

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فرهنگ جامع سخنان امام حسین علیه السلام: ترجمه کتاب موسوعه کلمات الامام الحسین علیه السلام

نویسنده:

گروه حدیث پژوهشکده باقرالعلوم علیهاالسلام

ناشر چاپی:

معروف

## فهرست

- فهرست ..... ۵
- فرهنگ جامع سخنان امام حسین علیه السلام: ترجمه کتاب موسوعه کلمات الامام الحسین علیه السلام جلد ۱۵ ..... ۲۸
- مشخصات کتاب ..... ۲۸
- [الجزء الخامس عشر] ..... ۲۸
- ما قیل فی خصائص أصحاب الحسین علیهم السلام المشتركة ..... ۲۸
- اشاره ..... ۲۸
- ۱ / ۱ «۱» إبراهيم بن أمير المؤمنين عليه السلام ..... ۷۶
- ۲ / ۲ - إبراهيم بن بشير (أو بشر) الأنصاري ..... ۷۶
- ۳ / ۳ - إبراهيم بن الحسين بن أمير المؤمنين عليهم السلام ..... ۷۷
- ۴ / ۴ - إبراهيم بن الحسين ..... ۷۷
- ۵ / ۵ - إبراهيم بن الحصين الأسدی ..... ۷۷
- ۶ / ۶ - إبراهيم بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب عليهم السلام قُتِلَ بالكوفة ..... ۷۹
- أو ابراهيم من وُلد جعفر الطَّيَّار ..... ۷۹
- اشاره ..... ۷۹
- ۷ - ابن أبي الأسود الدؤلي ..... ۸۰
- ۸ / ۷ - ابن أخ حذيفة بن أسيد الغفاري ..... ۸۰
- اشاره ..... ۸۰
- وَمَنْ هُوَ حذيفة بن أسيد الغفاري؟ ..... ۸۳
- ۹ / ۸ - ابن الحسين بن أمير المؤمنين عليهم السلام وله ثلاث سنين ..... ۸۶
- ابنا عبدالله بن جعفر بن أبي طالب / إبراهيم ومحمد ابنا مسلم ابن عقيل بن أبي طالب ..... ۸۶
- اشاره ..... ۸۶
- ۹ / ۱۰ - ابن عمر بن زياد [بن أبيه] ..... ۸۶
- ابن محمد بن كثير الشهيد بالكوفة ..... ۸۶

- ٨٧ ..... اشاره
- ٨٧ ..... ١١- أبو الأسود الدؤلي
- ٨٩ ..... ١٢/١٠- أبو بكر بن أمير المؤمنين عليه السلام
- ٨٩ ..... ١٣/١١- أبو بكر ابن الحسن ابن أمير المؤمنين عليهم السلام
- ٨٩ ..... ١٤/١٢- أبو بكر بن الحسين بن أمير المؤمنين عليهم السلام
- ٨٩ ..... ١٥/١٣- أبو بكر بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب عليهم السلام
- ٨٩ ..... - أبو ثمامة الصائدي
- ٨٩ ..... اشاره
- ٩٠ ..... ١٤/١٦- أبو الحتوف بن الحارث الأنصاري وأخوه سعد
- ٩٠ ..... ميزاتهما العائليّة
- ٩١ ..... لحقوقهما بالإمام عليه السلام واستشهادهما
- ٩٣ ..... ١٧- أبو حمزة الثمالي
- ٩٣ ..... ١٨- أبو خالد الكابلي
- ٩٦ ..... أبو الشعثاء
- ٩٦ ..... - أبو رزين وهو سليمان مولى الحسين عليه السلام
- ٩٦ ..... اشاره
- ٩٦ ..... ١٥/١٩- أبو سعيد بن عقيل بن أبي طالب عليهم السلام
- ٩٦ ..... ٢٠- أبو صادق كليب
- ٩٨ ..... - أبو عامر (أو أبو عمرة) الهمداني
- ٩٨ ..... اشاره
- ٩٨ ..... ١٦/٢١- أبو عبدالله (أو عبدالله) بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب عليهم السلام
- ٩٨ ..... ١٧/٢٢- أبو عمرو التهملي أو
- ٩٩ ..... اشاره
- ٩٩ ..... ميزات العائليّة وخصائصه الفريدة ورجزه واستشهاده

- ١٠٠ ..... أبو الهيثاج [الهاشمي] ٢٣ / ١٨
- ١٠١ ..... أحمد بن الحسن بن أمير المؤمنين عليهم السلام ٢٤ / ١٩
- ١٠١ ..... أحمد بن عقيل بن أبي طالب عليهم السلام ٢٥ / ٢٠
- ١٠١ ..... أحمد بن محمد بن عقيل بن أبي طالب عليهم السلام ٢٦ / ٢١
- ١٠١ ..... أحمد بن محمد الهاشمي ٢٧ / ٢٢
- ١٠١ ..... استشهاده
- ١٠٢ ..... أحمد بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب عليهم السلام ٢٨ / ٢٣
- ١٠٢ ..... الأدهم بن أمية البصري ٢٩ / ٢٤
- ١٠٢ ..... ميزاتة العائليّة
- ١٠٥ ..... لحوقة بالإمام عليه السلام
- ١٠٥ ..... استشهاده
- ١٠٦ ..... ٢٥ - ٢٨ / ٣٠ - ٣٣ - أربعة فتية من فتيان اليمن
- ١٠٦ ..... إسحاق بن مالك الأشتر التخعيّ المذحجيّ ٣٤ / ٢٩
- ١٠٧ ..... ٣٥ / ٣٠ - أسد الكلبيّ «٢»
- ١٠٧ ..... الأسدىّ المقتول
- ١٠٧ ..... اشاره
- ١٠٨ ..... أسعد بن حنظلة الشّاميّ الهمدانيّ ٣٦
- ١٠٨ ..... ٣٧ / ٣١ - أسلم بن عمرو التركيّ
- ١٠٨ ..... ميزاتة العائليّة وخصائصه الفريدة
- ١١٠ ..... صحبته مع الإمام عليه السلام من المدينة إلى كربلاء
- ١١٠ ..... استشهاده ومجىء الإمام عليه السلام عند رأسه
- ١١٥ ..... - أسلم بن كثير
- ١١٥ ..... - أسلم مولى الكلب
- ١١٥ ..... اشاره

- ٣٨- أسلم مولى من المدينة ..... ١١٥
- ٣٢/٣٩- أشعث بن سعد غلام «٢» ..... ١١٦
- ٤٠- أمّ شابّ قُتل أبوه في المعركة وحضورها في الطّف ..... ١١٦
- أمّ عمرو بن جنادة ابن كعب الأنصاري ..... ١١٦
- أمّ فتى ..... ١١٦
- اشاره ..... ١١٦
- ٣٣/٤١- امرأة وهب بن عبدالله بن جناب الكلبي ..... ١١٦
- كيف استشهدت؟ ..... ١١٦
- ٣٤/٤٢- أمّ وهب بن عبدالله بن جناب الكلبي ..... ١٢٣
- كيف استشهدت؟ ..... ١٢٣
- ٣٥/٤٣- أمّ وهب بنت عبد وهى زوجة عبدالله بن عمير الكلبي ..... ١٢٤
- ميزاتها العائليّة ..... ١٢٤
- كيف التحقت بالإمام عليه السلام؟ ..... ١٢٥
- كيف استشهدت؟ ..... ١٢٧
- ٤٤- أمّ وهب التصراني ..... ١٣٧
- حضورها في الطّف ..... ١٣٧
- ٣٦/٤٥- أميّة بن سعد الطائي ..... ١٤٢
- ميزاته العائليّة ..... ١٤٢
- خصائصه الفريدة ..... ١٤٣
- لحوقه بالإمام عليه السلام ..... ١٤٤
- استشهاده «٢» ..... ١٤٤
- ٣٧/٤٦- أنس بن الحارث الأسدي ..... ١٤٤
- ميزاته العائليّة ..... ١٤٥
- كيف التّحقّ بالإمام عليه السلام؟ «١» ..... ١٥٥

- ١٥٥ ..... أنس في ليلة عاشوراء
- ١٥٧ ..... استشهاده
- ١٥٨ ..... رثاءه وسائر الشهداء من بني أسد
- ١٦٠ ..... ذكره في زيارة التاحية المقدسة
- ١٦٠ ..... زيارته في أول رجب والتصف من شعبان أو في الأربعين
- ١٦١ ..... ٤٧/٣٨ - أنس بن الحارث الكاهلي
- ١٦١ ..... اشاره
- ١٦١ ..... استشهاده
- ١٦١ ..... ٤٨/٣٩ - أنس بن حارث الأشجعي
- ١٦٢ ..... ٤٩ - أنس بن خالد
- ١٦٢ ..... ٥٠/٤٠ - أنس بن كثير
- ١٦٢ ..... ٥١/٤١ - أنس بن معاذ
- ١٦٢ ..... ٥٢/٤٢ - أنيس بن معقل الأصبحي
- ١٦٤ ..... بدر بن رقيط
- ١٦٤ ..... اشاره
- ١٦٥ ..... ٥٣/٤٣ - بدر بن المغفل الجعفي
- ١٦٥ ..... ذكره في زيارة أول رجب والتصف من شعبان أو في زيارة الأربعين
- ١٦٥ ..... ٥٤/٤٤ - برير بن خضير الهمداني
- ١٦٥ ..... ميزاته العائلية
- ١٦٩ ..... ومَن هو أبو إسحاق؟
- ١٧٢ ..... خصائصه الفريدة
- ١٧٤ ..... عمره
- ١٧٥ ..... لحوقة الإمام عليه السلام «٢»
- ١٧٥ ..... خطبة الإمام الحسين عليه السلام عند نزوله بكر بلاء وكلام برير

- ١٨٣ ..... إرسال الإمام عليه السلام بُرَيْرَ بن خُضَيْرٍ إلى عمر بن سعد لعنه الله في ليلة عاشوراء
- ١٨٧ ..... بُرَيْرٌ يجلب الماء ليلة عاشوراء
- ١٨٩ ..... موقفه مع الأعداء ليلة عاشوراء
- ١٩٧ ..... طهارته ومزاحه مع عبدالرحمان بن عبد ربه
- ٢٠٢ ..... خطبة بُرَيْرٍ في صباح عاشوراء
- ٢٠٨ ..... بُرَيْرٌ وبدأ الحرب
- ٢١٠ ..... بُرَيْرٌ من المباهلة إلى الاستشهاد
- ٢٢١ ..... ما صنع قاتله بعد استشهاده
- ٢٢٥ ..... عتاب قاتله
- ٢٢٦ ..... عاقبة قاتله
- ٢٢٧ ..... رثاءه
- ٢٢٨ ..... زيارته في أول رجب والتصف من شعبان أو في الأربعين
- ٢٢٨ ..... ٥٥ / ٤٥ - بشر بن الحسن بن أمير المؤمنين عليهم السلام
- ٢٢٨ ..... ٥٦ / ٤٦ - بشر بن عمرو الحضرمي
- ٢٢٨ ..... ميزات العائلة
- ٢٣٠ ..... لحوقة الإمام عليه السلام
- ٢٣١ ..... موقفه من الإمام عليه السلام في ليلة عاشوراء «٣»
- ٢٣٤ ..... استشهاد
- ٢٣٦ ..... رثاؤه
- ٢٣٦ ..... ذكره في زيارة التاحية المقدسة
- ٢٣٦ ..... زيارته في أول رجب والتصف من شعبان أو في الأربعين
- ٢٣٦ ..... ٥٧ - بشر بن غالب الأسدي
- ٢٤١ ..... ٥٨ / ٤٧ - بكر بن حنيفة التيمي
- ٢٤١ ..... ميزات العائلة



- ٢٤٢ ..... لحوقه بالإمام عليه السلام -
- ٢٤٣ ..... استشهاده .....
- ٢٤٣ ..... ٥٩ / ٤٨ - بكير بن الحرّ بن يزيد الرّياحى .....
- ٢٤٤ ..... ٦٠ - بكييل بن سعد .....
- ٢٤٤ ..... - جابر بن الحارث السلماني .....
- ٢٤٤ ..... اشاره .....
- ٢٤٤ ..... ٦١ / ٤٩ - جابر بن الحجّاج التّيمي .....
- ٢٤٤ ..... ميزاتة العائليّة .....
- ٢٤٥ ..... خصائصه الفريده .....
- ٢٤٦ ..... صحبته مع مسلم بن عقيل عليه السلام فى الكوفة ثمّ لحوقه بالإمام عليه السلام -
- ٢٤٦ ..... استشهاده .....
- ٢٤٦ ..... ٦٢ - جابر بن عبدالله الأنصارى .....
- ٢٤٦ ..... ٥٠ / ٦٣ - جابر بن عروة الغفارى .....
- ٢٤٦ ..... ميزاتة العائليّة وخصائصه الفريده .....
- ٢٤٥ ..... استشهاده .....
- ٢٤٧ ..... - جرير بن يزيد الرّياحى .....
- ٢٤٧ ..... اشاره .....
- ٢٤٧ ..... ٥١ / ٦٤ - جبله بن عبدالله .....
- ٢٤٨ ..... ذكره فى زيارة أول رجب والنّصف من شعبان أو فى الأربعين .....
- ٢٤٨ ..... ٥٢ / ٦٥ - جبله بن على الشّيبانى .....
- ٢٤٨ ..... ميزاتة العائليّة .....
- ٢٤٩ ..... حضوره فى صفّين .....
- ٢٧٠ ..... صحبته مع مسلم بن عقيل عليه السلام فى الكوفة ولحوقه بالإمام عليه السلام -
- ٢٧٠ ..... استشهاده .....

- ٢٧١ ..... ذكره في زيارة التّاحية المقدّسة
- ٢٧١ ..... زيارته في أوّل يوم من رجب أو ليلة التّصف من شعبان
- ٢٧١ ..... ٥٣/٦٦- جعفر بن أمير المؤمنين عليه السلام
- ٢٧٢ ..... ٥٤/٦٧- جعفر بن الحسين بن أمير المؤمنين عليهم السلام
- ٢٧٢ ..... ٥٥/٦٨- جعفر بن عقيل بن أبي طالب عليهم السلام
- ٢٧٢ ..... ٥٦/٦٩- جعفر بن محمّد بن عقيل بن أبي طالب عليهم السلام
- ٢٧٢ ..... ٥٧/٧٠- جعفر بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب عليهم السلام
- ٢٧٢ ..... ٥٨/٧١- جعيد الهمداني
- ٢٧٥ ..... ٥٩/٧٢- جنادة بن الحارث السلمانيّ المذحجيّ وغلّامه واضح الرّوميّ
- ٢٧٥ ..... ميزاتهما العائليّة
- ٢٧٩ ..... حضوره في صقّين
- ٢٧٩ ..... صحبته مع مسلم بن عقيل عليه السلام في الكوفة ولحوقه بالإمام عليه السلام
- ٢٨٠ ..... استشهاده
- ٢٨٣ ..... ٦٠/٧٣- جنادة بن كعب الأنصاريّ
- ٢٨٣ ..... ميزات العائليّة
- ٢٨٤ ..... لحوقه بالإمام عليه السلام «٢»
- ٢٨٤ ..... استشهاده
- ٢٨٦ ..... ٦١/٧٤- جندب بن حجّير الكنديّ وابنه حجّير
- ٢٨٧ ..... ميزاتهما العائليّة
- ٢٨٩ ..... مَنْ هو جندب بن زهير؟
- ٢٩٨ ..... خصائصه الفريدة
- ٢٩٩ ..... لحوقه بالإمام عليه السلام
- ٢٩٩ ..... استشهاده
- ٣٠٠ ..... ذكره في زيارة التّاحية المقدّسة

- زيارته في أول رجب والتّصف من شعبان أو في زيارة الأربعين ..... ٣٠٠
- ٧٥ / ١٦٢ - جون مولى لأبى ذر الغفارى ..... ٣٠٠
- ميزاته العائليّة ..... ٣٠٠
- عمره ..... ٣٠٧
- كيف التحق بأهل البيت عليهم السلام؟ «٢» ..... ٣٠٧
- موقفه عند نزول كربلاء ..... ٣١٢
- موقفه في ليلة عاشوراء ..... ٣١٢
- مقاتله مع الإمام قبل الدّهاب إلى ساحة القتال ..... ٣١٨
- استشهاده ..... ٣٢٠
- مشى الإمام عليه السلام إلى مقتله ودعاؤه له واستجابته ..... ٣٢٤
- رثاؤه ..... ٣٢٧
- ذكره في زيارة النّاحية المقدّسة ..... ٣٢٧
- زيارته في أول رجب والتّصف من شعبان أو في الأربعين ..... ٣٢٧
- جوير بن مالك ..... ٣٢٧
- اشاره ..... ٣٢٨
- ٧٦ / ١٦٣ - جوين بن مالك ..... ٣٢٨
- ميزاته العائليّة ..... ٣٢٨
- كيف التحق بالإمام عليه السلام؟ ..... ٣٣٠
- استشهاده ..... ٣٣١
- ذكره في زيارة النّاحية المقدّسة ..... ٣٣١
- زيارته في أول رجب والتّصف من شعبان أو الأربعين ..... ٣٣٢
- جتياد بن الحارث السلمانيّ المذحجي ..... ٣٣٢
- اشاره ..... ٣٣٢
- ٧٧ / ١٦٤ - الحارث بن امرئ القيس الكندي ..... ٣٣٢

- ٣٣٢ ..... ميزاتہ العائلیۃ
- ٣٣٦ ..... خصائصہ الفریدہ
- ٣٣٦ ..... لحوقہ بالإمام علیہ السلام
- ٣٣٧ ..... استشہادہ
- ٣٣٧ ..... ٧٨ / ٦٥ - الحارث بن نبهان
- ٣٣٧ ..... ميزاتہ العائلیۃ
- ٣٣٨ ..... استشہادہ
- ٣٣٨ ..... عاقبۃ قاتلہ لعنہ اللہ علیہ «١»
- ٣٣٨ ..... - حباب بن الحارث
- ٣٣٨ ..... اشارہ
- ٣٤٠ ..... ٧٩ / ٦٦ - الحباب بن عامر التیمی
- ٣٤٠ ..... استشہادہ
- ٣٤٠ ..... ميزاتہ العائلیۃ
- ٣٤٠ ..... صحبتہ مع مسلم بن عقیل فی الکوفۃ ولحوقہ بالإمام علیہ السلام
- ٣٤١ ..... استشہادہ
- ٣٤١ ..... ٨٠ و ٨١ - حبابۃ الوالبیۃ وابنتہا فاطمۃ
- ٣٤٩ ..... ٨٢ / ٦٧ - حبشۃ بن قیس
- ٣٤٩ ..... ميزاتہ العائلیۃ
- ٣٥١ ..... ٨٣ / ٦٨ - حبيب بن مظاهر الأسدی
- ٣٥١ ..... ميزاتہ العائلیۃ
- ٣٧٠ ..... خصائصہ الفریدہ
- ٣٧٤ ..... عمرہ علیہ السلام
- ٣٧٤ ..... روایتہ
- ٣٧٥ ..... ما صنعه رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ بہ عندما كان طفلاً

- ٣٧٦ ..... إخبار أمير المؤمنين عليّ عليه السلام بشهادته
- ٣٨٠ ..... ممّن كتبوا إلى الإمام الحسين عليه السلام من الكوفة
- ٣٨٤ ..... مقاله عند ورود مسلم بن عقيل عليه السلام إلى الكوفة
- ٣٨٧ ..... محاولته لأخذ البيعة للإمام عليه السلام
- ٣٨٨ ..... مقاله مع مسلم بن عوسجة الأسديّ في الشوق
- ٣٨٨ ..... كيف التحقّ حبيب بالإمام عليه السلام؟
- ٣٩١ ..... مقاله إلى رسول ابن سعد «قرّة بن قيس الحنظليّ»
- ٣٩٨ ..... محاولته لإنجاد قومه وعاقبته
- ٤٠٦ ..... صحبة حبيب وزهير مع العباس في ما قام به بأمر أخيه الحسين عليه السلام عندما استعدّ ابن سعد للهجوم عشية تاسوعاء
- ٤١٨ ..... موقفه في ليلة عاشوراء
- ٤٢٤ ..... مزاحه مع يزيد بن حصين الهمدانيّ في صبح عاشوراء «١»
- ٤٢٥ ..... موقفه في عسكر الامام عليه السلام
- ٤٣٠ ..... خطبة الإمام عليه السلام قبل بدء القتال وموقفه مع عدوّ الله شمر بن ذي الجوشن لعنة الله عليه «٢»
- ٤٤٥ ..... مقاله حبيب مع الحوراء زينب الكبرى عليها السلام
- ٤٤٥ ..... حبيب وبدأ الحرب
- ٤٤٨ ..... موقفه عند استشهاد مسلم بن عوسجة الأسديّ
- ٤٥٥ ..... موقفه عند صلاة الظهر
- ٤٦٤ ..... استشهاد
- ٤٧٣ ..... حضور الإمام عليه السلام عند مقتله
- ٤٧٥ ..... فعل الأعداء برأسه في ساحة القتال
- ٤٧٧ ..... ذكر سيّد الشهداء عليه السلام حبيب بن مظاهر عند وحدته
- ٤٨٠ ..... ابن حبيب ورأس أبيه في الكوفة
- ٤٨٧ ..... دفنه «١»
- ٤٨٩ ..... رثاء

- ٤٨٩ ..... ذكره في زيارة الناحية المقدسة
- ٤٩٠ ..... زيارته في أول رجب والتصف من شعبان أو في الأربعين
- ٤٩٠ ..... ٨٤ / ٦٩ - الحجّاج بن بدر التميمي
- ٤٩٠ ..... ميزاتة العائليّة
- ٤٩٢ ..... كيف التحق بالإمام عليه السلام؟
- ٤٩٤ ..... مَنْ هو الأحنف ومسعود؟
- ٤٩٧ ..... استشهاده
- ٤٩٨ ..... ذكره في زيارة الناحية المقدسة
- ٤٩٨ ..... زيارته في أول رجب والتصف من شعبان أو في الأربعين
- ٤٩٨ ..... ٨٥ - الحجّاج بن مالك
- ٤٩٩ ..... ٨٦ - الحجّاج بن مرزوق
- ٤٩٩ ..... ميزاتة العائليّة
- ٥٠٠ ..... ٨٧ / ٧٠ - الحجّاج بن مسروق الجعفي
- ٥٠٠ ..... ميزاتة العائليّة
- ٥٠٤ ..... خصائصه الفريدة
- ٥٠٥ ..... كيف التحق بالإمام عليه السلام؟
- ٥٠٥ ..... مواقفه في الطّريق إلى كربلاء
- ٥٠٥ ..... منها: أذانه في صلاة الإمام عليه السلام
- ٥١٢ ..... ومنها: ما قام بأمر الإمام عليه السلام في قصر بني مقاتل
- ٥٢٧ ..... استشهاده
- ٥٣١ ..... ذكره في زيارة الناحية المقدسة
- ٥٣٢ ..... زيارته في أول رجب والتصف من شعبان أو في الأربعين
- ٥٣٢ ..... ٨٨ / ٧١ - حجر بن الحرّ بن يزيد الرّياحي
- ٥٣٢ ..... ٨٩ / ٧٢ - حجير بن جندب الكندي

- ٥٣٢ ..... ٩٠- حذيم بن شريك الأسدی
- ٥٣٣ ..... ٩١- الحرّ بن سعد الشّيباني
- ٥٣٣ ..... ٩٢ / ٧٣- الحرّ بن يزيد الزّياحي التّميمي
- ٥٣٣ ..... اشاره
- ٥٥٤ ..... خصائصه الفريدة
- ٥٥٦ ..... إرساله من قبل ابن زياد لعنه الله لسدّ طريق الإمام عليه السلام
- ٥٦٠ ..... الحرّ يسمع نداءً عند خروجه من منزله
- ٥٦١ ..... استقبال الحسين عليه السلام للحرّ
- ٥٨١ ..... صلاة الحرّ مع الإمام عليه السلام
- ٦١٨ ..... خطبة الإمام عليه السلام بالبيضة للحرّ وأفراده
- ٦٢٦ ..... رسالة الحرّ إلى ابن زياد
- ٦٢٦ ..... إنزال الحسين عليه السلام في كربلاء في العراء وكلام زهير مع الإمام عليه السلام
- ٦٥٩ ..... موقفه في عسكر ابن سعد لعنة الله عليه
- ٦٦١ ..... مقاله مع ابن سعد لعنة الله عليه
- ٦٦٧ ..... كلامه مع شخص من عسكر ابن سعد لعنة الله عليه
- ٦٧٥ ..... استشهاد ولده حجر
- ٦٧٥ ..... لحوق الحرّ وولده وأخيه وغلّامه [التركي] بالإمام عليه السلام
- ٦٩٩ ..... خطبة الحرّ لأهل الكوفة
- ٧٠٨ ..... استشهاد ولده عليّ
- ٧١٠ ..... قتل الحرّ رجلين من أفراد العدو
- ٧١٦ ..... مُنازلة الحرّ
- ٧٢٧ ..... استشهاد ولده بكير
- ٧٣٠ ..... صلاة الحرّ مع الإمام عليه السلام في ظهر عاشوراء
- ٧٣٠ ..... استشهاد

- ٧٤٠ ..... مجيء الإمام عليه السلام عنده وكلامه ورتاؤه
- ٧٤٦ ..... استشهاد أخيه «١»
- ٧٤٧ ..... استشهاد ولده عليّ الثاني
- ٧٤٧ ..... استشهاد غلامه التركي
- ٧٤٨ ..... ذكر الحسين عليه السلام للحز عند وحدته
- ٧٤٩ ..... دفنه «١»
- ٧٥٦ ..... حمل رأسه عليه السلام إلى الشام
- ٧٥٨ ..... ذكره في زيارة الناحية المقدسة
- ٧٥٨ ..... زيارته في أول رجب والتصف من شعبان أو في الأربعين
- ٧٥٨ ..... - حسان بن الحرث
- ٧٥٨ ..... اشاره
- ٧٥٨ ..... ٩٣- الحسن بن الحسن بن أمير المؤمنين عليهم السلام الجريح
- ٧٥٩ ..... ٩٤/٧٤- الحسين بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب عليهم السلام
- ٧٥٩ ..... ٩٥/٧٥- حفيد الإمام الحسن عليهما السلام
- ٧٥٩ ..... ٩٦- الحكم بن عتيبة
- ٧٦٠ ..... ٩٧/٧٦- الحلاس بن عمرو الزاسبي الأزدي وأخوه النعمان
- ٧٦٠ ..... ميزاتهما العائليّة
- ٧٦٣ ..... خصائصهما الفريدة
- ٧٦٤ ..... كيف التحق بالإمام عليه السلام؟
- ٧٦٥ ..... استشهادهما
- ٧٦٥ ..... زيارتهما في أول رجب والتصف من شعبان أو في الأربعين
- ٧٦٦ ..... ٩٨/٧٧- حماد بن أنس «٣»
- ٧٦٦ ..... ٩٩/٧٨- حماد بن حماد
- ٧٦٦ ..... ذكره في زيارة أول رجب والتصف من شعبان أو في الأربعين



- ٧٦٦ ..... حمزة بن الحسين بن أمير المؤمنين عليهم السلام ١٠٠ / ٧٩
- ٧٦٦ ..... حمزة بن عقيل بن أبي طالب عليهم السلام ١٠١ / ٨٠
- ٧٦٦ ..... حنش بن المعتمر ١٠٢
- ٧٦٧ ..... حنظلة ١٠٣
- ٧٦٨ ..... حنظلة بن أسعد الشَّبامِي الهمداني ١٠٤ / ٨١
- ٧٦٨ ..... ميزاته العائليَّة
- ٧٧٠ ..... خصائصه الفريدة
- ٧٧١ ..... كيف التحق بالإمام عليه السلام؟
- ٧٧١ ..... رسول الحسين عليه السلام إلى ابن سعد
- ٧٧١ ..... كيف استشهد؟
- ٧٧٩ ..... ذكره في زيارة التَّاحِيَّة المقدَّسة
- ٧٧٩ ..... زيارته في أوَّل رجب والتَّصف من شعبان أو في الأربعين
- ٧٨٠ ..... حنظلة بن عمرو الشَّيباني، ميزاته العائليَّة واستشهاده ١٠٥ / ٨٢
- ٧٨٠ ..... حنظلة بن مرَّة الهمداني الشَّهيد بالكوفة ١٠٦ / ٨٣
- ٧٨١ ..... حيان (أو حباب أو حسان) بن الحارث -
- ٧٨١ ..... اشاره
- ٧٨٢ ..... خالد بن عمرو بن خالد الأزدي ١٠٧ / ٨٤
- ٧٨٢ ..... خزيمه بن عمرو الكوفي «١» ١٠٨ / ٨٥
- ٧٨٢ ..... خلف بن مسلم بن عوسجه الأَسدي «٢» ١٠٩ / ٨٦
- ٧٨٣ ..... داود بن الطَّرْمَاح «١» ١١٠ / ٨٧
- ٧٨٤ ..... ذكوان مولى الحسين بن أمير المؤمنين عليهما السلام ١١١
- ٧٨٦ ..... رافع بن عبدالله الأزدي ١١٢ / ٨٨
- ٧٨٦ ..... ميزاته العائليَّة
- ٧٨٧ ..... كيف التحق بالإمام عليه السلام؟

- ٧٨٧ ..... استشهاده
- ٧٨٨ ..... ربيعة بن حوط الأسدی - ١١٣ / ٨٩
- ٧٨٨ ..... رجل سباح «١» - ١١٤ / ٩٠
- ٧٨٨ ..... رجل من آل أبي لهب - ١١٥ / ٩١
- ٧٨٨ ..... رجل من أصحاب الحسين عليه السلام - ١١٦ / ٩٢
- ٧٨٩ ..... رجل من بني حنيفة - ١١٧ / ٩٣
- ٧٨٩ ..... رجل من خزيمه - ١١٨ / ٩٤
- ٧٩١ ..... رجل من سليم - ١١٩ / ٩٥
- ٧٩١ ..... رجل من كنانة - ١٢٠ / ٩٦
- ٧٩٢ ..... رجل من عبدالقيس - ١٢١ / ٩٧
- ٧٩٣ ..... رشيد - ١٢٢ / ٩٨
- ٧٩٣ ..... رشيد الهجرى - ١٢٣
- ٧٩٣ ..... ميزاتة العائليّة -
- ٧٩٦ ..... خصائصه الفريدة -
- ٧٩٩ ..... أحاديثه -
- ٨٠٠ ..... ما جرى بينه وبين أبي أراكه؟ -
- ٨٠٢ ..... مقالته في حبيب وميثم التمار -
- ٨٠٢ ..... إخبار أمير المؤمنين عليه السلام بشهادته وشهادته -
- ٨١٢ ..... رميث بن عمرو - ١٢٤ / ٩٩
- ٨١٢ ..... ميزاتة العائليّة -
- ٨١٢ ..... زيارته في أول رجب والتّصف من شعبان أو في الأربعين -
- ٨١٣ ..... زائده بن مهاجر - ١٢٥ / ١٠٠
- ٨١٣ ..... ذكره في زيارة أول رجب والتّصف من شعبان أو في زيارة الأربعين -
- ٨١٣ ..... زاهر، صاحب عمرو بن الحمق الخزاعي - ١٢٦ / ١٠١

- ٨١٣ ..... ميزاتہ العائلیۃ
- ٨٢١ ..... خصائصہ الفریدۃ
- ٨٢٢ ..... حضورہ فی قیام حجر بن عدیّ وصحبته مع عمرو بن الحمق حین استشهد
- ٨٢٥ ..... کیف التحق بالإمام علیہ السلام؟
- ٨٢٥ ..... استشہادہ
- ٨٢٦ ..... ذکرہ فی زیارۃ الناحیۃ المقدّسۃ
- ٨٢٦ ..... زیارته فی أوّل رجب والتّصف من شعبان أو فی الأربعاء
- ٨٢٦ ..... ١٢٧ / ١٠٢ - زھیر بن بشر الخنعمی
- ٨٢٦ ..... ميزاتہ العائلیۃ واستشہادہ
- ٨٢٨ ..... ذکرہ فی زیارۃ الناحیۃ المقدّسۃ
- ٨٢٨ ..... زیارته فی أوّل رجب والتّصف من شعبان أو فی الأربعاء
- ٨٢٨ ..... ١٢٨ / ١٠٣ - زھیر بن حسان
- ٨٢٨ ..... استشہادہ «٤»
- ٨٣٢ ..... ١٢٩ / ١٠٤ - زھیر بن سلیم الأزدی
- ٨٣٢ ..... ميزاتہ العائلیۃ
- ٨٣٣ ..... کیف التحق بالإمام علیہ السلام؟
- ٨٣٣ ..... استشہادہ
- ٨٣٤ ..... رثاؤہ وسائر الشّہداء: (عامر، عثمان بن أمیر المؤمنین، الحرّ، زھیر بن القین، عمرو الصّیداویّ وبشر الحضرمیّ)
- ٨٣٤ ..... ذکرہ فی زیارۃ الناحیۃ المقدّسۃ
- ٨٣٥ ..... زیارته فی أوّل رجب والتّصف من شعبان أو فی الأربعاء
- ٨٣٥ ..... - زھیر بن سلیمان
- ٨٣٥ ..... اشارہ
- ٨٣٥ ..... ١٣٠ / ١٠٥ - زھیر بن سّیّار
- ٨٣٦ ..... ١٣١ / ١٠٦ - زھیر بن عمیر

- استشهاده «٢» ..... ٨٣٦
- ١٠٧ / ١٣٢ - زهير بن القين البجلي ..... ٨٣٦
- ميزاته العائليّة ..... ٨٣٦
- خصائصه الفريدة ..... ٨٤١
- كيف التحقّ بالإمام عليه السلام؟ ..... ٨٤٢
- الإمام عليه السلام يستشير زهير بن القين ..... ٨٥٧
- كلامه مع الإمام عليه السلام حين خطب بذي حسم ..... ٨٥٨
- إخبار الإمام عليه السلام بشهادته عليه السلام ومَنْ يحمل رأسه إلى يزيد ..... ٨٦٥
- كلامه مع الإمام عليه السلام عند نزوله كربلاء ..... ٨٦٦
- كلامه مع رسول ابن سعد ..... ٨٦٨
- صحبته مع العباس عليه السلام في ما قام به بأمر أخيه الحسين عليه السلام عندما استعدّ ابن سعد للهجوم عشية تاسوعاء ..... ٨٦٩
- خطبة الإمام الحسين عليه السلام وكلام زهير وسعيد بن عبدالله الحنفي ..... ٨٧٣
- موقفه في عسكر الامام عليه السلام «١» ..... ٨٩٢
- خطبته في صباح عاشوراء ..... ٨٩٤
- طلب الأعداء مبارزته في بدأ الحرب ..... ٩٠١
- كشفه شمر بن ذى الجوشن عن بيوت الحسين عليه السلام وأصحابه ..... ٩٠٣
- زهير يُشارك الحرّ الرّياحي في القتال ..... ٩١٢
- وقوف زهير وسعيد أمام الحسين عليه السلام حين أداء الصّلاة «١» ..... ٩١٣
- مقاتله مع الإمام عليه السلام قبل ذهابه إلى ساحة القتال ..... ٩١٦
- استشهاده ..... ٩١٦
- كلام الإمام عليه السلام في الحضور عند مصرعه ..... ٩٢٦
- نداء سيّد الشّهداء عليه السلام زهيراً عند نزوله إلى ساحة القتال ..... ٩٢٧
- دفنه ..... ٩٢٨
- رثاءه ..... ٩٢٩

- ٩٣٠ ..... ذكره في زيارة التّاحية المقدّسة
- ٩٣٠ ..... زيارته في أوّل رجب والتّصف من شعبان أو في الأربعاء
- ٩٣١ ..... ١٣٣ / ١٠٨ - زياد بن عمرو الصّائدي الهمداني
- ٩٣١ ..... وميزاته العائليّة
- ٩٣٥ ..... زياد بن مهاصر (مهاجر) الكندي
- ٩٣٥ ..... اشاره
- ٩٣٦ ..... ١٣٤ - زيد بن أرقم الأنصاري
- ٩٤٦ ..... زيد بن ثابت القيسي
- ٩٤٧ ..... اشاره
- ٩٤٧ ..... ١٣٥ / ١٠٩ - زيد بن الحسين بن أمير المؤمنين عليهم السلام
- ٩٤٧ ..... زيد بن كردم، وهو سعيد بن كردم
- ٩٤٧ ..... ١٣٦ - زيد بن معقل
- ٩٤٧ ..... ١٣٧ / ١١٠ - سالم (أو أسلم) مولى كلب
- ٩٤٧ ..... ميزاته العائليّة
- ٩٤٨ ..... خصائصه الفريدة
- ٩٤٩ ..... صحبته مع مسلم بن عقيل عليه السلام في الكوفة
- ٩٤٩ ..... كيف التحق بالإمام عليه السلام؟
- ٩٥٠ ..... استشهاده
- ٩٥٠ ..... ذكره في زيارة التّاحية المقدّسة
- ٩٥٠ ..... ١٣٨ / ١١١ - سالم مولى عامر بن مسلم العبدي
- ٩٥٠ ..... ميزاته العائليّة
- ٩٥١ ..... كيف التحق بالإمام عليه السلام؟
- ٩٥٢ ..... استشهاده
- ٩٥٢ ..... ١٣٩ / ١١٢ - سعد (مولى عمرو بن خالد الصّيداوي)

- ٩٥٢ ..... ميزاتہ العائليۃ
- ٩٥٤ ..... خصائصه الفريده
- ٩٥٤ ..... كيف التحق بالإمام عليه السلام؟
- ٩٥٧ ..... كيف استشهد؟
- ٩٥٩ ..... ذكره في زيارة التّاحية المقدّسة
- ٩٥٩ ..... زيارته في أوّل رجب والتّصف من شعبان أو في الأربعين
- ٩٥٩ ..... ١١٣ / ١٤٠ - سعد بن بشر بن عمرو الحضرمي
- ٩٥٩ ..... ميزاتہ العائليۃ واستشهادہ «٤»
- ٩٦٠ ..... ١١٤ / ١٤١ - سعد بن الحارث الأنصاري
- ٩٦٠ ..... ١١٥ / ١٤٢ - سعد بن حنظلة التّميمي
- ٩٦٠ ..... ميزاتہ العائليۃ
- ٩٦٠ ..... استشهادہ
- ٩٦٣ ..... ١١٦ / ١٤٣ - سعد بن عبدالرحمان بن عقيل بن أبي طالب عليهم السلام
- ٩٦٣ ..... ١١٧ / ١٤٤ - سعد مولى أمير المؤمنين عليه السلام
- ٩٦٣ ..... ميزاتہ العائليۃ
- ٩٦٤ ..... خصائصه الفريده
- ٩٦٤ ..... حديثه عن أمير المؤمنين عليه السلام
- ٩٦٧ ..... صحبته مع الإمام عليه السلام من استشهاد أمير المؤمنين عليه السلام إلى كربلاء «١»
- ٩٦٨ ..... استشهادہ
- ٩٦٩ ..... - سعيد بن أبي ذر الغفاري
- ٩٦٩ ..... اشارہ
- ٩٦٩ ..... ١١٨ / ١٤٥ - سعيد بن عبدالله الحنفي
- ٩٦٩ ..... ميزاتہ العائليۃ
- ٩٧٠ ..... خصائصه الفريده

- من أصحاب الإمام الحسن المجتبي عليه السلام ..... ٩٧١
- سعيد مّمن كتبوا من أهل الكوفة إلى الإمام عليه السلام ..... ٩٧٢
- كلامه عند ورود مسلم بن عقيل إلى الكوفة ..... ٩٨٠
- إرسال مسلم بكتابه إلى الإمام عليه السلام على يده ..... ٩٨٢
- خطبة الإمام الحسين عليه السلام وكلام سعيد ليلة عاشوراء ..... ٩٨٢
- كيف استشهد؟ ..... ٩٨٥
- رثاءه ..... ٩٩٠
- ذكره في زيارة الناحية المقدسة ..... ٩٩٠
- زيارته في أول رجب والتّصف من شعبان أو في الأربعين ..... ٩٩٢
- ١١٩ / ١٤٦ - سعيد بن عقيل بن أبي طالب عليهم السلام ..... ٩٩٢
- ١٢٠ / ١٤٧ - سعيد بن كردم ..... ٩٩٢
- ١٤٨ - سلام بن المستنير الجعفي ..... ٩٩٣
- ١٢١ / ١٤٩ - سلمان بن مضارب البجلي ..... ٩٩٤
- ميزاته العائلية ..... ٩٩٤
- كيف التحق بالإمام عليه السلام؟ ..... ٩٩٥
- استشهاده ..... ٩٩٦
- ١٥٠ - سلمة بن كهيل ..... ٩٩٦
- ١٥١ - سليم بن قيس الهلالي ..... ٩٩٧
- ١٢٢ / ١٥٢ - سليمان بن ربيعة الأسدي ..... ١٠١١
- ١٢٣ / ١٥٣ - سليمان بن سليمان الأزدي ..... ١٠١١
- ذكره في زيارة أول رجب والتّصف من شعبان أو في زيارة الأربعين ..... ١٠١٢
- سليمان بن عوف الحضرمي «٣» ..... ١٠١٢
- اشاره ..... ١٠١٢
- ١٢٤ / ١٥٤ - سليمان بن كثير ..... ١٠١٢

- ١٠١٢ ..... ذكره في زيارة أول رجب والتّصف من شعبان أو في زيارة الأربعين
- ١٠١٢ ..... ١٥٥ / ١٢٥ - سليمان مولى الحسين عليه السلام قُتل بكربلاء
- ١٠١٢ ..... ميزاتهِ العائليّة واستشهاده
- ١٠١٥ ..... ذكره في زيارة التّاحية المقدّسة
- ١٠١٦ ..... ١٥٦ / ١٢٦ - سليمان مولى الحسين عليه السلام قُتل بالبصرة
- ١٠١٦ ..... ميزاتهِ العائليّة
- ١٠١٨ ..... إرساله إلى البصرة واستشهاده
- ١٠٣٩ ..... ذكره في زيارة التّاحية المقدّسة
- ١٠٣٩ ..... ١٥٧ - سفيان بن سريع
- ١٠٣٩ ..... ١٥٨ / ١٢٧ - سفيان بن مالك
- ١٠٣٩ ..... ذكره في زيارة أول رجب والتّصف من شعبان أو في زيارة الأربعين
- ١٠٤٠ ..... ١٥٩ - سّماك بن حرب
- ١٠٤٠ ..... ١٦٠ / ١٢٨ - سوّار الهمداني
- ١٠٤٠ ..... ميزاتهِ العائليّة
- ١٠٤٢ ..... حديثه
- ١٠٤٣ ..... كيف التحق بالإمام عليه السلام؟
- ١٠٤٤ ..... استشهاده
- ١٠٤٥ ..... ذكره في زيارة التّاحية المقدّسة
- ١٠٤٦ ..... ١٦١ / ١٢٩ - سويد بن عمرو بن أبي المطاع الخثعمي
- ١٠٤٦ ..... ميزاتهِ العائليّة
- ١٠٤٩ ..... خصائصه الفريدة
- ١٠٤٩ ..... استشهاده
- ١٠٥٤ ..... عاقبة القتل وعقوبتهم
- ١٠٥٧ ..... ١٦٢ / ١٣٠ - سيف ومالك الجابريّان



- ١٠٥٧ ..... ميزاتهما العائليّة
- ١٠٥٩ ..... كيف التحق بالإمام عليه السلام؟
- ١٠٦٠ ..... مواساتهما للإمام عليه السلام «١»
- ١٠٦٣ ..... وداعهما مع الإمام عليه السلام واستشهادهما
- ١٠٦٥ ..... ذكرهما في زيارة التّاحية المقدّسة
- ١٠٦٥ ..... زيارتهما في أوّل رجب والتّصف من شعبان أو في الأربعين
- ١٠٦٦ ..... ١٦٣ / ١٣١ - سيف بن مالك العبدي
- ١٠٦٦ ..... ميزات العائليّة
- ١٠٦٧ ..... كيف التحق بالإمام عليه السلام؟
- ١٠٦٨ ..... استشاده
- ١٠٦٩ ..... مصادر الباب الثّاني

## فرهنگ جامع سخنان امام حسین علیه السلام: ترجمه کتاب موسوعه کلمات الامام الحسين عليه السلام جلد ۱۵

### مشخصات کتاب

عنوان و نام پدیدآور: فرهنگ جامع سخنان امام حسین علیه السلام: ترجمه کتاب موسوعه کلمات الامام الحسين عليه السلام/ تالیف گروه حدیث پژوهشکده باقرالعلوم علیه السلام محمود شریفی... [و دیگران]؛ ترجمه علی مویدی؛ زیر نظر سازمان تبلیغات اسلامی وضعیت ویراست: [ویرایش] ۲

مشخصات نشر: قم: نشر معروف، ۱۳۷۸.

مشخصات ظاهری: ص ۹۵۹

شابک: ۹۶۴-۶۷۳۹-۲۹-۲۰۰۰۰ ریال؛ ۹۶۴-۶۷۳۹-۲۹-۲۰۰۰۰ ریال؛ ۹۶۴-۶۷۳۹-۲۹-۲۰۰۰۰ ریال؛ ۹۶۴-۶۷۳۹-۲۹-۲۰۰۰۰ ریال

وضعیت فهرست نویسی: فهرست نویسی قبلی

یادداشت: عنوان اصلی: موسوعه کلمات الامام الحسين عليه السلام.

یادداشت: چاپ چهارم: ۱۳۸۱؛ ۲۰۰۰۰ ریال

یادداشت: کتابنامه: ص. [۹۵۳] - ۹۵۹؛ همچنین به صورت زیرنویس

موضوع: حسین بن علی (ع)، امام سوم، ۶۱ - ۴۰ ق. - احادیث

موضوع: حسین بن علی (ع)، امام سوم، ۶۱ - ۴۰ ق. - کلمات قصار

شناسه افزوده: شریفی، محمود، . - ۱۳۳۱

شناسه افزوده: مویدی، علی، ۱۳۲۸ -، مترجم

شناسه افزوده: سازمان تبلیغات اسلامی. پژوهشکده باقرالعلوم (ع). گروه حدیث

رده بندی کنگره: BP۴۱/۷/ش۴م ۸۰۴۱/۱۳۷۸

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۹۵۳

شماره کتابشناسی ملی: م ۷۹-۴۱۰۴

### [الجزء الخامس عشر]

## ما قيل في خصائص أصحاب الحسين عليهم السلام المشتركة

### اشاره

منها:

قال [مسلم بن عقيل لعمر بن سعد]: إنَّ حسيناً ومَنْ معه تسعون إنساناً بين رجلٍ وامرأةٍ في الطَّريق، فارددهم.

ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، ۲/ ۵ / مثلة البيهقي، المحاسن والمساوي، / ۵۱

[عدددهم] قال: وخرج الحسين «۱» من مكَّة يوم الثلاثاء «۲» يوم التروية لثمان مضيي من ذى الحجَّة، ومعه اثنان وثمانون رجلاً من شيعته

وأهل بيته.

ابن أعمش، الفتوح، ۵ / ۱۲۰

ثم سار [عند خروجه من المدينة] في أحد وعشرين رجلاً من أصحابه وأهل بيته. «٣»  
 الصدوق، الأمالي، ١٥٢/١، عنه: السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، ٣/٤٨٧؛  
 المجلسي، البحار، ٣١٣/٤٤؛ البحراني، العوالم، ١٧/١٦١؛ القزويني، تظلم الزهراء، ١١٩-١٢٠ /٤  
 (قال) الإمام الأجل والشيخ المبجل أحمد بن أعثم الكوفي في تاريخه: ثم «٤» جمع «٥»

(١)- وقع في د: الحسين - مكرراً.

(٢)- في د: الثلاثة.

(٣)- و با بيست و يك تن از اصحاب و اهل بيتش حركت نمود.

كمره اي، ترجمه امالي، ١٥٢ /

(٤-٤) [تسلياً المجالس: قيل].

(٥)- [في نفس المهموم مكانه: وفي كتاب المخزون في تسلياً المحزون جمع ...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٤

الحسين عليه السلام أصحابه «١» الذين عزموا «١» على الخروج «٢» معه إلى العراق «٢»، فأعطى كل واحد منهم عشرة دنانير وجملاً،  
 يحمل عليه رحله وزاده؛ ثم إنه طاف بالبيت «٣» وطاف بالضيعة والمرورة وتهيأ للخروج «٣»، فحمل بناته وأخواته على المحمل «٤» «٥»  
 وفصل «٦» من مكة يوم الثلاثاء يوم التروية لثمان ماضين من ذى الحجة «٥» ومعه اثنان وثمانون رجلاً من شيعته ومواليه و «٧» أهل بيته  
 «٧».

الخوارزمي، مقتل الحسين، ١/ ٢٢٠/ مثله: محمد بن أبي طالب، تسلياً المجالس

وزينة المجالس، ٢/ ٢٢٨؛ ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، ٣٤٨؛ القمي،

نفس المهموم، / ١٧٠

وخرج من مكة يوم الثلاثاء وهو يوم التروية الثامن من ذى الحجة، ومعه اثنان وثمانون رجلاً من أهله وشيعته ومواليه.

ابن طلحة، مطالب السؤول، / ٧٤/ عنه: الزنجاني، وسيلة الدارين، / ٥١؛ قريب به هذا المضمون القمي، نفس المهموم، / ١٧٠

ابن عيينة: عن لبطه، عن أبيه، قال: لقيني الحسين وهو خارج من مكة في جماعة عليهم يلامق الديباج؛ فقال: ما وراءك؟ قال: وكان  
 في لسانه ثقل من برسام عرض له.

وقيل: كان مع الحسين وجماعته اثنان وثلاثون فرساً. «٨»

الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٣/ ٢٠٠

(١-١) [في تسلياً المجالس وشرح الشافية: بعد أن وصل إليه كتاب مسلم بطاعة أهل العراق وحسن نياتهم وانقيادهم فعزم عليه  
 السلام].

(٢-٢) [في تسلياً المجالس وشرح الشافية: إلى الكوفة].

(٣-٣) [لم يرد في تسلياً المجالس وشرح الشافية].

(٤-٤) [في تسلياً المجالس وشرح الشافية: المحامل].

(٥-٥) [شرح الشافية: وكان خروجه قبل أن يعلم بقتل مسلم].

(٦-٦) [تسلياً المجالس: فقصد].

(۷-۷) [شرح الشافية: عترته].

(۸) - روز «ترویه» پیش از آن که خبر شهادت مسلم که همزمان حرکتش در کوفه خروج کرده بود

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵

منها:

[عدددهم] وبلغ الحسين قتل مسلم وهانى [...] فقال حسين لأصحابه: قد ترون ما يأتينا، وما أرى القوم إلا سيخذلوننا، فمن أحب أن يرجع فليرجع. فانصرف عنه [الذين] صاروا إليه في طريقه، وبقي في أصحابه الذين خرجوا معه من مكة ونفير قليل [من] صحبه في الطريق. فكانت خيلهم اثنين وثلاثين فرساً.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۶۷-۶۸ / عنه: الذهبى، تاريخ الإسلام، ۲ / ۳۴۴-۳۴۵

وقد كان صحبه قوم من منازل الطريق، فلما سمعوا خبر مسلم وقد كانوا ظنوا أنه يقدم على أنصار وعضد، تفرقوا عنه، ولم يبق إلا خاصته.

الدينورى، الأخبار الطوال، / ۲۴۸

فلم يصبر وخرج [من مكة] ومعه سبعون نفرأ أكثرهم أولاده وأقاربه وأهل بيته.

عمرانى، الإبناء، / ۱۴

ثم إنه عليه السلام سار حتى أتى إلى موضع يقال له زباله، فنزل بها وخطب الناس، فقال:

أيها الناس! إنما جمعتكم على أن العراق لى، وقد أتانى خبر فضيع عن ابن عمى مسلم يدل على أن شيعتنا قد خذلتنا، فمن كان منكم يصبر على حر السيوف وطعن الأسنة فليتم معنا وإلا فلينصرف عنا. قال فجعل القوم يتفرقون يمينا وشمالا حتى لم يبق معه من أهل بيته مواليه نيف وسبعون رجلا، وهم الذين خرجوا معه من مكة.

- برسد، [از] مکه بیرون رفت و خاندان و فرزندان و شیعیانش که با او همراه بودند، چنانچه «مطالب السؤل» و دیگران گفته‌اند، هشتاد و دو مرد بودند.

در کتاب «مخزون فی تسلیة المحزون» گفته: حسین همراهان خود را که با او به عراق عزیمت داشتند، جمع کرد و به هر کدام ده دینار طلا و یک شتر بارکش داد و روز سه شنبه ترویه هشتم ذی الحجه با هشتاد و دو مرد از شیعیان و دوستان و موالی و خاندانش حرکت کرد، انتهى (د).

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۷۵

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶

الطريحي، المنتخب، / ۴۳۸ / مثله مقتل أبي مخنف (المشهور)، / ۴۲-۴۳؛ الدر بندي،

أسرار الشهادة، / ۲۵۰-۲۵۱؛ القندوزى، ينابيع المودة، / ۲۳۸

منها:

[عدددهم] فلقي الحسين عليه السلام بموضع على الفرات يقال له كربلاء، وكان الحسين عليه السلام فى اثنين وستين أو اثنين وسبعين رجلا من أهل بيته وأصحابه.

اليقوبى، التاريخ، / ۲ / ۲۳۰

عدل إلى كربلاء، فأسند ظهره إلى «۱» قصباء «۲» «۳» وجله كيلا ۳۱ يقاتل إلامن وجه واحد، «۴» فنزل وضرب أبيته، وكان أصحابه «۴» خمسة وأربعين فارساً و «۵» مائة راجل. «۶»

الطبري، التاريخ، ٥/ ٣٨٩/ عنه: الشجري، الأمالي، ١/ ١٩١-١٩٢؛ البداية والنهاية، ٨/ ١٩٧؛ مثله المحلى، الحدائق الوردية، ١/ ١١٦؛ سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، ٢٤٦/؛ المزني، تهذيب الكمال، ٦/ ٤٢٧؛ الذهبى، سير أعلام النبلاء (ط مصر)، ٣/ ٢٠٨، (ط دار الفكر)، ٤/ ٤٢٢؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٢/ ٣٥٢، الاصابة، ١/ ٣٣٣؛ ابن بدران فى ما استدركه على ابن عساكر، ٤/ ٣٣٧؛ الأمين، أعيان الشيعة، ٤/ ٦١٢

فعدل إلى كربلاء، وهو فى مقدار خمسمائة فارس من أهل بيته وأصحابه، ونحو مائة راجل.

المسعودى، مروج الذهب، ٣/ ٧٠/ عنه: الزنجاني، وسيلة الدارين، ٥١-٥٢

(١-١) [فى الحدائق الوردية: قصب أو حلاف ولا، وفى تذكرة الخواص: قصب وحلف ألاً].

(٢)- [فى السير: قصميا، وتهذيب التهذيب: قصباً].

(٣-٣) [فى تهذيب الكمال والسير وتهذيب التهذيب: حتى لا].

(٤-٤) [السير: وكان معه].

(٥)- [أضاف فى الحدائق الوردية وتهذيب الكمال والسير وتهذيب التهذيب: نحو من].

(٦)- و فرود آمد و خيمه‌هاى خویش را به پا کرد. ياران وى چهل و پنج سوار بودند و يك صد پياده.

پاينده، ترجمه تاريخ طبرى، ٧/ ٢٩٧٣

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧

فعدل [الحسين] إلى كربلاء وكان معه خمسة وأربعون فارساً، ونحو مائة راجل.

ابن الجوزي، الرد على المتعصب العنيد، ٣٧

ثم سار، فلقبه أوائل خيل ابن زياد، فعدل إلى كربلاء، فنزل بها فى خمسة وأربعين فارساً ومائة راجل، وقيل أكثر.

الشمهودى، جواهر العقدين، ٨/ ٤٠٨/ عنه: ابن حجر الهيتمى، الصواعق المحرقة،

١٩٦-١٩٧

فوجه إليه عبيدالله بن زياد، عمر بن سعد بن أبى وقاص فى أربعة آلاف [...] ومع حسين يومئذ خمسون رجلاً، وأتاهم من الجيش عشرون رجلاً.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، ٦٨/ ٦٩،

منها:

[عددهم] وكانوا [عشيرة عاشوراء] اثنين وثلاثين رجلاً من الفرسان، وأربعين راجلاً.

أبو على مسكويه، تجارب الأمم، ٢/ ٦٩

[عبادتهم] قال الزاوى: وبات الحسين عليه السلام وأصحابه الليلة ولهم «١» دوى كدوى النحل ما بين راع وساجد وقائم وقاعد، «٢»

«٣» فعبّر عليهم «٤» فى تلك الليلة من عسكر عمر بن سعد اثنان وثلاثون رجلاً «٣» «٥» وكذا «٦» كانت سجيته الحسين عليه السلام فى

كثرة صلواته وكمال

(١)- [فى نفس المهموم والمعالي والأعيان مكانهم: فباتوا ولهم ...].

(٢)- [إلى هنا لم يرد فى الدمعة].

(٣-٣) [لم يرد فى نفس المهموم].

(۴) - [فی البحار والعوالم والدمعة والأعيان: إليهم].

(۵-۵) [لم يرد في البحار والعوالم والدمعة والأعيان].

(۶) - [المعالى: كذلك].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸

صفاته (۵) \* «۱». «۲»

ابن طاوس، اللّهُوف، / ۹۳ / عنه: المجلسى، البحار، ۳۹۴ / ۴۴؛ البحرانى، العوالم،

۱۷ / ۲۴۵؛ البيهاني، الّدمعة السّاكبة، ۲۷۷ / ۴؛ القمى، نفس المهموم، / ۲۳۳؛

المازندرانى، معالى السّبطين، ۳۳۵ / ۱؛ الأمين، أعيان الشّيعه، ۶۰۱ / ۱

[عدددهم] ويقال: إنّه فى هذه اللّيلة انضاف إلى أصحاب الحسين من عسكر ابن سعد اثنان وثلاثون رجلاً حين رأوهم مبتلهين متهجّدين، عليهم سيماء الطّاعة والخضوع لله تعالى.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۶۳ - ۲۶۴

منها:

[منزلتهم] «۳» قال الإمام [الحسن العسكرى] عليه السلام: قال الله عزّ وجلّ: كان خلق الله لكم ما فى الأرض جميعاً «إذ قلنا للملائكة

اسجدوا لآدم» أى فى ذلك الوقت خلق لكم «۳».

(۱) - [زاد فى المعالى: ويحتمل أن يكون فى العبارة سقط وهى هذه: ولحقوا واتّصلوا بالحسين وقتلوا معه، أو هذه: واستهزؤوا بالحسين عليه السلام وانصرفوا كما رواه الطّبرى].

(۲) - راوى گفت: «آن شب (شب عاشورا) حسين و يارانش تا صبح ناله مى کردند و مناجات مى نمودند و زمزمه ناله اشان همچون آواى بال زنبور عسل شنیده مى شد. پاره‌ای در رکوع و بعضی در سجده و جمعی ایستاده و عده‌ای نشسته مشغول عبادت بودند. آن شب، سى و دو نفر از سربازان عمر سعد که گزارشان به خیمه‌های حسین افتاد، به آن حضرت ملحق شدند. آرى، رفتار حسین عليه السلام این چنین بود، نماز بسیار مى خواند و داراى صفات کامله بود.»

فهرى، ترجمه لهوف، / ۹۳

و به روایت مجلسى: هم در این شب سى و دو تن از سپاه عمر بن سعد بیرون شدند، و به لشکرگاه حسین عليه السلام پیوسته گشتند.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا عليه السلام ۲ / ۲۱۱

و به جای خود برگشت و همه شب را نماز خواند و دعا و زاری به درگاه خدا کرد و یارانش هم به او تأسى کرده و نماز و دعا برگزار کردند. بانگ تلاوت آن‌ها مانند آهنگ زنبوران عسل بود؛ در رکوع، سجود، قیام و قعود بودند و خود حسین عليه السلام

در کثرت صلاه و کمال صفات شیوه همین بود

. کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۰۴

(۳-۳) [لم يرد فى البحار والعوالم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹

قال عليه السلام: ولما امتحن الحسين عليه السلام ومن معه بالعسكر الذين قتلوه، وحملوا رأسه.

قال لعسكره: أنتم من بيعتى فى حلّ، فالحقوا بعشائركم ومواليكم.

وقال لأهل بيته: قد جعلتكم فى حلّ من مفارقتى، فإنكم لا تطيقونهم لتضاعف أعدادهم وقواهم، وما المقصود غيرى، فدعونى والقوم،

فإنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ يعينني ولا يخليني من [حسن] نظره، كعادته في أسلافنا الطيبين.  
فأما عسكريه ففارقوه.

وأما أهله [و] الأذنون من أقربائه فأبوا، وقالوا: لا نفارقك، «١» ويحل بنا ما يحل بك «١»، ويحزننا ما يحزنك، ويصيبنا ما يصيبك، وإننا أقرب ما نكون «٢» إلى الله إذا كنا معك.

فقال لهم: فإن كنتم قد وطنت أنفسكم على ما وطنت نفسي عليه، فاعلموا أن الله إنما يهب المنازل الشريفة لعباده [لصبرهم] باحتمال المكاره.

وأنَّ الله وإن كان خصني - مع من مضى من أهلي الذين أنا آخرهم بقاء في الدنيا «٣» - من الكرامات «٤» بما يسهل معها على احتمال الكريهات «٥» فإن لكم شطر ذلك من كرامات الله تعالى.

واعلموا أن الدنيا حلوها ومرها حلم، والانتباه في الآخرة، والفائز من فاز فيها، والشقي من شقى فيها. «٦» أو لا احدثكم بأول أمرنا وأمركم معاشر أوليائنا ومحبينا، والمعتصمين بنا ليسهل

(١-١) [لم يرد في البحار].

(٢) - «يكون» الأصل. وما في المتن كما في البحار.

(٣) - إشارة إلى أنه عليه السلام خامس أهل الكساء، وآخر من يستشهد منهم عليهم السلام.

(٤) - «المكرمات» ب، ط. الكرامة: أمر خارق للعادة. والمكرمة - بالراء المضمومة - فعل الكرم.

(٥) - «المكروهات» في البحار والعوامل. الكريهة: الشدة في الحرب، الداهية. والمكروهة: الشدة.

(٦) (\*٦) [لم يرد في البحار والعوامل].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٠

عليكم احتمال ما أنتم له معرضون؟

قالوا: بلى يا ابن رسول الله (\*٦).

الإمام العسكري، التفسير، / ٢١٨ - ٢١٩ رقم ١٠١ / عنه: المجلسي، البحار، ٤٥ /

٩٠ - ٩١ رقم ٢٩؛ البحراني، العوامل، ١٧ / ٣٤٦ - ٣٤٧

قال أبو مخنف: وحدثني عبدالله بن عاصم الفائسي، عن الضحاک بن عبدالله المشرقي.

- بطن من همدان - أن الحسين بن علي عليه السلام جمع أصحابه.

قال أبو مخنف: وحدثني أيضاً الحارث بن حصيرة، عن عبدالله بن شريك العامري، عن علي بن الحسين، قال: جمع الحسين أصحابه

بعدما رجع عمر بن سعد، وذلك عند قرب المساء، قال علي بن الحسين: فدنوت منه لأسمع وأنا مريض، فسمعت أبي وهو يقول

لأصحابه: أثنى على الله تبارك وتعالى أحسن الثناء، وأحمده على السراء والضراء، اللهم إني أحمدك على أن أكرمتنا بالنبوة، وعلمتنا

القرآن، وفقهتنا في الدين، وجعلت لنا أسماعاً وأبصاراً وأفئدة، ولم تجعلنا من المشركين؛ أما بعد، فإني لا أعلم أصحاباً أوفى ولا خيراً

من أصحابي، ولا أهل بيت أبر ولا أوصل من أهل بيتي، فجزاكم الله عنى جميعاً خيراً؛ ألا وإني أظن يومنا من هؤلاء الأعداء غداً، ألا

وإني قد أذنت لكم فانطلقوا جميعاً في حل، ليس عليكم مني ذمام، هذا الليل قد غشاكم، فاتخذوه جملاً.

الطبري، التاريخ، ٤١٨ / ٥ - ٤١٩

قريب بهذا المضمون هذه الخطبة، ذكر أيضاً في:

ابن أعثم، الفتوح، ١٦٩ - ١٧١ / ٥

- أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ٧٤-٧٥  
المفيد، الإرشاد، ٩٣/٢ - ٩٥  
أبو عليّ مسكويه، تجارب الأمم، ٦٨/٢ - ٦٩  
موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١١  
الطبرسي، إعلام الوري، / ٢٣٤-٢٣٥  
الخوارزمي، مقتل الحسين، ٢٤٦/١ - ٢٤٨  
ابن الجوزي، المنتظم، ٣٣٧/٥ - ٣٣٨  
ابن الأثير، الكامل، ٢٨٥/٣  
ابن نما، مثير الأحران، / ٢٦-٢٧  
ابن طاوس، اللهوف، / ٩٠-٩٣  
التويري، نهاية الإرب، ٢/٤٣٤-٤٣٥  
أبو الفداء، التاريخ، ١/١٩١  
الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٣/٢٠٢  
ابن كثير، البدايه والنهائيه، ٨/١٧٦-١٧٧  
الباعوني، جواهر المطالب، ٢/٢٨٢-٢٨٣  
الطريحي، المنتخب، ٢/٤٤١  
القندوزي، ينابيع الموده، ٢/٣٣٩.
- [منزلتهم] حدّثنا محمّد بن القاسم المفسّر الجرجانيّ - رحمه الله-، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الحسينيّ، عن الحسن بن عليّ الناصر، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ، «١» عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين «١»، [...].
- وقال «٢» عليّ بن الحسين عليهما السلام: لما اشتدّ الأمر بالحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام نظر إليه من كان معه، فإذا هو بخلافهم، لأنهم كلّما اشتدّ الأمر تغيّرت ألوانهم، وارتعدت

(١-١) [في البحار والعوالم: عن آبائه].

(٢)- [في نفس المهموم مكانه: عن معاني الأخبار مسنداً عن أبي جعفر الثاني عن آبائه عليهم السلام قال ...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٢

فرائضهم، ووجبت «١» قلوبهم، وكان الحسين عليه السلام وبعض من معه من خصائصه تشرق ألوانهم، وتهدئ جوارحهم، وتسكن نفوسهم، فقال بعضهم لبعض: انظروا لا يبالي بالموت! فقال لهم الحسين عليه السلام: صبراً بنى الكرام، فما الموت إلّا قنطرة تعبر بكم عن البؤس والضراء إلى الجنان الواسعة والتّعيم الدائمة، فأيّكم يكره أن ينتقل من سجن إلى قصر وما هو لأعدائكم إلّا كمن ينتقل من قصر إلى سجن وعذاب. إنّ أبي حدّثني عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّ الدنيا سجن المؤمن وجنّة الكافر، والموت جسر هؤلاء إلى جنّاتهم «٢» وجسر هؤلاء إلى جحيمهم، ما كذبت ولا كذبت.

الصدوق، معاني الأخبار، / ٢٨٨-٢٨٩ رقم ٢ باب الموت/ عنه: المجلسي، البحار، ٢٩٧/٤٤ رقم ٢؛ البحراني، العوالم، ١٧/٣٥٠-٣٥١؛

البهباني، الدّمعة السّاكبة، ٤/١٨١؛ القمّي، نفس المهموم، / ٢٥٣؛ الحائري، ذخيرة الدارين، ١/١٢٤-١٢٥



[منزلتهم] ما روى عن زين العابدين عليه السلام أنه قال: لما كانت الليلة التي قُتل فيها «٣» الحسين عليه السلام في صبيحتها، قام في أصحابه، فقال عليه السلام: إن هؤلاء يريدونني دونكم، ولو قتلوني لم يقبلوا «٤» إليكم، فالتجاء التجاء، وأنتم في حلّ فإنكم إن أصبحتم معي قُتلتم كلكم.

فقالوا: لا نخذلك، ولا نختار العيش بعدك.

فقال عليه السلام: إنكم تُقتلون كلكم حتى لا يفلت منكم واحد «٥». فكان كما قال عليه السلام.

الزوائد، الخرائج والجرائح، ١/ ٢٥٤ رقم ٨/ عنه: المجلسي، البحار، ٤٥/ ٨٩؛ البحراني، العوالم، ١٧/ ٣٤٤؛ ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، ٣٥١-٣٥٢

(١)- [في البحار والعوالم ونفس المهموم: وجلت].

(٢)- [في البحار والعوالم ونفس المهموم: جناهم].

(٣)- [لم يرد في البحار والعوالم].

(٤)- [في البحار والعوالم: يصلوا].

(٥)- [في البحار والعوالم: أحد].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٣

[منزلتهم] «١» وعن سعد بن عبد الله: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى، حدّثنا الحسين ابن سعيد، حدّثنا النضر بن «٢» سويد، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، قال: [قال] علي بن الحسين عليهما السلام: كنت مع أبي «٣» الليلة التي قتل صبيحتها، فقال لأصحابه: هذا الليل «٤» فاتخذوه جملاً «٥»، فإن القوم إنما يريدونني، ولو قتلوني لم يلتفتوا إليكم، وأنتم في حلّ وسعة، فقالوا: لا والله، لا يكون هذا أبداً. «١»

قال: إنكم تقتلون غداً كلكم «٦» - لا يفلت منكم رجل. قالوا «٧»: الحمد لله الذي شرفنا بالقتل «٨» معك. ثم دعا، وقال لهم: ارفعوا رؤوسكم وانظروا.

فجعلوا ينظرون إلى مواضعهم ومنازلهم من الجنة، وهو يقول لهم: هذا منزلك يا فلان، «٩» وهذا قصرك يا فلان، وهذه درجتك يا فلان «٩». فكان الرجل يستقبل الرماح والسيوف بصدرة ووجهه ليصل إلى منزله «١٠» من «١١» الجنة.

(١-١) [لم يرد في العيون].

(٢)- [البصري، عن م، ه، ط. وما في المتن كما في البحار والعوالم انظر معجم رجال الحديث: ١٩/ ١٥١].

(٣)- [زاد في البحار والعوالم ونفس المهموم: في].

(٤)- [زاد في ذخيرة الدارين: غشيكم].

(٥)- [جنة] البحار والعوالم. يقال: اتخذ الليل جملاً: أي سرى الليل كله، وفي م، ه بلفظ «هذه الليلة فاتخذوها جملاً»، [ذخيرة الدارين: جنة].

(٦)- [المصدر: كذلك].

(٧)- [في شرح الشافية مكانه: في الخرائج: عن زين العابدين عليه السلام أنه قال: لما كانت الليلة التي قتل الحسين عليه السلام في صبيحتها قام في أصحابه، فقال عليه السلام: إن هؤلاء يريدونني دونكم، ولو قتلوني لم يصلوا إليكم، فالتجاء التجاء، وأنتم في حلّ مني، فإن أصبحتم معي قُتلتم كلكم! فقالوا: لا نخذلك ولا نختار العيش إلامعك، فقال عليه السلام: إنكم تقتلون كلكم حتى لا يفلت

منكم أحد، فكان كما قال عليه السلام. وفي مثير الأحزان مكانه: قالوا [...].

(۸) - [شرح الشافية: في القتل].

(۹-۹) [لم يرد في البحار ونفس المهموم وذخيرة الدارين].

(۱۰) - [البحار: منزلته].

(۱۱) - [العوالم: في].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴

الزاوندي، الخرايج والجرايح، ۲ / ۸۴۷ - ۸۴۸ رقم ۶۲ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۴ /

۲۹۸؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۳۵۰؛ ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، ۳۵۲؛

الدربندي، أسرار الشهادة، ۲۶۸؛ القمي، نفس المهموم، ۲۵۱ - ۲۵۲؛ الحائري،

ذخيرة الدارين، ۱ / ۱۲۵؛ المظفر، بطل العلقمي «۱»، ۲ / ۳۷۵ - ۳۷۶؛ الميانجي، العيون العبري، ۹۰ - ۹۱؛ مثله الجواهری، مثير الأحزان، /

۵۶

[عبادتهم] فأمرهم أن يدنوا بيوتهم بعضها من بعض حتى تدخل الأطناب بعضها في بعض، وأن لا يجعلوا للعدو مخلصاً إليهم إلا من جهة واحدة، وتكون البيوت عن أيمانهم وعن شمائلهم، ومن ورائهم، وبات الحسين وأصحابه طول ليلهم يصلون ويستغفرون ويدعون ويتضرعون، وحيول حرس عدوهم تدور من ورائهم. «۲»

ابن كثير، البداية والنهاية، ۸ / ۱۷۷ ۲

(۱) - [حكاه بطل العلقمي عن الأسرار].

(۲) - ابن بابويه به سند معتبر روایت کرده است که مردی از حضرت صادق علیه السلام پرسید: «یا بن رسول الله! چه سبب داشت که اصحاب حضرت امام حسین علیه السلام با آن که می دانستند که کشته می شوند، اقدام بر جهاد می نمودند و بی باکانه خود را در دریای جنگ می افکندند؟»

حضرت فرمود که: «پرده از پیش دیده ایشان برداشته بودند و منزل های خود را در بهشت دیده بودند. پس مبادرت می کردند که کشته شوند و به منزل های خود برسند و حوریان خود را دربر گیرند.»

قطب راوندی به سند صحیح از طالب و حمزه ثمالی روایت کرده است که علی بن الحسین علیه السلام فرمود: «من با پدرم بودم در شبی که صبحش شهید شد. در آن شب، با اصحاب خود گفتم: اینک شب در آمد و راه گریختن بر شما گشوده شد. پس این شب را غنیمت شمارید و بگریزید که این گروه جفاکار مرا می طلبند و با دیگری کار ندارند. اگر مرا بکشند، از پی شما نخواهند آمد و من بیعت خود را از گردن شما گشودم. ایشان گفتند: به خدا سوگند که این هرگز نخواهد شد. حضرت فرمود: فردا همه کشته خواهید شد و یکی از شما به در نخواهد رفت. ایشان گفتند: حمد می کنیم خداوندی را که ما را مشرف کرده است به این کرامت که با تو شهید شویم. پس ایشان دل بر شهادت گذاشتند و حضرت ایشان را دعا کرد و فرمود: سر بالا کنید و نظر کنید. چون نظر کردند، درجات و منازل خود را در بهشت دیدند. پس حضرت منزل هر یک را به او نشان داد تا آن که همه منازل خود را شناختند و حور و قصور و نعمت های موفور خود را دیدند و به این سبب در

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۵

منها:

[منزلتہم] وتوجه عبیدالله بن زیاد (لعنه الله) بالجیوش من قبل یزید فی ثمانیة وعشرين ألفاً. فلما صافه للحرب، صلى الحسين بأصحابه

الغداة. وروى أنه كان ذلك من يوم العاشر من المحرم سنة إحدى وستين .. قام «١» خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه وقال لأصحابه: «إن الله عز وجل قد أذن في قتلكم اليوم وقتلى وعليكم بالصبر والجهاد» (٢). «٣»  
المسعودى، إثبات الوصية، /١٦٦/ عنه: القمى، نفس المهموم، /٢٣٦ ٣

- آن صحرا رو به نیزه و شمشیر می رفتند که زودتر به منزل خود برسند و به نعيم ابدی متعم گردند.»

ابن بابويه به سند معتبر از حضرت امام محمدتقی علیه السلام روایت کرده است که علی بن الحسین علیه السلام می فرمود: «چون کار بر پدرم تنگ شد و آن کافران از هر سو آن حضرت و اصحابش را در میان گرفتند، اهل آن معرکه، احوال آن حضرت را برخلاف احوال خود دیدند؛ زیرا که دل های ایشان ترسان شده بود و رنگ های ایشان متغیر گردیده بود و مفاصل بدن ایشان می لرزید. آن حضرت با مخصوصان اهل بیت او روهای ایشان شکفته بود و رنگ ایشان افروخته بود و سکون قلب و اطمینان جوارح ایشان بیش تر شده بود.

پس بعضی از اصحاب آن حضرت را گفتند: نظر کنید به سوی این شیربیشه جماعت که پروا از مردن ندارد و آرزومند شهادت است. حضرت چون سخن ایشان را شنید، فرمود: صبر کنید ای فرزندان بزرگواران! که نیست مرگ از برای شما، مگر به منزله پلی که از آن درگذرید و از شدت و بد حالی منتقل شوید به سوی نعيم ابدی و بهشت جاودانی. پس کیست از شما که نخواهد از زندانی به قصری منتقل شود و نیست مرگ برای دشمنان شما، مگر مثل کسی که از قصر و قباب به سوی زندان و عذاب رود. به درستی که پدرم مرا خبر داد که رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم فرمود که: دنیا زندان مؤمن است، بهشت کافران است و مرگ جسر مؤمنان است به سوی بهشت های ایشان و جسر کافران است به سوی عذاب های ایشان و من هرگز دروغ نگفته ام و از پدران خود دروغ نشنیده ام.»

مجلسی، جلاء العیون، / ٥٧١-٥٧٢

(١)- [فی نفس المهموم مکانه: وأصبح الحسين عليه السلام فصلی بأصحابه الفجر، ثم قام ...].

(٢)- [لم یرد فی نفس المهموم].

(٣)- عبیدالله بن زیاد (لعنه الله) تعداد (٢٨٠٠٠) نفر لشکر را از طرف یزید به جنگ امام حسین فرستاد، موقعی که لشکر یزید صف بستند، امام حسین علیه السلام با یاران خود نماز صبح را خواند.

روایت شده که این جریان در روز دهم محرم سنه (٦١) هجری بوده. آن گاه امام حسین علیه السلام برخاست و پس از سخنرانی، حمد و ثنای خدا را به جای آورد و به یاران خود فرمود: «خدای عزیز، در این روز برای کشتن شما و من اجازه داده است، پس بر شما لازم است که صبر و جهاد نمایید.»

نجفی، ترجمه اثبات الوصیه، / ٣٠٥-٣٠٦

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٦

حدّثنی أبی رحمه الله عن سعد بن عبد الله، عن علی بن إسماعیل بن عیسی، عن صفوان بن یحیی، عن الحسين بن أبی العلاء، عن أبی عبد الله علیه السلام: إنّ الحسين بن علیّ علیه السلام قال لأصحابه يوم اصیبوا: أشهد أنّ الله قد أذن فی قتلکم، فاتّقوا الله واصبروا. ابن قولویه، کامل الزیارات، / ٧٣/ عنه: المجلسی، البحار، / ٤٥/ ٨٦ رقم ١٩؛

البحرانی، العوالم، / ١٧/ ٣٤٦

وحدّثنی الحسن بن عبد الله عن محمد بن عیسی، عن أبیه، عن الحسن بن محبوب، عن علی بن رباب، عن الحلبي قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام يقول: إنّ الحسين علیه السلام صلّى بأصحابه الغداة، ثمّ التفت إليهم، فقال: إنّ الله قد أذن فی قتلکم، فعليکم

ابن قولويه، كامل الزيارات، /٧٣/ عنه: المجلسي، البحار، ٨٦/٤٥ رقم ٢٠

حدّثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الحسين صلى الله عليه وآله صلى بأصحابه يوم أصيبوا، ثم قال: أشهد أنه قد أذن في قتلكم يا قوم، فاتقوا الله واصبروا.

ابن قولويه، كامل الزيارات، /٧٣/ عنه: المجلسي، البحار، ٨٧/٤٥ رقم ٢٢

حدّثني جماعة مشايخي منهم علي بن الحسين ومحمد بن الحسن، عن سعد، عن أحمد بن محمد ومحمد بن الحسين، وإبراهيم بن هاشم، جميعاً عن الحسن بن علي بن فضال، عن أبي جميلة المفضل بن صالح، عن شهاب بن عبد ربّه، عن أبي عبد الله عليه السلام إنّه قال:

لما صعد الحسين بن علي عليه السلام عقبه البطن، قال لأصحابه: ما أراني إلّا مقتولاً، قالوا: وما ذاك يا أبا عبد الله؟ قال: رؤيا رأيتها في المنام، قالوا: وما هي؟ قال: رأيت كلاباً

(١) - [زاد في البحار: بيان: أي قدر قتلكم في علمه تعالى، وفي الهامش: ويحتمل أن يكون «آذن» أي أخبر بأ نكم مقتولون].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٧

تنهشني، أشدها عليّ كلب أبقع.

ابن قولويه، كامل الزيارات، /٧٥/ عنه: المجلسي، البحار، ٨٧-٨٨ رقم ٢٤

[منزلتهم] وحدّثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله، عن علي بن إسماعيل بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كتب الحسين بن علي من مكة إلى محمد بن علي: بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسين بن علي إلى محمد بن علي ومن قبله من بني هاشم، أما بعد، فإن من لحق بي استشهد، ومن لم يلحق بي، لم يدرك الفتح، والسلام.

ابن قولويه، كامل الزيارات، /٧٥/ عنه: المجلسي، البحار، ٨٧/٤٥ رقم ٢٣

منها:

[عدددهم] وعبأ الحسين أصحابه صلاة الغداة، وكان معه اثنان وثلاثون فارساً وأربعون راجلاً.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، /٣/ ٣٩٥، أنساب الأشراف، /٣/ ١٨٧، مثله

الدينوري، الأخبار الطوال، /٢٥٦/ ابن العديم، بغية الطلب، /٦/ ٢٦٢٨، الحسين بن

علي، /٨٧/ الطبري، التاريخ، /٥/ ٤٢٢؛ ابن الأثير، الكامل، /٣/ ٢٨٦؛ النويري، نهاية

الإرب، /٢٠/ ٤٣٨؛ القمي، نفس المهموم، /٢٣٦/ الجواهرى، مثير الأحران، /٦١/؛

المفيد، الإرشاد، /٢/ ٩٨؛ المجلسي، البحار، /٤٥/ ٤؛ البحراني، العوالم، /١٧/ ٢٤٧-

٢٤٨؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، /٤/ ٢٧٨؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، /٢٧١/ القتال،

روضه الواعظين، /١٥٨/ الطبرسي، إعلام الوري، /٢٣٦/ الميانجي، العيون العبري، /

٩٦؛ ابن كثير، البداية والنهاية، /٨/ ١٧٨؛ المازندراني، معالي السبطين، /١/ ٣٤٧؛

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، /٣٧٥/ القزويني، تظلم الزهراء، /١٨٤/ الباعوني، جواهر

المطالب، /٢/ ٢٨٤

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٨

ولما أصبح الحسين عليه السلام يوم الجمعة عاشر محرّم، وفي رواية يوم السبت، عبأ أصحابه، وكان «١» معه اثنان وثلاثون فارساً وأربعون راجلاً، «٢» «٣» وفي رواية «٤» اثنان وثمانون راجلاً.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ٢/٤ مثله محمد بن أبي طالب، تسليّة المجالس وزينه

المجالس، ٢/٢٧٥؛ المجلسي، البحار «٥»، ٤/٤٥؛ البحراني، العوالم، ١٧/٢٤٧-٢٤٨؛ ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، ٣٥٩؛ البهبهاني، الدّعة السّاكبة، ٢٧٨/٤

«٦» وكتب ابن زياد إلى الحسين: أما بعد، يا حسين فقد بلغني نزولك بكر بلاء وقد أمرني أمير المؤمنين أن لا أتوسّد الوثير، ولا أشبع من الخمير حتّى ألحقك باللّطيف الخبير أو ترجع إلى حكّمي وحكم يزيد بن معاوية. فلما قرأ الحسين عليه السلام الكتاب، قال: ليس له جواب، لأنّه قد حقّت عليه كلمة العذاب «٦».

وجّهز ابن زياد عليه خمساً وثلاثين ألفاً، «٦» فبعث الحرّ في ألف رجل من القادسيّة، وكعب بن طلحة في ثلاثة آلاف، وعمر بن سعد في أربعة آلاف، وشمر بن ذى الجوشن السلولّي في أربعة آلاف من أهل الشّام، ويزيد بن ركب الكلبّي في ألفين، والحصين بن نمير السّكونيّ في أربعة آلاف، ومضاير بن رهيثة المازنيّ في ثلاثة آلاف، ونصر بن حرشّة في ألفين، وشبث بن ربعيّ الرّياحيّ في ألف، وحبّار بن أبجر في ألف «٦». وكان جميع أصحاب الحسين اثنين وثمانين رجلاً، منهم الفرسان اثنان وثلاثون فارساً، ولم يكن لهم من السّلاح إلّا السّيف والرّمح.

(١)- [في تسليّة المجالس وشرح الشّافية مكانهما: ثم إنّ الحسين عليه السلام عبأ أصحابه، وكان ذلك اليوم عاشورا، وكان ...].

(٢)- [إلى هنا حكى البحار والعوالم والدّعة بدله عن المفيد].

(٣)- [إلى هنا حكاه في شرح الشّافية].

(٤)- [أضاف في تسليّة المجالس والدّعة: أخرى].

(٥)- [حكى البحار والعوالم عن تسليّة المجالس والدّعة عن البحار].

(٦-٦) [لم يرد في الأسرار وتظلم الزّهراء].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٩

ابن شهر آشوب، المناقب، ٤/٩٨ عنه: الدّربندي، أسرار الشّهادة، ٢٧١؛

القزويني، تظلم الزّهراء، ١٨٤؛ الميانجي، العيون العبري، ٨١-٨٢

وعبأ الحسين عليه السلام أصحابه القتال، وكانوا خمسة وأربعين فارساً، ومائة راجل.

ابن نما، مشير الأحزان، ٢٧-٢٨ عنه: الرّنجاني، وسيلة الدّارين، ٩٤

ولما طلع الفجر، وهو يوم الجمعة عاشر محرّم؛ وقيل، يوم السبت من سنّه إحدى وستين، عبأ [الحسين] أصحابه ميمنة وميسرة، وكانوا كما ذكرنا خمسة وأربعين فارساً ومائة راجل؛ وقال قوم: كانوا سبعين فارساً ومائة راجل، وقيل: كان معه ثلاثون فارساً. وذكر المسعودي: إنّه كان معه ألف، والأوّل أصحّ.

وقال المسعودي: قُتل منهم أحد وثمانون نفساً، ولم يحضر قتال الحسين أحد من أهل الشّام، بل كلّهم من أهل الكوفة ممّن كاتبه، وكانوا ستّة آلاف مقاتل.

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواصّ، ٢٥١

ثمّ نزل عليه السلام ودعا «١» بفرس رسول الله صلى الله عليه وآله المرتجز، فركبه وعبأ أصحابه للقتال. «٢» «٣» فروى عن الباقر عليه

السلام أنَّهُم كانوا خمسة وأربعين فارساً، ومائة راجل «٢» «٤» وروى غير ذلك «٣».

قال الزّواى: فتقدّم عمر بن سعد، فرمى نحو عسكر الحسين عليه السلام بسهم وقال: اشهدوا لى عند الأمير أنّى أول من رمى. وأقبلت السيّهام من القوم كأنّها القطر، فقال عليه السلام لأصحابه: قوموا رحمكم الله إلى الموت الذى لا بدّ منه، فإنّ هذه السيّهام رسل القوم إليكم.

(١) - [فى الأسرار وتظلم الزّهراء مكانهما: ثمّ إنّ الحسين دعا ...].

(٢-٢) [حكى عنه فى البحار والعوالم والدمعة والأسرار ووسيلة الدارين].

(٣-٣) [حكى عنه فى نفس المهموم والعيون].

(٤) (\*٤) [لم يرد فى الأسرار وتظلم الزّهراء، وفى البحار والعوالم والدمعة: كذا قال ابن نما].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٢٠

فاقتتلوا ساعة من النهار حملةً وحملةً حتّى قُتل من أصحاب الحسين عليه السلام جماعة (\*٤). «١»

ابن طاوس، اللّهُوف، / ١٠٠ - ١٠١ / عنه: المجلسى، البحار، ٤ / ٤٥؛ البحرانى،

العوالم، ١٧ / ٢٤٨؛ البهبهانى، الّدمعة السّاكبة، ٤ / ٢٧٨؛ الدّربندى، أسرار الشّهادة،

/ ٢٧١؛ القمى، نفس المهموم، / ٢٣٦؛ القزوينى، تظلم الزّهراء، / ١٨٤؛ الميانجى،

العيون العبرى، / ٩٦؛ الزّنجانى، وسيلة الدارين، / ٩٣

(١) - از امام باقر عليه السلام روايت شده است كه: «همه سربازان حضرت، چهل و پنج سوار و يك صد نفر پياده بودند.» و غير از اين هم روايت شده است.

راوى گفت: عمر بن سعد پيش آهنگ لشگر كوفه شد و تيرى به طرف سربازان حضرت پرتاب نمود و گفت: «در نزد فرماندار عبيدالله گواه من باشيد كه نخستين كس كه تير به سوى حسين پرتاب نمود، من بودم.»

اين بگفت و تيرها مانند قطرات باران باريدن گرفت. حضرت به يارانش فرمود: «رحمت خدا بر شما باد! برخيزيد و مرگى را كه چاره‌اى از آن نيست، آماده شويد كه اين تيرها رسولان مرگند از دشمن به سوى شما.»

پس دو لشگر پاره‌اى از روز را با هم جنگيدند و چند حمله، يكي پس از ديگرى كردند تا آن كه عده‌اى از ياران حضرت شهيد شد [ند].

فهرى، ترجمه لهوف، / ١٠٠ - ١٠١

در آن روز [به هنگام تعبيه سپاه] به قول مشهور سى و دو سوار و چهل پياده در ملازمت شاهزاده بودند.

خواندامير، حبيب السير، ٢ / ٥١

از حضرت صادق عليه السلام منقول است كه چون صبح آن روز ميشوم طالع شد، آن امام مظلوم با اصحاب خود نماز صبح ادا كرد و بعد از نماز رو به جانب اصحاب سعادت مآب خود گردانيد و فرمود: «گواهى مى‌دهم كه امروز همه شما شهيد خواهيد شد، به غير از على بن الحسين! پس از خدا بترسيد و صبر كنيد تا به سعادت شهادت فايز گرديد و از مشقت و مذلت دنياى فانى رهايى يابيد.»

به روايت ديگر: آن امام مظلوم بعد از نماز به تهيه صفوف قتال پرداخت و مجموع لشگر قليل و عسكر جليل آن حضرت، سى و دو سوار و چهل پياده بودند.

به روایت دیگر: هشتاد و دو پیاده.

و از حضرت امام محمد باقر علیه السلام منقول است که چهل و پنج سوار و صد پیاده بودند، و جنود مردود مخالف به قول مشهور بیست و دو هزار نفر بودند. از حضرت صادق علیه السلام منقول است که سی هزار نفر بودند.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۵۴

این وقت حسین علیه السلام اصحاب خویش را به صف خواست کرد و همگان سی و دو تن سوار و چهل تن

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۱

منها:

وَقُتِلَ مَعَ الْحُسَيْنِ اثْنَانِ وَسَبْعُونَ رَجُلًا.

ابن سعد، الحسین علیه السلام، / ۷۵

وكان من قُتِلَ مَعَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ مِنْ قِبَائِلِ الْعَرَبِ مِنَ الْقَبِيلَةِ الرَّجَلِ وَالرَّجُلَانِ وَالثَّلَاثَةِ مَمَّنْ صَبَرَ مَعَهُ.

ابن سعد، الحسین علیه السلام، / ۷۷

قال: وجعل الرجل والرجلان والثلاثة يتسللون إلى حسين من الكوفة، فبلغ ذلك عبيد الله، فخرج، فعسكر بالثخيلة، واستعمل على الكوفة عمرو بن حريث، وأخذ الناس بالخروج إلى الثخيلة، وضبط الجسر، فلم يترك أحداً يجوزه.

ابن سعد، الحسین علیه السلام، / ۶۹-۷۰

[وصف مقاتلتهم] وحمل عمرو بن الحجاج الزبيدي وهو في اليمينه، فلما دنا من الحسين وأصحابه جثوا له على الزك، وأشرعوا الزمّاح نحوه ونحو أصحابه، فلم تقدم خيلهم على الزمّاح، ورجعت، فرشقوهم بالنبل، فصرعوا منهم رجلاً، وجرحوا آخرين.

وحمل شمر من قبل الميسرة في الميسرة، فاستقبلوهم بالزمّاح، فلم تقدم الخيل عليها،

- پیاده بودند.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۲۹

صبح عاشورا حسین نماز فجر را با اصحابش خواند، و ایستاد و این خطبه کوتاه را ایراد کرد، خدا را حمد و ثنا نمود و با اصحابش فرمود: «به راستی خدای عزوجل امروز به کشته شدن شماها و کشته شدن من اذن داده است و باید شکبیا باشید.» مسعودی آن را در اثبات الوصیه روایت کرده است.

(ف) سپس حسین اسب رسول خدا را که مرتجز نام داشت، خواست و سوار شد و اصحاب خود را برای پیکار آماده کرد و جا بر جا نمود و همه آنها سی و دو سواره و چهل پیاده بودند. و از امام باقر روایت شده است که چهل و پنج سوار و صد پیاده بودند، و روایت جز آن نیز رسیده است. در اثبات الوصیه روایت کرده است که در آن روز شماره آنها شصت و یک تن بود و خدای عزوجل دین خود را از آغاز تا انجام روزگار به هزار مرد یاری کرده و می کند و از تفصیل آن پرسش شد. فرمود: سیصد و سیزده تن اصحاب طالوت، و سیصد و سیزده تن اصحاب بدر با پیغمبر صلی الله علیه و آله، و سیصد و سیزده تن اصحاب امام قائم، شصت و یک تن باقی می ماند که روز عاشورا با حسین کشته شدند.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۰۵-۱۰۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۲

فانصرفوا، فرموهم بالنبل حتى صرعوا منهم رجلاً وجرحوا آخرين. [...]

فقال عمرو بن الحجاج حين رأى ذلك [اقتتل أصحاب الحسين عليه السلام واحداً بعد واحد في ساحة القتال وقتل أفراداً]: يا حمقى،

أتدرون من تقاتلون، إنَّما تقاتلون نقاوة فرسان أهل مصر، وقوماً مستقتلين مستمتين، فلا يَبْرُزَنَّ لهم منكم أحد، فإنَّهم قليل، وقلَّ ما يبقون. والله لو لم ترموهم إلا بالحجارة لقتلتموهم. فقال عمر: صدقت، هذا الزأى، ونادى: ألا يبارزَنَّ رجل منكم رجلاً من أصحاب الحسين؟ [...]

قالوا [بعد استشهاد عبدالله بن عمير الكلبي]: وركب الحسين دابةً له ووضع المصحف في حجره بين يديه، فما زادهم ذلك إلا إقداماً عليه، ودعا عمر بن سعد الحصين بن تميم، فبعث معه المجففة وخمسائة من المرامية، فرشقوا الحسين وأصحابه بالنبل حتى عقروا خيولهم، فصاروا رجاله كلهم، واقتتلوا نصف النهار أشد قتال وأبرحه، وجعلوا لا- يقدرون على إتيانهم إلا من وجه واحد لاجتماع أبنيتهم وتقاربها ولمكان النار التي أوقدوها خلفهم.

وأمر عمر بتخريق أبنيتهم وبيوتهم، فأخذوا يخرقونها برماحهم وسيوفهم، وحمل شمر في الميسرة حتى طعن فسطاط الحسين برمحه ونادى: على بالنار حتى أحرق هذا البيت على أهله. فصحن النساء وولولن وخرجن من الفسطاط، فقال الحسين: ويحك! أتعو بالنار لتحرق بيتي على أهلي؟

وقال شيب بن ربعي: يا سبحان الله، ما رأيت موقفاً أسوأ من موقفك، ولا قولاً أقبح من قولك، فاستحيا شمر منه، [...]. وحضرت الصيلاء، فضلى الحسين بأصحابه صلاة الخوف، فلما فرغوا، شد عليهم العدو، فاقتتلوا بعد الظهر قتالاً شديداً. ووصل [العدو] إلى الحسين فاستهدف دونه [...].

قالوا: فلما رأى بقيّة أصحاب الحسين أنهم لا يقدرّون على أن يمتنعوا ولا يمتنعوا

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٢٣

حسيناً، تنافسوا في أن يقتلوا فاجعلوا يقاتلون بين يديه حتى قتلوا.

البلادري، جمل من أنساب الأشراف، ٣/ ٣٩٨-٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١-٤٠٢، ٤٠٣،

٤٠٤، أنساب الأشراف، ٣/ ١٩٠-١٩١، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٥-١٩٦، ١٩٧

[وصف مقاتلهم] قال: وتقدّم عمر بن سعد حتى وقف قبالة الحسين على فرس له، فاستخرج سهماً، فوضعه في كبد القوس، ثم قال: أيها الناس! اشهدوا لي عند الأمير عبيدالله بن زياد أني أول من رمى بسهم إلى عسكر الحسين بن عليّ! قال: فوقع السهم بين يدي الحسين، فتنحى عنه راجعاً إلى ورائه، وأقبلت السهام كأنها المطر، فقال الحسين لأصحابه: أيها الناس! هذه رسل القوم إليكم، فقوموا إلى الموت الذي لا بد منه.

ذكر ابتداء الحرب بين الحسين وبين القوم:

قال: فوثب أصحاب الحسين، فخرجوا من باب خندقهم، وهم يومئذ اثنان وثلاثون فارساً وأربعون رجلاً، والقوم اثنان وعشرون ألفاً لا يزيدون ولا ينقصون، فحمل بعضهم على بعض، فاقتتلوا ساعة من النهار حملة واحدة، حتى قُتل من أصحاب الحسين نيف وخمسون رجلاً- رحمة الله عليهم.

ابن أعثم، الفتوح، ٥/ ١٨٣-١٨٤

[عدددهم] عن صالح بن سهل، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: «١» «وَقَضَيْنا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ» قَتَلَ عَلِيٌّ، وطعن الحسن وتغلغل علواً كبيراً قتل الحسين فإذا جاء وعد أولاهما إذا جاء نصر دم الحسين بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَاداً لَنَا أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلالَ الدِّيَارِ» قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم لا يدعون وترآ لآل محمّد إلّا حرقوه «٢» «وَكَانَ وَعِيداً مَفْعُولاً» قبل قيام القائم «١» «ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ» «١» «وَأَمَدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا» «١»

خروج الحسين في



(١-١) [لم يرد في البحار، ٨٩/٥٣ ونفس المهموم].

(٢)- [البرهان: أخذوه، البحار: أحرقوه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٢٤

الكرز في سبعين رجلاً من أصحابه الذين قتلوا معه، عليهم البيض المذهب، لكل بيضة وجهان «١» المودى «٢» إلى الناس أن الحسين قد خرج «٣» في أصحابه «٣» حتى لا يشك فيه المؤمنون «٣» وإنه ليس بدجال ولا شيطان، الإمام الذي بين أظهر الناس يومئذ، فإذا استقر عند المؤمن أنه الحسين لا يشكون فيه، وبلغ عن الحسين الحجة القائم بين أظهر الناس وصدقه المؤمنون بذلك، جاء الحجة الموت فيكون الذي غسله، وكفنه، وحطه، وإيلاجه «٤» في حفرة الحسين، ولا يلي الوصي إلا الوصي.

وزاد إبراهيم «٥» في حديثه «٥»، ثم يملكهم الحسين حتى يقع حاجباه على عينيه. «١» «٣»

العتاشي، التفسير، ٢/ ٢٨١ رقم ٢٠/ عنه: الكاشاني، تفسير الصافي، ٣/ ١٧٩؛

السيد هاشم البحراني، البرهان، ٢/ ٤٠٧؛ المجلسي، البحار، ٥١/ ٥٦، ٨٩/ ٥٣؛

القمي، نفس المهموم، ٦٢٨

قال الحصين: وحدثنى سعد بن عبيدة، قال: إن أشياخاً من أهل الكوفة لوقوف على التل يكون ويقولون: اللهم أنزل [عليه] «٦» نصرتك، قال: قلت: يا أعداء الله، ألا تنزلون فتصرونه! قال: فأقبل الحسين يكلم من بعث إليه ابن زياد، قال: وإنني لأنظر إليه وعليه جبة من «٧» بؤود، فلما كلمهم انصرف، فرماه رجل من بني تميم يقال له: عمر الطهوي بسهم، فإني لأنظر إلى السهم بين كتفيه متعلقاً في جبته، فلما أبوا عليه رجع إلى مصافه،

(١-١) [البحار، ٥٣: إلى آخر ما مرّ في باب الآيات المأولة بالقائم عليه السلام].

(٢)- [نفس المهموم: المؤدون].

(٣-٣) [لم يرد في نفس المهموم].

(٤)- [البرهان: يلخده].

(٥-٥) [لم يرد في البرهان].

(٦)- [من الجمل].

(٧) (\*٧) [الجمل: برد. فلما أبوا ما قال لهم انصرف إلى مصافه، وإنهم لمائة رجل أو قريب من مائة فيهم من صلب عليّ خمسة وستة عشر من الهاشميين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٢٥

وإنني لأنظر إليهم، وإنهم لقريب «١» من مائة رجل، فيهم لصيب «٢» عليّ بن أبي طالب عليه السلام خمسة، «٣» ومن بني هاشم ستة

عشر «٧\*»، «٤» ورجل من بني سليم حليف لهم، ورجل من بني كنانة حليف لهم، «٥» وابن عمر بن زياد «٤». «٦»

الطبري، التاريخ، ٥/ ٣٩٢-٣٩٣/ مثله: البلاذري، جمل من أنساب الأشراف،

٣/ ٤٢٤، أنساب الأشراف، ٣/ ٢٢٦؛ أبو زرعة الدمشقي، التاريخ، ١/ ٦٢٧ رقم

١٨٠٤؛ ابن العديم، بغية الطلب، ٦/ ٢٦٣٨، الحسين بن عليّ، ٩٧؛ الذهبي، تاريخ

الإسلام، ٢/ ٣٤٨؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٨/ ١٧٠-١٧١

(١)- [في أبي زرعة مكانه: قال سعد بن عبيدة: إنني لأنظر إليهم وأنهم لمائة رجل أو قريب ...، وفي بغية الطلب مكانه: قال حصين:

فحدّثني سعد بن عبيدة السلميّ، قال: إنّي لأنظر إلى الحسين يكلمهم، وإنّي لأنظر إليه وعليه جبّة من برود، فلمّا كلمهم انصرف، فرماه عمير الطّهوّيّ بسهم، فإنّي لأنظر إلى السهم بين كتفيه متعلّقاً في جبّته، ورجع إلى مصافه، وأنهم لقريب... وفي البداية مكانه: وأقبل الحسين يكلم من بعث إليه ابن زياد وعليه جبّة من برود، فلمّا كلمهم انصرف، فرماه رجل من بني تميم، يقال له عمرو الطّهوّيّ، بسهم بين كتفيه، فإنّي لأنظر إلى السهم بين كتفيه متعلّقاً بجهته، فلمّا أبوا عليه رجع إلى مصافه وإنّي لأنظر إليهم وهم قريب...].

(۲) - [في الجمل وأبى زرعة وتاريخ الإسلام: من صُلب].

(۳-۳) [في أبي زرعة وتاريخ الإسلام: أو سبعة وعشرة من الهاشميين، وفي الجمل: ستّة عشر من الهاشميين].

(۴-۴) [في بغية الطّلب: ومنهم حليف لهم من بني سليم، وفي تاريخ الإسلام: ورجل من بني سليم وآخر من بني كنانة].

(۵-۵) [لم يرد في الجمل وأبى زرعة].

(۶) - سعد بن عبيدة گوید: تنی چند از پیران کوفه بر تپه ایستاده بودند و می گریستند و می گفتند: «خدايا نصرت خویش را بیار.»

گوید: گفتم: «ای دشمنان خدا! چرا پایین نمی آید که اورا یاری کنید؟»

گوید: حسین پیش آمد و با کسانی که ابن زیاد سوی وی فرستاده بود، سخن کرد.

راوی گوید: اورا می دیدم که جبهه‌ای از حله‌ها به تن داشت و چون با آنها سخن کرد، باز آمد. یکی از بنی تمیم به نام عمر طهوی تیری سوی وی انداخت و دیدم که تیر میان دو شانه‌اش به جبهه آویخته بود و چون از او نپذیرفتند، به طرف صف خویش بازگشت. دیدمشان که نزدیک به یک صد کس بودند، پنج کس از نسب علی بن ابی طالب علیه السلام شانزده کس از بنی هاشم، یکی از بنی سلیم و یکی از بنی کنانه هر دو وابسته بنی هاشم و پسر عمر بن زیاد.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷ / ۲۹۷۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۶

[وصف مقاتلهم] وخرج إلى أصحابه [ليلة عاشوراء]، فأمرهم أن يقربوا بعض بيوتهم من بعض، وأن يدخلوا الأطناب بعضها في بعض،

وأن يكونوا هم بين البيوت إلّا الوجه الذي يأتيهم منه عدوّهم. [ومن الإرشاد: ورجع إلى مكانه]

قال أبو مخنف: عن عبدالله بن عاصم، عن الصّحّاح بن عبدالله المشرقيّ، قال: فلمّا أمسى حسين وأصحابه، قاموا اللّيل كلّهم يصلّون ويستغفرون، ويدعون ويتضرّعون، [...].

[في صُبيح عاشوراء] وقتلهم أصحاب الحسين قتالاً شديداً، وأخذت خيلهم تحمل وإنا هم اثنان وثلاثون فارساً، وأخذت لاتحمل على جانب من خيل أهل الكوفة إلّا كشفته، فلمّا رأى ذلك عزّرة بن قيس - وهو على خيل أهل الكوفة - أن خيله تنكشف من كلّ جانب، بعث إلى عمر بن سعد عبدالرحمان بن حصن، فقال: أما ترى ما تلقى خيلي منذ اليوم من هذه العِدّة اليسيرة! ابعث إليهم الرّجال والرّماة، [...].

قال: ودعا عمر بن سعد الحسين بن تميم، فبعث معه المجفّفه وخمسائة من المرامية، فأقبلوا حتّى إذا دنوا من الحسين وأصحابه رشقوهم بالنّبل، فلم يلبثوا أن عقروا خيولهم، وصاروا رجالة كلّهم، [...]. «۱» وقاتلوهم حتّى أسقف النهار اشدّ قتال خلقه الله، وأخذوا لا يقدرّون على أن يأتوهم إلّا من وجه واحد لاجتماع أبنيتهم وتقارب بعضها من بعض.

قال: فلمّا رأى ذلك عمر بن سعد، أرسل رجالة يقوّضونها عن أيمنهم وعن شمائلهم ليحيطوا بهم؛ قال: فأخذ الثّلاثة والأربعة من أصحاب الحسين يتخلّلون البيوت فيشدّون على الرّجل وهو يقوّض وينتهب، فيقتلونه ويرمونه من قريب ويعقرونه، فأمر بها عمر ابن سعد عند ذلك، فقال: أحرقوها بالنّار، ولا تدخلوا بيتاً ولا تقوّضوه، فجاءوا بالنّار،

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۷

فأخذوا يحرقون، فقال حسين: دعوهم فليحرقوها، فإنهم لو قد حرقوها لم يستطيعوا أن يجوزوا إليكم منها، وكان ذلك كذلك، وأخذوا لا يقاتلونهم إلا من وجه واحد. (\*۱)

وتعطف الناس عليهم فكثروهم، فلا يزال الرجل من أصحاب الحسين قد قُتل، فإذا قُتل منهم الرجل والرجلان تبين فيهم، وأولئك كثير لا يتبين فيهم ما يقتل منهم، [...]»

ثم صلوا الظهر، صلى بهم الحسين صلاة الخوف، ثم اقتتلوا بعد الظهر، فاشتد قتالهم. «۱»  
الطبري، التاريخ، ۵/ ۴۲۱، ۴۳۶، ۴۳۷، ۴۳۸، ۴۳۹، ۴۴۱ / مثله المفيد، الإرشاد،

۹۷/۲، ۱۰۷-۱۰۸، ۱۰۹

(۱)- و پیش یاران خویش رفت و گفتشان که خیمه‌هاشان را نزدیک یکدیگر کنند و طناب‌ها را درهم کنند، و مابین خیمه‌ها باشند، مگر در سمتی که دشمن از آن‌جا می‌آید.

ضحاک بن عبدالله مشرقی گوید: آن شب حسین و یاران وی همه شب بیدار بودند. نماز می‌کردند و آمرزش می‌خواستند و دعا و زاری می‌کردند.

گوید: یاران حسین سخت بجنگیدند، سواران‌شان حمله آغاز کردند. همگی سی و دو سوار بودند و از هر طرف که به سپاه کوفه حمله می‌بردند آن را عقب می‌زدند. و چون عزرة بن قیس که سالار سواران اهل کوفه بود، دید که سواران وی از هر سوی عقب می‌روند، عبدالرحمان بن حصن را پیش عمر بن سعد فرستاد و گفت: «مگر نمی‌بینی سواران من در اول روز از این گروه اندک چه می‌کشند، پیادگان و تیراندازان را به مقابله آن‌ها فرست.»

گوید: عمر بن سعد، حصین بن تمیم را پیش خواند و سوارانی را که اسبان‌شان زره‌داشت با پانصد تیرانداز با وی فرستاد که بیامند و چون نزدیک حسین و یاران وی رسیدند تیربارانشان کردند و چیزی نگذشت که اسبان‌شان را پی کردند و همگی پیاده ماندند. گوید: تا نیمروز سخت‌ترین جنگی را که خدا آفریده بود با آن‌ها کردند و چنان بود که نمی‌توانستند جز از یک سوی به آن‌ها حمله کنند که خیمه‌ها فراهم بود و راست و چپ به هم پیوسته بود.

گوید: و چون عمر بن سعد چنین دید کسانی را فرستاد که خیمه‌ها را از پای درآرند که آن‌ها را در میان گیرند. یاران حسین سه و چهار میان خیمه‌ها می‌رفتند و به هر که خیمه را از پای درمی‌آورد و غارت می‌کرد حمله می‌بردند و می‌کشتند و از نزدیک تیر می‌زدند و از پای می‌انداختند. در این وقت عمر بن سعد گفت خیمه‌ها را آتش بزنند و وارد آن شوند و از پای بیندازند. گوید: آتش بیاوردند و سوزانیدن آغاز کردند.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۸

فُقُتِلَ مِنْ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ اثْنَانِ وَسَبْعُونَ رَجُلًا، وَدَفِنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَصْحَابَهُ أَهْلَ الْغَاضِرِيَّةِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ بَعْدَمَا قَتَلُوا يَوْمَ. «۱»

الطبري، التاريخ، ۵/ ۴۵۵ / مثله ابن كثير، البداية والنهاية، ۸/ ۱۸۹

وقتلوا من أصحابه سبعة وثمانين إنساناً.

البلخي، البدء والتاريخ، ۲/ ۲۴۱

عن ميثم التمار النهرواني، عن الأصمغ بن نباتة الطائفي، قال: خرجنا مع أمير المؤمنين عليه السلام وهو يريد صفين، فلما انتهى إلى كربلاء وقف بها، وقال: ها هنا يقتل ابني الحسين عليه السلام وثمان رجال معه من أولاد عبدالمطلب وثلاثة وخمسون من أنصاره.

الخصيبي، الهداية الكبرى، / ١٤٨

ومشهده البقعة المباركة والزبوة ذات قرار ومعين بكر بلاء غربى الفرات، وقتله عبيد الله ابن زياد، وعمر بن سعد، وشمر بن ذى الجوشن بأمر يزيد بن معاوية لعنهم الله، وأتوه ومعهم اثنان وثلاثون ألف فارس، وأربعة وعشرون ألف راجل، وعدة أصحاب الحسين عليه السلام اثنان وثلاثون فارساً، وأربعون رجلاً، وثمانية عشر رهط عبدالمطلب، والباقون من سائر الناس، ووقع شبهه على حنظلة الشبامى وشبام من همدان، ولما رأى أخاه العباس بن علي مخلصاً فى الجهاد بين يديه رحمه الله فألقى شبهه على رشده بن سنان.

الخصيبي، الهداية الكبرى، / ٢٠٢

– حسين گفت: «بگذارید بسوزانند که چون آتش در آن افتاد نمی‌توانند از آن جا به شما دست یابند.» و چنین شد و نمی‌توانستند جز از یک سوی با آن‌ها جنگ کنند.

گوید: جماعت به آن‌ها حمله بردند و بر ایشان فزونی گرفتند، و پیوسته از یاران حسین کشته می‌شد و چون یک کس یا دو کس از آن‌ها کشته می‌شد نمودار بود، اما آن گروه بسیار بودند و هرچه از آن‌ها کشته می‌شد نمود نمی‌کرد.

گوید: پس از آن نماز ظهر کردند، حسین با آن‌ها نماز خوف کرد، بعد از ظهر بجنگیدند و جنگ سخت شد.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، / ٧ / ٣٠١٨، ٣٠٣٨، ٣٠٣٩، ٣٠٤٠، ٣٠٤١، ٣٠٤٥

(١)– گوید: از یاران حسین علیه السلام هفتاد و دو کس کشته شد. مردم غاضریه، از قبیله بنی‌اسد، حسین و یاران او را یک روز پس از کشته شدنشان به خاک سپردند.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، / ٣٠٦٤

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٢٩

وعنه قال الحسين بن حمدان الخصيبي: حدثني محمد بن إسماعيل وعلي بن عبدالله الحسنيان، عن أبي شعيب محمد بن نصير، عن ابن الفرات، عن محمد بن المفضل قال:

سألت سيدي أبا عبدالله الصادق عليه السلام، قال: [...]

قال المفضل: قلت: يا سيدي! والاثان وسبعون رجلاً أصحاب أبي عبدالله الحسين ابن علي عليه السلام يظهرون معهم؟ قال: يظهر معهم الحسين بن علي باثني عشر ألف صدّيق من شيعته وعليه عمّامة سوداء

الخصيبي، الهداية الكبرى، / ٣٩٢، ٣٩٦

وكان جميع من قُتل مع الحسين فى يوم عاشوراء بكر بلاء سبعة وثمانين، ومنهم ابنه علي بن الحسين الأكبر.

المسعودى، مروج الذهب، ٣ / ٧١ / عنه: المجلسى، البحار، ٧٤ / ٤٥؛ البحرانى،

العوالم، ١٧ / ٣٤١

وقُتل معه من الأنصار أربعة، وباقي من قُتل معه من أصحابه – على ما قدّمنا من العدة –.

المسعودى، مروج الذهب، ٣ / ٧١ – ٧٢

ودفن أهل الغاضرية وهم قوم من بنى غاضرة من بنى أسد الحسين وأصحابه بعد قتلهم بيوم

المسعودى، مروج الذهب، ٣ / ٧٢

وروى أنّ عدّتهم فى ذلك اليوم كانت واحداً وستين رجلاً، وأنّ الله – عزّ وجلّ – انتصر وينتصر لدينه منذ أوّل الدهر إلى آخره بألف رجل.

فسئل عن تفصيلهم، فقال: ثلاثمائة وثلاثة عشر أصحاب طالوت، وثلاثمائة وثلاثة عشر أصحاب يوم بدر مع النّبي صلى الله عليه وآله،

وثلاثمائة وثلاثة عشر أصحاب القائم عليه السلام. بقى واحد وستون رجلاً هم «١» الذين قُتلوا مع الحسين عليه السلام فى يوم الطَّفِّ.  
«٢»

(١) - [لم يرد فى نفس المهموم].

(٢) - روایت شده كه تعداد یاران حسین علیه السلام در روز عاشورا ٦١ مرد بود. ولی این عقیده با عقیده

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٠

المسعودى، إثبات الوصية، ١٦٦/ عنه: القمى، نفس المهموم، ٢٣٦

[عدددهم ووصف مقاتلهم] وكان حبيب من الشَّعبين الرِّجال الذين نصرُوا الحسين عليه السلام ولقوا جبال الحديد، واستقبلوا الرِّماح بصدورهم، والشَّيوف بوجوههم، وهم يعرض عليهم الأمان والأموال فيأبون، ويقولون: لا عذر لنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله إن قُتل الحسين ومنا عين تطرف «١» حَتَّى قُتلوا حوله «١».

الكشَّى (اختيار معرفة الرِّجال ط مؤسسه آل البيت عليهم السلام)، ١/ ٢٩٣ (ط جامعه مشهد

١٣٤٨)، ٧٨-٧٩/ عنه: الاسترآبادى، منهج المقال، ٩٢/ الأردبیلی، جامع

الرِّوَاة، ١/ ١٧٨؛ المجلسى، البحار، ٩٣/٤٥؛ البحرانى، العوالم، ١٧/ ٣٣٤؛ أبو على

الحائرى، منتهى المقال، ٢/ ٣٢٩ (ط حجرى)، ٨٦/ الحائرى، ذخيرة الدارين، ١/

١٨٨؛ المامقانى، تنقيح المقال، ١- ٢/ ٢٥٢؛ الأمين، أعيان الشَّيعه، ٤/ ٥٥٣؛ القمى، نفس المهموم، ٣٠٢- ٦٢٩؛ الميانجى، العيون

العبرى، ١٤٠/

وقيل: إنَّه لمَّا عرض على من كان معه الانصراف وحلَّ لهم من ذلك انصرف عامتهم، فلم يبق معه إلَّا أقلُّ من سبعين رجلاً رضوا بالموت معه. فقاتلوا حَتَّى قُتلوا عن آخرهم.

وقيل: إنَّهم كانوا اثنين وسبعين رجلاً. فقتلوا عن آخرهم بعد أن قتلوا فى المعركة من أصحاب عمر بن سعد ثمانية وثمانين رجلاً غير من أدركته الجراحة بعد ذلك، فمات منها.

القاضى التَّعمان، شرح الأخبار، ٣/ ١٥٤- ١٥٥

وقُتل من أصحاب الحسين عليه السلام اثنان وسبعون رجلاً.

أبو على مسكويه، تجارب الأمم، ٧٣/ ٢

- مشهور كه مى گوید: ٧٢ و یا ٧١ نفر بودند، مخالف است. (مترجم)

خدای توانا از اول دنیا تا آخر آن دین خود را به وسیله ١٠٠٠ مرد یاری کرده و خواهد کرد. وقتی كه از تفصیل آن هزار مرد پرسیده شد، فرمود: «٣١٣ نفر یاران طالوت بودند، ٣١٣ نفر كه در بدر با پیغمبر خدا صلى الله عليه وآله بودند و ٣١٣ نفر هم یاران

امام زمانند و الباقى ٦١ مرد كه در روز عاشورا با امام حسین عليه السلام شهید شدند.»

نجفى، ترجمه اثبات الوصیه، ٣٠٦- ٣٠٧

(١- ١) [ذخیره الدارين: لا والله لا يكون ذلك أبداً حَتَّى نُقتل دونه، قال: فجاهدوا حَتَّى قُتلوا بين يديه].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣١

[سمى ابن شهر آشوب المقتولين من أصحاب الحسين عليه السلام فى الحملة الاولى وهم ثمانية وعشرون نفرًا، ثم ذكر ابن شهر آشوب]: وعشرة من موالى الحسين عليه السلام وموليان من موالى أمير المؤمنين عليه السلام.

ابن شهر آشوب، المناقب، ٤/ ١١٣/ عنه: المجلسي، البحار، ٤٥/ ٦٤؛ البحراني،  
العوالم، ١٧/ ٣٤١؛ القمي، نفس المهموم، ٢٩٥؛ مثله محمد بن أبي طالب، تسليّة  
المجالس وزينة المجالس، ٢/ ٣٣٠

وجاء الليل، فبات الحسين عليه السلام تلك الليلة راکعاً ساجداً باكباً مستغفراً متضرّعاً، «١» وبات أصحابه «١» ولهم دوى كدوى التحل.  
الخوارزمي، مقتل الحسين، ١/ ٢٥١؛ مثله: محمد بن أبي طالب، تسليّة المجالس  
وزينة المجالس، ٢/ ٢٦٧

[وصف مقاتلهم] وزحف «٢» عمر بن سعد فنأدى غلامه دريداً: قدّم رايتك يا دريد. ثم وضع سهمه في كبد «٣» قوسه، ثم رمى به  
وقال: اشهدوا لي عند الأمير «٤» إنني أول من رمى «٥». «٦» فرمى أصحابه كلهم «٧» بأجمعهم في أثره «٨» رشقة واحدة ٧٨، فما بقي  
من أصحاب الحسين أحد «٩» إلّا أصابه من «١٠» رميتهم سهم «١٠».

(١-١) [تسليّة المجالس: وكذلك صبيحة عليه السلام، وكذلك أصحابه باتوا كذلك].

(٢)- [أضاف في تسليّة المجالس: إليه].

(٣)- [لم يرد في تسليّة المجالس].

(٤)- [أضاف في تسليّة المجالس: عبيدالله].

(٥)- [أضاف في تسليّة المجالس: الحسين].

(٦)- [إلى هنا لم يرد في البحار والعوالم].

(٧-٧) [لم يرد في البحار والعوالم].

(٨-٨) [لم يرد في تسليّة المجالس].

(٩)- [لم يرد في البحار والعوالم].

(١٠-١٠) [في تسليّة المجالس والبحار: سهامهم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٢

«١» (قال) أبو مخنف «١»: فلما رموهم هذه الرمية، قُتل أصحاب الحسين عليه السلام، «٢» فبقي «٣» في هؤلاء «٣» القوم الذين يذكرون  
«٤» في المبارزة، وقد قُتل منهم «٥» ما ينيف على خمسين ٤٢ رجلاً «٥». «٦» فعندها ضرب الحسين عليه السلام بيده إلى «٧» لحيته، «٨»  
«٩» فقال: هذه رسل القوم. يعني السيّهام، ثم «٨» قال «٩»: اشتد غضب الله على اليهود «١٠» والنصارى إذ جعلوا له ولداً «١٠»، واشتد  
غضب الله على المجوس إذ عبدت «١١» الشمس والقمر «١٢» والنار «٣» من «١٢» دونه «٣»، واشتد غضب الله على قوم اتفقت آراؤهم  
«١٣» على قتل ابن بنت نبيهم، والله لا أجيهم إلى شيء ممّا «١٤» يريدونه أبداً ١٤، حتى ألقى الله وأنا مخضّب بدمي.

ثم صاح عليه السلام: أما من مغيث يغيثنا لوجه الله تعالى؟ أما من ذابّ يذبّ عن حرم رسول الله؟

الخوارزمي، مقتل الحسين، ٢/ ٨، ٩؛ مثله محمد بن أبي طالب، تسليّة المجالس وزينة

المجالس، ٢/ ٢٧٨-٢٧٩؛ المجلسي، البحار، ٤٥/ ١٢؛ البحراني، العوالم، ١٧/ ٢٥٥

(١-١) [في تسليّة المجالس والبحار: قيل].

(٢-٢) [في البحار: وقتل في هذه الحملة خمسون].

(٣-٣) [لم يرد في تسليّة المجالس].

(٤-٤) [تسليّة المجالس: وقتل في هذه الحملة الاولى من أصحاب الحسين خمسون].

(٥-٥) [حكاه في بحر العلوم (الهامش)، /٣٨٥].

(٦)- [أضاف في البحار والعوالم: وقال السيد: فقال عليه السلام لأصحابه: قوموا رحمكم الله إلى الموت الذي لا بد منه فإن هذه السهام رسل القوم إليكم، فاقتتلوا ساعة من النهار حملة وحملة حتى قُتل من أصحاب الحسين عليه السلام جماعة].

(٧)- [في البحار والعوالم: على].

(٨-٨) [تسليّة المجالس: و].

(٩-٩) [في البحار والعوالم: وجعل يقول].

(١٠-١٠) [في البحار والعوالم: إذ جعلوا له ولداً واشتد غضبه على النصارى إذ جعلوه ثالث ثلاثة].

(١١)- [في البحار والعوالم: عبدوا].

(١٢-١٢) [لم يرد في البحار والعوالم].

(١٣)- [في البحار والعوالم: كلمتهم].

(١٤-١٤) [في البحار والعوالم: يريدون].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٣

[وصف مقاتلهم] (قال) ثم حمل شمر بن ذى الجوشن، فثبتوا له وقاتل أصحاب الحسين قتالاً شديداً، وإنما هم اثنان وثلاثون فارساً، فلا يحملون على جانب من أهل الكوفة إلا كشفوه، فدعا عمر بن سعد بالحصين بن نمير في خمسمائة من الرماة، فأقبلوا حتى دنوا من الحسين وأصحابه، فرشقوهم بالنبل، فلم يلبثوا أن عقروا خيولهم، وقاتلوه حتى انتصف النهار، واشتد القتال، ولم يقدر أصحاب ابن سعد أن يأتوهم إلا من جانب واحد، لاجتماع أبنيتهم وتقارب بعضها من بعض، فأرسل عمر بن سعد الرجال ليقتلوا الأبناء من عن شمائلهم وأيمانهم ليحيطوا بها، وأخذ الثلاثة والأربعة من أصحاب الحسين يتخللون بينها، فيشدون على الرجل وهو يقوض وينتهب، فيرمونه من قريب، فيصرعونه ويقتلونه، فأمر عمر بن سعد أن يحرقوها بالنار، فقال الحسين لأصحابه: دعوهم فليحرقوها، فإنهم لو فعلوا لم يجوزوا إليكم منها. فأحرقوها وكان ذلك كذلك. وقيل: قال له شيب بن ربعي: أفرغت النساء ثكلك أمك! فاستحيى من ذاك وانصرف عنه. وجعلوا لا يقاتلونهم إلا من وجه واحد، وشد أصحاب زهير بن القين فقتلوا أبا عذرة الصّبابي من أصحاب شمر.

(قال) ولا يزال يُقتل من أصحاب الحسين الواحد والاثنان، فيتبين ذلك فيهم لقتلهم، ويُقتل من أصحاب عمر العشرة والعشرون، فلا يتبين ذلك فيهم لكثرتهم. [حتى زوال الشمس]، فقال الحسين لزهير بن القين، وسعيد بن عبد الله: تقدّما أمامي، فتقدّما أمامه في نحو من نصف أصحابه حتى صلى بهم صلاة الخوف.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ٢/١٦-١٧/١٧ مثله محمد بن أبي طالب، تسليّة المجالس

وزينة المجالس، ٢/٢٩٠-٢٩١

[وصف مقاتلهم] (وكان) يأتي الحسين الرجل بعد الرجل، فيقول: السلام «١» عليك يا

(١)- [في المناقب مكانه: وكان كل من أراد الخروج ودّع الحسين وقال: السلام ...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٤

ابن رسول الله. فيجيبه «١» الحسين «٢»: وعليك السلام، ونحن خلفك. و «٣» يقرأ: «فمنهم من قضى نجبه ومنهم من ينتظر» «٤» ، ثم يحمل فيقتل حتى قُتلوا عن آخرهم رضوان الله عليهم، «٥» ولم يبق مع الحسين إلا أهل بيته «٥».

الخوارزمي، مقتل الحسين، ٢/٢٥/٢٥ مثله: ابن شهر آشوب، المناقب، ٤/١٠٠؛

محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس وزينة المجالس، ٢/ ٣٠٠؛ المجلسي، البحار، ٤٥/

٣١؛ البحراني، العوالم، ١٧/ ٢٧٥؛ البهبهاني، الذمعة الساكبة، ٤/ ٢٩٥؛ الحويزي،

نور الثقلين، ٤/ ٢٦٠؛ القمي، نفس المهموم، ٣٠١

وقاتل أصحاب الحسين قتالاً شديداً، فلم يحملوا على ناحية إلا كشفوها وهم اثنان وثلاثون فارساً، فرشقهم أصحاب عمرو بالنبل، فعفروا خيولهم، فصاروا الرجال ودخلوا على بيوتهم يقوضونها، ثم أحرقوها بالنار، فقتل أصحاب الحسين كلهم.

ابن الجوزي، المنتظم، ٥/ ٣٣٩ - ٣٤٠

ولما قتل الحسين، أمر عمر بن سعد نفرأ فركبوا خيولهم وأوطؤوها الحسين، وكان عدده من قتل معه إثنين وسبعين رجلاً.

ابن الأثير، أسد الغابة، ٢/ ٢١/ عنه: الديار بكرى، تاريخ الخميس، ٢٩٨

[وصف مقاتلهم] ثم رمى عمر بن سعد إلى أصحاب الحسين عليه السلام، وقال: اشهدوا لي عند الأمير أنني أول من رمى. فقال عليه السلام: قوموا إلى الموت الذي لا بد منه.

فنهضوا جميعاً، والتقى العسكران [وامتاز] الرجال من الفرسان، واشتد الصراع،

(١) - [نفس المهموم: فيجيب].

(٢) - [أضاف في تسلية المجالس والبحار والعوالم: ويقول].

(٣) - [في تسلية المجالس والبحار والعوالم ونفس المهموم: ثم].

(٤) - [الأحزاب: ٢٣، وإلى هنا حكاة في المناقب].

(٥-٥) [لم يرد في تسلية المجالس والبحار والعوالم ونفس المهموم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٥

وخفي لإثارة العثير الشعاع، والسهمريه ترعف نجيعاً، والمشرقيه يسمع لها في الهام رقيقاً، ولا يجد الحسين عليه السلام في مساقط الحرب لوعظه سميعاً، وقد كفروا بالرسول، ولا يميلون إلى الصوارم والتصول، ولم يبق بينهم سوى الهادم الرزق، والصوارم الدلق والسهام تسرى كالغيث المغدق، والشّرار المحرق.

فقلت في وصف الحال أبيتاً لما علمت أن القتال يصيرهم رفاتاً:

ولما رأينا عثير التّعق ثائراً وقد مدّ فوق الأرض أودية حمرا

وسالت عن الخرصان أنفس فتية عن العنصر الزاكي وأعلى الوري قدرا

وشدوا لقتل السبط عمداً وأشرعوا مع المرهفات البيض خطية شمرا

تيقن حزب الله أن ليس ناجياً من النار إلا من رأى الآية الكبرى

ومن رفض الدنيا وباع حياته من الله نعم البيع والفوز والبشري

ابن نما، مثير الأحزان، ٢٩/

[وصف مقاتلهم] قال: وحضرت صلاة الظهر، فأمر عليه السلام لزهير وسعيد أن يتقدما أمامه بنصف من تخلف معه وصلّى بهم صلاة

الخوف «١» بعد أن طلب منهم الفتور عن القتال لأداء الفرض «٢» [...].

وقيل: صلّى الحسين عليه السلام وأصحابه فرادى بالإيماء «١».

ابن نما، مثير الأحزان، ٣٣-٣٤/ عنه: المجلسي، البحار، ٤٥/ ٢٢؛ البحراني،

العوالم، ١٧/ ٢٦٥؛ القزويني، تظلم الزهراء، ١٩١؛ القمي، نفس المهموم، ٢٧٥؛



مثله ابن طاوس، اللّهُوف، / ١١١؛ المازندراني، معالي السّبطين، / ١ / ٣٦١

[وصف مقاتلتهم] وكان أصحاب الحسين عليه السلام يتسابقون إلى القتال بين يديه، وكانوا كما قلت شعري هذا في قوتهم على المصاع، والدّبّ عن السّبط والدّفاع:

(١-١) [لم يرد في اللّهُوف].

(٢)- [إلى هنا لم يرد في البحار والعوالم وتظلم الزّهراء ونفس المهموم والمعالي].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٦

إذا «١» اعتلفوا سمر الرّماح وتمّموا أسود الشّرى فرت من الخوف والدّع

كماه رحي الحرب العوان وإن سطوا فأقرانهم يوم الكريهة في خسر «٢»

إذا أثبتوا في مأزق الحرب أرجلاً فموعدهم منه إلى ملتقى الحشر

قلوبهم فوق الدّروع وهمهم ذهاب النفوس السّئالات على الثبر

ابن نما، مثير الأحزان، / ٣٤-٣٥ / عنه: القمّي، نفس المهموم، / ٣٠١-٣٠٢

[وصف مقاتلتهم] فلما تيّقن الحسين أنّ القوم مقاتلوه، أمر أصحابه فاحترفوا حفير شبيهة بالخندق وجعلوها واحدة يكون القتال منها،

وركب عسكر ابن سعد وأحدقوا بالحسين واقتتلوا، ولم يزل يقتل من أهل الحسين وأصحابه واحداً واحداً إلى أن قُتل من أهله

وأصحابه ما ينيف على خمسين رجلاً، فعند ذلك ضرب الحسين بيده الخيمة وصاح:

أما مغيث يغيثنا لوجه الله، أما ذابّ يذبّ عن حرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟

ابن طلحة، مطالب السّؤل، / ٧٦

[وصف مقاتلتهم] قيل لرجل شهد يوم الطّفّ مع عمر بن سعد: ويحك! أقتلتم ذرّيّة رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال: عضضت

بالجندل؛ إنك «٣» لو شهدت ما شهدنا لفعلت ما فعلنا، ثارت علينا عصابة أيديها في مقابض سيوفها كالأسود الضّارية تحطم الفرسان

يميناً وشمالاً، وتلقى أنفسها على الموت؛ لا تقبل الأمان، ولا ترغب في المال، ولا يحول حائل بينها وبين الورد على حياض المتيّة، أو

«٤» الاستيلاء على الملك؛ فلو كففنا عنها رويداً

(١)- [في نفس المهموم مكانه: وقال الشّيخ ابن نما في وصف قوتهم على المصاع والدّبّ عن السّبط والدّفاع إذا ...]

(٢)- [نفس المهموم: الخسر].

(٣)- [لم يرد في نفس المهموم والمعالي].

(٤)- [المعالي: و].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٧

لأتت على نفوس العسكر بحذافيرها؛ فما كُنّا فاعلين لا أمّ لك؟ «١»

ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٣ / ٢٦٣ / عنه: القمّي، نفس المهموم، / ٣٠٢؛

المازندراني، معالي السّبطين، / ١ / ٣٥٩-٣٦٠؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ٣٥١

[وصف مقاتلتهم] قال: وجعل أصحاب الحسين عليه السلام يسارعون إلى القتل بين يديه، وكانوا كما قيل فيهم:

قوم إذا نودوا لدفع ملّة والخيل بين مدعسٍ ومكردس

لبسوا القلوب على الدّروع كأنهم «٢» يتهافتون إلى ذهاب الأنفس «٣»

(۱)- و شمر ذی الجوشن در میسره لشگر بود حمله کرد و اصحاب حسین علیه السلام با ایشان قتال عظیمی کردند، چنان که لشگر کوفه از آن بترسید و همگی لشگر حسین علیه السلام سی و دو تن سوار بودند و چهل تن پیاده، سواران و پیادگان حسین علیه السلام به هر جانب که حمله می کردند لشگر ملاحین منهزم می شدند و خلایق بر هم می افتادند، عروه بن قیس فریاد برآورد که سواران من جمله کشته شدند به دست این نفر اندک؟ تیراندازان بیامدند پانصد تن تیرباران کردند جمله اسب های اصحاب حسین علیه السلام زخم خوردند و مردان جمله مجروح گشتند و قتال عظیمی شد.

شمر ذی الجوشن در آمد با لشگر خود زهیر بن قین با ده تن به ایشان حمله کرد و به هزیمت داد الا آن که اگر از اصحاب حسین علیه السلام یک تن کشته می شد ظاهر بود به واسطه قلت ایشان و از لشگر کوفه اگر هزار تن کشته می شد به جهت بسیاری ظاهر نمی شد و قتال می کردند تا وقت زوال آفتاب حسین علیه السلام چون ظهر شد نماز شدت الخوف بگذارد و از اصحاب او هیچ کس باقی نمانده الا اقربای او برادر و عمزادگان از اقربا.

و حسین علیه السلام به در خیمه زنان رفت، مالک کندی لعین شمشیر بر سر امام حسین علیه السلام زد، امام حسین با لشگر کفر حرب می کرد و سه تن مانده بودند با امام. عجب کاری است که سه مرد در مقابل هفتاد هزار مرد جهاد می کردند، حسین علیه السلام به خیمه رفت و زخم ها را محکم بیست و بیرون آمد و حرب می کرد به موافقت سه نفر تا آن سه نفر هم کشته شدند. امام تنها ماند، چون شیر غران میان افتاد و از آن ملاحین می کشت و به دوزخ می فرستاد.

عمادالدین طبری، کامل بهایی، ۲/ ۲۸۱، ۲۸۵

(۲)- [فی الدمعة وتظلم الزهراء: وأقبلوا].

(۳)- راوی گفت: یاران حسین برای کشته شدن از یکدیگر پیشی می گرفتند و همان طور بودند که درباره اشان گفته شده است:

گروهی که چون رو به دشمن نمایند پی نیزه داران و خیل سواران

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۸

ابن طوس، اللهوف، ۱۱۲/ ۱/ عنه: البهبهانی، الدمعة الساكبة، ۴/ ۳۰۵؛ القمی،

نفس المهموم، ۳۰۱؛ القزوينی، تظلم الزهراء، ۱۹۳

ثم سار، فنزل بكربلاء، فسار إليه عمر بن سعد في أربعة آلاف كالمكره، واستعفى عبيد الله، فلم يعفه، ومع الحسين خمسون رجلاً، وتحول إليه من الجيش عشرون رجلاً، وكان معه من أهل بيته تسعة عشر رجلاً، وقتل عامّة أصحابه حوله، وذلك في يوم الجمعة يوم عاشوراء

الذهبي، تاريخ الإسلام، ۲/ ۳۴۶

(وقُتل) معه اثنان وثمانون من أصحابه مبارزة.

اليافعي، مرآة الجنان، ۱/ ۱۳۳

فلما عرف الحسين ذلك منهم تيقن أن القوم مقاتلوه، فأمر أصحابه، فاحتفروا حفيرة شبيهة بالخدق، وجعلوا له «۱» جهة واحدة يكون القتال منها، «۲» وأهدفوا عسكر ابن سعد بالحسين عليه السلام وأصحابه، وصفوا لهم وأرشقوهم بالسهام والنبال، واشتد عليهم القتال، ولم يزلوا يقتل من أهل الحسين عليه السلام واحد بعد واحد حتى أتوا على ما ينيف على خمسين منهم «۲»، فعند ذلك صاح الحسين عليه السلام: أما من ذاب يذب عن حريم رسول الله صلى الله عليه وآله؟

وإذا بالحر بن يزيد الزياحي الذي تقدم ذكره الذي كان «۳» خرج إلى الحسين أولاً «۳» من جهة ابن زياد قد خرج من عسكر عمر بن سعد راكباً على فرسه، وقال: يا ابن رسول الله! أنا «۱» كنت أول من خرج عليك «۴» عيناً، ولم أظن أن الأمر يصل إلى هذه «۵» الحال،

ز جوشن ز بر آهنين دل بپوشند بود نزدشان جان ز کف دادن آسان

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۱۲

(۱) - [لم یرد فی نور الأبصار].

(۲-۲) [نور الأبصار: ثم إنَّ عسکر ابن زیاد برزوا لمقاتلة الحسين رضی الله عنه وأصحابه، وأحدقوا بهم من کلِّ جانب، ووضعوا

السيف في أصحاب الحسين ورموهم بالنبل وهم یقاتلونهم إلى أن قُتل من أصحاب الحسين رضی الله عنه ما یزید علی الخمسين].

(۳-۳) [نور الأبصار: عیناً علی الحسين].

(۴) - [نور الأبصار: إليك].

(۵) - [نور الأبصار: هذا].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۹

الآن من «۱» حزبک وأنصارک، اقاتل بین یدیک حتى اقتل، أرجو بذلك شفاعته جدک، «۲» ثم قاتل «۲» بین یدیه حتى قُتل. «۳»

ابن الصَّبَّاح، الفصول المهمة، / ۱۹۲ / مثله الشَّبلنجي، نور الأبصار، / ۲۶۲

فحارب أولئك العدد الكثير ومعه من إخوته وأهله نيف وثمانون نفساً، فثبت في ذلك الموقف ثباتاً باهراً مع كثرة أعدائه وعددهم، ووصول سهامهم ورماحهم إليه.

ابن حجر الهيتمي، الصواعق المحرقة، / ۱۹۷

وأما أصحاب الحسين الذين قُتلوا معه من سائر النَّاس وهم ثلاثة وخمسون رجلاً فإنَّهم دفنوا حوله وليس لهم أجداث علی الحقيقة، ولا

شكَّ أنَّهُم في الحائر المقدَّس علی ما نقل من الثَّقَات، والحائر محيط بهم رضوان الله عليهم أجمعين.

الطَّريحي، المنتخب، / ۳۸

ثمَّ أمر عمر بن سعد «۴» في أربعة آلاف، ثمَّ صار عبيدالله بن زياد يزيد في العسکر إلى أن بلغوا اثنين وعشرين ألفاً وأميرهم عمر بن

سعد بن أبي وقاص، وأنفقوا علی قتله يوم عاشوراء، قيل: يوم الجمعة، وقيل: يوم السبت، وقيل: يوم الأحد بموضع يقال له:

الطَّف، وقُتل معه اثنان وثمانون رجلاً، فيهم الحرَّ «۵» بن يزيد التَّميمي، لأنَّه تاب آخرأ حين رأى منعهم له من الماء، وتضييقهم عليه.

ابن العماد، شذرات الذهب، / ۱ / ۶۷

[وصف مقاتلهم] وكانوا في رواية صادقيَّة: ثلاثين ألفاً، وأحاطوا بالحسين عليه السلام من كلِّ جانب حتى جعلوه في مثل الحلقة،

فتقدَّم عمر بن سعد ورمى نحو عسکر الحسين

(۱) - [نور الأبصار: في].

(۲-۲) [نور الأبصار: فقاتل].

(۳) - در روضه الصفا مسطور است که هفتاد و دو کس از اهل بیت و قرابتان و شیعه امام حسین رضی الله عنه در کربلا به درجه بلند

شهادت رسیدند.

خواند امیر، حبيب السیر، ۲ / ۵۷

(۴) - [في المطبوع: معمر بن سعيد].

(۵) - [المطبوع: الحارث].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۰

عليه السلام، وقال: اشهدوا لي عند ابن زياد أنني أول من رمى الحسين.

وأقبلت الشهام من القوم كأنها القطر، فقال الحسين عليه السلام لأصحابه: إن هذه رسل الموت إليكم، فاقتلوا ساعة حملة وحمله، حتى قُتل من أصحاب الحسين عليه السلام خمسون رجلاً، منهم عشرة من موالى الحسين عليه السلام، وإثنان من موالى أمير المؤمنين عليه السلام رضوان الله عليهم. شعر:

جَادُوا بِأَنْفُسِهِمْ فِي حُبِّ سَيِّدِهِمْ وَالْجُودُ بِالنَّفْسِ أَقْصَى غَايَةِ الْجُودِ

ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، / ۳۵۹

فوصل الحسين رضى الله عنه إلى كربلا ثامن المحرم سنة إحدى وستين، وكان أكثر الخارجين القتال الذين كاتبوه وبايعوه، فبايع أهل الكوفة ابن عمه مسلم بن عقيل نيابة عنه وهم اثنا عشر ألفاً، وقيل: أكثر من ذلك، فلما جاءهم، فزوا عنه إلى أعدائه إيثاراً للسبيحت العاجل على الخير الآجل، فحارب الحسين رضى الله عنه أولئك العدد الكثير ومعه من إخوته وأهله نيف وثمانون نفساً، ومنعوه وأصحابه الماء ثلاثة أيام، فحزوا رأسه الشريف يوم عاشوراء، يوم الجمعة عام إحدى وستين. «۱»

القندوزى، ينابيع المودة، / ۳۲۳-۳۲۴

(۱) - این جمله [شهادی حمله اول] سی تن بودند، و ده تن از موالی حسین علیه السلام و دو تن از موالی امیر المؤمنین صلوات الله علیه شهادت یافتند.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲ / ۲۸۲

همانا اسامی شهدا در این کتاب زیارت، هشتاد تن مسطور است. جمعی را که در جنگ انبوه به اول حمله کشته شدند، در جای خود رقم کردیم و گروهی را به اتفاق مبارزان به شرح حال پرداختیم و شهدای بنی هاشم از این پس نگاشته می آید. این جمله که اکنون به نام و نشان مرقوم افتاد، آناند که علمای اخبار و سیر در کتب خویش نام نبرده اند و خبر نداده اند.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲ / ۳۱۵

علمای اخبار و مورخان آثار، در شمار شهدای كربلا به اختلاف سخن کرده اند. چنان که مسعودی می گوید: هزار سوار و صد تن پیاده در رکاب سیدالشهدا (علیه الصلوة والسلام) حاضر بودند و همگان جهاد کردند و در عدد شهدای بنی هاشم نیز مختلف روایت کرده اند از هفده تن و به زیاده نگاشته اند. چند که عبدالله بن محمد رضا الحسینی در کتاب «جلا»، شهدای بنی هاشم را سی تن در قلم آورده و من بنده بعد از

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۱

قطعت في الطّف رؤوس أحبّ الحسين وأنصاره جميعاً بعد قتلهم، وحملت مع السّبايا إلّا رأسين، رأس عبدالله بن الحسين [...] ورأس الحرّ الزّياحيّ.

جاءت أنصار الحسين عليه السلام غير الطّالبيين مع الحسين عليه السلام إلى الحسين عليه السلام بلا عيال، لأنّ خرج منهم معه من المدينة لم يأمن لخروجه خائفاً، ومن جاء إليه في الطّريق، وفي الطّف انسلّ انسللاً من الأعداء إلّا ثلاثة نفر جاؤوا إلى الحسين عليه السلام بعيالهم، وهم جنادة بن الحارث السّلمانيّ [...] وعبدالله بن عمير الكلبيّ [...] ومسلم بن عوسجة الأسدّيّ.

قُتل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله مع الحسين عليه السلام خمسة نفر في الطّف.

قُتل من الموالى مع الحسين خمسة عشر نفرًا في الطّف.

قُتل بعد الحسين في الطّف من أنصاره أربعة نفر.

مات من أنصار الحسين بعده من الجراحات: نفران.  
 قُتل مع الحسين عليه السلام في الطّفّ سبعة نفر، وقُتل آباؤهم معهم.  
 قُتل مع الحسين اثنا عشر أخاً.  
 قُتل في الطّفّ تسعة نفر وامنّهاتهم في الخيم واقفات تنظرن إليهم.  
 قُتل مع الحسين عليه السلام في الطّفّ من الصّبيان الذين لم يراهقوا الحلم خمسة نفر.  
 مشى الحسين عليه السلام يوم الطّفّ إلى سبعة نفر من أحبّته وأنصاره بعدما قُتلوا.  
 قطعت أعضاء ثلاثة نفر من أحبّته الحسين عليه السلام وأنصاره في حال قتلهم.

– استقرا و استيعاب ۱ از کتب علمای عامه ومؤلفات صناید ۲ اثنی عشریه، عدد شهدای یوم طف را از اصحاب و اهل بیت آنچه یافتیم به شرحی است که به نام و نشان نگاشته آمد.

۱. استقرا: جستجو (معنی لغوی و منطقی این کلمه در جلد دوم ص ۳۱۴ ذکر شد). استيعاب: تمام فرا گرفتن، مقصود جستجوی کامل و با دقت است.

۲. صناید (جمع صنید به کسر صاد): بزرگان.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۱۷/۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۲

رمى نحو الحسين عليه السلام من رؤوس أصحابه في الطّفّ ثلاثة رؤوس.

قتلت مع الحسين عليه السلام في يوم الطّفّ امرأة واحدة.

قاتلت مع الحسين يوم الطّفّ امرأتان.

برزت بين الأعداء يوم الطّفّ من مخيم الحسين عليه السلام خمس نسوة.

بقيت عيالات غير الطّالبيين من أنصار الحسين عليه السلام بالكوفة، وذلك لأنهنّ حين الوصول إلى الكوفة شفع فيهنّ ذوو قرباهنّ من القبائل عند ابن زياد، فأخذهنّ من السّبي، وسببت الطّالبات إلى الشّام.

قُتل بعد قتل الحسين عليه السلام صبيان في الكوفة على ما رواه جماعة، منهم الصدوق في الأمالي.

السّماوى، إِبصار العين، / ۱۲۷، ۱۲۸، ۱۲۹، ۱۳۰، ۱۳۲، ۱۳۳ / مثله الزّنجاني،

وسيلة الدّارين، / ۴۱۳، ۴۱۴، ۴۱۵، ۴۱۶، ۴۱۷، ۴۱۸، ۴۱۹

وروى الفاضل المتبحّر عن محمّد بن أبى طالب أنّه رمى أصحابه كلّهم، فما بقى من أصحاب الحسين عليه السلام إلّا أصابه من سهامهم. قيل: فلمّا رموهم هذه الرّمية، قلّ أصحاب الحسين عليه السلام وقُتل في هذه الحملة خمسون رجلاً. «۱»

القزوينى، تظلم الزّهراء، / ۱۸۵ / مثله: البهبهاني، الدّمعة السّاكبة، ۴ / ۲۹۱؛

القّمى، نفس المهموم، / ۲۵۶ – ۲۵۷ ۱

(۱) – فصل ششم در عده حوارین حضرت سیدالشهدا علیه السلام و ذکر بعضی از فضایل آن‌ها عموماً و در باب اول در ضمن حوارین حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله گفته شد که روز قیامت منادی ندا می‌کند: این حواری الحسین بن علی بن ابی طالب علیه السلام؟ فیقوم کلّ من استشهد معه.

اما در عدد حوارین و اصحاب حضرت سیدالشهدا علیه السلام که در روز عاشورا در رکاب مقدس آقا به درجه رفیعہ شهادت

رسیدند بین علما و مورخین اختلاف است، اصح و اشهر آن است که شهدای یوم الطف به غیر حضرت سیدالشهدا علیه السلام هفتاد و دو نفر بودند، چنانچه شیخ مفید در ارشاد و شیخ طبرسی در اعلام الوری و ابن اثیر در کامل و اغلب مورخین فرموده‌اند که سی و دو نفر از آن‌ها در شب عاشورا از

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۳

فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى مِصْرَاعِ أَصْحَابِهِ، نَادَى: هَلْ مِنْ مَغِيثٍ يُغِيثُنَا لَوْجَةَ اللَّهِ، وَهَلْ مِنْ ذَابٍّ يَذْبَبُ عَنْ حَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ؟ هَذَا حَالُهُ حِينَ فَقَدَ خَمْسِينَ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَمَا حَالُهُ حِينَ

– عسکر ابن سعد ملعون به آن حضرت ملحق شدند و هفده نفر از بنی هاشم بودند، الباقی بیست و سه نفر بقیه اصحاب بودند. و در تاریخ طبری از ابی مخنف نقل کرده، قال: عبأ الحسین علیه السلام أصحابه وصلی بهم صلاة الغداء وكان معه اثنان وثلاثون فارساً وأربعون راجلاً. و بعضی از اخبار دلالت دارد بر آن که آن‌ها هفتاد و هشت نفر بودند، چنانچه دمیری در حیاة الحیوان نقل کرده که ابن زیاد ملعون حضرت زین العابدین علیه السلام و مخدرات را با شمر ابن ذی الجوشن و جماعتی روانه کرد نزد یزید بن معاویه بعد از ورودشان به شام، دخلوا علی یزید بن معاویة ومعهم رأس الحسین علیه السلام، فرمی به بین یدی یزید، ثم تكلم شمر بن ذی الجوشن لعنه الله، فقال: یا امیر المؤمنین! ورد علينا هذا فی ثمانية عشر رجلاً من اهل بيته، وستين رجلاً من شيعته، إلى آخره. و در زیارت ناحیه مقدسه هشتاد و دو نفر اسم بفرموده، هفده نفر از بنی هاشم و شصت و پنج نفر از غیر بنی هاشم.

و مورخ ثقه معتمد علی بن الحسین بن علی الهذلی الامامی المعروف بالمسعودی در مروج الذهب فرموده: فعدل إلى كربلا وهو فی مقدار خمسمائة فارس من اهل بيته وأصحابه، ونحو مائة راجل إلى أن قال. وكسانی که در رکاب حضرت سیدالشهدا علیه السلام شهید شدند هشتاد و یک تن بودند، تا آن که می فرماید: و کشته شد با آن بزرگوار از انصار چهار نفر و باقی مقتولین و شهدا از سایر عرب بودند. و سید بن طاوس در لهوف می فرماید: روی عن الباقر علیه السلام أنهم كانوا خمسة وأربعين فارساً ومائة راجل. و ممکن است وقت ورودشان به زمین کربلا همراهان حضرت سیدالشهدا علیه السلام علاوه بر هزار بوده باشند، لکن کسانی که در رکاب مقدس شهید شده‌اند همان هفتاد و دو نفر بوده‌اند، و شاهد بر این روایتی است که در دمع الساکبة از نورالعین از حضرت سکینه نقل می کند بعد از آن که حضرت سیدالشهدا در شب عاشورا خطبه‌ای خواند فرمود: هر که کراهت دارد یاری ما را در این شب برود. سکینه خاتون فرمود: واللّه ما تمّ كلامه إلا وتفترق عنه القوم من نحو عشرة وعشرين، فلم يبق معه إلا ما ينقص من ثمانين ويزيد من سبعين.

و مخفی نماند که این عده از حواریین حضرت سیدالشهدا علیه السلام غیر آن جماعتی بودند که قبل از روز عاشورا در راه حضرت سیدالشهدا شهید شدند، مثل جناب مسلم بن عقیل و هانی بن عروه و قیس بن مسهر الصیداوی با عبدالله بن یقطر که برادر رضاعی حضرت سیدالشهدا علیه السلام بود و غیر عبدالله عقیف است که بعد از یوم الطف شهید شد و غیر مجروحینی هستند که شهید نشدند، مثل جناب حسن بن حسن المثنی.

و اما بعضی از فضایل حواریین حضرت سیدالشهدا علیه السلام عموماً الاولی آن که حواریین حضرت سیدالشهدا از خداوند خشنود بودند و خداوند هم از آن‌ها خشنود بود.

خراسانی، منتخب التواریخ، ۱۷۶-۱۷۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۴

فقد هم بأجمعهم مع سبعة عشر رجلاً من اهل بيته إلى آخره. فبعدهما قُتل جماعة من أصحابه في الحملة الاولى، جعلوا يبرزون واحداً بعد واحد.

اختلف المؤرخون في عدد أصحاب الحسين، «الأول»: إنهم اثنان وثلاثون فارساً وأربعون رجلاً، القرمانی فی أخبار الدول، ص ۱۰۸. اثنان وسبعون رجلاً ذكره الشبراوی فی الإتحاف بحب الأشراف، ص ۱۷.

ثلاثة وسبعون رجلاً ذكره الشريشي في شرح مقامات الحريري، ج ۱، ص ۱۹۳.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، ۳۷۵/.

في عدد أصحاب الحسين عليه السلام الذين استشهدوا معه:

قد وقع الاختلاف في أصحاب الحسين، وذكر العلامة العاملي رحمه الله: كان معه عليه السلام من الأصحاب اثنان وثلاثون فارساً

وأربعون رجلاً؛ وهو المشهور بين أهل المقاتل والتواريخ والتسير، وقال صاحب إعلام الوري: كان معه عليه السلام ثلاثة وثلاثون

فارساً وأربعون رجلاً، وقال جلال الدين السيوطي: اثنان وثلاثون فارساً وأربعون رجلاً، وقال ابن الجوزي:

خمسة وأربعون ركباً، وكان من أصحابه رجلاً مائة نفر.

وقيل: سبعون فارساً ومائة رجل، وقال المسعودي: كانوا ألف فارس ومائة رجل، وإلى هذا القول ذهب أبو فراس الهمداني. وقال ابن

جرير الطبري في تاريخه: أربعون فارساً ومائة رجل، والحق أقول كان أصحاب سيّد الشهداء ابتداء الأمر خمسمائة نفر ولكن تفرقوا

عنه وبقي معه مائتان وثلاثة وثلاثون نفراً من الأصحاب، ومن أهل البيت وبنو هاشم تسعة وأربعون نفراً، واثنان عشر نفر قتلوا معه قبل

واقعة «الطف».

وتلخص من ما ذكرنا أنّ أصحاب الحسين عليه السلام الذين استشهدوا في كربلاء وفي الطريق وفي الكوفة مائتان وثلاثة وثلاثون نفراً

كانوا ۲۲۱ قتل في الطف، وبعده اثنا عشر رجلاً وقتلوا في كربلاء.

الزنجاني، وسيلة الدارين، ۹۳-۹۴

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۵

ذكر أسماء أصحاب الحسين بن علي عليه السلام الذين استشهدوا في الحملة الاولى بدون مبارزة، وهم واحد وخمسون رجلاً [سيأتي

أسماءهم في ترجمتهم]. «۱»

الزنجاني، وسيلة الدارين، ۹۴/

ولقد أجاد من قال فيهم:

وذوو المروّة والوفا أنصاره لهم على الجيش اللهم «۲» زئير

طهرت نفوسهم بطيب أصولها فعناصر طابت لهم وحجور

فتمثلت لهم القصور وما بهم لولا تمثلت القصور قصور

ما شاقهم للموت إلّ اوعده «۳» الرّحمن لا ولدانها والهور

وأنا أشير إليهم وأقول: السلام على الأرواح المنيخة بقبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام:

(۱)- چون دستوری یافت، رجزخوانان به معرکه درآمد و لشکر مخالف را ندا کرد که: «ای اهل کوفه! مادران شما به ماتم شما

گرفتار شوند. این بنده شایسته بزرگوار را به وعده‌های دروغ خود طلبید و اکنون شمشیر بر روی او کشیده‌اید و او را رخصت

برگشتن نیز نمی‌دهید و آب فرات را که یهود و نصارا و مجوس و سگ و خوک می‌آشامند، به او و اهل بیت او روا نمی‌دارید.

چنین پاداش پیغمبر خود را دادید، خدا شما را از تشنگی روز قیامت نجات ندهد.»

چون کافران او را نشانه تیرهای خود کردند، به خدمت حضرت برگشت که وداع کند. پس عمر نحس نجس تیری در کمان

گذاشت و به جانب عسکر امام مؤمنان انداخت و گفت: «گواه باشید که اول کسی که تیر به سوی ایشان انداخت، من بودم.» پس به یک دفعه جمع آن کافران تیرهای شقاق از کمان‌های نفاق به سوی امام آفاق انداختند و کم کسی از اصحاب آن حضرت ماند که در این حمله مجروح نشد.

و به روایتی: در این حمله پنجاه نفر شربت شهادت از جام سعادت چشیدند و به سایر سعدا و شهدا ملحق شدند. حضرت فرمود به اصحاب خود که: «مردانه باشید که این تیرها رسولان این گروه غدار است به سوی شما.»

پس حر گفت: «یابن رسول الله! چون اول من بر سر راه تو آمده‌ام، می‌خواهم دستوری دهی که اول من در راه تو کشته شوم.» مجلسی، جلاء العیون، / ۶۶۲-۶۶۳

(۲)- لهام کغراب: لشکر بسیار «منه».

(۳)- دعوة خ ل.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۶

السابقون إلى المكارم والعلاء والحائزون غداً حياض الكوثر

لولا صوارمهم ووقع نبالهم لم تسمع الأذان صوت مكبر «۱»

القمّي، نفس المهموم، / ۱۶۲۹

(۱)- ارباب مقاتل گویند: انصار حسین پی درهم می آمدند و می گفتند: «السّلام علیک یا ابن رسول الله علیه السلام» و آن حضرت جواب می داد: «وعلیک السّلام، ما هم به دنبال شما هستیم» و این آیه را می خواند: - برخی در گذشتند و بعضی در انتظار مرگند و تغییری نیافتند تا همه کشته شدند- رضی الله عنهم.

ز جام مرگ نوشیدند یکسر ز دنیا چشم پوشیدند سرمست

تنی اندر زمین از عشق خونین روانی بر فراز عرش بنشست

نیاسوده مگر اندر بر دوست به سختی دامنش نهاده از دست

سید رحمه الله گفته: اصحاب حسین علیه السلام پیش او در جانبازی به یکدیگر پیشدستی می کردند، چنان بودند که درباره آنها سروده شده:

یلانی که چون بهر پیکار خوانند سپاهی زره پوش در پیش رانند

دل خود بیوشند بر روی جوشن چه پروانه افتند بر تیغ دشمن

شیخ ابن نما نیروی جانبازی و دفاع آنها را چنین ستوده است:

به کف‌ها سنان و به دل جان‌نثاری شد از ترس شیران غران فراری

یلان نبردی که در گاه حمله به دشمن نبخشند جز شرمساری

رسانند چون پای اندر نبردی بر آرند سر روز محشر زیاری

به روی زره دل نهادند و در دل به جز جان‌نثاری ندارد قراری

ابن ابی‌الحدید در شرح نهج گفته که: به مردی که روز عاشورا در رکاب عمرین سعد بود گفتند: «وای بر تو، ذریه رسول خدا را کشتید؟» گفت: «سنگ به دندان گیر، اگر آنچه را دیدیم دیده بودی، آن چه کردیم کرده بودی، پهلوانانی دست به شمشیر مانند نره شیر بر ما یورش کردند و پهلوانان را از چپ و راست به خاک می انداختند و خود را به مرگ پرتاب می کردند، نه امان می پذیرفتند و نه مال می خواستند و جز سلطنت یا مرگ جلو آنها بند نمی شد. اگر ساعتی از آنها دست باز می گرفتیم همه قشون



را می‌کشتند، ما را چه می‌شد کرد؟!»

شیخ ابوعمرو کشی گوید: حبيب از آن هفتاد مردی بود که حسین را یاری کردند و سینه جلو نیزه دادند و چهره به دم شمشیر با آن که امان و پول فراوان به آن‌ها پیشنهاد شد و نپذیرفتند و گفتند: ما نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله عذری نداریم که زنده باشیم و حسین علیه السلام کشته شود تا آن که همه کشته شدند. مؤلف کتاب عباس قمی عفا الله عنه گوید: اصحاب مولای ما حسین بر همه مسلمانان حق بزرگی دارند

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۷

وقال في إِبصار العين: فجعل يتسلل إلى الحسين عليه السلام من أصحاب عمر بن سعد في ظلام الليل الواحد والاثنان حتى بلغوا في اليوم العاشر زهاء ثلاثين ممن هداهم الله إلى السعادة، ووقفهم للشهادة

المازندراني، معالي السبطين، ۳۳۶/۱

و نحن نأخذ بذكر مقاتلته ومحاربتة عليه السلام وأصحابه حوله، وهو روي له الفداء كالهزبر الثالث، وكأبيه علي بن أبي طالب، وأصحابه كالأسود الضواري، كما قال الشاعر:

كأني به في ثلّة من رجاله كما حفّ بالليث الأسود اللوابد

يخوض بهم بحر الوغى فكأّنه لواردهم عذب المجاجّة بارد

اشتدّ الحرب بالحسين عليه السلام وأصحابه وهم يقاتلون أشدّ القتال.

- و سزاست در این جا اندکی از اشعار مدح آنان را بنگاریم و جزیی از حق آن‌ها را ادا کنیم؛ زیرا چنان بودند که مداحشان گفته:

چون کریمان صبر کردند و وفا با خوشی حق مکارم شد ادا

روز عاشورا که تیغ تیز را پیشه بد تن را ز سر کردن جدا

با تن صد پاره اندر قتلگاه روی خاک گرمشان گردید جا

شیخ جعفر خطی رحمه الله گفته قریب این مضمون:

به دشت کربلا تن های خاموش بیار ای ابر باران خیز پر جوش

نبرد از آتشین اشکم بیاور سحابی رعد آسا و پر از خوش

بر آن‌ها ایستادم در وحوشی چه سلطانی بدورش لشگری موش

بر آن‌ها دیدگان بستم ندیدم بجز آلودگان با خاک و خون پوش

ز اهل و خانه پرسیدم ندیدم جوابی جملگی بودند خاموش

تورا خوش خرگهی هوش نذر دد که ویران است و جای جغد و خرگوش

نمی گوید جوابت گر بپرسی و گر گوید تورا نشانند از جوش

به پیش آور تو سوگ سیدی را که دل اندر غمش باشد سیه پوش

به گاهی کش میان جمع یاران چه شیری گرد او شیران بخروش

به دریای نبردی بردشان چست گوارا دیده آب تلخ و بدبوش

سنان چون بر کف و تیغ برهنه که باشد بخشش افعی بدنوش

دهند آن را میان سینه‌ها جای و یا سازند با گردن هم آغوش

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۳۸-۱۳۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۸

المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۳۵۹

بيض الله وجوههم وهم كما وصفهم بعض أهل البصائر:

ترى لهم عند القراع تباشراً كأن لهم عند الكريهه عيد

وما برحوا عن نصره الدين والهدى إلى أن تفانى جمعهم وأبيدوا

ولما قتلوا وسقطوا على الأرض، وقف بينهم أبو الأئمة ونادى: يا أبطال الصفا... إلى آخر المصبيه.

المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۳۶۳

وأما أصحابه، فكانوا خير أصحاب، فارقوا الأهل والأحباب، وجاهدوا دونه جهاد الأبطال، وتقدموا مسرعين إلى ميدان القتال قائلين له:

أنفسنا لك الفداء، نفيك بأيدينا وجوهنا، يضاحك بعضهم بعضاً قلّة مبالاه بالموت، وسروراً بما يصيرون إليه من التعميم.

ولما أذن لهم في الانصراف، أبوا وأقسموا بالله لا يخلونه أبداً ولا ينصرفون عنه، قائلين:

أنحن نخلي عنك وقد أحاط بك هذا العدو، وبم نعتذر إلى الله في أداء حقك؟ وبعضهم يقول: لا والله، لا يراني الله أبداً وأنا أفعل

ذلك حتى أكسر في صدورهم رمحي، وأضاربهم بسيفي ما ثبت قائمه بيدي، ولو لم يكن معي سلاح أقاتلهم به لقدفتهم بالحجارة،

ولم أفارقك أو أموت معك. وبعضهم يقول: والله لو علمت إنني أقتل فيك ثم أحيأ ثم أحرقت حتى يفعل بي ذلك سبعين مرّة ما

فارقتك، وبعضهم يقول: والله لو ددت أنني قتلت ثم نشرت ألف مرّة وأن الله يدفع بذلك القتل عنك وعن أهل بيتك، وبعضهم

يقول: أكلتني السباع حياً إن فارقتك.

ولم يدعوا أن يصل إليه أذى وهم في الأحياء، ومنهم من جعل نفسه كالترس له مازال يرمى بالسهم حتى سقط، وأبدوا يوم عاشوراء

من الشجاعة والبساله ما لم ير مثله، فأخذت خيلهم تحمل وإنما هي اثنان وثلاثون فارساً، فلا تحمل على جانب من خيل الأعداء

إلا كشفته. (۱)

الأمين، أعيان الشيعة، ۱/ ۵۸۲

(۱) - آن گاه از يمين و شمال نگران شد. اصحاب را همگان كشته ديد و برادران و فرزندان را در خاك و

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۹

ثم كان الرجل من أصحاب الحسين عليه السلام يتقدم إلى ملاقاء الأبطال ومعالجة التزال، فيقاتل إلى أن يقتل حتى قتل جميع أصحابه

وأهل بيته، فما أحقهم بما قيل في وصف بعض الشهداء شعراً:

كسّته الفنا حلة من دم فأمست لدى الله من أرجوان

- خون آغشته نگرست، پس ندا در داد كه:

«يا مسلم بن عقيل! ويا هاني بن عروه! ويا حبيب بن مظاهر! ويا زهير بن القين! ويا يزيد بن مظاهر! ويا يحيى بن كثير! ويا هلال بن

نافع! ويا إبراهيم بن الحصين! ويا عمير بن المطاع! ويا أسد الكلبى! ويا عبدالله ابن عقيل! ويا مسلم بن عوسجه! ويا داود بن الطرمّاح!

ويا حرّ الزّياحى! ويا عليّ بن الحسين! ويا أبطال الصّيفا! ويا فرسان الهيجاء! ما لى أناديكم فلا تجيبونى؟ وأدعوكم فلا تسمعونى؟ أنتم

نيام، أرجوكم تنتهبون؟ أم حالت مودتكم عن إمامكم فلا- تنصرونه؟ فهذه نساء الرسول صلى الله عليه و آله لفقدكم قد علاهنّ

التحول، فقوموا من نومتكم، أيها الكرام! وادفعوا عن حرم الرسول الطّغاة اللّثام، ولكن صرّعكم والله ريب المنون، وغدر بكم الدّهر

الخزون، وإلما لما كنتم عن دعوتى تقصرون، ولا- عن نصرتى تحتجبون. فهنا نحن عليكم مفتجعون، وبكم لا-حقون، فإننا لله وإنّا إليه

از آن پس که شهدا را یک یک به نام بخواند، فرمود: «ای شجاعان روزدار و بُرد! و ای فرسان تنگنای نبرد! چه افتاد مرا که می‌خوانم شما را و پاسخ نمی‌گویید؟ و دعوت می‌کنم و اجابت نمی‌فرمایید؟ ارجو ۱ که از این خواب انگیخته شوید. آیا مودت شما از امام شما بگشت که نصرت او را دست باز داشتید؟ اینک زنان رسول خدایند که بی‌نصرت شما اسیر رنج و عنایند. هم‌اکنون برخیزد و این طغات لثام ۲ را از حرم او دفع دهید. همانا مرگ بر شما دست یافت و بخت از شما به نحوست دهر روی برتافت؛ و گرنه شما در اجابت دعوت من کنندی نکرديد و از نصرت من باز ننشستيد. هم‌اکنون ما از برای شما آورده و غمنده‌ایم و از قفای شما آینده و گراینده‌ایم.»

و این اشعار قرائت فرمود:

قَوْمٌ إِذَا نُودُوا لِدَفْعِ مُلِمَّةٍ وَالْقَوْمِ بَيْنَ مَدْعَسٍ ۳ وَمُكْرَدَسٍ ۴  
ابسُوا الْقُلُوبَ عَلَى الدَّرُوعِ وَأَقْبَلُوا يَتَهَاوَتُونَ عَلَى ذَهَابِ الْأَنْفُسِ  
نَصَرُوا الْحُسَيْنَ فَيَا لَهَا مِنْ فِتْنَةٍ عَافُوا الْحَيَاءَ وَالْبُسُوفَ مِنْ سُنْدُسٍ  
۱. ارجو: امیدوارم.

۲. لثام (جمع لثيم): مردمان پس فطرت.

۳. مدعس (اسم مفعول از مصدر تدعيس): نیزه زدن.

۴. مکر دس (اسم مفعول از ماضی کردس): دسته دسته کردن اسبان، و مقصود از این مصراع برپا بودن جنگ است.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۷۷-۳۷۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۰

جَزَتْهُ مُعَانَقَةُ الدَّارِعِينَ مُعَانَقَةُ الْقَاصِرَاتِ الْحَسَانِ

تاج الدین العاملی، الیتیمه، / ۷۹

منها:

[رؤوسهم] واحترت رؤوس القتلى، فحمل إلى ابن زیاد اثنان وسبعون رأساً «۱» مع شمر بن ذی الجوشن، وقيس بن الأشعث، وعمرو

بن الحجاج الزبيدي، وعزرة بن قيس الأحمسي من بجيلة، فقدموا بالرؤوس على ابن زیاد. «۲»

وقال أبو مخنف: لما قُتل الحسين، جرى برؤوس من قُتل معه من أهل بيته وأصحابه إلى ابن زیاد، فجاءت كنده بثلاثة عشر رأساً،

وصاحبهم قيس بن الأشعث، وجاءت هوازن بعشرين رأساً، وصاحبهم شمر بن ذی الجوشن، وجاءت بنو تميم بسبعة عشر رأساً،

وجاءت بنو أسد بستة عشر رأساً، وجاءت مذحج بسبعة رؤوس، وجاء سائر قيس بتسعة رؤوس.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۱۲، أنساب الأشراف، ۳/ ۲۰۶، ۲۰۷؛

مثله الطبري، التاريخ، ۵/ ۴۵۶، ۴۶۷-۴۶۸؛ الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۳۹؛

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۳۰۲؛ التويري، نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۶۱؛ المفيد، الإرشاد،

۱۱۸/۲

قالوا: ونصب ابن زیاد رأس الحسين بالكوفة وجعل يُدارُ به فيها، ثم دعا زحر بن قيس الجعفي، فسرح معه برأس الحسين ورؤوس

أصحابه وأهل بيته إلى يزيد بن معاوية، وكان مع زحر أبو بردة بن عوف الأزدي، وطارق بن أبي ظبيان الأزدي.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۱۵، أنساب الأشراف، ۳/ ۲۱۲

وأقام عمر بن سعد بكر بلاء بعد مقتل الحسين يومين، ثم آذن في الناس بالرحيل،

(١)- [إلى هنا حكاية قريب بهذا المضمون في الإرشاد].

(٢)- [إلى هنا قريب بهذا المضمون في الخوارزمي، ومن هنا حكاية في الكامل ونهاية الإرب].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٥١

وحملت الرؤوس على أطراف الرماح، وكانت اثنين وسبعين رأساً، جاءت هوازن منها باثنين وعشرين رأساً، وجاءت تميم بسبعة عشر رأساً مع الحصين بن نمير، وجاءت كنده بثلاثة عشر رأساً مع قيس بن الأشعث، وجاءت بنو أسد بستة رؤوس مع هلال الأعور، وجاءت الأزدي بخمسة رؤوس مع عيهمه بن زهير، وجاءت ثقيف باثني عشر رأساً مع الوليد بن عمرو. وأمر عمر بن سعد بحمل نساء الحسين وأخواته وبناته وجواريه وحشمه في المحامل المستورة على الإبل. وكانت بين وفاة رسول الله (ص) وبين قتل الحسين خمسون عاماً.

الدينوري، الأخبار الطوال، / ٢٥٩ / عنه: ابن العديم، بغية الطلب، / ٦ / ٢٦٣٠

، الحسين بن علي، / ٨٩ /

قال أبو مخنف: جاءت كنده إلى ابن زياد بثلاثة عشر رأساً وصاحبهم قيس بن الأشعث، وجاءت هوازن بعشرين رأساً وصاحبهم شمر بن ذي الجوشن، وجاءت بنو «١» تميم بتسعة عشر رأساً، وجاءت بنو أسد بتسعة رؤوس، وجاء سائر الجيش بتسعة رؤوس، فذلك سبعون رأساً. «٢» وجاء برأس الحسين خولي بن يزيد الأصحبي.

ابن شهر آشوب، المناقب، / ٤ / ١١٢ / عنه: المجلسي، البحار، / ٤٥ / ٦٢؛ البحراني،

العوامل، / ١٧ / ٣٠٦ - ٣٠٧؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ٤٦٢ /

وذكر ابن سعد في (الطبقات) قال: قالت مرجانة أم ابن زياد لابنها: يا خبيث! قتلت ابن رسول الله؟ والله لا ترى الجنة أبداً. ثم إن ابن زياد نصب الرؤوس كلها بالكوفة على الخشب، وكانت زيادة على سبعين رأساً، وهي أول رؤوس نصبت في الإسلام بعد رأس مسلم بن عقيل بالكوفة. «٣»

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، / ٢٥٩ /

(١)- [لم يرد في البحار والعوامل والأسرار].

(٢)- [إلى هنا حكاية عنه في البحار والعوامل والأسرار].

(٣)- و باقى سرهاى اصحاب و اقرباى حسين را كه ايشان هفتاد و دو تن بودند به دست شمر ذى الجوشن

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٥٢

وروى: أن رؤوس أصحاب الحسين عليه السلام كانت ثمانية وسبعين رأساً. «١»

ابن طاوس، اللهوف، / ١٤٣ /

وكانت عدّة رؤوس القتلى التي حملت إلى عبيد الله بن زياد لعنه الله مع صحبة رأس الحسين عليه السلام سبعين رأساً، وذلك أن كنده جاءت بثلاثة عشر رأساً مع مقدمهم قيس بن الأشعث، وجاءت هوازن بعشرين رأساً، وجاءت أخلاط من العسكر بستة رؤوس. «٢»

ابن الصبّاغ، الفصول المهمة، / ١٩٨ /

وأمر [عمر بن سعد] برؤوس الباقيين من أصحابه وأهل بيته ففقطعت، فكانت اثنين وسبعين رأساً.

ابن حاتم السّامي، الدرّ النّظيم، / ٥٥٩ /

وروی آن رؤوس أصحاب الحسین علیه السلام وأهل بیته کانت ثمانیة «۳» وسبعین رأساً،

- و قیس بن اشعث و عمرو بن الحجاج لعنهم الله بفرستاد. چون عمر سعد از کربلا رجعت کرد، قومی از بنی اسد کوچ کرده می رفتند، به کربلا رسیدند و آن حالت را دیدند، امام حسین علیه السلام را تنها دفن کردند و باقی را قبری کردند و جمله شهدا را در آن قبر نهادند و قبرهای شهدا معین نیست که هر یک کدام است الا آن که لا شک حائر محیط است. جمله از جانب پایین حسین علیه السلام و بنو اسد به قبایل عرب فخر آوردند که ما نماز به حسین علیه السلام کردیم و دفن امام و اصحاب او کردیم.

عمادالدین طبری، کامل بهایی، ۲/ ۲۸۷-۲۸۸

(۱)- و روایت شده است: که سرهای یاران حسین (هفتاد و هشت) سر بود.

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۴۳

(۲)- ابوحنیفه دینوری رحمه الله گوید که: در همان ساعت که امام حسین رضی الله عنه کشته شد، عمر سعد لعین سر مبارک آن جناب را پیش ابن زیاد فرستاد و روز دیگر در کربلا توقف نموده، بعد از آن عزم بازگشتن کرد و رؤوس شهدا را بر قبایل مقسوم ساخته، فرمان داد تا آنها را بر سر نیزه کردند. بیست و دو سر به هوازن و چهارده سر به بنی تمیم که سرور ایشان حصین بن نمیر بود، داد. و به قبیله کنده که ریاست به قیس بن اشعث تعلق داشت، سیزده سر تفویض کرد و شش سر به بنی اسد که مهم تر آن جماعت هلال بن اعور بود، مفوض گردانید، و پنج سر به قبیله ازد سپرد، و دوازده سر دیگر به ثقیف تسلیم کرد.

میرخواند، روضه الصفا، ۳/ ۱۷۱

(۳)- [فی الأعیان مکانه: وأمر ابن سعد برؤوس الباقین من أصحاب الحسین وأهل بیته، ففقطعت و سرح بها شمر بن ذی الجوشن و قیس بن الأشعث و عمرو بن الحجاج فأقبلوا حتی قدموا بها علی ابن زیاد و روی آن الرؤوس کانت سبعین رأساً، و روی ثمانیة ...].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۳

واقتمتها القبائل لتقرّب «۱» بذلك إلى عبيدالله وإلى يزيد. فجاءت كنده بثلاثة عشر رأساً، وصاحبهم قيس بن الأشعث. وجاءت هوازن باثني عشر رأساً «۲»، وصاحبهم شمر. وجاءت تميم بسبعة عشر رأساً. وجاءت بنو أسد بستة عشر رأساً «۳». وجاءت مذحج بسبعة رؤوس. وجاء سائر الناس بثلاثة عشر رأساً «۴».

محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس وزينة المجالس، ۲/ ۳۳۱-۳۳۲/ عنه: المجلسي،

البحار، ۴۵/ ۶۲؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۳۰۶-۳۰۷؛ الدر بندي، أسرار الشهادة، /

۴۶۲؛ مثله الأمين، أعيان الشيعة، ۱/ ۶۱۲-۶۱۳؛ المازندراني، معالي السبطين، ۲/

۹۲-۹۳

وروی: أن عدد من قُتل مع الحسين - عليه السلام - أربعة وثمانون رجلاً، فجاءت كنده بثلاثة وعشرين رأساً صاحبهم قيس بن الأشعث - لعنه الله - وهوازن بعشرين رأساً صاحبهم شمر بن ذی الجوشن - لعنه الله - وجاءت تميم بسبعة عشر رأساً، وجاءت بنو أسد بستة رؤوس، وجاءت مذحج وباقي الناس باقی الرؤوس. «۵»

السید هاشم البحرانی، مدینه المعاجز، ۴/ ۱۲۰ رقم ۱۱۳۰/ ۱۸۳ ۵

(۱)- [فی البحار و العوالم: لتقرّبوا، والأسرار: ليقربوا].

(۲)- [أضاف فی الأعیان: وقيل بعشرين].

(۳)- [أضاف فی الأعیان: بستة الرؤوس].

(۴) - [أضاف في الأعيان: وقيل: بسبعة].

(۵) - مع القصة، چون عمر بن سعد سر مبارک سید الشهدا علیه السلام را با خولی سپرد، فرمان کرد تا دیگر سرها را تنظیف کردند و از خاک و خون بستر شدند. و بدین گونه بر اقوام لشکر پخش کرد تا در طلب تقرب در گاه و کسب منزلت و جاه به نزد ابن زیاد برند.

قیس بن اشعث کندی را که قائد قبیله کنده بود، سیزده سر بسپرد. و شمر بن ذی الجوشن که سرهنگ قوم هوازن بود، دوازده سر بداد. و جماعت بنی تمیم را هفده سر بهره افتاد. و گروه بنی اسد را شانزده سر بهره رسید. و مردم مذحج حامل هفت سر بودند. و سیزده سر بر سایر قبایل بخش نمود. و این جمله را به جانب موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۴ منها:

[مزارهم] ولما رحل «۱» ابن سعد «۲»، خرج قوم من بنی أسد كانوا نزولاً بالغازية «۳» إلى الحسين عليه السلام وأصحابه «۴»، فصلوا عليهم «۵» [...]، وحفروا للشهداء من أهل بيته وأصحابه الذين صيرعوا حوله مما يلي رجلى الحسين عليه السلام وجمعوهم، فدفنوهم جميعاً معاً.

المفيد، الإرشاد، ۲ / ۱۱۸ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۵ / ۱۰۷ - ۱۰۸؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۳۶۷ - ۳۶۸؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۵ / ۱۱؛ القمي، نفس المهموم، ۳۸۸؛ القزويني، تظلم الزهراء، ۲۲۷ - ۲۲۸؛ السماوي، إِبصار العين، ۱۲۶ - ۱۲۷؛ المازندراني، معالي السبطين؛ ۲ / ۷۱؛ المظفر، بطل العلقمي، ۳ / ۲۳۰؛ مثله المسعودي، مروج الذهب، ۳ / ۷۲؛ الطبرسي، أعلام الوري، ۲۴۶؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۱ / ۶۱۳؛ لواعج الأشجان، ۱۹۸ - ۱۹۹؛ الميانجي، العيون العبري، ۱۱۴؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، ۴۱۹ / ۶

فأما أصحاب الحسين رحمة الله عليهم «۷»

الذين قتلوا معه «۷»، فإنهم دُفِنوا «۸» حوله «۶»، ولسنا

- كوفه روان داشت و خود روز عاشورا بود و شب را نیز به غنود. و روز یازدهم را تا گاهی که آفتاب از زوال بگشت، در کربلا اقامت نمود، و بر کشتگان سپاه خویش نماز گذاشت و همگان را به خاک سپرد. و اصحاب حسین علیه السلام و اهل بیت رسول خدای، آنان که سر از تن برداشتند و آنان که سر نبردند جسد همگان را در بیابان بیفکنند. روز یازدهم چون روز از نیمه بگذشت، عمر بن سعد آهنگ کوفه نمود.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۳ / ۲۶ - ۲۷

(۱) - [الأسرار: ارتحل والعيون: انفصل].

(۲) - [زاد في إِبصار العين ووسيلة الدارين: بالزؤوس والسبايا وترك الجث الطاهرة، وأضاف في الأعيان والعيون: عن كربلاء].

(۳) - [زاد في الأسرار: قاموا].

(۴) - [زاد في مروج الذهب: بعد قتلهم بيوم].

(۵) - [الأعيان: على تلك الجث الطاهر وأضاف فيه: ودفنوها].

(۶-۶) [الأعيان: ودفنوا بقيّة الشهداء حول الحسين عليه السلام في الحائر، قال المفيد عليه الرحمة].

(۷-۷) [لم يرد في إعلام الوری والبحار والعوالم].  
 (۸)- [في إعلام الوری والبحار والعوالم: المدفونون].  
 موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۵  
 نحصل لهم أجداناً «۱» على التحقيق والتفصيل، إلّا أننا لا نشكّ «۱» أنّ الحائر محيط بهم «۲» رضی الله عنهم وأرضاهم، «۳» وأسكنهم  
 جنان التّعيم «۳». «۴»  
 المفید، الإرشاد، ۲/ ۱۳۰ / مثله الطبرسی، إعلام الوری، / ۲۵۰؛ تاج الموالید (من  
 مجموعه نفیسه)، / ۱۰۸-۱۰۹؛ المجلسی، البحار، ۴۴/ ۱۹۹؛ البحرانی، العوالم، ۱۷  
 / ۳۲۷؛ الجزائری، الأنوار النعمانیة، ۳/ ۲۶۳؛ الدربندی، أسرار الشهادة، / ۴۵۲  
 الأمين، أعیان الشیعة، ۱/ ۶۱۳  
 قالوا: وكان جمیع من قُتل مع الحسين من أصحابه اثنين وسبعین رجلاً، ودفن أهل الغاصریة من بنی أسد جثّة الحسين، ودفنوا جثث  
 أصحابه رحمهم الله بعدما قُتلوا بیوم.  
 البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۱۱، أنساب الأشراف، ۳/ ۲۰۵  
 وكان عدّة من قُتل من أصحاب الحسين علیه السلام اثنين وسبعین رجلاً، ودفن الحسين علیه السلام وأصحابه أهل الغاصریة من بنی  
 أسد بعد قتلهم بیوم، ولما قُتل الحسين علیه السلام، ارسل رأسه وروؤس أصحابه إلى ابن زیاد مع خولی بن یزید.  
 ابن الأثیر، الكامل، ۳/ ۲۹۶  
 وقیل: أقام إلى الغد، فجمع قتلاه، فصلّى بهم ودفنهم وترك الحسين وأصحابه، فلما ارتحلوا إلى الكوفة وتركوهم علی تلك الحال،  
 عمد أهل الغاصریة من بنی أسد، فكفّنوا أصحاب الحسين وصلّوا علیهم ودفنوهم، وكانوا اثنين وسبعین رجلاً.  
 الطریحی، المنتخب، / ۴۶۹

(۱-۱) [لم يرد في البحار والعوالم].

(۲)- [إلى هنا حكاة في إعلام الوری والبحار والعوالم].

(۳-۳) [لم يرد في الأعیان].

(۴)- واما اصحاب و یاران حسین علیه السلام که با آن جناب کشته شدند، پس آنان نیز در اطراف آن حضرت دفن شدند. و جای  
 قبرهای ایشان به طور تحقیق و تفصیل روشن نیست، جز این که ما تردیدی نداریم، که حائر شریف آنان را در بر دارد. خدا از ایشان  
 خشنود باد، و ایشان را نیز از خود خشنود گرداند، و در بهشت های نعیم جای شان دهد.

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۲/ ۱۳۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۶

منها:

[عدد هم] وقد كان عبيد الله بن زياد لما قُتل الحسين، بعث زحر بن قيس الجعفيّ إلى يزيد بن معاوية يخبره بذلك، فقدم عليه، فقال:  
 ما وراءك؟ قال: يا أمير المؤمنين! أبشر بفتح الله وبنصره، ورد علينا الحسين بن عليّ في «۱» ثمانية عشر من أهل بيته وفي سبعين «۲»  
 «۱» «۳» من شيعته، فسرنا إليهم، فخيرناهم الاستسلام والتّزول على حكم عبيد الله بن زياد أو القتال، فاختاروا القتال على الاستسلام،  
 فاهضناهم عند شروق الشمس وأطفنا بهم من كلّ ناحية، ثمّ جردنا فيهم السيوف اليمانيّة، فجعلوا يبرقون يبرقون إلى غير وزر،  
 ويلوذون منّا بالأكام والأمر والحفر لواداً كما لاذ الحمائم من صقر، فنصرنا الله عليهم! فوّ الله يا أمير المؤمنين ما كان إلّا جزر جزور أو

نومة قائل، حتى كفى المؤمنين مؤنتهم، فأتينا على آخرهم، فهاتيك أجسادهم مطرحة مجردة، وخدمهم معفرة، ومناخرهم مرملة تسفى عليهم الريح (ذبولها، بقى فى سبب تتابهم عرج الضباع) «(٤)»، زوارهم العقبان والزخم!!  
 ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ٨١-٨٢ / مثله الطبري، التاريخ، / ٥-٤٥٩-٤٦٠؛  
 ابن عساکر، تاريخ دمشق، / ٢٠-٣٣٤-٣٣٥ / الصفدى، الوافى بالوفيات، / ١٤ /  
 ١٨٩-١٩٠؛ ابن أعثم، الفتوح، / ٥-٢٣٦-٢٣٨ / المفيد، الإرشاد، / ٢-١٢٢-  
 ١٢٣؛ ابن الأثير، الكامل، / ٣-٢٩٨؛ سبط ابن جوزى، تذكرة الخواص، / ٢٦٠-  
 ٢٦١، (ط بيروت)، / ٢٣٢؛ التويرى، نهاية الإرب، / ٢٠-٤٦٧-٤٦٨؛ ابن كثير،  
 البداية والنهاية، / ٨-١٩١؛ ابن الصبأغ، الفصول المهمة، / ١٩٣-١٩٤؛ ابن طولون،  
 قيد الشريد، / ٧٣؛ الشبلنجى، نور الأبصار، / ٢٦٤

(١-١) [الفتوح: اثنين وثلاثين رجلاً].

(٢)- [فى الطبري والإرشاد وتاريخ دمشق والكامل ونهاية الإرب والبدایة والفصول المهمة وقيد الشريد: ستين].

(٣)- [أضاف فى تذكرة الخواص: راكباً].

(٤)- ما بين القوسين لم يرد فى الإرشاد، ولا فى قيد الشريد، وفيه بعد قوله: والزخم: «بقاع سبب»!

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٥٧

فلما أتى بهم مسجد دمشق، أتاهم مروان فقال للوفد: كيف صنعتم بهم؟ قالوا: ورد علينا منهم ثمانية عشر رجلاً فأتينا على آخرهم.

الزسان، تسمية من قتل (من تراثنا)، / ١٥٧

ودخلوا على يزيد بن معاوية بمدينة دمشق، وأدخل معهم رأس الحسين، فرمى بين يديه ثم تكلم شمر بن ذى الجوشن، فقال: «يا أمير المؤمنين! ورد علينا هذا فى ثمانية عشر رجلاً من أهل بيته، وستين رجلاً من شيعته.

الدینورى، الأخبار الطوال، / ٢٦٠ / عنه: ابن العديم، بغية الطلب، / ٦-٢٦٣١؛

الديار بكرى، تاريخ الخميس، / ١-٣٧

ومنها:

[عدهم] أقول: أجاز لى بعض الأفاضل فى مكة- زاد الله شرفها- رواية هذا الخبر، وأخبرنى أنه أخرجه من الجزء الثانى من كتاب

دلائل الإمامة، وهذه صورته:

حدّثنا أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبرى، قال: حدّثنا أبى رضى الله عنه، قال: حدّثنا أبو على محمد بن همام، قال:

حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزارى الكوفى، قال: حدّثنى عبدالرحمان بن سنان الصيرفى، عن جعفر بن على الحوار، عن الحسن

بن مسكان، عن المفضل بن عمر الجعفى، عن سعيد بن المسيب، قال: لما قتل الحسين بن على صلوات الله عليهما، وورد نعيه إلى

المدينة، وورد الأخبار بجزء رأسه وحمله إلى يزيد ابن معاوية، وقتل ثمانية عشر من أهل بيته وثلاث وخمسين رجلاً من شيعته ...

المجلسى، البحار، / ٣٠-٢٨٦-٢٨٧ / عنه: البهبهانى، الدمعة الساكبة، / ٥-١٩٤-١٩٥

ومنها:

[مزلتهم] قال: أخبرنا يحيى بن حماد، قال: حدّثنا أبو عوانة، عن عطاء بن السائب، عن ميمون، عن شيان بن مخرم [...] قال: رجع مع

على من صفين، قال: فانتبهنا إلى موضع، قال فقال: ما يسمّى هذا الموضع؟ قال: قلنا: كربلاء، قال: كرب وبلاء، قال:

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٥٨



ثمّ قعد على رايته وقال: يُقتل هاهنا قوم أفضل شهداء على وجه الأرض، لا يكون شهداء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الآخر.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ٤٨-٤٩ رقم ٢٧٦

قال: أخبرنا يحيى بن حمّاد، قال: حدّثنا أبو عوانة، عن سليمان، قال: حدّثنا أبو عبيد الصّبّيّ، قال: [...] قال: أقبلنا مرجعنا من صفّين، فنزلنا كربلاء، فصلّى بنا على صلاة الفجر بين شجرات ودوحات خرمل، ثمّ أخذ كفاً من بعر الغزلان، هشّمه، ثمّ قال: أوه أوه يُقتل بهذا الغائط قوم يدخلون الجنّة بغير حساب.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ٤٩ رقم ٢٧٧

قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا عبد الجبار بن عباس، «١» عن عمّار الدّهني، قال:

مرّ عليّ على كعب «٢»، فقال: إنّ من ولد هذا «٣» لرجل يقتل «٣» في عصابة لا يجفّ عرق خيولهم حتّى يردوا على محمّد (ص). فمرّ حسن، فقالوا: هو هذا يا أبا إسحاق؟ قال: لا، فمرّ حسين، فقالوا: هذا هو؟ قال: نعم.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ٤٩-٥٠ رقم ٢٧٨ / مثله ابن حجر، تهذيب التهذيب، / ٢

٣٤٧-٣٤٨؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، / ٩ / ١٩٣

حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطار، قال:

حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن عمر بن حفص، عن زياد بن المنذر، عن سالم بن أبي جعدة قال: سمعت كعب الأخبار يقول: إنّ في كتابنا «٤» أنّ رجلاً من ولد محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يُقتل ولا يجفّ عرق دواب أصحابه حتّى يدخلوا الجنّة،

(١)- [إلى هنا لم يرد في مجمع الزوائد].

(٢)- [مجمع الزوائد: كعب الأخبار].

(٣-٣) [مجمع الزوائد: الرّجل رجل].

(٤)- [في نفس المهموم مكانه: وقال كعب الأخبار في كتابنا ...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٥٩

فيعانقوا الحور العين. فمرّ بنا الحسن عليه السلام، فقلنا: هو هذا؟ قال: لا، فمرّ بنا الحسين عليه السلام، فقلنا: هو هذا؟ قال: نعم. «١»

الصدوق، الأمالي، / ١٤٠ مجلس ٢٩ رقم ٤ / عنه: القمّي، نفس المهموم، / ٦٢٨

حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة، قال: حدّثنا جعفر بن عبد الله المحمّدي، قال: حدّثني شريف بن سابق التّفليسيّ، «٢» عن الفضل بن أبي قرّة التّفليسيّ «٢»، عن جعفر ابن محمّد، عن أبيه عليهما السلام أنّه قال: «المؤمنون يبتلون، ثمّ يميّزهم الله عنده، إنّ الله لم يؤمّن المؤمنين من بلاء الدّنيا ومراثيها، ولكن آمنهم فيها «٣» من العمى والشّدقاء في الآخرة»، ثمّ قال: «كان الحسين بن عليّ «٤» عليهم السلام يضع قتلاه بعضهم إلى «٥» بعض، ثمّ يقول: قتلنا قتلى النّبیین «٦». «٧»

التّعمانى، الغيبة، / ٣٠٨ رقم ١٩ / عنه: المجلسى، البحار، / ٤٥ / ٨٠؛ البحرانى،

العوالم، / ١٧ / ٣٤٦؛ البهبهاني، الدّمعّة السّاكبة، / ٤ / ٣٠٥

(١)- كعب الأخبار گوید: در کتاب ما است که مردی از فرزندان محمد کشته می شود و عرق اسبان یارانش خشک نشده که به بهشت می روند و هم آغوش حورالعین می گردند. حسن عبور کرد، گفتیم: این است؟ گفت: نه، حسین عبور کرد، گفتیم: این است؟

گفت: همین است.

کمره‌ای، ترجمه امالی، / ۱۴۰

(۲-۲) [فی البحار والعوالم والدمعة: عن السمندي].

(۳) - [لم یرد فی البحار والعوالم والدمعة].

(۴) - [فی الأصل: علی بن الحسین بن علی علیهم السلام].

(۵) - [فی البحار والعوالم والدمعة: علی].

(۶) - [زاد فی البحار والعوالم والدمعة: وآل النبیین].

(۷) - فضل بن ابی قره تفلیسی از امام صادق علیه السلام روایت کرده و آن حضرت از پدر خویش (امام باقر علیه السلام) روایت فرموده که آن حضرت فرمود: «مؤمنان گرفتار خواهند شد و خداوند در آن حال ایشان را مورد جداسازی از یکدیگر و بازشناسی قرار می‌دهد، همانا خدا هرگز مؤمنان را از بلای دنیا و تلخ‌کامی‌های آن در امان نداشته است، بلکه آنان را در این جهان از کوری و در آخرت از سیه‌روزی در امان داشته»، سپس فرمود: «علی بن الحسین علیهما السلام کشته شدگان خود (اجساد کشتگان خانواده‌اش را که در روز عاشورا به شهادت رسیدند) بعضی را بر روی بعضی دیگر می‌گذاشت و می‌فرمود: کشتگان ما [همچون] کشتگان پیامبران هستند.»

غفاری، ترجمه غیبت نعمانی، / ۳۰۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۰

حدّثنی الحسن، عن ابیه، عن محمّد بن عیسی، عن صفوان بن یحیی، عن یعقوب بن شعیب، عن حسین بن أبی العلاء، قال: قال: والذی رفع إلیه العرش، لقد حدّثنی أبوک بأصحاب الحسین لا ینقصون رجلاً ولا یریدون رجلاً تعتدی بهم هذه الامّة كما اعتدت بنو إسرائيل یوم السّبت، وقتل یوم السّبت یوم عاشوراء.

ابن قولویه، کامل الزیارات، / ۷۳/ عنه: المجلسی، البحار، ۸۶/۴۵ - ۸۷ رقم ۲۱

وعنّ ابن عبّاس علی «۱» ترکه الحسین، فقال: أنّ أصحاب الحسین لم ینقصوا رجلاً ولم یریدوا رجلاً، نعرفهم بأسمائهم من قبل شهودهم. وقال محمّد بن الحنفیة: وإنّ أصحابه عندنا لمکتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۵۲/۴ - ۵۳/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۴/ ۱۸۵؛

القمی، نفس المهموم، / ۳۰۰

وحدّثنی أبو الحسین محمّد بن عبدالله بن علی النّاقد، قال: حدّثنی أبو هارون العیسی «۲»، عن أبی الأشهب جعفر بن حنان «۳»، عن خالد الرّبعی، قال: حدّثنی من سمع کعباً یقول: أوّل من لعن قاتل الحسین بن علی علیهما السلام، إبراهيم خلیل الرّحمان، لعنه «۴» وأمر ولده بذلك، وأخذ علیهم العهد والميثاق، ثم لعنه موسى بن عمران، وأمر امته بذلك، ثم لعنه داود وأمر بنی إسرائيل بذلك، ثم لعنه عیسی وأکثر أن «۵» قال: یا «۶» بنی إسرائيل! العنوا قاتله، وإن أدركتم آیامه فلا تجلسوا عنه، فإنّ الشّهید معه کالشّهید مع الأنبياء، مقبل غیر مدبر،

(۱) - [فی نفس المهموم مکانه: قلت لقد صدق ابن عبّاس حیث عنّف علی ...].

(۲) - [فی البحار والعوالم: العیسی].

(۳) - [فی البحار والعوالم والدمعة: حیّان].

(۴) - [لم یرد فی البحار].

(۵) - [الدِّمعة: ثم].

(۶) - [فی العوالم / ۳۴۷ مکنه: فی حدیث کعب الأحبار الآتی تمامه فی باب ما ورد فی کفر قتلہ الحسین علیه السلام وکفر قتلہ الأنبياء السابقه فی وصیة عیسی علیه السلام لبني إسرائيل: یا ...].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۱

«۱» وکأنی أنظر إلى بقعته، وما من نبی إلا وقد زار كربلا، ووقف علیها، وقال: إنک لبقعة كثيرة الخیر، فیک یدفن القمر الأزهر «۱».

ابن قولویه، کامل الزیارات، / ۶۷ / عنه: المجلسی، البحار، ۳۰۱ / ۴۴؛ البحرانی،

العوالم، ۱۷ / ۳۴۷، ۵۹۳؛ الدِّمعة الساکبة، ۴ / ۱۸۴

حدثنی محمّد بن جعفر الرزّاز، عن خاله محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب، عن محمّد ابن إسماعیل، عمّن حدّثه، عن علی بن أبی

«۲» حمزة، عن الحسین بن أبی العلاء، وأبى المغراء، وعاصم بن حمید الحنّاط، جماعتهم عن أبی بصیر، عن أبی عبد الله علیه السلام،

قال: ما من شهید إلاّ ویحبّ «۳» أن یشکون مع الحسین علیه السلام «۳» حتّی یدخلون الجنّة معه. «۴»

ابن قولویه، کامل الزیارات، / ۱۱۱ / عنه: المجلسی، البحار، ۲۹۸ / ۴۴ - ۲۹۹

رقم ۵؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۳۴۸؛ الحائری، ذخیره الدّارين، ۱ / ۱۲۵

حدثنی أبی رحمہ الله، عن علی بن إبراهیم بن هاشم، عن أبیه، عن محمّد بن علی، قال:

حدّثنا عباد أبو سعید العصفری، عن صفوان الجمال، قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول:

إنّ الله تبارک وتعالی فضّل الأرضین والمیاء بعضها علی بعض، فمنها ما تفاخرت ومنها ما بغت، فما من ماء ولا أرض إلاّ عوقبت

لترکها التواضع لله حتّی سلّط الله المشرکین علی الکعبة، وأرسل إلى زمزم ماءً مالحاً حتّی أفسد طعمه، وأنّ أرض كربلا وماء الفرات

(۱ - ۱) [لم یرد فی العوالم / ۳۴۷].

(۲) - [لم یرد فی البحار].

(۳ - ۳) [فی البحار والعوالم: هو یحبّ لو أنّ الحسین بن علی علیه السلام، حی].

(۴) - آرزوی شهیدان شهادت در رباب حسین راو دیگر در کامل الزیارات مسطور است (مرفوعاً عن أبی بصیر):

قال أبو عبد الله علیه السلام: ما من شهید إلاّ هو یحبّ لو أنّ الحسین بن علی حی حتّی یدخلون الجنّة معهم». جعفر صادق علیه السلام

می فرماید که: «نیست شهیدی که ادراک شهادت کند مگر آنکه دوست دارد که حسین ابن علی باشد و در رباب او جهاد کند و

جان بدهد و با او داخل بهشت شود.»

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا، ۴ / ۷۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۲

أول أرض وأول ماء قدّس الله تبارک وتعالی، فبارک الله علیهما، فقال لها: تکلمی بما فضّلک الله تعالی، فقد «۱» تفاخرت «۲»

الأرضون والمیاء بعضها علی بعض، قالت: أنا أرض الله المقدّسة المبارکة، الشّفاء فی تربتی ومائی، ولا فخر، بل خاضعة ذلیله لمنّ

فعل بی ذلک، ولا فخر علی من دونی، بل شکرًا لله. فأکرّمها وزاد فی تواضعها وشکرها الله بالحسین علیه السلام وأصحابه، ثمّ قال

أبو عبد الله علیه السلام: منّ تواضع لله رفعه الله، ومنّ تکبر وضعه الله تعالی.

ابن قولویه، کامل الزیارات، / ۲۷۰ - ۲۷۱ / عنه: المجلسی، البحار، ۹۸ / ۱۰۹؛

القمی، نفس المهموم، / ۶۲۸

[علّة إقدام أصحاب الحسین علیه السلام علی القتل] حدّثنا محمّد بن إبراهیم بن إسحاق رضی الله عنه، قال:

حدَّثنا عبدالعزيز بن يحيى الجلودى (٣) قال: حدَّثنا محمّد بن زكريّا الجوهريّ، قال: حدَّثنا جعفر بن محمّد بن (٤) عماره، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: أخبرني عن أصحاب الحسين عليه السلام وإقدامهم على الموت، فقال: إنهم كشف لهم الغطاء حتّى رأوا منازلهم من الجنّة، فكان الرّجل منهم يقدم على القتل ليبادر إلى حوراء يعانقها، وإلى مكانه من الجنّة.

الصّدوق، علل الشّرائع، ١/٢٦٨ رقم ١ باب ١٦٣/١ عنه: السيّد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، ٤/٢١٤ رقم ١٢٤١/٢٩٤ باب ١٨٤؛ المجلسي، البحار، ٤٤/٢٩٧؛ البحراني، العوالم، ١٧/٣٥٠؛ البهبهاني، الدّمع السّاكبة، ٤/١٨١؛ الحائري، ذخيرة الدّارين، ١/١٢٤؛ الرّنجاني، وسيلة الدّارين، ٩٢ / حدَّثنا عليّ بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقيّ، عن أبيه، عن جدّه

(١)- [البحار: لمّا].

(٢)- [في نفس المهموم مكانه: وروى عن الصادق عليه السلام قال: لمّا تفاخرت ...].

(٣)- [في البحار والعوالم مكانهما: الطّالقانيّ، عن الجلودى ...].

(٤)- [مدينة المعاجز: عن].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٦٣

أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه محمّد بن خالد، عن محمّد بن داود، عن محمّد بن الجارود العبديّ، عن الأصمغ بن نباته، قال: خرج علينا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ذات يوم ويده في يد ابنه الحسن عليه السلام وهو يقول: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم ويده في يده هكذا وهو يقول: خير الخلق بعدي وسيدهم أخي هذا، وهو إمام كلّ مسلم، ومولى «١» كلّ مؤمن بعد وفاتي. ألا وإني أقول: «٢» خير الخلق بعدي وسيدهم ابني هذا، وهو إمام كلّ مؤمن «٣»، ومولى «١» كلّ مؤمن بعد وفاتي، ألا وإنه سيظلم بعدي كما ظلمت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، «٤» وخير الخلق وسيدهم بعد الحسن ابني أخوه الحسين المظلوم بعد أخيه المقتول في أرض كربلاء، أما «٥» إنّه وأصحابه من سادة «٦» الشّهداء يوم القيامة «٤»، ومن بعد الحسين تسعة من صلبه خلفاء الله في أرضه وحججه على عباده، وأماؤه على وحيه، وأئمة المسلمين، وقادة المؤمنين، وسادة المتّقين، تاسعهم القائم الذي يملأ الله عزّ وجلّ به الأرض نوراً بعد ظلمتها، وعدلاً بعد جورها، وعلماً بعد جهلها، والذي بعث أخى محمّداً بالنبوة، واختصّني بالإمامة، لقد نزل بذلك الوحي من السّماء على لسان الرّوح الأمين جبرئيل، ولقد سئل رسول الله صلى الله عليه وآله - وأنا عنده - عن الأئمة بعده، فقال للسّائل: والسّماء ذات البروج إنّ عددهم بعدد البروج، وربّ اللّيالي والأيام والشّهور إنّ عددهم كعدد «٧» الشّهور. فقال السّائل: فمن هم يا رسول الله؟ فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على رأسى، فقال: أوّلهم هذا وآخرهم المهديّ، منّ والاهم فقد والاني، ومنّ عاداهم فقد

(١)- [البحار: أمير].

(٢)- [زاد في البحار: إنّ].

(٣)- [البحار: مسلم].

(٤-٤) [حكاه عنه في العوالم].

(٥)- [في البحار والعوالم: ألا].

(٦)- [البحار: سادات].

(٧) - [البحار: كعدة].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٦٤

عاداني، ومن أحبهم فقد أحبني، ومن أبغضهم فقد أبغضني، ومن أنكرهم فقد أنكرني، ومن عرفهم فقد عرفني، بهم يحفظ الله عز وجل دينه، وبهم يعمر بلاده، وبهم يرزق عباده، وبهم نزل «١» القطر من السماء، وبهم يخرج بركات الأرض هؤلاء أصفياي «٢» وخلفائي وأئمة المسلمين وموالي المؤمنين.

الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة، ١/ ٢٥٩ - ٢٦٠ رقم ٥/ عنه: المجلسي، البحار،

٣٤٨ / ١٧، ٢٥٣ - ٢٥٤ رقم ٦٩؛ البحراني، العوالم، ٣٤٨ / ١٧

حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: أخبرنا أحمد بن أبي، عن محمّد بن الحسين ابن أبي الخطّاب، عن نصر بن مزاحم، عن عمرو بن سعيد، عن ارطأة بن حبيب، عن فضيل الرّسان، عن جبلة المكيّة قالت: سمعت ميثم التّمّار (قدّس الله روحه) يقول: والله لتقتل هذه الامة ابن نبيها في المحرم لعشر يمضين منه، وليتخذنّ أعداء الله ذلك اليوم يوم بركه وإنّ ذلك لكائن قد سبق في علم الله تعالى ذكره، أعلم ذلك بعهد عهده إلى مولاي أمير المؤمنين عليه السلام، ولقد أخبرني أنّه يبكي عليه كلّ شيء حتّى الوحوش في الفلوات والحيّتان في البحر والطّير في السّماء، ويبكي عليه الشّمس والقمر والنّجوم والسّماء والأرض، ومؤمنوا الإنس والجنّ، وجميع ملائكة السّماوات والأرضين، ورضوان ومالك وحمله العرش، وتمطر السّماء دماً ورماداً.

ثمّ قال: وجبت لعنة الله على قتلة الحسين عليه السلام كما وجبت على المشركين الذين يجعلون مع الله إلهاً آخر، وكما وجبت على اليهود والنّصارى والمجوس. قالت جبلة: فقلت له:

يا ميثم! فكيف يتخذ النّاس ذلك اليوم الّذي قُتل فيه الحسين عليه السلام يوم بركه؟ فبكي ميثم رضى الله عنه، ثمّ قال: يزعمون لحديث يضعونه أنّه اليوم الّذي تاب الله فيه على آدم، وإنّما تاب الله على آدم في ذى الحجّة، ويزعمون أنّه اليوم الّذي قبل الله فيه توبه داود، وإنّما قبل الله

(١) - [البحار: ينزل].

(٢) - [البحار: أوصياي].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٦٥

عزّ وجلّ توبته في ذى الحجّة، ويزعمون أنّه اليوم الّذي أخرج الله فيه يونس من بطن الحوت، وإنّما أخرج الله عزّ وجلّ يونس من بطن الحوت في ذى الحجّة، ويزعمون أنّه اليوم الّذي استوت فيه سفينة نوح على الجوديّ، وإنّما استوت على الجوديّ يوم الثامن عشر من ذى الحجّة، ويزعمون أنّه اليوم الّذي فلق الله تعالى فيه البحر لبني إسرائيل وإنّما كان ذلك في ربيع الأوّل. ثمّ قال ميثم: «١» يا جبلة، أعلمى أنّ الحسين بن عليّ عليه السلام سيّد الشهداء يوم القيامة ولأصحابه على سائر الشهداء درجة «٢» «١»

، يا جبلة! إذا نظرت السّماء حمراء كأنّها دم عبيط، فاعلمى أنّ سيّد الشهداء الحسين قد قُتل. قالت جبلة فخرجت ذات يوم فرأيت الشّمس على الحيّطان كأنّها الملاحف المعصفرة، فصحت حينئذ وبكيت وقلت: قد والله قُتل سيّدنا الحسين عليه السلام. «٣»

الصدوق، علل الشّرائع، ١/ ٢٦٦ - ٢٦٨ رقم ٣ باب ١٦٢، الأمالى، ١/ ١٢٦ - ١٢٨

(مجلس ٢٧) رقم ١/ عنه: المجلسي، البحار، ٤٥/ ٢٠٢ - ٢٠٣ رقم ٤؛ البحراني،

العوالم، ٣٤٨ / ١٧

(١ - ١) [حكاه عنه في العوالم].

(۲) - [العوامل: فضلاً ودرجة في السماء].

(۳) - جبلة مکيه گوید: شنیدم میثم تمار (قدس الله روحه) می گفت: «به خدا این امت پسر پیغمبر خود را در دهم محرم بکشند و دشمنان خدا این روز را روز برکت گیرند. این کار شدنی است و در علم خدای (تعالی ذکره) گذشته می دانم آن را از سفارشی که مولایم امیرالمؤمنین علیه السلام به من نموده و به من خبر داده که همه چیز بر آن حضرت بگردند تا وحشیان بیابان و ماهیان دریا و پرندگان هوا و خورشید و ماه و ستارگان و آسمان و زمین و مؤمنان انس و جن و همه فرشته های آسمانها و رضوان و مالک و حاملان عرش بر او بگردند و آسمان خاکستر و خون گردید.»

سپس فرمود: «لعنت بر قاتلان حسین علیه السلام واجب است، چنانچه بر مشرکان واجب است که با خدا معبودان دیگری قرار دهند و چنانچه بر یهود و نصاری و مجوس واجب است.»

جبلة گوید: گفتم: «ای میثم! چه طور مردم روزی که حسین کشته شود، روز برکت گیرند؟»

میثم رضی الله عنه گریست و گفت: «به گمان حدیث مجعولی که آن روز خدا توبه آدم را پذیرفته، با آن که خدا توبه آدم را در ذی الحجه پذیرفته، و گمان کنند که در آن روز توبه داوود را پذیرفته، با آن که خدا توبه او را

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۶

حدّثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصيّفّار، عن عليّ ابن سليمان بن داود الرّازي، وحدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، قال (۱): حدّثني سعد بن عبدالله بن أبي خلف، عن عليّ بن سليمان بن داود الرّازي، عن عليّ بن أسباط، عن أبيه أسباط بن سالم، قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: إذا كان يوم القيامة نادی منادٍ: أين حوارىّ محمّد بن عبدالله رسول الله صلى الله عليه وآله و آله [...]، ثمّ ينادي: أين حوارىّ الحسين ابن عليّ؟ فيقوم كلّ من استشهد معه ولم يتخلف عنه.

الكشّي، اختيار معرفة الرّجال، ۱/ ۳۹-۴۳؛ مثله المفيد، الاختصاص، ۶۱؛

المجلسي، البحار، ۴۴/ ۱۱۲؛ البحراني، العوامل (۲)، ۱۶/ ۲۳۸

روی عبدالله بن سنان، قال: دخلت على سيّدي أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهم السلام في يوم عاشوراء، فألفيته كاسف اللون، ظاهر الحزن، ودموعه تنحدر من عينيه، كاللؤلؤ المتساقط، فقلت: يا ابن رسول الله! ممّ بكاؤك؟ لا أبكي الله عينيك، فقال لي: أو في غفلة أنت؟ أما علمت أنّ الحسين بن عليّ اصيب في مثل هذا اليوم؟ فقلت: يا سيّدي! فما قولك في صومه؟ فقال لي: صُمه من غير تبييت، وأفطره من غير تشميت، ولا تجعله يوم صوم كملاً (۳) وليكن إفتارك بعد صلاة العصر بساعة على شربة من ماء، فإنّه في

- در ذی الحجه پذیرفته، و گمان کنند آن روز خدا یونس را از شکم ماهی بر آورده، با آن که خدا یونس را در ذی القعدة از شکم ماهی بر آورده، و گمان کنند آن روزی است که کشتی نوح در آن روز بر جودی استوار شده، با این که روز هیجدهم ذی الحجه بر جودی استوار شده، و گمان کنند روزی است که خدا دریا را برای بنی اسرائیل شکافته، با این که در شهر ربیع الاول بوده.»

سپس گفت: «ای جبلة! بدان که حسین بن علی روز قیامت سید شهیدان است و یارانش یک درجه بر شهیدان دیگر دارند. چون بینی خورشید مانند خون تازه سرخ شده، بدان که آقایت حسین کشته شده.»

جبلة گوید: روزی بیرون شدم و دیدم آفتاب بر دیوارها چون پارچه های زعفرانی است، شیون کردم و گریستم و گفتم: «به خدا آقای ما حسین علیه السلام کشته شد.»

کمره ای، ترجمه امالی، ۱۲۶-۱۲۸

(۱) - [في اختيار معرفة الرّجال مكانه: محمّد بن قولويه، قال ...].

(۲) - [حكاه البحار والعوامل عن الاختصاص].

موسوعة الإمام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٦٧

مثل ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلّت الهيّجاء عن آل رسول الله، وانكشفت الملحمة عنهم، وفي الأرض منهم ثلاثون صريعاً في مواليمهم يعزّ على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مصرعهم، ولو كان في الدنيا يومئذ حياً لكان صلوات الله عليه هو المعزّي بهم، قال: وبكى أبو عبد الله عليه السلام حتّى اخضلت لحيته بدموعه، «١» ثمّ قال: إنّ الله جلّ ذكره لمّا خلق النور خلقه يوم الجمعة في تقديره في أوّل يوم من شهر رمضان، وخلق الظلمة في يوم الأربعاء يوم عاشوراء في مثل ذلك، يعني يوم العاشر من شهر المحرم في تقديره، وجعل لكلّ منهما شرعةً ومنهاجاً، إلى آخر الخبر.

الطوسي، مصباح المتهدّج، / ٥٤٣ - ٥٤٤ / عنه: المجلسي، البحار، ٤٥ / ٦٣ - ٦٤

البحراني، العوالم، ١٧ / ٣٤٢ - ٣٤٣؛ الأمين، أعيان الشيعّة، ١ / ٥٨٦

ما روى عن جعفر «٣»، عن أبيه عليه السلام قال: مرّ عليّ عليه السلام بكربلاء، فقال - لمّا مرّ به أصحابه، وقد اغرورقت عيناه يبكي «٤» -

هذا مناخ ركابهم، هذا ملقى رحالهم، ها هنا مرق دمائهم، طوبى لك من تربة عليها تراق دماء الأحيّة «٢».

وقال الباقر عليه السلام: خرج عليّ عليه السلام يسير بالناس حتّى إذا كان من «٥» كربلاء على ميلين أو ميل، تقدّم بين أيديهم حتّى طاف بمكان يقال له «المقدفان»، فقال:

قُتل فيها مائتا نبيّ، ومائتا سبط، كلّهم شهداء، مناخ ركاب، ومصارع شهداء «٦» لا يسبقهم من كان قبلهم، ولا يلحقهم من بعدهم.

(١) - [لى هنا حكاة عنه في الأعيان].

(٢) - [لم يرد في نفس المهموم].

(٣) - [البحار: أبي جعفر].

(٤) - [زاد في البحار: ويقول].

(٥) - [في البحار ونفس المهموم: به].

(٦) - [في البحار ونفس المهموم: عشاق شهداء].

موسوعة الإمام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٦٨

الزّاوندي، الخرائج والجرائح، ١ / ١٨٣ رقم ١٦ / عنه: المجلسي، البحار، ٤١ / ٢٩٥

رقم ١٨؛ القمّي، نفس المهموم، / ٢٠٦

[رجعتهم] وعن أبي سعيد سهل بن زياد، حدّثنا الحسن بن محبوب، حدّثنا ابن فضيل «١»، حدّثنا سعد الجلاب، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

قال الحسين بن عليّ عليهما السلام لأصحابه قبل أن يُقتل: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال «٢»: يا بنيّ! إنّك ستساق إلى العراق، وهي أرض قد التقى بها التّبيّن، وأوصياء التّبيّن، وهي أرض تدعى «عمورا»، وإنّك تستشهد بها ويستشهد معك جماعة من أصحابك، لا يجدون ألم مسّ الحديد، وتلا: «قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم» «٣»

، تكون الحرب عليك وعليهم [برداً و] سلاماً.

فأبشروا، فوّ الله لئن قتلونا، فإنّا نرد على نبيّنا. «٤»

ثمّ «٥» أمكث ما شاء الله، فأكون أوّل من تنشقّ عنه الأرض، فأخرج خرجه يوافق ذلك خرجه أمير المؤمنين عليه السلام وقيام قائمنا،

وحياة رسول الله صلى الله عليه وآله.

ثم لينزلن عليّ وفد من السماء من عند الله، لم ينزلوا إلى الأرض قطّ. ولينزلن إلى جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، وجنود من الملائكة. ولينزلن محمّداً، وعليّ، وأنا، وأخي، وجميع من من الله عليه في حمولات من حمولات الرّب، «٦» خيل بلق «٦» من نور، لم يركبها مخلوق.

(١) - [في البحار والعوالم: فضل].

(٢) - [زاد في البحار والعوالم: لى].

(٣) - الأنبياء: ٦٩.

(٤) - [إلى هنا حكاية في نفس المهموم].

(٥) - [زاد في البحار والعوالم: قال].

(٦-٦) [في البحار والعوالم: جمال].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٦٩

ثم ليهزّن محمّد صلى الله عليه وآله لواءه، وليدفعنه «١» إلى قائمنا مع سيفه.

ثم إنّنا نمكث من بعد ذلك ما شاء الله، ثم إنّ الله يخرج من مسجد الكوفة عيناً من دهن وعيناً من لبن، وعيناً من ماء.

ثم إنّ أمير المؤمنين عليه السلام يدفع إلى سيف رسول الله صلى الله عليه وآله، فيبعثني إلى «٢» الشرق والغرب «٢»، ولا آتى على عدوّ «٣» إلّا أهرقت دمه، ولا أدع صنماً إلّا أحرقت حتى أقع إلى الهند فأفتحها.

وإنّ دانيال ويونس «٤» يخرجان إلى أمير المؤمنين عليه السلام يقولان: صدق الله ورسوله. ويبعث معهما [إلى البصرة] سبعين رجلاً، فيقتلون مقاتلتهم «٥»، ويبعث بعثاً إلى الرّوم فيفتح الله لهم.

ثم لأقتلن كلّ دايّة حرم الله لحمها، حتى لا يكون على وجه الأرض إلّا الطّيب، وأعرض على اليهود والنصارى وسائر الملل، ولأخيرنهم بين الإسلام والسيف، فمن أسلم مننت عليه، ومن كره الإسلام أهرق الله دمه.

ولا يبقى رجل من شيعتنا إلّا أنزل [الله إليه] ملكاً يمسح عن وجهه التراب، ويعرفه أزواجه ومنازله «٦» في الجنّة، ولا يبقى على وجه الأرض أعمى ولا مقعد، ولا مبتلى إلّا كشف الله عنه بلاءه بنا أهل البيت.

ولتنزلن «٧» البركة من السماء إلى الأرض حتى أنّ الشجرة لتقصف بما يريد «٨» الله فيها من

(١) - [في البحار والعوالم: ليدفعه].

(٢-٢) [في البحار والعوالم: المشرق والمغرب].

(٣) - [في البحار والعوالم: عدوّ الله].

(٤) - [في البحار والعوالم: يوشع].

(٥) - [في البحار والعوالم: مقاتليهم].

(٦) - [في البحار والعوالم: منزلته].

(٧) - [في البحار والعوالم: لينزلن].

(٨) - [في البحار والعوالم: يزيد].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧٠



الثمر «۱»، ولْيَأْكُلَنَّ ثَمْرَةَ الشَّتَاءِ فِي الصَّيْفِ، وَثَمْرَةَ الصَّيْفِ فِي الشَّتَاءِ.

وذلك قول الله تعالى: «ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا» «۲»

ثم إن الله ليهب لشيعتنا كرامة لا يخفى عليهم شيء في الأرض، وما كان فيها حتى أن الرجل منهم يريد أن يعلم علم أهل بيته، فيخبرهم بعلم ما يعملون «۳». «۴»

الزاوندي، الخرائج والجرائح، ۲/ ۸۴۸ - ۸۵۰ رقم ۶۳ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۵/

۸۰ - ۸۲، ۵۳ / ۶۱ - ۶۳ رقم ۵۱ (باب الرجعة)؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۳۴۴ -

۳۴۶؛ القمي، نفس المهموم، ۲۵۱ /

«۴»

(۱) - [في البحار والعوالم: الثمرة].

(۲) - [الأعراف: ۹۶].

(۳) - [العوالم: يعلمون].

(۴) - مع القصة، بعد از فراغت از نماز، حسین علیه السلام اصحاب را به جهاد تحریض فرمود.

وقال: «يا أصحابي! إن هذه الجنة قد فتحت أبوابها، واتصلت أنهارها، وأينعت أثمارها، وزينت قصورها، وتولفت ولدانها وحورها، وهذا رسول الله صلى الله عليه وآله والشهداء الذين قُتلوا معه، وأبى وأمي يتوقعون قدومكم، ويتباشرون بكم وهم مشتاقون إليكم، فحاموا عن دين الله وذُوبوا عن حرم رسول الله صلى الله عليه وآله».

فرمود: «ای اصحاب من! اینک درهای بهشت گشاده است و انهار بهشت در جریان است و اثمار بهشت را هنگام اجتناء ۱ است و قصور بهشت مزین است و حور و غلمان بهشت مألوف و مأنوس است و همچنان رسول خدا است و شهیدانی که مقتول شده اند حاضر خدمت اویند و پدر و مادر من قدوم شما را انتظار می‌برند و مشتاق دیدار شمایند، هم‌اکنون در ترویج دین خدا بکوشید و حرم رسول خدای را از دشمنان دفع دهید.»

این وقت اضطراب و اضطرار عظیم در میان اهل بیت بادید آمد و ناپروا از خیمه‌ها بیرون شدند و فریاد برداشتند که:

«يا معشر المسلمين! يا عصبه المؤمنين! حاموا عن دين الله وذُوبوا عن حرم رسول الله وعن إمامكم، ابن بنت نبيكم صلى الله عليه وآله، فقد امتحنكم الله تعالى بنا فأنتم جيراننا في جوار جدنا والكرام علينا وأهل مودتنا، فدافعوا بارك الله فيكم عنا.» گفتند: «ای جماعت مسلمانان! ای پایمردان مؤمنان! حمایت کنید دین خدا را و دفع دهید دشمنان را از حرم رسول خدای و دور کنید اعدا را از پیشوا و امام خود که پسر دختر پیغمبر شماست و

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۱

ومن ذلك أنه وقف في كربلاء في بعض أسفاره ناحية من عسكره، فنظر يمينا وشمالا واستعبر باكيا، ثم قال: هذا والله مناخ ركابهم وموضع متيهم، فقلنا يا أمير المؤمنين ما هذا الموضع، قال: هذا كربلاء، يُقتل فيه قوم يدخلون الجنة بغير حساب. ثم سار ولم يعرف الناس تأويل قوله، حتى كان من أمر الحسين عليه السلام ما كان.

- بدانید که خداوند امتحان می‌فرماید شما را در نصرت ما، و شما همسایگان و پناهندگان مایید و در پناه جد مایید و شما جوان‌مردانید و دوستان مایید، لاجرم دشمنان ما را از ما دفع دهید.»

پاسخ اصحاب:

اصحاب چون این کلمات بشنیدند، به های‌های بگریستند و بانگ و یله و ناله درهم افکندند: وقالوا: «نفوسنا دون أنفسكم ودمائنا دون دمائكم وأرواحنا لكم الفداء، والله لا يصل إليكم أحد بمكروه وفينا الحياة وقد وهبنا للسيوف نفوسنا وللطير أبداننا، فلعله نقيكم زلف الصّفوف ونشرب دونكم الحتوف، فقد فاز من كسب اليوم خيراً وكان لكم من المنون مجيراً».

و هم آواز گفتند: «ای اهل بیت رسول خدا! جان‌های ما برخی ۲ جان‌های شماست و خون‌های ما فدای خون‌های شماست و ارواح ما خاص از برای شما فدیة ای است، قسم به خدای کسی از در خصمی با شما نزدیک نتواند شد، چند که ما زنده باشیم. و بدانید که ما در راه شما، جان‌های خود را دست باز داشتیم تا نثار حدود سیف و سنان شود و تن‌های خود را وقف نمودیم تا طعمه نسور ۳ و عقبان گردد، باشد که در حفظ و حراست شما بکوشیم تا شربت مرگ بنوشیم. همانا امروز به فوز و فلاح، آن کس دست یابد که در راه شما سر دهد».

۱. اجتناء: چیدن.

۲. برخی (بر وزن چرخ): فدا شدن، قربان گردیدن.

۳. نسور- جمع نسر-: کرکس.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۸۷-۲۸۹

در «بحار» از «خرائج» نقل کرده که امام باقر فرمود: علی مردم را تا دو میل یک میل به کربلا برد و خود از آن‌ها پیشی گرفت تا به جایی که مقذفانش گفتند: چرخ زد و فرمود: «در این جا دویست پیغمبر و پیغمبرزاده همه شهید کشته شده‌اند و بارانداز و قتلگاه شهیدان شیفته‌ای است که گذشتگان بر آن‌ها پیش نبودند و پس از آنان هم کسی به پایه آن‌ها نرسد.» کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۹۱ می‌گویم: ابن عباس درست گفت که چون او را به کناره‌گیری از حسین سرزنش کردند، جواب داد که: «اصحاب حسین کم و زیاد نشوند، ما ندیده آن‌ها را به نام می‌شناسیم.» محمد بن حنفیه هم فرمود: «یاران او به نام خود و پدر نزد ما نوشته دار [ند].»

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۳۷

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۲

الإربلي، كشف الغمّة، ۱/ ۲۷۹

روی ابن سعد وغيره عن عليّ رضی الله عنه أنّه مرّ بکربلاء، وهو ذاهب إلى صفّين، فسأل عن اسمها، فقيل: كربلاء، فنزل فصلّي عند الشجرة هنالك، فقال: يُقتل هاهنا شهداء وهم خير الشهداء، يدخلون الجنة بغير حساب، وأشار إلى مكان، فعلموه بشيء فقتل فيه الحسين رضی الله عنه.

محمّد بن يوسف، سبل الهدى والرشاد، ۱۱/ ۷۵

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۳

## ۱ / ۱ «ابراهيم بن أمير المؤمنين عليه السلام

ذکرنا ترجمته فی المجلد التاسع، ص ۹۷۹ إلى ۹۸۱.

## ۲ / ۲- ابراهيم بن بشير (أو بشر) الأنصاري

(من أصحاب عليّ بن الحسين عليهما السلام) ابراهيم بن بشير الأنصاريّ المدنيّ. «۲»

الطوسي، الرجال، / ۸۲/ عنه: الأردبيلي، جامع الزّواة، ۱/ ۲۰ رقم ۶۹

إبراهيم بن بشر الأنصاري المدني، هكذا في نسخة المنهج. وقال إنه من أصحاب الحسين عليه السلام، ونقله في جامع الزواة عن المنهج مبدلاً بشراً ببشير بزيادة الياء والراء، ومثله في حاشية المنتهى.

المامقاني، تنقيح المقال، ١- ١٤/٢

### ٣/٣- إبراهيم بن الحسين بن أمير المؤمنين عليهم السلام

ذكرنا ترجمته في المجلد الثاني عشر، ص ٨٨، والثالث عشر، ص ٦٩.

### ٤/٤- إبراهيم بن الحسين

وبرز من بعده [هلال بن نافع البجلي] إبراهيم بن الحسين «٣»، وهو يقول:  
«٤» أقدِمُ «٤» حُسَيْنُ الْيَوْمِ تَلْقَى أَحْمَدًا ثُمَّ أَبَاكَ الطَّاهِرَ الْمُؤَيَّدَا «٥»

(١)- [الرقم في يسار الخط المائل لعدد أصحاب الإمام الحسين عليه السلام، والرقم في يمين الخط المائل لعدد المستشهدين].

(٢)- [زاد في جامع الزواة: [ين] «مح»].

(٣)- [الأسرار: الحصين].

(٤-٤) [حكاه عنه في ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام. معنى اشعار: با اندكى تفاوت در رجز حجاج ابن مسروق از كتاب

ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، ٢/ ٢٩٢ ذكر مي شود]

(٥)- [الأسرار: مسددا].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧٤

وَالْحَسَنَ الْمَشْمُومَ ذَاكَ الْأَسْعَدَا وَذَا الْجَنَاحِينَ حَلِيفَ الشُّهَدَا

وَخَمْرَةَ اللَّيْثِ الْكَمِيِّ السَّيِّدَا فِي الْجَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ فَازُوا سَعْدَا (\*٤)

قال: ثم حمل على القوم، «١» فقتل خمسين فارساً وقتل رحمه الله «١». «٢»

مقتل أبي مخنف (المشهور)، ١/ ٦٩- ٧٠/ عنه: الدرر بندي، أسرار الشهادة، ١/ ٢٩٧

### ٥/٥- إبراهيم بن الحصين الأسدي

ثم برز [بعد أبي تمامة الصائدي] إبراهيم بن الحصين الأسدي، يرتجز:

أضرب منكم مفصلاً وساقاً ليهرق اليوم دمي إهراقاً «٣»

ويرزق الموت أبو إسحاقاً أعنى بنى الفاجرة الفساقاً «٤»

فقتل منهم «٥» أربعة وثمانين رجلاً «٤» «٦». «٧»

(١-١) [الأسرار: ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم سبعين رجلاً وقتل]

(٢)- وديگر ابراهيم بن الحسين، به روايت ابى مخنف لوط بن يحيى آغاز مقاتلت نمود. همانا يحيى از اصحاب امير المؤمنين على

عليه السلام و پسرش لوط كه مكنى به ابى مخنف است، در شمار اصحاب حسن و حسين عليهما السلام است. چون خود حاضر اين

مواقع بوده، چه آن چه را ديده و آن را كه شنوده، يك باره خالى از صحت نبايد دانست. بالجمله، ابراهيم اين رجز انشاد كرد:

[سپس رجز را ذکر می کند که ما آن را در مقتل ابی مخنف ذکر کردیم].

آن گاه، چون ضیغم غضبان خویش را در لشکر ابن سعد افکند و پنجاه تن، و به روایتی هشتاد و چهار تن از ابطال سپاه را به زخم سیف و سنان تباہ ساخت. و دیگر باره این رجز انشاد کرد:

«أَضْرَبُ مِنْكُمْ مَفْصِلًا وَسَاقًا لِيُهْرَقَ الْيَوْمَ دَمِي إِهْرَاقًا  
وَتُرْزَقَ الْمَوْتَ أبا إِسْحَاقًا أَعْنَى بَيْنِي الْفَاجِرَةَ الْفُسَاقًا» ۱

آن گاه از این جهان فانی جای برداخت.

۱. با شمشیر به بند اعضای شما می زنم تا خونم بریزد و گنه کاران زنازاده را مرگ بهره گردد.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۰۹-۳۱۰

(۳) [فی نفس المهموم والأعيان وبحرالعلوم ووسيلة الدارين: إهراقا].

(۴-۴) [الأعيان: فقاتل حتى قتل جمعا كثيرا]

(۵)- [لم يرد في بحرالعلوم]

(۶) [زاد في بحر العلوم: ثم قتل]

(۷)- آن گاه از یمن و شمال نگران شد. اصحاب را همگان کشته دید و برادران و فرزندان را در خاک و خون آغشته نگریست.

پس ندا در داد که: «یا مسلم بن عقیل! ویا هانی بن عروة! ویا حبیب بن مظاهر! ویا زهیر بن القین! ویا یزید بن مظاهر! ویا یحیی بن

کثیر! ویا هلال بن نافع! ویا ابراهیم بن الحصین! ویا عمیر بن المطاع! ویا أسد الکلبی! ویا عبدالله بن عقیل! ویا مسلم بن عوسجة! ویا

داود بن الطرمیح! ویا حرّ الریاحی! ویا علی بن الحسین! ویا أبطال الصّفا! ویا فرسان الهیجاء! ما لی أنادیکم فلا تجیبونی؟ [إلی آخر

الخبر كما ذكرناه في ما قيل في خصائص أصحاب الحسين عليهم السلام المشتركة]

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیها السلام، ۲/ ۳۷۷

و هلاکت هشتاد و چهار تن به دست ابراهیم بن الحسین.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳/ ۳۷۲

سپس ابراهیم بن حصین اسدی به میدان رفت و این رجز سرود:

«زمن من مفصل و ساق شما را که تا امروز خون من بریزد

ببو اسحاق گردد مرگ روزی ز فاجرزادگان جز بد نخیزد»

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، ۱۳۵

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۵

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۰۵ / عنه: القمّي، نفس المهموم، ۲۹۵؛ الأمين،

أعيان الشيعة، ۲/ ۱۳۶، بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، ۴۱۹-۴۲۰؛

الزنجاني، وسيلة الدارين، ۱۰۲

إبراهيم بن الحصين الأسدي.

الأمين، أعيان الشيعة، ۱/ ۶۱۰

إبراهيم بن الحصين الأسدي أبو إسحاق ذكره ابن شهر آشوب في المناقب فيمن استشهد مع الحسين عليه السلام.

الأمين، أعيان الشيعة، ۲/ ۱۳۶

إبراهيم بن الحصين الأسدي:

أقول: ذكر صاحب فرسان الهيجان في الجزء الأول صفحة ١٠ ناقلاً عن مناقب ابن شهر آشوب وأعيان الشيعة، أنهما عداه من أصحاب الحسين في كربلاء، وحين قال: هل من ناصر ينصرني، وذكر أسماء أصحابه، وقال: يا أسد الكلبي، ويا إبراهيم بن الحصين، ويا داود بن الطرمّاح.

[ثم ذكر كلام ابن شهر آشوب كما ذكرناه]، وأنشأ يقول:

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧٦

أقدم حسين اليوم تلقى أحمدا ثم أباك الطاهر المؤيدا  
والحسن المسموم ذاك الأسعدا وذا الجناحين حليف الشهداء  
وحمزة الليث الكمي السيدا في جنة الفردوس فازوا سعدا  
وقاتل حتى قُتل، رضوان الله عليه

الزنجاني، وسيله الدارين، / ١٠٢ - ١٠٣

وفي كتاب جنة الصيائمين: فنادى: يا مسلم بن عقيل، ويا هاني بن عروة، ويا إبراهيم ابن الحصين، ويا عمير بن المطاع، ويا أسد الكلبي، ويا عبدالله بن عقيل، ويا مسلم بن عوسجه، ويا حرّ الرياحي، ويا علي بن الحسين! ما لي أناديكم فلا تجيبوني، وأدعوكم فلا تسمعوني؟ أنتم نيام، أرجوكم تنتبهون، أم حالت مودتكم عن إمامكم فلا تنصرونه؟

فهذه نساء الرسول صلى الله عليه وآله فقد كن قد علاهنّ النحول، فقوموا عن نومتكم أيها الكرام البررة، وادفعوا عن حرم الرسول، الطغاة اللثام، ولقد صرعكم والله ريب المنون، وغدر بكم الدهر الخؤون، وإلّا لما كنتم عن دعوتي تقصرون، ولا- عن نصرتي تحتجبون، فها نحن عليكم مفتجعون، وبكم لاحقون، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون. «١»

الزنجاني، وسيله الدارين، / ٣١٦

#### ٦/٦- إبراهيم بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب عليهم السلام قُتل بالكوفة

ذكره سيهر في ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، / ٢ - ١١٠ - ١١١ وسائر المصادر [انظر المجلد، / ١٤ - ١٠٢٢ - ١٠٤٤].

(١)- إبراهيم بن حصين ازدي:

ابن شهر آشوب نام اورا در شمار شهيدان ذكر مي كند و رجزی را كه گمان می رود ساختگی باشد، به او نسبت می دهد. سيد امين نیز در «اعيان الشيعة» از او نام برده است. اسدي: منسوب به «بنی اسد» قبیله ای از عرب عدنان. (عدنان، عرب شمال). درباره او مطلب دیگری نمی دانیم.

هاشم زاده، انصار الحسين، / ١١٢

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧٧

#### - أو إبراهيم من ولد جعفر الطيار

اشاره

ذكره الخوارزمي في مقتله، / ٢ - ٤٨ - ٥٢ [انظر المجلد، / ١٤ - ١٠١١ - ١٠١٥].

ذكرنا ترجمته في المجلد الرابع عشر، ص ٩٩٧-١٠٤٤ في عنوان: غلامان من أهل البيت عليهم السلام من الأسر إلى الاستشهاد.

## ٧- ابن أبي الأسود الدؤلي

من أصحاب أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام [...]. ومن أصحاب أبي محمد عليه السلام: [...] ابن أبي الأسود الدؤلي (١).

البرقي، الرجال، ٧، ٨

(من أصحاب الحسين بن علي عليهما السلام) ابن أبي الأسود الدؤلي.

الطوسي، الرجال، ٨١ (باب الكنى)

ابن أبي الأسود الدؤلي [سين] «مح».

الأردبيلي، جامع الزوارة، ٢ / ٤٢٨

ابن أبي الأسود الدؤلي، عده الشيخ رحمه الله كذلك في كنى باب أصحاب الحسين عليه السلام من رجاله، وفي المنهج لعل اسمه حرب

المامقاني، تنقيح المقال، ٣- ٢ / ٤٠

حرب بن أبي الأسود: ذكر الشيخ الطوسي في رجاله، في باب الكنى والألقاب: إنه من أصحاب الحسين، ولم يعلم شهادته وحضوره في كربلاء؛ وذكر الأسترآبادي في رجاله حرب بن الأسود.

الزنجاني، وسيلة الدارين، ١٣٤

## ٧ / ٨- ابن أخ حذيفة بن أسيد الغفاري

### إشاره

حدّثنا أحمد بن محمد، عن «٢» الحسين بن سعيد «٢»، عن فضالة بن أيوب، عن سليمان،

(١)- قال الميرزا: لعل اسمه حرب.

(٢- ٢) [البحار: الأهوازي].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧٨

عن عمرو بن أبي بكر، عن رجل، عن «١» حذيفة بن أسيد الغفاري، «٢» قال: لما وادع الحسن عليه السلام معاوية وانصرف إلى المدينة، صحبته في منصرفه، وكان بين عينيه حمل بعير لا يفارقه حيث توجه، فقلت له ذات يوم: جعلت فداك يا أبا محمد، هذا الحمل لا يفارقك حيث ما توجهت؟

فقال: يا حذيفة! أتدرى ما هو؟

قلت: لا.

قال: هذا الديوان.

قلت: ديوان ماذا؟

قال: ديوان شيعتنا، فيه أسماءهم.

قلت: جعلت فداك، فأرني اسمي.

قال: اغد بالغداة.

قال: فغدوت إليه ومعى ابن أخ لى، وكان يقرأ، ولم أكن أقرأ، «٣» فقال: ما غدا بك؟ قلت: الحاجة التى وعدتني.  
قال: ومن ذا الفتى «٤» معك؟  
قلت: ابن أخ لى، وهو يقرأ، ولست أقرأ. «٣»  
قال: فقال لى: اجلس، فجلست، فقال: على بالديوان الأوسط.  
قال: فأتى به.

- (١) - [فى نفس المهموم مكانه: روى الشيخ الثقة الجليل محمد بن الحسن الصيغفار القمي، المتوفى بقم سنة تسعين ومائتين فى بصائر الدرجات بإسناده عن ...].  
(٢) - [زاد فى نفس المهموم: الصيغجابى وجاء فى هامش: حذيفة بن أسيد بن خالد الغفارى أبو سريحة من أصحاب النبى صلى الله عليه وآله بايع تحت الشجرة ونزل الكوفة ومات بها سنة ٤٢. وعن الكشي: إنه من حوارى الحسين عليه السلام].  
(٣-٣) [لم يرد فى وسيلة الدارين].  
(٤) - [مدينة المعاجز: الذى].  
موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧٩  
قال: فنظر الفتى، فإذا الأسماء تلوح، قال: فبينما هو يقرأ، إذ قال: هو يا عمّاه، هو ذا اسمى.  
قلت: ثكلتك أمك، أنظر أين اسمى.  
قال: فصفح، ثم قال: هو ذا اسمك، «١» فاستبشرنا، واستشهد الفتى مع الحسين بن على عليه السلام. «٢»  
الصغفار، بصائر الدرجات، / ١٩٢-١٩٣ رقم ٦/ عنه: السيد هاشم البحرانى، مدينة المعاجز، ٣/ ٣٣٦-٣٣٨؛ المجلسى، البحار، ٢٦/ ١٢٤ رقم ١٩ باب ٧ كتاب الإمامة؛ القمي، نفس المهموم، / ٣٠٠؛ الزنجانى، وسيلة الدارين، / ٢١٩-٢٢٠

- (١) - [زاد فى مدينة المعاجز: قال].  
(٢) - و در «مدينة المعاجز» مسطور است كه خبر مى دهد حذيفة بن اسيد الغفارى و او، جز حذيفة اليمان ست كه در كتاب «اسماء الشيعة»، اورا از شهداى كربلا- نگاهشته اند. بالجمله مى گويد: گاهى كه حسن عليه السلام معاويه را وداع گفت و از كوفه طريق «مدينه» گرفت، شترى را با حملى گران همواره از پيش روى آن حضرت مى كشيدند. عرض كردم: «جعلت فداك! اين بار چيست كه از تو جدا نبايد بود؟»  
فرمود: «اين ديوان است.» عرض كردم: «چه ديوان؟»  
فرمود: «ديوان شيعيان ما و اسامى شيعيان ما در آن ثبت است.»  
عرض كردم: «نامه من را به من بنما.» فرمود: «بامدادان.»  
روز ديگر با برادرزاده خود حاضر حضرت شدم؛ چه مرا نيروى قرائت نبود و او توانست قرائت كرد. پس اذن جلوس يافتم و فرمان كرد تا ديوان اوسط را حاضر كردند و برادرزاده مرا سپردند تا فحص كرد. نخست نام خود را بيافت، گفتم: «ثكلتك أمك! نام مرا بجوى.» پس فحص كرد تا بيافت و سخت شاد شديم و برادرزاده من در ركاب حسين عليه السلام شهادت يافت.  
سپهر، ناسخ التواريخ امام حسن مجتبي عليه السلام، ٢/ ٢١٩

شیخ ثقة جلیل محمد بن حسن صفار قمی متوفای سال دویست و نود در قم در «بصائر الدرجات» از حدیفه غفاری صحابی روایت کرده است که: چون امام حسن با معاویه وداع کرد و از کوفه به مدینه برگشت، در برگشتن من در خدمتش بودم. یک شتر باردار با آن حضرت بود و هر جا رو می کرد، از آن جدا نمی شد. یک روز عرض کردم: «قربانت یا ابامحمد! این بار چیست که از تو جدا نیست؟» فرمود: «ای حدیفه! نمی دانی در آن چیست؟»  
 موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۰

– گفتم: «نه.»

فرمود: «این دفتر است.»

گفتم: «چه دفتری است؟»

گفت: «دفتر نام شیعیان ماست.»

عرض کردم: «نام مرا به من بنما.»

فرمود: «فردا صبح بیا.»

صبح با برادرزاده ام که می توانست بخواند و خودم خواندن نمی توانستم، رفتیم. فرمود: «برای چه در این صبح زود آمدی؟»

گفتم: «برای حاجتی که وعده فرمودید.»

فرمود: «این جوان همراه تو کیست؟»

گفتم: «برادرزاده من است و می تواند بخواند، من خودم نمی توانم بخوانم.»

فرمود: «بنشین.»

سپس گفت: «آن دفتر اوسط را برای من بیاورید.»

آوردند، آن جوان نظر کرد و نامها در آن می درخشید. در این میان که می خواند، گفت: «عموجان! این نام من است.»

گفتم: «مادرت بر تو بگرید، نام مرا بخوان.»

گوید: صفحه زد و گفت: «ها این نام توست.»

و ما خرسند شدیم، و آن جوان با حسین علیه السلام شهید شد. کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۳۷-۱۳۸ در «بصائر الدرجات» به اسناد خود از حدیفه بن اسید الغفاری روایت کرده که حضرت امام مجتبی (صلی الله علیه) پس از مواعدت با معاویه، عزیمت مدینه فرمود و من چون سایه ملازم آفتاب بودم، همی دیدم که شتری بار بر نهاده و پیشاپیش حضرت همی برند که هیچ گاه از او جدا نشدی. روزی گفتم: «جعلت فداک یا ابا محمد! این اشتر بار چیست که حضرت تورا بدان چندین توجه است؟» فرمود: «طومار اسامی شیعیان ماست.» گفتم: «جعلت فداک! باشد که به من بنمایی تا نام خویش اندر آن بینم.» فرمود: «آری، بامدادان، به گاه نزد من آی.» چون من خود خواندن نمی توانستم، برادرزاده خود همراه بردم. حضرت مجتبی علیه السلام، سبب آمدن برسید. انجاز وعد طلبیدم، فرمود: «این جوان کیست؟» گفتم: «برادرزاده من باشد تا نام من در آن درج بیند.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۱

ولد مُلَمِّلُ بنِ ضَمْرَةَ بنِ بَکْرِ بنِ عَبْدِ مَنَاءَ بنِ کَنَانَةَ بنِ خُزَیمَةَ بنِ مُدْرَکَةَ بنِ إلیاس بنِ مُضَرِّ بنِ نِزار بنِ مَعَد بنِ عَدنان (من وُلد إسماعیل علیه السلام): غفار.

ابن حزم، جمهرة الأنساب، / ۱۱، ۱۸۰، ۱۸۶

الغفاری: بکسر العین المعجمة وفتح الفاء وفي آخرها الزاء المهملة هذه نسبة إلى غفار.



**وَمَنْ هُوَ حُذَيْفَةُ بْنُ أُسَيْدِ الْغَفَارِيِّ؟**

أصحاب الحسن بن عليّ عليهما السلام: سفيان بن [أبي] ليلي الهمداني، حُذَيْفَةُ بْنُ أُسَيْدِ الْغَفَارِيِّ، أبو رزين الأَسَدِيُّ.

المفيد، الاختصاص، ۷/ ۷، عنه: المجلسي، البحار، ۴۴/ ۱۱۲

حدّثني محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصيّفّار، عن عليّ ابن سليمان بن داود الرّازي، وحدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى، قال (۱): حدّثني سعد بن عبد الله، عن عليّ بن سليمان، عن عليّ بن أسباط، عن أبيه أسباط بن سالم، قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: [...]

قال: إذا كان يوم القيامة نأدي مناد: أين حواريّ الحسن بن عليّ ابن فاطمة بنت محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فيقوم سفيان بن أبي ليلي الهمداني، وحذيفة بن أسيد الغفاريّ.

- حضرت مرا امر به نشستن فرمود و با پرستاران گفت: «آن دیوان میانین بیارید.» حالی بیاوردند. جوان اندر آن نگریست و گفت: «یا عم! اینک اسم من اندرین صحیفه نبشته اند.» گفتم: «ثکلتک امّیک، از آنت آورده ام تا نام من بجویی و تو اسم خود همی گویی؟» جوان ورقی چند بگردانید، نام من نیز در آن جا ثبت دید. مرا شگفت آمد که در دیوان او را سبقت بود تا جوان در رکاب حضرت سیدالشهدا شهادت یافت و سر آن هویدا گشت. و عنّف ابن عبّاس علی ترکه الحسین علیه السلام، فقال: إنّ أصحاب الحسین لم ینقصوا رجلاً نعرفهم بأسمائهم من قبل شهودهم، وقال محمّد بن الحنفیة: إنّ أصحاب الحسین علیه السلام عندنا لمکتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم (فیا لیتی کنت معهم فأفوز معهم).

فرهاد میرزا، قمقام، ۴۲۷

(۱)- [فی اختیار معرفة الرّجال مكانه: محمّد بن قولويه، قال ...].

موسوعة الامام الحسین (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۲

الکشي، اختیار معرفة الرّجال، ۳۹-۴۳؛ مثله المفيد، الاختصاص، ۶۱؛ المجلسي،

البحار (۱)، ۴۴/ ۱۱۲

(من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله) حذيفة بن أسيد الغفاريّ أبو سرعة صاحب التّبيّ صلى الله عليه وآله، وهو ابن امّية (أو آمنه).

الطّوسي، الرّجال، ۱۶

(من أصحاب الحسن بن عليّ عليهما السلام) حذيفة بن أسيد الغفاريّ.

الطّوسي، الرّجال، ۶۷

أصحاب أبي محمّد الحسن بن عليّ عليه السلام [...]. ومن أصحابه: حذيفة بن أسيد الغفاريّ. (۲)

البرقي، الرّجال، ۷

حدّثنا أحمد بن محمّد الصّانغ، عن عيسى بن محمّد العلويّ، عن أبي عوانة، عن محمّد ابن سليمان بن بزيع، عن إسماعيل بن أبان، عن سلام بن أبي عمرة الخراسانيّ، عن معروف ابن خزّبوذ المكيّ، عن أبي الطّفيل عامر بن وائل، عن حذيفة ابن أسيد الغفاريّ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا حذيفة! إنّ حجّة الله عليكم بعدى عليّ ابن أبي طالب، الكفر به كفر بالله، والشّرك به شرك بالله، والشّكّ فيه شكّ في الله، والإلحاد فيه إلحاد في الله، والإنكار له إنكار لله، والإيمان به إيمان بالله، لأنّه أخو رسول الله،

ووصيّه، وإمام أمته، ومولاهم، وهو حبل الله المتين، والعروة الوثقى التي لا انفصام لها، وسيهلك فيه إثنان، ولا ذنب له: محبّ غال ومقصر، يا حذيفة! لا تفارقن علياً فتفارقني، ولا تخالفن علياً فتخالفني، إن علياً مني وأنا منه، من أسخطه فقد أسخطني، ومن أرضاه فقد أرضاني.

الصدوق، الأمالي، / ١٩٧ رقم المجلس ٣٦ / عنه: المجلسي، البحار، ٣٨ / ٩٧  
عن الخصال للصدوق: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن أبي الخطاب وابن يزيد معاً،

(١) - [حكاه البحار عن الاختصاص].

(٢) - في النسخ «أسد» بدون الياء. وصرح ابن حجر في الإصابة بفتح الهمزة، والظاهر من الممقاني ضمها (مصغراً).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٨٣

عن ابن أبي عمير؛ وحدّثنا أبي، عن عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير؛ وحدّثنا ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمّه، عن ابن أبي عمير؛ وحدّثنا ابن المتوكل، عن السيّد عبادي، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل عامر بن وائل، عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حجّة الوداع ونحن معه، أقبل حتّى انتهى إلى الجحفة، أمر أصحابه بالتزول، فنزل القوم منازلهم، ثم نودي بالصلاة، فصلّى بأصحابه ركعتين، ثم أقبل بوجهه إليهم، فقال لهم: إنّه قد تبيّأني اللطيف الخبير أنّي ميّت وأنكم ميّتون، وكأنّي قد دعيت فأجبت، وإنّي مسؤول عما أرسلت به إليكم، وعمّا خلّفت فيكم من كتاب الله وحجّته، وإنكم مسؤولون، فما أنتم قائلون لرّبكم؟ قالوا: نقول: قد بلغت ونصحت وجاهدت، فجزاك الله عنّا أفضل الجزاء.

ثم قال لهم: ألتستم تشهدون أن لا إله إلا الله، وأنّي رسول الله إليكم، وأنّ الجنّة حقّ، وأنّ النار حقّ، وأنّ البعث بعد الموت حقّ؟ فقالوا: نشهد بذلك، قال: اللهمّ اشهد على ما يقولون، ألا وإنّي اشهدكم أنّي أشهد أنّ الله مولاى وأنا مولى كلّ مسلم، وأنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فهل تقرّون بذلك «١» وتشهدون لى به؟ فقالوا: نعم، نشهد لك بذلك، فقال: ألا من كنت مولاة فإنّ علياً مولاة، وهو هذا، ثم أخذ بيد عليّ عليه السلام، فرفعها مع يده حتّى بدت آباطهما «٢»، ثم قال: اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه «٣»؛ ألا وإنّي فرطكم وأنتم واردون عليّ الحوض غداً «٤»، وهو حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء، فيه أقداح من فضة عدد نجوم السماء، ألا وإنّي سائلكم غداً ماذا صنعتم فيما أشهدت الله به عليكم فى يومكم هذا، إذ وردتم عليّ حوضى؟ وماذا صنعتم بالثقلين من

(١) - فى المصدر: فهل تقرّون لى بذلك.

(٢) - جمع الإبط: باطن الكتف.

(٣) - فى المصدر بعد ذلك: وانصر من نصره، واخذل من خذله.

(٤) - فى المصدر و (م): على الحوض حوضى غداً.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٨٤

بعدي؟ فانظروا كيف خلّفتومنى «١» فيهما حين تلقونى؟ قالوا: وما هذان الثقلان يا رسول الله؟ قال: أمّا الثقل الأكبر، فكتاب الله عزّ وجلّ سبب ممدود من الله ومنّى فى أيديكم، طرفه بيد الله، والطرف الآخر بأيديكم، فيه علم ما مضى وما بقى إلى أن تقوم الساعة، وأمّا الثقل الأصغر فهو حليف القرآن «٢»، وهو عليّ بن أبى طالب وعترته - عليهم السلام - وإنهما لن يفترقا حتّى يرث عليّ الحوض.

قال معروف بن خربوذ: فعرضت هذا الكلام على أبى جعفر عليه السلام، فقال: صدق أبو الطفيل، هذا كلام وجدناه فى كتاب عليّ عليه السلام وعرفناه. «٣»

إيضاح: بُصرى - بالضم - موضع بالشَّام، وصنعاء - بالمد - قصبه باليمن.

الصدوق، الخصال، ١/ ٧٦ باب الاثنين / عنه: المجلسي، البحار، ٣٧/ ١٢١-١٢٢

أقول: روى الحافظ أبو نعيم في كتاب ما نزل من القرآن في عليّ بإسناده عن الأعمش، عن عطية، قال: نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عليّ بن أبي طالب عليه السلام: «يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك». وروى في كتاب منقبة المطهرين عن جابر الجعفي، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم، قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حجاً، حتى إذا كنا بالجحفة بغدير خم، صلى الظهر، ثم قام خطيباً فينا، فقال: أيها الناس! هل تسمعون؟ إنني رسول الله إليكم، إنني أوشك أن ادعى وإنني مسؤول، وإنكم مسؤولون، إنني مسؤول: هل بلغتكم؟ وأنتم مسؤولون: هل بلغتكم؟ فماذا أنتم قائلون؟ قال: قلنا: يا رسول الله! بلغت وجهت، قال: اللهم اشهد وأنا من الشاهدين، ألا- هل تسمعون؟ إنني رسول الله إليكم، وإنني مخلف فيكم الثقلين، فانظروا كيف تخلفون فيهما، قال: قلنا: يا رسول الله! وما الثقلان؟ قال: الثقل الأكبر كتاب الله سبب بيدي الله وسبب بأيديكم، فتمسكوا به لن تهلكوا أو تضلوا، والآخرة عترتي وإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن

(١)- في المصدر و (م): كيف تكونوا خلفتموني.

(٢)- الحليف: كل شيء لزم شيئاً فلم يفارقه.

(٣)- [النص من البحار].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٨٥

يفترقا حتى يردا عليّ الحوض.

قال أبو نعيم: رواه عن أبي الطفيل من التابعين حبيب بن أبي ثابت وسلمة بن كهيل، ومن الأعلام حكيم بن جبير ووهب الهناني، ورواه عن زيد بن أرقم يزيد بن حيان وعليّ بن ربيعة ويحيى بن جعدة وأبو الضحى ابن امرأة زيد بن أرقم، ورواه غير زيد من الصحابة عليّ بن أبي طالب وعبدالله بن عمر والبراء بن عازب وجابر بن عبدالله وحذيفة بن أسيد وأبو سعيد الخدري.

المجلسي، البحار، ٣٧/ ١٩٠-١٩١

حذيفة بن أسيد الغفاري أبو سريحة، الضبط قد مرّ ضبط أسيد في ترجمة أسيد بن حضير، وضبط الغفاري في ترجمة إبراهيم بن ضمرة، وسريحة بالسّين والراء المهملتين والياء المثناة من تحت والحاء المهملة والهاء وزان جهينة، وهو تصغير سرحه، وهي في الأصل الشجرة الطويلة، لا شوكة فيها يشبه بها قوام المرأة، وتسمى بها أيضاً، واحتمل بعض أنها وزان سفينه، وليس لشيء.

وفي بعض النسخ بالشّين المعجمة، وفي نسختين من رجال الشيخ رحمه الله أبو سرعة بالسّين والراء والعين المهملات والهاء، وقد كناه ابن داود بأبي سريحة، ثم قال: وفي نسخة أبو سرعة. قلت: ولعل ذلك تصحيف سرحه كما ذكرنا في الترجمة، عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله تارة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، مضيفاً إلى ما في العنوان قوله: صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ابن أمية، وأخرى من أصحاب الحسن عليه السلام.

وفي أسد الغابة: أنه بايع رسول الله صلى الله عليه وآله تحت الشجرة، ونزل الكوفة، وتوفّي بها «١». وقد مرّ عدّه في الخبر العاد للحواريين المتقدم، نقله في الفائدة الثالثة عشر، في مقدّمه الكتاب من حوارى الحسن عليه السلام يوم القيامة. وقد مرّ وقوع الرجل في طريق الكشّي في رواية من الروايات السابقة التي نقلناها عنه في ترجمة جندب بن جنادة، وفي متن ذلك الخبر دلالة على حسن اعتقاده، وعن تقريب ابن حجر أنه صحابي من أصحاب الشجرة

(١) - [أسد الغابة، ١ / ٢٨٩].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٨٦

سنة اثنتين وأربعين، انتهى.

وأقول: كون الرجل إمامياً يستفاد من عدم تعرّض الشَّيْخ لمذهبه، ويستفاد مدحه ممّا سمعت، ولقد أجاد في الوجيزة حيث جعله ممدوحاً، فيكون من الحسان.

المامقاني، تنقيح المقال، ١ - ٢ / ٢٥٨ رقم ٢٣٥٨

### ٨ / ٩ - ابن الحسين بن أمير المؤمنين عليهم السلام وله ثلاث سنين

ذكرنا ترجمته في المجلد الثالث عشر، ص ٧٧.

### - ابنا عبدالله بن جعفر بن أبي طالب / إبراهيم ومحمد ابنا مسلم ابن عقيل بن أبي طالب

#### إشاره

ذكرهما ابن سعد في الحسين عليه السلام، / ٧٧، والبلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ٣ / ٤٢٤، وابن العديم في بغية الطلب، ٦ / ٢٦٣٦ - ٢٦٣٨، ذكرنا ترجمتهما في المجلد ١٤ / ٩٩٧ - ٩٩٨، ١٠٦٥ - ١٠٦٦ في عنوان: غلامان من أهل البيت عليهم السلام من الأسر إلى الاستشهاد.

### ٩ / ١٠ - ابن عمر بن زياد [بن أبيه]

قال الحصين: وحدثني سعد بن عبيدة، قال: إن أشياخاً من أهل الكوفة لوقوف على التلّ يكون ويقولون: اللهم أنزل نصرك، قال: قلت: يا أعداء الله، ألا تنزلون فتنصرونه! قال: فأقبل الحسين يكلم من بعث إليه ابن زياد، قال: وإني لأنظر إليه وعليه جبة من برود، فلما كلمهم، انصرف، فرماه رجل من بني تميم يقال له: عمر الطهويّ بسهم، فإني لأنظر إلى السهم بين كتفيه متعلقاً في جبته، فلما أبوا عليه رجع إلى مصافه، وإني لأنظر إليهم، وإنهم لقريب من مائة رجل، فيهم لصيب عليّ بن أبي طالب عليه السلام خمسة، ومن بني هاشم ستّة عشر، ورجل من بني سليم حليف لهم، ورجل من بني كنانة حليف لهم،

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٨٧

وابن عمر بن زياد. «١»

الطبري، التاريخ، ٥ / ٣٩٢ - ٣٩٣

وأقبل الحسين يكلم من بعث إليه ابن زياد وعليه جبة من برود، فلما كلمهم، انصرف، فرماه رجل من بني تميم، يقال له عمرو الطهويّ، بسهم بين كتفيه، فإني لأنظر إلى السهم بين كتفيه متعلقاً بجبته، فلما أبوا عليه، رجع إلى مصافه، وإني لأنظر إليهم وهم قريب من مائة رجل، فيهم لصيب عليّ خمسة، ومن بني هاشم ستّة عشر، ورجل من بني سليم حليف لهم، ورجل من بني كنانة حليف لهم، وابن عمّ ابن زياد.

ابن كثير، البداية والنهاية، ٨ / ١٧٠ - ١٧١

### - ابن محمد بن كثير الشهيد بالكوفة

سند کره فی ترجمه آبیہ رقم ۲۶۵-۲۶۶ / ۳۲۰-۳۲۱ فی المجلد السادس عشر، ص ۸۵۵-۸۵۹.

## ۱۱- أبو الأسود الدؤلی

أسماء من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام: ظالم بن ظالم، وقيل ظالم بن عمرو، يكتنى أبا الأسود الدؤلي.  
من أصحاب أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام، ظالم بن عمرو، ويقال ظالم بن ظالم، يكتنى أبا الأسود الدؤلي.

(۱)- سعد بن عبيده گوید: تنی چند از پیران کوفه بر تپه ایستاده بودند و می گریستند و می گفتند: «خدایا! نصرت خویش را بیار.»  
گوید: گفتیم: «ای دشمنان خدا! چرا پایین نمی آید که او را یاری کنید؟»  
گوید: حسین پیش آمد و با کسانی که ابن زیاد سوی وی فرستاده بود، سخن کرد. راوی گوید: او را می دیدم که جبه ای از حله ها به تن داشت و چون با آنها سخن کرد، باز آمد. یکی از بنی تمیم به نام عمر طهوی تیری سوی وی انداخت و دیدم که تیر میان دو شانهاش به جبه آویخته بود و چون از او نپذیرفتند، به طرف صف خویش بازگشت. دیدمشان که نزدیک به یک صد کس بودند. پنج کس از نسب علی بن ابی طالب علیه السلام، شانزده کس از بنی هاشم، یکی از بنی سلیم و یکی از بنی کنانه هر دوان وابسته بنی هاشم و پسر عمر بن زیاد.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷ / ۲۹۷۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۸

من أصحاب الحسين بن عليّ عليهما السلام: ظالم بن عمرو، ويكنى أبا الأسود الدؤلي.

من أصحاب عليّ بن الحسين عليهما السلام: ظالم بن عمرو، يكتنى أبا الأسود الدؤلي.

الطوسي، الرجال، ۴۶، ۶۹، ۷۵، ۹۵/ عنه: التفرشي، نقد الرجال، ۱۷۵؛

الأردبيلي، جامع الزواة، ۱/ ۴۲۳؛ المامقاني، تنقيح المقال، ۲- ۱/ ۱۱۱

ظالم بن ظالم، وقيل: ابن عمرو أبو الأسود الدؤلي: ن، سين، ين [جخ].

ابن داود، ۱۹۱

ظالم بن عمرو. «۱»

مدرسي، جنات الخلود، ۲۲

وأقول: في كلماتهم اختلاف في اسمه وفي نسبته، أما الاسم فقيل هو ظالم بن عمرو بن سفيان، وقيل ظالم بن عمرو بن ظالم، وقيل

تصغير عمرو فيهما، وقيل ظالم بن سارق، وقيل ظالم بن ظالم، وقيل ظالم بن عمرو بن عثمان، وقيل بالعكس.

أمّا في النسبة، الدّئلي بكسر الدّال المهملة وسكون الياء المثناة من تحت، وقيل الدّؤلي بضمّ المهملة وفتح الواو المهموزة. وقال

المقدسي في ترجمه محمّد بن عمرو بن طلحة، قال البخاريّ الدّيلي من حنيفه، والدّؤلي من كنانه، وفي المغرب الدّؤل بضمّ الدّال

وكسر الواو المهموزة دويبه صغيرة شبيهة ببن عرس، وبها سميت قبيلة أبي الأسود الدؤلي، وإنما فتحت الهمزة في النسبة استئقالاً

للكسرة مع ياء النسبة كالتمري بفتح الميم إلى نمره بكسر الميم.

(۱)- باب الظّماء من أسامي الزّواة [عن الحسن بن عليّ عليهما السلام ...] ظالم بن عمرو، بعضی ظالم بن ظالم گفته اند، کنیت او ابو

الاسود الدئلي است.

سپهر، ناسخ التواريخ امير المؤمنين عليه السلام، ٥/

٢٠٧، ناسخ التواريخ امام حسن مجتبی عليه السلام، ٢/ ١٨٠

ظالم بن عمرو، کنیت او ابو الاسود دثلی است، از کسانی است که از حضرت امام حسین علیه السلام روایت کرده.

سپهر، ناسخ التواريخ امير المؤمنين عليه السلام، ٥/ ٢٠٩

باب الکنی من أسامی الزوارة [عن أبي عبدالله الحسين بن عليّ عليهما السلام ...].

ابی الاسود الدثلی از جمله روات است.

سپهر، ناسخ التواريخ امير المؤمنين عليه السلام، ٥/ ٢١١

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٨٩

وفی القاموس فی شرح اللّمع للأصفهانی أبو الأسود ظالم بن عمرو الدثلی إنّما هو بكسر الدال وفتح الهمزة، نسبة إلى دثل كعنب، وهي قبيلة من كنانة، انتهى.

وعن تقريب ابن حجر ابن الدؤلی أبو الأسود الدؤلی، ويقال الدلی، منسوب إلى الدؤل، ويقال الدثل بن بكر بن عبد مناه ابن كنانة. قال أبو عليّ القالی فی كتاب البارح: قال الأصمعی وسيبويه والأخفش وابن السكّيت وأبو حاتم والعدوی وغيرهم: هو بضمّ الدال وكسر الهمزة، وإنّما فتحت فی النسب كما فتحت ميم نمر فی التمری ولام سلمة فی السلمی. قال الأصمعی: وكان عيسى بن عمر يقولها فی النسب بكسر الهمزة أيضاً تبقية على الأصل. وحكاها أيضاً عن يونس وغيره، وقال: وتبقيته على الأصل شاذ في القياس.

قال أبو عليّ: وكان الكسائي وأبو عبيد ومحمد بن حبيب يقولون: أبو الأسود منسوب إلى الدليل بكسر الدال وسكون الياء، ثم اعلم أنّ أبا الأسود بصری مخضرم، فاضل ثقة، كان من سادات التابعين وأعيانهم. صحب عليّ بن أبي طالب عليه السلام وشهد معه وقعة صفين، وهو من أكمل الرجال رأياً وأسدهم عقلاً، وعن الجاحظ أنّ أبا الأسود مقدم في طبقات الناس، كان معدوداً في الفقهاء والشعراء والدهاء والنحاة، والحاضر في الجواب، والشيعه والبخلاء والصلح والأشراف، انتهى.

وهو أول من وضع النحو، قال الذّهبي: إنّ أبا الأسود الدثلي قاضي البصرة. وروى عن عليّ عليه السلام: ومن أجملهم رأياً وعقلاً، وقد أمره عليّ عليه السلام بوضع النحو، فلتمّ رآه أبو الأسود ما وضع، قال: ما أحسن هذا النحو الذي نحوت. ومن ثمّ سُمّي النحو نحواً، انتهى.

وقيل: إنّ عليّاً عليه السلام وضع له أنّ الكلمة ثلاثة: اسم وفعل وحرف، فشرّح أبو الأسود ذلك وبسطه، وقيل: كان له بالبصرة دار وله جار يتأذى منه كلّ وقت، فباع الدار، فقيل له: بعت دارك؟ فقال له: بل بعت جاري، فأرسلها مثلاً وسّته خمس وثمانون سنة، فأصابه الفالج، وتوفّي سنة تسع وتسعين، وقيل غير ذلك. ويحكى أنّه كان يخرج إلى

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٩٠

السوق ويجزّ رجله لإصابة الفالج، وكان موسراً ذا عبيد وإماء، فقيل له: قد أغناك الله تعالى عن السّعي في حاجتك، فاجلس في بيتك، فقال: لو جلست في البيت لبات عليّ الشاة، وهو معروف بالبخل.

وقال المقدسي: ظالم بن عمرو بن سفيان أبو الأسود الدثلي، وقيل عمرو بن ظالم، ويقال ظالم بن سارق؛ شهد مع عليّ صفين، وولى البصرة لابن عيّاس رضی الله عنه ومات بها، وقد أسنّ، وهو أول من تكلم بالنحو، ثمّ لا يخفى أنّ الرجل من الحسان لكونه شيعياً ممدوحاً بما سمعت، وعن عمدة عيون صحاح الآثار ليحيى بن البطريق الحلّي - وهو من أجلاء علمائنا - أنّه قال: أبو الأسود الدثلي، وهو من بعض الفضلاء الفصحاء من الطبقة الاولى من شعراء الإسلام وشيعه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، انتهى.

بقي هنا شيء وهو أنّ أبا موسى وابن شاهين عدداً الرجل من الصحابة، وأنكر ذلك عليهما ابن الأثير وغيره، وقالوا: إنّ له صحبة،

وإنما هو تابعي من خواص أصحاب علي عليه السلام.

المماقاني، تنقيح المقال، ٢- ١١١ / ١

#### ١٠ / ١٢- أبو بكر بن أمير المؤمنين عليه السلام

ذكرنا ترجمته في المجلد التاسع، ص ٧٨٩-٨١٤.

ومما لم يذكر في المجلد التاسع: أبو بكر بن علي بن أبي طالب سين [جج] أخوه قُتل معه، أمه ليلى بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربيعي بن مسلمة بن جندل بن نهشل الدارميّة.

ابن داود، / ٣٩٣ رقم ١١

وكان له [أمير المؤمنين عليه السلام] من ليلى بنت مسعود الدارميّة، محمّد الأصغر المكنى أبا بكر وعبدالله.

ابن حاتم الشّامي، الدرّ النّظيم، / ٤٣٠

زيارته في أوّل رجب: السّلام على أبي بكر ابن أمير المؤمنين.

الشهيد الأوّل، المزمار، / ١٧٧

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٩١

#### ١١ / ١٣- أبو بكر ابن الحسن ابن أمير المؤمنين عليهم السلام

ذكرنا ترجمته في المجلد الثاني عشر، ص ٢٨٩-٣٠٨.

ما لم يجيء فيه:

ورمى عبدالله بن عقبه أبا بكر بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام فقتله.

ابن حاتم الشّامي، الدرّ النّظيم، / ٥٥٦

عبدالله بن عقبه، كان فيمن قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما، وله يقول ابن عقيب:

وعند غنيّ قطرة من دمائنا وفي أسد أخرى تعدّ وتذكر

البلادري، جمل من أنساب الأشراف، ٢٥٦ / ١٣

#### ١٢ / ١٤- أبو بكر بن الحسين بن أمير المؤمنين عليهم السلام

ذكرنا ترجمته في المجلد الثالث عشر، ص ٦٠-٦٤.

#### ١٣ / ١٥- أبو بكر بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب عليهم السلام

ذكرنا ترجمته في المجلد الرابع عشر، ص ٩٧٣.

#### - أبو تمام الصّائدي

إشاره

راجع عمرو بن عبدالله الصّائدي الهمدانيّ.

وراجع زياد بن عمرو الصائدي الهمداني.

## ١٤ / ١٦ - أبو الحثوف بن الحارث الأنصاري وأخوه سعد

### ميزتهما العائليّة

قُتل من الأنصار [...] وسعد بن الحارث.

وأخوه: [أبو] الحثوف بن الحارث.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٩٢

الرّسّان، تسمية من قتل، /١٥٤/ عنه: الشّجري، الأمالي، ١ / ١٧٢؛ مثله المحلّي

الحدائق الوردية، ١ / ١٢١ - ١٢٢

سعد بن الحارث الأنصاريّ العجلانيّ، وأخوه أبو الحثوف بن الحارث الأنصاريّ العجلانيّ.

السّماوي، إِبصار العين، /٩٤

وأخوان، وهما سعد وأبو الحثوف ولدا الحارث الأنصاريّ.

السّماوي، إِبصار العين، /١٣٠/ مثله الرّنجاني، وسيلة الدّارين، /٤١٧

ومنهم سعد بن الحارث بن سلمة الأنصاريّ العجلانيّ، وأخوه أبو الحثوف بن الحارث ابن سلمة الأنصاريّ العجلانيّ على ما رواه

حميد بن أحمد في كتاب الحدائق، قال: ومن المقتولين يوم الطّفّ مع الحسين بن عليّ عليه السلام.

الحائري، ذخيرة الدّارين، /٢٥٦

سعد بن الحارث بن سلمة الأنصاريّ العجلانيّ، والمراد منه هنا: التّسبُّ إلى بني العجلان، الّذي هم بطن من الخزرج إلى غيرهم من

بطون العرب، وذلك بقرينه كونه أنصاريّاً كما لا يخشى، وهذا الرّجل هو أخو أبو الحثوف.

المامقاني، تنقيح المقال، ٢ - ١ / ١٢

والعجلاني: وهو العجلان بن عامر بن زُرَيْق بن عامر بن زُرَيْق بن عبد بن حارثة ابن مالك بن غَضَب بن جُشم بن الخزرج.

نَسَب الأنصار: هم من ولد ثعلبة بن عمرو مُزَيْقياء بن عامر ماء السّيماء بن حارثة العُظريف بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد.

فولد ثعلبة: حارثة، فولد حارثة:

الأوس والخزرج، أمّهما قَيْلَة بنت الأرقم بن عمرو بن جَفْنَة بن عمرو مُزَيْقياء.

بنو الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشخب بن يعرب ابن قحطان، من ولد سام بن نوح أو هود عليهما

السلام.

اليمانية كلّها راجعة إلى ولد قحطان.

ابن حزم، جمهرة الأنساب، /٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٥٧، ٣٥٨

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٩٣

أبو الحثوف: قد مرّ في ترجمه أخيه سعد بن الحارث بن سلمة الأنصاريّ العجلان، بيان كونهما جميعاً من شهداء الطّفّ رضوان الله

عليهما، وكفى بذلك شاهداً على الوثاقّة.

المامقاني، تنقيح المقال، ٣ - ٢ / ١٠

أبو الحثوف بن الحارث الأنصاريّ.



سعد بن الحارث الأنصاري.

الأمين، أعيان الشيعة، ١/ ٦١١

أبو الحتوف بن الحارث بن سلمة الأنصاري العجلاني، نسبة إلى بني عجلان، بطن من الخزرج.

الأمين، أعيان الشيعة، ٢/ ٣١٩

وأما سعد بن الحارث الأنصاري العجلاني، وأخوه أبو الحتوف.

الميانجي، العيون العبري، ١٤٨/

أبو الحتوف سلمة بن الحارث الأنصاري العجلاني الكوفي:

قال حميد بن أحمد بن محمّد بن عليّ بن أحمد بن يحيى بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب في كتاب «الحدائق

الوردية»، قال: ومن المقتولين يوم الطّف مع الحسين عليه السلام أبو الحتوف وأخوه سعد بن الحارث، وكانا من الخوارج.

سعد بن الحارث بن سلمة الأنصاري العجلاني:

قال في الحدائق الوردية: من المقتولين يوم الطّف مع الحسين بن عليّ عليه السلام: سعد بن الحارث وأخوه أبو الحتوف بن الحارث،

كما تقدّم ذكره سابقاً، وكانا من أهل الكوفة، ومن المحكّمه (أى من الخوارج).

الزنجاني، وسيلة الدارين، ١٠٥، ١٤٩

### لحوقهما بالإمام عليه السلام واستشهادهما

وكانا من المحكّمه، فلمّا سمعا أصوات النساء والصبيان من آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، حكّما، ثمّ حملا بأسيا فهما،

فقاتلا مع الحسين عليه السلام، حتّى قُتلا، وقد أصابا في أصحاب عمر بن سعد ثلاثة نفر.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٩٤

الزّمان، تسمية من قتل، ١٥٤٤/، عنه: الشّجري، الأمالي، ١/ ١٧٢؛ مثله المحلى،

الحدائق الوردية، ١/ ١٢٢

كانا من أهل الكوفة، ومن المحكّمه، فخرجا مع عمر بن سعد إلى قتال الحسين عليه السلام.

(قال) صاحب الحدائق: فلمّا كان اليوم العاشر، وقُتل أصحاب الحسين، فجعل الحسين عليه السلام ينادى: ألا ناصر فينصرنا؟! فسمعتة

النساء والأطفال، فتصارخن، وسمع سعد وأخوه أبو الحتوف النداء من الحسين عليه السلام والصّيراخ من عياله، فمالا بسيفهما مع

الحسين على أعدائه، فجعلتا يقاتلان حتّى قُتلا جماعةً وجرحا آخرين: ثمّ قُتلا معاً.

السماوي، إِبصار العين، ٩٤/

وسعد بن الحارث وأخوه أبو الحتوف، فإنّهما كانا على الحسين، فلمّا قُتل وتصارخت العيال والأطفال مالا على قتله الحسين، فجعلتا

يضربان فيهم بسيفهما حتّى قُتلا بعده.

السماوي، إِبصار العين، ١٢٩/، مثله الزّنجاني، وسيلة الدارين، ٤١٧/

سعد بن الحارث وأخوه أبو الحتوف بن الحارث، وكانا من أهل الكوفة، ومن المحكّمه، فخرجا «١» مع عمر بن سعد إلى حرب

الحسين عليه السلام. فلمّا كان اليوم العاشر وقُتل أصحاب الحسين عليه السلام، ولم يبق معه غير سويد بن عمرو بن أبي المطاع

الخنعمي، وبشير بن عمرو الحضرمي، فجعل الحسين عليه السلام ينادى: ألا ناصر فينصرنا، ألا من ذابّ يذبّ عن حرم رسول الله صلى

الله عليه وآله؟ فسمعن النساء والأطفال نداء الحسين عليه السلام، فتصارخن بالعويل والبكاء.

فلمّا سمع سعد بن الحارث وأخوه أبو الحتوف أصوات النساء والأطفال من آل الرّسول- وكان بعد صلاة الظّهر وهما في حومة

الحرب- فقالا: إِنَّا نقول لا حكم إلا لله، ولا طاعة لمن عساه، وهذا الحسين ابن بنت نبينا محمد صلى الله عليه وآله ونحن نرجو شفاعته جده يوم القيامة،

(١)- [في وسيلة الدارين مكانه: وأتتهما خرجا ...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٩٥

فكيف نقاتله وهو بهذا الحال لا ناصر له «١» ولا معين؟ فمالا بسيفيهما بين يدي الحسين عليه السلام على أعدائه، فجعلنا يقاتلان قريباً منه حتى «١» قتلنا من القوم جماعة كثيرة، وجرحا آخرين، ثم قُتلا معاً في مكان واحد، رضوان الله عليهما.

«١» توضيح: قال في النهاية: المحكمة- بفتح الكاف-: الخوارج «١».

الحائري، ذخيرة الدارين، ١/ ٢٥٦/ مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، ١٠٥، ١٤٩

وهو وأخوه أبو الحتوف كانا في الكوفة، رأيهما رأى الخوارج، فخرجنا مع عمر بن سعد إلى حرب الحسين، فلمّا سمعنا استنصاره وصريخ النساء والأطفال لسماع استنصاره، نالتهما الهداية الإلهية، وتوفيق السعادة، فقالا: إِنَّا نقول لا حكم إلا لله، ولا طاعة لمن عساه، وهذا الحسين ابن بنت نبينا محمد صلى الله عليه وآله، ونحن نرجو شفاعته جده يوم القيامة، فكيف نقاتله وهو بهذه الحال نراه لا ناصر له ولا معين؟ فمالا بسيفيهما بين يديه على أعدائه، وجعلنا يقاتلان قريباً منه حتى قتلنا جمعاً وجرحا آخرين، ثم قُتلا معاً في مكان واحد، رضوان الله عليهما.

المامقاني، تنقيح المقال، ٢- ١/ ١٢

عن الحدائق الوردية في الأئمة الزيدية: إنه كان مع أخيه سعد في الكوفة، ورأيهما رأى الخوارج، فخرجنا مع عمر بن سعد لحرب الحسين عليه السلام، فلمّا كان اليوم العاشر، وقُتل أصحاب الحسين عليه السلام، وجعل الحسين ينادي: ألا ناصر فينصرنا؟ فسمعته النساء والأطفال، فتصارخن، وسمع سعد وأخوه أبو الحتوف النداء من الحسين والصّيراخ من عياله، قالوا: إِنَّا نقول لا حكم إلا لله، ولا طاعة لمن عساه، وهذا الحسين ابن بنت نبينا محمد صلى الله عليه وآله، ونحن نرجو شفاعته جده يوم القيامة، فكيف نقاتله وهو بهذا الحال لا ناصر له ولا معين؟ فمالا بسيفيهما مع الحسين عليه السلام على أعدائه، وجعلنا يقاتلان قريباً منه حتى قتلنا جمعاً وجرحا آخر، ثم قُتلا معاً في مكان واحد، وختم لهما بالسعادة الأبدية بعدما كانا من المحكمة، وإنما الأمور بخواتيمها.

الأمين، أعيان الشيعة، ٢/ ٣١٩

(١- ١) [لم يرد في وسيلة الدارين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٩٦

استغائته وهدايته:

ولمّا نظر الحسين إلى كثرة من قُتل من أصحابه، قبض على شيبته المقدسة، وقال:

اشتد غضب الله على اليهود إذ جعلوا له ولداً، واشتد غضبه على النصارى إذ جعلوه ثالث ثلاثة، واشتد غضبه على المجوس إذ عبدوا الشمس والقمر دونه، واشتد غضبه على قوم اتفقت كلمتهم على قتل ابن بنت نبيهم، أما والله لا أجيهم إلى شيء ممّا يريدون حتى ألقى الله وأنا مخضب بدمي، ثم صاح: أما من مغيث يغيثنا؟! أما من ذاب يذب عن حرم رسول الله؟! فبكت النساء، وكثر صراخهن.

وسمع الأنصاريان: سعد بن الحارث وأخوه أبو الحتوف استنصار الحسين واستغائته وبكاء عياله، وكانا مع ابن سعد، فمالا بسيفيهما على أعداء الحسين، وقاتلا حتى قُتلا.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ٢٩٥

فإنهما كانا من أهل الكوفة ومن المحكمه، خرجا مع عمر بن سعد، قال في الإبصار: قُتل بعد الحسين عليه السلام في الطّف من أنصاره أربعة نفر: وهم سويد ابن أبي المطاع، ومحمد بن أبي سعيد بن عقيل، وسعد بن الحارث، وأخوه.

فلما كان يوم العاشر، وقُتل الحسين عليه السلام، وتصارخت العيال والأطفال، مالا على قتله الحسين عليه السلام، فجعلوا يضربان فيهم بسيفهما حتى قُتلا بعده، كذا في الإبصار.

الميانجي، العيون العبري، / ١٤٨

### ١٧- أبو حمزة الثمالي

من أصحاب أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام.

ومن أصحاب الحسن والحسين وأصحاب علي بن الحسين عليهم السلام: أبو حمزة الثمالي.

البرقي، الرجال، / ٩

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٩٧

### ١٨- أبو خالد الكابلي

من أصحاب أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام، ومن أصحاب الحسن والحسين وأصحاب علي بن الحسين عليهما السلام: أبو خالد الكابلي.

البرقي، الرجال، / ٩

قال أبو مخنف، عن بعض أصحابه، عن أبي خالد الكاهلي، «١» قال: لما صبحت الخيل الحسين، رفع الحسين يديه، فقال: اللهم أنت ثقتي في كل كرب، و «٢» رجائي في كل شدة، وأنت لي في كل أمر نزل بي ثقه وعيده، كم من هم يضعف فيه الفؤاد، وتقل فيه الحيلة، ويخذل فيه الصديق، ويشمت فيه العدو، أنزلته بك، وشكوته إليك، رغبة مني إليك عن سواك، ففرجته وكشفته، فأنت ولي كل نعمه، وصاحب كل حسنه، ومنتهى كل رغبة. «٣»

الطبري، التاريخ، / ٥ / ٤٢٣ / عنه: القمي، نفس المهموم، / ٢٣٨ - ٢٣٩؛ مثله ابن كثير، البداية والنهاية، / ٨ / ١٦٩ - ١٧٠

محمد بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن جعفر بن عيسى، عن صفوان، عن سمعه، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إرتد الناس بعد قتل الحسين عليه السلام إلا ثلاثة:

أبو خالد الكابلي، ويحيى بن أم الطويل، وجبير بن مطعم، ثم إن الناس لحقوا أو كثروا.

وروى يونس، عن حمزة بن محمد الطيار مثله، وزاد فيه: وجابر بن عبدالله الأنصاري.

حدثني أحمد بن علي، قال: حدثني أبو سعيد الأدمي، قال: حدثنا الحسين بن يزيد

(١)- [زاد في نفس المهموم: وروى الشيخ المفيد عن مولانا علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام أنه].

(٢)- [زاد في نفس المهموم: أنت].

(٣)- أبو خالد كاهلي گوید: وقتی صبح شد، حسین دست برداشت و گفت: «خدایا! تو در هر بلیه اطمینان منی و در هر سختی امید منی و در هر گرفتاری که رخ دهد تکیه گاه و ذخیره منی، چه غمها که موجب اضطراب و بیچارگی و بی‌اعتنایی دوست و شماتت دشمن بود که به پیشگاه تو آوردم و شکایت آن را به تو کردم که از همه کسان دل با تو داشتم و آن را ببردی و برداشتی، همه

نعمت‌ها از تو است و همه خوبی‌ها از تو است و همه مطلوب‌ها به نزد تو است.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۳۰۲۱ / ۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۸

التوفلي، عن عمرو بن أبي المقدم، عن أبي جعفر الأول عليه السلام، قال: أمّا يحيى بن أمّ الطويل: فكان يظهر الفتوة. وكان إذا مشى في الطريق وضع الخلق على رأسه، ويمضغ اللبان ويطول ذيله، وطلبه الحجاج، فقال: تلعن أبا تراب، وأمر بقطع يديه ورجليه وقتله. وأمّا سعيد بن المسيّب فنجا، وذلك أنّه كان يفتي بقول العامة، وكان آخر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، فنجا. وأمّا أبو خالد الكابلي: فهرب إلى مكّة وأخفى نفسه، فنجا.

وأمّا عامر بن واثلة: فكانت له يد عند عبد الملك بن مروان، فلهى عنه.

وأمّا جابر بن عبد الله الأنصاري: فكان رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، فلم يتعرّض له، وكان شيخاً قد أسن. واما أبو حمزة الثمالي و فرات بن أحنف، فبقوا إلى أيام أبي عبد الله عليه السلام، وبقى أبو حمزة إلى أيام أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام.

الكشي، اختيار معرفة الرجال، ۱ / ۳۳۸ - ۳۳۹ رقم ۱۹۴ - ۱۹۵

عن أبي خالد الكابلي، عن يحيى بن أمّ الطويل، قال: كنّا عند الحسين عليه السلام، إذ دخل عليه شاب يبكي، فقال له الحسين: ما بيكيك؟

قال: إنّ والدتي توفيت في هذه الساعة ولم توصّ، ولها مال وكانت قد أمرتني أن «أ» لا احدث في أمرها شيئاً «ب» حتى اعلمك خبرها.

فقال الحسين عليه السلام: قوموا بنا حتى نصير إلى هذه الحرّة.

(۱) - «أخبرتني أنّي» ط، ه.

(۲) - هكذا في البحار، وفي م: «حدثاً».

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۹

فقمنا معه حتى انتهينا «أ» إلى باب البيت الذي «ب» فيه المرأة [وهي] مسجأة، فأشرف على «ج» البيت، ودعا الله ليحييها حتى توصّى بما تحبّ من وصيتها «د»، فأحياها الله، وإذا المرأة جلست وهي تتشهد، ثم نظرت إلى الحسين عليه السلام، فقالت: ادخل البيت يا مولاي ومرني بأمرك.

فدخل وجلس على مخدّة، ثم قال لها: وصّي، يرحمك الله.

فقال: يا ابن رسول الله! [إنّ] لي من المال كذا وكذا في مكان كذا وكذا، وقد جعلت ثلثه إليك لتضعه حيث شئت من أوليائك، والثلثان لابني هذا إن علمت أنّه من مواليك وأوليائك، وإن كان مخالفاً، فخذه إليك، فلا حقّ للمخالفين في أموال المؤمنين. ثم سألته أن يصلي عليها وأن يتولّى أمرها، ثم صارت المرأة ميتة كما كانت.

الزّاوندي، الخرائج والجرائح، ۱ / ۲۴۵ - ۲۴۶ رقم ۱ الباب «د» في معجزات الحسين

ابن عليّ عليهما السلام / عنه: المجلسي، البحار، ۴۴ / ۱۸۰ رقم ۳؛ البحراني، العوالم، ۱۷ /

۹ «د» رقم ۴

ومنها: ما روى عن أبي خالد الكابلي، قال: دعاني محمّد ابن الحنفية، بعد قتل الحسين عليه السلام، ورجوع عليّ بن الحسين عليهما السلام إلى المدينة، وكنا بمكّة، فقال: صر إلى عليّ بن الحسين عليه السلام وقل له: «إنّي أنا أكبر ولد أمير المؤمنين بعد أخويّ الحسن

والحسين، وأنا أحقّ بهذا الأمر منك، فينبغي أن تسلّمه إليّ، وإن شئت فاختر حكماً نتحاكم إليه». فصرّت إليه وأدّيت إليه رسالته، فقال: ارجع إليه وقل له: «يا عمّ! اتق الله ولا تدع

(١) - «انتهى» م.

(٢) - «الذي توفيت» ط.

(٣) - «في» م.

(٤) - «وصيها» ط.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٠٠

ما لم يجعله الله لك، فإن أبيت فينني وبينك الحجر الأسود، «١» فأينا يشهد له الحجر الأسود «١» فهو الإمام. فرجعت إليه بهذا الجواب. فقال: قل له: قد أجبتك.

قال أبو خالد: [فسارا] فدخلنا جميعاً، وأنا معهما، حتّى وافيا الحجر الأسود.

فقال عليّ بن الحسين عليهما السلام: تقدّم يا عمّ فإنك أسنّ، فأسأله الشّهادة لك.

فتقدّم محمّد، فصلّى ركعتين، ودعا بدعوات، ثمّ سأل الحجر بالشّهادة إن كانت الإمامة له، فلم يجبه بشيء.

ثمّ قام عليّ بن الحسين عليهما السلام، فصلّى ركعتين، ثمّ قال: أيّها الحجر الّذى جعله الله شاهداً لمن يوافي بيته الحرام من وفود عباده، إن كنت تعلم أنّي صاحب الأمر، وأنّي الإمام المفترض الطّاعة على جميع عباد الله، فاشهد لي بذلك، ليعلم عمّي أنّه لا حقّ له في الإمامة.

فأنطق الله الحجر بلسان عربيّ مبين، فقال: يا محمّد بن عليّ، سلّم إلى عليّ بن الحسين الأمر، فإنّه الإمام المفترض الطّاعة عليك، وعلى جميع عباد الله دونك ودون الخلق أجمعين في زمانه.

فقتل محمّد ابن الحنفيّة رجله وقال: الأمر لك.

وقيل: إنّ ابن الحنفيّة إنّما فعل ذلك إزاحةً لشكوك النّاس في ذلك.

وفي رواية أخرى: إنّ الله أنطق الحجر [فقال]: يا محمّد بن عليّ! إنّ عليّ بن الحسين «٢» هو الحقّ الّذى لا يعتريه شكّ - لما علم من دينه وصلاحه - «٢» وحبّ الله عليك وعلى

(١ - ١) [البحار: فمن أجابه الحجر].

(٢ - ٢) [لم يرد في البحار].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٠١

جميع من في الأرض ومن في السّماء، ومفترض الطّاعة، فاسمع له وأطع.

فقال محمّد: سمعنا سمعنا يا حبّ الله في أرضه وسمائه.

الرّوازي، الخرائج والجرائح، ١/ ٢٥٧ - ٢٥٨ / عنه: المجلسي، البحار، ٢٩ / ٤٦ - ٣٠ رقم ٢٠

أبو خالد الكابليّ سين [كش ٧].

كان كيسانيّاً، ورجع على يده. «١»

ابن داود، ٣٩٧ رقم ٣٤

وعنه، عن محمّد بن عبد الله الشّاشي، عن محمّد بن يزيد الدّاعي بطبرستان، عن أحمد ابن يحيى صاحب مولانا الرّضا، عن محمّد بن

أبي عميرة، عن الحسن بن عبيدة، عن أبي خالد الكابلي، قال: خدمتُ محمّد بن الحنفية سبع سنين، ثم قلت له: جعلت فداك إن لي إليك حاجة قد عرفت خدمتي لك، قال: فسأل حاجتك، قلت: تربني الدرع والمغفر، قال: ليس هما عندي، ولكن عند ذلك الفتى، وأشار بيده إلى مولانا زين العابدين عليّ ابن الحسين صلوات الله عليه، فنظرتُ إليه حتّى انصرف وأتبعته حتّى عرفت منزله، فلمّا كان من الغد، وتعالى النهار أقبلت، فإذا بابه مفتوح، فأنكرت ذلك لأنّي كنتُ أرى أبواب الأئمة عليهم السلام تطبق [أو تصفق] أبداً، ففرعتُ الباب، فصاح يا كنكر أدخل، فدخلتُ عليه، فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وإنّك حجّة الله على جميع خلقه، وهذا والله لقي لقيتني به أمّي، وما عرفه خلق، قال: اجلس فأنا حجّة الله وخزانة وحى الله، فينا الرّسالة والنّبوة والإمامة ومختلف الملائكة، وبنا فتح الله وبنا يختم [إلى آخر الخبر، راجع موسوعة الإمام الحسين عليه السلام، المجلد الثالث عشر، ص ۲۵۷-۲۵۸، في بحث زواج سكينه بنت الحسين عليهما السلام].

(۱) - ابومخنف از ابی خالد کابلی، و هم شیخ مفید از مولای ما علی بن الحسین علیه السلام روایت کرده‌اند که چون سواران دشمن بامدادان بر حسین علیه السلام تاختند، دست به دعا برداشت و گفت: «بارخدا یا! در هر گرفتاری پشتیبانم تویی و در هر سختی امید من تویی. در هر ناگواری که بر من آید تو پشتیبان و ذخیره منی. چه بسیار همی که دل می‌رباید و چاره می‌بندد و دوست می‌راند و دشمن می‌خنداند، پیش تو آوردم و بر تو گله آن کردم و از جز تو رو گردانیدم و تو آن را برطرف کردی و کفایت نمودی. تویی ولی هر نعمت و صاحب هر نیکی و آخرین هدف هر اشتیاق.»

کمرهای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۰۶-۱۰۷

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۲

الخصيبي، الهداية الكبرى، / ۲۲۵-۲۲۶ / عنه: السيد هاشم البحراني، ۴ / ۴۰۷-

۴۰۹ رقم ۸۶

## أبو الشعثاء

راجع يزيد بن زياد.

— أبو رزين وهو سليمان مولى الحسين عليه السلام

## اشاره

قتل في البصرة.

۱۹ / ۱۵ - أبو سعيد بن عقيل بن أبي طالب عليهم السلام

ذكرنا ترجمته في المجلد الرابع عشر، ص ۶۶۴.

۲۰ - أبو صادق كليب

ومن خواص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام [...] وأصحابه من اليمن: [...] أبو صادق كليب الحرمي.

البرقي، الرجال، / ۴، ۶

من أصحاب أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام، ومن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: أبو صادق كليب.

البرقي، الرجال، / ٧

من أصحاب أبي عبدالله الحسين عليه السلام [...]، ومن أصحاب أمير المؤمنين: [...] صادق.

البرقي، الرجال، / ٧، ٨

من أصحاب أبي محمد علي بن الحسين عليه السلام، ومن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام أبو صادق كليب الحرمي.

البرقي، الرجال، / ٨

من أصحاب أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام، ومن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: أبو صادق.

البرقي، الرجال، / ٩

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٠٣

أصحاب الحسين عليه السلام: جميع من استشهد معه ومن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام حبيب ابن مظهر، ميثم التمار، رُشيد الهجرى، سليم بن قيس الهلالي، أبو صادق، أبو سعيد عقيصا.

المفيد، الاختصاص، / ٧-٨ / عنه: المجلسي، البحار، ٢٠٠ / ٤٤؛ البحراني، العوالم،

٣٣٧ / ١٧

من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: أبو صادق وهو أبو عاصم بن كليب الحرمي، عربي كوفي.

الطوسي، الرجال، / ٦٣

من أصحاب الحسن والحسين ابنا علي بن أبي طالب عليهم السلام: كيسان بن كليب، يكنى أبا صادق.

الطوسي، الرجال، / ٧٠، ٧٩

كيسان بن كليب أبو صادق ي، ن، سين، ين «١» [جخ].

ابن داود، / ٢٨٢ رقم ١٢٢٨

كيسان بن كليب أبو صادق [ي. ن. سين. ين. قر] «مخ».

الأردبيلي، جامع الزوارة، ٣٢ / ٢

أبو صادق كليب الحرمي، من أصحاب علي عليه السلام من اليمن [قي] عنه [صه] أبو صادق وهو أبو عاصم بن كليب الحرمي، عربي كوفي [ي] كيسان بن كليب، يكنى أبا صادق [ن. سين] «مح».

الأردبيلي، جامع الزوارة، ٣٩٣ / ٢

أبو صادق الحرمي، قد وقع عنوانه في كلمات الشيخ رحمه الله والبرقي وغيرهما بوجه مختلفه، فقال الشيخ رحمه الله في باب كني أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام من رجاله أبو صادق وهو أبو عاصم بن كلب الحرمي، عربي كوفي، انتهى.

وقال البرقي في عداد أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام من اليمن أبو صادق كليب الحرمي، انتهى.

(١) - عدّه الشيخ من أصحاب قر أيضاً.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٠٤

عدّ من أصحاب أبي عبدالله الحسين أبا صادق مقتصرًا عليه، ثم عدّ من أصحاب السّجاد عليه السلام أبا صادق كليب الحرمي.

أقول: نصّ الشيخ أنّ كليب إسم والد أبي صادق، ونصّ البرقي أنّه اسم أبي صادق نفسه، وقد حكى في الخلاصة عن البرقي مثل ما نقلناه، وابن داود نقل ما سمعته من الشيخ وجعل كليياً والد أبي صادق، حيث قال: أبو صادق جخ هو أبو عاصم بن كليب الحرمي،

ی جیح عربی کوفی، انتهى.

ثم إن الموجود في نسخ رجال الشيخ والبرقي جميعاً الجرمي بالجيم المعجمة والزاء المهملة والميم والياء، ولكن العلامة رحمه الله في الخلاصة ضبطه بالخاء المهملة والزاء والميم، والصواب الإعجام لاستلزام الإهمال تغليط نسخ كثيرة معتمدة من رجال الشيخ والبرقي، وعلى كل حال فقد مر ضبط الجرمي في إسماعيل بن عبد الرحمن، وعلى الإهمال فلم أفق للتسبب على وجه يطمئن به. نعم، يحتمل كونه نسبة إلى أحد المسميين بحرمي، اللذين ذكرهما في القاموس والتياج بقولهما: وكعربي أبو علي حرمي بن حفص بن عمر القسلي العتكي - إلى أن قالوا -: وحرمي أبو روح بن عمار بن أبي حفصة ثابت العتكي - إلى أن قالوا -: ثقتان. (١)

المامقاني، تنقيح المقال، ٣- ٢ / ٢٠

أبو صادق من أصحاب الحسين عليه السلام: اسمه كيسان بن كليب.

(تنبيه): في رجال الميرزا ومختصره على رجال البرقي أنه عدّ أبا صادق بشر بن

(١) - أبو صادق كليب الجرمي از اصحاب على عليه السلام است از اهل يمن. برقي گوید: ابو صادق وهو ابو عاصم ابن كليب الجرمي، عربي كوفي از اصحاب على عليه السلام است، برقي نیز اورا از اصحاب حسن و حسين عليهما السلام می داند.

سپهر، ناسخ التواريخ اميرالمؤمنين عليه السلام، ٥ / ١٧٤

باب الكاف من أسامي الرواة [عن الحسن بن عليّ عليهما السلام ...].

كيسان بن كليب كنيته او ابو صادق است، از جمله روايات است.

باب الكاف من أسامي الرواة [عن أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السلام ...].

كيسان بن كليب، كنيته او ابو صادق است.

سپهر، ناسخ التواريخ اميرالمؤمنين عليه السلام، ٥ / ٢٠٧، ٢١١

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٠٥

غالب في أصحاب الحسين من أصحاب أمير المؤمنين عليهما السلام، وكذا عن جامع الرواة أنه نسب إلى البرقي أنه عدّ أبا صادق بشر بن غالب من أصحاب الحسين الذين كانوا قبله من أصحاب أمير المؤمنين عليهما السلام، والظاهر وقوع الاشتباه في ذلك من الميرزا وصاحب جامع الرواة، فالبرقي ذكر أبا صادق في أصحاب الحسين عليه السلام، ثم ذكر بشر بن غالب في أصحابه أيضاً، فتوهم أن بشر بن غالب يكتنّى أبا صادق، وإنما هو كيسان بن كليب، ولم يذكر أحد أن بشر بن غالب يكتنّى أبا صادق.

الأمين، أعيان الشيعة، ٢ / ٣٦١

**— أبو عامر (أو أبو عمرة) الهمداني**

**اشاره**

راجع زياد بن عمرو الصائدي الهمداني.

**١٦ / ٢١ - أبو عبدالله (أو عبيدالله) بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب عليهما السلام**

ذكرنا ترجمته في المجلد الرابع عشر، ص ٧٤٢.

**١٧ / ٢٢ - أبو عمرو النهشلي أو**



[الحنظليّ أو الخثعميّ]

میزاته العائلیه وخصائصه الفریده ورجزه واستشاده

حدّث مهران مولى بنى كاهل، قال «١»: شهدت كربلاء «٢» مع الحسين عليه السلام «٢»، فرأيت رجلاً يقاتل قتالاً شديداً، لا يحمل على قوم إلا كشفهم، ثم يرجع إلى الحسين عليه السلام «٣» ويرتجز ويقول «٣»:  
أبشر هديت الرشد تلقى «٤» أحمدًا في جنّة الفردوس تعلو صعدا

(١) [فى إِبصار العين مكانه: (وروى) الشَّيخ ابن نما عن مهران الكاهليّ مولى لهم، قال ...]

(٢-٢) [لم يرد فى إِبصار العين]

(٣-٣) [فى إِبصار العين والعيون: فيقول له]

(٤)- [فى إِبصار العين وذخيرة الدارين والأعيان والعيون ووسيلة الدارين: يا ابن]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٠٦

فقلت: من هذا؟ فقالوا: «١» «٢» أبو عمرو النهشليّ «٢»، وقيل: «الخنثعميّ «١»».

فاعترضه عامر ابن نهشل أحد بنى «٣» اللات من «٤» ثعلبه، فقتله واجتزأ «٥» رأسه، «٦» وكان «٧» أبو عمرو هذا متهجداً كثير الصلاة «٧».

«٨»

فما أحقّ لهذا الشَّجاع الماهر بقول عرقلة بن حسان الدمشقيّ الشَّاعر:

وبرد صدر السَّمهريّ بصدرة ماذا يؤثر ذابل فى يذبل «٩»

(١-١) [فى إِبصار العين والأعيان والعيون: أبو عمرة الحنظليّ]

(٢-٢) [فى ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: أبو عمرة الحنظليّ]

(٣) [أضاف فى إِبصار العين وذخيرة الدارين والأعيان والعيون ووسيلة الدارين: تيم]

(٤)- [فى إِبصار العين وذخيرة الدارين والأعيان والعيون ووسيلة الدارين: ابن]

(٥)- [فى إِبصار العين وذخيرة الدارين والأعيان والعيون ووسيلة الدارين: احتز]

(٦)- [إلى هنا حكاة فى العيون]

(٧-٧) [فى إِبصار العين والأعيان: متهجداً]

(٨)- [إلى هنا حكاة عنه فى سائر المصادر]

(٩)- پس ابو عمرو نهشلى كه از عباد و زهاد و قاريان قرآن بود، خود را بر صف مخالفان زد و جماعت بسيار از ايشان را هلاک کرد، و عامر بن نهشل اورا شهيد کرد.

مجلسی، جلاء العيون، / ٦٧٣

و ديگر ابو عمرو نهشلى كه گروهى اورا خثعمى خوانند، آغاز مقاتله نمود. و او مردى شب زنده دار و نماز گزار و متقى و پرهيز گار بود. ابن نما حديث مى كند كه: مهران مولى بنى كاهل كه روز عاشورا حاضر كربلا بود، روايت مى كند كه: مردى را ديدم چون شير

شری ۱ قتال می دهد و مردمان چون گله گرگ دیده، از پیش روی او فرار می کنند. گفتم: «کیست؟» گفتند: «ابو عمرو نهشلی.»  
 جمعی را بکشت و به حضرت حسین آمد و این شعر بگفت:  
 «إِبْنُهُ هُدَيْتَ الرُّشْدَ تَلَقَى أَحْمَدًا فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ تَعْلُو صَعْدًا» ۲  
 و دیگر باره به جنگ در آمد. عامر بن نهشل از جماعت «بنی اللات» از قبیله «ثعلبه»، بر وی حمله کرد و او را مقتول ساخت و سرش را از تن جدا نمود.

۱. شری (بر وزن رسا): کوهی است در تهامه که درندگان بسیار دارد.
۲. مژده باد تورا، به صلاح هدایت شوی، به ملاقات پیغمبر و بالا رفتن درجات بهشت.  
 سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۳۰۷/۲  
 و هلاکت جمعی به دست ابو عمرو نهشلی.  
 سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳۷۲/۳  
 موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۷  
 ابن نما، مثير الأحزان، ۲۹-۳۰/ عنه: المجلسی، البحار، ۳۰/۴۵؛ البحرانی،  
 العوالم، ۱۷/ ۲۷۳-۲۷۴؛ البهبهانی، الذمعة الساکبة، ۴/ ۳۱۱؛ الدررندی، أسرار  
 الشهادة، ۲۹۸/ السّماوی، إِبصار العين، ۸۰/ الحائری، ذخيرة الدارين، ۱/ ۲۶۹؛  
 الأمين، أعيان الشيعة «۱»، ۷/ ۷۷؛ الميانجی، العيون العبری «۱»، ۱۴۷؛ الزنجانی، وسیلة الدارين، ۱۴۵  
 أبو عامر النهشلی. «۲»  
 الأمين، أعيان الشيعة، ۱/ ۶۱۰

### ۱۸/۲۳- أبو الهیاج [الهاسمی]

وَقُتِلَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: [...] وَرَجُلٌ مِنْ آلِ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطَّلِبِ يُقَالُ لَهُ: أَبُو  
 الْهَيْجِجِ، وَكَانَ شَاعِرًا.  
 ابن سعد، الحسين عليه السلام، ۷۷

(۱)- [حكاہ الأعيان والعيون عن إِبصار العين].

(۲)- ابو عمرو نهشلی یاختمی:

ابن نماي حلی از او نام می برد و درباره اش می گوید: «ابو عمرو مردی شب زنده دار و عابد بود و نماز بسیار به جای می آورد.»  
 مجلسی در «بحار الانوار» به نقل از ابن نما، نام او را ذکر کرده است سید امین در «اعیان الشیعه» نام او را می آورد ولی با عنوان:  
 «ابو عامر نهشلی». آیا او همان شیب بن عبدالله نهشلی است که نام او را قبلاً یاد آور شدیم.  
 ابن نما در «مثير الاحزان» یاد آور شده که ابو عمرو در گرما گرم مبارزه کشته شده است.  
 ابن شهر آشوب درباره شیب بن عبدالله گفته است که: «در نخستین حمله کشته شد.» و به مقتضای این دو بیان، ابو عمرو نهشلی فردی  
 غیر از شیب بن عبدالله نهشلی می باشد. ولی ابن نما تنها به ذکر نام ابو عمرو نهشلی پرداخته، بی آن که نامی از «شیب» بیاورد.  
 اهمال دیگر مصادر و منابع در یاد آوری نام ابو عمرو از طرفی و اجماع همگی آنان در ذکر نام شیب، این فکر و گمان را برمی انگیزد  
 که هر دو نام بر یک فرد اطلاق می شوند.

نهشلی: منسوب به بنی نهشل بن دارم، عشیره ای از قبیله تمیم که از عرب عدنان می‌باشند (عدنان، عرب شمال)

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۱۱۲-۱۱۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۸

وكانت رمله بنت علي عند أبي الهيثاج، واسمه عبدالله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب، ولدت له؛ وقد انقرض ولد أبي سفيان بن الحارث؛ ثم خلف عليها معاوية ابن مروان بن الحكم بن العاصي.

المصعب الزبيري، نسب قريش، ۴۵ / ۱

#### ۱۹ / ۲۴- أحمد بن الحسن بن أمير المؤمنين عليهم السلام

فقد ذكرنا ترجمته في المجلد الثاني عشر، ص ۳۸۱-۳۸۵.

#### ۲۰ / ۲۵- أحمد بن عقيل بن أبي طالب عليهم السلام

فقد ذكرنا ترجمته في المجلد الرابع عشر، ص ۶۵۶.

#### ۲۱ / ۲۶- أحمد بن محمد بن عقيل بن أبي طالب عليهم السلام

فقد ذكرنا ترجمته في المجلد الرابع عشر، ص ۶۵۱-۶۵۷ ..

#### ۲۲ / ۲۷- أحمد بن محمد الهاشمي

### استشاده

ثم برز أحمد بن محمد الهاشمي، وهو ينشد:

اليوم أبلو حسبي وديني بصارم تحمله يميني

أحمي به يوم الوغى عن ديني

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۰۵ / عنه: القمي، نفس المهموم، / ۲۹۵

وبرز من بعده [موسى بن عقيل] أحمد بن محمد الهاشمي، وهو يرتجز ويقول:

اليوم أتلو حسبي وديني بصارم تحمله يميني

أحمي به عن سيدي وديني ابن علي الطاهر الأمين

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۹

قال: ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل ثمانين فارساً، ثم قتل رضوان الله عليه.

مقتل أبي مخنف (المشهور)، / ۷۴

ثم برز أحمد بن محمد الهاشمي ويقول:

اليوم أتلو حسبي وديني بصارم تحمله يميني

أحمي به يوم اللقا قرين ابن علي الطاهر الجدين

فلم يزل يقاتل حتى قتل منهم خلقاً كثيراً، ثم قتل رضي الله عنه. « ۱ »

القندوزي، يبايع المودّة، / ٣٤٤

(من لم يُعَرَف بعينه). أحمد بن محمد الهاشمي، ذكره ابن شهر آشوب. ويلاحظ أنه لم يكن معه من ولد العباس ولا غيرهم أحد إلا أحمد هذا.

الأمين، أعيان الشيعة، / ١ / ٦١٠

### ٢٣ / ٢٨ - أحمد بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب عليهم السلام

فقد ذكرنا ترجمته في المجلد السابع عشر، ص ٧٣٩.

### ٢٤ / ٢٩ - الأدهم بن أمية البصري

#### ميراته العائليّة

قُتل من عبدالقيس، من أهل البصرة: الأدهم بن أمية.  
الزّمان، تسمية من قتل، / ١٥٣ / عنه: الشّجري، الأمالي، / ١ / ١٧٢؛ مثله المحلّي،  
الحدائق الوردية، / ١ / ١٢١

(١) - سپس عمرو بن قرظه به میدان رفت و شرح آن گذشت.

سپس احمد بن محمد هاشمی به میدان رفت و می سرود:

«آزمایش کنم امروز خودم که به کف تیغ و به دشمن بزنم

دین خود روز دغا حفظ کنم»

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ١٣٥

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١١٠

الأدهم بن أمية العبدی البصری «١».

السماوي، إِبصار العين، / ١١٢ / مثله الأمين، أعيان الشيعة، / ١ / ٦١٠؛ بحر العلوم،

مقتل الحسين عليه السلام، / ٣٨٥

ومنهم الأدهم بن أمية العبدی البصری قال في الإصابة: هو الأدهم بن أمية بن أبي عبيدة بن همام بن الحارث بن بكر بن «٢» زيد بن

«٢» مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد العبدی، وأبوه أمية صحب النبي صلى الله عليه وآله، ثم سكن البصرة وأعقب بها، قاله علي بن

سعد في طبقاته.

وقال البخاري وابن السني: له صحبة وحديث واحد، روى أبو داود والنسائي والحاكم من طريق جابر، قال: كان رسول الله صلى الله

عليه وآله إذا أكل سمي، فإذا صار في آخر لقمته، قال:

بسم الله على أوله وآخره، وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله.

الحائري، ذخيرة الدارين، / ١ / ٢٦٥ / مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، / ٩٩

الأدهم بن أمية العبدی البصری: عن علي بن سعد في محكي الطبقات، إن أباه أمية صحب النبي صلى الله عليه وآله، ثم سكن البصرة

وأعقب بها.

المقامقاني، تنقيح المقال، ١- ١٠٦/٢

الأدهم بن أمية العبدى البصرى: فى كتاب لبعض المعاصرين عن ابن سعد فى محكى الطبقات: إن أباه أمية صحب النبى، ثم سكن البصرة، وأعقب بها، ولم نجد لذلك فى الطبقات أثراً، ولا فى الكتب المستقصى فيها أخبار الصحابة، كالأستيعاب والإصابة وأسد الغابة، ولو كان كذلك لذكر فى أحدها.

الأمين، أعيان الشيعة، ٣/ ٢٣٢

أمية بن مخشى الخزاعى أبو عبدالله:

(مخشى) بصيغة اسم المفعول من الخشية.

(١)- [لم يرد فى الأعيان].

(٢-٢) [لم يرد فى وسيلة الدارين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١١١

وفى تهذيب التهذيب: أمية بن مخشى الخزاعى المدنى، له صحبه وحديث واحد فى التسمية على الأكل. رواه عنه ابن أخيه، وقيل ابن ابنه المثنى ابن عبدالرحمان (انتهى)، ولم يعلم أنه من شرط كتابنا.

الأمين، أعيان الشيعة، ٣/ ٤٩٩

من هو أبوه؟

أمية بن مخشى الخزاعى:

قال: اخبرت عن يحيى بن سعيد القطان، قال: حدثنا جابر بن صبح، قال: حدثنى المثنى بن عبدالرحمان الخزاعى، وصحبه إلى واسط، فكان يسمى فى أول طعامه وفى آخر لقمة، يقول: بسم الله أوله وآخره، فقلت: إنك تسمى فى أول طعامك؟ أفرأيت قولك فى آخر لقمة بسم الله أوله وآخره؟ فقال «١»: إن جدى أمية بن مخشى - وكان من أصحاب النبى - «٢» سمعته يقول: إن رسول الله (ص) «٢» رأى رجلاً أكل، فلم يسم، فلما كان فى آخر طعامه لقمة، قال: بسم الله أوله وآخره، فقال رسول الله (ص): ما زال الشيطان يأكل معه حتى قال: بسم الله أوله وآخره، فلم يبق فى بطنه شىء إلقاءه.

ابن سعد، الطبقات، ٧/ ١٢/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ٣/ ٤٩٩

(باب من روى عن النبى صلى الله عليه وآله من الصحابة): أمية بن مخشى «٣» الخزاعى أبو عبدالله، سكن البصرة «٤».

الطوسى، الرجال، ١/ ١٦/ عنه: الأردبيلي، جامع الزواة، ١/ ١٠٩ رقم ٧٨٩؛

الأمين، أعيان الشيعة، ٣/ ٤٩٩

(١)- [فى الأعيان مكانه: بالإسناد عن المثنى بن عبدالرحمان الخزاعى، قال...].

(٢-٢) [لم يرد فى الأعيان].

(٣)- مجتبى.

(٤)- [زاد فى جامع الزواة: [ل] «مع»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١١٢

أمية بن أبى عبيدة بن همّام بن الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة بن مالك ابن زيد مناة بن تميم التميمى الحنظلى والد يعلى بن أمية الذى يقال له: يعلى بن منية، وهى أمه، أمية أبوه، ولابنه يعلى صحبه، وصحبه ابنه أشهر، وسيأتى فى بابها إن شاء الله.

قدم اميئة هذا مع ابنه يعلى على النبي صلى الله عليه وآله، فقال: يا رسول الله! بايعنا على الهجرة، فقال: لا هجرة بعد الفتح، وكان قدومهما بعد الفتح. «(١) اميئة بن مخشى الخزاعي، له صحبة، يكتنى أبا عبدالله، روى عنه المثنى بن عبدالرحمان ابن مخشى، وهو ابن أخيه، له حديث واحد في التسمية على الأكل.

ابن عبدالبر، الاستيعاب، ١/ ٣٨/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ٣/ ٤٩٩

(دب، اميئة) بن أبي عبيدة بن همام بن الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة ابن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمي الحنظلي، حليف بنى نوفل بن عبد مناف، نسبه أبو عمرو، هو والد يعلى بن اميئة الذي يقال له يعلى بن منية. وهي أمه، ولأبيه اميئة صحبة، ولابنه يعلى صحبة أيضاً، وهو أشهر من أبيه. وفد اميئة على النبي (ص)، فقال: يا رسول الله! بايعني على الهجرة، قال: لا هجرة بعد الفتح، ولكن جهاد ونية.

أخبرنا يحيى بن عمرو بن سعد التقي، قال بإسناده إلى ابن أبي عاصم، أخبرنا أبو الربيع، أخبرنا فليح بن سليمان، عن الزهري، عن عمرو بن عبدالرحمان بن يعلى، عن أبيه، عن يعلى بن منية، قال: جئت بأبي اميئة إلى رسول الله يوم الفتح، فقلت: يا رسول الله! بايع أبي على الهجرة، فقال رسول الله: أبايعه على الجهاد، فقد انقطعت الهجرة. أخرج ابن مندة وأبو عمرو. مئنة أم يعلى (بضم الميم وسكون النون وبعدها ياء تحتها نقطتان).

ابن الأثير، أسد الغابة، ١/ ١١٩ - ١٢٠

(١) - [من هنا حكاه عنه في الأعيان].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١١٣

(ب د ع) اميئة بن مخشى الخزاعي بصري، «(١) يكتنى أبا عبدالله. قال أبو نعيم وأبو عمرو «(١)»، وقال ابن مندة: الخزاعي، وهو من الأزدي «(٢)»، أخبرنا أبو أحمد عبدالوهاب بن علي بن علي الأمين، بإسناده عن أبي داود، حدثنا مؤمل بن الفضل الحزاني، أخبرنا عيسى، أخبرنا جابر بن صبيح، حدثنا المثنى بن عبدالرحمان بن مخشى الخزاعي، عن محمد اميئة بن مخشى، وكان من أصحاب رسول الله (ص)، قال: كان رسول الله جالساً، ورجل يأكل ولم يسم حتى لم يبق إلّ القمعة، فلما رفعها إلى فيه، قال: بسم الله أوله وآخره، فضحك النبي (ص) وقال: ما زال الشيطان يأكل معه حتى إذا ذكر اسم الله، استقاء ما في بطنه. رواه أحمد ابن حنبل عن ابن المديني، عن يحيى بن سعيد، ولا يعرف له غير هذا الحديث، أخرج الثلاثة.

ابن الأثير، أسد الغابة، ١/ ١٢٠ - ١٢١/ عنه: الأمين، الأعيان، ٣/ ٤٩٩

اميئة بن أبي عبيدة بن همام بن الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة بن مالك ابن زيد مناة بن تميم التميمي الحنظلي حليف بنى نوفل، والد يعلى بن اميئة الذي يقال له:

يعلى بن منية، ويعلى صحابي مشهور؛ روى النسائي من طريق عمرو بن الحارث، عن الزهري: إن عمرو بن عبدالرحمان أبي أخي يعلى بن اميئة حدثه أن أباه أخبره أن يعلى ابن اميئة قال: جئت بأبي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الفتح، فقلت: يا رسول الله! بايع أبي على الهجرة، فقال: لا هجرة بعد الفتح.

رواه ابن أبي عاصم عن أبي الربيع، عن الفليح، عن الزهري، عن عمرو بن عبدالرحمان ابن يعلى، عن أبيه، عن يعلى نحوه: قال ابن مندة، ورواه عقيل عن الزهري نحوه، إلّا أنه قال: عمرو بن عبدالله.

(قلت) قد أخرج النسائي من طريق عقيل، فقال: عمرو بن عبدالرحمان، ورواه ابن

(١-١) [لم يرد في الأعيان].

(٢)- [إلى هنا حكاها في الأعيان].

موسوعة الإمام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١١٤

منده من طريق عبيدالله بن أبي زياد القداح، عن أم يحيى بنت يعلى بن امية عن أبيها، فذكره نحوه، وزاد: لا هجرة بعد الفتح، ولكن جهاد وثية. رواه ابن عيينة عن داود بن سابور بن مجاهد، عن يعلى، وهذه أسانيد يقوى بعضها بعضاً.

ابن حجر، الإصابة، ١ / ٨٠ رقم ٢٥٧

امية بن مخشى الخزاعي - يقال: الأزدي - صحب النبي صلى الله عليه وآله، ثم سكن البصرة وأعقب بها، قاله ابن سعد، وقال البخاري وابن السكن: له صحبة وحديث واحد.

روى أبو داود والنسائي وأحمد والحاكم من طريق جابر بن صبيح، قال: حدثني المثنى بن عبد الرحمن، وكان إذا صار في آخر لقمة، قال: بسم الله أوله وآخره، فقلت له في ذلك، فقال: إن جدى امية بن مخشى حدثني - وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله -

أن رجلاً كان يأكل، فذكر قصته. قال الدارقطني في الأفراد: تفرد به جابر بن صبيح، وقال البغوي: لا أعلم امية روى إلا هذا الحديث.

ابن حجر، الإصابة، ١ / ٨٠ رقم ٢٦٠

### لحوقه بالإمام عليه السلام

كان الأدهم من الشيعة البصرية الذين يجتمعون عند ماريه، فخرج إلى الحسين مع يزيد. «١»

السماوي، إِبصار العين، / ١١٢ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ٣ / ٢٣٢

وقال أبو جعفر «٢»: كان الأدهم بن امية من شيعة البصرة الذين يجتمعون عند ماريه، وكانت ماريه ابنة منقذ أو سعيد العبدية، تشيع، وكانت دارها مألفاً للشيعة يتحدثون فيه، وقد كان ابن زياد بلغه إقبال الحسين عليه السلام ومكاتبه أهل العراق له، فأمر عامله أن يضع المناظر ويأخذ الطريق، فأجمع يزيد بن ثبيط على الخروج إلى الحسين عليه السلام، وكان

(١)- [راجع تفصيل الخبر في يزيد بن ثبيط، سذكره].

(٢-٢) [لم يرد في تنقيح المقال].

موسوعة الإمام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١١٥

له بنون عشرة، فدعاهم إلى الخروج معه «١» كما قدمنا «١»، «٢» وخرج الأدهم بن امية مع يزيد ابن ثبيط وابناه عبدالله وعبيدالله حتى انتهى إلى الحسين عليه السلام «٢»، وهو بالأبطح من مكة، «٣» فاستراح في رحله، ثم ضم رحله إلى رحل الحسين عليه السلام «٣»، وما زال معه حتى أتى كربلاء.

الحائري، ذخيرة الدارين، ١ / ٢٦٥-٢٦٦ / مثله المامقاني، تنقيح المقال، ١-٢ /

١٠٦؛ الأمين، أعيان الشيعة، ٣ / ٢٣٢؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ٩٩-١٠٠

جاء إلى الحسين من البصرة، والتحق به في كربلاء.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ٣٨٥

استشاده

وما زال معه حتى قُتل بين يديه في كربلاء، مبارزة بعد صلاة الظهر.

السماوي، إِبصار العين، / ١١٢

صاحب الحدائق: فلمّا كان يوم الطّفّ وشبّ القتال، تقدّم بين يدي الحسين عليه السلام وقُتل في الحملة الأولى مع من قُتل من أصحاب الحسين عليه السلام، رضوان الله عليه.

الحائري، ذخيرة الدارين، ١/ ٢٦٦/ مثله المامقاني، تنقيح المقال، ١- ٢/ ١٠٦؛

الأمين، أعيان الشيعة، ٣/ ٢٣٢؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ١٠٠

## ٢٥- ٢٨ / ٣٠- ٣٣- أربعة فتية من فتيان اليمن

ذكر المحلّاتى في ج «١»، ص ١٣ عن أبي جعفر محمّد بن جرير بن رستم الطبريّ الآملي، عن كتابه معجزات الأئمّة، عن جابر بن عبد الله الأنصاريّ، قال: كان عليّ قاعداً في دكّة

(١- ١) [لم يرد في الأعيان].

(٢- ٢) [لم يرد في وسيلة الدارين].

(٣- ٣) [لم يرد في تنقيح المقال].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١١٦

القضاء بعد وقعة صفّين، فإذا أربعة من فتيان اليمن دخلوا إلى المسجد وسلّموا على أمير المؤمنين، فقال عليه السلام: أيّها الجماعة! أنتم لستم من جماعتنا، بل من جماعة معاوية بن أبي سفيان، قالوا: نعم، وأتينا من اليمن لأجل مشكلته، وهي أنّ اختنا غير متزوّجة ولا سيّها أحد، ومع ذلك هي حامل، فافرج عنّا يا أبا الحسن عليه السلام، فزق زعقة هائلة حتى زالت بكارتها وخرجت منها دودة، مثل العلقه، وبقي هؤلاء الأربعة ما رجعوا إلى معاوية. وبعد وفاته، سلام الله عليه، التحقوا بالحسن بن عليّ عليه السلام، وبعد وفاته خرجوا إلى كربلاء ودخلوا في عسكر الحسين حتى قُتلوا في يوم عاشوراء، ولكن لم أجد في كتب الرجال والتراجم والتاريخ لهم ذكراً ولا أثراً، وإنّما ذكرهم الطبريّ، والعلم عند الله.

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ٢٢٠- ٢٢١

## ٢٩ / ٣٤- إسحاق بن مالك الأشتر النخعيّ المذحجيّ

[عن شهاب الدّين العامليّ: بعد استشهاد حبيب بن مظاهر]، ثمّ نادى الحسين عليه السلام: مَنْ يبرز إلى هؤلاء الملعونين؟ فبرز إليهم شيخ يقال له إسحاق بن مالك الأشتر، أخو إبراهيم بن مالك الأشتر، وهو ينشد ويقول شعراً:

نفسى فداكم طاعنوا وجالدوا حتى بيان منكم المجاهد

وأرجلاً تتبعها سواعد فى نصر مولاى الحسين العابد

بذاك أوصانا [أبونا] الوالد بنصر ابن المرتضى نجاهد

قال: وجعل يقصد أصحاب الزايات ويطعن فى صدورهم حتى قتل منهم جماعة، فوقف يستريح، فحرّضه أصحاب الحسين عليه السلام على الجهاد وشوقوه إلى الجنّات، فحمل على القوم، وأنشأ يقول شعراً:

يا لك يوماً كاسفاً وصعباً ما لك يوماً لا يوارى كربا

يا أيّها الباغى الذى ارتكبا فلا تخاف الموت لَمّا قربا



موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۷

«يك صفحه خالی برای مشجره اسحاق»

نمایش تصویر

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۸

لأنّ فينا بطلاً مجرباً أعنى الحسين عندنا محبباً

فالتنفس فينا للقتال تطلباً نفديه بالآم ولا نبغى الأبا

قال: فحمل عليهم وأباد الفرسان وقتل الشجعان حتى قتل من القوم أزهى على خمسمائة فارس، وقُتل رحمه الله عليه.

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۸۲

اليمانيّة كلّها راجعة إلى وُلد قحطان:

وُلد مالك بن أدد (بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب ابن يعرب بن قحطان) وهو مذحج: جلد بن

مذحج، وُلد جلمد: علمه، وُلد علمه: عمرو، وُلد عمرو: جشیر، وهو النخع، ومنهم: إبراهيم بن الأشر و اسمه مالك بن الحارث بن عبد

يغوث بن سلمه بن ربيعة بن الحارث بن جذيمه [بن سعد] «۱»

بن مالك النخع [...]. و سنان بن أنس بن عمرو بن حى بن حارث بن غالب بن مالك بن وهيب بن سعد بن مالك بن النخع، قاتل

الحسين.

ابن حزم، جمهرة الأنساب، / ۳۲۹، ۴۰۵، ۴۱۲، ۴۱۴، ۴۱۵

### ۳۰ / ۳۵ - أسد الكلبى «۲»

أسد الكلبى: فى كتب الرجال لم أجد اسمه، ولكن ذكر المحلّاتى، ناقلاً عن الفاضل القزوينى: إنّه من أصحاب الحسين عليه السلام،

قُتل فى كربلاء معه عليه السلام.

الزنجانى، وسيلة الدارين، / ۱۰۱

(۱) - [التكملة من تاج العروس، ۸۹ / ۲۲۴].

(۲) - آن گاه [امام حسين عليه السلام] از يمين و شمال نگران شد، اصحاب را همگان کشته دید و برادران و فرزندان را در خاک و

خون آغشته نگریست. پس ندا در داد كه: يا اسد الكلبى.

سپهر، ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، ۲ / ۳۷۷

(تفصيل اين خبر در حبيب بن مظاهر و حر بن يزيد رياحى تحت عنوان: ذكر الحسين عليه السلام للحبيب أو للحز عند وحدته آمده

است).

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۹

### الأسدىّ المقتول

#### اشاره

ذکرنا ابن سعد فى ترجمة الإمام الحسين عليه السلام، / ۵۰، وهو أنس بن الحارث الأسدىّ، كما سيذكره، وهو غير أنس بن الحارث

الكاهلي الذي التحق بالإمام عليه السلام بعد ملاقاته عليه السلام مع عبيدالله بن الحر الجعفي.

### ٣٦- أسعد بن حنظلة الشامي الهمداني

(أسعد) بن حنظلة الشامي: قبيلة من اليمن من همدان. الطوسي، الرجال، / ٧١ من أصحابه: [...] أسعد الشامي.

ابن شهر آشوب، المناقب، / ٧٧-٧٨ / عنه: المجلسي، البحار، / ١٩٩ / ٤٤؛

البحراني، العوالم، / ١٧ / ٣٣٣

أسعد بن حنظلة الشامي، سين جنح.

التفرشي، نقد الرجال، / ٤١

أسعد بن حنظلة الشامي [سين]، وفي بعض النسخ أسعد الشامي، قبيلة في اليمن من همدان «مح».

الأردبيلي، جامع الزواة، / ١ / ٩٠

أسعد بن حنظلة. «١»

مدرسي، جنات الخلود، / ٢٢

أسعد بن حنظلة الشامي: لم أقف فيه إلا على عد الشيخ إياه في رجاله من أصحاب الحسين عليه السلام وظاهره كونه إمامياً إلا أن حاله مجهول، ولا يخفى أنه ليس له ذكر في شهداء الطف، ولا ابناً لحنظلة بن أسعد قتيل الطف الآتي ذكره، لأن له ابناً يدعى علياً، له ذكر في التاريخ، ولا أبا لحنظلة ذاك، لأن أباه أسعد بن جشم بن عبدالله بن شمام

(١)- باب الهمزة من أسامي الزواة [عن أبي عبدالله الحسين بن عليّ عليهما السلام ...]، أسعد بن حنظلة الشامي

سپهر، ناسخ التواريخ أمير المؤمنين، / ٥ / ٢٠٨

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٢٠

الهمداني - كما يأتي - مضافاً إلى أن ذاك شامي وهذا شامي. وعن بعض النسخ إبدال الشامي، هنا بالشامي بالباء الموحدة من تحت بين الشين والألف، وعليه، فنسبه إلى شمام الآتي ضبطه في عبد الجبار بن عباس.

وفي بعض النسخ: الشيام بالياء المشاء بين الشين والألف وعليها، فلم أقف على وجه مناسب، فإن الشيام بفتح الشين: الأرض السهلة الرخوة التراب، وبالكسر: التراب عامة والكناس، فتدبر.

المامقاني، تنقيح المقال، ١- ٢ / ١٢٥

### ٣١ / ٣٧- أسلم بن عمرو التركي

#### ميزاته العائليّة وخصائصه الفريدة

غلام تركي مبارز: قارئ القرآن، عارف بالعربيّة، وهو من موالى الحسين.

الخوارزمي، مقتل الحسين، / ٢ / ٢٤

غلام تركي كان للحسين عليه السلام، وكان قارئاً للقرآن.

محمد بن أبي طالب، تسليّة المجالس وزينة المجالس، / ٢ / ٣٠٠ / عنه: الأمين، أعيان

الشَّيعة، ٣/ ٣٠٣؛ مثله الدَّربندي، أسرار الشَّهادة، / ٢٨٧

«١» أسلم بن عمرو مولى الحسين بن عليّ عليهم السلام. «٢» كان أسلم من موالى الحسين «٢»، وكان أبوه تركياً، وكان ولده أسلم كاتباً «٣».

السَّماوى، إِبصار العين، / ٥٣؛ عنه: المازندراني، معالى السَّبطين، / ١ / ٣٩١؛ الأمين، أعيان الشَّيعة، ٣/ ٣٠٣

(١) - [زاد فى المعالى: وبرز غلام آخر تركي في كتاب إِبصار العين اسمه].

(٢-٢) [لم يرد فى المعالى].

(٣) - [زاد فى المعالى: وكان قارئاً للقرآن].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٢١

قُتِلَ من الموالى مع الحسين عليه السلام خمسة عشر نفراً فى الطَّفِّ: نصر، وسعد مولى عليّ عليه السلام ومنجح مولى الحسن، وأسلم، وقارب مولى الحسين عليه السلام، والحارث مولى حمزة، وجون مولى أبى ذرّ، ورافع مولى مسلم الأنزديّ، وسعد مولى عمر الصّيداوى، وسالم مولى بنى المدينة، وسالم مولى عامر العبدىّ، وشوذب مولى شاكِر، وشيب مولى الحارث الجابرى، وواضح مولى الحارث السِّلمانى، وفى البصرة، سليمان مولى الحسين عليه السلام.

السَّماوى، إِبصار العين، / ١٢٨ - ١٢٩؛ مثله الزّنجاني، وسيلة الدّارين، / ٤١٨

ومنهم أسلم بن عمرو «١» مولى الحسين بن عليّ عليه السلام، قال أبو عبد الله محمّد بن يوسف القرشّى الكنجيّ فى كتاب كفاية الطّالِب ذكر غير واحد من أهل السّير والتّواريخ، وذكره الحافظ أبو نعيم فى كتاب حلية الأولياء، قال: كان أسلم من موالى الحسين بن عليّ عليه السلام، والمعروف أنّ الحسين عليه السلام اشترى أسلم بعد «٢» وفاة أخيه الحسن عليه السلام ووهبه لابنه عليّ ابن الحسين عليه السلام، وكان أبوه عمرو تركياً «٣»، وكان ولده أسلم كاتباً عند الحسين عليه السلام فى بعض حوائجه.

الحائريّ، ذخيرة الدّارين، / ١ / ٢٦٦؛ مثله الأمين، أعيان الشَّيعة، ٣/ ٣٠٣ - ٣٠٤

المازندراني، معالى السَّبطين، ٢/ ٢٣٣؛ الزّنجاني، وسيلة الدّارين، / ١٠٠، ٤٢٨

أسلم بن عمرو مولى الحسين عليه السلام من شهداء الطَّفِّ، وقد ذكر أهل السّير والمقاتل:

إنّه اشتراه بعد وفاة أخيه الحسن، ووهبه لابنه عليّ بن الحسين، وكان أبوه عمرو تركياً.

كان أسلم كاتباً عند الحسين عليه السلام فى بعض حوائجه. «٤»

المامقانى، تنقيح المقال، ١ - ١٢٥ / ٢

(١) - [زاد فى وسيلة الدّارين: التّركي].

(٢) - [فى الأعيان مكانه: فهذا يوشك أن يكون هو أسلم بن عمرو المترجم لا - واضح التّركي مولى الحارث كما هو واضح، وفى كتاب فى الرّجال لبعض المعاصرين - ولم يذكر من أين نقله - أسلم بن عمرو مولى الحسين عليه السلام من شهداء الطَّفِّ، وقد ذكر أهل السّير والمقاتل أنّه اشتراه بعد ...].

(٣) - [زاد فى وسيلة الدّارين: على الظّاهر كان أبوه من ترك الدّيلم قرب قزوین].

(٤) - سليم غلام آن حضرت. مدرّسى، جنات الخلود، / ٢٢

باب السّين من أسامى الرّواة [عن أبى عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السلام ...].

سليم، مولى حسين عليه السلام، با او كشته شد.  
 سپهر، ناسخ التواريخ اميرالمؤمنين عليه السلام، ۵/ ۲۰۹  
 و ديگر حسين عليه السلام را غلام تركى بود. در «بحر اللثالى» مسطور است كه: «آن غلام را سيدالشهدا عليه السلام اتباع نمود و به  
 فرزند خود زين العابدين عليه السلام هبه فرمود.»  
 سپهر، ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، ۲/ ۳۰۵  
 موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۲  
 أسلم التركى مولى الحسين عليه السلام.  
 الأيمن، أعيان الشيعة، ۱/ ۶۱۰

وكان للحسين عليه السلام غلام تركى، وكان فى مرتبة عالية من الصّلاح والسّداد، قارئاً للقرآن.  
 ذكر فى (الزيارة)، وفى رجال الشيخ، وفى كثير من المقاتل باسم (سليم)، وذكره الطبري: ج ۵، ص ۴۶۹، طبع دار المعارف بمصر  
 باسم (سليمان) ومثله بعض المقاتل، وذكر مثله التويرى فى (نهاية الإرب: ج ۲، ص ۴۶۲) ط القاهرة: وذكر السيد الأيمن فى (أعيانه:  
 ج ۴، قسم «۱»، ص ۲۳۶) هكذا: «ثم خرج غلام تركى كان للحسين عليه السلام اسمه أسلم، وكذلك فى جدولته ص ۲۵۱. من  
 المؤكّد، أنّ هذا هو مقصود كلّ من عبّر من أرباب المقاتل هكذا: «خرج غلام تركى كان للحسين عليه السلام». «۱»  
 بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (وهامشه)، ۱/ ۴۱۳

(۱) - اسلم تركى «مولى» ي حسين عليه السلام:

در تاريخ طبرى او با نام سليمان ذكر شده است، و در «زيارت» و هم چنين بنا به نقل سيد امين، نام او سليمان بوده، و شيخ در كتاب  
 «الرجال» خويش، نام او را ذكر کرده و گفته است: سليم، «مولى» ي حسين عليه السلام كه همراه وى كشته شد.  
 نام كسى كه در كربلا شهيد شد، ترجيحاً اسلم است نه سليمان يا سليم.  
 شيخ در كتاب «الرجال» از او ياد کرده، ولى بر شهادت او تصريح نكرده است. «سيد امين» در جدول خويش در كتاب «اعيان  
 الشيعة» از او نام برده و در «مقتل» گفته است: «... غلامى ترك كه از آن حسين عليه السلام بود، خارج شد و نامش «اسلم» بود.»  
 و استاد ما در «معجم رجال الحديث» ۱ نام او را آورده است.  
 و به تأكيد مى توان بيان داشت كه «اسلم» مقصود و منظور همه كسانى [هستند] كه گفتند: «... سپس  
 موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۳

### صحبتہ مع الإمام عليه السلام من المدينة إلى كربلاء

فلما خرج الحسين عليه السلام من المدينة إلى مكة، كان أسلم ملازماً له حتى أتى معه كربلاء.  
 الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۲۶۶ مثله المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۲/ ۱۲۵؛  
 الأيمن، أعيان الشيعة، ۳/ ۳۰۴؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، ۱/ ۱۰۰

### استشاده و مجيء الإمام عليه السلام عند رأسه

[بعد استشهاد سيف بن الحارث وسريع بن مالك].

(ثم) خرج غلام تركي مبارز، [...] وهو من موالى الحسين؛ فجعل يقاتل ويقول: «١»  
البحر من طعنى وضربى يصطلى والجو من سهمى ونبلى يمتلى  
إذا حسامى فى يمينى ينجلى ينشق قلب الحاسد المبخل «٢»  
فقتل جماعة، فتحاوشوه، فصرعوه، فجاءه الحسين وبكى ووضع خده على خده، ففتح عينيه ورآه، فتبسّم، ثم صار إلى ربّه.  
الخوارزمى، مقتل الحسين، ٢/٢٤/٢: بحر العلوم، مقتل الحسين (الهامش)، ٤١٣/

– غلامى ترك که از آن حسین علیه السلام بود، خارج شد ... ٢ بدون آن که نام او را ذکر کنند. [...]

در منابع و مصادر تاریخی و رجالی، «اسلم» با عبارات: «قاری قرآن»، «آشنا به ادب عرب» و نیز «نویسنده» وصف شده است. از موالی بوده و ما چیز دیگری در رابطه با او نمی‌دانیم.

١. معجم رجال الحديث: ٣/٨٦.

٢. خوارزمی، مقتل الحسين: ٢/٢٤، و بحار الانوار: ٤٥/٣٠، و المناقب: ٤/١٠٤، متن «مناقب» چنین است: «سپس غلامی ترک که از آن «حر» بود، آشکار شد ...» و با تأکید می‌توان بیان کرد که او همان شخص مورد بحث ما می‌باشد، برای آن که رجزی که ابن شهر آشوب در این کتاب به او نسبت داده، همان رجزی است که به کسی که با عنوان «غلامی ترک که از آن حسین بود» وصف شده، نسبت داده است.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، ٧٤-٧٥

(١) - [إلى هنا حكاة فى بحر العلوم، يذكر هذان الأخيران له رجزاً هكذا].

(٢) - [إلى هنا حكاة فى بحر العلوم]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٢٤

والمقتولون من أصحاب الحسين فى الحملة الاولى: [...] وعشرة من موالى الحسين. «١»

ابن شهر آشوب، المناقب، ٤/١١٣/١: عنه: محمد بن أبى طالب، تسليّة المجالس

وزينه المجالس، ٢/٣٣٠؛ القمى، نفس المهموم، ٢٩٥/

[بعد استشهاد عبدالله وعبدالرحمان الغفاريان].

قال: ثم خرج «٢» غلام تركي كان للحسين عليه السلام، [...] فجعل «٣» يقاتل ويرتجز «٤» «٥» ويقول:

البحر من طعنى وضربى يصطلى والجو من سهمى ونبلى يمتلى

إذا حسامى بيمينى «٧» ينجلى ينشق قلب الحاسد المبخل «٥»

فقتل جماعة «٨»، «٩» ثم سقط صريعاً، فجاءه «١٠» الحسين عليه السلام «١١»، فبكى ووضع خده على خده، ففتح عينه «١٢»، فرأى الحسين عليه السلام، فتبسّم، ثم صار إلى ربّه رضى الله عنه.

(١) - بعد از آن [سیف بن حارث بن سریع و مالک بن عبد بن سریع] غلام ترک امام حسین رضى الله عنه که قاری قرآن و حافظ کتاب رحيم رحمان بود، به جنگ بیرون آمد و جمعی را کشته و زخمی گران یافته بیفتاد. امیر المؤمنین حسین، به سر وقت غلام رسید و روی بر روی وی نهاد. غلام چشم باز کرد و چون نظرش بر امام حسین افتاد، متبسّم گشته و به رحمت حق واصل گشت.

میرخواند، روضة الصفا، ٣/١٥٩

(٢) فى نفس المهموم والعيون: برز[.

(۳) - [فی المعالی مكانه: خرج إلى القتال فجعل ...].

(۴) - [لم يرد فی شرح الشافية].

(۵-۵) [لم يرد فی تظلم الزهراء وشرح الشافية].

(۶-۶) [فی نفس المهموم والعيون: نبلى وضربى]

(۷) - [فی البحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم والمعالي والعيون: فی يمينى].

(۸) - [تظلم الزهراء: سبعين رجلاً].

(۹) - [زاد فی نفس المهموم والمعالي والعيون: قيل كانوا سبعين].

(۱۰) - [فی شرح الشافية والدمعة والمعالي: فجاء، وفى الأعيان: فجاء إليه].

(۱۱) - [إلى هنا حكاها فى المعالى].

(۱۲) - [شرح الشافية: عينه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۵

محمد ابن أبى طالب، تسليع المجالس وزينه المجالس، ۲ / ۳۰۰ / عنه: المجلسى، البحار،

۳۰ / ۴۵؛ البحرانى، العوالم، ۱۷ / ۲۷۳؛ البهبهانى، الدمعة الساكبة، ۴ / ۳۱۰؛ القمى،

نفس المهموم، / ۲۹۴؛ القزوينى، تظلم الزهراء، / ۱۹۳؛ الميانجى، العيون العبرى، /

۱۲۷؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۳ / ۳۰۳؛ مثله الدرندى، أسرار الشهادة، / ۲۹۸؛

ابن أمير الحاج، شرح شافية أبى فراس، / ۳۶۴؛ المازندرانى، معالى السبطين، / ۱

۳۹۲

وكانوا فى رواية صادقة: ثلاثين ألفاً وأحاطوا بالحسين عليه السلام من كل جانب حتى جعلوه فى مثل الحلقة، فتقدم عمر بن سعد ورمى نحو عسكر الحسين عليه السلام وقال: اشهدوا لى عند ابن زياد أنى أول من رمى الحسين.

وأقبلت الشيهام من القوم كأنها القطر، فقال الحسين عليه السلام لأصحابه: إن هذه رسل الموت إليكم، فاقتتلوا ساعة حملة وحملة، حتى قتل من أصحاب الحسين عليه السلام خمسون رجلاً، منهم عشرة من موالى الحسين عليه السلام، واثان من موالى أمير المؤمنين عليه السلام رضوان الله عليهم. شعر:

جَادُوا بِأَنْفُسِهِمْ فِي حُبِّ سَيِّدِهِمْ وَالْجُودِ بِالنَّفْسِ أَقْصَى غَايَةِ الْجُودِ «۱»

ابن أمير الحاج، شرح شافية أبى فراس، / ۳۵۹

«۱»

(۱) - چون اكثر اصحاب آن حضرت شهيد شدند، آن حضرت غلام تركى داشت و در نهايت صلاح، سداد و قارى قرآن بود. از خدمت حضرت مرخص شد و خود را بر صف سپاه مخالفان زد و بسيارى از آن سپاهرويان را بر خاك هلاك افكند، و آخر به تيغ ظلم و عدوان بر زمين افتاد. چون حضرت بر سر او آمد، بر او گريست و روى مبارك خود را بر روى آن سعادتمند گذاشت. او چشم گشود و نظر بر روى نورانى آن امام عالميان افكند. تبمسى كرد و مرغ روحش به رياض جنان پرواز نمود.

مجلسى، جلاء العيون، / ۶۷۳

در كتاب «روضه الاحباب» مرقوم است كه: چون غلام در طلب رخصت جهاد به حضرت امام عليه السلام آمد، آن حضرت فرمود: «ازسید سجاد رخصت جهاد بخواه.» پس غلام تركى از زين العابدین اجازت يافت و اهل حرم را وداع گفت و بشتافت و اين رجز

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۶

[عن شهاب الدين العاملي]، وفي روايه أنه كان للحسين غلام تركي، [...] فبرز وهو يقول:

اليوم أسقيكم بكأس الحنظل بصارم ذي شفرة لم يفلل

في حومه الميدان عند القسطل أذودكم عن الحسين بن علي

ثم حمل علي القوم، فقاتل حتى قتل جماعة، وسقط صريعاً، فجاءه الحسين عليه السلام ووضع خده على خده، فبكي، ففتح الغلام عينيه، فرأى الحسين عليه السلام، فتبسّم، ثم صار إلى ربّه.

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۸۷

(قال) بعض أهل السير والمقاتل: إنه خرج إلى القتال وهو يقول:

أميرى حسين ونعم الأمير سرور فؤاد البشير النذير

فقاتل حتى قتل، فلما صُرع، مشى إليه الحسين عليه السلام، فرآه وبه رمق يومى إلى الحسين عليه السلام، فاعتنقه الحسين ووضع خده على خده، فتبسّم، وقال: من مثلى وابن رسول الله صلى الله عليه وآله واضع خده على خدى، ثم فاضت نفسه، رضوان الله عليه.

«البحر من طغنى وضربى يصطلى والجو من سهمى ونبلى يمتلى

إذا حسامى فى يمينى ينجلى ينشق قلب الحاسد المبخل» ۱

آن گاه تیغ بکشید و حمله افکند و هفتاد کس را طعمه تیر و تیغ ساخت. سید سجاد علیه السلام چون دانست غلام او در کار حرب و ضرب است، خواست مبارزت او را نگران گردد، بفرمود: تا شادروان ۲ خیمه را برزدند. غلام ترک پس از رنجی بزرگ و کارزاری عظیم، دیگر باره به حضرت زین العابدین علیه السلام آمد و آن حضرت را وداع گفت و باز به میدان شتافت. در این کرت، از زحمت کوشش و شدت عطش و کثرت جراحت، به خاک افتاد. سیدالشهدا علیه السلام، چون عقاب دمان بر سر او حاضر شد و از اسب فرود آمد و بر او بگریست و چهره مبارک را بر گونه او گذاشت. غلام ترکی را هنوز از حشاشه ۳ جان چیزی در تن بود، چشم بگشود و سیدالشهدا را در کنار خود دید. بروی آن حضرت تبسمی کرد و در گذشت (رضوان الله علیه).

۱. از ضربت شمشیر و نیزه من، دریا آتش می گیرد و هوا از تیرهای من پر می شود. هنگامی که شمشیر در دست من برهنه شود، دل مرد بخیل (به دادن جان) و بدخواه می شکافد.

۲. شادروان - بضم اللال وسكون الراء - پرده بزرگ.

۳. حشاشه - به ضم حاء - رمق اندک موقع جان دادن.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهداء علیه السلام، ۲ / ۳۰۵ - ۳۰۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۷

السماوى، إِبصار العين، / ۵۳ - ۵۴ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۳ / ۳۰۳

واضح التركي أو أسلم التركي، فإنه لما قُتل، مشى إليه واعتنقه ووضع خده عليه.

السماوى، إِبصار العين، / ۱۳۲ / مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۴۱۵

وقال أهل السير وأرباب المقاتل: فلما كان اليوم العاشر وشبّ «۱» القتال، استأذن غلام تركي كان للحسين عليه السلام وكان قارئاً للقرآن، فأذن له، فجعل يقاتل وهو يرتجز ويقول:

البحر من ضربى وطغنى يصطلى والجو من سهمى ونبلى يمتلى

إذا حسامى فى يمينى ينجلى ينشق قلب الحاسد المُبخل (٢)

فقاتل حتى قتل من القوم جماعة كثيرة، ثم سقط صريعاً، فمشى إليه الحسين عليه السلام، فرآه وبه رمق، يؤمى إلى الحسين عليه السلام، فاعتنقه الحسين عليه السلام، فبكى ووضع خده على خده، ففتح عينيه، فتبسم وقال: من مثلى وابن رسول الله صلى الله عليه وآله واضع خده على خدى، ثم فاضت نفسه، رضوان الله عليه.

الحائرى، ذخيرة الدارين، ١/ ٢٦٦/ عنه: الزنجاني، وسيلة الدارين، ١٠٠/

فلما كان اليوم العاشر، وشب القتال، استأذنه عليه السلام، وكان قارئاً للقرآن، فأذن له، فجعل يقاتل ويرتجز حتى قتل من القوم جمعاً كثيراً، ثم سقط صريعاً، فمشى إليه الحسين، فرآه وبه رمق، يؤمى إلى الحسين، فاعتنقه (٣) الحسين، ووضع خده على خده، ففتح عينيه، فتبسم وقال: من مثلى وابن رسول الله صلى الله عليه وآله واضع خده على خدى؟ ثم فاضت نفسه، رضوان الله عليه. (٤)

(١)- [وسيلة الدارين: ثبت].

(٢)- [وسيلة الدارين: المبجل]

(٣)- [فى المعالى: فجاء الحسين عليه السلام وبه رمق، يؤمى إلى الحسين عليه السلام، فبكى الحسين عليه السلام واعتنقه ...].

(٤)- سپس غلام تركى كه خدمت حسين مى كرد و حافظ قرآن بود، به میدان رفت و مى جنگید و این

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٢٨

المامقانى، تنقيح المقال، ١- ٢/ ١٢٥/ مثله: الأمين، أعيان الشيعة، ٣/ ٣٠٤؛

المازندراني، معالى السبطين، ١/ ٣٩٢

والبيت المذكور هو مطلع أبيات منسوبة لشاب قتل أبوه فى المعركة، وكانت أمه معه، وظهره أنه غير أسلم المذكور. ثم ذكر فى واضح التركى مولى الحارث المذحجى السلمانى، إنه كان غلاماً تركياً شجاعاً قارئاً، قال: والذى أظن أن واضحاً هذا هو الذى ذكر أهل المقاتل، أنه برز يوم العاشر وهو يقول: (البحر من ضربى وطعنى يصطلى) «البيتين»، قالوا: ولما قتل استغاث، فانقض عليه الحسين عليه السلام واعتنقه وهو وجود بنفسه، فقال: من مثلى وابن رسول الله واضع خده على خدى؟ ثم فاضت نفسه (انتهى). ونقول: ما ظنه قد ينافى ما ذكره أولاً من أن الذى جرى له ذلك هو أسلم بن عمرو لا- واضح، واحتمالهما واقعتين بعيد جداً، على أن البيتين المذكورين نسبهما محمد بن أبى طالب إلى غلام تركى كان للحسين عليه السلام. وفى مناقب ابن شهر آشوب: كان للحزب، والظاهر أنه تحريف، [ثم ذكر كلام محمد بن أبى طالب كما ذكرناه فى تسليته المجالس].

فهذا يوشك أن يكون هو أسلم بن عمرو المترجم لا- واضح التركى مولى الحارث، كما هو واضح. وفى كتاب الرجال لبعض المعاصرين- ولم يذكر من أين نقله-. [ثم ذكر كلام المامقانى فى تنقيح المقال كما ذكرناه].

- رجز مى سرود:

«از تیغ و از سنانم دریا به شعله خیزد و اندر فضا ز تیرم حزب اجل بریزد

چون تیغ در کف من عریان شود درخشان قلب حسود ترکد وز جای بر نخیزد»

جمعی را که تا هفتاد تن گفته اند، کشت و به خاک افتاد و حسین آمد و گریست و گونه خود بر گونه او نهاد. او چشم گشود و حسین را دید و تبسمی کرد و نزد پروردگار خود رفت.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، ١٣٤-١٣٥

در «مناقب» گفته: در حمله اول، کشتگان اصحاب حسین علیه السلام از این قرار است: ده تن از موالی حسین علیه السلام.



كمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۳۶

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۹

ونحن قد راجعنا ما قدرنا عليه من كتب المقاتل والسير، فلم نعثر على ما ذكره، ولعله زاغ عنه البصر.

الأمين، أعيان الشيعة، ۳/ ۳۰۳-۳۰۴

وفي كتاب «مهج الأحرار» لما استأذن الحسين عليه السلام في البراز، قال عليه السلام: قد وهبتك لولدي علي بن الحسين زين العابدين [عليه السلام]، فجاء الغلام حتى دخل على الإمام والإمام مغشى عليه، فجلس وهو يمسح خديه بأقدام الإمام، فأفاق ونظر إليه وسأله: ما الذي تريد وما حاجتك؟ قال: سيدي! استأذنت أباك، فوهبني إياك وأنا أسألك أن تأذن لي في البراز إلى قتال هؤلاء القوم، فقال [عليه السلام]: وأنا أعتقتك، فأنت حرّ لوجه الله. فخرج مسروراً وبرز، قال علي بن الحسين [عليه السلام]: ارفعوا طرف الخيمة لأنظر كيف يقاتل، فقاتل حتى قُتل، إلى آخر ما ذكرنا، بيض الله وجهه.

المازندراني، معالي السبطين، ۱/ ۳۹۲

فاستأذن الحسين في القتال، فأذن له، فحمل على القوم، فقاتل وقتل جماعة كثيرة، ثم وقع صريعاً، فاستغاث بالحسين عليه السلام، فأناه الحسين عليه السلام واعتنقه وبكى عليه، ففتح الغلام عينيه ورأى الحسين عليه السلام، فتبسّم، وكان به رمق، فأخذ يفتخر ويقول: من مثلي وابن رسول الله واضع خده على خدي؟ ثم فاضت نفسه بين يدي الحسين عليه السلام.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۴۱۳

ومشى الحسين إلى أسلم مولاه، واعتنقه، وكان به رمق، فتبسّم، وافتخر بذلك، ومات.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۰۸-۳۰۹

من المقتولين من أصحاب الحسين عليه السلام في الحملة الأولى: أسلم بن عمرو التركي.

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۹۴-۹۵

### – أسلم بن كثير

، راجع مسلم بن كثير.

### – أسلم مولى الكلب

#### اشاره

وهو متّحد مع سالم بن عمرو الكلبّي.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۰

### ۳۸- أسلم مولى من المدينة

من أصحاب أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السلام: أسلم مولى من المدينة.

الطوسي، الرجال، / ۷۱

أسلم مولى ابن المدينة [سين] [مح].

الأردبيلي، جامع الزواة، ۱/ ۹۰

أسلم بن مولى المدنيّة. «١»

مدرّسيّ، جنّات الخلود، / ٢٢

أسلم مولى ابن المدينة.

ذكره الشّيح في رجاله في أصحاب الحسين عليه السلام.

الأمين، أعيان الشّيعه، ٣ / ٣٠٥

أسلم مولى ابن المدينة، لم أقف فيه إلّا على عدّه الشّيح رحمه الله إياه في رجاله من أصحاب الحسين عليه السلام، وظاهره كونه إمامياً إلّا أنّ حاله مجهول.

المامقاني، تنقيح المقال، ١ - ١٢٦ / ٢

**٣٢ / ٣٩ - أشعث بن سعد غلام «٢»**

**٤٠ - أمّ شابّ قتل أبوه في المعركة وحضورها في الطّف**

ذكرها الخوارمي في مقتله، ٢ / ٢١ - ٢٢، ومحمّد بن أبي طالب في تسليّة المجالس وزينه المجالس، ٢ / ٢٩٧ - ٢٩٨، وابن أمير الحاجّ في شرح شافية أبي فراس، / ٣٦١، راجع رقم ١٣٢ - ١٣٣ / ١٣ - ١٦٤ - ١٦٥، المجلّد، ١ / ١٦.

**٤١ - أمّ عمرو بن جنادة ابن كعب الأنصاري**

ذكره السّماوي في إِبصار العين، / ٩٤. [أنظر المجلّد، ١٦ / ٥١٦ - ٥٢٥ رقم ٢١٤ / ٢٥٨].

(١) - باب الهمزة من أسامي الرّواة [عن أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليه السلام ...] أسلم مولى ابن المدينة.

سپهر، ناسخ التّواريخ أمير المؤمنين عليه السلام، ٥ / ٢٠٨

(٢) - أسامي شهداء: ده نفر از غلامان امير المؤمنين على عليه السلام كه به عرق جبين، كد يمين حضرت خريده و آزاد كرده بود و اسماء آنها اشعث بن سعد غلام.

القزويني، رياض القدس، ١ / ٣٠١

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٣١

**٤١ - أمّ فتى**

**اشاره**

ذكره ابن شهر آشوب في المناقب، ٤ / ١٠٤. [أنظر المجلّد، ١٦ / ٣ رقم ١٣٢ / ١٦٤].

**٣٣ / ٤١ - امرأة وهب بن عبدالله بن جناب الكلبي**

**كيف استشهدت؟**

ثمّ برز من بعده [برير] وهب «١» بن عبدالله «١» بن حباب «٢» الكلبيّ، وقد كانت معه امّه يومئذ، فقالت: قم «٣» يا بنيّ، فانصر ابن بنت

فقال: أفعَل يا أمّاه ولا أقصّر، فبرز وهو يقول «٤»:

إن تنكروني فأنا ابن الكلبِ «٥» سوف تروني وترون ضربى «١» وحملتى وضربتى «٦» فى الحرب  
أدرك تأرى بعد ثار صحبى وأدفع الكرب أمام الكرب «٧»  
ليس جهادى «٧» فى الوغى باللعب «١» «٨»

ثم حمل «٨»، فلم يزل يقاتل حتى قتل منهم «٩» جماعة، فرجع إلى أمّه وامرأته، فوقف عليهما، فقال: يا أمّاه! أرضيت «١٠»؟

(١-١) [لم يرد فى مثير الأحران].

(٢)- [العيون: جناب].

(٣)- [فى بحر العلوم مكانه: فقالت له أمّه: قم...، وفى المعالى مكانه: فى شهادة وهب وهو وهب بن عبدالله ابن حباب الكلبى، فأقبلت أمّه وقالت: يا بنى قم...].

(٤)- [فى وسيلة الدارين مكانه: رغبته إلى الجهاد فجاهد وكان يقول...].

(٥)- [فى البحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم: الكلب]

(٦)- [فى البحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم والعيون وبحر العلوم والمعالي ووسيلة الدارين: صولتى].

(٧-٧) [بحر العلوم: فما جلادى].

(٨-٨) [لم يرد فى بحر العلوم والمعالي].

(٩)- [لم يرد فى مثير الأحران].

(١٠)- [زاد فى مثير الأحران والمعالي ووسيلة الدارين: عنى، وزاد فى بحر العلوم: عنى أم لا].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٣٢

فقال: ما رضيت «١» إلا «٢» أن «١» تُقتل بين يدي الحسين.

فقال امرأته: بالله لا تفجعنى فى نفسك.

فقال أمّه: «٣» يا بنى «٣»! لا تقبل «٤» قولها، وارجع فقاتل بين يدي ابن رسول الله صلى الله عليه وآله «٥» «٦» فى القيامة شفيحاً لك بين يدي الله، فرجع «٣» قائلاً «٥»:

إننى زعيم لك أم وهب «٧» بالطعن فيهم تارة والضرب

ضرب غلام مؤمن بالرب حتى يذيق القوم مرّ الحرب

إننى امرؤ ذو مرّة وعصب «٨» «٩» حسبى إلهى «١٠» من عليم حسبى ٧٦٣

فلم يزل يقاتل حتى «١١» قتل تسعة عشر فارساً و «١٢» اثني عشر «١٢» رجلاً، ثم «١١» قطعت يدها، فأخذت امرأته عموداً وأقبلت نحوه، وهى تقول: فداك أبى وأمى، قاتل دون الطيبين حرم رسول الله، فأقبل كى يردّها إلى النساء، فأخذت بجانب «١٣» ثوبه وقالت: لن أعود أو أموت معك.

(١-١) [فى بحر العلوم والمعالي ووسيلة الدارين: حتى].

(٢)- [فى البحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم ومثير الأحران والعيون: أو].

(٣-٣) [لم يرد فى مثير الأحران].

- (٤) - [بحر العلوم: أعزب، وزاد فيه: عن].
- (٥-٥) [بحر العلوم: تنل شفاعه جده يوم القيامة فتقدم إلى الحرب وهو يقول].
- (٦-٦) [في المعالي ووسيلة الدارين: تنل شفاعه جده يوم القيامة، فرجع].
- (٧-٧) [لم يرد في العيون]
- (٨) - [نفس المهموم: غضب].
- (٩) - [زاد في البحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم: ليت بالخوار عند التكب].
- (١٠) - [بحر العلوم: نفسى].
- (١١-١١) [لم يرد في بحر العلوم والمعالي].
- (١٢-١٢) [في المعالي ووسيلة الدارين: عشرين].
- (١٣) - [لم يرد في وسيلة الدارين].
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٣٣
- فقال الحسين عليه السلام: جزيتم من أهل بيت «١» خيراً، أرجعى إلى النساء رحمك الله، فانصرفت «٢».
- وجعل «٣» يقاتل حتى «٤» قُتل رضوان الله عليه «٤». «٥»
- قال: فذهبت امرأته تمسح الدم «٦» عن وجهه «٧»، فبصر بها شمر، فأمر «٨» غلاماً له، فضربها بعمود «٩» كان معه ٩ ٨، فشدخها «١٠» وقتلها، وهى أول امرأة قُتلت فى عسكر الحسين عليه السلام. «١١»
- محمد بن أبى طالب، تسلية المجالس وزينة المجالس، ٢ / ٢٨٥ - ٢٨٦؛ عنه: المجلسى، البحار، ١٦ / ٤٥ - ١٧؛ البحرانى، العوالم، ١٧ / ٢٦٠ - ٢٦١؛ البههاني، الدمعة الساكبة، ٤ / ٢٩٧ - ٢٩٨؛ الدررندى، أسرار الشهادة، ٢٩٢؛ القمى، نفس المهموم، ٢٨٥ - ٢٨٦؛ الجواهرى، مشير الأحران، ٧٢؛ الميانجى، العيون العبرى، ١٢٤ - ١٢٥؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، ٣٩٤ - ٣٩٥؛ القزوينى، تظلم الزهراء، ١٨٨؛ المازندراني، معالى السبطين، ١ / ٣٨٥ - ٣٨٧؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، ٢٠١، ٢٠٢ / ١١

- (١) - [فى البحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم والمعالي والعيون: بيتى].
- (٢) - [زاد فى بحر العلوم: إلهين].
- (٣) - [بحر العلوم: لم يزل الكلبى].
- (٤-٤) [حكى المعالى ووسيلة الدارين: حكاية غلام النصرانى].
- (٥) - [إلى هنا لم يرد فى تظلم الزهراء، وإلى هنا حكاها فى بحر العلوم: جاء فى هامشه: إن أم وهب قتلت عند ولدها لا عند زوجها وذلك خلاف ما رأيناه آنفاً، والله العالم، ثم إنه لا منافاة فى اتحاد بعض أبيات أو أشطر رجزى الأب والابن، فلعل ذلك من التضمين والإنشاد أو توارد الخاطر].
- (٦) - [زاد فى المعالى ووسيلة الدارين: والتراب].
- (٧) - [زاد فى المعالى ووسيلة الدارين: وتقول: هنيئاً لك الجنة، وزاد أيضاً فى المعالى: فى خبر تكحل من الدم فى عينيها].
- (٨-٨) [فى المعالى ووسيلة الدارين: غلامه يسمى رستم، فضربها بعمود].
- (٩-٩) [لم يرد فى تظلم الزهراء].

(۱۰) - [لم یرد فی مثیر الأحران].

(۱۱) - پس وهب بن عبدالله کلبی رخصت مبارزت طلید و زن و مادر او همراه بودند و مادر سعادت‌مند او موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۴

- در محاربه و مقاتله او را ترغیب می کرد. چون به عرصه کارزار درآمد، گروهی از آن اشرار را طعمه شمشیر خود ساخت و به سوی مادر و زن خود برگشت و گفت: «ای مادر! از من راضی شدی؟»  
آن نیک زن گفت: «ای فرزند! وقتی از تو راضی می شوم که در یاری امام حسین علیه السلام کشته شوی.»  
زنش گفت که: «ما را بی کس و غریب مگذار.»

مادر گفت: «ای فرزند! سخن او را مشنو و جان خود را فدای حسین کن تا در روز قیامت نزد جد خود شفیع تو باشی.»  
پس برگشت و در دریای جنگ غوطه خورد و مردانه محاربه کرد تا نوزده سوار و دوازده پیاده از آن اشقیا را به جهنم فرستاد. پس دست‌های او را قطع کردند. چون مادرش آن حال را مشاهده کرد، عمود خیمه را گرفت و متوجه معرکه شد و می گفت: «پدر و مادرم فدای تو باد! برای حرم محترم حضرت رسالت جنگ کن تا شهید شوی و سعادت ابدی دریابی.»  
آن پسر نیک‌اختر هر چند مبالغه می کرد که مادرش برگردد، قبول نمی کرد. حضرت امام حسین علیه السلام چون آن حالت را مشاهده کرد، فرمود: «خدا شما را جزای خیر دهد که در یاری اهل بیت رسالت دقیقه‌ای فرو نگذاشتید. ای زن صالحه! برگرد که بر زنان جهاد نیست.»

چون وهب شربت شهادت چشید. زنش بی تاب شد، به نزد او دوید و روی بر روی او گذاشت و خاک از روی او دور می کرد. شمر در آن حال غلام خود را امر کرد که عمودی بر سر آن بیچاره زد و او را به شوهرش ملحق ساخت.

بالجمله، وهب بن عبدالله اسب به میدان راند و این رجز برخواند:

«إِنْ تُنْكِرُونِي فَأَنَا ابْنُ الْكَلْبِيِّ سَوْفَ تَرَوْنِي وَتَرَوْنَ صَرْبِي  
وَحَمَلْتِي وَصَوْلَتِي فِي الْحَرْبِ أَدْرِكُ نَارِي بَعْدَ نَارِ صَحْبِي  
وَأَذْفَعُ الْكَرْبُ أَمَامَ الْكَرْبِ لَيْسَ جِهَادِي فِي الْوَعْيِ بِاللُّبِ ۱

و تاختن کرد بر لشگر کوفه و چند تن از آن گروه را با تیغ در گذرانید و باز شتافت و به نزدیک مادر آمد که قمری ۲ نام داشت، بایستاد:

فَقَالَ: «يَا أُمَّاهُ! أَرْضَيْتِ؟ فَقَالَتْ: مَا رَضِيْتُ أَوْ تُقْتَلُ بَيْنَ يَدَيِ الْحُسَيْنِ.»

گفت: «ای مادر! آیا از من راضی شدی؟»

گفت: «راضی نشوم، جز این که در پیش روی حسین کشته شوی.»

زن وهب گفت: «تورا به خداوند سوگند می دهم پذیرای سخن مادر مشو و بی هشانه در دهن ازدها مرو و جان خویش را پاس دار و مرا نیز بیوه مگذار.»

مادر گفت: «ای فرزند! سخن زن را از پس گوش گذار و نصرت حسین را دست باز مدار که بی رضای

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۵

- او و رضای من از شفاعت جدش برخوردار نتوانی شد.»

چون از شب زفاف زن وهب تا روز عاشورا افزون از هفده روز نبود، مفارقت شوی بر وی دشوار می آمد. گفت: «ای وهب! بر من

مکشوف است که چون در راه پسر پیغمبر شهید شوی، در بهشت برین جای کنی و با حورالعین هم آغوش باشی و مرا فراموش فرمایی، واجب می کند که در حضرت امام با من عهد استوار کنی که فردای قیامت در بهشت خدا جدا از من اقامت ننمایی.» پس هر دو حاضر حضرت شدند. زن وهب عرض کرد: «یا ابن رسول الله! مرا در این حضرت دو مسألت است: نخست آن که این جوان غریب عن قریب به ضرب سیف سنان رهسپار باغ جنان است. این بی کس را در این بیابان بی فریاد، هیچ فریادرس نیست. مرا با اهل بیت خویش سپاری تا نگران حال من باشند و دیگر آن که چون وهب در این میدان داهیه انگیز سر بدهد، با حورالعین به یک بالین سر بنهد. امروز تورا بر من گواه گیرد که چون با حور هم آغوش شود، مرا فراموش نکند.» حسین علیه السلام از اصغای این کلمات سخت بگریست و مسألت او را به اجابت مقرون داشت و او را مطمئن خاطر ساخت.

این وقت وهب با تمام طرب و طلب باز کارزار شد و آغاز گیرودار نمود و این ارجوزه بسرود:

«إِنِّي زَعِيمٌ لَكَ أُمَّ وَهَبٍ بِالطَّعْنِ فِيهِمْ تَارَةً وَالضَّرْبِ  
ضَرَبَ غُلَامٍ مُؤْمِنٍ بِالرَّبِّ حَتَّى يُذَيِّقَ الْقَوْمَ مَرَّ الْحَرْبِ  
إِنِّي امْرُؤٌ ذُو مِرَّةٍ وَعَضْبٍ وَلَسْتُ بِالْخَوَّارِ عِنْدَ النَّكْبِ  
حَسْبِي إِلَهِي مِنْ عَلِيمٍ حَسْبِي ۳

چون پلنگ درنده و نهنگ دمنده ۴ خویش را بر صفوف کوفیان افکند و از یمین و شمال قتال می داد. چندان که دوازده پیاده و نوزده تن سوار را عرضه هلاک و دمار ساخت. [در کتاب ریاحین الشریعه ذکر شده است: در کتاب تحفه الحسینیه آورده است که وهب هفتاد تن از لشکر اشقیا را به دار البوار فرستاد].

این وقت، مردی از لشکر کوفه فرصتی به دست کرده و دست راستش را با تیغ از تن باز کرد، وهب شمشیر را به دست چپ مأخوذ داشت و پای از تقدیم جهاد فرو نگذاشت. مردی از قبیله کنده نیز تیغ بزد و دست چپش را قطع کرد. این وقت زن وهب عمود خیمه بگرفت و به حربگاه درآمد و گفت: «ای وهب! پدر و مادرم فدای تو باد، چند که توانی رزم می کن و حرم رسول خدای را از دشمن دفع می ده.»

وهب گفت: «ای زن! تو آن کس بودی که مرا به تقاعد ۵ از جنگ می گماشتی و از جنگ بازمی داشتی، چه افتاد تورا که اکنون دق الباب ۶ مبارزت می کنی و مرا تحریض به جهاد می نمایی؟»

گفت: «من آن گاه دل از جان برکندم و بر زندگانی دنیا پشت پای زدم که حسین علیه السلام را شنیدم که همی گفت: موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۶

– «وا غربتاه! وا قلّه ناصراه! وا وحدتاه! أما من ذابّ يذبّ عنّا؟ أما من مجير يجيرنا؟»  
«آیا کسی هست که دشمن را از ما دفع دهد؟ آیا کسی هست که ما را پناه دهد؟»

و اهل بیت در خیمه ها به های های می گریستند. با خود گفتم که زندگانی بعد از آل رسول به چه کار آید؟ عزیمت درست کردم که با این قوم رزم زخم تا جان بر سر این کار کنم. وهب گفت: «ای زن باز شو! که تورا جنگ نفرموده اند.»  
گفت: «من روی بازپس نکنم تا به اتفاق تو در خون خویش غوطه زنم.»  
وهب را چون دست نبود که او را مأخوذ دارد، با دندان جامه او را بگرفت و بازداشت. زن نیرو کرد و خود را برهانید. وهب فریاد برداشت به حضرت حسین علیه السلام استغاثت برد.

فقال الحسين: «جزيتم من أهل بيت خيراً، ارجعي إلى النساء بارك الله فيك فإنه ليس عليك قتال.»

حسین علیه السلام فرمود: «از اهل بیت من جزای خیر بهره شما باد! به سراپرده زنان مراجعت کن؛ چه مقاتلت از برای زنان روا

عرض کرد: «ای مولای من! بگذار تا قتال کنم؛ چه قتل بر من سهل تر می آید از آن که به دست بنی امیه اسیر باشم.»  
آن حضرت فرمود: «تو با زنان ما با یک حال خواهی زیست.»

او را به زبان حفاوت و موعظت باز گردانید و از آن سوی وهب را مطروح و مجروح به خاک افکندند. زن وهب سرعت کرد و خود را بر زبر شوی درافکند و خون از چهر گانش مسح همی کرد. شمرذی الجوشن این بدید و غلام خود را فرمان داد تا گریزی بر سر او فرود آورد و او را با شوهر همسفر ساخت. او اول زنی است که در سپاه حسین علیه السلام شربت شهادت نوشید. آن گاه کوفیان وهب را به نزد ابن سعد آوردند.

فقال: «ما أشدّ صولتك؟»

گفت: «چه بسیار سخت و صعب است حمله تو؟»

و فرمان داد تا سرش را از تن بر گرفتند و به سپاه حسین علیه السلام پرانیدند. مادر وهب سر فرزند را بر گرفت و بوسید و گفت:  
«الحمد لله المذی بیض وجهی بشهادتك بین یدی ابي عبدالله، ثم قالت: الحكم لله، يا امية السوء! أشهد أن التّصاری فی بیعها والمجوس فی کنائسها خیر منکم.»

یعنی: «سپاس مر خدای را که روی مرا به شهادت تو در پیش روی حسین سفید داشت.»

آن گاه روی با کوفیان آورد و گفت: «ای امت نکوهیده! گواهی می دهم که نصاری در کلیسیا ۷ و مجوس در کنیسه ۸ بر شما شرف دارند.»

از روی خشم سر وهب را به سوی سپاه ابن سعد پرتاب کرد و از قضا آن سر بر سینه قاتل وهب آمد و

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۷

- بدان زخم در گذشت. آن گاه عمود خیمه بگرفت.

[در کتاب ریاحین الشریعه آمده است: و به سوی حربگاه بتاخت و این ارجوزه بساخت:

«أنا عجوز سيّدي ضعيفه خاليه باليه نحيفه

أضربكم بضربه عنيفه دون بني فاطمه الشريفة]

و بتاخت و دو تن دیگر به خاک انداخت. حسین علیه السلام او را باز گردانید.

فقال لها: «اجلسی فقد وُضع الجهاد من النساء، فإنّك وابنك مع جدی محمد فی الجنه.»

فرمود: «به جای بنشین که جهاد بر زنان نیست. تو و فرزندت وهب با جد من محمد در بهشت جای دارید.»

پس مادر وهب باز شد و گفت:

«إلهی! لا تقطع رجائی.»

حسین علیه السلام فرمود:

«لا یقطع الله رجاک یا ام وهب.»

یعنی: «ای مادر وهب! خداوند قطع نکند امید تو را.»

۱. خلاصه اشعار: اگر نمی شناسید، من از قبیله کلبم، به زودی حمله و دلاوری و ضربت مرا می بینید که از خود و دوستانم خون خواهی کنم و اندوه را یکی پس از دیگری بردارم.

۲. قمری؛ بر وزن مأوی.

۳. ای مادر وهب! جوانی که ایمان به پروردگار دارد، با نیزه و شمشیر از تو نگهداری می‌کند و به این گروه تلخی جنگ را می‌چشاند. من دارای نیرو و شمشیر برانم، هنگام بلا ناتوان نیستم خدای دانا مرا بس است.

۴. دمنده: غران، خروشان.

۵. تقاعد: بازنشستن.

۶. دق‌الباب: کوبیدن در (کنایه از خواستن و طلب کردن).

۷. کلیسیا: معبد ترسایان (نصاری).

۸. کنیسه: معبد گبران (آتش پرستان).

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، / ۲۶۹-۲۷۳ / و از او: محلاتی، ریاحین الشریعه، ۳ / ۳۰۲-۳۰۴

سپس وهب بن عبدالله بن حباب کلبی به میدان رفت.

مادرش روز عاشورا با او بود، گفت: «ای پسر! برخیز و زاده دختر رسول خدا را یاری کن.»

گفت: «به چشم، کوتاهی نکنم.»

به میدان رفت و می‌سرود:

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۸

«گر شناسید من ابن کلبم زود ببینید من و هم ضربم

حمله و هم صولت من در حربم خون رفیقان و خودم شد کسبم

دفع کنم کرب ز پیش کربم اهل نبردم نه اسیر لعجم»

سپس حمله کرد و پی در پی جمعی از لشکر کوفه را کشت و نزد مادر و همسر برگشت و برابر آنها ایستاد و گفت: «مادر راضی شدی؟»

گفت: «من از تو راضی نشوم تا پیش حسین کشته شوی.»

زنش گفت: «به خدا مرا داغدار خود مکن.»

مادرش گفت: «پسر جانم! از او پذیر و برگرد و برای زاده دختر رسول خدا نبرد کن تا در قیامت پیش خدا شفیع تو باشد.»  
برگشت و می‌سرود:

«زعیم تو می‌باشم ای ام‌وهب گه ایشان ز منم گاهی به ضرب

چه ضرب جوانی که مؤمن به رب چشام بر این قوم تلخی حرب

توانایم دست و شمشیر چرب نه سستم چه پیش آیدم کار چپ

الهی بود از علیم نسب»

پی درهم جنگید تا نوزده سوار و دوازده پیاده از آنها کشت و هر دو دستش را بریدند. مادرش تیرک چادر را برداشت و به سوی

او دوید و می‌گفت: «پدر و مادرم قربانت! به خاطر حرم رسول خدا صلی الله علیه و آله نبرد کن.»

وهب پیش او آمد تا او را به خیمه زن‌ها برگردانید. او دامنش را گرفت و گفت: «هرگز برنگردم تا با تو بمیرم.»

حسین فرمود: «از خاندانم جزای خیر یابید. برگرد نزد زنان رحمک الله.»

و برگشت، و وهب جنگید تا کشته شد. زنش بر بالینش رفت و خون از رخس پاک می‌کرد، شمر او را دید و به غلامش گفت تا با

عمودی که در دست داشت، به سرش کوبید و او را کشت، و او اول زنی بود که از لشکرگاه حسین کشته شد.



کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۳۰-۱۳۱

یا آن که والده وهب بن عبدالله بن حباب کلبی است یا آن که والده وهب بن وهب است که نام اوقمیری بوده. مطلب کاملاً روشن نیست، قدر مسلم چنین زنی در زمین کربلا- بوده و این جلادت و فداکاری و نهایت محبت و جان‌نثاری از او بروز کرده و درس شهادت به مردم عالم داده است.

و شیخ طریحی در منتخب دو وهب نام برده و بعضی واردات احوال وهب بن وهب را به نام وهب بن عبدالله و برخی را به نام وهب ایراد کرده است.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۹

زوجه وهب:

قتلها مولی شمر بن ذی الجوشن. و نذکر تفصیلهای فی ترجمه ولدها وهب.

الزنجانی، وسیله الدارین، / ۱۳۷

### ۴۲/۳۴- ام وهب بن عبدالله بن جناب الکلبی

#### کیف استشهدت؟

(قال) ثم خرج وهب بن عبدالله بن جناب الکلبی، وكانت معه امه، فقالت له: قم

- صاحب «ناسخ» می‌فرماید: من بنده چندان فحص کرده‌ام، بیش‌تر از یک وهب نیافته‌ام، والعلم عند الله. و این وهب بن عبدالله بن حباب کلبی است که نصرانی بود و به اتفاق مادرش که قمری نام و زوجه‌اش به دست حضرت سیدالشهدا علیه السلام ایمان آورده‌اند. چون روز عاشورا پیش آمد، مادر وهب به نزد پسر شتافت و او را تحریض به جهاد نمود.

جوهری در این مقام شیرین گفته زبان حال ام‌وهب را:

فخر عرب وهب پسر نازنین من نو کدخدا جوان سعادت قرین من

روزی که ما ز دین نصارا گذشته‌ایم عقبا خریده‌ایم ز دنیا گذشته‌ایم

شد موسم خزان گلستان فاطمه بار رحیل بسته جوانان فاطمه

در حیرتم که دیده ز دنیا نبسته ای می‌بینی این قیامت و فارغ نشسته‌ای

برخیز جان فدای شه ارجمند کن ما را به نزد مادر او سربلند کن»

در «بحار» می‌فرماید: پس از بریرین خضیر همدانی وهب بن عبدالله کلبی به میدان رفت و در آن روز مادرش با او بود. قال: ورأيت حديثاً أنّ وهب هذا كان نصرانياً، فأسلم هو و أمه علي يد أبي عبدالله الحسين عليه السلام.»

و در چند کتاب به نظر رسیده که در منزل ثعلبیه، وهب و مادرش و زوجه اش به دست حضرت سیدالشهدا به شرف اسلام مشرف شدند و هفده روز بود که وهب عروسی کرده بود و هنوز بساط عشرت و کامرانی در نوشته. چون روز عاشورا پیش آمد و جمعی از اصحاب حسین به فیض شهادت فائز شدند، مادرش به نزد او آمد و او را تحریض به جهاد نمود. وهب چون سیل سراشیب و پلنگ مهیب به میدان تاخت و همی مرد و مرکب به خاک هلاک انداخت. ادامه حکایت در کتاب ناسخ التواریخ ذکر شده است.

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۳۰۱-۳۰۲

زوجه وهب که آنفاً ذکر شد و او اول زنی بود که در زمین کربلا در راه نصرت حسین علیه السلام به درجه رفیع شهادت رسید.

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۳۰۴

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۰

يا بنى فانصر ابن بنت رسول الله، فقال: أفعَل يا امّاه، ولا اقصر إن شاء الله. ثم برز وهو يقول:

إن تنكروني فأنا ابن الكلبى سوف تروني وترون ضربى

وحملتى وصولتى فى الحرب ادرك ثارى بعد ثار صحبى

وأدفع الكرب بيوم الكرب فما جلادى فى الوغا للعب

ثم حمل، فلم يزل يقاتل حتى قتل جماعة، فرجع إلى امّاه وامرأته، فوقف عليهما، فقال:

يا امّاه! أرضيت عني؟ فقالت: ما رضيت، أو تُقتل بين يدي ابن بنت رسول الله. فقالت له امرأته: أسألك بالله أن لاتفجعني بنفسك.

فقالت له امّاه: لاتسمع قولها، وارجع فقاتل بين يدي ابن بنت رسول الله ليكون غداً شفيحك عند ربك. فتقدّم وهو يقول:

إننى زعيم لك امّ وهب بالطعن فيهم تارة والضرب

فعل غلام مؤمن بالرّب حتى يذيق القوم مرّ الحرب

إننى امرؤ ذو مرّة وعصب ولست بالخوار عند النّكب

حسبى بنفسى من عليم حسبى إذا انتميت فى كرام العرب

ولم يزل يقاتل حتى قطعت يمينه، فلم يبال، وجعل يقاتل حتى قطعت شماله، ثم قُتل؛ فجاءت إليه امّاه تمسح الدّم عن وجهه، فأبصرها

شمر بن ذى الجوشن، فأمر غلاماً له، فضربها بالعمود حتى شدخها وقتلها، فهي أول امرأة قُتلت فى حرب الحسين عليه السلام.

الخوارزمى، مقتل الحسين، ۲/ ۱۲-۱۳

### ۳۵/ ۴۳- امّ وهب بنت عبد وهى زوجة عبدالله بن عمير الكلبى

#### ميراتها العائليّة

قال أبو مخنف: حدّثنى أبو جناب، قال: كان منّا رجل يدعى عبدالله بن عمير، من «۱»

(۱)- [فى العيون مكانه: ومنهم عبدالله بن عمير الكلبى من ...].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۱

بنى عليم «۱»، كان قد نزل الكوفة، واتخذ عند بئر الجعد من همدان داراً، وكانت معه امرأة له من النّمر بن قاسط «۲» يقال لها امّ وهب

«۳» بنت عبد «۲» «۳». «۴»

الطّبري، التاريخ، ۵/ ۴۲۹/ عنه: القمى، نفس المهموم، ۲۵۷/ بحر العلوم، مقتل

الحسين عليه السلام (الهامش)، ۳۹۰/ الميانجى، العيون العبرى، ۱۰۶/ مثله ابن كثير،

البدایة والنّهایة، ۸/ ۱۸۱ ۵

«۵» كان عبدالله بن عمير «۶» بطلاً شجاعاً شريفاً؛ نزل الكوفة، واتخذ عند بئر الجعد من همدان داراً، فنزلها ومعه زوجته «۷» امّ وهب

بنت عبد، من بنى النّمر بن قاسط «۷». «۸»

السّماوى، إِبصار العين، ۱۰۶/ مثله الحائرى، ذخيرة الدّارين، ۱/ ۲۰۳؛ المامقانى،

تنقيح المقال، ۲- ۱/ ۲۰۱؛ الزّنجانى، وسيلة الدّارين، ۱۶۸

امّ وهب زوجهٔ عبدالله بن عمير الكلبي. كانت مع زوجها عبدالله المذكور في كربلا مع الحسين عليه السلام. «٩»  
الأمين، أعيان الشيعة، ٣/ ٤٨٢

- (١) - [إلى هنا لم يرد في بحر العلوم].
- (٢-٢) [لم يرد في البداية].
- (٣-٣) [لم يرد في بحر العلوم].
- (٤) - ابوجناب كلبي گوید: یکی از ما بود به نام عبدالله پسر عمیر از بنی‌علیم که به کوفه آمده بود و به نزدیک چاه جعه در محله همدان خانه‌ای داشت. زن وی نیز که از تیره نمر بن قاسط بود، به نام ام‌وهب دختر عبد با وی بود.  
پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ٧/ ٣٠٢٩
- (٥) - [أضاف في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: قال أهل السير].
- (٦) - [أضاف في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: من بنى علي].
- (٧-٧) [ذخيرة الدارين وتنقيح المقال ووسيلة الدارين: من بنى التمر بن قاسط، وأضاف أيضاً في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: يقال لها امّ وهب بنت عبد].
- (٨) - (ط) از دی گوید: ابوجناب یکی از بنی‌کلب برایم گفت: «در عشیره ما مردی بود به نام عبدالله بن عمیر از بنی‌علیم، در کوفه منزل گرفته بود و بر سر چاه بنی‌جعه از قبیله همدان خانه‌ای داشت و زنی از عمرو بن قاسط با خود داشت که او را ام‌وهب می‌گفتند که عبد زاده بود.»  
کمره‌ای، نفس المهموم، ١١٦
- (٩) - ام‌وهب زن عبدالله بن عمیر کلبی است که با شوهرش روز عاشورا در حضور حضرت سید الشهداء علیه السلام بوده‌اند  
مدرّس، ریحانة الادب، ٨/ ٣٥٦  
موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٤٢  
امّ وهب بنت عبد: من ربّات الفروسيّة والشّجاعة والعزّة والحميّة. نزل الكوفة عبدالله ابن عمير من بنى عليم واتخذ عند بئر الجعد داراً،  
وكانت معه امّ وهب بنت عبد «١»  
كحالة، أعلام النساء، ٥/ ٢٩٠

### كيف التحقت بالإمام عليه السلام؟

فرأى [عبدالله بن عمير] القوم بالنّخيلة «٢» [وهم] يُعرضون لِيُسرّحوا إلى الحسين، «٣» «٤» قال: فسأل عنهم، فقبل له: يسرّحون إلى حسين بن فاطمة بنت رسول الله (ص)، فقال «٤»: والله لقد كنت على جهاد أهل الشرك حريصاً، وإنّي لأرجو ألا يكون جهاد هؤلاء الذين يغزون ابن بنت نبيهم أيسر ثواباً عند الله من ثوابه إيتاي في جهاد المشركين «٣»؛ فدخل إلى «٥»

(١) - ام‌وهب نامش قمری یا قمر است، زوجه عبدالله بن عمیر الكلبي. ابن اثیر جزری در «کامل» گوید: «امّ وهب زوجه عبدالله بن عمیر الكلبي.»

و شیخ طوسی در «رجال» خود گوید: «عبدالله بن عمیر بن عباس بن قیس الكلبي کنیه او ابو وهب من اصحاب امیر المؤمنین و نیز او را از اصحاب سیدالشهدا علیه السلام محسوب داشته، ولی معلوم نیست که ام‌وهب زوجه همین عبدالله عمیر است.»

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۳۰۰، ۳۰۱

ام وهب (مادر وهب) بنت عبد: زنی ارجمند از قبیله «نمرین قاسط» که همسر عبدالله بن عمیر کلبی، از قبیله بنی‌علیم بود.

هاشم‌زاده، ترجمه انصار الحسین، ۷۶/

(۲)- [فی نهایته الإرب مکانه: وكان الكلبی هذا قد رأى الناس من أهل الكوفة بالتخیله...، وأضاف فی ذخیره الدّارین: توضیح: ما وقع فی هذه الترجمة من ضبط بعض المشكلات وضبط بعض اللّغات بئر الجعد موضع قرب الكوفة عند التخیله علی سمت الشّام وهو الموضع الّذی خرج إلیه علیّ بن أبی طالب لمّا بلغه ما فعل بالأنبار من قتل عامله علیها وخطب خطبه مشهوره ذمّ فیها أهل الكوفة، وقال: اللهمّ ملّتهم وملّونی فأرحنی منهم، فقتل بعد ذلك بأيّام، وبه قتلت الخوارج لمّا ورد معاویه إلی الكوفة كما أنّهُ مذکور فی كتب السّیر والأخبار مفصّلاً. وأضاف أيضاً فی وسیله الدّارین: وهی قُرب كربلاء (۱۸ کیلومتر)].

(۳-۳) [لم یرد فی بحر العلوم].

(۴-۴) [فی نهایته الإرب: فقال، وفی تنقیح المقال: فقال فی نفسه:].

(۵)- [فی نهایته الإرب وبحر العلوم: علی].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۳

امراته «۱»، فأخبرها «۲» بما سمع «۳» «۲»، وأعلّمها «۴» بما یرید «۵» «۴»، «۶» فقالت «۷»: أصبت أصاب الله بك أرشد أمورك، افعل

«۶» وأخرجنی معك؛ قال: فخرج «۸» بها لیلاً حتّی أتى حسیناً «۹» «۸»، «۱۰» فأقام معه «۱۰». «۱۱» «۱۲»

الطّبری، التّاریخ، ۵/ ۴۲۹/ عنه: السّماوی، إِبصار العین، ۱۰۶؛ الحائری، ذخیره

الدّارین، ۱/ ۲۰۳؛ القمّی، نفس المهموم، ۲۵۷؛ المیانجی، العیون العبری، ۱۰۶؛

بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام (الهامش)، ۳۹۰؛ كحاله، أعلام النّساء، ۵/ ۲۹۰-

۲۹۱؛ الزّنجانی، وسیله الدّارین، ۱۶۸؛ مثله المامقانی، تنقیح المقال، ۲- ۱/ ۲۰۱؛

مثله التّویری، نهایته الإرب، ۲۰/ ۴۷۷

(۱)- [أضاف فی نهایته الإرب: أمّ وهب بنت عبد].

(۲-۲) [لم یرد فی تنقیح المقال].

(۳)- [زاد فی بحر العلوم: ورأی].

(۴-۴) [بحر العلوم: بعزمه علی اللّحوق بالحسین علیه السلام].

(۵)- [تنقیح المقال: یری].

(۶-۶) [نهایته الإرب: فصوّبت رأیه وقالت].

(۷)- [زاد فی إِبصار العین وذخیره الدّارین وتنقیح المقال وبحر العلوم ووسیله الدّارین: له].

(۸-۸) [بحر العلوم: من الكوفة لیلاً ومعه زوجته حتّی التحق بالحسین علیه السلام فی كربلا قبل یوم عاشوراء بثلاثة آیام].

(۹)- [فی إِبصار العین وذخیره الدّارین وتنقیح المقال ووسیله الدّارین: الحسین علیه السلام].

(۱۰-۱۰) [فی ذخیره الدّارین وتنقیح المقال ووسیله الدّارین: لیله الثّامن من المحرّم، فأقام معه إلی یوم الطّف].

(۱۱)- [أضاف فی العیون: إلی أن قتل بین یدیه، وأضاف فی بحر العلوم: حتّی استشهد هو وزوجته بین یدیه].

(۱۲)- عبدالله جماعت را دیده بود که در نخيله سان می بینند که سوی حسین روانه کنند.

گوید: از کارشان پرسید، گفتند: «آن‌ها را سوی حسین پسر فاطمه دختر پیغمبر خدا روانه می‌کنند».

گفت: «به خدا به پیکار مشرکان علاقه داشتم و امیدوارم ثواب پیکار با اینان که به جنگ پسر دختر پیغمبرشان می‌روند، به نزد خدای بیش‌تر از ثواب پیکار مشرکان باشد.»

گوید: به نزد زن خویش رفت و آن‌چه را شنیده بود، با وی بگفت و قصد خویش را با او در میان نهاد. زن گفت: «کار صواب می‌کنی، خدا تو را به بهترین راه هدایت برساند. برو و مرا نیز همراه خویش ببر.»  
گوید: پس شبانه با وی برفت تا به نزد حسین رسید و با او بماند.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۲۹-۳۰۳۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۴

وروی أبو مخنف عن أبي جناب، قال: كان منّا رجل يدعى عبدالله بن عمير من بنى عليم، كان قد نزل الكوفة واتخذ داراً عند بئر الجعد من همدان، وكانت معه امرأه له من التمر بن قاسط، فرأى الناس يتهيأون للخروج إلى قتال الحسين، فقال: واللّه لقد كنت على قتال أهل الشرك حريصاً، وإني لأرجو أن يكون جهادي مع ابن بنت رسول الله (ص) لهؤلاء أفضل من جهاد المشركين، وأيسر ثواباً عند الله، فدخل إلى امرأته، فأخبرها بما هو عازم عليه، فقالت: أصبت أصاب الله بك أرشد أمورك، افعل، وأخرجني معك.  
قال: فخرج بها ليلاً حتى أتى الحسين.

ابن كثير، البداية والنهاية، ۸/ ۱۸۱

وعبدالله بن عمير الكلبي، فإنه رحل إلى الحسين عليه السلام من بئر الجعد، وأقسمت عليه امرأته أن يحملها معه؛ فحملها وحمل جميع عياله، وجاء إلى الحسين عليه السلام، فانضم إليه، وضمّ عياله إلى عيال الحسين عليه السلام. «۱»

السمّاوي، إِبصار العين، ۱۲۸/ مثله الزّنجاني، وسيلة الدارين، ۴۱۸/

قال ابن الأثير: كان زوجها عبدالله بن عمير الكلبي قد أتى الحسين من الكوفة، وسارت معه امرأته. «۲»

الأمين، أعيان الشيعة، ۳/ ۴۸۲

(۱) عبدالله دید لشگر را در نخيله سان می‌بینند که به جنگ حسین علیه السلام فرستند که زاده فاطمه دختر رسول خدا است. گفت: «به خدا من شیفته جهاد با مشرکان بودم و امیدوارم جهاد با این‌ها که با پسر دختر پیغمبر خود می‌جنگند، ثوابش پیش خدا از جهاد با مشرکان کم‌تر نباشد.»

پیش زن خود رفت و آن‌چه شنیده بود، به او گفت، و از قصد خود او را آگاه کرد. در جوابش گفت: «درست فهمیدی خدایت در هر کاری به درستی رهبری کند. برو و مرا هم با خود ببر.»

گوید: او را برداشت و نزد حسین آمد و با او پیوست و بود.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، ۱۱۶/

(۲) - موافق آن‌چه از ابن الاثير نقل شده، عبدالله از کوفه نزد آن بزرگوار آمد و زنش نیز با وی بود.

مدرس، ریحانة الادب، ۸/ ۳۵۶

و گوید: این کلبی با زوجه خود از کوفه آمدند و ملحق به سیدالشهدا گردیدند.

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۳۰۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۵

وزحف عمر بن سعد نحوهم، ونادى: يا دؤيد، أدن رايكك، فأدناها، ثم وضع عمر سهماً في كبد قوسه ورمى وقال: اشهدوا أنى أول من رمى. فلما رمى عمر، ارتمى الناس.

وخرج يسار مولى زياد، وسالم مولى ابن زياد، فدعوا إلى المبارزة، فقال عبدالله بن عمير الكلبي: أبا عبدالله، رحمك الله ائذن لي أخرج إليهما، فخرج رجل آدم طوال شديد الساعدين بعيد ما بين المنكبين، فشد عليهما، فقتلها وهو يقول:

إن تكروني فأنا ابن كلب حسيبي بيتي في كليب حسيبي  
 إنني امرؤ ذو مرة وعصبٍ ولست بالخوار عند النكب  
 إنني زعيمٌ لك أم وهبٍ بالطعن فيهم مُقدماً والضرب  
 ضرب غلام مؤمن بالرب

فأقبلت إليه امرأته، فقالت: قاتل بأبي أنت وأمى عن الحسين ذرية محمد، فأقبل يردّها نحو النساء.

وحمل عمرو بن الحجاج الزبيدي وهو في الميمنة، فلما دنا من الحسين وأصحابه جثوا له على الركب، وأشرعوا الرماح نحوه ونحو أصحابه، فلم تقدم خيلهم على الرماح، ورجعت، فرشقوهم بالنبل، فصرعوا منهم رجالاً وجرحوا آخرين.

وحمل شمر من قبل الميسرة في الميسرة، فاستقبلوهم بالرماح، فلم تقدم الخيل عليها، فانصرفوا، فرموهم بالنبل حتى صرعوا منهم رجالاً وجرحوا آخرين.

- كه [عبدالله بن عمير] همسرش «ام وهب» را از تصمیم خویش برای پیوستن به حسین علیه السلام آگاه کرد. ام وهب گفت: «تو به اندیشه درستی رسیده‌ای، خدا کارهای تو را رشد دهد. تصمیم خود را عملی ساز و مرا هم با خود ببر.» عبدالله با همسرش شبانه خارج شد تا به حسین علیه السلام رسید و همراه او قیام کرد.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، ۷۶/

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۶

[بعد استشهاد مسلم بن عوسجة الأسيدي] وحمل شمر في الميسرة، فثبتوا له وطاعنوه ونادى أصحابه، فحمل على الحسين وأصحابه من كل جانب، وقتل عبدالله بن عمير الكلبي، فجعلت امرأته تبكي عند رأسه، فأمر شمر غلاماً له يقال له رستم، فضرب رأسها بعمود حتى شدخه، فماتت مكانها.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۹۸-۳۹۹، ۴۰۱، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۹۰، ۱۹۴

فلما دنا منه «۱» عمر بن سعد ورمى بسهم «۱» ارتمى الناس «۲» فلما ارتموا «۲» خرج «۳» يسار مولى زياد بن «۴» أبي سفيان «۴» وسالم «۵» مولى عبيدالله بن زياد، فقالا: من يبارزنا ليخرج إلينا بعضكم، قال «۶»: فوثب حبيب بن مظاهر وبرير بن خضير، «۷» فقال لهما حسين «۸»: اجلسا «۷»؛ فقام عبدالله بن عمير الكلبي، «۹» فقال: أبا عبدالله، «۱۰» رحمك الله «۱۰»! ائذن لي فلا أخرج «۱۱» إليهما؛ فرأى «۱۲» حسين «۸» رجلاً آدم طويلاً شديد الساعدين بعيد ما بين المنكبين، فقال حسين: إنني لأحسبه «۱۳» للأقران قتالاً، اخرج إن شئت «۹». قال «۱۴»: فخرج إليهما، فقالا

(۱)- [لم يرد في إِبصار العين].

(۲-۲) [لم يرد في إِبصار العين].

(۳)- [في العيون مكانه: ولما رمى عمر بن سعد بالسهم وارتمى العباس، خرج ...].

(۴-۴) [ذخيرة الدارين: أبيه].

- (٥) - [زاد في ذخيرة الدارين: بن عمرو].
- (٦) - [لم يرد في العيون وإبصار العين وذخيرة الدارين ووسيلة الدارين].
- (٧-٧) [العيون: فأمرهما الحسين عليه السلام بالجلوس].
- (٨) - [نفس المهموم: الحسين عليه السلام].
- (٩-٩) [العيون: فاستأذن، فأذن له].
- (١٠-١٠) [لم يرد في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين].
- (١١) - [نفس المهموم وإبصار العين وذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: لأخرج].
- (١٢) - [في البداية مكانه: ثم ذكر قصة رمى عمر بن سعد بالسهم، وقصة قتله يسار مولى زياد، وسالم مولى ابن زياد، وأنَّ عبد الله بن عمير استأذن الحسين في الخروج إليهما فنظر إليه الحسين، فرأى...].
- (١٣) - [نفس المهموم: أحسبه، وفي وسيلة الدارين: لأحيه].
- (١٤) - [لم يرد في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين].
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٤٧
- له «١»: مَنْ أنت؟ فانتسب لهما، فقالا: لا نعرفك، «٢» ليخرج إلينا زهير بن القين أو حبيب بن مظاهر أو بُرير بن حُصَير، «٣» ويسار مستنث «٤» أمّام سالم «٣»، فقال له الكلبي: يا ابن الزانية، وبك رغبة عن مبارزة أحد من الناس، وما «٥» يخرج إليك أحد من الناس «٢» إلأوهو خير منك [أو منكما]؛ ثم شدّ «٦» عليه، فضربه بسيفه حتى برد، «٧» فإنه لمشتغل به «٨» يضربه بسيفه، إذ شدّ «٦» عليه سالم، فصاح به «٩»: «١٠» قد رهقك العبد؛ قال: فلم «١١» يأبه له «١١» حتى غشيه «٧» «١٢» فبدره بضربة «١٣»، فاتّقاء الكلبي بيده «١٢» اليسرى، فأطار «١٤» أصابع كفّه اليسرى «١٥» «١٤»، ثم مال عليه «١٦» الكلبي، فضربه «١٠» حتى «١٧» قتله. وأقبل «١٨» الكلبي مرتجزاً وهو يقول ١٨، وقد قتلها جميعاً «١٩» «١٧»:

(١) - [لم يرد في نفس المهموم والعيون وإبصار العين].

(٢-٢) [لم يرد في البداية].

(٣-٣) [لم يرد في أعلام النساء].

(٤) - [وسيلة الدارين: منتقل].

(٥) - [نفس المهموم والعيون: ولا، وفي إبصار العين وذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: أو].

(٦-٦) [البداية: على يسار، فكان كأسم الذّاهب، فإنه لمشتغل به إذ حمل].

(٧-٧) [العيون: فشدّ عليه سالم].

(٨) - [لم يرد في إبصار العين].

(٩) - [أضاف في البداية: صائح، وأضاف أيضاً في إبصار العين وذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: أصحابه].

(١٠-١٠) [وسيلة الدارين: فلم يأبه].

(١١-١١) [البداية: ينتبه].

(١٢-١٢) [البداية: فضربه على يده].

(١٣) - [ذخيرة الدارين: فضربه].

(١٤-١٤) [في البداية: أصابعه، وفي إبصار العين: أصابعها].

(١٥) - [لم يرد في ذخيرة الدارين].

(١٦) - [البداية: على].

(١٧-١٧) [البداية: قتل، وأقبل يرتجز ويقول].

(١٨-١٨) [في إِبصار العين وذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: إلى الحسين عليه السلام يرتجز].

(١٩) - [أضاف في إِبصار العين وذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: يقول].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٤٨

«١» إن «١» تُنكرُوني فأنا ابن كلب «٢» حَسْبِي «٣» بَيْتِي فِي عُلَيْمِ حَسْبِي «٢»

إِنِّي امْرُؤٌ ذُو مِرَّةٍ وَعَصِبَ «٤» وَلَسْتُ بِالْخَوَّارِ عِنْدَ النَّكْبِ «٥» «٦» إِنِّي «٦» زَعِيمٌ لَكَ امٌّ وَهَبَ

بِالطَّعْنِ فِيهِمْ مُقَدِّمًا وَالضَّرْبِ «٧»

ضَرَبَ غُلامٍ مُؤْمِنٍ بِالرَّبِّ ٧٦

فأخذت أم وهب امرأته عموداً، ثم أقبلت «٨» نحو زوجها تقول له «٨»: فداك أبي وأمّي! قاتل دون الطيبين ذرية محمد، «٩» فأقبل إليها

«٩» يردها نحو «١٠» النساء، «١١» فأخذت تجاذب «١٢» ثوبه، «١٣» ثم قالت: إنّي «١٣» لن أدعك دون أن أموت معك، «١٤» فناداها

«١٥» حسين «١٦»، فقال:

(١) - [في بحر العلوم مكانه: ثم أقبل الحسين عليه السلام وقد قتلهما معاً وهو يرتجز ويقول: إن ...]

(٢-٢) [لم يرد في وسيلة الدارين].

(٣) - [البداية: نسبي].

(٤) - [في البداية: غضب، وفي ذخيرة الدارين وبحر العلوم ووسيلة الدارين: غضب].

(٥) - [في البداية: الكرب، وفي إِبصار العين وذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: الحرب].

(٦-٦) [لم يرد في العيون].

(٧-٧) [لم يرد في إِبصار العين وذخيرة الدارين ووسيلة الدارين].

(٨-٨) [بحر العلوم: نحوه وهي تقول].

(٩-٩) [بحر العلوم: فأراد أن].

(١٠) - [بحر العلوم: إلى].

(١١) - [زاد في بحر العلوم: فلم تطاوعه].

(١٢) - [بحر العلوم: تجاذبه].

(١٣-١٣) [بحر العلوم: وتقول].

(١٤) - [أضاف في إِبصار العين وذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: وإن يمينه سدكت على السيف ويساره مقطوعة أصابعها فلا يستطيع

ردّ امرأته].

(١٥) - [إِبصار العين: فجاء إليها].

(١٦) - [في إِبصار العين وذخيرة الدارين ونفس المهموم ووسيلة الدارين: الحسين عليه السلام].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٤٩

جُزَيْتُمْ «١» من أهل بيت «٢» خيراً، ارجعي رحمك الله «٣» إلى النساء فاجلسي معهن «٣»، فإنه ليس على النساء «٤» قتال؛ «٥» فانصرفت



إليهنّ «٥». «٦» «٧» «٨» قال: وحمل عمرو بن الحجاج «٩» وهو على ميمنة الناس في الميمنة «٨»، فلما أن دنا من حسين «٩» جثوا له على الركب، وأشرعوا الرماح نحوهم، فلم تقدم خيلهم على الرماح، فذهبت الخيل لترجع، فرشقوهم بالنبل، فصرعوا منهم رجالاً، وجرحوا منهم آخرين.

[بعد استشهاد مسلم بن عوسجة الأسدي] قال: «٧» وحمل شمر بن ذى الجوشن في الميسرة على أهل الميسرة، فثبتوا له، فطاعوه وأصحابه، وحمل على حسين «١٠» وأصحابه من كل جانب، فقتل الكلبى وقد قتل رجلين بعد الرجلين الأولين، وقاتل قتالاً شديداً، «١١» فحمل عليه «١١» هانى بن ثبيت الحضرمي وبكير بن حى التيمي، «١٢» من تيم الله بن ثعلبة، فقتلاه «١٢»، وكان القتيل الثاني من أصحاب الحسين. «١٣» وقاتلهم أصحاب الحسين قتالاً شديداً، وأخذت خيلهم تحمل وإنما هم اثنان

(١) - [في نفس المهموم والعيون: جزيت].

(٢) - [زاد في بحر العلوم: نبيكم].

(٣-٣) [لم يرد في بحر العلوم].

(٤) - [زاد في العيون: من].

(٥-٥) [بحر العلوم: فرجعت إلى النساء].

(٦) - [إلى هنا مثله في البداية وإبصار العين وذخيرة الدارين وبحر العلوم ووسيلة الدارين].

(٧-٧) [لم يرد في العيون].

(٨-٨) [لم يرد في أعلام النساء].

(٩-٩) [نفس المهموم: على ميمنة أصحاب الحسين عليه السلام فيمن كان معه من أهل الكوفة، فلما دنى من الحسين عليه السلام].

(١٠) - [في نفس المهموم والعيون: الحسين عليه السلام].

(١١-١١) [العيون: قتله].

(١٢-١٢) [لم يرد في العيون].

(١٣) (١٣\*) [لم يرد في العيون].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٥٠

وثلاثون فارساً، وأخذت لا- تحمل على جانب من خيل أهل الكوفة إلا كسفته، فلما رأى ذلك عزرة بن قيس - وهو على خيل أهل الكوفة - أن خيله تنكشف من كل جانب، بعث إلى عمر بن سعد عبدالرحمان بن حصن، فقال: أما ترى ما تلقى خيلي مذ اليوم من هذه العدة السيرة! ابعث إليهم الرجال والزماة؛ فقال لشبث بن ربعي: ألا تقدم إليهم! فقال: سبحان الله! أتعمد إلى شيخ مضر و «١» أهل المصر عامة تبعته في الزماة! لم تجد من تندب لهذا ويجزئ عنك غيري! قال: وما زالوا يرون من شبت الكراهة لقتاله «١٣\*». [...] قال: ودعا عمر بن سعد الحصين بن تميم، فبعث معه المجففة وخمسائة من المرامية، فأقبلوا حتى إذا دنوا من الحسين وأصحابه رشقوهم بالنبل، فلم يلبثوا أن عقروا خيولهم، وصاروا رجاله كلهم. [...]

قال: وقاتلوهم حتى انتصف النهار أشد قتال خلقه الله، وأخذوا لا يقدر على أن يأتوهم إلا من وجه واحد لاجتماع أبنيتهم وتقارب بعضها من بعض.

قال: فلما رأى ذلك عمر بن سعد أرسل رجالاً يقوضونها عن أيمنهم وعن شمائلهم ليحيطوا بهم؛ قال: فأخذ الثلاثة والأربعة من أصحاب الحسين يتخللون البيوت فيشدون على الرجل وهو يقوض وينتهب، فيقتلونه ويرمونه من قريب ويعقرونه، فأمر بها عمر ابن سعد عند ذلك، فقال «٢»: أحرقوها بالنار، «٣» ولا تدخلوا بيتاً ولا تقوضوه، فجاءوا بالنار، فأخذوا يحرقون «٣»، فقال حسين «٤»: دعوهم

«۵» فليحرقوها، فإنهم لو قد حرقوها لم يستطيعوا أن يجوزوا إليكم منها، وكان ذلك كذلك، وأخذوا لا يقاتلونهم إلّا من وجه واحد  
«۵».

(۱) - [زاد في نفس المهموم: سيّد].

(۲) - [العيون: أن].

(۳-۳) [العيون: فأضرموا فيها].

(۴) - [نفس المهموم: الحسين عليه السلام].

(۵-۵) [العيون: يحرقونها فإنهم إذا فعلوا ذلك لم يجوزوا إليكم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۵۱

قال: وخرجت امرأة الكلبى تمشى إلى زوجها حتى جلست عند رأسه تمسح عنه التراب وتقول: هنيئاً لك الجنة! فقال شمر بن ذى الجوشن لغلام يسمى رُسَمَ: اضرب رأسها بالعمود؛ فضرب رأسها، فشدخه، فماتت مكانها، «۱» «۲» قال: وحمل شمر بن ذى الجوشن حتى طعن فسطاط الحسين برمحه، ونادى: عليّ بالنار حتى أحرقت هذا البيت على أهله؛ قال: فصاح النساء وخرجن من الفسطاط؛ قال: وصاح به الحسين: يا ابن ذى الجوشن، أنت تدعو بالنار لتحرق بيتي على أهلي، حرقك «۳» الله بالنار «۲». «۴»

الطبرى، التاريخ، ۵/ ۴۲۹-۴۳۰، ۴۳۶، ۴۳۷-۴۳۸ / عنه: القمى، نفس المهموم،

۲۵۷-۲۵۸، ۲۵۹، ۲۶۶-۲۶۷، ۲۶۸؛ الميانجى، العيون العبرى، / ۱۰۳-۱۰۴

، ۱۰۵، ۱۰۶؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۹۱؛ مثله السماوى، إِبصار العين، /

۱۰۶-۱۰۷؛ الحائرى، ذخيرة الدارين، ۱/ ۲۰۳-۲۰۴؛ كحالة، أعلام النساء، ۵/

۲۹۱-۲۹۲؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۶۸-۱۶۹؛ مثله ابن الأثير، الكامل، ۳/

۲۹۰-۲۹۱؛ التويرى، نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۴۶-۴۴۸، ۴۴۹-۴۵۰؛ ابن كثير،

البدایة والنهاية، ۸/ ۱۸۱-۱۸۲

«۴»

(۱) - [إلى هنا حكاها فى العيون].

(۲-۲) [أعلام النساء: سنة ۶۱ هـ. ق].

(۳) - [نفس المهموم: أحرقتك].

(۴) - و چون عمر بن سعد به نزدیک حسین آمد و تیر انداخت، کسان نیز تیر انداختند و یسار آزاد شده زیاد بن ابی سفیان و سالم آزاد شده عبیدالله بن زیاد، برون آمدند و گفتند: «هماوردی هست که سوی ما آید؟» گوید: حبیب بن مظاهرو بریر بن حضیر از جای جستند.

حسین بدانها گفت: «بنشینید.»

در این هنگام عبدالله بن عمیر کلبی برخاست و گفت: «ای ابو عبدالله! خدایت رحمت آرد، اجازه بده من سوی آنها روم.» گوید: حسین مردی دید تیره رنگ، بلند قامت، ستبر بازو و فراخ پشت و گفت: «پندارمش که کشنده همگنان است، اگر می خواهی برو.»

گوید: عبدالله سوی آنها رفت که گفتندش: «کیستی؟»

- و چون نسبت خویش بگفت، گفتندش که: «ما تو را نمی‌شناسیم. زهیر بن قین بیاید یا حبیب بن مظاهر یا بریر بن حضیر»، یسار جلو سالم بود و آماده نبرد.

گوید: مرد کلبی گفت: «ای روسپی زاده! هموردی یکی را خوش نداری تا یکی دیگر بیاید که بهتر از تو باشد.» آن‌گاه حمله برد و با شمشیر خویش او را بزد، چندان که جان داد. در آن حال که سرگرم وی بود و با شمشیر می‌زد، سالم سوی وی حمله برد، کسی او را ندا داد و بانگ زد: «برده سوی تو آمد.»

اما عبدالله اعتنایی نکرد تا نزدیک شد و پیشدستی کرد و ضربتی بزد که مرد کلبی دست چپ خویش را جلوی آن برد و انگشتان دست چپش بیفتاد. آن‌گاه مرد کلبی به او پرداخت و چندان ضربتش زد که جان داد.

مرد کلبی که هر دو را کشته بود، بیامد و رجزی به این مضمون می‌خواند:

«اگر نمی‌شناسیدم من فرزند کلبم

و نسب از تیره علیم دارم

مردی زهره دارم و عصب دار

و هنگام حادثه سست نیستم

ام وهب! تعهد می‌کنم که در ضربت زدن

از آنها پیشدستی کنم

و ضربتم، ضربت جوان مؤمن باشد.»

گوید: ام‌وهب زن وی چماقی برگرفت و سوی شوهر خویش رفت و می‌گفت: «پدرم و مادرم به فدایت! از پاکان، از باقی ماندگان محمد دفاع کن.»

گوید: عبدالله سوی وی آمد که او را پیش زنان ببرد و زن جامه وی را گرفته بود، می‌کشید و می‌گفت: «نمی‌گذارم، باید من هم با تو بمیرم.»

گوید: حسین آن زن را ندا داد و گفت: «خدا شما خاندان را پاداش نیک دهد! ای زن، خدایت رحمت آرد! پیش زنان بازگرد و با آن‌ها بنشین که بر زنان پیکار نیست.»

و ام‌وهب پیش زنان بازگشت.

گوید: عمرو بن حجاج که بر پهلوی راست قوم بود، به پهلوی راست حمله آورد و چون نزدیک حسین رسید، در مقابل وی زانو زدند و نیزه‌ها را به طرف آن‌ها دراز کردند و اسبان در مقابل نیزه‌ها پیشرفت نتوانست و راه بازگشت گرفت که آن‌ها را تیرباران کردند. چند کس را بکشتند و چند کس دیگر را زخم‌دار کردند. گوید: شمر بن ذی‌الجوشن با پهلوی چپ، به پهلوی چپ حمله برد که در مقابل وی استوار ماندند و او و

- یارانش را نیزه زدند. به حسین و یارانش از هر سوی حمله شد و کلبی نیز کشته شد. وی از پس دو کس اول، دو کس دیگر را نیز کشته بود و سخت جنگیده بود. هانی بن ثبیت حضرمی و بکیر بن حی تمیمی بدو حمله بردند و خونس را بریختند و این کشته دوم از یاران حسین بود.

گوید: یاران حسین سخت بجنگیدند و سوارانشان حمله آغاز کردند. همگی سی و دو سوار بودند و از هر طرف که به سپاه کوفه حمله می‌بردند، آن را عقب می‌زدند.

و چون عزره بن قیس که سالار سواران اهل کوفه بود، دید که سواران وی از هر سوی عقب می‌روند، عبدالرحمان بن حصن را پیش عمر بن سعد فرستاد و گفت: «مگر نمی‌بینی سواران من در اول روز از این گروه اندک چه می‌کشند؟ پیادگان و تیراندازان را به مقابله آنها فرست.»

گوید: عمر به شیب بن ربیع گفت: «به مقابله آنها نمی‌روی؟»

شیب گفت: «سبحان الله! می‌خواهی پیر مضر و همه مردم شهر را با تیراندازان بفرستی؟ کسی را جز من نیافتی که برای این کار بفرستی؟»

گوید: پیوسته می‌دیدند که شیب پیکار حسین را خوش ندارد. [...]

گوید: عمر بن سعد، حصین بن تمیم را پیش خواند و سوارانی را که اسبانشان زره داشت با پانصد تیرانداز با وی فرستاد که بیامدند و چون نزدیک حسین و یاران وی رسیدند، تیربارانشان کردند و چیزی نگذشت که اسبانشان را پی کردند و همگی پیاده ماندند. [...] گوید: تا نیم‌روز سخت‌ترین جنگی را که خدا آفریده بود، با آنها کردند و چنان بود که نمی‌توانستند جز از یک سوی به آنها حمله کنند که خیمه‌ها فراهم بود و راست و چپ به هم پیوسته بود.

گوید: و چون عمر بن سعد چنین دید، کسانی را فرستاد که خیمه‌ها را از پای درآرند که آنها را در میان گیرند. یاران حسین سه و چهار میان خیمه‌ها می‌رفتند و به هر که خیمه را از پای درمی‌آورد و غارت می‌کرد، حمله می‌بردند و می‌کشتند و از نزدیک تیر می‌زدند و از پای می‌انداختند. در این وقت عمر بن سعد گفت خیمه‌ها را آتش بزنند و وارد آن نشوند و از پای نیندازند. گوید: آتش بیاوردند و سوزانیدن آغاز کردند.

حسین گفت: «بگذارید بسوزانند که چون آتش در آن افتاد، نمی‌توانند از آنجا به سمت شما دست یابند.» و چنین شد و نمی‌توانستند جز از یک سوی با آنها جنگ کنند.

گوید: زن آن مرد کلبی برون شد و به طرف شوهر خویش رفت و بر سر وی بنشست و خاک از آن پاک می‌کرد و می‌گفت: «بهشت تورا خوش باد!»

گوید: شمر بن ذی الجوشن، به غلامی رستم نام گفت: «سرش را با چماق بزن.» و رستم سر او را بزد و بشکست و در جا بمرد.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۵۴

(فائدة) قُتِلَ مع الحسين عليه السلام يوم الطَّفِّ امرأة واحدة: وهي أم وهب النَّمْرِيَّة القَاسِطِيَّة زوجة عبد الله بن عمير الكَلْبِيِّ، فإنَّها وقفت عليه وهو قتيل، فقالت: أسأل الله الذي رزقك الجنة أن يصحبنى معك. فقتلها رستم غلام شمر بعمود.

السَّمَاوِي، إِبْصَار العَيْن، / ۱۳۲ / مثله الزَّنْجَانِي، وسيلة الدَّارِين، / ۴۱۳

(فائدة) قاتلت مع الحسين عليه السلام يوم الطَّفِّ امرأتان، وهما: أم عبد الله بن عمير، فإنَّها بعد قتل ولدها أخذت عمود خيمة وبرزت به إلى الأعداء، فردَّها الحسين عليه السلام، وقال:

ارجعي رحمك الله، فقد وضع الله عنك الجهاد. «۱»

– گوید: شمر بن ذی الجوشن حمله برد و نیزه در خیمه حسین فرو برد و بانگ زد: «آتش بیارید تا این خیمه را بر سر ساکنانش آتش بزنم.»

گوید: زنان فریاد زدند و از خیمه برون شدند. گوید: حسین بدو بانگ زد: «ای پسر ذی‌الجوشن! تو آتش می‌خواهی که خانه مرا بر سر کسانم آتش بزنی، خدا تورا به آتش بسوزاند.» حمید بن مسلم گوید: به شمر بن ذی‌الجوشن گفتم: «سبحان الله! این کار شایسته تو نیست. می‌خواهی دو چیز را بر خویشتن بار کنی، مانند خدای عذاب کنی و فرزندان و زنان را بکشی. به خدا همان کشتن مردان، امیر تورا خشنود می‌کند.»

گوید: گفت: «تو کیستی؟»

گفت: «به خدا نمی‌گویم کیستم.»

گوید: به خدا بیم داشتم که اگر بشناسم، به نزد حکومت زیانم زند.

گوید: یکی که شمر نسبت به وی مطیع‌تر از من بود، یعنی شبث بن ربعی، بیامد و گفت: «سخنی بدتر از سخن تو نشنیده‌ام و رفتاری زشت‌تر از رفتار تو ندیده‌ام، ترساننده زنان شده‌ای؟» گوید: شهادت می‌دهم که شرمنده شد و می‌خواست باز گردد که زهیر بن قین با گروهی از یاران خویش که ده کس بودند، حمله برد و به شمر و یارانش تاخت و آن‌ها را از خیمه‌ها عقب راند که از آن‌جا دور شدند. ابو‌عزه ضبابی را که از یاران شمر بود، از پای در آوردند و خونش بریختند.

گوید: جماعت به آن‌ها حمله بردند و بر ایشان فزونی گرفتند و پیوسته از یاران حسین کشته می‌شد و چون یک کس یا دو کس از آن‌ها کشته می‌شد نمودار بود، اما آن گروه بسیار بودند و هرچه از آن‌ها کشته می‌شد، نمود نمی‌کرد. پاینده، ترجمه تاریخ طبری،

۷/ ۳۰۳۰-۳۰۳۱، ۳۰۳۸-۳۰۴۱

(۱)- عمر سعد فریاد زد: «درید پرچم خود را نزدیک کن.»

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۵۵

- پرچم را نزدیک آورد و او تیری در چله کمان نهاد و انداخت و گفت: «گواه باشید که من نخست تیر را زدم.» سپس لشگر تیراندازی کردند و به مبارزه برخاستند، محمد بن ابی‌طالب گوید: همه اصحاب حسین تیر خوردند، و گفته‌اند: پس از این تیرباران یاران او کم شدند و پنجاه تن از آنان کشته شدند. چون عمر بن سعد تیرانداخت و لشگر تیراندازی کردند، یسار آزاد کرده زیاد و سالم آزاد کرده پسرش عبیدالله به میدان رفتند و مبارز طلبیدند. حبیب بن مظاهر و بریر از جا جستند. حسین فرمود: «شما بنشینید.» عبدالله ابن عمیر کلبی از جا برخاست اجازه مبارزه با آن‌ها خواست. حسین او را نگریست، مردی گندم‌گون و بلند بالا و ستر بازو و شانه پهن بود. فرمود: «گمانم کشنده اقران است. اگر خواهی برو به میدان آن‌ها.» آمد، گفتند: «تو کیستی؟»

نژاد خود را بیان کرد. گفتند: «ما تورا نشناسیم. باید زهیر بن قین یا حبیب بن مظاهر یا بریر بن خضیر بیایند.»

یسار با شمشیر کشیده جلوی سالم ایستاده بود. عمیر کلبی گفت: «ای زنازاده! تو از مبارزه با یک مردی عار داری. هر کس برابرت آید، از تو بهتر است.» بی‌درنگ بر او حمله کرد و تیغ بر او نواخت تا بی‌جان ساخت. هنوز با شمشیر می‌زد که گوینده ای فریاد کشید: «این بنده تورا وامانده کرد.» عمیر به او توجهی نکرد تا بر سر او تاخت و پیشدستی کرد و بر او شمشیری نواخت و عمیر دست چپ را جلو او داده، انگشتان دست چپش را پرناید و کلبی به او حمله برد و او را کشت و این رجز را سرود که هر دو را کشته بود:

زاده کلیم گرم شما نشناسید بس بُودَم کز علیم بیت بدانید

مَرَدَم و نیروی من ز تیغ بخوانید ار رسدم نکبتی ضعیف ندانید

ام وهب را کفیل و نقطه امید نیزه و شمشیر می‌زنم به صنایدید

همچو غلامی که مؤمن است و خداجو

زنش ام وهب تیره خیمه را برداشت، به سوی شوهر خود رفت و به او می گفت: «پدر و مادرم قربانت! به خاطر پاکان ذریه محمد صلی الله علیه و آله نبرد کن.» عمیر پیش آمد که او را به خیمه ها برگرداند و دست به دامن شوهر زد و گفت: «دست از تو ندارم تا با تو بمیرم.» حسین علیه السلام او را فریاد کرد: «خدایت از خاندان پیغمبر جزای خیر دهد، برگرد! خدایت رحمت کند! نزد زن ها باش، بر زنان جهاد واجب نیست.»

نزد زنان برگشت.

عمرو بن حجاج با لشکر خود به جناح راست یاران حسین حمله برد و چون نزدیک رسیدند، اصحاب حسین زانو زدند و نیزه ها را به سوی آنها کشیدند، اسب ها از سرنیزه های آنان رمیدند و خواستند برگردند، آنها را به تیر بستند و چند مرد کشتند و چندی زخمی شدند

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۵۶

- شمر بر میسره اصحاب حسین حمله کرد، جلوی او و لشکرش ایستادند و آنها را با نیزه راندند. از همه سو به حسین و اصحابش حمله شد و عبدالله بن عمیر کلبی که دو مرد دیگر را کشته بود و نبرد سختی کرد، کشته شد. هانی بن ثابت حضرمی و بکیر بن حی تمیمی او را کشتند. عمیر دومین کشته از اصحاب حسین بود. اصحاب حسین با لشکر کوفه نبرد سختی کردند. سواران آنها که سی و دو تن بودند، به هر سوی لشکر کوفه یورش می کردند. آنها را از هم می شکافتند و گویا ابو الطفیل آنان را ستوده است:

«چه امواج بودند یورش بران پلنگان و شیران درندگان

جوانان و پیران آقا منش نشسته بر اسبان همه پهلوان

همه غرق پولاد و چون آفتاب بتابد بر آن خیره زان دیدگان

شعار همه سیره مصطفی به پرچم عذاب خدا شد نشان»

چون عروه بن قیس که فرمانده سواره نظام کوفیان بود دید صف سوارانش از هر سو شکافته می شود، عبدالرحمان بن حصین را نزد عمر بن سعد فرستاد و گفت: «نمی بینی از صبح امروز سواران من از این عده کم چه می کشند؟ پیادگان و تیراندازان را بر سر آنها فرست.»

عمر سعد به شبت بن ربیع گفت: «تو بر حسین حمله می کنی؟»

گفت: «سبحان الله! شیخ شهر و آقای همه کوفه را با تیراندازان می فرستی؟ کسی دیگر برای این کار نداری؟» شبت از جنگ با حسین کراهت داشت.

ابو زهیر عیسی گوید: در زمان امارت مصعب من از او شنیدم، می گفت: «خداوند هرگز خیری به کوفیان ندهد و آنها را به سعادت نرساند. تعجب ندارد که ما در رکاب علی بن ابی طالب و سپس در رکاب پسرش با آل ابو سفیان مدت پنج سال جنگیدیم. سپس بر پسر او حسین که بهترین اهل زمین بود، پریدیم و در رکاب آل معاویه و زاده سمیه با او جنگیدیم؟ گمراهی!! و چه گمراهی ای؟!» عمر بن سعد، حصین بن تمیم را خواست و گشتی ها را با پانصد تیرانداز با او فرستاد. آمدند تا نزدیک حسین و یارانش رسیدند و آنها را تیرباران کردند و اسب های آنها را از پا درآوردند و همه پیاده ماندند.

گوید تا نیمه روز با آنها نبرد سختی کردند و لشکر کوفه جز از یک سو بدانها دست نداشتند؛ زیرا چادرها را به هم پیوسته بودند. چون عمر سعد چنین دید، دستور داد بروند از سمت چپ و راست چادرهای آنها را از جا بکنند و بر آنها دور زنند و دسته های سه نفری و چهار نفری از اصحاب حسین حفاظت چادرها را به عهده گرفتند و از میان چادرها به مهاجمان حمله می بردند و آن که می خواست چادری را بکند یا برآید، می کشتند و به تیر می زدند و زخمی می کردند. عمر سعد گفت: «خود به خیمه ها نروید و آنها

را نکنید و نربایید. آن‌ها را آتش بزید.»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۵۷

السمّاوی، إِبصار العين، / ۱۳۳ / مثله الرّنجانی، وسیله الدّارین، / ۴۱۴

فبرز یسار مولی زیاد، و سالم مولی عبیدالله بن زیاد و طلبا البراز، فخرج إلیهما مع عبدالله المذکور و حمل علی یسار فقتله، فحمل علیه سالم، فضربه، فاتّقه الکلبی بیده، فأطار أصابع کفه یسری، ثمّ مال علیه الکلبی فقتله، وأخذت امرأته عموداً و كانت تسمی امّ وهب، وأقبلت نحو زوجها وهی تقول: فداک ابي وامّی! قاتل دون الطّیبین ذرّیه محمّد، فردّها، فامتنعت وقالت: لن أدعک دون أن أموت معک، فنادها الحسين، فقال: جزیتم من أهل بیت خیراً، ارجعی رحمک الله، لیس الجهاد إلی النّساء، فرجعت (انتهی). «۱»  
الأمین، أعیان الشّیعه، ۳ / ۴۸۲

– آتش به خیمه‌ها زدند و دست از کندن و ربودن برداشتند، حسین فرمود: «بگذارید خیمه‌ها را آتش زند خود آن آتش جلوگیر آن‌هاست» و هم‌چنان بود و باز هم از یک سو با آن‌ها جنگ می‌کردند. همسر عمیر کلبی به میدان دوید و بالای سر شوهر خود نشست و خاک از او پاک می‌کرد و می‌گفت: «بهشت بر تو گوارا!» شمر بن ذی الجوشن به غلامی رستم نام گفت: «یک عمودی به سر او بکوب.» عمودی بر سرش کوفت و سرش را از هم پاشید و همان‌جا مرد.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۱۶-۱۱۷، ۱۲۱-۱۲۲

(۱) – تا آن که یسار از موالی زیاد و سالم از موالی عبیدالله بن زیاد به میدان آمده و مبارز طلبیدند، پس عبدالله به مبارزه برخاسته و یسار را کشت. زنش ام‌وهب عمودی برداشته و به طرف شوهر رفته و می‌گفت: «فداک ابي وامّی!» و عبدالله او را برمی‌گردانید، او امتناع کرده و می‌گفته است که: «تورا بدین حال نمی‌گذارم تا آن که بمیرم.»  
پس حضرت حسین علیه السلام ندایش در داده و فرمود که: «خداوند عالم شما را جزای خیر بدهد! برگرد رحمک الله که بر زنان جهاد نیست.»

پس آن زن سعادت‌مند محض امتثال امر حجه‌الله برگشت و عبدالله نیز به دست سالم به شهادت رسید.

مدرس، ریحانه الادب، ۸ / ۳۵۶

چون روز عاشورا یسار آزاد کرده زیاد و سالم آزاد کرده عبیدالله بن زیاد از لشگر عمر سعد به میدان تاخته‌اند، همین عبدالله بر آن‌ها حمله کرد و یسار را به جهنم فرستاد. سالم ضربتی حواله عبدالله نمود. عبدالله  
موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۵۸

#### ۴۴- امّ وهب النّصرانی

#### حضورها فی الطّف

وبرز من بعده [زیاد بن مهاصر (مهاجر) الکندی] وهب بن وهب «۱»، وکان نصرانیاً، أسلم علی ید الحسين علیه السلام هو وامّه، فاتّبعوه إلی کربلاء [...].

فرکب فرساً و تناول بیده عمود الفسطاط، فقاتل و قتل من القوم سبعه أو ثمانیه، ثمّ أُسر، فأتی به «۲» عمر بن سعد لعنه الله، فأمر بضرب عنقه، «۳» «۴» فضربت عنقه «۴» ورمی به





(۱-۱) [مثله فی ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام].

(۲)- پس از او وهب بن وهب به میدان رفت، او نصرانی بود که به دست حسین علیه السلام مسلمان شده بود و با مادرش همراه آن حضرت به کربلا آمده بود، سوار اسبی شد و عمود خیمه را به دست گرفت و جنگید تا هفت یا هشت تن آن‌ها را کشت و اسیر شد و او را نزد عمر بن سعد بردند و دستور داد سرش را بریدند. و به لشکرگاه حسین انداختند.

مادرش شمشیر او را برداشت و به میدان رفت، حسین به او فرمود: «ای مادر وهب! به جای خود بنشین، خدا جهاد را از زن‌ها برداشته، تو و پسرت با جدم محمد در بهشتید.»

کمره‌ای، ترجمه الامالی، / ۱۶۱

(۳)- [فی تظلم الزهراء مکانه: أقول: وروی أن وهباً قتل تسعة عشر ركباً وإثنی عشر راجلاً، وروی أنه کان ...].

(۴)- [إلی هنا حکى المعالی ووسيلة الدارين حکایه وهب بن عبدالله الأخرى].

(۵-۵) [بحر العلوم: إلی].

(۶-۶) [لم یرد فی بحر العلوم].

(۷)- [لم یرد فی تظلم الزهراء، وزاد فی المعالی ووسيلة الدارين: بضرب عنقه].

(۸)- [لم یرد فی تظلم الزهراء].

(۹-۹) [تظلم الزهراء: وقتلت به رجلاً، وفی رواية جلاء العيون: أخذت عموداً من الفسطاط وقتلت رجلین آخرین].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۶۰

ارجعی «۱» ام وهب، «۲» «۳» فإنّ الجهاد مرفوع عن النساء «۳».

فرجعت «۴» وهی تقول «۴»: إلهی لا تقطع رجائی. فقال لها الحسين: لا یقطع الله رجاءك یا ام وهب «۵»، أنت «۶» وولدك مع رسول الله وذریته فی «۶» الجنة «۷».

الخوارزمی، مقتل الحسين، ۲/ ۱۳ / عنه: بحر العلوم، مقتل الحسين علیه السلام (الهامش)، /

۳۹۴-۳۹۵؛ مثله القزوينی، تظلم الزهراء، / ۱۸۷-۱۸۸؛ المازندرانی، معالی السبطين،

۱/ ۳۸۶؛ الزنجانی، وسیله الدارين، / ۲۰۱، ۲۰۲

ورأيت حديثاً أنّ وهب هذا كان نصرانياً، فأسلم هو وأمه على يد الحسين عليه السلام، فقتل في المبارزة «۸» أربعة وعشرين راجلاً وإثنی عشر فارساً «۸»، ثم اخذ أسيراً، «۹» فاتی به عمر بن سعد، فقال: ما أشدّ صولتك؟ ثم «۱۰» أمر، فضربت «۱۰» عنقه، ورمى برأسه إلى عسكر الحسين عليه السلام، فأخذت أمه الرأس، فقَبَلته، ثم رمت بالرأس إلى عسكر ابن سعد، فأصابت به رجلاً، فقتلته، ثم شدت بعمود الفسطاط، فقتلت به رجلین.

فقال لها الحسين: ارجعی یا ام وهب، أنتِ وابنك مع «۱۱» رسول الله صلى الله عليه و آله «۱۲» فی الجنة «۱۲»،

(۱)- [أضاف فی تظلم الزهراء: یا].

(۲)- [زاد فی المعالی ووسيلة الدارين: أنتِ وابنك مع رسول الله، وزاد أيضاً فی وسيلة الدارين: إرجعی إلى النساء یرحمك الله، كتب القتل والقتال علينا، وعلى المحصنات جزّ الذیول].

(۳-۳) [لم یرد فی تظلم الزهراء].

(۴-۴) [تظلم الزهراء: فقالت].

- (٥) - [إلى هنا حكاة في المعالي ووسيلة الدارين].
- (٦-٦) [تظلم الزهراء: مع ولدك تكونان عند رسول الله في أعلى درجات].
- (٧) - [زاد في بحر العلوم: المرجع عندنا إن وهب هذا هو ابن لأم وهب زوجته عبدالله المذكور آنفاً، برز قبل أبيه عبدالله ولم تقتل عنده وإنما قتلت عند زوجها بعد ذلك، والله العالم].
- (٨-٨) [مثير الأحزان: ستته وثلاثين فارساً وراجلاً].
- (٩-٩) [مثير الأحزان: إلى ابن].
- (١٠-١٠) [مثير الأحزان: ضرب].
- (١١) - [زاد في الدمعة: جدى].
- (١٢-١٢) [لم يرد في البحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم والعيون].
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٦١
- فإنّ الجهاد مرفوع عن النساء، فرجعت وهى تقول: إلهى لا تقطع رجائى.
- فقال لها الحسين عليه السلام: لا يقطع الله رجاءك «١» أم وهب. «٢»
- محمد بن أبى طالب، تسليمة المجالس وزينة المجالس، ٢/ ٢٨٧/ عنه: المجلسى، البحار، ١٧/ ٤٥؛ البحرانى، العوالم، ١٧/ ٢٦١؛ البهبهانى، الدمعة الساكبة، ٤/ ٢٩٨؛ الدرندى، أسرار الشهادة، ٢٩٢؛ القمى، نفس المهموم، ٢٨٦؛ الميانجى، العيون العبرى، ١٢٥ / ١٢٦ - الجواهرى، مثير الأحزان، ٧٣ -
- وسار الحسين عليه السلام حتى بلغ الثعلبية ونزل بها، فأقبل رجل نصراني وامه، فأسلما على يديه.
- مقتل أبى مخنف (المشهور)، ٤٣-٤٤/ عنه: الزنجاني، وسيلة الدارين، ٦٦
- ثم برز من بعده [عمير بن المطاع] الغلام الذى أسلم هو وامه على يد الحسين عليه السلام وهو يقول:
- إن تنكرونى فأنا ابن الكلبى عبل الدراعين شديد الضرب  
لا أرهب الموت بدار الحرب أفوز بالجنة يوم الكرب  
إنى غلام واثق بربى حسبى به مولاي فهو حسبى
- ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل أربعين رجلاً، وقتل رحمه الله واحتزوا رأسه ورموا به إلى عسكر الحسين، فأخذته امه ورمت به قاتله، فقتلته.
- مقتل أبى مخنف (المشهور)، ٧١ /
- شوقتل غلام نصراني - اسمه وهب أسلم هو وامه على يد الحسين - نيفاً وعشرين راجلاً، واثني عشر فارساً، فوقعت به سبعون ضربة وطعنه، فاحتزوا رأسه ورموا به امه، فأخذته ووضعتة فى حجرها، وجعلت تمسح الدم عن وجهه وتقول: الحمد لله الذى

(١) - [زاد فى البحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم: يا].

(٢) - [زاد فى الدمعة: ولله در من قال:

طوبى لها بذلت للقتل أنفوسها وعندها أن ذاك القتل يحييها

تسابتقت للفنا فى ذات سيدها واستبدلت بجوار عند باريها]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٦٢

بَيِّضُ وَجْهِي بِشَهَادَتِكَ - يا ولدي - بين يدي أبي عبدالله الحسين عليه السلام، ثم قالت: يا أمة السوء، أشهد أن اليهود في بيعها، والنصارى في كنائسها؛ خير منكم! ثم أخذت رأس ولدها ورمته نحو القوم، فأصابت به الذي قتل ولدها، فقتلته. «١»  
ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، / ٣٦١

وأما أبو مخنف فقد ذكر قصته شهادةً وهب هكذا، وهو: وبرز الغلام الذي أسلم هو ووالدته على يد الحسين عليه السلام، وأنشأ يقول:  
إن تنكروني فأنا ابن الكلب عبل الذراعين شديد الضرب  
أنا غلام واثق بربي حسبي به مولاي فهو حسبي  
لا أرهب الموت بذات الحرب أفوز بالجنة يوم الكرب  
ثم حمل على القوم، ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم خمسين رجلاً، فوعدت به سبعون ضربة وطعنة ونبلة، وجعلوه وجواده كالقنفذ من كثرة التلبلب والسهم، فانجدل سريعاً يخور في دمه، ثم احتزوا رأسه ورموا به إلى عسكر الحسين عليه السلام، فوقع بين يدي

(١) - و در حدیث حضرت امام زین العابدین علیه السلام وارد شده است که این وهب اول نصرانی بود، او و مادرش بر دست حضرت امام حسین علیه السلام مسلمان شدند.

چون به معرکه رفت، هفت هشت نفر از آن ملاعین را به قتل آورد.

به روایت دیگر: بیست و چهار نفر پیاده و دوازده سوار از آن منافقان نابه کار را طعمه تیغ آبدار گردانید، چون از بسیاری جراحت از کار ماند او را دستگیر کردند و به نزد عمر بن سعد بردند، آن ملعون حکم کرد او را گردن زدند و سرش را در میان لشکر آن حضرت انداختند. مادرش شمشیر او را گرفت و متوجه لشکر مخالفان شد، حضرت فرمود: «ای مادر وهب! بنشین که خدا جهاد را از زنان برداشته است، بشارت باد که تو و پسر تو در بهشت با جد من محمد صلی الله علیه و آله و سلم خواهید بود.»  
به روایت دیگر: سر فرزند خود را برداشت، به سوی لشکر مخالف انداخت و یک نفر از ایشان را هلاک کرد، پس عمود خیمه را برداشت و دو کس را به قتل آورد، حضرت فرمود: «ای مادر وهب! برگرد.»

آن نیک زن برگشت و گفت: «خداوندا امید مرا قطع مکن.»

حضرت فرمود: «ای مادر وهب! خدا تو را نا امید نمی کند، تو با پسر تو در خدمت حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم خواهید بود در اعلا درجه بهشت.»

مجلسی، جلاء العیون، / ٦٦٥

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٦٣

أمه، فوضعت في حجرها وجعلت تمسح الدم عن وجهه وتقول: الحمد لله الذي بيض وجهي وأقر عيني بشهادتك عند ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم إنَّها بكت بكاءً شديداً، وقالت: الحكم لله يا أمة السوء، أشهد أن اليهود في بيعها والمجوس في قناديلها خير منكم، وأخذت الرأس ورمته به إلى القوم، فأصابت به رجلاً، فقتلته. «١»

الدربندی، أسرار الشهادة، / ٢٩٢ - ٢٩٣ ١

(١) - و پس از وی رضوان الله علیه، وهب بن وهب علیه الغفران به میدان حرب بتاخت؛ و این وهب نخست به دین نصرانی بود، و به دست حسین سلام الله علیه او و مادرش مسلمانی گرفتند و در رکابش به طرف کربلا و پهنه مصیبت و بلا متابعت جستند.

بالجمله وهب بر اسبی برنشست و عمود خیمه برگرفت، و کار قتال بیاراست و از آن جماعت هفت تن یا هشت تن بکشت، آن گاه به دست آن مردم شیر اسیر گشت؛ و او را نزد پسر سعد علیه اللعنه والنحوسه بیاوردند، و به فرمان آن تیره بخت سرش از تن برگرفتند

و به لشکر امام حسین علیه السلام بیفکنند، مادرش چون شیرمردان شمشیر او برگرفت و روی به میدان و نبرد گردان نمود و حسین سلام الله علیه به او فرمود:

«ای مادر وهب! به جای خویش باش و از آهنگ مردان و جنگ میدان برکنار شو، چه خدای تعالی جهاد را از زنان برگرفته، به درستی که تو و پسرت با جدم محمد مصطفی صلی الله علیه و آله و سلم در بهشت باشید.»

معلوم باد که در کتب اخبار در شهادت وهب و حکایات مادر و زوجه او شرحی مبسوط مذکور است و او را وهب بن عبدالله نوشته‌اند و هم بر روایت شیخ طریح در منتخب وهب بن وهب دیگری است.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۱۱۷/۲

و هلاکت سه تن به دست مادر وهب.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳۷۱/۳

در روضه الواعظین و امالی صدوق گوید: وهب بن وهب که خود و مادرش ترسا بودند و به دست حسین مسلمان شده و با او به کربلا آمده بودند، به میدان رفت، سوار اسب شد و تیرک چادر را برداشت و جنگید تا هفت هشت تن از آنها را کشت و سپس اسیر شد و او را نزد عمر بن سعد بردند و دستور داد گردنش را زدند.

ترجمه - علامه مجلسی رحمه الله گفته: در حدیثی دیدم که این وهب نصرانی بود و با مادرش به دست حسین علیه السلام مسلمان شد و در مبارزه خود بیست و چهار پیاده و دوازده سواره را کشت و اسیر شد، او را نزد عمر بن سعد بردند و گفت: «عجب شجاعتی داری؟»

سپس دستور داد سرش بریدند و به لشکرگاه حسین علیه السلام انداختند، مادرش سر او را برداشت و بوسید و به لشکر ابن سعد انداخت و به مردی خورد و او را کشت و با تیرک چادر حمله کرد و دو مرد دیگر را

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۶۴

فأخذت أمه الرأس، فقبلته ووضعته في حجرها، وجعلت تمسح الدم عن وجهه وتقول: الحمد لله الذي بيض وجهي بشهادتك يا ولدي بين يدي أبي عبدالله الحسين عليه السلام، ثم قالت: يا أمه السوء! أشهد أن اليهود في بيعها والنصارى في كنائسها خير منكم. ثم رمت برأس ولدها نحو القوم، فأصابت به الذي قتل ولدها، فقتلته.

المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۳۸۶/ مثله الزنجانی، وسیله الدارين، ۲۰۱/

### ۴۵/۳۶ - امیه بن سعد الطائی

#### میزانه العائیه

وقتل من طيء: [...] وامیه بن سعد.

الزّسان، تسمیه من قتل، / ۱۵۴/ عنه: الشّجری، الأمالی، ۱/ ۱۷۲؛ مثله المحلی،

الحدائق الوردیة، ۱/ ۱۲۲

(امیه بن سعد الطائی).

السماوی، إِبصار العین، / ۱۱۴/ عنه: الأمين، أعیان الشّیعة، ۳/ ۴۹۸

امیه بن سعد الطائی، قال العسقلانی فی الإصابه: هو امیه بن سعد بن زید الطائی.

الحائری، ذخیره الدارين، ۱/ ۲۶۶/ مثله الزنجانی، وسیله الدارين، ۱۰۱/

امیة بن سعد بن زید الطائی.

المماقانی، تنقیح المقال، ۱- ۱۵۳/۲

امیة بن سعد بن زید الطائی.

وفی کتاب لبعض المعاصرين: امیة بن سعد بن زید الطائی.

الأمین، أعیان الشیعة، ۳/ ۴۹۸

- کشت، حسین به او فرمود: «ای ام وهب! برگرد، تو و پسرت با رسول خدا هستید، جهاد از زنان برداشته شده.» برگشت و

می گفت: «الهی نا امیدم مکن.» حسین فرمود: «تورا خدایت نومید نکند ای ام وهب.»

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، ۱۳۱

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۶۵

امیة بن سعد الطائی.

الأمین، أعیان الشیعة، ۱/ ۶۱۱

سعد بن زید الطائی أو الأنصاری- فی ترجمه زید بن کعب.

ابن حجر، الإصابه، ۱/ ۲۶ رقم ۳۱۶۰

(زید) بن کعب أو کعب بن زید- روی حدیثه البغوی من طریق القاسم بن مالک عن جمیل بن زید، قال: صحبت شیخاً من الأنصار

یقال له: کعب بن زید أو زید بن کعب، فحدّثنی أنّ رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم تزوّج امرأة من بنی غفار، فلما دخل علیها

وقعد علی الفراش ووضع ثوبه، أبصر بکشحها بیاضاً، فقال: ضمّی إلیک ثیابک ولم يأخذ ممّا أعطاه شیئاً. ومن طریق أبی معاویة عن

جمیل، عن زید بن کعب: ولم یشک. قال البغوی: روی عن جمیل بن زید عن ابن عمر.

(قلت) وأخرجه الباوردی من طریق أبی معاویة كذلك، لكن قال زید بن کعب بن عجرة: وأخرجه من طریق عباد بن العوام، عن

جمیل، فقال: عن کعب بن زید ولم یشک. ورواه محمّد بن أبی حفصه، فقال: عن جمیل، عن سعد بن زید، وقیل: عنه عن سعید بن

زید، وقیل: عنه عن عبدالله بن کعب.

ابن حجر، الإصابه، ۲/ ۵۵۳-۵۵۴ رقم ۲۹۲۹

ولد عریب بن زید بن کهلان بن سبأ، یشجب بن عریب بن قحطان (من وُلد سام ابن نوح أو هود علیه السلام): یشجب، فولد یشجب:

زید، فولد زید: أدد، فولد أدد: مّرة، نبت وهو الأشعر وجُلهمة وهو طیبی ومالك وهو مذحج.

ابن حزم، جمهرة الأنساب، ۳۹۷

### خصائصه الفريدة

كان امیة من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، تابعياً، نازلاً فی الكوفة.

السماوی، إِبصار العین، ۱۱۴/ عنه: الأمین، أعیان الشیعة، ۳/ ۴۹۸

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۶۶

قال علماء السير «۱» والتّراجم: كان امیة بن سعد «۱» فارساً شجاعاً تابعياً من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام نازلاً فی الكوفة، له ذكر

فی المغازی والحروب، خصوصاً يوم صفین.

الحائری، ذخیره الدّارين، ۱/ ۲۶۶/ مثله المماقانی، تنقیح المقال، ۱- ۱۵۳/۲؛

الأمين، أعيان الشيعة، ٣/ ٤٩٨؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، ١٠١ /  
 اميئة بن سعد الطائي، وكان اميئة من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.  
 بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، ٣٨٥ /

### لحوقه بالإمام عليه السلام

سمع بقدوم الحسين عليه السلام إلى كربلاء، فخرج إليه أيام المهادنة.  
 السماوي، إِبصار العين، ١١٤ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ٣ / ٤٩٨  
 فلما سمع بقدوم الحسين عليه السلام إلى كربلاء خرج من الكوفة مع من خرج أيام المهادنة حتى جاء إلى الحسين عليه السلام ليلة  
 الثامن من المحرم.  
 الحائري، ذخيرة الدارين، ١ / ٢٦٦ / مثله المامقاني، تنقيح المقال، ١ - ١٥٣ / ٢  
 الأمين، أعيان الشيعة، ٣ / ٤٩٨؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، ١٠١ /  
 خرج إلى الحسين عليه السلام من الكوفة أيام المهادنة.  
 بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، ٣٨٥ /

### استشهاده «٢»

وقُتل بين يديه «٢» (قال) صاحب الحدائق: قُتل في أول الحرب، يعني في الحملة الأولى. «٣»

(١ - ١) [في تنقيح المقال والأعيان: والمقاتل: إنه كان].

(٢ - ٢) [لم يرد في بحر العلوم (الهامش)].

(٣) - [زاد في الأعيان: (إنتهى) والظاهر أنه نقل جميع ما ذكره من الحدائق الوردية في أئمة الزيدية وليس هذا الكتاب عندنا. وفي  
 كتاب لبعض المعاصرين لا يعتمد على نقله].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٦٧

السماوي، إِبصار العين، ١١٤ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ٣ / ٤٩٨؛ بحر العلوم،

مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، ٣٨٥ /

وكان ملازماً له إلى يوم العاشر، فلما نشب القتال تقدّم بين يدي الحسين عليه السلام «١» حتى قُتل في أول الحرب، يعني «١» في  
 الحملة الأولى «٢» مع من قُتل من أصحاب الحسين عليه السلام رضوان الله عليهم «٢».

الحائري، ذخيرة الدارين، ١ / ٢٦٦ / مثله المامقاني، تنقيح المقال، ١ - ١٥٣ / ٢

الأمين، أعيان الشيعة، ٣ / ٤٩٨؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، ١٠١ /

من المقتولين من أصحاب الحسين عليه السلام في الحملة الأولى: اميئة بن سعد الطائي.

الزنجاني، وسيلة الدارين، ٩٤ - ٩٥

قُتل مع بنی أسد بن خزیمه: ... أنس بن الحارث، وكانت له صحبه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.  
الزَّسَّان، تسمیه من قتل، / ١٥٢ / عنه: الشَّجَرِي، الأُمَالِي، / ١ / ١٧٢؛ مثله المحلِّي،  
الحدائق الوردیة، / ١ / ١٢١  
الأسدي، مقتول.

ابن سعد، الحسين، / ٥٠ / رقم ٢٨١ / عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، / ١٤ / ٢١١  
(ط المحمودي)، / ٢١٢ /، مختصر ابن منظور، / ٧ / ١٤٧؛ ابن العديم، بغية الطلب، / ٦ /  
٢٦١٩، الحسين بن علي، / ٧٨ /

(١-١) [في تنقيح المقال والأعيان: قتل].

(٢-٢) [لم يرد في تنقيح المقال، وفي الأعيان: إنتهى، أقول: لم أجد له ذكراً في كتب السير والمقاتل كطبقات ابن سعد وتاريخ الطبري وكامل ابن الأثير والأخبار الطوال وإرشاد المفيد واللّهوف ومناقب ابن شهر آشوب وغيرها، وقد تصفحت كتاب صفين لنصر بن مزاحم فلم أجد له ذكراً].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٦٨

أنس بن الحارث، قُتل مع الحسين بن علي، سمع النبي (ص). قاله محمّد، حدّثنا سعيد بن عبد الملك بن واقد الحرّاني، حدّثنا عطاء بن مسلم الخفّاف، عن الأشعث بن سحيم، عن أبيه، عن أنس، قال أبو عبد الله: وسعيد بن عبد الملك يتكلمون فيه.

البخاري، التاريخ، / ٢ / ٣٠ رقم ١٥٨٣

أنس بن الحارث: له صحبه، قُتل مع الحسين بن علي عليه السلام، سمعت أبي يقول ذلك.

ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، / ٢ / ٢٨٧ رقم ١٠٤٢

(أنس) بن الحارث، قُتل مع الحسين بن علي، روى الأشعث بن سليم «١» عن أبيه [عنه- «٢»].

ابن حبان، الثقات، / ٤ / ٤٩

حدّثنا منصور بن محمّد بن منصور الوكيل الأصبهاني، ثنا إسحاق بن أحمد الفارسي، قال: ثنا البخاري، قال: حدّثني محمّد صاحب لنا خراساني، قال: ثنا سعيد بن عبد الملك ابن واقد الجزري، ثنا عطاء بن مسلم الخفّاف، عن الأشعث بن سحيم، عن أبيه: عن أنس بن الحارث قال: سمعت رسول الله (ص) يقول: إن ابني هذا يُقتل بأرض العراق، فمن أدركه منكم فلينصره. قال: قُتل أنس مع «٣» الحسين عليهما السلام.

أبو نعيم، دلائل النبوة، / ٢ / ٧١٠ رقم ٤٩٣

وأنس بن الحارث:

ذكره بعض المتأخرين، فزعم أن عداده في أهل الكوفة، وأن حديثه عند أشعث بن سحيم، عن أبيه، عنه أنه سمع رسول الله (ص) يقول: «إن ابني هذا يُقتل بأرض من أرض العراق، فمن أدركه فلينصره»، فقتل مع الحسين رضي الله عنه.

ذكره من حديث سعيد بن عبد الملك الحرّاني، عن عطاء بن مسلم.

(١)- هكذا في الأصلين، وفي التاريخ الكبير: سحيم - كذا.

(٢) - زيد من م.

(٣) - [المطبوع: من].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٦٩

وذكره في الصحابة، وهو من التابعين، وأشعث بن سحيم لم يعده الأئمة في الأشاعنة.

أبو نعيم، معرفة الصحابة، ١/ ٢٤٣ رقم ٩٧

(باب من روى عن النبي صلى الله عليه وآله من الصحابة): أنس بن الحارث، قُتل مع الحسين عليه السلام.

(من أصحاب أبي عبدالله الحسين بن علي عليه السلام) أنس بن الحارث الكاهلي.

الطوسي، الرجال، ٣/ ٧١، عنه: الأسترآبادي، منهج المقال، ٦٣/ ٦٣؛ التفرشي، نقد

الرجال، ٥٠/ ٥٠؛ الأردبيلي، جامع الزواة، ١/ ١٠٩؛ أبو علي الحائري، منتهى المقال،

١٠٩/ ١ (ط حجرى)، ٦١/ ٦١؛ الفهائى، مجمع الرجال، ٣٣٩/ ٣٣٩؛ الأمين، أعيان الشيعة،

٣/ ٤٩٩

(أنس بن الحارث) روى عنه سحيم «١» والدا الأشعث بن سحيم «١» عن النبي صلى الله عليه وآله في قتل الحسين، وقُتل مع الحسين عليه السلام.

ابن عبد البر، الاستيعاب، ١/ ٤٥، عنه: الصفدى، الوافى بالوفيات، ٩/ ٤٢١ رقم

٤٣٥٣؛ الأمين، أعيان الشيعة، ٣/ ٤٩٩

أخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن أنس بن علي، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن بكر، نا إبراهيم بن محمد الرقي، وعلي بن الحسين الرازي، قالوا: نا سعيد بن عبد الملك بن «٣» واقد الحراني، نا عطاء بن مسلم، نا أشعث بن سحيم، عن أبيه قال: سمعت أنس بن الحارث يقول: سمعت «٤» رسول الله (ص) يقول: «إن ابني هذا - يعنى الحسين - يُقتل بأرض «٥» يقال لها «٥»

(١) - [فى الأصل: سليم].

(٢) - [فى البداية مكانه: وقال أبو القاسم البغوى: حدثنا محمد ...].

(٣) - [البداية: أبو].

(٤) - [فى التهذيب مكانه: عن أنس بن الحارث أنه قال: سمعت ...، وفى سبيل الهدى والرشاد مكانه: وروى البغوى، عن أنس بن الحارث رضى الله تعالى عنه: قال: سمعت ...].

(٥-٥) [لم يرد فى التهذيب].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٧٠

كربلاء، فمن شهد ذلك منكم فلينصره» [٣٣٩٢].

قال: فخرج أنس بن الحارث إلى كربلاء، فقتل «١» مع الحسين «٢».

قال البغوى: ولا أعلم روى غيره، «٣» وقد تقدم ذكر هذا الحديث من حديث آخر أعلى من هذا ٣١.

ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ١٤/ ٢١٧، الحسين عليه السلام (ط المحمودى)، ٢٣٨-

٢٣٩، تهذيب ابن بدران، ٤/ ٣٣٨؛ مثله ابن كثير، البداية والنهاية، ٨/ ١٩٩؛ محمد

ابن يوسف، سبيل الهدى والرشاد فى سيرة خير العباد، ١١/ ٧٥



(وبهذا الإسناد) عن أبي عبد الله الحافظ، أخبرني خلف بن محمد البخاري، حدّثني صالح بن محمد الحافظ، حدّثني محمد بن يحيى الذهلي، حدّثني سعيد بن عبد الملك، حدّثني عطاء بن مسلم، عن أشعث - يعني ابن سحيم - عن أبيه، عن أنس - يعني ابن الحارث - قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّ ابني هذا - يعني الحسين - يُقتل بأرض العراق، فمن أدركه منكم فلينصره. قال: فقتل أنس بن الحارث مع الحسين بن عليّ عليه السلام.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ١/ ١٥٩ - ١٦٠

أنس بن الحارث، قال: سمعت النبيّ عليه السلام يقول: إنّ ابني هذا - يعني الحسين عليه السلام - يُقتل بأرض من العراق، فمن أدركه منكم فلينصره. قال: فقتل أنس مع الحسين عليه السلام.

ابن شهر آشوب، المناقب، ١/ ١٤٠

ومن أصحابه [...] أنس بن الحارث الكاهليّ.

ابن شهر آشوب، المناقب، ٤/ ٧٨ عنه: المجلسي، البحار، ٤٤/ ١٩٩؛ البحراني،

العوامل، ١٧/ ٣٣٣

(١-١) [لم يرد في التهذيب].

(٢)- [أضاف في سبيل الهدى والرشاد: رضى الله تعالى عنه. فقتل].

(٣-٣) [لم يرد في البداية].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٧١

(ب د ع) أنس بن الحارث: «١» عداة في أهل الكوفة «١»، روى حديثه أشعث بن سحيم عن أبيه، عنه أنّه سمع النبيّ (ص) يقول: إنّ ابني هذا يُقتل بأرض من أرض العراق، فمن أدركه فلينصره، فقتل مع الحسين رضى الله عنه. «٢» أخرجه الثلاثة إلّا أنّ أبا نعيم قال: ذكره بعض المتأخرين، يعني ابن مندة في الصّحابة، وهو من التابعين، وقد وافق ابن مندة أبو عمرو أبو أحمد العسكريّ وقال: له صحبة، وقال أبو أحمد: يقال: هو أنس بن هزلة، والله أعلم «٢».

ابن الأثير، أسد الغابة، ١/ ١٢٣ عنه: القمي، نفس المهموم، / ٢٨٩؛ الفيروزآبادي،

فضائل الخمسة، ٣/ ٣٤٧

(ب، أنس) بن هزلة: وفد إلى النبيّ (ص)، روى عنه ابنه عمرو بن أنس، أخرجه أبو عمر مختصراً، وقال: أبو أحمد العسكريّ أنس بن هزلة، ويقال: أنس بن الحارث، له صحبة، قُتل مع الحسين بن عليّ رضى الله عنهما.

وهذا أنس بن الحارث قد تقدّم ذكره، فلا أعلمهما واحد أم اثنان. وأبو أحمد عالم فاضل لو لم يعلم أنّهما واحد لما قاله، وما أقرب أن يكونا واحد، لأنّه قد ذكر في أنس ابن الحارث أنّه قُتل مع الحسين، والله أعلم.

ابن الأثير، أسد الغابة، ١/ ١٣٢

(س، الحارث) بن نبيه: «١» ذكره أبو عبد الرحمن السلميّ في أهل الصّفّة «١»، «٣» روى أنس ابن الحارث بن نبيه، عن أبيه الحارث بن نبيه، وكان من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله من أهل الصّفّة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله، والحسين في حجره، يقول: إنّ ابني هذا يُقتل في أرض يقال لها العراق، فمن أدركه فلينصره، فقتل أنس بن الحارث مع الحسين. «١» وقد روى عن أنس بن الحارث قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله، ولم يقل عن أبيه، أخرجه أبو موسى «١».

(١-١) [لم يرد في فضائل الخمسة، حكاها عنه في إِبصار العين، / ٥٦].

(٢-٢) [لم يرد في نفس المهموم وفضائل الخمسة].

(٣)- [إلى هنا حكاة عنه في الأعيان].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٧٢

ابن الأثير، أسد الغابة، ١/ ٣٤٩/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ٣/ ٤٩٩؛

الفيروزآبادي، فضائل الخمسة، ٣/ ٣٤٧

وعن أشعث بن أبي سحيم «١»، عن أبيه، عن أنس بن أبي الحارث «٢»، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله: إن ابني هذا يُقتل بأرض العراق، فمن أدركه منكم فلينصره. فحضر أنس مع الحسين كربلاء وقتل معه.

ابن نما، مشير الأحران، ١/ ٦/ عنه: المجلسي، البحار، ٤٤/ ٢٤٧؛ البحراني، العوالم،

١٧/ ١١٦؛ الحائري، ذخيرة الدارين، ١/ ٢٠٨

عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله (ص) قال: «إن ابني هذا- يعنى الحسين- يُقتل بأرض العراق، فمن أدركه منكم فلينصره». قال: فقتل أنس مع الحسين.

خرجه «٣» الملاء في سيرته.

محب الدين الطبري، ذخائر العقبى، ١/ ١٤٦/ عنه: الفيروزآبادي، فضائل الخمسة،

٣/ ٣٤٨

من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله: أنس بن الحارث قُتل مع الحسين عليه السلام.

العلامة الحلبي، الرجال (خلاصة الأقوال) (ط النجف)، ٢٢/، (ط حجرى)، ١٣/

عنه: الأردبيلي، جامع الزوارة، ١/ ١٠٩؛ أبو علي الحائري، منتهى المقال، ١/ ١٠٩

(ط حجرى)، ١/ ٦١

أنس بن الحارث ل، ي، ن، سين.

[جج] قُتل مع الحسين عليه السلام.

(١)- [المطبوع: عثمان، وهو تصحيف].

(٢)- [المطبوع: أبي سحيم، وهو تصحيف].

(٣)- [في فضائل الخمسة مكانه: وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ١٤٦) وقال: خرجه ...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٧٣

ابن داود، ٦١ رقم ٢٠٦/ مثله الحسيني، الرجال، ١/ ٦١/ عنه: الأردبيلي،

جامع الزوارة، ١/ ١٠٩

[في القسم الأول] «١»

(أنس) بن الحارث «٢» بن نبيه ... قال ابن السكك في حديثه نَظَرٌ، «٣» وقال ابن مندة: عداده في أهل الكوفة «٣»، وقال البخاري: أنس

بن الحارث قُتل مع الحسين بن علي، سمع النبي صلى الله عليه وآله، «٣» قاله محمد عن سعيد «٤» بن عبد الملك الحراني، عن عطاء

بن مسلم، حدّثنا أشعث بن سحيم، عن أبيه: سمعت «٥» أنس بن الحارث «٦»، ورواه البغوي وابن السكك وغيرهما من هذا الوجه ومنتنه

«٦»: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول «٢»: إن ابني هذا، يعنى الحسين، يُقتل بأرض يقال لها كربلاء، فمن شهد ذلك منكم

فلينصره. «٧» قال: فخرج أنس بن الحارث إلى كربلاء، فقتل بها مع الحسين «٣». «٨»

قال البخاري: يتكلمون في سعيد، يعني راويه. وقال البغوي: لا أعلم. رواه غيره، وقال ابن السكك: ليس يروى إلامن هذا الوجه، ولا يعرف لأنس غيره.

«٣» (قلت): وسيأتي ذكر أبيه الحارث بن نبيه في مكانه «٣»، ووقع في التجريد للذهبي: لا صحبه له، وحديثه مرسل. وقال المزني: له صحبه فوهم، انتهى.

ولا يخفى وجه الرد عليه مما أسلفناه، وكيف يكون حديثه مرسلًا، وقد قال: سمعت، وقد ذكره في الصحابه البغوي، وابن السكن، وابن شاهين، والدغولي، وابن زير،

(١) - [جاء في الإصابة، ١/ ٦: القسم الأول في من وردت صحبته بطريق الزوايه أو عن غيره].

(٢-٢) [فضائل الخمسة: وقال إن].

(٣-٣) [لم يرد في الأعيان].

(٤) - [في ذخيره الدارين وتنقيح المقال مكانهما: حدثني سعيد ...].

(٥) - [في ذخيره الدارين وتنقيح المقال: عن].

(٦-٦) [في ذخيره الدارين وتنقيح المقال: الكاهلي، قال].

(٧) - [إلى هنا حكاه في ذخيره الدارين وتنقيح المقال].

(٨) - [إلى هنا حكاه في فضائل الخمسة].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٧٤

والبوردي، وابن منده، وأبو نعيم، وغيرهم.

ابن حجر، الإصابة، ١/ ٨١ رقم ٢٦٦/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ٣/ ٤٩٩

- ٥٠٠؛ الفيروزآبادي، فضائل الخمسة، ٣/ ٣٤٧؛ الحارثي، ذخيره الدارين، ١/

٢٠٨؛ المامقاني، تنقيح المقال، ١- ٢/ ١٥٤

(أنس بن هزله ... ذكر ابن أبي حاتم، عن أبيه أنه وفد إلى النبي صلى الله عليه وآله أبواه، ثم إنه روى عند ابنه عمرو بن أنس. وفي كلام العسكري ما يدل على أن أنس بن هزله هذا هو أنس بن الحارث، فليحزر.

ابن حجر، الإصابة، ١/ ٨٦ رقم ٢٨٤

(الحارث) بن نبيه والد أنس بن الحارث. له ولابنه صحبه، وقد تقدم ذكر ابنه. ذكره أبو عبد الرحمن السلمي في أصحاب الصفة، وروى عنه ولده أنس حديثاً استدركه أبو موسى، وقد مضى له ذكر في أنس بن الحارث.

ابن حجر، الإصابة، ١/ ٢٩١ رقم ١٤٩١

وعن عمرو بن ثابت، عن الأعمش، عن شقيق، عن أم سلمة قالت: كان الحسن والحسين يلعبان بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله و آلهم في بيتي، فنزل جبريل، فقال: يا محمد! إن امتك تقتل ابنك هذا من بعدك، وأومي بيده إلى الحسين، فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم وضمه إلى صدره، ثم قال صلى الله عليه وآله و سلم «١»: وضعت عندك هذه التربة، فشمها رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم وقال: ريح كرب وبلاء، وقال: يا أم سلمة! إذا تحولت هذه التربة دماً فاعلمي أن ابني قد قتل، فجعلتها أم سلمة في قارورة، ثم جعلت تنظر إليها كل يوم وتقول: إن يوماً تحولين دماً ليوم عظيم.

وفي الباب عن عائشة وزينب بنت جحش وأم الفضل بنت الحارث وأبي أمامة وأنس ابن الحارث وغيرهم.

ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٢/ ٢٤٧

(١) - هكذا في الأصل، وفي تهذيب الكمال أيضاً: وظنّي أنّه قد سقط هنا بعض القصّة يكون فيه أخذ التراب عن جبريل عليه السلام ١٢ أبو الحسن.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٧٥

وأخرج البيهقي وأبو نعيم، عن أنس، قال: استأذن ملك المطر أن يأتي رسول الله (ص)، فأذن له، فدخل الحسين فجعل يقع على منكب النبي (ص)، فقال الملك: أتجبه؟ قال النبي (ص): نعم، قال: فإن أمتك تقتله وإن شئت أريتك المكان الذي يُقتل فيه، فضرب بيده، فأراه تراباً أحمر، فأخذته أم سلمة، فصرته في ثوبها، فلما سمع أنه يُقتل بكربلاء.

السيوطي، الخصائص، ١٩١ / ٢

ابن سعد عن أم سلمة: إن ابني هذا - يعني الحسين - يُقتل بأرض من أرض العراق يقال لها كربلاء، فمن شهد ذلك منكم فلينصره، البغوي (١)، وابن السكن، والباوردي، وابن مندة، وابن عساكر، عن أنس بن الحارث بن منبه. (٢) قال البغوي: لا أعلم روى غيره وقال ابن السكن: لا يروى إلّا من هذا الوجه ولا نعرف لأنس غيره.

المتقي الهندي، كنز العمال، ١٢ / ١٢٦، المنتخب (هامش مسند ابن حنبل)، ١١١ / ٥

عنه: الفيروز آبادي، فضائل الخمسة، ٣ / ٣٤٧ - ٣٤٨

أنس بن الحارث الكاهلي.

المدري، جنات الخلود، ٢٢ /

وفي الإصابة: أنس بن الحارث (٣) بن بعية، قال البخاري في تاريخه، والبغوي، وابن السكّين وغيرهما، عن أشعث بن سحيم، عن أبيه، عن أنس بن الحارث، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إن ابني هذا - يعني الحسين - يُقتل بأرض يقال لها كربلاء، فمن شهد ذلك منكم فلينصره. فخرج أنس بن الحارث إلى كربلاء، فقتل بها مع الحسين رضي الله عنه وعمّن معه.

القندوزي، ينابيع المودة، ٣١٨ / (ط اسوة)، ٨ / ٣

(١) - [في فضائل الخمسة مكانه: وذكره المتقي أيضاً في كنز الدقائق (ج ٦ ص ٢٢٣) وقال: أخرجه البغوي ...].

(٢) - [إلى هنا حكاة في فضائل الخمسة].

(٣) - [جمع الفوائد، ٢ / ٢١٨ (مناقب الحسن والحسين عليهما السلام)].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٧٦

وفي ذخائر العقبى عن أنس بن الحارث، مرفوعاً: أن ابني هذا - يعني الحسين - يُقتل بأرض يقال لها كربلاء، فمن شهد ذلك منكم فلينصره. فخرج أنس بن الحارث، فقتل بها مع الحسين رضي الله عنهما.

أخرجه الملمأ في سيرته، وفي الإصابة: أخرج البخاري في تاريخه، وروى البغوي وابن السكّين وغيرهما عن أنس بن الحارث هذا الحديث، انتهى. (١)

القندوزي، ينابيع المودة، ٣٣٣ / (ط اسوة)، ٥٢ / ٣

(أنس بن الحارث (٢) بن نبيه بن كاهل بن عمرو بن صعّب بن أسد بن خزيمه) الأسدّي الكاهلي (٢) (٣)، كان صحابياً كبيراً ممّن رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديثه. (٤) وكان فيما سمع منه وحديث به ما رواه جهم غفير من العامّة والخاصّة عنه: إنّه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول، والحسين بن عليّ في حجره: إن ابني هذا يُقتل بأرض من أرض العراق، ألا فمن شهدته فلينصره. ذكر ذلك الجزري في أسد الغابة، وابن حجر في الإصابة، وغيرهما:

ولما رآه في العراق وشهده، نصره وقتل معه «٥». «٦» (قال) الجزري: وعداده في الكوفيين.

(١) - انس بن الحارث از روات پیغمبر است. بعضی گفته‌اند: با حضرت امام حسین علیه السلام در کربلا شهید شد.

سپهر، ناسخ التواریخ امیر المؤمنین علیه السلام، ۱۷۷ / ۵

باب الهمزة من أسامی الزوأة [عن أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السلام ...] انس بن الحارث الكاهليّ.

سپهر، ناسخ التواریخ امیر المؤمنین علیه السلام، ۲۰۸ / ۵

از شهدا که مورخان و محدثان یاد از او نکرده‌اند: ... و دیگر انس بن کاهل الاسدی.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۳۱۴ / ۲

(۲-۲) [نفس المهموم: الأسديّ الكاهليّ، و کاهل بطن من أسد بن خزيمه]

(۳) [إلى هنا حكاها في الأعيان، ۴۹۹ / ۳]

(۴) - [أضاف في العيون: وشهد معه يوم بدر وحين]

(۵-۵) [نفس المهموم: قلت: إنّي ذكرت مقتله في نفس المهموم فلا- نعيده، ولكن ينبغي التنبه على شيء، وهو أنّه قد قُتل مع

الحسين عليه السلام من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله جماعة: منهم الكاهليّ المذكور، ومنهم حبيب بن مظهر على ما نقله

(بص) عن ابن حجر، ومنهم مسلم بن عوسجة الأسديّ على ما ذكره ابن سعد في الطبقات، وفي الكوفه هاني بن عروه، فقد ذكروا أنّه

نيف على الثمانين، وعبدالله بن يقطر الحميريّ رضيع الحسين عليه السلام (بص)، كانت امه حاضنه للحسين كام قيس بن ذريح

للحسن عليه السلام ولم يكن رضع عندها، ولكنّه يسمّى رضيعاً له لحضانه امه له، وامّ الفضل بن العباس لبابه كانت مريئه للحسين عليه

السلام ولم ترضعه أيضاً كما صحّ في الأخبار أنّه لم يرضع من غير ثدي امه فاطمه عليها السلام وإبهاهم رسول الله صلى الله عليه وآله

تاره وريقه تاره أخرى، قال ابن حجر في الإصابة: إنّه كان صحابياً لأنّه لده الحسين عليه السلام]

(۶) [إلى هنا حكاها في العيون]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۷۷

ضبط الغريب: ممّا وقع في هذه الترجمة (كاهل) بطن من أسد بن خزيمه (دودان) بالدال المهملة المضمومه والواو والدال المهملة

أيضاً والألف والتون بطن من أسد بن خزيمه أيضاً، وسيأتي بطون آخر (۵\*).

السمّاوى، إِبصار العين، / ۵۶ / عنه: القمّي، نفثه المصدور، / ۶۴۵ - ۶۴۶ / الميانجي،

العيون العبري، / ۱۴۴؛ الزنجاني، وسيله الدارين، / ۱۰۱

فائدة: قُتل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله مع الحسين عليه السلام خمسة نفر في الطّف.

انس بن الحارث الكاهليّ، ذكره جميع المؤرخين.

السمّاوى، إِبصار العين، / ۱۲۸ / مثله الزنجاني، وسيله الدارين، / ۴۱۳

انس بن كاهل.

مقتل أبي مخنف (المشهور)، / ۶۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۷۸

مضر بن نزار بن معد بن عدنان (من وُلد إسماعيل عليه السلام)

نمایش تصویر

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۷۹

أقول: قال العلامة في الخلاصة: أنس بن الحارث بن نبيه الكاهلي، قُتل مع الحسين ابن علي عليه السلام بكر بلاء، وقال أبو علي في رجاله: أنس بن الحارث الكاهلي، قُتل يوم الطّف مع الحسين عليه السلام. وقال العسقلاني في الإصابة: أنس بن الحارث بن نبيه بن كاهل ابن عمرو بن صعّب بن أسد بن خزيمه الأسدي الكاهلي، عداده في الكوفيين. «١» قال علي بن عساكر في المجلد الثاني من كتاب تاريخه الكبير: كان «٢» أنس بن الحارث بن نبيه الكاهلي صحابياً كبيراً مّمّن رأى النبي صلى الله عليه وآله وسمع حديثه. وذكره عبدالرحمان السلميّ في أصحاب الصّفه، وروى عنه. «١» «٣» أقول: وكان فيما سمع منه وحدث به ما رواه جم غفير من الخاصّة والعامّة، ثمّ ذكر كلام ابن نما فيما ذكرناه في مثير الأحزان].

ومنهم يحيى بن سعيد الشّامي الخاتمي من مشايخ العلّامة في كتاب الدرّ النّظيم روى عن أشعث بن عثمان، عن أبيه، عن أنس بن الحارث بن نبيه الكاهلي، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول -والحسين في حجره-: إنّ ابني هذا يُقتل بأرض العراق، فمن أدركه فليصره. فحضر أنس بن الحارث، فقتل معه. «٣»

قال أبو مخنف: [...] إنّ كان شيخاً كبيراً، قد شهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر وحين.

الحائري، ذخيرة الدارين، ١/ ٢٠٧-٢٠٨/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ٣/ ٥٠٠؛

مثله المامقاني، تنقيح المقال، ١- ١٥٤/ ٢

(١)- [حكاه مثله في تنقيح المقال].

(٢)- [في الأعيان مكانه: وفي كتاب بعض المعاصرين المتقدم عن تاريخ ابن عساكر ولم أجده في باب أنس - أنّه قال: كان ...].

(٣-٣) [لم يرد في الأعيان].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٨٠

أنس بن الحارث بن نبيه الكاهلي، بالحاء المهملة المفتوحة والراء المهملة الساكنة والثاء المثناة: في بعض النسخ الحارث، ذكره الشيخ رحمه الله في رجاله تارة في أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وقال: قُتل مع الحسين، وأخرى في أصحاب الحسين، واصفاً له بالكاهلي.

وقد مرّ ضبط الكاهلي في ترجمة أحمد بن مزيد، وقد ذكر في الإصابة نسبه مفضلاً، قال: أنس بن الحارث بن نبيه بن كاهل بن عمرو بن صعّب بن أسد بن خزيمه الأسدي الكاهلي وعداده في الكوفيين، انتهى. [ثمّ ذكر كلام ابن حجر كما ذكرناه في الإصابة].

وفي مقتل لوط بن يحيى الأزدي أنّه كان شيخاً كبيراً قد شهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر وحين [...] لرجل في أعلى درجات الوثاقه، وقد كفى تسليم الإمام عليه في زيارة الناحية بقوله: السّلام على أنس بن كاهل الأسدي شرفاً على شرف الشّهادة رضوان الله عليه وحشرنا معه ومع أمثاله.

المامقاني، تنقيح المقال، ١- ١٥٤/ ٢

أحمد بن مزيد: ضبط الأسدي في أبان بن أرقم والكاهلي، بالكاف ثمّ الألف ثمّ الهاء المكسورة ثمّ اللام والياء، نسبة إلى كاهل بن أسد بن خزيمه بن مدركة بن إلياس بن مضر أبي قبيلة من بني أسد. «١»

المامقاني، تنقيح المقال، ١- ٩٦/ ٢- ٩٧

(١)- ابن اثير جزري در كتاب «اسد الغابه» گفته: انس بن حارث در شمار اهل كوفه است و اين حديث را از اشعث بن سليم از پدرش روايت کرده كه پيغمبر صلى الله عليه وآله مي فرمود كه: «اين پسر من در زمين عراق كشته شود، هر كه او را دريافت، بايد ياريش كند.» و با حسين عليه السلام كشته شود.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۳۲

انس بن الحارث اسدی کاهلی

کاهل خاندانی است از اسدبن خزیمه (بص)، انس از اصحاب بزرگوار پیغمبر بوده و از آن حضرت اخذ حدیث کرده. از آن جمله حدیثی است که جمع بسیاری از عامه و خاصه از او روایت کردند که گفت: شنیدم رسول خدا که حسین را در دامن داشت، می فرمود: «این پسر در زمین عراق کشته شود، هلا هر کس حاضر او باشد، باید او را یاری کند.»

این حدیث را جزری در «اسد الغابه» و ابن حجر در «اصابه» و دیگران آورده اند و چون در عراق حسین را دیدار کرد و به حضورش رسید، او را یاری کرد و با او شهید شد.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۳۳۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۸۱

الأسدي نسبة إلى جد قبيلة عظيمه من مضر الحمراء اسمه أسد بن خزيمه بن مدرکه ابن الياس بن مضر، أو إلى جد قبيلة أخرى اسمه أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان.

المماقاني، تنقيح المقال، ۱ - ۳ / ۱

انس بن الحارث الكاهلي «صحابي».

الأمين، أعيان الشيعة، ۱ / ۶۱۱

انس بن الحارث: [ثم ذكر كلام الطوسي كما ذكرناه في رجاله].

والظاهر أنهما [ما ذكره الشيخ في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأصحاب الحسين عليه السلام] واحد. ذكر مرة في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله، لأنه من أصحابه، ومرة في أصحاب الحسين عليه السلام، لأنه قتل معه. وذكره ابن داود في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله، وفي أصحاب علي والحسن والحسين عليهم السلام. [ثم ذكر كلام ابن حجر كما ذكرناه في الإصابة].

ومر ذكره في القسم الأول من الجزء الرابع من هذا الكتاب في أنصار الحسين عليه السلام بعنوان انس بن الحارث الكاهلي، له صحبة. [ثم ذكر كلام السماوي كما ذكرناه في إِبصار العين].

ولم يذكر من أين أخذ بقتیه نسبه، فليس فيما مر منه شيء، ولعله أخذه من كونه كاهلياً، فذكر كاهلاً ومن بعده.

وقال بعض المعاصرين في كتاب له ما لفظه: قد ذكر في الإصابة نسبه مفصلاً، قال:

انس بن الحارث بن نبيه بن كاهل بن عمرو بن صعب بن أسد بن خزيمه الأسدي الكاهلي، عداة في الكوفيين (انتهى).

ولم يذكر في نسخة الإصابة المطبوعة مع الاستيعاب سوى انس بن الحارث بن نبيه، كما مر، لم يزد على ذلك شيئاً، ولم يزد في ترجمه أبيه على قوله: الحارث بن نبيه والد انس بن الحارث، لكن هذا المعاصر لا يعتمد على نقله.

الأمين، أعيان الشيعة، ۳ / ۴۹۹ - ۵۰۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۸۲

وعنه صلى الله عليه وآله إن ابني هذا - يعني الحسين - يُقتل بأرض من أرض العراق يُقال لها كربلاء، فمن شهد ذلك منكم فلينصره. (أخرجه البغوي وابن السكن والباوردی وابن منده وابن عساكر عن انس بن الحارث ابن منبه).

الأمين، أعيان الشيعة (ط الأوصاف ط ۲، ۱۳۷۹ هـ. ق ۱۹۶۰ م)، ۴ - ۱ / ۱۶۸

وكان انس بن الحارث بن نبيه الكاهلي شيخاً كبيراً صحابياً، رأى النبي وسمع حديثه وشهد معه بدرًا وحيناً.

وذكره السيوطي في الخصائص، ج ۲، ص ۱۲۵.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۱۳

وبرز بعد ذلك أنس بن الحارث الكاهلي، وكان شيخاً كبيراً صحابياً ممن رأى النبي وسمع حديثه، وشهد معه بدرًا وحُنينًا. وكان فيما سمع من النبي وحدث به، أنه قال:  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول -والحسين بن عليّ في حجره-: «إن ابني هذا يُقتل بأرض من العراق، ألا- فمن شهده فلينصره».

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۴۱۰-۴۱۱

أنس بن الحارث بن نبيه بن كاهل ... الأسديّ. كان صحابياً ممن رأى النبي وسمع حديثه ذكره الكثير من المقاتل باسم (أنس بن مالك الأسديّ)، وفي بعضها تصحيفاً (مالك بن أنس). والصحيح: أنه أنس بن الحارث الأسديّ الكاهليّ ... ونرجح أنه متّحد مع (أنس بن كاهل الأسديّ) الوارد ذكره في (الزيارة)، كما في البحار: ج ۴۵، ص ۷۱، طبع طهران الجديد، وكذا في الرجبية. فبنو كاهل من بني أسد بن خزيمه. والكاهليّ أسديّ في الحقيقة.  
بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۴۱۰  
أنس بن الحارث:

من بني أسد، قال المرشد بالله: كان له صحبة، قُتل مع الحسين بن عليّ عليهما السلام سنة  
موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۸۳  
ستين. «۱»

مجد الدين اليميني، لوامع الأنوار، ۳ / ۶۲

أنس بن الحارث الكاهليّ الأسديّ الصحابيّ:  
ذكر الشيخ الطوسي في رجاله، أنه من أصحاب الحسين عليه السلام فقط. وذكر العسقلانيّ في الإصابه، وابن عساكر في تاريخه: أنّ  
أنس بن الحارث من أصحاب رسول الله. [...]  
توضيح: كاهل، هو بطن من خزيمه بن أسد، ودودان أيضاً بطن من أسد بن خزيمه، [...] وفي زيارة الناحية: السلام على أنس بن  
الحارث الكاهليّ.  
الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۰۱، ۱۰۲

(۱)- أنس بن حارث كاهلي

شيخ در كتاب «الرجال» اورا در شمار اصحاب پیامبر خدا (درود خدا بر او و خاندانش باد) به شمار آورده و تصریح کرده که او  
همراه امام حسین علیه السلام شهید شده.

و نیز اورا در شمار اصحاب امام حسین علیه السلام ذکر کرده، بی آن که به شهادت او تصریح بنماید.

و سرور ما استاد هم نام اورا در کتابش ذکر کرده ۱ و ما ترجیح می دهیم که بگوییم او همان انس بن کاهل اسدی می باشد که در  
زیارت «ناحیه» و «رجبیه» نامش آمده است و سرور ما استاد اورا با عنوان مستقلی به شمار آورده است. ۲ کاهل اسدی و ابن کاهل  
نسبتی است به عشیره وقوم.

ابن شهر آشوب و خواریزمی بر اثر اشتباه و خطای در نوشتن نام، اورا مالک بن انس کاهلی ذکر کرده اند و بر اثر همین نوع اشتباه  
در «بحار الانوار»، مالک بن انس مالکی ذکر کرده و بعد از آن با استاد به قول ابن نمای حلی آن را تصحیح کرده است.

کاهلی: منسوب به بنی کاهل که از قبیله بنی اسد بن خزیمه، از ناحیه عدنان (عرب شمال) می باشند، پیرمردی مسنّ بوده و به حکم



آن که صحابی پیامبر بوده، دارای منزلت و موقعیتی عالی در جامعه بوده است. به نظر می‌رسد او از اهالی کوفه باشد. ابن سعد بیان داشته که منازل بنی کاهل در کوفه بوده است. ۳

۱. معجم رجال الحديث: ۳/ ۲۳۲.

۲. معجم رجال الحديث: ۳/ ۲۳۳.

۳. محمد بن سعد: الطبقات (چاپ لیدن- افسست) ۶/ ۵۸.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، ۷۵/

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۸۴

### كيف التَّحَقَّ بِالْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ «۱»

قال: أخبرنا علي بن محمّد، عن عامر بن أبي محمّد، عن الهيثم بن موسى، قال: قال العريان بن الهيثم: كان أبي يتبدّى فينزل قريباً من الموضوع الذي كان فيه معركة الحسين، فكنا لانبذو إلّا وجدنا رجلاً من بنى أسد هناك، فقال له: وإني أراك ملازماً هذا المكان! قال: بلغني أنّ حسيناً يُقتل ها هنا، فأنا أخرج لعلّي أصادفه، فاقتل معه.

فلما قُتِل الحسين، قال أبي: انطلقوا ننظر هل الأسديّ في مَنْ قُتِل؟ فأتينا المعركة، فظوفنا، فإذا الأسديّ مقتول.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۵۰ رقم ۲۸۱/ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴/ ۲۱۱، (ط محمودي)، / ۲۱۲، مختصر ابن منظور، ۷/ ۱۴۷؛ ابن العديم، بغية الطلب، ۶/ ۲۶۱۹، الحسين بن عليّ، / ۷۸

وكان جاء إلى الحسين عليه السلام عند نزوله كربلاء والتقى معه ليلاً فيمّن أدركته السعادة.

السمّاوي، إِبصار العين، / ۵۶/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۳/ ۵۰۰؛ الزّنجاني، وسيلة الدارين، / ۱- ۱۰۲؛ مثله الميانجي، العيون العبري، / ۱۴۴- ۱۴۵

قال: فخرج أنس بن الحارث إلى كربلاء، فقتل بها مع الحسين بن عليّ عليه السلام. وقال علماء السّير: جاء أنس بن الحارث إلى الحسين عليه السلام عند نزول كربلاء، والتقى معه ليلاً فيمّن أدركته السعادة.

الحائري، ذخيرة الدارين، / ۱/ ۲۰۸

فلما رآه الشّيخ في طريقه إلى العراق وشهده، جاء معه إلى كربلاء لينصره.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۴۱۱

(۱)- [زاد في بغية الطلب: أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي عن أبي بكر محمّد بن عبد الباقي الأنصاري، قال: أخبرنا الحسن بن عليّ الجوهري، قال: أخبرنا محمّد بن العباس، قال: أخبرنا أحمد بن معروف، قال: حدّثنا الحسين بن الفهم، قال: حدّثنا محمّد بن سعد].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۸۵

### أنس في ليلة عاشوراء

قال: ودعا برجل يقال له أنس بن كاهل وقال له: امض إلى هؤلاء القوم وذكّركم الله تعالى ورسوله، عساهم يرجعون عن قتالنا، واعلم

أنهم لا يرجعون، ولكن لتكون لي عليهم حجة يوم القيامة. قال: فانطلق أنس حتى دخل على ابن سعد لعنه الله وهو جالس، فلم يسلم عليه، فقال له: يا أخا كاهل! ما منعك أن تسلم عليّ، ألسنت مؤمناً مسلماً؟ والله ما كفرت وقد عرفت الله ورسوله، فقال له أنس رحمه الله: كيف عرفت الله ورسوله وأنت تريد أن تقتل ولده وأهل بيته ومن نصرهم؟ فنكس ابن سعد لعنه الله رأسه وقال: إنني أعلم أن قاتلهم في النار لا محالة، ولكن لا بد أن انفذ أمر الأمير عبيدالله لعنه الله. فرجع أنس رحمه الله إلى الحسين عليه السلام وأخبره بما قاله.

مقتل أبي مخنف (المشهور)، ٦١ /

ودعا بأنس الكاهلي وقال له: اذهب إلى هؤلاء القوم وذكّرهم الله ورسوله، عسى أن يرجعوا عن قتالي، وأنا أعلم أنهم لا يفعلون، ولكن لتكون عليهم الحجة إلى يوم القيامة إذا التقينا بين يدي الله وجدّي رسول الله صلى الله عليه وآله. فانطلق أنس الكاهلي إلى عمر بن سعد لعنه الله تعالى ودخل عليه ولم يسلم، فقال له: ما منعك يا أخا كاهل أن تسلم عليّ، ألسنت أنا بمسلم؟ فوالله ما كفرت بالله مئذ عرفت الله ورسوله صلى الله عليه وآله، فقال أنس الكاهلي: وكيف عرفت الله ورسوله وأنت تريد أن تقتل ابن بنت رسول الله؟ وهذا الفرات يلوح بصفائه، تشرب منه الكلاب والخنازير، وعترة محمّد صلى الله عليه وآله يموتون عطشاً، ثم إنك تقول أنا مؤمن بالله ورسوله صلى الله عليه وآله، كذبت يا عدوّ الله ورسوله. فنكس رأسه ابن سعد لعنه الله تعالى ويده قضيب، فجعل يبحث به الأرض، فرفع رأسه وقال: والله إنني أعلم أن قاتله في النار بلا شك، ولا بد أن أكتب إلى ابن زياد لعنه الله تعالى وهو يكتب إلى يزيد لعنه الله تعالى أن يعفوني هذا الأمر. ثم بكى وقال: يا ليتني لم اخلق وليت الموت أخذني من موضعي هذا، ولم ابتل بهذا الأمر.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٨٦

قال: ورجع أنس الكاهلي إلى الحسين عليه السلام وأخبره بذلك.

الدربندي، أسرار الشهادة، ٢٨٠ /

ثم قال لأعدائه: يا قوم الكوفة! إن الدنيا قد تغيرت وتكدّرت، وهذه دار فناء وزوال، تتصرّف بأهلها من حال إلى حال، فالمغرور من اغترّ بها وركن إليها وطمع فيها، معاشر الناس! أما قرأتكم القرآن، أما عرفتم شرائع الإسلام، وثبتم على ابن نبيكم تقتلوه ظلماً وعدواناً، معاشر الناس! هذا ماء الفرات تشرب منه الكلاب والخنازير والمجوس، وآل نبيكم يموتون عطاشى؟ فقالوا: والله لا تذوق الماء، بل تذوق الموت غصّة بعد غصّة، وجرعة بعد جرعة.

فلما سمع منهم ذلك، رجع إلى أصحابه وقال لهم: إن القوم قد استحوذ عليهم الشيطان، ألا أن حزب الشيطان هم الخاسرون، ثم جعل يقول:

تعدّيتم يا شرّ قوم بغيكموا وخالفتموا قول النبي محمّد

أما كان خير الخلق أوصاكم بنا أما كان جدّي خيرة الله أحمد

أما كانت الزهراء أمّي ووالدي عليّ أخو خير الأنام الممجّد

لعتتم وأخزيتم بما قد فعلتموا فسوف تلاقون العذاب بمشهد

فلما فرغ من هذا الشعر، أمر أنس الكاهلي أن يذهب إلى القوم ووعظهم وعسى أن يرجعوا، وقال: أنا أعلم أنهم لا يرجعون ولكن تكون حجة عليهم. فانطلق أنس، فدخل على ابن سعد ولم يسلم عليه، فقال ابن سعد له: لم لم تسلم عليّ، ألسنت مسلماً؟ قال:

والله لست أنت مسلم، لأنك تريد أن تقتل ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فنكس رأسه، فقال:

والله إنني لأعلم أن قاتله في النار، ولكن لا بد من انفاذ حكم الأمير عبيدالله بن زياد.

فرجع أنس إلى الحسين رضي الله عنه وأخبره بذلك.

## استشاده

(روى) أهل السير: «١» إنه لما جاءت نوبته «١»، استأذن الحسين عليه السلام فى القتال، فأذن له، وكان شيخاً كبيراً، فبرز وهو يقول:  
 قد علمت كاهلها ودودان والخندفتيون وقيس عيلان  
 بأن قومي آفة للأقران «٢»  
 ثم قاتل حتى قتل رضى الله عنه.  
 السماوى، إِبصار العين، / ٥٦/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ٣ / ٥٠٠؛ الزنجاني،  
 وسيلة الدارين، / ١٠٢

وقال أبو مخنف أنه لما جاءت نوبته استأذن الحسين عليه السلام فى القتال، فأذن له، وكان «٣» شيخاً كبيراً، «٤» قد شهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر وحنين «٥»، فجعل يشد ٤ ٥ وسطه بالعمامة دعا بعصائبه عصب بها حاجبيه ورفعهما عن عينيه، والحسين عليه السلام ينظر إليه ويبكى ويقول: شكر الله لك يا شيخ «٦» «٧» حمل على القوم وأنشأ «٧» يقول:  
 قد علمت كاهلها ودودان والخندفتيون وقيس عيلان  
 بأن قومي آفة للأقران «٨» لدى الوغى وسادة وفرسان  
 مباشر الموت بطعن أن لسنا نرى العجز عن الطعان «٨»  
 يا قوم كونوا كأسود خفان واستقبلوا القوم بضرب الآن

(١-١) [لم يرد فى الأعيان].

(٢)- [زاد فى وسيلة الدارين: لدى الوغا وسادة فى الفرسان].

(٣)- [فى الأعيان مكانه: وفيه عن مقتل أبى مخنف لوط بن يحيى الأزدي ولانعلم بصحة النقل، أنه كان ...].

(٤-٤) [العيون: ولما أذن له الحسين عليه السلام القتال شد].

(٥-٥) [الأعيان: وإنه لما أذن له الحسين عليه السلام فى القتال شد].

(٦) (- \*٦) [الأعيان: ولو كان شهد بدمراً وحينئذ لما أغفل ذلك أصحاب كتب الصحابة].

(٧-٧) [العيون: فبرز وهو].

(٨-٨) [لم يرد فى العيون]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٨٨

آل على شيعة للرحمن وآل حرب شيعة للشيطان «١»

فلم يزل يقاتل قتال ذى لبد حتى قتل من القوم ثمانية عشر رجلاً سوى من جرح، «٢» وفى المناقب لابن شهر آشوب: قتل أربعة عشر رجلاً «٢»، ثم قتل رضوان الله عليه.

توضيح: كاهل ودودان المذكوران فى الشعر كلاهما بطن من أسد بن خزيمه «١». (\*٦)

الحائرى، ذخيرة الدارين، / ٢٠٨-٢٠٩/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ٣ / ٥٠٠؛ الميانجى، العيون العبرى، / ١٤٥

وإنه لما أذن له الحسين فى القتال، شد وسطه بعمامة، ثم دعا بعصائبه عصب بها حاجبيه ورفعهما عن عينيه، والحسين ينظر إليه ويبكى

ويقول: شكر الله لك يا شيخ، انتهى. (٣)

المماقاني، تنقيح المقال، ١- ١٥٤/٢

ولكن الصدوق في الأمالي نسب أبياتاً، منها هذه الشُّطُور الثلاثة إلى مالك بن أنس الكاهلي، [ثم ذكر كلام الصدوق والمجلسي وابن شهر آشوب كما ذكرناه في مالك بن أنس الكاهلي].

وقال ابن نما: اسمه أنس بن حارث الكاهلي. (أقول): يوشك أن يكون وقع اشتباه بين أنس بن حارث الكاهلي ومالك بن أنس المالكي بسبب أن لكل منهما رجلاً على هذا الوزن وهذه القافية، وأن يكون نسب بعض ما لأحدهما من هذا الرّجز إلى الآخر، كما وقع مثله كثيراً، والله أعلم.

الأمين، أعيان الشيعة، ٣/ ٥٠٠

(١-١) [العيون: فقتل أربعة عشر، وقيل: ثمانية عشر رجلاً، ثم قُتل].

(٢)- [حكاه في المناقب، ١٠٢/٤ في مالك بن أنس الكاهلي، أنظر هناك].

(٣)- شيخ ابن نما در «مثير الاحزان» گفته: سپس انس بن حارث کاهلی به میدان رفت و می سرود:

«دانند بنی کاهل ما با دودان با خندفیان همی و قیس عیلان

که قوم منند آفت هر اقران ای قوم باشید چون شیر غران

ضربت بزیند به لشکر آل علی اند شیعه رحمان

اولاد حربند شیعه شیطان»

می گویم ظاهر آن است که او را برای نسبت به جدش کاهل، کاهلی گفته‌اند، در زیارت «مرویه» از «ناحیه مقدسه» هم وارد است که «السلام علی أنس بن الكاهلي الأسدي».

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، ١٣٢/

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٨٩

فاستأذن الحسين وبرز شاداً وسطه بالعمامة، رافعاً حاجبيه بالعصابة، ولما نظر إليه الحسين بهذه الهيئة بكى وقال: شكر الله لك يا شيخ، فقتل على كبره ثمانية عشر رجلاً وقُتل.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ٣١٣/

قالوا: فجاء ووقف قبالة الحسين واستأذنه في القتال، فأذن له الحسين، فبرز الشيخ شاداً وسطه بالعمامة، رافعاً حاجبيه بالعصابة عن عينيه، وهو يقول:

قد علمت كاهلُ ثم دودان والخندفيون وقيسُ عيلان

بأنّ قومي آفةٌ للأقران وأنتى سيّد تلك الفرسان

فلما نظر إليه الحسين عليه السلام بهذه الهيئة بكى، وقال: «شكر الله سعيك يا شيخ»، فقتل - على كبره - ثمانية عشر رجلاً، وقُتل.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، ٤١١/

وروى بأنّه قتل من عساكر عمر بن سعد ثمانية عشر رجلاً حتّى قُتل.

الزنجاني، وسيلة الدارين، ١٠٢/

**رثاءه وسائر الشهداء من بنى أسد**

وفى حبيب وفيه يقول الكميّ بن زياد الأسديّ:  
 سوى عصبه فيهم حبيب معقرّ قضى نجه والكاهليّ مرمل  
 السماويّ، إِبصار العين، / ٥٦/ عنه: الأمين، أعيان الشّيعه، ٣/ ٥٠٠  
 قال الكميّ الأسديّ رحمه الله في قصيدته اللّاميه:  
 فيا ربّ هل إلّابك التّصر يرتجى عليهم وهل إلّاعليك المعوّل  
 ومن عجب لم أقضه أن خيلهم لأجوافها تحت العجاجة أزمّل  
 يحلثن عن ماء الفرات وطلّه حسيناً ولم يشهر عليهنّ منصلّ  
 موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٩٠  
 سوى عصبه فيهم حبيب معقرّ قضى نجه والكاهليّ مرمل  
 ومال أبو الشّعثاء أشعث دامياً وأن أبا جحل قتيل محجّل  
 وشيخ بنى الصّيداء قد فاظ قبلهم وأن أبا موسى أسير مكبّل  
 كأنّ حسيناً والبهايل حوله لأسيافهم ما يختلي المتبّل  
 يصيب به الرّامون عن قوس غيرهم فيا آخرأ أسدي له الغيّ أوّل  
 أشار الكميّ في هذه الأشعار إلى أنصار الحسين عليه السلام من بني أسد وهم ستّة. «١»  
 القمّي، نفثه المصدور، / ٦٤١-٦٤٢

(١)- كميّ اسدي ١ در قصيده لاميّه خود گفته است:

«ايا پروردگارا! ياری از توست بر ايشان و همه دلداري از توست

عجب دارم مر ايشان را ستوران درون گرد پيکارند غران

ندادند آب بر آن تشنه کامان کسی ياری نکرد از آن عزيزان

مگر جمعی که از آنها حبيب است به خاک افتاده از جان بی نصيب است

بود آن کاهلی در خون ابر خاک ابو الشعثا به خاک افتاده پر خاک

ابا جحل است کشته بر زمين بر بمرد است از بنی صيدا سرور

ابوموسی اسير و زیر زنجير کشاند دشمنش مانند نخجير

حسين و پهلوانانش در اطراف درو از تيغشان آن قوم اجلاف

زدندش با کمان ديگران تير شد آخر گمره از اول گوپير»

کميّ در اين اشعار به شش تن از ياران حسين که از بنی اسد بودند، اشاره کرده است.

١. کميّ بن زيد اسدي شاعر اوحدی و ماح آل احمدی صاحب قصيده هاشميات، جلالت شأنش بسيار است. به علاوه از آن که

از مادحين خاندان رسالت بوده است، مردی خطيب، فقيه، نسابه، حسن الخط، فارس، رامی، سخی و دين بوده. وقتی خدمت امام

محمد باقر عليه السلام رسيد، خواند قصيده (من لقلب متيم مستهام- که رسد به داد دل عاشقی ديوانه) [را] و چون به اين شعر رسيد:

«کشته طف که به خاک افکندند بين جنجال امت و اوباش»

آن حضرت گريست و فرمود: «ای کميّ! اگر نزد ما مالی بود، تورا صله می داديم. لکن برای توست آن کلامی که رسول خدا به

حسان بن ثابت فرمود: لا زلت مؤيداً بروح القدس ما ذببت عنّا أهل البيت».

صاحب «معاهد التنصيص» نقل کرده از محمد بن سهل، رفیق کمیت که گفت: داخل شدم با کمیت بر حضرت صادق علیه السلام موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۹۱  
 وفيه وفي حبيب بن مظاهر يقول الكميّ بن زيد الأسديّ شاعر أهل البيت:  
 سوى عصبه فيهم حبيب معقر قضي نجه والكاهلي مرمل  
 الزنجاني، وسيله الدارين، ۱۰۲

### ذکره فی زیارة الناحیه المقدسه

السلام علی أنس بن کاهل «۱» الأسديّ. «۲»  
 ابن طاوس، الإقبال (ط حجری)، / ۵۷۶ (ط قم)، / ۷۸ / ۳، مصباح الزائر، / ۲۸۳ / عنه: المجلسي، البحار، / ۷۱ / ۴۵، ۲۷۲ / ۹۸؛ البحراني، العوالم، / ۱۷ / ۳۳۸؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ۳۰۴؛ الحائري، ذخيرة الدارين، / ۲۰۷ / ۱؛ المامقاني، تنقيح المقال، ۱ - ۲ / ۱۵۴؛ سپهر، ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، / ۳ / ۲۳؛ القمي، نفس المهموم، / ۲۹۰؛ القزويني، تظلم الزهراء / ۴۱۳؛ الميانجي، العيون العبري، / ۳۱۹؛ الزنجاني، وسيله الدارين، / ۱۰۲

– در ایام تشریق و کمیت گفت: «فدايت شوم! اذن می دهی برای شما شعر بخوانم؟»  
 فرمود: «إنها أيام عظام؛ این روزها روزهای عظیم و شریفی است»، یعنی شایسته نیست در آن شعر خواندن.  
 عرض کرد: «آن اشعار در حق شماست.»  
 فرمود: «بخوان.»

و فرستاد تا بعضی اهل بیتش نزدیک آمدند تا گوش کنند. پس کمیت شعر خود را خواند و گریه بسیار شد تا رسید به این بیت:  
 «با کمان دیگران تیرش زدند گمراهی آخر از اول بود»  
 حضرت دستها بلند کرد و گفت: «اللهم اغفر للکمیت ما قدّم وأخّر، وما أسرّ وأعلن، وأعطه حتّى یرضی.»  
 «ابصار العین» سروده است:

«حسین ار خمیده ز قتل حبيب ز قتلش دل هر مسلمان تپید»

کمره ای، ترجمه نفثه المصدور، / ۳۳۴

(۱) - [نفس المهموم: الكاهلي].

(۲) - سلام بر انس بن کاهل اسدی.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۱۴۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۹۲

### زیارته فی اول رجب والنصف من شعبان أو فی الأربعاء

السلام علی أنس بن کاهل «۱» الأسديّ. «۲»

ابن طاوس، الإقبال (ط حجری)، / ۷۱۴ (ط قم)، / ۳ / ۳۴۶، مصباح الزائر، / ۲۹۸

/ عنه: المجلسي، البحار، / ۹۸ / ۳۴۱؛ مثله الشهيد الأول، المزار، / ۱۸۰

## إشاره

الَّذِي التَّحَقَّ بِالْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ مَلَاقَاتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَزْرِيِّ الْجَعْفِيِّ  
 قَالُوا: وَمَضَى الْحُسَيْنُ إِلَى قَصْرِ بَنِي مِقَاتِلٍ فَتَزَلَّ بِهِ، فَإِذَا هُوَ بِفَسْطَاطٍ مُضْرُوبٍ، فَسَأَلَ عَنْ صَاحِبِهِ، فَقِيلَ لَهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَزْرِيِّ الْجَعْفِيُّ،  
 فَبَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولًا يَدْعُوهُ، فَقَالَ لِلرَّسُولِ:  
 إِنِّي وَاللَّهِ مَا خَرَجْتُ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَّا كِرَاهَةً أَنْ يَدْخُلَهَا الْحُسَيْنُ وَأَنَا بِهَا!!! فَإِنْ قَاتَلْتَهُ كَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا، وَإِنْ كُنْتُ مَعَهُ كُنْتُ أَوَّلَ  
 قَتِيلٍ فِي غَيْرِ غَنَاءٍ عَنْهُ، وَاللَّهِ لَا أَرَاهُ وَلَا يَرَانِي.  
 فَانْتَعَلَ الْحُسَيْنُ وَأَتَاهُ، فَدَعَاهُ إِلَى الْخُرُوجِ مَعَهُ، فَأَعَادَ عَلَيْهِ الْقَوْلَ الَّذِي قَالَ لِرَسُولِهِ، فَقَالَ الْحُسَيْنُ: فَإِذَا امْتَنَعْتَ مِنْ نَصْرَتِي فَلَا تَظَاهِرْ  
 عَلَيَّ. فَقَالَ: أَمَّا هَذَا، فَكُنْ آمِنًا مِنْهُ.  
 ثُمَّ إِنَّهُ أَظْهَرَ النَّدْمَ عَلَى تَرْكِهِ نَصْرَةَ الْحُسَيْنِ، وَقَالَ فِي ذَلِكَ شِعْرًا سَنَكْتَبُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.  
 وَكَانَ أَنَسُ بْنُ الْحَارِثِ الْكَاهِلِيُّ سَمِعَ مَقَالََةَ الْحُسَيْنِ لِابْنِ الْحَزْرِيِّ - وَكَانَ قَدِمَ مِنَ الْكُوفَةِ بِمِثْلِ مَا قَدِمَ لَهُ ابْنُ الْحَزْرِيِّ - فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِ ابْنِ  
 الْحَزْرِيِّ، سَلَّمَ عَلَى الْحُسَيْنِ وَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَخْرَجَنِي مِنَ الْكُوفَةِ إِلَّا مَا أَخْرَجَ هَذَا مِنْ كِرَاهَةٍ قِتَالِكَ أَوْ الْقِتَالِ مَعَكَ، وَلَكِنَّ اللَّهَ قَدْ قَذَفَ فِي  
 قَلْبِي نَصْرَتَكَ، وَشَجَّعَنِي عَلَى الْمَسِيرِ مَعَكَ، فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ: فَاخْرُجْ مَعَنَا رَاشِدًا مَحْفُوظًا.

(١) - [في مصباح الزائر والبحار: الكاهل].

(٢) - سلام بر انس بن كاهل اسدي.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ١٥٠

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٩٣

وأقبل الحسين حتى دخل رحله، فخفق برأسه خفقة، فرأى في منامه قائلاً يقول:  
 القوم يسرون والمنايا تسرى إليهم.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ٣، ٣٨٤، أنساب الأشراف، / ٣، ١٧٤ - ١٧٥

## استشهاده

ثم خرج أنس بن الحارث الكاهلي وهو يقول:

قد علمت كاهلنا وذودان والخندقيون وقيس عيلان «١»

بأن قومي آفة للأقران يا قوم كونوا كاسود خفان

واستقبلوا القوم بضرب الآن آل علي شيعه للرحمن

وآل حرب شيعه للشيطان

ابن نما، مثير الأحران، / ٣٢، عنه: القمي، نفس المهموم، / ٢٨٩ - ٢٩٠

والمقتولون في الحملة الأولى من أصحاب الحسين: [...] عمران بن كعب وأنس بن حارث «٢» الأشجعيّ.  
 محمّد بن أبي طالب، تسليّة المجالس وزينة المجالس، ٢/ ٣٣٠

#### ٤٩- أنس بن خالد

أنس بن خالد [ل] «مع». الأردبيلي، جامع الزوارة، ١/ ١٠٩  
 أنس بن خالد: لم أقف فيه إلّا على عدّ الشّيخ رحمه الله إيّاه في أصحاب النّبىّ صلى الله عليه وآله، والنّسخ التي عندي كلّها خالد بالخاء المعجمة والألف واللّام والدّال المهملة، وظاهر الميرزا وقوفه

(١)- [في الأصل: غيلان، وهو تصحيف]

(٢)- في المناقب والبحار: عمران بن كعب بن حارث. بنو أشجع بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن إلياس بن نزار بن معدّ بن عدنان، من ولد إسماعيل عليه السلام.  
 ابن حزم، جمهرة الأنساب، ٩، ١٠، ٢٤٩- ٢٥٠  
 موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٩٤  
 على نسخة غيرها، حيث جعله كذلك على نسخة لا تخلو من صحته، ولم أقف على غير ذلك.  
 ونسب في جامع الزوارة إلى ابن داود، عدّه من أصحاب الرّسول صلى الله عليه وآله ولأمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام، وعندى نسختان خاليتان عن التعرّض للرجل بالمرّة.  
 المقامقاني، تنقيح المقال، ١- ٢/ ١٥٤

#### ٤٠/ ٥٠- أنس بن كثير

ذكره في الزيارة الرّجئية أو ليلة النّصف من شعبان.  
 السلام على أنس بن كثير.  
 الشّهيد الأوّل، المزمار، ١٨٩

#### ٤١/ ٥١- أنس بن معاذ

أنس بن معاذ بن قيس، سين [جخ] قُتل معه. «١»  
 ابن داود، ٦٢- ٦٣ رقم ٢١٣  
 باب من روى عن النّبىّ صلى الله عليه وآله من الصّحابة [...] أنس بن معاذ بن أنس بن قيس الأنصاريّ، شهد بدرًا واحدًا. «٢»  
 الطّوسى، الرّجال، ٣/ ١٥٥: عنه: المقامقاني، تنقيح المقال، ١- ١٢، ١٥٥

#### ٤٢/ ٥٢- أنيس بن معقل الأصبحي

وخرج من بعده [جون مولى أبي ذرّ الغفاريّ]: أنيس بن معقل الأصبحيّ وهو يرتجز ويقول:  
 [أنا أنيس وأنا ابن معقل وفي يميني نصل سيف مصقل]



أضرب به في الحرب حتى ينجلي أعلو به الهامات وسط القسطل  
من الحسين الماجد المفضل ابن رسول الله خير مرسل]

- (١)- [تفرد به ابن داود وذكر الشيخ الطوسي في اصحاب الله (ص)].  
(٢)- [زاد في تنقيح المقال وحاله مجهول].  
موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٩٥  
ثم حمل، فلم يزل يقاتل حتى قُتل - رحمه الله - ابن أعثم، الفتوح، ١٩٨ / ٥ - ١٩٩  
(ثم) خرج من بعده [جون مولى أبي ذر الغفاري]: أنيس بن معقل الأصبحي، فجعل يقول:  
أنا أنيس وأنا ابن معقل وفي يميني نصل سيف فيصل  
أعلو به الهامات بين القسطل حتى أزيل خطبه فينجلي  
عن الحسين الفاضل المفضل ابن رسول الله خير مرسل  
ثم حمل ولم يزل يُقاتل حتى قُتل.  
الخوارزمي، مقتل الحسين، ١٩ / ٢  
ثم [بعد جون مولى أبي ذر الغفاري] برز أنيس بن معقل الأصبحي «١» وهو يقول «٢»:  
أنا أنيس وأنا ابن معقل وفي يميني نصل «٣» سيف مصقل «٤»  
أعلو بها الهامات وسط «٥» القسطل «٦» عن الحسين الماجد المفضل «٧»  
ابن رسول الله خير مرسل «٧»  
«٨» «٩» فقتل ثيفاً وعشرين رجلاً «٩». «١٠» «١١»

- (١)- [زاد في بحر العلوم: وهو من القحطانية].  
(٢)- [في الأعيان مكانه: وكان يرتجز ويقول ...].  
(٣)- النصل: حديدة السيف  
(٤)- [بحر العلوم: فيصل].  
(٥)- [بحر العلوم: بين].  
(٦)- الهامات جمع الهامة: الرأس، والقسطل: الغبار الساطع في الحرب.  
(٧-٧) [لم يرد في بحر العلوم].  
(٨)- [زاد في بحر العلوم: فقاتل].  
(٩-٩) [في الأعيان: وقاتل وقتل من القوم بضع وعشرين رجلاً حتى قُتل رضوان الله عليه].  
(١٠)- [زاد في الأعيان: فقاتل حتى قُتل، وزاد في بحر العلوم: فقتل].  
(١١)- و همچنان به روایت اعثم كوفی، انیس بن معقل الاصبحي، خویشتن را به خدای بفروخت و در  
موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٩٦  
ابن شهر آشوب، المناقب، ١٠٣ / ٤ / عنه: القمي، نفس المهموم، / ٢٩١؛ الأمين، أعيان الشيعة، ٥٠٧ / ٣؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه  
السلام (الهامش)، / ٤١٦؛ الزنجاني،

وسيلة الدارين، / ۱۰۵

أنيس بن معقل الأصبحي. (۱)

ذکره ابن شهر آشوب فی المناقب فیمن قُتل مع الحسین علیه السلام یوم کربلا.

الأمین، أعیان الشیعة، ۳/ ۵۰۷، ۱/ ۶۱۱

أنيس بن معقل الأصبحي:

ذکر ابن شهر آشوب فی المناقب، والسید فی أعیان الشیعة: إن أنيس بن معقل كان

- حضرت حسین علیه السلام عرض کرد: «السلام علیک یا ابن رسول الله!» و به جانب اعدا ترکتاز کرد و این ارجوزه قرائت نمود:

«أنا أنيسُ وأنا ابنُ معقلٍ وفي يميني نصلُ سيفٍ مُصَقَّلٍ

أعلو بها الهامات وسط القسطل عن الحسين الماجد المفضل

ابن رسول الله خير مُرسلٍ» ۱

پس ده و اند ۲ کس بکشت و شمشیر همی زد تا جان به حدود شمشیر سپرد.

۱. «من انيس پسر معقلم. در دستم شمشیر براقی است که برای دفاع از حسین بزرگوار که پسر بهترین فرستادگان خداست در میان

غبار جنگ به کاسه سرها فرود می آورم.»

۲. اند، بر وزن و معنی چند، شماره مجهول از سه تا نه.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۱۳-۳۱۴

و هلاکت افزون از ده تن به دست انیس بن معقل اصبحی.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳/ ۳۷۲

سپس انیس بن معقل اصبحی به میدان رفت و می گفت:

«انیسم من و زاده معقلم به دستم بود تیغ با صیقلم

زنم بر سر دشمنان در نبرد برای حسین آن عزیز دلم

که زاد رسول است فخر رسل»

بیست و چند مرد را کشت، سپس یزید بن مهاجر به میدان رفت، به شرحی که گذشت.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۳۳

(۱)- [إلى هنا حكاية في الأعيان، ۱/ ۶۱۱].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۹۷

من الشهداء، واتصل بالحسين في كربلاء. (۱)

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۰۵

**بدر بن رقیط**

**اشاره**

السلام علی بدر بن رقیط وابنه عبدالله وعبيدالله.

ابن طاوس، الإقبال (ط حجري)، / ٧١٤ (ط قم)، ٣ / ٣٤٥، مصباح الزائر، / ٢٩٧  
 / عنه: المجلسي، البحار، ٩٨ / ٣٤٠؛ مثله الشهيد الأول، المزار، / ١٨٠  
 بدر بن رقيط:

وله ذكر في الزيارة الرّجبية: السّلام على بدر بن رقيط، وليس له في كتب الرّجال والتّراجم ذكر.  
 الرّنجاني، وسيلة الدّارين، / ١١١  
 [وهو متّحد مع يزيد بن ثيبط العبديّ البصريّ].

#### ٥٣ / ٤٣ - بدر بن المغفل الجعفي

#### ذكره في زيارة أول رجب والنصف من شعبان أو في زيارة الأربعين

وقاتل بدر بن المغفل بن جعونة بن عبدالله بن حطيظ بن عتبة بن الكلاع الجعفيّ وجعل يقول:  
 أنا ابن جعفيّ وأبى الكداع وفي يميني مرهف فزّاع  
 ومازن ثعلبة لّماع  
 فقتل [رحمه الله].

البلادري، جمل من أنساب الأشراف، ٣ / ٤٠٥، أنساب الأشراف، ٣ / ١٩٨ - ١٩٩

(١) - انيس بن معقل اصبحي:

ابن شهر آشوب، خوارزمي و سيد امين، نام اورا ذكر کرده اند.

اصبحي: منسوب به «الاصباح»، تيره اي از قبایل قحطاني (يمن، عرب جنوب).

اطلاع ديگري درباره او در دست نداريم.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ٧٦

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٩٨

الكداع ككتاب) أهمله الجوهرى وهو (جدّ لمعشر بن مالك بن عوف) بن سعد بن عوف بن حريم بن جعفي، هكذا في سائر النسخ  
 وهو غلط، والذى قاله الليث أنّ الكداع لقب لمعشر المذكور، لا- أنّه جيّد له و (الذى قُتل مع الحسين) بن عليّ رضى الله عنهما  
 (بالطفّ) من كربلاء إنّما هو من ولده بدر بن المعقل بن جعونة بن عبدالله بن حطيظ بن عتبة بن الكداع كما في العباب، وقد وهم  
 المصنف وهما فاحشا عفا الله عنه، وهو القائل يوم الطفّ:

أنا ابن جعفيّ وأبى الكداع وفي يميني مرهف قراع

في قمهرة «١» نسب جعفيّ ومازن ثعلبة لّماع

الرّبيدي، تاج العروس، ٥ / ٤٩١ - ٤٩٢

#### ٥٤ / ٤٤ - برير بن خضير الهمداني

ميزاته العائليّة

برير بن خضير.

الطبري، التاريخ، ٥ / ٤٢١؛ ابن أعمش، الفتوح، ٥ / ١٧٣، ١٨٠؛ المفيد، الإرشاد، ٢ /

٩٨؛ ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، / ٣٦٤ ٢

برير «٣» بن خضير «٢» الهمداني.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ٣ / ٣٩٦؛ الطبري، التاريخ، ٥ / ٤٢٣؛ الفتوح،

ابن أعمش، ٥ / ١٨٦؛ الصدوق، الأمالي، / ١٦٠ / عنه: المجلسي، البحار، ٤٤ / ٣٢٠؛

البحراني، العوالم، ١٧ / ١٦٩؛ مثله الفتال، روضة الواعظين، / ١٦٠؛ الخوارزمي، مقتل

الحسين، ١ / ٢٣٦، ٢٤٧، ٢٥١، ٢٥٢، ٢ / ١١؛ ابن شهر آشوب، المناقب، ٤ / ١٠٠؛

(١) - كذا في المصدر.

(٢-٢) [في روضة الواعظين: بدير بن الحضير، وفي البحار: بدير بن خضير].

(٣) - [أضاف في الأمالي: بدير].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٩٩

محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس وزينة المجالس، ٢ / ٢٥١، ٢٨٢؛ ابن الأثير، الكامل،

٣ / ٢٨٦؛ ابن نما، مثير الأحزان، / ٢٧؛ ابن طاوس، اللهوف، / ٩٥؛ الطريحي، المنتخب،

١ / ٢٣٨؛ الأمين، أعيان الشيعة، ١ / ٦١١

يزيد بن الحصين الهمداني، قال إبراهيم بن عبدالله [أو إبراهيم بن عبيدالله بن موسى ابن يونس بن إسحاق السبيعي] راوى الحديث:

هو خال أبي إسحاق الهمداني. «١»

الصدوق، الأمالي، / ١٥٨، ١٥٠ المجلس ٣٠ / عنه: المجلسي، البحار، ٤٤ / ٣١٨؛

البحراني، العوالم، ١٧ / ١٦٧؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ٤ / ٢٨٦؛ الدرر بندي، أسرار

الشهادة، / ٢٧٣؛ الأمين، أعيان الشيعة، ٣ / ٥٦١؛ الجواهري، مثير الأحزان، / ٦٤؛

مثله الفتال، روضة الواعظين، / ١٥٩

(برير بن خضير) بضم الباء الموحدة، وفتح الزاء المهملة، وسكون الياء المثناة من تحتها، وآخره راء، و «٢» (خضير) بالخاء والضاد

المعجمتين. «٣»

ابن الأثير، الكامل، ٣ / ٣٠٢ / عنه: الحائري، ذخيرة الدارين، ١ / ٢٦٠؛ الأمين،

أعيان الشيعة، ٣ / ٥٦١؛ الرنجاني، وسيلة الدارين، / ١٠٦

برير بن خضير (الخضرمي).

ابن طاوس، اللهوف، / ١٠٤

والباقون قتلوا بعد هؤلاء [المقتولين في الحملة الاولى] وهم: [...] برير.

محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس وزينة المجالس، ٢ / ٣٣١

برير بن خضير الهمداني المشرقي، وبنو مشرق بطن من همدان:

وكان من أشراف أهل الكوفة من الهمدانيين. وهو خال أبي إسحاق الهمداني الشيعي. «٤»

(۱) - یکی از یارانش به نام یزید (بریر خ ب) بن حصین الهمدانی راوی حدیث ابراهیم بن عبدالله گوید: او دایی ابی اسحاق الهمدانی بود.

کمره ای، ترجمه امالی، ۱۵۸ /

(۲) - [زاد فی ذخیره الدّارین و وسیله الدّارین: التّصغیر].

(۳) - [زاد فی ذخیره الدّارین و وسیله الدّارین: والتّصغیر أيضاً].

(۴) - [إلی هنا حکاه عنه فی المعالی].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۰۰

(ضبط الغریب) ممّا وقع فی هذه التّرجمة (بریر) فی ضبط هذا الاسم وضبط اسم أبيه خلاف. فقد كتب فی کتب الرّجال (یزید بن حصین)، وضبطه ابن الأثیر (بریر) بالباء الموحّدة والزّائین المهملتین، و بینهما یاء مثناة تحت، والتّصغیر. وضبط (خضیر) بالحاء المعجمة والضّاد كذلك والتّصغیر أيضاً، وهو الذی یقوی نظراً إلی ما روى من شعره.

السّماوی، إِبصار العین، / ۷۰ / عنه: المازندرانی، معالی السّبطین، ۱ / ۳۹۵

ومنهم بریر بن خضیر الهمدانیّ المشرقیّ، «۱» وبنو مشرق بطن من همدان ۲، وضبطه ابن الأثیر فی الكامل [کما ذکرناه].

وقال الملاً خلیل القزوینیّ فی شرحه علی الأصول، والعلامة فی کتاب إیضاح الاشتباه: هو خال أبی إسحاق الهمدانیّ السّیعیّ بضمّ السّین المهملة وفتح الباء الموحّدة، وسبّح بطن من همدان، له کتاب القضايا والأحكام یرویه عن علیّ بن أبی طالب علیه السلام، وعن الحسن بن علیّ بن أبی طالب علیه السلام، وکتابه من الأصول المعتمّرة عند الأصحاب.

الحائری، ذخیره الدّارین، ۱ / ۲۶۰ / مثله الزّنجانی، وسیله الدّارین، ۱ / ۱۰۶

بریر بن خضیر الهمدانیّ المشرقیّ. الضّبط: بریر: بباء موحّدة، ثمّ رائین بینهما یاء مثناة مصغراً. وخضیر: بالحاء المعجمة والضّاد كذلك والیاء المثناة من تحت، والزّاء المهملة مصغراً أيضاً. وقد مرّ ضبط الهمدانیّ فی إبراهیم بن قوام الدّین، والمشرقیّ نسبة إلی بنی مشرق، بطن من همدان، کما یأتی فی علیّ بن الزّبال أيضاً.

المامقانی، تنقیح المقال، ۱ - ۲ / ۱۶۷

الضّبط الهمدانیّ بالهاء المفتوحة، ثمّ المیم الساکنه، ثمّ الدّال المهملة المفتوحة، ثمّ الألف، ثمّ التّون، ثمّ الیاء: نسبة إلی همدان، قبيلة من اليمن. وبالذّال المعجمة مع فتح المیم: بلدة معروفه من بلاد ایران، وإبدال الدّال المعجمة بالمهملة: نشأ من العجم وإلاً فأصلها همدان

(۱) (۲) [لم یرد فی وسیله الدّارین].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۰۱

بالذّال المعجمة، لأنّه بناها همدان بن فلّوج بن سام بن نوح علیه السلام، وهذا التّصحیف صار سبباً لاشتباه المنتسب إلی القبيلة بالمنتسب إلی البلد غالباً، ومن أغلاط الفیومیّ فی المصباح أنّه جعل همدان اسم البلدة أيضاً بالمهملة، وجعل الفارق بین اسم القبيلة واسم البلدة إسکان المیم فی الأوّل وفتحها فی الثّانی، حیث قال فی مادّة (ه م د): وهَمْدَان وزان سَکْران: قبيلة من حمیر من عرب اليمن والنّسبة إلیها هَمْدَانیّ علی لفظها، وهَمْدَان بفتح الهاء والمیم بلد من عراق العجم.

قال ابن الكلبيّ: سمّی باسم بانيه همدان بن الفلّوج بن سام، انتهى.

فإنّ فيه إنّ اسم بانيه همدان بالذّال المعجمة دون المهملة كما نصّوا عليه.

المامقانی، تنقیح المقال، ۱ - ۲ / ۲۹

والمشرقى بالميم والثَّين المعجمة والزَّاء المهملة والقاف والياء، أمَّا نسبة إلى بلاد المشرق ضدَّ المغرب كما في نسبة عمرو بن منصور المشرقى أو إلى المُشْرِق كمعظم بضمَّ ففتح فتشديد: مسجد الخيف، وإلى المشرق جبل الهذيل بسوق الطائف، ونفس سوق الطائف، أو إلى المشرق جبل برام، أو إلى المُشْرِق بفتح فسكون فكسر: جبل من جبال الأعراب بين الصريف والقصيم أو غير ذلك. وعن السمعاني أنه قال: المشرقى نسبة إلى المشرق ضدَّ المغرب، وظنِّي أنه بطن من همدان، نزل الكوفة. وقال عبدالرحمان بن أبي حاتم: المشرق بطن من همدان من اليمن، انتهى.

وذكر الذهبي في ميزان الاعتدال، وابن حجر في تهذيب التهذيب في ترجمة الضَّحَّاك المشرقى: أنَّ مشرق بطن من همدان. وفي القاموس: الضَّحَّاك المشرقى تابعي، أو صوابه كسر الميم وفتح الزَّاء: نسبة إلى مشرق بطن من همدان، انتهى.

وهذا هو المتعين هنا بقريته كون الرُّجل همدانياً وذكرنا ما تقدّمه استقصاء للمحتملات، ويحتمل بعيداً أن يكون المشرقى بالفاء نسبة إلى مشارف الشَّام، قرى بقرب المدن،

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٢٠٢

وقيل: قرى بين بلاد الرِّيف وجزيرة العرب تدنو في الرِّيف، قيل لها ذلك لأنها أشرفت على السَّواد. لم أقف فيه إلَّا على عدِّ الشَّيخ رحمه الله إياه من أصحاب الصادق عليه السلام وظاهره كونه إمامياً، ولكن حاله مجهول.

المماقاني، تنقيح المقال، ٢- ١/ ٢٨٩

برير بن خضير الهمداني المشرقى:

قُتل مع الحسين عليه السلام بكر بلا سنة ٦١.

«برير» [...] وما يوجد في بعض المواضع من أنه يزيد بن حصين فهو تصحيف.

«المشرقى» في إِبصار العين: بنو مشرق بطن من همدان.

الأمين، أعيان الشَّيعه، ٣/ ٥٦١

المشرقى: «١» (بفتح الميم، وسكون الشَّين المعجمة، وكسر الزَّاء المهملة، وفي آخرها القاف) «١» هذه النسبة إلى مشرق «٢»، وظنِّي أنه بطن من همدان نزل الكوفة. وقال عبدالرحمان «٣» ابن أبي حاتم: المشرق حيٌّ من همدان من اليمن.

السمعاني، الأنساب، ٥/ ٣٠٣/ عنه: الأمين، أعيان الشَّيعه، ٣/ ٥٦١

الهمداني: بفتح الهاء وسكون الميم والدَّال المهملة، هي منسوبة إلى هَمْدان، وهي قبيلة من اليمن، نزلت الكوفة، وهي هَمْدان بن أوسلَّة، وهمدان بن مالك بن زيد بن أوسلَّة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

وقال أبو علي الغساني: هَمْدان اسمه أوسلَّة- بسين مهملة- بن خيار- بخاء معجمة- ابن كهلان بن سبأ. وفي همدان بطون كثيرة، منها سبيع ويام ومُزْهَبَة وأرخب، وفي كلِّ بطن جماعة سنذكرم في موضعهم، وسمعت أبا الغنائم المسلم بن نجم المزني الكوفي بسمرقند يقول: فاخرت أهل الكوفة أهل البصرة، حتى وقعوا في القبائل، فكلَّ قبيلة

(١-١) [لم يرد في الأعيان].

(٢)- [زاد في الأعيان: ضد المغرب].

(٣)- [الأعيان: عبدالله].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٢٠٣

ذكرها أهل الكوفة ذكر أهل البصرة أن جماعة من هذه القبيلة نزلت بالبصرة، منهم طائفة أيضاً، حتى وصل أهل الكوفة إلى هَمْدان، فسكت أهل البصرة واعترفوا أن ليس بالبصرة من بني هَمْدان أحد.

وروی آن امیر المؤمنین علی بن ابی طالب رضی الله عنه قال:

فَلَوْ كُنْتُ بَوَّابًا عَلَى بَابِ جَنَّةٍ لَقُلْتُ لَهُمَدَانَ ادْخُلِي بِسَلَامٍ «۱»

السمعاني، الأنساب، ۵/ ۶۴۷

بریر بن خضیر - بضم أولهما -: ذكره عامه المؤرخين والرجالين بالتجلة والتعظيم والإطراء، قال المامقاني في رجاله. «۲»

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، ۳۷۶ /

### وَمَنْ هُوَ أَبُو إِسْحَاقَ؟

أبو إسحاق السبيعي: واسمه عمرو بن عبدالله بن علي بن أحمد بن ذى محمد بن السبيع ابن سبيع بن صعب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيران ابن نوف بن همدان.

قال: أخبرنا الحسن بن موسى، قال: حدثنا زهير عن أبي إسحاق، قال: قدم جدِّي

(۱) - البيت في «تبصير المنتبه»: ۴ / ۱۴۶۲، وورد في الديوان المنسوب لعلی رضی الله عنه ص ۱۱۴ بلفظ:

إذا كنت بواباً على بابِ جنة أقول لهمدان ادخلوا بسلام

(۲) - بریر بن خضیر همدانی

طبری، ابن شهر آشوب، ابن طاووس نام اورا ذکر کرده اند و مجلسی در «بحار الانوار» اشتبهاً به نام بدیر بن حفیر از او یاد کرده است.

نام بریر در متن «زیارت رجبیه» نیز آمده است. استاد در (معجم رجال الحدیث ۳ / ۲۸۹)، با استناد به نسخه ای از «زیارت رجبیه»، نام اورا بریر بن حصین آورده و ظاهراً در نسخه مورد استناد آقای خوبی، اشتبهاً به جای خضیر، حصین ضبط شده است. همدانی: از شعبه های وابسته به قبیله کهلان است (یمن، عرب جنوب) و موطن او در کوفه بود.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، ۷۶-۷۷

موسوعه الامام الحسین (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۰۴

الخيار على عثمان، فقال: كم معك من عيالک يا شيخ؟ فقال: إنَّ معي، فذكر، فقال: أما أنت يا شيخ فقد فرضنا لك خمس عشرة، يعني ألفاً وخمسمائة، ولىالك مائة مائة.

وقال الأسود بن عامر عن شريك: وُلد أبو إسحاق السبيعي في سلطان عثمان أحسبُ شريكاً قال: لثلاث سنين بقين.

وقال سفیان: قال مشيختنا: اجتمع الشعبى وأبو إسحاق، فقال له الشعبى: أنت خير منى يا أبا إسحاق؟ قال: لا والله ما أنا بخير منك، بل أنت خير منى وأسن منى.

قال: أخبرنا أحمد بن عبدالله بن يونس، قال: حدثنا زهير، قال: حدثنا أبو إسحاق:

أَنَّهُ صَلَّى خَلْفَ عَلِيِّ الْجُمُعَةَ، قَالَ: فَصَلَّاهَا بِالْهَاجِرَةِ بَعْدَ مَا زَالَتِ الشَّمْسُ وَأَنَّه رَأَاهُ قَائِمًا أبيضَ اللَّحْيَةِ، أَجْلَحَ.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق قال: رأيتُ علياً قال: قال لى أبى قم يا عمرو فانظر إلى أمير المؤمنين، فنظرت إليه، فلم أراه يخضب لحيته ضخم اللحية.

قال: أخبرنا روح بن عبادة، قال: حدثنا شعبه، قال: سمعت أبا إسحاق قال: كنا زمن معاوية بخراسان لا نجتمع.

قال: وقال حجاج عن شعبه، قال: أبو إسحاق كان أكبر من أبى البختري الطائي.

قال: أخبرنا الحسن بن موسى، قال: حدثنا زهير، قال: رأيتُ أبا إسحاق وهو يصلى بنا، يأخذ قلنسوته من الأرض فيلبسها، أو يأخذها

عن رأسه فيضعها.

قال: أخبرنا أحمد بن عبدالله بن يونس، قال: سمعتُ أبا بكر بن عياش يقول: مات أبو إسحاق وهو ابن مائة سنة أو مائة غير سنة.

قال: وأخبرنا أبو نُعيم، قال: بلغ أبو إسحاق ثمانياً أو تسعاً وتسعين سنة، ومات سنة ثمان وعشرين ومائة.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٢٠٥

قال: وقال يحيى بن سعيد القطان: مات أبو إسحاق يوم دخل الضحاك الكوفة سنة تسع وعشرين ومائة.

قال: وقال موسى بن داود: سمعتُ سفیان الثوري يقول: سنة ثمان وخمسين ومائة لى إحدى وستون سنة، ومات أبو إسحاق السبيعي

منذ ثلاثين سنة، وربما سمعتُ أبا إسحاق يقول: حدثنا صلته منذ ستين سنة.

ابن سعد، الطبقات، ٦/ ٢١٩-٢٢٠/ قريب بهذا المضمون في تاريخ الكبير

للبخاري، ٦/ ٣٤٧-٣٤٨ رقم ٢٥٩٤

أسماء من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام: أبو إسحاق الهمداني.

أصحاب أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام:

١- أبو إسحاق الهمداني.

٢- أبو إسحاق السبيعي.

الطوسي، الرجال، ٦٤، ٧١

أبو إسحاق السبيعي: أبو إسحاق عمرو بن عبدالله بن عليّ بن أحمد بن ذى محمد بن السبيع السبيعي الهمداني الكوفي من أعيان

التياجين؛ رأى عليّاً «١» وابن عيّاس وابن عمر وغيرهم من الصّحابة، رضى الله عنهم أجمعين، وروى عنه الأعمش وشعبة والثوري

وغيرهم، رضى الله عنهم «١»، وكان كثير الرواية. ولد لثلاث سنين بقين من خلافة عثمان، رضى الله عنه، وتوفى سنة تسع وعشرين،

وقيل سبع وعشرين، وقيل ثمان وعشرين ومائة.

وقال يحيى بن معين والمدائني: مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة، والله أعلم، رضى الله عنه.

والسبيعي: بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها عين مهملة، هذه النسبة إلى سبيع، وهو بطن

من همدان، وتقدم الكلام على همدان.

(١-١) [لم يرد في تنقيح المقال].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٢٠٦

وكان أبو إسحاق المذكور يقول: رفعتني أبي حتى رأيت عليّ بن أبي طالب، رضى الله عنه، يخطب وهو أبيض الرأس واللحية.

ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٣/ ٤٥٩ رقم ٥٠٢ عنه: المامقاني، تنقيح المقال، ٢-

١/ ٣٣٣/ قريب بهذا المضمون في الأنساب للسمعاني، ٣/ ٢١٨-٢١٩

عمرو بن عبدالله بن عليّ أبو إسحاق السبيعي، تابعي ويأتي عن [ق] عمر على ما وقع إلينا من النسخ. وفي القاموس السبيع كأمير:

السبيع بن السبيع أبو بطن من همدان، منهم الإمام أبو إسحاق عمرو بن عبدالله، ومحلّه بالكوفة منسوبة إليهم أيضاً، انتهى.

وهو وولد له اسمه يونس من العامة «مع».

هشام بن سالم، عن أبي حمزة، عن أبي إسحاق قال: حدثني الثقة من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام في [في] باب نادر في

حال الغيبة. هشام بن سالم، عن أبي حمزة، عن أبي إسحاق السبيعي، عن بعض أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام في باب في الغيبة.

أبو وكيع، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث الأعور قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في [يب] في باب اختيار الأزواج، ونذكر



بقية رواته في الكنى إن شاء الله تعالى.

الأردبيلي، جامع الزواة، ١/ ٦٢٤

أبو إسحاق السبيعي [ن]: وقد تقدم عمرو بن عبدالله أو عمر أبو إسحاق السبيعي، والسبيع بطن من همدان، فربما قيل الهمداني، فتدبر «مح».

الهيثم بن جميل، عن زهير، عنه، عن عاصم بن ضمرة - في نسخة، وأخرى حمزة - السكوني في [يب] في باب الزيادات في القضايا والأحكام. عنه، عنه، عنه، عن عاصم ابن ضمرة السلولي في [في] في باب النوادر في كتاب الأحكام.

الظاهر أن عاصم بن حمزة السكوني اشتباه بقريته اتحاد الخبر، ولعدم وجوده في كتب الرجال، والله أعلم.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٢٠٧

هشام بن سالم، عن أبي حمزة، عن أبي إسحاق، قال: حدثني الثقة من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام في باب نادر في حال الغيبة.

عنه، عنه، عن أبي إسحاق السبيعي، عن بعض أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ممن يوثق به في باب في الغيبة، وفي باب فرض

العلم، وفي باب أصناف الناس في كتاب العلم، وفي باب أن الأرض لا تخلو من حجة، وفي باب فرض طاعة الأئمة عليهم السلام.

أبو وكيع عنه، عن الحارث الأعور، عن أمير المؤمنين عليه السلام في باب فضل نساء قريش، وفي باب حب الدنيا، وفي [يب] في باب

اختيار الأزواج.

الظاهر أن بعض أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ممن يوثق به - الذي روى عنه أبو إسحاق السبيعي في المواضع المذكورة -

الحارث الأعور، بقريته روايته عنه، وكونه من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام أيضاً، والله أعلم.

عنه غرة بن دينار الرقي في [في] في باب العفو.

منصور بن يونس، عن إسرائيل، عن يونس، عن أبي إسحاق، عن الحارث الأعور في باب في تأديب النساء.

سفيان بن سعيد، عنه، عن الحارث في [يب] في باب ميراث الأعمام.

إسرائيل بن يونس، عنه، عن علي بن الحسين عليهما السلام في باب ميراث ابن الملائنة.

عنه، عن عمرو بن خالد في باب تلقين المحتضرين.

الظاهر أن إسرائيل بن يونس في [في] سهو من النسخ بقريته هذين الموضوعين، ولوجود إسرائيل بن يونس في كتب الرجال، والله

أعلم.

عمرو بن أبي المقدام، عنه، عن الحارث الهمداني في [ست] في ترجمة عمرو بن ميمون.

الأردبيلي، جامع الزواة، ٢/ ٣٦٥

عمرو بن عبدالله بن علي أبو إسحاق الهمداني السبيعي الكوفي، قد مر ضبط الهمداني في إبراهيم بن قوام الدين، وضبط السبيعي في

أحمد بن محمد بن سعيد السبيعي المعروف

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٢٠٨

باب عقده، وقد عد الشيخ رحمه الله من في العنوان من أصحاب الصادق عليه السلام، مضيفاً إلى ما في العنوان قوله: تابعي، ومن نسب

إلى رجال الشيخ رحمه الله. ذكره عمر بن واو، فقد اشتبه لأنه أول عمرو بالواو، ذكره الشيخ قبل أن يتعرض للمسمين بعمر بن واو

بورقة، ثم لا يخفى عليك أن الشيخ رحمه الله عد الرجل بكنيته من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام بقوله: أبو إسحاق الهمداني،

وأخرى من أصحاب الحسن عليه السلام بقوله: أبو إسحاق الهمداني السبيعي، انتهى.

وفي جامع الزواة أن للرجل ابناً اسمه يونس من العامة، ثم نقل رواية هشام بن سالم، عن أبي حمزة، عنه، عن الحارث الأعور.

وقال المقدسي: عمرو بن عبدالله بن ذي يحم، ويقال ابن عبدالله بن علي الهمداني السبيعي الكوفي، وسبيع بطن من همدان.

قال شريك: سمعت أبا إسحاق يقول: ولدت في سنتين من إمارة عثمان، وقال أبو بكر ابن عيَّاش: دفننا أبا إسحاق سنة ست أو سبع وعشرين ومائة، انتهى كلام المقدسي.

المماقاني، تنقيح المقال، ٢- ١/ ٣٣٣

وأقول: لا يخفى عليك أن ما ذكر في تاريخ مولده ووفاته مخالف لما نقله في باب أحوال السَّيِّجَاد عليه السلام من البحار عن الشيخ المفيد رحمه الله في الاختصاص، / ٨٣، فإنه قال: روى محمد بن جعفر المؤدب أن أبا إسحاق عمرو بن عبدالله السَّيِّعِيَّ صَلَّى أربعين سنة صلاة الغداة بوضوء القمَّة، وكان يختم القرآن في كل ليلة، ولم يكن في زمانه أعبد منه ولا أوثق في الحديث عند الخاص والعام، وكان من ثقات علي بن الحسين عليه السلام. ولد في الليلة التي قُتِل فيها أمير المؤمنين، وقبض وله تسعون سنة وهو من همدان، اسمه عمرو بن عبدالله ابن علي بن ذي حمير بن السَّيِّع بن بيلع الهمداني، ونسب إلى سبيع، لأنه نزل فيهم «١»، انتهى.

(١) هكذا أحاديثه في الاختصاص، / ١٦٤، ٢٨٣.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٢٠٩

فإنه على ما ذكره يكون وفاته في حدود سنة مائة وثلاثين، كما لا يخفى.

بقي الكلام في حال الرجل، ولا يخفى عليك صراحة عبارة الشيخ المفيد رحمه الله المذكورة في وثيقة الرجل وكونه إمامياً، وبتأيد ذلك بظهور كلام الشيخ رحمه الله في كونه إمامياً، فالرجل في أعلى الحسن، بل ثقة على الأظهر، والله العالم.

المماقاني، تنقيح المقال، ٢- ١/ ٣٣٣-٣٣٤

قال أبو إسحاق السَّيِّعِيَّ، عن حذيم الأسدي، قال: دخلت الكوفة سنة إحدى وستين، ورأيت نساء أهل الكوفة يلتدمن قوائم، مهتكات الجيوب، وسمعت علياً - يعني علي بن الحسين عليهما السلام - وهو يقول بصوت ضئيل قد أنحل المرض وإنكم تبكون علينا فمن قتلنا غيركم؟ ورأيت زينب بنت علي عليهما السلام فلم أر والله خفرة أنطق منها، إلى آخر الخبر.

ابن حاتم الشامي، الدرّ النظيم، / ٥٠٩-٥١٠

الضبط السَّيِّعِيَّ بالتين المهملة والباء الموحدة والياء المثناة من تحت والعين المهملة والياء نسبة إلى السَّيِّع [...] ووجه النسبة فيه بقريته المهداني هو النسبة إلى السَّيِّع حتى من بني حاشد من همدان، وهو السَّيِّع بن صعب بن معاوية بن بكر بن مالك بن جشم ابن حاشد بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان.

المماقاني، تنقيح المقال، ١- ٢/ ١٨٥

### خصائصه الفريدة

سيد القراء.

البلادري، جمل من أنساب الأشراف، ٣/ ٣٩٩؛ مثله الطبري، التاريخ، ٥/ ٤٣٣؛

ابن الأثير، الكامل، ٣/ ٣٩٠؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ٣٩٤

وكان [برير] «١» أقرأ أهل زمانه. «٢»

(١)- [من سائر المصادر].

(٢)- برير بن خضير همداني در قرآن داناترين اهل زمانش بود.

كمره‌ای، ترجمه امالی صدوق، / ١٦٠-١٦١

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٢١٠  
 الصدوق، الأمالي، / ١٦٠ - ١٦١ / عنه: المجلسي، البحار، / ٤٤ / ٣٢٠؛ البحراني،  
 العوالم، / ١٧ / ١٦٩؛ مثله الفتال، روضة الواعظين، / ١٦٠؛ محمد بن أبي طالب، تسلية  
 المجالس وزينة المجالس، / ٢ / ٢٨٣؛ المجلسي، البحار، / ٤٥ / ١٥؛ البحراني، العوالم، / ١٧ /  
 ٢٥٩؛ ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، / ٣٦٤؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ٤  
 / ٢٩٦؛ الدر بندي، أسرار الشهادة، / ٢٩١؛ المازندراني، معالي السبطين، / ١ / ٣٩٦؛  
 الميانجي، العيون العبري، / ١٢٠؛ الجواهري، مثير الأحزان، / ٧٢؛ الأمين، أعيان  
 الشيعة، / ٣ / ٥٦١

وكان من الزهاد الذين يصومون النهار ويقومون الليل.

الخوارزمي، مقتل الحسين، / ١ / ٢٤٨

وكان برير من عباد الله الصالحين.

الخوارزمي، مقتل الحسين، / ٢ / ١١، / ١٢ / مثله: محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس  
 وزينة المجالس، / ٢ / ٢٨٣، / ٢٨٤؛ المجلسي، البحار، / ٤٥ / ١٥؛ البحراني، العوالم، / ١٧ /  
 ٢٥٨؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، / ٤ / ٢٩٦؛ الدر بندي، أسرار الشهادة، / ٢٩١؛  
 الأمين، أعيان الشيعة، / ٣ / ٥٦٢؛ الحائري، ذخيرة الدارين، / ٧ / ٢٦٣؛ المازندراني،  
 معالي السبطين، / ١ / ٣٩٦؛ الجواهري، مثير الأحزان، / ٧٢؛ الميانجي، العيون العبري، /  
 ١٢٠؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ١٠٩

كان زاهداً يُقال له سيّد القراء.

ابن نما، مثير الأحزان، / ٣١ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، / ٣ / ٥٦١

كان زاهداً عابداً. «١»

ابن طاوس، اللّهُوف، / ١٠٤ / عنه: الدر بندي، أسرار الشهادة، / ٢٩٢؛ القزويني،  
 تظلم الزهراء، / ١٨٧؛ الأمين، أعيان الشيعة، / ٣ / ٥٦١

(١) - برير بن خضير كه مردی عابد و زاهد بود.

فهری، ترجمه لهوف، / ١٠٤

برير بن خضير الهمداني كه از جمله عباد و زهاد بود.

ميرخواند، روضة الصفا، / ٣ / ١٤٨

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٢١١

الزاهد العابد. «١»

الطريحي، المنتخب، / ٢٣٨ / عنه: الدر بندي، أسرار الشهادة، / ٢٦٠

«٢» كان برير شيخاً، تابعياً، ناسكاً، قارئاً للقرآن، من شيوخ «٣» القراء. «٤» «٥» ومن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام. وكان من  
 أشرف الكوفة من الهمدانيين «٥».

السماوي، إِبصار العين، / ٧٠ / عنه: المازندراني، معالي السبطين، / ١ / ٣٩٥؛ الأمين،

أعيان الشيعة، ٣/ ٥٦١؛ مثله الحائري، ذخيرة الدارين، ١/ ٢٦٠؛ المامقاني، تنقيح  
المقال، ١- ٢/ ١٦٧؛ المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام،

٢٨٥

؛ بحر العلوم، مقتل الحسين

عليه السلام (الهامش)، ٣٧٦-٣٧٧؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، ١٠٦/

له كتاب «القضايا والأحكام» يروي عن أمير المؤمنين وعن الحسن عليه السلام، وكتابه من الأصول المعتمدة عند الأصحاب. «٦»

المامقاني، تنقيح المقال ١- ٢/ ١٦٧؛ مثله بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)،

٣٧٦-٣٧٧؛ الأمين، أعيان الشيعة، ٣/ ٥٦١

له في الطّفّ قضايا ومواعظ لعموم أهل الكوفة وبعض الآحاد، وكلمات منقولة تكشف عن قوّة إيمانه إلى الغاية.

المامقاني، تنقيح المقال، ١- ٢/ ١٦٧

(١)- برير بن خضير همداني كه از عباد، زهاد و بندگان شايسته ربّ العباد و قارى ترين اهل زمان بود.

مجلسي، جلاء العيون، ٦٦٣/

و اين مرد جليل، از تمامت مردم روزگار خویش، قرائت قرآن مجيد نيک تر فرمودی.

سپهر، ناسخ التواريخ حضرت سجاد عليه السلام، ٢/ ١١٦

(٢)- [أضاف في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: قال علماء السير والتراجم].

(٣)- [لم يرد في الأعيان].

(٤)- [أضاف في بحر العلوم: في جامع الكوفة، وله في الهمدانيين شرف وقدر].

(٥-٥) [المقرّم: في جامع الكوفة وله في الهمدانيين شرف وقدر].

(٦)- [زاد في الأعيان: ولم أجد ذلك لغيره، ولو كان الأمر كما قال، لكان هذا الكتاب مشتهراً، ولذكر برير في كتب الرجال على

الأقل، مع أنه ليس له ذكر في شيء من كتب الرجال. ولبرير مواقف مشهودة في وقعة كربلاء].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٢١٢

عن الصادق عليه السلام: أفضل الصدقات إيراد كبد حراء. كان برير بن خضير الهمداني من أكابر أصحاب الحسين عليه السلام، أراد

أن يبرد أكباد أطفال صغار من بنات رسول الله وبذل جهده في ذلك.

المازندراني، معالي السبطين، ١/ ١١٤

ذكرته عامّة المصادر التاريخية وأرباب المقاتل بالتجّلة والإطراء، ووصفته بأنه: كان سيّد القراء في الكوفة، وقارئاً للقرآن، ومن شيوخ

القراء في جامع الكوفة، وكان شيخاً تابعياً ناسكاً، ونحو ذلك من عبارات الثناء والإكبار، ويظهر أنه كان من أشرف الكوفة أيضاً،

ورد له ذكر في (الزيارة)، وفي عامّة المصادر التاريخية. «١»

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، ٤١٤/

**عمره**

وله من العمر تسعون سنة.

الزنجاني، وسيلة الدارين، ١١٠/

## لِحَوْقُهُ بِالْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ «٢»

(قال) أهل السَّيْرِ «٢»: إِنَّهُ لَمَّا بَلَغَهُ خَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، سَارَ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى مَكَّةَ لِيَجْتَمَعَ «٣» بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَجَاءَ مَعَهُ «٤» حَتَّى اسْتَشْهَدَ. «٥»

(١) - بریر در منابع تاریخی با عنوان «سیدالقرآ»؛ «سرور قاریان قرآن»، توصیف شده است.

او مردی پیر بود و جزو تابعان ۱ محسوب می‌شد. مردی بود پارسا و قاری قرآن و از بزرگان و پیران قاریان در «جامع کوفه» به حساب می‌آمد و در میان همدانیان، شرف و ارزشی به سزا داشت. به نظر می‌رسد که در جامعه کوفه که منزلگاهش بود، هم مشهور و محترم بود. ۱. به کسانی گفته می‌شود که از طریق اصحاب، سنت رسول را نقل و به آن عمل می‌کردند.

هاشم‌زاده، ترجمه انصار الحسین علیه السلام، / ۷۷

(٢-٢) [فی ذخیره الدّارین و وسیله الدّارین: قال حمید بن أحمد فی کتاب الحدائق].

(٣) - [فی ذخیره الدّارین و وسیله الدّارین: لیلتحق].

(٤) - [أضاف فی ذخیره الدّارین و وسیله الدّارین: إلی کربلاء].

(٥) - [أضاف فی ذخیره الدّارین و وسیله الدّارین: بین یدیه].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۱۳

السّماوی، إِبْصَارُ الْعَيْنِ، / ۷۰ / عَنْهُ: الْأَمِينُ، أَعْيَانُ الشَّيْعَةِ، ۳ / ۵۶۱؛ الْمَازَنْدَرَانِي،

مَعَالِي السَّبْطِينِ، ۱ / ۳۹۵؛ مِثْلُهُ: الْحَائِرِي، ذَخِيرَةُ الدَّارِينِ، ۱ / ۲۶۰؛ الزَّنْجَانِي،

وَسِيلَةُ الدَّارِينِ، / ۱۰۷

وَلَمَّا بَلَغَهُ خَبْرَ الْحُسَيْنِ، خَرَجَ مِنَ الْكُوفَةِ مُتَوَجِّهًا إِلَى مَكَّةَ فِي طَلْبِهِ، فَلَحِقَ بِهِ وَلاَزَمَهُ حَتَّى اسْتَشْهَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

المامقانی، تنقیح المقال، ۱ - ۲ / ۱۶۷ / مثله بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام (الهامش)، /

۳۷۷

خَرَجَ مِنَ الْكُوفَةِ فَالْتَحَقَ بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَكَّةَ، فَجَاءَ مَعَهُ إِلَى أَنْ اسْتَشْهَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي كَرْبَلَاءَ.

بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام (الهامش)، / ۴۱۴

## خُطْبَةُ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ نَزْوِهِ بِكَرْبَلَاءَ وَكَلَامِ بَرِيرِ

قال: وأصبح الحسين عليه السلام من وراء عذيب الهجانات، وإذا بالحرّ قد ظهر له أيضاً في جيشه، فقصد الحسين، فقال: ما وراءك، يا

ابن يزيد؟ أليس أمرتنا أن نأخذ على غير الطريق، فأخذنا وقبلنا مشورتك؟

فقال: صدقت، ولكن هذا كتاب ابن زياد ورد عليّ يؤنّبني ويضعفني في أمرك.

قال الحسين: فذرنا نزل بقرية نينوى أو الغاضرية؟

فقال الحرّ: والله ما أستطيع ذلك، هذا رسول ابن زياد معي، وإنما بعثه عينا عليّ.

فأقبل زهير بن القين على الحسين، فقال: يا ابن رسول الله، ذرنا نقاتل هؤلاء القوم، فإنّ قتالنا إيّاهم الساعة أهون علينا من قتال من يأتينا

بعدهم.

فقال الحسين عليه السلام: صدقت يا زهير، ولكن ما كنت بالَّذي أبدأهم بالقتال حتى يبدؤوني.

فقال زهير: سر بنا حتى نزل كربلاء فإنها [على] شاطئ الفرات، فنكون هناك، فإن قاتلونا قاتلناهم واستعنا عليهم بالله.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٢١٤

قال: فدمعت عينا الحسين عليه السلام، وقال: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَرْبِ وَالْبَلَاءِ، وَنَزَلَ الْحُسَيْنِ فِي مَوْضِعِهِ، وَنَزَلَ الْحَرَّ حِذَاءَ «١».

[ثم أرسل عليه السلام قيس بن مسهر الصيداوي إلى الكوفة] فبلغ ذلك [قتل قيس بن مسهر] الحسين، فاستعبر باكياً وقال: اللَّهُمَّ اجعل لنا ولشيعتنا عندك منزلاً كريماً، واجمع بيننا وبينهم في مستقر رحمتك، إنك على كل شيء قدير.

(قال): «٢» وقال للحسين «٢» رجل من شيعة، يقال له هلال بن نافع الجملي «٣»: يا ابن «٤» رسول الله! [...] ثم ذكر كلامه كما سيذكره في ترجمة هلال]. «٥»

«قال» وقال للحسين آخر من أصحابه، يُقال له «٥» برير بن خضير الهمداني: «٦» «٧» «٨» يا ابن رسول الله! لقد من الله تعالى علينا بك أن نقاتل بين يديك، وتقطع فيك «٩» أعضاؤنا، ثم يكون جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شافعاً يوم القيامة لنا «١٠» «١١» «١٢» فلا أفلح قوم ضيعوا ابن بنت نبيهم، أف لهم غداً ما «١١» يلاقون؟ سينادون «١٢» بالويل والثبور في نار جهنم «٨» «١٣» وهم

(١)- [إلى هنا نص الخبر من تسلية المجالس، وقریب بهذا المضمون في مقتل الحسين للخوارزمي].

(٢-٢) [تسلية المجالس: وقام إلى الحسين، وفي البحار والعوالم ونفس المهموم: فوثب إلى الحسين عليه السلام].

(٣)- [في البحار والعوالم ونفس المهموم: البجلي].

(٤)- [في المعالي مكانه: في البحار: إن نافع بن هلال الجملي تكلم بهذه الكلمات فقال: يا ابن ...].

(٥-٥) [في تسلية المجالس والبحار والعوالم ونفس المهموم: ثم وثب إليه، وأضاف في تسلية المجالس: رجل من شيعة يُقال له برير بن خضير الهمداني].

(٦)- [أضاف في تسلية المجالس والبحار والعوالم ونفس المهموم وناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام: فقال: والله].

(٧-٧) [مثله في ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، ١٦٧/٢].

(٨-٨) [مثله في ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، ١٧٦/٢].

(٩)- [في البحار والعوالم ونفس المهموم وناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام: فيه].

(١٠)- [في البحار والعوالم ونفس المهموم وناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام: بين أيدينا].

(١١)- [في البحار والعوالم ونفس المهموم: ماذا].

(١٢)- [في تسلية المجالس والبحار والعوالم ونفس المهموم: ينادون].

(١٣) (١٣-) [في تسلية المجالس والبحار والعوالم ونفس المهموم: قال: فجمع الحسين عليه السلام ولده وإخوته وأهل بيته، ثم نظر إليهم، فبكى ساعة].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٢١٥

فيها مخلدون، «١» فجزاهم الحسين خيراً.

«قال»: وخرج ولد الحسين وإخوته وأهل بيته حين سمعوا الكلام، فنظر إليهم وجمعهم عنده وبكى (١٣\*)، ثم قال: اللَّهُمَّ إِنَّا عَتَرَةَ نَبِيِّكَ مُحْتَدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ، قَدْ أَخْرَجْنَا وَأَزَعَجْنَا وَطَرَدْنَا عَنْ حَرَمِ جَدَّنَا، وَتَعَدَّتْ بَنُو أُمَّيَّةَ عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ فَخُذْ لَنَا بِحَقِّنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ. «٢» ثم نادى «٣» بأعلى صوته في أصحابه: الرّحيل ٣٢، ورحل من «٤» موضعه ذلك «٥» حتى نزل بكربلاء في يوم الأربعاء، أو في يوم الخميس، وذلك اليوم «٦» الثاني من المحرم من سنة إحدى وستين. «٧» فخطب أصحابه هناك، وقال: أمّا بعد، فإن «٧»

النَّاسَ عبيد الدُّنْيَا، والدِّينَ لَعِقَ عَلَى ألسنتهم، يحوطونه ما درَّت معائشهم، فإذا مَحَّصُوا بالبلاء قَلَّ الدِّيَانُونَ. ثمَّ قال لهم «٨»: أهذه كربلاء؟ قالوا له «٨»: نعم «٩»، فقال: هذه موضع كرب وبلاء، ها هنا مناخه ركابنا، ومحط رحالنا «١٠»، ومسفك دماننا.

قال: فنزل القوم «١١» وحطوا الأثقال ناحية من الفرات «١١».

- (١) - [إلى هنا حكاة عنه في بحر العلوم].  
 (٢-٢) [لم يرد في البحار والعوالم ونفس المهموم].  
 (٣-٣) [تسليئة المجالس: عليه السلام بأصحابه].  
 (٤) - [نفس المهموم: عن].  
 (٥) - [لم يرد في البحار والعوالم ونفس المهموم].  
 (٦) - [في البحار والعوالم ونفس المهموم: في].  
 (٧-٧) [في تسليئة المجالس والبحار والعوالم ونفس المهموم: ثمَّ أقبل على أصحابه، فقال].  
 (٨) - [لم يرد في تسليئة المجالس والبحار والعوالم ونفس المهموم].  
 (٩) - [أضاف في البحار والعوالم ونفس المهموم: يا ابن رسول الله].  
 (١٠) - [أضاف في تسليئة المجالس والبحار والعوالم ونفس المهموم: ومقتل رجالنا].  
 (١١-١١) [في البحار والعوالم ونفس المهموم: وأقبل الحرَّ حتَّى نزل حذاء الحسين عليه السلام في ألف فارس، ثمَّ كتب إلى ابن زياد بخبره بنزول الحسين بكربلاء].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٢١٦

الخوارزمي، مقتل الحسين، ١/ ٢٣٤، ٢٣٦-٢٣٧/ عنه: بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، ٢٤٣-٢٤٤؛ مثله محمّد بن أبي طالب، تسليئة المجالس وزينه المجالس، ٢/ ٢٥٠-٢٥٢؛ المجلسي، البحار، ٤٤/ ٣٨٢-٣٨٣؛ البحراني، العوالم، ١٧/ ٢٣٣-٢٣٤؛ القمي، نفس المهموم، ٢٠٧-٢٠٩؛ المازندراني، معالي السبطين، ١/ ٢٨٣؛ المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ٢٣٣

فتياسر الحسين عليه السلام حتَّى وصل إلى عذيب الهجانات.

قال: فورد كتاب عبيد الله بن زياد لعنه الله إلى الحرّ يلومه في أمر الحسين عليه السلام ويأمره بالتضييق عليه، فعرض له الحرّ وأصحابه ومنعوه من السير، فقال له الحسين عليه السلام: ألم تأمرنا بالعدول عن الطريق؟ فقال له الحرّ: بلى، ولكن كتاب الأمير عبيد الله قد وصل «١» يأمرني «٢» فيه بالتضييق وقد جعل عليّ عيناً يطالبني بذلك. «٣»  
 قال الزاوي: فقام «٤» الحسين عليه السلام خطيباً في أصحابه، «٥» فحمد الله وأثنى عليه «٦» «٧» وذكر جدّه، فصلى عليه «٦»، ثمَّ قال «٧»: إنّه «٨» قد «٩» نزل بنا «١٠» من الأمر ما قد ترون، وإنّ الدّنيا قد «١١»

(١) - [زاد في الأسرار وتظلم الزّهراء: إلى].

(٢) - [تظلم الزّهراء: بأمره].

(٣) - [إلى هنا لم يرد في البحار والعوالم والدّمعة والمعالي].

- (٤)- [فى وسيله الدارين مكانه: وقال السيد فى اللّهُوف وابن الأثير فى كامل التواريخ، وقال الطبري: لما ضيق الحرّ على الحسين فى منزل الثانى عشر المسمى بذى جشم، قام ...].
- (٥-٥) [مثله فى ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، ١٢/ ١٦٦].
- (٦-٦) [لم يرد فى البحار والعوالم].
- (٧-٧) [وسيله الدارين: أمّا بعد].
- (٨)- [فى بحر العلوم مكانه: قال أرباب السير والمقاتل: ولما نزل الحسين عليه السلام كربلاء، جمع أصحابه وأهل بيته، وقام منهم خطيباً، وقال بعد أن حمد الله وأثنى عليه: أمّا بعد، فإنه ... وفى العيون مكانه: وقال عقبه بن أبى العيزاز: قام الحسين بذى حسم، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أمّا بعد، إنه ...].
- (٩)- [فى المقرّم مكانه: ثم حمد الله وأثنى عليه وصلّى على محمّد وآله وقال: أمّا بعد، فقد ...، وفى مشير الأحران: ثم قام خطيباً فى أصحابه، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إنه قد ...].
- (١٠)- [لم يرد فى البحار والأسرار ومشير الأحران والعيون والعوالم: [لنا].
- (١١)- [لم يرد فى البحار والعوالم].
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٢١٧
- تغيّرت وتكرّرت، وأدبر معروفها، «١» واشتتمرت جذياه «٢» «١» ولم تبق «٣» منها إلّاصبابه كصبابه الإناء وخسيس عيش كالمرعى الوبيل، ألا ترون إلى «٤» الحقّ لا- يُعمل به، إلى «٤» الباطل لا- يُتناهى عنه، ليرغب المؤمن فى لقاء ربّه محقّقاً «٥»، فإنّى لا أرى الموت إلّالسعادة «٦» والحياء مع الظالمين إلّالبرما. «٥»\*
- فقام «٧» زهير بن القين «٨»، وقال: [ثم ذكر كلامه كما سيذكره فى ترجمته]. «٩»
- «١٠» وقال الزاوى: وقام «١٠» «١١» هلال بن نافع «١٢» البجليّ «١٣»، فقال: [ ... ثم ذكر كلامه كما سيذكره فى ترجمته ] «٩».
- «١١» «١٤» قال: وقام «١٥» بُرَيْر بن خضير، فقال «١٤»: واللّه يا ابن رسول الله! لقد منّ الله بك
- 
- (١-١) [لم يرد فى البحار وناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام والمقرّم].
- (٢)- [الدّمعة: حذاء].
- (٣)- [فى البحار والعوالم والدّمعة والأسرار وناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام والمقرّم ومشير الأحران: يبق].
- (٤-٤) [فى العيون ووسيله الدارين: أن].
- (٥)- [لم يرد فى المقرّم، وفى البحار والعوالم: محقّقاً محقّقاً، وفى ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام: حقّاً حقّاً، وفى مشير الأحران ووسيله الدارين: حقّاً محقّقاً].
- (٦)- [العيون: شهادة].
- (٧)- [زاد فى الأسرار ووسيله الدارين: إليه، وزاد أيضاً فى بحر العلوم: إليه من بين أصحابه].
- (٨)- [إلى هنا حكاة فى وسيله الدارين].
- (٩-٩) [حكى المقرّم كلام نافع عن المقتل الخوارزمى كما سيذكره فى ترجمته].
- (١٠-١٠) [فى البحار والعوالم والدّمعة والأسرار ونفس المهموم وتظلم الزهراء ومشير الأحران: قال ووثب].
- (١١-١١) [بحر العلوم: من بعده نافع بن هلال الجمليّ].
- (١٢)- [فى نفس المهموم مكانه: وفى رواية أخرى: قال: ووثب نافع بن هلال بن نافع ...].



(۱۳) - [الأسرار: الجملي].

(۱۴-۱۴) [فی نفس المهموم: ثم وثب إليه برير بن خضير الهمداني وقال، وفي بحر العلوم: ثم قام برير بن خضير الهمداني وقال، وفي المقرّم: وقال برير].

(۱۵) - [فی الأعيان مكانه: إنّ الحرّ وأصحابه لما عرضوا للحسين عليه السلام ومنعوه من السير وقام الحسين خطيباً في أصحابه، قام الله فيمن قام ...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۱۸

علينا أن نقاتل بين يديك وتقطع «۱» فيك أعضائنا، ثم يكون جدك شفيعنا يوم القيامة. «۲» «۳» قال: ثم إنّ الحسين عليه السلام قام وركب وسار، وكلّما أراد المسير يمنعونه تارة ويسايرونه أخرى حتّى بلغ كربلاء «۴»، وكان ذلك في اليوم الثاني من المحرّم، «۵» فلما وصلها، قال: ما اسم هذه الأرض؟ فقيل: كربلاء، فقال عليه السلام: اللهمّ إنّي أعوذ بك من الكرب والبلاء، ثم قال: هذا موضع كرب وبلاء، انزلوا، ها هنا محطّ رحالنا، ومسفك دمائنا، وهنا محلّ قبورنا، بهذا حدّثني جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله. فنزلوا جميعاً ونزل الحرّ وأصحابه ناحية «۳». «۶»

ابن طاوس، اللّهُوف، / ۷۸ - ۸۱ / عنه: المجلسي، البحار، / ۴۴ / ۳۸۱؛ البحراني،

العوالم، / ۱۷ / ۲۳۱ - ۲۳۲؛ البهبهاني، الدّمعة السّاكبة، / ۴ / ۲۵۴ - ۲۵۵؛ الدّربندي

أسرار الشّهادة، / ۲۵۴؛ القمّي، نفس المهموم، / ۱۹۱؛ القزويني، تظلم الزّهراء، / ۱۶۶؛

المازندراني، معالي السّبطين، / ۱ / ۲۸۲ - ۲۸۳؛ الأمين، أعيان الشّيعه، / ۳ / ۵۶۱؛

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۶۳ - ۲۶۴؛ المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۳۱ -

۲۳۳؛ الجواهری، مثير الأحزان، / ۴۵؛ الميانجي، العيون العبری، / ۷۲ - ۷۳؛

الزّنجاني، وسيلة الدّارين، / ۱۹۶ ۶

(۱) - [فی البحار ونفس المهموم: فيقطع، وفي الأسرار وتظلم الزّهراء: ويقطع].

(۲) - [إلى هنا حكاة في الدّمعة ونفس المهموم والأعيان والمقرّم ومثير الأحزان والعيون].

(۳-۳) [فی الأسرار وتظلم الزّهراء: فجزاهم خيراً، وفي بحر العلوم: وتكلم بقيته أصحاب الحسين عليه السلام بهذا ونحوه من الكلام، فجزاهم الحسين خيراً].

(۴) - [إلى هنا حكاة عنه في المعالي].

(۵) - [إلى هنا حكاة عنه في البحار والعوالم].

(۶) - حسين عليه السلام به دست چپ روانه شد تا این که به «عذیب هجانات» رسید. راوی گفت: در این جا نامه ابن زیاد به حر رسید که او را در کار حسین سرزنش نموده بود و دستور داده بود که کار را بر حسین سخت بگیرد. حر و سربازانش سر راه بر حسین گرفته و از حرکت جلوگیری کردند. حسین علیه السلام فرمود: «مگر تو خود نگفتی که ما از راه کوفه عدول کنیم؟» عرض کرد: «چرا، ولی نامه ای از امیر عبیدالله رسید که به من دستور داده تا بر شما سخت بگیرم و کار آگاهی را نیز مأمور من نموده که ناظر اجرای دستور باشد.» راوی گفت: حسین علیه السلام برای خطبه خواندن به پا خواست. حمد و ثنای الهی را گفت، نام جدش را

برد

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۱۹

- و درود بر او فرستاد و سپس فرمود:

«کار ما به این صورت درآمده است که می‌بینید و همانا چهره دنیا دگرگون و زشت گشته، نیکویی از آن روگردان شده است، با شتاب روگردان است [و دنیا نیکویی را تا ته مکیده است] و ته کاسه‌ای بیش از آن باقی نمانده است: (زندگانی پست و زبونی مانند چراگاهی ناگوار). مگر نمی‌بینید که به حق رفتار نمی‌شود و از باطل جلوگیری نمی‌گردد؟ بر مؤمن است که ملاقات پروردگار خود را به جان و دل راغب باشد که مرگ در نظر من خوشبختی است و زندگانی با مردم ستمکار ستوه‌آور.» زهیر بن قین به پا خواست و عرض کرد: راوی گفت: هلال بن نافع بجلی به پای خاست و عرض کرد: راوی گفت: بریر بن خضیر برخاست و عرض کرد: «به خدا قسم یابن رسول الله! به راستی که این منتهی است از خداوند بر ما که افتخار جنگ در رکاب تو نصیب ما گشته است که در یاری تو اعضای ما قطعه قطعه شود و سپس جدّ تو روز قیامت از ما شفاعت کند.» راوی گفت: سپس حسین علیه السلام برخاست و سوار شد و حرکت کرد، ولی سپاهیان حر گاهی جلوگیری از حرکت می‌کردند و گاهی حضرت را از مسیر منحرف می‌کردند تا روز دوم محرم به سرزمین کربلا رسید. چون به آن‌جا رسید، فرمود: «نام این زمین چیست؟»

عرض شد: «کربلا.» گفت: «بارالها! من از اندوه و بلا به تو پناهنده‌ام.»

سپس فرمود: «این‌جا سرزمین اندوه و بلاست.» فرمود: «فرود آید که بارانداز و قتلگاه و مدفن ماست. جدم رسول خدا همین را به من خبر داد.»

پس جمله فرود آمدند و حر و سربازانش در سمت دیگری فرود آمدند. فهری، ترجمه لهوف، / ۷۸-۸۱

و به روایت اولی: چون حضرت امام حسین علیه السلام را در کربلا فرود آوردند، آن امام مظلوم اصحاب خود را جمع کرد و خطبه ای در نهایت فصاحت و بلاغت ادا نمود و فرمود: «کار ما به این‌جا رسید که می‌بینید و دنیا از ما رو گردانیده و جرعه زندگانی به آخر رسیده و مردم دست از حق برداشته‌اند و بر باطل جمع شده‌اند. هر که ایمان به خدا و روز جزا دارد، باید که از دنیا رو بتابد و مشتاق لقای پروردگار خود گردد؛ زیرا که شهادت در راه حق، مورث سعادت ابدی است و زندگانی با ستمکاران و استیلای ایشان، برای مؤمنان به جز محنت و عنا ثمره‌ای ندارد.»

پس زهیر بن قین برخاست و گفت: [متن کلام در ترجمه زهیر نقل خواهد شد].

پس هلال بن نافع بجلی برخاست و گفت: [متن کلام در ترجمه هلال ذکر خواهد شد]. پس بریر بن خضیر برخاست و گفت: «ای فرزند رسول خدا! حق تعالی به تو منت نهاده است بر ما که در پیش روی تو جهاد کنیم و اعضای ما پاره پاره شود و جد تو در روز جزا شفیع ما باشد. رستگار

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۲۰

- نمی‌شوند گروهی که فرزند پیغمبر خود را ضایع گذارند و او را یاری ننمایند. اف باد بر ایشان! نخواهد بود در قیامت برای ایشان مگر عذاب الیم و حسرت و ندامت در جحیم.»

پس حضرت سیدشهادت ایشان را دعا کرد و به سوی اهل بیت و فرزندان و برادران خود به حسرت نظر کرد و دست به دعا برداشت و گفت: «خداوند! ما عترت پیغمبر تویم، ما را راندند و آواره کردند از حرم جد خود و بنی امیه بر ما تعدی می‌نمایند. خداوند! تو حق ما را از ایشان بگیر و یاری ده ما را بر گروه ستمکاران.»

پس فرمود: «مردم همه بندگان دنیایند، و دین را بر زبان خود جاری می‌گردانند. چون امتحانی به میان آید، دینداران و خداطلبان بسیار کم‌اند.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۴۲-۶۴۳

و در میان اصحاب برخاست و این خطبه قرائت کرد: [سپس متن عربی را ذکر کرده است که متن به اللهوف ارجاع شد]. پس از سپاس خداوند و درود رسول صلی الله علیه و آله، فرمود: «ای مردم! نگرانید این شدت و بلا را که بر ما فرود آمد. همانا روزگار واژونه ۱ کار شد و روز کریه دیدار بنمود و از نیکویی به جای نماند، الا ناچیز آلایشی، مانند نمایش مشروب و مآکول در بنگاه ۲ اقداح و اوانی ۳. زیستن در این روزگار، سخت ناگوار است. مگر نگران نیستید که کس به سوی حق نرود؟ و از باطل خویشنداری نکند؟ لاجرم واجب می کند که مرد مؤمن دیدار حق را طالب آید و به جدی تمام بسیج ۴ مرگ فرماید و من اکنون مرگ را سعادت دانم و حیات را با این جماعت ذلت شمارم.»

پاسخ اصحاب به سخنان حسین علیه السلام

این وقت زهیر بن القین به پای خاست:

از پس او هلال بن نافع بجلی برجست:

فقال: «والله ما کرهنا لقاء ربنا وإنما علی نیاتنا وبصائرنا، نوالی من والاک و نعدای من عادا ک.»

آن گاه بریر بن خضیر برخاست: [متن عربی در تسیله المجالس ذکر شد].

گفت: «یا ابن رسول الله! سوگند با خدای که خداوند بر ما منتی عظیم نهاد که ما را دست داد ۵ تا در پیش روی تو جنگ آغازیم و جان بازیم و تن های ما در راه تو پاره پاره شود، آن گاه جد تو در قیامت ما را شفاعت کند.»

بالجمله، حسین علیه السلام روان شد و اصحاب او راه پیش داشتند و سپاه حراز هر جانب مانع و دافع بودند. بدین گونه بیش و کم طی مسافت می نمودند. زهیر بن القین عرض کرد: «یا ابن رسول الله! نیکو آن است که در زمین کربلا فرود آییم و در کنار فرات لشکرگاه کنیم و از زحمت بی آبی برآساییم. آن گاه اگر با ما رزم آزمایند، قتال دهیم و از خدای استعانت جوییم.» حسین علیه السلام چون این کلمات شنید، آب در چشم بگردانید.

ثم قال: «اللهم إني أعوذ بك من الكرب والبلاء.»

۱. واژونه: معکوس، مقلوب، وارونه.

۲. بنگاه: جا، مقام و منزل. ولی مرحوم سپهر به معنی «ته» به کار برده است تا مرکب از «بن» و پساوند «گاه» باشد.

۳. اقداح، جمع قدح: ظرف آب هنگامی که خالی باشد. اوانی: جمع آنیه: مطلق ظرف.

۴. بسیج: قصد، آهنگ.

۵. دست دادن: حاصل شدن، به فعل آمدن «هر دو فعل لازم است ولی گویا مرحوم سپهر در معنی متعدی به کار برده است.» سپهر،

ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۱۶۶/۲ - ۱۶۸

[بعد از سخنان امام علیه السلام در مورد شهادت قیس بن مسهر و خطبه نافع].

چون سخن بدین جا آورد بریر بن خضیر پای خاست: [متن عربی به مقتل الحسین خوارزمی ارجاع شد].

بریر بن خضیر همدانی عرض کرد: ای پسر پیغمبر! همانا خداوند بر ما منتی بزرگ نهاد و نعمتی عظیم عنایت کرد، تا دست یافتیم که در پیش روی تو با دشمنان دین جنگ آغازیم، چند که اعضای ما با حدود تیغ و سنان از یکدیگر باز شود، پس جد تو در قیامت ما را شفاعت کند و روی فوز و فلاح ۱ نبینند جماعتی که دختر زاده پیغمبر خود را دست بازداشتند و حقوق او را ضایع گذاشتند، وای بر ایشان فردای قیامت به عناء ۲ و عذاب کیفر می شوند و در آتش جهنم جای می کنند.

۱. فوز: نجات، پیروزی. فلاح: رستگاری.

۲. عناء «بفتح عین»: رنج و سختی.

سپهر ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۱۷۶/۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۲۱

(وقال) السَّيْرِيُّ: لَمَّا ضَيَّقَ الحَرَّ عَلَى الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، «۱» جَمَعَ أَصْحَابَهُ «۲» فَخَطَبَهُمْ بِخُطْبَتِهِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ تَغَيَّرَتْ إِلَى آخِرِهِ «۳» «۱».

فَقَامَ إِلَيْهِ مُسْلِمٌ «۴» وَنَافِعٌ، فَقَالَا مَا قَالَا فِي تَرْجُمَتَيْهِمَا. «۵» ثُمَّ قَامَ بَرِيرٌ، فَقَالَ: وَاللَّهِ «۶» يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، لَقَدْ «۷» مَنَّ اللَّهُ بِكَ عَلَيْنَا أَنْ نَقَاتِلَ بَيْنَ يَدَيْكَ، تَقَطَّعَ فِيكَ أَعْضَاؤُنَا، حَتَّى «۸»

(۱-۱) [وسيلة الدارين: فخطب خطبة سيجيء في أحوال الحسين عليه السلام ذكرها].

(۲)- [أضاف في ذخيرة الدارين: فقام خطيباً فيهم فحمد الله وأثنى عليه].

(۳)- [ذخيرة الدارين: تنكرت وأدبر معروفها إلى آخره ما سيأتي في المجلد الثاني].

(۴)- [ذخيرة الدارين: مسلم بن عوسجة].

(۵)- [أضاف في ذخيرة الدارين: كما مر في محله].

(۶)- [إلى هنا لم يرد في تنقيح المقال].

(۷)- [في المعالي مكانه: ما في الإبصار وهو القائل للحسين عليه السلام: لقد ...].

(۸)- [في ذخيرة الدارين وتنقيح المقال ووسيلة الدارين: ثم، وفي المعالي: و].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۲۲

يَكُونُ جَدُّكَ «۱» يَوْمَ الْقِيَامَةِ «۲» بَيْنَ أَيْدِينَا شَفِيعاً لَنَا، فَلَا «۱» أَفْلَحَ قَوْمٌ ضَيَّعُوا ابْنَ بِنْتِ نَبِيِّهِمْ، «۳» وَوَيْلَ لَهُمْ «۳» مَاذَا «۴» «۵» يَلْقَوْنَ بِهِ اللَّهُ، وَافَّ لَهُمْ «۵» يَوْمَ يَنَادُونَ بِالْوَيْلِ وَالتُّبُورِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ. «۶»

السَّمَاوِي، إِبْصَارُ الْعَيْنِ، / ۷۰ / عَنْهُ: الْمَازَنْدَرَانِي، مَعَالِي السَّبْطِينِ، ۱ / ۳۹۵؛ مثله

الْحَاثِرِي، ذَخِيرَةُ الدَّارِينِ، ۱ / ۲۶۰ - ۲۶۱؛ الْمَامَقَانِي، تَنْقِيحُ الْمَقَالِ، ۱ - ۲ / ۱۶۷؛

الزَّنْجَانِي، وَسِيلَةُ الدَّارِينِ، / ۱۰۷

(۱-۱) [في ذخيرة الدارين وتنقيح المقال ووسيلة الدارين: شافعياً يوم القيامة بين أيدينا، لا].

(۲)- [إلى هنا حكاها عنه في المعالي].

(۳-۳) [في ذخيرة الدارين وتنقيح المقال ووسيلة الدارين: اف لهم غداً].

(۴)- [تنقيح المقال: ما].

(۵-۵) [في ذخيرة الدارين وتنقيح المقال ووسيلة الدارين: يلاقون].

(۶)- چون خبر قتل قیس به او رسید، با چشم اشکین گریست و فرمود: «بارخدايا! برای ما و شیعیان ما نزد خود منزل کرامت مقرر

فرما و در قرارگاه رحمت ماها را فراهم آور؛ زیرا تو بر هر چه توانایی»

گوید: یکی از شیعیان به نام هلال بن نافع بجلی پیش جست و عرض کرد: [...].

سپس بریراز جا جست و گفت: «به خدا یا بن رسول الله! خدا به تو بر ما منت نهاد که پیش رویت پاره پاره شویم و روز قیامت

جدت شفیع ما گردد. مردمی که زاده دختر پیغمبر خود را از دست دادند، رستگار نشوند. اف بر آنها! فردای قیامت چه خواهند

دید، در دوزخ ناله واویلا دارند»

گوید: حسین فرزندان و برادران و خاندانش را دور خود جمع کرد و ساعتی گریست و سپس فرمود: «بارخدايا! ما عترت پیغمبریم،

بیرونمان کردند و راندند و از حرم جدمان دور کردند. بنی امیه بر ما ستم کردند. بارخدا یا! حق ما را بگیر و ما را بر قوم ستمکار نصرت ده.»

گوید: از آن جا کوچ کرد و روز چهارشنبه یا پنجشنبه به کربلا رسید. در دوم محرم سال شصت و یک، رو به اصحابش کرد و فرمود: «مردم دنیاپرستند و دین سر زبان آنهاست و تا زندگی آنها را بگردانند، آن را نگهدارند و چون به بوته امتحان در آیند، دینداران کم هستند.»

سپس فرمود: «این جا کربلاست؟»

گفتند: «آری یابن رسول الله.»

فرمود: «این جا کرب و بلاست. این جا خوابگاه شتران ما، بارانداز ما، کشتارگاه مردان ما، خونریزگاه ماست.»

گوید: در آن جا منزل کردند و حر آمد و در برابر حسین با هزار سوار جا گرفت و خبر نزول حسین را در کربلا به ابن زیاد نوشت.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۹۱-۹۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۲۳

### إرسال الإمام عليه السلام بُرَيْرِ بْنِ خُضَيْرٍ إِلَى عَمْرِ بْنِ سَعْدٍ لَعْنَهُ اللَّهُ فِي لَيْلَةِ عَاشُورَاءِ

قال: وأرسل إليه «۱» الحسين رضي الله عنه «۱» بريراً، «۲» فقال برير: يا «۳» عمر «۴» بن سعد! أترك أهل بيت النبوة يموتون عطشاً وحلّت بينهم وبين الفرات «۵» أن يشربوه «۵» وتزعم أنك تعرف الله ورسوله؟ «۶» قال: فأطرق عمر بن سعد ساعة إلى الأرض، ثم رفع رأسه وقال: إنني والله «۷» أعلمه يا برير علماً يقيناً أن كل من قاتلهم وغصبهم على حقوقهم في النار «۸» لا محالة، ولكن ويحك يا برير! أ «۶» تشير عليّ أن أترك ولاية الرّبي فتصير لغيري؟ ما أجد نفسي تجبيني «۹» إلى ذلك «۹» أبداً؛ «۱۰» ثم أنشأ يقول:

دعاني عبيدالله من دون قومه إلى خطّة فيها خرجت لحيني

فوالله لا أدري وإني لواقف على خطر يعظم عليّ وشين

أترك «۱۱» ملك الرّبي والرّبي رغبه «۱۲» أم أرجع مذموماً «۱۳» بتأر حسين

وفى قتله النار التي ليس «۱۴» دونها حجاب وملك الرّبي قره عيني

(۱)- ليس في د.

(۲)- في الأصل وبر: بربر، وفي د: يزيد.

(۳)- [في بحر العلوم مكانه: وقال برير بن خضير الهمداني لابن سعد: يا ...].

(۴)- في النسخ: عمرو.

(۵-۵) في د: ومنعتهم من شربه و [بحر العلوم: أن يشربوا منه].

(۶-۶) [بحر العلوم: إنني والله- لأعلم- يا برير أن قاتلهم إلى النار ولكن].

(۷)- زيد في د: أعرفه و.

(۸)- زيد في النسخ: و.

(۹-۹) في د: لذلك.

(۱۰)- [إلى هنا حكاها عنه في بحر العلوم].

(۱۱)- من معجم البلدان، ۴/ ۳۵۸، وفي النسخ: أ آخذ.

(١٢) - من المعجم، وفي النسخ: رقبه.

(١٣) - من المعجم، وفي النسخ: مطلوباً.

(١٤) - وفي النسخ: أنا.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٢٢٤

قال: فرجع برير بن خضير إلى الحسين، فقال: يا ابن بنت رسول الله! إن عمر بن سعد قد رضى أن يقتلك بملك الرزي.

ابن أعثم، الفتوح، ٥ / ١٧١ - ١٧٣ / عنه: بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، /

٢٧٢

وكان عبيدالله بن زياد قد جعل لعمر بن سعد بن أبي وقاص ولاية الرزي إن خرج على الجيش الذي توجه لقتال الحسين بن علي رضي

الله عنه، فأقبل يميل بين الخروج وولاية الرزي، والقعود، وقال:

أترك ملك الرزي والرزي رغبة أم أرجع مذموماً بقتل حسين

وفي قتله النار التي ليس دونها حجاب وملك الرزي قره عين

فغلبه حب الدنيا والرياسة حتى خرج، فكان من قتل الحسين رضي الله عنه ما كان.

ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢ / ٨٩٦

ثم تكلم برير بن خضير الهمداني [...] فقال: يا ابن رسول الله! ائذن لي أن آتي هذا الفاسق عمر بن سعد، فأعظه لعله يتعظ ويرتدع

عياً هو عليه؛ فقال الحسين: ذاك إليك يا برير، فذهب إليه حتى دخل على خيمته، فجلس ولم يسلم، فغضب عمر وقال: يا أخا

همدان! ما منعك من السلام علي؟ أأنت مسلماً أعرف الله ورسوله وأشهد بشهادة الحق؟! فقال له برير: لو كنت عرفت الله ورسوله،

كما تقول، لما خرجت إلى عترة رسول الله تريد قتلهم، وبعد، فهذا الفرات يلوح بصفائه، ويلوح كأنه بطون الحيات، تشرب منه

كلايب السواد وخنازيرها، وهذا الحسين بن علي وإخوته ونساؤه وأهل بيته يموتون عطشاً، وقد حلت بينهم وبين ماء الفرات أن

يشربوه، وتزعم أنك تعرف الله ورسوله؟! فأطرق عمر بن سعد ساعة إلى الأرض، ثم رفع رأسه، وقال: والله يا برير إنني لأعلم يقيناً أن

كل من قاتلهم وغضبهم حقهم هو في النار لا محالة، ولكن يا برير أفتشير علي أن أترك ولاية الرزي فتكون لغيري؟! فوالله ما أجد

نفسى تجيبني لذلك، ثم قال:

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٢٢٥

«١» دعاني «١» عبيدالله من دون قومه إلى خطه «٢» فيها خرجت لحيني

فوالله ما أدري وأني لحائر «٣» أفكر في أمرى على خطرين

أترك ملك الرزي والرزي منيتي أم أرجع مأثوماً بقتل حسين

وفي قتله النار التي ليس دونها حجاب وملك الرزي قره عيني «١»

فرجع برير إلى الحسين وقال: يا ابن رسول الله! إن عمر بن سعد قد رضى لقتلك بولاية الرزي. «٤»

الخوارزمي، مقتل الحسين، ١ / ٢٤٧ - ٢٤٨ / مثله الطريحي، المنتخب، ٢ / ٢٩٦ -

٤ ٢٩٧

(١ - ١) [مثله في المنتخب للطريحي]

(٢) - [المنتخب للطريحي: بدعة].

(٣) - [المنتخب: لصادق].

(۴) - گویند که چون امام حسین مردم خود را جمع کرد، در باب جنگ با ایشان مشورت می نمود. بریر بن خضیر الهمدانی که از جمله عباد و زهاد بود، گفت: «ای پسر رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم! واقعه‌ای به غایت مشکل پیش آمده و من هیچ چاره نمی دانم، مگر آن که بروم و عمر بن سعد را نصیحتی کنم. شاید که پنبه غفلت از گوش خود بیرون کند و موعظه مرا به سمع رضا اصغا نماید.»

امام حسین رضی الله عنه فرمود که: «بر صواب دید تو هیچ کس را مزیدی نیست.» بریر چون رخصت یافت، به لشکرگاه عمر بن سعد شتافته و در خیمه او درآمد و سلام نکرد و بنشست. عمر در خشم شد و گفت: «مگر من مسلمان نیستم و خدا و رسول او را نمی شناسم که بر من سلام نکردی؟»

بریر گفت: «مقاتله با فرزند رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و منع کردن تو، اهل بیت آن حضرت را از آب منافی ایمان است. لشکر تو سگان و چهارپایان خود را آب می دهند و از امام حسین و فرزندان او که در آرزوی یک شربت آب‌اند، دریغ می دارند و تو این معنی را تجویز می کنی. اگر تورا از اسلام و مسلمانی بهره‌ای بودی، مرتکب امثال این افعال نمی گشتی و هیچ کس را به قساوت قلب و بی رحمی تو ندیده‌ام.»

عمر بن سعد چون این کلمات بشنید، سر در پیش افکند و لحظه‌ای خاموش گشت. بعد از آن سر بر آورده و گفت: «ای بریر! آنچه گفتی، حق و راست است، چه من یقین می دانم که هر کس با امام حسین رضی الله عنه و خاندان نبوت جنگ کند و میان فرزندان رسول صلی الله علیه و آله و سلم و حق ایشان حایل گردد، مکان او آتش دوزخ باشد، ولیکن ملک ری مملکتی است عظیم و پر نعمت. ترک آن نتوان نمود و دل از امارت آن ولایت بر نمی توانم داشت. شقاوت بر من استیلا یافته و شیطان جاه و حرمت دنیای دنی را در چشم و دل من جلوه داده. نفاذ

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۲۶

(رؤی) إِنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا رَأَى اشْتِدَادَ الْأَمْرِ عَلَيْهِ وَكَثْرَةَ الْعَسَاكِرِ عَاكِفُهُ عَلَيْهِ كُلِّ مَنْهُمْ يَرِيدُ قَتْلَهُ، أَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ يَسْتَعْطِفُهُ وَيَقُولُ: أُرِيدُ أَنْ أَلْقَاكَ فَأَخْلُو مَعَكَ سَاعَةً، فَخَرَجَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ مِنَ الْخِيْمَةِ وَجَلَسَ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَاحِيَةَ عَنِ النَّاسِ، فَتَنَاجَى طَوِيلًا، فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَيْحَكَ يَا ابْنَ سَعْدٍ! أَمَا تَتَّقِي اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ مَعَادُكَ؟! أَرَأَيْكَ تَقَاتَلْنِي وَتَرِيدُ قَتْلِي، وَأَنَا ابْنُ مَنْ قَدْ عَلِمْتَ، ذُرَّ هَوْلَاءِ الْقَوْمِ وَاتْرَكَهُمْ وَكُنْ مَعِيَ فَإِنَّهُ أَقْرَبُ لَكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى؛ فَقَالَ لَهُ: يَا حُسَيْنُ! إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَهْدِمَ دَارِي بِالْكَوْفَةِ وَتَنْهَبَ أَمْوَالِي؛ قَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَا ابْنُ أَبِي لَكٍ خَيْرًا مِنْ دَارِكَ؛ فَقَالَ: أَخْشَى أَنْ تُوْخَذَ ضِيَاعِي بِالسَّوَادِ؛ فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَا أُعْطِيكَ مِنْ مَالِي الْبُعَيْغِيَّةَ، وَهِيَ عَيْنٌ عَظِيمَةٌ بِالْحِجَازِ، وَكَانَ مَعَاوِيَةُ أَعْطَاهُ فِي ثَمَنِهَا أَلْفَ دِينَارٍ مِنَ الذَّهَبِ، فَلَمْ يَبِعْهَا إِلَّا، فَلَمْ يَقْبَلْ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ، فَانصَرَفَ عَنْهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ غَضْبَانٌ عَلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: ذَبْحَكَ اللَّهُ يَا ابْنَ سَعْدِ عَلَى فِرَاشِكَ عَاجِلًا، وَلَا غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَوْمَ حَشْرِكَ وَنَشْرِكَ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لِأَرْجُو أَنْ لَا تَأْكُلَ مِنْ بَرِّ الْعِرَاقِ إِلَّا قَلِيلًا؛ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ مُسْتَهْزِئًا: يَا حُسَيْنُ! إِنَّ فِي الشَّعِيرِ عَوْضًا عَنِ الْبُرِّ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى عَسْكَرِهِ. «۱»

فجاء «۲» بریر بن خضیر الهمدانی «۳» الزاهد العابد «۳»، وقال: يا ابن رسول الله! أتأذن لي أن «۴» أدخل إلى خيمة «۴» هذا الفاسق عمر بن سعد «۵» فأعظه، فلعله يرجع عن غيئه؟ فقال

- اوامر و نواهی و حکم راندن به رعیت و سپاهی حلاوتی دارد که آسان آسان از مذاق بیرون نمی رود.

و بریر از کمال ضلالت و فرط جهالت عمر سعد تعجب کرده، بازگشت و معروض امام حسین گردانید که: «عمر سعد در تیه ضلالت و بیدای غوایت سرگردان شده و به وعده مملکت ری مغرور و فریفته گشته. به هیچ وجه خیری از او متوقع نیست.»

میرخواند، روضه الصفا، ۳ / ۱۴۸ - ۱۴۹

- (١) - [إلى هنا لم يرد في الأسرار].
- (٢) - [في المعالي مكانه: وخرج [عمر بن سعد] في أربعة آلاف أو ستة آلاف ونزل بكر بلا في جيش عظيم لأمر جسيم وضيق على الحسين عليه السلام بجميع ما يمكنه حتى نال منه العطش ومن أهل بيته في البحار رجاء...].
- (٣-٣) [المعالي: إلى الحسين عليه السلام].
- (٤-٤) [المعالي: آتى].
- (٥) - [زاد في المعالي: فأكلمه في أمر الماء].
- موسوعة الإمام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٢٢٧
- الحسين عليه السلام: افعل ما أحببت.
- فأقبل برير حتى دخل على عمر بن سعد، فجلس معه ولم يسلم عليه، فغضب ابن سعد وقال له: يا أخا همدان! ما الذي منعك من السلام عليّ؟ أأنت مسلماً أعرف الله ورسوله؟ فقال له برير: لو كنت مسلماً «١» تعرف الله ورسوله «١» ما خرجت إلى «٢» عترة نبيك محمد صلى الله عليه وآله تريد قتلهم وسيبهم، وبعد، فهذا ماء الفرات يلوح بصفائه «٣» يتلألاً، تشربه «٤» الكلاب «٣» والخنازير، وهذا الحسين عليه السلام ابن فاطمة الزهراء ونساءه وعياله وأطفاله يموتون عطشاً «٥»، قد حلت بينهم وبين ماء الفرات أن يشربوا منه، وتزعم أنك تعرف الله ورسوله؟ قال «٦»: فأطرق ابن سعد رأسه «٧» إلى الأرض ساعة، ثم قال: والله «٨» يا برير، إنني لأعلم علماً يقيناً أن كل من قاتلهم وغضب حقهم مخلد في النار لا محالة، ولكن يا برير! أتشير عليّ أن أترك ولاية الرّبي فتصير لغيري؟! والله ما أجد نفسى تجيبني إلى ذلك أبداً، قال: فرجع برير إلى الحسين عليه السلام وقال له: إن عمر بن سعد قد رضى بقتلك بولاية الرّبي، فقال الحسين عليه السلام: لا يأكل من برّها إلّا قليلاً، ويذبح على فراشه. «٩» وكان الأمر كما قال الحسين عليه السلام: «١٠» «وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون» ٩ ١٠.
- الطريحي، المنتخب، / ٢٣٨ - ٢٣٩ / عنه: الدربندي، أسرار الشهادة، / ٢٦٠؛ مثله

- (١-١) [لم يرد في المعالي].
- (٢) - [المعالي: على].
- (٣-٣) [المعالي: يشرب منه كلاب السواد].
- (٤) - [الأسرار: تشرب منه].
- (٥) - [الأسرار: عطاشاً].
- (٦) - [لم يرد في المعالي].
- (٧) - [المعالي: برأسه].
- (٨) - [لم يرد في الأسرار والمعالي].
- (٩-٩) [المعالي: ولم يزل اللعين يمنعهم من الماء حتى عشية العاشر أمر لهم بالماء ذلك].
- (١٠-١٠) [لم يرد في الأسرار].

موسوعة الإمام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٢٢٨

المازندراني، معالي السبطين، ١ / ٣٠٧ - ٣٠٨

فقد نقل عن عمر بن سعد لعنه الله، عندما وبخه الرجل الهمداني على خروجه على الحسين ومنعه الماء وأهل بيته، أنه قال في جوابه: يا أخا همدان! والله إنني أعرف الناس بحق الحسين عليه السلام وحرمة عند الله تعالى وعند رسوله، ولكنني حائر في أمري ما أدري



كيف أصنع؟ في هذا الوقت كنت أتفكر في أمري، وخطر بيالي أبيات من الشعر، فقال:

[ثم ذكرت الأبيات كما ذكرناها في مقتل الحسين للخوارزمي].

ثم قال: يا أخا همدان! إن نفسي لأُمارة بالسوء ما تحسن لي ترك ملك الرّي، وإنّي إذا قتلت حسيناً أكون أميراً على سبعين ألف فارس.

الطريحي، المنتخب، ٢/ ٢٩٦-٢٩٧

قال الزاوي: فلَمّا نزل الحسين يوم الطّف في أرض كربلاء أوّل من حال بينه وبين ماء الفرات عمر بن سعد لعنه الله تعالى، فاشتدّ العطش بالحسين وأطفاله وأهل بيته عليهم السلام، فقام رجل من أصحاب الحسين، وقال: يا ابن رسول الله! أتأذن لي أن أمضى إلى ابن سعد فأكلّمه في أمر الماء وأعرفه بعطش الحرّم والأطفال، فعساه يرتدع عن القتال؟

فقال عليه السلام: ذلك إليك، افعل ما شئت. قال: فجاء الهمداني ووبخه بكلام- قد مرّ ذكره سابقاً- فكان من عذره أن قال: يا أخا همدان! والله إنّي أعرف الناس بحق الحسين وحرّمته عند رسول الله، ولكنّي حائر في أمري ما أدري كيف أصنع؟ وفي هذا الوقت كنت أتفكر في أمري بين ترك ملك الرّي وقتل الحسين، ثم قال: نفسي لأُمارة بالسوء، ما تحسن لي ترك ملك الرّي، وإنّي إذا قتلت حسيناً أكون أميراً على سبعين ألف فارس.

قال: فنهض من عنده مكسور القلب ورجع إلى الحسين عليه السلام، وقال: يا مولاي! إن القوم استحوذ عليهم الشيطان، وإن عمر بن سعد قد عزم على قتلك وقتل أصحابك وأهل بيتك، ورضى بدخول النار بولاية الرّي، ذلك هو الخسران المبين.

الطريحي، المنتخب، / ٣٣٣

فاستأذن برير بن خضير لأن يعظه، فأذن له، فوعظه بما لا مزيد عليه، فما يزيدُه إلّا طغياناً كبيراً، إلى أن قال: يا برير! أتشير عليّ أن أترك ولاية الرّي فتصير لغيري؟ والله

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٢٢٩

ما أجد نفسي تجيبني إلى ذلك أبداً. (١)

القزويني، تظلم الزّهاء، / ١٧٣

### برير يجلب الماء ليلّة عاشوراء

ذكر الشيخ الأجلّ ابن نما ما روى عن سكينه بنت الحسين عليه السلام، قالت: عزّ ماؤنا في التاسع من المحرم حتّى كظنا العطش، وقد نفذ الماء كلّهُ، وخلت الأواني، وجفّت القرب التي فيها الماء حتّى يبست من شدّة الحرّ، فلَمّا أمسى المساء عطشتُ أنا وبعض فتياتنا، فقمْتُ إلى عمّتي زينب أخبرها بعطشنا لعلّها ادّخرت لنا ماء، فوجدتها في خيمتها وفي حجرها أخي الرضيع وهي تارة تقوم وتارة تقعد، وهو يضطرب اضطراب السّمكة في الماء، ويصرخ، وهي تقول له: صبراً صبراً يا ابن أخي وأنتي لك الصبر وأنت على هذه الحالة المشومة، يعزّ عليّ عمّتك أن تسمعك ولا تنفَعك، فلَمّا سمعتُ انتحبتُ باكياً، فقالت: سكينه، قلت: نعم، قالت: ما يبيكيك؟ فقلت لها: حال أخي الرضيع ولم أعلمها بعطشي خشية أن يزيد همّها ووجدها، ثم قلت لها: يا عمّته، لو أرسلت إليّ بعض عيالات الأنصار فلربّما أن يكون عندهم ماء.

فقامت وأخذت الطفل بيدها ومّرت بخيم عمّتي، فلم تجد عندهم ماء، فرجعت وتبعها بعض أطفالهم رجاء أن تسقيهم ماء، ثم جلست في خيمة أولاد عمّتي الحسن عليه السلام، وأرسلت إليّ خيم أصحاب لعلّ عندهم ماء، فلم تجد.

فلَمّا آيست رجعت إليّ خيمتها ومعها ما يقرب من عشرين صبيّاً وصبيّةً، فأخذت بالعويل فنحن نتصارخ بالقرب منها، فمرّ علينا رجل من أصحاب أبي وهو برير الهمداني، وكان يُقال له: سيّد القزّاء، فلَمّا سمع بكاءنا رمى نفسه على الأرض وحثّ التراب على رأسه

ونادى بأصحابه: ما عندكم من الرأى، أيسرّكم أن تموت بنات فاطمة عطشاً وفي أيدينا قوائم سيوفنا؟ لا والله لا خير فى الحياة بعدهم، بل نرد قبلهم حياض الموت،

(١) - برير تلاش بسيارى برای از بين بردن محبت و سرسپردگی عمر بن سعد نسبت به حاکمیت اموى به کار برد.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ٧٧

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٢٣٠

فليأخذ كل واحد منا بيد فتاة من هذه الفتيات ونهجم بهم على مشرعة الغاضريات قبل أن يهلكن من الظمأ، وإن قاتلنا القوم، قاتلناهم. فقال لهم يحيى المازنى: إن الحرسه يصرون على قاتلنا لا محالة، فإذا أخذن بأيدي الفتيات ربما ينال إحداهن سهم أو رمح فنكون نحن السبب لذلك، لكن الرأى أن نحمل معنا قرية ونملأها لهم، فإن قاتلنا أحد قاتلنا، وإن قُتل منا أحد يكون فداء لبنات فاطمة الزهراء عليها السلام.

فقال برير: شأنك، ثم أخذوا قرية وساروا قاصدين الفرات، وكانوا أربعة نفر، وأقبلوا نحو المشرعة، فحس بهم الحراس وقالوا: من هؤلاء القوم؟ فقال لهم: أنا برير وهؤلاء أصحابي وقد كظنا العطش، ونريد أن نرد الفرات.

فقالوا لهم: مكانكم حتى نخبر رئيسنا بخبركم، وكان بين برير وبين رئيسهم قرابة، فلما أخبروه، قال لهم: أفرجوا لهم المشرعة حتى يشربوا، فلما نزلوا إلى المشرعة وحسوا ببرودة الماء، انتحب برير وأصحابه وقالوا: لعن الله ابن سعد، وهذا الماء يجرى وأكباد آل الرسول صلى الله عليه وآله لا تبل منه بقطرة.

فقال برير: يا أصحابي، اذكروا ما وراءكم واملؤوا القرية، وعجلوا فقد ذابت قلوب أطفال الحسين عليه السلام من الظمأ، ولا تشربوا حتى تُروى أكباد بنات فاطمة الزهراء عليها السلام، فقالوا: لا والله يا برير، لا نشرب قبل أن تُروى قلوب أطفال الحسين عليه السلام. فسمعه رجل من الحرسه، فقال لهم: ما كفاكم الورود حتى تحملوا إلى هذا الخارجى، والله لأخبرن إسحاق بخبركم. فأن أغضى، روّعتكم بسيفي هذا حتى يصل خبركم إلى الأمير.

فقال برير: يا هذا، اكنم علينا أمرنا، ثم دنا منه وهو يريد قبضه، فولّى منهزماً وأخبر إسحاق بذلك، فقال: اعتراضوا طريقهم وأتوني بهم، فإن أبوا قاتلوهم.

فلما اعتراضوا قالوا: يا برير، لا يرضى إسحاق بحملكم الماء إلى صاحبكم، فقال له

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٢٣١

برير: ثم ماذا؟ قالوا: إراقه دمائكم، فقال برير: إراقه الدماء أشهى إلّى من إراقه الماء، ويلكم ما ذاق منا أحد طعم فراتكم وإنما هممتنا رى أكباد أطفال الحسين عليه السلام وعياله، فوالله لا ندعكم حتى تُراق دماننا حول هذه القرية.

فقال أحدهم: إن هؤلاء مستمتون على يسير ماء ولا يجدى لهم نفعاً، وقال بعضهم:

لا- تخالفوا حكم الأمير، فحاطوا بهم حلقاً، فوضع برير وأصحابه القرية على الأرض وجثوا دونها، وبرير يبكى ويقول: وا لهفتاه على أكباد البنات، صدّ الله رحمته عمّن صدنا عنكن، فحملها رجل على عاتقه، فاحتوشوهم الحرسه وجعلوا يرشقون القرية بالسهم، فأصاب حبل القرية سهم حتى خاطه إلى عاتق الرجل وسال الدم على ثوبه وقدميه.

فلما نظر الدم يسيل والقرية سالمة، قال: الحمد لله الذى جعل رقبتي وقاء لقربتي، فلما رأى برير أن القوم غير تاركيه، صاح بأعلى صوته: ويلكم يا أعوان بنى سفيان، لا تثيروا الفتنة، دعوا أسياف بنى همدان فى مغامدها.

وكان حول الحسين عليه السلام جماعة، فقال رجل منهم: إننى أسمع صوت برير ينتدب ويعظ القوم، فقال الإمام عليه السلام: الحقوا به، فركب جماعة إليهم، فلما رأوهم الحرسه رجعوا منهزمين.

فجاء برير بالماء حتى دنا من الخيمة، فرمى القربة وقال: اشربوا يا آل الرسول صلى الله عليه وآله هنيئاً مريئاً، فتباشرت الأطفال بالماء وصحن صيحة واحدة: هذا برير جاءنا بالماء، ورمى بأنفسهن على القربة، فمهن من يحضنها، ومنهن من تضع خدّها عليها، ومنهن من تلقى فؤادها عليها، فلما كثر ازدحامهن على القربة انفلت الوكاء واريق الماء، وتصارخت الفتيات وصحن: اريق الماء يا برير، فجعل يلطم جبينه بيده ويقول:

والهفتاه على أكباد بنات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، انتهت هذه الرواية.

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۳۹۴-۳۹۵

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۳۲

راجع ما يلي «۱»:

المازندراني، معالي السبطين، ۲ / ۳۱۹-۳۲۱

### موقفه مع الأعداء ليلة عاشوراء

قال أبو مخنف: عن عبدالله بن عاصم، عن الضحّاك، عن عبدالله المشرقي، قال: فلما أمسى حسين وأصحابه «۲»، قاموا الليل «۳» كله يصلون ويستغفرون، ويدعون ويتضرعون؛ قال «۴»: فتمر «۵» بنا خيل لهم «۶» تحرسنا، وإنّ حسيناً ليقرأ: «وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمَلِّئُهُمْ خَيْرٌ لَّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمَلِّئُهُمْ لِيُزَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ\* ما كان الله ليذّر المؤمنين على ما أئتمّ عليه حتى يميز الخبيث من الطيب» «۷»

. فسمعها رجل «۸» من تلك الخيل «۹» التي كانت «۱۰» تحرسنا ۸ ۹، فقال: نحن ورب الكعبة الطيبون، ميزنا منكم. «۱۱» قال «۱۲»: فعرفته،

(۱)- [راجع موسوعة الإمام الحسين عليه السلام، ۱۳ / ۲۷۸ - ۲۸۰، في الخبر: سكينه بنت الحسين عليهما السلام وأحداث ليلة عاشوراء].

(۲)- [زاد في الأعيان: ليلة العاشر].

(۳)- [في إبصار العين ووسيلة الدارين مكانهما: فلما بتنا ليلة العاشر من المحرم قام الحسين عليه السلام وأصحابه الليل ...، وفي ذخيرة الدارين مكانه: وقال أبو مخنف: حدّثني عبدالله بن عاصم، عن الضحّاك بن عبدالله المشرقي الذي مرّ ذكره سابقاً، وكان بايع الحسين عليه السلام على أن يحامي عنه ما ظنّ أنّ المحامات تدفع عن الحسين عليه السلام، فإن لم يجد بداً فهو في حلّ. قال: فلما بتنا ليلة العاشر من المحرم، قام الحسين عليه السلام وأصحابه الليل ...].

(۴)- [لم يرد في إبصار العين وذخيرة الدارين ووسيلة الدارين].

(۵)- [في المعالي: فمرّ، وفي إبصار العين وذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: فمرّت].

(۶)- [لم يرد في إبصار العين وذخيرة الدارين، وفي وسيلة الدارين: من خيول ابن سعد].

(۷)- آل عمران، ۱۷۸- ۱۷۹.

(۸- ۸) [وسيلة الدارين: لعين من عسكر بنى سعد الذي كان تحرسنا].

(۹- ۹) [لم يرد في إبصار العين].

(۱۰)- [لم يرد في ذخيرة الدارين].

(۱۱) (۱۱\*) [لم يرد في المعالي].

(١٢)- [زاد في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: الضحاك].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٢٣٣

فقلت لبرير بن خضير: تدري «١» من هذا؟ قال: لا، قلت: هذا «٢» «٣» أبو حرب السبيعي عبدالله بن شهر «٣»- وكان مضحاكاً بطالاً، «٤» وكان شريفاً «٥» شجاعاً فاتكاً «٤»، وكان سعيد ابن قيس «٦» ربّما حبسه «٧» في جناية «١١\*»، فقال له «٨» برير بن خضير: يا فاسق، أنت «٨» يجعلك الله في الطيبين! «٩» فقال له «١٠»: مَنْ أنت؟ قال: أنا «١١» برير بن خضير؛ قال: إنا لله! عزّ «١٢» عليّ! «١٣» هلكت والله «١٣»، هلكت والله يا برير! «١٤» قال: يا أبا حرب ١٤، هل لك «١٥» أن تتوب إلى الله من ذنوبك العظام «٩»! فَوَ اللهُ إِنَّا لَنَحْنُ الطَّيِّبُونَ، «١٦» وَلَكِنَّكُمْ لَأَنْتُمْ ١٦ الخبيثون «١٧»؛ «١٨» قال:

(١)- [إبصار العين: أتعرف].

(٢)- [لم يرد في إبصار العين].

(٣-٣) [في إبصار العين وذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: أبو حريث عبدالله بن الشهر السبيعي].

(٤-٤) [لم يرد في إبصار العين].

(٥)- [لم يرد في ذخيرة الدارين].

(٦)- [زاد في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: الهمداني من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وزاد أيضاً في ذخيرة الدارين في توضيح: سعيد بن قيس سيّد همدان، وكان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ومن الشيعة وشعرائهم، وشهد مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام مشاهده كلّها، واختلف في زمن موته، فقيل والقائل ابن حجر العسقلاني في الإصابة: توفّي سعيد بن قيس الهمداني في أيام عليّ عليه السلام بعد حرب صفين، وهو المعروف، وقيل: توفّي بعده في زمن الحسن بن عليّ عليه السلام، والله العالم].

(٧)- [زاد في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: في الكوفة في خلافة عليّ عليه السلام].

(٨-٨) [إبصار العين: أما أنت فلن].

(٩-٩) [لم يرد في المعالي].

(١٠)- [الأعيان: هل].

(١١)- [إبصار العين: قال له].

(١٢)- [في إبصار العين وذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: أعزز].

(١٣-١٣) [لم يرد في نفس المهموم].

(١٤-١٤) [في إبصار العين وذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: فقال له برير].

(١٥)- [زاد في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: يا أبا حريث].

(١٦-١٦) [في الأعيان: وإنكم لأنتم، وفي إبصار العين: ولأنتم].

(١٧)- [الأعيان: الأخبثون].

(١٨)- [إلى هنا حكاة في المعالي].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٢٣٤

وأنا «١» على ذلك من الشاهدين، قلت «٢»: ويحك! أفلا ينفعك معرفتك! قال: جُعلت فداك! فمن ينادم يزيد بن «٣» عذرة العنزّي «٤» من عذر بن وائل ٣ ٤ قال: ها هو ذا معي؛ قال: قبح الله رأيك على كل حال! أنت سفيه. قال: ثم انصرف «٥» عنّا، وكان الذي يحرسنا بالليل في الخيل عذرة بن قيس الأحمسي، وكان على الخيل «٦»

الطَّبْرِيُّ، التَّارِيخُ، ٥ / ٤٢١ - ٤٢٢ / عنه: القَمِيُّ، نَفْسُ الْمَهْمُومِ، / ٢٣٤ - ٢٣٥؛  
 المازندرانی، معالی السَّبْطِينِ، ١ / ٣٣٥ - ٣٣٦؛ الْأَمِينُ، أَعْيَانُ الشَّيْعَةِ، ٣ / ٥٦١؛  
 السَّمَاوِيُّ، إِبْصَارُ الْعَيْنِ، / ٧١؛ الْحَاثِرِيُّ، ذَخِيرَةُ الدَّارَيْنِ، ١ / ٢٦١ - ٢٦٢، ٢٦٥؛ الزَّنْجَانِيُّ،  
 وَسِيلَةُ الدَّارَيْنِ، / ١٠٧ - ١٠٨ ٦

(١) - [زاد في إِبْصَارِ الْعَيْنِ: وَاللَّهِ].

(٢) - [إِبْصَارِ الْعَيْنِ: فَقَالَ].

(٣-٣) [فِي الْأَعْيَانِ: عَذْرَةُ الْغَزِيِّ مِنْ غَزِّ بْنِ وَائِلٍ، وَفِي ذَخِيرَةِ الدَّارَيْنِ وَوَسِيلَةِ الدَّارَيْنِ: عَذْرَةُ الْعَنْزِيِّ مِنْ عَذْرَةِ بْنِ وَائِلٍ].

(٤-٤) [لَمْ يَرِدْ فِي إِبْصَارِ الْعَيْنِ].

(٥) - [إِلَى هُنَا حِكَاةُ عَنْهُ فِي الْأَعْيَانِ وَإِبْصَارِ الْعَيْنِ وَذَخِيرَةِ الدَّارَيْنِ وَوَسِيلَةِ الدَّارَيْنِ].

(٦) - ضحاک بن عبدالله مشرقی گوید: آن شب حسین و یاران وی همه شب بیدار بودند، نماز می کردند، آمرزش می خواستند و دعا می کردند و زاری.

گوید: سواران آن‌ها بر ما می گذشتند که مراقبان بودند و حسین این آیه را می خواند:

یعنی: «کسانی که کافر شده‌اند، مپندارند این مهلت که به ایشان می دهیم، خیر آن‌هاست. فقط مهلتشان می دهیم تا گناهشان بیش تر شود و عذابی خفت‌انگیز دارند. خدا مؤمنان را بر این حال که شماید، نمی گذارد تا پلید را از پاک جدا کند.»

یکی از سوارانی که مراقب ما بودند، این را بشنید و گفت: «قسم به پروردگار کعبه که ما پاکانیم و از شما جدا شده‌ایم.»

گوید: من او را شناختم و به بریر بن حَظِیر گفتم: «می دانی این کیست؟»

گفت: «نه.»

گفتم: «این ابو حرب عبدالله بن شهر است، مردی بذله گوی بود و معتبر و دلیر و غافل کش. بارها می شد که سعید بن قیس او را به سبب جنایتی، محبوس می داشت.»

گوید: بریر بن حَظِیر بدو گفت: «ای فاسق! خدا تو را جزو پاکان می کند؟»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٢٣٥

قال: وجاء الليل، فبات الحسين في الليل ساجداً وراكعاً مستغفراً يدعو الله تعالى «١»، له دوى كدوى التحل. قال: وأقبل الشمر «٢» بن ذى الجوشن «٢» - لعنه الله - في نصف الليل ومعه جماعة من أصحابه حتى تقارب من عسكر الحسين، والحسين قد رفع صوته وهو يتلو هذه الآية: «ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملى لهم» - إلى آخرها. قال: فصاح لعين من أصحاب شمر «٢» بن ذى الجوشن «٢»: نحن ورب الكعبة الطيبون، وأنتم الخبيثون، وقد ميّرنا منكم. قال: فقطع برير «٣» الصيلاء، فناداه: يا فاسق! يا فاجر! يا عدو الله! أمثلك يكون من الطيبين؟! ما أنت إلا بهيمة لا تعقل، فأبشر بالنار يوم القيامة والعذاب الأليم.

قال: فصاح به شمر «٢» بن ذى الجوشن «٢» - لعنه الله - وقال: أيتها المتكلم! إن «٤» الله تبارك وتعالى قاتلك وقاتل صاحبك عن

قريب! فقال له برير «٥»: يا عدو الله! أبا الموت تحوّفتي؟

- گفت: «تو کیستی؟»

گفت: «بریر بن حَظِیر.»

گفت: «انا لله، دریغم آید ای بریر! به خدا هلاک شدی، به خدا هلاک شدی.»

گفت: «ای ابو حرب! می خواهی از گناهان بزرگ خویش به پیشگاه خدا توبه بری که به خدا ما پاکانیم و شما پلیدان.»

گفت: «من نیز بدین شهادت می دهم.»

گفتمش: «وای تو! چرا دانستنت سودت نمی دهد؟»

گفت: «فدایت شوم، پس کی همنشین یزید بن عذره عنزی می شود؟»

گفت: «اینک یزید همراه من است.»

گفت: «به هر حال خدا رای تو را زشت بدارد که بی خریدی.»

گوید: پس او برفت و آن که شبانگاه با سواران مراقب ما بود، عزره بن قیس احمسی بود که سالار سواران بود

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۰۱۸-۲۰۱۹

(۱)- لیس فی د.

(۲-۲) لیس فی د.

(۳)- وقع فی د: بزبر- کذا مصحفاً.

(۴)- من د و بر، وفي الأصل: أنا.

(۵)- فی د: الحسين.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۳۶

والله إن الموت أحب إلينا «۱» من الحياة معكم! «۲» والله لا ينال شفاعه محمد (ص) قوم أراقوا دماء ذريته وأهل بيته «۲». قال: وأقبل رجل من أصحاب الحسين إلى برير «۳» بن حضير «۳» «۴» فقال له «۴»: رحمك الله يا برير! إن أبا عبد الله يقول لك: ارجع إلى موضعك ولا تخاطب القوم «۵»، فلعمري لئن كان مؤمن «۶» آل فرعون نصح لقومه وأبلغ في الدعاء، فلقد نصحت وأبلغت في النصيح.

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۱۷۹-۱۸۰

ثم خرج إلى أصحابه، فأمرهم أن يقرب «۷» بعضهم بيوتهم من بعض، وأن يدخلوا الأطناب بعضها في بعض، وأن يكونوا بين «۸» البيوت. فيستقبلون «۹» القوم من وجه واحد، والبيوت من ورائهم، وعن أيمنهم وعن شمائلهم، قد حفت بهم إلا الوجه الذي يأتيهم منه عدوهم، ورجع عليه السلام إلى مكانه، فقام «۱۰» الليل كله «۱۰» يُصلّي ويستغفر ويدعو ويتضرع، وقام أصحابه كذلك يصلون ويدعون ويستغفرون.

قال الضحّاك بن عبد الله: ومّرت «۱۱» بنا خيل لابن سعد تحرسنا، وإنّ حسيناً عليه السلام ليقرأ: «ولا يحسبن الذين كفروا أنّهم لن يأتوا خيبراً لأنفسهم إنّهم لن يأتوا خيبراً لهم ليزدادوا إثماً ولهم عذاب مهين\* ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب»،

(۱)- فی د: إلیا- کذا.

(۲-۲) کذا فی الأصل وبر، إلّا أنّ فيها «لا ناله» و «توما». وفي د: وإنّ الله لا ينولكم شفاعه محمد المصطفى.

(۳-۳) لیس فی د، وفي الأصل و بر: بن حصين.

(۴-۴) فی د: وقال.

(۵)- زید فی د: أنت.

(۶)- زید فی د: من.

(۷)- [فی البحار والدمعة: یقرن].

(۸) - [زاد فی الأسرار: ذلك].

(۹) - [فی البحار: فقبلوا، وفي الدمعة: فقبلوا].

(۱۰ - ۱۰) [فی البحار والعوالم والدمعة: ليلته كلها].

(۱۱) - [فی الأصل: مر].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۳۷

فسمعها من تلك الخيل رجل يقال له عبدالله بن سمير، وكان مضحكا «۱» «۲» وشجاعاً بطلاً فارساً فاتكاً شريفاً «۳»، فقال: نحن ورب الكعبة الطيبون، مئزنا منكم «۴»! فقال له برير بن خضير: يا فاسق! أنت يجعلك الله من الطيبين؟ «۵» فقال له «۵»: من أنت ويلك؟! «۶» فقال له «۶»: برير بن خضير، فتسابا. «۷»

المفيد، الإرشاد، ۲ / ۹۷ - ۹۸ / عنه: المجلسي، البحار، ۳ / ۴۵، ۴؛ البحراني

العوالم، ۱۷ / ۲۴۶، ۲۴۷؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۴ / ۲۷۶، ۲۷۷؛ الدرر بندي،

أسرار الشهادة، / ۲۶۹ - ۲۷۰؛ القزويني، تظلم الزهراء، / ۱۷۸ - ۱۷۹

(۱) - [الدمعة: مضحكا].

(۲) - [زاد فی البحار والعوالم والدمعة والأسرار: وكان].

(۳) - [لم يرد فی الدمعة].

(۴) - [فی البحار والعوالم والدمعة: بكم].

(۵ - ۵) [الدمعة: قال].

(۶ - ۶) [فی البحار والعوالم: قال: أنا، وفي الدمعة: قال له: أنا].

(۷) - آن گاه به نزد یاران خویش رفته و به ایشان دستور داد خیمه‌ها را نزدیک هم بزنند و طناب‌های آن‌ها را درهم داخل کنند و آن‌ها را چنان نصب کنند که خود در میان آن‌ها قرار گیرند و با دشمنان از یک سو روبه‌رو شوند و خیمه‌ها در پشت سر و سمت راست و چپ ایشان قرار داشته باشد که از سه سمت ایشان را احاطه کرده باشد، جز آن سمت که دشمن به نزد ایشان آید. خود آن حضرت علیه السلام به جای خویش بازگشت و همه شب را به نماز و دعا و استغفار مشغول بود. یاران آن حضرت نیز همچنان به نماز و دعا و استغفار آن شب را به پایان بردند.

ضحاک بن عبدالله گوید: در آن شب سواری چند که از طرف ابن سعد برای نگهبانی ما پاس می‌دادند، به ما گذر کردند و حسین علیه السلام (در خیمه خود قرآن می‌خواند و) این آیه را می‌خواند: «و پندارند آنان که کفر ورزیدند، این که مهلت دادیم بدانان برای آنان نیک است. جز این نیست که مهلت دهیمشان تا بیفزایند در گناه و ایشان را هست عذابی خوار کننده. نیست خدا که باز گذارد مؤمنان را بر آنچه شما برآیند تا جدا گرداند پلید را از پاکیزه.»

مردی از آن سواران که نامش عبدالله بن سمیر بود، آن را شنید و او مردی شوخ و دلاور و سواری دلیر و بی‌باک و شریف بود. پس گفت: «به خدای کعبه سوگند، ما پاکیزگانیم که از شما جدا گردیم.»

بریر بن خضیر به او گفت: «ای فاسق (نابه‌کار)! تو را خدا از پاکیزگان قرار دهد (زهی بی‌شرمی!).»

گفت: «تو کیستی؟» بریر گفت: «من بریر بن خضیر هستم.»

پس آن دو به هم دشنام داده (از هم دور شدند).

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۲ / ۹۷ - ۹۸

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٢٣٨

وجاء الليل، فبات الحسين عليه السلام تلك الليلة راکعاً، ساجداً، باكياً، مستغفراً، متضرّعاً، «١» وبات أصحابه «١» ولهم دوى كدوى النحل، وجاء «٢» شمر بن ذى الجوشن فى نصف الليل يتجسس ومعه جماعة من أصحابه حتى «٣» قارب معسكر الحسين، فسمعه يتلو قوله تعالى: «٣» «ولا تحسبن الذين كفروا أنما نملى لهم خيراً لأنفسهم إنما نملى لهم ليزدادوا إثماً ولهم عذاب مهين\*» «٤» ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب الآيه، فصاح رجل من أصحاب شمر «٥»: نحن ورب الكعبة الطيبون، وأنتم الخبيثون، وقد ميّزنا منكم؛ فقطع برير بن خضير الهمدانيّ صلاته، ثم نادى «٦»: يا فاسق! يا فاجر! يا عدو الله! يا ابن البوال على عقبيه! أمثلك يكون من الطيبين، والحسين «٧» ابن رسول الله «٧» من الخبيثين؟ والله ما أنت إلا بهيمة، لاتعقل ٧ ما تأتى وما تذر «٧»، فأبشر «٧» يا عدو الله «٧» بالخزى يوم القيامة «٧» والعذاب الأليم «٧». «٨» فصاح شمر: «٨» إن الله قاتلك وقاتل صاحبك عن قريب؛ فقال برير: «٩» أبا الموت تخوفنى؟ والله إن الموت مع ابن رسول الله أحب إلى من الحياة معكم، والله لا نالت شفاعه محمداً صلى الله عليه وآله وسلم يوماً أراقوا دماء ذريته وأهل بيته، «١٠» فجاء إليه «١٠» رجل من أصحابه «١١»

(١-١) [تسليه المجالس: وكذلك كانت صبيحته عليه السلام وكذلك أصحابه باتوا كذلك].

(٢)- [تسليه المجالس: أقبل].

(٣-٣) [تسليه المجالس: قرب من عسكر].

(٤)- [أضاف فى تسليه المجالس: ثم تلا].

(٥)- [أضاف فى تسليه المجالس: وقال].

(٦)- [تسليه المجالس: ناداه].

(٧-٧) [لم يرد فى تسليه المجالس].

(٨-٨) [تسليه المجالس: فصاح به شمر وقال: أيها المتكلم].

(٩)- [أضاف فى تسليه المجالس: يا عدو الله].

(١٠-١٠) [تسليه المجالس: وأقبل].

(١١)- [تسليه المجالس: أصحاب الحسين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٢٣٩

وقال: يا برير! إن أبا عبد الله يقول لك «١»: ارجع إلى موضعك «٢» ولا تخاطب القوم، فلعمري لئن كان مؤمن آل فرعون نصح لقومه وأبلغ فى الدعاء، فلقد نصحت وأبلغت «٣» فى النصح والدعاء «٣».

الخوارزمي، مقتل الحسين، ١ / ٢٥١ / مثله محمد بن أبى طالب، تسليه المجالس

وزينه المجالس، ٢ / ٣٦٧ - ٣٦٨

فأمرهم أن يُدنوا بيوتهم بعضها من بعض حتى تدخل الأطناب بعضها فى بعض، وأن لا يجعلوا للعدو مخلصاً إليهم إلا من جهة واحدة، وتكون البيوت عن أيما نهم وعن شمائلهم، ومن ورائهم، وبات الحسين وأصحابه طول ليلهم يصلون ويستغفرون ويدعون ويتضرعون، وخيول حرس عدوهم تدور من ورائهم، عليها عزرة بن قيس الأحمسيّ [والحسين يقرأ: «ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملى لهم خيراً لأنفسهم إنما نملى لهم ليزدادوا إثماً ولهم عذاب مهين\*» ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب] الآيه، فسمعها رجل من تلك الخيل التي كانت تحرس من أصحاب ابن زياد، فقال: نحن ورب الكعبة الطيبون، ميّزنا الله منكم. قال: فعرفته، فقلت لبرير «٤» بن خضير: أتدرى من هذا؟ قال: لا! فقلت: هذا أبو حرب السبيعيّ عبيد الله بن شمير - وكان مضحاكاً بطالاً -



وكان شريفاً شجاعاً فاتكاً، وكان سعيد بن قيس ربّما حبسه في خبائه. فقال له «٥» بُرير بن خُضير «٥»: يا فاسق! متى كنت من الطّيبين؟ فقال: مَنْ أنت ويلك؟ قال: أنا «٥» بُرير ابن خُضير «٥». قال: إنّ الله! هلكت والله عدوّ الله! على مَ يريد قتلک؟ قال: فقلت له: يا أبا

(۱) - [لم يرد في تسليّة المجالس].

(۲) - [تسليّة المجالس: مكانک].

(۳-۳) [لم يرد في تسليّة المجالس].

(۴) - کذا [لزید] بالأصلين. وفي الطّبري: بُرير بن خُضير.

(۵-۵) [المطبوع: يزيد بن حصين].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۴۰

حرب! هل لك أن تتوب من ذنوبك العظام؟ فَوَ اللهُ إِنَّا لَنَحْنُ الطّيبون وإِنكم لَأَنتم الخيئون.

قال: نعم، وأنا على ذلك من الشّاهدين. قال: ويحك! أفلا ينفعک معرفتک؟ قال: فانتهره عزرة بن قيس أمير السّرية التي تحرسنا،

فانصرف عنّا [١]. «٢»

ابن كثير، البداية والنهاية، ۸/ ۱۷۷-۱۷۸

(۱) - سقط من المصريّة.

(۲) - و نیز در شب پنجشنبه نهم محرم، حسین علیه السلام در سرپرده خویش جای داشت واصحاب آن حضرت هر کس در خیمه خویش می زیست. لشگر ابن سعد، در گرد معسکر حسین علیه السلام پره داشتند و از دور و نزدیک حراست می نمودند و عبدالله بن سخیر ۱ که شجاعتی به کمال داشت و شهامتی به سزا و سخت ضحاک و فتاک ۲ بود، راه با سرپرده حسین علیه السلام نزدیک کرد و اصغا نمود که تلاوت قرآن می فرمود:

«وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُظْمِي لَهُمْ خَيْرٌ لَّا نُنْفِيهِمْ إِنَّمَا نُظْمِي لَهُمْ لِيُذَادُوا إِنَّمَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ \* مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطّيبِ».

یعنی: «پندار نکنند آنان که کافر شدند که ایشان را مهلت گذاشتیم تا ادراک خیری کنند، بلکه ایشان را مهلت دادیم تا بر جرم و جریرت بیفزایند و از عذاب و عقاب کیفر کردار برند. و خداوند دست باز نمی دهد مؤمنین را بر چیزی که شما خواستارید تا آشکار کند خبیث را از طیب.»

چون عبدالله بن سخیر این کلمات بشنید، بانگ در داد که: «سوگند به خداوند کعبه، ماییم طیون که شناخته شده ایم از شما.»

بریر بن خضیر فریاد برداشت که: «ای فاسق! تو آن کسی که خداوندت در شمار طیبین آورده؟!»

عبدالله گفت: «وای بر تو! بگوی تا چه کسی؟»

بریر گفت: «اینک منم بریر بن خضیر.»

پس به سخنان نکوهیده سگالش ۳ گرفتند و لختی یکدیگر را به شتم و فحش یاد کردند. شمر ذی الجوشن ندا در داد که: «خداوند پاک را از پلید بنموده، ما پاکانیم و شما از پلیدان.»

بریر گفت: «ای دشمن خدای! گمان می کنی که تو از پاکانی و حسین بن علی و برادران او از پلیدان؟ سوگند با خدای که تورا جز با دیوانگان که پلیدی خود خورند نتوان مانده ساخت. باش تا به کیفر این گفتار باطل ابداً از دوزخ بیرون نشوی.»

شمر گفت: «ای گوینده! امروز آنچه در دل داری بگوی که فردا با شمشیر ما کشته خواهی شد.»

بریر گفت: «ای دشمن خدا! مرا از مرگ بیم می‌دهی؟ خدای قاهر غالب داناست که در خدمت حسین علیه السلام بمیرم و گرنه کشته شوم، دوست‌تر دارم تا در میان شما در خصب نعمت و تمام راحت زنده باشم. سوگند با خدای که شما از شفاعت مصطفی بهره نخواهید یافت و جز در جهنم جای نخواهید داشت.»

حسین علیه السلام فرمود: «ای بریر! دریغ باشد که با ایشان سخنی کنی و خویش را به شکنجه افکنی. کار تو به کردار آن دو مرد مؤمن مانده است که آل فرعون را نصیحت کردند و سودی نبخشید. تو نیز شرط موعظت به پای آوردی و فائدتی نداشت. رضینا بقضاء الله.»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۴۱

- لاجرم بریر باز شد.

۱. در جلد دهم بحار الانوار، ص ۲۱۳. نام این شخص را عبدالله بن سمیر ضبط کرده است.

۲. فتاک، صیغه مبالغه از مصدر فتک: بی‌خبر کسی را کشتن.

۳. سگالش، بر وزن سفارش: دشمنی نمودن، فکر کردن، سخن بد گفتن (در این جا معنی سوم مناسب است).

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۱۳-۲۱۴

امام علیه السلام نزد یاران خود رفت و دستور داد چادرها را به هم نزدیک کنند و طناب خیمه‌ها را درون یکدیگر بکشند و آن‌ها را گرد خود بچرخانند که از سه سو راه دشمن را ببندند و دشمن تنها از روبه‌رو با آن‌ها تواند نزدیک شد. به جای خود برگشت و همه شب را نماز خواند و دعا و زاری به درگاه خدا کرد و یارانش هم به او تاسی کرده و به نماز و دعا برگزار کردند و بانگ تلاوت آن‌ها مانند آهنگ زنبوران عسل بود: در رکوع و سجود و قیام و قعود بودند. طبری از ابومخنف از عبدالله بن عاصم از ضحاک بن عبدالله مشرقی، نقل کرده که در شب عاشورا حسین و اصحابش شب را همه به نماز و استغفار و دعا و زاری بودند. یک دسته پاسبان سواره دشمن به ما گذر کرد و حسین این آیه را تلاوت می‌کرد (در سوره آل عمران ۱۷۸-۱۷۹): «گمان می‌برند آنان که کافرند، بدان‌ها ثروت دهیم که بیش‌تر گناه ورزند و بر ایشان عذابی است دردناک. خدا مؤمنان را چنانچه باشید و انهد تا بد و خوب آن‌ها را جدا کند.»

مردی از آن سواران که ما را پاسبانی می‌کردند، آن آیه را شنید و گفت: «به پروردگار کعبه ما خوبانیم که از شما جدا شدیم.»

گوید: من او را شناختم و به بریر بن خضیر گفتم: «می‌دانی این کیست؟»

گفت: «نه.» گفتم: «این ابوحرب سبعی عبدالله بن شهر است که مردی مسخره و بی‌عاری ولی بزرگزاده و پهلوان و خونریز بود و سعید بن قیس او را برای جنایتی زندانی کرده بود.» بریر بن خضیر به او گفت: «ای فاسق! خدا تورا در خوبان قرار داده؟»

پرسید: «تو کیستی؟»

گفت: «من بریر بن خضیرم.»

گفت: «انا لله، پس من به خدا هلاک شدم ای بریر!»

در جوابش گفت: «از گناهان بزرگ خود توبه می‌کنی، به خدا ماییم خوبان و شما یید بدان.»

او هم گفت: «من خود بر آن گواهم.»

من گفتم: «از این معرفت خود سودی نبری؟»

گفت: «قربانت، پس کی ندیم یزید بن عزره عنزی باشد که اکنون نزد من است.»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۴۲

فكأنهم نشطوا من عقال بين مباشرة للعبادة وتأهب للقتال، لهم دوى كدوى النحل بين قائم وقاعد، وراكم وساجد. قال الضحّاك بن عبد الله المشرقي: مرّت علينا خيل ابن سعد، فسمع رجل منهم الحسين عليه السلام يقرأ: «ولا يحسبنّ الذين كفروا أنّما نُملى لهم خيرٌ لأنفسهم إنّما نُملى لهم ليزدادوا إثماً ولهم عذاب مهين\* ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتّى يميز الخبيث من الطيّب». فقال الرّجل: نحن وربّ الكعبة الطيّبون، مئزنا منكم.

قال له برير: يا فاسق! أنت يجعلك الله في الطيّبين؟ هلم إلينا وتب من ذنوبك العظام، فوالله لنحن الطيّبون وأنتم الخبيثون. فقال الرّجل مستهزئاً: وأنا على ذلك من الشّاهدين.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ٢٤٣

### طهارته ومزاحه مع عبدالرحمان بن عبد ربه

وأمر الحسين بفسطاط، فضرب، فأطلى فيه بالنّورة، ثمّ اتى بجفنه - أو صحفه - فميث فيها مسك وتطيّب منه، ودخل برير بن خضير الهمداني، فأطلى بعده ومسّ من ذلك المسك. البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ٣/ ٣٩٦، أنساب الأشراف، ٣/ ١٨٧  
قال أبو مخنف: حدّثني عمرو بن مرّة الجملّي، عن أبي صالح الحنفي، عن غلام لعبدالرحمان بن عبد ربه الأنصاري، قال: كنت مع مولاي، فلما حضر الناس وأقبلوا إلى الحسين، أمر الحسين بفسطاط، فضرب، ثمّ أمر بمسك فميث في جفنه عظيمه أو صحفه؛ قال: ثمّ دخل الحسين ذلك الفسطاط، فتطلى «١» بالنّورة. قال: ومولاي عبدالرحمان بن

- گفت: «خدا بد دارد نظر و مسلک تورا، در هر حال تو سفيه باشی.»

گوید: سپس برگشتند و سرپاسبان بر ما در آن شب، عزرة بن قيس احمسى فرمانده سواران بود.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ١٠٤

(١) - [في نفس المهموم والمعالي: ليطلق].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٢٤٣

عبد ربه وبرير بن خضير الهمداني على باب الفسطاط تحتيك مناكهما، فزدحما أيهما يطلى على أثره، فجعل برير يهازل عبدالرحمان، فقال له عبدالرحمان: دعنا، فوالله «١» ما هذه بساعة باطل، فقال له برير: والله لقد علم قومي أنني ما أحببت الباطل شاباً ولا كهلاً، ولكن والله إنني لمستبشر بما نحن لاقون، والله إن «٢» «٣» بينا وبين الحور العين إلمان يميل هؤلاء علينا بأسيا فهم، «٤» ولوددت أنهم قد مالوا علينا بأسيا فهم.

قال: فلما فرغ الحسين، «٥» دخلنا فاطلنا «٥»؛ قال: ثمّ إنّ الحسين ركب دابته ودعا بمصحف، فوضعه أمامه؛ «٦» قال: فاقتل أصحابه

بين يديه قتالاً شديداً، فلما رأيت القوم قد صرعوا، أفلت وتركتهم «٦». «٧»

الطبري، التاريخ، ٥/ ٤٢٢-٤٢٣/ عنه: القمي، نفس المهموم، / ٢٣٧، ٢٣٨،

٢٣٩؛ الأمين، أعيان الشيعة، ٣/ ٥٦١؛ المازندراني، معالي السبطين، ١/ ٣٦٣

(١) - [لم يرد في المعالي].

(٢) - [المعالي: ما].

(٣) - [زاد في الأعيان: ما].

(٤) - [إلى هنا حكاة عنه في المعالي].

(۵-۵) [الأعيان: دخلا فأطليا].

(۶-۶) [الأعيان: وهو صريح في أن ذلك كان يوم العاشر، وقد صرح بذلك أيضاً ابن الأثير في الكامل، وابن طائوس في كتاب الملهوف، فما في إِبصار العين أنه كان يوم التاسع سهواً].

(۷)- غلام عبدالرحمان بن عبدربه انصاری گوید: با صاحبم بودم، وقتی کسان آماده شدند و سوی حسین رفتند، حسین بگفت تا خیمه‌ای به پا کردند و مقداری مسک بیاوردند و در کاسه‌ای بزرگ یا سینی‌ای ریختند. گوید: آن‌گاه حسین وارد خیمه شد و نوره کشید.

گوید: صاحب من عبدالرحمان بن عبدربه و بریر بن خضیر همدانی بر در خیمه شانه هایشان به هم می‌خورد و برخورد داشتند که کدامشان پس از وی نوره بکشند. بریر با عبدالرحمان بذله‌گویی می‌کرد، عبدالرحمان بدو گفت: «ولمان کن، اینک وقت یاوه‌گویی نیست.»

گوید: بریر بدو گفت: «به خدا قوم من می‌دانند که نه در جوانی و نه در سالخوردگی یاوه‌گویی را دوست نداشته‌ام، ولی به خدا از آنچه در پیش دارم، خوشدل‌م. به خدا میان ما و حورعین فاصله نیست، جز این که این قوم با شمشیرهای خویش سوی ما آیند، دوست دارم که با شمشیرهای خود بیایند.»

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۴۴

فلما دنوا من الحسين، أمر، فضرب له فسطاط، ثم أمر بمسك، فميث في جفنة، ثم دخل الحسين، فاستعمل النورة، ووقف عبدالرحمان بن عبدربه، وبرير بن خضير الهمداني على باب الفسطاط، وازدحما أيهما يطلى بعده، فجعل يزيد يهازل عبدالرحمان، فقال له: والله ما هذه ساعة باطل؛ فقال يزيد: والله إن قومي لقد علموا أنني ما أحببت الباطل شائباً ولا كهلاً، ولكنني مستبشر بما نحن لاقون، والله ما بيننا وبين الحور العين إلّا أن يميل هؤلاء علينا بأسيافهم، فلما فرغ الحسين، دخلا.

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۸۶

ودخل عليه السلام ليطلّي، ووقف على باب الفسطاط برير بن خضير الهمداني وعبدالرحمان ابن عبدربه الأنصاري، فجعل برير يضاحك عبدالرحمان، فقال: يا برير! ما هذه ساعة باطل، فقال برير: والله ما أحببت الباطل قط، وإنما فعلت ذلك استبشاراً بما نصير إليه.

ابن نما، مثير الأحزان، / ۲۷

قال: فلما كان الغداة «۱» «۲» أمر الحسين عليه السلام بفسطاط «۳»، فضرب، فأمر بجفنة «۴» فيها مسك كثير، وجعل عندها «۵» نوره، ثم دخل ليطلّي.

فروى: أن برير بن خضير الهمداني «۶» وعبدالرحمان بن عبدربه الأنصاري وقفا على

- گوید: و چون حسین فراغت یافت، ما نیز برفتم و نوره کشیدیم. گوید: آن‌گاه حسین بر مرکب خویش نشست و قرآنی خواست و آن را پیش روی خویش نهاد. گوید: یاران وی پیش رویش جنگی سخت کردند و چون دیدم که آن گروه از پای درآمدند، گریختم و آن‌ها را رها کردم

. پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۵/ ۳۰۲۱

(۱)- [الأسرار: الغداوة، وزاد فيه: أي وقت السحر].

(۲)- [إلى هنا لم يرد في مثير الأحزان].

(۳)- [في البحار والعوالم: بفسطاطه].

(۴) - [الأسرار: بجفنته].

(۵) - [فی البحار والعوالم ومثیر الأحزان: فیها].

(۶) - [لم یرد فی تسلیة المجالس].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۴۵

باب الفسطاط لیطلیا «۱» بعده، فجعل بریر یضحک عبدالرحمان، فقال له عبدالرحمان: یا بریر! أتضحک؟ ما هذه ساعة «۲» ضحک ولا «۲» باطل، «۳» فقال بریر: لقد علم قومی أننی ما أحببت الباطل کهلًا ولا شابًا، وإنما أفعل ذلك استبشارًا بما نصیر إلیه، فوالله ما هو إلا أن نلقى هؤلاء القوم بأسیافنا نعالجهم بها «۴» ساعة، ثم نعانق الحور العین. «۳» «۵»

ابن طاوس، اللهوف، / ۹۵ - ۹۶ / عنه: محمد بن أبی طالب، تسلیة المجالس وزینة

المجالس، ۲ / ۲۷۱ - ۲۷۲؛ المجلسی، البحار، ۱ / ۴۵؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۴۵؛

البهبهانی، الدمعة الساکبة، ۴ / ۲۷۷؛ الدر بندی، أسرار الشهادة، / ۲۷۰؛ القزوینی،

تظلم الزهراء، / ۱۸۰؛ الجواهری، مثیر الأحزان، / ۶۰ - ۶۱

فعدل الحسين إلى خيمة قد نصبت، فاغتسل فیها وأطلى بالثورة، وتطيّب بمسک كثير، ودخل بعده بعض الأمراء، ففعلوا كما فعل، فقال بعضهم لبعض: ما هذا فی هذه الساعة؟

فقال بعضهم: دعنا منك، والله ما هذه بساعة باطل، فقال «۶» بریر بن خضیر «۶»: والله لقد

(۱) - [تسلیة المجالس: فتطلیا].

(۲-۲) [لم یرد فی البحار والدمعة والأسرار وتظلم الزهراء ومثیر الأحزان].

(۳-۳) [حکاه مثله فی ناسخ التواریح سیدالشهدا علیه السلام، ۲ / ۲۱۱].

(۴) - [لم یرد فی البحار ومثیر الأحزان].

(۵) - راوی گفت: همین که سحر شد، حسین علیه السلام دستور فرمود خیمه ای برپا کردند و فرمود تا در ظرف بزرگی که مشک فراوان در آن بود، نوره گذاشتند. سپس خود حضرت برای تنظیف داخل خیمه شد. روایت شده که بریر بن خضیر همدانی و عبدالرحمان بن عبدربه انصاری بر در خیمه ایستاده بودند که پس از بیرون آمدن حضرت، آنان از نوره استفاده کنند.

در این حال، بریر خوشحال و خندان بود و سعی داشت که عبدالرحمان را نیز بخنداند. عبدالرحمان به بریر گفت: «ای بریر! چرا می خندی؟ حالا که وقت خنده و شوخی نیست.»

بریر گفت: «همه فامیل من می دانند که من نه در پیری و نه در جوانی اهل شوخی نبودم، ولی شوخی این وقت من از فرط خوشحالی به سرنوشتی است که در پیش داریم. به خدا قسم فاصله ای میان ما و دست به گردن شدن با حوریان بهشتی، جز این نیست که ساعتی با این مردم با شمشیرهای خود بجنگیم.»

فهری، ترجمه لهوف، / ۹۵ - ۹۶

(۶-۶) [المطبوع: یزید بن حصین].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۴۶

علم قومی أننی ما أحببت الباطل شابًا ولا کهلًا، ولكن والله إننی لمستبشر بما نحن لاحقون، والله ما بیننا وبين الحور العین إلا أن یمیل علينا هؤلاء القوم فیقتلوننا. «۱»

ابن کثیر، البداية والنهاية، ۸ / ۱۷۸

(وقال) أبو مخنف: «٢» أمر الحسين عليه السلام في اليوم التاسع «٣» من المحرم «٢» بفسطاط فضرب،

(١)- و در سحر، آن امام مطهر برای تهیه سفر آخرت فرمود که نوره‌ای برای آن حضرت ساختند، در ظرفی که مشک در آن بسیار بود و در خیمه مخصوصی درآمده و مشغول نوره کشیدن شدند. در آن وقت، بریر بن خضیر همدانی و عبدالرحمان بن عبدربه انصاری، بر در خیمه محترمه ایستاده بودند و منتظر بودند که چون آن سرور فارغ شود، ایشان نوره بکشند. بریر در آن وقت با عبدالرحمان مضاحکه و مطایبه می نمودند. عبدالرحمان گفت: «ای بریر! این هنگام مطایبه نیست.» بریر گفت: «خدا می داند که من هرگز در جوانی و پیری مایل به لهو و لعب نبوده‌ام و در این حالت شادی می کنم، به سبب آن که می دانم که شهید خواهم شد و بعد از شهادت، حوریان بهشت را دربر خواهم کشید و به نعیم ابدی آخرت متنعم خواهم گردید.» مجلسی، جلاء العیون، ۶۵۲/

و بامدادان حسین بفرمود تا خیمه‌ای برافراختند و قدحی را از مشک و نوره آکنده ساختند و در آن خیمه، جای دادند تا از اصحاب هر که را حاجت افتد، بدان خیمه در رود و موی بسترده.

در خبر است که بریر بن خضیر همدانی و عبدالرحمان بن عبدربه الانصاری، بر در آن خیمه ایستاده بودند تا به نوبت از آن نوره به کار برند. این هنگام بریر با عبدالرحمان سخن به مطایبه و مضاحکه آورد. عبدالرحمان گفت: «ای بریر! آیا در چنین ساعت از در طیبت می خندی؟! و خود را به باطلی شاغل می داری؟» [متن عربی در لهوف ذکر شده است].

بریر گفت: «قبیله من همگان دانند که من نه در پیری و نه در جوانی، باطل را دوست نداشته‌ام و لهو را شاغل نبوده‌ام. این که تو می بینی انگیخته بشارتی است که بازگشت ما به اوست. سوگند با خدای که ما ساعتی بیش و کم با این قوم مبارزت خواهیم سپرد و کار با سیف و سنان خواهیم کرد و از پس آن با حورالعین دست در آغوش خواهیم شد.» مکشوف باد که این وقت آب در لشکرگاه حسین علیه السلام نایاب بود، تواند شد که تدبیری در اجزای نوره کنند که موی بسترده و آلاشی در بدن به جای نگذارد تا به آب حاجت افتد.

۱. مطایبه: مزاح نمودن، خوشمزگی کردن. مضاحکه: شوخی خنده آور نمودن

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۱۱

(٢-٢) [ذخیره الدارین: فلما كان اليوم العاشر من المحرم أمر الحسين].

(٣)- [زاد فی المعالی: أو ليلة العاشر].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۴۷

ثم أمر بمسك، فميث «١» في «٢» جفنة عظيمة «٣»، فأطلى بالتورة، و «٤» عبدالرحمان بن عبد ربه، وبرير «٥» على باب الفسطاط تختلف مناكبهما، فازدحما أيهما يطلى على أثر الحسين عليه السلام، فجعل برير يهازل عبدالرحمان ويضاحكه، فقال عبدالرحمان: دعنا، «٦» فوالله ما هذه بساعة باطل. فقال برير: والله لقد علم قومي أنني ما أحببت الباطل شاباً ولا كهلاً، «٧» ولكني والله «٧» لمستبشر بما نحن لاقون، والله إن بيننا «٨» وبين الحور العين إلبان «٩» نحمل على هؤلاء فيميلون علينا بأسياهم، ولوددت أن مالوا بها الساعة «٩». «١٠»

السماوى، إِبصار العين، / ۷۰- ۷۱/ مثله الحائري، ذخیره الدارین، ۲۶۱؛ المازندرانی،

معالی السبطين، ۱/ ۳۹۵-۳۹۶؛ الزنجانی، وسیله الدارین، / ۱۰۷؛ المامقانی، تنقیح

المقال، ۱- ۲/ ۱۶۷؛ المقدم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۶۲-۲۶۳

ومنها، أنه كان يمازح عبدالرحمان بن عبد ربّه الأنصاريّ حين وقفوا بباب الخيمة التي كان يطلى فيها الحسين النّورة، فقال له عبدالرحمان: دعنا، ثمّ ذكر مثل كلام السماوي كما ذكرناه

(۱) - إِبصار العين وذخيرة الدّارين: (بمسك)، يحتمل أن يقرأ بالفتح وهو الجلد فمعناه أمر بجلد فيه نورة فميث، ويحتمل أن يقرأ بالكسر وهو الطّيب المعروف، فمعناه أمر بنورة فميث فيها بطيب. جاء أيضاً في إِبصار العين: (ميث) مجهول من ماث يميث ويموث بالياء والواو. ويقال: ماث الملح بالماء: أذابه، وماث المسك دافه ومرسه وخلطه، معنى الكلمة أذيب وديف.

(۲) - [وسيلة الدّارين: فجيء].

(۳) - [أضاف في ذخيرة الدّارين ووسيلة الدّارين: أو صحفة].

(۴) - [أضاف في ذخيرة الدّارين ووسيلة الدّارين: ثمّ دخل ليطلّي وإنّ].

(۵) - [أضاف في ذخيرة الدّارين ووسيلة الدّارين: وقفا].

(۶) - [من هنا مثله في تنقيح المقال والمقرّم].

(۷-۷) [في ذخيرة الدّارين ووسيلة الدّارين وتنقيح المقال: ولكن والله إنّي].

(۸) - [في ذخيرة الدّارين ووسيلة الدّارين وتنقيح المقال والمقرّم: ما بيننا].

(۹-۹) [في ذخيرة الدّارين ووسيلة الدّارين وتنقيح المقال والمقرّم: يميل هؤلاء علينا بأسيافهم ولوددت أنّهم قد مالوا علينا بأسيافهم السّاعة].

(۱۰) - [أضاف في ذخيرة الدّارين ووسيلة الدّارين: قال فلما فرغ الحسين عليه السلام دخلنا فاطلينا].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۴۸

في إِبصار العين] إلى غير ذلك ممّا هو مذكور في كتب السّير والمقاتل. (۱)

المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۱۶۷/۲

هازل برير عبدالرحمان الأنصاريّ، فقال له عبدالرحمان: ثمّ ذكر مثل كلام السماوي كما ذكرناه في إِبصار العين]. (۲)

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۶۲-۲۶۳

قالوا: وأمر الحسين عليه السلام عند ذلك بفسطاط فضرّب، ثمّ أمر بجفنه عظيمه ديف فيها مسك كثير، وجعل عندها نورة، ثمّ دخل الحسين عليه السلام ذلك الفسطاط ليطلّي بالنّورة ويتضمّخ بالمسك، وكان عبدالرحمان بن عبد ربّه الأنصاريّ وبرير بن خضير الهمداني واقفين على باب الفسطاط ليطلّيا على أثره، فازدحما: أيّهما يتقدّم لذلك، فجعل برير

(۱) - ابومخنف گوید: عمرو بن مره جملي از ابي صالح حنفي از غلام عبدالرحمان بن عبدربه انصاري باز گفت که من با آقاي خودم بودم، چون مردم آماده جنگ شدند و به سوی حسين رو کردند، حسين دستور داد چادري زدند و مشک آوردند در قدح بزرگي خيس کردند. خود در آن چادر رفت تا نوره کشد. آقايم عبدالرحمان و برير بن خضير همداني بر در خيمه به هم شانه می زدند و هر کدام می خواستند دنبال امام اول بار نوره کشند. برير با عبدالرحمان شوخي می کرد و او می گفت: «دست از ما بکش، به خدا هنگام بيهودگی نیست.»

برير گفت: «آشنايان من می دانند، به خدا من نه در جوانی و نه در پيري گرد بيهوده نگردیدم، ولی اکنون نشاط دارم از پيشامد خود. به خدا میان ما و حورالعين جز اين نمانده که اين لشگر شمشيرهای خود را به ما حوالت کنند و من دوست دارم که زیر شمشير آنان بروم.»

ترجمه- گوید: چون حسین علیه السلام فارغ شد، ما رفتیم و نوره کشیدیم. گوید: سپس حسین سوار مرکب خود شد و قرآنی خواست و پیش خود نهاد.

گوید: اصحابش در برابر او پیکار سختی کردند و چون دیدم کشته‌ها به زمین افتادند، من به در رفتم و آن‌ها را پشت سر گذاشتم. کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۰۶

(۲)- از آن جمله بُریر بن خُصیر با عبدالرحمان انصاری، در شب عاشورا به شوخی و ملاحظه پرداخت. عبدالرحمان گفت: «این هنگام باطل‌پردازی نیست.»

بریر گفت: «به خدا قسم، قوم من می‌دانند که از جوانی تا به حال من از بیهوده‌گری به دور بوده‌ام. اما از آنچه که در انتظارمان است، در سرور و نشاطم، به خدا سوگند که بین ما و در آغوش گرفتن حورالعین، جز این که اینان تیغ بران بر ما برکشند، فاصله‌ای نیست و من دوست داشتم که هم‌اکنون بر ما شمشیر برمی‌کشیدند.»

پاک‌پرور، ترجمه العباس، / ۲۰۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۴۹

يضاحك عبدالرحمان ويهازله، فقال له عبدالرحمان: يا برير، دعنا، فوالله ما هذه بساعة باطل؟ فقال برير: والله لقد علم قومي اني ما احببت الباطل كهلاً ولا شاباً، استبشاراً بما نحن لاقون وما نصير إليه، فوالله ما بيننا وبين أن نعانق الحور العين إلا أن نلقى هؤلاء بأسيفنا نعالجهم بها ساعة، ثم يميلوا علينا بأسيفهم.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۶۹-۳۷۰

### خطبة بُریر فی صباح عاشوراء

وكلّمهم برير بن خضير وغيره، ووعظوهم وذكروا غرورهم الحسين بكتبهم.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ۳، ۳۹۷، أنساب الأشراف، / ۳، ۱۸۹

قال: وأصبح الحسين [و- «۱»] صَلَّى بأصحابه، ثم قرب «۲» إليه «۳» فرسه، فاستوى عليه «۴» وتقدّم نحو القوم في نفر من أصحابه، وبين يديه برير بن خضير «۵» الهمداني، فقال له الحسين: كَلِّم القوم يا برير واحتجّ عليهم! قال: فتقدّم برير حتّى وقف قريباً من القوم، والقوم على بكرة «۶» [أبيهم] قد زحفوا إليهم، فقال لهم برير «۷»: يا هؤلاء! «۸» [أتقوا الله، فإنّ نسل محمد صَلَّى الله عليه «۹» وسلّم قد أصبح بين أظهركم «۱۰»]، وهؤلاء [ذرّيته وعترته وبناته

(۱)- من د.

(۲)- في د و بر: تربت.

(۳)- في د: له.

(۴)- في د: عليها.

(۵)- في النسخ: الحصين.

(۶)- من د، وفي الأصل: باره، وفي بر: مظموس.

(۷)- ليس في د.

(۸)- ما بين الحاجزين من د و بر.

(۹)- زيد في د: وآله.



وحریمه، فهاتوا ما الذي عندكم وما تريدون أن تصنعوا بهم! فقالوا: نريد أن نمكّن «١» منهم الأمير عبيد الله بن زياد، فيرى رأيه فيهم. فقال برير «٢» بن خضير «٢»: ولا تقبلون «٣» منهم إن رجعوا إلى المكان الذي أقبّلوا منه يا أهل الكوفة! أنسيتم كتبكم إليه وعهودكم الذي أعطيتموها من أنفسكم؟ وأشهدتم الله عليها وكفى بالله شهيداً؛ يا ويلكم! دعوتهم «٤» أهل بيت نبيكم وزعمتم أنكم تقتلون أنفسكم دونهم «٥»، حتى إذا أتوا عليكم أسلمتموهم إلى عبيد الله بن زياد وحلّتم بينهم وبين الماء الجاري! وهو مبدول يشرب منه اليهود والنصارى والمجوس، وترده الكلاب والخنزير، فبئس ما خلّفتهم محمّداً صلّى الله عليه «٦» وسلّم في ذرّيته، ما لكم؟ لا سقاكم الله يوم القيامة! ويلكم! هذا الحسن والحسين سيّدا «٧» أهل الجنّة من الأوّلين والآخرين. «٨»

ابن أعثم، الفتوح، ١٨١/٥ - ١٨٣

وأصبح الحسين، فصلّى بأصحابه، ثمّ قرّب إليه فرسه، فاستوى عليه وتقدّم نحو القوم في نفر من أصحابه، وبين يديه برير بن خضير الهمدانيّ، فقال له الحسين: كَلِمَ القوم يا برير، وانصحهم؛ فتقدّم برير حتّى وقف قريباً من القوم، والقوم قد زحفوا إليه عن بكره أبيهم، فقال لهم برير: يا هؤلاء! اتقوا الله، فإنّ ثقل محمّد قد أصبح بين أظهركم، هؤلاء ذرّيته وعترته وبناته وحرمه، فهاتوا ما عندكم، وما الذي تريدون أن تصنعوا بهم، فقالوا: نريد أن نمكّن منهم الأمير عبيد الله بن زياد فيرى رأيه فيهم، فقال

(١) - من د، وفي الأصل و بر: يمكن.

(٢-٢) ليس في د، وفي الأصل و بر: بن حصين.

(٣) - في الأصل: يقبلوا، وفي د: لا تقبلوا، وفي بر بغير نقط.

(٤) - في النسخ: ادّعيتم.

(٥) - في د: دونه.

(٦) - زيد في د: وآله.

(٧) - من د و بر، وفي الأصل: سيّد.

(٨) - نسب الطبريّ هذه القصّة إلى الحرّ بن يزيد - انظر ٦/٤٤٥.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٢٥١

برير: أفلا ترضون منهم أن يرجعوا إلى المكان الذي أقبّلوا منه؟ ويلكم يا أهل الكوفة! أنسيتم كتبكم إليه، وعهودكم التي أعطيتموها من أنفسكم، وأشهدتم الله عليها وكفى بالله شهيداً، ويلكم! أدعوتهم أهل بيت نبيكم، وزعمتم أنكم تقتلون أنفسكم من دونهم، حتى إذا أتوكم أسلمتموهم لعبيد الله، وحلّتموهم عن ماء الفرات الجاري، وهو مبدول يشرب منه اليهود والنصارى والمجوس، وترده الكلاب والخنزير، بئسما خلّفتهم محمّداً في ذرّيته، مالكم؟ لا سقاكم الله يوم القيامة، فبئس القوم أنتم، فقال له نفر منهم: يا هذا! ما ندرى ما تقول، فقال برير: الحمد لله الذي زادني فيكم بصيرة، اللهمّ إني أبرأ إليك من فعال هؤلاء القوم، اللهمّ ألق بأسهم بينهم حتى يلقوك وأنت عليهم غضبان، فجعل القوم يرمونه بالسّهام، فرجع برير إلى ورائه.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ١/٢٥٢

فقال الحسين عليه السلام لبرير: احتجّ عليهم، فتقدّم إليهم ووعظهم، فضحكوا منه ورشقوه «١».

ابن شهر آشوب، المناقب، ٤/١٠٠

قال الزاوي: وركب أصحاب عمر بن سعد لعنهم الله، فبعث الحسين عليه السلام برير بن خضير، فوعظهم «٢» فلم يستمعوا، وذكّروهم،

فلم ينتفعوا «٢». «٣»

ابن طاوس، اللّهُوف، / ٩٦ / عنه: الدّرْبِنْدِي، أسرار الشّهادة، / ٢٧٠؛ القزويني،

تظلم الزّهراء، / ١٨٠

قال: وركب أصحاب عمر بن سعد، «٤» فقرب إلى الحسين عليه السلام فرسه، فاستوى عليه، وتقدم نحو القوم في نفر من أصحابه، وبين يديه برير بن خضير، فقال له الحسين عليه السلام:

(١) - الرّشَق: الرّمي بالنّبل.

(٢-٢) [لم يرد في الأسرار وتظلم الزّهراء].

(٣) - راوى گفت: سربازان عمر سعد (که لعنت خدا بر آنان باد)، سوار شدند. حسین علیه السلام بریر را فرستاد تا مگر آنان را پندی دهد، ولی به اندرزش گوش ندادند و تذکراتی داد که سودی نبخشید.

فهري، ترجمه لهوف، / ٩٦

(٤) - [إلى هنا لم يرد في مثير الأحزان].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٢٥٢

كلم القوم «١»، فتقدم برير «٢» «٣» حتى وقف قريباً من القوم، وقد زحفوا نحو الحسين بأجمعهم، فقال لهم برير «٤» «٣»: «٥» يا «٦» قوم، اتقوا الله فإنّ ثقل محمد صلى الله عليه وآله قد أصبح بين أظهركم، هؤلاء ذريّته وعترته «٧» وبناته وحرمة، فهاتوا ما عندكم وما الذي تريدون أن تصنعوه بهم؟ «٥»

فقالوا: نريد أن نمكّن منهم الأمير ابن زياد فيرى رأيه فيهم. «٨» فقال «٩» لهم «١٠» برير «٩»: أفلا تقبلون منهم إن يرجعوا إلى المكان الذي جاءوا منه؟ ويلكم - يا أهل الكوفة - أنسيتم كتبكم وعهودكم التي أعطيتموها وأشهدتم الله عليها؟ يا ويلكم أذعوتم أهل بيت نبيكم وزعمتم أنكم تقتلون أنفسكم دونهم، حتى إذا أتوكم أسلمتموهم إلى ابن زياد، وحرمتوهم «١١» عن ماء الفرات؟ بئسما خلّفتم نبيكم في ذريّته «١٢»، ما لكم لا سقاكم الله يوم القيامة، فبئس القوم أنتم. «٨»

فقال له نفر منهم: «١٣» يا هذا «١٣»، ما ندرى ما تقول؟

(١) - [زاد في مثير الأحزان: يا برير].

(٢) - [لم يرد في وسيلة الدارين].

(٣-٣) [في البحار والعوالم والدّمعة ونفس المهموم وتظلم الزّهراء والمعالي والأعيان وذخيرة الدارين ووسيلة الدارين ومثير الأحزان: فقال].

(٤) - [في الأسرار مكانه: وفي البحار فقال برير ...].

(٥-٥) [مثله في ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، ٢ / ٢٣٥].

(٦) - [في تظلم الزّهراء مكانه: فتقدم برير فقال: يا ...، وفي المقدم مكانه: قال: يا ...].

(٧) - [لم يرد في الأعيان].

(٨-٨) [مثله في ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، ٢ / ٢٣٥-٢٣٦].

(٩-٩) [لم يرد في مثير الأحزان].

(١٠) - [لم يرد في المعالي].

(۱۱)- [فی البحار والعوالم والأسرار والدمعة ونفس المهموم وتظلم الزهراء والمعالي والمقرّم وبحر العلوم وذخيرة الدارين ووسيلة الدارين ومثير الأحزان: وحلاً تموهم، وناسخ التواريخ: منعوهم].

(۱۲)- [المعالي: عترته].

(۱۳-۱۳) [لم يرد في الدمعة والمعالي ومثير الأحزان].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۵۳

«۱» فقال برير: الحمد لله الذي زادني فيكم بصيرة، اللهم اني ابرأ إليك من فعال هؤلاء القوم، اللهم ألق بأسهم بينهم حتى يلقوك وأنت عليهم غضبان «۱»، فجعل القوم يرمونه بالسهم، «۲» فرجع برير إلى ورائه «۲». «۳» «۴»

محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس وزينة المجالس، ۲ / ۲۷۲-۲۷۳ / عنه: المجلسي،

البحار، ۵ / ۴۵؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۲۴۹؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۴ / ۲۸۰-

۲۸۱؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، ۲۷۰ / القزويني، تظلم الزهراء، ۱۸۰ / القمي،

نفس المهموم، ۲۴۳-۲۴۴؛ المازندراني، معالي السبطين، ۱ / ۳۴۸؛ الأمين، أعيان

الشيعة، ۳ / ۵۶۱؛ المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ۲۸۵-۲۸۶؛ بحر العلوم، مقتل الحسين

عليه السلام، ۳۷۶-۳۷۷؛ الحائري، ذخيرة الدارين، ۱ / ۲۶۲؛ الجواهري، مثير الأحزان،

۶۳ / الزنجاني، وسيلة الدارين، ۱۰۸-۱۰۹

«۴»

(۱-۱) [مثله في ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، ۲ / ۲۳۵-۲۳۶].

(۲-۲) [في المقرّم وبحر العلوم: فتقهر].

(۳)- [زاد في ذخيرة الدارين: وتقدّم الحسين عليه السلام حتى وقف بأزاء القوم، فجعل ينظر إلى صفوفهم كأ نهم السيل، ونظر إلى

ابن سعد واقفاً في صناديد الكوفة، فخطبهم هو عليه الصلاة والسلام بخطبته التي يقول فيها: الحمد لله الذي خلق الدنيا فجعلها دار فناء إلى آخره، ما سيأتي في محله].

(۴)- پس برير بن خضير در برابر آن سپاه روسياه رفت و گفت: «ای گروه بی حیا! از خدا بترسید که حرمت ذریت اهل بیت و

فرزندان حضرت رسول صلی الله علیه و آله و سلم به زمین شما درآمده اند و میهمان شما گردیده اند. نسبت به ایشان چه اراده دارید؟»

گفتند: «می خواهیم ایشان را به دست پسر زیاد دهیم که آنچه خواهد نسبت به ایشان به عمل آورد.»

بریر گفت: «آیا راضی نمی شوید که برگردند به اوطان خود؟ وای بر شما ای اهل کوفه! آیا پیمان ها و نامه های خود را که مؤکد به

ایمان نوشته بودید، بر طاق نسیان گذاشتید؟ ای بی شرم! شما به اهل بیت پیغمبر خود نوشتید که: به دیار ما بیایید که جان خود را

فدای شما می کنیم. اکنون که آمدند، آب را از ایشان مضایقه می کنید و می خواهید پسر زیاد بی بنیاد را بر ایشان مسلط گردانید؟

رعایت پیغمبر خود را در حق فرزندان او چنین می کنید؟! بد گروهی بوده اید شما، خدا شما را در قیامت سیراب نگرداند.» چون از

ایشان جواب شافی نشنید، رو از ایشان گردانید و گفت: «الحمد لله که بینایی من در ضلالت و کفر شما زیاده شد. خداوند! بیزاری

می جویم به سوی تو از افعال ناپسند ایشان. خداوند! شمشیرهای ایشان را به روی یکدیگر برهنه گردان که به زودی هلاک شوند و

تو از ایشان خشمناک باشی.»

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۵۴

- چون تیرها به او افکندند، برگشت و به خدمت حضرت آمد.

مجلسی، جلاء العیون، ۶۵۷

بریر بن خضیر عرض کرد: «یا ابن رسول الله! اجازت می فرمایی به جانب این قوم شوم و سخنی چند که دانم بگویم؟» فرمود: «روا باشد.»

پس بریر پیش تاخت و بانگ برافراخت: [متن عربی به ابصار العین ارجاع شد]. گفت: «ای گروه مردمان! خداوند محمد را به سوی شما به رسالت فرستاد تا شما را به پاداش کار نیک، بشارت بهشت داد و به کیفر کردار بد تهدید دوزخ فرمود. اوست نور تابنده و بندگان را به خداوند خواننده. هان ای مردم! اینک آب فرات است که خنازیر سواد ۱ و سگان کوفه از آن می آشامند و دهان می زنند و شما در میان فرات و اهل بیت او عاجز و حایل ۲ گشته اید.»

لشگر کوفه او را بانگ زدند که: «ای بریر! فراوان سخن مکن.»

«فَوَ اللَّهُ ليعطش الحسين كما عطش من كان قبله.»

یعنی: «سوگند با خدای، حسین تشنه می ماند چنان که تشنه ماند، آن کس که قبل از وی بود.»

روی این سخن را با عثمان بن عفان داشتند که او تشنه کشته شد. ۳

۱. سواد: نام چند محل از اراضی عراق و اطراف کوفه.

۲. حایل: مانع.

۳. [قریب به این مطلب در کتاب ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۲/ ۱۰۹-۱۱۰ آمده است.]

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۳۰

چون راه با سپاه کوفه نزدیک کرد، بریر را فرمان داد که با این جماعت سخن بگوی، بریر لختی پیش تاخت و بانگ درانداخت: [متن عربی به تسلیه المجالس ارجاع شد]. گفت: «ای قوم! از خدای بترسید و وصیت پیغمبر را فراموش آید که فرمود: إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي.

اینک ثقل محمد است در میان شما و این جماعت فرزندان او و عترت او و دختران او و حرم اویند. اکنون بگوئید اندیشه شما چیست و با ایشان چه صنعت در نظر دارید؟»

گفتند: «الآن که سر به فرمان امیر عبیدالله فرود آرد تا چه فرماید.» [متن عربی به تسلیه المجالس ارجاع شد].

بریر گفت: «آیا نمی پذیرید تا به مکان خود مراجعت کند؟ وای بر شما ای اهل کوفه! آیا فراموش کردید کتب خود را که با او استوار نمودید و خدای را به شهادت گرفتید؟ وای بر شما! گاهی که شناختید اهل بیت پیغمبر خود را و گمان کردید در راه او بذل جان خواهید. چون به نزد شما آمد، او را تسلیم ابن زیاد نمودید و آب فرات را از وی دریغ داشتید. چه زشت مخلف که شما بید، پیغمبر خود را در حق ذریه او، خداوند سقایت

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۵۵

- نکند شما را در روز قیامت که بدتر قوم شما بید.»

جماعتی گفتند: «ما نمی دانیم تو چه می گویی؟»

بریر گفت: [متن عربی به تسلیه المجالس ارجاع شد].

یعنی: «سپاس خدای را که افزون کرد بصیرت مرا در شما، ای پروردگار من! تبرّی ۲ می جویم به سوی تو از افعال این قوم. ای

خداوند من! زیان و ضرر این جماعت را در میان ایشان درافکن تا گاهی که تورا ملاقات کنند و تو بر ایشان غضبناک باشی.»  
این وقت کوفیان او را هدف سهام ساختند و خدنگی چند به سوی او گشاد دادند، بریر باز شتافت.

۱. در اصل «إذ دعوتم» بوده.

۲. تبری: بیزاری، برکناری.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۳۵-۲۳۶

در بسیاری از کتب مقتل روایت است که: آن حضرت چون عزم لشکر شقاوت‌اثر را بر ریختن خون شریفش مشاهده فرمود، و از آن سمت شدت تشنگی اطفال و اهل حرم را دید. اول بریرین خضیر همدانی را که از بزرگان عباد و زهاد و قاریان قرآن بود برای اتمام حجت به آن قوم فرستاد، و در «کامل التواریخ» زهیر بن القین را گفته است، پس بریر در قبال آن قوم ایستاد و فرمود: «ای اهل کوفه! خداوند مبعوث فرمود پیغمبر خود را به حق برای آن که بندگان را امر و نهی فرماید، و به سوی او دعوت نماید، و او را چراغ راه هدایت گردانید، و شما به زبان تصدیق او کردید، و به او ایمان آوردید، و او ثقل و عترت خود را در میان شما گذاشت- و غرض بریر اشاره به حدیث ثقلین بود که متواتر بین فریقین است و دلیل بر حقیقت عترت و وجوب تمسک به ایشان و نصرت ایشان و ضلالت متخلف از ایشان بود- و حال این است که می‌بینید عترت و اهل او در کنار شهر شما فرود آمده‌اند، پس چه اراده دارید که با ایشان رفتار کنید؟»

آن ملاعین گفتند: «نرید أن نمکن منهم الأمير عبيدالله بن زياد.»

یعنی: «می‌خواهیم که بر بیعت ابن‌زیاد فرود آیند و رعیتی او را قبول کنند، اگر نه با ایشان قتال کنیم.»

بریر فرمود: «وهذا ماء الفرات تقع فيه الخنازير السود و كلابها وقد حيل بينه وبين ابنه.»

گفت: «این از کجا روا است که آب فرات را از پسر پیغمبر خود و اهل بیت او منع کنید.»

آن ملاعین گفتند: «بس کن، این کلمات بی‌فایده مگو.»

«فَوَاللَّهِ لِيَعْطِشَنَّ الْحُسَيْنُ كَمَا عَطِشَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ.»

یعنی: «قسم به خدا که باید حسین را تشنه بکشیم، چنان‌چه عثمان را تشنه کشتند.»

و آن ملاعین دروغ گفتند، بلکه در مدینه المعاجز و سایر کتب سیر و تواریخ است که حضرت امیر المؤمنین علیه السلام چند مشک آب با حسنین برای عثمان که محاصره بود فرستادند و حضرت امام حسن علیه السلام را خبر دادند که در آن روز کشته می‌شود و به شام نمی‌رسد.

القائنی، الکبریة الاحمر، / ۲۲۷

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۵۶

(وروی) بعض المؤرخين، أنه لما «۱» بلغ من الحسين عليه السلام العطش ما شاء الله أن يبلغ، استأذن برير «۲» الحسين عليه السلام في أن يكلم القوم، فأذن له، فوقف قريباً منهم؛ ونادى: «۳» يا معشر الناس! إن الله بعث بالحق محمداً بشيراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه، وسراجاً منيراً. وهذا ماء الفرات تقع فيه خنازير السواد و كلابها، وقد حيل بينه وبين ابن رسول الله صلى الله عليه و آله، «۳» أفجزاء محمد هذا؟ فقالوا: يا برير! قد أكثرت الكلام، فاكفف، فَوَاللَّهِ لِيَعْطِشَنَّ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا عَطِشَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ.

فقال الحسين عليه السلام: اكفف يا برير، ثم وثب متوكئاً على سيفه، فخطبهم هو عليه السلام بخطبته التي يقول فيها: أنشدكم الله، هل تعرفوني؟! إلى آخره «۴». «۵»

السماوى، إِبصار العين، / ۷۱/ مثله الحائري، ذخيرة الدارين، / ۱/ ۲۶۲-۲۶۳

(۱) - [فی ذخیره الدارین مکانه: وروی علی بن مسکویه فی المجلد الثالث من کتاب تجارب الأمم لما ...].

(۲) - [أضاف فی ذخیره الدارین: ابن خضیر].

(۳-۳) [منله فی ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲ / ۲۳۰].

(۴) - [أضاف فی ذخیره الدارین: ما سیأتی فی محلّه].

(۵) - در «بحار» است که محمد بن ابی طالب گفته: یاران عمر بن سعد سوار شدند و اسب حسین علیه السلام را برای او آوردند، بر آن نشست و با چند تن از یارانش پیش راند. به بریر بن خضیر که جلوی آن حضرت بود، فرمود: «با این مردم سخن گو». بریر پیش رفت و گفت: «ای مردم! از خدا بپرهیزید، سپرده محمّد صلی الله علیه و آله میان شماست. اینان ذریه و خاندان و دختران و حرم اویند. آنچه در دل دارید بگوئید. می خواهید با آنها چه کنید؟»

گفتند: «می خواهیم آنها را در اختیار عبیدالله زیاد قرار دهیم تا نظر خود را درباره آنها اجرا کند.»

بریر گفت: «از آنها نپذیرید که سر جای خود برگردند؟ ای اهل کوفه! نامه ها و پیمان هایی که به آنها دادید و خدا را بر آن گواه گرفتید، از یاد بردید؟ وای بر شما! خاندان پیغمبر خود را دعوت کردید، به حساب این که قربان آنها بشوید و چون نزد شما آمدند، آنها را به دست ابن زیاد می دهید و آب فرات را به روی آنها می بندید، بسیار بد کردید با ذریه پیغمبر خود پس از او. شما را چه شده است، خدا روز قیامت شما را سیراب نکند. بسیار بد مردمی هستید شما.» چند تن از کوفیان در جوابش گفتند: «ای فلانی! ما نمی دانیم چه می گویی.» بریر گفت: «حمد خدا را که مرا در میان شما بینا کرد. بارخدا یا! من از کارهای این مردم نزد تو بیزاری جویم. بارخدا یا! آنها را به جان هم انداز تا نزد تو آیند و تو بر آنها خشمگین باش.»

لشگر اورا تیرباران کردند و برگشت

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۱۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۵۷

وفی لواعج الأشجان، ولا أعلم الآن من أين نقلته: إنه لما ضيق القوم على الحسين عليه السلام حتى نال منه العطش ومن أصحابه، قال له برير بن خضير الهمداني: يا ابن رسول الله! أتأذن لي أن أخرج إلى القوم؟ فأذن له، فخرج إليهم، فقال: يا معشر الناس! إن الله عز وجل بعث محمداً صلى الله عليه وآله بالحق بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، وهذا ماء الفرات تقع فيه خنازير السواد وكلابه، وقد حيل بينه وبين ابنه، فقالوا: يا برير! قد أكثرت الكلام، فاكفف، والله ليعطش الحسين كما عطش من كان قبله «الخبر».

الأمين، أعيان الشيعة، ۳ / ۵۶۱

### بریر و بدأ الحرب

فلما دنا منه «۱» عمر بن سعد ورمي بسهم «۱»، ارتمى الناس، «۲» فلما ارتموا «۲» خرج «۳» يسار مولى زياد بن «۴» أبي سفيان «۴» وسالم «۵» مولى عبیدالله بن زياد، فقالا: من يبارز؟ ليخرج إلينا بعضكم، قال «۶»: فوثب حبيب بن مظاهر وبرير بن خضير، «۷» فقال لهما حسين «۸»: اجلسا «۷»؛ فقام عبدالله بن عمير الكلبي، «۹» فقال: أبا عبدالله، «۱۰» رحمك الله «۱۰»! أئذن لي فلا أخرج «۱۱» إليهما؛ فرأى حسين «۱۲» رجلاً آدم طويلاً شديد الساعدین بعيد ما بين المنكبين،

(۱) - [لم يرد في إِبصار العين].

(۲-۲) [لم يرد في إِبصار العين].

(٣) - [في العيون مكانه: ولما رمى عمر بن سعد بالسهم وارتمى الناس، خرج...].

(٤-٤) [ذخيرة الدارين: أبيه].

(٥) - [زاد في ذخيرة الدارين: بن عمرو].

(٦) - [لم يرد في العيون وإبصار العين وذخيرة الدارين ووسيلة الدارين].

(٧-٧) [العيون: فأمرهما الحسين عليه السلام بالجلوس].

(٨) - [نفس المهموم: الحسين عليه السلام].

(٩) (\*٩) [العيون: فاستأذن، فأذن له].

(١٠-١٠) [لم يرد في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين].

(١١) - [نفس المهموم وإبصار العين وذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: لأخرج].

(١٢) - [نفس المهموم: الحسين عليه السلام].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٢٥٨

فقال حسين: إنني لأحسبه «١» للأقران قتالاً، اخرج إن شئت (\*٩).

قال «٢»: فخرج إليهما، فقالا له «٣»: من أنت؟ فانتسب لهما، فقالا: لا نعرفك، ليخرج إلينا زهير بن القين أو حبيب بن مظاهر أو بريد بن حضير، ويسار مستنبت «٤» أمام سالم، فقال له الكلبي: يا ابن الزانية، وبك رغبة عن مبارزة أحد من الناس، وما «٥» يخرج إليك أحد من الناس إلا وهو خير منك؛ ثم شد عليه، فضربه بسيفه حتى برد، «٦» فإنه لمشتغل به «٧» يضربه بسيفه، إذ شد عليه سالم، فصاح به أصحابه «٨»: قد «٩» رهقك العبد؛ قال: فلم يأبه له حتى غشيته «٦»، فبدره الضربة «١٠»، فاتقاه الكلبي بيده اليسرى، فأطار «١١» أصابع كفه اليسرى «١٢» «١١»، ثم مال عليه الكلبي، فضربه «٩» حتى قتله. «١٣» «١٤»

(١) - [نفس المهموم: أحسبه، وفي وسيلة الدارين: لأحيه].

(٢) - [لم يرد في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين].

(٣) - [لم يرد في نفس المهموم والعيون وإبصار العين].

(٤) - [وسيلة الدارين: منتقل].

(٥) - [في نفس المهموم والعيون: ولا، وفي إبصار العين وذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: أو].

(٦-٦) [العيون: فشد عليه سالم].

(٧) - [لم يرد في إبصار العين].

(٨) - [أضاف في إبصار العين وذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: أصحابه].

(٩-٩) [وسيلة الدارين: فلم يأبه].

(١٠) - [في إبصار العين: بضربه، وفي ذخيرة الدارين: فضربه].

(١١-١١) [إبصار العين: أصابعها].

(١٢) - [لم يرد في ذخيرة الدارين].

(١٣) - [زاد في إبصار العين: (طوالاً) كغراب الطويل وكرمان المفطر الطول، (مستنبت) تقدم معناه، (رهقك) أي غشيك ودنا منك، (لم يأبه له) أي لم يبال، يقال بالمعلوم ويقال المجهول والمجهول أكثر. وزاد في ذخيرة الدارين: توضيح: رهقك العبد أي غشيك ودنا منك، لم يأبه له. قال في القاموس: أي لم يتفطن، وفي الصّحاح: أي لم يبال به، يقال بالمعلوم ويقال بالمجهول والمجهول أكثر].

(۱۴)- و چون عمر بن سعد به نزدیک حسین آمد و تیر انداخت، کسان نیز تیر انداختند، یسار آزاد شده زیاد بن ابی سفیان و سالم آزاد شده عبیدالله بن زیاد، برون آمدند و گفتند: «هماوردی هست که سوی ما آید؟»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۵۹

الطبري، التاريخ، ۵/ ۴۲۹ - ۴۳۰/ عنه: القمي، نفس المهموم، ۲۵۷ - ۲۵۸؛

الميانجي، العيون العبري، ۱۰۳؛ مثله: السماوي، إِبصار العين، ۱۰۶؛ الحائري،

ذخيرة الدارين، ۱/ ۲۰۳ - ۲۰۴؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، ۱۶۸ - ۱۶۹

ثم قدم عمر بن سعد برایتها، وأخذ سهماً، فرمى به وقال: اشهدوا لي أنني أول رام، ثم رمى الناس، وبرز يسار مولى زياد، وسالم مولى عبیدالله وطلبا البراز، فخرج إليهما عبدالله بن عمير الكلبي، وكان قد أتى الحسين من الكوفة وسارت معه امرأته، فقالا له:

من «۱» أنت؟ فانتسب لهما، فقالا: لا نعرفك، ليخرج إلينا زهير بن القين أو حبيب بن مظهر أو برير بن حضير، وكان يسار أمام سالم، فقال له الكلبي: يا ابن الزانية! وبك رغبة عن مبارزة أحد من الناس ولا يخرج إليك أحد إلا هو خير منك، ثم حمل عليه، فضربه بسيفه حتى برد، فاشتغل به يضربه، فحمل عليه سالم، فلم يأبه له حتى غشيه، فضربه، فاتقاه الكلبي بيده، فأطار أصابع كفه اليسرى، ثم مال عليه الكلبي، فضربه حتى قتله.

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۸۹/ مثله التويري، نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۴۶

- گوید: حبيب بن مظاهر و برير بن حضير از جای جستند. حسین بدانها گفت: «بنشینید.» در این هنگام عبدالله بن عمیر کلبی برخاست و گفت: «ای ابو عبدالله! خدایت رحمت آرد، اجازه بده من سوی آنها روم.» گوید: حسین مردی دید تیره رنگ، بلند قامت، ستر بازو و فراخ پشت و گفت: «پندارمش که کشنده همگان است، اگر می خواهی برو.» گوید: عبدالله سوی آنها رفت که گفتندش: «کیستی؟» و چون نسبت خویش بگفت، گفتندش که: «ما تورا نمی شناسیم. زهیر بن قین بیاید یا حبيب بن مظاهر یا برير بن حضير.» یسار جلو سالم بود و آماده نبرد. گوید: مرد کلبی گفت: «ای روسپی زاده! هماوردی یکی را خوش نداری تا یکی دیگر بیاید که بهتر از تو باشد.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۳۰ - ۳۰۳۱

(۱)- [من هنا مثله في نهاية الإرب].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۶۰

وزخف عمر بن سعد، ثم نادى: «يا ذؤيد، أذن رايتك، ثم رمى بسهم، وقال: اشهدوا أنني أول من رمى بسهم، ثم ارتمى الناس.

وخرج يسار مولى زياد بن أبيه وسالم مولى عبیدالله بن زياد، فقالا: من يبارز؟

فخرج إليهما عبدالله بن عمير الكلبي، فقالا له: من أنت؟ فانتسب لهما، فقالا له: [ثم ذكر مثل كلام ابن الأثير في الكامل].

التويري، نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۴۶

### برير من المباله إلى الاستشهاد

و بارز يزيد بن معقل برير بن حضير، فضرب بريراً ضربه خفيفه، و ضربه برير ضربه قذت المغفر، وجعل ينضض سيفه في دماغه.

وحمل رضى بن منقذ العبدى، فاعتنق بريراً فاعتركا ساعة، ثم إن بريراً قعد على صدره، فقال رضى: أين أهل المصاع والدفاع؟ فحمل

كعب بن جابر بن عمرو الأزدي بالرمح، فطعنه في ظهره، فلما وجد برير مس الرمح، عض أنف رضى، فقطع طرفه، وشد عليه كعب،

فضربه بسيفه حتى قتله.



البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ٣/ ٣٩٩، أنساب الأشراف، ٣/ ١٩١

«١» قال أبو مخنف: «٢» وحدّثني يوسف بن يزيد «٢»، عن عفيف بن زهير بن أبي الأخنس - «٢» وكان قد شهد مقتل الحسين «٢» - قال: وخرج يزيد بن معقل من بني عميرة بن ربيعة «٢» وهو حليف «٣» لبني سليمة من عبد القيس ٣٢، فقال: يا «٤» بُرير بن حُصير! كيف ترى

(١) - [زاد في الأربعون: ثم إنّه كما أبا النّبىّ صلى الله عليه وآله عن حقيته بالدعوة إلى المباهلة في قبالة النصارى كذلك أبا أصحاب الحسين عليه السلام عن حقيته وحقيته أبيه في قبالة العثمانيّة].

(٢-٢) [لم يرد في إِبصار العين].

(٣-٣) [ذخيرة الدارين: سليمة بن قيس].

(٤) - [في المعالي مكانه: وقال أبو مخنف خرج يزيد بن معقل فقال: يا ...، وفي بحر العلوم مكانه: قالوا: ونادى يزيد بن معقل - من بني عمير بن ربيعة - وقد قرب من مخيم الحسين عليه السلام برير بن حُصير الهمداني: يا ...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٢٦١

«١» الله صنع بك «١»؟ قال: صنع الله والله «٢» بي خيراً، وصنع الله بك شراً؛ قال «٣»: كذبت، وقبل اليوم ما كنت كذاباً، هل «٤» تذكر وأنا أماشيكي في «٥» بنى لوزان «٥» وأنت تقول: إن عثمان بن عفان كان «٦» على نفسه مسرفاً «٦»، وإن معاوية بن أبي سفيان ضالّ مضلّ، وإنّ إمام الهدى والحقّ عليّ بن أبي طالب؟

فقال له برير: أشهد أنّ هذا رأيي وقولي؛ فقال له «٧» يزيد بن معقل: فإني أشهد أنّك من الضالّين؛ فقال له «٧» بُرير بن حُصير: هل لك فلأبأهلك «٨»، ولنسعد الله أن يلعن الكاذب وأن يقتل «٩» المبطل، «١٠» ثمّ اخرج فلأبارزك؛ قال: فخرجا، فرفعا أيديهما «١١» إلى الله يدعوانه أن يلعن الكاذب، وأن يقتل المحقّ المبطل «١٠»؛ ثمّ برز كلّ واحد «١٢» منهما لصاحبه، فاختلفا ضربتين، فضرب يزيد بن معقل بُرير بن حُصير ضربة خفيفة لم تضربه شيئاً، وضربه برير بن حُصير ضربة قدّدت المغفر «١٣»، وبلغت الدماغ، فخرّ كما نما هوى من حالق «١٤»، وإنّ

(١-١) [في إِبصار العين وذخيرة الدارين والمعالي: صنع الله بك، وفي بحر العلوم: صنع بك].

(٢) - [لم يرد في بحر العلوم].

(٣) - [زاد في بحر العلوم: يزيد].

(٤) - [في إِبصار العين والمعالي، أ].

(٥-٥) [في إِبصار العين: في سكة بنى دودان، وفي ذخيرة الدارين: بنى دودان، دودان بطن من أسد ولهم سكة في الكوفة، وصحفت الكلمة في بعض النسخ كتاريخ الطبري وغيره بلوزان وهو غلط. ينضضه يحركه ويعالجه ليخرجه، وفي المعالي: في سكة بنى ذودان].

(٦-٦) [في إِبصار العين: كذا، وفي ذخيرة الدارين والمعالي: كذا وكذا].

(٧) - [لم يرد في إِبصار العين والمعالي].

(٨) - [في إِبصار العين وذخيرة الدارين والمعالي: أن أبأهلك، وفي بحر العلوم: لأبأهلك].

(٩) - [زاد في إِبصار العين وذخيرة الدارين والمعالي وبحر العلوم والأربعون: المحقّ].

(١٠-١٠) [لم يرد في إِبصار العين وبحر العلوم].

(١١) - [زاد في المعالي وذخيرة الدارين: بالمباهلة].

(١٢)- [لم يرد في بحر العلوم].

(١٣)- [المعالي: المغفرة].

(١٤)- [بحر العلوم: شاهر ومات لعنه الله].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٢٦٢

سيف بن حُصَير لثابت في رأسه، «١» فكأنِّي أنظر إليه يُنضنضه «١» من رأسه. «٢» «٣» «٤» وحمل عليه رضی بن مُنقذ العبدی «٥»، فاعتنق بُریراً، فاعتركا ساعة. ثم إن بُریراً «٦» قعد على صدره، «٧» «٨» فقال رضی «٧»، أين أهل المصاع والدِّفاع؟ قال «٩»: فذهب كعب ابن جابر «١٠» بن عمرو الأنزدي ليحمل عليه، فقلت «١١»: إن «١٢» هذا بُریر بن حُصير القارئ الذي كان يقرئنا القرآن في المسجد «١٠»؛ «١٣» فحمل عليه بالزَّمح حتَّى وضعه في ظهره، فلمَّا وجد

(١-١) [بحر العلوم: فينما برير يريد أن يحركه ويخرجه، وذكر في ذخيرة الدارين في معنى لنضنضه: محرّكه ومعالجه ليخرجه المصاع والقتال والجدال].

(٢)- [زاد في إِبصار العين وذخيرة الدارين والمعالي: حتَّى أخرجته، وإلى هنا لم يرد في وسيلة الدارين].

(٣) (\*٣) [الأربعون: والخبر مع كونه من طريقهم دال على كون أمير المؤمنين عليه السلام والحسين إمامي هدى وحق وعلى كون عثمان ضالماً مضللاً كمعاوية، وإذا بطل إمامة الثالث يبطل إمامة الأولين، مع أن نفس قتل الحسين وأهل بيته وسبى حرمه يكفي في بطلان مذهبه، بل وقتل الحسن عليه السلام أيضاً فإنه من المقطوع أنه لولا خلافة عثمان لما قتل معاوية الحسن ويزيد الحسين، وهما ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله بنص القرآن واللذان باهل بهما وبأئمهما وأبيهما مع الكفار ونزلت آية التطهير فيهما كأبيهما وأمهما، ولولا خلافة عمر لما صار عثمان خليفته ولولا خلافة أبي بكر لما صار عمر خليفته، ولو كانت خلافتهم حقّة لكان قتل الحسين عليه السلام حقاً، لأنه كان خرج على خليفته بايعته الأمة كما بايعت أبا بكر].

(٤) (\*٤) [حكاه العيون عن نفس المهموم].

(٥)- [زاد في ذخيرة الدارين: أخو مرّة بن منقذ بن النعمان العبدی].

(٦)- [زاد في إِبصار العين والمعالي وذخيرة الدارين وبحر العلوم ووسيلة الدارين: صرعه].

(٧-٧) [في إِبصار العين وذخيرة الدارين والمعالي ووسيلة الدارين: فجعل رضی بن منقذ يصيح بأصحابه].

(٨) (\*٨) [بحر العلوم: فاستنجد رضی بقومه، فجاء كعب بن جابر الأزدي، فطعن بريراً بالزَّمح في ظهره، فلمَّا أحس برير بألم الطعنة برك على رضی، فعصّ وجهه وقطع أنفه كعب بأخرى].

(٩)- [لم يرد في إِبصار العين والأعيان والعيون ووسيلة الدارين].

(١٠-١٠) [لم يرد في العيون].

(١١)- [زاد في إِبصار العين وذخيرة الدارين والمعالي ووسيلة الدارين: له].

(١٢)- [لم يرد في المعالي].

(١٣)- [زاد في إِبصار العين والمعالي: فلم يلتفت لعذلي، وزاد أيضاً في المعالي: إياه، وزاد في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: فلم يلتفت].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٢٦٣

مس الزَّمح، برك عليه، فعصّ «١» «٢» بوجهه، وقطع طرف أنفه «١»، فطعنه كعب بن جابر (\*٨) حتَّى ألقاه عنه، وقد غيب «٢» السنان في ظهره، ثم أقبل عليه «٣» يضربه بسيفه «٤» حتَّى قتله «٥» (\*٣). «٦» «٧» قال عفيف «٦»: كأنِّي أنظر «٨» إلى العبدی الصّريع «٨» قام

«۷» يَنْفُضُ التَّرَابَ «۹» عَنْ قِبَائِهِ «۹»، وَ «۱۰» يَقُولُ: أَنْعَمْتَ عَلَيَّ يَا أَخَا الْأَزْدِ نِعْمَةً لَنْ «۱۱» أَنْسَاهَا أَبَدًا، «۱۲» قَالَ: فَقُلْتُ: أَنْتَ رَأَيْتَ هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، رَأَى عَيْنِي وَسَمِعَ أذُنِي. «۴\*» «۱۳»

(۱-۱) [فِي إِبْصَارِ الْعَيْنِ وَذَخِيرَةِ الدَّارِينَ وَوَسِيلَةِ الدَّارِينَ: أَنْفَهُ حَتَّى قَطَعَهُ وَأَنْفَذَ الطَّعْنَ كَعَب].

(۲-۲) [المعالي: أَنْفَهُ حَتَّى قَطَعَهُ وَأَنْفَذَ كَعَبَ الرَّمْحِ فِي ظَهْرِ بَرِيرٍ حَتَّى غَاب].

(۳)- [لَمْ يَرِدْ فِي إِبْصَارِ الْعَيْنِ وَالْمَعَالِي وَبِحَرِّ الْعُلُومِ وَوَسِيلَةِ الدَّارِينَ].

(۴)- [لَمْ يَرِدْ فِي بِحَرِّ الْعُلُومِ].

(۵)- [فِي إِبْصَارِ الْعَيْنِ وَالْمَعَالِي وَوَسِيلَةِ الدَّارِينَ: بَرِد].

(۶-۶) [لَمْ يَرِدْ فِي إِبْصَارِ الْعَيْنِ وَالْمَعَالِي وَوَسِيلَةِ الدَّارِينَ].

(۷-۷) [بِحَرِّ الْعُلُومِ: فِقَامَ رَضِيٍّ وَهُوَ].

(۸-۸) [فِي إِبْصَارِ الْعَيْنِ وَالْمَعَالِي وَوَسِيلَةِ الدَّارِينَ: وَرَضِيٍّ، وَفِي ذَخِيرَةِ الدَّارِينَ: رَضِيٌّ بِنِ مَنَقَد].

(۹-۹) [فِي إِبْصَارِ الْعَيْنِ وَذَخِيرَةِ الدَّارِينَ وَالْمَعَالِي وَوَسِيلَةِ الدَّارِينَ: عَنْهُ وَيَدُهُ عَلَى أَنْفِهِ].

(۱۰)- [زَادَ فِي إِبْصَارِ الْعَيْنِ وَالْمَعَالِي: هُوَ].

(۱۱)- [فِي الْمَعَالِي وَوَسِيلَةِ الدَّارِينَ: لَا].

(۱۲)- [إِلَى هُنَا حَكَاهُ عَنْهُ فِي إِبْصَارِ الْعَيْنِ وَذَخِيرَةِ الدَّارِينَ وَبِحَرِّ الْعُلُومِ وَالْمَعَالِي وَوَسِيلَةِ الدَّارِينَ].

(۱۳)- عَفِيفُ بَنِ زَهْرٍ كِه هِنْكَامِ كَشْتِه شَدْنِ حَسِينِ حَضُورِ دَاشْتِه بُوْد، گُوِيْدِ يَزِيْدِ بِنِ مَعْقَلِ اَزِ مَرْدَمِ بَنِي عَمِيْرٍ وَ وَا بَسْتِه بَنِي سَلِيْمِه

عَبْدَالْقَيْسِ بِيَامِدٍ وَ كَفْت: «أَيُّ بَرِيْرٍ پَسْرِ حَضِيْر! مِي بِيْنِي كِه خُدا بَا تُو چِه كَرْد؟»

بَرِيْرٍ كَفْت: «بِه خُدا بَا مَن هَمِه نِيكِي كَرْد وَ بَا تُو بَدِي كَرْد.»

كَفْت: «دِرُوعِ كَفْتِي، پِيْشِ اَزِ اَيْنِ دِرُوعِ گُو نُبُوْدِي. يَادِ دَارِي كِه دَرِ مَحْلِه «بَنِي لُوذَانَ» هَمْرَاهِ تُو بُوْدَمِ وَ مِي كَفْتِي كِه عُثْمَانُ بِنِ عَفَانَ بَا

خُوِيْشْتَنِ بَدِ كَرْدِ وَ مِعَاوِيَه بِنِ اَبِي سَفِيَانَ گَمْرَاهِ وَ گَمْرَاهِ كُنْدِه اَسْتِ وَ پِيْشُوْايِ هِدَايْتِ وَ حَقِّ، عَلِي بِنِ اَبِي طَالِبِ اَسْت؟»

بَرِيْرٍ كَفْت: «شِهَادَتِ مِي دِهَمِ كِه عَقِيْدِه وَ كَفْتَارِ مَن اَيْنِ اَسْت.»

يَزِيْدِ بِنِ مَعْقَلِ كَفْت: «مَن نِيْزِ شِهَادَتِ مِي دِهَمِ كِه تُو اَزِ جَمْلِه گَمْرَاهَانِي.»

بَرِيْرِ بِنِ حَضِيْرِ بَدُو كَفْت: «مِي خُوَاهِي بَا هَمْدِيْگَرِ دَعَا كُنِيْمِ وَ اَزِ خُدا بَخُوَاهِيْمِ دِرُوعِ گُو رَا لَعْنَتِ كُنْدِ وَ

مُوسُوْعَةُ الْاِمَامِ الْحَسِيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، ج ۱۵، ص: ۲۶۴

الطَّبْرِيِّ، التَّارِيْخُ، ۵ / ۴۳۱ - ۴۳۲ / عَنْهُ: الْقَمِّي، نَفْسِ الْمَهْمُومِ، / ۲۶۰ - ۲۶۱؛

السَّمَاوِي، إِبْصَارِ الْعَيْنِ، / ۷۲ - ۷۳؛ الْمَازَنْدَرَانِي، مَعَالِي السَّبْطِيْنَ، / ۱ - ۳۹۶ - ۳۹۷؛

الْأَمِيْن، أَعْيَانِ الشَّيْعَةِ، ۳ / ۵۶۲؛ الْحَاثِرِي، ذَخِيْرَةُ الدَّارِيْنَ، / ۱ - ۲۶۳ - ۲۶۴، ۲۶۵؛

بِحَرِّ الْعُلُومِ، مَقْتَلِ الْحَسِيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ (الْهَامِشُ)، / ۴۱۴ - ۴۱۵؛ التَّسْتَرِي، الْأَرْبَعُونَ حَدِيْثًا،

/ ۶۲ - ۶۳؛ الْمِيَانَجِي، الْعِيُونِ الْعَبْرِي، / ۱۲۱؛ الزَّنْجَانِي، وَوَسِيْلَةُ الدَّارِيْنَ، / ۱۰۹

قَالَ: ثُمَّ بَرَزَ مِنْ بَعْدِهِ [مَبَارَزَةُ الْحَزْرِيِّ بِرِيْرٍ «۱» بِنِ حَضِيْرٍ «۲» الِهْمْدَانِيٍّ، وَهُوَ يَقُولُ:

أَنَا بَرِيْرٍ «۱» وَفَتِي «۳» حَضِيْرٍ «۲» لَيْسَ يَرُوعُ الْأَسَدَ عِنْدَ الزَّرْثَرِ «۴»

- خَطَاكَارِ رَا بَكَشْدِ وَ اَن گَاهِ بِيَايِمِ وَ بَا تُو هَمَاوَرْدِي كُنْم؟»

گوید: پس بیامدند و دست سوی خدا برداشتند و از او خواستند که دروغ گو را لعنت کند و آن که حق دارد، خطاکار را بکشد. آن گاه به مقابله همدیگر رفتند و هر کدامشان ضربتی به دیگری زد. یزید بن معقل، ضربتی سبک به بریر بن خضیر زد که زبانی به او نزد. بریر بن خضیر، ضربتی به او زد که زره سر را شکافت و به مغز رسید و از پای درآمد. چنان که گفتی از بلندی افتاده بود. گوید: شمشیر ابن خضیر در سر وی به جا مانده بود. گویی می بینمش که شمشیر را تکان می داد و از سر او بیرون می کشید.

گوید: رضی بن منقذ عبدی، به بریر حمله برد و در گردن وی آویخت و مدتی کشاکش کردند. عاقبت بریر بر سینه وی نشست و رضی گفت: «اهل جنگ و دفاع کجا شدند؟» گوید: کعب بن جابر بن عمرو ازدی خواست سوی او حمله برد، بدو گفتم: «این بریر بن خضیر قاری است که در مسجد به ما قرآن می آموخت.»

گوید: پس با نیزه حمله برد و آن را در پشت بریر جا داد و چون سوزش نیزه را دریافت، بر او جست و چهره اش را گاز گرفت و یک طرف بینی اش را کند. کعب بن جابر ضربت زد تا او را بینداخت و سر نیزه را به پشت او فرو برده بود. آن گاه پیش رفت و چندانش با شمشیر بزد که جان داد. عقیف گوید: گویی مرد عبدی از پای در آمده را می بینم که از جای برخاست و خاک از قبای خویش می تکانید و می گفت: «ای برادر ازدی! خدمتی به من کردی که هرگز آن را فراموش نمی کنم.» راوی گوید: «گفتم: این را دیدی؟» گفت: «آری، چشم دید و گوشم شنید.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۳۳، ۳۰۳۴

(۱) - فی المقتل: یزید.

(۲) - فی النسخ والمقتل: حصین.

(۳) - [المطبوع: أبی]

(۴) - فی النسخ: الزبر. و فی المقتل: «لا خیر فیمن لیس فیه دین».

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۶۵

«۱» يعرف «۱» فینا الخیر أهل الخیر أضر بکم ولا أری من ضیر

وذاک فعل الحرّ من بریر «۱»

قال: ثم حمل، فقاتل قتالاً شديداً وهو يقول: اقتربوا مني يا قتله «۲» المؤمنین! اقتربوا مني يا قتله «۲» أولاد النبیین «۳»! اقتربوا مني يا قتله «۲» «۴» ابن بنت نبی «۴» رب العالمین وذریته الباقین! قال: فحمل رجل من أصحاب عبیدالله بن زیاد یقال له بجیر بن أوس الضبّی «۵» فقتله - رحمه الله!

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۱۸۶-۱۸۷

ثم برز من بعده [عبدالله بن أبي عروة الغفاری] «۶» بریر بن خضیر «۶» الهمدانی [...] وهو يقول:

أنا بریر «۷» وأبی خضیر لا خیر فیمن لیس فیه خیر

فقتل منهم ثلاثین رجلاً، ثم قتل، رضوان الله عليه. «۸»

الصدوق، الأمالی، / ۱۶۰-۱۶۱/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۴/ ۳۲۰؛ البحرانی،

العوالم، ۱۷/ ۱۶۹؛ مثله: الفتال، روضة الواعظین، / ۱۶۰

(۱-۱) لیس فی المقتل.

(۲) - فی المقتل، و فی النسخ: قبيلة.

(۳) - فی المقتل: البدریین.

(۴-۴) فی المقتل: أولاد رسول.

(۵)- كذا فی النسخ والتّرجمة الفارسیة، ص ۳۸۴، ونور العین، وفی مناقب الحسین لصبغة نور الدین غوث الشّافعی (مخطوطة بدار الكتب لسالار جنگ)، وفی الطّبری، ۶/ ۲۴۷، وابن الأثیر ۴/ ۳۴: «كعب بن جابر ابن عمرو الأزدي».

(۶-۶) [فی روضة الواعظین: بدير بن الحضیر، وفی البحار: بدير بن حفيّر، وفی العوالم: بریر بن خضير].

(۷)- [روضة الواعظین: بدير]

(۸)- پس از او، بریر بن خضير همدانی [قاری] قرآن داناترین اهل زمانش، به میدان رفت و می سرود:

«منم بریر و پدرم خضيره خیری ندارد آن که نا به خیره»

و سی تن از آن‌ها [را] کشت و کشته شد رضی الله عنه.

کمره‌ای، ترجمه امالی، / ۱۶۰-۱۶۱

موسوعة الامام الحسین (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۶۶

(قال) ثم برز من بعده [مبارزة الحرّ] بریر بن خضير الهمدانی، وهو يقول:

أنا بریر وفتی خضير أضربکم ولا أرى من ضير

يعرف فيّ الخير أهل الخير كذاك فعل الخير من بریر

[...] فحمل وقاتل قتالاً شديداً، وجعل ينادى فيهم: اقتربوا مني يا قتله المؤمنين! اقتربوا مني يا قتله أولاد البدريين! اقتربوا مني يا قتله

عتره خير المرسلين! فبرز إليه رجل يقال له: يزيد بن معقل، فقال لبرير: أشهد أنك من المضلّين. فقال له برير: هلمّ فلندع الله أن يلعن

الكاذب منّا، وأن يقتل المحقّ منّا المبطل. فخرجا، ودعوا الله تعالى في ذلك، وتبارزا، فضرب يزيد بريراً ضربة خفيفة لم تضره،

وضرب برير يزيداً ضربة قدّت المغفر ووصلت إلى دماغه، فسقط قتيلًا، فحمل بجير بن أوس الضبّي على برير وهو مشغول بيزيد، فقتله.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۱۱-۱۲

[بعد مبارزة الحرّ] ثم برز برير بن خضير الهمدانی، وهو يقول:

أنا بریر وفتی خضير ليث يروع الأسد عند الزّار «۱»

يعرف فينا الخير أهل الخير أضربکم ولا أرى من ضير

كذاك فعل الخير في بریر

قتله بحير بن أوس الضبّي.

ابن شهر آشوب، المناقب، / ۱۰۰-۱۰۱/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۳/ ۵۶۲

ونشب القتال، وخرج يزيد بن معقل حليف عبد القيس، فقال: يا برير بن خضير! كيف ترى الله صنع بك؟ قال: والله لقد صنع بي

خيرًا، وصنع بك شرًا، فقال: كذبت، وقبل اليوم ما كنت كذابًا، أشهد أنك من الضّالّين، فقال له ابن خضير: هل لك أن أباهلك أن

يلعن الله الكاذب ويقتل المبطل؟ ثم اخرج أبارزك، فخرجا، فتباهلا أن يلعن الله الكاذب ويقتل المحقّ المبطل، ثم تبارزا، فاختلفا

ضربتين، فضرب يزيد بن معقل

(۱)- الزّار: صوت الأسد.

موسوعة الامام الحسین (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۶۷

برير بن خضير، فلم يضره شيئًا، وضربه ابن خضير ضربة قدّت المغفر وبلغت الدماغ، فسقط والسيّف في رأسه، فحمل عليه رضی بن

منقذ العبدی، فاعتق ابن خضير، فاعتركا ساعة، ثم إن ابن خضير قعد على صدره، فحمل كعب بن جابر الأزدي عليه بالرمح، فوضعه

فی ظهره حتّی غیب السّنان فیهِ، فلمّا وجد مسّ الرّمح، نزل عن رضی، فعصّ أنفه وقطع طرفه، وأقبل إليه كعب بن جابر، فضربه بسيفه حتّی قتله، وقام رضی ینفض التّراب عن قبائه.

ابن الأثیر، الکامل، ۳/ ۲۸۹-۲۹۰

[بعد الحمله الأولى ومبارزة الحرّ] وخرج بریر بن خضیر [...] فخرج إليه یزید بن المغفل، فاتّفا على المباهلة إلى الله تعالى فی أن یقتل المحقّ منهما المبطل [وتلاقیا] «۱»، فقتله بریر، فلم یزل یقاتل حتّی قُتل. «۲»

ابن نما، مشیر الأحزان، / ۳۱-۳۲/ مثله ابن طاوس، اللّهُوف، / ۱۰۴-۱۰۵؛

الدّریندی، أسرار الشّهادة، / ۲۹۲؛ القزوينی، تظلم الزّهراء، / ۱۸۷ ۲

(۱)- من اللّهُوف.

(۲)- راوی گفت: بریر بن خضیر که مردی بود عابد و زاهد، به میدان آمد و یزید بن مغفل برای مبارزه با او از لشکر مخالف بیرون شد. رأی هر دو بر آن شد که مباحله کنند و از خداوند بخواهند که هر یک از آن دو که بر حق است، آن را که بر باطل است، بکشد، و با هم در آویختند. بریر او را کشت و بعد از آن، آن قدر به جنگ ادامه داد که شربت شهادت نوشید (رضوان الله علیه).

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۰۴-۱۰۵

و بعد از حر، بریر بن خضیر الهمدانی که ذکر او گذشت، پای در میدان نهاده و مبارزت‌ها نمود. و در اثنای کر و فر می گفت: «ای کشندگان مسلمانان، و ای کشندگان فرزندان پیغمبر آخر الزمان صلی الله علیه و آله و سلم! پیش تر آیید.»

یزید بن معقل از صف سپاه عمر سعد بیرون آمده، نزدیک به بریر رسید و گفت: «ظن من به تو آن است که از جمله گمراهانی.»

بریر گفت: «بیا تا از خدای تعالی مسألت نمایم که هر که مبطل باشد، بر دست محق مقتول گردد.»

یزید راضی شده و هر دو دست به دعا برداشتند و بعد هر دو با یکدیگر در آویخته. یزید بن معقل، شمشیری حواله بریر کرده. کاری از پیش نرفت و بریر تیغی چنان بر فرق ابن معقل زد که به دماغش رسید و از سپاه عمر بن سعد، محیرین اوس به جنگ بریر متوجه شده و او را به قتل آورد.

میرخواند، روضه الصفا، ۳/ ۱۵۳-۱۵۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۶۸

وكان «۱» مَنْ أَرَادَ الْخُرُوجَ وَدَعَّ الْحُسَيْنَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، فَيَجِيبُهُ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، وَنَحْنُ

خَلْفُكَ، وَيَقْرَأُ عَلَيْهِ السَّلَامَ: «فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا» «۲» «۳»

[بعد الحرّ] ثمّ برز «۴» بریر بن خضیر الهمدانی رضی الله عنه «۵» بعد الحرّ «۵»، [...] «۶» «۷» فبرز «۸» وهو «۷» یقول:

أنا بریر وفتی خضیر «۹» «۱۰» یروغ الأسد عن الزّئیر «۹» «۱۰» یعرف فینا «۱۱» الخیر أهل الخیر «۱۱» «۱۲» أضربکم ولا أری من ضیر

«۱۲»

- اما در «روضه الصفا» مسطور است که نخستین کسی که بعد از حر بن یزید متوجه حرب اعدا گردید، بریر بن خضیر الهمدانی بود واز آن لشکر جاهل، یزید بن معقل با بریر مقابل شده. بریر تیغی بر فرق آن لعین زد که به دماغش رسید، آن گاه بحر بن اوس الضبّی به جنگ بریر مبادرت نموده و او را به درجه شهدا رسانید. بر این قیاس، در آن روز محنت اساس یک یک از محبان خاندان رسالت به میدان می رفتند و جمعی از دشمنان را به آتش دوزخ فرستاده و بالاخره به ریاض بهشت می شتافتند تا کار به جایی رسید که در ملازمت رکاب امامت ایاب، غیر از اولاد و اخوان و برادرزادگان و پسران جعفر طیار و بنوعقیل (رضی الله تعالی عنهم)، هیچ

کس نماند و صحرای کربلا از خون شهدا شفق‌گون شد و چشم زمانه از مشاهده آن حال زار عترت سید ابرار، اشک خونین افشاند.

خواندامیر، حبیب السیر، ۵۳/۲

(۱) زاد فی البحار والعوالم والدّمعة والأسرار: کلّ].

(۲) - سورة الأحزاب: ۲۳.

(۳) - [إلى هنا لم يرد في ذخيرة الدارين والمعالي ومثير الأحزان والعيون ووسيلة الدارين]

(۴) [أضاف في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: إلى القوم]

(۵-۵) [لم يرد في مثير الأحزان والعيون]

(۶) - (۶\*) [لم يرد في مثير الأحزان]

(۷-۷) [في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: وهو يرتجز و]

(۸) - [لم يرد في المعالي]

(۹-۹) [في البحار والعوالم والدّمعة والأسرار وذخيرة الدارين والعيون ووسيلة الدارين: ليت يروع الأسد عن الزّار]

(۱۰-۱۰) [لم يرد في المعالي]

(۱۱-۱۱) [المطبوع: الحبر بن الحبر، وهو تصحيف]

(۱۲-۱۲) [لم يرد في المعالي]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۶۹

كذاك فعل الخير من بُرير (۶\*) «۱»

«۲»

«۳» «۴» وجعل يحمل «۳» على القوم وهو «۴» يقول: «۵» اقتربوا منّي يا قتله «۶» المؤمنين، اقتربوا منّي يا قتله أولاد البدرين، اقتربوا منّي

يا قتله أولاد رسول ربّ العالمين وذريته الباقيين «۵» [...]. «۷» فلم يزل يقاتل «۷» حتى قتل «۸» «۹» ثلاثين رجلاً «۹»، «۱۰» «۱۱» فبرز إليه

«۱۲» رجل يقال له «۱۲» يزيد بن معقل، فقال لبُرير: أشهد أنّك من المضلّين.

فقال له بُرير: هلّم «۱۳» فلندع الله أن يلعن الكاذب منّا «۱۴»، وأن يقتل المحقّ منّا «۱۵» المبطل، فتصاولا «۱۶»، فضرب يزيد بُريراً «۱۷»

ضربة خفيفة لم تعمل «۱۸» «۱۹» شيئاً، وضربه برير ضربة قدّدت المغفر «۲۰» ووصلت إلى دماغه، فسقط قتيلًا «۱۰».

(۱) - [أضاف في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: وكلّ خير فله برير].

(۲) - [إلى هنا لم يرد في الأعيان].

(۳-۳) [الدّمعة: وحمل رضى الله عنه].

(۴-۴) [في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: وهو بتلك الحالة].

(۵-۵) [مثله في ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، ۲/ ۲۶۶].

(۶) - [زاد في المعالي: أمير].

(۷-۷) [المعالي: فقاتل].

(۸) - [أضاف في ذخيرة الدارين: من القوم].

(۹-۹) [الأعيان: فقتله].

(۱۰-۱۰) [في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: سوى من جرح].

- (۱۱) (۱۱\*) [لم یرد فی المعالی].
- (۱۲-۱۲) [لم یرد فی مثیر الأحزان والعیون].
- (۱۳)- [أضاف فی العیون: فلنباهل].
- (۱۴)- [لم یرد فی الأسرار].
- (۱۵)- [لم یرد فی مثیر الأحزان].
- (۱۶)- [فی العیون: وتلاقیا].
- (۱۷)- [المطبوع: لبریر، وهو تصحیف].
- (۱۸)- [فی البحار والعوالم والدمعة: یعمل].
- (۱۹)- [أضاف فی مثیر الأحزان: فیه].
- (۲۰)- [الأسرار: المغفرة].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۷۰

- «۱» قال: فحمل رجل من أصحاب ابن زیاد، فقتل بُريراً رحمه الله عليه، وكان يقال لقاتله «۲» بجير بن أوس الضبي «۳» «۱» (۱۱\*) .
- محمد بن أبي طالب، تسليع المجالس وزينة المجالس، ۲/ ۲۸۲-۲۸۳ / عنه: المجلسي، البحار، ۱۵/ ۴۵؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۲۵۸-۲۵۹؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۴/ ۲۹۵-۲۹۶؛ الدربندي، أسرار الشهادة، ۲۹۱-۲۹۲؛ المازندراني، معالي السبطين، ۱/ ۳۹۶؛ مثله الأمين، أعيان الشيعة «۴»، ۳/ ۵۶۲؛ الحائري، ذخيرة الدارين ۴، ۱/ ۲۶۳؛ الجواهرى، مثير الأحزان، ۷۲؛ الميانجي، العيون العبرى، ۱۲۰-۱۲۱؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، ۱۰۹ وبرز برير بن خضير [...] وقتل ثلاثين رجلاً. «۵» ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، ۳۶۴

- (۱-۱) [لم یرد فی العیون، وفی مثیر الأحزان: وحمل بحیر بن أوس فقتل بریراً].
- (۲)- [أضاف فی ذخیره الدّارين: من القوم].
- (۳)- [لم یرد فی الدّمعة].
- (۴)- [حکيا عن مناقب ابن شهر آشوب].
- (۵)- و بعد از آن یک یک از اصحاب آن حضرت می آمدند و رخصت جهاد می طلبیدند و آن امام مظلوم را وداع می کردند و می گفتند: «السلام علیک یا بن رسول الله!»
- حضرت می فرمود: «وعلیک السلام، برو که ما به زودی از عقب تو می آییم.»
- و این آیه را می خواند: «فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَلُوا تَبَدُّلاً؛ یعنی: «پس بعضی مرگ خود را دریافتند و بعضی انتظار می کشند و بدل نکردند دین خود را و در دین خود ثابت قدم ماندند.»
- و موافق روایات معتبره بسیار: در آن وقت میان آسمان و زمین پر شد از ملائکه که به نصرت آن حضرت آمده بودند و حضرت قبول نکرد و اختیار شهادت نمود.
- به روایت دیگر: جنیان آمدند و عرض نصرت خود کردند، حضرت ابا نمود.



پس بریر بن خضیر همدانی که از عباد و زهاد و بندگان شایسته رب العباد و قاری‌ترین اهل زمان بود، به عزم جهاد بیرون رفت و رجزخوانان در برابر مخالفان ایستاد و گفت: «نزدیک من بیاید ای کشندگان مؤمنان و ای قاتلان اولاد پیغمبران!» پس سی نفر از ایشان را بر خاک هلاک انداخت و سرخ‌رو به روضه رضوان شتافت. گویند که: یزید بن معقل در برابر او آمد و گفت: «گواهی می‌دهم که تو از گمراه‌کنندگان.» موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۷۱

- بریر گفت: «بیا مباحله کنیم هر یک از ما و تو که دروغ گو باشیم، به تیغ دیگری کشته شویم.» پس یزید ضربتی بر بریر زد و اثر نکرد و بریر ضربتی بر سر آن لعین زد که خود شرا شکافت و به مغز سرش رسید و بر زمین افتاد، پس بحیر بن اوس از اصحاب پسر زیاد، بر بریر حمله آورد و او را شهید کرد و بعد از آن پشیمان شد و پشیمانی سودی نداشت مجلسی، جلاء العیون، / ۶۶۳-۶۶۴

این وقت، حرب برپای ایستاد و مرگ دندان بنمود. اصحاب حسین علیه السلام دل از جان بر گرفتند و تن به مرگ در دادند و هر یک آهنگ مبارزت نمودند. عرض کردند: «السلام علیک یا ابن رسول الله!» و پاسخ باز گرفتند و برفتند و آن حضرت فرمود: «ما نیز از قفای شما درمی‌رسیم.» و آیه مبارکه را قرائت می‌فرمود:

«فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَلُوا تَبَدُّلًا».

بالجمله، بریر بن خضیر چون شیر غضبان به میدان نبرد آمد و مرد خواست، و این ارجوزه قرائت کرد:

«أنا بریر وفتی خضیر لیث یروع الابد عند الزیر ۱

یعرف فینا الخیر أهل الخیر أضربکم ولا أری من ضیر

کذاک فعل الخیر من بریر ۲»

و حمله گران افکند و تیغ همی زد و همی گفت: [متن عربی به تسلیه المجالس ارجاع شد].

«ای هلاک‌کنندگان مؤمنان! و ای قاتلان اولاد غازیان بدر! و ای کشندگان فرزندان رسول خدای! به من آید و با من رزم آزماید.»

از چپ و راست همی تاخت و مرد و مرکب به خاک انداخت. سی تن مرد مقاتل به دست او مقتول گشت. این وقت، یزید بن معقل اسب بتاخت و بانگ زد که: «ای طاغی گمراه! گواهی می‌دهم که تو از جمله مضلین باشی.» بریر گفت: «بیا تا خدای را بخوانیم و از وی بخواهیم تا هر که بر باطل رود، به دست آن دیگر کشته شود.» این بگفت و بر روی او بتاخت. لختی با یکدیگر بگشتند. یزید فرصتی به دست کرد و تیغ بزد و زخم او کارگر نیفتاد. بریر روی برتافت و تیغ براند، چنان که از مغفر ۳ در گذشت و تا قعر دماغ ۴ یزید را بدرید، هم بدان زخم درافتاد و جان بداد. از پس او بحیر بن اوس الضببی، اسب برانگیخت و با بریر درآویخت. بریر به دست او شهید شد.

۱. زار، زئیر: آواز شیر.

۲. من بریر و پدرم خضیر است. شیری هستم که شیران از غرشم می‌ترسند. نیکوکاران نیکی ما را باور دارند، و با شمشیر شما را می‌زنم و زیانی نمی‌بینم. کار نیک بریر همین است. ۳. مغفر: خود، کلاه جنگ.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۷۲

وهو يقول:

أنا بُریر وأبی خُضیر وکلّ خیر فله بُریر

ثمّ بارز القوم. (۱)

السمّوی، إِبصار العین، / ۷۲

۴- دماغ: مغز سر.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۶۶-۲۶۷

بعد از شهادت عبدالله بن ابی عروه (رحمه الله تعالی)، بریر بن خضیر همدانی که رحمت ایزد سبحانی بر وی باد، به جنگ مردان و آهنگ میدان میان تنگ ساخت. پس این ارجوزه تذکره فرمود:

«أنا بُریر وأبی خُضیر لا خیر فیمنّ لیس فیهِ خیر» ۱

پس در جنگ بکوشید تا سی تن از آن مردم نبهزه ۲ آب را شربت مرگ بنوشید. آن گاه فیض شهادت دریافت و به رضوان خدای (رضوان الله علیه) جای ساخت.

۱. من بریر پسر خضیرم، کسی که منشا آثار نیک و صفات عالی نباشد، از خیر و خوبی بهره نبرده است.

۲. نبهزه: دون، خسیس و زرقلب ناخالص.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۲/ ۱۱۶

و دیگر کشته شدن یزید بن معقل و سی تن از لشکر ابن زیاد، به دست بریر بن خضیر

. سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳/ ۳۷۱

(۱) - (ط) گوید: جنگ برپا شد. از دی گوید: یوسف بن یزید از عقیف بن زهیر بن ابی اخنس که حاضر کشتن حسین علیه السلام بوده، روایت کرد و گفت: یزید بن معقل از بنی عمیره بن ربیع حلیف بنی سلیمه از عبدالقیس به میدان رفت و گفت: «ای بریر بن خضیر! معتقدی که خدا با تو چه کرده است؟»

گفت: «به خدا سوگند که با من خوب کرده و برای تو بد آورده.»

گفت: «با این که پیش از این دروغ گو نبودی، دروغ گفتم. یاد داری که در «بنی لوزان» با هم راه می‌رفتیم و می‌گفتی عثمان بن عفان خود را به کشتن داد و معاویه بن ابی سفیان گمراه و گمراه کننده است و امام برحق و رهبر علی بن ابی طالب است؟»

بریر گفت: «گواهم که این عقیده من است.»

یزید بن معقل گفت: «من هم گواهم که تو از گمراهانی.»

بریر به او گفت: «می‌خواهی به هم نفرین کنیم و از خدا بخواهیم که دروغ گو را لعن کند و برحق ناحق را بکشد و من به میدان آیم و با تو بجنگم؟»

گفت: بیرون شدند و دست به دعا برداشتند و از خدا خواستند که دروغ گو را لعن کند و برحق ناحق را بکشد، و به مبارزه آمدند و دو ضربت میان آن‌ها رد و بدل شد و یزید بن معقل ضربتی سبک و بی‌زیان بر بریر زد و بریر ضربتی بر سر او زد که خود را شکافت و تا مغز رسید و مانند گوی بر زمین افتاد و شمشیر بریر در سرش بود و او را زیر و بالا می‌کرد که بیرون کشد. و رضی بن منقذ عبدی به بریر حمله کرد و با او گلاویز شد و ساعتی با هم نبرد کردند. بریر او را بر زمین زد و روی سینه‌اش نشست. رضی فریاد

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۷۳

فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى مِصْرَاعِ أَصْحَابِهِ، نَادَى: هَلْ مِنْ مَغِيثٍ يَغِيثُنَا لَوَجْهَ اللَّهِ؟ وَهَلْ مِنْ ذَابٍّ يَذَبُّ عَنْ حَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ؟ هَذَا حَالُهُ حِينَ فَقَدَ

خمسين من أصحابه، فما حاله حين فقدهم بأجمعهم مع سبعة عشر رجلاً من أهل بيته، إلى آخره. فبعدهما قُتل جماعة من أصحابه في الحملة الأولى، جعلوا يبرزون واحداً بعد واحد، ويظهر من بعض المقاتل أول من قُتل من أصحاب الحسين عليه السلام في المبارزة الحرّ بن يزيد الزياحي، ثم برز من بعده برير بن خضير الهمداني، ثم برز من بعده وهب بن عبدالله الكلبي، وكل من أراد الخروج ودّع الحسين عليه السلام ويقول: السّلام عليك يا أبا عبدالله، السّلام عليك يا ابن رسول الله، فيجيبه: وعليك السّلام، ونحن خلفك، ويقرأ عليه السلام: «وَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا»، ولا يبرز منهم رجل ولا يُقتل حتّى يُقتل خلقاً كثيراً من أهل الكوفة، فضيقوا المجال على الأعداء مع قلتهم.

المازندراني، معالي السّبتين، ۱/ ۳۵۷

ونادي يزيد بن معقل: يا بُرير! كيف ترى صنع الله بك؟ فقال: صنع الله بي خيراً وصنع بك شراً، فقال يزيد: كذبت، وقبل اليوم ما كنت كذاباً، أتذكر يوم كنت أماشيكي في «بنى لوزان» وأنت تقول: كان معاوية ضاللاً، وإنّ إمام الهدى عليّ بن أبي طالب؟ قال بُرير: بلى أشهد أنّ هذا رأيي، فقال يزيد: وأنا أشهد أنّك من الضّالين، فدعا برير إلى المباهلة، فرعا أيديهما إلى الله سبحانه يدعوانه أن يلعن الكاذب ويقتله، ثم تضاربا،

- كرد: «مردان دفاع كجایند؟» كعب بن جابر بن عمرو ازدی به کمک او برخاست و من گفتم: «این بریر بن خضیر قرآن دانست که در مسجد به ما قرآن می آموخت.» با نیزه خود به او حمله کرد، چون بریر سرنیزه را دریافت، خود را به روی او انداخت و با دندان، بینی او را کند. ولی کعب بن جابر نیزه را در او فرود برد و او را از سینه او انداخت و تمام پیکان نیزه در پشت او فرو رفت و بر سرش تاخت و با تیغ به او زد تا او را کشت.

عفیف گوید: گویا عبدی سرنگون را می نگرّم که برخاست و غبار قبای خود را می تکانید و می گفت: «ای برادر ازدی! به من احسانی کردی که هرگز از یاد نبرم.» گفت: من به عفیف گفتم: «تو این را به چشم خود دیدی؟»

گفت: «چشم دیده و گوش شنیده.»

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، ۱۱۸-۱۱۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۷۴

فضربه بُریر علی رأسه قدت المغفر والدماغ، فخرّ كما نما هوى من شاقق، وسيف برير ثابت في رأسه. وبينما هو يريد أن يخرج، إذ حمل عليه رضی بن منقذ العبدی واعتنق بُريراً واعتراكا، فصرعه بُریر وجلس على صدره، فاستغاث رضی بأصحابه، فذهب كعب ابن جابر بن عمرو الأزدي ليحمل على برير، فصاح به عفیف بن زهير بن أبي الأخنس:

هذا بُرير بن خُضير القارى الّذى كان يقرؤنا القرآن في جامع الكوفة، فلم يلتفت إليه، وطعن بريراً في ظهره، فبرك برير على رضی وعضّ وجهه وقطع طرف أنفه، وألقاه كعب برمحه عنه، وضربه بسيفه، فقتله.

وقام العبدی ينفذ التراب عن قبائه، وقال: لقد أنعمت عليّ يا أخوا الأزدي نعمه لا أنساها أبداً.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ۳۰۹-۳۱۰

### ما صنع قاتله بعد استشهاده

وقال كعب «۱» بن جابر «۱»:

سلى تُخبرى عنى وأنتِ ذميمةٌ غداةَ حسينٍ والزّماحُ شوارعُ  
ألم آتِ أقصى ما كرهتِ ولم يُخلِ عليّ غداةَ الرّوعِ ما أنا صانعُ

معى يَزِنْتِي لَمْ تَحْنَهُ كَعُوبُهُ وَأَبْيَضُ مَحْشُوبٌ «٢» الْغِرَارِينَ قَاطِعٌ  
فَجَرَّدَتْهُ فِي عُصْبَةٍ لَيْسَ دِينُهُمْ بَدِينِي وَإِنِّي بَابِنِ حَرْبٍ لِقَانِعٍ  
وَلَمْ تَرِ عَيْنِي مِثْلَهُمْ فِي زَمَانِهِمْ وَلَا قَبْلَهُمْ فِي النَّاسِ إِذْ أَنَا يَافِعٌ  
أَشَدُّ قِرَاعاً بِالسَّيْفِ لَدَى الْوَعَى الْأَكْلُ مَنْ يَحْمِي الذَّمَّارَ مُقَارِعٌ  
وَقَدْ صَبَرُوا لِلطَّعْنِ وَالضَّرْبِ حُسْرًا وَقَدْ نَازَلُوا لَوْ أَنَّ ذَلِكَ نَافِعٌ  
فَأَبْلَغُ عِبِيدِ اللَّهِ إِمَّا لِقَيْتَهُ بِأَنِّي مُطِيعٌ لِلخَلِيفَةِ سَامِعٌ

(١-١) [إبصار العين: فى ذلك].

(٢)- [نفس المهموم: محشوب]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٢٧٥

قَتَلْتُ بُرَيْرًا ثُمَّ حَمَلْتُ نِعْمَةً أَبَا مُنْقِذٍ لَمَّا دَعَا: مَنْ يُمَاصِعُ «١»؟ «٢» «٣»

«٤» قال: وزعموا أن رضى بن منقذ العبدى رد بعد «٥» على كعب بن جابر جواب قوله، فقال «٤»:

لَوْ شَاءَ رَبِّي مَا شَهِدْتُ قِتَالَهُمْ وَلَا جَعَلَ النِّعْمَاءَ عِنْدِي ابْنُ جَابِرٍ

لَقَدْ كَانَ ذَاكَ الْيَوْمَ عَارًا وَسُبَّةً يُعَيِّرُهُ «٦» الْأَبْنَاءُ بَعْدَ الْمَعَاشِرِ

فِيَا لَيْتَ أَنِّي كُنْتُ مِنْ قَبْلِ قَتْلِهِ وَيَوْمَ حُسَيْنٍ كُنْتُ فِي رَمْسِ قَابِرٍ «٧»

الطَّبْرِيِّ، التَّارِيخُ، ٥/ ٤٣٣/ عنه: السَّمَاوِي، إبصار العين، ٧٣؛ القَمِّي، نفس

المهموم، ٢٦١-٢٦٢؛ الأَمِين، أعيان الشيعة، ٣/ ٥٦٢؛ المقرّم، مقتل الحسين

عليه السلام، ٣١٠؛ الحائري، ذخيرة الدارين، ١/ ٢٦٤-٢٦٥

ثمّ حال فى الصّفين جعل يقول:

«٨» [سلى «٨» تخبرى «٩» عنى وأنت ذميمة غداة «١٠» حسين والزمأخ شوارع

(١)- [نفس المهموم: يماضع].

(٢)- [إلى هنا حكاة عنه فى نفس المهموم].

(٣)- [زاد فى الأعيان: قال المؤلف: لقد ضلّ سعيه وخسرت صفقته حين رضى بيزيد عن الحسين وقد لقي جزاء عمله، فكان قرين

يزيد وابن زياد فى أسفل درك من النار].

(٤-٤) [فى إبصار العين وذخيرة الدارين: قال: فبلغت أبياته رضى بن منقذ، فقال مجيباً له يردّ عليه، وفى المقرّم: فردّ عليه رضى بن

منقذ العبدى بقوله].

(٥)- [زاد فى الأعيان: ذلك].

(٦)- [المقرّم: تعيره]

(٧)- زاد فى ذخيرة الدارين:

فيا سواتا ماذا أقول لخالقى وما حجّتى يوم الحساب القماطر

(٨)- الأبيات المحددة بالمعقوفين من د و بر وموضعها فى الأصل: شعراً.

(٩)- فى د: ستخبرى.

(١٠) - في د و بر: عيار.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٢٧٦

ألم آت «١» أفصى ما كرهت ولم يُخَلَّ عليّ غداة الزوع ما «٢» أنا صانع «٢»

فجرّدته في عصبه ليس دينهم كديني وإنّي بعد ذاك لقانع

وقد صبروا للطعن والضرب حُسراً وقد جالدوا «٣» لو أن «٣» ذلك واقع

وأبلغ عبيد الله إماماً لقيته بأنّي مطيع للخليفة سامع

قتلت بريراً ثمّ حملت «٤» نعمة غداة الوغى لما دعا من يُقارع]

قال: ثمّ ذكر له بعد ذلك أنّ بريراً كان من عباد الله الصالحين، وجاءه ابن عمّ له يقال له عبيد الله بن جابر، فقال [له - «٥»]: ويلك يا

بجير «٦»! قتلت برير بن حضير «٧»، فبأى وجه تلقى الله تعالى غداً؟ قال: فندم حين لم ينفعه الندم، ثمّ أنشأ يقول:

فلو شاء ربّي ما شهدت قتالهم ولا جعل التعماء عند ابن جابر

لقد كان ذاك اليوم عاراً وسبّه يعيّرهُ الأبناء عند المعاشر

فيا ليت أنّي كنتُ في الحرب حفته ويوم حسين كنت في رمس قابر «٨»

فيا سوءاً ما ذا أقول لخالقي وما حجّتي يوم الحساب القماطر

ابن أعثم، الفتوح، ٥/ ١٨٧ - ١٨٩ ٩

ثمّ جال «٩» في ميدان الحرب «١٠» وهو «١١» يقول:

(١ - ١) في د و بر: الباب.

(٢ - ٢) في د و بر: أصانع.

(٣ - ٣) في د: ألوان.

(٤) - في بر: حلت.

(٥) - من د.

(٦) - وقع هنا في النسخ: محربراً - كذا.

(٧) - في النسخ: حصين.

(٨) - في د: فاتر.

(٩ - ٩) [في تسليّة المجالس والبحار والعوالم والدمعة والأسرار والمعالي: فجال].

(١٠) (١٠\*) [لم يرد في المعالي].

(١١) - [في تسليّة المجالس والبحار والعوالم والدمعة والأسرار: جعل].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٢٧٧

سلى «١» تُخبرى «٢» عنّي وأنت ذميمة غداة حسين «٣» والرّماح شوارع «٤»

ألم آت أفصى ما كرهت، ولم يحل غداة الوغى والزوع ما أنا صانع؟

معى يزنّى «٥» لم تُخنه كعوبه وأبيض مشحوذ الغرايين «٦» قاطع

فجرّدته في عصبه ليس دينهم كديني، وإنّي بعد ذاك لقانع

وقد صبروا للطعن والضرب حُسراً «٧» وقد جالدوا، لو أنّ ذلك نافع

فَأُبَلِّغُ عبيداللهَ أما «٨» لِقَيْتَهُ بِأَنِّي مطيعٌ للخليفةِ سامعٌ  
 قتلت بريراً، ثم جلت «٩» نعمة «١٠» غداة الوغى لَمَا دعا من يُقارعُ «١»  
 ثم «١١» إنّه ذكر له «١١» «١٢» بعد ذلك أن بريراً كان من عباد الله الصالحين «١٣» «١٠\*»، ثم «١٤»

(١-١) [مثله في ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، ٢/ ٢٦٨. خلاصه اشعار: روز جنگ با حسين نيزه و شمشير بُراني داشتم. شمشير خود را بر گروهی که دين مرا نداشتند، از نيام کشيدم و چون برير همآورد خواست رفتم و اورا کشتم. به ابن زياد خبر ده که من فرمانبردار و شنوا می باشم]

(٢)- [الدّمْعة: تجزی].

(٣)- [الدّمْعة: حنين].

(٤)- [ناسخ التواريخ: شوارع: جمع شارع: نيزه راست شده به سوی کسی].

(٥)- [في البحار والعوالم والدّمْعة والأسرار وناسخ التواريخ: مُزْنِي، وفي هامش ناسخ التواريخ: مزني: نيزه منسوب به قبيله مزينه (مصغراً)، مشحودا الغرارين: شمشیری که از دو طرف بُرنده باشد].

(٦)- [الدّمْعة: العذارين، والأسرار: الغزارين].

(٧)- حسر، جمع حاسر: برهنه از زره.

(٨)- [في تسليّة المجالس والبحار والعوالم والدّمْعة والأسرار وناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام: إذ ما].

(٩)- [تسليّة المجالس وسائر المصادر: جُلْتُ].

(١٠)- [في تسليّة المجالس والدّمْعة: بهمة، والبحار والعوالم والأسرار: لهمة].

(١١)- [لم يرد في تسليّة المجالس والبحار والعوالم والدّمْعة والأسرار].

(١٢)- [في الأعيان مكانه: قال ابن نما: فجعل بحير قاتله يقول: (سلى تخبرى عني وأنت ذميمة) الأبيات المتقدمة مع بعض التغيير. قال: ثم ذكر له ...].

(١٣)- [إلى هنا لم يرد في مثير الأحزان].

(١٤)- [في تسليّة المجالس والبحار والعوالم: فجاء، وفي الدّمْعة والأسرار والمعالي والأعيان ومثير الأحزان: وجاءه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٢٧٨

جاءه ابن عمّ له «١» يقال له: عبيدالله بن جابر، فقال له: ويلك يا بجير! أقتلت «١» برير بن خضير؟ بأى وجه تلقى ربك غداً؟ «٢» «٣» فندم وقال «٢»:

«٤» فلو «٤» شاء ربّي ما شهدت قتالهم ولا جعل النّعماء عند ابن جابر «٥» «٦» لقد «٦» كان ذاك اليوم عاراً وسبّه

تعيّر به «٦» الأبناء عند المعاشر فيا ليت أنّي كنت في الرّحم حيضة «٧»

ويوم حسين كنت «٨» في رمس قابر «٨» «٩» ويا سواتي «٩» ماذا أقول لخالقي؟ وما حجّتي يوم الحساب القماطر؟ «١٠» «٣٤» «١١»

(١-١) [في تسليّة المجالس والبحار والعوالم والدّمْعة والأسرار والمعالي والأعيان ومثير الأحزان: وقال: ويحك يا بحير].

(٢-٢) [في تسليّة المجالس والبحار والعوالم والدّمْعة والأسرار والمعالي والأعيان: فندم الشقيّ وأنشأ يقول].

(٣-٣) [مثير الأحزان: فندم الشقيّ].

(٤-٤) [مثله في ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، ٢/ ٢٦٨-٢٦٩. خلاصه اشعار: اگر خدا می خواست به جنگ حسين نمی رفتم]

و نعمت‌های دنیا را به پسر ستمگر نمی‌داد. به راستی کشتن بریر برای من مایه ننگی است که فرزندان مرا بدان سرزنش کنند. ای کاش! روز عاشورا زنده نبودم. وای بر من! جواب خدا را چه گویم؟].

(۵) - [تسلية المجالس وسائر المصادر: جائر].

(۶-۶) [فی تسلية المجالس:

فقد كان ذا عاراً عليّ وشبهه يُعَيَّر بها .....

وفى البحار والعوالم والدمعة والأسرار وناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام والمعالي والأعيان:

لقد كان ذا عاراً عليّ وسُئِبَ يُعَيَّر بها .....

وناسخ التواريخ: سبّه: ننگ].

(۷) - [ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام: جيفة].

(۸-۸) [فی تسلية المجالس والبحار والعوالم والدمعة والأسرار والمعالي والأعيان: ضمن المقابر].

(۹-۹) [فی تسلية المجالس: فیا سوأتی، وفی البحار والعوالم والدمعة والأسرار وناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام والمعالي والأعيان: فیا سوء تا].

(۱۰) - [زاد فی الأعيان: (انتهی) لا ريب أن رواية الطبري أثبت، وهذه الرواية يوشك أن يكون وقع فيها اشتباه، ويدل على قوله (ولا جعل التعماء عندی ابن جابر)، فإنه ينطبق على رواية الطبري وليس لابن جابر ذكر في هذه الرواية جاء في هامش ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام. قماطر: روز سخت].

(۱۱) - و بحیر به گرد میدان درآمد و بدین شعر مباهات گفت: [اشعار به تسلية المجالس ارجاع شد]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۷۹

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۱۲ / مثله محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس وزينة

المجالس، ۲/ ۲۸۳ - ۲۸۵؛ المجلسي، البحار، ۴۵ / ۱۵ - ۱۶؛ البحراني، العوالم، ۱۷ /

۲۵۹ - ۲۶؛ البهبهاني، الدمعة الشاكبة، ۴ / ۲۹۶ - ۲۹۷؛ الدررندی، أسرار الشهادة، /

۲۹۲؛ المازندراني، معالي السبطين، ۱ / ۳۹۷؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۳ / ۵۶۲

## عنا ب قائله

فلما رجع كعب بن جابر، قالت له اخته الثوار بنت جابر: أعنت على ابن فاطمة وقتلت بريراً سيّد القراء؟! لقد أتيت [أمراً] عظيماً، والله لا أكلمك أبداً.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۳۹۹، أنساب الأشراف، ۳ / ۱۹۱ - ۱۹۲

- اورا پسر عمی بود، گفت: «ای بحیر!

إن بريراً كان من عباد الله الصالحين.

بریر را می کشی و بر قتل او مفاخرت می جویی؟! وای بر تو! فردای قیامت چگونه پروردگار خود را ملاقات خواهی کرد؟»

بحیر از کرده پشیمان شد و سودی نداشت، این شعر قرائت کرد: [اشعار به تسلية المجالس ارجاع شد]

سیهر، ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، ۲ / ۲۶۷ - ۲۶۹

كعب بن جابر این شعر سروده:

«خبر گیر از من ای بدخو زن زشت ز دشت کربلا وز نیزه بازان  
 که کردم آنچه را بد بود و در دل نمی پنداشتم روزی هراسان  
 مرا بُد نیزه ای کعبش بسی سخت به دستم تیغ برّانی درخشان  
 کشیدم بر سر جمعی علی خواه که من بن حرب را گردیده خواهان  
 میان مردم از دور جوانی ندیده چشم من مانند آنان  
 که در پیکار بهتر تیغ یازند هلا هر عهده داری تیغ یازان  
 شکبیا زیر تیغ و نیزه سرباز به پیکارند دائم سودجویان  
 عبیدالله بیابان چه دیدیش که من هستم مطیع و زیر فرمان  
 بریری کشتم و احسان نمودم به بن منقذ چه یاور گشت خواهان»  
 کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۱۸  
 موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۸۰

فَلَمَّا رَجَعَ كَعْبُ بْنُ جَابِرٍ «۱» قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ، أَوْ اخْتَهُ «۲» التَّوَارِثُ بِنْتُ جَابِرٍ: أَعْنَتِ «۳» عَلِيَّ بْنَ فَاطِمَةَ، وَقَتَلَتْ «۴» سَيِّدَ الْقُرَاءِ؛ «۵» لَقَدْ  
 أَتَيْتْ عَظِيمًا مِنَ الْأَمْرِ «۵»، وَاللَّهُ لَا أَكَلِّمُكَ «۶» مِنْ رَأْسِي كَلِمَةً «۷» أَبَدًا. «۸»  
 الطَّبْرِيُّ، التَّارِيخُ، ۵ / ۴۳۳ - ۴۳۴ / عَنْهُ: السَّمَاوِيُّ، إِبْصَارُ الْعَيْنِ، / ۷۳؛ الْقَمِّي،  
 نَفْسُ الْمَهْمُومِ، / ۲۶۱؛ الْحَاثِرِيُّ، ذَخِيرَةُ الدَّارِينِ، ۱ / ۲۶۴؛ الْأَمِينُ، أَعْيَانُ الشَّيْعَةِ، ۳  
 / ۵۶۲؛ الْمَازَنْدَرَانِيُّ، مَعَالِي السَّبْطِينِ، ۱ / ۳۹۷؛ الْمُقَرَّمُ، مَقْتَلُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، / ۳۱۰؛  
 بَحْرُ الْعُلُومِ، مَقْتَلُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (الْهَامِشُ)، / ۴۱۵؛ الْمِيَانَجِيُّ، الْعَيُونُ الْعَبْرِيَّةُ، / ۱۲۱؛  
 الرَّزْجَانِيُّ، وَسِيلَةُ الدَّارِينِ، / ۱۰۹ - ۱۱۰  
 فَلَمَّا رَجَعَ كَعْبُ بْنُ جَابِرٍ، قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: أَعْنَتِ عَلِيَّ بْنَ فَاطِمَةَ وَقَتَلْتَ بَرِيرًا سَيِّدَ الْقُرَاءِ؟  
 لَا أَكَلِّمُكَ أَبَدًا. «۹»  
 ابْنُ الْأَثِيرِ، الْكَامِلُ، ۳ / ۲۹۰

### عاقبة قاتله

قال أبو مخنف: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُنْدَبٍ، قَالَ: سَمِعْتَهُ «۱۰» فِي إِمَارَةِ مَصْعَبِ بْنِ

- اورا پسر عمی بود، گفت: «ای بحیر!

إِنَّ بَرِيرًا كَانَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ.

بریر را می کشی و بر قتل او مفاخرت می جویی؟! وای بر تو! فردای قیامت چگونه پروردگار خود را ملاقات خواهی کرد؟»

بحیر از کرده پشیمان شد و سودی نداشت، این شعر قرائت کرد: [اشعار به تسلیه المجالس ارجاع شد]

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲ / ۲۶۷ - ۲۶۹

کعب بن جابر این شعر سروده

«خبر گیر از من ای بدخو زن زشت ز دشت کربلا وز نیزه بازان  
 که کردم آنچه را بد بود و در دل نمی پنداشتم روزی هراسان



مرا بُد نیزه ای کعبش بسی سخت به دستم تیغ بَرانی درخشان  
 کشیدم بر سر جمعی علی خواه که من بن حرب را گردیده خواهان  
 میان مردم از دور جوانی ندیده چشم من مانند آنان  
 که در پیکار بهتر تیغ یازند هلا هر عهده داری تیغ یازان  
 شکبیا زیر تیغ و نیزه سرباز به پیکارند دائم سودجویان  
 عبیدالله بیاگاهان چه دیدیش که من هستم مطیع و زیر فرمان  
 بریری کشتم و احسان نمودم به بن منقذ چه یاور گشت خواهان»  
 کمره ای، ترجمه نفس المهموم، ۱۱۸ / (۱) - [زاد فی ذخیره الدّارین: إلی الکوفه].

(۲) - [فی إِبصار العین والمعالی ووسیله الدّارین مکانهم: فلَمّا رجع کعب، قالت له اخته ...].

(۳) - [فی المقرّم مکانه: ولَمّا رجع کعب بن جابر إلی أهله عتبت علیه امرأته النّوّار قالت: أعتت ...، وفي بحر العلوم: فلَمّا رجع کعب بن جابر قالت له امرأته: أعتت ...].

(۴) - [زاد فی بحر العلوم: بریراً].

(۵-۵) [لم یرد فی بحر العلوم].

(۶) - [وسیله الدّارین: أحکیک].

(۷) - [لم یرد فی ذخیره الدّارین].

(۸) - گوید: وقتی کعب بن جابر بازگشت، زنش یا خواهرش نوار دختر جابر گفت: «با دشمنان پسر فاطمه کمک کردی و سرور قاریان را کشتی، کاری بد کردی، به خدا هرگز یک کلمه با تو سخن نمی کنم.»  
 پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۳۰۳۴ / ۷

(۹) - چون کعب بن جابر برگشت، زن و خواهرش نوار دختر جابر به او گفتند: «بر ضد پسر فاطمه کمک کردی و سید قرآن دانان را کشتی؟ به خدا هرگز با تو سخن نگوییم.» کمره ای، ترجمه نفس المهموم، ۱۱۸ / (۱۰) - [زاد فی ذخیره الدّارین: سمعت کعب بن جابر].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۸۱

الزّبير، وهو يقول: يا رب! إنا قد وفينا، فلا تجعلنا يا ربّ كمن قد غدر؛ فقال له أبي:

صدق، ولقد وفي وكزّم، وكسبت لنفسك شرّاً؛ قال: كلا، إنّي لم أكسب لنفسی شرّاً، ولكنّي كسبتُ لها خيراً. «۱»  
 الطّبريّ، التّاريخ، ۵ / ۴۳۳ / عنه: الحائري، ذخیره الدّارین، ۱ / ۲۶۴

## رثاء

وفي برير أقول:

جزى الله رب العالمين مباحلاً عن الدين كيما ينهج الحقّ طالبه

وأزهر من همدان يلقى بنفسه على الجمع حيث الجمع تخشى مواكبه

أبرّ على الصّيد الكمأه بموقف مناهجه مسدوده ومذاهبه

إلى أن قضى في الله يعلم رمحه بصدق توخيه ويشهد قاضيه

فقل لصريع قام من غير مارن عذرتك إن الليث تدمى مخالبه

السماوى، إِبصار العين، ۷۳

### زيارته فى أول رجب والنصف من شعبان أو فى الأربعين

السلام على بُرير بن خُصير. (۲)

ابن طاوس، الإقبال (ط حجرى)، ۷۱۳ / (ط قم)، ۳ / ۳۴۴، مصباح الزائر، ۲۹۵

/ عنه: المجلسى، البحار، ۹۸ / ۳۴۰؛ مثله الشهيد الأول، المزار، ۱۷۸

(۱) - عبدالرحمان بن جنبد گوید: در ایام امارت مصعب، شنیدم که کعب بن جابر می گفت: «پروردگارا! ما تکلیف خویش را انجام

دادیم، ما را به صف خیانتکاران مبر.»

گوید: پدرم گفت: «راست می گویی، تکلیف خویش را به سر بردی، اما برای خویشتن بد اندوختی.»

گفت: «ابتداً برای خود بد نیندوختم، نیکی اندوختم.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷ / ۳۰۳۵

(۲) - سلام بر بریر بن خضیر.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، ۱۴۹

موسوعه الامام الحسین (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۸۲

### ۴۵ / ۵۵ - بشر بن الحسن بن أمير المؤمنين عليهم السلام

ذکرنا ترجمته فى المجلد الثانی عشر، ص ۳۹۶ - ۳۹۷.

### ۴۶ / ۵۶ - بشر بن عمرو الحضرمی

#### میزانه العائلیة

وقُتل من حضرموت بشیر بن عمرو.

الزّسان، تسمیة من قتل، ۱۵۶ / عنه: الشّجرى، الأمالى، ۱ / ۱۷۳؛ مثله المحلّی،

الحدائق الوردیة، ۱ / ۱۲۲

بشیر بن عمرو الحضرمی.

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۴۰۴؛ مثله الطّبرى، التاريخ، ۵ / ۴۴۴

محمّد بن بشیر الحضرمی.

ابن سعد، الحسین علیه السلام، ۷۱ / مثله ابن نما، مثير الأحزان، ۲۷ / ابن طاوس،

اللّهوف، ۹۳

بشر بن عمرو بن الأحداث الحضرمی الكندی:

كان بشر من حضرموت وعده فى كنده. وكان تابعياً، وله أولاد معروفون بالمغازى. (۱)

السمّاوی، إِبصار العین، / ۱۰۳ / مثله الحائری، ذخیره الدّارین، / ۱ / ۱۷۸؛ الأمين،  
 أعیان الشّیعة، / ۳ / ۵۷۵؛ المیانجی، العیون العبری، / ۱۱۱؛ الزّنجانی، وسیله الدّارین «۲»، / ۱۱۰ /  
 بشر بن عمرو بن الأحداث الحضرمی الكندی.  
 المامقانی، تنقیح المقال، ۱- ۲ / ۱۷۳ / مثله الأمين، أعیان الشّیعة، / ۳ / ۵۷۵

(۱)- [أضاف فی ذخیره الدّارین ووسیله الدّارین: والحروب].

(۲)- [حکاه وسیله الدّارین عن ذخیره الدّارین].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۸۳

بشر بن عبدالله الحضرمی.

الأمين، أعیان الشّیعة، / ۱ / ۶۱۱

محمد بن بشیر الحضرمی.

الأمين، أعیان الشّیعة، / ۱ / ۶۱۲

ویغلب علی الظّنّ أنّه أخذ بعضه من إِبصار العین وزاد علیه ما فی الزّیارة، وقد ذکرنا فی الجزء الرّابع- القسم الأوّل- فی أنصار  
 الحسین علیه السلام بشر بن عبدالله الحضرمی، ولا نعلم الآن من أين نقلناه، ویغلب علی ظنّنا أنّنا أخذناه من إِبصار العین، ویكون  
 إبدال عمرو بعبدالله من سهو القلم. وكيف كان فلم يتحقّق لنا وجود من اسمه بشر بن عمرو ابن الأحداث الحضرمی الكندی فی  
 أصحاب الحسین علیه السلام.

الأمين، أعیان الشّیعة، / ۳ / ۵۷۵

وآخر من استشهد من أصحاب الحسین علیه السلام اثنان: هما: سويد بن عمرو بن أبي المطاع الخثعمی الأنماری، وبشر بن عمرو  
 الحضرمی [...].

أمّا بشر- أو بشیر- الّذی ورد له ذکر فی عامیة المصادر التّاریخیة، وفی زیارة النّاحیة، فقد ذکر أرباب المقاتل إنّّه قبل صاحبه سويد،  
 مبارزة، وكان شريف قومه، كثير الصّلاة والعبادة. «۱»

بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام (الهامش)، / ۴۲۰ /

(۱)- بشیر بن عمرو حضرمی

طبری نام اورا ذکر کرده. پیش از وقوع شهادت بنی هاشم، دو کس از همراهان حسین علیه السلام باقی مانده بودند که بشیر یکی از  
 آن دو تن بود و دیگری سويد بن عمرو بن ابی المطاع نام داشت.

نام بشیر در «زیارت رجبیه» به ترتیبی که ذکر شد، آمده است.

و در متن «زیارت ناحیه» بر اثر اشتباه نسخه بشر بن عمر حضرمی ثبت شده و سید امین بشر بن عبدالله حضرمی ذکر کرده است.

استاد خوبی با تردید بین «بشر» و «بشیر» ۱ از او نام برده و به تأکید می توان گفت که بشیر بن عمرو حضرمی همان محمد بن بشیر  
 حضرمی می باشد که سید بن طاوس از او سخن گفته، و دلیل بر این مسأله که این دو نام بر یک فرد اطلاق می شوند، به این قرینه  
 است که سید بن طاوس داستان فرزند او را نیز نقل کرده است و این داستان در کنار نام «بشر» یا «بشیر» بنا بر اختلاف نسخه ها، در  
 زیارت «ناحیه» نیز ذکر شده.

حضرمی: قبیله ای از قحطانیه از ناحیه حضرموت، سرزمین «حضرموت» توسط آن ها شناخته شده

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٢٨٤  
بشر بن عمرو الحضرمي: وهو من أهل حضرموت اليمن.

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ١١٠

الأحدوثي: بضم الألف وسكون الحاء وضم الدال المهملتين وفي آخرها التاء المثلثة، هذه النسبة إلى الأحداث، وهو بطن من ناهض، من حضرموت.

السمعاني، الأنساب، ٨٨ / ١

الحضرمي: بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المنقوطة وفتح الزاء، هذه النسبة إلى حضرموت، وهي من بلاد اليمن من أقصاها، والمشهور بها أبو هنيده وائل بن حجر الحضرمي الكندي، كان ملكاً عظيماً بحضرموت، بلغه ظهور النبي (ص)، فترك ملكه ونهض إلى رسول الله (ص)، فبشّر النبي (ص) بقدمه الناس قبل أن يقدم بثلاثة أيام، فلما قدم، قرب مجلسه وأدناه، ثم قال: هذا وائل بن حجر أتاكم من أرض بعيدة من حضرموت طائفاً غير مكره، راغباً في الله وفي رسوله وفي دينه بقيّة أبناء، اللهم بارك في وائل وفي ولده. ثم أقطعه أرضاً.

وله قصيدة مع معاوية رضي الله عنهما، وعاش إلى إمارة معاوية حتى قدم عليه، ومات في إمارته. وابناه علقمة وعبدالجبار وبنوهم حدثوا. ومن الحضارمة جماعة تفرّقوا في البلاد وسكنوها، وظهر لهم بها أولاد مثل مصر والشام والكوفة وغيرها من البلاد، ويقال لهم الحضارمة، كأهل الموصل يقال لهم المواصلة.

السمعاني، الأنساب، ٢ / ٢٣٠

الكندي: بكسر الكاف وسكون التون وفي آخرها الدال المهملة:

هذه النسبة إلى كنده، وهي قبيلة مشهورة من اليمن، تفرّقت في البلاد، فكان منها

- ويا قبيلة اي است از «بنی حضرمی» که تیره ای است از «طیئ» که آن هم تیره ای است از «یافع»، قبيلة اي از ناحیه یمن. بشیر مورد بحث ما یکی از افراد قبيلة «کنده» بوده است که از قبایل ناحیه یمن می باشد (یمن، عرب جنوب).

١. معجم رجال الحديث: ٣ / ٣١٤.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ٧٧-٧٨

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٢٨٥

جماعة من المشهورين في كل فن. «١»

السمعاني، الأنساب، ٥ / ١٠٤

ويقال: إنَّ حَضْرَمُوتَ هو ابن يَقْطَنُ أخى قحطان، والله أعلم، منهم: وائل بن حجر، له صحبة.

ابن حزم، جمهرة الأنساب، / ٤٦٠

وفي التوراة: أنَّ قحطان ولد مضاض وحضرموت، والسلب، وحضورا وسبأ وغيرهم، كلهم أولاد قحطان، ليس بينهم وبينه أب، اليمانية كلها راجعة إلى ولد قحطان.

ابن حزم، جمهرة الأنساب، / ٣٢٩، ٤٦٣

### لحوقه بالإمام عليه السلام

وكان بشر ممن جاء إلى الحسين عليه السلام أيام المهادنة. «٢»

السمّاء، إِبصار العين، / ۱۰۳ / مثله الحائري، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۱۷۸؛ الأمين،  
أعيان الشيعة، / ۳ / ۵۷۵؛ الميانجي، العيون العبري، / ۱۱۱؛ الزنجاني، وسيلة الدارين،  
/ ۱۱۰ /

وجاء إلى الحسين عليه السلام أيام المهادنة.

المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۱۷۳ / ۲ / مثله الأمين، أعيان الشيعة، / ۳ / ۵۷۵

### موقفه من الإمام عليه السلام في ليلة عاشوراء «۳»

قال: أخبرنا علي بن محمد، عن أبي الأسود العبدي، عن الأسود بن قيس العبدي، قال:

- (۱)- قال ابن الأثير: «واسم كنده التي تنسب إليه القبيلة: ثور بن مرتع بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ، وقيل: هو ثور بن عفير بن عدّي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ، وقيل غير ذلك».
- (۲)- [زاد في وسيلة الدارين: بين الحسين وعمر بن سعد وعلمه بأن ابنه أسير في الديلم والرّي].
- (۳)- [زاد في بغية الطلب: أنبأنا أبو نصر محمد بن هبة الله بن الشيرازي، قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن الحافظ، وزاد أيضاً فيه وفي تاريخ دمشق: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الشيرازي، أنا أبو عمر الخزاز، أنا أبو الحسن الخشاب، أنا الحسن بن محمد، نا محمد بن سعد].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۸۶

قيل لمحمد بن بشير الحضرمي: قد اسر ابنك بثر الرّي، قال: عند الله أحسبه ونفسي، ما كنت أحب أن يؤسر ولا أن أبقى بعده.  
فسمع قوله الحسين، فقال له: رحمك الله أنت في حل من بيعتي، فاعمل في فكاك ابنك، قال: أكلتني السبّاع حياً إن فارقتك، قال:  
فأعط ابنك هذه الأثواب «۱» يستعين بها في فكاك أخيه، فأعطاه خمسة أثواب قيمتها ألف دينار.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۷۱ / عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، / ۱۴ / ۱۸۳، ط

المحمودي، / ۱۵۴ / مختصر ابن منظور، / ۷ / ۱۲۹- ۱۳۰؛ ابن العديم، بغية الطلب،

۶ / ۲۵۹۲، الحسين بن علي، / ۵۱ /

قال: «وجاء رجل حتى دخل عسكر الحسين، فجاء إلى رجل من أصحابه، فقال له: إن خبر ابنك فلان وافي، إن الديلم أسروه،  
فتنصرف معي حتى نسعى في فدائه، فقال: حتى أصنع ماذا؟ عند الله أحسبه ونفسي، فقال له الحسين عليه السلام: انصرف وأنت في  
حل من بيعتي وأنا أعطيك فداء ابنك. «۲» فقال: هيهات أن أفارقك، ثم أسأل الزكبان عن خبرك. لا يكن والله هذا أبداً «۳» ولا  
أفارقك، ثم حمل على القوم، فقاتل حتى قتل رحمه الله عليه ورضوانه. «۴»  
أبو الفرج، مقاتل الطالبين، / ۷۸ / عنه: المازندراني، معالي السبطين، / ۱ / ۳۳۸ ۴

(۱)- [زاد في تاريخ دمشق وبغية الطلب: البرود].

(۲)- [إلى هنا لم يرد في المعالي].

(۳)- [إلى هنا حكاه في المعالي].

(۴)- حميد بن مسلم گوید: مردی از لشکر عمر بن سعد بیرون آمد و خود را به یکی از یاران حسین علیه السلام رسانید و بدو  
گفت: «اطلاع رسیده که پسر ت را دیلمیان اسیر کرده‌اند، با من بیا تا با یکدیگر برویم و برای آزادی او اقدامی کنیم!»

وی در پاسخ گفت: «بیایم تا چه کنیم؟ من پاداش مصیبت او و خود را از خدا امید دارم.»

حسین علیه السلام بدو فرمود: «برو که بیعت خود را از گردن تو برداشتم و پول آزادی پست را نیز می‌پردازم.»

آن مرد در پاسخ امام علیه السلام عرض کرد: «هیئات أن افارقتك ثم أسأل الزّكبان عن خبرك؛ هیئات که من از تو جدا شوم و آن وقت خبر تو را از مسافران پرسم! به خدا قسم هرگز چنین کاری نخواهم کرد و

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۸۷

وفى ذلك الوقت وصل الخبر إلى محمد بن بشير الحضرمي أن ابنه قد أسر بغير الرّبي، فقال: عند الله أحسبه ونفسي، ما كنت أؤثر أن يؤسر وأبقى بعده، فسمع الحسين عليه السلام قوله، فأذن له فى المضى، فقال: أكلتني السّباع حياً إن فارقتك، فأعطاه خمسة أثواب بروداً قيمتها ألف دينار. وقال: احملها مع ولدك هذا لفكّ أخيه، فحملها معه.

ابن نما، مثير الأحران، / ۲۷

«۱» وقيل لمحمد «۲» بن بشير الحضرمي «۳» فى تلك الحال «۳»: «۴» قد أسر ابنك «۴» بغير الرّبي، فقال: عند الله احتسبه ونفسي، ما كنت «۵» أحبّ أن يؤسر «۶» وأنا «۷» أبقى بعده. فسمع الحسين عليه السلام قوله، «۸» فقال: رحمك الله، أنت فى حلّ من بيعتي، فاعمل فى فكاك ابنك.

فقال: أكلتني السّباع حياً إن فارقتك، قال: فأعط ابنك هذه الأثواب البرود يستعين بها «۹» فى فداء «۹» أخيه، فأعطاه خمسة أثواب «۱۰» قيمتها ألف دينار «۸» «۱۱» «۱۲»

- هیچ گاه از تو جدا نخواهم شد.» این سخن را گفت و به دشمنان آن حضرت حمله افکند و جنگ کرد تا کشته شد. رحمت و رضوان خدا بر او باد

رسولی محلّاتی، ترجمه مقاتل الطالبیین، / ۱۱۸

(۱) [زاد فى الأعيان، ج ۳: و إنّما فيه أنّه لما خطب الحسين عليه السلام أصحابه ليلة العاشر من المحرم وأذن لهم فى الإنصراف وأجابوه، قال:]

(۲)- [فى الأعيان، ج ۱ مکانه: ووصل الخبر إلى محمد ...]

(۳-۳) [لم يرد فى المعالى]

(۴-۴) [الأعيان، ج ۱: بأن ابنه قد أسر]

(۵) لم يرد فى البحار والعوالم والدمعة

(۶)- [أضاف فى المعالى: ابني وأنا حتى أو]

(۷)- [لم يرد فى تسليّة المجالس وشرح الشافية والأعيان، وفى الأسرار: وأن]

(۸-۸) [مثله فى ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، ۲/ ۲۰۸]

(۹-۹) [تسليّة المجالس: على فكاك]

(۱۰)- [زاد فى الأعيان، ج ۱: برود]

(۱۱)- [زاد فى المعالى: سيدي فدتك شيعتك أيها الجواد الكريم ابن الكريم، تعطى خمسة أثواب فى فكاك أسير من شيعتك وقد أسروا أهلك وعيالك كأسارى الزوم. يقول الحجّة (عج): وسبى أهلك كالعبيد،- إلى آخره.

(۱۲) ...

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۸۸

- (أقول) بأبي وأمي عزيزاً هو سلطان الدنيا والآخرة وسلطان الحجاز وهذا لبسه إذ قيمة خمسة أوثاب منه ألف دينار وتكة سراويله قيمتها لاتحصى، وآل الأمر به إلى أن قال: يا اختاه! ايتيني بثوب عتيق لايرغب فيه أحد. وزاد أيضاً في الأعيان، ج ١: فحملها مع ولده، وزاد أيضاً في الأعيان، ج ٣: انتهى، والتفاوت بين الثقلين لا- يمكن أن يحصل فيه اشتباه لبعدها ما بينها. نعم، في الزيارة المنسوبة إلى الناحية المقدسة التي ذكرها السيد ابن طاوس في الإقبال ما صورته. إلى آخر الخبر]

- در همین حال بود که به محمد بن بشر حضرمی خبر رسید که فرزندت در سرحد ری اسیر شده است، گفت: «گرفتاری او و خودم را به حساب خداوند منظور می‌دارم، با این که مایل نبودم که من باشم و او اسیر گردد.» حسین علیه السلام این بشنید و فرمود: «رحمت خدا بر تو باد! تو از قید بیعت من رهایی و نسبت به آزادی فرزندت اقدام کن.» عرض کرد: «درندگان مرا زنده زنده بخورند، اگر از تو جدا شوم.» فرمود: «پس این لباس‌ها (بُردها) را به فرزندت بده تا در آزادی برادرش از این جامه‌ها استفاده نماید و آن‌ها را فدیة برادر کند.» سپس پنج قطعه لباس به ارزش هزار دینار به محمد بن بشر عطا فرمود.

فهری، ترجمه لهوف، / ۹۳-۹۴

به روایت دیگر، در آن شب به محمد بن بشر حضرمی گفتند: «پسر تو را در سرحد ری اسیر کردند.» گفت: «عوض جان او و جان خود را هر دو از آفریننده جان‌ها می‌خواهم.» چون حضرت این سخن را شنید، فرمود: «خدا تو را رحمت کند! من تو را مرخص می‌گردانم که بروی و فرزند خود را از قید اسیری رها کنی.» آن سعادت‌مند گفت: «درندگان مرا بدرند، اگر از تو جدا شوم.» پس حضرت پنج جامه به او عطا فرمود؛ به هزار درهم می‌ارزید و فرمود: «این‌ها را برای رهایی فرزند خود بفرست.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۵۱

بالجملة، این وقت محمد بن بشر الحضرمی را آگهی آوردند که پسر تورا در نجر ۱ مملکت‌ری اسیر گرفتند. گفت: «در راه خدا به حساب می‌رود و من دوست ندارم که او اسیر شود و من بعد از وی باقی بمانم.» کنایت از آن که می‌خواهم در رکاب حسین علیه السلام کشته شوم. چون کلمات او را امام حسین اصغرا فرمود، [متن عربی در لهوف ذکر شد] فرمود: «خداوند تو را رحمت کند! من بیعت خویش را از ذمت تو فرود آوردم. برو و فرزند خود را از بند اسر برهان.» محمد بن بشر گفت: «مرا جانوران درنده زنده پاره پاره سازند و طعمه کنند، اگر از خدمت تو دور شوم.» حسین فرمود: «این جامه‌های برد یمانی را با برادرش گذار تا فدیة برادر کند و او را از بند برهاند.» و پنج جامه برد، او را عطا کرد که هزار دینار بها داشت.

۱. نجر، بر وزن فلس: مرز، سرحد.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۰۸

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۸۹

بن طاوس، اللهوف، / ۹۳-۹۴ / عنه: المجلسی، البحار، / ۴۴ / ۳۹۴؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۲۴۴-۲۴۵؛ البهبهانی، الدمعة الساکبة، / ۴ / ۲۷۰؛ الدرر بندی، أسرار الشهادة، / ۲۶۸؛ القزوينی، تظلم الزهراء، / ۱۷۷؛ القمی، نفس المهموم، / ۲۲۹؛ مثله محمد بن ابي طالب، تسلیة المجالس وزینة المجالس، / ۲۷۱؛ ابن امیر الحاج، شرح شافية أبي فراس، / ۳۵۸-۳۵۹؛ المازندرانی، معالی السبطين، / ۱ / ۳۳۸؛ الأمين، أعيان الشيعة، / ۱ / ۶۰۱، / ۳ / ۵۷۵

(قال) السيد الداودي: لما كان اليوم العاشر من المحرم ووقع القتال. قيل «١» لبشر «٢» وهو في تلك الحال: إن ابنك عمرواً قد أسر «٣» في ثغري «٣» الزبي. فقال عند الله أحسبه ونفسي: ما كنت أحب أن يؤسر وأن «٤» أبقى بعده. فسمع الحسين عليه السلام مقالته، فقال له: رحمك الله! أنت في حل من بيعتي، فاذهب واعمل في فكاك ابنك. فقال له: أكلتني «٥» السباع حياً إن أنا فارتكتك «٦» يا أبا عبد الله، فقال له: فأعط ابنك محمداً - «٧» وكان معه «٧» - هذه الأوثاب «٨» البرود «٩» يستعين «٨» بها في فكاك أخيه «١٠»، وأعطاه

- (١)- [في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين مكانهما: قال السيد في اللهوف: لما كان ليلة العاشرة من المحرم جمع الحسين عليه السلام، فحمد الله وأثنى عليه، ثم أقبل عليهم فقال: أما بعد، فأنتي لا أعلم أصحاباً أصلح منكم، إلى آخر ما سيأتي في محله، وقيل...].
- (٢)- [أضاف في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: بن عمرو الحضرمي].
- (٣-٣) [في ذخيرة الدارين: بثغر، وفي وسيلة الدارين: بمدينة].
- (٤)- [العيون: أنا].
- (٥)- [أضاف في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: إذن].
- (٦)- [أضاف في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: وأسأل عنك الركبان وأخذلك مع قلّة الأعوان لا يكون هذا أبداً].
- (٧-٧) [لم يرد في العيون].
- (٨-٨) [وسيلة الدارين: يسعي].
- (٩)- [أضاف في العيون: كان معه].
- (١٠)- [أضاف في ذخيرة الدارين: أم فداء أخيه كما في بعض النسخ، وفي وسيلة الدارين: ابنه].
- (١١)- [أضاف في ذخيرة الدارين: وقال السيد في كتاب ربيع الشيعة: وبات الحسين عليه السلام وأصحابه تلك الليلة ولهم دوى كدوى النحل، إلى آخر ما سيأتي في محله].
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٢٩٠
- السماوي، إِبصار العين، /١٠٣/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ٣/ ٥٧٥؛ مثله
- الحائري، ذخيرة الدارين، ١/ ١٧٨-١٧٩؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، /١١٠؛
- الميانجي، العيون العبري، /١١١
- ولما خطب الحسين عليه السلام يوم العاشر، وأذن لأصحابه في الانصراف، قيل لبشر، في تلك الحال: إن ابنك قد أسر بثغر الرزي، فقال: عند الله أحسبه ونفسي، ما كنت أحب أن يؤسر و «١» أبقى بعده، فسمع الحسين عليه السلام مقالته، فقال له: رحمك الله، أنت في حل من بيعتي، فاذهب واعمل في فكاك ابنك، فأبى ونطق بما «٢» ستمعه من فقرة «٢» زيارة الناحية المقدسة.
- وتقدم يوم الطف، فقاتل حتى «٣» نال أولاً شرف الشهادة، وأخيراً شرف تخصيصه والتسليم عليه في زيارة الناحية المقدسة «٣». «٤»
- المامقاني، تنقيح المقال، ١- ٢/ ١٧٣؛ مثله الأمين، أعيان الشيعة، ٣/ ٥٧٥

## استشهاد

وقاتل بشير بن عمرو الحضرمي وهو يقول:  
اليوم يا نفس ألقى الرحمن واليوم تجزين بكل إحسان

- (١)- [أضاف في الأعيان: أن].
- (٢-٢) [الأعيان: ذكر].
- (٣-٣) [الأعيان: قتل، وزاد فيه: انتهى ولم يذكره، نقله مستنداً].
- (٤)- سيد رحمه الله گوید: به محمد بن بشر حضرمی گفتند: «سرت در مرز ری اسیر شده.»



گفت: «اورا به حساب خدا می گذارم، به جان خودم پس از اسیری او زندگانی را نمی خواهم.»  
حسین سخن اورا شنید و فرمود: «خدایت رحم کند، بیعت خود را از تو برداشتم و تو برو در تلاش آزاد کردن پسرت باش.»  
گفت: «اگر از تو جدا شوم خوراک درندگان گردم.»

فرمود: «پس این جامه ها را که برد یمانی است به پسرت بده تا در فدیة برادرش صرف کند.»

پنج جامه به بهای هزار دینار طلا به او داد

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۰۱-۱۰۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۹۱

لا تجزعی فکل شیء فان والصبر أحظى لك عند الدیان

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، / ۳ / ۴۰۴، أنساب الأشراف، / ۳ / ۱۹۶

قال أبو مخنف: حدّثنی عبدالله بن عاصم، عن الضّحاک بن عبدالله المشرقی، قال «۱»: لما رأیت أصحاب الحسين قد أصیبوا، وقد خلّص إليه وإلى أهل بيته، ولم يبق معه غير سويد بن عمرو بن أبي المطاع الخثعمي وبشير بن عمرو الحضرمي، قلت له: يا ابن رسول الله! قد علمت ما كان بيني وبينك. «۲»

الطبري، التاريخ، / ۵ / ۴۴۴ / عنه: القمي، نفس المهموم، / ۲۹۹؛ بحر العلوم، مقتل

الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۴۲۰؛ مثله المازندراني، معالي السبطين، / ۱ / ۳۹۸

(وقال السروي: «۳» أنه قُتل «۳» في الحملة الاولى. «۴»

السماوي، إِبصار العين، / ۱۰۳-۱۰۴ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، / ۳ / ۵۷۵؛ مثله الميانجي، العيون العبري، / ۱۱۱

قال أهل السير: فلما نشب القتال بين الفريقين تقدّم بشر بن عمرو الحضرمي إلى الحرب وقاتل حتّى قُتل في الحملة الاولى مع من قُتل من أصحاب الحسين عليه السلام، رضوان الله عليه.

الحائري، ذخيرة الدارين، / ۱۷۹ / عنه: الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۱۰

(۱)- [في نفس المهموم مكانه: فكان الضّحاک بن عبدالله معه عليه السلام إلى يوم قتله، وروى بعض وقائع ليلة عاشوراء ويومه إلى أن قال ...].

(۲)- ضحاک بن عبدالله مشرقی گوید: وقتی دیدم یاران حسین کشته شده‌اند و نوبت وی و خاندانش رسیده و با وی جز سويد بن عمرو خثعمی و بشیر بن عمرو حضرمی نمانده، به او گفتم: «ای پسر پيغمبر خدای! ...»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، / ۷ / ۳۰۵۰

(۳-۳) [العیون: وقُتل هو].

(۴)- [زاد فی الأعیان: انتهى، ولم نجد من ذكره غيره ولا ذكر هو من أين نقله، ويمكن أن يكون نقله عن الحدائق الوردية، ومراده بالسيد الداودي على الظاهر هو ابن طاوس في كتاب اللّهوف، وكان الأولى التعبير بابن طاوس، لأنه أشهر، ولكن هذا الذي نقله ليس له في الملهوف أثر. وزاد أيضاً الأعيان في مكان آخر: الظاهر أن مراده بالسروي ابن شهر آشوب، ولم يذكره ابن شهر آشوب في عداد من قُتل في الحملة الاولى، فراجع].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۹۲

من المقتولين من أصحاب الحسين عليه السلام في الحملة الاولى: بشير بن عمرو.

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۹۴-۹۵

## رثاؤه

وفيه يقول الفضل بن العباس بن ربيع بن الحارث بن عبدالمطلب من قصيدته التي ينعى بها علي بنى أمية أفعالهم (إلى آخر الخبر كما سنذكره في زهير بن سليم الأزدي).

السماوي، إِبصار العين، / ١٠٩ / مثله الأمين، أعيان الشيعة، ٧ / ٧٠؛ الحائري،  
ذخيرة الدارين، ١ / ٢٤٣؛ الميانجي، العيون العبري، / ١١٠؛ الزنجاني، وسيلة الدارين،  
١٧٩ /

## ذكره في زيارة الناحية المقدسة

السلام على بشر بن عمر «١» الحضرمي، شَكَرَ اللَّهُ لَكَ قَوْلَكَ لِلْحُسَيْنِ - وقد أذن لك في الانصراف -: أَكَلْتَنِي إِذِنِ السَّبَاعُ حَيًّا إِنَّ «٢»  
فَارَقْتِكَ، وَأَسْأَلُ عَنْكَ الرَّكْبَانَ، وَأَحْذِلُكَ مَعَ قَلَّةِ الْأَعْوَانِ، لَا يَكُونُ هَذَا أَبَدًا. «٣»  
ابن طاوس، الإقبال (ط حجري)، / ٥٧٦ (ط قم)، ٣ / ٧٧؛ مصباح الزائر، / ٢٨٢ /  
عنه: المجلسي، البحار، ٩٨ / ٢٧٣، ٤٥ / ٧٠؛ البحراني، العوالم، ١٧ / ٢٣٨؛ الدرر بندي،  
أسرار الشهادة، / ٣٠٤؛ الحائري، ذخيرة الدارين، ١ / ١٧٨؛ المامقاني، تنقيح المقال  
١ - ٢ / ١٧٣ - ١٧٤؛ سپهر، ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، ٣ / ٢٢؛ القزويني،  
تظلم الزهراء، / ٤١٢ - ٤١٣؛ الأمين، أعيان الشيعة، ٣ / ٥٧٥؛ الميانجي، العيون العبري،  
/ ٣١٨؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ١١٠ /

(١) - [ناسخ التواريخ: عمرو].

(٢) - [البحار، ج ٩٨، والأسرار والعيون: إذا].

(٣) - «سلام بر بشر بن عمر حضرمي! سپاس و حمد خدای بر تو باد که هنگامی که حسین به تو نیز اجازه بازگشت از صحنه نبرد را داد، تو خطاب به امام گفتی: بدن من زنده زنده، خوراک درندگان وحشی باد! اگر تورا رها سازم و بروم و درباره تو از مسافران سؤال و جستجو کنم! و تورا با کمی یاران تنها گذاشته و خود آسوده خاطر بازگردم، هرگز چنین نخواهد شد.»

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ١٤٥ - ١٤٦

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٢٩٣

## زيارته في أول رجب والنصف من شعبان أو في الأربعين

السلام على بشير بن عمر «١» الحضرمي. «٢»

ابن طاوس، الإقبال (ط حجري)، / ٧١٤، (ط قم)، ٣ / ٣٤٥؛ مصباح الزائر، / ٢٩٦ /  
عنه: المجلسي، البحار، ٩٨ / ٣٤٠ مثله الشهيد الأول، المزار، / ١٧٩ /

## ٥٧ - بشر بن غالب الأسدي

بشر بن غالب الأسديّ، سمع حسين بن عليّ قوله، روى عنه عبدالله بن شريك وابن أشوع، هو أخو بشير بن غالب حديثه في الكوفيين.

البخارى، التاريخ، ٢ / ٨١ رقم ١٧٦١

أصحاب أبي عبدالله الحسين بن عليّ عليه السلام [...] ومن أصحاب أمير المؤمنين [...] بشر بن غالب.

البرقيّ، الرجال، ٧ / ٨

من أصحاب أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين عليه السلام:

ومن أصحاب الحسن والحسين، وأصحاب عليّ بن الحسين عليهم السلام: بشر بن غالب الأسديّ.

البرقيّ، الرجال، ٩ / ٩

فسار حتّى إذا «٣» بلغ ذات عرق «٤»، فلقبه «٥» رجل من بنى أسد يُقال له: بشر بن غالب «٦» فقال له الحسين: ممّن الرّجل؟ قال: رجل من بنى أسد، قال: فمن أين أقبلت يا أخا بنى أسد؟ قال: من العراق، فقال «٧»: كيف خلفت أهل العراق؟ قال: يا ابن بنت رسول الله!

(١) - [في مصباح الزائر والمزار والبحار: عمرو].

(٢) - سلام بر بشير بن عمرو حضر مى.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ١٤٩

(٣) - ليس فى د.

(٤) - فى معجم البلدان، ٦ / ١٥٤: وذات عرق مهل أهل العراق وهو الحدّ بين نجد وتهامة، وقيل عرق جبل بطريق مكّة ومنه ذات عرق.

(٥) - فى د: فلقاه.

(٦) - ما وجدناه فى المراجع، وفى التّرجمة ص ٣٦٩: «مردى از بنى اسد» أى رجل من بنى أسد.

(٧) - من بر، وفى الأصل و د: قال.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٢٩٤

خلفت القلوب معك والسيوف مع بنى امية! فقال له الحسين: صدقت يا أخا العرب! إنّ الله تبارك «١» وتعالى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد؛ فقال له الأسديّ: يا ابن بنت رسول الله! أخبرنى عن قول الله تعالى: «يوم ندعوا «٢» كلّ اناس بإمامهم». فقال الحسين «٣»: نعم

يا أخا «٤» بنى أسد! هم إمامان: إمام هدى دعا إلى هدى، وإمام ضلالة دعا إلى ضلالة، فهدى من «٥» أجابه إلى «٦» الهدى [إلى]

الجنة، ومن أجابه إلى الضلالة دخل النار.

ابن أعثم، الفتوح، ٥ / ١٢٠ - ١٢١ / مثله الخوارزمى، مقتل الحسين، ١ / ٢٢٠ -

٢٢١؛ محمد بن أبى طالب، تسليّة المجالس وزينة المجالس، ٢ / ٢٣٣ - ٢٣٤

«٧» بشر بن غالب الأسديّ، روى عن الحسين بن عليّ وأبى هريرة، روى عنه عبدالله ابن شريك وابن أشوع ويزيد بن أبى زياد «٨»،

سمعت أبى يقول ذلك.

ابن أبى حاتم، الجرح والتعديل، ٢ / ٣٦٣ رقم ١٣٩٤

(بشر) بن غالب الأسديّ، يروى عن الحسين بن عليّ، روى عنه ابن أشوع وعبدالله ابن شريك، [وهو بشر بن غالب بن جنادة بن

سفيان بن وهب «٩» بن مالك بن ذؤيب «١٠» ابن والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه - «١١»] «١٢».

(١) - فى د: سبحانه.

- (۲) - وقع في د: «ندع» خطأ. انظر سورة ۷، آية ۷۱.
- (۳) - ليس في د.
- (۴) - ليس في د.
- (۵) - في النسخ: ومن.
- (۶) - زيد في الأصل و بر: الهدى في.
- (۷) - تأخرت في م هذه الترجمة عن التي تليها.
- (۸) - انظر ترجمة بشير بن غالب في بابه.
- (۹) - زيد في الجمهرة: بن كعب.
- (۱۰) - من الجمهرة، وفي م: رويته - كذا.
- (۱۱) - ما بين الحاجزين من م.
- (۱۲) - [زاد في الأعيان: بن مدركة، والظاهر أن هذا آخر غير الذي ذكره التستائي، اتفق في الاسم واسم الأب والتسبب. وقد فرّق بينهما أبو عمرو الكشي في رجال الشيعة].
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۹۵
- ابن حبان، الثقات، ۴/ ۶۹ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۳/ ۵۷۵ - ۵۷۶ ۱
- فسار الحسين عليه السلام وأصحابه «۱»، فلما نزلوا الثعلبية، ورد عليه رجل يقال له: بشر بن غالب، فقال: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله! أخبرني عن قول الله عز وجل: «يوم ندعوا كلّ اناس بإمامهم» «۲»
- ، قال: إمام دعا إلى هدى فأجابوه، وإمام دعا إلى ضلالة فأجابوه إليها، هؤلاء في الجنة وهؤلاء في النار، وهو قوله عز وجل: «فريق في الجنة وفريق في السعير» «۳»
- . «۴»
- الصدوق، الأمالي، ۱۵۳ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۴ / ۳۱۳؛ البحراني، العوالم،
- ۱۷ / ۱۶۲؛ البهبهاني، الدمعة السابكة، ۴ / ۲۳۹؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ۲۴۸
- حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا القاسم بن محمّد بن الحسن بن حازم، قال: حدّثنا عبيس بن هشام، عن عبد الله بن جبلة، عن عليّ بن أبي المغيرة، قال:
- حدّثنا عبد الله بن شريك العامري، عن بشر بن غالب الأسدي، قال: قال لي الحسين بن عليّ عليهما السلام: «يا بشر! ما بقاء قريش إذا قدّم القائم المهديّ منهم خمسمائة رجل، فضرب أعناقهم صبراً، ثمّ قدّم خمسمائة، فضرب أعناقهم صبراً، ثمّ خمسمائة، فضرب أعناقهم صبراً؟ قال: فقلت له: أصلحك الله، أيلغون ذلك؟ فقال الحسين بن عليّ عليهما السلام: إنّ مولى القوم منهم، قال: فقال لي بشير بن غالب أخو بشر بن غالب: أشهد أنّ الحسين بن عليّ

(۱ - ۱) [لم يرد في الأسرار].

(۲) - الإسراء: ۷۱.

(۳) - الشورى: ۷.

(۴) - حسين و اصحابش روان شدند تا به منزل ثعلبيه رسيدند. و مردی به نام بشر بن غالب بر آن‌ها در آمد و عرض کرد: «يا بن رسول الله! به من خبر ده از گفتار خدای عزوجل (سوره اسراء، ۷۱) روزی که هر قومی را با امامشان دعوت کنيم.»

فرمود: «امامی که به حق دعوت کرده و او را اجابت کردند و امامی که به گمراهی دعوت کرده و او را اجابت کردند، آنان در بهشتند و اینان در دوزخ، و این است که فرمود (شوری، ۷): گروهی در بهشت و گروهی در دوزخ.» سپس روان شد.

کمرهای، ترجمه امالی، / ۱۵۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۹۶

[عليهما السلام] عدّ علي أخى ستّ عدّات - أو قال: ستّ عدّات - على اختلاف الرواية. «۱»

التعماني، الغيبة، / ۳۳۸ - ۳۳۹ رقم ۲۳

حدّثنا أحمد بن محمد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا إسماعيل بن موسى، ثنا أبو الأحوص، عن عبدالله بن شريك، عن بشر بن غالب، قال: لقي ابن الزبير الحسين ابن عليّ، فقال: يا أبا عبدالله.

أبو نعيم، معرفة الصحابة، / ۲ - ۶۶۲ - ۶۶۳ رقم ۱۷۶۵

(من أصحاب أبي عبدالله الحسين بن عليّ وعليّ بن الحسين عليهم السلام) بشر بن غالب الأسدي الكوفي.

الطوسي، الرجال، / ۷۲، ۸۴ / مثله ابن شهر آشوب، المناقب، / ۴ / ۷۸؛ المجلسي،

البحار «۲»، / ۴۴ / ۱۹۹؛ البحراني، العوالم، / ۱۷ / ۳۳۳؛ التفرشي، نقد الرجال «۳»، / ۵۷؛ الأسترآبادي، منهج المقال، / ۷۰؛ المدرسي، جنّات

الخلود، / ۲۲؛ الأمين، أعيان

الشيعة، / ۳ / ۵۷۵

ثم سار عليه السلام حتّى بلغ إلى وادي العقيق ذات عرق، فرأى رجلاً من بني أسد اسمه بشر بن غالب، فسأله عن أهل الكوفة، فقال: القلوب معك والسيوف مع بني امية، قال:

صدقت يا أبا بني أسد

ابن نما، مشير الأحران، / ۲۱

(۱) - بشر بن غالب اسدي گوید: حسين بن علي عليهم السلام به من فرمود: «ای بشر! قریش را چه به جای می ماند هنگامی که قائم مهدی پانصد نفر از ایشان را پیش کشد و دست بسته گردن آنها را بزند، سپس پانصد نفر دیگر از ایشان را جملگی دست بسته گردن هایشان را بزند و دیگر بار پانصد نفر از آنان را دست بسته گردن بزند؟» (شاید مراد از قریش مردم مستکبر که از پذیرش حق و قانون سرباز می زنند و حاضر به قبول آن نیستند، باشد چون سران قریش، باری) راوی گوید: به آن حضرت عرض کردم: «خداوند حال شما را اصلاح فرماید آیا آنان بدان مقدار می رسند؟» پس حسین بن علی عليهم السلام فرمود: «همانا هم پیمان و هم عقیده هر قوم جزء آنان محسوب می شود.» راوی گوید: بشیر بن غالب برادر بشر بن غالب به من گفت: «من گواهم که حسین بن علی عليهم السلام شش مرتبه برای برادرم بر شمرد» - یا شش بار گفت - بر حسب اختلاف روایات.

غفاری، ترجمه غیبت نعمانی، / ۳۳۸ - ۳۳۹

(۲) - [حکاه البحار والعوالم عن المناقب].

(۳) - [حکاه نقد الرجال والأعيان عن الطوسي]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۹۷

«۱» ثم سار عليه السلام حتّى بلغ ذات «۲» عرق «۱»، فلقى «۳» بشر «۴» بن غالب وارداً من العراق، فسأله عن أهلها، فقال: خلّفت

القلوب معك، والسيوف مع بني امية، فقال: صدق أخو بني أسد، إنّ الله يفعل ما يشاء، ويحكم ما يريد. «۵»

ابن طاوس، اللّهُوف، / ٦٩ - ٧٠ / عنه: المجلسي، البحار، ٣٦٧ / ٤٤؛ البحراني،  
العوالم، ٢١٧ / ١٧؛ الّهيهاني، الدّمعة الشّاكبة، ٢٣٨ / ٤؛ الدّربندي، أسرار الشّهادة،  
/ ٢٤٧؛ القمّي، نفس المهموم، / ١٧٤؛ القزويني، تظلم الزّهراء، / ١٥٦ - ١٥٧؛  
المازندراني، معالي السّبطين، / ١ / ٢٦٠؛ الزّنجاني، وسيلة الدّارين، / ٥٦؛ مثله الأمين،  
أعيان الشّيعة، / ٣ / ٥٧٦؛ الجواهری، مثير الأحران، / ٣٣

بشر بن غالب [سين] الأسدی الكوفی [بن] «مح».

عنه جابر بن (عن خ) مسافر فی [فی] فی باب ثواب قراءة القرآن.

الأردبیلی، جامع الزّواة، / ١ / ١٢٣؛ عنه: الأمين، أعيان الشّيعة، / ٣ / ٥٧٦

بشر بن غالب: بالغين المعجمة والألف واللّام المكسورة والباء الموحّ - دة، وقد عدّه الشّيخ رحمه الله في رجاله من أصحاب الحسين عليه السلام تارة، ومن أصحاب الشّجّاد عليه السلام أخرى، مضيفاً إليه في الثّاني قوله: الأسدی الك - وفی، وظاهره كونه إمامياً إلّا أنّ حاله مجهول.

(١ - ١) [لم يرد في الأسرار والدّمعة وتظلم الزّهراء].

(٢) - [في نفس المهموم مكانه: ولما بلغ الحسين عليه السلام ذات ...].

(٣) - [نفس المهموم: لقي].

(٤) - [في الأعيان مكانه: وذكر المؤرّخون إنّ الحسين عليه السلام، لما سار إلى العراق لم يزل سائراً حتّى بلغ وادي العقيق، فنزل ذات عرق، فلقيه رجل من بني أسد يسمّى بشر ...، وفي مثير الأحران مكانه: ومضى الحسين عليه السلام ولقيه بشر ...].

(٥) - سپس حضرت به راه خود ادامه داد تا به ذات العرق رسید، آن جا بشرین غالب را دید که از عراق می آید، پرسیدش که: «اهل عراق در چه وضعی بودند؟» عرض کرد: «من که آمدم دل هاشان با تو بود ولی شمشیرهای شان با بنی امیه.» فرمود: «برادر بنی اسد سخن به راست گفت، خداوند هر چه که مشیتش تعلق پذیرد انجام می دهد و هر چه را که اراده فرماید حکم می کند.»

فهري، ترجمه لهوف، / ٦٩ - ٧٠

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٢٩٨

ونقل في جامع الزّواة رواية جابر بن مسافر في الكافي، باب ثواب قراءة القرآن.

المامقاني، تنقيح المقال، ١ - ١٧٤ / ٢

أبو صادق بشر بن غالب: عنوانه في جامع الزّواة كذلك، ونسب إلى البرقيّ، عدّه إياه من أصحاب الحسين عليه السلام الذين كانوا قبله من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام. وعندى أنّ ذلك اشتباه من جامع الزّواة، فإنّ بشر بن غالب رجل آخر من أصحاب الحسين عليه السلام، وزعم جامع الزّواة كونه اسم أبي صادق، وليس كذلك، بل هو اسم رجل آخر من أصحابه، ولذا إنّ في النسخة المعتمدة وضع علامة الحمرة فوق أبي صادق تارة وفوق بشر بن غالب أخرى، فلاحظ وتدبّر. «١»

المقامقاني، تنقيح المقال، ٣ - ٢٠ / ٢

باب الباء من أسامي الزّواة [عن أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السلام ...] بشر بن غالب. «٢»

سپهر، ناسخ التّواريخ أمير المؤمنين عليه السلام، / ٥ / ٢٠٨

بشر بن غالب:

وعده ابن سعد في الطبقات الكبير فيمن نزل الكوفة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله

(۱) - ابوصادق بشر بن غالب، از اصحاب حسین علیه السلام است و برقی نیز او را از اصحاب علی علیه السلام دانسته است.

سپهر، ناسخ التواریخ امیر المؤمنین علیه السلام، ۱۷۴ / ۵

(۲) - حسین شتابانه به سوی عراق می‌رفت و به پشت سر نگاه نمی‌کرد تا در ذات عرق فرود آمد و معنی کلام امیر المؤمنین علیه السلام پدیدار شد. در امالی طوسی از عمار دهنی روایت کرده است که ابو الطفیل می‌گفت: مسیب بن نجبه، عبدالله بن سبا را کشانید و نزد امیر المؤمنین آورد. امیر المؤمنین به او گفت: «چه کار می‌کنی؟» گفت: «این مرد به خدا و رسولش دروغ می‌بندد.» فرمود: «چه می‌گویی؟»

من گفتار مسیب را نشنیدم، شنیدم علی می‌فرمود: «دور باد خشم، آری نزد شما می‌آید سواری بر شتر تندرو تنک بسته، که انجام نداده حج و نه عمره، او را بکشند.»

و مقصود او حسین علیه السلام بود، چون حسین به ذات عرق رسید، به بشر بن غالب برخورد که از عراق می‌آمد. از اهل آن، از وی پرسید، گفت: «دل‌ها با شماست و شمشیرها با بنی‌امیه.» فرمود: «این اسدی راست می‌گوید (خدا هرچه خواهد کند و هرچه خواهد حکم کند).»

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، ۷۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۲۹۹

وَمَنْ كَانَ بِهَا بَعْدَهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْفَقْهِ وَالْعِلْمِ، لَكِنَّهُ عِنْدَ ذِكْرِهِ لَمْ يَزِدْ عَلَيَّ قَوْلَهُ بَشْرُ بْنُ غَالِبٍ، وَلَمْ يَذْكَرْ مِنْ أَحْوَالِهِ شَيْئاً.

وفی لسان المیزان: بشر بن غالب الأزدی عن الزهری، قال الأزدی: مجهول.

وفی الکنی للنسائی: حدّثنا لوین، ثنا حسین بن بسطام، حدّثنی أبو مالک بشر بن غالب بن بشر، عن الزهری، عن مجمع بن جریبه، عن عمّه یرفعه: لا دین لمن لا عقل له.

قال النسائی: هذا حدیث باطل منکر. قلت: استفدنا منه کینته وتسمیة جدّه (انتهی).

ثم قال فی لسان المیزان: بشر بن غالب الکوفی، عن أخیه بشیر بن غالب، وعنه الأعمش، قال الأزدی: متروک، وهذا ساق له الأزدی عن أبی یعلی الموصلی، عن سریج ابن یونس، عن عمرو بن جمیع، عن الأعمش، عن بشر بن غالب، عن أخیه بشیر بن غالب، قال: قدمت علی الحسن بن علی، فسألنی عن بلدنا، وحدّثنی عن أبیه، رفعه: ما من مدینه یكثر أدمها إلا قلّ بردها. قال الأزدی: وهذا منکر جداً.

قال [أبو عمرو] الکشی: عالم فاضل جلیل القدر. وقال: روی عن الحسین بن علی، وعن ابنه زین العابدین، روی أخوه عبدالله بن غالب من روایه عقبه بن بشیر، عنه، والذی ذکره ابن حبان یحتمل أن یكون أحدهما (انتهی).

أقول: لیس لذلك أثر فی رجال الکشی ولا- فی غیره من کتب أصحابنا، سوی ما مرّ عن رجال الشیخ مع أنّ قوله عالم فاضل جلیل القدر لیس من تعبیر الکشی، بل من عبارات المتأخرین، [...].

الأمین، أعیان الشیعه، ۳ / ۵۷۵ - ۵۷۶

۴۷ / ۵۸ - بکر بن حی التیمی

میزانه العائلیه

وَقُتِلَ بَكْرُ بْنُ حَيٍّ التَّمِيمِيُّ، مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ.

الرَّسَّان، تَسْمِيَةٌ مِنْ قَتْلِ، / ١٥٤ / عَنْهُ: الشَّجَرِيُّ، الْأَمَلِيُّ، / ١ / ١٧٢؛ مِثْلُهُ الْمَحَلِّيُّ،  
الْحَدَائِقُ الْوَرْدِيَّةُ، / ١ / ١٢٢

مُوسُوْعَةُ الْأَمَامِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، ج ١٥، ص: ٣٠٠

بَكْرُ بْنُ حَيٍّ «١» بَنِي تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ التَّمِيمِيُّ «١».

السَّمَاوِيُّ، إِبْصَارُ الْعَيْنِ، / ١١٣ / عَنْهُ: الْأَمِينُ، أَعْيَانُ الشَّيْعَةِ، / ٣ / ٥٩٢؛ بَحْرُ الْعُلُومِ،

مَقْتَلُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (الْهَامِشُ)، / ٤١٩؛ الرَّنْجَانِيُّ، وَسِيْلَةُ الدَّارِيْنَ، / ١١١

وَمِنْهُمْ [أَصْحَابُ سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ] بَكْرُ بْنُ حَيٍّ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ التَّمِيمِيُّ.

قَالَ الْعَسْقَلَانِيُّ فِي الْإِصَابَةِ: هُوَ بَكْرُ بْنُ حَيٍّ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ شَهَابِ بْنِ لَامِ التَّمِيمِيِّ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، لَهُ إِدْرَاكٌ،

وَلَوْلَدُهُ مَسْعُودٌ ذَكَرَ فِي الْكُوفَةِ فِي زَمَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ يُوْسُفَ، وَكَانَ فَارِسًا شَجَاعًا.

الْحَاثِرِيُّ، ذَخِيرَةُ الدَّارِيْنَ، / ١ / ٢٦٠

بَكْرُ بْنُ حَيٍّ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ التَّمِيمِيُّ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ.

الْمَامِقَانِيُّ، تَنْقِيحُ الْمَقَالِ، ١ - ٢ / ١٧٧

بَكْرُ بْنُ حَيٍّ التَّمِيمِيُّ.

الْأَمِينُ، أَعْيَانُ الشَّيْعَةِ، / ١ / ٦١١

التَّمِيمِيُّ: هَذِهِ النَّسْبَةُ إِلَى «قِبَائِلٍ» اسْمُهَا تَيْمٌ، وَهِيَ تَيْمُ اللَّاتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَتَيْمُ الرَّزَابِ، وَهِيَ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنْهَاجِ بْنِ أَدَّ بْنِ طَابِخَةَ، وَتَيْمُ رِبِيعَةَ،

وَتَيْمُ بْنُ مَرْءَةَ؛ فَأَمَّا تَيْمُ اللَّاتِ يُقَالُ لَهُمْ تَيْمُ اللَّهِ، وَالْمَشْهُورُ بِالنَّسْبَةِ إِلَيْهَا حَجَّاجُ بْنُ حَسَّانِ التَّمِيمِيِّ مِنْ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ مِنْ رِبِيعَةَ، وَهُوَ

الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْعَائِشِيُّ وَالْعَيْشِيُّ، مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ.

السَّمْعَانِيُّ، الْأَنْسَابُ، / ١ / ٤٩٨

### لِحَوْفِهِ بِالْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كَانَ بَكْرُ مَمَّنْ خَرَجَ مَعَ ابْنِ سَعْدٍ «٢» إِلَى حَرْبِ «٢» الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، «٣» حَتَّى إِذَا قَامَتِ الْحَرْبُ عَلَى سَاقِ «٣»، مَالَ مَعَ الْحُسَيْنِ

عَلَيْهِ السَّلَامُ «٤» عَلَى ابْنِ سَعْدٍ «٤».

(١-١) [لَمْ يَرِدْ فِي وَسِيْلَةِ الدَّارِيْنَ. وَهَكَذَا انْظُرْ بَنُو تَيْمِ اللَّهِ فِي مَسْعُودِ بْنِ الْحَجَّاجِ رَقْمَ ٢٧٢ / ٣٢٧].

(٢-٢) [بَحْرُ الْعُلُومِ: لِحَرْبِ].

(٣-٣) [بَحْرُ الْعُلُومِ: ثَمَّ].

(٤-٤) [لَمْ يَرِدْ فِي بَحْرِ الْعُلُومِ].

مُوسُوْعَةُ الْأَمَامِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، ج ١٥، ص: ٣٠١

السَّمَاوِيُّ، إِبْصَارُ الْعَيْنِ، / ١١٢ / عَنْهُ: الْأَمِينُ، أَعْيَانُ الشَّيْعَةِ، / ٣ / ٥٩٢؛ بَحْرُ الْعُلُومِ، مَقْتَلُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (الْهَامِشُ)، / ٤١٩

ذَكَرَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ، وَقَالَ صَاحِبُ الْحَدَائِقِ: كَانَ بَكْرُ بْنُ حَيٍّ التَّمِيمِيُّ هَذَا مَمَّنْ خَرَجَ مَعَ عَمْرِ بْنِ سَعْدِ اللَّعِينِ إِلَى حَرْبِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ

السَّلَامُ، حَتَّى إِذَا قَامَتِ الْحَرْبُ يَوْمَ الطَّفِّ عَلَى سَاقِ، مَالَ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى ابْنِ سَعْدِ.



الحائري، ذخيرة الدارين، ١ / ٢٦٠

ذكر أهل السيرة، إنه كان ممن خرج مع عمر بن سعد إلى حرب الحسين عليه السلام، إلى أن قامت الحرب، مال إلى الحسين وقاتل بين يديه حتى نال شرف الشهادة.

المامقاني، تنقيح المقال، ١ - ٢ / ١٧٨

بنقل الحوادث عن السيامي والإصابة: كان من عسكر عمر بن سعد، ولكن هداه الله ببركته وإرشاد موعظه الحسين، والتحق بالحسين عليه السلام.

الزنجاني، وسيلة الدارين، ١١١ /

### استشهاده

فُقتل بين «١» يدي الحسين عليه السلام «١» بعد الحملة الاولى. ذكره صاحب الحقائق وغيره. «٢»

السماوي، إبصار العين، ١١٣ / عنه: الأمين،

أعيان الشيعة، ٣ / ٥٩٢؛ بحر العلوم،

مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، ٤١٩ /

فقاتل بين يدي الحسين عليه السلام حتى قُتل بعد الحملة الاولى، وقيل قُتل في الحملة الاولى مع من قُتل، رضوان الله عليه.

الحائري، ذخيرة الدارين، ١ / ٢٦٠

وقُتل في الحملة الاولى، رضوان الله عليه.

الزنجاني، وسيلة الدارين، ١١١، ٩٤

(١ - ١) [بحر العلوم: يديه].

(٢) - [زاد في الأعيان: أقول: لم أجد من ذكره غير هذا الذي نقله عن صاحب الحقائق].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٠٢

### ٤٨ / ٥٩ - بكير بن الحر بن يزيد الزياحي

ورأيت في بعض الكتب القديمة بالأسانيد المعتبرة: إن الحرّ لما جاء إلى الحسين عليه السلام كان ولده بكير معه، وقال: كن على أثرى، فأتى إلى الحسين عليه السلام واعتذر وقال: هل من توبة؟ قال: نعم، يتوب الله عليك، ففرح. وقال: الحسين عليه السلام: من هذا الغلام؟ قال:

سيدي! هذا ولدي، وهو يريد أن ينصرك، فقال: جزاكم الله عني خيراً، ثم قال عليه السلام له:

انزل يا حرّ، قال: أنا لك فارساً خيراً مني راجلاً.

المازندراني، معالي السبطين، ١ / ٣٦٨

بكير بن الحرّ الزياحي:

ذكر الخياباني التبريزي، عن الجوهر الثمين، عن الإمام الصادق عليه السلام، عن أبيه: لما ندم الحرّ بن يزيد الزياحي في يوم عاشوراء والتحق مع ابنه بكير إلى الحسين عليه السلام، فقاتل حتى قتل من القوم اثنين وسبعين رجلاً، وقيل أربعة وعشرين رجلاً، وحمد الله تعالى الحرّ في قتل ابنه، وقيل اسمه عليّ، كما في النسخ.

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ١١١

راجع ما يلي «١»:

الدربندي، أسرار الشهادة، / ٢٧٩ - ٢٨٠

الحائري، ذخيرة الدارين، / ١٩٩

المازندراني، معالي السبطين، / ٣٦٨ - ٣٦٩

الجلالي، القول السديد، / ١٢١ - ١٢٥

(١) - [أنظر: الحرّ بن يزيد الزياحيّ في عنوان: استشهاد ولده بكير، ص ٩٩٢ - ٩٩٨ من هذا المجلّد].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٠٣

### ٦٠ - بكييل بن سعد

(من أصحاب الحسين بن عليّ عليهما السلام) بكييل بن سعيد «١».

الطوسي، الرجال، / ٧٢ / عنه: التفرشي، نقد الرجال، / ٦١؛ الأردبيلي، جامع

الزّواة، / ١ / ١٣٠

بكييل بن سعد. «٢»

المدريسي، جنّات الخلود، / ٢٢

### جابر بن الحارث السلماني

#### اشاره

ذكره الطبري في تاريخه، / ٥ / ٤٤٦، وهو متحد مع جنادة بن الحارث السلماني، رقم / ٥٩ / ٧٢، ص ٣٥٠ - ٣٦١ من هذا المجلّد.

### ٤٩ / ٦١ - جابر بن الحجاج التيمي

#### ميزاته العائليّة

وجابر بن الحجاج، مولى عامر «٣» بن نهشل من بني تيم الله.

الزّسان، تسمية من قتل، / ١٥٤ / عنه: الشّجري، الأمالي، / ١ / ١٧٢؛ مثله المحلّي،

الحدائق الوردية، / ١ / ١٢٢

من هو عامر بن نهشل التيمي؟ حمل عامر بن نهشل التيمي على محمد بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، فقتله.

الطبري، التاريخ، / ٥ / ٤٤٧؛ مثله المفيد، الإرشاد، / ٢٠ / ١١١؛ الطبرسي، إعلام

الوري، / ٢٤٢ / قريب بهذا المضمون في مقاتل الطالبيين، / ٦٠

(١) - [زاد في جامع الزّواة: «مح»].

(٢) - باب الباء من أسامي الزّواة [عن أبي عبدالله الحسين بن عليّ عليهما السلام ...].

بكيل بن سعيد از قبیله ای است در یمن از همدان، از جمله روایات است.

سپهر، ناسخ التواریخ امیر المؤمنین علیه السلام، ۲۰۸ / ۵

(۳) - [وهو كان من أفراد ابن سعد كما قيل].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۰۴

وأيضاً قيل: فاعترضه [أبو عمرو التَّهْشَلِيّ] عامر بن نهشل أحد بنى اللات من ثعلبة، فقتله واحتز رأسه، وكان أبو عمرو هذا متهجّداً، كثير الصلاة.

ابن نما، مشير الأحزان، / ۲۹ - ۳۰ / عنه: المجلسي، البحار، ۳۰ / ۴۵؛ البحراني،

العوالم، ۱۷ / ۲۷۳ - ۲۷۴؛ البهبهاني، الدمعة الساکبة، ۴ / ۳۱۱؛ الدرر بندي، أسرار

الشهادة، / ۲۹۸؛ السماوي، إِبصار العين، / ۸۰؛ الحائري، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۲۶۹؛

الأمين، أعيان الشيعة، ۷ / ۷۷؛ الميانجي، العيون العبري، / ۱۴۷؛ الزنجاني، وسيلة

الدارين، / ۱۴۵

في التَّيْمِيْن: من أنصار الحسين عليه السلام، «(۱) جابر بن الحجاج مولى عامر بن نهشل التَّيْمِيّ (۲) تيم الله بن ثعلبة (۲)».

السماوي، إِبصار العين، / ۱۱۲ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۴ / ۵۶؛ بحر العلوم،

مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۳۸۵

ومنهم جابر بن الحجاج مولى عامر بن نهشل التَّيْمِيّ، تيم الله بن ثعلبة.

أقول: «(۳) قال الذَّهَبِيّ في التَّجْرِيْد: هو جابر بن الحجاج بن عبدالله بن رثاب بن النعمان ابن سنان بن عبيد بن عدي مولى عامر بن

نهشل التَّيْمِيّ من بنى تيم الله بن ثعلبة.

الحائري، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۲۶۰ / مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۱۱

جابر بن الحجاج مولى عامر بن نهشل التَّيْمِيّ من بنى تيم الله بن ثعلبة.

المامقاني، تنقيح المقال، ۱ - ۲ / ۱۹۸

جابر بن الحجاج التَّيْمِيّ.

الأمين، أعيان الشيعة، / ۱ / ۶۱۱

جابر بن حجاج الكوفي: قال المامقاني في رجاله: إنه من قبيلة تيم، وكان شجاعاً وذا فكر.

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۱۱

(۱) - [إلى هنا لم يرد في بحر العلوم].

(۲ - ۲) [لم يرد في بحر العلوم. أنظر بنو تيم الله في مسعود بن الحجاج التَّيْمِيّ رقم ۲۷۲ / ۳۲۷].

(۳) - [إلى هنا لم يرد في وسيلة الدارين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۰۵

### خصائصه الفريدة

كان جابر فارساً شجاعاً.

السماوي، إِبصار العين، / ۱۱۲ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۴ / ۵۶

قال صاحب الحقائق: كان جابر فارساً شجاعاً كوفياً.  
الحائري، ذخيرة الدارين، ١/ ٢٦٠/ مثله المامقاني، تنقيح المقال، ١- ١٩٨/ ٢؛  
الزنجاني، وسيلة الدارين، ١١١

### صحابته مع مسلم بن عقيل عليه السلام في الكوفة ثم لحوقه بالإمام عليه السلام

(قال) صاحب الحقائق: حضر مع الحسين عليه السلام في كربلاء.  
السماوي، إِبصار العين، ١١٢/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ٤/ ٥٦؛ بحر العلوم،  
مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، ٣٨٥/  
وممن تابع مسلماً، فلما تخاذل الناس عن مسلم وقبض عليه، اختفى جابر عند قومه.  
فلما سمع بمجيء الحسين عليه السلام إلى كربلاء، خرج من الكوفة مع عمر بن سعد حتى إذا كان له فرصة أيام المهادنة جاء إلى  
الحسين عليه السلام وسلم عليه، فبقى عنده إلى يوم الطف.  
الحائري، ذخيرة الدارين، ١/ ٢٦٠/ مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، ١١١  
بايع مسلم بن عقيل، ولما خذلوه، اختفى عند قومه. فلما سمع بمجيء الحسين إلى كربلاء، خرج من الكوفة في عسكر ابن سعد، فلما  
وصل إلى كربلاء، لحق بالحسين ولزمه إلى أن تقدم يوم الطف وقاتل بين يديه حتى استشهد، رضوان الله عليه؛ وإني أعتبره من  
الثقات.

المامقاني، تنقيح المقال، ١- ١٩٨/ ٢  
موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٠٦

### استشهاده

وقُتل بين يديه، وكان قتله قبل الظهر في الحملة الاولى.  
السماوي، إِبصار العين، ١١٢/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ٤/ ٥٦؛ بحر العلوم،  
مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، ٣٨٥/  
فلما نشب القتال، تقدم بين يدي الحسين عليه السلام وقاتل حتى قُتل. «١» وكان قتله قبل الظهر في الحملة الاولى مع من قُتل من  
أصحاب الحسين عليه السلام، رضوان الله عليه.  
الحائري، ذخيرة الدارين، ١/ ٢٦٠/ مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، ١١١

### ٦٢- جابر بن عبدالله الأنصاري

جابر بن عبدالله: ابن رئاب بن التعمان بن سنان بن عبيد، واه أم جابر بنت زهير بن ثعلبة بن عبيد من بني سلمة، ويُجعل جابر في السنة  
التفر الذين أسلموا من الأنصار أول من أسلم منهم بمكة، وشهد جابر بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه  
وآله.

وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله أحاديث، وتوفى وليس له عقب. أخبرنا عفتان بن مسلم، قال: أنا همام بن يحيى، عن  
الكلبي في قوله: «يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ»، قال: يمحو من الرزق ويزيد فيه، ويمحو من الأجل ويزيد فيه. فقلت له:

من حدّثك؟ قال: حدّثني أبو صالح، عن جابر بن عبد الله بن رثاب الأنصاري، عن النبي صلى الله عليه وآله. أخبرنا عارم بن الفضل، قال: نا حماد بن سلمة، عن الكلبي، عن ابن صالح، عن جابر بن عبد الله بن رثاب الأنصاري أن النبي صلى الله عليه وآله قال في هذه الآية: «لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ»، قال: هي الرؤيا الصالحة يراها العبد أو ترى له. ابن سعد، الطبقات، ٣-٢/١١٤

(١)- [إلى هنا حكاية في وسيلة الدارين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٠٧

(من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله) جابر بن عبد الله الأنصاري، عربي مدني من بني الخزرج. أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الأصحاب، ثم الأصفياء، ثم الأولياء، ثم شرطة الخميس. [...]

وأصحاب أمير المؤمنين الذين كانوا شرطة الخميس، كانوا ستمائة ألف رجل «١»، وقال «٢» علي بن الحكم: [أصحاب «٣»] أمير المؤمنين الذين قال لهم: «تشرطوا إنما اشارتكم على الجنة، ولست اشارتكم على ذهب ولا فضة، إن نبينا صلى الله عليه وآله وسلم قال لأصحابه فيما مضى:

تشرطوا فإنني لست اشارتكم إلا على الجنة»، وقال «٤» أمير المؤمنين عليه السلام لعبد الله بن يحيى الحضرمي «٥» يوم الجمل: «أبشر يا ابن يحيى! فإنك وأباك من شرطة الخميس حقاً، لقد أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باسمك واسم أبيك في شرطة الخميس، والله سماكم في السماء شرطة الخميس على لسان نبي صلى الله عليه وآله وسلم: سلمان، والمقداد، وأبو ذر، وعمار، وأبو سنان، وأبو عمرة، وجابر بن عبد الله، وسهل وثمان، ابنا حنيف الأنصاريان.

(من أصحاب أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام وأبي عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السلام):

من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله: جابر بن عبد الله الأنصاري.

(من أصحاب أبي محمد عليّ بن الحسين عليهما السلام): أصحابه من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله:

جابر بن عبد الله الأنصاري، عربي مدني.

(١)- قال ابن الأثير في النهاية: «الخميس الجيش لأنه مقسوم خمسة أقسام: المقدمة والساق واليمينه والميسرة والقلب، والشرطة أول طائفة من الجيش تشهد الواقعة» انتهى. وقيل: سموا به لأنهم يشترطون على الإمام، كما روى عن الأصمغ أنه قال: ضمنا له - أي لأمر المؤمنين - الذبح وضمن لنا الفتح.

(٢)- رواه في مقدمات تنقيح المقال. وعليّ بن الحكم هذا يروي عن الرضا والجواد عليهما السلام.

(٣)- الزيادة من ب، ج.

(٤)- رواه الكشي، ص ٤.

(٥)- ألف: «الحضرمي» بالخاء المعجمة.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٠٨

(من أصحاب أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام): من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله: جابر بن عبد الله الأنصاري.

البرقي، الرجال، ٢/٣، ٤، ٧، ٨، ٩

جابر بن عبد الله الأنصاري: حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالوا: حدثنا أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن عاصم بن حميد، عن معاوية بن عمار، عن أبي الزبير المكي، قال: سألت جابر بن عبد الله، فقلت: أخبرني أي رجل كان علي بن أبي طالب؟ قال: فرجع حاجبيه عن عينيه، وقد كان سقط على عينيه، قال: فقال: ذاك خير البشر، أما والله إن كنا لنعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ببغضهم إياه.

الكشبي، اختيار معرفة الرجال، ١/ ٢٠٥-٢١٠ رقم ٨٦/ عنه: أبو علي الحائري،  
منتهى المقال، ٢/ ٢١٠؛ المامقاني، تنقيح المقال، ١- ٣/ ١٩٩؛ الأمين، أعيان الشيعة،  
٤/ ٤٥؛ مثله محب الدين الطبري، ذخائر العقبى، ٩٦/

محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد بن يزيد بن القمي، قال: حدثني أحمد ابن محمد بن عيسى القمي، عن ابن فضال، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كان عبد الله أبو جابر بن عبد الله من السبعين ومن الإثني عشر، وجابر من السبعين وليس من الإثني عشر. «١» الكشبي، اختيار معرفة الرجال، ١/ ٢١٧ رقم ٨٧/ عنه: المامقاني، تنقيح المقال، ١- ٣/ ١٩٩؛ الأمين، أعيان الشيعة، ٤/ ٤٦

حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن حريز، عن أبان بن تغلب، قال: حدثني أبو عبد الله عليه السلام، قال: إن جابر بن عبد الله كان آخر من بقي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان رجلاً منقطعاً إلينا أهل البيت وكان يقعد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وهو معتمّ بعمامة سوداء، وكان ينادي: يا باقر العلم،

(١)- [زاد في تنقيح المقال: بيان: السبعون هم الذين كانوا بايعوا النبي صلى الله عليه وآله في عقبه مني، والاثني عشر الذين بايعوه صلى الله عليه وآله قبل ذلك، وعينهم صلى الله عليه وآله نقباء للأنصار].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٠٩

يا باقر العلم! فكان أهل المدينة يقولون: جابر يهجر، فكان يقول: لا والله ما أهجر، ولكنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنك ستدرك رجلاً من أهل بيتي، اسمه اسمي، وشمائله شمائلي، يقرر العلم بقرراً، فذاك الذي دعاني إلى ما أقول، قال: فبينما جابر يتردد ذات يوم في بعض طرق المدينة، إذا هو بطريق في ذلك الطريق كُتِّبَ «١» فيه محمد بن علي بن الحسين عليه السلام، فلما نظر إليه، قال: يا غلام أقبل! فأقبل، ثم قال: أدبر، فأدبر، فقال:

شمائل رسول الله صلى الله عليه وآله والذي نفس جابر بيده، يا غلام ما اسمك؟ فقال: اسمي محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، فأقبل عليه يقبل رأسه، وقال: بأبي أنت وأمّي، رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام ويقول لك: قال: فرجع محمد بن علي عليه السلام إلى أبيه علي بن الحسين وهو ذعر، فأخبره الخبر، فقال له: يا بني! قد فعلها جابر؟ قال: نعم، قال: يا بني الزم بيتك.

قال: فكان جابر يأتيه طرفي النهار، فكان أهل المدينة يقولون: وا عجباه لجابر! يأتي هذا الغلام طرفي النهار وهو آخر من بقي من أصحاب رسول الله، فلم يلبث أن مضى علي بن الحسين عليهما السلام. فكان محمد بن علي يأتيه على وجه الكرامة لصحبته لرسول الله صلى الله عليه وآله، قال: فجلس يحدثهم عن الله، فقال أهل المدينة: ما رأينا أحداً قطّ أجزأ من ذا. قال: فلما رأى ما يقولون، حدثهم عن رسول الله، قال أهل المدينة: ما رأينا أحداً قطّ أكذب من هذا يحدث عمن لم يره، قال: فلما رأى ما يقولون، حدثهم عن جابر بن عبد الله، فصدّقوه، وكان جابر والله يأتيه يتعلم منه.

الكشبي، اختيار معرفة الرجال، ١/ ٢١٧-٢٢٢ رقم ٨٨/ عنه: المامقاني، تنقيح

المقال، ١- ٣/ ١٩٩

حدّثني أبو محمد جعفر بن معروف، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن النّعمان، عن أبيه،

(١)- [زاد في تنقيح المقال: بيان: الكُتّاب مشدّد التّاء، موضع تعلّم الكتابة، وهو جمع كاتب، والمراد أنّه وجد جماعة من الأولاد المجتمعين لتعلّم الكتابة].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣١٠

عن عاصم الحنّاط، عن محمّد بن مسلم، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: إنّ لأبي مناقب ما هنّ لأبائي، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لجابر بن عبد الله الأنصاريّ: إنّك تدرك محمّد بن عليّ، فاقراه منّي السّلام، قال: فأنتي جابر منزل عليّ بن الحسين عليهما السلام، فطلب محمّد بن عليّ، فقال له عليّ عليه السلام: هو في الكُتّاب أرسل لك إليه؟ قال: لا، ولكنّي أذهب إليه، فذهب في طلبه، فقال للمعلّم: أين محمّد بن عليّ؟ قال: هو في تلك الرّفقة، أرسل لك إليه؟ قال: لا، ولكنّي أذهب إليه، قال: فجاءه، فالتزمه وقبل رأسه وقال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أرسلني إليك برسالة أن أقرّئك السّلام! قال: عليّ وعليك السّلام، ثمّ قال له جابر: بأبي أنت وأمّي اضمن لي أنت الشّفاعه يوم القيامة، قال: فقد فعلت ذلك يا جابر.

الكشّي، اختيار معرفة الرّجال، ١/ ٢٢٣-٢٢٤ رقم ٨٩/ عنه: أبو علي الحائري،

منتهى المقال، ٢١١-٢١٢؛ المامقاني، تنقيح المقال، ١- ٣/ ١٩٩

أحمد بن عليّ القمّي السّيلولّي، قال: حدّثني إدريس بن أيّوب القمّي، عن الحسين بن سعيد، عن ابن محبوب، عن عبد العزيز العبدي، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

جابر يعلم، وأثنى عليه خيراً، قال: فقلت له: وكان من أصحاب عليّ عليه السلام؟ قال: كان جابر يعلم قول الله عزّ وجلّ: «إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادِّكَ إِلَى مَعَادٍ»

أحمد بن عليّ، قال: حدّثني إدريس، عن الحسين بن بشير، قال: حدّثني هشام بن سالم، عن محمّد بن مسلم وزرارة، قال: سألتنا أبا جعفر عليه السلام عن أحاديث، فرواها عن جابر، فقلنا: ما لنا ولجابر؟ فقال: بلغ من إيمان جابر أنّه كان يقرأ هذه الآية: «إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادِّكَ إِلَى مَعَادٍ».

أحمد بن عليّ القمّي شقران السّيلولّي، قال: حدّثني إدريس، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن إسماعيل، عن منصور بن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلت:

ما لنا ولجابر تروى عنه؟ فقال: يا زرارة! إنّ جابراً كان يعلم تأويل هذه الآية: «إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادِّكَ إِلَى مَعَادٍ».

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣١١

الكشّي، اختيار معرفة الرّجال، ١/ ٢٢٤-٢٢٥، ٢٣٤-٢٣٥ رقم ٩٠-٩٢/ عنه:

المامقاني، تنقيح المقال، ١- ٣/ ١٩٩-٢٠٠؛ الأمين، أعيان الشّيعه، ٤/ ٤٦

محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن أحمد بن يحيى، عن «١» محمّد بن الشّقرى [أو السّندی]، عن عليّ بن الحكم، عن فضيل بن عثمان، عن أبي الزّبير [المكّي]، قال: رأيت جابراً متوكّأ على عصاه وهو يدور في سكك المدينة [أو الأنصار] ومجالسهم، وهو يقول: عليّ خير البشر، فمنّ أبي فقد كفر، يا معشر الأنصار! أدّبوا أولادكم على حبّ عليّ، فمنّ أبي فلينظر في شأن امّه.

الكشّي، اختيار معرفة الرّجال، ١/ ٢٣٥-٢٣٧ رقم ٩٣/ عنه: أبو عليّ الحائري،

منتهى المقال، ٢/ ٢١٠-٢١١؛ المامقاني، تنقيح المقال، ١- ٣/ ٢٠٠؛ الأمين، أعيان

الشّيعه، ٤/ ٤٦؛ مثله الصّدوق، الأمالي، ٧٦-٧٧ رقم ٦ المجلس ١٨

سئل الفضل بن شاذان: [...] أنه من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام [...] جابر بن عبد الله وزيد بن أرقم.

الكشّي، اختيار معرفة الرجال، ١/ ١٧٧-١٨١-١٨٢ رقم ٧٦، ٧٧، ٧٨ في خبر أبي

أيوب الأنصاري/ عنه: الأردبيلي، جامع الزواة، ١/ ١٤٣؛ أبو علي الحائري، منتهى

المقال، ٢/ ٢٠٩؛ المامقاني، تنقيح المقال، ١-٣/ ١٩٩؛ الأمين، أعيان الشيعة، ٤/ ٤٦

(من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله جابر بن عبد الله بن حرام «٢»، نزل المدينة، شهد بدرًا وثمانية عشر غزوة مع النبي صلى

الله عليه وآله. مات سنة ثمان وسبعين. (من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام) جابر بن عبد الله الأنصاري المدني العربي الخزرجي.

(من أصحاب الحسن بن أمير المؤمنين عليهما السلام) جابر بن عبد الله الأنصاري. (من أصحاب الحسين بن أمير المؤمنين عليهما

السلام) جابر بن عبد الله الأنصاري. (من أصحاب علي بن الحسين بن أمير المؤمنين عليهم السلام) جابر

(١)- [في الأمالي مكانه: وحدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكل، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطار، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن ...].

(٢)- [في ابن داود ونقد الرجال وجامع الزواة: حرام].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣١٢

ابن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري، صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. (من أصحاب الباقر عليه السلام) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام أبو عبد الله الأنصاري، صحابي.

الطوسي، الرجال، ١٢، ٣٧، ٦٦، ٧٢، ٨٥، ١١١/ عنه: ابن داود، ٧٩ رقم

٢٨٤؛ التفرشي، نقد الرجال، ٦٥؛ الأردبيلي، جامع الزواة، ١/ ١٤٣؛ أبو علي

الحائري، منتهى المقال، ٢/ ٢٠٩؛ المامقاني، تنقيح المقال، ١-٣/ ١٩٩؛ الأمين،

أعيان الشيعة، ٤/ ٤٦

في يوم العشرين منه [شهر صفر] كان رجوع حرم سيّدنا أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السلام من الشّام إلى مدينة الرسول صلى الله عليه وآله، وهو اليوم الذي ورد فيه جابر بن عبد الله بن حرام الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله، ورضي عنه من المدينة إلى كربلاء لزيارة قبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام، وكان أوّل من زاره من النّاس، وتستحب زيارته عليه السلام وهي زيارة الأربعين. «١»

المفيد، مسارّ الشيعة (من مجموعة نفيسة)، ٦٢-٦٣؛ مثله الطوسي، مصباح المتعجّد،

٥٤٨؛ رضّي الدّين ابن المطهر، العدد، ٢١٩ رقم ١١؛ الكفعمي، المصباح، ٤٨٩

وبه قال: أخبرنا أبي رحمه الله تعالى، قال: أخبرنا أبو أحمد إسحاق بن محمّد المقرئ الكوفي بالكوفة، قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد

الأيادي، قال: حدّثنا محمّد بن عمرو بن مدرّك الرّازي، قال: حدّثنا محمّد بن زياد المكي، قال: حدّثنا جرير بن عبد المجيد، عن

الأعمش، عن عطية العوفي، قال: خرجت مع جابر بن عبد الله الأنصاري زائر قبر الحسين عليه السلام، فلما وردنا كربلاء، دنا جابر

عن شاطئ الفرات، فاغتسل ثمّ إترّر بإزار، ثمّ ارتدى بآخر، ثمّ فتح صرّة فيها سعده، فنثره على بدنه، ثمّ لم يخطو خطوة إلّا ذكر الله

تعالى حتّى دنا من القبر، قال: يا عطية! المسنيه، فألمسته، فخرّ على القبر مغشياً عليه، فرشيت عليه شيئاً من الماء، فلما أفاق، قال: يا

حسين يا حسين يا حسين، ثلاثاً،

(١)- [النص من المصباح].



موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣١٣

ثم قال: حبيب لا يُجيب حبيبه، ثم قال: وأنى لك الجواب وقد سُخِّبَت أوداجك على أشباحك، وفُزِّقَ بين بدنك ورأسك، فأشهد أنك ابن خير النبيين، وابن سيّد الوصيّين، وابن حليف التقوى، وسليل الهدى، وخامس أصحاب الكساء، وابن سيّد النّقباء، وابن فاطمة سيّدة النّساء، وما بالك ألا تكون هكذا، وقد غدّتك كفّ محمّد سيّد المرسلين، ورُبِّيتَ في حجور المتّقين، ورضعتَ من ثدى الإيمان، وفطمتَ بالإسلام، فطبتَ حياً وطبتَ ميتاً، غير أن قلوب المؤمنین غير طيّبة، لفراقك ولا شاكّة في الخير لك، فعليك سلام الله ورضوانه، فاشهد أنك مضيت على ما مضى يحيى بن زكريا.

قال عطية: ثم جال ببصره حول القبر، فقال: السّلام عليكم أيّها الأرواح الطّيبة التي حلّت بفناء الحسين عليه السلام، وأناخت برحله، أشهد أنكم أقمتم الصّلاة، وآتيتم الزّكاة، وأمرتم بالمعروف، ونهيتم عن المنكر، وعبدتم الله حتى أتاكم اليقين، والذى بعث محمّد صلى الله عليه وآله وسلم بالحق، لقد شاركنكم فيما دخلتم فيه.

قال عطية: فقلت لجابر بن عبد الله، وكيف ولم تهبط وادياً ولم تعل جبلاً ولم تضرب بسيف، والقوم فُزِّقَت بين رؤوسهم وأبدانهم، فأيتمت الأولاد، وأرملت الأزواج، فقال:

يا عطية! سمعتُ حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: مَنْ أَحَبَّ قوماً حُشِرَ معهم، وَمَنْ أَحَبَّ عمل قوم أشرك في عملهم، احدرني نحو بيوت كوفان، قال: فلمّا صرنا في بعض الطّريق، قال لي: يا عطية! هل أوصيك وما أظنني بعد هذه السّفرة الأليكة، أحب محب آل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ما أحبهم، وابغض مبعض آل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ما أبغضهم، وإن كانوا صواماً قواماً. (١)

أبو طالب الزّيدى، تيسير المطالب، / ٩٣-٩٤/ عنه: الخوارزمي، مقتل الحسين،

٢ / ١٦٧-١٦٨؛ المحلّي، الحقائق الوردية، ٢ / ١٢٨-١٢٩

التاسع عشر فيه [صفر] زيارة الأربعين لأبي عبد الله الحسين عليه السلام، وهي مروية عن

(١)- [حكاه أيضاً ابن نما في مشير الأحران، / ١٥٩، وابن طاوس في اللّهوف، / ١٩٦-١٩٧، انظر المجلد، / ١١-٢١٤-٢١٥].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣١٤

الصّيادق، ووقتها عند ارتفاع النّهار، وفي هذا اليوم وهو يوم الأربعين من شهادته عليه السلام، كان قدوم جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه لزيارته عليه السلام، واتفق في ذلك اليوم ورود حرمة عليه السلام من الشّام إلى كربلاء، قاصدين المدينة على ساكنها السّلام والتّحيّة.

بهاء الدّين العاملي، توضيح المقاصد (من مجموعة نفيسة)، / ٥٦٤-٥٦٥

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، قال: لما عزم الحسين بن عليّ عليهما السلام على الخروج إلى العراق، أتيته، فقلت له: أنت ولد رسول الله صلى الله عليه وآله، وأحد سبطيه، لا أرى إلا أنك تصالح كما صالح أخوك الحسن، فإنه كان موفّقاً راشداً.

فقال لي: «يا جابر، قد فعل أخى ذلك بأمر الله وأمر رسوله، وإني أيضاً أفعل بأمر الله وأمر رسوله، أتريد أن أستشهد لك رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ وأخى الحسن بذلك الآن؟» ثم نظرت، فإذا السّماء قد انفتحت بابها، وإذا رسول الله وعليّ والحسن وحمزة وجعفر وزيد نازلين عنها حتى استقروا على الأرض، فوثبت فرعاً مدعوراً.

فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا جابر، ألم أقل لك في أمر الحسن قبل الحسين: لا تكون مؤمناً حتى تكون لأمتك مسلماً، ولا تكن معترضاً؟ أتريد أن ترى مقعد معاوية ومقعد الحسين ابني ومقعد يزيد قاتله لعنه الله؟» قلت: بلى يا رسول الله.

فضرب برجله الأرض، فانشقت وظهر بحر، فانفلق، ثم ضرب، فانشقت هكذا حتى انشقت سبع أرضين وانفلقت سبعة أبحر، فرأيت من

تحت ذلك كله النار، فيها سلسلة قرن فيها الوليد بن مغيرة وأبو جهل ومعاوية الطاغية ويزيد، وقرن بهم مردة الشياطين، فهم أشد أهل النار عذاباً.

ثم قال صلى الله عليه وآله: «ارفع رأسك» فرفعت، فإذا أبواب السمائم متفتحة، وإذا الجنة أعلاها، ثم صعد رسول الله صلى الله عليه وآله ومن معه إلى السماء، فلما صار في الهواء صاح بالحسين: «يا بني! الحقني» فلحقه الحسين عليه السلام، وصعدوا حتى رأيتهم دخلوا الجنة من أعلاها، ثم نظر إلى

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣١٥

من هناك رسول الله، وقبض على يد الحسين، وقال: «يا جابر، هذا ولدي معي ها هنا، فسلم له أمره، ولا تشك لتكون مؤمناً»<sup>(١)</sup>. قال جابر: فعميت عيناى إن لم أكن رأيت ما قلت من رسول الله صلى الله عليه وآله.

ابن حمزة، الثاقب في المناقب، / ٣٢٢-٣٢٣ / مثله الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ٢٤٤

[جابر بن عبد الله] عظيم الشأن، قال الصادق عليه السلام: «إنه آخر من بقى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وكان منقطعاً إلينا أهل البيت»، وكان يقعد في مسجد رسول الله وهو معتم «٢» بعمامة سوداء، روى أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له: «إنك تلقي الباقر من ولدي فقل له كذا وكذا».

ابن داود، / ٧٩ رقم ٢٨٤ / مثله الأمين، أعيان الشيعة، ٤ / ٤٦

ثم أورد الكشي في مدحه روايات كثيرة تدل على علو مرتبته وحسن عقيدته وانقطاعه إلى أهل البيت عليهم السلام. التفرشي، نقد الرجال، / ٦٥

وروايات تدل على علو رتبته وحسن عقيدته وانقطاعه إلى أهل البيت عليهم السلام من غير أن يورد ما يخالفها «مح». عنه أبو الزبير في [يب] في باب الذبح، وفي [بص] في باب جواز أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاثة أيام. ابن رئاب، عن أبي حمزة، عنه في [في] في باب المكارم، وفي باب خير النساء، وفي باب شرار النساء، وفي [يب] في باب اختيار الأزواج. عنه جابر بن يزيد الجعفي في مشيخة [يه] في طريقه وفي [يه] في باب النوادر وهو آخر أبواب الكتاب.

أبو إسحاق عن جابر «٣» عن عبد الله بن جذاعة في [يب] في باب حدود الزنا قريباً من

(١) - في ر، ك، م: موقناً.

(٢) - ألف: مقيم، ج: متعمم (معتم خ ل).

(٣) - مضى هذا السند في ثعلبة بن ميمون، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أبي إسحاق، عن جابر وكونه جابر بن عبد الله الصيحابي بعيد، لأن الحسن من أصحاب الرضا عليه السلام لا يروى عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣١٦

الآخر. عنه سعيد بن المسيب في [يه] في باب نوادر الديات، وإسحاق بن عمار، عنه، عن أبي عبد الله عليه السلام في [يب] في باب فضل شهر رمضان والصلاة فيه، وفي [بص] في باب الزيادات في شهر رمضان في كتاب الصلاة. «١»

الأردبيلي، جامع الزواة، ١ / ١٤٣-١٤٤

جابر بن عبد الله.

مدرسي، جنات الخلود، / ٢٢

وفي قب: ابن حرام، بمهمله وراء «٢».

وفي صه: «٣» أورد كش في مدحه روايات كثيرة من غير أن يورد ما يخالفها، وقد ذكرناها في الكتاب الكبير.

وقال ابن عقدة: إنّه منقطع إلى أهل البيت عليهم السلام.

وروى مدحه عن محمد بن مفضل، عن محمد بن سنان، عن حريز، عن الصادق عليه السلام «٤»، انتهى «٣».

وفيه أحاديث آخر في مدحه.

وفى تعق: فى «٥» آخر الباب الأول من صه عن قى: أئنه من الأصفياء «٥» «٦». ولا يخفى أئنه من الجلالة بمكان لا يحتاج إلى التوثيق. ووثقه خالى «٧».

- بواسطة واحدة، ثم رواية جابر عن صحابى آخر اسمه عبدالله بن جذاعة غريب، ولم نجد فى الصحابة بعد الفحص فى الكتب رجلاً يكون هذا إسمه، وظنى أن جابر بن عبدالله مصحف عامر بن عبدالله بن جذاعة، وهو من رجال (ق) عليه السلام من أصحاب الأصول، معروف.

(١)- هذه الزوايه عن أبى عبدالله عليه السلام، ولا يمكن رواية جابر بن عبدالله الأنصارى عنه، ولا رواية إسحاق ابن عمّار عن جابر هذا، وكأئنه مصحف عامر بن عبدالله أيضاً.

(٢)- تقريب التهذيب ١: ١٢٢ / ٩.

(٣-٣) [مثله فى تنقيح المقال، ١- ٣ / ١٩٩، والأعيان، ٤ / ٤٦].

(٤)- الخلاصة: ٣٤ / ١.

(٥-٥) [مثله فى الأعيان، ٤ / ٤٦].

(٦)- الخلاصة: ١٩٢، رجال البرقى: ٣.

(٧)- الوجيزه: ١٧٣ / ٣٢٤.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣١٧

وقيل: لا يبعد استفادة توثيقه من وجوه كثيرة «١».

أقول: الظاهر أئنه الفاضل عبدالنّبى الجزائرى، فإنّه مع ما عرفت من طريقته ذكره فى الثقات، وقال: حاله فى الانقطاع إلى أهل البيت عليهم السلام والجلالة أشهر من أن يذكر، ولا يبعد استفادة توثيقه من وجوه كثيرة «٢»، انتهى.

وفى طس نحو ما فى صه إلالتقل عن ابن عقدة «٣».

ويأتى فى أبيه وفى وردان مدحه «٤».

أبو على حائرى، منتهى المقال، ٢ / ٢١٢

جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام الأنصارى الخزرجى، الضبط قد مرّ سابقاً أن الخزرج إحدى قبيلتى الأنصار، وقد اختلفت النسخ فى حزام، وفى بعضها بالحاء المهملة والزّاي المعجمة والألف والميم، وبه ضبط ابن حجر فى محكى تقريبه، وفى بعضها حرام بالحاء والزّاء المهملتين والألف والميم، وبه ضبط الساروى فى توضيح الاشتباه، ومثله فى الإصابة وغيرها، وفى بعضها حزام بالحاء والزّاي المعجمتين.

وفى التحرير الطاوسى جابر بن عبدالله، تكاثرت الزوايه فى مدحه وما رأيت ما يخالفها. ونقل فى آخر الباب الأول من الخلاصة عن البرقى عدّه من الأصفياء من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام. «٥» وقال فى باب الجيم من القسم الأول من الخلاصة: جابر بن عبدالله، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، شهد بدرًا. «٥»

المامقانى، تنقيح المقال، ١- ٣ / ١٩٩

روى جابر بن عبدالله الأنصارى، قال: كنت إلى جنب أبى بكر، وقد طلع سبى بنى حنيفه، وكانت فيه جارية مرهقة. فلمّا دخلت

(١) - تعليقه التوحيد، البهبهاني: ٧٧.

(٢) - حاوي الأقوال: ١٤٠ / ٤٣.

(٣) - التحرير الطاوسي: ٨٣ / ١١٦.

(٤) - باب الجيم من أسامي الزواة [عن أبي عبدالله الحسين بن عليّ عليهما السلام ...] جابر بن عبدالله الأنصاريّ.

سپهر، ناسخ التواريخ أميرالمؤمنين عليه السلام، ٢٠٨ / ٥

(٥-٥) [مثله في الأعيان، ٤ / ٤٥].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣١٨

محمد؟ قالوا: قبض، قالت: فهل له بيت يُقصد إليه؟ قالوا: نعم، هذا قبره صلى الله عليه و آله، فنادت:

السّلام عليك يا أحمد يا محمد يا رسول الله، أشهد أنّك تسمع كلامي وتقدر على جوابي، وأنا سُبينا من بعدك، وأنا نقول: لا إله

إلّا الله وإنّك رسول الله، وجلست فوثب إليها رجلان من المهاجرين، أحدهما طلحة والآخر الزبير، فطرحا ثوبيهما عليها، فقالت:

ما بالكم معشر العرب تصونون حلائلكم وتهتكون حلائل الغير؟ فقالوا لمخالفتكم حين تقولون: نُزكي ولا نُصلي أو نُصلي ولا نُزكي،

وقد طرحنا عليك لنتغالا في ثمنك، فقالت:

أقسمت بالله رباً وبمحمد نبياً، ولا يملك رقبتي إلّا بما رأت أمي وهي حامل بي، وما قالت عند الولادة؟ وما العلامة التي بيني وبينها؟

وإلّا إن ملكني أحد كما بقرت جوفى بيدي فيذهب ماله ويذهب نفسى ... إلى الآخر. [أنظر أسماء بنت عميس، المجلد ١٧، في عنوان

انقاذ أمير المؤمنين الحنفية إليها ...].

ابن حاتم الشامي، الدرّ النظيم، / ٤٠٩ - ٤١١

محمد بن نصير، قال: حدّثني محمد بن عيسى، عن جعفر بن عيسى، عن صفوان، عمّن سمعه، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ارتدّ

الناس بعد قتل الحسين عليه السلام إلّا ثلاثة: أبو خالد الكابليّ، ويحيى بن أمّ الطويل، وجبير بن مطعم، ثمّ إنّ الناس لحقوا وكثروا.

وروى يونس، عن حمزة بن محمد الطيّار، مثله وزاد فيه: وجابر بن عبدالله الأنصاريّ.

الكشي، اختيار معرفة الرجال، ١ / ٣٣٨ رقم ١٩٤ (ترجمه يحيى بن أمّ الطويل) /

عنه: المامقاني، تنقيح المقال، ١ - ٣ / ٢٠٠

وأما جابر بن عبدالله الأنصاريّ، فكان رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله، فلم يتعرّض له، وكان شيخاً قد أسنّ، هذا ما

رواه الكشي فيه من الأخبار.

وعن تفسير عليّ بن إبراهيم أنّه قال: حدّثني أبي، عن أحمد بن النّظر، عن عمرو بن شمر قال: ذكر عند أبي جعفر عليه السلام جابر،

قال: رحم الله جابراً، لقد بلغ من علمه أنّه كان يعرف تأويل هذه الآية: «إنّ الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد» «١»

، يعني الرجعة. «٢»

(١) - [القصص، سورة ٢٨ الآية ٨٥].

(٢) - [تفسير القمي (ط النجف)، ٢ / ١٤٧].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣١٩

وفي الوسائل مسنداً عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: حدّثني جابر عن رسول الله صلى الله عليه و آله، ولم يكن

يكذب جابر أن ابن الأخ يقاسم الجد. «١»

ومنها ما عن نور الثقلين، عن قرب الأسناد للحميري بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام، عن آباءه عليهم السلام أنه لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله: «قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى» «٢»

، قام رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: أيها الناس! إن الله تعالى قد فرض لي عليكم فرضاً، فهل أنتم مؤدوه؟ فقال: فلم يجبه أحد منهم، فانصرف. فلما كان من الغد، قام فقال مثل ذلك، ثم قام فقال مثل ذلك في اليوم الثالث، فلم يتكلم أحد، فقال: أيها الناس! إنه ليس من ذهب ولا من فضة ولا مطعم ولا مشرب، قالوا: فالفقه إذن. قال:

إن الله تبارك وتعالى أنزل: «قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى»، فقالوا: أما هذه فنعلم. قال أبو عبد الله عليه السلام: فوالله ما وفي بها إلا سبعة نفر: سلمان، وأبو ذر، وعمار، والمقداد بن الأسود الكندي، وجابر بن عبد الله الأنصاري، ومولى لرسول الله صلى الله عليه وآله يقال له الثبيت «٣» وزيد بن أرقم. «٤»

وقال الوحيد رحمه الله في التعليق: لا يخفى أنه من الجلالة بمكان لا يحتاج إلى التوثيق، ووثقه خالي رحمه الله، وقيل: لا يبعد الاستفادة توثيقه من وجوه كثيرة، انتهى.

وأشار بتوثيق خاله إلى قول المجلسي في الوجيزة: جابر بن عبد الله الأنصاري ثقة وجلالته أجل من أن تحتاج إلى البيان، انتهى.

وأراد بالقائل صاحب الحاوي، فإنه مع ما تعرف من طريقته ذكره في الثقات، وقال

(١)- [وسائل الشيعة، ١٧/ ٤٨٦ الرقم ٣٢٧٠٠-٣ باب ٥، كتاب الفرائض والمواريث].

(٢)- [الشورى، سورة ٤٢ الآية ٢٣].

(٣)- [الاختصاص: شيبب].

(٤)- [قرب الإسناد، ٧٨-٧٩ رقم ٢٥٤-٢٥٥، والإختصاص، ٦٣، والبحار، ٢٢/ ٣٢١-٣٢٢ رقم ١١، ١٢].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٢٠

بعد نقل كلمات الشيخ رحمه الله في رجاله، والعلامة في الخلاصة ما لفظه: حال جابر في الانقطاع إلى أهل البيت عليهم السلام، والجلالة أشهر من أن يذكر، ولا يبعد استفادة توثيقه من وجوه كثيرة، والله أعلم، انتهى.

وإن كان يمكن التقص عليه بجملة من الأجلاء الذين أدرجهم في غير فصل الثقات مع ورود تجليلات كثيرة فيهم، وعدم تنصيب أهل الفن بكلمة (ثقة) في مثل أبي حمزة الثمالي المتقدم.

وبالجملة فالرجل من أجل الثقات بلا مريه «١» التميز، نقل في جامع الزواة رواية ابن الزبير وأبي حمزة وجابر بن يزيد وأبي إسحاق وسعيد بن المسيب وإسحاق بن عمار عنه، ويحتمل كون ذلك من سهو القلم بالنسبة إلى الثلاثة الأخيرة، سيما الأخير، حيث نقل روايته عنه، عن أبي عبد الله عليه السلام، والحال أن جابراً لم يدرك أبا عبد الله عليه السلام، فتعمق.

ونقل الشيخ الفقيه أبو محمد جعفر بن أحمد بن علي بن بابويه القمي نزيل الرمي في كتابه نوادر الأثر بعلي خير البشر، رواية عاصم بن عمرو وعطيئة العوفي وسالم بن أبي الجعد وعبد الرحمن بن أبي ليلى وأبي الزبير عنه. «١»

تذييل يتضمّن أموراً:

الأول: إنك قد عرفت أن الرجل لم يرد فيه غمز من أحد بوجه، وقد صدر من الطريحي والكاظمي، وهما في المشتركين ما أفضى منه العجب، فإنهما قالوا: جابر المشترك بين جماعة لا حظ لهم في التوثيق ما عدا جابر بن يزيد الجعفي، ولا يخفى ما فيه آه.

وهو من سهو القلم قطعاً، إذ كيف يمكن دعوى أن جابر بن عبد الله الأنصاري رحمه الله لا حظ له في التوثيق، عصمنا الله تعالى وإياك من زلة القلم وزلقة القدم، آمين.

الثاني: إنك قد سمعت من الشيخ رحمه الله في باب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: شهد جابر بدرًا وثمانى عشرة غزوة مع النبي صلى الله عليه وآله، مات سنة ثمان وسبعين، وفي كل من الفقرتين نظر.

(١-١) [قريب بهذا المضمون في الأعيان، ٢٤ ٤٨].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٢١

أما الأول، فلمناقاته لما رواه في أسد الغابة مسنداً عنه إنه قال: غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وآله سبع عشرة غزوة، ولم أشهد بدرًا ولا احدًا، منعى أبي، فلما قُتل يوم احد لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة قط.

وأما الثاني، فلا أنه قد بان لك بملاحظة الأخبار المزبورة أن جابرًا أدرك إمامة الباقر عليه السلام، وروى عنه عليه السلام ومن بين أن مبدأ إمامة الباقر عليه السلام يفوت السجادة عليه السلام سنة خمس وتسعين، ولازمه عدم درك جابر لإمامة الباقر عليه السلام، وظنى أن السبعين محرف تسعين، فإنه إذا كان فوته سنة ثمان وتسعين يكون قد أدرك من إمامة الباقر عليه السلام ثلاث سنين تقريباً.

بل نزيد على ذلك، ونقول: إنك قد سمعت فيما رواه الكشي مسنداً عن الصادق عليه السلام قوله عليه السلام: إن جابر بن عبد الله كان آخر من بقى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، مع أن الباقي من الصحابة إلى ما بعد المائة كثير، فلا يكون حجة بناء على فوته سنة ثمان وتسعين آخر من بقى من الصحابة، فإن عامر بن وائل مات سنة عشر ومائة، وهو من الصحابة، بل ظاهر رواية العيون دركه وفاة الباقر عليه السلام الواقع في سنة المائة والست عشرة أو السبع عشرة، وذلك أنه روى في الباب السادس من العيون مسنداً أنه لما حضرت الباقر عليه السلام الوفاة، دعا بابنه الصادق عليه السلام ليعهد إليه عهده، فقال له أخوه زيد ابن علي عليه السلام: لو تمت في تمثال الحسن عليه السلام والحسين عليه السلام لرجوت أن لا يكون قد أتيت منكراً، فقال له: يا أبا الحسن! إن الأمانات ليست بالتمثال، ولا العهود بالرسوم، وإنما هي أمور سابقة عن حجج الله عز وجل، ثم دعا بجابر بن عبد الله، فقال له: يا جابر! حدثنا بما عاينت من الضحيفة، فقال له جابر: نعم يا أبا جعفر عليه السلام، دخلت على مولاتي فاطمة عليها السلام لأهنيها بولادة الحسين عليه السلام، فإذا بيدها صحيفة بيضاء.

الحديث دل على حياة جابر عند وفاة مولانا الباقر عليه السلام، وقد توفي سنة مائة وست أو سبع عشرة.

لا يقال: إن هذه الرواية لها مبعديات:

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٢٢

أحدها، أن لازمها درك جابر للصادق عليه السلام، فلو كان مدركاً له، فلم لم يحمله رسول الله صلى الله عليه وآله السلام عليه، كما حمّله السلام على الباقر عليه السلام.

ثانيها، إنهم اتفقوا على أن آخر من ختم به الصحابة في الدنيا، هو عامر بن وائل أبو الطفيل، وقد مات سنة مائة وعشرة، فلو كان جابر باقياً إلى سنة مائة وست أو سبع عشرة لكان هو المختوم به الصحابة.

ثالثها، أن مقتضى درك جابر بيعه العقبة كونه يومئذ بالغاً ولازم ذلك ولادته قبل الهجرة فيكون عمره في حدود المائة وعشرين.

وبعد هذه المبعديات نلتجئ إلى طرح الخبر المذكور أو حمل جابر فيه على غير الأنصاري.

لأننا نقول: إن المبعديات المذكورة في كلام السائل ساقطة.

أما الأول، فيدفعه أن ذلك خاصة خص الله تعالى بها الباقر عليه السلام في ذلك، كما يكشف عن ذلك عدم تحميله.

السلام على السجادة عليه السلام مع اشتراكه مع الباقر عليه السلام في ولادته بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بسنين.

ويؤيد ما قلناه أيضاً ما رواه الكشي عن الصادق عليه السلام أنه عد ذلك من مناقب أبيه الباقر عليه السلام وخصائصه.

وأما الثاني، فيدفعه أن اتفاقهم لا حجة فيه يرفع اليد به عن هذا الخبر مع أنه مردود بما سمعت روايته من الكشي بسنده عن أبان، عن

الصادق عليه السلام، عن آخر من بقى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله هو جابر الأنصاري. وأمّا الثالث، فلأن كون جابر من المعمرين من المسلمات، فلا مانع من بقائه إلى وفاة الباقر عليه السلام، فلم يبق ما يلجئك إلى طرح الخبر.

ومن الغريب ما احتمله بعضهم من حمل الخبر على أنّ المكالمة المزبورة وقعت مع

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٢٣

الصورة والمثالية لجابر، فإنه ممّا يضحك التكلّي من وجوه عديدة.

الثالث: إنه قال في أسد الغابة: إنه شهد مع النبي صلى الله عليه وآله... ثم ذكر كلام ابن الأثير كما سيذكره في الأعيان.

المامقاني، تنقيح المقال، ١-٣/٢٠٠-٢٠١

جابر بن عبد الله الأنصاري السلمي الخزرجي:

نسبه:

في الاستيعاب: هو جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن عمرو بن سواد بن سلمة الأنصاري السلمي، من بني سلمة، ويقال: جابر بن

عبد الله بن عمرو بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة. (١)

وفي أسد الغابة: يجتمع هو والذى قبله - يعني جابر بن عبد الله بن رباب - في غنم بن كعب، وكلاهما أنصاريان سلميان، وقال: إن

الأشهر في نسبه هو الثاني. (٢)

(وحرام) في تاج العروس في مادة حرم بالحاء والزاء المهملتين، قال: وعبد الله بن عمرو ابن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن سلمة

الأنصاري السلمي والد جابر ه، (٣) وكذلك رسم في الكتب التي رأيناها بالمهملتين، وهو من أسماء العرب الشائعة، ولكن في منهج

المقال عن تقريب ابن حجر أنه بمهملة وزاي ه، لعله تحريف من الناسخ، فأبدل راء بزاي (والسلمي) بفتحيتين.

وفاته ومدّة عمره:

في الاستيعاب: توفّي سنة ٧٤، وقيل سنة ٧٨، وقيل سنة ٧٧ بالمدينة، وصلى عليه أبان بن عثمان، وهو أمير المدينة، وقيل: توفّي وهو ابن

٩٤ سنة ه (٤)، وزاد في الإصابة

(١) - [الاستيعاب، ١/ ٢٢٢].

(٢) - [أسد الغابة، ١/ ٢٥٦].

(٣) - [تاج العروس (ط حجري)، ٨/ ٢٤٣ (مادة حرم)].

(٤) - [الاستيعاب، ١/ ٢٢٣].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٢٤

نقل القول بأنّه مات سنة ٧٨ (١). وفي المستدرک للحاکم بسنده عن أبي نعيم أنّه مات سنة ٧٩، وحكى في الإصابة عن علي بن

المديني أنّه أوصى أن لا يصلّي عليه الحجّاج، وقال إنّّه موافق للقول بأنّه توفّي سنة ٧٤، قال: وفي الطبري وتاريخ البخاري ما يشهد له

وهو أنّ الحجّاج شهد جنازته (١) ه. ويأتي في رواية الكشي أنّه كان آخر من بقى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله و

سلم، وقال ابن عساکر: كان آخر من مات من الصّحابة بالمدينة (٢) ه، ومثله في تهذيب التهذيب. وفي الإصابة روى البغوي من

طريق أبي هلال عن قتادة، قال: كان آخر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم موتاً بالمدينة جابر. قال البغوي: وهو وهم

وآخرهم سهل بن سعد ه. (٣) وسيأتي عن أسد الغابة أنّه آخر من مات بالمدينة ممّن شهد العقبة، (٤) وهذا هو الصواب.

أمّه:

فى الاستيعاب: امه نسيه بنت عقبه بن عدى بن سنان بن نابى بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم. «٥» وفى أسد الغابه: تجتمع هى وأبوه فى حرام. «٦»

كنيته:

فى الاستيعاب: اختلف فى كنيته، فقيل أبو عبدالرحمان، وأصح ما قيل أبو عبدالله. «٧» وفى الاصابه: يُكنى أبا عبدالله، وأبا عبدالرحمان، وأبا محمد ا. هـ. «٨»

(١) - [الاصابه، ١ / ٢١٥].

(٢) - [تاريخ دمشق، ١١ / ٢٧٧].

(٣) - [الاصابه، ١ / ٢١٤].

(٤) - [أسد الغابه، ١ / ٢٥٧].

(٥) - [الاستيعاب، ١ / ٢٢٣].

(٦) - [أسد الغابه، ١ / ٢٥٦].

(٧) - [الاستيعاب، ١ / ٢٢٣].

(٨) - [الاصابه، ١ / ٢١٤].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٢٥

حليته:

فى أسد الغابه: عن الكلبي أنه عمى فى آخر عمره، وكان يحفى شاربه، وكان يخضب بالصفرة «١» ا. هـ. وفى الاصابه: روى البغوى من طريق عاصم بن عمرو بن قتاده، قال: جاءنا جابر بن عبدالله وقد اصيب بصره، وقد مس رأسه ولحيته بشيء من صفرة «٢».

أقوال العلماء فيه:

كان من أجلاء المفسرين، كما عن أبى الخير فى طبقات المفسرين والتبويطى، وشهد صفين مع على عليه السلام، وكان منقطعاً إلى أهل البيت، كما يأتى. وعده ابن عبد البر فى الاستيعاب ممن فضل علياً على غيره، ونص على تشييعه ابن شاذان وابن عقده والكششى، هو أول زائر للحسين عليه السلام. [ثم ذكر كلام الطوسى كما ذكرناه فى رجاله].

وفى مجالس المؤمنين نقلًا عن أفضل المحققين الخواجه نصير الدين محمد الحسن الطوسى فى رسالته المسماة أوصاف الأشراف ما تعريبه: أن جابر بن عبدالله لما ابتلى فى آخر عمره بالضعف والكبر، ذهب الإمام محمد الباقر إلى زيارته وسأله عن حاله، فقال: أنا فى حال الكبر أحب إلى من الشباب، والمرض أحب إلى من الصحة، والموت أحب إلى من الحياة، فقال الباقر عليه السلام: أما أنا فأحب إلى الحالة التى يختارها الله لى من الشباب والكبر والمرض والعافية والحياة والموت، فلما سمع جابر ذلك، أخذ يد الباقر عليه السلام وقبلها وقال: صدق رسول الله صلى الله عليه وآله «الخبر».

وفى الاستيعاب: شهد العقبة الثانية مع أبيه وهو صغير، ولم يشهد الاولى ذكره بعضهم فى البدرين ولا يصح، لأنه قد روى عنه أنه قال: لم أشهد بدرًا ولا احداً، معنى أبى.

وذكر البخارى أنه شهد بدرًا، وكان ينقل لأصحابه الماء يومئذ، ثم شهد بعدها مع النبى

(١) - [أسد الغابه، ١ / ٢٥٧].

(٢) - [الاصابه، ١ / ٢١٤].



موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٢٦

صلى الله عليه و آله ثمانى عشرة غزوة، ذكر ذلك الحاكم أبو أحمد، وقال ابن الكلبي: شهد احداً وشهد صفين مع عليّ. وروى أبو الزبير، عن جابر قال: غزا رسول الله صلى الله عليه و آله بنفسه إحدى وعشرين غزوة، شهدت منها معه تسع عشرة غزوة، وكان من المكثرين الحفاظ للسنن، وكف بصره فى آخر عمره «١» هـ.

وفى أسد الغابة بسنده، قال جابر: لم أشهد بديراً ولا احداً، منعنى أبى، فلما قُتل يوم احد لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه و آله فى غزوة قط. وقال الكلبي: شهد جابر احداً، وقيل شهد مع النبي صلى الله عليه و آله ثمانى عشرة غزوة، وشهد صفين مع عليّ بن أبى طالب، وهو آخر من مات بالمدينة ممن شهد العقبة، قال: وقد أورده ابن مندة فى اسمه أن رسول الله صلى الله عليه و آله حضر الموسم، وخرج نفر من الأنصار، منهم أسعد بن زرار، وجابر بن عبد الله السلمي، وغيرهما، فأتاهم رسول الله صلى الله عليه و آله ودعاهم إلى الاسلام، فظنّ إن جابر بن عبد الله السلمي هو المترجم، وليس كذلك، وإنما هو جابر بن عبد الله بن رباب - وقد تقدّم قبل هذا - وقد كان المترجم أصغر من شهد العقبة الثانية مع أبيه، فيكون فى أول الأمر رأساً فيهم، هذا بعيد، على أن الثقل الصحيح عن الأئمة أنه جابر بن عبد الله، وكان من المكثرين فى الحديث، الحافظين للسنن. «٢»

وفى الاصابة: جابر أحد المكثرين عن النبي صلى الله عليه و آله، روى عنه جماعة من الصحابة، وله ولأبيه صحبة. وفى الصحيح عنه أنه كان مع من شهد العقبة، وروى البخارى فى تاريخ ياسناد صحيح عن أبى سفيان، عن جابر، قال: كنت أُميح «٣» أصحابى الماء بدر، وأنكر الواقدي رواية أبى سفيان عن جابر المذكور. وفى مصنف وكيع، عن هشام بن عروة، قال: كان لجابر بن عبد الله حلقة فى المسجد - يعنى النبوي - يؤخذ عنه العلم هـ. «٤»

(١) - [الاستيعاب، ١/ ٢٢٣].

(٢) - [أسد الغابة، ١/ ٢٥٦].

(٣) - المايح، المثناة التحتية: الذى يكون فى البئر يملأ الدلو. الماتح، بالمثناة الفوقية: الذى يكون على فم البئر فيخرج الدلو منها.

(٤) - [الاصابة، ١/ ٢١٤].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٢٧

وفى المستدرک للحاكم بسنده عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: شهد جابر بن عبد الله العقبة فى السبعين من الأنصار الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه و آله عندها، وكان من أصغرهم يومئذ، وأراد شهود بدر، فخلفه أبوه على أخواته، وكنّ تسعاً، وخلفه أيضاً حين خرج إلى احد وشهد ما بعد ذلك من المشاهد هـ.

وفى تاريخ دمشق لابن عساکر: كان جابر يقول: كنت أُميح لأبى الماء يوم بدر «١»، قال محمد بن سعد: ذكرت لمحمد بن عمر - الواقدي - هذا الحديث، فقال: هذا وهم من أهل العراق، وأنكر أن يكون جابر شهد بديراً، وكان جابر يقول: لم أشهد بديراً ولا احداً، منعنى أبى، ثم لم أتخلف عن غزوة قط هـ.

شئ من سيرته:

قال ابن طاوس فى كتاب الملهوف: ولما رجعت نساء الحسين و عياله من الشام وبلغوا إلى العراق، قالوا للدليل: مر بنا على طريق كربلاء، فوصلوا إلى موضع المصرع، فوجدوا جابر بن عبد الله الأنصاري وجماعته من بنى هاشم ورجالاً من آل الرسول قد وردوا لزيارة قبر الحسين عليه السلام، فوافوا فى وقت واحد وتلاقوا بالبكاء والحزن واللطم، وأقاموا المآتم المقرحة للأكبادة، واجتمع عليهم نساء ذلك الشواد، وأقاموا على ذلك أياماً هـ. «٢»

وعن كتاب بشارة المصطفى وغيره بسنده عن الأعمش، عن عطية العوفى، قال:

خرجت مع جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه زائراً قبر الحسين عليه السلام، فلما وردنا كربلاء، دنا جابر من شاطئ الفرات، فاغتسل، ثم أتزر بإزار، وارتدى بآخر، ثم فتح صرة فيها سيّد، فنثرها على بدنه، ثم لم يخط خطوة إلا ذكر الله تعالى حتى إذا دنا من القبر قال:

المسنيه، فألمسته إياه، فخرّ على القبر مغشياً عليه، فرششت عليه شيئاً من الماء، فلما

(١) - [تاريخ دمشق، ١١/ ٢٥٨].

(٢) - [اللّهوف، ١٩٦].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٢٨

أفاق، قال: يا حسين! ثلاثاً، ثم قال: حبيب لا يجيب حبيبه، ثم قال: أتى لك بالجواب وقد سُخبت أوداجك على أثابك، وفُرق بين بدنك ورأسك، أشهد أنك ابن خير النبيين، وابن سيّد المؤمنين، وابن حليف التقوى، وسليل الهدى، وخامس أصحاب الكساء، وابن سيّد الثقباء، وابن فاطمة سيّدة النساء، ومالك لا تكون هكذا، وقد غدّتك كف سيّد المرسلين، ورُيّت في حجر المتقين، ورَضعت من ثدى الإيمان، وفُطمت بالإسلام، فطبت حياً وطبت ميتاً، غير أن قلوب المؤمنين غير طيبة بفراقك، ولا شاكّة في الخيرة لك، فعليك سلام الله ورضوانه، وأشهد أنك مضيت على ما مضى عليه أخوك يحيى بن زكريّا. ثم جال ببصره حول القبر، وقال: السلام عليكم أيّتها الأرواح التي حلّت بفناء الحسين عليه السلام، وأناخت برحله، أشهد أنكم أقمتم الصّلاة، وآتيتم الزّكاة، وأمرتم بالمعروف، ونهيتم عن المنكر، وجاهدتم الملحدين، وعبدتم الله حتى أتاكم اليقين، والذي بعث محمداً بالحقّ لقد شاركنكم فيما دخلتم فيه. قال عطية: فقلت لجابر: فكيف ولم نهبط وادياً ولم نعل جبلاً ولم نضرب بسيف والقوم قد فرق بين رؤوسهم وأبدانهم وأوتمت أولادهم وأرملت الأزواج؟ فقال لي: يا عطية! سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من أحبّ قوماً حشر معهم، ومن أحبّ عمل قوم أشرك في عملهم، والذي بعث محمداً صلى الله عليه وآله بالحقّ أن يتي وأبيه أصحابي على ما مضى عليه الحسين عليه السلام وأصحابه. (١)

قال عطية: فبينما نحن كذلك، وإذا بسواد قد طلع من ناحية الشام، فقلت: يا جابر! هذا سواد قد طلع من ناحية الشام، فقال جابر لعبدته: انطلق إلى هذا السواد واثنتا بخبره، فإن كانوا من أصحاب عمر بن سعد، فارجع إلينا لعلنا نلجأ إلى ملجأ، وإن كان زين العابدين فأنت حرّ لوجه الله تعالى. قال: فمضى العبد، فما كان بأسرع من أن رجع وهو

(١) - [بشارة المصطفى، ٧٤-٧٤، وأضاف فيه: خذني نحو إلى أبيات كوفان، فلما صرنا في بعض الطريق، قال: يا عطية! هل أوصيك وما أظنّ أنني بعده هذه الصّفة ملاقية، أحبّ محب آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ما أحبهم، وابغض مبغض آل محمد ما أبغضهم، وإن كان صوماً قواماً، وارفق بمحبّ محمد وآل محمد، فإنه إن نزل له قدم بكثرة ذنوبه ثبتت له أخرى بمحبّتهم، فإنّ محبهم يعود إلى الجنّة، ومبغضهم يعود إلى النار].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٢٩

يقول: يا جابر! قم واستقبل حرم رسول الله، هذا زين العابدين قد جاء بعمّاته وأخواته، فقام جابر يمشى حافي الأقدام، مكشوف الرأس، إلى أن دنا من زين العابدين عليه السلام، فقال الإمام: أنت جابر؟ فقال: نعم يا ابن رسول الله، فقال: يا جابر! ها هنا والله قتلت رجالنا، ودبّحت أطفالنا، وسبيت نساؤنا، وحرقت خيامنا اه.

وقال ابن الأثير في حوادث سنة ٤٠: في هذه السيّنة بعث معاوية بسر بن أبي أرطاة في ثلاثة آلاف، فسار حتى قدم المدينة - إلى أن قال - فأرسل إلى بني سلمة، فقال: والله ما لكم عندي أمان حتى تأتونني بجابر بن عبد الله، فانطلق جابر إلى أم سلمة زوج النبي صلى

الله عليه وآله، فقال لها: ماذا ترين، أن هذه بيعه ضلالة وقد خشيت أن اقتل، قالت: أرى أن تبايع، فأتاه جابر، فبايعه هـ. (١) وفي تاريخ يعقوبى أنه قال لأم سلمة: إنني خشيت أن اقتل، وهذه بيعه ضلالة، فقالت: إذاً فبايع، فإن التقيته حملت أصحاب الكهف على أن كانوا يلبسون الصلب ويحضرون الأعياد مع قومهم هـ. (٢)

وفي شرح النهج لابن أبي الحديد عن إبراهيم بن هلال، قال: روى عوانة عن الكلبي ولوط بن يحيى في خبر إرسال معاوية بسراً إلى الحجاز واليمن أن بسراً فقد جابر بن عبد الله، فقال: ما لي لا أرى جابراً؟ يا بني سلمة! لا أمان لكم عندي أو تأتونى بجابر، فعاذ جابر بأم سلمة، فأرسلت إلى بسر بن أرطأة، فقال: لا أؤمنه حتى يبايع، فقالت له أم سلمة: اذهب فبايع، وقالت لابنها عمر: اذهب فبايع، فذهبا وبايعا. قال إبراهيم:

وروى الوليد بن كثير عن وهب بن كيسان، قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول: لما خفت بسراً وتواريت عنه، قال لقومي: لا أمان لكم عندي حتى يحضر جابر، فأتونى وقالوا: نشدك الله لما انطلقت معنا فبايعت، فحققت دمك ودماء قومك، فإنك إن

(١) - [الكامل، ٣ / ١٩٢].

(٢) - [تاريخ يعقوبى، ٢ / ١٨٤، خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٣٠

لم تفعل قُتلت مقاتلينا وشيبت ذرارينا، فاستنظرتهم إلى الليل، فلما أمسيت، دخلت على أم سلمة، فأخبرتها الخبر، فقالت: يا بني! انطلق فبايع، احقن دمك ودماء قومك، فإنني قد أمرت ابن أخي أن يذهب فبايع، وإنني لأعلم أنها بيعه ضلالة. (١) وفي تاريخ دمشق لابن عساکر: قدم جابر مصر أيام مسلمة بن مخلد، وقال ابن مندة:

قدم جابر الشام، وأخرج ابن عساکر عن جابر أنه قال: انطلقنا من غزوة تبوك، فمر بي النبي صلى الله عليه وآله بالليل وجملي قد قام وأنا أحط عنه، فقال: من هذا؟ قلت: جابر، قال: ما لك؟ قلت: جملي قد قام وأنا أحط عنه، فقال: اردد عليه متاعك واركبه، فدنا منه، فمسسه، فقام بي الجميل، فجعلت لا أضبطه في السير، ثم قال لي: يا جابر! تبيعي جملك؟

قلت: نعم، فقال: بكم؟ قلت: بدرهم، قال: لا، يكون جمل بدرهم؟ قلت: بدرهمين، فقال: لا أخذته منك إلا بأربعين درهماً وحملناك عليه في سبيل الله، ثم قال: يا جابر! يوشك أن تأتي المدينة فتنام على فراشك، فقلت: يا رسول الله! لا والذى بعثك بالحق ما لنا فراش ننام عليه إلا أن أرضنا رمل، وفرشها بالماء، فنمام عليها. (٢)

وروى ابن عساکر بسنده عن جابر بن عبد الله قال: لما انصرفنا راجعين - يعني من غزوة ذات الرقاع - فكنا بالسيفرة، قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا جابر! ما فعل دين أبيك؟

قلت: يا رسول الله! هو عليه انتظر أن نجد نخله، فقال: إذا جذدت فاحضرني واعزل العجوة على حدتها وألوان التمر على حدتها، وقال: من صاحب دين أبيك؟ قلت:

أبو الشحم اليهودي، له على أبي تبعه (بقيته ظ) من تمر، فجعلت الصييحاني على حدة، وأمّهات الحداديق على حدة، والعجوة على حدة، ثم عمدت إلى جماع من التمر على اختلاف أنواعه وهو أقل التمر فجعلته جبلاً واحداً، فلما نظر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى التمر مصنفًا، قال: اللهم بارك له، ثم إنتهى إلى العجوة، فمسها ومس أصناف التمر، ثم قال: أدع غريمك، فجاء أبو الشحم، فاكتال حقه كله جبل واحد وهو العجوة، فقال: يا جابر!

(١) - [شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ٢ / ١٠].

(٢) - [تاريخ دمشق، ١١ / ٢٦٤ - ٢٦٥].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٣١

هل بقي على أبيك شيء؟ قلت: لا، وبقي سائر التمر، فأكلنا منه دهنًا وبعنا منه حتى أدركت الثمرة من قابل، ولقد كنت أقول: لو بعت أصلها ما بلغت ما على أبي من الدين، فلقد رأيتني والنبي صلى الله عليه وآله يقول لي: ما فعلت في دين أبيك؟ فقلت: قد قضاه الله. فقال:

اللهم اغفر لجابر، فاستغفر لي في ليلة خمساً وعشرين مرة. «١»

وقال: قال جابر: دخلت على الحجاج، فما سلمت عليه، وقال زيد بن أسلم: إن جابراً كفّ بصره وذكر أمامه يوماً ما يلبسه السلطان من الخبز والوشى، وما يصنع، فقال:

ليت سمعه قد ذهب كما ذهب بصره حتى لا يسمع من أحاديث السلطان شيئاً ولا يبصره.

ودخل على عبدالملك بن مروان، فرحب به وقربه، فقال له جابر: يا أمير المؤمنين! هذه طيبة إن رأيت أن تصل أرحام أهلها وتعرف حقهم، فكره عبدالملك ذلك منه وأعرض عنه، وجعل جابر يلح عليه، فأومؤوا إليه، فسكت، فلما خرج، قال له قبيصة: إن هؤلاء القوم صاروا ملوكاً، فقال له جابر: أبلألك الله بلاء حسناً، فإنه لا عذر لك وصاحبك يسمع، فقال: إنه لا يسمع إلأما يوافقه، وقد أمر لك أمير المؤمنين بخمسة آلاف درهم، فاستعن بها على زمانك، فقبلها جابر. «٢»

وأخرج ابن عساكر عن جابر، قال: عادني رسول الله صلى الله عليه وآله، فوجدني مريضاً لا أعقل، فدعا بماء، فتوضأ، ثم رش عليّ منه، فأفقت، فقلت: كيف أصنع في مالي يا رسول الله؟

فأنزل الله تعالى: «يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين»، وفي لفظ: فقلت:

يا رسول الله! إنه لا يرثني إلأكاللة، فنزلت آية الفرائض هـ. «٣»

وقوله: لا يرثني إلأكاللة ينافي ما رواه ابن عساكر في آخر ترجمته جابر أن أبان بن عثمان أرسل إلى أولاد جابر يقول: إذا مات أبوكم فلا تقبروه حتى أصلي عليه، الحديث. «٤»

(١) - [تاريخ دمشق، ١١/ ٢٦٥ - ٢٦٦].

(٢) - [تاريخ دمشق، ١١/ ٢٧٤].

(٣) - [تاريخ دمشق، ١١/ ٢٧١].

(٤) - [تاريخ دمشق، ١١/ ٢٧٥].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٣٢

بعض ما روى من طريق جابر:

عند مسند أحمد أنه روى عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله هلاك بالزجل يدخل عليه الرجل من إخوانه، فيحتقر ما في بيته أن يقدمه له، وهلاك بالقوم أن يحتقروا ما قرب إليهم هـ. «١»

وروى ابن عساكر في تاريخ دمشق بسنده عن جابر أنه قال: كانت الصلوة مع رسول الله صلى الله عليه وآله حين كان الظل مثل الشراك، ثم صلى العصر حين كان الظل (للشيء) مثله، ثم صلى المغرب حين غابت الشمس، ثم صلى العشاء حين غاب الشفق، ثم صلى بنا الفجر، ثم صلى الظهر حين كان ظل كل شيء مثله، ثم صلى العصر حين كان ظل كل شيء مثليه قدر ما يسير الزاكب إلى ذى الحليفة العنق، ثم صلى المغرب حين غاب الشفق، ثم صلى العشاء حين ذهب ثلث الليل، ثم صلى بنا الفجر، فأسفر، فقيل له: كيف نصلي مع الحجاج وهو يؤخر؟ فقال: ما صلاها للوقت فصلوا معه، فإذا أحر، فصلوها لوقتها واجعلوها معه نافلة هـ. «٢»

بعض ما روى عن جابر من الحكم:

في تاريخ دمشق لابن عساكر: كان جابر يقول: تعلّموا العلم، ثمّ تعلّموا الحلم، ثمّ تعلّموا العلم، ثمّ تعلّموا العمل بالعلم، ثمّ أبشروا. «٣»  
 وفي تهذيب التهذيب: روى عن النبي صلى الله عليه وآله، وعن أبي بكر، وعمر، وعليّ، وأبي عبيدة، وطلحة، ومعاذ بن جبل، وعمّار  
 بن ياسر، وخالد بن الوليد، وأبي بردة بن ليار، وأبي قتادة، وأبي هريرة، وأبي سعيد، وعبدالله بن أنيس، وأبي حميد الساعديّ، وأمّ  
 شريك، وأمّ مالك، وأمّ مبشر من الصحابة.  
 وأمّ كلثوم بنت أبي بكر الصديق، وهي من التابعين. روى عنه أولاده عبدالرحمان،

(١)- [مسند أحمد بن حنبل (ط موقع الإسلام)، ٣٠/٥ رقم ١٤٤٥٦].

(٢)- [تاريخ دمشق، ١١/٢٧٤].

(٣)- [تاريخ دمشق، ١١/٢٧٣].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٣٣

وعقيل، ومحمّد، وسعيد بن المسيّب، ومحمود بن لبيد، وأبو الزبير، وعمرو بن دينار، وأبو جعفر الباقر، وابن عمّه محمّد بن عمرو بن  
 الحسن، ومحمّد بن المنكدر، وأبو نضرة العديّ، ووهب بن كيسان، وسعيد بن ميناء، والحسن بن محمّد بن الحنفية، وسعيد بن  
 الحارث، وسالم بن أبي الجعد، وأيمن الحبشيّ، والحسن البصريّ، وأبو صالح السيمان، وسعيد بن أبي هلال، وسليمان بن عتيق،  
 وعاصم بن عمرو بن قتادة، والشّعبيّ، وعبدالله، وعبدالرحمان ابنا كعب بن مالك، وأبو عبدالرحمان الجبليّ، وعبيدالله بن مقسم،  
 وعطاء ابن أبي رباح، وعروة بن الزبير، ومجاهد، والقعقاع ابن حكيم، وزيد الفقير، واسمه سلمة ابن عبدالرحمان، وخلق كثير ا ه.  
 وفي مروج الذهب: مات جابر بن عبدالله الأنصاريّ في أيام عبدالملك بالمدينة سنة ٧٨، وقد ذهب بصره وهو ابن نيف وتسعين سنة،  
 وقد كان قدم إلى معاوية بدمشق، فلم يأذن له أياماً، فلما أذن له، قال: يا معاوية! أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من  
 حجب ذا فاقة وحاجه حجه الله يوم فاقته وحاجته. فغضب معاوية وقال: لقد سمعته يقول لكم: ستلقون بعدى أثره فاصبروا حتى تردوا  
 عليّ الحوض، أفلا صبرت؟ قال:

ذكرتني ما نسيت، وخرج، فاستوى على راحلته ومضى، فوجّه إليه معاوية بستمائة دينار، فردّها وكتب إليه:

إنّي لأختار القنوع على الغنى وفي الناس من يُفَضّي عليه ولا يُفَضّي

وألبس أثواب الحياء وقد أرى مكان الغنى أن لا أهين له عرضي

وقال لرسوله: قل له: والله يا ابن آكلة الأكباد لا وجد في صحيفتك حسنة، أنا سبها أبداً ه. «١»

الأمين، أعيان الشيعة، ٤/٤٥ - ٤٩

قال جابر: سمعت الحسن عليه السلام يقول: مكارم الأخلاق عشر: صدق اللسان وصدق البأس وإعطاء السائل وحسن الخلق والمكافأة  
 بالصنائع وصلّة الرّحم والتدّم على الجار

(١)- [مروج الذهب، ٣/١٢٢ - ١٢٣ (ذكر أيام عبدالملك بن مروان)].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٣٤

ومعرفة الحقّ للصاحب وقرى الضيف ورأسهّن الحياء.

اليقوي، التاريخ، ٢/٢١٤ (وفاة الحسن بن عليّ عليهما السلام)

ذكر الإمام عليه السلام لجابر بن عبدالله وزيد بن أرقم الأنصاريّ في خطابه عليه السلام مع الأعداء صباح عاشوراء

راجع ما يلي «١»:

الطبري، التاريخ، ٤٢٥ / ٥

المفيد، الإرشاد، ١٠١ / ٢ / مثله الطبرسي، إعلام الوري، ٢٣٧

الخوارزمي، مقتل الحسين، ٢٥٣ / ١

ابن الأثير، الكامل، ٢٨٧ / ٣

ابن نما، مشير الأحران، ٢٦

ابن حاتم الشامي، الدرّ النظيم، ٥٥٢

ابن كثير، البداية والنهاية، ١٧٩ / ٨

ما جاء عن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن رسول الله صلى الله عليه وآله في النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام في كفاية الأثر للخزار، ٥٣ - ٦٧:

وقال جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه: لما توفيت فاطمة بنت أسد رضي الله عنها، غمضها رسول الله صلى الله عليه وآله، وخلع قميصاً له، فقال: اجعلوه شعارها دون كفنها، ثم صلى عليها، فرأيناها قد احمرّ وجهه، فقلت: يا رسول الله نفديك بآبائنا وأمّهاتنا! رأيناك قد احمرّ وجهك. قال: نعم لاذحام الملائكة على جنازتها، ولقد صليت بهم، فما رأيت طرفهم، ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وآله في قبرها، وخلع ثيابه، وتمرّغ فيه، وقال: اللهم اجعله

(١) - [أنظر: حبيب بن مظاهر في العنوان: خطبة الإمام عليه السلام قبل بدأ القتال وموقفه مع عدو الله شمر بن ذي الجوشن لعنة الله عليه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٣٥

عليها روضة من رياض الجنة. ثم وضعها في لحدها ولقنها، ثم قال: اليوم ماتت أمي، اليوم مات أبي، اليوم مات عمي، جزاك الله عنّي خيراً، ثم دمعت عيناه، وخرج من القبر، وحثا عليها التراب.

ثم قال صلى الله عليه وآله لأصحابه: نفرّقوا عنّي. ثم وقف على قبرها، فقال: يا فاطمة! هل آمنك الله ممّا خفت؟ فسمعناه يقول: الحمد لله. ثم قال: يا فاطمة! هل كفيت ما ضمنت لك أن يكفيك إياه؟ فسمعناه يقول: الحمد لله.

قلنا: يا رسول الله! سمعناك تقول كيت وكيت.

فقال: نعم، كنت عندها، فحدّثتها بما أعطاني الله عزّ وجلّ في الجنة، فقالت: يا رسول الله! ادع الله أن يجعلني معك في دارك، فضمنت لها ذلك على الله عزّ وجلّ، فقلت لها: هل أنجز الله لك ما ضمنت لك عنه؟ فقالت: نعم، فقلت: الحمد لله. وكنت قد قلت لها يوماً وحدّثتها حديث منكر ونكير، فقالت: يا رسول الله! ادع الله أن يثبتني بالقول الثابت وأن يكفينيها، فقلت لها: هل آمنت ممّا خفت؟ فقالت: نعم، فقلت: الحمد لله. وكنت قد قلت لها يوماً وحدّثتها بضغطه القبر وهو المطلع، فقالت: يا رسول الله! ادع الله أن يكفيني هول المطلع ويقويني على ضغطه القبر، فقلت لها: هل أنجز الله لك ما سألت؟ قالت: نعم، فقلت: الحمد لله.

ابن حاتم الشامي، الدرّ النظيم، ٢٢٣ - ٢٢٤

٥٠ / ٦٣ - جابر بن عروة الغفاري

ميراته العائليّة وخصائصه الفريدة

جابر بن عروه الغفاری - وكان شيخاً كبيراً، وقد شهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله بدرًا وحنينًا.  
ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، / ٣٦١/ عنه: البههاني، الدمعة الساكبة،  
٣٠٨ / ٤؛ القمّي، نفس المهموم، / ٦٤٦؛ المازندراني، معالي السبطين، / ١ / ٣٩٤  
موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٣٦

جابر بن عروه الغفاری، وكان شيخاً كبيراً، قد شهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله بدر و «١» وقعات غيرها «١».  
مقتل أبي مخنف (المشهور)، / ٧٣/ عنه: الدر بندي، أسرار الشهادة، / ٢٩٧  
[عن مقتل شهاب الدين العاملی]

جابر بن عروه، وكان شيخاً كبيراً، وقد شهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله الوقايع بدرًا وحنينًا.  
الدر بندي، أسرار الشهادة، / ٢٨٦  
عروه الغفاری، وكان شيخاً كبيراً، شهد بدرًا وحنين و صفيين. «٢»  
القندوزي، ينابيع المودة، / ٣٤٤  
جابر بن عروه الغفاری:

قال صاحب الحوادث: إن جابر بن عروه كان من أصحاب رسول الله يوم بدر وغيرها، وقال الخوارزمي: كان جابر بن عروه شيخاً كبيراً.

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ١١٢

## استشاده

[بعد قتل الطرمّاح بن عدی] «٣»

ثم برز [...] فجعل يشدّ وسطه بعمامته، ثم شدّ حاجبيه بعصابة حتى رفعهما عن عينيه والحسين عليه السلام ينظر إليه وهو يقول: شكر الله تعالى سعيك يا شيخ، «٤» فحمل ولم يزل يقاتل حتى قتل سئين رجلاً، واستشهد رضي الله عنه

(١-١) [الأسرار: حنين].

(٢)- از پس او محمد بن مطاع، چنان که در «شرح شافية» مرقوم است و ابو مخنف حدیث می کند: جابر ابن عروه غفاری که مردی سالخورده و پارسا بود و در غزوه بدر و دیگر غزوات ملازمت خدمت مصطفی صلی الله علیه و آله می فرمود.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ٢ / ٣١٢

او پیر مرد سال خورده ای بود و با رسول خدا در بدر و حنین جهاد کرده بود

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ٣٣٦

(٣)- [أضاف فی نفس المهموم: قلت: وفي شرح قصيدة أبي فراس عند ذكر مقتل الحسين عليه السلام وأصحابه قال:].

(٤)- [إلى هنا حكاية في المعالي].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٣٧

ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، / ٣٦١-٣٦٢/ عنه: البههاني، الدمعة

الساكبة، ٣٠٨ / ٤؛ القمّي، نفس المهموم، / ٦٤٦؛ المازندراني، معالي السبطين، / ١ / ٣٩٤

وبرز من بعده [عون بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب]، فجعل يعصّب حاجبيه ويرفعهما عن عينيه والحسين عليه السلام ينظر إليه ويقول: شكر الله سعيك يا شيخ، ثم حمل على القوم وهو يرتجز ويقول «١»:

«٢» قد «٢» علمت حقاً بنو غفار وخندف ثم بنو نزار

بنصرنا لأحمد المختار يا قوم حاموا عن بني الأطهار «٣»

الطيبين السادة الأخيار صلى عليهم خالق الأبرار «٢» «٤»

ثم حمل «٤»، ولم يزل يقاتل حتى قتل ثمانين فارساً، وقُتل «٤» أمام الحسين عليه السلام «٤».

مقتل أبي مخنف (المشهور)، / ٧٣ مثله المازندراني، معالي السبطين، ١ / ٣٩٤ - ٣٩٥؛

سپهر ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، ٢ / ٣١٢

برز من بعده [عمر بن مطيع]، ثم شدّ حاجبيه بعصابته وشالهما عن عينيه، والحسين عليه السلام ينظر إليه، وقال: شكر الله فعالك يا شيخ، فحمل على القوم، وأنشأ يقول:

قد علموا حقاً بنو غفار وجندب ثم بنو نزار

نصرتنا لأحمد المختار يا قوم ذبوا عن بني الأطهار

بالمشرفي والصارم البتار

قال: وحمل على القوم وقتل منهم نيفاً وخمسائة مبارز، ثم استشهد أمام الحسين عليه السلام.

الدربندی، أسرار الشهادة، / ٢٨٦

(١) - [في المعالي مكانه: فبرز وهو يقول].

(٢-٢) [مثله في الأسرار، / ٢٩٧، وناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، ٢ / ٣١٢، ووسيلة الدارين، / ١١٢]

(٣) - [الأسرار: الأشجار].

(٤-٤) [لم يرد في المعالي].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٣٨

[عن أبي مخنف] قال: وبرز [...] وجعل يشدّ وسطه بالعمامة، ودعا بعصابة حمراء، فعصّب بها حاجبيه ورفعها عن عينيه، والحسين عليه السلام ينظر إليه وهو يقول: شكر الله لك فعالك يا شيخ، ثم حمل على القوم وهو يقول: [ثم ذكرت الأبيات كما ذكرناها في مقتل أبي مخنف].

ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم ستين رجلاً، ثم استشهد بين يدي الإمام.

الدربندی، أسرار الشهادة، / ٢٩٧

ثم برز عروة الغفاري [...]، وقال له الحسين: شكر الله لك أفعالك يا شيخ، فأنشد:

قد علمت حقاً بنو غفار وخندف ثم بنو نزار

بنصرتي لأحمد المختار وآله السادات والأبرار

صلى عليهم خالق الأشجار ربّ البرايا خالق الأطيّار

ولم يزل يقاتل حتى قتل منهم خمسة وعشرين فارساً، ثم قُتل رضى الله عنه. «١»

القندوزي، ينابيع المودة، / ٣٤٤ ١



(۱) - و عصابه ای ۱ بر پیشانی بسته بود که جلد ابروهای او فرو نیفتد و چشم او را از دیدار باز ندارد. حسین علیه السلام چون نگریست که جابر آهنگ جنگ دارد، فرمود:

«شکر الله سعیک یا شیخ!»

و جابر این شعر به ارجوزه قرائت کرد:

[متن عربی در مقتل ابی مخنف ذکر شده. خلاصه معنی: قبیله غفار و خندف و نزار باور دارند که من هنگام انگیزش غبار جنگ شیری هستم که با شمشیر بران، برای دفاع از خاندان نبوت گنهکاران را ضربت سخت می‌زنم].  
پس آغاز جنگ نمود و در پیش روی امام علیه السلام، هشتاد تن مرد رزم آزمای را به خاک انداخت و خود نیز جای پیرداخت (رضوان الله علیه).

۱. عصابه: دستمال.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۱۲ - ۲۹۹

و هلاکت هشتاد تن مردم رزم آزمای به دست جابر بن عروه.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳/ ۳۷۲

می‌گویم: در شرح «قصیده ابوفراس» ضمن بیان شهادت حسین و اصحابش گفته است: سپس جابر بن

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۳۹

وأقبل إلى الحسين واستجاز منه، فقال عليه السلام: يا شيخ! شكر الله سعيك. وشدّ جبينه، وعصب حاجبيه، ورفعهما عن عينيه، والحسين ينظر إليه، فبرز وهو يقول: ثم ذكرت الأبيات كما ذكرناها في مقتل أبي مخنف].

فقاتل حتى قتل من القوم ستين رجلاً. وقال صاحب الناسخ: ثمانين رجلاً، فقاتل حتى قُتل، رضوان الله عليه. هذا، فاعلم بأَنه نسب هذه الأشعار إلى عبدالرحمان بن عروه أيضاً، كما سيحيى ذكرها، إن شاء الله في محله.

الزنجاني، وسيلة الدارين، ۱۱۲

## - جریر بن یزید الریاحی

### اشاره

ذکره فی زیارة أول رجب والنصف من شعبان أو فی الأربعین

السلام علی جریر بن یزید الریاحی. (۱)

ابن طاوس، مصباح الزائر، ۲۹۵/ عنه: المجلسی، البحار، ۹۸/ ۳۴۰

السلام علی الحرّ [أو حرّ] بن یزید الریاحی.

ابن طاوس، الإقبال (ط حجری)، ۷۱۳/، (ط قم)، ۳/ ۳۴۴؛ مصباح الزائر، ۲۹۸

/ عنه: المجلسی، البحار، ۹۸/ ۳۴۱؛ مثله الشّهِید الأول، المزار، ۱۷۸

[ذکر ابن طاوس فی مصباح الزائر اسمین: جریر وحرّ، فی مکانین ویحتمل اتّحادهم].

- جبار بن الحارث السّلمانی

ذکره ابن الأثیر فی الكامل، ۳/ ۲۹۳، وهو متّحد مع جنادة بن الحارث السّلمانی.

## ذکره فی زیارة أول رجب والنصف من شعبان أو فی الأربعین

- عروه غفاری به میدان رفت. با عمامه کمر خود را بست و دستمالی روی ابروانش بست که بر چشمانش نریزند. حسین به این آماده شدن او نگاه می کرد و می فرمود: «شکر الله سعيك يا شيخ!» سپس حمله کرد و جنگید تا شصت مرد را کشت و شهید شد رحمه الله.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۳۳۶

(۱) - سلام بر جریر بن یزید ریاحی.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۱۴۹

موسوعه الامام الحسین (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۴۰

السلام على عمير بن كناد، السلام على جبلة بن عبد الله، السلام على مسلم بن كناد. «۱»

ابن طاموس، الإقبال (ط حجري)، / ۷۱۴، (ط قم)، / ۳ / ۳۴۵؛ مصباح الزائر، / ۲۹۶

/ عنه: المجلسي، البحار، / ۹۸ / ۳۴۰

جبلة بن عبد الله: ورد في زيارة أول رجب: السلام على جبلة بن عبد الله، ولكن ليس في كتب الرجال ذكر له.

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۱۲

[أنظر مكانين: جبلة بن عليّ و جبلة بن عبد الله في الإقبال والمزار، ويُحتمل اتحادهما].

## ۵۲ / ۶۵ - جبلة بن عليّ الشيباني

### میزاته العائليّة

وُقتل من بني شيبان بن ثعلبة: جبلة بن عليّ.

الزّسان، تسمية من قتل، / ۱۵۴ - ۱۵۵ / عنه: الأمالي، الشّجری، / ۱ / ۱۷۲؛ مثله

المحلّي، الحقائق الوردیّة، / ۱ / ۱۲۲

جبلة بن عليّ الشّيبانيّ، كان شجاعاً من شجعان أهل الكوفة. «۲»

السمّاوی، إِبصار العين، / ۱۲۴ / عنه: الأمين، أعيان الشّیعة، / ۴ / ۶۶

جبلة بن عليّ بن سويد بن عمرو بن عرفطة بن الناقد بن تيم بن سعد بن كعب بن عمرو بن ربيعة الشّيبانيّ [...] «۳»، وقال جملة أهل السّير والتّراجم: كان جبلة بن عليّ شجاعاً من شجعان أهل الكوفة.

الحائري، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۲۴۱ - ۲۴۲ / عنه: الزّنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۱۲

(۱) - سلام بر جبلة بن عبد الله.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۱۵۰

(۲) - [زاد فی الأعیان: وله ذکر فی زیارة النّاحیة المقدّسة ه. ولم یتيسر لی الآن التّفحص عن رجاله].

(۳) - [إلى هنا لم يرد في وسيلة الدارين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٤١

جبله بن عليّ الشيباني، وقال أهل السير: إنه كان شجاعاً من شجعان الكوفة «١» [...] وقد مرّ ضبط الشيباني في إبراهيم بن رجاء «١».

المامقاني، تنقيح المقال، ١- ٢/٢٠٧/٢ عنه: الميانجي، العيون العبري، / ١٠٩

إبراهيم بن رجاء الشيباني بالشّين المثلثة المفتوحة، ثمّ الياء المثناة من تحت الساكنة، ثمّ الباء الموحدة، ثمّ الألف، ثمّ النون، ثمّ الياء،

نسبة إلى شيبان، حيّ من بكر يتشعبون إلى قبيلتين عظيمتين مشتملتين على بطون وأفخاذ.

إحدهما تنسب إلى شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن عليّ بن بكر بن وائل.

والأخرى إلى شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة. «٢»

المامقاني، تنقيح المقال، ١- ١٧/١

جبله بن عليّ الشيباني.

الأمين، أعيان الشيعة، ١/ ٦١١

جبله بن عليّ الشيباني الكوفي.

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ١١٢

جبله بن عليّ الشيباني، ورد ذكره في عداد الشهداء في زيارة الناحية، كما في البحار ج ٤٥، ص ٧٢، طبع طهران الجديد؛ ولعله متحد

مع جبله بن عبدالله الوارد ذكره في الزيارة الرجبية. «٣»

حر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ٣٨٥

(١-١) [لم يرد في العيون].

(٢)- [أيضاً في جمهرة الأنساب لابن حزم، ٢/ ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٥، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٧، ٣٠٩، ٣١٤، ٣١٦، ٤٧٠، راجع حنظلة بن عمرو

الشيباني رقم ٨٠/ ١٠٢].

(٣)- جبله بن عليّ شيباني، در زیارت «ناحیه» نامش آمده.

و ابن شهر آشوب اورا در شمار کشته شدگان حمله نخستین ذکر کرده است.

جبله بن عبدالله که نامش در زیارت «رجبیه» آمده است، شاید با جبله بن علی، شخص واحدی باشند.

و استاد بزرگوار ما، تحت دو عنوان جداگانه نام این دو نفر را ذکر کرده است. (معجم الرجال ٤/ ٣٤)

شيباني، وابسته به «شيبان» و تیره‌ای از عرب عدنان می‌باشد (عرب شمال).

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ٧٩

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٤٢

### حضوره في صفين

وأورده الطبراني وأبو نعيم وغيرهما «١» عن مطين بسنده إلى عبيدالله بن أبي رافع «٢» قال: إنَّ جبله بن عليّ الشيبانيّ فيمنَّ شهد صفين

مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

الحائري، ذخيرة الدارين، / ٢٤٢/ مثله: الزنجاني، وسيلة الدارين، / ١١٢

شهد صفين مع أمير المؤمنين عليه السلام.

لمامقاني، تنقيح المقال، ١- ٢/ ٢٠٧/ ٢ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ٤/ ٦٦؛ الميانجي،

**صحبته مع مسلم بن عقيل عليه السلام في الكوفة ولحوقه بالإمام عليه السلام**

قام مع مسلم أولًا، ثم جاء إلى الحسين ثانيًا «٣».

السماوي، إِبصار العين، / ١٢٤ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ٤ / ٦٦؛ مثله الميانجي،

العيون العبري، / ١٠٩

قام مع مسلم بن عقيل أولًا، فلما خذل مسلم وقتل، فرّ واختفى عند قومه، فلما جاء الحسين عليه السلام إلى كربلاء جاء إليه أيام المهادنة.

الحائري، ذخيرة الدارين، ١ / ٢٤٢ / عنه: الزنجاني، وسيلة الدارين، / ١١٢

قام مع مسلم بن عقيل، فلما خذل مسلم، فرّ واختفى عند قومه، فلما جاء الحسين إلى كربلاء، أتى إليه، وتقدم يوم الطفّ وقاتل حتى

«٤» نال شرف الشهادة، ثم شرف تخصيصه بالتسليم عليه في زيارة الناحية المقدسة «٤». «٥»

(١) - [أضاف في وسيلة الدارين: من أصحاب الرجال].

(٢) - [أضاف في وسيلة الدارين: خازن بيت المال لعلّي بن أبي طالب عليه السلام].

(٣) - [أضاف في العيون: قُتل في الطفّ معه].

(٤-٤) [الأعيان: قُتل].

(٥) - «جبله بن علي» در نهضت مسلم بن عقيل در كوفه شرکت كرد.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ٧٩

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٤٣

المامقاني، تنقيح المقال، ١- ٢ / ٢٠٧ / مثله الأمين، أعيان الشيعة، ٤ / ٦٦

**استشهاده**

المقتولون من أصحاب الحسين في الحملة الاولى [...] جبله بن علي. «١»

ابن شهر آشوب، المناقب، ٤ / ١١٣ / عنه: المجلسي، البحار، ٤٥ / ٦٤؛ البحراني،

العوامل، ١٧ / ٣٤١؛ القمي، نفس المهموم، / ٢٩٥؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام

(الهامش)، / ٣٨٥؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ٩٤-٩٥؛ مثله محمّد بن أبي طالب،

تسليّة المجالس وزينه المجالس، ٢ / ٣٣٠

ذكره جملة أهل السير. (قال) صاحب الحقائق: إنّه قُتل في الطفّ مع الحسين. (وقال) السروي: قُتل في الحملة الاولى.

السماوي، إِبصار العين، / ١٢٤ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ٤ / ٦٦

وقال صاحب الحقائق الوردية: فلما نشب «٢» القتال يوم الطفّ، تقدّم جبله بن عليّ الشيباني بين يدي الحسين عليه السلام، فقاتل

مبارزة حتى قُتل. «٣» وقال السروي «٣»: قُتل في الحملة الاولى، وقال ابن شهر آشوب في المناقب: ومن المقتولين يوم الطفّ في الحملة

الاولى جبله بن عليّ الشيباني، رضوان الله عليه.

السماوي، إِبصار العين، /١٢٤/ عنه: الرّنجاني، وسيلة الدّارين، /١١٢-١١٣

### ذِكره في زيارة النَّاحِيَةِ المقدَّسة

السّلام على جبله بن عليّ الشّيباني. «٤»

(١)- واز اصحاب سيدالشهدا عليه السّلام اين جمله در اوّل حمله شهيد شدند: ... و ديگر جبله بن عليّ الشّيباني.

سپهر، ناسخ التّواريخ سيدالشهدا عليه السّلام، ٢/ ٢٨٢

(٢)- [وسيلة الدّارين: نشب].

(٣-٣) [وسيلة الدّارين: قيل].

(٤)- «سّلام بر جبله بن عليّ شيباني».

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، /١٤٧

موسوعة الامام الحسين (عليه السّلام)، ج ١٥، ص: ٣٤٤

ابن طاوس، الإقبال (ط حجري)، /٥٧٧، (ط قم)، ٣/ ٧٩، مصباح الزّائر، /٢٨٤

عنه: المجلسي، البحار، ٩٨/ ٢٧٣، ٤٥/ ٧٢؛ البحراني، العوالم، ١٧/ ٣٣٩؛ الدّربندي،

أسرار الشّهادة، /٣٠٤؛ سپهر، ناسخ التّواريخ سيدالشهدا عليه السّلام، ٣/ ٢٤؛ القزويني، تظلم

الزّهراء، /٤١٣؛ الحائري، ذخيرة الدّارين، ١/ ٢٤١؛ الميانجي، العيون العبري، /٣٢١؛

الرّنجاني، وسيلة الدّارين، /١١٢

### زيارته في أوّل يوم من رجب أو ليلة النّصف من شعبان

السّلام على عمير بن كناد، السّلام على جبله بن عليّ الشّيباني، السّلام على مسلم بن كناد.

الشّهيد الأوّل، المزار، /١٧٩

### ٥٣/ ٦٦- جعفر بن أمير المؤمنين عليه السّلام

فقد ذكرنا ترجمته في المجلد التاسع، من ص ٧٦٤ إلى ص ٧٨٨.

ما لم يجيء فيه:

فلتياً رأى العباس بن عليّ كثرة القتل في أهله، قال لإخوته من أمّه، وهم: عبدالله وجعفر وعثمان: يا بني أمّي! تقدّموا حتّى أراكم قد

نصحتهم لله ولرسوله، فإنّه لا ولد لكم.

فتقدّم عبدالله [...] وتقدّم بعده جعفر بن عليّ، قتله هانئ الحضرمي أيضاً.

ابن حاتم الشّامي، الدرّ النّظيم، /٥٥١-٥٥٧

زيارته في أوّل يوم من رجب أو ليلة النّصف من شعبان

السّلام على جعفر بن أمير المؤمنين.

الشّهيد الأوّل، المزار، /١٧٧

#### ٥٤ / ٦٧ - جعفر بن الحسين بن أمير المؤمنين عليهم السلام

فقد ذكرنا ترجمته في المجلد الثالث عشر، ص ٦٥.  
موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٤٥

#### ٥٥ / ٦٨ - جعفر بن عقيل بن أبي طالب عليهم السلام

فقد ذكرنا ترجمته في المجلد الرابع عشر، ص ٥٧٠ - ٥٩٠.

#### ٥٦ / ٦٩ - جعفر بن محمد بن عقيل بن أبي طالب عليهم السلام

فقد ذكرنا ترجمته في المجلد الرابع عشر، ص ٦٥٩ - ٦٦٠.

#### ٥٧ / ٧٠ - جعفر بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب عليهم السلام

فقد ذكرنا ترجمته في المجلد الرابع عشر، ص ٧٤١.

#### ٥٨ / ٧١ - جعيد الهمداني

قال: أخبرنا مالك بن إسماعيل النهدي، قال: أخبرنا سهل بن شعيب، عن قنان النهمي، عن جعيد همدان، قال: أتيت الحسين بن علي وعلى صدره سكينه بنت حسين، فقال: يا اخت كلب! خذي ابتك عتي. فسألني، فقال: أخبرني عن شباب العرب أو عن العرب، قال: قلت: أصحاب جلاهقات ومجالس! قال: أخبرني عن الموالي، قال: قلت: آكل ربا أو حريص على الدنيا، قال: فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، والله إنهما للضيفان اللذان كنا نتحدث أن الله تبارك وتعالى ينتصر بهما لدينه.

يا جعيد همدان، الناس أربعة: فمنهم من له خلق وليس له خلاق، ومنهم من له خلاق وليس له خلق، ومنهم من له خلق وخلاق وذلك أفضل الناس، ومنهم من ليس له خلق ولا خلاق وذاك شر الناس.

ابن سعد، مقتل الحسين، / ٣٦ - ٣٧

حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن خالد البرقي، عن ابن سنان «١» أو غيره، عن

(١) - و، بدله في البحار.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٤٦

بشير، عن حمران، عن جعيد الهمداني ممن خرج مع «١» الحسين عليه السلام بكربلا، قال: فقلت للحسين عليه السلام: جعلت فداك، بأي شيء تحكمون؟ قال: يا جعيد! نحكم بحكم آل داود، فإذا عينا «٢» عن شيء تلقانا به روح القدس.

الصفار، بصائر الدرجات، / ٤٧٢ رقم ٧

جعيد همدان روى عن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، روى عنه قنان ابن عبد الله النهمي.

ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٢ / ٥٢٧ رقم ٢١٩٠

(من أصحاب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام) جعيد «٣» همداني كوفي.

(من أصحاب الإمام الحسن بن عليّ عليهما السلام) جعيد الهمدانيّ.

(من أصحاب الإمام الحسين بن عليّ عليهما السلام) جعيد الهمدانيّ.

(من أصحاب الإمام عليّ بن الحسين بن عليّ عليهم السلام) جعيد همدانيّ كوفيّ.

الطوسي، الرّجال، / ٣٧، ٦٧، ٧٢، ٨٦/ عنه: المامقاني، تنقيح المقال، ١- ٢/

٢٣٠؛ الأمين، أعيان الشّيعه، ١٩٤ / ٤

ومن خواصّ أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام [...] وأصحابه من اليمن: [...] جُعِيد هَمْدَان «٤».

أصحاب أبي محمّد الحسن بن عليّ عليه السلام [...] ومن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام [...] جُعِيد هَمْدَان كوفيّ.

(١)- وكان جعيد مَمَّن خرج مع الحسين، إلى آخره. هكذا في البحار، قال المجلسي رحمه الله في منتخب البصائر: فقتل بكر بلاء، وكان ما في كتاب الصّيفار أصحّ، لأنّ الشّيخ في الرّجال عدّه من أصحاب عليّ والحسن والحسين وعليّ بن الحسين، ولم يعدّه من الشّهداء، وقد مرّ أنّه روى هذا الخبر عن عليّ بن الحسين، وكان أحدهما تصحيف الآخر، وإن احتمل روايته عنهما.

(٢)- وفي نسخة بدله: غينا.

(٣)- [المطبوع: جعده].

(٤)- ب، ج: «حفيد همدان» سهو. [وإلى هنا حكاها عنه في الأعيان، ١٩٤ / ٤].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٤٧

(من أصحاب أبي محمّد عليّ بن الحسين): ومن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام جعيد همدانيّ كوفيّ.

البرقيّ، الرّجال، / ٤، ٦، ٧، ٨

ذكر في نهاية القسم الأوّل عدداً من أصحاب أمير المؤمنين، منهم: جُعِيد بضمّ الجيم والياء بعد العين المهملة الهمدان.

الحليّ، خلاصة الأقوال، / ١٩٥/ عنه: الأمين، أعيان الشّيعه، ١٩٤ / ٤- ١٩٥

وقال أبو بكر بن أبي الدّنيا: حدّثنا يوسف بن موسى، قال: حدّثنا أبو عثمان، عن سيّهل بن شُعيب، عن قنّان النّهميّ، عن جُعِيد بن هَمْدَان: أنّ الحسن بن عليّ، قال له: يا جُعِيد بن هَمْدَان، إنّ النّاس أربعة: فمنهم من له خُلاق وليس له خُلُق، ومنهم من له خُلُق وليس له خُلاق، ومنهم من ليس له خُلُق ولا خُلاق فذاك أشرّ النّاس، ومنهم من له خُلُق وخُلاق فذاك أفضل النّاس.

المزّي، تهذيب الكمال، ٢٣٥- ٢٣٦ / ٦

جُعِيدُه، بضمّ الجيم وفتح العين وتاء التّأنيث «١»، الهمدانيّ [جج] من خواصّه.

ابن داود، / ٩٠- ٩١ رقم ٣٣٨/ عنه: الأمين، أعيان الشّيعه، ١٩٥ / ٤

نقلت من كتاب مختصر البصائر تأليف سعد بن عبدالله بن أبي خلف القمّي رحمه الله، عن محمّد بن خالد البرقيّ، عن محمّد بن سنان أو غيره، عن بشير الدّهان، عن حمران «٢» ابن أعين، عن جعيد الهمدانيّ، وكان جعيد مَمَّن خرج مع الحسين بن عليّ عليهما السلام فقتل بكر بلاء «٣»، قال: قلت للحسين بن عليّ عليهما السلام: بأيّ حكم تحكمون؟ قال: يا جعيد! بحكم آل داود، فإذا أعيننا عن شيء يلقانا به روح القدس.

(١)- المعروف بدون التّاء، ولم أر من ذكر التّاء غيره.

(٢)- [في الأعيان مكانه: وفي هامش تكملة الرّجال للمصنّف ما صورته في مختصر البصائر: حمران ...].

(٣)- [إلى هنا حكاها عنه في الأعيان، وزاد فيه: وهو قد ينافي ما مرّ من أنّه كان من أصحاب عليّ والحسين والسّجّاد عليهم السلام،

إِلَّا أَنْ يُرَادَ مِنْ كَوْنِهِ مِنْ أَصْحَابِ السَّجَادِ مَجْرَدَ إِدْرَاكِهِ لَزَمَانِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ].

موسوعة الإمام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٤٨

حسن بن سليمان، مختصر بصائر الدرجات، ١/١ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ١٩٥/٤

جعيد الهمداني [ي. ن. سين. ين] كوفى [ي. ين] وفى أصحاب علي عليه السلام من اليمن فى [صه] و [قى] جعيد همدان وقد يراد بهم الخواص، والله أعلم «مع».

عنه حمران بن أعين فى [فى] فى باب فى الأئمة عليهم السلام أنهم إذا ظهر أمرهم.

الأردبيلي، جامع الزواة، ١/١٦٤

(من أصحاب الحسين بن علي عليهما السلام) جعيدة الهمداني. «١»

المدرسي، جنات الخلود، ٢٢

وعده فى آخر القسم الأول من الخلاصة فى عداد الرجال الذين عدّهم من أصحاب علي عليه السلام من اليمن، وضبطه بغير تاء التأنيث، ولكن فى بعض النسخ رجال الشيخ رحمه الله إبدال جعيد بجعدة بغير ياء بعد العين وتاء بعد الدال فى خصوص باب أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وهو من سهو الناسخ قطعاً، لكشف كلامه فى الأبواب الثلاثة الأخر عن ذلك. وفى رجال ابن داود جعيدة، بضم الجيم وفتح العين وتاء التأنيث الهمداني جخ، من خواصه عليه السلام، انتهى. وأقول: أقل ما نقول به فى الرجل الحسن.

ونقل فى جامع الزواة رواية حمران بن أعين فى باب ظهور أمر الأئمة عليهم السلام من الكافي «٢» ونقل الوحيد عن الكافي أنه روى بسنده عنه، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: سألته بأى حكم تحكمون؟ قال: بحكم آل داود، فإن أعيانا شىء تلقانا به روح القدس، ثم قال: وفى الخصال بسنده عنه، عن علي عليه السلام: إن فى الثابت الأسفل من النار اثنا عشر «٢» - إلى أن قال - والسنة من الآخرين، فعثل ومعاوية وعمرو بن العاص ونسى المحدث

(١) - باب الجيم من أسامى الزواة [عن أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام ...] جعيد الهمداني از روات است.

بهر، ناسخ التواريخ امير المؤمنين عليه السلام، ٥/٢٠٨

(٢-٢) [مثله فى الأعيان].

موسوعة الإمام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٤٩

اثنين، فتأمل، انتهى.

المامقاني، تنقيح المقال، ١- ٢/٢٣٠ / ٢٣٠، مثله الأمين، أعيان الشيعة، ١٩٥/٤

جعيد الهمداني الكوفى:

وفى منهج المقال بعد نقل ما فى الخلاصة، وقد يراد بهم الخواص كما فى رجال ابن داود، والله أعلم، اه.

(أقول): لما نقل العلامة فى آخر القسم الأول من الخلاصة كلام البرقي فى رجاله قال:

أبو ليلى من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام من الأصفياء ذكره البرقي، وكذا قال عن فلان وفلان، وذكر جماعة، ثم قال: ومن خواص أمير المؤمنين عليه السلام من مضر، وذكر جماعة، ثم قال: وأصحابه من ربيعة، وذكر جماعة، ثم قال: وأصحابه من اليمن، وذكر جماعة، وعدّ منهم جعيداً هذا، ثم قال: ومن المجهولين من أصحابه، وعدّ جماعة، فيحتمل أن يكون أراد أن جعيداً من خواصه دليل ذكر المجهولين بعده، إذ المراد بهم المجهولي الحال، والله أعلم.

وفى لسان الميزان: جعيدة الهمداني، كوفى من رجال الشيعة، ذكره الكشي وقال: إنه تابعى، روى عن الحسن بن علي، وذكره



الطوسي، لكن سمّاه جعيدياً، وقال: روى عن الحسين بن عليّ وعن ولده زين العابدين، ا.ه. وليس له ذكر في اختيار رجال الكشي الموجود.

التمييز: في مشتركات الكاظمي في بعض النسخ باب جعيد، ولم يذكره شيخنا مشترك بين الهمداني من أصحاب عليّ والحسن والحسين وعليّ بن الحسين عليهم السلام، والأشجعيّ الصيمريّ الصحابيّ، ا.ه. ولا يخفى أنّ الأشجعيّ الصحابيّ جعيل باللام لا بالدال، كما يأتي عليّ أنّ الصيمريّ غير الأشجعيّ، وإن جعلهما ابن حجر في التّقريب واحداً.

الأمين، أعيان الشيعة، ١٩٤/٤، ١٩٥

حدّثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدّثنا سعيد بن عبد الله، قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، قال: حدّثني الحكم بن مسكين الثّقفيّ، عن عبد الرحمن بن سيّابة، عن جعيد

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٥٠

همدان، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ في التابوت الأسفل ستّة من الأوّلين وستّة من الآخرين، فأما الستّة من الأوّلين فابن آدم قاتل أخيه وفرعون الفراعنة والسّيامريّ والدجال كتابه في الأوّلين ويخرج في الآخرين وهامان وقارون، والسّيتّة من الآخرين فنعثل ومعاوية وعمرو بن العاص وأبو موسى الأشعريّ ونسي المحدث اثنين. «١»

الصدوق، الخصال، ٥٧٢/٢ - ٥٧٣ باب ١٢ رقم ٥٩/٥٩ عنه: المامقاني، تنقيح المقال،

١ - ٢/٢٣٠؛ الأمين، أعيان الشيعة، ١٩٥/٤

محمّد بن أحمد، عن محمد بن خالد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبيّ، عن عمران بن أعين، عن جعيد الهمدانيّ، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام، قال: سألته بأيّ حكم تحكمون؟ قال: حكم آل داود، فإن أعيانا شيء تلقّنا به روح القدس.

الكليني، الكافي من الأصول، ٣٩٨/١ (كتاب الحجّة) / عنه: المامقاني، تنقيح المقال،

١ - ٢/٢٣٠؛ الأمين، أعيان الشيعة، ١٩٥/٤

## ٥٩/٧٢ - جنادة بن الحارث السلمانيّ المذحجيّ وغلّامه واضح الرّومي

### ميراثهما العائليّة

وقتل من مراد: وجنادة بن الحارث السلمانيّ، وغلّامه: واضح «٢» الرّوميّ.

الرّسان، تسمية من قتل، / ١٥٤/١ عنه: الأماشي، الشّجري، ١/١٨٢؛ مثله المحلّي،

الحدائق الوردية، ١/١٢٢

(١) - أمير المؤمنين عليه السلام فرمود: در تابوت ته دوزخ شش نفر از امت های پیشین جا دارند و شش نفر از امت آخر زمان، اما آن شش نفر که از پیشینیان اند فرزند آدم است که برادرش را کُشت و فرعون فرعونها است و سامری است و دجال است که نامش در زمره پیشینیان است ولی در آخر الزمان خروج خواهد کرد و هامان است و قارون، و شش نفر از امت آخر الزمان نعثل (عثمان) و معاویه و عمرو بن العاص و ابو موسى اشعري است، راوی این حدیث نام دو کس دیگر را فراموش کرده است

فهری، ترجمه الخصال، ٥٧٢/٢ - ٥٧٣

(٢) - كذا الصّحيح، وكان في الأصل: وعلامة بن واضح، وهو خطأ.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٥١

وقاتل مع الحسين جواد بن الحارث السلماني، من مراد، فُقُتل.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ٣/ ٤٠٥، أنساب الأشراف، ٣/ ١٩٨

[استشهد مع الحسين عليه السلام] جابر بن الحارث السلماني.

الطبري، التاريخ، ٥/ ٤٤٦

(من أصحاب الحسين بن عليّ عليهما السلام) جنادة بن الحارث السلماني. (١)

الطوسي، الرجال، ٧٢/ عنه: التفريسي، نقد الرجال، ٧٦/ الأسترآبادي، منهج المقال، ٨٨/ الأردبيلي، جامع الرواة، ١/ ١٦٨؛ أبو عليّ

الحائري، منتهى المقال، ٨٣

السلماني: بفتح السين المهملة، وسكون اللام، وفتح الميم، وفي آخرها النون.

هذه النسبة إلى سلمان، وسلمان حيّ من مراد، ويقال: سلمان في قضاءه، قاله محمّد بن حبيب بإسكان اللام، وأصحاب الحديث

يُحرّكون اللّام. قال عتّاس الدّوريّ عن يحيى ابن معين، قال: لم يكن عيسى بن يونس يقول: عبّيد السّلماني، كان يقول: السّلماني،

يعنى بفتح اللّام

السّمعاني، الأنساب، ٣/ ٢٧٦

[استشهد مع الحسين عليه السلام] جبار بن الحارث السلماني.

ابن الأثير، الكامل، ٣/ ٢٩٣/ عنه: الأمين، أعيان الشّيعه، ٤/ ٦٢ (ط ١ دمشق

١٣٦٤ هـ ق- ١٩٤٥ م)، ١٥/ ٢٦٠

(من أصحاب الإمام الحسين عليه السلام) جنادة بن الحارث. (٢)

مدرّسي، جنّات الخلود، ٢٢

(جنادة بن الحارث المذحجيّ المراديّ السّلمانيّ الكوفيّ): (٣) «ضبط الغريب» مميّا وقع في هذه التّرجمة: (جنادة) بالجيم والنّون

والألّف والدّال المهملة وبعدها الهاء؛ ويصحف بجبار

(١)- [زاد في جامع الرواة: [سين] «مح»].

(٢)- باب الجيم من أسامي الرواة [عن أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السلام ... جنادة بن الحارث السلمانيّ.

سپهر، ناسخ التّواريخ أمير المؤمنين عليه السلام، ٥/ ٢٠٨

(٣)- [من هنا مثله في ذخير الدّارين ووسيلة الدّارين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٥٢

وحيان. ولكن المضبوط ذلك. (السلمانيّ) نسبة إلى سلمان، وهم بطن من مراد، ومراد بطن من مذحج، كما ذكره أهل النّسب.

السّماوي، إِبصار العين، ٨٤، ٨٥/ مثله الأمين، أعيان الشّيعه (ط ١ دمشق ١٣٦٤ هـ. ق)،

١٦/ ٤١٧؛ الحائري، ذخيرة الدّارين، ١/ ٢٣٦؛ الرّنجاني، وسيلة الدّارين، ١١٣

أقول: قال أبو عليّ في رجاله: جنادة بن الحارث السّلمانيّ الأزديّ (١)، من أصحاب الحسين ابن عليّ عليه السلام، قُتل معه بكر بلاء،

وقال عليّ بن الحسين بن «٢» هبّيه الله بن «٢» عساكر في تاريخه: هو جنادة بن الحارث بن عوف بن اميّة بن قلع بن عبادة بن «٣»

حذيفة بن فقيم «٣» بن عدّيّ بن زيد بن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن الحارث المذحجيّ المراديّ السّلمانيّ الكوفيّ، له إدراك

وصحبة. (٤)

وقال ابن مسعود أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كتب لجنادة بن الحارث: هذا كتاب من محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله

لجنادة وقومه ومن أتبعه بإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، ومن أطاع الله ورسوله «٣» فإن له «٣» ذمة الله وذمة محمد.

الحائري، ذخيرة الدارين، ١/ ٢٣٦/ مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، ١١٣/

جنادة بن الحارث السلماني الأزدي الضبط السلماني، بالسنيين المهملة المفتوحة واللام الساكنة والميم والألف والتون والياء، نسبة إلى سلمان، بطن من مراد، ومراد بطن من مذحج، ولذا وصف الرجل بالمذحجي المرادى السلماني، ويمكن كون السلماني فيمن لم ينتسب إلى البطن المذكور، ونسبته إما إلى سلمان، منزل بين عين صيد وواقصة أو العقبة، أو إلى سلمان، ماء قديم جاهلي، وهو طريق إلى تهامة والجاهلية من العراق وبفتح اللام

(١)- [لم يرد في وسيلة الدارين].

(٢-٢) [لم يرد في وسيلة الدارين].

(٣-٣) [وسيلة الدارين: حديق].

(٤)- [أضاف في وسيلة الدارين: مع النبي. كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله أخباره].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٥٣

نسبة إلى سلمية بفتح السين واللام وسكون الميم، وفتح الياء بلدة قريب حمص، منها عتيق السلماني محرّكة، كما في القاموس، ومرّ ضبط الأزدي في إبراهيم بن إسحاق.

الترجمة: لم أقف فيه إلّا على عدّ الشيخ رحمه الله إياه في رجاله من أصحاب الحسين عليه السلام، وقد ذكر أهل السير أنّه كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله.

المماقاني، تنقيح المقال، ١- ٢/ ٢٣٤

الضبط: الأزدي بفتح الهمزة وسكون الزاي المعجمة، ثم الدال المهملة، ثم الياء: نسبة إلى أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن كهلان بن سبأ لقب أبي حنّ باليمن، ومن أولاده الأنصار كلهم، واسمه درء، بكسر الدال المهملة وسكون الراء المهملة، ثم الهمزة، وقيل: دراء ككتاب، وقيل: إنّ الأسد أفصح، والأزد أكثر استعمالاً، وعن الاستيعاب: الأزد جرثومة من جراثيم قحطان، وافتقرت على نحو سبع وعشرين قبيلة.

المماقاني، تنقيح المقال، ١- ٢/ ١٤

جنادة بن الحارث السلماني.

الأمين، أعيان الشيعة، ١/ ٦١١

جنادة بن الحارث السلماني: ذكره الشيخ في رجاله من أصحاب الحسن عليه السلام، وهو نفس جبار بن الحارث السلماني المذكور في الجزء ١٥، ص ٢٦٠ (ط ١ دمشق).

الأمين، أعيان الشيعة، ٤/ ٢٢٤

(جنادة بن الحارث السلماني): استشهد مع الحسين عليه السلام سنة ٦١.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين عليه السلام، وذكر ابن شهر آشوب في المناقب فيمن استشهد مع الحسين عليه السلام جنادة بن الحارث الأنصاري وابنه، ولكنّه لم يسمّ ابنه.

وسمّاه ابن الأثير في تاريخه: جبار بن الحارث السلماني، ولا شك أنّ جباراً وجنادة قد صحف أحدهما بالآخر. قال ابن الأثير: وأمّا الضيدواوي عمرو بن خالد، وجبار بن الحارث السلماني - وذكر آخرين معهما - فإنهم قاتلوا أول القتال، إلى آخره. وقد مرّ ذلك

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٥٤

فی جَبَّار بن الحارث السِّلْمَانِي الَّذِي هُوَ الْمُرْتَجَمُ بِعَيْنِهِ. فِي ج ١٥، م ١٦، ص ٢٦٠. «١»  
 الأُمِين، أَعْيَانُ الشَّيْعَةِ (ط ١ دمشق ١٣٦٤ هـ. ق ١٩٤٥ م)، ٤١٧/١٦،  
 جَنَادَةُ بن الحارث السِّلْمَانِي الأَزْدِي الكُوفِي.

الرَّجَعَانِي، وَسَيْلَةُ الدَّارِين، ١١٣

قَالُوا: كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كِتَابًا لَجَنَادَةَ الأَزْدِي وَقَوْمِهِ وَمَنْ تَبِعَهُ مَا أَقَامُوا الصَّلَاةَ، وَآتَوْا الزَّكَاةَ، وَأَطَاعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ،  
 وَأَعْطَوْا مِنَ الْمَغَانِمِ خَمْسَ اللَّهِ وَسَهْمَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَفَارَقُوا الْمُشْرِكِينَ، فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.  
 ابن سعد، الطَّبَقَات، ١- ٢٣/٢، (ط بيروت ١٣٧٧)، ١/ ٢٧٠  
 (دع) جَنَادَةُ غَيْرُ مَنْسُوبٍ، كَتَبَ لَهُ النَّبِيُّ (ص) كِتَابًا لَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ عَمْرُو بْنِ حَزْمٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ (ص)  
 كِتَابًا لَجَنَادَةَ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدِ رَسُولِ اللَّهِ لَجَنَادَةَ وَقَوْمِهِ وَمَنْ اتَّبَعَهُ بِإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ،

(١) - جابر بن حارث سلماني

این گونه نام او در «تاریخ طبری» آمده است.

و شیخ طوسی اشتباهاً نام او را جناده بن حارث سلمانی ذکر کرده و سید امین نیز او را چنین یاد کرده است. استاد گرامی ما در اثر  
 تبعیت از شیخ طوسی، نام او را جناده ذکر کرده است.  
 حیاب بن حارث سلمانی ازدی را با عنوان مستقل یاد کرده.

و بر اثر تصحیف، نام او در نسخه ای از زیارت «ناحیه»، حیاب بن حارث سلمانی ازدی و در نسخه ای دیگر حیاب ... آمده است. و  
 در زیارت «رجبیه»، نسخه منقول «بحار الانوار» حیاب بن حارث آمده و در نسخه نقل شده «الاقبال» حسان بن حارث و شاید که  
 همگی این اسامی بر شخص واحدی دلالت کنند.

ابن شهر آشوب، جابر بن حارث راجب بن حارث نقل کرده و او را در شمار کشته شدگانی می آورد که در هجوم اولیه به شهادت  
 رسیدند.

سلمانی: قبیله ای از «مراد» و از تیره مذحج (یمن، عرب جنوب)، چیزی دیگر درباره او نمی دانیم.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، ٧٨-٧٩

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٥٥

وَمَنْ أَطَاعَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَأَعْطَى الْخَمْسَ مِنَ الْمَغَانِمِ خَمْسَ اللَّهِ، وَفَارَقَ الْمُشْرِكِينَ، فَإِنَّ لَهُ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ مُحَمَّدٍ. أَخْرَجَهُ ابْنُ مَنْدَةَ وَأَبُو  
 نَعِيمٍ.

ابن الأثیر، أسد الغابۀ، ١/ ٣٠٠

(جناده) غیر منسوب، روی ابن مندۀ، بالإسناد المتقدّم، فی ترجمۀ جمیل بن ردام بن عمرو بن حزم، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 وَاسْلَمَ كَتَبَ لَجَنَادَةَ: هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدِ رَسُولِ اللَّهِ لَجَنَادَةَ وَقَوْمِهِ وَمَنْ اتَّبَعَهُ بِإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَمَنْ أَطَاعَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَإِنَّ  
 لَهُ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ مُحَمَّدٍ.

ابن حجر، الإصابۀ، ١/ ٢٤٩ رقم ١١٠٩

كان جنادة بن الحارث من مشاهير الشيعة، ومن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام. السماوي، إِبصار العين، / ٨٤/ عنه: الحائري، ذخيرة الدارين، / ٢٣٦؛ الأمين أعيان الشيعة (ط ١ دمشق ١٣٦٤ هـ. ق)، / ١٦/ ٤١٧؛ الميانجي، العيون العبري، / ١٢٨؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ١١٣ وفي كتاب صفين لنصر بن مزاحم المنقري، قال: وكان جنادة بن الحارث يقاتل بين يدي علي بن أبي طالب عليه السلام يوم صفين. الحائري، ذخيرة الدارين، / ١/ ٢٣٦ ثم من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ومن المقاتلين بصفين. المامقاني، تنقيح المقال، ١- ٢/ ٢٣٤

### صحبه مع مسلم بن عقيل في الكوفة ولحوقه بالإمام عليه السلام

وكان خرج مع مسلم أولاً، فلما نظر الخذلان، خرج إلى الحسين عليه السلام مع «١» عمرو بن خالد الصيداوي وجماعة، فمانعهم الحر، ثم أخذهم الحسين عليه السلام «١». السماوي، إِبصار العين، / ٨٤/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة (ط «١» دمشق ١٣٦٤ هـ. ق)، / ١٦/ ٤١٧؛ الميانجي، العيون العبري، / ١٢٨- ١٢٩

(١- ١) [الأعيان: جماعة مر ذكرهم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٥٦

قال أبو جعفر الطبري: كان جنادة بن الحارث قد خرج مع مسلم بن عقيل أولاً، فلما نظر خذلان أهل الكوفة مع مسلم، فرّ واختفى عند قومه، فلما سمع بمجيء الحسين بن علي عليه السلام خرج إليه مع عمرو بن خالد الصيداوي وجماعة من الشيعة، فمانعهم الحر ابن يزيد، ثم أخذهم الحسين عليه السلام كما «١» تقدّم آنفاً «١» في ترجمه حال مجمع بن عبد الله العائدي.

الحائري، ذخيرة الدارين، / ١/ ٢٣٦/ مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، / ١١٣

بايع مسلماً، فلما نظر إلى خذلان أهل الكوفة، فرّ واختفى عند قومه، فلما سمع بمجيء الحسين عليه السلام خرج إليه مع عمرو بن خالد الصيداوي وجماعة من الشيعة، ولحق به عليه السلام ولازمه إلى أن استشهد يوم الطف، رضوان الله عليه، وزاده شرفاً تخصيصه بالسلام عليه في زيارة الناحية المقدسة بقوله عليه السلام: السلام على جنادة بن الحارث السلماني الأزدي.

المامقاني، تنقيح المقال، ١- ٢/ ٢٣٤

(فائدة) جاءت أنصار الحسين عليه السلام غير الطالبين، مع الحسين عليه السلام وإلى الحسين عليه السلام بلا عيال، لأن من خرج منهم معه من المدينة لم يأمن لخروجه خائفاً، ومن جاء إليه في الطريق، وفي الطفّ انسلّ انسللاً من الأعداء، إلّا ثلاثة نفر جاؤوا إلى الحسين عليه السلام بعيالهم، وهم: جنادة بن الحارث السلماني، فإنه جاء مع عياله، وانضمّ إلى الحسين عليه السلام، وضمّ عياله إلى عيال الحسين عليه السلام، فلما قُتل، أمرت زوجته ولدها عمر أن ينصر الحسين عليه السلام، فأتاه يستأذنه في القتال، فلم يأذن له، وقال: هذا غلام قُتل أبوه في المعركة، ولعلّ أمّه تكره ذلك، فقال الغلام: إنّ أمّي هي التي أمرتني، فأذن له. «٢»

السماوي، إِبصار العين، / ١٢٧- ١٢٨/ مثله: الزنجاني، وسيلة الدارين، / ٤١٨

(۱-۱) [وسیله الدارین: سیجیء].

(۲)- او از شخصیت‌های شیعی در کوفه بود. در حرکت مسلم بن عقیل شرکت کرد و بعد از سستی و از هم پاشیدگی انقلاب در کوفه، همراه گروهی برای پیوستن به امام حرکت کرد. پیش از رسیدن امام به کربلا، به او رسیدند. حربن یزید ریاحی خواست مانع پیوستن آن‌ها به امام شود، ولی در ممانعت خویش موفق نشد.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۷۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۵۷

## استشاده

فَأَمَّا الصَّيْدَاوِيَّ عمرو بن خالد، وجابر بن الحارث السِّلْمَانِيَّ، وسعد مولى عمر بن خالد، ومجمع بن عبدالله العائِذِيَّ، فَإِنَّهُمْ قَاتَلُوا فِي أَوَّلِ الْقِتَالِ، فَشَدُّوا مُقَدِّمِينَ بِأَسْيَافِهِمْ عَلَى النَّاسِ، فَلَمَّا وَغَلُّوا عَطَفَ عَلَيْهِمُ النَّاسُ فَأَخَذُوا يَحُوزُونَهِمْ، وَقَطَعُوهُمْ مِنْ أَصْحَابِهِمْ غَيْرَ بَعِيدٍ، فَحَمَلَهُمُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ فَاسْتَنْقَذَهُمْ، فَجَاءُوا قَدْ جُرِّحُوا، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُمْ عَدُوَّهُمْ شَدُّوا بِأَسْيَافِهِمْ فَقَاتَلُوا فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ حَتَّى قُتِلُوا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ. «۱»

الطَّبْرِي، التَّارِيخُ، ۵/ ۴۴۶/ عنه: القَمِّي، نَفْسُ الْمَهْمُومِ، / ۲۸۳- ۲۸۴؛ الْمُظْفَرُ،

بَطْلُ الْعَلْقَمِيِّ، ۲/ ۲۴۱- ۲۴۲

وَأَمَّا الصَّيْدَاوِيَّ عمرو بن خالد، وجَبَّار بن الحارث السِّلْمَانِيَّ، وسعد مولى عمرو بن خالد، ومجمع بن عبدالله العائِذِيَّ فَإِنَّهُمْ قَاتَلُوا أَوَّلَ الْقِتَالِ، فَلَمَّا وَغَلُّوا فِيهِمْ عَطَفُوا إِلَيْهِمْ، فَقَطَعُوهُمْ عَنْ أَصْحَابِهِمْ، فَحَمَلَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ فَاسْتَنْقَذَهُمْ وَقَدْ جُرِّحُوا، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُمْ عَدُوَّهُمْ حَمَلُوا عَلَيْهِمْ فَقَاتَلُوا، فَقُتِلُوا فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ.

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۹۳

(وقال) أبو جعفر وابن الأثير: لَمَّا نَشَبَتِ الْحَرْبُ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ، تَقَدَّمَ عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ وَمَوْلَاهُ سَعْدٌ وَمَجْمَعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَجَنَادَةُ بْنُ الْحَارِثِ، فَشَدُّوا مُقَدِّمِينَ بِأَسْيَافِهِمْ عَلَى النَّاسِ. «۲» فَلَمَّا وَغَلُّوا فِيهِمْ، عَطَفَ عَلَيْهِمُ النَّاسُ، «۳» فَأَخَذُوا يَحُوزُونَهِمْ وَقَطَعُوهُمْ «۳» مِنْ أَصْحَابِهِمْ،

(۱)- گوید: عمرو بن خالد صیداوی و جابر بن حارث سلمانی و سعد غلام عمرو بن خالد و مجمع بن عبدالله عایدی در آغاز جنگ، چنگ انداختند و با شمشیر به جماعت حمله بردند و چون در میان جماعت افتادند، اطرافشان را گرفتند که از یارانشان جدا افتادند؛ اما نه چندان دور. پس عباس بن علی حمله برد و آن‌ها را از میان جماعت درآورد که زخم‌دار بیامدند و بار دیگر دشمن به آن‌ها نزدیک شد که با شمشیر حمله بردند. در همان آغاز چندان جنگیدند که به یک جا کشته شدند.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۵۲

(۲)- [من هنا مثله فی الأعیان].

(۳-۳) [الأعیان: اقتطعوهوم].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۵۸

فَدَبَّ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُمْ أَخَاهُ الْعَبَّاسُ، فَحَمَلَ عَلَى الْقَوْمِ وَحْدَهُ. فَضْرَبَ فِيهِمْ بِسَيْفِهِ حَتَّى فَرَّقَهُمْ عَنْ أَصْحَابِهِ وَخَلَصَ «۱» إِلَيْهِمْ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ فَأَتَى بِهِمْ وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا جَرَحَى فَأَبَوْا عَلَيْهِ أَنْ يَسْتَنْقِذَهُمْ سَالِمِينَ، فَعَاوَدُوا الْقِتَالَ، وَهُوَ يَدْفَعُ عَنْهُمْ حَتَّى قُتِلُوا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ، فَعَادَ الْعَبَّاسُ إِلَى أَخِيهِ وَأَخْبَرَهُ بِخَبْرِهِمْ. «۲»

السَّمَاوِيُّ، إِبْصَارُ الْعَيْنِ، / ۲۹/ مثله الأمين، أعيان الشيعة، ۷/ ۴۳۰

(ومنها): أنه لما نشبت الحرب يوم عاشوراء، تقدّم أربعة من أصحاب الحسين عليه السلام، وهم الذين جاؤوا من الكوفة ومعهم فرس نافع بن هلال، فشدّوا على الناس بأسيافهم، [ثم ذكر كلام السماوي كما ذكرناه في إِبصار العين].

الأمين، أعيان الشيعة، ۷/ ۴۳۰

فلما كان يوم الطّف، تقدّموا، فأوغلوا في صفوف أهل الكوفة حتّى أحاطوا بهم، فانتدب لهم العباس، فخلص إليهم وخلصهم، ولكنهم أبوا أن يرجعوا سالمين ويروا عدوّاً، فقتلوا في مكان واحد، بعد أن قاتلوا قتال الاسد اللّوابد.

السماوي، إِبصار العين، ۸۴/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة (ط ۱ دمشق ۱۳۶۴)، ۱۶/ ۴۰۷

قال أبو مخنف: فلما كان يوم الطّف، تقدّم جنادة بن الحارث وأصحابه الذين جاؤوا معه عمرو بن خالد الصّيداوي، فأوغلوا في صفوف أهل الكوفة حتّى أحاطوا بهم من كلّ جانب ومكان، فانتدب لهم العباس، «۳» فخلص إليهم وخلصهم «۳»، ولكنهم أبوا أن يرجعوا سالمين «۴» ويروا عدوّاً قد استقبل بهم، فقاتلوا بعد أن «۴» قاتلوا قتال الأسود اللّوابد

(۱) - [الأعيان: وصل].

(۲) - صيداوي عمرو بن خالد، جابر بن حارث سلماني، سعد مولى عمرو بن خالد و مجمع بن عبدالله عائذی در آغاز يورش کردند و با شمشیر کشیده، خود را میان لشکر کوفه انداختند و لشکر دور آنها را گرفتند و رابطه آنها را بریدند. عباس بن علی به کمک آنها شتافت و آنها را از محاصره نجات داد و بیرون آورد و بار دیگر دشمن به آنها نزدیک شد. در این دفعه يورش کردند و جنگیدند تا یک جا کشته شدند.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، ۱۲۹

(۳-۳) [وسيلة الدارين: فخلصهم من أيدي عساكر ابن سعد].

(۴-۴) [لم يرد في وسيلة الدارين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۵۹

حتّى قُتلوا «۱» في مكان واحد، رضوان الله عليهم.

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۲۳۶/ مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، ۱۱۳-۱۱۴

إنه كان فيمن قاتل أول القتال مع جماعته، فلما وغلوا في أصحاب ابن سعد، عطفوا عليهم، فقطعوه عن أصحابهم، فحمل العباس بن علي، مستنقذهم، وقد جرحوا، فلما دنا منهم عدوّهم، حملوا عليهم، فقاتل، فقتلوا في أول الأمر في مكان واحد.

الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۶۲

وخرج عمرو بن خالد الصّيداوي وسعد مولاہ وجابر بن الحارث السّلماني و مجمع بن عبدالله العائذی، وشدّوا جميعاً على أهل الكوفة، فلما أوغلوا فيهم عطف عليهم التّياس وقطعوه عن أصحابهم، فندب إليهم الحسين أخاه العتيّاس فاستنقذهم بسيفه، وقد جرحوا بأجمعهم، وفي أثناء الطّريق اقترب منهم العدو فشدّوا بأسيافهم مع ما بهم من الجراح وقاتلوا حتّى قتلوا في مكان واحد. «۲»

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ۲۹۵

وحامى عن أربعة من الأصحاب وهم: عمرو بن خالد، ومولاہ سعد، و مجمع بن عبدالله، و جنادة بن الحارث، فشدّوا مقاتلين، فأحاط القوم بهم، فندب الحسين عليه السلام

(۱) - [أضاف في وسيلة الدارين: جميعاً].

(۲) - ياران حسين عليه السلام پس از آن که در حمله اول پنجاه تن از آنان به شهادت رسیدند، دو نفره و سه نفره و چهار نفره به

میدان می‌رفتند تا یکی نبرد کند و دیگری کید دشمن را از وی دور سازد. دو یار جابری حضرت به میدان رفتند و به شهادت رسیدند؛ همین‌طور دو یار غفاری حضرت. ساعتی بدین منوال پیش می‌رفتند و پیوسته یکی می‌جنگید و چون گرفتار می‌شد، دیگری به یاریش می‌شتافت و او را از معرکه خلاص می‌کرد تا این که حرّ به شهادت رسید.

در «تاریخ طبری» جلد ۶، صفحه ۲۵۵ آمده است که عمرو بن خالد صیداوی و غلامش سعد و جابر بن حارث سلمانی و مجمع بن عبدالله عائدی به طور دسته جمعی، بر اهل کوفه حمله بردند. چون به قلب دشمن رسیدند، خصم از هر طرف آنان را فرا گرفت و رابطه‌شان را با لشکر سیدالشهدا (سلام الله علیه) گسستند. امام حسین علیه السلام برادرش عباس را به سویشان فرستاد و او یک تنه آنان را از جمع دشمن رهانید. خون از سر و رویشان می‌ریخت که بار دیگر دشمن بر آنان حمله برد و همه را در یک نقطه به شهادت رساند و به این ترتیب به سعادت ابدی نائل آمدند.

پاک‌پرور، ترجمه العباس، / ۲۸۵-۲۸۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۶۰

أخاه العباس لهم، فحمل العباس وحده وضرب فيهم بسيفه حتى فرّق القوم عنهم وخلصهم وأتى بهم ولكّهم كانوا عازمين على الشهادة، وقد أصابتهم جراحات كثيرة فأبوا من الرجوع وقالوا: يا أبا الفضل أين تذهب بنا؟ ونحن نطلب الشهادة خلّ بيننا وبين القوم، فعادوا إلى القتال وحملوا والعباس يدفع عنهم حتى قتلوا في مكان واحد، فجاء العباس إلى أخيه الحسين عليه السلام وأخبرهم بخبرهم.

المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۴۴۳

فلما التحم القتال بين الحسين عليه السلام وأهل الكوفة، شدّ عليهم عمرو بن خالد الأزديّ والصیداویّ وسعد مولاة وحنادة بن الحارث السلمانيّ ومجمع العائديّ مقدمين بأسياهم، فلما غلوا عطف عليهم الناس فقاتلوا في مكان واحد، فأخذوا يحوزونهم وقطعواهم من أصحابهم غير بعيد، فحمل عليهم العباس بن عليّ عليهما السلام فاستنقذهم، فجاؤوا قد خرجوا، فلما كانوا في أثناء الطريق تدانوا إليهم القوم ليقطعوا عنهم الطريق فشدّوا بأسياهم شدّة واحدة على ما بهم من الجراحات، وقاتلوا حتى قتلوا في مكان واحد، فتركهم العباس ورجع إلى الحسين عليه السلام، فأخبره بذلك، فترحم عليهم الحسين وجعل يكرّر ذلك.

الميانجي، العيون العبري، / ۱۲۶

ونسب هذا الرجز إليه حين ما خرج للقتال:

أنا حنادة وأنا ابن الحارث لست بخوار ولا بناكث

عن بيعتي حتى يرثني وارث اليوم ثاوي في الصعيد ماكث

وقتل من القوم ستّة عشر رجلاً، وقُتل.

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۱۴

ذكره في زيارة الناحية المقدّسة

السلام على حيان «۱» بن الحارث السلمانيّ الأزديّ. «۲»

(۱)- [في البحار، ج ۴۵، والعوامل: حباب، وذخيرة الدارين: حنادة].

(۲)- «سلام بر حيان بن حارث سلماني ازدي».

هاشم‌زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۱۴۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۶۱



ابن طاوس، الإقبال (ط حجري)، / ۵۷۶، (ط قم)، / ۷۹ / ۳، مصباح الزائر، / ۲۸۴ /  
 / عنه: المجلسي، البحار، / ۲۷۳ / ۹۸، / ۷۲ / ۴۵؛ البحراني، العوالم، / ۳۳۹ / ۱۷؛  
 الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ۳۰۴؛ سپهر، ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، / ۲۳ / ۳؛  
 شالغزويني، تظلم الزهراء، / ۴۱۳؛ الميانجي، العيون العبري، / ۳۲۱ /  
 زيارته في أول رجب والتصف من شعبان أو في الأربعين  
 السلام على حسان [حيان] «۱» بن الحارث. «۲»  
 ابن طاوس، الإقبال (ط حجري)، / ۷۱۴، (ط قم)، / ۳۴۵، مصباح الزائر، /  
 ۲۹۶ / عنه: المجلسي، البحار، / ۳۴۰ / ۹۸؛ مثله الشهيد الأول، المزار، / ۱۷۹

## ۶۰/۷۳ - جنادة بن كعب الأنصاري

### ميزانه العائليّة

جنادة بن الحارث الأنصاري.  
 ابن أعثم، الفتوح، / ۲۰۱ / ۵؛ مثله الخوارزمي، مقتل الحسين، / ۲۱ / ۲؛ ابن  
 شهر آشوب، المناقب، / ۱۰۴ / ۴  
 جنادة بن كعب بن الحارث الأنصاري الخزرجي.  
 السماوي، إِبصار العين، / ۹۴ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، / ۲۲۴ / ۴؛ الميانجي،  
 العيون العبري، / ۱۱۹

(۱) - [من مصباح الزائر والمزار والبحار].

(۲) - سلام بر حيان بن حارث.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۱۴۹

و از اصحاب سيدالشهدا نیز اين جمله در اول حمله شهيد شدند: و ديگر حيان بن الحارث السلماني الازدي. ۱

۱. [در كتاب مناقب و تسليّة المجالس فردي به اين اسم ذكر نشده است كه از شهداي حمله اول باشد، بلكه حباب بن الحارث نقل شده كه در جاي خودش آمده است.]

سپهر، ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، / ۲۸۲ / ۲

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۶۲

قال عليه الصلاة والسلام في الناحية: السلام على جنادة بن كعب بن الحارث الأنصاري الخزرجي وأبيه عمرو بن جنادة.

أقول: قال المحقق الأسترآبادي في رجاله: جنادة بن كعب بن الحارث الأنصاري الخزرجي من أصحاب الحسين بن علي عليه السلام، قُتل معه بكر بلاء.

أقول: ومن جملة أنصار الحسين عليه السلام الذين بذلوا مهجهم دون الحسين عليه السلام هو جنادة ابن الحارث الأنصاري الخزرجي على ما رواه أحمد بن حميد بن محمد «۱» في كتاب الحداثق، قال: كان جنادة من الشيعة ومن المخلصين في الولاء.

الحائري، ذخيرة الدارين، / ۲۴۳ - ۲۴۴ / مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۱۴

جنادة بن كعب بن الحارث الأنصاري الخزرجي: ذكر علماء السير أنه كان من الشيعة ومن المخلصين في الولاء، ثم شرف تخصيص الحجة المنتظر عجل الله تعالى فرجه وجعلنا من كل مكروه فداه إياه بالتسليم عليه، بقوله: السلام على جنادة بن كعب بن الحارث الأنصاري الخزرجي وابنه عمرو بن جنادة.

المامقاني، تنقيح المقال، ١- ٢/ ٢٣٤

جنادة بن كعب الأنصاري.

الأمين، أعيان الشيعة، ١/ ٦١١

وقال بعض أهل السير فيما عدّه من الصّحابة في مجلّة الرّضوان: جنادة بن الحارث السّلمانيّ ه، ولم نجد أحداً ذكره في الصّحابة، ولسنا ندرى من أين أخذ ذلك.

الأمين، أعيان الشيعة (ط ١ دمشق ١٣٦٤)، ١٦/ ٤١٧

جنادة بن كعب بن الحارث الأنصاري الخزرجي.

في المناقب يذكره باسم جنادة بن الحارث، ومثله الخوارزمي، والظاهر أنه هو الذي ذكرناه.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، ٣٨٥ /

(١) - [إلى هنا لم يرد في وسيلة الدارين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٦٣

جنادة بن كعب الأنصاري الخزرجي. (١)

الزنجاني، وسيلة الدارين، ١١٤ /

### لحوقه بالإمام عليه السلام «٢»

كان جنادة «٣» ممن «٢» صحب الحسين عليه السلام من مكّة، وجاء معه هو وأهله. «٤»

السماوي، إبصار العين، ٩٤/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ٤/ ٢٢٤؛ مثله الحائري،

ذخيرة الدارين، ١/ ٢٤٤؛ المامقاني، تنقيح المقال، ١- ٢/ ٢٣٤، بحر العلوم، مقتل

الحسين عليه السلام (الهامش)، ٣٨٥؛ الميانجي، العيون العبري، ١٢٩؛ الزنجاني، وسيلة

الدارين، ١١٤ /

جنادة بن الحارث السّلمانيّ، فإنّه جاء مع عياله وانضمّ إلى الحسين، وضّمّ عياله إلى عيال الحسين عليه السلام.

السماوي، إبصار العين، ١٢٨ / مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، ٤١٨ /

### استشهاده

ثم خرج من بعده [نافع بن هلال الجملي] جنادة بن الحارث الأنصاري، وهو يقول:

«٥» [أنا «٥» جناد وأنا ابن الحارث لست بخوار ولا بناكث

عن بيعتي حتى ترى موارث اليوم سلوى في الصّعيد ماكث]

ثم حمل، فلم يزل يقاتل، حتى قُتل - رحمه الله -.

(۱) - جنادة بن حارث انصاري

ابن شهر آشوب و خوارزمي نام اورا جنادة بن حرث ذکر کرده و در بحار الانوار نیز به همین نام آمده است.

انصاری: منسوب به انصار (يمن، عرب جنوب).

مطلب دیگری در رابطه با او نمی دانیم.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۷۹

(۲-۲) [لم یرد فی ذخیره الدّارین و وسیله الدّارین و بحر العلوم].

(۳) - [لم یرد فی الأعیان].

(۴) - [زاد فی ذخیره الدّارین و تنقیح المقال و وسیله الدّارین و بحر العلوم: إلى كربلاء].

(۵) - ما بین الحاجزین من د و بر، و موضعه فی الأصل «شعراً».

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۶۴

(ثم) خرج من بعده [نافع بن هلال الجملي] جنادة بن الحارث الأنصاري، وهو يقول:

أنا جنادة أنا ابن الحارث لست بخوّار ولا بناكث

عن بيعتي حتى يقوم وارث من فوق شلو في الصّعيد ماكث

فحمل، ولم يزل يقاتل، حتى قُتل.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲ / ۲۱

ثم [بعد نافع بن هلال الجملي] برز جنادة بن الحارث الأنصاري، مرتجزاً:

أنا «۱» جناد وأنا ابن الحارث لست بخوّار «۲» ولا بناكث

عن بيعتي حتى يرثني وارث اليوم ثاري «۳» في الصّعيد ماكث

فقتل سنّة عشر رجلاً. «۴»

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۰۴ / عنه: القمي، نفس المهموم، / ۲۹۲؛ الأمين،

أعيان الشيعة (ط ۱ دمشق ۱۳۶۴)، ۱۶ / ۴۱۷؛ الميانجي، العيون العبري، / ۱۲۹

وفي المناقب: ثم خرج جنادة بن الحارث الأنصاري، «۵» وهو يقول:

أنا جناد و أنا بن الحارث لست بخوّار ولا بناكث

عن بيعتي حتى يرثني وارث اليوم شلوي «۶» في الصّعيد ماكث «۵»

قال: ثم حمل، فلم يزل يقاتل حتى قُتل رحمه الله. «۷»

(۱) - [في العيون مكانه: فلما كان يوم الطّف تقدّم إلى القتال وهو يقول: أنا ...]

(۲) - الخوّار: الجبان.

(۳) - [في نفس المهموم والأعيان والعيون: شلوي].

(۴) - آن گاه جنادة بن حارث انصاری به محاربه اقدام نموده، به فردوس اعلى شتافت.

میرخواند، روضه الصفا، ۳ / ۱۵۷

(۵-۵) [لم يرد في الدّمعة، ومثله في ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام].

(۶)- [الأسرار: ثاری]

(۷)- بعد از او [حجاج بن مسروق] حارث رو به میدان آورد و بعد از محاربه بسیار به سایر شهدا ملحق شد.

مجلسی، جلاء العیون، ۶۷۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۶۵

المجلسی، البحار، ۴۵ / ۲۸ / عنه: البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۷۱؛ البهبهانی، الدّمعة

السّاكبة، ۴ / ۳۰۸؛ الدّریندی، أسرار الشّهادة، ۲۹۷-۲۹۸

فلما كان يوم الطّفّ، تقدّم إلى القتال، فقتل في الحملة الاولى. «۱»

السمّاوی، إِبصار العین، / ۹۴ / عنه: الأمين، أعيان الشّيعه، ۴ / ۲۲۴؛ بحر العلوم،

مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۳۸۵؛ الميانجی، العیون العبری، / ۱۲۹

فلما كان يوم الطّفّ ونشب القتال، حمل أهل الكوفة على عسكر الحسين عليه السلام، تقدّم جنادة بن الحارث أمام الحسين عليه

السلام، فقاتل حتّى قُتل في الحملة الاولى «۲» مع من قُتل «۲».

الحائری، ذخیره الدّارين، / ۱ / ۲۴۴ / مثله الزّنجانی، وسیله الدّارين، / ۱۱۴

فلما كان يوم الطّفّ وشبّ القتال وحمل أهل الكوفة على عسكر الحسين عليه السلام، تقدّم جنادة هذا، وقاتل حتّى نال شرف الشّهادة

في الحملة الاولى.

المامقانی، تنقیح المقال، ۱- ۲ / ۲۳۴

من المقتولين من أصحاب الحسين عليه السلام في الحملة الاولى: جنادة بن كعب. «۳»

- و دیگر جناده بن حارث الانصاری به حضرت امام عليه السلام شتافت، رخصت مبارزت یافت و این شعر قرائت نمود:

«أنا جناد وأنا ابن الحارث لست بخوّار ولا بناكث

عن بیعتی حتّى یرثنی وارث الیوم شلوی فی الصّعيد ماكث» ۱

و در قتال، شانزده تن بکشت.

۱. من جناده پسر حارثم. تا بمیرم ناتوان و پیمان شکن نیستم. امروز بیکرم در خاک جایگزین می شود.

سپهر، ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، ۲ / ۳۰۱-۳۰۲

و هلاکت شانزده تن از ایشان به دست جناده بن حارث انصاری.

سپهر، ناسخ التواريخ حضرت سجاد عليه السلام، ۳ / ۳۷۱

(۱)- [زاد فی الأعیان: ولم يذكر مستنده].

(۲-۲) [وسيلة الدّارين: وإبنة عمرو بن جنادة].

(۳)- سپس جناده بن حارث انصاری به میدان رفت و می گفت:

«منم جناد و منم بن الحارث نه سست باشم و نی ناکث

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۶۶

الزّنجانی، وسیله الدّارين، / ۹۴-۹۵

وقُتل من جواب: جندب بن حجير، وابنه: حجير بن جندب.

الرّسّان، تسمية من قتل، / ١٥٥ / عنه: الشّجري، الأمالي، ١ / ١٧٢؛ المحلّي، الحدائق

الوردية، ١ / ١٢٢

جندب بن حجير. «١»

الطّوسى، الرّجال، / ٧٢ / عنه: التّفريشى، نقد الرّجال، / ٧٧؛ الأردبيلي، جامع الرّواة،

١ / ١٦٩؛ أبو عليّ الحائري، منتهى المقال، / ٨٣؛ الأمين، أعيان الشّيعه، ٤ / ٢٤٢

جندب بن حجير سين.

الأسترآبادى، منهج المقال، / ٨٨

جندب بن حجير. «٢»

مدرّسى، جنّات الخلود، / ٢٢

جندب بن حجير الكندىّ الخولانىّ. «٣»

السّماوى، إبصار العين، / ١٠٤ / عنه: الأمين، أعيان الشّيعه، ٤ / ٢٤٢؛ بحر العلوم،

مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ٣٨٥؛ الميانجى، العيون العبرى، / ١١١

زمنت تا كه آيدت وارث تنم امروز در زمين ماكث»

كمره اى، ترجمه نفس المهموم، / ١٣٤

(١) - زاد فى جامع الرّواة: [سين] «مع».

(٢) - باب الجيم من أسامى الرّواة [عن أبى عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السلام ...] جندب بن حجير.

سپهر، ناسخ التواريخ أمير المؤمنين عليه السلام، ٥ / ٢٠٨

از شهدا كه مورخان و محدثان ياد از او نكرده اند و ديگر جندب بن حجر الخولانى است.

سپهر، ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، ٢ / ٣١٤

(٣) - [زاد فى بحر العلوم: هكذا ورد فى (الزيارة كما فى البحار: ج ٤٥، ٧٢)].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٦٧

وقال ابن عساكر فى تاريخه: هو جندب بن حجير بن جندب بن زهير بن الحارث ابن كبير بن جشم بن حجير الكندىّ الخولانىّ

الكوفىّ، يقال له صحبة، وهو من أهل الكوفة.

توضيح: ضبط ما وقع فى هذه الترجمة: جندب بضم الجيم وإسكان النون وفتح الدال المهملة، وبعدها باء منقطة تحتها نقطة، ذكره

العلامة فى كتاب الإيضاح.

الحائريّ، ذخيرة الدارين، ١ / ٢٣٦ / مثله الرّنجانى، وسيله الدارين، / ١١٤

جندب بن حجير، بالحاء المهملة والجيم والياء المشاء من تحت، والزاء المهملة، وزان زبير: عدّه الشّيخ رحمه الله فى رجاله من

أصحاب الحسين عليه السلام.

أقول: هو جندب بن حجير الكندىّ الخولانىّ الكوفىّ.

ذكر أهل السير: أن له صحبة، وأنه من أهل الكوفة.

وقد مرّ ضبط الكندي في إبراهيم بن مرثد، وضبط الخولاني في إدريس بن الفضل.

المماقاني، تنقيح المقال، ۱- ۲/ ۲۳۶

وأما الكندي بالكاف المكسورة والتون الساكنة والدال المهملة والياء، فنسبته إلى كنده بكسر أوله على المشهور، وفتحها في كتب الأنساب، وضمها، لقب لثور بن عفير بن عدی بن الحارث بن مرّة بن أدبای حی من اليمن، لأنه كند أباه، أي قطع.

المماقاني، تنقيح المقال، ۱- ۲/ ۳۳

ضبط الخولاني بالخاء المعجمة المفتوحة، ثم الواو الساكنة، ثم اللام والألف والتون والياء نسبة إلى خولان، مخلاف من مخاليف اليمن، منسوب إلى خولان أبي بطن من كهلان من القحطانية، وهو خولان بن مالك بن الحارث بن مرّة بن أدد، ولخولان هذا سبعة من الولد، كل منهم بطن، فلذلك كانت خولان سبعة بطون. قال في نهاية الإرب:

ومنهم إدريس الخولاني، انتهى.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۶۸

ومنهم أبو مسلم الخولاني صاحب معاوية، وقبره في قرية قرب دمشق يسمى خولان أيضاً.

المماقاني، تنقيح المقال، ۱- ۲/ ۱۰۶

جندب بن حجیر الخولاني.

الأمين، أعيان الشيعة، ۱/ ۶۱۱

وفيما ذكر في مجلة الرضوان الهنديّة، م ۲، ج ۲، ص ۲۳، من أسماء الشيعة من الصحابة:

جندب بن حجیر الكندي «انتهى».

ولم نجده في الاستيعاب وأسد الغابة والإصابة.

الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۲۴۳

جندب بن حجیر الكندي الخولاني. هكذا ورد ذكره في الزيارة، كما في البحار، ج ۴۵، ص ۷۲.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، ۳۸۵/

جندب بن حجیر الخولاني الكوفي.

الزنجاني، وسيلة الدارين، ۱۱۴/

حجیر بن جندب:

ذكرنا سابقاً جندب بن حجیر، ولكن حجیر بن جندب لم يذكر في كتب الرجال فيما بأيدينا. (۱)

الزنجاني، وسيلة الدارين، ۱۳۴/

الخولاني: بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو، وفي آخرها التون، هذه النسبة إلى خولان، وعبس وخولان قبيلتان نزل أكثرهما الشام، كان منها جماعة من الزهاد والعلماء.

السمعاني، الأنساب، ۲/ ۴۱۹

(۱)- جندب بن حجیر خولاني

شيخ طوسي بي آن كه بر كشته شدنش تصريح نمايد، از او ياد کرده.

نام وی در زیارت «ناحیه» با عنوان جندب بن حجر خولانی آمده است.

و در زیارت «رجیبه»، جندب بن حجیر ذکر شده. استاد گرامی ما نیز با همین عنوان نام وی را آورده است (معجم الرجال ۴/ ۱۷۳)، و سید امین نیز از وی نام برده است. خولان: قبیله‌ای از «کهلان» و از اعراب «قحطانی» (یمن، عرب جنوب). اطلاعات ما در باب وی به همین جا خاتمه می‌یابد.

هاشم‌زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۸۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۶۹

من قبائل قحطان: بنو خولان: وهو فکؤل بن عمرو بن مالک بن الحارث بن مُرّة وبن أدد بن زید بن یَشْجُب بن عریب بن زید بن کهلان بن سبأ.

ابن حزم، جمهرة الأنساب، / ۴۱۸، ۴۸۵

من قبائل قحطان: بنو کئنده، وهو ثور بن عقیب بن عدی بن الحارث بن مُرّة بن أدد ابن زید بن یَشْجُب بن عریب بن زید بن کهلان بن سبأ.

ابن حزم، جمهرة الأنساب، / ۴۱۹، ۴۲۵، ۴۸۵

### مَنْ هُوَ جَنْدَبُ بْنُ زَهْرٍ؟

جندب بن زهیر و عبدالله بن بدیل و غیرهما:

قال الفضل بن شاذان: فمن التابعين الكبار ورؤسائهم وزهادهم جندب بن زهير قاتل الساحر، وعبدالله بن بدیل، وحجر بن عدی، وسليمان بن صرد، والمسيب بن نجبة، وعلقمة، والأشتر، وسعيد بن قيس، وأشباههم كثير، أفناهم الحرب، ثم كثروا بعد، حتى قتلوا مع الحسين عليه السلام وبعده.

الكشّي، اختيار معرفة الرجال، / ۱ / ۲۸۶ رقم ۱۲۴ / عنه: الأسترآبادی، منهج المقال، /

۸۸؛ المامقانی، تنقيح المقال، ۱ - ۲ / ۲۳۶؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۴ / ۲۴۳

حدّثنا جعفر بن الحسين، عن محمّد بن جعفر المؤدّب: [...] من التّابعين: [...] جندب ابن زهير العامريّ، وبنو عامر شيعة عليّ عليه السلام على الوجه.

المفيد، الاختصاص، / ۶ - ۷ / عنه: القمّي، نفس المهموم، / ۱۴۶؛ المامقانی،

تنقيح المقال، ۲ - ۱ / ۳۲۸

«۱» جندب بن زهير بن الحارث بن كبير بن جشم بن سبيع بن مالك بن ذهل بن مازن ابن ذبيان بن ثعلبة بن الدول بن سعد [مناة] بن غامد، «۲» وهو عمرو بن عبدالله بن كعب

(۱) - (\*۱) [مثله في أسد الغابة والأعيان، وأضاف فيهما: قال أبو نعيم: ذكره البغويّ، وقال: هو أزدی].

(۲) - (\*۲) [لم يرد في أسد الغابة والأعيان].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۷۰

ابن نصر بن الأزد، يقال: جندب بن عبدالله بن زهير (\*۲) الغامديّ الأزدی. (\*۱)

يقال: إن له صحبة، وهو من أهل الكوفة، «۱» وكان ممن سيّره عثمان من الكوفة إلى دمشق «۱»، وشهد مع عليّ صفيّ أميراً على الأزد، انتهى. و [قتل يومئذ] «۲». «۳» أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، ثبأنا شجاع بن عليّ، أنبأنا أبو عبدالله بن مندة، أنبأنا عبدالله بن محمّد بن يعقوب، ثبأنا القاسم بن عباد الترمذی، ثبأنا صالح بن محمّد الترمذی، ثبأنا «۳» محمّد بن مروان، «۴» عن محمّد

بن السائب، عن أبي صالح، [عن ابن عباس] قال: كان جُنْدَب بن زهير الغامدي إذا صَلَّى أو صام أو تصدَّق فذكر ارتاح «٥» لذلك، فزاده «٥»، لقالة الناس، فنزل فيه: «وَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا» «٦» «٤».

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١٢ / ١٢٣ - ١٢٤ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة «٧»، ٤ / ٢٤٣ - ٢٤٤؛ مثله ابن الأثير، أسد الغابة، ١ / ٣٠٣؛ ابن حجر، الإصابة، ١ / ٢٤٩؛

المامقاني، تنقيح المقال، ١ - ٢ / ٢٣٦

قرأت علي أبي محمد السلمي، عن أبي بكر الخطيب، أنبأنا أبو طالب محمد بن علي ابن الفتح الحرابي، أنبأنا عمر بن أحمد الواعظ، نبأ عمر بن الحسن بن علي بن مالك،

(١-١) [مثله في أسد الغابة والأعيان].

(٢)- [من الأعيان].

(٣-٣) [تاريخ دمشق، ١٢ / ١٢٤: في الرواية الأخرى: أنبأنا أبو سعد المطرزي وأبو علي الحداد، قالوا: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، أنبأنا إبراهيم ابن أحمد المقرئ، أنبأنا أحمد بن فروخ، نبأنا أبو عمر الدوري، أنبأنا].

(٤-٤) [مثله في أسد الغابة والإصابة والأعيان وتنقيح المقال، وزاد فيه: فإن من نزلت في حقه الآية كيف يشك في صحبته، وأما كونه قتل مع علي عليه السلام بصفتين، فمما صرح به في أسد الغابة وغيره أيضاً، ويُستفاد من ذلك حُسن حاله].

(٥)- [في أسد الغابة وتنقيح المقال والأعيان: له فزاد في ذلك].

(٦)- سورة الكهف، الآية: ١١٢.

(٧)- [حكاه الأعيان مراراً].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٧١

نبأنا المقتدر بن محمد، حدَّثنا الحسين بن محمد هو أبو علي الأزدي، أنبأنا أبو إسماعيل ابن أبي خالد «١» الأزدي، عن أبيه، عن خضره بن عبد الله، عن أبي ظبيان عمير بن الحارث الأزدي أنه أتى النبي (ص) في نفر من قومه، منهم: الحجر بن المرقع أبو سبرة، ومخنف، وعبد الله ابنا سليم، وعبد شمس بن عفيف بن زهير، فسماه النبي (ص) عبد الله، وجندب بن زهير، وجندب بن كعب، والحارث بن الحارث، وزهير بن مخشى، والحارث ابن عامر، وكتب لهم رسول الله (ص) كتاباً: «أما بعد، فمن أسلم من غامد فله ما للمسلمين حرمة ماله ودمه، ولا تحشروا ولا تعشروا، وله ما أسلم عليه من أرض»، انتهى، صوابه من غامد، انتهى.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١٢ / ١٢٤ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة «٢»، ٤ / ٢٤٤؛ مثله ابن الأثير، أسد الغابة، ٤ / ١٤٠ (في ترجمة

عمير بن الحارث)؛ قريب بهذا

المضمون في الإصابة، ١ / ٢٤٩

قرأت علي أبي الوفاء حفاظ بن الحسن، عن عبدالعزيز الكتاني، أنبأنا عبد الوهاب الميداني، أنبأنا محمد بن عبد الله العبدي، أنبأنا الفرغاني، أنبأنا محمد بن جرير، قال «٣»: قال محمد بن عمر - يعني الواقدي - حدَّثني عيسى بن عبد الرحمن، عن أبي إسحاق الهمداني، قال: اجتمع نفر بالكوفة يطعنون على عثمان من أشرف أهل العراق: مالك بن الحارث، وثابت بن قيس النخعي، وكميل بن زياد النخعي، وزيد بن صوحان العبدي، وجندب بن زهير الغامدي، وجندب بن كعب الأزدي، وعروة بن الجعد، وعمرو بن الحمق الخزاعي، فكتب سعيد بن العاص إلى عثمان يخبره بأمرهم، فكتب إليه أن سيرهم إلى الشام، وألزمهم الدروب، انتهى. وذكر غير الواقدي أنهم قدموا على معاوية دمشق، فكانوا عنده مدة، ثم رجعوا إلى الكوفة.



(١) - [في أسد الغابة مكانه: روى بإسناده عن إسماعيل بن خالد ...].

(٢) - [حكاه الأعيان مراراً عن تاريخ دمشق وعن أسد الغابة والإصابة].

(٣) - تاريخ الطبري: ٢ / ٦٣٩، حوادث سنة ٣٣.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٧٢

أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن - رحمه الله تعالى - قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرزازی في كتابه، أنبأنا محمد بن أحمد بن عيسى السعدي، أنبأنا أبو عبد الله بن بطة، قال: قرئ علي أبي القاسم البغوي، قال: حدثني عمي، عن أبي عبيد قال: جندب بن عبد الله بن سفيان صاحب النبي (ص) من بجيلة، «١» وجندب الخير هو جندب بن عبد الله بن ضبئة، وجندب بن كعب قاتل الساحر، وجندب بن عفيف، وجندب بن زهير كان علي رجالة علي [بصفين]، وقتل معه بصفين، قال أبو عبيد: هؤلاء الأربعة جناب من الأزدي «١»، انتهى.

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، حدثنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت حينئذ.

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، أنبأنا يعقوب، قال في تسمية أمراء يوم الجمل، قال:

وعلي خيل الأزدي جندب بن زهير، انتهى.

ابن عساکر، تاريخ دمشق، ١٢ / ١٢٤ - ١٢٥

قال: ونا يحيى بن أرقم، عن بريد بن عبد العزيز، عن أبيه، عن حبيب بن أبي ثابت، قال: [في تسمية الأمراء يوم صفين من أصحاب علي]، وعلي الأزدي واليمن: جندب ابن زهير [الغامدي].

ابن خياط، التاريخ، ١٤٦ - ١٤٧ / عنه: ابن عساکر، تاريخ دمشق، ١٢ / ١٢٥

نبأنا أبو عبيدة، عن حماد، عن علي بن زيد، عن الحسن: أن جندباً، كان مع علي بصفين، انتهى.

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله، ابنا البنا، قالوا: أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة، أنبأنا أبو طاهر المخلص، أنبأنا أحمد بن سليم الطوسي، نبأنا الزبير ابن بكار، حدثني محمد بن الصحاك، عن أبيه، قال: لما التقى أهل الجمل صاح علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه: يا معشر فتیان قريش! أما أريتكم علي أمركم، فاحذروا

(١ - ١) [مثله في أسد الغابة، ١ / ٣٠٣، وحكاه عنه في الأعيان، ٤ / ٢٤٣].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٧٣

اثنين اثنين، جندب بن زهير الغامدي، وغلამيه، إنه يشمر درعه، والأشتر النخعي، وغلَامِيه، فإنه يمسك ضيفه درعه حتى يعفو أثره. فطلع جندب بن زهير، فنزل له عبد الله بن الزبير، ففصل جندب عنه، ثم نزل الأشتر، فبرز له عبد الرحمن بن عتاب، فاختلفا ضربتين، فقتله الأشتر.

قال: وقال عمي مصعب بن عبد الله: زعموا أن جندب بن زهير الغامدي قال: لقيني عبد الله بن الزبير وعليه وجه من حديد، فطعنته في وجهه، فنزل السنان عنه، وجازوته، ثم دفع إلي ابن عتاب وهو يرتجز، فقتله، انتهى.

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد، وعبد الله بن أحمد بن عمر، وأبو تراب حيدرة بن أحمد في كتبهم، قالوا: حدثنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن ابن عثمان، نبأنا أحمد بن محمد بن معبد، وعبد الرحمن بن عبد الله بن عمر، قالوا: أنبأنا أحمد بن إبراهيم، أنبأنا محمد بن علي، وأخبرني عبد الرحمن بن المعز الأزدي، عن أبي يوسف، عن أبي بكر الهذلي، عن عبد الله

بن المرتفع، عن عبدالله بن الزبير، قال: خرج إلينا رجل من أصحاب عليّ يوم الجمل، فقال: يا معشر فتیان قريش! اكفونا أنفسكم، فإن لم تفعلوا فقد أنذرتكم رجلين، فإنهما نهمتان في الحرب، أما أحدهما فجنّدت بن عبدالله الغامديّ، وسأصفه لكم: هو رجل طويل، طويل الرّمح، يحترّم على درعه حتّى تقلص عن ساقيه، وأما الآخر فمالك بن الحارث، وسأصفه لكم: هو رجل طويل الرّمح، يسحب درعه سحباً عند التّزال.

فبينما أنا أقاتل، أقبل جنّدت، فعرفته بصفته، فأردت أن أحيده، فقلت: واللّه ما حدثت عن قرن قطّ، فدفع إليّ، فطعن برمحه في وجه حديد كان عليّ، فزلق عنه الرّمح، فقال: أيّ عدوّ، قد عرفتك، ولولا خالتك لقتلتك، ثمّ نظرت إليه قد طعن عبدالرحمان ابن عتاب بن أسيد، فذراه عن فرسه كالنّخله السّحوق متعطّفاً ببرد حبرة (١)، ثمّ قاتلت

(١) - الحبر: بالتحريك، وبكسر الحاء: ضرب من برود اليمن منمر (اللسان).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٧٤

ساعه، فأقبل مالك بن الحارث، فعرفته بصفته، فأردت أن أحيده، فقلت: واللّه ما حدثت عن قرن قطّ. فدفع إليّ، فتطاعنا برمحيننا كأنهما قضيبان، ثمّ اضطربنا بسيفينا كأ أنّهما مخراقان، ثمّ احتملني، وكان أقوى منّي، فصرت في الأرض، وأخذ برجلي، فقال: أما واللّه لولا خالتك ما شربت الماء البارد أبداً.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنبأنا محمّد الجوهريّ، أنبأنا أبو عمر بن حيويه، أنبأنا أحمد بن معروف، أنبأنا الحسين بن فهم، أنبأنا محمّد بن سعد، أنبأنا أبو بكر الهذليّ، عن محمّد بن المرتفع، أنبأنا ابن الزبير، قال: خرج إلينا رجل من أصحاب عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال: يا معشر شباب قريش! اكفونا أنفسكم، فإن لم تفعلوا فإنّي أحذركم رجلين، أما أحدهما فجنّدت بن زهير الأزديّ، وسأصفه لكم: هو رجل طويل، طويل الرّمح، يحترّم على درعه حتّى تقلص عن ساقيه، وأما الآخر فالأشتر، مالك بن الحارث، وسأصفه لكم: هو رجل طويل، طويل الرّمح، يسحب درعه سحباً، نجيب عند التّزال، قال ابن الزبير: بينا أنا أقاتل، إذا أقبل جنّدت، فعرفته بصفته، فأردت أن أحيده، فقلت: واللّه ما حدثت عن قرن قطّ، فانتهيّ إليّ، فطعنني في وجه حديد كان عليّ، فزلق الرّمح، فقال: أولى لك قد عرفتك، لولا خالتك لقتلتك.

ثمّ دفع إليّ عبدالرحمان بن عتاب بن أسيد، فطعنه، فإذا رآه كالنّخله السّحوق مُعتصباً ببرده حبرة، ثمّ قاتلت ساعه، فإذا أنا بمالك قد أقبل، فعرفته بصفته، فأردت أن أحيده، فقلت: واللّه ما حدثت عن قرن قطّ، فدفع إليّ، فتطاعنا برمحيننا حتّى كأنهما قضيبان، ثمّ اضطربنا بسيفينا حتّى كأنهما مخراقان، ثمّ احتملني، فصرت في الأرض، وقال: واللّه لولا خالتك ما شربت الماء البارد، انتهى. فجنّدت بن زهير قُتل يوم صفين مع عليّ عليه السلام.

أخبرنا أبو البركات الأنماطيّ، أنبأنا ثابت بن بُنّدار، أنبأنا أبو الفضل، أنبأنا أبو العلاء الواسطيّ، أنبأنا أبو بكر الباسيريّ، أنبأنا الأحوص بن المفضّل، أنبأنا أبي، قال:

والجنّاد بن غامد: جنّدت بن زهير، قُتل مع عليّ بصفيّين على الرّجاله يومئذ، انتهى.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١٢/١٢٣-١٢٥، تهذيب ابن بدران، ٣/٤١٠

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٧٥

(جنّدت) بن زهير بن الحارث بن كثير بن سبيع بن مالك الأزديّ الغامديّ، ويقال جنّدت بن عبدالله بن زهير الغامديّ، ذكر ابن الكلبيّ في التّفسير عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: [ثمّ ذكر كلام ابن الكلبيّ وابن عباس كما ذكرناهما في تاريخ دمشق].

وروى عليّ بن سعد في الطّاعة والمعصية من طريق مقاتل، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قام رجل من الأزد يُقال له جنّدت بن زهير الغامديّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: بأبي وأمي لأرجع من عندك، فلم تفرّ عينني بمال ولا ولد حتّى أرجع فأنظر

إليك، فأنتى لى بك فى غمار القيامة؟ فذكر حديثاً طويلاً فى أهوال يوم القيامة، ومقاتل ضعيف.

وروى ابن سعد بسند له أنه كان مع عليّ يوم الجمل، وروى خليفه من طريق عليّ بن زيد عن الحسن أنّ جندب بن زهير كان مع عليّ بصفيين.

وكذا ذكره المفضل الغلابي في تاريخه، وقال أبو عبيد: كان على الرجاله يومئذ؛ وذكر ابن دريد فى أماليه بسنده إلى أبي عبيد، عن يونس قال: كان عبدالله بن الزبير اصطفاً يوم الجمل، فخرج علينا صائح كالمنتصح من أصحاب عليّ، فقال: يا معشر فتیان قريش! أحذرکم رجلين: جندب بن زهير الغامديّ، والأشتر، فلا تقوموا لسيوفهما، أما جندب فرجل ربعه، يجرّ درعه حتى يعفى أثره. [ثم ذكر كلام ابن عبدالبرّ كما سيذكره فى الاستيعاب].

(قلت) فرق الزبير عن عمه فى كتاب الموفقيّات بين جندب بن زهير وبين جندب بن كعب قاتل السّاحر بن كبشه، كذا فرق بينهما ابن الكلبيّ.

ابن حجر، الإصابة، ١/ ٢٤٩ - ٢٥٠ رقم ١٢١٧/ عنه: الأمين، أعيان الشيعه، ٤/ ٢٤٤

وفى قب جندب الخير الأزديّ أبو عبدالله قاتل السّاحر مختلف فى صحبته، قال: ابن كعب، ويقال ابن زهير، ذكره ابن حبان فى ثقات التابعين، وقال أبو عبيد: قُتل بصفيين.

الأسترآبادي، منهج المقال، ٨٨

جندب بن زهير الأزديّ الغامديّ، قد مرّ ضبط زهير فى أحمد بن ميثم بن أبى نعيم، كما قد مرّ ضبط الأزديّ فى إبراهيم بن إسحاق، وضبط الغامديّ فى بكر بن محمّد الأزديّ.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٧٦

وأقول فى نسبة قتل السّاحر إلى جندب بن زهير اشتباهه، فإنّ قاتل السّاحر هو جندب بن كعب، كما نصّ على ذلك فى أسد الغابه وغيره، وستطلع عليه إن شاء الله تعالى. «١» وعن تقريب ابن حجر أنّ جندب الخير الأزديّ أبو عبدالله قاتل السّاحر مختلف فى صحبته، قال أبى بن كعب، ويقال ابن زهير، ذكره ابن حبان فى ثقات التابعين.

وقال أبو عبيد: قُتل بصفيين «١»، انتهى.

وأقول: ما ذكره من الاختلاف فى صحبته اشتباهه، فقد اتفق العادون للصّحابه على كونه منهم.

المامقاني، تنقيح المقال، ١- ٢/ ٢٣٦

قُتل بصفيين مع أمير المؤمنين عليه السلام سنة ٣٧، وقال ابن عساکر: ذكر العسكريّ أنّه مات فى خلافة معاوية.

كان من خواصّ أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، حضر معه حرب الجمل وحرب صفين وقُتل يوم صفين. وفى أحد الأقوال المتقدّمة أنّه يلقّب جندب الخير ويأتى ذلك أيضاً عن ابن شاذان.

الأمين، أعيان الشيعه، ٤/ ٢٤٣

جنادب الأزديّ أربعه:

فى ترجمه جندب بن كعب: قيل لابن عمر: إنّ المختار قد اتخذ كرسياً يطيف به أصحابه يستسقون به ويستنصرون، فقال: أين بعض جنادبه الأزديّ عنه وهم: جندب بن زهير من بنى ذبيان، وجندب الخير بن عبدالله، وجندب بن كعب وجندب بن عفيف.

ابن الأثير، أسد الغابه، ١/ ٢٠٦/ عنه: الأمين، الأعيان، ٤/ ٢٤٣

هو صحابى أم تابعى؟

سيأتى عن الفضل بن شاذان أنّه تابعى، وعن ابن حبان أنّه ذكره فى ثقات التابعين،

(١-١) [حكاة عنه في الأعيان، ٢٤٣/٤].

موسوعة الإمام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٧٧

وعن التقريب أن جندب الخير الأزدي أبو عبدالله قاتل السّاحر، مختلف في صحبته، وأحد الأقوال أنه ابن زهير ومقتضى ما يأتي من أن آية: «فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ» [الآية] نزلت فيه، وأن عمير بن الحارث الأزدي أتى النبي صلى الله عليه وآله في نفر من قومه، منهم جندب بن زهير، وأنه قام رجل من الأزدي يقال له جندب بن زهير إلى النبي صلى الله عليه وآله أنه صحابي، ويأتي قول الاستيعاب، وقد اختلف في صحبة جندب بن زهير وذكره رواية جندب عن النبي صلى الله عليه وآله في حدّ السّاحر، وأن أحد الأقوال أنه جندب بن زهير، لكنّه ضعيف الرواية، ويأتي قول ابن عساكر يقال: إن له صحبة وأنه أتى النبي صلى الله عليه وآله، فكتب له ولقومه كتاباً، وهو صريح في صحبته.

وقال ابن عساكر: قال البغوي: يشك في صحبته. وقال الطبراني: اختلف في صحبته، أخرج له الترمذي حديثه، وصحيح أن وقفه أصح، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، «انتهى».

مَنْ هُوَ قَاتِلُ السّاحِرِ؟

مرّ في جندب الخير، نقل صاحب تهذيب التهذيب الخلاف في قاتل السّاحر أنه جندب بن زهير، أو جندب بن عبدالله، أو جندب بن كعب، ويأتي ذلك في ترجمتهما.

قال ابن عساكر: قال البخاري وابن مندة: جندب بن كعب قاتل السّاحر. وقال عليّ ابن المديني: هو جندب بن زهير. أقوال العلماء فيه:

في ترجمه جندب بن كعب، فقال: إن جندب بن كعب هو الذي قتل السّاحر بين يدي الوليد بن عقبه [أبي معيط]. قال أبو عمر: روى الحسن البصري عن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: حدّ السّاحر ضربة بالسيف، فليل إنّه جندب بن كعب، وقيل إنّه جندب بن زهير، قال: وقد اختلف في صحبة جندب بن زهير، [قيل له: صحبة وقيل: لا

موسوعة الإمام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٧٨

صحبة له] «١»

وقيل حديثه هذا مرسل، وتكلموا فيه من أجل السري بن إسماعيل.

وذكرهما حماد بن سلمة، عن عليّ بن زيد، عن الحسن: أن جندب بن كعب كان مع عليّ رحمه الله بصفين، ومَنْ قال إن قاتل السّاحر جندب بن زهير هو الزبير بن بكار في خبر ذكره في قتله السّاحر بين يدي الوليد، والصحيح عندنا أنه جندب بن كعب.

ابن عبد البر، الاستيعاب، ١/ ٢١٩-٢٢٠/ عنه: ابن الأثير، أسد الغابة، ١/

٣٠٣؛ ابن حجر، الإصابة، ١/ ٢٥٠؛ الأمين، أعيان الشيعة، ٤/ ٢٤٣-٢٤٤

وفي الإصابة: فرق الزبير عن عمّه في كتاب الموفقيات بين جندب بن زهير وبين جندب بن كعب قاتل السّاحر بن كبشة، وكذا فرق بينهما ابن الكلبي.

وقال جندب: لقيني عبدالله بن الزبير وعليه وجه من حديد، فطعنته في وجهه، فزلّ السنان عنه، ثمّ لقيه بعد ذلك عبدالرحمان بن عتاب، فطعنه، فأرداه كالتخلّة السّحوق، «انتهى».

وفي تهذيب التهذيب: جندب الخير الأزدي الغامدي «٢» قاتل السّاحر، يكنى أبا عبدالله، له صحبة، يقال إنّه جندب بن زهير، ويقال: جندب بن عبدالله، ويقال: جندب بن كعب بن عبدالله. روى عن النبي صلى الله عليه وآله حدّ السّاحر ضربة بالسيف، وعن سلمان الفارسي وعليّ. وعنه حارثة بن وهب الصحابي، والحسن البصري، وعثمان النهدي، وعبدالله بن شريك العامري، وعدّه.

الأمين، أعيان الشيعة، ٤/ ٢٤٤

قال نوف البكالي: عرضت لي حاجة إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فاستتبت

(١) - [من أسد الغابة].

(٢) - في النسخة المطبوعة (العامري) والظاهر أنه تصحيف الغامدي، وفي الإصاغة: جندب بن زهير العامري، فرّق ابن فتحون في الدليل بينه وبين جندب بن زهير الأزدي وهم واحد، وهو الغامدي بالعين المعجمة والدال لا العامري بالمهملة والزاء، وغامد بطن من الأزدي، (إنتهى).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٧٩

إليه جندب بن زهير والزبيح بن خثيم وابن أخيه همام بن عباد بن خثيم، وكان من أصحاب البرانس المعبددين، فأقبلنا إليه، فألفيناه حين خرج يؤم المسجد، فأفضى ونحن معه إلى نفرٍ متدينين قد أفاضوا في الاحدوثات تفكّها وهم يلهي بعضهم بعضاً بها، فأسربوا إليه قياماً وسلّموا عليه، فردّ التحيّة، ثم قال: من القوم؟ فقالوا: اناس من شيعتك يا أمير المؤمنين، فقال لهم: خيراً، ثم قال: يا هؤلاء! ما لي لا أرى فيكم سمّة شيعتنا وجليّة أحبّتنا؟ فأمسك القوم حياءً، فأقبل عليه جندب والزبيح، فقالا له: ما سمّة شيعتكم يا أمير المؤمنين؟ فسكت، فقال همام - وكان عابداً مجتهداً -: أسألك بالذي أكرمكم أهل البيت وخصّكم وحاكم لما أنبأنا بصفه شيعتكم؟

فقال: شيعتنا هم العارفون بالله، العاملون بأمر الله، أهل الفضائل، والنّاطقون بالصّواب، ما كولهم القوت، وملبسهم الاقتصاد، ومشيمهم التّواضع، يخعوا لله بطاعته، وخضعوا له بعبادته، فمضوا غاضين عمياً حرّم [الله] عليهم، واقفين أسماعهم على العلم بدينهم، نزلت أنفسهم منهم في البلاء كالذي نزلت منهم في الرّخاء، رضوا من الله (تعالى) بالقضاء، فلولا الآجال التي كتب الله لهم لم تستقرّ أرواحهم في أجسادهم طرفه عين شوقاً إلى لقاء الله والثّواب وخوفاً من أليم العقاب، عظم الخالق في أنفسهم، وصغر ما دونه في أعينهم، فهم والجنّة كمن رآها، فهم على أرائكها متّكئون، وهم والنّار كمن رآها، فهم فيها يُعذبون، صبروا أياماً قليلةً فأعقبتهم راحة طويلة، أرادتهم الدّنيا فلم يريدها، وطلبتهم فأعجزوها.

أمّا اللّيل فصافون أقدامهم تالون أجزاء القرآن يُرتّلونه ترتيلاً يعظون أنفسهم بأمثاله ويستشفون لدائهم بدوائه تارة وتارة مفترشون جباههم وأكفهم وركبهم وأطراف أقدامهم تجرى دموعهم على خدودهم، يمجّدون جباراً عظيماً، ويجأرون إليه في فكاك رقابهم، هذا ليلهم، وأمّا نهارهم، فحلمااء علماء بررة أتقياء، براهم خوف بارئهم، فهم كالقذاح تحسبهم مرضى وقد خولطوا وما هم بذلك بل خامرهم من عظمتهم وشدة سلطانه ما طاشت له قلوبهم وذهلّت منه عقولهم، فإذا استقاموا من ذلك بادروا إلى الله بالأعمال الزّاكية

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٨٠

لا يرضون له بالقليل ولا يستكثرون الجزيل، فهم لأنفسهم متهمون ومن أعمالهم مشفقون، ترى لأحدهم قوّة في دين، وحرماً في لين، وإيماناً في يقين، وحرصاً على علم، وفهماً في فقه، وعلماً في حلم، وكيساً في قصد، وقصداً في غنى، وتجرّماً في فاقة، وصبراً في شدة، وخشوعاً في عبادة، ورحمةً لمجهود، وإعطاءً في حق، ورفقاً في كسب، وطلباً في حلال، وتعفّفاً في طمع، وطمعاً في غير طبع، ونشاطاً في هدى، واعتصاماً في شهوة، وبرّاً في استقامة، لا يغره ما جهله، ولا يدع احصاء ما عمله، يستبطئ نفسه في اعلم وهو من صالح عمله على وجل، يصبح وشغله الذّكر، ويمسى وهمّه الشّكر، يبيت حذراً من سنّة الغفلة، ويصبح فرحاً بما أصاب من الضّلّ والرحمة، إن استصعبت عليه نفسه فيما تكره لم يعطها سؤالها ممّا إليه تشره، وغبته فيما يبقى، وزهادته فيما يفنى، قد قرن العمل بالعلم والعلم بالحلم، ويظّل دائماً نشاطه، بعيداً كسله، قريباً أمله، قليلاً زلّه، متوقّفاً أجله، خاشعاً قلبه، ذاكراً ربّه، قانعاً نفسه، عازباً جهله، محرّزاً دينه، ميّتاً داؤه، كاظماً غيظه، صافياً خلقه، آمناً منه جاره، سهلاً أمره، معدوماً كبره، بيّناً صبره، كثيراً ذكره، لا يعمل شيئاً من الخير رياءً، ولا يتركه حياءً. أولئك شيعتنا وأحبّتنا ومنا ومعنا آها [و] شوقاً إليهم.

فصاح همام صبيحته، ووقع مغشياً عليه، فحرّكوه، فإذا هو قد فارق الدّنيا (رحمه الله)، فغسل وصلى عليه أمير المؤمنين ونحن معه.

ابن طلحة، مطالب السؤول (ط بيروت)، / ١٩٥ - ١٩٩ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة،

٢٤٤ / ١٠، ٢٧١ / ٤

وقال ابن قتيبة في المعارف: روى في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: زيد الخير الأجدم وجندب ما جندب، فقيل: يا رسول الله! أتذكر رجلين؟ فقال: أما أحدهما فسبقته يده إلى الجنة ثلاثين عاماً، وأما الآخر فيضرب ضربة يفصل بها بين الحق والباطل، فكان أحد الرجلين زيد بن صوحان، شهد يوم جلولاء، ففطعت يده وقُتِل مع

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٨١

علّي يوم الجمل، وأما الآخر فهو جندب بن زهير الغامديّ «١»، ضرب ساحراً، كان يلعب بين يدي الوليد بن عقبة، فقتله، «انتهى».

ابن قتيبة، المعارف (ط مصر)، / ٤٠٢ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ٢٤٤ / ٤

خبر تسييره وأصحابه إلى الشام: قال ابن الأثير في حوادث سنة ٣٣: في هذه السنة سیر عثمان نيراً من أهل الكوفة إلى الشام، وكان السبب في ذلك أن سعيد بن العاص لما ولّاه عثمان الكوفة حين شهد على الوليد بشرب الخمر، أمره أن يسير الوليد إليه، فقدم سعيد الكوفة، وسير الوليد وغسل المنبر، فنهاه رجال من بني امية كانوا قد خرجوا معه عن ذلك، فلم يجبهم، فبينما سعيد يتحدث مع جلسائه، قال حبيش (خنيس) ابن فلان الأسديّ: ما أجود طلحة بن عبيدالله! فقال سعيد: إن من له مثل الشاستح «٢» لحقيق أن يكون جواداً، والله لو أن لي مثله لأعاشكم الله به عيشاً رغداً. فقال عبدالرحمان بن حبيش - وهو حدث - والله لوددت هذا الملطاط لك - يعني لسعيد - وهو ما كان للأكاسرة على جانب الفرات الذي يلي الكوفة، فقالوا: فض الله فاك، والله لقد هممنا بك، فقال أبوه: غلام فلا تجاوزوه، فقالوا: يتمنى له سوادنا؟ قال: ويتمنى لكم أضعافه؟

فقاربه الأشتر وجندب وذكر معهما جماعته، ولا يدري من هو جندب هذا، أهو جندب ابن كعب الأزديّ أو جندب بن زهير الغامديّ، فكلاهما كانا حاضرين في تلك الواقعة بدليل أنهما كانا ممن سيرهم سعيد - كما سيأتي - فأخذوه، فثار أبوه ليمنع عنه، فضربوهما حتى غشى عليهما، وجعل سعيد يناشدهم ويأبون حتى قضوا منهما وطراً. فسمع بذلك بنو أسد، فجاءوا وفيهم طليحة، فأحاطوا بالقصر، وركبت القبائل، فعادوا بسعيد، فخرج سعيد إلى الناس، فقال: أيها الناس! قوم تنازعوا، وقد رزق الله العافية، فردّهم، فترجعوا، وأفاق الرجلان، فقالوا: قاتلنا غاشيتك، فقال: لا يغشوني أبداً، فكفّا ألسنتكما

(١) - الذي في النسخة المطبوعة: الغاضري بدل الغامديّ، وهو تصحيف.

(٢) - في معجم البلدان: الشاستح ضيعة أو نهر بالكوفة كانت لطلحة بن عبيدالله، كانت عظيمة كثيرة الدخول. - المؤلف -.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٨٢

ولا تحزبا الناس، ففعلا وقعد أولئك التفر في بيوتهم وأقبلوا يقعون في عثمان.

وقيل: بل كان السبب في ذلك أنه كان يسمر عند سعيد بن العاص وجوه أهل الكوفة، فقال سعيد: إنما هذا السواد بستان قريش، فقال الأشتر: أترعم أن السواد الذي أفاءه الله علينا بأسيافنا بستان لك ولقومك؟ وتكلم القوم معه، فقال عبدالرحمان الأسدي - وكان على شرطه سعيد - أتردون على مقالته؟ وأغلظ لهم، فقال الأشتر: لا يفوتكم الرجل، فوثبوا عليه، فوطئوه وطءاً شديداً حتى غشى عليه، ثم جرّوا برجله، فنضح بماء، فأفاق، فقال: قتلتني من انتخبت، فقال: والله لا يسمر عندي أحد أبداً، فجعلا يجلسون في مجالسهم يشتمون عثمان وسعيداً، واجتمع إليهم الناس حتى كثروا، فكتب سعيد وأشراف أهل الكوفة إلى عثمان في إخراجهم. فكتب إليهم أن يلحقوهم بمعاوية، وكتب إلى معاوية إن نقرأ قد خلقوا للفتنة، فأقم عليهم وانهمم، فإن آنت منهم رشداً فأقبل، وإن أعيوك فارددهم عليّ.

فلما قدموا على معاوية، أنزلهم كنيسة مريم وأجرى عليهم ما كان لهم بالعراق بأمر عثمان، وكان يتغدى ويتعشى عندهم، فقال لهم

يوماً: إنكم قوم من العرب، لكم أسنان وألسنة، وقد أدركتم بالإسلام شرفاً، وغلبتم الأمم، وحويتهم مواريثهم، وقد بلغني أنكم نقتم قريشاً، ولو لم تكن قريش كنتم أذلة، إن أئمتكم لكم جنّة، فلا تتفرّقوا عن جنتكم.

وجرى بينه وبينهم كلام، فكتب معاوية إلى عثمان أنه قدم على أقوام ليست لهم عقول ولا أديان، أضجرهم العدل - إلى أن قال -: فخرجوا من دمشق، فقالوا: لا - ترجعوا بنا إلى الكوفة، فإنهم يشمتون بنا، ولكن ميلوا إلى الجزيرة، فسمع عبدالرحمان بن خالد ابن الوليد - وكان على حمص - فدعاهم ووبّخهم وأهانهم.

وفى رواية: أن معاوية لما عاد إليهم من القائلة «١» جرى بينه وبينهم كلام أغضبهم فيه

(١) - الذي في النسخة: من القابلة، بالباء، والظاهر أنه غلط، والصواب من القائلة، أي من بعد القيلولة، والله أعلم.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٨٣

وأغضبه، فوثبوا عليه وأخذوا رأسه ولحيته، فقال: مه! إن هذه ليست بأرض الكوفة، والله لو رأى أهل الشام ما صنعتم بي ما ملكت أن أنهاهم عنكم حتى يقتلوكم، ثم قام من عندهم وكتب إلى عثمان نحو الكتاب المتقدم، فكتب إليه عثمان يأمره أن يردهم إلى سعيد بن العاص بالكوفة، فردّهم، فأطلقوا ألسنتهم، فضجّ سعيد منهم إلى عثمان، فكتب إليه عثمان أن يسيرهم إلى عبدالرحمان بن خالد بحمص، فسيرهم إليها، فأنزلهم عبدالرحمان وأجرى عليهم رزقاً، وكانوا: الأشتر، وثابت بن قيس الهمداني، وكميل بن زياد، وزيد وصعصعة ابني صوحان، وجندب بن زهير الغامدي، وجندب بن كعب الأزدي، وعروة ابن الجعد، وعمرو بن الحمق الخزاعي، وابن الكوا «١»، «انتهى».

أخباره بصّفين:

روى نصر بن مزاحم في كتاب صفّين بسنده عن عبدالله بن شريك: إن الناس لما أتوا التّخيلة، قام رجال ممن كان سيّره عثمان، فتكلّموا، فقام جندب بن زهير، والحارث الأعور، ويزيد بن قيس الأرحبي، فقال جندب: قد آن للذين أخرجوا من ديارهم «٢» وجعله أمير المؤمنين عليه السلام يوم صفّين على الأزدي واليمن. «٣»

وقال نصر في موضع آخر من كتاب صفّين: حمل جندب بن زهير يوم صفّين وهو يقول:

هذا على والهدى حقاً معه يا ربّ فاحفظه ولا تضيّعه

فإنه يخشاك ربّ فارفعه نحن نصرناه على من نازعه

صهر النبيّ المصطفى قد طاعه أول من بايعه وتابعه «٤»

(١) [الكامل في التاريخ، ٣/ ٦٩ - ٧٠، ٧١، ٧٢]

(٢) [وقعة صفّين، / ١٢١]. يشير إلى تسيير عثمان لهم إلى الشام، والآية التي لمح إليها هي قوله تعالى: «الذين أخرجوا من ديارهم بغير حقّ إلّا أن يقولوا ربّنا الله». - المؤلف -.

(٣) [وقعة صفّين، / ٢٠٥]

(٤) [وقعة صفّين، / ٣٩٨]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٨٤

(أقول): يأتي في ترجمة عدّي بن حاتم ذكر الشّطور الثلاثة الأوّل لعدّي بن حاتم في رواية نصر. فأما أن يكون من توارد الخاطر أو اشتباه الزّواة.

ومن أخباره في صفّين التي تدلّ على عظيم شجاعته ما ذكره نصر أيضاً، قال: تقدّم جندب بن زهير برايته وراية قومه وهو يقول: والله

لا أنتهى حتى أخضبها، فخضبها مراراً، إذ اعترضه رجل من أهل الشام قطعنه، فمشى إلى صاحبه في الرمح حتى ضربه بالسيف، فقتله «١»، «انتهى».

ومن أخباره يوم صفين التي تدلّ على شدّة إخلاصه في حبّ أمير المؤمنين عليه السلام وقوّة إيمانه أنّه لما ندبت أزد العراق إلى قتال أزد الشام بصفين، خطب مخنف بن سليم خطبةً توجب توهين عزم أزد العراق في قتال قومهم من أزد الشام، فردّ عليه جندب بن زهير بخطبةً توجب تقوية عزمهم، وتشدّد قلوبهم، قال نصر: قال عمر، عن الحارث بن حصيرة، عن أشياخ من التمر من الأزد: أنّ مخنف بن سليم لما ندبت أزد العراق إلى قتال أزد الشام، خطب، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: إنّ من الخطب الجليل والبلاء العظيم أنا صرفنا إلى قومنا وصرفوا إلينا، فوالله ما هي إلّا أيدينا نقطعها بأيدينا، وما هي إلّا أجنحتنا نحذفها بأسيفنا، فإن نحن لم نفعل، لم نناصح صاحبنا، ولم نواس جماعتنا، وإن نحن فعلنا، فعزنا أبحننا، ونارنا أخدمنا. فقال جندب بن زهير: والله لو كنّا آباءهم ولدناهم أو كنّا أبناءهم ولدونا، ثمّ خرجوا من جماعتنا وطعنوا على أماننا، ووازروا الظالمين الحاكمين بغير الحقّ على أهل ملتنا وذمتنا، ما افترقنا بعد إذ اجتمعنا حتى يرجعوا عمّا هم عليه ويدخلوا فيما ندعوهم إليه أو تكثر القتلى فيما بيننا وبينهم، فقال مخنف: والله ما علمتكم صغيراً وكبيراً إلّا مشؤوماً، والله ما ميلنا الرأى بين أمرين قطّ أيهما نأتى وأيهما ندع في الجاهليّة، ولا بعد ما أسلمنا إلّا اخترت أعسرهما وأنكدهما، اللهمّ فإن نعافى

(١) - [وقعة صفين، / ٤٠٨].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٨٥

أحبّ إلينا من أن نبتلى، اللهمّ أعط كلّ رجل ممّا ما سألك، [...] فتقدّم جندب بن زهير، فبارز رأس أزد الشام، فقتله الشاميّ «١» «انتهى».

فكانت عاقبته الشّهادة نال شرفها وسعادتها، ومخنف بن سليم كان رئيس أزد العراق، فلذلك لما ردّ عليه جندب مقالته برد أفحمه فيه، قابله مخنف بهذا الجواب الخشن، فكان جواب جندب بالفعل. خرج، فقاتل، ولم يبارز إلّا رأس أزد الشام حتى قُتل. وقال ابن الأثير في حوادث سنة ٣٧- عند ذكر حرب صفين: وتقدّم جندب بن زهير، فبارز رأس أزد الشام، فقتله الشاميّ «٢»، وقال أيضاً: فيها قُتل جندب بن زهير الأزدى، وهو من الصّحابة مع عليّ بصفين «٣»، «انتهى».

التمييز:

في مشتركات الكاظمي، باب جندب: ولم يذكره شيخنا، مشترك بين جماعة مجهولين إلّا ابن السّكن أبا ذرّ الغفاريّ الذي هو أحد الأركان الأربعة، وإلّا ابن زهير فإنّه من التابعين الكبار ورؤسائهم وزهادهم، «انتهى».

الأمين، أعيان الشيعة، ٢٤٣-٢٤٥ / ٤

### خصائصه الفريدة

كان جندب «٤» من وجوه الشيعة، وكان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام. السماوي، إِبصار العين، / ١٠٤ / عنه: الحائري، ذخيرة الدارين، ١ / ٢٣٦؛ الأمين، أعيان الشيعة، ٢٤٢-٢٤٣؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ٣٨٥؛ الميانجي، العيون العبري، / ١١١؛ الرّنجاني، وسيلة الدارين، / ١١٤

(١) - [وقعة صفين، / ٢٦٢-٢٦٣].



(٢) - [الكامل لابن الأثير، ٣ / ١٥٤].

(٣) - [الكامل لابن الأثير، ٣ / ١٦٥].

(٤) - [لم يرد في بحر العلوم (الهامش)].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٨٦

وشهد مع علي بن أبي طالب عليه السلام حرب صفين، وكان أميراً على كنده والأزد.

الحائري، ذخيرة الدارين، ١ / ٢٣٦ / مثله: الزنجاني، وسيلة الدارين، / ١١٤

ذكر أهل السير أن له صحبة، وأنه من أهل الكوفة ومن وجوه الشيعة ومن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، شهد معه حرب صفين، وكان أميراً على كنده والأزد.

المامقاني، تنقيح المقال، ١ - ٢ / ٢٣٦

### لحوقه بالإمام عليه السلام

خرج إلى الحسين عليه السلام، فوافقه في الطريق قبل اتصال الحرّ به، فجاء معه إلى كربلاء.

السماوي، أبصار العين، / ١٠٤ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ٤ / ١٠٤؛ الميانجي،

العيون العبري، ١١١

وقال أبو مخنف: خرج جندب بن حجير الكندي من الكوفة، فلحق الحسين عليه السلام بالحاجر من بطن الرّمة، وقبل اتصال الحرّ بن يزيد الزّياحيّ به، فجاء معه إلى كربلاء.

الحائري، ذخيرة الدارين، ١ / ٢٣٦ / مثله: الزنجاني، وسيلة الدارين، / ١١٤

ولحق بالحسين عليه السلام قبل اتصال الحرّ به، وجاء معه إلى كربلاء.

المامقاني، تنقيح المقال، ١ - ٢ / ٢٣٦

### استشهاده

(قال) أهل السير: إنه قاتل، فقتل في أول القتال. «١» «٢» (قال) صاحب الحقائق: إنه قتل هو ولده حجير بن جندب في أول القتال. «٣»

ولم يصح لي أن ولده قتل معه، كما أنه ليس في زيارات النّاحية ذكر لولده، فلماذا لم أترجمه معه «٢».

(١) - [إلى هنا حكاها في العيون].

(٢ - ٢) [بحر العلوم: والظاهر من ذلك: أنه من شهداء الحملة الاولى].

(٣) - [إلى هنا حكاها عنه في الأعيان].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٨٧

السماوي، إبصار العين، / ١٠٤ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ٤ / ٢٤٣؛ الميانجي،

العيون العبري، / ١١١؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ٣٨٥

وقال علماء السير، منهم الطّبري أنه قال: وقاتل جندب بن حجير بين يدي الحسين عليه السلام حتى قتل في أول القتال مع من قتل. «١»

الحائري، ذخيرة الدارين، ١ / ٢٣٦ - ٢٣٧ / مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، / ١١٤ - ١١٥

تقدّم يوم الطّف للجهاد واستشهد بين يديه عليه السلام في أوّل القتال، رضوان الله عليه، وزاد شرفاً على شرف الشّهادة تخصيصه  
بالسلام عليه في زيارة النّاحية المقدّسة.

المامقاني، تنقيح المقال، ١- ٢/ ٢٣٦

من المقتولين من أصحاب الحسين عليه السلام في الحملة الأولى: جندب بن حجير الكنديّ.

الزّنجاني، وسيلة الدّارين، ٩٤- ٩٥

### ذكره في زيارة النّاحية المقدّسة

السلام على جندب بن حجير «٢» الخولانيّ. «٣»

ابن طاوس، الإقبال (ط حجري)، ٥٧٦- ٥٧٧، (ط قم)، ٣/ ٧٩، مصباح الزّائر، /

٢٨٤/ عنه: المجلسي، البحار، ٩٨/ ٢٧٣، ٤٥/ ٧٢؛ البحراني، العوالم، ١٧/ ٣٣٩؛

الدّربندي، أسرار الشّهادة، ٣٠٤؛ الحائري، ذخيرة الدّارين، ١/ ٢٣٦؛ سيهر، ناسخ

التّواريخ سيّد الشّهداء عليه السلام، ٣/ ٢٤؛ القزويني، تظلم الزّهراء، ٤١٣؛ الأمين، أعيان

الشيعة، ٤/ ٢٤٢؛ الميانجي، العيون العبري، ٣٢١

(١)- [إلى هنا حكاها في وسيلة الدّارين].

(٢)- [المطبوع: حجر].

(٣)- «سلام بر جندب بن حجير خولانيّ».

هاشم زاه، ترجمه انصار الحسين، ١٤٦

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٨٨

### زيارته في أوّل رجب والنّصف من شعبان أو في زيارة الأربعين

السلام على جندب بن حجير. «١»

ابن طاوس، الإقبال (ط حجري)، ٧١٤، (ط قم)، ٣/ ٣٤٦، مصباح الزّائر، ٢٩٨ /

/ عنه: المجلسي، البحار، ٩٨/ ٣٤١؛ مثله الشّهيد الأوّل، المزار، ١٨٠ /

### ٦٢/ ٧٥- جون مولى لأبي ذرّ الغفاري

#### ميزاته العائليّة

وقُتل من بني غفار بن مليل بن ضمرة: ... [جون بن] حوى، مولى لأبي ذرّ الغفاريّ.

الزّسان، تسمية من قتل، ١٥٢/ ١٥٢؛ عنه: الشّجري، الأمالي، ١/ ١٧٢؛ مثله المحلّي،

الحدائق الوردية، ١/ ١٢١

جون مولى أبي ذرّ. «٢»

العبيدلي، أخبار الزينيات، ١١٢ /

حوى مولى أبي ذرّ

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ٣ / ٤٠٣، أنساب الأشراف، ٣ / ١٩٦

حوى «٣» مولى أبي ذرّ الغفاري، [وكان أسود] «٤».

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ٣ / ٣٩٣؛ مثله الطبري، التاريخ، ٥ / ٤٢٠؛

ابن أعثم، الفتوح ٥ / ١٩٨؛ ابن الأثير، الكامل، ٣ / ٢٨٥؛ التويري، نهاية الإرب،

٢٠ / ٤٣٦؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٨ / ١٧٧

جون مولى أبي ذرّ الغفاري [وكان عبداً أسود]. «٥».

(١) - سلام بر جندب بن حجير.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ١٥٠

(٢) - [راجع موسوعة الإمام الحسين عليه السلام، ١٠ / ٥٥٥].

(٣) - حوى - بضمّ الحاء المهملة وفتح الواو - .

(٤) - [من الفتوح].

(٥) - [من الخوارزمي، ٢ / ١٩].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٨٩

أبو الفرج، مقاتل الطالبين، / ٧٣؛ مثله الخوارزمي، مقتل الحسين، ١ / ٢٣٧، ٢ /

١٩؛ محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس وزينة المجالس، ٢ / ٢٥٣

جوين مولى أبي ذرّ الغفاري.

المفيد، الإرشاد، ٢ / ٩٦ (ط آل البيت)، ٢ / ٩٣

(من أصحاب أبي عبدالله الحسين بن عليّ عليه السلام): (جون) مولى أبي ذرّ.

الطوسي، الرجال، / ٧٢ عنه: التفرشي، نقد الرجال، / ٧٧؛ الأسترآبادي، منهج

المقال، / ٨٩

جون «١» مولى أبي ذرّ «٢»، وكان عبداً أسود.

ابن نما، مشير الأحران، / ٣٣؛ مثله ابن طاوس، اللهوف، / ١٠٨؛ المجلسي، البحار،

٤٥ / ٢٢؛ البحراني، العوالم، ١٧ / ٢٦٥؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ٤ / ٣٠٣؛ الدرّبندي،

أسرار الشهادة، / ٢٩٦؛ القمي، نفس المهموم، / ٢٩٠؛ الأمين، أعيان الشيعة، ٤ / ٢٩٧؛

القزويني، تظلم الزهراء، / ١٨٩؛ الجواهرى، مشير الأحران، / ٧٥؛ الخوارزمي، مقتل

الحسين، ٢ / ١٩

جوين «٣» [بن] أبي مالك «٣» مولى أبي ذرّ.

ابن شهر آشوب، المناقب، ٤ / ١٠٣ عنه: الحائري، ذخيرة الدارين، ١ / ٢١٨؛

الأمين، أعيان الشيعة، ٤ / ٢٩٧

جون مولى أبي ذرّ «٤» سين [كش]: الظاهر أنه قتل معه بكر بلا، مهمل.

ابن داود، / ۹۳ رقم ۳۴۶

جون مولى أبى ذرّ [سين] وفى [د. كش]: الظاهر أنه قُتل معه عليه السلام بكرىلاء «مح».

(۱) - [نفس المهموم: (جوین خ ل) بن أبى مالک].

(۲) - [زاد فى الخوارزمى ونفس المهموم ومثير الأحران: الغفارى].

(۳-۳) [ذخيرة الدارين: بن أبى مالک بن كعب بن حوى].

(۴) - غلام ابو ذر غفارى.

عماد الدين الطبرى، كامل بهائى، ۲ / ۲۸۰

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۹۰

الأردبيلى، جامع الزواة، ۱ / ۱۶۹

جون مولى أبى ذرّ سين، قلت: هو من شهداء كربلاء. «۱»

أبو علىّ الحائرى، منتهى المقال، ۲ / ۲۹۹ (ط حجرى)، ۸۳

جون بن حوى مولى أبى ذرّ الغفارى.

السماوى، إِبصار العين، / ۱۰۵ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۴ / ۲۹۷

قُتل من الموالى مع الحسين خمسة عشر نفرًا فى الطّفّ [منهم] جون مولى أبى ذرّ.

السماوى، إِبصار العين، / ۱۲۸ / مثله: الزنجانى، وسيله الدارين، / ۴۱۸

أقول: قال أبو علىّ فى رجاله: جون بن حوى مولى أبى ذرّ الغفارى، من أصحاب الحسين بن علىّ، قُتل معه بكرىلاء. «۲»

وقال العسقلانى فى الإصابة: هو جون «۳» [بن حوى] «۳» بن قتاده بن الأعور بن ساعدة ابن عوف بن كعب بن حوى، مولى أبى ذرّ

الغفارى، مختلف فى صحبته.

توضيح: جون، الجون الأبيض، وأنشد أبو عبيدة:

غَيْرِ يَا بِنْتَ الْحَلِيسِ لَوْنِي مَرَّ اللَّيَالِيِ وَاخْتِلَافِ الْجُونِ

قال: يريد النهار والجون الأسود ومن الأضداد والجمع جون بالضم، مثل قولك:

رَجُلٌ ضَمٌّ وَقَوْمٌ ضَمٌّ، وَالْجُونُ مِنَ الْخَيْلِ، وَمِنَ الْإِبِلِ الْأَدْهَمُ الشَّدِيدُ السَّوَادِ.

والجونة: عين الشمس، وإنما سميت جونة عند مغيبها لأنها تسودّ حين تغيب، انتهى.

(۱) - باب الجيم من أسامى الزواة [عن أبى عبدالله الحسين بن علىّ عليهما السلام ...] جون مولى أبى ذرّ.

سپهر، ناسخ التواريخ امير المؤمنين عليه السلام، ۵ / ۲۰۸

(۲) - راقم حروف گوید: مقصود از جون، غلام ابوذر غفارى است؛ او بنده اى سياه بود. ليکن ابو على در كتاب «منتهى المقال فى

احوال الرجال» مى گوید: جون مولای ابى نصر است و از شهدای كربلا بوده.

سپهر، ناسخ التواريخ حضرت سجاد عليه السلام، ۲ / ۱۲۸

(۳-۳) [لم يرد فى الإصابة، أنظر ص ۳۹۶ من هذا المجلد].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۹۱

الحائرى، ذخيرة الدارين، ۱ / ۲۱۷

ورويانا عن عبد الله بن عمرو الخزازي، عن هند ابنة الجون «١»، قالت: نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خيمة أم معبد ومعه أصحاب له، وكان من أمره في الشاه ما قد علمه «٢» الناس، فقال في الخيمة هو وأصحابه حتى أبردوا، وكان يوماً قايظاً شديداً حرّه، فلما قام «٣» من رقدته، دعا «٤» بماء، فغسل يديه، فأنقاهما، ثم مضمض فاه ومجّه إلى عوسجة كانت إلى جانب خيمة خالته «٥». فلما كان من الغد، أصبحنا وقد غلظت «٦» تلك «٧» العوسجة حتى صارت أعظم «٨» دوحه عادية «٩» رأيتها وقد شذب «٩» الله شوكةا، وساخت عروقها «١٠»، واخضر ساقها وورقها، ثم أثمرت بعد ذلك وأينعت يمرّ أعظم «١١» ما يكون من الكماء في لون الورس المسحوق، ورائحة العنبر، وطعم الشهد، والله ما أكل منها جائع إلا شبع، ولا ظمان إلا روي، ولا سقيم إلا برى «١٢»، ولا أكل من ورقها يعير ولا ناقة ولا شاه إلا «١٣» درّ لبنها، ورأينا النماء والبركة في

(١) - [ذخيرة الدارين: جون بن حوى التوبى عبد أبى ذر الغفارى].

(٢) - [ذخيرة الدارين: عرفه].

(٣) - [المطبوع: كان].

(٤) - [ذخيرة الدارين: به].

(٥) - [ذخيرة الدارين: خالته، وزاد فيه: ثلاث مرات واستنشق ثلاثاً وغسل وجهه وذراعيه، ثم مسح رأسه، وقال: لهذه العوسجة شأنًا، ثم فعل مَنْ كان معه من أصحابه مثل ذلك، ثم قام فصلّى ركعتين، فعجبت فتيات الحي من ذلك وما كان عهدنا ولا رأينا مصلياً قبله].

(٦) ذخيرة الدارين: علت

(٧) - [لم يرد في ذخيرة الدارين].

(٨) - [ذخيرة الدارين: كأعظم].

(٩ - ٩) [ذخيرة الدارين: وأبهى وخضد].

(١٠) - [زاد في ذخيرة الدارين: كثرت أغصانها].

(١١) - [ذخيرة الدارين: كأعظم].

(١٢) - [زاد في ذخيرة الدارين: ولا ذو حاجة إلا استغنى].

(١٣) - [زاد في ذخيرة الدارين: سمت].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٩٢

أموالنا منذ نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأخصبت بلادنا وأمرعت، فكنا نسمي تلك الشجرة المباركة، وكان مَنْ بيننا من حولنا من «١» البوادي «٢» يستشفون بها ويتزودون من ورقها و «٣» يحملونها معهم في الأرض القفار، فيقوم لهم مقام الطعام والشراب. فلم نزل كذلك وعلى ذلك حتى أصبحنا ذات يوم وقد تساقط ثمرها، واصفر ورقها، فحزنا «٤» لذلك وفرعنا له، فما كان إلا قليلاً حتى جاء نعى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فإذا هو قد قبض في ذلك اليوم، فكانت بعد ذلك ثمر «٥» دونه في العظم «٥» والزائحة، وأقامت على ذلك ثلاثين سنة. فلما كان ذات يوم، أصبحنا، فإذا بها قد شوكت من أولها إلى آخرها، وذهبت نضارة عيدانها، وتساقط جميع ثمرها، فما كان إلا يسيراً حتى وافانا «٦» مقتل أمير المؤمنين كرم الله وجهه، فما أثمرت بعد ذلك قليلاً ولا كثيراً، وانقطع ثمرها، ولم نزل ومن حولنا نأخذ من ورقها ونداوى به مرضانا «٧»، ونستشفى به من أسقامنا، فأقامت على ذلك مدة وبرهه طويلاً، ثم أصبحنا «٨» وإذا بها يوماً «٨» قد انبعث من ساقها دم عيبط جارٍ وورقها ذابل يقطر ماءً كماء اللحم، «٩» فعلمنا أن قد حدث عظيم «٩»، فبتنا «١٠» فرعين مهمومين تتوقع الداهية «١١»، فأتانا بعد ذلك «١٢» قتل الحسين بن عليّ عليهما السلام، ويبيت

- (١) [زاد في ذخيرة الدارين: أهل  
 (٢) - زاد في ذخيرة الدارين: يستظلون بها  
 (٣) زاد في ذخيرة الدارين: في الأسفار  
 (٤) [ذخيرة الدارين: فأحزننا]  
 (٥-٥) [ذخيرة الدارين: ثمراً دون ذلك في العظم والطعم]  
 (٦) [ذخيرة الدارين: وافي]  
 (٧) زاد في ذخيرة الدارين: بها  
 (٨-٨) [ذخيرة الدارين: ذات يوم فإذا بها]  
 (٩-٩) [ذخيرة الدارين: فقلنا قد حدث حادثه عظيمة]  
 (١٠) - [زاد في ذخيرة الدارين: ليلتنا].  
 (١١) - [زاد في ذخيرة الدارين: فلما أظلم الليل علينا سمعنا بكاء ووعياً من تحتها وجليه شديده ورجه وسمعنا صوت باكية تقول: يا ابن النبي يا ابن الوصي ويا من بقيه ساداتنا الأكرمين، ثم كثرت الرنات والأصوات، فلم نفهم كثيراً مما يقولون]  
 (١٢) [زاد في ذخيرة الدارين: خبر]  
 موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٩٣  
 وكسرتها الرياح والأمطار بعد ذلك، فذهبت واندرس أصلها. «١» قال محمد بن سهل - وهو من رواة الحديث «١»:- فلقيت دعبل بن علي الخزاعي بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، فحدثته بهذا الحديث «٢»، فقال: حدثني أبي، عن جدّه، عن أمّه سعدى بنت مالك الخزاعية إنها أدركت تلك الشجرة وأكلت من ثمرها على عهد أمير المؤمنين علي عليه السلام «٣»، قال دعبل: فقلت قصيدتي:  
 زر خير قبر بالعراق يزار واعص الحمار فمّن نهاك حماراً  
 لم لا أزورك يا حسين لك الفدا نفسي ومن عطفت عليه تزاراً  
 ولك المودة في قلوب ذوى النهى وعلى عدوك مقتته ودماراً «٤»  
 المحلي، الحقائق الوردية، ١/ ١١١-١١٢/ عنه: الحائري، ذخيرة الدارين، ١/  
 ١٢٥-١٢٧  
 جون بن قتادة التميمي السعدي البصري.  
 الضبط جون بفتح الجيم وسكون الواو بعدها نون.  
 وكتاده بالقاف والتاء المثناة من فوق والألف والدال المهملة والهاء، وزان سحابة، وقد مرّ ضبط التميمي، ترجمة الأحنف بن قيس، وضبط السعدي في ترجمة الأسود بن ضريع.  
 وقد عدّ الشيخ رحمه الله الرجل من أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله، قائلاً: جون بن قتادة التميمي

(١-١) [ذخيرة الدارين: أثرها. قال عبدالله بن محمد الأنصاري].

(٢) - [زاد في ذخيرة الدارين: فلم ينكره].

(٣) - [زاد في ذخيرة الدارين: وإنها سمعت تلك الليلة نوح الجن، فحفظت من جيّة منهنّ:

يا ابن الشهيد ويا شهيداً عمه خير العمومة جعفر الطيار  
عجابه الصقول أصابك حدّه في الوجه منك وقد علاء غباراً  
(٤)- [زاد في ذخيرة الدارين]:

يا ابن الشهيد ويا شهيداً عمه خير العمومة جعفر الطيار  
موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٩٤  
نزل البصرة «١»، انتهى.

وعن ابن حجر: جون بن قتادة التميمي، ثم السعدي البصري، لم تصح صحبته، انتهى.

وقد مرّ منا في ترجمه جارية بن قدامة نقلنا عن الكشي إنشاد أبيات له أو للحارث ابن قتادة العبسي عند أمير المؤمنين عليه السلام جارية بن قدامة على الجيش الذي أرسله عليه السلام إلى أهل نجران «٢»، ولكن لا دلالة في الأبيات على فرض كونها له على وثاقته. جون مولى أبي ذر، عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله من أصحاب الحسين عليه السلام، وقد نطقت أخبار الطفّ بأنّه استشهد رضى الله عنه بكرلاء في عسكر الحسين عليه السلام، ونسب ابن داود إلى الكشي استظهار أنّه قتل بكرلاء، وقال: إنّه مهمل، ولم أجد في كشّ ما أنسبه إليه، وما كنت أحبّ التعبير عمّن بذل مهجته في نصره أبي عبدالله الحسين روى فداه، بالمهمل، وأيّ عدل أعظم منه رتبة، وأعلى منه درجة، ولا أقلّ من التعبير بنحو ما في الوجيزة، حيث اقتصر على وصفه بأنّه من شهداء كربلاء، ودونه عدم التعرّض لذكره، كما صدر من الجزائري في الحاوي.

وأقول: هو جون بن حوى بن قتادة بن الأعور بن ساعدة بن عوف بن كعب بن حوى مولى أبي ذر الغفاري، وقد وقع الخلاف في دركه صحبه النبي صلى الله عليه وآله.

المامقاني، تنقيح المقال، ١- ٢/ ٢٣٨  
جون بن قتادة التميمي:

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، وقال: سكن البصرة «١»، (انتهى).

وعن تقريب ابن حجر: التميمي، ثم السعدي البصري، لم تصح صحبته، (انتهى).

ومضى في ترجمه جارية بن قدامة السعدي، ج ١٥، رواية للكشي فيها شعر للجون

(١)- [رجال الطوسي، ١٤].

(٢)- [اختيار معرفة الرجال، ١/ ٣٢٢ رقم ١٦٨ (ترجمه جون بن قتادة وجارية بن قدامة السعدي)].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٩٥

هذا، أو للحارث بن قتادة العبسي، يمدح به جارية بن قدامة السعدي حين وجهه أمير المؤمنين عليه السلام إلى أهل نجران عند ارتدادهم «١». ومع كونه ذلك الشعر مردداً بينه وبين الحارث المذكور، فهو ليس من شرط كتابنا، ففي أسد الغابة وغيره: إنّه شهد وقعة الجمل مع طلحة والزبير؛ قال: أخرجه ابن مندة وأبو نعيم، (انتهى).

جون، ويقال: جون مولى أبي ذر:

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين عليه السلام، وقال ابن داود: جون مولى أبي ذر، ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين والكشي. الظاهر أنّه قتل معه بكرلاء، مهمل، (انتهى).

وفيه نظر من وجوه، (أولاً): إنّ الكشي لم يذكره، سواءً كان ذكره متعلقاً بما قبله أم بعده، فهذا من أغلاط رجال ابن داود التي قالوا عنها، إنّ فيه أغلاطاً كثيرة، (ثانياً): إنّه لا شبهة في أنّه قتل معه بكرلاء، فالتعبير بالظاهر غير صواب، (ثالثاً): مع شهادته معه وما ورد في

حقّه، ممّا يأتي، لا يناسب أن يقال أنّه مهمل. وفي الوجيزة: أنّه من شهداء كربلاء [...].

وفي كتاب لبعض المعاصرين - ولم يذكر مستنده ولا يعتمد على نقله - أنّه جون بن حوى بن قتادة بن الأعور بن ساعدة بن عوف بن كعب بن حوى مولى أبى ذرّ الغفارى، وقد وقع الخلاف فى دركه صحبة النبى صلى الله عليه وآله [...].  
(أولاً): إنّ جوناً مولى أبى ذرّ لم يذكره أحد فى الصّحابة، ولم يذكر أحد خلافاً فى صحبته، وإنّما ذاك جون بن قتادة بن الأعور بن ساعدة بن عوف بن كعب بن عبد شمس ابن زيد مناة بن تميم التميمى. فى الإصابة: مختلف فى صحبته، شهد الجمل مع الزبير. «٢»  
(ثانياً): إنهم ذكروا أنّ جوناً كان عبداً أسود، وهو يدلّ على أنّه لم يكن من العرب،

(١) - [اختيار معرفة الرجال، ١ / ٣٢٢].

(٢) - [الإصابة، ١ / ٢٧٠ رقم ١٣٥٢].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٩٦

والنسب الذى ذكره له يدلّ على أنّه عربى، وغير العرب لم تكن أنسابهم محفوظة.

(ثالثاً): إنّ المذنبين ذكرهم فى أجداده هم أجداد الآخر الذى اختلف فى صحبته بأعيانهم إلّا قليلاً [...]. ثمّ إنّ أهل السّير ذكروا جوناً مولى أبى ذرّ، ولم يذكروا أنّ جوين بن أبى مالك كان مولى أبى ذرّ، وهبّ أنّ جوناً صغر، كما هى العادة، فمن أين جاء أنّه ابن أبى مالك؟ وسيأتى عن الشّرخ فى رجاله، فى أصحاب الحسين عليه السلام جوين ابن أبى مالك، لكن لم يقل أنّه مولى أبى ذرّ، فيشبه أن يكون وقع فى المقام خطأ والتباس من ابن شهر آشوب أو منه ومن غيره، واللّه أعلم.

التمييز: فى مشتركات الكاظمى، باب جون - ولم يذكروا شيخنا - مشترك بين رجلين مهملين، (انتهى). وقوله مهملين ليس بصواب، فجون مولى أبى ذرّ، قُتل شهيداً بكربلاء مع الحسين عليه السلام، وجون بن قتادة حارب أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل. «١»

الأمين، أعيان الشّيعه، ٤ / ٢٩٧، ٢٩٨

جون مولى أبى ذرّ.

الأمين، أعيان الشّيعه، ١ / ٦١١

وهو جون بن حوى، والظاهر إنّ حوى اسم أبىه الذى كان مولى أبى ذرّ الغفارى وكنيته أبو مالك، وهو عبد أسود.

المازندراني، معالى السّبطين، ١ / ٣٩٠ - ٣٩١

ومنهم [وخرج من مكّة من الموالى والعبيد مع الحسين عليه السلام] جون بن حوى التّوبى، مولى أبى ذرّ الغفارى.

المازندراني، معالى السّبطين، ٢ / ٢٣٢ عنه: الزّنجاني، وسيله الدّارين، / ٤٢٧

جون مولى أبى ذرّ، ورد ذكره فى (الزيارة، كما فى البحار: ج ٤٥، ص ٧١، الطّبع الجديد) باسم (جون بن حوى)، وورد اسمه فى (أنساب البلاذرى، ج ٣، ص ١٩٦) طبع بيروت بعنوان (حوى مولى أبى ذرّ).

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ٤٠٩

(١) - [الإصابة، ١ / ٢٥٨ رقم ١٢٦٠، ١ / ٢٧٠ رقم ١٣٥٢، هو جون بن قتادة بن الأعور بن ساعدة ابن عوف بن كعب بن عبد شمس بن

زيد مناة بن تميم التميمى، مختلف فى صحبته، تابعى وشهد مع الزبير ابن العوّام الجمل].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٩٧

ثمّ برز جون بن حوى مولى أبى ذرّ الغفارى، وكان عبداً أسود. «١»

الميانجى، العيون العبرى، / ١٢٣



جون مولى أبى ذرّ الغفارىّ الصّحابيّ:

قال المامقانى فى رجاله: جون بن حوى بن قتاده بن الأعور بن ساعدة بن عوف بن كعب بن حوى (من أهل التّوبة) مولى أبى ذرّ الغفارىّ.

الزّنجانى، وسيله الدّارين، / ۱۱۵

### عمره

وعمره [جون] يوم قُتل سبع وتسعون سنه.

المازندرانى، معالى السّبطين، ۲/ ۲۳۳/ عنه: الزّنجانى، وسيله الدّارين، / ۴۲۸

### كيف التحق بأهل البيت عليهم السلام؟ «۲»

كان جون منضمّاً إلى أهل البيت بعد أبى ذرّ، فكان مع الحسن عليه السلام، ثمّ «۳» «۴» مع الحسين عليه السلام؛ وصحبه فى سفره «۵» من المدينه إلى مكّه، ثمّ إلى «۵» العراق. «۶»

(۱) - جون مولاى ابوذر غفارى

يادش در «رجبيه» آمده.

و در بحارالانوار و «زيارت»، با نام جون بن حوى مولاى ابوذر غفارى از او ياد شده است.

و شيخ طوسى بدون تصريح بر شهادت وى، اورا نام برده. خوارزمى نيز از او ياد کرده و طبرى هم در تاريخ خويش، نام اورا با عنوان حوى آورده.

ابن شهر آشوب نيز اشتباهاً نام اورا جوين ابى مالک مولاى ابوذر غفارى ذکر نموده.

بى ترديد او از موالى و شخص سياه پوست و پير مردى مسن بوده است.

اطلاعات ديگرى درباره او در دست نداريم

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۸۰

(۲) - [زاد فى ذخيره الدّارين: قال الفتوائى فى ضياء العالمين].

(۳) - [بحر العلوم: وبعده كان].

(۴) - [زاد فى ذخيره الدّارين: انضم].

(۵-۵) [بحر العلوم: إلى].

(۶) - [زاد فى بحر العلوم: وكان دائماً بخدمته].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۳۹۸

السماوى، إِبصار العين، / ۱۰۵/ عنه: الأمين، أعيان الشّيعه، ۴/ ۲۹۷؛ مثله

المازندرانى، معالى السّبطين، ۱/ ۲۹۱؛ الحائرى، ذخيره الدّارين، ۱/ ۲۱۸؛ الميانجى،

العيون العبرى، / ۱۲۳؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۴۰۹

وقال علماء السّير: جون بن حوى التّوبى مولى أبى ذرّ، كان عبداً أسوداً للفضل بن العباس بن عبدالمطلب، «۱» اشتراه أمير المؤمنين

عليه السلام بمائة وخمسين ديناراً ووهبه لأبي ذرّ الغفاريّ ليخدمه. وكان العبد عند أبي ذرّ. إلى أن أمر عثمان بن عفّان بنفي أبي ذرّ من المدينة إلى الرّبذة، ولما خرج أبو ذرّ من المدينة، خرج العبد معه، وكان هناك إلى أن توفّي أبو ذرّ، رضوان الله عليه، في سنة «٢» اثنتين وثلاثين «٢».

وقيل: والقائل ابن الأثير في الكامل، توفّي في سنة إحدى وثلاثين.

ثمّ رجع العبد إلى المدينة، وانضمّ إلى «٣» عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ثمّ بعده انضمّ إلى ابنه الحسن عليه السلام، ثمّ إلى الحسين عليه السلام. «٤» وكان في بيت عليّ بن الحسين زين العابدين، إلى أن خرج الحسين عليه السلام من المدينة إلى العراق، فخرج العبد معه حتّى أتى كربلاء «٥» «٤».

الحائري، ذخيرة الدارين، ٢١٧-٢١٨ / مثله: المازندراني، معالي السّبطين، ٢ /

٢٣٢-٢٣٣؛ الرّنجاني، وسيلة الدارين، ١١٥ /

وذكر أهل السّير: إنّه كان عبداً أسود للفضل بن العباس بن عبدالمطلب، اشتراه أمير المؤمنين عليه السلام بمائة وخمسين ديناراً، ووهبه لأبي ذرّ ليخدمه، وكان عنده، وخرج معه إلى الرّبذة، فلما توفّي أبو ذرّ في سنة اثنتين وثلاثين، رجع العبد وانضمّ إلى أمير المؤمنين عليه السلام، ثمّ إلى الحسن عليه السلام، ثمّ إلى الحسين عليه السلام، وكان في بيت السّجاد عليه السلام، وخرج معهم إلى كربلاء.

المامقاني، تنقيح المقال، ١- ٢ / ٢٣٨

(١)- [إلى هنا لم يرد في وسيلة الدارين].

(٢-٢) [وسيلة الدارين: ٣٢].

(٣)- [أضف في وسيلة الدارين: بيت].

(٤-٤) [وسيلة الدارين: وصحبه في سفره من المدينة إلى مكّة، ثمّ إلى العراق (أى)].

(٥)- [أضف في المعالي: قُتل معه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٣٩٩

وذكر أهل السّير: إنّه كان عبداً أسود للفضل بن العباس بن عبدالمطلب، اشتراه أمير المؤمنين عليه السلام بمائة وخمسين ديناراً، ووهبه لأبي ذرّ ليخدمه، وكان عنده، وخرج معه إلى الرّبذة. فلما توفّي أبو ذرّ سنة ٣٢، رجع العبد وانضمّ إلى أمير المؤمنين، ثمّ إلى الحسن، ثمّ إلى الحسين، وكان في بيت السّجاد عليهم السلام، وخرج معهم إلى كربلاء، فاستشهد، (انتهى).

وأنا أظنّ أنّه وقع في هذا التّقلّ خبط كثير.

الأمين، أعيان الشّيعه، ٤ / ١٨٩ / مثله الطّوسى، الرّجال (الهامش)، ٧٢ /

كيفية وفاته [أبي ذرّ الغفاريّ]:

نفاه عثمان وأسكنه الرّبذة، فمات بها، وصلّى عليه عبدالله مسعود، صادفه وهو مقبل من الكوفة في نفر فضلاء من أصحابه، منهم: حجر ابن الأدبر- وهو حجر بن عدّي الكنديّ قتيل مرج عذرا- ومالك بن الحارث الأشتر، وفتى من الأنصار، دعته امرأته إليه، فشهدوا موته، وغمّضوا عينيه، وغسّله وكفّنه في ثياب للأنصاريّ في خبر عجيب حسن فيه طول.

وفي خبر غيره: إنّ ابن مسعود لما دعى إليه، وذكر له، بكى بكاءً طويلاً، وقد قيل:

إنّ ابن مسعود كان يومئذ مقبلاً من المدينة إلى الكوفة، فدُعِيَ إلى الصّلاة عليه، فقال ابن مسعود: من هذا؟ قيل: أبو ذرّ، فبكى بكاءً طويلاً، فقال: أخى وخليلي، عاش وحده، ومات وحده، ويبعث وحده، طوبى له، وكانت وفاته بالرّبذة سنة اثنتين وثلاثين، وصلّى عليه ابن مسعود. «١» ذكر عليّ ابن المدينيّ، قال: حدّثنا يحيى بن سليم، قال: حدّثني عبدالله بن عثمان بن خثيم، عن مجاهد، عن إبراهيم

بن الأشتر، عن أبيه، عن أمّ ذرّ، زوجة أبي ذرّ، قالت:

لما حضرت أبا ذرّ الوفاة، بكيت، فقال: ما يبكيك؟ فقلت: ما لي لا أبكي، وأنت تموت بفلاة من الأرض، وليس عندى ثوب يسعك كفنًا لي ولا لك، ولا بدّ لي من القيام بجهازك، قال: فأبشري ولا تبكي، فإنّي سمعتُ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم

(١) - [من هنا مثله في المستدرک و حليّة الأولياء].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٤٠٠

يقول: لا يموت بين امرأين مسلمين ولدان أو ثلاثة فيصبران ويحتسبان فيريان النارأبدًا، وقد مات لنا ثلاثة من الولد. وإنّي سمعتُ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول لنفر أنا فيهم: ليموتنّ رجل منكم بفلاة من الأرض، يشهده عصابة من المؤمنين، وليس من أولئك النفر أحد إلّا وقد مات في قرية وجماعه، (ولم يبق غيري، وقد أصبحت بالفلاة أموت) فأنا ذلك الرجل، فوالله ما كذبت ولا كذبت، فابصري الطريق؛ قلت: أتى وقد ذهب الحاجّ، وتقطعت الطريق، قال: اذهبي فتبصري، قلت: فكنت أشتدّ إلى الكتيب، فأنظر، ثمّ أرجع إليه، فامرّضه، فبينما هو وأنا كذلك، إذا أنا برجالٍ على رحالهم كأنّهم الرّخم تخبّ بهم رواحلهم، فأسرعوا إليّ حتّى وقفوا عليّ، فقالوا: يا أمّة الله! ما لك؟ قلت: امرؤ من المسلمين يموت، تكفّنونه (وتؤجرون فيه)؟ قالوا: من هو؟ قلت: أبو ذرّ، قالوا: صاحب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم؟ قلت: نعم، قالت: ففدوه بأبائهم وأمّهاتهم، (ثمّ وضعوا سياطهم في نحورها)، وأسرعوا إليه حتّى دخلوا عليه، فقال لهم: أبشروا، فإنّي سمعتُ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول لنفر أنا فيهم: ليموتنّ رجل منكم بفلاة من الأرض، يشهده عصابة من المؤمنين، وليس من أولئك النفر أحد إلّا وقد هلك في قرية وجماعه، والله ما كذبت ولا كذبت، ولو كان عندى ثوب يسعني كفنًا لي ولامرأتى لم أكفنّ إلّا في ثوب هو لي أو لها، وإنّي أنشدكم الله أن يكفّنني رجل منكم كان أميراً أو عريفاً أو بريداً أو نقيباً، وليس من أولئك النفر أحد إلّا وقد قارف بعض ما قال إلّا فتى من الأنصار، فقال: أنا أكفّنك يا عمّ في ردائي هذا وفي ثوبين في عييتي من غزل أمّي، قال: أنت تكفّنني، قال: فكفّنه الأنصاريّ وغسّله في النفر البذين حضروه وقاموا عليه ودفنوه في نفر كلّهم يمان اه.

ابن عبد البرّ، الاستيعاب، ١/ ٢١٤-٢١٧/ عنه: الأمين، أعيان الشّيعه، ٤/ ٢٤١؛

مثله الحاكم النّيسابوري، المستدرک (ط موقع جامع الحديث)، ١٢/ ٤٠٧-٤٠٨ رقم

٥٤٧٩-٥٤٨٠؛ أبو نعيم، حليّة الأولياء، ١/ ٨٩؛ قريب بهذا المضمون في الطبقات

لابن سعد، ٤/ ١٧١-١٧٢

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٤٠١

كان حجر المدريّ، ومالك الأشتر، وأنّ الأنصاريّ قال: أنا أكفّنك في ردائي هذا وفي ثوبين في عييتي من غزل أمّي حاكتهما لي حتّى أحرم فيهما، فقال أبو ذرّ: كفّاني.

الحاكم النّيسابوري، المستدرک (ط موقع جامع الحديث)، ١٢/ ٣٨٦ رقم ٥٤٦١

عنه: الأمين، أعيان الشّيعه، ٤/ ٢٤١

وفي روايته الأخرى قال عليّ - بن عبد الله المدنيّ - ليحيى بن سليم الطّائفيّ - الذي روى عنه عليّ هذا الحديث - تجد بهم رواحلهم أو تخبّ؟ قال: تجد، بالدّال.

الأمين، أعيان الشّيعه، ٤/ ٢٤١

عن الحلحال بن ذرّ الصّبيّ، قال: خرجنا حجّاجاً مع ابن مسعود، سنة إحدى وثلاثين «١»، ونحن أربعة عشر ركباً، حتّى أتينا على الرّبذة، فشهدنا أبا ذرّ، فغسلناه وكفّنناه ودفنناه هناك رضى الله عنه اه.

الاستيعاب، ٤/ ٦٥ (باب الكنى) / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ٤/ ٢٤١؛ قريب

بهذا المضمون فى تاريخ الطبرى، ٤/ ٣٠٩

عن عبدالله بن مسعود: لما نفى عثمان أبا ذرّ إلى الرّبذة، وأصابه بها قدره، ولم يكن معه إلا امرأته وغلّامه، فأوصاهما أن اغسلاني وكفّناني وضعاني على قارعة الطريق، فأول ركب يمرّ بكم، فقولوا له: هذا أبو ذرّ صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأعينونا على دفنه، فلما مات، فعلا ذلك به، ثم وضعاه على قارعة الطريق، وأقبل عبدالله بن مسعود فى رهط من أهل العراق عمّاراً، فلم يرعهم إلا بالجنّازة على ظهر الطريق قد كادت الإبل أن تطأها، فقام إليه الغلام، فقال: هذا أبو ذرّ صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأعينونا على دفنه، فاستهلّ عبدالله يبكى ويقول: صدق رسول الله، تمشى وحدك، وتموت وحدك، وتبعث وحدك؛ ثم نزل هو وأصحابه فواروه، ثم حدّثهم عبدالله ابن مسعود حديثه وما قال له

(١) - [المطبوع: أربع وعشرين، وهو تصحيح].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٤٠٢

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى مسيره إلى تبوك هـ. «١»

ابن سعد، الطبقات، ٤/ ١٧٣ (ترجمة أبى ذرّ) / مثله الطبرى، التاريخ، ٣/ ١٠٧ (سنة ٩)؛

ابن عساکر، تاريخ دمشق، ٧٠/ ١٥٦ - ١٥٧ (ترجمة أبى ذرّ الغفارى رقم ٨٨٢٢)؛ قريب

بهذا المضمون فى شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد، ٣/ ٤٤؛ الأمين، أعيان الشيعة، ٤/

٢٤١

[سنة ٣٢] مات أبو ذرّ، وكان قد قال لابنته: استشرى يا بتيه، هل ترين أحداً؟

قالت: لا، قال: فما جاءت ساعتى بعد، ثم أمرها، فذبحت شاء، ثم طبختها، ثم قال: إذا جاءك الذين يدفنونى - فإنه سيشهدنى قوم

صالحون - فقولى لهم: يقسم عليكم أبو ذرّ أن لا تركبوا حتى تأكلوا، فلما نضجت قدرها، قال لها: انظرى هل ترين أحداً؟ قالت:

نعم، هؤلاء ركب [مقبولون]! قال: استقبلى بى الكعبة، ففعلت، فقال: بسم الله وبالله وعلى ملّة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم

مات، فخرجت ابنته، فتلقّتهم، وقالت:

رحمكم الله، اشهدوا أبا ذرّ! قالوا: وأين هو؟ فأشارت إليه، قالوا: نعم، ونعمه عين، لقد أكرمنا الله بذلك. وكان فيهم ابن مسعود،

فبكى وقال: صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، يموت وحده، ويُبعت وحده، فغسلوه وكفّنوه وصلّوا عليه ودفنوه. وقالت

لهم ابنته: إن أبا ذرّ يقرأ عليكم السّلام، وأقسم عليكم أن لا تركبوا حتى تأكلوا، ففعلوا وحملوا أهله معهم حتى أقدموهم مكّة، ولما

حضرُوا، شمّوا من الخباء ریح مسك، فسألوها عنه، فقالت: إنّه لما حضر، قال: إنّ الميّت يحضره شهود يجدون الرّيح لا يأكلون،

فدوفى لهم مسكاً بماء، ورشّى به الخباء. وكان الثّفر الذين شهدوه: ابن مسعود، وأبا مفرز، وبكر بن عبدالله التّميميّ، والأسود بن

يزيد، وعلقمة بن قيس، ومالك الأشتر النّخعيّ، والحلحال الضّبيّ، والحارث بن سويد التّميميّ، وعمرو بن عبّته السّلميّ، وابن ربيعة

السّلميّ، وأبا رافع المزنيّ، وسويد ابن شعبة التّميميّ، ويزيد بن معاوية النّخعيّ، وأخا

(١) - [أضاف فى الشّرح فى أول الخبر: وقد روى محمّد بن إسحاق، عن محمّد بن كعب القرظيّ: أنّ عثمان ضرب ابن مسعود أربعين

سوطاً فى دفنه أبا ذرّ].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٤٠٣

القرن الضّبيّ، وأخا معضد الشّيبانيّ، وقيل: كان موته سنة إحدى وثلاثين «١» هـ.

ابن الأثير، الكامل، ٣/ ٦٧/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ٤/ ٢٤١-٢٤٢؛

قريب بهذا المضمون في تاريخ الطبري، ٣/ ٣٠٨-٣٠٩، وتاريخ دمشق لابن عساكر،

١٥٨-١٥٧/٧٠

عن خليفه بن خياط، قال: مات أبو ذرّ بالربذة سنة اثنتين وثلاثين، وصلى عليه عبدالله بن مسعود «٢»، وفيها أيضاً: مات عبدالله بن مسعود، قال: وصلاة عبدالله بن مسعود عليه لا تبعد. فقد روى بإسناد آخر: إنه كان في الزهط من أهل الكوفة الذين وقفوا للصلاة عليه.

الحاكم النيسابوري، المستدرک (ط موقع جامع الحديث)، ١٢/ ٤٠٦ رقم ٥٤٧٨

عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ٤/ ٢٤٢

عن عبدالله بن مسعود، قال: وضرب الدهر من ضربته، وسير أبو ذرّ إلى الربذة، فلما حضره الموت، أوصى امرأته وغلماه: إذا مت فاعسلاني وكفّاني، ثم احملاني، فضعاني على قارعة الطريق، فأول ركب يمرّون بكم، فقولوا: هذا أبو ذرّ؛ فلما مات، فعلوا به كذلك، فأطلع ركب، فما علموا به حتى كادت ركائبهم تطأ سريره، فإذا ابن مسعود في رهط من أهل الكوفة، فقالوا: ما هذا؟ فقيل: جنازة أبي ذرّ، فاستهلّ ابن مسعود رضى الله عنه يبكي، فقال: صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، يرحم الله أبا ذرّ، يمشى وحده، ويموت وحده، ويبيّث وحده. فنزل، فولىه نفسه حتى أجنه، ثم قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه اه.

الحاكم النيسابوري، المستدرک، ٣/ ٥٠-٥١ (ط موقع جامع الحديث)، ١٠/ ٦٢ رقم

٤٣٤٦ (غزاة تبوك) / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ٤/ ٢٤٢

(١)- [جاء في أول الخبر في تاريخ دمشق، بسنده عن محمد بن كعب: أن رسول الله قيل له عام تبوك: تخلف أبو ذرّ [بثلاثة أيام] وهو في الطريق، فطلع وقال: «يرحم الله أبا ذرّ ن يمشى وحده [ويموت] وحده ويبيّث وحده»].

(٢)- [تاريخ ابن خياط، ١٢٣ سنة ٣٢].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٤٠٤

حدّثني عبيد بن محمّد النخعي الشافعي السمرقندي، عن أبي أحمد الطرسوسي، حدّثني خالد بن طفيل الغفاري، عن أبيه، عن حلام بن أبي ذرّ الغفاري، وكانت له صحبة.

قال: مكث أبو ذرّ بالربذة حتى مات، فلما حضرته الوفاة، قال لامرأته: اذبحي شاء من غنمك، واصنعيها، فإذا نضجت، اقعدى على قارعة الطريق، فأول ركب ترينهم، قولي: يا عباد الله المسلمين! هذا أبو ذرّ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد قضى نجه، ولقى ربّه، فأعينوني عليه وأجنوه، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخبرني أنني أموت في أرض غربة، وأنّه يلى غسلني ودفني والصلاة عليّ رجال من أمته صالحون.

عن محمّد بن علقمة بن الأسود النخعي، قال: خرجت في رهط أريد الحجّ، منهم:

مالك بن الحارث الأشتر، وعبدالله بن فضل التيمي، ورفاعة بن شداد البجلي، حتى قدمنا الربذة، فإذا امرأة على قارعة الطريق تقول: يا عباد الله المسلمين! هذا أبو ذرّ صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد هلك غريباً ليس له أحد يعينني عليه، فنظر بعضنا إلى بعض، وحمدنا الله على ما ساق إلينا، واسترجعنا على عظيم المصيبة، ثم أقبلنا معها، فجهزناه وتنافسنا في كفنه، حتى خرج من بيننا بالسواء، ثم تعاونا على غسله حتى فرغنا منه، ثم قدمنا مالك الأشتر، فصلّى عليه، ثم دفناه، فقام الأشتر على قبره، ثم قال: اللهم هذا أبو ذرّ صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عبدك في العابدين، وجاهد فيك المشركين، لم يغير، ولم يبدل، لكنّه رأى منكراً، فغيره بلسانه وقلبه حتى جفى ونفى وحرّم واحتقر، ثم مات وحيداً غريباً، اللهم فاقصم من حرمة ونفاه من مهاجره وحرّم رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم، فرفعنا أيدينا جميعاً، وقلنا: آمين، فقدّمت الشاة التي صنعت، فقالت: إنه أقسم عليكم أن لا تبرحوا حتى تتغدّوا، فتغدّينا وارتحلنا، اه.

الكشّي، اختيار معرفة الرجال، ١/ ٢٨٣ (ترجمة مالك الأشر) / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ٤/ ٢٤٢

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٤٠٥

فلما سيره عثمان إلى الرّبذة، كان له غنيمات يعيش هو وعياله منها، فأصابها داء، يقال له الثّقاب، فماتت كلّها، فأصاب أبا ذرّ وابنته الجوع، وماتت أهله، فقالت ابنته: أصابنا الجوع وبقينا ثلاثة أيام لم نأكل شيئاً، فقال لى أبي: يا بتيّة! قومي بنا إلى الرّمل نطلب القتّ - وهو نبت له حبّ - فصرنا إلى الرّمل، فلم نجد شيئاً، فجمع أبي رملًا ووضع رأسه عليه ورأيت عينيه قد انقلبت، فبكيت، فقلت له: يا أبة! كيف أصنع بك، وأنا وحيدة؟ فقال: يا بنتي! لا تخافي، فإنّي إذا متّ جاءك من أهل العراق من يكفيك أمرى، فإنّي أخبرني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة تبوك، فقال لى: يا أبا ذرّ! تعيش وحدك، وتموت وحدك، وتبعث وحدك، وتدخل الجنّة وحدك، يسعد بك أقوام من أهل العراق، يتولّون غسلك وتجهيزك ودفنك، فإذا أنا متّ، فمدّى الكساء على وجهي، ثمّ ألقى على طريق العراق، فإذا أقبل ركب، فقومي إليهم وقولي: هذا أبو ذرّ صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد توفّي. قالت: فدخل إليه قوم من أهل الرّبذة، فقالوا: يا أبا ذرّ! ما تشكي؟ قال:

ذنوبي! قالوا: فما تشتهي؟ قال: رحمة ربّي! قالوا: هل لك بطيب؟ قال: الطيب أمرضني.

قالت ابنته، فلما عين، سمعته يقول: مرحباً بحبيب أتى على فاقة لا أفلح من ندم، اللهم خنقني خناقك، فوحقك إنك لتعلم أنّي أحبّ لقاءك. قالت ابنته: فلما مات، مددت الكساء على وجهه، ثمّ قعدت على طريق العراق، فجاء نفر، فقلت لهم: يا معشر المسلمين! هذا أبو ذرّ صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد توفّي! فنزلوا ومشوا يبكون، فجاءوا، فغسلوه وكفّنوه ودفنوه، وكان فيهم الأشر، فروى أنّه قال: دفنته في حلّة كانت معي قيمتها أربعة آلاف درهم. فقالت ابنته: فكنت أصليّ بصلاته وأصوم بصيامه، فينا أنا ذات ليلة نائمة على قبره، إذ سمعته يتهجّد بالقرآن في نومه، كما كان يتهجّد به في حياته، فقلت: يا أبة! ماذا فعل بك ربك؟ فقال: يا بنتي! قدمت على ربّ كريم رضى عنّي ورضيت عنه، وأكرمني وحبّاني، فاعملني ولا تغتري اه.

القمّي، التفسير، ١/ ٢٩٥-٢٩٦ (سورة التّورة - غزوة تبوك) / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ٤/ ٢٤٢ (ط دمشق ١٣٦٤)، ١٦/ ٥٢٣-٥٣١

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٤٠٦

### موقفه عند نزول كربلاء

قال: فنزل القوم وحوطوا الأثقال ناحية من الفرات، وضربت خيمة الحسين لأهله وبنيه وبناته، وضربت خيم إخوته وبنى عمّه حول خيمته، وجلس الحسين في خيمته يصلح سيفه ومعه جون مولى أبي ذرّ الغفاري، فجعل يصلحه ويقول:

يا دهر... إلى آخر الخبر.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ١/ ٢٣٧ مثله محمّد بن أبي طالب، تسليّة المجالس وزينة المجالس، ٢/ ٢٥٢-٢٥٣

### موقفه في ليلة عاشوراء

قال أبو مخنف: حدثني الحارث بن كعب وأبو الضَّحَّاك، عن علي بن الحسين بن علي قال: إنني جالس في تلك العشيَّة التي قُتل أبي صبيحتها، وعمتي زينب عندي تمرّضني، إذ اعتزل أبي بأصحابه في خباء له، وعنده حُويّ، مولی أبي ذر الغفاريّ، وهو يعالج سيفه ويصلحه، وأبي يقول:

يا «١» دهرُ افُّ لك من خليلٍ كم لك بالإشراقِ والأصيلِ

من صاحبٍ أو «٢» طالبٍ قتيلٍ والدَّهرُ لا يقنعُ بالبديلِ

وإنما الأمرُ إلى الجليلِ وكلُّ حيٍّ سالِكُ السَّبيلِ «١» «٣»

قال: فأعادها مرّتين أو ثلاثاً حتّى فهمتها، فعرفتُ ما أراد، فخنقتني عبرتي، فرددت دمعي ولزمت السِّكون، فعلمتُ أنّ البلاء قد نزل؛ فأما عمّتي فإنّها سمعتُ ما سمعتُ، وهي امرأة، وفي النِّساء الرِّقَّة والجزع، فلم تملك نفسها أن وثبت تجرّ ثوبها، وإنّها لحاسرة حتّى

(١) - [الكامل، ٣/ ٢٨٥، ونهاية الإرب، ٢٠/ ٤٣٦، والبداية، ٨/ ١٧٧، وكامل البهائي، ٢/ ٢٨٠]

(٢) - [كامل البهائي: و.].

(٣) - [كامل البهائي: سبيلي].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٤٠٧

انتهت إليه، فقالت: وا ثكلاه، إلى آخر الخبر. «١»

الطبري، التاريخ، ٥/ ٤٢٠

فحدّثني عبدالله بن زيد أنّ البجليّ قال: حدّثنا محمّد بن زيد التَّميميّ، قال: حدّثنا نصر بن مزاحم، عن أبي مخنف، عن الحارث بن كعب، عن علي بن الحسين عليه السلام، قال: إنني واللّه لجالس مع أبي في تلك اللّيلة، وأنا عليل، وهو يعالج سهماً له، وبين يديه جون مولی أبي ذر الغفاريّ، إذ ارتجز الحسين عليه السلام:

يا دهرُ افُّ لك من خليلٍ كم لك في الإشراقِ والأصيلِ

من صاحبٍ وماجدٍ قتيلٍ والدَّهرُ لا يقنعُ بالبديلِ

والأمرُ في ذاك إلى الجليلِ وكلُّ حيٍّ سالِكُ السَّبيلِ

قال: وأمّا أنا فسمعتُه ورددت عبرتي؛ وأمّا عمّتي فسمعتُه دون النِّساء، فلزمتها الرِّقَّة والجزع، فشقت ثوبها، ولطمت وجهها، وخرجت حاسرة تنادي: وا ثكلاه! وا حزناه! ليت الموت أعدمني الحياة، يا حسينا! يا سيّده! يا بقيّة أهل بيتاه! استقلت ويئت

(١) - علي بن حسين گوید: شبی که صبحگاه آن پدرم کشته شد، نشسته بودم. عمه‌ام زینب پیشم بود و پرستاریم می‌کرد. پدرم در خیمه خویش از یاران گوشه گرفته بود حوی، غلام ابو ذر غفاری پیش وی بود که به شمشیر خود پرداخته بود و آن را درست می‌کرد. پدرم شعری می‌خواند به این مضمون:

«ای روزگار پلید که دوست بدی

و صبحگاهان و شبانگاهان

یاران و دنیاجویان کشته داری

روزگار عوض نمی‌پذیرد

کار به دست خدای جلیل است

و هر زنده‌ای به راه مرگ می‌رود»

گوید: این را دو سه بار خواند تا فهمیدم و مقصود وی را بدانستم و اشکم گرفت. اما اشکم را نگهداشتم و خاموش ماندم و بدانستم که بلا نازل شده است.

عمه‌ام نیز آنچه را من شنیده بودم، شنید. زن بود و زنان رقت دارند و استعداد زاری. خویشتن داری نتوانست و برجست و جامه خود را می کشید و برهنه سر بود. پیش وی رفت و گفت: «ای عزای من!...»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۳۰۱۷/۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۰۸

من الحياء، اليوم مات جدی رسول الله صلى الله عليه و آله، و امی فاطمة الزهراء، و أبی علی، و أخی الحسن، یا بقیة الماضین، و ثمال الباقین.

فقال لها الحسين: یا اختی «لو ترک القطا لنام». قالت: فإِنما تغتصب نفسک اغتصاباً، فذاک أطول لحزنی، و أشجی لقلبی، و خزت مغشياً علیها، فلم یزل یناشدها و احتملها حتّی أدخلها الخباء. «۱»

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۷۳

(۱) - ابومخنف از حارث بن کعب از علی بن الحسین علیهما السلام روایت کرده است که فرمود: به خدا که من در آن شب، بیمار و با پدرم نشسته بودم و وی مشغول اصلاح تیرهای خود بود و جَوْن غلام و آزاد شده ابوذر غفاری نیز پیش رویش نشسته بود که ناگاه پدرم مشغول خواندن این اشعار شد:

۱. افّ بر تو ای روزگار که چه بد دوستی هستی، و چه اندازه در بامداد و شام

۲. یاران خود و بزرگان را کشته‌ای، و روزگار به جایگیر و بدل هم قناعت نکند

۳. و سررشته کار در این باره به دست خدای بزرگ است و هر شخص زنده‌ای سرانجام به راهی که من می‌روم، خواهد رفت.

علی بن الحسین علیهما السلام فرمود: من خود این اشعار را شنیدم و اشکم جاری شد و نیز از میان زنان تنها عمه‌ام بود که آن‌ها را شنید و بی تاب شده، جامه‌اش را درید و لطمه به صورت زد و بیتابانه با سر و روی باز و دامن کشان از خیمه بیرون شد و فریاد زد: «وا ثکلاه، و ا حزناه، لیّت الموت أعدمنی الحیاء».

«وای بر این مصیبت! وای بر این اندوه! ای کاش مرده بودم! ای حسین من! ای سرور من! ای یادگار خاندان من! مگر از زندگی خویش نا امید گشته‌ای؟»

امروز روزی است که جدم رسول خدا صلی الله علیه و آله و مادرم فاطمه زهرا و پدرم علی مرتضی و برادرم حسن از دنیا رفتند. ای یادگار گذشتگان و ای پناه بازماندگان.»

حسین علیه السلام که چنان دید (برای خاموش ساختن خواهر) به او فرمود: خواهرم! «لو تُرک القطا لنام؛ اگر مرغ سنگخوار را آسوده و به حال خود گذارند، می‌خوابد.» ۱

زینب عرض کرد: «با این جمله که گفتم، معلوم می‌شود تو تن به مرگ داده و خویشتن را بدان سپرده‌ای! این بیشتر اندوه مرا طولانی می‌کند و دلم را بیشتر آتش می‌زند.»

و به دنبال این سخنان بیهوش شد و بر زمین افتاد.

حسین علیه السلام شروع کرد او را سوگند دادن (و به بردباری سفارش کردن). آن گاه بغل زد و او را به درون خیمه برد.

۱. این جمله مثلی از مثل‌های عرب است که میدانی شرح آن را در مجمع الامثال، ج ۲، ص ۱۲۳ نقل کرده، و قَطًا: مرغی

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۰۹



قال علي بن الحسين عليهما السلام: إنني جالس «١» «٢» في تلك العشيّة «٣» «٤» التي قُتل أبي «٢» في صبيحتها «٤» وعندى «٥» عمّتي زينب تمرّضني، إذ اعتزل أبي في «٦» خباء له، وعنده جوين «٧» مولى أبي ذرّ الغفاري، وهو يعالج سيفه ويصلحه، وأبي يقول: يا دهرُ أف لك من خليل «٨» كم لك بالإشراق «٩» والأصيل من صاحب أو «١٠» طالب قتيل والذهر لا يقنع بالبديل «١١» وإنما الأمر إلى الجليل وكلّ حيّ سالك سيلى «٨» فأعادها مرتين أو ثلاثاً حتى فهمتها وعرفت «١٢» ما أراد، فخنقتني العبرة، فرددتها ولزمت السيّكوت، وعلمت أن البلاء قد نزل. وأمّا عمّتي فإنّها «١٣» سمعت ما سمعت، وهي امرأة، ومن شأن النساء الرقة والجزع، فلم تملك نفسها أن وثبت تجرّ ثوبها، «١٤» وأنها

- است شبيه به قُمرى و آن را به فارسی اسفروود گویند و به ترکی باقرقره و معروف به سنگخوار است، چون در سنگلاخها بسیار می باشد. (مصحح) رسولی محلاتی، ترجمه مقاتل الطالبین، / ۱۱۳-۱۱۵
- (۱) - [فی الأسرار و نفس المهموم والأعیان: لجالس].
- (۲-۲) [لم یرد فی الأعیان].
- (۳) - [فی البحار و العوالم و الدّمعة و تظلم الزّهراء و مثير الأحزان: اللیلة].
- (۴-۴) [لم یرد فی إعلام الوری].
- (۵) - [روضه الواعظین: عند].
- (۶) - [وسیلة الدّارين: من].
- (۷) - [فی روضه الواعظین و البحار و العوالم و الدّمعة: فلان، و فی هامش البحار: جون غ ل، و فی نفس المهموم: حوی، و فی مثير الأحزان و زینب الكبرى و وسیلة الدّارين: جون].
- (۸-۸) [لم یرد فی الأسرار]
- (۹) - [روضه الواعظین: فی الأشراف].
- (۱۰) - [فی إعلام الوری و البحار و العوالم و نفس المهموم و مثير الأحزان و العیون: و].
- (۱۱) - [نفس المهموم: بالقلیل].
- (۱۲) - [فی البحار و العوالم و الدّمعة و تظلم الزّهراء و مثير الأحزان: علمت].
- (۱۳) - [فی البحار و العوالم و الدّمعة و تظلم الزّهراء و مثير الأحزان: فلما].
- (۱۴) (۱۴\*) [فی البحار و العوالم و الدّمعة و تظلم الزّهراء و مثير الأحزان: و هی حاسرة].
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۱۰
- لحاسرة (۱۴\*) حتّى انتهت إليه، فقالت: وا ثكلاه، إلى آخر الخبر. «۱»
- المفيد، الإرشاد، ۲ / ۹۵-۹۶ / عنه: المجلسی، البحار، ۱ / ۴۵-۲؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۴۵-۲۴۶؛ البیهانی، الدّمعة السّاکبة، ۴ / ۲۷۵؛ الدّربندي، أسرار الشّهادة، ۲۶۹؛ القمّي، نفس المهموم، ۲۳۲؛ القزوينی، تظلم الزّهراء، ۱۷۷؛ الأمین، أعیان الشّیعة، ۷ / ۱۳۷-۱۳۸؛ النّقدی، زینب الكبرى، ۹۹-۱۰۰؛ الجواهری، مثير الأحزان، ۵۹؛ المیانجی، العیون العبری، ۹۱-۹۲؛ الزّنجانی، و وسیلة الدّارين، ۳۰۲-۳۰۳؛ الفتال، روضه الواعظین، ۱۵۸؛ الطّبرسی، إعلام

وسمعه اخته زينب تلك العشيّة، وهو في خباء له يقول، وعنده حوى «۲» مولى أبى ذرّ الغفارىّ يعالج سيفه [ويُصلّحه] «۳»:  
يا دهر افّ لكّ من خليل [ثمّ ذكرت الأبيات كما ذكرناها فى الطّبرى].  
فأعادها «۴» مرّتين أو ثلاثاً، فلمّا سمعته لم تملك نفسها أن وثبت تجرّ ثوبها [وإنّها

(۱) - حضرت على بن الحسين عليهما السلام فرمايد: من در آن شبى كه پدرم فرداى آن كشته شد، نشسته بودم و عمه ام زينب نيز نزد من بود و از من پرستارى مى كرد. در آن هنگام پدرم به خيمه خویش رفت و جوين غلام ابى ذرّ غفارى نيز نزد او سرگرم اصلاح شمشير آن حضرت عليه السلام بود و پدرم اين (اشعار را كه خبر از بى وفايى و بى اعتبارى دنيا دهد) مى خواند: و (برخى، اين اشعار را چنين به نظم درآورده اند):

۱. اف به تو اى روزگار يار ستمگر چند به صبح و پسين چه گرگ تناور

۲. بركنى از يار و دوست افسر و همسر نيست قناعت ورا به اندك و كم تر

۳. كار همانا است سوى حضرت داور هر كه بود زنده، راه من رود آخر

و اين اشعار را دوبار ياسه بار از سر گرفت تا اين كه من آن را فهميده و مقصود او را دانستم. پس گريه گلوى مرا گرفت؛ ولى خوددارى كرده و خاموش شدم و دانستم بلا نازل گشته است. اما عمه ام، پس او نيز شنيد آنچه را من شنيدم و او چون زن بود و زنان دل نازك و بى تاب تر مى باشند، نتوانست خوددارى كند و از جا جسته، دامن كشان با سر و روى باز بى خودانه به نزد آن حضرت دويد و گفت: «وا ثكلاه؛ (اى عزاي و مصيبت من).»

رسولى محلاتى، ترجمه ارشاد، ۲/ ۹۵-۹۶

(۲) - حوى - بضمّ الحاء المهملة وفتح الواو -

(۳) - [من نهاية الإرب].

(۴) - [نهاية الإرب: ذلك].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۱۱

لحاسرة [۱] حتى انتهت إليه ونادت: وا ثكلاه! «۲»

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۸۵-۲۸۶؛ مثله التويرى، نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۳۶

وقال أبو مخنف: حدّثنى الحارث بن كعب وأبو الصّحّاك عن على بن الحسين زين العابدين قال: إننى لجالس تلك العشيّة التى قُتل أبى فى صبيحتها، وعمّتى زينب تمرّضنى، إذ اعتزل أبى فى خباءه، وعنده حوى مولى أبى ذرّ الغفارىّ، وهو يعالج سيفه ويصلّحه، وأبى يقول:

يا دهر افّ لكّ من خليل [ثمّ ذكرت الأبيات كما ذكرناها فى الطّبرى].

فأعادها مرّتين أو ثلاثاً حتى حفظتها وفهمت ما أراد، فخنقتنى العبرة، فرددتها، ولزمت السكوت، وعلمت أنّ البلاء قد نزل، وأمّا عمّتى، فقامت حاسرة حتى انتهت

(۱) - [نهاية الإرب: فقالت].

(۲) - و زين العابدين عليه السلام گويد: من آن روز رنجور بودم. پدرم به خيمه آمد. بعد از آن كه نماز شام و خفتن بگذارد، غلام ابو ذرّ غفارى را بخواند كه او در كار سلاح دستى تمام داشت و گفت: «عمارت سلاح ها بكن.»

و عمه من زینب حاضر بود و تعهد رنج می کرد. آواز پدر شنیدم که می گفت: یا دهر اف لک من خلیل [سپس ابیات را ذکر می کند که آنها به طبری ارجاع شد].

مرا معلوم شد که مرگ به ما نزول کرد. من صبر کردم. عمه من طاعت نیاورد (ومن شأن النساء الرقة والجزع)؛ یعنی: در شأن زنان است رقت دل و جزع کردن. سر برهنه کرد و نوحه کنان پیش برادر رفت و فریاد برآورد: «الیوم ماتت امی فاطمه الزهراء و اُبی علی و اُخی الحسن، یا خلیفه الماضی و ثمال الباقی؛ کاشکی مرگ باز گرفتی از من زندگانی را. امروز مرده مادر من فاطمه الزهرا و پدر من علی مرتضی و برادرم حسن، ای خلیفه گذشته و فریادرس کار گذرانیده.» و امثال این جزع ها می کرد. حسین علیه السلام گفت: «یا اختاه! لا یدهبین حلمک الشیطان؛ یعنی: شیطان باید حلم تو نبرد و آب به چشم آورد.» گفت: «ای خواهر! لو ترک القطا لنام؛ یعنی: اگر بگذارند قطا را، خواب کند.» زینب بی هوش شد، پدرم آب خواست و روی او زد تا به هوش باز آمد و گفت: «ای خواهر! اتقی الله و تقوی بقرار الله واعلمی أن أهل الأرض والسماء لا یبقون، وأن کل شیء هالک إلا وجهه الذی خلق الخلق بقدرته و إلیه یرجع و هو واحد؛ بترس از خدا و صبر کن! صبری که خدا فرموده است. بدان که اهل زمین و آسمان جمله بمیرند و باقی نمانند؛ به درستی که هر چیزی هلاک شونده است، مگر ذات او که بیافرید خلق را به قدرت خود و به سوی او بازمی گردد خلق و اوست تنها و یگانه، و پدرم و مادرم بهتر از من بودند، جمله بمردند.» و او را ساکت کرد و از خیمه بیرون رفت و فرمود: «طناب خیمه ها درهم کشید و به هم نزدیک شوید تا عدو ناگاه شیخون نیاورد، و قرآن بخوانید و استغفار کنید که شب آخرین عمر ماست.»

عماد الدین طبری، کامل بهایی، ۲/ ۲۸۰-۲۸۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۱۲

إلیه، فقالت: وا ثکلاه، إلی آخر الخبر. (۱)

ابن کثیر، البدایه و النهایه، ۸/ ۱۷۷

ومن أخباره یوم الطّف ما ذکره غیر واحد من المؤرّخین، منهم: المفید فی الإرشاد عن علی بن الحسین علیهما السلام، قال: إنی لجالس فی تلك العشیة الّتی قُتلَ أبی فی صبیحتها، إذ اعتزل أبی فی خباء له وعنده جوبین مولی أبی ذرّ، وهو - أی جوبین - یعالج سیفه ویصلحه «الحديث».

وبعض الناس یتوهم أنّ الحسین علیه السلام هو الذی کان یصلح السیف، والصواب أنّ جونا هو الذی کان یصلح السیف للحسین.

الأمین، أعیان الشیعه، ۴/ ۲۹۷

راجع ما یلی «۲»:

العبدلی، أخبار الزینبیات، ۱۱۱-۱۱۲

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۹۳، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۸۵

(۱)- و در «ارشاد» مفید علیه الرحمه در همین مقام که در این جا، در این حدیث شریف مسطور است، مذکور داشته و می گوید: امام زین العابدین علیه السلام فرمود: در آن شبی که پدر بزرگوارم در صبح آن روز شهید می شد، نشسته بودم و عمه ام زینب سلام الله علیها نزد من بود و مرا پرستاری می فرمود. ناگاه پدرم به آن خیمه ای که او را بود، کناری گرفت؛ و چون مولای ابوذر غفاری در خدمتش شمشیر خویش همی اصلاح می کرد و پدرم این اشعار قرائت می نمود و دو بار یا سه بار اعاده فرمود تا من به فهم گرفتم و اراده او را بدانستم و گریه در گلوگاه من پیچیدن گرفت و به زحمت تمام اندوه به دل فرو بردم و شکبیا گشتم و بدانستم بلا نازل شده است.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۱۰۰ / ۲

شیخ مفید گفته است: علی بن الحسین فرمود: من در شبی که فردایش پدرم کشته شد، بیدار بودم و عمه ام زینب مرا پرستاری می کرد. پدرم در خیمه خود تنها بود و چون آزاد کرده ابی ذر غفاری نزد او شمشیرش را آماده و اصلاح می کرد، پدرم می سرود:

اف به تو ای روزگار، یار ستمگر چند به صبح و پسین چه گرگ تناور  
برکنی از یار و دوست افسر و هم سر نیست قناعت ورا به اندک و کم تر  
کار هماناست سوی حضرت داور هر که بود زنده، راه من رود آخر  
دو سه بار آن را باز گفت و من مقصودش را دانستم و گریه گلویم را گرفت و آن را در گلو پیچیدم و خاموش گردیدم و دانستم  
گرفتاری رسیده است.

کمرهای، ترجمه نفس المهموم، ۱۰۳

(۲) - [راجع موسوعه الإمام الحسین علیه السلام، ۱۰ / ۵۵۵ - ۵۵۶].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۱۳

### مقاتله مع الإمام قبل الذهاب إلى ساحة القتال

ثم [بعد مسلم بن عوسجه] تقدم جون مولی ابی ذر، وكان عبداً أسود، فقال له عليه السلام:

أنت في إذن مني، فإنما تبعتنا للعافية، فلا تبتل بطريقنا، فقال: يا ابن رسول الله! أنا في الرخاء ألحس قصاعكم، وفي الشدة أخذلكم؟  
والله إن ريحي لمتنن، وحسبي للثيم، ولوني لأسود، فتنفس عليّ بالجنّة، فيطيب ريحي، ويشرف حسبي، ويبيض وجهي، لا- والله، لا  
أفارقكم حتى يختلط هذا الدم الأسود مع دمائكم، ثم قاتل حتى قُتل.

ابن نما، مثير الأحران، / ۳۳

ثم [في اللهوف: بعد مسلم بن عوسجه، وفي تسليّة المجالس: بعد عبدالرحمان بن عبدالله الزينبي] برز «۱» جون [...]، «۲» فقال «۳» «۴»  
له الحسين عليه السلام «۴»: أنت «۵» في إذن مني، فإنما تبعتنا «۶» طلباً للعافية، «۷» فلا تبتل بطريقنا «۸» «۷»، «۹» فقال: يا ابن رسول الله!  
أنا «۱۰» في الرخاء ألحس «۱۱» قصاعكم،

(۱) - [في تسليّة المجالس والبحار والعوالم ونفس المهموم ومثير الأحران: تقدم].

(۲) (\*۲) [مثله ناسخ التواریخ سيدالشهدا علیه السلام، ۲ / ۲۹۶].

(۳) - [في ذخيرة الدارين وبحر العلوم مكانهما: وقف جون بن حوى مولی ابی ذر أمام الحسين عليه السلام - وكان عبداً أسود -  
يستأذنه في القتال، فقال ...، وفي إِبصار العين والمعالي والعيون: فلما نشب القتال وقف أمام الحسين عليه السلام يستأذنه في القتال،  
فقال ...].

(۴-۴) [لم يرد في الأسرار].

(۵) - [زاد في إِبصار العين وذخيرة الدارين وبحر العلوم والمعالي ووسيلة الدارين: يا جون].

(۶) - [نفس المهموم: تتبعنا].

(۷-۷) [وسيلة الدارين: فلا تقتل بطريقنا].

(۸) - [في الدمعة وإِبصار العين وتظلم الزهراء والمعالي وذخيرة الدارين والأعيان: بطريقنا].

(۹) - [زاد في إِبصار العين والمعالي وذخيرة الدارين وبحر العلوم: ووقع جون على قدمي أبى عبدالله الحسين يقبلهما (بحر العلوم:

ویکی) وقال].

(۱۰) - [فی المقرّم مكانه: ووقف جون مولی اَبی ذَرّ الغفاریّ أمام الحسین یستأذنه، فقال علیه السلام: یا جون! إنّما تبعنا طلباً للعافیة، فأنت فی إذن منّی، فوقع علی قدمیه یقبلهما ویقول: أنا ...].

(۱۱) - [الأسرار: أحسن].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۱۴

وفی الشّده أخذلکم؟ واللّه إنّ ریحی لمُنّتن «۱»، وإنّ حسبی للثیم، و «۲» لونی لأسود، فتنفّس علی «۳» بالجَنّیه، فتطیب «۴» ریحی، ویشرّف حسبی، ویبیّض وجهی «۵»، لا واللّه، لا أفارقکم حتّی یختلط هذا الدّم الأسود مع دمائکم «۲\*»؛ «۶» ثمّ قاتل رضوان اللّه علیہ حتّی قُتل «۶». «۷»

(۱) - [فی العوالم وذخیره الدّارین والأعیان والعیون: لتتن].

(۲) - [زاد فی إِبصار العین والمعالی وذخیره الدّارین ووسیله الدّارین: إن].

(۳) - [مثیر الأحزان: إلی].

(۴) - [فی إِبصار العین والمعالی وذخیره الدّارین وبحر العلوم: لیطیب، وفی الاسرار والأعیان: فیطیب، وفی تظلم الزّهراء ومثیر الأحزان: فطیب].

(۵) - [فی ذخیره الدّارین وبحر العلوم ووسیله الدّارین: لونی].

(۶-۶) [لم یرد فی البحار والعوالم والدّمعة والأسرار ونفس المهموم ومثیر الأحزان، وفی إِبصار العین والمعالی وبحر العلوم والمقرّم وذخیره الدّارین ووسیله الدّارین: فأذن له].

(۷) - سپس جون که ابوذرش از بردگی آزادش نموده و غلام سیاه چرده ای بود، بیرون شد. حسین اورا فرمود: «من به تو اجازه می دهم تا سر خویش گیری که انگیزه تو در دنباله روی ما سلامتی بود و نباید در راه ما گرفتار گردی.» عرض کرد: «ای پسر پیغمبر! من در روز خوشی کاسه لیس شما خاندان باشم و در روز سختی دست از شما بردارم؟ به خدا قسم من خود آگاهم که بدبو و پست فطرت و سیاه چهره ام. ولی چه طور ممکن است که تو بخل بورزی از این که من بهشتی شوم و خوشبو و شرافتمند و روسفید گردم؟ نه، به خدا دست از شما خاندان برندارم، تا این خون سیاه من با خون های شما آمیخته گردد.» سپس جنگ کرد تا شهید شد (رضوان الله علیه).

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۰۸-۱۰۹

جون آزاد کرده ابوذر غفاری که غلام سیاهی بود، به خدمت آن حضرت آمد و رخصت جهاد طلبید. حضرت فرمود: «من تورا رخصت می دهم که برگردی.»

گفت: «یا ابن رسول الله! من در نعمت و رخا در خدمت شما به رفاهیت گذرانیدم، اکنون که هنگام محنت و بلاست از شما جدا نمی شوم. یا ابن رسول الله! نمی خواهی که من با این روی سیاه و حسب تباه و بوی بد شهید شوم و سفیدرو و خوشبو داخل بهشت شوم؟ به خدا سوگند که از شما جدا نمی شوم تا خون سیاه خود را با خون های طیب شما مخلوط گردانم.» پس رخصت جهاد یافت و مردانه به مقاتله اعدا شتافت و داد مردانگی داد تا شهید شد

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۶۹

و دیگر جون غلام ابوذر غفاری، او عبدی سیاه بود. آرزوی شهادت نمود و در طلب رخصت حاضر حضرت شد.

حسین علیه السلام فرمود: «ای جون! تو در طلب عافیت، متابعت ما کردی، خویشتن را مبتلا به بلای ما مکن و از جانب من مأذونی،

طریق سلامت می جوی»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۱۵  
 ابن طوس، اللّهُوف، / ۱۰۸ - ۱۰۹ / عنه: المجلسی، البحار، ۲۲ / ۴۵؛ البحرانی،  
 العوالم، ۱۷ / ۲۶۵ - ۲۶۶؛ البهبهانی، الذمعة الساکبة، ۴ / ۳۰۳؛ الدربندی، أسرار  
 الشّهادة، / ۲۹۶؛ السّماوی، إِبصار العین، / ۱۰۵؛ المازندرانی، معالی السّبطين، / ۱  
 ۳۹۱؛ الحائری، ذخیره الدّارین، / ۱ / ۲۱۸؛ القمّی، نفس المهموم، / ۲۹۰؛ الأمين،  
 أعیان الشّیعة، ۴ / ۲۹۷؛ القزوینی، تظلم الزّهراء، / ۱۸۹؛ المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، /  
 ۳۱۲ - ۳۱۳؛ بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۴۰۹ - ۴۱؛ الجواهری، مشیر الأحزان،  
 / ۷۵؛ المیانجی، العیون العبری، / ۱۲۳؛ الزّنجانی، وسیلة الدّارین، / ۱۱۵؛ مثله:  
 محمّد بن أبی طالب، تسلیة المجالس وزینة المجالس، ۲ / ۲۹۲ - ۲۹۳

فلما نشب القتال، استأذن الحسین علیه السلام فی البراز، فقال علیه السلام: أنت فی إذن منی، فإنما تبعتنا للعافیة، فلا تبتل بطریقنا. فوقع  
 علی قدمی الحسین علیه السلام یقبّلهما ویقول: یا ابن رسول الله صلی الله علیه و آله! أنا فی الرّخاء ألحس قصاعکم، وفی الشّدّة  
 أخذکم؟ واللّٰه إنّ ریحی لتتن، وإنّ حسبی للثیم، وإنّ لونی لأسود، فتنفّس علیّ بالجنّة لیطیب ریحی، ویشرف حسبی، ویبضّ لونی؛  
 لا واللّٰه، لا أفارقکم حتّٰی یختلط هذا الدّم الأسود مع دمائکم، فأذن له الحسین علیه السلام، ثمّ برز وقتل من القوم جمعاً، ثمّ استشهد.  
 (۱)

المامقانی، تنقیح المقال، ۱ - ۲ / ۲۳۸

- عرض کرد: «یابن رسول الله! من در ایام راحت و خِصْب ا نعمت، به کاسه لیسى شما شاد خوار و خرسند بودم، امروز که روز  
 سختی و شدت است، شما را به دست خواری و خذلان باز دهم و خویشتن برهم؟! سوگند با خدای بوی من عفن و منتن ۲ است و  
 حسب من دون و زبون است و گونه من قیرگون است. مگر دریغ داری بهشت را بر من؟ تا بوی من نیکو شود و حسب من شریف  
 گردد و روی من سفید باشد. لا واللّٰه هرگز از شما جدا نخواهم شد تا خون سیاه خود را با خون شما درهم آمیزم.»  
 ۱. خِصْب (بر وزن جبر): زندگی خوش، فراوانی نعمت.  
 ۲. عفن، منتن: بدبوی.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲ / ۲۹۶ - ۲۹۷

(۱) - سپس جون بن ابی مالک آزاد کرده ابی ذر غفاری به میدان رفت. (ف) بنده سیاهی بود و حسین به او فرمود: «تو اجازه داری  
 بروی، چون برای خوشی دنبال ما آمدی، از روش ما گرفتاری مکش.»

عرض کرد: «یابن رسول الله! در خوشی من کاسه لیس شما بودم، در سختی دست از شما بدارم؟! به خدا  
 موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۱۶

## استشاده

[بعد زهیر بن القین] وقاتل حویّ، مولی ابی ذرّ، بین یدى الحسین، وهو یقول:

کیف ترى الفجّار ضرب الأسود بالسّیف صلّتا عن بنی محمّد  
 أذبّ عنهم باللّسان والید أرجو به الجنّة یوم المورد

فلم يزل يكذب حتى قُتل.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ٣/٤٠٣-٤٠٤، أنساب الأشراف، ٣/١٩٦  
 وخرج من بعده [حبيب بن مظاهر] حوَّى «١»، مولى أبي «٢» ذرّ الغفاريّ، وكان أسود، فجعل يرتجز ويقول:  
 «٣» [كيف «٣» «٤» ترى الفجّار ضرب الأسود بالمشرفيّ القاطع المهّند  
 بالسيف صلتاً عن بنى «٥» محمّد أذبّ عنه باللّسان «٦» واليد «٧»  
 أرجو بذاك الفوز يوم المورد «٨» من الإله الواحد الموحّد «٩»  
 إذ لا شفيع عنده كأحمد- «١٠»]

- بويّم گند است و نژادم پست و رنگم سیاه. رخصت بهشت به من بده تا بويّم خوش، جسمم شریف و رویم سپید گردد. نه، به خدا  
 از شما جدا نشوم تا این خون سیاه خود را به خون پاک شما بیامیزم.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، ١٣٣/

(١)- فی نور العین: جویره.

(٢)- فی النسخ: أبو.

(٣)- ما بین الحاجزین من د و بر، وموضعه فی الأصل: «شعراً».

(٤)- فی المقتل ٤٧/ب: سوف.

(٥)- من المقتل، وفی د و بر: التبیّ.

(٦)- فی المقتل: بالسنان.

(٧)- من المقتل، وفی د و بر: بالید.

(٨)- فی المقتل: الموعد.

(٩)- المصراع فی المقتل: عند الوصیّ والشفیع الأمجد.

(١٠)- لیس المصراع فی المقتل.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٤١٧

ثمّ حمل، فلم يزل يقاتل حتى قُتل - رحمه الله-

ابن أعثم، الفتوح، ٥/١٩٨

(قال) ثمّ خرج من بعده [حبيب بن مظاهر] جون، مولى أبي ذرّ الغفاريّ - وكان عبداً أسود - فجعل يقول وهو يحمل عليهم:

كيف «١» يرى الفجّار ضرب الأسود بالمشرفيّ القاطع المهّند «٢» أحمى «٢» الخيار من «٢» بنى محمّد

أذبّ عنهم باللّسان واليد أرجو «٣» بذاك الفوز عند المورد

من الإله الواحد الموحّد «٤» «٥»

وقاتل حتى قُتل «٥».

الخوارزمي، مقتل الحسين، ٢/١٩، مثله: المجلسي، البحار، ٢٣/٤٥؛ البحراني،

العوالم، ١٧/٢٦٦؛ الدرّبندي، أسرار الشّهاده، ٢٩٦؛ الأمين، أعيان الشّيعه، ٤/٤

٢٩٧-٢٩٨

[بعد عمرو بن مطاع الجعفيّ] ثمّ برز جوين [بن] أبي مالك، مولى أبي ذرّ، مرتجزاً:

كيف يرى الفجار ضرب الأسود بالمشرفى القاطع المهند  
بالسيف صلناً عن بنى محمد أذب عنهم باللسان واليد «٦»  
فقتل «٧» خمساً وعشرين رجلاً «٦». «٨» «٩»

- (١) - [فى البحار والعوالم والأسرار مكانهم: قال صاحب المناقب: كان رجزه هكذا: كيف ...]  
(٢-٢) [فى البحار والعوالم والأسرار: بالسيف صلناً (الأسرار: صوتاً) عن].  
(٣) - [فى الأعيان مكانه: وزاد صاحب البحار فى رجز جون نقلًا عن المناقب: أرجو ...].  
(٤) - [أضاف فى البحار والعوالم والأسرار والأعيان: إذ لا شفيح عنده كأحمد].  
(٥-٥) [لم يرد فى البحار والعوالم، وفى الأعيان: ولا يوجد ذلك فى المناقب المطبوعه].  
(٦-٦) [حكاه عنه فى نفس المهموم والمعالي وذخيرة الدارين والمقرّم وبحر العلوم والعيون ووسيلة الدارين].  
(٧) - [زاد فى ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: من القوم].  
(٨) - [زاد فى نفس المهموم والمعالي والمقرّم وبحر العلوم والعيون: ثم قتل].  
(٩) - چون حبيب بن مظاهر كشته شد، جوين مولای ابى ذر غفارى حمله آورد.  
ميرخواند، روضه الصفا، ٣/ ١٥٧

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٤١٨  
ابن شهر آشوب، المناقب، ٤/ ١٠٣ / عنه: القمى، نفس المهموم، / ٢٩١؛ المازندراني،  
معالي السبطين، ١/ ٣٩١؛ الحائري، ذخيرة الدارين، ١/ ٢١٨؛ الأمين، أعيان الشيعة،  
٤/ ٢٩٧؛ المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ٣/ ٣١٣؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ٤١٠؛  
الزنجاني، وسيلة الدارين، / ١١٥؛ الميانجى، العيون العبرى، / ١٢٤

[بعد كلامه مع الإمام عليه السلام] «١»

ثم برز للقتال وهو «٢» ينشد و ٢١ يقول «٣»:

«٤» كيف «٤» يرى «٥» الكفار «٦» ضرب الأسود «٧» بالسيف ضرباً عن بنى محمد «٧»

أذب عنهم باللسان واليد أرجو به الجنة يوم المورد «٤» «٨»

ثم قاتل حتى قتل «٨».

محمد بن أبى طالب، تسلية المجالس وزينة المجالس، ٢/ ٢٩٣ / عنه: المجلسى، البحار،

٤٥/ ٢٢-٢٣؛ البحرانى، العوالم، ١٧/ ٢٦٦؛ البهبهانى، الدمعة الساكبة، ٤/ ٣٠٣-

٣٠٤؛ الدر بندى، أسرار الشهداء، / ٢٩٦؛ القمى، نفس المهموم، / ٢٩٠-٢٩١؛ بحر

العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ٤١٠؛ مثله الحائري، ذخيرة الدارين، ١/ ٢١٨؛ الأمين،

أعيان الشيعة، ٤/ ٢٩٧؛ الميانجى، العيون العبرى، / ١٢٤؛ الزنجاني، وسيلة الدارين،

١١٥ /

وبرز من بعده [المعللاً]: جون، مولى أبى ذر الغفارى وهو يرتجز ويقول:

(١-١) [بحر العلوم: فبرز إلى القتال وهو].



- (۲-۲) [لم يرد في الذمعة والعيون].
- (۳)- [في ذخيرة مكانه: في المناقب لابن شهر آشوب: فلما شب القتال، برز جون مرتجزاً وهو يقول ...، وفي وسيلة الدارين: فبرز وهو يرتجز ويقول ...].
- (۴-۴) [مثله في الكبريت الأحمر، / ۴۹۶]
- (۵)- [في الأسرار وبحر العلوم وذخيرة الدارين ووسيلة الدارين والكبريت الأحمر: ترى].
- (۶)- [في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: الفجار].
- (۷-۷) [في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: بالمشرقى القاطع المهند].
- (۸-۸) [لم يرد في الأسرار، وفي نفس المهموم: ثم قتل رضوان الله عليه، وفي بحر العلوم: لم يزل يقاتل حتى قُتل].
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۱۹
- سوف ترى الفجار ضرب الأسود بالمشرفى الصارم المهند
- بالسيف صلناً عن بنى محمد أرجو بذاك الفوز يوم الموعد
- قال «۱» فلم يزل يقاتل حتى قتل سبعين رجلاً، فوقت في محاجر عينه ضربه وكبا به جواده إلى الأرض، فوقع على أم رأسه، فأحاطوا به من كل جانب ومكان، فقتلوه.
- مقتل أبي مخنف (المشهور)، / ۷۰- ۷۱/ عنه: المازندراني، معالي الشبطين، / ۱ / ۳۹۱
- وقتل جون مولى أبي ذر الغفاري عشرين «۲» رجلاً، و «۳» استشهد رضى الله عنه. «۴»
- ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، / ۳۶۱/ عنه: الحائري، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۲۱۸
- [عن مقتل شهاب الدين العاملي] وخرج من بعده [هلال بن نافع الجملي]: غلام لأبي ذر الغفاري يقال له حرز، فحمل على القوم، وأنشأ يقول:
- كيف ترى الكفار ضرب الأسود بالمشرفى الصارم المهند
- بالسيف نضرب عن بنى محمد أذب عنهم باللسان واليد
- أرجو بذاك الفوز يوم الموعد عند الإله والشفيح الأحمد
- ثم حمل على القوم، ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم ثلاثمائة مبارز، واستشهد أمام الحسين عليه السلام. «۵»
- الدريندى، أسرار الشهادة، / ۲۸۴

- (۱)- [إلى هنا لم يرد في المعالي].
- (۲)- [في ذخيرة الدارين مكانه: ثم برز جون بن حوى إليهم، فقاتل حتى قتل من القوم عشرين ...].
- (۳)- [ذخيرة الدارين: ثم].
- (۴)- [زاد في ذخيرة الدارين: أمام الحسين عليه السلام، رضوان الله عليه].
- (۵)- [ابن بكفت واجازت مبارزت حاصل كرد وبه ميدان مناجزت بتاخت واين ارجوزه را تذكره ساخت:
- «كيف يرى الفجار ضرب الأسود بالمشرفى القاطع المهند
- بالسيف صلناً عن بنى محمد أذب عنهم باللسان واليد ۱
- أرجو بذاك الفوز عند المورد من الإله الواحد الموحد
- إذ لا شفيح عنده كأحمد» ۲

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۲۰

فبرز وهو يقول «۱»:

كيف «۲» ترى الفَجَار «۳» ضرب الأسود بالمشرقى والقنا المسدّد

(يذّب عن آل النَّبِيِّ أحمد) «۴» «۵»

ثمّ قاتل «۶» حتّى قُتِل «۶». «۷»

السّماوى، إِبصار العين، / ۱۰۵ / مثله المازندراني، معالى السّبطين، / ۱ / ۳۹۱؛ الحائرى، ذخيرة الدّارين، / ۱ / ۲۱۸؛ أعيان الشّيعه، ۴ / ۲۹۷

ثمّ برز للقتال، فقاتل حتّى قُتل.

الجواهرى، مشير الأحران، / ۷۵

من المقتولين من أصحاب الحسين عليه السلام فى الحملة الاولى: جون بن حوى «۸».

الزّنجاني، وسيله الدّارين، / ۹۴ - ۹۵

- آن گاه حمله گران افکند و سخت بکوشید تا شربت شهادت بنوشید.

۱. در عاشر بحار، به جای (صلتاً)، (ضرباً) ضبط نموده.

۲. خلاصه معنی: چگونه می نگرند گنهکاران ضربت شمشیر هندی و بزّان سیاه را؟ با دست و زبان از فرزندان پیغمبر دفاع می کنم.

امید شفاعت و نجات از یگانه شفیع نزد خدای یکتا (احمد ص) دارم. سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲ / ۲۹۷

و آن روایت را از محمد بن ابی طالب موسوی حایری روایت کرده است به این نهج که آن غلام به مبارزت بیرون شد و رجز

می خواند: [سپس دو بیت از رجز را ذکر می کند که به تسلیه المجالس ارجاع شد]. و جهاد کرد تا کشته شد.

القائنی، الکبریٰ الاحمر، / ۴۹۶

(۱)- [فی ذخیره الدّارين مکانه: ثمّ برز للقتال جون بن حویّ وهو يقول ...].

(۲)- [فی الأعیان مکانه: وبعضهم یروی رجز جون هکذا: کیف ...]

(۳)- [المعالی: الکفّار].

(۴)- [زاد فی المعالی: أرجو به الجنّه یوم المورود].

(۵)- [إلی هنا حکاه فی الأعیان].

(۶-۶) [المعالی: فقتل].

(۷)- او هم به میدان رفت و می سرود:

«کفار چه بیند مر این ضربه اسود کو تیغ زند بهر عزیزان محمد

راند به زبان دشمن و بر خیل عدو تازد فردوس برین فردا امید از او دارد»

سپس کشته شد (رضوان الله علیه). (ف) بیست و پنج مرد را کشت و سپس کشته شد.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۳۳

(۸)- [هو مخالف سائر المصادر، فتأمل].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۲۱

**مشى الإمام عليه السلام إلى مقتله ودعاؤه له واستجابته**

فوقف عليه الحسين عليه السلام وقال: اللهم بيّض وجهه، وطيب ريحه، واحشره مع الأبرار «١»، وعرف بينه وبين محمد وآل محمد «٢» «٣» «٤» وروى «٥» عن الباقر عليه السلام، عن علي بن الحسين عليهما السلام: أن «٦» الناس كانوا يحضرون «٦» المعركة «٣»، ويدفنون «٧» القتلى «٤»، فوجدوا جونا «٨» بعد عشرة «٩» أيام «٨» تفوح «١٠» منه رائحة «١١» المسك، رضوان الله عليه «١٢». «١٣»

- (١)- [المقرّم: محمد صلى الله عليه وآله].
- (٢)- [إلى هنا حكاة عنه في الأعيان والمقرّم].
- (٣-٣) [لم يرد في تظلم الزهراء].
- (٤-٤) [بحر العلوم: فروى عمّن خصّه المعركة لدفن القتلى مع الإمام زين العابدين عليه السلام: إنهم].
- (٥)- [في إِبصار العين: وروى علماؤنا، وفي ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: روى بعض علمائنا رضوان الله عليهم، منهم الصدوق في الخصال، وفي تنقيح المقال: وروى الصدوق رحمه الله في الخصال].
- (٦-٦) [في إِبصار العين وذخيرة الدارين وتنقيح المقال ووسيلة الدارين: بنى أسد الذين حضروا].
- (٧)- [في إِبصار العين وذخيرة الدارين وتنقيح المقال ووسيلة الدارين: ليدفنوا].
- (٨-٨) [لم يرد في بحر العلوم].
- (٩)- [لم يرد في إِبصار العين].
- (١٠)- [في إِبصار العين وذخيرة الدارين والمعالي وتنقيح المقال وبحر العلوم ووسيلة الدارين: تفوخ].
- (١١)- [زاد في بحر العلوم: طيبة أذكى من].
- (١٢)- [زاد في تنقيح المقال: وأقول: قد زاده شرفاً على شرف الشهادة وطيب الزّيح تخصيص الحجّة المنتظر عجل الله تعالى فرجه إياه بالتسليم عليه في زيارة النّاحية المقدّسة].
- (١٣)- [بعد از شهادت او [جون]، حضرت بر سر او آمد و گفت: «خداوند! روى اورا سفيد گردان، بوى اورا نيكو گردان، اورا با نيكو كاران محشور ساز و میان او و محمد و آل محمد جدایی مینداز. از حضرت امام زين العابدين عليه السلام منقول است که مردم آن قبیله که شهیدان را دفن می کردند، بعد از ده روز چون اورا دریافتند، به دعای آن امام شافع، بوى مشک از او ساطع بود. مجلسی، جلاء العيون، / ٦٦٩ - ٦٧٠
- حسین علیه السلام بیامد و بر سر او بایستاد.
- وقال: «اللّهم! بیّض وجهه، وطیب ريحه، واحشره مع الأبرار، وعرف بينه وبين محمد وآل محمد.»
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٤٢٢

- یعنی: «پروردگارا! سفید کن روى اورا و نيكو کن بوى اورا و اورا با ابرار محشور کن و در میان او و محمد و آل محمد شناسایی ده و دوستی بیفکن.» حضرت باقر، از علی بن الحسين (صلوات الله عليهم) روایت می کند که: «مردمان گاهی که برای دفن قتلی حاضر شدند، جسد جون را بعد از ده روز یافتند و بوى مشک از او ساطع بود (رضوان الله عليه).

١. قتلى: کشتگان.

٢. ساطع: بالا رونده.

سپهر، ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، ٢ / ٢٩٧ - ٢٩٨

و همچنان آن غلام سیاه، به شرحی که نگاشته آمد، به روایت سید سجاد علیه السلام چون شهید شد، پس از ده روز به دفن او پرداختند و هنوز از بدن مطهرش بوی مشک برمی‌دمید.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۳/ ۳۴

در «بحار الانوار» از حضرت امام محمد باقر از امام زین العابدین علیهما السلام مروی است که چنان افتاد که چون مردمان برای دفن کشتگان حاضر میدان شدند، چون را بعد از ده روز در میان کشتگان بیافتند که از وی، رایحه مشک برمی‌دمید (رضوان الله تعالی علیه).

بالجمله، چون آهنگ قتال نمود، در حضرت ابی‌عبدالله به عز شهادت فائز و امام حسین بر وی واقف گردید. عرض کرد: «اللهم بیض وجهه، وطیب ریحته، واحشره مع الأبرار، وعرف بینه وبين محمّد وآل محمّد؛ بار خدایا! رویش را سفید، بویش را خوش و با نیکوکارانش محشور فرمای و با محمد و آل محمد صلی الله علیه و آله و سلم معروف دار»، یعنی او را با ایشان محشور گردان، چنان که او ایشان را و ایشان او را شناسد.

از این عبارت چنان مفهوم می‌شود که او را آن استعداد و قابلیت عطا فرمای که دارای این گونه مقام بشود و مورد آن گردد که ایشان به او نظر عنایت برگشایند و در شناختگان حضرت خویش مندرج فرمایند و گرنه هیچ کس در حضرت ایشان از هیچ طبقه مجهول نخواهد بود و پاداش هر کس بر ذمت همت ایشان حواله است.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۲/ ۱۲۸

اکثر دفن شهدا را در روز دوازدهم نوشته اند و آنچه در روایت ابن عباس است که آن را در روضه الحسینیه و اکسیر العبادة در مجلس حادی عشر و کتب بسیار نوشته اند آن است که: حضرت رسول صلی الله علیه و آله و سلم در جواب سؤال او از پدر که: مَنْ یغسله، وَمَنْ یكفنه ویصلی علیه، وَمَنْ یدفنه؟ فرمود به فاطمه: «لا یری من هذا شیء إلاّ أنّه یدفن بعد مدّة أنّ یرقی جسده علی الثری تصهره الشمس ورأسه علی القنا»، و دلالت آن بر نه روز، چنانچه بعضی گفته‌اند شاید بیشتر است، و در بحار مسطور است که نعش جون غلام ابی‌ذر را بعد از ده روز یافتند که بوی مشک از او ساطع بود.

پس حسین علیه السلام بر سر او ایستاده و فرمود: «اللهم بیض وجهه، وطیب ریحته، واحشره مع الأبرار، وعرف بینه وبين محمّد وآل محمّد»، پس فرمود: و روایت شده از حضرت امام محمد باقر صلوات الله علیه از امام زین العابدین علیه السلام که: «إنّ الناس كانوا یحضرون المعرکه ویدفنون القتلی، فوجدوا جوناً بعد عشرة آیام

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۲۳

محمد بن ابی طالب، تسلیة المجالس وزینة المجالس، ۲/ ۲۹۳/ عنه: المجلسی، البحار،

۴۵/ ۲۳؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۲۶۶؛ البهبهانی، الدّمعة الساکبة، ۴/ ۳۰۴؛ الدررندی،

أسرار الشّهادة، ۲۹۶؛ القمّی، نفس المهموم، ۲۹۱؛ القزوینی، تظلم الزّهراء، ۱۸۹؛

السّماوی، إِبصار العین، ۱۰۵؛ الحائری، ذخیره الدّارین، ۱/ ۲۱۸؛ المازندرانی، معالی

السّبطن، ۱/ ۳۹۱؛ المامقانی، تنقیح المقال، ۱- ۲/ ۲۳۸؛ الأمين، أعیان الشّیعة، ۴/

۲۹۷؛ المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، ۳۱۳؛ بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام، ۴۱۰؛

الجواهری، مثير الأحزان، ۷۵؛ المیانجی، العیون العبری، ۱۲۴

وجون بن حوی، فإنّه لما قُتل، مشی إليه وقال: اللهم بیض وجهه، إلى آخر ما قال.

السّماوی، إِبصار العین، ۱۳۲/ مثله الرّنجانی، وسیلة الدّارین، ۴۱۵

فکان من یمزّ بالمعركة یشمّ منه رائحة طيبة أذکی من المسک.

**رثاؤه**

وفي جون أقول:

خليلي ماذا في ثرى الطّفّ فانظرا أجونه طيب تبعث المسك أم جون  
ومن ذا الذي يدعو الحسين لأجله أذلك جون أم قرابته عون  
لئن كان عبداً قبلها فلقد زكا النّجار وطاب الرّيح وازدهر اللّون  
السّماوى، إِبصار العين، / ١٠٥

– يفوح منه رضوان الله عليه رائحة المسك»، و این روایت ظاهر در این است که یک دفعه دفن نشده‌اند. در قمقام گوید: بعد از ده روز که شهدا را دفن کردند، جون را دیدند که از جثه او رایحه مسک فائح بود.

القائنی، الکبریت الاحمر، / ٤٩٦

حسین بر بالینش ایستاد و فرمود: «بارخدا یا! رویش سپید و بویش خوش فرما و با نیکانش محشور دار و با محمدش معروف فرما.» از امام باقر روایت شده که مردم به دشت کربلا می آمدند و کشتگان را به خاک می سپردند. پس از ده روز جنازه جون را یافتند که بوی مشک از آن ساطع بود (رضوان الله علیه).

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ١٣٣

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٤٢٤

**ذکره فی زیارة النّاحیة المقدّسة**

السّلام علی جون «١» بن حوی «٢» «١» مولى أبی ذرّ الغفاریّ. «٣»  
ابن طاوس، الإقبال (ط حجری)، / ٥٧٦، (ط قم)، / ٧٨ / ٣؛ مصباح الزّائر، / ٢٨٣  
/ عنه: المجلسی، البحار، / ٢٧٣ / ٩٨، / ٧١ / ٤٥؛ البحرانی، العوالم، / ١٧ / ٣٣٨؛  
الدّربندی، أسرار الشّهادة، / ٣٠٤؛ سپهر، ناسخ التّواریخ سیّد الشّهداء علیه السلام، / ٣  
/ ٢٣؛ القزوینی، تظلم الزّهراء، / ٤١٣؛ الحائری، ذخیره الدّارین، / ١ / ٢١٧؛ المیانجی،  
العیون العبری، / ٣١٩؛ الزّنجانی، وسیلة الدّارین، / ١١٦

**زیارته فی أوّل رجب والنّصف من شعبان أو فی الأربعین**

السّلام علی جون «٤» مولى أبی ذرّ الغفاریّ. «٥»  
ابن طاوس، الإقبال (ط حجری)، / ٧١٣، (ط قم)، / ٣٤٥؛ مصباح الزّائر، / ٢٩٥  
/ عنه: المجلسی، البحار، / ٩٨ / ٣٤٠؛ مثله الشّهید الأوّل، المزار، / ١٧٩

**– جویر بن مالک**

ذكر الإقبال في زيارة أول رجب، وهو متحد مع جوين بن مالك.

٧٦ / ٦٣ - جوين بن مالك

### ميزاته العائليّة

وقُتل من قيس بن ثعلبة: (جوين) «٦» بن مالك.

(١-١) [لم يرد في مصباح الزائر والبحار ج ٩٨ والأسرار والعيون].

(٢)- [في الإقبال: حرّى، وهو تصحيف].

(٣)- «سلام بر جون «مولى» ي ابوذر غفارى.»

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ١٤٦

(٤)- [في هامش الإقبال (ط قم): عروة (خ ل)].

(٥)- سلام بر جون مولى ابو ذر غفارى.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ١٤٩

(٦)- هذا هو الصحيح الذى أثبتته الأكثرون فى اسم الشهيد، لكنّ فى الأصل والأمالى: (خولى) وهو ما لم يوجد فى أى مصدر.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٤٢٥

الرّسان، تسميه من قتل، / ١٥٣ / عنه: الشّجرى، الأمالى، / ١٧٢ / المحلّى، الحدائق الوردية، / ١ / ١٢١

من أصحاب الحسين بن علىّ عليهما السلام: جوين بن مالك.

الطّوسى، الرّجال، / ٧٢ / عنه: التّفرشى، نقد الرّجال، / ٧٧ / أبو علىّ الحائرى، منتهى المقال، / ٨١

جوين، وفى د سين كش، الظّاهر أنّه قُتل بكربلا، مهمل.

الأسترآبادى، منهج المقال، / ٨٩

جوين بن مالك [سين] «مع».

الأردبيلى، جامع الزّواة، / ١ / ١٧٠

(من أصحابه) جوير بن مالك. «١»

مدرسى، جنّات الخلود، / ٢٢

جوين بن مالك بن قيس بن ثعلبة التّيميّ، «٢» كان جوين نازلاً فى بنى تيم [...] «٣» وصحّف اسمه بسيف، ونسبته بالتمرى «٣».

السّماوى، إِبصار العين، / ١١٣ / عنه: الحائرى، ذخيرة الدّارين، / ١ / ٢٢٣؛ الأمين،

أعيان الشّيعه، / ٤ / ٢٩٩؛ الميانجى، العيون العبرى، / ١١١؛ الرّنجانى، وسيلة الدّارين،

/ ١١٦

أقول: قال المحقّق الأسترآبادى فى رجاله: جوين بن مالك التّيميّ من أصحاب الحسين بن علىّ عليه السلام، قُتل معه بكربلاء.

وقال ابن عساكر فى تاريخه: هو جوين بن مالك بن قيس بن ثعلبة التّيميّ، له ذكر فى المغازى والحروب.

الحائرى، ذخيرة الدّارين، / ١ / ٢٢٣ / مثله الرّنجانى، وسيلة الدّارين، / ١١٦

(۱) - باب الجیم من أسامی الزوارة [عن أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السلام ...] جون بن مالك.

سپهر، ناسخ التواريخ امير المؤمنين عليه السلام، ۲۰۸ / ۵

از شهدا که مورخان و محدثان یاد از او نکرده‌اند و دیگر، حوی بن مالک الضبعی است.

سپهر، ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، ۳۱۴ / ۲

(۲) - [إلى هنا لم يرد في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين].

(۳-۳) [لم يرد في ذخيرة الدارين والعيون ووسيلة الدارين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۲۶

جوین بن مالک، الضبط جوین بالجیم المضمومۃ والواو المفتوحة والياء المثناة من تحت الساكنة والتون، وقد عدّه الشیخ رحمه الله بالعنوان المذكور فی رجاله من أصحاب الحسین، وهو جوین بن مالک بن قیس بن ثعلبة التمیمی، وقد ذکر أهل السير أنّ له ذكراً فی المغازی والحروب.

المماقانی، تنقیح المقال، ۱- ۲ / ۲۴۰

جوین بن مالک: ذکره الشیخ فی رجاله من أصحاب الحسین عليه السلام، وفي لسان المیزان:

جوین بن مالک، ذکره الطوسی والکشّی فی رجال الشیعة، وقالوا: روى عن الحسين بن عليّ، «انتهى».

وليس له ذكر في رجال الشيعة، وقالوا: روى عن الحسين بن عليّ، «انتهى».

وليس له ذكر في رجال الكشي.

الأمين، أعيان الشيعة، ۴ / ۲۹۹

جوین بن مالک التمیمی.

الأمين، أعيان الشيعة، ۱ / ۶۱۱

جوین بن مالک بن قیس بن ثعلبة التمیمی الصّبغی، ذکر فی الزیارة باسم حوی، كما فی البحار ج ۴۵، ص ۷۲، طبع طهران الجديد، وكذلك ورد ذكره فی الرّجیة باسم (جویر)، ولعلّ المقامین تصحیف، والصّحیح ما ذكرنا، والصّبغی نسبة إلى صبغ بن وبره، بطن من القحطانيّة.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۳۸۵

جوین بن مالک التمیمی. «۱»

الزّنجانی، وسیلة الدّارين، / ۱۱۶

(۱) - جوین بن مالک ضبعی

شیخ طوسی اورا در شمار همراهان حسین نام می‌برد، بی آن که بر شهادت وی تصریح نماید.

در متن زیارت «ناحیه» در شمار شهیدان، یک بار با همین نام و بار دیگر با نام حوی بن مالک ضبعی از او یاد شده. بعضی‌ها هم اورا باجون مولای ابوذر اشتباه نموده و آن‌ها را با هم خلط کرده‌اند.

در زیارت «رجبیه» نیز، نام او با عنوان جوین بن مالک آمده است.

به نظر ما نام او جوین بن مالک ضبعی بوده و بر اثر اشتباه در نگارش و تغییر در نسخه‌ها، یک بار به

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۲۷

قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صععب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جليلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان (من ولد اسماعيل عليه السلام).  
 ولد ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان: أسد وضيعة وأكلب وعائشة، وبنوه باليمن.  
 ابن حزم، جمهرة الأنساب، / ٢٩٢، ٣٠٠، ٣١٤

### كيف التحق بالإمام عليه السلام؟

فخرج معهم إلى حرب الحسين عليه السلام، وكان من الشيعة، فلمّا ردت الشروط على الحسين عليه السلام، مال معه فيمن مال. ورحلوا إلى الحسين عليه السلام ليلاً، وقتل بين يديه.  
 السماوي، إبطار العين، / ١١٣/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ٢٩٩/ ٤؛ الميانجي، العيون العبري، / ١١١

فخرج مع «١» من خرج إلى حرب الحسين عليه السلام، وكان من الشيعة. «٢» أقول: فلمّا رأى الحسين عليه السلام نزول العساكر مع عمر بن سعد بنينوى ومددهم لقتاله، أنفذ إلى عمر بن سعد: إنّي أريد أن ألقاك وأجتمع معك، فاجتمع ليلاً، فتناجيا طويلاً، ثم رجع عمر بن سعد إلى مكانه وكتب إلى عبيدالله بن زياد:  
 أمّا بعد، فإنّ الله قد أطفأ النائرة، وجمع الكلمة، وأصلح أمر الأمية، هذا حسين بن علي عليه السلام قد أعطاني عهداً أن يرجع إلى المكان الذي منه أتى، أو يسير إلى ثغر من الثغور، فيكون رجلاً من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم، أو أن يأتي أمير المؤمنين

- نام حوى ثبت شده و بار ديگر با عنوان جویر ذکر شده.

ضعی: منصوب به «ضعب بن وبره» می باشد که قبیله ای است از عرب «قحطان» (یمن، عرب جنوب).  
 مطلب دیگری درباره او نمی دانیم.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ٨٠-٨١

(١)- [لم یرد فی وسیله الدّارين].

(٢) (\*٢) [لم یرد فی وسیله الدّارين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٤٢٨

یزید، فیضع یدہ فی یدہ، فیری فیما بینہ و بینہ رأیہ، وفی هذا لك رضاً، وللأمة صلاح.

فلمّا رأى عبيدالله الكتاب، قال: هذا كتاب ناصف مشفق على قوم، إلى آخر ما سيأتي في محله.

ثم كتب إلى عمر بن سعد: إنّي لم أبعثك إلى الحسين عليه السلام لتكف عنه - إلى أن قال:-

انظر، فإن نزل الحسين عليه السلام وأصحابه على حكمتي واستسلموا فابعث بهم مسلماً، وإن أبوا، فاحذف إليهم حتى تقتلهم، إلى آخر ما سيأتي في المجلد الثاني (\*٢).

فلمّا رأى جوين بن مالك ردّ الشروط على الحسين عليه السلام، مال معه فيمن مال من عشيرته ورحلوا إلى الحسين عليه السلام ليلاً، وكان عددهم «١» سبعة «٢» مرّ ذكر بعضهم، ويأتي ذكر بعض على ترتيب الناحية «٢».

الحائري، ذخيرة الدارين، / ١- ٢٢٣- ٢٢٤ / مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، / ١١٦

وكان من الشيعة، وخرج مع من خرج إلى حرب الحسين، فلمّا رأى أن ابن زياد لم يقبل شروط الحسين وطلبه للرجوع، مال مع من مال من عشيرته ليلاً، ورحلوا إلى نصرته عليه السلام، واستشهدوا بين يديه، رضى الله عنهم. وقد زاد جوين هذا شرفاً على شرف



بتسليم الحجّة عجل الله تعالى فرجه عليه في زيارة الناحية المقدّسة.

المماقاني، تنقيح المقال، ۱- ۲ / ۲۴۰

كان من جنود ابن سعد، ولما رُدّت الشّروط على الحسين، ازدلف إليه. «۳»

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۳۸۵

(۱)- [وسيلة الدّارين: عدد هم].

(۲-۲) [وسيلة الدّارين: الذين سيأتي ذكرهم على ترتيب الكتاب].

(۳)- گفته شده که او در ابتدا از سپاهیان عمر بن سعد بود، سپس تغییر موضع داد، به امام حسین علیه السلام پیوست، همراه وی

جنگید و در «حمله نخستین» به شهادت رسید.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۸۱

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۲۹

### استشاده

وقُتل بين يديه. (قال) السّروى: وقُتل في الحملة الاولى.

السّماوى، إِبصار العين، / ۱۱۳ / عنه: الأمين، أعيان الشّيعه، ۴ / ۲۹۹

وقال صاحب الحداثق عن السّروى: وقُتل جوين بن مالك بن قيس بين يدي الحسين عليه السلام في الحملة الاولى مع من قُتل من

أصحاب الحسين عليه السلام، رضوان الله عليه.

الحائرى، ذخيرة الدّارين، ۱ / ۲۲۴

قال السّروى: وقُتل في الحملة الاولى، وصحّف اسمه بسيف، ونسبته بالتمري، «انتهى».

ولم يذكر صاحب إِبصار العين من أين أخذ هذا، والسّروى هو ابن شهر آشوب. وقد ذكر في مناقبه سيف بن مالك التمرى فيمن

استشهد من أصحاب الحسين عليه السلام في الحملة الاولى، وحمل كلامه على التصحيف يفتقر إلى مستند، وقد عرفت أنه قال عند

ذكر أنصار الحسين عليه السلام: ثم برز جوين بن أبى مالك مولى أبى ذرّ، إلى آخر ما مرّ. فيوشك أن يكون وقع في المقام خطأ

واشتباه، كما تقدّم.

الأمين، أعيان الشّيعه، ۴ / ۲۹۹

قُتل في الحملة الاولى قبل الظّهر.

حر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۳۸۵

### ذكره في زيارة الناحية المقدّسة

السّلام على [جوين] «۱» [أو حوى] «۲» بن مالك الضّبيّ «۳». «۴»

(۱)- [من الإقبال (ط حجرى)].

(۲)- [من الإقبال ومصباح الزّائر].

(٣) - [في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: التميمي].

(٤) - سلام بر جوين بن مالك ضبعي.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ١٤٦

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٤٣٠

ابن طائوس، الإقبال (ط حجري)، / ٥٧٦، (ط قم)، / ٧٨ / ٣؛ مصباح الزائر، / ٢٨٣

/ عنه: المجلسي، البحار، / ٢٧٣ / ٩٨، / ٧١ / ٤٥؛ البحراني، العوالم، / ٣٣٩ / ١٧؛

الدربندي، أسرار الشهادة، / ٣٠٤؛ سپهر، ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، / ٢٢٣ / ٣؛

الحائري، ذخيرة الدارين، / ١ / ٢٢٤؛ القزويني، تظلم الزهراء، / ٤١٣؛ الميانجي، العيون

العبري، / ٣٢٠؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ١١٦

### زيارته في أول رجب والنصف من شعبان أو الأربعاء

السلام على جوين [جوير] «١» بن مالك. «٢»

ابن طائوس، الإقبال (ط حجري)، / ٧١٤، (ط قم)، / ٣٤٦؛ مصباح الزائر، / ٢٩٧

/ عنه: المجلسي، البحار، / ٩٨ / ٣٤١؛ مثله الشهيد الأول، المزار، / ١٨٠

### — جِيَادُ بِنِ الْحَارِثِ السَّلْمَانِيِّ الْمَذْحَجِيِّ

#### اشاره

ذكره البلاذري في الجمل، / ٣ / ٤٠٥، وهو متحد مع جنادة بن الحارث.

### ٦٤ / ٧٧ - الحارث بن امرئ القيس الكندي

#### ميزاته العائليّة

وقُتل من كنده: الحارث بن امرئ القيس.

الرّسان، تسميه من قتل، / ١٥٥ / عنه: الشّجري، الأمالي، / ١ / ١٧٢؛ مثله المحلّي،

الحدائق الوردية، / ١ / ١٢٢

الحارث بن امرئ القيس الكنديّ

السّماوي، إِبصار العين، / ١٠٣ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، / ١ / ٦١١، / ٤ / ٣٠٢؛

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ٣٨٦

(١) - [من الإقبال (ط قم) وهامش الإقبال (ط حجري) وهامش مصباح الزائر].

(٢) - سلام بر جوير بن مالك.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ١٥٠

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٤٣١

ومنهم: الحارث بن امرئ القيس الكندي. قال في الإصابة: هو الحارث بن امرئ القيس بن عابس بن المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن معاوية الأكرمين الكندي. «١» وأما أبوه امرؤ القيس هذا على ما رواه سيف بن عمر في كتاب الفتوح عن المرزباني قال: إنه كان ممن حضر حصار النجبر، فلما أخرج المرتدون ليقتلوا، وثب على عمه ليقته، فقال عمه: ويحك! أتقتلني وأنا عمك؟ قال: أنت عمي، والله ربي، فقتله.

وقال ابن السكك: كان ممن ثبت على الإسلام وأنكر على الأشعث بن قيس الكندي ارتداده، وأنشد له ابن إسحاق شعراً يحرض فيه قومه على الثبات على الإسلام:

قف بالديار وقوف حابس وتأن أنه غير آيس

لعبت بهن العاصفات الزائح - ات من الزوامس «١»

الحائري، ذخيرة الدارين، ١/ ٢٦٧/ مثله الزنجاني، وسيله الدارين، ١١٦

«٢» الحارث بن امرئ القيس بن عابس: ذكر أهل السير أنه من شهداء الطف [...]. «٣» ذلك يكشف عن قوة ديانتها، وكونه في مرتبة فوق الوثاقه، ويذكر من ثباته في الإسلام، والديانة «٣» أنه ممن حضر حصار النجبر، فلما أخرج المرتدون ليقتلوا، وثب على عمه ليقته، فقال عمه: ويحك! أتقتلني وأنا عمك؟ قال: أنت عمي، والله ربي، فقتله. «٤»

المامقاني، تنقيح المقال، ١- ٢/ ٢٤٣/ مثله الأمين، أعيان الشيعة، ٤/ ٣٠٢

(باب من روى عن النبي صلى الله عليه وآله من الصحابة) امرؤ القيس بن عابس.

الطوسي، الرجال، ٧/ ٧/ عنه: التفرشي، نقد الرجال، ٥٠؛ الأمين، أعيان الشيعة،

٣/ ٤٧٤

(١-١) [وسيلة الدارين: وبعضهم ذكر حارث بن امرئ القيس].

(٢)- [أضاف في الأعيان: وقال بعض أهل البصر في كتاب له].

(٣-٣) [الأعيان: يذكر].

(٤)- [أضاف في الأعيان: ولما كنت لا أعتد على نقله، فأنا برىء من عهده حتى أتثبت أمر ما نقله وأراجعه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٤٣٢

(امرؤ القيس) بن عابس الكندي الشاعر: له صحبة، وشهد فتح النجبر باليمن، ثم حضر الكنديين الذين ارتدوا، فلما خرجوا ليقتلوا، وثب على عمه، فقال له: ويحك يا امرؤ القيس! أتقتل عمك؟ فقال له: أنت عمي، والله عز وجل ربي، و «١» هو المذى خاصم إلى رسول الله (ص) ربيعة بن عيدار في أرض، فقال له رسول الله (ص): «بيئتك»، قال:

ليس لي بيئة، قال: «يمينه»، روى حديثه وائل بن حجر «١» وهو القائل:

«٢» قف «٢» بالديار وقوف حابس وتأن إنك غير آنس

لعبت بهن العاصفات الزائحات من الزوامس

ماذا عليك من الوقوف بها مدى الطللين دارس

يا ربّ باكية عليّ ومنشد لي في المجالس

أو قائل يا فارسا ماذا رزئت من الفوارس

لا تعجبوا أن تسمعوا هلك امرؤ القيس بن عابس «٢» «٣»

روى حديثه وهب بن جرير، قال: ثنى أبي، قال: سمعت عدى بن عدى يحدث عن رجاء بن حيوة، والعرس بن عميرة، عن عدى بن عدى أنه حدثه، قال: اختصم امرؤ القيس بن عابس ورجل من حضرموت إلى رسول الله (ص) في أرض، فسأل رسول الله (ص) الحضرمي البيئته، وذكر الحديث.

وروى أبو الوليد الطيالسي، قال: نا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن علقمة ابن وائل بن حجر، عن أبيه، قال: كنت عند رسول الله (ص)، فأتاه خصمان، فقال أحدهما:

يا رسول الله! هذا أتى على أرضي في الجاهلية، وهو امرؤ القيس بن عابس الكندي وخصمه ربيعة بن عيدان، فقال الآخر: وهي أرضي أزرعها، فقال: «ألك بيئته؟» قال:

(١) - [الأعيان: إلى أن قال].

(٢-٢) [مثله في أسد الغابة، ١/ ١١٦]

(٣) (\*٣) [الأعيان: ولم يعلم أنه من شرط كتابنا، وذكرناه لذكر الشيخ إياه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٤٣٣

لا، قال: «فلك يمينه»، قال: أما إنه ليس بيالي ما حلف عليه، قال: «ليس لك منه إلا ذلك»، فلما ذهب ليحلف، قال: أما إنه حلف ظالماً لك ليقين الله وهو عليه غضبان (\*٣).

ابن عبد البر، الاستيعاب، ١/ ٩٤-٩٦/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ٣/ ٤٧٤

(ب. و. ع) امرؤ القيس بن عابس بن المنذر بن امرئ القيس بن السيمط بن عمرو ابن معاوية «١» بن الحارث الأكبر بن معاوية «١» بن ثور بن مرتع بن معاوية بن الحارث بن كندة الكندي، وفد إلى النبي صلى الله عليه وآله، فأسلم وثبت على إسلامه، ولم يكن فيمن ارتد من كندة، وكان شاعراً نزل الكوفة، وهو الذي خاصم الحضرمي «٢» إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، «٣» قال للحضرمي: بيتك وإلا فيمينه، قال يا رسول الله: إن خلف ذهب بأرضي، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من حلف على يمين كاذبة ليقطع بها مالاً «٤» لقي الله وهو عليه غضبان، فقال امرؤ القيس: يا رسول الله! ما لمن تركها وهو يعلم «٥» أنها حق «٥»؟ قال: الجنة، قال: فأشهدك أنني قد تركتها «٣» له «٦». واسم الذي خاصمه ربيعة بن عيدان.

عيدان، بفتح العين المهملة وسكون الياء تحتها نقطتان وآخره نون. قال عبدالغني:

ويقال: عيدان بكسر العين والباء الموحدة، ومن شعر امرئ القيس:

قف بالديار وقوف حابس [ثم ذكرت الأبيات كما ذكرناها في الاستيعاب].

أخرجه الثلاثة.

ابن الأثير، أسد الغابة، ١/ ١١٥-١١٦/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ٣/ ٤٧٤

(١-١) [لم يرد في الأعيان].

(٢) - [زاد في الأعيان: ربيعة بن عيدان].

(٣-٣) [مثله في الإصابة، ١/ ٧٧].

(٤) - [الإصابة: حق أخيه].

(٥-٥) [الإصابة: أنه لمحق].

(٦) - [إلى هنا حكاة عنه في الأعيان].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٤٣٤

امرؤ القيس) بن عابس بن المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن معاوية الأكرمين الكندي البغوي، ما نصّه في كتاب البخاري في تسمية من روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: امرؤ القيس بن عابس، سكن الكوفة.

وروى النسائي وأحمد والبغوي من طريق رجاء بن حيوة، عن عددي بن عميرة، قال: كان بين امرئ القيس ورجل من حضرموت خصومة، فارتفعا إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال للحضرمي: [ثم ذكر الخبر كما ذكرناه في أسد الغابة].

إسناده صحيح، وسيأتي الحديث في ترجمة ربيعة بن عيدان من وجه آخر، وأنه هو المخاصم وعيدان بفتح العين بعدها ياء تحتائية.

«١» وقال سيف بن عمر في الفتوح: كان امرؤ القيس يوم اليرموك على كردوس، وذكر المرزبانى أنه كان ممن حضر حصار حصن

التجير، فلما أخرج المرتدون ليقتلوا، وثب على عمه ليقته، فقال له عمه: ويحك! أتقتلني وأنا عمك؟ قال: أنت عمي، والله ربي،

فقتله. وقال ابن السكيت: كان ممن ثبت على الإسلام، وأنكر على الأشعث ارتداده، وأنشد له ابن إسحاق شعراً يحرض فيه قومه على

الثبات على الإسلام «١»، ومن شعره:

قف بالديار وقوف حابس وتأنّ أنه غير آيس

لعبت بهنّ العاصفات الرّائحات من الرّوامس

ويقول فيها:

يا ربّ باكية عليّ ومنشد لي في المجالس

لا تعجبوا أن تسمعوا هالك امرؤ القيس بن عابس

وكتب إلى أبي بكر في الرّدة:

ألا بلغ أبا بكر رسولا وبلغها جميع المسلمينا

فليس مجاوراً بيتي بيوتاً بما قال النبيّ مكذبينا

(١-١) [مثله في تنقيح المقال، ١-١٥٣/٢].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٤٣٥

وجد أبيه امرؤ القيس بن السيمط، كان يقال له: ابن تملك، بمثناة فوقائية وهي أمه، وقد ذكره امرؤ القيس الشاعر في قصيدته الرائية،

فقال امرؤ القيس بن تملك نسبه لأمه، قال ابن الكلبي: ومن رهطه رجاء بن حيوة التابعي الشهير، صاحب عمر بن عبدالعزيز وهو رجاء

بن حيوة بن خنزرد بن الأحنف بن السيمط، ولأبيه إدراك، ولم يصرحوا بصحبته، فكأنه لم يفد في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

سلم.

ابن حجر، الإصابة، ٧٧/١ - ٧٨

امرؤ القيس بن عابس بن المنذر بن امرؤ القيس بن عمرو بن معاوية الأكرمين الكندي.

وقد وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ولم يرتد، وكان شاعراً جاهلياً، وأدرك الإسلام، ولم أف في كلمات أهل الرجال

على تعرّض له إلّا من الشيخ رحمه الله في رجاله، حيث عدّه من أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

وروى سيف بن عمر [ثم ذكر الخبر كما ذكرناه في الإصابة].

وله ولد يدعى الحارث، انتهى.

ثم إن جمعاً قالوا: إنه ليس في الصّحابة من اسمه امرؤ القيس غيره، وهو كما ترى لنقل ابن الأثير في أسد الغابة عن ابن عبد البر عدّه

من الصّحابة: امرؤ القيس بن الأصبع الكلبي، وإن رسول الله صلى الله عليه وآله بعثه عاملاً على كلب حين أرسل عماله على قضاعة،

فارتد بعضهم، وثبت امرؤ القيس على دينه، ثم عنون امرؤ القيس بن عابس المذكور، ونقل كونه من الصَّحابة عن ابن عبد البر وابن مندة وأبونعيم، فالمسمَّى بهذا الاسم في الصَّحابة اثنان لا واحد، أحدهما كندى، والآخر كلبى، وكلاهما ثبتا على دينهما حين ارتد جمع.

وفى إرسال رسول الله صلى الله عليه وآله الكلبى عاملاً توثيق له، والله العالم.

المماقانى، تنقيح المقال، ١- ١٥٣/٢

امرؤ القيس بن عابس: (امرؤ القيس) معناه رجل الشدة.

الأمين، أعيان الشيعة، ٣/ ٤٧٤

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٤٣٦

### خصائصه الفريدة

كان الحارث من الشجعان العباد، وله ذكر في المغازى «١».

السماوى، إِبصار العين، /١٠٣/ عنه: الحائرى، ذخيرة الدارين، ١/ ٢٦٧؛ الزنجانى،

وسيلة الدارين، /١٨٦؛ مثله الأمين، أعيان الشيعة «٢»، ٢/ ٣٠٢

كان من الشجعان، وله ذكر في المغازى والحروب.

المماقانى، تنقيح المقال، ١- ٢/ ٢٤٣؛ مثله الأمين، أعيان الشيعة، ٢/ ٣٠٢

### لحوقه بالإمام عليه السلام

وكان «٣» خرج فى عسكر «٣» ابن سعد، فلما ردوا على الحسين عليه السلام كلامه، مال معه.

السماوى، إِبصار العين، /١٠٣/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ٢/ ٣٠٢؛ بحر العلوم،

مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، /٣٨٦

وقال صاحب الحقائق: كان الحارث ممن خرج فى عسكر عمر بن سعد حتى أتى كربلاء، فلما ردوا الشروط على الحسين عليه السلام، مال معه وجاء إليه، فسلم وانضم إلى أصحابه الكنديين وهم أربعة نفر «٤» كما ذكرنا «٥» سابقاً فى محله «٥»، وما زال مع الحسين عليه السلام.

الحائرى، ذخيرة الدارين، ١/ ٢٦٧؛ مثله: الزنجانى، وسيلة الدارين، /١١٦-١١٧

وقال صاحب الحقائق الوردية: إنه كان ممن خرج فى عسكر ابن سعد حتى أتى كربلاء، فلما ردوا على الحسين شروطه وحصروه، مال إليه، وانضم إلى أصحابه الكنديين، وهم أربعة نفر، فقتلوا مع الحسين، انتهى.

(١)- [زاد فى ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: والحروب].

(٢)- [حكاه الأعيان عن الحقائق الوردية].

(٣-٣) [بحر العلوم: مع].

(٤)- [وسيلة الدارين: أشخاص].

(٥-٥) [وسيلة الدارين: بعضهم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٤٣٧  
المامقاني، تنقيح المقال، ١- ٢/٢٤٣ / مثله الأمين، أعيان الشيعة، ٤/ ٣٠٢

### استشاده

وقاتل وقُتل. (قال) صاحب الحقائق: إنّه قُتل في الحملة الاولى. «١»  
السماوي، إِبصار العين، /١٠٣/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ٤/ ٣٠٢؛ بحر العلوم،  
مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، /٣٨٦/  
فلما نشب القتال، تقدّم أمام الحسين عليه السلام مع من تقدّم، وقُتل في الحملة الاولى مع مَنْ قُتل من أصحاب الحسين عليه السلام،  
رضوان الله عليه.  
الحائري، ذخيرة الدارين، /١/ ٢٦٧ / مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، /١١٧/

### ٦٥ / ٧٨ - الحارث بن نبهان

#### ميزاته العائليّة

وقُتل الحارث بن نبهان، مولى حمزة بن عبدالمطلب، أسد الله وأسد رسوله.  
الزّسان، تسمية من قتل، /١٥٢/ عنه: الشّجري، الأمالي، /١/ ١٧٢؛ مثله المحلّي،  
الحدائق الوردية، /١/ ١٢١  
الحارث بن نبهان مولى حمزة بن عبدالمطلب عليهم السلام. «٢» كان نبهان عبداً لحمزة، شجاعاً «٢». (قال) صاحب الحدائق الوردية:  
والحارث ابنه انضمّ إلى الحسين عليه السلام بعد انضمامه إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام، والحسن عليه السلام، فجاء معه إلى  
كربلاء.  
السماوي، إِبصار العين، /٥٥/ الحائري، ذخيرة الدارين، /١/ ٢٦٧؛ الأمين، أعيان  
الشيعة، ٤/ ٣٧٥؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، /٣٨٦؛ الزّنجاني، وسيلة  
الدّارين، /١١٧/

(١) - [أضاف في الأعيان: ولم أجده في غير إِبصار العين].

(٢-٢) [حكاه عنه في ذخيرة الدارين والأعيان ووسيلة الدارين، وزاد من الثاني والثالث: فارساً].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٤٣٨

قُتل من الموالى مع الحسين عليه السلام: الحارث مولى حمزة.

السماوي، إِبصار العين، /١٢٨/ مثله الزّنجاني، وسيلة الدارين، /٤١٨/

ومنهم الحارث بن نبهان مولى حمزة بن عبدالمطلب «١» أسد الله وأسد رسوله صلى الله عليه وآله «١» [...] وقال صاحب الحدائق:  
مات نبهان بعد شهادة حمزة بسنتين، والحارث ابنه انضمّ إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ثمّ بعده إلى ابنه الحسن عليه السلام، ثمّ  
إلى الحسين عليه السلام، فلمّا خرج الحسين عليه السلام من المدينة إلى مكّة، خرج الحارث معه، وكان ملازماً له حتّى جاء إلى  
كربلاء.

الحائري، ذخيرة الدارين، ١/ ٢٤٧/ مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، ١١٧/

الحارث بن نبهان مولى حمزة بن عبدالمطلب:

قال أهل السير: إن نبهان كان عبداً لحمزة، شجاعاً فارساً، مات بعد شهادة حمزة بسنتين، وانضم ابنه الحارث إلى أمير المؤمنين عليه السلام، ثم بعده إلى الحسن، ثم إلى الحسين.

فلما خرج الحسين من المدينة إلى مكة، خرج الحارث معه ولازمه حتى وردوا كربلاء، فلما نشبت الحرب، تقدم أمام الحسين، ففاز بالشهادة، رضوان الله عليه.

المامقاني، تنقيح المقال، ١- ٢/ ٢٤٨

الحارث بن نبهان مولى حمزة

الأمين، أعيان الشيعة، ١/ ٦١١

الحارث بن نبهان مولى حمزة بن عبدالمطلب: استشهد مع الحسين عليه السلام سنة ٦١ على ما قيل [...]. ولم نجد من ذكر نبهان في الصحابة، ولا من ذكر ابنه هذا فيهم أو في التابعين غيره، والله أعلم.

الأمين، أعيان الشيعة، ٤/ ٣٧٥

ومنهم [الموالي والعبيد خرج مع الحسين بن علي عليه السلام] الحارث بن نبهان مولى حمزة بن عبدالمطلب.

المازندراني، معالي السبطين، ٢/ ٢٣٢/ عنه: الزنجاني، وسيلة الدارين، ٤٢٧/

(١- ١) [لم يرد في وسيلة الدارين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٤٣٩

## استشهاد

وقُتل بها في الحملة الاولى.

السماوي، إِبصار العين، ٥٤/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ٤/ ٣٧٥؛ بحر العلوم،

مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، ٣٨٦/

فلما نشب القتال يوم الطفّ، تقدم أمام الحسين عليه السلام، فقتل في الحملة الاولى مع من قُتل من أصحاب الحسين عليه السلام، رضوان الله عليه.

الحائري، ذخيرة الدارين، ١/ ٢٤٧/ مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، ١١٧/

من المقتولين من أصحاب الحسين عليه السلام في الحملة الاولى: الحارث بن نبهان، غلام حمزة سيّد الشهداء عليه السلام.

الزنجاني، وسيلة الدارين، ٩٤- ٩٥

عاقبة قاتله لعنة الله عليه «١»

— حباب بن الحارث

اشاره



(۱) - چون روزی چند برآمد، پسری نزد عبدالله بن کامل آمد و گفت: «مرا در خلوت با تو طرفه حکایتی است.» عبدالله مجلس را از بیگانه پرداخت. آن جوان گفت: «دانسته باش، من پسر هارون بن مقدم می‌باشم و دوستدار اهل بیت اطهارم و پدرم با علی علیه السلام دشمن است و با دوستدار اهل بیت عداوت دارد و بنی امیه را بر اهل بیت تفضیل می‌دهد. اینک از قتله امام حسین علیه السلام را در سرای خویش در سردابه پنهان کرده است. اکنون تورا آگاهی دادم. دیگر خود دانی تا چه کنی.» این بگفت و برفت و بر فراز سردابه بایستاد. عبدالله برفت و آن مکان را بدانست و سردابه را بگشادند و آن چهار تن را مأخوذ داشتند و این جمله را یکی زیاد بن مالک نام بود و غلام حمزه را بکشته بود؛ آن دیگر را یزید بن ضمیر می‌نامیدند و این خبیث قاتل حبيب بن مظاهر اسدی علیه الرحمه بود! و دیگری را اکبر بن حمدان می‌خواندند و این ملعون قاتل عابس بن شیب رحمة الله علیه بود. چهارم را عبیدالله بن الاسود بن عمر ابن مطاع می‌گفتند. پس این چهار تن را به خدمت مختار درآوردند. مختار فرمان کرد تا هر چهار را چون گوسفندان سر بریدند و نامشان را ثبت کردند.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳/ ۴۰۶-۴۰۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۴۰

المقتولون من أصحاب الحسين في الحملة الاولى: [...] حباب بن الحارث. (۱)

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۱۳/ ۱۱۳؛ عنه: المجلسی، ۴۵/ ۶۴؛ البحرانی، العوالم،

۱۷/ ۳۴۱؛ القمّی، نفس المهموم، ۲۹۵؛ مثله محمد بن ابي طالب، تسليّة المجالس

وزینه المجالس، ۲/ ۳۳۰

في زيارة الناحية: السلام على حباب (۲) بن الحارث السلماني الأزدي.

المجلسی، البحار، ۴۵/ ۷۲؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۳۳۹

الحباب بن الحارث. استشهاد مع الحسين عليه السلام، ذكره ابن شهر آشوب السروي المازندراني في المناقب فيمن استشهاد من أصحاب الحسين عليه السلام في الحملة الاولى، فقال: وحباب بن الحارث، لم يزد على ذلك شيئاً.

الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۳۸۳

الحباب بن الحارث.

الأمين، أعيان الشيعة، ۱/ ۶۱۱

حباب بن الحارث: قُتل في الحملة الاولى، ولكن ليس له في كتب الرجال اسم ولا ذكر.

الزنجاني، وسيلة الدارين، ۱۱۷/

حباب بن الحارث السلماني الأزدي [...] وهكذا ورد اسمه في (زيارة الناحية)، كما في (البحار، ج ۴۵، ص ۷۲) طبع طهران الجديد. (وفي الترجيبة) باسم (حيان) في نسخة، وفي أخرى: (حسان)، ولعل الجميع واحد. وهو (حباب)، كما عدّه ابن شهر آشوب في (مناقبه، ج ۴، ص ۱۱۳) طبع قم، من شهداء الحملة الاولى.

ذكر المناقب اسمه الحباب بن الحارث، والبحار، ج ۴۵، عن الإقبال في زيارة الناحية، حباب بن الحارث السلماني الأزدي، وهو محتمل متحد مع جنادة بن الحارث السلماني،

أنظر رقم ۷۲/ ۵۹، ص ۳۵۰-۳۶۱ من هذا المجلد.

وكان الحارث هذا من شخصيات الشيعة في الكوفة، وممن اشترك في حركة مسلم بن

(۱) در مناقب گفته: در حمله اول کشتگان اصحاب حسین علیه السلام از این قرار است: حباب بن حارث.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۳۵

(۲) - [فی الإقبال: حیان، أنظر ص ۶۰ من هذا الجلد].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۴۱

عقيل. وبعد مقتله، خرج مع جماعة إلى الحسين، والتقوا به قبيل وصوله إلى كربلاء، فأراد الحرّ منعهم من اللّحاق بالحسين، فباء بالفشل، فالتحقوا بالحسين عليه السلام.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، (الهامش)، / ۳۸۵ - ۳۸۶

## ۶۶ / ۷۹ - الحباب بن عامر التيمي

### استشاده

### ميزاته العائليّة

الحباب بن عامر بن كعب بن تيم اللات « ۱ » بن ثعلبة التيمي.

السماوي، إِبصار العين، / ۱۱۳ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۴ / ۳۸۳؛ مثله

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱ / ۲۶۷

الحباب بن عامر بن كعب التيمي، من تيم اللات.

المامقاني، تنقيح المقال، ۱ - ۲ / ۲۵۰

الحباب بن عامر الشّعبيّ.

الأمين، أعيان الشيعة، ۱ / ۶۱۱

حباب بن عامر بن كعب بن تيم:

وليس لهم في النّاحية ذكر أبداً.

الزّنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۱۷

### صحبه مع مسلم بن عقيل في الكوفة ولحوّفه بالإمام عليه السلام

كان الحباب في الكوفة من الشيعة، وممن بايع مسلم.

وخرج إلى الحسين عليه السلام بعد التّخاذل عن مسلم، فصادفه في الطّريق: فلزمه.

السماوي، إِبصار العين، / ۱۱۳ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۴ / ۳۸۳

على ما رواه صاحب الحقائق، قال: كان الحباب في الكوفة ومن الشيعة، وممن بايع مسلم بن عقيل عليه السلام، فلمّا تخاذل النّاس عن

مسلم، أفلت واختفى عند قومه من بني تيم،

(۱) - [تيم اللات أو تيم الله، أنظر مسعود بن الحجّاج التيمي رقم ۲۷۲ / ۳۲۷].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۴۲

فلما سمع بمجيء الحسين عليه السلام، خرج من الكوفة مختفياً، فصادف الحسين عليه السلام في الطريق، فلزمه حتى أتى معه كربلاء، وكان ملازماً له إلى يوم الطف.

الحائري، ذخيرة الدارين، ١/ ٢٦٧/ مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، ١١٧/

كان من شيعة الكوفة، وبايع مسلماً، فلما خُذل مسلم، اختفى عند قومه، فلما سمع بمجيء الحسين، خرج من الكوفة مختفياً، فصادف الحسين عليه السلام في الطريق، فلزمه إلى يوم الطف، فتقدم للقتال بين يديه ونال شرف الشهادة، رضوان الله عليه؛ قاله علماء السير. المامقاني، تنقيح المقال، ١- ٢/ ٢٥٠

## استشاده

حتى قُتل بين يديه. [قال] السروي: قُتل في الحملة الاولى. (١)

السماوي، إِبصار العين، ١١٣/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ٣٨٣/ ٤

فلما نشب القتال، تقدم أمام الحسين عليه السلام، فقاتل حتى قُتل مبارزة، وقيل: والقائل ابن شهر آشوب في المناقب، بل قُتل في الحملة الاولى مع من قُتل من أصحاب الحسين عليه السلام، رضوان الله عليه.

الحائري، ذخيرة الدارين، ١/ ٢٦٧-٢٦٨/ مثله: الزنجاني، وسيلة الدارين، ١١٧/

## ٨٠ و ٨١- حباة الوالبيّة وابتها فاطمة

عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبدالله، عن جميل بن دراج، عن حسان بن أبي علي العجلي، عن عمران بن ميثم، عن حباة الوالبيّة، قال: دخلنا على امرأة قد صفرتها العبادة أنا وعباية بن ربعي، فقالت: من الذي معك؟ قلت: هذا ابن أخيك ميثم، قالت: ابن أخي والله حقاً، أما إنني سمعت أبا عبدالله الحسين بن عليّ عليهما السلام يقول: ما أحد على

(١)- [زاد في الأعيان: والذى ذكره السروي أنه قُتل في الحملة الاولى هو الحباب بن الحارث، كما مرّ وهذا ليس له ذكر في كلام السروي ولا ندرى من أين نقله].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٤٤٣

ملة إبراهيم إلانحن وشيعتنا، وسائر الناس منها براء.

عنه، عن أبيه وابن أبي نجران، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن مختار، عن عبدالرحمان بن سيابة، عن عمران بن ميثم، عن حباة الوالبيّة، قال: دخلت عليها، فقالت: من أنت؟ قلت: ابن أخيك ميثم، فقالت: أخي! والله لأحدثك بحديث جمعت من مولاك الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، إنني سمعته يقول: والذى جعل أحسن خير بجيلة، وعبد القيس خير ربيعة، وهمدان خير اليمن، إنكم لخير الفرق، ثم قال: ما على ملة إبراهيم إلانحن وشيعتنا، وسائر الناس منها براء.

البرقي، المحاسن، ٢١١/ رقم ٥٤-٥٥ (باب ٢٦ من كتاب الصفوة والنور والرحمة)

حدثنا محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم، عن صباح المزني، عن صالح بن ميثم الأسدي، قال: دخلت أنا وعباية بن ربعي على «١» امرأة في بني والبة قد احترق «٢» وجهها من السجود، «٣» فقال له عباية: يا حباة! هذا ابن أخيك، قالت: وأي أخ؟ قال: صالح بن ميثم، قالت: ابن أخي والله حقاً، يا ابن أخي! ألا أحدثك حديثاً سمعته من الحسين بن عليّ عليه السلام؟ قال: قلت: بلى يا عمّة، قالت «٣»: كنت زائرة الحسين بن عليّ عليهما السلام، قالت: فحدث بين عيني وضح، فشق ذلك عليّ واحتبست عليه «٤» أياماً، فسأل عني ما فعلت حباة الوالبيّة؟ فقالوا: إنهما حدث بها حدث بين عينيها، فقال لأصحابه: قوموا «٥» إليها.

فجاء مع أصحابه (٥) حتى دخل عليّ وأنا في مسجدى هذا، فقال: يا حبابه! ما أبطأ

(١) - [في الدعوات مكانه: وروى ابن بابويه رضى الله عنه بإسناده عن صالح بن ميثم الأسديّ، قال: دخلت على ...].

(٢) - [الثاقب: احتزّ].

(٣-٣) [الثاقب: يقال لها: حبابه، قالت: يا ابن أخ! ألا أحدثك].

(٤) - [الثاقب: عنه].

(٥-٥) [أضاف في الثاقب: بنا، فقام].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٤٤٤

بك عليّ؟ قلت: يا ابن رسول الله! «١» ما ذاك المذى منعى «٢» إن لم أكن اضطررت إلى المجيء إليك اضطراراً، لكن «١» حدث هذا بي، قال «٢» فكشفت القناع، ففعل عليه الحسين بن عليّ عليهما السلام، فقال: يا حبابه! أحدثني لله شكرياً، فإن الله قد دراه عنك، قال: فخررت ساجدة، قالت: فقال: يا حبابه! ارفعي رأسك وانظري في مرآتك، قالت: فرفعت رأسي «٣»، فلم أحس منه شيئاً، قال: فحمدت الله. «٤» «٥» قالت: فنظر إليّ وقال: يا حبابه! نحن وشيعتنا على الفطرة، وسائر الناس منها براء «٥».

الصفار، بصائر الدرجات، / ٢٩٠ - ٢٩١ رقم ٦ (باب في الأئمة عليهم السلام أنهم يحيون الموتى

ويبرؤون الأكمه والأبرص بإذن الله) / عنه: المجلسي، البحار، / ١٨٠ / ٤٤ رقم ١، ٢؛

مثله ابن حمزة، الثاقب في المناقب، / ٣٢٤ - ٣٢٥ رقم ٢٦٧؛ الزاوندى، الدعوات، / ٦٥

٦٦ -

عليّ بن محمّد، عن أبي عليّ محمّد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أحمد بن القاسم العجليّ، عن أحمد بن يحيى المعروف بكرد، عن محمّد بن خداهي، عن عبدالله بن أيوب، عن عبدالله بن هاشم، عن عبدالكريم بن عمرو الخثعميّ، عن حبابه الواليّة قالت: رأيت أمير المؤمنين عليه السلام في شرطة الخميس ومعه درّة لها سبّاتان، يضرب بها يتاعى الجريّ والمارماهي والزّمّار، ويقول لهم: يا يتاعى مسوخ بنى إسرائيل وجند بنى مروان.

فقام إليه فرات بن أحنف، فقال: يا أمير المؤمنين! وما جند بنى مروان؟

قال: فقال له: أقوام حلقوا اللّحي وفتلوا الشّوارب، فمسخوا، فلم أر ناطقاً أحسن

(١-١) [لم يرد في البحار].

(٢-٢) [الثاقب: إلّاوضح حدث بين عيني، فكرهت إتيانك، فنظره إليّ].

(٣) - [أضاف في الثاقب: ونظرت في المرآة].

(٤) - [إلى هنا حكاة في البحار].

(٥-٥) [من الثاقب والدّعوات].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٤٤٥

نطقاً منه، ثم اتبعته، فلم أزل أقفو أثره حتى قعد في «١» رحبة المسجد، فقلت له: يا أمير المؤمنين! ما دلالة الإمامة يرحمك الله؟ قالت: فقال: ايتيني بتلك الحصاة - وأشار بيده إلى حصاة - فأتيته بها، فطبع لي فيها بخاتمه، ثم قال لي: يا حبابه! إذا ادّعى مدّع الإمامة، فقد أن يطبع كما رأيت فاعلمى أنه إمام مفترض الطّاعة، والإمام لا يعزب عنه شيء يريد.

قالت: ثم انصرفت حتى قبض أمير المؤمنين عليه السلام، فجنّت إلى الحسن عليه السلام وهو في مجلس أمير المؤمنين عليه السلام

والناس يسألونه، فقال: يا حباة الوالبيّة.

فقلت: نعم يا مولاي.

فقال: هاتي ما معك.

قال: فأعطيته، فطبع فيها كما طبع أمير المؤمنين عليه السلام.

قالت: ثم أتيت الحسين عليه السلام وهو في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله، فقرب ورحب، ثم قال «٢» لى: إن في الدلالة دليلاً

على ما تريد «٢»، أفتريدين دلالة الإمامة؟

فقلت: نعم يا سيدي.

فقال: هاتي ما معك، فناولته الحصاة، فطبع لى فيها «٣».

قالت: ثم أتيت «٤» على بن الحسين عليهما السلام وقد بلغ بى الكبر «٢» إلى أن أرعشت «٥» «٢» وأنا أعدّ يومئذ مائة وثلاث عشرة

سنه، فرأيت راعياً وساجداً أو مشغولاً بالعبادة، فيئست من الدلالة، «٦» فأوماً إلى «٦» بالسبابة، فعاد إلى شبابى.

(١) - [فى كشف الغمّة مكانه: وقد نقل أنّ حباة الوالبيّة أتت علياً فى ...].

(٢-٢) [لم يرد فى كشف الغمّة].

(٣) - [زاد فى كشف الغمّة: كما طبع أمير المؤمنين عليه السلام].

(٤) - [كشف الغمّة: رأيت].

(٥) - [مدينة المعاجز: رعشت].

(٦-٦) [مدينة المعاجز: فأومى لى].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٤٤٦

قالت: فقلت: يا سيدي! كم مضى من الدنيا وكم بقى؟

فقال: أما ما مضى فنعم، وأما ما بقى، فلا.

قالت: ثم قال لى: هاتي ما معك، فأعطيته الحصاة، فطبع لى «١» فيها.

ثم أتيت أبا جعفر عليه السلام، فطبع لى فيها، ثم أتيت أبا عبد الله عليه السلام، فطبع لى فيها، ثم أتيت أبا الحسن موسى عليه السلام،

فطبع لى فيها.

ثم أتيت الرضا عليه السلام، فطبع لى فيها.

وعاشت حباة بعد ذلك تسعة أشهر على ما ذكر محمد بن هشام. «٢»

الكليني، الأصول من الكافي (ط دار الكتب الإسلامى)، ١/ ٣٤٦-٣٤٧ رقم ٣ (ط)

انتشارات علمية إسلامية، ٢/ ١٥١-١٥٣ من كتاب الحجّة، باب ما يفصل به بين

دعوى المحق والمبطل فى أمر الإمامة/ عنه: الإربلى، كشف الغمّة، ١/ ٥٣٤؛ السيد

هاشم البحرانى، مدينة المعاجز، ٣/ ٢٤٨-٢٥٠ رقم ٢٣٣/٨٧١

(١) - [لم يرد فى مدينة المعاجز].

(٢) - حباة والبيه (نام زنى است از والبه يمن) گوید: امیرالمؤمنین علیه السلام را در محل پیش قراولان لشکر دیدم که با تازیانه دو

سرى که همراه داشت فروشندگان ماهی جری (بى فلس) و مارماهی و ماهی زمار را (که خوردن آنها حرام است) مى زد و

می فرمود: «ای فروشندگان مسخ شده‌های بنی اسرائیل و لشکر بنی مروان!»

فرات بن احنف نزد حضرت ایستاد و گفت: «یا امیرالمؤمنین! لشکر بنی مروان کیانند؟»

فرمود: «مردمی که ریش‌ها را می تراشیدند و سیل‌ها را تاب می دادند سپس مسخ شدند.»

(فرات گوید) من گوینده‌ای را خوش‌بیان‌تر از او ندیده بودم. از دنبالش می رفتم تا در جلو خان مسجد نشست، به او عرض کردم:

«دلیل بر امامت چیست خدایت رحمت کند؟»

فرمود: «آن سنگریزه را بیاور»- و با دست اشاره به سنگریزه ای کرد-.

آن را نزدش آوردم، پس با خاتمش آن را مهر کرد و سپس به من فرمود: «ای حبابه! هرگاه کسی ادعای امامت کرد و توانست

چنان که دیدی مهر کند، بدان که او امامی است که اطاعتش واجب است و نیز امام هر چه را بخواهد، از او پنهان نگردد.

حبابه گوید: من رفتم تا زمانی که امیرالمؤمنین علیه السلام وفات کرد، نزد امام حسن علیه السلام آمدم. زمانی که آن حضرت در

مسند امیر المؤمنین علیه السلام نشسته و مردم از او سؤال می کردند، فرمود: «ای حبابه والیه!»

عرض کردم: «آری، مولای من.»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۴۷

وعنه، عن جعفر بن المفضل المخلول، عن إبراهيم، عن جعفر بن يحيى القرني، عن يونس بن ظبيان، عن أبي خالد عبدالله بن غالب،

عن رشيد الهجري رضي الله عنه، قال: كنتُ وأبو عبدالله سلمان، وأبو عبدالرحمان قيس بن ورقا، وأبو الهيثم مالك بن النيهان، وسهل

ابن حنيف بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام بالمدينة، إذ دخلت حبابه الواليه وعلی رأسها كور شبيهة السيف، وعليها أظمار سابعة

مقلدة مصحفاً، وبين أناملها مسباح من حصي، فسلمت وبكت، وقالت: آه يا أمير المؤمنين، آه من فقدك، وأسفاه على غيبتك، وا

حسرتاه

- فرمود: «آنچه همراه داری بیاور.»

من آن سنگریزه را به او دادم، حضرت برای من بر آن مهر نهاد، چنان که امیر المؤمنین علیه السلام مهر نهاد.

سپس نزد حسین علیه السلام آمدم، زمانی که در مسجد پیغمبر صلی الله علیه و آله بود، مرا پیش خواند و خوش آمد گفت، سپس

فرمود: «در میان نشانه امامت، آنچه را هم تو می خواهی هست، دلیل امامت را می خواهی؟»

گفتم: «آری، آقای من.»

فرمود: «آنچه همراه داری بیاور.»

سنگریزه را به آن حضرت دادم، او هم برای من بر آن مهر نهاد.

سپس نزد علی بن الحسین علیه السلام آمدم و از پیری به آنجا رسیده بودم که مرا رعشه گرفته بود و من آن زمان ۱۱۳ سال برای

خود می شمردم. آن حضرت را دیدم رکوع و سجود می کند و مشغول عبادت است. من از دریافت نشانه امامت مأیوس شدم،

حضرت با انگشت سبابه به من اشاره کرد، جوانی من برگشت، گفتم: «آقای من از دنیا چقدر گذشته و چقدر باقی مانده؟»

فرمود: «اما نسبت به گذشته آری، و اما نسبت به باقی مانده، نه.» (گذشته را می توان معلوم کرد ولی باقی مانده را کسی نمی داند)

سپس فرمود: «آنچه همراه داری بیاور.»

من سنگریزه را به او دادم، بر آن مهر نهاد.

سپس آن را به امام باقر علیه السلام دادم، او هم برایم مهر کرد، سپس نزد امام صادق علیه السلام آمدم، او هم برایم مهر کرد. سپس

خدمت ابوالحسن موسی بن جعفر علیه السلام آمدم، او هم برایم مهر کرد، سپس خدمت حضرت رضا علیه السلام آمدم، او هم

برایم مهر کرد. و چنانچه محمد بن هشام نقل کرده، حبابه بعد از آن ۹ ماه دیگر هم زنده بود. شرح: عبدالله بن هاشم که این روایت را از عبدالکریم نقل می‌کند اسم او را در کتب رجال ذکر نموده‌اند و از او نام و نشانی موجود نیست، از این جهت علمای درایه این روایت را مجهول نامیده‌اند.

مصطفوی، ترجمه اصول کافی، ۲/ ۱۵۲-۱۵۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۴۸

علی ما یفوت من الغیبه منک، لا یلهم عنک ولا یرغب یا امیر المؤمنین من الله فیہ الخشیة وإرادة من امری معک علی یقین و بیان و حقیقه، و انی ایتیک و أنت تعلم ما أرید. فمدّ یده الیمنی الیها، فأخذ من یدها حصاةً بیضاء تلمع وتری من صفائها، وأخذ خاتمه من یده و طبع به فی الحصاة، فانطبت، فقال لها: یا حبابه! هذا کان مرادک منی؟ فقالت: ای واللّٰه یا امیر المؤمنین، هذا أرید لما سمعناه من نقول شیعتک و اختلافهم بعدک، فأردت بهذا برهاناً یراهنا ان یراد معی ان عمّرت بعدک - ولا عمّرت - ویا لیتنی و قومی لک الفداء، فإذا وقعت الإشارة و شئت شیعه، فمن یقوم مقامک أتیته بهذه الحصاة، فإذا فعل فعلک بها علمت أنّ الخلیفه، و أرجو ان لا أوجد لذلك. قال: بلی، واللّٰه یا حبابه، لتلقین بهذه الحصاة ابنتی الحسن، والحسین، وعلی بن الحسین، و محمد بن علی، و جعفر بن محمد، و موسی بن جعفر، وعلی بن موسی، و کلاً إذا أتیته استدعی بالحصاة منک و طبعها بهذا الخاتم لک فبعهد علی بن موسی ترین فی نفسک برهاناً عظیماً تعجبین منه، فتختارین الموت، فتموتین، ویتولّی امرک و یقوم علی حفرتک و یصلّی علیک، و أنا مبشّرک بأ نّک مع المکرورات، مع المهدی من ذرّیتی إذا أظهر اللّٰه أمره.

فبکت حبابه، ثمّ قالت: یا امیر المؤمنین! من این لأمتک الطائفة الضعیفة الیقین، القلیلة العمل، لولا فضله و فضل رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله، و فضلک یا امیر المؤمنین ان تتأتی هذه المنزلة الّتی أنا فیها، واللّٰه بما قلته لی مؤفنه لیقینی بأ نّک امیر المؤمنین حقّاً لا سواک، فادع لی یا امیر المؤمنین بالتّبات علی ما هدانی اللّٰه الیه، ولا أسلبه ولا أفتن فیہ، ولا أضلّ عنه. فدعا لها امیر المؤمنین بذلک، و أصحابها خیراً.

قالت حبابه: لَمّا قبض امیر المؤمنین علیه السلام بضربة عبدالرحمان بن ملجم المرادی فی مسجد الکوفة، أتیت مولای الحسن، فلَمّا رآنی، قال: أهلاً و سهلاً بک یا حبابه، هاتی الحصاة، فمدّ یده الیها علیه السلام، كما مدّ امیر المؤمنین یده، فأخذ الحصاة و طبعها كما طبعها

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۴۹

امیر المؤمنین، و خرج ذلک الخاتم بعینه، فلَمّا قبض الحسن بالسمّ أتیت الحسین علیه السلام، فلَمّا رآنی، قال: مرحباً بک یا حبابه، هاتی الحصاة، فأخذها و ختم علیها بذلک الخاتم، فلَمّا استشهد علیه السلام أتیت علی بن الحسین و قد شکّ الناس فیہ و مالت شیعة الحجاز الی محمد ابن الحنفیة، من شکّهم فی زین العابدین علیه السلام، و صار من کبارهم جمیع، فقالوا: یا حبابه! اللّٰه الله فینا، اقصدی الی علی بن الحسین علیه السلام حتّی یتبین الحقّ، فصرت الیه، فلَمّا رآنی، و رَحِب بی، و مدّ یده و قال: هاتی الحصاة، فأخذها و طبعها بذلک الخاتم، ثمّ صرت بذلک الخاتم الی محمد، و الی جعفر بن محمد، و الی موسی بن جعفر، و الی علی بن موسی الرضا (صلوات اللّٰه علیهم أجمعین)، فکلّ یفعل کفعل امیر المؤمنین علیه السلام و الحسن و الحسین علیهما السلام، و کبر سنّی، و رقّ جلدی، و دقّ عظمی، و حال سواد شعری بیاضاً، و کنت بکثرة نظری الیهم صحیحة العقل و البصر و الفهم، فلَمّا صرت الی علی الرضا ابن موسی (صلوات اللّٰه علیه) رأیت شخصیة الکریم، ضحکت ضحکاً، فقال من حضر: قد خرفت یا حبابه، و إلاّ نقص عقلک؟ فقال لهم علی الرضا (صلوات اللّٰه علیه) انّی لکم، ما خرفت حبابه و لا نقص عقلها، و لکن جدی امیر المؤمنین علیه السلام أخبرها بأ نّها تكون معی و أنّها تكون مع المکرورات مع المهدی علیه السلام، من ولدی، فضحکت تشوّفاً الی ذلک، و سروراً و فرحاً بقربها منه، فقال القوم: استغفر لنا یا سیدنا و ما علمنا هذا، قال: یا حبابه! ما الذی قال لک جدی امیر المؤمنین علیه السلام؟ قالت: قال: ترینی برهاناً عظیماً، قال:

يا حباة! ترين بياض شعرك؟ قلت: بلى يا مولاي، قال: يا حباة! افتحيين أن ترينه أسود حالكا كما كان في عنفوان شبابك؟ قلت: نعم يا مولاي، قال: يا حباة! ويجزيك ذلك أو نزيدك؟

فقلت: يا مولاي! زدني من فضلك عليّ، قال: أتجيين أن تكوني مع سواد شعرك شابة؟

فقلت: يا مولاي! هذا البرهان عظيم، قال: وهذا أعظم منه ما تجدينه مما لا يعلم الناس به، فقلت: يا مولاي! اجعلني لفضلك أهلاً، فدعا بدعوات خفية حرّك بها شفّتيه، فعدت واللّه شابة، طريّة، غضّة، سوداء الشّعر، حالكا، ثم دخلت خلوة في جانب الدّار، ففتّشت نفسي، فوجدتها بكراً، فرجعت وخررت بين يديه ساجدة، ثم قلت: يا مولاي!

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٤٥٠

التّقلّة إلى اللّه عزّ وجلّ، فلا حاجة لي في حياة الدّنيا، فقال: يا حباة! ارحلي إلى امّهات الأولاد فجهازك هناك منفرداً.

قال الحسين بن حمدان الخصيّ رضي الله عنه: حدّثني جعفر بن مالك، قال: حدّثني محمّد بن يزيد المدني، قال: كنت مع مولاي عليّ الرّضا (صلوات الله عليه) حاضراً لأمر حباة، وقد دخلت إلى امّهات الأولاد، فلم تلبث إلّا بمقدار ما عاينت جهازها حتّى تشهدت وقبضت إلى اللّه، رحمها اللّه.

قال مولانا الرّضا (صلوات الله عليه): رحمك الله يا حباة، قلنا: يا سيّدنا! ولما قبضت؟

قال: لبثت إلى أن عاينت جهازها حتّى قبضت إلى اللّه، وأمر بتجهيزها، فجهّزت وخرجت، وصلينا عليها، وحملت إلى حفرتها، وأمر سيّدنا بزيارتها وتلاوة القرآن عندها، والتبرّك بالدّعاء هناك، فكان هذا من دلائل مولانا أمير المؤمنين وبراهينه عليه السلام.

الخصيّ، الهداية الكبرى، /١٦٧-١٧٠/ عنه: السيّد هاشم البحراني، مدينة المعاجز،

٣/ ١٩٠-١٩٥

وقد روى أنّ حباة الوالبيّة لقيت أمير المؤمنين عليه السلام ومن بعده من الأئمّة عليهم السلام وأنها بقيت إلى أيام الرّضا عليه السلام، فلم ينكر من أمرها طول العمر، فكيف ينكر القائم عليه السلام.

الصّدوق، كمال الدّين وتمام النّعمة، ٢/ ٥٣٥

حباة الوالبيّة: محمّد بن مسعود، قال: حدّثني جعفر بن أحمد، قال: حدّثني العمركي، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن عنبسة بن مصعب، وعليّ بن المغيرة، عن عمران بن ميثم، قال: دخلت أنا وعباية الأسدّي على امرأة من بنى أسد يقال لها: حباة الوالبيّة، فقال لها عباية: تدريين من هذا الشّاب الذي معي؟ قالت: لا، قال: مه! ابن أخيك ميثم. قالت: إي واللّه، إي واللّه.

ثمّ قالت: ألا أحدثكم بحديث سمعته من أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليه السلام؟ قلنا: بلى،

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٤٥١

قالت: سمعت الحسين بن عليّ عليه السلام يقول: نحن وشيعتنا على الفطرة التي بعث الله عليها محمّداً صلى الله عليه وآله، وسائر النّاس منها براء، وكانت قد أدركت أمير المؤمنين عليه السلام وعاشت إلى زمان الرّضا عليه السلام على ما بلغني، واللّه أعلم. «١» حمدويه، عن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي نجران، عن إسحاق بن سويد الفراء، عن إسحاق بن عمّار، عن صالح بن ميثم، قال: دخلت أنا وعباية الأسدّي على حباة الوالبيّة، فقال لها: هذا ابن أخيك ميثم، قالت: ابن أخي واللّه حقّاً، ألا أحدثكم بحديث عن الحسين بن عليّ عليه السلام؟ فقلت: بلى.

قالت: دخلت عليه وسلّمت، فردّ السيّلام ورحب، ثمّ قال: ما بطأ بك عن زيارتنا والتّسليم علينا يا حباة؟ قلت: ما بطأني إلّا علّة عرضت، قال: وما هي؟ قالت: فكشفت خماري عن برص.

قالت: فوضع يده على البرص ودعا، فلم يزل يدعو حتّى رفع يده، وكشف اللّه ذلك البرص، ثمّ قال: يا حباة! أنّه ليس أحد على ملّة إبراهيم في هذه الامة غيرنا وغير شيعتنا، ومن سواهم منها براء.



الكشّي، اختيار معرفة الرجال، ١/ ٣٣١-٣٣٢ رقم ١٨٢-١٨٣/ عنه: المجلسي،

البحار، ١٨٦/٤٤-١٨٧

قال: وحدّثنا محمّد بن محمّد بن عصام، عن محمّد بن يعقوب الكليني، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عليه السلام، قال: حدّثني أبي، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمّد عليهما السلام، قال: إنّ حباة الوالبيّة دعا لها عليّ بن الحسين، فردّ الله عليها شبابها، وأشار إليها بإصبغه، فحاضت لوقتها، ولها يومئذ مائة سنة وثلاث عشر سنة.

(١)- [إلى هنا لم يرد في البحار].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٤٥٢

الطبرسي، إعلام الوري، ٢٠٩/ مثله الإربلي، كشف الغمّة، ١/ ٥٣٥؛ الحرّ العاملي،

إثبات الهداء، ٣/ ١٠ رقم ١٢

حباة الوالبيّة ن، سين، ين، قر [كش «١»] ممدوحة.

ابن داود، ٩٨ رقم ٣٧٠

وعن أبي حمزة الثمالي، قال: دخلت حباة الوالبيّة على أبي جعفر عليه السلام، فقالت: أخبرني أي شيء كنتم في الأظلمة؟ قال: كنّا نوراً بين يدي الله تعالى قبل خلقه الخلق، فلما خلق الخلق، سبحنا فسبحوا، وهللنا فهلّلوا، وكبرنا فكبروا، وذلك قوله تعالى: «وألو استقاموا على الطريفة لأشقيناهم ماءً عدفاً» (٢)

ومعناه: لو استقاموا على حبّ عليّ كنّا وضعنا «عنهم» أظلمتهم في الماء الفرات، وهو حبّ عليّ لفتنهم فيه، يعني في حبّ عليّ، «ومن يعرض عن ذكر ربّه» (٣)

يعني عن ذكر عليّ، وفي هذه نكات كثيرة:

(الأول): إنّ الرّبّ هنا المولى، وعليّ هو المولى، ومعناه من يعرض عن ذكر موله.

(الثاني): إنّ الذّكر عليّ في القرآن.

(الثالث): إنّ ذكر الولي هو ذكر الرّبّ العليّ؛ دليل ذلك:

ما رواه ابن عباس عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه كان يكتب إلى شيعة عليّ عليه السلام: إلى المختارين في الأظلمة، المتجنين في الملمّة، المسارعين في الطّاعة، المبصرين في الكره، سلام عليكم تحية منّا إليكم، أمّا بعد: فقد دعاني الكتاب إليكم لاستبصاركم [من العمى]، ودخولكم في باب الهدى، فأمسكوا في سبيل السّلام، فإنّها جوامع الكرامة [إنّ العبد] إذا دخل حفرته جاءه ملكان فسألاه عن ربّه ونبيّه وولّيته، فإنّ أجاب نجا، وإنّ أنكر هوى.

البرسي، مشارق أنوار اليقين، ٧٩-٨٠

(١)- الكشّي، ص ٧٥.

(٢)- سورة الجنّ: ١٦.

(٣)- سورة الجنّ: ١٧.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٤٥٣

حباة الوالبيّة [قر] روت عن الحسن والحسين عليهما السلام على ما قال سعد بن عبد الله [سين] «مع».

روى المفضل بن عمر، عن ثابت الثمالي، عن حباة الوالبيّة رضی الله عنها، قالت:

سمعت مولای امیر المؤمنین علیه السلام فی [یه] قریباً بآخر الكتاب عبدالکریم بن عمرو الخثعمی، عن حبابه الوالیة قالت: رأیت امیر المؤمنین علیه السلام فی [فی] فی باب ما یفصل به بین دعوی المحق والمبطل فی أمر الإمامة.

الأردبیلی، جامع الزواة، ۲/ ۴۵۶-۴۵۷

عیون المعجزات: روى أن حبابه الوالیة رحمها الله، بقیت إلى إمامه أبی جعفر علیه السلام، فدخلت علیه، فقال: ما الذى أبطأ بك يا حبابه؟ قالت: كبر سنّی، وایض رأسی، وكثرت همومی، فقال علیه السلام: ادنی منی، فدننت منه، فوضع یده علیه السلام فی مفرق رأسها، ودعا لها بكلام لم نفهمه، فاسودّ شعر رأسها، وعاد حالکاً، وصارت شابّة، فسرت بذلك وسرّ أبو جعفر علیه السلام لسرورها، فقالت: بالذى أخذ ميثاقك على التبيين، أى شىء كنتم فى الأظلمة؟ فقال: يا حبابه! نوراً قبل أن خلق الله آدم علیه السلام نسبح الله سبحانه، فسبحت الملائكة بتسبيحنا، ولم تكن قبل ذلك، فلما خلق الله تعالى آدم علیه السلام أجرى ذلك النور فيه. «۱»

المجلسی، البحار، ۴۶/ ۲۸۴ رقم ۸۷

(۱)- باب الحاء من أسامی الزوات [عن الحسن بن علی علیهما السلام ...].

حبابه الوالیة از جمله آنان است که از حسن بن علی علیهما السلام روایت کرده است.

سپهر، ناسخ التواریخ امیر المؤمنین علیه السلام، ۵/ ۲۰۶

و دیگر از جمله زنان حبابه الوالیة است که از حسن بن علی علیهما السلام روایت نقل کرده است.

فاطمه بنت حبابه الوالیة به روایت سعد بن عبدالله از حسنین علیهما السلام روایت کرده است.

سپهر، ناسخ التواریخ امام حسن مجتبی علیه السلام، ۲/ ۱۸۰، ۱۸۱

و در کتاب مدینه المعاجز از محمد بن یعقوب مسطور است که از حضرت موسی بن جعفر، از حضرت امام محمد باقر سلام الله علیهم مروی است که حضرت سید الساجدین در حق حبابه والیه دعا فرمود، و خدای تعالی جوانی او را دیگر باره باز گردانید، و هم آن حضرت با انگشت مبارک بدو اشاره فرمود، و حبابه را در

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۵۴

من أصحاب الإمام الحسن بن علی علیهما السلام.

فاطمه بنت حبابه الوالیة، روت عن الحسن والحسین علیهما السلام علی ما قال سعد بن عبدالله.

من أصحاب الحسین بن علی علیهما السلام: فاطمه بنت حبابه الوالیة.

من أصحاب علی بن الحسین علیهما السلام: أم البراء، وقیل: هی حبابه الوالیة.

من أصحاب الباقر علیه السلام: حبابه الوالیة.

الطوسی، الرجال، ۷۱، ۸۱، ۱۰۲، ۱۴۲

فاطمه بنت حبابه الوالیة، سین جنخ.

التفرشی، نقد الرجال، ۴۱۳

فاطمه بنت حبابه الوالیة، روت عن الحسن والحسین علیهما السلام علی ما قال سعد بن عبدالله [سین. د] كما فی نسخه من [سین] إلأ

نه نقل أن المصنف ضرب علی فاطمه بنت، كما تقدّم من نسخه أصحّ «مع». «۱»

الأردبیلی، جامع الزواة، ۲/ ۴۵۸

- همان هنگام حالت استحاضه دریافت، و در این وقت یکصد و سیزده سال از روزگار حبابه به پایان رفته بود.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، / ۳۲۰-۳۲۱

و حبابه بنت جعفر الوالیه در شرطه الخمیس خدمت امیر المؤمنین علیه السلام رسید، گفت: «چه چیز است علامت امامت؟» پس آن بزرگوار اشاره فرمود به سنگی، و به خاتم شریف به او نقش کرد و فرمود: «اگر کسی مدعی امامت باشد و چنین علامت از او بینی بدان که او امام است.»

و بعد از امیر المؤمنین علیه السلام آمد خدمت حضرت مجتبی علیه السلام و همین علامت را از آن بزرگوار دید. ایمان آورد و همچنین خدمت حضرت سیدالشهدا علیه السلام آمد و همین علامت را دید، ایمان آورد. و خدمت حضرت امام زین العابدین علیه السلام و حضرت باقر علیه السلام و حضرت صادق علیه السلام و حضرت موسی بن جعفر و حضرت امام رضا علیهما السلام نیز مشرف شد، همین معجزه و علامت را از آن‌ها مشاهده نمود و ایمان آورد. و بعد از نقش حضرت امام رضا علیه السلام نه ماه که گذشت حبابه از دنیا رحلت نمود و تمام روایتش در مدینه المعجزه است.

خراسانی، منتخب التواریخ، / ۱۵۱

(۱)- باب النساء من أسامی الزّواة عن الحسن بن علیّ علیهما السلام.

فاطمه بنت حبابه الوالیه، بنابر قول سعد بن عبدالله، از حسنین علیهما الصلاة والسلام روایت کرده است.

سپهر، ناسخ التواریخ امیر المؤمنین علیه السلام، ۲۰۸ / ۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۵۵

فاطمه بنت حبابه الوالیه، عدها الشیخ رحمه الله فی رجاله تارة من أصحاب الحسن علیه السلام بقوله: فاطمة بنت حبابه الوالیه، روت عن الحسن والحسین علیهما السلام علی ما قال سعد بن عبدالله، انتهى.

وأخری من أصحاب الحسین علیه السلام مقتصراً علی ما فی العنوان، وظاهره كونها إمامیه إلاً أنّ حالها مجهول.

المامقانی، تنقیح المقال، ۳- ۸۱ / ۲

فاطمه بنت حبابه الوالیه.

راویة من راویات الحدیث. روت عن الحسن والحسین.

(تعلیقات عن منهج المقال للبهانی)

. كحالة، أعلام النساء، ۵ / ۳۱۵

۶۷ / ۸۲ - حبشه بن قیس

### میزاته العائلیة

طریف بن أبان بن حارثة بن فهم بن عبله بن أنمار بن مبشر بن عمیره بن أسد بن ربیعة بن نزار وعمیره أخو خویلد بن أسد. وفد طریف علی النبی صلی الله علیه و آله قاله هشام ابن الكلبی.

ابن الأثیر، أسد الغابة، ۳ / ۵۱

[فی القسم الثانی «۱»]

[ سلمة بن طریف «۲» بن أبان بن سلمة بن حارثة بن فهم الفهمی «۲»، لأبيه صحبة وله رؤية، وقتل ولده حبشه بن قیس بن سلمة بن طریف مع الحسین بن علیّ يوم الطّف (ز).

ابن حجر، الإصابة، ۲ / ۱۰۴-۱۰۵ رقم ۳۶۴۴/ عنه: الأمين، أعيان الشیعة، ۴ / ۳۸۶

[في القسم الأول] طريف بن أبان بن سلمة بن حارثة بن فهم بن بكر بن عبلة بن أنمار

(١) - [جاء في الإصابة، ١/ ٦: القسم الأول: فيمن وردت صحبته بطريق الرواية عنه. القسم الثاني: في من ذكر في الصحابة من الأطفال الذين ولدوا في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم].

(٢-٢) [الأعيان: إلى آخره].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٤٥٦

ابن عميرة بن أسد بن ربيعة بن أنمار الأنماري، وله وفادة وحفيده حبشة «١» بن قيس بن مسلمة بن طريف، قُتل مع الحسين بن علي، قاله ابن الكلبي واستدركه ابن فتحون (قلت) جارية بالجيم وعبلة بفتح المهملة وسكون الموحدة وعميرة بالفتح.

ابن حجر، الإصابة، ٢/ ٢١٥ رقم ٢٤٢٤٣

حبشي بن قيس التهمي.

هو «٢» حبشي بن قيس بن سلمة بن طريف «٢» بن أبان بن سلمة بن حارثة «٢» الهمداني «٣» التهمي. وبنو نهم بطن من همدان «٣». كان سلمة صحابياً، «٢» ذكره جماعة من أهل الطبقات «٢»، وابنه قيس له إدراك ورؤية؛ وابن قيس حبشي ممن حضر الطف، وجاء الحسين عليه السلام فيمن جاء أيام الهدنة.

(قال) ابن حجر: وقتل مع الحسين عليه السلام.

السماعي، إبطار العين، / ٧٩/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ٤/ ٣٨٦

ومنهم حبشة بن قيس التهمي.

أقول: قال العسقلاني في الإصابة: هو حبشة بن قيس بن سلمة بن طريف بن أبان بن سلمة بن حارثة بن نهم التهمي، وبنو نهم بطن من همدان. قال: كان سلمة صحابياً وممن حضر صفين مع علي بن أبي طالب عليه السلام، وابنه قيس له إدراك ورؤية.

قال حميد بن أحمد في كتاب الحداثق، والعسقلاني في الإصابة - واللفظ للعسقلاني :-

حبشة بن قيس بن سلمة: ممن حضر الطف وجاء إلى الحسين عليه السلام فيمن جاء أيام المهادنة، وانضم إليه، وكان ملازماً له، فلما كان اليوم العاشر، ونشب القتال، تقدم حبشة بين يدي الحسين عليه السلام وجاهد حتى قتل في الحملة الأولى مع من قتل من أصحاب الحسين عليه السلام، رضوان الله عليه.

الحائري، ذخيرة الدارين، ١/ ٢٥٦ - ٢٥٧

(١) - [المطبوع: جعبة، وهو تصحيف].

(٢) (١) [لم يرد في الأعيان].

(٣) - [فيه تأمل، راجع الأعيان].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٤٥٧

حبشة بن قيس التهمي، من بني نهم، بطن من همدان. وذكر أهل السير: إنه ممن حضر الطف أيام المهادنة، ولازم الحسين عليه السلام حتى إذا نشب القتال تقدم بين يديه وجاهد حتى استشهد، رضوان الله عليه.

المامقاني، تنقيح المقال، ١- ٢/ ٢٥٠

حبشي بن قاسم الفهمي.

الأمين، أعيان الشيعة، ١/ ٦١١

(حبشه بن قيس بن سلمة بن طريف بن أبان بن سلمة بن حارثة بن فهم الفهمي).

قُتل مع الحسين عليه السلام يوم الطَّفِّ، سنة ٦١.

[...] أقول: (أولاً): إنَّ الذي ذكره ابن حجر حبشه، لا حبشي، كما سمعت. (ثانياً):

الموجود في الإصابة: الفهمي بالفاء ولا- بالتون، وكما أنَّ بني نهم بطن من همدان، منهم أيضاً أبو قبيلة. (ثالثاً): قيس بن سلمة، لم يذكر أحد ممَّن أَلْف في الصَّحابة أنَّ له إدراكاً ورؤية؛ وإنَّما ذكر ابن حجر أنَّ لطريف صحبه، ولسلمة رؤيته.

الأمين، أعيان الشيعة، ٣٨٦/٤

حبشي التهمي.

خرج حبشي بن قيس بن سلمة بن طريف، الأنماري الهمداني التهمي.

وقد جاء إلى الحسين أيام المهادنة في كربلاء، قال ابن حجر: قُتل مع الحسين (إبصار العين للسماعي، وله ذكر في قائمة السيد الأمين في أعيانه).

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، ٤١٩/٤

حبشه بن قيس:

ذكر بعض أرباب التراجم: إنَّه جعبة، ولكن ليس بصحيح، لأنَّه لا يوجد في أصحاب الحسين شخصاً بهذا العنوان. وذكر العلامة المامقاني، والسماعي: حبشه بن قيس التهمي، ونهم بطن من قبيلة همدان، مال إلى الحسين، وقُتل في الحملة الأولى، رضوان الله عليه.

الزنجاني، وسيلة الدارين، ١١٨/٤

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٤٥٨

نمايش تصوير

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٤٥٩

جارية بن فهم بن بكر بن عبله بن أنمار بن مبشر بن عميرة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان (من وُلد إسماعيل عليه السلام).

ابن حزم، جمهرة الأنساب، ٢٩٢، ٢٩٣

## ٦٨/٨٣ - حبيب بن مظاهر الأسدي

### ميزاته العائليَّة

وقُتل من بني أسد بن خزيمه: حبيب بن مظاهر.

الزَّبان، تسمية من قتل مع الحسين، ١٥٢/١٥٢، عنه: الشَّجري، الأمالي، ١/١٧٢؛

مثله المحلِّي، الحدائق الوردية، ١/١٢١

[وهؤلاء بنو أسد بن خزيمه]

وولد أسد بن خزيمه خمسة: دودان، وكاهلاً، وعمراً، وصعباً، وحُلْمَه «١»، وهم أبيات مع بني جذيمه بن مالك بن نصر بن قعين، وأمهم: أودة بنت زيد بن أسلم بن الحاف بن قضاة.

فولد دودان بن أسد: ثعلبة، وغنماً، وهم حلفاء في بني عبد شمس بن عبد مناف؛ وأمهما: الزَّباب بنت نهد بن زيد. فولد ثعلبة بن دودان: الحارث، وسعداً، وأمهما: سلمى بنت مالك بن نهد، ولهم يقول عمرو بن شاس:

إِنَّ بَنِي سَلْمَى رَجَالَ حُلَّةٍ شُمِّ الْأَنْوْفِ لَمْ يَذُوقُوا الذَّلَّةَ

مستحقين خلف الأهلة

ومالك بن ثعلبة، وغنماً؛ وأمهما بنت ذى الحوضين، واسمه الحسحاس بن غشان.

فولد الحارث بن ثعلبة: قُعيناً، وسعداً؛ وأمهما: الصدوف بنت سعد بن ضبَّ بن أد؛ ووالبة [وأمه] «٢» بنت والبة ابن الدؤل بن سعد بن

مناء بن غامد بن الأزد.

(١) - في جمهرة أنساب العرب، ص ١٧٩: حملة.

(٢) - في الأصل: ساقطة، والزيادة عن المقتضب، ص ٧٠.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٤٦٠

[وهؤلاء بنو قُعين بن الحارث بن ثعلبة]

فولد قُعين بن الحارث: عمراً، ونصراً، وكُلفه، وهو عُبس؛ وأمهم: سلمى بنت مالك ابن غنم بن دودان.

فولد عمرو بن قُعين: طريقاً، والصيداء، وكعباً، ودُبيراً، وعبدالله؛ وأمهم: اميَّمة بنت شقره بن ربيعة بن ثعلبة بن سعد بن ضبَّ.

فولد طريق بن عمرو: فقُعاء، ومُنقذاً؛ وأمهما: طهيَّة بنت مالك بن كنانة؛ وأغيا، وهو الحارث؛ وقيساً، وهو العوقتان، وأمهما: عُويفة

بنت نُمير بن اسامة بن نصر بن قُعين.

فولد فقُعاء: حَجوان، ودِثاراً «١»، ونوفلاً، ومُنقذاً، وهو حدلم، وسُمى حدلم لكثرة كلامه. فولد حَجوان: الأشر، وأمّه: غُنَى بنت جذيمة

بن مالك بن نصر؛ ومُنقداً، وأمّه بنت عمير ابن نصر بن قُعين.

فمن بنى الأشر: خالد بن نضلَّة بن الأشر، وهو خالد المهزول، وقد رَأَسَ؛ وطليحةُ ابن خويلد بن نوفل بن نضلَّة؛ زعموا أنه كان يعدل

بألف فارس، وهو الذي ارتدَّ ببني أسد يوم بُراخه «٢»؛ وأبو مُهوش، وهو ربيعة بن حوط بن رباب بن الأشر، الشاعر القائل:

ألا أبلغ لديك بني تميم فكلُّكم فشبَّشَّة أجمَعونا

ومنهم: ربيعة بن ثعلبة بن رباب بن الأشر، وهو أبو ثور، قاتل صخر بن عمرو بن

(١) - وهو الذي يقول فيه امرؤ القيس:

كَأَنَّ دِثَارًا حَلَقَتْ بِلَبُونِهِ عِقَابٌ تَنُوفِي لَا عِقَابُ الْقَوَاعِلُ

ديوان امرئ القيس، ص ١٨٥.

(٢) - بُراخه: بالضَّم، ماء لبني أسد، كانت فيه وقعة في أيام أبي بكر مع طليحة بن خويلد الأسدي.

معجم البلدان، ١/ ٤٠٨.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٤٦١

الحارث بن الشريد؛ والكُميت بن معروف بن الكُميت بن ثعلبة «١»، الشاعر؛ وحبيب بن مُظَهَّر ابن رباب بن الأشر، قُتل مع الحسين،

صلوات الله عليه.

وولد نوفل بن فقُعاء: الجندمان، ورياباً، وجابراً، وعمراً، وعبد مناف.

وولد دِثار بن فقُعاء: وهبان، وهباً، والأشد؛ منهم: جُريئة بن الأشيم بن عمرو بن وهب بن دِثار «٢»، الشاعر.

وولد حدلم بن فقُعاء: عمراً، وهباً؛ منهم النُّظار بن هاشم بن الحارث بن ثعلبة بن وهب بن حدلم، الشاعر.

فولد قيس بن طريق: الطَّمَاح «٣»؛ وأمّه من بنى كاهل؛ وصيحراراً. وهباً؛ فولد الطَّمَاح: الحارث، ومُنقداً، وعُرْفُطه؛ وأمهم: فاطمة بنت

حبيب بن اسامة بن مالك بن نصر.  
 وولد أغياب بن طريف: وَهْبًا، وَمُنْقَدًا، وريابًا.  
 وولد مُنْقَد بن طريف: مالكا، وهو المضلل، أرسله أبوه فضل؛ وقيسا؛ ويقال قيس هو المضلل؛ وعبدالله، والأعرج، وله يقول الأسود بن يعفر:

وقبلى مات الخالدان كلاهما عميد بنى حجوان وابن المضلل  
 يعنى خالد بن المضلل، وخالد بن نضله بن الأشر.

(١) - الكميث بن معروف: شاعر من شعراء الإسلام، بدوي.

انظر: معجم الشعراء للمرزباني، ص ٢٣٨؛ الأغاني، ٢٢ / ١٣٧.

(٢) - جزيبه بن الأشيم: أحد شياطين بنى اسد وشعرائها، قال بعد أن أسلم:

بَدَلْتُ دِينًا بَعْدَ دِينٍ قَدْ قَدِمْتُ كَنْتُ مِنَ الدِّينِ كَأَنِّي فِي حُلْمٍ

يَا قَيْمَ الدِّينِ أَقْمَنَا نَسْتَقِمُ فَإِنْ اصْدَفْ مَاثِمًا فَلَمْ أَلَمْ

المختلف والمؤتلف للآمدی، ص ١٠٣.

(٣) - الطمّاح بن قيس، هو الذي سعى في هلاك امرئ القيس بن حُجْر، وفيه يقول:

لَقَدْ طَمَحَ الطَّمَّاحُ مِنْ بُعْدِ أَرْضِهِ لِيَلْبَسَنِي مِنْ دَائِهِ مَا تَلْبَسَا

ديوان امرئ القيس، ص ١٨٥.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٤٤٢

وولد قيس بن منقذ: بَجْرَةَ «١»، وَنُكْرَةَ، وَحُذَيْفَةَ، وَوَهْبًا؛ منهم: مُطَيَّرُ بن الأشيم بن الأعشى بن بَجْرَةَ، الشاعر؛ وعبدالله بن الزبير، الشاعر،

بن الأشيم بن الأعشى بن بَجْرَةَ.

الكلبي، جمهرة النسب، / ١٦٨ - ١٧٢

بنو أسد:

ولد أسد بن حُزَيْمَةَ: دودان، وكاهلاً وعمراً وصعباً، وحُلْمَةَ، وَاثَمَهُ أودَةَ بنت نَهْد بن زيد.

وأما بنو حُلْمَةَ، فهم الذين أفناهم امرؤ القيس «٢» بن حُجْر بأبيه.

فولد دودان: ثعلبة، وغنماً (١٢- و).

فولد ثعلبة: الحارث، وسعداً، وَاثَمَهُ سَلْمَى بنت مالك بن نَهْد بن زيد، ومالك بن ثعلبة، وغنم بن ثعلبة، وَاثَمَهُ بنت ذى الحُزَيْنِ «٣»

من غسان «٤».

فولد الحارث بن ثعلبة: قُعَيْنًا، وسعداً، ووالبَةَ.

فولد قُعَيْن: عمراً، ونصراً، وكُلْفَةَ، وهو عَبَس.

فولد عمرو بن قُعَيْن: طريفًا، والصَّيْدَاء، ودُبَيْرًا، وهو كَعْب، وعبدالله.

فولد طريف بن عمرو: فُقَعَسًا، وَمُنْقَدًا، وَأَغْيَا، وَقَيْسًا.

فولد فقعس: حَجْوَان، وِدْثَارًا، وَنَوْفَلًا، وَمُنْقَدًا، وَحَذَلَمًا، سُمِّي بذلك لكثرة كلامه.

فمن بنى حَجْوَان: طَلِيحَةُ بن حُوَيْلِد، وأبو مُهَوَّش «٥» الشاعر.

- (١)- في جمهرة أنساب العرب، ص ١٩٥؛ والمؤتلف والمختلف للآمدی: بُجْرَةَ، وفي الشعر والشعراء، ص ٤٣٩: بَجْرَةَ.
- (٢)- في الشعر والشعراء ١/ ١٠٥. لمزيد من التفاصيل عن الموضوع وترجمته وافية عن حياته، انظر أيضاً الكامل، ٥١١- ٥٢٠.
- (٣)- في الحاشية: حاشية: الخرصك والجميع أبي ...
- (٤)- أورد ابن الكلبي ١/ ٢٣٩؛ أمهما بنت ذى الحوزين وإسمه الحسحاس بن غسان.
- (٥)- ذكر ابن الكلبي ١/ ٢٤١ أن إسمه هو: ربيعة بن حوط بن رثاب بن الأشر، انظر أيضاً الأمالي للقالی، ٢/ ٢٣٤. موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٤٤٣ ومن ولد دثار جُرَيْبَةَ بن الأشيم.
- ومن ولد حَدَلَم: النَّظَار بن هاشم الشاعر «١»، وعبدالله بن الزبير الشاعر «٢».
- ومن بنى الصبيداء: شيخ بن عميرة القائد، والصّامت بن الأفقم الذي قتل ربيعة بن مالك أبا ليبيد يوم ذي علق «٣».
- ومن بنى نصر بن قعين: العلاء بن محمد بن منظور، ولي شرطه الكوفة، وقيس بن اهبان بن جابر بن شجنة بن نوفل بن جابر بن حبيب بن اسامة بن مالك بن نصر.
- ومنهم بنو مالك بن نصر بن قعين، أمهم العدان بنت ذى الحجر، بها يُعرَفون، وبنو جذيمة بن مالك بن نصر.
- فمن بنى جذيمة: ذؤاب بن ربيعة الذي قتل عتبة بن الحارث بن شهاب اليربوعي، وعقبة بن وهيب الشاعر الفاتك «٤».
- ومن بنى اسامة بن نصر بن قعين: قبيصة بن بزيمة.
- ومن بنى والبة بن الحارث: بشر بن أبي خازم الشاعر «٥»، وأبو الهياج، وهو عمرو بن مالك، جعله عمر بن الخطاب على خطط الكوفة، ومجزوم بن صباء.

- (١)- انظره مع بعض شعره في الأمالي، ٢/ ٢٠٣.
- (٢)- ورد ذكره في معجم البلدان المرزباني، ص ٤٧٠.
- (٣)- جاء في معجم البلدان، ٤/ ١٤٦: ذو علق: جبل معروف، في أعلاه هضبة سوداء، ويوم ذي علق من أيام العرب. قال ليبيد بن ربيعة: ولا من ربيع المقترين زُرته بذي علق فاقنى حياءك واصبري ويعنى بربيع المقترين أباه، وكان مات في هذا الموضع، وهو المذكور في المتن (ربيعه بن مالك).
- وورد خبر يوم ذي علق مفصلاً في الكامل، ١/ ٦٤١.
- (٤)- ذكره ابن الكلبي، ١/ ٢٤٦.
- (٥)- بشر بن أبي خازم، وإسمه عمرو بن عوف بن حميرى بن ناشرة بن اسامة، انظر ترجمته في الشعر والشعراء، ١/ ٢٧٠؛ المفضلّيات، ص ٣٢٩.
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٤٤٤
- ومن بنى سعد بن الحارث: سالم بن وابصة «١»، وعُتْبَةُ بن مَرثد «٢» الشاعران.
- ومن ولد سعد بن ثعلبة بن دودان: عبيد بن الأبرص، وأبو جُبَيْلَةَ سُوَيْد بن ربيعة، وعمرو بن شاس، وربيعه بن حذار الكاهن، وقيس بن الرّبييع «٣» الفقيه، والكميت بن زيد الشاعر «٤».
- ابن سلام، كتاب النسب، ٢٢٦- ٢٢٧
- نسب بنى أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر: [بن نزار بن معد بن عدنان من ولد إسماعيل عليه السلام].
- ولد أسد بن خزيمة: دودان بن أسد، وكاهل بن أسد، وعمرو بن أسد، وصعب بن أسد، وحلمة بن أسد، وهم بيت مع بنى جذيمة بن



مالك بن نصر بن قعين؛ وأمهم أودة بنت زيد بن ليث بن أسلم بن الحاف بن قضاة.

فولد دودان بن أسد: ثعلبة بن دودان، وغنم بن دودان، وهم حلفاء في بني عبدشمس ابن عبد مناف بن قصي؛ وأمهما الزباب بنت نهد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاة.

فولد ثعلبة بن دودان: الحارث بن ثعلبة، وسعد بن ثعلبة؛ وأمهما سلمى بنت مالك بن نهد من قضاة، ولهم يقول عمرو بن شأس:

إن بني سلمى رجال جلّة شم الأنوف لم يساموا الدّله

مستحقين حلق الأسله [...]

فولد الحارث بن ثعلبة: قعين بن الحارث بن ثعلبة، وسعد بن الحارث؛ وأمهما الصدوق

(١) - راجع ترجمته في الآمدى، ص ١٩٧.

(٢) - لم أقف على ذكر له في مصدر آخر.

(٣) - مات ١٦٨ هـ، انظره في طبقات ابن سعد، ٦/ ٣٧٧؛ طبقات ابن خياط، ١/ ٣٩٥ - ٣٩٦.

(٤) - انظر ترجمته في الأغاني، ١٧/ ١ - ٤؛ الآمدى، ص ١٧٠؛ الشعر والشعراء، ٢/ ٥٨١.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٤٦٥

بنت سعد بن ضبة بن أده. ووالبة بن الحارث بن ثعلبة؛ وأمّه ابنة والبة بن الدليل بن سعد مناة بن غامد، وهو عمرو بن عبدالله من بني نصر من الأزدي.

فولد قعين بن الحارث بن ثعلبة: عمرو بن قعين، ونصر بن قعين، وكلفه بن قعين وهو عبس، وكان قد حزبه أمر، فقال: إنه لأمر ذو مؤونة وكلفه، فسُمي كلفه؛ وأمهم سلمى بنت مالك بن غنم بن دودان.

فولد عمرو بن قعين: طريف بن عمرو، والصّيداء «١» بن عمرو، وكعب بن عمرو وهو دبير، وإنما سُمي كعب دبير لأنه حمل شيئاً ثقيلاً، فأدبر ظهره، وبنو دبير يقولون أنه أدبره السلاح لكثرة حملة إياه. وعبدالله بن عمرو بن قعين؛ وأمهم أميمة بنت شقرة بن ربيعة بن ثعلبة بن سعد بن ضبة، ويقال: هند بنت زيد مناة بن تميم.

فولد طريف بن عمرو بن قعين: فقعس بن طريف بن عمرو بن قعين، ومنقذ بن طريف؛ وأمهما من بني كنانة بن خزيمه. وأعيان بن طريف، واسمه الحارث، وقيس بن طريف؛ وأمهما عوفية بنت نمير بن اسامة بن نصر بن قعين.

حدّثني عباس بن هشام الكلبي، عن أبيه، قال: قال: أخبرني أبي، قال: كانت حية بنت عامر بن مالك بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان عند فقعس بن طريف، فطلقها وهي حبلى، فترّوجها رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث ابن قطيعة بن عبس بن بغيض، فولدت له جذيمة بن فقعس، فتبّاه رواحة، فنسب إليه، ومات فقعس، فأتي جذيمة عمه الحارث بن طريف بن عمرو بن قعين، فقال له: أعطني ميراثي من أبي، فقال: ما لك عندى شيء. قال: فأعطني سيفه، قال: لا، قال: فرمحه، قال: لا، قال: فقدره، قال: لا، قال: فدعته: لقد أعيان عليّ عمي كلّ الإعياء، فسُمي الحارث أعيان.

(١) - [من سائر المصادر، وفي المطبوع: الصّيد].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٤٦٦

وحدثت عن أبي اليقظان بنحو هذا، وقال الشاعر:

تقاعس حتّى فاته المجد فقعس وأعيان بنو أعيان وضلّ المضللّ

ويقال: إن فقعساً مات عن حية، فخلف عليها رواحة، فولدت له جذيمة عنده، فلما ترعرع طلب ميراثه، والله أعلم.

وقال بعثر أحد بني فقعس لبني جذيمة:  
 وإنا نرى أقدامنا في نعالكم وآنافا بين اللحي والحواجب  
 وأعناقنا لا نستطيع انتزاعها تلونها بين اللهى والترائب  
 وما ولدتكم حية ابنه مالك سفاحاً وما كنتم أحاديث كاذب  
 ولكن أبوكم فقعس قد علمتم ومنصبكم إن صرتم للمناصب  
 فولد فقعس بن طريف: جحوان بن فقعس، ودثار بن فقعس، ونوفل بن فقعس، ومنقذ ابن فقعس، وحذلم بن فقعس، سيمى حذلماً  
 لكثرة كلامه، وكان دثار راعى امرئ القيس ابن حجر الكندي، وإياه يعنى فى قوله:  
 كأن دثاراً حَلَقْتُ بلبونه عُقاب ينوف لا عقاب القواعل  
 فولد جحوان بن فقعس: الأشر بن جحوان؛ وامة غنى - خفيفة - وقد ثقلها بعضهم فى الشعر، فقال:  
 بنى غنى لا تبغوا علينا فإن عواقب البغى التبور  
 ومنهم الكميت بن معروف بن الكميت بن ثعلبة بن رثاب بن الأشر بن جحوان الشاعر، القائل:  
 لا تكثروا فيه الضجاج فإنه محا السيف ما قال ابن دارة أجمعا [...] ]  
 ومنهم ربيعة بن ثعلبة بن رثاب بن الأشر بن جحوان، وهو أبو ثور، وهو الثبت.  
 [...]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٤٦٧  
 ومنهم: حبيب بن مظهر، قتل مع الحسين بن على عليهما السلام.  
 وولد والبه بن الحارث بن ثعلبة بن دودان: ذؤيبه، واسامه، ونمير، وازيل.  
 فولد ذؤيبه: مالك بن ذؤيبه، وعامر بن ذؤيبه، وبروان بن ذؤيبه.  
 فولد مالك: أبا سود، وأريل بن مالك، وكعب بن مالك.  
 منهم: حمل، والأخثم، وزيد بنو مالك بن جنادة بن سفيان بن وهب بن كعب، شهدوا القادسية، وقيل: حمل بنهاوند مع النعمان بن  
 مقرن المزني.

وأبو هياج وهو عمرو بن مالك بن جنادة، وجعله عمر بن الخطاب على خطط الكوفة.  
 وقال أبو اليقظان: ولى أبو هياج الرى أيام ابن الزبير، وإياه عنى ابن همام حين قال:  
 والوالى الذى مهرا ممره قد زال مهرا مذموماً ولم يزل  
 ومهران مولى زياد، وكان وسيلة أبى الهياج، وكان عظيم المنزلة من عبيد الله بن زياد.  
 ومنهم: بشر بن غالب بن مالك بن ربيع بن كعب بن جنادة بن سفيان، كان صبيحاً فصيحاً، وكان على شرطة مصعب، وجهه الحجاج  
 إلى شبيب الخارجي، فقتله شبيب، وكان شريفاً.  
 وقال الشاعر:

بكت دار بشر شجوها أن تبدلت هلال بن مرزوق بتيس بن غالب  
 وهل هى إلا مثل عرس تنقلت على رغمها من هاشم فى محارب  
 وقد بن مالك بن حبيب بن ربيع بن كعب بن أزيل بن ذؤيبه الذى ذكره النابغة، فقال:  
 ولرهب حزاب وقد سورة فى البر ليس غرابها بمطار «١»  
 والموقد وهو عامر بن حوْبَش وهو الثبت، ويقال حريش بن نمير بن والبه. وحرمله

- (١) - ديوان التابغة الديباني، ص ٥٩، مع فوارق.  
 موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٤٦٨  
 ابن الكاهل بن الجزار بن سلمة بن الموقد الذي قتل عباس بن علي بن ابي طالب مع الحسين عليهم السلام. وسمى الموقد لانه كان  
 يوقد لأضياف ناراً، وهو الذي يقول:  
 وأوقد للضيوف النار حتى أفوز بهم إذا قصدوا لنارى  
 وما إن لامنى أحد لبخل ولا دنست أثوابى بعار  
 وقال بعضهم: كان يسعى بالنميمة بين الناس، فيوقد الشر بينهم. [...]  
 وولد صعب بن أسد: عبدالله، فولد عبدالله: مرّة.  
 فولد مرّة: عبدالله، وعبد متبه.  
 فولد عبدالله بن مرّة: جُمَيْرَة بن عبدالله، والبحير بن عبدالله، وهم بنو التعماء، والتعماء أمهم ولدتهم. فمن بنى التعماء: ابن حياش الشاعر  
 الذي مدح الحسن بن علي والحسين عليهم السلام، فقال:  
 كأن جفانه أحواض نهى إذا وضعت على ظهر الخوان  
 ويعلم ربها إن كل شيء من الأشياء إلا الأجر فان  
 وقال أيضاً:  
 لقد كل طرف العين حتى كأما أرى كل شخص شافعاً لقرين  
 وقال أبو اليقظان: يقال: إن أسد استلحق صعباً، قال: وقال بعضهم:  
 نحن بنو صعب وصعب لأسد لا يُعرفُ المجد علينا لأحد  
 وقال شاعر من بنى أسد:  
 وحيّاً من نعامه فاسألنهم بنى صعب وكانوا مصعبينا [...]  
 وقال أبو اليقظان: كان بعثر الفقعسي شاعراً، وكان بالزبذة، وكان عليها رجل يقال له راشد أبو علي، مولى بنى فقعس، فوجد عليه،  
 فضربه فانطلق، فاستعدى إليه إلى عمر ابن عبدالعزيز، وهو يقول:  
 موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٤٦٩  
 أقول لراشد أمسك كتابي وخل لناقتى عنك السيلا  
 أغثها بالمدينة يا بن ليلي وحكمتك التي تُشفى الغليلا  
 فأقصه عمر بن عبدالعزيز منه، فلما ضرب، اتى بإهاب شاة، فالبسه، وجعل راشد يعاتب بعثراً، فقال:  
 رأيت أبا الصفاء أبا علي يعاتبني ويدرّع الإهابا  
 يقول ظلمتني وأقول كل أصاب إلى أخيه ما أصابا  
 وكان بعثر لقي الحسين بن علي قبل أن يصل إلى الكوفة، فسأله عنهم، فقال: إن أهل العراق أهل غدر.  
 البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ١١/١٥٣، ١٥٤-١٥٦، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١،  
 ١٧٣-١٧٥، ١٩٨-١٩٩، ٢٠٣-٢٠٤  
 حبيب بن مظهر، وبعضهم يقول: مظهر.  
 البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ٣/٣٦٩

حبيب بن مظهر.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ٣/ ٣٨٦، ٣٨٨، ٣٩٢، ٣٩٥، ٤٠٢، ٤٠٣/ مثله الدينوري،

الأخبار الطوال، ٢٥٦/ عنه: ابن العديم، بغية الطلب، ٦/ ٢٦٢٨

حبيب بن مظاهر «١»:

وكان حبيب من السبعيين الرجال الذين نصرُوا الحسين عليه السلام ولقوا جبال الحديد، واستقبلوا الزّماح بصدورهم، والسّيوف بوجوههم، وهم يعرض عليهم الأمان والأموال فيأبون، ويقولون: لا عذر لنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله إن قُتل الحسين ومنا عين تطرف «٢» حتى قُتلوا حوله «٢».

(١-١) [حكاه عنه في نهج المقال].

(٢-٢) [ذخيرة الدارين: لا والله لا يكون ذلك أبداً حتى نُقتل دونه، قال: فجاهدوا حتى قُتلوا بين يديه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٤٧٠

الكشي (ط مؤسسه آل البيت عليهم السلام)، ١/ ٢٩٣ (ط جامعه مشهد ١٣٤٨)، ٧٨-

٧٩/ عنه: الأسترآبادي، منهج المقال، ٩٢/ الأردبيلي، جامع الزّواة، ١/ ١٧٨؛

المجلسي، البحار، ٩٣/ ٤٥؛ البحراني، العوالم، ١٧/ ٣٣٤؛ أبو علي الحائري، منتهى

المقال، ٢/ ٣٢٩ (ط حجرى)، ٨٦/ الحائري، ذخيرة الدارين، ١/ ١٠٢، ١٨٨؛

المامقاني، تنقيح المقال، ١- ٢/ ٢٥٢؛ الأمين، أعيان الشيعة، ٤/ ٥٥٣؛ القمي، نفس

المهموم، ٣٠٢؛ الميانجي، العيون العبرى، ١٤٠/

حبيب بن مظاهر الأسدي.

الصدوق، علل الشرائع، ١/ ٣٥، الأمالي، ١٦٠؛ الكشي، اختيار معرفة الرجال، ١/

٢٩٢، ٢٩٣؛ ابن أعثم، الفتوح، ٥/ ١٥٦؛ الخوارزمي، مقتل الحسين، ١/ ٢٤٣،

٢٥٠، ٢/ ١٨؛ ابن شهر آشوب، المناقب، ٤/ ١٠٣؛ محمّد بن أبي طالب، تسليّة

المجالس وزينه المجالس، ٢/ ٢٩٦

أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.

من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الأصحاب، ثم الأصفياء، ثم الأولياء، ثم شرطه الخميس.

من الأصفياء من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: سلمان الفارسي، المقداد، أبو ذر، عمّار، أبو ليلى، شبيب «١»، أبو سنان، أبو عمّرة،

أبو سعيد الخدرى [عربي أنصاري «٢»]، أبو بزة، جابر بن عبد الله، البراء بن عازب أنصاري، عرفة الأزدي، وكان رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم دعا له «٣»، فقال: «اللهم بارك [له] في صفقته».

(١)- ألف «ستير» بالسّين، وقد سبق عن الخلاصة.

(٢)- الزيادة من ألف، ب.

(٣)- الدعاء لعرفة هذا في الخلاصة أيضاً، والظاهر أنه أخذه من البرقي، وهو لعرفة المدني في رجال الشيخ علي ما ذكره الممقاني،

والشائع الموافق للآثار أنه لعروة البارقي، وحيث إن الممقاني لم يقف فيه على رجال البرقي، قال: «وقد سها قلم العلامة فنقل الدعاء

في الأزدي .. فإنه لم ينقل أحد الدعاء في عرفة الأزدي، ولا ورد فيه ذلك، إلى آخره».

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٤٧١

وأصحاب أمير المؤمنين الذين كانوا شرطه الخميس (١) كانوا ستة آلاف (٢) رجل (٣)، وقال (٤) «علي بن الحكم: [أصحاب (٥)] أمير المؤمنين الذين قال لهم: «تشرطوا إنما اشارتكم على الجنة، ولست اشارتكم على ذهب ولا فضة، إن نبينا صلى الله عليه وآله وسلم قال لأصحابه فيما مضى: تشرطوا فإني لست اشارتكم إلا على الجنة»، وقال (٦) أمير المؤمنين عليه السلام لعبدالله ابن يحيى الحضرمي (٧) يوم الجمل: «بشر يا ابن يحيى! فإنك وأباك من شرطه الخميس حقاً، لقد أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باسمك واسم أبيك في شرطه الخميس، والله سماكم في السماء شرطه الخميس على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وسلم». سلمان [الفارسي]، والمقداد، وأبو ذر [الغفاري]، وعمار [ابن ياسر]، وأبو (٨) سنان، وأبو عمرة، وجابر بن عبدالله، وسهل وعثمان ابنا حنيف الأنصاريان (٨).

ومن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: عمرو بن الحمق عربي خزاعي، ميثم [بن يحيى (٩)]

(١) - قال ابن الأثير في النهاية: «الخميس الجيش لأنه مقسم خمسة أقسام: المقدم والساق والميمنة والميسرة والقلب، والشرطة أول طائفة من الجيش تشهد الواقعة» انتهى. وقيل: سيموا به لأنهم يشترطون على الإمام، كما روى عن الأصمغ أنه قال: ضمناً له - أي لأمر المؤمنين - الذبح وضمن لنا الفتح. وقال في النهاية: شرطة السلطان نخبة أصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده. والشرطة أول طائفة من الجيش تشهد الواقعة. وقال في حديث ابن مسعود: «وتشرط شرطة للموت، لا يرجعون إلا غلبين» ه. وقال في القاموس: الشرطة - بالضم - هم أول كتية تشهد الحرب وتتهيأ للموت، وطائفة من أعوان الولاة سيموا بذلك لأنهم أعلمها أنفسهم بعلامات يعرفون بها ه.

(٢) - ألف، ب: «ستة ألف» سهو.

(٣) - [أضاف في الاختصاص: أنصاره. محمد بن الحسين، عن محمد بن جعفر، عن أحمد بن أبي عبدالله، قال:]

(٤) - رواه في مقدمات تنقيح المقال، وعلي بن الحكم هذا يروي عن الرضا والجواد عليهما السلام.

(٥) - الزيادة من ب، ج.

(٦) - رواه الكشي، ص ٤.

(٧) - ألف: «الخصرمي» بالخاء المعجمة.

(٨-٨) [الاختصاص: ساسان وأبو عمرو الأنصاريان، وسهل بدري، وعثمان بن حنيف الأنصاري، وجابر بن عبدالله الأنصاري].

(٩) - الزيادة ليست في ج.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٤٧٢

التمار مولى رُشيد الهجري، حبيب بن مظاهر الأسدي (١)، محمد بن أبي بكر.

ومن الأولياء: الأعمم الأزدي (٢)، سويد بن غفلة الجعفي، الحارث بن عبدالله الأعمور همداني، أبو عبدالله الجدلي (٣)، أبو يحيى حكيم بن سعيد الحنفي.

وكان من شرطه الخميس، أبو الرضا عبدالله بن يحيى الحضرمي، سليم بن قيس الهلالي، عبدة السلماني عربي (٤).

البرقي، الرجال، /٣-٤/ مثله المفيد، الاختصاص، /٢-٣، ٧

(من أصحاب أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام) ومن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام حبيب ابن مظاهر الأسدي.

البرقي، الرجال، /٧

أصحاب أبي عبدالله الحسين بن علي عليه السلام [...], ومن أصحاب أمير المؤمنين: حبيب ابن مظاهر (٥) الأسدي.

لبرقي، الرّجال، ٧ /

حبيب بن مظاهر.

الطّبري، التاريخ، ٥ / ٣٥٢، ٤١١، ٤١٦، ٤٢٢، ٤٢٥، ٤٢٩، ٤٣٥، ٤٣٩؛ مثله  
ابن أعثم، الفتوح، ٥ / ٤٦، ١٧٧؛ الخصب، الهداية الكبرى، ١٦٠؛ المفيد، الإرشاد،  
٢ / ٣٤، ٨٧، ٩٢، ٩٨، ١٠١، ١٠٧؛ الفتال، روضة الواعظين، ١٤٧، ١٥٨؛  
الخوارزمي، مقتل الحسين، ١ / ١٩٤، ٢٤١، ٢٥٤، ٢ / ٤، ١٥، ١٧، ١٩؛ ابن شهر آشوب،  
المناقب، ٤ / ٨٩، ١٠٠؛ ابن الجوزي، المنتظم، ٥ / ٣٢٧؛ ابن نما، مثير الأحران، /  
١١؛ ابن طائوس، اللّهوف، ٣ / ٣٣؛ ابن الأثير، الكامل، ٣ / ٢٨٦؛ ابن خلدون، التاريخ،  
٢١ - ٢٢؛ ابن الصّبّاغ، الفصول المهمّة، ١٨٤؛ خواند امير، حبيب السّير، ٢ / ٣٩؛  
مقتل أبي مخنف (المشهور)، ١٨؛ محمّد بن أبي طالب، تسليّة المجالس وزينة المجالس،  
٢ / ١٤٨، ٢٥٧، ٢٧٥، ٢٨٩، ٢٩١

(١) - [الاختصاص: مظهر].

(٢) - [الظاهر أنّ المراد منه مالك بن الحارث الأشتر النّخعيّ المعروف].

(٣) - ألف: الجدلي، وإسمه عبيد بن عبد. انظر جامع الرّواة.

(٤) - نسبة إلى «سلمان» بطن من مراد.

(٥) - [في المطبوع: عبد الله].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٤٧٣

حبيب بن مظاهر الفقعسيّ.

الطّبري، التاريخ، ٥ / ٣٥٥

حبيب بن مظاهر الأسديّ الفقعسيّ.

ابن أعثم، الفتوح، ٥ / ٥٧؛ مثله الخوارزمي، مقتل الحسين، ١ / ١٩٧؛ محمّد بن أبي

طالب، تسليّة المجالس وزينة المجالس، ٢ / ١٧٧

ولد أسد بن خزيمه: [بن مُدْرِكَة بن إلياس بن مُضَر بن نزار بن معد بن عدنان، من ولد إسماعيل عليه السلام]: دودان، وكاهل،

وعمرو، وصعب وحلمه.

وولد دودان بن أسد، وفيهم البيت والعدد: ثعلبه.

وإلى ثعلبه هذا تنسب الثّعلبيّة التي بين الكوفة ومكّة، فولد ثعلبه بن دودان: الحارث، ومالك، وسعد.

ولد الحارث بن ثعلبه: قُعين، وفيه العدد والثّروة؛ ووالبه، وسعد؛ كان في بني سعد ابن الحارث شعراء. ومن بني والبه بن الحارث:

حَمَل، والأختم «١»، وزياد، بنو مالك بن جنادة بن سفيان بن وهب بن كعب بن مالك بن ذؤيب بن والبه، كان لهم بلاء وغناء أيّام

القادسيّة؛ وقُتل حمل بنهائوند؛ وأخوهم أبو هياج عمرو بن مالك بن جنادة، جعله عمر بن الخطّاب على خِطَط الكوفة؛ وابن أخيهم

غالب بن مالك بن جنادة، أنهضه الحجاج لقتال شبيب، فقتله شبيب؛ وبشر بن أبي خازم الأسديّ الشّاعر.

وهؤلاء بنو قُعين بن الحارث بن ثعلبه بن دودان بن أسد.

ولد قُعين بن الحارث: عمرو، ونصر، وكلفه، وهو عبّس، لُقّب بذلك. فولد نصر بن قُعين: بطون كثيرة، منهم: عامر بن عبد الله بن

طريف بن مالك بن نصر بن قُعين، صاحب لواء بني أسد في الجاهليّة؛ والعلاء بن محمّد بن منظور بن قيس بن نوفل بن جابر بن شِجْنَه بن حصب بن اسامه بن مالك بن [نصر بن] قُعين، ولي هو وأبوه شرطه الكوفة؛ وابن عمّه عبد الرحمن بن قيس بن منظور بن قيس بن نوفل بن جابر، ولي شرطه

(١)- والمعروف في أسمائهم «الأختم» بالمثلثة.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٤٧٤

المصعب بن الزبير: وذؤاب «١» بن زبيّعة (بالتصغير) بن عبيد بن سعد بن جذيمة بن مالك ابن نصر بن قُعين، قاتل عتيبة بن الحارث بن شهاب، فارس بنى تميم في الجاهليّة؛ وبنو ذى الخمار، وهو عوف بن ربيع بن حارثة بن ساعدة بن جذيمة بن مالك، ولهم بالجزيرة شرف؛ وأبو سمّال سمعان بن هبيرة بن فروة بن عمرو بن عبيد بن سعد بن جذيمة بن مالك بن نصر بن قُعين، الذي شرب الخمر مع النجاشي بالكوفة؛ وجراح بن سنان، الذي وجأ الحسن بن عليّ - رضى الله عنه - بالخنجر في مظلم ساباط.

وولد طريف بن عمرو بن قُعين: فقّس، ومُنقذ، وأعيان، وهو الحارث، وقيس، فمن ولد مُنقذ بن طريف: الشاعر المشهور عبدالله بن الزبير بن الأشيم بن الأعشى بن بجرّة ابن قيس بن منقذ بن طريف؛ ومن ولده كان أبو أحمد الزبيرى المحدث المشهور. فولد فقّس: حجوان، وديثار، الذي يقول فيه امرؤ القيس:

كَأَنَّ دِثَارًا حَلَقَتْ بِلَبُونِهِ عُقَابٌ تَنُوفَى لَا عُقَابُ الْقَوَاعِلِ

وولد قيس بن طريف بن عمرو بن قُعين: الطّمّاح، الذي سعى في هلاك امرئ القيس، وفيه يقول:

لَقَدْ طَمَحَ الطّمّاحُ مِنْ بَعْدِ أَرْضِهِ

وطليحة بن خويلد بن نوفل بن نضلة بن الأشتر بن حجوان بن فقّس، الذي ادعى النبوءة، ثم أسلم، وله رهط باق. ذكر الكلبي أنّ النبي - (ص) - دعا أن يحرموا الشهادة؛ فلم يستشهد أحد منهم قط؛ وربيعة بن ثعلبة بن رباب بن الأشتر بن حجوان بن فقّس، قاتل صخر بن عمرو بن الشريد، يكنى ربيعة أبا ثور. والشاعر الكميّ الأول هو الكميّ ابن ثعلبة بن نوفل بن نضلة بن الأشتر بن حجوان، وعمّ أبيه: خالد بن نضلة، سيّد بني أسد. والشاعر الكميّ الثاني هو الكميّ بن معروف بن الكميّ بن ثعلبة. وكان من بني أسد شعراء كثير.

ابن حزم، جمهرة الأنساب، /٩، ١١، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٤-١٩٦

(١)- ذؤاب، بالذال المعجمة. انظر شرح الحماسة للمرقى ٨٤٣، ونوادير المخطوطات، ٢: ٢٣٥.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٤٧٥

نمایش تصویر

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٤٧٦

(ذكر السابقين المقربين من أمير المؤمنين عليه السلام):

حدّثنا جعفر بن الحسين، عن محمّد بن جعفر المؤدّب: الأركان الأربعة: سلمان، والمقداد، وأبو ذرّ، وعمّار، هؤلاء الصّحابة. ومن التابعين: اويس بن أنيس القرني الذي يشفع في مثل ربيعة ومضر، عمرو بن الحمق الخزاعي - وذكر جعفر بن الحسين أنّه كان من أمير المؤمنين عليه السلام بمنزلة سلمان من رسول الله صلى الله عليه وآله - رشيد الهجري، ميثم التمار، كميل بن زياد النخعي، قنبر مولى أمير المؤمنين عليه السلام، محمّد بن أبي بكر، مزرع مولى أمير المؤمنين عليه السلام، عبدالله بن يحيى، [ثم ذكر كلام أمير المؤمنين عليه السلام فيه كما ذكرناه في الرجال للبرقي] جندب بن زهير العامري، وبنو عامر شيعة عليّ عليه السلام على الوجه، حبيب بن مظهر

الأسديّ، الحارث ابن عبد الله الأعور الهمدانيّ، مالك بن الحارث الأشتر الأعلم الأزديّ، أبو عبد الله الجدليّ، وجويرية بن مسهر العبديّ. (١)

أصحاب الحسن بن عليّ عليهما السلام: سفيان بن أبي ليلى الهمدانيّ، حذيفة بن أسيد الغفاريّ، أبو رزين الأسديّ. المفيد، الاختصاص، /٦-٧/ عنه: القمّي، نفس المهموم، /١٤٦

أصحاب الحسين بن عليّ عليهما السلام جميع من استشهد معه، ومن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: حبيب بن مظهر، وميثم التمار، ورشيد الهجري، وسليم بن قيس الهلاليّ، وأبو صادق، وأبو سعيد عقيصا. (٢) المفيد، الاختصاص، /٧-٨/ عنه: المجلسي،

البحار، /٤٤/ ٢٠٠؛ البحراني، العوالم، /١٧/ ٣٣٧

(أسماء من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام): حبيب بن مظاهر الأسديّ.

(من أصحاب أبي محمّد حسن بن عليّ عليه السلام): حبيب بن مظاهر الأسديّ.

الطوسي، الرجال، /٣٨، ٦٧

(١)- [إلى هنا في نفس المهموم].

(٢)- عقيصا اسمه دينار وكنيته أبو سعيد، ذكره الشيخ تارة في أصحاب أمير المؤمنين صلوات الله عليه، وأخرى من أصحاب الحسين عليه السلام.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٤٧٧

حبيب بن مظاهر. الطوسي، الرجال، /٧٢

حبيب بن مظهر (١).

الطبرسي، إعلام الوري، /٢٣٤، ٢٣٧، ٢٣٨؛ ابن الأثير، الكامل، /٣/ ٢٨٧، ٢٨٩،

٢٩٠، ٢٩١؛ ابن نما، مشير الأحران، /٢٦؛ التويري، نهاية الإرب، /٢٠/ ٣٨٥،

٤٣٨، ٤٤١، ٤٥١؛ ابن كثير، البداية والنهاية، /٨/ ١٧٨، ١٧٩، ١٨٢، ١٨٣؛ الباعوني،

جواهر المطالب، /٢٨٥

المظهريّ: بضم الميم، وفتح الظاء المعجمة، والهاء المفتوحة المشددة، والراء في آخرها، هذه النسبة إلى مظهر.

وهو جدّ معقل بن سنان بن مظهر بن عركي بن فتيان بن سبيع بن بكر بن أشجع، هو المظهريّ، شهد فتح مكة، وبقي إلى يوم الحرة. وروى عن النبيّ (ص).

والحارث بن مسعود بن عبده بن مظهر بن قيس بن امية بن معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف، هو المظهريّ، صحب النبيّ (ص)، و (قتل) يوم الجسر. قاله الطبريّ.

وفي الأسماء المظهر بن رافع بن عدّي الأنصاريّ، أخو ظهير بن رافع، وهما عمّا رافع ابن خديج، لهما صحبة، روى عنهما ابن أخيها رافع بن خديج، شهد (مظهر) أحداً وقتلته يهود في خلافة عمر رضي الله عنه.

وحبيب بن مظهر بن رثاب بن الأشتر الأسديّ، قتل مع الحسين بن (عليّ رضي الله عنهما).

السّمعاني، الأنساب، /٥/ ٣٣١

الأسديّ - بفتح الألف والسين المهملة وبعدها الدال المهملة - هذه النسبة إلى أسد، وهو اسم عدّة من القبائل، منهم أسد بن عبد العزّي

بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب ابن لؤي بن غالب، من قريش، وإلى أسد بن خزيمه بن مدركة بن إلياس بن مضر، وإلى



(١) - [البداية: المظهر].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٤٧٨

أسد بن ربيعة بن نزار، وإلى أسد بن دودان؛ وفي الأزدي بطن يقال لهم بنو أسد - محرّك السّين - وهو أسد بن شريك - بضمّ السّين المعجمة - بن مالك بن عمرو بن مالك بن فهم، لهم خطّة بالبصرة يقال لها خطّة بنى أسد، وليست بالبصرة خطّة لبنى أسد بن خزيمه. السّمعاني، الأنساب، ١/ ١٣٨

حبيب بن مظهر الأسدي، بضمّ الميم وفتح الطّاء المعجمة وتشديد الهاء والزّاء أخيراً. وقيل: مظاهر «١»، مشكور رحمه الله، قُتل مع الحسين عليه السلام بكر بلا.

العلامة الحلّي، خلاصة الأقوال (ط النجف)، ١/ ٦١/ عنه: الأسترابادي، منهج المقال، ٩٢؛ أبو عليّ الحائري، منتهى المقال، ٢/ ٣٢٨، ٣٣٠ (ط حجري)، ٨٦؛ الأردبيلي، جامع الزّواة، ١/ ١٧٨؛ المامقاني، تنقيح المقال، ١- ٢/ ٢٥٢؛ الأمين، أعيان الشّيعه، ٤/ ٥٥٣؛ الحائري، ذخيرة الدّارين، ١/ ١٨٧-١٨٨؛ الزّنجاني، وسيلة الدّارين، ١١٩

حبيب بن مظاهر، وقيل مظهر، وبفتح الطّاء وتشديد الهاء وكسرهما، والأوّل بخطّ الشّيخ رحمه الله «١» ي. سين [جج، كش]. قُتل مع الحسين، وكان من السّبعين الذين نصرُوا وصبرُوا على البلاء حتّى قُتلوا بين يديه، رحمهم الله تعالى.

ابن داود، ٩٩ رقم ٣٧٤/ عنه المامقاني، تنقيح المقال، ١- ٢/ ٢٥٢؛ الأمين،

أعيان الشّيعه، ٤/ ٥٥٣؛ الحسيني، كتاب الزّجال، ٩٩ رقم ٣٧٤

حبيب بن مظهر بن رثاب بن الأشتر بن حجوان بن فقّس الكندي، ثمّ الفقّسي، له إدراك «٢»، وعمّر حتّى قُتل مع الحسين بن عليّ، «٣» ذكره ابن الكلبي «٣» مع ابن عمّه ربيعة بن حوط بن رثاب، «٤» وسيأتي في حرف الزّاء إن شاء الله تعالى «٤».

(١) - [إلى هنا حكاها عنه في الأعيان].

(٢) - [زاد في ذخيرة الدّارين ووسيلة الدّارين: التّبي].

(٣-٣) [في ذخيرة الدّارين ووسيلة الدّارين: يوم الطّف].

(٤-٤) [لم يرد في الأعيان، وفي ذخيرة الدّارين ووسيلة الدّارين: المذكور المكنى أبا ثور الشّاعر الفارس، ذكره ابن الكلبي في كتابه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٤٧٩

ابن حجر، الإصابة، ١/ ٣٧٣ رقم ١٩٤٩/ عنه: الحائري، ذخيرة الدّارين، ١/

١٨٨؛ الأمين، أعيان الشّيعه، ٤/ ٥٥٤

(ربيعه) بن حوط بن رثاب الأشتر بن حجوان بن فقّس بن طريف بن عمرو بن قيس بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه الأسدي، ثمّ الفقّسيّ أبو المهوش - ذكره المرزبانّي. وقال شاعر مخضرم، حضر يوم ذي قار، ثمّ نزل بعد ذلك الكوفة، وأنشد له في يوم ذي قار:

نجي إباداً ولحماً كلّ سلهبة واستحكم الموت أصحاب البراذين

وقال ابن عساكر: أدرك حياة النّبيّ صلى الله عليه وآله، ونسبه ابن الكلبيّ، فلم يزد على وصفه بالشّاعر، وذكر بعده أنّ عمّه ربيعة بن ثعلبة بن رثاب المذكور. وقال: يُكنّى أبا ثور، وهو الذي قتل صخر بن عمرو أخا الخنساء، ولم يصنفه بما يدلّ على إدراكه الإسلام،

وقد تقدّم ابن عمّهما حبيب بن مظهر بن رئاب. (ز) ابن حجر، الإصابة، ۱/ ۵۱۱ رقم ۲۷۳۱  
(حوط) بن رئاب الأسديّ الشاعر، ذكر أبو عبيد البكريّ، في شرح الأملّي: أنّه مخضرم، وهو القائل:  
ديت للمجد والسّاعون قد بلغوا جهد النفوس وألقوا دونه الأزرا  
أنشد له المرزبانّي:

يعيش الفتى بالفقر يوماً وبالغنى وكلّ كأن لم يلق حين يزايله

ابن حجر، الإصابة، ۱/ ۳۸۲ رقم ۲۰۱۹

حبيب بن مظاهر الأسديّ [...] «۱»، وقال أبو عمرو الكشي: كان من أصحاب عليّ، ثمّ كان من أصحاب الحسن والحسين [...]. ويقال:  
إنّ حبيب بن مظهر قُتل مع الحسين ابن عليّ عليهما السلام.

ابن حجر، لسان الميزان، ۲/ ۱۷۳ رقم ۷۷۱/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۵۵۴

(۱) - [إلى هنا حكاها عنه في الأعيان].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۸۰

حبيب بن مظاهر الأسديّ، ي، ن، سين، جخ: مشكور، قُتل مع الحسين عليه السلام بكر بلاء، صه.

التفرشي، نقد الرجال، ۸۲/

حبيب بن مظاهر الأسديّ، ثمّ في ن وسين: حبيب بن مظاهر.

الأسترآبادي، منهج المقال، ۹۲/

والباقون قُتلوا بعد هؤلاء [المقتولين في الحملة الاولى] وهم: حبيب بن مظاهر.

محمّد بن أبي طالب، تسليّة المجالس وزينه المجالس، ۲/ ۳۳۱

حبيب بن مظاهر [ن. سين] الأسديّ [ي] [ثمّ ذكر كلام العلّامة الحلّي كما ذكرناه]. «۱»

الأردبيلي، جامع الزواة، ۱/ ۱۷۸

(۱) - و حبيب از جمله آن هفتاد و دو نفر بود که یاری آن مظلوم نمودند و در مقابل کوه‌های آهن رفتند و سینه خود را در مقابل  
چندین هزار شمشیر و نیزه و تیر سپر نمودند. آن کافران ایشان را امان می‌دادند و وعده مال‌های بسیار می‌کردند و ایشان ابا نموده.  
می‌گفتند: «تا دیده ما حرکت می‌کند و آن امام مظلوم شهید شود، ما را نزد خدا عذری نخواهد بود.»  
تا آن که همه جان‌های خود را فدای او نمودند و همه دور آن حضرت کشته افتادند.

مجلسی، جلاء العيون، ۵۸۲/

أصحابه [امير المؤمنين عليه السلام]

سیصد و نود و پنج نفر بودند و از مشاهیر اسامه بن زهیر بن حارثه و اصبع بن نباته و اشعث بن قیس و احنف بن قیس و ابی بن قیس  
و اویس قرنی و بریده بن الخصیب و براء بن عازب و ثابت بن حجاج و ابوذر و جابر بن عبد الله و جویریة بن مسهر و جنید همدانی  
و جبله بن عمرو و جویر بن عبد الله بجلی و جعده بن هبیره المخزومی ابن اخت امیر المؤمنین و حذیفه بن الیمان و حبيب بن مظاهر  
الاسدی و حارث بن همدان خالصی و حجر بن عدی الکندی و جارود بن همام و خالد بن ابی دجانه و رشید هجری رفاعه بن رافع و  
زید بن صوحان عبدی و زهیر بن قیس و سعید بن مالک و سهیل بن حنیف و سلیم بن قیس الهلالی و سیحان بن صوحان بن کهل و  
سلمه بن اکوع و سنان بن مالک النخعی و شیث بن ربیع و شهر بن عبد الله خوشب و صعصعه بن صوحان عبدی و صادق بن

الاشعث و ضرار بن صامت و طارق بن شهاب و طرمح بن عدی بن حاتم الطائی و ظالم بن ظالم و عبدالله بن عباس و عبدالله بن حارث برادر مالک اشتر و عثمان بن حنیف و عباد بن صامت غفاری و عبدالله بن ابی رافع کاتب و عبدالرحمان بن عوسجه و عقیل بن ابی طالب و عبدالله بن عثمان و علقمه بن قیس و عطا بن رباح و عبدالله بن وهب راسبی و عنبسه بن جبیر و عییدالله بن دیار و فرات بن عمرو و قیس بن سعد

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۸۱

(من أصحاب أبي عبدالله الحسين عليه السلام) حبيب بن مظاهر.

مدرسی، جنات الخلود، / ۲۲

حبيب بن مظاهر ره، سین. وزاد فی ی: الأسدی، [ثم ذکر کلام العلامه الحلّی كما ذکرناه].

أقول: ذكره في صه في القسم الأول، الحادی في القسم الثاني. «۱»

أبو عليّ الحائری، منتهی المقال، ۲/ ۳۲۸، ۳۳۰ (ط حجری)، / ۱۸۶

- ابن عباد و قنبر و قثم بن العباس و کمیل بن زیاد و مالک بن حارث مشهور به اشتر و میثم تمار و محمد بن ابی بکر و مسیب بن نجبه و معاذ بن جبل و نجاشی شاعر و نميله همدانی و وهب بن عبدالله و هییره بن یریم و یزید بن نویره حنفی و ابو بریده الازدی و ابو مریم و ام الحکیم، والله اعلم بالصواب.

مدرسی، جنات الخلود، / ۱۷

اصحابه [امام حسن مجتبی علیه السلام]

جمعی کثیر بودند که چون آن حضرت در اول خلافت به عزم جنگ معاویه لشکر به شام کشیده در هر منزلی یکی از مشاهیر را سر داد و با قدری از لشکر روانه شام نمود، معاویه علیه اللعنه و العذاب مبلغها برای آن سردار فرستاده و بعضی را وعده دخت داده، آن سردار با لشکر به طرف معاویه رفتند و با آن حضرت از جمله چهل هزار لشکر که داشت چهارصد نفر ماندند لا علاج با معاویه صلح کرد و آن جمع نیز اکثری مرتد شدند و آنچه در خدمت آن حضرت بودند، و از او روایت می کنند این است:

احنف بن قیس و اصبع بن نباته و اشعث بن سواد و جابر بن عبدالله انصاری و جعید الهمدانی و جارود بن المنذر و جارود بن ابی بشیر و حبيب بن مظاهر و حذیفه الاسدی و حارث بن الاعور و حجر بن عدی و حبه ابن جوین العرنی و حبابه بن الوالبیه و رشید هجری و رفاعه بن شداد و زید بن ارقم و سلیم بن قیس هلالی و سفیان بن ابی لیلی و سلیمان بن صرد الخزاعی و سويد بن غفله و طاء بن عمیر المکنی به ابی الاسود الدثلی و عتابه بن عمرو و عمرو بن حمق خزاعی و عامر بن واثله و عبدالله بن جعفر بن ابی طالب و عبدالله بن عباس و عمرو بن قیس مشرقی و قیس بن سعد بن عباد و کمیل بن زیاد و کیسان بن کلیب و لوط بن یحیی و مسلم بن البطین و مسعود مولی ابی وایل و میثم تمار و مسیب بن نجبه و مسلم بن عقیل و هلال بن بشار و ابو اسحاق الهمدانی و ابو اسحاق السبعی مدرسی، جنات الخلود، / ۲۰

(۱)- باب الحاء من أسامی الزّواة [عن أمير لمؤمنين]. حبيب بن المظاهر الأسدی حارث الهمدانی الحالقی.

سپهر، ناسخ التّواریخ امیر المؤمنین علیه السلام، ۵/ ۱۹۴

باب الحاء من أسامی الزّواة [عن الحسن بن علیّ علیهما السلام]. حبيب بن مظاهر. باب الحاء من أسامی الزّواة [عن أبي عبدالله الحسين بن علیّ علیهما السلام ..] حبيب بن مظاهر

سپهر، ناسخ التّواریخ امیر المؤمنین علیه السلام، ۵/ ۲۰۶-۲۰۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۸۲

- محبین امیر المؤمنین علی علیه السلام از حوصله حساب افزون است و من بنده برخی از معارف ایشان را می‌نگارم. در «بحار الانوار» مرقوم است که اصحاب امیر المؤمنین را چهار مرتبت است: نخستین را اصفیاخوانند، خلاصه ایشان [را] عمرو بن الحکم الخزاعی العربی، دیگر میثم تمار پسر یحیی است، دیگر رشید هجری، دیگر حبیب بن مظاهر اسدی و دیگر محمد بن ابی بکر است.

سپهر، ناسخ التواریخ امیر المؤمنین علیه السلام، ۵/ ۲۴۴-۲۴۵

و از متقدمین مقربین امیر المؤمنین علیه السلام، سلمان فارسی، دیگر مقداد بن اسود، دیگر ابوذر غفاری، دیگر عمار بن یاسر، دیگر ابوسنان انصاری، دیگر ابوعمرو انصاری، دیگر سهل بدری، برادرش عثمان پسرهای حنیف انصاری، و دیگر جابر بن عبدالله انصاری است. ما شرح حال هر یک را در جای خود رقم کرده‌ایم.

دیگر از محبین امیر المؤمنین علیه السلام ابو ایحجه عمرو بن محسن است. او در جنگ جمل صد هزار درهم در تجهیز لشکر امیر المؤمنین علیه السلام بذل کرد و در جنگ صفین در رکاب آن حضرت شهید شد. دیگر او ایس قرنی از تابعین و عمرو بن الحکم خزاعی است. او در نزد امیر المؤمنین علیه السلام آن منزلت داشت که سلمان فارسی در خدمت پیغمبر. دیگر رشید هجری، دیگر میثم تمار، دیگر کمیل بن زیاد نخعی، دیگر قنبر غلام علی علیه السلام، دیگر محمد بن ابی بکر، دیگر مزرع مولای امیر المؤمنین و دیگر عبدالله بن یحیی و این آن کس است که امیر المؤمنین علیه السلام در جنگ جمل او را فرمود: «إبشر یا ابن یحیی فانت وأبوک من شرطة الخمیس سماکم الله به فی السماء».

دیگر جنذب بن زهیر عامری، دیگر حبیب بن مظاهر اسدی، دیگر حارث بن عبدالله الاعور الهمدانی، دیگر مالک بن الحارث المعروف به مالک اشتر نخعی، دیگر علیم الازدی و دیگر جویریة بن مسهر العبیدی.

سپهر، ناسخ التواریخ امیر المؤمنین علیه السلام، ۵/ ۲۴۵-۲۴۶

هیجدهم [کس از اصحاب امام حسن مجتبی علیه السلام] حبیب بن مظاهر، بعضی او را حبیب بن مظهر گفته‌اند. او از اصحاب علی، حسن و حسین علیهم السلام است و من بنده، قصه او را در کتاب امیر المؤمنین علیه السلام در ذیل اصحاب آن حضرت نگاشته‌ام. ان شاء الله عن قریب در کتاب امام حسین به شرح خواهم نگاشت.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت امام حسن مجتبی علیه السلام، ۲/ ۱۷۸

ذکر جماعتی که از امام حسن علیه السلام روایت احادیث کرده اند

باب الحاء من اسامی الروات

حبیب بن مظاهر، دیگر حذیفه بن اسید الغفاری، دیگر حارث الاعور، دیگر حجر بن عدی بن حاتم، دیگر حبه بن جوین العرنی و دیگر از جمله زنان حبابه الوالییه است که از حسن بن علی علیهما السلام روایت کرده است.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت امام حسن مجتبی علیه السلام، ۲/ ۱۸۰

علمای رجال در تشکیل نام پدر حبیب، طریق خلاف سپرده اند. جماعتی چنان که بیش تر در السنه و افواه مذکور است، مظاهر خوانند و گروهی بر وزن مظهر، مظهر دانند. علامه (اعلی الله مقامه) در خلاصه

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۸۳

حبیب بن مظهر: هو حبیب بن مظهر «۱» بن رثاب بن الأشتر بن حجوان بن فقعه ابن طریف بن عمرو بن قیس بن الحارث بن ثعلبه بن دودان بن أسد أبو القاسم الأسدی الفقعسی «۱».

كان صحابياً، رأى النبي صلى الله عليه وآله، ذكره ابن الكلبي، وكان ابن عم ربيعة بن حوط بن رثاب المكنى أبا ثور الشاعر الفارس.

السماوی، إِبصار العین، ۵۶/ عنه: القمّي، نفس المهموم، ۶۴۲

(ضبط الغريب): ممّا وقع فى هذه الترجمة (مظهر) بضمّ الميم وفتح الظاء المعجمة بزنة محمّد على الأشهر؛ ويضبط بالطاء المهملة فى بعض الأصول، ويمضى على الألسن. وفى الكتب: مظاهر، وهو خلاف المضبوط قديماً. قُتل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله مع الحسين عليه السلام خمسة نفر فى الطّف: أنس بن الحارث الكاهلي؛ ذكره جميع المؤرّخين، وحيب بن مظهر الأسديّ، ذكره ابن حجر.

السماوى، إِبصار العين، / ١٢٨ / مثله الرّنجاني، وسيلة الدّارين، / ٤١٣ /

ويقال: حبيب بن مظاهر بن رثاب بن الأشر بن حجوان بن فقّيس بن ظريف بن عمرو بن قيس بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه الأسديّ، ثمّ الفقّيسيّ، كان صحابياً، له إدراك النّبىّ صلى الله عليه وآله. «٢» توضيح: مظهر - بضمّ الميم وفتح الظاء المعجمة على وزن محمّد - على الأشهر،

- نیز مظهر به فتح طای معجمه و های مشدده ضبط فرموده و از این ارجوزه که از حبيب مرقوم شد، معلوم می شود که مظهر نام داشته؛ چه اگر مظاهر خوانیم، با سایر مصرع ها قافیه نخواهد داشت. چه رعایت الف تأسیس، در نزد عرب از شرایط صحت قافیه است. بر خلاف عجمان که شرط نمی دانند (والله اعلم).

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ٢/ ٢٨٤-٢٨٥، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ٢/ ١١٥ مشهور در السنه و افواه مظاهر است.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ٢/ ١١٥

(١-١) [نفس المهموم: بضمّ الميم وفتح الظاء المعجمة: أبو القاسم الفقعی الأسديّ].

(٢) (\*٢) [لم یرد فی وسیله الدّارين].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٤٨٤

ويمضى على الألسن، وفى الكتب: مظاهر، وهو خلاف المضبوط قديماً فى كتب الرّجال والتّراجم.

نهد أى نهض مستنتل - بالميم والسين والتّون بين التّائين المثائين - فوق، بمعنى متقدّم عليه. (\*٢)

الحائريّ، ذخيره الدّارين، ١/ ١٨٧-١٨٨، ١٩٢ / مثله: الرّنجاني، وسيلة الدّارين، /

١٢٠

حبيب بن مظاهر الأسديّ، عدّه الشّيخ رحمه الله بهذا العنوان، من أصحاب عليّ عليه السلام، ثمّ بعنوان حبيب بن مظاهر، من أصحاب الحسن عليه السلام، ثمّ من أصحاب الحسين عليه السلام. وفى التّحرير الطّاوسى: حبيب بن مظاهر مشكور، وفى القسم الأوّل من الخلاصه: [ثمّ ذكر كلام العلّامة الحلّى كما ذكرناه].

وقال ابن داود، فى القسم الأوّل من رجاله: [ثمّ ذكر كلام ابن داود كما ذكرناه].

وفى تعليقه الشّهيد الثّانى رحمه الله على الخلاصه ما لفظه: قال ابن طاوس: إنّه وجد مظاهر بخطّ عميد الرّؤساء، وهو ثبت، وما نسبه إلى ابن طاوس موجود فى حاشية التّحرير الطّاوسى.

وأقول: الّذى يتبيّن من نقل ابن داود عن خطّ الشّيخ، ونقل الشّهيد الثّانى رحمه الله عن خطّ ابن طاوس: إنّ مظاهراً - بالألف - هو الأصحّ، وهو المشهور على الألسن. وفى الزّيّارات، وظنّى أنّ من كتب مظهر، أراد مظاهر على عادتهم فى إسماعيل وإسحاق والقاسم والحارث ونحوها من كتابتها بغير ألف، وقرائتها مع الألف.

على كلّ حال، فحال الرّجل أشهر من أن يحتاج إلى بيان أو إقامة بينه أو برهان، وكيف وهو ممّن عنده بركة أمير المؤمنين عليه السلام وتعليمه عليه السلام علم المنايا والبلايا، وهو قرين ميثم ورشيد ونحوهما، وله فى ليلة عاشوراء مكالمات مع زينب الكبرى سلام

اللَّهِ عَلَيْهَا تَكْشِفُ عَنْ غَايَةِ جَلَالَتِهِ حَشْرَنَا اللَّهُ تَعَالَى مَعَهُ فِي دَارِ الْقَرَارِ بِحَقِّ الْأَيْمَةِ الْأَطْهَارِ

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۸۵

صلوات الله عليهم. ولم يتعرض له التجاشي لعدم أصل أو كتاب له، وقصره فيه على المصنِّفين من الرجال. وكذا الشيخ رحمه الله في الفهرست، وإني والله لحائر أتعجب من الفاضل الجزائري في عدّه الرجل من الحسان والممدوحين دون الثقات، أو أترك العجب لكثرة صدور أمثاله منه، وليت شعري إن لم يعدّ حبيب بن مظاهر من الثقات، فلا معنى لعدّ أحد من الزوّه منهم، وهل قامت النساء عن مثل حبيب إلّا عن نفر يسير جداً؟! «۱»

المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۲/ ۲۵۲-۲۵۳

حبيب بن مظهر الأسديّ.

الأمين، أعيان الشيعة، ۱/ ۶۱۱

(أبو القاسم حبيب بن مظهر، أو مظاهر، بن رثاب بن الأشتر بن حجوان بن فقعمس ابن طريف بن عمرو بن قيس بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد الأسديّ الكنديّ، ثم الفقعمسيّ).

(۱)- شيخ كشي گفته است: حبيب از آن هفتاد مردی بود که حسین علیه السلام را یاری کردند، به کوه آهنین برخوردند، سینه جلوی نیزه‌ها دادند، چهره جلوی شمشیرها، به آن‌ها امان دادند، نپذیرفتند و گفتند: «ما نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله عذری نداریم که چشمی از ما باز باشد و حسین کشته شود.»

همه گرد او کشته شدند و بسیار خوب گفته کسی که درباره آن‌ها سروده:

«وفادار و مردانه یاران او بر انبوه لشگر چه شیر غران

همه پاک اصل و همه پاک نفس پدر نیک و مادر نجیب زمان

قصور جنان نزدشان شد عیان قصوری در آن‌ها نبد غیر آن»

من به آن‌ها اشارت کنم و گویم: السلام على الأرواح المنيخة بقبر أبي عبدالله الحسين عليه السلام:

«در مکارم پیشدستی کرده اند حوض کوثر را به چنگ آورده‌اند

گر نبودی تیغ و تیر آن یلان کس نیوشیدی دیگر صوت اذان

من آن‌چه بدان‌ها تعلق دارد، در کتاب «نفس المهموم» یاد کردم و این روایت از مسعودی آوردم که آنان با اصحاب رسول خدا صلی الله علیه و آله در بدر و اصحاب قائم آل محمد صلی الله علیه و آله از آن هزار کسند که خدا دینش را بدان‌ها یاری کرده است. در این‌جا مناسب است روایتی در فضل اصحاب قائم بیاوریم که همگنان اصحاب حسین باشند و در روی زمین بمانند مشکی هستند که از آن همیشه بوی خوش تراود و دیگرگون نشود و در آسمان ماه درخشنده ای را مانند که هرگز خاموش نگردد.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۳۲۷-۳۲۸

حبيب بن مظهر به ميم مضموم و ظاء مفتوح، ابو القاسم فقعمسي است. در «ابصار العين» گوید: صحابی بوده و پیغمبر را دیده. ابن کلبی او را نام برده، عموزاده ربیعۀ بن حوط بن رثاب مکنی به ابا ثور شاعر و پهلوان است. مورخان گفته اند: حبيب در کوفه منزل کرد و در همه جنگ‌های علی همراه او بود و از مخصوصان و حاملان علم او است، انتهى.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۳۳۴

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۸۶

استشهد مع الحسين عليه السلام بكر بلا، سنة ۶۱.

[ثم ذكر كلام العلامة الحلي وابن داود كما ذكرناهما].

والذي في أكثر النسخ من كتب التاريخ وغيرها مظهر، بوزن مطهر، وهو الصواب. وما في الكتب الحديثية أنه ابن مطهر خلاف المضبوط قديماً، «١» واحتمال أن يكون سقوط الألف خطأ كسقوطها من إسحاق وعثمان والحارث ونحوها فاسد، لأن ذلك فيما كثر استعماله، ومظاهر ليس كذلك. «أقوال العلماء فيه»:

في رجال الشيخ: في أصحاب علي، وأصحاب الحسن، وأصحاب الحسين عليهم السلام حبيب بن مظاهر؛ وفي الخلاصة: حبيب بن مظهر، وقيل: مظاهر، مشكور رحمه الله، قُتل مع الحسين عليه السلام بكر بلاء ه. وقال الكشي: حبيب بن مظاهر «١». وقال الكشي: كان من أصحاب علي، ثم كان من أصحاب الحسن والحسين، وذكر له قصة مع ميثم التمار، ويقال: إن حبيب بن مظهر قُتل مع الحسين بن علي رضي الله عنهم ه.

وعن البحار أن فيه: محمد بن الحسين بن محمد بن جعفر، عن أحمد بن أبي عبد الله قال: قال علي بن الحكم: من أصفياء أصحاب علي عليه السلام عمرو بن الحمق الخزاعي عربي، وميثم التمار، وهو ميثم بن يحيى مولى، ورشيد الهجري، وحبيب بن مظهر الأسدي، ومحمد بن أبي بكر ه.

«هل هو صحابي أو تابعي؟»

يظهر من عدم عد الشيخ له في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، وعدّه في أصحاب علي والحسين عليهم السلام، أنه ليس بصحابي، ولم يذكره صاحب الاستيعاب واسباب الغيبة في عداد الصحابة، ولكن في الإصابة [ثم ذكر كلام ابن حجر كما ذكرناه].

(١-١) [هذا من ط دمشق].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٤٨٧

وفي مجالس المؤمنين: حبيب بن مظاهر الأسدي، محسوب من أكابر التابعين، ثم حكي عن كتاب روضة الشهداء ما ترجمته: إنّه تشرف بخدمة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وسمع منه أحاديث، وكان معززاً مكرمًا بملازمة حضرة المرتضى علي ه. الأمين، أعيان الشيعة، ٤/ ٥٥٣-٥٥٤ (ط دمشق ١٣٦٤)، ٢٠/ ٦٦-٦٩

إنّه حبيب بن مظهر - بالرغم من شياع ذكره في الكتب بمظاهر - بن رثاب بن الأشتر ... الأسدي الفقعسي.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، ٣٦٨/

هو حبيب بن مظاهر بن رثاب بن الأشتر بن حجوان بن فقعس بن طريف بن عمرو بن قيس بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد، أبو القاسم الأسدي الفقعسي الصّحابي، واختلف علماء الرجال في ضبط والد حبيب، ففي رجال الشيخ الطوسي ورجال ابن داود والتحرير الطاوسي، أنه (مظاهر)، فيكون علي وزن مفاعل كمقاتل.

وحكى الشهيد الثاني في حاشيته على الخلاصة عن ابن طاوس: إنّه وجده كذلك بخط عميد الرؤساء وصحّحه، وبه حدّث أبو مخنف الثقة الثبت، وعليه سار ابن الأثير الجزري في الكامل (ج ٤، ص ٨). وعند ابن حجر في الإصابة (ج ١، ص ٣٧٣) أنه (مظهر)، فهو علي وزن محمد، ومثله الدينوري في الأخبار الطوال (ص ٢٥٤)، وابن نما في مثير الأحران، وضبطه العلامة رحمه الله في الخلاصة - بضم الميم، وفتح الطاء المعجمة، وتشديد الهاء، بعدها الراء المهملة -.

ويشهد لهذا الرأي الرّجس المنسوب له يوم الطف، فإنّه علي رواية ابن نما في مثير الأحران وغيره هكذا: (أنا حبيب وأبي مظهر)، ولعل مناسبة الروي تساعد هذه الرواية دون ما في الرواية الأخرى: (أنا حبيب وأبي مظاهر)، لمخالفتها لروى ما بعده. نعم، شيخنا المامقاني، في رجاله بعد أن اختار الرأي الأوّل، حمل الرّأي على الاغترار بما جرت به العادة من كتابة نظائره، مثل إسماعيل وإسحاق والقسم بغير

ألف حتى تخيل أنه الأصل،

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٤٨٨

وكيف كان، فالمترجم، (وهو حبيب)، أجل من أن يطريه الكاتب، وما عسى أن يقول فيه. «١»

الثقدي، زينب الكبرى (الهامش)، / ١٠٢

### خصائصه الفريدة

(قال) أهل السير: إن حبيباً نزل «٢» الكوفة، وصحب علماً عليه السلام في حروبه كلها، وكان من خاصته وحمله علومه. «٣»

السماوي، إِبصار العين، / ٥٦ / عنه: المازندراني، معالي السبطين، / ١ / ٣٧٠؛ الأمين، أعيان الشيعة، / ٤ / ٥٥٤؛ مثله: الحائري، ذخيرة الدارين،

/ ١ / ١٨٨؛ الزنجاني، وسيلة

الدارين، / ١٢

في حديقته الحكمة «٤» في شرح الحديث السادس في الرضاء بقضاء الله، قال: وفي الحديث أن موسى عليه السلام قال: يا رب! أرني

أحبّ خلقك إليك وأكثرهم لك عبادة، فأمره الله تعالى أن ينتهي إلى قرية على ساحل بحر، وأخبره أنه يجده في مكان قد سمّاه

له، فوصل

(١) - حبيب مظاهر اسدي. تمامی منابع نام وی را ذکر کرده اند.

او جزء اصحاب امام علي بن ابي طالب عليه السلام محسوب می شود.

اسدي: منسوب به «بنی اسد».

(عدنان، عرب شمال).

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ٨١ / ٨٢

(٢) - [في المعالي مكانه: حبيب بن مظهر كمحمد، كان صحابياً، رأى النبي صلى الله عليه وآله ونزل ...].

(٣) - حبيب بن مظاهر الاسدي از اكابر تابعين است. قرآن را به جمله از بر داشتی و هر شب بعد از نماز خفتن تا دمیدن سپیده دم،

قرآن را به تمام قرائت نمودی. او از اصحاب حسين بن علي عليه السلام است که در كربلا شهيد شد. شرح حال او را ان شاء الله در

جای خود رقم خواهم کرد.

سپهر، ناسخ التواريخ امير المؤمنين عليه السلام، / ٥ / ٩٤

(٤) - حديقته الحكمة هي شرح الأربعين من الأحاديث النبوية، ظفرت بنسخة قديمة منها في مشهد مولانا أمير المؤمنين صلوات الله

عليه، وكانت مشتملة على إحدى عشر حديثاً، وفي ظهرها أنها للإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة بن سليمان، المتولد سنة ٥٥١،

المتوفى سنة ٦١٠ عشر وستمائة في كوكبان.

قلت: كوكبان جبل قرب صنعاء، به قصر كان مبيتاً بالفضة والحجارة وداخله بالياقوت والجوهر، يلمع بالليل كما يلمع الكوكب، فسُمي

بذلك. كذا في المراصد «منه». راجع المراصد / ٣ / ١١٨٨؛ الدرعية للعلامة الطهراني، / ٦ / ٣٨٣ وفيه: المتوفى ٦١٤.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٤٨٩

إلى ذلك المكان، فوق على رجل مجذوم مقعد أبرص يسبح الله تعالى، فقال موسى عليه السلام:

يا جبرئيل! أين الرجل الذي سألت ربّي أن يريني إياه؟ فقال جبرئيل: هو يا كليم الله، هذا. فقال: يا جبرئيل! إنني كنت أحب أن أراه

صوّماً قوّاماً. فقال جبرئيل: هذا أحبّ إلى الله تعالى، وأعبد له من الصّوام القوّام، وقد أمرت بإذهاب كريمته، فاسمع ما يقول.



فأشار جبرئيل إلى عينيه، فسالتنا على خديبه، فقال: متعتني بهما حيث شئت وسلبتني إياهما حيث شئت، وأبقيت لي فيك طول الأمل يا بارّ يا وصول. فقال له موسى:

يا عبدالله! إنني رجل مجاب الدعوة، فإن أحببت أن أدعو لك تعالى يردّ عليك ما ذهب من جوارحك ويبريك من العلة، فعلت. فقال: لا أريد شيئاً من ذلك، اختياره لي أحبّ إليّ من اختياري لنفسي، وهذا هو الرضا المحض كما ترى. فقال له موسى عليه السلام: سمعتك تقول يا بارّ يا وصول، ما هذا البرّ والصيلة الواصلان إليك من ربك؟ فقال: ما أجد في هذا البلد يعرفه غيري. فراح متعجباً وقال: هذا أعبد أهل الدنيا.

ومثل تعجبه ممن رضى بقضاء الفعل تعجبنا ممن رضى بقضاء الأمر المؤدى إلى تلف النفوس وذهاب الأعضاء ومفارقة الأولاد والنساء، كزهير بن القين البجليّ ومسلم بن عوسجة الأسديّ أبي حجل مسهر وحيب بن مظهر وأمثالهم رضى الله عنهم وأبلغهم من رحمته غاية الرضا، فإنهم رأوا بحاراً من الحديد تلظى تحتها عبيد الدنيا، فحاضوها رضىً بالقضاء وتعزّضاً للرّضا «(۱)».

القمّي، نفس المهموم، / ۶۳۱-۶۳۲

وفى مجالس المؤمنين، عن روضة الشهداء، أنّه قال: حبيب رجل ذو جمال وكمال، وفى يوم وقع كربلاء [...]، وكان يحفظ القرآن كلّهُ، وكان يختمه فى كلّ ليلة من بعد صلاة العشاء إلى طلوع الفجر ا.ه. «(۲)»

الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۵۵۴

(۱) - حديقه الحكمة مخطوط، راجع الدرّيعه، ۶/ ۳۸۳.

(۲) - در حديقه الحكمة ضمن شرح حديث ششم در موضوع رضا به قضای خدا گفته است، در حديث است كه موسى عرض كرد: «پروردگارا! محبوب ترين خلق خودت را نزدت به من بنما كه بيش تر از همه موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۹۰

أجمع أرباب المصادر أنّه كان شيخاً صحابياً ممن رأى النّبى صلى الله عليه وآله، وسمع وروى حديثه. ونزل الكوفه، وصحب عليّاً أمير المؤمنين عليه السلام وحضر معه جميع حروبه، وكان من شرطه الخميس.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۳۶۸

وكان هو ممن علمه علىّ عليه السلام علم المنايا والبلايا، وقضيته مع رشيد الهجرى وميثم التمار مشهوره معروفه، تكشف عن جلاله شأنه.

- عبادت کرده است.»

خدا به او فرمود، برو به دهی کنار دریا، و به او خبر داد که او را در مکانی که نام برد، دریابد. موسی بدان جا رسید و مردی زمین گیر مجذوم ابرصی را دید که تسبیح خدا کند. موسی به جبرئیل گفت: «آن مردی که از خدا خواستم به من بنماید کجاست؟» گفت: «یا کلیم الله! همین مرد است.»

موسی گفت: «ای جبرئیل! من می خواستم او را روزه دار و نماز گزار بشناسم.»

جبرئیل گفت: «این مرد نزد خدا محبوب تر و عابدتر از روزه دار و شب زنده دار است. من خود مأمور شدم دو چشم او را نابود کنم. بشنو که برای کوری خود چه می گوید.»

جبرئیل به دو چشم او اشاره کرد، هر دو از حدقه درآمدند و به چهره اش ریختند. گفت: «تا خواستی مرا از آن ها بهره مند کردی و چون خواستی آن ها را از من گرفتی و امید عمیق مرا نسبت به خودت برجا گذاشتی. ای خدای! نیکویی کن و بنده وارس.»

موسی به او گفت: «ای بنده خدا! من مردی مستجاب‌الدعوه‌ام. اگر دوست داری، به درگاه خدا دعا کنم تا آنچه را از اعضایت از میان رفته، به تو برگرداند و تو را بهبودی بخشد.»  
 خدا رحمت کرده گفت: «من چیزی از آن‌ها را نخواهم خواست. او را از خواست خود دوست‌تر دارم و این رضای محض است که ملاحظه می‌کنی.»

موسی گفت: «شنیدم خدا را بار و وصول خواندی، بر وصله او به تو چه بوده است از پروردگارت؟»  
 گفت: «مرا در این شهر به معرفت خودش مورد لطف ساخته.»  
 موسی با تعجب روانه شد و گفت: «این مرد اعدا اهل جهان است.»

و تعجیبی که موسی از رضای به قضای این بنده خدا دارد ما از رضای به قضای در امری داریم که جان و مال و اولاد و زن بر سر آن از دست رفت؛ مانند فداکاری زهیر بن قین بجللی، مسلم بن عوسجه اسدی، ابی‌حجل مسهر، حبیب بن مظاهر و همگنان آن‌ها (رضی الله عنهم و ابلغهم رحمة غایة الرضا)؛ زیرا آن‌ها به چشم خود کوه‌های آهن را دیدند که دنیاپرستان زیر آن چون کوره افروخته‌اند و خود را از روی رضا به قضا و پسند خدا در آن افکندند.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۳۲۸-۳۲۹

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۹۱

وقال في الإبصار: كان حبيب صحابياً، رأى النبي صلى الله عليه وآله، نزل الكوفة وصحب علياً في حروبه كلها.

الميانجي، العيون العبري، / ۱۴۰

وهو ممن أودع عنده علم المنايا والبلايا، وإخباره ميثماً التمار بقتله وصلبه شاهد عدل على هذه الدعوى المدعومة بالبرهان، كيف لا. (۱)

التقدي، زينب الكبرى (الهامش)، / ۱۰۲

ومما يشهد بجلالة حبيب قدس الله روحه ما حكاه شيخنا الأجلّ المحدث المتبحر النوري نور الله مرقدته في كتاب دار السلام، قال: حدثني العالم الجليل، والمعظم النبيل الشيخ الأعظم، الرفيع الشأن، اللامع البرهان، كشاف حقائق الشريعة بطرائف البيان، لم يطمئنهن أنس قبله ولا جان، ناموس العصر، وفريد الدهر، البدر الأنور، شيخ المسلمين، الشيخ جعفر التستري المزين بوجوده المبارك في هذه السينة أرض الغرى، قال دام ظلّه العالی: لما فرغت من تحصيل العلوم الدينيّة في المشهد الغروي، وآن أوان النشر ووجوب الإنذار، رجعت إلى وطني، وقمت بأداء ما كان عليّ من هداية الناس على تفاوت مراتبهم، ولعدم تزلّعي بالآثار المتعلقة بالمواعظ والمصائب، كنت مكتفياً بأخذ تفسير الصافي بيدي على المنبر، والقراءة منه في شهر رمضان والجمعات، وروضة الشهداء للمولى حسين الكاشفي في أيام عاشوراء، ولم أكن ممن يمكنه الإنذار والإبكاء بما أودعه في صدره، إلى أن مضى عليّ عام وقرب شهر محرم الحرام، فقلت في نفسي ليلة: إلى متى أكون صحفياً لا- أفارق الكتاب؟ ففقت أتفكر في تدبير الغني عنه والاستقلال في الخطاب، وسرّحت بريد فكري في أطراف هذا المقام إلى أن سئمت منه، وأخذني المنام، فرأيت كأنني بأرض كربلاء في أيام نزول المواكب الحسينية فيها، وخيمهم مضروبة، وعساكر الأعداء في تجاههم، كما جاء في الرواية، فدخلت على فسطاط سيد الأنام أبي عبد الله عليه السلام، فسلمت

(۱)- حبيب بن مظاهر دارای شخصیت ممتازی در جامعه کوفه بود.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۸۲

او یکی از رهبران و بزرگان کوفه بود که برای امام حسین علیه السلام نامه نوشتند. ۱

۱. الطبری: ۵/ ۳۵۲ و غیر آن.

علیه، فقربنی و أدنانی، وقال لحبيب بن مظاهر: إن فلاناً - وأشار إلى - ضيفنا، أما الماء فلا يوجد عندنا منه شيء، وإنما يوجد عندنا دقيق وسمن، فقم واصنع له منهما طعاماً وأحضره لديه.

فقام وصنع منه شيئاً ووضعته عندي - وكان معه ملعقة - فأكلت منه لقيماً وانتبهت، وإذا أنا اهتدي إلى دقائق وإشارات في المصائب ولطائف وكنایات في آثار الأطائب ما لم يسبقني إليها أحد، وزاد كل يوم إلى أن انتهى شهر الصيام وبلغت في مقام الوعظ والبيان غاية المرام، انتهى. (۱)

(۱) - داستان خواب مژده بخش جعفری کاشف از جلالت حبیب در آستان مقدس حسینی:

یکی از گواهی‌های جلالت حبیب قدس سره داستانی است که شیخ اجل، محدث متبحر نوری قدس سره در کتاب «دار السلام» حکایت کرده [است].

گوید: عالم جلیل و معظم نبیل شیخ اعظم رفیع الشان، لامع البرهان و کشاف حقائق شریعت به بیاناتی که پیش از او انس و جن ندیده‌اند، ناموس عصر و فرید دهر، بدر انوار، شیخ المسلمین، شیخ جعفر شوشتری المزین به وجوده المبارک فی هذه السنه أرض الغری دام ظلّه، گفت که: چون از تحصیل علوم دینی در نجف اشرف فارغ شدم و دوران نشر علم و انداز در رسید، به وطن خود برگشتم. به ادای وظیفه پرداختم و طبقات مردم را به اندازه فهم آنها هدایت می‌کردم. چون در آثار متعلقه به مواعظ و مصائب توانایی و اطلاع کامل نداشتم، در ایام ماه رمضان و روزهای جمعه «تفسیر صافی» را بالای منبر می‌بردم و در ایام عاشورا، «روضه الشهدا» مولا حسین کاشفی را و از روی آنها برای مردم موعظه و مصیبت بیان می‌کردم. نمی‌توانستم از حفظ وعظ کنم و روضه بخوانم. یک سال بدین منوال گذشت و ماه محرم نزدیک شد. شبی با خود گفتم: تا کی صحفی باشم و کتاب به دست باشم؟ برخوادم و اندیشه می‌کردم تدبیری کنم که از کتاب مستغنی باشم و در خطابه و سخنرانی مستقل گردم. در اطراف این موضوع، توسن فکر را آنقدر جولان دادم که خسته شدم و خوابم برد. در خواب دیدم گویا در کربلا هستم و ایامی است که موبک‌های حسینی در آن جاست و خیمه‌های آن حضرت برپاست و لشکر دشمن طبق روایات در برابر آنهاست. من وارد چادر مخصوص سید الانام ابا عبدالله علیه السلام شدم، بر او سلام کردم. مرا مقرب نمود و نزد خود جا داد و به حبیب بن مظاهر فرمود: «این (به من اشاره کرد) مهمان ماست. آب که نداریم، ولی آرد و روغن هست، برخی خوراکی از آنها آماده کن و نزد او بیاور.»

برخواست و خوراکی از آن تهیه کرد و نزد من گذاشت و قاشقی هم روی آن بود. من چند لقمه از آن خوردم و از خواب بیدار شدم و دریافتم که به دقائق، اشارات مصائب، لطائف و کنایات آثار ائمه اطائب به وجهی مطلع که پیش از من کسی مطلع نبوده. هر روز این احاطه و اطلاع افزوده می‌شد تا ماه صیام آمد و در مقام وعظ و بیان به غایت مقصود رسیدم، انتهى.

وكان حبيب صاحب لواء الحسين، ومن خواص أصحابه، ولا يفارقه في كربلاء ليلاً ولا نهاراً، وقد عثرت على رؤياً ذكره المرحوم ثقة الإسلام التوري في دار السلام فأحببت إيرادها، قال (۱): «حدثني العالم الجليل الحاج الشيخ جعفر التستري ما ملخصه: إني سألت الله ليفتح علي أبواب العلم (۲) وينور قلبي بنور العلم (۲) والحكمة، فرأيت ليلة في منامي كأنني نزلت بكربلاء، والحسين عليه السلام نازل بها مع أصحابه وأهل بيته، فدخلت خيمته، وإذا بالحسين عليه السلام جالس وبين يديه حبيب بن مظاهر، فسلمت عليه، فقربني وأدناني»

ولطف بي، ثم قال لحبيب بن مظاهر: إن فلاناً- وأشار إليّ - ضيفنا، أمّا الماء فلا يوجد عندنا منه شيء، وإنّما يوجد عندنا دقيق وسمن، واصنع له منهما طعاماً وأحضره لديه، فمضى حبيب، فما لبث إن جاء به ومعه ملعقة، فأكلت منه لقيمات أو ملاحق، وانتبهت، فببركة ذلك فتح الله عليّ أبواب العلم، وتورّ قلبي بالحكمة.

المازندراني، معالي السبطين، ١/ ٣٧٤/ مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، / ١٢٤-١٢٥

### عمره عليه السلام

كان عمره ٧٥ سنة.

الأمين، أعيان الشيعة، ٤/ ٥٥٤

ومما يؤسف عليه أن التاريخ لم يعين يوم ولادته لنعرف مقدار عمره.

التقدي، زينب الكبرى (الهامش)، / ١٠٣

### روايته

فقد روى لنا عن «٣» حبيب بن مظاهر الأسدّي- بيّض الله وجهه- أنه قال للحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام: أي شيء كنتم قبل أن يخلق الله عزّ وجلّ آدم عليه السلام؟ قال: كنّا

(١)- [في وسيلة الدارين مكانه: وفي كتاب دار السلام قال: ...].

(٢-٢) [لم يرد في وسيلة الدارين].

(٣)- [البحار: أن].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٤٩٤

أشباح نور ندور حول عرش الزحمان، فنعلم الملائكة التسييح والتّهليل والتّحميد. ولهذا تأويل دقيق ليس هذا مكان شرحه، وقد بيّناه في غيره.

الصدوق، علل الشرائع، ١/ ٣٥/ عنه: المجلسي، البحار، ٥٧/ ٣١١؛ القمّي، نفس

المهموم، / ٦٤٤-٦٤٥

وروى حمّاد بن عثمان عن «١» حبيب «٢» بن مظاهر «٣» قال: ابتدأت في طواف الفريضة وطفّت شوطاً واحداً، فإذا إنسان قد أصاب أنفي فأدماه، فخرجت، فغسلته، ثمّ جئت، فابتدأت الطّواف، فذكرت ذلك «٤» لأبي عبد الله عليه السلام [الحسين] «٥»، فقال: بشما صنعت، كان ينبغي لك أن تبني علي ما طفّت، «٦» ثمّ قال «٦»: أمّا أنّه ليس عليك شيء. «٧»

الصدوق، من لا يحضره الفقيه، ٢/ ٢٤٧-٢٤٨/ عنه: النجفي، جواهر الكلام، ١٩/ ٣٢١؛

الحرّ العاملي، وسائل الشيعة، ٥/ ٤٤٧ باب ٤١ رقم ٢؛ القمّي، نفس المهموم، / ٦٤٥

في الفقيه في باب من قطع عليه طوافه، حبيب بن مظاهر- إلى أن قال:- فذكرت ذلك لأبي عبد الله، والظاهر أنّه غير هذا.

قال في الحاوي: فيحتمل على بعد أن يكون أبو عبد الله المذكور هو الحسين عليه السلام،

(١)- [مكانه في نفس المهموم: وأمّا ما في كتاب الحجّ من جواهر الكلام عن ...].

(۲) - [فی جواهر الکلام مکانه: المؤید بخبر حبيب ...].

(۳) - الظاهر أنه ليس الذي استشهد بكرهه لرواية حماد عنه، فيكون مجهولاً، والحمل على سقوط الواسطة بينه وبين حماد فيكون الحديث مقطوعاً بعيداً، مضافاً إلى أنه لم يرد في الحديث التعبير عن الحسين عليه السلام بأبي عبدالله.

(۴) - [لم يرد في جواهر الکلام].

(۵) - [من الوسائل].

(۶-۶) [لم يرد في جواهر الکلام].

(۷) - [زاد في نفس المهموم: فهل هو حبيب بن مظاهر الأسدي رحمه الله وأبو عبدالله الحسين بن علي عليه السلام على احتمال أو هو غيره ولا نعرفه وهذا هو الظاهر، لأن أبا عبدالله إذا أطلق في الحديث فالمراد منه جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليه وحبيب بن مظاهر الأسدي ما أدركه، والله العالم. جاء في هامش: جواهر الکلام، ۱۹ / ۳۲۱؛ والوسائل، ۵ / ۴۴۷].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۹۵

انتهى. ولا يخفى أن الراوى عنه حماد بن عثمان إلا أن تكون الرواية مرسله، فتدبر. «۱»

أبو علي الحائري، منتهى المقال، ۲ / ۳۳۰ (ط حجري)، ۸۶

روى عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه، ذكره الطوسي في رجال الشيعة.

ابن حجر، لسان الميزان، ۲ / ۱۷۳ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۴ / ۵۵۴

حبيب بن مظاهر، روى حماد بن عثمان عنه، عن أبي عبدالله عليه السلام في الفقيه في باب حكم من قطع عليه الطواف بصلاة أو غيرها.

الأمين، أعيان الشيعة، ۴ / ۵۵۳

### ما صنعه رسول الله صلى الله عليه وآله به عندما كان طفلاً

(روى) أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يوماً مع جماعة من أصحابه ماراً في بعض الطرق، وإذا هم بصبيان يلعبون في ذلك الطريق، فجلس النبي عند صبي منهم وجعل يقبل ما بين عينيه ويلطفه، ثم أقعده في حجره وهو مع ذلك يكثر تقيله، فقال له بعض الأصحاب:

يا رسول الله! ما نعرف هذا الصبي الذي قد شرفته بتقبيلك وجلوسك عنده وأجلسته في

(۱) - بدان که احادیث چند از زبان حبيب روايت شده است. در «بحار» است که محمد بن بحر شيباني گوید: از حبيب بن مظاهر اسدي (بیض الله وجهه) برای ما روايت شده است که به حسين بن علي بن ابی طالب عليه السلام گفت: «پیش از آن که خدای عزوجل آدم را بیافریند، شما چه بودید؟»

فرمود: «اشباحی نورانی اطراف عرش رحمان دور می زدیم و به ملائکه تسبیح و تهلیل و تمجید می آموختیم.»

و این حدیث تأویل دقیقی دارد که این جا مقام آن نیست و ما در جای دیگر آن را شرح کردیم، انتهى.

در کتاب «حج» جواهر الکلام هم حدیثی از حبيب بن مظاهر نقل شده است که گوید: من شروع به طواف فریضه کردم. یک شوط که گردیدم، انسانی با بینی من اصابت کرد و آن را خون آورد. من بیرون رفتم، آن را شستم و آمدم طواف را از سر گرفتم. آن را برای ابی عبدالله عليه السلام نقل کردم، فرمود: «بد کاری کردی، بایست از همان شوط دوم طواف را تمام کنی و شوط گذشته را به حساب بیاوری. ولی بر تو چیزی لازم نیست.»

ولی در این جا تردید است که مقصود همان حبیب بن مظاهر اسدی است و ابو عبدالله هم همان حسین بن علی است یا دیگری است که اورا شناسیم و ظاهر این است که دیگری باشد؛ زیرا ابی عبدالله مطلق در مقام نقل حدیث جعفر بن محمد الصادق علیه السلام است و حبیب بن مظاهر (شهید کربلا)، درک زمان او نکرده است.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۳۳۵ - ۳۳۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۹۶

حجرک ولا نعلم ابن من هو؟ فقال النبي: يا أصحابي! لا تلموني، فإنني رأيت هذا الصبي يوماً يلعب مع الحسين، ورأيت يرفع التراب من تحت أقدامه ويمسح به وجهه وعينه مع صغر سنه، فأنا من ذلك اليوم بقيت أحب هذا الصبي حيث أنه يحب ولدى الحسين فأحبهت لحب الحسين، وفي يوم القيامة أكون شفيعاً له ولأبيه ولأمه كرامه له، ولقد أخبرني جبرئيل أنه يكون هذا الصبي من أهل الخير والصلاح، ويكون من أنصار الحسين في وقعة كربلا، فلأجل هذا أحبته وأكرمته كرامه للحسين عليه السلام:

على مثلهم فليكن بالمدى المدى ويزرف دمعاً منه كالسيل مسبل

فما منهم إلّا قتل وهالك بسمّ ومذبح وذاك مكبل

أصابتهم أيدي المصائب فاغتنوا أمثال في الدنيا لمن يتمثل

الطريحي، المنتخب، / ۲۰۲ - ۲۰۳

وروى أن رسول الله كان يوماً مع جماعة من أصحابه، ماراً «۱» في بعض الطريق، وإذا هم بصبيان يلعبون في ذلك الطريق، فجلس النبي صلى الله عليه وآله عند صبي منهم، وجعل يقبل ما «۱» بين عينيه ويلاطفه «۲»، ثم أبعده على «۳» حجره، وكان يكثر تقبيله، فسئل عن علته ذلك، فقال صلى الله عليه وآله: إنني رأيت هذا الصبي يوماً يلعب مع الحسين، ورأيت يرفع التراب من تحت قدميه، ويمسح به وجهه وعينه، فأنا أحبته لحبه لولدى الحسين، ولقد أخبرني جبرئيل أنه يكون من أنصاره في وقعة كربلاء. «۴»

المجلسي، البحار، ۴۴ / ۲۴۲ رقم ۳۶/ عنه: البحراني، العوالم، ۱۷ / ۱۳۲ - ۱۳۳؛

مثله المازندراني، معالي السبطين، ۱ / ۳۶۹ - ۳۷۰؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۱۹

(۱) - [لم يرد في المعالي ووسيلة الدارين].

(۲) - [وسيلة الدارين: ويلاحظه].

(۳) - [في المعالي ووسيلة الدارين: في].

(۴) - [أضاف في المعالي ووسيلة الدارين: وذكر بعض الثقات أن ذلك الطفل كان حبیب بن مظاهر المذی فدى الحسين بنفسه ومهجته وهذا في غاية البعد لما سيأتي].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۴۹۷

### إخبار أمير المؤمنين علي عليه السلام بشهادته

وعنه، عن أبيه، عن أحمد بن الخصب، عن أحمد بن النضر، عن عبدالله الأسدي، عن فضيل بن الزبير، قال: مرّ ميثم التمار على فرس له مستقبل حبیب بن مظاهر، «۱» فجلس بين بني أسد، بالكوفة «۱»، فتحدّثا حتّى اختلف «۲» أعناق فرسيهما، قال حبیب: لكأني بشيخ «۳» أصلع، ضخم البطن، يبيع البطيخ، «۴» أزرق العينين «۴»، قد صلب في «۵» أهل البيت بيت «۵» رسول الله صلى الله عليه وآله، «۶» وكأني وقد جاء «۶» برأسي إلى الكوفة، وأخبر «۷» الذي جاء به، ثم افترقا.

فقال أهل المجلس: ما رأينا أعجب من أصحاب أبي تراب، يقولون: إن علياً أعلمهم الغيب «۸»، فلم يفترق أهل «۹» المجلس حتّى جاء

«١٠» رشيد الهجرى يطلبهما، فسأل «١١» عنهما، فقالوا «٩» له: قد افترقا وسمعناهما يقولان كذا وكذا، قال رشيد الهجرى لهم: رحم الله ميثم و [وحيباً] «١٢» فقد «١٣» نسي أنه يزداد في عطاء الذى يجيء برأسه مائة درهم. «١٤»

(١-١) [مدينة المعاجز: عند مجلس بنى أسد].

(٢)- [مدينة المعاجز: التقنا].

(٣)- [مدينة المعاجز: برجل].

(٤-٤) [مدينة المعاجز: عند باب أرزق و].

(٥-٥) [مدينة المعاجز: حب أهل بيت].

(٦-٦) [مدينة المعاجز: فقال ميثم: وإنى لأعرف رجلاً أحمر له عقيقه أن يخرج لنصرة ابن بنت نبيه فيقتل ويطاف إلى الكوفة، وبى وقد قتلت وجيء].

(٧)- [مدينة المعاجز: أجز].

(٨)- [مدينة المعاجز: بالغيب].

(٩)- [لم يرد فى مدينة المعاجز].

(١٠)- [مدينة المعاجز: أقبل].

(١١)- [زاد فى مدينة المعاجز: أهل المجلس].

(١٢)- [من مدينة المعاجز].

(١٣)- [مدينة المعاجز: قد].

(١٤)- [زاد فى مدينة المعاجز: ثم ولى].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٤٩٨

ثم «١» قال أهل المجلس: «٢» ميثم مصلوب على باب دار «٣» عمرو بن حريث، وجيء برأس «٤» ابن مظاهر من كربلاء وقد قُتل مع الحسين بن عليّ عليهما السلام إلى عبيدالله بن زياد لعنه الله، وزيد فى عطاء الذى حمل رأس حبيب مائة درهم كما ذكر، «٥» وكان كل ما قالوه مما «٥» أخبرهم به أمير المؤمنين «٦» فكان هذا من دلائله عليه السلام «٦».

الخصيبى، الهداية الكبرى، /١٦٠-١٦١/ عنه: السيد هاشم البحرانى، مدينة المعاجز،

٣/ ١٨٦-١٨٧ (ط حجرى)، /١٩٦

جبرئيل بن أحمد، قال: حدثنى محمد بن عبدالله بن مهران، قال: حدثنى أحمد بن النضر، عن عبدالله بن يزيد «٧» الأسدى، عن فضيل بن الزبير، قال: مرّ ميثم التّمّار على فرس له، فاستقبل «٨» حبيب بن مظاهر الأسدى عند مجلس بنى أسد، فتحدّثا حتى اختلفت «٩» أعناق «١٠» فرسيهما، ثم قال حبيب: لكأننى «١١» بشيخ أصلع، ضخم البطن، يبيع البطح عند دار الزرق، قد صلب فى حب أهل بيت نبيه عليه السلام «١٢» يقر بطنه على الخشبة.

فقال ميثم: وإنى لأعرف رجلاً أحمر له ضفيرتان، يخرج لنصرة ابن بنت نبيه، فيقتل،

(١)- [مدينة المعاجز: فقال].

(٢)- [زاد فى مدينة المعاجز: هذا والله أكذبهم، فما مرّت الأيام حتى رأى أصحاب المجلس ميثماً مصلوباً].

(٣)- [لم يرد فى مدينة المعاجز].

- (٤) - [زاد في مدينة المعاجز: حبيب].
- (٥-٥) [مدينة المعاجز: وروى كلما قال أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام].
- (٦-٦) [لم يرد في مدينة المعاجز].
- (٧) - [في منهج المقال ومنتهى المقال: زيد].
- (٨) - [في إِبصار العين ومنتهى المقال والمعالي ووسيلة الدارين: فاستقبله].
- (٩) - [في المعالي ووسيلة الدارين: اختلف].
- (١٠) - [إِبصار العين: عنقا].
- (١١) - [نفس المهموم: فكأ نى].
- (١٢) - [في ذخيرة الدارين: فيبقر، وفي منتهى المقال ونفس المهموم: ويبقر، وفي إِبصار العين والمعالي ووسيلة الدارين: فتبقر].
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٤٩٩  
ويجال برأسه بالكوفة «١»، ثم افترقا.  
فقال أهل المجلس: ما رأينا أحداً «٢» أكذب من هذين.  
قال: فلم يفترق أهل «٣» المجلس حتى أقبل رشيد الهجرى، فطلبهما، «٤» فسأل أهل المجلس عنهما «٤»، فقالوا: افترقا، وسمعناهما «٥»  
يقولان كذا وكذا.  
فقال رشيد: رحم الله ميثماً نسي «٦»، ويزاد «٧» في عطاء اللىدى يجىء بالرأس مائة درهم، ثم أدبر، «٨» فقال القوم: هذا والله أكذبهم  
«٨». فقال القوم: والله «٩» ما ذهب الأيام والليالي حتى «١٠» رأينا «١١» مصلوباً على باب دار عمرو بن حريث، وجىء برأس حبيب بن  
مظاهر قد قُتل مع الحسين عليه السلام، ورأينا كل ما قالوا. «١٢»  
الكشّى، اختيار معرفة الرجال (ط مؤسسه آل البيت عليهم السلام)، ١ / ٢٩٢-٢٩٣ رقم ١٣٣  
(ط مشهد)، / ٧٨-٧٩ عنه: الأستراآبادى، منهج المقال، / ٩٢؛ المجلسى، البحار،  
١٧ / ٣٣٤؛ أبو على الحائرى، منتهى المقال، / ٢
- 
- (١) - [في منتهى المقال وإِبصار العين والمعالي ووسيلة الدارين: فى الكوفه].
- (٢) - [لم يرد فى إِبصار العين والمعالي ووسيلة الدارين].
- (٣) - [لم يرد فى إِبصار العين].
- (٤-٤) [لم يرد فى إِبصار العين والمعالي ووسيلة الدارين].
- (٥) - [فى منتهى المقال ووسيلة الدارين: وسمعنا].
- (٦) - [لم يرد فى وسيلة الدارين].
- (٧) - [منتهى المقال: ويزداد].
- (٨-٨) [لم يرد فى تنقيح المقال].
- (٩) - [لم يرد فى إِبصار العين وذخيرة الدارين والمعالي ووسيلة الدارين].
- (١٠) - [أضاف فى المعالي ووسيلة الدارين: قُتل ميثم و].
- (١١) - [فى منهج المقال ومنتهى المقال وإِبصار العين وذخيرة الدارين وتنقيح المقال: رأينا ميثماً].
- (١٢) - [زاد فى البحار والعوالم: توضيح: قوله «اختلفت أعناق فرسيهما» أى كانت تجىء وتذهب وتتقدم وتتأخر كما هو شأن الفرس



الَّذِي يَرِيدُ صَاحِبَهُ أَنْ يَقِفَ وَهُوَ يَمْتَنِعُ، أَوْ الْمَعْنَى حَاضِي عِنَقَاهُمَا عَلَى الْخِلَافِ، وَالْبَقْرُ الشَّقُّ وَالضَّفِيرَةُ الْعَقِيصَةُ، يُقَالُ ضَفَرْتُ الْمَرْأَةَ شَعْرَهَا].

موسوعة الإمام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٥٠٠

٣٢٨-٣٢٩ (ط حجري)، ٨٦؛ السماوي، إِبصار العين، /٥٦-٥٧؛ الحائري، ذخيرة

الدارين، ١/ ١٨٨؛ المامقاني، تنقيح المقال، ١- ٢/ ٢٥٢؛ القمي، نفس المهموم، /١٢٨

- ١٢٩؛ المازندراني، معالي السبطين، ١/ ٣٧٥؛ الأمين، أعيان الشيعة، (ط دمشق)،

٢٠/ ٦٧-٦٨؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، /١٢٥

وكذلك أخبر عليه السلام بقتل جماعة، منهم: حجر بن عدى «١»، ورشيد الهجري، وكميل بن زياد «٢»، وميثم التمار، ومحمد بن أكتم «٣»، وخالد بن مسعود، وحبیب بن المظاہر «٤» وجويرية، وعمرو بن الحمق «٥»، وقنبر «٦»، ومزرع «٧»، وغيرهم، ووصف قاتليهم «٨» وكيفية قتلهم «٩» على ما يجيء بيانه إن شاء الله «٩».

ابن شهر آشوب، المناقب، ٢/ ٢٧١-٢٧٢/ عنه: المجلسي، البحار، ٤١/ ٣١٦؛

السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، ٢/ ١٧٨-١٧٩ رقم ٤٨٢

(١)- حجر بن عدى الكندي: كان من الأبدال من أصحاب علي - عليه السلام -، وفي رجال الشيخ عدّه من أصحاب الحسن - عليه السلام - أيضاً، والبرقي من أصحاب علي - عليه السلام - من اليمن، وعدّه فضل بن شاذان من التابعين الكبار، قُتل في حبّ علي - عليه السلام -، قتله معاوية بن أبي سفيان لعنه الله سنة: ٥١ أو ٥٣ «معجم الرجال».

(٢)- كميل بن زياد النخعي من أصحاب أمير المؤمنين وأصحاب الإمام المجتبي - عليهما السلام - ومن السابقين المقربين من أمير المؤمنين - عليه السلام - ومن ثقاته وخواصه، وجلالته واختصاصه به - عليه السلام - من الواضحات لا يدخلها ريب، قتله الحجاج - لعنه الله - في حبّ علي - عليه السلام - «معجم الرجال».

(٣)- [البحار: أكتم]. هو خالد بن مسعود وميثم التمار من الأربعة الذين أخبرهم مولاهم أمير المؤمنين - عليه السلام - بأنهم يصلبون في حبّه - عليه السلام - وصلبهم عبيد الله - لعنه الله - كما أخبرهم.

(٤)- هو من أصحاب الحسين - عليه السلام - قُتل معه - عليه السلام - يوم الطّف، وهو وأصحابه الذين بذلوا مهجهم دونه وهم أوفى أهل الأرض، كما نصّ عليه سيّد الشهداء - عليه السلام -.

(٥)- هو من خواص أصحاب الرسول الأعظم وأمر المؤمنين - صلوات الله عليهما وآلهما - قتله معاوية - لعنه الله - كما نصّ عليه سيّد الشهداء في رسالته إلى معاوية - لعنه الله - وكان من حوارى أمير المؤمنين، وكان أخبر عن قتله «معجم الرجال».

(٦)- من المصدر والبحار.

(٧)- هو مزرع بن عبد الله مولى أمير المؤمنين - عليه السلام -، عدّه المفيد في الاختصاص من السابقين المقربين من أمير المؤمنين - عليه السلام -.

(٨)- كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: قاتلهم.

(٩-٩) [لم يرد في مدينة المعاجز].

موسوعة الإمام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٥٠١

وذكر له قصة مع ميثم التمار. «١»

ابن حجر، لسان الميزان، ٢/ ١٧٣

(۱) - شیخ کشی به سند معتبر روایت کرده است که روزی میثم تمار که از بزرگان اصحاب امیر المؤمنین علیه السلام و صاحب اسرار آن جناب بود، بر مجلس بنی اسد می گذشت. ناگاه حبیب بن مظاهر که از شهدای کربلاست به او رسید، ایستادند و با یکدیگر سخنان بسیار گفتند، حبیب گفت: «گویا می بینم مرد پیری که پیش سر او مو نداشته باشد و شکم فربه‌ی داشته باشد و خربزه و خرما فروشد، او را بگیرند و برای محبت اهل بیت رسالت بر دار کشند و بر دار شکمش را بدرند.» (غرض او میثم بود) میثم گفت: «من مردی را می شناسم سرخ رو که دو گیسو داشته باشد، برای نصرت فرزند پیغمبر بیرون آید، او را به قتل رسانند و سرش را در دور کوفه بگردانند.» (غرض او حبیب بود)

این را گفتند و از هم جدا شدند. اهل مجلس چون سخنان ایشان را شنیدند، گفتند: «ما از ایشان دروغگوتری ندیده بودیم.» هنوز اهل مجلس بر نخاسته بودند که رشید هجری که از محرمان اسرار امیر المؤمنین علیه السلام بود، به طلب آن دو بزرگوار آمد و از اهل مجلس احوال آن‌ها را پرسید. گفتند که: «ساعتی در این جا توقف نموده، رفتند و چنین سخنان با یکدیگر گفتند.» رشید گفت: «خدا رحمت کند میثم را!

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۰۲

### مَنْ كَتَبُوا إِلَى الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْكُوفَةِ

قال أبو مخنف: فحدّثني الحجاج بن عليّ، عن محمّد بن بشر الهمدانيّ، قال: اجتمعت الشّيعه في منزل سليمان بن صُرْد، فذكرنا هلاك معاوية، فحمدنا الله عليه، فقال لنا سليمان ابن صُرْد: إنّ معاوية قد هلك، وإنّ حسيناً قد تقبض على القوم ببيعتهم، وقد خرج إلى مكّه، وأنتم شيعته وشيعه أبيه، فإن كنتم تعلمون أنّكم ناصره ومجاهدو عدوه، فاكتبوا إليه، وإن خفتم الوهل والفشل فلا تغزوا الرّجل من نفسه، قالوا: لا، بل نقاتل عدوه

- این را فراموش کرده بود بگوید که آن کس که سر او را خواهد آورد، جایزه او را صد درهم از دیگران زیاده خواهند داد.» چون رشید رفت، آن جماعت گفتند: «این از آن‌ها دروغگوتر است.»

پس بعد از اندک وقتی دیدند که میثم را بر در خانه عمرو بن حریث بر دار کشیده بودند. حبیب بن مظاهر با جناب امام حسین علیه السلام شهید شد و سرش را در دور کوفه گردانیدند. مجلسی، جلاء العیون، / ۵۸۱ - ۵۸۲

حبیب بن مظاهر بعضی او را حبیب بن مظهر گفته‌اند. او از اصحاب علی حسن و حسین علیهم السلام است. در کشی مرقوم است که جبرئیل بن احمد، از حمد بن عبدالله مهران از احمد بن نصر از عبدالله بن زید الاسدی از فضیل بن زبیر روایت می کند که گفت: میثم تمار و حبیب بن مظاهر را دیدم که هر دو سوار بودند و در میان جماعتی از بنی اسد یکدیگر را دیدار کردند. چنان با هم نزدیک شدند که گردن‌های اسب ایشان از یکدیگر در گذشت. پس آغاز سخن کردند و حبیب گفت: «شیخی اصلع بزرگ جثه بطّیخ فروش را می بینم که نزد خانه زرق مصلوب شود در حب اهل بیت نبی خود، و شکافته شود شکم او بر خشب.» میثم در پاسخ گفت: «من نیز می شناسم مردی را که خارج شود از برای نصرت پسر پیغمبر خود، او را بکشند و سرش را به کوفه آورند.»

این بگفتند و از هم جدا شدند و برفتند. جماعتی که حاضر بودند، گفتند: «هیچ کس را از این دو تن دروغ زن تر ندیدیم.» هنوز این سخن بر زبان داشتند که رشید هجری برسد و پرسید که میثم و حبیب به کجا شدند؟ جماعت او را آگهی دادند و آنچه از ایشان شنیده بودند، با رشید بگفتند. رشید گفت: «خداوند رحمت کند میثم را! مگر فراموش کرد بگوید آن کس که سر حبیب

را به کوفه آورد صد درهم عطای او از سایرین به زیادت شود.»

این بگفت و باز شد. حاضران گفتند: «سوگند با خدای رشید از آن دو تن دروغ‌زن تر است.»

آن جماعت سخن ایشان را به تمسخر تذکره می‌کردند. روزگاری دراز بر نگذشت که شهادت ایشان را چنان که گفتند، معاینه نمودند. از این پیش شرح شهادت ایشان را رقم کرده‌ام و انشاءالله از این پس در جای خود مرقوم خواهم داشت.

سپهر، ناسخ التواریخ امیرالمؤمنین علیه السلام، ۱۲۹/۵

در «منهج المقال» از شیخ کشی به سند خود از فضیل بن زبیر روایت کرده است که روزی میثم سوار بر اسبی بود در کنار مجلس بنی‌اسد، به حبیب بن مظاهر اسدی برخورد. با هم به گفت‌وگو پرداختند تا گردن اسبانشان باهم زیر و رو شد. سپس حبیب گفت: «من پیرمردی که جلوی سرش مو ندارد، شکمش بزرگ است و نزد دارالرزق خربزه می‌فروشد می‌شناسم که برای دوستی خاندان پیغمبر خود به دار رود و بالای چوبه دار شکمش دریده شود.»

میثم گفت: «من هم مرد سرخ‌رویی را که دو گیسوی بلند دارد، می‌شناسم که برای یاری پسر دختر پیغمبرش از شهر بیرون می‌رود و کشته می‌شود و سرش را در کوفه می‌گردانند.»

سپس از هم جدا شدند و حاضرین مجلس گفتند: «دروغ‌گوتر از این دو ندیدیم.»

گوید: هنوز حاضران مجلس متفرق نشده بودند که رشید هجری به دنبال آن‌ها آمد و از حاضران مجلس خبر آن‌ها را پرسید، گفتند: «از هم جدا شدند و چنان و چنین گفتند.»

رشید گفت: «خدا میثم را رحمت کند که این جمله را فراموش کرده! و در عطای کسی که سر او را می‌آورد، صد درهم افزوده شود.»

سپس برگشت. آن مردم گفتند: «به خدا این از آن دو دروغ‌گوتر است.»

همان مردم گفتند: «مدتی نگذشت که میثم را بر در خانه عمرو بن حرث بالای دار دیدیم و سر حبیب بن مظاهر که با حسین کشته شده بود، آوردند و آن‌چه را گفته بودند، به چشم خود دیدیم.»

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، ۵۵

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۰۳

ونقتل أنفسنا دونه؛ قال: فاكتبوا إليه، فكتبوا إليه:

بسم «۱» الله الرحمن الرحيم، لحسين بن علي، من سليمان بن صرد، والمسيب بن نجبه، ورفاعة بن شداد، وحبیب بن مظاهر، وشيعة من المؤمنين والمسلمين من أهل الكوفة.

سلام عليك، فإننا نحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد، فالحمد لله الذي قصم عدوك الجبار العنيد الذي انتزى على هذه الأمة، فابتزها أمرها، وغصبها فيئها، وتأمّر عليها بغير رضا منها، ثم قتل خيارها، واستبقى شرارها، وجعل مال الله دولة بين جبارتها وأغنيائها، فبعداً له كما بعدت ثمود؛ إنه ليس علينا إمام، فأقبل لعل الله أن يجمعنا بك على الحق. والتنعمان بن بشير في قصر الإمارة لسنا نجتمع معه في الجمعة، ولا نخرج معه إلى عيد، ولو قد بلغنا أنك قد أقبلت إلينا أخرجناه حتى نلحقه بالشام إن شاء الله؛ والسلام ورحمة الله عليك.

الطبري، التاريخ، ۳۵۲/۵، عنه، الأمين، أعيان الشيعة، ۵۵۴/۴

وأقام الحسين بمكة قد لزم الصوم والصلاة، واجتمعت الشيعة بالكوفة.

قال: واجتمعت الشيعة في دار سليمان بن صرد الخزاعي، فلما تكاملوا في منزله، قام فيهم خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي (ص) وعلى أهل بيته، ثم ذكر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، فترحم عليه وذكر مناقبه الشريفة؛ ثم قال: يا معشر الشيعة! إنكم

قد علمتم بأن معاوية قد صار إلى ربّه، وقدم على عمله، وسيجزيه الله تبارك وتعالى بما قدم من خير أو شرّ، وقد قعد في موضعه ابنه يزيد- زاده الله خزيًا- وهذا الحسين بن عليّ قد خالفه، وصار إلى مكّة خائفًا من طواغيت آل أبي سفيان، وأنتم شيعته وشيعه أبيه من قبله، وقد احتاج إلى نصرتكم اليوم؛ فإن كنتم تعلمون أنكم ناصروه ومجاهدو عدوّه، فاكتبوا إليه، وإن خفتهم الوهن والفشل، فلا تغزّوا الرّجل من نفسه. فقال القوم: بل ننصره ونقاتل عدوّه، ونقتل أنفسنا دونه حتّى ينال حاجته. فأخذ عليهم سليمان بن صرد بذلك ميثاقًا وعهدًا أنّهم لا يغدرون ولا ينكثون. ثم قال: اكتبوا

(١)- [في الأعيان مكانه: وكانت صورة الكتاب: بسم ...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٥٠٤

إليه الآن كتاباً من جماعتكم أنكم له كما ذكرتم، وسلوه القدوم عليكم. قالوا: أفلا تكفيننا أنت الكتاب إليه؟ قال: لا، بل يكتب جماعتكم. قال: فكتب القوم إلى الحسين بن عليّ رضی الله عنهما. ذكر الكتاب الأوّل إلى الحسين رضی الله عنه:

بسم الله الرحمن الرحيم، إلى الحسين بن عليّ رضی الله عنهما، من سليمان بن صرد، والمسّيب بن نجبه، وحبیب بن مظاهر، ورفاعة بن شدّاد، وعبدالله بن وال، وجماعة شيعته من المؤمنين؛ أمّا بعد، فالحمد لله الذي قصم عدوك وعدوّ أيبك من قبلك، الجبار العنيد، الغشوم الظّوم، الذي ابتز هذه الامية وعضاها وتأمّر عليها بغير رضاها، ثم قتل خيارها، واستبقى أشرارها [وجعل مال الله دوله بين جابرتها] «١»

، فبعداً له كما بعدت ثمود! ثمّ إنّه قد بلغنا أنّ ولده اللّعين قد تأمّر على هذه الامّة بلا مشورة ولا إجماع ولا علم من الأخيار، ونحن مقاتلون معك، وباذلون أنفسنا من دونك، فأقبل إليه فرحاً مسروراً مأموناً مباركاً سديداً، وسيّداً أميراً مطاعاً إماماً خليفه علينا مهدياً، فإنّه ليس علينا إمام ولا أمير إلّا النّعمان بن بشير، وهو في قصر الإمارة وحيد طريد، ليس نجتمع معه في جمعه، ولا نخرج معه إلى عيد، ولا نودّي إليه الخراج، يدعو فلا يُجاب، ويأمر فلا يُطاع؛ ولو بلغنا أنّك قد أقبلت إلينا، أخرجناه عنّا حتّى يلحق بالشّام، فأقدم إلينا، فعمل الله عزّ وجلّ أن يجمعنا بك على الحقّ، والسّلام عليك ورحمة الله وبركاته يا ابن رسول الله، ولا قوة إلّا بالله العليّ العظيم. ثمّ طوى الكتاب وختمه، ودفعه إلى عبدالله بن سبيع الهمدانيّ، وعبدالله بن مسمع البكريّ، ووجهوا بهما إلى الحسين بن عليّ رضی الله عنهما. فقرأ الحسين كتاب أهل الكوفة، فسكت ولم يجبهم بشيء.

ابن أعثم، الفتوح، ٥/ ٤٤- ٤٨/ مثله الخوارزمي، مقتل الحسين، ١/ ١٩٣-

١٩٤؛ محمد بن أبي طالب، تسليّة المجالس وزينة المجالس، ٢/ ١٦٧- ١٦٩

(١)- [من الخوارزمي].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٥٠٥

وبلغ أهل الكوفة هلاك معاوية، فأرجفوا بيزيد، وعرفوا خبر الحسين عليه السلام وامتناعه من بيعته، وما كان من أمر ابن الزبير في ذلك، وخروجهما من المدينة إلى مكّة، فاجتمعت الشّيعه بالكوفة في منزل سليمان بن صرد الخزاعيّ، فذكروا هلاك معاوية، فحمدوا الله وأنثوا عليه، فقال سليمان بن صرد: إنّ معاوية قد هلك، وإنّ حسيناً قد نقض على القوم بيعته، وقد خرج إلى مكّة، وأنتم شيعته وشيعه أبيه، فإن كنتم تعلمون أنكم ناصروه ومجاهدو عدوّه، فاكتبوا إليه، وإن خفتهم الفشل والوهن، فلا تغزّوا الرّجل في نفسه، قالوا: لا، بل نقاتل عدوّه ونقتل أنفسنا دونه، قال: فاكتبوا إليه، فكتبوا إليه:

بسم الله الرحمن الرحيم، للحسين بن عليّ عليهما السلام، من سليمان بن صرد، والمسّيب بن نجبه، ورفاعة بن شدّاد البجليّ، وحبیب

بن مظاهر، وشيعته من المؤمنين والمسلمين من أهل الكوفة [إلى آخر الخبر، مثله في تاريخ الطبري].

المفيد، الإرشاد، ٢/ ٣٤-٣٥/ عنه: الأعرجي، مناهل الضرب، / ٣٨٦-٣٨٧؛

مثله الفتال، روضة الواعظين، / ١٤٧

قال: فكتبوا إليه: بسم الله الرحمن الرحيم، للحسين بن علي أمير المؤمنين، من سليمان بن صرد الخزاعي، والمسيب بن نجبة، ورفاعة بن شداد، وحيب بن مظاهر، وعبدالله بن وائل، وشيعته من المؤمنين، سلام عليك، إلى آخر الخبر.

ابن طاوس، اللهوف، / ٣٣

قال: ولما بلغ أهل الكوفة موت معاوية، وامتناع الحسين، وابن عمر، وابن الزبير رضي الله عنهم من البيعة، أرفجوا بيزيد، واجتمعت الشيعة في منزل سليمان بن صرد، فذكروا مسير الحسين رضي الله عنه إلى مكة، وكتبوا إليه عن نفر منهم: سليمان بن صرد، والمسيب بن نجبة، ورفاعة بن شداد، وحيب بن مظهر: [تم ذكرت رساله أهل الكوفة كما ذكرها الطبري].

وسيروا الكتاب مع عبدالله بن سبيع الهمداني وعبدالله بن وال.

التويري، نهاية الإرب، ٢٠ / ٣٨٥-٣٨٦

(وذكر) أهل السير: إن حبيباً كان ممن كاتب الحسين عليه السلام.

السماوي، إبصار العين، / ٥٧

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٥٠٦

وقال أهل السير وأرباب المقاتل إن حبيباً كان ممن كاتب الحسين عليه السلام مع من كتب ووفى له حتى قتل بين يديه.

الحائري، ذخيرة الدارين، ١ / ١٨٨

«أخباره في واقعة كربلاء»

روى الطبري في تاريخه، وتبعه ابن الأثير، أن حبيب بن مظاهر كان من جملة الذين كتبوا إلى الحسين عليه السلام لما امتنع من بيعه يزيد وخرج إلى مكة.

الأمين، أعيان الشيعة، ٤ / ٥٥٤

وهو ممن كاتب الحسين للقدوم إلى الكوفة.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ٣٦٨

وفي إرشاد المفيد وغيره إن أول كتاب كتبه الشيعة إلى أبي عبدالله عليه السلام لما اجتمعوا في منزل سليمان بن صرد، فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم، للحسين بن علي عليهما السلام، من سليمان بن صرد، والمسيب بن نجبة، ورفاعة بن شداد البجلي، وحيب بن مظاهر، وشيعة المؤمنين، إلى آخره.

وقالوا: لما نزل كربلاء، كتب إلى أشراف الكوفة ممن كان يظن أنه على رأيه:

بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسين بن علي إلى سليمان بن صرد، والمسيب بن نجبة، ورفاعة بن شداد، وعبدالله بن وال، وجماعة المؤمنين، إلى آخره.

التوري، مستدرک الوسائل، ٣ / ٨٠٢

راجع ما يلي:

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ٣ / ٣٦٩، أنساب الأشراف، ٣ / ١٥٧ (راجع المجلد،

١٠٣ / ١٤)

ابن شهر آشوب، المناقب، ٤ / ٨٩ (راجع المجلد، ١٤ / ١٣٤)

- ابن الجوزي، المنتظم، ٥/ ٣٢٧ (راجع المجلد، ١٤/ ١٠٨)  
 موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٥٠٧  
 ابن نما، مثير الأحران، ١١ (راجع المجلد، ١٤/ ١٣٧)  
 ابن خلدون، التاريخ، ٢١-٢٢ (راجع المجلد، ١٤/ ١٤٥)  
 ابن الصبّاغ، الفصول المهمّة، ١٨٤ (راجع المجلد، ١٤/ ١٤٧)  
 خواند امير، حبيب السّير، ٢/ ٣٩ (راجع المجلد، ١٤/ ١٤٩)  
 مقتل أبي مخنف (المشهور)، ١٨ (راجع المجلد، ١٤/ ١٥١)

### مقالته عند ورود مسلم بن عقيل عليه السلام إلى الكوفة

ثمّ أقبل مسلم حتّى دخل الكوفة، «١» فنزل دار المختار ابن أبي عبيد- «٢» وهي التي تدعى اليوم دار مسلم بن المسيّب «٢»- وأقبلت الشّيعه تختلف إليه، فلمّا اجتمعت إليه جماعة منهم، قرأ عليهم كتاب حسين، فأخذوا يبكون.  
 فقام «٣» عابس بن أبي شبيب الشّاكريّ، فحمد الله وأثنى عليه، «٤» ثمّ قال «٤»: أمّا بعد، فإنّي لا أخبرك عن النّاس، ولا أعلم ما في أنفسهم، وما أغرّك منهم، والله لأحدّثك «٥» عمّا أنا موطن نفسي عليه، والله لأجيبنكم إذا دعوتهم، ولأقاتلنّ معكم عدوكم، ولأضربنّ بسيفي دونكم حتّى ألقى الله، لا أريد بذلك إلّما عند الله.  
 فقام حبيب بن مظاهر الفقعسيّ «٦»؛ فقال: رحمك الله! قد قضيت ما في نفسك، بواجز من قولك؛ ثمّ قال: وأنا والله الذي لا إله إلّاهو على مثل «٦» ما هذا عليه.

«١»

(١)- [أضاف في نفس المهموم والعيون: وذلك لخمس خلون من سّوال كما في مروج الذهب].

(٢-٢) [لم يرد في نفس المهموم والعيون].

(٣)- [في الأعيان مكانه: وقال الطبري: إنّه لما ورد مسلم بن عقيل الكوفة ونزل دار المختار بن أبي عبيد، وأقبلت الشّيعه تختلف إليه، فقام ...].

(٤-٤) [نفس المهموم: فقال].

(٥)- [في نفس المهموم والعيون: أحدّثك].

(٦)- [لم يرد في العيون].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٥٠٨

«١» ثمّ قال الحنفّيّ مثل ذلك. «٢» فقال الحجاج بن عليّ: فقلت لمحمّد بن بشر: فهل كان منك أنت قول؟ فقال: إن كنت لأحبّ أن يعزّ الله أصحابي بالظفر، وما كنت لأحبّ أن اقتل، وكرهت أن أكذب ١. ٢. «٣»  
 الطبري، التاريخ، ٥/ ٣٥٥/ عنه: القمّي، نفس المهموم، ٨٣-٨٤؛ الأمين، أعيان الشّيعه، ٤/ ٥٥٤؛ مثله: الميانجي، العيون العبري، ٣٥-٣٦

قال: ثمّ أقبل مسلم حتّى دخل الكوفة، فنزل «٤» دار مسلم بن المسيّب، وهي دار المختار ابن [أبي] عبيد التّفقيّ.

قال: وجعلت الشّيعه تختلف إلى دار مسلم وهو يقرأ عليهم كتاب الحسين والقوم

(۱-۱) [لم یرد فی الأعیان].

(۲-۲) [نفس المهموم: فبايعه منهم ثمانية عشر ألفاً، فكتب مسلم إلى الحسين عليه السلام، يخبره ببيعة ثمانية عشر ألفاً ويأمره بالقدوم، ذلك قبل أن يقتل مسلم بسبعة وعشرين يوماً].

(۳) - آن گاه پیامد تا وارد کوفه شد و در خانه مختار بن ابی عبید همان جا که اکنون خانه مسلم پسر مسیب نام گرفته، منزل گرفت. شیعیان رو سوی او کردند و رفت و آمد آغاز شد. چون جمعی از آنها بر او فراهم آمدند، نامه حسین را برای آنها خواند که گریستن آغاز کردند.

گوید: عابس بن ابی شیب شاکری از جای برخاست، حمد خدای گفت، ثنای او کرد و آن گاه گفت:

«اما بعد، من تورا از کار کسان خبر نمی‌دهم و نمی‌دانم در دل چه دارند و از جانب آنها وعده فریبده نمی‌دهم. به خدا از چیزی که درباره آن تصمیم گرفته‌ام، سخن می‌کنم. وقتی دعوت کنید می‌پذیرم. همراه شما با دشمنان می‌جنگم و با شمشیرم از شما دفاع می‌کنم تا به پیشگاه خدا روم و از این کار جز ثواب خدا چیزی نمی‌خواهم.»

گوید: حبیب بن مظاهر فقعی به پا خاست و گفت: «خدایت رحمت کند! آنچه را در خاطر داشتی، با گفتار مختصر بیان کردی.»

آن گاه گفت: «به خدایی که جز او خدایی نیست، من نیز روشی مانند روش این شخص دارم.»

گوید: آن گاه حنفی سخنانی همانند این گفت.

راوی گوید: به محمد بن بشر گفتم: «تو نیز چیزی نگفتی؟»

گفت: «من می‌خواستم خداوند یارانم را به وسیله ظفر عزت دهد. اما کشته شدن را خوش نداشتم و نمی‌خواستم دروغ بگویم.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۹۲۶-۲۹۲۷

(۴) - [فی تسلیة المجالس مکانه: ولما دخل مسلم الكوفة وکان قبل وصول ابن زیاد إليها، نزل...].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۰۹

بيكون شوقاً منهم «۱» إلى قدوم «۲» الحسين. ثم تقدم إلى مسلم «۳» بن عقيل «۳» رجل من همدان يقال له عابس «۴» بن أبي شيب «۴» الشاكري، فقال: أما بعد، فإنني لا أخبرك عن الناس بشيء، فإنني لا أعلم ما في أنفسهم، ولكنني «۵» أخبرك بما أنا موطن عليه نفسي، [إني] «۶»

والله أجيكم إذا دعوتكم، «۷» وقاتل معكم عدوكم، وأضرب «۷» بسيفي دونكم أبداً حتى ألقى الله، وأنا لا أريد بذلك إلا ما عنده. ثم قام حبيب بن مظاهر «۸» الأسديّ الفقعي «۹»، قال: وأنا والله الذي لا إله إلا هو على [مثل] «۱۰» ما أنت عليه.

وتبايعت الشيعة على [مثل] «۱۰» كلام هذين الرجلين، ثم بدلوا الأموال، فلم يقبل مسلم بن عقيل منها «۱۱» شيئاً.

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۵۶-۵۷/ مثله الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱/ ۱۹۷؛

محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس وزينة المجالس، ۲/ ۱۷۶-۱۷۷

وسار حتى وصل الكوفة، فنزل ليلاً في دار سليمان بن صرد، وقيل في دار المختار بن أبي عبيد الثقفي رحمه الله، فجعل الناس «۱۲» يختلفون إليه، فأقرأهم «۱۳» كتاب الحسين عليه السلام،

(۱) - [لم یرد فی الخوارزمی].

(۲) - [فی الخوارزمی وتسلیة المجالس: مقدم].

(۳-۳) لیس فی د [وفی الخوارزمی وتسلیة المجالس].

(۴-۴) [لم یرد فی الخوارزمی وتسلیة المجالس].

(٥) - [الخوارزمي: لکنی].

(٦) - [من الخوارزمي].

(٧-٧) [في الخوارزمي وتسلية المجالس: لأفانن ... لأضربن].

(٨) - من الطبري، وفي النسخ: مظهر.

(٩) - ليس في د.

(١٠) - [من الخوارزمي وتسلية المجالس].

(١١) - [في الخوارزمي وتسلية المجالس: منه].

(١٢) - [في الأسرار مكانه: سار من وقته إلى قوله حتى دخل الكوفة ليلاً في دار المختار بن أبي عبيدة، فجعلوا الناس ...].

(١٣) - [الأسرار: فقرأ عليهم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٥١٠

فجعلوا يبكون ويتحبون «١»، فقام «٢» عابس الشاكري «٢»، فحمد الله وأثنى عليه، وذكر النبي صلى الله عليه وآله، فصلّى عليه، و «٣» أقبل على مسلم عليه السلام، وقال: «٤» إني لست «٤» أعلم ما في قلوب الناس، ولكن «٥» أخبرك بما في «٥» نفسي، إذا دعوتوني أجبتكم، وأضرب بسيفي عدوكم حتى ألقى الله عز وجل «٦».

ثم جلس وقام «٧» حبيب بن مظاهر رحمه الله، وقال له: يرحمك الله، قد قضيت ما «٨» عليك وأنا والله على مثل ذلك «٩».

قال أبو مخنف: وجعل أهل الكوفة يدخلون عليه عشرة بعد «١» عشرة، و «١٠» عشرين بعد عشرين «١٠» «١١» وأقل وأكثر «١١» حتى بايعه في ذلك اليوم «١٢» ثمانون ألف رجل.

مقتل أبي مخنف، / ٢٠ - ٢١ / مثله الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ٢١٨

قالوا: فلما ورد مسلم بن عقيل إلى الكوفة، ونزل دار المختار، وأخذت الشيعة تختلف إليه، قام فيهم جماعة من الخطباء، تقدّمهم عابس الشاكري، وثناه حبيب، فقام وقال لعابس بعد خطبته: رحمك الله، لقد قضيت ما في نفسك بواجز من القول، وأنا والله الذي لا إله إلا هو لعلي مثل ما أنت عليه.

السماوي، إبصار العين، / ٥٧

(١) - [لم يرد في الأسرار].

(٢-٢) [الأسرار: عباس بن حبيب الشاكري].

(٣) - [الأسرار: ثم].

(٤-٤) [الأسرار: له: إني لا].

(٥-٥) [الأسرار: أخبركم عن].

(٦) - [أضاف في الأسرار: نصره].

(٧) - [أضاف في الأسرار: من بعده].

(٨) - [أضاف في الأسرار: وجب].

(٩) - [الأسرار: ما ذكرت].

(١٠-١٠) [الأسرار: عشرون عشرون].

(١١-١١) [لم يرد في الأسرار].



(١٢)- [زاد في الأسرار: من أول النهار إلى آخره].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٥١١

قال أبو مخنف: لمّا ورد مسلم بن عقيل إلى الكوفة ونزل دار المختار بن أبي عبيدة، أقبلت الشيعة تختلف إليه، فلمّا أجمعت إليه جماعة منهم، قرأ عليهم مسلم بن عقيل كتاب الحسين عليه السلام، فأخذوا يبكون، فقام فيهم جماعة من الخطباء، تقدّمهم عابس بن شبيب الشاكري، فقام خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

أما بعد، فإنّي لا أخبرك عن الناس، ولا أعلم ما في أنفسهم، وما أغزك منهم، والله أحدثك عمّا أنا موطن نفسي عليه، إلى آخره. ما سيأتي في محلّه، فقام حبيب بن مظاهر الأسديّ الفقعيّ، وقال لعابس: رحمك الله، قد قضيت ما في نفسك بواجز من قولك. ثم قال: وإنا والله الذي لا إله إلا هو لعلّي مثل ما أنت عليه.

الحائري، ذخيرة الدارين، ١/ ١٨٨-١٨٩

ولخمس خلون من شوال دخل الكوفة، فنزل دار المختار بن أبي عبيد الثقفيّ، وكان شريفاً في قومه، كريماً، عالي الهمة، مقداماً، مجرباً، قوى النفس، شديداً على أعداء أهل البيت عليهم السلام، له عقل وافر، ورأى مصيب، خصوصاً بقواعد الحرب والغلبة على العدو، كما أنه مارس التجارب فحكته، أو لايس الخطوب فهذبته، انقطع إلى آل الرسول الأقدس، فاستفاد منهم أدباً جماً، وأخلاقاً فاضلة، وناصح لهم في السرّ والعلانية.

ووافت الشيعة مسلماً في دار المختار بالترحيب، وأظهروا له من الطاعة والانقياد ما زاد في سروره وابتهاجه، فعندها قرأ عليهم كتاب الحسين، فقام عابس بن شبيب الشاكريّ، وقال: إنّي لا أخبرك عن الناس، ولا أعلم ما في نفوسهم، ولا أغزك بهم، والله إنّي أحدثك عمّا أنا موطن عليه نفسي، والله لأجيبنكم إذا دعوتكم، ولأقاتلن معكم عدوكم، ولأضربن بسيفي دونكم حتى ألقى الله، لا أريد بذلك إلّما عند الله.

وقال حبيب بن مظاهر: قد قضيت ما في نفسك بواجز من قولك، وأنا والله الذي لا إله إلا هو لعلّي مثل ما أنت عليه.

وقال سعيد بن عبد الله الحنفيّ مثل قولهما.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ١٦٧

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٥١٢

### محاولته لأخذ البيعة للإمام عليه السلام

وكان يأخذ البيعة للحسين بن عليّ.

الزّسان، تسمية من قتل، ١/ ١٥٢/ عنه: الشّجري، الأمالي، ١/ ١٧٢/ مثله:

المحلّي، الحقائق الوردية، ١/ ١٢١

(قالوا): وجعل «١» حبيب ومسلم يأخذان البيعة للحسين عليه السلام في الكوفة، حتى إذا دخل عبيد الله بن زياد الكوفة، وخذل أهلها عن مسلم «٢» وفرّ «٣» أنصاره «٢» حبسهما «٤» عشائهما وأخفوهما «٥» «٤».

السمّاوي، إبصار العين، ١/ ٥٧/ عنه: المازندراني، معالي السّبطين، ١/ ٣٧٠؛ الأمين،

أعيان الشيعة، ٤/ ٥٥٤؛ الميانجي، العيون العبري، ١/ ١٤٠؛ مثله الحائري، ذخيرة

الدّارين، ١/ ١٨٩

وكانت له مواقف مسجلة في صفحات التاريخ مع مسلم بن عقيل، وأخذ البيعة للحسين على يده، وبعد قتل مسلم وهانتي اختفى في بيته وعشائره فراراً من السلطة الغاشمة.

**مقالته مع مسلم بن عوسجة الأسدّي في السوق**

هو ما روى أنّ حبيب بن مظاهر كان ذات يوم واقفاً في سوق الكوفة عند عطار يشتري صبغاً لكريمته، فمرّ عليه مسلم بن عوسجة، فالتفت حبيب إليه وقال: يا أخي

(١) - [في المعالي مكانه: ولما ورد مسلم بن عقيل إلى الكوفة ونزل دار المختار وأخذت الشيعة تختلف إليه، جعل ...].

(٢-٢) [لم يرد في العيون].

(٣) - [الأعيان: تفرّق].

(٤-٤) [المعالي: وأخفاهما عشائهما].

(٥) - [ذخيرة الدارين: وأخفوهما].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٥١٣

يا مسلم! إنني أرى أهل الكوفة يجمعون الخيل والأسلحة، فبكي مسلم وقال: يا حبيب «١»! إن أهل الكوفة صمّوا على قتال ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، فبكي حبيب ورمى الصّيب من يده، وقال: والله لا تصبغ هذه إلّامن دم منحري دون الحسين عليه السلام.

الدّر بندي، أسرار الشّهادة، / ٣٩٦ عنه: المازندراني، معالي السّبتين، / ١ / ٣٧٠؛

الزّنجاني، وسيلة الدّارين، / ١٢٠

**كيف التحق حبيب بالإمام عليه السلام؟**

ولمّا وصل الحسين عليه السلام في مسيره إلى الكوفة إلى أرض وخيم في واد منها، وعلم بقتل ابن عمّه مسلم بن عقيل، وأنّ أهل الكوفة غدروا به، وكان قد عقد اثنتي عشرة رايه، ثمّ أمر جمعاً بأن يحمل كلّ واحد منهم رايه منها، فأتوا إليه أصحابه وقالوا له: يا ابن رسول الله، دعنا نرتحل من هذه الأرض، فقال لهم: صبراً حتّى يأتي إلينا من يحمل هذه الزايه الأخرى، فقال لهم بعضهم: سيّدي، تفضّل علّيّ بحملها، فجزّاه الحسين عليه السلام خيراً، وقال: يأتي إليها صاحبها. ثمّ كتب كتاباً نسخته كذا:

«من الحسين «٢» بن عليّ بن أبي طالب إلى الرّجل الفقيه حبيب بن مظاهر ...

أمّا بعد، يا حبيب، فأنت تعلم قرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنت أعرف بنا من غيرك وأنت ذو شيمه وغيره، فلا تبخل علينا بنفسك يجازيك جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيامة».

ثمّ أرسله إلى حبيب.

(١) - [في المعالي ووسيلة الدّارين: أخي].

(٢) - [في المعالي ووسيلة الدّارين مكانهما: فبينما الحسين عليه السلام من مكّه إلى الكوفة كتب كتاباً إلى حبيب نسخته هذه: من

الحسين عليه السلام ...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٥١٤

قال: وكان حبيب جالساً مع زوجته وبين أيديهما طعام يأكلان، إذ غصت زوجته في الطعام، فقالت: الله أكبر، يا حبيب الساعة يرد علينا كتاب «١»، فبينما هم في الكلام، وإذا بطارق يطرق الباب، فخرج إليه حبيب، فقال: من الطارق؟ فقال: أنا رسول الحسين عليه السلام إليك، فقال حبيب: الله أكبر، لقد صدقت الحرة بمقاتلتها «٢».

ثم ناوله الكتاب، ففضّه وقرأه «٣»، وكان حبيب يريد أن يكتّم أمره على عشيرته وبنى عمّه لئلا يعلم به أحد خوفاً من ابن زياد (لعنه الله)، «٤» فبينما هو كذلك، إذ أقبل «٤» بنو عمّه إليه، «٥» فسلموا عليه، فردّ عليهم السلام «٥»، وقالوا له: يا حبيب! سمعنا «٦» أنك تريد أن تخرج لنصرة الحسين عليه السلام، وإننا «٧» لا نخليك، ما لنا والدخول بين السلاطين، فأخفى «٨» ذلك «٩» عليهم، فرجعوا عنه. وسمعت زوجته، فقالت له «١٠»: يا حبيب، كأنتك كاره للخروج لنصرة الحسين عليه السلام، فأراد أن «١١» لا يخبرها «١١»، فقال لها «١٠»: نعم، فبكت وقالت: «١٢» إذا تليق لرأسك هذه المقنعة «١٢»،

(١) - [زاد في المعالي ووسيلة الدارين: كريم من رجل كريم].

(٢) - [في المعالي ووسيلة الدارين: بما قالت].

(٣) - [زاد في المعالي ووسيلة الدارين: فسألته زوجته عن الخبر، فأخبر، فبكت وقالت: بالله عليك يا حبيب لا تُقصّر عن نصره ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: أجل حتى اقتل بين يديه وتصبغ شيتي من دم نحري].

(٤-٤) [في المعالي ووسيلة الدارين: فبينما حبيب ينظر في أموره وحوائجه واللحوق بالحسين عليه السلام إذ أقبل].

(٥-٥) [لم يرد في المعالي ووسيلة الدارين].

(٦) - [في المعالي ووسيلة الدارين: بلغنا].

(٧) - [في المعالي ووسيلة الدارين: نحن].

(٨) - [زاد في المعالي ووسيلة الدارين: حبيب].

(٩) - [زاد في المعالي ووسيلة الدارين: أنكر].

(١٠) - [لم يرد في المعالي ووسيلة الدارين].

(١١-١١) [في المعالي ووسيلة الدارين: يختبر حالها].

(١٢-١٢) [في المعالي ووسيلة الدارين: يا حبيب].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٥١٥

أنسيت كلام جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله في حقّه وأخيه «١»: ولداى هذان سيّدا شباب أهل الجنّة، وهما إمامان إن «٢» قاما «٣» وإن «٣» قعدا؟ وهذا رسوله «٤» أتى إليك ويستعين بك وأنت لم تجبه؟! «٥»

فلما عرف منها حقيقة الأمر، «٦» قال لها: إنى أخشى عليك تترملين، فقالت: دعنى آكل التراب ولا تترك نصره الحسين عليه السلام، فجزاها خيراً «٦».

ثم قالت: لى إليك حاجة، فقال: وما هي؟ قالت: بالله عليك يا حبيب إذا «٧» أقبلت عليه فقبّل «٧» يديه ورجليه نيابة عني، وقرأه مني «٨» السلام، فقال لها «٩»: حباً وكرامه، ثم أقبل على جواده وشده شداً وثيقاً، وقال لعبده: خذ «١٠» وامض به ولا يعلم بك أحد، وانتظرنى فى المكان الفلانى، فأخذه العبد ومضى به وبقي ينتظر قدوم سيّده.

ثم أنّ حبيب ودّع زوجته «١١» وخرج مخفياً كأنه ماض إلى ضيعة له خوفاً من أهل الكوفة، فاستبطأه الغلام وأقبل على الجواد «١٢»، وكان قدّامه علف يأكل منه، فجعل الغلام

(١) - [زاد في المعالي ووسيلة الدارين: الحسن عليه السلام حيث يقول].

(٢) - [لم يرد في المعالي ووسيلة الدارين].

(٣-٣) [في المعالي ووسيلة الدارين: أو].

(٤) - [زاد في المعالي ووسيلة الدارين: وكتابه].

(٥) - [زاد في المعالي ووسيلة الدارين: فقال حبيب: أخاف على أطفالى من اليتيم وأخشى أن ترملى بعدى، فقالت: ولنا التأسيى بالهاشميات والبتيات والأيتام من آل رسول الله والله تعالى كفي لنا وهو حسبنا ونعم الوكيل].

(٦-٦) [في المعالي ووسيلة الدارين: دعا لها وجزاها خيراً وأخبرها بما هو فى نفسه وإنه عازم على المسير والزواج].

(٧-٧) [المعالي: قدّمت على الحسين عليه السلام قبل].

(٨) - [في المعالي ووسيلة الدارين: عني].

(٩) - [لم يرد في المعالي ووسيلة الدارين].

(١٠) - [زاد في المعالي ووسيلة الدارين: فرسى].

(١١) - [زاد في المعالي ووسيلة الدارين: وأولاده].

(١٢) - [في المعالي ووسيلة الدارين: الفرس].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٥١٦

يخطبه ويقول له: يا جواد، إن لم يأت صاحبك لأعلونَ ظهرك وأمضى بك إلى نصره الحسين عليه السلام، «١» فلما سمع الجواد «١» خطاب الغلام له، جعل يبكي ودموعه تجرى على خديه، «٢» وامتنع عن الأكل.

فبينما هو كذلك، فإذا بحبيب قد أقبل، فسمع خطابه «٣»، وصفق بإحدى يديه «٤» الأخرى «٢» وقال: بأبى أنت وأمى يا ابن رسول الله، العبيد يتمنون نصرتك، فكيف الأحرار.

ثم قال لعبدته: أنت حرّ لوجه الله، فبكى الغلام وقال: يا سيدي! والله لا تركتك حتى أمضى معك وأنصر الحسين ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله واقتل بين يديه، فجزاه خيراً، فسارا «٥». «٦»

فبينما الحسين عليه السلام وأصحابه فى الكلام، وإذا هم بغبرة نائرة، «٧» فالتفت الإمام وقال لهم: إن صاحب هذه الزاية قد أقبل «٧»، فلما صار حبيب قريباً من الإمام المظلوم، ترجل عن جواده وجعل يُقبّل الأرض بين يديه وهو يبكي، فسلم على الإمام وأصحابه، فردوا عليه السلام.

فسمعت زينب بنت أمير المؤمنين عليه السلام، فقالت: من هذا الرجل الذى قد أقبل؟

فقيل لها: حبيب بن مظاهر ...

(١-١) [زاد في وسيلة الدارين: فإذا قد أقبل حبيب، فسمع].

(٢-٢) [لم يرد في وسيلة الدارين].

(٣) - [في المعالي ووسيلة الدارين: خطاب الغلام].

(٤) - [زاد في المعالي ووسيلة الدارين: على].

(٥) - [لم يرد في وسيلة الدارين].

(٦) - [زاد في المعالي: وكان الحسين عليه السلام نزل في طريقه بأرض وقد عقد اثني عشر راية وقد قسم راياته بين أصحابه وبقيت

راية، فقال له بعض أصحابه: مَنْ عَلَيَّ بِحَمَلِهَا، فقال عليه السلام: يَأْتِي إِلَيْهَا صَاحِبُهَا، وَقَالُوا: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ! دَعْنَا نَرْتَحِلَ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ، فَقَالَ لَهُمْ: صَبِرًا حَتَّى يَأْتِيَ إِلَيْنَا مَنْ يَحْمِلُ هَذِهِ الرَّايَةَ الْأُخْرَى].

(٧-٧) [وسيلة الدارين: من طرف الكوفة قد أقبل حبيب معه غلام واستقبله الحسين عليه السلام وأصحابه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٥١٧

فَقَالَتْ: اقْرَأُوهُ مِنِّي «١» السَّيِّئَاتِ، فَلَمَّا بَلَغُوهُ سَلَامَهَا، لَطَمَ عَلَى وَجْهِهِ وَحَثَا التُّرَابَ عَلَى رَأْسِهِ وَقَالَ: «٢» أَنَا وَمَنْ أَكُونُ حَتَّى تَسَلَّمَ عَلَيَّ بِنْتُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ!؟

الدَّرْبِنْدِيُّ، أَسْرَارُ الشَّهَادَةِ، / ٣٩٦-٣٩٧/ عنه: المازندراني، معالي السَّبطين، ١/

٣٧٠-٣٧٢؛ الرَّجَائِي، وَسِيْلَةُ الدَّارَيْنِ، / ١٢٠-١٢٣

فَلَمَّا وَرَدَ الْحُسَيْنَ كَرْبَلَاءَ، خَرَجَا [حَبِيبٌ وَمُسْلِمٌ بَنُ عَوْسَجَةَ] إِلَيْهِ مَخْتَفِينَ، يَسِيرَانِ اللَّيْلَ وَيَكْتُمَانِ النَّهَارَ حَتَّى وَصَلَا إِلَيْهِ. «٣» [ليلة السَّابِعِ أَوْ الثَّامِنِ مِنَ الْمَحْرَمِ]. «٤»

السَّمَاوِيُّ، إِبْصَارُ الْعَيْنِ، / ٥٧/ عنه: المازندراني، معالي السَّبطين، ١/ ٣٧٠؛ الْأَمِينُ،

أَعْيَانُ الشَّيْعَةِ، ٤/ ٥٥٤؛ الْمِيَانَجِيُّ، الْعِيُونُ الْعَبْرِيَّةُ، / ١٤٠؛ مِثْلُهُ الْحَائِرِيُّ، ذَخِيرَةُ

الدَّارَيْنِ، ١/ ١٨٩

وَبَعْدَ أَنْ وَرَدَ إِلَيْهِ رَسُولُ الْحُسَيْنِ يَخْبِرُهُ بِنَزُولِ الْحُسَيْنِ كَرْبَلَاءَ، خَرَجَ وَمَعَهُ غُلَامُهُ مَتَخَفِيًّا حَتَّى وَصَلَ كَرْبَلَا قَبْلَ الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الْمَحْرَمِ.

بِحُرِّ الْعُلُومِ، مَقْتَلُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (الهَامِشُ)، / ٣٦٨

رَوَى بَعْضُ ذَوِي الْفَضْلِ: إِنَّ الْحُسَيْنَ لَمَّا نَزَلَ كَرْبَلَاءَ، رَكَزَ رَايَةً، وَلَمْ يَسَلِّمْهَا لِأَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ؛ فَسُرِّثِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: سَيَأْتِي صَاحِبُهَا؛ فَيَنْمُوهُمْ يَنْتَظِرُونَ، وَإِذَا هُمْ بِغَبْرَةٍ ثَائِرَةٍ، فَقَالَ الْإِمَامُ لِأَصْحَابِهِ: هَذَا صَاحِبُ الرَّايَةِ قَدْ أَقْبَلَ، وَإِذَا هُمْ بِحَبِيبِ بْنِ مَظَاهِرٍ، فَكَلَّمُوا وَتَنَادَوْا: جَاءَ حَبِيبٌ، فَسَمِعَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَتْ: مَنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي قَدْ أَقْبَلَ؟ فَقِيلَ لَهَا: حَبِيبُ بْنُ مَظَاهِرٍ؛ فَقَالَتْ: اقْرَأُوهُ عَنِّي السَّلَامَ، فَلَبَّغُوهُ سَلَامَهَا.

التَّقْدِيُّ، زَيْنَبُ الْكُبْرَى، / ١٠١-١٠٢

(١)- [المعالي: عني].

(٢)- [زاد في المعالي ووسيلة الدارين: من].

(٣)- [زاد في العيون: وقتلا بين يديه].

(٤)- [من ذخيرة الدارين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٥١٨

### مقالته إلى رسول ابن سعد «قرّة بن قيس الحنظلي»

فشخص عمر بن سعد إلى الحسين في أربعة آلاف حتى نزل بإزائه؛ ثم بعث إليه يسأله عن سبب مجيئه، فقال: كتب إلي أهل الكوفة في القدوم، فأما إذ كرهوني فأني أنصرف.

وكان رسول عمر إليه قرّة بن قيس الحنظلي، فقال له حبيب بن مظهر: ويحك يا قرّة! أترجع إلى القوم الظالمين؟ فقال: أسير إلى صاحبي بالجواب، ثم أرى رأيي.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ٣/ ٣٨٦، أنساب الأشراف، ٣/ ١٧٨

ثم نزل [الحسين عليه السلام كربلاء] وذلك يوم الخميس، وهو اليوم الثاني من المحرم سنة إحدى وستين. فلما كان من الغد، قدم عليهم عمر بن سعد بن أبي وقاص من الكوفة في أربعة آلاف، حتى نزل بالحسين من الغد من يوم نزل الحسين نينوى [...]. قال: فدعا عمر قرّة بن قيس الحنظلي، «١» فقال له: ويحك يا قرّة! لئى حسينا فسله ما جاء به؟ وماذا يريد؟ قال: فأتاه قرّة بن قيس، «٢» فلما «٣» رآه الحسين مقبلاً، قال: أتعرفون هذا؟ فقال حبيب بن مظاهر: نعم، هذا رجل من «٤» حنظلة تيمى «٤»، وهو ابن اختنا، ولقد كنت أعرفه بحسن الرأى، وما كنت أراه يشهد هذا المشهد؛ قال: فجاء حتى سلّم على الحسين، وأبلغه رسالته عمر «٥» بن سعد إليه، فقال الحسين: كتب إلى أهل مصركم

(١-١) [حكاه عنه في ذخيرة الدارين، ١/ ١٨٩-١٩٠]

(٢-٢) [حكاه عنه في إِبصار العين، ٥٨/].

(٣)- [في الأعيان مكانه: وروى الطبري: أنه لما نزل الحسين عليه السلام كربلاء، وأقبل عمر بن سعد من الغد في أربعة آلاف حتى نزل بالحسين، أرسل ابن سعد إلى الحسين كثير بن عبد الله الشّعبى، فلما رآه أبو ثمامة الصّائدي، قال للحسين: أصلحك الله أبا عبد الله، قد جاءك شرّ أهل الأرض وأفتكهم؛ فقام إليه، فقال: ضع سيفك، فأبى، قال: فإني آخذ بقائم سيفك، ثم تكلم، فأبى، ثم استبأ، وانصرف. فأرسل ابن سعد قرّة بن قيس الحنظلي، فلما [...].

(٤-٤) [في إِبصار العين وذخيرة الدارين: تميمي من حنظلة].

(٥-٥) [إِبصار العين: فأجابه الحسين عليه السلام].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٥١٩

«١» هذا أن أقدم، فأما إذ كرهوني فأنا أنصرف عنهم؛ قال: «٥» (\*١) ثم قال له حبيب بن مظاهر: ويحك يا قرّة بن قيس! أتى «٢» ترجع إلى القوم الظالمين! انصر هذا الرجل المذى بآبائه أريدك الله بالكرامة وإيانا معك؛ فقال له قرّة: أرجع إلى صاحبي بجواب رسالته، وأرى رأى «٢» (\*٢)؛ «٣» قال: فانصرف إلى عمر بن سعد، فأخبره الخبر (\*١)، فقال له عمر بن سعد: إنى لأرجو أن يعافيني الله من حربته وقتاله «٣». «٤»

الطبري، التاريخ، ٥/ ٤١٠-٤١١/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ٤/ ٥٥٤

قال: فسار عمر «٥» في أربعة آلاف فارس، وسائر الحرّ في ألف فارس، فصارت خمسة آلاف فارس.

(١-١) [ذخيرة الدارين: إلى آخر ما سيأتى في محلّه].

(٢-٢) [في إِبصار العين وذخيرة الدارين: أين].

(٣-٣) [لم يرد في الأعيان].

(٤)- آن گاه فرود آمد و این به روز پنج شنبه دوم محرم سال شصت و یکم بود. گوید: چون فردا شد، عمر بن سعد بن ابی وقاص با چهار هزار کس از کوفه پیش آن‌ها رسید گوید: پس از آن عمر بن سعد، قرّة بن قيس حنظلي را پیش خواند و گفت: «ای قره! وای بر تو، حسین را بین و از او بپرس برای چه آمده و چه می‌خواهد؟»

گوید: قره سوی حسین روان شد و چون حسین او را بدید که می‌آید، گفت: «این را می‌شناسید؟»

حبيب بن مظاهر گفت: «بله، این یکی از طایفه حنظله است از قبیله تميم. خواهرزاده ماست. من او را به حسن عقیدت می‌شناختم و گمان نداشتم در این جا حاضر شود.»

گوید: قره بیامد و به حسین سلام گفت و پیام عمر بن سعد را بدو رسانید.

حسین بدو گفت: «مردم شهرتان به من نوشته‌اند که بیا، اگر مرا نمی‌خواهند باز می‌گردم.»

گوید: پس از آن حبیب بن مظاهر بدو گفت: «ای قره پسر قیس! وای بر تو، چرا پیش قوم ستمگر باز می‌گردی؟ این مرد را که خدا به وسیله پدرانیش ما و تو را حرمت بخشیده، یاری کن.»

قره بدو گفت: «با جواب پیام یارم پیش او باز می‌روم، آن‌گاه اندیشه می‌کنم.»

گوید: پس پیش عمر بن سعد رفت و خبر را با وی برگفت. عمر بن سعد گفت: «امیدوارم خدا مرا از پیکار وی معاف بدارد.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۰۴-۳۰۰۵

(۵)- فی النسخ: عمرو.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۲۰

قال: فأرسل إليه قرّة «۱» بن قيس الحنظلي «۲»، فأقبل، فلما رأى معسكر الحسين، قال الحسين لأصحابه: هل تعرفون هذا؟ فقال حبیب بن مظاهر «۳» الأسدی: نعم، هذا من بنی تمیم، وقد كنت أعرفه بحسن الرّأى، «۴» وما ظننت أنه «۴» يشهد هذا المشهد. قال: وتقدّم الحنظلي «۵» حتّى وقف بين يدي الحسين، فسلم عليه وأبلغه رسالة عمر «۶» بن سعد، فقال: يا هذا! أعلم صاحبك عني أني لم أورد إلى ههنا حتّى كتب إلي أهل مصر كم أن يباعدوني «۷» ولا يخذلوني وينصروني، فإن كرهوني أنصرف «۸» عنهم من حيث جئت. قال: ثم وثب إليه حبیب بن مظاهر «۹» الأسدی، فقال: ويحك يا قرّة! عهدى بك وأنت حسن الرّأى في أهل البيت، فما الذي غيرك حتّى أتيتنا في هذه الرّسالة؟ فأقم عندنا وانصر هذا الرّجل! فقال الحنظلي «۱۰»: لقد قلت الحق، ولكنني أرجع إلى صاحبي «۱۱» بجواب رسالته «۱۱» وأنظر في ذلك.

قال: فانصرف الحنظلي «۱۰» إلى عمر «۶» بن سعد، وخبره بمقالة الحسين رضى الله عنه. وكتب عمر ابن سعد إلى عبيدالله بن زياد بذلك، فكتب إليه يحرضه على قتله. فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، يا ابن زياد! كأنت لا تعرف العواقب، والله المستعان.

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۱۵۳، ۱۵۶

(۱)- في د: قروء، وفي بر: فروء.

(۲)- من د، وفي الأصل و بر: الحنظلي.

(۳)- من د، وفي الأصل و بر: مظهر - خطأ.

(۴-۴) في د: وما ظننته أن.

(۵)- من د، وفي الأصل و بر: الحنظلي.

(۶)- في النسخ: عمرو.

(۷)- زيد في د: ويمنعوني، وفي بر: ويمنعوني - كذا.

(۸)- في النسخ: انصرفت.

(۹)- في النسخ: مطهر.

(۱۰)- من د، وفي الأصل و بر: الحنظلي.

(۱۱- ۱۱) في النسخ: الرّسالة.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۲۱

ثم نزل [الحسين عليه السلام بكر بلاء]، وذلك يوم الخميس، وهو اليوم الثاني من المحرم سنة إحدى وستين «۱»، فلما كان من الغد، قدم عليهم عمر بن سعد بن أبي وقاص من الكوفة في أربعة آلاف فارس، فنزل ببنينوى [...]. «۲»

فدعا عمر قرّة (٣) بن قيس الحنظليّ، فقال له: «(٤) ويحك (٥) يا قرّة ٤٥! التّق حسيناً، فسله ما جاء به وماذا (٦) يريد؟ فأناه (٧) قرّة (٨)، فلما رآه الحسين عليه السلام مقبلاً «(٩) قال: أتعرفون هذا؟ فقال له حبيب بن مظاهر: نعم «(١٠)، هذا رجل من حنظلة «(١١) تميم، وهو ابن اختنا، وقد كنت أعرفه بحسن الرّأى، وما كنت أراه «(١٢) يشهد هذا المشهد، فجاء حتّى سلّم على الحسين عليه السلام وأبلغه رسالة عمر بن سعد إليه «(١٣)، فقال له الحسين عليه السلام: كتب إلّى أهل مصركم هذا أن أقدم «(١٤)، فأما إذا كرهتموني فأنا «(١٥) أنصرف عنكم. «(١٦) ثم قال له حبيب بن مظاهر:

- (١) - [إلى هنا لم يرد في البحار والعوالم].
- (٢) - [إلى هنا لم يرد في الدّمة والأسرار ونفس المهموم].
- (٣) - [في العيون مكانه: فأتى عمر بن سعد ابن زياد، وقال: إنّي سائره خوفاً عن أن يعزل عن ولاية الرّبيّ، فأقبل في أربعة آلاف حتّى نزل بكربلاء في اليوم الثالث من المحرّم، فبعث قرّة ...].
- (٤-٤) [لم يرد في العيون].
- (٥-٥) [لم يرد في البحار ومثير الأحران].
- (٦) - [الأسرار: وما].
- (٧) - [في روضة الواعظين: فأتى، وفي بحر العلوم: جاء].
- (٨) - [زاد في بحرالعلوم: نحو الحسين].
- (٩) - [زاد في بحرالعلوم: التفت إلى أصحابه و].
- (١٠) - [لم يرد في البحار ومثير الأحران].
- (١١) - [أضاف في روضة الواعظين والمعالي: بن].
- (١٢) - [أضاف في العيون: أن].
- (١٣) - [لم يرد في روضة الواعظين والعيون والمعالي].
- (١٤) - [زاد في الأسرار وتظلم الرّهراء: فقدمت].
- (١٥) - [روضة الواعظين: فإني].
- (١٦) (١٦\*) [العيون: فنصحه حبيب واستنصره فقال له].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٥٢٢

ويحك يا قرّة! أين ترجع «(١) إلى القوم الظّالمين؟ انصر هذا الرّجل «(٢) الّذى بآبائه «(٣) أيّدك الله «(٤) بالكرامة «(٥)، فقال له قرّة «(١٦\*)»: أرجع إلى صاحبي «(٥) بجواب رسالته وأرى رأيي «(٦).

فانصرف إلى عمر بن سعد، فأخبره الخبر، فقال عمر: أرجو أن يعافيني الله من «(٧) حربه وقتاله «(٧). «(٨)

المفيد، الإرشاد، ٢/ ٨٦-٨٧/ عنه: المجلسي، البحار، ٤٤/ ٣٨٤-٣٨٥؛ البحراني،

العوالم، ١٧/ ٢٣٥-٢٣٦؛ البهبهاني، الدّمة السّاكبة، ٤/ ٢٥٩؛ الدّربندي، أسرار

الشّهادة، ٢٥٩؛ القمّي، نفس المهموم، ٢١٢؛ القزويني، تظلم الرّهراء، ١٧١-١٧٢؛

المازندراني، معالي السّبطين، ١/ ٣٠٩؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، ٢٦٧-٢٦٨؛

الميانجي، العيون العبري، ٨٠-٨١؛ الجواهرى، مثير الأحران، ٤٩؛ مثله الفتنال،

روضة الواعظين، ١٥٥-١٥٦



(۱) - [البحار والعوالم والدّمعة ومثير الأحزان: تذهب].

(۲-۲) [لم يرد في مثير الأحزان].

(۳) - [المعالی: به].

(۴) - [زاد في تظلم الزّهراء: وهداك].

(۵) - [في روضة الواعظين والمعالی: صاحبنا].

(۶) - [روضة الواعظين: رأی].

(۷-۷) [بحر العلوم: أمره].

(۸) - چون فردا شد، عمر بن سعد بن ابی وقاص با چهار هزار سوار بیامد و در نینوا مسکن گرفت و عروه بن قیس احمسی را به نزد

حسین علیه السلام فرستاد و گفت: «به نزد او برو و پیرس برای چه به این سرزمین آمدی و چه می خواهی؟»

و این عروه از کسانی بود که خود نامه برای حضرت نوشته بود. پس شرم کرد نزد آن حضرت بیاید (و کار را به دیگری حواله

کرد)، عمر بن سعد این کار را به همه بزرگانی که نامه به آن حضرت نوشته بودند، پیشنهاد کرد و همگی از انجام آن خودداری

کردند. کثیر بن عبدالله شعبی، که مردی دلاور و بی باک بود و چیزی جلوگیر او در کارها نبود، برخاسته و گفت: «من به نزد او

می روم و به خدا اگر بخواهی، او را در دم غافلگیر کرده و می کشم.»

عمر گفت: «نمی خواهم او را بکشی، ولی به نزد او برو و پیرس برای چه به این جا آمده‌ای؟»

کثیر به نزد آن حضرت آمد، چون ابو ثمامه صائدی (که از یاران سیدالشهدا علیه السلام بود) او را دید، عرض

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۲۳

فبعث رجلاً يقال له قرّة بن قيس الحنظليّ، فلما أشرف ورآه الحسين، قال: هل تعرفون هذا؟ «۱» فقال حبيب بن مظاهر الأسديّ: نعم يا

ابن رسول الله، هذا رجل من بني تميم، ثمّ من بني حنظله، و [قد] «۲» كنت أعرفه حسن الرّأى، وما ظننت أن يشهد هذا المشهد؛ ثمّ

تقدّم الحنظليّ حتّى وقف بين يدي الحسين، «۳» فسلمّ عليه «۳» وأبلغه رسالة عمر

- کرد: «خدا کارت را به نیکی پایان دهد ای اباعبدالله! بدترین مردم زمان و بی باک ترین و خونریزترین آنان به نزد تو آید.»

برخاسته سر راه آمد و گفت: «اگر می خواهی نزدیک بیایی شمشیرت را بگذار.»

گفت: «نه، به خدا این کار را نمی کنم. جز این نیست که من فرستاده‌ای هستم. پس اگر سخن مرا بشنوید، پیغامی که آورده‌ام، به

شما باز گویم و اگر نپذیرید، باز گردم.»

ابو ثمامه گفت: «پس من قبضه شمشیرت را نگه می دارم، آن گاه سختت را باز گو؟»

گفت: «نه، به خدا دست تو به آن نخواهد رسید.»

ابو ثمامه گفت: «پس پیغامت را به من بگو تا من برسانم. ولی من نمی گذارم تو نزدیک به آن جناب بشوی؛ زیرا تو مرد تبهکاری

هستی.»

و به هم دشنام داده. کثیر به سوی عمر بن سعد بازگشت و جریان را به او گفت. پس عمر، قره بن قیس حنظلی را پیش خواند و

گفت: «ای قره! وای بر تو، برو حسین را دیدار کن و پیرس برای چه به این جا آمده؟ و چه می خواهی؟»

قره به نزد آن حضرت آمد. چون حسین علیه السلام او را بدید، فرمود: «آیا این مرد را می شناسید؟»

حبيب بن مظاهر گفت: «آری، این مردی است از قبیله حنظله تمیم و خواهرزاده ماست و من او را مردی خوش عقیده می دانستم و باور نداشتم که در این معرکه حاضر گردد (و به جنگ شما بیاید).»

پس نزدیک آمد و پیغام عمر بن سعد را رساند. حسین علیه السلام فرمود: «مردم شهر شما به من نوشتند بدین جا بیایم. پس اگر آمدن مرا خوش ندارید، من بازمی گردم.»

سپس حبيب بن مظاهر به او گفت: «وای بر تو ای قره! کجا به نزد مردم ستمکار باز گردی؟ این جا بمان و یاری کن. این مردی را که به وسیله پدرانش خداوند تورا نیرو داد به سعادت و بزرگواری.»

قره به حبيب گفت: «پیش صاحب خویش باز گردم، پاسخ این پیغام را برسانم و آن گاه در این باره فکری کنم.»

پس به سوی عمر بن سعد بازگشت و سخن آن حضرت را به او گفت، عمر گفت: «امیدوارم خداوند مرا از جنگ و قتال با او آسوده کند.»

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۸۶/۲-۸۷

(۱)- [من هنا مثله فی تسلیة المجالس، ۲/۲۵۷-۲۵۸].

(۲)- [من تسلیة المجالس].

(۳-۳) [لم یرد فی تسلیة المجالس].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۲۴

ابن سعد، فقال له الحسين: يا هذا! أبلغ صاحبك عني أنني لم أرد هذا البلد، ولكن كتب إلي «أهل مصر كم هذا» (۱) أن آتيهم فيبايعوني، ويمنعوني، وينصروني، «(۲) ولا يخذلوني، فإن كرهوني «(۲) انصرفت عنهم «(۳) من حيث جئت؛ «(۴) فقال له حبيب بن مظاهر «(۴): ويحك يا قرّة! عهدى بك وأنت حسن الزأى فى أهل هذا «(۵) البيت؛ فما الذى غيرك حتى جئت «(۶) بهذه الرّسالة؟ فأقم عندنا وانصر هذا الرّجل الذى قد أتانا الله به؛ فقال الحنظليّ: «(۷) لعمري، لنصرته أحقّ من نصره غيره، ولكن «(۷) أرجع إلى صاحبى بالرّسالة وأنظر فى ذلك، ثم انصرف، «(۸) فأخبره بجواب «(۸) الحسين؛ فقال عمر: الحمد لله، والله إنى لأرجو أن يعافينى الله من حربته الخوارزمى، مقتل الحسين، ۱/ ۲۴۰-۲۴۱

فأرسل إليه برجل يقال له قرّة بن قيس الحنظليّ، فلما أشرف على عسكر الحسين، قال الحسين لأصحابه: هل تعرفون الرّجل؟ إلى آخر الخبر كما ذكرناه فى الخوارزمى. «(۹)»

محمّد بن أبى طالب، تسلية المجالس وزينة المجالس، ۲/۲۵۷-۲۵۸ ۹

(۱-۱) [تسلية المجالس: أهله].

(۲-۲) [تسلية المجالس: فإن كرهتموني].

(۳-۳) [تسلية المجالس: عنكم].

(۴-۴) [تسلية المجالس: ثم وثب إليه حبيب بن مظاهر، وقال].

(۵-۵) [من تسلية المجالس].

(۶-۶) [تسلية المجالس: جئنا].

(۷-۷) [تسلية المجالس: سمعت مقالتك، وهو أحقّ بالنصر من غيره، ولكنى].

(۸-۸) [تسلية المجالس: وأخبره الخبر بمقالة].

(۹-۹) ابن سعد، قرّة بن قيس الحنظليّ را بخواست و گفت: «بشتاب و حسين را دیدار کن و بگوى: چه اندیشه فرمودى که این

مسافت بعیده را بیمودی؟»

قره روان شد و چون راه به کران آورد، ابو عبدالله علیه السلام فرمود: «هیچ کس این مرد را می شناسد؟» حیب بن مظاهر گفت: «مردی از بنی حنظله تمیم است و خواهرزاده ماست و در نزد ما به حسن عقیدت و صفای طوبت ۱ نامبردار است.» زهیر بن القین او را گفت: «چه حاجت داری؟»

گفت: «از ابن سعد به حضرت حسین علیه السلام رسالتی دارم. اگر اجازت رود، در آیم و به عرض رسانم.» موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۲۵

(وذكر الطبري: إنَّ عمر بن سعد لما أرسل إلى الحسين عليه السلام كثير بن عبدالله الشَّعْبِيَّ (۱) وعرفه أبو ثمامه الصَّائِدِيَّ، فأعاده، (۲) أرسل بعده (۲) قره بن قيس الحنظلي (۳) ثمَّ ذكر كلام الطبري كما ذكرناه في تاريخه. (۴)»

– زهیر بن القین گفت: «سلاح خویش را به جای گزار و نزدیک شو.» گفت: «حباً و کرامه.»

پس سلاح خویش را به جای گذاشت و به نزد حسین علیه السلام شتافت و سلام داد و جواب بستند. آن گاه دست و پای امام را بوسه زد و عرض کرد: «چرا این راه دراز را درنوردیدی و بدین اراضی فراز آمدی؟»

فرمود: «مردم این شهر مرا نامه کردند و به جانب خویش دعوت نمودند. من ملتمس ایشان را اجابت نمودم. اگر رأی ایشان دیگرگون شده و مقدم مرا مکروه می دارند، مراجعت فرمایم.»

قره عرض کرد: «خداوند لعن کند آن جماعت را که به سوی تو مکتوب کردند و امروز در شمار خاصان و ویژگان ابن زیادند.» چون خواست مراجعت کند، حیب بن مظاهر گفت: «وای بر تو ای قره! به کجا می روی؟ بباش و پسر رسول خدای را نصرت کن که به دست پدران او توفیق اسلام یافتی.»

قره عرض کرد: «ای مولای من! کیست که جهنم را بر بهشت برگزیند؟ اکنون می روم و رسالت خویش پاسخ باز می دهم و باز می اندیشم پشت و روی این امر را.»

پس به نزدیک ابن سعد آمد و صورت حال را مکشوف داشت.

۱. طوبت: باطن، نیت.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۱۸۸-۱۸۹

پس عمر، قره بن قیس را فرستاد. چون به خدمت حضرت رسید، تبلیغ رسالت آن لعین کرد. حضرت فرمود: «اهل دیار شما نامه های بی شمار به من نوشتند و به مبالغه بسیار مرا طلب کردند. اگر نمی خواهید، برمی گردم.»

چون اراده مراجعت کرد، حیب بن مظاهر گفت: «وای بر تو ای قره! از این امام به حق روی می گردانی و به سوی ظالمان می روی و به برکت پدران او هدایت یافته ای و او را نصرت نمی کنی؟» آن بی سعادت گفت: «جواب پیام او را ببرم و بعد از آن با خود فکری بکنم.» چون خبر حضرت را به عمر رسانید، عمر گفت: «امیدوارم که خدا مرا از محاربه و مقاتله او نجات دهد.»

مجلسی، جلاء العیون، ۶۴۴

(۱) - [أضاف فی ذخیره الدارین: أن يسأله الذي جاء به وماذا يريد].

(۲-۲) [ذخیره الدارین: ثمَّ دعا عمر بن سعد اللعين].

(۳) - [أضاف فی ذخیره الدارین: فأرسله إلى الحسين عليه السلام].

(۴) - چون عمر بن سعد به کربلا رسید، در نینوا منزل گرفت (د) و عروه بن قیس احمسی را گفت: «نزد حسین برو و بپرس چرا آمدی و چه می خواهی؟»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۲۶  
 السماوی، إِبصار العین، / ۵۸ / مثله الحائری، ذخیره الدارین، / ۱ / ۱۸۹ - ۱۹۰

### محاولته لإنجاد قومه وعاقبته

وقال حبيب بن مظهر للحسين: إنَّها هنا حياً من بني أسد أعراباً يزلون التَّهْرين، وليس بيننا وبينهم إلَّا روحه، أفأُذن لي في إتيانهم ودعائهم؟ لعلَّ الله أن يجزَّ بهم إليك

— عروه از کسانی بود که نامه دعوت به حسین نوشته بود، از او خجالت داشت و این مأموریت را به هر کدام از فرماندهانی که به حسین نامه نوشته بودند، عرضه کرد، همه امتناع کردند و بد داشتند. کثیر بن عبدالله شعبی که مردی شجاع بود و از هیچ چیز روگردان نبود، برخاست و گفت: «من نزد او می‌روم و اگر خواهی او را می‌کشم.»  
 عمر گفت: «نمی‌خواهم او را بکشی، برو و پیرس برای چه آمده؟»  
 کثیر رفت. چون چشم ابوثمامه صائدی به او افتاد که می‌آید، به حسین عرض کرد: «اصلحك الله يا أبا عبدالله! بدترین اهل زمین نزد شما می‌آید که از همه مردم بی‌باک تر و خونریزتر است.»  
 برخاست و جلوی او را گرفت و گفت: «شمشیرت را بگذار و خدمت حسین برو.»  
 گفت: «نه، خوش ندارم. من پیغامی دارم، اگر میل دارید برسانم و گرنه برگردم.»  
 گفت: «پس من دسته شمشیرت را بگیرم و پیغامت را برسان.»  
 گفت: «نه، نباید دستت به او برسد.»  
 گفت: «پیغامت را به من بگو و من به حسین می‌رسانم. من نمی‌گذارم نزدیک او بروی. تو نابه‌کاری.»  
 به هم دشنام دادند و برگشته و به عمر سعد گزارش داد.

عمر، قره بن قیس حنظلی را خواست و گفت: «وای بر تو! حسین را ملاقات کن و پیرس برای چه آمده و چه می‌خواهد؟» به سوی حسین آمد و چون حسین دید که می‌آید، فرمود: «این را می‌شناسید؟» حبيب بن مظاهر عرض کرد: «آری، این مردی است از حنظله تمیم و خواهرزاده ماست. من او را می‌شناسم که خوش عقیده است، نباید در این جا آمده باشد.» آمد و بر حسین سلام داد و پیغام عمر رسانید. حسین در جواب گفت: «همشهریان شما به من نوشتند بیا. اگر مرا ناخوش دارید، برمی‌گردم.» سپس حبيب بن مظاهر به او گفت: «وای بر تو ای قره! کجا می‌روی، نزد ستمکاران؟ این مردی که خدا به برکت پدرانش تورا گرامی داشته، یاری کن.»  
 گفت: «جواب پیغام عمر را می‌رسانم و تصمیمی می‌گیرم.»

نزد عمر برگشت و به او خبر داد، عمر گفت: «امیدوارم خدا مرا از جنگ با او معاف دارد.»

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۹۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۲۷

نفعاً، أو يدفع عنك مكروهاً. فأذن له في ذلك، فأناهم، فقال لهم: إني أدعوكم إلى شرف الآخرة وفضلها وجسيم ثوابها، أنا أدعوكم إلى نصر ابن بنت نبيكم، فقد أصبح مظلوماً، دعاه أهل الكوفة لينصروه، فلما أتاهم خذلوه وعدوا عليه ليقتلوه!!! فخرج معه منهم سبعون، وأتى عمر بن سعد رجل مّمن هناك يقال له: جبلة بن عمرو، فأخبره خبرهم، فوجه أزرق بن الحارث الصّيداوي في خيل، فحالوا بينهم وبين الحسين، ورجع ابن مظهر إلى الحسين، فأخبره الخبر، فقال: الحمد لله كثيراً.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ۳ / ۳۸۸، أنساب الأشراف، / ۳ / ۱۸۰

قال: وكان عبيدالله بن زياد في كل وقت يبعث إلى عمر «١» بن سعد ويستعجله في قتال الحسين، قال: والتأمت العساكر إلى عمر «١» بن سعد لست مضين من المحرم.

وأقبل حبيب بن مظاهر «٢» الأسدى إلى الحسين بن علي، فقال: ها هنا حي من بني أسد بالقرب مني، أو تأذن لي أن أسير إليهم أدعوهم إلى نصرتك؟ فعسى الله أن يدفع بهم عنك بعض ما تكره! فقال له الحسين: قد أذنت لك «٣» يا حبيب «٣»! قال: فخرج «٤» حبيب «٥» ابن مظاهر «٥» في جوف الليل متكرراً «٦» حتى صار إلى أولئك القوم، فحيّاهم وحيّوه، وعرفوا أنه من بني أسد؛ فقالوا: ما حاجتك يا ابن عم؟! فقال: حاجتي إليكم، قد أتيتكم بخير ما أتى به وافد إلى قوم. «٧» أتيتكم أدعوكم إلى نصره ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، فإنه في عصابة من المؤمنين، الرجل منهم خير من ألف رجل، لن «٨» يخذلوه

(١) - في النسخ: عمرو.

(٢) - في النسخ: مطهر.

(٣-٣) ليس في د.

(٤) - في د: قد خرج.

(٥-٥) ليس في د، وفي الأصل و بر: بن مطهر.

(٦) - ليس في د.

(٧) - زيد في د: قد.

(٨) - في د: لم.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٥٢٨

«١» ولن يسلموه، وفيهم عين نظرت «١»، وهذا عمر «٢» بن سعد قد أحاط به في اثنين وعشرين ألف، وأنتم قومي وعشيرتي، وقد جئتكم بهذه النصيحة، فأطيعوني اليوم في نصرته، تناولون غداً شرفاً في الآخرة، فإنني أقسم بالله أنه «٣» لا يقتل منكم رجل مع «٤» ابن بنت رسول الله (ص) صابراً محتسباً «٤» إلا كان «٥» رفيقاً محمداً (ص) «٥» في أعلى عليين. قال: فوثب رجل من بني أسد، يقال له: بشر بن عبيدالله «٦»، فقال: «٧» والله «٧» أنا أول من أجاب إلى هذه الدعوة، ثم أنشأ يقول:

قد علم القوم إذا تواكلوا وأحجم الفرسان أو تناصلوا «٨»

إنني شجاع بطل مقاتل كأنني ليث عرين باسل

قال: ثم تبادل رجال الحي مع حبيب بن مظاهر «٩» الأسدى.

قال: وخرج رجل من الحي في ذلك الوقت حتى صار إلى عمر «٢» بن سعد في جوف الليل، فخبّره بذلك؛ فدعا رجلاً «١٠» من أصحابه، يقال له الأزرق «١١» بن حرب الصّيداوى، فضم إليه أربعة آلاف فارس، ووجه به في جوف الليل إلى حي بني أسد مع الرجل الذي جاء بالخبر. قال: فبينما القوم في جوف الليل قد أقبلوا يريدون معسكر «١٢» الحسين، إذ

(١-١) كذا، وليس في د.

(٢) - في النسخ: عمرو.

(٣) - من د، وفي الأصل و بر: أن.

(٤-٤) في د: الحسين.

(٥-٥) في د: رفيقاً لمحمداً.

(٦)- في د و بر: عبدالله. وما وجدته في المراجع.

(٧-٧) كذا، وليس في د.

(٨)- في د: تناضلوا.

(٩)- في النسخ: مطهر.

(١٠)- من د، وفي الأصل و بر: رجل.

(١١)- في د: الأرزق.

(١٢)- في د: عسكر.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٥٢٩

استقبلهم جند عمر «١» بن سعد على شاطئ الفرات، قال: فتناوش القوم بعضهم [بعضاً- «٢»]، واقتتلوا قتالاً شديداً، «٣» [وصاح به حبيب بن مظاهر «٤»]: ويلك يا أزرق «٥» مالك و «٦» لنا، دعنا! قال: واقتتلوا قتالاً شديداً. فلما رأى «٧» القوم ذلك، انهزموا راجعين إلى منازلهم. فرجع حبيب بن مظاهر «٨» إلى الحسين «٩» رضى الله عنه «٩»، فأعلمه بذلك الخبر، فقال: لا- حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

ابن أعثم، الفتوح، ١٥٩/٥-١٦٣

(قال): والثامت العساكر عند عمر لستة أيام مضي من المحرم، فلما رأى ذلك حبيب ابن مظاهر الأسدي، جاء إلى الحسين، فقال «١٠» له: يا ابن رسول الله! إن ها هنا حياً من بنى أسد قريباً منا، أفأذن لي بالمصير إليهم الليلة أدعوهم إلى نصرتك، فعسى الله أن يدفع بهم عنك بعض ما تكره، «١١» فقال له الحسين: قد أذنت لك «١١»، فخرج «١٢» إليهم حبيب من معسكر الحسين «١٢» في جوف الليل متنكراً حتى صار إليها «١٣»، فحيّاهم وحيّوه وعرفوه، «١٤» فقالوا له: ما حاجتك يا ابن عمّ ١٤؟ قال: حاجتي إليكم أني قد أتيتكم بخير ما أتى به

(١)- في النسخ: عمرو.

(٢)- من د و بر.

(٣)- العبارة المحجوزة زيدت من د و بر.

(٤)- في د و بر: مطهر.

(٥)- في د: أزرق.

(٦)- زيد في د: ما.

(٧)- في النسخ: رأوا.

(٨)- في النسخ: مطهر.

(٩-٩) ليس في د.

(١٠)- [في بحر العلوم مكانه: ولمّا رأى حبيب بن مظاهر وتلاحم الجيوش على حرب الحسين عليه السلام وتضييقهم عليه جاء إليه وقال...].

(١١-١١) [بحر العلوم: فأذن له الحسين عليه السلام بذلك].

(١٢-١٢) [بحر العلوم: حبيب].

(١٣)- [بحر العلوم: إليهم].

(١٤-١٤) [بحر العلوم: فسألوه عن حاجته].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٥٣٠

وافد إلى قوم قط، أتيتكم أذعوكم إلى نصره ابن بنت نبيكم، فإنه في عصابة من المؤمنين، الرجل منهم خير من ألف رجل، لن يخذلوه ولن يسلموه، وفيهم عين تطرف؛ وهذا عمر بن سعد قد أحاط به في اثنين وعشرين ألفاً، وأنتم قومي وعشيرتي، وقد أتيتكم بهذه النصيحة، فأطيعوني اليوم تنالوا شرف الدنيا وحسن ثواب الآخرة، فإنني أقسم بالله، لا يقتل منكم رجل مع ابن بنت رسول الله صابراً محتسباً إلا كان رفيق محمد صلى الله عليه وآله وسلم في أعلى عليين، فقام «١» رجل من بني أسد يقال له: عبدالله بن بشر، فقال: أنا أول من يجيب إلى هذه الدعوة، ثم جعل يرتجز ويقول:

قد علم القوم إذا تناكلوا وأحجم الفرسان إذ تناضلوا

إنني الشجاع البطل المقاتل كأنتي ليث عرين باسل

ثم بادر رجال الحَيِّ إلى حبيب وأجابوه، فالتأم منهم تسعون «٢» رجلاً، وجاءوا مع حبيب يريدون الحسين، فخرج رجل من الحَيِّ يقال له: فلان «٣» بن عمرو، حتى صار إلى عمر بن سعد في جوف الليل، فأخبره بذلك، فدعا عمر برجل من أصحابه يقال له: الأزرق بن الحارث الصِّدائقي، فضم إليه أربعمائه فارس، ووجه به إلى حَيِّ بني أسد مع ذلك الذي جاء بالخبر، فبينا أولئك القوم من بني أسد قد أقبلوا في جوف الليل مع حبيب يريدون عسكر الحسين، إذ استقبلتهم خيل ابن سعد على شاطئ الفرات، وكان بينهم وبين معسكر الحسين اليسير، فتناوش الفريقان واقتتلوا؛ فصاح حبيب بالأزرق ابن الحارث: مالك ولنا؟ انصرف عنا، يا ويلك! دعنا واشق بغيرنا، فأبى الأزرق «٤»، وعلمت بنو أسد أن لا طاقة لهم بخيل ابن سعد، فانهمزوا راجعين إلى حَيِّهم، ثم تحمّلوا «٥»

(١)- [زاد في بحر العلوم: إليه].

(٢)- [زاد في بحر العلوم: أو سبعون].

(٣)- [بحر العلوم: له: جبله].

(٤)- [زاد في بحر العلوم: من الإنصراف].

(٥)- [زاد في بحر العلوم: ورحلوا].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٥٣١

في جوف الليل خوفاً من ابن سعد أن يكبسهم، ورجع حبيب إلى الحسين، فأخبره، فقال: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ١/ ٢٤٣-٢٤٤/ عنه: بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام

(الهامش)، ٢٧٣-٢٧٤

فما زال يرسل إليه بالعساكر حتى تكامل عنده ثلاثون ألفاً «١» ما بين فارس وراجل، «٢» ثم كتب إليه ابن زياد: إنني لم أجعل لك علة في كثرة الخيل والزجال، فانظر لا اصبح ولا امسى إلا وخبرك عندي غدوة وعشيّة، وكان ابن زياد يستحثّ عمر بن سعد «٣» على قتال الحسين عليه السلام، وعمر بن سعد يكره ذلك.

قال: والتأمت العساكر عند عمر بن سعد «٣» لستة أيام مضين من المحرم، «١» وأقبل حبيب بن مظاهر إلى الحسين عليه السلام، فقال: يا ابن رسول الله، ها هنا «٤» حَيِّ من بني أسد بالقرب منا، «٥» أفتأذن «٦» لي بالمصير «٧» إليهم [الليلة] «٨» فأدعوه «٥» إلى نصرتك، فعسى «٩» الله أن «١٠» يدفع بهم الأذى «١١» عنك؟

(١-١) [لم يرد في تظلم الزهراء].

- (٢) - [إلى هنا لم يرد في الأسرار].
- (٣-٣) [لم يرد في البحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم].
- (٤) - [في المعالي مكانه: ولما وصل حبيب إلى الحسين عليه السلام ورأى قلّة أنصاره وكثرة محاربيه، قال للحسين: إن ههنا ...].
- (٥ - ٥) [في الأسرار وتظلم الزهراء: إئذن لي أن أدعوهم، وفي نفس المهموم: تأذن، وفي المعالي: فلو أذنت لي لسرت إليهم ودعوتهم].
- (٦) - [في البحار والعوالم والدمعة: أتأذن].
- (٧) - [في البحار والعوالم: في المصير، وفي الدمعة: بالمسير].
- (٨) - من المقتل.
- (٩) - [المعالي: لعل].
- (١٠) - [زاد في المعالي: يهديهم و].
- (١١) - [لم يرد في البحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم وتظلم الزهراء والمعالي].
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٥٣٢
- «١» قال: قد أذنت لك «١»، فخرج «٢» حبيب إليهم في جوف الليل مستكراً «٣» مستعجلاً «٤» حتى أتى «٢» إليهم، فعرفوه أنه من بني أسد، «٥» فقالوا: ما حاجتك، «٦» يا ابن عمنا «٦»؟
- فقال: إني قد أتيتكم بخير ما أتى به وافد إلى قوم، أتيتكم أدعوكم إلى نصره ابن بنت نبيكم، فإنه في عصابة من المؤمنين، الرجل منهم خير من ألف رجل، لن «٧» يخذلوه، ولن يسلموه «٨» بيد أعدائه «٨»، وهذا عمر بن سعد قد أحاط به «٥»، «٩» وأنتم قومي وعشيرتي، «١٠» وقد أتيتكم بهذه النصيحة «١٠»، فأطيعوني اليوم في نصرته «١١» تناولوا بها شرف الدنيا والآخرة «١١»، فإني أقسم بالله لا يُقتل أحد منكم «١٠» في سبيل الله «١٠» مع ابن بنت رسول الله صابراً محتسباً إلا كان رفيقاً لمحمد صلى الله عليه وآله «١٠» في عليين «١٠».
- قال: فوثب إليه «١٢» رجل من بني أسد «١٣» يقال له «١٢» عبدالله بن بشر «١٤»، فقال: «١٣» أنا أول من يجيب إلى هذه الدعوة، «١٥» ثم جعل يرتجز [ويقول]:

(١ - ١) [في الأسرار وتظلم الزهراء والمعالي: فأذن له].

(٢ - ٢) [تظلم الزهراء: في الليل].

(٣) - [في البحار والعوالم والدمعة وتظلم الزهراء: متذكراً].

(٤) - [لم يرد في البحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم وتظلم الزهراء والمعالي].

(٥ - ٥) [تظلم الزهراء: فوعظهم فقال].

(٦ - ٦) [لم يرد في البحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم وتظلم الزهراء والمعالي].

(٧) - [لم يرد في الأسرار].

(٨ - ٨) [في البحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم وتظلم الزهراء والمعالي: أبدأ].

(٩) - [زاد في المعالي: وقد أطافت به أعداؤه ليقتلوه فأتيتكم لتمنعوه وتحفظوا حرمة رسول الله فيه، فوالله لئن نصرتموه ليعطينكم الله شرف الدنيا والآخرة].

(١٠ - ١٠) [لم يرد في تظلم الزهراء].



(١١-١١) [لم يرد في المعالي].

(١٢-١٢) [تظلم الزهراء: منهم].

(١٣-١٣) [المعالي]: وقال: شكر الله سعيك يا أبا القاسم، فوالله ليجتتنا بمكرمة يستأثر بها المرء الأحب فالأحب و].

(١٤)- [في الأسرار وتظلم الزهراء: بشير].

(١٥) (١٥\*) [لم يرد في تظلم الزهراء].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٥٣٣

قد علم القوم إذا تواكلوا وأحجم الفرسان «١» أو تناقلوا «١»

أنني شجاع بطل مقاتل «٢» كأني لث «٢» عرين باسل (١٥\*)

ثم تنادى «٣» رجال الحى حتى التأم منهم «٤» تسعون رجلاً، «٥» فأقبلوا يريدون الحسين عليه السلام، وخرج رجل «٦» فى ذلك الوقت من الحى «٧» يقال له [فلان] بن عمرو ٧٦ حتى صار «٨» إلى عمر بن سعد، فأخبره بالحال، فدعا ابن سعد برجل «٩» من أصحابه يُقال له الأزرق «١٠» الشامي - وهو المذى قتله وبنه قاسم بن الحسن عليه السلام واحداً بعد واحد -، ١٠ ٥ فضم إليه أربعمئة فارس «١١» ووجه به «١١» نحو حى «٤» بنى أسد، فينا أولئك القوم قد «٤» أقبلوا يريدون عسكر «٤» الحسين عليه السلام فى جوف الليل، إذ استقبلتهم «١٢» خيل ابن سعد على شاطئ الفرات، «١٣» وبينهم وبين عسكر الحسين النهر «١٤»، فناوش القوم بعضهم بعضاً «١٥» «١٣» واقتتلوا قتالاً شديداً، وصاح حبيب بن مظاهر بالأزرق: ويلك! «١٦» ما لك ١٦ وما لنا؟ انصرف عنا

(١-١) [فى البحار والعوالم والأسرار: إذ تناقلوا]

(٢-٢) [الأسرار: فأنتى ليس].

(٣)- [فى البحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم وتظلم الزهراء والمعالي: تبادر].

(٤)- [لم يرد فى تظلم الزهراء].

(٥-٥) [تظلم الزهراء: فخرج رجل من الحى إلى عمر بن سعد، فأخبره بالحال، فدعا الأزرق].

(٦-٦) [المعالي: من الحى].

(٧-٧) [لم يرد فى البحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم].

(٨)- [الأسرار: سار].

(٩)- [فى نفس المهموم والمعالي: رجلاً].

(١٠-١٠) [لم يرد فى البحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم والمعالي].

(١١-١١) [فى الدمعة والمعالي: وجه].

(١٢)- [فى البحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم وتظلم الزهراء والمعالي: استقبلهم].

(١٣-١٣) [تظلم الزهراء: قريباً من عسكره].

(١٤)- [فى البحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم والمعالي: اليسير].

(١٥)- [لم يرد فى الأسرار].

(١٦-١٦) [لم يرد فى تظلم الزهراء].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٥٣٤

«١» ودعنا يشقى بنا غيرك «١»، فأبى الأزرق أن يرجع، وعلمت بنو أسد أنه لا طاقة لهم بالقوم، فانهزموا «١» راجعين إلى حيهم «١»

ثم إنهم ارتحلوا في جوف الليل خوفاً من ابن سعد أن يبيتهم، ورجع حبيب بن مظاهر إلى الحسين عليه السلام، فخبّره بذلك. فقال عليه السلام: لا حول ولا قوة إلا بالله «٢». «٣»

محمد بن أبي طالب، تسليّة المجالس وزينة المجالس، ٢/ ٢٦٠-٢٦٢/ عنه: المجلسي، البحار، ٤٤/ ٣٨٦-٣٨٧؛ البحراني، العوالم، ١٧/ ٢٣٧-٢٣٨؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ٤/ ٢٦١-٢٦٣؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، ٤/ ٢٥٧-٢٥٨؛ القمي، نفس المهموم، ٢١٥-٢١٧؛ القزويني، تظلم الزهراء، ١٦٩؛ المازندراني، معالي السبطين، ٣٣٧٣-٣٧٢/ ١

(١-١) [لم يرد في تظلم الزهراء].

(٢)- [أضاف في المعالي: ورجعت خيل ابن سعد حتى نزلوا على شاطئ الفرات، فحالوا بين الحسين وبين أصحابه وبين الماء، وأضرّ العطش بالحسين عليه السلام وأصحابه].

(٣)- و موافق این روایت: این جنود نامسعود در روز ششم محرم در کربلا جمع شدند. حبيب بن مظاهر چون وفور لشکر مخالف را مشاهده کرد، به خدمت آن شاه کم سپاه آمد و عرض کرد که: «قبيله بنی اسد به ما نزدیک اند، اگر رخصت فرمایی من بروم و ایشان را به نصرت شما دعوت نمایم.»

چون رخصت یافت، در میان شب به سوی آن قبيله رفت و ایشان را به مواعظ شافیه به جانب آن حضرت مایل گردانید. نود نفر از ایشان با خود برداشت که به خدمت آن حضرت بیاورد. در این حال، منافقی از آن قبيله این خبر را به عمر رسانید. آن ملعون چهارصد نفر را به سرکردگی ازرق شامی بر سر راه آن جماعت فرستاد و با ایشان مشغول محاربه شدند. چون مردم قبيله تاب مقاومت ایشان نیاوردند، منهزم گردیدند. حبيب به خدمت حضرت آمد و احوال ایشان را عرض کرد، حضرت فرمود: «لا حول ولا قوة إلا بالله.»

مجلسی، جلاء العيون، ٦٤٥-٦٤٦

در خبر است که حبيب بن مظاهر، به نزد حسين عليه السلام آمد و عرض کرد: «يا بن رسول الله! قبيله بنی اسد با ما نزدیک اند، اگر فرمان کنی، به نزد ایشان شوم و نصرت تورا از آن جماعت استمداد نمایم.»

فرمود: «روا باشد.» پس حبيب بود تا سیاهی شب جهان را فرو گرفت. آن گاه متنگراً ١ از میان اصحاب بیرون شد و به تعجیل قطع مسافت کرده و در قبيله بنی اسد در آمد. گفتند: «ای حبيب! بگوی تا چه حاجت داری؟» گفت: آمده ام تا شما را به خیر دلالت کنم. اینک پسر دختر رسول خدای با جماعتی از مؤمنین که هر تن از هزار مرد افزون است، در ارض کربلا فرود شده و عمر بن سعد با انبوهی از لشکر گرد او را فرا گرفته.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٥٣٥

(وروی) ابن ابی طالب: إن حبيباً لما وصل إلى الحسين عليه السلام ورأى قلة أنصاره وكثرة محاربيه، قال للحسين عليه السلام: إن هنا حياً من بني أسد، فلو أذنت لي لسرت «١» إليهم ودعوتهم إلى نصرتك، لعل الله أن يهديهم ويدفع بهم عنك. فأذن له الحسين عليه السلام، فسار إليهم حتى وافاهم، فجلس في ناديبهم ووعظهم، وقال في كلامه: يا بني أسد! قد جئتكم

- قوم و عشیرت ٢ من شما یید. واجب می کند که از نصیحت شما دست باز نگیرم، تا از در بصیرت مرا اطاعت کنید و در نصرت پسر پیغمبر همدست و همدستان شوید، تا از شرف دنیا و آخرت برخوردار گردید. سو گند با خدای هیچ کس در خدمت او شهید

نشود، جز این که در علیین ۳ رفیق مصطفی باشد.

عبداللہ بن بشر گفت: «اول کس منم که این دعوت را اجابت کردم و در راه پسر پیغمبر دل از جان و مال برگرفتم، و این ارجوزه را خواندن گرفت:

«قَدْ عَلِمَ الْقَوْمُ إِذَا تَوَاكَلُوا وَأَحْجَمَ الْفُرْسَانُ أَوْ تَنَاضَلُوا ۴

أَنْنِي شُجَاعٌ بَطَلٌ مُقَاتِلٌ كَأَنْتِي لَيْثٌ عَرِينٌ بَاسِلٌ ۵

چون مردان بنی اسد این بدیدند، مبادرت نمودند و از یکدیگر سبقت گرفتند؛ چند که نود تن مرد جنگی درهم آمدند و دست در دست دادند و در ساعت طریق خدمت حسین گرفتند. از آن سوی مردی از بنی اسد که خمیرمایه نفاق و شقاق بود، سرعت کرد و خود را به لشکرگاه عمر سعد رسانید و صورت حال را مکشوف داشت. ابن سعد بی توانی مردی از سران سپاه را که ازرق نام داشت، با چهارصد تن مرد رزم آزمای بفرمود تا بتاختند و در عرض راه با بنی اسد دچار شدند و در کنار فرات جنگ در پیوستند. حبیب بن مظاهر بانگ برداشت که: «ای ازرق! وای بر تو از برای تو و از برای ما این کار سزاوار نیست. بگذار تا جز تو کسی این شقاوت انگیزد و با ما عداوت آغازد.»

ازرق را کلمات حبیب دق الباب طعن و دق نمی کرد و لشکر را به طعن و ضرب تحریض می داد. چون بنی اسد اندک بودند، نیروی مقاومت نیاوردند و هزیمت شدند و حبیب به تمام زحمت خود را به حضرت حسین رسانید و صورت حال را باز گفت.

فقال الحسين: «لا حول ولا قوة إلا بالله.»

۱. متکراً: ناشناس (به هیأتی که کسی او را نشناسد).

۲. عشیرت: فامیل

۳. علیین: بالاترین مرتبه بهشت.

۴. توائل: یاری نکردن و به دیگری واگذار کردن. تناضل: مسابقه در تیراندازی.

۵. خلاصه معنی: قوم و قبیله من در تمام احوال خود دانسته اند که من دلاوری جنگجو و سلحشوری مانند شیر بیشه می باشم.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۱۹۰-۱۹۱

(۱)- [لم یرد فی ذخیره الدارین].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۳۶

بخیر ما آتی به رائد قومه. هذا الحسین بن علیّ امیر المؤمنین وابن فاطمه بنت رسول الله صلی الله علیه و آله قد نزل بین ظهرانیکم، فی عصابه من المؤمنین، وقد أطافت به أعداؤه لیقتلوه، فأتیتمکم لتمنعوه وتحفظوا حرمة رسول الله صلی الله علیه و آله فیہ، فوالله لئن نصرتموه ليعطینکم الله شرف الدنیا والآخرة، وقد خصصتکم بهذه المکرمة، لأنکم قومی وبنو أبی، وأقرب الناس منی رحماً. فقام عبداللہ بن بشیر الأسدیّ وقال: شکر الله سعیک یا أبا القاسم، فوالله لجتنا بمکرمة یستأثر بها المرء الأحبّ فالأحبّ، أما أنا فأؤل من أجاب، وأجاب جماعه بنحو جوابه، فهدوا مع حبیب. وانسلّ منهم رجل، فأخبر ابن سعد، فأرسل الأزرق «۱» فی خمسمائة فارس، فعارضهم لیلاً ومانعهم، فلم یمتنعوا، فقاتلهم، فلما علموا أن لا طاقة لهم بهم، تراجعوا فی ظلام اللیل، وتحملوا عن منازلهم، وعاد حبیب إلی الحسین علیه السلام، فأخبره بما کان. فقال علیه السلام: «وما تشاؤون إلا أن یشاء الله» ولا حول ولا قوة إلا بالله. «۲»

السمّوی، إِبصار العین، / ۵۷- ۵۸/ عنه: الأمين، أعیان الشیعة، ۴/ ۵۵۴؛ مثله

الحائری، ذخیره الدارین، ۱/ ۱۸۹ ۲

(۱)- [أضاف فی ذخیره الدارین: الشّبامی من بنی شبام].

(۲) - حبيب بن مظاهر نزد حسين آمد و عرض کرد: «يا بن رسول الله! در اين نزديکی يک تيره از بنی اسدند، اجازه می دهيد نزد آنها بروم و آنها را به ياری تو بخوانم، شايد خدا بدانها از تو دفاع کند؟»  
فرمود: «اجازه دادم.»

حبيب نيمه شب ناشناس نزد آنها رفت و او را شناختند و گفتند: «چه حاجتی داری؟»  
گفت: «بهترين سوغات را برای شما آوردم. آمدم شما را به ياری پسر دختر پيغمبرمان دعوت کنم. او با جمعی از مؤمنان است که هر کدام از هزار مرد بهترند و او را وانگذارند و هرگز تسليم نکنند. اين عمر سعد دور او را گرفته و شما هم عشييره منيد و اين خيرخواهی را برای شما دارم. امروز در نصرت او از من بشنويد و به شرف دنيا و آخرت برسيد، به خدا که هر کدام شما کشته شويد، در راه خدا يا پسر دختر پيغمبر رسول خدا عليهم السلام به اجر و قصد الهی در علين رفيق محمد است.»  
گويد: مردی از بنی اسد به نام عبدالله بن بشير از جا پرید و گفت: «من اول کسم که اين دعوت را می پذيرم»، و اين رجز را سرود:  
«بدانند مردم به گاه گریز که يلها نمانند از رستخيز  
منم پهلوان و يل و جنگجو یکی شیر غرنده در جست و خيز»  
موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۳۷  
بنو أسد:

واستأذن حبيب بن مظاهر من الحسين أن يأتي بني أسد، وكانوا نزولاً بالقرب منهم، فأذن له، ولما أتاهم وانتسب لهم، عرفوه، فطلب منهم نصره ابن بنت رسول الله، فإنّ معه شرف الدنيا والآخرة، فأجابه تسعون رجلاً، وخرج من الحيّ رجل أخبر ابن سعد بما صاروا إليه، فضمّ إلى الأزرق أربعمائه رجل، وعارضوا الثّفر في الطّريق، واقتلوا، فقتل جماعة من بني أسد، وفرّ من سلم منهم إلى الحيّ، فارتحلوا جميعاً في جوف اللّيل خوفاً من ابن سعد أن يبيّتهم، ورجع حبيب إلى الحسين وأخبره، فقال: لا حول ولا قوّة إلّا بالله العظيم.  
(۱)

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ۲۵۴

### صحابه حبيب وزهير مع العباس في ما قام به بأمر أخيه الحسين عليه السلام عندما استعدّ ابن سعد للهجوم عشية تاسوعاء

ثمّ إنّ عمر بن سعد نادى: يا خيل الله، اركبي وأبشري فركب الناس وزحف نحو الحسين وأصحابه بعد صلاة العصر، والحسين جالس أمام بيته محتباً بسيفه، فقال العباس ابن عليّ: يا أخي، أتاك القوم. فنهض فقال: يا عباس اركب، بنفسي أنت يا أخي، حتّى

- سپس مردان آن تيره پيش آمدند تا نود مرد از آنها فراهم گرديد که به ياری حسين آيند. همان وقت مردی از میان آن تيره خود را به عمر سعد رسانيد و خبر داد ابن ازرق را با چهارصد سوار به سوی بنی اسد فرستاد. در اين میان که آنها به سوی قشون حسين می آمدند، سواران ابن سعد کنار فرات نزديک خرگاه حسين سر راه به آنها گرفتند و میان آنها ستيزه شد و جنگ سختی درگرفت. حبيب بن مظاهر به ازرق بانگ زد: «وای بر تو! دست از ما بدار و بگذار ديگری - غير از تو - گرفتار شقاوت از تعرّض به ما شود.»

ازرق برنگشت و بنواسد دانستند که تاب مقاومت ندارند. گريختند به قبیله خود و همان نيمه شب از ترس ابن سعد از آنجا کوچيدند. حبيب بن مظاهر برگشت، به حسين خبر رسانيد و فرمود: «لا حول ولا قوّة إلّا بالله.»

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، ۹۵

(۱) - قبلاً گفته شد که وی دست به تلاش و آزمایشی زد تا بتواند یارانی را از قبیله «بنی اسد» برای کمک به امام آماده کند و به

حرکت در آورد و دیدیم که قبل از رسیدنشان به لشکرگاه حسین علیه السلام، سپاه اموی جلو آنان را گرفت.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۸۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۳۸

تلقاهم فتقول لهم: ما بدا لكم، وما تريدون؟ فأتاهم العباس في عشرين فارساً فيهم زهير بن القين وحبيب بن مظهر، فسألوهم عن أمرهم، فقالوا: جاء أمر الأمير أن نعرض عليكم النزول على حكمه أو نناجزكم. فانصرف العباس وحده راجعاً فأخبر الحسين بقولهم. وقال لهم حبيب بن مظهر: والله لبئس القوم عند الله قوم قتلوا ذريته نبيهم وعترته وعياد أهل المصر. فقال له عزرة بن قيس: إنك لتركي نفسك. «۱» وقال عزرة لزهير بن القين: كنت عندنا عثمانياً فما لك؟! فقال: والله ما كتبت إلى الحسين ولا أرسلت إليه رسولاً، ولكن الطريق جمعني وإياه فلما رأيته ذكرت به رسول الله (ص)، وعرفت ما تقدم إليه من غدركم ونكثكم وميلكم إلى الدنيا؛ فرأيت أن أنصره وأكون في حزبه حفظاً لما ضيعتم من حق رسول الله. «۱»

فبعث الحسين إليهم يسألهم أن ينصرفوا عنه عشيتهم حتى ينظر في أمره، وإنما أراد أن يوصي أهله ويتقدم إليهم فيما يريد. فأقبل عمر بن سعد على الناس، فقال: ما ترون؟

فقال عمرو بن الحجاج بن سلمة الزبيدي: سبحان الله! لو كان هؤلاء من الديلم ثم سألوكم هذه المنزلة لكان ينبغي أن تجيبهم إليها. وقال له قيس بن الأشعث بن قيس: أجبهم إلى ما سألوهم، فلعمري ليصبحنك بالقتال غداً. فقال: والله لو أعلم أنهم يفعلون ما أخرتهم! فانصرفوا عنه تلك العشيّة.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ۳ - ۳۹۱ - ۳۹۳، أنساب الأشراف، / ۳ - ۱۸۴ - ۱۸۵

قال: ثم إن عمر بن سعد نادى: يا خيل الله اركبي وأبشري. فركب في الناس، ثم زحف نحوهم بعد صلاة العصر، والحسين جالس أمام بيته محتبياً بسيفه، إذ خفق برأسه على ركبتيه، وسمعت أخته زينب الصبيحة فندت من أخيها، فقالت: يا أخي، أما تسمع الأصوات قد اقتربت! قال: فرفع الحسين رأسه، فقال: إنني رأيت رسول الله (ص) في المنام

(۱) حكاة عنه في بحر العلوم (الهامش) / ۲۷۹.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۳۹

فقال لي: إنك تروح إلينا؛ قال: فلطمت أخته وجهها وقالت: يا ويلتا! فقال: ليس لك الويل يا أختي، اسكني رحمك الزحمان! وقال العباس بن علي: يا أخي، أتاك القوم؛ قال:

فنهض؛ ثم قال: يا عباس، اركب بنفسي أنت يا أخي حتى تلقاهم، فتقول لهم: ما لكم، وما يبدأ لكم؟ وتساءلهم عما جاء بهم؟ فأتاهم العباس؛ فاستقبلهم في نحو من عشرين فارساً فيهم زهير بن القين وحبيب بن مظاهر، فقال لهم العباس: ما بدا لكم، وما تريدون؟ قالوا: جاء أمر الأمير بأن نعرض عليكم أن تنزلوا على حكمه أو ننازلكم؛ قال: فلا تعجلوا حتى أرجع إلى أبي عبد الله، فأعرض عليه ما ذكرت؛ قال: فوقفوا، ثم قالوا: القه فأعلمه ذلك، ثم القنا بما يقول؛ قال: فانصرف العباس راجعاً يركض إلى الحسين يُخبره بالخبر، ووقف أصحابه يخاطبون القوم، «۱» فقال حبيب بن مظاهر لزهير ابن القين: كلم القوم إن شئت. وإن شئت كلمتهم، فقال له زهير: أنت بدأت بهذا، فكن أنت تكلمهم، «۲» فقال لهم «۳» حبيب بن مظاهر: أما والله لبئس القوم عند الله غداً قوم يقدمون عليه قد قتلوا ذريته نبيهم عليه السلام وعترته وأهل بيته (ص) وعياد أهل هذا المصر المجتهدين بالأسحار، والذاكرين الله كثيراً «۲»؛ فقال له عزرة بن قيس: إنك لتركي نفسك ما استطعت؛ فقال له زهير: يا عزرة، إن الله قد زكّاها وهداها، فاتق الله يا عزرة، فإنني لك من الناصحين، أنشدك الله يا عزرة أن تكون ممن يعين الضلال على قتل النفوس الزكية! قال: يا زهير، ما كنت عندنا من شيعة أهل هذا البيت، إنما كنت عثمانياً؛ قال: أفلسست تستدل بموقفي هذا أنني منهم! أما والله ما كتبت إليه كتاباً قط، «۴» ولا أرسلت إليه رسولاً قط، ولا وعدته نصرتي

قَطُّ «٤»، ولكنَّ الطَّرِيقَ جمع بيني وبينه، فلَمَّا رأيتَه ذكرتُ به رسولٌ

(١) (١) [\*] [حكاه عنه في نفس المهموم، / ٢٢٦-٢٢٧ ومثله في المعالي، / ٣٣٢ وزاد فيه: يَبِضُّ اللَّهُ وجهك يا زهير، لقد حفظت ما ضَيَعُوا، وأدَّيت، ووفيت، فجزاك اللَّهُ وشكر اللَّهُ مساعيك، سَوَّدَ اللَّهُ وجوه قوم لم يحفظوا ولم يراعوا اللَّهُ ولا رسوله في عتره نبيهم].

(٢-٢) [حكاه في الأعيان، / ٧١ / ٧].

(٣) - [المطبوع: له].

(٤-٤) [لم يرد في المعالي].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٥٤٠

اللَّهُ (ص) ومكانه منه، وعرفت ما يقدم عليه من عدوه وحزبكم، فرأيت أن أنصره، وأن أكون في حزبه، وأن أجعل نفسي دون نفسه، حفظاً لما ضيَعتم من حقِّ اللَّهِ وحقِّ رسوله عليه السلام. (١) [\*] قال: وأقبل العباس بن عليّ يركض حتّى انتهى إليهم، فقال: يا هؤلاء، إنَّ أبا عبد اللَّهِ يسألكم أن تنصرفوا هذه العشيّة حتّى ينظر في هذا الأمر، فإنَّ هذا أمرٌ لم يجر بينكم وبينه فيه منطِقٌ، فإذا أصبحنا التقينا إن شاء اللَّهُ، فإنَّما رضيناها فأتينا بالأمر الذي تسألونه وتسومونه، أو كرهنا فرددناه.

وإنَّما أراد بذلك أن يردهم عنه تلك العشيّة حتّى يأمر بأمره، ويوصي أهله، فلَمَّا أتاهم العباس بن عليّ بذلك، قال عمر بن سعد: ما ترى يا شمر؟ قال: ما ترى أنت، أنت الأمير والرأي رأيك؛ قال: قد أردت ألا أكون؛ ثمَّ أقبل على النَّاس، فقال: ماذا ترون؟

فقال عمرو بن الحجاج بن سلمة الزُّبيديّ: سبحان اللَّهِ! واللَّه لو كانوا من الدَّيلم ثمَّ سألوك هذه المنزلة لكان ينبغي لك أن تجيبهم إليها؛ «١» وقال قيس بن الأشعث: أجيبهم إلى ما سألوك، فلعمري ليصُبْحَنَّك بالقتال عُدوة؛ فقال: واللَّه لو أعلم أن يفعلوا ما أخزَّتْهم العشيّة «١»؛ قال: وكان العباس بن عليّ حين أتى حسيناً بما عرض عليه عمر بن سعد، قال: ارجع إليهم، فإن استطعت أن تؤخِّرهم إلى عُدوة وتدفَعهم عنَّا العشيّة لعلنا نصلِّي لربِّنا الليلة وندعوه ونستغفره، فهو يعلم أنّي قد كنتُ أحبَّ الصَّلاة له وتلاوة كتابه وكثرة الدَّعاء والاستغفار!

قال أبو مخنف: حدَّثني الحارث بن حصيرة، عن عبد اللَّهِ بن شريك العامريّ، عن عليّ بن الحسين، قال: أتانا رسولٌ من قبل عمر بن سعد، فقام مثل حيث يُسمع الصَّوت، فقال: إنَّا قد أجلناكم إلى غد، فإن استسلمتم سرحنا بكم إلى أميرنا عبیداللَّه بن زياد، وإن أبيتتم فلسنا تاركينكم. «٢»

الطَّبْرِيّ، التَّاريخ، / ٥، ٤١٦-٤١٨

(١-١) [حكاه عنه في المعالي، / ٣٣٤].

(٢) - گوید: آن گاه عمر بن سعد ندا داد: «ای سپاه خدا! برنشین و خوشدل باش.»

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٥٤١

- و با کسان سوار شد و از پس نماز پسینگاه سوی آنها حمله برد. حسین بر درِ خیمه نشسته بود و به شمشیر خویش تکیه داشت و درحال چرت سرش پایین افتاده بود. زینب، خواهرش سر و صدا را شنید و به برادر خود نزدیک شد و گفت: «برادر! صداها را که نزدیک می شود، نمی شنوی؟»

گوید: حسین سر برداشت و گفت: «پیمبر خدا را به خواب دیدم که به من گفت: امشب پیش ما می آیی.»

گوید: خواهر حسین به صورت خویش زد و گفت: «وای بر من.»

گفت: «وای از تو دور، خواهرکم آرام باش. رحمانت رحمت کند.»

گوید: عباس بن علی گفت: «برادر! قوم آمدند.»

حسین گفت: «عباس برادرم، جانم فدایت. برنشین و پیش آنها برو و بگو چه کار دارید و مقصودتان چیست؟ و پرس برای چه آمده‌اند؟»

گوید: عباس پیش آنها رفت و با حدود بیست سوار و از جمله زهیر بن قین و حبیب بن مظاهر مقابلشان رسید و گفت: «چه اندیشیده‌اید و چه می‌خواهید؟»

گفتند: «دستور امیر آمده است که به شما بگوییم، یا به حکم امیر تسلیم شوید و یا با شما جنگ می‌کنیم.»

گفت: «شتاب مکنید تا پیش ابوعبدالله بازگردم و آنچه را گفتید، با وی بگویم.»

گوید: توقف کردند و گفتند: «او را بین و این با وی بگوی آن گاه با گفته وی پیش ما بیا.»

گوید: عباس باز گشت و بتاخت پیش حسین رفت و خبر را با وی بگفت. یاران وی با قوم به سخن ایستادند. حبیب بن مظاهر به زهیر بن قین گفت: «اگر خواهی با این قوم سخن کن و اگر خواهی، من سخن کنم.»

زهیر گفت: «تو این را آغاز کردی، تو با آنها سخن کن.»

گوید: حبیب بن مظاهر با آنها گفت: «به خدا قومی که فردا به پیشگاه خدا روند و فرزند پیمبر او را علیه السلام با کسان و خاندان وی (ص) و بندگان سحرخیز و ذکرگوی این شهر را کشته باشند، به نزد خدای، قوم بدی باشند.»

عززه بن قیس گفت: «تو هرچه بتوانی (نفس) خودت را می‌ستایی.»

زهیر گفت: «ای عززه! خدا او را پاک کرده و هدایت بخشیده است! ای عززه! از خدا بترس که من نیکخواه توأم. تو را به خدا، از جمله کسانی مباش که گمراهان را برای کشتن نفوس پاک کمک می‌کنند.»

گفت: «ای زهیر! تو به نزد ما از شیعیان مردم این خاندان نبود، بلکه دوستدار عثمان بودی.»

گفت: «اینجا بودنم را دلیل این نمی‌گیری که از آنها هستم. به خدا هرگز به وی نامه‌ای نوشتم و هرگز کسی را سوی او نفرستادم و هرگز وعده یاری خویش را به او ندادم؛ ولی راه، من و او را به هم رسانید و چون او را بدیدم، پیمبر خدا را با قرابت وی با پیمبر به یاد آوردم و بدانستم که سوی دشمن خویش و دسته شما روان است و چنین دیدم که یاریش کنم و جزو دسته او باشم و برای حفظ حق خدا و حق پیمبر که شما به تباهی داده‌اید مدافع وی باشم.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۴۲

قال: وإذا المنادی ينادى من عسكر عمر «۱»: يا جند الله اركبوا «۲»! قال: فركب الناس وساروا نحو معسكر «۳» الحسين، والحسين في وقتة ذلك جالس قد خفق رأسه على ركبته، وسمعت أخته زينب «۴» (رضى الله عنها) «۴»

الصَّيْحَةُ وَالصَّجَّةُ، فدنّت من أخيها وحزّكته، فقالت «۵»: يا أخي! ألا تسمع الأصوات قد اقتربت منا؟ قال: فرجع الحسين رأسه وقال: يا أختاه!

- گوید: عباس بن علی بتاخت بیامد و به آنها رسید و گفت: «ای حاضران! ابوعبدالله از شما می‌خواهد که امشب بروید تا در این کار بنگریم که میان شما و او در این باب سخن نرفته بود و چون صبح شود، همدیگر را ببینیم. ان شاء الله، یا رضایت آورده‌ایم و

کاری را که می‌خواهید و تحمیل می‌کنید، انجام می‌دهیم، و اگر نخواستیم آن را رد می‌کنیم.»

گوید: حسین می‌خواست آن شب آنها را پس برد تا دستور خویش را بگوید و با کسانش وصیت کند.

و چون عباس بن علی این پیام را آورد، عمر بن سعد گفت: «ای شمر! رأی تو چیست؟»

گفت: «رأى تو چیست؟ سالار تویی، و رأى رأى تو است.»

گفت: «می‌خواهم نباشم.»

گوید: آن گاه رو به کسان کرد و گفت: «چه رأى دارید؟»

عمرو بن حجاج زبیدی گفت: «سبحان الله! به خدا اگر از دیلمان بودند و این را از تو می‌خواستند، می‌باید بپذیری.»

قیس بن اشعث گفت: «آنچه را خواسته‌اند، بپذیر. به دینم قسم که صبحگاه با تو جنگ می‌کنند.»

گفت: «به خدا اگر می‌دانستم چنین می‌کنند، امشب را مهلتشان نمی‌دادم.»

گوید: و چنان بود که وقتی عباس بن علی با پیشنهادی که عمر بن سعد کرده بود، پیش حسین آمد، به او گفت: «پیش آنها بازگرد

و اگر توانستی تا صبحدم عقب بینداز و امشب از ما بازمان دار. شاید امشب برای پروردگاران نماز و دعا کنیم و استغفار بخواهیم.

خدا می‌داند که من نماز کردن و قرآن خواندن و دعای بسیار و استغفار را دوست می‌داشته‌ام.»

علی بن حسین گوید: «فرستاده‌ای از جانب عمر بن سعد پیش ما آمد و جایی ایستاد که صدا رس بود و گفت: «تا فردا مهلتتان

دادیم. اگر تسلیم شدید، شما را پیش امیرمان عبیدالله بن زیاد می‌فرستیم و اگر نپذیرفتید، ول کن شما نیستیم.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۱۱-۳۰۱۴

(۱)- فی النسخ: عمرو.

(۲)- فی النسخ: اركبى، وفى الطبرى ۶/ ۲۳۷: یا خیل الله اركبى.

(۳)- فى د: عسكر.

(۴-۴) لیس فى د.

(۵)- فى د: وقالت.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۴۳

إني رأيت جدّي فى المنام وأبى علياً «۱» وفاطمه أمّى وأخى الحسن عليهم السلام، فقالوا «۲»: يا حسين! إنك رائح «۳» إلينا عن قريب،

وقد «۴» والله يا أختاه دنا الأمر فى ذلك، لا شكك «۴». قال: فلطمت زينب وجهها وصاحت [وا خيبتاه- «۵»]! فقال «۶» الحسين: مهلاً

«۷»! اسكتى ولا تصيحى، فتشمت بنا الأعداء.

ثم أقبل الحسين على أخيه العباس، فقال: يا أخى اركب وتقدّم إلى هؤلاء القوم، وسلهم عن حالهم وارجع إلّى بالخبر. قال: فركب

العباس فى إخوته (رضى الله عنهم) ومعه أيضاً «۸» عشرة فوارس حتّى دنا من القوم، ثم قال: ما شأنكم، وما تريدون؟ فقالوا: «۹» نريد أ

نّه «۹» قد جاء الأمر من عند عبیدالله بن زیاد يأمرنا أن نعرض عليكم أن تنزلوا على أمر عبیدالله بن زیاد أو «۱۰» نلحقكم بمن سلف.

فقال لهم العباس: لا-تعجلوا حتّى أرجع إلى الحسين فأخبره «۱۱» بذلك، قال: «۱۲» فوقف القوم فى مواضعهم، ورجع العباس إلى

الحسين فأخبره بذلك، «۱۲» فأطرق الحسين ساعة، والعباس واقف بين يديه، وأصحاب الحسين يخاطبون أصحاب عمر «۱۳» بن سعد،

فقال لهم حبيب بن مظاهر «۱۴»: أما والله لبئس القوم

(۱)- فى د، وفى الأصل و بر: على.

(۲)- فى د: وقالوا.

(۳)- فى د: سائر.

(۴-۴) فى د: دنا الأمر منّا يا أختاه.

(۵)- من د، وفى الطبرى وابن الأثير: يا ويلتاه.



- (٦) - زيد في د: لها.
- (٧) - زيد في د: يا أختاه.
- (٨) - ليس في د.
- (٩ - ٩) ليس في د.
- (١٠) - من د و بر والطبري، وفي الأصل: و.
- (١١) - في د: وأخبره.
- (١٢ - ١٢) سقط العبارة من د.
- (١٣) - في النسخ: عمرو.
- (١٤) - في النسخ: مطهر.
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٥٤٤
- يقدمون غداً على الله عز وجل وعلى رسوله «١» محمّد (ص) «١» وقد قتلوا ذريته وأهل بيته المجتهدين «٢» بالأسحار، الذّاكرين الله كثيراً بالليل والنهار وشيعته الأتقياء الأبرار، قال: فقال رجل من أصحاب عمر «٣»، يقال له عروة «٤» بن قيس: يا ابن مظاهر! إنك لتركي نفسك ما «٥» استطعت، فقال له زهير: اتق «٦» الله يا ابن قيس! ولا تكن من المذنبين يعينون «٧» على الضلال ويقتلون النفوس الزكيّة الطاهرة عترة خير «٨» الأنبياء. فقال له عروة «٩» بن قيس: إنك لم تكن عندنا من شيعة أهل البيت إنما كنت «١٠» عثمانياً نعرفك. «١١» هؤلاء في المخاطبة والحسين مفكر في أمر نفسه وأمر الحرب والعباس واقف في حضرته.
- قال: وأقبل العباس على القوم وهم وقوف، فقال: يا هؤلاء! إن أبا عبد الله يسألكم الانصراف عنه في هذا اليوم حتى ينظر في هذا الأمر، ثم يلقاكم غداً إن شاء الله تعالى «١٢». قال: فخبّر «١٣» القوم بهذا أميرهم عمر «١٤» بن سعد، فقال للشمر بن «١٥» ذي الجوشن ١٥: ما ترى من الرأي؟ فقال: أرى رأيك أيها الأمير! فقال عمر «١٦»: إنني أحببت أن لا أكون

(١ - ١) ليس في د.

(٢) - في النسخ: المتهدجون، والتصحيح من الطبري.

(٣) - في الأصل و بر: عمرو وفي د: عمرو بن سعد.

(٤) - كذا في النسخ، وفي الطبري: عزرة.

(٥) - من د والطبري، وفي الأصل و بر: بما.

(٦) - في النسخ: اتقى.

(٧) - في د: يعنون.

(٨) - من بر، وفي الأصل: نصير، وليس في د.

(٩) - وقع في النسخ: عمرو - خطأ.

(١٠) - في د: أنت.

(١١) - زيد في د و بر: و.

(١٢) - ليس في د.

(١٣) - من د، وفي الأصل و بر: فجراً.

(١٤) - في النسخ: عبد الله.

(١٥-١٥) في النَّسخ: جوشن.

(١٦)- في النَّسخ: عمرو.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٥٤٥

أميراً، «١» قال: ثمَّ إنِّي أكرهت «١». قال: وأقبل عمر «٢» على أصحابه، فقال «٣»: ما ألقى عندكم في هذا الرأى؟ فقال رجل من أصحابه يقال له عمرو بن الحجاج: سبحان الله العظيم! لو كانوا من التُّرك والدَّيلم وسألوا «٤» هذه المنزلة لقد كان حقاً علينا [أن] نجيبهم إلى ذلك وكيف وهم آل الرسول محمَّد «٥» (ص) وأهله «٥»! فقال عمر «٢» بن سعد: إنَّا قد أجلناهم «٦» في يومنا هذا، قال: فنأدى رجل من أصحاب عمر: يا شيعه الحسين «١» بن علي «١»! قد أجلناكم «٧» يومكم هذا إلى غد. فإن استسلمتم نزلتم على حكم الأمير وجهننا بكم إليه؛ وإن أبيتتم ناجزناكم. قال: فانصرف الفريقان «١» بعضهم من بعض «١». ابن أعثم، الفتوح، ١٧٥/٥ - ١٧٩  
ثمَّ نادى عمر بن سعد: يا خيل الله اركبي «٨» وبالجنه أبشري «٨»، فركب النَّاس ثمَّ زحف نحوهم بعد العصر «٩»، والحسين عليه السلام جالس أمام بيته محتب بسيفه، إذ خفق برأسه على ركبته، فسمعت اخته «١٠» الصَّيحه فندت من أخيها، فقالت: يا أخي أما تسمع الأصوات «٨» قد اقتربت «٨»؟ فرفع الحسين عليه السلام رأسه، فقال: «١١» إنِّي رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الساعة «١٢» في

(١-١) ليس في د.

(٢)- في النَّسخ: عمرو.

(٣)- في د: وقال لهم.

(٤)- زيد في د: عن.

(٥-٥) في د: بن عبد الله.

(٦)- في النَّسخ: أحللناهم.

(٧)- في النَّسخ: أحللناكم.

(٨-٨) [لم يرد في إعلام الوري].

(٩)- [زاد في نفس المهموم: وفي الحديث المروي عن الصادق عليه السلام قال: تأسوا يوم حوَّص فيه الحسين عليه السلام وأصحابه بكربلاء واجتمع عليه خيل أهل الشَّام وأناخوا عليه، وفرح ابن مرجانه وعمر بن سعد بتوافر الخيل وكثرتها، واستضعفوا فيه الحسين عليه السلام وأصحابه وأيقنوا أنه لا يأتي الحسين عليه السلام ناصر ولا يمدّه أهل العراق. بأبي المستضعف الغريب. فلما نادى عمر بن سعد أصحابه بالركوب، ركب أصحابه. زاد أيضاً في المعالي: واقتربوا نحو خيم الحسين عليه السلام].

(١٠)- [زاد في نفس المهموم: زينب].

(١١)- [أضاف في المعالي: أخته].

(١٢)- [لم يرد في إعلام الوري].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٥٤٦

المنام، «١» فقال لي: إنك تروح إلينا «١»، فلطمت أخته وجهها «٢» ونادت بالويل «٢»، فقال لها الحسين عليه السلام: ليس لك الويل يا أخته، «٣» أسكتي «٤» رحمك الله، «٤» وقال له العباس بن علي عليه السلام: يا أخي «٥» أتاك «٦» القوم، فنهض ثمَّ قال: يا عباس اركب، بنفسى أنت يا أخي، حتى تلقاهم وتقول لهم: ما لكم، «٧» وما بدا لكم، «٨» وتسالهم، عما جاء بهم؟ «٧» فأتاهم العباس في «٧» نحو من «٧» عشرين فارساً، «٩» منهم «١٠» زهير بن القين وحبيب بن مظاهر «٩» «١١»، فقال «٧» لهم العباس «٧»: ما بدا لكم؟ وما

تريدون؟ قالوا: «١٢» جاء أمر الأمير أن نعرض عليكم أن تنزلوا على حكمه أو نناجزكم «١٣»؟ «٧» فقال: فلا تعجلوا حتى أرجع إلى أبي عبد الله فأعرض عليه ما ذكرتم، «١٤» فوقفوا وقالوا: القه فأعلمه، ثم القنا بما يقول لك ١٤٧، فانصرف العباس راجعاً يركض إلى الحسين عليه السلام «٩» يخبره الخبر، ووقف أصحابه يخاطبون القوم «١٥» ويعظونهم ويكفونهم عن قتال الحسين عليه السلام ٨.١٥ فجاء «١٦» العباس «٧» إلى الحسين «٧» عليه السلام ٩٨ فأخبره «١٧» بما قال

(١-١) [مثير الأحزان: وهو يقول لى: يا حسين إنك رائح إلينا عن قريب].

(٢-٢) [المعالى: وصاحت وا ويلاه وبكت، وزاد فى الأسرار ومثير الأحزان: الثبور].

(٣)- [أضاف فى المعالى: لا تشمتى القوم بنا].

(٤-٤) [مثير الأحزان: يرحمك الله وزاد: لا يشمت القوم بنا].

(٥)- [زاد فى إعلام الورى ونفس المهموم والمعالى: قد].

(٦)- [إعلام الورى: جاءك].

(٧-٧) [لم يرد فى إعلام الورى].

(٨-٨) [لم يرد فى مثير الأحزان].

(٩-٩) [لم يرد فى العيون].

(١٠)- [نفس المهموم ومثير الاحزان: فيهم].

(١١)- [إعلام الورى: مظهر].

(١٢)- [زاد فى المعالى ومثير الأحزان: قد].

(١٣)- [زاد فى مثير الأحزان: الحرب].

(١٤-١٤) [لم يرد فى العيون ومثير الأحزان].

(١٥-١٥) [لم يرد فى نفس المهموم وحكى بدله عن الطبرى].

(١٦)- [فى نفس المهموم والمعالى: وأقبل].

(١٧)- [أضاف فى إعلام الورى: الخبر].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٥٤٧

القوم، فقال عليه السلام: ارجع إليهم فإن استطعت أن تؤخرهم إلى الغدوة وتدفعهم عن العشيّة «١» لعلنا نصلى لربنا الليلة وندعوه ونستغفره، «٢» فهو يعلم أنى قد أحب الصلوة له وتلاوة كتابه و «٣» الدعاء والاستغفار. فمضى العباس إلى القوم «٤»، «٥» ورجع من عندهم «٢» ومعه رسول من قبل عمر بن سعد «٦» يقول: إنا قد أجلناكم إلى غد، «٧» فإن استسلمتم سرحناكم إلى أميرنا عبيد الله بن زياد، وإن أبيتم فلسنا تارككم «٧»، وانصرف. «٥» «٨»

المفيد، الإرشاد، ٢/ ٩٢-٩٣/ عنه: المجلسى، البحار، ٤٤/ ٣٩١-٣٩٢؛ البحرانى،

العوالم، ١٧/ ٢٤٢-٢٤٣؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ٤/ ٢٦٧-٢٦٨؛ الدررندى،

أسرار الشهادة، ٢٦٢؛ القمى، نفس المهموم، ٢٢٥-٢٢٧؛ الأمين، أعيان الشيعة،

٧/ ٤٣٠؛ الجواهرى، مثير الأحزان، ٥٤؛ مثله الطبرى، إعلام الورى، ٢٣٤؛

المازندراني، معالى السبطين، ١/ ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤؛ الميانجى، العيون العبرى، /

(۱) - [أضاف في إعلام الوری: فافعل].

(۲-۲) [إعلام الوری: ومضى العباس ورجع].

(۳) - [أضاف في نفس المهموم والمعالي والعيون: كثرة].

(۴) - [زاد في المعالي: وسألهم ذلك فتوقف عمر بن سعد، وفي المنتخب: قال عمر بن سعد للشمر: ما تقول؟ فقال: أما أنا فلو كنت الأمير لم أنظره، فقال عمرو بن الحجاج الزبيدي: ويلكم، والله لو أنهم من الترك والديلم وسألونا مثل ذلك لأجبناهم، فكيف وهم آل محمّد عليهم السلام، فقال له قيس بن الأشعث: أجبهم إلى ما سألوک، فلعمري ليصبحنک بالقتال غدوة، فقال: والله لو أعلم أن يفعلوا ما أخرتهم العشيّة].

(۵-۵) [حكاه عنه في تظلم الزهراء، / ۱۷۵].

(۶) - [زاد في نفس المهموم والمعالي والعيون: فقام حيث سمع الصوت فقال].

(۷-۷) [لم يرد في إعلام الوری].

(۸) - سپس عمر بن سعد فریاد زد: «ای لشکر خدا سوار شوید، و به بهشت مژده گیرید.»

پس لشکر سوار شد و تا هنگام غروب به نزد حسین علیه السلام و یارانش یورش بردند. در آن هنگام حسین علیه السلام جلوی خیمه خود نشسته بود و بر شمشیر خود تکیه زده و سر بر زانو نهاده و خواب رفته بود. خواهر آواز خروش لشکر شنید و به نزدیک برادر آمد و گفت: «برادر! آیا این هیاهو و آواز خروش را نشنوی که نزدیک شده است؟»

حسین علیه السلام سر برداشت و فرمود: «همانا من رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم را اکنون در خواب دیدم که به من

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۴۸

(قال): ثم نادى مناد من عمر بن سعد: يا خيل الله اركبي، فركب الناس وزحفوا نحو عسكر الحسين في وقته كان جالسا، فحقق برأسه على ركبته، فسمعت زينب بنت علي الصيحة والضجّة، فندت من أخيها، فحرّكته وقالت: يا أخي! ألا تسمع الأصوات قد اقتربت منا؟ فرجع الحسين رأسه وقال: يا اختاه! رأيت الساعة في منامي جدّي رسول الله، وأبي عليّاً، وأمّي فاطمة، وأخي الحسن (صلوات الله عليهم)، وهم يقولون: إنك رائح

- فرمود: «تو به نزد ما خواهی آمد.»

پس خواهرش (که این حرف را شنید)، مشت به صورت زد و فریاد کرد: «وای!»

حسین علیه السلام به او فرمود: «خواهرم وای بر تو نیست. آرام و خموش باش. خدایت رحمت کند.»

پس عباس پیش آمد و عرض کرد: «برادر جان! لشکر به نزد تو آمد!؟»

حضرت برخاست و به عباس فرمود: «برادرم! تو به جای من سوار شو (یا فرمود: جانم به قربانت سوار شو) و به نزد اینان برو و به

ایشان بگو: چیست شما را و چه می خواهید؟ و از سبب آمدن ایشان پرسش کن.»

پس عباس با گروهی حدود بیست نفر سوار که در میان ایشان بود، زهیر بن قین و حبيب بن مظاهر به نزد آن لشکر آمد و عباس به

آنان فرمود: «چه می خواهید و چه اراده دارید؟»

گفتند: «دستور از امیر رسیده است که به شما پیشنهاد کنیم به حکم او تن دهید و تسلیم شوید و یا با شما جنگ کنیم؟»

فرمود: «پس شتاب نکنید تا به نزد ابی عبدالله بروم و سخن شما را به عرض آن حضرت برسانم.»

آنان باز ایستادند و گفتند: «برو و این پیغام را به او برسان و هر پاسخی داد نیز به اطلاع ما برسان.»

پس عباس به تنهایی به نزد حسین علیه السلام بازگشت که جریان را به عرض رساند، و همراهان او (یعنی زهیر و حبیب و دیگران) آنجا در جلوی لشکر ایستادند و با آن مردم سخن می‌گفتند و آنان را موعظه کردند و اندرز دادند و از جنگ با حسین علیه السلام بازشان داشتند. عباس به نزد حسین علیه السلام آمد و سخن لشکر را به آن حضرت گفت. حضرت فرمود: «به نزد ایشان بازگرد و اگر می‌توانی تا فردا از ایشان مهلت بگیر و امشب ایشان را از ما باز گردان. شاید ما امشب برای پروردگار خود نماز بخوانیم و دعا کنیم و از او آمرزش بخواهیم، زیرا خدا خود می‌داند، همانا من نماز و تلاوت کتابش قرآن و دعای بسیار و استغفار را دوست دارم.»

پس عباس به نزد آن لشکر آمد و با فرستاده عمر بن سعد بازگشت و آن فرستاده گفت: «ما امشب تا فردا به شما مهلت دهیم. پس اگر تسلیم شدید، شما را به نزد امیر عبیدالله بن زیاد خواهیم برد؛ و گرنه دست از شما برن داریم.» (این پیغام را رسانید) و بازگشت.

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۹۲/۲ - ۹۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۴۹

إلينا عن قريب، وقد والله دنا الأمر لا شك فيه، فلطمت زينب وجهها وصاحت، فقال لها الحسين: مهلاً مهلاً، اسكتي ولا تصيحي، فيشمت القوم بنا. ثم أقبل الحسين على أخيه العباس، فقال: يا أخي! اركب وتقدم إلى هؤلاء القوم، وسلهم عن حالهم، وارجع إلي بالخبر.

فركب العباس في إخوته ومعه عشرة فوارس حتى دنا من القوم، ثم قال: يا هؤلاء! ما شأنكم؟ وما تريدون؟ فقالوا: جاءنا الأمر من عبیدالله بن زیاد أن نعرض عليكم إمّا أن تنزلوا على الحكم وإلّا ناجزناكم؛ قال العباس: فلا تعجلوا حتى أرجع إلى الحسين، فأخبره بذلك؛ فوقف القوم في مواضعهم، ورجع العباس إلى الحسين، فأخبره، فأطرق الحسين ساعه، وأصحابه يخاطبون أصحاب عمر بن سعد، فيقول لهم حبيب بن مظاهر الأسدي: أما والله لبئس القوم قوم يقدمون غداً على الله ورسوله وقد قتلوا ذريته وأهل بيته المتهجدين بالأسحار، الذّكرين الله بالليل والنهار، وشيعته الأتقياء الأبرار، فقال له رجل من أصحاب ابن سعد، يقال له عروه بن قيس: إنك لتزكي نفسك ما استطعت، فقال له زهیر بن القين: اتق الله يا ابن قيس، ولا تكن من الذين يعينون على الضلال وقتل النفوس الرّكيّة الطّاهرة وعترة خير الأنبياء وذريّة أصحاب الكساء. [وتكلّم زهیر] فقال له ابن قيس: إنك لم تكن عندنا من شيعة أهل البيت وإمّا كنت عثمانياً نعرفك، فكيف صرت ترابياً؟ فقال له زهیر: إنني كنت كذلك غير أنّي لمّا رأيت الحسين مغصوباً على حقّه، ذكرت جدّه ومكانه منه، فرأيت لنفسی أن أنصره، وأكون من حزبه، وأجعل نفسي من دون نفسه، حفظاً لما ضيعتم من حقّ الله وحقّ رسوله.

فكان هؤلاء في هذه المخاطبة والحسين جالس مفكّر في أمر المحاربة وأخوه العباس واقف بين يديه، فقال للعباس: ارجع يا أخي إلى القوم، فإن استطعت أن تصرفهم وتدفعهم عنّا باقى هذا اليوم فافعل، لعلنا نصلى لربنا ليلتنا هذه، وندعو الله، ونستعينه، ونستنصره على هؤلاء القوم؛ فأقبل العباس إلى القوم وهم وقوف، فقال لهم: يا هؤلاء: إنّ أبا عبدالله

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۵۰

يسألکم الانصراف عنه باقى يومکم هذا حتى ينظر في هذا الأمر، ثم تلقاكم به غداً إن شاء الله، فأخبر القوم أميرهم عمر بن سعد، فقال للشمر: ماذا ترى يا شمر؟ فقال: إنني ما أرى إلّا رأيك أنت الأمير علينا، فافعل ما تشاء، فقال: إنني أحببت أن لا أكون أميراً فلم أترك وأكرهت، ثم قال لأصحابه: ما ترون؟ قالوا له: أنت الأمير، فقال له عمرو بن الحجاج الزبيدي: سبحان الله العظيم! والله لو كان هؤلاء من التّرك والديلم، ثم سألوكم هذه الليلة لقد كان ينبغي أن تجيبوهم إلى ذلك، فكيف وهم آل الرسول محمّدي؟! فقال ابن سعد: أخبروهم أنّا أجلناهم باقى يومنا هذا إلى غد، فإن استسلموا ونزلوا على الحكم وجّهنا بهم إلى الأمير عبیدالله، وإن أبوا ناجزناهم.

فانصرف الفريقان وعاد كل إلى معسكره. «۱»

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱/ ۲۴۹-۲۵۱

(۱)- بالجمله، چون آفتاب از زوال بگشت و دو بهره از روز سپری شد، ۱ به تحریض شمر بن ذی الجوشن عمر سعد برخاست و شاکی السلاح بر اسب خویش بر نشست و باعلی صوت ندا درداد که:

يا خيل الله! از کبی و آبشری بالجئة:

یعنی: «ای لشگرهای خدا! سوار شوید و مستبشر باشید به بهشت خدای. سپاهیان سلاح جنگ دربر کردند و بر نشستند و جانب معسکر حسین علیه السلام را پیش داشتند؛ چون راه با لشگر گاه ابی عبدالله نزدیک شد، همهمه مردان غازی و حمحمه اسبان تازی و قعقه ۲ سلاح گوشزد اهل بیت گشت.

این وقت حسین علیه السلام بر باب سرا پرده نشسته، اصلاح سیف و سنان می فرمود. ناگاه خوابگونه ای ۳ او را در ربود. سر بر زانوی مبارک نهاد و زینب بدوید و برادر را از خواب برانگیخت و عرض کرد: «مگر این هیاهوی را اصغا نفرمودی؟ اینک لشگر دشمن است که درمی رسد.»

حسین علیه السلام سر برداشت: فقال: يا أختاه! إنني رأيت الساعة رسول الله جدّي وأبي علياً وأمّي فاطمة وأخي حسناً وهم يقولون: يا حسين! إنك رائح إلينا من قريب،- به روایتی غداً- فرمود: ای خواهر! در این ساعت، جدم مصطفی و پدرم مرتضی و مادرم زهرا و برادرم مجتبی را در خواب دیدم. مرا گفتند: «زودا که به نزد ما آیی!» و به روایتی: «فردا در نزد ما خواهی بود.» و نیز در خبر است که رسول خدا فرمود: إنك تروح إلينا.»

زینب چون این کلمات بشنید، با دست گونه مبارک را آسیب همی زد و فریاد به ویل و وای برداشت.

فقال لها الحسين: ليس لك الويل يا أختاه! اسكتي رحمك الله مهلاً لا تُثمتي بنا القوم.

حسین فرمود: «ای خواهر! شایسته نیست تو را که بانک به وایای در افکنی، خداوند تو را رحمت

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۵۱

- کناد. بانک به ناله فراز مکن و زبان دشمن را به شماتت من دراز مخواه.»

این وقت عباس عرض کرد: «یا ابن رسول الله! اینک لشکر فراز آمد. رأی چیست؟»

حسین علیه السلام برخاست و عباس را فرمود: «سوار شو و این جماعت را بگوی: این عجلت چیست؟ چه می خواهید؟ و از بهر چه می آید؟»

عباس با بیست سوار روان شد. زهیر بن القین و حبیب بن مظاهر ملازم خدمت او شدند. چون با لشگر کوفه روی در روی آمدند، عباس بانک برداشت که: «از بهر چه می آید؟»

گفتند: «فرمان امیر عبیدالله رسیده است که حسین و اصحاب او به فرمان او گردن نهند و با یزید دست بیعت دهند؛ و اگر نه مقاتلت آغازند.»

عباس فرمود: «اکنون در این جا بباشید تا من باز شوم و ابو عبدالله را آگهی برم تا چه فرماید.»

و عنان برتافت و به حضرت حسین آمد و قصه به گفت. آن حضرت لختی سر فروداشت. پس سر بر آورد و با اصحاب در کار حرب سخن به شوری افکند و عباس همچنان ایستاده بود. پس روی به عباس کرد، فقال: ارجع إليهم فإن استطعت أن تؤخرهم وتدفعهم عنّا العشيّة، لعلنا نصلّي لربنا الليلة وندعوه ونستغفره، فهو يعلم أنّي قد أحبّ الصلاة له وتلاوة كتابه وكثرة الدعاء والاستغفار.

عباس را فرمود: «این جماعت را دیدار کن و اگر توانی این مناجزت ۴ و مبارزت را از این شب واپس افکن تا یک امشب خدای را نماز گذارم و شب را به دعا و استغفار به پای برم. چه او می‌داند که من نماز را و قرائت قرآن را و کثرت دعا و استغفار را دوست می‌دارم. پس عباس باز شتافت و هنوز سواران او در برابر سپاه کوفه به پای بودند و آن جماعت را نصیحت می‌کردند و پند و موعظت می‌گفتند.

بالجمله، عباس برسید و پیام امام را برسانید. عمر سعد با شمر گفت: «رأی چیست؟ روا باشد که ایشان را از این هنگام تا فردا پگاه مهلت گذاریم؟»

شمر گفت: اگر من زمام کار داشتم، ساعتی ایشان را مهلت نمی‌گذاشتم. اکنون کار به دست تو است و امیر جنگ تویی. من چه گویم؟»

عمر سعد گفت: «کاش هرگز به این امیری تن در ندادم و به این تهلکه ۵ در نیفتم.»

عمرو بن الحجاج الزبیدی گفت: «سوگند باخدای، اگر مردم ترک و دیلم ۶ این مهلت از شما خواستند، دعوت ایشان را اجابت فرمودید؛ نه آخر ایشان آل محمدند، این تردید و توانی چیست؟»

این وقت عمر سعد، رسولی در خدمت عباس روان کرد و پیام داد که: «إنا قد أجلناكم إلى غد، فإن استسلمتم، سرحناكم إلى عیدالله ابن زیاد، وإن أبیتهم، فلسنا بتارکیم.»

گفت: «یک امشب شما را مهلت گذاشتیم. با مدادان اگر سر به فرمان درآوردید، شما را به نزد پسر زیاد کوچ خواهیم داد؛ و اگر نه دست از شما باز نخواهیم داشت و فیصل ۷ امر بر ذمت شمشیر خواهیم گذاشت.» این هنگام هر دو لشکر به آرامگاه خود باز شدند و بیارمیدند.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۵۲

(وذكر) الطبري أيضاً، قال: لما نهى «۱» القوم إلى قتال الحسين عليه السلام «۲» قال له العباس: يا أخي! أتاك القوم، قال: اذهب إليهم وقل لهم: ما بدا لكم، فركب العباس وتبعه جماعة من أصحابه، فيهم حبيب بن مظهر وزهير بن القين. فسألهم «۳» العباس «۴»، فقالوا: جاء أمر الأمير بالتزول «۵» على حكمه أو المنازلة. فقال لهم «۶»: «۷» لا تعجلوا حتى «۸» أخبر «۹» أبا عبدالله «۱۰»، ثم ألقاكم. فذهب إلى الحسين عليه السلام ووقف أصحابه، فقال حبيب لزهير: كلم القوم إذا شئت «۸».

۱- دو ثلث روز گذشت.

۲. قعقه: صدائی که از شمشیر وزره و مانند آن بگوش می‌رسد.

۳. خوابگونه: چرت.

۴. مناجزت: جنگ.

۵. تهلکه: مردن، از بین رفتن.

۶. دیلم: یکی از شهرهای گیلان که حربه مردم آن جا تبره‌یزم شکنی و نیزه کوچک است.

۷. فیصل: حاکم بین حق و باطل. سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۱۶-۲۱۸

(۱)- [فی ذخیره الدارین و وسیله الدارین: زحف].

(۲)- [أضاف فی ذخیره الدارین و وسیله الدارین: بعد صلاة العصر من يوم التاسع بعد مجيء شمر بن ذی الجوشن].

(۳)- [فی الأعیان مکانه: وروی الطبري أيضاً أنه لما زحف ابن سعد إلى الحسين عليه السلام يوم التاسع من المحرم، قال العباس بن علي: يا أخي! أتاك القوم، فقال: اركب يا أخي حتى تلقاهم وتسلهم عما جاء بهم، فأتاهم العباس في نحو من عشرين فارساً، فيهم:

زهير بن القين وحيب بن مظاهر، فسألهم...].

(٤) - [أضاف في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: ما بدا لكم وما تريدون].

(٥) - [في ذخيرة الدارين والأعيان ووسيلة الدارين: بأن نعرض عليكم أن تنزلوا].

(٦) - [لم يرد في الأعيان].

(٧) - [أضاف في ذخيرة الدارين: العباس].

(٨-٨) [الأعيان: أرجع إلى أبي عبد الله، فأعرض عليه ما ذكرتم، فوقفوا وانصرف العباس راجعاً يركض إلى الحسين، ووقف أصحابه

يخاطبون القوم، فقال حبيب بن مظاهر لزهير بن القين: كلّم القوم إن شئت وإن شئت كلمتهم].

(٩) - [في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: أرجع إلى].

(١٠) - [أضاف في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: فأعرض عليه ما ذكرتم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٥٥٣

فقال له زهير: أنت بدأت بهذا «١» فكلمهم أنت «١»، فقال لهم حبيب: «٢» معاشر القوم «٢» إنه «٣» والله لبئس القوم عند الله غداً قوم

يقدمون على «٤» الله، وقد قتلوا ذريته نبيّه، وعترته وأهل بيته، وعباد أهل هذا المصر، المجتهدين بالأسحار، والذاكرين الله كثيراً. فقال

له عزرة بن قيس «٥»: إنك لتتركى نفسك ما استطعت، فأجابه زهير بما يأتي.

السماوى، إِبصار العين، / ٥٨؛ مثله الحائري، ذخيرة الدارين، ١ / ١٩٠؛ الأمين، أعيان

الشيعة، ٤ / ٥٥٤ - ٥٥٥؛ الزنجاني، وسيلة الدارين «٦»، / ١٢٣

راجع أيضاً «٧»:

كمره اى، ترجمه نفس المهموم، / ٩٩ - ١٠٠

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ٢٥٤ - ٢٥٧

### موقفه في ليلة عاشوراء

أقول: وقد أشرنا إلى ما ينبغى ذكره هنا من فضل الشهداء في المجلس المشتمل على فضائلهم، فلاحظه وعثرت على أشياء أرسلها

بعض معاصرنا في مؤلفاتهم، فأحببت ذكرها هنا، وإن لم أقف عليها في الكتب المعتمدة.

منها: ما عن المفيد عليه الرحمة أنه قال «٨»: لما نزل الحسين عليه السلام في كربلاء كان أخص أصحابه به «٩» وأكثرهم ملازمة له

نافع بن هلال سيما في مظان الاغتيال، لأنه كان حازماً

(١-١) [ذخيرة الدارين: وإن شئت كلمتهم].

(٢-٢) [لم يرد في الأعيان].

(٣) - [في ذخيرة الدارين والأعيان ووسيلة الدارين: أما].

(٤) - [في ذخيرة الدارين والأعيان ووسيلة الدارين: عليه].

(٥) - [أضاف في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: بن محمد بن الأشعث].

(٦) - [حكاه وسيلة الدارين عن ذخيرة الدارين].

(٧) - راجع: ج ٩، ص ٣٠٩ - ٣١٣.

(٨) - [إلى هنا لم يرد في المعالي].



(٩) - [لم يرد في المعالي].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٥٥٤

بصيراً بالتسياسة، فخرج الحسين عليه السلام ذات ليلة إلى خارج الخيم حتى أبعد، فتقلد نافع سيفه وأسرع في مشيه حتى لحقه، فرآه يختبر الثنايا والعقبات والأكمام المشرفة على المنزل. ثم التفت إلى خلفه فرآني «١»، فقال: من الرجل؟ نافع «٢». قلت: نعم، جعلني الله فداك، أزعجني خروجك ليلاً إلى جهة معسكر هذا الطاغى، فقال: يا نافع! خرجت أتفقد هذه التلاع مخافة أن تكون مكنناً لهجوم الخيل على مخيمنا يوم تحملون ويحملون. ثم رجع وهو قابض على يساري و «٣» يقول: هي هي والله، وعد لا - خلف فيه. ثم قال: يا ابن هلال! ألا تسلك ما بين هذين الجبلين من وقتك هذا وانج «٤» بنفسك؟ فوقعت «٥» على قدميه وقلت: إذا شككت هلالاً أمه، سيدي! إن سيفي بألف وفرسى مثله، فوالله الذي من علي بك لا أفارقك حتى يكلأ عن قرى وجرى.

ثم فارقتي ودخل خيمة أخته، فوفقت إلى جنبها رجاء أن يسرع في خروجه منها، فاستقبلته «٦» ووضعت له متكناً وجلس يحدثها سرّاً، فما لبثت أن اختنقت بعبرتها وقالت: وا أخاه! أشاهد مصرعك وأبتلى برعاية هذه المذاعير من النساء، والقوم كما تعلم ما هم عليه من الحقد القديم؟! ذلك خطب جسيم يعز علي مصرع هؤلاء الفتية الصنفوة وأقمار بني هاشم، ثم قالت: أخي! هل استعلمت من أصحابك نياتهم؟ فإني أخشى أن يسلموك عند الوثبة واصطكاك الأسنّة. فبكي عليه السلام، وقال: أما والله لقد لهزتهم «٧» وبلوتهم، وليس فيهم [إلا] الأشوس الأفعس، يستأنسون بالميّة دوني استتناس الطفل بلبن أمه، فلما

(١) - [المعالي: فرآه].

(٢) - [زاد في المعالي: قال].

(٣) - [زاد في المعالي: هو].

(٤) - [المعالي: وتنجوا].

(٥) - [المعالي: فوقعت].

(٦) - [زاد في المعالي: زينب].

(٧) - [في غير المعالي: نهرتهم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٥٥٥

سمع نافع ذلك بكى رقة، ورجع، وجعل طريقه على منزل حبيب بن مظاهر، فرآه جالساً ويده سيف مصلت، فسلم عليه وجلس «١» على باب «١» الخيمة، ثم قال له: ما أخرجك يا نافع؟ فحكيت «٢» له ما كان، فقال: أي والله، لولا انتظار أمره لعاجلتهم وعالجتهم هذه الليلة بسيفي، ثم قال نافع: يا حبيبي! فارقت الحسين عليه السلام عند أخته، وهي في حال وجل «٣» ورعب، وأظن أن النساء أفقن وشاركنها في الحسرة والزفرة، فهل لك أن تجمع أصحابك وتواجهن بكلام يسكن قلوبهن ويذهب رعبهن؟ فلقد شاهدت منها ما لا قرار لي مع بقائه، فقال له: طوع إرادتك.

فبرز حبيب ناحية ونافع إلى جانبه وانتدب أصحابه فتطالعوا من منازلهم، فلما اجتمعوا قال لبني هاشم: ارجعوا إلى منازلكم، لا سهرت عيونكم؛ ثم خطب أصحابه وقال: يا أصحاب الحمية وليوث الكريهة! هذا نافع يخبرني الساعة بكيت وكيت، وقد خلف أخت سيديكم وبقايا عياله يتشاكين ويتباكين، أخبروني عمياً أنتم عليه، فجزدوا صوارمهم ورموا عمائمهم وقالوا: يا حبيب! أما والله الذي من علينا بهذا الموقف، لئن زحف القوم لنحصد رؤوسهم ولنلحقنهم بأشياخهم أذلاء صاغرين، ولنحفظن وصية رسول الله صلى الله عليه وآله في أبنائه وبناته. فقال: هلموا معي، فقام يخطب الأرض وهم يعدون خلفه حتى وقف بين أطناب الخيم ونادى: يا أهلنا! يا ساداتنا! يا معاشر «٤» حرائر رسول الله! هذه صوارم فتيانكم، آلو أن لا يغمدها إلأى رقاب من يبتغي «٥» السوء فيكم، وهذه أسنة غلمانكم،

أقسموا أن لا يركزوها «٦» إلمافی صدور من یفرق نادیکم، فقال الحسین علیه السلام: اخرجن علیهم یا آل الله، فخرجن وهن «٧» ینتدبن، وهن «٧» یقلن: حاموا أیها الطیبون عن

(١-١) [المعالی: بباب].

(٢)- [المعالی: حکى].

(٣)- [المعالی: فرجع].

(٤)- [المعالی: معشر].

(٥)- [المعالی: یبعی].

(٦)- [المعالی: یرکزوها].

(٧-٧) [المعالی: یندبن].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ١٥، ص: ٥٥٦

الفاطمیات، ما عذرکم إذا لقینا جدنا رسول الله صلی الله علیه و آله، وشکونا إلیه ما نزل بنا وقال: ألیس حبیب وأصحاب حبیب كانوا حاضرین یسمعون وینظرون؟ فوالله الّذی لا إله إلا هو، لقد ضجّوا ضجّة ماجت منها الأرض واجتمعت لها خیولهم وكان لها جولّة واختلاف صهیل حتّى كأنّ کلّا ینادی صاحبه وفارسه «١»، «٢»

لجبهانی، الذمعة الساکبة، ٢٧٢ / ٤ - ٢٧٤ / عنه: المازندرانی، معالی الشبطين، ١ /

٣٤٤ - ٣٤٦

(١)- [لم یرد فی المعالی].

(٢)- پس به روایت مفید رحمه الله در آن شب امام فتیان بنی هاشم و اصحاب خود را اذن رجوع داد، و جوانان اولاد عقیل گفتند: «سبحان الله، ما یقول الناس وماذا نقول إنّنا ترکنا شیخنا وسیدنا وبنی عمومتنا خیر الأعمام ولم نرم معهم بسهم ولم نطعن برمح ولم نضرب معهم بسیف ولا ندری ما صنعوا، لا والله ما نفعل، ولكن نفدیک بأنفسنا وأموالنا وأهلینا، ونقاتل معک حتّى نرد موردک، فقیح الله العیش بعدک.»

و برادران و پسران و برادرزادگان آن حضرت دو پسر عبدالله بن جعفر گفتند: «لم نفعل ذلك لنبقى بعدک! لا أرانا الله ذلك أبداً.» ابتدا فرمود به این کلمات ابی الفضل عباس بن علی، و دیگران متابعت کردند او را در این کلمات، و از این جا و قبول نکردن امان شمر لعنه الله ظاهر است، رسوخ فتیان در معرفت به حق امام علیه السلام و زهد ایشان در ریاست و عزت دنیای دنیه و شوق ایشان به لقای حضرت عزت جلت عظمته که ملا-ک مهتری و برتری بر ملائکه مقربین، بلکه نهایت مقامات سلوک انبیا و مرسلین است. چنانچه از حدیث یونس بن متی ظاهر است و در بعض کتب متأخرین روایت است که حضرت ابی الفضل علیه السلام در تمام شب عاشورا نخوایید و پروانه وار بر دور خیام با احتشام می گردید و حراست اهل بیت اطهار می نمود. و از زینب خاتون روایت کرده است که: در نصف شب رفتم به خیمه جناب برادرم ابی الفضل، دیدم که عباس مثل اسد ضرغام با جوانان بنی هاشم مانند حلقه که لا یعرف طرفها، نشسته اند و به آن ها می فرماید: «یا إخوانی وبنی أعمامی اسمعوا کلامی؛ چون فردا شود و بنای محاربه و قتال شود، اول کسی که قدم در عرصه رزم گذارد شما بنی هاشم باشید، تا آن که مردم نگویند که جمعی را به یآوری خود خواستند و از برای ایشان مرگ و برای خود حیات خواستند، و دیگر آن که ایشان همه غریبان می باشند، والحمل الثقیل لا ینهض به إلا أهله.»

پس فتیان همه گفتند: «ما مطیع امر تو می‌باشیم.»

جناب زینب می‌فرماید: دیدم که از آن سمت اصحاب در خیمه حبیب بن مظاهر انجمن شده‌اند، و حبیب بعد از حمد و صلوات بر نبی، به اصحاب فرمود: «فردا که بنای جنگ و جدال و قتال شود اول کسی که قدم در عرصه کارزار گذارد شما باشید، و نگذارید که یک نفر از بنی‌هاشم تقدم بر شما جوید؛ زیرا که ایشان سادات و بزرگان ما می‌باشند؛ فإذا قُتِلنا قضینا ما علینا.» اصحاب گفتند: «القول قولک.»

و به آن وفا نمودند.

القائنی، الکبریٰ الاحمر، / ۴۷۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۵۷

وخرج علیه السلام «۱» فی جوف اللیل «۲» إلى خارج الخیام «۲» یتفقّد التّلاع والعقبات، فتبعه نافع ابن هلال الجملی، فسأله الحسین عمّا أخرجه قال: یا ابن رسول الله، أفرعنی خروجک إلى جهة معسکر هذا الطّاعی، فقال الحسین: إني خرجت أتفقّد التّلاع والزّوابی مخافه أن تكون مکنّاً لهجوم الخیل يوم تحملون ويحملون، ثمّ رجع علیه السلام، وهو قابض علی يد نافع ویقول: هی هی والله وعدّ لا خُلفَ فیهِ.

ثمّ قال له: ألا تسلك بین هذین الجبلین فی جوف اللیل وتنجو بنفسک؟ فوقع نافع علی قدمیه یقبّلهما ویقول: ثکلتنی أمی، إن سیفی بألف، وفرسی مثله، فوالله الذی من بک علیّ، لا فارقتک حتیّ یکلّا عن فری وجری.

ثمّ دخل الحسین خیمه زینب، ووقف نافع بإزاء الخیمه ینتظره، فسمع زینب تقول له: هل استعلمت من أصحابک نیاتهم؟ فإنی أخشی أن یسلموک عند الوثبه.

فقال لها: والله لقد بلوتهم، فما وجدت فیهم إلاّ الأشوس الأعمس، یستأنسون بالمیته دونی استیناس الطّفل إلى محالب أمه.

قال نافع: فلما سمعت هذا منه بکیت وأتیت حبیب بن مظاهر وحکیت ما سمعت منه ومن أخته زینب.

قال حبیب: والله لولا انتظار أمره لعاجلتهم بسیفی هذه اللیله، قلت: إني خلّفته عند أخته، وأظنّ النساء أفقن وشارکنها فی الحسره، فهل لک أن تجمع أصحابک وتواجهوهنّ بکلام یطیب قلوبهنّ؟ فقام حبیب ونادی: یا أصحاب الحمیه و لیوث کریهه! فتطالعوا من مضاربهم کالأسود الضّاریه، فقال لبني هاشم: ارجعوا إلى مقرّکم، لا سهرت عیونکم.

(۱) - [زاد فی ولیده النبوه والإمامه: لیله العاشر].

(۲-۲) [لم یرد فی ولیده النبوه والإمامه].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۵۸

ثمّ التفت إلى أصحابه وحکی لهم ما شاهده وسمعه نافع، فقالوا بأجمعهم: والله الذی منّ علینا بهذا الموقف، لولا- انتظار أمره، لعاجلناهم بسیوفنا الساعه، فطب نفساً، وقرّ عیناً، فجزّاهم خیراً.

وقال: هلّموا معی لنواجه النسوة، ونطیب خاطرهنّ، فجاء حبیب ومعه أصحابه وصاح: یا معشر حرائر رسول الله! هذه صوارم فتیانکم، آلوها یغمدها إلفی رقاب من یرید السوء فیکم، وهذه أسنّه غلمانکم أقسموا ألا یرکزوها إلفی صدور من یفرّق نادیکم.

فخرجن النساء إلیهم بیکاء وعیول وقلن: أئیها الطّیبون! حاموا عن بنات رسول الله وحرائر أمير المؤمنین.

فضجّ القوم بالبکاء حتیّ کأنّ الأرض تمید بهم «۱». «۲»

المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۲۶۵-۲۶۶/ عنه: الصادق، ولیده النبوه والإمامه، /

۱۲۱-۱۲۲؛ مثله المیانجی، العیون العبری، / ۹۳-۹۵-۲

(۱) - الدّمعة السّاکبة ص ۳۲۵، وتکرّر فی کلامه هلال بن نافع وهو اشتباه، فإنّ المضبوط «نافع بن هلال» كما فی زیارة النّاحیة و تاریخ الطّبری و کامل ابن الأثیر.

(۲) - مرحوم حاج ملا محمدباقر درالدّمعة السّاکبة از بعض مؤلفات اصحاب نقل کرده حکایتی را که مضمون مختصر آن این است که: چون حضرت حسین علیه السلام در شب عاشورا از خیمه بیرون آمد و مقداری مسافت طی کرد، نافع بن هلال با شمشیر برهنه خود از عقب سر آن حضرت روان شد. چون آن حضرت صدای یابی شنید، فرمود: «کیستی؟»

نافع عرض کرد: «من هستم یابن رسول الله بابی انت وامی!»

آن حضرت فرمود: «چرا این وقت شب از خیمه بیرون آمدی؟»

نافع گوید: عرض کردم: «پدر و مادرم فدای شما باد! این دل شب از خروج شما به جانب معسکر دشمن نگران شدم.»

فرمود: «ای نافع! بیرون آمدم که در این اطراف تحقیقی بنمایم و این گودالها را بنگرم. مبادا دشمن کمین بنماید و هنگام قتال به حرم حمله کند.» پس آن حضرت مراجعت کرد و این کلام را تذکره می نمود: «هی هی والله وعد لا خُلفَ فیهِ»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۵۹

- پس به من فرمود: «ای نافع! چرا این دل شب به میان این دو کوه نمی روی تا از دشمن نجات یابی؟»

نافع خود را به قدمهای حضرت انداخت و گفت: «اگر من چنین کنم، مادر به عزایم نشیند، ای سید و مولای من. این شمشیر را به هزار درهم خریدم و اسب خود را نیز به هزار درهم خریده ام و به خدا قسم، محال است که از خدمت شما به جایی روم تا شمشیرم از بریدن و اسبم از دویدن باز نماند.»

نافع گوید: «آن گاه از من گذشت و به خیمه خواهرش زینب داخل شد. من در خارج خیمه منتظر ایستادم که شاید آن حضرت از خیمه بیرون آید. پس خواهرش برخاست و متکایی از برای برادر بنهاد و آهسته مشغول صحبت شدند. ناگاه صدای زینب بلند شد و گفت: «وا أخاه أشاهد مصرعک» برادر جان! من چگونه تو را کشته بینم و به رعایت این اطفال و زنان مبتلا بشوم و تو خود می دانی که این گروه جفای پیشه چه قدر کینه و بغض ما دارند؛ «یعز علی مصرع هؤلاء الصفوّة وأقمار بنی هاشم.»

بعد عرض کرد: «برادر جان! آیا این بقیه اصحاب خود را اختبار و امتحان کرده ای؟ من می ترسم که وقت قتال و اشتعال نائره حرب، ایشان نیز بروند و تو را تنها بگذارند.»

حضرت بگریست و فرمود: «بله! آنها را امتحان کردم که همه مشتاق مرگ هستند؛ مثل اشتیاق طفل به پستان مادر و همه دلیر و شجاع می باشند.»

نافع از شنیدن این مقال از زینب گریست و به خیمه حبیب بن مظاهر برفت و صورت واقعه را به عرض رساند و گفت: «ای حبیب! من خواهرش را بسیار پریشان و مضطرب دیدم و گمان می کنم که دیگر زنان و اطفال نیز باخبر باشند و با وی جزع و بی تابی بنمایند. آیا می توانی اصحاب را جمع کنی و ایشان را به کلامی مطمئن و آسوده خاطر بنمایی؟»

حبیب گفت: سمعاً و طاعةً سپس از جا برخاست و اصحاب را ندا کرد. همه جمع آمدند. پس بنی هاشم را فرمود: «شما به خیمه های خود مراجعت بنمایید.»

آن گاه به اصحاب خطاب کرد و گفت: «یا أصحاب الحمیة و لیوث الکریهة! اینک نافع به من خبر می دهد که علیا مخدره خاطرش پریشان است و از ما مطمئن نیست. اکنون مرا خبر بدهید از نیت های خود.»

اصحاب چون این بشنیدند، سرهای خود را برهنه کردند و شمشیرها را از غلاف کشیدند و قسم یاد کردند که «تا یک نفر از ما

زنده است، نمی‌گذاریم کسی به خیام طاهرات نزدیک شود.»

حیب فرمود: «پس با من بیاید.»

اصحاب به همراه حیب به در خیمه علیا مخدره زینب آمدند و صداها بلند کردند که: «ای بانوان حریم عصمت و ای پردگیان ودایع رسالت! اینک همه اعوان و انصار شما هستند که قسم یاد کرده‌اند که تا قبضه شمشیر در دست آن‌هاست، دشمن را از شما دفع دهند و هر کس به این خیام نزدیک شود، سر از بدنش بردارند؛ چون صدای اصحاب به گوش حضرت سید الشهدا رسید، به اهل حرم خطاب کرد و فرمود: «اخرجن علیهم یا آل یس.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۶۰

كما فی بعض الكتب عن فخر المخدرات زینب علیها السلام قالت:

لما كانت لیلۃ عاشوراء (أو لیلۃ العاشر خ ل) من المحرم، خرجت من خیمتی لأتفقّد أخی الحسین علیہ السلام وأنصاره، وقد أفرد له خیمه، فوجدته جالساً وحده یناجی ربّه ویتلو القرآن، فقلت فی نفسی أفی مثل هذه اللیلۃ یترك أخی وحده؟! واللّه لأمضینّ إلی إختوی وبنی عمومتی، وأعاتبهم بذلك، فأتیّت إلی خیمه العباس، فسمعت منها همهمه ودمدمه، فوقفت علی ظهرها، فنظرت فیها، فوجدت بنی عمومتی وإختوی وأولاد إختوی مجتمعین كالحلقه، وبنهم العباس بن امیر المؤمنین علیہ السلام، وهو جاث علی ركبته كالأسد علی فریسته، فخطب فیهم خطبه ما سمعتها إلا من الحسین علیہ السلام مشتمله بالحمد والثناء لله والصلاة والسلام علی التبی صلی الله علیہ وآله وسلم، ثم قال فی آخر خطبته: یا إختوی وبنی إختوی وبنی عمومتی، إذا كان الصّباح فما تقولون؟ فقالوا: الأمر إلیک یرجع ونحن لانتعدی لک قولک، فقال العباس: إن هؤلاء، أعنی الأصحاب، قوم غرباء والحمل الثقیل لا یقوم إلا بأهله، فإذا كان الصّباح فأول من یرز إلى القتال أنتم، نحن نقدمهم للموت لئلا یقول الناس قدّموا أصحابهم، فلما قتلوا عالجوا الموت بأسیافهم ساعة بعد ساعة، فقامت بنو هاشم وسلّوا سیوفهم فی وجه أخی العباس، وقالوا: نحن علی ما أنت علیہ؛ قالت زینب علیها السلام:

فلما رأیت كثرة اجتماعهم، وشده عزمهم، وإظهار شیمتهم، سكن قلبی وفرحت، ولكن خنقتنی العبره، فأردت أن أرجع إلی أخی الحسین علیہ السلام وأخبره بذلك، فسمعت من خیمه حیب بن مظاهر همهمه ودمدمه، فمضیت إلیها ووقفت بظهرها ونظرت فیها، فوجدت

– مخدرات فاطمیات و علویات بیرون دویدند و آن‌ها را به نصرت تحریض کرده، فرمودند: «حاموا أیها الطیبون عن الفاطمیات»: «ای مردان پاک سرشت! حمایت بکنید به فاطمیات و زنان هاشمیات و اگر کوتاهی بنمایید، عذر شما نزد جدّ ما رسول خدا صلی الله علیہ وآله وسلم چه خواهد بود؟»

راوی گوید: سوگند به خدای لا شریک له که اصحاب از شنیدن این کلمات چنان ضجه و ناله کردند که گفتم زمین متزلزل شد و اسب‌ها به شیبه و صیحه درآمدند. گویا صاحبان خود را صدا می‌کردند.

محلاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۸۴-۸۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۶۱

الأصحاب علی نحو بنی هاشم مجتمعین كالحلقه، وبنهم حیب بن مظاهر وهو یقول:

یا أصحابی، لیم جئتم إلی هذا المكان؟ أوضحوا کلامکم، رحمکم الله. فقالوا: أتینا لنعصر غریب فاطمه، فقال لهم: لیم طلقتم حلائلکم؟ فقالوا: لذلك. قال حیب: فإذا كان الصّباح فما أنتم قائلون؟ فقالوا: الرأی رأیک، ولانتعدی قولاً لک؛ قال: فإذا صار الصّباح فأول من یرز إلى القتال أنتم، نحن نقدمهم للقتال ولا نری هاشمياً مضرّجاً بدمه وفینا عرق یضرب لئلا یقول الناس قدّموا ساداتهم للقتال، وبخلوا علیهم بأنفسهم، فهزّوا سیوفهم علی وجهه، وقالوا: نحن علی ما أنت علیہ. قالت زینب: فرحت من ثباتهم،

ولكن خنقتني العبرة، فانصرفت عنهم وأنا باكية، وإذا بأخي الحسين قد عارضني، فسكنت نفسي، وتبست في وجهه، فقال: أختي؛ فقلت: لبيك يا أخي، فقال عليه السلام: يا أختاه، منذ رحلنا من المدينة ما رأيتك متبسمة، أخبريني ما سبب تبسمك؟ فقلت له: يا أخي، رأيت من فعل بنى هاشم والأصحاب كذا وكذا؛ فقال لي: يا أختاه، اعلمي إن هؤلاء أصحابي من عالم الدر، وبهم وعدني جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، هل تحيين أن تنظري إلى ثبات أقدامهم؟ فقلت: نعم؛ فقال عليه السلام: عليك بظهر الخيمة؛ قالت زينب: فوقفت على ظهر الخيمة فنادى أخي الحسين عليه السلام: أين إخواني وبنو أعمامي؟ فقامت بنو هاشم وتسايق منهم العباس، وقال: لبيك لبيك ما تقول؟ فقال الحسين عليه السلام: أريد أن أجدد لكم عهداً، فأتى أولاد الحسين، وأولاد الحسن، وأولاد عليّ، وأولاد جعفر، وأولاد عقيل، فأمرهم بالجلوس، فجلسوا ثم نادى: أين حبيب بن مظاهر، أين زهير، أين نافع، أين الأصحاب؟ فأقبلوا وتسايق منهم حبيب بن مظاهر، وقال: لبيك يا أبا عبد الله، فأتوا إليه وسيوفهم بأيديهم، فأمرهم بالجلوس فجلسوا، فخطب فيهم خطبة بليغة، ثم قال: يا أصحابي، اعلموا إن هؤلاء القوم ليس لهم قصد سوى قتلى وقتل من هو معي، وأنا أخاف عليكم من القتل، فأنتم في حل من بيعتي، ومن أحب منكم الانصراف فلينصرف في سواد هذا الليل؛ فعند ذلك قامت بنو هاشم وتكلموا بما تكلموا، وقام الأصحاب وأخذوا يتكلمون بمثل كلامهم، فلما رأى الحسين عليه السلام حسن إقدامهم، وثبات

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٥٦٢

أقدامهم، قال عليه السلام: إن كنتم كذلك فارفعوا رؤوسكم، وانظروا إلى منازلكم في الجنة، فكشف لهم الغطاء، ورأوا منازلهم وحوارهم وقصورهم فيها، والخور العين ينادين: العجل العجل، فإننا مشتاقات إليكم، فقاموا بأجمعهم، وسلّوا سيوفهم، وقالوا: يا أبا عبد الله، إنذن لنا أن نغير على القوم ونقاتلهم حتى يفعل الله بنا وبهم ما يشاء؛ فقال عليه السلام: اجلسوا رحمكم الله وجزاكم الله خيراً، ثم قال: ألا ومن كان في رحله امرأة فلينصرف بها إلى بنى أسد، فقام عليّ بن مظاهر، وقال: ولماذا يا سيدي؟ فقال عليه السلام: إن نسائي تسبي بعد قتلي، وأخاف على نسائك من السبي، فمضى عليّ بن مظاهر إلى خيمته، فقامت زوجته إجلالاً له، فاستقبلته وتبست في وجهه، فقال لها: دعيني والتبسم؛ فقالت: يا ابن مظاهر، إنني سمعتُ غريب فاطمة خطب فيكم، وسمعت في آخرها همهمة ودمدمة، فما علمت ما يقول، قال: يا هذه، إن الحسين عليه السلام قال لنا: ألا ومن كان في رحله امرأة فليذهب بها إلى بنى عمها، لأنني غداً أقتل ونسائي تُسبي، فقالت: وما أنت صانع؟ قال: قومي حتى ألحقك ببني عمك بنى أسد، فقامت ونطحت رأسها في عمود الخيمة، وقالت: والله ما أنصفتني يا ابن مظاهر، أيسرك أن تُسبي بنات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا آمنة من السبي؟ أيسرك أن تُسلب زينب إزارها من رأسها وأنا أستر بإزارى؟ أيسرك أن تذهب من بنات الزهراء أقراتها وأنا أترين بقرطى؟ أيسرك أن يُبيض وجهك عند رسول الله ويسود وجهي عند فاطمة الزهراء؟ والله أنتم تواسون الرجال ونحن نواسي النساء، فرجع عليّ بن مظاهر إلى الحسين عليه السلام وهو يبكي، فقال له الحسين عليه السلام: ما يبكيك؟ فقال: سيدي، أبت الأسيديّة إلامواساتكم، فبكي الحسين عليه السلام وقال: جزيتم منا خيراً.

(قولها) ونحن نواسي النساء، بل ومنهن من واست الرجال في القتل والقتال، كما في حكاية زوجة وهب ووالدته، وسيجيء في محلّه إن شاء الله تعالى.

المازندراني، معالي السبطين، ١/ ٣٤٠-٣٤٢

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٥٦٣

### مزاحه مع يزيد بن حصين الهمداني في صبح عاشوراء «١»

ولقد خرج حبيب بن مظاهر الأسديّ (٢) وهو يضحك (١)، فقال له (٣) يزيد بن حصين (٣) «٤» الهمدانيّ - وكان يقال له سيّد القراء (٥) -: يا أخي! ليس «٤» هذه بساعة ضحكك، قال: فأني موضع أحق من هذا بالسرور، والله ما هو «٥» إلا أن تميل علينا «٧» هذه الطغاة

«۸» (۷) بسیوفهم «۹» فعناق الحور العين. «۱۰» قال الكشي: هذه الكلمة مستخرجة من كتاب مفاخرة البصرة والكوفة «۱۰». «۱۱» الكشي، اختيار معرفة الرجال (ط مؤسسه آل البيت)، ۱/ ۲۹۳ (ط مشهد)، ۷۹/ عنه: الأسترآبادي، منهج المقال، ۹۲/ الأردبيلي، جامع الزواة، ۱/ ۲۷۸؛ المجلسي، البحار، ۹۳/ ۴۵؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۳۳۴؛ أبو علي الحائري، منتهى المقال، ۲/ ۳۲۹-۳۳۰، (ط حجري)، ۸۶/ المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۲/ ۲۵۲؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۴۵۳-۴۵۴؛ المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ۲۶۳/ الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۱۰۲ «۱۱»

(۱-۱) [في البحار والعوالم: ولقد مزح حبيب بن مظاهر الأسدي].

(۲)- [زاد في منتهى المقال: يوم الطف].

(۳-۳) [في ذخيرة الدارين والأعيان: برير بن خضير].

(۴-۴) [المقرّم: ما].

(۵)- [تنقيح المقال: الغرباء].

(۶)- [منتهى المقال: هذا].

(۷-۷) [المقرّم: هؤلاء].

(۸)- [في البحار والعوالم: الطغام].

(۹)- [المقرّم: بأسياهم].

(۱۰-۱۰) [لم يرد في المقرّم].

(۱۱)- و در وقتی که جنگ در آن صحرا برپا شد و چندین هزار از آن کافران و منافقان این جماعت قلیل را در میان گرفتند، حبيب بن مظاهر بابرير بن حصين همدانی که اورا سيد قرا می گفتند، مزاح می کرد و می خندید. برير گفت: «ای برادر! این ساعت خنده نیست.»

حبيب گفت: «کدام روز برای شادی از این روز بهتر می باشد؛ این که کافران به شمشیرهای خود بر ما

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۶۴

### موقفه في عسكر الامام عليه السلام

قالوا: فلما صلى عمر بن سعد الغداة، وذلك يوم السبت، ويقال: يوم الجمعة عاشوراء، خرج في من معه من الناس. وعبأ الحسين أصحابه صلاة الغداة، وكان معه اثنان وثلاثون فارساً وأربعون راجلاً، فجعل زهير بن القين في ميمينه أصحابه، وحبيب بن مظهر في ميسره أصحابه، وأعطى رايته العباس بن عليّ عليهما السلام أخاه، وجعل البيوت في ظهورهم. وكان الحسين عليه السلام أمر فأتى بقصب وخطب إلى مكان من ورائهم منخفض كأنه ساقية، وكانوا حفروه في ساعه من الليل فصار كالخندق، ثم ألقوا فيه ذلك القصب والخطب وقالوا: إذا غدوا فقاتلوا، ألهبنا فيه النار لئلا يأتونا من ورائنا، ففعلوا. وجعل عمر بن سعد على ميمينته عمرو بن الحجاج الزبيدي، وعلى ميسرته شمر بن ذي الجوشن الضبابي، وعلى الخيل عزرة بن قيس الأحمسي، وعلى الرجاله شيب بن ربيع الرياحي، وأعطى الزاية دريداً موله.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۹۵، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۸۷

وعباً الحسين عليه السلام أيضاً أصحابه، وكانوا اثنين وثلاثين فارساً وأربعين راجلاً، فجعل زهير بن القين على ميمنته، وحبیب بن مُظْهر على ميسرته، ودفع الرّاية إلى أخيه العباس

– حمله کنند و کشته شویم. حوریان را دربر خواهیم کشید و به نعيم ابدی بهشت خواهیم رسید.» ۱ ش

۱. رجال کشی ۱/ ۲۹۲.

مجلسی، جلاء العیون، ۵۸۲

بالجمله حبیب در رکاب امام حسین علیه السلام شهید شد. در روزی که از بهر جهاد بیرون می شد، می خندید. یزید بن حصین سید  
قرا گفت: «یا اخی! این چه وقت خنده است؟»

گفت: «کدام وقت از این سزاوارتر است. سوگند با خدای چون این طغاة با شمشیرها بر ما حمله کنند، با حورالعین معانق شویم.»

سپهر، ناسخ التواریخ امیرالمؤمنین علیه السلام، ۵/ ۱۲۹

همچنین حبیب بن مظاهر را خندان یافتند. یزید بن حصین به او گفت: «این چه هنگام خنده است؟»

حبیب گفت: «کجا بهتر از این جا برای سرور؟ درحالی که میان ما و در آغوش گرفتن حورالعین، جز شمشیر این طاغیان فاصله ای  
نیست.»

پاک پرور، ترجمه العباس، ۲۰۱/

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۶۵

ابن علی علیه السلام، ثم وقف، ووقفوا معه أمام البيوت.

الدینوری، الأخبار الطوال، ۲۵۶/ عنه: ابن العديم، بغية الطلب، ۶/ ۲۶۲۸،

الحسين بن علي، ۱۸۷

قال: وعباً الحسين أصحابه، «۲» وصلّى بهم صلاة العَداء، «۲» وكان معه اثنان وثلاثون فارساً وأربعون راجلاً، «۳» فجعل زهير بن القين  
في ميمنته أصحابه، وحبیب بن مُظْهر في ميسره أصحابه، وأعطى رايته العباس بن عليّ عليهما السلام أخاه، وجعلوا البيوت في  
ظهورهم، «۱» وأمر بحطب وقصب كان من وراء البيوت «۴» يُحرق بالنّار مخافة أن يأتوهم من ورائهم «۳»، قال: وكان الحسين عليه  
السلام أتى بقصب وحطب إلى مكان من ورائهم منخفض كأَنه ساقية، فحفروه في ساعة من الليل، فجعلوه كالخندق، ثم ألقوا فيه  
ذلك الحطب والقصب، وقالوا:

إذا عدوا علينا فقاتلونا ألقينا فيه النار كيلا نُؤتَى من ورائنا، وقاتلنا القوم من وجه واحد.

ففعّلوا، وكان لهم نافعاً. «۵» قال أبو مخنف: حدّثني فضيل بن خديج الكندي، عن محمد بن بشر، عن عمرو الحضرمي، قال: لما خرج  
عمر بن سعد بالنّاس كان على رُبْع أهل المدينة يومئذ عبد الله بن زهير بن سليم الأزدي، وعلى رُبْع مَدْحَج وأسد عبدالرحمان بن أبي  
سَبْرَةَ الجعفي «۶»، على رُبْع ربيعة وكندة قيس بن الأشعث بن قيس، وعلى ربع تميم وهمدان الحرّ بن يزيد الرّياحي، فشهد هؤلاء  
كلّهم مقتل الحسين إلّا الحرّ بن يزيد فإنه عدل إلى الحسين، وقتل معه. وجعل عمر على ميمنته عمرو بن الحجاج الرّبيدي، وعلى  
ميسرته شمر بن ذى الجوشن بن شرحبيل بن الأعور بن عمر بن معاوية، وهو الضّباب بن كلاب، وعلى

(۱-۱) [حكاہ فی مثير الأحزان، ۱/ ۶۱].

(۲-۲) [لم يرد في مثير الأحزان].



(۳-۳) [حکاه عنه فی نفس المهموم، / ۲۳۷ وزاد فيه فنفعمهم ذلك].

(۴) - [زاد فی نفس المهموم: أن یتَرَک فی خندق کأَنه ساقیة عملوه فی ساعة من اللیل وأن].

(۵) (\*۵) [قریب بهذا المضمون فی الکامل، ۳ / ۲۸۶، ونهاية الإرب، ۲۰ / ۴۳۸].

(۶) - فی هامش الطبری: ط: «الحنفی».

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۶۶

الخیل عزرة بن قیس الأحمسی، وعلی الرّجاله شبت بن ربیع الرّیاحی، وأعطی الرایة ذوید مولاہ. (\*۵) «۱»

الطبری، التاریخ، ۵ / ۲۴۲۲

وأصبح الحسين عليه السلام فعلاً أصحابه بعد صلاة الغداة «۲»، وكان معه اثنان وثلاثون فارساً، وأربعون راجلاً، «۳» فجعل زهير بن القين في يمينه أصحابه، وحبیب بن مظاهر في ميسرة أصحابه، وأعطى رايته العباس أخاه، وجعلوا البيوت في ظهورهم، وأمر بحطب وقصب كان من وراء البيوت أن يترك في خندق «۴» كان قد حفر هناك، «۴» وأن يحرق بالنار مخافة أن يأتوهم من ورائهم. «۵»

(۱) - گوید: حسین یاران خویش را بیاراست و با آنها نماز صبح بکرد؛ سی و دو سوار با وی بودند و چهل پیاده. زهیر بن قین را به پهلوی راست یاران خود نهاد و حبیب بن مظاهر را به پهلوی چپ یاران خود نهاد. پرچم خویش را به عباس بن علی، برادرش داد. خیمه‌ها را پشت سر نهاد و بگفت تا مقداری هیزم و نی را که پشت خیمه بود، آتش زدند که بیم داشت از پشت سر بیایند. گوید: برای حسین علیه السلام مقداری نی و هیزم به جای فرو رفته‌ای آورده بودند که پشت سرشان بود و همانند جویی بود و هنگام شب بیشتر حفر کرده بودند که چون خندقی شده بود. نی و هیزم را در آن ریختند و گفتند: «وقتی صبحگاهان به ما حمله برند، آتش در آن زمین که از پشت سر به ما حمله نیارند و از یکسو با ما بجنگند.» چنین کردند و برایشان سودمند بود.

عمرو بن حضرمی گوید: وقتی عمر بن سعد باکسان روان شد، سر گروه شهریان کوفه عبدالله بن زهیر اسدی بود، سر مدحج و اسدیان کوفه عبدالرحمان بن ابی سبره بود، سر ربیعه و کنده قیس بن اشعث بن قیس بود، سر مردم تمیم و همدان حر بن یزید ریاحی بود. اینان همه در کشته شدن حسین حضور داشتند؛ البته به جز حر بن یزید که به حسین پیوست و با وی کشته شد. گوید: عمر پهلوی راست سپاه خود را به عمرو بن الحجاج زبیدی داد. پهلوی راست را به شمر بن ذی الجوشن بن شرحبیل داد. سر سواران، عزرة بن قیس احمسی بود. سر پیادگان شبت بن ربعی یربوعی بود. پرچم را به ذوید، غلام خویش داده بود.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷ / ۳۰۲۰

(۲-۲) [لم یرد فی الأسرار].

(۳) - [زاد فی البحار والعوالم: وقال محمّد بن أبی طالب: وفي رواية الطبري اثنان وثمانون راجلاً وقال السّيّد: روى عن الباقر عليه السلام أنّهم كانوا خمسة وأربعين فارساً ومائة راجل وكذا قال ابن نما].

(۴-۴) [لم یرد فی روضة الواعظین].

(۵) - و چون صبح شد حسین علیه السلام پس از نماز بامداد یاران خویش را برای جنگ به صف کرد و ایشان

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۶۷

المفید، الإرشاد، ۲ / ۹۸ / ۹۸، عنه: المجلسی، البحار، ۴۵ / ۴؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ /

۲۴۸؛ البهبهانی، الدّمعَة السّاکبة، ۴ / ۲۷۸ - ۲۷۹؛ الدّربندی، أسرار الشّهادة، /

۲۷۱؛ مثله الفتال، روضة الواعظین، / ۱۵۸؛ الطّبرسی، إعلام الوری، / ۲۳۶ - ۲۳۷

ولمّا أصبح الحسين عليه السلام يوم الجمعة عاشر محرّم، وفي رواية يوم السبت، عبأ أصحابه، وكان معه اثنان وثلاثون فارساً وأربعون راجلاً، وفي رواية اثنان وثمانون راجلاً. فجعل على ميمنته زهير بن القين، وعلى ميسرته حبيب بن مظاهر، ودفع اللواء إلى أخيه العباس ابن عليّ عليه السلام، وثبت عليه السلام مع أهل بيته في القلب. وعبأ عمر بن سعد أصحابه، فجعل على ميمنته عمرو بن الحجاج، وعلى ميسرته شمر بن ذى الجوشن وثبت هو في القلب وكان جنده اثنين وعشرين ألفاً، يزيد أو ينقص.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ٢/٤

فجعل عليه السلام زهير بن القين على الميمنة وحبيب بن مظاهر في الميسرة، وأعطى رايته العباس بن عليّ عليه السلام.

ابن شهر آشوب، المناقب، ١٠٠/٤

فلما صلّى عمر بن سعد الغداة يوم السبت، وقيل: الجمعة، يوم عاشوراء، خرج في من معه من الناس، وعبأ الحسين أصحابه، وصلّى بهم صلاة الغداة، وكان معه اثنان وثلاثون فارساً وأربعون راجلاً، فجعل زهير بن القين في ميمنة أصحابه، وحبيب بن مظاهر في ميسرتهم، وأعطى رايته العباس أخاه، وجعلوا البيوت في ظهورهم، وأمر بحطب وقصب فألقى في مكان منخفض من ورائهم كأنه ساقية عملوه في ساعة من الليل لئلا يؤتوا من ورائهم وأضرم ناراً، فنفعهم ذلك.

ابن الأثير، الكامل، ٣/٢٨٦

— را که سی و دو نفر سواره و چهل تن پیاده بودند، ترتیب داد و زهیر بن قین را سمت راست لشکر و حیب ابن مظاهر را در سمت چپ و پرچم جنگ را به دست برادرش عباس سپرد. خیمه را در پشت سر قرار داده و اطراف آن را که پیش از آن خندق کنده بودند، پر از هیزم و چوب کرد تا آتش زنند از بیم آن که دشمن از پشت سرشان نیاید.

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ٢/٩٨-٩٩

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٥٦٨

فلما صلّى عمر بن سعد الغداة، وذلك يوم السبت، وهو يوم عاشوراء، وقيل: يوم الجمعة، خرج في من معه من الناس. وعبأ الحسين أصحابه بالغداة، وكان معه اثنان وثلاثون فارساً وأربعون راجلاً، فجعل زهير بن القين في ميمنته، وحبيب بن مظهر في ميسرته، وأعطى رايته العباس أخاه، وأمر بحطب وقصب فألقى في مكان منخفض من ورائهم كأنه ساقية كانوا عملوه في ساعة من الليل، وأضرم فيه ناراً، لئلا يؤتوا من ورائهم، فنفعهم ذلك.

التويري، نهاية الإرب، ٢٠/٤٣٧-٤٣٨

قالوا: فلما صلّى عمر بن سعد الصبح بأصحابه يوم الجمعة وقيل يوم السبت— وكان يوم عاشوراء— انتصب للقتال، وصلّى الحسين عليه السلام أيضاً بأصحابه وهم اثنان وثلاثون فارساً وأربعون راجلاً، ثم انصرف، فصفّهم، فجعل على ميمنته زهير بن القين، وعلى الميسرة حبيب بن المظهر، وأعطى رايته العباس بن عليّ أخاه، وجعلوا البيوت بما فيها من الحرم وراء ظهورهم، وقد أمر الحسين من الليل، فحفروا وراء بيوتهم خندقاً وقذفوا فيه حطباً وخشباً وقصباً، ثم أضرمت فيه النار لئلا يخلص أحد إلى بيوتهم من ورائها. «١»

ابن كثير، البداية والنهاية، ٨/١٧٨

(١)— و چون خورشید خنجر گذار از نهیب آن واقعه عظمای لرزان برپام این نیل حصار بر آمد، عمر بن سعد به تعبیه لشکر پرداخت. میمنه سپاه را در عهده عمرو بن الحجاج الزبیدی کرد و بر میسر شمر بن ذی الجوشن را گماشت و فرمان داد تا سواران از صواب دید عروه بن قیس و پیادگان از اشاره شبث بن ربعی در نگذردند و علم را به مولی خود دُرید سپرد و امیر المؤمنین حسین فرمود تا زهیر بن القین بر دست راست باشد و حیب بن مظاهر در جانب یسار توقف کند و رایت را به برادر خود عباس تفویض فرمود.

عمر بن سعد لعنه الله به تعبیه سپاه شقاوت دستگاه پرداخت. عمرو بن الحجاج را در میمنه بازداشت و شمر بن ذی الجوشن را بر میسره گماشت و عروه بن قیس را سر خیل سواران و شبت بن ربیع را سردار پیادگان کرد و علم را به غلام خود زید و یا دُرید سپرده. روی به معرکه قتال آورد و عدد لشکر آن بد اختر را از هفده هزار تا سی هزار گفته‌اند؛ اما اکثر اهل خبر بر آنند که عدد آن گمراهان بیست و دو هزار بود و چون

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۶۹

ثم إنَّ الحسین علیه السلام عبأ أصحابه، وكان ذلك اليوم يوم عاشوراء، وكان معه اثنان وثلاثون فارساً وأربعون راجلاً، «۱» وفي روايةٍ أخرى: اثنان وثمانون راجلاً «۱»، فجعل علی

- امام حسین رضی الله عنه مشاهده فرمود که اهل ظلال جوق جوق به میدان قتال می آیند، به تعبیه اندک مردمی که در رکاب امامت انتساب بودند، اشتغال نمود و زهیر بن القین را به میمنه میمنت آیین فرستاد و میسره سره را به وجود حبیب بن مظاهر تزین داد و علم را به برادر خویش عباس رضی الله عنه تفویض فرمود و در آن روز به قول مشهور سی و دو سوار و چهل پیاده در ملازمت شاهزاده بودند.

خواند امیر، حبیب السیر، ۲ / ۵۱

از حضرت صادق علیه السلام منقول است که چون صبح آن روز می‌شوم طالع شد، آن امام مظلوم با اصحاب خود نماز صبح ادا کرد و بعد از نماز رو به جانب اصحاب سعادت مآب خود گردانید و فرمود: «گواهی می‌دهم که امروز همه شما شهید خواهید شد، به غیر از علی بن الحسین! پس از خدا بترسید و صبر کنید تا به سعادت شهادت فایز گردید و از مشقت و مدلت دنیای فانی رهایی یابید.»

به روایت دیگر: آن امام مظلوم بعد از نماز به تهیه صفوف قتال پرداخت و مجموع لشکر قلیل و عسکر جلیل آن حضرت، سی و دو سوار و چهل پیاده بودند.

به روایت دیگر: هشتاد و دو پیاده.

و از حضرت امام محمد باقر علیه السلام منقول است که چهل و پنج سوار و صد پیاده بودند، و جنود مردود مخالف به قول مشهور بیست و دو هزار نفر بودند. از حضرت صادق علیه السلام منقول است که سی هزار نفر بودند.

حضرت، زهیر بن قین را در میمنه لشکر سعادت اثر و حبیب بن مظاهر را در میسره مقرر فرمود و علم هدایت شیم را به دست عباس برادر خود داد و فرمود که آتش در خندق افروختند که آن کافران نزدیک خیام گرام محترم نیاند، و جنگ از طرف دیگر باشد. عمر بد اختر لشکر شقاوت اثر خود را مرتب ساخت و میمنه را به عمرو بن حجاج. و میسره را به شمر بن ذی الجوشن سپرده رایت قساوت علامت خود را به دُرید مولای خود داد و عروه بن قیس را سر کرده سواران، و شبت بن ربیع را سر کرده پیادگان گردانید، و بعد از ترتیب لشکر عمر مردود به آن جنود سقر ورود با نهایت بی‌شرمی رو به سپاه ملائکه پناه آن مقرب در گاه الله آوردند.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۵۴-۶۵۵

این وقت حسین علیه السلام اصحاب خویش را به صف خواست کرد و همگان سی و دو تن سوار و چهل تن پیاده بودند. پس زهیر بن القین را با بیست تن در میمنه باز داشت و حبیب بن مظاهر را با بیست کس به میسره گماشت و رایت جنگ را با برادر خود عباس عطا فرمود و خویشتن با سایر سپاه در قلب جای کرد و معسکر خویش را از پس پشت انداخت

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲ / ۲۲۹

(١-١) [لم يرد في شرح الشافية].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٥٧٠

ميمنته زهير بن القين، وعلى مسيرته حبيب بن مظاهر «١»، ودفع اللواء إلى أخيه العباس، وثبت الحسين عليه السلام مع أهل بيته «٢» في القلب.

وعباً عمر بن سعد أصحابه، فجعل على ميمنته عمرو بن الحجاج، وعلى مسيرته شمر، وثبت هو في القلب، «٣» وكان جنده اثنين وعشرين ألفاً «٣».

محمد بن أبي طالب، تسلياً المجالس وزينة المجالس، ٢ / ٢٧٥ / مثله ابن أمير الحاج،

شرح شافية أبي فراس، / ٣٥٩

ثم إن عمر بن سعد جعل في الميمنة من جيشه سنان بن أنس النخعي، وجعل في المسيرة شمر بن ذي الجوشن الصبائي، مع كل واحد منهما أربعة آلاف فارس، ووقف عمر وباقي أصحابه في القلب، «٤» وجعل الحسين رضى الله عنه في الميمنة من جيشه زهير بن القين معه عشرون رجلاً، وجعل في الميسرة حبيب بن مظاهر في ثلاثين فارس، ووقف هو وباقي جيشه في القلب، «٥» وحفروا حول الخيمة خندقاً وملؤوه ناراً حتى يكون الحرب من جهته واحدة «٥».

القندوزي، ينابيع المودة، / ٣٤٢ / عنه: بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ٣٦٨

(وذكر الطبري «٦» وغيره أن حبيباً كان على ميسرة «٧» الحسين عليه السلام، وزهيراً على الميمنة. «٨»)

(١)- [زاد في شرح الشافية: مع كل واحد عشرون].

(٢)- [شرح الشافية: باقي أصحابه].

(٣-٣) [شرح الشافية: وكانوا في روايته صادقة: ثلاثين ألفاً وأحاطوا بالحسين عليه السلام من كل جانب حتى جعلوه في مثل الحلقة].

(٤)- [إلى هنا حكاة عنه في بحر العلوم].

(٥-٥) [بحر العلوم: من ذلك فلمس عظمه هذين العلمين وتركبوهما في الجيش الحسيني].

(٦)- [ذخيرة الدارين: ابن الأثير].

(٧)- [أضاف في وسيلة الدارين: عسكر].

(٨)- حسين عليه السلام زهير بن قين را بر ميمنه مقرر داشت و ميسره را به حبيب بن مظاهر سپرد و پرچم را

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٥٧١

السماوى، إِبصار العين، / ٥٩؛ مثله الحائري، ذخيرة الدارين، / ١ / ١٩٠؛ الزنجاني،

وسيلة الدارين، / ١٢٣

وذكر الطبري وابن الأثير أن الحسين عليه السلام لما عبأ أصحابه يوم عاشوراء، جعل زهير ابن القين في الميمنة وحبيب بن مظهر في الميسرة

الأمين، أعيان الشيعة، / ٤ / ٥٥٥

فكانت له يوم الطف أياذ بطوليه ومواقف مركزة في جانب المعسكر الحسيني. «١»

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ٣٦٨

**خطبة الإمام عليه السلام قبل بدء القتال وموقفه مع عدو الله شمر بن ذي الجوشن لعنة الله عليه «٢»**

وكان مع الحسين فرس له يُدعى: لاحقاً، حمل عليه ابنه علي بن الحسين؛ قال: فلما دنا منه القوم دعا براحلته فركبها، ثم نادى بأعلى صوته «(٣) دُعَاءٌ يُسْمَعُ «(٤) حَيْلُ النَّاسِ «(٢): أَيُّهَا النَّاسُ؛ اسْمَعُوا قَوْلِي، وَلَا تُعْجِلُونِي حَتَّى أَعْظَمَكُمْ بِمَا لِحَقَّ «(٥) لَكُمْ عَلَيَّ «(٦)، وَحَتَّى أَعْتَذَرَ «(٧) إِلَيْكُمْ «(٨) مِنْ مَقْدَمِي عَلَيْكُمْ، فَإِنْ قَبِلْتُمْ عَذْرِي، وَصَدَّقْتُمْ قَوْلِي، وَأَعْطَيْتُمُونِي النَّصْفَ، كُنْتُمْ

- به برادرش عباس داد و جلو خیمه‌ها صف بستند و آن‌ها را پشت سر نهادند و دستور داد هیزم و هیمه‌ها را که پشت خیمه‌ها فراهم کرده بود، در خندقی که چون نهر بزرگی پشت خیمه‌ها در ساعتی از شب کنده بودند، ریختند و آتش زدند؛ مبادا دشمن از پشت سر به آن‌ها حمله کند.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۰۶

(۱) - حیب از فرماندهان لشکر امام بود. امام حسین علیه السلام به هنگام آماده سازی و بسیج سپاه برای مبارزه، او را در جناح چپ سپاه قرار داد.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۸۱

(۲-۲) [المقرّم: ثم دعا براحلته، فركبها ونادى بصوت عالٍ يسمعه جُلهم].

(۳) - [زاد في نفس المهموم: بصوت عالٍ].

(۴) - [في نهاية الإرب مكانه: قال: ولما ركب الحسين راحلته، نادى بأعلى صوته نداء يسمع ...].

(۵) - [في نهاية الإرب ونفس المهموم: يحقّ].

(۶) - [لم يرد في نهاية الإرب].

(۷) - [نفس المهموم: أعذر].

(۸) - [نهاية الإرب: لكم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۷۲

بذلك أسعد، ولم يكن لكم علي سبيل، وإن لم تقبلوا مني العذر، ولم تُعْطُوا النَّصْفَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ «فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ أَقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُون» «(١) «إِنَّ وَلِيَّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ» «(٢)

. «(٣) قال: فلما سمعت أخواته كلامه هذا صحن وبكين، وبكت بناته، فارتفعت أصواتهنّ، فأرسل إليهنّ أخاه العباس بن عليّ وعليّاً ابنه

«(٤) وقال لهما: أسكتاهنّ، فلعمرى ليكثرنّ بكاؤهنّ؛ «(٥) قال: فلما ذهبا لئسكتاهنّ، قال: لا يتعد ابن عباس؛ قال: فظننا أنّه إنّما قالها حين

سمِعَ بكاؤهنّ، لأنّه قد كان نهاه أن يخرج بهنّ «(٥).

فلما سكتن حمد الله وأثنى عليه، «(٥) وذكر الله بما هو أهله «(٥)، وصلى على محمد (صلى الله عليه) وعلى ملائكته وأنبيائه، «(٦) «(٧)

فذكر من ذلك ما الله أعلم «(٧) وما لا يحصى ذكره. «(٨) قال: فَوَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ مَتَكَلِّمًا «(٦) قَطَّ «(٨) قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ أُبَلِّغُ فِي مَنْطِقٍ مِنْهُ؛ «(٣)

ثم قال: أما بعد، فانسبونى فانظروا «(٩) من أنا، ثم ارجعوا إلى أنفسكم وعاتبوها، فانظروا؛ هل يحلّ «(١٠) لكم قتلى وانتهاك حرمتي؟

ألسنّ ابن بنت نبيكم (ص) وابن وصيّه وابن عمّه، وأول المؤمنين بالله «(١١) والمصدق لرسوله بما جاء به من عند ربّه؟! أو ليس حمزة

سيّد الشهداء عمّ أبي؟! أو ليس

(۱) - سورة يونس؛ ۸۱

(۲) - سورة الأعراف؛ ۱۹۶.

(۳-۳) [نهاية الإرب: ثم حمد الله وأثنى عليه وصلى على محمد (ص) وعلى ملائكة الله وأنبيائه].

(٤) - [المقرّم: ابنه عليّاً الأكبر].

(٥-٥) [لم يرد في المقرّم].

(٦-٦) [نفس المهموم: قال: فلم يسمع متكلم].

(٧-٧) [المقرّم: وقال في ذلك].

(٨-٨) [المقرّم: ولم يسمع متكلم].

(٩) - [لم يرد في المقرّم].

(١٠) - [في نهاية الإرب ونفس المهموم: يصلح].

(١١) - [لم يرد في نفس المهموم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٥٧٣

جعفر «١» الشهيد «٢» الطيّار «٣» الجناحين «٤» «١» عمّي؟! أو لم يبلغكم «٥» قول «٦» مستفيض فيكم: إن «٦» رسول الله (صلى الله تعالى عليه وآله وسلم) قال «٥» لى ولأخى: «هذان سيّدا شباب أهل الجنّة»! فإن صدّقتمونى بما أقول - وهو الحقّ - فوالله ما تعدت كذباً مذ علمت أن الله يمقت عليه أهله، «٧» ويضرب به من اختلقه «٧»، وإن كذبتمونى، فإن فيكم من إن سألتموه عن ذلك أخبركم؛ سلوا جابر بن عبد الله الأنصارى، أو أبا سعيد الخدرى، أو سهل بن سعد الساعدى، أو زيد بن أرقم، أو أنس بن مالك؛ يخبروكم أنّهم سمعوا هذه المقالة من رسول الله (ص) لى ولأخى. أفما فى هذا حاجز لكم عن سفك دمي؟!

فقال له شمر بن ذى الجوشن: هو يعبد الله على حرفٍ إن كان يدرى ما يقول! فقال له حبيب بن مظاهر «٨»: والله إنى لأراك تعبد الله على سبعين حرفاً، وأنا «٩» أشهد أنّك صادق ما «١٠» تدرى ما يقول؛ قد طبع الله على قلبك؛ ثم قال لهم «٢» الحسين: فإن كنتم فى شك من هذا القول «١١»، أفتشكون «١٢» أثراً ما «١٢» أنّى ابن بنت نبيكم؟! فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبيّ غيرى «١٣» منكم ولا من غيركم، «١٤» أنا ابن بنت نبيكم خاصّة «١٣». أخبرونى ١٤،

(١-١) [المقرّم: الطيّار].

(٢) - [لم يرد فى نهاية الإرب].

(٣) - [أضاف فى نفس المهموم: فى الجنّة].

(٤) - [فى نهاية الإرب ونفس المهموم: بالجناحين].

(٥-٥) [نفس المهموم: ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله].

(٦-٦) [لم يرد فى المقرّم].

(٧-٧) [لم يرد فى نفس المهموم والمقرّم].

(٨) - [نهاية الإرب: مظهر].

(٩) - [نهاية الإرب: إنى].

(١٠) - [نهاية الإرب: إنك لا].

(١١) - [لم يرد فى نفس المهموم].

(١٢-١٢) [لم يرد فى نهاية الإرب ونفس المهموم والمقرّم].

(١٣-١٣) [فى نفس المهموم والمقرّم: فيكم ولا فى غيركم، ويحكم].

(١٤-١٤) [لم يرد فى نهاية الإرب].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۷۴

أَتَلْبُونِي بِقَتِيلٍ مِنْكُمْ قَتَلْتُهُ، أَوْ مَالٍ لَكُمْ «۱» اسْتَهْلَكْتَهُ، أَوْ بِقِصَاصٍ مِنْ جِرَاحَةٍ؟ «۲» قَالَ: فَأَخَذُوا لَا يَكْلُمُونَهُ؛ قَالَ «۲»: فَنَادَى: يَا شَبِثَ بْنَ رَبِيعٍ، وَيَا حَجَّارَ بْنَ أَبِي جَرٍّ، وَيَا قَيْسَ بْنَ الْأَشْعَثِ، وَيَا زَيْدَ بْنَ الْحَارِثِ، أَلَمْ تَكْتُبُوا إِلَيَّ: أَنْ قَدْ «۳» أَيْنَعَتِ الثَّمَارُ، وَاخْضَرَ الْجَنَابُ، «۴» وَطَمَّتِ الْجَمَامُ «۴»، «۵» وَإِنَّمَا تَقْدُمُ عَلَيَّ جُنْدٌ لَكَ مُجَنَّدَةٌ، فَأَقْبِلْ «۶»؟! قَالُوا لَهُ: لَمْ نَفْعَلْ؛ فَقَالَ: سَبْحَانَ اللَّهِ! بَلَى وَاللَّهِ، لَقَدْ فَعَلْتُمْ؛ ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِذْ كَرِهْتُمُونِي فَدَعُونِي أَنْصَرِفَ عَنْكُمْ إِلَى مَا أَمَنِي مِنَ الْأَرْضِ؛ قَالَ: فَقَالَ لَهُ قَيْسُ بْنُ الْأَشْعَثِ: «۷» أَوْ لَا تَنْزِلُ «۷» عَلَيَّ حَكْمَ بَنِي عَمَّكَ؟ فَإِنَّهُمْ لَنْ يُرُوكَ إِلَّا مَا تَحَبُّ، «۸» وَلَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ مِنْهُمْ مَكْرُوهٌ. فَقَالَ الْحُسَيْنُ: أَنْتَ أَخُو أَخِيكَ، أَتُرِيدُ أَنْ يَطْلُبَكَ بَنُو هَاشِمٍ بِأَكْثَرِ مِنْ دَمِ مُسْلِمٍ بَنِ عَقِيلٍ «۸»؟ لَا وَاللَّهِ لَا أُعْطِيهِمْ «۹» بِيَدِي إِعْطَاءَ الدَّلِيلِ، «۱۰» وَلَا أَقْرُ إِقْرَارَ الْعَبِيدِ «۱۰». عِبَادَ اللَّهِ، «إِنِّي عُدْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَزْجُمُونُ» «۱۱»، «أَعُوذُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ» «۱۲»؛ قَالَ: ثُمَّ إِنَّهُ أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ، «۱۳» وَأَمَرَ عَقْبَةَ بْنَ سَمْعَانَ فَعَقَلَهَا، «۱۴» وَأَقْبَلُوا يَزْحَفُونَ نَحْوَهُ ۱۴. «۱۵»

(۱) - [لم يرد في نفس المهموم].

(۲-۲) [نهاية الإرب: فلم يكلموه].

(۳) - [زاد في المقرّم: أقدم].

(۴-۴) [لم يرد في نفس المهموم والمقرّم].

(۵) - طم الماء: علا وغمر: والجمام: جمع جمه؛ وهو المكان يجتمع فيه الماء.

(۶) - [لم يرد في المقرّم].

(۷-۷) [نفس المهموم: ما ندرى ما تقول ولكن انزل].

(۸-۸) [نفس المهموم: فقال له الحسين عليه السلام].

(۹) - [نفس المهموم: أعطيتكم].

(۱۰-۱۰) [في نفس المهموم والمقرّم: ولا أقر فرار العبيد. ثم نادى: يا].

(۱۱) - سورة الدخان، ۲۰.

(۱۲) - سورة المؤمن (أو غافر)، ۲۷.

(۱۳) - [أضاف في نهاية الإرب: ونزل عنها].

(۱۴-۱۴) [لم يرد في المقرّم].

(۱۵) - گوید: حسین اسبی همراه داشت به نام لاحق که علی بن حسین را بر آن نشانده بود.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۷۵

- گوید: وقتی جماعت نزدیک وی رسیدند، مرکب خویش را خواست و برنشست و با صدای بلند که بیشتر کسان می شنیدند، گفت: «ای مردم! سخن مرا بشنوید و در کار من شتاب مکنید تا شما را موعظه ای کنم که حقی است بر من برای شما. سخن آرم و بگویم که به چه سبب سوی شما آمده ام. اگر گفتار مرا پذیرفتید و سختم را باور کردید و انصاف دادید، نیکروز می شوید که برضد من دستاویزی ندارید و اگر نپذیرفتید و انصاف ندادید، شما و شریکان (عبادت) تان یکدل شوید که منظورتان از خودتان نهان نباشد و درباره من هرچه خواهید کنید و مهلتم ندهید.» «یاور من خدایی است که این کتاب را نازل کرده و هم او دوستدار شایستگان است.»

گوید: و چون خواهرانش این سخن را شنیدند، بانگ زدند و بگریستند. دخترانش نیز بگریستند و صدایشان بلند شد که عباس برادرش و علی پسرش را فرستاد و گفت: «خاموششان کنید که به جانم قسم، گریه بسیار خواهند کرد.»

گوید: و چون برفتند که آنها را خاموش کنند، گفت: «دور مباد ابن عباس.»

گوید: ما بدانستیم که به وقت شنیدن گریه‌شان این سخن را از آن رو گفت که ابن عباس گفته بود که آنها را همراه نیارد. چون خاموش شدند، حمد خدا گفت و ثنای او کرد و یاد خدا کرد چنان که باید و محمد و فرشتگان و پیمبران را صلوات گفت. چندان گفت که خدا بهتر داند و به گفتن نیاید.

گوید: به خدا هرگز چه پیش از آن و چه بعد، نشنیدم که گوینده‌ای بلیغ‌تر از او سخن کند.

آن‌گاه گفت: «اما بعد، نسب مرا به یاد آرید و بنگرید من کیستم. آن‌گاه به خویشتن باز روید و خودتان را ملامت کنید و بیندیشید که آیا رواست مرا بکشید و حرمت مرا بشکنید؟ مگر من پسر دختر پیمبرتان و پسر وصی وی و عموزاده‌اش نیستم که پیش از همه به خدا ایمان آورد. و پیمبر را در مورد چیزی که از پیش پروردگارش آورده بود، تصدیق کرد؟ مگر حمزه، سرور شهیدان عموی پدرم نبود؟ مگر جعفر شهید طیار صاحب دو بال عموی من نبود؟ مگر سخنی را که میانتان شهره است، نشنیده‌اید که پیمبر خدای (ص) به من و برادرم گفت: این دو، سرور جوانان بهشتی اند؟ اگر آنچه را می‌گویم - و حق همین است - باور می‌دارید که به خدا از وقتی دانسته‌ام خدا دروغگو را دشمن دارد و دروغساز زیان می‌بیند، دروغ نگفته‌ام، و اگر باورم نمی‌دارید، هنوز در میان جماعت کس هست که اگر در این باب از او پرسید، به شما می‌گوید. از جابر بن عبدالله انصاری یا ابوسعید خدری یا سهل بن سعد ساعدی یا زید بن ارقم یا انس بن مالک پرسید تا به شما بگویند که این سخن را درباره من و برادرم از پیمبر خدا (ص) شنیده‌اند. آیا این، شما را از ریختن خون من باز نمی‌دارد؟»

شمر ذی الجوشن گفت: «من خدا را بر یک حرف می‌پرستم اگر بفهمم که او چه می‌گوید!»

حیب بن مظاهر به او گفت: «به خدا که تو خدا را بر هفتاد حرف پرستش می‌کنی. شهادت می‌دهم که راست می‌گویی و نمی‌فهمی چه می‌گوید که خدا بر دلت مهر نهاده است.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۷۶

الطبری، التاریخ، ۵/ ۴۲۴-۴۲۶/ عنه: القمی، نفس المهموم، / ۲۴۰-۲۴۲؛ المقرم،

مقتل الحسین علیه السلام، / ۲۷۸-۲۸۱؛ مثله التویری، نهاییه الارب، ۲۰/ ۴۳۹-۴۴۲

«۱» ثم دعا الحسين عليه السلام براحلته، فرکیها، «۲» ونادی بأعلى صوته: يا أهل العراق، «۳» وجلهم يسمعون «۳»، «۴» فقال: أيتها الناس! اسمعوا قولي ولا تعجلوا حتى أعظكم بما يحق

- گوید: آن‌گاه حسین به آنها گفت: «اگر در این سخن تردید دارید، آیا اندک تردیدی دارید که من پسر دختر پیمبرتانم؟ به خدا از مشرق تا مغرب از قوم شما یا قوم دیگر به جز من پسر دختر پیمبری وجود ندارد. تنها منم که پسر پیمبر شما هستم. به من بگویید، آیا به عوض کسی که کشته ام و یا مالی که تلف کرده‌ام، یا قصاص زخمی که زده‌ام، از پی منید؟»

گوید: اما خاموش ماندند و با وی سخن نکردند.

گوید: آن‌گاه بانگ زد: «ای شبث بن ربعی، ای حجار بن ابجر، ای قیس بن اشعث، و یزید بن حارث! مگر به من نوشتید که میوه‌ها رسیده و باغستانها سرسبز شده است و چاهها پر آب شده و پیش سپاه آماده خویش می‌آیی، بیا.»

گفتند: «ما نوشتیم.»

گفت: «سبحان الله! چرا! به خدا شما نوشتید.»



گوید: آن گاه گفت: «ای مردم! اگر مرا نمی‌خواهید، بگذاریدم از پیش شما به سرزمین امانگاه خویش روم.»  
گوید: قیس بن اشعث گفت: «چرا به حکم عموزاد گانت تسلیم نمی‌شوی؟ به‌خدا با تو رفتاری ناخوشایند نمی‌کنند و از آنها بدی به تو نمی‌رسد.»

حسین بدو گفت: «تو برادر آن برادری. می‌خواهی بنی‌هاشم بیشتر از خون مسلم بن عقیل را از تو مطالبه کنند؟ نه به‌خدا مانند ذلیلان تسلیم نمی‌شوم و مانند بردگان گردن نمی‌نهم. ترجمه آیه است «ای بندگان خدا! من از این که سنگسارم کنید، به‌پروردگار خویش و پروردگار شما پناه می‌برم. از شرّ متکبرانی که به روز حساب ایمان ندارند و به پروردگار خودم و پروردگار شما پناه می‌برم.»

گوید: آن گاه مرکب خویش را خواباند و عقبه بن سمعان را بگفت تا آن را زانوبند زد و قوم حمله‌کنان سوی وی آمدند.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۳۰۲۲/۷ - ۳۰۲۵

(۱) - [زاد فی مثیر الأحزان: فعن الصادق: أُنْهَم كَانُوا ثَلَاثِينَ أَلْفًا، وَقِيلَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ، فَعِنْدَ ذَلِكَ دَعَا].

(۲) - [إِلَى هُنَا لَمْ يَرِدْ فِي الدَّمْعَةِ].

(۳-۳) [فِي إِعْلَامِ الْوَرَى وَالذَّرِّ النَّظِيمِ: كُلُّهُمْ يَسْمَعُونَهُ].

(۴) (\*۴) [مِثْلُهُ فِي نَاسِخِ التَّوَارِيخِ سَيِّدِ الشَّهَادَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ۲/ ۲۳۱ - ۲۳۲].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۷۷

لَكُمْ عَلَيَّ، وَحَتَّى أَعْذَرَ إِلَيْكُمْ «۱»، فَإِنْ أُعْطِيتُمُونِي التَّنْصِفَ كُنْتُمْ بِذَلِكَ أَسْعَدُ، وَإِنْ لَمْ تَعْطُونِي التَّنْصِفَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ «فَأَجْمَعُوا» (۲)  
رَأَيْكُمْ «۳»، ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غَمًّا، ثُمَّ أَقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تَنْظُرُونَ إِنْ وَلَّيْتُ اللَّهَ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ «۴» وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ. (\*۴)  
ثُمَّ حَمْدُ اللَّهِ وَأَثْنِي عَلَيْهِ، «۵» وَذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِمَا هُوَ أَهْلُهُ «۵»، وَصَلَّى عَلَيَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ «۵» وَ «۶» عَلَيَّ مَلَائِكَتِهِ وَأَنْبِيَائِهِ  
«۵»، فَلَمْ يَسْمَعْ مِتْكَلِّمْ «۷» قَطُّ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ أَبْلَغُ «۸» فِي مَنْطِقٍ مِنْهُ ۸. ۶ «۹» ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَانْسَبُونِي فَانظُرُوا «۱۰» مَنْ أَنَا، ثُمَّ «۱۱»  
ارْجِعُوا إِلَيَّ «۱۱» أَنْفُسَكُمْ وَعَاتِبُوهَا، فَانظُرُوا هَلْ يَصْلِحُ لَكُمْ قَتْلِي وَإِنْتِهَاكَ حَرَمَتِي؟ أَلَسْتُ ابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكُمْ وَابْنَ وَصِيِّهِ وَابْنَ عَمِّهِ؟ وَأَوَّلُ  
«۱۲» الْمُؤْمِنِينَ الْمَصْدُوقِ «۱۲» [لِلَّهِ] «۱۳» لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ؟ أَوْ لَيْسَ حَمْزَةُ سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ عَمِّي  
«۱۴»؟ أَوْ لَيْسَ جَعْفَرُ الطَّيَّارِ «۱۵» «۱۶» فِي الْجَنَّةِ ۱۶ بِنِجَاتِهِ ۱۵ عَمِّي؟ أَوْ لَمْ يَبْلُغْكُمْ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِي وَالْأَخِي:  
هَذَا سَيِّدُ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟

(۱) - [فِي الْبَحَارِ وَالْعَوَالِمِ: عَلَيْكُمْ، وَفِي الدَّمْعَةِ وَمِثِيرِ الْأَحْزَانِ: فَيْكُمْ].

(۲) - [زَادَ فِي مِثِيرِ الْأَحْزَانِ: أَمْرُكُمْ وَ].

(۳) - [فِي الدَّرِّ النَّظِيمِ: أَمْرُكُمْ، وَفِي الدَّمْعَةِ: آرَائِكُمْ].

(۴) - [زَادَ فِي الدَّمْعَةِ: عَلَيْكُمْ].

(۵-۵) [لَمْ يَرِدْ فِي إِعْلَامِ الْوَرَى وَالذَّرِّ النَّظِيمِ].

(۶-۶) [لَمْ يَرِدْ فِي الدَّرِّ النَّظِيمِ].

(۷) - [لَمْ يَرِدْ فِي تَطَلُّمِ الزَّهْرَاءِ].

(۸-۸) [فِي الْبَحَارِ وَالْعَوَالِمِ: مِنْهُ فِي مَنْطِقٍ، وَفِي مِثِيرِ الْأَحْزَانِ: مِنْهُ].

(۹) - (۹) [مِثْلُهُ فِي نَاسِخِ التَّوَارِيخِ سَيِّدِ الشَّهَادَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ۲/ ۲۳۱ - ۲۳۲].

(۱۰) - [لَمْ يَرِدْ فِي مِثِيرِ الْأَحْزَانِ، وَفِي تَطَلُّمِ الزَّهْرَاءِ: وَانظُرُونِي].

(۱۱-۱۱) [فی البحار والعوالم وتظلم الزهراء: راجعوا أنفسكم].

(۱۲-۱۲) [فی البحار والعوالم والدّمعة والأسرار وتظلم الزهراء ومثير الأحران: مؤمن مصدق].

(۱۳)- [من الدرّ النّظيم].

(۱۴)- [فی إعلام الوری ومثير الأحران: عمّ أبی].

(۱۵-۱۵) [لم یرد فی مثير الأحران].

(۱۶-۱۶) [لم یرد فی إعلام الوری].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۷۸

فإن صدقتموني بما أقول وهو الحق؟ والله ما تعمدت كذباً منذ علمت أن الله يمقت عليه أهله «۱»، وإن كذبتوني، فإن فيكم من أن سألتموه عن ذلك أخبركم، سلوا جابر بن عبد الله الأنصاري، وأبا سعيد الخدري، وسهل بن سعد الشاعدي، وزيد بن أرقم، وأنس بن مالك، يخبروكم أنهم سمعوا هذه المقالة من رسول الله صلى الله عليه وآله لى ولأخي، «۲» أما في هذا حاجز لكم عن سفك دمي؟

(۳) (\*۹)

فقال له شمر بن ذى الجوشن: هو يعبد الله على حرف إن كان يدري ما يقول «۴»، «۵» فقال له حبيب بن مظاهر: والله «۶» إنى لأراك تعبد الله على سبعين حرفاً وأنا «۷» أشهد أنك صادق، ما تدري ما يقول «۸»، قد طبع الله على قلبك. «۵»

ثم قال لهم الحسين عليه السلام: فإن كنتم فى شك من هذا «۷» أفتشكون إنى «۹» ابن بنت نبيكم؟ فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيرى فيكم ولا فى غيركم، ويحكم! أطلبونى بقتيل منكم قتلته؟ أو مال لكم استهلكته؟ أو بقصاص «۱۰» جراحه؟ فأخذوا لا يكلمونه.

فنادى: يا شبت بن ربعي، ويا حجار بن أبجر، ويا قيس بن الأشعث، ويا يزيد بن الحارث! ألم تكتبوا إلى: أن قد أينعت الثمار «۱۱» واخضر الجناب «۱۱»، وإنما تقدم على جند

(۱)- [لم یرد فی إعلام الوری].

(۲)- [زاد فى مثير الأحران: ويلكم].

(۳)- [زاد فى مثير الأحران: وانتهاك حرمتى].

(۴)- [فى إعلام الوری والبحار ومثير الأحران: تقول].

(۵-۵) [مثله فى ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، ۲ / ۲۳۱-۲۳۲].

(۶)- [لم یرد فى مثير الأحران].

(۷)- [لم یرد فى الأسرار].

(۸)- [إعلام الوری: تقول].

(۹)- [زاد فى الدّمعة: أنا].

(۱۰)- [زاد فى البحار والعوالم والدّمعة وتظلم الزهراء: من].

(۱۱-۱۱) [فى البحار والعوالم ومثير الأحران: أخضر الجناب، وفى الأسرار: أخضر الجنان، وفى تظلم الزهراء: اخضرت الجناب].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۷۹

لك مجند «۱»؟

فقال له قيس بن الأشعث: ما ندري ما تقول، ولكن انزل على حكم «۲» بنى عمك، فإنهم لم «۳» يروك «۴» إلّما تحب، فقال له «۵»

الحسين عليه السلام: لا والله، لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل، ولا «ع» أفر فرار «ع» العبيد.  
 ثم نادى: يا عباد الله! «إني عدت بربي وربكم أن ترجمون»، «أعوذ بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب»، ثم إنه أنأخ «٧»  
 راحلته، وأمر عقبه بن سمعان فعقلها «٨»، فأقبلوا «٩» يزحفون نحوه. «١٠»  
 المفيد، الإرشاد، ٢/ ١٠٠-١٠٢/ عنه: المجلسي، البحار، ٤٥/ ٦-٧؛ البحراني،  
 العوالم، ١٧/ ٢٥٠-٢٥١؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ٤/ ٢٨١-٢٨٢؛ الدر بندي،  
 أسرار الشهادة، ٢٧٢؛ القزويني، تظلم الزهراء، ١٨١-١٨٢؛ الجواهري، مشير  
 الأحزان، ٦١-٦٣؛ مثله الطبرسي، إعلام الوري، ٢٣٧-٢٣٨؛ ابن حاتم الشامي،  
 الدرّ النظيم، ٥٥٢-٥٥٣/ ١٠

(١)- [مشير الأحزان وتظلم الزهراء: مجتدة].

(٢)- [زاد في تظلم الزهراء: الأمير].

(٣)- [تظلم الزهراء: لن].

(٤)- [إعلام الوري: يريدوا بك].

(٥)- [الدمعة: لهم].

(٦-٦) [في البحار والعوالم والدمعة وتظلم الزهراء ومشير الأحزان: أقر لكم إقرار]

(٧)- [إعلام الوري: نزل عن].

(٨)- [في البحار والعوالم والدمعة: بعقلها، وفي مشير الأحزان: أن يعقلها].

(٩)- [مشير الأحزان: وأقبل القوم].

(١٠)- سپس حضرت عليه السلام شتر خود را خواست و سوار بر آن شده و با بلندترین آواز خود فریاد زد: «ای مردم عراق!- بیش تر  
 آنان می شنیدند- فرمود: ای گروه مردم! گفتار مرا بشنوید و شتاب نکنید تا شما را بدانچه حق شما بر من است، پند دهم و عذر خود  
 را بر شما آشکار کنم. پس اگر انصاف دهید، سعادت مند خواهید شد و اگر انصاف ندهید، پس نیک بنگرید تا نباشد کار شما بر  
 شما اندوهی. سپس درباره من آنچه

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٥٨٠

- خواهید، انجام دهید و مهلت ندهید. همانا ولی من آن خدایی است که قرآن را فرو فرستاد و اوست سرپرست و یار مردمان  
 شایسته.»

سپس حمد و ثنای پروردگار را به جا آورد و به آنچه شایسته بود، از او یاد کرد و بر پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله و فرشتگانش و  
 پیمبران درود فرستاد. از هیچ سخنوری پیش از او و نه پس از آن حضرت، سخنی بلیغ تر و رساتر از سخنان او شنیده نشد. سپس  
 فرمود: «اما بعد، پس نسب و نژاد مرا بسنجید و ببینید من کیستم. سپس به خود آید، خویش را سرزنش کنید و بنگرید آیا کشتن  
 من و دریدن پرده حرمت برای شما سزاوار است؟ آیا من پسر دختر پیغمبر شما و فرزند وصی او نیستم. آن کس که پسر عموی  
 رسول خدا و اولین کس بود که رسول خدا صلی الله علیه و آله را در آن چه از جانب پروردگارش آورده بود، تصدیق کرد؟ آیا  
 حمزه سیدالشهدا عموی من نیست؟ آیا جعفر بن ابی طالب که با دو بال در بهشت پرواز کند، عموی من نیست؟ آیا به شما نرسیده  
 آنچه رسول خدا صلی الله علیه و آله درباره من و برادرم فرمود که این دو آقایان جوانان اهل بهشت هستند؟ پس اگر تصدیق سخن

مرا بکنید، حق همان است. به خدا از روزی که دانسته‌ام خدا دروغ‌گو را دشمن دارد، دروغ نگفته‌ام. اگر به دروغم نسبت دهید، پس همانا در میان شما کسانی هستند که اگر از آنان پرسید شما را به آنچه من گفتم، آگاهی دهند. پرسید از جابر بن عبدالله انصاری ابا سعید خدری سهل بن سعد ساعدی زید بن ارقم و انس بن مالک تا به شما آگاهی دهند که این گفتار را از پیغمبر صلی الله علیه و آله درباره من و برادرم شنیده‌اند. آیا این گفتار رسول خدا صلی الله علیه و آله جلوگیری از ریختن خون من نمی‌کند؟»  
شمر بن ذی الجوشن گفت: «من پرستش کنم خدا را به یک حرف اگر بدانم چه می‌گوید.» (یعنی من ندانم چه می‌گوید)  
حییب بن مظاهر به او گفت: «به خدا من تو را چنین می‌بینم که بر هفتاد حرف نیز خدا را پرستش کنی و من گواهی دهم که تو راست می‌گویی و ندانی او چه می‌گوید خدا دل تو را (از پذیرش سخن حق) مهر کرده.»

سپس حسین علیه السلام بدیشان فرمود: «اگر در این سخن هم تردید دارید، آیا در این نیز تردید دارید که من پسر دختر پیغمبر شما هستم؟ به خدا در میان مشرق و مغرب پسر دختر پیغمبری جز من نیست، چه در میان شما و چه در غیر شما، وای بر شما! آیا کسی از شما کشته‌ام که خون او از من می‌خواهید؟ یا مالی از شما برده‌ام؟ یا قصاص جراحی از من می‌خواهید؟»  
همه آنان خاموش شده و سخنی نگفتند. پس از آن، آن حضرت فریاد زد: «ای شبت بن ربیع، ای حجار بن ابجر، ای قیس بن اشعث و ای یزید بن حارث! آیا شما به من نوشتید که میوه‌ها رسیده و باغ‌ها سرسبز شده و تو بر لشگری آماده یاریت وارد خواهی شد؟»  
قیس بن اشعث گفت: «ما ندانیم تو چه می‌گویی، ولی به حکم پسر عمویت (عبیدالله) تن در ده؛ زیرا که ایشان چیزی جز آنچه تو دوست داری، درباره تو انجام نخواهند داد.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۸۱

فتقدّم الحسین علیه السلام حتّى وقف قبالة «۱» القوم، وجعل ينظر إلى صفوفهم كأنها «۲» السيل، ونظر إلى ابن سعد واقفاً في صناديد الكوفة، فقال: الحمد لله الذي خلق الدنيا فجعلها دار فناء وزوال، متصرفه بأهلها حالاً بعد حال، فالمغرور من غرته، والشقي من فتنته، فلا تغرّركم هذه الدنيا، فإنها تقطع رجاء من ركن إليها، وتخيّب طمع من طمع فيها، وأراكم قد اجتمعتم على أمر قد أسخطتم الله فيه عليكم، فأعرض بوجهه الكريم عنكم، وأحلّ بكم نعمته، وجنّبكم رحمته؛ فينعم الربّ ربنا «۳»؛ وبئس العبيد أنتم، أقررتم بالطاعة، وآمنتكم بالرسول محمّد، ثم إنكم «۴» زحفتم إلى ذرّيته «۴» تريدون قتلهم، لقد استحوذ عليكم الشيطان، فأناكم ذكر الله العظيم؛ فنبأ لكم وما «۵» تريدون؛ إنا لله وإنا إليه راجعون، هؤلاء قوم كفروا بعد إيمانهم؛ فبعداً للقوم الظالمين.

فقال عمر بن سعد: ويلكم! كلموه فإنّه ابن أبيه؛ والله لو وقف فيكم هكذا يوماً جديداً لما قطع ولما «۶» حصر، فكلموه؛ فتقدّم إليه شمر بن ذی الجوشن، فقال: يا حسين! ما هذا الذي تقول؟ أفهمنا حتّى نفهم؛ فقال عليه السلام: أقول لكم اتقوا الله ربكم ولا تقتلون، فإنّه لا يحلّ لكم قتلى، ولا انتهاك حرمتي، فإنّي ابن بنت نبيكم؛ وجدّتي خديجة زوجة

– حسين عليه السلام فرمود: «نه به خدا، نه دست خواری به شما خواهم داد و نه مانند بندگان فرار خواهم نمود.» سپس فرمود: «ای بندگان خدا! همانا من به پروردگار خود و پروردگار شما پناه برم از این که آزاری به من برسانید، به پروردگار خود و پروردگار شما پناه برم از هر سرکشی که به روز جزا ایمان نیاورد.» سپس آن حضرت شتر خویش را خوابانده و به عقبه بن سمعان دستور داد آن را عقاب کند. پس آن لشکر بی شرم به سوی آن جناب حمله بردند.

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۱۰۲-۱۰۰/۲

(۱) - [تسلیة المجالس: یازاء].

(۲) - [تسلیة المجالس: كأ نهم].

(۳) - [زاد فی تسلیة المجالس: هو].

(٤-٤) [تسليّة المجالس: أنتم قد رجعتم إلى ذرّيته وعترته].

(٥)- [تسليّة المجالس: ولما].

(٦)- [تسليّة المجالس: ولا].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٥٨٢

نبيكم؛ ولعله «١» قد بلغكم قول نبيكم محمد صلى الله عليه وآله وسلم: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، «٢» ما خلا التّبيين والمرسلين، فإن صدّقتموني بما أقول وهو الحقّ، فوّ الله ما تعيّدت كذباً منذ علمت أنّ الله يمقت عليه أهله «٢»، وإن كذبتموني فإنّ فيكم من الصّحابة مثل جابر بن عبد الله، وسهل بن سعد، وزيد بن أرقم، وأنس بن مالك، فاسألوهم عن هذا «٣»، فإنّهم يخبرونكم أنّهم سمعوه من رسول الله، فإن كنتم في شكّ من أمرى، «٤» أفتشكّون أنّي ابن بنت نبيكم «٥»، فوّ الله ما بين المشرقين والمغربين ابن بنت نبيّ غيرى، ويلكم «٥»! أطلبوني بدم أحد منكم قتلته، أو بمال استملكته، أو بقصاص من جراحات استهلكته، فسكتوا عنه «٤» لا يجيبونه. ثمّ قال عليه السلام: واللّه «٦» لا أعطيهم يدي «٦» إعطاء الدليل، ولا أفرّ فرار العبيد، عباد الله! «إني عدت برّبّي وربّكم أن ترجمون»، «وأعوذ برّبّي وربّكم من كلّ متكبر لا يؤمن بيوم الحساب».

فقال له شمر بن ذى الجوشن: يا حسين بن عليّ! «٧» أنا أعبد الله على حرف إن كنت أدري «٧» ما تقول، فسكت الحسين عليه السلام. «٨» فقال حبيب بن مظاهر للشّمر: يا عدوّ الله وعدوّ رسول الله «٨»! «إني لأظنّك تعبد الله على سبعين حرفاً، «٩» وأنا أشهد أنّك لا تدري ما يقول، فإنّ الله تبارك وتعالى قد طبع على قلبك.

فقال له الحسين عليه السلام: حسبك يا أخا بني أسد، فقد قضى القضاء، وجفّ القلم، واللّه

(١)- [تسليّة المجالس: لعلكم].

(٢-٢) [لم يرد في تسليّة المجالس].

(٣)- [زاد في تسليّة المجالس: الحديث].

(٤-٤) [تسليّة المجالس: أفلست ابن بنت نبيكم؟ أتشكّون في ذلك؟].

(٥)- [لم يرد في تسليّة المجالس].

(٦-٦) [تسليّة المجالس: لا أعطى يدي].

(٧-٧) [تسليّة المجالس: الشّمر يعبد الله على حرف إن كان يدري].

(٨-٨) [تسليّة المجالس: وناداه حبيب بن مظاهر].

(٩)- [زاد في تسليّة المجالس: يا فاسق].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٥٨٣

بالغ أمره، «١» واللّه إنّي «١» لأشوق إلى جدّي وأبي وأمّي وأخى وأسلافى من يعقوب إلى يوسف وأخيه، ولى مصرع أنا لاقيه «٢».

الخوارزمي، مقتل الحسين، ١/ ٢٥٢-٢٥٤/ عنه: محمد بن أبي طالب، تسليّة

المجالس وزينه المجالس، ٢/ ٢٧٣-٢٧٥

ثمّ ركب الحسين راحلته وتقدّم إلى النّاس، ونادى بصوت عال، يسمعه كلّ النّاس، فقال: أيّها النّاس، اسمعوا قولي ولا تعجلوني حتّى أعظّمكم بما يجب لكم علىّ وحتّى اعتذر إليكم من مقدّمى عليكم، فإن قبلتم عذرى وصدّقتم قولي وأنصفتموني، كنتم بذلك أسعد ولم يكن لكم علىّ سبيل؛ وإن لم تقبلوا منّي العذر، «فأجمّعوا أمركم وشركاءكم ثمّ لما يكنّ أمركم عليكم غمّةً ثمّ أفصّوا إليّ ولا تُنظّرون» «إنّ وليّ الله الذي نزل الكتاب وهو يتولّى الصّالحين»، قال: فلما سمع أخواته قوله، بكين وصحن وارتفعت أصواتهنّ، فأرسل

إليه أخاه العباس، وابنه علياً ليسكتاهن، وقال: لعمرى ليكثرن بكأوهن، فلما ذهبا؛ قال: لا يبعد ابن عباس، وإنما قالها حين سمع بكاءهن لأنه كان نهاه أن يخرج بهن معه، فلما سكتن حمد الله وأثنى عليه وصلى على محمد وعلى الملائكة والأنبياء وقال ما لا يحصى كثرة فما سمع أبلغ منه، ثم قال: أما بعد، فانسبوني فانظروا من أنا، ثم راجعوا أنفسكم، فعاتبوا، وانظروا: هل يصلح ويحل لكم قتلى وانتهاك حرمتي؟! ألسنت ابن بنت نبيكم، وابن وصيّه، وابن عمّه، وأولى المؤمنين بالله، والمصدق لرسوله؟! أو ليس حمزة سيد الشهداء عمّ أبي؟! أو ليس جعفر الشهيد الطيار في الجنة عمّي؟! أو لم يبلغكم قول مستفيض، أن رسول الله (ص) قال لي ولأخي: «أنتما سيدا شباب أهل الجنة (وقرة عين أهل السنة)» (٣)؟! فإن صدقتموني بما أقول، وهو الحق، والله ما تعمدت كذباً مذ علمت أن الله يمقت عليه، وإن كذبتوني، فإن فيكم من إن سألتموه عن ذلك أخبركم، سلوا جابر بن عبد الله، أو أبا

(١-١) [تسليّة المجالس: وإني].

(٢)- [تسليّة المجالس: ملاقيه].

(٣)- لم ترد هذه الجملة في المصادر الأخرى، قليلاً.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٥٨٤

سعيد، أو سهل بن سعد، أو زيد بن أرقم، أو أنس، يخبروكم أنهم سمعوه من رسول الله (ص)، أما في هذا حاجز يحجزكم عن سفك دمي؟! فقال شمر: هو يعبد الله على حرف، إن كان يدري ما يقول، فقال له حبيب بن مظهر: والله إنني أراك تعبد الله على سبعين حرفاً، وأن الله قد طبع على قلبك فلا تدري ما يقول. ثم قال الحسين: فإن كنتم في شك مما أقول، أو تشكون في أنني ابن بنت نبيكم، فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيري منكم ولا من غيركم، أخبروني أطلبوني بقتيل منكم قتلته، أو بمال لكم استهلكته، أو قصاص من جراحة؟! فلم يكلموه، فنأدى: يا شبت بن ربعي، ويا حجار بن أبحر، ويا قيس بن الأشعث، ويا زيد بن الحارث، ألم تكتبوا إلي في القدوم عليكم؟! قالوا: لم نفعل، ثم قال: بلى [والله لقد فعلتم، ثم قال: أيها الناس إذ كرهتموني، فدعوني أنصرف إلى مأمني من الأرض. قال: فقال له قيس بن الأشعث: أو لا تنزل على حكم ابن عمك، يعني ابن زياد؟ فإنك لن ترى إلماً تحب، فقال له الحسين: أنت أخو أخيك، أتريد أن يطلبك بنو هاشم بأكثر من دم مسلم بن عقيل؟ لا والله، لا أعطيهم بيدي إعطاء الدليل، ولا أقر إقرار العبيد، عباد الله، «إنني عدت بربي وربكم أن ترجمون»، «أعوذ بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب»، ثم أناخ راحلته ونزل عنها.

ابن الأثير، الكامل، ٣/ ٢٨٧-٢٨٨

قام عليه السلام، فاتكأ على سيفه، ثم حمد الله وأثنى عليه، وقال: أما بعد، أيها الناس انسبوني وانظروا من أنا، ثم ارجعوا إلى أنفسكم فعاتبوا، هل يحل لكم سفك دمي وانتهاك حرمتي؟ ألسنت ابن بنت نبيكم، وابن ابن عمّه، وابن أولى الناس بالمؤمنين من أنفسهم؟ أو ليس حمزة سيد الشهداء عمّ أبي؟ أو لم يبلغكم قول رسول الله صلى الله عليه وآله مستبشراً لي ولأخي: أنا سيد شباب أهل الجنة، أما في هذا حاجز لكم عن سفك دمي وانتهاك حرمتي؟ قالوا: ما نعرف شيئاً مما تقول، فقال: إن فيكم من لو سألتموه لأخبركم أنه سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وفي أخي.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٥٨٥

سلوا زيد بن أرقم، والبراء بن عازب، وأنس بن مالك، وجابر بن عبد الله الأنصاري، وسهل بن سعد الساعدي يخبروكم عن هذا القول، فإن كنتم تشكون، أفتشكون أنني ابن بنت نبيكم؟ والله ما تعمدت كذباً منذ عرفت أن الله يمقت عليه أهله، فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن نبي غيري، هل تطالبوني بقتيل قتلته، أو مال استهلكته، أو بقصاص من جراحة؟ فسكنوا. فقال شمر بن ذي الجوشن: هو يعبد الله على حرف إن كان يعرف شيئاً مما يقول.

فقال حبيب بن مظاهر: إني أراك تعبد الله على ألف أحرف، وإني أشهد أنك لا تعرف شيئاً مما يقول، إن الله قد طبع على قلبك. قالوا: لا نخليك حتى تضع يدك في يد عبيد الله بن زياد.

قال: لا والله لا أعطى بيدي إعطاء الدليل، ولا أفر فرار العبيد، «إني عدتُ بربي وربكم أن ترجمون» «إني عدتُ بربي وربكم من كل متكبرٍ لا يؤمنُ بيوم الحساب».

ابن نما، مشير الأحران، / ٢٥-٢٦

ثم ركب الحسين على فرسه، وأخذ مصحفاً فوضعه بين يديه، ثم استقبل القوم رافعاً يديه يدعو بما تقدم ذكره: اللهم أنت ثقتي في كل كرب، ورجائي في كل شدة، إلى آخره.

وركب ابنه علي بن الحسين - وكان ضعيفاً مريضاً - فرساً يقال له: الأحمق، ونادى الحسين، أيها الناس: اسمعوا مني نصيحة أقولها لكم، فأنصت الناس كلهم، فقال بعد حمد الله والثناء عليه: أيها الناس، إن قبلتم مني وأنصتتموني كنتم بذلك أسعد، ولم يكن لكم علي سبيل، وإن لم تقبلوا مني «فأجمعوا أمركم وشركاءكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمّة ثم أقضوا إلي ولا تنظرون» «إن وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين».

فلما سمع ذلك أخواته وبناته ارتفعت أصواتهن بالبكاء؛ فقال عند ذلك: لا يبعد الله ابن عباس - يعني حين أشار عليه أن لا يخرج بالنساء معه ويدعهن بمكة إلى أن ينتظم الأمر -

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٥٨٦

ثم بعث أخاه العباس، فسكنهن، ثم شرع يذكر للناس فضله وعظمته ونسبه وعلو قدره وشرفه، ويقول: راجعوا أنفسكم وحاسبوها، هل يصلح لكم قتال مثلي، وأنا ابن بنت نبيكم، وليس علي وجه الأرض ابن بنت نبي غيري، وعلي أبي، وجعفر ذو الجناحين عمي، وحمزة سيّد الشهداء عم أبي؟ وقال لي رسول الله (ص) ولأخي: «هذان سيّد شباب أهل الجنة». فإن صدقتموني بما أقول، فهو الحق، فوالله ما تعمّدتُ كذبة منذ علمتُ أن الله يمقتُ علي الكذب، وإلا فاسألوا أصحاب رسول الله (ص) عن ذلك: جابر بن عبد الله، وأبا سعيد، وسهل بن سعد، وزيد بن أرقم، وأنس بن مالك، يخبرونكم بذلك، ويحكم! أما تتقون الله؟ أما في هذا حاجز لكم عن سفك دمي؟ فقال عند ذلك شمر بن ذى الجوشن:

هو يعبد الله على حرف: إن كنت أدري ما يقول؟ فقال له حبيب بن مظهر: والله يا شمر إنك لتعبد الله على سبعين حرفاً، وأما نحن، فوالله إننا لندري ما يقول، وإنه قد طبع على قلبك.

ثم قال: أيها الناس ذروني أرجع إلى مأمني من الأرض، فقالوا: وما يمنعك أن تنزل على حكم بني عمك؟ فقال: معاذ الله «إني عدتُ بربي وربكم من كل متكبرٍ لا يؤمنُ بيوم الحساب»، ثم أناخ راحلته وأمر عقبه بن سمعان، ففعلها [ثم قال: أخبروني أطلبوني بقتيل لكم قتلته؟ أو مال لكم أكلته؟ أو بقصاصة من جراحة؟ قال: فأخذوا لا يكلمونه.

قال: فنادي يا شبت بن ربعي، يا حجار بن أبجر، يا قيس بن الأشعث، يا زيد بن الحارث، ألم تكتبوا إلي أنه قد أينعت الثمار، واخضر الجناب، فأقدم علينا فإنك إنما تقدم على جند مجندة؟ فقالوا له: لم نفعل. فقال: سبحان الله! والله لقد فعلتم، ثم قال: يا أيها الناس! إذ قد كرهتموني، فدعوني أنصرف عنكم، فقال له قيس بن الأشعث: ألا تنزل على حكم بني عمك؟ فإنهم لن يؤذوك، ولا ترى منهم إلماً تحب. فقال له الحسين: أنت أخو أخيك، أتريد أن تطلبك بنو هاشم بأكثر من دم مسلم بن عقيل؟ لا والله لا أعطيهم بيدي إعطاء الدليل، ولا أقر لهم إقرار العبيد [١]

ابن كثير، البداية والنهاية، ٨ / ١٧٨ - ١٧٩

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۸۷

ثم قال: يا قوم! انسبوني، فانظروا من أنا؟ ثم راجعوا أنفسكم، هل يحل لكم قتلى وانتهاك حرمتي وأنا ابن بنت نبيكم وابن ابن عمه؟  
أليس حمزة سيّد الشهداء عمّي؟

[أو ليس] جعفر الطيّار عمّي؟

فقال السّمر - لعنه الله -: هو يعبد الله على حرف إن كان يدري ما يقول، فقال له حبيب بن مظهر: والله يا شمر إنك لتعبد الله على سبعين حرفاً؛ وأما نحن فوالله إننا لندري ما يقول؛ وإنه قد طبع على قلبك.

فقال الحسين [عليه السلام]: أخبروني، أتطلبوني بقتيل قتلته؟ أو مال أخذته؟ فلم يكلموه.

فنادى: يا شبت بن ربي، ويا قيس بن الأشعث ويا حجار! ألم تكتبوا إليّ؟ قالوا: لم نفعل.

قال: أما إذ كرهتموني، فدعوني أنصرف عنكم، فقال له قيس بن الأشعث: أو لا تنزل على حكم بني عمك، فإنه لا يصل إليك منهم مكروه!!!

فقال الحسين: لا والله، لا أعطيهم بيدي إعطاء الدليل.

الباعوني، جواهر المطالب، ۲/ ۲۸۵-۲۸۶

فلما أصبح، نظر إلى القوم، وإذا هم قد زحفوا إليه، فدعا عليه السلام براحلته، فركبها وأقبل على القوم، ونادى بأعلى صوته: أيها الناس! انصتوا لي، فنصتوا، فحمد الله وأثنى عليه، وذكر النبي، فصلّى عليه، ثم قال: أيها الناس! انسبوني من أنا، ثم راجعوا أنفسكم هل يحل لكم قتلى وأنا ابن بنت نبيكم، وابن صفيه، وأول المؤمنين، والمصدق بالله ورسوله وبما جاء به من عند الله تعالى، أليس حمزة سيّد الشهداء عمّ أبي؟ أو ليس جعفر الطيّار في الجنّة عمّي؟ أو ما بلغكم قول جدّي لي ولأخي الحسن عليه السلام: هذان سيّدان شباب أهل الجنّة؟ وقال صلى الله عليه وآله: إنني مخلّف فيكم الثقلين، كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فإن صدقتموني وهو الحق، وإلا فاسألوا جابر بن عبد الله الأنصاري، وأبا سعيد الخدري، وسهل بن سعد الساعدي، وزيد بن أرقم، وأنس بن مالك، فإنهم سمعوا ذلك من جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۸۸

فقال له شمر (لعنه الله): أنا أعبد الله على حرف إن كنت أدري ما تقول، فقال له حبيب رحمه الله: إنني أراك تعبد الله على سبعين حرفاً، وأشهد أنك بهيمه ما تدري ما تقول، قد طبع الله على قلبك.

ثم نادى الحسين عليه السلام: ويلك يا شبت بن ربي، ويا كثير بن شهاب، ويا فلان، ويا فلان، ألم تكتبوا إليّ أن أقدم علينا، لك ما لنا، وعليك ما علينا؟ فقالوا: لم نفعل شيئاً من ذلك. فقال الحسين عليه السلام: إذا كرهتموني، دعوني أنصرف إلى ما شئت من الأرض، فقال قيس بن الأشعث: انزل على حكم الأمير ابن زياد (لعنه الله) فما ترى إلّما تحب، فقال الحسين عليه السلام: والله لا أعطي بيدي إعطاء الدليل، ولا أفرّ فرار العبيد، ثم تلا: «إِنِّي عُدْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ»، ثم أناخ راحلته، وأمر عقبه بن سمعان أن يعقلها، فعقلها بفاضل زمامها، وجلس، ثم إن القوم زحفوا نحوه. «۱»

مقتل أبي مخنف (المشهور)، ۵۴-۵۵ / ۱

(۱)- این وقت حسین علیه السلام راحله خویش را جنبش داد و به اعلى صوت فریاد برداشت که: ای اهل عراق!

[متن عربی به الارشاد ارجاع شد].

فرمود: «ای مردم! به هوای نفس عجلت مکنید و گوش فرا دارید تا شما را بدانچه سزاوارید، موعظتی گویم و عذر خویش را مکشوف سازم که از در انصاف بیرون شوید و آرای پراکنده خود را فراهم آرید و آنچه بر شما مکشوف است، مستور مگذارید. از



پس آن بر آنچه می‌خواهید اقدام کنید و حکم برانید و مهلت مگذارید. همانا ولی من خداوندی است که قرآن را فرو فرستاد و اوست ولی صالحان.»

آن‌گاه خدای را ثنا گفت و رسول را درود فرستاد و بدین خطبه مبارکه ابتدا کرد:

[متن عربی به الارشاد ارجاع شد].

فرمود: «هان هان ای جماعت! لختی بیندیشید و نیک نظاره کنید و بدانید من کیستم و نسبت من با کیست. آن‌گاه با خویش آید و خویشتن را ملامت کنید و نگران شوید که پسندیده است از برای شما قتل من و هتک حرمت من. آیا من پسر دختر پیغمبر شما نیستم؟ و پسر وصی پیغمبر شما نیستم که او پسر عم رسول خدا بود که با رسول خدا ایمان آورد و رسول خدای را بدانچه از جانب خدای آورد، تصدیق کرد؟ آیا حمزه سیدالشهدا عم من نیست؟ آیا جعفر که با دو بال در بهشت طیران می‌کند، عم من نیست؟ آیا شما نشنیدید که رسول خدا در حق من و برادرم حسن فرمود: ایشان دو سید جوانان اهل بهشتند؟ اگر سخن مرا از در صدق می‌دانید، اصابه حق کرده باشید. سوگند با خدای، هرگز از در کذب سخن نرانم، و دانسته‌ام

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۸۹

– خداوند دروغ زن را دشمن دارد. با این همه، اگر تکذیب می‌کنید مرا، در میان شما بسیار کس باشد که آگهی دارد و گواهی دهد، از جابر بن عبدالله انصاری، ابوسعید خدری، سهل بن سعد ساعدی، زید بن ارقم و انس بن مالک پرسش کنید تا شما را بی‌گهانند؛ چه ایشان در حق من و برادر من، از رسول خدای شنیده باشند. آیا کافی نیست مر شما را که خون من نریزید؟»

یاوه‌سرای شمر و پاسخ ابن‌مظهر به وی:

چون سخن بدین‌جا آورد، شمر ذی‌الجوشن گفت:

«أنا أعبد الله على حرف، إن كنت أدري ما تقول.»

یعنی: «خدای را از در شک و ریب بیرون صراط مستقیم عبادت کرده باشم، اگر بدانم تو چه می‌گویی.»

از این، تذکره به آیه مبارکه قرآن نمود:

قال الله تعالى: «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ، انْقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكُمْ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ» ۱.

در جمله، می‌فرماید: «بعضی از ناس خدای را عبادت می‌کنند، بی‌آن‌که در دین استوار باشند. پس اگر ادراک خیری کردند، مطمئن خاطر شوند و اگر کار دیگرگونه شد، عقیدت خویش را دیگرگونه کنند. لاجرم ایشان در دنیا و آخرت خایب و خاسر ۲ باشند.»

چون حبیب بن مظاهر، سخن شمر را اصغا نمود: [متن عربی به الارشاد ارجاع شد].

حبیب گفت: «ای شمر! تو خدای را به هفتاد شک و ریب عبادت می‌کنی و من شهادت می‌دهم که این سخن به صدق گفتی که: من نمی‌دانم حسین چه می‌گوید. البته نمی‌دانی، خداوند قلب تو را به خاتم خشم مختوم ۳ داشته و به غشاوه غضب مغمور ۴ فرمود.»

۱. سوره ۲۲، آیه ۱۱.

۲. خایب: ناامید، خاسر: زیانکار.

۳. مختوم: مهر نهاده.

۴. غشاوه (به تثلث الغین): پرده، مغمور: فرو رفته، غرق شده.

سپهر، ناسخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۳۰-۲۳۳

(ط) حسین اسبی داشت به نام لاحق که زیر پای پسرش علی بود. ولی چون لشگر کوفه به وی نزدیک شدند، شتر سواری خود را خواست و سوار شد و فریاد کشید تا بیش لشگر شنیدند. فرمود: «ای مردم! به من گوش دارید و شتاب مکنید تا حق پندی که به من دارید، ادا کنم و عذر آمدن خود را نزد شما بیاورم. اگر عذر مرا پذیرفتید و گفتارم را باور کردید و به من حق دادید، خوشبخت خواهید بود و راه تعرض به من نخواهید داشت و اگر عذر مرا نپذیرید و به من حق ندادید. کار خود فراهم کنید و با هم نظران خود، ولی کار شما گلوگیر شما نباشد، سپس درباره من قضاوت کنید و مرا مهلت ندهید (اعراف، آیه ۱۹۶). ولی من آن خدایی است که کتاب فرود آورده و هم او ولی شایستگان است.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۹۰

— گوید: چون خواهرانش این سخن او را شنیدند، شیون و گریه سر دادند و دخترانش هم گریستند و ناله آن‌ها بلند شد. برادرش عباس بن علی را نزد آن‌ها فرستاد با پسرش علی و گفت: «آن‌ها را خاموش کنید. به جانم گریه بسیاری دارند.» چون خاموش شدند (د)، خدا را سپاس گفت و ستایش کرد و بدانچه شایسته اوست، نام برد و بر پیغمبر و فرشتگان و پیمبران صلوات فرستاد. سخنوری پیش از او و بعد از او چنان شیوا سخن نگفته. سپس فرمود:

خطبه حسین در روز عاشورا:

«اما بعد، بنگرید من از چه خاندانم و به خود آید و خویش را سرزنش کنید و بنگرید برای شما کشتن من رواست و حرمت من برای شما زیرپا شدنی است؟ من پسر پیغمبر شما نیستم؟ پسر وصی و عموزاده اش نیستم؟ آن که سر مؤمنان است و مصدق رسول خداست، در آنچه از پروردگارش آورد؟ حمزه سیدالشهدا عموی پدرم نیست؟ جعفر که در بهشت با دو بال پرواز کند، عمویم نیست؟ به شما نرسیده که رسول خدا صلی الله علیه و آله درباره من و برادرم فرمود: سید جوانان اهل بهشتند؟ اگر گفتار مرا که درست است و از وقتی دانستم خدا دروغ گو را دشمن دارد، دروغ نگفتم، باور دارید بسیار خوب و اگر باور ندارید، کسانی از اصحاب پیغمبر هنوز زنده اند، بروید از آن‌ها پرسید تا به شما خبر دهند. از جابر بن عبدالله انصاری، ابوسعید خدری، سهل بن سعد انصاری، زید بن ارقم و انس بن مالک پرسید که به شما خبر دهند این گفتار را درباره من و برادرم از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیده‌اند. این از ریختن خونم جلوگیر شما نیست؟»

شمر گفت: «من خدا را زبانی پرستم و ندانم تو چه می‌گویی.»

حبيب بن مظاهر به او گفت: «تو خدا را به هفتاد زبان می‌پرستی و گواهم که راست می‌گویی و ندانی که او چه گوید. خدا دلت را سیاه کرده.»

حسین فرمود: «اگر شما در این تردید دارید و شک دارید که من زاده دختر پیغمبر شمایم و در مشرق و مغرب جز من زاده دختر پیغمبر نیست، نه میان شما و نه دیگران. وای بر شما! مرا به خون کسی که از شما کشته ام گرفته اید، مالی از شما خوردم، زخمی به شما زدم و قصاص آن را خواهید؟»

در جوابش خاموش ماندند. فریاد زد: «ای شبت بن ربیع، ای حجار بن ابجر، ای قیس بن اشعث و ای یزید بن حارث! به من ننوشتید که میوه‌ها رسیده و باغ‌ها سبز شده و به سوی لشگری که برای تو آماده است می‌آیی، بیا.»

گفتند: «ما ننوشتیم.»

فرمود: «سبحان الله! آری به خدا نوشتید.»

سپس فرمود: «ای مردم! اکنون که مرا نخواهید، بگذارید به مأمن خود در هر جای زمین باشد برگردم.»

قیس بن اشعث گفت: «نمی‌دانم چه می‌گویی، تسلیم بنی عم خود شو، او به دلخواه تو رفتار می‌کند.»

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٥٩١

(وروى) أبو مخنف أن الحسين عليه السلام لما وعظ القوم بخطبته التي يقول فيها: أما بعد، فانسبوني «١» من أنا وانظروا، إلى آخر ما قال «١». اعترضه شمر «٢» بن ذى الجوشن، فقال: هو يعبد الله على حرف إن كان يدرى ما تقول. فقال حبيب: «٣» أشهد أنك «٣» تعبد الله على سبعين حرفاً، و «٤» أنك «٥» لا «٥» تدرى ما يقول. قد طبع الله على قلبك. «٧» ثم عاد الحسين عليه السلام إلى خطبته «٧».

السماوى، إِبصار العين، / ٥٨ - ٥٩ / مثله الحائرى، ذخيرة الدارين، ١ / ١٩٠؛  
الأمين، أعيان الشيعة، ٤ / ٥٥٥

### مقالة حبيب مع الحوراء زينب الكبرى عليها السلام

ولما كان اليوم العاشر من المحرم، جاء حبيب وجلس أزاء خيمة النساء، واضعاً رأسه فى حجره وهو يبكى، ثم رفع رأسه، وقال: آه آه لوجدك يا زينب يوم تحملين على بعير ضالع يطاف بك البلدان، ورأس أخيك الحسين أمامك، وكأنى برأسى هذا معلق بلبان

- حسين فرمود: «نه به خدا، به شما دست خواری ندهم و از شما بنده وار نگیریم».

سپس فریاد کشید: «ای بندگان خدا (دخان ٢١)! من به پروردگار خود و شما پناه برم از آن که مرا سنگسار کنید، من به پروردگار خود و شما پناه برم از هر متکبری که ایمان به روز حساب ندارد».

سپس شترش را خوابانید و به عقبه بن سمعان دستور داد زانوی آن را بست.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ١٠٧ - ١٠٨

(١-١) [ذخیره الدارين: فانظروا من أنا ثم ارجعوا إلى أنفسكم وعاتبوها فانظروا هل يحلّ لكم قتلى وانتهاك حرمتى، إلى آخر ما سیأتى فى محلّه].

(٢)- [فى الأعيان مكانه: وروى أبو مخنف وحكاه عنه الطبري وذكره ابن الأثير: الحسين عليه السلام لما خطب يوم عاشوراء الخطبة التي يقول فيها: أما بعد، فانسبوني فانظروا من أنا، إلى آخره، قال له شمر ...].

(٣-٣) [فى ذخیره الدارين والأعيان: ابن مظاهر والله إننى لأراك].

(٤)- [أضاف فى ذخیره الدارين والأعيان: أنا أشهد].

(٥)- [أضاف فى الأعيان: صادق].

(٦)- [الأعيان: ما].

(٧-٧) [لم يرد فى الأعيان].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٥٩٢

الفرس تضربه بركبتيها، فضربت زينب رأسها بعمود الخيمة، وقالت: بهذا أخبرنى أخى البارحة.

التقدي، زينب الكبرى، / ١٠٢ - ١٠٣

### حبيب و بدأ الحرب

فلما دنا منه «١» عمر بن سعد ورمى بسهم «١»، ارتمى الناس، «٢» فلما ارتموا «٢» خرج «٣» يسار مولى زياد بن «٤» أبى سفيان «٤»

وسالم «٥» مولى عبيدالله بن زياد، فقالا: من يبارز؟ ليخرج إلينا بعضكم، قال «٦»: فوثب حبيب بن مظاهر وُبرير بن حُصير، «٧» فقال لهما حسين «٨»: اجلسا «٧»: فقام عبدالله بن عمير الكلبي، «٩» فقال: أبا عبدالله، «١٠» رحمك الله «١٠»! ائذن لي فلاخرج «١١» إليهما؛ فرأى حسين «٨» رجلاً آدم طويلاً، شديد الساعدين، بعيد ما بين المنكبين، فقال حسين: إنني لأحسبه «١٢» للأقران قتالاً، اخرج إن شئت «٩». قال «١٣»: فخرج إليهما، فقالا له «١٤»: من أنت؟ فانتسب لهما، فقالا: لا نعرفك، ليخرج إلينا زهير بن القين أو

(١) - [لم يرد فى إِبصار العين].

(٢-٢) [لم يرد فى إِبصار العين].

(٣) - [فى العيون مكانه: ولما رمى عمر بن سعد بالسهم وارتمى الناس، خرج ...].

(٤-٤) [ذخيرة الدارين: أبيه].

(٥) - [زاد فى ذخيرة الدارين: بن عمرو].

(٦) - [لم يرد فى العيون وإِبصار العين وذخيرة الدارين ووسيلة الدارين].

(٧-٧) [العيون: فأمرهما الحسين عليه السلام بالجلوس].

(٨) - [نفس المهموم: الحسين عليه السلام].

(٩-٩) [العيون: فاستأذن، فأذن له].

(١٠-١٠) [لم يرد فى ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين].

(١١) - [نفس المهموم وإِبصار العين وذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: لأخرج].

(١٢) - [نفس المهموم: أحسبه، وفى وسيلة الدارين: لأحبه].

(١٣) - [لم يرد فى ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين].

(١٤) - [لم يرد فى نفس المهموم والعيون وإِبصار العين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٥٩٣

حبيب بن مظاهر أو بُرير بن حُصير، ويسار مُستتِل «١» أمام سالم، فقال له الكلبي: يا ابن الزانية، وبك رغبة عن مبارزة أحد من الناس، وما «٢» يخرج إليك أحد من الناس إلا هو خير منك، ثم شدّ عليه، فضربه بسيفه حتى برد، «٣» فإنه لمشتغل به «٤» يضربه بسيفه إذ شدّ عليه سالم، فصاح به [أصحابه] «٥»: قد «٦» رهقك العبد؛ قال: فلم يأبه له حتى غشيه «٣» فبدره الضربة «٧»، فاتّقاء الكلبي بيده اليسرى، فأطار «٨» أصابع كفه اليسرى «٩» «٨»، ثم مال عليه الكلبي، فضربه «٦» حتى قتله. «١٠»

الطبري، التاريخ، ٥ / ٤٢٩ - ٤٣٠ / عنه: القمي، نفس المهموم، / ٢٥٧ - ٢٥٨؛

الميانجي، العيون العبري، / ١٠٣؛ مثله السماوي، إِبصار العين، / ١٠٦؛ الحائري،

ذخيرة الدارين، / ١ / ٢٠٣ - ٢٠٤؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ١٦٨ - ١٦٩ / ١٠

(١) - [وسيلة الدارين: منتقل].

(٢) - [نفس المهموم والعيون: ولا، وفى إِبصار العين وذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: أو].

(٣-٣) [العيون: فشدّ عليه سالم].

(٤) - [لم يرد فى إِبصار العين].

(٥) - [من إِبصار العين وذخيرة الدارين ووسيلة الدارين].

(۶-۶) [وسيلة الدارين: فلم يأبه].

(۷-۷) [فی إِبصار العين: وبضربه، وذخيرة الدارين: فضربه].

(۸-۸) [إِبصار العين: أصابها].

(۹-۹) [لم يرد في ذخيرة الدارين].

(۱۰-۱۰) و چون عمر بن سعد به نزدیک حسین آمد و تیر انداخت، کسان نیز تیر انداختند و یسار آزاد شده. زیاد بن ابی سفیان و سالم آزاد شده عیدالله بن زیاد، برون آمدند و گفتند: «هماوردی هست که سوی ما آید؟» گوید: حبيب بن مظاهر و بریر بن حضير از جای جستند. حسین بدانها گفت: «بنشینید.»

در این هنگام عبدالله بن عمیر کلبی برخاست و گفت: «ای ابو عبدالله! خدایت رحمت آرد، اجازه بده من سوی آنها روم.» گوید: حسین مردی دید تیره رنگ، بلند قامت، ستر بازو و فراخ پشت. و گفت: «پندارمش که کشنده همگنان است، اگر می خواهی برو.»

گوید: عبدالله سوی آنها رفت که گفتندش: «کیستی؟»

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۹۴

ثم قدم عمر بن سعد برأبته، وأخذ سهماً، فرمى به وقال: اشهدوا لى أننى أول رام، ثم رمى الناس، وبرز يسار مولى زياد، وسالم مولى عبيدالله وطلبا البراز، «۱» فخرج إليهما عبدالله بن عمير الكلبى، «۲» وكان قد أتى الحسين من الكوفة، وسارت معه امرأته «۲»، فقالا له: مَنْ أنت؟ فانتسب لهما، فقالا: لا نعرفك، ليخرج إلينا زهير بن القين أو حبيب بن مظهر أو برير بن حضير، وكان يسار أمام سالم، فقال له الكلبى: يا ابن الزانية! «۳» وبك رغبة عن مبارزة أحد من الناس، ولا «۴» يخرج إليك أحد «۵» إلأوهو خير منك، ثم حمل عليه، فضربه بسيفه حتى برد، فاشتغل به يضربه، فحمل عليه سالم، فلم يأبه له حتى غشيه، فضربه، فاتقاه الكلبى بيده، فأطار أصابع كفه اليسرى، ثم مال عليه الكلبى، فضربه حتى قتله.

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۸۹

وزحف عمر بن سعد، ثم نادى: «يا ذؤيد، أدن رايتهك، ثم رمى بسهم وقال: اشهدوا أننى أول من رمى بسهم، ثم ارتمى الناس. وخرج يسار مولى زياد بن أبيه، وسالم مولى عبيدالله بن زياد، فقالا: مَنْ يبارز؟»

- و چون نسبت خویش بگفت، گفتندش که: «ما تورا نمی شناسیم. زهیر بن قین بیاید یا حبيب بن مظاهر یا بریر بن حضير، یسار جلو سالم بود و آماده نبرد.

گوید: مرد کلبی گفت: «ای روسپی زاده! هماوردی یکی را خوش نداری تا یکی دیگر بیاید که بهتر از تو باشد.»

آن گاه حمله برد و با شمشیر خویش او را بزد، چندان که جان داد. در آن حال که سرگرم وی بود و با شمشیر می زد، سالم سوی وی حمله برد و اصحاب بانگ زدند: «برده سوی تو آمد.»

اما عبدالله اعتنایی نکرد تا سالم نزدیک شد و پیشدستی کرد و ضربتی بزد که مرد کلبی دست چپ خویش را جلوی آن برد و انگشتان دست چپش بیفتاد. آن گاه مرد کلبی به او پرداخت و چندان ضربتش زد که جان داد.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۳۰-۳۰۳۱

(۱)- [من هنا مثله فى نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۴۶].

(۲-۲) [لم يرد فى نهاية الإرب].

(٣) - [أضاف في نهاية الإرب].

(٤) - [نهاية الإرب: هل].

(٥) - [أضاف في نهاية الإرب: من الناس].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٥٩٥

[إلى آخر الخبر ذكرناه في الكامل].

التويري، نهاية الإرب، ٢٠ / ٤٤٦

وإنه [الإمام الحسين عليه السلام] كان خفيف الإجابة لدعوة المبارز، طلب سالم مولى زياد ويسار مولى ابنه عبيدالله مبارزين، وكان يسار مستنتل أمام سالم، فخفّ إليه حبيب وبرير، فأجلسهما الحسين، وقام عبدالله بن عمير الكلبي، فأذن له، كما سيأتي.

الشماوي، إبصار العين، / ٥٩

فلما ارتمى عمر بن سعد بسهم، ارتمى الناس، فلما ارتموا، خرج يسار مولى زياد بن أبيه، وكان مستنتل أمام سالم مولى عبيدالله بن زياد، فقالا: من يبارز؟ ليخرج إلينا، فوثب حبيب بن مظاهر وبرير بن خضير الهمداني، فأجلسهما الحسين عليه السلام، وقام عبدالله ابن عمير الكلبي، فأذن له، كما سيأتي في ترجمته.

الحائري، ذخيرة الدارين، / ١ / ١٩٠

وروى الطبري عن أبي مخنف أنه لما دنا عمر بن سعد ورمى بسهم، ارتمى الناس، فلما ارتموا، خرج يسار مولى زياد، وسالم مولى عبيدالله بن زياد، فقالا: من يبارز؟ فوثب حبيب بن مظاهر وبرير بن خضير، فقال لهما الحسين: اجلسا. فقام عبدالله بن عمير الكلبي واستأذن الحسين عليه السلام في مبارزتهما، فأذن له، فقالا: لا نعرفك! ليخرج إلينا زهير ابن القين أو حبيب بن مظاهر، وجرى بينه وبينهما كلام، إلى أن قتلتهما، كما يأتي في ترجمته (إن شاء الله).

الأمين، أعيان الشيعة، / ٤ / ٥٥٥

ولما رمى عمر بن سعد سهم، ارتمى الناس، فلما ارتموا، خرج يسار غلام زياد بن أبيه، وكان غلام عبيدالله بن زياد مقابلاً، فقالا: من يبارز؟ ليخرج إلينا، فوثب حبيب بن مظاهر وبرير بن خضير.

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ١٢٣

### موقفه عند استشهاد مسلم بن عوسجة الأسدي

فصاح عمرو بن الحجاج بالناس: يا حمقى، أتدرون من تقاتلون! فرسان المصير؛ قوماً مستميتين، لا يبرزنّ لهم منكم أحد، فإنهم قليل، وقلما يبقون، والله لو لم ترموهم

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٥٩٦

إلا بالحجارة لقتلتموهم؛ فقال عمر بن سعد: صدقت، الرأى ما رأيت، وأرسل إلى الناس يعزم عليهم ألا يبارز رجل منكم رجلاً منهم. قال أبو مخنف: حدثني الحسين بن عقبة المرادي، قال الزبيدي: إنه سمع عمرو بن الحجاج حين دنا من أصحاب الحسين يقول: يا أهل الكوفة، الزموا طاعتكم وجماعتكم، ولا ترتابوا في قتل من مرق من الدين، وخالف الإمام، فقال له الحسين: يا عمرو بن الحجاج، أعليّ تحرض الناس؟ نحن مرقنا وأنتم ثبتتم عليه؟ أما والله لتعلمنّ لو قد قبضت أرواحكم، ومتم على أعمالكم، أينا مرق من الدين، ومن هو أولى بصلى النار! قال: ثم إن عمرو بن الحجاج حمل على الحسين في ميمنة عمر بن سعد من نحو الفرات، فاضطربوا ساعة؛ فصرع مسلم بن عوسجة الأسدي أول أصحاب الحسين، ثم انصرف عمرو بن الحجاج وأصحابه.

وارتفعت الغبرة، فإذا «١» هم به «١» صريع «٢»، فمشى «٣» إليه الحسين، «٤» فإذا به رمق «٤»، «٥» فقال: «٥» رحمك ربك يا مسلم بن

عوسجته، «فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا» (٧)  
 . «٨» ودنا «٩» منه حبيب بن مظاهر «٦»، فقال: عزّ «١٠» عليّ مصرعك يا مسلم، أبشّر

- (١-١) [العيون: مسلم].
- (٢)- [من هنا مثله في الإرشاد، وفي بحر العلوم مكانه: وثارت لشدة الجلاه غبرة عظيمة، فما انجلت إلّاومسلم بن عوسجة صريع ...].
- (٣)- [في إِبصار العين وذخيرة الدارين ووسيلة الدارين مكانهم: قالوا: ولما صرع مسلم بن عوسجة مشى ...].
- (٤-٤) [في إِبصار العين وبحر العلوم: ومعه حبيب بن مظاهر].
- (٥)- [أضاف في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: ومع الحسين عليه السلام حبيب بن مظاهر].
- (٦-٦) [لم يرد في إِبصار العين].
- (٧)- سورة الأحزاب، ٢٣.
- (٨)- [زاد في بحر العلوم: وكان به رمق الحياة].
- (٩)- [في الأعيان مكانه: وروى الطبري عن أبي مخنف بسنده أنه لما صرع مسلم بن عوسجة الأسدّي أول أصحاب الحسين عليه السلام مشى ...].
- (١٠)- [العيون: يعزّ].
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٥٩٧
- بالجنّة، فقال له مسلم قولاً ضعيفاً: بشرك الله بخير! فقال له حبيب: لولا إني «١» أعلم أنّي في «٢» أترك «٣» لاحق بك «٣» «٤» من ساعتى هذه «٤» لأحبيت «٥» أن توصيني ٥٢ بكل ما أهمك «٦» «٧» «٨» حتّى أحفظك في كل ذلك بما أنت «٩» أهل له في القرابة والدين «٩»؛ قال: بل أنا «٨» أوصيك بهذا «١٠» رحمك الله - وأهوى بيده «١٠» إلى الحسين - أن تموت دونه، قال: أفعل ورب الكعبة «١١»؛ «١٢» «١٣» قال: فما كان بأسرع من أن «١٤» مات في أيديهم ١٤ ١٣، وصاحت جارية «١٥» له، فقالت ١٥: يا ابن عوسجته! يا سيّده «١٦». «١٧»

- (١)- [لم يرد في بحر العلوم والعيون].
- (٢-٢) [العيون: الأثر لأحبيت أن توصى إليّ].
- (٣-٣) [لم يرد في الإرشاد].
- (٤-٤) [لم يرد في بحر العلوم].
- (٥-٥) [في إِبصار العين وذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: توصى إليّ].
- (٦)- [إلى هنا مثله في الإرشاد].
- (٧)- [إلى هنا مثله في الإرشاد].
- (٨-٨) [في بحر العلوم: قال مسلم، وفي العيون: فقال مسلم: إني].
- (٩-٩) [في إِبصار العين وذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: أنت له أهل من الدين والقرابة].
- (١٠-١٠) [في بحر العلوم والعيون: أشار].
- (١١)- [زاد في بحر العلوم: ولأنعمنك عيناً].
- (١٢)- [إلى هنا حكاها في إِبصار العين وذخيرة الدارين والأعيان ووسيلة الدارين].

(۱۳-۱۳) [العیون: ثم مات].

(۱۴-۱۴) [بحر العلوم: فاضت نفسه بینهما].

(۱۵-۱۵) [لم یرد فی العیون، وفی بحر العلوم: وا مسلما].

(۱۶)- [زاد فی العیون: یقول الشّاعر:

«نصروه أحياء وعند مماتهم یوصی بنصرته الشّفیق شفیقاً

أوصی ابن عوسجہ حبیباً قال قاتل دونه حتی الحمام تذوقاً]

(۱۷)- گوید: عمرو بن حجاج بانگ برآورد که: «ای احمقان! می دانید با کی ها جنگ دارید؟ با یکه سواران شهر که گروهی جانبازند. هیچ کس از شما با آنها هموردی نکنند، آنها کمند و چندان دوام نخواهند کرد. به خدا اگر با سنگ بزیندشان می کشیدشان.»

عمر بن سعد گفت: «راست گفتمی، رأی درست همین است.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۹۸

- و کس سوی قوم فرستاد و تأکید کرد که هیچ کس از شما همورد یکی از آنها نشود.

زبیدی گوید: عمرو بن حجاج را شنیدم که وقتی نزدیک یاران حسین رسیده بود، می گفت: «ای مردم کوفه! به اطاعت و جماعت خویش پایبند باشید و در کشتن کسی که از دین بگشته و خلاف پیشوا کرده تردید میارید.»

حسین بدو گفت: «ای عمرو پسر حجاج، کسان را بر ضد من تحریک می کنی؟ ما از دین بگشته ایم و شما استوار مانده اید! به خدا اگر جانتان را بگیرند و بر اعمال خویش بمیرید خواهید دانست که کدامیک از ما از دین بگشته و کدامان در خور این است که به آتش بسوزد.»

گوید: پس از آن عمرو بن حجاج با پهلوی راست عمر بن سعد از جانب فرات سوی حسین حمله آورد و مدتی جنگ کرد و نخستین کس از یاران حسین، مسلم بن عوسجه، از پای درآمد.

گوید: آن گاه عمرو بن حجاج و یارانش برفتند و غبار برفت، و مسلم را دیدند که به زمین افتاده بود. حسین سوی وی رفت، هنوز رمقی داشت و به او گفت: «ای مسلم پسر عوسجه! پروردگارت رحمت کند. بعضی از ایشان تعهد خویش را به سر برده و شهادت یافته اند و بعضی از ایشان منتظرند، و به هیچ وجه تغییری نیافته اند.»

حبیب بن مظاهر نیز به او نزدیک شد و گفت: «ای مسلم! مرگ تو بر من گران است، تورا مژده بهشت.»

گوید: مسلم با صدای نارسا به او گفت: «خدایت مژده خیر دهد.»

حبیب بن مظاهر گفت: «اگر نبود که می دانم که از پی توأم و همین دم به تو می رسم دوست داشتم هرچه را می خواهی به من وصیت کنی تا به انجام آن پردازم به سبب آن که دینداری و خویشاوند.»

گفت: «خدایت رحمت کند، وصیت من همین است (و با دست به حسین اشاره کرد) که پیش روی او بمیری.»

گفت: «به پروردگار کعبه چنین می کنم.»

گوید: چیزی نگذشت که در دست آنها بمرد و کنیزی که داشت بانگ زد: «وای ابن عوسجه ام، وای سرورم.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۳۶-۳۰۳۷

و گرد و خاک که فرو نشست، دیدند مسلم بر زمین افتاده است. پس حسین علیه السلام پیش او آمد، و هنوز رمقی داشت. و به او فرمود: «ای مسلم! خدایت رحمت کند، از ایشان است کسی که پیمان خویش را گذراند و از ایشان کسی است که انتظار کشد و



و حبيب بن مظاهر به او نزدیک شده، گفت: «ای مسلم! بسیار بر من به زمین افتادن و شهادت تو ناگوار است، ای مسلم، به بهشت مژده گیر.»

مسلم با آواز ضعیفی گفت: «خدایت به نیکی بشارت دهد.»

حبيب گفت: «اگر نبود که همانا من خود می دانم هم اکنون به دنبال تو خواهم آمد، هر سفارش و وصیتی داشتی انجام آن را می پذیرفتم (و بر عهده می گرفتم).»

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۱۰۷/۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۵۹۹

الطبري، التاريخ، ۴۳۵-۴۳۶/ عنه: القمي، نفس المهموم، ۲۶۵؛ بحر العلوم،

مقتل الحسين عليه السلام، ۳۹۲-۳۹۳؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۵۵۵؛ مثله: السماوي،

إبصار العين، ۵۹؛ الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۱۹۰-۱۹۱؛ الميانجي، العيون

العبری، ۱۰۲-۱۰۳؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، ۱۲۳-۱۲۴؛ مثله المفيد،

الإرشاد، ۱۰۷/۲

فمشى إليه الحسين، فإذا به رمق، فقال له الحسين: رحمك الله يا مسلم «فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً»، ودنا منه حبيب بن مظاهر، فقال له: عزّ والله عليّ مصرعك يا مسلم، أبشر بالجنة. فقال قولاً ضعيفاً: بشرك الله بخير. فقال له حبيب: لولا أنّي أعلم أنّي لاحق بك في أترك من ساعتی هذه، لأحببت أن توصی إليّ بكلّ ما همّك، حتّى أحفظك في ذلك، لما أنت أهله في القرابة والدّين. فقال له: بلى! أوصيك بهذا رحمك الله - وأوماً إلى الحسين - أن تموت دونه. فقال له: أفعل وربّ الكعبة. فما أسرع من أن مات، فصاحت جارية له: يا سيّده! يا ابن عوسجة!

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱۵-۱۶

ومسلم صريع، فمشى إليه الحسين، وبه رمق، فقال: رحمك الله يا مسلم بن عوسجة، «منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر»، ودنا منه حبيب بن مظهر، وقال: عزّ عليّ مصرعك، أبشر بالجنة، ولولا - أنّي أعلم أنّي في أترك، لاحق بك، لأحببت أن توصيني حتّى أحفظك بما أنت له أهل؛ فقال: أوصيك بهذا، رحمك الله، وأوماً بيده نحو الحسين، أن تموت دونه، فقال: أفعل، ثمّ مات مسلم، وصاحت جارية له، فقالت: يا ابن عوسجة!

بن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۹۰

وبه رمق، فرق له الحسين وقال: رحمك الله يا مسلم «فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً»، عزّ عليّ مصرعك يا مسلم، أبشر بالجنة، فقال له قولاً ضعيفاً:

بشرك الله بخير، فقال حبيب: لولا أنّي في الأثر لأحببت أن توصي إليّ بما همّك، فقال:

أوصيك بهذا - يعني الحسين عليه السلام -.

ابن نما، مشير الأحران، ۳۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۰۰

فمشى إليه الحسين عليه السلام ومعه حبيب بن مظاهر، «۱» فقال له «۲» الحسين عليه السلام: رحمك الله يا مسلم، «فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً»، ودنا منه حبيب وقال:

عزّ عليّ مصرعك يا مسلم، أبشر بالجنة، فقال له «۴» مسلم قولاً ضعيفاً «۴»: بشرك الله، «۵» ثمّ قال له حبيب: «۶» لولا أنّي «۲»

أعلم أنني في الأثر، لأحببت أن توصي إلي بكل ما أهمك، فقال له «٢» مسلم: فإني أوصيك بهذا- وأشار إلى الحسين عليه السلام- فقاتل دونه حتى تموت، فقال له «٢» حبيب: لأنعمنك عينا، «٧» ثم مات رضوان الله عليه «٧». «٨»

(١)- [أضف في المعالي: وكان به رمق من الحياة].

(٢)- [لم يرد في المعالي].

(٣)- [المعالي: يعز، وزاد فيه: والله].

(٤-٤) [المعالي: بصوت ضعيف].

(٥)- [زاد في الأسرار وتظلم الزهراء والمعالي: بخير].

(٦)- [زاد في المعالي: يا مسلم].

(٧-٧) [المعالي: فما كان بأسرع من أن فاض بين أيديهم].

(٨)- هنوز نیمه جانی در بدنش بود که حسین علیه السلام به اتفاق حیب بن مظاهر بر بالینش آمد و فرمود: «ای مسلم! رحمت خدا بر تو باد (اشاره به این که تو از جوان مردانی بودی که به راستی با خدا پیمان بستند بعضی از آنان جان سپردند و بعضی دیگر در انتظار جان بازی هستند).»

حیب در کنار مسلم نشست و گفت: «مسلم، برای من بسی دشوار است که جان کندن تورا می بینم، ولی مژده باد تورا که بهشتی هستی.»

مسلم با ناله ای که حکایت از آخرین دقایق زندگی اش می کرد، گفت: «خداوند شادکامت کند.»

سپس حیب به مسلم گفت: «اگر نه این بود که من نیز به دنبال تو خواهم آمد، دوست داشتم که آن چه در دل داشتی به من وصیت می کردی، تا انجام اش دهم.»

مسلم ضمن این که اشاره به حسین می کرد، گفت: «وصیتم درباره این حضرت است که در یاری اش تا سر حد جان بازی فداکاری کنی.»

حیب گفت: «بر دیده منت دارم.»

سپس روان پاک مسلم از بدنش بیرون شد، رضوان الله علیه.

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۰۶-۱۰۷

و امام حسین و حیب بن مظاهر بر سر او رسیدند، و در تن او هنوز رمقی باقی بود، امام حسین به او گفت: «خدای تعالی تورا بیامزد ای مسلم، و طایفه ای از یاران ما را اجل دریافت، و جمعی که زنده اند انتظار آن می برند.»

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۰۱

ابن طاوس، اللّهُوف، / ۱۰۶-۱۰۷ / عنه: الدّر بندي، أسرار الشّهادة، / ۲۹۳؛

القزويني، تظلم الزّهراء، / ۱۸۸؛ مثله المازندراني، معالي السّبطين، / ۱ / ۳۷۸

فمشی إليه الحسين، فترحم عليه، وهو على آخر رمق، وقال له حیب بن مظهر:

أبشر بالجنّة، فقال له بصوت ضعيف: بشرك الله بالخير. ثم قال له حیب: لولا أنني أعلم أنني على أترك لاحقك لكنت أفضى ما توصي به، فقال له مسلم بن عوسجة:

أوصيك بهذا- وأشار إلى الحسين- إلى أن تموت دونه.

ابن كثير، البدايه والنّهايه، / ۸ / ۱۸۲

فمشی إليه الحسين، ومعه حبيب بن مظاهر، فقال له الحسين عليه السلام: رحمك الله يا مسلم «فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً»، ثم دنا منه حبيب فقال: يعزّ «١» عليّ مصرعك يا مسلم، أبشر بالجنة. فقال «٢» له قولاً ضعيفاً «٢»: بشرك الله بخير. فقال له «٣» حبيب: لو لا «٤» «٥» أعلم أنّي في الأثر، «٦» لأحببت أن «٧» توصي إليّ «٧» «٨» بكلّ ما «٨» أهمك.

- و چون نسبت خویش بگفت، گفتندش که: «ما تورا نمی شناسیم. زهیر بن قین بیاید یا حبيب بن مظاهر یا بریر بن حضير، یسار جلو سالم بود و آماده نبرد.

گوید: مرد کلبی گفت: «ای روسپی زاده! هموردی یکی را خوش نداری تا یکی دیگر بیاید که بهتر از تو باشد.» آن گاه حمله برد و با شمشیر خویش او را بزد، چندان که جان داد. در آن حال که سرگرم وی بود و با شمشیر می زد، سالم سوی وی حمله برد و اصحاب بانگ زدند: «برده سوی تو آمد.»

اما عبدالله اعتنایی نکرد تا سالم نزدیک شد و پیشدستی کرد و ضربتی بزد که مرد کلبی دست چپ خویش را جلوی آن برد و انگشتان دست چپش بیفتاد. آن گاه مرد کلبی به او پرداخت و چندان ضربتش زد که جان داد.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷ / ۳۰۳۰ - ۳۰۳۱

(۱) - [الأعيان: عزّ].

(۲-۲) [المقرّم: بصوت ضعيف].

(۳) - [لم يرد في المقرّم].

(۴) - [المقرّم: لم].

(۵) - [زاد في الأعيان: إنّي].

(۶) - [أضاف في الأعيان: من ساعتی هذه].

(۷-۷) [الأعيان: أن توصيني].

(۸-۸) [في المقرّم ومثير الأحران: بما].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۰۲

فقال «١» مسلم: فإنّي «٢» اوصيك بهذا- وأشار إلى الحسين عليه السلام- «٣» فقاتل دونه «٤» حتّى تموت «٤».

فقال «١» حبيب: لأنعمنك عيناً.

ثمّ «٥» مات رضوان الله عليه «٥». «٦»

قال: وصاحت جارية له: يا «٧» «٧» سيّدها، يا ابن عوسجتاه. «٨»

محمّد بن أبي طالب، تسليّة المجالس وزينة المجالس، ۲ / ۲۸۹ / عنه: المجلسي، البحار،

۲۰ / ۴۵؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۲۶۳؛ البهبهاني، الدّمعّة الساكبة، ۴ / ۲۹۹؛ الدّربندي،

أسرار الشّهادة، ۲۹۳؛ المازندراني، معالي السّبطين، ۱ / ۳۷۹؛ الجواهری، مثير الأحران،

۷۳-۷۴؛ مثله: ابن أمير الحاجّ، شرح شافية أبي فراس، ۳۶۳؛ الأمين، أعيان

الشيعة، ۱ / ۶۰۵؛ المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ۲۹۷ /

(۱) - [أضاف في الأعيان: له].

(۲) - [لم يرد في شرح الشافية والمقرّم].

(۳-۳) [المقرّم: أن تموت دونه، قال: أفعل وربّ الكعبة وفاضت روحه وصاحت جاريته له: وا مسلما! يا].

(۴-۴) [لم يرد في مثير الأحزان].

(۵-۵) [مثير الأحزان: فاضت نفسه الزكية].

(۶) - [إلى هنا حكاة في شرح الشافية، وإلى هنا حكاة بدله عن اللّهوف في الأسرار والمعالي].

(۷) - [في المعالي ومثير الأحزان: وا].

(۸) - چون بر زمین افتاد، جناب امام حسین علیه السلام با حبيب بن مظاهر بر سر او رفتند، هنوز رمقی از حیات او باقی بود، حضرت

فرمود: «خدا رحمت کند تورا ای مسلم، تو به شهادت رسیدی و آنچه بر تو بود به جای آوردی، و اینک ما از عقب تو می آییم،

حبيب گفت: «بر ما دیدن تو بر این حال دشوار است، بشارت باد تورا به بهشت.»

مسلم با صدای ضعیف گفت: «خدا تورا به خیر بشارت دهد.»

حبيب گفت: «اگر نه این بود که من نیز به تو ملحق می شدم، هر آینه می گفتم که به آنچه خواهی وصیت کنی.»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۰۳

- مسلم گفت که: «وصیت من آن است که دست از یاری این بزرگوار برنداری تا جان خود را فدای او کنی.»

این را گفت و روح شریفش به بال شهادت به سوی آشیان قدس پرواز کرد.

پس کنیزك مسلم، شیون بر آورد که: «یا سیداه، یابن عوسجته.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۶۶

حسین علیه السلام چون این بدید، مانند عقاب که از فراز به نشیب آید، بر سر او حاضر شد و حبيب بن مظاهر نیز به ملازمت

خدمت آن حضرت، شتاب گرفت.

فقال الحسين: «یرحمک اللّٰه یا مسلم! فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا»

آن گاه حبيب بن مظاهر بر سر بالین او آمد و گفت: «ای مسلم! سخت بر من این رنج و شکنج تو گران می آید، اکنون شاد باش که

در بهشت خدای جای داری.»

مسلم به بانگی سخت ضعیف گفت: «خداوند تورا به خیر و سعادت بشارت دهد.»

حبيب گفت: «ای مسلم! اگر دانستم که پس از تو مرا زمانی زیست خواهد بود، می گفتم مرا وصیتی کن تا در انجام آن اهتمام کنم،

لیکن می دانم که در ساعت با تو خواهم پیوست.»

مسلم گفت: «تورا وصیت می کنم به این مرد- و اشارت کرد به سوی حسین علیه السلام- و گفت: تا جان در تن داری در رکاب او

رزم می زن.»

حبيب گفت: «سوگند با خدای جز این نکنم.»

آن گاه مسلم عرض کرد: «یابن رسول اللّٰه! می روم تا جد و پدرت را از رسیدن تو بشارت دهم.»

این بگفت و درگذشت.

مسلم را کنیزکی بود، چون مولای خود را کشته دید، بر سر او آمد و فریاد برداشت که: «یا سیداه، یابن عوسجته.»

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سیدالشهدا علیه السلام، ۲ / ۲۷۶

راوی گوید: گرد فرو نشست و او را به خون غلطان دیدند. حسین بر بالینش رفت، و هنوز رمقی در تن داشت، فرمود: «پروردگارت رحمت کند ای مسلم بن عوسجه، بعضی از آنان در گذشتند و برخی به انتظار نشستند و خود را از دست ندادند.»  
حبيب بن مظاهر نزدیک او رفت و گفت: «به خاک و خون غلطیدن تو بر من بسیار ناگوار است، مژده بادت به بهشت.»  
مسلم با آوازی نارسا جواب گفت: «خدایت مژده دهد به خیر.»

حبيب به او گفت: «اگر نه این بود که می دانم هم اکنون به دنبال تو روانم و خود را به تو می رسانم، دوست داشتم که هر چه در دل داری به من وصیت کنی، تا تو را در آنچه فرمایی به حق خویشاوندی و هم کیشی خدمت کنم.»  
گفت: «سفارش این آقا را به تو می کنم - و با دست اشاره به حسین علیه السلام کرد- باید قربان او شوی.» گفت: «به پروردگار کعبه چنان کنم.»

دیری نپایید که در دست آنان جان داد، رحمت خدا بر او باد. کنیزی داشت، فریاد کشید: «وا ابن عوسجته، وا سیداه.»  
کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۲۰  
موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۰۴

### موقفه عند صلاة الظهر

وتعطف الناس عليهم، فكثروهم، فلا يزال الرجل من أصحاب الحسين قد قتل، فإذا قتل منهم الرجل والرجلان تبين فيهم، وأولئك كثير لا يتبين فيهم ما يقتل منهم؛ قال:  
فلما رأى ذلك أبو ثمامة عمرو بن عبدالله الصائدي، قال للحسين «(۱): يا أبا عبدالله؛ نفسي «(۲) لك الفداء! إنني أرى «(۳) هؤلاء قد اقتربوا منك، ولا والله لا تقتل حتى تقتل دونك إن شاء الله «(۴)، «(۵) وأحب أن ألقى ربِّي وقد صليت «(۶) هذه الصلاة التي [قد] «(۷) دنا وقتها؛ «(۸) قال: فرجع الحسين رأسه «(۹)، ثم قال: ذكرت الصلاة، جعلك الله من المصلين الذاكرين! «(۸) نعم، هذا أول وقتها؛ «(۱۰) ثم قال «(۱۱): سلوهم «(۱۰) أن يكفوا عنا حتى نصلِّي؛ «(۱۲) فقال لهم «(۱۳) الحصين بن تميم «(۱۴): إنها لا تقبل؛ «(۱۵) فقال ۱۵ له حبيب بن مظاهر «(۱۶): «(۱۷) «(۱۸) لا تقبل زعمت! الصلاة من

(۱) [في نهاية الإرب مكانه: فقال أبو ثمامة عمرو بن عبدالله الصائدي للحسين ...]

(۲) - [في بحر العلوم مكانه: «واشتد القتال بين الفريقين حتى الزوال، والتفت أبو ثمامة الصائدي رضي الله عنه إلى الشمس قد زالت، فقال للحسين عليه السلام: نفسي ...]

(۳) [في الكامل مكانه: ولما حضر وقت الصلاة قال أبو ثمامة الصائدي للحسين: نفسي لنفسك الفداء، أرى ...]

(۴) [لم يرد في الكامل والأعيان]

(۵) - [زاد في بحر العلوم: وأخضب بدمي]

(۶) - [زاد في بحر العلوم: معك].

(۷) - [من الكامل ونهاية الإرب]

(۸-۸) [نهاية الإرب: فدعا له الحسين، وقال:].

(۹) - [زاد في بحر العلوم: إلى السماء و].

(۱۰-۱۰) [بحر العلوم: سلوا القوم].

(۱۱) - [في الأعيان مكانه: ولما حضر وقت الصلاة الظهر وقال ...].

(۱۲) - [أضاف في الكامل ونهاية الإرب وبحر العلوم: ففعلوا]

(۱۳) - [لم يرد في بحر العلوم]

(۱۴) [نهایة الإرب: نُمیر]

(۱۵ - ۱۵) [نهایة الإرب: فسبّه]

(۱۶) - [في الكامل ونهاية الإرب: مظهر]

(۱۷ - ۱۷) [لم يرد في نهاية الإرب].

(۱۸ - ۱۸) [في الكامل وبحر العلوم: زعمت أن لا تُقبل [الصلاة] من آل رسول الله]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۰۵

آل رسول الله (ص) - لا تُقبل «۱» (۱۸\*)، وتُقبل منك «۲» يا حمار! قال (۱۷\*): فحمل عليهم «۳» حصين ابن تميم، «۴» وخرج إليه

حبيب بن مظاهر «۴»، فضرب وجه فرسه بالسيف، فشب «۵» «۶» ووقع عنه، وحمله أصحابه، فاستنقذوه «۶». «۷»

الطبري، التاريخ، ۵ / ۴۳۹ / عنه: القمي، نفس المهموم، / ۲۷۰ - ۲۷۱؛ بحر العلوم،

مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۹۷ - ۳۹۸؛ مثله الميانجي، العيون العبري «۸»، / ۱۳۷ - ۱۳۸؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۴ / ۵۵۵؛ مثله ابن الأثير،

الكامل، ۳ / ۲۹۱؛ التويري، نهاية

الإرب، ۲۰ / ۴۵۱

(۱) - [لم يرد في نفس المهموم والعيون].

(۲) - [أضاف في الأعيان: يا حمار أو].

(۳) - [في الكامل والأعيان: عليه].

(۴ - ۴) [لم يرد في بحر العلوم].

(۵) - [في نفس المهموم والعيون: فنشب، وزاد في بحر العلوم: به الفرس].

(۶ - ۶) [في الكامل ونهاية الإرب: فسقط عنه الحصين فاستنقذه أصحابه].

(۷) - گوید: و چون ابو ثمامه عمرو بن عبدالله صایدی این را بدید، به حسین گفت: «ای ابو عبدالله! جانم به فدایت، می بینم که این

گروه به تو نزدیک شده اند. نه، به خدا کشته نمی شوی تا پیش روی تو کشته شوم ان شاء الله. اما دوست دارم وقتی به پیشگاه

پروردگار می روم، این نماز را که وقت آن رسیده، کرده باشم.»

گوید: حسین سر برداشت و گفت: «نماز را به یاد آوردی، خدایت جزو نماز کنان و ذکر گویان بدارد. بله، اینک وقت نماز است.»

آن گاه گفت: «از آن ها بخواه دست از ما بدارند تا نماز کنیم.»

حسین بن تميم گفت: «نمازتان قبول نمی شود.»

حبيب بن مظاهر گفت: «قبول نمی شود؟ می گویی نماز از خاندان پيمبر خدا قبول نمی شود، اما از تو قبول می شود، ای خرا!»

گوید: حسین بن تميم حمله آورد و حبيب بن مظاهر به مقابله وی رفت و چهره اسب وی را با شمشیر بزد که روی پا بلند شد و سوار

از آن بیفتاد و یارانش او را ببردند و نجات دادند.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷ / ۳۴۲

(۸) - [حکاه العيون عن نفس المهموم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۰۶

(قال) «١» ولا يزال «١» يُقتل من أصحاب الحسين الواحد والاثنان، فيتبين ذلك فيهم لقتلهم، ويُقتل من أصحاب عمر العشرة «٢» والعشرون، فلا يتبين ذلك فيهم لكثرتهم «٣». «٤» «٥» (قال) ورأى «٤» أبو ثمامة الصيداوي «٦» «٧» زوال الشمس «٧»، فقال للحسين «٨»: «٥» يا أبا عبد الله! نفسى «٩» لك «١٠» الفداء، «١١» أرى «١٢» هؤلاء قد «١٢» اقتربوا «١٣» «١٤»، ولا والله «١٥» لا تُقتل حتى اقتل دونك، وأحب أن ألقى «١٦» ربى وقد صليت هذه الصلاة «١٧» التي دنا وقتها ١٧.

(١-١) [فى تسلية المجالس والبحار والعوالم والدّمعة والأسرار وتظلم الزهراء والمعالي: فلم يزل].

(٢)- [لم يرد فى البحار والعوالم والدّمعة والأسرار وتظلم الزهراء].

(٣)- [إلى هنا فى الأسرار، وعن الإرشاد: واشتد القتال والتحم، وكثر القتل والجراح فى أصحاب أبى عبد الله إلى أن زالت الشمس].

(٤-٤) [فى تسلية المجالس والبحار والعوالم والدّمعة والأسرار وتظلم الزهراء ومثير الأحزان: فلما رأى ذلك].

(٥-٥) [المعالي: حتى دخل الظهر، فجاء أبو ثمامة الصيداوي وقال].

(٦)- [مثير الأحزان: الصائدي].

(٧-٧) [لم يرد فى تسلية المجالس والبحار والعوالم والدّمعة والأسرار وتظلم الزهراء والمعالي ومثير الأحزان].

(٨)- [فى مثير الأحزان مكانه: قال أبو ثمامة عمرو بن عبد الله الصائدي للحسين عليه السلام ...].

(٩)- [المعالي: أنفسنا].

(١٠)- [فى تسلية المجالس والبحار والعوالم والدّمعة والأسرار وتظلم الزهراء ومثير الأحزان: لنفسك].

(١١)- [زاد فى العيون: إنى].

(١٢)- [لم يرد فى تسلية المجالس والبحار والعوالم والدّمعة والأسرار وتظلم الزهراء والمعالي ومثير الأحزان].

(١٣)- [الدّمعة: أقربوا].

(١٤)- [أضاف فى تسلية المجالس والبحار والعوالم والدّمعة والأسرار وتظلم الزهراء والمعالي ومثير الأحزان والعيون: منك].

(١٥)- [أضاف فى تسلية المجالس والبحار والعوالم والدّمعة والأسرار وتظلم الزهراء والمعالي ومثير الأحزان والعيون: لا].

(١٦)- [أضاف فى تسلية المجالس والبحار والعوالم والدّمعة والأسرار وتظلم الزهراء والمعالي ومثير الأحزان: الله].

(١٧-١٧) [لم يرد فى تسلية المجالس والبحار والعوالم والدّمعة والأسرار وتظلم الزهراء والمعالي ومثير الأحزان].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٦٠٧

فرغ الحسين رأسه «١» إلى السماء وقال له «٢» «١»: ذكرت الصلاة، جعلك الله من المصلين «٣»، نعم، هذا أول وقتها؛ ثم قال: سلوهم

أن يكفوا عنا «٤» حتى نصلى «٥»، فقال له «٢» الحصين بن نمير: إنها لا تقبل منك «٢» «٦». فقال له حبيب بن مظاهر: لا تقبل الصلاة!

زعمت «٧» من آل «٨» رسول الله، وتقبل منك يا ختار «٩»! «١٠» فحمل عليه «١١» الحصين «١٢» «١٠»، «١٣» وحمل عليه «١٣» حبيب،

فضرب حبيب «١٤» وجه الفرس ١٤، فشب «١٥» الفرس «١٦» ووقع «١٧» عنه «١٨» الحصين، فاحتوشه أصحابه، فاستنقذوه «١٩» «١٨».

(١-١) [العيون: ثم قال].

(٢)- [لم يرد فى تسلية المجالس والبحار والعوالم والدّمعة والأسرار وتظلم الزهراء والمعالي ومثير الأحزان].

(٣)- [زاد فى المعالي والعيون: الذاكرين].

(٤)- [لم يرد فى الأسرار].

(٥)- [إلى هنا حكاة عنه فى الأسرار والمعالي، وأضاف فى تسلية المجالس: فكفوا عنهم، فصلّى الحسين عليه السلام وأصحابه].

(۶) - [تظلم الزهراء: منكم].

(۷) - [لم يرد في تظلم الزهراء ومثير الأحزان].

(۸) - [تسليّة المجالس والبحار والعوالم والدّمعة وتظلم الزهراء ومثير الأحزان: ابن].

(۹) - [في تظلم الزهراء والعيون: حمار].

(۱۰ - ۱۰) [لم يرد في مثير الأحزان].

(۱۱) - [لم يرد في تظلم الزهراء ومثير الأحزان].

(۱۲) - [أضاف في تسليّة المجالس والبحار والعوالم والدّمعة وتظلم الزهراء: ابن نمير].

(۱۳ - ۱۳) [العيون: وخرج إليه].

(۱۴ - ۱۴) [تسليّة المجالس والبحار والعوالم والدّمعة وتظلم الزهراء ومثير الأحزان والعيون: وجه فرسه بالسيف].

(۱۵) - [أضاف في تسليّة المجالس والبحار والعوالم والدّمعة وتظلم الزهراء ومثير الأحزان: به].

(۱۶) - [لم يرد في العيون].

(۱۷) - [مثير الأحزان: سقط].

(۱۸ - ۱۸) [العيون: وحمل أصحابه واستنقذوه منه].

(۱۹) - [مثير الأحزان: فأنقذوه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۰۸

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲ / ۱۶ - ۱۷ / مثله: محمّد بن أبي طالب، تسليّة المجالس

وزينه المجالس، ۲ / ۲۹۱؛ المجلسي، البحار، ۴۵ / ۲۱؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۲۶۴ -

۲۶۵؛ البههاني، الدّمعة السّاكبة، ۴ / ۳۰۱؛ الدّربندي، أسرار الشّهادة، / ۲۹۴؛

القزويني، تظلم الزهراء، / ۱۹۰ - ۱۹۱؛ المازندراني، معالي السّبطين، ۱ / ۳۶۰؛

الجواهرى، مثير الأحزان، / ۷۴؛ الميانجي، العيون العبرى، / ۱۳۷ - ۱۳۸

وكان الرّجل من أصحاب الحسين إذا قُتل بان فيهم الخلل، وإذا قُتل من أصحاب ابن زياد الجماعة الكثيرة لم يتبين ذلك فيهم  
لكثرتهم، ودخل عليهم وقت الظّهر، فقال الحسين:

مروهم، فليكفوا عن القتال حتّى نصلى، فقال رجل من أهل الكوفة: إنّها لا تقبل منكم، فقال له حبيب بن مظهر: ويحك!! أتقبل منكم

ولا تقبل من آل رسول الله (ص)؟ وقالت حبيب قتالاً شديداً حتّى قتل رجلاً يقال له بديل بن صريم، من بنى عقفان. «۱»

ابن كثير، البداية والنهاية، ۸ / ۱۸۳

قال: فعند ذلك تقدّم أبو ثمامة الصّيداوى رحمه الله إلى الحسين عليه السلام، وقال: يا مولاي! إنّنا «۲»

(۱) و آن شیران پیشه هیجا پیاده، داد مردی و مردانگی دادند تا وقت نماز پیشین در رسید و ضعف و قلت شیعه امیر المؤمنین حسین

رضی الله عنه ظاهر گشت. چون ابو ثمامه صایدی، اثر عجز و انکسار بر وجنات احوال لشگر بدایت شعار دید، به امیر المؤمنین حسین

رضی الله عنه گفت که: «دشمنان نزدیک رسیدند و من دوست می دارم که به ادای فریضه که وقت آن در آمده، اشتغال نمایم.»

آن جناب روی به آسمان کرده و گفت: «ذکرت الصّیّلة، جعلک الله من المصلّین، نعم، هذا أوّل وقتها.» آن گاه با یاران خویش

گفت که: «از اعدا التماس نمایند تا ما را چندان مهلت دهند که نماز پیشین بگذاریم.» یاران ملتمس امام حسین را به دشمنان

رسانیده. حصین بن نمیر گفت: «نماز حسین مقبول نیست.» حبيب بن مظاهر گفت: «ای حصین! تو گمان می بری که نماز فرزند



پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم درجه قبول نخواهد یافت و نماز چون تو خُماری قبول خواهد افتاد؟»

حصین از این سخن در خشم شده، بر حبیب حمله برد و حبیب شمشیری بر روی اسب او زده، اسب رمیده و حصین را بر زمین افکند. اصحاب حصین سعی نموده او را از معرکه بیرون بردند.

میرخواند، روضه الصفا، ۳/ ۱۵۶

(۲) - [فی المعالی مکانه: قال أبو ثمامة: إننا ...].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۰۹

مقتولون لا محاله، وقد حضرت الصلاة، فصل بنا، فإنني أظنها آخر صلاة نصليها، لعننا «۱» نلقى الله تعالى على أداء فريضة من فرائضه في هذا الموضع العظيم. فقال له: أذن يرحمك الله، «۲» فلما فرغ من الأذان، نادى الحسين عليه السلام: يا عمر بن سعد (لعنه الله)! أنسيت شرائع الإسلام، ألا تكف عن الحرب حتى نصلي؟ فلم يجبه عمر، فناداه الحصين بن نمير (لعنه الله): يا حسين عليه السلام! صل، فإن صلاتك لا تقبل، فقال له حبیب بن مظاهر رحمه الله: ويلك! لا تقبل صلاة الحسين عليه السلام وتقبل صلاتك يا ابن الخُمارة، فغضب الحصين (لعنه الله) من كلامه، فبرز إليه وهو يقول:

دونك ضرب السيف يا حبیب و افاك ليث بطل نجيب

في كفه مهنت قضيب كأنه من لمعه حليب

قال: ثم نادى: يا حبیب! ابرز إلى ميدان الحرب ومكافحة الطعن والضرب، فلما سمع حبیب رضى الله عنه - وكان واقفاً بإزاء الحسين عليه السلام - فودعه، وقال: يا مولاي! إنني أحب أن أتم صلاتي في الجنة، وأقرأ جدك وأباك وأخاك منك السلام، ثم برز رضوان الله عليه وهو يقول:

أنا حبیب وأبى مظاهر وفارس الهيجاء ليث قسور

وفي يميني صارم مذكر وأنتم ذو عدد وأكثر

ونحن منكم في الحروب أصبر أيضاً وفي كل الامور أقدر

والله أعلى حجة وأظهر وفيكم نار الجحيم تُسعر

قال: ثم حمل على الحصين (لعنه الله) وضايقه في مجاله، وضربه على أم رأسه، وقطع خيشوم جواده، وأرداه إلى الأرض، وهم أن يأخذ رأسه، فحمل عليه أصحابه واستنقذوه

(۱) - [لم يرد في المعالی].

(۲) - [إلى هنا حكاة عنه في المعالی].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۱۰

من يده. «۱»

مقتل أبي مخنف (المشهور)، ۶۵-۶۶/ عنه: المازندراني، معالی السبطين، ۱/ ۳۶۰

ثم إنه اشتد الحرب بالحسين عليه السلام وأصحابه، فصبروا إلى نصف النهار وهم يقاتلون في وجه واحد، قال: فلما رأى ذلك ابن سعد (لعنه الله تعالى) أرسل رجلاً من أصحابه عن يمين الحسين عليه السلام وشماله، ومن ورائه ومن كل جانب وناحية، فصبروا، وحمل أصحاب الحسين عليه السلام عليهم بالنبل رشقاً، فغضب ابن سعد (لعنه الله تعالى) غضباً شديداً وأمر بإحراق البيوت، فقال الحسين عليه السلام: دعوهم، فاصبروا على ما يأتيكم منهم، فإنهم لم يصلوا إليكم ولا تقاتلونهم إلا من وجه واحد، وحمل الشمر (لعنه الله تعالى) وقومه حتى طعنوا فسطاط الحسين عليه السلام، فكشفهم الحسين عنه وقال: يا ويلك يا شمر! تحرق حرم رسول الله صلي

الله عليه وآله؟ فقال: نعم يا حسين، قال: فرفع الحسين رأسه إلى السماء وقال: اللهم لا يعجزك الشمر أن تهرق دمه في النار يوم القيامة، قال: فغضب الشمر وكفر وتمرد وقال: احمولوا عليهم حملة واحدة، فحملوا عليهم من كل جانب ومكان، فثبت لهم أصحاب الحسين عليه السلام، وكان إذا قُتل الرجل من أصحاب الحسين عليه السلام يبين النقص فيهم لقتلهم، وإذا قُتل جماعة من أصحاب ابن زياد (لعنه الله تعالى) لا يبين فيهم لكثرتهم.

(۱) - چون اصحاب آن حضرت بسیار شهید شدند و خیرگی مخالفان زیاد شد، ابو ثمامه صایدی به خدمت امام شهید آمد و گفت: «یا بن رسول الله، جانم فدای تو باد! لشکر مخالف به تو نزدیک شدند و می‌خواهم که جان خود را فدای تو کنم و می‌خواهم که نماز ظهر را با تو دریابم که نماز وداع است.»

چون حضرت سید شهدا نام نماز را شنید، آهی سرد از سینه پر درد برکشید و سر به آسمان بلند کرد و فرمود: «نماز را به یاد ما آوردی، خدا تورا از نماز گزارندگان گرداند. بلی اول وقت نماز است.»

از این کافران مهلتی بطلبید که نماز را به جا آوریم. چون التماس کردند، حصین بن نمیر گفت: «نماز شما مقبول نیست.»

حیب بن مظاهر گفت: «ای غدار مکار! نماز فرزند سید ابرار مقبول نیست و نماز چون تو منافق نابه‌کاری مقبول است؟»

ابن نمیر در خشم شد و بر حیب حمله کرد. حیب شمشیری بر روی اسب او زد و آن ملعون از اسب درگرددید. حیب خواست که او را به قتل آورد، اصحاب او هجوم آوردند و آن لعین را بیرون بردند.

مجلسی، جلاء العیون، ۶۶۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۱۱

قال: فلما رأى ذلك أبو ثمامة الصَّيدَوِيُّ، قال: جعلت فداك يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله! قد اختلف علينا القوم من كل جانب ومكان، ونحن مقتولون لا محالة، وهذه الصلاة قد حضرت، فصل بنا، فأنا نريها آخر صلاة نصلِّيها، فلعلنا نلقى الله عز وجل على أداء فريضة، فقال الحسين عليه السلام: ذكرتني بالصلاة، جعلك الله تعالى من المصلين الذَّاكِرِينَ، هذا لعمرى أول وقتها، ثم «۱» أذن الحسين عليه السلام بنفسه، ثم قال: ويلك يا ابن سعد! أنسيت شرائع الإسلام؟ أقصر عن الحرب حتى نصلِّي وتصلِّي بأصحابك، ونعود إلى ما نحن إليه من الحرب، فاستحى ابن سعد (لعنه الله تعالى) أن يجيبه، فناده «۲» الحصين بن تميم: صل يا حسين ما بدا لك، «۳» فلك أن تصلِّي، فإنَّ الله لا يقبل صلاتك، فأجابه حبيب بن مظاهر - وكان واقفاً بين يدي الحسين - فقال: ثكلتك أمك وعدمك قومك «۳»: لا تُقبل صلاة ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، وتُقبل «۴» صلاتك يا ابن الخُمارة؟ قال: فغضب الحصين (لعنه الله تعالى) لما ذكر اسم أمه، فابتدر يقول:

دونك هذا السيف يا حبيب أتاك ليث بطل نجيب

في كفه مهتد قضيبي كأته من لمعه حليب

فقال له: يا حبيب! ابرز إليّ تجدني في مبارزتك سريعاً «۴»، قال: فسلم حبيب بن مظاهر على الحسين عليه السلام وودَّعه وقال: «۵» إن فاتتني الصلاة معك يا ابن رسول الله فإنِّي أصلِّيها «۵» في الجنة، وأقرأ جدك وأباك وأمك وأخاك منك السلام.

ثم برز إلى الحصين، وأنشأ يقول:

(۱) - [إلى هنا لم يرد في المعالي].

(۲) - [المعالي: فناده].

(۳-۳) [المعالي: فأجابه حبيب بن مظاهر: ثكلتك أمك].

(۴-۴) [المعالی: منک یا ختار او یا خمار، وکان من شأنهما ما کان].

(۵-۵) [المعالی: واللّه یا مولای ائنی لأرجو أن أتمم صلاتی].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۱۲

أنا حبيب وأبي مظاهر وفارس الهيجاء ليث قسور

وفى يمينى صارم وباتر وأنتم ذو عددٍ وأكثر

ونحن أوفى منكم وأصبر ونحن فى كلّ الأمور أجدر

الموت عندى عسل وسكر من البقاء بينكم يا خسر

ونحن أعلى حجّة وأظهر حقّاً وربّى شاهد وحاضر

أضربكم ولا أخاف المحذر عن الحسين ذو الفخار الأطهر

قال: ثم حمل على الحصين، فضربه، فوقعت الضربة فى خيشوم فرسه، فقطعه، فوثب به، فرمته إلى الأرض، فقتلته.

الدربندى، أسرار الشهادة، / ۲۸۰-۲۸۱/ عنه: المازندراني، معالى السبطين، ۸/

۳۶۰-۳۶۱، ۳۷۵

قال أبو مخنف: فأذن الحسين عليه السلام بنفسه، فلما فرغ من الأذان، نادى: يا ويلك يا عمر بن سعد! أنسيت شرائع الإسلام؟ ألا تقف

عن الحرب حتى نصلى وتصلون ونعود إلى الحرب؟ فلم يجبه، فنادى الحسين عليه السلام: استحوذ عليه الشيطان، فنادى الحصين بن

نمير (لعنه الله): يا حسين! صل ما بدا لك، فإن الله لا يقبل صلاتك، فقال له حبيب بن مظاهر- وكان واقفاً بين يدي الحسين عليه

السلام:- ثكلتك امّيك، وعدموك قومك، وكيف لا- تقبل صلاة ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وتقبل صلاتك يا ابن

الخمارة؟ فغضب الحصين حين ذكر امّه، وبرز نحوه، وعند ذلك يقول:

دونك ضرب السيف يا حبيب وافاك ليث بطل مجيب

فى كفه مهند قضيب كأنه من لمعه حليب

ثم نادى: يا حبيب! ابرز إلى ميدان الحرب، قال: فسلم حبيب على الحسين عليه السلام وودّعه، وقال: واللّه يا مولاي ائني أرجو أن لا

تنقضى صلاتك إله وأنا أصلى فى الجنة وأقرأ جدك وأباك وامك وأخاك عنك السلام، ثم برز إلى الحصين، وهو يقول:

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۱۳

أنا حبيب وأبي مظاهر وفارس الهيجا وليث قسور

وفى يمينى صارم مذكر وأنتم ذو عددٍ وأكثر

ونحن منكم فى الحروب أصبر أيضاً وأنا فى الأمور أقدر

والله أعلى حجّة وأظهر منكم وأنتم نفر لا تنصروا

سبط رسول الله إذ يستنصر يا شرّ قوم بالهدى قد كفروا

ثم حمل فى أثر شعره على الحصين، فضربه ضربه، فوقعت فى وجه حصانه، فقطع خيشومه، فوثب الحصان، فأرداه، فرماه عن ظهره

إلى الأرض، فهم أن يعلوه بسيفه ضربه أخرى، فحامى عنه أصحابه واستنقذوه. (۱)

الدربندى، أسرار الشهادة، / ۲۹۴

(۱)- ابن وقت در غلواى جنگ، عمرو بن عبدالله انصارى كه معروف است به ابوثمامه صيداوى، به حضرت امام حسين عليه السلام

شتافت:

وقال: «يا أبا عبد الله! نفسي لنفسك الفداء، هؤلاء اقتربوا منك ولا والله لا تُقتل حتى اقتل دونك وأحب أن ألقى الله ربّي وقد صلّيت هذه الصّلاة.»

عرض کرد: «یا ابا عبدالله، جان من فدای تو باد! اگر چند رایت مقاتلت افراخته و تنور محاربت افروخته است، سو گند با خدای تو کشته نشوی تا من به خون خویش غلطان نشوم. دوست دارم که یک نماز دیگر با تو بگذارم و آن گاه خدای را دیدار کنم.» حسین علیه السلام سر به سوی آسمان برداشت و نگریست که هنگام نماز پیشین است.

وقال: «ذکرت الصّلاة، جعلک الله من المصلّین، نعم هذا أوّل وقتها.»

فرمود: «نماز را تذکره کردی، خداوند تورا از نمازگزاران به شمار گیرد. اینک هنگام نماز است. اکنون از این جماعت خواستار شو تا جنگ را دست باز دارند، چندان که ما نماز گزاریم.»

حصین بن نمیر چون این بشنید، فریاد برداشت که: «نماز شما مقبول حضرت یزدان نیست.»

فقال حبيب بن مظاهر: لا تُقبل الصّلاة من ابن رسول الله، وتُقبل منك؟! یا ختار!

حبيب بن مظاهر گفت: «ای منافق غدار! نماز پسر رسول خدا پذیرفته نیست و نماز تو مقبول حضرت احدیت است؟»

حصین بن نمیر با تیغ آخته بر حیب بن مظاهر تاخت و این رجز بخواند:

«دونک ضرب السیف یا حیب و افاک لیث بطل نجیب»

فی کفه مهنت قضیب کأ نه من لُمعیه حلیب» ۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۱۴

ثم قال أبو ثمامة الصّیداوی: یا سیدی! صل بنا صلاة الظهر والعصر، فإننا نراها آخر صلاة نصلّيها معك، فلعلنا نلقى الله على أداء فريضته، فأذن، وأقام، فقاموا في الصّلاة وهم يرمون السّهام عليهم، فقال: یا ويلکم! ألا تقفون عن الحرب حتى نصلّي، فلم يجبه أحد إلّا الحصین بن نمیر، قال: یا حسین! إن صلاتک لا تُقبل، فقال له حیب بن مظاهر:

إذ لم تُقبل صلاة ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، بل تُقبل صلاتک یا ابن الخمارة البوّالة على عقبيها؟

– آن گاه فریاد برداشت که: «ای حیب بن مظاهر! حاضر میدان حرب باش و مکافحت ۲ طعن و ضرب را گوش دار.»

به میدان آمدن حیب بن مظهر

حیب این وقت در پیش روی فرزند رسول خدای به پای بود. چون اصغای این کلمات نمود، آن حضرت را وداع گفت و عرض کرد: «ای مولای من، پدر و مادرم فدای تو باد! سو گند با خدای آرزومندم که خاتمت این نماز را در جنت به پای برم و از جانب تو جد تو را و پدر تورا و برادر تورا سلام برسانم.»

این بگفت و به میدان آمد و با حصین روی در روی شد و این ارجوزه قرائت کرد:

«أنا حبيبٌ وأبي مُظَهَّرٌ وفارسُ الهيجاء ليث قشورٌ

وأنتم عند العديد أكثرٌ ونحن أوفى منكم وأصبُرُ

أيضاً وفي كلّ الامور أقدرٌ وأنتم عند الوفاء أغدرُ

ونحن أعلى حُجَّةً وأظهُرُ حقاً وأنمي منكم وأعدرُ

وفي يميني صارمٌ مذکرٌ وفيکم نار الجحيم تُسعَرُ ۳

چون حیب از قرائت این ارجوزه برداخت، آهنگ حصین بن نمیر کرد و حمله گران افکند و از گرد راه شمشیر بر سر او فرود آورد و آن زخم بر خیشوم ۴ بینی حصین آمد و قطع کرد. حصین از هول و هیبت آن زخم از اسب درافتاد. حیب تصمیم عزم داد که سر

اورا از تن دور کند، اصحاب او بر حیب حمله کردند و او را از میدان به در بردند. چون زخم او صعب و سخت نبود، دیگر باره برنشست و در صف خویش در ایستاد.

۱. ای حیب! آماده ضربت شیردل‌اور نجیبی باش که ناگهان با شمشیر هندی بران و برآقی مانند شیر دوشیده بر سرت رسید.

۲. مکافحت: روبه‌رو شدن با دشمن.

۳. خلاصه معنی اشعار: من حیب بن مظهرم، اگرچه شماره شما پیمان‌شکنان از ما بیش‌تر است، لکن ما بردبار و باوفا و توانا‌تریم و حق و حجت با ماست. در دست من شمشیر برآنی است که در میان شما آتش دوزخ می‌افرزود.

۴. خیشوم: بالای بینی.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۸۲-۲۸۴، ۲۸۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۱۵

ثم برز حیب و یقول:

أنا حیب وأبی مظاهر وفارس الهیجا ولیث قسور

والله أعلى حجّه وأظهر منکم وأنتم بقر لا تنفر

سبط النبی إذ أتى یستنصر یا شرّ قوم فی الوری وأکفر

فحمل علی الحصین، فضربه ضربه أسقطته عن ظهر فرسه إلى الأرض، فاستنقذه أصحابه.

القندوزی، ینابیع المودّه، / ۳۴۲-۳۴۳

(قالوا) ولما «۱» استأذن «۲» الحسین علیه السلام «۳» لصلاة الظهر، وطلب منهم المهلة لأداء الصلاة، قال له الحصین بن تمیم «۴»: إنها لا تُقبل منك. فقال له حیب: «۵» إنها لا تُقبل زعمت «۵» الصلاة من آل رسول الله صلى الله عليه وآله، وتُقبل منك يا حمار «۶»؟ فحمل الحصین، «۷» وحمل عليه حیب، فضرب «۷» حیب وجه فرس الحصین بالسيف، فشبّ به الفرس ووقع عنه، فحمله أصحابه واستنقذوه «۸». «۹»

السمّاوی، إِبصار العین، / ۵۹/ مثله الحائری، ذخیره الدّارین، / ۱/ ۱۹۱؛ المازندرانی،

معالی السّبّطین، / ۱/ ۳۷۴؛ الزّنجانی، وسیله الدّارین، / ۱۲۴

«۹»

(۱)- [وسيلة الدّارين: وحين].

(۲)- [في المعالی مكانه: وقتل حیب يوم عاشوراء عند الظّهر حين استأذن ...].

(۳)- [أضاف في المعالی ووسيلة الدّارين: أهل الكوفة].

(۴)- [في المعالی ووسيلة الدّارين: نمیر، وأضاف فیهما: صل].

(۵-۵) [وسيلة الدّارين: زعمت إنها لا تُقبل].

(۶)- [في المعالی ووسيلة الدّارين: يا حمار].

(۷-۷) [في المعالی ووسيلة الدّارين: علیهم (وسيلة الدّارين علیه) فخرج إليه حیب وضرب].

(۸)- [لم یرد فی وسیله الدّارين].

(۹)- (ط) چون ابو ثمامه عمرو بن عبدالله صائدی قتل پی‌درپی یاران را دید، به حسین عرض کرد: «یا ابا عبدالله! قربانت، من می‌بینم که این لشگر به تو نزدیک شدند و تا ما کشته نشویم تورا نکشند انشاء الله، من دوست دارم که نماز این وقتی که رسیده

بخوانم و نزد خدا روم.»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۱۶

والتفت أبو ثمامة الصّائدی «۱» إلى الشّمس قد زالت، فقال للحسين: نفسى لك الفداء، إننى أرى هؤلاء قد اقتربوا منك، لا والله لا تُقتل حتّى اقتل دونك، وأحبّ أن ألقى الله وقد صلّيت هذه الصّلاه التى دنا وقتها، فرفع الحسين رأسه إلى السّماء وقال: ذكرت الصّلاه، جعلك الله من المصلّين الذّاكرين، نعم، هذا أوّل وقتها، سلوهم أن يكفّوا عنّا حتّى نصلّى، فقال الحصين: إنّه لا تُقبل.

فقال حبيب بن مظاهر: زعمت أنّها لا تُقبل من آل الرّسول وتُقبل منك يا حمار؟

فحمل عليه الحصين، فضرب حبيب وجه فرسه بالسّيف، فشبت به ووقع عنه، واستنقذه أصحابه، فحملوه، وقاتلهم حبيب قتالاً شديداً، فقتل على كبره اثنين وستين رجلاً.

المقرّم، مقتل الحسين، ۳۰۱ /

### استشاده

قتله بدیل بن صریم الغفقیّ.

الرّسان، تسمیة من قتل، / ۱۵۲ / عنه: الشّجرى، الأمالی، ۱ / ۱۷۲؛ مثله المحلّی،

الحدائق الوردیة، ۱ / ۱۲۱

وشدّ الحصين بن تمیم بن حبيب بن مظهر، فشدّ حبيب على الحصين، فضرب وجه فرسه بالسّيف، فشبت ووقع عنه، فاستنقذه أصحابه، وجعل حبيب يقول:

– حسین سر برداشت و فرمود: «یاد نماز کردی، خدایت از نماز گزاران و ذاکرین قرار دهد، آری اوّل وقت است، از این ها بخواهید از ما دست بردارند تا نماز بخوانیم.»

حصین بن تمیم گفت: «نماز شما قبول نیست.»

حبيب بن مظاهر گفت: «به گمانت نماز آل رسول قبول نیست و نماز تو می خوار قبول است؟»

گفته: حصین بن تمیم بر آن ها حمله کرد و حبيب پیش رفت، شمشیری به جلو سر او زد که فرو رفت و او را انداخت، یارانش یورش بردند و او را نجات دادند.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۲۳ – ۱۲۴

(۱) – [الأکلیل للهمدانى فى جزء ۱۰، ص ۹۷، أبو ثمامة هو: زیاد بن عمرو بن عریب بن حنظله بن دارم الصّائدی، قُتل مع الحسين عليه السلام].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۱۷

أنا حبيب وأبى مظهر فارس هيجاء وحرب مسعر

وأنتم منّا لعمري أكثر ونحن أوفى منكم وأصبر

ونحن أعلى حجّة وأظهر حقّاً وأبقى منكم وأعذر

فقاتل قتالاً شديداً، وحمل على رجل من بنى تمیم يقال له: بدیل بن صریم، فضربه بالسّيف على رأسه، فقتله. وحمل عليه رجل من بنى تمیم آخر، فطعنه فوق، ثمّ ذهب ليقوم، فضربه الحصين بن تمیم بالسّيف على رأسه، فسقط، ونزل إليه التّمیمیّ، فاحتزّ رأسه.

البلادری، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۴۰۲، أنساب الأشراف، ۳ / ۱۹۵

وأخذ حبيب «١» يقول:

اقسيم لو كنا [بكم] أعدادا أو «٢» شطر كم ولتتم أكتادا «٣»

يا شر قوم حسبا وآدا

قال: وجعل يقول يومئذ «٤» «١»:

أنا حبيب وأبي مظاهر «٥» فارس هيجاء وحرب تسعز

أنتم أعد عده وأكثر ونحن أوفى منكم وأصبر

ونحن أعلى حجة وأظهر حقا وأتقى منكم وأعدز «٦»

وقاتل قتالا شديداً، فحمل «٦» عليه «٧» رجل من بني تميم، «٨» فضربه بالسيف على رأسه،

(١-١) [بحر العلوم: ابن مظاهر الأسدي يقاتل قتال الأبطال على كبره وهو يرتجز ويقول].

(٢)- [العيون: و]

(٣)- [في العيون والأعيان: الأكتادا].

(٤)- [لم يرد في العيون].

(٥)- [في الأعيان: مظهر]

(٦-٦) [بحر العلوم: وبينما حبيب يقاتل إذ حمل].

(٧) (\*٧) [الأعيان: بدیل بن صریم العقفانی من بنی عقفان من خزاعه، فضربه حبيب بالسيف على رأسه، فقتله].

(٨) (\*٨) [لم يرد في العيون].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٦١٨

فقتله- وكان يقال له: بدیل بن صریم من بنی عقفان (\*٧)- وحمل عليه «١» آخر من بنی تمیم، قطعنه، فوق «٢» (\*٨)، فذهب ليقوم،

فضربه «٣» الحصين بن تميم «٤» على رأسه بالسيف، فوق «٥»، ونزل إليه التميمي، «٦» فاحتز رأسه. «٧»

الطبري، التاريخ، ٥/ ٤٣٩-٤٤٠/ عنه: القمي، نفس المهموم، / ٢٧٠-٢٧١

الأمين، أعيان الشيعة، ٤/ ٥٥٥؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ٣٩٨؛ الميانجي،

العيون العبري، / ١٣٨-١٣٩

(١)- [زاد في بحر العلوم: رجل].

(٢)- [زاد في بحر العلوم: بالزح، فسقط حبيب لوجهه].

(٣)- [بحر العلوم: إذ ضربه].

(٤)- [بحر العلوم: نمير].

(٥)- [زاد في بحر العلوم: على الأرض يخور بدمه].

(٦)- [زاد في بحر العلوم: طعنه بالزح].

(٧)- گوید: حبيب شعري می خواند به این مضمون:

«ای کسانی که به نسب و ریشه

از همه مردم بدترید

قسم یاد می‌کنم که اگر به شمار شما بودیم

یا نصف شما بودیم

گروه گروه فراری می‌شدید.»

گوید: و همو آن روز شعری می‌خواند به این مضمون:

«من حبیبم و پدرم مظاهر است

یکه سوار عرصه نبرد و جنگ فروزان

شمار شما بیش‌تر است

اما ما وفادارتریم و صبورتر

با حجت برتر و حق آشکارتر

از شما پرهیز کارتریم، با دستاویز قوی‌تر.»

وی جنگی سخت کرد، آن‌گاه یکی از بنی‌تمیم بدو حمله برد که با شمشیر به سرش زد و خونش بریخت، نام وی بدیل بن صریم

بود از بنی‌عقفان. آن‌گاه یکی دیگر از مردم بنی‌تمیم بدو حمله آورد و با نیزه بزد که بیفتاد. خواست برخیزد، حصین بن تمیم با

شمشیر بر وی زد که بیفتاد. مرد تمیمی پیاده شد و سرش را ببرید.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۳۰۴۲/۷ - ۳۰۴۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۱۹

وخرج من بعده [عمرو بن مطاع الجعفی] حبیب بن مظاهر «۱» الأسدی وهو «۲» یرتجز و «۲» یقول:

«۳» أنا «۳» حبیب (و «۴») أبی مظاهر «۵» فارس هیجاء و حرب تُسَعَّر «۶»

أنتم «۷» «۸» أعدَّ عُدَّةً و «۸» أكثر و نحن أعلى حَجَّةً وأقهر «۹» (و) أنتم عند الوفاء أَعْدَر «۱۰»

و نحن أوفی منكم وأصبر [«۱۱»]

ثم حمل، فلم یزل یقاتل حتّی قُتِل - رحمه الله -.

ابن أعثم، الفتوح، ۱۹۷/۵ - ۱۹۸

ثم برز من بعده [زهیر] حبیب بن «۱۲» مظاهر «۱۲» الأسدی رضوان الله علیه، وهو یقول:

أنا حبیب وأبی مظاهر «۱۳» لنحن أزکی منكم وأطهر

ننصر خیر الناس حین یدکر

(۱) - فی د و بر و نور العین: مطهر.

(۲-۲) لیس فی د.

(۳) - ما بین الحاجزین من د و بر، وفی الأصل مکانه: شعراً.

(۴) - سقط من د و بر، والزیادة من المقتل ونور العین والطبری، ۲۵۱/۶.

(۵) - من المقتل والطبری، وفی د و بر ونور العین: مطهر.

(۶) - فی نور العین: مستقر.

(۷) - فی د و بر: وأنتم.

(۸-۸) من الطبری، وفی د و بر: عند العدید، وفی نور العین: أوفر عدّه و.



(۹) - نور العين: أظهر.

(۱۰) - نور العين: حقاً وأتقى منكم وأعذر.

(۱۱) - هذه الأبيات في المقتل، ۴۶/ ألف، هكذا:

أنا حبيب وأبى مظاهر وفارس الهيجا وليث قسور

وفى يمينى صارم مذكر وأنتم أوفى عداداً أكثر

ونحن منكم فى الحروب أصبر أيضاً وفى كلّ الأمور أقدر

والله أعلى حجّة وأظهر منكم وأنتم نصر لا تنصر

سبط رسول الله أن تنصروا يا شرّ قوم فى الورى وأكفر

(۱۲- ۱۲) [البحار: مظهر].

(۱۳) - [البحار: مظهر]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۲۰

فقتل منهم واحداً وثلاثين رجلاً، ثم قتل رضى الله عنه. «۱»

الصدوق، الأمالى، / ۱۶۰/ عنه: المجلسى، البحار، ۴۴/ ۳۱۹ - ۳۲۰؛ البحرانى،

العوالم، ۱۷/ ۱۶۹؛ مثله القتال، روضة الواعظين، / ۱۶۰

(ثم) «۲» خرج من بعده [عمرو بن مطاع الجعفى] حبيب بن مظاهر الأسدى «۲» وهو يقول:

أنا حبيب وأبى مظهر فارس هيجاء وحرب تسعر «۳» فأنتم «۳» عند العديد أكثر

ونحن أعلى حجّة وأظهر وأنتم عند الهياج غدرو نحن أوفى منكم وأصبر

ثم قاتل، وجعل يحمل ويقول:

أقسم «۴» لو كنتم لنا أعداداً أو شطركم وليتم الأكتادا

يا شرّ قوم حسباً وآدا «۵» ويا أشدّ معشر عنادا «۵»

فحمل «۶» «۷» «۳» عليه رجل من بنى تميم، قطعنه، فذهب ليقوم، فضربه الحصين بن نمير على رأسه بالسيف، فوقع، «۸» ونزل التميمى،

فاحتز رأسه [...]. وقيل: بل قتله رجل يقال له بديل «۹» بن صريم، وأخذ رأسه، فعلقه «۸» فى عنق فرسه.

(۱) - پس از او حبيب بن مظاهر اسدى به میدان رفت و مى سرود:

«منم حبيب و پدرم مظهر ما از شما ازكى بدیم و اطهر

ناصر خیر الناس حین یدکر»

و از آن ها سى و يك تن كشت و كشته شد رضى الله عنه.

كمره اى، ترجمه امالى، / ۱۶۰

(۲- ۲) [مثير الأحزان: برز حبيب بن مظاهر عليه الرّحمة].

(۳- ۳) [مثير الأحزان: وقاتل قتالاً شديداً حتى قتل اثنين وستين رجلاً، ثم حمل]

(۴) - [فى البحار والعوالم والأسرار مكانهم: «وقاتل قتالاً شديداً، وقال أيضاً: أقسم ...]

(۵- ۵) [فى البحار والعوالم والأسرار: وشرهم قد علموا أنداداً].

(۶) - [فى الدّمعة مكانه: قال فى المناقب: ثم برز حبيب بن مظاهر الأسدى وقاتل قتالاً شديداً، ثم حمل ...].

(٧) - [في البحار والعوالم والأسرار: ثم حمل].

(٨ - ٨) [مثير الأحران: فاحتز رأسه التميمي وعلقه].

(٩) - [في شرح الشافية مكانه: في مقتل الخوارزمي: قتله بديل ...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٦٢١

الخوارزمي، مقتل الحسين، ٢ / ١٨ - ١٩ / عنه: ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي

فراس، ٣٦٣ / مثله المجلسي، البحار، ٢٦ / ٤٥، ٢٧؛ البحراني، العوالم، ١٧ / ٢٧٠؛

البهبهاني، الدفعة الساكبة، ٣٠٦ - ٣٠٧ / الدرر بندي، أسرار الشهادة، ٢٩٤؛

الجواهري، مثير الأحران، ٧٦

ثم برز حبيب بن مظاهر الأسدي، قائلاً:

إنني حبيب وأبي مظاهر فارس هيجاء وحرب تسعر

وأنتم عند العديد أكثر ونحن أعلى حجّة وأقهر

فقتل اثنين وستين رجلاً، قتله الحصين بن نمير، وعلق رأسه في عنق فرسه.

ابن شهر آشوب، المناقب، ١٠٣ / ٤

وقاتل حبيب قتالاً شديداً، فقتل «١» رجلاً من بني تميم اسمه «١» بديل بن صريم، وحمل عليه آخر من تميم، فطعنه، فذهب ليقوم،

فضربه الحصين على رأسه بالسيف، فوقع، ونزل إليه التميمي، فاحتز رأسه.

ابن الأثير، الكامل، ٣ / ٢٩١ / عنه: التويري، نهاية الإرب، ٢٠ / ٤٥١

وبرز حصين بن تميم، فخرج إليه حبيب بن مظهر، فضرب وجه فرسه بالسيف، فوقع عليه أصحابه، فاستنقذوه. ثم تعدوا على حبيب،

فقتل رجلاً منهم، وهو يقول:

أنا حبيب أبي مظهر فارس هيجاء وحرب تسعر

ونحن أوفى منكم وأصبر ونحن أعلى حجّة وأظهر

حقاً وأتقى منكم وأعذر

ابن نما، مثير الأحران، ٣٢ /

وجعل يقول:

أنا حبيب وأبي مظهر فارس هيجاء وحرب مسعر

(١ - ١) [لم يرد في نهاية الإرب].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٦٢٢

أنتم أوفى عدّة وأكثر ونحن أوفى منكم وأصبر

ونحن أعلى حجّة وأظهر حقاً وأبقى منكم وأظهر

ثم حمل على حبيب هذا رجل من بني تميم، فطعنه، فوقع، ثم ذهب ليقوم، فضربه الحصين بن نمير على رأسه بالسيف، فوقع، ونزل

إليه التميمي، فاحتز رأسه. «١»

ابن كثير، البداية والنهاية، ٨ / ١٨٣

ثم [بعد سعيد بن عبد الله الحنفي] برز حبيب بن مظاهر الأسدي وهو يقول:

أنا حبيب وأبي مطهر (٢) فارس هيجاء و حرب تسعر  
 وأنتم عند العديد أكثر ونحن أعلى حجّة وأظهر  
 وأنتم عند الوفاء أغدر ونحن أوفى منكم وأصبر  
 حقاً وأنمي منكم وأعذر

«٣» «٤» فقتل اثنين وستين رجلاً «٤»، فقتله الحصين بن نمير، وعلق رأسه في عنق فرسه.  
 محمد بن أبي طالب، تسليّة المجالس وزينة المجالس، ٢/ ٢٩٦ / عنه: المجلسي، البحار،  
 ٤٥ / ٢٦؛ البحراني، العوالم، ١٧ / ٢٧٠؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ٤ / ٣٠٧؛ الدرر بندي،  
 أسرار الشهادة، ٢٩٤؛ القمي، نفس المهموم، ٢٧١؛ القزويني، تظلم الزهراء، /  
 ١٩١؛ المازندراني، معالي الشبطين، ١ / ٣٧٤؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، ٣٩٨؛  
 الميانجي، العيون العبري، ١٣٨؛ الجواهري، مثير الأحزان، ٧٦

(١) - بعد از آن حبيب بن مظاهر اسدی متوجه اعدا شد، جنگی صعب کرد و شخصی از بنی تمیم شمشیری بر وی زد و بیفتاد.  
 خواست که بر پای خیزد که حصین بن نمیر تیغی بر فرق او زده. حبيب چنان خفتید که دیگر بر نخاست. تمیمی از اسب فرود آمده و  
 سرش را از تن جدا کرد. بعضی گفته اند که بدیل بن صریم، حبيب را به قتل رسانید.

میرخواند، روضه الصفا، ٣ / ١٥٧

(٢) - [العوالم: مظاهر]

(٣) - [إلى هنا حكاة الدمعة والأسرار بدله عن مقتل الخوارزمي].

(٤-٤) [حكاة عنه في نفس المهموم والمعالي وبحر العلوم والعيون ومثير الأحزان].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٦٢٣

و حمل على رجل من بنی تمیم، فقتله، ولم يزل يقاتل حتى قتل خمسة وثلاثين فارساً، وتكاثروا عليه، فقتلوه رحمه الله.

مقتل أبي مخنف (المشهور)، ٦٦ / ٦٦

فبرز حبيب بن مظاهر، فقتل جماعة، واستشهد رضى الله عنه. «١»

ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، ٣٦٣

ثم إن حبيباً حمل عليهم وقتل منهم زهاء مائة فارس، ورجع وفيه خمس جراحات، فشدّها، فركب فرساً أشقر، ثم حمل عليهم، وقاتل  
 قتالاً شديداً، وحمل على رجل من أهل الشام اسمه بدیل بن صریم، وضربه على أمّ رأسه، فقتله، ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم  
 مقتله عظيمة، ثم حمل عليهم، وأنشأ يقول:

إنني أرى يوماً عظيماً المنكر يذكر حتى البعث يوم المحشر

يا ويلكم أما علمتم أنه سبط الرسول الطاهر المطهر

يا ويلكم كاتبتموا إمامكم ثم غدرتم بئس ذا من معشر

من غيره تدعون إذ ناديتموا يا بن البتول الطهر يا بن حيدر

يا ويلكم كفرتموا برؤسكم حين بدلتهم بيزيد الأخرس

يا ويلكم من النبي المصطفى تباً لكم من فعل هذا المنكر

قال: فبينما حبيب بن مظاهر كذلك، إذ خرج الأخوص - وكان عدواً لأهل البيت عليهم السلام - فأنشده بهذه الأبيات يقول:

(۱) - و بعد از او، حبيب بن مظاهر اسدی، قدم در میدان جهاد نهاد و سی و یک نفر از آن اشقیا را به سقر فرستاد. ۱ به روایت دیگر: شصت و دو نفر از آن بدبختان را به درکات نیران فرستاد تا آن که حصین بن نمیر او را به درجه رفیعہ شهادت رسانید. به روایت دیگر: بدیل بن صریم او را شهید کرد و سرش را بر گردن اسب خود آویخت. ۱. امالی شیخ صدوق، ۱۳۶. مجلسی، جلاء العیون، / ۶۶۶-۶۶۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۲۴

الیوم وافیت لأشقی صدری من الحسین ثم أوفی نذری

فتلقاه حبيب وصاح به صیحه عظیمه، وقال له: تكلّمت بشرک من كفرک؟ ثم حمل عليه وهو يقول: اللهم قد بانت عداوة هذا الكافر لولیک وابن بنت نبیک، فاعننی وانصرنی علیه، ثم أتته عمد إلى الأخوض، فانفذ السنان من ظهره، وقال: خذها من مولی لعلی ابن أبی طالب، ثم علی أصحاب ابن سعد (لعنه الله) ولم یزل یضرب فیهم بالسیف، ثم دعا إلى البراز، فلم یبرز إلیه أحد، فحمل علی المیمنه، فألجأها إلى المیسره، فقتل منهم خلقاً كثيراً، فالتقاء جماعه من أصحاب ابن سعد (لعنه الله) مقدار ألف فارس، وقد تعب من كثرة القتال، ثم ضرب منهم ملعون علی أم رأسه، واستشهد أمام الحسین.

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۸۱-۲۸۲

وفی روایه السید: ثم شدوا علی حبيب، فقتلوه.

القزوینی، تظلم الزهراء، / ۱۹۱

ولم یزل حبيب یقاتل حتی قتل منهم خلقاً كثيراً، ثم قتل. «۱»

القندوزی، ینایع الموده، / ۳۴۳ ۱

(۱) - از این سوی، حبيب ب تنی سالخورده و قامتی خمیده، مانند شیر شمیده از چپ و راست همی بتاخت و مرد و مرکب همی به خاک انداخت و این اشعار را قرائت همی کرد:  
«أقسم لو کنا لکم أعداداً أو شطرکم ولیتم الأکتادا  
یا شرّ قوم حسباً و آدا و شرهم قد علموا أندا» ۱

و خویش را به خدای بفروخت و از یمین و شمال رزم داد تا به روایت محمد بن ابی طالب، شصت و دو تن از کوفیان را مسته ۲ سیف و سنان فرمود. این وقت مردی از بنی تمیم از کمین بیرون شد و مغافصه ۳ با سنان نیزه حبيب را زخمی بزد، چنان که به روی در افتاد. حبيب جلدی کرد و برخاست تا خصم را کیفر کند. حصین بن نمیر در رسید و شمشیری بر سر حبيب بزد تا از پای در افتاد. پس از اسب پیاده شد و سر او را از تن دور کرده و از گردن اسب در آویخت. به روایتی بعد از زخم حصین، همان مرد تمیمی سر حبيب را از تن جدا کرده و نیز گفته اند: بدیل بن صریم سر حبيب را برید.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۲۵

وجعل «۱» حبيب «۲» یحمل فیهم لیختطفه منهم وهو «۲»

یقول:

أقسم لو کنا لکم أعداداً أو شطرکم ولیتم أکتادا

یا شرّ قوم حسباً و آدا «۳» ثم قاتل القوم، «۴» فأخذ یحمل فیهم ویضرب «۴»

بسيفه وهو یقول «۳»

أنا حبيب وأبي مظهر «٥» فارس هيجاء و حرب تسعر  
أنتم أعدّ عدّة وأكثر ونحن أوفى منكم وأصبر «٦»  
ونحن أعلى حجّة وأظهر حقّاً وأتقى منكم وأعذر

- ۱- ای بدترین گروه از لحاظ نژاد و نیرو و بدترین مشرکین! به خدا سوگند اگر ما به اندازه یا نصف شما می بودیم، شما پشت به جنگ داده، فرار می کردید. (عاشر بحار به جای عملوا، علموا و ابی مخنف به جای آدا، زاداً ضبط نموده).
۲. به ص ۹۰ رجوع شود.
۳. مغافصه: ناگهان.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۸۵-۲۸۶

پس از او [زهیر بن القین] (رضوان الله علیه) حبيب بن مظاهر الاسدی (علیه الرضوان) چون شیر شرزہ بیرون تاخت و این شعر بخواند:  
«أنا حبيب وأبي مظهر لنحن أزكى منكم وأطهر  
ننصر خير الناس حين يذكر» ۱

پس بزد و بکشت تا از آن گروه بی باک، سی و یک تن به خاک هلاک درانداخت و خویشتن (رحمة الله علیه) به حضرت ذی المنن شتافت.

۱. من حبيب و پدرم مظهر است. مسلماً ماها از شما پاک تر و از زشتی ها و ناپاکی ها دورتریم. ما آن کس را که در هنگام یادآوری از همه مردم برتر و بهتر است، یاری می کنیم.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۲/ ۱۱۵

و هلاکت شصت و دو تن از کوفیان به دست حبيب بن مظاهر.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳/ ۳۷۱

(۱)- [فی ذخیره الدّارين والأعیان: وأخذ].

(۲-۲) [لم یرد فی الأعیان].

(۳-۳) [فی الأعیان والعیون: وجعل یقول یومئذ].

(۴-۴) [المعالی: ویضربهم].

(۵)- [ذخیره الدّارين: مظاهر]

(۶)- [زاد فی المعالی: وأنتم عند الوفاء أغدر].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۲۶

«۱» و «۲» «۳» لم یزل یقولها «۴» «۵» حتّی قتل من القوم مقتله عظیمه ۲ ۵، فحمل علیه «۶» بدیل بن صریم العقفانی «۷» «۸»، فضربه «۹» بسیفه «۱۰» و «۱۱» حمل «۳» علیه «۱۲» آخر من «۱۳» تمیم، قطعنه برمحہ «۱۴»، فوقع، فذهب ليقوم، فضربه الحصین بن تمیم «۱۵» علی رأسه بالسّیف، فسقط «۱۶»، فنزل إليه «۱۷» التمیمی، فاحتزّ رأسه. «۱۸» أکتاداً جمع کتد، وهو مجتمع الکتفین من الإنسان وغیره، آدا فی قوله: «حسباً و آدا» بمعنی القوّه، والعقفان بالعين المهملة والقاف والفاء، نسبة إلى عقفان بضمّ العين، حی من خزاعه، ذکره الشّیخ فخر الدّین الطّریحی فی مشترکاته فی علم الرّجال فی باب

(۱)- [أضاف فی المعالی: ثمّ برز].

- (۲-۲) [الأعيان: وقاتل حبيب قتالاً شديداً].
- (۳-۳) [العيون: وقاتل قتالاً شديداً حتى قيل إنه قتل اثنين وستين رجلاً، فحمل].
- (۴-۴) [ذخيرة الدارين: يقاتل].
- (۵-۵) [المعالي: قتل اثنين وستين فارساً].
- (۶-۶) [أضاف في المعالي: رجل من بني تميم يقال له].
- (۷-۷) [ذخيرة الدارين: التميمي، وأيضاً فيه وفي المعالي: من بني عقفان].
- (۸-۸) [أضاف في الأعيان: من بني عقفان من خزاعة].
- (۹-۹) [في وسيلة الدارين مكانه: فحمل عليه رجل من بني تميم، يقال له: بدیل بن صريم من بني عقفان، فضربه ...].
- (۱۰-۱۰) [في ذخيرة الدارين والأعيان والمعالي ووسيلة الدارين: بالسيف على رأسه، وأضاف في الأعيان: فقتله].
- (۱۱-۱۱) [ذخيرة الدارين: ثم].
- (۱۲-۱۲) [أضاف في ذخيرة الدارين والعيون: رجل].
- (۱۳-۱۳) [أضاف في ذخيرة الدارين والأعيان والمعالي والعيون ووسيلة الدارين: بني].
- (۱۴-۱۴) [لم يرد في الأعيان والعيون].
- (۱۵-۱۵) [في المعالي ووسيلة الدارين: نمير].
- (۱۶-۱۶) [في الأعيان والعيون: فوق].
- (۱۷-۱۷) [لم يرد في العيون].
- (۱۸) (۱۸\*) [حكاه إِبصار العين وذخيرة الدارين].
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۲۷
- العين المهملة (۱۸\*). «۱»
- السماوي، إِبصار العين، / ۵۹ - ۶۰ / مثله الحائري، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۱۹۱ -
- ۱۹۲؛ الأمين، أعيان الشيعة، / ۴ / ۵۵۵؛ المازندراني، معالي السبطين، / ۱ / ۳۷۴ -
- ۳۷۵؛ الميانجي، العيون العبري، / ۱۳۸ - ۱۳۹؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۲۴
- وحمل عليه بدیل بن صريم، فضربه بسيفه، وطعنه آخر من تميم برمحه، فسقط إلى الأرض، فذهب ليقوم، وإذا الحصين يضربه بالسيف على رأسه، فسقط لوجهه، ونزل إليه التميمي واحتر رأسه. «۲»
- المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۰۱
- وجعل حبيب يحمل فيهم، فودّع حبيب الحسين، وقال: يا مولاي! إنني أحب أن أتم صلاتي في الجنة وأقرأ جدك وأباك وأخاك منك السلام، وأخذ يرتجز ويقول:
- أنا حبيب وأبي مُظَهَّر وفارس الهيجاء ليث مسور  
وفي يميني صارم مذكر وأنتم ذو عدد وأكثر

(۱) - حبيب می سرود:

«بودیم اگر که هم شماره به خدا یا نیم بدیم پشت کردید به ما  
قومی شناسیم دنی تر ز شما»

گفته، حبيب در آن روز می‌سرود:

«منم حبيب و پدرم مظهر یل نبرد و جنگ پرشر

شما مجهزتر و هم فزون تر ما با شکیباتر و با وفاتر

دلیل ما هم برتر است و اظهر حقا که اتقی از شما و اعذر»

نبرد سختی کرد (مخ) شصت و دو مرد را کشت (ط). مردی از بنی تمیم بر او حمله کرد و شمشیری بر سر او زد و او را کشت رحمه

الله. نام قاتل او بدیل بن صریم از بنی عقیان بود. تمیمی دیگری نیزه به او فرو کرد و او را به زمین انداخت. خواست برخیزد، حصین

تمیم شمشیری بر سرش زد و افتاد. آن تمیمی فرود آمد و سرش را جدا کرد.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۲۴

(۲) - اعتبار و منزلتی بسیار نزد امام داشت؛ چون حبيب بن مظاهر کشته شد، این حادثه حسین علیه السلام را دگرگون کرد و در آن

حال فرمود: «او نفس من و پشتیبان اصحابم محسوب می‌شد.»

هاشم‌زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۸۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۲۸

ونحن منکم فی الحروب أصبر أيضاً وفي كلّ الأمور أقدر

والله أعلى حجة وأظهر وفيكم نار الجحيم تسعر

قتل حبيب اثنين وستين رجلاً جسوراً.

الزنجاني، وسیله الدارين، / ۱۲۴

### حضور الإمام علیه السلام عند مقتله

قال أبو مخنف: «(۱) حدّثنی محمّد بن قیس، قال «(۱): لَمَّا قُتِلَ حَبِيبُ بْنُ مَظَاهِرَ «(۲) هَدَّ «(۳) ذَلِكَ حَسِينًا «(۴) «(۳)، وَقَالَ: عِنْدَ ذَلِكَ

لَهُ أَحْتَسَبَ «(۵) نَفْسِي «(۶) وَحُمَاةَ أَصْحَابِي «(۷). «(۸)»

الطبري، التاريخ، ۵ / ۴۴۰ / عنه: السماوي، إِبْصَارُ الْعَيْنِ، / ۶۰؛ الحائري، ذخيرة

الدارين، ۱ / ۱۹۲؛ القمي، نفس المهموم، / ۲۷۲، ۶۴۲، ۶۴۳؛ الأمين، أعيان الشيعة،

۴ / ۵۵۵؛ المازندراني، معالي السبطين، ۱ / ۳۷۶؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، /

۳۹۹؛ الميانجي، العيون العبري، / ۱۳۹؛ مثله ابن كثير، البداية والنهاية، ۸ / ۱۸۳

فهَدَّ مَقْتَلَهُ الْحُسَيْنِ، فَقَالَ: عِنْدَ اللَّهِ أَحْتَسَبَ نَفْسِي وَحُمَاةَ أَصْحَابِي. «(۹)»

(۱-۱) [في إِبْصَارِ الْعَيْنِ وَالْأَعْيَانِ: إِنَّهُ].

(۲) - [إِبْصَارِ الْعَيْنِ: مَظْهَرًا].

(۳-۳) [بِحُرُوفِ الْعِلْمِ: مَقْتَلَهُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاسْتَرْجَعَ كَثِيرًا].

(۴) - [إِبْصَارِ الْعَيْنِ: الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ].

(۵) - [الْعِيُونُ: أَحْتَسَبَهُ].

(۶) - [إِلَى هُنَا حِكَاةٌ فِي الْبَدَايَةِ].

(۷) - [زَادَ فِي الْمَعَالِي: لَمَّا قُتِلَ حَبِيبُ بْنُ مَظَاهِرَ أَنَّ الْإِنْكَسَارَ فِي وَجْهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، سِرُّهُ وَاضِحٌ لِأَنَّ أَطْمِينَانَ قَلْبِ السَّلْطَانِ وَقُلُوبِ الْعَسْكَرِ

بحامل اللواء، فإذا سقط اللواء يتزلزل قلب السيلطان والعسكر، وكان زهير حامل لواء الميمنة، وحيب حامل لواء الميسرة، والعباس حامل لواء القلب، ولهذا لما قُتل حبيب بان الانكسار في وجه الحسين، وكذلك لما قُتل العباس عليه السلام].

(۸) - محمد بن قيس گوید: وقتی حبيب بن مظاهر کشته شد، حسين در خود شکست و گفت: «خودم را و محافظ يارانم را پيش خدا ذخيره می نهم.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۳۰۴۴ / ۷

(۹) - [زاد فی المقرّم: واسترجع كثيراً].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۲۹

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱۹ / ۲ / مثله المجلسي، البحار، ۲۶ / ۴۵ - ۲۷؛ البحراني،

العالم، ۱۷ / ۲۷۰؛ البهبهاني، الدّمعَة الشّاكبة، ۴ / ۳۰۷؛ الدّربندی، أسرار الشّهادة، /

۲۹۴؛ المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ۳۰۱؛ الجواهری، مثير الأحران، / ۷۶

فلما قُتل حبيب، هدّ ذلك الحسين وقال: عند ذلك لله أحتسب حماة أصحابي.

ابن الأثير، الكامل، ۳ / ۲۹۲

فقال حسين: لله عند ذلك أحتسب نفسي وحماء أصحابي!!

التويری، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۵۱

قال أبو مخنف رحمه الله: لما قُتل العباس «۱» وحيب بن مظاهر «۲» رحمه الله بان الانكسار في وجه الحسين عليه السلام، ثم «۳» قال:

«۴» لله درك يا حبيب، لقد كنت فاضلاً تختم القرآن في ليلة واحدة «۴». «۵»

قال: فقام إليه زهير بن القين رحمه الله وقال: بأبي أنت وأمي يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، ما هذا الانكسار الذي أراه في «۶»

وجهك، ألسنت تعلم أنا «۶» على الحق؟ قال: بلى وإله الخلق إنني لأعلم علماً يقيناً إنني وإياكم على الحق والهدى، «۷» فقال زهير: إذا

لا نبألي ونحن نصير إلى الجنة ونعيمها. ثم تقدّم أمام الحسين عليه السلام، فقال: يا مولاي «۷»! أتأذن لي بالبراز؟

فقال: ابرز «۸».

(۱) - [لم يرد في وسيلة الدارين].

(۲) - [في الأسرار والمعالي مكانهما: قال أبو مخنف: في قتل حبيب بن مظاهر ...].

(۳) - [إلى هنا لم يرد في نفس المهموم وبحر العلوم والعيون].

(۴-۴) [الأسرار: إنا لله وإنا إليه راجعون].

(۵) - [إلى هنا حكاة في نفس المهموم والمعالي والعيون وبحر العلوم ووسيلة الدارين].

(۶-۶) [الأسرار: منك؟ ألسنا].

(۷-۷) [الأسرار: الذي يرضى به الله ورسوله، قال: فما بالك لا تريد لنا القتل حتى نصبر إلى الجنة ونعيمها يا مولاي، وإلى ربّ غفور

رحيم].

(۸) - [زاد في الأسرار: شكر الله لك فعالك، رفع مقامك].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۳۰

مقتل أبي مخنف (المشهور)، / ۶۶ - ۶۷ / عنه: الدّربندی، أسرار الشّهادة، / ۳۹۵؛

مثله القمّي، نفس المهموم، / ۲۷۲؛ المازندراني، معالي الشّبطين، / ۱ / ۳۷۶؛ الميانجي،



العيون العبري، / ۱۳۹ - ۱۴۰؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۹۹؛ الزنجاني،

وسيلة الدارين، / ۱۲۶

وقال الحسين: يرحمك الله يا حبيب، لقد كنت تختم القرآن في ليلة واحدة وأنت فاضل.

القندوزي، ينابيع المودة، / ۳۴۳

فلما قُتل حبيب، بان الانكسار في وجه الحسين عليه السلام، فقال: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ وعند الله تعالى نحتسب أنفسنا، رحمك الله

يا حبيب، لقد كنت فاضلاً، تختم القرآن في ركعة واحدة، ثم بكى عليه، وبكى الأنصار. «۱»

الدربندي، أسرار الشهادة، / ۲۸۲

(۱) - بعد از شهادت او، خروشی از اصحاب آن حضرت برخاست. امام مظلوم فرمود: «نزد خدا می دانم جان خود را و جان حامیان

اصحاب خود را و مزد ایشان را از خدا می طلبم.»

مجلسی، جلاء العيون، / ۶۶۷

بالجملة، چون حبيب شهيد شد، مرگ او بر حسين عليه السلام سخت آمد.

فقال: «عند الله أحتسب نفسي وحماء أصحابي، وقال: لله درك يا حبيب! لقد كنت فاضلاً، تختم القرآن في ليلة واحدة.»

امام عليه السلام حبيب را به دعای خیر یاد کرد و او هر شبی قرآن را به تمامت قرائت می فرمود زهیر بن القین عرض کرد: «یا ابن

رسول الله! بآبی أنت وامی پدر و مادرم فدای تو باد! چرا روی تو در قتل حبيب شکسته گشت؟ مگر نمی دانی که ما بر حقیق؟»

فرمود: «نیک می دانم که ما و شما به طریق هدایت می رویم.»

عرض کرد: «دیگر چه باک داریم؟ اینک به جانب جنت و نعيم بهشت خواهیم شتافت.»

سپهر، ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، / ۲ / ۲۸۶

ازدی گوید: چون حبيب بن مظاهر کشته شد، حسين خمیده شد و فرمود: «خودم و اصحاب باوفايم را به حساب خدا می گذارم.»

در بعضی مقاتل است که فرمود: «لله درك يا حبيب، مردی با فضیلت بودی که در یک شب قرآن را ختم می کردی.»

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۲۴

من داستان شهادتش را در نفس المهموم آورده ام و در جلالت قدرش کافی است روایتی که لوطن يحيى ازدي از محمد بن قيس

آورده است، گوید: چون حبيب بن مظاهر کشته شد، حسين عليه السلام شکسته شد و فرمود:

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۳۱

يقول التاريخ عنه: «إنه لما قُتل حبيب، هدّ مقتله الحسين.»

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۳۶۸

وقد هدّ مقتله الحسين عليه السلام، وهو الذي لا توازن بصره الجبال، وإذ قد وضح ذلك لزهير بن القين، قال له: ما هذا الانكسار يا

ابن رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال: عند الله أحتسب نفسي وحماء أصحابي.

التقدي، زينب الكبرى (الهامش)، / ۱۰۲

### فعل الأعداء برأسه في ساحة القتال

وأخذه الحصين، فعلقه في عنق فرسه ساعة، ثم دفعه إلى التميمي ليتقرب به إلى ابن زياد.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ۳ / ۴۰۲، أنساب الأشراف، / ۳ / ۱۹۵

فقال له الحصين: «١» إنني لشريكك «١» في قتله، فقال الآخر «٢»: والله ما قتله غيري؛ فقال الحصين: أعطنيه أعلقه في عنق فرسي كيما يرى «٣» الناس ويعلموا «٤» أنني شريكك «٥» في قتله؛ ثم خذه «٦» أنت بعد «٧» «٦» فامض به إلى عبيدالله بن زياد، فلا حاجة لي فيما تعطاه «٦» على قتلك إياه. قال «٨» «٦»: فأبى عليه، فأصلح قومه «٩» فيما بينهما على هذا «١٠»، فدفع إليه «١١» رأس حبيب

- «نزد خدا (نزد این خ ب) خود و حامیان اصحابم را به حساب می گذارم.» كمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ٣٣٤

(١-١) [في الأعيان والمعالي: أنا شريكك، وفي ذخيرة الدارين: إنني لشريكك].

(٢)- [في المعالي ووسيلة الدارين: التميمي].

(٣)- [إبصار العين: يراه].

(٤)- [لم يرد في الأعيان، وفي ذخيرة الدارين: ويعلم].

(٥)- [في المعالي ووسيلة الدارين: شريكك].

(٦-٦) [لم يرد في الأعيان].

(٧)- [لم يرد في إبصار العين وذخيرة الدارين والمعالي].

(٨)- [لم يرد في إبصار العين وذخيرة الدارين والمعالي ووسيلة الدارين].

(٩)- [في إبصار العين وذخيرة الدارين والمعالي ووسيلة الدارين: قومهما].

(١٠)- [في إبصار العين وذخيرة الدارين والمعالي ووسيلة الدارين: ذلك].

(١١) (\*١١) [العيون: الرأس].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٦٣٢

ابن مظاهر (\*١١)، «١» فجال به في العسكر قد علقه في «٢» عنق فرسه «١»، ثم دفعه «٣» بعد ذلك «٣» إليه. «٤» «٥»

الطبري، التاريخ، ٥ / ٤٤٠ / عنه: السماوي، إبصار العين، / ٦٠؛ الحائري، ذخيرة

الدارين، ١ / ١٩١؛ القمي، نفس المهموم، / ٢٧١؛ الأمين، أعيان الشيعة، ٤ / ٥٥٥؛

المازندراني، معالي السبطين، ١ / ٣٧٥؛ الميانجي، العيون العبري «٦»، / ١٣٩؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ١٢٤ - ١٢٥

نزل إليه التميمي فاحتز رأسه، فقال له الحصين: أنا شريكك في قتله، فقال الآخر:

لا- والله، فقال له الحصين: أعطنيه أعلقه في عنق فرسي كيما يرى الناس إنني شريكك في قتله، ثم خذه وامض به إلى ابن زياد، فلا

حاجة لي فيما تعطاه، ففعل، وجال به في

(١-١) [في المعالي ووسيلة الدارين: فعلقه بعنق فرسه، فجال به في العسكر].

(٢)- [إبصار العين: بعنق].

(٣-٣) [لم يرد في العيون].

(٤)- [زاد في إبصار العين وذخيرة الدارين: فأخذه، فعلقه في لبان فرسه، وزاد في المعالي ووسيلة الدارين: فأخذه التميمي، فعلقه في

لبان فرسه، ثم أقبل به إلى ابن زياد وجال به في الكوفة، وأضاف أيضاً في المعالي: وظهر ما أخبر به ميثم التمار، وزاد في الأعيان:

فانظر إلى ما آلت إليه حالة الإسلام والمسلمين. والحصين بن تميم هو صاحب شرطة ابن زياد يتنازع مع آخر في رأس رجل هو من

خيار المسلمين ويتجادل معه طويلاً؛ لماذا؟ لأجل أن يأخذ الرأس، فيعلقه في عنق فرسه يضربه بركبتيه ويجول في العسكر ليعلم الناس أ

نه شرك في قتله!! أفيكون خبث وخسنة واستخفاف بالدين أكثر من هذا؟! ...].

(۵) - مرد تمیمی پیاده شد و سرش را برید.

گوید: حصین بدو گفت: «من در کار کشتن وی همدست تو بودم.»

آن دیگری گفت: «به خدا کسی جز من او را نکشت.»

حصین گفت: «سر را به من بده که به گردن اسبم بیاویزم که مردم بینند و بدانند که در کشتن وی همدست بوده ام. سپس آن را

بگیر و پیش عبیدالله بن زیاد ببر که مرا به آن چه بابت کشتن وی به تو می دهند، حاجت نیست.»

گوید: اما مرد تمیمی نپذیرفت، ولی قومشان به همین گونه صلحشان دادند که سر حبیب بن مظاهر را به حصین داد که آن را به

گردن اسب خویش آویخت و در اردوگاه بگردانید. سپس بدو باز داد.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۳۰۴۳/۷

(۶) - [حکاه فی العیون عن نفس المهموم].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۳۳

الناس، ثم دفعه إليه، فلما رجعوا إلى الكوفة، أخذ الرأس وجعله في عنق فرسه. (۱)

ابن الأثير، الكامل، ۲۹۱/۳

وتنازع التميمي والحصيني في رأس حبيب، ثم غلب عليه الحصين، فأخذه وعلقه في عنق فرسه، وجال به في العسكر ليراه الناس

ويعلموا أنه شريك في قتله، ثم دفع الرأس إلى التميمي، فأخذه التميمي، ورجع إلى الكوفة، وقد علقه في لبان فرسه.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، ۳۹۹/

### ذکر سید الشهداء علیه السلام حبیب بن مظاهر عند وحدته

قال: ثم توجه نحو القوم (۲) وقال: يا ويلكم! على ما تقاتلونني، على حق تركته، أم على سنة غيرتها، أم على شريعة بدلتها؟ فقالوا: بل

نقاتلك بغضاً منا لأبيك وما فعل بأشياخنا يوم بدر وحنين، فلما سمع كلامهم بكى (۱) وجعل (۳) ينظر يمينا وشمالا، فلم ير أحداً من

أنصاره (۴) إلا من صافح التراب جبينه، ومن قطع الحمام أئنيه (۴)، فنأدى عليه السلام: يا مسلم بن عقيل، يا هاني بن عروة، ويا حبيب

بن مظاهر، ويا زهير بن القين، (۴) ويا يزيد بن مظاهر، ويا فلان ويا فلان (۴)، يا أبطال الصفا، ويا فرسان الهيجا! ما لي اناديكم فلا

(۱) - حصين به او [آن مرد تمیمی] گفت: «من در کشتن او با تو شریکم.»

گفت: «به خدا جز من او را نکشته.»

حصین گفت: «سرش را به من ده که به گردن اسبم بیاویزم که مردم بینند و بدانند در قتل او شریکم. سپس او را بگیر و نزد عبیدالله بن

زیاد ببر و مرا حاجتی به جایزه آن نیست.»

او حاضر نشد و قوم وی او را بدین راضی کردند. سر حبیب را به او داد تا در گردن اسب آویخت و در لشکر گردانید و به او رد

کرد.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، ۱۲۴/

(۲) (۱) [لم یرد فی المعالی].

(۳) - [فی العیون مکانه: وفي الناسخ وغيره، ثم توجه إلى قتال أعدائه وجعل ...].

(۴-۴) [لم یرد فی العیون].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۳۴

تجیبون «۱»، وادعواکم فلا تسمعون «۲»، اَنتم نیام، ارجوکم تنتهبون، اَم حالت مودتکم عن إمامکم فلا تنصروه؟ هذه نساء الرسول لفقداکم قد علاهنَّ النَّحُولُ، فقوموا عن نومتکم أیها الکرام، وادفعوا عن حرم الرسول الطَّغَاةَ اللَّثَامَ، ولكن صرعکم واللَّه ریب المنون، وغدر بکم الدَّهر الخؤون، وإلَّا لما کتتم عن نصرتی تقصِّرون، ولا عن دعوتی تحتجبون، فها نحن علیکم مفتجعون، وبکم لاحقون، فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجعون. «۳» ثُمَّ أَنشَأَ یقول:

«۴» قوم «۴» إذا نودوا لدفع ملئمة والخيل بين مدعس ومکردس «۵»

لبسوا القلوب على الدروع وأقبلوا يتهافتون على ذهاب الأنفس

نصروا الحسين فيا لها من فتية عافوا الحياة وألبسوا من سندس «۴» «۶»

مقتل أبي مخنف (المشهور)، / ۸۴-۸۵/ عنه: المازندرانی، معالی الشبطين، ۱۹ / ۲

- ۲۰؛ الميانجي، العيون العبری، / ۱۸۰ ۶

(۱)- [العيون: فلا تجیبونی].

(۲)- [العيون: تسمعونی].

(۳)- [إلى هنا حكاة في العيون].

(۴-۴) [مثله في الأسرار، / ۲۸۷، وناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، / ۲ / ۳۷۸]

(۵)- [مدعس (اسم مفعول از مصدر تدعيس): نيزه زدن. مکردس (اسم مفعول از ماضی کردس): دسته دسته کردن اسبان و مقصود از این مصراع برپا بودن جنگ است. گروهی که هرگاه در شدت جنگ برای رفع گرفتاری خوانده شوند دل‌های خود را بالای زرها پوشیده و برای جانبازی بر یکدیگر پیشی می‌گیرند].

(۶)- آن‌گاه از یمن و شمال نگران شد، اصحاب را همگان کشته دید و برادران و فرزندان را در خاک و خون آغشته نگرست، پس ندا در داد که:

«یا مسلم بن عقیل! ویا هانی بن عروءة! ویا حبيب بن مظاهر! ویا زهير بن القين! ویا يزيد بن مظاهر! ویا يحيى بن كثير! ویا هلال بن نافع! ویا ابراهيم بن الحصين! ویا عمير بن المطاع! ویا أسد الكلبی! ویا عبدالله ابن عقیل! ویا مسلم بن عوسجة! ویا داود بن الطرمّاح! ویا حرّ الزیاحی! ویا علی بن الحسين! ویا أبطال الصّيف! ویا فرسان الهیجاء! مالی أنادیکم فلا تجیبونی؟ وادعواکم فلا تسمعونی؟ اَنتم نیام، ارجوکم تنتهبون، اَم حالت مودتکم عن إمامکم فلا تنصرونه؟ فهذه نساء الرسول صلى الله عليه وآله لفقداکم قد علاهنَّ النَّحُولُ، فقوموا من نومتکم، أیها الکرام! وادفعوا عن حرم الرسول الطَّغَاةَ اللَّثَامَ، ولكن صرعکم واللَّه ریب المنون، وغدر بکم الدَّهر الخؤون، وإلَّا لما کتتم عن دعوتی تقصرون، ولا عن نصرتی تحتجبون، فها نحن علیکم مفتجعون، وبکم موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۳۵

- لاحقون، فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجعون.»

از آن پس که شهدا را یک یک به نام بخواند، فرمود: «ای شجاعان روز دار و بُرد! و ای فرسان تنگنای نبرد! چه افتاد مرا که می‌خوانم شما را و پاسخ نمی‌گویید، و دعوت می‌کنم و اجابت نمی‌فرمایید؟ ارجو ۱ که از این خواب انگیخته شوید. آیا مودت شما از امام بگشت که نصرت او را دست باز داشتید؟ اینک زنان رسول خدایند که بی نصرت شما اسیر رنج و عنایند. هم‌اکنون برخیزید و این طغات لثام ۲ را از حرم او دفع دهید. همانا مرگ بر شما دست یافت و بخت از شما به نحوست دهر روی برتافت؛ و گرنه شما در اجابت دعوت من کندی نکردید و از نصرت من باز نشستید. هم‌اکنون ما از برای شما آزرده و غمده‌ایم و از قفای

شما آینده و گراینده‌ایم.» و این اشعار قرائت فرمود:

«قوم إذا نودوا لدفع مَلَمَّةٍ [ثم ذكرت الأبيات كما ذكرناها في مقتل أبي مخنف (المشهور)].»

۱. ارجو: امیدوارم.

۲. لثام (جمع لثيم): مردمان پست فطرت.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۷۷-۳۷۸

و در کتاب بحر المصائب مسطور است که:

جناب زینب خاتون (سلام الله علیها) می‌فرماید: در آن وقت که برادرم فرزندش امام بیمار را وداع می‌کرد، آوازی از لشکر پسر

سعد برخاست: «ای حسین! از چه روی نزد زنان نشسته‌ای؟ یا باید بیعت کنی و یا با لب تشنه و شکم گرسنه شهید شوی.»

برادرم از شنیدن این صدا بیرون آمد و با اهل بیت وداع کرد. سوار شد و با من خطاب فرمود: «خواهرک من! خواهرک من! از

دنبال من بیا از دنبال من بیا تا تو را چیزی عجیب و شگفت باز نمایم.»

من به فرمان و اطاعت آن امام امم آدمم تا به نزدیکی اجساد طاهره و ابدان مطهره رسیدم.»

پس ندا بر کشید: «کجاست برادرم؟ کجاست مساعدم؟ کجاست عباس؟»

زینب می‌فرماید: آن حضرت بر فراز جسد برادرش عباس بیامد و همی ندای «یا اخی!» بر آورد و فرمود: «ای برادر! اکنون چاره‌ام

اندک شد. آیا تو و این قوم به خواب باشید و ایشان گمان می‌برند که من از میدان قتال کناری گرفته‌ام؟ بر من دشوار است که تو

را بر این زمین تافته غرقه به خون بنگرم. ای برادر من! مرا تنها بگذاشتی در میان دشمنان.»

آن گاه ساعتی در پیرامون آن جسد مبارک بگریست و ندا بر کشید:

«یا مسلم بن عقیل! ویا هانی بن عروء! ویا حبيب بن مظاهر! ویا زهير بن القين! ویا هلال بن نافع! ویا علی بن الحسين! ویا فلان بن

فلان.»

«وای شجاعان عرصه صفا و سواران پهنه هجا! چیست مرا که ندا می‌کنم شما را و مرا جواب نمی‌رانید و می‌خوانم شما را و

نمی‌شنوید؟ آیا در خواب هستید که امید بیداری را داشته باشم؟ یا در مودت خویش

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۳۶

وروی أن الحسين عليه السلام لما قتل أولاد الأكدن نظر يميناً وشمالاً فلم يرَ أحداً، فنادى يا مسلم بن عقیل، يا هلال بن نافع، يا حرّ

الرياحي، يا حبيب بن مظاهر، يا زهر بين القين، يا جابر بن عروء، يا فرسان الوغى ویا أبطال الهیجاء، ما لی أنادیکم فلا تجیبونی

وَأدعوك فلم تسمعونی، صرعكم واللّه ريب المنون، وأرزاكم الدهر الخؤون، فاسترجع وقال:

قوم إذا نودوا لدفع مَلَمَّةٍ [ثم ذكرت الأبيات كما ذكرناها في مقتل أبي مخنف (المشهور)].»

الدربندی، أسرار الشّهادة، ۲۸۷

وقال أبو مخنف: ثم توجه الحسين نحو القوم، وجعل ينظر يميناً وشمالاً، ولم يرَ أحداً من أصحابه وأنصاره إلاّ من صافح التراب جبينه،

ومن قطع الحمام أنيه، فنادى: يا مسلم بن عقیل، ویا هانی بن عروء، ویا حبيب بن مظاهر، ویا زهير بن القين، ویا بریر، ویا داود بن

الطرمّاح، ویا مسلم بن عوسجه، ویا فلان ویا فلان، یا أبطال الصّفا، ویا فرسان الهیجاء! (ما لی أنادیکم فلا تجیبونی).

الزنجانی، وسیله الدارين، ۳۱۵-۳۱۶

– دیگرگون شده‌اید که به نصرت امام خویش نیستید؟ اینک زنان خاندان رسول هستند که به سبب فقدان شما، همه نزار و دلفکار

مانده‌اند. آیا شما نه آنان هستید که به سبب من، یعنی برای نصرت من و اکتساب فیض شهادت، زنان خویش را مطلقه ساختید و از

خانمان خویش روی برتافتید؟

هم اکنون ای مردم آزاده کرام نیکو، سر از این خواب بر کشید و این مردم کافر کیش بد اندیش نابکار را از حرم رسول خدای دور سازید. حاشا و کلاً که شما به این حال باشید، یعنی زنده باشید و به یاری من بر نخیزید. لکن سوگند با خدای ریب منون شما را سرنگون داشته و دهر خائن با شما به غدر و فریب رفته است؛ و گرنه شما از دعوت من قصور نمی جستید و از یاری من در پرده نمی شدید. هم اکنون ما بر شما دردناک و اندوهگین و به شما ملحق هستیم؛ «فَأَنَا لِلَّهِ وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ».

جناب زینب خاتون (سلام الله علیها) می فرماید: سوگند به آن خدای که جز او خدایی نیست، من نگران آن اجساد بودم که چنان مضطرب شدند، گویا آهنگ برجستن داشتند.

و نیز می فرماید: پس از آن، امام علیه السلام به نزد جسد برادرم عباس آمد و فرمود: «ای برادر! این قوم شوم چنان پندارند که من از جدال و قتال بیمناک هستم و با ایشان اطاعت می کنم؛ لا والله».

و از آن پس، حمله منکر بیاورد و آن جماعت ملعون را پراکنده کرد و هزار و پانصد تن از ایشان را در سقر مقر ساخت؛ صلوات الله و سلامه علیه و علیهم أجمعین. ۱. حیب بن مظهر ظ.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت زینب کبری علیها السلام، ۱/ ۲۲۷-۲۲۸

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۳۷

### ابن حیب و رأس ابيه في الكوفة

فأتى به الكوفة، فرآه القاسم بن حبيب بن مظهر، فسأله أن يدفع إليه رأس أبيه ليدفنه، فأبى، فحقد ذلك عليه حتى قتله في أيام مصعب بن الزبير، وهو قاتل نصف النهار، ضربه بسيفه حتى برد.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۰۳، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۹۵

فلما رجعوا إلى «۱» الكوفة، أخذ «۲» الآخر رأس حبيب «۲»، فعلقه في لبنان «۳» فرسه، ثم أقبل به إلى ابن زياد في القصر «۴»، فبصر به ابنه القاسم «۵» بن حبيب «۵»، وهو يومئذ قد راهق، فأقبل مع الفارس لايفارقه، «۶» كلما دخل القصر دخل معه، وإذا خرج خرج معه «۶»، فارتاب به «۷»، فقال: ما لك يا بنى تتبعنى؟ قال: لا شيء، قال: بلى، يا بنى أخبرنى، قال له «۸»: إن هذا «۹» الرأس الذى معك «۹» رأس أبى، أفتعطينيه حتى أدفنه؟ قال: يا بنى، لا يرضى الأمير أن يدفن، وأنا أريد «۱۰» أن يشينى الأمير «۱۱» على قتله «۱۰» ثواباً حسناً؛ قال «۱۲» له الغلام «۱۲»:

(۱)- [لم يرد فى العيون].

(۲-۲) [العيون: الرأس].

(۳)- فى هامش الطبرى: لبنان الفرس: صدره، [والعيون: لباب].

(۴)- [فى إِبصار العين وذخيرة الدارين مكانهما: أقبل به إلى ابن زياد فى القصر و... والمعالي ووسيلة الدارين: ولما جاء التميمي برأس حبيب إلى قصر الإمارة...].

(۵-۵) [لم يرد فى إِبصار العين].

(۶-۶) [لم يرد فى العيون وبحرالعلوم].

(۷)- [أضاف فى المعالي ووسيلة الدارين: التميمي].

(۸)- [لم يرد فى إِبصار العين وذخيرة الدارين والمعالي والعيون ووسيلة الدارين].

(٩-٩) [لم يرد في إِبصار العين والمعالي ووسيلة الدارين].

(١٠-١٠) [وسيلة الدارين: الجائزة].

(١١)- [لم يرد في بحر العلوم].

(١٢-١٢) [في إِبصار العين والمعالي ووسيلة الدارين: القاسم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٦٣٨

لكن الله لا يثيبك على ذلك إلا أسوأ الثواب؛ «١» أما «٢» والله لقد قتلت «٣» خيراً منك «١»، وبكى «٤». «٥»

فمكث الغلام حتى إذا أدرك لم يكن «٦» له همة إلا أتباع أثر قاتل أبيه «٧» ليجد منه غرة فيقتله بأبيه «٧»، فلما كان زمان مصعب بن الزبير وغزا مصعب بأجَميرا «٨» دخل عسكر مصعب، فإذا قاتل أبيه في فسطاطه، «٩» فأقبل يختلف في طلبه «١٠» والتماس غرته ٩ ١٠، فدخل عليه وهو «١١» قاتل نصف النهار «١١»، فضربه بسيفه حتى برد «١٢». «١٣»

(١-١) [لم يرد في العيون وبحر العلوم].

(٢)- [في إِبصار العين وذخيرة الدارين: أم].

(٣)- [في إِبصار العين ونفس المهموم والأعيان: قتلته].

(٤)- [لم يرد في وسيلة الدارين وبحر العلوم].

(٥)- [زاد في إِبصار العين وذخيرة الدارين والمعالي ووسيلة الدارين: ثم فارقه].

(٦)- [في إِبصار العين وذخيرة الدارين وبحر العلوم: لم تكن].

(٧-٧) [لم يرد في بحر العلوم].

(٨)- [زاد في الأعيان: وهو موضع بأرض الموصل، وأضاف في وسيلة الدارين: قريب تكريت سامراء].

(٩-٩) [لم يرد في العيون].

(١٠-١٠) [لم يرد في وسيلة الدارين].

(١١-١١) [وسيلة الدارين: نائم].

(١٢)- [زاد في إِبصار العين: باجميرا بالباء المفردة والجيم المضمومة والميم المفتوحة والياء المثناة تحت والراء المهملة والألف المقصورة موضع من أرض الموصل كان مصعب بن الزبير يعسكر به في محاربة عبدالملك بن مروان حين يقصده من الشام أيام منازعتهم في الخلافة، وزاد في ذخيرة الدارين: باجميرا، قال عبدالله بن ياقوت الحموي في معجمه، بضم الجيم وفتح الميم وياء ساكنة وراء مقصورة: موضع دون تكريت، ذكر الأخباريون أن عبدالملك ابن مروان كان إذا هم يقصد مصعب بن الزبير بالعراق يخرج في كل سنة إلى بطنان حبيب وهي من أدنى قنسرين إلى الجزيرة، فيعسكر بها ويخرج مصعب بن الزبير إلى مسكن، فيعسكر باجميرا من أرض الموصل، كل واحد منهما يرى صاحبه أنه يقصده ولا يتم كل واحد منهما قصده، فإذا اشتد الشتاء ارتج الثلج، انصرف عبدالملك إلى دمشق ومصعب إلى الكوفة، فكان يقول عبدالملك: إن مصعباً قد أبى الإجميراته والله موقدهنّ عليه، فقال أبو الجهم الكنانى:

أكل عام لك باجميرا تغزو بنا ولا تفيد خيرا

وزاد في المعالي: قُتل].

(١٣)- و چون به كوفه رسید، آن دیگری سر حبيب را بگرفت و به سینه اسب خویش آویخت و سوی

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٦٣٩

الطبري، التاريخ، ٥/ ٤٤٠/ عنه: القمي، نفس المهموم، ٢٧١-٢٧٢؛ الأمين،  
أعيان الشيعة، ٤/ ٥٥٥؛ مثله السماوي، إِبصار العين، ٦٠، ٦١؛ الحائري، ذخيرة  
الدارين، ١/ ١٩١-١٩٢؛ المازندراني، معالي السبطين، ١/ ٣٧٥-٣٧٦؛ الميانجي،  
العيون العبري، ١٣٩؛ بحر العلوم، مقتل الحسين (الهامش)، ٣٩٩؛ الزنجاني، وسيلة  
الدارين، ١٢٦

فلما دخل الكوفة «١» رآه ابن حبيب بن مظاهر- وهو «٢» غلام غير «٣» مراهق «٤»، فوثب عليه «٥» وقتله، «٦» وأخذ رأسه «٦».

- ابن زیاد رفت که در قصر بود.

گوید: قاسم پسر حبيب که در آن وقت نزدیک بلوغ بود، وی را بدید و با سوار برفت و از او جدا نشد. وقتی به درون قصر می شد؛  
با وی به درون می شد و چون برون می شد، با وی برون می شد که تمیمی از او بدگمان شد و گفت: «پسر کم، چه کار داری که مرا  
دنبال می کنی؟»

گفت: «چیزی نیست.»

گفت: «چرا پسر کم به من بگو.»

گفت: «این سر که همراه توست، سر پدر من است. آن را به من می دهی که به خاک کنم؟»

گفت: «پسر کم! امیر رضا نمی دهد که آن را به خاک کنند. من می خواهم امیر به سبب کشتن وی مرا پاداش نیک دهد.»

پسر بدو گفت: «اما خدایت بر این کار پاداش بسیار بد می دهد. به خدا اورا که بهتر از تو بود، کشته ای.» و بگریست.

گوید: پسر بماند و وقتی بالغ شد، هدفی جز دنبال کردن قاتل پدر نداشت. مگر فرصتی به دست آورد و اورا به انتقام پدر بکشد.

گوید: به روزگار مصعب بن زبیر که در «باجمیرا» به جنگ بود، پسر وارد اردوگاه مصعب شد و قاتل پدر را دید که در خیمه  
خویش بود. همچنان به دنبال وی و انتظار فرصت برفت و بیامد و نیم روزی که به خواب بود، بر او درآمد و با شمشیر چندانش بزد  
که جان داد.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ٧/ ٣٠٤٣-٣٠٤٤

(١)- [فی سائر المصادر: مکة وهو تصحيف].

(٢)- [فی تظلم الزهراء مکانه: ثم بعد ما رأى ابن حبيب قاتل أبيه فى الكوفة وهو ...].

(٣)- [لم یرد فى شرح الشافية].

(٤)- [زاد فى شرح الشافية: فقیل له: هذا قاتل أبیک].

(٥)- [فى شرح الشافية والبحار والعوالم والدمعة والأسرار وتظلم الزهراء: إليه].

(٦-٦) [لم یرد فى تظلم الزهراء].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٦٤٠

الخوارزمي، مقتل الحسين، ٢/ ١٩/ عنه: ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، /

٣٦٣؛ مثله المجلسي، البحار، ٤٥/ ٢٧؛ البحراني، العوالم، ١٧/ ٢٧٠؛ البيهقاني،

الدمعة الساكبة، ٤/ ٣٠٧؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، ٢٩٤-٢٩٥؛ القزويني، تظلم

الزهراء، ١٩١

ثم أقبل به إلى ابن زیاد في القصر، فبصر به القاسم بن حبيب وقد راهق، فأقبل مع الفارس لا يفارقه، فارتاب به الرجل، فسأله عن حاله،



فأخبره وطلب الرأس ليدفنه، فقال: إن الأمير لا يرضى أن يدفن، وأرجو أن يثبني الأمير، فقال له: لكن الله لا يشيك إلا أسوأ الثواب، ولم يزل يطلب غزوة قاتل أبيه حتى كان زمان مصعب، وغزا مصعب باجميرا، دخل القاسم عسكره، فإذا قاتل أبيه في فسطاطه، فدخل عليه نصف النهار، فقتله.

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۹۱-۲۹۲

وحمله إلى ابن زياد، فرأى ابن حبيب رأس أبيه، فعرفه، فقال لحامله: أعطني رأس أبي حتى أدفنه، ثم بكى. قال: فمكث الغلام إلى أن بلغ أشده، ثم لم تكن له همة إلاقتل قاتل أبيه، قال: فلما كان زمن مصعب بن زبير، دخل الغلام عسكر مصعب، فإذا قاتل أبيه في فسطاطه، فدخل عليه وهو قاتل، فضربه بسيفه حتى برد. «۱»

ابن كثير، البداية والنهاية، ۸/ ۱۸۳

(۱)- بعد از فراغ از جنگ، سر اورا در گردن اسب آویخته و به کوفه رفت. چون پسر حبيب که هنوز به مرتبه بلوغ نرسیده بود، سر پدر خویش را بدان سان دید، فی الحال بدیل را به دوزخ رسانیده و آن سر را به دست آورده.

میرخواند، روضه الصفا، ۳/ ۱۵۷

سرش را بر گردن اسب خود آویخت و چون داخل کوفه شد، پسر حبيب که کودکي بود، اورا به قتل رسانید.

مجلسی، جلاء العيون، ۶۶۷/

و به روایتی بعد از زخم حصین هم آن مرد تمیمی سر حبيب را از تن جدا کرده، و نیز گفته اند: بدیل بن صریم سر حبيب را برید و از گردن اسب آویخت و برنشست و به مکه رفت. در مکه پسر حبيب که هنوز کودکي مراهق ۱ بود، سر پدر را بشناخت. بدیل را بکشت و سر پدر را مأخوذ داشته، مدفون ساخت. این سخن در نزد من بنده استوار نمی افتد؛ چه در مکه کسی نبود که بدیل بن صریم را بدین کردار عطایی کند و

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۴۱

- جایزه دهد. عبدالله بن زبیر بن العوام که این هنگام در مکه دعوی دار خلافت بود، با حبيب کینه ای و کیدی نداشت که بدیل این مسافت دراز پیماید و همه جا سر حبيب علاقه گردن اسب او باشد. اگر به طمع عطا بود، البته به کوفه می شتافت (والله اعلم). ۱. مراهق: جوان نزدیک به سن بلوغ.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیها السلام، ۲/ ۲۸۶

وهم در آن کتاب مسطور است که یکی روز، امیرالمؤمنین علیه السلام در اثنای خطبه فرمود: «سلونی قبل أن تفقدونی».

تمیم بن اسامه بن زهیر بن درید تمیمی به آن حضرت اعتراض کرد و گفت: «بگویی بر سر و زنج من چند موی است؟»

فرمود: «سوگند با خدای می دانم چند موی بر سر داری؛ لکن مبرهن نتوان داشت، تورا خبر می دهم از واردات احوال تو. همانا در هر موی که بر سر داری، ملکی است که تورا لعن می فرستد، و شیطانی است که اغوا می نماید.»

برهان این معنی آن است که تورا در سرای، بچه گوسفندی، یعنی کودکي است که با پسر رسول خدای قتال خواهد داد و مردم را به قتال او باز خواهد داشت، همانا فرزند او، حصین این وقت شیرخواره بود و اورا عبیدالله بن زیاد به سوی عمر بن سعد رسول فرستاد و امر کرد او را در تشیید و تمهید قتال با حسین بن علی علیه السلام [یاری کند]. و صبحگاهی وارد کربلا شد که حسین علیه السلام شهید گشت

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳/ ۳۹۸-۳۹۹

او سر را بر اسب خود آویخت و به قصر ابن زیاد می‌برد که قاسم بن حبیب در سن نزدیک بلوغ او را دید و شناخت. دنبال او افتاد و با او به قصر رفت و آمد می‌کرد تا نظر او را جلب کرد. گفت: «پسر جان! چرا دنبال من افتادی؟»  
گفت: «چیزی نیست.»

گفت: «آخر خبری هست به من بگو.»

گفت: «این سر پدر من است، او را به من بده به خاک سپارم.»

گفت: «پسر جانم! امیر راضی نمی‌شود این سر به خاک رود و من می‌خواهم از او جایزه خوبی بگیرم.»  
در جوابش گفت: «ولی خدایت کیفر بدی خواهد داد. به خدا بهتر از تویی او را کشته.» و بر او گریست.

آن بچه مانند تا مردی شد و همی نداشت جز تعقیب قاتل پدرش تا او را غافلگیر کند و به خون پدر بکشد. در دوران مصعب که لشکر باجمیرا کشید، در لشکر مصعب درآمد و قاتل پدر را در خیمه ای یافت و با او رفت و آمد می‌کرد و فرصت می‌جست. تا نیمه روزی که به خوابش دید، شمشیر بر او زد تا بمرد.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، ۱۲۴

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۴۲

حصین بن نمیر بن فاتک، أبو عبدالرحمان الکندی ثم السکونی، من أهل حمص.

روی عن بلال، وكان بدمشق حين عزم معاوية على الخروج إلى صفين، وخرج معه.

وولي الصافية ليزيد بن معاوية، وكان أميراً على جند حمص. وكان في الجيش الذي وجهه يزيد إلى المدينة لقتال أهل الحرة. وأمر مسلم بن عتبة أن يستخلفه على الجيش إن نزل به الموت. فمات مسلم بين مكة والمدينة. فحاصر حصين ابن الزبير بمكة. ورمى الكعبة بالمنجنيق، واحترقت في حصاره، ومات يزيد بن معاوية، وهو بعد في الحصار.

وكان مسلم بن عقبة قال له قبل موته: «يا برذعة الحمار، لولا عهد أمير المؤمنين إليّ فيك ما عهدت إليك. اسمع عهدي: لا تُمكن قريشاً من أذنك، ولا تزدهم على ثلاث: الوقاف ثم الثفاف ثم الانصراف. إنك أعرابي جلف.»

وقومه السيكون خرجت منهم فتن كثيرة، كان منهم من غزا عثمان، وسودان بن حمران الذي قتل عثمان منهم، وابن ملجم قاتل علي منهم، ومنهم هذا حصين. ولما عرضوا على عمر بن الخطاب رضى الله عنه، عرض عنهم وقال: «إني عنهم لمتردد، وما مربي قوم من العرب أكره إلي منهم». ثم أمضاهم، وكان بعد يذكرهم بالكراهية، ثم قتل حصين عام الخازر مع عبيدالله بن زياد سنة ست أو سبع وستين، قتلهم إبراهيم بن الأشتر وحرقتهم بالنار، وبعث رؤوسهم إلى المختار، فنصبت بمكة والمدينة. (۱)

الصفدي، الوافي بالوفيات، ۱۳ / ۸۸ - ۸۹

«۱»

(۱) - رفتن ابن اشتر به جنگ ابن زیاد در همین حال هشت روز از ذیحجه مانده بود که ابراهیم بن اشتر برای نبرد با ابن زیاد روانه شد، همان دو روز پس از حادثه سبع حرکت کرد و مختار همه پهلوانان و جوه و دانشمندان تجربه آموخته اصحاب خود را همراه او فرستاد و تا دیر عبدالرحمان بن ام حکم او را بدرقه کرد، در آن جا کرسی داران مختار که آن را بر استر سرخی نهاده بودند و دعای نصرت می‌خواندند به او برخوردند ۱ و چون چشم مختار به آن‌ها افتاد، گفت: به رب المرسلات عرفا دشمنان صف به صف کشته شوند و هزار به هزار ستمگران نابود گردند، سپس با ابراهیم وداع کرد و گفت: «این سه را از من در خاطر نگهدار، از خدا در نهان و عیان بترس، در رفتن

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۴۳

– شتاب کن، چون به دشمن رسیدی بی درنگ بر او بتاز.»

ابراهیم رفت تا به کرسی داران رسید که گرد آن حلقه زده بودند و دست به آسمان برداشته دعا می کردند، ابراهیم گفت: خدایا ما را به کار سفیهان ما مگیر به آن که جانم بدست او است این روش از بنی اسرائیل است که گرد گوساله خود ملازمت می کردند، اصحاب کرسی برگشتند و ابراهیم به مقصد روانه شد.

کشته شدن ابن زیاد

ابراهیم بن اشتر از کوفه شتابانه می رفت تا پیش از آن که ابن زیاد وارد خاک عراق گردد به او برسد، ابن زیاد با لشکر بزرگی از شام آمده و موصل را تصرف کرده بود، ابراهیم آمد تا از عراق گذشت و وارد خاک موصل شد، طفیل بن لقیط نخعی را که مرد دلاوری بود بر مقدمه لشکر خود امیر کرد و چون به ابن زیاد نزدیک شد، لشکر را تعبیه کرد و صف بندی نمود و به همان وضع پیش می رفت و فقط طفیل را برای کسب اطلاعات پیش می فرستاد تا خود را به نهر خازر از بلاد موصل رسانید و در دهی به نام بارمیثا موضع گرفت و ابن زیاد هم در برابر او آمد و نزدیک او کنار نهر خازر موضع گرفت.

عمیر بن حباب سلمی یکی از یاران ابن زیاد محرمانه نزد ابن اشتر فرستاد که خصوصی مرا دیدار کن (همه قیس از حادثه مرج راهط با عبدالملک بن مروان کینه داشتند و لشکر عبدالملک در آن روز همان قبیله کلب بود) عمیر و ابن اشتر یکدیگر را دیدند و عمیر گفت: «سردار میسره ابن زیاد منم.»

و به او وعده داد که میسره را بگریز و دارد، ابن اشتر از او پرسید: «نظر تو چیست، خندق بزخم و دو سه روز استراحت کنم؟» عمیر گفت: «مبادا، دشمن جز این نمی خواهد، هرچه جنگ تأخیر افتد برای آنها که چند برابر شمایند بهتر است لشکر کم با دشمن بسیار در صورت تأخیر تاب مقاومت ندارد بی درنگ با آنها وارد نبرد شوید و دل آنها را هراس گرفته و اگر آنها با یاران تو درآمیزند و روز به روز بجنگند و نوبه به نوبه با آنها انس گیرند بدانها گستاخ شوند.»

ابراهیم گفت: «اکنون دانستم که تو خیراندیش منی و مختار هم همین سفارش را به من داده.»

عمیر گفت: «اورا اطاعت کن او جنگ دیده است و کسی به اندازه او جنگ آزموده نیست و همان صبح با آنها نبرد کن.» عمیر به لشکر خود برگشت و ابن اشتر دندان تیز کرد و خواب به چشمش نرفت و سحرگاه لشکر خود را آماده کرد و دستجات آنها را منظم نمود و سرداران خود را تعیین کرد، سفیان بن یزید ازدی را سردار میمنه کرد و علی بن مالک جشمی را بر میسره گماشت، او برادر احوص بود و عبدالرحمان بن عبدالله برادر مادری خود را سردار سواران ساخت و سواره نظامش کم بودند و طفیل بن لقیط را فرمانده پیاده ها کرد و پرچم خود را به مزاحم بن مالک سپرد و سپیده دم به تاریکی نماز خواند و یاران خود را صف کرد و فرماندهان را به جای خود گماشت و خودش پیاده راه می رفت و لشکر را ترغیب می کرد و وعده پیروزی

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۴۴

– به آنها می داد و آنها را خرده خرده بالای تل بزرگی برد که به سوی دشمن سرازیر می شد و معلوم شد احدی از آنها از جا نجنبیده، عبدالله بن زهیر سلوانی را فرستاد وضع آنها را بازرسی کند و برگشت و گفت: «همه هراسان و سست بودند، یکی از آنها مرا دیدار کرد و همین را دارند که می گویند: یا شیعه آل ابی تراب، یا شیعه المختار الکذاب، من گفتم: آنچه ما در میان داریم از دشنام مهمتر است.»

ابراهیم سوار شد و بر پرچمها دوری زد و یادآور شد که ابن زیاد با حسین و اصحاب و خاندان او از اسیری و کشتار و منع آب فروگذار نکرده و آنها را به کشتن او تشویق کرد، لشکر دشمن جلوی آنها آمدند، ابن زیاد حصین بن نمیر را سردار میمنه شامیان

کرده بود و میسره را به عمیر بن حباب سلمی سپرده بود و شرحبیل بن ذی الکلاع سردار سواران بود و چون نزدیک رسیدند، حصین با جناح راست شامیان بر میسره ابراهیم حمله کرد و علی بن مالک جشمی برابرش ایستادگی کرد تا کشته شد و پرچمش را قره بن علی برداشت و او هم با مردانی دلاور پای فشرده تا کشته شدند و میسره رو به هزیمت نهاد، پرچم را عبدالله بن ورقاء بن جناده سلولی برادر زاده حبشی بن جناده از اصحاب رسول خدا برداشت و جلو منزهمین را گرفت و گفت: «ای شرطه‌های خدا! دور من آید.»

و بیشتر آن‌ها را دور خود جمع کرد و گفت: «امیر شما با خود ابن زیاد در نبرد است، بیایید نزد او برگردیم.» نزد او برگشتند و دیدند ابراهیم سر برهنه کرده و فریاد می‌کشد: «ای شرطه‌های خدا! نزد من آید، من ابن اشترم، بهترین فراری کسی است که دوباره حمله کند کسی که با تجدید حمله عذرخواهی کند بد نکرده است.»

و اصحابش گرد او برگشتند، میمنه ابراهیم به امید آن که عمیر بن زیاد طبق وعده هزیمت می‌شود بدان حمله بردند ولی عمیر با آن‌ها سخت جنگید از فرار عار داشت، چون ابراهیم چنین دید، گفت: «دسته‌جمعی بر انبوه لشکر قلب حمله بریم و اگر آن‌ها را از جا کنسیم و گریزان کردیم این‌ها که در سمت راست و چپ ملاحظه کنید، چون پرنده ترسان برمند.»

لشکرش یک‌جا بدان سو حمله بردند و پس از نیزه بازی‌ها دست به تیغ و گرز بردند و مدتی می‌زدند، آواز آهن چون آواز کوبیدن گازران در فضا پیچید. ابراهیم به پرچم‌دار خود می‌گفت: پرچم را درون صفوف دشمن بر، می‌گفت: راه پیش رفتن نیست، ابراهیم می‌گفت: چرا، هست.

و چون گامی پیش می‌نهاد، ابراهیم به سختی شمشیر می‌زد و بر هر کس وارد می‌شد او را به خاک می‌انداخت و پیادگان را مانند گله بره می‌راند و یاران او هم هماهنگ حمله کردند و نبرد سخت در گرفت و لشکر ابن زیاد گریزان شدند و از دو لشکر کشتگان بسیاری بر زمین افتاد، و گفته‌اند عمیر بن حباب اول کس بود که گریخت و نبرد اول او برای بهانه بود، چون لشکر دشمن گریختند، ابراهیم گفت: «من مردی را زیر پرچمی تنها در کنار نهر خازر کشتم، او را بجوید، بوی مشک از او شنیدم، دو دستش به سوی شرق افتادند و دو پایش به مغرب.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۴۵

او را جستند، ابن زیاد بود که به ضربت ابراهیم دو نیم شده، به همان وضعی که ابراهیم گفته بود سرش را برگرفتند و تنش را سوختند.

شریک بن جدیر تغلبی هم بر حصین بن نمیر سکونی حمله کرد و گمان برد ابن زیاد است و باهم گلاویز شدند و تغلبی فریاد می‌کشد: «مرا با این زنازاده بکشید.»

حصین را کشتند و گفته‌اند که حصین هم شریک بن زیاد را کشت، شریک در صفین همراه علی علیه السلام بود و چشمش آسیب دید و چون دوران علی علیه السلام گذشت به بیت المقدس رفت و در آنجا گوشه گرفت و چون حسین علیه السلام کشته شد با خدا عهد کرد که اگر خون‌خواهی برای او پدید شود، ابن زیاد را بکشد یا خود جان دهد و چون مختار برای خون‌خواهی حسین علیه السلام خروج کرد رو به او آورد و با ابراهیم به جبهه رفت و چون به لشکر شام حمله شد، با همراهان خود که از ربیع بودند صف‌ها را دریدند تا به ابن زیاد رسیدند و گرد و غباری برخاست که کسی را نمی‌دید و جز طراق و طراق آهن شنیده نمی‌شد و چون گرد فرو نشست، هر دو نفر شریک و ابن زیاد کشته افتاده بودند ولی قول اول اصح است و شریک همان کس است که گفت:

هرچه را بینم تباه است ای پسر جز مقام نیزه در ظل فرس

۱. این کرسی را مختار از آل جعدۀ بن هبیره خواهر زادگان علی علیه السلام گرفته و آن را آراسته کرده و جمعی را بر آن گماشته بود و وسیله تشویق یاران خود ساخته بود و در مواقع سخت و در رزم‌ها دور آن جمع می‌شدند و دعا می‌کردند و آن را نمونه تابوت نصرت بنی اسرائیل کرده بود و از این جا معلوم می‌شود در انقلابات اسلامی عناصر یهودی دست داشته و به هر وسیله در مقام احیای آداب منسوخه خود برمی‌آمدند، این هم یکی از نشانه‌های آن است که ابراهیم بدان پی برده بود و چاره‌ای نمی‌توانست کرد. کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۳۱۴-۳۱۶

چون روزی چند برآمد، پسری نزد عبدالله بن کامل آمد و گفت: «مرا در خلوت با تو طرفه حکایتی است.» عبدالله مجلس را از بیگانه پرداخت. آن جوان گفت: «دانسته باش، من پسر هارون بن مقدم می‌باشم و دوست دار اهل بیت اطهارم و پدرم با علی علیه السلام دشمن است و با دوست دار اهل بیت عداوت دارد و بنی امیه را بر اهل بیت تفضیل می‌دهد. اینک چهار تن از قتله امام حسین علیه السلام را در سرای خویش در سردابه پنهان کرده است. اکنون تورا آگاهی دادم. دیگر خود دانی تا چه کنی.»

این بگفت و برفت و بر فراز سردابه بایستاد. عبدالله برفت و آن مکان را بدانست و سردابه را بگشادند و آن چهار تن را مأخوذ داشتند و این جمله را یکی زیاد بن مالک نام بود و غلام حمزه را بکشته بود، آن دیگر را یزید بن ضمیر می‌نامیدند و این خبیث قاتل حبیب بن مظاهر اسدی علیه‌الرحمة بود؛ و دیگری را اکبرابن حمدان می‌خواندند و این ملعون قاتل عابس بن شیب رحمة الله علیه بود. و چهارم را عبیدالله بن الاسود بن عمر ابن مطاع می‌گفتند. پس این چهار تن را به خدمت مختار درآوردند. مختار فرمان کرد تا هر چهار را چون گوسفندان سر بریدند و نامشان را ثبت کردند.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳/ ۴۰۶-۴۰۷

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۴۶

راجع ما یلی:

الطبری، التاریخ، ۶/ ۸۶-۹۱ (راجع المجلد، ۱۴/ ۴۹۵-۵۰۰).

ابن أعمش، الفتوح (ط دار الفکر)، ۲/ ۳۱۰، ۳۳۶-۳۴۱ (راجع المجلد، ۱۴/ ۵۰۶-۵۱۰)

الطوسی، الأمالی، / ۲۴۰-۲۴۳ رقم ۱۶/۴۲۶ (راجع المجلد، ۱۴/ ۵۱۳-۵۱۴)

الخوارزمی، مقتل الحسين، ۲/ ۲۲۵-۲۳۵ (راجع المجلد، ۱۴/ ۵۱۴-۵۲۴)

ابن نما، ذوب النَّصار، / ۱۳۳ (راجع المجلد، ۱۴/ ۵۳۲)

## دَفنه «۱»

ودفنت بنو أسد حبیباً عند رأس الحسين علیه السلام، حیث قبره الآن اعتناءً بشأنه، [...]

[أقول]: وسمعت مذاکرَةً إنَّ بعض ملوک الشَّیعة استغرب ذلك، فكشف عن قبری حبیب والحرّ، فوجد حبیباً علی صفته الّتی ترجم بها فی الکتب.

السَّماوی، إِبصار العین، / ۱۲۷

فائدة: قال المفید فی الإرشاد: لَمَّا رحل ابن سعد اللّعین بالزَّووس والسَّبایا، وترک الجثَّ الطَّاهرة، خرج قوم من بنی أسد كانوا نزولاً بالغازیة إلی الحسين علیه السلام وأصحابه

(۱)- عمر بن سعد چون روز یازدهم محرم دو بخش از روز سپری شد، اهل بیت نبوت و امامت را چنان که به شرح رفت، به جانب

کوفه روان داشت. جماعت بنی اسد که در اراضی غاضریه مسکن و مربع داشتند، چون دانستند که لشکر ابن سعد از کربلا بیرون شدند به روز دوازدهم محرم به کربلا آمدند و بر اجساد شهدا نماز گذاشتند.

به روایت شیخ مفید، مضجع امام علیه السلام در همان موضع است که هم اکنون معروف است. و علی بن الحسین علیه السلام را در فرود پای پدر به خاک سپردند و سایر شهدا را لختی دورتر مدفون ساختند

به روایت ابن شهر آشوب، قبور شهدا ساخته و پرداخته بود و مرغان سفید در اطراف کشتگان طواف می دادند، واجب نمی کند به تمامت که سایر شهدا در یک موضع رهنه خاک باشند، بلکه اخبار و احادیث شامل حال اغلب است. چنان که حبیب بن مظاهر و حربن یزید ریاحی را مدفنی جداگانه است.

بالجمله، شهدا را بیشتر در روز دوازدهم که روز سیم شهادت ایشان بود، به خاک سپردند.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۳/ ۳۳-۳۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۴۷

علیهم السلام، فصلوا علیهم ودفنواهم.

وقال أبو نعیم فی کتاب حلیة الأولیاء: ودفنت «۱» بنو أسد حبیباً عند رأس الحسین علیه السلام، حیث قبره الآن اعتناء بشأنه، لأنه منهم ورئیسهم.

الحائری، ذخیره الدارین، ۱/ ۱۹۲؛ مثله الزنجانی، وسیلة الدارین، ۱۲۶

رحل ابن سعد عن کربلا، خرج قوم من بنی أسد كانوا نزولاً بالغازریة إلى الحسین علیه السلام وأصحابه، فصلوا علی تلك الجثث الطواهر ودفنوها، فدفنوا الحسین علیه السلام، حیث قبره الآن، ودفنوا ابنه علیاً الأکبر عند رجلیه، وحفروا للشهداء من أهل بیته ولأصحابه الذین صرّعوا حوله ممّا یلی رجلی الحسین علیه السلام، فجمعوهم، فدفنواهم جمعاً فی حفیره واحدة، وسوّوا علیهم التراب. «۲» قال المسعودی: ودفن أهل الغاضریة وهم قوم من بنی عامر من بنی أسد، الحسین وأصحابه بعد قتلهم بیوم (ه) اى فی الیوم الذی ارتحل فیہ ابن سعد من کربلا، فإنه بقى فی کربلا إلى زوال الیوم الحادى عشر، كما مرّ، أما إذا كانوا جاؤوا فی الیوم الثانی من رحلته، فیکون الدفن من بعد القتل بیومین «۲».

(ویقال): إن أقربهم دفناً إلى الحسین، ولده الأکبر علیهما السلام، فیزورهم الزائر من عند قبر الحسین علیه السلام، ویومی إلى الأرض التی نحو رجلیه بالسّلام علیهم، ودفنوا العباس بن علیّ علیهما السلام فی موضعه الذی قُتل فیہ علی المسنأ بطریق الغاضریة، حیث قبره الآن، ودفنوا بقیة الشهداء حول الحسین علیه السلام فی الحائر.

(قال) المفید علیه الرّحمة: ولسنا نحصل لهم أجداً على التّحقیق والتّفصیل، إلّا أنّنا لا نشکّ أنّ الحائر محیط بهم رضی الله عنهم وأرضاهم، «۳» ویقال: إنّ بنی أسد دفنوا حبیب

(۱) - [وسیلة الدارین: ودفن].

(۲-۲) [لم یرد فی اللّواعج].

(۳) (\*۳) [لم یرد فی اللّواعج].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۴۸

ابن مظہر فی قبر وحده عند رأس الحسین علیه السلام، حیث قبره الآن اعتناء به، لأنه أسدی، وإنّ بنی تمیم حملوا الحرّ بن یزید الریاحی علی نحو میل من الحسین علیه السلام، ودفنوه هناك حیث قبره الآن اعتناء به أيضاً، ولم یذكر ذلك المفید، ولكن اشتہار ذلك وعمل الناس علیه لیس بدون مستند (\*۳).

الأمين، أعيان الشيعة، ١/ ٦١٣، اللواعج، ١٩٨-١٩٩

ويحدث صاحب كتاب ذخيرة الدارين (ص ١٩٢) عن دفنه، حيث قبره الآن، بأن أبا نعيم قال في حلية الأولياء: إن بني أسد دفنوا حبيباً عند رأس الحسين عليه السلام، حيث قبره الآن، اعتناءً بشأنه، لأنه منهم ورئيسهم، فليلاحظ. ونسب العلامة الكبير السيد محسن الأمين العاملي، ذلك في أعيان الشيعة (ج ٤) إلى قائل مجهول. «١»

جعفر التقي، زينب الكبرى، ١٠٣

المأثور أن رفات الشهداء في واقعة كربلاء الرهيبة هي اليوم بعد مدفن علي الأكبر، ولم يحدّد بالضبط، فهذه الساحة بعد قبر علي الأكبر تعتبر قوياً، إن مدفنهم فيها، وإن شاع اليوم بوضع شبّاك خاص في زاوية من هذه الساحة تخليداً لذكراهم وزيارتهم هناك، والأفضل زيارتهم بعد ذلك، وإن هذه الساحة بأكملها تعتبر مدفناً لرفاتهم جميعاً، وليست تلك البقعة الخاصة.

قال المامقاني في المرأة: (وأما الصريح المعدّ اليوم للشهداء، والمتعارف عند العوام بالمضى إليه زيارة الشهداء هناك، فمن المنكرات المتعارفة، لأنّ الصريح المذكور خارج عن قبور الشهداء، والمضى إليها مستلزم لأن تداوس قبورهم وتهتك حرمتهم) انتهى.

الحسيني الجلالی، المزارات، ٨٠

(١)- دو مدفن وجود دارد که یکی از آن‌ها منسوب به حبيب بن مظاهر اسدي است و هم اکنون در داخل حائر و درست بالای سر آرامگاه امام حسين عليه السلام قرار دارد.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، ١٣٧

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٦٤٩

## رثاء

وفي ذلك أقول:

إن يهدّ الحسينَ قتلٌ حبيبٍ فلقد هدّ قتلُه كلَّ ركنٍ  
بطل قد لقي جبال الأعادي من حديدٍ فردّها كالعهنِ  
لا يبالي بالجمع حيث توخّى فهو ينصبُّ كانبابٍ لِمُرِنِ  
أخذ الثار قبل أن يقتلوه سلفاً من منية دون من  
قتلوا منه للحسين حبيباً جامعاً في فعّاله كلَّ حسنٍ «١»

السماوي، إِبصار العين، ٦٠-٦١/ عنه: القمّي، نفس المهموم، ٦٤٣؛ المازندراني،

معالي السبطين، ١/ ٣٧٦

راجع ما يلي «٢»:

السماوي، إِبصار العين، ٥٦/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ٣/ ٥٠٠.

القمّي، نفس المهموم، ٦٤١-٦٤٢

## ذکره فی زیارة الناحية المقدسة

(١) - و در این جا است که:

یلی بود و بر کوه دشمن شتافت به شمشیر چون پنبه اش در شکافت  
ز انبوه لشگر نه باکش بدی چه طوفان بر انبوه لشگر زدی  
به خون خواهی خویش برخواست او سلف صف دشمن همی کاست او  
حبيب حسين على كشته شد به خون نيك مردی در آغشته شد  
کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۳۳۴ - ۳۳۵

(٢) - [راجع: رثاء أنس بن الحارث وسائر الشهداء عن بني أسد].

(٣) - [ناسخ التواريخ: مظهر].

(٤) - سلام بر حبيب بن مظاهر اسدی.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۱۴۶

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۵۰

ابن طائوس، الإقبال، (ط حجری)، / ۵۷۶، (ط قم)، / ۷۸، مصباح الزائر، / ۲۸۳

/ عنه: المجلسی، البحار، / ۲۷۲ / ۹۸، / ۴۵ / ۷۱؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۳۳۸؛

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۰۴؛ سپهر، ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، / ۳ / ۲۳؛

القزوينی، تظلم الزهراء، / ۴۱۳؛ الحائری، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۱۸۷؛ الميانجی،

العيون العبری، / ۳۱۹

### زيارته في أول رجب والنصف من شعبان أو في الأربعاء

السلام على حبيب بن مظاهر «١». «٢»

ابن طائوس، الإقبال، (ط حجری)، / ۷۱۳، (ط قم)، / ۳ / ۳۴۴، مصباح الزائر، /

۲۹۵ / عنه: المجلسی، البحار، / ۹۸ / ۳۴۰؛ مثله الشهيد الأول، المزار، / ۱۷۸

### ۶۹ / ۸۴ - الحجاج بن بدر التميمي

#### ميزاته العائليّة

وقُتل من بني سعد بن بكر: الحجاج بن بدر.

الرّسّان، تسمية من قتل، / ۱۵۳ / عنه: الأمالی، الشّجری، / ۱ / ۱۷۲؛ مثله المحلّي،

الحدائق الوردیّة، / ۱ / ۱۲۱

السّعدی: بفتح السّین وسكون العين، وفي آخرها الدّال، المهملات.

هذه النسبة إلى عدّة قبائل: إلى سعد بن بكر بن هوزان، وإلى سعد تميم، وإلى سعد الأنصار، وإلى سعد جذام، وإلى سعد خولان،

وإلى سعد تجيب، وإلى سعد بن أبي وقاص، وإلى سعد من بني عبد شمس، وإلى سعد هذيم بن قضاة. [...]



وَأَمَّا سَعْدُ تَمِيمٍ، فَهُوَ:

(۱) - [البحار: مظهر].

(۲) - سلام بر حبيب بن مظاهر.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۱۴۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۵۱

سعد بن زيد مناة بن تميم، منهم سهم بن منجاب السعدي. «۱»

الشمعاني، الأنساب، ۳ / ۲۵۵

الحجاج بن بدر التميمي السعدي:

كان الحجاج بصرياً من بني سعد بن تميم.

السماعي، إِبصار العين، / ۱۲۲ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۴ / ۵۶۴؛ مثله

الحائري، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۲۱۹؛ الميانجي، العيون العبري، / ۱۱۰

الحجاج بن زيد السعدي التميمي البصري.

المامقاني، تنقيح المقال، ۱ - ۲ / ۲۵۵ / مثله الأمين، أعيان الشيعة، ۴ / ۵۶۴

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۳۳

الحجاج بن بدر السعدي.

الأمين، أعيان الشيعة، / ۱ / ۶۱۱

الحجاج بن بدر التميمي السعدي:

استشهد مع الحسين عليه السلام سنة ۶۱.

الأمين، أعيان الشيعة، ۴ / ۵۶۴

حجاج بن يزيد:

وكان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام في صفين. «۲»

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۳۳

(۱) - از شهدا که مورخان و محدثان یاد از او نکرده اند. و دیگر حجاج بن زيد السعدي است.

سپهر، ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، ۲ / ۳۱۴

(۲) - حجاج بن زيد سعدي:

در «زیارت» نامش آمده و سيد امين با عنوان «حجاج بن بدر سعدي» از او نام برده.

و در زیارت «رجبيه» با نام: «حجاج بن يزيد» ذکر شده.

و استاد گرامی آقای خویی، نام وی را با عنوان «حجاج بن يزيد» (۴ / ۲۴۰) آورده و تذکر داده که این نام با همین عنوان در زیارت

«ناحیه» ذکر شده است، ولی باید گفت که این عنوان با عنوان ذکر شده در چاپ جدید بحار الانوار مخالف می باشد ولی با نسخه

اقبال موافقت دارد.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۵۲

جاء بكتاب مسعود بن عمرو إلى الحسين، فبقى معه وقتل بين يديه. (قال) السيّد الداودي: إنّ الحسين عليه السلام كتب إلى المنذر بن الجارود العبدى، وإلى يزيد بن مسعود النهشلى، وإلى الأحنف بن قيس، وغيرهم من رؤساء الأخماس والأشراف. «١» فأما الأحنف، فكتب إلى الحسين يصبره ويرجيه، «٢» وأما المنذر فأخذ الرسول إلى ابن زياد، فقتله «٢»، «٣» وأما ابن مسعود «٤»، فجمع قومه: بنى تميم «٥»: بنى حنظلة، وبنى سعد، وبنى عامر، وخطبهم «٦»، فقال: يا بنى تميم! كيف ترون موضعى فيكم، وحسبى منكم؟ فقالوا: بخّ بخّ، أنت والله فقره الظهر، ورأس الفخر، حللت فى الشرف وسطاً، وتقدّمت فيه فرطاً.

قال: فإنى قد جمعتمكم لأمر، أريد أن أشاوركم فيه، وأستعين بكم عليه. فقالوا «٧» له: إنّنا «٧» والله نمنحك النصيحة، ونجهد لك الرأى، «٨» فقل حتى نسمع.

فقال: إنّ معاوية قد مات «٩»، فأهون به والله هالكاً ومفقوداً، ألا وإنّه قد انكسر باب

– سعدى: از قبیله بنی سعدین تميم بوده که تیره‌ای است از «عدنان». و اهل بصره بوده.

(عدنان، عرب شمال).

اطلاعات دیگری در رابطه با وی در دست نداریم.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ٨٢

(١) – [من هنا حكاها فى ذخيرة الدارين].

(٢-٢) [لم يرد فى ذخيرة الدارين].

(٣) – [من هنا حكاها إِبصار العين عن اللّهُوف].

(٤) – [ذخيرة الدارين: يزيد بن المسعود النهشلى].

(٥) – [ذخيرة الدارين: أسد].

(٦) – [فى بحر العلوم مكانه: وأما يزيد بن مسعود النهشلى [من أهل البصرة]، فإنه لما جاءه كتاب الحسين عليه السلام جمع بنى تميم وبنى حنظلة وبنى سعد فى مؤتمر واحد، فلما حضروا خطبهم ...].

(٧-٧) [ذخيرة الدارين: إنّما].

(٨) – [أضاف فى ذخيرة الدارين: فى نسخة نحمد لك الرأى].

(٩) – [ذخيرة الدارين: هلك].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٦٥٣

الجور والإثم، وتضعفت أركان الظلم، وقد كان أحدث بيعة، عقد بها أمراً، ظنّ أنّه قد أحكمه، وهيهات الذى أراد؛ اجتهد والله ففشل؛ وشاور فخذل، وقد قام يزيد شارب الخمر، ورأس الفجور، يدعى الخلافة على المسلمين، ويتأمر عليهم «١» بغير رضا منهم «١»، مع قصر حلم، وقلة علم؛ لا يعرف من الحقّ موطئ قدمه؛ فأقسم بالله قسماً مبروراً لجهاده على الدّين أفضل من جهاد المشركين.

وهذا الحسين بن علىّ أمير المؤمنين، وابن رسول الله صلى الله عليه وآله، ذو الشرف الأصيل، والرأى الأثيل، له فضل لا يوصف، وعلم لا ينزف، هو أولى بهذا الأمر لسابقته وسنّه؛ وقدمه وقربته، يعطف على الصّغير، «٢» ويحنو على «٢» الكبير، فأكرم به راعى رعيتّه، وإمام قوم؛ وجبت لله به الحجّة، وبلغت به الموعظة، فلا تعشوا عن نور الحقّ، ولا تسكعوا فى وهيدة الباطل، فقد كان صخر بن قيس (يعنى الأحنف) «٣» انخذل بكم يوم الجمل «٤»، فاغسلوها بخروجكم إلى ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ونصرتّه؛ والله لا يقصّر

أحد عن نصرته إلا أورثه الله الذلّ في ولده، والقلة في عشيرته.

وها أنا ذا، قد لبست للحرب لأمتها، وأدرعت لها بدرعها، من لم يقتل يمت، ومن يهرب لم يفت، فأحسنوا رحمكم الله ردّ الجواب.  
فقال «٥» بنو حنظلة: يا أبا خالد! نحن نبل كنانتك، وفرسان عشيرتك، إن رميت بنا أصبت، وإن غزوت بنا فتحت، لا تخوض غمرة  
إلّا خضناها، ولا تلقى والله شدة إلا لقيناها، نصرحك بأسيافنا، ونقيك بأبداننا «٦» إذا شئت.

(١-١) [لم يرد في بحر العلوم].

(٢-٢) [بحر العلوم: يحسن إلى].

(٣)- [أضاف في ذخيرة الدارين: قد].

(٤)- [أضاف في ذخيرة الدارين: في نسخة انخدل بكم].

(٥) في اللهوف وذخيرة الدارين: تكلمت

(٦) [أضاف في ذخيرة الدارين: فانهض]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٦٥٤

«١» وقالت بنو سعد «١»: يا أبا خالد! إن أبغض الأشياء إلينا خلافك، والخروج من رأيك، وقد كان صخر بن قيس «٢» أمرنا بترك القتال، فحمدنا ما أمرنا به، وبقي عزنا فينا، فأمهلنا، نراجع المشورة، ونأتك «٣» برأينا. «٤» وقالت بنو عامر «٤»: نحن بنو أبيك وحلفائك، لا نرضى إن غضبت، «٥» ولا نوطن إن ظعنت «٥»؛ «٦» «٧» فادعنا نجيبك، وأمرنا «٨» «٧» نطعك، والأمر إليك إذا شئت. «٩» فالتفت إلى بنى سعد، وقال «٩»: والله يا بنى سعد! لئن فعلتموها لا رفع الله السيف عنكم أبدا؛ ولا زال «١٠» فيكم سيفكم «١٠». ثم كتب إلى الحسين «١١». «١٢» (قال) بعض أهل المقاتل «١٢» مع الحجاج بن بدر «١٣» السعدى «١٤» «١١»: أما بعد، فقد وصل إلي كتابك، وفهمت ما ندبتني إليه؛ ودعوتني له،

(١-١) [ذخيرة الدارين: فتكلمت بنو عامر بن تميم فقالوا:].

(٢)- [أضاف في ذخيرة الدارين: يعنى الأحنف].

(٣)- [ذخيرة الدارين: ونأتيك].

(٤-٤) [في اللهوف وذخيرة الدارين: فتكلمت بنو عامر بن تميم فقالوا: يا أبا خالد].

(٥-٥) [بحر العلوم: تقطن إن ضعنت والأمر إليك].

(٦)- [أضاف في ذخيرة الدارين: وفي نسخة ولا نطقن إن ظعنت].

(٧-٧) [لم يرد في اللهوف].

(٨)- [ذخيرة الدارين وبحر العلوم: مرنا].

(٩-٩) [بحر العلوم: وتكلمت بنو سعد بن زيد، فقالوا: يا أبا خالد، إن أبغض الأشياء إلينا خلافك، والخروج عن رأيك، وقد كان صخر بن قيس أمرنا بترك القتال (يوم الجمل) فحمدنا أمرنا، وبقي عزنا فينا، فأمهلنا نراجع المشورة، ونأتيك برأينا. فقال ابن مسعود:].

(١٠-١٠) [في ذخيرة الدارين وبحر العلوم: سيفكم فيكم].

(١١-١١) [اللهوف: عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم].

(١٢-١٢) [لم يرد في ذخيرة الدارين، وفي بحر العلوم: كتاباً].

(١٣)- [ذخيرة الدارين: زيد].

(١٤)- [أضاف في ذخيرة الدارين: بسم الله الرحمن الرحيم، وأضاف في بحر العلوم: وكان هذا الآخر- قد تهيأ للمسير إلى الحسين، جاء فيه: بسم الله الرحمن الرحيم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٦٥٥

من الأخذ بحظي من طاعتك، والفوز بنصبي من نصرتك؛ وإن الله لم يخل الأرض قط من عاملٍ عليها بخير، ودليل على سبيل نجاه؛ وأنتم حجة الله على خلقه، ووديعته في أرضه، تفرغتم من زيتونه أحمديّة، هو أصلها، وأنتم فرعها، فأقدم سعديت بأسعد طائر، فقد ذلت لك أعناق بني تميم، وتركتهم أشدّ تابعا في طاعتك، من الإبل الظّماء، لورود الماء يوم خمسه، وقد ذلت لك بني سعد، وغسلت درن قلوبها «١» بماء سحابة مزن حين استهلّ برقعها، فلمع. «٢» ثم أرسل الكتاب مع الحجّاج «٣»، وكان متهيأ للمسير إلى الحسين؛ بعدما سار إليه جماعة من العبديين، فجاؤوا إليه عليه السلام بالطفّ «٢»؛ فلتمّا قرأ الكتاب، قال: ما لك آمنك الله من «٤» الخوف، وأعزّك وأرواك يوم العطش الأكبر. «٥»

وبقى الحجّاج «٦» معه حتّى قتل بين يديه. «٧»

(أقول): إن الذي ذكره أهل السّير، إنّ الحسين عليه السلام كتب إلى مسعود بن عمرو الأزديّ، وهذا الخبر يقتضى أنّه كتب إلى يزيد بن مسعود التّميميّ النهشليّ، ولم أعرفه، فلعله كان من أشراف تميم بعد الأحنف، وقد تقدّم القول في هذا. ضبط الغريب: ممّا وقع في هذه الترجمة، (الأثيل): العظيم، (تسكّع): تحيّر، (الدّرن):

(١)- [في بحر العلوم: صدورها، وأضاف في اللّهُوف وذخيرة الدارين: وفي نسخة درن صدورها].

(٢-٢) [لم يرد في اللّهُوف وبحر العلوم].

(٣)- [أضاف في ذخيرة الدارين: بن زيد السّعديّ البصريّ].

(٤)- [بحر العلوم: يوم].

(٥)- [إلى هنا حكاة في ذخيرة الدارين، وأضاف في بحر العلوم: ويظهر من كلام الحسين - هذا-: أنّ كتاب ابن مسعود وصله وهو في ساحه كربلاء، وبأمس الحاجة إلى من ينصره ويدبّ عن حريمه. وأضاف في اللّهُوف وبحر العلوم أيضاً: قالوا: ولما تجهّز ابن مسعود للخروج إلى الحسين عليه السلام بلغه قتله قبل أن يسير، فخرج من انقطاعه عنه، وإلى هنا حكاة إبصار العين عن اللّهُوف، / ٣٨- ٤٤، وأضاف أيضاً في بحر العلوم: وكثر أسفه عليه].

(٦)- [أضاف في بحر العلوم: الذي جاء بالكتاب].

(٧)- [إلى هنا حكاة في بحر العلوم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٦٥٦

الوسخ يكون في الثوب وغيره، (استهلّ): المطر، اشتدّ انصبابه؛ يقال هلّ السحاب، وانهلّ واستهلّ.

السّماوى، إبصار العين، / ١٢٢- ١٢٤ / مثله الحائريّ، ذخيرة الدارين، / ١ / ٢١٩،

٢٢٠- ٢٢١؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ١٤٧- ١٥٠

### مَنْ هُوَ الْأَحْنَفُ وَمَسْعُودٌ؟

هؤلاء بنو مرّة بن عبيد بن مقاعس (الحارث) بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مرّة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن عدنان (من وُلد إسماعيل عليه السلام). منهم: الأحنف بن قيس بن معاوية بن حُصَيْن بن حصن بن عبادة بن التّزال بن مرّة بن عبيد.

وَلِدُ نَهْشَلِ بْنِ دَارِمٍ [بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنْهَاءَ بْنِ تَمِيمٍ]: قَطَنٌ؛ وَزَيْدٌ؛ وَعَبْدُ اللَّهِ؛ وَجَنْدَلٌ؛ وَجَزُولٌ؛ وَصَيْخَرٌ؛ وَأَبِيْرٍ. مِنْهُمْ: خَالِدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ رَبِيعِ بْنِ سَيْلَمَى «١» بَنِ جَنْدَلِ ابْنِ نَهْشَلِ بْنِ دَارِمٍ، كَانَ سَيِّدًا؛ وَابْنُ ابْنِ عُبَادِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ خَالِدٍ، كَانَ سَيِّدًا؛ وَأُخْتُهُ لَيْلَى بِنْتُ مَسْعُودٍ، كَانَتْ تَحْتَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَوُلِدَتْ لَهُ أَبُو بَكْرٍ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ «٢»: قُتِلَ عُبَيْدُ اللَّهِ يَوْمَ هَزِيمَةَ أَصْحَابِ الْمُخْتَارِ؛ وَكَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ مَعَ الْمُضْعَبِ بْنِ الزَّيْبِرِ عَلَى الْمُخْتَارِ؛ وَقُتِلَ أَبُو بَكْرٍ مَعَ الْحُسَيْنِ.

ابن حزم، الجمهرة، ١/ ١١، ١٨٨، ٢٠٦، ٢١٦، ٢١٧، ٢٢٩، ٢٣٠

وَرَوَى أَنَّ مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ أَيْضًا لَمَّا نَصَبَ وَلَدَهُ يَزِيدَ لَوْلَايَةَ الْعَهْدِ، أَقْعَدَهُ فِي قَبِيَّةِ حَمْرَاءَ، فَجَعَلَ النَّاسَ يُسَلِّمُونَ عَلَى مَعَاوِيَةَ ثُمَّ يَمِيلُونَ إِلَى يَزِيدٍ، حَتَّى جَاءَ رَجُلٌ فَفَعَلَ ذَلِكَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَعَاوِيَةَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَعْلَمُ أَنَّكَ لَوْ لَمْ تَوَلَّ هَذَا أُمُورَ الْمُسْلِمِينَ لِأَضْعَفَتِهَا، وَالْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ جَالِسٌ، فَقَالَ لَهُ مَعَاوِيَةُ: مَا بِالكَ لَا تَقُولُ يَا أَبُو بَحْرٍ؟ فَقَالَ:

(١) - كَذَا ضَبَطَهُ الْبَغْدَادِيُّ فِي الْخَزَائِنِ ١/ ١٩٤ عِنْدَ قَوْلِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرٍ:

أَحَقًّا بَنِي أَبْنَاءِ سَلْمَى بْنِ جَنْدَلٍ تَهْدِدُكُمْ إِيَّايَ وَسَطَ الْمَجَالِسِ

(٢) - ط، ب: «عبدالله» في هذا الموضع وتاليه. والصواب في ا، ح ونسب قريش ٤٣-٤٤.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٦٥٧

أَخَافُ اللَّهَ إِنْ كَذَبْتُ وَأَخَافُكُمْ إِنْ صَدَقْتُ، فَقَالَ لَهُ مَعَاوِيَةُ: جَزَاكَ اللَّهُ عَنِ الطَّاعَةِ خَيْرًا، وَأَمْرٌ لَهُ بِالْوَفَى؛ فَلَمَّا خَرَجَ لِقِيهِ ذَلِكَ الرَّجُلُ بِالْبَابِ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبُو بَحْرٍ! إِنِّي لِأَعْلَمُ أَنَّ شَرَّ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى هَذَا وَابْنُهُ، وَلَكِنَّهُمْ قَدْ اسْتَوْثَقُوا مِنْ هَذِهِ الْأَمْوَالِ بِالْأَبْوَابِ وَالْأَقْفَالِ، فَلَيْسَ نَطْمَعُ فِي اسْتِخْرَاجِهَا إِلَّا بَمَا سَمِعْتَ، فَقَالَ لَهُ الْأَحْنَفُ: أُمْسِكْ عَلَيْكَ، فَإِنَّ ذَا الْوَجْهَيْنِ خَلِيقٌ أَنْ لَا يَكُونَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَجِيهًا.

المبرّد، الكامل في اللغة والأدب، ١/ ٣٠٠ مثله ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٢/

٥٠٠ رقم ٣٠٥

وَلَمَّا اسْتَقَرَّ الْأَمْرُ لِمَعَاوِيَةَ، دَخَلَ عَلَيْهِ يَوْمًا، فَقَالَ لَهُ مَعَاوِيَةُ: وَاللَّهِ يَا أَحْنَفُ! مَا أَذْكَرَ يَوْمَ صَفِّينَ إِلَّا كَانَتْ حِزَابَةٌ فِي قَلْبِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَقَالَ لَهُ الْأَحْنَفُ: وَاللَّهِ يَا مَعَاوِيَةُ! إِنَّ الْقَوْلَ الَّذِي أَبْغَضْنَاكَ بِهَا لَفِي صَدُورِنَا، وَإِنَّ السَّيُوفَ الَّتِي قَاتَلْنَاكَ بِهَا لَفِي أَعْمَادِهَا، وَإِنْ تَدُنُّ مِنَ الْحَرْبِ فَتَرًا نَدُنُّ مِنْهَا شَبْرًا، وَإِنْ تَمَشَّ إِلَيْهَا نَهْرًا إِلَيْهَا، ثُمَّ قَامَ وَخَرَجَ. وَكَانَتْ أُخْتُ مَعَاوِيَةَ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ تَسْمَعُ كَلَامَهُ، فَقَالَتْ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! مَنْ هَذَا الَّذِي يَتَهَدَّدُ وَيَتَوَعَّدُ؟ قَالَ: هَذَا الَّذِي إِذَا غَضِبَ لَغَضْبِهِ مِائَةُ أَلْفٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ لَا يَدْرُونَ فِيمَ غَضِبَ.

ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٢/ ٥٠٠ رقم ٣٠٥

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٦٥٨

نمايش تصوير

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٦٥٩

وَقَالَ عُلَمَاءُ السِّيَرِ: كَانَ الْحِجَّاجُ بَصْرِيًّا مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ تَمِيمٍ، جَاءَ بِكِتَابِ يَزِيدِ بْنِ مَسْعُودٍ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَبَقِيَ مَعَهُ وَقُتِلَ بَيْنَ يَدَيْهِ.

قَالَ أَبُو مَخْنَفٍ: حَدَّثَنِي الصَّقَعْبِيُّ بْنُ زَهْرٍ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ، قَالَ: إِنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ كَتَبَ إِلَى جَمَاعَةٍ مِنْ أَشْرَافِ الْبَصْرَةِ وَرُؤَسَاءِ الْأَخْمَاسِ وَغَيْرِهِمْ كِتَابًا مَعَ مَوْلَى لَهُ اسْمُهُ سَلِيمَانَ، وَيَكْنَى أَبُو رَزِينٍ، الَّذِي مَرَّ ذِكْرُهُ سَابِقًا فِي مَحَلِّهِ، يَدْعُوهُمْ إِلَى نَصْرَتِهِ وَلِزُومِ طَاعَتِهِ، مِنْهُمْ مَنْذَرُ بْنُ الْجَارُودِ الْعَبْدِيُّ، وَمَسْعُودُ بْنُ عَمْرٍو التَّمِيمِيُّ، وَيَزِيدُ بْنُ مَسْعُودِ النَّهْشَلِيِّ، وَالْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ، وَعَمْرُو بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرِ التَّمِيمِيِّ، وَقَيْسُ بْنُ هَشِيمٍ، فَجَاءَتْ بِنَسْخَةٍ وَاحِدَةً إِلَى جَمِيعِ أَشْرَافِهَا وَصُورَةَ الْكِتَابِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أمّا بعد، فإنّ الله تبارك وتعالى اصطفى محمّداً صلى الله عليه وآله على خلقه وأكرمه نبوّته، واختاره لرسالته، ثم قبضه الله إليه، وقد نصح لعباده وبلغ ما أرسل به صلى الله عليه وآله، وكنا أهله، وأولياءه، وأوصيائه، وورثته، وأحقّ الناس بمقامه في الناس، فاستأثر علينا قومنا بذلك، فرضينا وكرهنا الفرقة، وأحببنا لكم العافية، ونحن نعلم إنّنا أحقّ بذلك الحقّ المستحقّ علينا ممّن تولّاه، وقد بعثت رسولي إليكم بهذا الكتاب، وأنا أدعوكم إلى كتاب الله وسنّة نبيّه صلى الله عليه وآله، فإنّ السّيئة قد أمّيت، وإنّ البدعة قد أُحييت، وإن تسمعوا قولي وتطيعوا أمرى أهدكم إلى سبيل الرّشاد، والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

فكلّ من قرأ ذلك الكتاب من أشرف النّاس كتّمه، غير المنذر بن الجارود العبدى، فإنّه خشى بزعمه أن يكون دسيساً من قبل عبيد الله بن زياد اللّعين، وكانت بحريّة بنت المنذر زوجة لعبيد الله بن زياد، وكان قريب العهد بعرسها، وكان المنذر من أصحاب يزيد اللّعين، فجاءه بالرّسول من العشيّة التي يريد صبيحتها أن يسبق إلى الكوفة، وأقرأه كتابه، فقدم الرّسول، فضرب عنقه، وكان أوّل رسول قُتل في الإسلام.

ثمّ صعد المنبر، فخطب وتوعّد أهل البصرة على الخلاف وإثارة الإرجاف، ثمّ بات

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٦٦٠

تلك اللّيلة، فلما أصبح، استتاب أخاه عثمان بن زياد، وأسرع هو إلى قصد الكوفة، إلى آخر ما سيأتى في محله. [ثمّ ذكر كلام رؤساء الأخماس والأشرف من البصرة كما ذكرناه في إبصار العين].

وبقى الحجاج ومن معه حتّى قُتلوا بأجمعهم بين يدي الحسين عليه السلام، وكانوا سبعة، وقد مرّ ذكر بعضهم ويأتى ذكر بعض على ترتيب النّاحية.

وأما يزيد بن مسعود التّهليليّ لما تجهّز للخروج إلى الحسين عليه السلام، بلغه قتله قبل أن يسير، فجزع من انقطاعه عنه.

توضيح: قال الجوهرى: الأثيل: العظيم، تسكّع: أى تحيّر، الدّرن، لوسخ يكون في الثّوب وغيره.

وأما الأحنف بن قيس، فكتب إلى الحسين عليه السلام:

أما بعد، فاصبر إنّ وعد الله حقّ، ولا يستخفّنك الذين لا يوقنون.

الحائري، ذخيرة الدّارين، ١/ ٢١٩-٢٢٠، ٢٢١

الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين بن حفص بن عباد بن التّزال بن مرّة بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد بن مناة تميم أبو بخر التّميميّ السّعدىّ البصرىّ، واسمه الضّحّاك على المشهور، وقيل: صخر، وهو قول سليمان بن أبى الشّيخ، رواه ابن السّكن، وذكره ابن سعد في طبقاته في الطبقة الاولى من تابعى أهل البصرة، وكان ممّن اعتزل وقعه الجمل مع عليّ بن أبى طالب عليه السلام، ثمّ شهد صفين، وكان من امرائه.

وروى عن عليّ عليه السلام، وأبى ذرّ، وابن مسعود وغيرهم، وله قصص يطول ذكرها مع عليّ بن أبى طالب عليه السلام، ثمّ مع معاوية، ثمّ مع الحسن بن عليّ عليه السلام، ثمّ من بعده إلى أن مات بالبصرة زمن ولاية مصعب بن الزّبير سنة سبع وستين ما عليه، انتهى.

ابن حجر، الإصابة، ١/ ١١٠ رقم ٤٢٩/ عنه: الحائري، ذخيرة الدّارين، ١/

٢٢١-٢٢٢

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٦٦١

حمل كتاب يزيد بن مسعود التّهليليّ من البصرة إلى سيّد الشهداء، وبقي معه حتّى استشهد بين يديه، «١» ونال شرف الشّهادة، ثمّ شرف تخصيص الحجّة المنتظر، عجل الله تعالى فرجه، إيّاه بالتّسليم عليه في زيارة النّاحية المقدّسة «١».

المامقاني، تنقيح المقال، ١- ٢/ ٢٥٥/ مثله الأمين، أعيان الشّيعه، ٤/ ٥٦٤

فإنَّ أهل السَّير ذكروا: أنَّ الحسين عليه السلام كتب إلى مسعود بن عمرو الأزديَّ يدعوهُ إلى نصره. والسَّيد ابن طاوس في الملهوف قال: إنَّه كتب إلى يزيد بن مسعود النَّهشليِّ، فجمع المذكور قومه وخطبهم، ثمَّ كتب إلى الحسين عليه السلام. قال بعض أهل المقاتل: مع الحجاج بن بدر السَّعديِّ، وبقي الحجاج معه حتَّى قُتل بين يديه.

الأمين، أعيان الشَّيعه، ٤/ ٥٦٤

هذا في مثير الأَحزان، وعند الطَّبريِّ وابن الأثير مسعود بن عمرو. وقال ابن حزم، في جمهره أنساب العرب، ص ٢٣٠؛ كان عباد بن مسعود بن خالد بن مالك النَّهشليِّ سيِّداً، واخته ليلي بنت مسعود، تحت عليِّ بن أبي طالب، ولدت له أبا بكر، قُتل مع الحسين، وعبدالله كان مع مصعب بن الزَّبير في خروجه على المختار، وقُتل يوم هزيمة أصحاب المختار، وذكرنا في زيد الشَّهيد ص ١٠١، طبع ثاني، نصوص المؤرِّخين في قتله بالمدار من سواد البصرة، ولم يعلم قاتله. وفي الخرائج للزَّاوندي، في معجزات عليِّ: وجد مذبوحاً في فسطاطه، ولم يعلم ذابحه.

المقرم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ١٤٢

وخرج الحجاج بن بدر التَّميميِّ السَّعديِّ، وهو الذي حمل كتاب مسعود بن عمرو الأزديِّ إلى الحسين عليه السلام جواباً عن كتابه إلى زعماء البصرة.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ٤١٦

جاء بكتاب يزيد بن مسعود النَّهشليِّ، الذي هو من أخماس البصرة، إلى الحسين عليه السلام، وبقي معه حتَّى قُتل.

الميانجي، العيون العبري، / ١١٠

(١-١) [الأعيان: وله ذكر في زيارة النَّاحية المقدَّسه ٥١].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٦٦٢

حامل مكتوب أهل البصرة، ومنهم يزيد بن مسعود النَّهشليِّ، وبقي في كربلاء مع الحسين عليه السلام. «١»

الزَّنجاني، وسيلة الدَّارين، / ١٣٣

## استشاده

(قال) صاحب الحقائق: قُتل مبارزة بعد الظَّهر.

(وقال) غيره: قُتل في الحملة الاولى قبل الظَّهر.

السَّماوي، إِبصار العين، / ١٢٤/ عنه: الأمين، أعيان الشَّيعه، ٤/ ٥٦٤

قال صاحب الحقائق: قُتل الحجاج مبارزة بعد صلاة الظَّهر. وقال ابن شهر آشوب وغيره من المؤرِّخين: قُتل في الحملة الاولى مع من قُتل من أصحاب الحسين عليه السلام قبل الظَّهر، والله العالم.

الحائري، ذخيرة الدَّارين، / ١/ ٢٢١

فقاتل، فقُتل بعد صلاة الظَّهر، كما عن الحقائق الوردية. وله ذكر في الزَّيارتين: النَّاحية والزَّجبية، وفي جدول السَّيد الأمين من أعيانه: ج ٤، قسم «١».

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ٤١٦

قُتل في الحملة الاولى في كربلاء.

الزَّنجاني، وسيلة الدَّارين، / ١٣٣، ٩٤-٩٥

السلام علی الحجاج بن زید [أو یزید] «۲» الشعدي. «۳»

(۱) - او به عنوان رسول حسین علیه السلام، نامه‌هایی از سوی امام برای مسعود بن عمرو ازدی، و دیگر بزرگان بصره برد و آنان را برای یاری امام دعوت کرد. و نیز جواب نامه امام را که مسعود بن عمرو ازدی ارسال داشت برای امام آورد.

هاشم‌زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۸۲

(۲) - [من الإقبال (ط قم) والبحار، ج ۹۸ ووسيلة الدارين: بدر].

(۳) - سلام بر حجاج بن یزید سعدي.

هاشم‌زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۱۴۶

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۶۳

ابن طاوس، الإقبال، (ط حجرى)، / ۵۷۶، (ط قم)، / ۷۸ / ۳؛ مصباح الزائر، / ۲۸۳

/ المجلسى، البحار، / ۲۷۳ / ۹۸، / ۷۱ / ۴۵؛ البحرانى، العوالم، / ۳۳۹ / ۱۷؛ الدرریندى،

أسرار الشهادة، / ۳۰۴؛ سپهر، ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، / ۲۳ / ۳؛ الحائرى،

ذخيرة الدارين، / ۲۱۹ / ۱؛ القزوينى، تظلم الزهراء، / ۴۱۳؛ الميانجى، العيون العبرى،

/ ۳۱۹؛ الزنجانى، وسيلة الدارين، / ۱۳۳

### زيارته في أول رجب والنصف من شعبان أو في الأربعاء

السلام على حجاج بن يزید «۱» [أو بدر] «۲». «۳»

ابن طاوس، الإقبال، (ط حجرى)، / ۷۱۴، (ط قم)، / ۳۴۶ / ۳؛ مصباح الزائر،

/ ۲۹۷ / عنه: المجلسى، البحار، / ۳۴۱ / ۹۸؛ الزنجانى، وسيلة الدارين، / ۱۳۳؛

مثله الشهيد الأول، المزار، / ۱۸۰

### ۸۵ - الحجاج بن مالك

من أصحاب أبي عبد الله الحسين عليه السلام: (الحجاج) بن مالك.

الطوسى، الرجال، / ۷۳ / عنه: التفرشى، نقد الرجال، / ۸۳؛ الأردبيلى، جامع

الزواة، / ۱ / ۱۸۰؛ أبو على الحائرى، منتهى المقال (ط حجرى)، / ۸۷

ومن أصحابه [...] الحجاج بن مالك. «۴»

ابن شهر آشوب، المناقب، / ۴ / ۷۸ / عنه: المجلسى، البحار، / ۴۴ / ۱۹۹؛ البحرانى،

العوالم، / ۱۷ / ۳۳۳

(۱) - [وسيلة الدارين: زيد].



(٢)- [من المزار].

(٣)- سلام بر حجاج بن يزيد.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ١٥٠

(٤)- باب الحاء من أسامي الزوارة عن أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السلام ... حجاج بن مالك.

سپهر، ناسخ التواريخ أمير المؤمنين عليه السلام، ٢٠٨ / ٥

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٦٦٤

حجاج بن مالك، لم أقف منه إلا على عدّ الشيخ رحمه الله إياه من أصحاب الحسين، وظاهره كونه إمامياً إلا أنّ حاله مجهول.

المامقاني، تنقيح المقال، ١- ٢ / ٢٥٥

حجاج بن مالك: ذكره الشيخ في رجاله من أصحاب الحسين بن عليّ عليهما السلام «١».

الأمين، أعيان الشيعة، ٤ / ٥٦٨

حجاج بن مالك: ذكره صاحب أعيان الشيعة والمامقاني: أنه من أصحاب الحسين عليه السلام، ولكن ليس له ترجمة في كتب الرجال.

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ١٣٢

## ٨٦- الحجاج بن مرزوق

### ميزاته العائليّة

من أصحاب أبي عبد الله الحسين عليه السلام: الحجاج بن مرزوق.

الطوسي، الرجال، / ٧٣، عنه: التفرشي، نقد الرجال، / ٨٣؛ الأربلي، جامع

الزوارة، / ١ / ١٨٠؛ أبو عليّ الحائري، منتهى المقال (ط حجري)، / ٨٧

حجاج بن مرزوق. «٢»

المدري، جنات الخلود، / ٢٢

حجاج بن مرزوق، هذا كسابقه، في عدّ الشيخ رحمه الله إياه في رجاله من أصحاب الحسين، وظهوره في كونه إمامياً وجهالة حاله، واحتمل بعضهم كونه ابن مسروق الآتي، وقع فيه تحريف من النسخ، فتأمل.

المامقاني، تنقيح المقال، ١- ٢ / ٢٥٥

حجاج بن مرزوق:

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين عليهما السلام.

(١)- [في المطبوع: عليّ بن الحسين عليهما السلام وصحف المؤلف].

(٢)- باب الحاء من أسامي الزوارة [عن أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السلام ...]: حجاج بن مرزوق.

سپهر، ناسخ التواريخ أمير المؤمنين عليه السلام، ٢٠٨ / ٥

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٦٦٥

وفي لسان الميزان: ذكره الطوسي في رجال الشيعة.

الأمين، أعيان الشيعة، ٤/ ٥٦٨

حجاج بن مرزوق:

ذكر صاحب أعيان الشيعة والمماقاني: أنه من أصحاب الحسين، ولكن ليس له ترجمة في كتب الرجال.

الزنجاني، وسيلة الدارين، ١٣٢

## ٧٠ / ٨٧ - الحجاج بن مسروق الجعفي

### ميزاته العائليّة

ميزاته العائليّة

وقُتل مع الحسين: الحجاج بن مسروق بن مالك بن كثيف بن عتبة بن الكداع الجعفي.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ٣/ ٤٠٥، أنساب الأشراف، ٣/ ١٩٩

الحجاج بن مسروق الجعفي.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ٧/ ٣٠؛ مثله الطبري، التاريخ، ٥/ ٤٠١،

٤٠٧؛ ابن أعثم، الفتوح، ٥/ ١٣٠؛ الخوارزمي، مقتل الحسين، ١/ ٢٢٦؛ ابن

شهر آشوب، المناقب، ٤/ ١٠٣؛ ميرخواند، روضة الصفا، ٣/ ١٣٨؛ النويري،

نهاية الإرب، ٢٠/ ٤١٦؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٨/ ١٧٢

الحجاج بن مسروق.

ابن أعثم، الفتوح، ٥/ ١٣٤، ١٩٩؛ المفيد، الإرشاد، ٢/ ٨٠؛ الخوارزمي، مقتل

الحسين، ٢/ ٢٠، ابن حاتم الشامي، الدرّ النظيم، ١/ ٥٤٩؛ محمد بن أبي طالب،

تسليّة المجالس وزينه المجالس، ٢/ ٢٤٤

اليمانيّة كلّها راجعة إلى وُلد قحطان (وقد قيل: إن قحطان من وُلد سام بن نوح، وقيل: من وُلد هود عليه السلام)، ولا يصح ما بعد

قحطان، فولد قحطان: يعرب، فولد يعرب:

يشجب، فولد يشجب: سبأ، فولد سبأ: كهلان.

وهؤلاء بنو مالك بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ؛ وهم مذحج:

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٦٦٦

ولد مالك بن ادد، وهو مذحج؛ جلد بن مذحج؛ ويحابر، وهو مُراد بن مذحج؛ وزيد، وهو عَنَس بن مذحج؛ وسعد العشيرة بن مذحج،

وإنما سبب سبب العشيرة؛ لأنه كان يركب من ولده لصلبه في ثلاثمائة فارس؛ ولميس بن مذحج، وهم أهل بيت قليل، دخلوا في

عَنَس؛ أمهم كلهم سلمى بنت منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان ابن مضر.

وهؤلاء ولد عَنَس بن مذحج بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان ابن سبأ:

ولد عَنَس بن مذحج: سبأ، وسعد الأصغر، وعمرو، وعامر، ومعاوية، وعزيز، وعتيك، وشهاب، ومالك، ويام، وجشم، والقريّة،

يقال إنهم دخلوا في النمر بن قاسط.

فمن بنى مالك بن عَنَس: الأسود، المُتَبّي باليمن، واسمه عَبدُله بن كعب بن غوث بن صعّب بن مالك بن عَنَس.

ومن بنى عزيز بن عَنَس: بنو الصّحيم بن قرة بن عزيز بن عَنَس، وهم بالشّام، ولهم بها شرف.

وعَمَار، والحَرْثُ، وعبدالله؛ بنو ياسر بن مالك بن كِنَانَه بن قيس بن الحُصَيْن بن الوَظِيم بن ثعلبَه بن عوف بن حارثَه بن عامر الأكبر بن يام بن عَنَس، كان لهم في الإسلام قدم صدق؛ وأسلم ياسر وامرأته سُمَيَّة. وعمار بدرى مهاجر، معدَّب في الله - عزَّ وجلَّ -؛ وابناه: سعد، ومحمد، ابنا عمَّار، قتل محمداً المختاراً؛ وابن ابنه أبو عبيدة بن محمد من العلماء بالنسب.

ومن ولده: بنو عبدالله بن سعد بن الحسن بن عثمان بن الحسن بن عبدالله بن سعد بن عمَّار بن ياسر، قتل عبدالله هذا عبدالرحمان بن معاوية؛ وبنوه مَحْصَن، وناج.

ودارُ عَنَس بالأندلس: جهه قلعهُ يَحْصِب.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٦٦٧

مضى بنو عَنَس بن مالك بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كَهْلان بن سبأ.

وهؤلاء بنو أخيه يحابر بن مالك بن ادد بن زيد، وهو مُراد:

ولدُ مُراد بن مالك بن ادد: ناجية؛ وزاهر.

فولدُ ناجية: عبدالله، وعمير، ومُفرج، بطن: وكِنَانَه؛ ومالك؛ ويشكر؛ ونمرة؛ ورذمان. انتسب رذمان في حمير. وقد دخل في مُراد من الأزد و [من] غيرهم.

ولدُ عبدالله بن ناجية: غُطَيْف، بطن، منهم: فزوه بن مُسَيِّك بن الحارث بن سلمة بن الحارث بن الذؤيب بن مالك بن منبه بن غُطَيْف بن عبدالله بن ناجية الشاعر، له صحبة، واستعمله عمر بن الخطاب؛ وهانى بن عروه بن نمران بن عمرو بن قعاس بن عبد يعوث بن مخدش بن عَصْم بن مالك بن عوف بن منبه بن غُطَيْف بن عبدالله بن ناجية، قتله عبيدالله بن زياد في أمر مسلم بن عقيل؛ وشريك بن عمرو بن عبد يعوث بن مخدش بن عصم بن مالك، ضرب ابن رُسَيْم يوم القادسية بالسيف؛ ومعدان بن المتوِّج ابن نمران بن حليفة بن معاوية بن مخدش، كان يغير على أهل خَصْرَمَوْت؛ وهند الجملي، وهو هند ابن عمرو بن جندله بن كعب بن ربيعة بن جمل بن كِنَانَه بن ناجية بن يحابر، وهو مُراد، قتل يوم الجمل مع علي.

وولد رذمان بن ناجية: قَرَن، وقانية، بطنان؛ فمن ولد قَرَن: أُويس بن عمرو بن جزء ابن مالك بن عمرو بن سعد بن عصوان بن قَرَن بن رذمان؛ وعمرو بن مرّة المحدث.

ومن ولد زاهر بن يحابر: قيس بن المكشوح، واسم المكشوح هُبَيْرَة بن عبد يعوث ابن الغزِيل بن سلمة بن عامر بن عَوْبَتان بن زاهر بن مُراد؛ ومن ولده رهط الحارث بن عبدالله بن سعيد بن محمد بن سعيد بن خلاد بن يزيد بن معاوية بن قيس بن المكشوح؛ و [بكر بله] بنو فلان؛ وبنو الحصين. ومنهم الرَبَض والصَّنَابِح، بطنان؛ ومن بنو الرَبَض:

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٦٦٨

صَفْوَان بن عَسَّال بن الرَبَض بن زاهر، صاحب رسول الله (ص)؛ ومن الصَّنَابِح؛ أبو عبدالله الصَّنَابِحِي.

مضى بنو [مُراد بن مالك بن] ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كَهْلان ابن سبأ.

وهؤلاء بنو أخيه سَعْد العشيرة بن مالك بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كَهْلان بن سبأ:

ولدُ سَعْد العشيرة: الحَكَم، وبه كان يُكْتَب؛ والصَّيْب؛ ونمرة، لأمهات شتى؛ وجُعْفَى، وعائد الله؛ وأوس الله، هذان باليمن؛ وزيد الله؛ وأنس الله؛ والحُرُّ، دخلوا في أخيهام جُعْفَى: أمهم كلهم أسماء بنت أبي بكر بن عبد مناة بن كِنَانَه بن حُرَيْمَة.

وهؤلاء بنو جُعْفَى بن سَعْد العشيرة:

ولدُ جُعْفَى بن سَعْد العشيرة: مَرَّان، وحَرِيم؛ وهما الأَزْقَمَان. منهم: قيس بن سلمة بن شراحيل بن الشيطان بن الحارث بن الأَصْهَب، وهو عوف، بن كعب بن الحارث بن ذُهَل بن مَرَّان، وفد على رسول الله (ص) وكان جدُّه شراحيل كثير الغارات، قتله بنو جعدة بن كعب من بنى عامر بن صعصعة؛ وابنه إياس بن شراحيل، عقد له عمر بن الخطاب على مَدْحِج وهَمْدَان؛ والجَرَّاح بن الحُصَيْن بن الحارث بن

قيس بن مالك بن معاوية بن السّيحان بن بداء بن سعد بن عمرو بن ذهل بن مَران بن جُعْفَى؛ استعمله ابن الزبير على وادي القرى، وله قال: «أكلت تمرى، وعصيت أمرى»، وجبله، والجهم، ابنا زحر بن قيس بن مالك بن معاوية بن سَعْنَه بن بداء بن سعد بن عمرو بن ذهل بن مَران بن جُعْفَى، قُتل جبلة يوم دِير الجماجم، وكان على القراء مع ابن الأشعث؛ وأميا أخوه جهم، فهو قاتل قُتيبة، وولى جرجان؛ وأخوهما الفرات بن زحر، قتله المختار يوم جَبَانَة السبيع. ومنهم: أبو سَبْرَة يريد بن مالك بن عبدالله بن الذؤيب بن سلمة بن سعد بن

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٦٦٩

عمرو بن ذهل بن مَران بن جُعْفَى، وقد على النبي (ص) هو وابناه سَبْرَة وعبدالرحمان؛ فأقطعه رسول الله (ص) وادي جُعْفَى باليمن، واسم الوادي جردان؛ وولى الحجاج عبدالرحمان هذا أضيّهان؛ وابنه خيثمة بن عبدالرحمان الفقيه؛ وجابر بن يزيد بن الحارث بن زيد بن عبد يعوث بن كعب بن الحارث بن معاوية بن وائل بن مَران بن جُعْفَى، المحدث المتهم بالكذب؛ وعبيدالله بن الحر بن عمرو بن خالد بن المجمع ابن مالك ابن كعب بن عوف بن حريم بن جُعْفَى، الشاعر الفاتك، وكان عثمانياً، خرج من الكوفة إلى معاوية، وشهد معه صفين. وأولاد عبيدالله المذكور: صدقه، وبره، والأشعر، شهدوا الجماجم مع ابن الأشعث؛ والمحدث عمرو بن شمر بن الحارث بن البراء بن عتبة بن قيس ابن سعد بن حنظلة بن كعب بن عوف بن حريم بن جُعْفَى؛ وخولتي، وهلال، وعبدالله بنو أبي خولتي بن عمرو بن زهير بن خيثمة بن أبي حمران، واسمه الحارث، ابن معاوية بن الحارث بن مالك بن عوف بن سعد بن عوف بن حريم بن جُعْفَى، شهدوا بدرًا مع رسول الله (ص)؛ ومن ولده: الفقيه أبو خيثمة زهير بن معاوية بن حُدَيْج بن الرُّحَيْل بن سويد بن غفلة بن عَوْسَجَة بن عامر بن وداع معاوية بن الحارث بن عوف ابن سعد بن عوف بن حريم بن جُعْفَى، صحب أبا بكر، وعمر، وعثمان، وعليًا، وابن مسعود، شهد صفين مع علي، وقدم المدينة بعد موت النبي (ص) بليال قليلة، لم تبلغ العشر، هو الصنابحي.

مضى بنو جُعْفَى بن سَعْد العشيّة.

وهؤلاء بنو صَعْب بن سَعْد العشيّة:

ولّد صَعْب بن سَعْد العشيّة: أود، ومنبه، وهو زُبَيْد.

وهؤلاء بنو أخيه زُبَيْد بن صَعْب بن سَعْد العشيّة بن مَدْحَج:

ولّد زُبَيْد بن صَعْب: ربيعة بن زُبَيْد؛ والحارث بن زُبَيْد. فولد ربيعة بن زُبَيْد: مازن، بطن؛ والحارث، وهو قُطَيْعَة، بطن. منهم: عمرو بن مَعْد يَكرب بن عبدالله بن عمرو بن عَصْم بن عمرو بن زُبَيْد الأصغر بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن زُبَيْد بن

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٦٧٠

صَعْب؛ واخته رِيحانة بنت مَعْد يَكرب، أمّ دُرَيْد، وعبدالله، ابني الصيمّة الجشميين؛ ومحمية ابن جزء بن عبد يعوث بن عُوَيْج بن عمرو بن زُبَيْد الأصغر بن ربيعة بن زُبَيْد، له صحبة، بدرى؛ ولّاه رسول الله (ص) الأحماس والغنائم يوم بدر، وهو خليف لبني جَمَح؛ زوج رسول الله (ص) ابنة محمّية من الفضل بن عباس؛ فولدت له أمّ كلثوم بنت الفضل، تزوّجها أبو موسى الأشعري؛ والحارث بن جزء، أخو محمّية بن جزء؛ وابنه عبدالله بن الحارث، لهما صحبة؛ وعبدالله بن الحارث هذا آخر من مات من الصّحابة بمصر - رضى الله عنهم -؛ وعمرو بن الحجاج بن عبدالله بن عبدالعزى بن كعب بن سلمة ابن مالك ابن سلمة بن مازن بن ربيعة بن زُبَيْد، كان من أشراف الكوفة، شهد قتل الحسين.

ويأشيلية رَهْطُ الفقيه محمّد بن الحسن بن عبدالله بن مَدْحَج بن محمّد بن عبدالله بن بشر الداخل بن أبي ضمرة، من بني مازن بن ربيعة بن زُبَيْد بن صَعْب. ومن بني الحارث بن زُبَيْد: بنو نشوان بن حَيّ بن الحارث بن منبه، وهو زُبَيْد.

مضى بنو زُبَيْد بن صَعْب بن سَعْد العشيّة. ومضى بنو سَعْد العشيّة بن مَدْحَج بن آد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زُبَيْد بن كهلان بن سبأ.

ابن حزم، جمهرة الأنساب، / ۷، ۳۲۹، ۴۰۵-۴۰۷، ۴۰۹-۴۱۰، ۴۱۱-۴۱۲

الجعفی: بضم الجیم وسكون العين المهملة، وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى القبيلة، وهي جعفی بن سعد العشيرة، وهو من مذحج، وكان وفد جعفی فی الأيام التي توفي فيها النبي صلى الله عليه وآله.

السمعاني، الأنساب، ۲/ ۶۷-۶۸

الحجاج بن مسروق بن جعفر بن سعد العشيرة المذحجي الجعفی.

السماوی، إِبصار العين، / ۸۹/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۵۶۸

أقول: قال أبو علي في رجاله: حجاج بن مسروق الجعفی: من أصحاب الحسين بن علي عليه السلام [...]. وقال العسقلاني في الإصابة: هو الحجاج بن مسروق بن عوف بن عمير ابن كلب بن ذهل بن جعفر بن سعد العشيرة المذحجي الجعفی.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۷۱

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۲۲۸/ مثله: الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۳۲

الحجاج بن مسروق الجعفی.

المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۲/ ۲۵۵

الحجاج بن مسروق الجعفی.

الأمين، أعيان الشيعة، ۱/ ۶۱۱

الحجاج بن مسروق الجعفی: استشهد مع الحسين عليه السلام ب كربلاء، سنة ۶۱.

الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۵۶۸

الحجاج الجعفی، الحجاج بن مسروق بن مالك بن ثقيف بن سعد العشيرة المذحجي الجعفی.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۴۱۳

الحجاج بن مسروق المذحجي الجعفی.

الميانجي، العيون العبري، / ۱۴۶

الحجاج بن مسروق الجعفی، من أنصار الحسين عليه السلام. «۱»

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۱۹۰

حجاج بن مسروق:

والجعف (بضم الجيم وسكون العين المهملة ثم الفاء): بطن من سعد العشيرة، والنسبة جعفی.

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۳۲

#### (۱) - حجاج بن مسروق جعفی

نام وی در «تاریخ طبری» و «زیارت ناحیه» و «بحار الانوار» آمده است و خوارزمی نیز از او نام برده است. ابن شهر آشوب در کتاب «المناقب» از او یاد کرده و شیخ طوسی با عنوان حجاج بن مرزوق، وی را تصحیف کرده و استاد خویی در «معجم الرجال» (۴/ ۲۳۹) با همین عنوان از او یاد می کند و حجاج بن مسروق جعفی را تحت عنوان مستقلی ذکر می نماید. ظاهراً این دو نام بر یک فرد اطلاق می شود و هر دو یکی است. حجاج از اهالی کوفه بود. جعفی: منسوب به جعفی بن سعد عشیره ای از مذحج و از عرب «قحطان».

(يمن، عرب جنوب)

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۸۲-۸۳

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۷۲

نمایش تصویر

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۷۳

### خصائصه الفريدة

وهو مؤذن الحسين عليه السلام. (۱)

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۲۰ / مثله محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس وزينة

المجالس، ۲/ ۱۹۵؛ ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، / ۲۶۲؛ المجلسي، البحار،

۴۵/ ۲۵؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۲۶۹؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۴/ ۳۰۶؛ الدرر بندي،

أسرار الشهادة، / ۲۹۷؛ القمي، نفس المهموم، / ۲۹۱؛ المازندراني، معالي السبطين،

۱/ ۳۹۷؛ الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۲۳۳؛ الأمين، لواعج الأشجان، / ۱۶۴؛

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۴۱۳؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۳۲

كان الحجاج من الشيعة (۲)، صحب أمير المؤمنين عليه السلام في الكوفة.

السماوي، إِبصار العين، / ۸۹ / عنه: الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۲۲۸؛ الأمين،

أعيان الشيعة، ۴/ ۵۶۸؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۳۲؛ مثله بحر العلوم، مقتل

الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۴۱۳؛ الميانجي، العيون العبري، / ۱۴۹

وكان مؤذناً له في أوقات الصلاة (۳)، وأقبل معه «۴» بكر بلاء.

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۲۲۸ / مثله: الميانجي، العيون العبري، / ۱۴۶؛

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۳۲

قد ذكر أهل السير: إنه كان من الشيعة، صحب أمير المؤمنين بالكوفة.

المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۲/ ۲۵۵

واختص بلقب (مؤذن الحسين) إلى أن استشهد بين يديه يوم عاشوراء.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۱۹۰

(۱)- مؤذن حسين عليه السلام بود.

سپهر، ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، ۲/ ۲۹۱ / مثل او: كمره اي، ترجمه نفس المهموم، / ۱۳۳

(۲)- [زاد في بحر العلوم: مخلصين].

(۳)- [إلى هنا حكاية في العيون].

(۴)- [أضاف في وسيلة الدارين: من مكة].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۷۴

ولما خرج الحسين عليه السلام إلى مكّة، خرج من الكوفة إلى مكّة لملاقاته، فصحبه. وكان مؤذناً له في أوقات الصلوات.

السماوى، إِبصار العين، / ٨٩ / عنه: الحائري، ذخيرة الدارين، / ١ / ٢٢٨؛ الأمين، أعيان الشيعة، / ٤ / ٥٦٨؛ الميانجي، العيون العبري، / ١٤٦؛ مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، / ١٣٢؛ المامقاني، تنقيح المقال، / ١ / ٢٥٥

ومن ملازميه منذ خروجه من مكّة إلى كربلاء، فقد خرج هو الآخر من الكوفة، فلتحق بالحسين عليه السلام في مكّة، وظلّ ملازماً له طيلة الطريق.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ١٩٠

ولما سمع بخروج الحسين، من المدينة إلى مكّة، خرج من الكوفة إلى مكّة، فالتحق بركاب الحسين عليه السلام، وظلّ معه، يؤدّن له في أوقات الصلوات إلى حين استشهاده في كربلاء. «١»  
بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ٤١٣

### مواقفه في الطريق إلى كربلاء

#### منها: أدائه في صلاة الإمام عليه السلام

قال: وكان مجيء الحرّ بن يزيد ومسيره إلى الحسين من القادسيّة، وذلك أنّ عبيدالله ابن زياد لما بلغه إقبال الحسين، بعث الحصين بن نمير التميمي - وكان على شرطه - فأمره أن ينزل القادسيّة، وأن يضع المسالِح، فينظم ما بين القطّطانة إلى خفّان، وقدّم الحرّ بن

(١) - حجاج بن مسروق از كوفه به مكه رفت و در مكه به امام حسين عليه السلام ملحق شد و از آن جا تا عراق امام را همراهی كرد. هنگامی كه امام حسين عليه السلام در راه با نیروی حر بن يزيد برخورد نمود، به حجاج بن مسروق دستور داد كه برای نماز ظهر اذان بگوید. در بعضی از منابع با عنوان «مؤذن امام حسين عليه السلام» توصيف شده است.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ٨٣

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٦٧٥

يزيد بين يديه في هذه الألف من القادسيّة، فيستقبل حسيناً.

قال: «١» فلم يزل «٢» موقفاً حسيناً حتى حضرت الصّلاة الظهر، فأمر الحسين الحجاج بن مسروق الجعفي أن يؤدّن «٣»، فأدّن «١»، فلما حضرت الإقامة، خرج الحسين في إزار ورداء ونعلين، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيّها الناس! إنّها «٤» معذرة إلى الله عزّ وجلّ وإليكم؛ إنّني لم آتكم حتى أتني كُتُبكم، وقدمت عليّ رُسُلكم: أن أقدم علينا، فإنّه ليس لنا إمام، لعلّ الله يجمعنا بكّ على الهدى «٥»؛ فإن «٦» كنتم على ذلك فقد جئتكم، فإن تعطوني ما أطمئنّ إليه من عهودكم ومواثيقكم أقدم مصركم، وإن لم تفعلوا وكنتم لمقدمي كارهين، انصرفت عنكم إلى المكان الذي أقبلت منه إليكم. قال: فسكتوا عنه وقالوا للمؤدّن: أقم، فأقام الصّلاة، فقال الحسين عليه السلام للحرّ: أتريد أن تصلّي بأصحابك؟

قال: لا، بل تصلّي «٧» أنت ونصليّ بصلاتك؛ قال: فصلّي بهم الحسين، ثمّ إنّ «٤» دخل واجتمع إليه أصحابه.

وانصرف الحُرَّ «۸» إلى مكانه الَّذِي كان به «۸»، فدخل خيمةً قد ضُربت له، فاجتمع إليه «۹» جماعةٌ من أصحابه، وعاد «۱۰» أصحابه إلى صفِّهم الَّذِي كانوا فيه، فأعادوه «۴»، ثم أخذ كلَّ

(۱-۱) [حكاہ فی بحر العلوم وزاد فیہ: الحجاج].

(۲)- [فی نہایۃ الإرب مکانہ: فسبق الحسین إلى ذی حُسم، فنزل وأمر بأبئیۃ فُضرت، وجاء القوم وهم ألف فارس، علیہم الحرّ بن یزید التمیمی، فجاءوا حتّی وقفوا مقابل الحسین رضی اللہ عنہ، وكان مسیر الحرّ ومَن معه من القادسیۃ من قبل الحصین بن نمیر التمیمی، فلم یزل ...].

(۳)- [زاد فی بحر العلوم: بالناس].

(۴)- [لم یرد فی نہایۃ الإرب].

(۵)- [أضاف فی نہایۃ الإرب: الحقّ].

(۶)- [نہایۃ الإرب: إن].

(۷)- [نہایۃ الإرب: صلّ].

(۸-۸) [لم یرد فی نہایۃ الإرب].

(۹)- [نہایۃ الإرب: علیہ].

(۱۰)- [أضاف فی نہایۃ الإرب: بعض].

موسوعۃ الامام الحسین (علیہ السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۷۶

رجل منهم «۱» بعنان دابّته وجلس فی ظلّها «۲». «۳»

الطبری، التاریخ، ۵/ ۴۰۱-۴۰۲/ عنه: بحر العلوم، مقتل الحسین علیہ السلام، / ۱۹۰؛

مثله التّویری، نہایۃ الإرب، ۲۰/ ۴۱۶-۴۱۷

قال: وإذا الحرّ بن یزید «۴» فی ألف فارس من أصحاب عبیداللّٰه بن زیاد شاکیں فی السّیاح لا یری «۵» منهم إلّا [حمالیک- «۶»] الحدق؛ فلما نظر إلیهم الحسین رضی اللہ عنہ، وقف فی أصحابه، ووقف الحرّ بن یزید فی أصحابه، فقال الحسین: أیّها القوم! من أنتم؟ قالوا:

(۱)- [لم یرد فی نہایۃ الإرب].

(۲)- [نہایۃ الإرب: طلبها وهو تصحیف].

(۳)- گوید: حربن یزید از قادیسیہ سوی حسین آمده بود کہ وقتی عبیداللّٰه بن زیاد از آمدن حسین خبر یافت، حصین بن نمیر تیممی سالار نگهبانان را فرستاد و گفت کہ در قادیسیہ جای گیرد و همه جا از قطقطانہ تا خفان دیدہ بان نہد. حربن یزید با این ہزار سوار از قادیسیہ بہ مقابلہ حسین آمده بود.

گوید: حر همچنان در مقابل حسین بود تا وقت نماز رسید، نماز ظهر. حسین، حجاج بن مسروق جعفی را گفت کہ اذان بگوید و او بگفت و چون وقت اقامہ گفتن رسید، حسین برون آمد، ردایی داشت و عبایی با نعلین. حمد خدا گفت و ثنای او کرد و آن گاہ گفت:

«ای مردم! مرا بہ پیش خدای عزوجل و شما این عذر ہست کہ پیش شما نیامدم، تا نامہ های شما بہ من رسید و فرستادگانان آمدند کہ سوی ما بیا کہ امام نداریم، شاید خدا بہ وسیلہ تو ما را بر ہدایت فراہم آرد. اگر بر این قرارید آمده ام و اگر عہد و پیمانی کنید



که اطمینان یابم، به شهر شما آیم و اگر نکنید و آمدن مرا خوش ندارید، از پیش شما باز می‌گردم و به همان جا می‌روم که از آن سوی شما آمده‌ام.»

گوید: اما در مقابل وی خاموش ماندند و مؤذن را گفتند اقامه بگویی و او اقامه نماز بگفت.

گوید: حسین علیه السلام به حر گفت: «می‌خواهی با یاران خویش نماز کنی؟»

گفت: «نه، تو نماز می‌کنی و ما نیز به تو اقتدا می‌کنیم.»

گوید: پس حسین پیشوای نماز آن‌ها شد. آن‌گاه به درون رفت و یارانش به دور وی فراهم آمدند. حر نیز به جای خویش رفت و وارد خیمه‌ای شد که برایش زده بودند و جمعی از یارانش بر او فراهم شدند. بقیه یارانش نیز به جای صفی که داشته بودند رفتند و از نو صف بستند. هر کدامشان عنان مرکب خویش را گرفته بود و در سایه آن نشسته بود.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۹۹۰-۲۹۹۱

(۴)- وقع فی النسخ: زید- خطأ.

(۵)- فی د: لا بیان.

(۶)- من د.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۷۷

نحن أصحاب الأمير عبيدالله بن زياد؛ فقال الحسين: ومن قائدكم؟ قالوا «۱»: الحر بن يزيد الرياحي. قال: فناداه الحسين رضي الله عنه: ويحك يا ابن يزيد «۲»! ألنا أم علينا؟ فقال الحر: بل عليك أبا عبدالله! فقال الحسين: لا حول ولا قوة إلا بالله.

قال: ودنت صلاة الظهر، فقال الحسين رضي الله عنه «۳» للحجاج بن مسروق: أذن، رحمك الله، وأقم الصلاة حتى نصلّي! قال: فأذن الحجاج، فلما فرغ من أذانه، صاح الحسين بالحرّ ابن يزيد «۴»، فقال له: يا ابن يزيد «۴»! أتريد «۵» أن تصلّي بأصحابك وأصلّي بأصحابي؟ فقال له الحرّ: بل أنت تصلّي بأصحابك ونصلّي بصلاتك. فقال الحسين رضي الله عنه للحجاج بن مسروق:

أقم الصلاة! فأقام، وتقدّم الحسين، فصلّي بالعسكرين جميعاً. فلما فرغ من صلاته، وثب قائماً، فاتكأ على قائمه «۳» سيفه، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيتها الناس! إنّها معذرة إلى الله وإلى من حضر «۶» من المسلمين، إنّي لم أقدم على هذا البلد حتى أتتني كتبكم «۷»، وقدمت عليّ رسلكم أن أقدم إلينا إنّه ليس علينا إمام، فعمل الله أن يجمعنا بك على الهدى؛ فإن كنتم على ذلك فقد جئتمكم، فإن تعطوني ما يثق به قلبي من عهدكم ومن موثيقكم دخلت معكم إلى مصركم، وإن «۸» لم تفعلوا و «۸» كنتم كارهين لقدومي عليكم، انصرفتم إلى المكان الذي أقبلت منه إليكم. قال: فسكت القوم عنه ولم يجيبوا «۹» بشيء.

(۱)- فی د: فقالوا.

(۲)- فی النسخ: الحرّ.

(۳)- ليس فی د.

(۴)- من د و بر، وفي الأصل: زید.

(۵)- فی النسخ: أريد.

(۶)- فی د: حضر.

(۷)- فی النسخ: كتبهم.

(۸- ۸) ليس فی د.

(۹)- فی د و بر: يجيبوه.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٦٧٨

وأمر الحرّ بن يزيد «١» بخيمته له، فضربت، فدخلها وجلس فيها. «٢» [...]»

قال: ودنت صلاة العصر، فأمر الحسين مؤذنه، فأذن. وأقام الصلاة، وتقدّم الحسين، فصلّى بالعسكرين.

ابن أعثم، الفتوح، ٥/ ١٣٤-١٣٥، ١٣٧

وكان معي الحرّ بن يزيد من القادسيّة «٣»، وكان عبيد الله بن زياد بعث الحصين بن نمير وأمره أن ينزل القادسيّة، وتقدّم الحرّ بين

يديه في ألف فارس، مستقبلاً بهم حسيناً «٤». «٥»

فلم يزل الحرّ واقفاً للحسين عليه السلام حتّى حضرت صلاة الظهر، وأمر الحسين عليه السلام الحجاج بن مسروق «٦» أن يؤذّن.

فلما حضرت الإقامة، خرج الحسين عليه السلام في إزار ورداء ونعلين، «٧» فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: أيّها الناس «٧»! لم آتكم

حتّى أتتني كتبكم، «٨» وقدمت عليّ رسلكم «٨»، أن أقدم علينا، «٨» فإنّه ليس لنا إمام «٨»، لعلّ الله أن يجمعنا بك على الهدى

والحقّ، فإن كنتم على ذلك، فقد جئتكم، «٩» فأعطوني ما أطمئنّ إليه من عهودكم وموائيقكم، وإن لم تفعلوا و «٩» كنتم لقدمي

كارهين، انصرفت عنكم إلى المكان الذي جئت منه إليكم «١٠».

(١)- من د و بر، وفي الأصل: زيد.

(٢)- في د: بها.

(٣)- [زاد في المعالي: وبينها وبين الكوفة خمسة عشر فرسخاً].

(٤)- [زاد في المعالي: فجاء الحرّ وأصحابه حتّى وصلوا إلى الحسين عليه السلام بنى حسم أو ذى چشم].

(٥)- [إلى هنا لم يرد في الأعيان والعيون].

(٦)- [زاد في الأعيان: كان معه].

(٧-٧) [الأعيان: فخطبهم. وقال من جملة خطبته: إنّي].

(٨-٨) [لم يرد في الأعيان].

(٩-٩) [الأعيان: وإن].

(١٠)- [لم يرد في الأعيان].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٦٧٩

فسكتوا «١» عنه ولم «٢» يتكلّم أحد منهم «٢» بكلمة «١»، فقال للمؤذّن: أقم، وأقام الصلوة، فقال للحرّ: أتريد أن تصلّى بأصحابك؟

قال: لا، بل تصلّى أنت واصلّى بصلاتك، فصلّى بهم الحسين عليه السلام، ثمّ دخل «٣»، فاجتمع إليه «٤» أصحابه «١» وانصرف الحرّ

إلى مكانه الذي كان فيه «١»، فدخل خيمته قد ضربت له، واجتمع إليه جماعة من أصحابه وعاد الباقون إلى صفّهم الذي كانوا فيه،

فأعادوه، ثمّ أخذ كلّ رجل منهم بعنان دابّته وجلس في ظلّها. «٥»

المفيد، الإرشاد، ٢/ ٨٠/ عنه: المجلسي، البحار، ٤٤/ ٣٧٦-٣٧٧؛ البحراني،

العوالم، ١٧/ ٢٢٦-٢٢٧؛ البهبهاني، الدمعة السّاكبة، ٤/ ٢٤٨-٢٤٩؛ الدرر بندي،

(١-١) [لم يرد في الأعيان].

(٢-٢) [في البحار والعوالم والدمعة والأسرار وتظلم الزّهراء والمعالي والعيون: يتكلّموا كلمة].

(٣)- [زاد في الأعيان: مضربه].

(۴) - [فی البحار والعوالم والدّمعة ومثير الأحران والعيون: علیه].

(۵) - حر بن یزید از قادسیه می آمد و عبیدالله بن زیاد حصین بن نمیر را فرستاده بود و به او دستور داده بود به قادسیه فرود آید و حر بن یزید را از پیش روی خود با هزار سوار به سر راه حسین بفرستد.

پس حر همچنان برابر حسین علیه السلام ایستاد تا هنگام نماز ظهر شد. پس آن حضرت علیه السلام حجاج بن مسروق را دستور فرمود اذان نماز گوید و چون هنگام گفتن اقامه و وقت خواندن نماز شد، حسین علیه السلام لباس پوشیده و نعلین برپا کرد و از بهر نماز بیرون آمد. پس حمد و ثنای خدای را به جا آورد و سپس فرمود: «ای گروه مردم! من به نزد شما نیامدم تا آن گاه که نامه های شما به من رسید و فرستادگان شما به نزد من آمدند که به نزد ما بیا؛ زیرا ما امام و پیشوایی نداریم و امید است خدا به وسیله تو ما را به راهنمایی و حقیقت فراهم آورد. پس اگر بر سر همان گفته ها و سخن خود هستید، من به نزد شما آمده ام و شما پیمان و عهدی به من بدهید (و بیعت خود را با من تازه کنید) که به سبب آن آسوده خاطر باشم، و اگر این کار را نمی کنید و آمدن مرا خوش ندارید، از آن جا که آمده ام به همان جا باز می گردم.»

همگی خاموش گشته، کسی از آنان سخن نگفت. حضرت به اذان گو فرمود: «اقامه بگو.»

نماز برپا شد. پس به حر فرمود: «آیا می خواهی تو هم با همراهان خود نماز بخوانی؟»

عرض کرد: «نه، بلکه شما نماز بخوان و ما نیز پشت سر شما نماز می خوانیم.»

پس حسین علیه السلام با ایشان نماز خواند. سپس به خیمه خود درآمد و اصحابش نزد او گرد آمدند و حر نیز به جای خویش بازگشت و به خیمه ای که برای او در آن جا برپا کرده بودند، درآمد و گروهی از همراهانش به نزد او آمده و بقیه آنان به صف لشکر که در آن بودند، بازگشتند. هر مردی از آنان دهنه اسب خود را گرفت و در سایه آن نشست.

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۲ / ۸۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۸۰

أسرار الشّهاده، / ۲۵۱ - ۲۵۲؛ القمّی، نفس المهموم، / ۱۸۸؛ القزوينی، تظلم

الزّهراء، / ۱۶۳؛ المازندرانی، معالی السّبطين، / ۱ / ۲۷۱؛ الأمين، أعيان الشّيعه، / ۴

۶۱۲؛ الجواهری، مثير الأحران، / ۴۲ - ۴۳؛ الميانجی، العيون العبری، / ۶۷ - ۶۸

فقدّم الحرّ هذا بين يديه في ألف رجل يستقبل الحسين ويكون معه يسايره ويحفظه إلى أن يرد عليه الخبر.

فحضرت الصّلاة، فأذن مؤذن الحسين عليه السلام، ثمّ أقام.

أبو عليّ مسكويه، تجارب الأمم، ۲ / ۵۹

وكان مجيء الحرّ بن یزید من القادسیة [...]، ويقدم الحرّ بين يديه في ألف فارس يستقبل بهم الحسين، قال: فقال الحسين: أيتها القوم! من أنتم؟ قالوا: نحن أصحاب الأمير عبیدالله بن زیاد، فقال الحسين: ومن قائدكم؟ قالوا: الحرّ بن یزید الزّياحي التّميمي، فناده الحسين: يا حرّ! ألنا أم علينا؟ قال الحرّ: بل عليك يا أبا عبدالله، فقال الحسين عليه السلام: لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم.

فلم يزل الحرّ موافقاً للحسين حتى دنت صلاة الظهر، فقال الحسين للحجاج بن مسروق: أذن، يرحمك الله، وأقم الصّلاة حتى نصلّي، فأذن الحجاج للظّهر، فلما فرغ، صاح الحسين بالحرّ: يا ابن یزید! أتريد أن تصلّي بأصحابك وأنا أصلّي بأصحابي؟ فقال الحرّ: لا، بل أنت تصلّي ونحن نصلّي بصلاتك يا أبا عبدالله، فقال للحجاج: أقم، فأقام، وتقدّم الحسين للصّلاة، فصلّي بالعسكرين جميعاً، فلما فرغ، وثب قائماً متكئاً على قائم سيفه، وكان في إزار ورداء ونعلين، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: أيتها الناس! معذرة إليكم أقدمها إلى الله وإلى من حضر من المسلمين؛ إنّي لم آتكم، وفي روايه لم أقدم إلى بلدكم، حتى أتنتي كتبكم، وقدمت عليّ رسلكم، أن أقدم إلينا، فإنّه ليس علينا إمام، فلعلّ الله أن يجمعنا بك على الهدى والحقّ، فإن كنتم على ذلك فقد جئتكم، فإن تعطوني ما أطمئنّ إليه وأثق به

من عهدكم وموآثيقكم، أدخل معكم إلى مصركم، وإن لم تفعلوا،

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٦٨١

وكنتم لمقدمي كارهين، ولقدومي عليكم باغضين، انصرفت عنكم إلى المكان الذي منه جئت إليكم.

فقال الحرّ: واللّه إنّنا ما ندرى بهذه الكتب التي تقول، فقال الحسين: يا عقبه بن سمعان! أخرج إلى الخرجين، فأخرجهما وأتى بهما

مملوئين من كتب أهل الكوفة، فنثر الكتب بين يديه، فقال الحرّ: إنّنا لسنا من هؤلاء، [...].

ودنت صلاة العصر، فأمر الحسين مؤذنه أيضاً بالأذان، فأذن وأقام.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ١/ ٣٣٠-٣٣١، ٣٣٢

وذلك أنه أقبل حتى نزل شراف، فبينما هم كذلك، إذ طلعت عليهم الخيل، فنزل الحسين عليه السلام وأمر بأبنيته، فضربت، وجاء

القوم وهم ألف فارس مع الحرّ بن يزيد التميمي - وكان صاحب شرطة ابن زياد - حتى وقفوا مقابل الحسين عليه السلام في حرّ

الظهيرة، فأمر الحسين رجلاً، فأذن

ابن الجوزي، المنتظم، ٥/ ٣٣٥

وكان مجيء الحرّ من القادسيّة، أرسله الحصين بن نمير التميمي في هذه الألف يستقبل الحسين، فلم يزل موافقاً الحسين حتى حضرت

صلاة الظهر، فأمر الحسين مؤذنه بالأذان، فأذن.

ابن الأثير، الكامل، ٣/ ٢٧٩-٢٨٠

فنزل [ذو حسم] وأمر بأبنيته، فضربت، وجاء القوم وهم ألف فارس مع الحرّ بن يزيد التميمي. وروى أبو مخنف وغيره، وقالوا: لما دخل

وقت الظهر، أمر الحسين الحجّاج ابن مسروق الجعفي، فأذن.

ابن كثير، البداية والنهاية، ٨/ ١٧٢

فنزل صلوات الله عليه فيه [ذو حسم]، فجاء الحرّ بن يزيد الرياحي في ألف رجل، فوقفوا.

فقال الحسين عليه السلام لأصحابه: اسقوا القوم ومدّوهم، فسقوهم حتى ارتووا، وكانوا شاكين في السلاح.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٦٨٢

فقال الحسين عليه السلام: من قائدكم؟

فقالوا: الحرّ بن يزيد الرياحي، فناداه الحسين، وقال: يا حرّ! لنا أم علينا؟

قال: الحرّ: بل عليك.

فقال الحسين عليه السلام: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

قال: ودنت صلاة الظهر، فقال الحسين للحجّاج بن مسروق: أذن يرحمك الله وأقم الصلاة حتى نصلي.

قال: فأذن، فلما فرغ من أذانه، صاح الحسين بالحرّ، فقال: أتريد أن تصلي بأصحابك وأصلي بأصحابي؟

فقال الحرّ: بل أنت صلّ ونصلي بصلاتك. فتقدّم الحسين عليه السلام وصلى بالعسكريين جميعاً. «١»

محمد بن أبي طالب، تسليّة المجالس وزينه المجالس، ٢/ ٢٤٤

(١) - پس، از آن جا بار کردند و شراف را مضرّب خيام معدلت و انتصاب گردانیدند و شب در آن جا استراحت فرمودند. چون سحر

شد، حکم فرمودند که غلامان و ملازمان و اصحاب آن حضرت آب بسیار بردارند و به حول و قوه خدای تعالی متوجه گردیده تا

میان روز رفتند. ناگاه مردی از اصحاب آن حضرت گفت: «اللّه اکبر.»

حضرت پرسید: «چرا تکبیر گفتی؟»

گفت: «سر درختان خرما نمودار است.»

جمعی دیگر گفتند: «ما هرگز در این موضع درخت خرما ندیده‌ایم. شاید سرنیزه‌ها و گوش‌های اسبان باشد که می‌نماید.» آن جناب چون معلوم کرد که علامت لشگر است که پیدا شدند، به جانب کوهی که در آن حوالی بود میل فرمود که اگر به قتال حاجت افتد، پشت به جانب کوه مقاتله نمایند.

چون به نزدیک کوه رسیدند، حربن یزید با هزار سوار نزدیک ایشان رسید و در عین شدت گرما و در برابر لشگر فرزند خیر البشر صف کشیدند. حضرت فرمود سراپرده مکرمت و جلالت را برپا کردند و اصحاب آن امام گرام در برابر گروه شقاوت انجام صف کشیدند. چون آن منبع کرم و سخاوت در آن خیل ضلالت آثار تشنگی مشاهده نمود، اصحاب خود را حکم فرمود که ایشان را و چهارپایان ایشان را آب دهید و خود به نفس شریف خود متوجه گردید و ایشان را با اسبان سیراب گردانید.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۸۳

ونقول: لم يذكر المصدر المنقول عنه في جل ما نقله؛ أما أنه كان مؤذناً للحسين عليه السلام في أوقات الصلاة، فيمكن استفادته مما ذكره المؤرخون، أنه لما التقى الحسين عليه السلام مع الحرّ، وحضرت صلاة الظهر، أمر الحسين الحجاج بن مسروق أن يؤذن.

الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۵۶۸

وأذن الحجاج بن مسروق الجعفي لصلاة الظهر، فقال الحسين للحجّ: أتصلي بأصحابك؟

قال: لا، بل نصلي جميعاً بصلاتك، فصلّى بهم الحسين.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ۲۱۶

- ابن زیاد، حصین بن نمیر را با لشگر انبوه به استقبال آن جناب به قادسیه فرستاده بود و حصین حر را با هزار سوار پیش تر فرستاده بود.

چون وقت نماز ظهر داخل شد، حضرت، حجاج بن مسروق را فرمود اذان نماز گفت. چون وقت اقامت شد، سیدشهدا با ازار و نعلین و ردا از خیمه بیرون آمد و در میان دو لشگر ایستاد، حمد و ثنای حق تعالی به جا آورد و فرمود: «ایها الناس! من نیامدم به سوی شما مگر بعد از آن که نامه‌های متواتر و متوالی و پیک‌های شما پیایی به من رسیده و نوشته بودید که: البته بیا به سوی ما که امامی و پیشوایی نداریم. شاید خدا ما را و شما را بر حق و هدایت مجتمع گرداند. اگر بر سر عهد و گفتار خود هستید، پیمان خود را تازه کنید و خاطر مرا مطمئن گردانید و اگر از گفتار خود برگشته‌اید و پیمان‌ها را شکسته‌اید و آمدن مرا کارهید، من به جای خود برمی‌گردم.»

آن غداران زبان در کام خاموشی کشیدند و جوابی نگفتند.

حضرت، مؤذن را فرمود که اقامت نماز گفت، و با حر گفت: «اگر خواهی با لشگر خود نماز کن.»

حر گفت: «من نیز در عقب شما نماز می‌کنم.»

حضرت امام حسین علیه السلام پیش ایستاد و هر دو لشگر در عقب آن حضرت نماز کردند. بعد از نماز هر لشگر به جای خود برگشتند.

مجلسی، جلاء العیون، ۶۳۶-۶۳۷

چون به ذو‌خشب رسید، بفرمود خیمه‌ها را برافراختند و کار جنگ را بساختند و از فقای ایشان حر بن یزید ریاحی که قاید بنی تمیم بود، با هزار سوار در رسید. سواران او چنان با آهن و فولاد شاکی سلاح بودند که جز دیده ایشان دیدار نبود.

بالجمله حر بیامد و در برابر حسین علیه السلام لشگرگاه ساخت و اصحاب آن حضرت نیز حامل سیف و سنان بودند. چون روز به

نیمه رسید، از حرارت خورشید زمین کوره حداد گشت و در لشکر حر آب نایاب بود این وقت نماز پیشین را هنگام فراز آمد. حسین علیه السلام حجاج بن مسروق را فرمود تا اذان بگفت.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۱۵۲-۱۵۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۸۴

ولم يزل الحرّ موافقاً للحسين عليه السلام حتى حضرت صلاة الظهر، فأمر الحسين الحجاج ابن مسروق الجعفي أن يؤذن بالناس، فأذن الحجاج. فلما حضرت الإقامة خرج الحسين عليه السلام في إزار ورداء ونعلين متكأ على قائم سيفه، فاستقبل القوم وحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: [ثم ذكر خطبته عليه السلام كما ذكرناه في مقتل الخوارزمي]. فسكتوا جميعاً. قال الحسين عليه السلام للمؤذن: أقم، فأقام صلاة الظهر، فقال الحسين للحرّ: أتصلي بأصحابك؟ قال الحرّ: بل تصلي أنت وتصلي بصلاتك.

فصلى بهم الحسين عليه السلام، وبعد فراغه دخل الخيمة، فاجتمع إليه أصحابه، وانصرف الحرّ إلى مكانه الذي كان فيه. ولما كان وقت العصر، أمر الحسين عليه السلام أن يتهيأ للرحيل، ثم أمر للمؤذن، فنادى لصلاة العصر، فأذن وأقام، فاستقدم الحسين، فصلى بهم صلاة العصر.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۱۹۰-۱۹۱

### ومنها: ما قام بأمر الإمام عليه السلام في قصر بني مقاتل

وقال أبو مخنف: لما أقبل الحسين من المدينة، وقُتل مسلم بن عقيل، خرج [عبيد الله ابن] الحرّ [الجعفي]، فنزل قصر بني مقاتل الذي صار لعيسى بن علي متحرّجاً من أن يتلّطّخ بشيء من أمر الحسين أو يشرك في دمه، فلما صار الحسين إلى قصر بني مقاتل، رأى فسطاطاً، فسأل عنه، فقيل: هو لعبيد الله بن الحرّ، فبعث إليه «۱» الحجاج بن مسروق الجعفي «۱» يدعوه إلى نصرته، فقال للحجاج: قل له: إني إنما خرجت إلى هاهنا فراراً من دمك ودماء أهل بيتك، لأنني إن قاتلتك كان ذلك عظيمًا، وإن قاتلت معك ولم اقتل بين يديك فقد قصرت، وأنا أحمي أنفًا من ذلك، وليس لك بالكوفة شيعة، ولا أنصار يقاتلون معك.

(۱-۱) [في الأخبار الطوال: بعض مواليه، وفي أنساب الأشراف ج ۳ والإرشاد: رسولاً].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۸۵

فلما أبلغه الحجاج الرّسالة، مشى إليه الحسين، فلما رآه، قام من مجلسه، فسأله الخروج معه، فاستعفاه من ذلك، واعتلّ عليه، وعرض فرساً له يقال لها المُلحقة، وبعضهم يقول:

المحلقة، وقال له: انجّ عليها حتى تلحق بمأمنك، وأنا وأصحابي لك بالعيالات، فانصرف عنه، ويقال: إنّه دفع الفرس إليه، وقال له ابن الحرّ: أ أنت تخضب أم هو سوادٌ لحيتك؟

فقال: عجل عليّ الشّيب فاخضبت، وخرج ابن الحرّ من منزله بشاطئ الفرات، فنزله حتى اصيب الحسين بكربلاء، وكان ابن الحرّ رجلاً لا يقاتل لديانه، وإنما كان همّه الفتك والتّصعلك والغارات.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۷/ ۳۰-۳۱

قال: ومضى الحسين حتى انتهى إلى قصر بني مقاتل، فنزل به، فإذا هو بفسطاطٍ مضروب.

قال أبو مخنف: حدّثني المجالد بن سعيد، عن عامر الشّعبي، أن الحسين بن عليّ رضي الله عنه قال «۱»: لَمَنْ هذا الفسطاط «۲»؟ فقيل: لعبيد الله ابن الحرّ الجعفي؛ قال: ادعوه لي «۳»، «۴» وبعث إليه «۴»، فلَمّا أتاه الرّسول، «۵» (قلت وهو الحجاج بن مسروق الجعفي

رضوان الله عليه) قال «٦»: هذا الحسين بن علي يدعوك؛ فقال عبيدالله بن الحر «٥»: إنا لله وإنا إليه راجعون! والله ما خرجت من الكوفة إلا كراهة «٧» أن يدخلها الحسين وأنا بها «٨»، والله ما أريد أن أراه ولا

- (١) - [في الكامل ونفس المهموم مكانهما: ثم سار الحسين عليه السلام حتى بلغ قصر بني مقاتل، فنزل بها، فرأى فسطاطاً مضروباً (نفس المهموم: فإذا هو بفسطاط مضروب) وقال ...].
- (٢) - [لم يرد في الكامل ونفس المهموم].
- (٣) - [في الكامل ونفس المهموم: إلى].
- (٤-٤) [لم يرد في الكامل ونفس المهموم].
- (٥-٥) [الكامل: يدعوه قال].
- (٦) - [زاد في نفس المهموم: له].
- (٧) - [في الكامل ونفس المهموم: كراهية].
- (٨) - [نفس المهموم: فيها].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٦٨٦

يراني، «١» فأتاه الرسول، فأخبره، «٢» فأخذ الحسين نعليه فانتعل «٢»، ثم قام، فجاءه «٣» حتى دخل عليه، فسلم وجلس، ثم دعاه إلى الخروج معه، فأعاد إليه «٤» «١» ابن الحر تلك المقالة «٥»، فقال: «٦» تنصرنا فاتق الله أن تكون ممن يقاتلنا، فوالله لا يسمع واعيتنا «٧» أحد ثم لا ينصرنا إلا لهلك؛ قال «٨»: أما هذا فلا يكون أبداً إن شاء الله. ثم قام الحسين عليه السلام «٩» من عنده حتى دخل رحله «٩». «١٠»

- (١-١) [الكامل: فعاد الرسول إلى الحسين، فأخبره، فلبس الحسين نعليه، ثم جاء فسلم عليه ودعاه إلى نصره، فأعاد عليه].
- (٢-٢) [نفس المهموم: بما قال].
- (٣) - [نفس المهموم: فجاء].
- (٤) - [نفس المهموم: عليه].
- (٥) - [زاد في نفس المهموم: واستقاله مما دعاه إليه].
- (٦) - [نفس المهموم: فإن لم].
- (٧) - [الكامل: داعيتنا].
- (٨) - [أضاف في الكامل: له].

(٩-٩) [الكامل: فخرج إلى رحله، ثم سار ليلاً ساعه، فخلق برأسه خفقة، ثم انتبه وهو يقول: إنا لله وإنا إليه راجعون والحمد لله رب العالمين].

(١٠) - گوید: حسین برفت تا به قصر بنی مقاتل رسید و آنجا فرود آمد و دید که خیمه ای آنجا زده اند.

شعبی گوید: حسین بن علی رضی الله عنه گفت: «این خیمه از کیست؟»

گفتند: «از عبيدالله بن حر جعفی.»

گفت: «اورا پیش من بخوانید.»

و کس به طلب او فرستاد.

گوید: چون فرستاده برفت، گفت: «اینک حسین بن علی تو را می خواند.»

عبیدالله گفت: «انا لله وانا اليه راجعون، به خدا از کوفه درآمدم که وقتی حسین وارد می شود، آن جا نباشم. به خدا نمی خواهم او را بینم و او مرا ببیند.»

گوید: فرستاده بیامد و خبر را با وی بگفت.

گوید: حسین پاپوش خویش برگرفت و به پا کرد و برخاست و بیامد و به نزد عبیدالله وارد شد و سلام گفت و بنشست و او را دعوت کرد که در کار قیام با وی همراه شود. اما این حر همان گفته را برای وی تکرار کرد.

حسین گفت: «اگر یاری نمی کنی، از خدا بترس و جزو کسانی که با ما پیکار می کنند، مباش. به خدا هر

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۸۷

الطبري، التاريخ، ۴۰۷/۵/ عنه: القمي، نفس المهموم، ۱۹۶-۱۹۷؛ مثله ابن

الأثير، الكامل، ۲۸۲/۳

قال: وسار الحسين عليه السلام حتى نزل في قصر بني مقاتل، فإذا هو بفسطاط مضروب، ورمح منصوب، وسيف معلق، وفرس واقف

«۱» على مذوده «۱»، فقال الحسين: لمن هذا الفسطاط؟ فليل: لرجل «۲» يقال له عبيدالله بن الحر الجعفي «۳»، قال: فأرسل الحسين

برجل «۴» من أصحابه يقال له الحجاج بن مسروق الجعفي.

فأقبل حتى دخل عليه في فسطاطه، فسلم عليه، فردّ عليه السلام، ثم قال: ما وراءك؟

فقال الحجاج: والله! ورائي يا ابن الحر [الخير]! والله قد أهدى الله إليك كرامة إن قبلتها! قال «۵»: وما ذاك؟ فقال «۶»: هذا الحسين

بن علي رضي الله عنهما يدعوك إلى نصرته، فإن قاتلت بين يديه أجرت، وإن متّ فإنك استشهدت! فقال له عبيدالله: والله ما

خرجت من الكوفة إلا مخافة أن يدخلها الحسين بن علي وأنا فيها، فلا أنصره لأنه ليس له في الكوفة شيعة ولا أنصار إلا [و- «۷»] قد

مالوا إلى الدنيا، إلا من عصم الله منهم، فارجع إليه وخبره بذاك.

فأقبل الحجاج إلى الحسين، فخبره بذلك، فقام الحسين، ثم صار إليه في جماعة من

- که بانگ ما را بشنود و یاریمان نکند، به هلاکت افتد.»

گفت: «اما این هرگز نخواهد شد. ان شاء الله.»

گوید: آن گاه حسین علیه السلام از پیش وی برخاست و به محل خویش بازگشت.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۹۹۸-۲۹۹۹

(۱-۱) لیس فی د.

(۲)- فی د: رجل.

(۳)- بهامش بر: «أول قصة من قصص عبیدالله بن الحر الجعفي.

(۴)- من د و بر، وفي الأصل: رجل.

(۵)- فی د و بر: فقال.

(۶)- زيد في الأصل و بر: له.

(۷)- من د و بر.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۸۸

إخوانه، فلما دخل وسلم، وثب عبیدالله «۱» بن الحر من صدر المجلس، وجلس الحسين، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، يا ابن



الحرّ! فإنّ مصركم هذه كتبوا إليّ وخبروني أنّهم مجتمعون على نصرتي، وأن يقوموا دوني ويقاتلوا عدوّي، وأنّهم سألوني «٢» القدوم عليهم، فقدمتُ ولسْتُ أرى القوم على ما زعموا، لأنّهم «٣» قد أعانوا على قتل ابن عمّي مسلم بن عقيل رحمه الله وشيعته، وأجمعوا على ابن مرجانه عبيدالله بن زياد يبايعني ليزيد بن معاوية، وأنت يا ابن الحرّ! فاعلم أنّ الله عزّ وجلّ مؤاخذك بما كسبت وأسلفت من الذنوب في الأيام الخالية، وأنا أدعوك في وقتي هذا إلى توبه تغسل [بها- «٤»] ما عليك «٥» من الذنوب «٦»، و- «٤» [أدعوك إلى نصرتنا أهل البيت، فإن اعطينا حقنا، حمدنا الله على ذلك وقبلناه، وإن منعنا حقنا وركبنا بالظلم، كنت من أعوانى على طلب الحقّ. فقال عبيدالله بن الحرّ: والله [يا- «٤»] ابن بنت رسول الله! لو كان لك بالكوفه أعوان يقاتلون معك لكنت أنا أشدّهم على عدوك، ولكنّي رأيت شيعتك بالكوفه، وقد لزموا منازلهم خوفاً من بني امية ومن سيوفهم، فأنشدك بالله أن تطلب مني هذه المنزله، وأنا أواسيك بكلّ ما أقدر عليه، وهذه فرسى ملجمه، والله ما طلبت عليها شيئاً إلا أذقتة حياض الموت، ولا طُلبتُ وأنا عليها، فلحقتُ «٧»، وخذ سيفي هذا، فوالله ما ضربت به إلا قطعته. فقال له الحسين رضى الله عنه «٨»: يا ابن الحرّ «٩»! ما جئناك لفرسك وسيفك، إنّما «١٠» أتيناك لنسألك

(١)- في النسخ: عبدالله.

(٢)- في د: يسألون.

(٣)- في د: فإنهم.

(٤)- من د.

(٥)- سقط من د.

(٦)- زيد في د: في الأيام الخالية.

(٧)- في الأخبار الطوال ص ٢٥١: ولا طلبني وأنا عليها أحد قطّ إلا سبقته.

(٨)- ليس في د.

(٩)- زيد في د: والله يا ابن الحرّ.

(١٠) (\*١٠) في الأصل و بر: أسألك لنسألك التصره، وفي د: سألتك التصره.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٦٨٩

التصره (\*١٠)، فإن كنت قد بخلت علينا بنفسك، فلا حاجه لنا «١» في شيء من مالك «١» ولم أكن بالذي اتخذ المضلين عضداً، لأنّي قد «٢» سمعت رسول الله صلى الله عليه «٣» وسلّم، وهو «٢» يقول: من سمع داعية «٤» أهل بيتي ولم ينصرهم على حقهم إلا أكتبه الله على وجهه في النار. ثم سار الحسين رضى الله عنه «٢» من عنده ورجع إلى رحله. فلما كان من الغد، رحل الحسين، وندم ابن الحرّ على ما فاته من نصرته، فأنشأ يقول:

أراها «٥» حشره ما دمت حيا تردّد بين صدرى «٦» والتراقى

حسين حين يطلب «٧» بذل نصرى «٧» على أهل العداوة والشقاق «٨»

فلو واسيته يوماً بنفسى [لنلت كرامه يوم التلاقى- «٩»]

[مع ابن محمّد تفديده نفسى- «١٠»] فودّع ثمّ ولّى بانطلاق «١١»

غداً يقول لى بالقصر «١٢» قولاً أتركنا وتعزم بالفراق «١٣»

(١-١) في د: بمالك.

(٢) - ليس في د.

(٣) - زيد في د: وآله.

(٤) - في النسخ: دواعيه.

(٥) - في الأخبار الطوال ص ٢٦٢: فيا لك.

(٦) - في الأخبار الطوال: حلقي.

(٧-٧) في د: نصر مثلي.

(٨) - في الأصل و بر: الشقاق، وفي التصحيح من د و الأخبار الطوال.

(٩) - من د و بر، وليس البيت في الأخبار الطوال.

(١٠) - من د و بر.

(١١) - من د و بر، وفي الأصل: بانطلاق. وليس البيت في الأخبار الطوال.

(١٢) - في د: في القصر.

(١٣) - من د و بر، وفي الأصل: بالفراق. والبيت في الأخبار الطوال هكذا:

فما أنسى غداة يقول حزناً أتركني وتزعم لانطلاق

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٦٩٠

فلو فلق التلهب «١» قلب حى لهم القلب منى بانفلاق «٢»

فقد فاز الذى «٣» نصر الحسين «٣» وخاب الأخسرون ذوو «٤» التفاق

قال: وسار الحسين على مرحلتين من الكوفة.

ابن أعثم، الفتوح، ١٢٩/٥ - ١٣٣

ثم سار الحسين حتى نزل قصر بنى مقاتل، فإذا هو بفسطاط مضروب، ورمح مركوز، وسيف معلق، وفرس واقف على مذود؛ فقال

الحسين: لمن هذا الفسطاط؟ فقيل: لرجل يقال له عبيدالله بن الحر الجعفي، فأرسل إليه الحسين برجل من أصحابه، يقال له:

الحجاج بن مسروق الجعفي، فأقبل حتى دخل عليه في فسطاطه، فسلم عليه، فردّ عليه عبيدالله السديام، ثم قال له: ما وراءك؟ قال:

ورائي، والله يا ابن الحر، الخير؛ إن الله تعالى قد أهدى إليك كرامة عظيمة، إن قبلتها، فقال عبيدالله: ما ذاك؟ قال الحجاج: هذا

الحسين بن عليّ يدعوك إلى نصرته، فإن قاتلت بين يديه اجرت، وإن قتلت استشهدت، فقال عبيدالله: والله يا حجاج! ما خرجت من

الكوفة إلا مخافة أن يدخلها الحسين وأنا فيها لا أنصره، فإنه ليس له فيها شيعة ولا أنصار إلا مالوا إلى الدنيا وزخرفها، إلا من عصم الله

منهم، فارجع إليه وأخبره بذلك.

قال: فجاء الحجاج إلى الحسين وأخبره، فقام الحسين عليه السلام، فانتعل، ثم صار إليه في جماعة من أهل بيته وإخوانه، فلما دخل

عليه، وثب عبيدالله بن الحر عن صدر المجلس وأجلس الحسين فيه، فحمد الله الحسين وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، يا ابن الحر، فإن

أهل مصركم هذا كتبوا إليّ وأخبروني أنهم مجتمعون على أن ينصروني، وأن يقوموا من دوني، وأن يقاتلوا عدوي، وسألوني القدوم

عليهم، فقدمت، ولست أرى الأمر على ما

(١) - في الأخبار الطوال: التلهف.

(٢) - من الأخبار الطوال، وفي النسخ: بانفلاقي.

(٣-٣) في النسخ: نصروا حسينا.

(۴) - فی د: ذوی، و لیس البیت فی الأخبار الطوال.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۹۱

زعموا، لأنهم قد أعانوا على قتل ابن عمي مسلم بن عقيل وشيعته، وأجمعوا على ابن مرجان عبيد الله بن زياد، مبايعين ليزيد بن معاوية. يا ابن الحر! إن الله تعالى مؤاخذك بما كسبت وأسلمت من الذنوب في الأيام الخالية، وإني أدعوك إلى توبه تغسل ما عليك من الذنوب، أدعوك إلى نصرتنا أهل البيت، فإن اعطينا حقنا، حمدنا الله تبارك وتعالى على ذلك وقبلناه، وإن منعنا حقنا ورُكبتنا بالظلم، كنت من أعوانى على طلب الحق؛ فقال له عبيد الله: يا ابن رسول الله! لو كان بالكوفة لك شيعه وأنصار يقاتلون معك، لكنت أنا من أشدهم على عدوك، ولكن يا ابن رسول الله! رأيت شيعتك بالكوفة قد لزموا منازلهم خوفاً من سيوف بنى امية، فأندك الله يا ابن رسول الله، إن تطلب مني غير هذه المنزلة، وأنا أواسيك بما أقدر عليه، خذ إليك فرسى هذه الملحقة، فوالله أني ما طلبت عليها شيئاً قط إلا وقد لحقت، ولا تطلب قط، وأنا عليها، فأدركت، وخذ سيفي هذا، فوالله ما ضربت به شيئاً إلا أذقت حياض الموت. فقال له الحسين: يا ابن الحر! إنا لم نأتك لفرسك وسيفك، إنما أتيناك نسألك النصره، فإن كنت بخلت علينا في نفسك، فلا حاجة لنا في شيء من مالك، ولم أكن بالذي أتخذ المضلين عضداً، لأنني قد سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من سمع بواعية أهل بيتي ثم لم ينصرهم على حقهم، كبه الله على وجهه في نار جهنم. ثم قام الحسين من عنده وصار إلى رحله، قال، وندم عبيد الله ابن الحر على ما فاته من صحبة الحسين ونصرته، فأنشأ يقول:

«۱» أيا «۱» لك حسرة ما دمت حيا تردد بين صدرى والتراقي

غداة يقول لى بالقصر قولاً أتركنا وتعزم بالفراق

حسين حين يطلب بذل نصرى على أهل العداوة والشقاق

فلو فلق التلّيف قلب حتى لهم «۲» القلب منى «۲» بانفلاق

(۱) (\*۱) [مثله فى المقرّم، / ۲۲۷]

(۲-۲) [المقرّم: اليوم قلبى].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۹۲

ولو آسيته يوماً بنفسى لنت كرامه يوم التلاق

مع ابن محمد تفديه نفسى فودع ثم أسرع بانطلاق

لقد فاز الأولى نصروا حسيناً وخاب الآخرون ذوو التفاق (۱) (\*۱)

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱/ ۲۲۶-۲۲۸

(۱) - گویند که چون امام حسین به قصر بنی مقاتل رسید، سراپرده‌ای دید زده و نیزه‌ای بر زمین فرو برده و شمشیری آویخته و اسبی

بر آخر بسته، پرسید که: «صاحب این‌ها کیست؟» گفتند: «عبيد الله بن الحر الجعفی که از اعیان و شجاعان کوفه است.»

و امام حسین حجاج بن مسروق الجعفی را به طلب او فرستاد. حجاج پیغام رسانیده و گفت: «اگر در دفع اعدا با امام حسین موافقت

کنی، ثواب عظیم یابی و اگر تو را بکشند، درجه شهادت علاوه آن گردد.»

عبيد الله گفت: «من از میان اهل کوفه به جهت آن آمده‌ام که مبادا امام حسین به آن دیار رسد و کشته شود و من در میان ایشان

باشم؛ زیرا که کوفیان بنا بر محبت دنیا تغییر اعتقاد به خاندان نبوت کرده و به عبيد الله بن زياد پیوسته اند و مال فانی را به نعيم باقی

گزیده.»

حجاج بازگشته و صورت حال را معروض داشت و امیر المؤمنین به وثاق عبيدالله بن الحر قدم رنجه فرمود. عبيدالله شرايط تعظيم به جا آورد. حضرت با او گفت که: «معارف شهر تو به من نامه‌ها نوشته اند و رسولان فرستادند که ما همه اعوان و انصار و يار و دوستاران تو ايم، مأمول و متوقع آن که بر جناح تعجيل متوجه اين جانب گردی تا ما به شرايط جانسپاری قيام نماييم و اکنون می شنوم که سالک طريق ضلالت و غوايت شده و به ابن زياد پيوسته اند و در شيوه تمرد و عصيان، يک جهت گشته. تو ای عبيدالله! دانسته باشی که هر چه می کنی از خير و شر به آن ماثب و معاقب خواهی بود و من تو را اين ساعت به توبه و انابت دعوت می کنم تا گناهان تو آمرزيده گردد و تو را به نصرت و معاونت خویش می خوانم تا به قدر قوت و طاقت در اين مهم که پيش گرفته ايم، با ما موافقت کرده و در دفع دشمنان ما سعی بليغ نمايي.»

عبيدالله جواب داد که: «مرا به يقين معلوم است که هر که متابعت تو می نمايد، در آخرت حظ وافر نصيب اوست، اما چون اهل کوفه با تو در مقام معادلتند و در آن ديار ناصر و معاونی نداری و با تو معدودی چند بيش نيست، غالب ظن من آن است که تو مغلوب خواهی شد و به آن خدایي که مرا به دیدار تو مشرف ساخته که در اين محل نفس من در موت با من مساعدت نمی نمايد، ليکن توقع چنان دارم که اين ماديان مرا که ملحقه نام اوست، قبول فرمايي و به خدا سوگند که اين اسبی است که از عقب هر جانور که تاخته ام، به او رسیده ام و هر که از پی من تاخته، به گرد من نرسیده و اين شمشير مرا که سيفی است صارم بر میان بندی و به قبول اين محقر بر جان من منت نهی.»

امير المؤمنین حسين فرمود که: «من به طمع اسب و شمشير پيش تو نيامدم، بلکه غرض آن بود که در

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۹۳

(قال) صاحب خزانه الأدب الكبرى: لمّا ورد الحسين عليه السلام قصر بني مقاتل، رأى فسطاطاً مضروباً، فقال: لمن هذا؟ فقيل: لعبيدالله بن الحرّ الجعفيّ، فأرسل إليه الحجاج ابن مسروق الجعفيّ، ويزيد بن مغل الجعفيّ، فأتياه وقالوا: إنّ أبا عبدالله يدعوك، فقال لهما: أبلغا الحسين عليه السلام أنّه، إنّما دعاني من الخروج إلى الكوفة حين بلغني أنّك تريدانها، فرار من دمك ودماء أهل بيتك، ولئلا أعين عليك، وقلت: إنّ قاتلته كان عليّ كبيراً، وعند الله عظيماً، وإن قاتلت معه ولم أقتل بين يديه كنت قد ضيعته، وأنا رجل أحمى أنفاً من أن أمكن عدوّي فيقتلني ضيعته، والحسين عليه السلام ليس له ناصر بالكوفة ولا شيعة يقاتل بهم، فأبلغ الحجاج وصاحبه قول عبيدالله إلى الحسين عليه السلام، فعظم عليه. ودعا عليه السلام بنعليه، ثمّ أقبل يمشي حتّى دخل على عبيدالله بن الحرّ فسطاطه، فأوسع له عن صدر مجلسه، واستقبله إجلالاً، وجاء به حتّى أجلسه. «۱»

قال يزيد بن مرّة: فحدّثني عبيدالله بن الحرّ، قال: دخل عليّ الحسين عليه السلام «۲»، ولحيته كأنّها جناح غراب، فما رأيت أحداً قطّ أحسن، ولا أملاً للعين منه، ولا رققت على أحد

– معاونت و مظاهرت من کمر بندی و در قلع و قمع دشمنان من مساعی جميله مبذول داری و ما را به مال شخصی که نفس خود را از من دریغ می دارد، التفتاتی نیست. بدان ای عبيدالله! که من از جد خویش شنیده ام که فرمود: هر کس که فریاد یاری خواستن اهل بیت مرا بشنود و به فریاد ایشان نرسد، خدای تعالی او را در آتش دوزخ افکند.»

و چون سخن امام حسين رضی الله عنه منتهی گشت، برخاست و به منزل خود رفت و بعد از واقعه آن جناب، عبيدالله تأسفها خورد و در آن باب ابیات درد آمیز گفته. چنانچه در تاریخ «ابوالمؤید موفق بن احمد المکی» مسطور است. بر ضمائر ارباب بصایر پوشیده نماند که از مبدأ توجه امیر المؤمنین حسين رضی الله عنه تا وصول او به کربلا، واقعات و قضایای بسیار به نظر رسیده و روی نموده و این دفتر گنجایش آن همه ندارد. اگر خدای تعالی خواسته باشد، مجلدی علاحده در آن باب ساخته و پرداخته آید.

میرخواند، روضه الصفا، ۳ / ۱۳۸ - ۱۴۰

(١) - [إلى هنا لم يرد في المعالي].

(٢) - [زاد في المعالي: في قصر بني مقاتل وعليه جبة خز وكساء وقلنسوة ومعه صاحبه الحجاج بن مسروق ويزيد بن معقل].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٦٩٤

قط رقتي «١» عليه حين رأته يمشى وصبيانه حوله. «٢» فقال الحسين عليه السلام: ما يمنعك يا ابن الحر أن تخرج معي؟ فقال ابن الحر: لو كنت كائناً مع أحد الفريقين، لكنت معك، ثم كنت من أشد أصحابك على عدوك. فأنا أحب أن تعفيني من الخروج معك؛ ولكن هذه خيل لي معدة، وأدلاء من أصحابي، وهذه فرسى الملحقة، فوالله ما طلبت عليها شيئاً قط إلا أدركته، ولا طلبني أحد إلا لفته، فاركبها حتى تلحق بمأمرك، وأنا لك ضمين بالعيالات حتى أؤدبهم إليك، أو أموت وأصحابي عن آخرهم دونهم، وأنا، كما تعلم، إذا دخلت في أمر لم يضمني فيه أحد؛ قال الحسين عليه السلام: أفهذه نصيحة لنا منك يا ابن الحر؟

قال: نعم، والله الذي لا شيء فوقه؛ فقال له الحسين عليه السلام: إنني سأنصح لك كما نصحت لي: إن استطعت أن لا تسمع صراخنا، ولا تشهد واعيتنا، فافعل، فوالله لا يسمع واعيتنا أحد؛ ثم لا ينصرنا إلا أكله الله في نار جهنم. ثم خرج الحسين عليه السلام من عنده وعليه جبة خز، وكساء، وقلنسوة موزدة، ومعه صاحبه: الحجاج ويزيد، وحوله صبيانه. فقامت «٢» مشياً له، «٣» وأعدت النظر إلى لحيته، فقلت: أسوأ ما أرى أم خضاب؟ فقال عليه السلام: يا ابن الحر! عجل علي الشيب، فعرفت أنه خضاب، وودعته.

السماوي، إِبصار العين، / ٨٩ - ٩٠ / عنه: المازندراني، معالي السبطين، ١ / ٢٨٠

قال أحمد بن داود الدينوري في كتاب الأخبار الطوال: ولما ورد الحسين عليه السلام قصر بني مقاتل، رأى فسطاطاً مضروباً، فقال عليه السلام: لمن هذا؟ ف قيل: لعبيد الله بن الحر الجعفي «٤».

أقول: قال أبو العباس التتجاشي في رجاله: عبيد الله بن الحر الجعفي، الفارس الفاتك الشاعر، له نسخة يرويها عن أمير المؤمنين عليه السلام، وقد ذكر ذلك البخاري، فقال إسماعيل

(١) - [المعالي: كرتي].

(٢ - ٢) [المعالي: فلما خرج، قامت].

(٣) - [زاد في المعالي: وحوله صبيانه ومعه صاحبه].

(٤) - [الأخبار الطوال، / ٢٥٠ - ٢٥١].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٦٩٥

ابن جعفر بن أبي حفصة، عن سليمان بن يسار، وقال شريك، عن عمر بن حبيب، عن عبيد الله بن الحر: حديثه في الكوفيين. قال أبو العباس: حدثنا شريك، عن جابر بن عبد الله، عن عمرو بن حريث، عن عبيد الله بن الحر: أنه سأل الحسين بن علي عليه السلام عن خضابه، فقال: أما أنه ليس كما ترون، إنما هو حناء وكتم.

الكتم - بالتحريك -: يخلط بالوسمة، يختضب به.

وقال أبو سعيد السكري في كتاب اللصوص بسنده إلى أبي مخنف لوط بن يحيى بن سعيد الأزدي، قال: كان من حديث عبيد الله بن الحر الجعفي أنه شهد القادسية مع خاليه زهير ومرثد ابني قيس بن مشجعة، وكان شجاعاً، لا يعطى للأمرء طاعة، ثم صار مع معاوية، فكان يكرمه، وكان ينتاب عبيد الله أصحاب له، فيبلغ ذلك معاوية، فبعث إليه، فدعاه، فلما دخل عليه، قال معاوية: يا ابن الحر! ما هذه الجماعة التي ببابك؟ قال:

أولئك بطانتي أقيهم وأتقى بهم إن ناب جور أمير المؤمنين. فقال معاوية: لعلك يا ابن الحر قد تطلعت نفسك نحو بلادك ونحو علي بن أبي طالب عليه السلام؟ قال عبيد الله: إن زعمت أن نفسي تطلع إلى بلادى وإلى علي بن أبي طالب عليه السلام إنني لجدير

بذلك، وإنه لقيح بي الإقامة معك وتركي بلادي، فأما ذكرت من علي بن أبي طالب عليه السلام، فإنك تعلم ذاك على الحق، وأنت على الباطل. فقال عمرو بن العاص: كذبت يا ابن الحر، وأثمت. فقال له عبيدالله: بل أنت أكذب مني. ثم خرج عبيدالله مغضباً وارتحل إلى الكوفة في خمسين فارساً، وسار يومه ذلك حتى إذا أمسى، بلغ مسالح معاوية، فمنع عن السير، فشد عليهم وقتل نفرًا منهم وهرب الباقيون وأخذ دوابهم وما احتاج إليه، ومضى لا يمر بقرية من قرى الشام إلا أغار عليها حتى قدم الكوفة وكانت له امرأة بالكوفة، وكان أخذها أهلها، فزوجها من عكرمة، فولدت له جارية، فقدم عبيدالله، فخاصمهم إلى علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال له عليه السلام: يا ابن الحر! أنت الممالي علينا عدونا؟ وقال ابن الحر: أما إن ذلك لو كان، لكان أثرى بيتنا معه،

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٦٩٦

وفي نسخة: متبيناً معه، وما كان ذلك مما يخاف من عدلك، وقاضى الرجل إلى علي عليه السلام ففضى له بالمرأة، فأقام عبيدالله معها منقضيًا عن كل أمر في يدي علي بن أبي طالب عليه السلام حتى قتل عليه السلام وحتى ولي عبيدالله بن زياد وهلك معاوية وولي يزيد اللعين، وكان من أمر الحسين عليه السلام ما كان.

وقال الشيخ عبدالقادر بن عمر البغدادي في كتابه المسمى بكتاب خزانه الأدب في ترجمه حال عبيدالله بن الحر الجعفي بعدما ندم على تركه إجابة الحسين عليه السلام يوم دعاه بقصر بني مقاتل إلى نصرته، فلم ينصره، رثى به الحسين عليه السلام، وقال شعره:

فيا لك حسرة ما دمت حيناً ترد بين صدري والتراقي

حسين حين يطلب بذل نصرى على أهل العداوة والشقاق

ولو أنى أواسيه بنفسى لنت كرامه يوم التلاق

مع ابن المصطفى روى فداه فيا لله من ألم الفراق

فما أنسى غداة يقول حزناً أتركنى وترمع لانطلاق

فلو فلق التلهف قلب حُرَّ لهم القب منى بانفلاق

فقد فاز الأولي نصرُوا حسيناً وخاب الآخرون اولوا التفاق

قال أبو مخنف: فلما قتل عبيدالله بن زياد مسلم بن عقيل وهانى بن عروة: تحدت أهل الكوفة أن الحسين عليه السلام يريد الكوفة، خرج عبيدالله بن الحر منها متحزباً من دم الحسين عليه السلام ومن معه من أهل بيته وأصحابه حتى نزل قصر بني مقاتل ومعه خيل مضرة، ومعه ناس من أصحابه.

الحائري، ذخيرة الدارين، ١ / ٢٣٠

وقال أبو مخنف لوط بن يحيى الأزدي: لما أقبل الحسين عليه السلام [إلى العراق] وأتى قصر بني مقاتل ونزل، «١» [فتزلوا جميع من معه] «١»، فرأى فسطاطاً مضروباً، فقال: لمن هذا

(١-١) [من ذخيرة الدارين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٦٩٧

الفسطاط؟ فقيل: لعبيدالله بن الحر الجعفي «١» [وكان من أشرف الكوفة وفرسانهم] «١»

ومع الحسين عليه السلام يومئذ الحجاج بن مسروق، ويزيد بن معقل «٢» الجعفيان، «٣» [فأرسلهما إليه، فأتياه وقالاه: إن الحسين بن علي عليه السلام يسألك ويدعوك أن تصير إليه، فقال لهما:

أبلغا] «٣» الحسين عليه السلام أنه إنما دعاني إلى الخروج من الكوفة متى بلغني أنك تريدها فراراً من دمك ودماء أهل بيتك من

دمك « ۱ » [وأصحابك] « ۱ »

، ولئنما أعين عليك. « ۱ » [والله ما خرجت من الكوفة إلا لكثرة من رأيتته خرج لمحاربتته، وخذلان شيعته، فعلمت أنه مقتول لا محالة، ولا أقدر على نصره، فلست أحب أن يرانى ولا أراه] « ۱ »، وقلت: إن قاتلته كان على كبراً وعند الله عظيماً، وإن قاتلت معه ولم اقتل بين يديه كنت قد ضيعته « ۴ » وأنا رجل أحمى آنفاً من إن أمكن عدوى فيقتلنى ضيعه، والحسين له لا ناصر « ۱ » [ولا معين بالكوفة] « ۱ »، ولا شيعه يُقاتل بهم.

فلما أبلغ الحجاج « ۱ » [وصاحبه] « ۱ »

قول عبيدالله « ۱ » [إلى الحسين عليه السلام] ۱، فعظم ذلك عليه ودعا بنعليه، فانتعل، ثم أقبل يمشى حتى دخل على عبيدالله بن الحر فسطاطه، « ۱ » [وقام إليه واستقبله إجلالاً] « ۱ »

فأوسع له عن صدر مجلسه، « ۵ » وجاء به « ۵ » حتى أجلسه، فلما جلس عليه السلام، قال يزيد بن مرة: فحدثني عبيدالله بن الحر، قال: دخل على الحسين عليه السلام ولحيته كأنها جناح غراب، فما رأيت أحد قط أحسن ولا أملاً للعين من الحسين عليه السلام، ولا رقت على أحد قط مثل رقتي عليه حين رأيتته يمشى والصبيان حوله « ۱ » [وهم

(۱-۱) [من ذخيرة الدارين].

(۲)- [ذخيرة الدارين: مغفل].

(۳-۳) [الدّر: فبعث إليه الحسين عليه السلام الحجاج بن مسروق، فلما أتاه قال له: يا ابن الحر! أجب الحسين ابن عليّ عليهما السلام، فقال له: أبلغ].

(۴)- [الدّر: ضيقت قتلته].

(۵-۵) [الدّر: قام إليه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۶۹۸

أكثر من أربعين] « ۱ »، فقال الحسين عليه السلام: ما يمنعك يا ابن الحر أن تخرج معي؟ فقال: لو كنت كائناً مع أحد الفريقين لكنت معك من أشد أصحابك على عدوك، فأنا أحب أن تعفيني ولكن هذه خيل لي معدة وأدلاء من أصحابي، وهذه فرسى المحلقة « ۱ » [أى سريعة السير] « ۱ »، فوالله ما طلبت عليها شيئاً قط إلا أدركته، ولا طلبني أحد إلا فته، فدونكها، فاركبها حتى تلحقك بمأمنك وأنا لك ضمين بالعيالات حتى أؤدبهم إليك أو أموت وأصحابي عن آخرهم دونهم، وأنا كما تعلم، إذا دخلت في أمر لم يضمّنني فيه أحد.

قال الحسين عليه السلام: أفهذه نصيحة لنا منك يا ابن الحر؟ قال: نعم، والله الذي لا شيء فوقه. فقال له الحسين عليه السلام: إنني سأنصح لك كما نصحت لي: إن استطعت أن لا تسمع صراخنا، ولا تشهد واعيتنا، أو وقعة، إن كانت بيننا فافعل، فوالله لا يسمع واعيتنا أحد ثم لا ينصرنا، إلا أكبه الله في نار جهنم.

ثم خرج الحسين عليه السلام من عنده وعليه جبة خز دكناء، وقلنسوة موزدة، ونعلان، « ۲ » [ومعه صاحبه الحجاج بن مسروق ويزيد بن مغفل، وحوله صبيانه، قال: فقامت مشياً له] « ۲ »

، وأعدت النظر إلى لحيته، فقلت: أسوداً ما أرى أم خضاب؟ فقال عليه السلام:

يا ابن الحر! عجل على الشيب، فعرفت أنه خضاب، « ۲ » [وودعته] « ۲ »

قال: وخرج ابن الحر حتى أتى منزله على شاطئ الفرات، فنزل، وخرج الحسين عليه السلام، فأصيب بكربلاء ومن معه، « ۲ » [وأقبل ابن الحر بعد ذلك، فمّر بهم، فلما وقف عليهم، بكى بكاءً شديداً ورثى الحسين عليه السلام وأصحابه الذين قتلوا معه بالشعر المتقدم] « ۲ »،

ثم قال في قتل الحسين عليه السلام:  
يقول أمير غادرٍ وابن غادرٍ ألا كنت قاتلت الشهيد ابن فاطمة  
ونفسي على خذلانه واعتزاله وبيعه هذا التاكت العهد لائمه

(١-١) [الدّر: فأركبها].

(٢-٢) [من ذخيرة الدارين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٦٩٩  
فيا ندمي أن لا أكون نصرته ألا كل نفس لا تسدّ نادمه  
وإنّي لأنّي لم أكن من حماته لدى حسره ما إن تفارق لازمه  
سقى الله أرواح الذين تآزروا على نصره سقياً من الغيث دائمه  
وقفت على أحداثهم ومحالهم فكاد الحشى ينفض والعين ساجمه  
لعمري لقد كانوا مصاليت في الوغى سراعاً إلى الهيجا حماة ضياغمه  
تأسوا على نصر ابن بنت نبيهم بأسيافهم أسا وغيل ضراغمه «١» [فإن «١» يقتلوا كل نفس زكيه  
على الأرض قد أضحت لذلك واجمه وما إن رأى الزاؤون أصبر منهم  
لدى الموت ساداه وزهراً قماقمه أتقتلهم ظلماً وترجو ودانا  
فدع خطه ليست لنا بملائمه لعمري لقد واغتمونا بقتلهم  
فكم ناغم منا عليكم وناغمه أهّم مراراً أن أسير بحجفل  
إلى فئه زاغت عن الحق ظالمه فكفوا وإلا زرتكم في كتائب  
أشدّ عليكم من زحوف الديالمه

ثم أقبل ابن الحرّ حتّى دخل الكوفه، فدخل على عبيدالله بن زياد بعد ثلاث، وكان أشراف الناس يدخلون عليه ويتفقدهم، فلما رأى  
عبيدالله بن زياد ابن الحرّ، قال له:

أين كنت؟ قال: كنت مريضاً، قال: مريض القلب أم مريض الجسد؟ قال: أما قلبي فلم يمرض قطّ، وأما جسدي فقد منّ الله تعالى  
بالعافيه، قال عبيدالله: قد أبطلت، ولكنك كنت مع عدونا؟ قال: لو كنت مع عدوك - يعني الحسين عليه السلام - لم يخف مكاني،  
قال:

أما معنا فلم تكن. قال: لقد كان ذلك ثم استغفاه ابن زياد والناس عنده، فإن شدّ ثم خرج [«١»].

ابن حاتم الشامي، الدّر النّظيم، / ٥٤٩ - ٥٥٠ / عنه: الحائري، ذخيرة الدارين، ١ /

٢٣٠ - ٢٣٢

(١-١) [من ذخيرة الدارين]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧٠٠

قال أحمد بن داود الدّينوريّ من أصحاب العسكريّ عليه السلام في كتاب الأخبار الطّوال:

ومضى عبيدالله بن الحرّ نحو أرض الجبل مغاضباً لابن زياد، وأتبعه أناس من صعاليك الكوفه، فنزل المدائن. وقال: لئن استطعت أن  
لا أرى له وجهاً لأفعلن، ثم إن ابن الحرّ لم يزل يستغيب مراجعته من ابن زياد، وبالمختار بن أبي عبيده الثّقفي وبمصعب بن الزبير إلى



أن هلك عبيد الله بن زياد وولى المختار الكوفة، وكتب إلى عبيد الله بن الحرّ الجعفيّ، وكان بناحية الجبل يتطرّف ويغير، إنّما خرجت غضباً للحسين ونحن أيضاً ممّن غضب له، وقد تجرّدنا لنطلب بثاره، فأعنا على ذلك، فلم يجبه عبيد الله إلى ذلك، فركب المختار إلى داره بالكوفة، فهدمها وأمر بامرأته أم سلمة ابنة عمرو الجعفيّ، فحبست في السّجن، وانتهب جميع ما كان في منزله، وكان الذي تولّى ذلك عمرو بن سعيد بن قيس الهمدانيّ، وبلغ ذلك إلى عبيد الله بن الحرّ، فقصده إلى ضيعة لعمر بن سعيد بالماهين، فأغار عليها، واستاق مواشيها، وأحرق زرعها، وقال شعراً:

وما ترك الكذاب من جلّ مالنا ولا المرء من همدان غير شريد

أفى الحق أن يجتاح مالى كلّه وتأمّن عندى ضيعة ابن سعيد

ثمّ إنّ ابن الحرّ اختار من أبطال أصحابه مائة فارس، فيهم محشّر التميميّ، ودلهم بن زياد المراديّ، وأحمر بن دلهم الطائيّ، وخلف بقيّة أصحابه بالماهين، وسار نحو الكوفة حتّى انتهى إلى جسر لها ليلاً، فأمر بقوام الجسر، فكتفوا، ووكل بهم رجلاً من أصحابه، ثمّ عبر ودخل الكوفة، فلقه أبو عمرة بن كيسان - وهو يعسّ بالكوفة - فقال: من أتم؟ قالوا: نحن أصحاب عبد الله بن كامل، أقبلنا إلى الأمير المختار، فقال: امضوا في حفظ الله، فمضوا حتّى انتهوا إلى السّجن، فكسروه، فخرج كلّ من فيه، وحمل أم سلمة على فرس، ووكل بها أربعين رجلاً، وقدمها، ثمّ مضى وبلغ الخبر المختار، فأرسل راشداً مولى بجيلة في ثلاثة آلاف رجل، وعطف عليهم أبو عمرة من ناحية بجيلة في ألف رجل، وخرج عليهم عبد الله بن كامل من ناحية النّخع في ألف رجل، فأحاطوا بهم، فلم يزل

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧٠١

عبيد الله بن الحرّ يكشفهم يسير والحجارة تأخذه وأصحابه من سطوح الكوفة حتّى عبر الجسر، وقد قتل من أصحاب المختار مائة رجل، ولم يقتل من أصحابه إلّا أربعة نفر، وسار عبيد الله وأصحابه حتّى انتهوا إلى بانقيا، فنزلوا وداووا جروحهم، وعلفوا دوابهم وسقوها، ثمّ ركبوا، فلم يحلّوا عقدها حتّى انتهوا إلى سورا، فأراحوا بها، ثمّ ساروا حتّى أتوا المدائن، ثمّ لحق بأصحابه بالماهين، وأقام بها إلى أن قُتل المختار بالكوفة، ثمّ جرت بينه وبين مصعب بن الزبير محاربات عديدة، ثمّ سار إلى عبد الملك بن مروان بالشّام، وقال له: إنّما أتيتك لتوجه معي جنداً لقتال مصعب بن الزبير، فأكرمه عبد الملك وأعطاه أموالاً، وقال له: سر، فإنّي أقطع البعوث، وأمّدك بمائة ألف فارس. فسار ابن الحرّ حتّى نزل بجانب الأنبار، واستأذنه أصحابه في دخول الكوفة، وبلغ ذلك عبيد الله بن العباس السلميّ، فاغتنم الفرصة، فسأل الحارث بن عبد الله - وكان خليفه مصعب على الكوفة - وأخبره بتفرّق أصحابه عنه، فبعثه في مائة فارس من بنى قيس، واستمدّ خمسمائة فارس منهم أيضاً، وسار حتّى لقوه وهو في عشرة من أصحابه، فأشاروا عليه بالذهاب، فأبى وقتلهم حتّى فشت في أصحابه الجراحات، فأذن لهم في الذهاب وقتلهم على الجسر، فقتل منهم رجالاً كثيرة حتّى انتهى إلى المعبر، فدخله، فقالوا: لنبطي هذا الرّجل بغية أمير المؤمنين - يعنى عبد الملك بن مروان - فإن فاتكم قتلناكم، فوثب إليه نبطي قويّ، فقبض على عضدي ابن الحرّ، وجراحاته تشخب دمماً، وضربه الآخرون بالمجاديف، فلما رأى ابن الحرّ أنّ المعبر قد قرب إلى القيسيّة، قبض على الّذي قبض عليه، فعالجه حتّى سقط في الماء لا يفارقه حتّى غرقا جميعاً.

انتهى كلام أحمد بن داود الدّينوريّ في ترجمة حال عبيد الله بن الحرّ الجعفيّ.

توضيح: ضبط ما وقع في هذه الترجمة: بانقيا - بكسر النون - ناحية من نواحي الكوفة. وفي أخبار إبراهيم الخليل عليه السلام: خرج من بابل على حمار حتّى نزل بانقيا، وخرج حتّى أتى النّجف سُوري - على وزن بشري - موضع بالعراق من أرض بابل،

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧٠٢

وهي مدينة السّريانيين، قريبة من الحلّة المزيديّة، نزل بها عبيد الله بن الحرّ الجعفيّ، وقال شعراً:

ويوماً بسوراء التي عند بابل أتاني أخو عجل بذي لجب مجر

فترنا إليهم بالسّيوف فأبدروا لثام المساعي والضرائب والنجر

الماهين: قرية بقرب المدائن على ميل شب القتال: أي اشتد، يعني اشتباكهم في الحرب. «١»

الحائري، ذخيرة الدارين، ١/ ٢٣٢-٢٣٣، ٢٣٤

وفي (القمقام) أرسل إليه الحجاج بن مسروق ليدعوه، فلما أتاه الرسول، قال له: هذا الحسين بن علي يدعوك، فقال عبيدالله: إنا لله وإنا إليه راجعون، والله ما خرجت من الكوفة إلا كراهية أن يدخلها الحسين عليه السلام وأنا فيها، والله ما أريد أن أراه ولا يراني، فأتاه الرسول، فأخبره، فقام إليه الحسين عليه السلام في جماعة من أصحابه وإخوانه وأهل بيته حتى دخل عليه وسلم وجلس.

(١) - حسين عليه السلام رفت تا به قصر بنی مقاتل رسید و در آن جا فرود آمد و چادری در آن جا زده بود و فرمود: «این از آن کیست؟»

گفتند: «از عبيدالله بن حر جعفی است.»

فرمود: «او را نزد من بخوانید.»

چون فرستاده آن حضرت (ق) حجاج بن مسروق جعفی رضی الله عنه به او گفت: حسین بن علی علیه السلام تو را می خواند، گفت: «انا لله وانا اليه راجعون، به خدا من به خاطر کناره گیری از حسین بن علی از کوفه بیرون آمدم. به خدا نمی خواهم او را دیدار کنم و او مرا ببیند.»

فرستاده وی جواب او را به حسین رسانید و آن حضرت برخاست، نزد او آمد و سلام داد و نشست و او را به همراهی خود دعوت کرد و عبيدالله همان جواب را داد و عذر خواست.

حسین علیه السلام فرمود: «اگر ما را یاری نکنی، مبادا با ما بجنگی. به خدا کسی نیست که فریاد ما را بشنود و ما را یاری نکند، جز آن که هلاک شود.»

عرض کرد: «همراهی با دشمنان شما هرگز شدنی نیست ان شاء الله.»

حسین از نزد او برخاست و سر بنه خود برگشت.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، ٨٦/

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧٠٣

وفي خبر: لمّا دخل عليه، أوسع له عن صدر مجلسه، واستقبله إجلالاً له، وجاء به حتى أجلسه، وقبّل يديه ورجليه، ثمّ دعاه الحسين عليه السلام إلى الخروج معه، فأعاد عليه ابن الحرّ تلك المقالة، واستقاله ممّا دعاه إليه، ثمّ قال له الحسين عليه السلام: أيتها الرجل! أنت خاطئ مذنب، وأنّ الله عزّ وجلّ أخذك بما أنت صانع، إن لم تتب إلى الله تبارك وتعالى في ساعتك هذه، فتنصرنى، فيكون جدّي شفيعك بين يدي الله تبارك وتعالى، فقال:

يا ابن رسول الله! والله لو نصرتك لكنت أول مقتول بين يديك، ولكن هذا فرسى خذه إليك، فوّ الله ما ركبت قطّ وأنا أروم شيئاً إلبلغت، ولا أراذني أحد إلا نجوت عليه، فدونك فخذ، فأعرض عنه الحسين عليه السلام بوجهه، ثمّ قال: لا حاجة لنا فيك، ولا في فرسك، وما كنت متخذ المضلّين عضداً، ولكن فرّ، فلا لنا ولا علينا، فإنّه من سمع واعيتنا أهل البيت ثمّ لم يجبنّا، أكبّه الله على وجهه في نار جهنّم. فقال عبيدالله: ولن يكون هذا. ثمّ قام الحسين عليه السلام من عنده حتى دخل رحله.

المازندراني، معالي السّبطين، ١/ ٢٧٨

وكان هو ويزيد بن المغفل الجعفی رسولی الحسين إلى عبيدالله بن الحرّ الجعفی، لمّا رأى الحسين فسطاظه في قصر بنی مقاتل، وهو سائر إلى العراق - كما في خزانه الأدب الكبرى -.

الأمين، أعيان الشّيعه، ٤/ ٥٦٨

وسار من عذيب الهجانات، حتى نزل قصر بني مقاتل «١»، فرأى فسطاطاً مضروباً، ورمحاً مركزاً، وفرساً واقفاً، فسأل عنه، فقيل: هو لعبيد الله بن الحرّ الجعفيّ، فبعث إليه الحجاج بن مسروق الجعفيّ، فسأله ابن الحرّ عمّا وراءه، قال: هديّة إليك وكرامة إن قبلتها، هذا الحسين يدعوك إلى نصرته، فإن قاتلت بين يديه اجرت، وإن قُتلت استشهدت؛

(١) - ينسب القصر إلى مقاتل بن حسان بن ثعلبة، وساق نسبة الحموي في المعجم إلى امرئ القيس بن زيد بن مناة بن تميم، يقع بين عين التمر والقطقانة والقريات خربه عيسى بن عليّ بن عبد الله بن العباس، ثم جدّه.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧٠٤

فقال ابن الحرّ: والله ما خرجت من الكوفة إلا لكثرة ما رأيت خارجاً لمحاربتة وخذلان شيعته، فعلمت أنّه مقتول، ولا أقدر على نصره، ولست أحب أن يراني وأراه.

فأعاد الحجاج كلامه على الحسين، فقام صلوات الله عليه، ومشى إليه في جماعة من أهل بيته وصحبه، فدخل عليه الفسطاط، فوسّع له عن صدر المجلس؛ يقول ابن الحرّ:

ما رأيت أحداً قطّ أحسن من الحسين، ولا -أملأ- للعين منه، ولا -رقت على أحد قطّ رقتي عليه حين رأيت يمشى والصبيان حوله، ونظرت إلى لحيته، فرأيتها كأنها جناح غراب، فقلت له: أسواؤ أم خضاب؟ قال: يا ابن الحرّ! عجل عليّ الشيب، فعرفت أنّه خضاب. «١»

ولمّا استقرّ المجلس بأبي عبد الله، حمد الله وأثنى عليه، قال: يا ابن الحرّ! إن أهل مصر كم كتبوا إليّ أنّهم مجتمعون على نصرتي، وسألوني القدوم عليهم، وليس الأمر على ما زعموا، وأنّ عليك ذنوباً كثيرة، فهل لك من توبة تمحى بها ذنوبك؟ قال: وما هي يا ابن رسول الله؟ فقال: تنصر ابن بنت نبيك وتقاتل معه.

فقال ابن الحرّ: والله إنّي لأعلم أنّ من شايحك كان السعيد في الآخرة، ولكن ما عسى أن أغني عنك، ولم أخلف لك بالكوفة ناصراً، فأشذك الله أن تحملني على هذه الخطّة، فإنّ نفسي لا تسمح بالموت، ولكن فرسى هذه «الملحقة»، والله ما طلبت عليها شيئاً قطّ إلا لحقت، ولا طلبني أحد وأنا عليها إلا سبقته، فخذها، فهي لك.

قال الحسين: أمّا إذا رغبت بنفسك عنّا، فلا حاجة لنا في فرسك ولا فيك، وما كنت متخذ المضلّين عضداً، وإنّي أنصحك، كما نصحتني، إن استطعت أن لا تسمع صراخنا، ولا تشهد وقعنا، فافعل، فوالله لا يسمع واعيتنا أحد ولا ينصرنا إلا أكبه الله في نار جهنّم.

(١) - خزانه الأدب للبغدادي، ج ١، ص ٢٩٨، ط بولاق.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧٠٥

وندم ابن الحرّ على ما فاته من نصره الحسين عليه السلام، فأنشأ:

أيا لك حسرة ما دمت حيّاً [ثم ذكرت الأبيات كما ذكرناها في مقتل الحسين للخوارزمي].

وفي هذا الموضوع، اجتمع به عمرو بن قيس المشرقيّ وابن عمّه، فقال لهما الحسين:

جئتما لنصرتي؟ قالوا له: إنّنا كثيروا العيال، وفي أيدينا بضائع للناس، ولم ندر ماذا يكون، ونكره أن نضيّع الأمانة.

فقال لهما عليه السلام: انطلقا، فلا تسمعا لي واعية، ولا تريا لي سواداً، فإنّه من سمع واعيتنا، أو رأى سوادنا فلم يجبنا أو يغثنا كان حقاً

على الله عزّ وجلّ أن يكبه على منخريه في النار. «١»

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ٢٢٢ - ٢٢٧

ولم يزل الحسين عليه السلام يجدّ السير والحرّ يسايره حتى انتهى إلى قصر بني مقاتل، فرأى

(١) - في تاريخ الطبري، ج ٧، ص ١٦٨: كان عثمانى العقيدة، ولأجله خرج إلى معاوية وحارب علياً يوم صفين. وفي ص ١٦٩ ذكر أحاديث في تمرده على الشريعة، بنهبه الأموال، وقطعه الطرق. وذكر ابن الأثير، ج ٤، ص ١١٢: إنه لمّا أبطأ على زوجته في إقامته بالشام، زوجها أخوها من عكرمة بن الخبيص، ولمّا بلغه الخبر، جاء وخاصم عكرمة إلى علي بن أبي طالب، فقال له: ظهرت علينا عدونا؛ قال ابن الحرّ: أيمننى عدلك من ذلك؟ فقال عليه السلام: لا، ثم أخذ أمير المؤمنين المرأة، وكانت حبلية، فوضعها عند ثقبه حتى وضعت، فألحق الولد بعكرمة، ودفع المرأة إلى عبيدالله، فعاد إلى الشام إلى أن قُتل علي عليه السلام. وفي أيام عبدالمملك سنة ٦٨، قُتل عبيدالله بالقرب من الأنبار. وفي أنساب الأشراف، ج ٥، ص ٢٩٧: قاتله عبيدالله بن العباس السلمي من قبل القباع، ولما أثنى بالجراح، ركب سفينة ليعبر الفرات، وأراد أصحاب عبيدالله أن يقبضوا السفينة، فأتلف نفسه في الماء خوفاً منهم، وجراحاته تشخب دماً. وفي رسالة المغتالين لابن حبيب، ص ٢٦٨ من المجموعة الشابعة من نواذر المخطوطات، تحقيق عبدالسلام هارون: إن عبدالمملك أرسل عبيدالله بن الحرّ الجعفي لمحاربة مصعب في جيش كثيف، ثم تخلف عنه الجيش حتى قتل من معه، وعرض له عبيدالله بن العباس السلمي، فقاتله، ففر منه ابن الحرّ، وركب معبره الفرات، فصاح عبيدالله السلمي بالملاح: لئن عبرت به لأقتلنك، فكرر به راجعاً، فعانقه ابن الحرّ، ففرقا جميعاً، فاستخرجوا ابن الحرّ، ونصبوه غرضاً، ورموه وهم يقولون: أمغازلاً تجدها؟ حتى قتلوه.

ويذكر ابن حبيب في «المحبر» ص ٤٩٢: أن مصعب بن الزبير نصب رأس عبيدالله بن الحرّ الجعفي بالكوفة. وفي جمهرة أنساب العرب لابن حزم، ص ٥٨٣: أن أولاد عبيدالله بن الحرّ، وهم: صدقة، وبرّة، والأشعر شهدوا واقعة الجمام مع ابن الأشعث.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧٠٦

فسطاطاً مضروباً، ورمحاً مركوزاً، وفرساً واقفاً، فقال عليه السلام: لمن هذا الفسطاط؟ فقيل: هو لعبيدالله بن الحرّ الجعفي.

فبعث إليه الحجاج بن مسروق الجعفي. فسأله عبيدالله عما جاء به؟

فقال: هدية إليك وكرامة - إن قبلتها - هذا الحسين بن علي يدعوك إلى نصرته، فإن قاتلت بين يديه أجزت، وإن قُتلت استشهدت. فقال عبيدالله: إنا لله وإنا إليه راجعون، والله ما خرجت من الكوفة إلا كراهية، أن يدخلها الحسين، وأنا فيها لكثرة من رأيت خارجاً لمحاربتة، وخذلان شيعته، فعلمت أنه مقتول، ولا أقدر على نصره، والله ما أريد أن أراه ولا يراني.

فأعاد الحجاج كلامه إلى الحسين عليه السلام، فقام - صلوات الله عليه - بنفسه ومشى إليه في جماعة من أهل بيته وصحبه، فدخل عليه الفسطاط، فوسّع له ابن الحرّ عن صدر المجلس.

يقول ابن الحرّ: ما رأيت أحداً - قط - أحسن من الحسين، ولا - أملاً - للعين منه، ولا - رققت - على أحد رقتي عليه، حين رأيت يمشى والصبيان حوله، ونظرت إلى لحيته، فرأيتها كأنها جناح غراب، فقلت له: أسواد أم خضاب؟ قال: يا ابن الحرّ، عجل عليّ الشيب، فعرفت أنه خضاب.

ولما استقرّ المجلس بأبي عبدالله الحسين، حمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

«يا ابن الحرّ، إن أهل مصركم هذا كتبوا إلي: أتهم مجتمعون على نصرتي، وسألوني القدوم عليهم، وليس الأمر على ما زعموا، وإن عليك ذنوباً كثيرة، فهل لك من توبة تمحو بها ذنوبك؟»

قال ابن الحرّ: وما هي يا ابن رسول الله؟ فقال الحسين: تنصر ابن بنت نبيك وتقاتل معه.

قال ابن الحرّ: والله، إنني لأعلم أن من شايحك كان السعيد في الآخرة، ولكن ما عسى

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧٠٧

أغنى عنك، ولم أخلف لك بالكوفة ناصراً، فأنشدك الله أن تحملني على هذه الخطة، فإن نفسي لا تسمح بالموت، ولكن فرسي

هذه (المحلقة) فاركبها، فَوَ اللّٰهَ مَا طَلَبْتُ عَلَيْهَا شَيْئاً قَطُّ إِلَّا لِحَقَّتْهُ، وَلَا طَلَبْنِي أَحَدٌ وَأَنَا عَلَيْهَا إِلَّا سَبَقْتُهُ، فَخَذَهَا فَهِيَ لَكَ، فَارْكَبْهَا حَتَّى تَلْحَقَ بِمَأْمَنِكَ. وَأَنَا لَكَ بِالْعِيَالِ حَتَّى أُرْدَهَا إِلَيْكَ.

قال الحسين عليه السلام: «أما إذا رغبت بنفسك عنا فلا حاجة لنا في فرسك، ولا فيك: «وما كنت متخذ المضللين عضداً» ولكن فرّ، فلا لنا ولا علينا. فَوَ اللّٰهَ لَا يَسْمَعُ وَاعَيْتَنَا أَحَدٌ ثُمَّ لَا يَنْصُرُنَا إِلَّا أَكْبَهُ اللّٰهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ».

قال ابن الحرّ: أما هذا فلا يكون أبداً إن شاء الله. ثم قام الحسين عليه السلام من عنده حتى دخل رحله. بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ١٩٧ - ١٩٩  
وصاحب الحسين عليه السلام في قصر بني مقاتل لملاقاة عبيدالله بن الحرّ الجعفيّ. الزنجاني، وسيلة الدارين، / ١٣٢

### استشاده

وخرج من بعده [يزيد بن زياد بن المهاصر الجعفيّ]: الحجاج بن مسروق، وهو يقول:  
«١» [أقدم «١» هديت «٢» هادياً مهدياً فالיום تلقى جدك النبيّ  
ثم أباك ذا الندى عليّ ذاك الذي نعرفه وصياً «٣»  
والحسن الخير التقيّ الوفيّ «٤» وذا الجناحين الفتى الكميّ  
وأسد الله الشهيد الحيّ «٥»]

(١) - ما بين الحاجزين من د و بر، وموضعه في الأصل: «شعراً».

(٢) - نور العين، وفي د و بر والمقتل: حسيناً.

(٣) - ليس البيت في المراجع.

(٤) - في المراجع: «وحسناً والمرضى عليّ».

(٥) - من الطبريّ ونور العين، وفي د و بر: حياً. وفي المقتل بدل المصراع:

والله قد صيرني ولياً سبحانه ما زال وحدائنا

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧٠٨

ثم حمل، فقاتل حتى قُتل - رحمه الله -.

ابن أعثم، الفتوح، ١٩٩ / ٥

(ثم) خرج من بعده [يزيد بن المهاصر الجعفيّ]: الحجاج بن مسروق [...]، فجعل يقول:

أقدم حسين هادياً مهدياً فالיום تلقى جدك النبيّ

ثم أباك ذا العلا عليّ والحسن الخير الرضا الوليّا «١» وذا «١» الجناحين الفتى الكميّ

وأسد الله الشهيد الحيّ «١»

ثم حمل، فقاتل حتى قُتل.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ٢٠ / ٢

ثم برز [بعد يزيد بن المهاصر الجعفيّ]: الحجاج بن مسروق الجعفيّ، وهو يقول:

أقدم حسيناً هادياً مهدياً «٢» فالיום تلقى جدك النبيا  
ثم أباك ذا الندى علياً ذاك الذى نعرفه وصينا «٢» «٣»  
فقتل خمساً وعشرين رجلاً «٣». «٤»

ابن شهر آشوب، المناقب، ١٠٣/٤ / عنه: القمى، نفس المهموم، / ٢٩١ - ٢٩٢؛  
المازندراني، معالى السبطين، ١/ ٣٩٧؛ الأمين، أعيان الشيعة، ٤/ ٥٦٨؛ الميانجى،  
العيون العبرى، / ١٤٦

[بعد سويد بن عمرو]، ثم خرج الحجاج بن مسروق [...]، «٥» وهو يقول:

أقدم حسين هادياً مهدياً اليوم تلقى جدك النبيا  
ثم أباك ذا الندى علياً [والحسن الخير الرضا الوليا  
وذا الجناحين الفتى الكميا وأسد الله الشهيد الحيا] «٤»

(١ - ١) [حكاه عنه فى بحر العلوم فى الهامش، / ٤١٣]

(٢ - ٢) [لم يرد فى العيون]

(٣ - ٣) [مثله فى المعالى]

(٤) - [زاد فى نفس المهموم: ثم قتل رضوان الله عليه]

(٥) [إلى هنا حكاه عنه فى الدمعة]

(٦) - من المقتل.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧٠٩

ثم حمل، فقاتل حتى قُتل.

محمد بن أبى طالب، تسلية المجالس وزينه المجالس، ٢/ ٢٩٥ / عنه: البهبهاني،

الدمعة الساكبة، ٤/ ٣٠٦

وقتل الحجاج بن مسروق - وهو مؤذن الحسين عليه السلام - ومولاه مبارك: مائة وخمسين رجلاً، واستشهدا رضى الله عنهما.

ابن أمير الحاج، شرح الشافية، / ٢٦٢

وقالوا: ثم خرج الحجاج بن مسروق، [...] ويقول:

أقدم حسين هادياً مهدياً اليوم تلقى «١» جدك النبيا

ثم أباك ذا الندى علياً ذاك الذى نعرفه وصينا «٢» والحسن «٢» «٣» الخير الرضا الوليا

وذا «٤» الجناحين الفتى الكميا وأسد الله الشهيد الحيا «٢»

ثم «٢» حمل، فقاتل حتى «٢» قتل رحمه الله. «٥»

المجلسي، البحار، ٢٥/ ٤٥ / عنه: البحراني، العوالم، ١٧/ ٢٦٩؛ الدر بندي، أسرار

الشهادة، / ٢٩٧؛ المازندراني، معالى السبطين، ١/ ٣٩٧؛ مثله الأمين، لواعج الأشجان، /

١٦٤، أعيان الشيعة، ٤/ ٥٦٨

[عند شهاب الدين العاملي] كان الحجاج بن مسروق قد حمل من بعد القاسم، وأنشأ يقول:

(۱) - [الأسرار: نلقى]

(۲-۲) [لم يرد في المعالي].

(۳) - [في الأعيان مكانه: وفي لواعج الأشجان - ولا - أعلم الآن من أين نقلته - زيادة على الرجز المنقول عن ابن شهر آشوب قوله: والحسن ...].

(۴) - [الأسرار: ذو].

(۵) - و بعد از او [عمر بن مطاع جعفی]، حجاج بن مسروق پای جلادت در میدان سعادت نهاد و بسیاری از کافران را به اسفل درک نیران فرستاد و خلعت سعادت پوشید و شربت شهادت نوشید.

مجلسی، جلاء العیون، ۶۷۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۱۰

أتيتكم الداعي أجيبوا الداعي بصرام ماضي الشبا قطاع

فابروزا نحوى بنى الزقاع نحو غلام بطل مطاع

قال: وخرج في أثره مولى يقال له مبارك، فحملا على القوم والتقيا بجماعة من أصحاب ابن سعد (لعنه الله) فتفرقوا وجفلوا من بين أيديهم، ثم اجتمعت عليهم الأعداء من كل جانب، فشد كل واحد منهما على ظهر صاحبه، وجعلا يقاتلان حتى قتل من القوم مائة وخمسين رجلاً، وقتلا رحمه الله عليهما. «۱»

الدربندی، أسرار الشهادة، ۲۸۷

(۱) - از پس او حجاج بن مسروق جعفی که مؤذن حسین علیه السلام بود و او را رکابدار نیز گفته‌اند، حاضر حضرت شد و این اشعار را بر روی امام قرائت کرد:

«أقدم حسين هادياً مهدياً اليوم تلقى جدك النبيا ۱

ثم أباك ذا الندى علياً ذاك الذى نعرفه وصياً

والحسن الخير الرضا الوليا وأسد الله الشهيد الحيا ۲

وذا الجناحين الفتى الكميًا وفاطماً والطاهر الزكيا

ومن مضى من قبله تقياً فالله قد صيرنى ولياً

فى حُبكم اقاتل الدعيًا وأشهد الله الشهيد الحيا

لتبشروا يا عتره النبيا بجنه شراؤها مريباً

والحوض حوض المرتضى علياً»

۳ آن گاه خط جواز یافت، به میدان و غا ۴ شتافت و از آن پس پانزده کس را با تیغ در گذرانید و ادراک سعادت شهادت فرمود. در کتاب «شرح شافیه» مسطور است که: حجاج بن مسروق به اتفاق غلام خود مبارک یکصد و پنجاه تن از کوفیان را بکشتند، آن گاه کشته شدند.

۱. در عاشر بحار به جای (حسین) (حسیناً) ضبط کرده است.

۲. شهید حی، اشاره به آیه شریفه «ولا تقولوا لمن يُقتل فى سبيلِ الله أموات بل أحياء» سوره ۲، آیه ۱۴۹ می باشد.

۳. خلاصه اشعار: ای حسین رهبر! پیش آی که امروز جدت پیغمبر صلی الله علیه و آله، پدر بخشنده ات علی وصی، امام حسن، حمزه اسد الله، جعفر طیار دلاور، فاطمه، طاهر و پرهیز گارانی که پیش از وی در گذشته‌اند ملاقات خواهی کرد. ای خاندان پیغمبر

صلی الله علیه و آله! برای دوستی شما با این زنازاده می‌جنگم تا مرا به بهشتی که مشروبش گوارا و حوضش از آن علی مرتضی است، مژده دهید.  
۴. و غا: جنگ.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۹۱-۲۹۲  
و هلاکت پانزده تن به دست حجاج بن مسروق، و به روایتی یکصد و پنجاه تن به دست او و غلامش به قتل رسیدند.  
سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳/ ۳۷۱  
موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۱۱  
(وقال) ابن شهر آشوب وغيره: لما كان اليوم العاشر «۱» من المحرم، وقع القتال، تقدم الحجاج بن مسروق الجعفي إلى الحسين عليه السلام واستأذنه في القتال «۱»، فأذن له، ثم عاد إليه وهو مخضب بدمائه، فأنشده:  
فدتك نفسي هادياً مهدياً اليوم ألقى جدك النبي  
ثم أباك ذا الندى علياً ذاك الذي نعرفه الوصيا  
فقال له الحسين عليه السلام: نعم، وأنا ألقاهما على أترك. فرجع يقاتل حتى قتل رضى الله عنه. «۲»  
السماوى، إِبصار العين، / ۹۰- ۹۱/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۵۶۸؛ مثله  
الميانجى، العيون العبرى، / ۱۴۶  
على ما روى محمد بن أبى طالب فى مقتله عن حميد بن مسلم الأزدي، قال: لما وقع القتال، خرج الحجاج بن مسروق الجعفي - وكان مؤذن الحسين عليه السلام - واستأذنه فى القتال، فبرز إليهم وهو يرتجز ويقول:  
أقدم حسيناً هادياً مهدياً اليوم نلقى جدك النبي  
ثم أباك ذا الندى علياً ذاك الذي نعرفه وصياً «۳»  
ثم حمل على القوم وقاتل قتال المشتاقين حتى قتل منهم ثمانية عشر رجلاً. وقال ابن شهر آشوب وغيره: لما كان اليوم العاشر من المحرم ونشب القتال، تقدم الحجاج بن

(۱-۱) [العيون: استأذن الحسين عليه السلام].

(۲)- [زاد فى الأعيان: وأما الرجز الذى حكاه عنه فهو مخالف ما أورده ابن شهر آشوب فى المناقب، ولم يذكر من أين نقله].

(۳)- [زاد فى وسيلة الدارين:

وذا الجناحين الفتى الكميتا فاطمة والطاهر الزكيا

ومن مضى من قبله تقياً فالله قد صيرنى ولينا

فى حركم اقاتل الدعيتا وأسد الله الشهيد الحيا

لتبشروا يا عتره النبي بجنه شربها مرثيا

والحوض حوض المرتضى علياً]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۱۲

مسروق الجعفي إلى الحسين عليه السلام واستأذن فى القتال، ثم عاد إليه وهو مخضب بدمائه، فأنشد يقول:

اليوم ألقى جدك النبي ثم أباك ذا الندى علياً

فقال له الحسين عليه السلام: نعم، وأنا ألقاهما على أترك، فرجع يقاتل حتى قتل من القوم خمساً وعشرين رجلاً سوى من جرح، ثم



قُتل رضوان الله عليه.

الحائري، ذخيرة الدارين، ١/ ٢٣٣/ مثله: الزنجاني، وسيلة الدارين، ١/ ١٣٢-١٣٣  
استأذنه يوم العاشر، فبرز وقاتل قتال المشتاقين، «١» وقتل من القوم في مرتين قرب الخمسين رجلاً «١»، ثم استشهد رضوان الله تعالى  
عليه؛ وقد ازداد شرفاً بتخصيصه بالسلام عليه في زيارة الناحية المقدسة. «٢»  
المامقاني، تنقيح المقال، ١- ٢/ ٢٥٥/ عنه: الميانجي، العيون العبري، ١٤٦  
وقاتل الحجاج بن مسروق الجعفي حتى خضب بالدماء، فرجع إلى الحسين يقول:  
اليوم ألقى جدك النبيا ثم أباك ذا الندى عليا  
ذاك الذي نعرفه الوصيا  
فقال الحسين: وأنا ألقاهما على أترك، فرجع يقاتل حتى قُتل.  
المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ٣١٥

(١-١) [حكاه عنه في العيون].

(٢)- سپس حجاج بن مسروق جعفي مؤذن حسين به ميدان رفت و می سرود:

«به پیش ای حسین هدایت شعار! بر جدت امروز داری گزار

سپس بر علی صاحب ذوالفقار وصیش شناسیم و با افتخار»

و بیست و پنج مرد را کشت و کشته شد رحمه الله.

سپس سعید بن عبدالله حنفي حبيب بن مظاهر اسدي زهير بن قين بجلی و نافع بن هلال جملي به شرحی که گذشت، کشته شدند.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، ١٣٣

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧١٣

وقاتل الحجاج بن مسروق الجعفي - مؤذن الحسين عليه السلام - حتى خضب بالدماء.

فرجع إلى الحسين عليه السلام، وهو يقول:

أقدم حسين هادياً مهدياً اليوم ألقى جدك النبيا

ثم أباك ذا الندى عليا ذاك الذي تعرفه الوصيا

فقال له الحسين عليه السلام: وأنا ألقاهما على أترك، فرجع يقاتل حتى قُتل.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، ٤١٣

### ذکره فی زیارة الناحية المقدسة

السلام على الحجاج بن مسروق الجعفي. «١»

ابن طائوس، الإقبال (ط حجري)، ٥٧٦، (ط قم)، ٧٩/ ٣، مصباح الزائر، ٢٨٤

/ عنه: المجلسي، البحار، ٢٧٣/ ٩٨، ٧٢/ ٤٥؛ البحراني، العوالم، ٣٣٩/ ١٧؛

الدربندي، أسرار الشهادة، ٣٠٤؛ سپهر، ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، ٢٣/ ٣؛

الحائري، ذخيرة الدارين، ١/ ٢٢٨؛ المامقاني، تنقيح المقال، ١- ٢/ ٢٥٥؛ الميانجي،

العيون العبري، ٣٢٠؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، ١٣٢

## زيارته في أول رجب والنصف من شعبان أو في الأربعاء

السلام على حجاج بن مسروق الجعفي. «٢»  
ابن طائوس، الإقبال (ط حجري)، ٧١٤، (ط قم)، ٣/ ٣٤٥، مصباح الزائر، ٢٩٦ /  
/ عنه: المجلسي، البحار، ٩٨ / ٣٤٠؛ مثله الشهيد الأول، المزار، ١٧٩ /

## ٧١ / ٨٨ - حجر بن الحز بن يزيد الرياحي

ذكرنا ترجمته في أبيه، [أنظر ص ٩١٦-٩١٧ من هذا المجلد].

(١) - «سلام بر حجاج بن مسروق جعفي».

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، ١٤٦ /

(٢) - سلام بر حجاج بن مسروق جعفي.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، ١٤٩ /

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧١٤

## ٧٢ / ٨٩ - حجير بن جندب الكندي

ذكرنا ترجمته في أبيه جندب بن حجير، رقم ٧٣ / ٦١.

## ٩٠ - حذيم بن شريك الأسدي

من أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام: حذيم بن شريك الأسدي.

الطوسي، الرجال، ٨٨ /

حذيم بن شريك الأسدي [سين] «مح».

الأردبيلي، جامع الزواة، ١ / ١٨٢

حذيم بن شريك الأسدي، وفي قب بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح التحتانية:

السعدي، صحابي، له حديث، وفي هب: ابن عمرو السعدي، صحابي، روى عنه ابنه زياد.

الأسترآبادي، منهج المقال، ٩٤ /

حذيم بن شريك الأسدي: قد مرّ ضبط حذيم في ترجمة تميم بن حاتم وضبط شريك في ترجمة أسامة بن شريك، وضبط الأسدي في ترجمة أبان بن أرقم «١»، وقد عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله من أصحاب السّجّاد عليه السلام، وظاهره كونه إمامياً، إلّا أنّ حاله مجهول.

وعن تقريب ابن حجر ومختصر الذّهبي وصفه بالسعدي، وليس ذلك في كلام أصحابنا، وأظنّ أنّ حذيم الذي ذكره غير حذيم هذا، لأنّه من أصحاب السّجّاد عليه السلام، والذي ذكره من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله بمقتضى تصريحهما بذلك، بل كلام الذّهبي صريح في المغايرة، لأنّه قال حذيم بن عمرو السعدي: صحابي، روى عنه ابنه زياد، انتهى.

فإنّ ما نحن فيه حذيم بن شريك لا حذيم بن عمرو، وأظنّ أنّ الميرزا قد اشتبه في كلامهما.

المامقاني، تنقيح المقال، ١- ٢ / ٢٦٠

حذيم بن شريك الأسدي:

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين عليه السلام. وفي لسان الميزان: حذيم بن شريك

(١)- [تنقيح المقال، ١- ٢ / ٩٦-٩٧، راجع: الميزات العائليّة لأنس بن الحارث الأسدي].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧١٥

الأسدي، ذكره الطوسي في رجال الشيعة. وعن تقريب ابن حجر في حذيم بن عمرو السدي أن (حذيم) بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح التحتانية.

الأمين، أعيان الشيعة، ٤ / ٦٠٦

قال أبو إسحاق السبيعي، عن حذيم الأسدي، قال: دخلت الكوفة سنة إحدى وستين ورأيت نساء أهل الكوفة يلتدمن قوائم، مهتكات الجيوب، وسمعت علياً - يعني علي بن الحسين - وهو يقول بصوت ضئيل قد أنحله المرض: وإنيكم تبكون علينا، فمن قتلنا غيركم، ورأيت زينب بنت علي، فلم أر والله خفرة أنطق منها، إلى آخر الخبر.

ابن حاتم الشامي، الدرر النظيم، / ٥٠٩-٥١٠

راجع ما يلي «١»:

ابن نما، مثير الأحران، / ٤٥-٤٦

## ٩١- الحر بن سعد الشيباني

أصحاب أبي عبدالله الحسين بن علي عليه السلام [...] ومن أصحاب أبي محمد عليه السلام: [...] الحر بن سعد الشيباني.

البرقي، الرجال، / ٧، ٨

الشيباني: راجع جبه بن علي الشيباني رقم ٥٢ / ٦٥، المجلد الخامس عشر، ص ٣٤٠، وحظله بن عمرو الشيباني رقم ٨٢ / ١٠٥، المجلد الخامس عشر، ص ١٠٥٩-١٠٦٠.

## ٧٣ / ٩٢- الحر بن يزيد الزياحي التميمي

### إشارة

وولده حجر وبكير وعلي وعلي الثاني وأخوه مصعب وغلماه التركي

وقتل من بني تميم: الحر بن يزيد.

الزبان، تسمية من قتل، / ١٥٢-١٥٣ / عنه: الشجري، الأمالي، ١ / ١٧٢؛

مثله المحلي، الحدائق الوردية، ١ / ١٢١

(١)- [أنظر: تاريخ الإمام الحسين عليه السلام، المجلد، ١٠ / ٨٢٨-٨٢٩].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧١٦

فولد تميم بن مزر بن اد: زيد مناة؛ وامة: صفيته بنت القين بن جدير؛ وعمراً، والحارث، ويربوعاً، درج، وائمهم: سلمى بنت كعب بن

عمرو، اخت الحارث بن كعب؛ ويقال:

أمهم: الرُّوقَاءُ بِنْتُ ضَبَّةَ بنِ أَدِّ. [...]

وولد زيد مناة بن تميم بن مُرَّ (١). سعداً، ومالكاً، وعوفاً، وهو مُكَسَّرٌ، وهم في بني حَمَانَ بن عبد العزى بن كعب بن سعد بن عبد مناة؛  
وثعلبة بن زيد مناة؛ ومُبَشَّرًا، وَجُنْحًا، دَرَجَا؛ وأمهم: المُمَدَّاءُ بِنْتُ ثعلبة بن دودان بن أسد؛ وامرء القيس بن زيد مناة، وهم مع بني  
عوف بن سعد؛ وعامرًا، وهم قليل، مع بني مُجَاشِعِ بن دارم؛ وأمهم:

رَقَاشِ بِنْتُ كَبِيرِ بنِ غَالِبِ، مِنْ جَزْمِ قُضَاعَةَ.

وولد مالك بن زيد مناة بن تميم: حنظلة، وربيعه الجُوع (٢)؛ وهم مع بني نَهْشَلٍ؛ وقيساً، ومعاوية، وهما الكُرْدُوسَانُ؛ وهما في بني فُقَيْمِ  
بن جرير بن دارم؛ وأمهم: الثَّوَارِ بِنْتُ جُلِّ ابْنِ عَيْدِيَّ بن عبد مناة بن أَدِّ بن طَابِخَةَ؛ ويُقال: إِنَّ أُمَّ الكُرْدُوسِيَّينَ: بِنْتُ عمرو بن رِبَابَةَ ابن  
عامر بن امرئ القيس بن قُتَيْبَةَ بن النَّمِرِ بن وبرة بن قُضَاعَةَ؛ ويربوع بن حنظلة، وربيعه بن حنظلة، وهم مع بني يربوع؛ وعمرو بن حنظلة؛  
وأمهم: جُنْدَلَةُ بِنْتُ فَهْرِ بن مالك بن النضر بن كنانة؛ وكانت امرأة حَبْلَةَ، أَى عَظِيمَةَ الحَلْقِ، وكان زوجها حنظلة شيخاً كبيراً، وأصابته  
ليلة فيها بَرَقٌ وريحٌ ومطرٌ، فخرجت تُصَلِّحُ طُنْبَ (٣) بيتها وعليها صِدَارٌ (٤) لها فأكبت على الطنب لتُصلحه وبرقت السماء برقَةً، فأبصرها  
مالك بن عمرو ابن تميم وهي مُجَبِّيَّةٌ (٥)، فشدَّ عليها، فخالطها، فقالت:

(١) - في ألقاب الشعراء، ص ٣٠٢: ابن أمِّ رَمْتَةَ، عبدالله بن سويد، أحد بني الحارث بن تميم.

(٢) - وهو ربيعة الكبرى.

(٣) - الطُّنْبُ والطُّنْبُ معاً: جبل الخباء والسرادق. لسان العرب «طنب».

(٤) - الصِّدَارُ، بكسر الصاد: قميص قصير يلي الجسد. لسان العرب «صدر».

(٥) - مُجَبِّيَّةٌ، أَى: مُنَكَّبَةٌ على وجهها. لسان العرب «جبي».

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧١٧

يا حَنْظَلُ بنِ مالِكٍ لِحِرِّها شَفَا بها مِنْ لَيْلَةٍ وَقَرَّها (١)

فأقبل بنوها وزوجها، فقالوا: مالك؟ قالت: لُدِغْتُ، قالوا: أين، قالت: «حَيْثُ لَا يَصْعُقُ الرِّاقِي أَنْفَهُ» فذهبت مثلاً. ومات حنظلة، فتزوجها  
مالك بن عمرو بن تميم؛ فولدت له: نَفْرًا؛ ومُرَّةَ بن حنظلة، وهو الطُّلَيْمِ، وَاَمَّةُ: بُنْيُ أَوْ لَمَيْسِ بِنْتُ الحِزْمِ بنِ مازن بن كاهل بن أسد؛  
وأخوه لأمه: هَمَّامُ بن مُرَّةَ بن ذُهَلِ بن شَيَّانٍ؛ وغالب بن حنظلة، وكُلْفَةُ؛ وقيس بن حنظلة، وأمهم: عُدَيَّةُ بِنْتُ مُحَضَّبِ بن زيد بن نَهْدِ  
بن زيد.

فالبراجم من بني حنظلة: عمرو، والطُّلَيْمِ، وقيس، وكُلْفَةُ، وغالب، قال لهم رجل منهم، يقال له حارثة بن عامر بن عمرو بن حنظلة: «أ  
يتها القبائل التي ذهب عددها، تعالوا فلنجتمع، فنكن كبراجم كفى هذه»؛ ففعلوا، فسَمَّوا البراجم؛ وهم مع بني عبدالله ابن دارم.

[وهؤلاء بنو مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم]:

فولد مالك، وهو عَزْفُ بن حنظلة: دارمًا، وهو بَحْرُ، وربيعه، ورزما؛ وهم في بني نَهْشَلٍ؛ وأمهم: بِنْتُ الأَحَبِّ بن مالك بن علي بن  
عدى بن مُزَاعِمِ بن سعد الله بن فَرَّانِ ابن بَلِيَّ بن عمرو بن الحاف بن قُضَاعَةَ. [...]

[وهؤلاء بنو دارم بن مالك بن حنظلة]:

وولد دارم بن مالك: عبدالله، ومُجَاشِعًا، وسَدُوسًا، وخَيْرِيًّا؛ وأمهم: ماوِيَّةُ بِنْتُ ظالمِ ابن دُنَيْنِ بن سعد بن أشوس بن زيد بن عمرو، من  
تَغْلِبِ؛ ونَهْشَلًا، وجريرًا؛ وأمهما:

رَقَاشِ بِنْتُ شَهْبَرَةَ بن قيس بن مالك بن زيد مناة؛ وأبان بن دارم، وهم مع بني فُقَيْمِ؛ والجَوالِ؛ وشَيْطَانًا، دَرَجَا؛ وأمهم: هِنْدُ بِنْتُ

(١) - قال ابن دريد: الحرّة حرارة العطش والتهابه، قال: ومن دعائهم: رماه الله بالحرّة والقرّة، أي: بالعطش والبرد.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧١٨

ومناف بن دارم، وهم مع بني قطن بن نهشل؛ وامة: ليلي بنت لأى بن عبد مناف بن الحارث بن سعد بن هذيم من قضاة. وقال بعض العرب:

إن منافاً نفرّ من عذرة دعى الجدال وأعمدى لثيرة

قال الكلبي: كل سدوس في العرب فهو مفتوح السنين، إلا السدوس بن أضمع من طيء، فإنه مضموم السنين (١).

وولد نهشل بن دارم: قطناً، وزيداً، وعبدالله، وامةم: لبنى بنت زيد بن مالك بن حنظلة، وجندلاً، وصخرأ، وجرولاً، وامةم: تماضر بنت بهدلة بن عوف، ويقال: أم قطن، ويزيد: ماوية بنت منقر من بني تغلب، وأم جندل، وجروول: تماضر، وأبير؛ وامة: لبنى بنت زيد بن مالك بن حنظلة، ولهم يقول امرؤ القيس بن حجر:

بلغ ولا تترك بنى ابنه منقر وأبلغ بنى لبنى وأبلغ تماضرا

فولد جندل بن نهشل: سلمى، وزهيرأ، وعبد المنذر، وعبد الأسود، وكهيفة، وولد جروول: هوذة، وحارثة، وموهبة، ومندوسأ، وجندلاً، ووهبأ. وولد صخر: مطلقاً، وهبيرة، وجبله، وقطنأ. وولد أبير: جندلاً، فولد جندل: عمراً، وهو مخزبة. وولد قطن ابن نهشل: جابرأ، وعمراً، وعمراً، وهما التوأمان.

فمن بنى نهشل بن دارم: خالد بن مالك بن ربعى بن سلمى بن جندل بن نهشل، كان فارساً شريفاً. وفي خالد يقول الهذيل التغلبي:

(١) - كل سدوس في العرب فهو مفتوح السنين، إلا السدوس بن أضمع بن أبى بن عبيد بن ربيعة بن نصر ابن سعد بن نبهان من طيء، قال امرؤ القيس:

إذا ما كنت مُفتخراً ففاخر بيتي مثل بيت بنى سدوساً

أنظر مختلف القبائل ومؤلفها، ص ٤؛ الاشتقاق ص ٣٩٦.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧١٩

فما أبتغى في مالك بعد دارم وما أبتغى في دارم بعد نهشل

وما أبتغى في نهشل بعد خالد لطارق ليل أو لضيف محول

وعبياد بن مسعود بن خالد بن مالك الأذى مدحه الحطيطية، واخته ليلي بنت مسعود تزوجها على بن أبى طالب، صلوات الله عليه، فولدت له عبيدالله، وأبا بكر.

ومن ولد مسعود بن خالد: نعيم بن التولا بن نعيم بن مسعود، ولي شريط سليمان بن على بالبصرة؛ والتولا الذى قتله أمير البصرة فى الفتنة؛ ولسلمى بن جندل يقول الأسود ابن يعفر (١) بن عبد الأسود بن جندل بن نهشل:

وقبلى مات الخالدان كلاهما عميد بنى حجان وابن المصلل

وقيس بن مسعود وقيس بن خالد وفارس يوم العين سلمى بن جندل

ومنهم: الأشهب بن ربيعة (٢)، وهى امه؛ وأبوه ثور بن أبى حارثة بن عبد المنذر بن جندل، الشاعر؛ ومنهم: حوذة بن جزول بن نهشل بن دارم (٣)، الشاعر، قتله كلب؛ ومنهم: أسماء بنت مخزبة بن جندل بن أبير بن نهشل بن دارم، وهى أم أبى جهل، والحارث، ابنى هشام بن المغيرة المخزومي؛ والحصين بن الجلاس بن مخزبة الشاعر.

وَمَعْنُ بِنِ عَيْوُفِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ أَبِي رَيْثٍ؛ وَضَمْرَةٌ، وَهُوَ شَيْقَمَةٌ، بِنِ ضَمْرَةَ بْنِ جَابِرِ بْنِ قَطَنِ بْنِ نَهْشَلِ بْنِ دَارِمِ «٤»، الشَّاعِرُ؛ مِنْ وَلَدِهِ: نَهْشَلُ بْنُ حَرْيَةَ «٥»، الشَّاعِرُ؛ وَمَالِكُ بْنُ حَرْيَةَ بْنِ

(١) - الأُسُودُ بْنُ يَعْفُرٍ: كَانَ شَاعِرًا جَوَادًا. الْاِشْتِقَاقُ، ص ٢٤٣.

(٢) - الْأَشْهَبُ بْنُ رُمَيْلَةَ: كَانَ الْأَشْهَبُ شَاعِرًا، وَكَانَ يَهَاجِي الْفَرَزْدَقَ، وَجَعَلَهُ ابْنَ سَلَامٍ مِنَ الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ فُحُولِ الْإِسْلَامِ. طَبَقَاتُ فُحُولِ الشُّعْرَاءِ، ص ٤٩٧.

(٣) - فِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ لِلْمَرْزُبَانِيِّ، ص ٤٦٠: هُوَذَةُ بْنُ جُرُولِ التَّمِيمِيِّ شَاعِرٌ، قَتَلَتْهُ كَلْبٌ.

(٤) - فِي الْاِشْتِقَاقِ، ص ٢٤٤: ضَمْرَةٌ بْنُ ضَمْرَةَ: كَانَ مِنْ رِجَالِ تَمِيمٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لِسَانًا وَبَيَانًا، كَانَ اسْمُهُ شَيْقَ، فَسَمَّاهُ بَعْضُ مَلُوكِ الْحِيرَةَ ضَمْرَةَ؛ وَفِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ١ / ١٢٩: إِنَّ اسْمَهُ شَيْقَمَةٌ، أَلْذِي قَالَ فِيهِ النَّعْمَانُ «تَسْمَعُ بِالْمَعْيَدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ». وَأَنْظَرَ الْبَيَانَ وَالتَّبْيِينَ، ١ / ١٧١.

(٥) - نَهْشَلُ بْنُ حَرْيَةَ: شَاعِرٌ مَخْضَرَمٌ، أَدْرَكَ مَعَاوِيَةَ، وَكَانَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي حُرُوبِهِ، كَانَ حَسَنَ الشُّعْرِ، وَقَتَلَ أَخُوهُ مَالِكُ بْنُ حَرْيَةَ بِصَفِيِّنَ وَهُوَ يَوْمُنَا رَيْسُ بَنِي حَنْظَلَةَ. الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ، ٢ / ٥٣٢؛ الْإِصَابَةُ، ٣ / ٥٥٦.

مُوسُوْعَةُ الْاِمَامِ الْحَسَنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، ج ١٥، ص: ٧٢٠

ضَمْرَةَ؛ قُتِلَ مَالِكُ بْنُ حَرْيَةَ بِصَفِيِّنَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ؛ وَحَرْيَةُ الْقَائِلُ «١» لَعَمَهُ ضَمْرَةَ بْنُ ضَمْرَةَ:

يَا ضَمْرَةَ أَخْبِرْنِي وَلَسْتُ بِفَاعِلٍ وَأَخُوكَ صَادِقُكَ الَّذِي لَا يَكْذِبُ

هَلْ فِي الْقَضِيَّةِ أَنْ إِذَا اسْتَغْنَيْتُمْ وَأَمْتَمْتُمْ فَأَنَا الْبَعِيدُ الْأَجْنُبُ

وَإِذَا الْكِتَابُ بِالشَّدَائِدِ مَرَّةً حَجَرْتُمْ فَأَنَا الْحَبِيبُ الْأَقْرَبُ

وَلِمَا لَكُمْ طَهْرُ الْمِيَاهِ وَشُرْبُهَا وَلِي الشَّمَادُ وَرَعِيهِنَ الْمُجْدِبُ

وَإِذَا تَكُونُ شَدِيدَةً أَدْعَى لَهَا وَإِذَا يُحَاسُّ الْحَيْسُ يُدْعَى جُنْدَبُ

عَجِبًا لَتِلْكَ قَضِيَّةً وَإِقَامَتِي فِيكُمْ عَلَى تِلْكَ الْقَضِيَّةِ أَعْجَبُ

هَذَا لِعَمْرِكُمُ الصَّغَارِ بَعِينَهُ لَا أُمَّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبُ «٢»

وَحَبِيبُ بْنُ بُدَيْلِ بْنِ قُرَّةَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ عَمْرٍو بْنِ قَطَنِ بْنِ نَهْشَلِ، مِنْ وَلَدِهِ: أَبُو الْحَجَّاجِ بْنُ الْوَضَّاحِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ بَدِيلٍ؛ وَمِنْهُمْ: خَازِمُ بْنُ خُزَيْمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ نَضْلَةَ بْنِ حُرْثَانَ بْنِ مُطَلِّقِ «٣» بْنِ صَيْخَرَ بْنِ نَهْشَلِ بْنِ دَارِمِ؛ مِنْ وَلَدِهِ: خُزَيْمَةُ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَشُعَيْبُ، وَإِبْرَاهِيمُ، بَنُو خَازِمِ بْنِ خُزَيْمَةَ؛ وَمِنْهُمْ: كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْغَرِيرَةَ، الشَّاعِرُ، وَهِيَ جَدَّتُهُ، وَهِيَ سَبِيَّةٌ مِنْ بَنِي تَغْلِبِ، وَهُوَ كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ ابْنِ هُبَيْرَةَ بْنِ صَخْرَةَ بْنِ نَهْشَلِ «٤»، وَقَدْ أَسْلَمَ وَأَدْرَكَ مَعَاوِيَةَ.

(١) - فِي الْمَوْتَلَفِ وَالْمَخْتَلَفِ لِلْأَمْدِيِّ، ص ٤٥: هُو هُنَيُّ بْنُ أَحْمَرَ الْكِنَانِيِّ؛ وَفِي خَزَانَةِ الْأَدَبِ، ١ / ٢٤٢: ضَمْرَةَ بْنُ ضَمْرَةَ، أَوْ هَمَامُ بْنُ مَرَّةَ، أَوْ زُرَافَةَ الْبَاهَلِيِّ؛ وَأَنْظَرَ أَلْقَابَ الشُّعْرَاءِ لِابْنِ حَبِيبٍ، ص ٣٠٠، وَلِسَانَ الْعَرَبِ «حَيْس».

(٢) - وَفِي الْمَوْتَلَفِ وَالْمَخْتَلَفِ، ص ٤٥: وَزَادَ أَبُو الْيَقْطَانَ:

أَلْمَالِكِ طَيْبِ الْبِلَادِ وَرَعِيَّتِهَا وَلِي الشَّمَادُ وَرَعِيَّتِهَا الْمُجْدِبُ

(٣) - فِي جَمَهْرَةِ أَنْسَابِ الْعَرَبِ، ص ٢٣٠: مُطَلِّقٌ مَخْفَفَةٌ، وَخَازِمُ بْنُ خُزَيْمَةَ صَاحِبُ شَرْطَةِ بَنِي الْعَبَّاسِ، وَقَائِدٌ مِنْ قَوَادِمِهِمْ. أَنْظَرَ الْعَقْدَ الْفَرِيدَ، ٣ / ٣٤٩.

(٤) - فِي أَلْقَابِ الشُّعْرَاءِ لِابْنِ حَبِيبٍ، ص ٣٠٥: ابْنُ الْغَرِيرَةَ.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧٢١

هؤلاء بنو نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة.

[وهؤلاء بنو يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة]:

وولد يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة: رياحاً؛ وأمه: أم قتال بنت عبد الله بن عمرو بن لؤي بن تميم الرباب؛ وثعلبة، وصبيراً «١»، والحرث، وهو أبو سليط، سُمي سليطاً للسانه، واسمه كعب بن الحرث؛ وأمهم: السعفاء بنت غنم بن قتيبة بن معن، يقال لبيها: الأحمال.

وكليب بن يربوع، وُعدانته، وهو الأشرس، وأمهما: رقاش بنت شهيرة بن قيس بن مالك بن زيد مناة؛ والعنبر بن يربوع؛ وأمه: الحرام بنت زيد بن بَشَّة بن العنبر بن عمرو ابن تميم؛ وزيد بن يربوع.

فالأحمال: ثعلبة، وعمرو، وصبيير، والحرث؛ والعنبر «٢»: كليب، وُعدانته، والعنبر، تعاقداً على بني رياح بن يربوع؛ فرياح معهم على الأحمال.

فولد رياح بن يربوع بن حنظلة: همّاماً، وهزيمياً، وحميرياً، ويقال أيضاً: حمرياً، وزيداً، وعبد الله، ومُنْقِذاً، والخمّة، وجابراً. فأم همّام، وخمّة، وعبد الله، وجابر: تَعَجُزُ بنت غالب بن حنظلة؛ وأم حميرى: عمرة بنت حنظلة؛ وأم زيد: العجماء بنت معاوية بن شريف بن جزوة بن أسيد بن عمرو بن تميم، بها يُعرّفون، هم بنو العجماء؛ وأم هزيمى، ومُنْقِذ: ظلامه الفقمية.

وهذا من غير كتاب الكلبي:

فولد هزيمى بن رياح: عتاباً، وسليماً، وحرملة.

وولد همّام بن رياح: عمراً، وأسعداً، وجابراً.

(١) - في جمهرة أنساب العرب، ٢١٣: هبيرة.

(٢) - في جمهرة أنساب العرب، ص ٢١٣: العقداء.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧٢٢

وولد حميرى: سيفاً، وأهاباً، وأهيباً، وعمراً.

وولد زيد بن رياح: ربيعة، ومحلماً، وعدياً.

عاد إلى الكلبي:

فمن حميرى بن رياح بن يربوع: سُحيم بن وثيل «١» بن عمرو بن جوين بن اهيب بن حميرى، الشاعر القائل:

أنا ابن جلا وطلأ الثنايا متى أضع العمامة تعرفونى «٢»

وهو الذى نافر غالباً، أبا الفرزدق، فى الإسلام «٣»؛ ولو ثيل بن عمرو يقول مُتَمِّم بن نُؤيرة:

فَقُلْتُ لَدَى الطَّيِّبِ إِذْ قَالَ عَامِدًا لَيْسَ مَعْنَى مَا قَالَ أَبُو غَيْرِ عَامِدٍ

ومنهم: حبيب، وهو اعنفر بن أبى عمرو بن إهاب بن حميرى، كان من أحسن الناس وجهاً، وكان من الذين لا يدخلون مكة إلا مُتَمِّمين مخافة أن يثب النساء عليهم «٤»؛ ومطر بن ناجية بن ذروة بن حطان «٥» بن قيس بن أوس بن حميرى، الغالب على الكوفة أيام ابن الأشعث.

ومنهم: عتاب بن هزيمى بن رياح، وهو الرذف، وهو الرذف، رذف النعمان ابن الشقيقة؛ وكان أيضاً رذف المنذر؛ من ولده: الأخوص بن عمرو بن عتاب «٦»؛ الشاعر.

- (١) - سَهِيم بن وثيل: شريف معروف في الجاهليَّة والإسلام، وشاعر خنذيذ، عاش أربعين سنة في الجاهليَّة، وستين سنة في الإسلام. الشَّعر والشُّعراء، ٢/ ٥٣٨؛ الاشتقاق، ص ٢٢٤.
- (٢) - أنظر الأصمعيَّات، وهو أوَّل بيت فيها.
- (٣) - أنظر المنافرة في التَّقائض، ص ٤١٤-٤١٨.
- (٤) - المحبر، ص ٢٣٢.
- (٥) - في جمهرة أنساب العرب، ص ٢٢٧: حصان. وكان مَطَر بن ناجية على شرط عليِّ بن أبي طالب. الاشتقاق، ص ٢٢٢.
- (٦) - في المؤتلف والمختلف، ص ٦٠: «ح قال ابن بَرِّي النَّحويَّ رحمه الله: أهمل صاحب الكتاب الأحوص موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧٢٣
- ومنهم: الجنبه بن طارق بن عمرو بن حوط بن سلمى بن هرمي، كان مؤذناً لسجاح.
- ومنهم: يزيد بن قَعْنَب بن عَتَّاب بن الحارث بن عمرو بن هَمَّام بن رياح، كان فارساً؛ ومعقل بن قيس، كان من رجال أهل الكوفة، وأوفده عمَّار بن ياسر إلى عمر بن الخطَّاب رضی الله عنه، مع الهُزْمُران بفتح تُسْتَر «١»؛ وكان مع عليِّ بن أبي طالب، صلوات الله عليه، فوجَّهه إلى بنى سامه، فقتل منهم وسبي.
- ومنهم: سلمه بن ذؤيب «٢»، الفقيه؛ ومعقل، قتله المستورد بن عُلْفَه الخارجي، من تيمم الرِّباب، قتل كلَّ واحد منهما صاحبه بدجلة «٣».
- والحرز بن يزيد بن ناجية بن قَعْنَب بن عَتَّاب، الذي قُتل مع الحسين عليه السلام، وكان في الخيل التي سارت إليه من قبل ابن زياد، لعنه الله، فلمَّا عرض الحسين عليه السلام.
- [... إلى الآخر، أنظر ص ٩١٧، عنوان: لحوق الحرز بالإمام عليه السلام].
- [وانظر ص ١٠٠٦، عنوان: مجيء الإمام عليه السلام عنده وكلامه وراثه]. والأبرد بن قره بن نُعَيْم بن قَعْنَب «٤»، كان شريفاً، وهو الذي أدخل فرسه يبيعه، فقال له الذي اشتراه: «طيب نفسى بشيء»، فقال: هو لك والمال، قال: أكثر الله في أهل العراق مثلك؛ قال: والله لو أكثر الله في أهل العراق مثلي ما دخلت أنت ولا صاحبك، يعنى

- الزِّيَّاحي، وهو الأحوص بن زيد بن عمرو بن عتاب بن رياح القاتل:

مشائم ليسوا مُصلحين عشيرةً ولا ناعباً إلَّا بين عرَّابها

ومنهم الأحوص - بالخاء معجمة - واسمه زيد بن عمرو بن عتاب بن هرمي بن رياح، شاعر فارس.

(١) - تُسْتَر: أعظم مدينة بخوزستان، وهي تعريب شوشتر. معجم البلدان، ٢/ ٢٩.

(٢) - سلمه بن ذؤيب: من رجالهم، وهو الذي أخرج عبيدالله بن زياد من دار الإمارة حتى استجار بالأزد أيام الفتنة بالبصرة. الاشتقاق، ص ٢٢٣.

(٣) - خرج المستورد على المغيرة بن شعبه، فوجه إليه معقل بن قيس الزِّيَّاحي، فدعاه المستورد إلى المبارزة، فاختلفا ضربتين، فخر كل واحد منهما ميتاً. الكامل للمبرِّد، ٣/ ٢٣٨.

(٤) - من القادة الأبطال، كان مع مصعب بن الزبير؛ قاتل مع ابن الأشعث حين خرج على الحجاج. الطبري، ٦/ ١٣٢، ٣٤٩.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧٢٤

الحجاج بن يوسف، فرَّعه إلى الحجاج، فأمر بتخليته.

وعتَّاب بن ورقاء بن حَمِيرِي بن الحارث بن هَمَّام بن رياح «١»، كان شريفاً، فقتله شبيب بن زيد الخارجي يوم سوق حَكَمَة «٢»، وكان ابنه خالد بن عتَّاب على أصبهان؛ والعَفَّاق بن العَلَّاق بن قيس بن عبدالله بن عمرو بن هَمَّام، والعَلَّاق الذي ذكره الحارث ابن حِلْزَة في



شِعْرُهُ؛ وَشَبَّتُ بِنِ رِبْعِيِّ بْنِ حُصَيْنِ بْنِ عَثِيمِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ رِيَّاحِ بْنِ يَرْبُوعِ (٣)، وَكَانَ مَعَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ صَارَ مَعَ الْخَوَارِجِ حَيْثُ قَالُوا لِعَلِيِّ: «قَدْ خَلَعْنَاكَ وَأَمَرْنَا شَبَّتًا»، وَكَانَ أَيْضًا مُؤَدِّنًا لِسَجَّاحٍ؛ مِنْ وَلَدِهِ: أَبُو الْهِنْدِيِّ (٤)، الشَّاعِرُ، وَهُوَ الْأَزْهَرِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ شَبَّتِ بْنِ رِبْعِيِّ.

هُؤُلَاءِ بَنُو رِيَّاحِ بْنِ يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ.

[وَهُؤُلَاءِ بَنُو كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ]:

وَوَلَدَ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ: عَوْفًا، وَعَمْرًا، وَحِرَامًا، وَرَبِيعَةً، وَعَبْدَ الْعَزِيِّ، وَمَالِكًا، وَأُمَّهُمْ:

عَدِيَّةُ بِنْتُ مُخَضَّبِ بْنِ زَيْدِ بْنِ نَهْدٍ؛ [...].

فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ: مُقَاعَسَ، وَهُوَ الْحَارِثُ، وَوَدِيعَةَ، دَوَّجَ، وَأُمَّهُمَا: لَصْمَاءُ بِنْتُ عَتْوَارَةَ، خَلَفَ عَلَيْهِ بَعْدَ أَبِيهِ.

(١) - فِي جَمَهْرَةِ أَنْسَابِ الْعَرَبِ، ص ٢٢٧: عَتَّابُ بْنُ وَرْقَاءَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرُو بْنِ هَمَّامِ بْنِ رِيَّاحِ بْنِ يَرْبُوعِ، أَمِيرُ أَصْبَهَانَ.

(٢) - سَوْقُ حَكَمِيَّةَ: بِنَوَاحِي الْكُوفَةِ، يَنْسَبُ إِلَى حَكَمِيَّةَ بِنِ حَذِيفَةَ الْفَزَارِيِّ، وَكَانَ قَدْ نَزَلَ عِنْدَهُ، وَعِنْدَهُ كَانَتْ الْوَقْعَةُ بَيْنَ شَيْبِ الْخَارِجِيِّ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ بِقِيَادَةِ عَتَّابِ بْنِ وَرْقَاءَ. أَنْظَرَ الطَّبْرِيُّ، ٦ / ٢٦٢ وَمَا بَعْدَهَا.

(٣) - شَبَّتُ بْنُ رِبْعِيِّ: شَخْصِيَّةٌ مَتَقَلَّبَةٌ الْأَهْوَاءِ، وَانْتِهَازِي عَجِيبٌ، أَنْظَرَ مَقَالَةَ «الْخَوَارِجُ بَيْنَ الْبِدَاوَةِ وَالتَّحْضُرِ» لِلْمَحَقِّقِ مَنَشُورَةَ فِي مَجَلَّةِ الْجَمْعِيَّةِ التَّارِيخِيَّةِ الْعِرَاقِيَّةِ، ١٩٧٤.

(٤) - أَبُو الْهِنْدِيِّ: مِنْ مَخْضَرَمِيِّ الدَّوْلَتَيْنِ الْأُمَوِيَّةِ وَأَوَّلِ دَوْلَةِ بَنِي الْعَبَّاسِ، مَاتَ بِسَجِسْتَانَ. الْأَغَانِي، ٢٠ / ٢٩٣. وَفِي اسْمِهِ خِلَافٌ، فَفِي الشَّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ، ٢ / ٥٨٢: عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ عَبْدِ الْقَدُوسِ بْنِ شَبَّتِ بْنِ رِبْعِيِّ، عَلِيٌّ حِينَ يَرِدُ فِي الْأَغَانِي، ٢٠ / ٢٩٣؛ أَنَّهُ غَالِبُ بْنُ عَبْدِ الْقَدُوسِ؛ وَفِي الْعَقْدِ الْفَرِيدِ، ٣ / ٣٤٨: أَزْهَرُ.

مُوسَوَعَةُ الْأَمَامِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، ج ١٥، ص: ٧٢٥

فَوَلَدَ مُقَاعَسُ بْنُ عَمْرُو بْنُ كَعْبٍ: عُيَيْدًا، وَأُمَّهُ: تَنَاءُ بِنْتُ مُخَدَّجِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ؛ وَصَيْرِيمًا، وَأَصِيرَمًا، وَعَمِيرًا، وَرَبِيعًا، وَأُمَّهُمْ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ عِرَادَةَ الشَّاعِرِ؛ [مِنْهُمْ]: مُرَّةُ بْنُ مِخْكَانَ.

وَوَلَدَ عُيَيْدُ بْنُ مُقَاعَسِ بْنِ عَمْرُو بْنُ كَعْبٍ: مَنَقْرًا، وَعَوْفًا، وَمُرَّةً، وَعَامرًا، وَأُمَّهُمْ:

نُعمُ بِنْتُ عُمَيْرِ بْنِ عَبْشَشْمُسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ وَزِيدًا، وَنَجْدَةَ، وَأَسْعَدًا، وَأُمَّهُمْ: صَفِيَّةُ بِنْتُ حِمَّانِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيِّ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ؛ وَعَبْدُ عَمْرُو، وَأُمَّهُ: هِنْدُ بِنْتُ مُحَلَّمِ بْنِ جُشَمِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ.

قَالَ الْكَلْبِيُّ: بَنُو عُيَيْدِ كُلُّهُمْ يُدْعَوْنَ اللَّبْدَ غَيْرَ بَنِي مَنَقْرٍ؛ سُمِّيَ اللَّبْدُ لِأَنَّهُمْ تَلَبَّدُوا عَلَى بَنِي مُرَّةَ بْنِ عُيَيْدِ وَمَعَهُمُ الشُّعْرَاءُ.

وَوَلَدَ مَنَقْرُ بْنُ عُيَيْدِ بْنِ مُقَاعَسِ: خَالِدًا، وَأَسْعَدًا، وَجَرُولًا، وَجَنْدَلًا، وَصَخْرًا، وَفُقَيْمًا، وَعَوْفًا، وَأَقَيْشًا، وَأُمَّهُمْ: رَقَاشُ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ إِمْرَاءِ الْقَيْسِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمِ، وَلَهُمْ يَقُولُ النَّابِغَةُ:

كَأَنَّكَ مِنْ جَمَالِ بَنِي أَقَيْشٍ تَقَعُّعُ فَوْقَ رِجْلَيْهِ بَشْرٌ

فَمِنْ بَنِي مَنَقْرٍ بَنُو عُيَيْدِ بْنِ مُقَاعَسِ: قَيْسُ بْنُ عَاصِمِ بْنِ سِتْنَانَ بْنِ خَالِدِ بْنِ مَنَقْرٍ، وَقَدْ رَأَسَ، وَقَدْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (ص)، فَقَالَ: «هَذَا سَيِّدُ أَهْلِ الْوَبْرِ»؛ وَعَمْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ، وَهُوَ سِتْنَانُ بْنُ سَيْمَى بْنِ سِتْنَانَ، وَقَدْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (ص)، مِنْ وَلَدِهِ: خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

عَمْرُو بْنِ الْأَهْتَمِ. وَهُوَ سِتْنَانُ بْنُ سَيْمَى بْنِ سِتْنَانَ؛ وَشَيْبُ بْنُ شَيْبَةَ، الْخَطِيبُ، بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرُو بْنِ الْأَهْتَمِ؛ وَعَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ شَيْبِ بْنِ شَيْبَةَ، كَانَ مُمَدِّحًا، وَلِيَّ بَيْتِ الْمَالِ بِالْبَصْرَةِ؛ وَعَضِيْمَةُ بْنُ سِتْنَانَ بْنِ خَالِدِ بْنِ مَنَقْرٍ، الَّذِي مَدَحَهُ طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ، وَكَانَ أَسِيرَهُ فَمَنَّ عَلَيْهِ،

وَخَلَى سَبِيلَهُ؛ وَمُحَرِّزُ بْنُ شَهَابِ بْنِ مُحَرِّزِ بْنِ سُمَيِّ بْنِ سِنَانِ، قُتِلَ مَعَ حُجْرِ بْنِ عَدِيٍّ يَوْمَ مَرْجِ عَدْرَاءَ.

مُوسَوَعَةُ الْأَمَامِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، ج ١٥، ص: ٧٢٦

الكلبي، جمهرة النسب، ١/ ١٩١، ١٩٢-١٩٤، ١٩٥-١٩٦، ٢٠٦-٢٠٨، ٢١٣-

٢١٧، ٢٣٠، ٢٣١-٢٣٢

ولد مَرِّ بن أدِّ بن طابخة بن إلياس بن مضر: تميماً.

فولد تميم بن مَرِّ: زيد مناة، وعمراً، والحارث. [...]

وولد زيد مناة بن تميم: سَدْعَدَا، ومالكاً، وعَوْفَاً، وهو مُكْسِرٌ، وهم من بني حَمَانَ، وعامر، وهم مع بني مُجَاشِع، وامرؤ القيس، وهم مع بني عوف بن سعد.

فولد مالك بن زيد مناة حنظلة، وربيعه، وهم مع بني نَهْشَل، وقَيْسَاً، ومعاوية، وهما الكُرْدُوسَان.

فولد حنظلة بن مالك: مالكاً، ويربوعاً، وربيعه، وهم في بني يربوع، وعمراً، والظُّلَيْم واسمه مُرَّة، وغالباً، وكُلْفَه، وقَيْسَاً، فالْبِرَاجِم هم هؤلاء الخمسة: عمرو، والظُّلَيْم، وقَيْس، وكُلْفَه، وغالب ...

فولد مالك بن حنظلة: دارمياً، وربيعه، ورزماً، فهم في بني نَهْشَل، وأمهم بنت الأحب ابن مالك، من قناعة، ثم من بلي، وزيد بن مالك، والصدى، ويربوعاً، وأمهم العَدَوِيَّة، واسمها الحرام بنت خَزَيْمَة بن تميم بن الدؤل بن جَلِّ بن عدى، فهم بنو العَدَوِيَّة بها يُعْرَفُون، وأبا سُود بن مالك، وعَوْفَاً، وأمهما طُهَيْة بنت عَبْشَمَس بن سعد بن زيد مناة بن تميم، فهم بنو طُهَيْة، بها يُعْرَفُون، وجُشَيْش بن مالك، وأمّه حُطَي بنت ربيعة بن مالك بن زيد مناة إليها يُنسَبُون، وكعب بن مالك، وأمّه الصُّحَارِيَّة بها يُعْرَفُون، وهم مع بني فُقَيْم.

[...]

فولد دارم بن مالك: عبدالله، ومُجَاشِعَاً، وسَدُوسَاً، وخَيْبَرِيَاً، ونَهْشَلَاً، وجَرِيْرَاً، وأبان، ومنافاً، وهم مع بني قطن بن نَهْشَل.

ومن بني مُجَاشِع بن دارم الأقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سُفْيَان بن مُجَاشِع،

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧٢٧

والفرزدق بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد، وعباض بن حمار بن محمد ابن سُفْيَان، وأعين بن ضَبَيْعَة بن عقال، والْحَتَات بن يزيد، والحارث بن سُرَيْح بن زيد صاحب خُرَاسَان، والبَيْعِث الشَّاعِر، واسمه خِدَاش بن بَشْر، والأصْبَغ بن نُبَاتَة صاحب علي.

ومن بني نَهْشَل بن دارم عَبَاد بن مسعود المذى مدحه الحُطَيْئَة، وخازم بن خَزَيْمَة، وابن الغريزة الشَّاعِر، وهو كثير بن عبدالله، أدرك معاوية، والغريزة أم أبيه، سببه من بني تغلب.

ومن بني حُطَي - علي مثال حُبَلَى - حُصَيْن بن تميم، وكان على شُرط عبيدالله بن زياد.

وولد يَرْبُوع بن حنظلة: رياح، وثلعبه، وعمراً، وصَبِيْرَاً، وكُلَيْبَاً، وغُدَانَة، والعَنْبِر، وزيداً، والحارث، وهو أبو سَلِيْط، والأحمال: هم ثلعبه، وعمرو، وصَبِيْر، والحارث، والعُقْد: كَلَيْب، وغُدَانَة، والعَنْبِر، تعاقداً مع رياح على الأحمال.

فمن بني رياح بن يربوع: سُيْحِيْم بن وَثِيْل الشَّاعِر، ومنهم: مَطَر بن ناجية المذى غلب على الكوفة أَيْرَام ابن الأشعث، والحر بن يزيد صاحب الحسين بن علي رضي الله عنهما، وعَتِيَاب بن وَرْقَاء، وشبث بن رُبَيْع، من ولده: أبو الهندي الشَّاعِر، واسمه الأزهر بن عبدالعزيز بن شَبْث، ومَعْقِل بن قَيْس صاحب علي رضي الله عنه، والمستورد بن عَلْفَة الخارجي، وكان المُغِيْرَة وَجَه مَعْقِلَاً إليه، فقتل كل واحد منهما صاحبه.

ابن سلام، كتاب النسب، ١/ ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦

الحر بن يزيد اليربوعي من بني رياح.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، ٦٨

وولد مَرِّ بن أدِّ بن طابخة: تميم بن مَرِّ؛ وأمّه الحوَاب بنت كلب بن وبرة.

وولد تميم بن مُر بن أد: زيد مناة بن تميم؛ وَاَمَهُ صَفِيَّةُ بنت القين بن جسر، وعمرو بن

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧٢٨

تميم، والحارث بن تميم، ويروى بن تميم درج؛ وَاَمَهُم: سلمى بنت كعب اخت الحارث ابن كعب، ويقال: اَمَهُم الدّوفاة بنت ضبّة بن أد.

وولد زيد مناة بن تميم ثمانية نفر: سعد بن زيد مناة، ومالك بن زيد مناة، وعرف بن زيد مناة وهو مُكسّر، وهم في بني حمان بن عبد العزى بن كعب بن سعد بن زيد مناة، وثعلبة بن زيد مناة، ومُبشّر بن زيد مناة، وجنح بن زيد مناة، ويقال جناح درجوا؛ وَاَمَهُم المفدّاة بنت ثعلبة بن دودان بن أسد، وامرؤ القيس بن زيد مناة، وهم مع بني عوف بن سعد، وعامر بن زيد مناة وهم قليل مع بني مجاشع بن دارم؛ وَاَمَهُم رقاش بنت كبير بن غالب من جرم قضاة.

فولد مالك بن زيد مناة: حنظلة بن مالك، وربيعه بن مالك، وهم مع بني نهشل بن دارم، وقيس بن مالك، ومعاوية بن مالك، وهما الكر دوسان، وهما في بني فقيم بن جرير ابن دارم؛ وَاَمَهُم: النّوار بنت جِلّ بن عدى بن عبد مناة، ويقال إنّ أمّ الكر دوسين قيس ومعاوية: السّوداء ابنة عمرو بن تميم.

فولد حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، ثمانية نفر: مالك بن حنظلة، وَاَمَهُ أُسَيَّةُ بنت عمرو بن زبایه بن عامر بن امرئ القيس بن فُتَيْه بن النّمر بن وبره من قضاة، وقيس بن حنظلة، ويروى بن حنظلة، وربيعه بن حنظلة مع بني يربوع، وعمرو بن حنظلة؛ وَاَمَهُم جندلة بنت فهر بن مالك بن النّظر بن كنانة، وكانت جندلة امرأة جلزة الخلق، وكان زوجها حنظلة شيخاً كبيراً، فأصابتهم ليلة ریح ومطر وبرق، فخرجت تصلح طنب بيتها وعليها صدار لها، فأكبت على الطّنب تصلحها، وبرقت السّماء برقه، فأبصرها مالك بن عمرو بن تميم وهي مُجَبَّيئة، فشدّ عليها، فخالطها، فقالت:

يا مالك بن حنظل لحرّها شفاؤها من ليلة وقّرها

فأقبل بنوها وزوجها، فقالوا: ما لك؟ قالت: لُبدِغَتْ. قالوا: أين؟ قالت: حيث لا يضع الرّاقى أنفه. فذهبت مثلاً، ومات حنظلة، فتروّجها مالك بن عمرو بن تميم، فولدت

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧٢٩

له نفراً [...]

فولد مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم عشرة نفر: دارم بن مالك، وربيعه بن مالك، ورازم بن مالك في بني نهشل؛ وَاَمَهُم ابنة الأحبّ بن مالك بن عدى بن مراغم بن سعد الله بن فران بن بلى بن عمرو بن الحاف بن قضاة، وزيد بن مالك، والصدى بن مالك، ويروى بن مالك؛ وَاَمَهُم العدويّة، وهي الحرام بنت خزيمه بن تميم بن الدّؤل بن جِلّ بن عدى بن عبد مناة [...]. فولد دارم بن مالك: [...]

ومن بني تغلب: نهشل بن دارم وجرير بن دارم؛ وَاَمَهُمَا رقاش بنت شهيرة بن قيس ابن مالك بن زيد مناة، وأبان بن دارم، وهم مع بني فقيم، والجوّال بن دارم، وشيطان بن دارم درجا؛ وَاَمَهُم هند بنت الحارث بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابه [...]

وولد نهشل بن دارم سبعة نفر: قطن بن نهشل، وزيد بن نهشل، وعبد الله بن نهشل؛ وَاَمَهُم لُبْنَى بنت زيد بن مالك بن حنظلة، وجندل بن نهشل، وجرول بن نهشل، وصخر ابن نهشل، ووبر بن نهشل، وَاَمَهُم تماضر بنت بهدلة بن عوف. ويقال أنّ أمّ قطن وزيد ماوية بنت منقر من بني تغلب، وأمّ جندل وجرول وصخر تماضر؛ وأمّ ووبر وهو أبير لبني بنت زيد بن مالك بن حنظلة، ولهم يقول امرؤ القيس بن حجر:

فأبلغ بني ماوية ابنة منقر وأبلغ بني لبني وأبلغ تماضرا

وكانت ماوية أحيده.

فمن بنى نهشل: خالد بن مالك بن ربعي بن سلمى بن جندل، ويقال سلم أبو غسان التغلبي، وكان قد غزا بقومه بنى سعد، ومعهم غيرهم من بنى تميم، وكان بنو تميم يفرعون به صبيانهم، فاقتتلوا قتالاً شديداً بذي بهدي، فهزمت تغلب وأسر الأيسر، وهو حذيفة بن يزيد السعدي، ويقال يزيد بن حذيفة، الهذيل بن هبيرة، وأسر ابنا ناشرة

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧٣٠

التَّهْشَلِيَّان: شيبياً ومشولاً ابني الهذيل، فقال الهذيل لبعض من أطاعه: أنت ابن الغريزة النَّهْشَلِيَّ، والغريزة تغلبيَّة. فقل له تخلص أسيريك شيبياً ومشولاً، فلم يمكن ابن الغريزة ذلك، فقال الهذيل:

ألكني وفِّر لابن الغريزة عِرْضَهُ إلى خالد من آل سلمى بن جندل

فما أبتغى من مالك بعد دارم وما أبتغى في دارم بعد نهشل

وما أبتغى في نهشل بعد خالد لطارق ليل أو أسير مكبل

فاشترى خالد ابنه من ابني ناشرة النَّهْشَلِيَّين بسَّتين بغيراً، كل واحد بثلاثين بغيراً، وبعث بهما إلى أبيهما، فورداهما عليه وهو أسير بعد، ثم أتاه فداؤه مائة ناقه، فدفعتها إلى الأيسر، فقبضها وجزَّ ناصيته وخلي سبيله، فانطلق الهذيل وابناه، فناصية الهذيل في جونه عند ولد الأيسر، فإذا كان لهم مآتم ومناحة بالبصرة نصبوها على عود عند بنى العُضْبَاء، وهم من ولد الأيسر، ثم أتوا ميثمهم، وقالوا: يا ابن جزاز النَّوَاصِي. وقال جرير للأخطل:

قُدْنَا خزيمة قد علمتم عنوه وشتا الهذيل يمارس الأغلالا «١»

وقال أبو اليقظان: كان الهذيل بن هبيرة التغلبي أسير كثير بن الغريزة النَّهْشَلِيَّ، فمنَّ الهذيل عليه، فأسرت بنو سعد الهذيل، فاشتراه خالد بن مالك، فمنَّ عليه مكافأة له بما صنع، والأول أثبت وأصح.

وقال الأسود بن يعفر يمدحه:

وخالد يحمد أصحابه بالحق لا يحمد بالباطل

وخالد بن مالك الهمذاني قتل عمرو بن الأحوص يوم ذى نَجَب «٢» بأبيه مالك، وكان مالك قتل يوم جبله، وكان من حديث يوم ذى نجب: أن بنى عامر بن صعصعة استنجدوا

(١) - ديوان جرير، ص ٣٦٣.

(٢) - بهامش الأصل: يوم ذى نجب.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧٣١

ابن الجون الكندي على بنى تميم، وشكوا ما نالهم يوم شعب جبله، وكان يوم ذى نجب بعد جبله بحول، فوجه معهما جيشاً عليه: عمرو، وحسان ابنا كبشة، فقتل رجل من بنى حميري بن رياح عمراً هذا، وقتل يومئذ عمرو بن الأحوص بن جعفر بن كلاب، قتله خالد بن مالك بن ربعي النَّهْشَلِيَّ، وقال جرير في يوم ذى نجب:

فأسال بذي نَجَب فوارس عامر واسأل عتيبة يوم جوع ظلال «١»

وكان عتيبة بن الحارث أغار على بنى جعفر، فاجتحف أموالهم.

وقال أبو عبيدة: قال بنو عامر لمعاوية بن الجون بن حجر الكندي: هل لك في إبل عَكَر «٢»، ونساء كالبقر؟ يعنون نساء بنى حنظلة، وقتل يومئذ خليف بن عبدالله التميمي، فقال الأشهب بن رُميلة:

وغادرنا بذي نجب خليفاً عليه سباب مثل القرام «٣»

وقال جرير:

منا فوارس ذى بهدى وذى نجب والمعلمون صباحاً يوم ذى قار «٤»

والثبت فى يوم ذى نجب أن بنى عامر أتوا حسان بن عمرو بن معاوية بن الجون بن حجر بن عمرو آكل المرار، فشكوا إليه ما نالهم يوم جبله، وكان حسان على تميم يوم جبله، وقالوا له: هل لك فى إبل عكر ونساء كالبقر؟ فسار معهم، وسار معهم أيضاً معاوية بن شراحيل بن أخضر بن الحون، وكان بنو حجر يقال لهم بنو كبش، وهى أم حجر بن عمرو آكل المرار، وعبدالله بن مسعود بن خالد بن مالك بن ربعى الذى مدحه الحطيئة.

(١)- ديوان جرير، ص ٣٧٥، مع فوارق.

(٢)- العكر: ما فوق خمسمائة من الإبل.

(٣)- القرام: الستر الأحمر، أو ثوب ملون من صوف فيه رقم ونقوش. القاموس.

(٤)- ديوان جرير، ص ٢٤١.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧٣٢

وذكر بعضهم أن خالد بن مالك وفد والقعقاع بن معبد إلى النبي (ص)، فقال أبو بكر:

يا رسول الله! ول هذا صدقات قومه. وقال عمر: ول هذا صدقات قومه، فأنزل الله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله».

وكانت ليلي بنت مسعود بن خالد عند علي بن أبي طالب، فولدت له: عبيدالله، وأبا بكر، ثم خلف عليها عبدالله بن جعفر.

وسعد بن خالد بن مالك، نزل الكوفة، وقد انقرض ولده.

ويزيد بن مسعود بن خالد كان سيّداً بالبادية، ولم يهاجر إلى البصرة، وكان يكتى أبا خالد وأبا جنداء جميعاً، وفيه يقول سيحيم بن وثيل:

ومن آل مسعود على الباب مدره إلى القوم قالوا يا يزيد بن خالد

وله عقب بالبادية.

وكانت لعباد بن مسعود بن خالد ابنة عند إبراهيم بن عربى، وأخرى عند المهاجر بن عبدالله الكلابى.

ومن ولد مسعود بن خالد: نعيم بن التولاء بن مسعود ولى شرطة سليمان بن علي، وإسماعيل بن علي بالبصرة، والتولاء الذى قتله أمير البصرة فى الفتنة.

وولد يربوع بن حنظلة ثمانية نفر: رياح بن يربوع؛ و أمه أم قتال بنت عبدالله بن عمرو بن لوى من التميم.

وقال غير الكلبي: أمه الظلفاء من بنى تيم الرّباب. [...]

فولد رياح بن يربوع: همام بن رياح، وهزمى بن رياح، وحيمرى بن رياح، وزيد ابن رياح، وعبدالله بن رياح، ومنقذ بن رياح، والخمّة بن رياح، وجابر بن رياح؛ فأم همام والخمّة وجابر وعبدالله: تعجّز بنت غالب بن حنظلة؛ وأم زيد: العجماء بنت معاوية ابن شريف بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم؛ وأم هزمى ومنقذ: ظلامه الفهميّة؛ وأم

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧٣٣

حميرى: عمرة بنت قيس بن حنظلة، وكعب بن رياح. [...]

ومن بنى رياح: عتاب بن هرمى بن رياح وهو الرّدف، ردف للنعمان بن الشّقيقة، وكانت الرّدافه أن يجلس الملك، فيجلس الرّدف عن يمينه، فإذا شرب، شرب الرّدف قبل الناس، وإذا غزا الملك جلس فى مجلسه وخلفه على الناس حتى ينصرف من غزاته، وإذا أغارت كتيبة الملك أخذ المرباع، وذلك قول جرير:

ربعنا وأردفنا الملوک وظلّلوا وطاب الأجالیب الثّمام المُنزَعَا  
وكانت للردف أتاؤه يأخذها من جميع مملكة الملك.

وعوف بن عتاب كان ردفاً بعد أبيه، ثم يزيد بن عوف كان ردفاً للمندر بن ماء السماء، وهو جدّ التّعمان بن المنذر.  
ومنهم: الأحوص بن عمرو بن عتاب الشّاعر.

وفيهم يقول الفرزدق:

ويردف عتاب الملوک ولم تكن لهم عند أبواب الملوک بشاهد

وقال الأحوص عمرو بن عتاب، وبعضهم يقول الأحوص بن عمرو، ويرويه عن الكلبي:

فهل رياح وكعب لا أبا لكم أم هل أبي الردف عتاب كمرداس

يحمى ابن فسوة كعباً وهو مُسَلِّمُها كعب بن عمرو وكعب الأُمّ الناس

[...]

ومنهم: قعب بن عتاب بن الحارث بن عمرو بن همام بن رياح، وكان فارساً، وفيه يقول جرير:

جيئوا بمثل قعب والعلاهان يوم تَسَدَى الحكم بن مروان

وقعب قاتل بجير بن عبدالله بن سلمة القشيري يوم المزوت، وكان خبره أن قعباً

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧٣٤

وبجيراً تلاقيا بعكاظ، فجرى بينهما كلام حتى تلاعنا، فحلف قعب ألا يري بجيراً بعد موقفه إلّا قتله أو يموت دونه، فضرب الدّهر

ضربه، ثم إن بجيراً أغار على بني العنبر، فاستغاثوا ببني حنظله، وبني عمرو بن تميم، فركبوا في إثر بجير، فكان بينهم قتال، ثم تناهوا،

فطعن نعيم بن عتاب بن الحارث بن عمرو بن همام المثلّم القشيري، فصرعه، ثم أسره، ولحق قعب بن عصمه بن عبيد بجيراً، فطعنه،

فأرداه عن فرسه، فوثب عليه كدام المازني من بني عمرو بن تميم، فأسره، فرآه قعب بن عتاب بن الحارث وهو في يد كدام، فحمل

عليه، فأراد كدام منعه، فقال: رأسك، فخلّى سبيله، فضرب قعب بجيراً، فأطار رأسه، وقتلت بنو يربوع الثّيريين: بُرَيْكُ بن قرط، وعامر

بن قرط، وكان المصفي القشيري قتل عمرو بن وافد الرّياحي، فقتله نعيم بن عتاب يوم المزوت، وقتل قعب يوم الصّيف فقه بالمشقر،

اعتوره رجلان من بني شن، فقتلاه، وقال جرير:

وودّ نساء الدّارميين لو رأوا عتيبة أو عاين في الخيل قعبا

[...] ومن ولده يزيد بن قعب بن عتاب، كان فارساً. ومنهم الحرّ بن يزيد بن ناجية ابن قعب بن عتاب بن الحارث بن عمرو بن همام.

[...] إلى الآخر، أنظر ص ٩١٨ عنوان: لحوق الحرّ بالإمام عليه السلام].

وقد كتبنا خبره فيما تقدّم. [...]

ومنهم شبت بن ربعي بن حصين بن عثيم بن ربيعة بن زيد بن رياح بن يربوع، وكان فارساً ناسكاً مع العباد، وكان مع عليّ رضي الله

تعالى عنه، ثم صار مع الخوارج حيث قالوا لعلّي: قد خلعناك، وأميرنا شبت بن ربعي. ثم تاب ورجع، ويقال إنّه كان مؤذناً لسجاح

أيضاً قبل رسوخه في الإسلام، وقد ذكرناه فيما تقدّم.

البلادري، جمل من أنساب الأشراف، ٧/١٢، ١١، ١٣، ١٤-١٥، ١٦، ١٢١-

١٢٤، ١٤٩-١٥٠، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٩-١٦٠، ١٦٢

الحرّ بن يزيد الحنظليّ اليربوعيّ.

القاضي التّعمان، شرح الأخبار، ٣/ ١٤٨

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧٣٥

نمایش تصویر

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧٣٦

الحرّ بن يزيد التميمي ثمّ اليربوعي.

الدّينوري، الأخبار الطّوال، / ٢٤٩/ مثله الطّبري، التاريخ، ٥ / ٤٠٠

جميع العرب يرجعون إلى ولد ثلاثة رجال، وهم: عدنان، وقحطان، وقضاعه.

فعدنان من ولد إسماعيل بلا شكّ في ذلك.

ولد عدنان: معد بن عدنان.

ولد معد بن عدنان: نزار بن معد.

فولد نزار بن معد بن عدنان: مضر.

فولد مضر: إلياس بن مضر.

فولد إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان: [...] وعمرو وهو طابخه.

ولد طابخه بن إلياس: أد بن طابخه، فولد أد بن طابخه: مّر بن أد، وضبّه بن أد، وعمرو بن أد، وعبد مناة بن أد، وخميس بن أد. شهد

بنو خميس يوم الفيل مع الحبشه، فقتلوا، فلم يبق منهم إلّا ستون رجلاً، فهم إلى اليوم لا يزيدون على ستين أبداً.

ولد مّر بن أد: تميم بن مّر بن طابخه.

وهؤلاء بنو تميم بن مّر بن أد:

وهم قاعده من أكبر قواعد العرب.

ولد تميم بن مّر: الحارث، وعمرو، وزيد مناة.

وهؤلاء بنو زيد مناة بن تميم:

ولد زيد مناة بن تميم: سعد، ومالك، وعوف، وهو مكسر، وهو مع بنو حمران بن عبد العزى بن كعب، وامرؤ القيس، وهم مع بنو

عوف بن سعد، وعامر، وهم قليل، مع بنو مجاشع «١» بن دارم. ورأيت لبعض أهل العلم بالنسب أن يعلى بن مئيه (وهي أمه،

(١) - ا، ط: «مشاجع»، تحريف.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧٣٧

وهي بنت غزوان، اخت عتبة بن غزوان) «١» اسم أبيه: اميّه بن عبده بن هشام بن جشم ابن بكر بن زيد مناة بن تميم؛ وولى يعلى

اليمن، وله صحبه، وله ابن اسمه حبي بن يعلى.

وهؤلاء بنو مالك بن زيد مناة بن تميم:

ولد مالك بن زيد مناة: حنظله، وفيه البيت والعدد؛ وربيعه، دخلوا في بنو نهشل، وقيس، ومعاويه، وهما الكردوسان؛ وهما في بنو

فقيم بن جرير بن دارم.

وهؤلاء بنو حنظله بن مالك بن زيد مناة بن تميم:

ولد حنظله بن مالك ثمانية نفر: مالك، وفيه البيت والعدد، ويربوع، وربيعه، وهو أحد الرّباع، دخل بنوه في بنو يربوع، وعمرو، ومرة،

وهو الظّليم، وهو أخو همام بن مرة بن ذهل بن شيان لأمه: أمهما أسديّة من بنو أسد بن خزيمه؛ وغالب بن حنظله؛ وكلفه بن حنظله؛

وقيس بن حنظله. فخمسة من هؤلاء يدعون البراجم، وهم: عمرو، والظّليم، وغالب، وكلفه، وقيس، سُموا بذلك لأنّ عددهم كان قليلاً،

فقال لهم حارث بن عامر بن عمرو بن حنظله: «أيتها القبائل التي قلّ عددها، تعالوا فلنجتمع، فلنكن كبراجم اليدا!». ففعلوا؛ وهم كلّهم

مع بنى عبدالله بن دارم.

وهؤلاء بنو يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم:

ولد يربوع بن حنظلة: رياح، وثعلبة، والحارث، وعمرو، وصبيير «٢»: هؤلاء الأربعة يُسمون الأحمال: وكليب، وغدانة، والعنبر. وهؤلاء الثلاثة يُسمون العقداء، تعاقدا على بنى أخيهم رياح؛ وصار الأحمال مع بنى رياح.

فمن بنى ثعلبة بن يربوع: عتيبة بن الحارث بن شهاب بن عبد قيس بن الكباس بن جعفر بن ثعلبة بن يربوع، فارس بنى تميم؛ ومن ولده الحليس، والزبيع، ابنا عتيبة،

(١) - أنظر ص ٢٢٩، س ٤.

(٢) - فى جمهور النسخ: «هبير» تحريف صوابه فى ا، والاشتقاق ١٣٥، والمقتضب ٢٦. وبذلك صححت فى هامش ج.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧٣٨

وغيرهما، وتزوج معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بنت الهذلي بن نعيم بن الزبيع ابن عتيبة بن الحارث بن شهاب، وهى بالبصرة، وزفت إليه إلى الشام. وحيب بن خراش بن حبيب بن خراش بن الصيامت بن الكباس بن جعفر بن ثعلبة، له صحبة، شهد بدرًا؛ وكان حليف بنى سلمة؛ وواقد «١» بن عبد مناف بن عرين «٢» بن ثعلبة، قاتل بن الحضرمي، من المهاجرين، ومالك، ومتمم، ابنا ثويرة بن جمرة «٣» بن شداد بن عبید بن ثعلبة بن يربوع، قتل مالك على الرذة، ورثه أخوه متمم بالمراثي المشهورة «٤»، ولمتمم ابن شاعر اسمه داود بن متمم؛ وصيرد بن حمزة، الذى سقاه أبو سواج المنى «٥»؛ والكلبة «٦» بن هبيبة ابن أقوم بن حثمة «٧» بن عبد مناف بن عرين «٨» بن ثعلبة بن يربوع، الشاعر.

وهؤلاء بنو رياح بن يربوع:

من بنى رياح بن يربوع: سحيم بن وثيل بن عمرو بن جوهر «٩» بن وهيب «١٠» بن حميرى ابن رياح بن يربوع الشاعر؛ وهو القائل:

أنا ابن جلا وطلأ الثنايا متى أضح العمامة تعرفونى

وسحيم هذا نافر غالبًا، والد الفرزدق، فى الإسلام. ومنهم: حبيب بن أعيفر بن أبى

(١) - واقد، بالقاف، كما فى ب، ح والإصابة ٩٠٩٨، والسيره ٤٩٠، ومختلف القبائل ٤٦. وفى ا، ط: «واقد» تحريف.

(٢) - ط فقط: «عزيز»، والصواب فى سائر النسخ والمراجع السالفه.

(٣) - ما عدا ج: «نمرة»، تحريف. وأنظر شرح الأنبارى للمفضليات ٦٣، ٥٢٦، والخزانة ١: ٢٣٦، واللاوى ٨٧.

(٤) - أنظر المفضليات، ٢٦٣-٢٧٣، والأغانى ١٤: ٦٦-٧٢.

(٥) - ط: «شواج». ا، ب «سراج» صوابه فى القاموس (سوج) وشروح سقط الزند ١٧٨٣-١٧٨٧.

(٦) - ط: «الطحلبة»، صوابه فى سائر النسخ، وهو من شعراء المفضليات.

(٧) - ب: «بن أقدم بن حتمه» ح: «بن أقزم».

(٨) - ط فقط: «عزيز»، والصواب فى سائر النسخ والمراجع السالفه.

(٩) - ا: «نحوين»، ب: «جدير».

(١٠) - ب: «وهب». وأنظر أول الأصمعيات وما فيها من المراجع.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧٣٩

عمرو بن إهاب بن حميرى بن رياح، كان من أجمل الناس، لا يدخل مكة إلا ملتئمًا؛ ومطر بن ناجية بن ذروه بن حصان بن قيس بن



أوس بن حميرى بن رياح، الذى غلب على الكوفة أيام [ابن الأشعث «١»]؛ والشاعر الأخص «٢» بن عمرو بن عتاب الرذف بن هزمى بن رياح بن يربوع؛ وإنما سُمى عتاب الرذف لأنه كان يُردفه الملوكة؛ والجنبه «٣» بن طارق بن عمرو بن حوط بن سلمى بن هزمى بن رياح بن يربوع، مؤذن سجاح.

والحر بن يزيد «٤» بن ناجية بن قعب «٥» بن عتاب الرذف بن هزمى بن رياح بن يربوع، الذى بعثه عبیدالله بن زياد ليشعل الحسين بن على - رضى الله عنهما - فمال إلى الحسين، فقتل معه - رحمه الله عليه -.

والأبرد بن قرة بن نعيم بن قعب «٦» بن عتاب بن الحارث بن عمرو بن همام بن رياح ابن يربوع، كان سيّداً، وعتاب بن ورقاء بن الحارث بن عمرو ابن همام بن رياح بن يربوع، أمير أصبهان، قتله شبيب الخارجى يوم سوق حكمة؛ وابنه خالد بن عتاب، ولى الولايات؛ وشبث بن ربعى بن حصين بن عثيم بن ربيعة [بن زيد «٧»] بن رياح بن يربوع، كان مع سجاح، ثم أسلم وحسن إسلامه، ثم سار مع الخوارج؛ ثم رجع عنهم تائباً بعد أن أرادت الخوارج تقديمه، وعمر إلى بعد أيام المختار، ومن ولده: أبو الهندي الشاعر الخليج، واسمه عبد المؤمن بن عبد القدوس بن شبث بن ربعى، ومعل بن قيس الزياحي، أوفده عمّار بن ياسر إلى عمر - رضى الله عنهما - بفتح تشر، وهو الذى وجهه على رضى الله عنه إلى بنى ناجية، فقاتلهم. ومنهم: سلمة ابن ذؤيب الفقيه.

(١) - التكملة من ح.

(٢) - بالخاء المعجمة، وفيما عدا ح بالخاء المهملة، تحريف. أنظر المؤلف، ٤٩.

(٣) - ا: «الخبية»، ب: «الخبب»، ح: «الخبنة».

(٤) - ح: «زيد».

(٥) - ح: «معتب».

(٦) - ح: «معتب».

(٧) - هذه الكلمة ساقطة من ط.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧٤٠

مضى بنو يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم.

وهؤلاء بنو مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم:

ولد مالك بن حنظلة أحد عشر رجلاً: دارم، وربيعه، وكعب، دخل في بنى فقيم، وهم بنو الصيحاريه، ورزام، دخل في بنى نهشل، وهؤلاء يُسمون الخشاب، وزيد، والصدى، ويربوع؛ أم هؤلاء الثلاثة العدوية، من بنى عدى بن عبد مناة بن اد، وإليها يُنسبون، وأبو سود وعون؛ أمهما طهية بنت عبشمس بن سعد بن زيد مناة، وإليها يُنسبون، وإليها يُنسبون.

فمن بنى أبى سود بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة: بنو شيطان بن زهير بن شهاب بن ربيعة بن أبى سود بن مالك بن حنظلة، وهم حتى بالكوفة، لهم بها مسجد منسوب إليهم؛ وعامر بن حنيف «٢» بن عبد شمس بن أبى سود بن مالك بن حنظلة، وهو الذى أنقذ حاجب بن زراراً يوم جبله.

ومن بنى جشيش بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة: حصين بن ثمير بن أسامة [بن زهير «٣»] بن ذرير بن جشيش بن مالك، كان على شرطه عبیدالله بن زياد أيام قتل الحسين رضى الله عنه.

ومن بنى ربيعة بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة: الحنن بن السجف، وهو من بنى العجيف بن ربيعة بن مالك، وهو قاتل حبيش بن دلجة القينى، إذ بعثه مروان إلى الحجاز، فبعث ابن الزبير رضى الله عنه الحنن، فقتل حبيشاً وأفلت الحجاج يومئذ، وكان مع حبيش.

(١) - ا، ط: «حطلى»، ب: «جطلى»، وأثبت ما فى ح.

(٢) - ح: «بن خبيب».

(٣) - التكملة من ح.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧٤١

ولد دارم بن مالك: عبدالله ومجاشع، ونهشل، وأبو سود، وسدوس، وخيبرى، وجريز، وأبان، ومناف. دخل بنوه مع بنى قطن بن نهشل، لهم عقب.

وهؤلاء بنو نهشل بن دارم:

ولدت نهشل بن دارم: قطن، وزيد، وعبدالله، وجندل، وجزول، وصخر، وابير. منهم:

خالد بن مالك بن ربعى بن سيلمي بن جندل بن نهشل بن دارم، كان سيّداً، وابن ابنه عباد بن مسعود بن خالد، كان سيّداً، واخته ليلي بنت مسعود، كانت تحت عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه، فولدت له أبا بكر، وعبيدالله. قتل عبيدالله يوم هزيمة أصحاب المختار، وكان عبيدالله مع المصعب بن الزبير على المختار، وقتل أبو بكر مع الحسين رضى الله عنه. ومن ولد نعيم بن مسعود بن خالد: نعيم بن التولى بن نعيم بن مسعود، ولى شرطة سليمان بن عليّ بالبصرة؛ وأسماء بنت مخزبة بن جندل بن ابير بن نهشل، هى أمّ أبى جهل؛ وبنت أخيها: أسماء بنت سلمة بن مخزبة، من المهاجرات إلى أرض الحبشة مع زوجها عياش ابن أبى ربيعة، وهى أمّ ابنه عبدالله بن عياش؛ ثم هاجرت إلى المدينة؛ وخازم بن خزيمه ابن عبدالله بن حنظله بن نضله بن حوثان بن مطلق بن صخر بن نهشل، صاحب شرطة بنى العباس، والأسود بن يعفر الشاعر، هو من بنى حارثه بن سيلمي بن جندل بن نهشل ابن دارم، وقيل: هو الأسود بن يعفر بن عبدالأسود بن جندل بن نهشل بن دارم.

وهؤلاء بنو مجاشع بن دارم:

منهم: الأقرع بن حابس بن عقّال بن محمّد بن سفيان بن مجاشع بن دارم، والفرزدق ابن غالب بن صعصعة بن ناحية بن عقّال بن محمّد، وبنوه من التوار: لبطه وسبطه وخبطه ومن غيرها: زمعة، ولا عقب للفرزدق. قتل لبطه بن الفرزدق مع إبراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبى طالب، وهو شيخ كبير.

ابن حزم، جمهرة الأنساب، / ٧، ٩، ١٠، ١٩٨، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٣، ٢٢٢، ٢٢٣،

٢٢٧ - ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠ - ٢٣١

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧٤٢

(الحز) بن يزيد بن ناجية بن سعيد، من بنى رياح بن يربوع.

الطوسى، الرجال، / ٧٣ / الأسترآبادى، منهج المقال، / ٩٤؛ أبو عليّ الحائرى،

منتهى المقال، / ٢ / ٣٤٦ (ط حجرى)، / ٨٩؛ القمى، نفس الموم، / ٢٧٤؛ الأمين،

أعيان الشيعة، / ٤ / ٦١١

التميمي: بفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين الميمين المكسورتين، هذه النسبة إلى تميم، والمنتسب إليها جماعة من الصحابة والتابعين وإلى زماننا هذا، وسمعان الذى تنتسب نحن إليه بطن من تميم أيضاً، وثم تميم آخر وهو تميم بن مرّة، والمشهور بالانتساب إليه أبو الفضل ورقاء (بن أحمد بن ورقاء) بن مبشر ابن عتيق التميمي.

قال أبو نعيم الأصبهاني، وذكره فى كتابه: هو من ولد تميم بن مرّة، أصبهاني. وذكر بعض الناس أنه من ولد مبشر بن ورقاء الذى كان قاضى أصبهان، وروى عنه محمّد بن بكير، وعامر بن إبراهيم، وأبو محمّد بن حيان إن شاء الله. قلت: وهو تميم بن مرّة بن اد ابن

طابخه بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، وذكره أبو بكر بن مردويه، فقال: هو من ولد تميم بن مَرٍّ، يكنى أبا الفضل.

الشمعاني، الأنساب، ١/ ٤٧٨-٤٧٩

الزِيَّاحِي: بكسر الزاء وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها الحاء المهملة:

هذه النسبة إلى أشياء، منها إلى قبيلة وهي رياح، بطن من تميم، ابن مَرٍّ.

الشمعاني، الأنساب، ٣/ ١١١

اليربوعي: بفتح الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها وسكون الزاء وضم الباء المنقوطة بنقطة، وفي آخرها العين المهملة: هذه النسبة إلى

بنی يربوع، وهو بطن من بنی تميم. «١»

الشمعاني، الأنساب، ٥/ ١٦٨٦

(١)- نسل الياس بن مضر بن نزار را خندف می خوانند و این لقب مادر ایشان لیلی بنت حلوان بن عمران

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧٤٣

- ابن الحاف بن قُضاعة است و ایشان دو قسمند: مُدِرِكِه و طابخه. و از برادر ایشان قَمْعِه قبیله خُزاعه است، اما در یمن منتسب شدند.

پس در این مقصد دو مقام است: مقام اوّل

در نسل طابخه و نام او عامر است ١ و نسل او ازاد بن طابخه است و نسل ادّ از مَرّه و ضبّه و عبد مناه و عمرو است. نسل عمرو را مَرّینه

می خوانند و نسل عبد مناه و ضبه را رباب ٢ می خوانند، مگر نسل ثور بن عبد مناه.

و از ثور: سفیان الثوری [الفقیه است].

و از بنی عدی بن عبد مناه: ذو الرّمّه غیلان بن عقبه الشاعر است.

و از بنی تميم بن عبد مناه: قَطام ٣ بنت شجنه اخت الاخضر بن شجنه است. والاخضر در روز نهروان با خوارج کشته شد و عبدالرحمان

بن مُلجَم (لعنه الله) عاشق قَطام شد و از او التماس کرد که امیر المؤمنین علی را بکشد و آن بدبخت چنان کرد. و از ایشان: عمرو بن

لَجْأ الشاعر است. و بنو زید مناه بن تميم خاندان بزرگند و کرت در ایشان است. و نسل زید مناه از امرء القیس و سعدو مالک و عوف

است و از نسل مالک بن زید مناه: البراجم و ایشان ٤ نسل پنج پسراند [از پسران] حنظله بن مالک: عمرو، و الظُّلیم، و قیس، و کُلفه،

و غالب. از ایشان عُمیر بن ضابی ٥ است.

و از بنی مالک بن زید مناه: الرباع و ایشان نسل: ربیعۀ بن مالک بن زید مناه بن تميم، ربیعۀ بن حنظله بن مالک و ربیعۀ بن مالک بن

حنظله اند. از ربیعۀ اوّل: علقمۀ بن عبده الشاعر است.

و از بنی مالک: یربوع بن حنظله بن مالک، از ایشان: بنو ریاح [و بنو ثعلبه و بنو کلب و بنو غدانه ٦].

از بنی ریاح: عتّاب بن ورقا والی اصفهان بود. و شیخیم بن وثیل ٧ الشاعر. و الحر بن یزید صاحب الحسین ابن علی (علیهما الصلاة

والسلام) روز کربلا. و شبت بن ربیع، و ابوالهندي الشاعر از نسل شبت است.

١. معجم قبائل العرب: عمرو.

٢. الف: رثاب. و رباب پنج طایفه اند که هم سو گند شدند: تیم، عدی، عکل، مزینه و ضبه. اشتقاق: ١٨٠.

٣. در نام پدر او اختلاف است. شیخ مفید او را بنت الاخضر نوشته (ارشاد ص ٩) و ابن درید «علفه» آورده. و علامه مجلسی (بحار

الانوار ج ٩: ٦٦٤) «سخینه» گفته است و در بعض مراجع «علقمۀ بن شجنه» دیده شد. بنابر این ممکن است شجنه جد او باشد و

مسعودی در «مروج الذهب» (ج ٢: ٤٢٣) گفته است که قَطام دختر عموی ابن ملجم است.

۴. ب: و از ایشان.

۵. الف: عمیر بن صابی. ب: عمر بن صابی. و او در فتنه عثمان شرکت داشت.

۶. الف: بنو عذابه.

۷. هر دو نسخه مغشوش است. و او از مخضرمین شعراست؛ چهل سال در جاهلیت و شصت سال در اسلام بزیست.

ابن عنبه، الفصول الفخریه، / ۷۰-۷۱، ۷۲، ۷۳-۷۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۴۴

[فی القسم الثانی] «۱» مسعود بن خالد بن مالک بن ربیع بن سلمی بن جندل بن نهشل ابن دارم التمیمی الدارمی، له إدراک وهو والد لیلی امرأه علی، ذکره الزبیر بن بکار وهشام بن الكلبي وقالوا: إنها والده أبي بكر وعبيدالله ابني علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.

ابن حجر، الإصابة، ۳/ ۴۶۹-۴۷۰

[فی القسم الثانی] (زید) بن عمرو بن قیس بن عتاب بن هرمی بن رباح بن یربوع التمیمی الیربوعی، «۲» ذکره المرزبانى، وقال: إنه مخضرم، وأنشد له أبياتاً يرثي بها رجلين من بني تميم قتلها بنو تميم الله بن ثعلبة في مقتل عثمان، يقول فيها:

لتبكي النساء المرضعات بمحره وكيعا ومسعودا قتيلا الحنائم

كلا أخوين كان فرعا دعامة ولا يلبث البيت انقضا الضدائم «۲»

ابن حجر، الإصابة، ۱/ ۵۶۶ رقم ۲۹۹۸/ عنه: الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/

۱۹۳؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۶۱۲

الحرّ بن يزيد بن ناجية سين، قُتل معه عليه السلام، وحكايته مشهورة.

التفرشي، نقد الرجال، ۸۴/

والباقون قُتلوا بعد هؤلاء [المقتولون في الحملة الاولى]، وهم: الحرّ.

محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس وزينة المجالس، ۲/ ۳۳۱

الحرّ بن يزيد بن ناجية بن سعيد، من بني رياح بن یربوع [سين]، قُتل معه عليه السلام وحكايته مشهورة «مح».

الأردبيلي، جامع الزواة، ۱/ ۱۸۲

(۱)- [جاء في الإصابة، ۱/ ۶: القسم الثاني في مَنْ ذكر في الصّحابة من الأطفال الذين ولدوا في عهد النبي صلى الله عليه وآله و سلم].

(۲-۲) [الأعيان: ولم يذكر أنه يسمّى الأخص، ولم يذكر في الاستيعاب وأسد الغابة].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۴۵

الحرّ بن يزيد بن ناجية بن سعيد بن رياح. «۱»

مدرّسى، جنّات الخلود، ۲۲/

الحرّ بن يزيد الزياحيّ:

هو «۲» الحرّ بن يزيد بن ناجية «۳» بن قعنب «۳» بن عتاب بن هرمی بن رياح بن یربوع ابن حنظله بن مالک بن زيد مناة بن تميم

التميمی الیربوعی الزياحيّ.

كان الحرّ شريفاً في قومه: جاهليّة وإسلاماً؛ فإنّ جدّه عتاباً كان رديف النعمان «۴». «۵» وولد عتاب قيساً وقعباً ومات؛ فردف قيس

للنعمان، ونازعه الشيبانيون، فقامت بسبب ذلك حرب «۶» يوم الطخفة «۷». والحرّ هو ابن عمّ الأخصّ الصّحابيّ الشّاعر. «۸» وهو زيد

بن عمرو بن قيس بن عتاب. «٩»

السماوي، إِبصار العين، / ١١٥-١١٦/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ٣/ ٦١٢؛ مثله الحائري، ذخيرة الدارين، ١/ ١٩٢-١٩٣؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ١٢٧

(١)- باب الحاء من أسامي الزواة [عن أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السلام ...].

الحر بن يزيد بن ناجية بن سعيد از بنى رياح بن يربوع. سپهر، ناسخ التواريخ امير المؤمنين عليه السلام، ٥/ ٢٠٨  
اکنون بر سر سخن رويم و نام آنان را كه فاضل مجلسى عليه الرحمه ياد نفرموده است، فرا ياد آريم و نام راوى را با اسناد باز نمايم  
و تاکنون چند كه از شهدا باز نموده ايم، بيش و كم پنج تن بر آن چه فاضل مجلسى نگاشته افزوده ايم: نخست على پسر حرب بن يزيد  
رياحى، دوم مصعب برادر حر.

سپهر، ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، ٢/ ٣٠٩

(٢)- [إلى هنا لم يرد فى الأعيان، وفى ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين مكانهما: قال عز الدين الجزرى فى أسد الغابة: هو ...].

(٣-٣) [لم يرد فى ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين].

(٤)- [وسيلة الدارين: ونديم النعمان بن المنذر ملك الحيرة].

(٥)- [أضاف فى ذخيرة الدارين: ابن المنذر].

(٦)- [لم يرد فى ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين].

(٧)- [إلى هنا حكاة فى أصحاب الحسين لدخيل، / ٤٢].

(٨)- [إلى هنا حكاة فى وسيلة الدارين].

(٩)- [أضاف فى ذخيرة الدارين: بن هرمى بن رياح بن يربوع التميمى اليربوعى].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧٤٦

ويقال الحرّ بن يزيد بن ناجية بن سعيد من بنى رياح بن يربوع من بنى تيم، فيقال له التميمى والرياحى واليربوعى أيضاً.

الحائري، ذخيرة الدارين، ١/ ١٩٢

الحرّ بن يزيد بن ناجية بن سعيد، من بنى رياح بن يربوع، عدّه الشيخ رحمه الله بهذا العنوان، من أصحاب الحسين عليه السلام، وهو  
الذى ختم الله له بالسعادة والشهادة، وظهر فيه مصداق قوله صلى الله عليه وآله: تفكر ساعة خير من عبادة سبعين سنة.

المامقانى، تنقيح المقال، ١- ٢/ ٢٦٠

الحرّ بن يزيد الرياحى.

الأمين، أعيان الشيعة، ١/ ٦١١

استشهد الحرّ مع الحسين عليه السلام بكرىلاء، سنة ٦١.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الحسين عليه السلام.

الأمين، أعيان الشيعة، ٤/ ٦١١

أقول: وينتهى نسب شيخنا المحدث الأجل الشيخ الحرّ العالمى صاحب الوسائل إلى الحرّ بن يزيد الرياحى. صرح بذلك أخوه الشيخ

أحمد فى الدرّ السلوك «١» رضوان الله عليهم. «٢»

القمى، نفس المهموم، / ٢٧٤/ مثله المازندراني، معالى الشبطين، ١/ ٣٦٣؛

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ١٢٧

أول من قُتل من أصحاب الحسين عليه السلام في المبارزة، الحرّ بن يزيد بن ناجية بن قعب ابن عتاب بن هرمي بن رياح.  
المازندراني، معالي السبطين، ١/ ٣٦٣  
الحرّ بن يزيد بن ناجية بن قعب بن عتاب بن هرمي بن رياح بن يربوع بن حنظلة التميمي.  
بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، ٣٨١ /

(١) - الدرّ السلوك في أحول الأنبياء والأوصياء والخلفاء والملوك مخطوط. راجع الدرّيعه ٨ / ٧٠.  
(٢) - صدوق رحمه الله هم از امام صادق همين را روايت کرده و شيخ ابوعلی در منتهی المقال گوید: «حر بن يزيد بن ناجية بن سعيد از بنی سعيد از بنی يربوع است.» انتهى.  
می گویم: نسبت شيخ محدث اجل شيخ حر عاملی صاحب «وسائل» چنان چه شيخ احمد در «الدرّ السلوك» گفته، به حر بن يزيد می رسد. (ط).

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، ١٢٥ /  
موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧٤٧  
وذكر ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: فضائل كثيرة لبني تميم، ثم لبني يربوع ابن حنظلة، ولبني رياح بن يربوع «١».  
قال عليه السلام في كتابه لابن عباس: وقد بلغني تتمرك لبني تميم وغلظتكم عليهم، وإن بني تميم لم يغب لهم نجم إلتطلع لهم آخر، وإنهم لم يسبقوا بوغم في جاهليته ولا إسلام، وإن لهم بنا رحماً ماشه وقرباه خاصه، نحن مأجورون على صلتها، ومأزورون على قطيعتها «٢».

قال أبو عبيدة «٣»: إن لبني تميم ما أثر لم يشركهم فيها غيرهم «٤».  
قال: ولهم في الإسلام خصلة، قدم قيس بن عاصم المنقرى على رسول الله صلى الله عليه وآله في نفر من بني سعد، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: (هذا سيد أهل الوبر) فجعله سيد خندف وقيس ممن يسكن الوبر.  
قال: وأما بنو حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، فلهم خصال كثيرة «٥».  
أقول:

أما قوله عليه السلام: لم يغب لهم نجم إلتطلع آخر، فهذا مدح عظيم، وثناء جميل، يشابه كلامه عليه السلام في العترة الطاهرة (كلما غاب نجم طلع نجم آخر) «٦».  
وهكذا كان بنو تميم، فأولهم: أحنف بن قيس من أخصاء أصحابه، ثم ما كان للحرّ

(١) - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، الجزء ١٥، ص ١٢٦ في (فصل في بنی تميم وذكر بعض فضائلهم).

(٢) - المصدر، ص ١٢٥.

(٣) - في كتاب (التاج) وهو معمر ابن المثنى.

(٤) - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج ١٥، ص ١٢٦.

(٥) - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج ١٥، ص ١٢٨.

(٦) - المنصوص في خطبته عليه السلام في رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته:

(إذا هوى نجم طلع نجم) نهج البلاغة، بشرح محمد عبده، ص ١٩٤، ومن الغريب:

أن بعض شراح نهج البلاغة كابن أبي الحديد في ج ٧، ص ٩٥، وابن ميثم البحراني في شرحه ج ٣، ص ٩، عند شرح قوله (إذا هوى

نجم طلع نجم) قالوا عنه عليه السلام (كلما خوى نجم طلع نجم) فأبدلا كلمة (إذا) ب (كلما) كما صنعه السيّد المصنف قدس سره. موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧٤٨  
ابن يزيد من الفضل والمزيد.

ولقد صحّ فيه كلام أبي عبيدة: إنّ لبنى تميم ما أثر لم يشركهم فيها غيرهم «١»، فهذا حرّ ابن يزيد الرّياحى، له قبة خاصية ومزار مخصوص لم يشاركه فيه غيره من سائر قبائل العرب المستشهدين فى الطّف، سلام الله عليهم أجمعين على جلالتهم. ثم ما كان للفرزدق (أشعر العرب) من القدم الرّاسخ فى الموالة لأهل البيت عليهم السلام وبصيرته فى الدّين، وهو: الفرزدق بن غالب بن صعصعة، أحد بنى مجاشع بن دارم «٢»، دخل الفرزدق على سليمان بن عبد الملك ...  
قال: من أنت لا أم لك؟

قال: أو ما تعرفنى يا أمير المؤمنين؟ أنا من حى هم من أوفى العرب، وأحلم العرب، وأسود العرب، وأجود العرب، وأشجع العرب، وأشعر العرب.

فقال سليمان: والله لتحتجّن لما ذكرت أو لأوجعنّ ظهرك ولأبعدنّ دارك.

قال: أمّا أوفى العرب، فحاجب بن زرارة، رهن قوسه عن العرب كلّها وأوفى.

وأما أحلم العرب، فالأحنف بن قيس، يضرب به المثل حلماً.

وأما أسود العرب، فقيس بن عاصم، قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: هذا سيّد أهل الوبر.

وأما أشجع العرب، فالجريش بن هلال السعدى.

وأما أجود العرب، فخالد بن عتاب بن ورقاء الرّياحى.

وأما أشعر العرب، فهنا أنا إذا عندك.

قال سليمان: فما جاء بك؟ لا شىء لك عندنا، فارجع على عقبك.

وغمّه ما سمع من عزّه ولم يستطع له ردّاً.

(١) - تقدّم كلام أبي عبيدة فى ص ٩١.

(٢) - راجع نسبه فى كتاب الإمام زين العابدين عليه السلام للمقرّم، ص ٣٨٣.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧٤٩

فقال الفرزدق، فى أبيات:

أتيناك لا من حاجة عرضت لنا إليك ولا من قلة من مجاشع «١»

أقول: إنّما كان غضب بنى مروان ومنعهم إياه عن الصّيلة لكمال خلوص فرزدق فى الولاية لآل محمّد صلى الله عليه وعليهم وسلّم، والبراءة من أعدائهم، سيّما بعد ما مدح الإمام زين العابدين عليه السلام فى المسجد الحرام بمحضر هشام، ومرأى أهل الشّام، فأمر بحبسه وإخراج اسمه من الدّيون.

ولهذا يقول سليمان: ما جاء بك؟ لا شىء لك عندنا.

قال الشّارح: ولو ذكر عتيبة بن الحارث بن شهاب اليربوعى. وقال: إنّ أشجع العرب لكان غير مدافع، قالوا: كانت العرب تقول: لو وقع القمر إلى الأرض لما التقفه إلّا عتيبة بن الحارث لثقافته بالرّمح، وكان يقال له: صياد الفوارس وسّم الفوارس، وهو الذى أسر بسطام بن قيس، وهو فارس ربيعة وشجاعها، ومكث عنده فى القيد مدّة حتّى استوفى فداءه، وجزّ ناصيته، وخلّى سبيله على أن لا يغزو بنى يربوع.

وعتبه هذا هو المقدم على فرسان العرب كلها في كتاب طبقات الشجعان ومقاتل الفرسان. (٢)  
الجلالی الحسینی، القول السدید، / ۹۱-۹۴

(۱)- نهج البلاغه لابن أبي الحديد، ج ۱۵، ص ۱۳۰.

(۲)- حر بن یزید ریاحی یربوعی تمیمی تمامی منابع از او نام برده‌اند و نام وی در «رجیبه» دوبار تکرار شده است. یک بار در اول «زیارت» و بار دیگر در اواخر آن.  
حر از شخصیت‌های ممتاز کوفه و یکی از سران سپاه اموی در کربلا بود که یک چهارم نیروهای قبایل تمیم و همدانی را رهبری می‌کرد.

ریاحی: تیره‌ای از «یربوع» از شعبه‌های قبیله «تمیم» و از عرب «عدنان». (عرب شمال) کوفی بوده و به نظر می‌رسد که در حادثه کربلا در سنین جوانی به سر می‌برده است.  
هاشم‌زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۸۳، ۸۴  
موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۵۰

قال أبو عبيد معمر بن المثنى: فأما بنو يربوع بن حنظلة، فمنهم ثم من بنى رياح بن يربوع: عتاب بن هرمى بن رياح، كانت له ردافة الملوک، ملوک آل المنذر ومردافة الملك أن يثنى به فى الشرب وإذ غاب الملك خلفه فى مجلسه، وورث ذلك بنوه كابرأ عن كابر، حتى قام الإسلام:  
وشهدت أنجبه الأكارم غالباً كعبى وأرداف الملوک شهود  
ويربوع أول من قتل قتيلاً من المشركين.  
ابن أبى الحديد، شرح نهج البلاغه، ۱۳۰ / ۱۵

### خصائصه الفريده

قال له المهاجر بن أوس: ولو قيل لى: من أشجع أهل الكوفة رجلاً، ما عدوتك. (١)  
الطبري، التاريخ، ۵ / ۴۲۷ / مثله: المفيد، الإرشاد، ۲ / ۱۰۳؛ الطبرسي، إعلام  
الورى، / ۲۳۹؛ ابن الأثير، الكامل، ۳ / ۲۸۸؛ ابن نما، مثير الأحزان، / ۳۰؛ ابن  
طاوس، اللهوف، / ۱۰۲-۱۰۳؛ التويرى، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۴۴؛ محمد بن أبى  
طالب، تسلية المجالس وزينة المجالس، ۲ / ۲۷۹- ۲۸۰  
وكان الحر بن يزيد اليربوعى من ساداتهم (يريد أهل الكوفة).  
سبط ابن الجوزى، تذكرة الخواص، / ۲۵۱ / عنه: القمى، نفس المهموم، / ۲۵۶؛  
الأمين، أعيان الشيعة (ط دمشق)، ۲۰ / ۳۷۶ (ط بيروت)، ۴ / ۶۱۱؛ الحائرى،  
ذخيرة الدارين، ۱ / ۱۹۸؛ المازندراني، معالى السبطين، ۱ / ۳۶۵؛ الزنجاني، وسيلة  
الدارين، / ۱۲۹

الحر من أشجع أهل الكوفة.

ابن كثير، البدايه والنهائيه، ۸ / ۱۸

كان الحر من رؤساء أهل الكوفة. أرسله ابن زياد من القادسيه أميراً على ألف فارس يستقبل بهم الحسين لئلا يدخل الكوفة، وجعله ابن



(١) - مهاجر بن اوس به حر گفت: اگر به من می گفتند: دلیرترین مردم کوفه کیست؟ من از تو نمی گذشتم (و تو را نام می برم).

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ٢/ ١٠٣

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧٥١

من الشخصيات الاجتماعيه البارزة في الكوفة، وأحد قواد الجيش الأموي الخارج لحرب الحسين عليه السلام، وكان يقود فيه ربع تميم وهمدان - كما يقول الطبري وغيره - وقد ذكر الخوارزمي في (مقتله، ج ٢، ص ١٠)

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ٣٨١

أقول: لا تصوّر جهالة كجهالة هذا الطاعن إلأجهالة من قال: إن خبر الغار دراية، وخبر الغدير رواية، والزوايه لا تعارض الدرايه، فإن تلك وأمثالها من القضايا التي برهان فسادها معها، وكيف يمكن المناقشة في قبول توبه من باع دنياه بأخرته بعد ظهور مغلوبيه سيده وربح أعداء الله تعالى، ولا يعقل من سيد الكرماء صلوات الله عليه أن لا يقبل توبه مثل هذا الرجل الذي فداه بمهجته وأيتام أطفاله وأرمل عياله لمحبتته عليه السلام، هذا مع أن خروجه لم يكن لمحاربه الحسين عليه السلام ليقع الكلام في توبته وقبولها.

وقد روى ابن جرير الطبري وغيره من المؤرخين أنه قال للحسين عليه السلام معذراً عن خروجه: إنني كنت قلت في نفسي لا أبالي أن أصانع القوم في بعض أمرهم، ولا يظنون أنني خرجت عن طاعتهم وإنماهم فسيقبلون من الحسين عليه السلام ما عرضه عليهم، يعني رجوعه من حيث أتى، ووالله لو أنني ظننتهم أنهم لا يقبلون ما خرجت معهم ولا ارتكبت ما ارتكبت، فهذا يدل على اعتقاده أن خروجه وتخلفه سواء في أن كلا منهما لا تترتب عليه جريمة الاشتراك بقتل الحسين عليه السلام سوى أن التخلّف لما كان فيه دلالة على الخروج عن طاعتهم آثر عليه الخروج معهم مصانعة لهم مع سلامه آخرته، ولما رأى أنها لم تسلّم له، تقدّم إلى الحسين عليه السلام عند أول حملة من القوم، وقتل من قتل فيها، ولذلك يقول له: ائذن لي أن أكون أول قتيل بين يديك.

وقد روى الشيخ جعفر بن محمد بن نما في المثير: إن الحرّ عند خروجه من الكوفة نودى من خلفه: أبشر يا حرّ بالجنة، فعجب من ذلك، حيث لم ير خلفه أحداً. وروى ابن الجوزي في التذكرة: إنه قصّ ذلك على الحسين عليه السلام، فقال له: ذلك هو الخضر جاء مبشراً لك. هذا، ومن سبر سيرته وآدابه مع الحسين عليه السلام يعلم صدق نيته وخلوص

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧٥٢

إيمانه، حشرنا الله معه ومع أشباهه بحق الحسين عليه السلام وأقرانه صلوات الله عليهم، وعصمنا من التفوه بما يضحك الثكلى.

المامقاني، تنقيح المقال، ١- ٢/ ٢٦١

وكان الحرّ شريفاً في قومه، ورئيساً في الكوفة.

المازندراني، معالي السبطين، ١/ ٣٦٣/ عنه: دخيل، أصحاب الحسين، / ٤٢

قال أبو القاسم التراقي:

الحرّ بن يزيد بن ناجية بن سعيد الزياحي، من بني رياح بن يربوع، من حوارى أبي عبدالله الحسين عليه السلام، روحنا فداه، قُتل معه بكر بلا «١».

قال الشيخ محمد طه نجف:

الحرّ بن يزيد بن ناجية بن سعيد، من بني رياح، حرّ طيب الزيح، سعيد، ناج من شرّ يزيد لعنه الله «٢».

قال السيد محمد هادي الحسيني الخراساني:

ولهذه العلة الغيبية، والسيرة الإلهية، جعل الله عز وجل لهذا الشهيد السعيد نوع امتياز من بين الشهداء، ومزيد اختصاص من سائر سعداء كربلاء، وحيث خصه الله عز وجل بمقام مخصوص، ومرقد مستقل، ومشهد منفرد، يتوجه إليه الأولياء والعلماء من أقصى بلادهم، ويزورونه لإجابة دعائهم، فيقضى الله حوائجهم عند مشهده، ويبلغ بفضلته كل قاصد مقصده «٣».

قال الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء:

وبقى الحرّ يدير رحى الحرب وحده، يحصد الرؤوس، ويخمد النفوس، حتى قتل في

(١) - شعب المقال، ٤٨.

(٢) - اتقان المقال، ٣٨.

(٣) - كتابه (القول السديد بشأن الحرّ الشهيد)، ٨١.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧٥٣

حملته الأخيرة ثمانين فارساً من أبطالهم، فضجّ العسكر، وصعب عليهم أمره ... إلى آخره «١».

قال خير الدين الزركلي:

الحرّ بن يزيد التميمي اليربوعي، قائد من أشرف تميم، أرسله الحصين بن نمير التميمي في ألف فارس من القادسية لاعتراض الحسين رضي الله عنه، في قصده الكوفة، فالتقى به، ولما أقبلت خيل الكوفة تريد قتل الحسين وأصحابه، أبا الحرّ أن يكون فيهم، فانصرف إلى الحسين، فقاتل بين يديه قتالاً عجيباً حتى قُتل «٢».

قال الشيخ ذبيح الله المحلاتي:

كان من سادات وشرفاء ورؤساء الكوفة «٣».

قال باقر شريف القرشي:

الذي استجاب لنداء الحق، وآثر الحياة الدنيا على الآخرة، فاستقبل الموت بثغر باسم، وسرور بالغ، لنصرة ريحانة رسول الله صلى الله عليه وآله، وجعل يقاتل أعنف القتال وأشدّه «٤».

دخيل، أصحاب الحسين، / ٤٠ - ٤٤

### إرساله من قبل ابن زياد لعنه الله لسدّ طريق الإمام عليه السلام

ووجه الحصين بن تميم الحرّ بن يزيد اليربوعي من بني رباح في ألف إلى الحسين وقال: سايره ولا تدعه يرجع حتى يدخل الكوفة وجعجج به، ففعل ذلك الحرّ بن يزيد.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ٦٨

وكان مجيء الحرّ إليه من القادسية، قدّمه الحصين بن تميم بين يديه في ألف.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ٣، ٣٨٠، أنساب الأشراف، / ٣، ١٧٠

(١) - كتابه مقتل الحسين عليه السلام، ٤٠.

(٢) - الإعلام، / ٢، ١٨١.

(٣) - فرسان الهيجاء، / ١، ١١١.

(٤) - حياة الإمام الحسين رضي الله عنه، / ٣، ٢٢١.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧٥٤  
 ووجه عبيدالله بن زياد لما بلغه قربه من الكوفة بالحرّ بن يزيد.

اليقوبى، التاريخ، ٢/ ٢٢٩

قال: وكان مجيء الحرّ بن يزيد ومسيره إلى الحسين من القادسيّة، وذلك أنّ عبيدالله بن زياد لما بلغه إقبال الحسين، بعث الحصين بن تميم التميمي - وكان على شُرطه - فأمره أن ينزل القادسيّة، وأن يضع المسالِح، فينظم ما بين القُطْقَطَانَة إلى خَفَان، وقدم الحرّ بن يزيد بين يديه في هذه الألف من القادسيّة، فيستقبل حسيناً. «١»

الطبري، التاريخ، ٥/ ٤٠١

فبعث إليه عبيدالله بن زياد الحرّ بن يزيد التميمي في ألف فارس.

البلخي، البدء والتاريخ، ٢/ ٢٤١

قال أبو مخنف في حديثه خاصّة عن رجاله: إنّ عبيدالله بن زياد ووجه الحرّ بن يزيد ليأخذ الطّريق على الحسين عليه السلام. «٢»  
 أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، ٧٣

وأرسل الحرّ بن يزيد الحنظليّ [اليربوعيّ] في خيل.

القاضي النعمان، شرح الأخبار، ٣/ ١٤٨

«٣» قال: وبلغ عبيدالله بن زياد لعنه الله الخبر، وأنّ الحسين عليه السلام قد نزل الرّهيميّة «٤»

(١) - گوید: حربن يزيد از قادسيه سوى حسين آمده بود. وقتی عبيدالله بن زياد از آمدن حسين خبر يافت، حصين بن نمير تميمي سالار نگهبانان را فرستاد و گفت که در قادسيه جای گیرد و همه جا از قطقطنه تا خفان دیده بان نهد. حربن يزيد با اين هزار سوار از قادسيه به مقابله حسين آمده بود.

پاینده، ترجمه تاريخ طبري، ٧/ ٢٩٩٠

(٢) - ابو مخنف گوید: از آن سو عبيدالله بن زياد حربن يزيد را روانه کرده بود که سر راه حسين عليه السلام را بگیرد.

رسولى محلاتى، ترجمه مقاتل الطالبيين، ١١٠/

(٣) - [زاد فى الأسرار: ثمّ سار حتّى نزل الوهيمه].

(٤) - [الأسرار: الوهيمه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧٥٥

(الرّهيمه ظ) فأسرى إليه «١» الحرّ بن يزيد فى ألف فارس. «٢»

الصّدوق، الأمالي، ١٥٤/ عنه: المجلسي، البحار، ٤٤/ ٣١٤؛ البحراني، العوالم،

١٧/ ١٦٣؛ الدّربندي، أسرار الشّهاده، ٢٤٨

وكان مجيء الحرّ بن يزيد من القادسيّة، وكان عبيدالله بن زياد بعث الحصين بن نمير وأمره أن ينزل القادسيّة، وتقدّم «٣» الحرّ بين يديه فى ألف فارس يستقبل بهم حسيناً «٤». «٥»

المفيد، الإرشاد، ٢/ ٨٠/ عنه: المجلسي، البحار، ٤٤/ ٣٧٦؛ البحراني، العوالم،

١٧/ ٢٢٦-٢٢٧؛ البهبهاني، الدّمعة الساكبة، ٤/ ٢٤٨-٢٤٩؛ الدّربندي،

أسرار الشّهاده، ٢٥١/ القمّي، نفس المهموم، ١٨٨؛ القزويني، تظلم الرّهراء،

١٦٣؛ الرّنجاني، وسيلة الدّارين، ٦٣

فكان سبب تقدّم الحرّ في ألف رجل أنّ عبيدالله بن زياد بعث الحصين بن تميم، وكان على شُرطه، على أن ينزل القادسيّة، وينظّم ما بين القطقطائيّة وخفّان بالمسالح. فقدّم الحرّ هذا بين يديه في ألف رجل يستقبل الحسين، ويكون معه يسايره، ويحفظه إلى أن يردّ عليه الخبر.

أبو عليّ مسكويه، تجارب الأمم، ٥٩ / ٢

وبعث ابن زياد الحرّ بن يزيد في ألف فارس إلى الحسين عليه السلام.

الفتّال، روضة الواعظين، / ١٥٣

(١) - [لم يرد في الأسرار].

(٢) - گفت: خبر به عبيدالله بن زياد رسيد كه حسين عليه السلام در رهيمة فرود آمده، حربن يزيد را با هزار سوار جلو او فرستاد.

كمره‌ای، ترجمه امالی، / ١٥٣ - ١٥٤

(٣) - [نفس المهموم: ويقدم].

(٤) - [في البحار والعوالم والدمعة: الحسين].

(٥) - و حر بن يزيد از قادسيه مي آمد و عبيدالله بن زياد حصين بن نمير را فرستاده بود و به او دستور داده بود، به قادسيه فرود آيد و

حر بن يزيد را از پيش روي خود با هزار سوار به سر راه حسين بفرستد.

رسولي محلاتي، ترجمه ارشاد، ٨٠ / ٢

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧٥٦

وكان مجيء الحرّ بن يزيد من القادسيّة، فقدم الحصين بن نمير في ألف فارس.

الطبرسي، إعلام الوري، / ٢٢٩

وكان مجيء الحرّ بن يزيد من القادسيّة، وكان عبيدالله بن زياد بعث الحصين بن نمير وأمره أن ينزل القادسيّة، ويقدم الحرّ بين يديه

في ألف فارس يستقبل بهم الحسين.

الخوازمي، مقتل الحسين، ٢٣٠ / ١

فبعث الحرّ في ألف رجل من القادسيّة.

ابن شهر آشوب، المناقب، ٩٨ / ٤

وكان مجيء الحرّ من القادسيّة أرسله الحصين بن «١» نمير التميمي في هذه الألف يستقبل «١» الحسين.

ابن الأثير، الكامل، ٣ / ٢٧٩ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ٤ / ٦١٢

وأما عبيدالله بن زياد، فإنه أرسل الحرّ بن يزيد الزياحيّ ومعه ألف فارس.

ابن نما، مثير الأحران، / ٢٤

وقال عمر بن شمر: لما أقبل الحسين بن عليّ عليهما السلام وعبيدالله بن زياد لعنة الله عليه أمير العراق، بعث الحصين بن تميم في

أربعة آلاف فارس ومعه الحرّ بن يزيد الزياحيّ، يتلقّى الحسين بن عليّ عليهما السلام ويمنعه الدخول إلى الكوفة، قال: فساروا حتّى

انتهوا إلى القادسيّة، فأقام الحصين هناك، وبعث الحرّ بن يزيد في ألف فارس.

ابن حاتم الشامي، الدرّ النظيم، / ٥٥٠

وكان مسير الحرّ ومن معه من القادسيّة من قبل الحُصين بن نُمير التميمي. «٢»

(۱-۱) [الأعيان: تميم في ألف يستقبل بهم].

(۲)- در آن اوان که خبر مراسله کوفیان به امیرالمؤمنین حسین رضی الله عنه و میل او به جانب کوفه مسموع یزید گشت، نامه به عبیدالله فرستاد، مبنی از آن که: «در این اوقات به مسامح ما رسانیدند که امام حسین عزیمت کوفه دارد. وظیفه آن که جنود شقاوت ورود را به بادیه فرستد تا سرهای راه بر وی بگیرند. بلکه او را گرفته و مضبوط گردانند.»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۵۷

التويري، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۱۶

وقيل: أرسل عبیدالله بن الحرّ «۱» التميمي أن: جعجع بالحسين، أي أحبسه. الجعجاع: المكان الضيق. «۲»

ابن العماد، شذرات الذهب، ۱ / ۶۷

وفي الإرشاد: لمّا بلغ ابن زياد إقبال الحسين من مكّة، بعث الحصين بن نمير صاحب شرطه حتّى نزل القادسيّة ونظم الخيل ما بين القادسيّة إلى خفان، وما بين القادسيّة إلى القططائيّة، وقال للنّاس: هذا الحسين يريد العراق.

قال أبو مخنف: أرسل الحصين وأمره على أربعة آلاف فارس، فنزل القادسيّة قريب من القططائيّة، وبعث الحرّ مقدّمه في ألف فارس.

الدربندي، أسرار الشهادة، / ۲۴۷

هو قادم من القادسيّة رسولاً إليه للحصين بن نمير، وكان الحصين بالقادسيّة في أربعة آلاف فارس. «۳»

القندوزي، ينابيع المودة، / ۳۳۸

وكان الحرّ في الكوفة رئيساً: ندبه ابن زياد لمعارضه الحسين عليه السلام، فخرج في ألف فارس. «۴»

السماوي، إبصار العين، / ۱۱۶

- بنابر این ابن زیاد که اشر عباد بود، حصین بن نمیر را با طایفه ای کثیر به قادسیه فرستاد تا به ضبط طرق قیام نمایند و از احوال امیر المؤمنین حسین یوماً فیوماً او را اعلام دهد. حصین، حربن یزید الریاحی را با هزار سوار به بادیه فرستاد تا اگر بر امام حسین قدرت یابد، آن جناب را به کوفه رساند

میرخواند، روضه الصفا، ۳ / ۱۴۰

(۱)- [في المطبوع: الحرث، وهو تصحيف].

(۲)- و ابن زیاد حصین بن نمیر را با لشکر انبوه به استقبال آن جناب به قادسیه فرستاده بود، و حصین حر را با هزار سوار پیشتر

فرستاده بود. مجلسی، جلاء العیون، / ۶۳۶

(۳)- آمدن حربن یزید به جنگ امام حسین و در کتاب «لهوف» ابوهرة از دی مسطور است، بالجمله می فرماید: این داستان و نزول حضرت امام حسین در رهیمه، به عبیدالله بن زیاد (لعنة الله عليهما) پیوست و آن ملعون، حربن یزید را با هزار تن سوار به جنگ آن حضرت روان داشت.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۲ / ۹۳

(۴)- حر از قادسیه آمده بود و عبیدالله به حصین بن نمیر دستور داده بود خود در قادسیه باشد و حربن یزید را با هزار سوار جلو حصین علیه السلام فرستد.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۸۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۵۸

وكان مجيء الحرّ من القادسيّة وبينها وبين الكوفة خمسة عشر فرسخاً، وكان عبیدالله ابن زياد بعث الحصين بن نمير وأمره أن ينزل

بالقادسيه ويقدم الحر بن يزيد في ألف فارس ليستقبل بهم الحسين عليه السلام.

المازندراني، معالي السبطين، ۱ / ۲۷۱

وصار الحسين عليه السلام يتساير عن طريق العذيب والقادسيه، وسار الحر وأصحابه، فيسايره حتى وصل إلى البيضة، وهي بالكسر، ما بين واقصه إلى عذيب الهجانات في (القمقام).

المازندراني، معالي السبطين، ۱ / ۲۷۵

خبره يوم كربلاء إلى حين شهادته:

ليس لدينا شيء من أخبار الحر - رغم كونه من الرؤساء - سوى أخباره يوم كربلاء.

ويفهم من كلام المؤرخين أن الحر كان مع الحصين بن تميم بالقادسيه، أخرجه ابن زياد معه من الكوفة. وقد كان ابن زياد بعث الحصين بن تميم صاحب شرطته، وأمره أن ينزل القادسيه ويقدم الحر بين يديه في ألف فارس يستقبل بهم الحسين. [...]

الأمين، أعيان الشيعة، ۳ / ۶۱۲

وكان قد بعثه ابن زياد من الكوفة ليحبس الحسين عن الرجوع إلى المدينة أينما وجده، ويقدم به الكوفة.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، ۱۸۹ - ۱۹۰

### الحر يسمع نداءً عند خروجه من منزله

قال الحر: فلمّا خرجت من منزلي متوجّهاً نحو الحسين عليه السلام، نوديت ثلاثاً: يا حرّ أبشر بالجنة، فالتفت، فلم أر أحداً، فقلت: ثكلت الحرّ أمه، يخرج إلى قتال ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ويبشر بالجنة؟ «۱»

(۱) حر گفت: چون از منزل برآمدم که برابر حسین علیه السلام روم، سه بار ندايي شنيدم که: «ای حر! مژده

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۵۹

الصدوق، الامالي، / ۱۵۴ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۴ / ۳۱۴؛ البحراني، العوالم،

۱۷ / ۱۶۳؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ۲۴۸

وكان الحر حين أمره عبيدالله بن زياد بالمسير إلى حرب الحسين وخرج من منزله نودي ثلاث مرّات: يا حرّ، أبشر بالجنة، فالتفت، فلم ير أحداً.

فقال: ثكلت الحرّ أمه، يمضي إلى حرب ابن رسول الله، ويدخل الجنة؟

محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس وزينة المجالس، ۲ / ۲۷۹

(روى) الشيخ ابن نما إن الحرّ لما أخرجه ابن زياد إلى «۱» الحسين وخرج «۲» من القصر! ۹

- بهشت گیر. بر گشتم، کسی را ندیدم، گفتم: «مادر به عزای حر بنشیند. به جنگ زاده پیغمبر می رود، چگونه مژده بهشت دارد؟»

کمره ای، ترجمه امالی، / ۱۵۴۰

و از حضرت امام زین العابدین علیه السلام منقول است که چون خبر قرب آن امام مظلوم به ابن زیاد رسید، حربن یزید را با هزار سوار بر سر راه آن حضرت فرستاد. حر گفت: چون از خانه بیرون آمدم، صدای منادی شنیدم که سه نوبت مرا ندا کرد که: «ای حر!

بشارت باد تو را به بهشت.»

من با خود گفتم که: «مادر حر به عزای او بنشیند. به جنگ فرزند حضرت رسول می رود و بشارت بهشت می شنود؟»

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۳۹

ندای شگفت آورد در «امالی» سند به حربن یزید منتهی می شود که می فرماید: چون حسین علیه السلام به منزل رهیمة ۱ رسید، من بر حسب حکم ابن زیاد عزیمت درست کردم که با لشکر خود آهنگ او کنم. ناگاه ندایی گوشزد من شد که: «یا حرّ! أبشر بالجنّة.» به هر جا نگریم، گوینده را ندیدم. گفتیم: «ای حرّ! مادر بر تو بگرید، به جنگ پسر رسول خدای می روی و بشارت بهشت می شنوی؟» ۲

۱. رهیمة، به صیغه تصغیر: نام باغی در نزدیکی کوفه بوده است.

۲. [قریب به این مطالب در کتاب ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۲/ ۹۳-۹۴ آمده است].

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۱۵۴

(۱)- [زاد فی وسیلة الدارین: حرب].

(۲)- [فی المعالی مکانه: ولما خرج ...].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۶۰

نودی من خلفه: أبشر یا حرّ بالجنّة، قال: فالتفت، فلم یر أحداً. فقال فی نفسه: واللّه ما هذه بشاره وأنا أسیر إلى حرب الحسین، وما كان یحدّث «۱» نفسه فی الجنّة. فلما صار مع الحسین، قصّ علیه الخبر، فقال له الحسین: لقد أصبت أجراً وخیراً.

السماوی، إِبصار العین، / ۱۱۶ / مثله: الحائری، ذخیره الدارین، / ۱ / ۱۹۳؛

المازندرانی، معالی السبطين، / ۱ / ۳۶۳-۳۶۴؛ الزنجانی، وسیلة الدارین، / ۱۲۷

### استقبال الحسین علیه السلام للحرّ

وأقبل الحسین حین نزل شراف، فلمّا كان السّبحر، أمر فتیانه، فاستقوا الماء فاکثروا، ثمّ سار من شراف، فرسموا صدر یومهم حتّى انتصف النهار، فما كان بأسرع من أن طلعت علیهم هوادی الخیل، فلمّا رأوها من بعید حسبوها نخلًا، ثمّ تبینوها، فأمر الحسین بأبنیته، فضربت، وجاء القوم وهم ألف فارس مع الحرّ بن یزید التمیمیّ وذلك فی حرّ الظّهیره، فقال الحسین لفتیانه: اسقوا القوم واروهم ورشّفوا الخیل ترشیفاً، ففعلوا.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، / ۳ / ۳۸۰، أنساب الأشراف، / ۳ / ۱۶۹

فمنعه [الحرّ، الإمام الحسین علیه السلام] من أن یعدل.

الیعقوبی، التاریخ، / ۲ / ۲۳۰

فسار حتّى سبق إلیه وجعل ذلك الجبل [ذا حسم] وراء ظهره.

وأقبلت الخیل، وكانوا ألف فارس مع الحرّ بن یزید التمیمیّ، ثمّ الیربوعیّ، حتّى إذا دنوا، أمر الحسین علیه السلام فتیانه أن یستقبلوهم بالماء، فشریوا، وتغرّمت خیلهم، ثمّ جلسوا جمیعاً فی ظلّ خیلهم، وأعتتها فی أیدیهم.

الدینوری، الأخبار الطوال، / ۲۴۹ / عنه: ابن العدیم، بغیة الطّلب، / ۶ / ۲۶۲۳،

الحسین بن علیّ، / ۸۲

(۱)- [المعالی: تحدّثه].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۶۱

رجع الحدیث إلى حدیث عمّار الدّهنیّ عن أبی جعفر، فحدّثنی زکریاء بن یحیی الضّریر، قال: حدّثنا أحمد بن جناب المصیصیّ،

قال: حدّثنا خالد بن يزيد بن عبد الله القسريّ، قال: حدّثنا عمّار الدّهنيّ، قال: قلت لأبي جعفر: حدّثني عن مقتل الحسين حتّى كأنّي حضرته؛ قال: فأقبل حسين بن عليّ بكتاب مسلم بن عقيل «١» كان «٢» إليه «١»، حتّى إذا كان بينه وبين القادسيّة ثلاثة أميال، لقيه الحرّ بن يزيد التميمي، فقال له: أين تريد؟ قال:

أريد هذا المصر؛ قال له: ارجع، فإنّي لم أدع لك خلفي خيراً أرجوه، فهمم أن يرجع، وكان معه إخوة مسلم بن عقيل، فقالوا: «٣» واللّه لا نرجع حتّى نصيب «٤» بثأرنا «٥» أو نقتل؛ فقال: لا خير في الحياة بعدكم! فسار، فلقيته أوائل خيل عبيد الله، فلمّا رأى ذلك، عدل «٦» إلى كربلاء، فأسند ظهره إلى «٧» «٨» قصباء «٩» وخلاف كيلا ٨ ٩ يقاتل إلّا من وجه واحد «٧»، فنزل وضرب أبيته، وكان أصحابه خمسة وأربعين فارساً و «١٠» مائة راجل.

الطبري، التاريخ، ٣٨٩/٥ عنه: الشجري، الأمالي، ١/١٩١-١٩٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٨/١٩٦-١٩٧؛ المحلّي، الحداثق الوردية، ١/١١٦؛ المزي، تهذيب الكمال، ٦/٤٢٧؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٢/٣٥٢  
عن أبي مخنف، قال: حدّثني أبو جناب، عن عدّي بن حرمله، عن عبد الله بن سليم

(١-١) [البداية: الذي كان قد كتبه إليه].

(٢)- [لم يرد في تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب].

(٣)- [أضاف في تهذيب التهذيب: لا].

(٤)- [البداية: نأخذ].

(٥)- [زاد في البداية: ممّن قتل أخانا].

(٦)- [البداية: عاد].

(٧-٧) [البداية: قصيتا وحلفا ليقاتل من جهة واحدة].

(٨-٨) [الحداثق الوردية: قصب أو حلاف ولا].

(٩-٩) [في تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب: حتّى لا].

(١٠)- [أضاف في الحداثق الوردية: نحواً من].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧٦٢

والمذريّ بن المشعل الأسديين، قالوا: أقبل الحسين عليه السلام حتّى نزل شراف، فلمّا كان في السيحر أمر فتياه، فاستقوا من الماء، فأكثروا، ثمّ ساروا منها، فرسموا «١» صدر يومهم حتّى انتصف النهار. ثمّ إن رجلاً قال: الله أكبر! فقال الحسين: الله أكبر، ما «٢» كبرت؟ قال: رأيت النخل، فقال له الأسديان: إن هذا المكان ما رأينا به نخلة قط؛ قالوا: فقال لنا الحسين: فما تريانه رأى؟ قلنا: نراه رأى هوادى الخيل؛ فقال: وأنا واللّه أرى ذلك؛ فقال الحسين: أما «٣» لنا ملجأ نلجأ إليه، نجعله في ظهورنا، ونستقبل القوم «٤» من وجه «٤» واحد؟ «٥» فقلنا له: بلى «٥»، هذا ذو حُسم إلى جنبك، تميل «٦» إليه عن يسارك، فإن سبقت القوم إليه فهو كما تريد؛ قال «٧»: فأخذ إليه ذات اليسار؛ «٨» قالوا: وملنا معه «٨» فما كان بأسرع من أن طلعت علينا هوادى الخيل، فتبيّناها، وعدنا، فلمّا رأونا وقد عدلنا عن الطريق عدلوا

(١)- [في ذخيرة الدارين مكانه: وروى أبو مخنف عن أبي جناب، عن عدّي بن حرمله، عن عبد الله بن سليم والمذريّ بن المشعل الأسديين، قالوا: كُنّا نساير الحسين عليه السلام حتّى نزل شراف، فلمّا كان في السيحر أمر باستقاء الماء والإكثار منه، ثمّ ساروا منها



صباحاً، فرسموا...].

(٢) - [ذخيرة الدارين: لم].

(٣) - [في بحر العلوم مكانه: ثم سار عليه السلام من بطن العقبة حتى نزل (شراف) فأقام فيها إلى الليل، فلما كان وقت السحر أمر فتياه أن يستقوا من الماء ويكثروا.

ثم سار صدر يومه حتى انتصف النهار، إذ كبر رجل من أصحابه.

فقال الحسين: الله أكبر، مم كبرت؟ قال: رأيت النخل.

فقال له جماعة من أصحابه: والله ما رأينا في هذا المكان نخلة - قط -.

فقال الحسين: فما ترونه؟

قالوا: نراه أسنة الزماح وآذان الخيل.

قال الحسين: أنا والله أرى ذلك. ثم قال لأصحابه: أما...].

(٤-٤) [بحر العلوم: بوجه].

(٥-٥) [بحر العلوم: فقبل له].

(٦-٦) [بحر العلوم: فمل].

(٧-٧) [لم يرد في بحر العلوم].

(٨-٨) [بحر العلوم: وسبق إليه، وضرب أنبته وأنزل عائلته، قال الزاوي].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧٦٣

إلينا كأن أسنتهم اليعاسيب، وكأن راياتهم أجنحة الطير، «١» قال: فاستبقنا إلى ذي حُسم، فسبقناهم إليه، فنزل الحسين، فأمر بأبنيته، فضربت، وجاء القوم وهم ألف فارس مع الحر بن يزيد التميمي اليربوعي حتى وقف هو وخيله مقابل الحسين في حرّ الظهيرة، والحسين وأصحابه معتمون متقلدوا أسياهم، فقال الحسين لفتيانه: اسقوا القوم وأرووهم من الماء ورشّفوا الخيل ترشيفاً، فقام فتياه، فرشّفوا الخيل ترشيفاً، فقام فتية وسقوا القوم من الماء حتى أرووهم، «١» وأقبلوا يملأون القصاع والأتوار «٢» والطّساس من الماء، ثم يدنونها من الفرس، فإذا عبّ فيه ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً، عُزلت عنه، «٣» وسقوا آخر حتى سقوا الخيل كلّها «٣». «٤»

قال هشام: حدّثني لقيط، عن علي بن الطعان المحاربي: كنت مع الحر بن يزيد،

(١-١) [بحر العلوم: وجاء القوم زهاء ألف فارس مع رئيسهم الحر بن يزيد الزياحي حتى وقفوا أمام الحسين عليه السلام في وقت الظهيرة، وكان الوقت شديد الحرّ، والحسين وأصحابه معتمون، متقلدوا أسياهم.

فلما رأى الحسين عليه السلام ما بالقوم من العطش، أمر فتياه أن يسقوا القوم ويرشّفوا الخيل ترشيفاً. ففعلوا].

(٢-٢) [لم يرد في بحر العلوم].

(٣-٣) [بحر العلوم: وسقى الآخر حتى سقوهم وخيولهم عن آخرهم].

(٤-٤) [إلى هنا حكاية في ذخيرة الدارين، وزاد فيه: رسموا الرسيم وهو نوع من السير معروف، شراف بفتح أوله وآخره فاء وثانيه

مخفف: فعال من الشرف، وهو العلو، وقال أبو عبيدة السكوني: ومن شراف إلى واقصة ميلان وهناك بركة تعرف باللوزة، وفي شراف

ثلاث آبار كبار رشاؤها أقل من عشرين قامة وماؤها عذب كثير، وبها قلب كثيرة طيبة الماء يدخلها ماء المطر، وقيل شراف استنبط

رجل من العماليق اسمه شراف، فسّمى به. وقال الكلبي: شراف وواقصة ابنتا عمرو بن معنق بن زمرة بن عبيد بن عوص بن آدم بن سام

بن نوح عليه السلام، وقال زميل بن زامل الفزاري قاتل ابن دارة:

لقد عَضْنِي بِالْجَوْ جَوْ كَتِيفَهُ وَيَوْمَ التَّقِينَا مِنْ وَرَاءِ شَرَاةٍ  
 قَصْرَتْ لَهُ الدَّعْسَى لِيَعْرِفَ نَسْبَتِي وَأَنْبَأْتَهُ أَنِّي ابْنُ عَبْدِ مَنْفٍ  
 أَنْتَهَى.

حَسَمَ بِالضَّمِّ ثُمَّ الْفَتْحِ مِثْلَ جُرْدٍ وَصُرْدٍ كَأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنْ حَاسِمٍ وَهُوَ الْمَانِعُ، وَيُرْوَى حُسْمٌ بِضَمِّتَيْنِ وَهُوَ اسْمٌ مَوْضِعٌ فِي شَعْرِ النَّابِغَةِ:  
 بَدَى حَسَمٌ قَدْ عَرِيتَ وَيَزِينُهَا وَمَاتَ فَلَيجَ رَهْوَاهَا وَالْمَحَافِلُ  
 مَوْسُوْعَةُ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، ج ١٥، ص: ٧٦٤

فَجِئْتُ فِي آخِرِ مَنْ جَاءَ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا رَأَى الْحُسَيْنَ مَا بِي وَبِفِرْسِي مِنَ الْعَطَشِ، قَالَ:  
 أَنْخُ الزَّوَايَةَ- وَالزَّوَايَةُ عِنْدِي النَّيْقَاءُ- ثُمَّ قَالَ: «١» يَا ابْنَ أَخٍ «١»، أَنْخُ الْجَمْلُ، فَأَنْخَتْهُ، فَقَالَ: اشْرَبْ، فَجَعَلْتُ كُلَّمَا شَرِبْتُ سَالَ الْمَاءُ مِنْ  
 النَّيْقَاءِ، فَقَالَ الْحُسَيْنُ: اخْتِ السَّقَاءُ- أَيِ اعْطِفْهُ- قَالَ: «٢» فَجَعَلْتُ لَا أُدْرِي «٢» كَيْفَ أَفْعَلُ! قَالَ: فَقَامَ الْحُسَيْنُ فَخَنَّتْهُ، فَشَرِبْتُ وَسَقَيْتُ  
 فِرْسِي. «٣»

الطَّبْرِيُّ، التَّارِيخُ، ٥/ ٤٠٠-٤٠١/ عنه: الحائري، ذخيرة الدارين، ١/ ١٩٣؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، ١٨٨-١٩٠

(١-١) [لم يرد في بحر العلوم].

(٢-٢) [بحر العلوم: فلم أر].

(٣)- اکنون به حدیث عمار دهنی از ابو جعفر بازمی گردیم:

گوید: به ابو جعفر گفتم: «حکایت کشته شدن حسین را با من بگوی تا چنان شوم که گویی آن جا حضور داشته‌ام.»  
 گفت: «حسین بن علی به سبب نامه ای که مسلم بن عقیل بدو نوشته بود، بیامد و چون به جایی رسید که میان وی و قادسیه سه میل  
 فاصله بود، حربن یزید تمیمی اورا بدید و گفت: «آهنگ کجا داری؟»  
 گفت: «آهنگ این شهر دارم.»  
 گفت: «باز گرد که آن جا امید خیر نداری.»

گوید: «می خواست باز گردد، برادران مسلم بن عقیل که با وی بودند، گفتند: «به خدا باز نمی گردیم تا انتقام خویش را بگیریم یا  
 کشته شویم.»

حسین گفت: «پس از شما زندگی خوش نباشد.»

گوید: پس برفت تا سواران عبیدالله بدو رسیدند و چون چنین دید، به طرف کربلا پیچید و نیزار و بوتاه زاری را پشت سر نهاد که  
 در یک سمت بیش تر جنگ نکند و فرود آمد و خیمه های خویش را به پا کرد. یاران وی چهل و پنج سوار بودند و یکصد پیاده.  
 عبدالله بن سلیم و مذری بن مشمعل، هر دوان اسدی، گویند: حسین علیه السلام بیامد تا در شراف منزل کرد. به وقت سحر غلامان  
 خویش را بگفت تا کاملاً آبگیری کنند. سپس از آن جا روان شدند. همه اول روز راه پیمودند تا روز به نیمه رسید، آن گاه یکی  
 گفت: «الله اکبر.»

حسین گفت: «الله اکبر، برای چه تکبیر گفتی؟»

گفت: «نخلستان دیدم.»

دو مرد اسدی گفتند: «هرگز در این جا حتی یک نخل ندیده ایم.»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧٦٥

- حسین به ما گفت: «پس به نظر شما چه دیده؟»

گفتیم: «به نظر ما گردن اسبان و سرنیزه‌ها را دیده.»

گفت: «به خدا به نظر من نیز همین است.»

گویند: آن‌گاه حسین گفت: «پناهگاهی هست که سوی آن رویم و پشت سر خویش نهیم و با قوم از یک سمت مقابله کنیم.»

گفتیم: «آری، ذو حسم پهلوی توست. از چپ سوی آن می‌پیچی. اگر زودتر از قوم آن‌جا برسی، چنان است که می‌خواهی.»

گویند: پس حسین از طرف چپ راه آن‌جا گرفت.

گویند: ما نیز با وی پیچیدیم و خیلی زود گردن اسبان نمودار شد که آن را آشکار دیدیم و پیچیدیم و چون آن‌ها دیدند که ما از

راه بگشتیم، به طرف ما پیچیدند، گویی نیزه‌هایشان شاخ‌زنبورها بود و پرچم‌هایشان بال‌پرندگان.

گویند: سوی ذی‌حسم شتابان شدیم و زودتر از آن‌ها آن‌جا رسیدیم. حسین فرود آمد و بگفت تا خیمه‌های او را زدند. آن‌گاه قوم

بیامدند که یک هزار سوار بودند همراه حر بن یزید تمیمی یربوعی. او و سپاهش در گرمای نیم‌روز مقابل حسین ایستادند. حر و

یارانش عمامه داشتند و شمشیر آویخته بودند. حسین به غلامانش گفت: «آب به این جماعت دهید و سیرابشان کنید. اسبان را نیز

سیراب کنید.» غلامان بیامدند و اسبان را سیراب کردند. گروهی از آنان به قوم آب دادند تا سیراب شدند. می‌آمدند و کاسه‌ها و

ظرف‌های سنگی و طشت‌ها را از آب پر می‌کردند و نزدیک اسب می‌بردند. چون سه یا چهار یا پنج بار می‌خورد، از پیش آن

می‌بردند و اسب دیگر را آب می‌دادند تا همه سپاه را آب دادند. علی بن طعان محاربی گوید: با حربن یزید بودم، با آخرین دسته

از یاران وی رسیدم و چون حسین دید که من و اسبم تشنه‌ایم، گفت: «راویه را بخوابان.» که راویه به نزد من معنی مشک می‌داد.

آن‌گاه گفت: «برادر زاده شتر را بخوابان.» گوید: و من شتر را خوابانیدم.

گفت: «آب بنوش.» و من نوشیدن آغاز کردم و چون می‌نوشیدم آب از مشک بیرون می‌ریخت.

حسین گفت: «مشک را به بیچ.» گوید: و من ندانستم چه کنم. حسین بیامد و مشک را کج کرد و من آب نوشیدم و اسبم را آب

دادم.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۹۷۳، ۲۹۸۹-۲۹۹۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۶۶

قال: وإذا الحرّ بن يزید «۱» فی ألف فارس من أصحاب عبيدالله بن زياد شاكين في السلاح لا يري «۲» منهم إلّا [حماليق- «۳»]

الحدق؛ فلما نظر إليهم الحسين رضی الله عنه وقف في أصحابه، ووقف الحرّ بن يزید «۴» في أصحابه، فقال الحسين: أيتها القوم! من

أنتم؟ قالوا: نحن أصحاب الأمير عبيدالله بن زياد؛ فقال الحسين: ومن قائدكم؟ قالوا «۵»: الحرّ بن يزید «۴» الزياحي. قال: فناداه الحسين

رضی الله عنه: ويحك يا ابن يزید «۶»! ألنا أم علينا؟ فقال الحرّ: بل عليك أبا عبدالله! فقال الحسين: لا حول ولا قوة إلّا بالله.

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۱۳۴

فلقى [الحرّ] الحسين بزباله، فقال له الحسين: لم آتكم حتى انتهت إلى كتبكم، فإن كان رأيكم على غير ما نطقت به كتبكم انصرفت،

فقال الحرّ بن يزید: إني لم أؤمر بقتالك، ولكن امرت أن لا افارقك حتى تقدم الكوفة، فإذا أثبتت، فخذ طريقاً يدخلك الكوفة، ولا

نزول إلى المدينة حتى أكتب إلى ابن زياد.

البلخي، البدء والتاريخ، ۲/ ۲۴۱

فلما بلغ الحسين القادسيّة، لقيه الحرّ بن يزید التميمي، فقال له: أين تريد يا ابن رسول الله؟ قال: أريد هذا المصّر، فعرفه بقتل مسلم وما

كان من خبره، ثم قال: ارجع، فإنني لم أدع خلفي خيراً أرجوه لك، فهمم بالرجوع، فقال له إخوة مسلم: واللّه لا نرجع حتى نصيب بئارنا

أو نقتل كلنا، فقال الحسين: لا خير في الحياة بعدكم.

ومضى حتى دنا من الحرّ بن يزيد، فلما عين أصحابه العسكر من بعيد كبروا، فقال لهم الحسين: ما هذا التكبير؟ قالوا: رأينا النخل، فقال بعض أصحابه: ما بهذا الموضع

(۱) - وقع في النسخ: زيد - خطأ.

(۲) - في د: لا بيان.

(۳) - من د.

(۴) - من د و بر، وفي الأصل: زيد.

(۵) - في د: فقالوا.

(۶) - في النسخ: الحرّ.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۶۷

والله نخل ولا أحسبكم ترون إلهادى الخيل وأطراف الرّماح، فقال الحسين: وأنا والله أرى ذلك، فمضوا لوجههم، ولحقهم الحرّ بن يزيد في أصحابه، فقال للحسين: إنني امرؤ أن أنزلك في أي موضع لقيتك وأجمع بك ولا أتركك أن تزول من مكانك. قال: إذا اقاتلك فاحذر أن تشقى بقتلي ثكلتك أمك. فقال: أما والله لو غيرك من العرب يقولها وهو على مثل الحال التي أنت عليها ما تركت ذكر أمه بالثكل أن أقوله كائناً من كان، ولكن والله ما لي إلى ذكر أمك من سبيل إلا بأحسن ما يقدر عليه. «۱»

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، ۷۳ - ۷۴

فلقى الحسين عليه السلام بكر بلاء، فتواقفا.

القاضي النعمان، شرح الأخبار، ۳ / ۱۴۸

(۱) - حسين عليه السلام همچنان به سوی عراق پیش می‌رفت تا به لشکر حر بن یزید نزدیک شد و همین که اصحاب آن حضرت از دور سپاه را دیدند، تکبیر گفتند ۱. حسین علیه السلام فرمود: «این تکبیر برای چه بود؟» در پاسخ گفتند: «درخت خرما به چشم ما می‌خورد.»

یکی از اصحاب آن حضرت گفت: «به خدا در این سرزمین درخت خرما وجود ندارد و گمان من آن است که آن چه شما دیده‌اید، گردن‌های اسبان و سرهای نیزه‌ها باشد.»

امام علیه السلام فرمود: «به خدا من هم همان را می‌بینم.»

حسین علیه السلام و یارانش همچنان پیش می‌رفتند تا به حر بن یزید و سپاهش رسیدند، پس حر بن یزید رو به حسین علیه السلام کرده و گفت:

«من مأورم که در هر کجا شما را دیدار کردم، در همان جا فرود آورم و کار را بر شما سخت گیرم و نگذارم پیش روید.»

حسین علیه السلام فرمود: «در این صورت من ناچار باید با تو بجنگم. پس بترس از آن که به وسیله کشتن من بدبخت شوی. مادر به عزای تو بگرید.»

حر گفت: «به خدا سوگند اگر جز تو شخص دیگری از عرب این سخن را با من گفته بود و نام مادرم را می‌برد، من نیز نام مادرم را به همین صورت می‌بردم. هر که بود باشد، ولی چه کنم که به خدا سوگند نمی‌توانم نام مادر تو را جز با بهترین تمجیدی که در قدرت من است، به زبان آورم.»

حسین علیه السلام به راه خود ادامه داد و از آن سو حر بن یزید هم سر راه آن حضرت را از بازگشت به مدینه گرفته بود و حسین علیه السلام نیز از رفتن به سوی کوفه خودداری می کرد.

۱. یعنی گفتند (الله اکبر). معمولاً مردم عرب در پیش آمدهای ناگهانی و مشاهدات نابهنگام، از روی خوشحالی یا تعجب «الله اکبر» می گفته اند.

رسولی محلّاتی، ترجمه مقاتل الطالیین، / ۱۱۰-۱۱۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۶۸

ثم سار عليه السلام من بطن العقبة حتى نزل شراف «۱»، فلما كان في «۲» السحر أمر فتيانه فاستقوا «۳» من الماء فأكثروا، ثم سار منها «۴» حتى انتصف النهار، فبينا هو يسير، إذ كبر رجل من أصحابه، فقال له الحسين عليه السلام: الله أكبر «۵»، لم كبرت؟ قال: رأيت النخل، فقال «۶» له جماعة «۷» من أصحابه ۷۶: والله إن هذا لمكان ما رأينا به «۸» نخلة قط.

فقال له الحسين عليه السلام: فما ترونه؟ قالوا: «۹» «۱۰» نراه والله «۹» آذان الخيل «۱۰»، قال: أنا والله أرى ذلك.

ثم قال عليه السلام: ما لنا ملجأً نلجأ إليه فنجعله في ظهورنا ونستقبل القوم بوجه واحد. «۱۱» فقلنا له: بلى، «۱۲» هذا ذو حسم «۱۳» إلى جنبك «۱۴» «۱۵» تميل «۱۶» إليه عن يسارك ۱۵، فإن

(۱) - هامش البحار: كقطام: موضع أو ماءة لبني أسد، أو جبل.

(۲) - [لم يرد في البحار والعوالم].

(۳) - [وسيلة الدارين: بإكثار الماء لعلمه بنزول الضيوف ألف نفر ويحتاج إلى الماء فيسقوا].

(۴) - [لم يرد في البحار وتظلم الزهراء ومثير الأحران].

(۵) - [زاد في وسيلة الدارين: حسن ولكن].

(۶-۶) [في البحار والعوالم وتظلم الزهراء ومثير الأحران: جماعة ممن صحبه، وفي المعالي: عبدالله بن سليمان والمنذر بن المشمعل].

(۷-۷) [العيون: ممن صحبه].

(۸) - [في البحار والعوالم والدمعة ومثير الأحران والعيون: فيه].

(۹-۹) [في البحار والعوالم والدمعة وتظلم الزهراء ومثير الأحران والعيون: والله نراه أسنّة الرّماح، وفي الأسرار: نرى والله أسنّة الرّماح، وفي نفس المهموم: نراه والله أذنى الخيل].

(۱۰-۱۰) [المعالي: نرى والله هوادى الخيل، نرى أسنّة الرّماح وآذان الخيول].

(۱۱) (۱۱) [\*] [وسيلة الدارين: وسار الحسين عليه السلام حتى بلغ ذو حسم أو ذو حسم].

(۱۲) (۱۲) [\*] [العيون: وأشرنا إليه بذى حسم].

(۱۳) - [في البحار والعوالم والأسرار: حسم، ونفس المهموم: حسم].

(۱۴) - [نفس المهموم: جنبك].

(۱۵-۱۵) [لم يرد في مثير الأحران].

(۱۶) - [في البحار والعوالم والدمعة والأسرار وتظلم الزهراء: فمل].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۶۹

سبقت إليه فهو كما تريد (۱۲) [\*]، فأخذ إليه ذات اليسار و «۱» ملنا معه، فما كان بأسرع من أن طلعت علينا هوادى الخيل فتيّناها «۲» وعدلنا.

فلما رأونا عدلنا عن الطريق، عدلوا إلينا كأنَّ أسنتهم اليعاسيب، وكانَّ راياتهم أجنحة الطير. فاستبقنا «٣» إلى ذى حسم «٣» فسبقناهم إليه «١١\*»، وأمر الحسين عليه السلام بأبنيته، فضربت «٤» وجاء القوم زهاء ألف فارس مع الحرّ بن يزيد التميمي حتى وقف هو وخيله مقابل الحسين عليه السلام في حرّ الظهيرة، «٣» والحسين عليه السلام وأصحابه معتمون متقلدون «٥» أسيافهم «٣». فقال الحسين عليه السلام لفتيانه: اسقوا القوم وأرووهم من الماء ورشّفوا الخيل ترشيفاً، ففعلوا وأقبلوا يمالؤون «٦» القصاع والطّساس من الماء، ثم يدنونها من الفرس، فإذا عبّ فيها ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً عزلت عنه، وسقوا «٧» آخر حتى سقوها كلّها «٨». فقال عليّ بن الطّعان المحاربيّ: كنت «٣» مع الحرّ يومئذ، فجئت «٣» في آخر من جاء من «٩» أصحابه، فلما رأى الحسين عليه السلام ما بي وبفرسى «١٠» من العطش، قال: أنخ الزاوية، والزاوية عندي «١١» السيّقاء، ثم قال: «١٢» يا ابن الأخ «١٢»! أنخ الجمل، فأنخته، فقال: اشرب، فجعلت

- (١)- [زاد في مثير الأحزان: ما].
  - (٢)- [لم يرد في العيون].
  - (٣-٣) [لم يرد في العيون].
  - (٤)- [زاد في العوالم: خيمه].
  - (٥)- [في ط مؤسسه آل البيت والدّمعة والمعالي ومثير الأحزان: متقلدوا].
  - (٦)- [المعالي: يمالأوا].
  - (٧)- [في البحار والعوالم والأسرار ومثير الأحزان: سقى].
  - (٨)- [في البحار والعوالم والدّمعة والأسرار وتظلم الزّهراء ومثير الأحزان والعيون: عن آخرها].
  - (٩)- [الأسرار: في].
  - (١٠)- [التّصحيح من مؤسسه آل البيت].
  - (١١)- [لم يرد في تظلم الزّهراء].
  - (١٢-١٢) [لم يرد في الأسرار، وفي نفس المهموم: يا ابن أخي].
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧٧٠
- كلّما شربت سال الماء من السيّقاء، فقال الحسين عليه السلام: اخنث السيّقاء، أي اعطفه، فلم أدر كيف أفعل، فقام، فخنثه، فشربت «١» وسقيت فرسى «٢». «٣»

- (١)- [زاد في المعالي: حتى ارتويت].
- (٢)- [زاد في المعالي: بأبي هو وامي ما أشفقه عليهم سقاهم في وادي غير ذى زرع لا- ماء فيه ولا- نبات وهم منعه من الماء وهو بجنب الفرات سقاهم من غير أن يطلبوا منه الماء وهو كلّما طلب منهم جرعة من الماء لنفسه ولعياله ولأطفاله فما أجابوه، أمر عليه السلام أصحابه بأن يرشّفوا خيولهم ويسقوهم عن آخرهم وهم لعنهم الله ما سقوا طفله الرضيع وقد رأوه على يديه قد أشرف على الهلاك إلى آخره، وزاد في مثير الأحزان: ثم قال الحرّ: السيّلام عليك يا ابن رسول الله ورحمته وبركاته، فقال الحسين عليه السلام وعليك السيّلام، من أنت يا عبد الله؟ فقال: أنا الحرّ بن يزيد، فقال: يا حرّ! أنا أم علينا؟ فقال الحرّ: والله يا ابن رسول الله لقد بعثت لقتالك وأعوذ بالله أن أحشر من قبري، وناصيتي مشدودة إلى رجلي، ويدي مغلولة إلى عنقي، وأكبّ على حرّ وجهي في النار يا ابن رسول الله! ارجع إلى حرم جدك، أين تذهب؟ فإنك مقتول، فقال عليه السلام:

سَأْمُضِي وَمَا بِالْمَوْتِ عَارٌ عَلَى الْفَتَى إِذَا مَا نَوَى حَقًّا وَجَاهِدَ مُسْلِمًا  
فَإِنْ مَتَّ لَمْ أُنْدَمْ وَإِنْ عَشْتِ لَمْ أَلْمِ كَفَى بَكَ ذَلًّا أَنْ تَعِيشَ وَتَرْغَمَا]

(۳) - سپس از آن جا رهسپار شد تا به منزل شراف رسید. چون سحرگاه شد، همچنان به جوانان دستور فرمود آب بسیار بردارند. سپس به راه افتاد و تا نیمه روز راه رفت. همچنان که به راه می‌رفت، مردی از همراهان گفت: «اللَّهُ اكْبَر. حسین علیه السلام نیز فرمود: «اللَّهُ اكْبَر، چرا تکبیر گفتی؟»

عرض کرد: «درختان خرما دیدم.» گروهی از اصحاب گفتند: «به خدا این جا سرزمینی است که ما هرگز درخت خرما در آن ندیده ایم.»

حسین علیه السلام فرمود: «پس چه می‌بینید؟»

گفتند: «به خدا می‌بینم گوش‌های اسب است.»

فرمود: «من نیز به خدا همان را می‌بینم.»

سپس فرمود: «ما در این جا پناهگاهی نداریم که بدان پناه بریم و آن را در پشت سر قرار داده و از یک رو با این لشگر روبه‌رو شویم؟»

ما به او گفتیم: «چرا، این منزل ذوحسم است که در سمت چپ شماست. اگر بدان جا پیشی گیرید، آن جا چنان است که شما می‌خواهید؛ یعنی تپه‌ای هست که آن را پشت سر قرار داده و از یک سو با این لشگر که می‌رسند، روبه‌رو خواهید شد.»

پس آن حضرت سمت چپ راه را گرفته، ما نیز با او بدان سو رفتیم. چیزی نگذشت که گردن‌های اسبان پیدا شد و چون نیک نگریستیم، از راه به یک سو شدیم و چون که دیدند ما راه را کج کردیم، آنان

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۷۱

المفيد، الإرشاد، ۲/ ۷۸-۷۹ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۴/ ۳۷۵؛ البحراني،

العوامل، ۱۷/ ۲۲۵-۲۲۶؛ البهبهاني، الدمعة الساکبة، ۴/ ۲۴۷-۲۴۸؛ الدررندی،

أسرار الشهادة، ۲۵۱/ القمّي، نفس المهموم، ۱۸۶-۱۸۸؛ القزويني، تظلم الزهراء،

۱۶۲-۱۶۳؛ الجواهری، مثير الأحزان، ۴۱-۴۲؛ الميانجي، العيون العبری، /

۶۶-۶۷؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، ۶۲-۶۳؛ مثله المازندراني، معالی السبطين،

۱/ ۲۶۹-۲۷۰

- نیز راه خود را به سوی ما کج کردند و گویا سرهای نیزه ایشان چون پرنده یعسوب بود.

مترجم گوید: «یعاسب» جمع «یعسوب» است و مقصود از آن در این جا پرنده‌هایی است کوچک‌تر از ملخ که دارای چهار پر بسیار نازک است و دم باریک و درازی دارد و بیش‌تر در روی آب پرواز می‌کند و دم خود را بر آب می‌زند و عرب چیزهای باریک را به دم آن حیوان یا خود آن تشبیه می‌کنند. پرچم‌های آنان گویا بال‌های پرندگان بود. پس آنان برای به چنگ آوردن آن پناهگاه به سوی ذی‌حسم پیشی گرفتند و ما از آنان پیشی بسته آن مکان را در تصرف خویش درآوردیم. حسین علیه السلام دستور داد خیمه‌ها و چادرها را در آن جا برپا کردند و آن لشگر رسیدند و نزدیک هزار نفر سوار بودند. همراه حر بن یزید تمیمی، پس پیامد تا با لشگر خود در گرمای طاقت‌فرسای نیمه روز در برابر حسین علیه السلام ایستاد و حسین علیه السلام با یاران خود عمامه‌ها بر سر بسته و شمشیرها را به گردن آویزان نموده بودند. حضرت که آثار تشنگی در لشگر حر دید، به جوانان خود فرمود: «این مردم را آب دهید و سیرابشان کنید و دهان اسبانشان را نیز تر کنید.»

پس چنان کردند و پیش آمده کاسه ها و جام ها را از آب پر کرده و نزدیک دهان اسب ها می بردند. همین که سه دهن یا چهار یا پنج دهن می خوردند، از دهان آن اسب دور می کردند و اسب دیگری را آب می دادند تا همه را به این کیفیت آب دادند. علی بن طعان محاربی گوید: «من آن روز در لشکر حر بودم و آخرین نفری بودم که دنبال لشکر بدان جا رسیدم. چون حسین علیه السلام تشنگی من و اسبم را دید، فرمود: «راویه را بخوابان.»

راویه به معنای شتر آبکش و به معنای مشک آب نیز آمده است. علی بن طعان گوید: راویه پیش من به معنای مشک بود و مراد حضرت شتر آبکش بود. از این رو من مقصود او را نفهمیدم. امام علیه السلام که متوجه شد من نفهمیدم، فرمود: «ای پسر برادر! شتر را بخوابان.» من شتر را خواباندم. فرمود: «بیاشام.» من هر چه می خواستم بیاشام آب از دهان مشک می ریخت. حسین علیه السلام فرمود: «سر مشک را بیچان.» من ندانستم چه بکنم. پس خود آن جناب برخاست و آن را بیچاند. پس آشامیدم و اسبم را نیز سیراب کردم.

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۲/ ۷۸-۷۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۷۲

وأقبل الحسين، حتى نزل شراف، وأمر فتiane، فاستقوا من الماء، ثم ساروا صدر يومهم. فقال رجل: «اللّٰه أكبر». فقال الحسين: «اللّٰه أكبر، ممّ كبرت؟» قال: «رأيت النّخل». فقال رجلان أسديان كانا معه: «إنّ هذا مكان ما رأينا به نخلاً قطّ». قال الحسين: «فما تريانه رأى». فقالا: «نراه واللّٰه رأى هوادى (۱) الخيل». فقال: «وأنا، واللّٰه، أرى ذلك». فقال الحسين: «أما لنا ملجأ نعدل إليه؟» فجعل في ظهورنا ونستقبل القوم من وجه واحد؟» قال: فقلنا له: «نعم، هذا ذو حُسم إلى جنبك، تميل إليه عن يسارك».

فأخذ إليه، ومال أصحابه معه. فما كان بأسرع من أن طلعت علينا هوادى الخيل فتبينناها، وعدلنا. فلما رأونا قد عدلنا عن الطّريق، عدلوا، كأنّ أسنتهم اليعاسيب، وكأنّ راياتهم أجنحة الطّير، فسبقناهم، فنزل الحسين، وضربت أبنيتّه، وجاءنا القوم وهم ألف رجل، مع الحرّ بن يزيد التّميمي.

فأقبل حتى وقف هو وخيله مقابل الحسين وأصحابه في حرّ الظّهيرة، فأمر الحسين أن يُسقى القوم، فقام فتiane يسقون الخيل بالأنتوار والطّساس حتى أرووها.

أبو عليّ مسكويه، تجارب الأمم، ۲/ ۵۸-۵۹

فجاء حتى وقفوا مقابل الحسين عليه السلام في حرّ الظّهيرة، فقال: اسقوهم واروهم.

الفتال، روضة الواعظين، / ۱۵۳

ثمّ سار حتى انتصف النهار، فبينما هو يسير، إذ كبر رجل من أصحابه عليه السلام، فقال: لمّ كبرت؟ فقال: رأيت النّخل، فقال له جماعة من أصحابه: واللّٰه إنّ هذا المكان ما رأينا به نخلاً قطّ، قال: فما ترونه؟ قالوا: نراه واللّٰه آذان الخيل، قال: أنا واللّٰه أرى ذلك، فما كان بأسرع حتى طلعت هوادى الخيل مع الحرّ بن يزيد التّميمي، فجاء حتى وقف هو وخيله مقابل الحسين عليه السلام في حرّ الظّهيرة.

الطّبرسي، إعلام الوری، / ۲۲۹

(۱) - الهاديّة: المتقدّمة من كلّ شيء. هاديات الخيل وهوادياها: متقدّماتها.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۷۳

«قال» ثمّ سار منها، فقال رجل ممّن كان معه: اللّٰه أكبر، فقال الحسين: ممّ كبرت؟

قال: رأيت نخيل الكوفة، فقال الأسديان: إنّ هذا مكان ما يرى فيه نخل الكوفة، قال الحسين: فما تريانه؟ قالوا: واللّٰه نرى أسنّة الرّماح وآذان الخيل، فقال: وأنا واللّٰه أرى ذلك، ثمّ قال عليه السلام: فهل لنا ملجأ نلجأ إليه، فنجعل في ظهورنا ونستقبل القوم بوجه واحد؟



فقالا: بلى، هذا «ذو حسم» إلى جنبك تميل إليه عن يسارك، فإن سبقت القوم إليه فهو كما تريد، فأخذ إليه ذات اليسار وأنا معه، فما كان بأسرع من أن طلعت علينا هودى الخيل، فتبينّاها وعدلنا، فلما رأونا عدلنا عن الطريق، عدلوا إلينا كأنّ أسنتهم اليعاسيب وكانّ رياتهم أجنحة الطير، فاستبقنا إلى ذى حسم، فسبقناهم إليه وأمر الحسين عليه السلام بأبنيّه، فضربت، فنزل فيها، وجاء القوم زهاء ألف فارس مع الحرّ بن يزيد الرّياحى التّميمى، فأتى حتّى وقف هو وخيله مقابل الحسين فى حرّ الظّهيرة، والحسين وأصحابه معتمون متقلّدو أسيافهم، فقال الحسين لأصحابه: اسقوا القوم واروهم من الماء، ورشّفوا الخيل ترشيفاً، فسقوهم حتّى ارتووا، وكانوا شاكين فى السّلاح لا يرى منهم إلّا الحدق، وأقبلوا يملأون القصاع والطّساس من الماء، ثمّ يدنونها من الفرس، فإذا عبّ فيها ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً، عزلت عنه، وسقى آخر حتّى سقوها عن آخرها.

قال علىّ بن طعان: فكنت مع الحرّ يومئذ، فجئت فى آخر من جاء من أصحابه، فلما رأى الحسين ما بى وبفرسى من العطش، قال لى: أنخ الرّوايه، فلم أفهم، لأنّ الرّوايه عندى السّقاء، فقال: أنخ الجمل، فأنخته، فقال: اشرب، فجعلت كلّما شربت سال الماء من السّقاء، فقال الحسين: اخنث السّقاء، فلم أفهم أنّه أراد اعطفه، ولم أدر كيف أفعل، فقام، فعطفه، فشربت وسقيت فرسى. [...] قال: فقال الحسين: أيّها القوم! منّ أنتم؟ قالوا: نحن أصحاب الأمير عبيدالله بن زياد. فقال الحسين: ومنّ قائدكم؟ قالوا: الحرّ بن يزيد الرّياحى التّميمى، فناداه الحسين:

يا حرّ! أنا أم علينا؟ قال الحرّ: بل عليك يا أبا عبدالله، فقال الحسين عليه السلام: لا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم

الخوارزمى، مقتل الحسين عليه السلام، ٢/ ٢٢٩-٢٣١

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧٧٤

فلما نزل على شراف، قال: رأيت النّخيل. فقال رجلان أسديان كانا معه: هذا مكان ما رأينا به نخلاً قطّ، قال الحسين: فما تريانه؟ فقالا: لا نراه والله إلّا هودى الخيل، فقال:

أنا والله أرى ذلك، وأمر أصحابه أن يستبقوا، إذا هم بالحرّ الرّياحى فى ألف رجل.

ابن شهر آشوب، المناقب، ٤/ ٩٥

وذلك أنّه أقبل حتّى نزل شراف، فبينما هم كذلك، إذ طلعت عليهم الخيل، فنزل الحسين رضى الله عنه، وأمر بأبنيته، فضربت، وجاء القوم وهم ألف فارس مع الحرّ بن يزيد التّميمى - وكان صاحب شرطه ابن زياد - حتّى وقفوا مقابل الحسين عليه السلام فى حرّ الظّهيرة.

ابن الجوزى، المنتظم، ٥/ ٣٣٥

وسار الحسين من شراف، فلمّا انتصف النهار، كبر رجل من أصحابه، فقال له: ممّ كبرت؟ قال: رأيت النّخل، فقال رجلان من بنى أسد: ما بهذه الأرض نخلة قطّ، فقال الحسين: فما هو؟ فقالا: لا نراه إلّا هودى الخيل، فقال: وأنا أيضاً أراه ذلك، وقال لهما: أما لنا ملجأ نلجأ إليه نجعله فى ظهورنا ونستقبل القوم من وجه واحد؟ فقالا: بلى، هذا ذو حسم «١» إلى جنبك، تميل إليه عن يسارك، فإن سبقت القوم إليه فهو كما تريد، فما كان بأسرع من أن طلعت الخيل، وعدلوا إليهم، فسبقهم الحسين إلى الجبل، فنزل وجاء القوم، وهم ألف فارس مع الحرّ بن يزيد التّميمى، ثمّ اليربوعى، فوقفوا مقابل الحسين وأصحابه فى نحر الظّهيرة، فقال الحسين لأصحابه وفتيانه: اسقوا القوم ورشّفوا الخيل ترشيفاً، ففعلوا.

ابن الأثير، الكامل، ٣/ ٢٧٩

قال علماء السّير: ولم يزل الحسين قاصداً الكوفة مجدداً فى السّير ولا علم له بما جرى على مسلم بن عقيل حتّى إذا كان بينه وبين القادسيه ثلاثه أميال، تلقاه الحرّ بن يزيد التّميمى، فسلم عليه وقال: أين تريد يا ابن رسول الله؟ قال: أريد هذا المصر، فقال له:

(١) - ذو حسم - بالحاء والسین المهملتین المضمومتین - انظر معجم البلدان.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧٧٥

ارجع، فوالله ما تركت لك خلفي خيراً ترجوه، وأخبره بقتل مسلم بن عقيل وهانى بن عروة وقدوم ابن زياد الكوفه واستعداده له، فهم بالرجوع، وكان معه اخوه مسلم بن عقيل، فقالوا: والله لا نرجع حتى نصيب بئارنا أو نقتل، فقال: لا خير في الحياة بعدكم، ثم سار، فلقية أوائل خيل ابن زياد، فلما رأى ذلك، عدل إلى كربلاء، فأسند ظهره إلى قصب، وحلف ألا يقاتل إلّا من وجه واحد، فنزل وضرب أبيته، وكان في خمسه وأربعين فارساً ومائة راجل.

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، / ٢٤٥ - ٢٤٦

فكان الحرّ يساير الحسين ولا يتعرّض له، فنزل قصر بني مقاتل.

ابن نما، مثير الأحران، / ٢٤

وهو أنّ الحسين عليه السلام سار حتى صار على مرحلتين من الكوفة، فوافاه «١» إنسان يقال له الحرّ بن يزيد الرياحي ومعه ألف فارس من أصحاب ابن زياد شاكين في السلاح، فقال للحسين عليه السلام: إن الأمير عبيدالله بن زياد «٢» قد أمرني أن لا افارقك أو اقدم بك عليه «٢»، وأنا والله كاره أن يتليني الله بشيء من أمرك غير أنني قد أخذت ببيعة القوم «٣» فقال له «٤» الحسين عليه السلام: إنني لم أقدم هذا البلد حتى أتني كتب أهله «٥»، وقدمت عليّ رسلهم يطلبونني «٦»، وأنتم من «٧» أهل الكوفة، فإن دتم على بيعتكم وقولكم «٨» في كتبكم دخلت

(١) - [في نور الأبصار مكانه: ثم ارتحل نحو الكوفة، فلما كان بينه وبينها مسافة مرحلتين وافاه ...].

(٢-٢) [في الفصول المهمة ونور الأبصار: أخرجني عيناً عليك وقال لي: إن ظفرت به لا يفارقه أو تجيء به].

(٣) - [إلى هنا لم يرد في شرح الشافية].

(٤) - [لم يرد في كشف الغمة].

(٥) - [نور الأبصار: أهلها].

(٦) - [الفصول المهمة: طلبوني].

(٧) - [لم يرد في شرح الشافية].

(٨) - [شرح الشافية: مالكم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧٧٦

مصركم، وإلا انصرفت من حيث أتيت، فقال له الحرّ: والله ما «١» أعلم «٢» «٣» هذه الكتب ولا الرّسل «٣» وأنا فما يمكنني الرجوع إلى الكوفة في وقتي هذا، «٤» فخذ «٥» طريقاً غير هذا «٦» وارجع فيه ٥ ٦ حيث شئت، لأكتب «٧» إلى ابن زياد أنّ الحسين خالفني «٨» فلم أقدر عليه «٨»، وأنشدك الله في نفسك «٩». «١٠»

ابن طلحة، مطالب السؤول (ط حجرى)، / ٧٥ (ط بيروت)، / ٢٤٢ / عنه: الإربلي،

كشف الغمة، / ٢ / ٤٦؛ ابن الصّبّاغ، الفصول المهمة، / ١٩٠؛ الشبلنجي، نور الأبصار، /

٢٦٠ - ٢٦١؛ مثله ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، / ٣٥٠ - ٣٥١ / ١٠

(١) - [الفصول المهمة ونور الأبصار: لم].

(٢) - [أضاف في شرح الشافية: ما].

(۳-۳) [فی الفصول المهمّة: بشيء من هذه ولا بالزّسل، ونور الأبصار: بشيء مما ذكرت ولا علم لي بالكتب ولا بالزّسل].

(۴)- [زاد في الفصول المهمّة ونور الأبصار: وأما أنت].

(۵-۵) [نور الأبصار: طريقك هذا واذهب إلى].

(۶-۶) [الفصول المهمّة: واذهب إلى].

(۷)- [الفصول المهمّة: وأنا أكتب].

(۸-۸) [فی الفصول المهمّة ونور الأبصار: الطّريق فلم أظفر به].

(۹)- [زاد في الفصول المهمّة: ومن معك، ونور الأبصار: فيمن معك].

(۱۰)- حسين عليه السلام را حال معلوم نبود تا به زباله رسید و در آن جا نزول کرد و در آن شب متفکر بود و می گفت:

«فإن تكن الدنيا تعدّ نفسك فقدر ثواب الله أعلى وأجزل

والان تكن الأموال للتزكّ جمعها فما بال متروك به المرء يبخل

وإن تكن الأرزاق قسماً مقدراً فقله حرص المرء في الكسب أجمل

وإن تكن الأبدان للموت انشئت فقتل امرئ في الله بالسيف أفضل

عليكم سلام الله يا آل أحمد فإني أراك عنكم سوف أرحل»

از آن جا منزل به منزل می آمد تا روزی یکی از اصحاب حسین علیه السلام تکبیر بگفت. چون او گفت: الله اکبر، جمله تکبیر

بگفتند و حسین نیز تکبیر بگفت. پس به مکبر اول گفتند که: «تو را چه حالت حادث شد که تکبیر گفتی؟»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۷۷

قال الزّاوی: وسار الحسين عليه السلام حتى صار على «۱» مرحلتين من الكوفة، «۲» فإذا بالحرّ ابن يزيد في ألف فارس «۲»، «۳» فقال له

الحسين عليه السلام أ لنا «۴» أم علينا؟ فقال: بل عليك يا أبا عبد الله، فقال عليه السلام: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. «۵» ثم

تردّد الكلام بينهما حتى قال له الحسين عليه السلام: فإذا كنتم على خلاف ما أتتني به كتبكم وقدمت به عليّ رسلكم، فإني أرجع إلى

الموضع الذي أتيت منه، فمنعه الحرّ وأصحابه من ذلك، وقال: بل خذ يا ابن رسول الله طريقاً لا يدخلك الكوفة ولا يوصلك إلى

المدينة لا عتذر أنا إلى ابن زياد بأ نك خالفتني في الطّريق. «۶»

از آن جا منزل به منزل می آمد تا روزی یکی از اصحاب حسین علیه السلام تکبیر بگفت. چون او گفت: الله اکبر، جمله تکبیر

بگفتند و حسین نیز تکبیر بگفت. پس به مکبر اول گفتند که: «تو را چه حالت حادث شد که تکبیر گفتی؟»

گفت: «نخلستان کوفه ظاهر شد.»

دو مرد اسدی با حسین علیه السلام بودند، گفتند: «کوفه دور است، نخلستان نباشد.»

حسین علیه السلام گفت: «احتیاط کنید.»

احتیاط کردند. گفتند: «نیزه های لشگر حر است.»

حسین علیه السلام از آن اسدیان طلب آب کرد، در آن نزدیکی آبی بود و بدان جاراند و فرود آمد که حربن یزید ریاحی با هزار

سوار رسید. عمادالدین طبری، کامل بهایی، ۲/ ۲۷۷

(۱)- [فی الأعیان مکانه: وكانت ملاقة الحرّ للحسين على ...].

(۲-۲) [الأعیان: ولما التقى الحرّ مع الحسين عليه السلام].

(۳)- [زاد في المعالی: فجاء حتى وقف مقابل الحسين عليه السلام في جوّ الظهيرة، فقال عليه السلام: اسقوهم وأرووهم، فجاء الحرّ

وأصحابه حتّى وصلوا إلى الحسين عليه السلام بذي جسم أو ذى چشم].

(۴) - [المعالی: لنا أنت].

(۵) - [إلى هنا حكاة عنه فى المعالی والأعیان].

(۶) - راوی گفت: حسین علیه السلام روانه شد تا به دو منزلی کوفه رسید. حر بن یزید را با هزار سوار ملاقات کرد. حسین علیه

السلام به حر فرمود: «به سود مایی یا به زیان ما.»

عرض کرد: «بلکه به زیان شما یا اباعبدالله!»

فرمود: «لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العلیّ العظیم.»

سپس سخنانی میانشان رد و بدل شد تا آن جا که حسین فرمود: «اگر رأی شما اکنون با مضمون نامه‌های شما و پیام‌هایی که

فرستادگان شما به من رسانده اند مخالف است، من به همان جایی که از آن جا آمده‌ام، بازمی‌گردم.»

حر و سربازانش از بازگشت آن حضرت جلوگیری کردند و حر عرض کرد: «راهی را انتخاب فرما که

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۷۸

ابن طائوس، اللّهُوف، / ۷۷ - ۷۸ / عنه: المازندرانی، معالی السّبطين، ۱ / ۲۷۱؛

الأمین، أعیان الشّیعة، ۴ / ۶۱۲

قال: ثم ارتحل الحسين وسار حتّى مرّ ببطن العقبة، فنزل بها، فأتاه بعض الأعراب، فسأله عن مقصده، فأخبره، قال: «إني أنشدك الله

لما انصرفت، فوالله ما تقدم إلاّ على الأستة وحدّ السيف، إن هؤلاء الذين بعثوا إليك لو كانوا كفؤك مؤنة القتال ووطئوا لك الأشياء

فقدمت عليهم، كان ذلك رأياً، فأما على هذه الحال التي تذكر فإني لا أرى لك أن تفعل!» فقال الحسين: يا عبدالله، إنّه ليس يخفى

عليّ ما رأيت، ولكن الله لا يُغلب على أمره!

ثم ارتحل منها وقد استهلّت إحدى وستين، وسار حتّى نزل شراف (۱)، فلما كان في السّحر، أمر فتياه فاستقوا من الماء وأكثروا، ثم

ساروا منها صدر يومهم حتّى انتصف النهار، فكبر رجل من أصحابه، فكبر الحسين، وقال: ممّ كبرت؟ قال: رأيت النخل، فقال عبدالله

بن سليم والمذريّ بن المشمعل الأسديان: والله إن هذا المكان ما رأينا فيه نخلة قطّ، قال: فما تريان؟ قال: نراه والله [رأى] هوادى

الخيّل. فقال الحسين: وأنا والله أرى ذلك، ما لنا ملجأ نلجأ إليه نجعله في ظهورنا ونستقبل القوم من وجه واحد؟ فقيل له: «بلى، هذا

ذو حُسم إلى جنبك تميل إليه عن يسارك، فإن سبقت القوم إليه فهو كما تريد، فمال إليه، فما كان بأسرع من أن طلعت هوادى

الخيّل، فلما رأوهم قد عدلوا عن الطّريق، عدلوا عنها إلى قصدهم، فسبق الحسين إلى ذى حُسم، فنزل وأمر بأبنية فُضرت، وجاء القوم

وهم ألف فارس، عليهم الحرّ بن يزيد التّميميّ، فجاءوا حتّى وقفوا مقابل الحسين رضى الله عنه.

التّويرى، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۱۵ - ۴۱۶

- تو را نه به کوفه برساند و نه به مدینه بازگرددی تا من نیز عذری نزد ابن‌زیاد داشته باشم.» حسین علیه السلام به دست چپ روانه

شد تا این که به عذیب هجانات رسید. فهری، ترجمه لهوف، / ۷۷ - ۷۸

(۱) - شراف: موضع بعد العقبة وواقصه و قبل القرعاء فى الطّريق من مكّة إلى الكوفة.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۷۹

ولمّا وصل الحسين إلى مكانٍ يقال له: شراف، وصل إليه الحرّ صاحب شرطه عبیدالله ابن زیاد فى ألفى فارس حتّى وقفوا مقابل

الحسين فى حرّ الظّهيرة، فقال لهم الحسين:

ما أتيت إلاّ بكتبكم، فإن رجعت رجعت من هنا، فقال له صاحب شرطه ابن زیاد: إنّا أمرنا أن لا نفارقك حتّى نوصلك الكوفة بين

يدى عبيدالله بن زياد، فقال الحسين:

الموت أهون من ذلك وما زالوا عليه حتى سار مع صاحب شرطة ابن زياد.

أبو الفداء، التاريخ، / ١٩٠

قال: وأقبل حسين على كتاب مسلم، حتى إذا كان على ساعة من القادسيّة، لقيه رجل؛ فقال للحسين: ارجع لم أدع لك ورائي خيراً، فهم أن يرجع. فقال أخوه مسلم:

والله لا نرجع حتى نأخذ بالثار أو نُقتل؛ فقال: لا خير في الحياة بعدكم، وسار. فلقيته خيل عبيدالله، فعدل إلى كربلاء، وأسند ظهره إلى قسبا حتى لا يقاتل إيماناً وجه واحد، وكان معه خمسة وأربعون فارساً ونحو من مائة راجل. [بالسند المتقدم عن أبي جعفر عليه السلام].

الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط مصر)، ٣/ ٢٠٧-٢٠٨، (ط دار الفكر)، ٤/ ٤٢١-٤٢٢

قال أبو مخنف، عن أبي جناب، عن عدى بن حرملة، عن عبدالله بن حرملة، عن عبدالله بن سليم، والمذرى بن المشمعل الأسديين، قالاً: أقبل الحسين، فلما نزل شراف، قال لغلمانه وقت السحر: استقوا من الماء فأكثرُوا، ثم ساروا إلى صدر النهار، فسمع الحسين رجلاً يكبر، فقال له: ممّ كبرت؟ فقال: رأيت النخيلة، فقال له الأسديان: إنّ هذا المكان لم ير أحد منه نخيلة، فقال الحسين: فماذا تريانه رأى؟ فقالوا: هذه الخيل قد أقبلت، فقال الحسين: أما لنا ملجأ نجعله في ظهورنا ونستقبل القوم من وجه واحد؟

فقالوا: بلى: ذو حسم. فأخذ ذات اليسار إليها، فنزل، وأمر بأبنيته فضربت، وجاء القوم وهم ألف فارس مع الحرّ بن يزيد التميمي، وهم مقدمه الجيش الذين بعثهم ابن زياد، حتى وقفوا في مقابله في نحو الظهر، والحسين وأصحابه معتمون متقاعدون سيوفهم، فأمر الحسين أصحابه أن يترؤوا من الماء ويسقوا خيولهم، وأن يسقوا خيول أعدائهم أيضاً.

ابن كثير، البداية والنهاية، ٨/ ١٧٢

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧٨٠

«١» ولم يبلغ الحسين ذلك «٢» حتى كان بينه وبين القادسيّة ثلاثة أميال، فلقيه الحرّ بن يزيد التميمي، فقال له: ارجع، فإنّي لم أدع لك خلفي خيراً، وأخبره الخبر، فهم أن يرجع، وكان معه إخوة مسلم، فقالوا: والله لا نرجع حتى نصيب بثأرنا أو نُقتل، فساروا، «٣» وكان عبيدالله قد جهّز الجيش لملاقاته، فوافوه بكربلاء، فنزلها ومعه خمسة وأربعون نفساً من الفرسان، ونحو مائة راجل، فلقيه الحسين «٣».

«٤»

ابن حجر، الإصابه، ١/ ٣٣٣/ عنه: ابن بدران في ما استدركه عليّ ابن عساكر، ٤/

٣٣٧؛ الأمين، أعيان الشيعة، ٤/ ٦١٢

وسار الحسين، وهو غير عالم بما جرى لمسلم بن عقيل، حتى كان على ثلاث من القادسيّة تلقاه «٥» الحرّ بن «٥» يزيد التميمي، وقال له: ارجع، فما تركت لك خلفي خيراً ترجوه، وأخبره الخبر، وقدوم ابن زياد، واستعداده له. فهم بالرجوع، فقال إخوة «٦» مسلم بن عقيل: والله لا نرجع حتى نصيب بثأرنا، أو نُقتل. فقال: لا خير في الحياة بعدكم. ثم سار، فلقيه أوائل خيل ابن زياد، فعدل إلى كربلاء «٧» فنزل بها في خمسة وأربعين فارساً ومائة راجل، وقيل أكثر «٧».

السهمودي، جواهر العقدين، / ٤٠٨/ عنه: ابن حجر الهيتمي، الصواعق المحرقة، /

١٩٦-١٩٧

(١)- [زاد في الأعيان: وانفرد ابن عساكر بقوله: إنّه].

(٢)- [الأعيان: قتل مسلم].

(۳-۳) [الأعيان: وهذا اشتباهه، فإنَّ الحرَّ جاء ليمنع الحسين من دخول الكوفة وقد منعه من الرجوع ولم يذكر أحد أنه أشار عليه بالرجوع، والحسين بلغه قتل مسلم قبل ذلك].

(۴) - همچنان می‌رفت تا به منزل سرا رسید و در آن جا بیتوته کرد. صباح روان شد و چون آفتاب به وسط السماء رسید، حربن یزید با آن هزار سوار پدید آمدند و از دواب نزول کرده و در سایه اسبان خویش نشستند.

میرخواند، روضه الصفا، ۳/ ۱۴۰

(۵-۵) [الصواعق: الخبر ابن].

(۶) - [الصواعق: أخو].

(۷-۷) [الصواعق: ثامن المحرم سنة إحدى وستين].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۸۱

وقيل: إنَّ الحسين بعد أن لقي الحرَّ بن يزيد، وكان على ألف فارس من أصحاب ابن زياد، أخرجهم عيناً على الحسين، فنصحه الحرَّ في الرجوع، فسلك الحسين طريقاً غير الجادة راجعاً إلى الحجاز، فلما كان في اليوم الثاني أدركه الحرَّ، وقال له: سعى عين إلى ابن زياد وعلى عين من جهته، ولم يبق لي سبيل إلى مفارقتك. «۱»

الشمهودي، جواهر العقدين، ۴۰۸/

ثم سار عليه السلام حتى بقي على مرحلتين من الكوفة، فقال رجل من القوم: الله أكبر. فقال الحسين: ممّا كبرت؟ قال: رأيت نخيل الكوفة. قال الأسدَيان: هذا مكان ما رأينا فيه نخلاً قط. قال الحسين عليه السلام: فما تريانه؟ قالوا: والله نرى أسنة الرماح، وأذان الخيل. قال الحسين عليه السلام: وأنا أرى ذلك، فهل لنا ملجأ؟ قالوا: بلى، ذو حُسم إلى جنبك، فمل إليه عن يسارك، فإن سبقت القوم إليه فهو كما تريد، فأخذ ذات اليسار، وطلعت الخيل، فعدلوا إليه وسبق الخيل إلى ذي حُسم، فنزل صلوات الله عليه فيه، فجاء الحرَّ بن يزيد الرّياحيّ في ألف رجل فوقفوا. فقال الحسين عليه السلام لأصحابه: اسقوا القوم ومدّوهم، فسقوهم حتى ارتووا وكانوا شاكين في السلاح. فقال الحسين عليه السلام: من قائدكم؟ فقالوا:

الحرَّ بن يزيد الرّياحيّ، فناداه الحسين، وقال: يا حرّ، لنا أم علينا؟ فقال الحرّ: بل عليك. فقال الحسين عليه السلام: لا حول ولا قوة إلا بالله العظيم.

محمّد بن أبي طالب، تسليّة المجالس وزينه المجالس، ۲/ ۲۴۳-۲۴۴

فبينما هو جالس بالثعلبيّة، إذ نظر إلى سواد مرتفع، فقال لأصحابه: ما هذا السواد؟

(۱) - و تا به منزل شراف نزول نمود و شب آن جا بود. صباح روان شد و پس از آن که آفتاب به وسط السماء رسید، حربن یزید با آن هزار سوار پدیدار گشت که در آن صحرا فرود آمده و در سایه اسبان خود نشسته بودند و بعد از تفتیش، معلوم شد که حر داعیه دارد که از آن قدوه احرار مفارقت اختیار نکند تا وقتی که آن حضرت را به کوفه رساند و امام حسین در برابر آن لشکر نزول نمود.

خواندامیر، حبيب السير، ۲/ ۴۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۸۲

فقالوا: لا علم لنا بذلك، فقال: انظروا ثانياً، فقالوا: خيل مقبله، فقال: اعدلوا بنا عن الطريق، قال: فلما رأونا عدلنا، عدلوا إلينا، وإذا هم ألف فارس يقدمهم الحرَّ بن يزيد الرّياحيّ، ووقفوا مقابل الحسين عليه السلام، فقالوا: يا أبا عبدالله! اسقنا الماء، فقال عليه السلام: اسقوا القوم وارووا خيلهم، فسقوهم جميعاً.

قال عليّ بن الطّعان المحاربيّ: جئت آخر العسكر، فرآني الحسين عليه السلام، فقال يا ابن الأخ! أنخ الجمل وافتح الزاوية واشرب

واسق راحلتک، ففعلت ذلك.

مقتل أبي مخنف (المشهور)، / ۴۴

فی الخبر: لما صار الحسين عليه السلام على مرحلتين من الكوفة، لآخ لهم سواد، فقال بعضهم: هذا النخل قد بان، وقال آخر: بل هذه الأسنه، فقال الحسين عليه السلام: اعدلوا بنا إلى بعض الجهات وانزلوا! فعدلوا إلى جبل هناك.

ثم نزلوا، فإذا به الحر بن يزيد الرياحي - صاحب شرطة عبيد الله بن زياد - في ألفي فارس، فقال له الحسين عليه السلام: أأنا أم علينا؟ فقال: بل عليك يا أبا عبد الله، إن عبيد الله ابن زياد قد أمرني أن لا افارقك أو أقدم بك عليه، وأنا والله كاره أن يتليني الله تعالى بشيء من أمرك!

ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، / ۳۵۰

فسار بهم إلى التعلبية فاعترضهم الحر بن يزيد الرياحي قادماً من نحو القادسية في أربعة آلاف فارس. «۱»  
الطريحي، المنتخب، / ۴۳۸

(۱) - پس از آن جا [بطن عقبه] بار کردند و شراف را مضرب خيام معدلت و انتصاب گردانیدند و شب در آن جا استراحت فرمودند. چون سحر شد، حکم فرمودند که غلامان و ملازمان و اصحاب آن حضرت آب بسیار بردارند و به حول و قوه خدای تعالی متوجه گردیده تا میان روز رفتند. ناگاه مردی از اصحاب آن حضرت گفت: «الله اکبر». حضرت پرسید: «چرا تکبیر گفتی؟» گفت: «سر درختان خرما نمودار است.»

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۸۳

ولم يبلغ حسينا ذلك حتى صار بينه وبين القادسية ثلاثة أميال، ولقى الحر بن يزيد التميمي، فقال له: ارجع، فإنني لم أدع لك خلفي خيراً، وأخبره الخبر.

الضبان، إسعاف الراغبين، / ۲۰۵-۲۰۶

فسار بهم إلى التعلبية، فاعترضهم الحر بن يزيد الرياحي [...].

فلم يزل الحر يطلب الحسين رضي الله عنه حتى لقيه عند صلاة الظهر، قال الحر له: لا- نفارقك حتى أدخلناك عند ابن زياد، فأبى الحسين رضي الله عنه، فقال الحر: إذا أبيت ذلك، فخذ طريقاً آخر، والحر يسائر معه. «۱»

القندوزي، ينابيع المودة، / ۳۳۸

- جمعی دیگر گفتند: «ما هرگز در این موضع درخت خرما ندیده ایم. شاید سرنیزه‌ها و گوش‌های اسبان باشد که می‌نماید.»

آن جناب چون معلوم کرد که علامت لشکر است که پیدا شدند، به جانب کوهی که در آن حوالی بود میل فرمود که اگر به قتال حاجت افتد، پشت به جانب کوه مقاتله نمایند.

چون به نزدیک کوه رسیدند، حر بن یزید با هزار سوار نزدیک ایشان رسید. در عین شدت گرما و در برابر لشکر فرزند خیر البشر صف کشیدند. حضرت فرمود سراپرده مکرمت و جلالت را برپا کردند و اصحاب آن امام گرام در برابر گروه شقاوت انجام صف کشیدند. چون آن منبع کرم و سخاوت در آن خیل ضلالت آثار تشنگی مشاهده نمود، اصحاب خود را حکم فرمود که ایشان را و چهارپایان ایشان را آب دهید. خود به نفس شریف خود متوجه گردیده و ایشان را با اسبان سیراب گردانید. مجلسی، جلاء العیون، /

۶۳۶

(۱) - امام حسین علیه السلام از بطن عقبه خیمه بیرون زد و با اصحاب و اهل بیت طی طریق کرده تا منزل شراف براند و در آن جا

خیمه برافراخت و شب را به پای آورد. بامدادان فرمان داد که: خدم و حشم چند که توانند حمل آب کنند. پس بار بر بست و بر نشست و راه کوفه پیش گرفت. چون روز به نیمه رسید، ناگاه یک تن از اصحاب گفت: «اللّه اکبر!»  
حسین علیه السلام فرمود: «اللّه اکبر!»

آن گاه پرسش کرد که: «چه شگفتی نگریستی که تکبیر گفتی؟»

عرض کرد: «نخلستانی می نگرم که هرگز در این اراضی ندیده‌ام.»

و چند تن دیگر نیز بدین گونه سخن کردند و گفتند: «هیچ گاه از این راه نخلستانی دیده نشد.» آن حضرت اصحاب را فرمود: «نیکو بنگرید.»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۸۴

- جماعتی گفتند: «ما همه گوش اسب و نیش نیزه نگریم.»

حسین علیه السلام فرمود: «سو گند به خدای جز این نیست.» ثم قال: «ما لنا ملجأ نلجأ إليه ونجعل في ظهورنا ونستقبل القوم بوجه واحد.» آن گاه فرمود: «ما معقلی و پناهی نداریم که آن را پشتوان خود سازیم و از طریق واحد پذیره ۱ جنگ دشمن شویم؟» اصحاب گفتند: «چنین است. لکن اینک ذو حسم ۲ است که از جانب یسار با ما نزدیک است.» پس حسین علیه السلام عنان ۳ به جانب دست چپ فرو گذاشت و اصحاب در رکاب او سرعت کردند و از آن سوی مقدمه الجیش ۴ سپاه دشمن فرا می رسید. چنان می نمود که سنان‌های نیزه ایشان گزاینده‌تر از زنبوران سرخ و شادروان ۵ رایات ایشان، پرنده‌تر از غراب ۶ سیاه است و حسین علیه السلام از شاهراه به یک سوی همی رفت و سرعت نمود و از آن جماعت سبقت گرفت. چون به ذو حسم رسید، بفرمود خیمه‌ها برافراختند و کار جنگ را بساختند و از قفای ایشان حرین یزید ریاحی که قاید ۷ بنی تمیم بود، با هزار سوار در رسید. سواران او چنان با آهن و فولاد شاکی سلاح بودند که جز دیده ایشان دیدار نبود.

آب دادن اصحاب حسین علیه السلام به لشکر حر

بالجمله، حر بیامد و در برابر حسین علیه السلام لشکرگاه ساخت و اصحاب آن حضرت نیز حامل سیف و سنان بودند. چون روز به نیمه رسید، از حرارت خورشید زمین کوره حداد ۸ گشت و در لشکر حر، آب نایاب بود. اسب و مرد عطشان گشتند. حسین علیه السلام خادمان خویش را فرمود تا سپاه حر را سیراب ساختند و اقداح ۹ و اوانی ایشان را پر آب نمودند. آن گاه نوبت به سقایت فرس و جمل ۱۰ رسید. اسب‌ها را نیز کره بعد کره آب دادند تا نیک سیراب گشتند علی بن الطعان المحاربی گوید: من با سپاه حر بودم و از قفای همگان رسیدم. چون حسین علیه السلام مرا دیدار کرد و تشنگی مرا و اسب مرا بدانست، فرمود تا شتر راویه ۱۱ را بخوابانیدند و مرا آب دادند. آن گاه مرا فرمان کرد که عطف ۱۲ راویه می کن تا نیک‌تر آب سیلان گیرد. من بر امثال این امر دانا نبودم. آن حضرت خود برخاست و به دست مبارک این خدمت کرد تا من سیراب شدم و اسب خود را سیراب کردم.

۱. پذیره: پیشواز، استقبال.

۲. در مصدر: ذو خشب، به فتح حاء: نام موضعی است در نزدیکی کربلا.

۳. عنان: دهنه، افسار.

۴. مقدمه الجیش: دسته ای که پیشاپیش لشکر می روند تا مکانی با آب و علف برای نزول لشکر معین کنند.

۵. شادروان، به ضم دال و سکون راء: پرده بزرگ.

۶. غراب: کلاغ.

۷. قاید: پیشوا.



موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۸۵

(وروی) أبو مخنف عن عبدالله بن سليم والمذرى بن المشمعل الأسديين «۱»، قالوا: كُنَّا نساير الحسين، فنزل شراف، «۲» وأمر فتيانہ باستقاء الماء والإكثار منه، «۳» ثم ساروا صباحاً. فرسموا صدر يومهم حتى انتصف النهار، فكبر رجل منهم؛ فقال الحسين: الله أكبر، لم كبرت؟ قال: رأيت النخل. (قالوا): فقلنا: إن هذا المكان ما رأينا به نخلة قط.

قال: فما تريانه رأى؟ قلنا: رأى هوادى الخيل. «۴» فقال: وأنا والله أرى ذلك، ثم قال الحسين: أما لنا ملجأ نجعله في ظهورنا ونستقبل القوم من وجه واحد؟ قلنا: بلى، هذا ذو حسم «۵» عن يسارك تميل إليه، فإن سبقت القوم. فهو كما تريد، فأخذ ذات اليسار، فما كان بأسرع من أن طلعت هوادى الخيل؛ فبتينناها، فعدلنا عنهم، «۶» فعدلوا معنا، كأن أسنتهم اليعاسيب، وكأن رياتهم أجنحة الطير. فسبقناهم «۷» إلى ذى حسم. «۸» فضربت أبنية الحسين عليه السلام، وجاء القوم، «۹» فإذا الحرّ في ألف فارس، فوقف مقابل الحسين «۹» في حرّ الظهيرة، والحسين عليه السلام وأصحابه معتمون متقلدوا أسيافهم. فقال الحسين لفتيانہ: اسقوا

۸- حداد: آهنگر.

۹. ظرف آب موقعی که خالی باشد، آن را قدح نامند و چون آب داشته باشد، «کاس» نامیده می شود.

۱۰. جمل، بر وزن فرس: شتر.

۱۱. راویه: مشک آب، شتر راویه: شتری که مشک آب را می کشد.

۱۲. عطف: برگردانیدن. سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۱۵۱-۱۵۳

(۱)- [أضف في الأعيان: وروى نحوه ابن طاوس في كتاب اللّهوف].

(۲)- [أضف في الأعيان: فلما كان السحر].

(۳)- [أضف في الأعيان: ففعلوا].

(۴)- [أضف في الأعيان: وفي اللّهوف: فما ترونه؟ قالوا: نراه والله أسنّه الرّماح وآذان الخيل].

(۵)- [أضف في الأعيان: وهو اسم موضع].

(۶)- [أضف في الأعيان: فلما رأونا عدلنا].

(۷)- [الأعيان: فاستبقنا].

(۸)- [أضف في الأعيان: وأمر الحسين بأبنيته].

(۹- ۹) [الأعيان: زهاء ألف فارس مع الحرّ بن يزيد التميمي حتى وقف هو وخيله].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۸۶

القوم «۱» ورشّفوا الخيل؛ فلما سقوهم ورشّفوا خيولهم «۱»، حضرت الصلاة. «۲»

السمّاوى، إِبصار العين، / ۱۱۶ / مثله الأمين، أعيان الشيعة، ۴ / ۶۱۲

(۱- ۱) [الأعيان: واروهم من الماء ورشّفوا الخيل ترشيفاً، فأقبلوا يملؤون القصاع والطّساس من الماء، ثمّ يدنونها من الفرس، فإذا عبّ فيها ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً، عزلت عنه وسقوا آخر حتى سقوها عن آخرها].

(۲)- از شراف رفت تا روز نیمه شد. (د ط) در این که می رفتند یکی از همراهانش تکبیر گفت. حسین فرمود: «برای چه؟»

عرض کرد: «نخلها را دیدم.»

جمعی از یارانش گفتند: «به خدا ما هرگز در این جا نخلی ندیدیم.»

فرمود: «پس چه بینید؟»

گفتند: «گوش اسبان است.»

حسین فرمود: «من هم به خدا چنان بینم.»

سپس فرمود: «در این جا پناهگاهی هست که بدان پشت دهیم، همه روبه‌روی آنان باشیم؟»

گفتند: «آری این تپه ذوحسم در پهلوی شماست. به دست چپ بروید و اگر زودتر از آن‌ها بدان برسید، مراد حاصل است.» حضرت به دست چپ میل کرد و با هم دنبالش می‌رفتیم. کمی نگذشت که سر و گردن اسبان نمودار شد و بر ما آشکار گردیدند و راه گردانیدیم و آن‌ها هم به سوی ما شتابان آمدند و نیزه‌هاشان چون زنبور و پرچم‌هاشان چون پرنده می‌جهید و ما زودتر به ذی‌حسم رسیدیم و آن‌ها را بدان جا کشیدیم. حسین دستور داد چادرها را زدند و آن‌ها نزدیک هزار سوار به فرماندهی حر بن یزید تمیمی آمدند. در گرمای ظهر برابر حسین و اصحابش ایستادند و آن حضرت با یاران خود عمامه پوشیده و شمشیر به کمر بسته بودند. حسین به یارانش فرمود: «به این‌ها آب دهید و به اسبان آن‌ها هم آب بپاشید.»

آن‌ها کاسه‌ها و جام‌ها را پر از آب می‌کردند و نزد اسبان می‌بردند و آن‌ها سه تا پنج بار دم برداشته و می‌گذاشتند تا همه را سیراب کردند. علی بن طعان محاربی گوید: من در لشکر حر بودم و دنبال همه رسیدم. چون حسین مرا و اسبم را تشنه دید، فرمود: «راویه را بخوابان.»

من نفهمیدم، فرمود: «شتر را بخوابان.»

او را خوابانیدم و فرمود: «بنوش.»

چون می‌نوشتیدم، آب از مشک فرو می‌ریخت. فرمود: «اخث السقاء.»

من نفهمیدم چه کنم. خودش برخواست لب مشک را برگردانید و من نوشیدم و اسبم را آب دادم.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، ۸۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۸۷

وسار من بطن العقبة حتى نزل شراف «۱» وعند السّحر، أمر فتیانه أن يستقوا من الماء ويكثروا، وفي نصف النهار سمع رجلاً من أصحابه يكبر، فقال الحسين: لم كبرت؟ قال:

رأيت النخل، فأنكر من معه أن يكون بهذا الموضع نخل وإنما هو أسنة الرّماح وآذان الخيل، فقال الحسين: وأنا أراه ذلك، ثم سألتهم عن ملجأ يلجأون إليه، فقالوا: هذا «ذو حسم» «۲» عن يسارك فهو كما تريد، فسبق إليه الحسين وضرب أبنته.

وطلع عليهم الحرّ الرّياحيّ مع ألف فارس بعثه ابن زياد ليحبس الحسين عن الرّجوع إلى المدينة أينما يجده أو يقدم به الكوفة.

فلما رأى سيّد الشهداء ما بالقوم من العطش، أمر أصحابه أن يسقوهم ويرشّفوا الخيل، فسقوهم وخبولهم عن آخرهم.

وكان عليّ بن الطّعان المحاربيّ مع الحرّ، فجاء آخرهم وقد أضرب به العطش، فقال له الحسين: انخ الرّاوية، وهي الجمل بلغة الحجاز، فلم يفهم مراده، فقال له: انخ الجمل، ولما أراد أن يشرب، جعل الماء يسيل من السّقاء، فقال له «ريحانة الرّسول»: اخث السّقاء، فلم

يدر ما يصنع لشدة العطش، فقام عليه السلام بنفسه وعطف السّقاء حتى ارتوى وسقى فرسه.

المقرم، مقتل الحسين عليه السلام، ۲۱۳-۲۱۵

(۱)- في معجم البلدان بفتح أوله وآخره فاء وثانية مخفف سمي باسم رجل يقال له شراف، استخرج عيناً، ثم حدثت آبار كبار كثيرة ماؤها عذب ومن شراف إلى واقصة ميلان، وفي تاريخ الطبري جزء ۴، ص ۸۷. لمّا كان سعد بن أبي وقاص «بشراف» قدم عليه الأشعث بن قيس بألف وسبعمائة من أهل اليمن فترك الجموع بشراف ونهض إلى العراق.

(٢) - حسم، بضمّ الحاء المهملة وفتح السّين بعدها ميم: جبل كان النّعمان بن المنذر يصطاد به وفيه للتّابغة أبيات.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧٨٨

### صلاة الحرّ مع الإمام عليه السلام

فلم يزل مواقفاً للحسين، وصلى الحسين، فصلّى خلفه، ثمّ قال للحرّ وأصحابه:

إن تتّقوا الله وتعرفوا الحقّ لأهله يكن ذلك أرضى لله، وإن أنتم كرهتمونا وجهلتم حقّنا، وكان رأيكم غير ما أتتني به كتبكم وقدمت به عليّ رسلكم انصرفت عنكم.

فقال له: أما والله ما ندرى ما هذه الكتب التي تذكرها، فأخرج الحسين خرّجين مملوئين صحفًا، فنشرها بين أيديهم، فقال الحرّ: فإنّا ليس من هؤلاء الذين كتبوا إليك، وقد امرنا إن نحن لقيناك أن لا نقاتلك وأن نقدمك الكوفة على عبيدالله بن زياد. فقال الحسين: الموت أدنى إليك من ذلك. ثمّ قال لأصحابه: قوموا فاركبوا. فركبت النساء، ثمّ أراد الانصراف، وأمر به أصحابه، فلمّا ذهبوا لينصرفوا، حال القوم بينهم وبين ذلك، فقال الحسين للحرّ: ثكلتك أمك ما تريد؟ فقال الحرّ: والله لو غيرك يقولها ما تركت ذكر أمّه، ولكنّه والله ما إلى ذكر أمك من سبيل إلّا بأحسن ما أقدر عليه. فقال الحسين: فما تريد؟ قال: أريد أن أقدمك على عبيدالله بن زياد. قال: فإنّي والله لا أتبعك. فقال الحرّ: وأنا والله لا أدعك.

فلما تراذّا الكلام، قال له الحرّ: لم أوامر بقتالك وإنّما أمرت أن أقدم بك الكوفة، فإذا أبيت، فخذ طريقاً لا يدخلك الكوفة، ولا يردّك إلى المدينة، يكون بيني وبينك نصفاً حتّى أكتب إلى الأمير عبيدالله بن زياد، وتكتب أنت إلى يزيد بن معاوية إن أحببت ذلك، أو إلى ابن زياد إن شئت، فلعلّ الله أن يرزقني العافية من أن أبتلى بشيء من أمرك. فتياسر الحسين إلى طريق العذيب والقادسيّة وبينه - حينئذ - وبين العذيب ثمانية وثلاثون ميلاً، ثمّ إنّ الحسين سار في أصحابه، والحرّ بن يزيد يسايره.

وخطب الحسين عليه السلام، فقال: إن هؤلاء قوم لزموا طاعة الشيطان، وتركوا طاعة الرّحمان، فأظهروا الفساد، وعطّلوا الحدود، واستأثروا بالفيء، وأنا أحقّ من غيري، وقد أتتني كتبكم وقدمت عليّ رسلكم، فإن تبتّموا عليّ بيعتكم تصيبوا رشدكم، ووبّخهم بما موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧٨٩

فعلوا بأبيه وأخيه قبله، فقام زهير بن القين، فقال: والله لو كنّا في الدّنيا مخلدين لآثرنا فراقها في نصرتك ومواساتك. فدعا له الحسين بخير.

وأقبل الحرّ بن يزيد يقول: يا حسين! أذكرك الله في نفسك، فإنّي أشهد لئن قاتلت لتقاتلن، ولئن قوتلت لتهلكن.

فقال الحسين: أبا الموت تخوفني؟ أقول كما قال أخو الأوس:

سأمضي فما بالموت عارٌ على الفتى إذا ما نوى حقاً وجاهد مسلماً

وآسى الرّجال الصّالحين بنفسه وفارق مشوراً وحالف محرماً

فإن عشت لم أدمم وإن مت لم أكم كفى لك ذلاً أن تعيش وترغماً

فلما سمع ذلك الحرّ بن يزيد، تنخّى بأصحابه.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ٣/ ٣٨٠ - ٣٨٢، أنساب الأشراف، ٣/ ١٧٠ - ١٧١

حتّى إذا حضرت «١» الظّهر، قال الحسين عليه السلام للحرّ: أتصلى معنا، أم تصلى بأصحابك وأصلى بأصحابي؟ قال الحرّ: «بل نصلّى جميعاً بصلاتك». فتقدّم الحسين عليه السلام، فصلّى بهم جميعاً. فلما انفلت من صلاته، حوّل وجهه إلى القوم، ثمّ قال: «أيتها النّاس، معذرة إلى الله، ثمّ إليكم، إنّي لم آتكم حتّى أتتني كتبكم، وقدمت عليّ رسلكم، فإن أعطيتموني ما أطمئنّ إليه «٢» من عهدكم

ومواثيقكم دخلنا معكم مضيركم، وإن تكن الأخرى انصرفت من حيث جئت». فاسكت القوم، فلم يردوا عليه «٣» حتى إذا جاء وقت العصر نادى مؤذّن الحسين، ثم أقام، وتقدّم الحسين عليه السلام، فصلى بالفريقين، ثم انفتل إليهم، فأعاد مثل القول الأول. فقال الحرّ بن يزيد: «والله ما ندرى ما هذه الكتب التي تذكّر». فقال الحسين عليه السلام: «إيتني بالخزجين» «٤» اللذين فيهما كتبهم».

(١)- [بغية الطلب: حضر].

(٢)- [بغية الطلب: به].

(٣)- [زاد في بغية الطلب: شيئاً].

(٤)- وعاء معروف ذو جانبيين.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧٩٠

فأتى بخزجين مملوءين كتباً، فُنثرت بين يدي الحرّ وأصحابه، فقال له الحرّ: «يا هذا، لسنا ممّن كتب إليك شيئاً من هذه الكتب، وقد امرنا لأنفارقك «١» إذا لقيناك أو نقدم بك الكوفة على الأمير عبيدالله بن زياد». فقال الحسين عليه السلام: «الموت دون ذلك». ثم أمر بأثقاله، فحملت، وأمر أصحابه، فركبوا، ثم ولى وجهه منصرفاً نحو الحجاز، فحال القوم بينه وبين ذلك. فقال الحسين للحرّ: ما الّذى تريد؟ قال: أريد والله أن أنطلق بك إلى الأمير عبيدالله بن زياد. قال الحسين: إذن والله أنا بذكّك الحرب. فلما كثر الجدل بينهما، قال الحرّ: «إنني لم أوامر بقتالك، وإنما امرت ألافارقك، وقد رأيت رأياً فيه السّلامه من حربك، وهو أن تجعل بيني وبينك طريقاً، لا تدخلك الكوفة، ولا تردّك إلى الحجاز، تكون نصيفاً بيني وبينك حتى يأتينا رأى الأمير». قال الحسين: «فخذها هنا، فأخذ متياسراً من طريق العذيب «٢»، ومن ذلك المكان إلى العذيب ثمانية وثلاثون ميلاً».

فسارا جميعاً حتى انتهوا إلى عذيب الهجانات، فنزلوا جميعاً، وكلّ فريق منهما على غلوة «٣» من الآخر.

الدربندي، الأخبار الطوال، / ٢٤٩ - ٢٥٠ / عنه: ابن العديم، بغية الطلب، ٦ / ٢٤٢٣، الحسين بن علي، / ٨٢

قال: فلم يزل موافقاً حسيناً حتى حضرت الصلاة، صلاة الظهر، فأمر الحسين الحجاج ابن مسروق الجعفي أن يؤذّن، فأذّن، فلما حضرت الإقامة خرج الحسين في إزار ورداء ونعلين، «٤» فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيّها الناس، إنّها «٥» معذرة إلى الله عزّ وجلّ

(١)- [بغية الطلب: نفاذك].

(٢)- العذيب: تصغير العذب، ماء على يمين القادسيّة، بينه وبين القادسيّة أربعة أميال، منه إلى مفازة القرون في طريق مكّة.

(٣)- الغلوة: قدر رمية بسهم.

(٤)- [زاد في بحر العلوم: متكاً على قائم سيفه، فاستقبل القوم].

(٥)- [في المقرّم مكانه: ثم إن الحسين استقبلهم فحمد الله وأثنى عليه وقال: إنّها ...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧٩١

وإليكم؛ إنني لم آتكم حتى أتتني كتبكم، وقدمت على رُسُلِكُم: أن أقدم علينا، فإنّه ليس لنا إمام، لعلّ الله يجمعنا بك على الهدى «١»؛ فإن كنتم على ذلك فقد جئتكم، فإن تُعطوني ما أطمئنّ إليه من عهودكم ومواثيقكم «٢» أقدم مصركم، وإن لم تفعلوا و «٢» كنتم لمقدمي كارهين انصرفت عنكم إلى المكان الذي أقبلت «٣» منه إليكم.

قال: فسكتوا «٤» «٥» عنه وقالوا «٥» للمؤذّن: أقم، فأقام الصّلاة «٤»، فقال الحسين عليه السلام للحرّ: أ «٦» تريد أن «٦» تصلّي بأصحابك؟ قال: لا «٧»، بل «٨» تصلّي أنت ونصلي «٨» بصلاتك؛ قال: فصلّي بهم الحسين، «٩» «١٠» ثم إنّه دخل واجتمع «١٠» إليه أصحابه، وانصرف الحرّ إلى مكانه الذي كان به، فدخل خيمة قد ضُربت له، فاجتمع إليه «١١» جماعة من «١١» أصحابه، وعاد «١٢»

أصحابه إلى صفهم الذي كانوا فيه، فأعادوه، ثم «١٢» أخذ كل رجل منهم بعنان دابته وجلس في ظلها «١٣». فلما كان وقت العصر أمر الحسين أن يتهيئوا للرحيل. ثم «١٤» إنه خرج فأمر مناديه فنادى بالعصر ١٤، وأقام، فاستقدم الحسين فصلّى «١٥» بالقوم ثم سلّم، وانصرف إلى القوم

(١) - [زاد في بحر العلوم: والحق].

(٢-٢) [في المقرّم وبحر العلوم: وإن].

(٣) - [في المقرّم وبحر العلوم: جئت].

(٤-٤) [المقرّم: جميعاً وأذن الحجاج بن مسروق الجعفي لصلاة الظهر].

(٥-٥) [بحر العلوم: جميعاً فقال الحسين].

(٦-٦) [لم يرد في المقرّم وبحر العلوم].

(٧) - [لم يرد في بحر العلوم].

(٨-٨) [المقرّم: نصلي جميعاً].

(٩) (\*٩) [المقرّم: وبعد أن فرغ من الصلاة أقبل عليهم، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي محمد و].

(١٠-١٠) [بحر العلوم: وبعد فراغه دخل الخيمة].

(١١-١١) [بحر العلوم: بعض].

(١٢-١٢) [بحر العلوم: الباقر إلى صفوفهم و].

(١٣) - [زاد في بحر العلوم: من شدة الحر].

(١٤-١٤) [بحر العلوم: أمر للمؤذن فنادى لصلاة العصر وأذن].

(١٥) (\*١٥) [بحر العلوم: بهم صلاة العصر، فلما فرغ انصرف بوجه الشريف نحو القوم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧٩٢

بوجهه (\*١٥)، فحمد الله وأثنى عليه، ثم (\*٩) قال: أما بعد، أيها الناس، فإنكم إن تتقوا وتعرفوا الحق لأهله يكن أَرْضَى لَهِ، ونحن أهل البيت أولى بولاية هذا الأمر عليكم من هؤلاء المدّعين ما ليس لهم، والسائرين فيكم بالجور والعدوان، وإن «١» أنتم كرهتمونا، وجهلتم حقنا «١»، وكان رأيكم غير ما أتتني «٢» كتبكم، «٣» وقدمت به عليّ رُسُلِكُمْ «٣»، انصرفت عنكم، فقال له الحرّ بن يزيد: «٤» إننا والله ما ندرى ما هذه الكتب التي تذكر! فقال الحسين: يا عقبه بن سَمْعَانَ، أخرج الخرجين اللذين فيهما كتبهم إليّ، فأخرج خرجين مملوءين صُحُفًا، فنشرها بين أيديهم؛ فقال الحرّ: فإننا لسنا من هؤلاء الذين كتبوا إليك، وقد امرنا إذا نحن لقيناك أَلَّا نَفَارِقَكَ حَتَّى نُقَدِّمَكَ «٤» على عبيد الله بن زياد؛ فقال له الحسين: الموتُ أدنى إليك من ذلك، «٥» «٥» ثم قال لأصحابه: قوموا فاركبوا، فركبوا وانتظروا «٦» حتى ركب نساؤهم، فقال لأصحابه: انصرفوا «٧» بنا، فلما ذهبوا انصرفوا ٥٧ حال القوم بينهم وبين الانصراف «٨»، فقال الحسين للحرّ: ثكلتك أمك! ما تريد «٩»؟ قال: أما والله لو غيرك من العرب يقولها لي وهو على مثل «١٠» الحال التي أنت عليها «١٠» ما تركتُ ذكر أمّه بالثكل «١١» أن

(١-١) [في المقرّم وبحر العلوم: أبيتُم إلَّا الكراهية لنا والجهل بحقنا].

(٢) - [أضاف في المقرّم: به].

(٣-٣) [لم يرد في المقرّم].

(٤-٤) [في المقرّم وبحر العلوم: ما أدري ما هذه الكتب التي تذكرها فأمر الحسين عقبه بن سمعان فأخرج خرجين مملوئين كتباً (زاد في بحر العلوم: فنشرت بين يديه). قال الحرّ: إنني لست من هؤلاء (زاد في بحر العلوم: اللذين كتبوا إليك) وإنني امرت أن لا أفارقك إذا لقيتك حتى أقدمك الكوفة].

(٥-٥) [المقرّم: وأمر أصحابه بالركوب وركبت النساء].

(٦-٦) [بحر العلوم: ثم أمر أصحابه بالركوب، انتظر هو].

(٧-٧) [لم يرد في بحر العلوم].

(٨)- [أضاف في المقرّم: إلى المدينة].

(٩)- [أضاف في المقرّم وبحر العلوم: منّا].

(١٠-١٠) [المقرّم: هذا الحال].

(١١) (١١\*) [لم يرد في المقرّم وبحر العلوم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧٩٣

أقوله (١١\*) كائناً من كان، ولكن والله ما لي إلى ذكر أمك من سبيل إلّا بأحسن ما يقدر (١) عليه؛ (٢) فقال له الحسين: فما تريد؟ قال الحرّ: أريد والله أن أنطق بك إلى عبيد الله ابن زياد، قال له الحسين: إذن والله لا أتبعك؛ فقال له الحرّ: إذن والله لا أدعك؛ فتراداً القول ثلاث مرّات، ولما كثر الكلام بينهما، قال له الحرّ: إنني لم أوامر بقتالك، وإنما امرت ألا أفارقك حتى أقدمك الكوفة، فإذا أبيت (٢) فخذ طريقاً (٣) لا (٤) تدخلك الكوفة، ولا تردك (٤) إلى المدينة، (٥) تكون بيني وبينك نصفاً (٥) حتى أكتب إلى ابن زياد، (٦) (٧) وتكتب أنت إلى يزيد بن معاوية إن أردت أن تكتب إليه، أو إلى عبيد الله بن زياد إن شئت (٧)، فلعلّ الله (٧) إلى ذاك (٧) أن يأتي بأمر يرزقني فيه العافية من أن ابتلى بشيء من أمرك؛ قال: فخذها هنا فتياسر عن طريق العذيب والقادسيّة، (٨) وبينه وبين العذيب ثمانية وثلاثون ميلاً. ثم إن الحسين سار في أصحابه والحرّ يسايره. [...] (٩) وقال عقبه بن أبي العيزار: قام حسين عليه السلام بذى حُسم، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال (١٠): «إنه قد نزل من الأمر ما قد ترون، وإنّ الدنيا قد تغيّرت وتنكرت، وأدبر معروفها واشتمرت حذياه (١١)»، فلم يبق منها إلّا صباة كصباة الإناء، وخسيس عيش كالمرعى الوبيل. ألا ترون أنّ الحق لا يعمل به، وأنّ الباطل لا يُتناهى عنه! ليرغب المؤمن في

(١)- [في المقرّم وبحر العلوم: نقدر].

(٢-٢) [المقرّم: ولكن].

(٣)- [أضاف في المقرّم: نصفاً بيننا، وزاد في بحر العلوم: نصفاً بيني وبينك].

(٤-٤) [في المقرّم وبحر العلوم: يدخلك الكوفة، ولا يردك].

(٥-٥) [لم يرد في المقرّم وبحر العلوم].

(٦) (٦\*) [المقرّم: فلعلّ الله أن يرزقني العافية ولا يبتليني بشيء من أمرك، ثم قال للحسين].

(٧-٧) [لم يرد في بحر العلوم].

(٨) (٨\*) [بحر العلوم: فسار الحسين عليه السلام وأصحابه على غير الجادة].

(٩)- [إلى هنا حكى نفس المهموم والعيون بدله عن الإرشاد].

(١٠)- [زاد في نفس المهموم والعيون: أمّا بعد].

(١١)- [في نفس المهموم والعيون: حذاء].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۹۴

لقاء الله مُحَقَّقًا، فَإِنِّي لَا أَرَى الْمَوْتَ إِلَّا شَهَادَةً، وَلَا الْحَيَاةَ مَعَ الظَّالِمِينَ إِلَّا بَرَمًا.

قال: فقام زهير بن القَيْن «۱» البجلي فقال لأصحابه: تكلّمون أم أتكلّم؟ قالوا: لا، بل تكلّم؛ فحمد الله، فأثنى عليه «۱»، ثم قال: قد سمعنا هِداك الله يا ابن رسول الله مقاتلك، والله لو كانت الدنيا لنا باقية، وكنا فيها مخلّدين، «۱» إلّا أنّ فراقها في نصرک ومواساتک «۱»، لآثرنا الخروج «۲» معك على الإقامة فيها. «۳»

قال: فدعا له الحسين ثم قال له خيراً «۴»؛ وأقبل «۸» الحرّ يسايره وهو يقول له: يا حسين «۶»\*، إنّي أذكرك الله في نفسك، فإنّي أشهد لئن قاتلت لتقتلن، ولئن قوتلت لتهلكن فيما أرى، فقال له الحسين: أباالموت تخوفني! وهل يعدو بكم الخطب أن تقتلوني! «۵» «۶» ما أدري ما أقول لك! ولكن أقول «۶» كما «۵» قال أخو الأوس لابن عمّه، ولقيّه وهو يريد نصره رسول الله (ص)، فقال له: أين تذهب؟ فإنّك مقتول؛ فقال:

سأمضي وما بالموت عارٌ على الفتى إذا ما نوى حقاً وجاهد مسلماً  
وآسى الرجال الصالحين بنفسه «۷» وفارق مثبوراً «۸» يَغُشُّ ويرغما ۸۷  
قال: فلمّا سمع ذلك منه الحرّ، تنحى عنه «۹». «۱۰»

(۱-۱) [لم يرد في العيون].

(۲)- [العيون: التّهوض].

(۳)- [إلى هنا حكاة في العيون].

(۴)- [إلى هنا حكاة عنه في نفس المهموم].

(۵-۵) [المقرّم: وسأقول ما].

(۶-۶) [بحر العلوم: وسأقول لك].

(۷-۷) [بحر العلوم: وخالف مثبوراً وفارق مجرماً، وزاد فيه:

فإن عشت لم أندم وإن متّ لم ألم كفى بك ذللاً أن تعيش وترغما]

(۸-۸) [المقرّم: وخالف مجرماً، وأضاف فيه:

فإن عشت لم أندم وإن متّ لم ألم كفى بك ذللاً أن تعيش وترغما]

(۹)- [أضاف في المقرّم: فكان الحسين يسير بأصحابه في ناحية والحرّ ومن معه في ناحية، وزاد في بحر العلوم: وأخذ يسير بأصحابه في ناحية والحسين عليه السلام في ناحية].

(۱۰) ...

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۹۵

- گوید: حر همچنان در مقابل حسین بود تا وقت نماز رسید، نماز ظهر، حسین حجاج بن مسروق جعفی را گفت که اذان بگوید. او بگفت و چون وقت اقامه گفتن رسید، حسین برون آمد، ردایی داشت و عبایی با نعلین. حمد خدا گفت، ثنای او کرد و آن گاه گفت:

«ای مردم! مرا به پیش خدای عزوجل و شما این عذر هست که پیش شما نیامدم تا نامه‌های شما به من رسید و فرستادگانان آمدند که سوی ما بیا که امام نداریم. شاید خدا به وسیله تو ما را بر هدایت فراهم آرد. اگر بر این قرارید، آمده‌ام. اگر عهد و پیمانی کنید

که اطمینان یابم، به شهر شما آیم و اگر نکنید و آمدن مرا خوش ندارید، از پیش شما بازمی‌گردم و به همان جا می‌روم که از آن سوی شما آمده‌ام.»

گوید: اما در مقابل وی خاموش ماندند و مؤذن را گفتند اقامه بگویی و او اقامه نماز بگفت.

گوید: حسین علیه السلام به حر گفت: «می‌خواهی با یاران خویش نماز کنی؟»

گفت: «نه، تو نماز می‌کنی و ما نیز به تو اقتدا می‌کنیم.»

گوید: پس حسین پیشوای نماز آن‌ها شد. آن‌گاه به درون رفت و یارانش به دور وی فراهم آمدند. حر نیز به جای خویش رفت و وارد خیمه‌ای شد که برایش زده بودند و جمعی از یارانش بر او فراهم شدند. بقیه یارانش نیز به جای صفی که داشته بودند، رفتند و از نو صف بستند. هر کدامشان عنان مرکب خویش را گرفته بود و در سایه آن نشسته بود.

وقتی پسینگاه رسید، حسین گفت: «برای حرکت آماده شوید.»

پس از آن برون آمد و بانگزن خویش را بگفت تا ندای نماز پسین داد و اقامه گفت. سپس حسین پیش آمد و با قوم نماز کرد و سلام نماز بگفت. آن‌گاه رو به جماعت کرد، حمد خدای گفت و ثنای او کرد و سپس گفت:

«اما بعد، ای مردم! اگر پرهیزکار باشید و حق را برای صاحب حق بشناسید، بیش تر مایه رضای خداست. ما اهل بیت به کار خلافت شما از این مدعیان ناحق که با شما رفتار ظالمانه دارند، شایسته تریم. اگر ما را خوش ندارید و حق ما را نمی‌شناسید و رأی شما جز آن است که در نامه هاتان به من رسیده و فرستادگانتان به نزد من آورده‌اند، از پیش شما بازمی‌گردم.»

حربن یزید گفت: «به خدا ما نمی‌دانیم این نامه‌ها که می‌گویی چیست؟»

حسین گفت: «ای عقبه پسر سمعان! خرجینی را که نامه‌های آن‌ها در آن است، بیار.»

گوید: عقبه خرجینی پر از نامه بیاورد و پیش روی آن‌ها فرو ریخت.

حر گفت: «ما جزو این گروه که به تو نامه نوشته‌اند نیستیم. به ما دستور داده‌اند وقتی به تو رسیدیم، از تو جدا نشویم تا پیش عبیدالله بن زیادت بریم.»

حسین گفت: «مرگ از این کار به من نزدیک‌تر است.»

گوید: آن‌گاه حسین به یاران خویش گفت: «برخیزید و سوار شوید.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۹۶

- پس یاران وی سوار شدند و منتظر ماندند تا زنانشان نیز سوار شدند و به یاران خود گفت: «برویم.»

گوید: و چون خواستند بروند، جماعت از رفتنشان مانع شدند.

حسین به حر گفت: «مادرت عزادارت شود، چه می‌خواهی؟»

گفت: «به خدا اگر جز تو کسی از عربان این سخن را به من گفته بود و در این وضع بود که تو هستی، از تذکار عزاداری مادرش هر که بود دریغ نمی‌کردم. اما به خدا از مادر تو سخن گفتن نیارم، مگر به نیکوترین وضعی که توان گفت.»

حسین گفت: «چه می‌خواهی؟»

گفت: «به خدا می‌خواهم تو را پیش عبیدالله بن زیاد ببرم.»

حسین گفت: «در این صورت به خدا با تو نمی‌آیم.»

حر گفت: «در این صورت به خدا تو را و نمی‌گذارم.»

و این سخن سه بار از دو سوی تکرار شد.



و چون سخن در میانه بسیار شد، حر گفت: «مرا دستور جنگ با تو نداده‌اند، دستور داده‌اند از تو جدا نشوم تا به کوفه‌ات برسانم. اگر دریغ داری، راهی بگیر که تو را به کوفه نرساند و سوی مدینه پس نبرد که میان من و تو انصاف باشد تا به ابن‌زیاد بنویسم. تو نیز اگر خواهی به یزید نامه نویسی، بنویسی. یا اگر خواهی، به ابن‌زیاد بنویسی. شاید خدا تا آن وقت کاری پیش آرد که مرا از ابتلا به کار تو معاف دارد.»

آن‌گاه گفت: «پس، از این راه برو و از راه عذیب و قادسیه به طرف چپ گرای.»  
میان وی و عذیب هشتاد و سه میل بود.

و هم عقبه بن ابی العیزار گوید: حسین علیه السلام در ذی‌حسم بایستاد، حمد خدای گفت و ثنای او کرد و سپس گفت: «کارها چنان شده که می‌بینید؛ دنیا تغییر یافته و به زشتی گراییده. خیر آن برفته و پیوسته بدتر شده و از آن ته ظرفی مانده و معاشی ناچیز، چون چراگاه کم مایه. مگر نمی‌بینید که به حق عمل نمی‌کنند و از باطل نمی‌مانند؟ حقا که مؤمن باید به دیدار خدای راغب باشد که به نظر من مرگ شهادت است و زندگی با ستمگران مایه رنج.»  
گوید: زهیر بن قین بجلی برخاست و به یاران خویش گفت: «شما سخن می‌کنید یا من سخن کنم؟»  
گفتند: «تو سخن کن.»

گوید: پس او حمد خدا گفت و ثنای وی کرد و گفت: «ای پسر پیمبر که خدایت قرین هدایت بدارد! گفتار تو را شنیدیم. به خدا اگر دنیا برای ما باقی بود و در آن جاوید بودیم و یاری و پشتیبانی تو موجب جدایی از دنیا بود، قیام با تو را بر اقامت دنیا ترجیح می‌داشتیم.»

گوید: حسین برای وی دعا کرد و سخن نیک گفت.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۹۷

الطبری، التاریخ، ۵/ ۴۰۱-۴۰۴ / عنه: القمی، نفس المهموم، / ۱۹۰-۱۹۱؛

بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۱۹۰-۱۹۳؛ المیانجی، العیون العبری، / ۷۲؛

المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۲۱۶-۲۱۷

قال: ودنت صلاة الظهر، فقال الحسين رضي الله عنه «۱» للحجاج بن مسروق: أذن، رحمك الله، وأقم الصلوة حتى نصلّي! قال: فأذن الحجاج، فلما فرغ من أذانه، صاح الحسين بالحرّ ابن يزيد «۲» فقال له: يا ابن يزيد! أتريد «۳» أن تصلّي بأصحابك وأصلّي بأصحابي؟ فقال له الحرّ: بل أنت تصلّي بأصحابك ونصلّي بصلاتك. فقال الحسين رضي الله عنه للحجاج بن مسروق:  
أقم الصلوة! فأقام، وتقدّم الحسين، فصلّي بالعسكرين جميعاً. فلما فرغ من صلاته، وثب قائماً، فاتكأ على قائمته «۱» سيفه، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس! إنّها معذرة إلى الله وإلى من حضر «۴» من المسلمين، إنّي لم أقدم على هذا البلد حتى أتتني كتبكم «۵»، وقدمت

- گوید: حر بیامد و با وی همراه شد و می‌گفت: «ای حسین! تو را به خدا در اندیشه خودت باش. صریح می‌گویم که به نظر من اگر جنگ کنی، حتماً کشته می‌شوی و اگر با تو بجنگند، حتماً نابود می‌شوی.»

حسین گفت: «مرا از مرگ می‌ترسانی، مگر بیش‌تر از این چیزی هست که مرا بکشید؟ نمی‌دانم با تو چه بگویم. شعر آن مرد اوسی را که با پسر عموی خویش گفت، با تو می‌گویم که وقتی به یاری پیمبر خدا می‌رفت، به او گفته بود کجا می‌روی که کشته می‌شوی؟ و به پاسخ گفته بود:

«می‌روم که مرگ برای مرد

اگر نیت پاک دارد  
و مسلمان است و پیکار می کند  
و به جان از مردان پارسا پشتیبانی می کند،  
عار نیست.»

گوید: و چون حر این سخن بشنید، از او کناره گرفت. وی با یارانش از یک سو می رفت و حسین از سوی دیگر می رفت.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۹۹۰-۲۹۹۳، ۲۹۹۴-۲۹۹۵

(۱)- لیس فی د.

(۲)- من د و بر، وفي الأصل: زید.

(۳)- وفي النسخ: أريد.

(۴)- فی د: حظر.

(۵)- فی النسخ: كتبهم.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۷۹۸

علی رسلكم أن أقدم إلينا، إنه ليس علينا إمام، فلعلّ الله أن يجمعنا بك على الهدى، فإن كنتم على ذلك فقد جئتمكم، فإن تعطوني ما يثق به قلبي من عهدكم ومن موثيقكم دخلت معكم إلى مصركم، وإن «۱» لم تفعلوا و «۱» كنتم كارهين لقدومي عليكم انصرفت إلى المكان الذي أقبلت منه إليكم. قال: فسكت القوم عنه ولم يجيبوا «۲» بشيء.

وأمر الحرّ بن يزيد «۳» بخيمه له فضربت، فدخلها وجلس فيها «۴». فلم يزل الحسين رضي الله عنه «۵» واقفاً مقابلهم وكل واحد منهم أخذ «۶» بعنان فرسه. وإذا كتاب قد ورد «۱» من الكوفة «۱»: من عبيدالله «۷» بن زياد إلى الحرّ بن يزيد «۸»، أما بعد، يا أخي! إذا أتاك كتابي فجمع بالحسين ولا تفارقه حتى تأتيني به، فإنني أمرت رسولي أن لا يفارقك حتى يأتيني بانفاذ أمري إليك - والسلام. قال: فلما قرأ الحرّ الكتاب، بعث إلى ثقات أصحابه، فدعاهم، ثم قال: ويحكم! ورد عليّ كتاب عبيدالله بن زياد يأمرني أن أقدم إلى الحسين «۹» بما يسؤوه، ووالله «۹» ما تطاوعني نفسي، ولا تجيبني إلى ذلك. فالتفت رجل من أصحاب الحرّ «۱۰» بن يزيد، يكتني «۱۰» أبا الشعثاء «۱۱» الكندي، إلى رسول عبيدالله بن زياد، فقال له: فيماذا جئت؟ ثكلتك أمك، فقال له: أطعت إمامي، ووفيت ببيعتي، وجئت برسالة أميري. فقال له أبو الشعثاء «۱۱»: لقد

(۱-۱) لیس فی د.

(۲)- فی د و بر: لم يجيبوه.

(۳)- عن د و بر، وفي الأصل: زید.

(۴)- فی د: بها.

(۵)- لیس فی د.

(۶)- فی د: ما أخذ.

(۷)- فی د و بر: عبدالله.

(۸)- من د و بر، وفي الأصل: زید.

(۹-۹) فی د: إلى ما يسؤه فوالله.

(۱۰-۱۰) لیس فی د، وفي الأصل: «زید» بدل «یزید».

(١١) - في النسخ: البيهقي.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٧٩٩

عصيت ربك وأطعت إمامك وأهلكت نفسك واكتسبت عاراً، فبئس الإمام إمامك، قال الله عز وجل: «وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار ويوم القيامة لا ينجسون».

قال: وودت صلاة العصر، فأمر الحسين مؤذنه، فأذن وأقام الصلاة، وتقدم الحسين فصلّى بالعسكرين. فلما انصرف من صلاته، «١» وثب قائماً على قدميه «١» فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس! أنا ابن بنت رسول الله (ص) «٢» ونحن أولى بولاية هذه الامور عليكم من هؤلاء المدعين ما ليس «٣» لهم و «٣» السائرين فيكم بالظلم والعدوان، فإن تثقوا «٤» بالله وتعرفوا الحق لأهله فيكون ذلك لله رضاء، وإن كرهتمونا وجهلتم حقنا وكان رأيكم على خلاف ما جاءت به كتبكم وقدمت به رسلكم، انصرفت عنكم.

قال: فتكلم الحر بن يزيد «٥» بينه وبين أصحابه، فقال: أبا عبد الله! ما نعرف هذه الكتب ولا من هؤلاء الرسل. قال: فالتفت الحسين إلى غلام له، يقال له عقبه بن سمعان، فقال:

يا عقبه! هات الخرجين اللذين «٦» فيهما الكتب؛ فجاء عقبه بكتب أهل الشام والكوفة، فنثرها بين أيديهم، ثم تنحى، فتقدموا ونظروا إلى عنوانها، ثم تنحوا، فقال الحر بن يزيد «٧»: أبا عبد الله! لسنا من القوم الذين كتبوا إليك هذه الكتب، وقد امرنا «٨» إن لقيناك لا نفارقك «٨» حتى نأتى بك على الأمير؛ فتبسم الحسين، ثم قال: يا ابن حر! أو تعلم أن الموت أدنى [إليك] من ذلك؟ ثم التفت الحسين فقال: احملوا النساء ليركبوا حتى ننظر ما الذي يصنع هذا وأصحابه! قال: فركب أصحاب الحسين وساقوا النساء بين أيديهم،

(١-١) وقع في د مكرراً.

(٢) - ليس في د.

(٣-٣) في النسخ: فيهم، والتصحيح من الطبري، ٢٢٨ / ٦.

(٤) - من د و بر، وفي الأصل: تتقوا.

(٥) - من بر، وفي الأصل و د: زيد.

(٦) - في النسخ: اللذين، والتصحيح من الطبري.

(٧) - من د و بر، وفي الأصل: زيد.

(٨-٨) ليس في د.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٨٠٠

فقدمت «١» خيل الكوفة حتى حالت بينهم وبين المسير «٢»، ف ضرب الحسين بيده إلى سيفه، ثم صاح بالحر: ثكلتك امك! ما الذي تريد أن تصنع؟ فقال الحر: أما والله لو قالها غيرك من العرب لرددتها عليه كائناً من كان، ولكن، لا والله ما [لي] إلى ذلك سبيل من ذكر امك، غير أنه لا بد أن أنطلق بك إلى عبيد الله بن زياد؛ فقال له الحسين: إذا والله لا أتبعك «٣» أو تذهب بنفسى. «٤» قال الحر: إذا والله لا أفارقك أو تذهب بنفسى «٤» وأنفس أصحابى. «٥» قال الحسين: برز أصحابى وأصحابك وبرز إلى، فإن قتلتنى خذ برأسى «٦» إلى [ابن - ٧] زياد، وإن قتلتك أرحم الخلق منك؛ فقال الحر: أبا عبد الله! إننى لم أؤمر بقتلك، وإنما «٨» امرت أن لا أفارقك أو أقدم بك على ابن زياد، وأنا والله كاره إن يبتلىنى الله بشيء من أمرك؛ غير أنني قد أخذت ببيعة القوم وخرجت إليك، وأنا أعلم «٩» أنه لا يوافق «٩» القيامة «١٠» أحد من هذه الامة إلا وهو يرجو شفاعه جدك محمد «١١» (ص)، وأنا خائف إن أنا قاتلتك أن أخسر الدنيا والآخرة، ولكن، أنا أبا عبد الله! لست أقدر الرجوع إلى الكوفة في وقتى هذا، ولكن خذ عني هذا الطريق وامض «١٢» حيث شئت حتى أكتب إلى ابن زياد أن هذا خالفنى في الطريق، فلم أقدر عليه، وأنا أنشدك الله في نفسك. فقال

- (١) - في د: فتقدّمت.
- (٢) - من د و بر، وفي الأصل: المنبر.
- (٣) - في النسخ: لا أتابعك، والتصحيح من الطبري.
- (٤-٤) سقط من د.
- (٥) - زيد في د: ثم.
- (٦) - من د، وفي الأصل و بر: رأسى.
- (٧) - من د.
- (٨) - في د: إنى.
- (٩-٩) في النسخ: إنّما يوافي كذا. والظاهر ما أثبتناه.
- (١٠) - زيد في د: من.
- (١١) - من د، وفي الأصل و بر: محمداً.
- (١٢) - في د: امضى.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٨٠١

الحسين: يا حرّ! كأ نك تخبرني أنّي مقتول! فقال الحرّ: أبا عبد الله! نعم، ما أشكّ في ذلك، إنّما أن ترجع من حيث جنت. فقال الحسين: ما أدري ما أقول لك، ولكنّي أقول كما قال أخو الأوس، حيث يقول:

سأمضى وما بالموت عار على الفتى إذا ما نوى خيراً وجاهد مسلماً

وواسى الرّجال الصّالحين بنفسه وفارق مذموماً وخالف مجرماً

أقدّم نفسي لا أريد بقاءها لتلقى خميساً في الوغاء عمرماً

فإن عشت لم الم، وإن متّ لم أدم كفى بك ذللاً أن تعيش مرعماً

ابن أعثم، الفتوح، ١٣٤/٥ - ١٤٠

فرهقه عند صلاة الظهر، فأمر الحسين عليه السلام ابنه، فأذن وأقام، وقام الحسين عليه السلام فصلّى بالفريقين جميعاً «١»، فلما سلّم، وثب الحرّ بن يزيد، فقال: السّلام عليك يا ابن رسول الله ورحمة الله وبركاته، فقال الحسين عليه السلام: وعليك السّلام، من أنت يا عبد الله؟ فقال: أنا الحرّ بن يزيد، فقال: يا حرّ! أعلينا أم لنا؟ فقال الحرّ: والله يا ابن رسول الله لقد بعثت لقتالك وأعوذ بالله أن احشر من قبري وناصيتي مشدودة «٢» إلى رجلى «٢» ويدي مغلولة إلى عنقي وأكبّ على حرّ وجهي في النّار، يا ابن رسول الله! أين تذهب؟ ارجع إلى حرم جدّك، فإنّك مقتول. فقال الحسين عليه السلام:

سأمضى فما بالموت عار على الفتى إذا ما نوى حقّاً وجاهد مسلماً

وواسى الرّجال الصّالحين بنفسه وفارق مشوراً وخالف مجرماً

فإن متّ لم أندم وإن عشت لم الم كفى بك ذللاً أن تموت «٣» وتُرغماً «٤»

(١) - [لم يرد في البحار].

(٢-٢) [لم يرد في البحار والعوالم].

(٣) - [في العوالم: تعيش].

(۴) - حر هنگام نماز ظهر به حسین علیه السلام رسید. حسین پسرش را امر کرد اذان و اقامه گفت. حسین علیه السلام

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۰۲

الصدوق، الأمالی، / ۱۵۴ / عنه: المجلسي، البحار، / ۴۴ / ۳۱۴؛ البحراني، العوالم،

۱۶۳ / ۱۷ - ۱۶۴

فلم يزل الحرّ موافقاً للحسين عليه السلام حتى حضرت صلاة الظهر، وأمر الحسين عليه السلام الحجاج بن مسروق «۱» أن يؤذن «۱». فلما حضرت الإقامة، خرج الحسين عليه السلام في إزار ورداء ونعلين، «۲» فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس «۲»! «۳» لم آتكم حتى أتني «۴» كتبكم «۵» وقدمت عليّ رسلكم «۵»: أن أقدم علينا، «۵» فإنه «۶» ليس لنا إمام «۵» لعل الله أن يجمعنا بك «۷» على الهدى والحق، فإن كنتم على ذلك فقد جئتمكم «۸» فأعطوني ما أطمئن إليه من عهودكم ومواثيقكم، وإن لم تفعلوا وكنتم لمقدمي «۸» كارهين، انصرفت عنكم إلى المكان

- با هر دو گروه نماز ظهر را خواند و چون سلام نماز داد، حر پیش جست و عرض کرد: «السلام عليك يا ابن رسول الله ورحمة الله وبركاته». حسین فرمود: «وعليك السلام، تو کیستی ای بنده خدا؟» گفت: «من حر بن یزیدم.» فرمود: «حر، به جنگ ما آمدی یا به یاری ما؟» گفت: «مرا به جنگ تو فرستادند و به خدا پناه می برم که از قبر برآیم و پایم به سوی سرم بسته باشد و دستم به گردنم و مرا به رو در آتش جهنم اندازند. ای زاده رسول خدا صلی الله علیه و آله کجا می روی؟ برگرد به حرم جدت؛ زیرا تو را می کشند.» حسین فرمود:

«من می روم و ز مرگ ننگی نبود آن را که به دل نیت خیر است و جهاد

همدرد نکویان شود و جان بدهد از بدمنش و مجرم و بی دین آزاد

با عیب بمانم و بمیرم بی غم خواری که بمانی و بود دشمن شاد»

کمره ای، ترجمه امالی، / ۱۵۴

(۱-۱) [الأعيان: الجعفيّ وكان معه أن يؤذن فأذن].

(۲-۲) [الأعيان: فخطبهم وقال من جملة خطبته: إنّي].

(۳) - [زاد في البحار والعوالم والدمعة والأسرار وتظلم الزهراء ونفس المهموم والمعالي ومثير الأحزان والعيون: إنّي].

(۴) - [تظلم الزهراء: أتت].

(۵-۵) [لم يرد في الأعيان].

(۶) - [لم يرد في البحار والعوالم ومثير الأحزان وتظلم الزهراء].

(۷) - [في البحار والعوالم ومثير الأحزان: وإياكم].

(۸-۸) [الأعيان: وإن كنتم لقدومى].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۰۳

الذی جئت منه «۱» «۲» إلیکم، فسکتوا عنه «۳»، ولم «۴» یتکلم أحد منهم بکلمه ۲۴. فقال للمؤذن: أقم «۵»، وأقام الصلاة، فقال للحرّ: أترید أن تصلی بأصحابک؟ قال: لا، بل تصلی أنت و «۶» نصلی بصلاتک، فصلی بهم الحسين عليه السلام، «۷» ثم دخل «۷» «۸» فاجتمع إليه «۹» أصحابه «۱۰» وانصرف الحرّ إلى مكانه الذي «۱۱» كان فيه، فدخل خيمة قد ضربت له، «۱۲» واجتمع إليه «۱۰» جماعة «۱۳» «۱۱» من أصحابه وعاد الباقون إلى صفّهم «۱۴» الذي كانوا فيه، فأعادوه «۱۵» «۱۲» ۱۴، ثم أخذ كل رجل منهم بعنان دابّته «۱۶» وجلس «۱۷» في ظلّها ۱۷.

فلما كان وقت العصر، أمر الحسين بن علي عليه السلام «١٨» أن يتهيئوا للرحيل «١٩»، ففعلوا، ثم

(١) - [الدِّمعة: عنه].

(٢-٢) [الأعيان: فسكتوا].

(٣) - [لم يرد في مثير الأحران].

(٤-٤) [في البحار والعوالم والدِّمعة والأسرار وتظلم الزَّهراء والمعالي والعيون ومثير الأحران: يتكلموا كلمة].

(٥) - [زاد في المعالي: الصَّلَاة].

(٦) - [زاد في المعالي: نحن].

(٧-٧) [لم يرد في مثير الأحران].

(٨) - [زاد في الأعيان: فضربه].

(٩) - [في البحار والعوالم والدِّمعة والمعالي ومثير الأحران والعيون: عليه].

(١٠-١٠) [الأعيان: ودخل الحرّ خيمة نصبت له واجتمع عليه].

(١١-١١) [العيون: فاجتمع إليه خمسمائة].

(١٢-١٢) [لم يرد في وسيلة الدارين].

(١٣) - [في البحار والعوالم والدِّمعة والمعالي ومثير الأحران والعيون: خمسمائة].

(١٤-١٤) [لم يرد في العيون].

(١٥) - [لم يرد في الدِّمعة ومثير الأحران وتظلم الزَّهراء والمعالي والعيون].

(١٦) - [في البحار والعوالم والدِّمعة ومثير الأحران وتظلم الزَّهراء والمعالي: فرسه].

(١٧-١٧) [المعالي: بظَّله].

(١٨) - [زاد في مثير الأحران: فتبانته].

(١٩) - [مثير الأحران: للمسير]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٨٠٤

أمر مناديه، فنادى بالعصر، وأقام «١»، «٢» فاستقدم الحسين عليه السلام وقام فصلّى «٢»، «٣» ثم «٤» سلّم وانصرف إليهم بوجهه «٥»، «٦» فحمد «٧» الله وأثنى عليه، ثم قال: أمّا بعد، أيها النّاس! فإنكم إن تتقوا الله وتعرفوا الحقّ لأهله يكن «٨» أرضى لله «٨» عنكم «٦»، ونحنُ أهل بيت محمّد أولى بولاية هذا الأمر عليكم «٩» من هؤلاء المدّعين ما ليس لهم والسّائرين فيكم بالجور والعدوان، وإن أبيتم إلّا كراهية «١٠» لنا والجهل بحقنا، وكان رأيكم الآن غير «١١» ما أتتني به كتبكم «١٢» وقدمت به «١٣» على رسلكم «١٢»، انصرفت عنكم «١٤» فقال له الحرّ: أنا والله ما أدري ما هذه الكتب و «١٥» الرّسل «١٦» التي تذكر، فقال الحسين عليه السلام «١٧» لبعض أصحابه ١٧: يا عقبه بن سمعان «١٨»! اخرج الخرجين اللذين فيهما

(١) - [زاد في الأسرار: الصَّلَاة].

(٢-٢) [ط مؤسّسة آل البيت: فاستقام الحسين عليه السلام فصلّى بالقوم].

(٣) - [زاد في البحار والعوالم والدِّمعة والأسرار ونفس المهموم وتظلم الزَّهراء والمعالي ومثير الأحران: بالقوم].

(٤) - [مثير الأحران: فلما].

- (٥) - [زاد في مثير الأحزان: الشريف].
- (٦-٦) [الأعيان: وخطبهم وقال في جملة كلامه].
- (٧) - [في إعلام الوري مكانه: فحضرت صلاة الظهر، فصلّى الحسين عليه السلام وصلّى الحرّ خلفه، فلما سلّم انصرف إلى القوم وحمد الله...].
- (٨-٨) [الأسرار: رضى الله].
- (٩) - [لم يرد في مثير الأحزان ووسيلة الدارين].
- (١٠) - [في إعلام الوري والبحار والعوالم والدمعة ومثير الأحزان والعيون ونفس المهموم: الكراهة، وفي الأسرار والأعيان: الكراهية].
- (١١) - [مثير الأحزان: الذى].
- (١٢-١٢) [لم يرد في الأعيان].
- (١٣) - [لم يرد في تظلم الزهراء].
- (١٤-١٤) [إعلام الوري: وقالوا: إنا والله لا ندرى، وزاد في الأسرار ومثير الأحزان: ما تقول ولا].
- (١٥) - [في مثير الأحزان: وما هذه].
- (١٦) - [لم يرد في إعلام الوري].
- (١٧-١٧) [لم يرد في مثير الأحزان].
- (١٨) - [زاد في العيون ووسيلة الدارين: وكان غلاماً لزوجه الزباب].
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٨٠٥
- كتبهم إلى، فأخرج خرجين مملوئين صحفاً «١»، فنشرت بين يديه «٢»، فقال «٣» له الحرّ: إنا «٤» «٣» لسنا «٥» من هؤلاء «٦» الذين كتبوا إليك «٦»، «٧» وقد أمرنا «٦» إذا نحن «٨» لقيناك «٩» «٦» ألا نفارقك حتى نقدمك الكوفة «١٠» على عبيد الله «١٠».
- فقال له «١١» الحسين عليه السلام: الموت أدنى إليك من ذلك، ثم «١٢» قال لأصحابه: قوموا فاركبوا «١٢»، فركبوا «١٣»، «١٤» «١٥» وانتظروا حتى ركبت نساءهم ١٥، فقال لأصحابه: انصرفوا ١٤، «١٦» فلما ذهبوا لينصرفوا ١٦ حال القوم بينهم وبين الانصراف، فقال الحسين عليه السلام «١٧» للحرّ: ثكلتك امك «١٨» ما تريد؟ قال له ١٨ الحرّ: أما لو غيرك من العرب يقولها
- 
- (١) - [إعلام الوري: كتباً].
- (٢) - [زاد في وسيلة الدارين: وكانت اثني عشر ألف مكتوب].
- (٣-٣) [لم يرد في المعالى].
- (٤) - [لم يرد في إعلام الوري والبحار ومثير الأحزان وتظلم الزهراء والعيون].
- (٥) - [في روضة الواعظين مكانه: وصلّى بهم الحسين الظهر والعصر، ثم توجه إليهم، فحمد الله وأثنى عليه، وصلّى على النبي صلى الله عليه وآله وأخبرهم بمقالة الكوفيين ورسالاتهم، وقال: أنا أولى بهذا الأمر عليكم من هؤلاء المدّعين ما ليس لهم، فقال الحرّ: لسنا...].
- (٦-٦) [لم يرد في العيون].
- (٧) - [زاد في المعالى: ولا نعرف من كتب إليه ولا من ارسل وأنا].
- (٨) - [لم يرد في روضة الواعظين وإعلام الوري والمعالى ومثير الأحزان].
- (٩) - [روضة الواعظين: لقينا].

- (١٠-١٠) [لم يرد في روضة الواعظين].
- (١١)- [لم يرد في المعالي].
- (١٢-١٢) [العيون: أمر أصحابه].
- (١٣)- [لم يرد في تظلم الزهراء].
- (١٤-١٤) [لم يرد في إعلام الوري].
- (١٥-١٥) [في البحار والعوالم والدمعة والأسرار وتظلم الزهراء والأعيان ومثير الأحزان: وانتظر حتى ركبت نساؤه، وفي نفس المهموم: وانتظر حتى ركب نساؤهم، والعيون: وركبت نساؤه].
- (١٦-١٦) [لم يرد في مثير الأحزان].
- (١٧) (١٧\*) [لم يرد في روضة الواعظين].
- (١٨-١٨) [إعلام الوري: يا ابن يزيد، قال:].
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٨٠٦
- لى «١» وهو على مثل الحال «٢» التي أنت عليها ما تركت ذكر امه بالثكل «٣» كائناً من كان «٣»، ولكن والله ما لى إلى ذكر امك من سبيل إلبأحسن ما يقدر «٤» عليه.
- فقال له «٥» الحسين عليه السلام (١٧\*): فما تريد؟ قال: أريد أن أنطلق بك «٦» إلى الأمير عبيدالله، قال: إذا والله لا أتبعك، «٧» قال: إذا والله لا أدعك «٧»، فتراداً «٨» القول «٩» ثلاث مرات «٩».
- فلمّا كثر الكلام بينهما، قال له الحرّ: إنى لم أوامر بقتالك، إنّما امرت ألاً أفارقك حتى أقدمك الكوفة، «١٠» فإذا «١١» أبيت فخذ طريقاً لا يدخلك الكوفة ولا يردك إلى المدينة تكون «١٢» بينى وبينك نصفاً «١٠» حتى أكتب «١٣» إلى الأمير «١٣» عبيدالله، «١٤» فعمل الله أن «١٥» يأتي «١٦» بأمر «١٧» يرزقني فيه ١٥ العافية من أن أبتلى بشيء من أمرك، «٣» فخذ «١٨» ها هنا «٣».

- (١)- [زاد في مثير الأحزان: من العرب].
- (٢)- [في المعالي: هذه الحالة، وفي الأعيان: هذه الحال].
- (٣-٣) [لم يرد في إعلام الوري].
- (٤)- [في إعلام الوري والأسرار وتظلم الزهراء والمعالي والعيون ووسيلة الدارين: نقدر].
- (٥)- [لم يرد في إعلام الوري والمعالي].
- (٦)- [لم يرد في روضة الواعظين].
- (٧-٧) [لم يرد في روضة الواعظين].
- (٨)- [الدمعة: فزاد].
- (٩-٩) [لم يرد في إعلام الوري].
- (١٠-١٠) [إعلام الوري: فتياسر ههنا عن طريق العذيب والقادسيّة].
- (١١)- [في البحار والعوالم: فإذ، وفي الدمعة: فإن].
- (١٢)- [في الدمعة والأسرار ومثير الأحزان وتظلم الزهراء والعيون ونفس المهموم والأعيان: يكون].
- (١٣-١٣) [في الأسرار: الأمير يكتب إلى يزيد أو عبيدالله].
- (١٤)- [زاد في إعلام الوري: ويكتب إلى الأمير، وزاد في نفس المهموم: وتكتب إلى يزيد أو إلى عبيدالله، وزاد في الأعيان: وتكتب



إلى يزيد إن شئت أو إلى ابن زياد إن شئت].

(١٥-١٥) [في البحار ومثير الأحزان وتظلم الزهراء والمعالي والعيون: يرزقني].

(١٦)- [في روضة الواعظين وإعلام الوري: يأتيني].

(١٧)- [الأسرار: بأمره].

(١٨)- [الدمعة: فيه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٨٠٧

«١» «٢» فتياسر عن طريق العذيب والقادسيه «١»، «٣» وسار الحسين عليه السلام وسار الحرّ في أصحابه يسايره «٢»، «٤» وهو يقول له: يا حسين «٣»! إنني «٥» أذكرك الله في نفسك «٦» فإنني أشهد لئن قاتلت لتقتلن «٧»؟ فقال له الحسين عليه السلام: أقبال موت تخوفني؟ «١» وهل يعدو «٨» بكم الخطب أن تقتلوني «١»؟ و «٩» سأقول كما قال أخو الأوس لابن عمّه «١٠» وهو يريد نصره «١١» رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخوفه ابن عمّه، وقال: «١» أين تذهب «١»؟ فإنك مقتول، فقال:

سأمضي وما بالموت عارٌ على الفتى إذا ما نوى حقاً وجاهد مسلماً

وآسى «١٢» الرجال الصالحين بنفسه وفارق مثوراً وخالف «١٣» مجرماً

١٤١ فإن «١٤» عشت لم أندم وإن متّ لم ألم ١٤ كفى بك ذلاً أن تعيش وترغماً «١٥» «١٦» «١»

(١-١) [لم يرد في إعلام الوري]

(٢-٢) [لم يرد في وسيلة الدارين]

(٣-٣) [الأعيان: فتياسر الحسين عليه السلام وبينه وبين العذيب ثمانية وثلاثون ميلاً وسار والحرّ يسايره، قال له الحرّ]

(٤) [إلى هنا حكاة في العيون]

(٥)- [لم يرد في المعالي، وفي روضة الواعظين: إن]

(٦) (\*٦) [مثير الأحزان: ثم قال الحسين لأصحابه: هل فيكم من يعرف الطريق غير الجادة؟ فقال الطرمّاح: أنا أخبر بالطريق، فقال له:

سر بين أيدينا، فسار الطرمّاح واتّبعه الحسين عليه السلام وأصحابه]

(٧) [روضة الواعظين: ليقتلن، وأضاف في الأعيان: ولئن قوتلت لتهلكن فيما أرى]

(٨)- [تظلم الزهراء: يغدو]

(٩)- [أضاف في الأعيان: ما أدري ما أقول لك! ولكنّي أقول].

(١٠)- [أضاف في الأعيان: حين لقيه].

(١١)- [المعالي: نصر]

(١٢)- [في روضة الواعظين والدمعة والأسرار وتظلم الزهراء والمعالي: وواسى]

(١٣)- [في الإرشاد ط مؤسسه آل البيت: باعد، وفي روضة الواعظين وإعلام الوري والبحار والعوالم والدمعة وتظلم الزهراء والأعيان:

وودّع، وفي الأسرار: ووعد]

(١٤-١٤) [روضة الواعظين: فإن متّ لم أندم وإن عشت لم ألم].

(١٥)- [تظلم الزهراء: مذمماً]

(١٦)- [زاد في البحار والعوالم والدمعة والأسرار والأعيان: أقول: وزاد محمّد بن أبي طالب قبل البيت الأخير هذا البيت:

أقدم نفسي لا أريد بقاءها لتلقى خميساً في الوغى وعمرما

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۰۸

«۱» فلما سمع ذلك الحرّ «۲» تنحى عنه «۶\*»، «۳» وكان يسير بأصحابه ناحية، والحسين عليه السلام فى ناحية «۴» أخرى حتى انتهوا إلى عذيب الهجانات. «۵»

(۱) - [إلى هنا حكاة فى تظلم الزّهاء ووسيلة الدّارين].

(۲-۲) [لم يرد فى المعالى].

(۳) - [إلى هنا حكاة فى إعلام الورى].

(۴) - [إلى هنا حكاة فى المعالى].

(۵) - پس حر همچنان برابر حسین علیه السلام ایستاد تا هنگام نماز ظهر شد. پس آن حضرت علیه السلام حجاج بن مسروق را دستور فرمود اذان نماز گوید. چون هنگام گفتن اقامه و وقت خواندن نماز شد، حسین علیه السلام لباس پوشیده و نعلین برپا کرد و از بهر نماز بیرون آمد. پس حمد و ثنای خدای را به جا آورد و سپس فرمود: «ای گروه مردم! من به نزد شما نیامدم تا آن گاه که نامه‌های شما به من رسید و فرستادگان شما به نزد من آمدند که به نزد ما بیا؛ زیرا ما امام و پیشوایی نداریم و امید است خدا به وسیله تو ما را به راهنمایی و حقیقت فراهم آورد. پس اگر بر سر همان گفته‌ها و سخن خود هستید، من به نزد شما آمده‌ام و شما پیمان و عهدی به من بدهید و بیعت خود را با من تازه کنید که به سبب آن آسوده خاطر باشم و اگر این کار را نمی‌کنید و آمدن مرا خوش ندارید، از آن جا که آمده‌ام به همان جا باز می‌گردم.»

همگی خاموش گشته و کسی از آنان سخن نگفت. حضرت به اذان گو فرمود: «اقامه بگو.»

و نماز برپا شد. پس به حر فرمود: «آیا می‌خواهی تو هم با همراهان خود نماز بخوانی؟»

عرض کرد: «نه، بلکه شما نماز بخوان و ما نیز پشت سر شما نماز می‌خوانیم.»

پس حسین علیه السلام با ایشان نماز خواند. سپس به خیمه خود درآمد و اصحابش نزد او گرد آمدند و حر نیز به جای خویش بازگشت و به خیمه ای که برای او در آن جا برپا کرده بودند، درآمد و گروهی از همراهانش به نزد او آمده و بقیه آنان به صف لشکر که در آن بودند، بازگشتند و هر مردی از آنان دهنه اسب خود را گرفت و در سایه آن نشست.

چون هنگام عصر شد، حسین علیه السلام دستور فرمود آماده رفتن شوند. همراهان حضرت آماده رفتن شدند. سپس به منادی خود دستور داد برای نماز عصر آواز دهد و اقامه نماز گفته. امام حسین علیه السلام پیش آمد و ایستاد و نماز عصر خواند و چون سلام داد، به سوی آن مردم برگشت و حمد و ثنای خدای را به جا آورد و سپس فرمود: «اما بعد، ای گروه مردم! همانا اگر شما از خدا بترسید و حق را برای اهل آن بشناسید، بیش تر باعث خوشنودی خداوند از شما می‌باشد و ما خاندان محمد صلی الله علیه و آله هستیم و سزاوارتر به فرمانروایی بر شمایم از اینان که ادعای چیزی کنند که برای ایشان نیست و به زور و ستم در میان شما رفتار کنند. اگر فرمانروایی

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۰۹

- ما را خوش ندارید و می‌خواهید درباره حق ما نادان بمانید و اندیشه شما اکنون جز آن است که در نامه‌ها به من نوشتید و فرستادگان شما به من گفتند، هم اکنون از نزد شما باز می‌گردم.»

حر گفت: «من به خدا قسم نمی‌دانم این فرستادگان و این نامه‌ها که می‌گویی چیست.»

حسین علیه السلام به برخی از یارانش که نام او عقبه بن سمرعان بود، فرمود: «ای عقبه بن سمرعان! آن دو خرجین و دو کیسه بزرگی

که نامه های ایشان در آن است، بیرون بیار.»

پس آن مرد دو خرچین پر از نامه و کاغذ بیرون آورد و جلوی آن حضرت ریخت. حر گفت: «ما از آن کسان نیستیم که این نامه ها را به تو نوشته اند و ما تنها دستور داریم که چون تو را دیدار کردیم، از تو جدا نشویم تا تو را در کوفه بر عبیدالله در آوریم.» حسین علیه السلام فرمود: مرگ برای تو نزدیک تر از این آرزو است.»

سپس رو به اصحاب خود کرده و فرمود: «سوار شوید.»

همراهان آن حضرت سوار شده و درنگ کردند تا زنان نیز سوار شده. آن گاه فرمود: «به راه مدینه باز گردید.»

همین که رفتند باز گردند، آن لشکر از بازگشت آنان جلوگیری کردند. حسین علیه السلام به حر فرمود: «مادر به عزایت بنشیند، از ما چه می خواهی؟»

حر گفت: «اگر کسی از عرب جز تو در چنین حالی که تو در آن هستی این سخن را به من می گفت، من نیز هر که بود نام مادرش را به عزا گرفتن می بردم. ولی به خدا من نمی توانم نام مادر تو را جز به بهترین راهی که توانایی بر آن دارم، ببرم.»

حسین علیه السلام فرمود: «پس چه می خواهی؟»

گفت: «می خواهم شما را به نزد امیر (یعنی عبیدالله) ببرم.»

فرمود: «به خدا من همراه تو نخواهم آمد.»

حر گفت: «من نیز به خدا دست از تو باز ندارم.»

سه بار این سخنان میان آن حضرت و حر رد و بدل شد و چون سخنان میانشان بسیار شد، حر گفت: «من دستور جنگ کردن با شما ندارم. جز این نیست که دستور دارم از تو جدا نشوم تا شما را به کوفه ببرم. اکنون که از آمدن به کوفه خودداری می کنی، پس راهی در پیش گیر که نه به کوفه برود و نه به مدینه و میانه گفتار من و گفتار شما انصاف برقرار گردد تا من در این باب نامه ای به امیر یعنی عبیدالله بنویسم. شاید خدا کاری پیش آرد که سلامت دین من در آن باشد و آلوده به چیزی در کار تو نشوم. از این جا روانه شو.»

پس حضرت از سمت چپ راه قادسیه که به کوفه می رفت و راه عذیب که به مدینه می رفت، به راه افتاد و حر نیز با همراهانش با آن حضرت می رفتند. حر همچنان به آن جناب می گفت: «ای حسین! من

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۱۰

المفید، الإرشاد، ۲ / ۸۰-۸۳ / عنہ: المجلسی، البحار، ۴۴ / ۳۷۶-۳۷۸، ۳۷۹؛

البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۲۷-۲۲۹؛ البهبهانی، الذمعة الساکبة، ۴ / ۲۴۹-۲۵۱؛

الدربندی، أسرار الشهادة، ۲۵۱-۲۵۲، ۲۵۳؛ القمی، نفس المهموم، ۱۸۸-۱۹۰،

۱۹۱-۱۹۲؛ القزوينی، تظلم الزهراء، ۱۶۳-۱۶۵؛ المازندرانی، معالی السبطين،

۱ / ۲۷۱-۲۷۲، ۲۷۳-۲۷۴؛ الجواهری، مثير الأحزان، ۴۳-۴۴؛ الميانجی،

العيون العبری، ۶۷-۶۹؛ الزنجانی، وسیلة الدارين، ۶۳-۶۵؛ مثله الفتال،

روضه الواعظین، ۱۵۴؛ الطبرسی، إعلام الوری، ۲۲۹-۲۳۰؛ الأمين، أعيان

الشیعة، ۴ / ۶۱۲-۶۱۳

فحضرت الصیلة، فأذن مؤذن الحسين، ثم أقام، فخرج الحسين في إزار ونعلين، وقال: «أيتها الناس، معذرة إلى الله، وإليكم، إنني لم آتكم حتى أتتني كتبكم، وقدمت عليّ رسائلكم أن أقدم علينا، فإنه ليس لنا إمام، فإن كنتم على ذلك، فقد جئتمكم، فإن تعطوني ما أطمئن إليه من عهدكم أقدم مصركم، وإن كنتم لمقدمي كارهين، انصرف عنكم إلى

- خدا را درباره خود به یاد تو آورم و به خدا سوگندت می‌دهم که اگر بخواهی جنگ کنی، کشته خواهی شد!»  
 حسین علیه السلام فرمود: «آیا به مرگ مرا بیم دهی؟ و آیا اگر مرا بکشید کارهای شما روبه راه می‌شود و خاطرتان آسوده خواهد شد؟- یعنی این فکر اشتباهی است که شما می‌کنید- و من چنان گویم که برادر اوس به پسر عمویش که می‌خواست به یاری رسول خدا صلی الله علیه و آله برود و پسر عمویش او را بیم می‌داد و می‌گفت: کجا می‌روی؟ کشته خواهی شد در (پاسخش) گفت:  
 ۱. من می‌روم و مرگ برای جوان (یا جوانمرد) ننگ نیست، هنگامی که نیتش حق باشد و در حال اسلام بجنگد.  
 ۲. و در راه مردان صالح و شایسته جانبازی کند، و از نابود شدگان (در دین) جدا گشته و به گنجهکاری پشت کند.  
 ۳. پس (در این صورت) اگر زنده ماندم، پشیمان نیستم و اگر مردم سرزنشی ندارم، بس است برای تو که زنده بمانی و بینی تو را به خاک بمالند و زبون شوی.»

حربن یزید که این سخن را شنید، دانست که آن حضرت تن به کشته شدن داده ولی تن به خواری و تسلیم شدن به پسر زیاد نداده. از این رو به کناری رفت و با همراهان خود از یک سو می‌رفت و حسین علیه السلام از سوی دیگر. تا به منزل عذیب الهجانات رسیدند.

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۲/ ۸۰-۸۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۱۱

المكان الذي اقبلت منه إليكم». فسكتوا عنه. فقال الحسين للحزب: «أتريد أن تُصَلِّيَ بأصحابك؟» قال: «لا، بل تُصَلِّي أنت وتُصَلِّي بصلاتك». فصلّى بهم الحسين، وانصرف الحزب إلى مكانه، وأخذ كل رجل منهم بعنان دابته، وجلس في ظلها. فلما كان وقت العصر، أمر الحسين أن يتهيأوا للرحيل، ففعلوا. ثم إنه خرج، فأمر مناديه، فنادى بالعصر، واستقدم الحسين، فصلّى بالقوم، ثم سلّم، وانصرف إلى القوم بوجهه، فحمد الله وأثنى عليه، وأعاد على القوم قريباً من مقالته الاولى. فقال الحزب: «إننا، والله، لا ندرى هذه الكتب، والزسل التي تذكر». فدعا الحسين بخرجين مملوءين كتباً، فنشرها بين أيديهم. فقال له الحزب: «لسنا من هؤلاء الذين كتبوا إليك، إنما امرنا، إذا نحن لقيناك، أن لانفارقك حتى نُقدمك الكوفة على عبيدالله بن زياد». فقال له الحسين: «الموت أدنى إليك من ذلك». ثم قال لأصحابه: «انصرفوا بنا». فلما ذهبوا لينصرفوا، حال القوم بينه وبين الانصراف. فقال الحسين للحزب: «ثكلتك امك، ما تريد؟» قال: «أما والله، لو غيرك من العرب يقولها ما تركت ذكر امه، كائناً من كان، ولكن لا سبيل إلى ذكر امك، إلا بأحسن ما نقدر عليه». فقال له الحسين: «فما تريد؟» قال: «أن أنطلق بك إلى عبيدالله بن زياد». فقال له الحسين: «إذاً لا أتبعك». فقال له الحزب: «إذاً لا أدعك». فتراداً القول، فلما طال الكلام، قال الحزب: «إنني لم أؤمر بقتالك، إنما امرت أن لانفارقك حتى تقدم الكوفة».

فإذا أبيت إتيانها، فخذ طريقاً لا يدخلك المدينة، ولا يؤدّيك إليها، ولا يردك عنها يكون بيني وبينك نصفاً، وتكون بالخيار، بين أن تكتب إلى يزید إن أردت، أو إلى ابن زياد، إن أردت، فعمل الله يأتي بأمر يرزقني فيه العافية أن أبتلى بشيء من أمرك». فتراضيا، وتياسر الحزب عن طريق القادسيه، وسایره الحسين، وأخذ الحسين يخطب القوم ويذكرهم الله، ويدلهم على نفسه ومكانه عن النبوة والحكمة، واستحقاقه للإمامة دون الفجرة الفسقة.

فقال له الحزب، وهو يسایره: «يا حسين! اذكرك الله في نفسك، فوالله، لئن قاتلت لتقتلن». فقال له الحسين: «أبالموت تخوفني؟» وأنشده أبياتاً، وهي أبيات تمثّل بها:

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۱۲

سأمضي، فما بالموت عار على الفتى إذا ما نوى حقاً، وجاهد مُسليماً  
 وآسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق شراً أن يعيش ويرغما

أبو عليّ مسكويه، تجارب الأمم، / ٥٩ - ١٦١

فلم يزل الحرّ موافقاً للحسين حتّى «١» دنت صلاة الظّهر، فقال الحسين للحجاج بن مسروق: أذن يرحمك الله، وأقم الصّلاة حتّى نصلى. فأذن «١» الحجاج للظّهر «١»، فلمّا فرغ «٢» صاح الحسين بالحرّ: «٣» يا ابن يزيد «٣»! أتريد أن تصلى بأصحابك وأنا أصلى بأصحابي؟ فقال الحرّ: «٤» لا، بل أنت تصلى ونحن نصلى بصلاتك يا أبا عبد الله، فقال للحجاج أقم، فأقام «٤»، وتقدّم الحسين للصّلاة «٥»، فصلى بالعسكريين جميعاً.

فلما فرغ «٦» وثب قائماً متكبّراً «٧» على قائم سيفه، «١» وكان في إزار ورداء ونعلين «١»، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيّها النّاس! معذرة «٨» إليكم أقدمها إلى الله إلى «٨» من حضر من المسلمين، إنّي «١» لم آتكم، وفي رواية «١» لم أقدم إلى بلدكم حتّى أتتني كتبكم، وقدمت عليّ رسلكم أن أقدم إلينا فإنّه ليس علينا إمام، فعمل الله أن يجمعنا بك على الهدى والحقّ «٥»، فإن كنتم على ذلك «٩» فقد جئتكم، فإن تعطوني ما أطمئنّ إليه وأثق به من عهودكم ومواثيقكم، أدخل معكم «١» إلى مصركم «١»، وإن لم تفعلوا وكنتم «١٠» لمقدمي كارهين ولقدومي

(١-١) [لم يرد في تسليّة المجالس].

(٢)- [أضاف في تسليّة المجالس: من أذانه].

(٣-٣) [تسليّة المجالس: فقال].

(٤-٤) [تسليّة المجالس: بل أنت صلّ ونصلى بصلاتك].

(٥)- [لم يرد في تسليّة المجالس].

(٦)- [أضاف في تسليّة المجالس: من صلاته].

(٧)- [تسليّة المجالس: أتكى].

(٨-٨) [تسليّة المجالس: إلى وإلى].

(٩)- [تسليّة المجالس: عهدكم].

(١٠) (\*١٠) [تسليّة المجالس: كارهين لقدومي].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٨١٣

عليكم باغضين (\*١٠)، انصرفت عنكم «١» إلى المكان الذي «٢» منه جئت إليكم «٢».

فقال «٣» الحرّ: «٤» والله إننا ما ندرى بهذه الكتب التي تقول.

فقال الحسين: يا عقبه بن سمعان، اخرج الّتي «١» الخرجين، فأخرجهما «٥» وأتى بهما مملوئين من كتب أهل الكوفة «٥»، فنثر «٦» الكتب بين يديه.

فقال الحرّ: إننا «١» لسنا من هؤلاء.

«٥» فبينما هم على تلك الحال «٥» وإذا كتاب «٧» ورد من الكوفة من عبيد الله بن زياد إلى الحرّ ابن يزيد الزّياحيّ: أمّا بعد يا حرّ، فإذا أتاك كتابي هذا «١» فجمعع بالحسين بن عليّ ولا- تفارقه حتّى تأتيني به، فإنّي قد أمرت رسولي أن يلزمك «٨» ولا يفارقك حتّى تأتني «٩» بإنفاذ أمرى إليك، والسّلام.

فلما قرأ الحرّ الكتاب، بعث إلى ثقات «١٠» أصحابه، فدعاهم، ثم قال: ويحكم! إنّه «١» قد ورد عليّ كتاب «١١» عبيد الله بن «١١» زياد يأمرني أن أقدم على الحسين بما يسوءه ولا والله ما تطوعني نفسي «١٢» ولا- تجيبني إلى ذلك أبداً «١٢». فالتفت «١٣» رجل من أصحاب الحرّ

- (١) - [لم يرد في تسليّة المجالس].
- (٢-٢) [تسليّة المجالس: جئت منه، والسلام].
- (٣) - [أضاف في تسليّة المجالس: له].
- (٤) - [أضاف في تسليّة المجالس: أما].
- (٥-٥) [لم يرد في تسليّة المجالس].
- (٦) - [تسليّة المجالس: فنشر].
- (٧) - [تسليّة المجالس: بكتاب قد].
- (٨) - [تسليّة المجالس: يلزمك].
- (٩) - [تسليّة المجالس: تأتيني].
- (١٠) - [تسليّة المجالس: بقاءه من].
- (١١-١١) [تسليّة المجالس: هذا اللعين ابن].
- (١٢-١٢) [تسليّة المجالس: بذلك ولا تحييني].
- (١٣) - [أضاف في تسليّة المجالس: إليه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٨١٤

يكنّى «١» أبو الشعثاء الكنديّ إلى رسول ابن زياد، وقال له: فيم «٢» جئت، ثكلتك امّيك؟ فقال «٣» له الرسول «٣»: أطعت إمامي ووفيت ببيعتي وجئت برسالة أميري.

فقال له أبو الشعثاء: لعمرى، لقد عصيت ربك و «٤» إمامك وأهلكت نفسك «٥» واكتسبت والله عاراً، وناراً «٥»، فيئس الإمام إمامك «٦» الذي قال فيه الله «٦» «وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار ويوم القيامة لا ينصرون» «٧»

. «٨» ودنت صلاة العصر، فأمر الحسين مؤذنه أيضاً بالأذان، فأذن وأقام، وتقدّم الحسين، فصلى بالعسكرين، فلما انصرف من صلاته، وثب قائماً على قدميه، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، أيّها الناس! فإنكم إن تتقوا الله تعالى وتعرفوا الحق لأهله يكن رضاه الله عنكم «٨»، وإنا أهل بيت نبيكم محمّد صلى الله عليه وآله وسلم «٩» أولى بولايته «١٠» هذه الأمور «١٠» عليكم، من هؤلاء المدّعين ما ليس لهم، والسائرين فيكم بالظلم والجور «١١» والعدوان، «١٢» وإن كرهتمونا وجهلتم حقنا، وكان رأيكم على خلاف ما جاءت به كتبكم، انصرفت عنكم.

(١) - [تسليّة المجالس: يقال له].

(٢) - [تسليّة المجالس: فيما].

(٣-٣) [لم يرد في تسليّة المجالس].

(٤) - [أضاف في تسليّة المجالس: أطعت].

(٥-٥) [تسليّة المجالس: والتبست عاراً].

(٦-٦) [تسليّة المجالس: قال الله سبحانه].

(٧) - سورة القصص: ٤١.

(٨-٨) [تسليّة المجالس: وقام الحسين عليه السلام على قدميه عند ذلك، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيّها الناس].

(٩) - [أضاف في تسليّة المجالس: ونحن].

(١٠ - ١٠) [تسليّة المجالس: هذا الأمر].

(١١) - [لم يرد في تسليّة المجالس].

(١٢) - [أضاف في تسليّة المجالس: فإن تتقوا وتعرفوا الحقّ لأهله فيكون ذلك رضياً].

موسوعة الإمام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٨١٥

فأجابته الحرّ «١» بمثل ما أجاب به أوّلًا، ثمّ قال: يا ابن رسول الله «١»! امرنا إن لقيناك أن «٢» لا نفارقك حتّى نقدم بك على الأمير عبيدالله.

فتبسّم الحسين وقال: يا ابن يزيد! «٣» الموت أدنى «٤» من ذلك، ثمّ التفت إلى أصحابه، فقال: احمّلوا النساء ليركبن «٥» حتّى ننظر ما الذى يقدر أن يصنع هذا وأصحابه.

قال: «٦» فركبن النساء «٦»، وركب أصحاب الحسين لينصرفوا «٧»، وساقوا النساء بين أيديهم، فتقدّمت خيل أهل الكوفة، فحالت «٨»

بينهم وبين المسير، فضرب الحسين بيده إلى سيفه «٩» وصاح بالحرّ «٩»: ثكلتك امّك يا ابن يزيد، ما الذى تريد أن تصنع؟

فقال الحرّ: أما والله يا «١٠» أبا عبدالله «١٠» لو قالها «١١» غيرك من العرب «١١» لرددتها عليه كائنًا من كان، ولكن والله ما لى إلى

ذكر امّك من سبيل، غير أنّه «١٢» لا بدّ «٦» لى من أن «٦» أنطلق بك إلى الأمير «١٣».

فقال الحسين: إذا «١٤» والله لا أتبعك أو تذهب نفسى.

(١ - ١) [تسليّة المجالس: بما أجابه وقال:].

(٢) - [لم يرد في تسليّة المجالس].

(٣) - [أضاف في تسليّة المجالس: أو لا تعلم أن:].

(٤) - [تسليّة المجالس: أولى].

(٥) - [تسليّة المجالس: واركبوا].

(٦ - ٦) [لم يرد في تسليّة المجالس].

(٧) - [أضاف في تسليّة المجالس: إلى مكّة].

(٨) - [تسليّة المجالس: حتّى حالت].

(٩ - ٩) [تسليّة المجالس: وقال].

(١٠ - ١٠) [تسليّة المجالس: حسين].

(١١ - ١١) [تسليّة المجالس: أحد من العرب غيرك].

(١٢) - [تسليّة المجالس: أنى].

(١٣) - [تسليّة المجالس: ابن زياد].

(١٤) - [تسليّة المجالس: أمّا].

موسوعة الإمام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٨١٦

فقال له الحرّ: إذاً والله لا أفارقك أو تذهب نفسى وأنفس «١» أصحابى.

فقال الحسين: فذر إذاً «٢» أصحابك وأصحابى وابرز إلىّ، فإن قتلتنى حملت رأسى إلى ابن زياد، وإن قتلتك أرحم الخلق منك.

فقال الحرّ: إننى لم أوامر بقتالك، وإنما امرت أن لا أفارقك أو أقدم بك على الأمير، وأنا والله كاره أن «٣» يبتلىنى الله «٣» بشيء من

أمرك غير أنني أخذت ببيعة القوم وخرجت إليك؛ وأنا أعلم أنه ما يوافق «٤» القيامة أحد من هذه الأمة «٤» إلا وهو يرجو شفاعته جدك، «٥» وإنني والله لخائف إن أنا «٥» قاتلتك أن أحسر الدنيا والآخرة، ولكن «٦» أما أنا «٦» يا أبا عبد الله فليست «٧» أقدر على الرجوع إلى الكوفة في وقتي هذا، «٨» ولكن خذ «٨» غير الطريق وامنض حيث شئت حتى أكتب إلى الأمير أن الحسين خالفني الطريق، فلم أقدر عليه، وأنا أنشدك الله في نفسك.

فقال الحسين: «٩» كأنتك تخبرني بأني «١٠» مقتول.

فقال له: نعم، يا أبا عبد الله لا «١١» أشك في ذلك إلا أن ترجع من حيث جئت.

(١) - [تسليّة المجالس: نفس].

(٢) - [لم يرد في تسليّة المجالس].

(٣-٣) [تسليّة المجالس: أبتلى].

(٤-٤) [تسليّة المجالس: أحد من هذه الأمة يوم القيامة].

(٥-٥) [تسليّة المجالس: وأنا خائف إن].

(٦-٦) [لم يرد في تسليّة المجالس].

(٧) - [تسليّة المجالس: لا].

(٨-٨) [تسليّة المجالس: فخذ في غير].

(٩) - [أضاف في تسليّة المجالس: يا حرّ].

(١٠) - [تسليّة المجالس: أنني].

(١١) - [تسليّة المجالس: ما].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٨١٧

فقال الحسين: لا أدري ما أقول لك، ولكنني «١» أقول لك «٢» كما قال أخو الأوس، «٣» وهو يريد نصره رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم، فخوفه ابن عمه حين لقيه وقال «٣»: أين تذهب، فإنك مقتول، فقال له:

سأضى فما بالموت عار على الفتى إذا ما نوى حقاً وجاهد مسلماً

وواسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق مذموماً وخالف مجرماً

أقدم نفسي لا أريد بقاءها لتلقى خميساً في التزال «٤» عرمرما

فإن عشت لم أذم وإن مت لم الم كفى بك ذلاً أن تعيش وترغما

الخوارزمي، مقتل الحسين، ٢ / ٢٣١ - ٢٣٣ / مثله محمد بن أبي طالب، تسليّة

المجالس وزينة المجالس، ٢ / ٢٤٢ - ٢٤٨

فقام الحسين وصلى بأصحابه وصلى الحرّ معه، فلما سلم، قال:

أيها الناس! معذرة إلى الله وإليكم، إني لم آتكم حتى أتتني كتبكم، وقدمت عليّ رسلكم، في كلام له حتى قال: فإن تعطوني ما أطمئن عليه من عهودكم أقدم مصركم، وإن كنتم لمقدمي كارهين انصرفت عنكم. فقال الحرّ: إنا والله ما ندرى ما هذه الكتب والرسل التي تذكر، فدعا الحسين عليه السلام بخرجين مملوءين كتباً، فنثرها، فقال الحرّ: لسنا من هؤلاء الذين كتبوا إليك، إنما امرنا إذا لقيناك لا نفارقك حتى نقدمك الكوفة على عبيد الله بن زياد، فقال الحسين: الموت أدنى إليك من ذلك.

فلما انتهى إلى نينوى، كتب ابن زياد إلى الحرّ: أمراً بعد، فجمع بالحسين حين يبلغك كتابي، ولا تنزله إلا بالعراء في غير حصن على



غير ماء، وقد أمرت رسولى أن لا يفارقك حتى يأتيني بإنفاذك أمرى.

(١) - [تسليّة المجالس: لكن].

(٢) - [لم يرد فى تسليّة المجالس].

(٣-٣) [تسليّة المجالس: لابن عمّ له لقيه وهو يريد نصر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال].

(٤) - [تسليّة المجالس: الوغى و]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٨١٨

فأمر الحسين عليه السلام أن يشدّوا الرّحال، فجعّلوا يلازمونه، فطال بينهما المقال، فقال الحرّ: خذ على غير الطّريق، فوالله لئن قاتلت لتقتلنّ، فقال الحسين: أبا الموت تخوفنى؟

وتمثّل بقول أخى الأوس: سأمضى فما بالموت عار على الفتى (الآيات).

فاستدلّ على غير الجادّة، فقال الطّرمّاح بن عدى الطّائى: أنا المدلّ، وجعل يرتجز:

يا ناقتى لا تجزعى من زجرى وامض بنا قبل طلوع الفجر

بخير فتیان وخير سفر آل رسول الله أهل الخير

السّادة البيض الوجوه الزّهر الطّاعنين بالزّمام السّم

الضّاربين بالسّيوف البتر

ابن شهر آشوب، المناقب، ٩٦/٤

فأمر الحسين رجلاً، فأذن، ثمّ خرج فقال: أيّها النّاس! إنّها معذرة إلى الله وإليكم، إنى لم آتكم حتى قدمت علىّ رسلكم، وأتنتى

كتبكم أن أقدم علينا، فليس لنا إمام، فإن كنتم كارهين انصرفت عنكم إلى المكان الذى أقبلت منه، فسكتوا عنه، وقالوا للمؤذّن:

أقم الصّلاة، فأقام الصّلاة، وصلى الحسين، وصلى الحرّ معه، ثمّ تراجعوا، فجاءت العصر، فخرج يصلّى بهم وقال: أتنتى كتبكم

ورسلكم، فقال الحرّ: ما ندرى ما هذه الكتب والرّسل. فقال: يا عقبه بن سمعان، أخرج إلى الخرجين. فأخرجهما مملوءين صحفاً،

فنشرها بين أيديهم، فقال الحرّ: إنّنا لسنا من هؤلاء الذين كتبوا إليك، وقد امرنا أن لا نفارقك حتى نقدمك الكوفة على عبيد الله بن

زياد، فقال الحسين: الموت أدنى [إليك] «١» من ذلك. وقام، فركب وركب أصحابه، وقال: انصرفوا بنا. فحالوا بينه وبين الانصراف،

فقال للحرّ: ثكلتك أمك، ما تريد؟ قال: إنى لم أوامر بقتالك، إنّما أمرت أن لا أفارقك حتى أقدمك الكوفة، فإذا أبيت فخذ طريقاً لا

تدخلك الكوفة، ولا تردّك المدينة حتى أكتب إلى ابن زياد، وتكتب أنت إلى يزيد أو إلى ابن زياد لعلّ الله أن يرزقنى العافية من

(١) - ما بين المعقوفتين: ساقط من الأصول، أو ردناه من الطّبرى.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٨١٩

أن أبتلى بشيء من أمرك، فتباشر الحسين والحرّ يسايره.

ابن الجوزى، المنتظم، ٣٣٥-٣٣٦

فلم يزل مواقف الحسين حتى حضرت صلاة الظهر، فأمر الحسين مؤذنه بالأذان، فأذن، وخرج الحسين إليهم، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ

قال: أيّها النّاس! إنّها معذرة إلى الله وإليكم، إنى لم آتكم حتى أتنتى كتبكم ورسلكم أن أقدم إلينا فليس لنا إمام، لعلّ الله أن يجعلنا

بك على الهدى، فقد جئتكم، فإن تعطوني ما أطمئنّ إليه من عهدكم، أقدم مصركم، وإن لم تفعلوا أو كنتم لمقدمى كارهين،

انصرفت عنكم إلى المكان الذى أقبلت منه.

فسکتوا، وقالوا للمؤذن: أقم، فأقام، وقال الحسين للحز: أترید أن تصلی أنت بأصحابک؟ فقال: بل صل أنت ونصلی بصلاتک، فصلی بهم الحسين، ثم دخل واجتمع إليه أصحابه، وانصرف الحز إلى مكانه.

ثم صلی بهم الحسين العصر، ثم استقبلهم بوجهه، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، أيها الناس! فإنکم إن تتقوا الله وتعرفوا الحق لأهله يكن أرضى لله، ونحن أهل البيت أولى بولاية هذا الأمر من هؤلاء المدعين ما ليس لهم، والسدائيرين فيكم بالجور والعدوان، فإن أنتم کرهتمونا وجهلتم حقنا، وكان رأيکم غير ما أتننى به كتبکم ورسلكم، انصرفت عنکم، فقال الحز: إنا والله ما ندرى ما هذه الكتب والرسل التي تذكر، فأخرج خرجين مملوءين صحفاً، فنشرها بين أيديهم، فقال الحز: فإننا لسنا من هؤلاء الذين كتبوا إليك، وقد امرنا أنا إذا نحن لقيناك أن لا نفارقك حتى نقدمك الكوفة على عبيدالله بن زياد. فقال الحسين: الموت أدنى إليك من ذلك.

ثم أمر أصحابه، فركبوا لينصرفوا، فمنعهم الحز من ذلك، فقال له الحسين: ثكلتك أمك، ما تريد؟ قال له: أما والله لو غيرك من العرب يقولها [لى] ما تركت ذكر أمه بالثكل كائناً من كان، ولكنى والله ما لى إلى ذكر أمك من سبيل إلا بأحسن ما يقدر موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٨٢٠

عليه، فقال له الحسين: ما تريد؟ قال الحز: اريد أن أنطلق بك إلى ابن زياد، قال الحسين: إذا والله لا أتبعك، قال الحز: إذا والله لا أدعك، فتراداً الكلام [ثلاث مرات] فقال له الحز: إنى لم أوامر بقتالك، وإنما امرت أن لا أفارقك حتى أقدمك الكوفة [فإذا أبيت] فخذ طريقاً لا تدخلك الكوفة ولا تردك إلى المدينة حتى أكتب إلى ابن زياد، وتكتب أنت إلى يزيد أو إلى ابن زياد، فلعل الله أن يأتى بأمر يرزقنى فيه العافية من أن أبتلى بشيء من أمرک.

فتياسر عن طريق العذيب، والقادسيه، والحز يسايره. [...]  
فقال له الحز: إنى أذكرك الله فى نفسك، فإننى أشهد لئن قاتلت لتقتلن [فلئن قوتلت لتهلكن فيما أرى]، فقال له الحسين: أباالموت تخوفنى، وهل يعدو بكم الخطب أن تقتلونى؟  
وما أدرى ما أقول لك، ولكنى أقول كما قال أخو الأوس لابن عمه - وهو يريد نصره رسول الله (ص) - أين تذهب، فإنك مقتول؟ قال:

سأمضى وما بالموت عاراً على الفتى إذا ما نوى خيراً وجاهد مسلماً  
وواسى رجالاً صالحين بنفسه وخالف مثبوراً وفارق مجرماً

فإن عشت لم أندم وإن مت لم ألم كفى بك ذلاً أن تعيش وترغما  
فلما سمع ذلك الحز، تنحى عنه، فكان يسير ناحيه عنه. «١»

ابن الأثير، الكامل، ٣/ ٢٧٩ - ٢٨١

فلم يزل الحز مواقفاً حسيناً حتى حضرت صلاة الظهر، فأمر الحسين الحجاج بن

(١) - وقت نماز بود. حسين عليه السلام نماز به جماعت کرد؛ پیشین و عصر با هر دو قوم و از جهت ایشان وعظ بگفت و گفت:

«شما مرا خوانديد. اگر شما را ندامت حاصل آيد، بگويد تا من باز گردم.»

حر گفت: «نه مرا به قتال فرستادند، بلکه حصين بن نمير مرا فرستاد تا از تو مفارقت نکنم تا تو را به عبيدالله زياد سپارم.»

امام از طريق معجزه گفت: «مرگ به تو نزديک تر است از اين کار.»

هر جا که حسين عليه السلام می راند، حر با لشکر از او مفارقت نمی کرد.

عمادالدين طبرى، کامل بهايى، ٢/ ٢٧٧

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٨٢١

مسروق الجعفي أن يؤذّن، فأذّن، فلما حضرت الإقامة خرج الحسين رضى الله عنه، فى إزار ورداء ونعلين، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «أيها الناس! معذرة إلى الله وإليكم، إنى لم آتكم حتى أتتني كتبكم، وقدمت على رسلكم أن أقدم علينا فإنه ليس لنا إمام لعل الله يجمعنا بك على الهدى والحق، إن كنتم على ذلك فقد جئتمكم، فإن تعطوني ما أطمئن إليه من عهودكم ومواثيقكم أقدم مصركم، وإن لم تفعلوا وكنتم لمقدمي كارهين انصرفت عنكم إلى المكان الذى أقبلت منه إليكم»، فسكتوا عنه، وقال للمؤذّن: أقم. فأقام الصلوة، فقال الحسين للحز: أتريد أن تصلّى بأصحابك؟ فقال: لا، بل صل أنت ونصلى بصلاتك، فصلّى بهم الحسين، ثم دخل واجتمع إليه أصحابه.

وانصرف الحز، فدخل خيمة قد ضربت له، واجتمع عليه جماعة من أصحابه، وعاد بعض أصحابه إلى صفهم الذى كانوا فيه، ثم أخذ كل رجل بعنان دابته وجلس فى ظلها.

فلما كان وقت العصر أمر الحسين أصحابه أن يتهيئوا للرحيل، ففعلوا، ثم خرج فأمر مناديه فنادى بالعصر وأقام، وصلى الحسين بالقوم جميعاً، ثم سلّم وانصرف إليهم بوجهه، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «أما بعد؛ أيها الناس، فإنكم إن تقفوا الله وتعرفوا الحق لأهله يكن أرضى لله، ونحن أهل البيت أولى بولاية هذا الأمر عليكم من هؤلاء المدعين ما ليس لهم، والسائرين فيكم بالجور والعيوان، فإن أنتم كرهتمونا وجهلتم حقا وكان رأيكم غير ما أتتني به كتبكم، وقدمت على به رسلكم، انصرفت عنكم»، فقال له الحز: إننا والله ما ندرى ما هذه الكتب والرسائل التى تذكر. فأمر الحسين رضى الله عنه بإخراج كتبهم، فاخرجت فى خرجين مملوءين، فنثرهما بين أيديهم، فقال الحز: إننا لسنا من هؤلاء الذين كتبوا إليك، وقد امرنا إذا نحن لقيناك أن لانفارقك حتى نقدمك الكوفة على عبيد الله بن زياد. فقال له الحسين: الموت أدنى إليك من ذلك، ثم قال لقومه: قوموا فاركبوا، وركب نساؤهم.

فلما أرادوا الانصراف، حال القوم بينهم وبين المسير، فقال الحسين للحز: ثكلتك

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٨٢٢

أميك! ما تريد؟ قال له: «أما والله لو غيرك من العرب يقولها وهو على مثل الحال التى عليها ما تركت ذكر أمه بالثكل أن أقوله كائناً من كان، ولكن والله ما إلى ذكر أميك من سبيل إلا بأحسن ما نقدر عليه»، فقال له الحسين: ما تريد؟ قال: أريد أن أنطلق بك إلى عبيد الله بن زياد. فقال له الحسين: إذا والله لا أبتعك، فقال الحز: إذا والله لا أدعك.

فتراد القول ثلاث مرّات، فلما كثر الكلام بينهما، قال الحز: «إنى لم أوامر بقتالك، إنما امرت أن لا أفارقك حتى أقدمك الكوفة، فإذا آبيت فخذ طريقاً لا تدخلك الكوفة ولا تردك إلى المدينة يكون بينى وبينك نصفاً، حتى أكتب إلى ابن زياد وتكتب أنت إلى يزيد ابن معاوية إن أردت أن تكتب إليه، أو إلى عبيد الله إن شئت، فلعن الله أن يرزقنى العافية من أن ابتلى بشيء من أمرك!» قال: فتبأسر عن طريق العذيب والقادسيّة، وبينه حينئذ وبين العذيب ثمانية وثلاثون ميلاً. ثم سار والحز يسايره. [...]

فقال له الحز: إنى اذكرك الله فى نفسك، فإنى أشهد لئن قاتلت لتقتلن، فقال الحسين رضى الله عنه: أبا الموت تخوفنى؟! وهل يعدو بكم الخطب أن تقتلوني! وما أدرى ما أقول لك؟! ولكنى أقول كما قال أخو الأوس لابن عمه، [لقيه] وهو يريد نصره النبى (ص)، [له] فقال: أين تذهب فإنك مقتول؟ فقال:

سأمضى وما بالموت عار على الفتى إذا ما نوى خيراً وجاهد مسلماً

وآسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق مشوراً وخالف مجرماً

فإن عشت لم أندم وإن مت لم الم كفى بك ذلاً أن تعيش وترغماً

قال: فلما سمع الحز ذلك، تنحى عنه.

التويرى، نهاية الإرب، ٢٠/٢١٧-٢١٨، ٤١٩-٤٢٠

وروی هو وغيره قالوا: لَمَّا دخل وقت الظَّهر، أمرَ الحسينَ الحجاجَ بنَ مسروقِ الجعفی، فأذن، ثمَّ خرجَ الحسينَ في إزارٍ ورداءٍ ونعلين، فخطبَ النَّاسَ من أصحابه وأعدائه واعتذرَ إليهم في مجيئه هذا إلى ها هنا، بأنَّه قد كتبَ إليه أهلَ الكوفةِ أنَّهُم ليسَ لهم إمام، وإنَّ أنتَ قدمتَ علينا بايعناك وقاتلنا معك، ثمَّ أقيمتَ الصَّلَاةُ، فقالَ الحسينُ

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٨٢٣

للحرّ: تريد أن تصلّي بأصحابك؟ قال: لا! ولكن صلّ أنت ونحن نصلّي وراءك. فصلّى بهم الحسين، ثمَّ دخل إلى خيمته واجتمع به أصحابه، وانصرف الحرّ إلى جيشه وكلّ على أهبته، فلمّا كان وقت العصر صلّى بهم الحسين، ثمَّ انصرف.

فخطبهم وحثّهم على السّمع والطّاعة له وخلع من عاداهم من الأعداء السّائرين فيكم بالجور. فقال له الحرّ: إنّنا لا ندرى ما هذه الكتب، ولا من كتبها، فأحضر الحسين خرجين مملوءين كتباً، فنثرها بين يديه وقرأ منها طائفه، فقال الحرّ: لسنا من هؤلاء الذين كتبوا إليك في شيء، وقد أمرنا إذا نحن لقيناك أن لا نفارقك حتّى نقدمك على عبيدالله بن زياد، فقال الحسين: الموت أدنى من ذلك، ثمَّ قال الحسين لأصحابه: اركبوا! فركبوا وركب النساء، فلمّا أراد الانصراف، حال القوم بينه وبين الانصراف، فقال الحسين للحرّ: شكلك أمّك، ماذا تريد؟ فقال له الحرّ: أما والله لو غيرك يقولها لى من العرب وهو على مثل الحال التي أنت عليها لأقتصن منه، ولما تركت أمّه، ولكن لا سبيل إلى ذكر أمّك إلّا بأحسن ما نقدر عليه، وتقاول القوم وتراجعوا، فقال له الحرّ: إنّى لم أوامر بقتالك، وإنما امرت أن لا أفارقك حتّى أقدمك الكوفة على ابن زياد، فإذا أبيت فخذ طريقاً لا يقدمك الكوفة ولا تردك إلى المدينة، واكتب أنت إلى يزيد، واكتب أنا إلى ابن زياد إن شئت، فلعن الله أن يأتي بأمر يرزقني فيه العافية من أن أبتلى بشيء من أمرك.

قال: فأخذ الحسين يساراً عن طريق العذيب والقادسيّة، والحرّ بن يزيد يسيره وهو يقول له: يا حسين! إنّى أذكرك الله في نفسك، فإنّى أشهد لئن قاتلت لتقتلن، ولئن قوتلت لتهلكن فيما أرى. فقال له الحسين: أباالموت تخوفنى؟ ولكن أقول كما قال أخو الأوس لابن عمّه وقد لقيه وهو يريد نصره رسول الله (ص)، فقال: أين تذهب؟ فإنّك مقتول، فقال:

سأمضى وما بالموت عار على امرئ إذا ما نوى حقاً وجاهد مسلماً

وآسى الرّجال الصّالحين بنفسه وفارق خوفاً أن يعيش ويُرغما

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٨٢٤

ويروى على صفة أخرى:

سأمضى وما بالموت عار على الفتى إذا ما نوى حقاً ولم يلف مجرماً

فإن متّ لم أندم وإن عشت لم ألم كفى بك موتاً أن تذلل وترغما

فلمّا سمع ذلك الحرّ منه، تنحّى عنه وجعل يسير بأصحابه ناحية عنه. (١)

ابن كثير، البداية والنهاية، ٨/ ١٧٢-١٧٣ ١

(١)- تا وقت نماز پیشین شد و به وقت ادای فریضه امیر المؤمنین حسین رضی الله عنه از حر پرسید که: «تو در نماز اقتدا به ما می کنی یا با اصحاب خویش جدا می گذاری؟» حر مضمون این بیت ادا کرد:

«من و اقتدا با تو در هر نمازی همین است تا زنده ام نیت من»

بعد از آن امام حسین پیش رفته، حر و لشکر او با وی اقتدا کردند و چون از نماز فارغ گشتند، امیرالمؤمنین حسین برپای خاست. آن گاه بر شمشیر خود تکیه زد و زبان به تحمید و تمجید باری سبحانه و تعالی بگشاد و چون از سپاس و ستایش فراغت یافت، فرمود: «ایها الناس! من روی به این صوب نیوردم و عزیمت این جانب نکردم تا رسولان شما متعاقب و نامه های شما متواتر به من رسید که به سرعت هرچه تمام تر متوجه دیار ما باید شد که ما امامی نداریم که در صلاۀ اقتدا به او کنیم و از عهده مصالح و

مهمات ما تقضی تواند کرد، و گفتید که اگر تو در میان ما باشی، شاید که احوال پریشان ما منتظم گردد. اگر بر عهود و موثیق خویش راسخید، به تجدید آن پردازید تا من از سر اطمینان قدم در شهر شما نهم و اگر از بیعت و مباحث خود پشیمان شده‌اید، عنان عزیمت به جانب حرم منعطف گردانم.»

مخالفان چون این سخن شنیدند، همه سرها در پیش افکندند و هیچ کس جوابی نداد و چون وقت نماز دیگر رسید، امام حسین به اقامت نماز عصر قیام نموده و بار دیگر سخنان سابق را در میان آورد. حربن یزید سوگند خورد که من از این مکتوبات خبر ندارم. امیر المؤمنین حسین رضی الله عنه غلام خود را فرمود تا خرجین مکاتب کوفیان حاضر ساخته و پیش حربن یزید و اصحاب او ریخت. حر نامه‌ها را مطالعه کرده و گفت: «ما از آن زمره ای نیستیم که این مکاتیب به تو فرستاده‌اند و در مقام نصرت تو نتوانیم آمد، بلکه مأموریم که از تو جدا نشویم تا آن زمان که به کوفه رفته با عبیدالله بن زیاد ملاقات فرمایی.»

امام حسین فرمود: «مرگ نزد من آسان‌تر است از ملاقات با ابن زیاد.»

بعد از آن فرمود تا شتران بار کردند و مردم خود را سوار ساخته و روی به جانب حجاز نهاد و حر و لشکر او میان امیر المؤمنین حسین رضی الله عنه و مقصد حایل شدند. امام حسین پرسید که: «ای حر! غرض از این حرکت چیست؟»

- گفت: «مقصود آن است که تو را پیش عبیدالله زیاد ببریم، به این مأموریم.» امیر المؤمنین حسین فرمود که: «اکنون به غیر از جنگ چاره‌ای نمی‌بینم.»

دست به قائمه شمشیر برده و خواست که تیغ از نیام برکشد. حربن یزید گفت: «ما به جنگ تو مرخص نیستیم، بلکه ما را کار دیگر فرموده‌اند که مره بعد اخیری آن را با تو تقریر کردیم.»

از طرفین کلمات خشونت‌انگیز گفته شد و عاقبت حربن یزید گفت: «صواب آن است که ترک منازعت نموده و ما و تو به راهی روییم که نه موصل به حجاز باشد و نه به کوفه تا ببینم که از ابن زیاد چه خبر می‌آید.»

آن‌گاه هر دو طایفه روان شده و مراحل و منازل پیمودند. میرخواند، روضه الصفا، ۳/ ۱۴۰-۱۴۲

چون وقت صلاة ظهر در رسید، به حر پیغام فرستاد که: «تو با اصحاب خود علیحده نماز می‌گذاری یا اقتدا به ما می‌کنی؟»

حر جواب داد که: «چون مانند تو مقتدایی باشد، چرا علیحده نماز گذارم.»

«به محراب ابروت گر رو نیارم کجا در پذیرد خدا طاعت من»

آن‌گاه حضرت امامت پناه به ادای نماز پیشین قیام نموده و حر و لشکر او اقتدا بدان حضرت کردند. امام حسین پس از ادای نماز بر شمشیر خود تکیه کرده و به ادای حمد و ثنای الهی و درود جناب رسالت پناهی مبادرت فرمود و کیفیت توجه خود را به جانب کوفه بنابر مکاتبات کوفیان بر زبان آورد و فرمود که: «اگر حالا بر جاده عهود و موثیق خود رسوخ دارید، به تجدید بیعت پردازید و الا بگذارید تا مراجعت نموده و به جانب حریم حرم بازگردم.»

مخالفان این سخنان شنوده و اصلاً جواب ندادند و چون نماز دیگر شد به دستور پیشین فریضه عصر را ادا کرد و امام حسین رضی الله عنه همان سخنان را اعاده فرمود.

حر جواب داد که: «ما از آن مردم نیستیم که تو را به کوفه طلبیده‌اند و متابعت تو نمی‌توانیم نمود و مأموریم به آن که تو را به کوفه رسانیم.»

امام حسین رضی الله عنه کوچ فرموده و روی به راه حجاز نهاد و حر با اتباع خویش میان آن حضرت و مقصد حایل گشت و بین الجانین گفت و گوی بسیار واقع شد. بالا-خره مهم بر آن قرار یافت که فریقین به موافقت یکدیگر سالک طریقی گردند که نه موصل به حجاز باشد و نه به کوفه و آغاز طی مسافت کرده و منازل می‌پیمودند.

خواند امیر، حبیب السیر، ۲/ ۴۷-۴۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۲۵

فلم يزل الحرّ يساير الحسين حتى جاء وقت الظهر، فخرج وصلى بالناس وقال:

أيها الناس! المعذرة إلى الله وإليكم، اعلموا أنني لم آتكم حتى أتتني كتبكم بأن لك ما لنا وعليك ما علينا، فإن كنتم على ذلك فقد أتيتكم، وإن كنتم كارهين لقدومي انصرفت عنكم. فقال له الحرّ: لا نعرف ما تقول، ولا نعرف من كتب إليك ولا من أرسل، وإنما

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۲۶

امرنا أن لا نفارقك إلا عند عييد الله بن زياد، فقال الحسين: يا ويلك! الموت أدنى إليكم من ذلك، ثم إنه عليه السلام هم بالرجوع، فمنعه الحرّ أشد المنع، فلما كثر بينهم الخطاب، قال الحرّ: فإذا أبيت ذلك فخذ طريقاً لا يدخلك الكوفة ولا يرجع بك إلى المدينة.

الطريحي، المنتخب، / ۴۳۸

ولم يزل الحرّ موافقاً للحسين عليه السلام حتى حضرت الصلاة، فصلّى الحسين عليه السلام بالفريقين، ثم قام الحسين عليه السلام في إزار ونعلين، فحمد الله وأثنى عليه وذكر جده، فصلّى عليه، ثم قال: أيها الناس! معذرة إلى الله وإليكم حتى أتتني كتبكم أن أقدم علينا، لك ما لنا وعليك ما علينا، ليس لنا إمام سواك، فإن كنتم لقدومي كارهين رجعت عنكم إلى ما شئت من الأرض، فقال الحرّ: أنا والله لست ممن كتب إليك، فقال الحسين عليه السلام لعقبة بن سمعان:

أخرج الخرجين المملوءين كتباً، فأخرجهما، وقرأها عليهما، فقال الحرّ: لست أعرف من كتب إليك، وقد امرت أن لا افارقك حتى أقدم بك الكوفة، فقال له الحسين عليه السلام: الموت أدنى لك من ذلك، ثم أمر أصحابه بالركوب، وهموا بالرجوع، فحال القوم بينهم وبين الطريق، فقال الحسين عليه السلام للحرّ: ويلك! ما تريد؟ فقال: لا افارقك إلا بالقدوم إلى الكوفة، ثم كثر بينهما الكلام، فقال الحرّ: خذ طريقاً لا يدخلك الكوفة ولا يردك إلى المدينة حتى أكتب إلى ابن زياد (لعنه الله) ليعفيني عن ذلك، قال: وسار الحسين عليه السلام، والحرّ يسايره ويقول: يا أبا عبد الله! سألتك إلا ما حفظت نفسك ودمك، فوالله إن قاتلت لتقتلن، فقال الحسين عليه السلام: أتخوفني بالموت، وأنشأ يقول:

سأمضي وما بالموت عارٌ على الفتى إذا ما نوى حقاً وجاهد مسلماً

وواسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق مثبوراً وخالف مجرماً

فإن عشت لم أندم وإن متّ لم ألم كفى بك ذلاً أن تعيش وترغماً

قال: فلما سمع الحرّ كلامه، تأخر عنه. «۱»

مقتل أبي مخنف (المشهور)، / ۴۴ - ۴۵

(۱) - چون وقت نماز ظهر داخل شد، حضرت، حجاج بن مسروق را فرمود اذان نماز گفت. چون وقت

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۲۷

- اقامت شد، سیدشهادا با ازار و نعلین و ردا از خیمه بیرون آمد و در میان دو لشکر ایستاد، حمد و ثنای حق تعالی به جا آورد و فرمود: «ایها الناس! من نیامدم به سوی شما مگر بعد از آن که نامه های متواتر و متوالی و پیک های شما پیایی به من رسیده و نوشته بودید که البته بیا به سوی ما که امامی و پیشوایی نداریم. شاید خدا ما را و شما را بر حق و هدایت مجتمع گرداند. اگر بر سر عهد و گفتار خود هستید، پیمان خود را تازه کنید و خاطر مرا مطمئن گردانید و اگر از گفتار خود برگشته اید و پیمان ها را شکسته اید و آمدن مرا کارهید، من به جای خود برمی گردم.»

آن غداران زبان در کام خاموشی کشیدند و جوابی نگفتند.

حضرت، مؤذن را فرمود که اقامت نماز گفت و با حر گفت: «اگر خواهی با لشگر خود نماز کن.»  
حر گفت: «من نیز در عقب شما نماز می‌کنم.»

حضرت امام حسین علیه السلام پیش ایستاد و هر دو لشگر در عقب آن حضرت نماز کردند. بعد از نماز، هر دو لشگر به جای خود برگشتند. چون وقت نماز عصر شد، باز حضرت پیش ایستاد و با هر دو لشگر نماز کرد و بعد از نماز روی مبارک به جانب ایشان گردانید و خطبه‌ای ادا فرمود و گفت: «ایها الناس! اگر از خدا بترسید و حق اهل حق را بشناسید، موجب خشنودی حق تعالی از شما می‌گردد و ما که اهل بیت رسالت و به علم و کمال و عصمت و جلالت موصوفیم، سزاوارتریم به خلافت و امامت از این گروه که به ناحق دعوی ریاست می‌کنند و در میان شما به جور و عدوان سلوک می‌نمایند و اگر در جهالت و ضلالت راسخید و رأی شما از آن‌چه به من نوشته‌اید برگشته است، برمی‌گردم.»

حر در جواب گفت: «به خدا سوگند که من از این نامه‌ها و رسولان که می‌فرمایند به هیچ وجه خبری ندارم.»  
حضرت، عقبه بن سمعان را فرمود: «خرجینی که نامه‌ها در آن جاست حاضر ساز.»  
چون خرجین را آورد، مملو بود از نامه‌های کوفیان بی‌وفا.

حر گفت: «من اطلاعی ندارم بر این نامه‌ها و از جانب ابن‌زیاد مأمور شده‌ام که چون تو را ملاقات نمایم، از تو جدا نشوم تا تو را به نزد ابن‌زیاد برم.»

حضرت فرمود: «تا زنده‌ام به این مذلت راضی نخواهم شد.»

پس اصحاب خود را حکم فرمود سوار شوند. چون هودج‌های حرم محترم را بر شتران بستند، حضرت پا در رکاب سعادت در آورد و سوار شدند. چون خواستند که برگردند، لشگر مخالف بر سر راه آمده و مانع شدند. حضرت با حر خطاب کرد که: «مادرت به عزای تو بنشیند از ما چه می‌خواهی؟»

حر گفت: «اگر دیگری نام مادرم را می‌برد، البته متعرض مادر او می‌شدم. اما در حق مادر تو به غیر از تکریم و تعظیم سخنی بر زبان نمی‌توانم آورد.»

حضرت فرمود: «مطلب تو چیست؟»

حر گفت: «می‌خواهم تو را به نزد پسر زیاد برم.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۲۸

– آن جناب فرمود که: «من اطاعت تو نمی‌کنم.»

حر گفت: «من نیز دست از تو برنمی‌دارم.»

و این گونه سخنان در میان ایشان به طول انجامید. حر گفت: «مأمور نشده‌ام که با تو جنگ کنم. اکنون که به آمدن کوفه راضی نمی‌شوی، به راه دیگر به غیر راه مدینه برو تا من حقیقت حال را به پسر زیاد بنویسم. شاید صورتی رو دهد که من به محاربه چون تو بزرگوار می‌بتلا نشوم.»

آن جناب به ضرورت از راه قادسیه میل به دست چپ کرد و روانه شد و آن لشگر شقاوت اثر نیز همراه شدند و حر به نزدیک آن امام احرار آمد و گفت: «یا حسین! تو را سوگند می‌دهم که با این گروه مقاتله‌نمایی که کشته خواهی شد.»

حضرت فرمود: «مرا از مرگ می‌ترسانی، کشته شدن در راه دین و شهید شدن در خشنودی خداوند آسمان و زمین، منتهای آرزوی ماست و من به امر خدا با این منافقان مقاتله می‌کنم و از کشته شدن پروا ندارم.»

چون حر دانست که سخن او فایده ندارد و آن جناب در مخالفت و مخالفت ایشان مصمم است، به لشکر خود ملحق گردید. با آن جناب همراه بودند تا آن که حضرت در قصر بنی مقاتل نزول فرمود. ۱  
 ۱. ارشاد شیخ مفید، ۷۵ / ۲.

مجلسی، جلاء العیون، ۶۳۶-۶۳۸

پس حر در وقت نماز ظهر به آن حضرت رسید. آن جناب، فرزند بزرگوار خود را فرمود اذان و اقامت برای نماز گفت و حضرت پیش ایستاد و با هر دو گروه نماز کرد.

چون سلام نماز گفت، حر در برابر آن حضرت آمد و گفت: «السلام علیک یا بن رسول الله ورحمة الله وبرکاته!»

حضرت جواب سلام او گفت و پرسید که: «تو کیستی ای بنده خدا؟»

حر گفت: «منم حربن یزید.»

حضرت فرمود: «به جنگ ما آمده یا به یاری ما؟»

حر گفت: «به خدا سوگند ای فرزند رسول خدا! مرا به جنگ تو فرستاده‌اند و من پناه می‌برم به خدا از آن که محشور شوم از قبر خود و موی پیشانی مرا برپای من بسته باشند و دستم را در گردنم غل کرده باشند و مرا به رو در جهنم اندازند. یا بن رسول الله! به کجا می‌روی؟ برگرد به سوی حرم جد خود که کشته می‌شوی.»

حضرت فرمود: «از کشته شدن پروایی ندارم و شهادت که سرمایه سعادت ابدی است، منتهای آمال دوستان خداست.»

مجلسی، جلاء العیون، ۶۳۸-۶۳۹

این وقت نماز پیشین را هنگام فراز آمد. حسین علیه السلام حجاج بن مسروق را فرمود تا اذان بگفت و چون نوبت به اقامه رسید، آن حضرت ازار و ردای ۱ خویش را دربر کرد و نعلین بپوشید و از بهر نماز بیرون خرامید و نخست خدای را ثنا گفت و سپاس گذاشت.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۲۹

ثم قال: «أيتها الناس! إنني لم آتكم حتى أتتني كتبكم وقدمت عليّ رسلكم: أن أقدم علينا فليس لنا إمام لعل الله أن يجمعنا وإياكم على الهدى والحق، فإن كنتم على ذلك، فقد جئتم فأعطوني ما أطمئن إليه من عهدكم ومواثيقكم، وإن لم تفعلوا وكنتم لمقدمي كارهين، انصرفت عنكم إلى المكان الذي جئت منه إليكم.»

فرمود: «ای مردم! من به سوی شما سفر نکردم تا گاهی که کتب شما متکاثر ۲ گشت و رسل ۳ شما متواتر شد که ما را امام و پیشوایی نیست. واجب می‌کند که به سوی ما سفر کنی تا ما ادراک خدمت تو را بتوانیم. باشد که حق از باطل و هدایت از غوایت ۴ بازدانیم. لاجرم بار بربستم و به سوی شما بشتافتم. اکنون اگر بر آن عهد و میثاق اتفاق دارید، مرا مطمئن خاطر سازید و آن مواثیق و عهد را استوار فرمایید و اگر از آن چه گفتید و نوشتید، ندامت می‌دارید و مقدم ۵ مرا مکروه می‌شمارید، باز شوم تا بدان جا که بودم.»

حر و لشکر او از این کلمات خیره بماندند و در پاسخ به هیچ گونه سخن نکردند.

گفت و گوی حضرت حسین علیه السلام با حربن یزید

بالجمله چون هنگام ظهر حسین علیه السلام از بهر نماز بیرون شد، سلام دادم و جواب بستدم. فرمود: «چه کسی باشی؟»

عرض کردم: «حربن یزید ریاحی.»

فقال: «يا حَرْز! أعلينا أم لنا؟ فقال الحَرْز: والله يا ابن رسول الله! لقد بعثت لقتالك وأعوذ بالله أن احشر من قبری، وناصيتي مشدودة إلى



ویدی مغلولهٔ إلى عنقی وأكبَّ علی حرّ وجهی فی النار.»

ابوعبداللّه فرمود: «ای حر! آیا به مقاتلت ما آمده‌ای یا به نصرت ما؟»

عرض کرد: «یابن رسول الله! به مقاتلت شما مأمورم و با خدای پناهنده‌ام از این که در قیامت مهار شده و دست به گردن بسته از قبر انگیخته شوم و به روی در آتش دوزخ در روم.»

آن گاه عرض کرد: «یابن رسول الله! به کجا می‌روی؟ کشته می‌شوی. صواب آن است که به سوی حرم جدت مراجعت فرمایی.»

آن گاه حسین علیه السلام فرزند خود علی را فرمود: «برخیز و اقامه بگویی.»

و با حر گفت: «اگر خواهی با لشکر خویش جداگانه صف راست می‌کنی و نماز می‌گذاری.»

عرض کرد: «با تو اقتدا خواهم کرد و نماز خواهم گذاشت.»

پس آن حضرت هر دو لشکر را امامت فرمود و نماز پیشین را به پای آورد و به سراپرده خویش شتافت و اصحاب او در حضرتش

انجمن شدند و حر نیز به خیمه خویش دررفت و پانصد تن از سپاه او در گرد او انجمن ۶ شدند و پانصد تن در صف خویش

پاییدند و هر یک از لشکریان عنان اسب خویش را گرفته و در ظل ۸ اسب نشیمن ساختند. این بیود تا هنگام نماز دیگر برسید.

حسین علیه السلام اصحاب خویش را فرمود تا بسیج ۹ راه کنند و منادی را فرمود تا نماز عصر را انهاء ۱۰ کند و اقامه گوید و

همچنان نماز را به امامت هر دو لشکر گذاشت و چون سلام داد، روی به جانب مردم آورد:

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۳۰

- فحمد الله وأثنى عليه وقال: «أمّيا بعد، أيها الناس! فإنكم إن تتقوا الله وتعرفوا الحق لأهله يكن أرضى لله عنكم ونحن أهل بيت

محمّد صلى الله عليه وآله أولى بهذا الأمر عليكم من هؤلاء المدّعين ما ليس لهم، والسّائرین فيكم بالجور والعدوان، فإن أبيتُم

إلّا الكراهة لنا والجهل بحقنا وكان رأيكم الآن غير الذي أتتني به كتبكم وقدمت عليّ به رسلكم، انصرفت عنكم.»

پس از سپاس و ستایش یزدان پاک، فرمود: «ای مردم! اگر از خدای بترسید و سزاوار را از ناسزا بازشناسید و به رضای خدا قضا

کرده باشید، همانا ما اهل بیت محمد در امر خلافت و امامت امت از این جماعت که دعوی دار این منصب‌اند، اولایم. چه ایشان را

حقی و نصیبی در این منصب نیست و اینک در میان شما کار به جور و ستم همی کنند و بر طریق معاندت روند. هم‌اکنون اگر

مقدم ما را مکروه می‌دارید و حق ما را مجهول می‌خواهید و از انفاذ ۱۱ کتب و ارسال رسل پشیمان گشته اید و رأی خویش را در

طلب کردن ما دیگرگون ساخته‌اید، باکی نیست، باز شویم.»

حر عرض کرد: «سوگند با خدای مرا از این کتب و رسل آگهی نیست.»

فقال الحسين: «يا عقبه بن سمعان! أخرج الخرجين اللذين فيهما كتبهم إليّ.»

لاجرم عقبه آن دو خرجین که از کتب اهل کوفه آکنده بود، بیاورد و در نزد حر بن یزید ریاحی بپراکند. حر گفت: «من از آن

مردم نیستم که این مکاتیب کرده‌اند. مرا ابن زیاد فرمان داد که تو را پذیره شوم و در هر مکان دیدار کردم، مفارقت نجویم تا

گاهی که به شهر کوفه در آیی و حاضر مجلس عبیدالله بن زیاد شوی.»

فقال الحسين: «الموت أدنى إليك من ذلك، ثم قال لأصحابه: قوموا فاركبوا.»

حسین علیه السلام در خشم شد و فرمود: «مرگ از این اندیشه با تو نزدیک‌تر است.»

و اصحاب خود را فرمود: «برخیزید و برنشینید و کوچ دهید.»

اصحاب برخاستند و بر اسب‌ها زین بستند و برنشستند و بیودند تا زنان و کودکان در محمل‌ها جای کردند و طریق مراجعت پیش

داشتند.

جلوگیری حر از حضرت حسین علیه السلام

چون لختی راه پیمودند، لشگر حر بتاختند و بر سر راه ایشان صف راست کردند و طریق مراجعت را حاجز و حایل ۱۲ شدند.

فقال الحسين للحزب: «ثكلتك امك، ما تريد؟» فرمود: «مادر بر تو بگرید، چه اراده داری؟»

فقال له الحزب: «أما لو غيرك من العرب يقولها لي وهو على مثل هذه الحال التي أنت عليها، ما تركت ذكر أمه بالثكل، كائناً من كان، ولكن والله ما لي إلى ذكر أمك من سبيل إلا بأحسن ما نقدر عليه.»

حر گفت: «اگر جز تو کسی از عرب نام مادر من بر زبان آوردی، هر آینه مادر او را به سوگ و ثکل ۱۳ یاد کردم، هر که می خواهد باشد. لکن سوگند با خدای مادر تو را جز به بهترین وجهی که بر آن دست دارم یاد نکنم.»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۳۱

- حسین علیه السلام فرمود: «اکنون چه می خواهی؟» گفت: «همی خواهم تو را به نزد ابن زیاد کوچ دهم.»

فقال: «إذا والله لا أتبعك.»

فقال: «إذا والله لا أدعك.»

حسین علیه السلام فرمود: «سوگند با خدای هرگز متابعت تو نخواهم کرد.»

حر عرض کرد: «هرگز تو را دست باز نخواهم داشت.»

سه کورت این کلمه در میان ایشان تکرار یافت و از این گونه سخن فراوان آوردند. حسین علیه السلام فرمود: «ای حر! اگر خواهی، از میان این سپاه کناری گیریم و یک تنه با یکدیگر نبرد آزمایشیم تا خدای هر که را خواهد برکشد و گرنه بکشد.»

حر گفت: «مرا با تو مقاتلت نفرموده اند و اجازت مبارزت نداده اند، بلکه فرمان کرده اند که تو را دست باز ندارم تا گاهی که به کوفه درآرم. اگر این سخن از من نپذیری، به جانبی کوچ می ده که بیرون راه کوفه و طریق مدینه باشد تا از راه انصاف انصراف نجسته باشیم. آن گاه من به امیر عییدالله مکتوب خواهم کرد تا چه فرماید. باشد که خداوند عاقبت کار مرا به عافیت برساند و از ابتلای با امر تو برهاند.»

لاجرم حسین علیه السلام از طریق عذیب و قادسیه راه بگردانید و به جانب چپ روان شد و حر نزدیک به آن حضرت قطع مسافت می نمود و می فرمود: «یابن رسول الله! من تو را می آگاهانم و خدای را گواه می گیرم، اگر با این جماعت به راه مناجزت و منازعت روی بی گمان کشته شوی.»

حسین علیه السلام فرمود: «ای حر! مرا از مرگ بیم می دهی؟ همانا چون من کشته شوم شما به بلائی بزرگ و عذابی عظیم کیفر بینید. زودا که من آن گویم که مردی از بنی الاوس پسر عم خود را گفت، گاهی که او را از نصرت رسول خدای باز می داشت و بیم می داد که کشته خواهی شد و او در پاسخ بدین شعر تمثل کرد:

«سأمضى وما بالموت عار على الفتى إذا ما نوى حقاً وجاهد مسلماً

وواسی الرجال الصالحین بنفسه وفارق مثبوراً وودع مجرماً ۱۴

فإن عشت لم أندم وإن مت لم الم كفى بك ذلاً أن تعيش وترغماً ۱۵

فاضل مجلسی گوید: محمدبن ابی طالب قبل از شعر آخر، این شعر را بر آن افزوده و روایت کرده:

أقدم نفسي لا أريد بقائها لتلقى خميساً في الوغى وعمر ما ۱۶

۱. ازار: رولباسی. ردا: عبا.

۲. متکاتر: فراوان.

۳. رسل، جمع رسول: پیغام آور.

۴. غوایت: گمراهی.

۵. مقدم: آمدن، وارد شدن.

۶. انجمن شدند: گرد آمدند.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۳۲

۷- پاییدند: ایستادند، توقف نمودند.

۸. ظل: سایه.

۹. بسیج: آهنگ، قصد.

۱۰. انهاء: آگهی دادن.

۱۱. انفاذ: فرستادن.

۱۲. حاجز و حایل: هر دو به معنی مانع و جلوگیری است.

۱۳. سوگ: ماتم و اندوه. شکل: مردن فرزند.

۱۴. واساه، آساه: یاری کرد او را. مثبور: ملعون، هلاک شده.

۱۵. خلاصه سه بیت: به یاری پیغمبر صلی الله علیه و آله خواهم رفت. هرگاه مردی با ایمان و حسن نیت از گناه کاری دوری جست و به یاری مردان نیک برود و کشته شود، ننگی بر او نیست. همین خواری برای تو بس، که با سرافکنندگی زندگی نمایی.

۱۶. زندگی را نمی خواهم، جان خود را پیش می اندازم تا در میدان جنگ لشکر بسیار روبه رو شود.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۱۵۳/۲-۱۵۸، ۱۶۱-۱۶۲

معلوم باد چنان که اشارت رفت، ملاقات امام حسین علیه السلام با حرب بن یزید ریاحی در منزل ذو حسم بود و در این حدیث در رهیمة مذکور است و نیز در پاره ای کتب اسامی دیگر نیز مذکور است. بالجمله می فرماید: حر هنگام فریضه ظهر به آن حضرت نزدیک شد و امام حسین (سلام الله علیه) فرمان کرد تا پسرش علی اذان و اقامه بگذاشت و امام حسین به پای شد و فریقین را به تمامت به امامت نماز بگذاشت و چون سلام بگفت، حرب بن یزید برجست و عرض کرد: «السلام علیک یا بن رسول الله ورحمة الله وبرکاته».

امام حسین علیه السلام فرمود: «وعلیک السلام، کیستی تو ای بنده خدای؟»

عرض کرد: «حرب بن یزید هستم.»

فرمود: «ای حر! آیا بر ما یا برای ما هستی؟» یعنی به جنگ ما اراده داری یا به نصرت؟

عرض کرد: «ای فرزند رسول خدای! سوگند با خدای مرا به مقاتلت تو برانگیخته اند،

وأعوذ بالله أن احشر من قبری، وناصیتی مشدودة إلى رجلی، ویدی مغلولة إلى عنقی، وأكبّ علی حرّ وجهی فی النار، یا ابن رسول

الله صلی الله علیه و آله! این تذهب؟ ارجع إلى حرم جدّک، فإنّک مقتول.»

«و من پناه می برم به خدای از این که انگیخته شوم از قبر خود و موی پیشانی مرا با پایم به هم بر بسته و دستم به گردنم مغلول و با

این حال بر روی در آتش درافتم. ای فرزند رسول خدای! به کدام سوی می شوی؟ بازگرد به حرم جد خویش؛ چه تو کشته

می شوی؛ یعنی اگر باز نشوی، به دست این مردم منافق ناکس بی کس شهید می شوی.»

حضرت امام حسین علیه السلام این شعر بخواند:

«سأمضى وما بالموت عار على الفتى إذا ما نوى حقاً وجاهد مسلماً

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۳۳

حضرت الصلاة «۱»، فأمر الحسين الحجاج بن مسروق الجعفي - وكان معه - أن يؤذن. فأذن وحضرت الإقامة، فخرج الحسين في إزار ورداء ونعلين؛ فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيتها الناس! إنها «۲» معذرة إلى الله وإليكم، إنني لم آتكم حتى أتني كتبكم، إلى آخر ما قال «۳».

فسكتوا عنه، فقال للمؤذن: أقم، فأقام «۴»، فقال الحسين للحز: أتريد أن تصلي بأصحابك؟ قال: لا، بل «۵» بصلاتك، فصلي بهم الحسين. ثم «۶» دخل مضربه واجتمع إليه أصحابه، «۷» ودخل الحز خيمته نصبت له «۷» واجتمع عليه أصحابه. ثم عادوا إلى «۸» مصافهم، فأخذ كل «۸» بعنان دابته؛ وجلس في ظلها، فلما كان وقت

وواسى الرجال الصالحين بنفسه وخارق مشوراً وخالف مجرماً

فإن مت لم أندم وإن عشت لم ألم كفى بك ذلاً أن تموت وترغماً»

معلوم باد که در کتب اخبار و تواریخ تمثل فرمودن آن حضرت به این شعر که از شخصی از بنی الاوس است، در آن هنگام مذکور داشته‌اند که امام حسین علیه السلام از طریق عذیب و قادسیه راه بگردانید و از طرف چپ روان گشت و حر بن یزید نزدیک به آن حضرت راه می‌پیمود و آن حضرت را از آن جماعت شقاوت‌اثر پرهیز می‌داد. بالجمله امام حسین (سلام الله علیه) در قرائت این اشعار باز نمود که: «من از این عزیمت روی بر نتابم؛ زیرا که مرگ بر جوانمردان روزگار عار نباشد، گاهی که حق و طریق حق و سخن حق را پیشنهاد خاطر نمایند؛ در راه حق با مردم ناحق برای حفظ مردمان مسلم بر حق جهاد کنند؛ صالحان را به تن و جان خود نگاهبان شوند؛ از مردم ناکس و مجرمان نابه‌هنجار برکنار روند؛ با این صورت و این سیرت اگر دستخوش هلاکت شوند، ندامت نگیرند و اگر زنده بمانند، سرافراز و زنده باشند. بلکه ذلت مر آن کسان راست که به خواری و ذلت و بیهودگی بر بستر هلاکت درافکنند و بمیرند، گاهی که دماغ ایشان بر خاک هون و هوان مالیده شود.»

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۲/ ۹۴-۹۵

(۱) - [أضاف فی ذخیره الدارین: صلاة الظهر].

(۲) - [لم یرد فی ذخیره الدارین].

(۳) - [ذخیره الدارین: سیأتی فی محلّه].

(۴) - [أضاف فی ذخیره الدارین: الصلاة].

(۵) - [أضاف فی ذخیره الدارین: تصلى أنت ونصلى].

(۶) - [أضاف فی ذخیره الدارین: إنه].

(۷-۷) [ذخیره الدارین: وانصرف الحز إلى مكانه الذى كان به، فدخل خيمته التى قد نصبت له].

(۸-۸) [ذخیره الدارین: صفهم الذى كانوا فيه فأعادوه، ثم أخذ كل رجل].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۳۴

العصر أمر الحسين «۱» بالتهيؤ للرحيل، ونادى بالعصر «۱»، فصلّى بالقوم. ثم انفتل من صلاته وأقبل بوجهه على القوم، فحمد الله وأثنى عليه، وقال: أيتها الناس! إنكم إن تتقوا «۲» إلى آخر ما قال «۲». فقال «۳» الحز: إننا والله ما ندرى ما هذه الكتب التى تذكر، فقال الحسين: يا عقبه بن سمعان! أخرج الخرجين اللذين فيهما كتبهم إليّ، فأخرج خرجين مملوءين صحفاً، فنشرها بين أيديهم، فقال الحز: فإننا لسنا من هؤلاء الذين كتبوا إليك، وقد امرنا إذا نحن لقيناك أن لا نفارقك حتى نقدمك على عبيد الله. فقال «۳» الحسين: الموت

أدنى إليك من ذلك. ثم قال لأصحابه: اركبوا «٤»، فركبوا، وانتظروا حتى «٥» ركب النساء، فقال «٥»: انصرفوا «٦»، فلم يذهبوا لينصرفوا، حال القوم بينهم وبين الانصراف، فقال الحسين للحز: ثكلتك أمك، ما تريد؟ قال: أما والله لو غيرك من العرب يقولها لي وهو على مثل هذه الحالة التي أنت عليها ما تركت ذكر أمه بالثكل أن أقوله كائناً من كان، ولكن والله ما لي إلى ذكر أمك من سبيل إلا بأحسن ما يقدر عليه. فقال الحسين: فما تريد؟ قال:

أريد أن أنطلق بك إلى عبيد الله. «٧» فقال: إذا لا أتبعك «٧»، قال «٣» الحز: إذا «٨» لا أدعك. فترادوا القوم «٩» ثلاث مرّات، ثم «١٠» قال «١١» الحز: إنني لم أوامر بقتالك، وإنما امرت أن لا أفارقك،

(١-١) [ذخيرة الدارين: أن يتهيأ للرحيل، ثم أنه خرج فأمر مناديه، فنادى بالعصر وأقام فاستقدم الحسين عليه السلام].

(٢-٢) [ذخيرة الدارين: تتقوا الله وتعرفوا الحق لأهله إلى آخر ما سيأتي]

(٣) [أضف في ذخيرة الدارين: له]

(٤) ذخيرة الدارين: قوموا

(٥-٥) [ذخيرة الدارين: ركب النساء والأطفال فقال لأصحابه]

(٦) [أضف في ذخيرة الدارين: بنا]

(٧-٧) [ذخيرة الدارين: قال له الحسين عليه السلام: إذا والله لا أتبعك].

(٨)- [أضف في ذخيرة الدارين: والله]

(٩) [ذخيرة الدارين: القول]

(١٠)- [ذخيرة الدارين: ولما كثر الكلام بينهما]

(١١)- [أضف في ذخيرة الدارين: له]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٨٣٥

حتى أقدمك الكوفة، فإن «١» أبيت فخذ طريقاً لا تدخلك «٢» الكوفة ولا تردك إلى المدينة، تكون «٣» بيني وبينك نصفاً، حتى أكتب إلى ابن زياد، وتكتب «٤» إلى يزيد إن شئت، أو إلى ابن زياد «٥» إن شئت «٥»، ففعل الله أن يأتي بأمر يرزقني فيه العافية من أن أبتلى بشيء من أمرك. [...]

ثم ركب، «٦» فسايره الحز، وقال له «٦»: أذكرك الله «٥» يا أبا عبد الله «٥» في نفسك، فإنني أشهد لئن قاتلت لتقتلن، ولئن قوتلت لتهلكن في ما أرى. فقال له الحسين: أبا الموت تخوفني، وهل يعدو بكم الخطب إن تقتلونني، ما أدري ما أقول لك، ولكنني أقول كما قال أخو الأوس لابن عمه حين لقيه وهو يريد نصره رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال له: أين تذهب؟ فإنك مقتول، فقال:

سأمضي فما بالموت عار على الفتى إذا ما نوى حقاً وجاهد مسلماً

وآسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق مشوراً وباعد مجرماً

فإن عشت لم أندم وإن مت لم ألم كفى بك عاراً أن تلام وتندما

فلما سمع ذلك الحز، تنحى عنه «٧». «٨»

السماوي، إِبصار العين، / ١١٧-١١٨ / مثله: الحائري، ذخيرة الدارين، ١/ ١٩٣-١٩٤

- (۱) - [ذخیره الدارین: إذا].
- (۲) - [ذخیره الدارین: لا یدخلک].
- (۳) - [ذخیره الدارین: یکون].
- (۴) - [أضاف فی ذخیره الدارین: أنت].
- (۵-۵) [لم یرد فی ذخیره الدارین].
- (۶-۶) [ذخیره الدارین: واقبل الحرّ یسایره وهو یقول له یا حسین!].
- (۷) - [أضاف فی ذخیره الدارین: وكان یسیر بأصحابه فی ناحیه والحسین علیه السلام فی ناحیه أخرى].
- (۸) - حر همچنان رو به روی حسین علیه السلام ایستاده بود تا وقت نماز ظهر رسید و حسین به حجاج بن مسروق موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۳۶

- دستور داد اذان گوید. (د) چون اقامه نماز آمد، حسین علیه السلام با یک پیراهن و ردا و نعلین بیرون آمد و خدا را حمد و ثنا گفت و فرمود: «ای مردم! من نزد شما نیامدم تا بیکها و نامه‌های شما آمد که ما امام نداریم و نزد ما بیا شاید خدا به وسیله تو ما را به هدایت حق متحد کند. اگر بر سر قول خود هستید، من آمدم. به وجه اطمینان بخشی عهد و پیمان خود را به من بدهید و اگر نمی‌کنید و آمدن مرا خوش ندارید، برگردم به همان جا که از آن آمدم.»

در جوابش سخنی نگفتند. به مؤذن فرمود تا اقامه گفت و به حر فرمود: «می‌خواهی با همراهان خود نماز بخوانی؟»

گفت: «نه، شما نماز را بخوانید و ما هم به شما اقتدا می‌کنیم.»

حسین نماز خواند و به چادر خود رفت و اصحابش نزد او رفتند و حر به جای خود برگشت، زیر چادری که برای او زده بودند و جمعی از یارانش نزد او رفتند و دیگران سر صف برگشتند و هر کدام مهار اسب خود را گرفته و در سایه آن نشستند.

هنگام عصر حسین به اصحاب خود دستور کوچ داد و آماده شدند و دستور داد اذان عصر گفتند و نماز را اقامه کردند. حسین پیش ایستاد و نماز عصر را خواند و همه به او اقتدا کردند و سلام گفت و به آنها رو کرد و حمد و ثنای خدا نمود و سپس فرمود:

«اما بعد، ای مردم! اگر شما تقوی از خدا داشته باشید و حق را به اهلش واگذارید، خدا را پسندیده‌تر است و ما خاندان محمدیم و به ولایت بر شما شایسته‌تریم از آنها که به ناحق دعوی آن کنند و به جور و عدوان میان شما عمل کنند و اگر جز ناخوشی از ما و نادانی به حق ما را نخواهید و اکنون برخلاف نامه‌ها و فرستادگانی که نزد من فرستادید نظر دارید، من برمی‌گردم.»

حر گفت: «به خدا من از این نامه‌ها و فرستاده‌هایی که می‌فرمایید خبری ندارم.»

حسین به یکی از یارانش فرمود: «ای عقبه بن سمعان! آن دو خرجین که نامه‌های آنان در آن است بیاور.»

دو خرجین پر از نامه آورد و پیش او پراکنند. حر گفت: «ما از آن کسانی که نامه نوشته‌اند، نیستیم و دستور داریم که چون به تو برخوردیم، از تو دست برنداریم تا تو را در کوفه نزد عبیدالله بریم.»

حسین فرمود: «مرگ بر تو از این کار نزدیک‌تر است.»

سپس به اصحابش گفت: «برخیزید و سوار شوید.»

سوار شدند و صبر کردند تا آنها سوار شدند، و به اصحابش گفت: «برگردید.»

چون خواستند برگردند، حر مانع شد، حسین به حر گفت: «مادرت به عزایت بگرید، چه می‌خواهی؟»

حر گفت: «اگر دیگری از عرب چنین می‌گفت و مانند تو گرفتار بود، از جوابش نمی‌گذشتم هر که بود، ولی من نمی‌توانم جز به نیکی نام مادر تو را ببرم.»

حسین فرمود: «پس چه می خواهی؟»  
 موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۳۷

- گفت: «می خواهم تو را نزد امیر عبیدالله برم.»

فرمود: «من از تو پیروی نکنم.»

گفت: «من هم تو را رها نکنم.»

سه بار این گفتار را تکرار کردند و چون بسیار گفت و گو کردند، حر گفت: من دستور جنگ با تو را ندارم، مأمورم از تو جدا نشوم تا تو را به کوفه برم. اگر امتناع داری، از راهی برو که به کوفه نرود و به مدینه نرسد. این پیشنهاد میان من و تو عادلانه است. من به امیر بنویسم و تو هم به یزید یا عبیدالله. شاید خدا خیری پیش آرد که من به کار شما گرفتار نشوم.»

حضرت پذیرفت و از راه عذیب و قادسیه به سمت چپ پیش رفت و حر و یارانش به همراه آن ها می رفتند.

عقبه بن ابی العیزار گوید: حسین در ذی حسم ایستاد و حمد خدا و ثنای او گفت و فرمود: «اما بعد، به درستی که پیشامدی کرده که می بینید. دنیا دیگرگون شده و ناشناسی نموده و خیرش رفته و پا در کفش می گذرد، از آن نمانده جز ریزش کاسه ای و زندگی ناچیزی چون چراگاه مرگ بار نمی بینید، حق را که به آن عمل نشود و باطل را که از آن جلوگیری نگردد، مؤمن به حق باید لقای حق را خواهد؛ زیرا من مرگ را تنها خوشبختی می دانم و زندگی با ستمکاران جز دلتنگی نیست.»

راوی گوید: زهیر بن قین بجللی برخاست و گفت: «به من سخن گوید یا به من اجازه سخن می دهید؟»

گفتند: «تو بگو.»

حمد و ثنا بر خدا کرد و در پاسخ امام گفت: «یابن رسول الله! خدایت رهنما باشد، ما گفتار شما را شنیدیم، به خدا اگر دنیا همیشه بود و ما در آن جاویدان بودیم و تنها برای یاری و همراهی تو از آن برون می رفتیم، بیرون رفتن با تو را بر اقامت در آن اختیار می کردیم.»

گوید: حسین در حقیقت دعا کرد و آفرین گفت.

حر نزدیک آن حضرت آمد و همراه او می رفت و می گفت: «یا حسین! من تو را درباره خودت به یاد خدا می آورم و معتقدم که اگر نبرد کنی، کشته شوی.»

حسین فرمود: «مرا به مرگ می ترسانی؟ آخر مشکل شما برایم این است که مرا می کشید. من هم همان را گویم که اخوالاوس در جواب پسر عمش گفت- او می خواست رسول خدا را یاری دهد و پسر عمش به او گفت: کجا می روی که کشته می شوی؟ در جوابش گفت:

من می روم و ز مرگ ننگی نبود آن را که به دل نیت خیر است و جهاد

همدرد نکویان شود و جان بدهد از بدمنش و مجرم و بی دین آزاد

بی عیب بمانم و بمیرم بی غم خواری که بمانی و بود دشمن شاد»

چون حر چنین جواب شنید، از آن حضرت دور شد و با اصحاب خود از یک سو می رفت و حسین هم با اصحاب خود از یک سوی دیگر. (ط مل)

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۸۲-۸۴

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۳۸

## خطبة الإمام عليه السلام بالبيضة للحزب وأفراده

قال أبو مخنف: عن عقبه بن أبي العيزار، إن الحسين خطب «١» أصحابه وأصحاب الحزب بالبيضة، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس، إن رسول الله (ص) قال: «من رأى سلطاناً جائراً مستحلاً لحرم الله، ناكثاً لعهد الله، مخالفاً لسنة رسول الله، يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان، فلم يغير عليه بفعل ولا قول، كان حقاً على الله أن يدخله مدخله.» ألا وإن هؤلاء قد لزموا طاعة الشيطان، وتركوا طاعة الزحمان، وأظهروا الفساد، وعطلوا الحدود، واستأثروا بالفيء، وأحلوا حرام الله، وحرموا حلاله، وأنا أحق من غيري، قد أتتني كتبكم، وقدمت عليّ رُسُلُكم ببيعتكم؛ أنكم لا تسلموني ولا تخذلوني، فإن تمتمت على بيعتكم تصيبوا رشدكم، فأنا الحسين بن عليّ، وابن فاطمة بنت رسول الله (ص)، نفسي مع أنفسكم، وأهلي مع أهليكم «٣»، فلکم فی أسوء «٤»، وإن لم تفعلوا ونقضتم عهدكم «٥»، وخلعتم بيعتي من أعناقكم، فلعمري ما هي لكم بنكر، لقد فعلتموها بأبي وأخي وابن عمي مسلم، والمغرور من اغتر بكم، فحظكم أخطأتم، ونصيبكم ضيعتم، ومن نكث فإنما ينكث على نفسه، وسيغني الله عنكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. «٦»

(١)- [في المعالي مكانه: وصار الحسين يتساير عن طريق العذيب والقادسيه، وسار الحزب وأصحابه، فيسايره حتى وصل إلى البيضة وهي بالكسر ما بين واقصه إلى عذيب الهجانات (وهي أرض واسعة لبني يربوع ابن حنظله) في (المقام) عن الطبري: خطب ...].  
(٢)- [في المقدم مكانه: وفي البيضة خطب أصحاب الحزب فقال بعد الحمد والثناء عليه: أيها ...، وفي بحر العلوم مكانه: وأخذ يسير عليه السلام والحزب يسايره حتى إذا وصل إلى موضع يقال له (البيضة) خطب أصحابه وأصحاب الحزب، فقال بعد حمد الله والثناء عليه: أيها ...].

(٣)- [بحر العلوم: أهاليكم وأولادكم].

(٤)- [زاد في العيون: حسنة].

(٥)- [بحر العلوم: عهدي].

(٦)- گوید: پس حسین با یاران خویش به راه افتاد و حر نیز با وی همراه بود.

عقبه بن ابی العیزار گوید: حسین در بیضه با یاران خویش و یاران حر سخن کرد. نخست حمد خدای

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٨٣٩

الطبري، التاريخ، ٥/ ٤٠٣/ عنه: القمي، نفس المهموم، / ١٩٠؛ المازندراني، معالي

السبتين، ١/ ٢٧٥؛ المقدم، مقتل الحسين عليه السلام، / ٢١٧-٢١٨؛ بحر العلوم، مقتل

الحسين عليه السلام، / ١٩٣-١٩٤؛ الميانجي، العيون العبري، / ٦٩-٧١

ثم إن الحسين خطبهم، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس! إن رسول الله (ص) قال: «من رأى سلطاناً جائراً مستحلاً لحرم الله، ناكثاً لعهد الله، مخالفاً لسنة رسول الله (ص) يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان، فلم يغير ما عليه بفعل ولا قول، كان حقاً على الله أن يدخله مدخله»، ألا وإن هؤلاء قد لزموا طاعة الشيطان، وتركوا طاعة الزحمان، وأظهروا الفساد، وعطلوا الحدود، واستأثروا بالفيء، وأحلوا حرام الله، وحرموا حلاله، وأنا أحق من غيري، وقد أتتني كتبكم ورسلكم ببيعتكم، وإنكم لا تسلموني ولا تخذلوني، فإن أقمتم على بيعتكم تصيبوا رشدكم، وأنا الحسين بن عليّ ابن فاطمة بنت رسول الله (ص)، نفسي مع أنفسكم، وأهلي مع أهلكم، فلکم فی أسوء، وإن لم تفعلوا ونقضتم عهدى وخلعتم بيعتي فلعمري ما هي لكم بنكير، لقد فعلتموها بأبي، وأخي، وابن عمي مسلم ابن عقيل، والمغرور من اغتر بكم، فحظكم أخطأتم، ونصيبكم ضيعتم، ومن نكث فإنما



گفت، ثنای او کرد و سپس گفت:

«ای مردم! پیمبر خدای (ص) فرموده: هر که حاکم ستمگری را ببیند که محرمات خدا را حلال شمارد و پیمان خدا را بشکند و به خلاف سنت پیمبر خدا رود و میان بندگان خدا با گناه و تعدی عمل کند و به کردار یا به گفتار عیب او نگوید، بر خدا فرض باشد که او را به جایی که باید برد. بدانید که اینان به اطاعت شیطان درآمده‌اند و اطاعت رحمان را رها کرده‌اند. تباهی آورده‌اند و حدود را معوق نهاده‌اند و غنیمت را خاص خویش کرده‌اند. حرام خدا را حلال دانسته‌اند و حلال خدا را حرام شمرده‌اند و من شایسته‌ترین کسم که عیبگویی کنم. نامه‌های شما به من رسید و فرستادگانتان با بیعت شما پیش من آمدند که مرا تسلیم نمی‌کنید و از یاریم باز نمی‌مانید. اگر به بیعت خویش عمل کنید، رشاد می‌یابید. من حسین پسر علیم و پسر فاطمه دختر پیمبر خدا (ص) که جانم با جان‌های شماست و کسانم با کسان شماست و مقتدای شمایم. اگر نکنید و پیمان خویش بشکنید و بیعت مرا از گردن خویش بردارید، به جان خودم که این از شما تازه نیست؛ با پدرم و برادرم و عموزاده‌ام نیز چنین کرده‌اید. فریب خورده کسی است که فریب شما خورد. اقبال خویش را گم کرده‌اید و نصیب خویش را به تباهی داده‌اید. هر که پیمان شکند، به ضرر خویش می‌شکند. زود باشد که خدا از شما بی‌نیاز شود. درود بر شما با برکات و رحمت خدای!»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۹۹۳-۲۹۹۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۴۰

ینکث علی نفسه، وسیغنی الله عنکم، والسلام.

ابن الأثیر، الکامل، ۳/ ۲۸۰

قال: ثم إنَّ الحسین خطبهم، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ص) قال: «من رأى سلطاناً جائراً، مستحلاًّ لحُرْمِ اللَّهِ، ناكثاً لعهدِهِ، مخالفاً لِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ- (ص)- يعمل في عبادِ اللَّهِ بالإثمِّ والعدوان فلم يغيِّرْ عليه بفعل ولا قول، كان حقّاً على اللَّهِ أن يَدْخُلَهُ مُدْخَلُهُ». أَلَا وَإِنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ لَزِمُوا طَاعَةَ الشَّيْطَانِ، وَتَرَكَوا طَاعَةَ الرَّحْمَانِ، وَأَظْهَرُوا الْفَسَادَ، وَعَطَّلُوا الْحُدُودَ، وَاسْتَأْثَرُوا بِالْفِيءِ، وَأَحْلَوْا حَرَامَ اللَّهِ، وَحَزَمُوا حِلَالَهٖ، وَأَنَا أَحَقُّ مِنْ غَيْرِ، وَقَدْ أَتَيْتَنِي كِتَابِكُمْ وَرَسَلْتُمْ بِيَعْتِكُمْ، وَأَنْتُمْ لَا تَسْلَمُونِي وَلَا تَخْذَلُونِي، فَإِنْ تَمْتَمَ عَلَيَّ بِيَعْتِكُمْ تَصَيَّبُوا رُشْدَكُمْ، وَأَنَا الْحَسِينُ بْنُ عَلِيٍّ وَابْنِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ (ص)، نَفْسِي مَعَ أَنْفُسِكُمْ، وَأَهْلِي مَعَ أَهْلِكُمْ، فَلَكُمْ بِي اسْوَةٌ، وَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَنَقَضْتُمْ عَهْدِي وَخَلَعْتُمْ بِيَعْتِي، فَلَعَمْرِي مَا هِيَ لَكُمْ بِنُكْرٍ، لَقَدْ فَعَلْتُمُوهَا بِأَبِي وَأَخِي وَابْنِ عَمَّتِي مُسْلِمًا، وَالْمَغْرُورُ مِنْ اغْتَرَّ بِكُمْ، فَحَظَّكُمْ أَخْطَأْتُمْ، وَنَصَيْبِكُمْ ضَيَّعْتُمْ، وَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَيَّ نَفْسَهُ، وَسَيُغْنِي اللَّهُ عَنْكُمْ، وَالسَّلَامُ. «۱»

التَّوْبِيرِيُّ، نَهَايَةُ الْإِرْبِ، ۲۰/ ۴۱۹

(۱)- طبری گوید: ابومخنف از عقبه بن ابی‌عیزار روایت کرده است که حسین در بیضه برای اصحاب خود و اصحاب حر خطبه خواند. خدا را حمد و ثنا کرد و سپس فرمود: «ای مردم! رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر که سلطان جوری ببیند که حرام خدا را حلال شمارد و پیمان خدا را بشکند و سنت رسول خدا را مخالفت کند و در میان بندگان خدا به ناحق و زور عمل کند و در برابر او به کردار یا گفتار نایستد، بر خدا لازم است که او را همنشین وی سازد. هلا این زمامداران به فرمان شیطان چسبیدند و فرمان رحمان را وانهادند و فساد را رواج دادند و حدود را به یک سو نهادند و بیت المال را خاص خود کردند و حرام خدا را حلال و حلالش را حرام نمودند. من سزاوارتر تغییر دهنده ام. نامه‌های شما به من رسید و فرستادگان شما گفتند که با من بیعت کردید و تعهد نمودید مرا به دست دشمن ندهید و وانگذارید. اگر بر بیعت خود بپایید، درست رفتید. من حسین بن علی پسر فاطمه دختر رسول خدایم. جانم با جان شماست و خاندانم با خاندان شما و شما با من همدرد باشید و اگر عمل نکنید و عهد خود را شکستید و بیعت مرا از گردن باز کردید، به جان خودم از شما بعید نیست و این کار را با پدر و برادر و پسر عمم مسلم کردید و

فريب خورده شما بيچاره است. بهره خود را از دست داديد و بخت خود را واژگون كرديد. هر كس باز شكند، بر خود باز شكسته و خدا مرا از شما بي نياز كند. (والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته)

كمره اي، ترجمه نفس المهموم، / ۸۳

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۴۱

(قال) فتياسر عن طريق العذيب والقادسيه، وبينه وبين العذيب ثمانية وثلاثون ميلاً.

وسار والحرّ يسايره، حتى إذا كان بالبيضة، خطب أصحابه بما تقدّم؛ فأجابوه بما ذكر في تراجمهم.

(البيضة) قال أبو محمّد الأعرابيّ الأسود: البيضة بكسر الباء ماء بين واقصة إلى العذيب.

السماوي، إِبصار العين، / ۱۱۷

قال: فتياسر عن طريق العذيب والقادسيه وبينه وبين العذيب ثمانية وثلاثون ميلاً، ثم إن الحسين عليه السلام سار في أصحابه والحرّ يسايره حتى إذا كان بالبيضة خطب عليه السلام أصحابه وأصحاب الحرّ بالبيضة، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس! إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «مَنْ رَأَى سُلْطَانًا جَائِرًا مُسْتَحَلًّا لِحَرَامِ اللَّهِ، نَاكِثًا لِعَهْدِ اللَّهِ، مُخَالِفًا لِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يَعْمَلُ فِي عِبَادِ اللَّهِ...»، إلى آخر ما سيأتي في محله، إنتهى.

توضيح: العذيب تصغير العذب، وهو الماء الطيب، وهو ماء بين القادسيه والمغيثه بينه وبين القادسيه أربعة أميال وإلى المغيثه اثنان وثلاثون ميلاً، وقيل هو واد لبني تميم وهو من منازل حاج الكوفه، وقيل حدّ السواد. وقال أبو عبد الله السكوني: العذيب يخرج من قادسيه الكوفه إليه، وكان مسلحة للفرس، بينها وبين القادسيه حائطان متصلان بينهما نخل، وهي ستة أميال، فإذا خرجت منه دخلت البادية، ثم المغيثه، وقد أكثر الشعراء في ذكرها، وكتب عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص: إذا كان يوم كذا، فارتحل بالناس حتى تنزل فيما بين عذيب الهجانات وعذيب القوادس، وشرق بالناس وغرب بهم، وهذا دليل إن هناك عذيبين.

البيضة: قال أبو محمّد الأعرابيّ الأسود: البيضة، بكسر الباء: ما بين العذيب وواقصة في أرض الحزن من ديار بني يربوع بن حنظله.

القادسيه: قال أبو عمرو: القادس: السيفينه العظيمة. قال المنجمون: طول القادسيه تسع وستون درجة وعرضها إحدى وثلاثون درجة، وثلاثا درجة ساعات النهار بها أربع

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۴۲

عشرة ساعه وثلثان، وبينها وبين الكوفه خمسه عشر فرسخاً، وبينها وبين العذيب أربعة أميال. قيل: سميت القادسيه بقادس هراء، وقال المدائني: كانت القادسيه تسمى قديساً.

وروى أبو عيينه، قال: مرّ إبراهيم الخليل بالقادسيه، فرأى زهرتها ووجد هناك عجوزاً فغسلت رأسه، فقال: قدست من أرض، فسميت القادسيه، وبهذا الموضع كان يوم القادسيه بين سعد ابن أبي وقاص والمسلمين والفرس في أيام عمر بن الخطاب في سنة سته عشر من الهجرة، وقاتل المسلمون يومئذ وسعد في القصر ينظر إليهم، فنسب إلى الجبن، فقال رجل من المسلمين:

ألم تر أنّ الله أنزل نصره وسعد بباب القادسيه معصم

فأبنا وقد أمّت نساء كثيره ونسوة سعد ليس فيهنّ أيّم

والأشعار في هذا اليوم كثيره لأنها كانت من أعظم وقائع المسلمين وأكثرها بركه، وكتب عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص يأمره بوصف منزله من القادسيه، فكتب إليه سعد أنّ القادسيه فيما بين الخندق والعتيق، وإنما عن يسار القادسيه بحر أخضر في جوف لاج إلى الحيره بين طريقين، فأما إحداهما فعلى الظهر وأما الأخرى فعلى شاطئ نهر يسمى الحوض يطلع من يسلكه على ما بين الخورنق والحيره، وإنما عن يمين القادسيه فيض من فيوض مياهم، وإنّ جميع من صالح المسلمين قبلى إلب لأهل فارس قد خفوا لهم واستعدوا لنا، وذكر أصحاب الفتوح أنّ القادسيه كانت أربعة أيام، فسموا الأول يوم أرفات واليوم، الثاني يوم أغواث، واليوم

الثالث يوم عماس، وليلة اليوم الرابع ليلة الهرير، واليوم الرابع سمّوه يوم القادسيّة، وكان الفتح للمسلمين، وقتل رستم بن جازويه، ولم يبق للفرس بعده قائمة.

وقال ابن الكلبي فيما حكاه هشام، قال: إنّما سمّيت القادسيّة لأنّ ثمانية آلاف من ترك الخزّ كانوا قد ضيقوا على كسرى بن هرمز، وكتب قادس هراة إلى كسرى أن كفيتهك مؤنة هؤلاء الترك، تعطيني ما أحتكم عليك؟ قال: نعم، فبعث التريمان إلى أهل القرى موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٨٤٣

إنّي سأنزل عليكم الترك فاصنعوا ما أمركم، وبعث التريمان إلى الأتراك وقال لهم: تشبثوا في أراضي العام، ففعلوا، وأقبل منها ثمانية آلاف في منازل أصحابه بهراة، فبعث التريمان إلى أهل الدور، وقال: ليذبح كلّ رجل منكم نزيله الذي نزل عليه، ثمّ يغدو إلى بسبله، ففعلوا ذلك وذبحوهم عن آخرهم وغدوا إليه بسبلاتهم، فنظّمها في خيط وبعثها إلى كسرى، وقال: قد وفيت لك فأوف لي بما شرطت عليك، فبعث إليه كسرى أن أقدم عليّ، فقدم عليه التريمان، فقال له كسرى: احتكم، فقال له التريمان: تصنع لي سريراً مثل سريرك وتقعّد عليّ رأسى تاجاً مثل تاجك وتنادمني من غدوة إلى الليل، ففعل ذلك به، ثمّ قال: أوفيت؟ قال: نعم، فقال له كسرى: لا والله لا ترى هراة أبداً، فتجلس بين قومك وتحدث بما جرى.

وأنزله موضع القادسيّة ليكون رداءً له من العرب، فسمّى الموضع القادسيّة بقادس هراة، وكان قدم عليه التريمان ومعه أربعة آلاف، فكانوا بالقادسيّة، فلما كان يوم القادسيّة قرن أصحاب التريمان بن التريمان أنفسهم بالسلاسل كي لا يفروا، فقتلوا كلّهم ورجعت ابنة التريمان مزروراً أمّ التريمان بن التريمان كبشّة بنت النعمان بن المنذر.

قال هشام: فالشاه بن الشاه من ولد نريمان، وهو الشاه بن الشاه بن لان بن نريمان ابن نريمان.

قال: ويقال إنّما سمّيت القادسيّة بقديس، وكان قصراً بالعذيب، وقد نسب إلى القادسيّة عدّة قوم من الزّواة، منهم عليّ بن أحمد القادسيّ القطان، روى عن عبد الحميد بن صالح يروى عنه جعفر الخلدّي. انتهى كلام ياقوت الحموي في المعجم.

الحائري، ذخيرة الدارين، ١/ ١٩٤-١٩٥، ٢٠١-٢٠٢

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٨٤٤

المُلتحقون بالرّكب الحسينيّ في الطّريق إلى كربلاء وموقف الحرّ منهم

في ناحية عذيب الهجانات- وهي التي كانت هجائن النعمان بن المنذر ترعى بها- وإذا هم بأربعة نفر مقبلين من الكوفة على رواحلهم يجنبون فرساً لنافع بن هلال- يقال له: الكامل- وكان الأربعة الثّفر: نافع بن هلال المرادّي وعمرو بن خالد الصّيداويّ وسعد مولاه، ومجمع بن عبد الله العائديّ من مذحج. فقال الحرّ: إنّ هؤلاء ليسوا ممّن أقبل معك، فأنا حابسهم أو رادهم. فقال الحسين: إذا أمنعهم ممّا أمنع منه نفسي، إنّما هؤلاء أنصاري وأعواني، وقد جعلت لي أن لا تعرض لي حتّى يأتيك كتاب ابن زياد. فكفّ عنهم.

وسألهم الحسين عن [ظ] الناس، فقالوا: أمّا الأشراف فقد أعظمت رشوتهم، وملئت غرائرهم ليستمال ودّهم، وتستنزل نصائحهم، فهم عليك إلباً واحداً، وما كتبوا إليك إلّا ليجعلوك سوقاً ومكسباً، وأمّا سائر الناس بعد فأفندتهم تهوى إليك وسيوفهم غداً مشهورة عليك.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ٣/ ٣٨٢، أنساب الأشراف، ٣/ ١٧١-١٧٢

وكان «١» يسير «٢» بأصحابه في ناحية وحسين «٣» في ناحية أخرى «٢»، حتّى «٤» انتهوا إلى «٥» عذيب الهجانات «٦» وكان بها «٧» هجائن النعمان ترعى هنالك «٦»، «٨» فإذا هم بأربعة نفر قد

- (١) - [العيون: لم يزل الحرّ].
- (٢-٢) [نهاية الإرب: ناحية عنه].
- (٣) - [نفس المهموم: الحسين عليه السلام].
- (٤) - [في المعالي مكانه: سار وساروا حتّى ... وفي الأعيان مكانه: جعل يسير ناحية عن الحسين عليه السلام حتّى ...].
- (٥) - [في الكامل مكانه: فكان يسير ناحية عنه حتّى انتهى إلى ...].
- (٦-٦) [لم يرد في نهاية الإرب وذخيرة الدارين والمعالي والعيون].
- (٧) - [الكامل: به].
- (٨) - [أضاف في الكامل ونفس المهموم: فنسب إليها].
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٨٤٥
- أقبلوا من الكوفة «١» على رواحلهم، يجنبون فرساً لنافع بن هلال «٢». يقال له الكامل ١ ٢، ومعهم دليلهم الطرمّاح بن عدّى «٣» «٤» «٥» على فرسه، وهو يقول:
- «٦» يا «٦» ناقتي لا تُدعري من زجري وشمري قبل طلوع الفجر  
بخير ركبانٍ وخير سفرٍ حتّى تحلى بكريم النجر  
الماجد الحرّ رحيب الصدر أتى به الله لخير أمر  
تُمت أبقاه بقاء الدهر ٦٣
- قال: فلمّا انتهوا إلى الحسين «٣» «٧» أنشدوه هذه الأبيات، فقال: أما والله إنّي لأرجو أن يكون خيراً ما أراد الله بنا، قُتلنا أم ظفرنا «٣»؛ قال: وأقبل «٥» إليهم «٨» «٤» الحرّ «٩» بن يزيد فقال «٧»: إنّ هؤلاء الثفر الذين «١٠» «١١» من أهل الكوفة «٣» ليسوا ممّن أقبل «١٢» معك «٣»، وأنا حابسهم أو رادهم، فقال له الحسين: «١» لأمنعهم ممّا أمنع منه نفسي «١»، إنّما هؤلاء أنصاري وأعوانى، «١٣» وقد كنت أعطيتنى ألاً تعرض لى بشيء حتّى يأتيك «١٤» كتاب من ابن زياد ١٤،

- (١-١) [لم يرد في العيون].
- (٢-٢) [لم يرد في ذخيرة الدارين].
- (٣-٣) [لم يرد في نفس المهموم والمعالي والعيون].
- (٤-٤) [ذخيرة الدارين: قالوا الحسين عليه السلام وسلّموه عليه فأقبل].
- (٥-٥) [الكامل: فانتهاوا إلى الحسين فأقبل].
- (٦-٦) [مثله في البداية، ٨/ ١٧٣]
- (٧-٧) [نهاية الإرب: والتحقوا به، فقال الحرّ].
- (٨) - [العيون: عليهم].
- (٩) - [في الأعيان مكانه: وجعل يسير ناحية عن الحسين عليه السلام حتّى انتهوا إلى عذيب الهجانات، فإذا هم بأربعة نفر قد أقبلوا من الكوفة لنصرة الحسين ومعهم دليلهم الطرمّاح، فأتوا إلى الحسين وسلّموا عليه، فأقبل الحرّ ...].
- (١٠) - [لم يرد في الكامل وذخيرة الدارين].
- (١١) - [أضاف في الأعيان: جاؤوا].
- (١٢) - [نهاية الإرب: أقبلوا].

(۱۳) (۱۳\*) [لم یرد فی نفس المهموم والمعالی والعیون].

(۱۴-۱۴) [فی ذخیره الدارین والأعیان: جواب عبیدالله بن زیاد].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۴۶

فقال: أجل، لكن «۱» لم یأتوا معک؛ قال: هم أصحابی (۱۳\*)، وهم بمنزلۀ من جاء معی، فإن تمت «۲» علی ما کان بینی و بینک وإلّا ناجز تُتک؛ قال: فكفّ عنهم الحرّ. «۳»

الطبری، التاریخ، ۴۰۴/۵ - ۴۰۵/عنه: القمی، نفس المهموم، / ۱۹۲ - ۱۹۳؛

الحائری، ذخیره الدارین، ۱/ ۱۹۵؛ الأمين، أعیان الشیعة، ۴/ ۶۱۳؛ المازندرانی،

معالی السبطين، ۱/ ۲۷۵ - ۲۷۶؛ المیانجی، العیون العبری، / ۷۳ - ۷۴؛ ابن الأثیر،

الکامل، ۳/ ۲۸۱؛ التویری، نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۲۰ - ۴۲۱

(۱) - [أضاف فی نهاية الإرب: هؤلاء].

(۲) - [الأعیان: بقیة].

(۳) - وی با یارانش از یک سو می رفت و حسین از سوی دیگر می رفت، تا به عذیب هجانات رسیدند. و چنان بود که کوه های دو رگه نعمان را در آن جا می چرانیده بودند. ناگهان چهار کس را دیدند که از کوفه می آمدند، بر مرکب های خویش بودند و اسبی از آن نافع بن هلال را به نام کامل یدک کرده بودند. بلدشان طرماح بن عدی، بر اسب خویش همراهشان بود و شعری به این مضمون می خواند:

«ای شتر من!

از این که می رانمت بیم مکن

و شتاب کن که پیش از سحرگاه

با بهترین سواران و بهترین مسافران

به مرد والانسب برسی

بزرگوار آزاده گشاده دل

که خدایش برای بهترین کار آن جا آورد

و خدایش همانند روزگار

باقی بدارد.»

گوید: و چون به حسین رسید، اشعار را برای وی بخواندند که گفت: «به خدا من امیدوارم که آن چه خدا برای ما خواسته، کشته شویم یا ظفر یابیم، نیک باشد.»

گوید: حر بن یزید بیامد و گفت: «این کسان که از مردم کوفه اند، جزو همراهان تو نبوده اند و من آن ها را پس می فرستم یا می دارم.»

حسین گفت: «از آن ها همانند خویش دفاع می کنم. آن ها یاران و پشتیبانان منند. تعهد کرده بودی متعرض من نشوی تا نامه ای از ابن زیاد سوی تو آید.» گفت: «بله، اما با تو نیامده بودند.»

گفت: «آن ها یاران منند و همانند کسانی هستند که همراه من بوده اند. اگر به قراری که میان من و تو بوده عمل نکنی، با تو پیکار می کنم.»

گوید: حر دست از آن‌ها برداشت.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۹۹۵-۲۹۹۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۴۷

فكان يسير الحرّ ناحيةً، والحسين ناحيةً، فينا هم كذلك، فطلع عليهم أربعة من الفرسان، فعدلوا إلى الحسين، فسلموا عليه، فمنعهم الحرّ أن يسيروا معه.

فقال الحسين: «ما لك تمنعهم؟»

فقال الحرّ: «هؤلاء لم يأتوا معك، وإنما هم أهل الكوفة.»

قال الحسين: «هم بمنزلة من جاء معي، فإنهم أنصاري وأعواني، وقد أعطيتني ألاً تعرض لي بشيء، حتى آتى الكوفة. فإن تمت على ما كان بيني وبينك، وإلاً ناجزتك.»

قال: وكف عنهم الحرّ.

أبو عليّ مسكويه، تجارب الأمم، ۲/ ۶۱

فانتهوا إلى عذيب الهجانات، وإذا سفر أربعة- أي أربعة نفر- قد أقبلوا من الكوفة على رواحلهم يخبون ويجنبون فرساً لنافع بن هلال يقال له الكامل [قد أقبلوا من الكوفة يقصدون الحسين ودليلهم رجل يقال له الطرمّاح بن عدی راکب على فرس] [۱] وهو يقول:

يا ناقتي لا تدعري من زجری [ثم ذكرت الأبيات كما ذكرناها في تاريخ الطّبري].

فأراد الحرّ أن يحول بينهم وبين الحسين، فمنعه الحسين من ذلك.

ابن كثير، البدايه والنهايه، ۸/ ۱۷۳

وسار حتى وصل عذيب الهجانات (۲) وإذا بأربع نفر (۳) قد أقبلوا من ناحيه الكوفة، وإذا هم نافع بن هلال المرادي، وعمرو الصيداوي، وسعيد بن أبي ذر الغفاري، وعبيدالله المذحجي، فأقبلوا إلى الحسين عليه السلام، فلما نظر الطرمّاح أخذ بزمام ناقه الحسين عليه السلام وأنشأ يقول:

يا ناقتي لا تجزعي من زجری وشمّري قبل طلوع الفجر

بخير ركبان وخير سفر حتى تجلّي بكثير الفخر (۴)

(۱)- سقط من نسخه طوب قبو بالأستانه.

(۲)- [زاد في وسيله الدارين: وفيها أحشام نعمان بن منذر ملك الحيره].

(۳)- [وسيله الدارين: أشخاص].

(۴)- [زاد في وسيله الدارين: آل رسول الله آل الفخر]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۴۸

الماجد الحرّ رحيب الصدر أثابه الله بخير أجر (۱)

ابن أمير المؤمنين الطهر وابن الشّفيع من عذاب الحشر (۲)

يا مالک النّفع معاً والضّر أيد حسيناً سيّدي بالنّصر (۳)

على اللّعينين سليلي صخر وابن زياد العهر وابن العهر

قال: فأقبل عليهم الحرّ، فقال له الحسين عليه السلام: ألم تكن قد عاهدتني أن لا تتعرض لأحد من أصحابي، فإن كنت على ما بيني وبينك، وإلاً نازلتك في ميدان الحرب، فكف عنهم الحرّ.

مقتل ابی مخنف (المشهور)، / ۴۵-۴۷/ عنه: الزنجانی، وسیله الدارین، / ۶۶

قال أبو مخنف: وإذا بأربعة نفر قد أقبلوا على رواحهم من الكوفة، يحثون السير على أفراسهم، وإذا هم نافع بن هلال المرادي، وعمر بن خالد الصيدياوي، وسعيد بن مولى، ومجمع بن عبدالله المذحجي، قال: فلما نظر الطرمّاح، أخذ بزمام ناقه الحسين - صلوات الله عليه - وأنشأ يقول:

يا ناقتي لا تدعري من زجری وشمري قبل طلوع الفجرِ

بخير ركبان وخير سفر أثابه الله بخير أجرِ

الماجد الجدّ رحيب الصدر حتى تجلّي بجليل القدرِ

قال: وأقبل الحرّ إليه وقال له: يا حسين، إن هؤلاء قد أقبلوا إليك وأنا أريد أن أردّهم، قال: إنني أمنع كما أمنع عن نفسي، أليس هم أعوانى وأنصارى، وقد كنت قد أعطيتني عهداً أنك لا تتعرض بي حتى يأتيك كتاب من ابن زياد (لعنه الله)؟ فإن كنت على ما كان بينى وبينك وإلا نازلتك الحرب، فكفّ الحرّ عنهم. «(۴)»

(۱) - [زاد في وسيلة الدارين: السادة البيض الوجوه الزهر].

(۲) - [زاد في وسيلة الدارين: الضاربين بالسيوف البتر].

(۳) - [زاد في وسيلة الدارين: الطاعنين بالرمّاح السمر].

(۴) - این وقت حسین علیه السلام روی به اصحاب خویش آورد و فرمود: «هیچ کس از شما می تواند از بیرون

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۴۹

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۵۳

حتى انتهوا إلى عذيب الهجانات، فإذا هم بأربعة نفر يجنبون فرساً لنافع بن هلال، ويدلّهم الطرمّاح بن عدی. فأتوا إلى الحسين عليه السلام وسلّموا عليه، فأقبل الحرّ، وقال: إن هؤلاء النفر الذين جاؤوا من أهل الكوفة، ليسوا ممن أقبل معك، وأنا حاسبهم أو رادهم. فقال الحسين عليه السلام: لأمنعهم ممّا أمنع منه نفسي. إنّما هؤلاء أنصارى وأعوانى، وقد كنت أعطيتني أن لا عرض لي بشيء حتى يأتيك جواب عبيدالله، فقال: أجل، لكن لم أتوا

- جاده به سوى مقصود طی طریق کند؟»

طرمّاح عرض کرد: «یا بن رسول الله! من از راه و بی راه نیک آگاهم.»

حسین علیه السلام فرمود: «در طی طریق در پیش روی ما می باش.»

پس راه برگرفتند و طرمّاح از پیش روی جماعت همی رفت و این ارجوزه قرائت همی کرد:

«یا ناقتی لا تُدعری من زجری وامضی بنا قبل طلوع الفجرِ

بخیر فتیانٍ وخیر سفرٍ آل رسول الله آل الفخرِ

السّادة البيض الوجوه الزّهر الطّاعنين بالرمّاح السّمر ۱

الضّاربين بالسيوف البتر حتى تجلّي بكریم النّجر ۲

الماجد الجدّ الرّحيب الصدر أصابه الله بخير أمرِ

عمره الله بقاء الدهر يا مالک النّفع معاً والضّر

امدد حسيناً سيدي بالنّصر على الطّغاة من بقايا الكفر

على اللعينين سليل صخر يزيد لا زال حليف الخمر ٣

وابن زياد العهر وابن العهر ٤

حر بن يزيد رياحی، چون این ارجوزه بشنید و سب و شتم ابن زیاد ویزید را اصغا نمود، از کنار حسین علیه السلام به یک سوی رفت و لختی دور از جیش آن حضرت، طی مسافت همی کرد.

١. زهر، جمع ازهر: روشن، تابناک. سمر، جمع اسمر: زرد رنگ «نیزه را بدان توصیف کنند».

٢. بتر، جمع ابتر: قاطع، بزان. نجر، بر وزن فلس: نژاد.

٣. صخر: نام ابو سفیان.

٤. خلاصه معنی اشعار: ای شتر! نترس و ما را در سحرگاهان به همراهی بهترین جوانان ماهر و از خاندان پیغمبر صلی الله علیه و آله که بزرگوار و سلحشور و عالی نژاد و دارای سعه صدر می باشند، ببر. ای خدایی که سود و زیان به دست تو است! آقایم حسین علیه السلام را بر دو کافر ملعون: یزید خمار و ابن زیاد چکیده زنا پیروز فرما.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ١٦٢/٢ - ١٦٣

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٨٥٠

معك. قال: هم أصحابي، وهم بمنزلة من جاء معي، فإن تمت على ما كان بيني وبينك، وإلا ناجزتك. قال: فكف عنهم الحرّ.

السمّاوى، إِبصار العين، / ١١٨

### رسالة الحرّ إلى ابن زياد

لعنة الله عليه

وأقبل يسير والحرّ يسايره ويمنعه من الرجوع من حيث جاء، ويمنع الحسين من دخول الكوفة حتى نزل بأقساس مالك، وكتب الحرّ إلى عبيدالله يعلمه ذلك. (١)

أبو الفرج، مقاتل الطالبين، / ٧٤

### إنزال الحسين عليه السلام في كربلاء في العراء وكلام زهير مع الإمام عليه السلام

ثم سار، فلم يزل يتياسر حتى صار إلى نينوى، فإذا راكب قد أقبل على نجيب له من الكوفة، فلما انتهى إليهم سلم على الحرّ بن يزيد، ولم يسلم على الحسين، ثم رفع الحرّ كتاباً من ابن زياد فيه: «أما بعد فجعجع بحسين حيث يبلغك كتابي ويقدم عليك رسولي ولا تنزله إلما في العراء في غير حصن وعلى غير ماء». فقال الحرّ: هذا كتاب الأمير عبيدالله. وقرأه وأخذهم بالتزول، فأنزلهم في غير قرية وعلى غير ماء.

وسألوه أن ينزلوا بنينوى والغاصريّة، فأبى ذلك عليهم، فأشار عليه زهير بن القين ابن الحارث البجلي أن يقاتلهم، فقال: هؤلاء أيسر علينا، فنقاتلهم حتى ننحاز إلى بعض هذه القرى التي على الفرات. فلم يفعل، ونزل، وذلك يوم الخميس ليلتين خلتا من المحرم سنة إحدى وستين.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ٣/ ٣٨٤ - ٣٨٥، أنساب الأشراف، ٣/ ١٧٦ - ١٧٧

(١) - و بدین ترتیب تا جایى به نام «اقساس مالک» هم عنان پیش رفته و آن جا منزل کردند. حر بن یزید جریان را طی نامه ای به



عبيدالله بن زياد نوشت و اورا از وضع مطلع ساخت.

رسولى محلاتى، ترجمه مقاتل الطالبين، / ۱۱۱

حر نامه اى به عبيدالله زياد نوشت كه: «حسين رسيد و مى گويد: اگر كوفيان مرا نمى خواهند، من به سر روضه جد خود مى روم.»

عماد الدين طبرى، كامل بهايى، ۲/ ۲۷۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۵۱

وسار الحسين عليه السلام من قصر بنى مقاتل، ومعه الحر بن يزيد، كلما أراد أن يميل نحو البادية منعه، حتى انتهى إلى المكان الذى يسمّى «كربلاء» (۱)، فمال قليلاً متيامناً حتى انتهى إلى (نينوى) (۲)، فإذا هو براكب على نجيب، مقبل من القوم، فوقفوا جميعاً ينتظرونه. فلما انتهى إليهم سلم على الحر، ولم يسلم على الحسين.

ثم ناول الحر كتاباً من عبيدالله بن زياد، فقرأه، فإذا فيه:

«أما بعد، فجمع «۳» بالحسين بن علي وأصحابه بالمكان الذى يوافيك كتابي، ولا تحله إلا بالعراء على غير خمر «۴» ولا ماء، وقد أمرت حامل كتابي هذا أن يخبرني بما كان منك في ذلك، والسلام.»

فقرأ الحر الكتاب، ثم ناوله الحسين، وقال: لا بد من إنفاذ أمر الأمير عبيدالله بن زياد، فانزل بهذا المكان، ولا تجعل للأمير عليّ عله. فقال الحسين عليه السلام: «تقدم بنا قليلاً إلى هذه القرية التى هي منا على غلوة، وهي الغاضرية «۵» أو هذه الأخرى التى تسمى «الشفية «۶»، فنزل في إحداهما.

قال الحر: «إن الأمير كتب إلي أن أحلك على غير ماء، ولا بد من الانتهاء إلى أمره.»

فقال زهير بن القين للحسين: «أبى وامى يا ابن رسول الله، والله لو لم يأتنا غير هؤلاء لكان لنا فيهم كفايه، فكيف بمن سيأتينا من غيرهم؟ فهلّم بنا «۷» نناجز هؤلاء،

(۱) - موضع فى طرف البرية بالقرب من الكوفة.

(۲) - قرية بسواد الكوفة - المنطقة التى قامت فيها كربلاء - معجم البلدان.

(۳) - جمع القوم، أى: أناخوا بالجمعاع وهو ما غلظ من الأرض. [بغية الطلب: أى سربه فى الأرض الصعبة].

(۴) - أى شجر. [بغية الطلب: بدون شجر وظل].

(۵) - الغاضرية: قرية من نواحي الكوفة، قريبة من كربلاء.

(۶) - [فى المطبوع: السقية، وفى بغية الطلب: السقية].

(۷) - [لم يرد فى بغية الطلب].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۵۲

فإن قتال هؤلاء أيسر علينا من قتال من يأتينا من غيرهم.»

قال الحسين عليه السلام: فإنى أكره أن أبدأهم بقتال حتى يبدؤوا.

فقال له زهير: فهاننا قرية بالقرب منا على شطّ الفرات، وهى فى عاقول «۱» حصينة، الفرات يحدق بها إلامن وجه واحد.

قال الحسين: وما اسم تلك القرية؟

قال: العقر «۲».

قال الحسين: نعوذ بالله من العقر.

فقال الحسين للحر: سر بنا قليلاً، ثم نزل.

فسار معه حتّى أتوا كربلاء، فوقف الحرّ وأصحابه أمام الحسين، ومنعوه من المسير، وقال: انزل بهذا المكان، فالفرات منك قريب. قال الحسين: وما اسم هذا المكان؟ قالوا «٣» له: كَرْبَلَاء.

قال: ذات كَرْبٍ وبَلَاء، ولقد مرّ أبى بهذا المكان عند مسيره إلى صَفَّين، وأنا معه، فوقف، فسأل عنه، فاخبر باسمه، فقال: «ها هنا محطّ ركابهم، وها هنا مهراق دمائهم»، فسئل عن ذلك، فقال: «ثَقَل لآل بيت محمد، ينزلون ها هنا». ثمّ أمر الحسين بأثقاله، فحطّت بذلك المكان يوم الأربعاء غزّة المحرّم من سنه إحدى وستين «٤»، وقُتل بعد ذلك بعشرة أيّام، وكان قتله يوم عاشوراء.

الدّينوري، الأخبار الطّوال، / ٢٥١-٢٥٣/ عنه: ابن العديم، بغية الطّلب، / ٦  
٢٦٢٤-٢٦٢٥، الحسين بن عليّ، / ٨٣-٨٤

- (١)- عاقول الوادى: ما أعوج منه، والأرض العاقول التي لا يهتدى إليها.
- (٢)- مكان قرب كربلاء من نواحي الكوفة.
- (٣)- [بغية الطّلب: قيل].
- (٤)- تشرين أوّل ٦٨٥ م.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٨٥٣

ثمّ قال عمر بن سعد لقرّة بن سفيان الحنظليّ: «انطلق إلى الحسين، فسله ما أقدمك؟» فأثاه، فأبلغه. فقال الحسين: «أبلغه عني أن أهل هذا المصر كتبوا إليّ يذكرون أن لا إمام لهم، ويسألونني القدوم عليهم، فوثقت بهم، فغدروا بي، بعد أن بايعني منهم ثمانية عشر ألف رجل، فلما دنوت، فعلمت غرور ما كتبوا به إليّ أردت الانصراف إلى حيث منه أقبلت، فمئني الحرّ بن يزيد، وسار حتّى جمع بي في هذا المكان، ولي بك قرابة قريبة، ورجم ماسه، فأطلقني حتّى أنصرف». فرجع قرّة إلى عمر بن سعد بجواب الحسين بن عليّ.

فقال عمر: «الحمد لله، والله إنّي لأرجو أن أعفى من محاربة الحسين».

الدّينوري، الأخبار الطّوال، / ٢٥٣-٢٥٤/ عنه: ابن العديم، بغية الطّلب، / ٦  
٢٦٢٤، الحسين بن عليّ، / ٨٥

قال: فلما أصبح، نزل فصلّى الغداة «١»، ثمّ عجل الرّكوب، «٢» فأخذ يتياسر بأصحابه يريد أن يفرّقهم، «٣» فيأتيه الحرّ بن يزيد فيردّهم فيردّه، فجعل إذا ردّهم إلى «٣» الكوفة ردّاً شديداً امتنعوا عليه فارتفعوا، فلم يزالوا يتسايرون حتّى انتهوا إلى نينوى؛ المكان الذي نزل به الحسين؛ «٤» قال: «٢» فإذا راكبٌ على نجيبٍ له وعليه السّلاح متنكبٌ «٥» قوساً «٤» مُقبِلٌ من الكوفة، فوقفوا جميعاً «١» ينتظرونه، «٦» فلما انتهى إليهم سلّم على الحرّ بن يزيد وأصحابه «٦»، ولم يسلم على الحسين عليه السلام وأصحابه. فدفع إلى الحرّ كتاباً من عبيدالله بن

(١)- [لم يرد في الكامل].

(٢-٢) [نهاية الإرب: وسار حتّى انتهى إلى نينوى والحرّ ومنّ معه يسايرونه].

(٣-٣) [الكامل: فأتى الحرّ فردّه وأصحابه، فجعل إذا ردّهم نحو].

(٤-٤) [الكامل: فلما نزلوا فإذا راكبٌ].

(٥) - [نهاية الإرب: يمسك].

(٦-٦) [الكامل: فسلم على الحر].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٨٥٤

زياد، فإذا فيه: أما بعد، فجمع بالحسين حين يبلغك كتابي، ويقدم عليك رسولي، فلا تنزله إلا بالعراء في غير حصن وعلى غير ماء، وقد أمرت رسولي أن يلزمك ولا يفارقك حتى يأتيك أمرى؛ والسلام. «١» قال: فلما قرأ الكتاب، قال لهم الحر: «١» هذا كتاب الأمير عبيد الله بن زياد يأمرني فيه أن أجمع بكم في المكان الذي يأتيك فيه كتابه، «٢» وهذا رسوله، وقد أمره «٢» ألا يفارقني حتى أنفذ رأيه وأمره، «٣» فنظر إلى رسول عبيد الله، يزيد بن زياد بن المهاصر أبو الشعثاء الكندي، ثم البهلبي، فعن له، فقال: أمالك بن النسيير البدي؟ قال: نعم - وكان أحد كنده - فقال له يزيد بن زياد: ثكلتك أمك! ماذا جئت فيه؟ قال: وما جئت فيه! أطعت إمامي، ووفيت ببيعتي، فقال له أبو الشعثاء: عصيت ربك، وأطعت إمامك في هلاك نفسك، كسبت العار والنار، قال الله عز وجل: «وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ» «٤»

، فهو إمامك «٣». قال: وأخذ الحر بن يزيد القوم بالنزول في ذلك المكان على غير ماء ولا في قرية، فقالوا: دعنا نزل في هذه القرية - يعنون نينوى - أو هذه القرية - يعنون الغاصرية - أو هذه الأخرى - يعنون شفيته -.

فقال: لا والله ما أستطيع ذلك، هذا رجل قد بعث «٥» إلي عينا «٥»، فقال «٦» له زهير بن القين «٧» [إنه لا يكون والله بعد ما ترون إلما هو أشد منه] «٧»: يا ابن رسول الله، إن قتال هؤلاء [الساعة] «٨» أهون [علينا] «٨» من قتال من يأتينا من بعدهم، فلعمري ليأتينا من

(١-١) [نهاية الإرب: فقال الحر].

(٢-٢) [الكامل: وقد أمر رسوله].

(٣-٣) [لم يرد في الكامل].

(٤-٤) - القصص: ٤١.

(٥-٥) [في الكامل ونهاية الإرب: عينا على].

(٦-٦) - [في الأعيان مكانه: وقال أبو مخنف والمفيد وابن الأثير: إنه لما أخذ الحر الحسين وأصحابه بالنزول على غير ماء وفي غير قرية، قال ...].

(٧-٧) [من الكامل].

(٨-٨) - [من الكامل ونهاية الإرب].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٨٥٥

«١» بعد من ترى «١» ما لا قبل لنا به؛ «٢» فقال له الحسين: ما كنت لأبدأهم بالقتال «٢»؛ فقال له زهير بن القين: سر بنا إلى هذه القرية حتى تنزلها فإنها حصينة، وهي على شاطئ الفرات، فإن منعونا قاتلناهم، فقاتلهم أهون علينا من قتال من يجيء من بعدهم؛ فقال له الحسين: «٣» وأية قرية «٣» هي؟ قال: هي العقر، فقال الحسين: اللهم إني أعوذ بك من العقر، ثم نزل «٤»، وذلك يوم الخميس، وهو اليوم الثاني من المحرم سنة إحدى وستين. «٥»

الطبري، التاريخ، ٥/٤٠٨ - ٤٠٩ / مثله ابن الأثير، الكامل، ٣/٢٨٢؛ التويري،

نهاية الإرب، ٢٠/٤٢٣ - ٤٢٤؛ الأمين، أعيان الشيعة، ٧/٧١

«٥»

(۱-۱) [الکامل: بعدهم].

(۲-۲) [لم یرد فی الأعیان].

(۳-۳) [الکامل: ما].

(۴)- [إلی هنا حکاه عنه فی الأعیان].

(۵)- گوید: و چون صبح درآمد، فرود آمد و نماز صبحگاه بکرد. آن گاه با شتاب برنشست و یاران خود را به جانب چپ برد. می خواست متفرقشان کند، اما حر می آمد و آن ها را باز پس می برد. حسین نیز او را پس می برد و چون آن ها را سوی کوفه می کشید، مقاومت می کردند و راه بالا می گرفتند و همچنان با هم راه پیمودند تا به نینوا رسیدند؛ جایی که حسین منزلگاه کرد. گوید: در این وقت سواری بر اسبی اصیل پدیدار شد که مسلح بود و کمانی به شانه داشت و از کوفه می آمد. همگی بایستادند و منتظر وی بودند و چون به آن ها رسید، به حربن یزید و یارانش سلام گفت، اما به حسین علیه السلام و یارانش سلام نگفت. آن گاه نامه ای به حر داد که از ابن زیاد بود و چنین نوشته بود:

«وقتی نامه من به تو رسید و فرستاده ام بیامد، حسین را بدار در زمین باز بی حصار و آب. به فرستاده ام دستور داده ام با تو باشد و از تو جدا نشود تا خبر بیارد که دستور مرا اجرا کرده ای، والسلام.»  
گوید: وقتی حر نامه را بخواند، بدان ها گفت: «این نامه امیر عبیدالله بن زیاد است که به من دستور می دهد شما را در همان جا که نامه اش به من می رسد، بدارم. این فرستاده اوست که گفته از من جدا نشود تا نظر وی اجرا شود.»  
گوید: ابوالشعثا، یزید بن زیاد مهاجر کندی نهادی، به فرستاده عبیدالله بن زیاد نگریست و رو به او کرد و گفت: «مالک بن نسیر بدی هستی؟»

گفت: «بله.» گوید: وی نیز یکی از مردم کنده بود.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۵۶

قال: وأصبح الحسين من وراء عذيب الهجانان «۱». قال: وإذا بالحر بن يزيد «۲» قد ظهر له «۳» أيضاً في «۳» جيشه، فقال الحسين: ما وراءك يا ابن يزيد «۲»! أليس قد أمرتنا أن نأخذ على الطريق فأخذنا وقبلنا مشورتك؟ فقال: صدقت، ولكن هذا كتاب عبیدالله «۴» بن

— گوید: یزید بن زیاد بدو گفت: «مادرت عزادارت شود، به چه کار آمده ای؟»

گفت: «به کاری آمده ام که اطاعت پیشوایم کرده ام و به بیعت عمل کرده ام.» ابوالشعثا گفت: «عصیان پروردگار کرده ای و اطاعت پیشوای خویش در کار هلاکت خویش، و ننگ و جهنم جسته ای که خدای عزوجل گوید: «وجعلنا منهم أئمةً يدعون إلى النار ويوم القيامة لا ينصرون.»

یعنی: آن ها را پیشوایان کردیم که به سوی جهنم بخوانند و روز رستاخیز یاری نبینند. پیشوای تو چنین است.» گوید: حر جماعت را وادار کرد در همان جا فرود آیند، بی آب و آبادی. گفتند: «بگذارمان در این دهکده فرود آییم.» مقصودشان نینوا بود. گفت: «نه، به خدا قدرت این کار ندارم. این مرد را به مراقبت من فرستاده اند.» گوید: زهیر بن قین گفت: «ای پسر پیمبر خدا! جنگ با اینان، آسان تر از جنگ کسانی است که پس از این به مقابله با ما می آیند به جان خودم. از پی اینان که می بینی، کسانی سوی ما آیند که تاب مقابله آن ها نیاریم.» حسین گفت: «من کسی نیستم که جنگ آغاز کنم.»

گفت: «پس سوی این دهکده رویم و آن جا فرود آییم که استوار است و بر کنار فرات. اگر نگذارندمان با آن ها می جنگیم که جنگ با آن ها آسان تر از جنگ کسانی است که از پی آن ها می رسند.» حسین گفت: «این چه دهکده ای است؟» گفت: «عقر.»

حسین گفت: «خدایا! از عقر به تو پناه می‌برم.» آن‌گاه فرود آمد و این به روز پنجشنبه، دوم محرم سال شصت و یکم بود.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۹۹۵-۲۹۹۷

(۱)- هو من منازل حاج الكوفة وقيل هو حدّ السواد- معجم البلدان، ۶/ ۱۳۱.

(۲)- من د و بر، وفي الأصل: زيد.

(۳-۳) ليس في د.

(۴)- في د و بر: عبدالله.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۵۷

زياد قد ورد عليّ يؤنّبني ويعنّفني في أمرك. فقال الحسين: فذرنا حتّى نزل بقرية نينوى «۱» أو الغاصرية «۲»، فقال الحرّ: لا والله ما أستطيع ذلك، هذا رسول عبيدالله «۳» بن زياد معي، وربما بعته عيناً [عليّ - «۴»].

قال: فأقبل الحسين «۵» بن عليّ «۵» على رجلٍ من أصحابه يُقال له زهير بن القين «۶» البجليّ، فقال له: يا ابن بنت رسول الله! ذرنا حتّى نقاتل هؤلاء القوم، فإنّ قاتلنا الساعة نحن وإياهم أيسر علينا وأهون من قتال من يأتينا من بعدهم؛ فقال الحسين: صدقت يا زهير! ولكن ما كنت بالذی «۷» أنذرهم بقتال حتّى يتدوّوني «۷». فقال له زهير: فسر بنا حتّى نصير بكربلاء، فإنّها على شاطئ «۸» الفرات فنكون هنالك، فإن قاتلونا «۹» قاتلناهم واستعنا بالله «۱۰» عليهم. قال: فدمعت عيننا «۱۱» الحسين، ثمّ قال: اللهم! ثمّ اللهم! إنني أعوذ بك من الكرب والبلاء! قال: ونزل الحسين في موضعه ذلك، ونزل الحرّ بن يزيد «۱۲» حذاءه في ألف فارس.

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۱۴۱-۱۴۳

فانثنى الحسين عن طريق العذيب والحرّ بن زياد يسايره حتّى انتهى إلى الغاصرية، فنزل بها وهو يوم الخميس ليلتين خلتا من المحرم سنة إحدى وستين.

(۱)- بسواد الكوفة ناحية يُقال لها نينوى، منها كربلاء التي قُتِلَ بها الحسين رضى الله عنه- معجم البلدان، ۶/ ۱۸.

(۲)- هي قرية من نواحي الكوفة قريبة من كربلاء- معجم البلدان، ۶/ ۲۶۱.

(۳)- في د: عبدالله.

(۴)- من د و بر.

(۵-۵) ليس في د و بر.

(۶)- وفي الأصل و بر: القير، وفي د: القيني.

(۷-۷) في د: أنظرهم يقال حتّى يتدرون- كذا.

(۸)- في د: شطاء.

(۹)- في د: قاتلون.

(۱۰)- ليس في د.

(۱۱)- في د: عيناي.

(۱۲)- من د و بر، وفي الأصل: زيد.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۵۸

البلخي، البدء والتاريخ، ۲/ ۲۴۱

فوافي الحسين عليه السلام، وقد واقفه الحرّ بالطفّ من كربلاء، ولم يكن بينهما قتال.

فلما أصبح، نزل فصلّي «١» الغداة «٢»، ثم عجل الركوب، فأخذ «٣» يتياسر بأصحابه «٤» يريد أن يفرّقهم «٤» فيأتيه «٥» الحرّ بن يزيد فيردّه وأصحابه «٦». «٧» فجعل إذا ردهم نحو الكوفة «٨» رداً شديداً «٨» امتنعوا عليه، فارتفعوا «٩» «٧» «١٠» فلم «١١» يزالوا يتياسرون «١٢» كذلك حتى انتهوا إلى نينوى «١٣» المكان «١٤» الذي نزل به الحسين عليهما السلام ١٠ ١٣ فإذا راكب على نجيب له «١٥» «٨» عليه السلاح «٧» متنكب قوساً «٧» مقبل من الكوفة، «٧» فوقفوا «١٦» جميعاً ينتظرونه ٨٧. فلما انتهى

(١)- [زاد في البحار والعوالم ومثير الأحزان والعيون: بهم].

(٢)- [إلى هنا لم يرد في الأسرار].

(٣)- [في الأعيان مكانه: ولم يزل الحسين عليه السلام سائراً حتى انتهى إلى قصر بني مقاتل، ثم ارتحل من قصر بني مقاتل فأخذ...].

(٤-٤) [لم يرد في مثير الأحزان].

(٥)- [روضة الواعظين: يأتيهم].

(٦)- [لم يرد في مثير الأحزان].

(٧-٧) [لم يرد في العيون].

(٨-٨) [لم يرد في إعلام الوري].

(٩)- [لم يرد في إعلام الوري].

(١٠-١٠) [لم يرد في الأسرار].

(١١)- [في بحر العلوم مكانه: قالوا: ولما طلع الفجر، نزل الحسين وأهل بيته وأصحابه، فصلّي بهم صلاة الغداة، ثم عجل في الركوب، وأخذ يتياسر- والحرّ يسايره، ويحاول رده إلى الكوفة، والحسين عليه السلام يمتنع عليه امتناعاً شديداً- فلم...].

(١٢)- [في روضة الواعظين والبحار والعوالم ومثير الأحزان: يتسايرون، وفي إعلام الوري: يسايرون].

(١٣-١٣) [لم يرد في مثير الأعيان وبحر العلوم].

(١٤)- [في إعلام الوري والبحار والعوالم والدمعة: بالمكان].

(١٥)- [لم يرد في مثير الأحزان والعيون].

(١٦)- [في المعالي مكانه: بينما الحسين عليه السلام يسير متنكباً عن الطريق ويسير معه الحرّ وأصحابه على ناحية، إذ أقبل رجل راكب على نجيب له وعليه السلاح متنكباً قوسه مقبلاً من ناحية الكوفة فوقفوا...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٨٥٩

إليهم، سلم على الحرّ وأصحابه «١» ولم يسلّم على الحسين وأصحابه «٢»، ودفع «٣» إلى الحرّ كتاباً «٤» من عبيدالله بن زياد «٤» «٥» فإذا فيه «٥»: أمّا بعد، فجمع بالحسين حين يبلغك «٦» كتابي «٧»، «٨» ويقدم عليك رسولي «٨»، ولا تنزله إلبالعراء «٩» في غير حصن «١٠» و «١١» على غير «١١» ماء «٩»، فقد أمرت رسولي أن «١٢» يلزمك و «١٢» لا يفارقك حتى يأتيني بإنفاذك أمري، والسلام. «١٣» «١٤» «١٥» فلما قرأ الكتاب «١٦» قال لهم الحرّ ١٦: هذا كتاب الأمير عبيدالله يأمرني أن أجمع بكم في المكان الذي يأتي «١٧» كتابه وهذا رسوله، وقد أمره أن لا يفارقني حتى

(١)- [لم يرد في إعلام الوري].

(٢)- [لم يرد في الأسرار ومثير الأحزان].

(٣) - [أضاف في الأعيان: فإذا هو مالك بن النسر الكندي، فدفغ].

(٤-٤) [لم يرد في العيون].

(٥-٥) [لم يرد في روضة الواعظين].

(٦) - [في نفس المهموم: يأتيك، وفي المعالي: بلغك].

(٧) - [زاد في الدمعة والمعالي وبحر العلوم ومثير الأحزان والعيون: هذا].

(٨-٨) [لم يرد في إعلام الوري].

(٩-٩) [في مثير الأحزان: على غير ماء ولا كلاء].

(١٠) - [من ط مؤسسة آل البيت وفي البحار والعوالم والدمعة والأسرار والمعالي وبحر العلوم: خضر].

(١١-١١) [إعلام الوري: لا].

(١٢-١٢) [لم يرد في المعالي ومثير الأحزان].

(١٣) (١٣\*) [لم يرد في روضة الواعظين وإعلام الوري ومثير الأحزان].

(١٤) (١٤\*) [المعالي: فنظر إلى رسول ابن زياد يزيد بن زياد بن المهاجر وكان في عسكر الحرّ أوّلًا ثمّ بعد ذلك لحق بالحسين عليه السلام قال].

(١٥) (١٥\*) [بحر العلوم: فقرأ الحرّ كتاب ابن زياد على الحسين وأصحابه. فقالوا: دعنا نزل (نينوى أو الغاضريّات أو شفيّة). فقال: لا أستطيع، إنّ الرّجل عينٌ عليّ. فالتفت زهير بن القين إلى الحسين وقال].

(١٦-١٦) [الأعيان: جاء به إلى الحسين عليه السلام ومعه الرسول، فقال].

(١٧) - [في البحار والعوالم والدمعة والمعالي والعيون والأعيان: يأتيني، وزاد في الأعيان: فيه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٨٦٠

أنفذ «١» أمره «٢» فيكم، «٣» فنظر «٤» يزيد بن المهاجر الكندي «٥»، وكان مع الحسين عليه السلام إلى رسول ابن زياد، فعرفه «٤»، فقال له يزيد (١٤\*) : ثكلتك امّيك، ماذا جئت فيه؟ قال: «٦» أطعت إمامي ووفيت ببيعتي، فقال له «٧» ابن المهاجر «٧»: بل عصيت ربّك وأطعت إمامك في هلاك نفسك، وكسبت العار والنار، وبئس الإمام إمامك، قال الله تعالى: «وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار ويوم القيامة لا ينجسون»، فإمامك منهم ٣ (١٣\*) ٢، «٨» وأخذهم الحرّ بالتزول في ذلك المكان «٢» على غير ماء ولا في قرية «٢»، فقال له الحسين عليه السلام: دعنا ويحك نزل «٩» في هذه القرية أو هذه، يعني نينوى «١٠» والغاضريّة، «١١» أو هذه، يعني شفيّة «١٢» ١٠ ١١، قال: «١٣» والله ما «١٤»

(١) - [أضاف في الأعيان: رأيه و].

(٢-٢) [لم يرد في الأعيان].

(٣-٣) [لم يرد في العيون].

(٤-٤) [نفس المهموم: إلى رسول ابن زياد يزيد بن زياد بن المهاجر أبو الشعثاء الكندي، ثمّ التّهدى فعن له، فقال: أمالك بن النّسير البديّ؟ قال: نعم، وكان أحد كندة].

(٥) - [ط مؤسسة آل البيت والأسرار: الكنانيّ].

(٦) - [أضاف في نفس المهموم: ما جئت فيه].

(٧-٧) [في نفس المهموم: أبو الشعثاء، وفي المعالي: يزيد].

- (٨) - [زاد في المعالي: فعرض له الحز].
- (٩) - [إعلام الوري: أنزل].
- (١٠ - ١٠) [إعلام الوري: أو هذه يعنى الغاضريه].
- (١١ - ١١) [لم يرد في روضه الواعظين ومثير الأحزان والعيون].
- (١٢) - [في ط مؤسسسه آل البيت: شفئه، والدّمعه: شفئه، والمعالي: شفئه، وزاد في المعالي: وفي (القمام): شفئه، بفتح أوله وكسر ثانيه منسوب إلى الشفاء، قال يحتمل أن مراده كربلاء باعتبار أن تربته وترابه شفاء لكل داء وفيه نظر].
- (١٣) - [زاد في روضه الواعظين وإعلام الوري والبحار والعوالم ونفس المهموم والمعالي والأعيان ومثير الأحزان والعيون: لا].
- (١٤) - [من ط مؤسسسه آل البيت، وفي المعالي والأعيان: لا].
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٨٦١
- أستطيع ذلك، هذا رجل قد بعث «١» إلى «٢» عيناً على «٣»، «٤» فقال «٥» زهير بن القين: إنني والله «٦» «٧» ما أراه «٧» يكون «٨» بعد «٩» الذي ترون إلأشدّ ممّا ترون (١٥)\*\* يا ابن رسول الله! إن قتال هؤلاء «١٠» القوم «١١» الساعه أهون علينا ٣ ١٠ من قتال من يأتينا من بعدهم، «١٢» فلعمري ليأتينا «١٣» بعدهم «١٢» ما «١٤» لا- قبل لنا بهم «١٥» به «١٤»؟ فقال الحسين عليه السلام: ما كنت لأبدأهم بالقتال «١٦» «١٧» ثم نزل «١٨» وذلك يوم الخميس، وهو اليوم الثاني من المحرم سنة إحدى وستين ١٧ ١. «١٩»
- 
- (١ - ١) [الأعيان: على عيناً ثم إن الحسين عليه السلام قام وركب وكلما أراد المسير يمنعونه تاره ويسايرونه تاره أخرى حتى بلغ كربلاء، ثم إن ابن سعد جاء لقتال الحسين عليه السلام بأربعة آلاف وانضم إليه الحر وأصحابه فصار في خمسة آلاف].
- (٢) - [لم يرد في إعلام الوري والأسرار ومثير الأحزان].
- (٣) - [لم يرد في المعالي].
- (٤ - ٤) [العيون: فأشار زهير بن القين للحسين عليه السلام بالقتال معهم وأنه أهون عليهم من قتال من يأتهم من بعدهم].
- (٥) - [زاد في روضه الواعظين ومثير الأحزان: له].
- (٦) - [زاد في الدّمعه: لا أرى أن يكون].
- (٧ - ٧) [في البحار والعوالم والمعالي ومثير الأحزان: لا أرى أن].
- (٨) - [لم يرد في روضه الواعظين].
- (٩) - [أضاف في إعلام الوري: هذا].
- (١٠ - ١٠) [روضه الواعظين: الباغيه أهون].
- (١١) - [لم يرد في الأسرار ونفس المهموم وبحر العلوم].
- (١٢ - ١٢) [لم يرد في مثير الأحزان].
- (١٣) - [زاد في الأسرار ونفس المهموم والمعالي: من].
- (١٤) - [إعلام الوري: من].
- (١٥) - [لم يرد في إعلام الوري والأسرار ونفس المهموم والمعالي ومثير الأحزان وبحر العلوم].
- (١٦) - [إلى هنا حكاه عنه في مثير الأحزان].
- (١٧ - ١٧) [بحر العلوم: حتى يبدؤوني].
- (١٨) - [إلى هنا حكاه عنه في المعالي].



(۱۹)- و چون صبح شد، فرود آمده، نماز بامداد بخواند و به شتاب سوار شد و با همراهان و اصحاب

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۶۲

- سمت چپ را گرفته و می خواست آنان را از لشکر حر پراکنده سازد. پس حر بن یزید می آمد و او و یارانش را (به سمت راست که به کوفه می رفت) باز می گرداند. هرگاه حر آنان را به سمت کوفه باز می گرداند و سخت می گرفت، آنان نیز مقاومت کرده و از رفتن به سمت راست خودداری می کردند. حر با همراهان به کناری می رفتند. پس همچنان به سمت چپ رفتند تا به نینوا، همان جا که حسین علیه السلام فرود آمد، رسیدند. در این هنگام سواری که بر اسبی نیکو سوار بود و سلاح جنگ به تن داشت و کمان بر دوش افکنده بود، از سمت کوفه رسید. پس همگی چشم به راه او ایستادند. چون به آنان رسید، به حر بن یزید و همراهانش سلام کرده و به حسین علیه السلام و یارانش سلام نکرد و نامه ای از عبیدالله بن زیاد به حر داد که در آن نامه نوشته بود: «اما بعد، چون نامه من به تو رسید و فرستاده من نزد تو آمد، کار را بر حسین سخت بگیر و او را در زمینی بی پناهگاه که نه سبزی در آن جا باشد و نه آبی فرود آر. پس همانا من فرستاده خود را دستور داده ام همراه تو باشد و از تو جدا نشود تا خبر انجام دستور مرا برایم بیاورد. والسلام.» چون نامه را خواند، حر به آن حضرت و یارانش گفت: «این نامه امیر، عبیدالله است که به من دستور داده همان جا که نامه رسید، برای فرود آمدن به شما سخت بگیرم. این نیز فرستاده اوست که دستور داده از من جدا نشود تا دستورش را درباره شما انجام دهم.» پس یزید بن مهاجر کندی که در میان یاران حسین علیه السلام بود، به فرستاده ابن زیاد نگاه کرده، او را شناخت، پس به او گفت: «مادرت به عزایت بنشیند، این چه کار ناشایسته ای است که به دنبال آن آمده ای؟» گفت: «پیروی از امام خود نموده و به بیعت خود پایداری کرده ام؟» یزید بن مهاجر به او گفت: «بلکه خدای خود را نافرمانی کرده و پیشوای (ناحق) خود را درباره نابودی خودت پیروی کرده و ننگ و آتش را برای خویشتن فراهم کرده ای و بد امام و پیشوایی است امام تو. خدای تعالی فرماید: وگردانیدیم ایشان را پیشوایانی که می خوانند بسوی آتش و روز قیامت یاری نمی شوند. (سوره قصص، آیه ۴۱) و پیشوای تو از این پیشوایان است!» و حر بن یزید کار را سخت گرفت که در همان مکانی که نه آب بود و نه آبادی، پیاده شوند. حسین علیه السلام فرمود: وای به حال تو! بگذار به این ده یعنی نینوا و غاضریه یا آن دیگری یعنی شفیة فرود آییم.» گفت: «به خدا نمی توانم (زیرا) این فرستاده مردی است که برای دیده بانی نزد من آمده که ببیند آیا من به دستور عبیدالله رفتار می کنم یا نه و من ناچارم در برابر چشم او دستورش را انجام دهم.» زهیر بن قین گفت: «به خدا ای فرزند رسول خدا! من می بینم که کار پس از آن چه اکنون می بینید، سخت تر باشد. همانا جنگ با این گروه در این ساعت بر ما آسان تر است از جنگیدن کسانی که پس از این به نزد ما خواهند آمد؟ به جان خودم سوگند پس از این لشکری به سوی ما آیند که ما برابری آنان نتوانیم. پس اجازه فرما با اینان بجنگیم؟» حسین علیه السلام فرمود: «من کسی نیستم که آغاز جنگ ایشان کنم و من این کار را شروع نخواهم کرد.»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۶۳

المفید، الإرشاد، ۲/ ۸۴-۸۶/ عنہ: المجلسی، البحار، ۴۴/ ۳۸۰؛ البحرانی، العوالم،

۱۷/ ۲۳۰-۲۳۱؛ البهبهانی، الدمعة الساکبة، ۴/ ۲۵۳-۲۵۴؛ الدررندی، أسرار

الشهادة، ۲۵۴-۲۵۵؛ القمی، نفس المهموم، ۲۰۳-۲۰۴؛ المازندرانی، معالی

السبتین، ۱/ ۲۸۱-۲۸۲؛ الجواهری، مثير الأحزان، ۴۴-۴۵؛ المیانجی، العیون

العبری، ۷۶-۷۸؛ بحر العلوم، مقتل الحسين علیه السلام، ۲۰۰-۲۰۱؛ مثله الفتنال،

روضه الواعظین، ۱۵۵؛ الطبرسی، إعلام الوری، ۲۳۰-۲۳۱؛ الأملین، أعیان

الشیعة، ۴/ ۶۱۳

وسار الحسين، فجعل يتياسر، فيأتيه الحرّ بن يزيد، فيردّه وأصحابه، فجعل إذا ردّهم إلى الكوفة رداً شديداً امتنعوا عليه. فلم يزالوا كذلك، حتّى انتهوا إلى المكان الذي نزل به الحسين «١» - عليه السلام - فإذا راكب على نجيب له، وعليه السّلاح متنكباً قوسه، مقبل من الكوفة، فوقفوا جميعاً ينتظرونه. فلما انتهى إليهم، سلّم على الحرّ وأصحابه، ولم يسلم على الحسين وأصحابه، ودفع إلى الحرّ كتاباً من عبيدالله بن زياد، فإذا فيه: «أما بعد، فجمع «٢» بالحسين وأصحابه حيث يبلغك كتابي، ويقدم عليك رسولي، فلا تنزله إلّا بالعراء في غير حصن وعلى غير ماء. وقد أمرت رسولي أن يلزمك حتّى تردّه بإنفاذ أمرى، والسّلام».

فلما قرأه الحرّ، قال: «هذا كتاب الأمير عبيدالله، يأمرني أن أجمع بكم في المكان الذي يأتيني كتابه، وهذا رسوله وقد أمرني أن لا يفارقني حتّى أنفذ أمره».

وأخذ الحرّ يريدهم على النّزل هناك على غير ماء، ولا في قرية، فقالوا: «دعنا نزل في هذه القرية - يعنون الغاصرية - أو تلك - يعنون نينوى - أو تلك، أو تلك»

- پس آن حضرت فرود آمد و آن در روز پنجشنبه دوم محرم سال شصت و يك هجرى بود.

رسولى محلاتى، ترجمه ارشاد، ٢/ ٨٤-٨٦

(١)- والمكان هو نينوى. أنظر ابن الأثير: نفس الصّفحة.

(٢)- جمع به: أزعه، شرده، حبسه، ألزمه الجعجاع. والجعجاع والضّيق الخشن الغليظ.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٨٦٤

فقال: «لا والله، ما أستطيع هذا، أما ترون الرّجل قد بعثه عينا على».

فقال زهير بن القين - وكان مع الحسين -: «يا ابن بنت رسول الله، إنّ قتال هؤلاء الساعة أهون علينا من قتال من يأتينا من بعدهم، فلعمري ليأتينا من بعد من ترى من لا قبل لنا به».

فقال الحسين: «لا أبدأهم بالقتال».

فقال زهير: «فسر بنا إلى هذه القرية القريبة حتّى ننزلها، فإنّها حصينة، وهى على شاطئ الفرات، فإن منعونا قاتلناهم، فقتلهم اليوم أهون من قتال من يجيء بعدهم».

فقال الحسين: «وأية قرية هي؟»

قال: «العقر».

فقال الحسين، عليه السلام: «اللهم أعوذ بك من العقر!»

ثم نزل، وذلك يوم الخميس الثّانى من المحرم سنة إحدى وستين.

أبو على مسكويه، تجارب الأمم، ٢/ ٦٣-٦٤

(قال) ابن أعمش! فتياسر الحسين حتّى وصل إلى (عذيب الهجانات) فورد كتاب من عبيدالله بن زياد إلى الحرّ يلومه في أمر الحسين ويأمره بالتضييق عليه، فأصبح الحسين من وراء عذيب الهجانات، وإذا الحرّ قد عارضه أيضاً في جيشه ومنعه من المسير، فقال له الحسين: ويلك! ما دهاك؟ ألسنت قد أمرتنا أن نأخذ على غير الطّريق، فأخذنا وقبلنا مشورتك؟ فقال الحرّ: صدقت يا ابن رسول الله، ولكن هذا كتاب الأمير ورد علىّ يؤنّبني، ويضعفني في أمرك، ويأمرني بالتضييق عليك، قال الحسين: فذرنا إذن ننزل بقرية نينوى، أو الغاصرية، فقال له الحرّ: لا والله يا أبا عبدالله لا أستطيع ذلك، فقد جعل ابن زياد علىّ عينا يطالبني ويؤخذني بذلك. [وفى رواية قال الحرّ: لا والله ما أستطيع ذلك وهذا رسول ابن زياد معي وإنما بعثه عينا على].

فقال للحسين رجل من أصحابه يقال له زهير بن القين البجليّ: يا ابن رسول الله!

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٨٦٥

ذرنا نقاتل هؤلاء القوم، فإن قاتلنا إيّاهم الساعة أهون علينا من قتال من يأتينا معهم بعد هذا، فقال له الحسين: صدقت يا زهير، ولكن ما كنت لأبدأهم بالقتال، حتى يبدأوني، «١» فقال له زهير «٢»: فسر بنا حتى نزل بكربلاء، فإنها على شاطئ الفرات فنكون هنالك، فإن قاتلونا قاتلناهم واستعنا بالله عليهم «٣»، فدمعت عينا الحسين عليه السلام «٤» حين ذكر كربلاء «٤»، وقال: اللهم إني أعوذ بك من الكرب والبلاء، «٥» ونزل الحسين في موضعه ذلك، ونزل الحرّ حذاه في «٦» جنده الذين هم «٦» ألف فارس «٥».

الخوارزمي، مقتل الحسين، ١/ ٢٣٤/ مثله المجلسي، البحار، ٤٤/ ٣٨١؛ البحراني، العوالم، ١٧/ ٢٣٢؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ٤/ ٢٥٥؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، ٢٥٤؛ القزويني، تظلم الزهراء، ١٦٦؛ القمي، نفس المهموم، ٢٠٧؛ المازندراني، معالي السبطين، ١/ ٢٨٣؛ الجواهري، مثير الأحزان، ٤٥؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، ٢٠١

(١)- [إلى هنا لم يرد في البحار والعوالم والدمعة والأسرار وتظلم الزهراء والمعالي ونفس المهموم].

(٢)- [في بحر العلوم مكانه: فقال زهير: سر بنا- يا ابن رسول الله- إلى هذه القرية، فإنها حصينة، وهي على شاطئ الفرات، فإن منعونا قاتلناهم. قال الحسين: ما اسمها؟ قال زهير: تسمى (العقر). قال الحسين: اللهم إني أعوذ بك من (العقر). قال زهير...].

(٣)- [أضاف في البحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم وتظلم الزهراء والمعالي: قال، وأضاف في بحر العلوم: فعند ذلك].

(٤-٤) [لم يرد في بحر العلوم، وفي البحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم والمعالي وتظلم الزهراء ومثير الأحزان: ثم].

(٥-٥) [لم يرد في بحر العلوم، وفي المعالي: فبمجرد ما سمع اسم كربلاء كأَنَّه عليه السلام تذكر مصائب كربلاء وكربها وألمها وبكى، فضيق الحرّ على الحسين عليه السلام ومنعه من السير، بحيث كلما أخذ الحسين عليه السلام يتياسر بأصحابه يريد أن يفرّقهم، فيأتيه الحرّ وأصحابه فردّهم، فجعل إذا ردّهم نحو الكوفة ردّاً شديداً امتنعوا عليه فارتفعوا فلم يزالوا يتسايرون كذلك حتى انتهوا إلى نينوى. وفي مثير الأحزان: ثم أقبل على أصحابه فقال: الناس عبيد الدنيا، والدّين لعق على ألسنتهم يحوطونه ما درت معاشيهم، فإذا محصوا بالبلاء قلّ الدّيانون، ثم قال: أهذه كربلاء؟ قالوا: نعم يا ابن رسول الله، فقال: هذا موضع كرب وبلاء، ها هنا مناخ ركابنا، ومحط رحالنا، ومقتل رجالنا، وسفك دمائنا، ثم أمر بالتزول، فزلوا وذلك في يوم الخميس الثاني من المحرم سنة إحدى وستين، فضربوا أبنيتهم ونزل الحرّ بأصحابه حذاه].

(٦-٦) [لم يرد في البحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم وتظلم الزهراء].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٨٦٦

فلما أصبح بعذيب الهجانات، رأى الحرّ في عسكره يتبعه، فسأله عن الحالة، فقال:

هددني الأمير في شأنك، فقال: دعنا في نينوى والغازية، فقال: لا والله وعلى عينه.

فقال زهير بن القين الجلي: ائذن لنا بقتالهم، فقتال هؤلاء اليوم أسهل من قتال من يجيء بعدهم، فقال: لا أبتدى، فساقوا إلى قرية عقر، فسأل عنها، فقيل: هي العقر، فقال: إني أعوذ بك من العقر.

فساقوا إلى كربلاء يوم الخميس، الثاني من المحرم سنة إحدى وستين، ثم نزل وقال:

هذا موضع الكرب والبلاء، هذا مناخ ركابنا، ومحط رحالنا، ومقتل رجالنا، وسفك دمائنا.

ابن شهر آشوب، المناقب، ٩٦-٩٧

ثم جاءه كتاب عبيد الله بن زياد أن جمع بالحسين حتى يبلغك كتابي، فأنزلهم الحرّ على غير ماء، ولا في قرية، وذلك في يوم

الخميس ثاني المحرم.

ابن الجوزي، المنتظم، ٣٣٦ / ٥

فكان الحرّ يسائر الحسين ولا يتعرّض له، فنزل عليه السلام قصر أبي مقاتل، قال جابر بن عقبه بن سمعان: ارتحلنا من قصر أبي مقاتل، وقد أخذ الحسين عليه السلام طريق عذيب الهجانات، فحقق برأسه، ثمّ انتبه يسترجع، فسأته، فقال: رأيت في المنام آنفاً - يعني الآن - فارساً يسايرنا وهو يقول: القوم يسيرون والمنايا تسير معهم، ثمّ إنّ الحرّ أخذ يسير بين يدي الحسين عليه السلام ويقول:

يا ناقتي لا تدعري من زجري وشمري قبل طلوع الفجر

بخير ركبان وخير سفر حتى تحلّي بكريم النجر

بماجد الجدّ رحيب الصدر أثابه الله بخير أمر

وإذا بفسطاطٍ مضروب، فقال عليه السلام: لمن هذا الفسطاط؟ قيل: لعبيد الله بن الحرّ الجعفيّ [...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٨٦٧

قال جابر بن عقبه «١» بن سمعان: ومضينا حتى إذا قربنا من نينوى، وإذا رجل من كنده اسمها مالك بن بشير، معه كتاب من عبيد الله بن زياد إلى الحرّ: أن جمع بالحسين ولا تنزله إلا بالعراء في غير خصب ولا نهر، فقرأ الكتاب وأخذ حسيناً بالتزول، فسأله عليه السلام عن الأرض، قيل: كربلاء، فقال: أرض كرب وبلاء، وكان اليوم الثاني من المحرم، فقال:

انزلوا، ها هنا محطّ ركابنا، وسفك دمائنا، فنزلوا وأقاموا بها.

ابن نما، مثير الأحران، / ٢٤

فسلك الحسين طريقاً آخر راجعاً إلى جهة الحجاز غير الجادة، وسار «٢» وأصحابه طول ليلتهم، فلما «٣» أصبح الحسين عليه السلام وإذا قد ظهر الحرّ «٣» وجيشه، فقال له «٤» الحسين عليه السلام: «٥» ما وراءك «٥» يا ابن يزيد؟ فقال: وافاني كتاب ابن زياد يؤنّبني في أمرك، «٦» وقد سيّر من هو معي وهو عين عليّ ولا سبيل إلى مفارقتك أو تقديم «٧» بك عليه، وطال الكلام بينهما «٦»، فرحل «٨» الحسين عليه السلام وأهله وأصحابه «٤»، ونزلوا «٩» «١٠» كربلاء يوم الأربعاء أو الخميس على ما قيل، الثاني من المحرم «١٠»، فقال عليه السلام: هذه كربلاء موضع كرب وبلاء هذا مناخ ركابنا، ومحطّ رحالنا، ومقتل رجالنا، «١١» «١٢» فنزل القوم وحطّوا

(١) - [المطبوع: عبد الله].

(٢) - [زاد في كشف الغمّة: هو].

(٣-٣) [الفصول المهمّة: أصبحوا فإذا بالحرّ بن يزيد قد طلع عليهم في].

(٤) - [لم يرد في كشف الغمّة].

(٥-٥) [الفصول المهمّة: ما جاء بك].

(٦-٦) [الفصول المهمّة: تأنيباً كبيراً ومعنى من هو عين من جهته وقد سعى بي إليه ولا سبيل إلى مفارقتك].

(٧) - [كشف الغمّة: أقدم].

(٨) - [كشف الغمّة: ورحل].

(٩) - [كشف الغمّة: فنزلوا].

(١٠-١٠) [الفصول المهمّة: بكربلاء وذلك يوم الأربعاء الثامن من المحرم سنة إحدى وستين].

(١١) (\*) [لم يرد في الفصول المهمّة].

(١٢) (\*) [حكاه في نفس المهموم عن كشف الغمّة].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۶۸

الأثقال، ونزل الحرّ بجيشه «۱» قبالة الحسين عليه السلام «۱۱» (\*۱۲). «۲»

ابن طلحة، مطالب السؤول (ط حجري)، / ۷۵ (ط بيروت)، / ۲۶۲/ عنه:

الإربلي، كشف الغمّة، ۲ / ۴۶-۴۷؛ ابن الصّبّاغ، الفصول المهمّة، / ۱۹۰؛ القمّي،

نفس المهموم، / ۲۰۶

فتياسر الحسين عليه السلام حتّى وصل إلى عذيب الهجانات.

قال: فرود کتاب عبيدالله بن زياد لعنه الله إلى الحرّ يلومه في أمر الحسين عليه السلام ويأمره بالتضييق عليه، فعرض له الحرّ وأصحابه

ومنعه من السير، فقال له الحسين عليه السلام: ألم تأمرنا بالعدول عن الطريق؟ فقال له الحرّ: بلى، ولكن كتاب الأمير عبيدالله قد وصل

«۳» يأمرني «۴» فيه بالتضييق، وقد جعل عليّ عيناً يطالبني بذلك. «۵»

قال الزّاوي: فقام «۶» الحسين عليه السلام خطيباً في أصحابه، فحمد الله وأثنى عليه «۷» «۸» وذكر

(۱)- [في كشف الغمّة ونفس المهموم: بنفسه وجيشه].

(۲)- عبيدالله لعين در جواب نوشت که اورا رها مکن و به موضعی فرود آر که آب و آبادانی نباشد. چون نامه برسید، حر به حسین

عليه السلام داد، حسین عليه السلام فرمود: «بگذار تا در این قرا جایی نزول کنم که عیال و اطفال با منند و طاقت تشنگی ندارند.»

حر گفت: «حکم امیر این است که خواندی.»

حسین عليه السلام براند و به کربلا فرود آمد و حر نیز در مقابل او فرود آمد.

چون روز شد، آن روز پنجشنبه دوم محرم بود. رسول عبيدالله زياد برسید با نامه‌ای که: «کار بر حسین سخت گیر تا به درد آید. در

وقتی که کتاب من به تو رسد، اورا مگذار مگر در زمینی که در او گیاهی نباشد، در غیر حصار و غیر آب و من امر کردم رسول

خود را که از تو جدا نشود و ملازم تو باشد تا به نزد من آیی با انقیاد امر من، والسلام.»

عمادالدین طبری، کامل بهایی، ۲ / ۲۷۷-۲۷۸

(۳)- [زاد فی الأسرار وتظلم الزّهراء: إلى].

(۴)- [تظلم الزّهراء: بأمره].

(۵)- [إلى هنا لم يرد في البحار والعوالم والدمعة والمعالي].

(۶)- [في وسيلة الدارين مكانه: وقال السيد في اللّهوف وابن الأثير في كامل التّواریخ، وقال الطّبري: لما ضيق الحرّ على الحسين في

منزل الثاني عشر المسمّى بذی جشم، قام ...].

(۷) (\*۷) [لم يرد في البحار والعوالم].

(۸) (\*۸) [وسيلة الدارين: أما بعد].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۶۹

جدّه، فصلی عليه (\*۷)، ثمّ قال (\*۸) «إنّه «۱» قد «۲» نزل بنا «۳» من الأمر ما قد ترون، وإنّ الدّنيا قد «۴» تغيّرت وتنكّرت، وأدبر

معروفها، «۵» واستمرت حذياه «۶» «۵» ولم تبق «۷» منه إلّا صابئة كصابئة الإناء وخسيس عيش كالمرعى الوبيل، ألا ترون إلى «۸» الحقّ

لا- يُعمِل به، وإلى «۸» الباطل لا- يُتناهى عنه، ليرغب المؤمن في لقاء ربّه محقّقاً «۹»، فإنّي لا أرى الموت إلّا سعادة «۱۰» والحياة مع

الظّالمين إلّا برماً.

فقام «۱۱» زهير بن القين «۱۲» وقال: قد «۱۳» سمعنا «۱۴» هداك الله ۱۴ يا ابن رسول الله، مقاتلك، ولو كانت الدّنيا لنا باقية، وكنا فيها

مخّدين، لآثرنا النهوض معك على الإقامة فيها «١٥».

(١)- [في بحر العلوم مكانه: قال أرباب السير والمقاتل: ولما نزل الحسين عليه السلام كربلاء، جمع أصحابه وأهل بيته، وقام بينهم خطيباً، وقال بعد أن حمد الله وأثنى عليه: أما بعد، فإنه ... وفي العيون مكانه: وقال عقبه ابن أبي العيزار: قام الحسين بذي حسم، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، إنه ...].

(٢)- [في المقرّم مكانه: ثم حمد الله وأثنى عليه وصلى على محمد وآله وقال: أما بعد، فقد ... وفي مثير الأحزان مكانه: ثم قام خطيباً في أصحابه، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إنه قد ...].

(٣)- [لم يرد في البحار والأسرار ومثير الأحزان والعيون، وفي العوالم: [لنا]].

(٤)- [لم يرد في البحار والعوالم].

(٥-٥) [لم يرد في البحار والمقرّم].

(٦)- [الدمعة: حذاء].

(٧)- [في البحار والعوالم والدمعة والأسرار والمقرّم ومثير الأحزان: يبق].

(٨)- [في العيون ووسيلة الدارين: أن].

(٩)- [لم يرد في المقرّم، وفي البحار والعوالم: محققاً، وفي مثير الأحزان ووسيلة الدارين: حقاً محققاً].

(١٠)- [العيون: شهادة].

(١١)- [زاد في الأسرار ووسيلة الدارين: إليه، وزاد أيضاً في بحر العلوم: إليه من بين أصحابه].

(١٢)- [إلى هنا حكاها في وسيلة الدارين].

(١٣)- [لم يرد في الأسرار].

(١٤-١٤) [لم يرد في بحر العلوم والمقرّم].

(١٥)- [لم يرد في المعالي].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٨٧٠

«١» «٢» وقال الزاوي: وقام «٢» «٣» هلال بن نافع «٤» البجلي «٥» «٣»، فقال: والله ما كرهنا لقاء ربنا، وإننا على تياتنا وبصائرنا، نوالى من والاك، ونعادي من عاداك «١». «٦» قال: وقام «٧» برير بن خضير فقال «٦»: والله يا ابن رسول الله، لقد من الله بك علينا أن نقاتل بين يديك وتقطع «٨» فيك أعضائنا، ثم يكون جدك شفيعنا يوم القيامة. «٩» «١٠» قال: ثم إن الحسين عليه السلام قام وركب وسار، وكلما أراد المسير يمنعونه تاره ويسايرونه أخرى حتى بلغ كربلاء «١١»، وكان ذلك في اليوم الثاني من المحرم، «١٢» فلما وصلها قال: ما اسم هذه الأرض؟ فقيل: كربلاء، فقال عليه السلام: اللهم إني أعوذ بك من الكرب والبلاء، ثم قال: هذا موضع كرب وبلاء، انزلوا، ها هنا محط رحالنا، ومسفك دماننا، وهنا محل قبورنا، بهذا حدثني جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله، فنزلوا جميعاً ونزل الحرّ وأصحابه ناحية «١٠». «١٣»

(١-١) [حكى المقرّم كلام نافع عن مقتل الخوارج كما ذكرناه].

(٢-٢) [في البحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم وتظلم الزهراء ومثير الأحزان: قال ووثب].

(٣-٣) [بحر العلوم: من بعده نافع بن هلال الجملي].

(٤)- [في نفس المهموم مكانه: وفي رواية أخرى: قال: ووثب نافع بن هلال بن نافع ...].

(۵) - [الأسرار: الجملي].

(۶-۶) [فی نفس المهموم: ثم وثب إليه برير بن خضير الهمداني وقال، وفي بحر العلوم: ثم قام برير بن خضير الهمداني، وقال، وفي المقرّم: وقال برير].

(۷) - [فی الأعيان مكانه: إنّ الحرّ وأصحابه لما عرضوا للحسين عليه السلام ومنعوه من السير وقام الحسين خطيباً في أصحابه، قام إليه فيمن قام ...].

(۸) - [فی البحار ونفس المهموم: فيقطع، وفي الأسرار وتظلم الزهراء: ويقطع].

(۹) - [إلى هنا حكاة في الدمعة ونفس المهموم والأعيان والمقرّم ومثير الأحزان والعيون].

(۱۰-۱۰) [فی الأسرار وتظلم الزهراء: فجزاهم خيراً، وفي بحر العلوم: وتكلّم بقيّة أصحاب الحسين عليه السلام بهذا ونحوه من الكلام - فجزاهم الحسين خيراً].

(۱۱) - [إلى هنا حكاة عنه في المعالي].

(۱۲) - [إلى هنا حكاة عنه في البحار والعوالم].

(۱۳) - راوی گفت: در این جا نامه ابن زیاد به حر رسید که او را در کار حسین سرزنش نموده بود و

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۷۱

ابن طوس، اللّهُوف، / ۷۸ - ۸۱ / عنه: المجلسي، البحار، / ۴۴ / ۳۸۱؛ البحراني،

العوالم، / ۱۷ / ۲۳۱ - ۲۳۲؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، / ۴ / ۲۵۴ - ۲۵۵؛ الدرّبندي،

أسرار الشّهادة، / ۲۵۴؛ القمي، نفس المهموم، / ۱۹۱؛ القزويني، تظلم الزهراء، /

۱۶۶؛ المازندراني، معالي السّبطين، / ۱ / ۲۸۲ - ۲۸۳؛ الأمين، أعيان الشيعة، / ۳

۵۶۱؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۶۳ - ۲۶۴؛ المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، /

۲۳۱ - ۲۳۳؛ الجواهری، مثير الأحزان، / ۴۵؛ الميانجي، العيون العبری، / ۷۲ - ۷۳؛

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۹۶

فلقى [الحرّ] الحسين عليه السلام ثم سايره حتى انتهى إلى كربلاء، فأحاط به الحرّ وأصحابه ومنعوه الماء، فقال الحسين عليه السلام: أيّ مكانٍ هذا؟ قالوا: كربلاء، قال: كرب وبلاء.

ابن حاتم الشّامي، الدّرّ النّظيم، / ۵۵۰

- دستور داده بود که کار را بر حسین سخت بگیرد. حر و سربازانش سر راه بر حسین گرفته و از حرکت جلوگیری کردند. حسین علیه السلام فرمود: «مگر تو خود نگفتی که ما از راه کوفه عدول کنیم؟»

عرض کرد: «چرا، ولی نامه‌ای از امیر عبیدالله رسید که به من دستور داده تا بر شما سخت بگیرم و کاراگاهی را نیز مأمور من نموده که ناظر اجرای دستور باشد.»

راوی گفت: حسین علیه السلام برای خطبه خواندن به پا خاست، حمد و ثنای الهی را گفت، نام جدش را برد، درود بر او فرستاد و سپس فرمود: «کار ما به این صورت درآمده است که می‌بینید و همانا چهره دنیا دگرگون است و ته کاسه‌ای بیش از آن باقی نمانده است. مگر نمی‌بینید که به حق رفتار نمی‌شود و از باطل جلوگیری نمی‌گردد؟ بر مؤمن است که ملاقات پروردگار خود را به جان و دل راغب باشد که مرگ در نظر من خوشبختی است و زندگانی با مردم ستمکار ستوه‌آور.» بعد از سخنان زهیر و هلال و بریر راوی گفت: سپس حسین علیه السلام برخاست و سوار شد و حرکت کرد، ولی سپاهیان حر گاهی جلوگیری از حرکت می‌کردند و

گاهی حضرت را از مسیر منحرف می کردند تا روز دوم محرم به سرزمین کربلا رسید. چون به آن جا رسید، فرمود: «نام این زمین چیست؟»

عرض شد: «کربلا!» گفت: «بارها! من از اندوه و بلا به تو پناهنده‌ام.» سپس فرمود: «این جا سرزمین اندوه و بلاست.» و فرمود: «فرود آید که بارانداز و قتلگاه و مدفن ما است. جدم رسول خدا همین را به من خبر داد.» سپس جمله فرود آمدند و حر و سربازانش در سمت دیگری فرود آمدند.

فهری، ترجمه لهوف، / ۷۸-۸۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۷۲

(ثم دخلت سنة إحدى وستين) ولما سار الحسين مع الحرّ، ورد كتاب من عبيد الله بن زياد إلى الحرّ يأمره أن ينزل الحسين ومن معه على غير ماء، فأنزلهم في الموضع المعروف بكربلاء، وذلك يوم الخميس ثاني المحرم من هذه السنة، أعنى سنة إحدى وستين. أبو الفداء، التاريخ، ۱ / ۱۹۰

فلما كان من الليل أمر فتية أن يستقوا من الماء كفايتهم، ثم سرى فنعس في مسيره حتى خفق برأسه، واستيقظ وهو يقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، والحمد لله رب العالمين.

ثم قال: رأيت فارساً على فرس وهو يقول: القوم يسيرون والمنايا تسرى إليهم، فعلمت أنها أنفسنا نعت إلينا.

فلما طلع الفجر صلى بأصحابه وعجل الركوب، ثم تياسر في مسيره حتى انتهى إلى نينوى، فإذا ركب متنكب قوساً قد قدم من الكوفة، فسلم على الحرّ بن يزيد ولم يسلم على الحسين، ودفع إلى الحرّ كتاباً من ابن زياد ومضمونه أن يعدل بالحسين في السير إلى العراق في غير قرية ولا حصن، حتى تأتيه رسله وجنوده، وذلك يوم الخميس الثاني من المحرم سنة إحدى وستين. (۱)

ابن كثير، البدايه والنهايه، ۸ / ۱۷۴

(۱) - تا به موضعی رسیدند که موسوم به کربلا بود و از آن جا گذشته، میل به نینوا کردند و در این اثنا شترسواری دیدند که به تعجیل می آمد. فریقین متوقف شدند تا شترسوار رسید و بر حربن یزید سلام کرده و مکتوب ابن زیاد را به او داد. مضمون آن که: «در هر موضع که مکتوب من به تو رسد، امام حسین را در آن جا موقوف دار و او را در منزلی فرود آر که از آب و گیاه دور باشد و با حامل کتاب گفته‌ام که هر چه از تو صادر گردد، در این باب معروض من گرداند.»

حربن یزید نامه را مطالعه کرده و به دست امام حسین داد و گفت: «از امثال امر امیر چاره‌ای نیست. در همین مرحله فرود باید آمد تا من نزد او به تقصیر منسوب نگردم.»

و هر چند امیرالمؤمنین حسین از حر التماس نمود که با آن همداستان گردد که در یکی از آن قرا که قریب به کربلا بود نزول کند، راضی نشد.

چون زهیر بن القین الحاح حربن یزید را مشاهده کرد، با آن جناب گفت: «بگذار تا با این جماعت محاربه کنیم که جنگ کردن با این قوم آسان تر باشد از قتال با لشگری که از عقب این ها خواهند رسید.»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۷۳

- امام حسین فرمود: «ای زهیر! راست می گویی، اما من مکروه می دارم که ابتدا به حرب کنم.»

زهیر گفت: «بر شط فرات که نزدیک به ماست، قریه‌ای است که یک راه بیش ندارد. اگر رخصت دهی به آن جا رویم.»

امام حسین پرسید که: «نام این قریه چیست؟»



جواب داد که: «عقر.»

آن جناب فرمود: «نعود بالله من العقر.»

بعد از آن امام حسین با حربین یزید فرمود که: «در سیر با ما موافقت نمای تا قدمی چند نهاده و نزول کنیم.»

چون اندک مسافتی قطع کرده، به کربلا رسیدند و مخالفان سر راه به امیر المؤمنین حسین رضی الله عنه گرفتند و گفتند: «تجاوز از این مکان جایز نیست. همین جا فرود باید آمد که فرات به تو نزدیک است.»

امام حسین پرسید که: «نام این موضع چیست؟»

جواب دادند که: «کربلا.»

فرمود که: «این مکان ذات کرب و بلاست.»

آن گاه گفت: «از غرایب حالات آن که در زمانی که پدرم علی مرتضی متوجه صفین گشت، من ملازم او بودم و به این محل رسیده.»

سؤال فرمود که: «نام این موضع چیست؟»

گفتند: «کربلا.»

فرمود که: «اراده باری سبحانه و تعالی چنان است که طایفه‌ای از آل محمد صلی الله علیه و آله و سلم در این محل نزول کنند و به ایشان رسید، آنچه رسد.» امام این سخن فرموده و به قضای ربانی تن در داد و فرمود که بارها از پشت دواب برگرفته و خیمه‌ها زدند. میرخواند، روضه الصفا، ۳/ ۱۴۲-۱۴۳

ابن سعد آن شب در این اندیشه به سر برد و عاقبت حب جاه دیده بصیرت او را پوشانید و در چاه انداخت و با چهار هزار سوار و پیاده به نیت قتال آن سرور ستوده خصال روان شد. از وخامت عاقبت و سوء خاتمت در دنیا و آخرت نیندیشید و بعد از طی منازل و قطع مراحل چون به کربلا رسید، در برابر امیر المؤمنین حسین فرود آمد. همان لحظه باقره بن سفیان حنظلی گفت: «برو و از حسین استفسار نمای که سبب آمدن تو به این ولایت چه بود و باعث بر این شورش و غوغا چیست؟» قره به موجب فرموده عمل نموده. امیر المؤمنین حسین گفت: «مردم کوفه به من مکاتیب نوشته که ما امامی نداریم که از عهده مهام دنیا و آخرت ما بیرون تواند آمد و التماس قدوم من کردند و من به کلمات واهی ایشان فریفته گشته و روی به راه آوردم و در این اثنا طریق غدر ایشان معلوم شد. چه بعد از آن که

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۷۴

فَنَزَلَ الْحُسَيْنَ بِكَرْبَلَاءَ مَعَ أَنَّ الْحَرَّ انْتَقَلَ آخِرَ الْأَمْرِ إِلَى صَفِّ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا لَمْ يَجِئُوا الْحُسَيْنَ إِلَى شَيْءٍ مِمَّا خَيْرَهُمْ فِيهِ، وَقُتِلَ مَعَ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

الشمهودی، جواهر العقدين، ۴۰۸/

قال: فسار الحسين عليه السلام والحَرَّ يسايره حتى انتهى إلى قصر بني مقاتل، وإذا بفسطاط مضروب، فقال عليه السلام: لمن هذا الفسطاط؟ فقيل: لرجل يقطع الطريق، فأرسل الحسين

- هجده هزار مرد دست به دست مسلم بن عقيل داده و به بيعت من در آمدند، نقض پيمان نموده و مسلم را تنها گذاشتند تا به تبغ ستم کشته شد و چون صورت بی وفایی ایشان مشاهده گشت، خواستم که باز گردم. حر بن یزید ریاحی نگذاشت و از من مفارقت نکرد تا مرا در این منزل فرود آورد.»

بعد از آن قره را فرمودند که: «ابن سعد را بگوی که اکنون باید که قرابت قریبه که میان ما و تو است ملاحظه کنی و مرا بگذاری تا

به وطن مألوف مراجعت نمایم.»

قره جواب امام حسین رضی الله عنه را به ابن سعد رسانید. ابن سعد گفت: «الحمد لله، والله که امیدوارم که میان من و امام حسین رضی الله عنه مقابله و مقاتله واقع نشود.» میرخواند، روضه الصفا، ۳/ ۱۴۳ - ۱۴۴

تا به موضعی رسیدند که موسوم است به کربلا و از آنجا گذشته میل به نینوا کردند. در آن اثنا شترسواری رسیده و مکتوبی از جانب ابن زیاد به حربن یزید رسانید. مضمون آن که چون این نوشته به تو رسد، به هر منزل که رسیده باشی حسین را آنجا فرود آر و او را در موضعی موقوف دار که از آب و گیاه دور باشد و حر آن مکتوب شوم را به امام حسین رضی الله عنه نموده و گفت: «از امتثال این مثال چاره‌ای نیست و در همین منزل فرود باید آمد.»

هر چند آن حضرت از حر التماس فرمود که تجویز نماید که در یکی از دو قریه که قریب به کربلا بود نزول فرمایند، به جایی نرسید. لا-جرم هم در آن موضع که مهبط آثار کرب و بلا بود، منزل گزیدند و به روایتی که در «روضه الشهداء» مسطور است که چون آن شهسوار فضای امامت به کربلا رسید، اسب آن حضرت از رفتار باز ایستاد و امام حسین رضی الله عنه پرسید که: «این زمین چه نام دارد؟»

شخصی گفت: «ماریه.» فرمود که: «شاید نام دیگر داشته باشد.» گفتند: «آری، این موضع را کربلا نیز می گویند.» امام حسین رضی الله عنه گفت: «این زمین کرب و بلاست و مکان ریختن خون‌های ماست.» و همان جا فرود آمده و فرمود تا خیم برافراشتند و دل بر قضای ایزد تعالی نهادند.

بار بگشایید کاین جا خون ما خواهند ریخت آب روی ما به خاک کربلا خواهند ریخت

خواندامیر، حبیب السیر، ۲/ ۴۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۷۵

إليه، فقال له: يا هذا! إنك قد جمعت على نفسك ذنوباً كثيرة، فهل لك من توبة تمحص بها عنك الذنوب: قال: فماذا؟ قال: تنصر ابن بنت رسول الله، فقال: والله ما خرجت من الكوفة إلا خوفاً أن تقدم إليها فأكون أول من يحاربك مع ابن زياد، ولكن هذه فرسى وهذا سيفي واعفني من ذلك، فأعرض عنه الحسين، فقال: إذا بخلت بنفسك فلا حاجة لنا في مالك، وتلا هذه الآية: «وما كنت متخذ المضلّين عضداً»، ثم قال: سمعت جدی رسول الله يقول: من سمع نداء أهل البيت ولم يجبه، أکبه الله على منخریه فی النار.

ثم إنه سار عليه السلام، فلما فارقه الرجل ندم على ما فاته من نصره الحسين. قال: فبينما هم يسرون، وإذا براكب على نجيب قد أقبل من نحو الكوفة، فلما وصل سلم على الحرّ ولم يسلم على الحسين، ثم دفع إلى الحرّ كتاباً من ابن زياد، يأمره فيه بالتعجيل، فساروا جميعاً إلى أن انتهوا أرض كربلا، إذ وقف الجواد الذي تحت الحسين، ولم ينبعث من تحته وكلما حثه على المسير لم ينبعث خطوة واحدة، فنزل عنه، وركب غيره، فلم ينبعث خطوة واحدة، فقال الإمام عليه السلام: يا قوم! ما يقال لهذه الأرض؟ فقالوا: نينوى، فقال:

هل لها اسم غير هذا؟ قالوا: نعم، شاطئ الفرات، فقال: هل لها اسم غير هذا؟ قالوا:

نعم، تسمى كربلا، فعند ذلك تنفس الصّعداء، فقال: هذه والله كرب وبلاء، ها هنا والله ترمّل النسوان، وتذبح الأطفال، وها هنا والله تُهتك الحرم، فانزلوا بنا يا كرام، فها هنا محلّ قبورنا، وها هنا والله محشرنا ومنشرنا، وبهذه أوعدني جدی رسول الله صلى الله عليه وآله ولا خلف لوعده، ثم إنه نزل عن فرسه، وجلس بعد ذلك يصلح سيفه وهو يقول:

يا دهر اف لك من خليل كم لك بالإسراق والأصيل

من طالبٍ وصاحب قتيل والدّهر لا يقنع بالبدیل

وكلّ حنیّ سالك سبیلی ومنتهی الأمر إلى الجلیل

الطّريحي، المنتخب، / ۴۳۸ - ۴۳۹

قال أبو مخنف رحمه الله: ثم سار الحسين عليه السلام والحرّ يسايره حتى أتوا إلى قصر بني مقاتل،

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٨٧٦

وإذا بفسطاط مضروب، فقال الحسين عليه السلام: لمن هذا الفسطاط؟ فقيل: لرجل يقطع الطريق اسمه عبيد الله الجعفي، فأرسل إليه، فلما حضر بين يديه، قال له: يا هذا! هل لك من توبة تمحص عنك الذنوب، قال: وما هي يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: تنصرنا أهل البيت، فقال: ما خرجت من الكوفة إلا لمخافة أن اقاتلك بين يدي ابن زياد (لعنه الله) ولكن خذ فرسي هذه فأني ما طلبت عليها إلا لحقت، وما هربت إلا نجوت، وسيفي هذا القاطع، ورمحي، واعف عني، فقال له عليه السلام: إذا بخلت علينا بنفسك فلا حاجة لنا بما لك.

ثم تلا قوله تعالى: «وَمَا كُنْتُمْ تُخَيَّرُونَ بِاللَّهِ عَلَيْهِ غُلَابٌ» ولقد سمعت جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من سمع واعيتنا أهل البيت عليهم السلام أكبه الله على منخريه في النار يوم القيامة.

ثم سار الحسين عليه السلام، وندم عبيد الله الجعفي على قعوده عن نصره الحسين عليه السلام، وجعل يضرب يده على الأخرى ويقول: ما فعلت بنفسى، وأنشأ يقول:

فيا لك حسرة ما دمت حياً مردد بين صدرى والتراق

حسين حيث يطلب نصر مثلى على أهل العداوة والشقاق

مع ابن المصطفى روى فداه فويلي يوم توديع الفراق

فلو أنى أواسيه بنفسى لنت الفوز فى يوم التلاق

لقد فاز الذى نصرنا حسيناً وخاب الآخرون ذوو التناق [...]

قال: فلما أصبح عليه السلام، صلى صلاة الفجر، ثم عجل بالركوب، وإذا بفارس مقبل من الكوفة، فوقفوا ينظرون إليه، فلما وصل إليهم سلم على الحرّ ولم يسلم على الحسين عليه السلام، وقال له: هذا كتاب ابن زياد (لعنه الله) يقول فيه: أمّا بعد، فحين تقرأ كتابي هذا فجعجع بالحسين عليه السلام فى الموضوع الذى يأتيك فيه كتابي، وقد أمرت رسولى أن لا يفارقك حتى تنفذ أمرى، والسلام.

فلما قرأ الحرّ الكتاب، أقرأه الحسين عليه السلام وساروا جميعاً إلى أن أتوا أرض كربلاء، وذلك يوم الأربعاء، فوقف فرس الحسين عليه السلام، فنزل عنها وركب أخرى، فلم تنبعث

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٨٧٧

خطوة واحدة، ولم يزل يركب فرساً بعد فرس حتى ركب سبعة أفراس، وهنّ على هذا الحال، فلما رأى ذلك، قال: يا قوم! ما اسم هذه الأرض؟ قالوا: أرض الغاصرية، قال:

فهل لها اسم غير هذا؟ قالوا: تُسمى نينوى، قال: أهل لها اسم غير هذا؟ قالوا: شاطئ الفرات، قال: أهل لها اسم غير هذا؟ قالوا: تُسمى كربلاء فعند ذلك تنفس الصّيداء وقال: أرض كرب وبلاء، ثم قال: انزلوا، ها هنا مناخ ركابنا، ها هنا تُسفك دماننا، ها هنا والله تهتك حريمنا، ها هنا والله تُقتل رجالنا، ها هنا والله تُذبح أطفالنا، ها هنا والله تُزار قبورنا، وبهذه التربة وعدنى جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله، ولا خلف لقوله.

مقتل أبى مخنف (المشهور)، ٤٧-٤٩

قال: وأصبح الحسين عليه السلام من وراء عذيب الهجانات، وإذا بالحرّ قد ظهر له أيضاً فى جيشه، فقصد الحسين، فقال: ما وراءك، يا ابن يزيد؟ أليس أمرتنا أن نأخذ على غير الطريق، فأخذنا وقبلنا مشورتك؟

فقال: صدقت، ولكن هذا كتاب ابن زياد ورد علىّ يؤنّبني ويضعفنى فى أمرك.

قال الحسين: فدرنا نزل بقرية نينوى أو الغاصرية؟

فقال الحرّ: واللّه ما أستطيع ذلك، هذا رسول ابن زياد معي، وإنما بعثه عيناً عليّ.

فأقبل زهير بن القين على الحسين، فقال: يا ابن رسول الله، ذرنا نقاتل هؤلاء القوم فإنّ قتلنا إيّاهم الساعة أهون علينا من قتال من يأتينا بعدهم.

فقال الحسين عليه السلام: صدقت يا زهير، ولكن ما كنت بالذي أبدأهم بالقتال حتّى يبدؤوني.

فقال زهير: سر بنا حتّى نزل كربلاء فإنّها [على] شاطئ الفرات فنكون هناك، فإن قاتلونا قاتلناهم واستعنا عليهم باللّه.

قال: فدمعت عينا الحسين عليه السلام، وقال: اللهمّ إنّي أعوذ بك من الكرب والبلاء، ونزل الحسين في موضعه، ونزل الحرّ حذاه.

وقام إلى الحسين رجل من شيعة يقال له هلال بن نافع الجمليّ، فقال: يا ابن رسول

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٨٧٨

اللّه، [ثمّ ذكر كلامه كما سيذكره في ترجمته].

ثمّ وثب إليه رجل من شيعة يقال له برير بن خضير الهمدانيّ، فقال: واللّه يا ابن رسول الله، [ثمّ ذكر كلامه كما ذكرناه في ترجمته

في مقتل الحسين للخوارزمي في عنوان: خطبة الإمام الحسين عليه السلام عند نزوله بكربلاء وكلام برير].

قال: فجمع الحسين عليه السلام ولده وإخوته وأهل بيته بين يديه، ثمّ نظر إليهم، فبكى ساعة، ثمّ قال: اللهمّ إنّنا عترة نبيك صلى الله

عليه وآله وقد اخرجنا وطرردنا وازعجنا عن حرم جدّنا، وتعدّت بنو امية علينا، فخذ لنا بحقنا، وانصرنا على القوم الظالمين.

ثمّ نادى عليه السلام بأصحابه ورحل من موضعه حتّى نزل كربلاء في يوم الأربعاء أو الخميس، وذلك في اليوم الثاني من المحرم سنة

إحدى وستين، ثمّ أقبل على أصحابه، فقال: الناس عبيد الدنيا، والدّين لعق على ألسنتهم، يحوطونه ما درّت معاشهم، فإذا محصوا

بالبلاء قلّ الدّيانون.

ثمّ قال: أهذه كربلاء؟

فقالوا: نعم.

فقال: هذا موضع كرب وبلاء، ها هنا مناخ ركابنا، ومحط رحالنا، ومقتل رجالنا، ومسفك دماننا.

محمد بن أبي طالب، تسليّة المجالس وزينة المجالس، ٢/ ٢٥٠-٢٥٢

فلما أصبح الحسين عليه السلام وإذا قد ظهر الحرّ بن يزيد وجيشه، وصار كلّما أراد عليه السلام المسير يمنعونه تارة، ويسايرونه أخرى،

فورد كتاب عبيد الله بن زياد على الحرّ أن ينزل الحسين عليه السلام على غير ماء، فأنزله على كربلاء يوم الخميس ثاني المحرم سنة

إحدى وستين، فقال الحسين عليه السلام: ما اسم هذه الأرض؟ فقالوا: كربلاء، فقال عليه السلام لأصحابه:

انزلوا هنا، فها هنا واللّه محطّ ركابنا، وسفك دماننا، ومحلّ قبورنا، وسبي حريمنا، بهذا حدّثني جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله!

فنزّلوا جميعاً، ونزل الحرّ وأصحابه ناحية. «١»

(١) - برگشتیم به روایت اول: چون صبح شد، فرود آمدند و نماز بامداد گذاردند. حضرت سوار شد و

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٨٧٩

ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، / ٣٥١

(و) الجعجعة (الحبس)، يُقال جمع بالماشيّة وجفجفها: إذا حبسها، وبه فسّر الأصمعيّ قول عبيد الله بن زياد لعنه الله فيما كتبه إلى

عمر بن سعد عليه من الله ما يستحقّ ورضى الله عن أبيه أن جمع بحسين رضی الله عنه كما في الصّحاح. وفي العباب: أي أنزله

زمین چه نام دارد؟»

گفتند: «این را کربلا می گویند.»

چون امام مظلوم آن نام محنت انجام را شنید، آب حسرت از دیده‌های مبارکش فرو ریخت و فرمود: «این موضع کرب و بلا و محل محنت و عناست و این جای ریختن خون شهیدان کربلاست.»

در این حال از دور سواره‌ای پیدا شد که به تعجیل به جانب ایشان می‌تاخت. چون به نزدیک رسید، بر حضرت سلام نکرد و نزد حر رفت و بر او سلام کرد و نامه ابن زیاد را به او داد. چون نامه را گشود، آن ملعون نوشته بود که: «هر جا نامه من به تو برسد، حسین را فرود آور و او را در بیابانی فرود آر که آب و آبادانی نباشد و کار را بر او تنگ گردان و باید که پیک من خبر به من آرد که تو اطاعت فرمان من کرده‌ای.»

چون حر نامه آن لعین را خواند، مضمون نامه را در میان لشگر آن جناب ندا کرد. یزید بن مهاجر پیک ابن زیاد را شناخت و به او گفت: «مادرت به ماتم تو بنشیند! این چه پیام است که تو آورده‌ای؟» آن ملعون گفت: اطاعت امام خود کرده‌ام و وفا به بیعت نموده‌ام.

ابن مهاجر گفت: «بلکه معصیت پروردگار خود کرده‌ای و عار دنیا و نار عقبا برای خود مهیا کرده‌ای و امام تو از آن امامان است که حق تعالی در حق ایشان می‌فرماید که: گردانیدم ایشان را امامان که می‌خوانند مردم را به سوی آتش و در روز قیامت یاری کرده نمی‌شوند.»

پس حر در آنجا فرود آمد و حضرت فرمود: «بگذار که در نینوا یا غاضریه یا محل دیگر که آب و آبادانی داشته باشد، فرود آییم.» حر گفت که: «امیر این مرد را فرستاده و حکمی کرده است و مخالفت حکم او نمی‌توانم کرد.» زهیر بن قین گفت: «یابن رسول الله! دستوری دهید که ما با ایشان مقاتله کنیم که جنگ ما با ایشان آسان‌تر است از جنگ با لشگرهای بی حد و احصا که بعد از این خواهند آمد.»

حضرت فرمود: «من می‌خواهم حجت خدا را بر ایشان تمام کنم و ابتدا به قتال ایشان نمی‌کنم.» پس به ضرورت در آنجا فرود آمدند و سرادق عصمت و جلال را برای اهل بیت رسالت برپا کردند و به قول جمعی روز چهارشنبه یا پنجشنبه دوم ماه محرم سال شصت و یکم هجرت بود و به قول بعضی روز هشتم ماه محرم بود.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۴۰ - ۶۴۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۸۰

بجعجاج، وهو المكان الخشن الغلیظ.

قال: وهذا تمثيل لإلحائه إلى خطب شاق وإرهاقه، وقيل: المراد ازعاجه، لأن الجعجاج مناخ سوء لا يقر فيه صاحبه.

الزبيدي، تاج العروس، ۳۰۳ / ۵

قال: وسار الحسين والحر بن يزيد الرياحي معه، حتى انتهى إلى قصر بني مقاتل، وإذا هو بفسطاط مضروب، ورمح مركوز، وفرس مربوط، فقال الحسين عليه السلام: لمن هذا الفسطاط؟ قيل: لرجل يقطع الطريق ويخفي السبيل، يقال له عبيد الله بن الحر الجعفي.

فأرسل في طلبه، فدعاه إليه، فجاءه يرفل في غلاله حارقة حتى وقف بين يدي الحسين عليه السلام، فصاح عليه السلام به وقال له: يا ويلك، ارجع والبس غير هذه الثياب، والبس ثياب الصالحين، فرجع ولبس غيرها، وأقبل حتى وقف بين يدي الحسين عليه السلام، فقال له: يا هذا، إنك لتجلب على نفسك ذنوباً كثيرة، فهل لك من توبة تمحي بها ذنوبك؟

فقال: وما هي يا ابن رسول الله؟ قال: تنصر ابن بنت نبيك وتقاتل معه، قال: يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، ما خرجت من الكوفة إلا مخافة أن تقدم إليها فأكون أول من يقاتلك مع ابن زياد، ولكن هذا فرسى سابقاً من الخيل، ما طلبت بها شيئاً إلا للحقته، وما

طُلبت إِلَّانجوت، وهذا سيفى القاطع ما ضربت به شيئاً إِلاّوفريته، فخذهما واعف عني من ذلك .. فأعرض عنه الحسين عليه السلام وقال: إذا بخلت علينا بنفسك فلا حاجة لنا في مالك، وتلا هذه الآية: «وما كنت مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا»، فَإِنِّي سمعت جدِّي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من سمع واعيتنا أهل البيت ولم يجبه، أكبه الله على منخريه في النَّارِ يوم القيامة.

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۵۳

ثم أقبل فارس من الكوفة سلّم على الحرّ ولم يسلم على الحسين رضى الله عنه، ودفع إلى الحرّ كتاباً من ابن زياد وأمره بالتعجيل، فساروا جميعاً إلى أن انتهوا إلى أرض كربلاء، إذ

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۸۱

وقف جواد الحسين وكلما حثّه على المسير لم ينبعث من تحته خطوة واحدة، فقال الإمام:

ما يقال لهذه الأرض؟ قالوا: تُسمّى كربلاء، فقال: هذه والله أرض كرب وبلاء، ها هنا تُقتل الرّجال، وترمل النساء، وها هنا محلّ قبورنا، ومحشرنا، وبهذه أخبرني جدّي صلى الله عليه وآله وسلم، ثم نزل عن جواده، وذلك يوم الأربعاء ثامن المحرم سنة إحدى وستين.

(۱)

القندوزی، ينابيع المودة، / ۳۳۹ ۱

(۱) - این هنگام مردی را نگریستند که شاکی سلاح بر شتری رهوار برآمده و کمانی از بر دوش افکنده و از طریق کوفه به تعجیل و تقریب زمین را در هم می‌نوردد و زودا که درمی‌رسد. هر دو لشگر به نظاره او درایستادند. چون فراز آمد، حسین علیه السلام را نادیده انگاشت و حربن یزید را سلام داد و تحیت فرستاد و مکتوب ابن‌زیاد را که بدین منوال نگاشته بود، به نزد او گذاشت: «أما بعد، فجعجج بالحسين حين يبلغك كتابي هذا ويقدم عليك رسولي ولا تنزله إِلاّبالعراء في غير خضراء وعلى غير ماء، وقد أمرت رسولي أن يلزمك ولا يفارقك حتّى يأتيني بانفاذ أمرى، والسلام».

در جمله می‌گوید: «چون رسول من با تو رسید و مکتوب مرا با تو رسانید، کار را بر حسین سخت و صعب بگیر و او را مگذار فرود شود، جز در زمین بی‌آب و علف. فرستاده خود را فرموده‌ام که از تو جدا نشود و نگران تو باشد. چون امر مرا به نفاذ رسانی، نیکو خدمتی تو را به من رساند.»

حر آن مکتوب را مطالعه نمود و بر حسین و اصحاب او نیز قرائت فرمود و گفت: «اینک عیب‌الله بن زیاد فرمان کرده است که در مکانی که مکتوب او را مطالعه نمودم، شما را فرود آورم.»

در میان اصحاب حسین علیه السلام، یزید بن مهاجر الکندی، فرستاده ابن‌زیاد را بشناخت و روی بدو آورد و گفت: «مادر بر تو بگرید، چه نکوهیده رسالت بود که تو بر ذمت نهادی؟»

گفت: «امام خویش را اطاعت کردم و در تقدیم خدمت او تشیید ۱ بیعت نمودم.»

فقال له ابن المهاجر: «بل عصيت ربّك وأطعت إمامك في هلاكك نفسك وكسبت العار والنار، وبئس الإمام إمامك. قال الله: «وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ» ۲ فإمامك منهم».

ابن مهاجر گفت: «بلکه عصیان کردی پروردگار خود را و اطاعت کردی امام خود را در هلاک خود و در تقدیم این خدمت بهره تو در دنیا و در آخرت نار شد. چنان که خدای فرماید: امامان شما دعوت می‌کنند شما را به آتش دوزخ و در قیامت شما را نصرت نتوانند کرد.»

جلوگیری حر از حضرت حسین علیه السلام

بالجملة، حسین علیه السلام اصحاب خود را فرمان کرد تا کوچ دهند و ایشان به هر جانب که خواستند، روان شد. سپاه حر در برابر آمدند و حایل و حاجز گشتند و گفتند: «إلّا آن که در این زمین بی آب و علف فرود آید.»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۸۲

فسلك الحسين رضى الله عنه طريقاً غير الجادة، راجعاً إلى الحجاز، وسار هو وأصحابه ليلتهم، فلما أصبحوا، فإذا الحرّ بن يزيد في جيشه وهو معهم، فقال له الحسين: كيف هذا، ما جاء بك؟ قال: سعى بي إلى ابن زياد وعلّي عين من جهته، فجاءني كتاب من جهته وهو يؤنّبني في أمرك تأنيباً كثيراً، وقال: تظفر بالحسين وتركه، كن عيناً عليه ولا تفارقه إلى أن تأتيك الجيوش والعساكر، ولا بقي لي سبيل إلى مفارقتك، فنزل الحسين وحطّ بتلك الأرض التي أصبح بها، وسأل عنها، فقيل له: هذه كربلاء، وكان ذلك يوم الأربعاء الثامن من المحرم سنة إحدى وستين، فقال رضى الله عنه: هذه كربلاء موضع كرب وبلاء، هذا مناخ ركابنا، ومحط رحالنا، ومقتل رجالنا.

السبلنجي، نور الأبصار، / ۲۶۱

— هر چند می خواستند به جانب دیگر بروند، لشکر حر ممانعت می نمودند تا آن که به زمین کربلا رسیدند. حضرت پرسید که: «این زمین چه نام دارد؟»

گفتند: «این را کربلا می گویند.»

چون امام مظلوم آن نام محنت انجام را شنید، آب حسرت از دیده های مبارکش فرو ریخت و فرمود: «این موضع کرب و بلا و محل محنت و عناست و این جای ریختن خون شهیدان کربلاست.»

در این حال از دور سواره ای پیدا شد که به تعجیل به جانب ایشان می تاخت. چون به نزدیک رسید، بر حضرت سلام نکرد و نزد حر رفت و بر او سلام کرد و نامه ابن زیاد را به او داد. چون نامه را گشود، آن ملعون نوشته بود که: «هر جا نامه من به تو برسد، حسین را فرود آور و او را در بیابانی فرود آر که آب و آبادانی نباشد و کار را بر او تنگ گردان و باید که پیک من خبر به من آرد که تو اطاعت فرمان من کرده ای.»

چون حر نامه آن لعین را خواند، مضمون نامه را در میان لشکر آن جناب ندا کرد. یزید بن مهاجر پیک ابن زیاد را شناخت و به او گفت: «مادرت به ماتم تو بنشیند! این چه پیام است که تو آورده ای؟»

آن ملعون گفت: اطاعت امام خود کرده ام و وفا به بیعت نموده ام.

ابن مهاجر گفت: «بلکه معصیت پروردگار خود کرده ای و عار دنیا و نار عقبا برای خود مهیا کرده ای و امام تو از آن امامان است که حق تعالی در حق ایشان می فرماید که: گردانیدم ایشان را امامان که می خوانند مردم را به سوی آتش و در روز قیامت یاری کرده نمی شوند.»

پس حر در آنجا فرود آمد و حضرت فرمود: «بگذار که در نینوا یا غاضریه یا محل دیگر که آب و آبادانی داشته باشد، فرود آییم.» حر گفت که: «امیر این مرد را فرستاده و حکمی کرده است و مخالفت حکم او نمی توانم کرد.»

زهیر بن قین گفت: «یابن رسول الله! دستوری دهید که ما با ایشان مقاتله کنیم که جنگ ما با ایشان آسان تر است از جنگ با لشکرهای بی حد و احصا که بعد از این خواهند آمد.»

حضرت فرمود: «من می خواهم حجت خدا را بر ایشان تمام کنم و ابتدا به قتال ایشان نمی کنم.»

پس به ضرورت در آنجا فرود آمدند و سرادق عصمت و جلالت را برای اهل بیت رسالت برپا کردند و به قول جمعی روز چهارشنبه یا پنجشنبه دوم ماه محرم سال شصت و یکم هجرت بود و به قول بعضی روز هشتم ماه محرم بود.

ثم ارتحل الحسين عليه السلام من قصر بني مقاتل، فأخذ يتياسر، والحرّ يردّه، فإذا راكب على نجيب له، وعليه السلاح، متنكب قوساً، مقبل من الكوفة. فوقفوا ينتظرونه جميعاً؛ فلما انتهى إليهم، سلم على الحرّ «۱» وترك الحسين «۱»، فإذا هو مالك بن النسر البدّي من كنده، فدفع إلى الحرّ كتاباً من عبيدالله، فإذا فيه: أما بعد، فجمع بالحسين عليه السلام حين يبلغك كتابي، ويقدم عليك رسولي، فلا تنزله إلا بالعرءاء، في غير حصن وعلى غير ماء، وقد أمرت رسولي أن يلزمك، ولا يفارقك، حتى يأتيني بإنفاذك أمري، والسّلام. فلما قرأ الكتاب، جاء به إلى الحسين عليه السلام، ومعه الرسول، فقال: هذا كتاب الأمير، يأمرني أن أجمع بكم في المكان الذي يأتيني فيه كتابه، وهذا رسوله قد أمره أن لا يفارقني حتى أنفذ رأيه وأمره. وأخذهم «۲» بالتزول في ذلك المكان «۳»؛ فقال له: دعنا ننزل في هذه القرية «۴» أو هذه أو هذه، يعني نينوى والغازية وشفية «۴»، فقال: لا والله لا أستطيع ذلك، هذا الرجل بعث عليّ عينا، فنزلوا هناك «۵». «۶»

(۱-۱) [ذخيرة الدارين: وأصحابه ولم يسلم على الحسين عليه السلام وأصحابه]

(۲)- [ذخيرة الدارين: وأخذ الحرّ بن يزيد القوم].

(۳)- [أضاف في ذخيرة الدارين: على غير ماء ولا في قرية].

(۴-۴) [ذخيرة الدارين: يعنون نينوى او هذه القرية يعنون الغازية أو هذه يعنون شفية].

(۵) [أضاف في ذخيرة الدارين: وذلك يوم الخميس وهو اليوم الثاني من المحرم سنة إحدى وستين. توضيح: قصر بني مقاتل: قال السّكوني: هو قرب القطقانة وسلام، ثم القريات، وهو منسوب إلى مقاتل ابن حسان بن ثعلبة بن أوس بن إبراهيم بن أيوب بن مجروف بن غامر بن عصبية بن امرء القيس بن زيد بن مناة بن تميم. قال ابن الكلبي: لا أعرف في عرب الجاهلية من اسمه إبراهيم بن أيوب غيرهما، وإنما سميا بذلك النصرانية وخزيمة عيسى بن عبدالله، ثم جدّ عمارته فهو له، وقال ابن طخماء الأسدي: كان لم يكن بالقصر قصر مقاتل وزروه ظلّ ناعم وصديق

انتهى. نينوى، بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح التّون والواو، بوزن طيطوي: وهي قرية يونس بن متى عليه السلام بالموصل، وبسواد الكوفة ناحية يقال لها نينوى، منها كربلاء التي قتل بها الحسين عليه السلام، الغاضرية بعد الألف ضاد معجمة منسوبة إلى غاضرة من بني أسد، وهي قرية من نواحي الكوفة قريبة من كربلاء، شفية ولفظ تصغير شفاء الذي يشفي من الداء: اسم بئر قديمة. وقال أبو عبيدة: وحفرت بنو أسد شفية، فقال الحويرث ابن أسد:

(۶) ...

-ماء شفية كصوب المرن وليس ماؤها بطرق أجن

ويقال شفية، بفتح أوله وكسر ثانيه: منسوبة إلى الشفاء، وهي ركية معروفة. قال الأزهرى: وسمعت العرب تقول: كئا في حمراء القيظ على ماء شفية، وهي ركية عذبة معروفة من نواحي الكوفة قريبة من كربلاء، بينها وبين الغاضرية على نحو ميل. انتهى البيانات، وضبط بعض المشكلات من اللغات في هذه الترجمة.]

- (د مل) بامدادی فرود شد و نماز صبح خواند و شتابانه سوار شد و به دست چپ میل کرد و می خواست یاران خود را پراکنده کند. حربن یزید می آمد و اورا با اصحابش برمی گردانید و چون به سختی آنها را به سمت کوفه برمی گرداند، سرباز می زدند و عقب



می کشیدند و به همین روش با هم می رفتند تا به نینوا رسیدند؛ آنجا که حسین علیه السلام منزل کرد. ناگاه سواری بر اسب رهواری سلاح دار کمان بر دوش از کوفه می آمد. همه ایستادند و به او نگاه می کردند. چون به آن‌ها رسید، به حر و یارانش سلام کرد و بر حسین و یارانش سلام نداد و نامه‌ای از عیدالله بن زیاد به حر داد و به ناگهان در آن نوشته بود: «اما بعد، چون نامه من به تو رسید و فرستاده‌ام نزد تو آمد، به حسین سخت بگیر و او را در یک زمین عریان بازداشت کن که نه قلعه‌ای داشته باشد و نه آبی. به فرستاده‌ام دستور دادم با تو باشد و از تو جدا نشود تا به من خبر رساند که دستور مرا اجرا کردی، والسلام.»

حر چون نامه را خواند، به آن‌ها گفت: «این نامه امیر عیدالله است و به من دستور داده که هر جا نامه اش به من رسید، شما را بازداشت کنم و این هم فرستاده اوست که مأمور بازرسی است برای اجرای دستور او (ط).»

یزید بن مهاجر ابوالشعثای کنندی نه‌دی نگاهی به فرستاده ابن زیاد کرد و گفت: «تو مالک بن نمیر بدی هستی؟»  
گفت: «آری.» او یکی از مردم کنده بود.

گفت: «مادرت بر تو بگیرد، چه دستوری آوردی؟!»

گفت: «چه آوردم؟ از امام خود فرمان بردم و به بیعت خود وفا کردم.»

ابو الشعثا گفت: «پروردگار خود را نافرمانی کنی و امام خود را فرمان بری که خود را هلاک کنی و ننگ و دوزخ به دست آری؟ چه بد امامی داری. خدای عزوجل (در سوره قصص ۴۱) فرماید: بعضی از آن‌ها را امامانی نمودیم که به دوزخ دعوت کنند و روز قیامت پیروز نشوند. امام تو از آن‌هاست (د).»

حر آن‌ها را واداشت در همان‌جا که نه دهی بود و نه آبی منزل کنند. حسین فرمود: «وای بر تو! بگذار در این ده نینوا یا غاضریه یا در این ده شفیة منزل کنیم.» گفت: «به خدا نمی‌توانم چنین رخصتی بدهم، این مرد بازرس من است.» زهیر بن قین عرض کرد: «یابن رسول الله! آن چه پس از این باشد، بدتر از این است که می‌بینیم و جنگ با این عده حاضر برای ما آسان‌تر است از جنگ با آن‌ها که بعد از این آیند. به جان خودم پس از

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۸۵

– این آن قدر لشگر آید که تاب آن‌ها را نداریم.»

حسین علیه السلام فرمود: «من به آن‌ها حمله نمی‌کنم.»

و در همان‌جا منزل کرد و روز پنجشنبه دوم محرم سال شصت و یک بود.

سید گوید: حسین ایستاد در میان یارانش حمد و ثنای خدا کرد و به جدش صلوات فرستاد و فرمود: «پیشامدی کرده که می‌بینید.» و خطبه‌ای را که در موقع بر خورد به حر ذکر کردیم، نقل کرده است.

چون حسین علیه السلام به زمین کربلا منزل گرفت (مل)، فرمود: «نامش چیست؟»

گفتند: «عقر.»

حسین فرمود: «بارخدا یا! به تو پناه می‌برم از عقر (پی کردن).»

در «تذکره سبط» است که حسین فرمود: «این زمین چه نام دارد؟»

گفتند: «کربلا و آن را زمین نینوا هم خوانند که دهی است در آن.»

حسین گریست و فرمود: «ام سلمه به من گفت: جبرئیل نزد رسول خدا بود و تو در آغوش من گریستی. رسول خدا فرمود: پسرم را واگذار. من تو را گذاشتم. تو را در دامن خود نشانید و جبرئیل گفت: دوستش داری؟ امت او را می‌کشند و اگر خواهی تربتی که بر آن کشته شود، به تو نمایم؟ فرمود: آری. جبرئیل پر بر زمین کربلا گشود و آن را به وی نمود.»

چون حسین شنید که این زمین کربلا است، آن را بویید و فرمود: «این همان زمین است که جبرئیل از آن به رسول خدا صلی الله علیه و آله خبر داده و من در آن کشته شوم.»

در «ملهوف» چون بدان جا رسید، فرمود: «نام این زمین چیست؟»  
گفتند: «کربلا.»

گفت: «بارخدایا! من از کرب و بلا به تو پناهنده‌ام.»

سپس فرمود: «این جا کرب و بلا نهاده است، منزل کنید و این جا بارانداز ماست، این جا خون ما ریخته شود، این جا گورستان ما باشد، جدم رسول خدا صلی الله علیه و آله به من بازگفته است.»  
همه فرود آمدند و حر و اصحابش هم سوی دیگر منزل کردند.

در «کشف الغم» گوید: آن دسته فرود آمدند و بارهای خود را به زمین نهادند و حر هم قشونش را پیاده کرد، در برابر حسین و به عبیدالله بن زیاد نامه نوشت و منزل گرفتن حسین را در زمین کربلا به او خبر داد.

در «مروج الذهب» گوید: با پانصد سوار و صد پیاده از خویشان و یاران خود به کربلا عدول کرد.

در «بحار» به این لفظ از مناقب نقل کرده: زهیر گفت: «ما را بیر تا در کربلا منزل کنیم که برکناره فرات است و آن جا می مانیم و اگر با ما نبرد کردند، با آن‌ها نبرد کنیم و از خدا کمک خواهیم.»

چشم حسین اشکین شد و فرمود: «بارخدایا! من از کرب و بلا به تو پناه می برم.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۸۶

السمّاوی، إِبصار العین، / ۱۱۸ - ۱۱۹ / مثله الحائری، ذخیره الدّارین، ۱ / ۱۹۵ -

۱۹۶، ۲۰۲ - ۲۰۳

ولم یزل الحسین یتیاسر إلى أن انتهى إلى نینوی، وإذا راکب علی نجیب وعلیه السّلاح، فانتظروه، وإذا هو رسول ابن زیاد إلى الحرّ معه کتاب یقول فیہ: جمعج بالحسین حین تقرأ کتابی ولا تنزله إلّا بالعراء علی غیر ماء وغیر حصن.

فقرأ الحرّ الكتاب علی الحسین، فقال له: دعنا نزل نینوی أو الغاضریّات أو شفئیة، فقال الحرّ: لا أستطیع، فإنّ الرّجل عین علیّ.

قال زهیر بن القین: یا ابن رسول الله! إنّ قتال هؤلاء أهون علينا من قتال من یأتینا من بعدهم، فلعمری لیأتینا ما لا قبیل لنا به، فقال الحسین: ما كنت أبداهم بقتال، ثم قال زهیر: ها هنا قریة بالقرب منّا علی شطّ الفرات، وهی فی عاقول حصینة والفرات یحدق بها إلّا من وجه واحد، قال الحسین: ما اسمها؟ فقال: تسمی «العقر» (۱)، فقال علیه السلام: نعوذ بالله من العقر.

والتفت الحسین إلى الحرّ وقال: سر بنا قليلاً، فساروا جميعاً حتّى إذا وصلوا أرض کربلاء وقف الحرّ وأصحابه أمام الحسین علیه السلام ومنعوه عن المسیر وقالوا: إنّ هذا المكان قریب من الفرات، ویقال بینا هم یسیرون، إذ وقف جواد الحسین ولم يتحرّك كما أوقف الله ناقة النبی صلی الله علیه و آله عند الحدیبیة، فعندها سأل الحسین عن الأرض، قال له زهیر: سر

- حسین در آن جا فرود آمد و حر با هزار سوار در برابرش پیاده شد.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۹۰ - ۹۱

(۱) - الغاضریة قریة منسوبه إلى غاضرة من بنی أسد. وهناك آثار قلعة تُعرف بقلعة بنی أسد، وأما «شفئیة» فهی بئر لبنی أسد، «والعقر» كانت به منازل بخت نصر ویوم العقر قُتل به یزید بن المهلب سنة ۱۰۲ هـ، وهذه قرى متقاربة. وقال البکری فی المعجم ممّا استعجم، ج ۳، ص ۹۵: كانوا یقولون ضحی بنو حرب بالذین یوم کربلاء، وضحی بنو مروان بالمروءة یوم العقر، یعنون قتل الحسین بکربلا وقتل یزید بن المهلب بالعقر.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٨٨٧

راشداً ولا- تسأل عن شيء حتى يأذن الله بالفرج، إن هذه الأرض تُسمى الطّف، فقال عليه السلام: فهل لها اسم غيره؟ قال: تعرف كربلاء، فدمعت عيناه وقال: اللهم أعوذ بك من الكرب والبلاء، ها هنا محطّ ركابنا، وسفك دماننا، ومحلّ قبورنا، بهذا حدّثني جدّي رسول الله.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ٢٢٧-٢٢٨

ولم يزل الحسين - عليه السلام - يجدّ السّير - والحزّ يسايره - حتى انتهى إلى (قصر بني مقاتل) فرأى فسطاطاً مضروباً، ورمحاً مركزاً، وفرساً واقفاً.

فقال عليه السلام: لمن هذا الفسطاط؟ فقيل: هو لعبيد الله بن الحرّ الجعفيّ، إلى آخر الخبر.

ثمّ سار - عليه السلام - والحزّ يسايره ويمانه حتى إذا وصلوا (كربلاء).

قال الحسين لأصحابه: أهذه كربلاء؟ قالوا: نعم يا ابن رسول الله! قال: «هذا موضع كرب وبلاء» انزلوا، ها هنا محطّ رجالنا، ومناخ ركابنا، ومقتل رجالنا، وسفك دماننا، وهنا محلّ قبورنا، بهذا حدّثني جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله.

فنزّل الحسين عليه السلام وضرب أبيته وأخيته، وضرب أصحابه أخيتهم شرقى خيام الحسين عليه السلام، وضرب بنو هاشم أخيتهم في الجانب الغربيّ منها، وأحاطت خيام الجميع بخيمة الحسين عليه السلام. وكان نزوله عليه السلام كربلاء، يوم الخميس، الثاني من المحرم، سنة إحدى وستين للهجرة. ثمّ أقبل على أصحابه وخطبهم، فقال: «الناس عبيد الدنيا والدّين لعقّ على ألسنتهم، يحوطونه ما درّت معائشهم، فإذا مُخّصوا بالبلاء قلّ الدّيانون».

ثمّ جمع عليه السلام ولده وإخوته وأبناء إخوته وعموم أهل بيته، ونظر إليهم وبكى، ثمّ قال:

«اللهم إنا عترت نبيك محمد صلى الله عليه وآله وقد اخرجنا وطردنا وازعجنا عن حرم جدنا وتعدت بنو أمية علينا، اللهم فخذ لنا بحقنا، وانصرنا على القوم الظالمين».

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ١٩٧-١٩٨، ٢٠١-٢٠٢

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٨٨٨

قال: فأقبل الحرّ بن يزيد «١» حتى نزل حذاء الحسين في ألف فارس، ثمّ كتب إلى عبيد الله ابن زياد يخبره أنّ الحسين نزل بأرض كربلاء. قال: فكتب عبيد الله بن زياد إلى الحسين:

«٢» أمّا بعد، يا حسين! فقد بلغني نزولك بكربلاء، وقد كتب إلى أمير المؤمنين يزيد بن معاوية أن لا أتوسد الوثير ولا أشبع من الخبز، أو «ألحقك باللطيف الخبير أو ترجع إلى حكمتي وحكم يزيد بن معاوية - والسلام».

فلما ورد الكتاب، قرأه الحسين، ثمّ رمى به، ثمّ قال: لا أفلح قوم آثروا مرضاة أنفسهم على مرضاة الخالق. فقال له الرسول: أبا عبد الله! جواب الكتاب؟ قال: ما له عندي جواب، لأنّه قد حقّت عليه كلمة العذاب.

فقال الرسول لابن زياد ذلك، فغضب من ذلك أشدّ الغضب، ثمّ جمع «٣» أصحابه وقال: أيّها الناس! من منكم تولّى «٤» قتال الحسين بن عليّ «٥» ولي ولاية أيّ بلد شاء! فلم يجبه أحد بشيء. قال: فالتفت إلى عمر «٦» بن سعد بن أبي وقاص، [...].

قال: فإنني سائر إليه غداً إن شاء الله، فجزاه ابن زياد خيراً ووصله وأعطاه وحيّاه ودفع إليه أربعة آلاف فارس، وقال له: سر حتى تنزل بالحسين بن عليّ وانظر أن لا- تهنه ولا تقتله وحلّ بينه وبين الفرات أن يشرب، قال: فسار عمر في أربعة آلاف فارس، وسار الحرّ في

ألف فارس، فصارت «٧» خمسة آلاف فارس.

ابن أعثم، الفتوح، ٥ / ١٥٠-١٥١، ١٥٣

(۱) - فی د و بر، وفي الأصل: زيد.

(۲) - فی د: حتّى.

(۳) - من د و بر، وفي الأصل: جميع.

(۴) - فی د: يتولّى.

(۵) - زيد فی د: و.

(۶) - فی د، وفي الأصل ویر: عمرو.

(۷) - زيد فی د: فی.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۸۹

(دل) ثمّ أقبل الحرّ بن يزيد، فنزل في أصحابه حذاء الحسين وكتب إلى «۱» ابن زياد يخبره بنزول الحسين بكربلاء «۲»، فكتب ابن زياد للحسين «۳» «۴»: «أما بعد، يا حسين! فقد بلغني نزولك بكربلاء وقد كتب إليّ أمير المؤمنين يزيد أن لا أتوسّد الوثير، ولا أشبع من الخمير حتّى «۵» أتحقّقك باللّطيف الخبير، «۶» أو ترجع إلى «۶» حكّمى وحكم يزيد، «۷» فلمّا ورد كتابه «۸» وقرأه الحسين عليه السلام «۷» «۹» رمى به «۹» من يده وقال: لا- أفلح قوم اشتروا مرضاة المخلوق بسخط الخالق. «۱۰» فقال له الرّسول: «۱۱» جواب الكتاب، فقال له: لا جواب له عندى ۱۰ ۱۱ لأنه قد «۱۲» حقّت عليه كلمة العذاب، «۱۳» فرجع «۱۴» الرّسول إلى ابن زياد وأخبره «۱۵» «۱۶» بذلك فغضب «۱۷»

(۱) - [في البحار والعوالم والدّمعة والأسرار ونفس المهموم وتظلم الزّهراء والعيون مكانهم: قال: فنزل القوم، فأقبل الحرّ حتّى نزل حذاء الحسين عليه السلام في ألف فارس، ثمّ كتب إلى ...، وفي مثير الأحران مكانه: كتب الحرّ إلى ...، وفي بحر العلوم والمقرّم مكانهما: وبعث الحرّ إلى ...].

(۲) - [في تسليّة المجالس مكانه: وأقبل الحرّ حتّى نزل بإزاء الحسين بكربلاء ...].

(۳) - [في البحار وسائر المصادر: إلى الحسين عليه السلام].

(۴) - [زاد في بحر العلوم: كتاباً جاء فيه].

(۵) - [في تسليّة المجالس والبحار وسائر المصادر: أو].

(۶-۶) [بحر العلوم: أو تنزل على].

(۷-۷) [المقرّم: ولمّا قرأ الحسين الكتاب].

(۸) - [أضاف في تسليّة المجالس والبحار وسائر المصادر: على الحسين عليه السلام].

(۹-۹) [في تسليّة المجالس والبحار وسائر المصادر: رماه].

(۱۰-۱۰) [في المقرّم وبحر العلوم: وطالبه الرّسول بجواب الكتاب. فقال عليه السلام: ما له عندى جواب].

(۱۱-۱۱) [في تسليّة المجالس والبحار وسائر المصادر: الكتاب (أو جواب الكتاب، يا أبا عبد الله: فقال له: ما له عندى جواب].

(۱۲) - [لم يرد في بحر العلوم].

(۱۳) - [إلى هنا حكاة في المقرّم].

(۱۴) - [مثير الأحران: فلمّا رجع].

(۱۵) - [في تسليّة المجالس والبحار وسائر المصادر: فخبره].

(۱۶) (۱۶\*) [بحر العلوم: بمقاله الحسين، فاشتدّ غضبه، وأخذ يتهبّأ لحرب الحسين ومناظرته]. قال ابن سعد: فإني سائر إليه غداً. فأقبل

في أربعة آلاف حتى نزل بالحسين الغد، أي في اليوم الثالث من المحرم.

(١٧) - [أضاف في تسليئة المجالس: عدوّ الله، وفي البحار وسائر المصادر: عدوّ الله من ذلك].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٨٩٠

اشدّ الغضب، «١» ثم جمع أصحابه، فقال: «٢» أيها الناس «٢»! من منكم يتولى قتال الحسين بولاية «٣» أي بلد شاء؟ فلم يجبه أحد، فالتفت إلى عمر بن سعد بن أبي وقاص، [...].

فقال عمر: فإنني «٤» سائر إليه غداً «٥» إن شاء الله؛ فجزاه عبيدالله خيراً وسرى عنه غضبه «٥»؛ ووصله وأعطاه وضمّ إليه أربعة آلاف فارس، وقال له: خذ بكظم الحسين، وحلّ بينه وبين الفرات «٦»، فسار عمر بن سعد «٧» من غده في أربعة آلاف إلى كربلاء، وكان الحرّ عنده ألف، فتكامل خمسة آلاف (١٦\*) ٧١.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ١/ ٢٣٩، ٢٤٠/ عنه: بحر العلوم، مقتل الحسين، ٢٦٤-

٢٦٥، ٢٦٦؛ مثله محمّد بن أبي طالب، تسليئة المجالس وزينة المجالس، ٢/ ٢٥٤-٢٥٥،

٢٥٦-٢٥٧؛ المجلسي، البحار، ٤٤/ ٣٨٣-٣٨٤؛ البحراني، العوالم، ١٧/ ٢٣٤؛

البهبهاني، الدمعة السّاكبة، ٤/ ٢٥٧، ٢٥٨-٢٥٩؛ الدرّبندي، أسرار الشّهادة، ٢٥٥،

٢٥٦؛ القزويني، تظلم الزّهراء، ١٦٧-١٦٨؛ القمّي، نفس المهموم، ٢١٠؛ المقرّم،

مقتل الحسين عليه السلام، ٢٣٦؛ الميانجي، العيون العبري، ٨٠؛ الجواهرى، مشير الأحزان،

٤٨-٤٩

(١-١) [لم يرد في الأسرار، وفي البحار وسائر المصادر: والتفت إلى عمر بن سعد وأمره بقتال الحسين، وقد كان ولّاه الرّي قبل ذلك،

فاستعفى عمر من ذلك، فقال ابن زياد: فاردد إلينا عهدنا، فاستمهله، ١ ثم قبل بعد يوم ١ خوفاً عن أن يعزل عن ولاية الرّي.

٢ وقال المفيد رحمه الله: فلما كان من الغد، قدم عليهم عمر بن سعد بن أبي وقاص من الكوفة في أربعة آلاف فارس، فنزل بنيوي [٢].

١-١. [العيون: فأتى ابن زياد وقال: إنني سائره.]

٢-٢. [العيون: فأقبل في أربعة آلاف حتى نزل كربلاء في اليوم الثالث من المحرم.]

(٢-٢) [لم يرد في تسليئة المجالس.]

(٣)- [تسليئة المجالس: أتولى به.]

(٤)- [تسليئة المجالس: إذا فأننا.]

(٥-٥) [تسليئة المجالس: فجزاه ابن زياد خيراً.]

(٦)- [تسليئة المجالس: ماء الفرات أن يشرب منه.]

(٧-٧) [تسليئة المجالس: في أربعة آلاف نحو الحسين، وكان الحرّ عنده ألف فذلك خمسة آلاف].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٨٩١

ثم كتب إلى عبيدالله «١» بنزول الحسين بأرض كربلاء، فكتب «٢» عبيدالله كتاباً إلى الحسين عليه السلام «٣»:

أمّا بعد، فقد بلغني يا حسين نزولك بكربلاء، وقد كتب إليّ يزيد بن معاوية أن لا أتوسّد الوثير، ولا أشيع من الخمير حتى «٤»

الحقك باللطيف الخبير، أو ترجع إلى حكمتي وحكم يزيد بن معاوية، والسلام. فلما ورد الكتاب على الحسين عليه السلام وقرأه، ألقاه

من يده وقال للرّسول: ما له عندي جواب. «٥» فرجع الرّسول «٥» فأخبر ابن زياد، فاشتدّ غضبه «٥» وجمع الناس وجّه العساكر، وسيّر

مقدمها عمر بن سعد، وكان قد ولّاه الرّي وأعمالها وكتب له بها، فاستعفى من خروجه معه «٦» إلى قتال الحسين، فقال له ابن زياد: إمّا

أن تخرج وإمّا أن تعيد إلينا كتابنا بتوليتك الرّبي وأعمالها وتقعّد في بيتك، فاختار ولاية الرّبي، وطلع إلى قتال الحسين عليه السلام بالعسكر «٧»، فما زال عبيدالله يجهّز مقدماً ومعه طائفة من الناس إلى أن اجتمع عند عمر بن سعد اثنان وعشرون ألفاً ما بين فارس وراجل، وأول من خرج إلى عمر بن سعد الشّمر بن ذى الجوشن السّكونيّ في أربعة آلاف فارس «٥»، ثمّ زحفت خيل عمر بن سعد حتّى نزلوا جانب «٨» الفرات، وحالوا بين الماء وبين الحسين وأصحابه.

ابن طلحة، مطالب السّؤول (ط حجري)، /٧٥ (ط بيروت)، /٢٦٢-٢٦٣/ عنه:

الإربلي، كشف الغمّة، /٢/ ٤٧؛ ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، /٣٥٢، ٣٥٤

(١)- [زاد في كشف الغمّة: وأعلمه].

(٢)- [في شرح الشّافية مكانه: إنّ الحرّ لمّا نزل قبال الحسين عليه السلام، كتب يعلم عبيدالله بن زياد بنزول الحسين عليه السلام بكربلاء، فكتب ...].

(٣)- [زاد في كشف الغمّة: يقول فيه].

(٤)- [كشف الغمّة: أو].

(٥-٥) [لم يرد في شرح الشّافية].

(٦)- [لم يرد في كشف الغمّة].

(٧)- [كشف الغمّة: بالعساكر].

(٨)- [شرح الشّافية: شاطئ].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٨٩٢

وكتب الحرّ إلى ابن زياد يعلمه «١» بنزول الحسين عليه السلام بأرض كربلاء، «٢» فانظر ما ترى في أمره «٢»، فكتب عبيدالله بن زياد كتاباً إلى الحسين عليه السلام يقول فيه: أمّا بعد، إنّ يزيد بن معاوية كتب إلّي أن لا تغمض جفنك من المنام، ولا تشعب بطنك من الطّعام «٣» أو يرجع الحسين على «٣» حكّمي أو تقتله، والسلام.

فلمّا ورد الكتاب على الحسين عليه السلام وقرأه، ألقاه من يده وقال للرّسول: ما له عندي جواب. فلمّا رجع الرّسول إلى ابن زياد وأخبره بذلك، اشتدّ غيظه «٤» وجمع الجموع «٢» وجنّد الجنود «٢» وجهّز إليه العساكر، وجعل على مقدمها عمر بن سعد، وكان «٥» قد ولّاه الرّبي وأعمالها «٥»، فاستعفى من الخروج إلى قتال الحسين عليه السلام، «٦» وقد تقدّمته العساكر «٦». قال له ابن زياد: إمّا أن تخرج «٧» إليه أو اخرج «٧» عن عملنا «٢» من الرّبي «٢»، فخرج عمر إلى الحسين، وصار ابن زياد يمدّه بالجيوش شيئاً «٨» بعد شيء «٨» إلى أن اجتمع عند عمر بن سعد عشرون «٩» ألف مقاتل ما بين فارس وراجل، وأول من خرج مع عمر بن سعد الشّمر بن ذى الجوشن في «١٠» أربعة آلاف فارس، ثمّ زحفت خيل ابن سعد حتّى نزلت «١٠» بشاطئ الفرات، وحالوا بين الحسين وأصحابه وبين الماء. «١١» ابن الصّبّاغ، الفصول المهمّة، /١٩٠-١٩١/ عنه: السّبلنجي، نور الأبصار، /٢٦١-٢٦٢/ ١١

(١)- [نور الأبصار: يخبره].

(٢-٢) [لم يرد في نور الأبصار].

(٣-٣) [نور الأبصار: إمّا أن يرجع إلى].

(٤)- [نور الأبصار: غضبه].

(٥-٥) [نور الأبصار: والياً بالرّبي وأعمالها].

(۶-۶) [نور الأبصار: وتقدّمه على العسكر].

(۷-۷) [نور الأبصار: له أو تخرج].

(۸-۸) [نور الأبصار: فشيئاً].

(۹-۹) [لم يرد في نور الأبصار].

(۱۰-۱۰) [نور الأبصار: خيل كثيرة، ثم ساروا جميعاً حتى نزلوا].

(۱۱-) پس حر نامه‌ای به ابن زیاد نوشت و حقیقت احوال آن حضرت را اعلام کرد. بعد از وصول نامه،

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۹۳

- آن ملعون نامه‌ای به حضرت امام حسین علیه السلام نوشت که: «شنیدم که در کربلا فرود آمده‌ای و یزید نامه‌ای به من نوشته است که تو را مهلت ندهم تا از تو بیعت بگیرم و یا تو را به نزد او فرستم.» چون نامه آن شقی به آن حضرت رسید و مطالعه فرمود، نامه را انداخت و فرمود که: «رستگار نمی‌شوند گروهی که رضای مخلوق را به سخط خالق خریدند.»

چون رسول جواب نامه را طلید، حضرت فرمود: «نامه او را نزد من جوابی نیست و عذاب الهی بر او لازم گردیده است.» چون این خبر به آن لعین رسید، آتش کفر و نفاقش مشتعل گردید و عزم محاربه آن حضرت را جزم کرد و تکلیف امارت لشکر به عمر بن سعد کرد و او در ابتدا امتناع نمود. چون قبل از آن ایالت ری را به او تفویض کرده بود، گفت: «درگاه مرتکب محاربه حسین نمی‌شوی، رقم ایالت را به ما رد کن که به دیگری بدهیم.» آن بدبخت به طمع ایالت ری، شقاوت ابدی و عذاب سرمدی اختیار کرده و قبول محاربه آن سیدشهادا نمود و با چهار هزار نامرد روانه کربلا شد. ۱

۱. کشف الغمه، ۲/ ۲۵۷.

مجلسی، جلاء العیون، ۶۴۲/

چون حسین علیه السلام در زمین کربلا منزل ساخت و حر بن یزید ریاحی در برابر او خیمه برافراخت، ابن زیاد را آگهی فرستاد که: «من حسین را از راه و بیراه به کربلا آوردم و امثال فرمان کردم. لکن مرا با او نیروی مناجزت و مبارزت نیست، دیگر تو دانی.»

ابن زیاد چون این بدانست، به سوی حسین علیه السلام بدین رقم مکتوبی در قلم آورد:

«أنا بعد، يا حسين! فقد بلغني نزولك بكربلا، وقد كتب إلي أمير المؤمنين يزيد: أن لا أتوسد الوثير ولا أشبع من الخمير إلاّ ألحقك باللطيف الخبير أو ترجع إلي حكمي وحكم يزيد بن معاوية.»

یعنی: «به من رسید ای حسین! که در کربلا فرود آمدی. همانا امیرالمؤمنین یزید مرا مکتوب کرده است که خوش نخسبم و سیر نخورم، الا آن که تو را از جلاب حیات عریان سازم ۱ و گرنه، فرمان مرا پذیره کنی و دست در بیعت یزید زنی.»

رسول ابن زیاد این نامه را به حضرت حسین علیه السلام آورد. چون آن حضرت برخواند، از دست بیفکند و آستین برافشاند ۲.

ثم قال: «لا أفلح قوم اشتروا مرضاء المخلوق بسخط الخالق.»

فرمود: «رستگار نشوند جماعتی که برگزیدند خوشنودی مخلوق را به خشم خالق.» فرستاده ابن زیاد عرض کرد: «يا ابا عبد الله! كتاب امير را جواب چه فرمایی؟» فقال: «ما له عندي جواب لأنه قد حقت عليه كلمة العذاب.»

فرمود: «کتاب او را در نزد من جواب نیست؛ چه او مستحق کلمه عذاب است

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۹۴

- پیشنهاد ابن زیاد به عمر سعد جنگ با حسین علیه السلام را

لاجرم رسول ابن زیاد بازشتافت و صورت حال را به عرض رسانید. کانون خاطر ابن زیاد از آتش خشم تافته گشت و در دفع حسین علیه السلام برشتاب و عجل بیفزود. و عمر بن سعد ابی وقاص را که یک دو روز از این پیش منشور ۳ ایالت ری داده بود، طلب فرمود و گفت: «یا عمر بن سعد! اینک حسین بن علی است که در کربلا نزول کرده. کسی نباید که به عجلت به جانب او گراید و با او رزم زند و او را دفع کند. امروز تقدیم این خدمت تو را می‌باید و تشریف این نیکو خدمتی تو را می‌شاید.»

عمر گفت: «ای امیر! مرا از این خدمت معفو دار و جز من کسی را برگمار. نه آخر حسین پسر فاطمه و نبیره مصطفی و شبل مرتضی است. من چگونه به مقاتلت او کمر بندم و از معاندت پیغمبر بیم نکنم؟»

ابن زیاد گفت: «بدین ترهات ۴ ژاژ ۵ مخای ۶ و سخنان گزافه چندین ملای ۷. امیرالمؤمنین یزید بلادی را که مملکتی وسیع و سلطنتی رفیع است، به کسی دهد که نیکو خدمتی کند و با پسر پیغمبر بستیزد و از قتل او نپرهیزد. اگر تو را در امثال این فرمان کراهتی است، باکی نیست. عهد ری را باز فرست تا به دیگر کس گذارم و بدین خدمت گمارم.»

ابن سعد گفت: «یک امشب مرا دست باز دار تا پشت و روی این کار را نظاره کنم و بامدادان مختار خود را به عرض رسانم.»

عمر بن سعد بن ابی وقاص، به فرمان ابن زیاد از کوفه خیمه بیرون زد و دل بر قتل حسین علیه السلام نهاد.

۱. این جمله کنایه از کشتن است.

۲. دست افشاندن: کنایه از رها کردن و انکار نمودن.

۳. منشور: نامه سلطان یا حاکم که مهر و امضا نشده باشد «در این جا به معنی فرمان است.»

۴. ترهات، جمع ترهه، به ضم تا و فتح را مشدد: مزخرف، یاوه.

۵. ژاژ: گیاهی است سفید و بیمزه و کنایه از سخن هرزه و یاوه.

۶. خاییدن: جویدن.

۷. لاییدن: هرزه گویی کردن.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۱۷۷/۲ - ۱۷۹، ۱۸۶

و حر آمد و در برابر حسین با هزار سوار جا گرفت و خبر نزول حسین را در کربلا به ابن زیاد نوشت.

نامه ابن زیاد به حسین علیه السلام

«اما بعد، ای حسین! به من خبر رسیده که به کربلا منزل گرفتی. یزید به من نوشته سر به بالین نهم و سیر نخورم تا تو را به خدا برسانم یا تسلیم حکم من و حکم یزید بن معاویه گردی، والسلام.»

چون نامه‌اش به حسین رسید و آن را خواند، به دور انداخت و فرمود: «مردمی که رضای خلق را به خشم خدا خریدند، رستگار نشوند.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۹۵

- قاصد جواب نامه را خواست، فرمود: «جواب ندارد، عذاب دارد.»

قاصد برگشت و او را خبر داد و آن دشمن خدا سخت خشمگین شد و رو به عمر سعد کرد و او را به جنگ حسین مأمور نمود و پیش از آن فرمان حکومت ری را به او داده بود. عمر استعفا خواست و ابن زیاد گفت: «پس فرمان حکومت را پس بده.» و مهلت خواست و سپس از ترس عزل از حکومت ری پذیرفت.



می‌گویم: این موضوع به نظرم بعید است؛ زیرا سیره‌نگاران و تاریخ‌نویسان معتبر همه گویند عمر سعد یک روز پس از نزول حسین علیه السلام به کربلا وارد شد که روز سوم محرم می‌شود.

شیخ مفید رحمه الله وابن‌اثیر و دیگران گفته‌اند که فردای همان روز عمر بن سعد بن ابی‌وقاص با چهار هزار سوار از کوفه وارد کربلا شد.

ابن‌اثیر گفته: عمر سعد برای آن آمد که عیدالله بن زیاد او را با چهار هزار سوار مجهز مأمور دشتی کرده بود که دیلم بر آن دست یافته بودند و فرمان حکومت ری هم به او داده بود و حمام‌اعین را اردوگاه خود ساخته بود. چون کار حسین به کربلا کشید، ابن‌زیاد او را خواست و گفت: «برابر حسین علیه السلام برو و چون کار ما با او تمام شد، به مأموریت خود برو.»

عمر استعفا خواست. گفت: «به چشم، ولی باید فرمان ما را پس بدهی.»

در این جا گفت: «امروز را به من مهلت بده تا تصمیم بگیرم.»

با خیرخواهان خود شور کرد و همه او را بازداشتند تا آن‌که حمزه بن مغیره بن شعبه خواهرزاده او آمد و گفت: «تو را به خدا برابر حسین علیه السلام مرو، گناه می‌کنی و قطع رحم می‌کنی. به خدا اگر از دنیا و دارایی و سلطنت روی زمین بگذری، بهتر است که با خون حسین خدا را برخوری.»

گفت: «به چشم.»

شب را در اندیشه کار خود بود و می‌گفت

«ملک ری را که بدم آرزو از دست دهم یا به خون پسر فاطمه گردن بنهم

خون او راست سزا آتش دوزخ عریان ملک ری روشنی چشم بود چون بنهم»

سپس نزد ابن‌زیاد آمد گفت: «مرا بر کاری گماشتی و مردم همه شنیده‌اند و خواهش دارم مرا دنبال آن بفرستی و میان اشراف کوفه برای برابری حسین کسانی بهتر از من هستند.»

و عده‌ای را برشمرد، ابن‌زیاد گفت: «من با تو درباره فرستادن کسانی شوری ندارم. اگر به فرماندهی لشکر ما به کربلا می‌روی، برو و گرنه فرمان حکومت ما را پس فرست.»

گفت: «من خودم می‌روم.»

با آن لشکر آمد در برابر حسین منزل گرفت.

می‌گویم: در این جا آن‌چه امیر المؤمنین خبر داده بود، پدید شد.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۹۶

### موقفه فی عسکر ابن سعد لعنه الله علیه

قال أبو مخنف: حدّثنی فضیل بن خدیج الکندی، عن محمد بن بشر، عن عمرو الحضرمی، قال: لما خرج عمر بن سعد بالناس، كان علی رُبْع أهل المدینة یومئذ «۱» عبدالله بن زهیر «۲» بن سلیم «۲» الأزدی، وعلی رُبْع مَدْحَج وأسد عبدالرحمان بن أبی سَبْرَة الجعفی، وعلی رُبْع ربیعة وكننده قیس بن الأشعث بن قیس، وعلی رُبْع تمیم وهمدان الحرّ ابن یزید الرّیاحی؛ فشهد هؤلاء كلّهم مقتل الحسین إلّا الحرّ بن یزید، فإنّه عدل إلى الحسین، وقتل معه. وجعل عمر علی میمته عمرو بن الحجاج الرّبیعی، وعلی میسرته شمر بن ذی الجوشن «۲» بن شرحبیل بن الأعور بن عمر بن معاویة - وهو الضّبّاب بن کلاب - «۲» وعلی الخیل عزّرة بن قیس الأحمسی، وعلی الرّجاله شَبَث بن ربیع الرّیاحی «۳»، وأعطی الرّایة ذُویداً مولاه. «۴» الطّبری، التّاریخ، ۵/ ۴۲۲/ ۵، مثله ابن‌اثیر، ۳/ ۲۸۶؛ القمی، نفس

- در «تذکره» سبط گوید: کرامت علی در این جا ظاهر شد؛ زیرا روزی عمر بن سعد را که جوانی بود، برخورد کرد و فرمود: «وای بر تو یابن سعد! چگونه باشی آن گاه که میان بهشت و دوزخ بایستی و دوزخ را انتخاب کنی؟»

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، ۹۲-۹۳

(۱)- [لم یرد فی الکامل].

(۲-۲) [لم یرد فی الکامل ونهایة الإرب].

(۳)- [لم یرد فی نهایة الإرب، وفی الکامل: الیربوعی التمیمی].

(۴)- عمرو بن حضرمی گوید: وقتی عمر بن سعد با کسان روان شد، سرگروه شهریان کوفه عبدالله بن زهیر اسدی بود، سر مذحج و اسدیان کوفه عبدالرحمان بن ابی سبره بود، سر ربیع و کنده قیس بن اشعث بن قیس بود و سر مردم تمیم و همدان حر بن یزید ریاحی بود. اینان همه در کشته شدن حسین حضور داشتند، به جز حرب بن یزید که به حسین پیوست و با وی کشته شد.

گوید: عمر پهلوی راست سپاه خود را به عمرو بن حجاج زبیدی داد و پهلوی چپ را به شمر بن ذی الجوشن بن شرحبیل داد. سر سواران، عزرة بن قیس احمسی بود، سر پیادگان شبت بن ربیع یربوعی بود و پرچم را به ذوید غلام خویش داده بود.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷ / ۳۰۲۰

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۹۷

وقال عبدالله بن ابی الهذیل، عن أبیه، عن جدّه: وجّه عبیدالله بن زیاد لعنه الله ستّة عشر ألف فارس مع أربعة قوادم، ومع شبت بن ربیع لعنه الله أربعة آلاف، ومع الشّمر ابن ذی الجوشن لعنه الله أربعة آلاف، ومع سنان بن أنس لعنه الله أربعة آلاف، ومع الحرّ بن یزید أربعة آلاف، وولّی علیهم عمر بن سعد لعنه الله.

ابن حاتم الشّامی، الدرّ النّظیم، / ۵۵۱

(قال) أبو مخنف: لما اجتمعت الجیوش «۱» بکربلاء لقتال الحسین «۱». جعل عمر بن سعد علی «۲» ربع المدینة «۳» عبدالله بن زهیر بن سلیم الأزدی، وعلی ربع «۴» مذحج وأسد عبدالرحمان بن ابی سبرة الجعفی، وعلی ربع «۵» ربیع وکنده قیس بن الأشعث «۶»؛ وعلی ربع «۷» تمیم وهمدان الحرّ بن یزید، وعلی المیمنة عمرو بن الحجاج، وعلی المیسرة شمر بن ذی الجوشن «۸». وعلی الخیل عزرة بن قیس، وعلی الرّجالة شبت بن ربیع «۹». وأعطی الرّایة مولاة دریداً، «۱۰» فشهد هؤلاء کلّهم قتال الحسین، إلّا الحرّ فإنّه عدل إليه وقتل معه «۱۰». «۱۱»

(۱-۱) [وسيلة الدارين: بأی عدد كان التي تقدّم ذكره سابقاً، أمّا ثلاثون ألف أو خمسون أو ثمانون ألف الذين نزلوا فی كربلاء لقتال الحسین].

(۲)- [ففي إِبصار العين، / ۲۹ مكانه: قالوا: ولما أصبح ابن سعد جعل علی ...].

(۳)- [وسيلة الدارين: الجيش].

(۴)- [أضف في وسيلة الدارين: الثاني].

(۵)- [أضف في وسيلة الدارين: الثالث].

(۶)- [زاد في ص ۲۹: ابن قيس].

(۷) - [أضاف في وسيلة الدارين: الزابع].

(۸) - [أضاف في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: بن شرحبيل بن الأعور بن عمر بن معاوية وهو الصّباب ابن كلاب].

(۹) - [زاد في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: اليربوعي].

(۱۰ - ۱۰) [لم يرد في ص ۲۹].

(۱۱) - عمر سعد صبح عاشورا لشكر خود را به صف كرد (مل ط). عبدالله بن زهير ازدي را بر اهل مدينه

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۹۸

السماوي، إِبصار العين، / ۲۹، ۱۱۹ / مثله الحائري، ذخيرة الدارين، ۱ / ۱۹۶؛

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۲۷ - ۱۲۸

قال أبو مخنف: لما اجتمعت الجيوش بكر بلا لقتال الحسين عليه السلام، جعل ابن سعد على كلّ ربع من الأرباع أميراً، فكان علي تميم وهمدان الحرّ بن يزيد، فشهد هؤلاء الأمراء الذين جعلهم كلّهم قتال الحسين عليه السلام إلّا الحرّ، فإنه عدل إليه وقتل معه.

الأمين، أعيان الشيعة، ۴ / ۶۱۳

وأقبل عمر بن سعد نحو الحسين عليه السلام في ثلاثين ألفاً، وكان رؤساء الأرباع بالكوفة يومئذ: عبدالله بن زهير بن سليم الأزديّ على ربع أهل المدينة، وعبدالرحمان بن أبي سبرة الحنفيّ على ربع مذحج وأسد، وقيس بن الأشعث على ربع ربيعة وكندة، والحرّ بن يزيد الزباجيّ على ربع تميم وهمدان، وكلّهم اشتركوا في حرب الحسين إلّا الحرّ الزباجيّ.

وجعل ابن سعد على الميمنة عمرو بن الحجاج الزبيديّ، وعلى الميسرة شمر بن ذي الجوشن العامريّ، وعلى الخيل عزرة بن قيس الأحمسيّ، وعلى الرّجاله شبت بن ربعيّ، والزباجيّ مع مولاة ذويد

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۷۵

### مقالته مع ابن سعد لعنة الله عليه

فأقبل الحرّ بن يزيد - أحد بني رياح بن يربوع - على عمر بن سعد، فقال: أمقاتل أنت هذا الرجل؟ قال: نعم! قال: أما لكم في واحدة من هذه الخصال التي عرض رضاءاً؟

قال: لو كان الأمر إلّيّ فعلت، فقال: سبحان الله! ما أعظم هذا؟ أن يعرض ابن بنت رسول الله (ص) ما يعرض، فتأبونه!

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۷۲

- گماشت و ربيعه و كنده را به قيس بن اشعث سپرد و ربع مذحج و اسد را به عبدالرحمان ابى سيره حنفي داد و حر بن يزيد رياحى را سردار تميم و همدان كرد. همه آنان در كشتن حسين عليه السلام شركت كردند، جز حر بن يزيد كه به حسين برگشت و با او كشته شد. عمر ميمنه سپاه را به عمرو بن حجاج زبيدى واگذاشت و ميسره را به شمر بن ذى الجوشن داد و عروه بن قيس احمسى را فرمانده سواره نظام كرد و شبت بن ربعى يربوعى را فرمانده پيادگان كرد و پرچم را به آزاد کرده خود دريد سپرد. كمره اى، ترجمه نفس المهموم، / ۱۰۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۸۹۹

قال أبو مخنف: عن أبي جناب الكلبيّ، عن عدى بن حرملة، قال: ثمّ إن الحرّ بن يزيد لَمّا زحف عمر بن سعد «۱» قال «۲» له: أصلحك «۳» الله! «۴» مقاتل أنت هذا الرجل؟ قال [له] «۵»: إى والله قتالاً أيسره أن تسقط الرّؤوس وتطيح الأيدي «۶»؛ قال: أفما لكم في واحدة من الخصال التي عرض عليكم رضاءاً؟ قال عمر بن سعد: أما والله لو كان الأمر إلّيّ لفعلت، ولكنّ أميرك قد أبى ذلك. «۷»

الطبري، التاريخ، ٥/ ٤٢٧/ عنه: السيماءى، إِبصار العين، ١١٩؛ الحائري، ذخيرة الدارين، ١/ ١٩٦؛ الأمين، أعيان الشيعة، ٤/ ٤١٣؛ مثله ابن الأثير، الكامل، ٣/ ٢٨٨؛ التويري، نهاية الإرب، ٢٠/ ٢٤٤؛ ابن الأثير، البداية والنهاية، ٨/ ١٨٠ ولما عرض عليهم الحسين عليه السلام ما عرضه، وبذل لهم ما بذله، وأبوا عليه، قال الحرّ لعمر بن سعد: إنّه والله لو سألنا مثل الّذى سألنا الحسين التّرك والدّيلم لما وسعنا قتالهم، فاقبلوا ذلك منه. قال عمر: وما كنت بالّذى أقبله دون أمر الأمير- يعنى عبيدالله بن زياد-. قال: وكتب بذلك إليه.

(١)- [زاد فى إِبصار العين وذخيرة الدارين والأعيان: بالجوش].

(٢)- [فى الكامل مكانه: ولما زحف عمر نحو الحسين، وأتاه الحرّ بن يزيد فقال ...، وفى نهاية الإرب: ولما زحف عمر بن سعد إلى الحسين، أتاه الحرّ بن يزيد، فقال ...].

(٣)- [فى البداية مكانه: وقال الحرّ بن يزيد لعمر بن سعد: أصلحك ...].

(٤)- [زاد فى إِبصار العين وذخيرة الدارين والأعيان: أ].

(٥)- [من الكامل ونهاية الإرب].

(٦)- [إلى هنا مثله فى البداية].

(٧)- عدى بن حرمله گوید: وقتى عمر بن سعد حمله برد، حر بن يزيد بدو گفت: «خدايت قرين صلاح بدارد! با اين مرد جنگ مى كنى؟» گفت: «به خدا بله، جنگى كه دست كم سرها بريزد و دستها بيفتد.» گفت: «به يكى از سه چيز كه به شما گفت، رضايتمى دهيد؟»

عمر بن سعد گفت: «به خدا اگر كار با من بود، رضايتمى دادم اما امير تو اين را نپذيرفت.»

پاينده، ترجمه تاريخ طبرى، ٧/ ٣٠٢٧

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٩٠٠

فقال: الآن لما علقته أيدينا ندعه، لا والله إلا أن يأتى على حكى، وأنفذ فيه ما رأيت.

فكتب بذلك إليهما.

القاضى النعمان، شرح الأخبار، ٣/ ١٥١

«١» فلما رأى الحرّ بن يزيد «٢» أنّ القوم قد صمّموا على قتال «٣» الحسين عليه السلام «٤» «٥» قال لعمر ابن «٥» سعد: «٦» «٦» أى عمر «٦»،

أ «٧» «٨» مقاتل أنت هذا الرجل «٨»؟ قال: إى والله قتالاً شديداً «٩» أيسره أن تسقط «١٠» الرّؤوس وتطيح «١١» الأيدي «١٢»، قال: أ

«١٣» فما لكم فى ما عرضه عليكم رضاً «١٤»؟ قال عمر: أما «١٥» لو كان الأمر إلى «١٦» لفعلت، ولكن أميرك «١٧» قد أبى «١٨».

«١٩»

(١)- [زاد فى نفس المهموم: فأول استغاثته صدرت منه استغاثته عندما رأى تصميم القوم على قتاله وعدم انتفاعهم بتلك المواقظ التي يكاد أن تذوب منها قلب الجلود وتقوم لها الأطفال من المهود، فنادى: أما من مغيث يغيثنا لوجه الله، أما من ذاب يذب عن حرم رسول الله صلى الله عليه وآله].

(٢)- [أضاف فى الأسرار، ٢٧٧: الرّياحى].

(۳) - [الأسرار، / ۲۷۷: حرب].

(۴) - [أضاف في نفس المهموم، ص ۶۳۸ والمعالی ووسيلة الدارين: وسمع صيحة الحسين عليه السلام، وأضاف أيضاً في المعالی ووسيلة الدارين: يقول: أما من مغيث يغيثنا لوجه الله، أما من ذاب يذب عن حرم رسول الله صلى الله عليه وآله].

(۵-۵) [في نفس المهموم: دنا من عمر، وفي المعالی ووسيلة الدارين: أقبل الحرّ إلى عمر].

(۶-۶) [لم يرد في الأسرار، / ۲۷۷].

(۷) - [في المقرّم مكانه: ولما سمع الحرّ بن يزيد الزياحيّ كلامه واستغاثته، أقبل على عمر بن سعد وقال له:].

(۸-۸) [إعلام الوري: تقاتل الحسين].

(۹) - [لم يرد في إعلام الوري والدّمعة والأسرار ونفس المهموم والمعالی ومثير الأحزان والمقرّم والعيون ووسيلة الدارين].

(۱۰) - [في إعلام الوري: يسقط، وأضاف فيه وفي المقرّم: فيه، وفي المعالی ووسيلة الدارين: تطير].

(۱۱) - [أضاف في إعلام الوري والأسرار، / ۲۷۷: فيه].

(۱۲) - [إلى هنا مثله في الدرّ النّظيم].

(۱۳) - [لم يرد في الأسرار، / ۲۷۷ والمقرّم].

(۱۴) - [المقرّم: من الخصال].

(۱۵) - [لم يرد في إعلام الوري والمقرّم].

(۱۶) - [المعالی: لى].

(۱۷) - [أضاف في وسيلة الدارين: كيف].

(۱۸) - [أضاف في الأسرار، ص ۲۷۷: عن ذلك، وأضاف في المقرّم: ذلك فتركه].

(۱۹) - حر بن يزيد چون دید آن مردم به جنگ با آن حضرت عليه السلام تصميم گرفته اند، به عمر بن سعد گفت:

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۰۱

المفيد، الإرشاد، / ۲ / ۱۰۲ / عنه: المجلسي، البحار، / ۴۵ / ۱۰؛ البحراني، العوالم، / ۱۷

۲۵۴؛ البهاني، الدّمعة السّاكبة، / ۴ / ۲۹۱؛ الدّربندي، أسرار الشّهادة «۱»، / ۲۷۷، / ۲۸۹؛ القمي، نفس المهموم، /

۲۵۴، ۶۳۷-۶۳۸؛ المازندراني، معالی السّبطين، / ۱

۳۶۴؛ الجواهری، مثير الأحزان، / ۶۹؛ الميانجي، العيون العبری، / ۱۱۵؛ الزّنجاني،

وسيلة الدارين، / ۱۲۸؛ مثله الطّبرسي، إعلام الوري، / ۲۳۸؛ ابن حاتم الشّامي،

الدرّ النّظيم، / ۵۵۳؛ المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۹۰

ثم إن الحسين عليه السلام دعا «۲» بفرس رسول الله صلى الله عليه وآله المرتجز، فركبه وعتياً أصحابه، وزحف «۳» عمر بن سعد،

فنادى «۴» غلامه دريداً: قدّم رايتك «۵» يا دريد «۵»، ثم وضع عمر سهمه في قوسه، ثم رمى به «۶»، وقال: اشهدوا لي عند الأمير أني

أول من رمى، فرمى أصحابه كلّهم بأجمعهم «۵» في أثره رشقة واحدة «۵»، فما بقى من أصحاب الحسين عليه السلام أحد إلا أصابه

من «۷» رميتهم بسهم «۷».

«۵» (قال أبو مخنف «۵»: فلما رموهم هذه الرّمية، قل أصحاب الحسين عليه السلام، بقي «۵» في هؤلاء «۵» القوم الذين يذكرون «۸»

في المبارزة، وقد قتل منهم ما ينيف على خمسين «۸» رجلاً.

- «آيا تو با اين مرد جنگ خواهی کرد؟» گفت: «آری به خدا جنگی کنم که آسان ترين آن افتادن سرها و بریدن دستها باشد.»

حر گفت: «آیا در آن چه به شما پیشنهاد کرد خوشنودی شما نبود؟» ابن سعد گفت: «اگر کار به دست من بود می پذیرفتم، ولی امیر تو (عبیدالله) نپذیرفت.»

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۱۰۲/۲

(۱) - [حکاه الأسرار ص ۲۷۷ عن شهاب الدین العاملی].

(۲-۲) [تسلیة المجالس: قال: فدعا الحسين].

(۳) - [أضاف في تسلية المجالس: إليه].

(۴) - [تسلية المجالس: ونادى].

(۵-۵) [لم يرد في تسلية المجالس].

(۶) - [لم يرد في تسلية المجالس].

(۷-۷) [تسلية المجالس: سهامهم].

(۸-۸) [تسلية المجالس: وقتل في هذه الحملة الاولى من أصحاب الحسين خمسون].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۰۲

فَعِنْدَهَا ضَرَبَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِهِ إِلَى لِحْيَتِهِ، فَقَالَ: «۱» هَذِهِ رَسُلُ الْقَوْمِ، يَعْنِي السَّيِّهَامَ، ثُمَّ قَالَ: «۱» اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى إِذْ جَعَلُوا لَهُ وَلَدًا، وَاشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى الْمَجُوسِ إِذْ عَبَدَتِ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنَّارَ ۱ مِنْ دُونِهِ «۱»، وَاشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمِ انْفَقَتْ آرَأُوهُمْ عَلَى قَتْلِ ابْنِ بَنْتِ نَيْبِهِمْ، وَاللَّهُ لَا أَحْبَبَهُمْ إِلَى شَيْءٍ مِمَّا يَرِيدُونَهُ أَبَدًا، حَتَّى أَلْقَى اللَّهُ وَأَنَا مَخْضَبٌ بَدْمَى.

ثُمَّ صَاحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَمَا مِنْ مَغِيثٍ يَغِيثُنَا لَوْجَهُ اللَّهُ تَعَالَى؟ أَمَا مِنْ ذَابٍّ يَذِبُّ عَنْ حَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ «۲»؟ فَلَمَّا سَمِعَ «۳» الْحَرَّ بْنَ يَزِيدَ هَذَا الْكَلَامَ «۳»، اضْطَرَبَ قَلْبُهُ، وَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ؛ فَخَرَجَ بَاكِيًّا مُتَضَرِّعًا، مَعَ غَلَامٍ لَهُ تَرَكَى، «۱» وَكَانَ كَيْفِيَّتُهُ انْتِقَالَهُ إِلَى الْحُسَيْنِ، أَنَّهُ لَمَّا سَمِعَ هَذَا الْكَلَامَ مِنَ الْحُسَيْنِ «۱»، أَتَى إِلَى عَمْرِ بْنِ سَعْدٍ «۴»، فَقَالَ لَهُ: أَمْ قَاتَلْتَ أَنْتَ هَذَا الرَّجُلَ؟

قال: إي والله! قتالاً شديداً «۵» أيسره أن تسقط «۶» الرؤوس، وتطيح الأيدي.

فقال: أما لكم «۱» في واحدة من «۱» الخصال التي عرض «۷» عليكم رضاء؟

فقال: والله «۸» لو كان الأمر إلي لفعلت، ولكن أميرك قد أبى ذلك.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۸، ۹/ عنه: بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام،

۳۸۱؛ مثله محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس وزينة المجالس، ۲/ ۲۷۸-۲۷۹

(۱-۱) [لم يرد في تسلية المجالس].

(۲) - [أضاف في تسلية المجالس: وكان الحرّ حين أمره عبیدالله بن زياد بالمسير إلى حرب الحسين، وخرج من منزله نودی ثلاث مرّات: يا حرّ، أبشر بالجنّة، فالتفت، فلم ير أحداً.

فقال: ثكلت الحرّ أمّه، يمضى إلى حرب ابن رسول الله ويدخل الجنّة؟! فنّم ذلك الكلام في فؤاده].

(۳-۳) [تسلية المجالس: الحسين عليه السلام يستغيث].

(۴) - [في بحر العلوم مكانه: قالوا: ولما رأى الحرّ بن يزيد الرّياحى: أنّ القوم مصّمون على قتال الحسين، وسمع استغاثته أقبل على ابن سعد ...].

(۵) - [لم يرد في تسلية المجالس وبحر العلوم].

(۶) - [زاد في بحر العلوم: فيه].

(۷) - [بحر العلوم: عرضها].

(۸) - [لم یرد فی بحر العلوم].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۰۳

قال عدی بن حرملة: لما زحف عمر بن سعد إلى الحسين عليه السلام، ضرب على لحيته وقال: اشتد غضب الله على اليهود إذ جعلوا له ولداً، وعلى النصارى إذ جعلوه ثالث ثلاثة، وعلى المجوس إذ عبدوا الشمس والقمر دونه، واشتد غضبه على قوم اتفقت كلمتهم على قتل ابن بنت نبيهم، والله لا أجيبهم إلى شيء مما يطلبون حتى ألقى الله تعالى وأنا مخضب بدمي، مغلوب على حقي. فلما رأى الحر بن يزيد إقبال عمر بن سعد على الحسين عليه السلام، قال: أصلحك الله! أمقاتل أنت هذا الرجل؟ قال: إي والله، قتالاً أيسره أن تسقط الرؤوس وتطيح الأيدي. «۱»

ابن نما، مثير الأحزان، / ۳۰

قال الزاوي: فتقدم عمر بن سعد، فرمى نحو عسكر الحسين عليه السلام بسهم، وقال:

اشهدوا لي عند الأمير أنني أول من رمى، وأقبلت السيهم من القوم كأنها القطر، فقال عليه السلام لأصحابه: قوموا رحمكم الله إلى الموت الذي لا بد منه، فإن هذه السيهم رسل القوم إليكم، فاقتلوا ساعة من النهار حملة وحمله حتى قتل من أصحاب الحسين عليه السلام جماعة.

قال: فعندها ضرب الحسين عليه السلام بيده إلى لحيته، وجعل يقول: اشتد غضب الله تعالى على اليهود إذ جعلوا له ولداً، واشتد غضب الله على النصارى إذ جعلوه ثالث ثلاثة، واشتد غضبه على المجوس إذ عبدوا الشمس والقمر دونه، واشتد غضبه على قوم اتفقت كلمتهم على قتل ابن بنت نبيهم، أما والله لا أجيبهم إلى شيء مما يريدون حتى ألقى الله وأنا مخضب بدمي.

(۱) - چون حر بديد که قتال خواهند کردن، با خود گفت که: نفس خود را میان دوزخ و بهشت می بینم و اختیار بهشت خواهم کرد. پیش عمر سعد آمد و گفت: «البته با این مرد جنگ خواهی کردن؟»

گفت: «آری، حربی که کمترین حالت او آن بود که سرها در میدان چون گوی گردان شود و بازوها چون مرغ پرن هوا شود.»

حر گفت: «یا بن سعد! بدین وعظ که به شما بگفت چه می گویی؟»

گفت: «اگر کار من بودی نکردمی، لیکن امیر شما صلاح پذیر نیست.»

عمادالدین طبری، کامل بهایی، ۲۸۴/۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۰۴

قال الزاوي: ثم صاح عليه السلام: أما من مغيث يغيشنا لوجه الله، أما من ذاب يذب عن حرم رسول الله؟ قال: فإذا الحر بن يزيد قد أقبل إلى عمر بن سعد، فقال: أمقاتل «۱» أنت هذا الرجل؟ قال: إي والله، قتالاً أيسره أن تطير الرؤوس، وتطيح الأيدي. «۲»

ابن طاوس، اللهوف، / ۱۰۰-۱۰۱، ۱۰۲/ عنه: القزويني، تظلم الزهراء، / ۱۸۴-۱۸۵ ۲

(۱) - [تظلم الزهراء: تقاتل].

(۲) - راوی گفت: عمر بن سعد پیشاهنگ لشکر کوفه شد و تیری به طرف سربازان حضرت پرتاب نمود و گفت: «در نزد فرماندار عبیدالله گواه من باشید که نخستین کس که تیر به سوی حسین پرتاب نمود، من بودم.»

این بگفت و تیرها مانند قطرات باران باریدن گرفت. حضرت به یارانش فرمود: «رحمت خدا بر شما باد! برخیزید و مرگی را که چاره‌ای از آن نیست، آماده شوید که این تیرها رسولان مرگند از دشمن به سوی شما.»

پس دو لشکر پاره‌ای از روز را با هم جنگیدند و چند حمله یکی پس از دیگری کردند تا آن که عده‌ای از یاران حضرت شهید شد.

راوی گفت: در این هنگام حسین علیه السلام دست بر محاسن شریف زد و می‌فرمود: «خشم خداوند بر یهود موقعی سخت شد که فرزند برای خدا قرار دادند و غضب الهی بر نصاری هنگامی شدت یافت که خداوند را سومین خدای خود خواندند و بر طایفه مجوس آن‌گاه سخت خشمناک شد که آفتاب و ماه را به جای او پرستیدند و خداوند بر گروهی سخت غضبناک شده است که همه برای کشتن فرزند دختر پیغمبرشان یک زبان شده‌اند. به خدا قسم از خواسته‌های آنان هیچ نخواهم پذیرفت، تا آن‌گاه که به خون خویش رنگین شوم و خدای تعالی را با این حال ملاقات کنم.»

راوی گفت: سپس حسین علیه السلام فریاد برآورد: «آیا دادرسی نیست که برای رضای خدا به داد ما برسد؟ آیا دفاع کننده‌ای نیست که از حرم رسول خدا دفاع کند؟»

راوی گفت: چون حسین علیه السلام این دادخواست را نمود، حربن یزید روی به عمر بن سعد آورده و گفت: «راستی با این مرد خواهی جنگیدی؟»

گفت: «آری به خدا، جنگی که آسان‌ترین مراحلش آن باشد که سرها از بدن‌ها پیرد و دست‌ها از پیکرها بیفتند.»

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۰۰-۱۰۱، ۱۰۲

و چون صف راست شد، حربن یزید ریاحی پیش‌تر رفت و گفت: «ای عمر سعد! اصلحك الله. با امام حسین مقاتله خواهی کرد؟»

گفت: «بلی، و در این قتال تن بسیار بی‌سر خواهد شد.»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۰۵

وفی کتاب الجوهر الثمین للشیخ حسین بن علی البغدادی، الذی أُلّفه فی سنه ألف وتسعه عشر روی فیه عن أبی عبد الله علیه السلام، أنه قال: سمعت أبی یقول: لَمَّا التقی الحسین علیه السلام وعمر بن سعد، وقامت الحرّ بما نزل النّصر حتّی رفرف علی رأس الحسین علیه السلام، ثمّ خیر بین النّصر علی أعدائه و بین لقاء الله، فاختر لقاء الله تعالی. قال: وصاح علیه السلام: أما من مغيث یغیثنا لوجه الله؟ أما من ذابّ یدبّ عن حرم رسول الله صلی الله علیه و آله؟ فإذا الحرّ بن یزید قد أقبل علی ابن سعد، وقال: أمقاتل أنت هذا الرّجل؟ قال: إی والله، قتالاً أیسره

- پرسید که: «چرا یکی از ملتسمات او را به اجابت مقرون نمی‌گردانی تا این فتنه فرو نشیند؟»

عمر سعد گفت: «از من مخالفتی نیست، اما ابن‌زیاد راضی نمی‌شود.» میرخواند، روضه الصفا، ۳ / ۱۵۰

چون حربن یزید دید که کار به محاربه انجامید، به نزدیک عمر بن سعد آمد و گفت: «ای عمر! با این مرد جنگ خواهی کرد؟»

گفت: «بلی، چنان جنگ خواهم کرد که سرها جدا شود و دست‌ها بریده شود.»

حرب گفت: «آیا به آن‌چه می‌گویند که دست از او بردارید، راضی نمی‌شوی؟»

عمر گفت: «اگر اختیار با من بود راضی می‌شدم، ولیکن امیر تو راضی نمی‌شود.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۶۱

این وقت، حسین علیه السلام بر اسب رسول خدای که مرتجز نام داشت برنشست و از پیش روی صف درایستاد و دل بر حرب نهاد و فریاد برداشت:

«أما من مغيث یغیثنا لوجه الله؟ أما من ذابّ یدبّ عن حرم رسول الله؟»

یعنی: «نیست آیا فریادرسی که طلباً لوجه الله اعانت کند ما را؟ آیا نیست نیرومندی که شر این جماعت را از حریم رسول خدای



حر بن یزید ریاحی چون این بدید، بدانست که این مخاصمت به مسالمت پیوسته نشود. هم اکنون باید چشم از شفیع محشر بپوشید و تیغ بر روی پسر پیغمبر کشید. لختی اسب خود را پیش راند و روی به ابن سعد آورد و گفت:

«أی عمر! أتقاتل هذا الرجل؟ قال: إی واللّه، قتالاً شديداً أيسره أن تسقط الرؤوس، وتطيح الأيدي.»

گفت: «ای عمر! آیا تو با این مرد قتال خواهی داد؟»

گفت: «سوگند با خدای قتالی سخت خواهم داد؛ چنان که سرها از تنها بپرد و دستها قلم گردد.»

حر گفت: «آیا نمی توانی این کار را از در مسالمت به خاتمت رسانی؟»

قال عمر: «أما لو كان الأمر إليّ لفعلت، ولكن أميرك قد أبقى.»

عمر گفت: «اگر زمام امر به دست من بود، چنین کردم که تو گویی. لیکن امیر تو عبیدالله زیاد، رضا ندهد.»

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۵۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۰۶

أن تطير الرؤوس، وتطيح الأيدي. (۱)

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۱۹۸-۱۹۹

### کلامه مع شخص من عسكر ابن سعد لعنة الله عليه

قال: فأقبل حتى وقف من الناس موقفاً، ومعه «۲» رجل «۳» من قومه يقال له «۲» قرّة بن قيس «۴»، فقال: يا قرّة، هل سقيت فرسك اليوم؟ قال: لا؛ قال: إنما «۵» تريد أن تسقيه؟ قل: فظننت واللّه أنّه يريد أن يتنحى، فلا يشهد القتال، وكره «۶» أن أراه حين يصنع ذلك،

(۱)- چون حر بن یزید دید لشگر کوفه تصمیم گرفتند با حسین بجنگند و فریاد حسین را شنید که می گفت: «آیا دادرسی نیست که برای خدا به داد ما رسد؟ آیا کسی نیست که از حرم رسول خدا دفاع کند؟!!!»

به عمر بن سعد گفت: «ای عمر! تو با این مرد می جنگی؟»

گفت: «آری به خدا، جنگی که اگر هموار باشد، سرها بیفکند و دستها بپراند.» گفت: «پیشنهاد او پسند شما نیست؟»

عمر گفت: «اگر کار به دست من بود پذیرا می شدم، ولی امیرت نپذیرد.»

آغاز استغاثه آن حضرت از هنگامی است که دید لشگر تصمیم گرفتند با او بجنگند و آن مواعظی که بدانها فرمود و دل سنگ را می شکافت و کودکان را از گهواره می پرانید، در آنها اثر نبخشید. در این جا فریاد کرد: «أما من مغيث يغيثنا لوجه الله؟ أما من ذاب يذب عن حرم رسول الله صلى الله عليه وآله؟»

«کسی نیست از حرم رسول خدا دفاع کند؟»

چون حر دید که لشگر تصمیم نبرد با حسین دارند و فریاد او را شنید، نزد عمر بن سعد رفت و گفت: «ای عمر! تو با این مرد نبرد کنی؟»

گفت: «آری به خدا، نبردی که دست کم سرها بیفکند و دستها بپراند.»

گفت: «این پیشنهادها که به شما داده، پسند شما نیست؟»

عمر گفت: «اگر کار به دست من بود چنان می کردم، ولی امیر تو سرباز زده.»

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۱۴-۱۱۵، ۳۳۲

(۲-۲) [لم یرد فی إِبصار العین].

(۳)- [فی بحر العلوم مکانه: فترکه، وأقبل حتّی وقف مع النَّاس، وكان إلى جنبه رجل ...].

(۴)- [زاد فی إِبصار العین: الزّیاحی].

(۵)- [فی إِبصار العین وذخیره الدّارین وبحر العلوم: أما].

(۶)- [بحر العلوم: یکره].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۰۷

فیخاف «۱» أن أرفعه علیه؛ فقلت «۲» له: لم أسقه، و «۲» أنا منطلق فساقیه «۳»؛ قال: فاعتزلت ذلك المكان الّذی كان فيه؛ قال «۴»: فَوَ اللّٰهُ لو أنّهُ «۵» أطلعنی علی الّذی یرید لخرجت معه «۲» إلى الحسین «۲»، قال: «۶» فأخذ یدنو من حسین قليلاً قليلاً، «۷» فقال له «۲» رجل من قومه يُقال له «۲» المهاجر بن أوس «۸»: «۹» ما تريد يا ابن يزيد «۹»؟ أتريد أن تحمل «۱۰»؟ فسكت «۱۱» وأخذه مثل العُرّواء «۱۲»، فقال له: يا ابن يزيد «۱۱»، واللّٰهُ «۱۳» إنّ أمرک لمريب، واللّٰهُ «۱۳» ما رأيت منك في موقف قطّ مثل شيء «۱۴» أراه الآن، ولو قيل لي: مَنْ أشجع أهل الكوفة «۱۵» رجلاً ما ۱۵ عدوتک، فما هذا الّذی أرى منك! قال: إنّي واللّٰهُ أخیر نفسی بين الجنّة والنّار، واللّٰهُ لا أختار علی الجنّة شيئاً ولو قُطعت وحُرقت «۴». «۱۶»

(۱)- [بحر العلوم: مخافه].

(۲-۲) [لم یرد فی إِبصار العین].

(۳)- [بحر العلوم: فأسقيه].

(۴)- [لم یرد فی بحر العلوم].

(۵)- [لم یرد فی إِبصار العین].

(۶)- [من هنا مثله في نهاية الإرب].

(۷)- [أضاف في نهاية الإرب: وأخذته رعداً].

(۸)- [زاد فی إِبصار العین: الزّیاحی].

(۹-۹) [لم یرد فی بحر العلوم].

(۱۰)- [زاد فی بحر العلوم: يا أبا يزيد].

(۱۱-۱۱) [بحر العلوم: وأخذته مثل الرّعد. فقال له المهاجر بن أوس].

(۱۲)- [فی إِبصار العین وذخیره الدّارین: (العرواء) بالعين المهملة المضمومة والزّاء المهملة المفتوحة: قزة الحمى وورعدتها؛ وفي رواية الأفكل: وهو بفتح الهمزة كأحمد الرّعد].

(۱۳)- [لم یرد فی نهاية الإرب وإِبصار العین وذخیره الدّارین].

(۱۴)- [بحر العلوم: ما].

(۱۵-۱۵) [بحر العلوم: لَمّا].

(۱۶)- گوید: حر بیامد و با کسان بایستاد، یکی از مردم قومش نیز با وی بود به نام قره پسر قیس. حر بدو گفت: «امروز اسبت را آب داده‌ای؟» گفت: «نه.» گفت:

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۰۸

الطبري، التاريخ، ٥/ ٤٢٧/ عنه: السماوي، إِبصار العين، / ١١٩؛ الحائري، ذخيرة الدارين، ١/ ١٩٦؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ٣٨١-٣٨٢؛ مثله النويري، نهاية الإرب، ٢٠/ ٤٤٤

فأقبل الحرّ «١» حتى وقف من الناس موقفاً «١» «٢» ومعه رجل من قومه يقال له قرّة بن قيس «٣»، فقال له: يا قرّة! هل سقيت فرسك اليوم؟ قال: لا، «١» قال: فما تريد أن تسقيه «١»؟ قال: قرّة: وظننت والله «٤» أنه يريد أن يتنحى «٥»، فلا يشهد القتال، «٦» فكره أن أراه حين «٧»

- «نمی خواهی آبش دهی؟»

قره گوید: به خدا پنداشتم که می خواهد دور شود و حاضر جنگ نباشد و نمی خواهد به هنگام این کار او را ببینم و از او خبر دهم. گفتمش: «آبش نداده‌ام و می روم و آبش می دهم.» گوید: از جایی که وی بود دور شدم.

گوید: به خدا اگر مرا از مقصود خویش آگاه کرده بود، با وی پیش حسین رفته بودم. گوید: بنا کرد، کم کم به حسین نزدیک شد. یکی از قوم وی به نام مهاجر پسراوس گفت: «ای پسر یزید! چه می خواهی؟ می خواهی حمله کنی؟» گوید: او خاموش ماند و لرزش سرپایش را گرفت. مهاجر گفت: «به خدا کار تو شگفتی آور است. هرگز به هنگام جنگ تو را چنین ندیده بودم که اکنون می بینم. اگر به من می گفتند: دلیرترین مردم کوفه کیست؟ از تو نمی گذشتم. این چیست که از تو می بینم؟» گفت: «به خدا خودم را میان بهشت و جهنم مردد می بینم. به خدا اگر پاره پاره کند و بسوزاند، چیزی را بر بهشت نمی گزینم.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ٧/ ٣٠٢٧

(١-١) [لم یرد فی إعلام الوری].

(٢) (\*٢) [نفس المهموم، ٦٣٨: وأخذه مثل الأفکل أی الرّعدة، وهذه هی الإنابة إلى الله والهزة الإلهیة].

(٣)- [أضاف فی وسیلة الدّارين: ابن أخیه علی قول أبی مخنف].

(٤)- [لم یرد فی إعلام الوری].

(٥)- [فی وسیلة الدّارين: یبعد نفسه].

(٦) (\*٦) [لم یرد فی إعلام الوری].

(٧)- [فی وسیلة الدّارين: حی].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٩٠٩

یصنع ذلك، «١» فقلت «٢» «٣» له: لم أسقه «٣» وأنا منطلق فأسقيه، فاعتزلت «٤» ذلك المكان الذي كان فيه، «٥» فوالله (\*٦) لو أنه «٦» اطلعني على الذي يريد لخرجت معه إلى الحسين عليه السلام. «٥»

فأخذ يدنو «٧» من الحسين قليلاً قليلاً، «٨» فقال له المهاجر بن أوس: ما تريد «٩» يا ابن يزید، أتريد أن تحمل؟ فلم يجبه، وأخذه مثل «١٠» الأفکل «١١» وهی «١٢» الرّعدة «١١» (\*٢) «١٠»، فقال له «٦» المهاجر: إن أمرک لمرب، والله «١٣» ما «١٤» رأيت منك «١٤» فی موقفٍ قطّ مثل هذا «١٥»، ولو قيل لی: مَنْ أشجع أهل الكوفة؟ ما «١٦» عدوتک، فما «٨» هذا الذي أرى منك؟ فقال له الحرّ: إنني والله أخير نفسي بين الجنة والنار، فوالله لا «١٧» أختار على الجنة شيئاً، ولو قطعت وحرقّت «١٨». «١٩»

(١)- [أضاف فی الأعيان: فيخاف أن أرفعه عليه].

(۲) - [فی المعالی ووسيلة الدارين: فقال].

(۳-۳) [لم يرد في مثير الأحزان].

(۴) - [المطبوع: فاعتزل].

(۵-۵) [لم يرد في الدرّ النظيم].

(۶) - [لم يرد في مثير الأحزان].

(۷) - [الدرّ النظيم: إلى].

(۸-۸) [إعلام الوری: فقال له رجل: ما].

(۹) - [أضاف في نفس المهموم والمعالي ووسيلة الدارين: أن تصنع].

(۱۰-۱۰) [الأعيان: العرواء، وفي رواية مثل الأفكل].

(۱۱-۱۱) [لم يرد في المعالی].

(۱۲) - [في الأسرار: أي].

(۱۳) - [لم يرد في الأعيان].

(۱۴-۱۴) [في الأسرار: رأيته].

(۱۵) - [الأعيان: أراه الآن].

(۱۶) - [في البحار والعوالم والدمعة والأسرار ومثير الأحزان: لما].

(۱۷) - [إعلام الوری: ما].

(۱۸) - [في البحار والعوالم والدمعة والأسرار والمعالي والعيون ووسيلة الدارين: أحرقت].

(۱۹) - پس حر بیامد تا در کناری از لشکر ایستاد و مردی از قبیله او نیز به نام قره بن قیس همراهش

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۱۰

المفيد، الإرشاد، ۲ / ۱۰۲ - ۱۰۳ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۵ / ۱۰ - ۱۱؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۲۵۴؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۴ / ۲۹۱،

۲۹۲؛ الدرّ بندي، أسرار الشهادة، / ۲۸۹؛ القمي، نفس المهموم، / ۲۵۴، ۶۳۸؛ الجواهری، مثير الأحزان، / ۶۹؛ الميانجي، العيون العبری، /

۱۱۶؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۲۸ - ۱۲۹؛ مثله الطبرسي، إعلام الوری، / ۲۳۸ - ۲۳۹؛ ابن حاتم الشامي، الدرّ النظيم، / ۵۵۴؛

المازندراني، معالی السبطين، ۱ / ۳۶۴؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۴ / ۶۱۳

فأقبل الحرّ حتى وقف عن الناس جانباً، ومعه رجل من قومه يقال له قره بن قيس، فقال له: يا قره! هل سقيت فرسك اليوم ماء؟ قال: لا!

قال: أما تريد أن تسقيه؟ قال قره: فظننت والله إنه يريد أن يتنحى فلا يشهد القتال، ويكره أن أراه يصنع ذلك مخافة أن أرفع عليه،

فقلت له: لم أسقه، وأنا منطلق فأسقيه. قال: فاعتزلت ذلك المكان الذي كان فيه، والله لو أطلعتني على الذي يريد لخرجت معه إلى

الحسين. فأخذ يدنو قليلاً قليلاً، فقال له رجل من قومه: يا أبا يزيد! إن أمرك لمريب، فما الذي تريد؟ قال: والله إنني أخير نفسي بين

الجنة والنار، والله لا أختار على الجنة شيئاً، ولو قطعت وحرقت.

- بود. به او گفت: «ای قره! آیا امروز اسب خود را آب داده‌ای؟»

قره گفت: «نه.»

گفت: «نمی‌خواهی آن را آب دهی؟»

قره گوید: به خدا من گمان کردم می‌خواهد از جنگ کناره‌گیری کند و خوش ندارد که من او را در آن حال بینم. به او گفتم:

«من اسب را آب نداده‌ام و اکنون می‌روم تا آن را آب دهم.»

و از آن جایی که ایستاده بود، کناره گرفتیم. به خدا اگر بدان چه می‌خواست انجام دهد، مرا نیز آگاه کرده بود، من نیز با او به نزد حسین علیه السلام می‌رفتم. پس اندک اندک به نزد حسین علیه السلام آمدم. مهاجر بن اوس (که در لشکر عمر سعد بود) به او گفت: «ای حرا! چه می‌خواهی بکنی؟ آیا می‌خواهی حمله کنی؟»

پاسخش نگفت و لرزه اندامش را گرفت. مهاجر گفت: «به خدا کار تو ما را به شک انداخته. به خدا من در هیچ جنگی تو را هرگز به این حال ندیده بودم (که این سان از جنگ بلری) و اگر به من می‌گفتند: دلیرترین مردم کوفه کیست؟ من از تو نمی‌گذشتم (و تو را نام می‌بردم) پس این چه حالی است که در تو مشاهده می‌کنم؟»

حرا گفت: «من به خدا سوگند خود را میان بهشت و جهنم می‌بینم و سوگند به خدا هیچ چیز را بر بهشت اختیار نمی‌کنم، اگر چه پاره پاره شوم و مرا بسوزانند.»

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۱۰۲/۲-۱۰۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۱۱

الخوارزمی، مقتل الحسين، ۹/۲-۱۰

فأقبل يدنو نحو الحسين قليلاً قليلاً، وأخذته رعدة، فقال له رجل من قومه، يقال له المهاجر بن أوس: واللّه إن أمرك لمريب، واللّه ما رأيت منك في موقف قطّ مثل ما أراه الآن، ولو قيل: من أشجع أهل الكوفة؟ لما عدوتك؛ فقال له: إنني واللّه أخير نفسي بين الجنة والنار، ولا أختار على الجنة شيئاً ولو قطّعت وحرّقت.

ابن الأثير، الكامل، ۲۸۸/۳

فتنّحى [الحرّ] حتّى وقف من الناس موقفاً ومعه قرّة بن قيس، فقال له المهاجر بن أوس: يا ابن يزيد! لو قيل لي من أشجع أهل الكوفة؟ ما عدوتك، وإنني لمرتاب بك.

فقال: إنني خيّر نفسي بين الجنة والنار، وإنني لا أختار على الجنة شيئاً. ثم قال الحرّ لقرّة بن قيس التميمي: يا قرّة! سقيت فرسك؟ قال: لا، قال: فما تريد أن تسقيه؟ قال:

فظننت أنه يريد أن يتنّحى ولا يشهد القتال، وكره أن أراه يصنع ذلك فارفعه عليه وأنا منطلق سأسقيه، واعتزل الحرّ المكان الذي كان فيه، ولو أطلعني على سرّه لخرجت معه إلى الحسين عليه السلام، وأخذ يدنو قليلاً، فقال له المهاجر بن أوس: أتريد أن تحمل؟ فسكت، فأخذته الرعدة.

ابن نما، مشير الأحران، / ۳۰

قال: فمضى الحرّ ووقف «۱» موقفاً من أصحابه، وأخذته مثل الأفكل، فقال له المهاجر بن أوس: واللّه إن أمرك لمريب، ولو قيل لي من أشجع أهل الكوفة؟ لما عدوتك، فما هذا الذي أرى منك؟ فقال: واللّه «۲» إنني أخير نفسي بين الجنة والنار، فواللّه لا أختار على الجنة شيئاً، ولو قطّعت واحرقت «۳». «۴»

(۱)- [في تسلية المجالس مكانه: فأقبل الحرّ حتّى وقف ...].

(۲)- [لم يرد في تظلم الزهراء].

(۳)- [تظلم الزهراء: حرّقت].

(۴)- گوید: پس حرا از نزد عمر بن سعد گذشت و در جایی نزدیک سربازانش ایستاد و لرزه بر اندامش

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۱۲

ابن طاوس، اللّهُوف، / ۱۰۲-۱۰۳/ عنه: القزوينی، تظلم الزّهراء، / ۱۸۵؛ مثله

محمّد بن ابی طالب، تسلیة المجالس وزینة المجالس، ۲/ ۲۷۹-۲۸۰

وكان الحرّ من أشجع أهل الكوفة، فلامه بعض أصحابه على الذهاب إلى الحسين، فقال له: واللّه إنّي أخير نفسي بين الجنّة والنّار،  
وواللّه لا أختار على الجنّة غيرها، ولو قطعت وحُرقت. «۱»

ابن كثير، البدايه والنهايه، ۱۸ / ۸

قال أبو مخنف رحمه الله: وصار الإمام عليه السلام ينظر يمينا وشمالا، فلم ير أحداً حوله من أصحابه وأنصاره إلّا قتيلا، وجديل، وطريح،  
وجريح، فنأدى: أما من مغيث يغيثنا، أما من مجير يجيرنا، أما من ناصر فينصرنا، أما من طالب للجنّة فيذبّ عنا، أما من خائف من  
عذاب الله فيرحمنا، أما من معين فيكشف الكرب عنا؟ ثمّ أنشأ يقول «۲»:

أنا ابن عليّ الطّهر من آل هاشم كفاني بهذا مفخراً حين أفخّر  
وفاطمة أمي وجدّي محمّداً وعمّي هو الطّيار في الخلد جعفر

– افتاده بود. مهاجر بن اوس او را گفت: «به خدا قسم که من در کار تو درمانده‌ام؛ چه اگر از من پرسش می‌شد دلاورترین افراد اهل  
کوفه کیست؟ من جز تو نامی از دیگری نمی‌بردم. این چه حالتی است که در تو می‌بینم؟» گفت: «به خدا که خود را بر سر دو راهی  
بهشت و دوزخ می‌بینم و به خدا قسم به جز راه بهشت نخواهم رفت، هر چند پاره پاره شوم و پیکرم به آتش بسوزد.»

فهري، ترجمه لهوف، / ۱۰۲-۱۰۳

(۱)– بعد از آن حر بن یزید الرياحی از عمر اعراض نموده و نزدیک تر امام حسین رفت و در آن زمان لرزه بر اعضای وی افتاده  
بود. مهاجر بن اوس از قوم حر با وی گفت که: «من در هیچ معرکه تو را چنین خوفناک ندیده‌ام و تو از جمله مشاهیر اهل قبضه و  
شمشیری؛ چه هر گاه که از شجاعان و فرسان کوفه می‌پرسیدند، پیش از همه تو را بر زبان می‌آوردند.»

حربن یزید گفت: «به خدا سوگند که من نفس خود را میان بهشت و دوزخ مخیر ساختم.» او بهشت اختیار کرد.

میرخواند، روضه الصفا، ۳ / ۱۵۰

(۲)– [فی الأسرار مکانه: قال أبو مخنف: وجعل ينادي: وا محمّدا، وا أبا القاسم، وا جدّاه، وا عليّاه، وا حسنا، وا جعفر، وا حزناه،  
ثمّ نادى: يا قوم! أما من مجير يجيرنا؟ أما من معين يعيننا؟ أما من طالب الجنّة فينصرنا؟ أما من خائف من عذاب الله فيذبّ عنا؟ فبكى  
بكاءً شديداً وهو يقول ...]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۱۳

بنا «۱» بين الله الهدى عن ضلاله «۱» ونحن سراج الله في الأرض نزهة «۲» ونحن «۲» ولاه الحوض نسقى محبنا

بكأس رسول الله من ليس ينكر «۲» وشيعتنا في الخلق أكرم شيعه

وباغضنا «۳» يوم القيامة يخسر «۲» وطوبى لعبد زارنا بعد موتنا بجنه عدن صفوها لا يكدر «۲»

قال أبو مخنف رحمه الله: فوقع «۴» كلامه في مسامع الحرّ رحمه الله «۵»، فأقبل على ابن أخيه قره وقال: أ «۶» تنظر إلى الحسين عليه  
السلام يستغيث فلا يُغاث، «۷» ويستجير فلا يُجار، قد قتلت أنصاره وبنوه، وقد أصبح بين مجادل ومخاذل «۷»، فهل لك أن تسير بنا  
إليه ونقاتل بين يديه، فإنّ الناس عن هذه الدّنيا راحله، وكرامات الدّنيا زائله، فلعلنا نفوز بالشّهاده، ونكون من أهل السّعادة؟ فقال له: ما  
لي بذلك حاجه، فتركه. «۸»

(۲-۲) [لم یرد فی الأسرار].

(۳) - [الأسرار: مبغضنا].

(۴) - [فی وسیله الدارین مکانه: قال أبو مخنف بطریق آخر: لَمَّا قال الحسین علیه السلام: أما من معین یکشف الكرب عَنَّا فوقع ...].

(۵) - [إلی هنا حکاه فی الأسرار، / ۲۸۹].

(۶) - [فی الدمعة مکانه: أقول: وقال أبو مخنف: إنَّ الحرَّ أقبل علی ابن عمِّه قرّة، فقال: یا ابن عمِّ! أ...].

(۷-۷) [لم یرد فی الدمعة].

(۸) - پس حر به جای خود برگشت و با قره‌بن قیس گفت که: «اسب خود را آب داده‌ای؟»

گفت: «نه.» قره گفت: روانه شد و گمان کردم که می‌رود اسب خود را آب دهد و اگر می‌دانستم که می‌خواهد به خدمت آن حضرت رود، من نیز با او رفیق می‌شدم. ناگاه دیدم که به جانب لشکر امام حسین علیه السلام می‌رود.

پس مهاجر بن اوس به او رسید و دید که لرزه بر اندام او افتاده. مهاجر گفت: «من تو را شجاع‌ترین اهل کوفه می‌دانستم. این چه حالت است که در تو مشاهده می‌نمایم؟»

حر گفت: «چنان نیست که تو گمان کرده‌ای، ولیکن خود را در میان بهشت و جهنم متردد کرده‌ام و بهشت را اختیار کرده‌ام و اگر مرا پاره‌پاره کنند یا بسوزانند، اختیار جهنم نخواهم کرد.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۶۱-۶۶۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۱۴

مقتل ابي مخنف (المشهور)، / ۷۴-۷۵ عنه: البهبهانی، الدمعة الساکبه، / ۴-۲۹۱-

۲۹۲؛ الزنجانی، وسیله الدارین، / ۱۲۹

[عن مقتل شهاب الدین العاملی] قال: فأقبل الحرّ إلى أن وقف قريباً من الناس موقفاً، وكان معه رجل من قومه يقال له قرّة بن قیس، فقال له: أسقیت فرسک الیوم ماءً؟

فقال: لا، قال: أما تريد أن تسقیها؟ قال: نعم، قال: فظننت أنه يريد أن یتنحی ولا یشهد الحرب، قال: أنا ماض أسقیه، واعتزل. قال قرّة: فلو أنه أطلعنی علی الذی أرادہ لخرجت معه إلى الحسین علیه السلام. قال: وصار یتنحی قليلاً، فقال مهاجر بن اوس:

- حر آزرده خاطر از وی بازگشت و به صف خویش آمد.

قره بن قیس را که یک تن از خویشاوندان او بود، گفت: «ای قره! امروز اسب خویش را آب داده باشی؟»

و از این سخن این جماعت را به کنایت شناعتی ۱ می‌کرد که آب را از دواب دریغ نمی‌دارند و فرزندان رسول خدای را تشنه می‌گذارند!! بالجمله، قره در پاسخ گفت: «امروز اسب خود را آب نداده‌ام و گاهی که بخواهم سیراب خواهم کرد.»

در خبر است که قره حدیث می‌کند که: چون حر این سخن با من گفت، فهم کردم که می‌خواهد از میان حربگاه کناری گیرد و قتال ندهد و مکروه می‌دارد که اندیشه خود را مکشوف سازد. سوگند با خدای اگر مرا از عزیمت خود آگهی داده بود، به ملازمت او حاضر خدمت حسین شدم.

بالجمله، حر از کنار قره نیک سوی شد و اندک اندک به لشکرگاه حسین علیه السلام راه نزدیک می‌کرد. مهاجر بن اوس گفت: «ای حر! خوی و خصال تو را دیگرگونه می‌نگرم، مگر اندیشه می‌کنی که حمله افکنی؟»

حر او را پاسخ نگفت و رعه ۲ سخت او را بگرفت؛ چنان که گوشت بر دوش او چون سیماب در ترحرج ۳ افتاد.

مهاجر گفت: «ای حر! امر تو دستخوش شک و ریب گشت. سوگند با خدای تو را در هیچ حرب گاهی بدین صفت نگران نشدم و

اگر از من پرسش کردند که: اشجع اهل کوفه کیست؟ بیرون تو کس را یاد نکردم.»

فقال له الحرّ: «إِنِّي وَاللَّهِ أَخْيَرُ نَفْسِي بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَوَاللَّهِ لَا أُخْتَارُ عَلَى الْجَنَّةِ شَيْئاً وَلَوْ قُطِعَتْ وَاحِرِقَتْ.»

حر گفت: «سوگند با خدای که من خویش را در میان بهشت و دوزخ مخیر داشتم. قسم با خدای که اختیار نخواهم کرد هیچ چیز را بر بهشت، اگر چند مرا پاره پاره کنند و به آتش بسوزانند.»

۱. شناخت: زشت شمردن، رسوایی.

۲. رعدة: لرزه.

۳. ترجرج: لرزش، از این سوی به آن سوی شدن.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۵۳-۲۵۴

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۱۵

إِنَّ أَمْرَكَ يَا حَرَّ لَمَرِيبٍ، وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَنَّ فِي فِرْسَانَ الْكُوفَةِ أَشْجَعَ مِنْكَ، فَمَا هَذَا الَّذِي أَرَى مِنْكَ؟ فَقَالَ: إِنِّي مَخْيَرُ نَفْسِي بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَوَاللَّهِ مَا أُخْتَارُ النَّارَ عَلَى الْجَنَّةِ.

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۷۷

وقال أبو مخنف: فأقبل الحرّ على ابن عمّ له يقال قرّة بن قيس، وقال له: يا ابن عمّ! ألا ترى إلى الحسين عليه السلام يستجير فلا يُجار، ويستغيث فلا يُغاث، فهل لك أن نذهب إليه ونقاتل بين يديه ونفديه بأرواحنا، فلعلنا نفوز بالشهادة، ونكون في زمرة يوم القيامة؟ فقال له: لا حاجة لي في ذلك. (۱)

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۸۹

(۱) - حر آمد و در کنار لشکر ایستاد و یکی از هم‌عشیره‌هایش به نام قرّة بن قیس با او بود. به قرّة بن قیس گفت: «امروز اسبت را آب دادی؟»

گفت: «نه.»

گفت: «نمی‌خواهی آبش دهی؟»

قره گوید: «به گمانم رسید می‌خواهد به کناری رود و در نبرد شرکت نجوید و بد دارد که من نگران او باشم که کنار می‌رود.»

گفتم: «من اکنون می‌روم آبش دهم.»

او هم از آن‌جا که بود کناره کرد و به خدا اگر مرا از قصد خود آگاه کرده بود، با او به حسین پیوسته بودم و کم کم خود را به حسین نزدیک می‌کرد.»

مهاجرین اوس به او گفت: «چه قصدی داری، می‌خواهی یورش بری؟»

پاسخ او را نداد و لرزه‌ای بر اندامش افتاده بود. مهاجر به او گفت: «وضع مشکوکی به خود گرفتی. من تو را در هیچ میدانی چنین ندیدم. اگر به من می‌گفتند: شجاع‌ترین اهل کوفه کیست؟ تو را نام می‌بردم. این چه حالی است که در تو بینم؟»

حر گفت: «من خود را میان بهشت و دوزخ می‌نگرم. به خدا چیزی را بر بهشت اختیار نکنم، اگرچه پاره پاره و سوزانده شوم.»

حر برگشت و به جایگاه خود ایستاد و لرزه بر تنش افتاد که نشانه بازگشت به خدا و تحریک الهی است. مهاجرین اوس به او گفت: «وضع تو شک‌آور است. به خدا من در هیچ جنگی ندیدم که مانند این جبهه بلرزی و اگر از من بپرسند اشجع اهل کوفه کیست؟ از تو درنگ‌درم. این چه وضعی است که در تو می‌بینم؟»

حر به او گفت: «به خدا من اکنون خود را میان بهشت و دوزخ می‌نگرم، به خدا چیزی را بر بهشت



موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٩١٦

قال: فمضى الحرّ ووقف موقفاً من أصحابه، وأخذه مثل الأفكل، فقال له المهاجر بن أوس: والله إن أمرك لمريب، ولو قيل لي من أشجع أهل الكوفة؟ لما عدوتك، فما هذا الذي أراه منك؟ قال له: والله إنني أخير نفسي بين الجنة والنار، فوالله لا أختار على الجنة شيئاً، ولو قطعت وحرقت.

الحائري، ذخيرة الدارين، ١/ ١٩٩

ووقف مع الناس، وكان إلى جنبه قرّة بن قيس، فقال لقرّة: هل سقيت فرسك اليوم؟

قال: لا، قال: فهل تريد أن تسقيه؟ فظنّ قرّة من ذلك أنه يريد الاعتزال ويكره أن يشاهده، فتركه، فأخذ الحرّ يدنو من الحسين قليلاً، فقال له المهاجر بن أوس: أتريد أن تحمل؟ فسكت وأخذته الرعدة، فارتاب المهاجر من هذا الحال وقال له: لو قيل لي من أشجع أهل الكوفة؟ لما عدوتك، فما هذا الذي أراه منك؟ فقال الحرّ: إنني أخير نفسي بين الجنة والنار، والله لا أختار على الجنة شيئاً، ولو احترقت.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ٢٩٠ /

### استشهاد ولده حجر

(حجر بن الحرّ بن يزيد الزياحي). ثم يظهر من بعض الآثار: أن للحرّ ولداً ثالثاً غير (عليّ) و (بكير)، وإنه لم يأت مع أبيه إلى الحسين عليه السلام، بل سبق أباه بالتوجه إلى أبي عبدالله عليه السلام. (قال الأسفراييني في كتاب نور العين): فبرز من عسكر ابن سعد فارس وأتى إلى الحسين عليه السلام.

– ترجيح ندهم، اگرچه تیکه تیکه شوم و سوخته شوم.»

تا دل سرگشته کجا رو کند تا به که این شیفته جان خو کند

می رود و می بردم سوی دوست تا کشدم در خم گیسوی دوست

رخت به سر منزل سلمی کشم تا ز ثری سر به ثریا کشم

گر من و دل بر در او جا کنیم دیگر از این به چه تمنا کنیم

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، ١١٥، ٣٣٢

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٩١٧

وقال: يا أبا عبدالله، اعلم إنني حجر بن الحرّ، وأنا أستشهد بين يديك. وبرز في قوم ابن سعد لعنه الله وحمل فيهم، ولم يزل يقاتل حتى قتل منهم مائة وعشرين فارساً، ثم قُتل رحمه الله. فلما نظر إليه أبوه، فرح فرحاً شديداً وقال: الحمد لله، استشهد ولدي قدام الحسين عليه السلام.

ثم أتى إلى الحسين عليه السلام وقال له: يا مولاي! ولدي استشهد بين يديك، وأنا تابع له.

فقال الحسين عليه السلام: اصبر حتى أتيك بابتك، وحمل على القوم، ولم يزل يقاتل فيهم حتى قتل منهم ثمانمائة، وحمل الحجر وأتى به إلى خيمة الحرم ووضع.

الجلالي الحسيني، القول السديد، ١٢٥ /

لحوق الحرّ وولده وأخيه وعلامه [التركي] بالإمام عليه السلام

وكان لحق بالحسين بن عليّ بعد.

الرّسّان، تسميةً من قتل، / ١٥٣ / عنه: الشّجری، الأمالی، ١ / ١٧٢؛ مثله المحلّي،  
الحدائق الوردیّة، ١ / ١٢١

وكان [الحزّ] فی الخیل الّتی سارت إلیه من قِبَل ابن زیاد لعنه الله، فلمّا عرض الحسین علیه السلام علی ابن مرجانهُ ما عرض، فلم یقبل منه، صار إلی الحسین علیه السلام، فقاتل معه حتّى قُتِل.

الكلبي، جمهرة النّسب، / ٢١٦

ثمّ مال إلی الحسین، فقاتل معه حتّى قُتِل.

ابن سعد، الحسین علیه السلام، / ٧٢

حدّثنا سعدويه، ثنا عباد بن العوام، حدّثني حصين، حدّثني هلال بن يساف، قال:

أمر ابن زياد، فأخذ ما بين واقصه، إلی طريق الشّام إلی طريق البصره، فلا يترك أحد يلج ولا يخرج، فانطلق الحسین يسير نحو طريق الشّام يريد يزيد بن معاويه، فتلقته الخيول، فنزل كربلاء، وكان فيمن بعث إلیه عمر بن سعد بن أبي وقاص، وشمر ابن ذی الجوشن، وحصين بن نمير، فناشدهم الحسین أن يُسيّروه إلی يزيد فيضع يده في

موسوعة الامام الحسین (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٩١٨

يده، فأبوا إلّا حکم ابن زياد.

وكان ابن زياد ممّن بعث إلیه الحرّ بن يزيد الحنظليّ، فقال: ألا تقبلون ما يسألکم من إتيان يزيد. فوالله لو سألكم هذا التّرك والدّيلم ما كان ينبغي أن تمنعوهم إياه. فضرب الحرّ وجه فرسه و صار مع الحسین، فلمّا دنا منه، سلّم عليه وعلى أصحابه.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ٣ - ٣٨٣ - ٣٨٤، أنساب الأشراف، / ٣ - ١٧٣

وقال الحرّ بن يزيد اليربوعيّ - وهو المذی كان يساير الحسین ويواقفه -: والله لا أختار النّار علی الجنّة. ثمّ ضرب بفرسه، و صار إلی الحسین، فقتل معه، وقال له الحسین حين صار إلیه: أنت والله الحرّ فی الدّنيا والآخرة.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ٣ - ٣٩٧، أنساب الأشراف، / ٣ - ١٨٩

الذّي صار مع الحسین بن عليّ، وكان من قبل من أشدّ النّاس عليه، فقال له الحسین:

أنت الحرّ فی الدّنيا والآخرة. وقتل معه.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ١٢ - ١٥٩

وأقبل الحسین وهو لا يشعر بشيء حتّى لقي الأعراب، فسألهم، فقالوا: والله ما ندرى غير أنّا لا نقدر علی أن نخرج أو نلج، فانطلق يسير نحو الشّام إلی يزيد، فلقيته الخيول بكربلاء، فناشدهم الله، وكان بعث إلیه عمر بن سعد، وشمر بن ذی الجوشن، وحصين ابن نمير، فناشدهم الله أن يسيروه إلی يزيد فيضع يده في يده، فقالوا: لا، إلّا علی حکم ابن زياد.

وكان فيمن بعث إلیه الحرّ بن يزيد الحنظليّ، فقال لهم: يا قوم! لو سألتکم هذا التّرك والدّيلم ما حلّ لكم أن تمتنعوا منه، فأبوا إلّا أن يحملوه علی حکم ابن زياد، فركب و صار مع الحسین.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ٣ - ٤٢٣، أنساب الأشراف، / ٣ - ٢٢٥

فسار [عمر بن سعد] فی أصحابه أولئك الذين ندبوا معه إلی الرّيّ ودسّبتی، حتّى وافى الحسین، وانضمّ إلیه الحرّ بن يزيد فيمنّ معه.

موسوعة الامام الحسین (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٩١٩

الدّينوري، الأخبار الطّوال، / ٢٥٣ / عنه: ابن العديم، بغية الطّلب، / ٦ - ٢٦٢٦،

الحسین بن عليّ، / ٨٥

وانحاز الحرّ بن يزيد الذي كان جعجع بالحسين إلى الحسين، فقال له: قد كان منّي الذي كان، وقد أتيتك مواسياً لك بنفسي، أفترى ذلك لي توبة ممّا كان منّي؟

قال الحسين: نعم، إنّها لك توبة، فابشر، فأنت الحرّ في الدنيا، وأنت الحرّ في الآخرة، إن شاء الله.

الدّينوري، الأخبار الطّوال، ٢٥٦/١، عنه: ابن العديم، بغية الطّلب، ٢٦٢٨/٦،

الحسين بن عليّ، ٨٧/

ثمّ ضرب فرسه، فلاحق بحسين عليه السلام، «١» فقال له: جعلني «٢» الله فداك يا ابن رسول الله! أنا صاحبك الذي حبستك عن الرّجوع، وسائرُتك في الطّريق، وجعجت بك في هذا المكان، والله الذي لا إله إلّا هو ما ظننت أنّ القوم يردّون عليك ما عرضت عليهم أبداً، «٣» ولا يبلغون منك هذه المنزلة. فقلت في نفسي: لا أبالي أن أطيع «٤» القوم في بعض أمرهم، ولا يرون «٥» أنّي خرجت من طاعتهم، وأمّا هم «٦» فيقبلون «٧» من حسين هذه الخصال التي

(١) - [نهاية الإرب: بالحسين، وزاد في إبصار العين وذخيرة الدّارين: فلما دنا منهم، قلب ترسه، فقالوا مستأمن حتّى إذا عرفوه سلّم على الحسين عليه السلام. توضيح: (قلب ترسه) هو علامة لعدم الحرب، ذلك لأنّ المقبل إلى القوم وهو متترس شاهر سيفه، محارب لهم، فإذا قلب الترس وأغمد السّيف، فهو غير محارب، إمّا مستأمن أو رسول].

(٢) - [في الأعيان مكانه: فلما دنا منهم قلب ترسه فقالوا مستأمن حتّى عرفوه، سلّم على الحسين وقال: جعلني ...، وفي العيون مكانه: ثمّ جاء وسلّم على الحسين وقال له: جعلني ...].

(٣) (\*٣) [بحر العلوم: والله لو علمت أنّهم ينتهون بك إلى ما أرى ما ركبت مثل الذي ركبت، وإنّي قد جئتك تائباً إلى ربّي ممّا كان منّي].

(٤) - [في إبصار العين وذخيرة الدّارين والأعيان: أصانع].

(٥) - [في إبصار العين وذخيرة الدّارين والأعيان: يظنون].

(٦) (\*٦) [الكامل: فيقبلون بعض ما تدعوهم إليه].

(٧) - [في الكامل: فيقبلون، وفي ذخيرة الدّارين: فيستقبلون].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٩٢٠

يعرض عليهم (\*٦)، ووالله لو «١» ظننت أنّهم «١» لا يقبلونها منك ما ركبتُها منك؛ وإنّي قد جئتُك تائباً ممّا كان منّي إلى ربّي (\*٣)، ومواسياً لك بنفسي حتّى أموت بين يديك، «٢» أفترى ذلك «٣» لي «٤» «٢» توبة؟ قال: نعم، يتوب الله عليك، ويغفر لك «٥»، «٦» ما اسمك؟ قال: أنا الحرّ بن يزيد؛ قال: أنت الحرّ كما سمّتك أمك، أنت الحرّ إن شاء الله في الدنيا و «٧» الآخرة «٦»؛ انزل؛ قال: أنا لك فارساً خير منّي راجلاً، أقاتلهم على فرسي ساعة، وإلى التّزول ما يصير آخر أمرى. قال الحسين: فاصنع «٨» يرحمك الله «٨» ما بدا لك.

«٩»

(١-١) [في إبصار العين وذخيرة الدّارين والأعيان: ظننتهم].

(٢-٢) [في الأعيان: فهل ترى لي من].

(٣) - [لم يرد في إبصار العين].

(٤) - [لم يرد في الكامل].

(٥) - [إلى هنا مثله في الكامل ونهاية الإرب].

(۶-۶) [لم یرد فی إِبصار العین والأعیان].

(۷)- [زاد فی ذخیره الدّارین: سعید فی].

(۸-۸) [لم یرد فی إِبصار العین و ذخیره الدّارین].

(۹)- گوید: آن گاه اسب خویش را بزد و به حسین علیه السلام پیوست و گفت: «خدایم فدایت کند! من همانم که تو را از بازگشت بداشتم و همراه تو شدم و در این مکان فرودت آوردم. به خدایی که جز او خدایی نیست، گمان نداشتم این قوم آن چه را گفته بودی نپذیرند و کار ما به این جا بکشد. به خویش می گفتم که قسمتی از دستور این قوم را اطاعت می کنم که نگویند از اطاعتشان برون شده ام، ولی آن ها این چیزها را که حسین می گوید، می پذیرند. به خدا اگر می دانستم که نمی پذیرند، چنان نمی کردم. اینک پیش تو آمده ام و از آن چه کرده ام به پیشگاه پروردگارم توبه می برم. تو را به جان یاری می کنم تا پیش رویت بمیرم. آیا این را توبه من می دانی؟»

گفت: «آری، خدا توبهات را می پذیرد و تو را می بخشد. نام تو چیست؟»

گفتم: «من حرّم پسر یزید.»

گفت: «تو چنان که مادرت نامت داد، حرّی. ان شاء الله در دنیا و آخرت حرّی. فرود آی.»

گفتم: «من به حال سواری از پیاده بهترم. بر اسبم مدتی با آن ها می جنگم و آخر کارم به فرود آمدن می کشد.»

گفت: «خدایت رحمت کناد! هر چه به نظرت می رسد بکن.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۲۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۲۱

الطّبری، التّاریخ، ۵/ ۴۲۷-۴۲۸/ عنه: السّماوی، إِبصار العین، / ۱۱۹-۱۲۰؛

الحائری، ذخیره الدّارین، ۱/ ۱۹۶-۱۹۷؛ الأملین، أعیان الشّیعه، ۴/ ۶۱۳؛

بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۳۸۳؛ ابن الأثیر، الکامل، ۳/ ۲۸۸؛ التّویری،

نهایه الإرب، ۲۰/ ۴۴۵

قال: وتقدّم عمر «۱» بن سعد حتّى وقف قبالة الحسین علی فرس له، فاستخرج سهماً، فوضعه فی کبد القوس، ثمّ قال: أیّها النّاس! شهدوا لی عند الأمير عبیدالله بن زیاد أنّی أوّل من رمی بسهم إلی عسکر الحسین بن علی! قال: فوقع السّهم بین یدی الحسین، فتنحى عنه راجعاً إلی ورائه، وأقبلت السّهام كأنّها المطر، فقال الحسین لأصحابه: أیّها النّاس! هذه رسل القوم إلیکم، فقوموا إلی الموت الذی لا ید منه.

قال: فوثب أصحاب الحسین، فخرجوا من باب خندقهم، وهم یومئذ اثنان وثلاثون فارساً وأربعون رجلاً، والقوم اثنان وعشرون ألفاً «۲» لا یزیدون ولا ینقصون، فحمل بعضهم علی بعض، فاقتتلوا ساعة من النّهار حملة «۳» واحدة، حتّى قُتل من أصحاب الحسین نیف وخمسون رجلاً- «۴» رحمة الله علیهم «۴»-.

قال: فعندها ضرب الحسین یده إلی لحيته، وجعل یقول: اشتدّ غضب الله علی اليهود إذ جعلوا لله ولداً، واشتدّ غضب الله علی النّصارى [إذ قالوا: ثالث ثلاثة] «۵»، واشتدّ غضب الله علی المجوس إذ عبدت الشّمس والقمر والنّار من دون الله، واشتدّ غضب الله علی قوم اجتمعت آراؤهم علی قتل ابن بنت نبیهم، والله ما «۶» أحبّتهم إلی شیء ممّا

(۱)- فی النسخ: عمرو.

(۲)- فی د: رجلاً.

(٣) - فى د و بر: جملة.

(٤-٤) فى النسخ: عن خمسين.

(٥) - كذا فى النسخ، والظاهر أن العبارة سقطت من هذه الجملة.

(٦) - من د، وفى الأصل و بر: لا.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٩٢٢

يريدونه أبداً حتى ألقى الله وأنا مخضب بدمي. قال: ثم صاح الحسين: أما من مغيث يغيثنا لوجه الله؟ أما من ذاب يذب عن حرم رسول الله؟

قال: فإذا الحر بن يزيد «١» الرباحي قد أقبل يركض فرسه حتى وقف بين يدي الحسين رضى الله عنه، فقال: يا ابن بنت رسول الله! كنت أول من خرج عليك، أفأذن «٢» لى أن أكون أول مقتول بين يديك، لعلى أبلغ بذلك درجة الشهداء، فألحق بجدك صلى الله عليه «٣» وسلم؟! فقال الحسين: يا أخى! إن «٤» تبت كنت «٤» ممن تاب الله عليهم، إن الله هو التواب الرحيم.

ابن أعثم، الفتوح، ١٨٣/٥ - ١٨٥

وانحاز إليه الحر التميمي تائباً من ذنبه، فقاتل معه.

البلخي، البدء والتاريخ، ٢/ ٢٤١

فأما الحر بن يزيد، فضرب وجه فرسه حتى دخل فى أصحاب الحسين عليه السلام، وصار فى جملة.

القاضي النعمان، شرح الأخبار، ٣/ ١٥١

ثم وثب الحسين عليه السلام متوكياً على سيفه، فنادى بأعلى صوته، فقال: أنشدكم الله! «٥» هل تعرفونى؟ قالوا: نعم، أنت ابن «٦» رسول الله وسبطه، قال: أنشدكم الله! هل «٥» تعلمون أن جدى رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قالوا: اللهم «٧» نعم، قال: أنشدكم الله! هل تعلمون أن أمى فاطمة بنت محمد؟ قالوا: اللهم «٧» نعم، قال: أنشدكم الله! هل تعلمون أن أبى على بن أبى طالب؟ قالوا: اللهم «٧» نعم، قال: أنشدكم الله! هل تعلمون أن جدتى خديجة «٨» بنت خويلد «٨»

(١) - فى النسخ: زيد.

(٢) - فى د: أتأذن.

(٣) - زيد فى د: وآله.

(٤-٤) فى د: كنت تبت.

(٥-٥) [لم يرد فى روضة الواعظين].

(٦) - [زاد فى البحار والعوالم: بنت].

(٧) - [لم يرد فى روضة الواعظين].

(٨-٨) [روضة الواعظين: سيده نساء العالمين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٩٢٣

أول نساء هذه الائمة إسلاماً؟ قالوا: اللهم «١» نعم، قال: أنشدكم الله! هل تعلمون أن سيده الشهداء حمزة عم أبى؟ قالوا: اللهم «١» نعم، قال: أنشدكم الله! هل تعلمون أن جعفر الطيار فى الجنة عمى؟ قالوا: اللهم «١» نعم، قال: أنشدكم الله! هل تعلمون أن هذا سيف رسول الله وأنا متقلده؟ قالوا: اللهم «١» نعم، قال: أنشدكم الله! هل تعلمون «٢» أن هذه عمامة رسول الله أنا لابستها؟ قالوا: اللهم «١» نعم، قال: أنشدكم الله «٣» هل تعلمون «٣» أن علياً كان أولهم إسلاماً، وأعلمهم «٤» علماً، وأعظمهم حملاً، وأنه ولي كل مؤمن

و مؤمنه؟ قالوا: اللهم نعم، قال: فبم تستحلون دمی؟ وأبی الذائد عن الحوض غداً یذود عنه رجالاً كما یذاد البعیر الصادر عن الماء، ولواء الحمد فی ید جدی یوم القیامة؟ قالوا: قد علمنا ذلك كله، ونحن غیر تاریک حتی تذوق الموت عطشاً.

فأخذ الحسین علیه السلام بطرف لحيته وهو یومئذ ابن سبع وخمسين سنة، ثم قال: اشتد غضب الله علی اليهود حین قالوا عزیر ابن الله، «۳» واشتد غضب الله علی النصارى حین قالوا المسیح ابن الله «۳»، واشتد غضب الله علی المجوس حین عبدوا النار من دون الله، واشتد غضب الله علی قوم قتلوا نبیهم، واشتد غضب الله علی هذه العصابة الذين یریدون قتل ابن نبیهم. «۵» قال: فضرِب الحر بن یزید فرسه وجاز عسکر عمر بن سعد لعنه الله إلى عسکر الحسین علیه السلام واضعاً یده علی رأسه وهو یقول: اللهم إلیک أنیب (أنبت) فتب علیّ، فقد أرعبت قلوب أولیائک وأولاد نبیک، یا ابن رسول الله! هل لی من توبة؟ قال: نعم،

(۱) - [لم یرد فی روضة الواعظین].

(۲) - [روضه الواعظین: تدرین].

(۳-۳) [لم یرد فی روضة الواعظین].

(۴) - [الدّمعة: وأكثرهم].

(۵) (\*۵) [لم یرد فی روضة الواعظین].

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۲۴

تاب الله علیک (\*۵)، «۱» قال: یا ابن رسول الله! «۲» أتأذن «۲» لی فأقاتل عنک، فأذن له «۱». «۳»

الصّدوق، الأمالی، / ۱۵۸ - ۱۵۹ / عنه: المجلسی، البحار، / ۴۴ - ۲۱۸ - ۲۱۹؛

البحرانی، العوالم، / ۱۷ - ۱۶۷ - ۱۶۸؛ مثله الفّتال، روضة الواعظین، / ۱۵۹ - ۱۶۰ ۳

(۱-۱) [حکاه عنه فی الأسرار، / ۲۹۰].

(۲-۲) [الأسرار: ائذن].

(۳) - و خود از جا جست و بر شمشیر تکیه داد و به آواز بلند فریاد کرد و فرمود: «شما را به خدا! آیا مرا می شناسید؟»

گفتند: «آری، تو زاده رسول خدایی و سبط او.»

گفت: «شما را به خدا! می دانید جدم رسول خداست؟»

«به خدا آری.»

«به خدا می دانید مادرم فاطمه دختر محمد است؟»

«به خدا آری.»

شما را به خدا! می دانید که پدرم علی بن ابی طالب است؟»

گفتند: «به خدا آری.»

«می دانید جدهام خدیجه دختر خویلد اول زن این امت است؟»

گفتند: «به خدا آری.»

گفت: «شما را به خدا! می دانید سیدشهادا حمزه عموی پدر من است؟»

گفتند: «به خدا آری.»

«می دانید جعفر طیار در بهشت عم من است؟»

گفتند: «به خدا آری.»

«شما را به خدا می‌دانید این شمشیر رسول خداست به کمرم؟»

گفتند: «به خدا آری.»

«شما را به خدا! می‌دانید این عمامه رسول خداست بر سر من؟»

«به خدا آری.»

«شما را به خدا! می‌دانید علی در مسلمانی پیش از همه است و در علم و حلم برتر از همه است و ولی هر مؤمن و مؤمنه است؟»

گفتند: «به خدا آری.»

فرمود: «پس برای چه خون مرا حلال دانید و با آن که پدرم فردای قیامت بر سر حوض است و مردانی را از آن برکنار سازد مانند

شترانی که از سر آب رانند و پرچم حمد روز قیامت به دست جد من است؟»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۲۵

ثم ضرب فرسه ولحق «۱» بالحسین «۲» علیه السلام، فقال له: جعلت فداك «۳» «۴» يا ابن رسول الله «۴» أنا صاحبك المذی «۵»

حبستك «۶» عن الرجوع، «۷» وسایرتك فی الطریق «۵» «۷»، وجعجت بك فی هذا المكان، «۷» وما ظننت أن القوم «۸» یردون «۹»

علیک ما عرضته «۱۰» علیهم، ولا یبلغون منك هذه المنزلة «۷» «۸»، والله لو علمت أنهم ینتهون بك إلی «۱۱» ما أری «۱۲» ما رکت

– گفتند: «همه این‌ها را می‌دانیم و از تو دست برداریم تا از تشنگی بمیری.»

حسین که آن روز پنجاه و هفت سال داشت، دست به محاسن خود گرفت و فرمود: «خشم خدا بر یهود آن‌گاه سخت شد که گفتند

عزیر پسر خداست، و بر نصاری آن‌گاه سخت شد که گفتند مسیح پسر خداست، و بر مجوس آن‌گاه که آتش را به جای خدا

پرستیدند، و سخت باشد خشم خدا بر مردمی که پیغمبر خود را کشتند، و سخت است خشم او بر این جمعی که قصد دارند پسر

پیغمبر خود را بکشند.»

گوید: حر بن یزید بر اسب خود زد و از لشگر عمر بن سعد لعنه الله به لشگر حسین علیه السلام آمد و دست بر سر نهاد و می‌گفت:

خدایا به تو باز گشتم، توبه‌ام بپذیر که دل دوستانت و اولاد پیغمبرت را به هراس انداختم، «یا بن رسول الله! آیا توبه من قبول است؟»

فرمود: «آری، خدا توبه‌ات را پذیرفت.» گفت: «یا بن رسول الله! به من اجازه می‌دهی از طرف تو نبرد کنم؟»

به او اجازه داد.

کمره‌ای، ترجمه امالی، / ۱۵۸-۱۵۹

(۱) - [فی نفس المهموم ص ۲۵۴ والعیون مکانهما: وقال الطبری: فلما دنا من الحسین علیه السلام وأصحابه قلب ترسه وسلم علیهم،

فلحق ...].

(۲) - [إلی هنا لم یرد فی الدمعة والأسرار، وفی نفس المهموم ص ۶۳۸ مکانه: فلحق بالحسین، فلما دنا منهم قلب ترسه، فقالوا

مستأمن، حتی إذا عرفوه سلم علی الحسین علیه السلام ...].

(۳) - [فی المعالی ووسیلة الدارین مکانهما: فلما دنا من الحسین قلب ترسه، وفی روایة: نزل عن فرسه وجعل یقبل الأرض بین یدیه،

فقال الحسین علیه السلام: من تكون أنت؟ ارفع رأسك، قال: جعلنی الله فداك ...].

(۴-۴) [لم یرد فی مثیر الأحزان والعیون].

(۵-۵) [لم یرد فی إعلام الوری].

(۶) - [وسیلة الدارین: منعتك].

(۷-۷) [لم يرد في روضة الواعظين].

(۸-۸) [العيون: يبلغون منك ما أرى].

(۹-۹) [مثير الأحزان: يريدون].

(۱۰-۱۰) [الأسرار: عرضت].

(۱۱-۱۱) [لم يرد في المعالي].

(۱۲-۱۲) [لم يرد في المعالي].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۲۶

مثل «۱» الّذي «۲» ركبت، فيأني «۳» تائب إلى الله «۴» ممّا صنعت، فترى «۵» «۶» لي من «۶» ذلك توبة؟ فقال له «۷» الحسين عليه السلام: نعم «۸»، يتوب الله عليك «۹» فانزل، قال: فأنا «۱۰» لك فارساً خير مني راجلاً، أقاتلهم لك «۱۱» على فرسى ساعة، وإلى التّزول آخر ما يصير أمري «۱۲»، فقال له «۱۳» الحسين عليه السلام: فاصنع يرحمك «۱۴» الله ما بدا لك «۱۵». «۱۶»

(۱-۱) [في روضة الواعظين وإعلام الوري ونفس المهموم والمعالي: منك].

(۲-۲) [إعلام الوري: ما].

(۳-۳) [في البحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم والمعالي والعيون ومثير الأحزان ووسيلة الدارين: وأنا].

(۴-۴) [أضاف في إعلام الوري: سبحانه وتعالى].

(۵-۵) [في الدمعة: أفترى، وفي مثير الأحزان: فهل ترى].

(۶-۶) [لم يرد في روضة الواعظين].

(۷-۷) [لم يرد في إعلام الوري].

(۸-۸) [لم يرد في روضة الواعظين].

(۹-۹) [إلى هنا حكاة في روضة الواعظين ووسيلة الدارين].

(۱۰-۱۰) [لم يرد في الدمعة].

(۱۱-۱۱) [لم يرد في الدرّ التّظيم والبحار والدمعة ونفس المهموم والمعالي ومثير الأحزان].

(۱۲-۱۲) [إلى هنا حكاة عنه في الدمعة والأسرار].

(۱۳-۱۳) [لم يرد في المعالي].

(۱۴-۱۴) [المعالي: رحمك].

(۱۵-۱۵) [زاد في نفس المهموم، / ۶۴۰: قلت: إني أحتمل أن عدم امتثال الحرّ أمره عليه السلام بالتّزول واستيذانه الخروج إلى القوم لما صدر منه إليه عليه السلام، فكأنّه يستحي أن ينظر إليه، وأنا أحب أن أتمثل في هذا المقام بما أنشده علم الدّين السّخاوي عند وفاته:

قالوا غداً تأتي ديار الحمى وينزل الرّكب بمغناهم

فكلّ من كان مطيعاً لهم أصبح مسروراً بلقياهم

قلت فلي ذنب فما حيلتي بأى وجه أتلّقاهم

قالوا أليس العفو من شأنهم لا سيّما عمّن ترجّاهم]

(۱۶-۱۶) [اين را بگفت] و به اسب خود زده به حسين عليه السلام بيوست و عرض كرد: «فدايت شوم اي پسر رسول خدا! من همان

كس هستم كه تو را از بازگشت (به وطن خود) جلوگيري كردم و همراهت بيامدم تا



موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٩٢٧

المفيد، الإرشاد، ١٠٣/٢ / عنه: المجلسي، البحار، ١١/٤٥؛ البحراني، العوالم، ١٧

/ ٢٥٤؛ البهبهاني، الذمعة الساكبة، ٤/٢٩٢؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، ٢٨٩؛

القمي، نفس المهموم، ٢٥٥؛ الجواهري، مثير الأحران، ٦٩-٧٠؛ الميانجي، العيون

العبری، ١١٦-١١٧، ١١٨، ٦٣٨، ٦٤٠؛ مثله الفتال، روضة الواعظين، ١٥٨

/ ١٥٩؛ الطبرسي، إعلام الوری، ٢٣٩؛ ابن حاتم الشامي، الدرّ النظيم، ٥٥٤

المازندراني، معالی السبطين، ١/٣٦٥؛ الزنجاني، وسیلة الدارين، ١٢٩

فحرّك الحرّ دابته، حتّى استأمن إلى الحسين، وقال له: «بأبي أنت وأمي، ما ظننت الأمر ينتهي بهؤلاء القوم إلى ما أرى، وظننت أنهم سيقبلون منك إحدى الخصال التي عرضتها عليهم، فقلت في نفسي: لا ابالي أن أطيع القوم في بعض أمورهم، وأما الآن فأني جئت تائباً ومواسياً لك بنفسي حتّى أموت بين يديك، أترى لي ذلك توبة؟» قال: «نعم، يتوب الله عليك ويغفر لك. انزل!» قال: «أنا فارساً خير لك مني راجلاً، أقاتلهم على فرسي ساعة، وإلى النزول ما يصير آخر أمري.»

ثمّ بارز، فقتل واحداً بعد آخر. [حتّى قُتل]

أبو عليّ مسكويه، تجارب الأمم، ٧٠ / ٢

فلما التقوا بكر بلاء، عرض عليهم الحسين عليه السلام، فقال: اختاروا مني إحدى ثلاث خصال: إما اللّحاق بأقصى مسلحة للعرب، لي ما لهم وعليّ ما عليهم، أو ألحق بأهلي وعيالي فأكون رجلاً من المسلمين، وإما أن أنزل على حكم يزيد بن معاوية، فأبوا عليه

- به ناچار تو را در این زمین فرود آوردم و من گمان نمی کردم پیشنهاد تو را نپذیرند و به این سرنوشت دچارت کنند. به خدا اگر می دانستم کار به این جا می کشد، هرگز به چنین کاری دست نمی زدم و من اکنون از آنچه انجام داده ام، به سوی خدا توبه می کنم. آیا توبه من پذیرفته است؟»

حسین علیه السلام فرمود: «آری، خداوند توبه تو را می پذیرد. اکنون از اسب فرود آی.» عرض کرد: «من سواره باشم برایم بهتر است از این که پیاده شوم. ساعتی با ایشان هم چنان که بر اسب خود سوار هستم، در یاری تو بجنگم و پایان کار من به پیاده شدن خواهد کشید.» حسین علیه السلام فرمود: «خدایت رحمت کند! هرچه خواهی انجام ده.»

رسولی محطّاتی، ترجمه ارشاد، ١٠٣/٢

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٩٢٨

إلّا حكم عبيدالله بن زياد، فقال رجل يقال له الحرّ بن رباح: ويحكم! يعرض عليكم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إحدى ثلاث خصال لا تقبلونها منه، فقاتل وضرب بسيفه حتّى قُتل رحمه الله.

الشّجری، الأمالی، ١٦٧/١

ثمّ ضرب فرسه، ولحق بالحسين مع غلامه التّركيّ، فقال: يا ابن رسول الله، جعلني الله فداك، إنني صاحبك الّذي حبستك عن الرّجوع، وسأيرتك في الطّريق، وجعجت بك في هذا المكان. والله الّذي لا- إله إلّا هو، ما ظننت القوم يردّون عليك ما عرضت عليهم، ولا يبلغون بك هذه المنزلة، وإنني لو سوّلت لي نفسي أنّهم يقتلونك ما ركب هذا منك، وإنني قد جئتك تائباً إلى ربّي ممّا كان منّي، ومواسيك بنفسي حتّى أموت بين يديك، أفترى ذلك لي توبة؟ قال: نعم! يتوب الله عليك ويغفر لك، ما اسمك؟ قال: أنا الحرّ. قال: أنت الحرّ كما سمّتك أمك، أنت الحرّ في الدّنيا والآخرة؛ انزل. فقال: أنا لك فارساً خير مني لك راجلاً، أقاتلهم على

فرسى ساعة، وإلى النزول ما يصير أمرى. «١»

ثم قال: يا ابن رسول الله! كنت أول خارج عليك، فأذن لى أن أكون أول قتيل بين يديك، فلعلى أن أكون ممن يصفح جدك محمداً غداً فى القيامة. فقال له الحسين عليه السلام: إن شئت فأنت ممن تاب الله عليه، وهو التواب الرحيم. «٢»

الخوارزمى، مقتل الحسين، ٢/ ١٠٠/ عنه: بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، ٣٨٣ /  
فلما أصبحوا، عيأ الحسين عليه السلام أصحابه وأمر بأطناب البيوت، فقربت حتى دخل بعضها فى بعض، وجعلوها وراء ظهورهم ليكون الحرب من وجه واحد، وأمر بحطب

(١) - [إلى هنا لم يرد فى بحر العلوم].

(٢) - [زاد فى بحر العلوم: فكان أول من تقدم إلى براز القوم ... ويذكر مبارزته ومقتله، ولم يذكر خطبته التالىة. وكذلك ابن طاوس فى لهوفه ص ٤٤ طبع النجف، فإنه بعد ذكر ذلك يقول: «إنما أراد أول قتيل من الآن لأن جماعة قتلوا قبله»، فهو يرى: أنه أول قتيل بعد الحملة التى وقع فيها خمسون من أصحاب الحسين عليه السلام لا أنه أول قتيل من الأصحاب، وعلى أى حال، فالحر من الطلائع المشرفة لشهداء الحسين عليه السلام].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٩٢٩

وقصب كانوا جمعوه وراء البيوت، فطرح ذلك فى خندق جعلوه وألقوا فيه النار، وقال:  
لا نوتى من ورائنا.

فحرّك الحرّ دابته حتى استأمن إلى الحسين، وقال له: بأبى أنت وامى! ما ظننت أن الأمر ينتهى بهؤلاء القوم إلى ما أرى، فأما الآن [فإنى] جئتك تائباً ومواسياً لك حتى أموت بين يديك، أترى إلى ذلك توبه؟ قال: نعم، يتوب الله عليك ويغفر لك.

ابن شهر آشوب، المناقب، ٤/ ٩٩ - ١٠٠

ثم قال الحسين عليه السلام لأعدائه «١»: أنسيبوني؟ فانظروا من أنا، ثم راجعوا أنفسكم، فانظروا هل يصلح لكم قتلى وانتهاك حرمتى، ألسنت ابن بنت نبيكم؟ وابن ابن عمه؟ أليس حمزة سيّد الشهداء عمّ أبى؟ وجعفر الطيّار عمّى؟ فقال شمر [بن ذى الجوشن] «٢»: عبدت الله على غير حرف إن كنت أدري ما تقول «٣».

فقال: أخبرونى، أتطلبونى بقتيل «٤» منكم قتله؟ أو مال لكم أخذته؟! فلم يكلموه.

فنادى: يا شيب بن ربعى، يا قيس بن الأشعث، يا حجار، ألم تكتبوا إلى؟ قالوا: لم نعمل، فقال: فإذا كرهتمونى فدعونى أنصرف عنكم. فقال له قيس: أو لا- تنزل على حكم ابن عمك؟ فإنه لن يصل إليك منهم مكروه، فقال: لا والله، لا أعطيهم بيدي إعطاء الدليل. فعطف عليه الحرّ، فقاتل معه.

ابن الجوزى، المنتظم، ٥/ ٣٣٩

ورويت بإسنادى «٥» أنه قال للحسين عليه السلام: لَمَا وجهنى عبيدالله إليك خرجت من القصر، فنوديت من خلفى: أبشر يا حرّ بخير، فالتفت، فلم أر أحداً، فقلت: والله ما هذه بشاره

(١) - فى الأصل: «لأعدائهم».

(٢) - ما بين المعقوفتين: ساقط من الأصل، أوردناه من ت.

(٣) - فى ت: «هو يعبد الله على حرف إن كان يدري ما يقول».

(٤) - فى الأصل: «تطلبونى».

(٥) - [لم يرد في نفس المهموم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٩٣٠

وأنا أسير إلى الحسين عليه السلام، وما أحدث نفسي باتباعك، فقال عليه السلام: لقد أصبت أجراً «١» وخيراً.

ابن نما، مشير الأحران، / ٣١ / ٣١؛ عنه: المجلسي، البحار، ١٥ / ٤٥؛ البحراني، العوالم،

١٧ / ٢٥٨؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ٤ / ٢٩٢ - ٢٩٣؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، /

٢٨٩؛ القمي، نفس المهموم، / ٢٥٦؛ القزويني، تظلم الزهراء، / ١٨٦؛ الأمين، أعيان

الشيعة (ط دمشق)، ٢٠ / ٣٧٩ - ٣٨٠؛ الميانجي، العيون العبري، / ١١٨

ثم لحق بالحسين عليه السلام وقال له: جعلني الله فداك يا ابن رسول الله! أنا صاحبك الذي حبستك عن الرجوع، وسأيرتك في الطريق، وجعجت بك إلى هذا المكان، وما ظننت أن القوم يبلغون منك هذه المنزلة، فهل لي توبة؟ قال: نعم، يتوب الله عليك.

ابن نما، مشير الأحران، / ٣٠ - ٣١

المّا تيّقن الحسين أن القوم مقاتلوه أمر أصحابه فاحتفروا حفير شبيهة بالخندق، وجعلوها «٢» جهة واحدة يكون القتال منها، وركب عسكر ابن سعد، وأحدقوا بالحسين واقتتلوا «٣»، ولم يزل يقتل من أهل الحسين وأصحابه واحداً «٤» واحداً إلى أن قُتل من أهله وأصحابه ما ينيف على خمسين رجلاً.

فعند ذلك ضرب الحسين بيده الخيمة «٥» وصاح: أما مغيث يغيثنا لوجه الله؟ أما ذابّ يذبّ عن حرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟

وإذا بالحرّ بن يزيد الزياحيّ الذي تقدّم ذكره قد أقبل «٦» على فرسه «٦» إليه، وقال: يا ابن رسول الله! إني كنت أول من خرج عليك وأنا الآن في حزبك فمرني لأكون أول

(١) - [لم يرد في نفس المهموم].

(٢) - [كشف الغمّة: جعلوا لها].

(٣) - [كشف الغمّة: وزحفوا وقتلوا].

(٤) - [زاد في كشف الغمّة: بعد].

(٥) - [كشف الغمّة: على لحيته].

(٦ - ٦) [كشف الغمّة: بفرسه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٩٣١

مقتول في نصرتك لعلّي أنال شفاعه جدك غداً، ثم كثر على عسكر عمر بن سعد، فلم يزل يقاتلهم حتى قُتل.

ابن طلحة، مطالب السؤول (ط بيروت)، / ٢٦٤ (ط حجري)، / ١٧٦ عنه:

الإربلي، كشف الغمّة، ٢ / ٥٠

ثم نادى الحسين: يا أهل الكوفة! «١» أما هذه كتبكم إليّ أقدمتموني وغررتموني، أين عهدكم ومواثيقكم؟ فلم يجبه أحد، «٢» وفي رواية أنه نادى «١»: يا «٣» شيبث بن ربعي، ويا حجار بن أبجر «٤»، ويا قيس بن الأشعث، ويا زيد بن الحارث، ويا فلان ويا فلان! ألم «٥» تكتبوا إليّ؟ فقالوا «٦»: ما «٧» ندرى ما تقول «٢».

وكان الحرّ بن يزيد اليربوعي «٨» من ساداتهم، فقال له: بلى والله لقد كاتبناك ونحن الذين أقدمناك، فأبعد الله الباطل وأهله، والله لا أختار الدنيا على الآخرة «٩»، ثم ضرب رأس فرسه ودخل في عسكر الحسين، «١٠» فقال له الحسين: أهلاً بك «١١» وسهلاً، أنت والله

- (١-١) [لم يرد في الأسرار].
- (٢-٢) [لم يرد في الأعيان].
- (٣)- [في ذخيرة الدارين مكانه: لما نادى الحسين عليه السلام: يا ...].
- (٤)- [لم يرد في نفس المهموم، /٦٣٦، وفي المطبوع: الحرّ].
- (٥)- [في نفس المهموم ص ٢٥٦ مكانه: بعد نداء الحسين عليه السلام شبث بن ربعي وحجاراً وقيس بن الأشعث وزيد بن الحارث! ألم ...].
- (٦)- [نفس المهموم، /٢٥٦: قولهم].
- (٧)- [في نفس المهموم ص ٦٣٦ مكانه: فإنه ذكر بعد نداء الحسين عليه السلام شبث بن ربعي وحجار وقيس بن الأشعث ويزيد بن الحارث: ألم تكتبوا إلي أن قد أينعت الثمار واخضرّ الجنّات وإنما تقدم على جند لك مجنّد فأقبل وقولهم له في جوابه لم نفعل ما ...].
- (٨)- [زاد في ذخيرة الدارين: الرّياحيّ].
- (٩)- [إلى هنا مثله في الأسرار].
- (١٠) (١٠\*) [حكاه عنه في المعالي ووسيلة الدارين].
- (١١)- [لم يرد في نفس المهموم ص ٢٥٦].
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٩٣٢
- الحرّ في الدنيا و «١» الآخرة (١٠\*) «٢». «٣»
- سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواصّ، /٢٥١-٢٥٢/ عنه: القمّي، نفس المهموم، /٢٥٦، ٦٣٦-٦٣٧؛ الأمين، أعيان الشيعة (ط دمشق)، ٢٠/٣٧٦؛ الحائري، ذخيرة الدارين، ١/ ١٩٨؛ المازندراني، معالي السّبطين، ١/ ٣٦٥؛ الزّنجاني، وسيلة الدارين، /٢٩١؛ مثله الدّربندي، أسرار الشّهادة، /٢٨٩
- ثمّ ضرب فرسه قاصداً إلى الحسين عليه السلام ويده «٤» على رأسه وهو يقول: اللهم «٥» إليك أنبت فتب عليّ، فقد أرعبت قلوب أوليائك وأولاد بنت نبيك «٦»، «٧» وقال للحسين عليه السلام: جعلت فداك أنا صاحبك الذي حبسك عن الرّجوع وجعجع بك، وما ظننت أن القوم يبلغون منك ما أرى، وأنا تائب إلى الله تعالى، فهل ترى لي من توبة؟ فقال الحسين عليه السلام: نعم، يتوب الله عليك، فانزل، فقال: أنا لك فارساً خير منّي لك «٨» راجلاً وإلى النّزول

- (١)- [زاد في ذخيرة الدارين: سعيد في].
- (٢)- [زاد في نفس المهموم: اعلم أنه لما كان مولانا الحسين عليه السلام باب الوسيلة ومفتاح خزائن الرّحمة ومصباح الهدى وسفينه النّجاة فغير بعيد أن يكون أكثر ما روى عنه من الرّقة والاستعبار والطلب والاصرار في أن يتركوه ولا يقتلوه إشفافاً عليهم من ارتكاب تلك الجرائم الفظيعة التي ما ارتكبت واحدة منها أشقى أمّه من الامم في العالم، ولعلّ هذا هو السرّ أيضاً في تكرّر الاستغاثه منه وطلب النّاصر والمعين، فإنه ليس حرصاً في البقاء على نفسه المقدّسة، بل البقاء عليهم وطلباً لنجاة بعضهم بعد أن تعدّرت نجاة كلّهم].
- (٣)- حر باز آمد، اسب را آب داد و روى به خدمت حسين عليه السلام كرد و از اسب فرود آمد و روى به زمين نهاد و توبه كرد و گفت: «يا بن رسول الله! توبه من قبول باشد يا نه.»

حسین علیه السلام گفت: «بلی و تو در دنیا و آخرت حرّی و قبول کردم که بی تو به بهشت نروم.»

عمادالدین طبری، کامل بهایی، ۲/ ۲۸۴

(۴)- [فی مثیر الأحزان مکانه: حاز عسکر ابن سعد واضحاً یده...].

(۵)- [فی بحر العلوم مکانه: ثمّ ضرب جواده وأقبل نحو الحسین علیه السلام واضحاً یدیه علی رأسه، وقد قلب درقته، منکساً رمحه کهیئته المستأمن، وقد طأطأ برأسه، حیاءً من آل الرسول بما أتى إلیهم، وجعجع بهم فی هذا المكان علی غیر ماء ولا کلاً، رافعاً صوته بقوله: اللّهم...].

(۶)- [إلی هنا حکاه عنه فی الدّمعة ونفس المهموم والعیون وبحر العلوم ومثیر الأحزان ووسيلة الدّارين].

(۷) (\*۷) [حکى الأسرار والأعیان والعیون بدله عن الإرشاد والطّبری].

(۸)- [لم یرد فی تظلم الزّهراء].

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۳۳

یصیر آخر امری (\*۷). «۱» ثمّ قال: فإذا كنت أول من خرج علیک فأذن لی أن أكون أول قتیل بین یدیک، لعلی أكون ممّن یصافح جدّک «۲» محمّداً صلی الله علیه و آله غداً «۲» فی القيامة. «۳» «۴» قال جامع الكتاب رحمه الله «۳»: إنّما أراد أول قتیل من الآن، لأنّ جماعة قُتلوا قبله «۵» كما ورد. فأذن له «۴» «۵». «۶»

(۱)- [إلی هنا حکاه عنه فی تظلم الزّهراء].

(۲-۲) [لم یرد فی الأسرار].

(۳-۳) [لم یرد فی العیون].

(۴-۴) [فی الأسرار: قال جمع من أصحاب المقاتل إنّ معنى قول الحرّ: لأكون أول قتیل بین یدیک أى أول قتیل من المبارزين وإلّا فإنّ جماعة كانوا قد قُتل فی الحملة الاولى، فكان أول من تقدّم إلى براز القوم، وفی الأعیان (ط دمشق): هكذا فی بعض الروایات، ولا یخفی أن مقتضى بعض الروایات أنه قُتل جماعة قبل الحرّ، وهو المستفاد من تاریخ ابن الأثیر، فلذلك حمل قوله: أول قتیل بین یدیک، علی أنّ المراد أول قتیل من المبارزين، ويمكن كون الحرّ أول المقتولين. وعدم صحّة ما دلّ علی خلاف ذلك كما لعله یفهم من إرشاد المفید فإنّه لم یذكر أنّ أحداً تقدّم الحرّ فی القتل سوى ابن عوسجة صرع قبله. وحکاه بحر العلوم (الهامش)، / ۳۸۳، وزاد فیهِ: فهو یرى أنّه أول قتیل بعد الحملة الّتی وقع فیها خمسون من أصحاب الحسین علیه السلام لا أنّه أول قتیل من الأصحاب].

(۵-۵) [العیون: فی الحملة الاولى كما ذکر، فكان أول تقدّم إلى البراز].

(۶)- این بگفت و رکاب بر اسب زد و متوجه به سوی حسین گردید، در حالی که دست بر سر خود گذاشته و عرض می کرد: بارالها! به سوی تو باز گشتم، توبه ام را بپذیر که من دل های دوستان تو و فرزندان دختر پیغمبر تو را لرزاندم.

پس به آن حضرت عرض کرد: «فدایت شوم، من همانم که که به همراه تو بودم و نگذاشتم تو باز گردی و کار را بر تو تنگ گرفتم. ولی گمان نمی بردم که این مردم کار را با تو تا به این حد خواهند رساند و من اکنون به سوی خدا باز گشتم. آیا توبه مرا بپذیرفته می بینی؟»

حسین علیه السلام فرمود: «آری، خداوند توبه تو را می پذیرد، از اسب پیاده بشو.»

عرض کرد: «حالی سواره بودم بهتر است تا پیاده شدن، و پایان کارم به پیاده شدن می انجامد.»

سپس گفت: «چون من نخستین کس بودم که سر راه بر تو گرفتم، اجازه بفرما تا اولین شهید راه تو من باشم. شاید فردای قیامت از افرادی باشم که با جدت محمد مصافحه می کنند.»

(سخنی از صاحب کتاب) مقصود حر از اولین شهید راه حسین، اولین شهید از آن دم به بعد بود، و گرنه چنان چه گفته شده، پیش از او نیز چند نفری شهید شدند.

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۰۳-۱۰۴

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۳۴

ابن طاوس، اللّهوف، / ۱۰۳-۱۰۴ / عنه: البهبهاني، الدّمعة السّاكبة، ۴ / ۲۹۲؛

الدّربندي، أسرار الشّهادة، / ۲۸۹، ۲۹۰؛ القمّي، نفس المهموم، / ۲۵۴، ۶۳۸؛ القزويني،

تظلم الزّهراء، / ۱۸۵-۱۸۶؛ مثله المازندراني، معالي السّبطين، / ۱ / ۳۶۴؛ الأمين،

أعيان الشّيعة، / ۴ / ۶۱۳، (ط دمشق)، / ۲۰ / ۳۸۰؛ الجواهري، مثير الأحران، / ۶۹-

۷۰؛ الميانجي، العيون العبري، / ۱۱۶، ۱۱۷؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۸۲؛

الزّنجاني، وسيلة الدّارين، / ۱۲۹

قال حصين: فحدّثني هلال بن يساف أنّ ابن زياد أمر النّاس أن يأخذوا ما بين واقصه إلى طريق الشّام إلى طريق البصرة حفظاً، فلا يدعون أحداً يلج، ولا أحداً يخرج، وأقبل الحسين ولا يشعر بشيء حتّى أتى الأعراب، فسألهم عن النّاس، فقالوا: واللّه لا ندرى، غير أنّك لا تستطيع أن تلج ولا تخرج، قال: فانطلق يسير نحو يزيد بن معاوية، فتلقتّه الخيول بكرلاء، فنزل يناشدهم اللّه والإسلام، قال: وكان بعث إليه ابن زياد عمر بن سعد وشمر بن ذى الجوشن وحصين بن نمير، فناشدهم اللّه والإسلام أن يسيره إلى أمير المؤمنين يزيد، فيضع يده في يده، فقالوا له: لا! إلّا أن تنزل على حكم ابن زياد، وكان في جملة من معهم الحرّ بن يزيد الحنظليّ، ثمّ النهسليّ على خيل، فلما سمع ما يقول الحسين، قال لهم: ألا تتقون اللّه؟ ألا تقبلون من هؤلاء ما يعرضون عليكم، واللّه لو سألتكم هذا التّرك والدّيلم ما حلّ لكم أن تردّوهم، فأبوا إلّا حكم ابن زياد.

فضرب الحرّ وجه فرسه وانطلق إلى الحسين، فظنّوا أنّه إنّما جاء ليقاتلهم، فلما دنا منهم، قلب ترسه وسلّم عليهم.

ابن كثير، البداية والنهاية، ۸ / ۱۷۰

قال: وأقبلوا يزحفون نحوه وقد تحيّز إلى جيش الحسين من أولئك طائفة قريب من ثلاثين فارساً فيما قيل، منهم الحرّ بن يزيد أمير مقدمه جيش ابن زياد، فاعتذر إلى الحسين ممّا كان منهم، قال: ولو أعلم أنّهم على هذه التّيّة لسرت معك إلى يزيد، فقبل منه الحسين.

ابن كثير، البداية والنهاية، ۸ / ۱۷۹-۱۸۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۳۵

ثمّ ضرب فرسه، فلاحق بالحسين، فاعتذر إليه بما تقدّم.

ابن كثير، البداية والنهاية، ۸ / ۱۸۰

فلما عرف الحسين ذلك منهم تيقّن أنّ القوم مقاتلوه، فأمر أصحابه، فاحتفروا حفيرةً شبيهةً بالخذق وجعلوا له «۱» جهةً واحدةً يكون القتال منها «۲» وأهدفوا عسكر ابن سعد بالحسين عليه السلام وأصحابه وصفّوا لهم ورشقوهم بالسّهام والنّبال، واشتدّ عليهم القتال، ولم يزالوا يقتلون من أهل الحسين عليه السلام واحداً بعد واحد حتّى أتوا على ما ينيف على خمسين منهم «۲»، فعند ذلك صاح الحسين عليه السلام: أما من ذابّ يذبّ عن حريم رسول الله صلى الله عليه وآله؟

وإذا بالحرّ بن يزيد الزّياحيّ الذي تقدّم ذكره، الذي كان «۳» خرج إلى الحسين أوّلاً «۳» من جهة ابن زياد قد خرج من عسكر عمر بن سعد راكباً على فرسه وقال: يا ابن رسول الله! أنا «۱» كنت أوّل من خرج عليك «۴» عيناً ولم أظنّ أنّ الأمر يصل إلى هذه «۵» الحال، وأنا الآن من «۶» حزبك وأنصارك، أقاتل بين يديك حتّى اقتل، أرجو بذلك شفاعة جدّك، «۷» ثمّ قاتل «۷» بين يديه حتّى قُتل. «۸»

(۱) - [لم یرد فی نور الأبصار].

(۲-۲) [نور الأبصار: ثمَّ إنَّ عسکر ابن زیاد برزوا لمقاتلةَ الحسین رضی الله عنه وأصحابه وأحدقوا بهم من کلِّ جانب ووضَعوا السیوف فی أصحاب الحسین ورموهم بالنبَل وهم یقاتلونهم إلى أن قتل من أصحاب الحسین رضی الله عنه ما یزید عن الخمسین].

(۳-۳) [نور الأبصار: عیناً علی الحسین].

(۴) - [نور الأبصار: إليك].

(۵) - [نور الأبصار: هذا].

(۶) - [نور الأبصار: فی].

(۷-۷) [نور الأبصار: فقاتل].

(۸) - این سخن گفته و تازیانه بر اسب زد و به امام حسین ملحق گشته و معروض داشت که: «ای قره العین رسول صلی الله علیه و آله و سلم! واللَّه که اگر من گمان می بردم که این قوم دست رد بر سینه تو خواهند نهاد، از کنج خانه

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۳۶

ولمَّا استحرَّ القتل بأهله - فإنَّهم لازالوا یقتلون منهم واحداً بعد واحد حتَّى قتلوا ما یزید علی الخمسین - صاح الحسین: أما ذابَّ یذبُّ عن حریم رسول الله (ص)، فحیثُذ خرج الحرَّ بن یزید «۱» الرِّیاحی من عسکر أعدائه راکباً فرسه. وقال: یا ابن رسول الله! لئن كنت أوَّل من خرج علیک فإنتی الآن من حزبک، لعلی أنال بذلك شفاعةً جدِّک، ثمَّ قاتل بین یدیه حتَّى قُتل. «۲»

ابن حجر الهیتمی، الصَّواعق المحرقة، / ۱۹۷

ثمَّ ضرب فرسه قاصداً الحسین علیه السلام ویده علی رأسه، وهو یقول: اللّهُمَّ إنَّی تبت فتب علیّ، فقد أربعت قلوب أولیائک وأولاد نیبک.

- خود بیرون نمی آمدم و چون ظن من به خلاف این بود، گفتم که اگر در بعضی امور انقیاد ایشان نمایم، غالباً گناهی و مؤاخذه بر آن مترتب نخواهد گشت. اکنون که تمرّد و عصیان این جماعت ظهور یافت، منیب و تائب به خدمت تو مبادرت نمودم. هیچ می دانی که توبه من قبول خواهد شد یا نی؟»

امیر المؤمنین حسین گفت که: «إنابت تو درجه قبول دارد و تو حرّی در دنیا و آخرت.»

میرخواند، روضه الصفا، ۳ / ۱۵۰ - ۱۵۱

نقل است که در آن روز چون حربن یزید به خدمت امام حسین رضی الله عنه مبادرت نمود، گفت: «ای قره العین بتول! اول کسی که بر تو خروج کرد، من بودم. اکنون رخصت فرمای تا نخست کسی که جان پیش تو فدا کند، من باشم.» ملتمس وی به اجابت مقرون گشته.

میرخواند، روضه الصفا، ۳ / ۱۵۳

(۱) - [كذا الصَّواب، وکان فی مطبوعه المصدر: یزید بن الحرث].

(۲) - آورده اند که چون حر بن یزید الریاحی رحمه الله دید که لشگر کوفه و عمر بن سعد مستعد حرب امام حسین رضی الله عنه شدند و بر قتل آن حضرت مبادرت خواهند نمود، تازیانه بر اسب زده و به موکب همایون پیوست و معروض داشت که: «ای قره العین رسول! واللَّه که اگر گمان می بردم که این قوم دست رد بر سینه ملتمس تو خواهند نهاد، هرگز از خانه خویش بیرون

نمی آمدم. اکنون که کمال عصیان ایشان به وضوح انجامید، تائب به خدمت آمدم. آیا توبه من مقبول خواهد بود یا نی؟»

امام حسین فرمود که: «انابت تو درجه قبول دارد.» [...]

و به روایتی در «روضه الشهداء» مسطور است: بعد از حر، برادرش مصعب و پسرش علی و غلامش غره که ایشان نیز در آن روز از اهل شقاوت جدا شده، به موبک هدایت انتساب ملحق گشته بودند. متعاقب یکدیگر به میدان رفتند و هر یک جمعی از دشمنان را به تیغ بی دریغ گذرانیده و بالاخره شهید شدند.

خواندامیر، حبيب السیر، ۲/ ۵۲-۵۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۳۷

وقال للحسين عليه السلام: جعلت فداك، أنا صاحبك الذي حبستك عن الرجوع، وسأيرتك في الطريق، والله الذي لا إله إلا هو، ما ظننت أن القوم يردون عليك ما عرضت عليهم، والله لو حدثتني نفسي أنهم يقتلوك لما ركبها منك أبداً، وإنني قد جئتكم تائباً إلى ربّي، ومواسيك بنفسي حتى أموت بين يديك، فهل ترى لي من توبة؟  
قال: نعم، يتوب الله عليك ويغفر لك، ما اسمك؟  
قال: أنا الحرّ.

قال: أنت الحرّ كما سمّتك أمك إن شاء الله في الدنيا والآخرة، انزل.

قال: أنا لك فارساً خيراً مني لك راجلاً، اقاتلهم على فرسي ساعة، وإلى النزول مصيري، ثم قال: يا «۱» ابن رسول الله، كنت أول خارج عليك، فأذن لي لأكون أول قتيل بين يديك، وأول من يصفح جدك غداً، «۲» «۳» وإنما قال الحرّ: لأكون «۳» أول قتيل «۴» من المبارزين، «۵» وإلا فإن جماعة كانوا قد قتلوا في الحملة الأولى كما ذكر ۲ ۵.

محمد بن أبي طالب، تسليّة المجالس وزينته المجالس، ۲/ ۲۸۰-۲۸۱/ عنه: المجلسي،

البحار، ۱۳/ ۴۵؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۲۵۷؛ البهبهاني، الدّمعة السّاكبة، ۴/ ۲۹۴؛

مثله الجواهری، مشیر الأحران، / ۷۰؛ المازندرانی، معالی السّبتين، ۱/ ۳۶۵

(۱)- [في البحار والعوالم والدّمعة مكانهم: قال محمّد بن أبي طالب وصاحب المناقب وابن الأثير في الكامل، ورواياتهم متقاربة: إنّ الحرّ أتى الحسين عليه السلام، وقال: يا ...، وفي مشير الأحران مكانه: روى أنّ الحرّ قال للحسين عليه السلام: يا ...، وفي المعالي مكانه: وقد امتلاً غيظاً وحنقاً ويتلهّف عطشاً، وكان الحرّ مع الحسين عليه السلام إلى أن وقعت الحملة التي قُتل فيها جماعة وقيل خمسون من أصحاب الحسين عليه السلام، وصاح الحسين عليه السلام: أما من مغيث يغيثني؟ أتى الحرّ إلى الحسين عليه السلام وقال: يا ...].

(۲-۲) [مشير الأحران: فأذن له].

(۳-۳) [المعالي: والمعنى].

(۴)- [زاد في البحار والعوالم: بين يديك، والمعنى يكون أول قتيل].

(۵-۵) [المعالي: لأنه أول من برز فأذن له].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۳۸

ثمّ أمر «۱» عمر بن سعد «۱» في أربعة آلاف، ثمّ صار عبيدالله بن زياد يزيد في العسكر إلى أن بلغوا اثنين وعشرين ألفاً، وأميرهم عمر بن سعد بن أبي وقاص، واتفقوا على قتله يوم عاشوراء، قيل: يوم الجمعة، وقيل: السبت، وقيل: الأحد، بموضع يقال له: الطّف، وقُتل معه اثنان وثمانون رجلاً، فيهم الحرّ بن يزيد «۲» التميمي، لأنه تاب آخرًا حين رأى منعهم له من الماء، وتضييقهم عليه.

ابن العماد، شذرات الذهب، ۱/ ۶۷



وأقبل على ولده «٣» وقال له: يا بنى! لا صبر لى على النار، ولا على غضب الجبار، ولا أن يكون غداً خصمى أحمد المختار؛ يا بنى! «٤» أما ترى الحسين عليه السلام يستغيث فلا يُعَاثُ، «٥» ويستجير فلا يُجَارُ؛ يا بنى «٥»! سر بنا إليه نُقاتل بين يديه، «٦» فلعلنا نفوز بالشهادة ونكون من أهل السعادة «٥»، فقال له ولده: حباً وكرامةً. «٧»

قال: ثم إنهما حملاً من عسكر ابن زياد (لعنه الله) كأُنهما يريدان القتال حتى هجما على الحسين عليه السلام، فنزل الحرّ رحمه الله عن ظهر جواده وطأ رأسه، وجعل يقبّل يد الحسين عليه السلام ورجليه، وهو يبكي بكاءً شديداً، فقال له الحسين عليه السلام: ارفع رأسك يا شيخ، فرفع رأسه، وقال: يا مولاي! أنا الذى منعتك عن الرجوع، والله يا مولاي ما علمت أن القوم يبلغون منك هذا، وقد جئتكَ تائباً مما كان منى، ومواسيك بنفسى، وقليل فى حقك يا مولاي أن تكون نفسى لك الفداء، وها أنا ألقى حمامى يا مولاي بين يديك، فهل من

(١-١) [فى المطبوع: معمر بن سعيد].

(٢)- [كذا الصواب، وكان فى المصدر: الحارث بن يزيد].

(٣)- [زاد فى وسيلة الدارين: كبير أو على كما تقدّم ذكره].

(٤-٤) [لم يرد فى الدمعة والأسرار].

(٥-٥) [لم يرد فى وسيلة الدارين].

(٦) (\*٦) [الأسرار: فلعلّ الله أن يكتبنا مع الشهداء نفوز بالشهادة، فقال له: لست مخالفك يا أباه فيما تأمرنى به. قال أبو مخنف: فجعل الحرّ يقبّل الأرض بين يدي الحسين، فقال له: ارفع رأسك يا شيخ، فرفعه رأسه].

(٧)- [إلى هنا حكاها عنه فى الدمعة].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٩٣٩

توبه عند ربى؟ فقال له عليه السلام: إن تبت تاب الله عليك، ويغفر لك، وهو أرحم الراحمين (\*٦).

مقتل أبى مخنف (المشهور)، /٧٥-٧٦/ عنه: البهبهاني، الدمعة الساكبة، ٢٩١/٤-

٢٩٢؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، /٢٨٩؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، /١٢٩-١٣٠

وكانوا فى رواية صادقة: ثلاثين ألفاً وأحاطوا بالحسين عليه السلام من كل جانب حتى جعلوه فى مثل الحلقة، فتقدّم عمر بن سعد ورمى نحو عسكر الحسين عليه السلام وقال: اشهدوا لى عند ابن زياد أنى أول من رمى الحسين.

وأقبلت السيّاه من القوم كأنها القطر، فقال الحسين عليه السلام لأصحابه: إن هذه رسل الموت إليكم، فاقتتلوا ساعة حملة وحملة، حتى قُتل من أصحاب الحسين عليه السلام خمسون رجلاً، منهم عشرة من موالى الحسين عليه السلام، واثان من موالى أمير المؤمنين عليه السلام، رضوان الله عليهم. شعر:

جادوا بأنفسهم فى حبّ سيدهم والجود بالنفس أقصى غاية الجود

فَعِنْدَهَا ضَرَبَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِهِ عَلَى لِحْيَتِهِ، وَجَعَلَ يَقُولُ: اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى الْمَجُوسِ إِذْ عَبَدَتِ النَّارَ، وَعَلَى الْيَهُودِ إِذْ جَعَلُوا لَهُ وَلِداً، وَعَلَى النَّصَارَى إِذْ جَعَلُوهُ ثَالِثَ ثَلَاثَةٍ، وَاشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى قَوْمِ اتَّفَقَتْ آرَاؤُهُمْ عَلَى قَتْلِ ابْنِ بِنْتِ نَبِيِّهِمْ، وَاللَّهُ لَا اجْبِيَهُمْ إِلَى شَيْءٍ مِمَّا يَرِيدُونَ أَبَداً حَتَّى أَلْقَى اللَّهُ تَعَالَى وَأَنَا مُخْضَبٌ بِدَمِي، مَغْضُوبٌ عَلَى حَقِّي، أَمَا مِنْ مَغِيثٍ يَغِيثُنَا، أَمَا مِنْ ذَابٍ يَذِبُ عَنْ حَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟

قال أبو مخنف: فوقع كلامه فى مسامع الحرّ بن يزيد الرياحى، فأقبل على ولده وقال:

يا بنى! لا صبر لى على النار، فسر بنا إلى الحسين عليه السلام لننصره ونقاتل بين يديه، فلعلّ الله تعالى يرزقنا الشهادة، ونحظى بالسعادة

الَّتِي لَا انْقِطَاعَ لَهَا!

فقال له ولده: لست مخالفك، فحملاً من عسكر ابن زياد كأَنَّهُما يقاتلان حَتَّى هَجَمَا عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَجَعَلَ الْحَزْرَ يَقْبَلُ الْأَرْضَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ تَكُونُ، ارْفَعْ رَأْسَكَ؟ فَقَالَ: يَا مَوْلَايَ، أَنَا الَّذِي مَنَعْتُكَ مِنَ الرَّجُوعِ وَعَنِ الْعُودِ إِلَى بِلَادِكَ،

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٩٤٠

وَأَتَيْتَكَ تَائِباً مِمَّا كَانَ مِنِّي، وَمَوَاسِيكَ بِنَفْسِي حَتَّى اقْتُلَ بَيْنَ يَدَيْكَ، فَهَلْ مِنْ تَوْبَةٍ يَا مَوْلَايَ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنْ تُبِتَ تَابَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْكَ، وَغُفِرَ لَكَ، وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. (١)

ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، / ٣٥٩-٣٦٠

فَجَعَلَ الْحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَنْظُرُ يَمِيناً وَشِمَالاً، فَلَمْ يَرَ أَحَدًا يَبَارِزُ أَعْدَاءَهُ، فَبَكَى بَكَاءً شَدِيداً، وَيَنَادِي: وَابْنِ مُحَمَّدٍ، وَابْنِ عَلِيٍّ، وَابْنِ حَمزَةَ، وَابْنَ جَعْفَرٍ، وَابْنَ عَبَّاسٍ، يَا قَوْمَ! أَمَا مِنْ مَعِينٍ يَمِيناً وَشِمَالاً؟ أَمَا مِنْ خَائِفٍ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ فَيَذِبُ عَنَّا؟ ثُمَّ جَعَلَ يَقُولُ:

أَنَا ابْنُ عَلِيِّ الطَّهْرِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ كَفَانِي بِهَذَا مَفْخَرًا حِينَ أَفْخِرُ

وفاطم أمي ثم جدي محمد وعمي هو الطيار في الخلد جعفر

بنا بين الله الهدى عن ضلاله وفينا الولاية للعوالم مفخر

وشيعتنا في الناس أكرم شيعه وباغضنا يوم القيامة يخسر

فظوبى لعبد زارنا بعد موتنا بجنة عدن صفوها لا يكدر

إذا ما أتى يوم القيامة ظامياً إلى الحوض يسقيه بكفيه حيدر

فَسَمِعَ الْحَزْرَ بْنَ يَزِيدَ الرَّيَّاحِيَّ، فَقَالَ لَوْلَدِهِ: إِنَّ الْحُسَيْنَ يَسْتَعِيثُ فَلَا يَغِيثُهُ أَحَدٌ، فَهَلْ لَكَ فِي أَنْ نَقَاتِلَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَنَفْدِيهِ أَرْوَاحَنَا، وَلَا صَبْرَ لَنَا عَلَى النَّارِ وَلَا عَلَى غَضَبِ الْجَبَّارِ، وَلَا يَكُونُ خَصْمَنَا مُحَمَّدَ الْمُخْتَارِ، قَالَ وَلَدُهُ: وَاللَّهِ أَنَا مُطِيعُكَ، ثُمَّ حَمَلَا كَأَنَّهُمَا يَقَاتِلَانِ حَتَّى جَاءَ بَيْنَ يَدَيْهِ الْإِمَامُ وَقَبِلَا الْأَرْضَ، وَقَالَ: يَا مَوْلَايَ! أَنَا الَّذِي مَنَعْتُكَ مِنَ الرَّجُوعِ، وَاللَّهِ

(١) - پس مردانه اسب تاخت و به خدمت سید شهدا شتافت و گفت: «خداوند! توبه می‌کنم، توبه مرا قبول کن. به درستی که دل‌های دوستان تو را بترسانیدم و فرزندان پیغمبر تو را در بیم افکندم.»

پس گفت: «یابن رسول الله! منم که نگذاشتم برگردی و تو را به این مکان آوردم ولیکن نمی‌دانستم که ایشان با تو چنین خواهند کرد. آیا توبه من قبول می‌شود؟»

حضرت فرمود: «بلی، اگر توبه کنی خدا توبه تو را قبول می‌کند.»

گفت: «یابن رسول الله! پس دستوری ده که اول من به جنگ این کافران بروم.»

مجلسی، جلاء العیون، / ٦٦٢

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٩٤١

ما علمت أن القوم الملاحين يفعلون بك ما فعلوا، وقد جئناك تائباً. (١)

القندوزی، ینابیع المودة، / ٣٤٤ (ط اسوة)، ٧٥-٧٦

(١) - در «شرح شافیه» مسطور است که: این وقت حر روی به فرزند خود علی کرد:

وقال: «يا بنی! لا صبر لی علی النار، فسر بنا إلى الحسين لننصره ونقاتل بين يديه، فلعل الله تعالى يرزقنا الشهادة التي لا انقطاع لها.»

گفت: «ای پسرک من! مرا شکیبایی بر آتش دوزخ نیست. بیا تا به حضرت حسین رویم و او را نصرت کنیم و با دشمنان او رزم زنیم. باشد که به ادراک شهادت، سعادت ابدی به دست کنیم.»  
گفت: «ای پدر! من هرگز بیرون رضای تو کار نکنم.»  
و در رکاب پدر روان شد.

لشگریان را چنان می نمود که ایشان به آهنگ جنگ می روند. چون لختی از صف دور شدند، حر دست بر سر نهاد و همی گفت:  
«اللهم! إلیک أنبت، فنب علیّ، فقد أربعت قلوب أولیائک وأولاد نبیک.»  
«ای پروردگار من! توبت و انابت ۱ به حضرت تو آوردم. بر من بیخشی؛ چه دل‌های اولیای تو را و فرزندان پیغمبر تو را به ترس و بیم افکندم.»

و چون با حسین علیه السلام راه نزدیک کرد، از اسب پیاده شد و زمین ببوسید و پیشانی بر خاک نهاد.  
فقال له الحسنین: «من تکنون؟ ارفع رأسک.»

حسین علیه السلام فرمود: «چه کس باشی؟ سر از خاک بردار.»

عرض کرد: «جان من فدای تو باد ای پسر رسول خدای! من آن کسم که تو را به راه خویش نگذاشتم و طریق بازگشت بر تو مسدود داشتم و تو را از راه و بیراه بگردانیدم تا بدین زمین بلانگیز رسانیدم. هرگز گمان نداشتم این قوم مکانت و منزلت تو را دست بازدارند و سخن تو را با تو باز گردانند. سوگند با خدای اگر این بدانستم، هرگز نمی کردم آن چه کردم. اکنون از آن چه کردم پشیمانم. نادم و تائب به حضرت خداوند پناهنده‌ام. آیا این توبت و انابت در حضرت حق مقبول افتد؟»

حسین علیه السلام فرمود: «خداوند از تو می پذیرد و تو را معفو می دارد. اکنون فرود آی و بیاسای.»

عرض کرد: «اگر من سواره رزم دهم، نیکوتر است تا پیاده باشم.»

حسین علیه السلام فرمود: «تو دانی.»

۱. انابت: بازگشت.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۵۴-۲۵۶

این وقت حر بن یزید ریاحی را آتش غیرت در کانون خاطر زبانه زدن گرفت، پیش تاخت و عرض کرد: «یابن رسول الله! آن روز که ابن زیاد مرا به مقاتلت تو فرمان داد، چون از دار الاماره بیرون شدم، از قفای خود اصغای ندایی نمودم که: ابشر یا حرّ بخیر!

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۴۲

ثم ضرب فرسه ولکزه برجلیه وأومی إلی ولده بکیر أن کن علی أثری، فأتی إلی الحسین علیه السلام واعتذر وقال: هل من توبه؟ قال علیه السلام: نعم، یتوب الله علیک، ففرح به، وقال علیه السلام: من هذا الغلام؟ قال: سیدی! هذا ولدی، فقال علیه السلام: جزاکم الله عنی خیراً،

- شاد باش ای حر! به وصول خیر. روی باز پس کردم، هیچ کس ندیدم، با خود گفتم: سوگند با خدای این بشارت نیست؛ چه من به مقاتلت پسر پیغمبر می روم و در خاطر نداشتم که به حضرت تو انابت خواهیم جست. اکنون آن سخن راست آمد که اصابه خیر نمودم. یابن رسول الله! اول کس من بودم که بر تو بیرون شدم. اجازت فرمای تا اول کس من باشم که در راه تو جان بازم و فردای قیامت اول کس باشم که با رسول خدای مصافحت آغازم.»

و حر از این سخن همی خواست که پیشرو سرهنگان و نخستین مبارزان باشد؛ چه از این پیش جماعتی مجروح و مطروح افتادند. بالجمله، حسین علیه السلام او را رخصت مناجزت فرمود.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۶۰

جمال الدین محدث که از ثقات ۱ اهل سنت و جماعت است، در کتاب «روضه الاحباب» می نویسد: چون حر آهنگ جنگ فرمود، برادرش مصعب بن یزید ریاحی که هنوز در میان لشگر ابن سعد بود، این ارجوزه حر را بشنید و اسب برانگیخت. کوفیان چنان دانستند که به مبارزت برادر می تازد. چون راه نزدیک کرد، حر را ترحیب و ترجیب ۲ فرستاد و ندا در داد که: «ای برادر! مرا از مطموره غوایت ۳ به شاهراه هدایت دلالت فرمودی. اینک از در توبت و انابت آمده ام.»

حر او را به حضرت حسین علیه السلام آورد تا تائب گشت و در میان اصحاب بر صف شد.

۱. ثقات: مردمان مورد اطمینان.

۲. ترحیب: جا باز کردن و مرحبا گفتن. ترجیب: بزرگ شمردن.

۳. مطموره: سیاه چاه. غوایت: هلاکت، گمراهی.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۶۱

بالجمله در حدیث معهود مذکور است، از آن پس که سیدالشهدا مناشده و آن کلمات به پای برد و باز نمود که خدای را بر این جماعت که پسر پیغمبر خود را می کشند، با این که بر مراتب او آگاهند، خشم و غضب شدید گشته. حربن یزید اسب بزد و از لشگر پسر سعد بیرون تاخت و به جانب سپاه امام حسین بشتافت. در آن حال که دست خود بر سر نهاده، همی عرض کرد: «ای خدای! به حضرت تو باز گشت و انابت جویم. پس بپذیر توبت مرا، چه من قلوب اولیای تو و جگر گوشگان پیغمبر تو را در رعب و بیم افکندم.» آن گاه به حضرت امام حسین عرض کرد: «ای فرزند رسول خدای! آیا توبت من پذیرفته است؟» فرمود: «آری، خداوند توبت تو را پذیرفتار گردید.»

عرض کرد: «یابن رسول الله! آیا مرا رخصت عنایت فرمایی تا از طرف تو به مقاتلت شتابم؟» پس آن حضرت او را اجازت داد.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۲/ ۱۱۳-۱۱۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۴۳

ثم قال له: انزل يا حرّ، فقال: انا لك فارساً خيراً مني راجلاً. (۱)

الحائری، ذخیره الدارین، ۱/ ۱۹۹

(۱) - تازیانه بر اسب زد (ف) قصد حسین علیه السلام داشت و دست بر سر گذاشت و می گفت: «بارخدا یا! به سوی تو برگشتم، توبه ام را بپذیر. من دل دوستان تو و زادگان دختر پیغمبرت را لرزاندم.»

طبری گفته: چون به حسین علیه السلام و اصحابش نزدیک شد، سپر واژگون کرد و بر آن ها سلام داد.

(د مل) خود را به حسین رسانید و گفت: «قربانت یابن رسول الله! من همان همراه توام که نگذاشتم برگردی و در راه پا به پای تو آمدم و تو را در این جا بازداشت کردم. من گمان نمی بردم که این مردم پیشنهادهای تو را یکسر نپذیرند و تو را به این وضع کنونی برسانند. به خدا اگر می دانستم با تو چنین می کنند، آن چه با تو کردم، نمی کردم. من از آن چه کردم به خدا توبه کردم. به نظر شما توبه من پذیرفته است؟!»

حسین فرمود: «آری توبهات را خدا قبول کند، فرود آی.»

عرض کرد: «من سواره بهتر می توانم خدمت کنم. ساعتی با آن ها بجنگم و در آخر پیاده خواهم شد.»

حسین فرمود: «خدایت رحمت کند! هر چه در نظر داری عمل کن.»

در «تذکره» سبط است که پس از آن که حسین علیه السلام به شبث بن ربعی و حجار بن ابجرو قیس بن اشعث و یزید بن حارث

فریاد زد: «شما به من نامه ننوشتید؟» گفتند: «نمی‌دانیم چه می‌گویی.»

حربن یزید که از سادات آنها بود، گفت: «آری، به خدا ما به تو نوشتیم و تو را آوردیم. خدا باطل و باطل خواهان را دور کند! من دنیا را بر آخرت نگرینم.»

سپس سر اسبش را برگردانید و به لشگر حسین علیه السلام آمد. حسین به او فرمود: «اهلاً و سهلاً، تو در دنیا و آخرت حزی.» انتهی. (نما) روایت است که به حسین علیه السلام گفت: «چون عیب‌الله مرا به سوی تو فرستاد، از قصر که بیرون شدم از پشت سر فریادی شنیدم که مژده خیرت باد ای حر! برگشتم و کس را ندیدم. گفتم: به خدا این مژده چیست؟ من جلوی حسین می‌روم و در دلم نیافتاد که پیروی تو خواهم کرد.»

فرمود: «تو به خیر رسیدی.»

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۱۵-۱۱۶

قطب راوندی رحمه الله از ابی عبیده بن عبدالله بن مسعود از پدرش روایت کرده که خداوند به پیغمبرش دستور داد وارد کنیسه ای شود (معبد یهود) تا مردی را به بهشت برد. چون با گروهی همراهان خود وارد کنیسه شد، دید جمعی از یهود تورات می‌خوانند و به آن جا رسیدند که اوصاف پیغمبر را شرح می‌دهد. چون چشمشان به آن حضرت افتاد، خموشی گرفتند و در گوشه کنیسه بیماری بود. پیغمبر از آنها پرسید: «چرا خموشی گرفتید؟»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۴۴

- آن یهود بیمار گفت: «چون به شرح اوصاف پیغمبر رسیدند، خاموش شدند.»

آن بیمار بر سر دست آمد و خود را به تورات رسانید و آن را برگرفت و خواند تا آخر وصف پیغمبر و امت او و گفت: «این اوصاف از آن تو و امت توست و من شهادت می‌دهم که معبود به حقی جز خدا نیست و تو رسول خدایی.» سپس جان داد. پیغمبر به همراهانش فرمود: «متصدی جنازه برادر خود گردید.» به نظر من حال این بیمار آزاده جوانمرد چه قدر شبیه است به حالت حربن یزید ریاحی طبق آن چه سبط ابن جوزی در «تذکره» آورده است.

گفته است: حسین علیه السلام شبث بن ربعی ۱، حجار بن ابجر ۲ و قیس بن اشعث و یزید بن حارث را آواز داده که: «مگر شما به من ننوشتید، میوه‌ها رسیده و باغ‌ها خرم شده و بر لشگری آماده فرود آیی، به کوفه بیا؟» و گفته: در جوابش گفتند: «ما ننوشتیم و ندانیم چه می‌گویی.»

سپس گفته است که حربن یزید ربوعی ۳ که یکی از سروران آنها بود، در جواب آن حضرت گفت: «آری، به خدا ما بودیم که با تو مکاتبه کردیم و ماییم که تو را به این جا آوردیم. خدا باطل و اهل باطل را دور کند. به خدا من دنیا را به آخرت نگرینم.» و بر اسب خود زد و وارد قشون حسین علیه السلام گردید. حسین به او فرمود: «اهلاً و سهلاً، به خدا تو در دنیا و آخرت آزادی.»

و سپس چون مولای ما حسین علیه السلام باب وسیله و کلید خزائن رحمت و چراغ هدایت و کشتی نجات است، دور نیست که آن چه از آن حضرت راجع به استرحام و گریه و خواهش و اصرار بر ترک کشتن او از وی روایت شده است، برای دلسوزی آن حضرت بوده بر اهل کوفه که مرتکب چنین جنایت و جرم‌های فظیح نشوند که امت‌های اهل عالم یکی از آنها را مرتکب نشده و شاید سرّ این که مکرر استغاثه کرده و ناصر و یاور خواسته، همین بوده و مقصدش حفظ جان خود نبوده، بلکه حفظ سعادت آنان بوده و می‌خواست تا حد امکان بعضی از آنها را نجات دهد، در صورتی که نجات همه امکان‌پذیر نبوده است.

سپس بر اسب خود زد و دست بر سر سوی حسین علیه السلام آمد و می‌گفت: خدایا به تو باز گشتم و توبه‌ام بپذیر. همان منم که دل دوستان و زادگان پیغمبرت را به هراس آوردم. به حسین پیوست و زبان حالش گویا بود

«ای کرمتم هممنفس بی کسان جز تو کسی نیست کس بی کسان  
پیش تو با ناله و آه آمدیم معتر از جرم و گناه آمدیم  
جز تو ره قبله نخواهیم ساخت گر نوازی تو که خواهد نواخت  
یار شو ای مونس غمخوارگان چاره کن ای چاره بیچارگان  
در گذر از جرم که خواهند ایم چاره ما کن که پناهنده ایم  
موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۴۵»

چاره ما ساز که بی یاوریم گر تو برانی به که رو آوریم

\*\*\*

تا نسازید درستم نروم از این در یا پذیرید به این عیب و کم کاست مگر  
گر پذیرید چه به باشد از این عز و شرف ور برانید کنم روی به سوی چه طرف

\*\*\*

ای در تو مقصد و مقصود ما وی رخ تو شاهد و مشهود ما  
نقد غمت مایه هر شادایی بندگیت به زهر آزادی  
کوی تو بزم دل شیدای ماست مسکن ما منزل ما جای ماست  
عشق تو مکنون ضمیر من است خاک سرای تو سریر من است  
ای غمت از شادی احباب به درد تو از داروی اصحاب به  
کوه غمت سینه سینای من روشنی دیده بینای من»

گفته اند چون نزدیک خیام حسین رسید، سپر وارونه گرفت و گفتند پناه آورده، تا چون او را شناختند، به حسین علیه السلام سلام داد و عرض کرد: «قربانت گردم. من همان همراه توام که از برگشت تو جلوگیری کردم و در راه همراه تو بودم و در این جا به تو سخت گرفتم و تو را بازداشت کردم و هرگز گمان نمی بردم این مردم پیشنهادهای تو را همه رد کنند و تو را به این روز برسانند. به خدا اگر می دانستم که سرانجامت را به این جا می رسانند، آن چه با تو کردم نمی کردم. من از آن چه کردم، به خدا توبه کردم. آیا از این گناه به نظر شما توبه ام پذیرفته شود؟!»

گر تو برانی کسم شفیع نباشد رو به تو دانم دگر به هیچ وسائل»  
حسین فرمود: «آری، خدا توبهات بپذیرد. فرود آی.»

عرض کرد: «من سواره باشم برای شما بهتر است از آن که پیاده شوم. ساعتی بر پشت اسب با این لشکر نبرد کنم و آخر کارم پیادگی باشد.»

حسین فرمود: «خدایت رحمت کند! هر چه در نظر داری بکن.»

جلوی حسین علیه السلام ایستاد و فریاد زد: «ای اهل کوفه! مادران به عزایان نشیند و بر شما بگریید. این بنده شایسته را دعوت کردید و چون نزد شما آمد، او را به دشمن دادید.» تا آخر.

۱. در تقریب ابن حجر گوید: شب اولش مفتوح است، دومش باء یک نقطه و سوم ثاء سه نقطه پسر ربعی تمیمی ربوعی است. ابوعبدالقدوس گوید: کوفی است و دوران جاهلی را دیده. مؤذن سجاح بود و سپس اسلام آورد و در شورش بر عثمان کمک کرد و سپس در صحبت علی علیه السلام درآمد و پس از آن از خوارج شد و باز توبه کرد و در قتل حسین علیه السلام شرکت نمود و

پس از آن با مختار در شمار خونخواهان حسین علیه السلام درآمد و رئیس شرطه کوفه گردید و در قتل مختار هم شرکت جست و در حدود سال ۸۰ هجری در کوفه بمرد.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۴۶

فی روضه الشهداء (۱) «وریاض الشهاده ومهیج الأحران (۱)» قال للحسین علیه السلام: «سیدی رأیت اللیله أبی فی منامی، فقال لی: این كنت فی هذه الأيام؟ قلت: خرجت لآخذ الطريق علی الحسین علیه السلام، فصاح علیّ، وقال: وا ویلاه! ما أنت وابن رسول الله؟ إن كنت تريد أن تعذب وتخلد فی النار فاخرج إلى حربته، وإن أحببت أن يكون جدّه شفیعک فی القيامة وتحشر معه فی الجنة فانصره وجاهد معه».

المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۳۶۴؛ مثله الزنجانی، وسیله الدارين، ۱۲۷/

ثم ضرب جواده نحو الحسين منكساً برأسه حياءً من آل الرسول بما أتى إليهم، وجعجع بهم في هذا المكان على غير ماء ولا كلاً، رافعاً صوته: «اللهم إليك أنيب فتب عليّ فقد أربعت قلوب أوليائك وأولاد نبيك، يا أبا عبدالله! إنني تائب فهل لي من توبه».

فقال الحسين عليه السلام: نعم، يتوب الله عليك. فسره قوله وتيقن الحياة الأبدية والتعيم الدائم، ووضح له قول الهاتف لما خرج من الكوفة، فحدث الحسين عليه السلام بحديث قال فيه: لما خرجت من الكوفة نوديت: أبشر يا حرّ بالجنة، فقلت: ويل للحرّ! يبشر بالجنة وهو يسير إلى حرب ابن بنت رسول الله؟

فقال له الحسين عليه السلام: لقد أصبت خيراً وأجراً.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ۲۹۰/

۲- حجار بن ابجر با حاء بی نقطه و ج با تشدید همان است که در قتل حسین علیه السلام شرکت جست. پدرش ابجر طبق آنچه نقل شده نصرانی بود و در کوفه به دین نصاری مرد و نصاری و مسلمانان به خاطر خودش و پسرش در تشیع او شرکت کردند و او را تا جابه بردند و عبدالرحمان بن ملجم لعین به این مشایعت مشترک برخورد و گفت:

«مسلمان اگر بود حجار ابجر ز نعلش پدر بود بیگانه یکسر

وگر او ز کفار باشد چه باکی ز کفار نبود چنین خوی منکر

نبود ار بدل مقصدی جمعشان را پراکنده کردم به شمشیر دو سر»

آن ملعون در این موقع قصد قتل امیر المؤمنین علیه السلام را داشت و شمشیری که به آن حضرت زد با او بوده.

۳. یربوع بن حنظله پدر قبیله ای است از تمیم که متمم بن نویره از آنهاست. او مردی صحابی شاعر بود و در کوفه ریاست داشت.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، ۳۳۰-۳۳۳

(۱-۱) [لم یرد فی وسیله الدارين].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۴۷

فی الناسخ ذکر صاحب روضه الأحباب أنه لما ارتجز الحرّ، سمع أرجوزته أخوه مصعب، وكان في عسكر ابن سعد، فحمل على الحرّ وزعم العسكر أنه حمل على أخيه، فلما وصل إليه، ربح به وقال: يا أخي! لقد أرشدتني وهديتني وإني جئت تائباً. فأنتي به الحرّ إلى الحسين عليه السلام، وتاب واستتاب وصار في صفوف أصحاب الحسين.

المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۳۶۷

ورأيت في بعض الكتب القديمة بالأسانيد المعتمدة: أن الحرّ لمّا جاء إلى الحسين عليه السلام كان ولده بكير معه، وقال: كن على أثرى، فأنتي إلى الحسين عليه السلام واعتذر وقال: هل من توبه؟ قال: نعم، يتوب الله عليك. ففرح، وقال الحسين عليه السلام: من هذا

الغلام؟ قال:

سَيِّدِي! هذا ولدي وهو يريد أن ينصرَكَ، فقال: جزاكم اللهُ خيراً، ثم قال عليه السلام له: انزل يا حرّ، قال: أنا لك فارساً خيراً مني راجلاً.

المازندرانی، معالی السَّبطين، ۱/ ۳۶۸

أنّه لحق بالحسين مع غلامه التركي، ولعلّ اسمه (عروء)، على ما نصّ عليه بعض المقاتل، كمقتل الإمام المغفور له الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء، ففيه إضافة إلى ذلك استشهاد ولد الحرّ (عليّ) وأخيه (مصعب)، كلّ هؤلاء الثلاثة بين يدي الحرّ. على تأمل لنا في صحّة ذلك، والله العالم.

وفي لهوف ابن طاوس، ص ۴۳، طبع النجف؛ مقتل الخوارزمي، ج ۲، ص ۹، طبع النجف: أن قصّة توبه الحرّ كانت بعد الحمله الاولى من أصحاب الحسين عليه السلام التي قُتل فيها زهاء خمسين رجلاً. «۱»

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، ۳۸۱ /

(۱) - حر در حالی که رهبری هزار سواره را که عبيدالله بن زياد فرماندهی آنها را به او سپرده بود به عهده داشت، برای جلوگیری از ورود حسين عليه السلام به کوفه، در نزدیکی کوه «ذوحسم» با امام حسين عليه السلام برخورد کرد. ولی پیش از شروع درگیری توبه کرد و به لشکرگاه حسين عليه السلام پیوست، مبارزه کرد و به شهادت رسید.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۴۸

ما في كتاب رياض الشهداء: وجعل يستأذن للجهد وبيالغ، والإمام عليه السلام يقول له:

أنت وافد إلينا وضيئنا، دع حتى يبارز غيرك «۱».

فقال الحرّ: يا ابن رسول الله! رأيت البارحة أباي في المنام.

وسألني: أين كنت في هذه الأيام؟

فقلت: سرت إلى الحسين أحبسه حتى تصل إليه جيوش ابن زياد، فصاح عليّ أبي، وقال: واويلاه! مالك يا بني ولا بن رسول الله؟ إذا أردت أن تخلمد في نار جهنم فقاتله، أتريد أن يخاصمك غداً محمّد المصطفى، وعليّ المرتضى، وفاطمة الزهراء في يوم الجزاء وتحرم من شفاعتهم؟ بل ترجع وتنصر الحسين حتى يبيض وجهك يوم القيامة وتفوز بجوارهم في دار الكرامة

الحسيني الجلالی، القول السديد، / ۵۵

ما في مصائب الأبرار: المشهور: أن الحرّ بعد حصول الإذن من الحسين عليه السلام، قال:

يا سيدي! أتأذن لي أن أظهر خجلى وسواد وجهي، وأعتذر من أهل الحرم المخدرات؟

فقال له الحسين عليه السلام: قد أذنت لك.

- لحن برخی از کتاب های «مقتل» حاکی از آن است که حراز هنگام ملاقات با حسين عليه السلام حالتی عاطفی و دلبستگی درونی با انقلاب داشته است ما با تردید به این مسأله نگاه می کنیم و ترجیح می دهیم که بگوییم «لحن نویسندگان مقتل» به خاطر حالت عاطفی و تأثر خود آنها در برخورد با موقعیت متحول «حر» می باشد که در نهایت به سوی انقلاب حرکت نمود.

برخی از مراجع و منابع تاریخی که از نظر اعتباری دارای ارزش درجه دوم هستند، بیان می دارند که حر تحت تأثیر موضعگیری پسرش علی بن حر و برادرش مصعب بن یزید و غلامش عروء قرار گرفته و به این جهت انقلاب را دوست داشته و سرانجام نیز به صفوف انقلابیون پیوسته. ولی این مطلب برای ما ثابت نشده است. ۱



١. خوارزمي در «مقتل الحسين» ١٠/٢ ياد آوري مي كند كه حر همراه غلام ترك خويش به امام حسين عليه السلام پيوست و براي ما ثابت نشده كه اين غلام مبارزه کرده و كشته شده تا جزو شهيدان به حساب آيد.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، ٨٣-٨٤

(١) عن رياض الشهادة.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٩٤٩

ولما وصل الحرّ إلى الحرم، قال: السلام عليكم يا أهل بيت النبوة، أنا الرجل الذي قطعت عليكم الطريق، وأرعبت قلوبكم. فأنا الآن نادم من عملي، وتبت من ذلك، وبرجاء عفو الله رب العالمين التجأت إليكم وحصلت الإذن من إمامي للحرب والبراز، ومنكنّ أطلب العفو والسماح وأن لا تشكون عليّ عند الصديقة الكبرى.

فلما سمعن النساء كلامه علا بكائهنّ وعويلهنّ حتى أسمعن المحبّ والعدوّ، وحينما رأى الحرّ تلك الحالة، نزل عن فرسه بلا اختيار، ولطم على رأسه ووجهه، وحشا التراب على رأسه، قائلاً: يا ليتني خرست ولم أقل ما قلت. يا ليت يدي ورجلي قد شلتا ولم أفعل ما فعلت. يا ليت لم أمنعكم عن الرجوع.

وعند ذلك جاءته بعض نساء الحرم، ودعت له بالخير وسلته. «١»

الجلالي الحسيني، القول السديد، ٥٧-٥٨

### خطبة الحرّ لأهل الكوفة

وأقبل الحرّ على أهل الكوفة وهو عند الحسين، فقال: لأمّكم الهبل والعبر، دعوتموه حتى إذا أتاكم أسلمتموه، فصار في أيديكم كالأسير، قد حلاّتموه ونساءه وأصحابه عن ماء الفرات الجارّي الّذي يشربه اليهود والنصارى والمجوس، ويتمرّغ فيه خنازير السواد، لبسما خلقتكم به محمّداً في ذرّيته، فدعوا هذا الرجل يمضي في بلاد الله، أما أنتم مؤمنون؟ وبنوّه محمّد مصدّقون؟ ولا بالمعاد موقنون؟

فحلمت عليه رجالة لهم، فرمته بالنبل، فأقبل حتى وقف أمام الحسين.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ٣/٣٩٧-٣٩٨، أنساب الأشراف، ٣/١٨٩

(١)- روى السيّد الجّد في آخر الفصل الثّالث من القول السّديد عن مصائب الأبرار بالنّصّ الفارسيّ وهذه ترجمته.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٩٥٠

فاستقدم «١» أمام أصحابه، ثمّ قال: أيّها القوم، ألا «٢» تقبلون من حسين «٣» خصلةً من «٣» هذه الخصال التي عرض عليكم فيعافيكُم الله من حربته وقتاله «٤»؟ «٥» قالوا: «٦» هذا الأمير عمر بن سعد فكلمته، فكلمته «٧» بمثل ما كلمه به قبل، وبمثل ما كلم به أصحابه ٥ ٦؛ قال «٨» عمر: قد «٩» حرصت، لو وجدتُ إلى ذلك سبيلاً فعلت، «١٠» فقال: يا «١١» أهل الكوفة، لأمّكم الهبل والعبر «١٢» «١٣» «١٤» إذ دعوتموه «١٣» حتى إذا أتاكم «١٥» أسلمتموه، وزعمتم أنكم قاتلو أنفسكم دونه، ثمّ عدوتم عليه لتقتلوه، أمسكتكم «١٦» بنفسه، «١٥» وأخذتم بكظمه، وأحطتم به من كلّ جانب «١٧»، فمنعتموه «١٨» التوجّه في بلاد الله العريضة حتى يأمن ويأمن أهل بيته،

(١)- [الأعيان: تقدّم].

(٢)- [في إِبصار العين: أما، وفي نهاية الإرب مكانه: قال: فتقدّم الحرّ، ثمّ قال: أيّها الأمير! ألا ...].

(٣-٣) [لم يرد في إِبصار العين].

- (٤) - [لم يرد في إِبصار العين].
- (٥-٥) [لم يرد في نهاية الإرب والأعيان].
- (٦-٦) [إِبصار العين: فكلم الأمير عمر: فكلمه بما له قبل وقال لأصحابه].
- (٧) - [زاد في ذخيرة الدارين: الحر].
- (٨) - [أضاف في نهاية الإرب: له].
- (٩) - [الأعيان: لقد].
- (١٠) - [زاد في إِبصار العين وذخيرة الدارين: فالتفت الحر إلى القوم].
- (١١) - [في بحر العلوم مكانه: فاستقدم أمام الحسين وتوجه نحو القوم منادياً بأعلى صوته: يا ...، وفي المقرّم مكانه: ثم استأذن الحسين في أن يكلم القوم، فأذن له، فنأدى بأعلى صوته: يا ...].
- (١٢) - [لم يرد في نهاية الإرب].
- (١٣-١٣) [في إِبصار العين: دعوتم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، وفي ذخيرة الدارين: دعوتم هذا العبد الصالح ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، وفي بحر العلوم: إذ دعوتم هذا العبد الصالح].
- (١٤-١٤) [الأعيان: دعوتم ابن رسول الله (وفي رواية) أدعوتم هذا العبد الصالح حتى إذا جاءكم].
- (١٥-١٥) [لم يرد في المقرّم].
- (١٦) - [ذخيرة الدارين: أنفسكم وهو تصحيف].
- (١٧) - [نهاية الإرب: ناحية].
- (١٨) - [في إِبصار العين والأعيان: لتمنعه].
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٩٥١
- «١» وأصبح في أيديكم كالأسير «١»، لا يملك لنفسه نفعاً، ولا يدفع «٢» «٣» ضرراً، «٤» وحلأتموه ونساءه وصبيته وأصحابه عن «٤» ماء الفرات الجاري «٥» الذي يشربه «٦» اليهودي والمجوسي «٧» والنصراني «٦»، وتمرغ فيه خنازير السواد وكلابه «٥»، وها هم أولاء «٨» قد صرعهم العطش، بثسما خلفتم محمداً في ذريته! لا سقاكم «٩» الله يوم الظمأ «١٠» إن لم تتوبوا وتنزعوا عمياً أنتم عليه من يومكم هذا في ساعتكم هذه «١٠». «١١» فحملت عليه «١٢» رجالة لهم «١٣» «١٢» ترميه «١١» بالتبل؛ فأقبل «١٤» حتى وقف أمام الحسين. «١٥» «١٦» قال أبو مخنف: عن الصّعب بن زهير وسليمان بن أبي راشد، عن حميد بن مسلم،

- (١-١) [الأعيان: فصار كالأسير في أيديكم].
- (٢) - [لم يرد في الأعيان والمقرّم].
- (٣) - [أضاف في نهاية الإرب وبحر العلوم: عنها].
- (٤-٤) [نهاية الإرب: ومنعتموه ومن معه من].
- (٥-٥) [لم يرد في الأعيان].
- (٦-٦) [ذخيرة الدارين: اليهود والنصارى].
- (٧) - [لم يرد في إِبصار العين وذخيرة الدارين].
- (٨) - [لم يرد في نهاية الإرب وإِبصار العين وذخيرة الدارين والأعيان وبحر العلوم والمقرّم].
- (٩) - [نهاية الإرب: أسقاكم].

(۱۰-۱۰) [لم یرد فی المقرّم].

(۱۱-۱۱) [نهاية الإرب: فرموه].

(۱۲-۱۲) [فی إِبصار العین وذخیره الدّارين والأعیان: رجال].

(۱۳)- [لم یرد فی بحر العلوم].

(۱۴)- [فی نهاية الإرب والأعیان: فرجع، وفی بحر العلوم والمقرّم، فتقهقر].

(۱۵) (- ۱۵\*) [لم یرد فی الأعیان، وفی إِبصار العین وذخیره الدّارين: (الهبّیل) کجیل، (والعبر) کصبر، وتضمّ العین هما بمعنی الثّکل. ویمضی علی بعض الألسنة العیر بالیاء المثناة تحت وهو غلط (کظمه) کظم الوادی بفتح الکاف وسکون الظاء المعجمة مضيقه؛ فإذا أخذہ الإنسان فقد منع الدّاخل فیہ والخارج؛ فهو کنایة عن المنع، كما یقال أخذ بزمامه].

(۱۶) (- ۱۶\*) [لم یرد فی نهاية الإرب].

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۵۲

قال ۱۶\*: وزحف عمر بن سعد نحوهم «۱»، ثمّ نادى: یا ذوید، أدن رایتک؛ «۲» قال: فأدناها، ثمّ وضع سهمه فی کبد قوسه «۲»؛ ثمّ رمى «۳» فقال: اشهدوا أنّی أوّل من رمى ۱۵\*. «۴» «۵»

الطّبری، التّاریخ، ۵/ ۴۲۸-۴۲۹/ عنه: السّماوی، إِبصار العین، / ۱۲۰؛ الحائری،

ذخیره الدّارين، ۱/ ۱۹۷؛ مثله النّویری، نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۴۵-۴۴۶؛ الأملین،

أعیان الشّیعة، ۴/ ۶۱۳؛ المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۲۹۱؛ بحر العلوم، مقتل الحسین

علیه السلام، / ۳۸۳-۳۸۴

(۱)- [لم یرد فی نهاية الإرب].

(۲-۲) [لم یرد فی نهاية الإرب].

(۳)- [أضاف فی نهاية الإرب: بسهم].

(۴)- [أضاف فی نهاية الإرب: بسهم ... ثمّ ارتمی النّاس].

(۵)- گوید: حر پیش روی یاران خویش رفت و گفت: «ای قوم! چرا یکی از این چیزها را که حسین به شما عرضه می کند،

نمی پذیرید که خدایتان از جنگ وی معاف دارد؟»

گفتند: «اینک امیر عمر بن سعد، با وی سخن کن.»

گوید: با وی سخنانی گفت همانند آنچه از پیش با وی گفته بود و نیز به یاران خویش گفته بود.

عمر گفت: «دلم می خواست اگر راهی می یافتم چنین می کردم.»

حر گفت: «ای مردم کوفه! مادران عزادار شود و بگرید که او را دعوت کردید و چون بیامد تسلیمش کردید. می گفتید خویشان را

برای دفاع از او به کشتن می دهید. اما بر او تاخته اید که خونش بریزید، خودش را بداشته اید، گلویش را گرفته اید و از همه سو در

میانش گرفته اید و نمی گذارید در دیار وسیع خدا برود تا ایمن شود و خاندانش نیز ایمن شوند. به دست شما چون اسیر مانده که

برای خویش نه سودی تواند گرفت [و نه] دفع ضرری تواند کرد. وی را با زنانش و کودکان خردسالش و یارانش از آب روان

فرات که یهودی و مجوسی و نصرانی می نوشتند و خوک ها و سگان روستا در آن می غلظند، ممنوع داشته اید که هم اکنون از

تشنگی از پا درآمده اند. چه رفتار بدی با باقیمانده گان محمد پیش گرفته اید. اگر هم اکنون توبه نیارید و از این رفتارتان دست

برندارید، خدا به روز تشنگی آبتان ندهد.»

گوید: پیادگان قوم سوی او حمله بردند و تیر انداختند که برفت تا پیش روی حسین بایستاد.»  
حمید بن مسلم گوید: عمر بن سعد سوی آنها حمله آورد و بانگ زد: «ای ذوید! پرچم خویش را پیش ببر.»  
گوید: زوید پرچم را پیش برد، آن گاه عمر تیری در دل کمان نهاد و بینداخت و گفت: «شاهد باشید که من نخستین کسم که تیر انداخت.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۲۸-۳۰۲۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۵۳

فاستقدم امام الحسين عليه السلام، «۱» ثم أنشأ رجل من أصحاب الحسين عليه السلام يقول:

لِنَعْمَ الحُرُّ الحُرُّ بنى رِيحٍ وَحُرٌّ عند مُخْتَلَفِ الرِّمَاحِ

وِنَعْمَ الحُرُّ إذ نادى حَسِينٌ وَجاءَ بِنَفْسِهِ عند الصُّبَاحِ «۱»

ثم قال: يا أهل الكوفة! لَأَتَمَّكُمْ الهَبْلُ والعَبْرُ، أَدْعُوْتُمْ «۲» هذا العبد الصالح حَتَّى إِذَا أَتَاكُمْ «۳» أَسَلَمْتُمُوهُ، «۴» «۵» وَزَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ قَاتَلْتُمْ «۶» أَنْفُسَكُمْ دُونَهُ «۵»، ثُمَّ عَدُوْتُمْ «۷» عَلَيْهِ لِتَقْتُلُوهُ، «۸» أَمْسَكْتُمْ «۹» بِنَفْسِهِ «۸» وَأَخَذْتُمْ بِكُظْمِهِ «۱۰» «۹»، وَأَحْطَمْتُمْ بِهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ لَتَمْنَعُوهُ «۱۱» التَّوَجُّهَ فِي «۱۲» بِلَادِ اللَّهِ العَرِيضَةِ، فَصَارَ كَالْأَسِيرِ فِي أَيْدِيكُمْ لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ نَفْعًا وَلَا يَدْفَعُ «۱۳» عَنْهَا ضَرًّا، وَحَالَ تَمْنُوهُ وَنِسَاءَهُ وَصَبِيَّتَهُ وَأَهْلَهُ «۱۴» عَنْ «۱۵» مَاءِ الْفَرَاتِ الجَارِي يَشْرَبُهُ «۱۶» الْيَهُودُ وَالتَّنَّصَارِيُّ وَالمَجُوسُ، وَتَمْرَغُ فِيهِ خَنَازِيرُ السَّوَادِ وَكَلَابِهِ «۱۷»، وَهِيَ هِيَ قَدْ صَرَعْتَهُمْ «۱۸» الْعَطَشُ، بئسَ مَا خَلَفْتُمْ

(۱-۱) [من ط مؤسسه آل البيت عليهم السلام، ولم يرد في إعلام الوری والبحار وسائر المصادر].

(۲)- [في إعلام الوری والأسرار ونفس المهموم: دعوتهم].

(۳)- [في الأسرار والعيون: جاءكم].

(۴)- [إلى هنا حكاية عنه في نفس المهموم، ص ۶۴۰].

(۵-۵) [لم يرد في الدرّ النظيم].

(۶)- [الدمعة: قاتلتهم].

(۷)- [في الدمعة والأسرار: غدوتهم، والعيون: غدرتم].

(۸-۸) [لم يرد في إعلام الوری].

(۹-۹) [مثير الأحزان: بكلكله].

(۱۰)- [في البحار والعوالم والعيون: بكلكله].

(۱۱)- [بحر العلوم: منعموه عن، وأضاف في الدرّ النظيم: عن].

(۱۲)- [في إعلام الوری والبحار والعوالم والدمعة والأسرار ومثير الأحزان والمعالي والعيون: إلى].

(۱۳)- [إعلام الوری: لا يدرء].

(۱۴)- [لم يرد في العيون].

(۱۵)- [إعلام الوری: من].

(۱۶)- [إعلام الوری: تشربه].

(۱۷)- [في البحار والعوالم والدمعة والعيون: كلابهم، وفي الأسرار: كلاب].

(۱۸)- [مثير الأحزان: ضرهم].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۵۴

محمداً في ذرّيته، لا سقاكم الله يوم الظم الأكبر «۱». «۲» فحمل عليه رجال يرمون بالنبل، فأقبل حتّى وقف أمام الحسين عليه السلام. «۳» «۴» ونادى عمر بن سعد: يا ذؤيد! أدن رايترك؛ فأدناها، ثم وضع سهمه في كبد قوسه، ثم رمى «۴» «۵» وقال: اشهدوا أنّي أول من رمى، «۶» ثم ارتمى الناس وتبارزوا «۳» «۶». «۷»

المفيد، الإرشاد، ۱۰۳/۲ - ۱۰۴ (ط مؤسسه آل البيت عليهم السلام)، ۱۰۰/۲ - ۱۰۱/

عنه: المجلسي، البحار، ۱۱/۴۵ - ۱۲؛ البحراني، العوالم، ۱۷/۲۵۵؛ البهبهاني،

الدمعة الساكبة، ۴/۲۹۳؛ الدرّ بندي، أسرار الشهادة، ۲۹۰؛ القمي، نفس المهموم،

/ ۲۵۵ - ۲۵۶، ۶۴۰؛ الجواهرى، مثير الأحزان، ۷۰؛ الميانجى، العيون العبرى، /

(۱) - [لم يرد فى إعلام الورى والبحار والعوام والدمعة والأسرار ونفس المهموم ومثير الأحزان والعيون].

(۲) - [أضاف فى الأسرار وبعض كتب العامة: وإذا لم تنصروا له ولم تفوا له لما حلفتكم عليه له فدعوه يمضى حيث شاء من بلاد الله أما أنتم بالله مؤمنون وبنوّه جدّه مصدقون وبالمعاد موقنون].

(۳-۳) [لم يرد فى الدمعة والعيون].

(۴-۴) [إعلام الورى: ورمى عمر بن سعد بسهم].

(۵) - [زاد فى مثير الأحزان: به نحو عسكر الحسين عليه السلام].

(۶-۶) [لم يرد فى البحار والعوالم والأسرار، وفى مثير الأحزان: فرمى أصحابه كلّهم فلم يبق من أصحاب الحسين عليه السلام إلّا أصابه سهم من سهامهم، فقال الحسين لأصحابه: قوموا رحمكم الله إلى الموت الذى لا بدّ منه أن هذه السهام رسل القوم إليكم].

(۷) - پس پيش روى حسين بيامد و (تا برابر لشگر عمر بن سعد ايستاده) گفت: «ای مردم کوفه! مادر به عزایتان بنشیند و گریه کند. آیا این مرد شایسته را به سوى خود خواندید و چون به سوى شما آمد، شما که می گفتید: در یاری او با دشمنانش خواهید جنگید. دست از یاریش برداشتید، پس به روى او در آمده اید. می خواهید او را بکشید؟ جان او را به دست گرفته و راه نفس کشیدن را بر او بسته اید و از هر سو او را محاصره کرده اید و از رفتن به سوى زمین ها و شهرهای پهناور خدا جلوگیرش کنید. بدان سان که همچون اسیری در دست شما گرفتار شده. نه می تواند سودی به خود برساند و نه زیانى را از خود دور کند. آب فراتى که يهود و نصارى و مجوس می آشامند و خوک های سیاه و سگان در آن می غلظند، به روى او و زنان و کودکان و خاندانش بستید تا جایی که تشنگی ایشان را به حال بیهوشی انداخته. چه بد رعایت محمد صلی الله علیه و آله و سلم را در باره فرزندانش کردید. خدا در روز تشنگی (محشر) شما را سیراب نکند؟»

پس تیراندازان بر او يورش بردند و حر (که چنین دید)، بیامد تا پيش روى حسين عليه السلام ايستاد.

رسولى محلاتى، ترجمه ارشاد، ۱۰۳/۲ - ۱۰۴

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۵۵

۱۱۸؛ مثله الطبرسى، إعلام الورى، ۲۳۹؛ ابن حاتم الشامى، الدرّ النّظيم، ۵۵۴

المازندراني، معالى السّبتين، ۱/۳۶۵

وتقدّم الحرّ أمام أصحابه، ثم قال: أيتها القوم! ألا تقبلون من الحسين خصلة من هذه الخصال التى عرض عليكم فيعافىكم الله من حربته و قتاله؟ فقال عمر: لقد حرصت لو وجدت إلى ذلك سبيلاً.

ابن الأثير، الكامل، ۳/۲۸۸

ثم قال: يا أهل الكوفة! لأممكم الهبل، دعوتومه، حتى إذا أتاكم خرجتم تقاثلونه وتمنعونه الماء الذي تشربه الكلاب والخنازير؟ لا سقاكم الله الماء.

ابن نما، مثير الأحران، / ۳۱

ثم ناداهم الحرّ: ويحكم! لا أمّ لكم، أنتم الذين أقدمتموه، فلما أتاكم أسلمتموه، فصار كالأسير، ومنعتموه وأهله الماء الجارى الذى تشرب منه اليهود والنصارى والمجوس، ويتمرغ فيه خنازير السواد، بئس ما خلفتم محمداً فى أهله وذريته، وإذا لم تنصروه وتفوا له بما حلفتكم عليه، فدعوه يمضى حيث شاء من بلاد الله، أما أنتم بالله مؤمنون، وبنبوّه محمّد جدّه صدّقون، وبالمعاد موقنون؟

سبط ابن الجوزى، تذكرة الخواص، / ۲۵۲/ عنه: الحائرى، ذخيرة الدارين، /

۱۹۸؛ الأمين، أعيان الشيعة (ط دمشق)، ۲۰ / ۳۷۶ - ۳۷۷

ثم تقدّم بين يدي أصحاب الحسين، فخطب عمر بن سعد، فقال: ويحكم! ألا تقبلون من ابن بنت رسول الله (ص) ما يعرض عليكم من الخصال الثلاث واحدة منها؟

فقال: لو كان ذلك إلىّ قبلت.

ابن كثير، البداية والنهاية، ۸ / ۱۸۰

ثم قال: يا أهل الكوفة! لأممكم الهبل، أدعوتم الحسين إليكم، حتى إذا أتاكم أسلمتموه وزعمتم أنكم قاتلو أنفسكم دونه، ثم عدوتم عليه لتقتلوه، ومنعتموه التوجه فى بلاد الله العريضة الوسيعة التي لا يمنع فيها الكلب والخنزير، وحلتم بينه وبين الماء الفرات الجارى موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۵۶

الذى يشرب منه الكلب والخنزير، وقد صرعهم العطش؟ بئس ما خلفتم محمداً فى ذريته، لا سقاكم الله يوم الظم الأكبر إن لم تتوبوا وترجعوا عما أنتم عليه من يومكم هذا فى ساعتكم هذه.

فحملت عليه رجالة لهم ترميه بالنبل، فأقبل حتى وقف أمام الحسين، وقال لهم عمر ابن سعد: لو كان الأمر لى لأجبت الحسين إلى ما طلب، ولكن أبى علىّ عبيدالله بن زياد، وقد خاطب أهل الكوفة وأنبهم ووبخهم وسبهم، فقال لهم الحرّ بن يزيد: ويحكم! منعتم الحسين ونساءه وبناته الماء الفرات الذى يشرب منه اليهود والنصارى، ويتمرغ فيه خنازير السواد وكلابه، فهو كالأسير فى أيديكم لا يملك لنفسه ضراً ولا نفعاً؟ «۱»

ابن كثير، البداية والنهاية، ۸ / ۱۸۰ - ۱۸۱

ثم تقدّم الحرّ رحمه الله إلى الحسين عليه السلام وقال: يا مولاي! اريد أن تأذن لى بالبراز إلى الميدان، فإني أول من خرج إليك، واحب أن اقتل بين يديك، فقال له عليه السلام: ابرز بارك الله فيك. «۲» فبرز الحرّ وهو يقول:

أكون أميراً غادراً وابن غادرٍ إذا كنت قاتلت الحسين بن فاطمة

وروحى على خذلانه واعتزاله وبيعه هذا الناكث العهد لائمه

فيا ندمى أن لا أكون نصرته ألا كل نفس لا تواسيه نادمه

(۱) - آن گاه حر روى به مخالفان آورده و ندا کرد که: «ای اهل کوفه! فرزند رسول صلی الله علیه و آله و سلم را طلب نمودید و در آن باب مبالغه بسیار کردید. اکنون که آمد، با دشمنان او برقتل وی عهد و پیمان بستید تا حال او به مرتبه ای رسید که مانند اسیران به نفس خود نفع نمی تواند رسانید. دیگر آن که آب فرات را که یهود و نصاری و خنازیر و کلاب می آشامند، از وی بازداشتید. به خدا سوگند که از شما گروهی بدتر ندیده و نشنیده ام. شما را خدای تعالی در روز قیامت آب مدهاد.» چون حربن یزید این سخن گفت، او را تیرباران کردند.

آن گاه حر اجازت طلبیده، روی به مخالفان نهاده و زبان ملامت بر ایشان بگشاد. قولی آن که کوفیان او را تیرباران کردند.

خواندامیر، حبیب السیر، ۲/ ۵۲

(۲) - [الی هنا حکاه عنه فی الدمعة].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۵۷

أهمّ مراراً أن أسير بجحفلٍ إلى فئتِه زَاغت عن الحقّ ظالمه  
فكفّوا وإلّازرتكم بكتائبٍ أشدّ عليكم من زحوف الدّیالمه  
سقى الله أرواح الدّین توازروا على نصره سخاً من الغیث دائمه  
وقفت على أجسادهم وقبورهم فكاد الحشى ینفّت والعین ساجمه  
لعمری لقد كانوا مصالیت فی الوغی سراعاً إلى الهیجا لیوث ضراغمه  
تواسوا على نصر ابن بنت نبیهم بأسیافهم آساد خیل قشاعمه  
ثمّ حمل على القوم وغاص فی أوساطهم، فقتل رجالاً، ونكس أبطالاً، حتّى قتل مائه فارس، ورجع إلى الحسين، ثمّ حمل على القوم  
وهو یقول:

هو الموت فاصنع ویک ما أنت صانع فانت بكأس الموت لا شكّ کارع

وحام عن ابن المصطفی وحریمه لعلک تلقی حصدا ما أنت زارع

لقد خاب قومٌ خالفوا الله ربهم یریدون وهدم الدّین والدّین شارع

یریدون عمداً قتل آل محمدٍ وجدهم یوم القیامه شافع

قال: ثمّ حمل على القوم، وقال: یا أهل الكوفه! یا أهل الغدر والمکر، علام دعوتم هذا الإمام وزعمتم أنکم تنصروه حتّى إذا أتاکم  
غدرتم به وتعديتم علیه وأحطتم به من کلّ جانب ومكان، ومنعمتوه وأهله من الرجوع إلى ما شاء من هذه الأرض العریضه، فأصبح  
فی أیدیكم وحیداً، ومنعمتوه وأهل بیته من شرب الماء الذی تشرب منه اليهود والنّصارى، والکلاب والخنازیر؟ بسس والله ما خلفتم  
نبیکم فی أهل بیته وذریّته، ما لکم لا سقاکم الله یوم العطش الأكبر لاتتوبوا وترجعوا عمّا أنتم علیه؟ ثمّ بکی بکاءً عالیاً. «۱»

مقتل أبی مخنف (المشهور)، / ۷۷-۷۸/ عنه: البهبهانی، الدمعة الساکبه، ۴/ ۲۹۳

(۱) - چون دستوری یافت، رجزخوانان به معرکه در آمد و لشکر مخالف را ندا کرد که: «ای اهل کوفه! مادران شما به ماتم شما

گرفتار شوند. این بنده شایسته بزرگوار را به وعده های دروغ خود طلبیدید و اکنون

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۵۸

[عن مقتل شهاب الدّین العاملی] قال: فتقدّم الحرّ أمام الحسين علیه السلام وقال: معاشر النّاس! لأمکم الویل والهبل، فما با لکم دعوتم  
هذا العبد الصّالح، ولما أتاکم غدرتم به وحلتم عن مودّتکم وأنتم زعمتم أنکم تقتلون أنفسکم دونه، والآن عدوتم لتقتلوه، وأخذتم  
بکظمه وأحطتم به من کلّ جانب ومكان، ومنعمتوه التّوجه إلى بلاد الله العریضه، وقد صار مثل الأسیر فی أیدیكم لا یدفع عن نفسه  
شیئاً ولا یملک ضرراً ولا نفعاً، وحزمتم علیه وعلى عیاله الماء الجاری الذی تشربه الكلاب والخنازیر واليهود والنّصارى، لا سقاکم الله  
الغیث، فإنّ الحسين علیه السلام قد کظّه العطش هو وأهله، فبسس ما خلفتم محمداً صلی الله علیه و آله فی ذریّته، لا سقاکم الله یوم  
القیامه.

قال: فحمل علیه القوم بالنّبال، فأتی حتّى وقف أمام الحسين علیه السلام.

قال أبو مخنف: وقال: يا أعداء الله تعالى وأعداء رسوله! كتبتم إلى الحسين عليه السلام وزعمتم أنكم لتنصرونه، فلما جاءكم وثبتكم عليه لتقتلوه، وغررتم به، لا أنالكم الله

- شمشیر بر روی او کشیده‌اید و او را رخصت برگشتن نیز نمی‌دهید و آب فرات را که یهود و نصارا و مجوس و سگ و خوک می‌آشامند، به او و اهل بیت او روا نمی‌دارید. چنین پاداش پیغمبر خود را دادید؟ خدا شما را از تشنگی روز قیامت نجات ندهد.» چون کافران او را نشانه تیرهای خود کردند، به خدمت حضرت برگشت که وداع کند. پس عمر نحس نجس تیری در کمان گذاشت و به جانب عسکر امام مؤمنان انداخت و گفت: «گواه باشید که اول کسی که تیر به سوی ایشان انداخت، من بودم.» پس به یک دفعه جمع آن کافران تیرهای شقاق از کمان‌های نفاق به سوی امام آفاق انداختند و کم کسی از اصحاب آن حضرت ماند که در این حمله مجروح نشد. ۱

و به روایتی: در این حمله پنجاه نفر شربت شهادت از جام سعادت چشیدند و به سایر سعدا و شهدا ملحق شدند. حضرت فرمود به اصحاب خود که: «مردانه باشید که این تیرها رسولان این گروه غدار است به سوی شما.» پس حر گفت: «یابن رسول الله! چون اول من بر سر راه تو آمده‌ام، می‌خواهم دستوری دهی که اول من در راه تو کشته شوم.» ۱. ارشاد شیخ مفید، ۲/ ۹۹. مجلسی، جلاء العیون، / ۶۶۲-۶۶۳

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۵۹

شفاعة جده يوم القيامة، ثم حمل على القوم وأنشأ يقول:

أميري إمام غادر وابن غادر إذا كنت قاتلت الحسين ابن فاطمة

ونفسي على خذلانه واعتزاله وبيعه هذا الناكث العهد لازمه

فوا حسرتا أ لأكون نصرته ألا كل نفس لا تسد لائمه

أهم مراراً أن أسير بحجفل إلى فئه زاغت عن الحق ظالمه

فكفوا وإلّا زرتكم بكتائب أشد عليكم من زحوف الديالمه

سقى الله أرواح الذين توازروا على نصره سقياً من الغيث دائمه

وقفت على أجسادهم وطلولهم وكان الحشا ينقد والعين ساجمه

لعمرى لقد كانوا مصاليت في الوغا سراعاً إلى الهيجاء اسوداً ضراغمه

ثم حمل على القوم، وجدل أبطالاً، ورجع إلى مقامه، وأنشأ يقول:

هو الموت فاصنع ويك ما أنت صانع وأنت بكأس الموت لا شك جارع

وحام عن ابن المصطفى وحریمه لعلك تلقى حصدا ما أنت زارع

لقد خاب قوم خالفوا الله ربهم يريدون هدم الدين والدين شارع

يريدون عمداً قتل آل محمد وجدهم يوم القيامة شافع

ثم حمل على القوم وقال: يا أهل الكوفة! دعوتموه وزعمتم أنكم تنصروه، فأحطتم به من كل جانب ومكان على أنكم تقتلوه ظلماً وعدواناً، ومنعتموه من التوجه في بلاد الله العريضة، فأصبح في أيديكم أسيراً لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضرراً، ومنعتم أولاده من شرب الماء الذي تشرب منه اليهود والنصارى والكلاب والخنزير، بنس ما صنعتكم وخلفتم محمداً صلى الله عليه وآله في ذريته، ما لكم؟ لا سقاكم الله يوم الظم الأكبر، ألا تتوبوا وترجعوا عما أنتم عليه؟ وأنشأ يقول:



أغشاكم ضرباً بحدّ السيف ضرب غلام لم يخف من حيف  
أنصر من حلّ بأرض الخيف نسل عليّ الطهر مقرى الصّيف  
موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۶۰

ثمّ حمل على القوم، ولم يزل يقاتل حتّى قتل من القوم خمسين رجلاً. قال عمر بن سعد: يا ويلكم! ارشقوه بالنبل والسّهام، ففعلوا ذلك، وجعلوا يرشقون حتّى جعلوه كالقنفذ، وحملوا عليه حملة رجل واحد. «۱»  
الدّربندی، أسرار الشّهادة، / ۲۹۰

(۱) - این وقت حر از پیش روی امام علیه السلام بیرون شد و سپاه کوفه را مخاطب داشت:

فقال: «يا أهل الكوفة! لأممكم الهبل والعبر، دعوتم هذا العبد الصّالح حتّى إذا جاءكم، أسلمتموه وزعمتم أنكم قاتلو أنفسكم دونه، ثمّ غدرتم عليه لتقتلوه. أمسكنم بنفسه وأخذتم بكلكتته، وأحطتم به من كلّ جانب لتمنعوه التّوجه إلى بلاد الله العريضة، فصار كالأسير في أيديكم لا يملك لنفسه نفعاً ولا يدفع عنها ضرراً وحلأتموه ونسائه وصبيته وأهله من ماء الفرات الجارى، تشربه اليهود والنّصارى والمجوس وتمرغ فيه خنازير السّواد وكلابه. وها هم قد صرعهم العطش! بئسما خلفتم محمّداً فى ذرّيته، لا سقاكم الله يوم الظّما».

گفت: «ای مردم کوفه! مادر به سوگ ۱ شما نشیند و بر شما بگرید. این مرد صالح را دعوت کردید. چون ملتمس شما را به اجابت مقرون داشت، او را دست بازداشتید و با دشمنانش گذاشتید و حال آن که بر آن بودید که در راه او جهاد خواهید کرد و از بذل جان دریغ نخواهید خورد. همانا غدر کردید تا او را به قتل رسانید و همچنانش گریبانگیر شدید و پای برجا برداشتید و بر گرد او پره زدید ۲ تا به هیچ مصری ۳ و بلدی سفر نتواند کرد. لاجرم چون اسیری در دست شما افتاد که نه جلب نفع توانست کرد و نه دفع ضرر توانست داد. دفع دادید او را و زنان او را و اهل بیت او را از آب فرات که یهود و نصاری می خورد و مجوس می آشامد و کلب و خنزیر دهان می زنند. اینک آل پیغمبرند که از آسیب عطش از پای در افتاده اند. چه بد مردم که شما بوده اید، بعد از پیغمبر در حق آل پیغمبر. خداوند سیراب نگرداند شما را در روزی که مردمان تشنه باشند.»

چون حر سخن بدین جا آورد، گروهی از کوفیان او را به تیرباران بیم دادند. پس باز شد و از پیش روی حسین علیه السلام در ایستاد.

۱. سوگ: ماتم، عزا.

۲. پره زدن: احاطه کردن.

۳. مصر: شهر.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۵۶-۲۵۷

جلوی حسین ایستاد و گفت: «ای اهل کوفه! مادرتان مباد و نژاد. این بنده شایسته خدا را دعوت کردید تا چون نزد شما آمد، او را از دست دادید. گمان داشتید که از او با جان خود دفاع کنید و سپس بر او جهیدید تا او را بکشید. به او چسبیدید و یقه او را گرفتید و از هر سو راه بر او بستید که در بلاد پهناور خدا نتواند رفت و چون اسیری در دست شما گرفتار شده و سود و زیان خود را از دست داده و آب فراتی که یهود و ترسا و گبر می نوشند و خوگ و سگ بیابان عراق در آن می غلظند، به روی او و زنان و کودکان و خاندانش بستید و هم آن هابند که از تشنگی به خاک افتاده اند. چه بد رفتاری با ذریه محمد کردید. پس از او، خدا شما را سیراب نکند روز تشنگی.»

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۶۱

واستأذن الحسين عليه السلام ورجع إلى القوم ونادى: يا أهل الكوفة! اتقوا الله عباد الله، علامّ دعوتم هذا العبد الصّالح حتّى إذا أتاكم غدرتم به ونكثتم ومنعتموه الرّجوع إلى بلاده، فصار فى أيديكم لا- يملك لنفسه ضرراً ولا نفعاً، ومنعتموه من شرب الماء، بئس ما

خلفتم محمداً صلى الله عليه و آله فى ذرّيته وأهل بيته.

الحائرى، ذخيرة الدارين، ۱ / ۱۹۹

### استشهاد ولده على

قال: ثم إن الحرّ قال لولده: احمل يا بنى على القوم الظالمين، فحمل الغلام على القوم، ولم يزل يقاتل حتى قتل سبعين فارساً، ثم قُتل رحمه الله.

قال: فلما رآه أبوه مقتولاً، فرح بذلك فرحاً شديداً، وقال: الحمد لله الذى رزقك الشهادة بين يدي مولانا الحسين عليه السلام. مقتل أبى مخنف (المشهور)، ۱ / ۷۶، عنه: البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۴ / ۲۹۳؛

الزنجاني، وسيلة الدارين، ۱ / ۱۳۰

ثم أقبل الحرّ على ولده وقال له: يا ولدى، احمل على أعداء الله وأعداء رسوله القوم الظالمين، فحمل الغلام، ولم يزل يقاتل حتى قتل أربعة وعشرين رجلاً، وقُتل رضى الله عنه. «۱»

- شمشير بر روی او کشیده‌اید و او را رخصت برگشتن نیز نمی‌دهید و آب فرات را که یهود و نصارا و مجوس و سگ و خوک می‌آشامند، به او و اهل بیت او روا نمی‌دارید. چنین پاداش پیغمبر خود را دادید؟ خدا شما را از تشنگی روز قیامت نجات ندهد.» چون کافران او را نشانه تیرهای خود کردند، به خدمت حضرت برگشت که وداع کند. پس عمر نحس نجس تیری در کمان گذاشت و به جانب عسکر امام مؤمنان انداخت و گفت: «گواه باشید که اول کسی که تیر به سوی ایشان انداخت، من بودم.» پس به یک دفعه جمع آن کافران تیرهای شقاق از کمان‌های نفاق به سوی امام آفاق انداختند و کم کسی از اصحاب آن حضرت ماند که در این حمله مجروح نشد. ۱

و به روایتی: در این حمله پنجاه نفر شربت شهادت از جام سعادت چشیدند و به سایر سعدا و شهدا ملحق شدند. حضرت فرمود به اصحاب خود که: «مردانه باشید که این تیرها رسولان این گروه غدار است به سوی شما.» پس حر گفت: «یا بن رسول الله! چون اول من بر سر راه تو آمده‌ام، می‌خواهم دستوری دهی که اول من در راه تو کشته شوم.» ۱. ارشاد شیخ مفید، ۲ / ۹۹. مجلسی، جلاء العیون، ۱ / ۶۶۲-۶۶۳

(۱)- و حر چون شیر آشفته و اگر نه مرد وداع جان گفته، به میدان مبارزت آمد و اسب بگردانید و این

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۶۲

ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، ۱ / ۳۶۰

(علي بن الحر بن يزيد الرياحي) «۱». ففي (بعض الطرق لأبي مخنف): ثم أقبل الحرّ على

- اشعار تذکره کرد:

«آليت لا أقتل حتى أقتلأ أضربهم بالسيف ضرباً معضلاً

لا ناقلأ عنهم ولا مغللاً لا حاجزأ عنهم ولا مبدلاً

أحمى الحسين الماجد المؤمنلاً» ۱

آن گاه در برابر صفوف کوفه بایستاد و این ارجوزه بگفت:

«إننى أنا الحرّ ونجل الحرّ أشجع من ذى لبٍ هزبرٍ

ولست بالجبان عند الكفر لكنني الوقوف عند الفّر» ۲

این وقت حر روی با پسر خود علی کرد و گفت: «ای فرزند! بر این قوم ستمکار ترکتازی کن و چند که توانی، داد جهاد بده.» پسر حر اسب برانگیخت و بر سپاه کوفه حمله گران افکند. کوفیان او را در پره افکندند و رزمی صعب دادند. در «شرح شافیه» مسطور است که: پسر حر بیست و چهار کس از مشرکین را مقتول ساخت. و ابو مخنف گوید: هفتاد کس بکشت، آن گاه مقتول گشت. حر از شهادت فرزند عظیم شاد شد.

وقال: «الحمد لله الذي رزقك الشهادة بين يدي مولانا الحسين بن أمير المؤمنين عليهما السلام.»  
سپاس گفت خدای را که فرزندش در پیش روی حسین علیه السلام سعادت شهادت یافت.

۱. سوگند یاد نمودم تا نکشم کشته نشوم. با شمشیر آن ها را ضربت سخت می زنم. نه برمی گردم و نه سرگرم چیزی می شوم. نه از آن ها دفاع می کنم و نه جای خود را به دیگری می دهم. حسین بزرگواری را که امید جهانیان بدو است، یاری می کنم.  
۲. من حر و زاده حرّم. از شیر دلاور دلیرترم و هنگام حمله کردن ترسو نیستم، بلکه در موقع فرار سپاه من ایست می کنم.  
سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۶۰-۲۶۱

و بیست و چهار تن از مردم کوفه را علی بن حر بکشت و به روایتی هفتاد تن به دست او به قتل رسیدند.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳/ ۳۷۱

(۱)- المذکورون فی هذا الفصل ستّة: ۱- علی بن الحرّ بن یزید الرّیاحی.

۲- بکیر بن الحرّ بن یزید الرّیاحی. ۳- حجر بن الحرّ بن یزید الرّیاحی.

۴- مصعب بن یزید الرّیاحی - أخو الحرّ.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۶۳

ولده. «۱» وقال له: يا ولدي! احمل على أعداء الله وأعداء رسوله القوم الظالمين، فحمل الغلام وأنشأ هذه الأبيات:

أنا عليّ وأنا ابن الحرّ أفدى حسيناً من جميع الضّر

أرجو بذلك الفوز يوم الحشر مع النبيّ والإمام الطّهر

ثمّ حمل على القوم وقاتلهم قتالاً شديداً حتّى قتل من القوم مائتين وخمسين فارساً، ثمّ قُتل رضی الله عنه.

فلما رآه أبوه، فرح فرحاً شديداً، وقال: الحمد لله، استشهد ولدي بين يدي الحسين.

الجلالی الحسینی، القول السّدید، / ۱۲۰-۱۲۱

قال أبو مخنف: ثمّ إنّ الحرّ أقبل على ولده وقال: يا بنيّ! احمل على أعداء الله وأعداء رسوله، فحمل الغلام، ولم يزل يقاتل حتّى قتل من القوم أربعة وعشرين رجلاً، ثمّ قُتل رحمه الله. فلما نظر إليه أبوه، فرح فرحاً شديداً، وقال: الحمد لله الذي استشهد ولدي بين يدي الحسين عليه السلام. قال: يا مولاي! بحقّ جدّك رسول الله صلى الله عليه وآله لَمَا أذنت لي بالبراز إلى هؤلاء القوم، فقد كنتُ أوّل مَنْ خرج عليك، أحبّ أن اقتل بين يديك، فقال له الحسين عليه السلام: ابرز وقُبل لا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم، فبرز نحو القوم، وجالّ وصالّ وأشهر نفسه بين الفريقين.

الدّربندي، أسرار الشّهادة، / ۲۹۰

فحمل ولده على القوم، ولم يزل يقاتل حتّى قتل منهم أربعة وعشرين رجلاً، ثمّ قُتل رضی الله عنه. فاستبشر أبوه فرحاً، وقال: الحمد لله الذي استشهد ولدي بين يدي ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

القندوزی، ینابيع المودّة، / ۳۴۴-۳۴۵ (ط اسوة)، ۲/ ۷۶

٥- عليّ - الثاني - بن الحرّ بن يزيد. ٦- قرّة (عبدالحرّ بن يزيد الزياحيّ).

(١)- يظهر من أبياته أنّ اسمه عليّ، ويظهر ممّا يذكره السّيد أنّ للحرّ ولدين اسمهما (عليّ) وكلاهما قتلا مع الحسين عليه السلام. أحدهما قُتل أمام الحرّ، والآخر بعد شهادته. موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٩٦٤

### قتل الحرّ رجلين من أفراد العدو

وقاتل [الحرّ] أصحاب ابن زياد، فقتل منهم رجلين، ثمّ قُتل.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ٣/ ٣٨٤، أنساب الأشراف، ٣/ ١٩٢  
ثمّ كرّر عليّ أصحاب ابن زياد، فقاتلهم «١»، فقتل منهم رجلين، ثمّ قُتل.  
البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ٣/ ٤٢٣، أنساب الأشراف، ٣/ ٢٢٥ / مثله  
ابن كثير، البداية والنهاية، ٨/ ١٧٠

[بعد استشهاد عمرو بن قرظة الأنصاريّ] وقتل الحرّ بن يزيد رجلين بارزاه، أحدهما من شقرة من بني تميم، يقال له: يزيد بن سفيان، والآخر من بني زيد، ثمّ من بني قطيعة، يقال له: مزاحم بن حريث.  
البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ٣/ ٤٠٠؛ أنساب الأشراف، ٣/ ١٩٢

[بعد استشهاد عمرو بن قرظة الأنصاريّ] قال أبو مخنف: حدّثني النضر بن صالح أبو زهير العبسيّ، أنّ الحرّ بن يزيد لمّا لحق بحسين «٢»، قال رجل من «٣» بني تميم من بني شقرة، وهم بنو الحارث بن تميم «٣»، يقال له يزيد ابن سفيان: أما «٤» واللّه لو «٥» أنّي «٦» رأيت الحرّ بن يزيد حين خرج «٥» لأتبعته السّنان؛ قال فبينما الناس يتجادلون «٧» ويقتتلون، والحرّ بن يزيد يحمل على القوم مقدّمًا ويتمثّل قول عنترة:

(١)- [لم يرد في البداية]

(٢)- [نفس المهموم: بالحسين عليه السلام].

(٣-٣) [العيون: تميم].

(٤)- [مكانه في الأعيان وإبصار العين: وروى أبو مخنف: أنّ يزيد بن سفيان الثغريّ من بني الحارث بن تميم كان قال: أما ...].

(٥-٥) [العيون: لحقته].

(٦)- [لم يرد في الأعيان وإبصار العين].

(٧)- [في نفس المهموم والعيون: يتجادلون ويقتلون، وفي ذخيرة الدارين: يتجادلون].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٩٦٥

ما زلت أرميهم بثغرة نحره ولبانه حتى تسربل بالدم «١»

قال: وإنّ فرسه لمضروب على أذنيه وحاجبه «٢»، وإنّ دماءه لتسيل، فقال «٣» الحصين ابن تميم «٤»- وكان على شرطه عبيدالله، فبعثه إلى الحسين، وكان مع عمر بن سعد، فولاه عمر «٥» مع الشرطه المجففة- «٤» ليزيد بن سفيان: هذا الحرّ بن يزيد الذي كنت تتمنى «٦»؛ قال: نعم، فخرج إليه، فقال له: هل لك يا حرّ «٧» بن يزيد «٨» في المبارزة «٧»؟ قال: نعم قد شئت، فبرز له؛ قال: «٩» فأنا سمعتُ الحصين بن تميم يقول: واللّه لأبرز «١٠» له؛ فكأنما كانت نفسه في يده، فما لبث الحرّ حين خرج إليه أن قتله «٩» «١١». «١٢»

(۱) - [أضاف في العيون: وكان يقول أيضاً: إني أنا الحرّ إلى آخره]

(۲) - [ذخيرة الدارين: حاجبيه].

(۳) - [الأعيان: إذ قال].

(۴-۴) [لم يرد في العيون، وفي الأعيان: التميمي].

(۵) - [لم يرد في ذخيرة الدارين].

(۶) - [الأعيان: تتمناه].

(۷-۷) [الأعيان: بالمبارزة].

(۸-۸) [في إِبصار العين وذخيرة الدارين: الحصين: واللّه لبرز له وكننت أنظر إليه، فوّ اللّه لكأنّ نفسه كانت في يد الحرّ، فخرج إليه، فما لبث الحرّ أن قتله].

(۹-۹) [في الأعيان: الحصين، وكننت أنظر إليه، فوّ اللّه لكأنّ نفسه كانت في يد الحرّ، فخرج إليه فما لبث الحرّ أن قتله].

(۱۰) - [نفس المهموم: لبرز].

(۱۱) - [زاد في إِبصار العين وذخيرة الدارين: توضيح: (ثغرة النحر) نقرته بين الترقوتين، وهي بضمّ الثاء المثناة (اللبان) كسحاب الصدر من الفرس].

(۱۲) - [ابو زهير عيسى گوید: وقتی حربن یزید به حسین پیوست، یکی از بنی تمیم به نام یزید پسر سفیان گفت: «به خدا اگر حر را وقتی که می‌رفت دیده بودم، با نیزه دنبالش می‌کردم».

گوید: در آن اثنا که کسان به جنگ بودند و جولان می‌دادند و حر به جماعت حمله آورده بود و گوش و ابروی اسبش زخم‌دار بود و خون از آن روان بود، حصین بن تمیم (وی سالار نگهبانان بود و عبیدالله او را به مقابله حسین فرستاده بود که همراه عمر بن سعد بود و به جز نگهبانان سالاری، سوارانی را که اسبشان نیز

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۶۶

الطبري، التاريخ، ۴۳۴-۴۳۵/عنه: السماوي، إِبصار العين، / ۱۲۰-۱۲۱؛

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۱۹۷؛ القمي، نفس المهموم، / ۲۶۳؛ الأمين، أعيان

الشيعة، ۴/ ۶۱۴؛ الميانجي، العيون العبري، / ۱۱۹

[بعد استشهاد مسلم بن عوسجه الأسدي] ونشب القتال، فقتل من الجمع جماعة، وحمل الحرّ بن يزید علی أصحاب عمر بن سعد، وهو يتمثل بقول عنتره:

ما زلت أرميهم بقرّة وجهه ولبانه حتّى تسربل بالدم

فبرز إليه رجل من بني الحارث «۱» «۲» يُقال له يزید بن سفیان، فما لبث الحرّ حتّى قتله «۲»، «۳»

المفيد، الإرشاد، ۱/ ۱۰۶/عنه: الدرّبندي، أسرار الشهادة، / ۲۹۱؛ مثله الطبرسي،

إعلام الوری، / ۲۴۰

[بعد لحوقه بالإمام عليه السلام] فكان أول من تقدّم إلى براز القوم، «۴» الحرّ بن يزید الرّياحي، فأنشد في برازه «۴»:

- زره داشت، به او داده بود) به زید بن سفیان گفت: «این حر بن یزید است که آرزوی هماوردی وی داشتی.» گفت: «خوب.» و سوی او رفت و گفت: «ای حر! هماوردی می‌کنی؟» گفت: «بله.» و بدو پرداخت. گوید: از حصین بن تمیم شنیدم که می‌گفت: «به خدا با حر هماوردی کرد، گویی جانش در کفش بود. وقتی روبه رو شدند، حر مهلتش نداد و خودش بریخت.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۳۵-۳۰۳۶

(۱)- [الأسرار: عينيه].

(۲-۲) [إعلام الوری: فقتله الحرّ].

(۳)- حربن یزید به لشگر عمر بن سعد حمله افکند و به شعر عترة تمثل جست (که گوید): «پیوسته تیر زدم به سفیدی رویش و به سینه‌اش تا حدی که گویا پیراهنی از خون پوشیده بود.»

این شعر از معلقه عنتره است که یکی از معلقات هفتگانه است و در کتاب «معلقه» «ثغره» به جای «غرّه» است، و ثغره گودی زیر گلوست.

در این هنگام مردی از بنی حارث به مبارزه حر آمد. پس حر مهلتش نداد و او را بکشت.

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۱۰۶

(۴-۴) [فی تسلیة المجالس والبحار وسائر المصادر: وجعل ینشد ویقول].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۶۷

إِنِّي «۱» أَنَا الْحَرَّ وَمَأْوَى الضَّيْفِ أَضْرِبُ فِي أَعْنَاقِكُمْ «۲» بِالسَّيْفِ

عن خیر من حلّ بوادی «۳» الخیف «۴» أضربکم ولا أری من حیف «۴» «۵» «۶»

(وروی) أَن الْحَرَّ لَمَّا «۷» لِحَقِّ بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ «۸» رَجُلٌ مِنْ بَنِي «۹» تَمِيمٍ، «۱۰» يُقَالُ لَهُ «۱۰» «۸» يَزِيدُ «۱۱» بَنِي سَفِيَانَ: أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ «۱۲» لَقِيتُ «۶» الْحَرَّ حِينَ خَرَجَ «۱۲» لِأَتْبَعْتَهُ السَّنَانَ. «۱۳» فَبَيْنَا هُوَ «۱۳» يُقَاتِلُ، وَإِنَّ فَرَسَهُ لَمَضْرُوبٌ عَلَى أُذُنِيهِ وَحَاجِبُهُ «۱۴»، وَإِنَّ الدَّمَاءَ لِتَسِيلُ، إِذْ قَالَ الْحَصِينُ بْنُ نَمِيرٍ: يَا يَزِيدُ، هَذَا الْحَرُّ الَّذِي كُنْتَ «۱۵» تَتَمَنَّاهُ «۱۶»، «۱۷» فَهَلْ لَكَ بِهِ؟ «۱۷» قَالَ: نَعَمْ.

(۱)- [فی المعالی مکانه: فبرز وجعل ینشد: إِنِّي ...، وفی الأشزان مکانه: فتقدّم إلى البراز ینشد: إِنِّي ...، وفی الأعیان مکانه: وقال

غیره: فحمل الحرّ علی أصحاب عمر بن سعد، وجعل یرتجز ویقول- كما فی مناقب ابن شهر آشوب وغیره-: إِنِّي ...، وفی العیون مکانه: فبرز وهو یرتجز ویقول: إِنِّي ...]

(۲)- [الأعیان: أعراصکم].

(۳)- [المعالی: بأرض].

(۴-۴) [لم یرد فی مثیر الأحزان، وأضاف فیہ: فقاتل قتالاً شديداً].

(۵)- [إلی هنا حکاه فی الأعیان والعیون، وأيضاً إلی هنا لم یرد فی الأسرار وذخیره الدّارين وتظلم الزّهراء].

(۶-۶) [المعالی: وفی یده سیف تلوح منه المنیة فی شفرته، فكأنّ ابن المعتزّ وصفه بقوله:

ولی صارم فیہ المنايا کوامن فلا ینتضی إلّالسفک دماء

وقتل نیفاً وأربعین رجلاً، وكان یزید بن سفیان من بنی الحارث بن تميم یقول: أما واللّٰه لو رأیت].

(۷)- [إلی هنا لم یرد فی ذخیره الدّارين].

(۸-۸) [لم یرد فی مثیر الأحزان].

(۹)- [لم یرد فی تسلیة المجالس والبحار وسائر المصادر].

(۱۰-۱۰) [ذخیره الدّارين: إسمه].

(۱۱)- [تظلم الزّهراء: زید].

(۱۲-۱۲) [فی تسلیة المجالس والبحار والعوالم والدّمعة والأسرار وتظلم الزّهراء ومثیر الأحزان وذخیره الدّارين: لحقته].

(۱۳-۱۳) [تظلم الزهراء: فينما].

(۱۴)- [في تسلية المجالس والبحار وسائر المصادر: حاجبيه].

(۱۵)- [لم يرد في مثير الأحران].

(۱۶)- [المعالي: نتمنى].

(۱۷-۱۷) [لم يرد في تظلم الزهراء والأسرار ومثير الأحران وذخيرة الدارين والمعالي].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۶۸

وخرج إليه، «۱» فما لبث الحرّ أن قتله «۱».

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۱۰- ۱۱/ مثله محمّد بن أبي طالب، تسلية المجالس

وزينه المجالس، ۲/ ۲۸۱؛ المجلسي، البحار، ۴۵/ ۱۳- ۱۴؛ البحراني، العوالم، ۱۷/

۲۵۷؛ البهبهاني، الدمعة السّاكبة، ۴/ ۲۹۴- ۲۹۵؛ الدّربندي، أسرار الشّهادة، / ۲۹۰

- ۲۹۱؛ القزويني، تظلم الزّهراء، / ۱۸۶؛ المازندراني، معالي السّبطين، / ۱- ۳۶۵-

۳۶۶؛ الجواهري، مثير الأحران، / ۷۰- ۷۱؛ الحائري، ذخيرة الدّارين، / ۱- ۱۹۹-

۲۰۰؛ الأمين، أعيان الشّيعه، ۴/ ۶۱۴؛ الميانجي، العيون العبري، / ۱۱۹

[بعد استشهاد عمرو بن قرظة الأنصاريّ] وقاتل الحرّ بن يزيد مع الحسين قتالاً شديداً، وبرز إليه يزيد بن سفيان، فقتله الحرّ. «۲»

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۹۰/ عنه: الأمين، أعيان الشّيعه، ۴/ ۶۱۴

[بعد لحوقه بالإمام عليه السلام] فقال له الحسين عليه السلام: انزل فقاتل، فقال: أنا لك قائماً خير من أكون نازلاً وإلى التّزول آخر

أمرى. ثمّ حمل على القوم وهو يتمثل بقول عنتره:

ما زلت أرميهم بغرّة وجهه ولبانه حتّى تسربل بالدم [...]

ثمّ خرج إلى القتال، فبرز إليه يزيد بن سفيان، فقتله الحرّ. «۳»

ابن نما، مثير الأحران، / ۳۱

(۱- ۱) [المعالي: وقال يا حرّ هل في المبارزة؟ قال: نعم ادن منّي، فدنا منه، فضربه الحرّ ضربه، وقتله ثمّ تحرّز منه أهل الكوفة].

(۲)- [زاد في الأعيان: ذكر كلام الطّبري كما ذكرناه]

(۳)- بالجمله، حر بعد از قتل فرزند شاد خاطر، ساخته جنگ شد و این ارجوزه قرائت کرد:

«إنّي أنا الحرّ ومأوى الضّيف أضرب في أعناقكم بالسّيف

عن خير من حلّ بأرض الخيف أضربكم ولا أرى من حيف» ۱

و مبارز طلب نمود. این صورت بر ابن سعد ثقیل افتاد. صفوان بن حنظله را که به شجاعت و شهامت در میان لشکر نامور بود، طلب

کرد و گفت: «تو را به مبارزت حر باید رفت. لکن نخستین نیران ۲ کید و کین او را به زلال نصیحت فرو نشان و به مقام خویش باز

آر و اگر بی فرمانی کند، بی توانی بر وی بتاز و سرش از تن باز کن.»

صفوان شاکی سلاح ۳ تاختن کرد و بر روی حر درآمد و گفت: «ای حر! ناستوده کاری که تو کردی،

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۶۹

- از یزید که خلیفه زمان است، روی بر تافتی و به نزد حسین بشتافتی.»

حر گفت: «ای صفوان! تو دانشور مردی بودی، از این سخن ناسخته ۴ مرا شگفت می‌آید. مرا گویی جانب حسین را فرو گذارم و یزید شراب‌خواره زناباره ۵ را فرا گیرم؟»

صفوان در خشم شد و به سوی حر حمله کرد و نیزه را براند. حر زخم او را بگردانید و سینه او را با سنان نیزه بکوفت. چنان که از پشتش سر به در کرد. صفوان را سه برادر بود، همدست و همدستان به خون‌خواهی برادر بر حر بتاختند. حر دست در کمر یک تن کرد و او را از زین بر گرفت و بر زمین کوفت؛ چنان که جان بداد و یکی را با تیغ در گذرانید. سه دیگر پشت با جنگ داده و روی به فرار نهاد. حر از قفای او بتاخت و او را به زخم نیزه با برادران ملحق ساخت و همچنان در میدان بایستاد و مبارز طلب نمود. در خبر است که گاهی که حر آهنگ خدمت حسین علیه السلام نمود، یزید بن سفیان که مردی از قبیله بنی تمیم بود، گفت: «اگر او را دیدار کنم، با سنان رمحش ۶ به خاک افکنم.»

این هنگام که حر در میان لشگر کر و فر می‌نمود و از یمین و شمال رزم می‌زد و دو گوش و دو حاجب ۷ اسب او به زخم شمشیر معادی برفته بود. حصین بن نمیر گفت: «هان ای یزید بن سفیان! اینک حر است که آرزوی مقاتلت او می‌داشتی.»  
گفت: «چنین است.»

و اسب برجهاند و بر روی حر درآمد. حر او را مجال درنگ نگذاشت و به یک زخم تیغ از اسبش درانداخت و این اشعار انشاد کرد:

«أكون أميراً غادراً وابن غادرٍ إذا كنت قاتلت الحسين بن فاطمة  
ونفسي على خذلانه واعتزاليه وبيعه هذا الناكث العهد لائمه  
فيا ندمي أن لا أكون نصرته ألا كل نفس لا تواسيه نادمه  
اهمُّ مراراً أن أسير بجحفلٍ إلى فته زاعت عن الحق ظالمه ٨  
فكفوا وإلا زرتكم بكتائبٍ أشدَّ عليكم من زحوف الدّيالمه ٩  
سقى الله أرواح الذين تراوروا على نصره سحاً من الغيث دائمه ١٠  
وقفت على أجسادهم وقبورهم فكاد الحشا تنفث والعين ساجمه ١١  
لعمري لقد كانوا مصاليت في الوغى سراعاً إلى الهيجا ليوت ضراغمه ١٢  
تواسوا على نصر ابن بنت نبيهم بأسياهم آساد خيل قشاعمه» ١٣

و همچنان چون شیر شمیله بردمید، اسب بتاخت، خود را به میان سپاه کوفه درانداخت، تنی چند را بکشت، باز شتافت و این شعر بگفت:

«هو الموتُ فاصنع ويك ما أنت صانع فأنت بكأس الموت لا شك جارُع  
وحام عن ابن المصطفى وحریمه لعلك تلقي حصدا ما أنت زارُع  
موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۷۰

ثم حمل الحر بعد أن استأذن من الحسين عليه السلام، وهو يرتجز، فقتل مقتله عظيمه، ثم قال: تبا لكم يا أهل الكوفه، ما أجرأكم على الله؟ تمنعونه الماء، ما لكم؟ لا سقاكم الله يوم الظم الأكبر، هل من مبارز؟ فبرز إليه سفیان، فما لبث ساعة حتى قتله، ولم يزل يقاتل حتى قتل أربعين مبارزاً، ثم عطف بالحمله بعد أن أثنى بالجراح. قال: فرموه بالنبل، فرجع. «۱»  
الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۱۹۹

—لقد خاب قومٌ خالفوا الله ربهم يريدون هدم الدين والدين شارع



یریدون عمداً قتل آل محمد و جدّهم يوم القيامة شافع ۱۴

۱. من حر و پناهگاه مهمانم. برای دفاع از بهترین شخصی که به زمین مکه وارد شد، گردن شما را می‌زنم و ستمی نمی‌بینم.  
۲. نیران، جمع نار: آتش.

۳. شاکی السلاح: کسی که تمام اسلحه جنگ را پوشیده باشد.

۴. سخته (به فتح اول): سنجیده.

۵. باره: در این جا به معنی (دوست) می‌باشد.

۶. سنان: پیکان سرنیزه، رمح: نیزه. ۷. حاجب: ابرو.

۸. جحفل: مرد بلند مرتبه، لشگر بسیار.

۹. کتاب، جمع کتیبه: دسته‌ای از لشگر، قسمتی از گله اسب. زحوف، جمع زحف (بر وزن فلس) سپاهی که از بسیاری افراد آهسته حرکت می‌کند. دیالمه، جمع دیلم، دیلم: یکی از شهرهای گیلان که حربه مردم آنجا تبرهیزم شکنی و نیزه کوچک است، و در نزد اعراب به خواری یاد می‌شوند.

۱۰. سح: ریختن آب پی در پی و بسیار.

۱۱. انفثاث: شکسته شدن. ساجم: ریزان، روان.

۱۲. مصالیت، جمع مصلات (بر وزن مفتاح): دلاوری که در کارها پیش می‌رود.

۱۳. قشاعم، جمع قشعم (بر وزن جعفر): سالخورده، شیربیشه.

خلاصه اشعار: اگر با حسین بجنگم، امیری خائن و پیمان شکن و سرزنش شده‌ام. هر کس او را یاری نکند، پشیمان می‌شود. ای ستمگران! از جنگ با حسین علیه السلام دست بردارید و گرنه با لشگری گران بر شما می‌شورم. خدا از باران رحمت خود یاوران او را سیراب کند. آن شیران دلاور سالخورده‌ای که به سوی میدان دویده، پسر پیغمبر خود را یاری می‌کردند.

۱۴. خلاصه اشعار: هر چه می‌خواهی بکن. بی‌گمان جام مرگ را می‌آشامی. پسر پیغمبر و خاندانش را یاری کن. شاید در قیامت به محصول کشته خود برسی. هلاک شدند مردمی که با خدا مبارزه کرده و درصدد ویران کردن دین و کشتن خانواده پیغمبر شافع امت برآمدند.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۶۲-۲۶۴

(۱)- (ط) ازدی گوید: نصر بن صالح ابوزهر عَجَسی گفت: چون حر بن یزید به حسین علیه السلام پیوست

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۷۱

وخرج من بعده [حبيب بن مظاهر] الحرّ بن یزید الرّیاحی، ومعه زهیر بن القین، یحیی ظهره، فکان إذا شدّ أحدهما واستلحم، شدّ الآخر واستنقذه، ففعلا ساعة، وإنّ فرس الحرّ لمضروب علی أذنیه وحاجیبه، والدّماء تسیل منه، وهو یتمثّل بقول عنتره:  
ما زلت أرمیهم بثغرة نحره ولبانه حتّی تسربل بالدم

فقال الحصین لیزید بن سفیان: هذا الحرّ الذی كنت تتمنی قتله، قال: نعم، وخرج إلیه یطلب المبارزة، فما أسرع أن قتله الحرّ.

المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، ۳۰۲/

وإنّ فرس الحرّ لمضروب علی أذنیه وحاجیبه والدّماء تسیل منه، إذ التفت الحصین ابن نمیر إلی یزید بن سفیان التمیمی - وکان التمیمی هذا یتهدّد الحرّ بالقتل حین خروجه إلی جهة الحسین علیه السلام - فقال له: یا یزید، هذا الحرّ الذی كنت تتمنی قتله، فهل لك به؟

قال: نعم، وخرج إلیه یطلب المبارزة، فما أسرع من أن قتله الحرّ.

«مردی از تمیم به نام یزید بن سفیان گفت: «اگر چشمم به حر بن یزید افتد، نیزه ای نثار او کنم.»  
در این میان که دو لشکر در ستیزه و کشتار بودند و حربن یزید جلوتر از دیگران به لشکر حمله می کرد و شعر عنتره را می خواند:  
«پشت هم ضربت زدمشان با لب تیغ و دمش تا که یک پیراهنی از خونشان پوشیدمش»  
و نیز این رجز می سرود:

«منم حر مهمان نواز عزیز که گردن زنمتان به شمشیر تیز  
ز بهتر کسی کامده در عراق زنمتان ندارد گنه هیچ چیز»

گفت: دو گوش و ابروان اسب حر ضربت خورده و خون از آن روان بود. حصین بن تمیم رئیس پلیس ابن زیاد که او را به کمک عمر بن سعد فرستاده بود و او را فرمانده پلیس های تحت فرمان یزید بن سفیان کرده بود، به یزید بن سفیان گفت: «این حربن یزید است که او را آرزو می کردی.» گفت: «آری.» نزد او بیرون شد و گفت: «ای حربن یزید! میل مبارزه داری؟» گفت: «آری می خواهم.» جلوی او رفت. حصین می گفت: «به خدا مثل این که جانش در کف حر بود. او را بی درنگ کشت.»

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۱۹-۱۲۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۷۲

### منازله الحر

[بعد استشهد مسلم بن عوسجه و عبدالله بن عمير الكلبي].

وقاتلهم أصحاب الحسين قتالاً شديداً، وأخذت خيلهم تحمل، وإنما هم اثنان وثلاثون فارساً، وأخذت لا تحمل على جانب من خيل أهل الكوفة إلا كشفته، فلما رأى ذلك عزرة بن قيس - وهو على خيل أهل الكوفة - أن خيله تنكشف من كل جانب، بعث إلى عمر بن سعد عبد الرحمن بن حصن، فقال: أما ترى ما تلقى خيلي منذ اليوم من هذه العدة اليسيرة؟ ابعث إليهم الرجال والزماة؛ فقال لشبث بن ربعي: ألا تقدم إليهم؟ فقال:

سبحان الله! أتعمد إلى شيخ مُضَر و «۱» أهل المصر عامّة تبعته في الزماة؟ لم تجد من تندب لهذا ويجزئ عنك غيري؟ قال: وما زالوا يرون من شبت الكراهة لقتاله. قال: وقال أبو زهير العبسي: فأنا سمعته في إمارة مصعب يقول: لا يعطى الله أهل هذا المصر خيراً أبداً، ولا يسددهم لرشد، ألا تعجبون أنا قاتلنا مع علي بن أبي طالب ومع ابنه من بعده آل أبي سفیان خمس سنين، ثم عدونا على ابنه، وهو خير أهل الأرض، نقاتله مع آل معاوية وابن سميّة الزانية؟! ضلال يا لك من ضلال!

قال: ودعا عمر بن سعد الحصين بن تميم، فبعث معه المجففة وخمسائة من المرامية، فأقبلوا حتى إذا دنوا من الحسين وأصحابه، رشقوهم بالنبل، فلم يلبثوا أن عقروا خيولهم، وصاروا رجاله كلهم. «۲» قال أبو مخنف: حدّثني نُمير بن وَعَلَة، أن أيوب «۳» بن مِشْرَح الخيواني كان يقول: أنا

(۱) - [زاد في نفس المهموم: سيّد].

(۲) (\*۲) [حكاه عنه في ذخيرة الدارين].

(۳) - [في المعالي مكانه: وما برز أحد إليه فرجع الحرّ إلى الحسين عليه السلام ووقف مع الأصحاب حتى دعا عمر بن سعد الحصين بن تميم، وبعث معه خمسائة من الزماة، فأقبلوا حتى دنوا من الحسين عليه السلام وأصحابه، فرشقوهم بالنبل، فلم يلبثوا إن عقروا

خیولهم و صاروا راجلین، قال اُیوب ...].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۷۳

والله عقرت بالحرّ بن یزید فرسه، حشأته «۱» سهماً، فما لبث أن أُرعد الفرس واضطرب وكبا، فوثب عنه الحرّ كأ نه لیث، والسيف فی یده وهو یقول:

إن تعقروا بی فأنا ابنُ الحرّ أشجعُ من ذی لیدِ هزبر «۲»

قال: فما رأیت أحداً قطّ یفری فریه «۲\*»، «۳» قال: فقال له أشیاخُ من الحیّ: أنت قتلته؟ قال: لا والله ما أنا قتلته، ولكن قتله غیری، وما أحبّ أنّی قتلته، فقال له أبو الودّاک:

ولمّ؟ قال: إنّه کان زعموا من الصّالحین، فوالله لئن کان ذلك إثمًا لأنّ ألقى الله یأثم الجراحه والموقف أحبّ إلیّ من أن ألقاه یأثم قتل أحد منهم؛ فقال له أبو الودّاک: ما أراک إلاستلقى الله یأثم قتلهم أجمعین؛ رأیت لو أنّک رمیت ذا فعقرت ذا، ورمیت آخر، ووقفت موقفاً، وكررت علیهم، وحرّضت أصحابک، وکثرت أصحابک، وحمل علیک فکرت أن تفرّ، وفعل آخر من أصحابک کفعلک، وآخر وآخر، کان هذا وأصحابه یقتلون! أنتم شرکاء کلکم فی دمائهم؛ فقال له: یا أبا الودّاک، إنّک لتقتننا من رحمۃ الله، إن كنت ولیّ حسابنا یوم القیامه فلا غفر الله لک إن غفرت لنا! قال: هو ما أقول لک. «۴»

(۱) - حشأ بالسهم، أى رماه فأصاب به جوفه.

(۲) - [أضاف فی المعالی]:

ولست بالجبان عند الکفر لکنّی الوقوف عند الفرّ

(۳) - [إلی هنا حکاه فی المعالی].

(۴) - گوید: یاران حسین سخت بجنگیدند و سوارانشان حمله آغاز کردند. همگی سی و دو سوار بودند و از هر طرف که به سپاه کوفه حمله می بردند، آن را عقب می زدند.

و چون عزرة بن قیس که سالار سواران اهل کوفه بود، دید که سواران وی از هر سوی عقب می روند، عبدالرحمان بن حصن را پیش عمر بن سعد فرستاد و گفت: «مگر نمی بینی سواران من در اول روز از این گروه اندک چه می کشند؟ پیادگان و تیراندازان را به مقابله آنها فرست.»

گوید: عمر به شبت بن ربیع گفت: «به مقابله آنها نمی روی؟»

شبت گفت: «سبحان الله، می خواهی پیر مضر و همه مردم شهر را با تیراندازان بفرستی؟ کسی را جز من نیافتی که برای این کار بفرستی؟»

گوید: پیوسته می دیدند که شبت پیکار حسین را خوش ندارد.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۷۴

الطبری، التاریخ، ۵/ ۴۳۶-۴۳۷/ عنه: القمی، نفس المهموم، ۲۶۶-۲۶۸؛

الحائری، ذخیره الدّارین، ۱/ ۱۹۷-۱۹۸؛ مثله المازندرانی، معالی السبّطین، ۱/ ۳۶۶

قال: فأوّل من تقدّم إلی قتال القوم الحرّ بن یزید الرّیاحیّ وهو یقول:

إنّی أنا الحرّ ومأوی الصّیف أضرب فی أعراضکم بالسّیف

عن خیر من حلّ من بلاد الخیف أضربکم ولا أری من حیف

- گوید: ابوزهیر عبسی می گفت: «در ایام امارت مصعب شنیدم که شب می گفت: خدا هرگز به مردم این شهر نیکی نمی دهد و به راه رشادشان نمی برد. حیرت نمی کنید که ما همراه علی بن ابی طالب و پس از او همراه پسرش مدت پنج سال با خاندان ابوسفیان جنگیدیم. آن گاه سوی پسرش تاختیم که بهترین مردم روی زمین بود و همراه خاندان معاویه و پسر سمیه روسپی با وی جنگیدیم؟ ضلالتی بود و چه ضلالتی.»

گوید: عمر بن سعد، حصین بن تمیم را پیش خواند و سوارانی را که اسبانشان زره داشت با پانصد تیرانداز با وی فرستاد که بیامدند و چون نزدیک حسین و یاران وی رسیدند، تیربارانشان کردند و چیزی نگذشت که اسبانشان را پی کردند و همگی پیاده ماندند. ایوب بن مشرح خیوانی می گفت: «به خدا من اسب حر را کشتم. تیری به شکمش زدم، اسب بلرزید و به خود پیچید و بیفتاد. حر از آن پایین جست؛ گویی شیری بود و شمشیر به دست داشت. به خدا هیچ کس را ندیدم که بهتر از او ضربت قاطع بزند.» گوید: پیران قبیله بدو گفتند: «تو او را کشتی؟»

گفت: «نه به خدا من نکشتمش، دیگری او را کشت. دلم نمی خواهد که او را کشته بودم.» ابوالوداک بدو گفت: «برای چه؟»

گفت: «وی چنان که گویند از پارسایان بود. به خدا اگر این گناه بوده، این که با گناه زخم زدن و حضور در نبرد به پیشگاه خدا روم، بهتر از این است که با گناه کشتن یکی از آن‌ها رفته باشم.»

ابوالوداک بدو گفت: «چنان می بینم که با گناه کشتن همگیشان به پیشگاه خدا می روی. وقتی تو به این تیر زده ای و اسب آن یکی را از پای انداخته ای و دیگری را به تیر زده ای، در نبرد گاه حضور داشته ای. به آن‌ها حمله کرده ای، یاران خویش را ترغیب کرده ای، دشمن آن‌ها را افزوده ای، به تو حمله کرده اند و نخوایسته ای فرار کنی. یکی دیگر از یاران تو نیز چنین کرده و دیگری چنین بوده و یاران وی کشته می شده اند. همگیتان در خونشان شریکید.»

گفت: «ای ابوالوداک! تو ما را از رحمت خدای نومید می کنی. اگر به روز رستاخیز کار حساب ما با تو بود، خدایت نبخشد اگر ما را ببخشی.»

گفت: «همین است که با تو گفتم.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۳۸-۳۰۴۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۷۵

قال: وحمل، ولم یزل یقاتل حتّٰی عُقِرَ فرسه فبقی «۱» راجلاً، فجعل یقاتل وهو یقول:

إن تنکرونی فأنابن الحرّ أشجع من «۲» ذی لبد «۲» هزبر

ولست بالجبان عند الکفر لکننی الوقوف عند الفکر

ثمّ لم یزل یقاتل حتّٰی قُتل - رحمه الله!

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۱۸۵-۱۸۶

[بعد استشهاد مسلم بن عوسجه فی صبیح عاشوراء] ثمّ تراجع القوم إلى الحسین علیه السلام، «۳» فحمل شمر بن ذی الجوشن فی المیسرة علی أهل المیسرة، «۴» فثبوا له وطاعوه «۴»، وحمل «۵» علی الحسین علیه السلام وأصحابه من کلّ جانب، وقاتلهم أصحاب الحسین علیه السلام قتالاً شديداً، فأخذت خیلهم تحمل، وإنّما هی اثنان وثلاثون فارساً، فلا- تحمل علی جانب من خیل الکوفة إلّا کشفته.

فلما رأى ذلك عروة بن قیس، وهو علی خیل أهل الکوفة، بعث إلى عمر بن سعد:

أما ترى ما یلقى «۶» خیلی هذا «۷» الیوم من هذه العدة الیسیره؟ ابعث إلیهم «۸» الرّجاله والرّماء، فبعث إلیهم «۸» بالرّماء، فعقر «۹» بالحرّ

بن یزید فرسه و نزل عنه، فجعل «۱۰» يقول:  
إن تعفروني فأنا ابن الحرّ أشجع من ذي لبد هزبر

(۱) - فی د: وبقی.

(۲-۲) فی المقتل: لیث الشری.

(۳) [إلى هنا لم يرد في إعلام الوری]

(۴-۴) [لم يرد في إعلام الوری]

(۵) - [الأسرار: وحملوا]

(۶) [فی إعلام الوری والأسرار: ما تلقی]

(۷) - [فی إعلام الوری والأسرار وتظلم الزهراء: منذ]

(۸) - [إعلام الوری: عليهم]

(۹) [تظلم الزهراء: فعفروا]

(۱۰) - [إعلام الوری: وهو]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۷۶

و «۱» ضربهم «۲» بسيفه. «۳»

المفيد، الإرشاد، ۲/ ۱۰۷-۱۰۸ / عنه: الدر بندي، أسرار الشهادة، / ۲۹۱؛

القزويني، تظلم الزهراء، / ۱۸۷؛ مثله الطبرسي، إعلام الوری، / ۲۴۱

وقتل أربعين فارساً وراجلاً، ولم يزل يقاتل حتى عرق فرسه، وبقی راجلاً، «۴» فجعل يقاتل وهو يقول:

إن تعفروا بي فأنا ابن الحرّ أشجع من ذي لبد هزبر

ولست بالخوار عند الكرّ لكنني الثابت عند الفرّ

ثم لم يزل يقاتل حتى قتل [...].

(وروی): إنه كان ينشد عند مكافحته:

آليت لا اقتل حتى أقتلا ولا اصاب اليوم إلامقبلا

أضربهم بالسيف ضرباً معضلاً لا ناكلاً فيهم ولا مهلاً

(۱) - [زاد في الأسرار: قد].

(۲) - [إعلام الوری: وجعل يضربهم].

(۳) - پس دیگر باره آن بی شرم مردم به سوی حسین علیه السلام حمله بردند و شمر بن ذی الجوشن با میسره لشکر ابن سعد بر میسره لشکر حسین علیه السلام حمله برد و آنان در برابر پایداری کرده و با نیزه ایشان را باز زدند. پس از هر سو به حسین علیه السلام و یارانش حمله برد و یاران آن بزرگوار جنگ سختی کردند و آنان سی و دو نفر سوار بودند و با این که اندک بودند، بر هر سو از سواران کوفه که حمله می افکندند، آن ها را پراکنده می کردند.

عروه بن قیس که فرمانده سوارگان بود، کس پیش عمر بن سعد فرستاده و گفت: «آیا نمی بینی این سواران من امروز از دست این مردان انگشت شمار چه می کشند؟ پیادگان و تیراندازان را به یاری ما بفرست.»

تیراندازان را فرستاد و (اینان که رسیدند، جنگ درگرفت و در این گیرودار) اسب حربین یزید را پی کردند و حر پیاده شده و چنین می گفت:

«اگر اسب مرا پی کنید، پس من پسر آزاد مردی هستم که دلاورترم از شیر هژبر.»  
و با شمشیر بر ایشان حمله کرد.

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۱۰۷/۲ - ۱۰۸

(۴) - [إلی هنا حکاه فی تظلم الزّهراء].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۷۷

الخوارزمی، مقتل الحسين، ۲ / ۱۱ / مثله القزوينی، تظلم الزّهراء، / ۱۸۶

وقاتل أصحاب الحسين قتالاً شديداً، وهم اثنان وثلاثون فارساً، فلم تحمل على جانب من خيل الكوفة إلا كشفته، فلما رأى ذلك عروة بن قيس - وهو على خيل الكوفة - بعث إلى عمر، فقال: ألا ترى ما تلقى خيلي هذا اليوم من هذه العدة اليسيرة؟  
ابعث إليهم الرّجاله والرّماء، فقال لشبث بن ربعي: ألا تقدم إليهم؟ فقال: سبحان الله! شيخ مضر وأهل المصر عامّة تبعته في الرّماء، لم تجد لهذا غيري؟

ولم يزلوا يرون من شبت الكراهه للقتال حتى إنه كان يقول في إمارة مصعب: لا يعطى الله أهل هذا المصر خيراً أبداً، ولا يسدّهم لرشد، ألا- تعجبون أنّا قاتلنا مع عليّ ابن أبي طالب، ومع ابنه الحسن آل أبي سفيان خمس سنين، ثمّ عدونا على ابنه وهو خير أهل الأرض نقاتله مع آل معاوية، وابن سميّة الرّانية! ضلال، يا لك من ضلال! فلما قال شبت ذلك، دعا عمر بن سعد الحصين بن نمير، فبعث معه المجفّف وخمسائة من المرامية، فلما دنوا من الحسين وأصحابه، رشقوهم بالنبل، فلم يلبثوا أن عقروا خيولهم، وصاروا رجالة كلّهم، وقاتل الحرّ بن يزيد راجلاً قتالاً شديداً.

ابن الأثير، الكامل، ۳ / ۲۹۰ - ۲۹۱

ثمّ بعث عمر بن سعد بعض الرّماء، فعقر فرس الحرّ، فكان يقاتل ويقول:

إن تعقروني فأنا ابن الحرّ أشجع من ذي لبد هزبر

ابن نما، مثير الأحران، / ۳۱

قالوا: ثمّ حمل شمر بن ذى الجوشن بالميصرة وقصدوا نحو الحسين، فدافعت عنه الفرسان من أصحابه دفاعاً عظيماً، وكافحوا دونه مكافحةً بليغة، فأرسلوا يطلبون من عمر بن سعد طائفه من الرّماء الرّجاله، فبعث إليهم نحواً من خمسائة، فجعلوا يرمون خيول أصحاب الحسين، فعقروها كلّها حتى بقي جميعهم رجالة، ولما عقروا جواد الحرّ ابن يزيد، نزل عنه وفي يده السيف كأنه ليث، وهو يقول:

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۷۸

إن تعقروا بي فأنا ابن الحرّ أشجع من ذي لبد هزبر

ابن كثير، البداية والنهاية، ۸ / ۱۸۲

وقتل أربعين فارساً وراجلاً «۱»، فلم يزل يقاتل حتى عرقب «۲» فرسه، «۳» وبقي راجلاً «۳»، «۴» [فجعل يقاتل] «۵» وهو «۶» يقول:

إنّي أنا الحرّ ونجل الحرّ أشجع من ذي لبد هزبر

ولست بالبيان عند الكرّ لكنني الوقوف عند الفرّ «۷»

ثمّ لم يزل يقاتل حتى قُتل رحمه الله عليه «۷» [...] «۸»

وروى أنّ الحرّ كان يقول:

آليت لا اقتل حتى أقتلا أضربهم بالسيف ضرباً معضلاً

لا ناكلاً «٩» عنهم ولا معللاً لا عاجزاً عنهم ولا مبدلاً

أحمى الحسين الماجد المؤمناً ٤٤ «١٠»

محمد بن أبي طالب، تسليمة المجالس وزينة المجالس، ٢/ ٢٨١، ٢٨٢/ عنه: المجلسي،

البحار، ٤٥/ ١٤؛ البحراني، العوالم، ١٧/ ٢٥٧، ٢٥٨؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ٤/

٢٩٥؛ مثله الدرر بندي، أسرار الشهادة، ٢٩١؛ الجواهرى، مثير الأحران، ٧١؛

الميانجي، العيون العبرى، ١١٩

(١)- [إلى هنا لم يرد فى العيون].

(٢)- فى الأصل: غرقت.

(٣-٣) [لم يرد فى الأسرار].

(٤-٤) [العيون: إلى أن قتل رحمه الله عليه].

(٥)- من المقتل.

(٦-٦) [مثير الأحران: ينشد: إني أنا الحرّ إلى آخره].

(٧-٧) [لم يرد فى الأسرار].

(٨)- [إلى هنا حكاه عنه فى الدمعة].

(٩-٩) [فى البحار: ناقل، وفى العوالم والأسرار: ناقلاً]

(١٠)- و چون اسبش را پی کردند پیاده جنگ می کرد تا اورا از پا در آوردند. مجلسی، جلاء العيون، ٦٦٣

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٩٧٩

[عن مقتل شهاب الدين العاملى] فقال الحرّ: يا مولاي! بحق جدك رسول الله إلاما أذنت لى بالبراز إلى هؤلاء الطغاة، فقال له: ابرز

وقل: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، فبرز الحرّ إليهم وأنشأ هذه الأبيات يقول:

أكون أميراً غادراً وابن غادر إذا أنا قاتلت الحسين ابن فاطمه

فنفسى على خذلانه واعتزله وبيعه هذا التاكت العهد لائمه

أهم مراراً أن أسير بجحفل إلى امّة زاغت عن الحقّ ظالمه

فكفوا وإلا زرتكم بكتائب أشدّ عليكم من رجال الديالمه

سقى الله أرواح الذين توازرروا على نصره سخاً من الغيث ساجمه

وقفت على أجدائهم وقبورهم يكاد الحشا تنقّد والعين ساجمه

لعمري لقد كانوا مصاليت فى الوغى سراعاً إلى الهيجا ليوثاً قشاعمه

تواسوا على نصر ابن بنت نبيهم بأسيافهم آساد غيل ضراغمه

قال: وحمل على القوم وقاتل قتالاً شديداً إلى أن قتل من القوم مقتله عظيمة، وجعل يقول شعراً:

هو الموت فاصنع ويك ما أنت صانع وأنت بكأس الموت لا شك جارع

وحام عن ابن المصطفى وحيبه لعلك تلقى حصد ما أنت زارع

لحى الله قوماً قد أتونا بجمعهم يريدون هدم الدين والدين شارع

يريدون عمداً قتل آل محمد وفعلهم، يا صاحب، لا شك شائع

عجبت لقوم أسخطوا الله ربهم وأرضوا يزيداً ذا الخنا والبدائع

قال: فبرز إليه عبدالله بن شقيق، فما لبث إلى أن قتله الحرّ، ثم برز إليه حريث الباهليّ وقال: أنا على دين الرّحمان، فقال الحرّ: أنت على دين الشّيطان، فحمل عليه، فقتله.

فصاح ابن الحجاج بالنّاس: يا حمقاء! أتدرون من تقاتلون؟ تقاتلون فرسان أهل المصّر، هؤلاء النّاس لا يخافون الموت، وقد استماتوا، فلا يبرز إليهم منكم أحد وإنهم

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٩٨٠

قليلون وقليل ما يبقون، فوالله لو ترمونهم بالحجارة لقتلتموهم. فقال ابن سعد (لعنه الله تعالى): صدقت، والرّأي ما أبرمت، فأرسل إلى النّاس من يقسم عليهم أن لا يبارزوا أحد منهم أحداً، ثم حمل ابن الحجاج على أصحاب الحسين عليه السلام من نحو الفرات، فاضطربوا ساعة، فخرج مسلم بن عوسجة الأزديّ، فانصرف ابن الحجاج وانقضت الغبرة والغمغمة، فوجدوا مسلماً صريعاً، فمشى إليه الحسين عليه السلام وبه رمق، فقال: رحمك الله يا مسلم بن عوسجة، أنت سائر إلى الجنّة، «فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً»، ودنا إليه حبيب بن مظاهر، وقال: عزّ والله عليّ مصرعك يا مسلم، ابشر بالجنّة، فقال:

بشرك الله بالخير، فقال له حبيب: والله لو أنّي ما أعلم أنّي على أثرك في ساعتى هذه لأحببت أن توصيني بما أمّك، فقال له مسلم: لا أوصيك إلاّ بهذا يا حبيب - وأشار إلى الحسين عليه السلام - فقاتل دونه حتّى تموت، فقال له حبيب: لأنعمك عيناً.

ثمّ تراجع القوم إلى الحسين عليه السلام، فحمل الشّمر بن ذى الجوشن (لعنه الله تعالى) على الميسرة، فثبت لهم أصحاب الحسين عليه السلام، فبرز الحرّ إليهم وأنشأ يقول شعراً:

ما زال يرميهم بعزّة وجهه ولبانه حتّى تسربل بالدمّ

قال: ثمّ حمل، ولم يزل يقاتل حتّى قتل من القوم مائتين وثمانين فارساً، فقال عمرو ابن الحصين - وكان والياً على شرطه ابن زياد (لعنه الله تعالى) -: من يخرج إلى هذا الغادر النّاكث، فتحاماه النّاس، ولم يخرج إليه أحد من عظم بأسه، وشدّة مراسه، فلمّا رأى النّاس قد تقاشعوا عنه، خرج إليه بنفسه، وهو ابن الحصين (لعنه الله تعالى)، فحمل عليه الحرّ، فطعنه في صدره وأخرج الشّنان من ظهره، فجدله صريعاً، وعجّل الله بروحه إلى التّيار وبس القرار، فكأنّ روحه كانت في يد الحرّ، فجالّ وصالّ ونادى: هل من مبارز إلى فتى غير عاجز؟ هذا يوم الرّوع والهزاهز، فلم يبرز إلى أحد، فتحامى النّاس عليه، فجعلوا يرشقونه بالنّبل، فبرز إليه عبدالله بن شقيق، فقتله وعاد إلى الحسين عليه السلام، وقال:

يا مولاي! اعلم أنّي لما خرجت من الكوفة، وقد عقد لي ابن زياد (لعنه الله تعالى) رأيه على

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٩٨١

ألف فارس الذين صحبوني إليك، فبينما أنا سائر في طريقي، وإذا أنا بمناد من خلفي: أبشر يا حرّ بالجنّة، فالتفت، فلم أر أحداً، فقلت في نفسي: هذا الشّيطان يهتف بي ويبشّرني بالجنّة وأنا سائر إلى حرب الحسين ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنا أحدث نفسي بأنّي أصير إليك، فقال له الحسين: ابشر يا حرّ بالجنّة، فاحمد الله الذي وفّقك، فإنّ المنادى كان الخضر عليه السلام. «١»

الدّر بندي، أسرار الشّهادة، / ٢٧٨ - ٢٧٩ المجلس ٧

(وروى) أبو مخنف عن أيّوب بن مشرّح الخيواني: إنّه كان يقول: جالّ الحرّ على فرسه، فرميته بسهم، فحشأت فرسه، فما لبث أن «٢»

أرعد الفرس واضطرب وكبا، فوثب عنه الحرّ، كأنّه ليث، والسيف في يده، وهو يقول:

إن تعقروا بي فأنا ابن الحرّ أشجع من ذى لبد هزبر

(١) - وديگر باره حمله افکند و چون برق خاطف و ریح عاصف ١، تنی چند را به خاک در انداخت و روی بر تافت و باز شتافت و از



غایت غیرت و شدت ضجرت به های‌های بگریست و این رجز گفت:

«أضرب فی أعضاکم بالسیف ضرب غلام لم یخف من حیف

أنصر من حلّ بأرض الخیف نسل علی الطهر مُقری الضیف ۲

و در این کورت دل بر مرگ نهاد و حمله گران افکند و هشتاد و اند ۳ کس را به ضرب سیف و سنان عرضه هلاک و دمار ساخت. کار بر کوفیان صعب افتاد و ابن سعد ندا در داد که: «هان ای لشگر! جلدی کنید و او را به تیرباران بگیرید.» پس کمانداران فراهم آمدند و کمان‌ها بزه کردند و تیر از پس تیر روان داشتند. چند که جوشن حر چون جلد قنفذی ۴ گشت و اسبش را نیز عقر ۵ کردند، لختی پیاده رزم داد و از پای درافتاد.

۱. خاطف: زود رباینده. عاصف: تندباد.

۲. این رباعی با اندک تفاوت در ص ۲۶۲ گذشت.

۳. اند، بر وزن و معنی چند: شماره مجهول از سه تا نه.

۴. قنفذ: خارپشت.

۵. عقر: پی کردن، دست و پا بریدن.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۶۴-۲۶۵

و قتل یزید بن سفیان تمیمی به دست حر بن یزید ریاحی و نیز قتل جماعتی از لشگر شام و صفوان بن حنظله و سه تن از برادرانش به دست حر و نیز از دنبال ایشان هشتاد و چند تن دیگر را بکشت

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳/ ۳۷۱

(۲) [المطبوع: إذ]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۸۲

(قال) فما رأیت أحداً قط یفری فریه.

(حشأته): أصبت أحشائه، (یفری فریه): یفعل فعله فی الضرب والمجالدۃ. «۱»

السماوی، إِبصار العین، / ۱۲۱ / مثله الأمین، أعیان الشیعۃ، ۴/ ۶۱۴

ثم رمی أیوب بن مشرَح الخیوانی فرس الحرّ بسهم، فَعقره، وشبّ به الفرس، فوثب عنه كأَنه لیث، وبیده السیف، وجعل یقاتل راجلاً حتّی قتل نیفاً وأربعین، ثم شدّت علیه الرّجاله، فصرعته.

المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۳۰۲

ثم رمی لعین من القوم فرس الحرّ بسهم، فَعقره، فشبّ به الفرس، فوثب الحرّ من علی ظهره كأَنه لیث وبیده السیف، فجعل یقاتل راجلاً، وهو یقول:

(۱) - ازدی گفته: نمیر بن وحله از ایوب بن مشرَح خیوانی باز گفته که او همیشه می گفت: به خدا من بودم که اسب حر بن یزید را از پا در آوردم، تیری به شکم اسب فرو کردم. بانگی کرد و به خود پیچید و به سر درآمد. حر مانند شیری از آن برجست و تیغ در دست داشت و می گفت:

«اسبم از پی کنید حرّم من پهلوان تر ز شیر نرم من»

گوید: به خدا ندیدم کسی چون او صف‌ها را بدرد، شیوخ قبیله به او گفتند: «تو حر را کشتی؟»

گفت: «نه، به خدا من او را نکشتم. دیگری کشت. من نمی خواستم او را بکشم.»

ابووداک گفت: «چرا؟»

گفت: «برای آن که او را از نیکان می‌دانند. به خدا اگر این کار من گناه باشد، خدا را با مسؤولیت جرح و حضور در لشکر ملاقات کنم، آسان‌تر است از آن که گناه کشتن آن‌ها به گردن داشته باشم.»

ابووداک گفت: «تو با گناه قتل همه خدا را ملاقات خواهی کرد. بگو بدانم اگر اسب یکی را پی کردی و به دیگری تیر انداختی و در برابر آن‌ها ایستادی و عمل خود را تکرار کردی و یاران خود را تشویق کردی و بر تو حمله شد و بدت بود که بگریزی و دیگری هم از یاران تو همین عمل را کرد و در نتیجه به همدستی همه شما همه آن‌ها کشته شدند و شما همه شریک خون آن‌ها هستید.»

گفت: «ای ابووداک! تو ما را از رحمت خدا نومید می‌کنی. اگر روز قیامت تو حساب‌رس باشی، خدایت نیامرزد اگر ما را بیامری.»

گویم مناسب مقام بود که برای او بسراید:

«شود امتی کاز حسین افکند سر بیند شفاعت ز جدش به محشر

نه والله نبود بر آن‌ها شفیع عذاب قیامت بر آن‌ها مقرر»

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۲۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۸۳

إن تعقروا بی فأنا ابن الحرّ أشجع من ذی لبده هزبر

ولستُ بالخوّار عند الکفر لکننی الثّابتُ عند الفِرّ

وجعل یقاتل حتّی قتل نیفاً وأربعین رجلاً.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۴۰۰

اعلم: أنّهم اختلفوا فی عدد قتلی الحرّ، فبعضهم أجمل وکثیر فضل وهم بین من أبلغ إلى ما یقرب ألفاً، ومنهم دون ذلك. الأوّل: بالمبارزة.

الثّانی: بالحملات.

الثّالث: قتال مستمیت لا یرجو إلّا الموت.

ولا شک أنّ من هو اشجع أهل الکوفة إذا برز وحمل مستمیتاً لا یبالی بالموت، یكون أصعب من الأسد الضّاری فی الغنم الشّارد.

فلا عجب أن یقتل ألفاً أو أزید، ولا سیما إنّ الإمام علیه السلام دعا له بالبرکة فی برازه وحوله إلى حول الله وقوّته، فبهذا الدّعاء والتّحویل ینبغی أن یفنیهم عن آخرهم لولا أنه سمع طلب التّعجیل منه وانتظار حور العین قدومه.

(ففی روایة): قال: یا مولای! أرید أن تأذن لی بالبراز إلى المیدان، فإنی أوّل من خرج علیک وأحبّ أن اقتل بین یدیک.

فقال له الحسین علیه السلام: ابرز بآرک الله تعالی فیک.

(وفی روایة أخرى): قال: یا مولای! بحق جدّک رسول الله إلّما أذنت لی بالبراز إلى هؤلاء القوم، فقد كنت أوّل من خرج إلیک - إلى آخره -.

فقال الحسین علیه السلام: ابرز، وقل: لا حول ولا قوّة إلّا بالله العلیّ العظیم.

فبرز نحو القوم وجمال وصالٍ وأشهر نفسه بین الفریقین.

(أقول): قد عرفت أنّ غرضه تأکید الحجّة علی أهل الکوفة، حیث إنّه منهم وقد استبصر، فلعلّه یقتدی به ویتأسی به رجل آخر.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۸۴

وقد نسبت إليه هذه الأبيات «١»:

يقول خبيث غادر وابن غادر ألا كنت قاتلت الحسين ابن فاطمه  
فنفسي على خذلانه واعتزاله وبيعه هذا الناكث العهد لائمه  
أهم مراراً أن أسير بجحفل إلى فئه زأغت عن الحق ظالمه  
فكفوا وإلا زرتكم في كتائب أشد عليكم من زحوف الديالمه  
فيا أسفى إلا أكون نصرته ويا حسرتا حتى أفارق لائمه  
ثم حمل.

(أقول): إن هذه الأبيات لعبدالله بن الحرّ الجعفيّ «٢» كما في تذكرة الخواصّ «٣» في جملة أبيات، منها:  
سقى الله أرواح الذين تآزروا على نصره سقيا من الغيث دائمه  
وقفت على أجسامهم وطلولهم فكاد الحشا ينقض والعين ساجمه  
لعمري لقد كانوا مصاليت «٤» في الوغى سراعا إلى الهيجا اسوداً ضراغمه  
وإني على أن لم أكن من حماته لذو حسرة ما أن تفارق لازمه  
أيقتلهم ظلماً ويرجو ودادنا فدع خطه ليست لنا بملائمه  
لعمري لقد راغمتونا بقتلهم فكم ناقم منا عليكم وناقمه «٥»

- (١) - الناسب هو أبو مخنف على ما في المقتل المتداول ص ٧٧، وهذا من المآخذ على المقتل المذكور كما أشرنا إليه في ص ٦٦.  
(٢) - ومما يدل على أنها ليست للحرّ نفس مضامين الأبيات فإنّ الأبيات الخمسة لا تناسب موقف الحرّ ابن يزيد، ولمزيد التحقيق راجع أعيان الشيعة، ج ٢٠، ص ٣٨٢.  
(٣) - تذكرة الخواصّ، ص ٢٧٠، في جملة من مرآة الحسين عليه السلام.  
(٤) - مصاليت جمع مصلاة: وهو الرجل الماضي في الأمور.  
(٥) - روى الطبري في الجزء ٦ من المجلد ٣ ص ٢٧٠ عن أبي مخنف: أنّ عبيدالله بن زياد بعد قتل الحسين تفقد أشرف أهل الكوفة، فلم ير عبيدالله بن الحرّ، ثم جاءه بعد أيام حتى دخل عليه.  
موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٩٨٥  
إلى آخر الأبيات. «١»

- فقال: أين كنت يا ابن الحرّ؟ قال: كنت مريضاً.

قال: مريض القلب أو مريض البدن؟

قال: أمّا قلبي فلم يمرض، وأمّا بدني فقد منّ الله عليّ بالعافية.

فقال له ابن زياد: كذبت، ولكنك كنت مع عدونا.

قال: لو كنت مع عدوك لرئى مكاني وما كان مثل مكاني يخفى.

قال: وغفل عنه ابن زياد غفلة، فخرج ابن الحرّ، فقعده على فرسه.

فقال ابن زياد: أين ابن الحرّ؟

قالوا: خرج الساعة.

قال: عليّ به.

فأحضرت الشّرط، فقالوا له: أجب الأمير، فدفعت فرسه.

ثم قال: أبلغوه أنّي لا- آتية والله طائعاً أبداً، ثم خرج حتّى أتى منزل أحمر بن زياد الطّائفيّ، فاجتمع إليه في منزله أصحابه، ثم خرج حتّى أتى كربلاء، فنظر إلى مصارع القوم، فاستغفر لهم هو وأصحابه، ثم مضى حتّى نزل المدائن وقال في ذلك: يقول أمير غادر حقّ غادر ألا كنت قاتلت الشهيد ابن فاطمه إلى آخر الأبيات.

(١)- في تذكرة الخواصّ، ص ٢٧٠، من جملة مرثي الحسين عليه السلام، قال: رثاه عبد الله بن الحرّ، فقال:

يقول أمير غادر أي غادر ألا كنت قاتلت الشهيد ابن فاطمه

ونفسي على خذلانه واعتزّاله وبيعه هذا النّكاث العهد لائمه

فيا ندمي ألا أكون نصرته ألا كلّ نفس لا تسدّد نادمه

وإنّي على أن لم أكن من حماته لذو حسرة ما إن تفارق لازمه

سقى الله أرواح الذين تآزروا على نصره سقياً من الغيث دائمه

وقفت على أطلالهم ومحالهم فكاد الحشا ينفص والعين ساجمه

لعمري لقد كانوا سراعاً إلى الوغى مصاليت في الهيجا حماة خضارمه

فإن يقتلوا في كلّ نفس بقيته على الأرض قد أضحت لذلك واجمه

وما إن رأى الزّاؤون أفضل منهم لدى الموت سادات وزهر قماقمه

أيقتلهم ظلماً ويرجو ودادنا فدع خطّة ليست لنا بملائمه

لعمري لقد أرغمتونا بقتلهم فكم ناقم منّا عليكم وناقمه

أهمّ مراراً أن أسير بجحفل إلى فئه زاغت عن الحقّ ظالمه

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٩٨٦

وبالجملة، من خصائص هذا الرّجل: شدّة مقاتلته وعظم خطبه وكبير خطره على العسكر.

قال الشّعبيّ: وحمل على القوم وجعل يضرب يميناً وشمالاً حتّى قتل ما أتى رجل.

وروى: أنّه كان يقول:

آليت لا أقتل حتّى أقتلا أضربهم بالسيف ضرباً معضلاً

لا ناكلنا عنهم ولا معللاً لا جازعاً منهم ولا مبدلاً «١»

وقال أبو مخنف: قتل في الحملة الاولى ثلاثمائة وخمسين رجلاً. وفي الثانية خمسمائة رجل. فتكاثروا عليه حتّى عرقبوا فرسه وأخذوه

أسيراً إلى ابن سعد لعنه الله.

وقال الأسفرائينيّ: فبرز على عسكر ابن سعد (لعنه الله) ولم يزل يقاتل فيهم حتّى قتل منهم خمسمائة. فلمّا نظر ابن سعد إلى فعله، قال:

يا ويلكم، من هذا؟

فقالوا له: الحرّ بن يزيد، هو وولده عصوا علينا وصاروا إلى نصره الحسين عليه السلام.

فقال: عليه برماة النّبل.

فأقبل عليه سبعمائة رام، وجعلوا يرشقونه بالسيّهم حتّى صيّروه هو وجواده مثل القنفذ من كثرة النّبال، فوقع في عين جواده سهم،

فاضطرب به الجواد وشبّ به، فرماه على الأرض.

فناداهم ابن سعد: يا ويلكم! ادر كوه، فتكاثروا عليه وأخذوه أسيراً إلى عمر بن سعد، فأمرهم برمي رأسه عن بدنه، ورموه إلى الحسين عليه السلام، فأخذه وجعله بين يديه.

وقال: رحمك الله يا حرّ، وجعل يمسح الدّم عن رأسه وثناياه ويقول: ما أخطأت أمك

فكفّوا وإلّا زرتكم في كتائب أشدّ عليكم من زحوف الدّيالمة

أقول: لعلّ سبب اختلاف ما رواه السيّد المصنّف رحمه الله عن مصدره: (تذكرة الخواصّ) اختلاف النسخ.

تنبيه: ذكرنا في هامش ص ۴۵ حال عبيدالله بن الحرّ بالتفصيل، فراجع.

(۱) - رواه في البحار، ج ۴۵، ص ۱۴، باختلافٍ بسيط، وزاد: (أحمى الحسين الماجد المؤمناً) كما في العوالم، ص ۸۵

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۸۷

إذ سمّتك الحرّ، فأنت حرّ في الدّنيا وفي الآخرة.

ثمّ بكى، وجعل يقول: لنعم الحرّ «۱».

وفي رياض الشّهادة ومصائب الأبرار، ما لفظه: و در کیفیت محاربه حر نوشته اند که اول، صفوان بن حنظله را که از شجاعان روزگار

بود به طعن نیزه به اسفل درک جحیم فرستاد و بعد از او سه برادر او را نیز به او ملحق ساخت و نزد حضرت آمد و عرض کرد:

«یا بن رسول الله! أرضیت عنّی؟»

حضرت فرمود: «خدا از تو راضی باد.»

بار دیگر رو به میدان نهاد و چهل نفر نامرد را به درک فرستاد، اسب او را پی کردند، پس حضرت اسب به جهت او فرستاد، پس بر

آن اسب سوار شد و پس از محاربه بسیار و کشتار بی شمار خواست بار دیگر به خدمت حضرت آید که صدای هاتفی را شنید که

گفت: «ای حر! برگرد، که حوریان منتظر مقدم تو اند.»

پس از همان جا روی خود را به امام شهید نموده، عرض کرد: «یا بن رسول الله! نزد جدت می روم، اگر پیغامی داری بفرما.»

حضرت فرمود: «خدا تو را بیمارزد، اینک ما هم از عقب تو می آییم.»

پس حر خود بر لشگر مخالف زد و آن قدر جنگ کرد که نیزه او ریز ریز شد، پس شمشیر از نیام کشید و در آن دریای لشگر

غوطه ور گردید و آن قدر از آن بدبختان به خاک هلاک انداخت که نزدیک شد آن قوم بی دین متفرق شوند، شمر حرام زاده بانگ

بر ایشان زد که: «به یک بار بر او حمله کنید.»

پس به یک بار دور او را گرفتند، ملعونی نیزه بر سینه حر زد که از هم بشکافت، حر از اسب درغلطید، ألا لعنة الله على القوم

الظالمین. «۲»

(۱) - نور العين للأسفرائینی، ص ۲۱، وتأتی تتمّة الأبیات فی الفصل السّادس، ص ۱۴۶.

(۲) - رياض الشّهادة، ج ۲، ص ۱۲۱-۱۲۲ باختصار، وإلیک الترجمة:

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۸۸

الجلالی الحسینی، القول السّدید، / ۱۳۶-۱۴۳

## استشهاد ولده بکیر

[عن مقتل شهاب الدّین العاملی] فأقبل الحرّ علی ولده بکیر وقال له: ودّع مولاک الحسین، فجاء إلى الحسین علیه السلام وقال: السّلام

عليك يا ابن رسول الله، فأنتي معك في هذه الساعة، فنسأل الله تعالى أن يجمعنا بك على الحق في جنات النعيم، يا مولاي! أليس قد رضيت عنا؟ فقال: نعم، إني راض عنكم، قال: فادع لنا يا مولاي، قال: فرفع الحسين عليه السلام يده إلى السماء وقال: اللهم إني أسألك أن ترضى عنهما، فأنتي راضٍ عنهما.

قال: وحمل الحرّ وابنه حملة رجل واحد، فقلبا الميمنة على الميسرة، والميسرة على الميمنة، وضربا في القلب، فقتلا في حملتهما مائتي فارس، والله العالم، ثم عادا ووقفا بين يدي الحسين عليه السلام، وأقبل الحرّ على ولده وقال: جعلت فداك، احمل على أعداء الله ورسوله صلى الله عليه وآله، فحمل بكبير على القوم، وأنشأ يقول شعراً:

أنا بكبير وأنا ابن الحرّ أهدى حسيناً من جميع الضّر  
أرجو بذاك الفوز يوم الحشر مع النبي والإمام الطهر

- ذكروا في كيفية محاربه الحرّ: أنه أولاً طعن صفوان بن حنظلة (الذي كان من شجعان الدهر) بالرمح وأحقه بأسفل درك الجحيم. وبعد ذلك ألحق به إخوته الثلاثة. ثم جاء إلى الحسين وقال: يا ابن رسول الله! أرضيت عني؟ قال الحسين عليه السلام: يرضى الله عنك. ثم رجع إلى الميدان وألحق أربعين شخصاً إلى الدرك، فغرقوا فرسه، فأرسل الحسين عليه السلام له فرساً، فركب. وبعد الحرب الكثيرة والقتل بلا عدد، أراد الرجوع إلى الحسين ثانياً، سمع هاتفاً يقول: يا حرّ! ارجع، فإنّ الحور بانتظار قدمك، فحوّل وجهه نحو الحسين وقال: يا ابن رسول الله! سأذهب إلى جدك، فهل من وصية؟ فقال عليه السلام: رحمك الله، إنا بك لآحقون. فحمل الحرّ على العسكر وقاتل قتالاً شديداً حتى انكسر رمحه، فأخرج السيف وقاتل مقتله عظيمة حتى كاد القوم أن يتفرّقوا. نادى شمر: احملوا عليه حملة رجل واحد. فأحدقوا به دفعه، وطعنه ملعون بالرمح في صدره، فسقط عن الفرس، ألا لعنة الله على القوم الظالمين.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٩٨٩

قال: فحمل على القوم وقتل منهم خمسين مبارزاً، وهم بالرجوع، فلقبه الحرّ وقال: أما سمعت قول الله عزّ وجلّ: «يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفاً فلا تولوهم الأدبار»، فعاد الغلام راجعاً إلى القوم، فحمل عليهم وقتل منهم خلقاً كثيراً، ونصّخهم بالجراح، فقال لهم ابن سعد (لعنه الله تعالى): احملوا إليه، فحملوا بأجمعهم عليه، فلما رأى ابن الحرّ ذلك، كزّ راجعاً إلى أصحابه، فعطف عليه أبوه وجماعته من أصحاب الحسين عليه السلام، فالتقوه، وثار الغبار، وارتفع القسطل حتى ما أحد يعرف صاحبه، قال:

فاقتطعوا ولد الحرّ جماعته من أصحاب ابن سعد وحملوه على أطراف الرماح وأشفار الصّيف، وهو يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله، ثمّ قضى نحبه.

فلما رأى الحرّ ولده قد قُتل، فرح واستبشر، وقال: الحمد لله الذي استشهدك بين يدي الحسين عليه السلام، ولم تمت جاهلاً. فلما انجلت الغبرة، ورجع كلّ منهم إلى صاحبه، وإذاً في المعركة قتلاء لا يعلم بهم وبعدهم إلا الله تعالى، وقيل: عدد القتلى في تلك الساعة أربعة آلاف فارس، وأتى الحرّ إلى ولده وحمله إلى الحسين عليه السلام، ورجع أولئك القوم إلى أصحابهم، فمن كان له نسيب أو قريب جعل يطلبه من بين القتلى.

الدربندي، أسرار الشهادة، / ٢٧٩-٢٨٠

ثمّ قال [الحرّ] لولده: احمل على القوم بارك الله فيك، فأنتي في أترك. فدنا بكبير من الحسين عليه السلام وقبل يديه ورجليه، وودّعه وبرز بين الصّفين، فقال الحرّ: الحمد لله يا بني الذي طهرنا من القوم الظالمين.

ثمّ قال الحرّ للحسين عليه السلام: يا مولاي! لما خرجت من الكوفة، عقد لي ابن زياد رايات، وأمّرتني على ألف فارس، وإذا أنا بمناد

من خلفى وهو يقول: ابشر بالجنة، فقلت فى نفسى: هذا الشيطان يهتف بى أبشر بالجنة وأنا سائر إلى حرب ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال الحسين عليه السلام: هذا هو الخضر عليه السلام، أمر أن يبشرك بالجنة.

ثم حمل ولده، ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم سبعين مبارزاً، ورجع إلى أبيه وقال:

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٩٩٠

هل شربته ماء أتقوى بها على أعداء الله وأعداء رسوله؟ فقال: اصبر يا بنى قليلاً وارجع فقاتل، فرجع بكير إلى القوم، ولم يزل يقاتل حتى قتل خلقاً كثيراً، واستشهد. فلما نظر الحرّ إليه قتيلاً، قال: الحمد لله الذى منّ عليك بالشهادة بين يدي إمامك.

الحائرى، ذخيرة الدارين، ١ / ١٩٩

ثم قال [الحرّ] لولده: ابرز إلى القوم بارك الله فيك، فإننى فى أترك. فدنا بكير من الحسين عليه السلام وقبل يديه ورجليه وودّعه وبرز بين الصّفين، فقال له الحرّ: انصر يا بنى، الحمد لله الذى طهرنا من القوم الظالمين.

ثم حمل على القوم، ولم يزل يقاتل حتى قتل سبعين مبارزاً، ورجع إلى أبيه وقال: هل شربته من الماء أتقوى بها على أعداء الله وأعداء رسوله؟ فقال: اصبر يا بنى قليلاً، وارجع فقاتل. فرجع بكير، ولم يزل يقاتل حتى قتل خلقاً كثيراً، ثم استشهد وقُتل رضوان الله عليه، فلما نظر الحرّ إليه قتيلاً، قال: الحمد لله الذى منّ عليك بالشهادة بين يدي ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله.

المازندرانى، معالى السبطين، ١ / ٣٦٨ - ٣٦٩

(بكير بن الحرّ بن يزيد الرّياحى). وفى (رواية أخرى له) «١»: فجعل الحرّ يدنو من الحسين قليلاً قليلاً - إلى قوله: - ثم ضرب فرسه ولكزه برجله، وأوماً إلى ولده (بكير).

وقال: كن على أثرى والحق بالحسين، فأتى إليه واعتذر. وقال: هل من توبه؟ قال عليه السلام: يتوب الله عليك، ففرح به. وقال: من هذا الغلام الذى معك؟ قال: سيّدى، هذا ولدى. فقال عليه السلام: جزا كما لله عتّى خيراً. ثم إن الحسين عليه السلام قال له: انزل يا حرّ.

فقال: أنا فارساً خيراً من راجل، واستأذن من الحسين عليه السلام، ورجع إلى القوم، ونادى:

يا أهل الكوفة! اسمعوا قولى، فأنا الحرّ بن يزيد الرّياحى، ألا فاتقوا الله، عباد الله. - إلى قوله - ثم قال لولده: احمل على القوم بارك الله فيك، فإننى على أترك فداء لابن بنت

(١) - أى لأبى مخنف.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٩٩١

رسول الله صلى الله عليه وآله. فدنا (بكير) من الحسين عليه السلام وقبل رجليه ويديه وسلّم على جدّه رسول الله وأبيه، وودّعه وكذلك أصحابه. وبرز (بكير) بين الصّفين، فأتاه أبوه.

وقال: يا بنى! الحمد لله الذى طهرنا من القوم الظالمين.

- إلى قوله - فلما برز ولده إلى عسكر ابن سعد (لعنه الله) جعل ينشد ويقول:

أنا بكير وأنا ابن الحرّ أفدى حسيناً من جميع الشّرّ

يا عصبه السوء ونسل الكفر أقمتم الحقد قيام العصر

فعلتموا بالدين فعل الغدر أظهرتم الكفر كيوم بدر

ثم حمل على القوم، ولم يزل يقاتل حتى قتل منهم سبعين مبارزاً، ورجع إلى أبيه.

وقال: يا أبه، هل شربته من الماء أتقوى بها على أعداء الله وأعداء رسول الله؟ قال أبوه:

اصبر قليلاً يا بنى، ارجع واحمل على القوم أعداء الله تعالى. فرجع بكبير وحمل على القوم، وهو ينشد ويقول:  
 أنا ابن الحرّ من أشراف قومي وذى مجد وإجلال وفخر  
 أقاتل عن أناس ذى فخار أبادوا قومه أصحاب غدر  
 أما والمصطفى خير البرايا وأشرف كلّ ذى نسب وقدر  
 فإنّ الموت أهون كلّ شيء إلى نار الجحيم غداة نشر  
 فلم يزل يقاتل حتى قتل خلقاً كثيراً، واستشهد أمام الحسين عليه السلام.  
 فلما نظر الحرّ إلى ولده قتيلاً، قال: الحمد لله الذى منّ عليك بالشهادة بين يدي إمامك، انتهى.

قلت: هذا أحد خصائص الحرّ، حيث أنّه وصى الحسين عليه السلام فى شهادة ولده أمامه، واحتراق قلبه بالنظر إلى جثته صريعاً تريباً، وأعظم من ذلك: أنّه أتاه ولده من الحرب يطلب شربه من الماء وأبوه يخجل فى جوابه، فلقد تأسّى الحرّ وولده فى ذلك بالحسين عليه السلام وولده على الأكبر.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٩٩٢

فانظر إلى موافقه طلبه لطلبه، حيث أنّه طلب الماء لأن يتقوى على الأعداء لا لنفسه، فأمره الحرّ بالصبر والرجوع إلى الحرب والجهاد. ولا شكّ أنّه قبل مصيبه على الأكبر عليه السلام. فانظر إلى الحرّ كيف وافق الحسين عليه السلام، فإنّه المؤمن الحقيقى والمؤمن ينظر بنور الله.

فكان الحرّ وولده إنّما فعلا وقالوا ذلك بمرأى الحسين عليه السلام حتى يهون عليه ما سيلقاه من مصائب ولده عليهما السلام. ولو كانت هذه القصة فى ولده (على) على ما مرّ من الرواية الاولى، لكان اللفظ طابق المعنى، وتطابق الوقعتان اسماً ورسماً. فهذا حسين وهذا حرّ، وهذا ولده على وهذا ولده على، صلّى الله على الحسين وعلى ولده وأصحابه.

الجلالى الحسينى، القول السديد، / ١٢١ - ١٢٥

### صلاة الحرّ مع الإمام عليه السلام فى ظهر عاشوراء

ثمّ اقتتلوا [أصحاب الحسين عليهم السلام] حتى وقت الظهر، وصلّى بهم الحرّ صلاة الخوف، ثمّ اقتتلوا بعد الظهر.  
 ابن الجوزى، المنتظم، ٥ / ٣٤٠

### استشهاد

وقاتل الحرّ بن يزيد وهو يقول:

أضرب فى أعراضهم بالسيف عن خير من حلّ منى والخيف

فقاتل هو وزهير بن القين قتالاً شديداً، وشدت رجاله على الحرّ، فقتل، وحضرت الصلاة، فصلّى الحسين بأصحابه صلاة الخوف.

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، ٣ / ٤٠٣، أنساب الأشراف، ٣ / ١٩٥ - ١٩٦

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٩٩٣

[بعد استشهاد حبيب بن مظاهر]

قال: فأخذ الحرّ يرتجز ويقول [للحسين] «١»:

آليت لا اقتل «٢» حتى أقتلا ولن اصاب اليوم إلا مقبلا



أضربُهُم بالسيف ضرباً مِقْصَلاً لا ناكلاً عنهم ولا مهلاً «٣»

وأخذ يقول أيضاً:

«٤» أضربُ «٤» فى أعراضهم بالسيف عن خيرٍ مَنْ حلَّ مِنى والخيف «٣٤» «٥»

فقاتل هو وزهير بن القين قتالاً شديداً، فكان إذا شدَّ أحدهما؛ فإن استلجِم شدَّ الآخر حتى يخلصه، ففعلاً ذلك ساعة «٥». ثم إن رجالة

«٦» شدت على الحرّ بن يزيد، فقتل «٧». «٨»

(١) - [من البداية].

(٢) - [البداية: تُقتل]

(٣-٣) [لم يرد فى البداية].

(٤-٤) [حكى نفس المهموم بدله عن المناقب، وزاد فيه: قلت: وفى يده سيف تلوح المنية فى شفرته، فكأن ابن المعتز وصفه بقوله فى بيته:

ولى صارم فيه المنايا كوامن فما ينتضى إلّالسفك دماء

ترى فوق متنيه الفرند كأ نه بقیة غيم رقّ دون سماء]

(٥-٥) [حكاه عنه فى العيون].

(٦) - [البداية: رجلاً].

(٧) - [البداية: فقتلوه].

(٨) - گوید: حر رجز می خواند که شعری به این مضمون بود: «قسم یاد کردم که کشته نشوم

تا کسان بکشم

و وقتی کشته می شوم

در حال پیشروی باشم

با شمشیر ضربت قاطعشان می زرم

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ٩٩٤

الطبرى، التاريخ، ٥ / ٤٤٠ - ٤٤١ / عنه: القمى، نفس المهموم، / ٢٧٢ - ٢٧٣؛

مثله الميانجى، العيون العبرى، / ١١٩؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٨ / ١٨٣ - ١٨٤

فبرز وهو يقول:

أضرب فى أعناقكم بالسيف عن خيرٍ مَنْ حلَّ بلاد الخيف

فقتل منهم ثمانية عشر رجلاً، «١» ثم قتل «١». «٢»

الصدوق، الامالى، / ١٥٩ - ١٦٠ / عنه: المجلسى، البحار، ٤٤ / ٣٧٩؛ البحرانى، العوالم،

١٧ / ١٦٨؛ الدرندى، أسرار الشهادة، / ٢٩٠؛ مثله الفتال، روضة الواعظين، / ١٦٠

فتكاثروا عليه «٣»، «٤» فاشترك فى قتله أيوب بن مسرّح، ورجل «٥» آخر من فرسان «٥» أهل الكوفة «٤». «٦»

- نه از آن ها باز می مانم و نه عقب می روم.»

و هم او رجزى به این مضمون می خواند:

«به دفاع از بهترین کسی

که در منی و خیف جای گرفته

آن‌ها را با شمشیر می‌زنم.»

گوید: حر و زهیر بن قین جنگی سخت کردند و چون یکی‌شان حمله می‌برد و فرو می‌ماند، دیگری حمله می‌برد و او را نجات می‌داد. مدتی چنین بودند. عاقبت پیادگان به حر حمله بردند که کشته شد.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۴۴-۳۰۴۵

(۱-۱) [لم یرد فی الأسرار].

(۲)- و به میدان رفت و می‌گفت:

«به گردن زنمتان به شمشیر تیز ز بهتر کسی کامده در عراق»

و هجده کس از آن‌ها را کشت و کشته شد.

کمره ای، ترجمه امالی، ۱۵۹-۱۶۰

(۳)- [إلی هنا لم یرد فی ذخیره الدّارین والمعالی والعیون ووسیلۃ الدّارین].

(۴-۴) [إعلام الوری: حتّی قتلوه].

(۵-۵) [ذخیره الدّارین: من].

(۶)- پس گروه بسیاری دورش را گرفتند (و او را شهید کردند) و دو تن در کشتن او شریک شدند که یکی ایوب بن مسرح بود و دیگر مردی از سواران اهل کوفه.

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۲/ ۱۰۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۹۵

المفید، الإرشاد، ۲/ ۱۰۸ / عنه: المجلسی، البحار، ۴۵/ ۱۴؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/

۲۵۸؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، ۴/ ۲۹۵؛ الدّربندی، أسرار الشّهاده، ۲۹۱؛ المازندرانی،

معالی السّبطين، ۱/ ۳۶۷؛ القزوينی، تظلم الزّهراء، ۱۸۷؛ الحائری، ذخیره الدّارین،

۱/ ۲۰۰؛ الأمین، أعیان الشّیعه، ۴/ ۶۱۴؛ المیانجی، العیون العبری، ۱۱۹؛ الزّنجانی،

وسیلۃ الدّارین، ۱۳۱؛ مثله الطّبرسی، إعلام الوری، ۲۴۱

وكان کلّ من أراد الخروج ودّع الحسین وقال: السّلام علیک یا ابن رسول اللّٰه، فیجیبه:

وعلیک السّلام، ونحن خلفک، ویقرأ: «فمنهم من قضی نحبّه ومنهم من ینتظر»، برز الحرّ وهو یرتجز «۱»:

إنّی «۲» أنا الحرّ ومأوی الضّیف أضرب فی أعناقکم «۳» بالسّیف

عن خیر من حلّ «۴» بلاد الخیف «۴» أضربکم ولا أری من حیف «۵» «۶»

فقتل نیفاً وأربعین رجلاً «۶».

[وجاء فی هامشه] ونسب إلیه أيضاً:

إنّی أنا الحرّ ونجل الحرّ أشجع من ذی لبد هزبر

ولست بالجبان عند الکتر لکنّی الوقّاف عند الفرّ

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۰۰ / عنه: القمّی، نفس المهموم، ۲۷۳؛ الأمین،

أعیان الشّیعه، ۴/ ۶۱۴؛ بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام، ۴۰۰

- (۱) - [إلى هنا لم يرد في نفس المهموم، وإلى هنا في الأعيان: وقال غيره فحمل الحرّ على أصحاب عمر بن سعد وجعل يرتجز ويقول كما في مناقب ابن شهر آشوب وغيره].
- (۲) - [في بحر العلوم مكانه: كما عن ابن شهر آشوب: ثم لم يزل يقاتل راجلاً وهو يرتجز ويقول: إني ...]
- (۳) - [الأعيان: أعراضكم].
- (۴-۴) [نفس المهموم: منى والخيف].
- (۵) - [إلى هنا حكاة عنه في نفس المهموم والأعيان وبحر العلوم].
- (۶-۶) [حكاة عنه في البحار، ۱۵/۴۵؛ العوالم، ۲۵۸/۱۷، والعيون، ۱۱۹، وزاد فيهم: منهم].
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۹۶
- وحمل الحرّ وزهير بن القين، فقاتلا قتالاً شديداً، وكان إذا حمل أحدهما وغاص فيهم، حمل الآخر حتى يخلصه، فعلا ذلك ساعة، ثم إن رجالة حملت على الحرّ بن يزيد، فقتلته.
- ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۹۲/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۶۱۴
- فلم يزل يقاتل إلى أن قُتل، رحمه الله.
- ابن نما، مشير الأحران، ۳۱
- ثم حمل وقال:
- أضرب في أعناقكم «۱» بالسيف عن خير من حلّ منى والخيف
- وقتل منهم جماعة، ثم تكاثروا عليه «۲»، فقتلوه. «۳»
- سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، ۲/ ۲۵۲/ عنه: الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/
- ۱۹۸-۱۹۹؛ الأمين، أعيان الشيعة، (ط دمشق)، ۴/ ۳۷۷
- فجعل يقاتل أحسن قتال حتى قتل جماعة من شجعان وأبطال، ثم استشهد. «۴»
- ابن طاوس، اللّهوف، ۱۰۴

- (۱) - [ذخيرة الدارين: أعراضكم]
- (۲) - [زاد في ذخيرة الدارين: من كلّ جانب].
- (۳) - چون حرب در پیوست از لشگر حسین و از لشگر ملاعین یک یک مبارزت می کردند و از لشگر حسین علیه السلام مرد بود که صد مرد را بکشت. آن ملاعین چون چنان دیدند، گفتند: «اگر یک یک حرب بکنیم، یکی از ما زنده نماند. صلاح در آن است که به جمیع حمله بریم.»
- عمرو بن الحجاج حمله کرد با لشگر کوفه بر میمنه لشگر حسین علیه السلام و لشگر حسین علیه السلام نیزه‌ها راست کردند. اسب‌های ایشان رمیدند و ایشان منهزم گشتند. چون لشگر کوفه منهزم شد، اصحاب حسین علیه السلام تیرباران کردند و خلقی بسیار از ملاعین کشته شد.
- عمرو بن الحجاج آواز بر آورد که: «ای احمقان! شما با مردان بصره مبارزت می کنید بر ایشان، تیرباران و سنگ باران کنید.»
- عمر سعد گفت: «این نیک رأیی است.»
- حر بن یزید و مسلم بن عوسجه از اصحاب حسین کشته شدند. عمادالدین طبری، کامل بهایی، ۲/ ۲۸۴

(۴) - باری حسین علیه السلام به حر اجازه فرمود. حر جنگ نمایانی کرد تا آن که عده‌ای از دلاوران و قهرمانان دشمن را کشت و سپس شربت شهادت نوشید.

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۰۴

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۹۷

[بعد استشهاده حبيب] وحمل الحر بن يزيد وزهير بن القين، فقاتلا قتالاً شديداً، فقتل الحر.

التويرى، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۵۱

ثم تقدم الحر إلى الحسين عليه السلام وقال له: يا مولاي، كنت أول من خرج إليك، واحب أن أكون أول قتيل بين يديك! فأذن له بالبراز، ثم حمل على القوم، ولم يزل يقاتل حتى قتل مائة رجل، وقتل رضى الله عنه. فجعل أصحاب الحسين عليه السلام يسارعون إلى القتل بين يديه. « ۱ »

ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، / ۳۶۰

وبرز وهو يرتجز ويقول:

إنى أنا الحر ومأوى الضيف أضرب فى أعراضكم بالسيف

ضرب غلام لم يخف من حيف انصر من حل بأرض الخيف

قال: ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل نيفاً وثمانين فارساً، فقال عمر بن سعد (لعنه الله): ويلكم! أرشقوه بالنبل، فجعلوا يرشقونه بالنبل حتى صار جلده كالقنفذ وأخذوه أسيراً واحتزوا رأسه. مقتل أبي مخنف (المشهور)، / ۷۸

[عن مقتل شهاب الدين العاملى] ثم حمل أصحاب الحسين عليه السلام ومعهم الحر، حمله حنق، فأنشأ الحر يقول شعراً:

أقسمت لا أقتل إلأحرًا ولو سقيت الموت طعماً مرّاً

واجعل البارد سخناً مرّاً ردّ شعاع الشمس واستقرّاً

أخاف أن أخدع أو أغرّاً أضربكم ولا أخاف شراً

(۱) - چون رخصت یافت، به معرکه قتال شتافت. رجز می خواند و شجاعان معرکه نبرد را بر خاک هلاک می افکند تا آن که چهل نفر از ایشان را به جهنم فرستاد.

و به روایت امام زین العابدین علیه السلام: هجده نفر از آن اشقیا را به درک جهنم فرستاد.

مجلسی، جلاء العيون، / ۶۶۳

و گویند که: ایوب بن سرح او را شهید کرد.

مجلسی، جلاء العيون، / ۶۶۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۹۸

ثم نادى: يا أهل الكوفة! على ما دعوتم الحسين وزعمتم أنكم تقتلون أنفسكم دونه؟

فغدرتم به وأحطتم به من كل جانب ومكان، ومنعتموه التوجه إلى بلاد الله العريضة، وأصبح أسيراً بين أيديكم، ومنعتموه وأصحابه وعباله ماء الفرات، والكلاب والخنازير واليهود والنصارى يشربون منه، بئس ما خلفتم محمداً صلى الله عليه وآله فى أصحابه، لا سقاكم الله يوم العطش الأكبر، ما لكم؟ لِمَ لا ترجعوا وتوبوا؟ ثم إنه حمل عليهم، وأنشأ يقول:

إنى أنا الحر ومأوى الضيف أضرب فى أعناقكم بسيفى

ضرب غلام لم يخف من حيف أحمى لمن حل بأرض الخيف

ابن علی الطهر مقری الضیف لآخذنّ الیوم منکم حیفی

ثمّ حمل علی القوم، وقلب المیمنة علی المیسرة وبالعکس، ولم یزل یقاتل حتّی قتل أربعین فارساً، وقد کلّ ساعده، فکثر علیه القوم والجنود، ثمّ حمل علیهم وأنشأ یقول:

أقسمت لا أرجع حتّی اقتلا أضربکم بالسیف ضرباً مقتلاً

لا ناکلاً عنکم ولا مبدلاً عن الحسین سبط طاها المرسلا

ثمّ حمل علیهم وضرب فیهم بالسیف ضرب الأعمی بعصاه حتّی قتل منهم خلقاً کثیراً، فقال ابن سعد (لعنه الله تعالی): علیّ بالرّماء، فأحضر وهم، فأمرهم برشقه بالنبل، فرشقوه، ففقرت فرسه، فنزل عنها، وأنشأ یقول:

إن تعقروا مهری فإنّی الحرّ کاللیث فی الهیجا إذا یکرّ

قال: فضرب فیهم بالسیف حتّی تکاثروا علیه، وشرك فی قتله رجل اسمه مسرح، ورجل من فرسان أهل الکوفة، فقتلوه واحتزّوا رأسه. الدربندی، أسرار الشّهادة، ۲۸۰

ثمّ برز الحرّ وهو یقول:

أكون أمیراً غادراً وابن غادر إذا أنا قاتلت الحسین ابن فاطمة

أسفی علی خذلانه وانفراده بیعه هذا ناکث العهد لازمة

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۹۹۹

فیا ندمی أن لا أكون نصیره ویا حسرتی أن لن أفارق ظالمة

سقى الله أرواح الذین تبادروا إلى التّصر بالهیجاء لیوثاً ضراغمة

فمالوا إلى نصر ابن بنت نبیهم بأسیافهم آساد غیل مصادمة

ولم یزل یقاتل حتّی قتل رجالاً، فرجع إلى الحسین علیه السلام وهو یقول:

لقد خاب قوم خالفوا أمر ربّهم یریدون هدم الدّین والدّین شارع

یریدون عمداً قتل آل محمّد وجدّهم الأعداء ما هو شافع

ثمّ حمل علیهم وقال: «یا أهل الکوفة! هذا الحسین، لقد دعوتومه وزعمتم أنکم تنصرونه وتقتلون أنفسکم عنده، فوثبتم علیه وأحطتم به من کلّ جانب، ومنعتم أهله من شرب الماء الّذی تشربه الکلاب والخنازیر، بثس ما صنعتم لا سقاکم الله یوم العطش الأكبر، إن لا ترجعون عمّا أنتم علیه».

ثمّ حمل علیهم، فقتل منهم خمسین رجلاً، ثمّ قُتل رضی الله عنه. «۱»

القندوزی، ینایع المودة، / ۳۴۵ (ط اسوة)، ۷۶ / ۳

(قال): أبو مخنف «۲»: ولما قُتل حبيب، أخذ الحرّ یقاتل راجلاً وهو یقول: «۳»

آلیت لا اقتل حتّی أقتلا ولن أصاب الیوم إلامقبلا

(۱) - به روایت مفید، ابویوب بن سرح و مردی از فرسان کوفه در قتل حر همدست بودند

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲ / ۲۶۶

این هنگام حر بن یزید به سوی آن گروه شقاوت‌پژوه بیرون تاخت و رجز قرائت فرمود:

«أضرب فی أعناقکم بالسیف عن خیر من حلّ بلاد الخیف» ۱

و این شعر از این برافزون و دیگرگون در کتب «مقاتل» مذکور است. بالجمله چون شیر دژ آهنگ جنگ در انداخت، هجده تن از

آن معشر ۲ شقاوت مخبر به خاک هلاک نگون ساخت.

۱. برای دفاع و طرفداری از بهترین کسی که در بلاد خیف (مکه) زندگی می کرده با شمشیر به گردن‌های شماها می‌زنم.
۲. معشر: گروه، دسته.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۱۱۴/۲

(۲) - [أضاف فی ذخیره الدارین: حدّثنی محمّد بن قیس].

(۳) - [فی المعالی مکانه: ثمّ أخذ یقاتل هو وزهیر بن القین قتالاً شديداً وأنشأ الحرّ یقول: ...].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۰۰

أضربهم بالسيف ضرباً معضلاً لا ناكلًا فيهم ولا مهلاً «۱»

ویضرب فیهم ویقول:

إنّی أنا الحرّ ومأوی الصّیف أضرب فی أعراضکم بالسيف

(عن خیر من حلّ بأرض الخيف)

ثمّ أخذ یقاتل هو وزهیر قتالاً شديداً «۱»، فكان إذا شدّ أحدهما «۲» واستلحم، شدّ الآخر حتّى یخلّصه، ففعلاً ذلك ساعة، ثمّ «۳» شدّت جماعة «۳» علی الحرّ؛ فقتلوه.

السماوی، إِبصار العین، / ۱۲۱ / مثله الحائری، ذخیره الدارین، / ۱ / ۱۹۸؛

المازندرانی، معالی السبطين، / ۱ / ۳۶۶ - ۳۶۷

ورأس الحرّ الزیاحی، فإنّ بنی تمیم منعت من قطع رأسه، وأبعدت جثته عن القتلى؛ كما سمعته من أن بعض الملوك كشف عنه، فرآه معصوب الرأس.

السماوی، إِبصار العین، / ۱۲۷ / مثله الزنجانی، وسیله الدارین، / ۴۱۳ /

ولم یزل یقاتل حتّى عرقب فرسه وبقی راجلاً، قال الشّعبيّ: یقال: إنّه قتل أوّلًا وآخرًا مائتی فارس، وعشرة راجل. وروی أنّه کان یرتجز ویقول:

آلیت لا اقتل حتّى أقتلا أضربکم بالسيف ضرباً معضلاً

لا ناكلًا عنهم ولا معللاً لا عاجزاً عنهم ولا مبدلاً

أفدى الحسين الماجد المؤمناً

قال: ثمّ استشهد رضوان الله علیه. «۴»

الحائری، ذخیره الدارین، / ۱ / ۲۰۰

(۱-۱) [المعالی: أحمی الحسين الماجد المؤمناً].

(۲) - [أضاف فی ذخیره الدارین: فان].

(۳-۳) [ذخیره الدارین: إنّ جماعة من الفرسان والرّجال شدّت].

(۴) - راوی گوید، حر این رجز را می‌سرود:

«تا نکشم کشته نگردم به حق پیش روم پس نکشم زین سبق

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۰۱

ثمّ رجع الحرّ وارتجز وطلب المبارز، فقتل ذلك علی ابن سعد (لعنه الله)، فدعا بصفوان ابن حنظله، وكان مشهوراً بالشجاعة والشهامة

ما بین الأقران، وقال له: ابرز إلى الحرّ وانصحه أوّلًا لعلّه يرجع إلينا، فإنّ أبي فاقته، فبرز صفوان شاكًا سلاحه، فلمّا دنا من الحرّ أخذ في نصحه، وقال: عدلت عن إمام زمانك يزيد إلى الحسين عليه السلام، فقال: يا صفوان! كنت رجلًا عاقلمًا، وإنّي لأعجب من كلامك، أتشير عليّ أن أترك الحسين عليه السلام وأكون مع يزيد شارب الخمر ابن الزنا، فغضب صفوان وحمل على الحرّ وطعنه بالرّمح، فاتّقاء الحرّ وطعنه في صدره طعنة خرجت من وراء ظهره، وكان لصفوان إخوة ثلاث، فحملوا على الحرّ في طلب الثّار، فاستلب الحرّ واحداً منهم من منطقتة، وأرداه من على ظهر جواده إلى الأرض، فهشم أضلاعه وعظامه، ثمّ حمل على الآخر بالسيف وسقى الأرض من دمه، وحمل على الثّالث، فانهزم ولحقه الحرّ، فاستلبه برمحه وألحقه بإخوته، ثمّ وقف في مكانه وطلب المبارز. «١» (دلائل العصمة) للشّيخي السبزواری أنّه قتل منهم ألفاً ومائة ونيّفًا وخمسين فارساً وراجلًا «١»، فكمناوا له وأخذوه أسيراً، فجاؤوا به إلى ابن سعد، فقال له ابن سعد: قتلت

- تیغ زخم چون که بسازد دو نیم دست ندارم من از این قوم بق»  
و هم می سرود:

«منم حر مهمان نواز عزیز که گردن زنمتان به شمشیر تیز  
ز بهتر کسی کامده در عراق نبینم به قتل شما هیچ چیز»

گفت: شمشیری در دست داشت که مرگ از دم آن می بارید. گویا ابن معتر او را ستوده است:

«مرا تیغی است مرگ اندر درونش به جز خون ریختن دم بر نیارد  
به روی تیغهاش موج سیاهی چه ابری تیکه کان باران نبارد»

او به همراهی زهیر بن قین جنگ نمایانی کرد و چون یکی از آن ها حمله می کرد و محاصره می شد، دیگری حمله می کرد و او را نجات می داد. ساعتی با هم جنگیدند و پیاده نظام کوفه بر حر حمله همه جانبه کردند و او را کشتند. عیدالله بن عمرو بدی از کندیان گوید:

«سعید بن عبدالله را مبر از یاد حری که در گرفتاری با زهیر کمک می کرد»

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۲۵

(۱- ۱) [حکاه عنه فی وسیلة الدارین، / ۱۳۱].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۰۲

الأبطال وأوقعت المسبّة والمعزّة على المسلمين، فقال الحرّ: ثكلتك امّك وعدموك قومك، تقتل ابن رسول الله، وتشهد بالإسلام، فاستشاط غضباً، فحمل على ابن سعد، فخلّى عنه، فقتل خمسة رجال، ثمّ أحاطوا به واحتوشوه وحزّوا رأسه ورموه إلى الحسين عليه السلام.

المازندرانی، معالی السبطين، ۱ / ۳۶۷-۳۶۸

وفی روایه أنّه کان یقاتل أشدّ القتال، فصاح عمر بن سعد: یا ویلکم! ارشقوه بالنبل، فجعلوا یرشقونه بالنبل حتّى صار درعه کالمنفذ، وأخذوه أسيراً واحتزّوا رأسه.

المازندرانی، معالی السبطين، ۱ / ۳۶۷

وأخذ یقاتل راجلاً وهو یقول:

آلیت لا اقتل حتّى أقتلا ولن اصاب الیوم إلّامقبلا

أضربهم بالسيف ضرباً معضلاً «١» لا ناکلاً عنهم ولا مهلاً

لا عاجزاً عنهم ولا مبدلاً أحى الحسين الماجد المؤمناً

وقال ابن الأثير: قاتل الحرّ راجلاً قتالاً شديداً، وفي رواية: إنّه كان يرتجز ويقول:

إنّي أنا الحرّ ونجل الحرّ أشجع من ذى لبد هزبر

ولست بالجبان عند الكرّ لكننى الوقوف عند الفرّ

وجعل يضربهم بسيفه حتى قتل نيماً وأربعين رجلاً- على بعض الروايات- وعلى بعضها ثمانية عشر رجلاً.

الأمين، أعيان الشيعة، ٤/ ٦١٤

«تنبيه»: وقع في مقتل منسوب لأبي مخنف، وقد طبع مع الجزء العاشر من البحار، وطبع أيضاً في بمبئي، ذكر أمور تتعلق بالحرّ بن يزيد،

لم تعلم صحتها، أو علم بطلانها، مثل نسبة الأبيات الميمية التي قالها عبيدالله بن الحرّ الجعفي الآتية في ترجمه عبيدالله، وأولها:

(١)- (مفصلاً).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٠٠٣

يقول أمير غادر حقّ غادر ألا كنت قاتلت الشهيد ابن فاطمة

إلى نهاية ١٥ بيتاً إلى الحرّ بن يزيد، مع تغيير البيت الأول، إلى قوله:

أكون أميراً غادراً وابن غادر إذا كنت قاتلت الحسين بن فاطمة

وتغيير بعض أبيات اخر، وإنقاصها إلى تسعة أبيات. ومثل أن الحرّ حمل على القوم وأنشأ يقول:

هو الموت فاصنع ويك ما أنت صانع فأنت بكأس الموت لا شكّ جارح

وحام عن ابن المصطفى وحرّيمه لعلك تلقى حصدا ما أنت زارع

لقد خاب قوم خالفوا الله ربهم يريدون هدم الدين والله شارع

يريدون عمداً قتل آل محمّد وجدهم يوم القيامة شافع

ومثل: أنهم رموا رأس الحرّ بين يدي الحسين، فأنشأ الحسين عليه السلام يقول:

فنعم الحرّ حرّ بنى رياح صبور عند مشتبك الزّماح

ونعم الحرّ في رهج المنايا إذ الأبطال تخطر بالصفّاح

ونعم الحرّ إذ واسى حسينا فجاد بنفسه عند الصّياح

لقد فاز الأولي نصرّوا حسينا وفازوا بالهداية والفلاح

ولمّا تأملت بعض هذا المقتل المطبوع المنسوب إلى أبي مخنف، علمت أنّه ليس لأبي مخنف، وأنّه منه برىء، وإنّما ألفه رجل

ونسبه إلى أبي مخنف. وربّما يكون فيه شيء من مقتل أبي مخنف، بأن يكون هذا الرجل عمد إلى مقتل أبي مخنف، فمسخه وغيره

وحرّفه تحريفاً قبيحاً، فزاد عليه ونقص منه وغيره وبدّل. وأبو مخنف من رؤساء أهل الأخبار، وكلّ من ألف في التاريخ نقل عنه وأخذ

منه، وأكثر ما في هذا المقتل لا- يمكن صدوره من أبي مخنف. فالأبيات الميمية هي لعبيدالله بن الحرّ الجعفي، كما ذكره جميع

المؤرّخين، منهم ابن الأثير في الكامل في حوادث سنة ٦٨، ومنهم أبو مخنف نفسه فيما حكاه صاحب خزانه الأدب عن أبي سعيد

السكري، عن أبي مخنف، والأبيات نفسها تشهد أنّها ليست

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٠٠٤

للحرّ، فهو يقول فيها:

فيا ندمي أن لا أكون نصرته ألا كلّ نفس لا تواسيه نادمه



فهو صريح في ندمه على أمر قد فات منه لا يمكنه تداركه، وهو نصر الحسين، والحز لم يفته نصره ليندم عليه، ويقول أيضاً:

أهمّ مراراً أن أسير بجحفل إلى فئه زأغت عن الحقّ ظالمه

فكفّوا وإلّا زرتكم بكتائب أشدّ عليكم من زحوف الدّيالمة

فهل هو يتهدّد بذلك أصحاب ابن سعد؟ كلّا! ويقول أيضاً:

سقى الله أرواح الذين تآزروا على نصره سحباً من الغيث دائمه

وقفت على أجسادهم وقبورهم فكاد الحشى ينفتّ والعين ساجمه

فهل وقف على أجسادهم وقبورهم قبل أن يقتلوا ويقبروا؟ ويقول أيضاً:

لعمري لقد كانوا مصاليت في الوغى سراعاً إلى الهيجا ليوثاً ضراغمة

وهو صريح في أنه يخبر عن قوم كانوا ومضوا، لا عن قوم هو بينهم. والعجب من الشيخ عبدالعزيز الميمنى الرّاجكوتى، أستاذ آداب

اللغة العربيّة في جامعه عليكره بالهند في تعليقه على خزائه الأدب، طبع مصر سنة ١٣٤٨، ج ٢، ص ١٣٨، حيث قال: إنّ الأبيات الميمية

ليست لعبيد الله بن الحرّ الجعفيّ البتّة، وإنّما هي للحرّ بن يزيد الرّياحيّ، كما هو عند أبي مخنف. فلا أدري هل هذا الوهم من أبي

سعيد أو من نساخ كتابه، أو من البغدادىّ (صاحب الخزائه)؟

قال: وفي الخبر أيضاً اختلاف، وذلك أنّ حسيناً لما رأى جدّ القتال، استصرخ واحداً واحداً من أصحابه إلى أن استنجد الحرّ، فقدم

ولده، فاستشهد، ثمّ استأذن الحرّ الحسين في البراز بنفسه، فبرز وأنشد (أكون أميراً غادراً وابن غادر) الأبيات، ثمّ برز فقتل، وألقوا رأسه

بين يدي الحسين، فرثاه بقوله: (فنعم الحرّ حرّ بنى رباح) الأربعة الأبيات هـ.

وإذا كان لا يدري أنّ الوهم المزعوم هو من السّكرىّ أو البغدادىّ، فنحن ندري أنّ

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٠٠٥

وهمه نشأ من الكتاب المنسوب لأبي مخنف، وهو برىء منه. ولكن ما كان ينبغي له، وهو أستاذ آداب اللغة العربيّة في جامعه بالهند،

أن يقع في مثل هذا الوهم، فيحكم حكماً جازماً قاطعاً بأنّ الأبيات للحرّ بن يزيد لا لعبيد الله بن الحرّ، وكان عليه - أوّلًا - أن ينظر في

هذه الأبيات ليعلم أنّها لا يمكن أن تكون للحرّ، ومما يعجب له أيضاً استرساله في التّقل عن هذا المقتل أنّ الحسين استصرخ واحداً

واحداً من أصحابه حتّى انتهت التّوبة إلى الحرّ، فقدم ولده، ممّا لا أصل له ولم يذكره مؤرّخ.

وكلّ المؤرّخين ذكروا رجوع الحرّ إلى الحسين عليه السلام، وكيفية شهادته بما لا مساس له بشيء مع ما ذكر في هذا المقتل المختلق،

والحرّ لم يقتل معه ولده، ولم يذكر ذلك مؤرّخ.

والأبيات الأربعة التي نسبت إلى الحسين عليه السلام أنّه رثى بها الحرّ موضوعه مختلفه لم يذكرها مؤرّخ. وكفى في ذلك افتتاحها

بالفاء في قوله: فنعم الحرّ، مع أنّ فاعل نعم لا يكون علماً إلّا في بعض الشّواذ، وكذلك الأبيات العتيّة الأربعة التي نسبها واضع هذا

المقتل المكذوب على أبي مخنف إلى الحرّ لم يذكرها مؤرّخ، وهي من نظم واضع المقتل، والشّطر الأوّل منها مأخوذ من بيت لبعض

الشّعراء، لا أتذكر اسمه الآن، وهو:

هو البين فاصنع ويك ما أنت صانع فإنّ تك مجزاعاً فما البين جازع

الأمين، أعيان الشيعة، ٤/ ٦١٤-٦١٥

وخرج من بعده: الحرّ بن يزيد الرّياحيّ، ومعه زهير بن القين يحمى ظهره، فكان إذا شدّ أحدهما واستلحم، شدّ الآخر واستنقذه، ففعلاً

كذلك ساعة، والحرّ يرتجز ويقول:

آليت لا اقتل حتّى أقتلا ولن أصاب اليوم إلّا مُقبلاً

أضربهم بالسيف ضرباً مُعضلاً لا ناكلنا عنهم ولا مهلاً

فبينما هما يقاتلان، ثم شددت عليه رجالة، فصرعته.  
بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ٤٠٠  
ثم تقدم الحرّ إلى الحسين، وقال: يا مولاي! اريد أن تأذن لي بالبراز إلى الميدان، فأني أول من خرج إليك، واحب أن اقتل بين يديك، فقال له الحسين عليه السلام: ابرز، بارك  
موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٠٠٦  
الله فيك، فبرز الحرّ وهو يقول:  
إنني أنا الحرّ ومأوى الضيف أضرب في أعناقكم بالسيف  
عن خير من حلّ بأرض الخيف أضربكم ولا أرى من حيف  
وروى: إنّه كان يرتجز بهذه الأشعار:  
آليت لا اقتل حتى أقتل ولن اصاب اليوم إلماقبلا  
أضربهم بالسيف ضرباً معضلاً لا ناكلأ عنهم ولا مهلاً  
لا عاجزاً عنهم ولا مبدلاً أحمى الحسين الماجد المؤملاً  
وقاتل قتالاً شديداً وقتل نيفاً وأربعين رجلاً؛ وفي رواية، أربعين رجلاً. ونقل الفاضل المرحوم الشيخ مهدي المازندراني، عن دلائل العصمة للسبزواري: إنّه قتل منهم ألفاً ومائة ونيفاً وخمسين فارساً وراجلاً، ثم شددت جماعة على الحرّ، فقتلوه.  
الزنجاني، وسيلة الدارين، / ١٣٠ - ١٣١  
ورأس الحرّ، فإنّ بنى تميم منعت من قطع رأسه وأبعدت جثته عن القتلى، كما سمعت أنّ الشاه إسماعيل الصفوي كشف منه، فرآه معصوب الرأس.  
الزنجاني، وسيلة الدارين، / ٤١٣

### مجيء الإمام عليه السلام عنده وكلامه ورتأوه

وله يقول الشاعر:  
وَنِعَمَ الْحُرِّ حُرِّ بَنِي رِيّاحٍ وَحُرِّ عِنْدَ مُخْتَلَفِ الرِّمّاحِ  
الكلبي، جمهرة النسب، / ٢١٦/ مثله البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ١٢ / ١٥٩  
ففي ذلك يقول الشاعر المتوكل الليثي:  
لِنِعَمِ الْحَرِّ حَرِّ بَنِي رِيّاحٍ وَحَرِّ عِنْدَ مَشْتَبِكِ الرِّمّاحِ  
موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٠٠٧  
وَنِعَمَ الْحَرِّ نَادَاهُ حَسِينٌ فَجَادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الصَّبّاحِ  
ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ٧٢  
وفي الحرّ بن يزيد يقول الشاعر:  
لِنِعَمِ الْحَرِّ حَرِّ بَنِي رِيّاحٍ وَحَرِّ عِنْدَ مَخْتَلَفِ الرِّمّاحِ  
البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ٣ / ٣٩٧، أنساب الأشراف، ٣ / ١٨٩  
فاحتمله أصحاب الحسين رضى الله عنه حتى وضعوه بين يديه وفيه رمق، فجعل يمسح وجهه الحسين ويقول: أنت الحرّ! كما سمّتك أمك حرّاً، وأنت الحرّ في الدنيا والآخرة.

قال: ثم جعل رجل من أصحاب الحسين يقول:

لِنَعْمَ الحَرِّ حَرِّ بنى رِيّاح «١» ونَعْمَ عند مختلف الرّمّاح «١»

ونَعْمَ الحَرِّ إذ نادى حسين «٢» فجاد «٣» بنفسه عند الصّباح «٤»

ابن أعثم، الفتوح، ١٨٦ / ٥

تاه الحسين عليه السلام ودمه يشخب، فقال: يخ بخ «٥» يا حرّ، أنت حرّ كما سمّيت فى الدّنيا والآخرة «٦»، ثم أنشأ الحسين يقول:

لِنَعْمَ الحَرِّ حَرِّ بنى رِيّاح «٧» ونَعْمَ الحَرِّ «٧» عند «٨» مختلف الرّمّاح

(١-١) فى الأصل و بر: «ونعم عبد مخلف الرّمّاح»، وفى د: «كريم عند مختلف الرّمّاح» كذا

(٢)- من د، وفى الأصل و بر والمقتل: حسيناً.

(٣)- فى د: وجاد.

(٤)- من د و بر، وفى الأصل: الصّباح.

(٥)- [أضاف فى الأعيان ومثير الأحران: لك].

(٦)- [إلى هنا حكاة فى الأعيان ومثير الأحران].

(٧-٧) [فى العوالم والدمعة والأسرار والعيون: صبور]

(٨)- [لم يرد فى روضة الواعظين والبحار].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٠٠٨

ونَعْمَ الحَرِّ إذ نادى حسيناً فجاد بنفسه عند الصّباح «١» «٢» «٣»

الصّدوق، الأمالى، / ١٦٠ عنه: المجلسى، البحار، ٣١٩ / ٤٤؛ البحرانى، العوالم،

١٧ / ١٦٨؛ البهبهانى، الدمعة السّاكبة، ٢٩٥ / ٤؛ الدّربندى، أسرار الشّهادة، / ٢٩١؛

مثله الفّتال، روضة الواعظين، / ١٦٠؛ القزوينى، تظلم الرّهراء، / ١٨٦؛ القمى، نفس

المهموم، / ٢٧٣؛ الأمين، أعيان الشّيعه، ٤ / ٦١٤؛ الميانجى، العيون العبرى، / ١١٩؛

الجواهرى، مثير الأحران، / ٧١

قال الشّاعر:

لِنَعْمَ الحَرِّ حَرِّ بنى رِيّاح هزبر عند مختلف الرّمّاح

ونَعْمَ الحَرِّ إذ نادى حسين فجاد بنفسه عند الصّباح

الشّجرى، الأمالى، ١ / ١٦٧

«٤» فاحتمله أصحاب الحسين عليه السلام «٥» حتّى وضعوه بين يدى الحسين «٦» و «٥» به رقم «٦»،

(١)- [فى الأسرار ونفس المهموم والعيون: الصّباح].

(٢)- [زاد فى الأسرار:

ونعم الحرّ فى رهج المنيا إذا الأبطال تخفق بالصفّاح

فيا ربّ أضفه فى جنان وزوّجه من الحور الملاح

لقد فاز الذى نصرُوا حسيناً وباتوا بالهداية والفلاح

وأضاف في نفس المهموم: روى مثله الصدوق عن الصادق عليه السلام].

(٣) - حسين بالينش آمد و هنوز خون از او فواره می زد. فرمود: «به به تو در این دنیا و در آخرت آزادی که حر نام داری.» و این شعر را بالای سرش سرود:

«چه خوش حری است حر بنی ریاحم شکبیا زیر نیزه در پناهم  
چه خوش حری که گوید واحسینا ببخشد جان بجنگند در سپاهم»

کمره ای، ترجمه امالی، / ۱۶۰

(٤) - [أضاف في المعالی ووسيلة الدارين: فلما صرع وقف عليه الحسين عليه السلام ودمه يشخب قال السيد في اللّهُوف].

(٥-٥) [بحر العلوم: من الميدان حتى وضعوه بين يديه أمام الفسطاط الذي يقاتلون دونه وكان].

(٦-٦) [لم يرد في ذخيرة الدارين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٠٠٩

فجعل الحسين يمسح «١» «٢» التراب عن «٢» وجهه وهو «٣» يقول «٤» له «٣»: «٥» أنت الحرّ «٤» كما سمّتك به «٣» امّك، «٦» أنت الحرّ في الدنيا و «٧» أنت الحرّ ٧٦ الآخرة «٨».

الخوارزمي، مقتل الحسين، ٢/ ١١ / مثله محمد بن أبي طالب، تسليّة المجالس وزينة

المجالس، ٢/ ٢٨١ - ٢٨٢؛ المجلسي، البحار، ١٤/ ٤٥؛ البحراني، العوالم، ١٧/ ٢٥٧ -

٢٥٨؛ المازندراني، معالي الشّبطين، ١/ ٣٦٧؛ الأمين، أعيان الشّيعه، ٤/ ٦١٤؛

الحائري، ذخيرة الدارين، ١/ ٢٠٠؛ الجواهری، مثير الأحران، / ٧١؛ بحر العلوم،

مقتل الحسين عليه السلام، / ٤٠٠؛ الزّنجاني، وسيلة الدارين، / ١٣١

فقال عبيدالله بن عمرو البدائي من بني البداء، وهم من كنده:

سعيد «٩» بن عبدالله لا ننسيه ولا الحرّ إذ آسى زهيراً على قسر

ابن نما، مثير الأحران، / ٣١ / مثله السماوي، إِبصار العين، / ١٢١؛ القمّي، نفس

المهموم، / ٢٧٣؛ الأمين، أعيان الشّيعه، ٤/ ٦١٤

فحمل «١٠» إلى الحسين عليه السلام، فجعل يمسح التراب عن وجهه ويقول: أنت الحرّ كما سمّتك امّك حرّاً في الدنيا والآخرة. «١١»

(١) - [أضاف في المعالی وبحر العلوم ووسيلة الدارين: الدّم و].

(٢-٢) [لم يرد في تسليّة المجالس والبحار والعوالم والدّمعة ومثير الأحران وذخيرة الدارين].

(٣) - [لم يرد في تسليّة المجالس والبحار والعوالم والمعالي والدّمعة ومثير الأحران والأعيان ووسيلة الدارين].

(٤-٤) [في المعالی: بخ بخ يا حرّ أنت].

(٥) - [أضاف في المعالی ووسيلة الدارين: بخ بخ يا حرّ].

(٦-٦) [الأعيان: حرّ في الدنيا وسعيد].

(٧-٧) [لم يرد في المعالی ومثير الأحران ووسيلة الدارين].

(٨) - [أضاف في المعالی: إن شاء الله].

(٩) - [في إِبصار العين مكانه: وفيه يقول عبيدالله بن عمرو الكنديّ البدّي: سعيد]

(١٠) - [زاد في الأسرار: الحرّ].

(۱۱)- پیکرش را نزد حسین علیه السلام آوردند. حسین علیه السلام با دست خود گرد و غبار از صورت حر پاک می کرد و می فرمود: «هم چنان که مادرت تو را نامید، واقعاً تو آزادمردی، آزاد در دنیا و آخرت.»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۱۰

ابن طاوس، اللّهُوف، / ۱۰۴ / عنه: الدرّبندي، أسرار الشّهاده، / ۲۹۱؛ القزويني،

تظلم الزّهراء، / ۱۸۶؛ الميانجي، العيون العبري، / ۱۱۹

ثمّ رثاه بعض أصحاب الحسين. «۱» (وقال) الحاكم الجشمي: بل «۱» رثاه «۲» عليّ بن الحسين عليه السلام بقوله:

لِنِعْمِ «۳» الحرّ حرّ بنى رباح صبورٌ عند مشتبك «۴» الرّماح

ونِعْمِ الحرّ إذ نادى حسين فجاد بنفسه عند الصّباح «۵» «۶»

- فهری، ترجمه لهوف، / ۱۰۴

و هنوز رمقی در بدن داشت که او را پیش امام حسین آوردند. آن جناب دست مبارک بر روی او فرود آورده و فرمود که: «أنت الحرّ كما سمّتك أمك حرّاً في الدّنيا والآخرة.»

چون او در گذشت، به قول حاکم جشمی، امام حسین رضی الله عنه این سه بیت در مرثیه او ادا کردند:

«لنعم الحرّ حرّ بن الرّباح وحرّ عند مختلف الرّماح

ونعم الحرّ إذ نادى حسين فجاد بنفسه عند الصّباح

فيا ربّي أضفه في جنان وزوجه من الحور الملاح»

میرخواند، روضه الصفا، ۳ / ۱۵۳

و هنوز رمقی از حیات باقی داشت که او را نزد امام حسین رضی الله عنه آوردند و آن سرور دست مبارک به روی او فرود آورد و فرمود که: «تو حری چنان که تو را مادر تو نام نهاد؛ و أنت الحرّ في الدّنيا والآخرة.»

خواندامیر، حبيب السیر، ۲ / ۵۲

(۱-۱) [بحر العلوم: قیل.]

(۲)- [فی تسلیة المجالس والبحار والعوالم مکانهم: ورثاه رجل من أصحاب الحسين عليه السلام، وقیل: بل رثاه ...، وفي المعالی مکانه: وقیل: رثاه ...]

(۳) [فی المقرّم: ورثاه رجل من أصحاب الحسين، وقیل: علیّ بن الحسين، وقیل: إنّها من إنشاء الحسين خاصّة: لِنِعْمِ ...، وفي وسیلة الدّارين: وأنشأ الحسين عليه السلام وقیل أنشأ علیّ بن الحسين علیهما السلام: لِنِعْمِ ...]

(۴)- [فی تسلیة المجالس والبحار والعوالم وذخیره الدّارين وبحر العلوم: مختلف]

(۵) [المقرّم: الصّباح]

(۶)- [أضاف فی البحار والعوالم وذخیره الدّارين والمعالی ووسیلة الدّارين:

فيا ربّي أضفه في جنان وزوجه مع الحور الملاح

وأضاف أيضاً فی المعالی:

لقد فاز الّذى نصرنا وحازوا للهداية والفلاح

وأضاف فی بحر العلوم: ویقال: إنّها من إنشاء الحسين عليه السلام]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۱۱

الخوارزمي، مقتل الحسين، ٢/ ١١ / مثله محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس وزينة  
المجالس، ٢/ ٢٨٢؛ المجلسي، البحار، ٤٥/ ١٤؛ البحراني، العوالم، ١٧/ ٢٥٨؛  
الحائري، ذخيرة الدارين، ١/ ٢٠٠؛ المقدم، مقتل الحسين، عليه السلام، ٣٠٣؛ بحر العلوم،  
مقتل الحسين عليه السلام، ٤٠١؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، ١٣١

ورموا به إلى الحسين عليه السلام، وأخذه الحسين عليه السلام وجعل يمسح الدم عن وجهه وثناياه ويقول: واللّه ما أخطأت أمك  
حيث سمّتك حرّاً، واللّه إنك حرّ في الدنيا وسعيد في الآخرة، ثم استغفر له، وأنشأ يقول:

فِنِعْمَ الْحَرِّ حَرِّ بَنِي رِيَّاحٍ صَبُورٌ عِنْدَ مَشْتَبِكِ الرَّمَاحِ  
وِنِعْمَ الْحَرِّ فِي رَهْجِ الْمَنَيا إِذَا الْأَبْطالُ تَخَطَّرَ فِي الصَّفَاحِ  
وِنِعْمَ الْحَرِّ إِذْ وَاسَى حَسِيناً فِجَادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الصِّياحِ  
لَقَدْ فَازَ الَّذِي نَصَرُوا حَسِيناً وَفازُوا بِالْهِدَايَةِ وَالْفَلاحِ «١»  
مقتل أبي مخنف (المشهور)، ٧٨-٧٩

واحتزوا رأسه ورموا به إلى عسكر الحسين عليه السلام، فأخذه الإمام عليه السلام ووضع في حجره، وقال: ما أخطأت أمك حيث  
سمّتك الحرّ، وأنت حرّ في الدنيا وسعيد في الآخرة.

ثم إن الحسين عليه السلام دخل إلى الخيمة وهو باكي العينين، ثم أنه أنشأ هذه الأبيات يقول:

فِنِعْمَ الْحَرِّ حَرِّ بَنِي رِيَّاحٍ صَبُورٌ عِنْدَ مَشْتَبِكِ الرَّمَاحِ  
وِنِعْمَ الْحَرِّ إِذْ وَاسَى حَسِيناً وَجَادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الْكِفاحِ  
وِنِعْمَ الْحَرِّ فِي رَهْجِ الْمَنَيا إِذْ الْأَبْطالُ تَخَطَّرَ بِالصَّفَاحِ

(١)- و اصحاب حضرت او را از معركة درآورده و به خدمت آن حضرت آوردند. هنوز رمقی از حیات در او باقی بود و خون از  
رگ های او می ریخت. امام حسین علیه السلام دست مبارک بر روی او کشید و فرمود: «چنانچه مادر تو تو را حر نام کرده است، در  
دنیا و عقبا آزادی.»

مجلسی، جلاء العیون، ٦٦٣

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٠١٢

سُجْزِي فِي الْمَعادِ جَنانٌ خُلِدَ مَعَ الْحورِ الْخَرائِدِ وَالصَّبَاحِ

لَقَدْ فَازَ الَّذِي نَصَرُوا حَسِيناً وَخابَ الْأَخْسرُونَ بَنو السَّفَاحِ

ثم إنه بكى وقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، قُتِلَ وَاللّهُ أَسَدٌ مِنْ آسَادِ اللّهِ، يَذِبُ عَنِ حَرَمِ رَسولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ثُمَّ أَنَّهُ اسْتَغْفَرَ  
له.

الدربندی، أسرار الشهادة، ٢٨٠

واحتزوا رأسه ورموه نحو الإمام، فوضعه في حجره وهو يبكي ويمسح الدم عن وجهه ويقول: «واللّه ما أخطأت أمك إذ سمّتك حرّاً،  
فأنت حرّ في الدنيا وسعيد في الآخرة» وهو يقول:

فِنِعْمَ الْحَرِّ حَرِّ بَنِي رِيَّاحٍ صَبُورٌ عِنْدَ مَشْتَبِكِ الرَّمَاحِ  
وِنِعْمَ الْحَرِّ إِذْ وَاسَى حَسِيناً وَجَادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الصَّفَاحِ  
لَقَدْ فَازَ الَّذِي نَصَرُوا حَسِيناً وَفازُوا بِالْهِدَايَةِ وَالصِّلاحِ «١»

(۱) - اصحاب حسین بتاختند و جسد او را حمل داده و به نزد آن حضرت نهادند و هنوز حشاشه‌ای از جان در تن داشت. امام علیه السلام چهره خون‌آلود او را مسح می‌فرمود.

و یقول: «والله ما أخطأت أمك حيث سمّتك حرّاً، والله إنك حرّ في الدنيا والآخرة.»

یعنی: «سوگند با خدای، تو را مادر به غلط حر نام نگذاشت. والله تو در دنیا و آخرت حرّی و آزادی.»

آن‌گاه بگریست و از بهر او استغفار فرمود. گویند: امام علیه السلام او را رثا ۱ گفت و گرنه علی بن الحسین علیهما السلام فرمود:

«فِنِعْمَ الْحَرِّ حَرِّ بَنِي رِيحٍ صَبُورٌ عِنْدَ مُشْتَبِكِ الزَّمَاخِ ۲

وِنِعْمَ الْحَرِّ فِي رَهَجِ الْمَنِيَا إِذِ الْأَبْطَالُ تَخْطُرُ بِالصَّفَاخِ ۳

وِنِعْمَ الْحَرِّ إِذِ وَاسِي حَسِينًا وَفَازَوْا بِالْهَدَايَةِ وَالْفَلَاخِ ۴

وِنِعْمَ الْحَرِّ إِذِ نَادَى حَسِينًا فَجَادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الصِّيَاخِ ۵

فِيَا رَبِّي أَضْفَهُ فِي جَنَانٍ وَوَجْهَهُ مَعَ الْحَوْرِ الْمَلَاخِ ۶

۱. رثا: نوحه سرایی.

۲. نیکو آزاد مردی است حر بنی ریح و هنگام به هم ریختن نیزه‌ها (شدت جنگ) بردبار است.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۱۳

فلَمَّا صُرِعَ، وَقَفَ عَلَيْهِ الْحَسِينُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقَالَ لَهُ: أَنْتَ كَمَا سَمَّيْتَكِ أُمَّكَ الْحَرَّ؛ حَرٌّ فِي الدُّنْيَا وَسَعِيدٌ فِي الْآخِرَةِ.

السَّمَاوِي، إِبْصَارُ الْعَيْنِ، / ۱۲۱ / مِثْلُهُ الْحَاثِرِي، ذَخِيرَةُ الدَّارِينِ، / ۱ / ۱۹۸

وَالْحَرَّ بِنِ يَزِيدٍ: فَإِنَّهُ لَمَيًّا قُتِلَ، مَشَى إِلَيْهِ، وَقَالَ لَهُ: أَنْتَ كَمَا سَمَّيْتَكِ أُمَّكَ. «۱» السَّمَاوِي، إِبْصَارُ الْعَيْنِ، / ۱۳۲ / مِثْلُهُ الزَّنْجَانِي، وَسِيلَةُ

الدَّارِينِ، / ۴۱۵

۳ - آفرین بر حر! میان گرد و غبار مرگ‌ها، هنگامی که دلاوران با سینه شمشیرها به خود ارزش می‌دهند.

۴. آفرین بر حر! که حسین را یاری کرد و به هدایت و رستگاری نائل شد.

۵. آفرین بر حر! که چون (هنگام توبه) حسین را خواند و جانبازی نمود.

۶. پروردگارا! او را در بهشت پناه ده و با زیبا چشمان نمکین همسر گردان.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲ / ۲۶۵ - ۲۶۶

و از آن پس خویشتن (رضوان الله علیه) به عز شهادت برخوردار و امام حسین علیه السلام گاهی که خون از وی روان بود، او را حاضر گشت.

فَقَالَ: «بِخِ بَخِ أَنْتَ حَرٌّ كَمَا سَمَّيْتِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.»

فرمود: «خه خه ۱ تو حر و آزاد هستی. چنان که نامیده شده‌ای، در دنیا و آخرت نیز حرّی و از آتش نیران آزادی.»

آن‌گاه این شعر قرائت همی فرمود:

«لِنِعْمَ الْحَرِّ حَرِّ بَنِي رِيحٍ صَبُورٌ عِنْدَ مُخْتَلَفِ الزَّمَاخِ

وِنِعْمَ الْحَرِّ إِذِ نَادَى حَسِينًا فَجَادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الصِّيَاخِ»

و از این پیش به این دو شعر اشارت رفت و نیز در کتب رواه معتبر این شعر به علاوه این بیت به علی بن الحسین علیهما السلام

منسوب است که در رثای حربن یزید فرموده:

«فيا ربِّي أضفه في جنان وزوجه مع الحور الملاح» ۲

۱. خه خه: کلمه تحسین در فارسی، یعنی به به، خوشا خوشا.

۲. پس ای پروردگار من! در بهشت از حر پذیرایی کن و او را با زیبا چشمان نمکین نیک منظر همسر فرما.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۲/ ۲۱۴

(۱) - فتال نیشابوری در «روضه الواعظین» در مقتل حر گفته است که: حسین بر بالینش آمد و خونش هنوز می جوشید و به او فرمود:

«به به ای حر! تو چنان چه مادرت نامت نهاده، حرّی در دنیا و آخرت.»

سپس حسین می سرود:

«چه خوش حرّی است حر بنی ریاحم شکبیا زیر نیزه و در پناهم

چه خوش حرّی که می خواند حسینش ببخشد جان بجنگد در سپاهم»

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۲۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۱۴

واحترّوا رأسه ورموا به بین یدی الحسین علیه السلام، فأخذ الحسین علیه السلام ومسح الدّم عن وجهه وثنایاه، إلى آخر ما ذکر.

المازندرانی، معالی السّبطين، ۱/ ۳۶۷

وحمله أصحاب الحسین علیه السلام ووضعوه أمام الفسطاط الذي یقاتلون دونه، وهكذا یؤتی بكلّ قتیل إلى هذا الفسطاط، والحسین

یقول: قتله مثل قتله الثّیین وآل الثّیین، ثمّ التفت إلى الحرّ، وكان به رمق، فقال له، وهو یمسح الدّم عنه: أنت الحرّ كما سمّتك امّك،

وأنت الحرّ فی الدّنيا والآخرة.

المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۳۰۲-۳۰۳

واستشهد تحت لوائه مع جمع من قومه، ورثاه علی بن الحسین علیه السلام:

لِنَعْمَ الحرّ حرّ بنی ریاح صبور عند مختلف الرّماح

ونعم الحرّ إذ نادى حسیناً فجاد بنفسه عند الصّباح

فيا ربّي أضفه فی جنان وزوجه مع الحور الملاح

وقیل: إنّ هذه الآیات للإمام الحسین علیه السلام. راجع القول السّدید لآیة الله الخراسانی، ص ۱۴۶.

القاضی النّعمان، شرح الأخبار (الهامش)، ۳/ ۱۵۱

### استشهاد أخیه «۱»

(مصعب بن یزید الرّیاحی). وفي ریاض الشّهاده ومصائب الأبرار: إنّ مصعب بن یزید أخوا (الحرّ) لَمَّا رأى أنّ أخاه اشتری آخرته

بدنیاه، أجال فرسه حتّى أتى الحرّ.

وقال: أخی! صرت سبباً لهدایتی، فخذ بی إلى مولاك الحسین. فأتی به نحو الحسین علیه السلام، فتلاطف به. (وكان عنده حتّى

استشهد أخوه الحرّ). فلَمَّا رأى ذلك، استأذن فی

(۱) - بعد از شهادت حر، مصعب از سیدالشهدا اجازت مبارزت یافت و بر کوفیان حمله گران افکند و فراوان بکوشید تا شربت

شهادت بنوشید.



سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۶۶  
و همچنین کشته شدن بعضی به دست مصعب که از اصحاب سیدالشهدا علیه السلام بود.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳/ ۳۷۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۱۵

البراز، فبرز، وقاتل قتالاً شديداً حتى استشهد. «۱»

الجلالی الحسینی، القول السدید، / ۱۲۵-۱۲۶

### استشهاد ولده علی الثانی

(علی - الثانی - بن الحرّ بن یزید الرّیاحی) «۲». ثمّ حکى عن سعادت نامه: إنه كان للحرّ ولد اسمه: (علی).

فلما رأى مصرع أبيه وعمه، أتى إلى الحسين عليه السلام واستأذن في الجهاد، فأذن له، فبرز وقاتل، وأخذ بثار أبيه وعمه، ثمّ قُتل. «۳»

الجلالی الحسینی، القول السدید، / ۱۲۶

### استشهاد غلامه التّركی

وروی أنّه برز غلام ترکى للحرّ، وجعل يقول:

البحر من طعنى وضربى يصطلى والجوّ من نبلى وسهمى يمتلى

إذا حسامى عن يمينى ينجلي ينشقّ قلب الحاسد المبخل

فقتل سبعين رجلاً. «۴»

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۰۴

(۱) - ریاض الشّهاده فی مصائب السّاده، ج ۲، ص ۱۲۰.

(۲) - وهذا غير (علی بن الحرّ) المذكور فى ص ۱۲۰، لأنّ ذلك قُتل أمام أبيه الحرّ، وهذا حارب بعد شهادة أبيه وعمه على تعبير ریاض الشّهاده وأبى مخنف، وأشار إلى مقتله أيضاً الكاشف فی روضه الشّهداء، ص ۳۱۹.

(۳) - ریاض الشّهاده فی مصائب السّاده، ج ۲، ص ۱۲۲. ملحوظة: إنّ السّید الجّد رحمه الله نقل ذلك عن ریاض الشّهاده ومصائب الأبرار، ثمّ قال (ثمّ حکى عن سعادت نامه): وإئني كما ذكرت فى التّقديم: لم أعثر على كتاب مصائب الأبرار، وأمّا كتاب ریاض الشّهاده، فبعد مراجعتى لم أعثر على حکایته عن (سعادت نامه)، فلعلّ الحاکی عن سعادت نامه هو كتاب مصائب الأبرار.

(۴) - حر را غلامی بود که عروه نام داشت و در جيش ابن سعد بود. چون مولای خود حر را و پسر او علی را و برادر او مصعب را کشته دید، از هوش بیگانه شد و چون دیو دیوانه خود را بر سپاه ابن سعد زد و چند تن از یمین و شمال بکشت، آن گاه به حضرت حسین علیه السلام شتاب گرفت و عرض کرد: «یا بن رسول الله!

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۱۶

(قره: عبدالحرّ بن یزید الرّیاحی) «۱». وذكر أيضاً: أنّه كان للحرّ عبد اسمه قره، لما رأى أنّ مولاه وولده استشهدا، لم يملك نفسه، وسلّ سيفه وقاتل مقتله عظيمة، ثمّ التفت وانحاز عن المعركة وتوجّه إلى الحسين عليه السلام معتذراً، وطلب الإذن، فأذن له، فرجع إلى القتال وجاهد حتى استشهد.

فلما رأى الإمام عليه السلام أولئك الأربعة «٢» مصرعين، توجه نحو عسكر ابن سعد ووعظهم ونصحهم عليه السلام، فلما رأى أنه لا تؤثر فيهم موعظة، ولا ترجى هدايتهم أصلاً، طلب منهم القتال بالمبارزة دون المهاجمة، فقبلوا منه ذلك، وإن لم يقفوا بعده. «٣»  
الجلالی الحسینی، القول السدید، / ۱۲۵

### ذکر الحسین علیه السلام للحز عند وحدته

وروی أنّ الحسین علیه السلام لما قتل أولاد الأکدن، نظر یمیناً وشمالاً، فلم یر أحداً، فنادی:  
یا مسلم بن عقیل، یا هلال بن نافع، یا حرّ الزیاحی، یا حبیب بن مظاهر، یا زهیر بن القین، یا جابر بن عروہ، یا فرسان الوغاء، ویا أبطال  
الهیجاء! ما لی أنادیکم فلا تجیبونی، وأدعوکم فلم تسمعونی، صرّعکم واللّٰه ریب المنون، وأرزاکم الدّهر الخؤون، فاسترجع وقال:

– مرا معفو دار که بی اجازت تو آغاز مبارزت کردم. همانا از قتل این احرار و اقتحام اندوه و محن بی خویشتن بودم. اکنون رخصت  
فرمای تا بر این معاندین دین مقاتلت افکنم و از سعادت شهادت بهره‌ای به دست کنم.»  
حسین علیه السلام او را دعای خیر گفت. پس اسب به میدان تاخت و گروهی را از اسب درانداخت تا خویشتن را به مولای خود  
ملحق ساخت.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۶۶

و نیز کشته شدن جماعتی به دست عروه غلام حر.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳/ ۳۷۱

(۱) – وإلیه أشار الکاشفی فی روضه الشهداء، ص ۳۱۹، لکنه قال (غزّه) بالغین.

(۲) – التّعیر ب (الأربعة) من کلام ریاض الشّهادة، حیث ذکر مقتل مصعب بن یزید، وعلی بن الحرّ بن یزید، وقرّه، والحرّ نفسه، وإلّا  
فعلی ما ذکره السّید الجّد فهم سنّه.

(۳) – ریاض الشّهادة، ج ۲، ص ۱۲۳، نقلًا بعناء.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۱۷

قوم إذا نودوا لدفع ملّمه والقوم بین مدعیس ومکرّس

لبسوا القلوب علی الدّروع وأقبلوا یتهافتون علی ذهاب الأنفس

نصروا الحسین فیا لهم من فتیة حازوا الجنان وألبسوا من سُنْدَس «١»

الدّر بندی، أسرار الشّهادة، / ۲۸۷ ۱

(۱) – آن گاه از یمین و شمال نگران شد. اصحاب را همگان کشته دید و برادران و فرزندان را در خاک و خون آغشته نگریست.  
پس ندا در داد که:

«یا مسلم بن عقیل! ویا هانی بن عروہ! ویا حبیب بن مظاهر! ویا زهیر بن القین! ویا یزید بن مظاهر! ویا یحیی بن کثیر! ویا هلال بن  
نافع! ویا ابراهیم بن الحصین! ویا عمیر بن المطاع! ویا أسد الکلبی! ویا عبد اللّٰه ابن عقیل! ویا مسلم بن عوسجه! ویا داود بن الطّرمّاح!  
ویا حرّ الزیاحی! ویا علی بن الحسین! ویا أبطال الصّیفا! ویا فرسان الهیجاء! ما لی أنادیکم فلا تجیبونی؟ وأدعوکم فلا تسمعونی؟ أنتم  
نیام، أرجو تتنبهون؟ أم حالت مودتکم عن إمامکم فلا تنصرونه؟ فهذه نساء الرّسول صلی الله علیه و آله لفقدکم قد علاهنّ النّحول،  
فقوموا من نومتکم، أیها الکرام! وادفعوا عن حرم الرّسول الطّغاة اللّثام، ولكن صرّعکم واللّٰه ریب المنون، وغدر بکم الدّهر الخؤون،

وإلّا لما كنتم عن دعوتى تقصرون، ولا عن نصرتى تحتجبون. فها نحن عليكم مفتجعون، وبكم لاحقون، فإنّا لله وإنا إليه راجعون.»  
 از آن پس که شهدا را یک یک به نام بخواند، فرمود: «ای شجاعان روز دار و بُرد! و ای فرسان تنگنای نبرد! چه افتاد مرا که می خوانم شما را و پاسخ نمی گوئید و دعوت می کنم و اجابت نمی فرمایید؟ ارجو ۱ که از این خواب انگیخته شوید. آیا مودت شما از امام شما بگشت که نصرت او را دست باز داشتید؟ اینک زنان رسول خداوند که بی نصرت شما اسیر رنج و عنایتند. هم اکنون برخیزید و این طغات لثام ۲ را از حرم او دفع دهید. همانا مرگ بر شما دست یافت و بخت از شما به نحوست دهر روی برتافت؛ و گرنه شما در اجابت دعوت من کندی نکردید و از نصرت من باز نشستید. هم اکنون ما از برای شما آزرده و غمناهم و از قفای شما آینده و گراینده ایم.»  
 و این اشعار قرائت فرمود:

«قوم إذا نودوا لدفع مُلّمة والقوم بين مُدّعسٍ ومكردسٍ ۳  
 لبسوا القلوب على الدروع وأقبلوا يتهافتون على ذهاب الأنفس  
 نصروا الحسين فيا لها من فتية عافوا الحياة وألبسوا من سندس»  
 ۱. ارجو: امیدوارم.

۲. لثام (جمع لئيم): مردمان پس فطرت.

۳. مدعس (اسم مفعول از مصدر تدعيس): نیزه زدن. مکردس (اسم مفعول از ماضی کردس): دسته دسته کردن اسبان و مقصود از این مصراع برپا بودن جنگ است. معنی این اشعار در ص ۲۱۵ ذکر شد.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۷۷-۳۷۸

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۱۸

## دفعه «۱»

وأمّا أصحاب الحسين عليه السلام الذين قتلوا معه، فإنهم دفنوا حوله؛ ولسنا نحصل لهم أجدائاً على التحقيق والتفصيل غير أنّا لا نشكّ في أن الحائر محيط بهم، هذا كلامه رحمه الله، أقول: قد ترك رحمه الله ذكر الحرّ، فإنّه من الشهداء، وليس هو ممّا يحيط به الحائر الشريف، بل هو بعيد عن قبر مولانا الحسين عليه السلام بفرسخ وأزيد، وقبره الآن معروف يزوره بعض الناس، وبعض الخواص من الشيعة، والعلماء يترك زيارته، بل ربّما سمعت عن بعض محدّثي الشيعة لعنه والظعن عليه تعويلاً على أنّه قطع عليه بالارتداد الفطريّ، ومثل هذا المرتدّ عند الأَكثَر لا تقبل توبته، وما نقل من قبول الحسين عليه السلام لها منقول بأخبار الأحاد وهو لا يعارض الإجماع. وأمّا أنا، فقد أوردت بعض الكلمات المناسبة لهذا المقام في شرح تهذيب الحديث، ولا بأس هنا بالإشارة إلى نبذة منه وهو يتمّ بيان أمور:

الأول: في تحقيق معنى المرتدّ؛ فنقول الّلهى قاله أصحابنا رضوان الله عليهم إنّ المرتدّ هو ما أنكر ما علم ثبوته من الدّين ضرورة أو إثبات ما علم نفيه كذلك، أو يفعل ذلك صريحاً كالشّجود للّصيّم ونحوه، وإلقاء المصحف في القاذورات، وعلى هذا فالمرتدّ أكثر من غيره، وذلك أنّه ما من يوم إلّا وأكثر الناس يتهم الله في قضائه وعدله؛ وغير ذلك ممّا يوجب الارتداد، نعم ربّما ظهر من بعض الأخبار أنّه يشترط في مثله العلم بكونه من

(۱)- چون عمر سعد رحلت کرد، از کربلا قومی از بنی اسد کوچ کرده و می رفتند. به کربلا رسیدند و آن حالت دیدند. امام حسین را تنها دفن کردند و علی بن الحسین را در پایین پای او نهادند و عباس را بر کناره فرات آنجا که شهید کرده بودند، دفن کردند و

باقی را قبری کنند و جمله شهدا را در آن قبر نهادند. حربین یزید را اقبای او در جایی که شهید کرده بودند، دفن کردند و قبرهای شهدا معین نیست که هر یک کدام است، الا آن که لا شک حایر محیط است. جمله از جانب پایین حسین علیه السلام، الا آن که علی بن الحسین الاصغر نزدیکتر است به پایین حسین علیه السلام و بنو اسد بر قبایل عرب فخر آوردند که ما نماز بر حسین علیه السلام کردیم و دفن امام و اصحاب او کردیم.

عمادالدین طبری، کامل بهایی، ۲/ ۲۸۷-۲۸۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۱۹

ضروریات الدین، وعلی هذا فلعل الجاهل معذور حتی يعرف ویلقی العالم إلیه الحکم الشرعی لإمكان الجهل بالضروریات لكثیر من الناس؛ خصوصاً أهل القرى والصحارى، ویؤیده قوله صلى الله علیه و آله الناس فی سعة مما لم يعلموا، فإذا عرفت هذا فنقول:

إنّ الحرّ لمّا خرج من الكوفة ما كان قصده القتال مع الحسين علیه السلام، وإنما أمره عبيدالله ابن زياد لعنه الله بأن يأتي به إلى الكوفة؛ وأما منعه له عن الرجوع إلى المدينة بعد إن طلب الحسين علیه السلام أن يأذن له فيه، فقد كان جاهلاً بأنّ مثل هذا يخرج من الدین ويكون الرجل مرتدّاً به، ومن ثمّ لمّا رجع إلى الحسين علیه السلام وتاب، حلف بأنّ ما كنت أعلم أنّ القوم يفعلون بك هذا، وقد كان صادقاً في يمينه، وحينئذ، فالذي صدر منه نوع من أنواع الكبائر، فلما تاب منها، قبل الحسين علیه السلام توبته منها، ويؤیده أنّ كثيراً من الشيعة ومن أقارب الأئمة عليهم السلام كانوا يؤذون أئمتهم عليهم السلام بأنواع الأذى، مثل العباس أخو الرضا عليه السلام ومثل أقارب مولانا الصادق عليه السلام؛ وقد كان جماعة منهم يسعون بقتلهم وإهانتهم عند خلفاء الجور، ومع هذا كله إذا أراد أحد من الشيعة أن يذكرهم بسوء في مجالس الأئمة عليهم السلام يغضبون عليهم السلام، ويبالغون في نفيه؛ ويقولون: إنّ هؤلاء أقاربنا، دعونا معهم، لا- تتعرضوا لهم بسوء من كلام خبيث وغيره؛ فالذي صدر من الحرّ على تقدير العلم منه مثل الذي صدر من هؤلاء، مع أنّ الأئمة عليهم السلام قبلوا حالهم قبل التوبة، فكيف لو تابوا.

الثاني: أنّ المراد من الدین المأخوذ في التعريف إنّما هو دين الإسلام على ما صرحوا به لا دين الشيعة فقط؛ وذلك أنّه لو كان المراد بالمرتد من أنكر ما علم ثبوته من دين الشيعة ضرورة، لكان مخالفونا كلّهم مرتدين في هذه الدنيا؛ لأنّ كون علي بن أبي طالب عليه السلام هو الخليفة الأول بالنص والاستحقاق ممّا ثبت من دين الشيعة ضرورة، فكان يجب أن يحكم على عامة أهل الخلاف بالارتداد، والمصرّح به من علمائنا بخلافه في هذه الدنيا، وأما في الآخرة فعذابهم أشدّ من المرتد وغيره، وحينئذ منع الحسين عليه السلام عن الرجوع

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۲۰

إلى المدينة وإن كان حراماً، إلاّ أنّه ليس ضرورياً من دين الإسلام، ولا يقول مخالفونا بكفر مثل هذا. نعم، قالوا بكفر كلّ من خرج على إمام عادل وحاربه، والحرّ في وقت الحرب كان للإمام عليه السلام لا عليه، فلم يصدق عليه من هذه الجهة أيضاً اسم الارتداد. الثالث: إنّ قولهم أنّ المرتدّ الفطري غير مقبول التوبة لا نقبله على إطلاقه، بل نقول:

إنّ توبته مقبولة فيما بينه وبين الله تعالى، كما صار إليه شيخنا الشهيد الثاني طاب ثراه، وحينئذ فلو لم يقدر على قتله أو تأخر قتله، فتاب، صحّت توبته وقبّلت عباداته ومعاملاته؛ لكن لا تعود إليه زوجته بذلك ولا ماله على ما لا يخفى، وأما فيما بينه وبين الناس فبأن يقول: إنّ أولئك الناس الذين ثبت عندهم ارتداده إن كان غير الإمام لم يجوز له العفو عنه، بل وجب عليه قتله مع الممكنة، وإن كان هو الإمام كان مخيراً بين قتله والعفو عنه؛ كما عفا أمير المؤمنين عليه السلام عن أهل البصرة وقبّل توبته من تاب منهم، مع أنّهم كانوا مرتدين عن الفطرة، وكذلك قبل توبته من تاب من أهل النهروان وصفين وسائر حروبه وموارده مع صدق تعريف الارتداد عليهم بكلّ الوجوه. ومن هذا أجاب مخالفونا بزعمهم عن كلّ ما أوردناه عليهم إلّما عن محاربة الصّحابة لأئمة المؤمنين عليه السلام، فإنّهم لم يقدرُوا عليه، بل قالوا: وأمّا عن حرب الصّحابة فنسكت، وبعضهم أحاله على علم الله تعالى القديم، وأنّه كان مقدراً، وعلم الله

بزعمهم هو علّة للمعلول ووقوعه، وآخرون قالوا: إنهم تابوا بعد المحاربة إلى غير ذلك من الخرافات الباردة، والتّمويهات الفاسدة. الزّابع: قولهم إنّ ارتداده قطعي وتوبته ظنّي (ظنّيّة) لا- يخفى ما فيه، وذلك «١» أنّ كلّ خبر وأثر تضمّن خروجه على الحسين عليه السلام ومنعه له عن الرجوع تضمّن توبته وقبول الحسين عليه السلام لها، وإنّه عليه السلام رثاه بأبيات من الشّعْر وهي مشهورة، وفي كتب الأحاديث والسّير والتّواريخ مسطورة، وقد ترخّم عليه بعد قتله، وهذا متواتر نقله الخلف عن

(١) (\*١) [حكاه عنه في أصحاب الحسين عليهم السلام لدخيل، / ٤٠].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٠٢١

السّيف في كلّ عصر وأوان، بحيث لا يمكن إنكاره (\*١)، ولعمرك أنّ الطّعن على الحرّ يؤول إلى الطّعن على من قبل توبته وهو مولانا الحسين عليه السلام؛ وهذا هو الارتداد الظاهر الذي لا يقبل التّوبة، وأعادنا الله وإياكم من الإقدام على مثله، والجرأة عليه. «١» ولقد حدّثني جماعة من الثّقات «٢» إنّ الشّاه إسماعيل لما ملك بغداد وأتى إلى مشهد الحسين عليه السلام وسمع من بعض النّاس الطّعن على الحرّ، أتى إلى قبره وأمر بنبشه؛ فنبشوه «٣» فأروه نائماً كهيتته لمّا قتل؛ ورأوا على رأسه عصابةً مشدوداً بها رأسه؛ فأراد الشّاه أخذ تلك العصابة لما نقل في كتب السّير والتّواريخ أنّ تلك العصابة هي دسمال الحسين عليه السلام شدّ به رأس الحرّ لمّا أصيب في تلك الواقعة؛ ودفن على تلك الهيئة، فلما «٤» حلّوا تلك العصابة «٤» «٥» جرى الدّم (دمه) من رأسه حتّى امتلأ منه القبر، فلما شدّوا عليه تلك العصابة «٥» انقطع الدّم، «٦» فلما حلّوها جرى الدّم «٦»، وكلّما أرادوا أن يعالجوا قطع الدّم بغير تلك العصابة لم يمكنهم، فتبيّن لهم حسن حاله، فأمر، فبنى على قبره بناء، وعين له خادماً يخدم قبره؛

(١) (\*١) [حكاه عنه في منتهى المقال وتنقيح المقال ونفس المهموم والعيون وتحفة العالم].

(٢) - نقل شيخنا العلّامة المامقاني رحمه الله في تنقيح المقال قصّة نبش الشّاه إسماعيل رحمه الله قبر الحرّ بواسطة الحائري عن هذا الكتاب وكتب في الهامش بخطه الشّريف عند قول المصنّف رحمه الله: - هي دسمال - هذه كلمة أعجميّة، وقد كان الأولى إبدالها. ونقل في ترجمته عن الشّيخ ابن نما رحمه الله في مثير الأحزان أنّ الحرّ عند خروجه من الكوفة نودي من خلفه: أبشر يا حرّ بالجنّة، فعجب من ذلك حيث لم ير خلفه أحداً. وروى ابن الجوزي في التذكرة أنّه قصّ ذلك على الحسين عليه السلام، فقال له: ذلك هو الخضر جاء مبشراً لك. ثمّ قال قدس سره: ومن سبر سيرته وآدابه مع الحسين عليه السلام يعلم صدق نيّته وخلوص إيمانه حشرنا الله معه ومع أشباهه بحق الحسين عليه السلام وأقرانه (ه).

راجع إلى تنقيح المقال تجد تحقيقاً حول ترجمة الحرّ رحمه الله وجلالة شأنه، وأنّ خروجه من أوّل الأمر لم يكن لمحاربة الحسين عليه السلام، ج ١، ص ٢٦١.

(٣) - [لم يرد في العيون].

(٤-٤) [في نفس المهموم والعيون: حلّوها].

(٥-٥) [لم يرد في تنقيح المقال].

(٦-٦) [لم يرد في تحفة العالم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٠٢٢

«١» والذي يوجد بنفسه في ذلك الوقت الضّيق ويقدم على القتل وعلى أن يفدى الحسين عليه السلام بنفسه لا شكّ في أنّ حاله من أحسن الأحوال ١. (\*١)

الخامس: إنّ الذي يظهر من هذه الأخبار المعبرة الصّحيحة، كما قاله الشّهيد الثّاني عطر الله مرقدته هو أنّ الارتداد كلّ قسم واحد،

وإنه يستتاب صاحبه، فإن تاب وإلا قُتل، وهذا مذهب ابن الجنيّد طاب ثراه والأخبار بإطلاقها، أو عمومها دالّة عليه، ولم يدلّ على المشهور من التفصيل سوى رواية عمّار السّاباطيّ وهى على ضعفها لا تقوم بتقييد الأخبار الصّحيحة المتكثّرة، فيكون وقت منع الحرّ للحسين عليه السلام إلى وقت رجوعه إليه هو زمن الاستتابة، فتاب وقبلت توبته، وبالجملة فالقول بأنّ توبه المرتدّ الفطريّ غير مقبولة حتّى بينه وبين الله تعالى مشكل جدّاً، والله الهادى إلى سواء السّبيل.

الجزائرى، الأنوار النعمانيّة، ۳/ ۲۶۳-۲۶۶/ عنه: أبو على الحائرى، منتهى المقال،

۲/ ۳۴۶-۳۴۷، (ط حجرى)، /، ۸۹؛ المامقانى، تنقيح المقال، ۱- ۲/ ۲۶۰-۲۶۱؛

القّمى، نفس المهموم، / ۲۷۴؛ الميانجى، العيون العبرى، / ۱۱۹؛ آل بحر العلوم، تحفة

العالم، ۱/ ۳۰۷-۳۰۸

ودفنت بنو تميم الحرّ بن يزيد الزياحى على نحو ميل من الحسين عليه السلام، حيث قبره الآن اعتناءً به أيضاً. [أقول] وسمعت مذاكرة أنّ بعض ملوك الشّيعه استغرب ذلك، فكشف عن قبرى حبيب والحرّ، فوجد حبيباً على صفته التى ترجم بها فى الكتب. ووجد الحرّ على صفته أيضاً، ورأى رأس الحرّ غير مقطوع، وعليه عصابة، فحلّها ليأخذها تبرّكاً بها، فانبعث دم من جبينه، فشدها على حالها، وعمل على قبريهما صندوقين، فإن صحّت هذه الروايه، فيحتمل أنّ بنى تميم منعوا من قطع رأس الحرّ

(۱- ۱) [لم يرد فى نفس المهموم والعيون، وفى منتهى المقال وتنقيح المقال: ما ذكره عن الطّعن لم أره إلّافى كتابه، فإنّه نقل عن بعض الطّعن فيه محتجاً بأنّ خروجه عليه عليه السلام متيقّن، وما ورد فى عفوه عليه السلام عنه وقبول توبته خبر واحد وفيه ما فيه].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۲۳

لرياسته وشوكتهم. «۱»

السماوى، إِبصار العين، / ۱۲۷

ولما رحل ابن سعد عن كربلاء، خرج قوم من بنى أسد كانوا نزولاً بالغازيّه إلى الحسين عليه السلام وأصحابه، فصلّوا على تلك الجثّ الطّواهر ودفنوها، فدفنوا الحسين عليه السلام حيث قبره الآن، ودفنوا ابنه عليّاً الأكبر عند رجليه، وحفروا للشّهداء من أهل بيته ولأصحابه الذين صرّعوا حوله ممّا يلي رجلي الحسين عليه السلام، فجمعوهم، فدفنوهم جميعاً فى حفيرة واحدة وسوّوا عليهم التراب. «۲» قال المسعودى: ودفن أهل الغاضيّه وهم قوم من بنى عامر من بنى أسد الحسين وأصحابه بعد قتلهم بيوم (اه)، أى فى اليوم الذى ارتحل فيه ابن سعد من كربلاء، فإنّه بقى فى كربلاء إلى زوال اليوم الحادى عشر، كما مرّ، أمّا إذا كانوا جاؤوا فى اليوم الثّانى من رحلته فيكون الدّفن من بعد القتل بيومين «۲».

(ويقال): إنّ أقربهم دفناً إلى الحسين ولده الأكبر عليهما السلام، فيزورهم الزّائر من عند قبر الحسين عليه السلام ويومى إلى الأرض التى نحو رجليه بالسّلام عليهم، ودفنوا العبّاس بن علىّ عليهما السلام فى موضعه الذى قُتل فيه على المسنّاه بطريق الغاضيّه، حيث قبره الآن، ودفنوا

(۱)- عمر بن سعد چون روز يازدهم محرم دو بخش از روز سپرى شد، اهل بيت نبوت وامامت را چنان كه به شرح رفت، به جانب كوفه روان داشت. جماعت بنى اسد كه در اراضى غاضريه مسكن و مربع داشتند، چون دانستند كه لشكر ابن سعد از كربلا بيرون شدند به روز دوازدهم محرم به كربلا آمدند و بر اجساد شهدا نماز گذاشتند.

به روایت شیخ مفید، مضجع امام علیه السلام در همان موضع است که هم اکنون معروف است. و علی بن الحسين علیه السلام را در فرود پای پدر به خاک سپردند و سایر شهدا را لختی دورتر مدفون ساختند [...].

به روایت ابن شهر آشوب، قبور شهدا ساخته و پرداخته بود و مرغان سفید در اطراف کشتگان طواف می دادند، واجب نمی کند به تمامت که سایر شهدا در یک موضع رهنه خاک باشند، بلکه اخبار و احادیث شامل حال اغلب است. چنان که حبیب بن مظاهر و حربن یزید ریاحی را مدفنی جداگانه است [...].

بالجمله، شهدا را بیش تر در روز دوازدهم که روز سوم شهادت ایشان بود به خاک سپردند.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۳/ ۳۳-۳۴

(۲-۲) [لم یرد فی اللواعج].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۲۴

بقیة الشهداء حول الحسین علیه السلام فی الحائر.

(قال) المفید علیه الرّحمة: ولسنا نحصل لهم أجداتاً علی التّحقیق والتّفصیل إلّا أنّنا لا- نشکّ أنّ الحائر محیط بهم رضی اللّٰه عنهم وأرضاهم، «۱» ویقال: إنّ بنی أسد دفنوا حبیب ابن مظہر فی قبر وحده عند رأس الحسین علیه السلام، حیث قبره الآن اعتناء به، لأنّه أسدی، وإنّ بنی تمیم حملوا الحرّ بن یزید الرّیاحی علی نحو میل من الحسین علیه السلام ودفنوه هناك حیث قبره الآن اعتناء به أيضاً، ولم یذکر ذلک المفید، ولكن اشتہار ذلک وعمل النّاس علیه لیس بدون مستند «۱».

الأمین، أعیان الشّیعة، ۱/ ۶۱۳؛ اللّواعج، / ۱۹۸-۱۹۹

أقول: قال شیخنا المحدث الثّوری رحمه الله فی کتاب نفس الرّحمن: والنّواویس مقابر النّصارى كما فی حواشی الكفعمی (فی عوذة یوم الجمعة) وسمعنا أنّها فی المكان الذی فیہ مزار حرّ بن یزید الرّیاحی من شهداء الطّفّ، وهو ما بین الغرب وشمال البلد.

وأمّا كربلاء، فالمعروف عند أهل تلك التّواحی أنّها قطعاً من الأرض الواقعة فی جنب نهر یجرى من قبلى سور البلد ویمر بمزار المعروف بابن حمزة، منها بساتین ومنها مزارع، والبلد واقع بینهما، انتهى. «۲» «۳»

القّمی، نفس المهموم، / ۱۶۴

وفی الكامل البهائی: ودفن الحرّ بن یزید فی موضعه الذی قُتل فیہ، دفنه أقاربه. وقال:

إنّ بنی أسد افتخرت علی قبائل العرب بأنّنا صلّینا علی الحسین علیه السلام ودفناه وأصحابه. «۴»

(۱-۱) [لم یرد فی اللّواعج].

(۲)- نفس الرّحمن، الباب السادس: ۳.

(۳)- شیخ ما محدث نوری در کتاب «نفس الرّحمن» گفته: نوایس گورستان نصاری است که در زیارتگاه کنونی حر بن یزید ریاحی در شمال غربی شهر واقع است و كربلا قطعاً زمینی بوده در کنار نهر سمت قبله باروی شهر در کنار زیارتگاه ابن حمزه و باغها و مزارعی داشته و شهر میان این دو واقع است، انتهى.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۷۲

(۴)- در «کامل بهایی» است که حربن یزید را خویشان در همان جا که کشته شده بود، دفن کردند و گوید

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۲۵

القّمی، نفس المهموم، / ۳۸۸

وقبر الحرّ علی فرسخ من مدینة كربلاء، فی مشهد مزور معظّم، ولا- یدری ما سبب دفنه هناك. ویدور علی الألسن، أنّ قومه، أو غیرهم، نقلوه من موضع المعرکه، فدفنوه هناك.

الأمین، أعیان الشّیعة، ۴/ ۶۱۴

وقیل: إِنَّ السَّيْرَ فِي بُعْدِ قَبْرِهِ عَنِ الشَّهَدَاءِ «۱» فَرَسْحًا هُوَ أَنَّهُ «۱» لَمَّا نَادَى ابْنُ سَعْدٍ [لَعْنَةُ اللَّهِ] بِنِدَاءِ رَضِّ الْجَسَدِ الشَّرِيفِ، اجْتَمَعُوا بَنُو رِيَّاحٍ، وَقَالُوا: إِنَّ جَسَدَ شَيْخِنَا فِي الْقَتْلِ وَلَأَن عَصَى الْأَمِيرَ سَاعَةً وَاحِدَةً، فَلَقَدْ أَطَاعَهُ طَوْلَ عَمْرِهِ، فَقَالَ [لَعْنَةُ اللَّهِ]: احْمَلُوا جَسَدَ شَيْخِكُمْ، فَحَمَلُوا بَنُو رِيَّاحٍ عَشِيرَةَ الْحَرِّ جَسَدَهُ، وَدَفَنُوهُ هُنَاكَ، وَمَا أَحْلَى الْعَشِيرَةَ أَسْفَى عَلَى مِنْ فَنِيَتِ عَشِيرَتِهِ، وَلَمْ يَبْقَ لَهُ مِنْ يَمْنَعِ جَسَدَهُ عَنِ الرُّضِّ حِينَ اتَّدَبَ عَشْرَةَ مِنْ أَوْلَادِ الرُّزْنَا وَدَاسُوا بِحَوَافِرِ خِيُولِهِمْ صَدْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

نقل آن شاه اسماعیل رحمه الله نبش قبر الحر بن یزید الزیاحی لیأخذ العصابة التي شدّها

- بنی اسد بر همه قبایل عرب این افتخار را داشتند که ما بودیم بر حسین و اصحابش نماز خواندیم و آن‌ها را به خاک سپردیم. ابن شهر آشوب و مسعودی گفته‌اند: اهل غاضریه که جمعی از بنی اسد بودند، یک روز پس از شهادت آن حضرت اجساد آن‌ها را به خاک سپردند.

ولی گوید: برای بسیاری از آن‌ها قبرهای آماده یافتند و مرغان سفیدی بر گرد آنان دیدند.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۸۲

سید نعمت‌الله جزایری تستری در «انوار نعمانیه» گفته: جمعی از موثقان برایم نقل کردند که چون شاه اسماعیل بغداد را متصرف شد، به مشهد امام حسین رفت و شنید پاره‌ای مردم از حر بد می‌گویند. سر قبر او آمد و دستور داد قبرش را شکافتند و دیدند در قبر خوابیده و گویی تازه به خون غلطیده و دستمالی به سرش بسته است. شاه خواست آن دستمال را که طبق تواریخ، حسین علیه السلام بر سر او بسته، برگردد. چون دستمال را باز کردند، خون سر روان شد تا قبر را پر کرد و چون آن دستمال را بستند، بند آمد و چون گشودند، خون روان شد و هر کاری کردند بدون آن دستمال خون بند نیامد و حسن حال او بر آن‌ها روشن شد و دستور داد مقبره‌ای برای او ساختند و خادمی بر آن گماشت، انتهى

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۲۵

(۱-۱) [وسيلة الدارين: وعن قبّة الحسين عليه السلام أوّلًا: ارتكابه المعصية، وهي سدّ الطريق للحسين عليه السلام، ولو تاب، ولكن أثره الوضعي يبقى. وثانيًا: أنه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۲۶

الحسين عليه السلام على رأسه ليتبرك به ويستفتح بها في الغزوات والحروب، فلما حلّ العصابة، إذا بجراحه رأسه تشخب دمًا، وكلّما شدّوها بغيرها ما سكن حتّى شقّ من تلك العصابة شيئاً وعصب بها رأس الحرّ، ومن هذه القصّة يظهر أنّ رأس الحرّ باق على بدنه و «۱» ما قطعوه عن جثته «۱»، وعلى رواية قطع رأسه عند الحرب، ورموا به إلى عسكر الحسين عليه السلام، فأخذه الحسين عليه السلام وجعل يمسح الدّم عن وجهه، إلى آخره. «۲»

المازندرانی، معالی السبطين، ۱ / ۳۶۹ / مثله الزنجانی، وسیلة الدارين، / ۱۳۱ - ۱۳۲

وأما الحرّ الزیاحی، فأبعدته عشيرته إلى حيث مرّقه الآن، وقیل: إنّ أمّه كانت حاضرة، فلما رأت ما يصنع بالأجساد، حملت الحرّ إلى هذا المكان. «۳»

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۴۱۷

(۱-۱) [وسيلة الدارين: لم يقطعوه].

(۲)- اما حر، عشیره او بعد از شهادت، وی را از معرکه خارج ساخته و به مرقد کنونی او آوردند. گفته شده مادرش در صحنه حاضر بوده و چون مشاهده نموده که دشمن سر شهدا را از تن جدا و اجسادشان را متلاشی می‌سازد، او را به این مکان حمل کرده



۱. کبریت احمر، سید نعمت‌الله جزایری در «الانوار النعمانیة»، ص ۳۴۵ بیان نموده که چون شاه اسماعیل صفوی بغداد را فتح نمود و به زیارت سیدالشهدا (صلوات الله علیه) نایل شد، به او خبر رسید که برخی از علما معتقد به عدم صحت حدیث توبه حر هستند. شاه اسماعیل دستور نبش قبر او را داد. چون قبر را شکافتند، پیکر وی را سالم از حوادث روزگار یافتند که گویی هم‌اکنون در قبر نهاده‌اند. بر سرش پارچه‌ای بود که سلطان خواست آن را برای تبرک بردارد. چون آن را باز کردند، خون از جای زخم بیرون زد. هر چه که در بند آوردن آن کوشیدند و پارچه‌های دیگر بر سر بستند، موفق نگشتند. تنها بعد از نهادن آن پارچه‌ای که امام شهید بر سر حر بسته بود، خون سر بند آمد. شاه اسماعیل از این منقبت باهره مسرور شد و بر قبر قبه‌ای ساخت و خدایم بر آن گمارد. طارمی، شناخت فرزندان امام حسین علیه السلام، ۹۸/

(۳) - قبلاً از «بحار الانوار» نقل نمودیم که حر ریاحی پس از شهادت، از میدان نبرد حمل شد و در برابر امام حسین علیه السلام گذاشته شد؛ بر این پایه، او در حائر مقدس دفن می‌باشد. اما در کتاب «الکبریت الاحمر» (ج ۳، ص ۱۲۴) از کتاب «مدینه العلم» سید نعمت‌الله جزایری روایتی بیان شده است که امام سجاد علیه السلام وی را در نقطه‌ای دور از شهدا دفن ساخته‌اند. همچنین در صفحه ۷۵ آمده که گروهی از طایفه حر، او را از قتلگاه شهدا خارج ساخته‌اند و به جای کنونیش آوردند تا پیکر پاکش پایمال سم اسبان واقع نشود. قول دیگر آن است که مادرش با او بوده و وی را از میان شهیدان کربلا خارج ساخته است.

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۲۷

فی خارج کربلاء موضع قبر الحر بن یزید من بنی ریاح، معروف، تزوره الشیعة، والعجب من المحدث الثوری حیث ذکر فی کتابه اللؤلؤ والمرجان أنه إلى الآن لم یوجد ما یدل علی تعیین مرقد هناک سوی السیرة المستمرة من الشیعة تزوره، حیث هناک، بل ینظر من المقاتل وأخبار الزیارة أنه مدفون مع سایر الشهداء فی نفس الحائر. نعم ذکر

- در این جا اگر حمل پیکر حر توسط طایفه‌اش را صحیح بدانیم، روایت یاد شده از سید جزایری مبنی بر دفن او توسط امام زین‌العابدین علیه السلام ناتمام می‌ماند؛ زیرا این بسیار بعید می‌رسد که عشیره حر بیابند و پیکر او را بردارند و امام و آقای او علیه السلام را در بیابان در معرض درندگان تنها واگذارند. این شیوه‌ای است که در هیچ امت و آیینی سابقه ندارد.

به هر حال، زیارتگاه مشهور کنونی او هیچ شکی در صحت آن نیست و شیعه از دیرباز آن را به عنوان مرقد او می‌شناختند و عالمان با تقوا در این مکان به زیارت جناب حر می‌پرداختند. از کلام شهید اول نیز به دست می‌آید که او هم بر این مطلب اذعان دارد. وی در باب زیارت کتاب «دروس» گوید: زائر، پس از زیارت سیدالشهدا علیه السلام علی بن الحسین علیه السلام را - که بنا به اصح علی اکبر و برادر بزرگ‌تر است - و نیز شهدا و حضرت عباس علیه السلام و حربن یزید را زیارت نماید.

علّامه نوری در کتاب «اللؤلؤ والمرجان» (ص ۱۱۵) و اعتماد السلطنه محمد حسن مراغی از رجال دوره ناصرالدین شاه در کتاب «حجّة السعادة علی حجّة الشهادة» (صفحه ۵۶ چاپ تبریز) بر این موضوع نظر موافق دارند.

علّامه مجلسی در مجلد مزار «بحار الانوار» به هنگام نقل کلام معصوم علیه السلام درباره عموم شهدا که می‌فرماید: «این جا مدفن شهدا است.» می‌گوید: مقصود، معظم یا اکثر ایشان است، زیرا عباس علیه السلام و حر از ایشان خارج می‌باشند.

از دیگر شواهد درستی انتساب بارگاه کنونی جناب حر به وی، حکایت سید جزایری در «الانوار النعمانیة» (صفحه ۳۴۵) است. او بیان می‌دارد که به شاه اسماعیل پس از تصرف بغداد و زیارت امام حسین علیه السلام، خبر رسید که برخی از علما در گرایش واقعی حر به امام علیه السلام تردید روا داشته‌اند؛ پس دستور به نبش قبر داد تا حقیقت آشکار گردد. چون آن‌جا را شکافتند، مشاهده نمود که وی در همان وضع هنگام شهادت است و بر سرش دستمالی بود که گفتند سیدالشهدا علیه السلام آن را بر سر وی

بسته است. شاه اسماعیل خواست که آن را به رسم تبرک بردارد. چون آن را گشود، خون، مانند ناودان از آن سرازیر شد. دستمال دیگری بر آن بستند، اما مفید واقع نشد و به این ترتیب هر چیز دیگری نیز که بر زخم قرار دادند، خون از جریان باز نایستاد. شاه که چنین دید، دستمال را بر سر حر قرار داد و خون باز ایستاد. پس حقیقت معلوم شد و شاه اسماعیل بر آن، قبه و بارگاهی قرار داد و خدای برایش برگزید و موقوفاتی برای آن تعیین نمود.

پاک پرور، ترجمه العباس، / ۲۹۵-۲۹۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۲۸

الشَّهِيدِ رَحِمَهُ اللهُ فِي الدَّرُوسِ أَنْ بَعْدَ زِيَارَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ فَلَيزِرُ ابْنَهُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ وَسَائِرَ الشَّهَدَاءِ، وَأَخَاهُ الْعَبَّاسَ، وَالْحَزْرَ بْنَ يَزِيدَ، ثُمَّ قَالَ: وَهَذَا كَافٌ لَتَعْيِينِ مَرْقَدَةَ، أَنْتَهَى.

وَكَأَنَّ رَحِمَهُ اللهُ لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيَّ مَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ نَزْهَةِ الْقُلُوبِ حَمْدُ اللهِ الْمَسْتُوفِي الْمَوْرُخِ أَنَّ فِي ظَاهِرِ قَبْرِ الْحَزْرِ الْهَدْيِ هُوَ جَدُّهُ الثَّامِنَ عَشَرَ يَزُورُهُ النَّاسُ وَالْأَوْلَادُ وَالْأَحْفَادُ أَعْرَفَ بِقُبُورِ أَسْلَافِهِمْ.

آل بحر العلوم، تحفة العالم، ۱/ ۳۰۷

والملاحظ أن بني تميم - وهم عشيرة الحرّ وكان الكثير منهم مع ابن سعد - حملوا جسد الحرّ بعد ذلك من هذا المكان، ودفنوه حيث مرقده المشهور - اليوم - خارج الطّف. (۱)

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۴۰۰

### حمل رأسه عليه السلام إلى الشام

وجدوا في السير حتى دخلوا دمشق فرأيت الأسواق معطّلة، والناس كأَنهم سكارى، فأقبل رجلٌ إلى يزيد (لعنه الله) وقال له: أقرّ الله عينك أيها الخليفة. فقال له: بماذا؟ قال له: برأس الحسين، فقال له: لا أقرّ الله عينيك، ثم أمر «۲» به، فحبس، «۲» وأمر بمائه وعشرين رايةً وأمرهم أن يستقبلوا رأس الحسين عليه السلام، فأقبلت الزاياتُ ومن تحتها التكبير والتّهليل «۳» وإذا بهاتف، «۳» ينشد ويقول:

جاؤوا برأسك يا بن بنت محمدٍ مترملاً بمائه ترميلاً

لا يوم أعظم حسرةً من يومه وأراه رهناً للمنون قتيلاً

فكأنما بك يا بن بنت محمدٍ قتلوا جهاراً عامدين رسولاً

ويكبرون بأن قُتلت وإنما قتلوا بك التكبير والتّهليل

(۱) - و دیگری مدفن حر بن یزید ریاحی است که در فاصله چند کیلومتری مشهد امام و مدفن دیگر شهیدان قرار گرفته است.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۱۳۷

(۲-۲) - [فی الدمعة والأسرار: بحبسه].

(۳) - [فی الدمعة والأسرار: من تحتها بهاتف].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۲۹

قال سهل: ودخل الناس من باب الخيزران، فدخلت في جملتهم «۱»، وإذا قد أقبل ثمانية عشر رأساً، وإذا السبایا «۲» على المطايا بغير وطاء، ورأس الحسين عليه السلام بيد شمرٍ (لعنه الله) وهو يقول: أنا صاحب الرّمح الطويل، أنا «۳» قاتل ذی «۳» الدّین الأصيل، أنا قتلت ابن سيّد الوصيّين وأتيت برأسه إلى «۴» أمير المؤمنين.

فقال له أمّ كلثوم عليها السلام: كذبت يا لعين ابن اللعين، ألا لعنة الله على القوم الظالمين.

يا ويلك تفتخرُ «٥» بقتل من ناغاهُ «٦» في المهدي «٦» جبرئيل وميكائيل، ومن اسمه مكتوب على سرادق عرش رب العالمين، ومن ختم الله بجده المرسلين وقمع بأبيه المشركين، فمن أين مثل جدّي مُحَمَّد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وأبي علي المرتضى عليه السلام وأمي فاطمة الزهراء عليها السلام؟

فأقبل عليها حولى (لعنه الله) وقال: تأبين السجاعة وأنت بنت السجاعة؛ قال: وأقبل من بعده رأس الحر بن يزيد الرياحي.

وأقبل من بعده رأس العباس عليه السلام يحمله قشعم الجعفي (لعنه الله).

وأقبل من بعده رأس عوّن عليه السلام يحمله سنّ بن أنس (لعنه الله).

وأقبلت الرؤوس على أثرهم. قال سهل: وأقبلت جارية على بعير مهزول بغير (٧) غطاء ولا (٧) وطاء على وجهها برقع خزّ أذكن، وهي تُنادي: وا مُحَمَّداه! وا جداه! وا علياه! وا أبتاه! «٨» وا حسناه! وا حسيناها! وا عقيلاه! وا عباساه! وا بُعد سفراه! وا سوء صباحاه!

(١) - [الدمعة: جماعتهم].

(٢) - [في الدمعة والأسرار: بالسبايا].

(٣-٣) [الأسرار: صاحب].

(٤) - [زاد في الدمعة والأسرار: يزيد].

(٥) - [زاد في الدمعة والأسرار: عند يزيد الملعون ابن الملعون].

(٦-٦) [لم يرد في الدمعة والأسرار].

(٧-٧) [لم يرد في الدمعة والأسرار].

(٨) - [لم يرد في الدمعة والأسرار].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٠٣٠

فأقبلت إليها، فصاحت بي «١»، فوقع مغشياً عليّ، فلما أفقت «٢»، دنوت منها، وقلت لها: سيدي لم تصيحين عليّ؟ فقالت: أما تستحي من الله ورسوله أن تنظر إلى حرم رسول الله؟ فقلت: والله ما نظرت إليكم بريئة، فقالت «٣»: من أنت؟ فقلت: أنا سهل بن سعيد الساعدي، وأنا من مواليكم ومحببكم.

ثم أقبلت عليّ بن الحسين عليه السلام وقلت له: مولاي! هل لك من حاجة؟ فقال لي:

هل عندك «٤» من الدراهم شيء؟ فقلت: ألف دينار وألف ورقه، فقال: خذ منها شيئاً وادفعه إلى حامل الرأس، وأمره أن يُعده عن النساء، حتى تشغل الناس بالنظر إليه عن النساء.

قال سهل: ففعلت ذلك ورجعت إليه وقلت له: يا مولاي! فعلت الذي أمرتني به، فقال لي: حشرك الله معنا يوم القيامة.

مقتل أبي مخنف (المشهور)، / ١٢١ - ١٢٣ / عنه: البهبهاني، الدمعة الساكبة، ٨١ / ٥

٨٣ - الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ٤٩٤ - ٤٩٥

وأخذوا رؤوس هؤلاء، فحملت إلى الشام، ودُفنت جثثهم بالطّف.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ٢ / ٤٧

وفي بعض كتب مقاتل: جاؤوا برأس الحرّ يحمله شمر بن ذى الجوشن حين ورودهم في دمشق الشام، وفي اذنه رقعة مكتوبة وهي قصيدة أنشأها الحرّ حين توجه إلى نصر الحسين عليه السلام، فيها يذكر بنى امية ويزيد وعبيد الله، ويذمهم، وإنما علقت في اذنه ليقراها يزيد وأصحابه، ويزداد غيظاً وحنقاً عليهم.

- (١) - [في الدمعة والأسرار: علي].  
 (٢) - [زاد في الدمعة والأسرار: من غشوتي].  
 (٣) - [زاد في الدمعة: لي].  
 (٤) - [في الدمعة والأسرار: لي].  
 موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٠٣١

### ذكره في زيارة الناحية المقدسة

السلام على الحرّ بن يزيد الرياحي. «١»  
 ابن طوس، الإقبال (ط حجري)، ٥٧٦ / (ط قم)، ٧٨ / ٣، مصباح الزائر، ٢٨٣ /  
 عنه: المجلسي، البحار، ٢٧٢ / ٩٨، ٧١ / ٤٥؛ البحراني، العوالم، ٣٣٨ / ١٧؛  
 الدرر بندي، أسرار الشهادة، ٣٠٤؛ سپهر، ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، ٢٣ / ٣؛  
 الحائري، ذخيرة الدارين، ١ / ١٩٢؛ القزويني، تظلم الزهراء، ٤١٣؛ الميانجي،  
 العيون العبري، ٣١٩؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، ١٣٢ /

### زيارته في أول رجب والنصف من شعبان أو في الأربعاء

السلام على حرّ «٢» بن يزيد الرياحي. «٣»  
 ابن طوس، الإقبال، (ط حجري) / ٧١٣، (ط قم)، ٣٤٤ / ٣، مصباح الزائر، ٢٩٨ /  
 عنه: المجلسي، البحار، ٣٤١ / ٩٨؛ مثله الشهيد الأول، المزار، ١٧٨ /  
 السلام على جرير بن يزيد الرياحي.  
 ابن طوس، مصباح الزائر، ٢٩٥ / عنه: المجلسي، البحار، ٣٤٠ / ٩٨.  
 [ذكر ابن طوس في مصباح الزائر اسمين: جرير والحرّ في مكانين ويُحتمل اتحادهما].

### — حسان بن الحارث

#### اشاره

ذكره ابن طوس في الإقبال (ط قم)، ٣ / ٣٤٥ في الزيارة الرجبية، وهو متحد مع حسان بن الحارث، أنظر ص ٣٦١، ١٠٦١.

### ٩٣— الحسن بن الحسن بن أمير المؤمنين عليهم السلام الجريح

المعروف بالحسن المثني

(١) - «سلام بر حر بن يزيد رياحي».

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ١٤٦

(٢) [في مصباح الزائر والبحار: الحر]

(٣) - سلام بر حر بن يزيد رياحى.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ١٥٠

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٠٣٢

ذكرنا ترجمته في المجلد الثاني عشر، ص ٤٥١ - ٧٤٢.

مما لم يذكر فيه: الحسن بن الحسن، أمه خولة بنت منظور بن زيان الفزارية.

ابن حاتم الشامي، الدرّ النظيم، / ٥١٦

حضوره عليه السلام في الطّف:

المفيد، الإرشاد، ٢ / ٢٢ / مثله ابن حاتم الشامي، الدرّ النظيم، ٥١٨ - ٥١٩ (راجع المجلد،

١٢ / ٦٦٣ - ٦٦٤)

أزواجه وأولاده:

المفيد، الإرشاد، ٢ / ٢٢ / مثله ابن حاتم الشامي، الدرّ النظيم، / ٥١٩ (راجع المجلد، / ١٢

(٥٨٤ - ٥٨٥)

خلف الحسن بن الحسن: عبدالله والحسن المثلث وإبراهيم الغمر، أمهم فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام،  
ومحمداً وجعفرأ وداود لأم ولد له.

ابن حاتم الشامي، الدرّ النظيم، / ٥١٩

محاولته لتولّي صدقات أمير المؤمنين عليه السلام:

المفيد، الإرشاد، ٢ / ٢٠ - ٢١ / مثله ابن حاتم الشامي، الدرّ النظيم، / ٥١٧ - ٥١٨ (راجع

المجلد، ١٢ / ٦٩٨ - ٧٠١)

وفاته وتعزية زوجته:

المفيد، الإرشاد، ٢ / ٢٢ - ٢٣ / مثله ابن حاتم الشامي، الدرّ النظيم، / ٥١٩ (راجع

المجلد، ١٢ / ٧٤٣ - ٧٤٤)

#### ٧٤ / ٩٤ - الحسين بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب عليهم السلام

ذكرنا ترجمته في المجلد الرابع عشر، ص ٩٧٤.

#### ٧٥ / ٩٥ - حفيد الإمام الحسن عليهما السلام

ذكره ميرخواند في روضة الصفا، ٣ / ١٦٣، ذكرنا ترجمته في المجلد الثاني عشر، ص ٤٠٠.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٠٣٣

#### ٩٦ - الحكم بن عتيبة

من أصحاب أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام.

ومن أصاب الحسن والحسين وأصحاب علي بن الحسين عليهم السلام: حكم بن عتيبة.

البرقي، الرجال، / ٩

الحكم بن عتيبة أبو محمد الكندي الكوفي [ين. قر. ق] وقيل أبو عبدالله، توفي سنة أربع عشرة، وقيل خمس عشرة ومائة [ين] مولى الشّمس بن عمرو الكندي [قر] مولى زيدي بترى [ق] بترى مذموم كان من فقهاء العامة [صه. كش] روى الكشي في ذمه روايات كثيرة «مح».

وحكى عن علي بن الحسن بن فضال أنه قال: كان الحكم من فقهاء العامة، وكان أستاذ زرارته وحرمان والطيار قبل أن يروا هذا الأمر، وقيل كان مرجئاً «س».

عنه زياد بن سوقة في [يه] في باب دية الأصابع وفي [في] في باب أن الأئمة عليهم السلام محدثون مفهمون، وفي [يب] في باب البيئات على القتل ومّرتين في باب ديات الأعضاء.

عنه زكريا بن (أبي خ) يحيى السّعدى في [يه] في باب ما جاء في من أوصى أو أعتق وعليه دين. عنه السّعدى في [يب] في باب الإقرار في المرض. جميل بن دراج عن زكريا ابن يحيى الشّعيري عنه في [في] في باب من أوصى وعليه دين، وكذا في باب إقرار بعض الورثة بدين في كتاب الميراث إلّا أن فيه زكريا بن يحيى عن الشّعيري، الظاهر أن لفظه عن زائدة على ما بينا في ترجمته الشّعيري. جميل بن دراج عن الشّعيري عنه في [بص] في باب إقرار بعض الورثة لغيره بدين على الميت في كتاب الوصية. حريز عن الفضيل عنه في [يه] في باب ميراث الجنين، عنه الحارث بن حصيرة في [في] في باب أن مستقى العلم من بيت آل محمّد عليهم السلام.

عنه معاوية بن عمّار مّرتين في [يب] في باب الكفارة عن خطأ المحرم قريباً من الآخر وأخرى في [بص] في باب ما ذبح من الصّيد في الحلّ.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٠٣٤

عنه إسماعيل بن إبراهيم في [في] في باب تعجيل عقوبة الذّنب. عنه إسماعيل الشّعيري في باب الرجل يحج من الزّكاة أو يعتق. عنه معاوية بن ميسرة في باب اللباس المعصفر في كتاب الزّي والتّجمل، وفي باب الحناء بعد التّورة فيه، وبعد حديث نوح عليه السلام في كتاب التّوضئة، وفي [يب] في باب الزيادات في فقه النّكاح، عنه عبدالرحمان بن الحجّاج في باب البيئات.

الأردبيلي، جامع الزّواة، / ١ ٢٦٦ رقم ٢٠٩٨

## ٧٦ / ٩٧ - الحلاس بن عمرو الرّاسبي الأزدي وأخوه النّعمان

### ميراثهما العائليّة

وقُتل: النّعمان بن عمرو، والحلاس «١» بن عمرو، الرّاسبيان «٢».

الرّسّان، تسمية من قتل، / ١٥٥ عنه: الشّجري، الأمالي، / ١ ١٧٢؛ مثله المحلّي،

الحدايق الوردية، / ١ ١٢٢

(أسماء من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام): (حلاس) بن عمرو الهجريّ.

الطّوسي، الرّجال، / ٣٩

من أصحاب الحسين بن عليّ عليهما السلام: (الحلاس) بن عمرو «٣».

الطّوسي، الرّجال، / ٧٣

من أصحاب الحسين بن عليّ عليهما السلام: النعمان بن عمرو «٤».

الطوسي، الرجال، / ٨١

اليمانيّة كلّها راجعة إلى ولد قحطان

ولد مالك بن مَيِّد عان بن مالك بن نصر بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يَشْجَب بن يعرب بن قحطان (قد قيل: إنَّ قحطان من ولد

(١) - [الحدائق الوردية: الحملاس].

(٢) - [الحدائق الوردية: الراسبيين].

(٣) - الحلاش، بالحاء المهملة المفتوحة، واللّام المشدّدة، والألف والشّين المعجمة. وفي بعض النسخ بالشّين المهملة بدل الشّين المعجمة.

(٤) - النعمان بن عمرو الأزديّ الراسبيّ.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٠٣٥

سام بن نوح عليه السلام، وقيل من ولد هود عليه السلام): راسب.

ابن حزم، جمهرة الأنساب، / ٧، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٨٦، ٤٧٤

الأزديّ: هذه التّسبة إلى أزد شنوءة بفتح الألف وسكون الزّاي وكسر الدّال المهملة، وهو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ.

السّمعاني، الأنساب، ١ / ١٢٠

الرّاسبيّ، بكسر الشّين والباء الموحّدة: منسوب إلى بني راسب، وهي قبيلة نزلت البصرة، واتفق أنّ رجلاً اختلف فيه بنو راسب وبنو طفاوة وبالبصرة، كلّ واحدٍ من القبيلتين كانت تقول: هو منّا، فقال واحد: نشدّه ونرميه في الماء، فإنّ طفاً هو من بني طفاوة، وإنّ راسب هو من بني راسب، فتركوه. «١»

السّمعاني، الأنساب، ٣ / ٢٥

حلاس بن عمرو الهجريّ، ي سين جح.

التفرشي، نقد الرجال، / ١١٥

نعمان بن عمرو، سين.

الأسترآبادي، منهج المقال، / ٣٥٣

حلاس بن عمرو [سين] الهجريّ [ي] «مح».

الأردبيلي، جامع الزّواة، ١ / ٢٦٨

النعمان بن عمرو [سين] «مح».

الأردبيلي، جامع الزّواة، ٢ / ٢٩٥

حلاس بن عمرو. «٢»

مدرّسي، جنّات الخلود، / ٢٢

(١) - المذّي في ذهني أنّ الحيين بعد الاختلاف في الرّجل اتّفقا على تحكيم أوّل من يطلع عليهم، فطلع هبنقة المضروب به المثل في

الحق، فأخبروه، فقال ارموه في دجلة، فإن طفلاً فطفاوئى، وإن رسب فراسبى، وكانت غداً باردة، فأطلق الرّجل ساقيه للرّيح. هذا معنى الحكاية أو نحوه، وفي اللّباب «هو راسب بن ميدغان بن مالك بن نصر بن الأزد. بطن من الأزد، منهم عبد الله بن وهب الرّاسبى رئيس الخوارج يوم التّهران، وفيه قُتل».

(٢) - باب الحاء من أسامى الرّواة [عن أمير المؤمنين ...] حلّاش بن عمرو الهجرى.

باب الحاء من أسامى الرّواة [عن أبى عبد الله الحسين بن علىّ عليهما السلام ..] حلاس بن عمرو

سپهر، ناسخ التّواريخ أمير المؤمنين عليه السلام، ١٩٤/٥، ٢٠٨

حلاس بن عمرو هجرى است و از اصحاب حسين بن على عليه السلام است و بعضى او را در حساب اصحاب

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٠٣٦

التّعمان بن عمرو الأزديّ الرّاسبى) وأخوه (الحلّاس بن عمرو الأزديّ الرّاسبى).

كان التّعمان والحلّاس ابنا عمرو الرّاسبيّان من أهل الكوفة. (١)

(ضبط الغريب): ممّا وقع فى هذه التّرجمة (الحلاس): كغراب بالحاء المهملة، واللّام والسّين. نصّ عليه الشّيخ، (وذكر) بعضهم: إنّه

بالحاء المعجمة المكسورة (الرّاسبى)، نسبة إلى راسب، بطن من الأزد.

السّماوى، إِبصار العين، / ١٠٩/ عنه: الحائرى، ذخيرة الدّارين، / ١ / ٢٦٨؛ الرّنجانى،

وسيلة الدّارين، / ١٣٣ - ١٣٤، ٢٠٠

وأخوان وهم التّعمان والحلاس ولدا عمرو الرّاسبى.

السّماوى، إِبصار العين، / ١٣٠ / مثله الرّنجانى، وسيلة الدّارين، / ٤١٧

حلاس بن عمرو الهجرى، عدّه الشّيخ رحمه الله فى رجاله من أصحاب علىّ عليه السلام، وعدّ حلاس بن عمرو من وصفه بالهجرى

من أصحاب الحسين عليه السلام، وحلّاش بالحاء المهملة المفتوحة، واللّام المشدّدة، والألف والسّين المعجمة. وفى بعض نسخ رجال

الشّيخ رحمه الله:

حلاس بالسّين المهملة بدل الشّين، والهجرى يأتى ضبطه فى ترجمة رشيد الهجرى.

المامقانى، تنقيح المقال، ١ - ٢ / ٣٦٢

والهجرى نسبة إلى هجر، قيل إنّه بلدة من أقصى اليمن. وفى القاموس والتّاج: وهجر محرّك، بلد باليمن بينه وبين عثر يوم وليله من

جهة اليمن. مذكّر مصرف، وقد يؤنّث ويمنع، والنّسبة هجرى على القياس، وهاجرى على غير القياس. ثمّ قال: وهجر اسم لجميع أرض

البحرين، ومنه المثل: كمبضع تمر إلى هجر، ثمّ قال: وهجر قرية كانت

- أمير المؤمنين عليه السلام گرفتہ اند.

سپهر، ناسخ التّواريخ أمير المؤمنين عليه السلام، ١٣٣ / ٥

باب التّون من أسامى الرّواة [عن أبى عبد الله الحسين بن علىّ عليهما السلام ...]. نعمان بن عمرو از جمله كسانى است كه از آن

حضرت روايت کرده است.

سپهر، ناسخ التّواريخ أمير المؤمنين عليه السلام، ٥ / ٢١١

(١) - [إلى هنا حكاة عنه فى ذخيرة الدّارين ووسيلة الدّارين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٠٣٧

قرب المدينة المشرفة إليها تنسب القلال الهجرية، وإنّها تنسب إلى هجر اليمن، وفيه اختلاف، انتهى.



المهمّ ممّا فى التّاج مازجاً بالقاموس، وقريب منه معنى ما فى المراد.

المامقانى، تنقيح المقال، ۱- ۲ / ۴۳۱

التّعمان بن عمرو، عدّه الشّيخ رحمه الله فى رجاله من أصحاب الحسين. وأقول: هو التّعمان ابن عمرو الأزديّ الرّاسبيّ

المامقانى، تنقيح المقال، ۳- ۱ / ۲۷۳

الحلاس بن عمرو الرّاسبيّ، التّعمان بن عمرو الرّاسبيّ.

الأمين، أعيان الشّيعه، ۱ / ۶۱۲

حلاس بن عمرو الهجرى، ذكره الشّيخ فى رجاله فى أصحاب عليّ عليه السلام، وقيل: إنّه عدّ حلاس بن عمرو من دون، وصفه بالهجرى من أصحاب الحسين عليه السلام.

الأمين، أعيان الشّيعه، ۶ / ۲۱۶

ومنهم حلاس والتّعمان ابنا عمرو الأزدىّان، كانا من أهل الكوفه.

الميانجى، العيون العبرى، ۱ / ۱۰۸

الحلاس بن عمرو الأزديّ الرّاسبيّ، من راسب بن مالك، بطن من سنوءه، ومن الأزد من القحطانيّه. وذكره فى الشّهداء فى الزّياره الرّجبيّه، وذكره ابن شهر آشوب فى المناقب من شهداء الحمله الاولى.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، ۳۸۶ / ۱

نعمان بن عمرو الرّاسبيّ. ذكره الشّيخ فى (الرجال)، وله فى الزّياره الرّجبيّه ذكر أيضاً، وعدّه ابن شهر آشوب فى المناقب: ج ۴، ص ۱۱۳ من شهداء الحمله الاولى. «۱»

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، ۳۸۹ / ۱

«۱»

(۱) - حلاس بن عمرو راسبى: ابن شهر آشوب او را در شمار كشته شدگان حمله نخستين به حساب آورده.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۳۸

### خصائصهما الفريده

وكانا من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وكان الحلاس على شرطته بالكوفه.

السّماوى، إِبصار العين، ۱ / ۱۰۹ / مثله الميانجى، العيون العبرى، ۱ / ۱۰۸

قال أبو جعفر الطّبري: لهما ذكر فى المغازى والحروب، وكانا من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، «۱» وحضرا معه يوم صفين، وكان الحلاس على شرطته بالكوفه «۱».

الحائرى، ذخيره الدّارين، ۱ / ۲۶۸؛ مثله الزّنجانى، وسيله الدّارين، ۱۳۴، ۲۰۰

وقد ذكر علماء السّير: إنّه كان من أصحاب أمير المؤمنين، وحضر معه صفين، وله ذكر فى المغازى والحروب.

المامقانى، تنقيح المقال، ۳- ۱ / ۲۷۳

- و شيخ طوسى بر اثر اشتباه در نگارش نام او را الحلاش آورده و اشاره اى به شهادت وى نكرده است.

در زيارت «رجبيه» حلاس بن عمرو ذكر شده و استاد گرامى ما، آقاى خويى با همين عنوان از او نام برده است (معجم الرجال: ۴ /

۱۴۴) و در جلد ۶، ص ۱۸۹ از معجم الرجال چنین بیان داشته: «حلاس بن عمرو هجری.»  
 ظاهراً ایشان شخص دیگری غیر از حلاس بن عمرو را در نظر گرفته است. ولی از نظر ما هر دو مربوط به یک نفر هستند. «هجری» منسوب به «هجر» در یمن می‌باشد و «راسبی» منسوب به «راسب» می‌باشد که هر دو قبیله‌ای از اعراب یمن به حساب می‌آیند. پس آوردن نسبت «هجری» هیچ منافاتی با این مسأله نخواهد داشت که «حلاس» را به قبیله «راسب» نسبت دهیم. راسبی: منسوب به راسب بن مالک که تیره‌ای است از «شنوءه» از شعبه‌های قبیله «ازد» از اعراب «قحطانی». اهل کوفه بوده‌اند. (یمن، عرب جنوب) هاشم‌زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۸۴-۸۵

نعمان بن عمرو راسبی: ابن شهر آشوب او در در شمار کشته شدگان اولین حمله ذکر کرده است. و شیخ نیز از او نام برده. در «رجبیه» بدون نسبت دادن به قبیله «راسب» نامش آمده است. راسب: تیره‌ای از ازد. (یمن، عرب جنوب)

هاشم‌زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۱۰۸

(۱-۱) [لم یرد فی وسیله الدارین، ص ۲۰۰].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۳۹

وکان علی شرطه امیر المؤمنین علیه السلام فی الکوفه. (۱)

بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام (الهامش)، / ۳۸۶

### کیف التحقا بالإمام علیه السلام؟

(قال) صاحب الحدائق: خرجا مع عمر بن سعد، فلما ردّ ابن سعد الشّروط، جاء إلى الحسين عليه السلام ليلاً فيمنّ جاء، وما زال معه حتّى قُتلا بين يديه.

السّماوى، إِبصار العين، / ۱۰۹ / مثله الميانجى، العيون العبرى، / ۱۰۸

وقال صاحب الحدائق: خرجا من الكوفه مع عمر بن سعد أولاً حتّى أتيا كربلاء، فلما ردّ عمر بن سعد الشّروط، جاء إلى الحسين عليه السلام ليلة الثامن من المحرم فيمنّ جاء، وانضمّا إليه، وما زال معه إلى يوم العاشر.

الحائرى، ذخيره الدارين، / ۱ / ۲۶۸ / مثله: الرّنجانى، وسيله الدارين، / ۱۳۴، ۲۰۰

وأتى كربلاء ليلة الثامن، وانضمّ إلى الحسين ولزّمه، حتّى نشبت الحرب يوم العاشر، فتقدّم بين يديه وقاتل حتّى نال الرّتبة الرّفيعه، وزاده على شرف الشّهاده، شرف تخصّيصه بالتّسليم عليه فى الزّياره الرّجبيّه.

المامقانى، تنقيح المقال، ۳- / ۱ / ۲۷۳

وكان هو وأخوه النّعمان مع عمر بن سعد، ثمّ تحوّلوا إلى معسكر الحسين عليه السلام ليلاً، ورد ذكره فى الشّهداء فى (الزّياره الرّجبيّه)، وذكره ابن شهر آشوب فى (المناقب ج ۴، ص ۱۱۳) من شهداء الاولى.

بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام (الهامش)، / ۳۸۶

أتى [النّعمان بن عمرو] إلى كربلاء ليلة الثامن من محرم، وانضمّ إلى الحسين عليه السلام ولزّمه حتّى قُتل رحمه الله. «۲»

الطّوسى، الرّجال (الهامش)، / ۸۱

(۱)- چنین گفته شده که او از فرماندهان سپاه امیر مؤمنان علی بن ابی طالب در کوفه بوده است.

هاشم‌زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۸۵

(۲)- و نیز گفته شده که او و برادرش نعمان از همراهان عمر بن سعد بودند و سپس موضع خویش را

## استشهادهما

المقتولون من أصحاب الحسين في الحملة الاولى: [...] الحلاس بن عمرو الراسبي والنعمان بن عمرو الراسبي. «١»  
ابن شهر آشوب، المناقب، ٤ / ١١٤ / عنه: المجلسي، البحار، ٤٥ / ٦٤؛ البحراني،  
العوالم، ١٧ / ٣٤١؛ القمي، نفس المهموم، ٢٩٥؛ مثله تسلياً المجالس وزينة المجالس،  
٢ / ٣٣٠؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، ٩٤ - ٩٥  
(وقال) السروي: قُتلا في الحملة الاولى.

السماعي، إِبصار العين، / ١٠٩  
فلما نشب القتال، تقدّم الحلاس أمام الحسين عليه السلام إلى الجهاد، فقتل في الحملة الاولى مع من قُتل من أصحاب الحسين عليه  
السلام، «٢» وقُتل أخوه النعمان مبارزة فيما بين الحملة الاولى والظهر في حومة الحرب بعدما عقروا فرسه، رضوان الله عليهما.  
وفي المناقب لابن شهر آشوب قال: ومن المقتولين يوم الطّف في الحملة الاولى «٣» النعمان ابن عمرو الراسبي «٣» وأخوه الحلاس بن  
عمرو الراسبي، والله العالم.

الحائري، ذخيرة الدارين، ١ / ٢٦٨ - ٢٦٩ / مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، / ٣١٤،

٢٠٠

– تغيير داده و به لشگریان امام حسين عليه السلام پیوستند که نام برادرش در شمار شهیدان بیان خواهد شد.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ٨٥

(١)– در مناقب گفته: در حمله اول کشتگان اصحاب حسين عليه السلام از اين قرار است: [...] الحلاس بن عمرو الراسبي و النعمان  
بن عمرو الراسبي.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ١٣٥

و از اصحاب سيدالشهدا نیز اين جمله در اول حمله شهيد شدند: و ديگر حلاس بن عمرو الراسبي و نعمان بن عمرو الراسبي.

سپهر، ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، ٢ / ٢٨٢

(٢)– [زاد في وسيلة الدارين: وفي المناقب أيضاً كذلك].

(٣-٣) [لم يرد في وسيلة الدارين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٠٤١

## زيارتها في أول رجب والتصف من شعبان أو في الأربعاء

السلام على حلاس بن عمرو. «١»

ابن طائوس، الإقبال، (ط حجري)، / ٧١٤، (ط قم)، / ٣٤٦، مصباح الزائر، / ٢٩٧

/ عنه: المجلسي، البحار، / ٩٨ / ٣٤١؛ مثله الشهيد الأول، المزار، / ١٨٠

السلام على نعمان بن عمرو. «٢»

ابن طاوس، الإقبال (ط حجري)، / ۷۱۴، (ط قم)، / ۳ / ۳۴۶، مصباح الزائر، / ۲۹۷  
/ عنه: المجلسي، البحار، / ۹۸ / ۳۴۱؛ مثله الشَّهيد الأوَّل، المزار، / ۱۸۰

### ۷۷ / ۹۸ - حماد بن أنس «۳»

### ۷۸ / ۹۹ - حماد بن حماد

### ذکره فی زیارة أوَّل رجب والنَّصف من شعبان أو فی الأربعین

السلام علی حماد بن حماد الخزاعی «۴» المرادی. «۵»

- (۱) - سلام بر حلاس بن عمرو.  
هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۱۵۰
- (۲) - سلام بر نعمان بن عمرو.  
هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۱۵۰
- (۳) - بعد از آن (عمرو بن عبدالله مدحجی) حماد بن انس به میدان درآمده، اسب می تاخت و لوای نصرت می افراخت و به تیغ مبارزت سر دشمنان از تن جدا می ساخت و آن را به چوگان نصرت چون گوی می باخت، و بنای صبر و قرار از دل اشرار برمی انداخت، به عاقبت خدنگ اجل دیده لعلش بر بست.  
ملاً حسین واعظ الکاظمی، روضه الشهداء، / ۲۳۴
- [فقط کتاب روضه الشهداء است که در روز عاشورا بین عمرو بن عبدالله مدحجی و مسلم بن عوسجه اسدی نام این دو تن: حماد بن أنس و وقاط بن مالک را نقل می کند که اعتباری به آن نیست].
- (۴) - [لم یرد فی الإقبال والمزار].
- (۵) - حماد بن حماد خزاعی مرادی:

نام او در «زیارت رجبیه» و نسخه منقول «بحار الانوار»، این گونه آمده است. ولی در نسخه «الإقبال»، «خزاعی» ذکر نشده.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۴۲

ابن طاوس، الإقبال (ط حجري)، / ۷۱۴، (ط قم)، / ۳ / ۳۴۵، مصباح الزائر، / ۲۹۶  
/ عنه: المجلسي، البحار، / ۹۸ / ۳۴۰؛ مثله الشَّهيد الأوَّل، المزار، / ۱۷۹

### ۷۹ / ۱۰۰ - حمزة بن الحسين بن أمير المؤمنين عليهم السلام

ذکرنا ترجمته فی المجلد الثانی عشر، ص ۸۸۸، والمجلد الثالث عشر، ص ۷۰.

### ۸۰ / ۱۰۱ - حمزة بن عقيل بن أبي طالب عليهم السلام

ذکرنا ترجمته فی المجلد الرابع عشر، ص ۵۹۱.

### ۱۰۲ - حنش بن المعتمر

من أسماء من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام:

جش بن المعيرة (١).

الطوسي، الرجال، / ٤٠

حنش بن المعتمر [ى] «مح».

الأردبيلي، جامع الزوارة، ١ / ٢٨٧ رقم ٢٢٤٣

حنش بن المعتمر، بضم الميم، وسكون العين المهملة، والتاء المثناة من فوق المفتوحة، والميم المكسورة، والزاء المهملة. وفي بعض النسخ: حبش، بالباء الموحدة، ابن المغيرة بالغين المعجمة، والياء المثناة من تحت، والظاهر أن الصواب الأول. ثم إنه قد عدّ الشيخ رحمه الله الرجل في رجاله من أصحاب عليّ عليه السلام.

وفي نسخة معتمدة من المنهج للميرزا عدّه من أصحاب الحسين عليه السلام أيضاً، إلى رجال الشيخ رحمه الله. ونسخنا من رجال الشيخ كنسختين أخريين من رجال الميرزا خاليه عن

– سرور ما استاد خويى به نقل از «رجبيه» نام او را آورده است. (معجم رجال الحديث: ٢٠٥ / ٦)

ما در مورد وجود تاريخى او كه آيا چنين شخصى وجود داشته است يا نه، ترديد داريم؛ به دليل شكى كه درباره هر اسمى كه در منابع ديگر تاريخى از آنان نام برده نشده و تنها در «زيارت رجبیه» ذكر شده اند، وجود دارد.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين عليه السلام، / ١١٣

(١)– وفي نسخة: حنش بالتون ابن المعتمر. بضم الميم، وسكون العين المهملة، والتاء المثناة من فوق المفتوحة، والميم المكسورة، والزاء المهملة.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٠٤٣

ذلك، وظنى سقوط كلمة حنظلة بين ي وبين س، كما يكشف عن ذلك النسخ الأخرى من رجال الميرزا.

المامقانى، تنقيح المقال، ١ – ٢ / ٣٨١

### ١٠٣- حنظلة

حنظلة. (١)

الطوسي، الرجال، / ٧٣

أصحاب أبي عبدالله الحسين بن عليّ عليه السلام [...], ومن أصحاب أبي محمد عليه السلام:

حنظلة. (٢)

البرقي، الرجال، / ٧، ٨

حنظلة [سين] «مح».

الأردبيلي، جامع الزوارة، ١ / ٢٨٧

حنظلة. (٣)

مدرّسى، جنّات الخلود، / ٢٢

حنظلة، عدّه الشيخ رحمه الله من أصحاب الحسين عليه السلام، وظهره تعدّد العنوان سيّما مع قلّة الفصل بينه وبين حنظلة الآتى، كونه غيره.

ميزاته العائليّة

قُتل من همدان: وحنظلة بن أسعد الشباميّ.  
الرّسّان، تسميّه من قتل، /١٥٦/ الشّجري، الأماي، /١٧٣/؛ مثله المحلّي، الحدائق  
الوردية، /١٢٢/

(١)- لعلّ حنظلة هذا هو حنظلة بن أسعد الشباميّ اللّاتي، والذي قُتل مع الحسين في كربلاء، وكان يرسله عليه السلام إلى عمر بن سعد بالمكالمه، وشبام بالباء الموحّدة: حيّ من همدان.

(٢)- ج «خصله» ألف: «الشهامي»، والظاهر أنّه «حنظلة بن الأسعد الشبامي»، وشبام حيّ من همدان.

(٣)- باب الحاء من أسامي الرّواة [عن أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السلام ...] حنظلة.

سپهر، ناسخ التّواريخ أمير المؤمنين عليه السلام، /٥/ ٢٠٨

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٠٤٤

حنظلة بن أسعد الشباميّ.

الطّبري، التّاريخ، /٥/ ٤٤٣/ مثله المفيد، الإرشاد، /٢/ ١٠٩؛ ابن الأثير، الكامل، /٣/

٢٩٢؛ ابن نما، مشير الأحران، /٣٣/؛ ابن طاوس، اللّهوف، /١٠٩/؛ التّويري، نهاية

الإرب، /٢٠/ ٤٥٣؛ محمّد بن أبي طالب، تسليّه المجالس وزينه المجالس، /٢/ ٢٩٤

من أصحاب الحسين بن عليّ، حنظلة بن أسعد الشباميّ.

الطّوسي، الرّجال، /٧٣/ عنه: التّفريشي، نقد الرّجال، /١٢١/؛ الأسترآبادي، منهج

المقال، /١٢٧/؛ الأردبيلي، جامع الرّواة، /١/ ٢٨٧

اليمازيّة كلّها راجعة إلى ولد قحطان من ولد سام بن نوح عليه السلام، أو من ولد هود عليه السلام، هؤلاء بطون همدان بن مالك بن زيد بن أوسيلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، قبيلة همدان: حاشد وبكيل، ابنا جشم ابن خيران بن نوف بن همدان.

فمن بطون حاشد: [...] بنو شبام بن أسعد بن جشم بن حاشد.

ومن ولده [شبام] المجالد بن سعيد بن المجالد بن عميرة بن أفلح بن شراحيل بن ناعط، صاحب الشّعبيّ ضعيف.

ابن حزم، جمهرة الأنساب، /٧/ ٣٢٩، ٣٩٢، ٣٩٣، ٤٧٥

الشباميّ: بكسر الشّين المعجمة، وفتح الباء الموحّدة، وفي آخرها الميم بعد الألف.

هذه النّسبة إلى «شبام» وهي مدينة باليمن. «١»

السّمعاني، الأنساب، /٣/ ٣٩٥

حنظلة بن أسعد العجليّ الشباميّ.

الخوارزمي، مقتل الحسين، /٢/ ٢٤

(١) - تعقبه ابن الأثير، فقال: «إنّما شبام بطن من همدان، وهو شبام بن أسعد بن جشم بن حاشد بن خيران ابن نوف بن همدان، وتلك المدينة بهم سُميت، وعبدالجبار كوفى من هذا البطن، وليس من اليمن، إلّا على سبيل أنّه من همدان، وهم من اليمن».

(٢) - باب الحاء من أسامى الزواة [عن أبى عبد الله الحسين بن علىّ عليهما السلام ...].

حنظله بن الاسعد الشبامى از رواست.

سپهر، ناسخ التواريخ امير المؤمنين عليه السلام، ٢٠٨ / ٥

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٠٤٥

(حنظلة بن أسعد الشبامى). هو حنظلة بن أسعد بن شبام بن عبد الله بن أسعد بن حاشد بن همدان الهمداني الشبامى، وبنو شبام بطن من همدان.

(ضبط الغريب): ممّا وقع فى هذه الترجمة (الشبامى) بالشّين المعجمة والباء المفردة والألف والميم والياء، منسوب إلى شبام على زنة كتاب، ويمضى فى بعض الكتب: الشامى، نسبة إلى الشام، وهو غلط فاضح.

السمّاوى، إبصار العين، / ٧٧

أقول: قال المحقق الأسترآبادى فى رجاله: حنظلة بن أسعد الشبامى (١)، من أصحاب الحسين بن علىّ عليه السلام، قُتل معه بكر بلاء.

الحائرى، ذخيرة الدارين، ١ / ٢٤٦ - ٢٤٧ / مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، / ١٣٤

شبام، بكسر أوله، خشبة تعرض فى فم الجدى لئلا يرتضع [...] عن ابن الكلبي:

ولد أسعد بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان عبد الله، وهو شبام بطن، وشبام جبل سكنه عبد الله منهم حنظلة بن أسعد (٢) الشبامى، قُتل مع الحسين. وقال الحارثى: شبام جبل باليمن، نزله أبو بطن من همدان فُنسب إليه. وبالكوفة طائفة من شبام، منهم عبد الجبار بن العباس الشبامى الهمداني، من أهل الكوفة، يروى عن عوف بن أبى جحيف وعطاء بن السائب، وكان غالباً فى التّشيع، وتفرد بالروايات المقلوبات عن الثقات، روى عنه عوف بن أبى زيادة والكوفيون.

ياقوت الحموى، معجم البلدان، ٣ / ٢٥٠ / عنه: الحائرى، ذخيرة الدارين، ١ /

٢٤٧، ٢٤٨؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ١٣٤ - ١٣٥

حنظلة بن سعد الشامى: عدّه الشيخ رحمه الله فى رجاله من أصحاب الحسين عليه السلام، وأقول: هو حنظلة بن أسعد بن جشم بن عبد الله الهمداني الشبامى.

(١) - [زاد فى وسيلة الدارين: وشبام طائفة بالكوفة، منهم عبد الجبار بن العباس الهمداني من أهل الكوفة].

(٢) - [كذا فى أكثر المصادر، وفى المطبوع: عبد الله بدلاً من أسعد].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٠٤٦

ما فى جملة من كتب الرجال، منها رجال الشيخ رحمه الله من إبدال الشبامى بالشامى بغير باء سهو من قلم النّاسخ، أو قلمه قدس سره، فإنّ الرّجل همداني شامى كوفى ليس بشامى، وشبام حتى من همدان.

المامقانى، تنقيح المقال، ١ - ٢ / ٣٨٢

حنظلة بن أسعد الشبامى.

الأمين، أعيان الشيعة، ١/ ٦١١

(حنظلة بن أسعد بن شبام بن عبدالله بن أسعد بن حاشد بن همدان الهمداني الشبامي).

استشهد مع الحسين عليه السلام سنة ٦١.

(والهمداني) بفتح الهاء، وسكون الميم، وبالذال المهملة: نسبة إلى همدان، قبيلة؛ والشبامي نسبة إلى شبام، بوزن كتاب، بطن من همدان. ذكره الشيخ في رجاله من أصحاب الحسين عليه السلام، فقال حنظلة بن سعد الشبامي، والصواب ابن أسعد.

الأمين، أعيان الشيعة، ٦/ ٢٥٨

حنظلة الشبامي: إنه حنظلة بن أسعد بن شبام الهمداني، وبنو شبام بطن من همدان.

له ذكر في الزيارتين: الناحية والزجبية، كما ورد ذكره بالتعظيم والتجلة في عامة كتب التاريخ والرجال والمقاتل، كالطبري في تاريخه، والخوارزمي في مقتله، والمجلسي في بحاره، والشيخ في رجاله، والسيد الأمين في أعيانه، وغير هؤلاء في كتبهم.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ٤١٥

حنظلة بن أسعد الشبامي. (١)

الميانجي، العيون العبري، / ١٣٤

(١) - حنظلة بن أسعد شبامي:

در زیارت «ناحية» و «رجبیه» نسخه «بحار الانوار» به همین نام از او یاد شده و در «اقبال» به جای «أسعد»، «سعد» ذکر شده، و در نسخه بحار الانوار و نیز در الاقبال به جای «شبامی»، «شیبانی» ذکر گشته است.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٠٤٧

حنظلة بن أسعد الشبامي الهمداني الكوفي.

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ١٣٤

### خصائصه الفريدة

كان حنظلة بن أسعد الشبامي وجهاً من وجوه الشيعة، ذا لسان وفصاحة، شجاعاً، قارئاً. «١» وكان له ولد يدعى علياً، له ذكر في التاريخ.

السماوي، إِبصار العين، / ٧٧ عنه: الحائري، ذخيرة الدارين، / ١ / ٢٤٧؛ الأمين،

أعيان الشيعة، ٦/ ٢٥٨؛ الميانجي، العيون العبري، / ١٣٤؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، /

١٣٥

قال أبو مخنف: فحدثني علي بن حنظلة بن أسعد الشبامي عن رجل من قومه شهد مقتل الحسين حين قُتل، يقال له كثير بن عبدالله الشبامي، قال: لما زحفنا قبل الحسين، خرج إلينا زهير بن قين على فرس له ذنوب، شاك في السيلاح، فقال: يا أهل الكوفة! نذار لكم من عذاب الله، إلى آخر الخبر [راجع إلى خطبة زهير بن القين عليه السلام صبح عاشوراء].

الطبري، التاريخ، ٥/ ٤٢٦ عنه: القمي، نفس المهموم، / ٢٤٢ - ٢٤٣

قد قال أهل السير: إن حنظلة هذا كان وجهاً من وجوه الشيعة، ذا لسان وفصاحة، شجاعاً، قارياً.

المامقاني، تنقيح المقال، ١ - ٢ / ٣٨٢

كان وجهاً من وجوه الشيعة في الكوفة.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ٤١٥



- خوارزمی طبری شیخ طوسی وسید امین او را ذکر کرده‌اند.

شَبامی: منسوب به شَبام، تیره‌ای است که از قبیله «همدان» منشعب شده و از اعراب «قحطان» به شمار می‌روند. اهل کوفه بوده است. (یمن، عرب جنوب)

هاشم‌زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۸۵

(۱)- [إلی هنا حکاه فی العیون].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۴۸

### کیف التحق بالإمام علیه السلام؟

(قال) أبو مخنف: جاء حنظلة إلى الحسين عليه السلام عندما ورد الطّف.

السّماوی، إِبصار العین، / ۷۷/ عنه: الأَمین، أَعیان الشّیعَة، / ۶ / ۲۵۸؛ مثله المیانجی،

العیون العبری، / ۱۳۴

وقال أبو مخنف: حدّثنی سلیمان بن أبی راشد عن حمید بن مسلم، قال: جاء حنظلة ابن أسعد الشّبامیّ إلى الحسين عليه السلام عند نزوله كربلاء.

الحائری، ذخیره الدّارین، / ۱ / ۲۴۷؛ مثله الزّنجانی، وسیله الدّارین، / ۱۳۵

جاء إلى الحسين عليه السلام عند نزوله كربلاء.

المامقانی، تنقیح المقال، ۱- ۲ / ۳۸۲

التحق بالحسين عليه السلام من الكوفة أيام المهادنة.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۴۱۵

### رسول الحسين عليه السلام إلى ابن سعد

وكان الحسين عليه السلام يرسله إلى عمر بن سعد بالمكاتبة «۱» أيام الهدنة «۲».

السّماوی، إِبصار العین، / ۷۷/ عنه: الأَمین، أَعیان الشّیعَة، / ۶ / ۲۵۸؛ مثله الحائری،

ذخیره الدّارین، / ۱ / ۲۴۷؛ المامقانی، تنقیح المقال، ۱- ۲ / ۳۸۲؛ المیانجی، العیون

العبری، / ۱۳۴؛ الزّنجانی، وسیله الدّارین، / ۱۳۵

### کیف استشهد؟

[بعد استشهد ابني عروة الغفاریان] قال: وجاء حنظلة بن أسعد الشّبامیّ، فقام «۳» بین یدی

(۱)- [فی ذخیره الدّارین وتنقیح المقال: بالمکالمه، وفی وسیله الدّارین: للمکالمه].

(۲)- [زاد فی الأعیان: فلما كان يوم العاشر جاء إلى الحسين عليه السلام وذكر ما مرّ].

(۳)- [فی الکامل ونهاية الإرب: فوقف].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٠٤٩

حسين، «١» فأخذ «٢» ينادى: «يا «٣» قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ \* مِثْلَ دَابِّ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ \* وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ \* يَوْمَ تَوَلَّوْنَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ» «٤»

، يا قوم! «٥» لا تقتلوا حسيناً «٦» «فَيْسَحِّتُكُمْ بَعْدَاقَ وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى» «٧»

«٨» فقال له الحسين: «٩» يا ابن أسعد ٨ ٩، رحمك الله، إنهم قد استوجبوا العذاب حين ردوا عليك ما دعوتهم إليه من الحق، ونهضوا إليك «١٠» ليستيحوك وأصحابك «١١»، فكيف بهم الآن وقد قتلوا إخوانك الصالحين، «١٢» قال: صدقت، «١٣» جعلت فداك! «١٤» أنت أفقه مني وأحق بذلك ١٣ ١٤، أفلا نروح إلى الآخرة «١٥» «١٦» ونلحق بإخواننا؟ فقال: «١٧» رُحْ إِلَى خَيْرٍ ١٧ من الدنيا وما فيها، وإلى مُلْكٍ لا يبلى، «١٨» فقال: السَّلامُ عَلَيْكَ أبا عبد الله، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ

(١) - [زاد في نفس المهموم: الحسين عليه السلام يقيه الشَّهَامَ وَالرِّمَاحَ وَالسَّيُوفَ بِوَجْهِهِ وَنَحْرِهِ].

(٢) - [الكامل: فجعل].

(٣) - [في المقرّم مكانه: ونادى حنظلة بن أسعد الشَّامِي: يا ...].

(٤) - سورة غافر: ٣٠ - ٣٣.

(٥) - [أضاف في الكامل ونهاية الإرب ونفس المهموم والمقرّم: لا].

(٦) - [في الكامل ونهاية الإرب: الحسين].

(٧) - سورة طه: ٦١.

(٨ - ٨) [المقرّم: فجزاه الحسين خيراً وقال].

(٩ - ٩) [لم يرد في الكامل ونهاية الإرب].

(١٠) - [لم يرد في الكامل].

(١١) - [لم يرد في نهاية الإرب].

(١٢) (١٢) [\*١٢] [الكامل: فسلم على الحسين وصلى عليه وعلى أهل بيته وتقدم وقاتل].

(١٣ - ١٣) [لم يرد في نهاية الإرب، وفي المقرّم: يا ابن رسول الله].

(١٤ - ١٤) [لم يرد في نفس المهموم].

(١٥) - [نهاية الإرب: ربنا].

(١٦) (١٦) [\*١٦] [المقرّم: فأذن له، فسلم على الحسين وتقدم يقاتل].

(١٧ - ١٧) [نفس المهموم: بلى رح إلى ما هو خير لك].

(١٨) (١٨) [\*١٨] [نهاية الإرب: سلم على الحسين و].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٠٥٠

وعلى أهل بيتك، وعرف بيننا وبينك في جنته، فقال: آمين آمين «١» «١٨»؛ فاستقدم «٢» فقاتل حتى قُتل «٢» «١٢» [\*١٢] «١٦» [\*١٦]. «٣»

الطَّبْرِي، التاريخ، ٥/ ٤٤٣/ عنه: القمّي، نفس المهموم، / ٢٧٩ - ٢٨٠؛ الأمين؛ أعيان الشيعة، ٦/ ٢٥٨؛ المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، /

٣١١؛ مثله ابن الأثير، الكامل، ٣/ ٢٩٢؛ التّويري، نهاية الإرب، ٢٠/ ٤٥٣ - ٤٥٤

وكان القتل يتبين في أصحاب الحسين عليه السلام لقلّة عددهم، ولا يتبين في أصحاب عمر ابن سعد لكثرتهم، واشتدّ القتال والتحم

(۱) - [زاد فی نفس المهموم: آمین].

(۲-۲) [حکی نفس المهموم عن اللّهوف: وقاتل قتال الأبطال، وصبر علی احتمال الأهوال حتّی قُتل علیه رحمة الله المتعال].

(۳) - گوید: حنظله بن اسعد شامی بیامد و پیش روی حسین بایستاد و این آیات را به بانگ بلند خواند:

«ای قوم! من بر شما از روزگاری مانند دسته‌های دیگر بیم دارم. مانند حال قوم نوح و عاد و ثمود و کسانی که از پی آن‌ها بودند و خدا برای بندگان ستم نمی‌خواهد. ای قوم! من بر شما از روز ندادن بیم دارم. روزی که بازگشت کنان پستان آرند و در قبال خدا نگهداری نداشته باشد و هر که را خدا گمراه کند، رهبری ندارد.»

آن‌گاه گفت: «ای قوم! حسین را مکشید که (خدا) شما را به عذابی هلاک کند و هر که دروغ سازد، نومید شود.»

حسین بدو گفت: «ای ابن اسعد! خدایت رحمت کند. آن‌ها وقتی دعوت حق تو را رد کردند و حمله آوردند که خون تو و یارانت را بریزند، مستحق عذاب شدند. چه رسد به حال که یاران پارسای تو را کشته اند.»

گفت: «راست گفתי به فدایت شوم. توفقه دین را بهتر از من می‌دانی و شایسته آنی. سوی آخرت رویم که به برادرانمان ملحق شویم.» گفت: «سوی ملک نافر سودنی روان شو که از دنیا و هرچه در آن هست، بهتر است.» گفت: «درود بر تو ای ابوعبدالله! خدا تو را با خاندانت صلوات گوید و در بهشت خویش ما را با تو قرین کند.» گفت: «آمین، آمین.» گوید: پس او پیش رفت و بجنگید تا کشته شد.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۴۷-۳۰۴۸

(۴) - [لم یرد فی إعلام الوری].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۵۱

الحسین علیه السلام إلى أن زالت الشمس، فصلی الحسین علیه السلام بأصحابه صلاة الخوف. «۱»

وتقدّم حنظله بن أسعد الشّمامی بین «۲» یدى الحسین علیه السلام، فنادی: یا أهل الكوفة! «۳» «یا قوم! إنّی أخاف علیکم مثل یوم الأَحزاب، یا قوم! إنّی أخاف علیکم یوم التّناد» «۳» یا قوم! لا تقاتلوا حسیناً «فیسیحکم بعذابٍ وقد خاب من افتری»، ثمّ تقدّم، فقاتل حتّی قُتل رحمة الله علیه. «۴»

المفید، الإرشاد، ۲/ ۱۰۹/ ۲/ عنہ: الحائری، ذخیره الدّارین، ۱/ ۲۴۷؛ الرّنجانی، وسیله الدّارین، ۱۳۵-۱۳۶؛ مثله الطّبرسی، إعلام الوری،

۲۴۱؛ ابن حاتم الشّامی، الدّر النّظیم، ۵۵۵

(ثمّ) جاء إليه حنظله بن أسعد العجلی الشّمامی، فوقف «۵» بین یدی الحسین یقیه السّهام والرّماح والسّیوف، بوجهه ونحره «۶»، وأخذ

«۷» ینادی: یا «۸» قوم! «إنّی أخاف علیکم مثل

(۱) - [إلی هنا لم یرد فی ذخیره الدّارین].

(۲) - [فی الدّر النّظیم مکانه: وتقدّم حنظله بن أسعد السّاعدی بین ...].

(۳-۳) [لم یرد فی ذخیره الدّارین].

(۴) - و هر چند نفر از یاران حسین علیه السلام کشته می‌شد، چون اندک بودند آشکار بود. ولی از لشکر عمر ابن سعد هر چند کشته می‌شد، چون بسیار بودند، آشکار نبود. جنگ سخت شد و یاران آن حضرت در میان لشکر فرو رفتند و کشته و مجروح در میان ایشان بسیار شد تا هنگام ظهر. پس حسین علیه السلام با یارانش نماز خوف خواند و پس از آن حنظله بن اسعد شامی از میان

یاران حسین علیه السلام بیرون آمده و فریاد زد: «ای مردم کوفه! ای مردم! من بر شما می‌ترسم مانند روز احزاب. ای مردم! من بر شما می‌ترسم از روز فریاد (رستاخیز). ای مردم! حسین را نکشید که نابودتان سازد خدا به‌عذابی و همانا زیانمند شد آن که دروغ بست.»

سپس پیش آمده و جنگ کرد تا شهید شد (رحمة الله علیه). محلاتی، ترجمه ارشاد، ۱۰۹ / ۲

(۵) - [فی ذخیره الدارين ووسيلة الدارين مكانهما: فلما كان يوم العاشر ورأى أصحاب الحسين عليه السلام قد اصابوا كلهم ولم يبق معه غير سويد بن عمرو بن أبي المطاع الخثعمي، وبشر بن عمرو الحضرمي، جاء حنظلة، فوقف ...].

(۶) - [أضاف في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: بطلب منه الإذن].

(۷) - [فی إِبصار العین والعیون مكانهما: فلما كان يوم العاشر، جاء إلى الحسين عليه السلام يطلب منه الإذن، فتقدم بين يديه وأخذ ...].

(۸) - [فی بحر العلوم مكانه: قالوا وبرز حنظلة بن أسعد الشبامي بين يدي الحسين وهو ينادي أمام القوم: يا ...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص ۱۰۵۲

یوم الأحزاب، مثل دأب قوم نوح وعاد و ثمود والذین من بعدهم، وما الله يريد ظلماً للعباد. ویا قوم! إننی أخاف علیکم یوم التناد، یوم تولون مدبرین، ما لکم من الله من عاصم» (۱). یا قوم! لا تقتلوا حسیناً فیسحکتکم بعداب وقد خاب من افتری». (۲)

فقال له الحسين: یا ابن أسعد! «۳» رحمك الله «۳»! إنهم قد استوجبا العذاب حين ردوا عليك ما دعوتهم إليه من الحق، ونهضوا إليك يشتمونك «۴» وأصحابك، فكيف بهم الآن وقد قتلوا إخوانك الصالحين؟ فقال: صدقت «۵»، جعلت فداك، «۶» أفلا نروح إلى ربنا «۷» فنلحق بإخواننا؟ فقال له الحسين: رُح إلى «۸» ما هو خير لك «۸» من الدنيا وما فيها، وإلى ملك لا يئلي.

فقال: السّلام عليك «۹» یا ابن رسول الله «۹»، وعلى أهل بيتك، وجمع «۱۰» الله بيننا وبينك في الجنة «۱۱». فقال الحسين: آمين! آمين! «۱۲» ثم استقدم، فقاتل قتالاً «۱۳» شديداً، «۱۴» فحملوا

(۱) - [أدام إِبصار العین وذخيرة الدارين وبحر العلوم ووسيلة الدارين: الآية الشريفة: «ومن يضل الله فما له من هاد»].

(۲) - [إلى هنا حكى البحار وسائر المصادر بدله عن اللّهُوف].

(۳-۳) [لم يرد في البحار وإِبصار العین].

(۴) - [فی إِبصار العین وذخيرة الدارين والمعالي ووسيلة الدارين: ليستيحوك (يشتمونك خ ل)].

(۵) - [أضاف في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: یا ابن رسول الله].

(۶) - [أضاف في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: أنت أعلم وأحقّ بذلك].

(۷) - [المعالي: الآخرة].

(۸-۸) [فی إِبصار العین: غير].

(۹-۹) [فی إِبصار العین: یا أبا عبد الله، وزاد في البحار والعوالم والدمعة والأسرار وإِبصار العین وذخيرة الدارين والمعالي والعیون ووسيلة الدارين: صلّى الله عليك].

(۱۰) - [فی إِبصار العین وبحر العلوم: عرف].

(۱۱) - [فی البحار والعوالم: جنته].

(۱۲) (۱۲\*) [حكى الأسرار بدله عن اللّهُوف في إِبصار العین وذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: ثم تقدم إلى القوم مصلاً سيفه، يضرب فيهم قدماً، حتى تعطفوا عليه، فقتلوه في حومة الحرب، رضوان الله عليه].

(١٣) (١٣\*) [المعالى: أبطال وصبر على احتمال الأهوال حتى قُتل].

(١٤)- [إلى هنا حكاة فى بحر العلوم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٠٥٣

عليه، فقتلوه (١٢\*) (١٣\*).

الخوارزمى، مقتل الحسين، ٢/ ٢٤-٢٥/ عنه: المجلسى، البحار، ٢٣/ ٢٤-٢٣/ ٢٤؛

البحرانى، العوالم، ١٧/ ٢٦٧؛ البهبهانى، الدمعة الساكبة، ٤/ ٣٠٤-٣٠٥؛ الدربندى،

أسرار الشهادة، ٢٩٦؛ المازندرانى، معالى السبطين، ١/ ٣٩٣؛ الجواهرى، مثير

الأحزان، ٧٥-٧٦؛ الميانجى، العيون العبرى، ١٣٤-١٣٥؛ بحر العلوم، مقتل

الحسين عليه السلام (الهامش)، ١٥٤؛ مثله السماوى، إِبصار العين، ٧٧؛ الحائرى، ذخيرة

الدارين، ١/ ٢٤٧؛ الزنجانى، وسيله الدارين، ١٣٥

وجاء حنظلة بن أسعد الشبامى، فوقف بين يدى الحسين عليه السلام يقيه الزماح والسهم، والسيوف بوجهه ونحره، ثم التفت إلى الحسين عليه السلام.

فقال: أفلا نروح إلى ربنا ونلحق؟ فقال: رح إلى ما هو خير لك من الدنيا وما فيها، فقاتل قتال الشجعان، وصبر على مضض الطعان، حتى قُتل، وألحقه الله بدار الرضوان.

ابن نما، مثير الأحزان، ٣٣

قال الراوى: وجاء حنظلة بن أسعد «١» الشبامى «٢»، فوقف بين يدى الحسين عليه السلام يقيه السهم والزماح «٣» والسيوف بوجهه ونحره، وأخذ ينادى: «٤» «يا قوم إننى أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب\* مثل داب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد ظلماً للعباد\* ويا قوم إننى أخاف عليكم يوم التناديوم تولون مذبذبين ما لكم من الله من عاصم» «٤» ، يا قوم! لا تقتلوا حسيناً، «فيسحتكم بعداب وقد خاب من افترى». «٥»

(١)- [الدمعة: سعد].

(٢)- [فى المصدر وشرح الشافية والدمعة: الشامى، وهو تصحيف، وفى تظلم الزهراء: الشيبانى].

(٣)- [لم يرد فى تظلم الزهراء].

(٤-٤) [لم يرد فى شرح الشافية].

(٥)- [إلى هنا حكاة عنه فى البحار والعوالم والدمعة والمعالى].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٠٥٤

«١» ثم التفت إلى الحسين عليه السلام، فقال له «٢»: أفلا نروح إلى ربنا «٣» ونلحق بإخواننا «٣»، فقال «٤»: بلى، رح إلى ما هو خير لك من الدنيا وما فيها، «٥» وإلى ملك لا يبلى «١». «٦» فتقدم، فقاتل قتال الأبطال، وصبر على احتمال الأهوال، حتى قُتل، رضوان الله عليه ٦٥. «٧»

ابن طاوس، اللهوف، ١٠٩-١١٠/ عنه: المجلسى، البحار، ٢٣/ ٢٤؛ البحرانى،

العوالم، ١٧/ ٢٦٧؛ البهبهانى، الدمعة الساكبة، ٤/ ٣٠٤؛ الدربندى، أسرار الشهادة،

٢٩٦؛ القزوينى، تظلم الزهراء، ١٨٩-١٩٠؛ مثله محمد بن أبى طالب، تسلية المجالس

وزينة المجالس، ٢/ ٢٩٤؛ ابن أمير الحاج، شرح شافية أبى فراس، ٧٣٦٢

(۱-۱) [لم یرد فی الأسرار].

(۲)- [لم یرد فی تسلیة المجالس وشرح الشافیة].

(۳-۳) [لم یرد فی شرح الشافیة].

(۴)- [أضاف فی تسلیة المجالس: له الحسین علیه السلام].

(۵-۵) [شرح الشافیة: وقاتل حتی قتل أبطالاً وصبر صبراً جمیلاً، حتی استشهد رضی الله عنه].

(۶-۶) [حکاه عنه فی نفس المهموم، / ۲۸۰، وفی تسلیة المجالس: قاتل حتی قتل أبطالاً وصبر صبراً جمیلاً علی احتمال الأهوال حتی قُتل رضی الله عنه].

(۷)- راوی گفت: حنظله بن اسعد شبامی آمد و در مقابل حسین ایستاد و تیرها و نیزه ها و شمشیرهایی را که رو به حسین می آمد، سپروار بر صورت و سینه خویش می خرید و به آواز بلند آیتاتی از قرآن مجید را تلاوت می کرد. آیات شریفه شامل اندرزهایی است که مؤمن آل فرعون به فرعونیان گوشزد کرده است، بدین مضمون:

«ای مردم! من می ترسم که بر شما نیز عذابی برسد مانند عذابی که بر گذشتگان رسید. مانند قوم نوح و عاد و ثمود و آنان که پس از اینان بودند و خداوند بر بندگان خود ستم روا ندارد. ای مردم! من بر شما از روز قیامت می ترسم، روزی که روی از محشر به سوی جهنم بگردانید و کس نباشد که شما را از عذاب خدا نگهدارد. ای مردم! حسین را نکشید که در زیر شکنجه الهی بیچاره خواهید شد و همانا زیانکار است آن که بر خدا دروغ بیاورد.»

پس روی به حسین کرده و عرض نمود: «نرویم به سوی پروردگاران و به صف برادرانمان نپیوندم؟»

فرمود: «چرا، برو به سوی آن چه از دنیا و هر چه در آن است برای تو بهتر است. برو به سوی ملکی که فنا و زوالی برای آن نیست.» پس قدم پیش تر نهاد و قهرمانانه جنگید و بر تحمل شدائد شکیبایی نمود تا شهید گشت (رضوان الله علیه).

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۰۹-۱۱۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۵۵

- بعد از آن، حنظله بن اسعد العجلی در میان دو صف آمده و ندا کرد که: «ای قوم! من بر شما از عقاب قوم نوح و از عذاب عاد و

ثمود می ترسم. اگر خواهید که مستحق عقوبت نشوید، دست از قتل امام حسین رضی الله عنه کوتاه کنید.»

امیر المؤمنین حسین فرمود: «ای پسر اسعد! این قوم استحقاق عذاب خداوندی پیدا کرده اند که دعوت تو را قبول نمی کنند و کدام

خیر و فلاح از ایشان توقع توان داشت که برادران صالح را کشته اند و قاصد جان ما گشته.»

ابن اسعد گفت: «صدقت یا ابن رسول الله! اکنون داعیه دارم که باخوان خود ملحق گردم.»

امام حسین رضی الله عنه فرمود: «برو به منزلی که بهتر از دنیا و ما فیهاست.»

ابن اسعد گفت: «سلام بر تو و اهل بیت تو باد! امید می دارم که خدای تعالی در بهشت ما و تو را به هم رساند.»

امام حسین آمین گفت و ابن اسعد بر مخالفان حمله آورد و جنگ های مردانه کرد تا شهادت یافت.

میرخواند، روضه الصفا، ۳ / ۱۵۹-۱۶۰

پس حنظله بن اسعد شبامی آمد و سپروار در پیش روی آن امام اخیار ایستاد و تیر و نیزه و شمشیر آن کافران را بر روی و سینه خود

خرید و به آواز بلند می گفت: «يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَخْرَابِ \* مِثْلَ دَابِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودٍ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا

اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ \* وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ \* يَوْمَ تُولُونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ»، یا قوم! لا تقتلوا حسیناً

«فَيْسِحْتَكُم بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى»

و این‌ها نصیحتی چند است که مؤمن آل فرعون با قوم فرعون می‌گفت. یعنی: «ای قوم! من می‌ترسم بر شما مثل آن عذاب‌ها که بر امت‌های گذشته وارد شد، مانند عذاب قوم نوح و عاد و ثمود و آن‌ها که بعد از ایشان بودند و خدا نمی‌خواهد ستمی برای بندگان خود. ای قوم! من می‌ترسم بر شما از عذاب روز قیامت. روزی که رو از محشر بگردانید به سوی جهنم و شما را از عذاب خدا نگاه‌دارنده‌ای نباشد. ای قوم! مکشید حسین را، پس مستأصل گرداند خدا شما را به عذاب عظیم. به تحقیق که ناامید کسی است که بر خدا افترا بندد.»

پس امام حسین علیه السلام گفت: «ای پسر اسعد! خدا تو را رحمت کند، ایشان مستوجب عذاب شدند در هنگامی که نصیحت تو را قبول نکردند. تو را و اصحاب تو را دشنام دادند. اکنون چگونه مستحق عذاب الیم نباشند که بزرگان دین را به قتل آوردند.»  
حفظه گفت: «فدای تو شوم. آیا به ثواب خدا نمی‌رسم و به برادران خود ملحق نمی‌شوم؟»  
حضرت فرمود: برو که برای تو در آخرت مهیا گردیده است آن چه بهتر است از دنیا و آن چه در دنیاست. می‌روی به سوی مُلکی که زوال ندارد.»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۵۶

[عن مقتل شهاب الدين العاملي] وبرز من بعدهما حنظلة بن أسعد الشبامی «۱»، فقام بين يدي الحسين ينادي: يا قوم! لا تقتلوا حسيناً، إنني أخاف عليكم مثل يوم التناد، يوم تولون مدبرين، مالكم من الله من عاصم، يا قوم! لا تقتلوا حسيناً، فيسحتكم بعذاب أليم، فقد خاب من افتري. فقال الحسين عليه السلام: يا حنظلة! يرحمك الله، فوالله إنهم استحقوا العذاب، فقال حنظلة: صدقت يا سيدي، نفسي لك الفداء، أنت أعلم مني يا مولاي، أفلا تأمرني باللحوق إلى إخواني؟ فقالوا له: رح إلى ما هو خير لك من الدنيا، وامض إلى ملك لا يفني.

وروى أن الله تعالى رفع عن أصحاب الحسين الغطاء حتى رأوا منازلهم في الجنة، فلما رأوا ذلك، قصدوا ميدان الحرب، ثم إن حنظلة قاتل قتالاً شديداً حتى قتل من القوم عشرين فارساً، وقُتل رحمه الله عليه.

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۸۵

ثم برز حنظلة ويقول:

يا «۲» شر قوم حسباً وزادا کم ترومون لنا العنادا «۳» أنتم «۳» اناس أبعد البعاد

الا حفظ الله لكم أولادا «۳»

فلم يزل يقاتل حتى قتل منهم ستين فارساً، ثم قُتل رضي الله عنه. «۴»

– حنظله گفت: «السلام علیک ای فرزند رسول صلوات بر تو باد و بر اهل بیت تو! خدا جمع کند میان ما و میان تو در بهشت جاوید.»

حضرت گفت: «آمین.» و آن سعادت‌مند در دریای حرب غوطه خورد و به سعادت شهادت فائز گردید و از مهالک دنیا خود را به ساحل نجات کشید.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۷۰-۶۷۱

(۱)– [المطبوع: الشامي، وهو تصحيف]

(۲)– [فی بحر العلوم مکانه: وهو یرتجز: یا ...]

(۳-۳) [لم یرد فی بحر العلوم].

(۴)- و دیگر در غلوی جنگ حنظله بن اسعد شامی پیش شد و در برابر حسین علیه السلام ایستاد و در

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۵۷

القندوزی، ینابیع الموده، / ۳۴۳/ عنه: بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، /

۴۱۵-۴۱۶

فلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الْعَاشِرَ، وَرَأَى أَنَّ أَصْحَابَ الْحُسَيْنِ قَدْ أَصِيبُوا، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا نَفْرٌ، وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ يَقِيهِ السَّيْهَامَ وَالرِّمَاحَ وَالسَّيُوفَ  
بِوَجْهِهِ وَنَحْرِهِ، وَطَلَبَ مِنْهُ الْإِذْنَ، وَأَخَذَ ينادي الْقَوْمَ بِآيَاتِ مَوْعِظَةٍ.

- حفظ و حراست آن حضرت خویشان را سپر حسام ۱ و هدف سهام ساخت و هر خدنگی که به جانب امام علیه السلام گشاد،  
می یافت. یا زخم سیف و سنانی که به قصد او فرامی رسید، به جان و تن می خرید.

و همی بانگ بر می داشت که:

«يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ \* مِثْلَ ذَابِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودٍ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ \* وَيَا قَوْمِ إِنِّي  
أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ \* يَوْمَ تُولُّونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ»، يا قوم! لا تقتلوا حسينا، «فَيْسِدَ حَتِّكُمْ بِعِذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنْ  
أَفْتَرَى»

یعنی: «ای قوم! من می ترسم بر شما که مستوجب عذاب لشکر احزاب شوید و کیفر قوم نوح و عاد و ثمود ببینید و به حکم عدل  
خداوند کریم، دستخوش عذاب الیم گردید. ای قوم! من بر شما می ترسم از روز برانگیزش و موقف پرسش که هیچ پشتوانی و  
نگاهبانی نتوانید یافت. ای قوم! با پسر پیغمبر رزم مزید و عذاب خدای قاهر غالب را بر جان و تن حتم مکنید.»

فقال له الحسين: «يا ابن سعد! رحمتك الله، إنهم قد استوجبوا العذاب حين ردوا عليك ما دعوتهم إليه من الحق، ونهضوا إليك  
يشتمونك وأصحابك، فكيف بهم الآن وقد قتلوا إخوانك الصالحين؟»

فرمود: «ای حنظله بن سعد! خداوند تو را رحمت کند، دانسته باش که این جماعت مستوجب عذاب و عقاب شدند. گاهی که  
بدان چه ایشان را به سوی حق دعوت کردی، سر برتافتند و بر تو بیرون شدند و تو را به سب و شتم یاد کردند و اصحاب تو را دشنام  
گفتند. از آن پس که برادران پارسای تو را کشتند، از ایشان چه طمع داری؟»

حنظله عرض کرد: «یابن رسول الله! پدر و مادرم فدای تو باد، سخن به راستی کردی. آیا من به سوی پروردگار خود نروم؟ و با  
برادران خود ملحق نشوم؟»

فرمود: «شتاب کن و برو به سوی چیزی که بهتر است از دنیا و آنچه در دنیا است و به سوی سلطنتی که هرگز کهنه نشود و زوال  
نپذیرد.»

حنظله عرض کرد: «السلام عليك يا ابن رسول الله! صلى الله عليك وعلى أهل بيتك، وجمع بيننا وبينك في الجنة.»  
و حمله گران افکند و رزمی بزرگ بداد و جان بر سر شهادت نهاد (رحمة الله عليه).

۱. حسام: شمشیر بزان.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۹۳-۲۹۴

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۵۸

ثم قال للحسين: أفلا نروح إلى ربنا ونلحق بإخواننا الصالحين؟ فقال عليه السلام له: رُح إلى ما هو خير من الدنيا وما فيها، إلى ملك لا  
يبلى. فسلم عليه سلام مودع، ومضى وقاتل حتى نال شرف الشهادة، ثم شرف تخصيصه بالتسليم عليه في الزيارة الرجبية وزيارة الناحية  
المقدسة، وما في جملة من كتب الرجال، منها رجال الشيخ عليه السلام من إبدال الشبامى بالشامى. (۱)



## ذکره فی زیارة النّاحیة المقدّسة

السّلام علی حنظلة بن أسعد «۲» الشّبامی «۳». «۴»

(۱) - (ط مل) حنظلة بن اسعد شبامی آمد و جلوی حسین علیه السلام ایستاد (ف) و او را با چهره و گردن از تیر و نیزه و شمشیر نگهداری می کرد (ط مل) و فریاد می زد: (غافر، آیه ۳۰) «ای قوم! من بر شما می ترسم از مانند روز احزاب ۳۱. چون قوم نوح و عاد و ثمود و کسانی که بعد از آنها بودند، خدا نمی خواهد ستم بر بندگان ۳۲. ای قوم! من بر شما از روز پشیمانی می ترسم ۳۳. روزی که پشت داده بگریزید و خدا پناهی به شما ندهد. هر که را خدا گمراه کند، رهبری ندارد. ای قوم! حسین را نکشید تا خدا شما را به عذاب خود بکوبد. نوید است هر که دروغ بدد (ط م).»

حسین به او فرمود: «ای پسر اسعد! خدایت رحمت کند، آنها همان وقت مستحق عذاب شدند که پیش از جنگ دعوت بر حق تو را رد کردند و برخاستند و به تو و یارانت جواب گفتند. اکنون چه حالی دارند که برادران نیکت را کشته اند؟»  
عرض کرد: «راست فرمودی قربانت. وقت است که به سرای دیگر رویم و به برادران پیوندیم (ط ف)؟»  
فرمود: «آری، برو به سوی آنچه برایت از دنیا و ما فيها بهتر است. ملکی که کهنه نشود.»  
گفت: «السّلام علیک یا ابا عبدالله! صلی الله علیک وعلی اهل بیتک، خدا میان ما و شما در بهشت شناسایی فراهم کند.»  
فرمود: «آمین، آمین.»

پیش رفت (ف) و نبرد پهلوانانه ای کرد و بر هراس نبرد شکیبایی نمود تا کشته شد (علیه رحمة الله المتعال).

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۲۷-۱۲۸

(۲) - [بحار، ج ۴۵، والعوالم: سعد].

(۳) - [فی مصباح الزّائر والأسرار: الشّامی، وفی ناسخ التّواریخ وتظلم الزّهراء: الشّیبانی. جاء فی هامش مصباح الزّائر فی نسخه «ه» بن سعده الشّیبانی].

(۴) - «سلام بر حنظلة بن اسعد شبامی.»

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۱۴۷

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۵۹

ابن طاوس، الإقبال (ط حجری)، / ۵۷۷، (ط قم)، / ۷۹، مصباح الزّائر، / ۲۸۵

/ عنه: المجلسی، البحار، / ۲۷۳ / ۹۸، / ۷۳ / ۴۵؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۳۴۰؛

الدّریندی، أسرار الشّهادة، / ۳۰۴؛ سپهر، ناسخ التّواریخ سید الشّهداء علیه السلام، / ۳ / ۲۴؛

القزوینی، تظلم الزّهراء، / ۴۱۴؛ الحائری، ذخیره الدّارین، / ۱ / ۲۴۶؛ المیانجی،

العیون العبری، / ۳۲۲

## زیارته فی أوّل رجب والنّصف من شعبان أو فی الأربعاء

السّلام علی حنظلة بن «۱» سعد الشّیبانی «۱» «۲». «۳»

ابن طاوس، الإقبال (ط حجري)، ۷۱۴، (ط قم)، ۳/ ۳۴۵، مصباح الزائر، ۲۹۵ /  
عنه: المجلسي، البحار، ۹۸ / ۳۴۰؛ مثله الشهيد الأول، المزار، ۱۷۹ /

## ۸۲ / ۱۰۵ - حنظلة بن عمرو الشيباني، ميزاته العائلية واستشهاده

المقتولون من أصحاب الحسين في الحملة الاولى: [...] حنظلة بن عمرو الشيباني. «(۴)»  
ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۱۳ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۵ / ۶۴؛ البحراني،  
العوالم، ۱۷ / ۳۴۱؛ القمي، نفس المهموم، ۲۹۵؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، ۹۴؛  
مثله محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس وزينة المجالس، ۲ / ۲۳۰  
حنظلة بن عمرو الشيباني. «(۵)»  
الأمين، أعيان الشيعة، ۱ / ۶۱۱

(۱-۱) [الإقبال (ط حجري): سعد الشامي].

(۲)- [الإقبال (ط قم) والبحار: الشبامي، وفي مصباح الزائر: الشامي، وفي المزار: الشابي].

(۳)- سلام بر حنظلة بن اسعد شامي. هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، ۱۴۹

(۴)- در مناقب گفته: در حمله اول كشتگان اصحاب حسين عليه السلام از اين قرار است: حنظلة بن عمرو شيباني.

كمره‌اي، ترجمه نفس المهموم، ۱۳۵

و از اصحاب سيدالشهدا نيز اين جمله در اولين حمله شهيد شدند: و ديگر حنظلة بن عمرو الشيباني.

سپهر، ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، ۲ / ۲۸۲

(۵)- حنظلة بن عمرو شيباني: ابن شهر آشوب نام او را در شمار كشته شدگان اولين حمله ذكر کرده است و سيد امين نيز نام وي را

آورده. و استاد خويي هم احتمال داده است كه او همان «حنظلة بن اسعد شامي»

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۶۰

حنظلة بن عمرو الشيباني: ذكره السيد الامين في عداد الشهداء في (أعيانه: ج ۴، ق ۱، ص ۲۵۲). وعده ابن شهر آشوب في (مناقبه: ج

۴، ص ۱۱۳) من شهداء الحملة الاولى. واحتمال سيدنا الأستاذ الخوئي في (معجم رجال الحديث: ج ۶، ص ۳۰۶) اتحاده مع حنظلة

بن أسعد الشبامي، ولا مؤيد لهذا الاحتمال، بل إن السيد الامين اعتبرهما اثنين، كما في المصدر الآنف، ولعله الأصح.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، ۳۸۶ /

بنو شيبان بن ثعلبة بن عكاب بن صعيب بن علي بن بكير بن وائل بن قاسط بن هنب ابن أفضى بن دُعَمَى بن جُدَيْلَةَ بن أسد بن ربيعة

بن نزار بن معد بن عدنان (من ولد اسماعيل عليه السلام) أو شيبان بن ذُهل بن ثعلبة بن عكاب بن صعيب ... إلخ.

ابن حزم، جمهرة الأنساب، ۲۹۲، ۲۹۳، ۲۹۵، ۳۰۰، ۳۰۲، ۳۰۷، ۳۰۹، ۳۱۴، ۳۱۶، ۴۷۰

## ۸۳ / ۱۰۶ - حنظلة بن مرة الهمداني الشهيد بالكوفة

وفي بعض مؤلفات أصحابنا عن قبسات الشيخ درويش عليّ البغدادي: إنه لما قُتل مسلم، وجرى عليه ما جرى، ربطوا برجله حبله «(۱)»

وجروه في أسواق الكوفة، قال الشعبي: فمرّ به رجل أعرابي من أهل واقصة، يقال له: حنظلة بن مرة الهمداني، وكان من شيعة عليّ بن

أبي طالب، وهو راكب على مطيته، فقال: ويلكم يا أهل الكوفة! ما فعل هذا الرجل الذي تفعلون به هذا الفعال؟ فقالوا: هذا خارجي،

خرج على يزيد بن معاوية، فقال: يا قوم! بالله عليكم ما يقال له؟ وما اسمه؟ قالوا: هذا مسلم بن عقيل ابن عمّ الحسين عليه السلام، فقال: ويلكم! إذا علمتم أنه ابن عمّ الحسين عليه السلام، فلم تقتلتموه وسحبتموه

- باشد. (معجم رجال الحديث: ۶/ ۳۰۶ و ۳۰۷). علامه شوشتری نیز با در نظر گرفتن این احتمال، احتمال کشته شدن حنظله شیبانی را در نخستین حمله بعید شمرده است. (این احتمالات بنابر این فرض است که حنظله وجود تاریخی داشته باشد.) کسانی که او را «شبابی» نامیده‌اند، درباره شهادت او در صحنه درگیری و مبارزه اتفاق نظر دارند. شیبانی: منسوب به «شیبان» تیره‌ای از عرب «عدنان» (عدنان، عرب شمال).

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۱۱۳

(۱) - [لم يرد في وسيلة الدارين].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۶۱

على وجهه؟ ثم نزل عن مطيته وردّ يده إلى سيفه وسله من غمده، وحمل عليهم، وجعل يقاتل وهو يقول: لا خير في الحياة بعدك يا سيدي، ولم يزل يقاتل حتى قتل أربعة عشر رجلاً، فتكاثروا عليه حتى قتل وعجل الله بروحه إلى الجنة، وربطوا برجله حبلاً، وسحبوه على وجهه، حتى رمى على كناسة الكوفة بجانب مسلم بن عقيل.

المازندراني، معالي السبطين، ۱/ ۲۴۴-۲۴۵/ عنه: الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۲۱۸-۲۱۹

دفن مسلم بن عقيل وهانی بن عروه وحنظله بن مرة الهمداني:

قال الثعلبي: بقيت تلك الجنة الطاهرة على وجه الأرض من غير غسل ولا كفن، ولما دجى الليل، ونامت كل عين، شدت زوجته ميثم التمار على نفسها وخرجت إلى الكناسة، وحملت مسلم بن عقيل وهانی بن عروه وحنظله بن مرة إلى دارها، ولما انتصف الليل ونامت كل عين، حملتهم إلى جنب المسجد الأعظم ودفنتهم بدمائهم، ولم يعلم بها أحد إلا زوجة هانی بن عروه، لأنها كانت في جوارها، رحمة الله عليهم ورضوانه، وقد رثت بقولها:

فإن كنت ما تدرين ما الموت فانظري إلى هانی في السوق وابن عقيل

إلى بطل قد هشم السيف وجهه وآخر يهوى من طمار قتيل

أصابهما فرخ البغي فأصبحا أحاديث من يروى بكل سبيل

ترى جسداً قد غير الموت لونه ونضح دم قد سال كل مسيل

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۲۰۹

## - حيان (أو حباب أو حسان) بن الحارث

### اشاره

حيان بن الحارث: ورد في زيارة الناحية الرجبية [في مصباح الزائر، ص ۲۹۶]: السلام على حيان بن الحارث السلمي، وليس في كتب التراجم والرجال ذكر له.

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۳۶

[يُحتمل اتّحاده مع جنادة بن الحارث السلمي الأزدي، راجع ۵۹/ ۷۲- ص ۳۵۰-۳۵۱].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۶۲

خالد بن عمرو بن خالد الأزدي.

له أبيات، أولها: (صبراً على الموت) تدلّ على تشييعه، مذكورة في مناقب ابن شهر آشوب، ج ٢، ص ٢٦٠.

الأمين، أعيان الشيعة، ٢٩٥ / ٦

خالد بن عمرو الصيداوي:

وفي بعض كتب المقاتل: خرج إلى القتال بعد أبيه أمام الحسين وأخذ يرتجز ويقول:

صبراً على الموت بنى قحطان كيما تكون في رضا الرحمن

ذي المجد والعزة والبرهان وذو العلا والطول والإحسان

يا أبتا قد صرت في الجنان في قصر ربّ حسن البنيان

فقاتل، فقتل بضع أشخاص، ثم قُتل.

الزنجاني، وسيلة الدارين، ١٣٦ /

له ذكر في «١»:

ابن أعثم، الفتوح، ١٩٢ / ٥ - ١٩٣

الخوارزمي، مقتل الحسين، ١٤ / ٢

ابن شهر آشوب، المناقب، ١٠١ / ٤

ميرخواند، روضة الصفا، ١٥٤ / ٣

محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس وزينة المجالس، ٢ / ٢٨٨ / عنه: المجلسي، البحار، ٤٥ /

١٨؛ البحراني، العوالم، ١٧ / ٢٦١؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ٤ / ٢٩٨؛ الدرر بندي، أسرار

الشهادة، ٢٩٣؛ القمي، نفس المهموم، ٢٨٧؛ الحائري، ذخيرة الدارين، ١ / ٢٣٨؛ مثله

المازندراني، معالي السبطين، ١ / ٣٩٢ - ٣٩٣

المجلسي، جلاء العيون، ٦٦٥ /

سيهر، ناسخ التواريخ سيّد الشهداء عليه السلام، ٢ / ٢٧٤

(١) - [راجع أباه عمرو بن خالد الأزدي، المجلد، ١٦ رقم ٢١٥ / ٢٥٩].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٠٦٣

خلف بن مسلم بن عوسجة:

قال صاحب الحوادث، ناقلاً عن روضة الأحاب، للسيد عطاء الله الشافعي: خرج بعد أبيه حتى قاتل، وقُتل رضوان الله عليه. «٣»

الزنجاني، وسيلة الدارين، ١٣٦ /

(۱) اسامی شهدا در کتب آل محمد صلی الله علیه و آله که ثبت و بعضی از آنها در زیارت شهدا مذکور و برخی در کتب مقاتل مسطور است و آنچه این عظیم العلم قلیل البضاعه صدر الدین بن الفاضل العلامه استخراج کرده ایم اینها بودند: خزیمه بن عمرو الکوفی.

القزوینی، ریاض القدس، ۱/ ۳۰۰

(۲) - بالجمله، در کتاب «روضه الاحباب» مسطور است که: مسلم را پسری جوان بود. چون پدر را کشته دید، مانند شیری شرزه بردمید. حسین علیه السلام او را از آهنگ خویش بازداشت و فرمود: «ای جوان! پدرت شهید شد و اگر تو نیز کشته شوی، مادرت در این بیابان قفر ۱ در پناه کدام کس گریزد؟»

پسر مسلم خواست طریق مراجعت سپارد، مادرش شتابزده سر راه بر وی گرفت و گفت: «ای فرزند! سلامت نفس را بر نصرت پسر پیغمبر اختیار می کنی؟ هرگز از تو رضا نخواهم شد.»

پسر مسلم عنان برتافت و حمله گران افکند و مادر از قفایش فریاد همی کرد که: «ای پسر! شاد باش که هم اکنون از دست ساقی کوثر سیراب خواهی شد.»

و او مردانه همی کوشید تا پس از قتل سی تن از مشرکان شربت شهادت نوشید. کوفیان سر او را بریده و به سوی مادرش افکندند. مادر، سر را برداشت و ببوسید و چنان بگریست که همگان ۲ همگان بگریستند.

۱. قفر: بی آب و علف.

۲. همگان: حاضران.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۷۷ از او: محلاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۳۰۵-۳۰۶

اکنون بر سر سخن رویم و نام آنان را که فاضل مجلسی علیه الرحمه یاد نفرموده است فریاد آریم و نام راوی را با اسناد باز نماییم و تاکنون چند که از شهدا باز نموده ایم بیش و کم پنج تن بر آنچه فاضل مجلسی نگاشته افزوده ایم: سه دیگر پسر مسلم بن عوسجه.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۰۹

و تباهی سی تن به دست پسر مسلم بن عوسجه.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳/ ۳۷۱

(۳) - ام خلف زوجه مسلم بن عوسجه، سید عطاء الله شافعی در کتاب «روضه الاحباب» گوید: و محکی از جلد سوم ابواب الجنان است که این جوان پسر مسلم بن عوسجه نامش خلف بوده.

محلاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۳۰۵-۳۰۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۶۴

## ۸۷/ ۱۱۰- داود بن الطرمّاح «۱»

داود بن الطرمّاح: فی کتاب الرجال والتراجم لیس له ذکر، وإنما ذکر الحسین علیه السلام فی کلماته قال: یا أبطال الصّفاء! ویا مسلم بن عوسجه! ویا حبیب بن مظاهر! ویا داود بن الطرمّاح.

الزنجانی، وسیله الدارین، ۱۳۶

(۱) - آن گاه از یمین و شمال نگران شد. اصحاب را همگان کشته دید و برادران و فرزندان را در خاک و خون آغشته نگریست.

پس ندا در داد که: «یا مسلم بن عقیل! ویا هانی بن عروه! ویا حبیب بن مظاهر! ویا زهیر بن القین! ویا یزید بن مظاهر! ویا یحیی بن

كثير! ويا هلال بن نافع! ويا إبراهيم بن الحصين! ويا عمير ابن المطاع! ويا أسد الكلبي! ويا عبدالله بن عقيل! ويا مسلم بن عوسجة! ويا داود بن الطرمي! ويا حرّ الزياحي! ويا عليّ بن الحسين! ويا أبطال الصّفا! ويا فرسان الهجاء! ما لي أناديكم فلا تجيبوني؟ وأدعوكم فلا تسمعون؟ أنتم نيام، أرجوكم تنتبهون؟ أم حالت مودّتكم عن إمامكم فلا تنصرونه؟ فهذه نساء الرّسول صلى الله عليه وآله لفقدكم قد علاهنّ النّحول، فقوموا من نومتكم، أيّها الكرام! وادفعوا عن حرم الرّسول الطّغاة اللّثام، ولكن صرعكم واللّه ريب المنون، وغدر بكم الدّهر الخؤون، وإلّا لما كنتم عن دعوتى تقصرون، ولا عن نصرتى تحتجبون. فها نحن عليكم مفتجعون، وبكم لاحقون، فإنّا لله وإنا إليه راجعون.»

از آن پس که شهدا را یک یک به نام بخواند، فرمود: «ای شجاعان روز دار و بُرد! و ای فرسان تنگنای نبرد! چه افتاد مرا که می خوانم شما را و پاسخ نمی گوید و دعوت می کنم و اجابت نمی فرمایید؟ ارجو ۱ که از این خواب انگیخته شوید. آیا مودت شما از امام شما بگشت که نصرت او را دست باز داشتید؟ اینک زنان رسول خدایند که بی نصرت شما اسیر رنج و عنایند. هم اکنون برخیزید و این طغات لثام ۲ را از حرم او دفع دهید. همانا مرگ بر شما دست یافت و بخت از شما به نحوست دهر روی برتافت؛ و گرنه شما در اجابت دعوت من کندی نکردید و از نصرت من باز ننشستید. هم اکنون ما از برای شما آزرده و غمناهم و از قفای شما آینده و گراینده ایم.»

و این اشعار قرائت فرمود:

«قوم إذا نودوا لدفع مُلَمَّةٍ والقوم بين مُدْعَسٍ ومكردسٍ ۳  
لبسوا القلوب على الدّروع وأقبلوا يتهافتون على ذهاب الأنفس  
نصروا الحسين فيا لها من فتية عافوا الحياة وألبسوا من سندس  
۱. ارجو: امیدوارم.

۲. لثام (جمع لئيم): مردمان پس فطرت.

۳. مدعس (اسم مفعول از مصدر تدعيس): نیزه زدن. مکردس (اسم مفعول از ماضی کردس): دسته دسته کردن اسبان و مقصود از این مصراع برپا بودن جنگ است. معنی این اشعار در ص ۲۱۵ ذکر شد.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۷۷-۳۷۸  
موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۶۵

## ۱۱۱- ذکوان مولى الحسين بن أمير المؤمنين عليهما السلام

الشّعبيّ قال: دخل الحسين بن عليّ يوماً على معاوية ومعه مولى له يقال له ذكوان، وعند معاوية جماعة من قريش، فيهم ابن الزبير، فرحب معاوية بالحسين وأجلسه على سريره، وقال: ترى هذا القاعد- يعنى ابن الزبير- فإنه ليدرکه الحسد لبنى عبد مناف. فقال ابن الزبير لمعاوية: وقد عرفنا فضل الحسين وقرابته من رسول الله (ص)؛ لكن إن شئت اعلمك فضل الزبير على أبيك أبي سفيان فعلت، فتكلم ذكوان مولى الحسين بن عليّ، فقال: يا ابن الزبير، إن مولاي ما يمنعه من الكلام أن لا يكون طلق اللسان، رابط الجنان؛ فإن نطق، نطق بعلم؛ وإن صمت، صمت بحلم؛ غير أنه كفّ الكلام، وسبق إلى السنان، فأقرت بفضل الكرام؛ وأنا الذى أقول:

فم الكلام لسابق فى غاية والناس بين مقصّر ومبلد

إن الذى يجرى ليدرک شأوه يُنمى بغير مُسودّ ومُسدّد

بل كيف يُدرک نور بدر ساطع خير الأنام وفرع آل محمد

فقال معاوية: صدق قولك يا ذكوان؛ أكثر الله فى موالى الكرام مثلك.

فقال ابن الزبير: إنَّ أبا عبد الله سكت وتكلّم مولاہ، ولو تكلّم لأجبناه، أو لكفنا عن جوابه إجلالاً له؛ ولا جواب لهذا العبد. قال ذكوان: هذا العبد خير منك؛ قال رسول الله (ص): «مولى القوم منهم»؛ فأنا مولى رسول الله (ص)، وأنت ابن العوام بن خويلد؛ فنحن أكرم ولاءً وأحسن فعلاً.

قال ابن الزبير: إنني لست أجيب هذا؛ فهات ما عندك.

فقال معاوية: قاتلك الله يا ابن الزبير، ما أعياك وأبغاك، أتفخر بين يدي أمير المؤمنين وأبي عبد الله؟ إنك أنت المتعدى لطورك، الذي لا تعرف قدرك؛ فقس شبرك بفترك؛ ثم تعرّف كيف تقع بين عرنيين بنى عبد مناف؛ وأما والله لئن دفعت في بحور بنى هاشم وبنى عبد شمس لقطعتك بأمواجها، ثم لترمين بك في لججها؛ فما بقاءك في البحور إذا غمرتك،

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٠٦٦

وفي الأمواج إذا بهزتك؟ هنالك تعرف نفسك؛ وتندم على ما كان من جرأتك، وتُسمى ما أصبحت فيه من أمان وقد حيل بين العير والتزوان.

فأطرق ابن الزبير ملياً، ثم رفع رأسه، فالتفت إلى من حوله، ثم قال: أسألکم بالله! أتعلمون أن أبي حواري رسول الله (ص)، وأن أباه أبا سفيان حارب رسول الله (ص)؟ وأن أمي أسماء بنت أبي بكر الصديق، وأمه هند آكله الأكباد؟ وجدّي الصديق، وجدّه المشدوخ بيدر ورأس الكفر؟ وعمتي خديجة ذات الخطر والحسب، وعمته أم جميل حمالة الحطب؟

وجدتي صفيّة، وجدته حمامة؟ وزوج عمتي خير ولد آدم محمّد (ص)، وزوج عمته شرّ ولد آدم أبو لهب، سيصلي ناراً ذات لهب؟ وخالتي عائشة أم المؤمنين، وخالته أشقى الأشقيين؟ وأنا عبد الله، وهو معاوية؟

وقال له معاوية: ويحك يا ابن الزبير! كيف تصف نفسك بما وصفتها؟ والله ما لك في القديم من رئاسة، ولا في الحديث من سياسة، ولقد قدناك وسدناك قديماً وحديثاً، لا تستطيع لذلك إنكاراً، ولا عنه فراراً، وإن هؤلاء الحضور ليعلمون أن قريشاً قد اجتمعت يوم الفخار على رئاسة حرب بن أمية، وأن أباك واسرتك تحت رايته، راضون بإمارته، غير منكرين لفضله، ولا طامعين في عزله، إن أمر أطاعوا، وإن قال أنصتوا، فلم تزل فينا القيادة وعزّ الولاية؛ حتى بعث الله عزّ وجلّ محمّداً (ص)، فانتخبه من خير خلقه، من اسرتي لا اسرتك، وبنى أبي لا- بنى أبيك، فجدته قريش أشدّ الجحود؛ وأنكرته أشدّ الإنكار، وجاهدته أشدّ الجهاد، إلّا من عصم الله من قريش؛ فما ساد قريشاً وقادهم إلّا أبو سفيان بن حرب، فكانت الفتان تلتقيان، ورئيس الهدى منّا، ورئيس الضلالة منّا؛ فمهديتكم تحت رايه مهدينا، وضالكم تحت رايه ضالنا؛ فنحن الأرباب، وأنتم الأذنان؛ حتى خلص الله أبا سفيان بن حرب بفضله من عظيم شركه؛ وعصمه بالإسلام من عبادة الأصنام؛ فكان في الجاهلية عظيماً شأنه، وفي الإسلام معروفاً مكانه؛ ولقد اعطى يوم الفتح ما لم يُعط أحد من آبائك؛ وإن منادى رسول الله (ص) نادى: من دخل المسجد فهو آمن، ومن دخل دار أبي سفيان فهو آمن؛ وكانت داره حرماً، لا دارك ولا دار أبيك؛

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٠٦٧

وأما هند، فكانت امرأة من قريش في الجاهلية، عظيمة الخطر؛ وفي الإسلام كريمة الخبر، وأما جدك الصديق فتصديق عبد مناف سُمي صديقاً، لا بتصديق عبد العزّي، وأما ما ذكرت من جدّي المشدوخ بيدر، فلعمري لقد دعا إلى البراز هو وأخوه وابنه، فلو برزت إليه أنت وأبوك ما بارزوكم ولا رأوكم لهم أكفاء، كما قد طلب ذلك غيركم فلم يقبلوهم، حتى برز إليهم أكفأهم من بنى أبيهم، فقضى الله منايهم بأيديهم، فنحن قتلنا ونحن قُتلنا. وما أنت وذاك؟ وأمّا عمّتك أم المؤمنين فبنا شرفت وسُميت أم المؤمنين، وخالتك عائشة مثل ذلك، وأمّا صفيّة فهي أدنّتك من الظلّ، ولولا هي لكنت ضاحياً؛ وأما ما ذكرت من عمك وخال أبيك سيّد الشهداء، فكذلك كانوا رحمهم الله، وفخرهم وإرثهم لي دونك، ولا فخر لك فيهم، ولا إرث بينك وبينهم؛ وأما قولك: أنا عبد الله وهو معاوية، فقد علمت قريش أننا أجود في الإزم، وأحزم في التمدّم، وأمنع للحرّم؛ لا والله، ما أراك منتهياً حتى تروم من بنى عبد

مناف ما رام أبوك، فقد طالبهم بالذحول، وقدم إليهم الخيول، وخذعتم أم المؤمنين، ولم تراقبوا رسول الله (ص)، إذ مددتم على نساءكم السجوف، وأبرزتم زوجته للحتوف ومقارعة السيوف، فلما التقى الجمعان، نكص أبوك هارباً، فلم يُنَجِه ذلك أن طحنه أبو الحسين بكللكه طحن الحصيد بأيدي العبيد، وأما أنت فأفلت بعد أن خمشتك برائته وناثتك مخالبيه، وأيم الله ليقومنك بنو عبد مناف بشقافها، أو لتصيحن منها صباح أبيك بوادي السباع، وما كان أبوك المرهوب جانبه، ولكنّه كما قال الشاعر:

أكيله سرحان فريسه ضيغم ففضضه بالكف منه وحطما

ابن عبد ربّه، العقد الفريد، ٨٦/٤ - ٨٩

والمقتولون من أصحاب الحسين في الحملة الأولى:

وعشرة من موالى الحسين عليه السلام.

ابن شهر آشوب، المناقب، ١١٣/٤ / عنه: المجلسي، البحار، ٦٤/٤٥؛ البحراني،

العوالم، ١٧/٣٤١؛ القمي، نفس المهموم، ٢٩٥؛ مثله محمّد بن أبي طالب، تسليّة

المجالس وزينة المجالس، ٢/٣٣١

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٠٦٨

ولم يذكر أسماء من مواليه، وذكوان هو من مواليه، ويحتمل أن يكون من الشهداء في الحملة الأولى.

## ٨٨ / ١١٢ - رافع بن عبدالله الأزدي

### ميزاته العائليّة

قتل من الأزد: ومولى لأزد شنوءة «١»، يدعى رافعاً.

الزّسان، تسمية من قتل، ١٥٦/١ / عنه: الشّجري، الأمالي، ١/١٧٣؛ مثله المحلّي،

الحدائق الوردية، ١/١٢٢

رافع بن عبدالله مولى مسلم الأزدي.

لسماوى، إبصار العين، ١٠٨ /

رافع مولى مسلم الأزدي.

السمّاوى، إبصار العين، ١/١٢٨ / مثله الزّنجاني، وسيلة الدارين، ٤١٨ /

رافع بن عبدالله مولى مسلم بن كثير الأزدي.

الحائري، ذخيرة الدارين، ١/٢٧٠ / مثله المامقاني، تنقيح المقال، ١-٢/٤٢٢

رافع مولى مسلم الأزدي.

الأمين، أعيان الشيعة، ١/٦١١

رافع بن عبدالله مولى مسلم بن كثير الأزدي.

قتل مع الحسين عليه السلام سنة ٦١.

الأمين، أعيان الشيعة، ٦/٤٤٨

رافع مولى مسلم الأزدي:

وخرج رافع بن عبدالله مولى مسلم بن كثير الأزدي.



(١) - [الحدائق الوردية: سنة].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٠٦٩

رافع بن عبد الله الأزدي الكوفي:

وهو مولى مسلم بن كثير.

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ١٣٦

### كيف التحق بالإمام عليه السلام؟

كان رافع خرج إلى الحسين عليه السلام مع مولاة مسلم، المذكور قبله.

السماوي، إبصار العين، / ١٠٨

قال صاحب الحدائق: كان رافع بن عبد الله خرج إلى الحسين عليه السلام من الكوفة مع مولاة مسلم بن كثير، كما تقدّم، فوافاه لدن نزوله في كربلاء. وكان ملازماً للحسين عليه السلام هو ومولاة مسلم إلى اليوم العاشر.

الحائري، ذخيرة الدارين، / ١ - ٢٧٠ - ٢٧١

ذكر أهل السير: إنّه خرج إلى الحسين، فوافاه عند نزوله في كربلاء، ولازمه إلى أن وقعت الواقعة اليوم العاشر، فتقدّم بين يديه، وقتل من القوم جمعاً كثيراً، ثم نال شرف الشهادة، رضوان الله عليه.

المامقاني، تنقيح المقال، ١ - ٢ / ٤٢٢

عن ابن شهر آشوب في المناقب: كان قد خرج مع مولاة مسلم إلى الحسين من الكوفة، فوافياه لدن نزوله كربلاء.

الأمين، أعيان الشيعة، / ٦ - ٤٤٨

وقد جاء إلى الحسين عليه السلام مع مسلم المذكور.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ٤١٩

### استشهاده

وحضر القتال، فقتل بعد مسلم مبارزة بعد صلاة الظهر.

السماوي، إبصار العين، / ١٠٨ - ١٠٩ / عنه: بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام

(الهامش)، / ٤١٩

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٠٧٠

فلما نشب القتال، تقدّم مولاة إلى الحرب بين يدي الحسين عليه السلام «١»، وقتل في الحملة الاولى «٢» كما مرّ في محله «٢»، وقتل رافع بن عبد الله مبارزة بعد صلاة الظهر في حومة الحرب بعدما قتل من القوم جماعة كثيرة وجرح آخرين، ثم اشتركا في قتله كثير بن شهاب التميمي ومحفز بن أوس الضبي، انتهى.

الحائري، ذخيرة الدارين، / ١ - ٢٧١ / عنه: الزنجاني، وسيلة الدارين، / ١٣٦

استشهدا معه، قتل مولاة في الحملة الاولى، وقتل هو مبارزة بعد الظهر.

١١٣ / ٨٩ - ربيعة بن حوط الأسدي

حبيب بن مظهر بن رثاب بن الأستر بن خجوان بن فقّيس الكندي، ثمّ الفقّيسي، له إدراك، عمّر حتّى قُتل مع الحسين بن عليّ. ذكره ابن الكلبيّ مع ابن عمّه ربيعة بن حوط ابن رثاب.

ابن حجر، الإصابة، ١ / ٣٧٣ رقم ١٩٤٩

قال المرزبانّي: ربيعة بن حوط بن رثاب، أدرك حياة النبيّ صلى الله عليه وآله، وحضر يوم ذي قار، ثمّ نزل الكوفة. وكان بها إلى أن جاء الحسين عليه السلام من مكّة إلى العراق حتّى نزل بربلاء، ثمّ خرج ربيعة بن حوط من الكوفة، وجاء إلى الحسين عليه السلام مع ابن عمّه حبيب، وكان حبيب معه إلى أن قُتل بين يديه في الحملة الأولى مع من قُتل من أصحاب الحسين عليه السلام.

الحائري، ذخيرة الدارين، ١ / ١٨٨؛ مثله: الزنجاني، وسيلة الدارين، / ١٢٠

«٣» [ربيعة بن حوط: قال ابن عساكر: وهو مكّي بأبي ثور، أو أبا المهوش. كان من

(١) - [إلى هنا لم يرد في وسيلة الدارين].

(٢-٢) [وسيلة الدارين: بعد أن قتل من عساكر ابن سعد].

(٣) (\*٣) [هذه العبارة حُكيت عن الإصابة، ١ / ٥١١، راجع: حبيب بن مظاهر الأسديّ في عنوان ميزاته العائليّة].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٠٧١

الشّعراء المخضرمين الذين أدركوا عصر الجاهليّة والإسلام [٣\*]، وإنّه ساكن في الكوفة، وذهب إلى كربلاء، وقاتل حتّى قُتل، رضوان الله عليه.

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ١٣٧

١١٤ / ٩٠ - رجل سيّاح «١»

١١٥ / ٩١ - رجل من آل أبي لهب

قُتل مع الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنهما [...] رجل من آل أبي لهب لم يسمّ لنا.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ٧٥، ٧٧

١١٦ / ٩٢ - رجل من أصحاب الحسين عليه السلام

وحدّثني أبو عثمان المازنيّ، قال: أسر رجل يوم الحسين بن عليّ رضي الله عنه، فأتى به يزيد ابن معاوية، فقال له: أليس أبوك القائل:

ارجلُ جُمّتي وأجرُّ ذيليّ وتحملُ شِكّتي أفقُ كميّت

امشّي في سراة بني غُطَيْفٍ إذا ما سامني ضيّم أبيّت

قال: بلي، فأمر به، فقتل.

المبرّد، الكامل، ١ / ٧٢

وحكى أنّه أحضر عند يزيد بن معاوية رجل من أصحاب الحسين عليه السلام، وكان قد استر من كربلاء، فقال له يزيد: أكان أبوك

الَّذِي قَالَ: «أرجل جَمَّتِي» إلى آخره؟ قال:

نعم، فأمر يزيد بقتله، فقتل رحمه الله عليه. «٢»

القَمِي، نفس المهموم، / ١٢٦

(١)- و دو نفر دیگر بعد از ظهر ملحق شدند، یکی مرد سیاح صاحب کشکول آب و دیگری جوان نصرانی

القزوينی، رياض القدس، ٣٠١ / ١

(٢)- حکایت شده است که یکی از اصحاب حسین بن علی علیه السلام در کربلا اسیر شد و او را نزد یزید بردند. به او گفت: «پدر

تو بود که گفته است:

«زلف خود شانه زخم دامن خود را بکشم اسب رهوار کمیتی است به زیر پایم

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٠٧٢

### ١١٧ / ٩٣ - رجل من بني حنيفة

وحضرت الصلاة، فصلی الحسين بأصحابه صلاة الخوف.

فلما فرغوا، شد عليهم العدو، فاقتلوا بعد الظهر قتالاً شديداً، ووصل إلى الحسين، فاستهدف دونه سعيد بن عبدالله الحنفی، فما زال

یرمی حتی سقط، ويقال إنه استهدف دونه رجل من بني حنيفة غير سعيد بن عبدالله.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ٤٠٣ / ٣، أنساب الأشراف، ٣ / ١٩٥ - ١٩٦

وتقدم زهير بن القين، فقاتل بين يدي الحسين وهو يقول:

أنا زهير وأنا ابن القين أذودهم بالسيف عن حسين

قال: وحضرت صلاة الظهر، فأمر عليه السلام لزهير بن القين وسعيد بن عبدالله الحنفی أن يتقدما أمامه بنصف من تخلف معه، وصلى

بهم صلاة الخوف بعد أن طلب منهم الفتور عن القتال لأداء الفرض.

قال ابن حصين: إنها لا تقبل منك، قال حبيب بن مظاهر: لا يقبل من آل رسول الله وأنصارهم، وتقبل منك وأنت شارب الخمر؟!

وقيل: صلى الحسين عليه السلام وأصحابه فرادى بالإيماء، وقاتل زهير قتالاً شديداً حتى قُتل.

ولما وصل القتال إليه عليه السلام، تقدم أمامه رجل من بني حنيفة يقيه بنفسه حتى سقط بين يدي الحسين عليه السلام.

فقال الحنفی: اللهم لا يعجزك شيء تريده، فأبلغ محمداً صلى الله عليه وآله نصرته ودفعي عن الحسين، وارزقني مرافقته في دار

الخلود.

ابن نما، مشير الأحران، / ٣٣ - ٣٤

-سرورانی ز عطیفند و به دنبال روان چون ز ظلمی به هراسم به فلک سرسایم»

گفت: «آری.» یزید امر کرد و او را کشتند.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ٥٣

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٠٧٣

### ١١٨ / ٩٤ - رجل من خزيمه

رجل من خزيمه في كربلاء سفير عمر بن سعد إلى الحسين بن علي، وبقي معه إلى أن استشهد.

الزنجاني، وسيله الدارين، ٢١٩

قال أبو مخنف رحمه الله: وأول رايه سارت لحرب الحسين عليه السلام رايه عمر بن سعد (لعنه الله) وتحتها سته آلاف فارس، ثم دعا بشبث بن ربعي (لعنه الله) وعقد له رايه، وضم إليه أربعة آلاف فارس، ثم دعا بعروه بن قيس (لعنه الله) وعقد له رايه، وضم إليه أربعة آلاف فارس، ثم دعا بسنان بن أنس وعقد له رايه على أربعة آلاف فارس.

قال: فتكاملوا ثمانين ألف فارس من أهل الكوفه ليس فيهم شامي ولا حجازي حتى نزلوا قريباً من عسكر الحسين عليه السلام، فدعا ابن سعد (لعنه الله) بكثير بن شهاب (لعنه الله) وقال له: انطلق إلى الحسين وقل له: ما الذي جاء بك إلينا وأقدمك علينا؟ فأقبل حتى وقف بإزاء الحسين عليه السلام ونادى: يا حسين! ما الذي جاء بك إلينا وأقدمك علينا؟

فقال الحسين عليه السلام: أتعرفون هذا الرجل؟ فقال له أبو ثمامه الصيداوي رحمه الله: هذا من أشر أهل الأرض، فقال عليه السلام: سلوه ما يريد؟ فقال: أريد الدخول على الحسين عليه السلام، فقال له زهير بن القين رحمه الله: ألقى سلاحك وادخل، فقال: لست أفعل، فقال: انصرف من حيث أتيت، فانصرف إلى ابن سعد وأخبره بذلك. «١»

فأنفذ برجل آخر من «٢» خزيمه، وقال له: امض «٣» إلى الحسين عليه السلام وقل له: ما الذي جاء «٤» بك إلينا وأقدمك علينا؟ فأقبل «٥» حتى وقف بأزاء الحسين «٦» عليه السلام فنادى «٧»: فقال

(١) - [إلى هنا لم يرد في الأسرار].

(٢) - [في المعالي مكانه: لما رجع كثير أنفذ عمر بن سعد برجل من ...].

(٣) - [الأسرار: انطلق].

(٤) - [المعالي: أتى].

(٥) - [زاد في الأسرار: يسير].

(٦) - [في الأسرار: العسكر، وفي المعالي: الإمام عليه السلام].

(٧) - [زاد في الأسرار: السلام عليك يا ابن رسول الله، وزاد في المعالي: أنا رسول].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٠٧٤

الحسين عليه السلام «١»: «٢» أ «٣» تعرفون هذا الرجل «٢»؟ فقالوا «٤»: هذا رجل «٥» فيه الخير «٥» إلّا أنه شهد «٦» هذا الموضع «٧» «٨»، فقال «٩»: سلوه ما «١٠» يريد؟ «١١» فقال: أريد الدخول على الحسين عليه السلام، فقال له زهير رحمه الله: ألقى سلاحك وأدخل، «١٢» فقال: حباً «١٣» وكرامة. ثم ألقى «١٢» سلاحه ودخل «١٤» عليه، فقبل يديه ورجليه «١٤»، وقال: يا مولاي! «١٥» ما الذي جاء بك إلينا وأقدمك علينا «١٦»؟ فقال عليه السلام: كتبكم «١٧»، فقال: «١٨» الذين كاتبوك هم «١٨» اليوم من خواص ابن زياد (لعنه الله).

(١) - [زاد في الأسرار: لأصحابه].

(٢-٢) [المعالي: أتعرفوه].

(٣) - [لم يرد في الأسرار].

(٤) - [في وسيله الدارين مكانه: قال أبو مخنف: لما رجع كثير بن عبدالله الشّعبيّ اللّعين، أنفذ عمر بن سعد برجل من خزيمه حتى وقف بإزاء الإمام أبي عبدالله الحسين عليه السلام فنادى: أنا رسول، فقال الحسين: أتعرفونه؟ فقالوا ...].

(٥-٥) [الأسرار: جيّد فاضل].



(۳) - [الأسرار: مع].

(۴-۴) [بغية الطلب: إني لأنظر إلى الحسين عليه السلام يكلمهم].

(۵-۵) [بغية الطلب: عمير الطهاوي].

(۶-۶) [لم يرد في بغية الطلب].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۷۶

رجع إلى مصافه، و «۱» إني «۲» لأنظر إليهم «۱»، وإنيهم لقریب من مائة رجل، فيهم لصيب علي بن أبي طالب عليه السلام خمسة، «۳» ومن بني هاشم ستة عشر «۳»، «۴» ورجل من بني سليم «۵» حليف لهم، ورجل «۵» من بني كنانة «۶» حليف لهم، وابن عمر بن زياد «۶» «۷».

الطبري، التاريخ، ۵/ ۳۹۲-۳۹۳/ مثله الذهبي، تاريخ الإسلام، ۲/ ۳۴۸؛

ابن العديم، بغية الطلب، ۶/ ۲۶۳۸، الحسين بن علي، ۹۷/

وأقبل الحسين يكلم من بعث إليه ابن زياد وعليه جبة من برود، فلما كلمهم انصرف، فرماه رجل من بني تميم، يقال له عمرو الطهوي، بسهم بين كتفيه، فإني لأنظر إلى السهم بين كتفيه متعلقاً بجبته، فلما أبوا عليه رجع إلى مصافه وإني لأنظر إليهم وهم قريب من مائة رجل، فيهم لصلب علي خمسة، ومن بني هاشم ستة عشر، ورجل من بني سليم حليف لهم، ورجل من بني كنانة حليف لهم، وابن عم ابن زياد.

ابن كثير، البداية والنهاية، ۸/ ۱۷۰-۱۷۱

(۱-۱) [لم يرد في بغية الطلب].

(۲)- [في تاريخ الإسلام مكانه: قال سعد: وإني...].

(۳-۳) [تاريخ الإسلام: أو سبعة، وعشرة من الهاشميين].

(۴-۴) [بغية الطلب: ومنهم حليف لهم من بني سليم].

(۵-۵) [تاريخ الإسلام: آخر].

(۶-۶) [لم يرد في تاريخ الإسلام].

(۷)- سعد بن عبيدة گوید: تنی چند از پیران کوفه بر تپه ایستاده بودند و می گریستند و می گفتند: «خدایا! نصرت خویش را بیار.»

گوید: گفتیم: «ای دشمنان خدا! چرا پایین نمی آید که او را یاری کنید؟»

گوید: حسین پیش آمد و با کسانی که ابن زیاد سوی وی فرستاده بود، سخن کرد.

راوی گوید: او را می دیدم که جبه ای از حله ها به تن داشت و چون با آنها سخن کرد، باز آمد. یکی از بنی تمیم به نام عمرطهوی تیری سوی وی انداخت و دیدم که تیر میان دو شانه اش به جبه آویخته بود و چون از او نپذیرفتند، به طرف صف خویش باز گشت. دیدمشان که نزدیک به یک صد کس بودند. پنج کس از نسب علی بن ابی طالب علیه السلام و شانزده کس از بنی هاشم. یکی از بنی سلیم و یکی از بنی کنانه. هر دوان وابسته بنی هاشم و پسر عمر بن زیاد.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۹۷۹

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۷۷

حدّث أبو العباس الحميرى، قال رجل من عبد القيس: قُتل أخوه مع الحسين عليه السلام، فقال:  
يا فرو قومى فاندبى خير البرية فى القبور وابكى الشهيد بعبرة من فيض دمع ذى درور  
ذاك الحسين مع التفجع والتأوه والزفير قتلوا الحرام من الأئمة فى الحرام من الشهور  
ابن نما، مشير الأحزان، / ٤٢

عبد القيس بن أفصى بن دغمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان (من ولد إسماعيل عليه السلام)، بنو ربيعة بن  
نزار بن معد بن عدنان باليمن.  
ابن حزم، جمهرة الأنساب، / ٢٩٢، ٢٩٥

## ٩٨/١٢٢- رشيد

[عن مقتل شهاب الدين العاملى] برز من بعده [مالك] رجل يقال له رشيد، فحمل عليهم وقتل منهم عشرين فارساً، فقتله القوم عند  
مقتله العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام، فوقع عليها. وفى رواية أخرى: أنهما قتلا جميعاً ودُفنا فى قبر واحد.  
الدربندى، أسرار الشهادة، / ٢٨٦

## ١٢٣- رشيد الهجرى

### ميزاته العائلية

وأصحاب أمير المؤمنين الذين كانوا شرطة الخميس [...] رُشيد الهجرى.  
البرقى، الرجال، / ٣، ٤

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٠٧٨  
أصحاب أبى عبدالله الحسين بن على عليه السلام ومن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: [...] رُشيد الهجرى.  
البرقى، الرجال، / ٧-٨

من جملة مبايعى أمير المؤمنين عليه السلام الرّاضين بإمامته، الباذلين أنفسهم فى طاعته [...].  
ومن يلحق بهم فى الذكر من أوليائهم وعلية شيعتهم وأهل الفضل فى الدين والإيمان والعلم والفقّه والقرآن، المنقطعين إلى الله تعالى  
بالعبادة والجهاد والتمسك بحقائق الإيمان [...]. ورشيد الهجرى.  
المفيد، الجمل (من المصنّفات)، ١- ٢ / ١٠١، ١٠٨، ١٠٩  
رُشيد الهجرى. وقيل: الفارسى.

مولى بنى معاوية، لا يثبت له صحبه، ذكره بعض المتأخرين.

حدّثنا [...]، قال: ثنا أبو عامر العقدي، عن إسماعيل بن إبراهيم بن أبى حبيب الأشهلّى، حدّثنى عبدالرحمان بن أبى عبدالرحمان بن  
ثابت، عن رشيد الهجرى مولى بنى معاوية؛ أنه ضرب رجلاً يوم «أحد» فقتله، فقال: خذها وأنا الغلام الفارسى. فقال رسول الله (ص):  
«ما منعك أن تقول: الأنصارى، وأنت منهم؟ إنّ مولى القوم منهم».

أبو نعيم، معرفة الصحابة، ٢ / ١١١٩ رقم ٢٨١٢

من أصحاب أمير المؤمنين والحسن والحسين وعلى بن الحسين عليهم السلام رشيد الهجرى. «١»  
الطوسى، الرجال، / ٤١، ٦٧، ٧٣، ٨٩/ عنه: التفرشى، نقد الرجال، / ١٣٤

من أصحاب الإمام الصادق: قنواء بنت رشيد «٢».

الطوسي، الرجال، / ٣٤١

الهجرى: بفتح الهاء والجيم وكسر الزاء فى آخرها، هذه نسبه إلى هجر وهى بلدة من بلاد اليمن من أقصاها وقلال الهجر معروفة، والمشهور بهذه النسبة رشيد الهجرى.

(١) - رشيد، بالتصغير، والهجرى بفتح الهاء والجيم، وكسر الزاء المهملة والياء: نسبة إلى هجر، بلدة من أقصى اليمن.

(٢) - [المطبوع: زيد].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٠٧٩

الشمعاني، الأنساب، ٥ / ٦٢٧

وبابه [الحسين عليه السلام] رشيد الهجرى.

ابن شهر آشوب، المناقب، ٧٧ / ٤

ولد الحسن عليه السلام بالمدينة ليلة النصف من شهر رمضان عام احد، سنة ثلاث من الهجرة، وقيل سنة اثنتين، وجاءت به فاطمة سلام الله عليها إلى النبي صلى الله عليه وآله يوم السابع من مولده فى خرقة من حرير الجنة؛ وكان جبرئيل نزل بها إلى النبي، فسماه حسناً، وعق عنه كبشاً، فعاش مع جدّه سبع سنين وأشهرًا، وقيل ثمان سنين؛ ومع أبيه ثلاثين سنة، وبعده تسع سنين، وقالوا عشر سنين، وكان ربع القامة؛ وله محاسن كثة «١» وأصحابه أصحاب أبيه، وبوابه قيس بن ورقاء المعروف بسفينه، ورشيد الهجرى، ويقال وميثم التمار «١»، ويبيع بعد أبيه يوم الجمعة الحادى والعشرين من شهر رمضان فى سنة أربعين.

ابن شهر آشوب، المناقب، ٤ / ٢٨ / المجلسى، البحار، ١١٢ / ٤٤

أصحابه [الإمام الحسن عليه السلام]: أصحاب أبيه: رشيد.

ابن شهر آشوب، المناقب، ٤ / ٤٠

رشيد، بضم الزاء، الهجرى مشكور.

العلامة الحلى، الرجال، ٧٢ / عنه: التفرشى، نقد الرجال، / ١٣٤

رشيد، بضم الزاء وفتح الشين المعجمة، الهجرى بفتحيتين، ورأيت بعض أصحابنا قد ضبطه «الهجرى» بضم الجيم وهو اشتباه عليه ى، ن، سين، ين [كش، جنح] «٢».

ابن داود، / ١٥٣ رقم ٦٠٥ / عنه: التفرشى، نقد الرجال، / ١٣٤

أسماء أبوابه: رشيد الهجرى.

الكفعمى، المصباح، / ٥٢٢

(١-١) [حكاه عنه فى البحار].

(٢) - [زاد فى نقد الرجال: وهو اشتباه، انتهى. وقوله اشتباه هذا دعوى بلا دليل مع أنى لم أجد فى كلام أحد من أصحابنا، خصوصاً فى كلام العلامة قدس سره أنه ضبط الهجرى بضم الجيم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٠٨٠

رشيد الهجرى [ى. ن. سين. ين] مشكور [صه]، وفى [كش] إنه كان قد ألقى إليه علم البلايا والمنايا، وكان أمير المؤمنين عليه السلام يسميه رشيد البلايا «مح».



الأردبيلي، جامع الزّواة، ٣١٩ / ١

وأما القائم على باب الحسين عليه السلام فهو رشيد الهجرى.

الجزائرى، الأنوار النعمانية، ٣٧٤ / ١

من أصحاب الحسين بن علىّ عليهما السلام: رشيد هجرى. «١»

مدرسى، جنّات الخلود، ٢٢

رشيد الهجرى، الضّبط لا خلاف بينهم فى كون رشيد بضمّ الزّاء مصغراً، والهجرى بفتح الهاء والجيم وكسر الزّاء المهملة والياء. كذا ضبطه الخليل وجماعة، وقال ابن داود بعد ضبطه بفتحيتين، ورأيت بعض الناس قد ضبطه الهجرى بضمّ الجيم، وهو اشتباه عليه، انتهى. والهجرى نسبة إلى هجر، قيل إنّه بلدة من أقصى اليمن، وفى القاموس والتّاج وهجر محرّكة: بلد باليمن، بينه وبين عثر يوم ولية من جهة اليمن، مذكر مصرف، وقد يؤنث ويمنع، والنسبة هجرى على القياس، وهاجرى على غير القياس. ثمّ قال: وهجر اسم لجميع أرض البحرين، ومنه المثل كمبضع تمر إلى هجر، ثمّ قال: وهجر قرية كانت قرب المدينة المشرفة، إليها تنسب القلال الهجرية أو إنّها تنسب إلى هجر اليمن، وفيه اختلاف، انتهى. المهمّ ممّا فى التّاج ما زجا بالقاموس، وقريب منه معنى ما فى المراد. التّرجمة: عدّه الشيخ رحمه الله رشيد الهجرى تارة من أصحاب علىّ عليه السلام، وأخرى من أصحاب الحسن عليه السلام، وثالثة من أصحاب الحسين عليه السلام، ورابعة من أصحاب السّجاد.

(١) - باب الزّاء من أسامى الزّواة [عن الحسن بن علىّ عليهما السلام ...].

رشيد هجرى از روايات است.

باب الزّاء من أسامى الزّواة [عن أبى عبد الله الحسين بن علىّ عليهما السلام ...] رشيد الهجرى.

سپهر، ناسخ التواريخ امير المؤمنين عليه السلام، ٢٠٨، ٢٠٦ / ٥

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٠٨١

وفى التّحرير الطّاوسى: رشيد الهجرى مشكور، ومثله بزيادة قوله: بضمّ الزّاء بعد رشيد فى القسم الأوّل من الخلاصة، وعدّه فى الحاوى فى الحسان. وقال فى كتاب الكشّى روايتان مقتضيتان الشّكر، إلّا أنّهما غير واضحتى السّند، انتهى.

وفى الوجيزة إنّه ثقة معروف، وفى البلغة أيضاً أنّه ثقة، وحكى الوحيد رحمه الله عن بعضهم الاعتراض عليهما فى التّوثيق بأنّ غاية ما ذكر فيه أنّه مشكور، وألقى إليه علم البلايا والمنايا، وهو لا يفيد التّوثيق، ثمّ قال: الوحيد الظّاهر من جلالته أنّ الأمر كما قالوا ويبالى أنّ فى الكفعمى عدّه من البوّابين لهم عليهم السلام، انتهى.

المامقانى، تنقيح المقال، ١ - ٢ / ٤٣١

قنواء بنت رشيد الهجرى، الضّبط قنواء بفتح القاف وسكون التّون وفتح الواو وبعدها ألف وهمزة، وفى بعض نسخ رجال الشيخ المعتمدة إبدال رشيد بزبيد، وهو غلط جزماً.

التّرجمة: عدّها الشيخ رحمه الله فى رجاله من أصحاب الصّادق عليه السلام، وقد رجّحنا فى ترجمه أبيها فى ذيل رواية رواها وثاقتها، فلاحظ وتدبّر.

المامقانى، تنقيح المقال، ٣ - ٢ / ٨٢

رشيد، بضمّ الزّاء، الهجرى: نسبة إلى هجر، بفتح أوّله وثانيه: مدينة هى قاعدة البحرين أو ناحية البحرين كلّها. «١»

القّمى، نفس المهموم، ١٣٤

وقد كان معاوية لعنه الله يسبّ علياً ويتتبع أصحابه مثل ميثم التّمّار، وعمرو بن الحمق، وجويرية بن مسهر، وقيس بن سعد، وورشيد

الهجرى، ويقنت بسببه في الصلاة، ويسب ابن عباس، وقيس بن سعد، والحسن والحسين عليهما السلام، ولم ينكر ذلك عليه أحد.

ابن هلال، الغارات (التعليق)، ٢/ ٨٣٣

رشيد الهجرى: رشيد في تكلمة نقد الرجال: قال الخليل (والظاهر أن المراد به الخليل الغازى القزوينى): بضم المهملة وفتح المعجمة وسكون الخاتمة (والهجرى). قال الخليل:

(١) - رشيد، به راء مضموم: منسوب به هجر، به فتح اول و دوم است و آن شهرى است كه حكومت نشين بحرين است يا ناحيه بحرين است.

كمره اى، ترجمه نفس المهموم، ٥٧/

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٠٨٢

بفتح الجيم ا هـ. وفي الخلاصة رشيد، بضم الزاء. وفي رجال ابن داود رشيد بضم الزاء وفتح الشين المعجمة (الهجرى) بفتحيتين، ورأيت بعض أصحابنا قد ضبطوا الهجرى بضم الجيم، وهو اشتباه عليه ا هـ. وعادته أن يتعقب بمثل ذلك كلام العلامة في الخلاصة، لكن ذلك لا أثر له في الخلاصة، والهجرى نسبة إلى هجر، اسم لثلاثة مواضع: بلدة بأقصى اليمن، واسم لجميع أرض البحرين، ومنه المثل كمبضع التمر إلى هجر، وقرية كانت قريب المدينة، تنسب إليها القلال الهجرية، أو أنها منسوبة إلى هجر اليمن.

أقوال العلماء فيه: ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين عليهم السلام، وذكر الكفعمي في بعض الأئمة عليهم السلام أن بوابه رشيد الهجرى.

وفي الخلاصة مشكور، وفي الوجيزة والبلغة ثقة، وفي التعليقة اعترض بأن غاية ما ذكر فيه أنه مشكور، وألقى إليه علم البلايا والمنايا، وهو لا يفيد التوثيق، والظاهر من جلالته أن الأمر كما قالوا، ويبالى أن في كتاب الكفعمي عدّه من البوابين لهم عليهم السلام ا هـ. وعن التحرير الطاوسى مشكور، وعن الحاوى عدّه من الحسان، وقال في كتاب الكشّى روايتان مقتضيتان الشكر إلا أنّهما غير واضحتى السند.

الأمين، أعيان الشيعة، ٦/ ٧

### خصائصه الفريدة

حدّثنا عبدالله بن محمّد، عن إبراهيم بن محمّد، قال: حدّثنا علي بن معلّى، قال: حدّثنا ابن أبي حمزة، عن سيف بن عميرة، قال: سمعت العبد الصالح أبا الحسن عليه السلام ينعى إلى رجل نفسه، فقلت في نفسى: وإنّه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته، فقال: شبه المغضب يا إسحاق، قد كان رشيد الهجرى يعلم علم المنايا والبلايا، فالإمام أولى بذلك.

حدّثنا الحسن بن علي بن فضال، عن معاوية، عن إسحاق، قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام ودخل عليه رجل، فقال له أبو الحسن عليه السلام: يا فلان! إنك تموت إلى شهر، قال:

فأضمرت في نفسى كأني أعلم آجال شيعته، قال: يا إسحاق! وما تنكرون من ذلك وقد

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٠٨٣

كان رشيد الهجرى مستضعفاً، وكان يعلم علم المنايا والبلايا، فالإمام أولى بذلك، ثم قال: يا إسحاق! تموت إلى سنتين ويشئت «١» أهلك وولدك وعيالك وأهل بيتك، ويفلسون إفلاساً شديداً. «٢»

الصفار، بصائر الدرجات، ٢٨٤، ٢٨٥، رقم ٩، ١٣ الجزء ٦/ عنه: المجلسى، البحار،

١٢٣/٤٢؛ الحائرى، ذخيرة الدارين، ١/ ١٠٣-١٠٤

وكان أمير المؤمنين يقول له: أنت رشيد البلايا، وكان قد ألقى إليه علم البلايا والمنايا في حياته، إذا لقي الرجل يقول: يا فلان! تموت ميتة كذا وكذا، وتُقتل أنت يا فلان قتلة كذا وكذا، فيكون كما قال رشيد.

وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: رشيد البلايا، أي تقتل بهذه القتل. فكان هذا من دلائله عليه السلام. الخصبى، الهداية الكبرى، / ١٣٢

قال: وكان أمير المؤمنين عليه السلام يُسميه رشيد البلايا، وكان قد ألقى إليه علم البلايا والمنايا، وكان حياته إذا لقي الرجل قال له: فلان! أنت تموت بميتة كذا، وتُقتل أنت يا فلان بقتله كذا وكذا، فيكون كما يقول رشيد.

وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: أنت رشيد البلايا، أي تُقتل بهذه القتل، فكان كما قال أمير المؤمنين عليه السلام. «٣»

(١)- [البحار: يتشئت].

(٢)- [زاد في البحار وذخيرة الدارين: بيان: مستضعفاً أى مظلوماً، أى يعدّه الناس ضعيفاً لا يعتنون بشأنه، أو كانوا يحسبونه ضعيف العقل].

(٣)- [زاد في تنقيح المقال: يقول مصنف الكتاب عبدالله المامقانى عفا الله عنه وحشره مع رشيد وأقرانه: انظر يرحمك الله إلى قول أمير المؤمنين عليه السلام له أنت سعى في الدنيا والآخرة وتعليمه عليه السلام إياه علم المنايا والبلايا هل يمكن صدورها بالنسبة إلى من يرتكب المعاصى أو لا يصدر مثل ذلك من مثل أمير المؤمنين عليه السلام إلّا بالنسبة إلى مَنْ كان إيمانه كزبر الحديد الذى لا يعقل معه مخالفة الله سبحانه. وانظر رحمك الله إلى توغله فى حبّ الولي وشوقه إليه وإلى الجنّة، كيف لا يحسّ ألم قطع أطرافه ولا يحسبه إلّا كالزحام بين الناس إن هذا إلّا مرتبة العشق

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٠٨٤

الكشّى، اختيار معرفة الرجال، ١ / ٢٩١ رقم ١٣١ / عنه: المجلسى، البحار، ٤٢ /

١٣٦-١٣٧؛ الحائرى، ذخيرة الدارين، ١ / ١٠٤؛ المامقانى، تنقيح المقال، ٢-١ /

٤٣١؛ الأمين، أعيان الشيعة، ٧ / ٦

وكان أمير المؤمنين عليه السلام يُسميه «١» رشيد البلايا «١»، و كان قد ألقى إليه علم البلايا والمنايا، فكان «٢» فى حياته إذا لقي الرجل قال «٢» له: يا فلان! تموت بميتة كذا وكذا، وتُقتل أنت يا فلان بقتله كذا وكذا، فيكون كما يقول «٣» رشيد؛ وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول له: أنت رشيد البلايا، أ تُكّ تقتل بهذه القتل، فكان كما قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه «٣».

المفيد، الاختصاص، / ٧٧-٧٨ / عنه: السيد هاشم البحرانى، مدينة المعاجز، ٢ /

١٦٥؛ الحرّ العاملى، إثبات الهداة، ٢ / ٤٣١ رقم ٨٧؛ الأمين، أعيان الشيعة، ٧ / ٧

وكان أمير المؤمنين عليه السلام يُسميه رشيد المبلى، وكان قد ألقى عليه السلام إليه علم البلايا والمنايا، فكان يلقي الرجل فيقول له: يا فلان بن فلان! تموت ميتة كذا، وأنت يا فلان تُقتل قتله كذا؛ فيكون الأمر كما قاله رشيد رحمه الله.

الطوسى، الأمالى، / ١٦٦ / عنه: الطبرى، بشارة المصطفى، / ٩٤؛ السيد هاشم

البحرانى، مدينة المعاجز، ٢ / ١٦٣؛ المجلسى، البحار، ٤٢ / ١٢٢؛ الحائرى، ذخيرة

الدارين، ١ / ١٠٣

- للحقّ الذى لا يعقل معه ارتكاب ما يكرهه الحقّ، بل لا يعقل معه ارتكاز المخالفة إلى قلبه، فضلاً عن صدورها منه فى الخارج، ولعلّك تزعم أنّ الرواية منتهية إلى قنواء بنت رشيد، وهى امرأة، ومن شأن النساء عدم كون أخبارهنّ محلّ وثوق، لكنّى أقول: إنى

أستفيد جلالها وقوة ديانتها وتوغلها في حب الحق المانع من الكذب وسائر المعاصي من قولها لأبيها: يا أبت! هل تجد أماً لما أصابك؟ فإنه لولا بلوغها إلى أعلى درجات الإيمان والتقوى لما كانت ترجو وتحتمل عدم درك أبيها للألم حتى تسأله عن ذلك، فسؤالها يكشف عن أن إيمانها كإيمان أبيها وإنها ثمرة تلك الشجرة الطيبة، وإنني لأعتمد لهذا السؤال على روايتها كاعتمادى على رواية ثقات الرجال، وأنت إن كنت تفهم ما أفهم، وذقت في الحب ما ذقت، فأنت وما تختار.

(١-١) [في إثبات الهداء والأعيان: راشد المبتلى].

(٢-٢) [إثبات الهداء والأعيان: يلقي الرجل فيقول].

(٣-٣) [إثبات الهداء: راشد رحمه الله، ورواه الطبرسي في إعلام الوري نحوه كما يأتي].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٠٨٥

الأصبع بن نباتة قال: كان أمير المؤمنين إذا وقف الرجل بين يديه، قال: يا فلان! استعدّ وأعدّ لنفسك ما تريد، فإنك تمرض في يوم كذا وكذا، في شهر كذا وكذا، في ساعة كذا وكذا، فيكون كما قال. وكان عليه السلام قد علم رشيد الهجري من ذلك. فكانوا يلقبونه رشيد البلايا، وأخبر عليه السلام عن قتل الحسين عليه السلام.

ابن شهر آشوب، المناقب، ٢/ ٢٦٩ / عنه: المجلسي، البحار، ٤١/ ٣١٣

كشف: من دلائل الحميري، عن إسحاق بن عمار قال: سمعت العبد الصالح يعني إلى رجل نفسه، فقلت في نفسي: وإنه ليعلم متى يموت الرجل من شيعة، فالتفت إلى شبه المغضب، فقال: يا إسحاق! قد كان رشيد الهجري - وكان من المستضعفين - يعلم علم المنيا والبلايا، والإمام أولى بذلك، يا إسحاق! اصنع ما أنت صانع، فعمرك قد فنى وأنت تموت إلى سنتين، وإخوتك وأهل بيتك لا يلبثون من بعدك إلا يسيراً حتى تفترق كلمتهم ويخون بعضهم بعضاً ويصيرون لإخوانهم ومن يعرفهم رحمة حتى يشمت بهم عدوهم، قال إسحاق: فأني أستغفر الله مما عرض في صدري، فلم يلبث إسحاق بعد هذا المجلس إلا سنتين حتى مات، ثم ما ذهبت الأيام حتى قام بنو عمار بأموال الناس وأفلسوا أقبح إفلاس رآه الناس، فجاء ما قال أبو الحسن عليه السلام فيهم ما غادر قليلاً ولا كثيراً.

المجلسي، البحار، ٤٢/ ١٣٩ رقم ٢٠ / مثله الحائري، ذخيرة الدارين، ١/ ١٠٥ - ١٠٦

وأقول: لا شبهة في جلاله الرجل وكونه من أهل العلم بالبلايا والمنيا، ولا يعقل أن ينال هذه المرتبة العظيمة إلا عدل ثقة امتحن الله قلبه للإيمان، ورزقه ملكة عاصمه له عن مخالفة الرحمان. والأخبار الناطقة بفضله وجلالته فوق حد الاستفاضه معني، وينبغي سردها، ثم التعرض لما توهمه بعض معوجي السليقة من قذح.

المماقاني، تنقيح المقال، ١- ٢/ ٤٣١

ومنها ما رواه الشيخ الطوسي رحمه الله في محكي أماليه عن محمد بن عمر الجعابي، عن ابن عقدة، عن محمد بن يوسف بن إبراهيم الورداني، عن أبيه، عن وهب بن حفص، عن

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٠٨٦

أبي حسان العجلي، قال: لقيت أمة الله بنت راشد الهجري، فقلت لها: أخبريني بما سمعت أباك؟ قالت: سمعته يقول: قال حبيبي أمير المؤمنين عليه السلام: يا راشد! كيف صبرك، إلى آخر متن الخبر الأول حرفاً بحرف، وما فيه من إبدال رشيد برashed لعله من سهو قلم الناسخ، ضرورة اشتهاره برشيد في جميع كتب الأخبار والرجال والتواريخ إلى غير ذلك من الأخبار.

وأما ما توهم بعض القاصرين دلالته على قذح فيه من قول الكاظم عليه السلام فيما رواه في إعلام الوري قد كان رشيد الهجري مستضعفاً، وكان يعلم المنيا والبلايا، ففيه إن الكاظم عليه السلام لم يرد كونه مستضعفاً من جهة الدين وإلا لنافاه قوله، وكان يعلم المنيا والبلايا ضرورة أن علم المنيا والبلايا يتوقف على نور في القلب، لا شبهة في زواله بمعصية نور السماوات والأرض، بل أراد عليه السلام المستضعف عن حمل أعباء الإمامة، كما يشهد به ما أسبقنا روايته في ترجمة إسحاق بن عمار عن الكشي «١»، مسنداً عن

إسحاق بن عمّار، ورواه في الكافي «٢» بإسناده عن سيف بن عميرة عن إسحاق بن عمّار قال: سمعت العبد الصّالح عليه السلام ينعي إلى رجل نفسه، فقلت في نفسي: إنّه ليعلم متى يموت الرّجل من شيعته، فالتفت إليّ شبه المغضب، فقال: يا إسحاق! قد كان رشيد الهجرى يعلم علم المنايا والبلايا، والإمام أولى بعلم ذلك، الحديث.

وفي رواية الكشّى المشار إليها: يا إسحاق! وما ينكر من ذلك وقد كان الهجرى مستضعفاً، وكان عنده علم المنايا، والإمام أولى بذلك من رشيد الهجرى، الحديث.

فإنّه نصّ فيما ذكرنا من كون المراد بالمستضعف: القاصر عن حمل أعباء الإمامة والوصاية، كما لا يخفى.

المامقانى، تنقيح المقال، ١- ٢ / ٤٣٢

(١)- [اختيار معرفة الرّجال، ٢ / ٧٠٩ رقم ٧٦٨].

(٢)- [الأصول من الكافي، ١ / ٤٨٤ رقم ٧ باب مولد أبى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٠٨٧

كان أمير المؤمنين عليه السلام يسمّيه رشيد البلايا.

وكان قد ألقى عليه علم البلايا والمنايا، ويقول: فلان يموت بميتة كذا وكذا، وفلان يموت بقتله كذا وكذا، فيكون كما قال.

وقد تقدّم في أحوال ميشم أخباره عن حبيب بن مظاهر.

وفي تعليقه المحقّق البهبهاني: وبإلى أن الكفعمى عدّه من البوّابين لهم عليهم السلام. «١»

القّمى، نفس المهموم، / ١٣٤

وقد سبق له مع حبيب بن مظاهر مدح، وفي الرّوايات الواردة في إسحاق بن عمّار أنّ رشيد الهجرى كان مستضعفاً، وكان عنده علم المنايا، وفي منهج المقال لعلّ معناه لا ينافى ما مدح به ها هنا. بأن يراد به المستضعف في قومه في علمه، لأنّ علمه مقصور على بعض الأشياء، والله أعلم.

الأمين، أعيان الشّيعه، ٧ / ٧

## أحاديثه

ومنها: قال: حدّثني عبيد بن كثير معنعناً:

عن رشيد الهجرى، قال: كنت أسير مع مولاى على بن أبى طالب [عليه السلام]. أ[ في هذا الظّهر، فالتفت إليّ، فقال: أنا والله يا رشيد صالح المؤمنين.

فراة، التّفسير، / ٤٩١ رقم ٦٤٢-٧

ومنها: وعنه، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصّيفيّ، عن أحمد بن محمّد ابن «٢» عيسى، عن عثمان بن عيسى، عن أبى الجارود قال: سمعت القنوا بنت رشيد الهجرى

(١)- أمير المؤمنين او را رشيد بلايا مى ناميد و علم گرفتارى ها و مرگ ها را به او آموخته بود و او خبر مى داد كه فلانى چگونه خواهد مرد و فلانى چگونه كشته شود و درست مى آمد، و در اخبار ميشم گذشت كه از حبيب بن مظاهر پيشگويى كرد، در تعليقه محقق بهبهاني است كه به گمانم كفعمى او را از دربانان ائمه دانسته است.

(٢)- [في البحار مكانه: جعفر بن الحسين، عن ابن الوليد، عن الصّفّار، عن ابن ...]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٠٨٨

تقول: قال أبي: يا بنية! أميتي الحديث بالكتمان، واجعلي القلب مسكن الأمانة.

ومنها: في وجه عن قنوا بنت رشيد الهجري، قالت: قلت لأبي: ما أشدّ اجتهادك؟

قال: يا بنية! يأتي قوم بعدنا بصائرهم في دينهم أفضل من اجتهادنا.

المفيد، الاختصاص، /٧٨/ عنه: المجلسي، البحار، ١٢٩/٤٢ - ١٣٠

سن: عثمان بن عيسى، عن أبي الجارود، عن قنوا ابنه رشيد الهجري، قالت: قلت لأبي: ما أشدّ اجتهادك؟ فقال: يا بنية! سيجيء قوم

بعدنا بصائرهم في دينهم أفضل من اجتهاد أوليهم.

المجلسي، البحار، ١٢٣/٤٢

ومنها: وله حديث ذكر في حبابه الوالبيّة: «١»

وعنه، عن جعفر بن المفضل المخلول، عن إبراهيم، عن جعفر بن يحيى القرني، عن يونس بن ظبيان، عن أبي خالد عبدالله بن غالب،

عن رشيد الهجري.

الخصيبي، الهداية الكبرى، /١٦٧-١٧٠/ عنه: السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز،

١٩٥-١٩٠ /٣

### ما جرى بينه وبين أبي أراكه؟

جعفر بن الحسين، عن «٢» محمد بن الحسن «٢»، عن محمد بن الحسن الصيّف، عن محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن

محبوب، عن عبدالكريم يرفعه إلى رشيد الهجري، قال: لما طلب زياد أبو عبيدالله رشيد الهجري، اختفى رشيد، فجاء ذات يوم إلى

أبي أراكه وهو جالس على بابة في جماعة من أصحابه، فدخل منزل أبي أراكه، ففزع لذلك أبو أراكه، وخاف، فقام، فدخل في أثره،

فقال: ويحك! قتلنتي وأيتمت ولدي وأهلكتهم، قال: وما ذاك؟ قال: أنت مطلوب وجئت حتى دخلت داري وقد رآك من كان

عندي، فقال: ما رأني أحد منهم، قال: وستجربن أيضاً فأخذه وشده كتاباً، ثم أدخله بيتاً

(١)- [راجع في حبابه].

(٢-٢) [البحار: ابن الوليد].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٠٨٩

وأغلق عليه بابة، ثم خرج إلى أصحابه، فقال لهم: إنّه خيل إلى أنّ رجلاً شيخاً قد دخل آنفاً داري، قالوا: ما رأينا أحداً فكرر ذلك

عليهم كلّ ذلك يقولون: ما رأينا أحداً، فسكت عنهم.

ثمّ إنّه تخوّف أن يكون قد رآه غيرهم، فدخل مجلس زياد ليتجسس هل يذكرونه فإن هم أحسوا بذلك أخبرهم أنّه عنده ورفع

إليهم، قال: فسلم على زياد وقعد عنده، وكان الذي بينهما لطيف، قال: فيينا هو كذلك، إذ أقبل رشيد على بغلة أبي أراكه مقبلاً نحو

مجلس زياد، قال: فلما نظر إليه أبو أراكه تغير لونه، وأسقط في يديه، وأيقن بالهلاك، فنزل رشيد عن البغلة، وأقبل إلى زياد، فسلم

عليه، وقام إليه زياد، فاعتقه وقبله، ثم أخذ يسأله كيف قدمت؟ وكيف من خلفت؟ وكيف كنت في مسيرك؟ وأخذ لحيته، ثم مكث

هنيهة، ثم قام، فذهب، فقال أبو أراكه لزياد: أصلح الله الأمير، من هذا الشيخ؟

قال: هذا أخ من إخواننا من أهل الشام، قدم علينا زائراً، فانصرف أبو أراكه إلى منزله، فإذا رشيد بالبيت كما تركه، فقال له أبو أراكه:

أما إذا كان عندك من العلم ما أرى فاصنع ما بدا لك، وادخل علينا كيف شئت. «١» «٢»

(۱) - [زاد فی نفس المهموم: أقول: أبو أراكة المذكور هو البجلي، من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وعدّه البرقيّ في أصحابه من اليمن مع جماعة من خواصّ أصحابه، مثل الأصبغ بن نباته، ومالك الأشتر، وكميل بن زياد. وآل أبي أراكة مشهورون في رجال الشيعة ورواة الأئمة عليهم السلام كبشير الثّبال، وشجرة ابني ميمون بن أبي أراكة، وإسحاق بن بشير، وعلی بن شجرة، وحسن بن شجرة، وكلّهم وجوه ثقات أجلة. وما فعله أبو أراكة برشيد لم يكن عن استخفاف منه، بل كان من الخوف على نفسه، فإنّ زياد بن أبيه كان شديداً في طلب رشيد وأمثاله من شيعة أمير المؤمنين، والتّكليل والتّعذيب بهم وبمن أعانهم وأضافهم وأجارهم، ومن هنا يعلم جلالة هاني وفتوته، حيث أضاف مسلم بن عقيل وأنزله في داره، وفداه نفسه. طيب الله رمسه وأنزله حظيرة قدسه].

(۲) - از کتاب «اختصاص» روایت شده که چون زياد، رشيد هجري را تعقيب کرد، پنهان شد و يك روزی که ابو اراکه با جمعی یاراناش درب خانه خود نشسته بود آمد و وارد خانه او شد. ابو اراکه به هراس افتاد و ترسید. دنبالش در خانه رفت و گفت: «وای بر تو، مرا به کشتن دادی و فرزندان مرا بی پدر کردی و هلاک ساختی.» گفت: «چرا؟»

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۹۰

المفيد، الاختصاص، / ۷۸ - ۷۹ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۲ / ۱۴۰؛ الحائري

ذخيرة الدارين، ۱ / ۱۰۴ - ۱۰۵؛ القمي، نفس المهموم، / ۱۳۴ - ۱۳۵

[مَنْ هو أبو أراكة؟ أنظر ميزات زهير بن القين العائليّة ومشجرتّه].

- گفت: «هیچ کدامشان مرا ندیدند.»

گفت: «مرا مسخره می کنی؟»

او را گرفت و بست و در اتاقی انداخت و درش را بست و نزد یاران خود رفت و گفت: «به نظرم آمد که پیرمردی وارد خانه ام شد.» گفتند: «کسی را ندیدیم.»

مکرر از آن ها پرسید و گفتند: «کسی را ندیدیم.»

خاموش شد و ترس آن داشت که دیگری او را دیده باشد. به مجلس زیاد رفت تا بداند نامی از او می برند یا نه و اگر خبر به آن ها رسید، خودش او را تسلیم کند، و به زیاد سلام داد و نزد او نشست و میانه آن ها ملاطفتی بود. در این میان دید، رشید سوار استر او وارد شد و نزد زیاد آمد و چون چشم ابوارا که به او افتاد، رنگش پرید و گیج شد و دانست که به هلاکت می رسد. رشید از استر فرود آمد و بر زیاد سلام داد. زیاد برخاست، او را در آغوش کشید و بوسید و به او خیر مقدم گفت و از حال او و کسانش پرسید و دستی از ملاطفت به ریشش کشید، و او اندکی نشست و برخاست رفت. ابوارا که به زیاد گفت: «خدایت اصلاح کند این شیخ کی بود؟»

گفت: «یکی از دوستان شامی من است و به دیدن من آمده.»

ابوارا که به منزل خود برگشت و دید رشید به همان وضعی که او را گذاشته بود در خانه است. ابو اراکه گفت: «اگر چنان علمی داری که من دیدم هر کار خواهی بکن و هر وقت خواهی به منزل من بیا.»

شرح حال ابو اراکه من می گویم ابو اراکه نامبرده بجلی است و از اصحاب علی علیه السلام است و برقی او را از یمنی ها و خواص اصحاب آن حضرت شمرده، چون، اصبغ بن نباته و مالک اشتر و کمیل بن زیاد و آل ابی اراکه در رجال شیعه و راویان ائمه مشهورند، چون: بشیر نبال و شجره دو پسر ميمون بن ابی اراکه و اسحاق بن بشیر و علی و حسن پسران شجره و همه بزرگان و موثقین واجله اند، و آن چه ابوارا که با رشید کرده برای کم شمردن او نبوده، بلکه از ترس بر جان خود بوده؛ زیرا زیاد سخت او را و

امثال او را از شیعه علی تعقیب کرده و آن‌ها را و هر کس آن‌ها را یاری می‌کرد و مهمان می‌نمود و پناه می‌داد، شکنجه می‌کرد، و از این جا جلالت و مردانگی هانی معلوم می‌شود که مسلم بن عقیل را مهمان کرد و در خانه خود منزل داد و خود را فدای او کرد. کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۵۷  
موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۹۱

### مقالته فی حبیب ومیشم التمار

ومنها: ما رواه هو رحمه الله في ترجمه حبيب بن مظاهر من الخبر المتضمن أخبار رشيد بعض ما يكون، وقد نقلنا الخبر هناك، فلاحظ، وفيه دلالة على جلالة وكونه فوق مرتبة العدالة، لعدم تعقل بقاء نور يهدى إلى ما صدر منه من الأخبار ما يكون إلفي قلب من لا يعصى الله سبحانه، فإن العصيان يذهب بالنور الذي هو مرآة ما يكون.

المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۲ / ۴۳۱

راجع ما يلي «۱»:

الخصيبي، الهداية الكبرى، / ۱۶۰- ۱۶۱

الكشبي، اختيار معرفة الرجال (ط مؤسسه آل البيت عليهم السلام)، ۱ / ۲۹۲- ۲۹۳ رقم ۱۳۳

من دلائل الإمام الحسن المجتبي عليه السلام بعد استشهاد أبيه أمير المؤمنين عليه السلام

وعن فرات بن أحنف، عن يحيى بن أم الطويل، عن رشيد الهجري، قال: دخلنا على أبي محمد عليه السلام بعد مضي أبيه أمير المؤمنين عليه السلام، فتذاكرنا له شوقنا إليه.

فقال الحسن: أتريدون «۲» أن تروه؟ قلنا: نعم، وأنتي لنا بذلك، وقد مضى لسبيله! فضرب بيده إلى ستر كان معلقاً على باب في صدر المجلس، فرفعه، فقال: انظروا «۳» من في «۳» هذا البيت. فإذا أمير المؤمنين جالس كأحسن ما رأينا في حياته.

فقال: هو هو. ثم خلى الست من يده، فقال بعضنا:

هذا [الذي رأينا] من الحسن كالذي نشاهد من دلائل أمير المؤمنين ومعجزاته.

(۱)- [راجع حبيب بن مظاهر الأسدي في عنوان: إخبار أمير المؤمنين عليه السلام بشهادته].

(۲)- [مدينة المعاجز: تحبون].

(۳- ۳) [مدينة المعاجز: إلى].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۹۲

الزاوندي، الخرائج والجرائح، ۲ / ۸۱۰- ۸۱۱ رقم ۱۹ / عنه: السيد هاشم

البحراني، مدينة المعاجز، ۳ / ۱۷۰- ۱۷۱، ۲۵۸- ۲۵۹ رقم ۷۳۶، ۴۰

### إخبار أمير المؤمنين عليه السلام بشهادته وشهادته

وعنه عن محمد بن علي الصيرفي، عن علي بن محمد، عن وهب بن حفص الجزائري، عن ابن حبان العجلي، عن قنوة ابنه رشيد الهجري، قال: قلت لها: أخبريني بما سمعت من أبيك، قالت: سمعته يقول: أخبرني أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: يا رشيد! كيف صبرك إذا أرسل إليك دعوى بني أمية، فقطع يديك ورجليك ولسانك؟ فقلت: يا أمير المؤمنين! أليس خيراً من ذلك الجنة؟ فقال:



بلى يا رشيد، أنت معى فى الدنيا والآخرة، قالت قنوا: فَوَ اللّٰهَ مَا ذَهَبَتِ الأَيَّامُ وَاللَّيَالَى حَتَّى أُرْسَلَ إِلَيْهِ عبيدالله بن زياد- لعنه الله- فدعاه إلى البراءة من أمير المؤمنين عليه السلام، فأبى أن يتبرأ منه، فقال له الدّعيّ: فبأى موتة قال لك تموت؟ قال: أخبرنى أمير المؤمنين أ نك تدعونى إلى البراءة، فلا أبرأ منه، فتقطع يداى ورجلاى ولسانى، فقال: واللّٰه لأكذبنّ قوله فيك، فقطع يديه ورجليه وترك لسانه، فقلت: يا أبت! هل أصابك ألم؟ فقال: لا يا بنتى إلّا كالزّحام بين النّاس، فلما احتملناه من داره بالكوفة اجتمع النّاس من حوله، فقال: اثنوني بصحيفة ودواة وكتب النّاس عنه وذهب [أحدهم إلى] اللّعين، فأخبره أنّه يحدث والنّاس يأخذون منه علم ما هو كائن إلى يوم القيامة، فأرسل إليه عبيدالله بن زياد لعنه الله، فقطع لسانه فى تلك اللّيلة.

الخصيبي، الهداية الكبرى، / ١٣٢

وعنه بهذا الإسناد، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: خرج أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم إلى بستان البرنى «١» ومعه أصحابه، فجلس تحت نخلة «٢» ترطبت ونزل «٢» منها رطب، فوضع بين أيديهم، فأكلوا.

(١)- [مدينة المعاجز: البرى].

(٢-٢) [مدينة المعاجز: ثم أمر بنخلة فلقت، فأنزل].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٠٩٣

فقال رشيد الهجرى: يا أمير المؤمنين! ما أطيب هذا الرّطب؟

فقال: يا رشيد! أما أنك تصلب على جذعها.

قال رشيد: فكنت أختلف إليها أطراف «١» الثّهار وأسقيها، ومضى أمير المؤمنين عليه السلام فخرجنا «٢» يوماً وقد قطعت وذهب نصفها، فقلت: قد اقترب أجلى، فجئت اليوم الآخر، فإذا بالتّصف الثّانى قد جعل زرنوقاً يستقى عليه «٣»، فقلت: واللّٰه ما كذّبنى خليلى، فأتانى العريف، فقال: أجب الأمير، فأتيته، فلمّا وصلت القصر، فإذا أنا بخشب ملقى، وفيه الزّرنوق، وجئت حتّى ضربت الزّرنوق برجلى، وقلت: إليك أعدت وإليك أتيت، ثم دخلت على عبيدالله بن زياد لعنه الله، فقال: هات من كذب صاحبك، فقلت: واللّٰه ما كان يكذب، ولقد أخبرنى أنك تقطع يدى ورجلى ولسانى، قال: إذا «٤» أكذبه، اقطعوا يديه ورجليه «٥» واطرحوه.

فلمّا حمل إلى أهله، أقبل يحدث النّاس «٦» بالعظام وما يأتى «٦» وهو يقول: يا أيّها النّاس! سلونى، فإنّ للنّاس «٧» عندى طلبة لم يقضوها.

فدخل رجل إلى «٨» عبيدالله بن زياد لعنه الله، قال: بنس ما صنعت به «٩»، قطعت يديه ورجليه وتركت اللّسان، فهو يحدث النّاس بالعظام.

(١)- [مدينة المعاجز: طرفى].

(٢)- [مدينة المعاجز: فجئتها].

(٣)- [زاد فى مدينة المعاجز: الماء].

(٤)- [زاد فى مدينة المعاجز: واللّٰه].

(٥)- [زاد فى مدينة المعاجز: واتركوا].

(٦-٦) [مدينة المعاجز: ويعظهم].

(٧)- [مدينة المعاجز: للقوم].

(٨)- [مدينة المعاجز: على].

(٩) - [لم يرد في مدينة المعاجز].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٠٩٤

قال: ردّوه، فقد بلغ «١» إلى ذلك «١»، فردّوه، فأمر بقطع لسانه وصلبه «٢» على جذع تلك النخلة، فكان هذا من دلائله عليه السلام.

الخصيبي، الهداية الكبرى، ١٦٦-١٦٧/ عنه: السيّد هاشم البحراني، مدينة

المعاجز، ٣/ ١٨٨-١٨٩ رقم ٨٢٣

حدّثنا جعفر بن الحسين، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن عليّ الصّيرفيّ، عن عليّ بن محمّد بن عبد الله الخياط، عن وهيب بن حفص الحريريّ، عن أبي حسان العجليّ، عن قنوا بنت رشيد الهجريّ، قال: قلت «٣» لها: أخبريني بما سمعت من أبيك، قالت: سمعت من أبي يقول: قال: «٤» حدّثني أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: يا رشيد «٤»! كيف صبرك إذا أرسل إليك دعوى بنى امية، فقطع يديك ورجليك ولسانك؟ فقلت: يا أمير المؤمنين! «٥» آخر ذلك «٦» الجئة؟ قال: «٧» بلى يا رشيد «٧» أنت معى فى الدنيا والآخرة، قالت: فوالله ما ذهب الأيام حتّى أرسل إليه الدّعوى عبيدالله بن زياد، فدعاه إلى البراءة من أمير المؤمنين عليه السلام، فأبى أن يتبرأ منه، فقال له الدّعوى: فبأى ميتة «٨» قال لك «٩» تموت «٨»؟ قال: أخبرنى خليلى أنّك تدعونى إلى البراءة منه، «١٠» فلا أتبرأ منه، فتقدّمنى «١١» «١٠»، فتقطع

(١-١) [مدينة المعاجز: باب داره].

(٢) - [إلى هنا حكاة فى مدينة المعاجز].

(٣) - [فى إثبات الهداء والأعيان مكانهما: وعن أبيه، عن المفيد، عن محمّد بن عمر الجعابى، عن أحمد بن محمّد بن سعيد، عن محمّد بن يوسف الوردانى، عن وهب بن حفص، عن أبي حسان العجليّ، قال: لقيت أمّة الله بنت راشد الهجريّ، فقلت ...].

(٤-٤) [إثبات الهداء والأعيان: لى خليلى أمير المؤمنين عليه السلام: يا راشد].

(٥) - [زاد فى إثبات الهداء والأعيان: أكون].

(٦) - [زاد فى إثبات الهداء والأعيان: إلى].

(٧-٧) [فى إثبات الهداء والأعيان: نعم يا راشد].

(٨-٨) [الأعيان: أخبرك صاحبك أنّك].

(٩) - [زاد فى إثبات الهداء: صاحبك].

(١٠-١٠) [الأعيان: فلا أبرأ، فتعدّبنى].

(١١) - [لم يرد فى إثبات الهداء].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٠٩٥

يدى ورجلى ولسانى، فقال: والله لأكذبن «١» قوله فيك «١»، قدّموه «٢» فاقطعوا يديه ورجليه، واطرخوا لسانه، «٣» فحملت طوائفه لما قطعت يده ورجلاه.

فقلت له «٣»: يا أبة! كيف «٤» تجد ألماً لما أصابك؟ فقال: لا يا بتيّة، إلّا كالزحام بين الناس. «٥» فلما حملناه وأخرجناه من القصر، اجتمع الناس حوله، فقال: ائتوني بصحيفة ودواة أكتب لكم ما يكون إلى أن تقوم الساعة، فإنّ للقوم بغية لم يأخذوها منى بعد، فأتوه بصحيفة، فكتب الكتاب: بسم الله الرحمن الرحيم. وذهب لعين، فأخبره أنّه يكتب للناس ما يكون إلى أن تقوم الساعة «٥»، فأرسل إليه الحجاج حتّى قطع لسانه، فمات فى ليلته تلك. «٦»

المفيد، الاختصاص، ٧٧/ عنه: السيّد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، ٢/ ١٦٤-

(١-١) [في إثبات الهداء والأعيان: صاحبك].

(٢)- [الأعيان: قوموا].

(٣-٣) [في إثبات الهداء والأعيان: فقطعوه ثم حملوه إلى منزلنا فقلت].

(٤)- [في إثبات الهداء والأعيان: جعلت فداك هل].

(٥-٥) [في إثبات الهداء: ثم دخل عليه جيرانه ومعارفه يتوجعون له، فقال: ايتوني بصحيفة ودواة أكتب لكم ما يكون مما أعلمنيه مولاي أمير المؤمنين عليه السلام، فأتوه بصحيفة ودواة، فجعل يذكر ويملى عليهم أخبار الملاحم والكائنات، ويسننها إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فبلغ ذلك ابن زياد. وفي الأعيان: ثم دخل عليه جيرانه وسارفه يتوجعون له، فقال: ائتوني بدواة وصحيفة أذكر لكم ما يكون مما أعلمنيه مولاي أمير المؤمنين. فبلغ ذلك ابن زياد].

(٦)- [زاد في الأعيان: وهنا أمور، (أولاً) جعل الكشي والشيخ في الأمالي هذه الواقعة مع عبيدالله بن زياد، وجعلها إبراهيم بن إسحاق والمفيد فيما يأتي مع أبيه زياد، والظاهر أنه هو الصواب وغيره اشتباه. (ثانياً) ما في الكشي والأمالي الظاهر أنه لواقعة واحدة بدليل اتحاد المتن، لكن الكشي حكاه عن فتواء بنت رشيد، وصاحب الأمالي حكاه عن أمه الله بنت رشيد، فهل هما إسمان لبنت واحدة، أو هما إثنان كلتاهما شهدتا ذلك وحكته عن أبيها. وفي كلتا الروايتين أنها قالت له: يا أبت! هل تجد لذلك المأ. (ثالثاً) في رواية الكشي سمّاه رشيداً كما هو المشهور، وفي رواية الأمالي سمّاه راشداً، فهل إسمه الأصلي راشد وصغر، فسمّى رشيد، لكن تصغير راشد روّيشد لا رشيد، ولعله كان له إسمان راشد ورشيد].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٠٩٦

أخبرنا محمد بن محمد بن سعيد، قال: أخبرني القاضي أبو بكر محمد بن عمر المعروف بالجعابيّ، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال: أخبرنا محمد بن يوسف بن إبراهيم الورداني، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا وهيب بن حفص، عن أبي حسان العجلي، قال: لقيت أمه الله بنت رشيد الهجري، فقلت لها: أخبريني بما سمعت من أبيك، قالت:

سمعت يقول: قال لي حبيبي أمير المؤمنين عليه السلام: يا رشيد، كيف صبرك إذا أرسل إليك دعوى بني أمية فقطع يديك ورجليك ولسانك؟ فقلت: يا أمير المؤمنين، أكون آخر ذلك إلى الجنة؟ قال: نعم يا رشيد، وأنت معي في الدنيا والآخرة.

قالت: فو الله ما ذهبت الأيام حتى أرسل إليه الدّعي عبيدالله بن زياد، فدعاه إلى البراءة من أمير المؤمنين عليه السلام، فأبى أن يتبرأ منه، فقال له ابن زياد: فبأي مية قال لك صاحبك تموت؟ قال: أخبرني خليلي صلوات الله عليه أنك تدعوني إلى البراءة منه، فلا أتبرأ، فتقدمني، فقطع يدي ورجلي ولساني.

فقال: والله لأكذبن صاحبك، قدّموه فاقطعوا يده ورجله واطرخوا لسانه؛ فقطعوه، ثم حملوه إلى منزلنا، فقلت له: يا أبة! جعلت فداك، هل تجد لما أصابك المأ؟ قال: والله لا يا بئيتي، إلّا كالأحلام بين الناس.

ثم دخل عليه جيرانه ومعارفه يتوجعون له، فقال: ائتوني بصحيفة ودواة أذكر لكم ما يكون مما أعلمنيه مولاي أمير المؤمنين عليه السلام؛ فأتوه بصحيفة ودواة، فجعل يذكر ويملى عليهم أخبار الملاحم والكائنات، ويسننها إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فبلغ ذلك ابن زياد، فأرسل إليه الحجّام حتى قطع لسانه، فمات من ليلته تلك رحمه الله.

الطوسي، الأمالي، ١٦٥-١٦٦ رقم ٢٧٦/ ٢٨/ عنه: الطبري، بشارة المصطفى، /

٩٣-٩٤؛ السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، ٢/ ١٦٢-١٦٣ رقم ٤٧٠ باب ٣٢٢؛

المجلسي، البحار، ٤٢ / ١٢١ - ١٢٢؛ الحائري، ذخيرة الدارين، ١٠٣ / ١

رشيد الهجري:

حدّثني أبو أحمد ونسخت من خطّه، حدّثني محمّد بن عبد الله بن مهران، عن وهب

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٠٩٧

ابن مهران، قال: حدّثني محمّد بن عليّ الصّيرفيّ، عن عليّ بن محمّد بن عبد الله الحنّاط، عن وهيب بن حفص الجريريّ، عن أبي حيان البجليّ، عن قنواء بنت رشيد الهجريّ، قال: قلت لها: أخبريني ما سمعت من أبيك؟ قالت: سمعت أبي يقول: أخبرني أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: يا رشيد! كيف صبرك [منّي] «١» إذا أرسل إليك «٢» دعى بنى امية فقطع يديك ورجليك ولسانك، قلت: يا أمير المؤمنين! آخر ذلك لي الجنة؟ فقال:

يا رشيد! أنت معي في الدنيا والآخرة.

قالت: فو الله ما ذهبت الأيام حتّى أرسل إليه عبيد الله بن زياد الدعيّ، فدعاه إلى البراءة من أمير المؤمنين عليه السلام، فأبى أن يبرأ «٣» منه، فقال له الدعيّ: فبأيّ ميته قال لك تموت؟

فقال له: أخبرني خليلي أتك تدعوني إلى البراءة منه، فلا أبرأ، فتقدّمني «٤»، فتقطع يدي ورجلي ولساني، فقال: والله لأكذبنّ قوله فيك «٥».

قال: فقدّموه، فقطعوا يديه ورجليه، وتركوا لسانه، فحملت أطراف يديه ورجليه، فقلت: يا أبة! هل تجد ألماً لما أصابك؟ فقال: لا يا بتيّة، إلّا كالزّحام بين الناس، فلمّا احتملناه وأخرجناه من القصر، اجتمع الناس حوله، فقال: ايتوني بصحيفة ودواة أكتب لكم ما يكون إلى يوم الساعة، فأرسل إليه الحجاج حتّى يقطع لسانه، فمات رحمه الله عليه في ليلته. «٦»

الكشّي، اختيار معرفة الرجال، ١ / ٢٩٠ - ٢٩١ رقم ١٣١ / عنه: المجلسي، البحار،

٤٢ / ١٣٦ - ١٣٧؛ الحائري، ذخيرة الدارين، ١ / ١٠٤؛ المامقاني، تنقيح المقال، ١ - ٢ / ٤٣١؛ القمي، نفس المهموم، ١٣٦؛ الأمين، أعيان

الشّعبة، ٦ / ٧

(١) - [من البحار وسائر المصادر].

(٢) - [نفس المهموم: عليك].

(٣) - [نفس المهموم: يتبرأ].

(٤) - [نفس المهموم: منه].

(٥) - [لم يرد في نفس المهموم].

(٦) - [زاد في البحار: ختص: جعفر بن الحسين، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد ابن عليّ الصّيرفيّ، مثله: عن قنواء مثله].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٠٩٨

جبريل بن أحمد، قال: حدّثني محمّد بن عبد الله بن مهران، قال: حدّثني أحمد بن النّضر، عن عبد الله بن يزيد الأسديّ، عن فضيل بن الزّبير، قال: خرج أمير المؤمنين عليه السلام يوماً إلى بستان البرنيّ «١»، ومعه أصحابه، فجلس تحت نخلة، ثم أمر بنخله، فلقطت، فأنزل منها رطب، فوضع بين أيديهم، فأكلوا، فقال رشيد الهجريّ: يا أمير المؤمنين! ما أطيب هذا الرّطب؟

فقال: يا رشيد! أمّا أنّك تصلب على جذعها.

فقال رشيد: فكنت أختلف إليها طرفي النهار أسقيها.

ومضى أمير المؤمنين عليه السلام قال: فجتتها يوماً وقد قطع سعتها، قلت: اقترب أجلى، ثم جئت يوماً، فجاء العريف، فقال: أجب الأمير، فأتيته، فلما دخلت القصر، فإذا الخشب ملقى.

ثم جئت يوماً آخر، فإذا النصف الآخر قد جعل زرنوقاً يستقى عليه الماء، فقلت: ما كذبنى خليلي، فأتاني العريف، فقال: أجب الأمير، فأتيته.

فلما دخلت القصر، إذا الخشب ملقى، فإذا فيه الزرنوق، فجتت حتى ضربت الزرنوق برجلي، ثم قلت: لك غذيت ولي أنبت، ثم أدخلت على عبيد الله بن زياد، فقال: هات من كذب صاحبك.

فقلت: والله ما أنا بكذاب ولا هو، ولقد أخبرني أنك تقطع يدي ورجلي ولساني.

قال: إذا والله نكذبه، اقطعوا يده ورجله وأخرجوه.

فلما حمل إلى أهله، أقبل يحدث الناس بالعظيم، وهو يقول: أيها الناس! سلوني، فإن للقوم عندي طلبه لم يقضوها، فدخل رجل على ابن زياد، فقال له: ما صنعت، قطعت يده ورجله وهو يحدث الناس بالعظيم؟ قال: فأرسل إليه: ردوه، وقد انتهى إلى بابه، فردوه، فأمر بقطع يديه ورجليه ولسانه، وأمر بصلبه.

(۱) - [في روضة الواعظين ومدينة المعاجز: البري، وأضاف فيهما: موضع في ظهر الكوفة].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۰۹۹

الكشي، اختيار معرفة الرجال، ۱ / ۲۹۱ - ۲۹۲ رقم ۱۳۲ / عنه: المجلسي، البحار،

۴۲ / ۱۳۷ - ۱۳۸؛ الحائري، ذخيرة الدارين، ۱ / ۱۰۵؛ المامقاني، تنقيح المقال، ۲ - ۱ /

۴۳۱؛ القمي، نفس المهموم، / ۱۳۶ - ۱۳۷؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۷ / ۷؛ مثله الفتال،

روضة الواعظين، / ۲۸۷ - ۲۸۸؛ السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، ۳ / ۱۴۰ -

۱۴۱

ومن ذلك ما رواه ابن عباس عن مجالد، عن «۱» الشعبي، عن زياد بن النضر الحارثي قال: كنت عند زياد، إذ أتى برشيد الهجري، فقال له زياد: ما قال لك «۲» صاحبك - يعني علياً عليه السلام - إننا فاعلون بك؟ قال: تقطعون يدي ورجلي وتصلبونني، فقال زياد: أم «۳» والله لأكذبن حديثه، خلوا سبيله. فلما أراد أن يخرج، قال زياد: والله ما نجد له شيئاً شراً مما قال له صاحبه، اقطعوا يديه ورجليه واصلبوه، فقال رشيد: هيهات، قد بقي لي عندكم شيء أخبرني به أمير المؤمنين عليه السلام، فقال زياد: اقطعوا لسانه، فقال رشيد: الآن والله جاء تصديق خبر أمير المؤمنين عليه السلام. «۴» وهذا الخبر أيضاً قد نقله المؤلف والمخالف عن ثقاتكم عن سميناه، واشتهر أمره عند علماء الجميع، وهو من جملة ما تقدم ذكره من المعجزات والأخبار عن الغيوب «۴». «۵»

(۱) - [في إعلام الوري وتنقيح المقال مكانهما: ومن ذلك ما رواه مجاهد عن ...].

(۲) - [لم يرد في إعلام الوري].

(۳) - [إعلام الوري: أمّا].

(۴-۴) [لم يرد في إعلام الوري وتنقيح المقال ونفس المهموم].

(۵) - واز آن جمله است آن چه ابن عباس (به سندش) از زياد بن نضر حارثي حديث کرده که گفت: نزد زياد بن ابیه (در کوفه) بودم که رشيد هجري را آوردند. به او گفت: «صاحب تو - و مقصودش علي عليه السلام بود - چه به تو گفت درباره آن چه ما نسبت به تو انجام خواهیم داد؟»

گفت: «(آن حضرت فرمود) شما دست و پای مرا جدا خواهید کرد، سپس به دارم می کشید.»

زیاد گفت: «آگاه باشید که اکنون گفتار او را دروغ خواهیم کرد، آزادش کنید!»

پس همین که رشید خواست بیرون برود، زیاد گفت: «به خدا سوگند چیزی بدتر از آنچه صاحبش به

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۰۰

المفید، الإرشاد، ۱/ ۳۲۷ / مثله الطبرسی، إعلام الوری، ۱۷۶؛ المامقانی، تنقیح

المقال، ۱- ۲ / ۴۳۲؛ القمی، نفس المهموم، ۱۳۷- ۱۳۸

ومنها: ما روی عن قنواء بنت رشید الهجری: سمعت ابي يقول: قال لی علی حبیبی:

کیف صبرک إذا أرسل إليك دعی بنی امیة، فقطع یدیک ورجلیک ولسانک؟ فقلت:

ألست معک فی الجنّة؟ قال: بلی. قلت: ما ابالی.

قالت: فما ذهبت الأيام حتی بعث عیدالله بن زیاد، فدعاه إلى البراءة من علی، فأبی علیه، فقال الدعی: اختر أی قتله شئت.

فقال: قال علی علیه السلام: إنک تقطع یدی ورجلی ولسانی.

قال: لأکذبن أبا تراب، اقطعوا یدیه ورجلیه واطرکوا لسانه.

قالت: فحضرت قطعه وهو يتبسم، فقلت: ما تجد أماً؟ قال: لا.

فلما أخرجناه من القصر وحوله زحمة من الناس.

فقال لهم رشید: اکتبوا عنی علم البلیا والمنايا.

فکتبوا: هذا ما عهد النبی الامی إلى علی فی بنی امیة وما ينزل بهم.

فاخبر الدعی بذلك، فقال: اقطعوا لسانه. فأتوه بحجام، فقطعوا لسانه، فكان رشید يقول للرجل: تموت یوم کذا، وللآخر: تُقتل یوم

کذا، فیکون کما قال.

الزوائد، الخرائج والجرائح، ۱/ ۲۲۸- ۲۲۹ رقم ۷۳

- او گفت نیست که (نسبت به او) انجام دهیم. دست و پایش را ببرید و به دارش زنید.» رشید گفت: «دریغا که هنوز یک چیز دیگر مانده است که امیرالمؤمنین علیه السلام به من خبر داده!» زیاد گفت: «زبانش را ببرید (که سخن نگوید).» رشید گفت: «اکنون به خدا خبر امیرالمؤمنین علیه السلام (به تمامی) راست در آمد.» و این خبر را نیز دوست و دشمن از راویان راستگوی خود که نام بردیم نقل کرده اند و پیش دانشمندان دو دسته مشهور است و از جمله معجزات آن حضرت و خبرهای غیبی امیرالمؤمنین علیه السلام می باشد.

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۱/ ۳۲۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۰۱

قال إبراهيم: وحدثني إبراهيم بن العباس النهدي، حدثني مبارك البجلي، عن أبي بكر بن عياش، قال: حدثني المجالد، عن الشعبي،

عن زياد بن النضر الحارثي، قال:

كنت عند زياد، وقد أتى برشيد الهجرى، وكان من خواص أصحاب علي عليه السلام، فقال له زياد: ما قال خليلك لك إننا فاعلون

بك؟ قال: تقطعون یدی ورجلی، وتصلبونى، فقال زياد: أما والله لأکذبن حدیثه. خلوا سبيله، فلما أراد أن يخرج، قال: ردّوه لا نجد

شيئاً أصلح ممّا قال لك صاحبك؛ إنك لا تزال تبغى لنا سوءاً إن بقيت؛ اقطعوا یدیه ورجلیه.

فقطعوا یدیه ورجلیه، وهو يتكلم، «۱» فقال: اصلبوه خنقاً فی عنقه «۱»، فقال رشید: قد بقى لی عندكم شیء ما أراکم فعلتموه، فقال

زياد: اقطعوا لسانه، فليدا أخرجوا لسانه ليقطع، قال: نَفَسُوا عَنِّي أَتَكَلَّمُ كَلِمَةً وَاحِدَةً، فَنَفَسُوا عَنْهُ، فَقَالَ: هَذَا وَاللَّهِ تَصْدِيقُ خَيْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَخْبَرَنِي بِقَطْعِ لِسَانِي. فَقَطَعُوا لِسَانَهُ وَصَلَبُوهُ.

ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٢/ ٢٩٤/ عنه: المجلسي، البحار، ٤١/ ٣٤٥-  
٣٤٦؛ الأمين، أعيان الشيعة، ٧/ ٧

وروى محمد بن موسى العنزي، قال: كان مالك بن ضمرة الرؤاسي من أصحاب علي عليه السلام، وممن استبطن من جهته علماً كثيراً، وكان أيضاً قد صحب أبا ذرٍّ، فأخذ من علمه، وكان يقول في أيام بني أمية: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي أَشْقَى الثَّلَاثَةِ، فيقال له: وما الثَّلَاثَةُ؟ فيقول:

رجل يرمى من فوق طمارٍ، ورجل تُقَطَعُ يده ورجلاه ولسانه ويصلب، ورجل يموت على فراشه. فكان من النَّاسِ مَنْ يَهْزَأُ بِهِ، ويقول: هذا من أكاذيب أبي تراب.

قال: وكان الذي رُمي به من طمار هاني بن عروة، والذي قُطِعَ وَصُلِبَ رشيد الهجري، ومات مالك على فراشه. «٢»

(١-١) [لم يرد في الأعيان].

(٢)- [زاد في الأعيان: قال المفيد: وهذا الخبر قد نقله المؤلف والمخالف عن ثقاتهم عن سمينا، واشتهر أمره عند علماء الجميع اهـ.]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١١٠٢

ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٢/ ٢٩٥/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ٧/ ٧

ومن ذلك: إخباره بقطع «١» يد رشيد الهجري ورجليه، وصلبه، ففعل به ذلك.

العلامة الحلبي، كشف اليقين، ٩٦/، نهج الحق وكشف الصدق، ٢٤١، ٢٤٢

صاحب أمير المؤمنين عليه السلام، كان يُسَمِّيهِ رُشِيدَ الْبَلَايَا، قال له: «أنت معي في الدنيا والآخرة»، وأخبره بما جرى له مع عبيد الله بن زياد، فلما قال له: بأي ميثه قال لك تموت؟

قال له: أخبرني أنك تدعوني إلى البراءة منه، فلا أبرأ، فتقطع يدي ورجلي ولساني، فقال: لأكذبته، فقطع أطرافه وأبقى لسانه، فقالت بنته: كنت أسأله هل يؤلمك ذلك؟

فيقول: كما يؤلم زحام الناس. ثم شرع يحدث الناس، فأرسل الحجاج، فقطع لسانه، رحمه الله.

ابن داود، ١٥٣/

وروى الكشي بطريق ضعيف عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: يا رشيد! أنت معي في الدنيا والآخرة. وكان أمير المؤمنين عليه السلام يُسَمِّيهِ رشيد البلايا، وكان قد ألقى عليه علم البلايا والمنايا، فكان في حياته إذا لقي الرجل قال له: فلان! أنت تموت بميثه كذا، وتقتل أنت يا فلان بقتله كذا وكذا، فيكون كما قال رشيد. «٢»

التفرشي، نقد الرجال، ١٣٤/

- (أقول) ما روى في حقه هو فوق التوثيق، والمدين وثقوا الرجال هل كان توثيقهم مستفاداً إلبامن الظنون والإمارات فإنهم غالباً لم يعاشروا من وثقوهم، ولم يخالطوهم، وهل كانت تلك الإمارات أقوى في إفادة الظن مما ورد في حقه؟ كلا، والمتأخرون الذين وثقوا الرجال ما اعتمدوا إلا على توثيق من تقدمهم، ولذلك كان من السخافة بمكان عدّ توثيقهم إلى جنب توثيق المتقدمين ليتّم بذلك التوثيق بعدلين بناء على الأصل الواهي من أن التوثيق من باب الشهادة لا يتم إلا بعدلين، إذ مع تسليم أنه من باب الشهادة، فالشهادة يجب أن تستند إلى الحسّ لا- الحدس المجرد، ومعلوم أن توثيق المتأخر مأخوذ من توثيق المتقدم والفرع لا يزيد على أصله. لكن

ذلك موقوف على صحه هذه الأخبار، وقد سمعت قول صاحب الحاوی أن سند روایتی الكشی غیر واضح. وفي أحدهما قنواء بنت رشید. وحالها مجهول، إلا أن يقال أن هذه الروایات معتضد بعضها ببعض وأنها مشهوره مستفیضة، ولذلك قال المفید فيما مر أن هذا الخبر قد نقله المؤلف والمخالف عن الثقات، واشتهر أمره عند علماء الجميع].

(۱) - [فی نهج الحق مكانه: الثالث: الإخبار بالغیب [...] ويقطع ...].

(۲) - شیخ کشی از ابی حیان بجلی از قنوا دختر رشید هجری روایت کرده، گوید: به او گفتم: «به من موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۰۳»

- خبر ده آن چه را از پدرت شنیدی؟

گفت: «از پدرم شنیدم می گفت: امیر المؤمنین به من خبر داد و فرمود: ای رشید! تا کجا شکبیا باشی وقتی به خود وابسته بنی امیه تو را بخواهد و دست و پا و زبانت را ببرد؟ عرض کردم: پایان این بلا بهشت است؟ فرمود: ای رشید! تو در دنیا و آخرت با منی.» دخترش گفت: روزگاری نگذشت که عیدالله بن زیاد دعی او را خواست و به بیزاری از امیرالمؤمنین خواند و سر باز زد که از او بی زاری جوید. آن دعی به او گفت: «به تو گفته است چگونه خواهی مرد؟» گفت: «دوستم به من خبر داده که مرا به بیزاری از او خواهی خواند و من بیزاری نجویم، پس هر دو دست و هر دو پا و زبانت را خواهی برید.»

گفت: «به خدا او را دروغ گو نمایم.»

دستور داد او را پیش داشتند و دو دست و پایش را بردند و زبانش را رها کردند. من دستها و پاهای او را برگرفتم و گفتم: «پدرجان! از آن چه به تو رسیده دردی می فهمی؟»

گفت: «نه، مگر به اندازه فشار میان مردم، ای دختر جانم.»

چون او را برداشتیم و از قصر بیرون آوردیم، مردم دورش جمع شدند، گفت: «بروید دوات و دفتر بیاورید تا آن چه را تا قیامت می شود، برای شما بگویم.»

و حجامی فرستاد تا زبانش را برید و در همان شب از دنیا رفت، رحمه الله.

فضیل بن زبیر گوید: روزی امیر المؤمنین با یاران خود به بستان برنی رفت و زیر درخت خرما می نشست و فرمود تا خرما می نخله ای چیدند و رطبی از آن آوردند، نزد آن ها نهادند. رشید هجری عرض کرد: «یا امیر المؤمنین! چه رطب خوبی است.»

فرمود: «ای رشید! ولی تو به تنه آن به دار می روی.»

رشید گوید: من بامداد و پسین به آن آب می دادم. امیرالمؤمنین درگذشت و من روزی نزد آن رفتم و دیدم شاخه هایش را بردند، گفتم: مرگم نزدیک است. یک روز آمدم و کدخدا گفت: «امیر تو را خواسته.»

نزد وی رفتم و چون وارد قصر شدم، دیدم آن چوب آن جا افتاده. یک روز دیگر آمدم، دیدم نصف دیگر آن پایه چرخ آبکشی شده، گفتم: دوستم به من دروغ نگفته. کدخدا آمد و گفت: «امیر را اجابت کن.»

نزد او آمدم و چون به قصر رفتم، آن چوب افتاده بود و پایه در آن بود. آمدم پا به آن پایه آبکشی کوفتم و گفتم: تو برای من پروریده شدی و برای من رویدی، نزد عیدالله بن زیاد رفتم و گفتم: «از دروغ های مولایت بگو.»

گفتم: «به خدا نه من دروغ گویم و نه او، و او به من خبر داده که دست و پا و زبانت را می بری.»

گفت: «ما او را دروغ گو کنیم، دست و پایش را ببرید و بیرونش برید.»

چون نزد اهل خود رفت، مطالب مهمی برای مردم می گفت و می گفت: «از من بپرسید که این قوم یک



موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۰۴

أقوال غيرنا: في ميزان الذمهي: رشيد الهجري، عن أبيه: الجوزجاني، كذاب غير ثقة. النسائي: ليس بالقوي. يتكلمون فيه. ابن حبان: كوفي، كان يؤمن بالرجعة. عن يحيى بن معين: رأى الشعبي رشيد الهجري وحبته العرنى والأصبغ بن نباته، فقال: ليس يساوى هؤلاء شيئاً. عن حبيب بن صهبان: ما يدل على أن رشيد الهجري كان يعتقد أن دابة الأرض المذكورة في القرآن هي علي بن أبي طالب.

عن زكريا بن أبي زائدة: قلت للشعبي: ما لك تعيب أصحاب علي وإنما علمك عنهم؟

قال: عمّن قلت، عن الحارث وصعصعة؟ قال: أما صعصعة، فكان خطيباً، تعلمت منه الخطب، وأما الحارث فكان حاسباً تعلمت منه الحساب، وأما رشيد الهجري فقال لي رجل: اذهب بنا إليه، فذهبتنا، فلما رأني، قال للرجل: هكذا - وعقد ثلاثين - يقول:

كأنه منا، ثم ذكر ما يدل على أنه يعتقد بأن علياً عليه السلام حتى يعرف من تحت الدثار. قال الشعبي: فما الذي أتعلم من هذا؟ ثم حكى عن الشعبي أنه دخل على رشيد الهجري وذكر ما يدل على أن رشيداً يعتقد بحياء علي عليه السلام، وأنه لم يمت، وأنه قال لرجل: استأذن

- طلب دیگر از من دارند که ادا نکرده اند.»

مردی نزد ابن زیاد رفت و گفت: «چه کردی، دست و پایش را بریدی و او احادیث مهمی به مردم می گوید.»  
گفت: «اورا برگردانید.»

از در خانه اورا برگردانیدند و دستور داد دو دست و دو پا و زبانش را ببرند و دستور داد به دارش زنند.

شیخ مفید از زیاد بن نضر حارثی گفت: من نزد زیاد بودم که رشید هجری را آوردند، زیاد به او گفت: «علی علیه السلام با تو چه گفته است که ما با تو چه خواهیم کرد؟»

گفت: «فرموده دست‌ها و پاهایم را می برید و به دارم می زنید.»

زیاد گفت: «به خدا حدیث او را دروغ خواهیم کرد، او را آزاد کنید.»

چون خواست بیرون رود، زیاد گفت: «به خدا چیزی بدتر از آن چه رفیقش به او گفته است نخواهیم یافت. دست‌ها و پاهایش را ببرید و او را به دار زنید.»

رشید گفت: «هیئات! چیز دیگری که امیرالمؤمنین به من خبر داده نزد شما باقی است.»

زیاد گفت: «زبانش را ببرید.»

رشید گفت: «به خدا اکنون خبر امیرالمؤمنین تصدیق شد.»

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، ۵۸-۵۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۰۵

لی علی امیر المؤمنین، فقال: أو لیس قد مات؟ قال: قد مات فیکم، وأنه لیتنفس الآن بنفس الحی، قال: أما إذا عرفت سر آل محمد فادخل، فدخلت علی امیر المؤمنین وأنبأنی بأشیاء تكون، فقال له الشعبي: إن كنت كاذباً فعليك لعنة الله. وبلغ الخبر زیاداً، فبعث إلى رشيد الهجري، فقطع لسانه، وصلبه علی باب دار عمرو بن حريث ا ه.

ومن ذلك يعلم أن تكذيبهم فيه إنما هو لتشيعه، وزعم أنه يؤمن بالرجعة وأخباره عن أمير المؤمنين عليه السلام ببعض المغيبات الذي يعدونه مغالاة، وأنى يكون كذلك وهو إخبار عن الصادق الأمين، عن جبرائيل، عن الله تعالى، ولا يعدون خبر «يا سارية الجبل!» مغالاة، ولا يستنكرونه، والدعي نعل سمية إنما فعل به ما فعل لروايته فضائل علي ومعجزاته، وعدم براءته منه، لا لما زعمه الشعبي الذي هو مصدر هذه النسبة الباطلة، فقد كان من أولياء بني امية، أعداء الرسول وآله، وعمالهم وقضاتهم ومن المنحرفين

عن علي وآله وشيعته، وهو الذي قال للحارث: أما أن حب علي لا ينفكك وبغضه لا يضرك، كما مر في ترجمه الحارث رداً على قول الرسول صلى الله عليه وآله: لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق، فأراد أن يختلق عذراً لدعي بنى امية في تمثيله بشيعة أهل البيت الطاهر، ويدافع عنه، وقوله فيه، وفي حبه العرني، وأصبغ بن نباتة، أنهم لا يساؤون شيئاً، إنما دعاه إليه ما ذكرناه. التمييز: في مشتركات الطريحي والكاظمي باب رشيد المشترك بين ثقة وغيره، ويمكن استعلام أنه ابن زيد الثقة برواية إبراهيم بن سليمان عنه، وأنه الهجري المشكور بوروده في طبقة رجال علي والحسن والحسين عليهم السلام، وحيث يعسر التمييز يكون الحديث دائراً بين صحيح وحسن، فلا بأس فيه على ما عرفت من المذهب.

الأمين، أعيان الشيعة، ٨ / ٧

٩٩ / ١٢٤ - رميث بن عمرو

### ميزاته العائليّة

من أصحاب الحسين بن عليّ عليهما السلام: رميث بن عمرو.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١١٠٦

الطوسي، الرجال، / ٧٣ / عنه: التفرشي، نقد الرجال، / ١٣٥؛ الإسترآبادي،

منهج المقال، / ١٤٠؛ الأردبيلي، جامع الزواة، ١ / ٣٢٢

من أصحابه عليه السلام: رميث بن عمرو.

ابن شهر آشوب، المناقب، ٤ / ٧٨ / عنه: المجلسي، البحار، ٤٤ / ١٩٩؛ البحراني،

العوالم، ١٧ / ٣٣٣

رميث بن عمرو. «١»

المدري، جنات الخلود، / ٢٢

رميث بن عمرو: عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الحسين عليه السلام وحاله كسابقه، ورميث بالراء المهملة المضمومة، والميم المفتوحة، والياء المثناة من تحت الساكنة، والثاء المثناة.

المامقاني، تنقيح المقال، ١ - ٢ / ٤٣٤

رميث بن عمرو: يقول الشيخ الطوسي في رجاله: إنه من أصحاب الحسين بن عليّ عليه السلام. وذكر المحقق المير مصطفى التفرشي

القمي في رجاله: رميث، بضم الراء، من أصحاب الحسين، السلام على رميث بن عمرو. «٢»

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ١٣٧

### زيارته في أول رجب والنصف من شعبان أو في الأربعاء

السلام على رميث بن عمرو «٣». «٤»

(١) - باب الراء من أسامي الزواة [عن أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السلام ...].

رميث بن عمر از كسانی است كه از امام حسين عليه السلام روایت کرده است.

سپهر، ناسخ التواريخ اميرالمؤمنين عليه السلام، ٥ / ٢٠٨

(۲) - رمیث بن عمرو شیخ طوسی بی آن که بر کشته شدن او تصریح کرده باشد، نام او را ذکر کرده است. در «رجبیه» نیز نام او آمده. استاد خویی بی آن که او را به زیارت «رجبیه» نسبت دهد، نام او را نقل کرده است. (معجم رجال الحدیث: ۲۰۴ / ۷)

هاشم زاده، انصار الحسین، / ۱۱۴

(۳) - [فی الإقبال (ط قم) والمزار: عمر].

(۴) - سلام بر رمیث بن عمرو.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۱۵۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۰۷

ابن طوس، الإقبال (ط حجری)، / ۷۱۴، (ط قم)، / ۳ / ۳۴۵، مصباح الزائر، / ۲۹۷

/ عنه: المجلسی، البحار، / ۹۸ / ۳۴۰؛ مثله الشّهد الأول، المزار، / ۱۸۰

### ۱۰۰ / ۱۲۵ - زائده بن مهاجر

#### ذکره فی زیارة أول رجب والنصف من شعبان أو فی زیارة الأربعین

السلام علی زائده بن مهاجر. «۱»

ابن طوس، الإقبال (ط حجری)، / ۷۱۴، (ط قم)، / ۳ / ۳۴۶، مصباح الزائر، / ۲۹۷

/ عنه: المجلسی، البحار، / ۹۸ / ۳۴۱؛ مثله الشّهد الأول، المزار، / ۱۸۰

زائده بن المهاجر: ليس فی كتب الزّجال والتّراجم ذکر له، وإنما ورد اسمه فی الزّیارة الرّجبیة: السلام علی زائده بن المهاجر. «۲»

الزّنجانی، وسیله الدّارين، / ۱۳۹

### ۱۰۱ / ۱۲۶ - زاهر، صاحب عمرو بن الحمق الخزاعی

#### میزاته العائلیة

قُتل من كنده: زاهر، صاحب عمرو بن الحمق، وكان صاحبه «۳» حين طلبه معاوية.

الزّسّان، تسمیة من قتل، / ۱۵۵ / عنه: الشّجری، الأمالی، / ۱ / ۱۷۲؛ مثله المحلّی،

الحدائق الوردیة، / ۱ / ۱۲۲

زاهر أبو مجزأة بن زاهر الأسلمی، وكان ممّن بايع تحت الشّجرة، ونزل الكوفة.

ابن سعد، الطبقات، / ۶ / ۲۰

(۱) - سلام بر زائده بن مهاجر. هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۱۵۰

(۲) - زائده بن مهاجر:

نام او در «رجبیه» ذکر شده. آیا ممکن است که «زائده بن مهاجر» همان «یزید بن زیاد بن مهاجر (مظاهر)» باشد که بر اثر تصحیف و

اشتباه در نسخه برداری به این شکل نوشته شده است؟

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۱۱۴

(٣) - [في الأمالي والحدائق الوردية: صحبه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١١٠٨

وزاهر أبو مجزأة بن زاهر «١». من ساكني الكوفة

ابن خياط، الطبقات، / ١٩٠ رقم ٧٠٧

زاهر بن الأسود الأسلمي بايع تحت الشجرة، يُعد في الكوفيين. قال مالك بن إسماعيل: حدثنا شريك عن مجزأة بن زاهر، عن أبيه، قال النبي (ص) يوم عاشوراء: من أصبح صائماً فليصم.

البخاري، التاريخ الكبير، ٣ / ٤٤٢ رقم ١٤٧٥

زاهر بن الأسود أبو مجزأة الأسلمي: من أصحاب الشجرة، سكن الكوفة، وكان من أصحاب عمرو بن الحقيق، قاله الواقدي. وقال محمد بن سعد كاتب الواقدي: هو زاهر ابن الأسود بن مخلع بن قيس بن دعلج بن أنس بن خزيمه بن مالك بن سلامان بن أسلم ابن أفضى.

أبو نعيم، معرفة الصحابة، ٣ / ١٢٢٩ رقم ١٠٨٠

محمد بن سنان أبو جعفر الزاهري من ولد زاهر، مولى عمرو بن الحمق الخزاعي؛ كان أبو عبدالله بن عياش يقول: حدثنا أبو عيسى محمد بن أحمد [بن محمد بن سنان] «٢». قال: هو محمد بن الحسن بن سنان، مولى زاهر، توفي أبوه الحسن وهو طفل، وكفله جده سنان، فنسب إليه. وقال أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد: إنه روى عن الرضا عليه السلام، قال: وله مسائل عنه معروفة، وهو رجل ضعيف جداً، لا يعول عليه، ولا يلتفت إلى ما تفرد به.

وقد ذكر أبو عمرو في رجاله، قال أبو الحسن علي بن محمد بن قتيبة التيسابوري، قال: قال أبو محمد الفضل بن شاذان: لا أحل لكم أن ترووا أحاديث محمد بن سنان؛ وذكر أيضاً: إنه وجد بخط أبي عبدالله الشاذاني، إني سمعت القاضي يقول: إن عبدالله بن محمد بن عيسى، الملقب ببنان، قال: كنت مع صفوان بن يحيى بالكوفة في منزل، إذ دخل علينا محمد بن سنان، فقال صفوان: إن هذا ابن سنان، لقد هم أن يطير غير مرة،

(١) - ممن بايع تحت الشجرة، روى في لحوم الحمر الأهلية. طبقات ابن سعد، ٤ / ٣١٩.

(٢) - [من نقد الرجال].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١١٠٩

فقصصناه حتى ثبت معنا، وهذا يدل على اضطراب كان وزال. وقد صنف كتباً «١»، منها: كتاب الطرائف، أخبرناه الحسين، عن أبي غالب، عن جده أبي طالب «٢» محمد بن سليمان، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عنه به، وكتاب الأظلة، وكتاب المكاسب، وكتاب الحج، وكتاب الصييد والدبايح، وكتاب الشراء والبيع، وكتاب الوصية، وكتاب النوادر، أخبرنا جماعة شيوخنا عن أبي غالب أحمد بن محمد، عن عم أبيه علي بن سليمان، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عنه، بها. ومات محمد بن سنان سنة عشرين ومائة. «٣»

التجاشي، الرجال، / ٢٣٠ - ٢٣١ / مثله التفرشي، نقد الرجال، / ٣١٠ - ٣١١

(١) - [إلى هنا حكاها في نقد الرجال].

(٢) - كذا، والصواب أبي طاهر، لاحظ: رسالة أبي غالب الزراري.

(٣) - حمدويه بن نصير الكشي، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن حذيفة بن منصور، عن أبي

عبدالله عليه السلام قال: اعرفوا منازل الرجال منا على قدر روايتهم عنا.

الكشّي، اختيار معرفة الرجال، ١/ ٣-٥

روى محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن سنان، عن موسى بن بكر الواسطي، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: قال أمير المؤمنين عليه السلام: اللهم العن ابني فلان، وأعمم أبصارهما، كما عميت قلوبهما الأجلين في رقتي، واجعل عمي أبصارهما دليلاً على عمي قلوبهما

الكشّي، اختيار معرفة الرجال، ١/ ٢٦٩-٢٧٠ رقم ١٠٢

ابن فلان

يعنى به العباس بن عبدالمطلب، وبابنيه عبدالله وعبيدالله، وسأيتي في أصل الكتاب حيث يحين حينه إن شاء الله العزيز أن مولانا أبا محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام بعد أبيه عليه السلام جعل ابن عمّه عبيدالله بن العباس على مقدمة الجيش، فبعث إليه معاوية بمائة ألف درهم، فمّر بالزّاية، ولحق بمعاوية، وبقي العسكر بلا قائد ورئيس، فقام قيس بن سعد بن عبادة، فخطب الناس، وقال: أيها الناس! لا يهولتكم ذهاب عبيدالله هذا لكذا وكذا، فإنّ هذا وأباه لم يأتيا قطّ بخير، ثمّ قام بأمر العسكر.

والشيخ - رحمه الله تعالى - في كتاب الرجال ذكره في أصحاب أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام، قال: عبيدالله ابن العباس بن عبدالمطلب، لحق بمعاوية. ١

فأمّا عبدالله بن العباس أمره في الجلالة والاستقامة مستبين، فستطلع إن شاء الله تعالى.

قوله رحمه الله تعالى: روى محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن سنان، قال السيّد المكرّم جمال الدين أحمد ابن طائوس - قدس الله نفسه الزّكية -: طريق هذا الحديث ضعيف بمحمد بن عيسى العبيديّ، وبمحمد بن سنان.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١١١٠

- وتبعه على ذلك بعض شهداء المتأخّرين.

والأصحّ عندي أنّ محمد بن عيسى العبيديّ اليقطينيّ ثقة صحيح الحديث، فقد وثّقه أبو عمرو الكشّي، وأبو العباس النّجاشيّ وغيرهما، ولذلك كثيراً ما يستصحّ العلّامة في المنتهى والمختلف روايته، وإن كانت عن يونس، واستثناء محمّد بن الحسن بن الوليد إياه من رجال نواذر الحكمة ومن أصحاب يونس بن عبدالرحمان، لا يدلّ على ضعفه، وقد أوضحنا الحال في المعلقات على الاستبصار بما لا يزيد عليه.

نعم، محمّد بن سنان ضعيف على الأصحّ، وإن كان قد وثّقه الشيخ المفيد والشيخ الأعظم في بعض مواضعه، وحديثه عند العلّامة معدود من الصّحيح، وسيّضح الأمر في جملة ذلك من ذي قبل إن شاء الله العزيز العليم، ما روى في صفوان بن يحيى بنّاع السّابريّ، ومحمد بن سنان، وزكريّا بن آدم، وسعد بن سعد القميّ:

حدّثني محمّد بن قولويه، قال: حدّثني سعد بن عبدالله، قال: حدّثني أبو جعفر أحمد بن محمد بن عيسى، عن رجل، عن عليّ بن الحسين بن داود القميّ، قال: سمعت أبا جعفر الثّاني عليه السلام يذكر صفوان بن يحيى ومحمّد بن سنان بخير، وقال: رضى الله عنهما برضاي عنهما، فما خالفاني قطّ، هذا بعد ما جاء عنه فيهما ما قد سمعته من أصحابنا.

عن أبي طالب عبدالله بن الصّليت القميّ، قال: دخلت على أبي جعفر الثّاني عليه السلام في آخر عمره، فسمعته يقول: جزى الله صفوان بن يحيى، ومحمد بن سنان، وزكريّا بن آدم عنّي خيراً، فقد وفوا لي، ولم يذكر سعد بن سعد.

قال: فخرجت، فلقيت موقفاً، فقلت له: إنّ مولاي ذكر صفوان، ومحمّد بن سنان، وزكريّا بن آدم وجزاهم خيراً، ولم يذكر سعد بن سعد.

قال: فعدت إليه، فقال: جرى الله صفوان بن يحيى، ومحمد بن سنان، وزكريا بن آدم، وسعد بن سعد عنّي خيراً، فقد وفوا لى. حدّثني محمد بن قولويه، قال: حدّثني سعد، عن أحمد بن هلال، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، أنّ أبا جعفر عليه السلام كان لعن صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان، فقال: إنهما خالفا أمرى، قال: فلمّا كان من قابل، قال أبو جعفر عليه السلام لمحمد بن سهل البحراني: تولّ صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان، فقد رضيت عنهما.

وعنه، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن معمر بن خلّاد، قال: قال أبو الحسن عليه السلام: ما ذئبان ضاريان فى غنم قد غاب عنها رعاؤها بأضرّ فى دين المسلم من حبّ الرّياسة، ثمّ قال: لكن صفوان لا يحبّ الرّياسة.

محمد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن محمد، قال: حدّثني أحمد بن محمد، عن رجل، عن عليّ بن الحسين ابن داود القمى، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يذكر صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان بخير، وقال: رضى الله عنهما برضاى عنهما، فما خالفانى وما خالفا أبى عليه السلام قطّ، بعدما جاء فيهما ما قد سمعه غير واحد.

١. رجال الشّيخ: ٦٩.

الكشّى، اختيار معرفة الرّجال (تعليقه)، ٧٩٢/٢ - ٧٩٣ رقم ٩٦٢ - ٩٦٦

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١١١١

- ما روى فى محمد بن سنان:

ذكر حمدويه بن نصير، أنّ أيّوب بن نوح، دفع إليه دفترأ فى أحاديث محمد بن سنان، فقال لنا: إن شئتم أن تكتبوا ذلك فافعلوا، فإنّي كتبت عن محمد بن سنان، ولكن لا أروى لكم أنا عنه شيئاً، فإنّه قال قبل موته: كلّ ما حدّثتكم به لم يكن لى سماع ولا روايه إنّما وجدته.

محمد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن محمد القمى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، قال: كنّا عند صفوان ابن يحيى، فذكر محمد بن سنان، فقال: إنّ محمد بن سنان كان من الطّيّارة، فقصصناه.

قال محمد بن مسعود، قال عبدالله بن حمدويه: سمعت الفضل بن شاذان، يقول: لا أستحلّ أن أروى أحاديث محمد بن سنان، وذكر الفضل فى بعض كتبه: أنّ من الكاذبين المشهورين ابن سنان وليس بعبد الله.

أبو الحسن عليّ بن محمد بن قتيبة التّيسابورى، قال: قال أبو محمد الفضل بن شاذان: ردّوا أحاديث محمد بن سنان، وقال: لا أحلّ لكم أن ترووا أحاديث محمد بن سنان عنّي مادمت حيّاً، وأذن فى الرواية بعد موته.

قال أبو عمرو: قد روى عنه الفضل، وأبو، ويونس، ومحمد بن عيسى العبيدى، ومحمد بن الحسين بن أبى الخطّاب، والحسن والحسين ابنا سعيد الأهوازى، وابنا دندان، وأيّوب بن نوح، وغيرهم، من العدول والثّقات من أهل العلم، وكان محمد بن سنان مكفوف البصر، أعمى فيما بلغنى.

وجدت بخطّ أبى عبدالله الشّاذانى، إنّي سمعت العاصمى، يقول: إنّ عبدالله بن محمد بن عيسى الأسدى الملقّب ببنان، قال: كنت مع صفوان بن يحيى بالكوفة فى منزل، إذ دخل علينا محمد بن سنان، فقال صفوان: هذا ابن سنان لقد همّ أن يطير غير مرّة، فقصصناه حتّى ثبت معنا.

وعنه قال: سمعت أيضاً قال: كنّا ندخل مسجد الكوفة، فكان ينظر إلينا محمد بن سنان، ويقول: من أراد المعضلات فالى، ومن أراد الحلال والحرام فعليه بالشّيخ، يعنى صفوان بن يحيى.

حدّثني حمدويه، قال: حدّثني الحسن بن موسى، قال: حدّثني محمد بن سنان، قال: دخلت على أبى الحسن موسى عليه السلام قبل أن يحمل إلى العراق بسنة، وعلى ابنه عليه السلام بين يديه، فقال لى: يا محمد، قلت: لبيك، قال: إنّّه سيكون فى هذه السّنة حركة ولا

تخرج منها، ثم أطرق ونكت الأرض بيده، ثم رفع رأسه إلىّ وهو يقول: ويضلّ الله الظالمين ويفعل ما يشاء. قلت: وما ذاك جعلت فداك؟ قال: من ظلم ابني هذا حقّه وجحد إمامته من بعدى كان كمن ظلم عليّ بن أبي طالب حقّه وإمامته من بعد محمّد صلى الله عليه وآله، فعلمت أنّه قد نعى إلىّ نفسه ودلّ على ابنه، فقلت: والله لئن مدّ الله في عمري لأسلمنّ إليه حقّه، ولأقرنّ له بالإمامه، أشهد أنّه من بعدك حجّة الله على خلقه، والدّاعى إلى دينه.

فقال لى: يا محمّد! يمدّ الله في عمرك وتدعو إلى إمامته وإمامه من يقوم مقامه من بعده؟ فقلت: ومن ذاك جعلت فداك؟ قال: محمّد ابنه، قلت: بالرضا والتسليم، فقال: كذلك قد وجدتك في صحيفه أمير المؤمنين عليه السلام أمّا أنّك في شيعتنا أبين من البرق في الليلة الظلماء.

ثم قال: يا محمّد! إنّ المفضل أنسى ومستراحي، وأنت أنسهما ومستراحهما، حرام على النّار أن تمسك أبداً، يعنى أبا الحسن وأبا جعفر عليهما السلام.

الكشّى، اختيار معرفة الرجال (تعليقه)، ٢/ ٧٩٥-٧٩٧ رقم ٩٧٦-٩٨٢

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١١١٢

من روى عن النّبى صلى الله عليه وآله من الصحابة: زاهر الأسلمى والد مجزأة «١»، من أصحاب الشجرة.

زاهر «٢» صاحب عمرو بن الحمق.

الطوسى، الرجال، ١٣، ٧٣/ عنه: التفرشى، نقد الرجال، ١٣٦؛ الأسترآبادى،

منهج المقال، ١٤٩؛ الأردبيلى، جامع الزوارة، ١/ ٣٢٤

محمّد بن سنان [أبو جعفر الزاهرى (ن جش)، من ولد زاهر، مولى عمرو بن الحمق الخزاعى. وكان أبو عبد الله بن عياش يقول: هو محمّد بن الحسن بن سنان، مولى زاهر، توفى أبوه الحسن وهو طفل، وكفله جدّه سنان، فنسب إليه] له كتب، وقد طعن عليه وضّعف، وكُتبه مثل كتب الحسين بن سعيد على عددها.

وله كتاب النوادر، جميع ما رواه إلّما كان فيها من تخليط أو غلوّ أخبرنا بها جماعة عن أبي بطة، عن عليّ بن الحسين، عن سعد بن عبد الله والحميرى ومحمّد بن يحيى ومحمّد بن الحسين وأحمد بن محمّد عنه. رواها أيضاً محمّد بن عليّ بن الحسين، عن محمّد ابن عليّ ماجيلويه، عن محمّد بن أبي القاسم محمّد، عن محمّد بن عليّ الصيرفى عنه.

الطوسى، الفهرست، ٢٩٥ رقم ٦٣٨

(زاهر) الأسلمى أبو مجزأة بن زاهر، وهو زاهر بن الأسود بن حجّاج بن قيس بن عبد بن دعبل بن أنس بن خزيمه بن مالك بن سلامان بن أسلم بن أفصى الأسلمى. كان ممّن بايع تحت الشجرة، فسكن الكوفة، يعدّ في الكوفيين.

ابن عبد البرّ، الاستيعاب، ١/ ٥٥٥/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ٧/ ٤١

(١)- وفى نسخة: محدّاه [زاد فى جامع الزوارة: (فجراه خ)].

(٢)- هو زاهر بن عمر الأسلمى الكندى من أصحاب الشجرة. روى عن النّبى صلى الله عليه وآله وشهد الحديبيه. حجّ سنه ستين، فالتقى مع الحسين عليه السلام، فصحبه، وكان ملازماً له حتّى حضر معه كربلا، واستشهد بين يديه.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١١١٣

(ب د ع، زاهر) بن الأسود بن حجّاج بن قيس بن عبد بن دعبل بن أنس بن خزيمه ابن مالك بن سلامان بن أسلم بن أفصى الأسلمى أبو مجزأة. كان ممّن بايع تحت الشجرة وسكن الكوفة، قال الواقدى: كان من أصحاب عمرو بن الحمق الخزاعى، «١» أخبرنا مسمار بن عمرو بن العويس التّيار ومحمّد بن محمّد بن سرايا وغيرهما بإسنادهم إلى أبي عبد الله محمّد بن إسماعيل، أخبرنا عبد الله بن

محمد، أخبرنا أبو عامر، حدّثنا إسرائيل، عن مجزأة بن زاهر الأسلميّ، عن أبيه، وكان ممّن شهد الشجرة، قال: إنّي لأوقد تحت القدر بلحوم الحمر إذ نادى منادى رسول الله (ص) أن رسول الله ينهاكم عن لحوم الحمر (١).

وله حديث في صوم يوم عاشوراء، أخرجه الثلاثة.

ابن الأثير، أسد الغابة، ٢/ ١٩٢-١٩٣/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ٧/ ٤١

زاهر بن الأسود بن حجاج بن قيس الأسلميّ، والد مجزأة، وكان من أصحاب الشجرة، وسكن الكوفة، وروى عن النبي صلى الله عليه وآله و سلم في النهي عن أكل لحوم الحمر الإنسيّة. روى عنه ابنه مجزأة. (١) وذكر مسلم وغيره: أنّه تفرد بالرواية عنه (١) وأخرج حديثه البخاري في الصحيح، وفيه أنّه شهد الحديبية وخيبر. وقال محمد بن إسحاق: كان من أصحاب عمرو بن الحمق، يعني لما كان بمصر، فيؤخذ منه أنّه عاش إلى خلافة عثمان.

ابن حجر، الإصابة، ١/ ٥٢٣/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ٧/ ٤١

(خ (٢)- زاهر) بن الأسود بن الحجاج الأسلميّ. روى عن النبي صلى الله عليه وآله و سلم حديثاً واحداً في لحوم الحمر. وعنه ابنه مجزأة، وفي حديثه أنّه شهد الحديبية وخيبر. قلت: ذكر مسلم وغيره أنّه تفرد عنه. وقال ابن سعد: كان من أصحاب عمرو بن الحمق- يعني بمصر- فدلّ على أنّه تأخر إلى زمن عليّ رضي الله عنه.

ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٣/ ٣٠٥ رقم ٥٦٩/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ٧/ ٤١

(١-١) [لم يرد في الأعيان].

(٢)- [الأعيان: وفي تهذيب التهذيب: وضع عليه علامة خ إشارة إلى أنّه أخرج حديثه البخاري].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١١١٤

روى عنه محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب ومات سنة عشرين ومائتين جش. له كتب، وقد طعن عليه وضعف. وكتبه مثل كتب الحسين بن سعيد على عددها، وله كتاب النوادر وجميع ما رواه إلّما كان فيها من تخليط أو غلو، أخبرنا جماعة عن محمد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه ومحمد بن الحسن.

عن سعد بن عبدالله والحيمري ومحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين وأحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، وروى عنه محمد بن عليّ الصيرفيّ ت ضعيف م ضاد جخ محمد بن سنان أبو جعفر الهمدانيّ، مولاهم هذا أصح ما نسب إليه ضعيف غال غض، ذكر حمدويه بن نصير أنّ أيوب بن نوح دفع إليه دفترأ فيه أحاديث محمد بن سنان، فقال: إن شئتم أن تكتبوا ذلك فافعلوا، فإنّي كتبت عن محمد بن سنان، ولكن لا أروى لكم عنه شيئاً، فإنّه قال قبل موته: كلّ ما حدّثكم لم يكن لي سماع ولا روايه، إنّما وجدته.

وذكر الفضل بن شاذان في بعض كتبه: إنّ من الكذابين المشهورين ابن سنان، وليس بعبدالله كش، ثم ذكر في شأنه ما يدلّ على روح عظيم وعلي مدح أيضاً، وذكر أنّه روى عنه الفضل وأبوه ويونس ومحمد بن عيسى العبيديّ محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب والحسن والحسين ابنا سعيد الأهوازيان وابنا دُندان وأيوب بن نوح وغيرهم من العدول الثقات من أهل العلم. وقال المفيد رحمه الله في إرشاده: إنّ من خاصّة الكاظم عليه السلام وثقاته، وأهل الورع والعلم والفقّه من شيعة وممّن روى النّص على الرضا عليه السلام. وقال العلامة في صه: والوجه عندي التّوقف فيما يرويه.

التفرشي، نقد الرجال، ٣١١/

زاهر، صاحب عمرو الحمق. (١)

مدرّسي، جنّات الخلود، ٢٢/

(زاهر بن عمرو الكندي) (٢).



(١)- باب الزّاي من أسامى الزّواة عن أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السلام .. زاهر صاحب عمرو بن الحمق.

سپهر، ناسخ التّواريخ أميرالمؤمنين عليه السلام، ٢٠٨ / ٥

(٢)- [إلى هنا حكاه عنه فى الأعيان، وزاد فى العيون: مولى عمرو بن الحمق].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١١١٥

(وقال) الشّيخ الطّوسى وغيره: إنّ من أحفاده محمّد بن سنان الزّاهرى، صاحب الرّواية عن الرّضا والجواد عليهما السلام، المتوفّى سنة مائتين وعشرين.

السّماوى، إِبصار العين، /١٠٣/ عنه: الأمين، أعيان الشّيعه، ٧ / ٤١؛ الميانجى،

العيون العبرى، /١٠٨، ١٠٩

أقول: قال المحقّق الأسترآبادى فى رجاله: زاهر بن عمرو الكندى صاحب عمرو بن الحمق الخزاعى: من أصحاب الحسين بن عليّ عليه السلام، قُتل معه بكربلا. وقال العسقلانى فى الإصابه: هو زاهر بن عمرو بن الأسود بن حجاج بن قيس الأسلمى الكندى.

ومن أحفاده محمّد بن سنان، بالسّين المهملة والنون قبل الألف وبعدها نون: هو أبو جعفر الزّاهرى، من ولد زاهر مولى عمرو بن الحمق الخزاعى المقتول مع الحسين بن عليّ عليه السلام بكربلاء. «١»

وقد اختلف علماؤنا فى شأنه، فالشّيخ المفيد رحمه الله قال: إنّه ثقة. وأمّا الشّيخ الطّوسى فإنّه ضعّفه، وكذا النّجاشى وابن الغضائرى قال: إنّه غال لا يلتفت إليه. وروى الكشّى فيه قدحاً عظيماً، وأثنى عليه أيضاً، والوجه عندى التّوقّف فيما يرويه عن الرّضا والجواد عليهما السلام المتوفّى سنة مائتين وعشرين، انتهى.

الحائرى، ذخيرة الدّارين، /١- ٢٤٠- ٢٤١/ مثله الرّنجانى، وسيله الدّارين، /

١٣٧- ١٣٨، ١٣٩

زاهر صاحب عمرو بن الحمق، عدّه الشّيخ رحمه الله فى رجاله من أصحاب أبي عبد الله الحسين سلام الله عليه. وأقول: هو زاهر بن عمرو الأسلمى الكندى. «٢»

قد تقدّم زاهر الأسلمى من أصحاب الشّجرة، والمظنون قريباً كونه هذا زاهر الأسلمى

(١)- [إلى هنا حكاه فى وسيله الدّارين].

(٢)- [إلى هنا حكاه فى الأعيان].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١١١٦

والد مجزأة، من أصحاب الشّجرة. قاله الشّيخ رحمه الله فى باب أصحاب رسول الله من رجاله.

وأقول: هو زاهر بن الأسود بن حجاج، وكان ممّن بايع تحت الشّجرة، وسكن الكوفة، ولم أتحقّق حاله. وزاهر بالزّاي، ثمّ الألف، ثمّ الهاء المكسورة، ثمّ الزّاء المهملة. وقد مرّ ضبط الأسلمى فى ترجمه إبراهيم بن أبي حجر. ومجزأة بالميم المفتوحة والجيم الساكنة والزّاي المفتوحة والهمزة المفتوحة والهاء. وفى بعض نسخ رجال الشّيخ رحمه الله محواه بالميم والحاء والواو والألف، والظاهر أنّ الصّواب الأوّل.

المامقانى، تنقيح المقال، ١- ٢ / ٤٣٧ / مثله الأمين، أعيان الشّيعه، ٧ / ٤١

الأسلمى نسبة إلى أسلم، بضمّ اللّام: قبيلة من الأزدي من الأنصار، وبالفتح قبيلة من قضاة، كما حكى عن المحقّق البحرانى، وذكره فى الحاوى أيضاً.

أقول: قوله «وزاهر بن عمرو مولى ابن الحمق» أطلق أن في هذه الكلمة تقديمًا وتأخيرًا، والأصل: وزاهر مولى عمرو بن الحمق كما في الزيارة التي خرجت من الناحية المقدسة للشهداء، وفي الزيارة الرجبية المروية في مصباح الزائر «السلام على زاهر مولى عمرو بن الحمق الخزاعي» (۱).

وكان من أحفاده أبو جعفر الزاهري محمد بن سنان، من أصحاب الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام. (۲)  
القمي، نفس المهموم، / ۲۹۵-۲۹۶ / مثله المازندراني، معالي السبطين، ۱ / ۴۰۰

(۱)- [إلى هنا لم يرد في المعالي].

(۲)- زاهر عمرو مولى بن حمق

من می گویم در نام این شخص اخیر به گمانم تقدیم و تأخیر رخ داده و اصلش زاهر مولى عمرو بن حمق بوده. چنان چه در زیارت «ناحیه مقدسه» راجع به شهدا، و در زیارت رجبیه مرویه در «مصباح الزائر» است که: «السلام على زاهر مولى عمرو بن الحمق الخزاعي».

و از نبیره هایش ابو جعفر زاهری محمد بن سنان، از اصحاب امام کاظم و امام رضا حضرت جواد علیهم السلام است.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۳۶

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۱۷

زاهر الأسلمی والد مجزأة. ذكره الشيخ في رجاله، في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله، وقال: في أصحاب الشجرة.

[ثم ذكر كلام ابن الأثير كما ذكرناه] وكونه من أصحاب عمرو بن الحمق، يشير إلى تشييعه.

[ثم ذكر كلام ابن حجر في الإصابة، وكلام ابن عبد البر في الاستيعاب، وكلام ابن حجر في تهذيب التهذيب كما ذكرناه].

زاهر بن الأسود الطائي أبو عمار الكوفي: ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام.

زاهر، صاحب عمرو بن الحمق: استشهد بكرلاء سنة ۶۱. ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين عليه السلام. وقال النجاشي وغيره، في ترجمة محمد بن سنان الزاهري، أنه من ولد زاهر مولى عمرو بن الحمق الخزاعي.

[ثم ذكر كلام السماوي في إنبصار العين، وكلام المماقاني في تنقيح المقال، كما ذكرناهما، ثم ذكر كلام ابن شهر آشوب في المناقب كما سنذكره].

وفيما ذكره بعض المعاصرين في مجلة الرضوان، عند تعداد الشيعة، من الصحابة زاهر ابن عمرو الأسلمى الكندى، وفي المقام أمور.

«أولاً» مَرَّ في زاهر الأسلمى أبو مجزأة عن الواقدي ما يدل على أنه هو صاحب عمرو ابن الحمق، وحينئذ، فيكون أبو مجزأة وصاحب عمرو بن الحمق واحداً. وقد مرَّ عن أسد الغابة والإصابة والاستيعاب: إنَّ أبا مجزأة هو زاهر بن الأسود، لا زاهر بن عمرو.

«ثانياً» إذا كان زاهر بن عمرو من أصحاب بيعة الشجرة، وروى عنه صلى الله عليه وآله، وشهد الحديبية وخيبر، يكون من مشاهير الصحابة، مع أنَّ صاحب أسد الغابة وغيره لم يذكروا فيمن اسمه زاهر من الصحابة إلَّا زاهر بن الأسود المتقدم، وزاهر بن حرام.

«ثالثاً» إذا كان صاحب عمرو بن الحمق وابن الأسود، وهما من أصحاب الصادق عليه السلام، متَّحدين مع والد مجزأة، يكون من المعمرين، ولم يذكره أحد؛ ولو كان كذلك، لذكر، وحينئذ فيظهر أنَّ زاهر بن عمرو لا وجود له، ولا يبعد أن يكون ما في مناقب

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۱۸

ابن شهر آشوب صوابه زاهر مولى عمرو بن الحمق، فإنَّ نسخته المطبوعة كثيرة الغلط.

الأمين، أعيان الشيعة، ۷ / ۴۱-۴۲

زاهر بن عمرو الكندي مولى عمرو بن الحمق.

الأمين، أعيان الشيعة، ۱ / ۶۱۱

زاهر مولى عمرو بن الحمق الكندي الخزاعي. «۱»

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۳۸۶

زاهر مولى عمرو بن الحمق الخزاعي، من المستشهدين فى يوم الطّف فى الحملة الاولى بين يدى أبى عبد الله عليه السلام وهو جدّ محمّد بن سنان، أشرنا إلى بعض ما ورد فيه فى ترجمه محمّد بن سنان.

التّورى، مستدرک الوسائل، ۳ / ۸۰۲

وخزاعه، وهو بنو لُحَيّ بن عامر بن قَمَعَة بن إلیاس بن مُضَر بن نزار بن معد بن عدنان (من ولد إسماعيل عليه السلام).

ابن حزم، جمهرة الأنساب، / ۴۷۶، ۴۸۰

### خصائصه الفريدة

خصائصه الفريدة

كان زاهر بطلاً مجزباً، وشجاعاً، مشهوراً، ومحباً لأهل البيت، معروفاً.

(۱) - زاهر «مولى» ی عمرو بن حمق خزاعى:

شیخ طوسی و ابن شهر آشوب وی را در شمار کشته شدگان نخستین حمله به حساب آورده‌اند. در «رجبیه» نام او آمده. و در متن یکی از نسخه های «زیارت ناحیه» بر اثر تصحیف و اشتباه در گزارش، زاهد «مولى» ی عمرو بن حمق خزاعى ذکره شده است در نسخه‌ای دیگر زاهر ... آمده.

استاد گرام ما از او نام برده و با نقل قول از نجاشی در شرح حال محمد بن سنان می گوید که این زاهر جد محمد بن سنان می باشد، و او از اصحاب امام موسی کاظم علیه السلام و امام علی بن موسی الرضا علیه السلام بوده است. این نظر به شدت ضعیف می باشد. (معجم رجال الحدیث: ۷ / ۲۱۵)

در مصادر و منابع بر اثر اشتباه، نام زاهر بن عمرو کندی از او یاد شده است. و نیز از موالی قبیله کنده است.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۸۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۱۹

السماوی، إِبصار العین، / ۱۰۳ / عنه: الحائری، ذخیره الدّارین، ۱ / ۲۴۱؛ الامین،

أعیان الشّیعة، ۷ / ۴۱؛ المیانجی، العیون العبری، / ۱۰۸؛ الزّنجانی، وسیله الدّارین، /

۱۳۸؛ مثله المامقانی، تنقیح المقال، ۱ - ۲ / ۴۳۷

من أصحاب الشّجرة «۱» وسكن الكوفة، وروی عن النّبى صلی الله علیه و آله وشهد الحديیة وخیر. وقال محمّد بن إسحاق: كان زاهر من أصحاب عمرو بن الحمق.

الحائری، ذخیره الدّارین، ۱ / ۱۴۱ / مثله الزّنجانی، وسیله الدّارین، / ۱۳۸

من أصحاب الشّجرة، روى عن النّبى، وشهد الحديیة وخیر، وكان من أصحاب عمرو بن الحمق الخزاعى، كما نصّ على ذلك أهل السّیر.

المامقاني، تنقيح المقال، ١- ٢/ ٤٣٧/ عنه: الميانجي، العيون العبري، / ١٠٨؛ مثله

الأمين، أعيان الشيعة، ٧/ ٤١

قال عنه أرباب السير والرجال: إنه كان بطلاً مجزباً، وشجاعاً مطرماً، ومعروفاً بحبّه لأهل البيت عليهم السلام. ورد ذكره في (الزيارة) مصحفاً ب (زاهد). «٢»

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ٣٨٤

### حضوره في قيام حجر بن عدى وصحبته مع عمرو بن الحمق حين استشهد

حضوره في قيام حجر بن عدى وصحبته مع عمرو بن الحمق حين استشهد  
وممن كان مع علي صلوات الله عليه من أصحاب النبي صلوات الله عليه وآله من مهاجري العرب والتابعين الذين أوجب لهم رسول الله صلوات الله عليه وآله الجنة، وسماهم بذلك.

(١)- [أضاف في وسيلة الدارين: وتحتها بايعوا رسول الله صلى الله عليه وآله].

(٢)- «زاهر» شخصي بسیار پیر و از اهالی و شخصیت های کوفه بوده.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ٨٦

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١١٢٠

عمرو بن الحمق الخزاعي «١». «٢» بقي بعد علي عليه السلام، فطلبه معاوية، فهرب منه نحو الجزيرة «٣» «٢» ومعه رجل من أصحاب علي عليه السلام يقال له: زاهر «٤».

فلما نزل «٥» الوادي نهشت «٦» عمراً «٥» حية في جوف الليل، فأصبح منتفخاً، فقال: يا زاهر! تنح عني فإن حبيبي رسول الله صلوات الله عليه وآله قد أخبرني أنه سيشترك في دمي الجن والإنس، ولا بد لي من أن اقتل. فبينما هما «٧» على ذلك «٧»، إذ رأيا نواصي الخيل في طلبه. فقال: يا زاهر! تغيب، فإذا قتلت فإنهم سوف يأخذون رأسي، فإذا انصرفوا فاخرج إلى جسدي فواره.

قال زاهر: لا، بل أنثر نبلي، ثم أرميه به، فإذا أفنيت «٨» نبلي قتلت معك. قال: لا، بل تفعل ما سألتك، ينفعك الله به. فاختم زاهر، وأتى القوم، فقتلوا عمراً واحتزوا «٩» رأسه، فحملوه «١٠»، فكان أول رأس حمل في الإسلام، ونصب للناس «١١».

(١)- [لم يرد في نفس المهموم].

(٢-٢) [المعالي]: دعاه أمير المؤمنين عليه السلام يوماً وأخبره بما يتلى به وبما يجري عليه من بعد شهادته، فلما قتل أمير المؤمنين عليه السلام جرى بين عمرو بن الحمق وبين زياد ما جرى، لأن عمرو بن الحمق كان من أصحاب حجر بن عدى وهو يعينه حتى أخذ حجر بن عدى، وذهبوا به إلى معاوية جدوا في طلب عمرو بن الحمق، فهرب عمرو إلى الموصل].

(٣)- والجزيرة تعرف اليوم باسم الموصل - محافظة نينوى - العراق.

(٤)- وهذا ليس زهير، كما توهم بعض النساخ. وذكره الفضل بن الزبير الكوفي في تسميته من قتل مع الحسين، حيث قال: وزاهر صاحب عمرو بن الحمق، وكان صاحبه حين طلبه معاوية.

(٥-٥) [المعالي]: بالوادي دخل عمرو في غار فنهشته.

(٦)- نهشته حية: عضته.

(٧-٧) [في نفس المهموم والمعالي: كذلك].

(٨)- [فى نفس المهموم والمعالي: فنيته].

(٩)- [نفس المهموم: واجتروا].

(١٠)- [أضاف فى المعالي: إلى الشام على رمحه].

(١١)- وليس هذا أول مبتدعاته، فمن أولياته التى لم يسبق إليها أحد قبله، ثم صارت بعده، سنناً متبوعه، فإنه

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١١٢١

فلما انصرفوا، خرج زاهر، فوارى جثته (١).

ثم بقى زاهر حتى قُتل مع الحسين صلوات الله عليه بالطف (٢). (٣)

القاضى النعمان، شرح الأخبار، ٢/ ٣١-٣٢/ عنه: القمى، نفس المهموم، ٢٩٦؛

مثله المازندراني، معالي السبطين، ١/ ٣٩٩-٤٠٠

ح قال: وأنا محمّد بن عليّ بن الحسن، نا أبو جعفر محمّد بن أبي سعيد أحمد بن محمّد ابن عمرو بن سعيد الأحمسى، نا ابى، نا أبو

سعيد عبّيد بن كثير بن عبدالواحد العامرى، نا موسى بن زياد أبو هارون الزيات، نا عليّ بن هاشم بن البريد، عن محمّد بن عبّيد الله ابن

عليّ بن أبي رافع، عن عون بن عبّيد الله بن أبي رافع، عن أبيه عبّيد الله.

قال موسى بن زياد: ونا يحيى بن يعلى، عن محمّد بن عبّيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه، وعن عون بن عبّيد الله بن أبي رافع،

عن أبيه: قال عليّ بن هاشم فى حديثه:

وكان عبّيد الله بن أبي رافع كاتب عليّ بن أبي طالب، واللفظ لعبّيد الله بن كثير فى تسمية من شهد مع أمير المؤمنين عليّ بن أبي

طالب من قريش والأنصار ومن مهاجرى العرب، فذكرهم، وذكر فيهم عمرو بن الحمق الخزاعى، بقى بعد عليّ، فطلبه معاوية ليقتله،

فهرب منه نحو الجزيرة ومعه رجل من أصحاب عليّ يقال له زاهر، فلما نزلا الوادى نهشت عمراً حيّه من جوف الليل، فأصبح منتفخاً،

فقال لزاهر: تنح عنى، فإنّ خليلي رسول الله (ص) قد أخبرني [أنّه] سيشترك فى دمي الجنّ والإنس، ولا بدّ لى من أن اقتل

— أول من جعل ابنه وليّ عهد. وأول من اتخذ المقاصير فى الجوامع، وأول من قتل مسلماً صبراً وأول الملوّك، وأول من أقام على

رأسه حرساً، وأول من أسقط الحدّ عمّن يستحقّ إقامة الحدّ عليه كالنجاشى، وأول من ترك الجهر بالتسمية، وأول من خطب الناس

قاعداً.

(١)- [نفس المهموم: جسده].

(٢)- [أحد أسماء كربلاء، لم يرد فى نفس المهموم].

(٣)- [زاد فى نفس المهموم والمعالي: فظهر أنّ زاهراً كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وخصّص بمتابعة عمرو بن الحمق

الخزاعى صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وحوارى أمير المؤمنين عليه السلام العبد الصالح الذى أبلته العبادة، فنحل جسمه

واصفرّ لونه ووفق بمواراته ودفنه، ثم ساقته السعادة إلى أن رزق فى نصره الحسين عليه السلام الشّهادة].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١١٢٢

بعد إصابتي بليّة الجنّ بهذا الوادى، فبينما هما على ذلك، إذ رأيا نواصى الخيل فى طلبه، فأمر زاهراً يتغيّب: فإذا قتلت فإنّهم يأخذون

رأسى، فارجع إلى جسدى، فادفنه، فقال له زاهر: بل أنثر نبلى، ثم ارميهم، حتى إذا فنيته نبلى، قتلت معك، قال: لا، ولكنى سأزودك

منى ما ينفعك الله به، فاسمع منى: آية أهل الجنّة محمّد (ص)، وعلامتهم عليّ بن أبي طالب، وتوارى زاهر، فأقبل القوم، فنظروا إلى

عمرو، فنزل إليه رجل منهم آدم، فقطع رأسه، وكان أول رأس فى الإسلام نصب فى الناس، وخرج زاهر إليه، فدفنه، ثم بقى حتى قُتل

مع الحسين بن عليّ بالطف.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۴۸ / ۳۴۱

(کر) عن عبيدالله بن أبي رافع: إن معاوية طلب عمرو بن الحمق ليقته، فهرب منه نحو الجزيرة ومعه رجل من أصحاب عليّ يقال له زاهر، فلما نزلوا الوادي، نهشت عمراً حياً من جوف الليل، فأصبح منتفخاً، فقال لزاهر: تنح عني، فإن خليلي رسول الله (ص) قد أخبرني أنه سيشارك في دمي الإنس والجنّ، ولا بد لي من أن اقتل، فقد أصابتنى بليّة الجنّ بهذا الوادي. فبينما هما على ذلك، إذ رأيا نواصي الخيل في طلبه، فأمر زاهر أن يتغيّب، قال: فإذا قتلت، فإنهم يأخذون رأسي، فارجع إلى جسدي، فادفنه. فقال له زاهر: بل أنثر نبلي، ثم أرميهم حتى إذا فنيت نبلي، قتلت معك، قال: لا، ولكنني سأزودك مني ما ينفعك الله به، فاسمع مني: آية الجنّة محمد رسول الله (ص)، وعلامتهم عليّ ابن أبي طالب.

وتواری زاهر، فأقبل القوم، فنظروا إلى عمرو، فنزل إليه رجل منهم، فقطع رأسه، وكان أول رأس في الإسلام نصب في الناس، وخرج زاهر إليه، فدفنه.

المتقى الهندي، منتخب كنز العمال (هامش مسند ابن حنبل)، ۵ / ۲۴۹

(قال) أهل السيرة: إن عمرو بن الحمق لما قام على زياد، قام زاهر معه، وكان صاحبه في القول والفعل. ولما طلب معاوية عمراً، طلب معه زاهراً، فقتل عمر، وأفلت زاهر.

السماوي، إِبصار العين، ۱۰۳ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۷ / ۴۱

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۲۳

قال أبو جعفر الطبري: إن عمرو بن الحمق لما قام على زياد بن أبيه في مسجد الكوفة وحصبه، قام زاهر معه، وكان صاحبه في القول والفعل، وكان زياد ينظر إليهما وهو على المنبر، فغشوا أصحاب زياد بالعمد، فضرب رجل من الحمراء يقال له بكر بن عبيد، رأس عمرو بن الحمق بعمود، فوقع، وأتاه أبو سفيان بن عويمر والعجلان بن ربيعة وهما رجلا من الأزد، فأتيا به دار رجل من الأزد يقال له عبيدالله بن مالك، فخبأه بها، فلم يزل بها متوارياً إلى أن طلب معاوية من زياد عمراً، وطلب معه زاهراً، فخرجا حتى أتيا الموصل، فاخترقا بجبل هناك، فرفع خبرهما إلى عامل الموصل، فسار إليهما، فخرجا إليه.

فأما عمرو بن الحمق، فكان قد استسقى «۱» بطنه ولم يكن عنده امتناع، وأما زاهر بن عمرو فكان قوياً، فركب فرسه ليقاتل عن عمرو بن الحمق، فقال له عمرو: ما ينفعني قتالك عني، انج بنفسك، فحمل عليهم، فأفروا له، فنجا وأفلت، وأخذ عمرو أسيراً، فسأله: من أنت؟ فقال: من أن تركتموه كان أسلم لكم، وإن قتلتموه كان أضرب عليكم، ولم يخبرهم بحاله. فبعثوه إلى عامل الموصل وهو عبدالرحمان بن عثمان الثقفي الذي يعرف بابن أم الحكم، وهو ابن اخت معاوية، فعرفه، فكتب فيه إلى معاوية. فكتب إليه أنه زعم أنه طعن عثمان بن عفان تسع طعنات بمشاقص معه، فاطعنه كما طعن عثمان. فاخرج وطعن، فمات في الأولى منهن أو الثانية. «۲»

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱ / ۱۴۱ / مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، ۲ / ۱۳۸

(۱) - [وسيلة الدارين: شق].

(۲) - در این جا سزاوار است به حال او اشاره ای شود. حبر قاضی نعمان مصری گفته: یکی از اصحاب مهاجر پیغمبر و تابعانی که رسول خدا بهشت را برای آنها ثابت دانسته و در خدمت علی بودند، عمرو بن حمق است که بعد از علی زنده ماند و معاویه او را تعقیب کرد و با یکی از اصحاب علی به نام زاهر به جزیره گریخت. چون در یک وادی منزل کردند، نیمه شبی ماری عمرو بن حمق را گزید و صبح ورم در او پدید شد و به زاهر گفت: «از من دور باش که دوستم رسول خدا به من خبر داده که جن و انس در خون من شریک

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۲۴

## كيف التحق بالإمام عليه السلام؟

فحجَّ سنه ستين، فالتقى مع الحسين عليه السلام، فصحبه وحضر معه كربلاء. «١» السِّماوى، إِبصار العين، /١٠٣/ عنه: الأَمين، أعيان الشَّيعه، ٧/ ٤١؛ الميانجى، العيون العبرى، /١٠٩/ وأما زاهر بن عمرو، فحجَّ سنه ستين، فالتقى مع الحسين عليه السلام، فصحبه، وكان ملازماً له حتَّى حضر معه كربلاء. «٢» الحائرى، ذخيره الدارين، /١/ ٢٤١/ مثله: المامقانى، تنقيح المقال، ١- ٢/ ٤٣٧؛ المازندرانى، معالى الشُّبطين، /١/ ٤٠٠؛ الزنجانى، وسيله الدارين، /١٣٨؛ هامش رجال للطوسى، /٧٣/

- باشند و من به همين زودى كشته شوم.

گردن اسب‌هاى تعقيب كند گانش نمودار شد و گفت: «اى زاهر! پنهان شو. چون مرا بگيرند، سرم را ببرند و تنم را بگذارند، و چون رفتند، تن مرا به خاك سپار.»

زاهر گفت: «نه تيرهاى خود را روى زمين مى‌ريزم و آن‌ها را تير مى‌زنم و چون تير تمام شد، با تو كشته مى‌شوم.»

گفت: «نه، چنان كن كه من از تو خواهم، خدا تو را بدان نفع بخشد.»

زاهر پنهان شد. آن قوم آمدند و عمرو را كشتند و سرش بریدند و بردند و اين اول سرى بود كه در اسلام حمل شد. چون برگشتند، زاهر بيرون شد و تنش را به خاك سپرد و زنده بود تا با حسين عليه السلام شهيد شد. از اين جا ظاهر مى‌شود كه زاهر از اصحاب خاص امير المؤمنين و هم‌رتبه عمرو بن حمق خزاعى صحابه رسول خدا صلى الله عليه و آله و حواری امير المؤمنين آن بنده صالح بوده كه كثرت عبادتش تكيده بود و تنش را لاغر و رنگش را زرد كرده بود و توفيق دفن او را يافت و سعادتش مساعد شد تا نصرت حسين را روزيش كرد و به شهادت رسيد. كمره‌اى، ترجمه نفس المهموم، /١٣٦/

(١)- [زاد فى العيون: قُتل بين يديه].

(٢)- [أضاف فى تنقيح المقال وهامش رجال الطوسى: واستشهد بين يديه، وأضاف أيضاً فى تنقيح المقال: وقد زاده على شرف الشَّهادة شرف تخصيصه بالتسليم عليه فى زيارة النَّاحية المقدَّسة].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١١٢٥

## استشاده

المقتولون من أصحاب الحسين فى الحملة الاولى: [...] زاهر بن عمرو، مولى ابن الحمق. «١»

شابن شهر آشوب، المناقب، ٤/ ١١٣/ عنه: المجلسى، البحار، ٤٥/ ٦٤؛ البحرانى،

العوالم، ١٧/ ٣٤١؛ القمى، نفس المهموم، /٢٩٧؛ الأَمين، أعيان الشَّيعه، ٧/ ٤١-

٤٢؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، /٣٨٦؛ الزنجانى، وسيله الدارين، /

١٩٤؛ مثله محمّد بن أبى طالب، تسليّة المجالس وزينه المجالس، ٢/ ٣٣٠

(وقال السَّروى): قُتل فى الحملة الاولى.

السِّماوى، إِبصار العين، /١٠٣/ عنه: الأَمين، أعيان الشَّيعه، ٧/ ٤١

قال فى كتاب الحدائق الورديّة عن السَّروى: أنَّهُ قُتل فى الحملة الاولى مع من قُتل من أصحاب الحسين عليه السلام. «٢»

وفى المناقب لابن شهر آشوب، قال: ومن المقتولين يوم الطَّفِّ فى الحملة الاولى زاهر ابن عمرو الكندى، رضوان الله عليه.

الحائري، ذخيرة الدارين، ١/ ٢٤١/ مثله المازندراني، معالي السبطين، ١/ ٤٠٠

الزنجاني، وسيلة الدارين، ١٣٨-١٣٩

إنّ المقتولين من أصحاب الحسين عليه السلام في الحملة الاولى خمسون رجلاً، أحدهم زاهر ابن عمرو، مولى عمرو بن الحمق الخزاعي.

المازندراني، معالي السبطين، ١/ ٣٩٩

(١)- در مناقب گفته: در حمله اول کشتگان اصحاب حسين عليه السلام از اين قرار است: زاهر عمرو مولى بن حمق.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، ١٣٦

و از اصحاب سيد الشهداء نیز اين جمله در اول حمله شهيد شدند: و ديگر زاهر بن عمرو، دوست عمرو بن الحمق الخزاعي.

سپهر، ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، ٢/ ٢٨٢

(٢)- [إلى هنا حكاية فى المعالى].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١١٢٦

### ذکره فى زیارة الناحية المقدسة

السلام على زاهر «١» مولى عمرو بن الحمق الخزاعي. «٢»

ابن طاوس، الإقبال (ط حجرى)، ٥٧٧، (ط قم)، ٣/ ٧٩، مصباح الزائر، ٢/ ٢٨٤

عنه: المجلسى، البحار ٢٧٣/٩٨، ٢٧٢/٤٥؛ البحرانى، العوالم، ١٧/ ٣٣٩؛ الدر بندى،

أسرار الشهادة، ٣٠٤؛ المازندراني، معالي السبطين، ١/ ٤٠٠؛ الحائري، ذخيرة

الدارين، ١/ ٢٤٠؛ سپهر، ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، ٣/ ٢٤؛ القزوينى، تظلم

الزّهاء، ٤١٣؛ المامقانى، تنقيح المقال، ١- ٢/ ٤٣٧؛ المازندراني، معالي السبطين،

١/ ٤٠٠؛ الميانجى، العيون العبرى، ٣٢١

### زيارته فى أول رجب والنصف من شعبان أو فى الأربعاء

السلام على زاهر مولى عمرو بن الحمق. «٣»

ابن طاوس، الإقبال (ط حجرى)، ٧١٤، (ط قم)، ٣/ ٣٤٦، مصباح الزائر، ٢/ ٢٩٨

/ عنه: المجلسى، البحار، ٩٨/ ٣٤١؛ مثله الشهيد الأول، المزار، ١٨٠

### ١٠٢/ ١٢٧- زهير بن بشر الخثعمى

### ميزاته العائليّة واستشهاده

المقتولون من أصحاب الحسين فى الحملة الاولى: [...] زهير بن بشر الخثعمى. «٤»

ابن شهر آشوب، المناقب، ٤/ ١١٣ / عنه: المجلسى، البحار، ٤٥/ ٦٤؛ البحرانى،



(۱) - [فی البحار ج ۴۵، والعوالم والأسرار وناسخ التواریخ: زاهد].

(۲) - «سلام بر زاهر «مولى» ی عمرو بن حمق خزاعی». هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۱۴۷

(۳) - سلام بر زاهر «مولى» ی عمرو بن حمق.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۱۵۰

(۴) - در مناقب گفته: در حمله اول کشتگان اصحاب حسین علیه السلام از این قرار است: زهیر بن بشر خثعمی

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۳۵

و از اصحاب سیدالشهدا نیز این جمله در اول حمله شهید شدند: و دیگر زهیر بن بشر الخثعمی.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲ / ۲۸۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۲۷

العوالم، ۱۷ / ۳۴۱؛ القمی، نفس المهموم، / ۲۹۷؛ الزنجانی، وسیله الدارین، / ۱۹۴؛

مثله محمّد بن أبی طالب، تسلیة المجالس وزینة المجالس، ۲ / ۳۳۰

زهیر بن بشر الخثعمی.

الأمین، أعیان الشیعة، ۱ / ۶۱۱

عدّه ابن شهر آشوب، فی المناقب، من المقتولین مع الحسین علیه السلام فی الحملة الاولى.

الأمین، أعیان الشیعة، ۷ / ۷۰

زهیر بن بشر الخثعمی، نسبة إلى خثعم بن أنمار بن أراش، قبيلة من القحطانیة. ورد ذكره فی قائمة شهداء الأصحاب عند السید الامین فی (أعیانه: ج ۴، قسم «۱»)، كما ورد ذكره فی (زیارة الناحیه، كما فی البحار: ج ۴۵، ص ۷۲)، وورد ذكره بعنوان (زهیر بن بشیر) فی (الزیارة الرجیة)، و ذكره ابن شهر آشوب فی (مناقبه: ج ۴، ص ۱۱۳) من شهداء الحملة الاولى.

ورجیح بعض الكتّاب المتأخّرين فی كتابه عن (أنصار الحسین) أنّه متّحد مع زهیر بن سلیم الأزدیّ. وهو ترجیح بلا مرجّح، بل التّرجیح علی عدم الاتّحاد، بحكم ذكرهما معاً فی عداد أنصار الحسین فی الزیارة، وفی كثير من كتب التّاریخ والرّجال والمقاتل. وهكذا فی (أعیان السید الامین) بالمصدر الآنف. «۱»

بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام (الهامش)، / ۳۸۶

زهیر بن بشر: حضر فی كربلاء، وقُتل فی الحملة الاولى، وورد أيضاً فی الزیارة الرجیة: السلام علی زهیر بن بشر.

الزنجانی، وسیله الدارین، / ۱۳۷

(۱) - زهیر بن بشر خثعمی:

این عنوان در متن «زیارت ناحیه» نسخه منقول «بحار الانوار» آمده است.

و در نسخه «الاقبال» زهیر بن بشر خثعمی ذکر شده و ابن شهر آشوب نام او را در شمار شهیدان اولین حمله آورده است. ما احتمال زیاد می دهیم که وی همان زهیر بن سلیم ازدی باشد که ابن شهر آشوب نام او را نیز در شمار شهیدان حمله نخستین ذکر کرده و در «رجبیه» با عنوان زهیر بن بشیر آمده است.

خثعمی منسوب به خثعم بن انمار بن ارش، قبيله ای از «قحطان». (یمن، عرب جنوب)

مطلب دیگری درباره وی نمی دانیم.

هاشم‌زاده، ترجمه انصارالحسین، / ۸۶-۸۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۲۸

الختعمي، وهو خثعم بن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد ابن كهلان بن سبأ، بطن من قحطان، [ذكرناه مفضلاً في ميزات زهير بن القين العائليّة].

ابن حزم، جمهرة الأنساب، / ۳۲۹، ۳۸۷

### ذکره فی زیارة الناحية المقدسة

السلام على زهير بن بشر الخثعمي. (۱)

ابن طاوس، الإقبال (ط حجري)، / ۵۷۶، (ط قم)، / ۷۸ / ۳، مصباح الزائر، / ۲۸۴

/ عنه: المجلسي، البحار، / ۲۷۳ / ۹۸، ۴۵ / ۷۲؛ البحراني، العوالم، / ۳۳۹ / ۱۷؛

الدربندي، أسرار الشهداء، / ۳۰۴؛ سپهر، ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، / ۲۳ / ۳؛

المازندراني، تظلم الزهراء، / ۴۱۳؛ الميانجي، العيون العبري، / ۳۲۰

### زيارته في أول رجب والنصف من شعبان أو في الأربعاء

السلام على زهير بن بشر (۲). (۳)

ابن طاوس، الإقبال (ط حجري)، / ۷۱۴، (ط قم)، / ۳۴۶، مصباح الزائر، / ۲۹۷

/ عنه: المجلسي، البحار، / ۳۴۱ / ۹۸؛ مثله الشهيد الأول، المزار، / ۱۸۰

### ۱۰۳ / ۱۲۸ - زهير بن حسان

#### استشاده «۴»

(۱) - «سلام بر زهير بن بشر خثعمي». هاشم‌زاده، ترجمه انصارالحسین، / ۱۴۶

(۲) - [المطبوع: بشير].

(۳) - سلام بر زهير بن بشر. هاشم‌زاده، ترجمه انصارالحسین، / ۱۵۰

(۴) - و ايضاً از سياق کتاب مذکور چنان به ظهور می‌پیوندد که در آن روز، اول کسی که از لشگر عمر (لعنه الله) به میدان رفته و مبارز خواست سامر ازدی بود. از سپاه حضرت امامت پناه‌زهیر بن حسان ازدی به محاربه سامر شتافته و نیزه‌ای بر دهنش زد که از پس سرش بیرون آمد. آن‌گاه زهیر در برابر قلب لشگر عمر رفته و نام و نسب خود ظاهر کرده و مبارز طلبید و بیست و هفت کس را از اشقیا که متعاقب

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۲۹

- یکدیگر با او قتال می‌نمودند، به قعر جهنم روان گردانید و بالاخره شربت شهادت چشید.

فی روضه الشهداء: حضرت از صف لشکر خود جدا شد، آمد میان دو صف ایستاد، بنا کرد کوفیان را نصیحت و دلالت کردن که: «یا قوم! خافوا الله، واستحيوا من رسول الله، ولا تخاطروا أنفسكم بالظلم فی سفک دمی ودماء أهل بیتی وبقیة أصحابی.»

«ای قوم! از خدا بترسید و از رسول خدا حیا کنید و جان خود را در خطر ظلم میندازید بی جهت خون مرا و اهل بیت و باقی مانده اصحاب مرا مرزید. ای قوم! من ابتدا به جنگ نکردم و شما اول تیر به روی من انداختید، جمعی را کشتید و ما بقی را مجروح ساختید. حر و پسر و برادرش که از لشکر شما بودند به نصرت من آمدند، آن‌ها را هم به خون آغشتید.»

«الآن لم یفت وقت العلاج ولم یقم حد الهیاج.»

«تا وقت نگذشته فرصت از دست نرفته معالجه کار خود بکنید تا آتش فتنه زبانه نکشیده اسباب پشیمانی فراهم نیارید. دریغ سود ندارد، چه رفت کار از دست و من بار دیگر بر شما حجت می‌گیرم تا فردای قیامت شما را بر من حجتی نباشد. ای گروه! بیاید یکی از سه کار برای من اختیار کنید: اولاً تخلیه السرب الی یزید راه بدهید تا من خود به پای خود نزد یزید بروم.»

گفتند: «این کار را نمی‌کنیم؛ زیرا که تو زبان شیرین و گفتار دلنشین داری، مبادا به معاذیر دلپذیر او را بفریبی و از دستش خلاص شده و دیگر باره فتنه برانگیزی، در ممالک شورش افکنی.»

حضرت فرمود: «چون چنین نمی‌کنید، بگذارید برگردم بر سر روضه جد بزرگوارم مجاور باشم تا از این نشأت انتقال کنم.»

گفتند: «به این کار هم رضا نشویم؛ زیرا چون به مدینه برگردی، جمعی از اجلاف عرب بر تو گرد آیند و باز بیرون آیی، داعیه خلافت کنی.»

حضرت فرمود: «چون این دو کار اختیار نمی‌کنید، پس مرا و یاران مرا آب دهید که عامه آدمیان و کافه عالمیان را در آب شرکت شرب هست.»

گفتند: «ای پسر فاطمه! اسم آب بر زبان میار؛ زیرا که تو و ملازمان تو از بی آبی رمیم و وفات شوند هر آینه شربه‌ای از آب فرات نیابند مگر این که سر به بیعت یزید آورید و ما را با تو به غیر از جنگ سخنی نیست.»

حضرت فرمود: «چون چنین است، پس به وقت حرب یکان یکان به میدان آید تا مرد از نامرد ممتاز گردد.»

گفت: «نعم یا ابن فاطمه! خیلی خوب انصاف دادی، این خواهش تو برآمده است.»

چون امام علیه السلام این کلام بشنید به صف خود مراجعت نمود و پسر سعد غدار مبارزی نامدار که سامر نام موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۳۰

– داشت به میدان فرستاد.

در ریاض از روضه والد ماجدم نقل می‌نماید که سامر نامردی بود ازدی بر مرکبی تیز کام سوار سلاحی ملوکانه پوشیده، مرکب خود را به جولان در آورد و فدار بالفرسان و الرجاله کالشملة الجواله نام خود را در معرکه حرب آشکار نمود و ندای: هل من مبارز؟ از لشکر امام مردی به مردانگی تمام زهیر بن حسان اسدی نام از صف جدا شد و هو من ابطال العرب و فرسانهم و شجعانهم و اقرانهم در نبردها اقداح راح ظفر نوشیده در مجالس طعن و ضرب باده نصرت چشیده، فأقبل الی الإمام، وابتدر بالسلام. زهیر دلیر خدمت امام آمد، قد خم کرد: «ای حاکم کشور ولایت! فتوی ده دولت هدایت، ای قائم افصح القبایل و ای حجة اوضح الدلائل! قربان، این نامرد که به میدان آمده او را می‌شناسم که چه قدر شجاع، بی باک و متهور سفاک است، إن هذا الفارس بطل مدعس و ملبد مکردس مبارزی است صف شکن و دلیری است مرد افکن خواهش دارم مرا اذن بدهی تا با او مصاف کنم و لاف گزاف او را به صرصر قهر در هم شکنم.»

حضرت اورا اجازت داد، زهیر روی به معرکه نهاد، فبرز زهیر کالأسد الضائر وقطع السبیل علی السامر، درافکنند مرکب به میدان، دلیر بغرید مانند نره شیر سر راه بر سامر گرفت، آن ناپاک زهیر را در مقابل دید از بیم صولت او بلرزید؛ زیرا که می شناخت. لهذا از در نصیحت درآمد، گفت: «ای شهسوار مضمار محاربت و ای نامدار میدان مبارزت! چگونه از دلت می آید که مال و منال و اهل و عیال خود را ضایع می گذاری و حمایت از حسین بی یار و یاور می نمایی و عاقبت یقین است کشته و این نخل قامت به خون آغشته خواهد شد؟»

زهیر فرمود: ای بی حیا! تو شرم نداری که شمشیر بر روی پسر پیغمبر خود می کشی و اهل بیت رسالت را به واسطه مال فانیه دنیا ضایع می گذاری؟»

فتکلما وتسابا، شروع کردند یکدیگر را فحش و ناسزا گفتن، زهیر دلیر فرصت نداد، فعلا زهیر بتلاقیه وطعن بالرمح فیه، با نیزه زد به دهان آن بی ایمان که سرنیزه از قفای وی بیرون شد، ثقب الرمح فاه وخرج السنان من قفاه، فار الدّم من فمه وقعدت امه فی مآتمه. از ضربت آن نیزه مارکز خون مثل فواره از دهان وی فوران نمود، از زین افتاد و مرد جان به مالک دوزخ سپرد، حسرت دنیا را با خود برد. زهیر دلیر در برابر لشگر عمر ایستاد و فریاد کرد: «یا اهل العراق، ویا اهل الغدر والتفاق، ویا أرباب المکر والشقاق! اگر مرا نمی شناسید بشناسید:

أنا زهیر وأبی حسان أمضی إلى الرّوح بالرّیحان

کوی عشق است در او زخم بلا پی در پی کو حریفی که قدم در سر این کوی نهد

اهل شام و عراق که نام آن یگانه آفاق را شنیدند، همه به واهمه افتادند، یکی از رؤسای کوفه و نام داران عرب که اورا نصر بن کعب می گفتند مرکب برانگیخت، در مقابل زهیر آمد و او به زبان بریده ابواب نصیحت گشود، گفت: «ای شجاع نامور! از ولی نعمت خود عبیدالله بن زیاد دور ماندی، می دانم از خجالت روی موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۳۱

– آمدن به حضور امیر نداری، بیا من تو را نزد امیر برم و تو را از خارستان فقر و عنا برهانم.»

زهیر دلیر مثل شیر خشمگین نعره از جگر برآورد و گفت: «ای ولدالزنا! از گلستان خدمت سلطان دنیا و آخرت گل های معرفت چیده ام و تو خبر نداری:

زروی دوست مرا چون گل مراد شکفت حواله سر دشمن به خاک خواهم کرد

این بگفت، شمشیر آتش بار به فرقه نواخت تا خانه زین دو نیمه اش ساخت، فبرز أخوه صالح بن کعب برادر نصر صالح بن کعب به طلب خون برادر به میدان آمد، دشنام دادن و سقط گفتن آغاز داد، زهیر فرصت نداد و نیزه خطی حواله آن بدکردار صالح به یک طرف اسب میل کرد تا نیزه زهیر را از خود دور کند، اسبش رم کرد و او را سرنگون ساخت، فخرج رجله من الرّکاب، فشدّ علیه زهیر کالعقاب؛ پایش در رکاب ماند، مجال پیاده شدن نداشت، اسب درجست و خیز بود و لگد می پراند، صالح از ضرب لگد اسب تمام استخوان هایش خرد شد، حتّی رضج بدنه، وجعل الجوشن کفنه.

بعد از صالح، طالح پسر بد سیرش به میدان آمد به انتقام خون پدر و عمو بنای گفت و گو نهاد و هنوز کلام در دهن داشت که طعنه زهیر فی سیرته حتی أنفذ الرّمح من قفاه، فصار إلى الجحیم، وزار هناک أباه، بطعن نیزه جان شکاف ناف وی را شکافت از عقب پدر و عمو به جهنم رفت. وهکذا أفنی منهم رجالاً ودّمهم تدمیراً؛ به همین نحو جمعی کثیر را به بئس المصیر فرستاد:

غریوان به هر جانبی می شتافت به نیزه دل دشمنان می شکافت

فقال عمر بن سعد لحجر بن أحجار: «أما ترى إلى المضمار وصنيع هذا الفارس الکزار؟»

پسر سعد رو به حجر بن احجار کرد و گفت: «نمی بینی این شجاع یگانه و دلیر فرزانه چگونه مبارزت می کند؟ فکری در کشتن وی بنما.»

حجر گفت: «سیصد نفر از سواران در سه موضع کمین کنند و من به میدان رفته با وی برابری می کنم، چون بر من حمله آورد، فرار می کنم، خود را در کمین گاه می آورم، چون زهیر از عقب بیاید، بر وی بتازید، کارش را بسازید.»

فکمن له ثلاثمائة فارس للدروع لابس، وللتفوس حارس؛ پس آن سیصد نفر کمین کرده و حجر بن احجار روی به معرکه آورد، از دور فریاد کرد: «ای زهیر! من نیامده ام با تو محاربه بنمایم، بلکه می خواهم تو را به نصیحت و دلالت به نزد امیر ابن زیاد ببرم، با این همت و شجاعت اقتضای آن دارد که تو با اهل دولت بیامیزی و از فقر و فاقه و کشته شدن بپرهیزی.»

زهیر نعره ای مانند رعد برکشید که: «ای بی دین! چه می گویی، و چه ژاژ می خایی؟

دولت از فرّ همایون طلب و سایه او زانکه با زاغ و زغن شهپر همت نبود.»

این بگفت بر آن شقی حمله کرد و احجار روی به فرار نهاد، زهیر از عقب وی تاخت تا به کمین گاه رسید. اهل کمین دور زهیر را مثل نگین گرفتند، فغاص الزهیر فی بحر الهیاج المتلاطم المواج، وهو مع ذلك

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۳۲

ظهیر بن حسان الأسدی: فقد ذكره فی كتاب رياض الشهداء، ص ۱۲۲، فی عداد الشهداء فقط، وليس له فی كتب الرجال اسم ولا ذكر.

الزنجانی، وسیله الدارین، ۱۵۸

– عطشان فی ثقل الحديد، ومن حرّ الظهيرة؛ حرّان زهیر در میان آن گروه دغا افتاد، مانند شیر گرسنه با زبان تشنه و دل کباب جنگ می کرد و حملوا علیه حمله رجل واحد، وهجمت علیه الرّاصدون من تلك المراسد؛ آن شهسوار تنها بی پروا جمعی را به خاک انداخت، سلاح در بدنش کرم بدنش مثل نقره در بوته می گذاخت؛ حتی قتل منهم رجالاً وأروى أبطالاً ورشقوه بالنبال وشبكوه بالنّصال.

لشگر دیدند چاره آن دلیر را ندارند از دور تیربارانش کردند، در اندک زمانی بدن زهیر مثل خارپشت پر بر آورد و خون نرم نرم از جای تیر بنا کرد به جوشیدن، وله تسعون شجّة وضربه وطعنة؛ در بدنش نود زخم تیر و نیزه و شمشیر رسیده بود و همه کاری ضعف بر زهیر غلبه کرد، در پشت زین گاهی راست و گاهی خم می شد. اصحاب امام همین که زهیر را گرفتار اشرار دیدند به کمک درآمدند، خود را به زهیر رساندند و او را به همان حالت به لشگرگاه آوردند، ولی نیم جانی در بدن زهیر بود، وی را از زین بر زمین نهادند، بدن پاره پاره نفس به شماره افتاد، امام ابرار با چشم خونبار خود را به بالین زهیر رسانید، سرش را به زانو گرفت، اصحاب حلقه زده بودند به ملاطفت امام نظاره می کردند، زهیر چشم گشود، حضرت را بر بالین دید، تبسمی کرد که:

خاک قدم دوست شدم نیست کسی را این عیش که امروز مرا در قدم اوست

حضرت دید زهیر لب بر لب می زند، فرمود: «ای دلاور! حاجتی داری بگو.»

عرض کرد:

«قربان آب از برایم آوردند و آب می آشامم در پی هر زخم که بر سرخورم شربتی از چشمه کوثرم»

مؤلف گوید: هر شهیدی که از زین به زمین می افتاد ساقی کوثر وی را شراب می کرد، هیچ کس نگفت که من آب از دست ساقی کوثر خوردم مگر دو نفر یکی زهیر دلاور و دیگری شاهزاده علی اکبر. زهیر را حضرت پرسید: «چه می گویی؟»

عرض کرد: «آب می آشامم.»

ولیکن شاهزاده چون از پدر آب خواسته بود و حضرت از جوانش خجالت کشیده بود، فرمود: «نور دیده آب خوردن تو موقوف است بر این که کشته شوی از دست جدت سیراب شوی.»  
این که شاهزاده عرض کرد. «یا اَبه! هذا جدی قد سقانی.»  
«ای بابا! این جد من است، مرا سیراب کرد.»

یعنی پدر از خجالت بیرون بیا که من سیراب شدم، دیگر از تو آب نمی‌خواهم. تتمه عرض می‌شود انشاء الله تعالی.  
واعظ القزوينی، ریاض القدس، ۱/ ۳۳۳-۳۳۵  
موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۳۳

## ۱۰۴/ ۱۲۹- زهیر بن سلیم الأزدی

### میزاته العائلیة

وَقُتِلَ مِنَ الْأَزْدِ: زهیر بن سلیم.  
الرَّسَّان، تسمیة من قتل، / ۱۵۶/ عنه: الشَّجَرِي، الأَمَالِي، / ۱/ ۱۷۳؛ مثله المحلِّي،  
الحدائق الوردیة، / ۱/ ۱۲۲  
بنو الأزد بن الغوث بن نبت بن مالک بن زید بن کهلان بن سبأ بن یعرب بن یسَّجَب ابن قحطان (من ولد سام بن نوح علیه السلام أو هود علیه السلام). الیمانیة کلَّها راجعة إلى ولد قحطان.  
ابن حزم، جمهرة الأنساب، / ۳۲۹، ۳۳۰  
زهیر بن سلیم الأزدی.  
السَّماوی، إِبصار العین، / ۱۰۹/ مثله المیانجی، العیون العبری، / ۱۰۹  
أقول: قال العسقلانی فی الإِصابة: هو زهیر بن سلیم بن عمرو الأزدی.  
الحائری، ذخیرة الدَّارین، / ۱/ ۲۴۳/ مثله الرِّنجانی، وسیلة الدَّارین، / ۱۳۹  
زهیر بن سلیم بن عمرو الأزدی.  
المامقانی، تنقیح المقال، ۱- ۲/ ۴۵۲  
زهیر بن سلیم الأزدی: عدَّ ابن شهر آشوب فی المناقب: من المقتولین مع الحسین علیه السلام فی الحملة الاولی زهیر بن سلیم.  
عدَّ صاحب إِبصار العین: فی جملة الأزدیین من أنصار الحسین علیه السلام المقتولین معه بکربلاء: زهیر بن سلیم الأزدی.  
الأمین، أعیان الشَّیعة، / ۷/ ۷۰  
زهیر بن سلیم الأزدی.  
الأمین، أعیان الشَّیعة، / ۱/ ۶۱۱  
زهیر بن سلیم الأزدی. ورد ذكره فی (الرَّیارة) بهذا الاسم والنَّسبة- كما فی البحار:  
ج ۴۵، ص ۷۲، طبع طهران الجدید- كما ورد له ذكر فی قائمة الأنصار التي أعدَّها سیدنا الأمین فی (أعیانه: ج ۴، قسم ۱، ص ۲۵۲).  
بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام (الهامش)، / ۳۸۶  
موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۳۴  
زهیر بن سلیم بن عمرو الأزدی. «۱»

## كيف التحق بالإمام عليه السلام؟

كان زهير مّمن جاء إلى الحسين عليه السلام في الليلة العاشرة، عندما رأى تصميم القوم على قتاله، فانضمّ إلى أصحابه. السّماوى، إِبصار العين، / ۱۰۹ / مثله الأمين، أعيان الشيعة، ۷ / ۷۰  
 وقال صاحب الحقائق: كان زهير مّمن «۲» جاء إلى الحسين عليه السلام في الليلة العاشرة عندما رأى تصميم القوم على قتاله، فانضمّ إلى أصحابه الأزديين الذين كانوا مع الحسين عليه السلام. «۳»  
 الحائري، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۲۴۳ / مثله: المامقاني، تنقيح المقال، ۱ - ۲ / ۴۵۲  
 الميانجي، العيون العبري، / ۱۰۹ - ۱۱۰؛ الزنجاني، وسیلة الدارين، / ۱۳۹  
 ويبدو - من بعض السير -: أنّه مّمن عبر من معسكر ابن سعد إلى الحسين ليلة عاشوراء.  
 بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۳۸۶

## استشاده

المقتولون من أصحاب الحسين في الحملة الاولى: [...] زهير بن سليم. «۴»

### (۱) - زهير بن سليم ازدي

نامش در «زيارت» آمده و ابن شهر آشوب نام او را در شمار کشته شدگان نخستين حمله ذکر کرده. به نظر ما او همان: زهير بن بشر خثعمي می باشد و دوگانگی در ثبت آن ناشی از اختلاف نسخه های «زيارت» است که منقول از «بحار الانوار» و «الاقبال» می باشد. و نیز وجود تاریخی زهير بن بشر را به دلیل آن که در «رجبیه» نیز نام او آمده است، از زهير بن سليم که تن ها در «زيارت» نام او ذکر شده، بیش تر قابل قبول می دانيم.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۱۱۴

(۲) - [في تنقيح المقال مكانه: هو على ما ذكره أهل السير مّمن ...].

(۳) - [أضاف في العيون: وتقدّم يوم الطّف للقتال حتّى قُتل].

(۴) - در مناقب گفته: در حمله اول کشتگان اصحاب حسين عليه السلام از اين قرار است: زهير بن سليم.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۳۶

و از اصحاب سيدالشهدا نیز اين جمله در اول حمله شهيد شدند: و ديگر زهير بن سليم الازدي.

سپهر، ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، ۲ / ۲۸۲

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۳۵

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۱۳ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۵ / ۶۴؛ البحراني،

العوالم، ۱۷ / ۳۴۱؛ القمّي، نفس المهموم، / ۲۹۵؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۷ / ۷۰؛

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۳۸۶؛

الزنجاني، وسیلة الدارين، / ۹۴؛

مثله محمّد بن أبي طالب، تسليّة المجالس وزينة المجالس، ٢ / ٣٣٠  
وقُتل في الحملة الاولى.

السماوى، إِبصار العين، / ١٠٩ / مثله الأمين، أعيان الشيعة، ٧ / ٧٠

وقال أبو مخنف: فلمّا نشب القتال وحمل أهل الكوفة على عسكر الحسين عليه السلام، تقدّم زهير بن سليم أمام الحسين عليه السلام  
وقاتل قتال المشتاقين حتّى قُتل في الحملة الاولى مع مَنْ قُتل. وفي المناقب لابن شهر آشوب، قال: ومن المقتولين يوم الطّف في الحملة  
الاولى زهير بن سليم الأزديّ، رضوان الله عليه.

الحائري، ذخيرة الدارين، / ١ / ٢٤٣ / مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، / ١٣٩

تقدّم يوم الطّف للقتال، وقاتل قتال المشتاقين حتّى استشهد في الحملة الاولى، وقال بعد شرف الشهادة شرف تخصيصه بالتسليم عليه  
في زيارة الناحية المقدّسة، رضوان الله عليه.

المامقاني، تنقيح المقال، ١ - ٢ / ٤٥٢

### رثاؤه وسائر الشهداء: (عامر، عثمان بن أمير المؤمنين، الحرّ، زهير بن القين، عمرو الصيداويّ وبشر الحضرميّ)

وفيه يقول الفضل «١» بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب من قصيدته التي «١» يعنى بها على بنى امية أفعالهم:  
«٢» أرجعوا «٢» عامراً وردّوا زهيراً ثمّ عثمان فارجعوا غارمينا

(١ - ١) [العيون: الشّاعر].

(٢) (\*٢) [مثله في ذخيرة الدارين، / ١ / ٢٤٣، ووسيلة الدارين، / ١٣٩]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١١٣٦

وارجعوا الحرّ وابن قين وقوما قتلوا جيّن جاوروا صفينا

أين عمرو وأين بشر وقتلى منهم بالعراء ما يدفوننا (\*٢)

عنى بعامر العبدىّ، وبزهير هذا، وبعثمان أخا الحسين عليه السلام، وبالحرّ الزياحيّ، وبابن قين زهيراً، وبعمرو الصّيداويّ، وببشر  
الحضرميّ.

السماوى، إِبصار العين، / ١٠٩ / مثله الأمين، أعيان الشيعة، ٧ / ٧٠؛ الميانجي،

العيون العبرى، / ١١٠

وفيه يقول الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب من قصيدته التي يعنى بها على بنى امية أفعالهم: [ثمّ ذكرت الأبيات  
كما ذكرناها].

أقول «١»: عنى بعامر، عامر بن «٢» مسلم العبدىّ البصيف الذى مرّ ذكره فى محلّه، وزهير هذا هو زهير «٢» بن سليم الأزديّ، وبعثمان  
عثمان بن عليّ عليه السلام «٣» أخا الحسين عليه السلام «٣» وبالحرّ الزياحيّ، وبابن قين زهير بن القين، وبعمرو عمرو بن خالد  
الصّيداويّ، وببشر بشر بن عمرو الحضرميّ. «٤»

وقد ذكرنا ترجمة حال هؤلاء الذين قُتلوا مع الحسين عليه السلام واحداً بعد واحد على ترتيب الناحية كلّاً فى محلّه.

الحائري، ذخيرة الدارين، / ١ / ٢٤٣ / مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، / ١٣٩

### ذكره فى زيارة الناحية المقدّسة



السّلام على زهير بن سليم الأزديّ «٥».

- (١) - [لم يرد في وسيلة الدّارين].  
 (٢-٢) [وسيلة الدّارين: سليم العبدىّ التى يأتى ذكره بعدئذ وبزهير].  
 (٣-٣) [لم يرد في وسيلة الدّارين].  
 (٤) - [إلى هنا حكاة في وسيلة الدّارين].  
 (٥-٥) [لم يرد في البحار ج ٩٨].  
 موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١١٣٧  
 ابن طاوس، الإقبال (ط حجرى)، / ٥٧٧، (ط قم)، ٧٩ / ٣، مصباح الزائر، /  
 ٢٨٥ / عنه: المجلسى، البحار، ٧٢ / ٤٥؛ البحرانى، العوالم، ٣٤٠ / ١٧؛ الدربندى،  
 أسرار الشّهادة، / ٣٠٤؛ الحائرى، ذخيرة الدّارين، ٢٤٣ / ١؛ سپهر، ناسخ التّواريخ  
 سيّد الشّهداء عليه السلام، ٢٤ / ٣؛ القزوينى، تظلم الزّهراء، / ٤١٣ - ٤١٤؛ الميانجى،  
 العيون العبرى، / ٣٢١

### زيارته فى أوّل رجب والنّصف من شعبان أو فى الأربعين

السّلام على زهير بن سليمان [سلمان] «١» [سليم] «٢»  
 . «٣» «٤» .

ابن طاوس، الإقبال (ط حجرى)، / ٧١٤ (ط قم)، ٣٤٦ / ٣، مصباح الزائر، / ٢٩٨  
 / عنه: المجلسى، البحار، ٩٨ / ٣٤١؛ مثله الشّهيد الأوّل، المزار، / ١٨٠

### — زهير بن سليمان

#### اشاره

وهو متّحد مع زهير بن سليم الأزديّ.

### ١٠٥ / ١٣٠ - زهير بن سيّار

ذكره فى زيارة أوّل رجب والنّصف من شعبان أو فى زيارة الأربعين  
 السّلام على زهير بن سيّار [أو السائب] «٥»  
 . «٦» .

(١) - [من مصباح الزائر والبحار].

(٢) - [من المزار].

(۳) - [زهیر بن سلیمان او سلمان متّحد مع زهیر بن سلیم الأزدیّ لأنّ فی الإقبال والمصباح والمزار مکان اسمه بین اسمین: سلیمان بن کثیر وقاسم بن حبیب].

(۴) - سلام بر زهیر بن سلمان.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۱۵۰

زهیر بن سلیمان

در «رجبیه» نامش آمده و در نسخه «بحار الانوار»، زهیر بن سلمان نقل شده و آقای خوبی به نقل از همین نسخه به یادآوری نام او مبادرت کرده اند. (معجم رجال الحدیث: ۲۶۹ / ۷)

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۱۱۴

(۵) - [من البحار وهامش المزار، وفي المزار: سیاب].

(۶) - سلام بر زهیر بن سائب.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۱۵۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۳۸

ابن طاوس، الإقبال (ط حجری)، / ۷۱۴، (ط قم)، / ۳، ۳۴۵، مصباح الزائر، / ۲۹۷

/ عنه: المجلسی، البحار، / ۹۸، ۳۴۰، مثله الشّهد الأول، المزار، / ۱۸۰

زهیر بن سیار: ورد فی زیارة الرّجیة: السّلام علی زهیر بن سیار، وفي كتب الرّجال ليس له اسم ولا ذكر. «۱»

الرّنجانی، وسیلة الدّارين، / ۱۳۷

## ۱۰۶ / ۱۳۱ - زهیر بن عمیر

### استشاده «۲»

## ۱۰۷ / ۱۳۲ - زهیر بن القین البجلی

### میزانه العائلیة

وقُتل من بجيلة: زهیر بن القین «۳».

الرّسّان، تسمیة من قتل، / ۱۵۵، عنه: الشّجری، الأمالی، / ۱، ۱۷۲؛ مثله المحلّی،

الحدائق الوردیة، / ۱، ۱۲۲

(۱) - زهیر بن سائب.

در «رجبیه» نام او آمده است. آقای خوبی به نقل از «رجبیه» نام او را ذکر می کند. (معجم رجال الحدیث: ۲۹۶ / ۷).

در نسخه «الاقبال»، «رجبیه»، زهیر بن سیار ذکر شده است.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۱۱۴

(۲) - در «تاریخ حافظ ابرو» مسطور است که چون روز به نماز پیشین رسید، امیر المؤمنین حسین فرمود که: حرب مکنید تا نماز

گذاریم، و آن خدای ناترسان رها نکردند. امیر المؤمنین حسین نماز خوف گذارد، چنانچه حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و

سلم در بعضی از غزوات می‌گذارد و چون از ادای صلاة فارغ شد، باز متوجه محاربه گشته و خواست که با دشمنان به نفس شریف درآویزد. زهیر بن عمیر گفت: «والله که تو حرب نکنی تا آن زمان که جان با ما باشد و اگر تو را بکشند و من زنده باشم، فردا پیش جد تو چه جواب گویم.»

آن جناب را آب در چشم گشته و گفت: «جزاکم الله خیراً.»

و هر یاری از یاران او که به قتل می‌رسیدند، می‌فرمود که: «تو رفتی و من از عقب تو می‌آیم.» و تنور حرب گرم بود تا به غیر از اهل بیت کسی با او نماند.

میرخواند، روضه الصفا، ۳/ ۱۶۳

(۳) - [ذکر فی المصادر کثیر بن عبدالله الشَّعبی و مهاجر بن اوس، ولم یذکر زهیر بن القین وهو من شهداء الطَّفِّ قطعاً وبلا شکک، وهما من قاتله بلا شکک، وهو تصحیف فی النسخة].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۳۹

زهیر بن القین.

الدینوری، الأخبار الطوال ۲، / ۲۴۶، ۲۴۸، ۲۵۲، ۲۵۶؛ یعقوبی، التاریخ، ۲/ ۲۳۱؛

ابن سعد، الحسین علیه السلام، الطبری، دلائل الإمامة، / ۷۴؛ أبو علی مسکویه، تجارب الأمم،

۱/ ۲۴۸، ۲/ ۶۳، ۶۹؛ ابن نما، مشیر الأحزان، / ۲۳؛ سبط ابن الجوزی، تذکره الخواص،

/ ۲۵۳، ۲۵۶؛ ابن طاوس، اللهوف، / ۷۲، ۷۹؛ عمادالدین الطبری: کامل بهائی، ۲/

۲۸۵؛ التویری، نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۲۴؛ محمد ابن ابی طالب، تسلیة المجالس وزینه

المجالس، ۲/ ۲۳۶، ۲۵۱، ۲۹۵

زهیر بن القین البجلی.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۷۸، ۴۲۳؛ الطبری، التاریخ، ۵/ ۳۹۲،

۴۰۴؛ ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۱۴۲، ۲۰۰؛ الصدوق، الأمالی، / ۱۵۶، ۱۶۰؛ المفید،

الإرشاد، ۲/ ۷۳؛ الخوارزمی، مقتل الحسین، ۱/ ۲۳۴، ۲۴۷، ۲/ ۲۰؛ ابن شهر آشوب،

المناقب، ۴/ ۹۶، ۱۰۳؛ ابن الأثیر، الكامل، ۳/ ۲۷۷؛ میرخواند، روضه الصفا، ۳/

۱۵۷؛ ابن کثیر، البدایة والنهاية، ۸/ ۱۷۰

زهیر بن القین بن الحارث البجلی.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۸۵

زهیر بن القین من بنی عمرو بن یشکر بن بجيلة.

الطبری، التاریخ، ۵/ ۳۹۱؛ ابن الأثیر، الكامل، ۳/ ۲۷۷

جميع العرب يرجعون إلى ولد ثلاثة رجال: وهم عدنان، وقحطان، وقُضاعة.

فعدنان من ولد إسماعيل بلا شك في ذلك، إلا أن تسمية الآباء بينه وبين إسماعيل قد جهلت جملة. وتكلم في ذلك قوم بما لا يصح؛ فلم نتعرض لذكر ما لا يقين فيه؛ وأما كل من تناسل من ولد إسماعيل - عليه السلام - فقد غبروا ودرثوا، ولا يعرف أحد منهم على أديم الأرض أصلاً، حاشا ما ذكرنا من أن بنى عدنان من ولده فقط.

وأما قحطان، فمختلف فيه من ولد من هو؟ فقوم قالوا: هو من ولد إسماعيل - عليه السلام -:

وهذا باطل بلا شك، إذ لو كانوا من ولد إسماعيل، لما خص رسول الله - (ص) - بنى العنبر

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١١٤٠

ابن عمرو بن تميم بن مر بن اد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بأن تعتق منهم عائشة. وإذ كان عليها نذر عتق رقبه من بنى إسماعيل، فصح بهذا أن في العرب من ليس من ولد إسماعيل. وإذ بنو العنبر من ولد إسماعيل، فأبأوه بلا شك من ولد إسماعيل؛ فلم يبق إلا قحطان وقضاعة.

وقد قيل إن قحطان من ولد سام بن نوح، والله أعلم.

وقيل: من ولد هود عليه السلام، وهذا باطل أيضاً بيقين قول الله تعالى: «وإلى عاد أخاهم هوداً» (١)

، وقال تعالى: «وَأَمَّا عَادُ فَاهْتَكَمُوا بِرِيحِ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ \* سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ \* فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ» (٢)

. وهود عليه السلام، من عاد، ولا ترى باقية لعاد. والذي في التوراة من أنه قحطان ابن عامر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام، فقد بينا في كتابنا الموسوم بـ «الفصل» يقين فساد نقل التوراة، عند ذكرنا ما فيها من الكذب الظاهر، الذي لا مخرج منه، وأنها مصنوعة مولدة، ليست التي أنزل الله تعالى على موسى - عليه السلام - البتة.

وهؤلاء اليمانية:

اليمانية كلها راجعة إلى ولد قحطان؛ ولا يصح ما بعد قحطان. فولد قحطان: لأى، وجابر، والمتملمس، والعاصى، وغاشم، والمتغشم، وغاضب، ومعرز، ومنيع، والقطامي، لم يعقب منهم أحد، وظالم، ونباته، دخل بنوه في الرحبة من حمير، والحارث. فولد الحارث هذا: فهيم، يقال لهم الأقيون، وهم رهيط حنظلة بن صفوان نبي الرس، (والرس ما بين نجران إلى اليمن ومن حضرموت إلى اليمامة)؛ ويعرب.

فولد يعرب: يشجب بن يعرب بن قحطان، وفيهم الجمهرة والعدد، وحيدان، وجنادة، ووائل، وكعب. فولد يشجب: سبأ، وهو عامر؛ فولد سبأ: كهلان، والعرنجج، وهو حمير،

(١) - سورة الأعراف، الآية ٦٤.

(٢) - سورة الحاقة، الآيات ٥ - ٧.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١١٤١

وفيها العدد والجمهرة، وزيدان، وعبدالله، والتعمان، والمولود، ويشجب، وزهم، وشداد، وربيعه. فولد زيدان: نجران، فيه سميت نجران. وأما عبدالله والتعمان والمولود ويشجب وزهم وشداد وربيعه، فبنوهم هم السائون، ليس لهم نسب يذكر دون سبأ. وهؤلاء بنو كهلان بن سبأ:

فولد كهلان بن سبأ: زيد. فولد زيد بن كهلان بن عامر، وهو سبأ، بن يشجب بن يعرب بن قحطان: عريب، ومالك.

وهؤلاء ولد مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ:

ولد مالك بن زيد بن كهلان: الخيار، ونبت.

وهؤلاء ولد نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ:

ولد نبت بن مالك: الغوث. فولد الغوث: اد، وهو الأزدي، وعمرو. فمن ولد عمرو:

خثعم، وبجيلة.

وهؤلاء بنو عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ، أخي الأزدي:

ولد عمرو بن الغوث: إراش. فولد إراش بن عمرو: أنمار بن إراش - وقد قيل: إن أنماراً هذا، هو أنمار بن نزار بن معد بن عدنان، والله

أعلم- فولد أنمار: أقيّل «١»، وفي الناس مَنْ يقول أبتل، بالباء منقوطة من أسفل وبالتاء منقوطة بنقطتين من فوق؛ وهو خثعم، سمّي خثعماً بجَمَل كان له اسمُه خثعم؛ وأمّه هند بنت مالك بن العاقب بن الشاهد ابن عكّ. وولد أنمار أيضاً: خزيمة، دخل في الأزد، ووادعته، بطنٌ مع بنى عمرو بن يشكر، وعَبْقَر، والَعَوْث، وصَيْهِيَّة، وأشْهَل، وشَهْل «٢»، وطريف، وسنيّة، والحارث، وجدعة «٣»؛ أمهم كلهم بجيلة بنت صعب بن سعد العشيرة، فإليها يُنسب أولاد كل من ذكرنا، وكانوا كلهم متحالفين على ولد أخيهم خثعم.

(١)- المقتضب، ١٠٩.

(٢)- وكذا في المقتضب، ١٠٩.

(٣)- انظر المقتضب، ١٠٩.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١١٤٢

وهؤلاء بنو بجيلة المذكورون:

ولدُ عَبْقَر بن أنمار: مالك، وهو قَسْر، بطنٌ، وعَلَقَة «١».

فمن قَسْر بطونٌ جمّةٌ؛ منهم: بنو عُرَيْنَة بن نَذِير بن قَسْر بن عَبْقَر وغيرهم. ومنهم:

جرير بن عبدالله بن جابر، وهو الشليل، بن مالك بن نصر بن ثعلبة بن جشم بن عُوَيْف ابن خزيمة «٢» بن حرب بن عليّ بن مالك بن سعد بن نَذِير بن قَشِير بن عَبْقَر بن أنمار، صاحب رسول الله - (ص) - وهو الذي جمع بجيلة بعد أن كانوا متفرقين في أحياء العرب، وبنوه: عبدالله، وعبيدالله، والمنذر، وإبراهيم، وبشير، بنو جرير بن عبدالله، ومن ولده:

جعفر بن محمد بن بشير بن جرير بن عبدالله، محدث، أخذ عن مالك بن أنس. ومنهم:

عبدالله بن أبي عَوْف بن عُوَيْف بن مالك بن زيد «٣» بن ثعلبة بن عمرو بن يشكر بن عليّ ابن مالك بن سعد بن نَذِير بن قَشِير، له صحبة، سماه النبي - (ص) - عبدالله، وكان اسمه عبد شمس؛ وأبو أراكه بن مالك بن عمرو بن عامر بن ذبيان بن ثعلبة بن عمرو بن يشكر ابن عليّ بن مالك بن سعد بن نَذِير بن قَشِير، زوج بنت جرير بن عبدالله البجليّ، وهو صاحب دار أبي أراكه بالكوفة، وزهير بن القين بن الحارث بن عامر بن سعد بن مالك ابن ذهل بن عمرو بن عمرو «٤» بن يشكر بن عليّ بن سعد بن نَذِير بن قَشِير، قُتل مع الحسين - رضي الله عنه -.

وكانت بجيلة قد وقع لها حربٌ شديدٌ مع كلب بن وبرة في موضع يُعرَف بالفجار، فاقتربت بجيلة يومئذ في أحياء العرب.

ابن حزم، جمهرة الأنساب، / ٧- ٨، ٣٢٨- ٣٢٩، ٣٨٧- ٣٨٨، ٣٩٠

(١)- المقتضب، ١٠٩.

(٢)- صوابه بالخاء المعجمة كما في الإصابة ١١٣٢.

(٣)- بدله في الإصابة ٤٨٦٤: «كيسان».

(٤)- كذا بالتكرار في جميع النسخ ما عدا ح.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١١٤٣

زهير بن القين: من أصحاب أبي عبدالله الحسين بن عليّ عليهما السلام: زهير بن القين. «١»

الطوسي، الرجال، / ٧٣، عنه: التفريسي، نقد الرجال، / ١٤٠؛ الأسترآبادي، منهج

المقال، / ١٥١؛ الأردبيلي، جامع الزواة، / ١، ٣٣٤؛ أبو عليّ الحائري، منتهى المقال،

٣ / ٢٧١ (ط حجري)، / ١٣٨

الأنماري: بفتح الألف وسكون التّون وفتح الميم، وفي آخرها الرّاء، هذه النّسبة إلى أنمار ... «٢».

السّمعاني، الأنساب، ١/ ٢٢٢-٢٢٣

البلجّي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة والجيم، هذه النّسبة إلى قبيلة بجيلة وهو ابن أنمار ابن أراش بن عمرو بن الغوث أخي الأسد بن الغوث، وقيل إن بجيلة اسم أمهم، وهي من سعد العشيرة، واختها باهلة، ولدتا قبيلتين عظيمتين، نزلت بالكوفة، منهم أبو عمرو جرير بن عبد الله البلجّي - وقد قيل: كنيته أبو عبد الله - وفد إلى رسول الله (ص)، فلما دنا من المدينة أناخ راحلته وحلّ عيبته ولبس حلّته، فأقبل والنبيّ (ص) يخطب، وقد قال لهم:

يطلع عليكم رجل من اليمن به مسحة ملك، وألقى له رداءه وقال: إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه، ما حجه رسول الله (ص) منذ أسلم ولا رآه إلّا تبسّم في وجهه، خرج إلى قرقيسيا من الكوفة وسكنها؛ وتوفّي بها سنة إحدى وخمسين.

السّمعاني، الأنساب، ١/ ٢٨٤

زهير بن القين سين [جخ] قتل بكر بلا.

ابن داود، ١/ ١٦١/ عنه: الحسيني، كتاب الرّجال، ١/ ١٦١

والباقون قتلوا بعد هؤلاء [المقتولون في الحملة الأولى] وهم: زهير بن القين.

محمّد بن أبي طالب، تسليّة المجالس وزينة المجالس، ٢/ ٣٣١

(١) - [راجع مشجّرتة في مجلّد موسوعة الإمام الحسين عليه السلام، ١٢/ ٣١٧].

(٢) - بياض في الأصل نحو ثلاث كلمات، وفي اللّباب: «أنمار عدّة بطون من العرب منهم أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث بن نبت أبو بجيلة وختعم ... ومنهم أنمار مذحج ... ومنهم أنمار بن بغيض بن ريث بن غطفان ... ومنهم أنمار بن مازن بن عمرو بن تميم».

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١١٤٤

نمايش تصوير

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١١٤٥

نمايش تصوير

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١١٤٦

زهير بن القين. «١»

مدرّسي، جنّات الخلود، ٢٢

المقصد السّادس في البلجّيين والختعميّين من أنصار الحسين عليه السلام. «٢»

زهير بن القين بن قيس «٣» الأنماريّ البلجّي «٤».

السّماوي، إِبصار العين، ١/ ٩٥/ مثله الحائري، ذخيرة الدّارين، ١/ ١٨١؛ المازندراني،

معالي السّبطين، ١/ ٣٨٠

زهير بن القين الأنماريّ البلجّي، الضّبط: القين بفتح القاف وسكون الياء المثناة من تحت، والتّون؛ وهو في الأصل اسم للعبد وللحدّاد يستعمل علماً كثيراً، والأنماريّ نسبةً إلى أنمار بن أراش من كهلان من القحطانيّة لأنّ أنمار بن نزار بقرينه البلجّي، فإنّه نسبةً إلى بجيلة، وهم بطن من أنمار بن أراش، وبجيلة أمهم. وقال في العبر: هم بنو بجيلة بن أنمار ابن أراش، التّرجمة هو من أصحاب الحسين المستشهدين بالظّف.

وقد زاد على شرف الشّهادة بشرف تسليم الحجّة المنتظر (عجل الله تعالى فرجه) عليه في زيارة النّاحية المقدّسة.

المامقانی، تنقیح المقال، ۱- ۲/ ۴۵۲، ۴۵۳

(زهیر بن القین بن قیس الأنماريّ البجليّ). استشهد مع الحسين عليه السلام سنة ۶۱.

الأمين، أعيان الشيعة، ۷/ ۷۱

زهير بن القين البجليّ.

الأمين، أعيان الشيعة، ۱/ ۶۱۱

إنه زهير بن القين بن قيس بن مالك بن دينار بن ثعلبة بن عمرو اليشكريّ البجليّ.

وبجيلة هم بنو أنمار بن أراش بن كهلان من القحطانية. «۵»

(۱)- باب الزّاي من أسامي الزّواة عن أبي عبدالله الحسين بن عليّ عليهما السلام [...] زهير بن القين از جمله روات است.

سپهر، ناسخ التواريخ امير المؤمنين عليه السلام، ۵/ ۲۰۸-۲۰۹

(۲)- [إلى هنا لم يرد في ذخيرة الدّارين والمعالي].

(۳)- المطبوع: قيس انظر مشجرتة.

(۴)- [لم يرد في المعالي].

(۵)- زهير بن قين بجليّ.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۴۷

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۳۶۸

زهير بن القين البجليّ الكوفيّ.

الزّنجاني، وسيلة الدّارين، / ۱۴۰

### خصائصه الفريدة

عظيم الشّان

ابن داود، / ۱۶۱

كان زهير رجلاً شريفاً في قومه، نازلاً فيهم «۱» بالكوفة. شجاعاً، له في المغازي «۲» مواقف مشهورة، ومواطن مشهودة. «۳» وكان أولاً

عثمانيّاً، فحجّ سنة ستين في «۴» أهله. ثم عاد «۵» «۶» فوافق الحسين عليه السلام في الطّريق «۷»، فهداه الله، وانتقل «۸» علويّاً «۶». «۹»

السّماوي، إِبصار العين، / ۹۵/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۷/ ۷۱؛ مثله الحائري،

ذخيرة الدّارين، ۱/ ۱۸۱؛ المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۲/ ۴۵۲؛ المازندراني، معالي

السّبطين، ۱/ ۳۸۰؛ الميانجي، العيون العبري، / ۱۴۲؛ الزّنجاني، وسيلة الدّارين، / ۱۴۰

- در تمامی مصادر نام وی آمده است. در «زیارت ناحیه» با احترام خاصی از او یاد شده و در «رجبیه» نیز نام او ذکر گردیده است.

بجلی منسوب به بجیله که فرزندان انمار بن اراش بن كهلان هستند و از اعراب «قحطان» می باشند. (یمن، عرب جنوب)

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۸۷

(۱)- [لم يرد في المعالي].

(۲)- [أضاف في وسيلة الدّارين: الحروب الإسلاميّة لا سيّما في حرب باب الأبواب (بلنجر) بأردبيل سنة ۳۲ في زمان عثمان وله].

(٣) - [إلى هنا حكاة عنه في الأعيان].

(٤) - [وسيلة الدارين: مع].

(٥) - [أضاف في ذخيرة الدارين وتنقيح المقال ووسيلة الدارين: من الحج].

(٦-٦) [العيون: من الحج وجعل في الطريق يسائر الحسين عليه السلام فلم يكن شيء أبغض إليه من أن تقدم حتى نزل منزلاً لم يجد بداً من أن ينازله فيه فنزل زهير في جانب ونزل الحسين في جانب آخر ... إلى ما تقدم].

(٧) - [إلى هنا حكاة في تنقيح المقال].

(٨) - [في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: فصار].

(٩) - [أضاف في وسيلة الدارين: فذكرنا في منزل زرود كيفية اتصاله بالحسين عليه السلام، فراجع].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١١٤٨

وكان شريفاً في قومه، نازلاً فيهم بالكوفة، شجاعاً مقداماً، له في المغازي مواقف مشهورة، ومواطن مأثورة. كان أولاً منحرفاً عن أهل البيت عليهم السلام، عثمانى العقيدة.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ١٨٣

كان شريفاً في قومه، نازلاً فيهم بالكوفة، شجاعاً مطرماً، له في الحروب مواقف مشهورة. وكان عثمانى العقيدة، فاهتدى على يد الحسين عليه السلام حينما التقى به في الطريق، وهو راجع من الحج في سنة (٦٠ للهجرة)، والحسين وارد إلى العراق، وانضم مع الحسين عليه السلام حتى ورد (كربلاء) فقتل بين يديه، وله في الطريق وأيام كربلاء ويوم عاشوراء مواقف حاسمة وخطب ومواعظ سجلها التاريخ له بأحرف من نور. «١»

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ٣٦٨

### كيف التحق بالإمام عليه السلام؟

قالوا: وكان زهير بن القين البجلي بمكة، وكان عثمانياً، فانصرف من مكة متعجلاً، فضمه الطريق وحسيناً فكان يسايره ولا ينازله، ينزل الحسين في ناحية وزهير في ناحية، فأرسل الحسين إليه في إتيانه، فأمرته امرأته ذلهم بنت عمرو أن يأتيه، فأبى، فقالت: سبحان الله! أبيعك إليك ابن بنت رسول الله فلا تأتيه؟ فلتما صار إليه، ثم انصرف إلى رحله، قال لامرأته: أنت طالق، فالحق بأهلك، فأني لا أحب أن يصيبك بسببي إلا خيراً، ثم قال لأصحابه: من أحب منكم أن يتبعني وإلا فإنه آخر العهد، وصار مع الحسين.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ٣٧٨ - ٣٧٩، أنساب الأشراف، / ٣ - ١٦٧ - ١٦٨

وذكر أن زهير بن القين البجلي «٢» لقي الحسين، وكان حاجاً، فأقبل معه.

(١) - شخصيت ممتازی در جامعه کوفه بوده و به نظر می آید که بسیار پیر بوده باشد.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ٨٧

(٢) - [المطبوع: العجلى].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١١٤٩

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ٣ - ٤٢٣، أنساب الأشراف، / ٣ - ٢٢٥؛ مثله

الطبري، التاريخ، / ٥ - ٣٩٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية، / ٨ - ١٧٠

ثم سار حتى انتهى إلى زرود «١»، فنظر إلى فسطاط «٢» مضروب، فسأل عنه، فقيل له: هو لزهير بن القين. وكان حاجاً أقبل من مكة



يريد الكوفة. فأرسل إليه الحسين، أن الفنى أكلمك. فأبى أن يلقاه. وكانت مع زهير زوجته، فقالت له: سبحان الله، يبعث إليك ابن رسول الله (ص) فلا تُجيبه. فقام يمشى إلى الحسين عليه السلام، فلم يلبث أن انصرف، وقد أشرق وجهه، فأمر بفسطاطه، فقلع، وضرب إلى لُزق فسطاط الحسين. ثم قال لامرأته: أنت طالق، فتقدمى مع أخيك حتى تصلى إلى منزلك، فإنى قد وطئت نفسى على الموت مع الحسين عليه السلام. فلم قال لمن كان معه من أصحابه: من أحب منكم الشهادة فليتم، ومن كرهها فليتقدم. فلم يبق معه منهم أحد، وخرجوا مع المرأة وأخيها حتى لحقوا بالكوفة

الدينورى، الأخبار الطوال، / ٢٤٦-٢٤٧

فأقبل الحسين حتى كان بالماء فوق زرد. «٣» «٤» قال أبو مخنف: فحدثني السدي، عن رجل من بنى فزارة، قال: لما كان زمن الحجاج ابن يوسف كنا في دار الحارث بن أبي ربيعة التي في التمارين، «٥» التي أقطعت بعد زهير بن القين، من بنى عمرو بن يشكر من بجيله، وكان أهل الشام لا يدخلونها، فكنا مختبئين فيها «٥»، قال: فقلت للفراري: حدثني عنكم حين أقبلتم مع الحسين بن علي، قال: «٤» كنا «٦»

(١)- موضع بطريق مكة بعد الزمل.

(٢)- الفسطاط: بيت من الشعر.

(٣)- [إلى هنا لم يرد في ذخيرة الدارين].

(٤-٤) [العيون: قال رجل من بنى فزار].

(٥-٥) [لم يرد في ذخيرة الدارين].

(٦)- [في إِبصار العين مكانه: روى أبو مخنف عن بعض الفراريين: قال كنا ...، وفي الأعيان مكانه: حدث جماعة من فزاره وبجيله قالوا: كنا ...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١١٥٠

مع زهير بن القين البجلي حين أقبلنا من مكة «١» نساير الحسين، فلم يكن شيء أبغض «٢» إلينا «٣» من أن «٤» نسايره في منزل «٢»، فإذا سار الحسين تخلف زهير بن القين، وإذا نزل الحسين تقدم زهير «٤»، حتى نزلنا يومئذ «٥» في منزل لم نجد «٦» بدءاً من أن ننازله فيه، فنزل الحسين في جانب ونزلنا في جانب، فينا «٧» نحن جلوس نتغدى من طعام لنا، إذ أقبل رسول الحسين حتى سلم «٨»، ثم دخل فقال: يا زهير بن القين، إن أبا عبد الله الحسين بن علي بعثني إليك لتأتيه؛ قال «٩»: فطرح كل إنسان «١٠» ما في يده حتى كأنا «١١» على رؤوسنا الطير «١٢». «١٣» قال أبو مخنف: فحدثتني ذلكم بنت عمرو امرأة زهير بن القين، قالت: فقلت له «١٣»: «١٤» أبعث إليك ابن رسول الله ثم لا تأتيه؟ سبحان الله! لو «١٥» أتيته فسمعت من كلامه! ثم انصرفت، «١٦» قالت: فأتاه زهير بن القين ١٦، فما لبث أن جاء مستبشراً قد

(١)- [زاد في الأعيان والعيون: فكنا].

(٢-٢) [الأعيان: إليه من أن نسير معه في مكان واحد أو نزل معه في منزل واحد].

(٣)- [العيون: علينا].

(٤-٤) [العيون: في منزل].

(٥)- [الأعيان: يوماً].

(٦)- [الأعيان: نرد].

(٧) - [الأعيان: فينما].

(٨) - [أضاف في العيون: علينا].

(٩) - [لم يرد في الأعيان].

(١٠) - [أضاف في العيون: منّا].

(١١) - [في إِبصار العين والأعيان: كأنّ].

(١٢) - [زاد في الأعيان: كراهه أن يذهب زهير إلى الحسين فإنهم كانوا عثمانيّة يبغضون الحسين وأباه].

(١٣-١٣) [العيون: فقالت له امرأته ديلم بنت عمرو: سبحان الله].

(١٤) - [زاد في ذخيرة الدارين: يا زهير].

(١٥) - [الأعيان: فلو].

(١٦-١٦) [العيون: فمضى إليه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١١٥١

أسفر «١» وجهه، قالت: فأمر بفسطاطه وثقله ومتاعه، «٢» فقدم «٣»، وحمل «٤» إلى الحسين، ثم قال لامرأته «٤»: أنت طالق، «٥» الحقى بأهلك «٥»، فإني لا أحب أن يصيبك «٦» من سببي «٦» إلا خير «٧»، ثم قال لأصحابه: من أحب منكم أن يتبعني وإلا فإنه آخر العهد «٨»، إنني سأحدثكم حديثاً، غزونا «٩» بلنجر «١٠»، ففتح الله علينا، وأصبنا غنائم «١١»، فقال لنا سلمان الباهلي «١٢»: أفرحتم «١٣» بما فتح الله «١٤» عليكم، وأصبتم من الغنائم «١٥» «١٣»؟ فقلنا: نعم، فقال لنا «١٦»: إذا أدركتم «١٧» «١٨» شباب آل محمد ١٨ فكونوا أشد فرحاً بقتالكم «١٩» معهم منكم «٢٠»

(١) [العيون: أشرق]

(٢-٢) [العيون: فحول]

(٣) - [في إِبصار العين وذخيرة الدارين والأعيان: فقوض]

(٤) [في إِبصار العين وذخيرة الدارين والأعيان: لي]

(٥-٥) [لم يرد في العيون]

(٦-٦) [في إِبصار العين وذخيرة الدارين والأعيان والعيون: بسببي]

(٧) [إلى هنا حكاة في العيون، وإلى هنا حكي المعالي بدله عن اللهوف]

(٨) - [زاد في المعالي: مني]

(٩) [في وسيلة الدارين مكانه: قال زهير بن القين: غزونا ...]

(١٠) - [زاد في الأعيان: (وهي مدينة ببلاد الخزر عند باب الأبواب)]

(١١) - [زاد في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: كثيرة]

(١٢) [لم يرد في إِبصار العين والأعيان، وفي ذخيرة الدارين: الفارسي، وزاد فيه: أم سلمان الباهلي، وفي المعالي: بن ربيعة الباهلي،

وزاد فيه: وقيل سلمان الفارسي لأنه كان في الجيش، وزاد في نفس المهموم: في روايات آخر سلمان الفارسي، كما ذكره أبو جعفر

الطبري في تاريخه، ٢٤٦/٤: فدعا [الوليد بن عقبة] سلمان بن ربيعة الباهلي، فبعثه أمامه مقدّمه له [سنة ٢٤]، وأيضاً في ج، ٢٨٢/٦ سنة

٧٧، وقال ابن حزم في الجمهرة، ص ٢٤٧: إنه من كبار التابعين، كوفّي، وله الفتوح بأذربيجان، ولي قضاء الكوفة]

(١٣-١٣) [لم يرد في الأعيان]

- (١٤)- [زاد في وسيلة الدارين: علينا و]  
 (١٥)- [في إِبصار العين ونفس المهموم والمعالي: المغانم]  
 (١٦) [لم يرد في نفس المهموم والمعالي والأعيان]  
 (١٧)- [زاد في نفس المهموم والأعيان: سيّد]  
 (١٨-١٨) [المعالي: سيّد شباب أهل الجنّة]  
 (١٩-١٩) [في الأعيان: معه ممّا أصبتم اليوم، وفي إِبصار العين والمعالي ووسيلة الدارين: معه بما]  
 (٢٠) [لم يرد في نفس المهموم ووسيلة الدارين]  
 موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١١٥٢  
 بما أصبتم (١٩\*) من الغنائم «١»، فأما أنا «٢» فأني أستودعكم الله؛ «٣» قال «٢» ثم والله ما زال في أول «٤» القوم «٥» حتى قُتل «٣» «٦».  
 «٧»

(١) [في إِبصار العين ونفس المهموم والمعالي: المغانم]

(٢-٢) [الأعيان: فأستودعكم الله، قالوا:]

(٣-٣) [لم يرد في وسيلة الدارين]

(٤)- [لم يرد في الأعيان]

(٥) [زاد في الأعيان: مع الحسين عليه السلام]

(٦)- [زاد في إِبصار العين: معه (ضبط الغريب) ممّا وقع في هذه الترجمة (كأنّ على رؤوسنا الطير) هذا مثل يضرب في السّكون من التّحير، فإنّ الطير لا يقع إلّاعلى ساكن. (بلنجر) بالباء الموحّدة واللّام المفتوحين والنون الساكنة والجيم المفتوحة والزاء المهملة آخر الحروف وهي مدينة في الخزر عند باب الأبواب فتحت في زمان عثمان على يد سلمان بن ربيعة الباهليّ أو سلمان الفارسيّ كما ذكره ابن الأثير وقُتل سلمان بن ربيعة بعد فتحها، فقال فيه عبدالرحمان الباهليّ:  
 وإن لنا قبرين قبر بلنجر وقبراً بأرض الصّين يا لك من قبر

يعنى بالأول قبر سلمان الباهليّ، وبالثاني قبر قتيبة بن مسلم الباهليّ. (فقوله) فقال لنا سلمان يحتمل الباهليّ لأنّه رئيس الجيش، ويحتمل الفارسيّ، لأنّه في الجيش على ما ذكره ابن الأثير في الكامل. وزاد في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: توضيح: بلنجر بفتحين وسكون النون وجيم مفتوحة وراء: هي مدينة ببلاد الخزر خلف باب الأبواب، فتحت في زمان عثمان بن عفّان في سنة اثنتين وثلاثين على يد عبدالرحمان بن ربيعة الباهليّ أو سلمان الفارسيّ رضى الله عنه كما ذكره أهل السّير. وقال البلاذريّ: فتحها سلمان بن ربيعة الباهليّ وتجاوزها ولقيه خاقان في جيشه خلف بلنجر، فاستشهد هو وأصحابه وكانوا أربعة آلاف، وكان في أول الأمر قد خافهم التّرك وقالوا: إنّ هؤلاء ملائكة لا يعمل فيهم السّلاح، فاتفق أنّ تركيا اختفى في غيضة ورشق مسلماً بسهم، فقتله، فنادى في قومه: إنّ هؤلاء يموتون كما تموتون، فلمّ تخافوهم، فاجترؤوا عليهم واقعوهم حتى استشهد عبدالرحمان بن ربيعة وأخذ الزّاية أخوه سلمان بن ربيعة، ولم يزل يقاتل حتى أمكنه دفن أخيه بنواحي بلنجر ورجع بقيّة المسلمين على طريق جيلان، فيهم سلمان الفارسيّ وأبو هريرة، فقال عبدالرحمان بن جمانه الباهليّ:

وإنّ لنا قبرين قبر بلنجر وقبر بأرض الصّين يا لك من قبر

فهذا الذي بالصّين عمّك فتوحه وهذا الذي يسقى به سبل القطر

يريد أنّ التّرك لمّا قتلوا عبدالرحمان بن ربيعة، وقيل سلمان بن ربيعة، وأصحابه كانوا ينظرون في كلّ ليلة نوراً على مصارعهم،

فأخذوا سلمان بن ربيعة وجعلوه في تابوت فيهم يستسقون به إذا قحطوا. وأما الذي -

(۷) ...

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۵۳

الطبري، التاريخ، ۵ / ۳۹۱ - ۳۹۲ / عنه: القمي، نفس المهموم، / ۱۸۰ - ۱۸۲؛

السماعي، إِبصار العين، / ۹۵، ۹۹ - ۱۰۰؛ الحائري، ذخيرة الدارين، / ۱ - ۱۸۱ -

بالصين فهو قتيبة بن مسلم الباهلي. فقول زهير: فقال لنا سلمان، يحتمل الباهلي، لأنه رئيس الجيش، ويحتمل الفارسي، لأنه كان في الجيش كما ذكره أبو جعفر الطبري في كتابه، وابن الأثير في الكامل، والله العالم [ -  
گوید: حسین روان شد تا به نزد آب بالای زرود رسید.

سدی به نقل از یکی از مردم بنی فزاره گوید: به روزگار حجاج بن یوسف در خانه حارث بن ربیع بودیم که در محل خرمافروشان بود و بعد به تیول ۱ زهیر بن قین یشکری داده شد. مردم شام آن جا نمی آمدند و ما در آن جا نهران بودیم.

گوید: به مرد فزاری گفتم: «از کار خودتان وقتی که با حسین بن علی آمدید، با من سخن کن.»

گفت: «با زهیر بن قین بجلی بودیم که از مکه در آمدیم و با حسین به یک راه بودیم، اما خوش نداشتیم که با وی به یک منزلگاه باشیم. وقتی حسین روان بود، زهیر بن قین به جای می ماند و چون حسین فرود می آمد، زهیر پیش می رفت تا به منزلگاهی رسیدیم که به ناچار می باید با وی به یک جا باشیم و حسین به سویی فرود آمد و ما نیز به سویی فرود آمدیم. نشسته بودیم و از غذایی که داشتیم، می خوردیم که فرستاده حسین بیامد و سلام گفت و درآمد و گفت: ای زهیر پسر قین! ابو عبدالله، حسین بن علی، مرا فرستاده که پیش وی آیی.» گوید: هر کس هر چه به دست داشت، بگذاشت. گویی پرنده بر سرمان نشسته بود. دلهم دختر عمرو، زن زهیر بن قین گوید: بدو گفتم: «پسر پیمبر خدا سوی تو می فرستد و نمی روی؟ سبحان الله، چه شود اگر بروی و سخن وی را بشنوی و باز آیی.» گوید: زهیر بن قین برفت و چیزی نگذشت که خوشدل بیامد و چهره اش گشاده بود. گوید: پس بگفت تا خیمه و بار و اثاث وی را پیش آوردند و سوی حسین بردند. آن گاه به زنش گفت: «طلاقی هستی، پیش کسانت برو که نمی خواهم به سبب من بدی به تو رسد.» آن گاه به یاران خویش گفت: «هر کس از شما که می خواهد، با من بیاید و گرنه دیدار آخرین است. اینک حدیثی برای شما بگویم: به بلنجر حمله بردیم، خدا ظفرمان داد و غنیمت ها گرفتیم. سلمان باهلی به ما گفت: از فتحی که خدایتان داد و غنیمت ها که گرفتید، خرسند شدید؟ گفتم: آری.

گفت: وقتی جوانان خاندان محمد را دریافتید، از جنگیدن همراه آن ها خرسندتر باشید تا از این غنیمت ها که گرفته اید، اما من شما را به خدا می سپارم.»

زهیر گفت: به خدا پس از آن پیوسته پیشاپیش قوم بود تا کشته شد.

۱. تیول: واگذاری درآمد و هزینه ناحیه معینی از طرف دولت یا دستگاه به اشخاص بر اثر ابراز لیاقت.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷ / ۲۹۸۳ - ۲۹۸۴

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۵۴

۱۸۲؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۷ / ۷۱؛ مثله المازندراني، معالي السبطين، / ۱ - ۳۸۱ -

۳۸۲؛ الميانجي، العيون العبري، / ۶۱؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۴۴

فسار «۱» تلقاء وجهه، وحدت جماعة من فزاره «۲» و «۳» بجيلة، قالوا: كنا مع زهير بن القين البجلي حين أفلنا من مكة، فكنا نسائر الحسين عليه السلام، فلم يكن شيء أبغض إلينا «۴» من أن ننازله «۵» في منزل «۶»، فإذا سار الحسين عليه السلام ونزل «۷» منزلاً «۸» لم

يجد «٩» بدءاً من أن ننازله، فنزل «١٠» الحسين عليه السلام في جانب، ونزلنا في جانب «١١»، فبينما نحن جلوس نتعدّى من طعام لنا، إذ أقبل «١٢» رسول الحسين «٥» عليه السلام حتّى سلّم «١٣»، ثمّ دخل فقال: يا زهير بن القين! إنّ أبا عبد الله الحسين عليه السلام بعثني إليك لتأتيه «١٤»، فطرح كلّ إنسان منّا ما في يده حتّى كأنّ «١٥»

(١) - [أضاف في روضة الواعظين: الحسين عليه السلام].

(٢) - [في وسيلة الدارين مكانه: إنّ الحسين عليه السلام سار حتّى نزل على ماء فوق زرود، حدّث جماعة من قبيلة فزارة...].

(٣) - [زاد في البحار والعوالم والدمعة والأسرار: من].

(٤) - [في البحار والعوالم والدمعة: علينا].

(٥-٥) [روضة الواعظين: فإذا نزل الحسين عليه السلام].

(٦) - [الأسرار: منزله].

(٧) - [في البحار والأسرار: فنزل].

(٨) - [في البحار والعوالم والدمعة: في منزل].

(٩) - [في البحار والعوالم والأسرار ووسيلة الدارين: نجد].

(١٠) - [الدمعة: في منزل].

(١١) - [زاد في وسيلة الدارين: الآخر - لأنه كان عثمانياً].

(١٢) - [في الدرّ العظيم مكانه: وقال بعض فزارة نزلنا مع زهير بن القين منزلاً لم نجد بدءاً عن مقاربه الحسين ابن عليّ عليهما السلام، فبينما نحن نتعدّى إذ أقبل...].

(١٣) - [زاد في الأسرار والدمعة: علينا].

(١٤) - [روضة الواعظين: لتأتيه].

(١٥) - [في البحار والعوالم والدمعة والأسرار: كأنّما].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١١٥٥

على «١» رؤوسنا الطير، «٢» فقالت له امرأته «٣»: سبحان الله! أبعث إليك ابن رسول الله ثمّ «٤» لا تأتيه «٤» «٥» فسمعت «٦» كلامه ثمّ انصرفت؟ فاتاه «٧» زهير بن القين، فما لبث أن جاء مستبشراً قد أشرق وجهه، فأمر «٨» بفسطاطه وثقله ورحله «٩» ومتاعه «٨»، فقوض «١٠» وحمل إلى الحسين عليه السلام، ثمّ قال لامرأته: أنت طالق الحقى بأهلك، فإنّي لا أحبّ أن يصيبك بسببي إلّاخير. ثمّ قال لأصحابه: من أحبّ منكم أن يتبعني وإلّا فهو آخر العهد «٢» أنى سأحدّثكم حديثاً: إنّنا «١١» غزونا بلنجر «١٢» ففتح الله علينا وأصبنا غنائم «١٣»، فقال لنا سلمان الفارسيّ رحمه الله عليه: «١٤» أفرحتم بما فتح الله عليكم وأصبتم من الغنائم؟ قلنا: نعم، فقال: ١٤: إذا

(١) - [لم يرد في الأسرار].

(٢-٢) [الأسرار: قوله: ألا يشعر، أي لا يطّلع الناس بقتل مسلم وإلّا فهو كان عالماً بما وقع على مسلم قبل ذلك كما يأتي بيان ذلك مفصّلاً عن كتاب مناقب فاطمة وأولادها مسنداً عن راشد بن مزيد، قال: شهدت الحسين بن عليّ وصحبته من مكّة حتّى أتيت القطقطيّة، ثمّ استأذنته في الرجوع، فأذن لي، فرأيتهم وقد استقبله سبع عقود وكلمه، فوقف له، فقال: ما حال الناس بالكوفة؟ قال: قلوبهم معك وسيوفهم عليك، قال: ومن خلّفت بها؟ قال: ابن زياد، وقتل ابن عقيل. ثمّ حكى الأسرار بدله عن اللّهوف].

(۳) - [زاد فی البحار والعوالم: قال السَّيِّد: وهی ذلهم بنت عمرو].

(۴-۴) [روضه الواعظین: لم تأته].

(۵) - [زاد فی روضه الواعظین والذّرّ النّظیم والبحار والعوالم والدمعة ووسيلة الدّارين: لو أتته].

(۶) - [أضاف فی البحار والعوالم والدمعة: من].

(۷) - [وسيلة الدّارين: فأتا].

(۸-۸) [روضه الواعظین: فسطاطه].

(۹) - [لم یرد فی الذّرّ النّظیم والبحار والدمعة].

(۱۰) - [لم یرد فی الذّرّ النّظیم ووسيلة الدّارين].

(۱۱) - [لم یرد فی روضه الواعظین].

(۱۲) - [فی المطبوع والذّرّ النّظیم: البحر، وفی سائر النسخ: بلنجر، وهی مدینه بلاد الزوم. انظر «معجم ما استعجم»، ۱/ ۳۷۶، وفی وسیله الدّارين: آذربایجان].

(۱۳) - [وسيلة الدّارين: غنائهم].

(۱۴-۱۴) [لم یرد فی وسیله الدّارين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۵۶

أدرکتهم سیّد «۱» شباب آل محمّد، فکونوا أشدّ فرحاً بقتالکم معهم «۲» ممّا أصبتم الیوم «۳» من الغنائم، فأما أنا فأستودعکم الله، قالوا: ثمّ والله ما زال فی القوم مع الحسین علیه السلام حتّى قُتل. «۴»

(۱) - [لم یرد فی روضه الواعظین والأسرار].

(۲) - [لم یرد فی وسیله الدّارين، وفی البحار والعوالم والدمعة والأسرار: معه].

(۳) - [لم یرد فی وسیله الدّارين].

(۴) - پس حضرت به راه خود ادامه داد. حدیث کنندگان گروهی از قبیله فزاره و بجلیله گویند: ما به همراه زهیر بن قین بجلی بودیم، آن گاه که از مکه بیرون آمدیم، و با قافله حسین علیه السلام همسفر بودیم (و هم چنان که او با همراهانش به سوی کوفه می رفت، ما نیز جداگانه به همراه زهیر می رفتیم و از آن جا که از بنی امیه اندیشه داشتیم، نمی خواستیم با او هم منزل شویم) و چیزی نزد ما ناخوش تر از این نبود که در جایی با او هم منزل شویم. تا این که حسین علیه السلام برفت و در جایی فرود آمد که ما نیز جز این چاره نداشتیم که در آن جا فرود آییم. پس حسین در یک سو فرود آمد و ما نیز در سوی دیگر فرود شدیم. در این میان که ما نشسته بودیم و مشغول خوردن غذایی بودیم، ناگاه مردی از طرف حسین علیه السلام نزد ما آمده و سلام کرد. سپس بر ما در آمده و گفت: «ای زهیر بن قین! همانا ابا عبد الله الحسین علیه السلام مرا به سوی تو فرستاده است که (بگویم) به نزد او بروی.»

پس هر که با ما نشسته بود، آن چه در دست داشت انداخت و خموش نشستیم. مانند این که پرنده بر سر ماست (هیچ جنبش نمی کردیم). زن زهیر به او گفت: «سبحان الله! آیا پسر پیغمبر خدا به سوی تو می فرستد و تو به سوی او نمی روی؟ چه شود که نزدش بروی و سخنش را بشنوی و سپس باز گردی؟»

زهیر بن قین به نزد آن حضرت علیه السلام رفت و چیزی نگذشت که خوشحال برگشت. بدان سان که صورتش می درخشید و دستور داد خیمه های او را بکنند و بارها و اسباب سفر او را به سوی حسین علیه السلام ببرند. آن گاه به زنش گفت: «تو را طلاق دادم و آزادی، پیش کسان خود برو؛ زیرا من دوست ندارم به سبب من گرفتار شوی.»

سپس به همراهان خود گفت: «هر کس از شما می‌خواهد پیروی من کند و گرنه این‌جا آخرین دیدار ماست. من برای شما حدیثی کنم (و آن این است که): ما در دریا (در راه دین) جنگ کردیم و خداوند پیروزی بهره ما کرد و غنیمت‌هایی به چنگ آوردیم. سلمان فارسی رحمه الله (که در آن جنگ بود) به ما گفت: آیا بدان‌چه خداوند از این پیروزی بهره شما کرده و به این غنیمت‌ها که به دست آورده‌اید، خرسند و شادان هستید؟ گفتیم: آری. سلمان گفت: هنگامی که آقای جوانان آل محمد را دیدار کنید، آن‌گاه در جنگ کردن به همراه او شادان‌تر باشید از این غنیمت‌ها که امروز بدست شما رسیده.»

(سپس زهیر گفت: «اکنون من همه شما را به خدا می‌سپارم.»)

پس از آن، به خدا سوگند پیوسته در میان همراهان حسین علیه السلام بود تا آن که کشته شد.

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۲/ ۷۳-۷۵

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۵۷

المفيد، الإرشاد، ۲/ ۷۳-۷۵ / عنه: ابن حاتم الشّامي، الدرّ النّظيم، ۵۴۷-۵۴۸؛

المجلسي، البحار، ۴۴/ ۳۷۱-۳۷۲؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۲۲۱-۲۲۲؛ البهبهاني،

الدّمعة السّاكبة، ۴/ ۲۴۳؛ الدرّبندي، أسرار الشّهادة، ۲۴۹؛ مثله الفتال، روضة

الواعظين، ۱۵۲-۱۵۳؛ الزّنجاني، وسيلة الدّارين، ۵۹

(قال) الإمام أحمد بن أعثم: ثمّ مضى الحسين، فلقية زهير بن القين، فدعاه الحسين إلى نصرته، فأجابه لذلك، وحمل إليه فسطاطه، وطلق امرأته وصرفها إلى أهلها. وقال «۱» لأصحابه «۲»: إنّي كنت غزوت بلنجر مع سلمان الفارسي، فلمّا فتح «۳» علينا، اشتدّ سرورنا بالفتح «۴»، فقال «۵» لنا سلمان: لقد فرحتم «۵» بما أفاء الله عليكم؟ قلنا: نعم، قال: فإذا أدركتم شباب آل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم فكونوا أشدّ فرحاً بقتالكم «۶» معهم «۷» منكم بما أصبتم اليوم، فأنا أستودعكم الله تعالى، ثمّ مازال مع الحسين حتّى قُتل.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱/ ۲۲۵ / عنه: محمّد بن أبي طالب، تسليّة المجالس

وزينة المجالس، ۲/ ۲۳۸

وكان زهير بن القين البجليّ قد حجّ - وكان عثمانيّاً - فلمّا عاد، جمعهما الطّريق، وكان يسائر الحسين من مكّة، إلّا أنّه لا ينزل معه، فاستدعاه يوماً الحسين، فشقّ عليه ذلك، ثمّ أجابه على كرهه، فلمّا عاد من عنده، نقل ثقله إلى ثقل الحسين، ثمّ قال لأصحابه: من أحبّ منكم أن يتبعني، وإلّا فإنّه آخر العهد، وسأحدّثكم حديثاً: غزونا بلنجر، ففتح

(۱) - [في تسليّة المجالس مكانه: ورأيت حديثاً أنّ زهير رضی الله عنه قال ...].

(۲) - [زاد في تسليّة المجالس: لمّا ودّعهم].

(۳) - [زاد في تسليّة المجالس: الله].

(۴) - [لم يرد في تسليّة المجالس].

(۵-۵) [تسليّة المجالس: سلمان أفرحتم].

(۶) - [تسليّة المجالس: لقتالكم].

(۷) - [المطبوع: معه].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۵۸

علينا وأصبنا غنائم، وفرحنا، وكان معنا سلمان الفارسي، فقال لنا: إذا أدركتم سيّد شباب أهل محمّد فكونوا أشدّ فرحاً بقتالكم معه بما أصبتم اليوم من الغنائم، فأما أنا فاستودعكم الله، ثمّ طلق زوجته وقال لها: الحقّ بأهلك، فإنّي لا أحبّ أن يصيبك في سببي إلّا خير،

ولزم الحسين حتى قُتل معه.

ابن الأثير، الكامل، ٣/ ٢٧٧-٢٧٨

زَرُودٌ، يجوز أن يكون من قولهم جملٌ زَرُودٌ، أى بلوع، والزَّرْدُ البَلْعُ، ولعلها سميت بذلك لابتلاعها المياه التي تمطرها السحاب، لأنها رمال بين التعلبية والخزيمية بطريق الحاج من الكوفة. وقال ابن الكلبي عن الشريقي: زَرُودٌ والشُّقْرَةُ والزَّبْدَةُ بنات يثرب بن قانية بن مهليل بن رخام بن عييل أخى عوض بن أرم بن سام بن نوح عليه السلام، وتسمى زرود العتيقة وهي دون الخزيمية بميل، وفي زرود بركه وقصر وحوض. قالوا: أول الرمال الشيحة، ثم رمل الشقيق وهي خمسة أجبل: جبلا زرود وجبل الغر ومربخ وهو أشدها، وجبل الطريدة وهو أهونها حتى تبلغ جبال الحجاز، ويوم زرود: من أيام العرب مشهور بين بني تغلب وبني يربوع، وقد روى أن الرشيد حج في بعض الأعوام، فلما أشرف على الحجاز، تمثل بقول الشاعر:

أقول وقد جُزنا زَرُودَ عشيته وراحت مطايانا تَوَّمُ بنا نَجدا

على أهل بغداد السلام فإنتى أزيد بسيرى عن بلادهم بُغدا

وقال مهيّار:

ولقد أحجني إلى زرود وطيتني من غير ما جُبلت عليه زَرُودٌ

ويشوقني عجب الحجاز وقد طفا ريف العراق وظله الممدود

ويطرّد الشادي فلا يهترّني وينال مني السابق العريّد

ما ذاك إلّا أنّ أقمار الحمى أفلاكهنّ إذا طلّعن البيد

ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢/ ٩٢٨

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١١٥٩

قال جماعة من فزاره وبجيلة: كنا مع زهير بن القين نساير الحسين عليه السلام على ناحية، فنزلنا منزلاً لا نجد بداً من أن ننازله فيه، فبينما نحن نتغدى من طعام لنا، إذ أقبل رسول الحسين عليه السلام حتى سلّم، وقال: يا زهير بن القين! إن أبا عبد الله بعثني إليك لتأتيه، فطرح كل إنسان ما في يده حتى كأنا على رؤوسنا الطير.

فقال له زوجته «دلهم بنت عمرو»: سبحان الله! يبعث إليك ابن رسول الله ثم لا تأتيه؟ فلو أتيته وسمعت من كلامه.

فمضى إليه، وما لبث أن جاء مستبشراً قد أشرق وجهه، فأمر بفسطاطه، فقوض وثقله ومتاعه، فحوّل إلى الحسين عليه السلام.

وقال لامرأته: أنت طالق! فإني لا أحب أن يصيبك بسببي إلّاخير، وقد عزمت على صحبة الحسين لأفديه بروحي، وأقيه بنفسى، ثم أعطاها مالها وسلّمها إلى من يوصلها إلى أهلها.

فقامت إليه وبكت وودّعته وقالت: خار الله لك، أسألك أن تذكرني في القيامة عند جدّ الحسين عليه السلام.

ثم قال لأصحابه: من أحب منكم أن يصحبنى وإلّا فهو آخر العهد به، إنى «١» سأحدّثكم حديثاً: غزونا بكنجر «٢»، ففتح الله علينا وأصبنا غنائم، فقال لنا سلمان رضى الله عنه: «٣» فرحتم بما فتح الله عليكم وأصبتم من الغنائم؟ قلنا: نعم، فقال: إذا أدرتكم قتال «٤» شباب آل محمّد فكانوا أشدّ فرحاً بقتالكم معهم ممّا أصبتم اليوم من الغنائم.

(١)- [إلى هنا حكى تظلم الزهراء بدله عن اللّهوف، ثم ذكر تظلم الزهراء: أقول: وفي روضه الواعظين ومقتل ابن نما، ثم قال يعنى زهيراً: إنى].

(٢)- [لم يرد فى تظلم الزهراء].

(٣)- [زاد فى تظلم الزهراء: أ].



(٤) - [تظلم الزهراء: سيد].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١١٦٠

وأما أنا «١» فإنني أستودعكم «١» الله «٢»، ثم مشى إلى الحسين عليه السلام، فسار معه.

ابن نما، مثير الأحران، / ٢٣ - ٢٤ / عنه: القزويني، تظلم الزهراء، / ١٥٨

ثم سار عليه السلام «٣» فحدث جماعة من بني فزاره وبجيله، قالوا: كنا مع زهير بن القين لما أقبلنا من مكة، فكنا نسائر الحسين عليه السلام حتى لحقناه، فكان إذا أراد النزول اعتزلناه، فنزلنا ناحية، فلما كان في بعض الأيام نزل في مكان لم نجد بداً من أن ننازله فيه، فيينا نحن نتغذى من طعام «٤» لنا، إذ أقبل رسول الحسين عليه السلام حتى سلم «٥»، ثم قال: يا زهير بن القين! إن أبا عبد الله الحسين عليه السلام بعثني إليك لتأتيه، فطرح كل إنسان «٦» منّا ما في يده، حتى كأن «٧» على رؤوسنا الطير. «٨»

فقال له زوجته «٩» «١٠» وهي دلهم بنت عمرو «١٠»: سبحان الله! أبعث إليك ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم لا تأتيه؟ فلو أتيته فسمعت من كلامه؛ فمضى إليه زهير بن القين، فما لبث أن جاء مستبشراً قد أشرق وجهه، فأمر بفسطاطه فقوض وثقله «١١» ومتاعه فحوّل إلى الحسين عليه السلام.

(١ - ١) [تظلم الزهراء: فأستودعكم].

(٢) - [إلى هنا حكاها عنه في تظلم الزهراء].

(٣) - [إلى هنا لم يرد في البحار والعوالم والدمعة والأسرار والمعالي].

(٤) - [تسليّة المجالس: زاد].

(٥) - [زاد في تظلم الزهراء: علينا].

(٦) - [لم يرد في تسليّة المجالس].

(٧) - [في تسليّة المجالس وتظلم الزهراء: كأنّما].

(٨) - [إلى هنا حكى الأسرار بدله عن الإرشاد].

(٩) - [تسليّة المجالس: امرأته].

(١٠ - ١٠) [حكاها عنه في البحار، ٤٤ / ٣٧١؛ والعوالم، ١٧ / ٢٢٢؛ والمعالي وهي دلهم (ديلم خ ل) بنت عمرو].

(١١) - [تسليّة المجالس: بثقله].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١١٦١

وقال لامرأته: أنت طالق، فإنني لا أحب أن يصيبك بسببي إلّاخير، «١» وقد عزمت على صحبة الحسين عليه السلام لأفديه «٢» بنفسي وأقيه بروحي «٢»، ثم أعطاه مالها «٣» وسلمها إلى بعض بني عمّها ليوصلها إلى أهلها.

فقامت إليه وبكت وودّعته وقالت: «٤» كان الله «٥» عوناً ومعيناً «٤»، خار الله «٥» لك، أسألك أن تذكرني في القيامة عند جدّ الحسين عليه السلام، «٦» فقال لأصحابه: من أحبّ «٧» أن يصحبنى، وإلّا فهو آخر العهد منّي به «٨» «٦». «٩»

ابن طاوس، اللّهوف، / ٧١ - ٧٣ / عنه: محمّد بن أبي طالب، تسليّة المجالس وزينه

المجالس، ٢ / ٢٣٦ - ٢٣٨؛ المجلسي، البحار، ٤٤ / ٣٧١، ٣٧٢؛ البحراني، العوالم،

١٧ / ٢٢٢؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ٤ / ٢٤٣؛ الدرر بندي، أسرار الشّهادة، / ٢٤٩؛

القزويني، تظلم الزهراء، / ١٥٨؛ القمي، نفس المهموم، / ١٨١؛ مثله المازندراني، معالي

السبطين، ١ / ٣٨١؛ الميانجي، العيون العبري، / ٩٦٢

(۱) - [إلى هنا حكى البحار والعوالم والدّمعة عن الإرشاد، ونفس المهموم والعيون عن الطّبريّ].

(۲-۲) [فى تسليّة المجالس والبحار والعوالم والدّمعة وتظلم الزّهراء: بروحى، وأقيه بنفسى].

(۳) - [تسليّة المجالس: حقّها].

(۴-۴) [لم يرد فى البحار والدّمعة وتظلم الزّهراء والأسرار].

(۵-۵) [لم يرد فى تسليّة المجالس].

(۶-۶) [لم يرد فى البحار والعوالم والدّمعة ونفس المهموم، وفى المعالى: ومن هذه الزّوايئة يظهر أنّها فارقت زهيراً وانصرفت إلى

أهلها، ومن رواية أخرى يظهر أنّها ما فارقت بل وكانت معه، وفى تاريخ أعثم الكوفى: ما فارقت زهيراً وقالت: أتحبّ أن تكون مع ابن المرتضى ولا أحبّ أن أكون مع بنت المصطفى].

(۷) - [تسليّة المجالس: أراد].

(۸) - [لم يرد فى الأسرار].

(۹) - مردی که کنیه اش ابا هره ازدی بود و از کوفه می آمد، به خدمت حضرت رسید و سلام کرد، سپس عرض کرد: «ای پسر

پیغمبر! برای چه از حرم خدا و حرم جدت رسول خدا بیرون شدی؟»

حسین علیه السلام فرمود: «هان ابا هره! بنی امیه ثروتم را گرفتند. صبر کردم، دشنام دادند و به آبرویم لطمه زدند، باز تحمل کردم.

به دنبال ریختن خونم بودند، فرار کردم و به خدا قسم یاد می کنم که حتماً گروهی ستمکار مرا خواهند کشت و خداوند لباس ذلتی

به آنان بپوشاند که سراپایشان را فرا گیرد و شمشیر برانی بر

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۶۲

- آنان فرود آید و حتماً خداوند کسی را بر آنان مسلط خواهد کرد که از قوم سبا که زنی بر آنان حکومت می کرد و اختیار مال و

جانشان را داشت، ذلیل تر گردند.»

سپس از آن جا روانه شد.

جمعی از بنی فزاره و قبيله بجيله نقل کردند که: ما به همراه زهير بن قين بوديم که از مکه رو به وطن می آمدیم و به دنبال حسين

عليه السلام در حرکت بوديم تا به او رسيديم و هر جا که حسين می خواست منزل کند، ما کناره گرفته و در طرفی ديگر فرود

می آمديم. در یکی از منازل که حسين فرود آمد، ما را چاره ای جز اين نبود که در همان جا منزل کنيم. پس از فرود آمدن، مشغول

غذا خوردن بوديم که دیديم فرستاده حسين رو به ما می آيد. آمد تا سلام کرد، سپس گفت: «ای زهير بن قين! ابا عبدالله الحسين مرا

به نزد تو فرستاده است تا تو را ابلاغ کنم که نزد حسين بيايی.»

همين که اين پیام را رساند، همه ما لقمه ها که در دست داشتيم افکنديم و گویی پرنده بر سر ما نشسته بی حرکت مانديم. زن زهير

که دلهم دختر عمرو بود، به زهير گفت: «سبحان الله! پسر پیغمبر کس به نزد تو می فرستد و تو دعوتش را اجابت نمی کنی؟ می رفتی

و به سخنش گوش فرا می دادی.»

زهير چون اين سخن بشنيد، به نزد حسين رفت. زمانی نگذشت که با روی خندان و صورتی نورانی بازگشت و دستور داد خيمه و

بار و اثاثش را کنده و نزد حسين برپا کردند و به زنش گفت: «تو را طلاق گفتم؛ زیرا نمی خواهم به خاطر من جز خير چیزی به تو

برسد. من تصميم گرفتم به همراه حسين باشم تا خود را فدائش کنم و جانم را سپر بلايش نمايم.»

سپس هرچه از اموال تعلق به زن داشت، به او داد و او را به دست یکی از عموزاده هایش سپرد تا به خانواده اش برساند. زن از جای

برخواست و گریه کرد و با زهیر وداع نمود و گفت: «خدا یار و مددکارت باد و هرچه خیر است، برایت پیش آورد. خواهشی که دارم، مرا به روز قیامت نزد جد حسین از یاد مبری.» پس زهیر به یارانش گفت: «هر کس دوست دارد با من باشد بیاید و گرنه این دیدار آخرین من است با او.»

فهری، ترجمه لهوف، / ۷۱-۷۳

و چون امیر المؤمنین حسین به منزل زرود رسید، چشم مبارکش بر خیمه منصوب افتاد و فرمود که: «صاحب این خیمه کیست؟» گفتند: «زهیر بن القین.»

و زهیر در آن اوان از مناسک حج فارغ شده و به کوفه می‌رفت و امام حسین او را طلبیده و زهیر بن قین اجابت نمود. زوجه او گفت: «سبحان الله! پسر رسول خدا به طلب تو می‌فرستد و تو تعلل می‌نمایی؟»

این سخن مؤثر افتاده و زهیر به خدمت سید جوانان بهشت شتافت و بعد از لحظه ای با رنگ آفروخته از خیمه امام حسین بیرون آمده و فرمود تا خیمه او را برکنند و قریب به خیمه امام مظلوم شهید برده زدند و بعد از آن زوجه خود را طلاق داده و رخصت فرمود که در مصاحبت برادر خود به کوفه رود و با اصحاب موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۶۳

- خویش گفت: «هر که آرزوی شهادت دارد، با من مرافقت نماید و هر که را میل وطن باشد و در شهادت خود کاره بود، مفارقت اختیار کند.»

مجموع یاران زهیر از وی اعراض نموده و روی به کوفه نهادند.

میرخواند، روضه الصفا، ۳/ ۱۳۷

و چون امام حسین رضی الله عنه از «بطن الرمه» کوچ کرده، به زرود رسید و بر یک جانب راه خیمه دید و پرسید که: «صاحب این خیمه کیست؟»

جواب دادند که: «زهیر بن القین.»

و قره العین سید ثقلین، زهیر را طلبید. زهیر نخست اندک تعللی نمود و بالاخره به خدمت سده امامت شتافته و امام حسین او را به سلوک طریق رشاد و جهاد با اهل ظلم و عناد دعوت فرمود. زهیر سخن آن حضرت را به حسن قبول تلقی کرده و با رنگ آفروخته از خیمه امام حسین رضی الله عنه بیرون آمد و گفت تا خیمه او را از آنجا برکنند و نزدیک به خیام خدام امام واجب الاحترام زدند و زوجه خود را طلاق کرده و رخصت داد که همراه برادر خویش به کوفه رود.

خواندامیر، حبیب السیر، ۲/ ۴۶

و جمعی از قبیله فزاره روایت کرده‌اند که: ما با زهیر بن قین بجلی رفیق بودیم. در هنگام مراجعت از مکه معظمه و در منازل به حضرت امام حسین علیه السلام می‌رسیدیم و دورتر فرود می‌آمدیم که رفاقت آن حضرت بر ما لازم نگردد. در بعضی از منازل نشسته بودیم و چاشت می‌خوردیم، ناگاه رسولی از جانب حضرت آمده و با زهیر خطاب کرد که: «امام حسین علیه السلام تو را می‌طلبد.»

ما از نهایت دهشت لقمه‌ها را از دست افکنیدیم و متحیر ماندیم. زن زهیر که دلهم دختر عمر بود، گفت: «سبحان الله! فرزند رسول خدا تو را می‌طلبد و در رفتن تأمل می‌نمایی؟!»

زهیر به خدمت حضرت رفت و شاد برگشت و فرمود که خیمه او را کنند و در نزدیک سراپرده‌های حضرت نصب کردند. زن خود را طلاق داد و گفت: «ملحق شو به اهل خود که من نمی‌خواهم که به سبب من ضرری به تو رسد و من می‌خواهم که جان

خود را فدای آن حضرت کنم.»

زن گریان شد و او را وداع کرد و گفت: «خدا خیر تو را میسر گرداند! از تو التماس دارم که مرا در روز قیامت نزد جد حسین یاد کنی.»

پس به اصحاب خود گفت که: «هر که خواهد با من بیاید و هر که نخواهد مرخص گردانیدم او را. اکنون حدیثی به شما روایت می‌کنم: در بعضی از نواحی دریا همراه لشکر اسلام با کفار محاربه کردیم و بر ایشان ظفر یافته و غنیمت بسیار یافتیم. پس سلمان گفت: آیا شاد گردیدید از این غنایم که به شما رسید؟ گفتیم: بلی. گفت: هرگاه ببینید که سید جوانان آل محمد متوجه قتال منافقان است، باید که از رفاقت او شادتر باشید از این غنیمت‌های دنیا که یافته‌اید.» پس زهیر یاران خود را وداع کرد و به اصحاب آن حضرت ملحق گردید و از آن حضرت جدا نشد تا به درجه شهادت رسید.

مجلسی، جلاء العیون، ۶۳۳-۶۳۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۶۴

- در خبر است ۱ گاهی که حسین علیه السلام از مکه طریق عراق پیش داشت. جماعتی از قوم فزاره و قبیله بجیله که آهنگ عراق داشتند، به اتفاق آن حضرت از مکه بیرون شدند و زهیر بن القین البجلی رئیس آن جماعت بود. لکن ایشان از بیم بنی امیه مکروه می‌داشتند که به اتفاق حسین علیه السلام کوچ می‌دهند. لاجرم چون به منزل می‌رسیدند، از آن جا که خیمه‌های حسین علیه السلام افراخته می‌گشت، به یک سوی می‌شدند و جداگانه منزل می‌پرداختند. در این منزل هنگامی که ناهار می‌شکستند ۲ و دست در خورش و خوردنی می‌داشتند، از جانب حسین علیه السلام رسولی در آمد و گفت: «ای زهیر بن القین! ابو عبدالله تو را می‌طلبد.» آن جماعت از مخالفت بنی امیه سخت هراسان بودند و از این سوی بی‌فرمانی حسین را آسان نمی‌شمردند. لاجرم آسیمه سر لقمه‌ها از دست فرو گذاشتند و بی‌هشانه بنشستند «کأنما علی رؤوسهم الطیر» ۳ در این وقت دلهم دختر عمرو که ضجیع زهیر بن القین بود، گفت: «سبحان الله! پسر رسول خدا کس به سوی تو می‌فرستد و تو را طلب می‌فرماید و تو او را اجابت نمی‌کنی؟ برخیز و بشتاب بشنو تا چه گوید و باز شو.»

زهیر برخاست و بشتافت تا چه گفت و چه شنید. زمانی دیر برنیامد که خندان و شادان مراجعت کرد. تو گفتی که از چهرگانش خورشید برمی‌تابد. چون رسید، فرمان کرد تا خیمه او را برکنند و ائقال او را بر هم نهادند و به لشکرگاه حسین علیه السلام حمل دادند و زوجه خود دلهم را طلاق گفت و فرمود: «با اهل خویش پیوسته شو. دوست ندارم که زحمت سبی و اسر ۴ بینی و من عزیمت درست کرده‌ام که در ملازمت حسین کوچ دهم و جان خود را فدای او کنم.»

پس مال خود را با زن و بنی اعمام خود عطا کرد و فرمود دلهم را به اهل خود برساند.

دلهم بگریست و شوهر را وداع گفت. و قالت: «خار الله لك، أسألك أن تذکرنی فی القیامه عند جدّ الحسین.»

گفت: «خداوند بهره تو را به خیر کناد! خواستارم از تو که در روز قیامت در نزد جد حسین صلوات الله علیهما مرا فراموش نفرمایی.»

به روایت عثم کوفی، دلهم با زهیر گفت: «تو همی خواهی در رکاب پسر مرتضی جانبازی کنی. من چرا نخواهم در خدمت دختر مصطفی سرافرازی کنم؟»

بالجمله، زهیر با اصحاب خویش گفت: «هر کس بخواهد از شما مرا متابعت کند و گرنه مرا وداع گوید که آخر عهد من است با او. اکنون واجب می‌کند که حدیثی از سلمان فارسی با شما تذکره نمایم: همانا گاهی که در غزوه بحر، رزم دادیم و نصرت یافتیم و غنیمت به دست کردیم.

فقال لنا سلمان رحمه الله: أفرحتم بما فتح الله عليكم؟ فقلنا: نعم، قال: إذا أدر كنتم سيد شباب آل محمد فكونوا أشد فرحاً لقتالكم معه مما أصبتم اليوم من الغنائم، فأما أنا فأستودعكم الله.

یعنی: سلمان از برای ما گفت: بدین فتح که خداوند به دست شما عطا کرد، آیا شاد خاطر شدید؟ گفتیم: چنین است. فرمود: گاهی که دریابید خدمت سید جوانان آل محمد را و در رکاب او قتال کنید، واجب

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۶۵

فحج سنة ستين في أهله، ثم عاد من الحج، فوافق الحسين عليه السلام في الطريق، فأرسل عليه السلام خلفه، فتماهل، فلامته زوجته دلهم بنت عمرو على ذلك، فمضى إليه، فما لبث أن صار علويًا، وجاء مستبشراً، وقد اصفر وجهه، فأمر بفسطاطه و ثقله، فقوض وحمل إلى الحسين عليه السلام، فطلق زوجته وأمرها باللحوق إلى أهلها، ولازم الحسين عليه السلام، وجعل يقاتل يوم الطف قتالاً شديداً، لم ير مثله، إلى أن نال الشهادة.

المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۲ / ۴۵۲-۴۵۳

فی [القمقام] ذکر آن الحسین علیه السلام سار حتی نزل علی ماء فوق زرود، فانضم إليه هناك زهير بن القين، وقد ذكر قصبة لحوقه بالحسين عليه السلام في باب شهادته مشروحاً، فليراجع هناك. «۱»

المازندراني، معالي السبطين، ۱ / ۲۶۴-۲۶۵

- می کند که فرحت شما به زیادت باشد، از آن چه در آن روز از غنیمت که جنات عدن است، بهره شما می گردد. و اما من وداع می کنم شما را؛ چه در آن روز زنده نخواهم بود.»

۱. بحار الانوار، ج ۱۰، ص ۲۰۵.

۲. شکستن و خوردن، جویدن.

۳. یعنی: گویا پرنده روی سر ایشان است. این جمله مثلی است در عرب که گفته می شود برای کسی که در کمال سکوت و آرامش باشد، مانند کسی که مرغی روی سر او نشسته و او نخواهد پرواز کند.

۴. اسر: گرفتاری دست دشمن. سبی: بردن اسیر را از شهری به شهری و او را برده گرفتن. و شاهد این معنی کلام حضرت ام کلثوم است که می فرماید: «وبعد الأسر یا جدًا سبينا.»

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲ / ۱۴۱-۱۴۳

(۱)- در «تاریخ طبری» گوید: حسین علیه السلام آمد تا بر آبی بالای زرود رسید. ابو مخنف گوید: سدی از مردی فزاری برایم باز گفت که: در زمان حجاج بن یوسف که ما در خانه حارث بن ابی ربیع در محله خرما فروشان که پس از زهیر بن قین رحمه الله از بنی عمرو بن یشکر بجیله جدا شده بود و شامیان به آنجا رفت و آمد نمی کردند، پنهان بودیم. من به آن فزاری گفتم: «داستان خود را که با حسین علیه السلام از مکه می آمدند، برای من نقل کن.» گفت: «ما با زهیر بن قین بجلی از مکه می آمدیم و با حسین همسفر بودیم و بسیار بد داشتیم که با او یک جا منزل کنیم. هر وقت حسین بن علی کوچ می کرد، زهیر بار می انداخت و آنجا که منزل می کرد، زهیر پیش می راند. یک روز ناچار شدیم با حسین در منزلی فرود آمدیم و هر کدام در سویی بار انداختیم. ما سر

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۶۶

ولما نزل الحسين في زرود «۱»، نزل بالقرب منه زهير بن لقين البجلي، وكان غير مشايح له ويكره النزول معه، لكن الماء جمعهم في المكان، وبيننا زهير وجماعته على طعام صنع لهم، إذ أقبل رسول الحسين يدعو زهيراً إلى سيده أبي عبدالله عليه السلام، فتوقف زهير عن الإجابة غير أن امرأته «دلهم بنت عمرو» حثته على المسير إليه وسمع كلامه. فمشى زهير إلى الحسين، وما أسرع أن عاد إلى

أصحابه فرحاً قد أسفر وجهه وأمر بفسطاطه وثقله فحوّل إلى جهة سيّد شباب أهل الجنّة، وقال لامرأته: الحقى بأهلك، فإنّي لا أحبّ أن يصيبك بسببى إلّاخير. ثمّ قال لمنّ معه: من أحبّ منكم نصره ابن الرّسول صلى الله عليه وآله وإلّا فهو آخر العهد.

- سفره نشسته بودیم که فرستاده حسین علیه السلام آمد و سلام داد و وارد شد و به زهیر بن قین گفت: «ابا عبدالله الحسین بن علی مرا دنبال تو فرستاده که نزد او بیایی.» گفت: همه لقمه را به زمین گذاشتیم و به جا خشک شدیم. ابومخنف گوید: دلهم همسر زهیر بن قین دختر عمرو برایم گفت که من گفتم: «پسر رسول خدا صلی الله علیه و آله تو را خواسته و نمی روی؟ سبحان الله! کاش می رفتی و می شنیدی که چه می گوید و برمی گشتی.» گوید: زهیر بن قین نزد او رفت و درنگی نکرد که با چهره ای باز برگشت و دستور داد چادر او را با بنه اش نزد حسین بردند و به زنش گفت: «تو را طلاق دادم. به خاندان خود برگرد، دوست ندارم از من به تو جز خوبی برسد.» در روایت لهوف گفت: «من تصمیم گرفتم در خدمت حسین علیه السلام باشم تا قربان او شوم.» مهر آن زن را به او داد و او را به دست یکی از عموزادگانش سپرد تا او را به خاندانش برساند. او برخاست و گریست و با او وداع کرد و گفت: «خدا یار و مددکارت باشد و برایت خیر پیش آورد، از تو خواهش دارم که در قیامت نزد جد حسین علیه السلام یاد من باشی.»

طبری گفته: به همراهانش گفت: «هر کس می خواهد دنبال من بیاید و گرنه این آخر عهد من است با او. من برای شما حدیثی بگویم: ما در بلنجر جهاد می کردیم و خدا پیروزی داد و غنایمی به دست افتاد. سلمان باهلی یافارسی رحمه الله گفت: به این پیروزی ای که خدا داد و این غنیمت که گرفتید، خرسندید؟ گفتیم: آری. گفت: چون سید جوانان آل محمد را دریابید، خرسندتر باشید بدان غنیمتی که با قتال او همراه او به دست آرید. من که شما را به خدا می سپارم.» سپس همیشه در جلو اصحاب حسین بود تا کشته شد

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۷۹-۸۰

(۱)- فی المعجم ممّا استعجم، ج ۲، ص ۶۹۶ بفتح أوّله وبالذال المهمله فی آخره.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۶۷

ثمّ حدّثهم بما أوعز به سلمان الفارسی من هذه الواقعة، فقال: غزونا بلنجر، ففتحنا وأصبنا الغنائم وفرحنا بذلك، ولما رأى سلمان الفارسی ما نحن فيه من السّرور، قال: إذا أدركتم سيّد شباب آل محمّد صلى الله عليه وآله فكونوا أشدّ فرحاً بقتالكم معه بما أصبتم من الغنائم، فأما أنا فاستودعكم الله.

فقال زوجته: خار الله لك، وأسألك أن تذكرني يوم القيامة عند جدّ الحسین علیه السلام.

المقرّم، مقتل الحسین علیهما السلام (ط بیروت)، / ۱۷۷-۱۷۸

وانتهى السّیر بالحسین علیه السلام إلى (زرود)، فأقام فيها ليلته، وقد نزل بالقرب منه زهیر ابن القین البجلی [...]. وقد حجّ فی تلك السنّه، ولما رجع من مكّه، جمعه الطّريق مع الحسین علیه السلام، وكان مع زهیر جماعة من فزاره وبعيله. وكان يكره أن يساير الحسین فی الطّريق أو ينازله فی منزل واحد، فإذا سار الحسین تخلف زهیر، وإذا نزل الحسین فی منزل تقدّم زهیر، فنزل فی آخر.

فنزل الحسین يوماً فی منزل لم يجد زهیر بُدّاً من أن ينزل معه، فنزل الحسین وأصحابه فی جانب، ونزل زهیر وأصحابه فی جانب آخر. فبينا أصحاب زهیر جلوس على طعام لهم، إذ أقبل رسول الحسین علیه السلام وسلّم ودخل، والتفت إلى زهیر قائلاً: إنّ أبا عبدالله الحسین بعثنى إليك لتأتيه. فطرح كلّ إنسان ما فی يده كأنّ على رؤوسهم الطّير كراهية أن يذهب زهیر إلى الحسین.

فأطرق زهیر برأسه إلى الأرض ملياً، فقالت له زوجته (دلهم بنت عمرو)، وكانت واقفة على رأسه تروّح له: سبحان الله! أبيعث إليك

ابن رسول الله، ثم لا تأتيه؟ فلو أتته فسمعت منه كلامه، ثم انصرفت!

فأتاه زهير - على كره - فما لبث أن جاء مستبشراً قد أشرق وجهه، فأمر بفسطاطه ورحله وثقله، فحوّل إلى جهة الحسين عليه السلام. ثم قال لامرأته: الحقى بأهلك، فأني لا أحب

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١١٦٨

أن يُصيبك بسببي إلّاخير، وقد عزمْتُ على صحبة الحسين لأفديه بروحي، وأقيه بنفسى.

فأعطاها مالها وسلّمها إلى بعض بنى عمومته ليوصلها إلى أهلها.

فقامت إليه، وبكت في وجهه وودّعته وقالت: خار الله لك، أسألك أن تذكرني عند جدّ الحسين يوم القيامة.

وقال زهير لأصحابه: مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أن يتبعنى، وإلّا فهو آخر العهد منى. سأحدّثكم بحديث: إنا غزونا (بلنجر) «١» ففتح الله علينا،

وأصبنا غنائم، وفرحنا، فقال لنا سلمان رضى الله عنه: أفرحتم بما فتح الله عليكم، وأصبتم من الغنائم؟ فقلنا: نعم، فقال لنا: إذا أدركتم

شباب آل محمد صلى الله عليه وآله فكونوا أشدّ فرحاً بقتالكم معه ممّا أصبتم من الغنائم في هذا اليوم.

فأما أنا فأني أستودعكم الله.

وصار مع الحسين، حتّى نال الشهادة بين يديه في كربلاء - رضوان الله عليه - «٢»

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ١٨٣ - ١٨٤

### الإمام عليه السلام يستشير زهير بن القين

ومضى [الحسين بن عليّ عليهما السلام] حتى نزل بشراً «٣» بات بها، ثم ارتحل وسار.

فلما انتصف النهار، واشتدّ الحرّ، وكان ذلك في القَيْظ، تراءت لهم الخيل.

(١) - بلنجر - بالباء واللام المضمومتين والثون الساكنة -: مدينة في الخزر عند باب الأبواب، فتحت في زمن عثمان بن عفان على يد

سلمان بن ربيعة الباهليّ، وهو قائد الجيش. وكان من ضمن الجيش سلمان الفارسيّ.

فقول زهير (فقال لنا سلمان) بالإطلاق: يحتمل أن يكون القائل هو الباهليّ على أساس: أنّه قائد الجيش الفاتح - كما عليه الطبريّ

وجماعة - ويحتمل أن يكون القائل الفارسيّ باعتباره كان في ضمن الجيش - كما عليه ابن الأثير والخوارزمي والفتيّال والمفيد

وغيرهم، ولعله الأصحّ من حيث اطلاع سلمان الفارسيّ بالخصوص على بعض المغيبات التي يخبر بها عن النبيّ صلى الله عليه وآله،

وهذا الخبر من المغيبات التي تناسب (الفارسيّ) لا (الباهليّ) والله العالم.

(٢) در راه مكه به عراق بعد از كراهت و بيزارى كه نسبت به ملاقات با امام حسين داشت، به امام پيوست.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ٨٧

(٣) - مرتفع من الأرض بالقرب من عسفان. [بغية الطلب: بسراة].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١١٦٩

فقال الحسين لزهير بن القين: أما ها هنا مكان يُلجأ «١» إليه، أو شرف، نجعله خلف ظهورنا، ونستقبل القوم من وجه واحد؟

قال له زهير: بلى، هذا جبل ذى «٢» حسم، يسره عنك، فمل بنا إليه، فإن سبقت إليه فهو كما تحبّ.

فسار حتّى سبق إليه، وجعل ذلك الجبل وراء ظهره.

الدّينورى، الأخبار الطّوال، / ٢٤٨ / عنه: ابن العديم، بغية الطلب، / ٦ / ٢٦٢٢ -

٢٦٢٣، الحسين بن عليّ، / ٨١ - ٨٢

فلم يزل مواقفاً للحسين، وصلّى الحسين، فصلّى خلفه، ثم قال للحزّ وأصحابه:

إن تتقوا الله وتعرفوا الحقّ لأهله يكن ذلك أرضى لله، وإن أنتم كرهتمونا وجهلتم حقنا، وكان رأيكم غير ما أتتني به كتبكم وقدمت به عليّ رسلكم انصرفت عنكم.

فقال له: أما والله ما ندرى ما هذه الكتب التي تذكرها، فأخرج الحسين خرجين مملوئين صحفًا، فنشرها بين أيديهم، فقال الحزّ: فإننا ليس من هؤلاء الذين كتبوا إليك، وقد امرنا إن نحن لقيناك أن لا نقاتلك وأن نقدمك الكوفة على عبيدالله بن زياد. فقال الحسين: الموت أدنى إليك من ذلك. ثم قال لأصحابه: قوموا فاركبوا. فركبت النساء، ثم أراد الانصراف وأمر بأصحابه، فلمّا ذهبوا لينصرفوا، حال القوم بينهم وبين ذلك، فقال الحسين للحزّ: ثكلتك أمك ما تريد؟ فقال الحزّ: والله لو غيرك يقولها، ما تركت ذكر أمه، ولكنه والله ما إلى ذكر أمك من سبيل إلا بأحسن ما أقدر عليه. فقال الحسين: فما تريد؟ قال: أريد أن أقدمك على عبيدالله بن زياد. قال: فإنّي والله لا أتبعك. فقال الحزّ:

وأنا والله لا أدعك، فلمّا تراذا الكلام، قال له الحزّ: لم أوامر بقتالك، وإنما امرت أن أقدم

(١) - [بغية الطلب: نلجأ].

(٢) - بغية الطلب: مرتفع بالقرب من عسفان. معجم البلدان.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١١٧٠

بك الكوفة، فإذا أبيت فخذ طريقاً لا يدخلك الكوفة، ولا يردك إلى المدينة، يكون بيني وبينك نصفاً حتى أكتب إلى الأمير عبيدالله بن زياد، وتكتب أنت إلى يزيد بن معاوية إن أحببت ذلك، أو إلى ابن زياد إن شئت، ففعل الله أن يرزقني العافية من أن أبتلى بشيء من أمرك. فتياسر الحسين إلى طريق العذيب والقادسيّة، وبينه - حينئذ - وبين العذيب ثمانية وثلاثون ميلاً.

ثم إن الحسين سار في أصحابه، والحزّ بن يزيد يسايره.

وخطب الحسين عليه السلام، فقال: إن هؤلاء قوم لزموا طاعة الشيطان، وتركوا طاعة الرّحمان، فأظهروا الفساد، وعطّلوا الحدود، واستأثروا بالفىء، وأنا أحقّ من غيري، وقد أتتني كتبكم، وقدمت عليّ رسلكم، فإن تّمّوا عليّ بيعتكم تصيبوا رشدكم. ووبّخهم بما فعلوا بأبيه وأخيه قبله، فقام زهير بن القين، فقال: والله لو كنّا في الدنيا مخلّدين لآثرنا فراقها في نصرتك ومواساتك. فدعا له الحسين بخير.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ٣/ ٣٨٠ - ٣٨١، أنساب الأشراف، ٣/ ١٧٠ - ١٧١

وقال عقبه بن أبي العيزار: قام حسين عليه السلام بنى حُسم، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «١» إنه قد نزل من الأمر ما قد ترون، وإنّ الدنيا قد تغيّرت وتنكرت، وأدبر معروفها، واستتمرت حدياً «٢»، فلم يبق منها إلاّ صُبابه كصُبابه الإناء، وخسيس عيش كالمرعى الويل. إلا - ترون أنّ الحقّ لا يعمل به، وأنّ الباطل لا يتناهى عنه؟! ليرغب المؤمن في لقاء الله مُحققاً، فإنّي لا أرى الموت إلاّ شهادة، ولا الحياة مع الظالمين إلاّ برماً.

قال: فقام زهير بن القين «٣» البجليّ، فقال «٤» لأصحابه: تتكلّمون أم أتكلّم؟ قالوا: لا،

(١) - [زاد في نفس المهموم والعيون: أمّا بعد].

(٢) - [في نفس المهموم والعيون: حذاء].

(٣) (\*) [لم يرد في العيون].



(۴)- [فی الأعیان مکانه: قال أبو مخنف وغيره: إنه لما التقى الحرّ بالحسين عليه السلام بذى حسم (وهو جبل) ومنعهم الحرّ من المسير، فخطبهم الحسين خطبةً التي يقول فيها أنه نزل بنا من الأمر ما قد ترون إلى آخره، فقام زهير وقال ...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۷۱

بل تكلم؛ فحمد الله فأثنى عليه (۳\*)، ثم قال: قد سمعنا هداك الله يا ابن رسول الله مقاتلك، والله لو كانت الدنيا لنا باقية، وكنا فيها مخلّدين، «۱» إلّا أنّ فراقها في نصرک ومواساتک «۱»، لآثرنا الخروج «۲» معك على الإقامة فيها. «۳»

قال: فدعا له الحسين، ثم قال له خيراً. «۴»

الطبري، التاريخ، ۴۰۳/۵ - ۴۰۴/عنه: القمي، نفس المهموم، / ۱۹۰ - ۱۹۱؛

الأمين، أعيان الشيعة، ۷/ ۷۱؛ الميانجي، العيون العبري، / ۷۲

وبه [هذا الإسناد إلى السيد أبي طالب] قال: أخبرنا أبي رحمه الله قال: أخبرنا أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم بن علي، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، قال: حدّثني بسام بن قرّة، عن عمرو بن ثابت، قال: لما أراد الحسين بن علي عليه السلام الخروج إلى العراق، خطب

(۱- ۱) [لم يرد في العيون].

(۲)- [فی الأعیان والعيون: النهوض].

(۳)- [إلى هنا حكاها في العيون].

(۴)- وهم عقبه بن ابی العیزار گوید: حسین علیه السلام در ذی حسم بایستاد و حمد خدای گفت و ثنای او کرد، سپس گفت: «کارها چنان شده که می بینید، دنیا تغییر یافته و به زشتی گراییده. خیر آن برفته و پیوسته بدتر شده و از آن ته ظرفی مانده و معاشی ناچیز، چون چراگاه کم مایه. مگر نمی بینید که به حق عمل نمی کنند و از باطل نمی مانند، حقا که مؤمن باید به دیدار خدای راغب باشد که به نظر من مرگ شهادت است و زندگی با ستمگران مایه رنج.»

گوید: زهیر بن قین بجلی برخاست و به یاران خویش گفت: «شما سخن می کنید یا من سخن کنم؟»

گفتند: «تو سخن کن.»

گوید: پس او حمد خدا گفت و ثنای وی کرد و گفت: «ای پسر پیمبر که خدایت قرین هدایت بدارد، گفتار تو را شنیدیم، به خدا اگر دنیا برای ما باقی بود و در آن جاوید بودیم و یاری و پشتیبانی تو موجب جدایی از دنیا بود، قیام با تو را بر اقامت دنیا مرجح می داشتیم.»

گوید: حسین برای وی دعا کرد و سخن نیک گفت.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۲۹۹۴/۵

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۷۲

أصحابه، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إن هذه الدنيا قد تنكرت وأدبر معروفها فلم يبق إلّا صبابه كصبابه الإناء وخسيس عيش كالمرعى، ألا ترون أنّ الحق لا يعمل به وأنّ الباطل لا يئهى عنه، ليرغب المرء فيه لقاء ربّه، فأثنى لا أرى الموت إلّا سعادة ولا الحياة مع الظالمين إلّا شقاوة، فقام إليه زهير بن القين البجليّ، فقال: قد سمعتُ مقاتلك هديت ولو كانت الدنيا باقية وكنا فيها مخلّدين، وسألنا نصرتك لاخرنا الخروج منها معك على الإقامة فيها، فجزّاه الحسين بن عليّ عليه السلام خيراً، ثم قال صلوات الله عليه:

سأمضى وما بالموت عارٌّ على الفتى إذا ما نوى حقاً وجاهد مسلماً

وواسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق مثبوراً وجاهد محرماً

فإن عشت لم أندم وإن متُّ لم ألم كفا بك داءً أن تعيش وترغماً

فلما نزل بستان بنى عامر، كتب إلى محمد أخيه وأهل بيته من الحسين بن علي إلى محمد بن علي وأهل بيته: أما بعد، فإنكم إن لحقتم بى استشهدتم، وإن تخلفتم عنى لم تلحقوا النصر والسلام. أبو طالب الزيدى، تيسير المطالب، ٩١/ ٩١، مثله المحلى، الحدائق الوردية، ١١٣/ ٢ فتياسر الحسين عليه السلام حتى وصل إلى عذيب الهجانات.

قال: فورد كتاب عبيد الله بن زياد لعنه الله إلى الحرّ يلومه فى أمر الحسين عليه السلام ويأمره بالتضييق عليه، فعرض له الحرّ وأصحابه ومنعوه من السير، فقال له الحسين عليه السلام: ألم تأمرنا بالعدول عن الطريق؟ فقال له الحرّ: بلى، ولكن كتاب الأمير عبيد الله قد وصل «١» يأمرنى «٢» فيه بالتضييق، وقد جعل عليّ عيناً يطالبنى بذلك. «٣»

(١) - [زاد فى الأسرار وتظلم الزهراء: إلى].

(٢) - [تظلم الزهراء: يأمره].

(٣) - [إلى هنا لم يرد فى البحار والعوالم والدمعة والمعالي].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١١٧٣

قال الزاوى: فقام «١» الحسين عليه السلام خطيباً فى أصحابه، «٢» فحمد الله وأثنى عليه «٣» «٤» وذكر جدّه، فصلّى عليه «٣»، ثم قال «٤» إنّه «٥» قد «٦» نزل بنا «٧» من الأمر ما قد ترون، «٨» وإنّ الدنيا قد «٩» تغيرت وتنكرت، وأدبر معروفها، «١٠» واشتمّر حذياً «١١» «١٠» ولم تبق «١٢» منها إلاّ صباة كصباة الإناء وخسيس عيش كالمرعى الويل، ألا ترون إلى «١٣» الحقّ لا- يعمل به، وإلى «٤» الباطل لا يُتناهى عنه، ليرغب المؤمن فى لقاء ربّه محقّقاً «١٤»، فإنّى لا أرى الموت إلاّ سعادة «١٥» والحياة مع الظالمين إلاّ برماً ٢. ٨

(١) - [فى وسيلة الدارين مكانه: وقال السيّد فى اللّهوف وابن الأثير فى كامل التاريخ، وقال الطبرى: لما ضيق الحرّ على الحسين فى المنزل الثانى عشر المسمّى بذى حسم، قام ...].

(٢-٢) [مثله فى ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، ١٦٦/ ٢].

(٣-٣) [لم يرد فى البحار والعوالم].

(٤-٤) [وسيلة الدارين: أمّا بعد].

(٥) - [فى بحر العلوم مكانه: قال أرباب السير والمقاتل: ولما نزل الحسين عليه السلام كربلا، جمع أصحابه وأهل بيته، وقام بينهم خطيباً، وقال بعد أن حمد الله وأثنى عليه: أمّا بعد، فإنّه ... وفى العيون مكانه: وقال عقبه بن أبى العيزار: قام الحسين بذى حسم، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أمّا بعد، إنّه ...].

(٦) - [فى المقرّم مكانه: ثم حمد الله وأثنى عليه وصلّى على محمد وآله وقال: أمّا بعد، فقد ... وفى مثير الأحزان مكانه: ثم قام خطيباً فى أصحابه، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إنّه قد ...].

(٧) - [لم يرد فى البحار والأسرار ومثير الأحزان والعيون، وفى العوالم: [لنا]].

(٨-٨) [مثله فى ذخيرة الدارين، ١٨٢-١٨٣].

(٩) - [لم يرد فى البحار والعوالم].

(١٠-١٠) [لم يرد فى البحار والمقرّم وناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، ج ٢].

(١١) - [الدمعة: حذاء].

(١٢) - [فى البحار والعوالم والدمعة والأسرار والمقرّم ومثير الأحزان: يبق].

(۱۳)- [في العيون ووسيلة الدارين: أن].

(۱۴)- [لم يرد في المقرّم، وفي البحار والعوالم: محقّقاً محقّقاً، وفي مثير الأحزان ووسيلة الدارين: حقّاً محقّقاً].

(۱۵)- [العيون: شهادة].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۷۴

فقام «۱» زهير بن القين «۲»، «۳» وقال: قد «۴» سمعنا «۵» هداك الله «۵» يا ابن رسول الله، مقاتلك، ولو كانت الدنيا لنا باقية، وكنا فيها مخلصين، لآثرنا النهوض معك على الإقامة فيها «۶» «۳». «۷» «۸» وقال الزاوي: وقام «۸» «۹» هلال بن نافع «۱۰» البجلي «۱۱» «۹»، «۱۲» فقال: والله ما كرهنا لقاء ربنا، وإننا على نياتنا وبصائرنا، نوالى من والاك، ونعادي من عاداك ۱۲.۷ «۱۳» قال: وقام «۱۴» برير بن خضير، «۱۵» فقال «۱۳»: والله يا ابن رسول الله، لقد منّ الله بك علينا أن نقاتل بين يديك وتتقطّع «۱۶» فيك أعضاءنا، ثم يكون جدك شفيعنا يوم القيامة. «۱۷» ۱۵

(۱)- [زاد في الأسرار ووسيلة الدارين: إليه، وزاد أيضاً في بحر العلوم: إليه من بين أصحابه].

(۲)- [إلى هنا حكاة في وسيلة الدارين].

(۳-۳) [مثله في ناسخ التواريخ سيّد الشهداء عليه السلام، ۱۶۷/۲].

(۴)- [لم يرد في الأسرار].

(۵-۵) [لم يرد في بحر العلوم والمقرّم].

(۶)- [لم يرد في المعالي].

(۷-۷) [حكى المقرّم كلام نافع عن مقتل الخوارزمي كما ذكرناه].

(۸-۸) [في البحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم وتظلم الزهراء ومثير الأحزان: قال ووثب].

(۹-۹) [بحر العلوم: من بعده نافع بن هلال الجملي].

(۱۰)- [في نفس المهموم مكانه: وفي رواية أخرى: قال: ووثب نافع بن هلال بن نافع ...].

(۱۱)- [الأسرار: الجملي].

(۱۲-۱۲) [مثله في ناسخ التواريخ سيّد الشهداء عليه السلام، ۱۶۷/۲].

(۱۳-۱۳) [في نفس المهموم: ثم وثب إليه برير بن خضير الهمداني وقال، وفي بحر العلوم: ثم قام برير بن خضير الهمداني، وقال،

وفي المقرّم: وقال برير].

(۱۴)- [في الأعيان مكانه: إنّ الحرّ وأصحابه لما عرضوا للحسين عليه السلام ومنعوه من السير وقام الحسين خطيباً في أصحابه، قام إليه

فيمن قام ...].

(۱۵-۱۵) [مثله في ناسخ التواريخ سيّد الشهداء عليه السلام، ۱۶۷/۲].

(۱۶)- [في البحار ونفس المهموم: فيقطّع، وفي الأسرار وتظلم الزهراء: ويقطّع].

(۱۷)- [إلى هنا حكاة في الدمعة ونفس المهموم والأعيان والمقرّم ومثير الأحزان والعيون].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۷۵

«۱» قال: ثم إنّ الحسين عليه السلام قام وركب وسار، وكلّما أراد المسير، يمنعه تارة ويسايرونه أخرى حتّى بلغ كربلاء «۲» وكان ذلك في اليوم الثاني من المحرّم، «۳» فلما وصلها قال: ما اسم هذه الأرض؟ فقيل: كربلاء، فقال عليه السلام: اللهمّ إنّي أعوذ بك من الكرب والبلاء، ثم قال: هذا موضع كرب وبلاء، انزلوا، ها هنا محطّ رحالنا، ومسفك دماننا، وهنا محلّ قبورنا، بهذا حدّثني جدّي

رسول الله صلى الله عليه و آله، فزولوا جميعاً ونزل الحرّ وأصحابه ناحيةً «(۱)». «(۴)»  
 ابن طوس، اللّهُوف، / ۷۸- ۸۱ / عنه: المجلسي، البحار، / ۴۴ / ۳۸۱؛ البحراني،  
 العوالم، / ۱۷ / ۲۳۱- ۲۳۲؛ البهبهاني، الدّمعة السّاكبة، / ۴ / ۲۵۴- ۲۵۵؛ الدّربندی،  
 أسرار الشّهادة، / ۲۵۴؛ القمّي، نفس المهموم، / ۱۹۱؛ القزويني، تظلم الزّهراء، / ۱۶۶؛  
 المازندراني، معالی السّبطين، / ۱ / ۲۸۲- ۲۸۳؛ الأمين، أعيان الشّيعه، / ۳ / ۵۶۱؛  
 بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۶۳- ۲۶۴؛ المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۳۱-  
 ۲۳۳؛ الجواهری، مشیر الأحران، / ۴۵؛ الميانجي، العيون العبری، / ۷۲- ۷۳؛ الزّنجاني،  
 وسیله الدّارين، / ۱۹۶ ۴

(۱-۱) [فی الأسرار و تظلم الزّهراء: فجزاهم خيراً، و فی بحر العلوم: و تکلم بقيه أصحاب الحسين عليه السلام بهذا ونحوه من الكلام-  
 فجزاهم الحسين خيراً].

(۲)- [إلى هنا حكاه عنه فی المعالی].

(۳)- [إلى هنا حكاه عنه فی البحار و العوالم].

(۴)- و به روایت اولی: چون حضرت امام حسین علیه السلام را در کربلا فرود آوردند، آن امام مظلوم اصحاب خود را جمع کرد و خطبه ای در نهایت فصاحت و بلاغت ادا نمود و فرمود: «کار ما به این جا رسید که می بینید و دنیا از ما رو گردانیده و جرعه زندگانی به آخر رسیده و مردم دست از حق برداشته اند و بر باطل جمع شده اند. هر که ایمان به خدا و روز جزا دارد، باید که از دنیا رو بتابد و مشتاق لقای پروردگار خود گردد؛ زیرا که شهادت در راه حق، مورث سعادت ابدی است و زندگانی با ستمکاران و استیلاي ایشان، برای مؤمنان به جز محنت و عنا ثمره ای ندارد.»

پس زهیر بن قیس برخاست و گفت: «اگر دنیا همیشه برای ما باقی می بود، هر آینه کشته شدن در راه تو بر بقای ابدی دنیا اختیار می کردیم. هر گاه فنای دنیا را می دانیم، چگونه جان خود را از تو مضایقه کنیم.»

پس هلال بن نافع بجلی برخاست و گفت: «یا بن رسول الله! جد تو رسول خدا نتوانست که محبت خود را در دل مردم مستقر گرداند و ایشان را بر اطاعت خود ثابت بدارد و بسیاری از منافقان بودند که او را موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۷۶

- وعده یاری می دادند و با او در مقام مکر بودند و پیوسته از منافقان اصحاب خود در محنت و عنا بود تا به سرای باقی ارتحال نمودند. پدر بزرگوار تو از ناکشان و قاسطان و مارقان کشید، آنچه کشید تا به رحمت ایزدی واصل گردید. تو نیز امروز به این گروه مبتلا- گردیده ای. هر که نکث عهد و خلع بیعت تو نماید، به خود ضرر رسانیده و ما با نیت درست و عزم صحیح، اختیار متابعت تو نموده ایم و با دوستان تو دوستیم و با دشمنان تو دشمنیم و آنچه فرمایی به جان قبول می کنیم.»

پس بریر بن خضیر برخاست و گفت: «ای فرزند رسول خدا! حق تعالی به تو منت نهاده است بر ما که در پیش روی تو جهاد کنیم و اعضای ما پاره پاره شود و جد تو در روز جزا شفیع ما باشد. رستگار نمی شوند گروهی که فرزند پیغمبر خود را ضایع گذارند و او را یاری نمایند. اف باد بر ایشان. نخواهد بود در قیامت برای ایشان مگر عذاب الیم و حسرت و ندامت در جحیم.»

پس حضرت سیدشهدا ایشان را دعا کرد و به سوی اهل بیت و فرزندان و برادران خود به حسرت نظر کرد و دست به دعا برداشت و گفت: «خداوندا! ما عترت پیغمبر توایم، ما را رانند و آواره کردند از حرم جد خود و بنی امیه بر ما تعدی می نمایند. خداوندا! تو

حق ما را از ایشان بگیر و یاری ده ما را بر گروه ستمکاران.»

پس فرمود: «مردم همه بندگان دنیایند و دین را بر زبان خود جاری می‌گردانند. چون امتحانی به میان آید، دینداران و خداطلبان بسیار کمند.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۴۲-۶۴۳

و [امام علیه السلام] در میان اصحاب برخاست و این خطبه قرائت کرد: [سپس کلام امام علیه السلام را ذکر می‌کند که ما آن را در لهوف ذکر کردیم].

پس از سپاس خداوند و درود رسول صلی الله علیه و آله، فرمود: «ای مردم! نگرانید این شدت و بلا را که بر ما فرود آمد. همانا روزگار واژونه ۱ کار شد و روز کربیه دیدار بنمود و از نیکویی به جای نماند، الا ناچیز آلاشی، مانند نمایش مشروب و مأكول در بنگاه ۲ اقداح و اوانی ۳. زیستن در این روزگار، سخت ناگوار است. مگر نگران نیستید که کس به سوی حق نرود؟ و از باطل خویشنداری نکند؟ لاجرم واجب می‌کند که مرد مؤمن دیدار حق را طالب آید و به جدی تمام بسیج ۴ مرگ فرماید و من اکنون مرگ را سعادت دانم و حیات را با این جماعت ذلت شمارم.» پاسخ اصحاب به سخنان حسین علیه السلام

این وقت زهیر بن القین به پای خاست: [سپس کلام زهیر بن قین را ذکر می‌کند که ما آن را در لهوف ذکر کردیم].

عرض کرد: «ای پسر رسول خدا! مقالات تورا اصفا نمودیم. اگر دنیا به تمامت ما را باشد و جاودانه با ما بپاید و ما مخلد در دنیا بپاییم، با این همه پشت پای بر دنیا خواهیم زد و خدمت تورا دست باز نخواهیم داشت.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۷۷

(وقال) أبو مخنف: لما عارض الحر بن يزيد الحسين عليه السلام في الطريق، وأراد أن ينزله حيث يريد، فأبى الحسين عليه السلام عليه، ثم إنّه سايره، فلما بلغ «۱» ذا حسم «۱»، «۲» خطب أصحابه خطبته التي «۳» يقول فيها: أمّا بعد، فإنّه «۴» نزل بنا من الأمر ما قد ترون «۵» إلى آخره «۳».

از پس او هلال بن نافع بجلی برجست: [سپس کلام هلال بن نافع را ذکر می‌کند که ما آن را در لهوف ذکر کردیم].

گفت: «سوگند با خدای، ما لقای پروردگار را مکروه نمی‌داریم و مرگ را بر خویشتن ناگوار نمی‌شماریم و بر نیت صافی و بینش رسا استواریم و دوستیم دوستان تورا و دشمنیم دشمنان تورا.»

آن‌گاه بریر بن خضیر برخاست: [سپس کلام بریر بن خضیر را ذکر می‌کند که ما آن را در لهوف ذکر کردیم].

گفت: «یا ابن رسول الله! سوگند با خدای که خداوند بر ما منتی عظیم نهاد که ما را دست داد ۵ تا در پیش روی تو جنگ آغازیم و جان بازیم و تن‌های ما در راه تو پاره پاره شود، آن‌گاه جد تو در قیامت ما را شفاعت کند.»

بالجمله، حسین علیه السلام روان شد و اصحاب او راه پیش داشتند و سپاه حر از هر جانب مانع و دافع بودند. بدین گونه بیش و کم طی مسافت می‌نمودند. زهیر بن القین عرض کرد: «یا ابن رسول الله! نیکو آن است که در زمین کربلا فرود آییم و در کنار فرات لشکرگاه کنیم و از زحمت بی‌آبی برآساییم. آن‌گاه اگر با ما رزم آزمایند، قتال دهیم و از خدای استعانت جوییم.»

حسین علیه السلام چون این کلمات شنید، آب در چشم بگردانید.

ثم قال: «اللهم إني أعوذ بك من الكرب والبلاء.»

۱. واژونه: معکوس، مقلوب، وارونه.

۲. بنگاه: جا، مقام و منزل. ولی مرحوم سپهر به معنی «ته» به کار برده است تا مرکب از «بن» و یساوند «گاه» باشد.

۳. اقداح، جمع قدح: ظرف آب هنگامی که خالی باشد. اوانی: جمع آنیه: مطلق ظرف.

۴. بسیج: قصد، آهنگ.

۵. دست دادن: حاصل شدن، به فعل آمدن «هر دو فعل لازم است ولی گویا مرحوم سپهر در معنی متعدی به کار برده است.»

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۱۶۶-۱۶۸

(۱-۱) [وسيلة الدارين: ذو حسم أو حشم].

(۲)- [زاد فی ذخیره الدارين: قام علیه السلام خطیباً فحمد الله وأثنى علیه ثم].

(۳-۳) [وسيلة الدارين: ذكرناها سابقاً].

(۴)- [زاد فی ذخیره الدارين: قد].

(۵)- [زاد فی ذخیره الدارين: وإن الدنيا قد تغيرت، ثم ذكر كلام الإمام علیه السلام كما ذكرناه فی اللهوف].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۷۸

فقام زهير «۱»: وقال لأصحابه: أتتكلّمون أم أتكلّم؟ قالوا: «۲» بل تكلم. فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: قد «۳» سمعنا هداك الله يا ابن

رسول الله صلى الله عليه وآله لو كانت الدنيا لنا باقية، وكنا فيها مخلدين، «۴» إلّا أنّ فراقها فی نصرک ومواساتک «۴»،

لآثرنا النهوض معك على الإقامة فيها «۵»، فدعا له الحسين، «۴» وقال له خيراً «۴» «۶». «۷»

السماوی، إِبصار العين، ۹۵-۹۶ / ۹۶، مثله الحائري، ذخیره الدارين، ۱ / ۱۸۲

۱۸۳؛ المازندرانی، معالی الشبطين، ۱ / ۳۸۲؛ الزنجاني، وسیله الدارين، ۱۴۰ /

(۱)- [زاد فی ذخیره الدارين: بن القين البجلي].

(۲)- [زاد فی ذخیره الدارين: لا].

(۳)- [فی المعالی مكانه: وهو القائل للحسين علیه السلام حين خطب الحسين علیه السلام فی أصحابه قریباً من أرض كربلاء قام زهير

بن القين وقد ...].

(۴-۴) [لم يرد فی المعالی].

(۵)- [لم يرد فی المعالی].

(۶)- [زاد فی ذخیره الدارين: توضیح: فی بیان ضبط القرى، حُسم بالصّم، ثمّ الفتح، مثل جرد وصرّد کأَنّه معدول حاسم، وهو المانع.

ويروى حُسم بضمّتين، وهو اسم موضع فی شعر التّابغة، وقال لبيد:

بذی حُسم قد غرّبت ويزينها ومات فليج وهو هاو المحافل

(۷)- عقبه بن أبی العيزار گوید: حسين در ذی حسم ایستاد و حمد خدا و ثنای او گفت و فرمود: «اما بعد، به درستی که پیش آمدی

کرده که می بینید، دنیا دیگرگون شده و ناشناسی نموده و خیرش رفته و پا در کفش می گذرد، از آن نمانده جز ریزش کاسه ای و

زندگی ناچیزی چون چراگاه مرگ بار، نمی بینید حق را که به آن عمل نشود و باطل را که از آن جلوگیری نکرده؟ مؤمن به حق

باید لقای حق را خواهد؛ زیرا من مرگ را تنها خوشبختی می دانم و زندگی با ستمکاران جز دلتنگی نیست.»

راوی گوید: زهير بن قين بجلی برخاست و گفت: «شما سخن گوید یا به من اجازه سخن می دهید؟»

گفتند: «تو بگو.»

حمد و ثنا بر خدا کرد و در پاسخ امام گفت: «یا بن رسول الله! خدایت رهنما باشد، ما گفتار شما را شنیدیم، به خدا اگر دنیا همیشه

بود و ما در آن جاویدان بودیم و تنها برای یاری و همراهی تو از آن بیرون می رفتیم بیرون رفتن با تو را بر اقامت در آن اختیار

می کردیم.»

گوید: حسین در حقش دعا کرد و آفرین گفت.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، ۸۳-۸۴

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۷۹

### إخبار الإمام عليه السلام بشهادته عليه السلام ومَنْ يحمل رأسه إلى يزيد

لعنه الله

قال أبو جعفر، وحدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد البلوي، قال: حدثنا عماره بن زيد، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد، و «۱» كان مع زهير بن القين حين صحب الحسين «۲» كما أخبر، قال «۲»: «۳» قال الحسين له: يا زهير! اعلم أن ها هنا مشهدى، ويحمل هذا «۴» (وأشار إلى رأسه) «۴» من جسدى «۵» زحر بن قيس، فيدخل به «۶» على يزيد يرجو نواله «۷»، فلا يعطيه شيئاً «۸». «۳» «۹» الطبري، دلائل الإمامة، ۷۴/ عنه: السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، ۳/ ۴۵۰-۴۵۱؛ القمي، نفس المهموم، ۴۲۱؛ المازندراني، معالي السبطين، ۲/ ۱۲۰ - ۱۲۱؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، ۳۶۸/ ۹

(۱)- [زاد في مدينة المعاجز: قال: أخبرني أنه].

(۲-۲) [لم يرد في نفس المهموم وناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، وفي المعالي ووسيلة الدارين: ولما نزل بكر بلا].

(۳-۳) [مثله في تاريخ سيد الشهداء عليه السلام، ۸/ ۴].

(۴-۴) [لم يرد في مدينة المعاجز ونفس المهموم والمعالي ووسيلة الدارين].

(۵)- [زاد في مدينة المعاجز ونفس المهموم: يعني رأسه، وزاد في المعالي ووسيلة الدارين: يعني رأسه الشريف].

(۶)- [لم يرد في ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام ووسيلة الدارين].

(۷)- [في مدينة المعاجز ونفس المهموم والمعالي: نائله].

(۸)- [زاد في المعالي ووسيلة الدارين: وظهر ما أخبر به روى عن عبد الله بن ربيعة الحميري، قال: إنني لعند يزيد بن معاوية بدمشق، إذ أقبل زحر بن قيس حتى دخل عليه ومعه رأس الحسين عليه السلام، فقال له يزيد: ويلك! ما وراءك وما عندك؟ فقال: أبشر بفتح الله ونصره، إلى آخر ما قال. وسيأتي تمام الخبر في المجالس الآتية في وقائع مجلس يزيد (لعنه الله)، انتهى].

(۹)- و نیز ابو جعفر سند به ابراهيم بن سعيد می رساند، می گوید: با زهير بن القين حاضر خدمت حسين بوديم. [متن عربی به دلائل الإمامة ارجاع شد].

فرمود: «ای زهير! دانسته باش که مشهد و مقتل من در کربلاست و زحر بن قيس سر مرا حمل می دهد از برای يزيد به امید عطای او، و او را عطیتی عاید نخواهد شد ۱.»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۸۰

قال أبو مخنف: ثم إنَّ عبيد الله بن زياد نصب رأس الحسين بالكوفة، فجعل يُدار به في الكوفة، ثم دعا زحر بن قيس، فسرح معه برأس الحسين ورؤوس أصحابه إلى يزيد ابن معاوية، وكان مع زحر أبو بردة بن عوف الأزدي وطارق بن أبي ظبيان الأزدي، فخرجوا حتى قدموا بها الشام على يزيد بن معاوية. «۱» قال هشام: فحدثني عبد الله بن يزيد بن روح بن زباع الجذامي، عن أبيه، عن الغاز بن ربيعة الجرسني؛ من حمير، قال: والله إننا لعند يزيد بن معاوية بدمشق، إذ أقبل زحر بن قيس حتى دخل على يزيد بن معاوية، «۱» فقال له يزيد: ويلك! ما وراءك؟ «۱» وما عندك «۱»؟ فقال: أبشر يا أمير المؤمنين بفتح الله ونصره، ورد علينا الحسين بن علي في ثمانية عشر

من أهل بيته، وستين من شيعته، فسرنا إليهم، فسألناهم أن يستسلموا وينزلوا على حكم الأمير عبيدالله بن زياد أو القتال؛ فاختروا القتال «١» على الاستسلام «١»، فعدونا عليهم مع شروق الشمس، فأحطنا بهم من كل ناحية، حتى إذا أخذت السيوف مأخذها من هام القوم، يهربون إلى غير وزر، ويلوذون منا بالآكام والحفر، لوأذاً، كما لاذ الحمائم من صقر، فوالله يا أمير المؤمنين ما كان إلّا جزر جزور أو نومة قائل حتى أتينا على آخرهم، فهاتيك أجسادهم مجرّدة، وثيابهم مرّلة، وخدودهم معفّرة، تصهرهم الشمس، وتسفي عليهم الريح، زوارهم العقبان والرّخم بقى سبب. قال: فدمعت عين يزيد، وقال: قد كنت أرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين، لعن الله ابن سميّة «٢»! أما والله لو أني صاحبه لعفوت عنه، فرحم الله الحسين! ولم يصله بشيء.

١- جازيه اي به او نخواهد رسيد.

سپهر، ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، ٨ / ٤

چنانچه از زهير بن القين روايت شده است كه چون به حسين پيوست، به او فرمود: «اي زهير! بدان كه اين جا زيارتگاه مي شود و اين سر مرا زحربن قيس به طمع جازيه نزد يزيد برد و به او چيزي ندهد.»

كمره اي، ترجمه نفس المهموم، ٢٠١ /

(١-١) [لم يرد في الوافي].

(٢)- [زاد في الوافي: يعني عبيدالله، وسميّه جدّته امّ أبيه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١١٨١

الطبري، التاريخ، ٥ / ٤٥٩ - ٤٦٠ / عنه: الصّفي، الوافي بالوفيات، ١٤ / ١٨٩ -

١٩٠؛ قريب بهذا المضمون في الإرشاد، ٢ / ١٢٢ - ١٢٣

ابن قيس الجعفي الكوفي: زحربن قيس الجعفي الكوفي. شهد صفين مع علي بن أبي طالب، وكان شريفاً فارساً، وله ولّد أشراف، وكان خطيباً بليغاً. وفد على يزيد بن معاوية. أنزله علي المدائن في جماعة جعلهم هنالك رابطة. وروى عن الشعبي. قال أحمد العجلي: هو كوفي تابعي ثقة، من كبار التابعين.

الصّفي، الوافي بالوفيات، ١٤ / ١٨٩ رقم ٢٥٧

### كلامه مع الإمام عليه السلام عند نزوله كربلاء

(وروى) أبو مخنف: أن الحرّ لما ضايق الحسين عليه السلام بالنزول، وأتاه أمر ابن زياد أن ينزل «١» الحسين عليه السلام على غير ماء «٢» ولا كلاء «٢» ولا في قرية. قال له الحسين: دعنا ننزل «١» في هذه القرية - يعني نينوى - أو هذه - يعني الغاصرية - أو هذه «٣» - يعني شفيّة -، فقال الحرّ: لا والله لا «٤» أستطيع ذلك، هذا رجل قد بعث عليّ «٥» عيناً. فقال زهير للحسين عليه السلام: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله! إن قتال هؤلاء أهون علينا من قتال «٦» من بعدهم، «١» فلعمري ليأتينا من بعدهم «١» ما لا - قبل لنا به. فقال له الحسين عليه السلام: ما كنت لأبدأهم بقتال «٧». فقال له زهير: فسر «٨» بنا إلى هذه القرية «٩»، فإنها حصينة، وهي على شاطئ الفرات، فإن

(١-١) [لم يرد في ذخيرة الدارين].

(٢-٢) [لم يرد في وسيلة الدارين].

(٣)- [أضاف في ذخيرة الدارين: الأخرى].



(٤) - [ذخيرة الدارين: ما].

(٥) - [ذخيرة الدارين: إلى].

(٦) - [أضاف في ذخيرة الدارين: يأتينا].

(٧) - [ذخيرة الدارين: بالقتال].

(٨) - [في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: سر].

(٩) - [أضاف في ذخيرة الدارين: حتى نزلها].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١١٨٢

منعونا، قاتلناهم، فقتلهم أهون «١» من قتال من يجيء من بعدهم. فقال الحسين عليه السلام: وأية قرية هي؟ قال: هي العقر. فقال «٢»

الحسين عليه السلام: اللهم إني أعوذ بك من العقر. فنزل بمكانه وهو كربلاء «٣».

السماوي، إِبصار العين، /٩٦/ مثله الحائري، ذخيرة الدارين، ١/ ١٨٣؛ الزنجاني،

وسيلة الدارين، /١٤٠-١٤١

راجع ما يلي «٤»:

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، /٣-٣٨٤-٣٨٥، أنساب الأشراف، /٣-١٧١-١٧٢

الدَّينوري، الأخبار الطَّوال، /٢٥١-٢٥٣/ عنه: ابن العديم، بغية الطلب، /٦-٢٦٢٤-

٢٦٢٥، الحسين بن علي، /٨٣-٨٤

الطبري، التاريخ، /٥-٤٠٨-٤٠٩/ مثله ابن الأثير، الكامل، /٣-٢٨٢؛ التويري، نهاية

الإرب، /٢٠-٤٢٣-٤٢٥؛ الأمين، أعيان الشيعة، /٧-٧١

(١) - [أضاف في ذخيرة الدارين: علينا].

(٢) - [أضاف في ذخيرة الدارين: له].

(٣) - [زاد في إِبصار العين: (نينوى) قرية عند كربلاء، (الغاضرية) قرية عند كربلاء أيضاً تُنسب لبني غاضرة من أسد، (شفية) قرية عند

كربلاء أيضاً وتضبط بضم الشين المعجمة والفاء المفتوحة والياء المثناة تحت المشددة والتاء آخر الكلمة، ولم أر من ذكرها في

المعاجم. وزاد في ذخيرة الدارين: نينوى بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح التون والواو بوزن طيطوى، وهي قرية يونس بن متى عليه

السلام بالموصل وبسواد الكوفة، ناحية يقال لها نينوى، منها كربلاء التي قُتل بها الحسين عليه السلام الغاضرية بعد الألف ضاد معجمة

منسوبة إلى غاضرة من بني أسد، وهي قرية من نواحي الكوفة، قرية من كربلاء. شفية بضم الشين المعجمة والفاء المفتوحة والياء

المثناة تحت المشددة وتاء آخر الكلمة: قرية عند كربلاء.

العقر بفتح أوله وسكون ثانيه. قال الخليل: سمعت أعرابياً من أهل الصيमान يقول: كل فرجة تكون بين شيئين فهو عقر، وعقر لغتان

والعقر عدّة مواضع، منها عقر بابل قرب كربلاء من الكوفة، وقد روى أن الحسين عليه السلام لما انتهى إلى كربلاء وأحاطت به خيل

عبيد الله بن زياد اللعين، قال: ما اسم تلك القرية - وأشار إلى العقر -؟ فقيل له: اسمها العقر، فقال نعوذ بالله من العقر، فما اسم هذه

الأرض التي نحن فيها؟ قالوا: كربلاء، قال: أرض كرب وبلاء. وأراد الخروج منها، فمُنِع حتى كان ما كان، وقتل عنده يزيد بن المهلب

بن أبي صفرة في سنة اثنتين ومائة، انتهى كلام ياقوت الحموي].

(٤) - [أنظر الحرّ في العنوان: إنزال الحرّ الحسين عليه السلام في كربلاء في العراء وكلام زهير مع الإمام عليه السلام].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١١٨٣

- ابن أعثم، الفتوح، ٥/ ١٤١-١٤٢
- المفيد، الإرشاد، ٢/ ٨٤-٨٦/ مثله الفئال، روضة الواعظين، ١٥٥؛ الطبرسي، إعلام  
الورى، ٢٣٠-٢٣١
- أبو عليّ مسكويه، تجارب الأمم، ٢/ ٦٣-٦٤
- الخوارزمي، مقتل الحسين، ١/ ٢٣٤
- ابن شهر آشوب، المناقب، ٤/ ٩٦-٩٧
- ميرخواند، روضة الصفا، ٣/ ١٤٢-١٤٣
- محمّد بن أبي طالب، تسليّة المجالس وزينة المجالس، ٢/ ٢٥٠-٢٥١
- مجلسي، جلاء العيون، ١/ ٦٤٠-٦٤١
- سيهر، ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، ٢/ ١٦٤-١٦٦
- كمره اي، ترجمه نفس المهموم، ٩٠-٩١
- المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ٢٢٧-٢٢٨

### كلامه مع رسول ابن سعد

لعنة الله عليه

قال أبو مخنف رحمه الله: وأول راية سارت لحرب الحسين عليه السلام راية عمر بن سعد (لعنه الله) وتحتها ستة آلاف فارس، ثم دعا بشبث بن ربعي (لعنه الله) وعقد له راية، وضمّ إليه أربعة آلاف فارس، ثم دعا بعروة بن قيس (لعنه الله) وعقد له راية، وضمّ إليه أربعة آلاف فارس، ثم دعا بسنان بن أنس وعقد له راية على أربعة آلاف فارس.

قال: فتكاملوا ثمانين ألف فارس من أهل الكوفة ليس فيهم شامي ولا حجازي حتى نزلوا قريباً من عسكر الحسين عليه السلام، فدعا ابن سعد (لعنه الله) بكثير بن شهاب (لعنه الله) وقال له: انطلق إلى الحسين وقل له: ما الذي جاء بك إلينا وأقدمك علينا؟ فأقبل حتى وقف بإزاء الحسين عليه السلام ونادى: يا حسين! ما الذي جاء بك إلينا وأقدمك علينا؟ فقال الحسين عليه السلام: أتعرفون هذا الرجل؟ فقال له أبو ثمامة الصيداوي رحمه الله: هذا من أشر أهل

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١١٨٤

الأرض، فقال عليه السلام: سلوه ما يريد؟ فقال: اريد الدّخول على الحسين عليه السلام، فقال له زهير بن القين رحمه الله: ألق سلاحك وادخل، فقال: لست أفعل، فقال: انصرف من حيث أتيت، فانصرف إلى ابن سعد وأخبره بذلك. «١»

فأنفذ برجل آخر من «٢» خزيمه، وقال له: امض «٣» إلى الحسين عليه السلام وقل له: ما الذي جاء «٤» بك إلينا وأقدمك علينا؟ فأقبل «٥» حتى وقف بإزاء الحسين «٦» عليه السلام فنادى «٧»: فقال الحسين عليه السلام «٨»: «٩» أ «١٠» تعرفون هذا الرجل «٩»؟ فقالوا «١١»: هذا رجل «١٢» فيه الخير «١٢» إلّا أنّه شهد «١٣» هذا الموضوع «١٤» «١٥»، فقال «١٦»: سلوه ما «١٧» يريد؟ «١٨» فقال: اريد الدّخول على الحسين

(١)- [إلى هنا لم يرد في الأسرار].

(٢)- [في المعالي مكانه: لَمَّا رجع كثير أنفذ عمر بن سعد برجل من ...].

(٣)- [الأسرار: انطلق].

- (٤) - [المعالى: أتى].
- (٥) - [زاد فى الأسرار: يسير].
- (٦) - [فى الأسرار: العسكر، وفى المعالى: الإمام عليه السلام].
- (٧) - [زاد فى الأسرار: السلام عليك يا ابن رسول الله، وزاد فى المعالى: أنا رسول].
- (٨) - [زاد فى الأسرار: لأصحابه].
- (٩ - ٩) [المعالى: أتعرفوه].
- (١٠) - [لم يرد فى الأسرار].
- (١١) - [فى وسيلة الدارين مكانه: قال أبو مخنف: لما رجع كثير بن عبدالله الشَّعْبِيّ اللّعين، أنفذ عمر بن سعد برجل من خزيمة حتى وقف بإزاء الإمام أبى عبدالله الحسين عليه السلام فنادى: أنا رسول، فقال الحسين: أتعرفونه؟ فقالوا...].
- (١٢ - ١٢) [الأسرار: جئ فاضل].
- (١٣) - [زاد فى الأسرار: فى].
- (١٤) - [المعالى: المشهد وهذا الموضع الفطيع].
- (١٥) - [زاد فى الأسرار ووسيلة الدارين: الفطيع].
- (١٦) - [زاد فى الأسرار: لهم].
- (١٧) - [زاد فى الأسرار: الذى].
- (١٨) - [زاد فى الأسرار: فقال زهير بن القين: ما الذى تريد؟].
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١١٨٥
- عليه السلام، فقال له زهير رحمه الله: ألق سلاحك وادخل، «١» فقال: حياً «٢» وكرامته. ثم ألقى «١» سلاحه ودخل «٣» عليه، فقبل يديه ورجليه «٣»، وقال: يا مولاي! «٤» ما الذى جاء بك إلينا وأقدمك علينا «٥»؟ فقال عليه السلام: كتبكم «٦»، فقال: «٧» الذين كاتبوك هم «٧» اليوم من خواص ابن زياد (لعنه الله).
- فقال له: ارجع إلى صاحبك وأخبره «٨» بذلك، فقال: يا مولاي! من الذى «٩» يختار النار على الجنّة؟ فَوَ اللهُ ما أفارقك حتى ألقى حمامى بين يديك «٩»، فقال له الحسين عليه السلام: واصلك الله كما واصلتنا بنفسك، ثم أقام عند «١٠» الحسين عليه السلام حتى قتل رحمه الله.
- مقتل أبى مخنف (المشهور)، / ٥١ - ٥٣ / عنه: الدربندى، أسرار الشَّهادة، / ٢٥٨ -
- ٢٥٩؛ المازندراني، معالى السبطين، / ١ / ٣٠٩

### صحبتہ مع العباس عليه السلام فى ما قام به بأمر أخيه الحسين عليه السلام عندما استعدّ ابن سعد للهجوم عشية تاسوعاء

ثم ركب عمر والناس معه بعد العصر والحسين جالس أمام بيته محتباً بسيفه، إذ خفق برأسه على ركبته، وسمعت أخته زينب الضَّجَّة، فندت منه فأيقظته، فرفع رأسه، فقال: إننى رأيت رسول الله (ص) فى المنام فقال: إنك تروح إلينا، قال: فلطمت أخته وجهها

(١) - [الأسرار: فألقى].

(٢) - [لم يرد فى المعالى].

(٣ - ٣) [الأسرار: انكب على قدميه يقبلهما].

(۴) - [زاد فی الأسرار: ابن سعد لعنه الله عليه يقول].

(۵) - [الأسرار: إلینا].

(۶) - [زاد فی الأسرار: التي أوردتني إليكم وأقدمتني إليكم].

(۷-۷) [الأسرار: يا مولاي، لعن الله الذين كاتبوك وأزعجوك، فإنهم].

(۸) - [الأسرار: أعلمه].

(۹-۹) [الأسرار: يترك الجنة ويدخل النار؟].

(۱۰) - [الأسرار: مع].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۸۶

وقالت: يا ويلتاه، قال: ليس لك الويل يا أختي اسكتي رحمك الله، قال له العباس أخوه:

يا أخي أتاك القوم، فنهض، فقال: يا أخي اركب بنفسي، فقال له العباس: بل أروح أنا، فقال: اركب أنت حتى تلقاهم، فتقول: ما لكم، وما بدا لكم، وتسالهم عما جاء بهم؟

فأتاهم في نحو عشرين فارساً فيهم زهير بن القين، فسألهم، فقالوا: جاء [أمر] الأمير بكذا وكذا، قال: فلا تعجلوا حتى أرجع إلى أبي عبد الله، فأعرض عليه ما ذكرتم، فوقفوا ورجع العباس إليه بالخبر، ووقف أصحابه يخاطبون القوم ويذكرونهم الله، فلما أخبره العباس بقولهم، قال له الحسين: ارجع إليهم، فإن استطعت أن تؤخرهم إلى غدوة، لعلنا نصلي لربنا هذه الليلة، وندعوه، ونستغفره، فهو يعلم أني كنت أحب الصلاة له وتلاوة كتابه وكثرة الدعاء والاستغفار، وأراد الحسين أيضاً أن يوصي أهله، فرجع إليهم العباس وقال لهم: انصرفوا عما العشية حتى ننظر في هذا الأمر، فإذا أصبحنا التيقنا إن شاء الله، فإما رضينا، وإما رددناه؛ فقال عمر بن سعد: ما ترى يا شمر؟ قال: أنت الأمير، فأقبل على الناس، فقال: ما ترون؟ فقال له عمرو بن الحجاج الزبيدي: سبحان الله! والله لو كان من الديلم ثم سألكم هذه المسألة، لكان ينبغي أن تجيبوهم. وقال قيس بن الأشعث ابن قيس: أجبهم، لعمرى ليصبحنك بالقتال غدوة، فقال: لو أعلم أن يفعلوا ما آخرتهم العشية، ثم رجع عنهم. (۱)

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۸۴-۲۸۵

(۱) - بالجملة، چون آفتاب از زوال بگشت و دو بهره از روز سپری شد، ۱ به تحریض شمر بن ذی الجوشن عمر سعد بر خاست و شاکی سلاح بر اسب خویش بر نشست و با علی صوت ندا در داد که: «یا خیل الله! از کبی و آبشری بالجنته». یعنی: «ای لشکرهای خدا! سوار شوید و مستبشر باشید؛ بهشت خدای.»

سپاهیان سلاح جنگ در بر کردند و بر نشستند و جانب معسکر حسین علیه السلام را پیش داشتند؛ چون راه با لشکرگاه ابی عبدالله نزدیک شد، همهمه مردان غازی و حمحمه اسبان تازی و قعقعه ۲ سلاح گوشزد اهل بیت گشت.

این وقت حسین علیه السلام برباب سرا پرده نشسته، اصلاح سیف و سنان می فرمود. ناگاه خوابگونه ای ۳ او را در ربود. سر بر زانوی مبارک نهاد و زینب بدوید و برادر را از خواب برانگیخت و عرض کرد: «مگر این هایا هوی را اصغافرمودی؟ اینک لشکر دشمن است که در می رسد.»

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۸۷

- حسین علیه السلام سر برداشت: فقال: «یا أختاه! إنی رأیت الساعة رسول الله جدی وأبی علیاً وأمی فاطمة وأخی حسناً وهم يقولون: یا حسین! إنک رائح إلینا من قریب.» - به روایتی غداً - فرمود: «ای خواهر! در این ساعت، جدم مصطفی و پدرم مرتضی و مادرم

زهره و برادرش مجتبی را در خواب دیدم. مرا گفتند: زودا که به نزد ما آیی! و به روایتی: «فردا در نزد ما خواهی بود.» و نیز در خبر است که رسول خدا فرمود: «إِنَّكَ تَرُوحُ إِلَيْنَا»

زینب چون این کلمات بشنید، با دست گونه مبارک را آسیب همی زد و فریاد به ویل و وای برداشت.

فقال لها الحسين: «ليس لك الويل يا أختاه! أسكني رحمك الله مهلاً لا تُشمتي بنا القوم.»

حسین فرمود: «ای خواهر! شایسته نیست تو را که بانک به وایوی در افکنی، خداوند تو را رحمت کند. بانک به ناله فراز مکن و زبان دشمن را به شماتت من دراز مخواه.»

این وقت عباس عرض کرد: «یا ابن رسول الله! اینک لشکر فراز آمد. رأی چیست؟»

حسین علیه السلام برخاست و عباس را فرمود: «سوار شو و این جماعت را بگوی: این عجلت چیست؟ چه می خواهید؟ و از بهر چه می آید؟»

عباس با بیست سوار روان شد. زهیر بن القین و حبیب بن مظاهر ملازم خدمت او شدند. چون با لشکر کوفه روی در روی آمدند، عباس بانک برداشت که: «از بهر چه می آید؟»

گفتند: «فرمان امیر عیدالله رسیده است که حسین و اصحاب او به فرمان او گردن نهند و با یزید دست بیعت دهند؛ و گرنه مقاتلت آغازند.»

عباس فرمود: «اکنون در این جا بباشید تا من باز شوم و أبو عبدالله را آگهی برم تا چه فرماید.»

و عنان برتافت و به حضرت حسین آمد و قصه به گفت. آن حضرت لختی سر فروداشت. پس سر برآورد و با اصحاب در کار حرب سخن به شوری افکند و عباس همچنان ایستاده بود. پس روی به عباس کرد، فقال: «ارجع إليهم، فإن استطعت أن تؤخرهم وتدفعهم عنّا العشيّة، لعلنا نصلّي لربنا الليلة وندعوه ونستغفّره، فهو يعلم أنّي قد أحبّ الصلاة له وتلاوة كتابه وكثرة الدعاء والاستغفار.»

عباس را فرمود: «این جماعت را دیدار کن و اگر توانی این مناجزت ۴ و مبارزت را از این شب واپس افکن تا یک امشب خدای را نماز گذارم و شب را به دعا و استغفار به پای برم. چه او می داند که من نماز را و قرائت قرآن را و کثرت دعا و استغفار را دوست می دارم.»

پس عباس باز شتافت و هنوز سواران او در برابر سپاه کوفه به پای بودند و آن جماعت را نصیحت می کردند و پند و موعظت می گفتند.

بالجملة، عباس برسید و پیام امام را برسانید. عمر سعد با شمر گفت: «رأی چیست؟ روا باشد که ایشان را از این هنگام تا فردا پگاه مهلت گذاریم؟»

شمر گفت: «اگر من زمام کار داشتم، ساعتی ایشان را مهلت نمی گذاشتم. اکنون کار به دست تو است و

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۸۸

(وقال) أبو مخنف: لمّا أجمع عمر بن سعد «۱» على القتال: نادى شمر بن ذى الجوشن «۲»: يا خيل الله! اركبي وابشري بالجنّة، والحسين عليه السلام جالس أمام بيته، «۳» محتبّ بسيفه «۳»، وقد وضع رأسه على ركبته من نعاس، فدنت اخته زينب منه، وقالت: يا أخى! قد اقترب العدو. وذلك يوم الخميس، التاسع من المحرم بعد العصر، وجاءه العباس، فقال: يا أخى! أتاك القوم، فنهض، ثم قال: يا عباس! اركب إليهم حتى تسألهم عمّا جاء بهم.

فركب العباس فى عشرين فارساً، منهم حبيب بن مظهر وزهیر بن القین، فسألهم العباس، فقالوا «۴»: جاء أمر الأمير بالتزول على حكمه «۳» أو المنازلة «۳»، فقال لهم العباس: لا

– امیر جنگ تویی. من چه گویم؟»

عمر سعد گفت: «کاش هرگز به این امیری تن در ندادم و به این تهلکه ۵ در نیفتادم.»

عمرو بن الحجاج الزبیدی گفت: «سوگند با خدای، اگر مردم ترک و دیلم ۶ این مهلت از شما خواستند، دعوت ایشان را اجابت فرمودید؛ نه آخر ایشان آل محمدند، این تردید و توانی چیست؟»

این وقت عمر سعد، رسولی در خدمت عباس روان کرد و پیام داد که: «إِنَّا قَدْ أَجَلْنَاكُمْ إِلَى غَدٍ، فَإِنْ اسْتَسَلْتُمْ، سَرَحْنَاكُمْ إِلَى عِبِدِ اللَّهِ ابْنِ زِيَادٍ، وَإِنْ أُبَيْتُمْ، فَلَسْنَا بِنَارِكُمْ.»

گفت: «یک امشب شما را مهلت گذاشتیم. با مدادان اگر سر به فرمان درآوردید، شما را به نزد پسر زیاد کوچ خواهیم داد؛ و گرنه دست از شما باز نخواهیم داشت و فیصل ۷ امر بر ذمت شمشیر خواهیم گذاشت.»

این هنگام هر دو لشگر به آرامگاه خود باز شدند و بیارمیدند.

۱. دو ثلث روز گذشت.

۲. قعقه: صدایی که از شمشیر وزره و مانند آن به گوش می‌رسد.

۳. خوابگونه: چرت.

۴. مناجزت: جنگ.

۵. تهلکه: مردن، از بین رفتن.

۶. دیلم: یکی از شهرهای گیلان که حربه مردم آن جا تبره‌یزم شکنی و نیزه کوچک است.

۷. فیصل: حاکم بین حق و باطل.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۱۶-۲۱۸

(۱) – [أضاف فی وسیلة الدارین: القوم].

(۲) – [أضاف فی وسیلة الدارین: بكلمة الكاذبة].

(۳-۳) [لم یرد فی وسیلة الدارین].

(۴) – [فی الأعیان مکانه: ولما ذهب العباس إلى أصحاب عمر بن سعد يسألهم ما بالهم حين زحفوا لقتال الحسين كان فی عشرين فارساً، فیهم حبيب بن مظاهر وزهیر بن القین فقالوا...].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۸۹

تعجلوا حتى أرجع إلى أبي عبد الله، فأعرض عليه ما ذكرتم. فوقفوا «۱» وقالوا له: القه فأعلمه «۲» ثم القنا «۲» بما يقول «۱». فذهب العباس راجعاً، ووقف أصحابه، فقال «۳» حبيب لزهیر: كلم القوم إن شئت، وإن شئت كلمتهم أنا. فقال زهیر: أنت بدأت فكلمهم «۴»، «۵» فكلمهم بما تقدم فی ترجمته «۵»؛ «۶» فردّ عليه «۶» عزرة بن قيس بقوله «۷»: إنه «۸» لتزكى نفسك ما استطعت. فقال له زهیر: إن الله قد زكّاها وهداها، فاتق الله يا عزرة، فإني لك من الناصحين.

أنشدك الله يا عزرة أن تكون ممن يعين الضلال على قتل النفوس الزكية. فقال عزرة: يا زهیر! ما كنت عندنا من شيعه هذا البيت، إنما كنت عثمانياً. قال: أفلا «۹» تستدل بموقفي هذا «۱۰» على أنني منهم؟ أما والله ما كتبت إليه كتاباً قط، ولا أرسلت إليه رسواً قط، ولا وعدته نصرتي قط، ولكن الطريق جمع بيني وبينه. فلما رأته «۱۱» ذكرت به «۱۱» رسول الله صلى الله عليه وآله ومكانه منه، وعرفت ما يقدم عليه من عدوه وحزبكم، فرأيت أن أنصره وأن أكون في حزبه، وأن أجعل نفسي دون نفسه، حفظاً لما ضيعتم من حق الله وحقّ رسوله. «۱۲»

قال: وأقبل العباس، «۱۳» فسألهم إمهال العشية، فتوامروا، ثم رضوا، فرجعوا.

- (١-١) [لم يرد في الأعيان].
- (٢-٢) [لم يرد في وسيلة الدارين].
- (٣)- [في ذخيرة الدارين مكانه: قال أبو جعفر الطبري: ووقف أصحاب الحسين عليه السلام عشية الخميس تسع مضين من المحرم يخاطبون القوم، فقال...].
- (٤)- [ذخيرة الدارين، بهذا فكن أنت].
- (٥-٥) [حكاه الأعيان بدله عن الطبري].
- (٦-٦) [الأعيان: فقال له].
- (٧)- [لم يرد في الأعيان].
- (٨)- [في ذخيرة الدارين والأعيان: إنك].
- (٩)- [ذخيرة الدارين: فلست].
- (١٠)- [أضاف في ذخيرة الدارين: منهم].
- (١١-١١) [وسيلة الدارين: ذكرته بأنه ابن].
- (١٢)- [إلى هنا حكاه في الأعيان].
- (١٣)- [زاد في ذخيرة الدارين: يركض حتى انتهى إليهم].
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١١٩٠
- السماوي، إِبصار العين، /٩٦-٩٧/ مثله الحائري، ذخيرة الدارين، /١-١٨٥-
- ١٨٦؛ الأمين، أعيان الشيعة، /٧/ ٧١؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، /١٤١-١٤٢
- راجع ما يلي «١»:
- البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، /٣-٣٩١-٣٩٣، أنساب الأشراف، /٣-١٨٤-١٨٥
- الطبري، التاريخ، /٥-٤١٦-٤١٨
- ابن أعمش، الفتوح، /٥-١٧٥-١٧٩
- المفيد، الإرشاد، /٢-٩٢-٩٣/ مثله الطبرسي، إعلام الوري، /٢٣٤
- الخوارزمي، مقتل الحسين، /١-٢٤٩-٢٥١

### خطبة الإمام الحسين عليه السلام وكلام زهير وسعيد بن عبدالله الحنفي

قال أبو مخنف: وحدّثني عبدالله بن عاصم الفائسي، عن الضحّاك بن عبدالله المشرقي.  
- بطن من همدان- أن الحسين بن علي عليه السلام جمع أصحابه.

قال أبو مخنف: وحدّثني أيضاً الحارث بن حصيرة، عن عبدالله بن شريك العامري، عن علي بن الحسين، قال: «٢» جمع الحسين أصحابه بعدما رجع عمر بن سعد، وذلك عند قرب المساء، قال علي بن الحسين: فدنوت منه لأسمع وأنا مريض، فسمعت أبي وهو يقول لأصحابه: أثنى «٣» على الله تبارك وتعالى أحسن الثناء، وأحمده على السيِّرَاء والضَّرَاء، اللهم إني أحمدك على أن أكرمتنا بالنبوة، وعلمتنا القرآن، وفقهتنا في الدين، وجعلت لنا أسماءً وأبصاراً وأفئدة، «٤» ولم تجعلنا من المشركين «٤»؛ أما بعد، فإني لا أعلم أصحاباً أوفى

(١) [أنظر حبيب بن مظاهر في العنوان: صحبة حبيب وزهير مع العباس في ما قام به بأمر أخيه الحسن عليه السلام عندما استعد ابن سعد للهجوم عشية تاسوعاء]

(٢-٢) [حكاه عنه في بطل العلقمى، ٢/ ٣٧٤-٣٧٥]

(٣) [في نهاية الإرب مكانه: قال: وجمع الحسين أصحابه بعدما رجع عمر بن سعد عنهم، فقال: أثنى ...]

(٤-٤) [نهاية الإرب: فاجعلنا لك من الشاكرين]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١١٩١

ولا- خيراً من أصحابي، ولا- أهل بيت أبر ولا- أوصل من أهل بيتي، فجزاكم الله عنى جميعاً خيراً؛ ألا وإني أظن «١» يومنا من هؤلاء الأعداء غداً، ألا وإني قد أذنت «٢» لكم فانطلقوا جميعاً في حل، ليس عليكم منى ذمام، هذا الليل قد غشيكم، فاتخذوه جملاً. «٢\*» «٣» قال أبو مخنف: حدثنا عبدالله بن عاصم الفانثسي - بطن من همدان - عن الضحاح بن عبدالله المشرقي، قال: قدمت ومالك بن النضر الأرحبي على الحسين، فسلمنا عليه، ثم جلسنا إليه، فرد علينا، ورحب بنا، وسألنا عما جئنا له، فقلنا: جئنا لنسلم عليك، وندعو الله لك بالعافية، ونحدث بك عهداً، ونخبرك خبر الناس، وإنا نحدثك أنهم قد جمعوا على حربك فر رأيك. فقال الحسين عليه السلام: حسبي الله ونعم الوكيل! قال: فتذمنا وسلمنا عليه، ودعونا الله له، قال: فما يمنعكما من نصرتي؟ فقال مالك بن النضر: علي دين، ولي عيال، فقلت له: إن علي ديناً، وإن لي لعيالاً، ولكنك إن جعلتني في حل من الانصراف إذا لم أجد مقاتلاً، قاتلت عنك ما كان لك نافعاً، وعنك دافعاً! قال: قال: فأنت في حل؛ فأقمت معه، فلما كان الليل، قال: «٤» هذا الليل قد غشيكم، فاتخذوه جملاً، «٣» «٥» ثم ليأخذ كل رجل منكم بيد رجل من أهل بيتي، تفرقوا في سوادكم ومدائنكم «٦» حتى يفرج الله «٦»، فإن القوم إنما يطلبوني، ولو قد أصابوني، لهوا عن طلب غيري «٥»؛ فقال له إخوته وأبناؤه وبنو أخيه وابنا عبدالله بن جعفر: لِمَ نفعل، لنبقى بعدك؟! لا أرانا الله ذلك أبداً؛ بدأهم بهذا القول العباس بن علي. ثم إنهم تكلموا بهذا ونحوه «٤»، فقال الحسين عليه السلام: يا بني عقيل، حسبكم من القتل بمسلم، اذهبوا قد أذنت لكم؛ قالوا: فما «٧» يقول الناس! يقولون إننا تركنا

(١) - [نهاية الإرب: لأظن].

(٢) - [كان في المطبوعة: رأيت].

(٣-٣) [لم يرد في نهاية الإرب].

(٤-٤) [حكاه عنه في بطل العلقمى، ٢/ ٣٧٥].

(٥-٥) [مثله في ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، ٢/ ٢٠٤ ونفس المهموم، ٢٢٨ والعيون، ٨٨].

(٦-٦) [لم يرد في ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام].

(٧) - [نهاية الإرب: فماذا].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١١٩٢

شيخنا وسيّدنا وبنو عمومتنا خير الأعمام، ولم نزم معهم بسهم، ولم نطعن معهم برمح، ولم نضرب معهم بسيف، ولا ندرى ما صنعوا! لا والله لا نفعل، ولكن نفديك أنفسنا «١» وأموالنا وأهلينا، ونقاتل معك حتى نردّ مورّدك، ففتح الله العيش بعدك! «٢» قال أبو مخنف: حدثني عبدالله بن عاصم، عن الضحاح بن عبدالله المشرقي، قال: فقام «٢» إليه مسلم بن عوسجة الأسدّي فقال: أنحن نخلي عنك ولما نُعذر إلى الله في أداء حقك! أما والله «٣» حتى أكسر في صدورهم رُمحى، وأضربهم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي، «٤» ولا أفارقك «٤» [والله] «٥»؛ ولو لم يكن معي سلاح أقاتلهم به لقدفئهم بالحجارة دونك، حتى أموت معك.



قال: وقال [له] «٥» سعيد «٦» بن عبد الله الحنفى: والله لا نخليكَ حتى يعلم الله انا حفظنا غيبه رسول الله (ص) فيك، والله لو علمتُ «٤» اننى اُقتل «٤»، ثم اُحىي، ثم اُحرق حياً، ثم اُذرى؛ يُفعل ذلك بى سبعين مره ما فارقتك حتى ألقى جمامى دونك، فكيف لا أفعل ذلك! وإنما هى قتلته واحده، ثم هى الكرامه التى لا انقضاء لها أبداً. «٧» قال: وقال «٨» زهير بن القين: والله «٩» لوددتُ اننى قُتلت، ثم نُشِرت ثم قُتلت حتى أُقتل

(١) - [نهاية الإرب: بأنفسنا].

(٢-٢) [نهاية الإرب: وقام].

(٣) - [أضاف فى نهاية الإرب: لا أفارقك].

(٤-٤) [لم يرد فى نهاية الإرب].

(٥) - [من نهاية الإرب].

(٦) - [نهاية الإرب: سعد].

(٧) (\*٧) [حكاه فى بحر العلوم، / ٢٨١].

(٨) - [فى الأعيان: قال أبو مخنف والمفيد وغيرهما: ولما خطب الحسين عليه السلام أصحابه وأهل بيته ليلة العاشر من المحرم وأذن لهم فى الانصراف وأجابوه ممّا أجابوه كان ممّن أجابه زهير بن القين، فقام وقال ...].

(٩) - [فى ذخيرة الدارين مكانه: وروى أبو مخنف عن الضحّاك بن عبد الله بن قيس المشرقى، قال: لما كانت الليلة العاشرة خطب الحسين عليه السلام أصحابه وأهل بيته، فقال فى كلامه: هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملة، إلى آخر ما سيأتى فى المجلد الثانى، ثم قام زهير فقال: والله ...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١١٩٣

كذا «١» ألف «٢» قتله، وأنّ الله يدفع بذلك القتل عن نفسك وعن أنفس هؤلاء الفتية من أهل بيتك. «٣» قال: وتكلم جماعة أصحابه بكلام يشبه بعضه بعضاً فى وجه واحد، فقالوا: والله لا نُفارقك، ولكنّ أنفسنا لك الفداء، نقيك بنحورنا وجباهنا وأيدينا، فإذا نحن قُتلنا كُنّا وقينا، وقصينا ما علينا (\*٧) «٤». «٥»

الطبرى، التاريخ، ٥ / ٤١٨ - ٤٢٠ / عنه: الحائرى، ذخيرة الدارين، ١ / ١٨٤؛

الأمين، أعيان الشيعة، ٧ / ٧١؛ مثله التويرى، نهاية الإرب، ٢٠ / ٤٣٤ - ٤٣٥

(١) - [نهاية الإرب: هكذا].

(٢) - [لم يرد فى الأعيان].

(٣) - [إلى هنا حكاه فى الأعيان].

(٤) - [أضاف فى نهاية الإرب: وهذا القول من كلام الحسين وكلامهم، مروى عن زين العابدين على بن الحسين رضى الله عنهما].

(٥) - [على بن حسين گوید: وقتى عمر بن سعد بازگشت و این به نزدیک شبانگاه بود، حسین یاران خویش را فراهم آورد.

گوید: نزدیک او شدم تا بشنوم؛ که بیمار بودم. شنیدم پدرم با یاران خویش می گفت: «ستایش خدای تبارک و تعالی را می گویم؛ ستایش نیکو و او را بر گشایش و سختی حمد می کنم. خدایا! حمد تو می کنم که ما را به پیمبری کرامت دادی و قرآن را به ما یاد دادی و به کار دین دانا کردی؛ گوش و چشم و دلمان بخشیدی و جزو مشرکانمان نکردی. اما بعد، یارانی شایسته تر و بهتر از یارانم نمی شناسم و خاندانی از خاندان خود نکوتر و خویش دوست تر.

خدا همه‌تان را از جانب من پاداش نیک دهد. بدانید که می‌دانم فردا روزمان با این دشمنان چه خواهد شد. بدانید که من اجازه تان می‌دهم، با رضایت من همگی تان بروید که حقی بر شما ندارم. اینک شب به برتان گرفتار؛ آن را وسیله رفتن کنید.»

ضحاک بن عبدالله مشرقی همدانی گوید: من و مالک بن نضر ارحبی پیش حسین رفتیم و به او سلام گفتیم، آن گاه پیش وی نشستیم. سلام ما را جواب داد و به ما خوش آمد گفت و پرسید که برای چه آمده‌ایم؟

گفتیم: «آمده‌ایم به تو سلام گوئیم و از خدای برای تو سلامت خواهیم و دیدار تازه کنیم و خبر این کسان را با تو بگوئیم. به تو می‌گوئیم که به جنگ تو اتفاق دارند. کار خویش را بنگر.»

گوید: حسین علیه السلام گفت: «خدا مرا بس که نیکو تکیه‌گاهی است.»

گوید: آن گاه حرمت کردیم و سلام گفتیم و برای او دعا کردیم.

گفت: «چرا مرا یاری نمی‌کنید؟»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۹۴

- مالک بن نضر گفت: «قرض دارم و نانخور.»

من نیز گفتم: «قرض دارم و نانخور، اما اگر اجازه دهی که وقتی دیدم جنگاوری نمانده بروم، چندان که برای تو سودمند باشد و موجب دفاع از تو شود، می‌جنگم.»

گفت: «اجازه داری.»

گوید: پس با وی بودم و چون شب رسید، گفت: «اینک شب شما را به برگرفته و آن را وسیله رفتن کنید. هر یک از شما دست یکی از خاندان مرا بگیرد و در روستاها و شهرهایتان پراکنده شوید تا خدا گشایش دهد که این قوم مرا می‌خواهند. وقتی به من دست یافتند از تعقیب دیگران غافل می‌مانند.»

گوید: برادرانش و پسرانش و برادرزادگان و دو پسر عبدالله بن جعفر گفتند: «چرا چنین کنیم؟ برای آن که پس از تو بمانیم؟ خدا هرگز چنین روزی را نیآورد.»

گوید: نخست عباس این سخن گفت. سپس آن‌ها این سخن و امثال آن را به زبان آوردند.

حسین علیه السلام گفت: «ای پسران عقیل! کشته شدن مسلم شما را بس. بروید که اجازه تان دادم.»

گفتند: «مردم چه خواهند گفت؟ می‌گویند: بزرگ و سرور و فرزندان عموهایمان را که بهترین عموها بودند، رها کردیم و با آن‌ها یک تیر نینداختیم و یک نیزه و یک ضربت شمشیر نزدیم و ندانستیم چه کردند. نه به خدا نمی‌کنیم. جان و مال و کسانمان را فدایت می‌کنیم و همراه تو می‌جنگیم تا شریک سرانجامت شویم. خدا زندگی از پس تو را روسیاه کند!»

ضحاک بن عبدالله مشرقی گوید: پس مسلم بن عوسجه اسدی برخاست و گفت: «تو را رها کنیم و نهایت کوشش در پیشگاه خدا، درباره‌ات نکرده باشیم؟ نه به خدا باید نیزه‌ام را در سینه‌هاشان بشکنم و با شمشیرم چندان که دسته آن به دستم باشد، ضربتشان بزنم از تو جدا نمی‌شوم. اگر سلاح برای جنگشان نداشته باشم، به دفاع از تو چندان سنگشان می‌زنم که با تو بمیرم.»

گوید: سعید بن عبدالله حنفی گفت: «به خدا تو را رها نمی‌کنیم تا خدا بداند که در وجود تو حرمت غیاب پیمبر خدا را بداشته‌ایم. به خدا اگر بدانم کشته می‌شوم و سپس زنده می‌شوم، آن گاه زنده سوخته می‌شوم و خاکسترم به باد می‌رود و هفتاد بار چنینم می‌کنند، از تو جدا نشوم تا پیش رویت بمیرم. پس چرا چنین نکنم که یک کشتن است و آن گاه کرامتی که هرگز پایان نمی‌پذیرد.»

گوید: زهیر بن قین گفت: «به خدا دوست دارم کشته شوم و زنده شوم و باز کشته شوم و به همین صورت هزار بار کشته شوم و خدا

با کشته شدن من بلیه را از جان تو و جان این جوانان خاندان تو دور کند.»

گوید: همه یاران وی سخنانی گفتند که همانند یکدیگر بود و از یک روی می گفتند: «به خدا از تو جدا نمی شویم. جان های ما به فدایت! با سینه و صورت و دست تو را حفظ می کنیم. چون کشته شدیم، تکلیف خویش را ادا کرده ایم و به سر برده ایم.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۳۰۱۴-۳۰۱۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۹۵

فقام الحسين عليه السلام في أصحابه خطيباً، «۱» فقال: اللهم إني لا أعرف أهل بيت أبر ولا أزكى ولا أطهر من أهل بيتي، ولا أصحاباً هم خير من أصحابي، وقد نزل بي ما قد ترون، وأنتم في حل من بيعتي، ليست لي في أعناقكم بيعه ولا لي عليكم ذمة، وهذا الليل قد غشيتكم فاتخذوه جملاً وتفزقوا في سواده «۲» فإن القوم إنما يطلبوني، ولو ظفروا بي لذهلوا عن طلب غيري. «۳»

فقام إليه عبدالله بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب، فقال: يا ابن رسول الله! ماذا يقول لنا الناس إن نحن خذلنا شيخنا وكبيرنا وسيدنا وابن «۴» سيد الأعمام وابن نبيتنا سيد الأنبياء؟ لم نضرب معه سيف، ولم نقاتل معه برمح، لا والله أو نرد موردك، ونجعل أنفسنا دون نفسك، ودماغنا دون دمك «۵»، فإذا نحن فعلنا ذلك فقد قضينا ما علينا، وخرجنا مما لزمنا. «۶» وقام إليه رجل يقال له زهير بن القين البجلي، فقال: يا ابن رسول الله! وددت إني قتلت، ثم نشرت، ثم قتلت، ثم نشرت، ثم قتلت، ثم نشرت فيك وفي الذين معك مائة قتله، وإن الله دفع بي عنكم أهل البيت «۷». فقال له ولأصحابه: جزيتم خيراً «۶». «۸»

(۱)- [از اینجا در ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام ذکر شده است].

(۲)- [سفیر الحسین: سواد کم].

(۳)- [إلى هنا لم يرد في الأسرار].

(۴)- [زاد في سفیر الحسین: سيدنا].

(۵)- [الأسرار: دمائك].

(۶-۶) [لم يرد في الأسرار وسفير الحسین].

(۷)- [تا اینجا در ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام ذکر شده است].

(۸)- حسین به پا خواست، خطبه خواند و فرمود:

«من خاندانی خوش رفتارتر و پاک تر از خاندان خودم نمی شناسم و یارانی بهتر از یارانم. می نگرید که بر سر من چه آمده است؟ شما را از بیعت خود آزاد کردم. شما را بیعتی به عهده نیست و بر شما از من ذمه ای نباشد. شب شما را فرا گرفته، آن را مرکب خود سازید و در اطراف پراکنده شوید؛ زیرا این قوم همانا مرا تعقیب کنند و اگر مرا یافتند، به دنبال دیگری نروند.»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۹۶

الصدوق، الأمالی، ۱۵۶/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۴/ ۳۱۵-۳۱۶؛ البحرانی،

العوالم، ۱۷/ ۱۶۵؛ الدررندی، أسرار الشهادة، ۲۶۷؛ سپهر، ناسخ التواریخ حضرت

سجاد علیه السلام، ۲/ ۹۷-۹۸؛ المظفر، سفیر الحسین، ۱۸-۱۹

«۱» «۲» فجمع الحسين عليه السلام أصحابه عند قرب المساء «۳»، قال علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام: «۲» فدنوت منه لأسمع ما يقول لهم، وأنا «۴» إذ ذاك «۴» فسمعت أبي يقول لأصحابه: أثنى على الله أحسن الثناء، وأحمده على السراء والضراء، اللهم إني أحمدك على أن كرمتنا بالنبوة، وعلمتنا القرآن، وفقهتنا في الدين «۶»، «۷» وجعلت لنا أسماعاً وأبصاراً وأفئدة، فاجعلنا «۸» من الشاكرين «۷». أما بعد: فإنني لا أعلم أصحاباً «۹» أوفى ولا خيراً من

- عبدالله بن مسلم بن عقيل به پا خاست و گفت: «يا بن رسول الله! مردم چه گویند که ما شیخ و بزرگ و آقا و آقازاده خود را و زاده پیغمبری که سید انبیاست و اگذاریم و شمشیری برایش نزنیم و نیزه‌ای به کار نبریم. نه به خدا تا سرانجام تو در آییم و جان و خون خود را قربانت کنیم. چون چنین کنیم آنچه بر ماست ادا کرده باشیم و از عهده ای که داریم بر آییم.»  
مردی هم به نام زهیر بن قین بجلی برخاست و گفت: «يا بن رسول الله! دوست دارم برای یاری تو و همراهانت صد بار کشته شوم و زنده شوم و خدا به وسیله من از شما خاندان دفاع کند.»

به او و یارانش گفت: «جزای خیر بینید.»

کمره ای، ترجمه امالی، / ۱۵۶

(۱) (\*۱) [حکاه عنه فی الأسرار، / ۲۶۷].

(۲-۲) [بحر العلوم: وروی أصحاب السیر والمقاتل عن الإمام علی بن الحسین زین العابدین علیه السلام: أنه قال: جمع أبي أصحابه ليلة العاشر من المحرم عند القرب من المساء].

(۳)- فی البحار: فی بعض النسخ: عند قرب الماء، یعنی الخیمه التي فیها قرب الماء.

(۴-۴) [إعلام الوری: حینئذ].

(۵) (\*۵) [مثله فی ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، / ۲ / ۲۰۴].

(۶)- فی البحار: کذا فی المصدر ص ۲۱۴ وهو الصحيح وفي سائر النسخ: فهتمتا فی الدین وهو تصحیف.

(۷-۷) [لم یرد فی إعلام الوری].

(۸)- [زاد فی بحر العلوم: لك].

(۹) (\*۹) [لم یرد فی روضه الواعظین].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۹۷

أصحابی (\*۹)، ولا أهل بیت أبر ولا أوصل «۱» من «۲» أهل بیتی، فجزاکم الله عنی خیراً «۳»، «۴» «۵» ألا وإنی لأظن «۶» أنه آخر «۶» یوم لنا من هؤلاء «۷» «۵»، ألا- وإنی قد أذنت لكم فانطلقوا جميعاً فی حلّ «۸» لیس علیکم «۹» منی ذمام «۹»، هذا اللیل قد غشیکم فاتخذوه جملاً، «۱» (\*۱) «۵» «۱۰» فقال له إخوته وأبناءؤه وبنو أخیه وأبناء عبد الله بن جعفر، لم نفعل ذلك؛ لنبقی بعدک؟! لا أرانا الله ذلك أبداً؛ بدأهم بهذا القول العباس بن علی علیه السلام وأتبعه الجماعه «۱۱» علیه فتکلموا بمثله ونحوه، «۱۱» «۱۲» فقال الحسین علیه السلام: یا بنی عقیل «۱۲»، حسبکم من القتل «۱۳» بمسلم، فاذهبوا أنتم فقد أذنت لكم. «۱۴» قالوا: سبحان الله! «۱۵» فما یقول الناس، یقولون: «۱۵» إنا ترکنا شیخنا وسیدنا و «۱۶» بنی عمومنا خیر الأعمام، ولم نرم معهم بسهم، ولم نطعن معهم برمح، ولم

(۱)- [زاد فی نفس المهموم والمعالی: ولا أفضل].

(۲)- [أضاف فی روضه الواعظین: أصحابی و].

(۳)- [أضاف فی إعلام الوری: الجزاء].

(۴)- [زاد فی المعالی: فلقد برزتم وعاونتم].

(۵-۵) [لم یرد فی إعلام الوری].

(۶-۶) [لم یرد فی روضه الواعظین والدمعه والأسرار ونفس المهموم وناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام وبحر العلوم والمعالی والعیون ومثیر الأحزان].

(٧)- [زاد في نفس المهموم والمعالي وبحر العلوم: الأعداء إلأغداً، زاد في الأسرار: إلأغداً].

(٨)- [زاد في المعالي: بيعتي].

(٩-٩) [في روضة الواعظين: من ذمام، والبحار والدّمعة وناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام ومثير الأحزان والعيون: حرج منّي ولا ذمام، وفي بحر العلوم: منّي حرج ولا ذمام].

(١٠)- [إلى هنا مثله في المعالي، ١/ ٣٣٦-٣٣٧ وزاد في مثير الأحزان: وتفرّقوا في سواده فإن القوم إنّما يطلبوني ولو ظفروا بي لذهلوا عن طلب غيري].

(١١-١١) [لم يرد في إعلام الوري ومثير الأحزان والعيون].

(١٢-١٢) [في بحر العلوم: ثم نظر الحسين إلى بني عقيل، وقال:].

(١٣)- [أضاف في بحر العلوم: بصاحبكم].

(١٤) (١٤\*) [حكاه عنه في الأسرار، /٢٦٧].

(١٥-١٥) [في روضة الواعظين: ما نقول للتّاس؟ نقول، ومثير الأحزان: وما نقول؟ والدّمعة والعيون: ماذا نقول؟ وبحر العلوم: ما يقول التّاس لنا وماذا نقول لهم:].

(١٦)- [أضاف في إعلام الوري: سيّد و، وزاد في بحر العلوم: وكبيرنا وابن بنت نبيّنا].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١١٩٨

نضرب معهم بسيف، ولا ندرى ما صنعوا «١» لا والله «٢» ما نفعل ذلك «٣»، «٢» ولكن نفديك بأنفسنا وأموالنا وأهلينا، ونقاتل معك حتّى نرد موردك، ففتح الله العيش بعدك (١٤\*). «٤» وقام إليه مسلم بن عوسجة فقال: أنحن نخلى عنك، وبما نعتذر إلى الله في أداء حقك؟ أما «٥» والله حتّى أظعن في صدورهم برمحي، وأضربهم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي، «٦» ولو لم يكن معي سلاح أقاتلهم به، لقدفتهم بالحجارة «٦»، «٧» والله «٨» لا نخليك حتّى يعلم الله أنا قد حفظنا غيبه رسوله فيك، أما «٥» ٤ ٥ والله لو قد «٩» علمت أنّي اقتل، ثم «١٠» أحيى «١١» ثم احرق «١٢» «١٣» ثم أحيى «١٣» ثم أذرى، «١٠» ويُفعل ذلك بي سبعين مرّة، ما فارتكتك حتّى ألقى حمامي «١٤» دونك، وكيف لا أفعل ذلك؟ وإنّما هي قتله واحدة، ثم هي الكرامة التي لا انقضاء لها أبداً. «٨» «١٥» وقام زهير بن القين (رحمة الله عليه) فقال: والله لو ددت أنّي قتلت، «١٦» ثم نُشِرت، ثم

(١)- [أضاف في إعلام الوري: به].

(٢-٢) [بحر العلوم: يا ابن رسول الله، لانفارقك أبداً].

(٣)- [لم يرد في روضة الواعظين وإعلام الوري].

(٤-٤) [روضة الواعظين: وقال مسلم بن عوسجة:].

(٥)- [إعلام الوري: لا].

(٦-٦) [لم يرد في إعلام الوري].

(٧)- [زاد في العيون: ثم لم أفارقك حتّى أموت معك، وقام سعيد بن عبدالله الحنفي فقال: لا].

(٨-٨) [حكاه عنه في الأسرار، /٢٦٧].

(٩)- [لم يرد في إعلام الوري].

(١٠-١٠) [إعلام الوري: أحرق، ثم أحيى].

(١١)- [زاد في نفس المهموم: ثم اقتل].

(۱۲) - [زاد فی العیون: حیاً].

(۱۳-۱۳) [لم یرد فی نفس المهموم ومثیر الأحزان].

(۱۴) - [زاد فی روضه الواعظین: من].

(۱۵) (۱۵\*) [مثله فی ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۰۷].

(۱۶) (۱۶\*) [لم یرد فی روضه الواعظین].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۱۹۹

قُتِلَتْ (۱۶\*) «۱» حَتَّى اقْتَلَ «۱» هَكَذَا أَلْفَ مَرَّةٍ، وَأَنَّ اللَّهَ «۲» عَزَّ وَجَلَّ «۲» يَدْفَعُ بِذَلِكَ الْقَتْلَ عَنْ نَفْسِكَ وَعَنْ أَنْفُسِ هَؤُلَاءِ الْفِتْيَانِ «۳» مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ (۱۵\*). و «۴» تَكَلَّمَ جَمَاعَةٌ [مِنْ] أَصْحَابِهِ بِكَلَامٍ يَشْبَهُ «۵» بَعْضُهُ بَعْضًا «۶» فِي وَجْهِ وَاحِدٍ، «۵» «۶» «۷» فَجَزَّاهُمْ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَيْرًا «۶» وَانصَرَفَ إِلَى مَضْرَبِهِ «۶» «۷». «۸»

المفید، الإرشاد، ۲/ ۹۳ - ۹۵ / عنه: المجلسی، البحار، ۴۴ / ۳۹۲ - ۳۹۴؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۴۳ - ۲۴۴؛ البهبهانی، الدمعه الساکبه، ۴ / ۲۶۹، ۲۷۰؛ القمی، نفس المهموم، ۲۲۷ - ۲۲۹؛ مثله الفتال، روضه الواعظین، ۱۵۷ - ۱۵۸؛ الطبرسی، إعلام الوری، ۲۳۴ - ۲۳۵؛ الجواهری، مثیر الأحزان، ۵۵ - ۵۶؛ المیانجی، العیون العبری، ۸۷ - ۸۹

(۱-۱) [إعلام الوری: ثمَّ یُفعل بی].

(۲-۲) [إعلام الوری: سبحانه].

(۳) - [مثیر الأحزان: الفتیة الصفوة].

(۴) - [إعلام الوری: ثمَّ].

(۵-۵) [إعلام الوری: ما ذکرنا].

(۶-۶) [لم یرد فی مثیر الأحزان].

(۷-۷) [نفس المهموم والعیون: فقالوا: واللّه لا- نفارقک ولكن أنفسنا لک الفداء نقیک بنحورنا وجباهنا وأیدینا فإذا نحن قتلنا کنا وفینا وقضینا ما علینا].

(۸) - حسین علیه السلام در نزدیکیهای شب یاران خود را گرد آورد؛ علی بن الحسین زین العابدین علیه السلام گوید: «من در آن حال با این که بیمار بودم، نزدیک شدم که بینم پدرم به آنان چه می گوید. پس شنیدم.»

پس رو به اصحاب کرد و فرمود: «سپاس کنم خدای را به بهترین سپاسها، و حمد کنم او را در خوشی و سختی. بار خدایا! من سپاس گویم تو را بر این که ما را به نبوت گرامی داشتی و قرآن را به ما آموختی و در دین ما را دانا ساختی و گوشهای شنوا و دیده های بینا و دلهای آگاه به ما ارزانی داشتی. پس ما را از سپاسگزاران قرار ده؛ اما بعد همانا من یارانی باوفاتر از یاران خود سراغ ندارم و بهتر از ایشان نمی دانم و خاندانی نیکو کارتر و مهربان تر از خاندان خود ندیده ام. خدایتان از جانب من پاداش نیکو دهد.»

(مترجم گوید: براستی اگر خواننده محترم میان یاران آن حضرت و زنان و خاندانش و میان یاران رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم و علی و حسن علیهما السلام و زنان و خاندان ایشان مقایسه کند و سرگذشت اصحاب رسول خدا همچون ابوبکر و عمر و امثال ایشان و یاران علی علیه السلام چون اشعث بن قیس و خوارج نهروان و یگران و یاران حسن

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۰۰

- علیه السلام چون عبیدالله بن عباس و دیگر کسانی که خنجر به ران او زده و لباس و جامه او را به یغما بردند و پیش از این

گذشت بخواند، و همچنین سرگذشت همسران آنان چون عایشه و حفصه، و جعده را از نظر بگذرانند و از آن سو آن همه فداکاری و مهر و محبت را که در این سفر جانگداز و شب و روز عاشورا و پس از آن از یاران و همسران و خاندان حسین علیه السلام مشاهده شد تا بدان جا که رباب همسر آن حضرت یک سال سر قبر او در زیر آفتاب نشست و اشک ریخت و سرانجام همان جا بدرود زندگی گفت، همه را یکجا بنگرد، صدق گفتار حضرت سیدالشهدا برای او به خوبی روشن شود. به هر صورت، امام علیه السلام دنبال سخن را چنین ادامه داد:

«آگاه باشید! همانا من دیگر گمان یاری کردن از این مردم ندارم. آگاه باشید! من به همه شما رخصت رفتن دادم. پس همه شما آزادانه بروید و بیعتی از من به گردن شما نیست. این شب که شما را گرفته، فرصتی قرار داده است. آن را شتر خویش کنید (و به هر سو خواهید بروید)!

برادران آن حضرت، پسرانش و برادرزادگان و پسران عبدالله بن جعفر گفتند: «برای چه این کار را بکنیم؟ (یا معنا این است که ما این کار را نخواهیم کرد) برای این که پس از تو زنده باشیم؟ هرگز خداوند آن روز را برای ما پیش نیاورد.»

نخستین کس که این سخن را گفت؛ عباس بن علی علیهما السلام بود و دیگران نیز از او پیروی کردند و چنین سخنانی گفتند. حسین علیه السلام فرمود: «ای پسران عقیل! شما را کشته شدن مسلم بس است. پس شما بروید و من اجازه رفتن به شما دادم.» گفتند: «سبحان الله! مردم درباره ما چه گویند؟ گویند که ما بزرگ و آقا و عموزاده های خود را که بهترین عموها بود، واگذار داریم و یک تیر نیز به ایشان نینداخته، و یک نیزه به کار نبرده و یک شمشیر هم نزده، ایشان را واگذار داریم، و ندانیم چه به سرشان آمد؟! نه به خدا ما چنین کاری نخواهیم کرد؛ بلکه ما جان و مال و زن و فرزند خود را در راه تو فدا سازیم و در رکاب تو جنگ کنیم تا به هر جا در آمدی، ما نیز به همان جا در آییم. خدا زشت گرداند زندگی پس از جناب تو را.»

پس مسلم بن عوسجه برخاست و عرض کرد: «آیا ما دست از تو برداریم؟ آن گاه ما چه عذر و بهانه ای درباره پرداختن حق تو به درگاه خدا بریم؟ آگاه باش به خدا (دست از تو بر ندارم) تا نیزه به سینه دشمنانت بگویم و با شمشیر خود اینان را بزنم تا قائمه اش در دست من است. و اگر سلاح جنگ نیز نداشته باشم، سنگ برایشان اندازم، به خدا دست از تو بر ندارم تا خدا بداند که ما حرمت پیغمبرش را درباره تو رعایت کردیم. به خدا سوگند اگر من بدانم که کشته خواهم شد و سپس زنده شوم و آن گاه مرا بسوزانند و دوباره زنده ام کنند و به بادم دهند (شاید مقصود این باشد که خاکستر سوخته ام را بباد دهند) و هفتاد بار این کار را با من بکنند، دست از تو بر ندارم تا مرگ خویش را در یاری تو دریابم. چه گونه این کار را نکنم با این که جز این نیست که یک کشتن بیش نیست. پس از آن کرامتی است که هرگز پایان ندارد.»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۰۱

فجمع الحسين أصحابه، وحمد الله، وأثنى عليه، ودعا دعاءً كثيراً، وقال:

«أُمِّيَا بَعْدَ، فَإِنِّي لَا أَعْرِفُ أَهْلَ بَيْتِ أَبِي، وَلَا أَوْصَلَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي. فَجَزَاكُمُ اللَّهُ عَنِّي خَيْرًا، وَإِنِّي لَا أَظُنُّ يَوْمَنَا مِنْ هَؤُلَاءِ إِلَّا غَدًا، وَإِنِّي قَدْ أَذْنْتُ لَكُمْ، فَانظِرُوا جَمِيعًا فِي حِلٍّ، لَيْسَ عَلَيْكُمْ مِنِّي ذِمَامٌ. هَذَا اللَّيْلُ قَدْ غَشِيَكُمْ فَاتَّخَذُوهُ جَمَلًا، لِيَأْخُذَ كُلُّ رَجُلٍ مَنكُمْ بِيَدِ رَجُلٍ مِّنْ أَهْلِ بَيْتِي، وَتَفَرَّقُوا بِسَوَادِكُمْ وَمَدَائِنِكُمْ، فَإِنَّ الْقَوْمَ إِنَّمَا يَطْلُبُونَنِي، وَلَوْ قَدْ أَصَابُونِي، لَهَوَا عَنِ طَلْبِ غَيْرِي.»

فقال له إخوته:

«لِمَ نَفْعَلُ ذَلِكَ؟ لِنَبْقَى بَعْدَكَ؟ لَا أَرَانَا اللَّهُ ذَلِكَ أَبَدًا، قَبِيحَ اللَّهُ الْعَيْشَ بَعْدَكَ.»

وتكلم أهله كلهم مثل ذلك.

ثم قام مسلم بن عوسجه الأسدي فقال:

«نحن نُخْلِى عنك، وبِمِ نُعِيدُ رَفِيكَ! وَاللَّهِ، لَوْ لَمْ يَكُنْ مَعِيَ سِلَاحٌ، لَقَدْ فَتَّهْتُمْ بِالْحِجَارَةِ دُونَكَ حَتَّى أَمُوتَ، وَيَعْلَمُ اللَّهُ أَنَا حَفْظُنَا غَيْبَةَ

رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ - وَاللَّهِ، لَوْ عَلِمْتُ أَنِّي أُقْتَلُ، ثُمَّ أَحْيَى، ثُمَّ أُقْتَلُ، ثُمَّ أُحْرَقُ، ثُمَّ يُذَرَى بِي، يُفَعَّلُ بِي ذَلِكَ سَبْعِينَ مَرَّةً، مَا فَارَقْتُكَ. فَكَيْفَ وَإِنَّمَا هِيَ قَتْلَةٌ وَاحِدَةٌ، ثُمَّ هِيَ الْكِرَامَةُ الَّتِي لَا انْقِضَاءَ لَهَا أَبَدًا». ثُمَّ قَامَ زَهِيرُ بْنُ الْقَيْنِ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَتَكَلَّمَ جَمَاعَةٌ أَصْحَابُهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ، وَأَشْبَهَ كَلَامُ بَعْضِهِمْ كَلَامَ بَعْضٍ. أَبُو عَلِيٍّ مَسْكُوبِيهِ، تَجَارِبُ الْأُمَمِ، ٢ / ٦٨ - ٦٩

- پس از او، زهیر بن قین (رحمة الله عليه) برخاسته گفت: به خدا من دوست دارم کشته شوم، سپس زنده شوم، دوباره کشته شوم تا هزار بار و خدای عز وجل به وسیله من از کشته شدن تو و این جوانان از خاندانت جلوگیری فرماید. گروهی از یاران آن حضرت مانند این سخنان که همه نشانه پایداری و فداکاری خود بود، به عرض رساندند. پس حسین علیه السلام از همگان سپاسگزاری فرمود و پاداش نیکشان را خواست و به خیمه خود باز گشت. رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ٢ / ٩٢ - ٩٥

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٢٠٢

«١» وعن سعد بن عبد الله: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، حدثنا الحسين بن سعيد، حدثنا النضر بن «٢» سويد، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، قال: [قال] علي بن الحسين عليهما السلام: كنت مع أبي «٣» الليلة التي قتل صبيحتها، فقال لأصحابه: هذا الليل فاتخذوه جملاً «٤»، فإن القوم إنما يريدونني، ولو قتلوني لم يلتفتوا إليكم، وأنتم في حل وسعة، فقالوا: لا والله، لا يكون هذا أبداً. «١» قال: إنكم تقتلون غداً كذلك «٥» - لا يفلت منكم رجل. «٦» قالوا: الحمد لله الذي شرفنا بالقتل «٧» معك. ثم دعا، وقال لهم: ارفعوا رؤوسكم وانظروا.

فجعلوا ينظرون إلى مواضعهم ومنازلهم من الجنة، وهو يقول لهم: هذا منزلك يا فلان، «٨» وهذا قصرك يا فلان، وهذه درجتك يا فلان «٨». فكان الرجل يستقبل الرماح والسيوف بصدرة ووجهه ليصل إلى منزله من «٩» الجنة. الزاوندی، الخراج والجرایح، ٢ / ٨٤٧ - ٨٤٨ رقم ٦٢ / عنه: المجلسی، البحار، ٤٤ / ٢٩٨؛ ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، / ٣٥١ - ٣٥٢؛ الدر بندي، أسرار الشهادة، / ٢٦٨؛ القمي، نفس المهموم، / ٢٥١ - ٢٥٢؛ المظفر، بطل العلقمي «١٠»، ٢ / ٣٧٥ - ٣٧٦؛ الميانجي، العيون العبری، / ٩٠ - ٩١؛ مثله الجواهری، مثير الأحران، / ٥٦

(١-١) [لم يرد في العيون].

(٢)- [البصري، عن م، ه، ط. وما في المتن كما في البحار والعوالم انظر معجم رجال الحديث: ١٩ / ١٥١.

(٣)- [زاد في البحار والعوالم ونفس المهموم: في].

(٤)- [جنة] البحار. يقال: اتخذ الليل جملاً: أي سرى الليل كله، وفي م، ه بلفظ «هذه الليلة فاتخذوها جملاً».

(٥)- [كلكم] البحار [ونفس المهموم].

(٦)- [في شرح الشافية مكانه: في الخرائج: عن زين العابدين عليه السلام أنه قال: لما كانت الليلة التي قتل الحسين عليه السلام في صبيحتها قام في أصحابه، فقال عليه السلام: إن هؤلاء يريدونني دونكم، ولو قتلوني لم يصلوا إليكم، فالتجاء النجاء، وأنتم في حل مني، فإن أصبحتم معي قتلتم كلكم! فقالوا: لا نخذلك ولا نختار العيش إلامعك، فقال عليه السلام: إنكم تقتلون كلكم حتى لا يفلت منكم أحد، فكان كما قال عليه السلام. وفي مثير الأحران مكانه قالوا...].

(٧)- [شرح الشافية: في القتل].



(٨-٨) [لم يرد في البحار ونفس المهموم].

(٩)- «منزلته في» البحار.

(١٠)- [حكاه بطل العلقمي عن الأسرار].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٢٠٣

(قال) وجمع الحسين عليه السلام أصحابه بين يديه، ثم حمد الله وأثنى عليه، وقال: اللهم لك الحمد على ما علمتنا من القرآن وفقهتنا في الدين وأكرمنا به من قرابه رسولك محمد صلى الله عليه وآله وسلم وجعلت لنا أسماعاً وأبصاراً وأفئدة، فاجعلنا من الشاكرين؛ أما بعد، فإنني لا أعلم أصحاباً أصلح منكم، ولا أعلم أهل بيت أبر ولا أوصل ولا أفضل من أهل بيتي، فجزاكم الله جميعاً عنى خيراً. إن هؤلاء القوم ما يطلبون أحداً غيري ولو قد أصابوني وقدروا على قتلي لما طلبوكم أبداً، وهذا الليل قد غشيكم، قوموا واتخذوه جملًا، وليأخذ كل رجل منكم بيد رجل من إختوتى، وتفترقوا في سواد هذا الليل وذروني وهؤلاء القوم. فتكلم إختوته وجميع أهل بيته وقالوا: يا بن رسول الله فماذا تقول الناس، وماذا نقول لهم، إننا تركنا شيخنا وسيدنا وابن بنت نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم لم نرم معه بسهم، ولم نطعن برمح، ولم نضرب بسيف؟! لا والله يا بن رسول الله لا نفارقك أبداً، ولكننا نفديك بأنفسنا ونقتل بين يديك، ونرد موردك، فتبيح الله العيش من بعدك. ثم تكلم مسلم بن عوسجة الأسدي، فقال: يا ابن رسول الله، أنحن نخليك هكذا، ونصرف عنك وقد أحاط بك هؤلاء الأعداء؟! لا والله لا يراني الله وأنا أفعل ذلك أبداً، حتى أكسر في صدورهم رمحي، وأضرب فيهم بسيفي، ما ثبت قائمه بيدي، ولو لم يكن لي سلاح أقاتلهم به لقدفتمهم بالحجارة، ولم أفارقك حتى أموت بين يديك. ثم تكلم سعيد بن عبدالله الحنفي، فقال: لا- والله يا بن رسول الله لا نخليك أبداً حتى يعلم الله تبارك وتعالى أننا حفظنا فيك غيبه رسول، والله لو علمت أنني أقتل، ثم أحيى، ثم أحرقت حياً، يفعل بي ذلك سبعين مرة لما فارقتك أبداً حتى ألقى حمامي من دونك، وكيف لا أفعل ذلك؟ وإنما هي قتله واحدة ثم أنال الكرامة التي لا انقضاء لها أبداً. ثم تكلم زهير بن القين البجلي، فقال: والله يا بن رسول الله لوددت أنني قتلت فيك، ثم نشرت، حتى أقتل فيك ألف مرة، وأن الله قد دفع القتل عنك وعن هؤلاء الفتية من إختوتك وولدك وأهل بيتك. قال: وتكلم جماعة بنحو هذا الكلام وقالوا:

أنفسنا لك الفداء، ونفيك بأيدينا، ووجهنا، وصدورنا، فإذا نحن قتلنا بين يديك نكون قد وفينا وقضينا ما علينا.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ١/ ٢٤٦-٢٤٧

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٢٠٤

فجمع الحسين أصحابه وحمد الله وأثنى عليه، ثم قال بعد دعاء وكلام كثير: وإنني قد أذنت لكم فانطلقوا جميعاً في حل ليس عليكم مني ذمام، هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملًا، وليأخذ كل رجل بيد رجل من أهل بيتي وتفترقوا في سوادكم ومدانكم، فإن القوم إنما يطلبونني، ولو قد أصابوني لهوا عن طلب غيري.

فأبوا ذلك كلهم، كما قال ابن حماد:

لست أنساه حين أيقن بالموت دعاهم وقام فيهم خطيباً

ثم قال ارجعوا إلى أهلكم فل - يس سواي أرى لهم مطلوباً

فأجابوه والعيون سكوب وحشاهم قد شب منها لهيباً «١»

أى عذر لنا غداً حين نلقى جدك المصطفى ونحن حروبا

فقال مسلم بن عوسجة الأسدي: والله لو علمت أنني أقتل، ثم أحيى، ثم أحرقت، ثم أذرى، يفعل بي ذلك سبعين مرة ما تركتك، فكيف وإنما هي قتله واحدة؟! ثم الكرامة إلى الأبد. وتكلم سعيد بن عبدالله الحنفي، وزهير بن القين، وجماعة من أصحابه بكلام يشبه بعضه بعضاً. فأوصى الحسين عليه السلام أن لا يشقوا عليه جيباً ولا يخمشوا وجهاً ولا يدعى بالويل والثبور، وباتوا قارئين راكعين

ساجدين.

ابن شهر آشوب، المناقب، ٩٨-٩٩/٤: عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ٧/٢٤١

وجمع الحسين عليه السلام أصحابه وحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد: فإنني لا أعلم لي أصحاباً أوفى ولا خيراً من أصحابي، ولا أهل بيت أبر ولا أوصل من أهل بيتي، فجزاكم الله عنى جميعاً خيراً، ألا وإنني قد أذنت لكم، فانطلقوا أتم في حل، ليس عليكم مني ذمام، هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جَمَلًا.

فقال له إخوته وأبناءؤه وأبناء عبد الله بن جعفر: ولم نفعل ذلك، لنبقى بعدك؟! لا أرانا الله ذلك. وبدأهم العباس أخوه، ثم تابعوه.

(١)- سكب الماء: أنصب. وشب النار: أوفدها.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٢٠٥

وقال لبي مسلم بن عقيل: حسبكم من القتل بصاحبكم مسلم، اذهبوا فقد أذنت لكم، فقالوا: لا والله لا نفارقك أبداً، حتى نقيك بأسيافاً، ونقتل بين يديك، فأشرقت عليهم بأقوالهم هذه أنوار النبوة والهداية، وبعثتهم النفوس الأبية على مصادمة خيول أهل الغواية، وحزكتهم حمية النسب وسنة أشراف العرب على اقتناص روح المسلوب ورفض السلب، فكانوا كما وصفهم بعض أهل البصائر بأَنَّهُم أمراء العساكر، وخطباء المنابر:

نفوس أبت إلتراث أبيهم فهم بين موتور لذاك وواتر

لقد ألفت أرواحهم حومة الوعى كما أنست أقدامهم بالمنابر

ثم قال مسلم بن عوسجة: نحن نخليك وقد أحاط بك العدو؟ لا أرانا الله ذلك أبداً حتى أكسر في صدورهم رمحي، وأضاربهم بسيفي ولو لم يكن لي سلاح لقدفتهم بالحجارة، ولم أفارقك.

وقام سعيد بن عبد الله الحنفى وزهير بن القين، فأجملا في الجواب وأحسننا في المآب.

ابن نما، مشير الأحران، / ٢٦-٢٧ ١

«٢» ثم جاء الليل «٢»، فجمع الحسين عليه السلام أصحابه «٣» فحمد الله وأثنى عليه، ثم أقبل عليهم، فقال: أمّا بعد، فإنني لا أعلم أصحاباً أصلح منكم، ولا أهل بيت أبر «٤» ولا أفضل من أهل بيتي، فجزاكم الله جميعاً عنى خيراً، وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جَمَلًا «١» «٥» «٦» وليأخذ كل رجل منكم بيد رجل من أهل بيتي، وتفترقوا في سواد هذا الليل، وذروني وهؤلاء القوم «٧»

(١-١) [لم يرد في المعالي].

(٢-٢) [لم يرد في تسليّة المجالس].

(٣)- [زاد في تسليّة المجالس: بالليل].

(٤)- [تسليّة المجالس: آثر].

(٥-٥) [حكاه عنه في الأسرار، / ٢٦٧]

(٦) (\*٦) [حكاه في بحر العلوم، / ٢٨٠ وزاد فيه: ولو أصابوني لذهلوا عن طلب غيري].

(٧)- [لم يرد في تسليّة المجالس].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٢٠٦

فإنهم لا يريدون غيري، (\*٦) فقال له إخوته «١» وأبناءؤه وأبناء «١» عبد الله بن جعفر: ولم نفعل ذلك، لنبقى بعدك؟! لا أرانا الله ذلك أبداً «٢» بدأهم بذلك «٢» القول العباس بن علي عليه السلام «٣» ثم تابعوه «٣» «٤».

قال الزاوي: ثم نظر إلى بني عقيل، فقال: حسبكم من القتل بصاحبكم مسلم، اذهبوا فقد أذنت لكم (٥\*) وروى من طريق آخر، قال: «٥» فعندها تكلم «٥» إخوته وجميع أهل بيته وقالوا: يا ابن رسول الله فما يقول الناس لنا، وماذا نقول لهم، نقول: إنا تركنا شيخنا وكبيرنا وابن بنت نبينا، لم نرم معه بسهم، ولم نطعن معه برمح، ولم نضرب بسيف؟! لا والله يا ابن رسول الله لا نفارقك أبداً، ولكننا نقيك «٦» بأنفسنا حتى نقتل بين يديك، ونرد موردك، فقبّح الله العيش بعدك، «٧» ثم قام مسلم بن عوسجة، وقال: نحن نخليك هكذا ونصرف عنك وقد أحاط بك هذا العدو! لا والله لا يراني الله أبداً وأنا أفعل ذلك حتى أكسر في صدورهم رمحي وأضاربهم بسيفي، ما ثبت قائمته بيدي، ولو لم يكن لي سلاح أقاتلهم به لقدفتهم بالحجارة، ولم أفارقك أو أموت معك «٨».

قال: وقام سعيد بن عبد الله الحنفي، فقال: لا والله يا ابن رسول الله لا نخليك أبداً، حتى «٩» يعلم الله «٩» أنا قد حفظنا فيك وصية «١٠» رسوله محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ولو علمت أنني اقتل

(١-١) [تسليّة المجالس: وبنو عمّه وأولاد]

(٢-٢) [تسليّة المجالس: وكان الذي بدأ بهذا]

(٣-٣) [لم يرد في تظلم الزهراء]

(٤) [زاد في تسليّة المجالس: الباقون]

(٥-٥) [تسليّة المجالس: فتكلم]

(٦) [تسليّة المجالس: نفديك]

(٧-٧) [حكاه عنه في الأسرار، / ٢٦٧-٢٦٨]

(٨) [لم يرد في تسليّة المجالس]

(٩-٩) [تسليّة المجالس: نعلم]

(١٠)- [لم يرد في تسليّة المجالس والأسرار]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٢٠٧

فيك، ثم احببني، «١» ثم أخرج حيا «١»، ثم اذرى يفعل ذلك بي سبعين مرة ما فارتكتك حتى ألقى حمامي «٢» دونك، «٣» وكيف لا أفعل ذلك «٣»؟! وإنما هي قتله واحدة، ثم أنال الكرامة التي لا انقضاء لها أبداً «٤»، ثم قام زهير بن القين وقال: والله يا ابن رسول الله لوددت أنني قتلت، ثم نُشرت ألف مرة وأن الله تعالى قد دفع «٥» القتل «٦» عنك وعن هؤلاء الفتية من إخوانك وولدك وأهل بيتك. وتكلم جماعة من أصحابه بنحو ذلك، وقالوا: أنفسنا لك الفداء نقيك بأيدينا ووجوهنا، فإذا نحن قتلنا بين يديك نكون قد وفينا لربنا وقضينا ما علينا. (٧\*) «٧».

ابن طوس، اللّهوف، / ٩٠-٩٣ عنه: القزويني، تظلم الزهراء، / ١٧٦-١٧٧؛

مثله محمد بن أب طالب، تسليّة المجالس وزينة المجالس، ٢ / ٢٦٩-٢٧١؛ المازندراني،

معالي السبطين، ١ / ٣٣٧-٣٣٨

(١-١) [تسليّة المجالس: ثم أحرق].

(٢)- [زاد في تسليّة المجالس والأسرار: من].

(٣-٣) [لم يرد في تسليّة المجالس].

(٤)- [لم يرد في تسليّة المجالس].

(۵) - [الأسرار: رفع].

(۶) - [زاد فی تسلیة المجالس: هذه الفتنة].

(۷) - سپس شب فرا رسید. حسین علیه السلام یارانش را جمع کرد و خدای را سپاس گفت و ستایش کرد. سپس روی به یاران کرد و فرمود: «اما بعد! حقیقت این است که من نه یارانی نیکوتر از شما می‌شناسم و نه خاندانی نیکوکارتر و بهتر از خاندان خودم. خداوند به همه شماها پاداش نیک عطا فرماید. اینک تاریکی شب شما را فرا گرفته است. شبانه حرکت کنید و هر یک از شما دست یکی از خانواده مرا بگیرد و در تاریکی شب پراکنده شوید و مرا با اینان بگذارید که به جز من، با کسی کاری ندارند.» برادران و فرزندان و فرزندان عبدالله بن جعفر یکصدا گفتند: «چرا چنین کنیم؟ برای این که پس از تو زنده بمانیم؟ خداوند هرگز چنین چیزی را به ما نشان ندهد.»

این سخن را نخستین بار عباس بن علی گفت و دیگران به دنبال او.

راوی گفت: سپس روی به فرزندان عقیل کرد و فرمود: «کشته شدن مسلم از شما خانواده، برای شما کافی است. من اجازه دادم شماها راه خود بگیرید و بروید.»

و به روایت دیگر، حسین علیه السلام که چنین گفت؛ برادران و همگی خاندان او به سخن درآمدند و گفتند: «پسر پیغمبر! پس مردم به ما چه می‌گویند؟ و ما به مردم چه بگوییم؟ بگوئیم رئیس و بزرگ و پسر پیغمبر

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۰۸

فجمع الحسين عليه السلام أصحابه، وقال: اثنى على الله أحسن الثناء وأحمده على الشدة والرخاء، معاشر المؤمنين! لست أعلم أصحاباً أصبر منكم، ولا أهل بيت أوفى وأفضل من أهل بيتي، فجزاكم الله تعالى عني أحسن الجزاء، وإني أظن أن آخر أيامي هذه مع هؤلاء القوم الظالمين، وقد أبتحكم، فما في رقابكم مني ذمام وخرج، وهذا الليل قد انسدل عليكم، فليأخذ كل رجل منكم بيد رجل من أهل بيتي وتفترقوا في البداء يميناً وشمالاً عسى أن يفرح الله عنا وعنكم، فإن القوم يطلبوني دونكم.

فقال له إخوته وبنو أخيه ومواليه وبنو عبدالله بن جعفر: لم نفعل ذلك يا سيّدنا، ولا أرانا الله فيك سوء ولا مكروهاً. ثم قال لأولاد مسلم بن عقيل: حسبكم من القتل بأبيكم مسلم، فقد أذنت لكم،

- خودمان را رها کردیم و در رکابش نه تیری رها کردیم و نه نیزه‌ای به کار بردیم و نه شمشیری زدیم؟ نه به خدا قسم ای پسر پیغمبر هرگز از تو جدا نخواهیم شد؛ بلکه به جان و دل نگهدار تو خواهیم بود تا آن که در برابر تو کشته شویم و به سرنوشت تو دچار گردیم. خدا زشت گرداند زندگی بعد از تو را.»

سپس مسلم بن عوسجه برخاست و عرض کرد: «ما تو را این چنین رها کنیم و برویم درحالی که این دشمن گرداگرد تو را گرفته است؟ نه به خدا قسم خداوند هرگز نصیب نکند که من چنین کاری کنم؟ هستم تا نیزه‌ام را در سینه‌شان بشکنم و تا قبضه شمشیر در دست دارم با شمشیرشان بزنم و اگر اسلحه نداشته باشم با پرتاب سنگ با آنان خواهم جنگید و از تو جدا نخواهم شد تا با تو شربت مرگ را بیاشامم.»

راوی گفت: سعید بن عبدالله حنفی برخاست و عرض کرد: نه به خدا ای پسر پیغمبر هرگز ما تو را رها نکنیم تا خداوند بداند که ما سفارش پیغمبر را درباره تو نگه داشته‌ایم و اگر من دانستمی که در راه تو کشته می‌شوم و سپس زنده می‌شوم و سپس ذرات وجودم را به باد می‌دهند و هفتاد بار با من چنین می‌شد، من از تو جدا نمی‌شدم تا آن که در رکاب تو کشته شوم و اکنون چرا چنین نکنم با این که یک کشته شدن بیش نیست و به دنبالش عزتی که هرگز ذلت نخواهد داشت.»

سپس زهیر بن قین برخاست و گفت: به خدا قسم ای پسر پیغمبر، دوست دارم که من کشته شوم، سپس زنده شوم و هزار بار این

عمل تکرار شود؛ ولی خدای تعالی کشته شدن را از جان تو و جان این جوانان که برادران و فرزندان و خاندان تواند، باز گیرد، و جمعی دیگر از یاران آن حضرت به همین مضامین سخن گفتند و عرض کردند: جانهای ما به فدایت. ما دستها و صورتهای خود را سپر بلای تو خواهیم کرد که اگر درپیش روی تو کشته شویم، به عهدی که با پروردگار خود بسته‌ایم، وفادار بوده و وظیفه ای که به عهده داریم، انجام داده باشیم.»

فهری، ترجمه لهوف، / ۹۰-۹۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۰۹

فقالوا: معاذ الله يا سيّدنا، إذا نحن تركناك فماذا تقول الناس لنا؟ وماذا نقول لهم؟ لا كان ذلك أبداً، بل نفديك بأرواحنا وأنفسنا، ونقاتل معك الأعداء حتى نرد موردك، فقبلاً للعيش بعدك.

قال: ثم قام إليه مسلم بن عوسجه رحمه الله، قال: أنخليك يا ابن رسول الله وحيداً فريداً، فيما نعتذر غداً عند جدك وأبيك وأمك وأخيك، والله لأكسرن فيهم رمحي ولأضربنهم بسيفي ما ثبت قائمه بيدي، والله لو لم يكن معي سلاح اقاتلهم به لأقاتلنهم بالحجارة حتى يعلم الله تعالى أنني قد حفظت ذريته نبيه، والله لو أنني اقتل، ثم احيا، ثم اقتل، ثم احرق ويُفعل بي ذلك سبعين مرة ما تركتك، فكيف وهي قتله واحدة وبعدها الكرامة التي لا أوفى منها؟

ثم جلس وقام زهير بن القين رحمه الله وقال: يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله! وددت أنني اقتل، ثم احيا، هكذا ألف مرة ويدفع الله عنك وعن هؤلاء الفتية الذين حولك القتل.

قال: وتكلم أصحابه بكلام يشبه بعضه بعضاً وقالوا: والله لا نفارقك وأنفسنا دون نفسك، نفديك بأرواحنا من جميع الأسواء، فإذا نحن قتلنا فقد قضينا ما علينا. (۱)

مقتل أبي مخنف (المشهور)، / ۶۱-۶۳

(۱) - جناب سید شهدا در آن شب، اصحاب گرام خود را جمع نمود. امام زین العابدین علیه السلام گفت که: «من در آن وقت بیمار بودم. خود را بر زمین کشیدم تا به نزدیک آن حضرت رسیدم. شنیدم که به اصحاب خود می گفت: ثنا می کنم خداوند خود را به نیکوترین ثناها، و حمد می کنم او را بر شدت و رخا و نعمت و بلا. خداوند، تو را حمد می کنم بر آن که ما را گرامی داشتی به پیغمبری و قرآن را به ما تعلیم کردی و دین خود را به ما عطا کردی و ما را چشمان بینا و گوشهای شنوا و دلهای با نور و ضیاء بخشیدی. پس بگردان ما را از شکر کنندگان؛ اما بعد بدرستی که من نمی دانم اصحابی وفادارتر و نیکوکارتر از اصحاب خود، و اهل بیتی پاکیزه تر و شایسته تر و حق شناس تر از اهل بیت خود. پس خدا شما را جزای نیکو عطا کند از جانب من. بر من نازل شده است حالتی که مشاهده می نمایم. من شما را مرخص گردانیدم و بیعت خود را از گردن شما گشودم و از شما توقع نصرت و معاونت و مرافقت ندارم. در این وقت، پرده سیاه شب شما را فرو

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۱۰

- گرفته است. به هر طرف که خواهید، بروید که ایشان مرا می طلبند و با من کار دارند؛ چون مرا ببینند، دیگری را طلب نمی نمایند.»

در این حال، عباس و سایر برادران بزرگوار آن حضرت برخاستند و گفتند: «هرگز از تو جدا نمی شویم. خدا ننماید به ما روزی را که بعد از تو زنده باشیم. دست از دامان تو بر نمی داریم و جان خود را فدای تو کردن از سعادت خود می شماریم.»

پس حضرت رو به اولاد مسلم بن عقیل آورد و فرمود که: «شهادت مسلم شما را بس است. من شما را مرخص گردانیدم به هر

طرف که خواهید، بروید.»

آن سعادت‌مندان گفتند: «ای فرزند رسول خدا! مردم چه گویند به ما هرگاه شیخ و بزرگ و سید و فرزند بهترین اعمام خود و فرزند پیغمبر خود را یاری نکنیم و در نصرت او شمشیری و نیزه‌ای به کار نبریم. نه به خدا سوگند که از تو جدا نمی‌شویم تا برویم به هر جا که می‌روی و جان و خون خود را فدای جان مکرم و خون محترم تو گردانیم و حقّ تو را ادا نماییم. لعنت خدا بر زندگانی بعد از چون تو امامی!»

پس مسلم بن عوسجه برخاست و گفت: «آیا ما دست از یاری تو برمی‌داریم و اگر چنین کنیم، چه عذر نزد پروردگار خود بگوییم؟ نه به خدا سوگند که از تو جدا نمی‌شویم تا نیزه‌های خود را در سینه‌های دشمنان تو فرو بریم و تا دسته شمشیر در دست ماست، دمار از مخالفان تو برمی‌آوریم و اگر حربه نداشته باشیم که با ایشان محاربه بنماییم، با سنگ با ایشان جنگ خواهیم کرد و دست از یاری تو بر نمی‌داریم تا خدا بداند که حرمت پیغمبر او را در حقّ تو رعایت کرده‌ایم. به خدا سوگند که اگر بدانیم که هفتاد مرتبه کشته می‌شویم و سوخته می‌شویم و خاکستر ما را بر باد می‌دهند، از تو جدا نمی‌شویم. پس چگونه از تو مفارقت نماییم و حال آن که یک کشته شدن است و بعد از آن، سعادت ابدی آخرت است که نهایت ندارد.»

پس زُهَیْر بن قَیْن برخاست و گفت: «به خدا سوگند که من راضیم که هزار مرتبه کشته شوم و زنده شوم و باز کشته شوم و هزار جان را فدای تو و اهل بیت تو کنم.»

و سایر آن سعادت‌مندان بر این منوال سخن گفتند و حضرت ایشان را دعا کرد.

به روایت دیگر: حضرت در آن وقت، جاهای ایشان را در بهشت به ایشان نمود. حور و قصور و نعیم موفور خود را مشاهده کردند و یقین ایشان زیاده گردید، و به آن سبب الم نیزه و شمشیر و تیر بر ایشان نمی‌نمود و شربت شهادت بر ایشان گوارا بود.

از حضرت امام حسن عسکری علیه السلام منقول است که چون لشکر مخالف حضرت سیدشهادا را احاطه کردند، حضرت؛ اصحاب خود را جمع کرد و فرمود: «من بیعت خود را بر شما حلال کردم. اگر خواهید به قبایل و عشایر خود ملحق شوید! و با اهل بیت و خویشان خود گفت: «شما را نیز مرخص گردانیدم. شما تاب مقاومت این گروه بی‌شمار را ندارید.»

پس جمعی از منافقان و مردم ضعیف‌الایمان مفارقت آن حضرت را بر سعادت ابدی اختیار کردند و موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۱۱

– پراکنده شدند. اهل بیت و خویشان و خواص اصحاب آن حضرت که به قوت ایمان و یقین از عالمیان ممتاز بودند، گفتند: «ما از تو مفارقت نمی‌نماییم و در حزن و اندوه و محنت و بلا با تو شریکیم، و قرب خدا را منوط به خدمت تو می‌دانیم.»

حضرت فرمود: «چون بر خود قرار دادید، آن چه من بر خود قرار داده‌ام، پس بدانید که حق تعالی منازل شریفه و درجات رفیعه را نمی‌بخشد، مگر به کسی که در راه او متحمل مکاره عظیمه و شداید مؤلمه گردد. بدانید که تلخ و شیرین دنیای فانی نظر به دار باقی مانند خوابی است که کسی بیند و بیدار شود، و فایز و رستگار کسی است که در آخرت فایز و رستگار گردد. شقی و بدبخت کسی است که نعیم باقی آخرت را از دست بدهد.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۴۹-۶۵۱

و از این سوی حسین علیه السلام نیز به معسکر خویش باز شد و مکشوف افتاد که این مخاصمت به مسالمت نخواهد پیوست، پس اصحاب خویش را طلب فرمود و در میان ایشان ایستاده شد. سید سجاد علیه السلام حدیث می‌کند که: «من با شدت مرض نزدیک شدم تا گوش دارم چه فرماید.»

[سپس کلام امام علیه السلام را ذکر می‌کند که در ارشاد و تاریخ طبری ذکر شد].

زین العابدین علیه السلام می‌فرماید: شنیدم که پدر من در میان اصحاب، خدای را به سپاس بستود و به نیایش ۱ ستایش فرمود. آن گاه گفت: «ای پروردگار من! سپاس می‌گذارم تو را که ما را به تشریف نبوت تکریم فرمودی و مرموزات قرآن را تعلیم نمودی و معضلات ۲ دین را مفهوم داشتی و ما را گوش شنوا و دیده بینا و دل دانا کرامت کردی و در شمار سپاس گزاران آوردی. همانا من اصحابی و فاکیش‌تر از اصحاب خود و اهل بیتی نیکوکارتر از اهل بیت خود ندانم. خداوند شما را جزای خیر دهد! دانسته باشید که من گمان دیگر در حق این جماعت داشتم و ایشان را در طریق اطاعت و متابعت می‌انگاشتم. اکنون آن پندار دیگر گونه صورت بست. لا-جرم ذمت شما را از حمل عهد و بیعت خود سبکبار ساختم و شما را رخصت کردم تا به هر جانب که خواهید، کوچ دهید. اکنون که سیاهی شب جهان را در پرده خویش در افکنده، آن را شتری به دست کنید و دست یک تن از اهل بیت مرا فرا گیرید و در بلاد و امصار ۳ پراکنده شوید. همانا این جماعت مرا می‌جویند؛ چون مرا دست یازند، به غیر من نپردازند.»

پاسخ اهل بیت حسین علیه السلام را

چون ابو عبدالله علیه السلام سخن به این جا آورد، فرزندان و برادران و برادرزادگان و پسرهای عبدالله آغاز سخن کردند و گفتند: «لا والله! ما به این کار گردن نهیم و بعد از تو زندگانی نخواهیم.» لا اُرانا الله ذلک أبداً. خداوند ما را هرگز به این ناستوده کردار دیدار نکند.»

نخستین عباس بن علی بن ابی طالب علیهم السلام آغاز سخن کرد و لختی به این منوال برداخت. ...

چون سخن بدین جا آورد، زهیر بن القین برخاست.

[سپس کلام زهیر را ذکر می‌کند که ما آن را در ارشاد ذکر کردیم].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۱۲

- گفت: «سوگند با خدای دوست دارم که کشته شوم، آن گاه زنده گردم، بدین گونه تا هزار کورت مرا بکشند و زنده گردانند و در ازای آن خداوند تو را و جوانان اهل بیت تو را مقتول و مظلوم نگذارد.»

و هر یک از اصحاب بدین منوال شبیه به یکدیگر سخن کردند. و حسین علیه السلام همگان را به دعای خیر یاد کرد.

در کتاب «جلاء العیون» عبدالله بن محمد رضا الحسینی مسطور است که: از پس مقالات اصحاب، مقام هر یک از ایشان را در بهشت نمودار فرمود و حور و قصور هر یک را با ایشان بنمود و بر یقین هر یک بیفزود و از این روی، احساس الم سیف و سنان نمی‌کردند و در تقدیم شهادت تعجیل می‌نمودند.

۱. نیایش: دعا با تضرع و زاری.

۲. معضلات: مشکلات.

۳. امصار، جمع مصر: شهر.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۰۴-۲۰۶، ۲۰۷-۲۰۸

بفرمود تا منادی ندا کرد. حسین و اصحاب او را یک امروز و یک امشب مهلت بر نهادیم؛ یعنی از این افزون ایشان را مهلت نیست و این کردار بر حسین و اصحاب حسین دشوار افتاد و آن حضرت در میان اصحاب خویش به خطبه به پای خاست. [سپس کلام امام علیه السلام را نقل می‌کند و ما آن را در امالی شیخ صدوق ذکر کردیم].

عرض کرد: «بارخدا یا! به درستی که هیچ اهل بیتی را از اهل بیت خود مهربان‌تر و نیکوتر و پاک‌تر و طاهرتر و زکی‌تر و نه اصحابی را از اصحاب خود بهتر نشناخته‌ام. همانا حوادث و بلایای آن‌چه را نگران هستید، بر من فرود گشته است و شماها از عقد بیعت من بیرون باشید و مرا در گردن شماها بیعت و ذمتی نیست و این تاریکی شب است که جهان را در سپرده و شما را در پرده گرفته و این

شب را از بهر خود جمل فرا گیرید- و این عبارت مثلی است که در مقام وصیت به بیداری و جمله شب راه سپاری گویند، یعنی در این شب خواب به چشم نیارید و تا بامداد راه سپارید- و از این بلیت که من بدان اندرم آسایش گیرید؛ چه این جمله تدارک و تهیه این جماعت به تمامت در طلب من باشد و چون بر من استیلا جویند، با دیگران طلب و طمع نبندند.»

معلوم باد که در این فرمایش امام که بیعت خویش را از شما برگرفتم، مقصود بیعت ظاهر و تعصب عربی و جانبازی در رکاب است. و گرنه بیعت امام شکستن ندارد؛ یعنی این بیعت را به فرمان من از خود برداشته شمارید و چون به امر من می‌باشید؛ نه آن است که شما بیعت مرا شکسته باشید.

[سپس کلام عبدالله بن مسلم را نقل می‌کند که ما آن را در امالی شیخ صدوق نقل کردیم].

آن هنگام عبدالله بن مسلم بن عقیل بن ابی طالب رضی الله عنه به پای خاست و در آن حضرت معروض داشت: «ای پسر رسول خدای! اگر ما چنین کنیم و تو را بگذاریم و بگذریم، مردمان در حق ما چه گویند که بزرگ و آقا و پسر سید اعمام و پسر پیغمبر خود، سید پیغمبران را تنها و بی‌یار و غمگسار بگذاشتیم و در حضرتش

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۱۳

(وروی) أبو مخنف عن الضحاک بن عبدالله المشرقی، قال: لما كانت الليلة العاشرة خطب الحسين عليه السلام أصحابه وأهل بيته، فقال في كلامه: هذا الليل قد غشيكم، فاتخذوه جملاً، وليأخذ كل رجل منكم بيد رجل من أهل بيتي، فإن القوم إنما يطلبوني. فأجابه العباس وبقية أهله بما تقدم في تراجمهم، ثم أجابه مسلم بن عوسجة بما ذكر، وأجابه سعيد بما ذكر. ثم قام زهير، فقال: والله لو ددت إنني قُتلت، ثم نُشرت، ثم قُتلت حتى اقتل كذا ألف قتلة، وإن الله يدفع بذلك القتل عن نفسك، وعن أنفس هؤلاء الفتية من أهل بيتك. (۱)

السمّاوی، إِبصار العین، / ۹۷

- استعمال سیف و سنان دفع دشمنان ناکرده روی برکاشتیم. سوگند با خدای چنین نکنیم و چنین نرویم و به هر کجا تو باشی، باشیم. به جز در رکاب تو ذهاب و ایابی ندانیم و در حضور تو با دشمن تو جنگ درافکنیم و خویشتن را برخی ۱ تو سازیم و در حضور تو در خون خویش بغلطیم و چون آن جمله به پای بردیم؛ همانا آن چه بر ما واجب است، به جای نهاده باشیم و آن چه بر گردن ما لازم است، آسوده بیرون شده باشیم.» کلمات زهیر بن قین:

[سپس کلام زهیر را بیان می‌کند که ما آن را در امالی شیخ صدوق ذکر کردیم].

چون کلمات عبدالله بن مسلم به پای رفت، زهیر بن القین در حضرت حسین به پای خاست و عرض کرد: «ای فرزند رسول خدای! همانا دوست می‌دارم در راه تو و آنان که با تو هستند، کشته شوم و هم زنده گردم و دیگر باره کشته گردم و دیگر باره زنده شوم و این کار به یکصد بار پیوسته گردد و من همی در طرد و دفع اعدای تو کشته و زنده شوم و خدای به سبب این کردار من و فدا شدن من، این بلیت را از شما اهل بیت بگرداند.»

فقال له ولأصحابه: «جزیتم خیراً.»

امام حسین در پاسخ زهیر و دیگر یارانش (علیهم الرحمة والرضوان) فرمود: «خدای شما را پاداش نیک فرماید!»

آن گاه بفرمود حفیره و کنده کوچکی در پیرامون لشکر خود همانند خندق بکنند و هم بفرمود از چوب و هیزم انباشته نمودند.

۱. برخی: فدایی.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۹۷/۲ - ۹۹

(۱) - (د) حسین علیه السلام شب هنگام یاران خود را جمع کرد. علی بن الحسین گوید: با آن که بیمار بودم، نزدیک رفتم تا آن چه



گوید، بشنوم. شنیدم، پدرم به اصحاب گفت: «بهترین ستایش را بر خدا نمایم و بر موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۱۴»

- سود و زیان او را سپاس گذارم. بار خدایا! من تو را سپاس گویم که ما خانواده را به نبوت گرامی داشتی و قرآن را به ما آموختی و در دین دانا ساختی و به ما گوشه‌های شنوا و دیده بینا و دل روشن دادی. ما را از شکر گزاران خود بپذیر. اما بعد! در میان اصحاب جهان با وفاتر و بهتر از اصحاب خود نمی‌دانم و در میان خانواده‌ها مهربانتر و گرم‌تر و بهتر از افراد خانواده خود نمی‌شناسم. خدا شما همه را از طرف من جزای خیر دهد. هلا من یک روزی از طرف این دشمنان برای خود گمان بردارم! من به همه شما اجازه دادم تا همه شماها آزادانه بروید و من شما را حلال کردم. پیمان و تعهدی ندارید. این شب تا شما را فرا گرفته است. در امواج ظلمت آن خود را از گرداب بیرون کشید. هر کدام از شما دست یکی از افراد خاندان مرا بگیری و در روستاها و شهرها پراکنده شوید تا خدا گشایش دهد؛ زیرا این مردم بس مرا می‌خواهند و اگر مرا گرفتار کنند، از جستجوی دیگران بگذرند. برادران و پسران و برادر زادگان و پسران عبدالله بن جعفر یک زبان گفتند: «ما چنین کاری نکنیم. بعد از تو زنده باشیم! خدا چنین روزی نیاورد.»

عباس آغاز سخن کرد و دیگران از او پیروی کردند. سپس رو به فرزندان عقیل کرد و فرمود: «همان جانبازی مسلم برای شما بس است. شما بروید. من به شما اجازه دادم.»

گفتند: «سبحان الله!» مردم به ما چه می‌گویند؟ می‌گویند: سرور و آقا و عمو زادگان خود را که بهترین عمو زادگانند، واگذاریم و با آنها تیری از کمان رها نکرده و نیزه ای نزده و شمشیری به کار نبریم و ندانستیم چه کردند؟! نه به خدا! این کار نکنیم؛ ولی جان و مال و خاندان را قربانت کنیم و به همراه تو نبرد کنیم تا به سرنوشت تو برسیم. زشت باد زندگی بعد از تو. «مسلم بن عوسجه از جا برخاست و گفت: «ما دست از تو برداریم و هنوز نزد خدا در ادای حقت، خویش را معذور نکرده باشیم؟! نه به خدا! نیزه به سینه دشمن فرو کنم و تا دسته شمشیر در دست دارم بر آنها به کار برم و اگر سلاح به دستم نماند که با آنها بجنگم، سنگ به آنها پیرانم. به خدا دست از تو برنداریم تا خدا داند که ما رسول خدا را بعد از او درباره تو منظور داشتیم. به خدا اگر بدانم که کشته می‌شوم و زنده می‌شوم و سپس کشته می‌شوم و سوخته می‌شوم و خاکسترم را باد می‌دهند و هفتاد بارم چنان کنند، از تو جدا نشوم تا در آستانتم بمیرم. چگونه فداکاری نکنم که یک کشته شدن است و تا همیشه کرامت عظیمی در پی است. زهیر بن قین از جا برخاست و گفت: «به خدا من دوست دارم کشته شوم و زنده شوم و باز کشته شوم تا هزار بار و خدای عز و جل با این کشتار من از تو و خاندانت دفاع کند.» همه یارانش یک نفس قریب به این مضمون پاسخ دادند (ط) و گفتند: «به خدا از تو جدا نشویم (جان ما قربانت). با گلو و چهره و دست خود، تو را نگهداری کنیم و چون ما همه کشته شدیم، وظیفه خود را

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۱۵

وقال رضی الله عنه أيضاً ليلة العاشر من المحرم: والله لوددت اني قتلت، ثم نُشرت ألف مرّة وإن الله تعالى قد دفع عنك وعن هؤلاء الفتية من إخوانك وولدك وأهل بيتك.

المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۳۸۲

ولمّا وافته بيعة أهل الكوفة خرج من مكّة سائراً إليها لثمان خلون من ذي الحجة، وروى أنّه لمّا أراد الخروج إلى العراق خطب أصحابه، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إنّ هذه الدنيا قد تنكّرت وأدبر معروفها، فلم يبق إلّا صابئة كصابئة الإناء، وخسيس عيش كالمرعى الوبيل، ألا- ترون أنّ الحق لا يعمل به، وأنّ الباطل لا ينهاه عنه، ليرغب المرؤ في لقاء ربّه، فإنّي لا أرى الموت إلّا سعادة، والحياة مع الظالمين إلّا شقاوة.

فقام إليه زهير بن القين البجلي، فقال: قد سمعت مقاتلك هديت، ولو كانت الدنيا باقية وكنّا مخلصين فيها، وكان في الخروج مواساتك ونصرتك لاخرنا الخروج منها معك

– انجام داده باشیم.»

زبان حال، همه را در این شعر سروده است:

شاه! من ار به عرش رسانم سریر فضل مملوک این جنابم و محتاج این درم  
گر بر کنم دل از تو و بردارم از تو مهر این مهر برکه افکنم؟ این دل کجا برم؟  
خدا آن‌ها را از طرف حسین پاداش خیر دهد و آن حضرت به منزل خود برگشت.

خدا را زان جوانان شکبیا که در مردم ندیدم همچو آن‌ها

کرامت این بود نی جامی از شیر خلیط آب و گردد بول بر پا

قطب راوندی از ثمالی روایت کرده است:

علی بن الحسین علیه السلام فرمود: من آن شب که پدرم فرمایش کشته شد، با او بودم. به یارانش گفتم: «این شب را شتر خود  
کنید. این مردم بس مرا خواهند و اگر مرا بکشند، به شما نگریند. شما در حل و وسعتید.»

گفتند: «به خدا هرگز چنین نباشد.»

فرمود: «فردا شما همه کشته شوید و یکی از شما به در نرود.»

گفتند: «حمد خدا را که به ما شرف شهادت با تو را داد.»

بعد برای آن‌ها دعا کرد و فرمود: «اکنون سر بردارید و نگاه کنید.»

آن‌ها جای خود را در بهشت دیدند و آن حضرت منزل یکان یکان آن‌ها را به آن‌ها نشان می‌داد و هر کدام سینه و چهره جلو  
شمشیر می‌دادند که زودتر به منزل خود در بهشت وارد شوند.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۰۰-۱۰۱، ۱۰۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۱۶

علی الإقامه فیها. فجزّاه الحسین بن علیّ علیهما السلام خیراً، ثمّ قال:

سأمضی وما بالموت عار علی الفتی إذا ما نوى حقاً وجاهد مسلماً

وواسی الرّجال الصّالحین بنفسه وفارق مثوراً وجاهد مجرماً

فإن عشت لم أندم وإن متّ لم ألم کفی بک داءً أن تعیش وتُرغماً

مجدالدین الیمنی، التّحف، / ۵۸

### موقفه فی عسکر الامام علیه السلام «۱»

وعبأ الحسین أصحابه صلاة الغداة [...] فجعل زهير بن القين في يمينه أصحابه.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۹۵، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۸۷

وعبأ الحسین علیه السلام أصحابه [...] فجعل زهير بن القين علی يمينته.

الدّينوري، الأخبار الطّوال، / ۲۵۶، عنه: ابن العديم، بغية الطّلب، ۶/ ۲۶۲۸، الحسین بن علیّ، / ۸۷

قال: وعبأ الحسین أصحابه [...] فجعل زهير بن القين في يمينه أصحابه.

الطبري، التاريخ، ٥/ ٤٢٢ / مثله ابن الأثير، الكامل، ٣/ ٢٨٦؛ القمي، نفس

المهموم، / ٢٣٧

وأصبح الحسين عليه السلام فعياً أصحابه بعد صلاة الغداة [...] فجعل زهير بن القين في ميمنة أصحابه.

المفيد، الإرشاد، ٢/ ٩٨ / عنه: المجلسي، البحار، ٤/ ٤٥؛ البحراني، العوالم، ١٧ /

٢٤٨؛ البهبهاني، الدفعة السابعة، ٤/ ٢٧٨؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ٢٧١؛ مثله

الفتال، روضة الواعظين، / ١٥٨؛ الطبرسي، إعلام الوري، / ٢٣٦

ولما أصبح الحسين عليه السلام يوم الجمعة عاشر المحرم، وفي رواية يوم السبت، عباً أصحابه [...] فجعل على ميمنته زهير بن القين.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ٢/ ٤

(١) - [راجع حوله مفصلاً في الجزء ٩، ص ٣٥١ إلى ٣٦٤ من موسوعة الإمام الحسين عليه السلام].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٢١٧

فجعل عليه السلام زهير بن القين على الميمنة. «١»

ابن شهر آشوب، المناقب، ٤/ ١٠٠

وعباً الحسين أصحابه بالغداة [...] فجعل زهير بن القين في ميمنته.

التويري، نهاية الإرب، ٢٠/ ٤٣٧

فصّفهم، فجعل على ميمنته زهير بن القين. «٢»

ابن كثير، البداية والنهاية، ٨/ ١٧٨

ثم إن الحسين عليه السلام عباً أصحابه [...] فجعل على ميمنته زهير بن القين.

محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس وزينة المجالس، ٢/ ٢٧٥؛ مثله ابن أمير الحاج

شرح شافية أبي فراس، / ٣٥٩

قال أبو مخنف رحمه الله: ثم إن عمر بن سعد (لعنه الله) جمع أصحابه للحرب ميمنة وميسرة فجعل في الميمنة شمر بن ذي الجوشن

(لعنه الله) ومعه عشرون ألف فارس، وجعل في الميسرة خولّي بن يزيد الأصبحي (لعنه الله) ومعه عشرون ألف فارس ووقف بباقي

الجيش في القلب، وجمع الحسين عليه السلام أصحابه، فجعل زهير بن القين ومعه عشرون فارساً، وجعل في الميسرة هلال بن نافع

البلجتي ومعه عشرون فارساً، ووقف هو بباقي أصحابه في القلب، وأدخل الأطفال والحرم في الخيمة، وحفروا خندقاً حول الخيمة

وملأوه حطباً، وأضرموه ناراً لتكون الحرب من جهة واحدة.

مقتل أبي مخنف (المشهور)، / ٦٣

(وقال) أهل السير «٣»: لما صفّ الحسين عليه السلام أصحابه للقتال، وإنما هم «٤» زهاء السبعين،

(١) - حسين عليه السلام ميمنه لشكر خود را به زهير داد.

عمادالدين طبري، كامل بهايي، ٢/ ٢٨١

و امير المؤمنين حسين فرمود تا زهير بن القين بر دست راست باشد.

ميرخواند، روضة الصفا، ٣/ ١٥٠

(٢) - و زهير بن القين را به ميمنه ميمنت آيين فرستاد.

خواندامير، حبيب السير، ٥١ / ٢

حضرت، زهير بن القين را در ميمنه لشكر سعادت اثر و حبيب بن مظاهر را در ميسره مقرر فرمود.

مجلسی، جلاء العيون، / ٦٥٤

پس زهير بن القين را با بيست تن در ميمنه بازداشت.

سپهر، ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، ٢ / ٢٢٩

(٣) - [أضاف في ذخيرة الدارين: وأرباب المقاتل].

(٤) - [لم يرد في ذخيرة الدارين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٢١٨

جعل زهير على الميمنة، وحبياً على الميسرة، ووقف في القلب، وأعطى الراية لأخيه العباس. (١)

السماوي، إِبصار العين، / ٩٧ / مثله: الحائري، ذخيرة الدارين، ١ / ١٨٤؛ الزنجاني،

وسيلة الدارين، / ١٤٢

قالوا: ولما عبأ الحسين عليه السلام أصحابه للقتال، جعل في ميمنته زهير بن القين.

الأمين، أعيان الشيعة، ٧ / ٧١

فركبه وعبأ أصحابه للقتال [...] فجعل زهير بن القين في ميمنته أصحابه.

المازندراني، معالي السبطين، ١ / ٣٤٧

ثم صفهم للحرب [...] فجعل زهير بن القين في الميمنة. (٢)

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ٣٧٥

### خطبته في صباح عاشوراء

وقال له زهير بن القين: عباد الله، إنّ ولد فاطمة أحقّ بالنصر والودّ من ولد سمّية، فإن لم تنصروهم فلا تقتلوهم، وخلّوا بين هذا الرّجل

واین عمّه يزيد، فلعمري أنّ يزيد ليرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين.

فرماه شمر بسهم وقال: اسكت أسكت الله نامتیک. فقال له زهير: ابشر بالحرّق يوم القيامة، فقال له شمر: إنّ الله قاتلك وقاتل

أصحابك عن ساعة.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ٣ / ٣٩٧، أنساب الأشراف، ٣ / ١٨٨ - ١٨٩

وخرج [الحسين عليه السلام] إلى أصحابه، فلمّا كان من الغد، خرج فكلم القوم وعظّم عليهم حقّه، وذكرهم الله عزّ وجلّ ورسوله،

وسألهم أن يخلّوا بينه وبين الرّجوع، فأبوا

(١) - [أضاف في ذخيرة الدارين: إلى آخر ما سيأتي في محله].

(٢) - امام او را به فرماندهی جناح راست یارانش گماشت.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ٨٧

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٢١٩

إلّا قتاله أو أخذه حتّى يأتوا به عبيدالله بن زياد، فجعل يكلم القوم بعد القوم والرّجل بعد الرّجل، فيقولون: ما ندري ما تقول، فأقبل على

أصحابه، فقال: إنّ القوم ليسوا يقصدون غيري وقد قضيتم ما عليكم، فانصرفوا فأنتم في حلّ. فقالوا: لا والله يا ابن رسول الله حتّى

تكون أنفسنا قبل نفسك، فجزّاهم خيراً.

وخرج زهير بن القين على فرس له، فنادى: (يا أهل الكوفة! نذار لكم من عذاب الله نذار. عباد الله، ولد فاطمة أحق بالودّ والنصر من ولد سميئه، فإن لم تنصروهم فلا تقاتلوهم. أيها الناس! إنّه ما أصبح على ظهر الأرض ابن بنت نبيّ إلاّ الحسين، فلا يعين أحد على قتله ولو بكلمة إلاّ نغصه الله الدنيا وعذّبه أشدّ عذاب الآخرة)، ثمّ تقدّموا رجلاً رجلاً.

اليقوبى، التاريخ، ٢/ ٢٣٠-٢٣١

قال أبو مخنف: فحدّثني عليّ بن حنظلة بن أسعد الشباميّ «(١)»، عن رجل من قومه شهد مقتل الحسين حين قُتل يقال له كثير بن عبد الله الشّعبيّ «(٢)»؛ قال: لما «(٣)» زحنا قبل الحسين خرج إلينا زهير «(٤)» بن قين على «(٥)» فرس له ذنوب، شاك «(٦)» في «(٧)» السلاح، فقال «(٨)»: يا أهل الكوفة، نذار لكم من عذاب الله نذار! إنّ حقّاً على المسلم نصيحة أخيه «(٩)» المسلم، ونحن حتّى الآن إخوة، وعلى دين واحد «(١٠)» وملّة واحدة «(١٠)»، ما لم يقع بيننا وبينكم السيف،

(١)- [المطبوع: الشاميّ، وهو أحد شهداء الطّف عليهم السلام، وابنه راوى أخبار الطّف].

(٢)- [لعنه الله عليه، وهو أحد قاتلي زهير بن القين رضى الله عنه، أنظر استشهاده].

(٣)- [في العيون مكانه: قال الرّواى: لما...].

(٤)- [في بحر العلوم مكانه: قالوا: ولما زحف القوم نحو الحسين عليه السلام خرج زهير...].

(٥)- [في الأعيان مكانه: ولما خطب الحسين عليه السلام أهل الكوفة يوم عاشوراء ونزل، كان أوّل خطيب بعده زهير بن القين، فخرج على...].

(٦)- [في البداية مكانه: قال: وخرج من أصحاب الحسين زهير بن القين على فرس شاك...].

(٧)- [لم يرد في بحر العلوم، وفي الكامل مكانه: وخرج زهير بن القين على فرس له في...].

(٨)- [في نهاية الإرب مكانه: فخرج زهير بن القين على فرس له شاكى السلاح وقال...].

(٩)- [لم يرد في الكامل].

(١٠-١٠) [لم يرد في الكامل].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٢٢٠

«(١)» وأنتم للتّصيحّة منّا «(٢)» أهل «(١)»، فإذا وقع السّيف انقطعت العصمة، وكنا «(٣)» أمّة وأنتم «(٤)» أميّة، إنّ الله قد ابتلانا وإياكم بذريّة نبيّه محمّد (ص) لينظر ما نحن وأنتم عاملون، إنّنا ندعوكم إلى نصرهم وخذلان الطّاغية «(٥)» عبيد الله بن زياد، فإنّكم «(٦)» لا تدركون «(٦)» منهما إلّا «(٧)» بسوء عمر سلطانهما كلّهما، ليسملان «(٧)» أعينكم، ويقطّعان أيديكم وأرجلكم، ويمثّلان بكم، «(١)» ويرفعانكم على جذوع النّخل «(١)»، ويقتّلان أمثالكم «(٨)» وقراءكم، أمثال حُجر بن عدّى وأصحابه، وهانى ابن عروة وأشباهه، قال: فسبّوه، وأنثوا على عبيد الله بن زياد، «(٩)» ودعوا له «(٩)»، وقالوا: «(١٠)» والله «(١١)» لا نبرح «(١٠)» حتّى نقتل صاحبك ومنّ معه، «(١٢)» أو نبعث به وبأصحابه إلى الأمير «(١٣)» عبيد الله سلماً «(١٣)».

فقال لهم: «(١٤)» عباد الله «(١٢)»، إنّ ولد فاطمة رضوان الله عليها أحقّ بالودّ والنصر من ابن

(١-١) [لم يرد في البداية وإبصار العين والأعيان ووسيلة الدارين].

(٢)- [لم يرد في نهاية الإرب].

(٣)- [أضاف في الكامل ونفس المهموم والمعالي والأعيان: نحن].

(٤)- [فى إِبصار العين و بحر العلوم و وسيلة الدارين: كنتم].

(٥)- [أضاف فى الكامل و البداية و نهاية الإرب و نفس المهموم و المعالى و الأعيان و العيون: ابن الطاغية، و زاد فى بحر العلوم: يزيد و].

(٦-٦) [فى الكامل: لم تدر كوا، و فى نهاية الإرب: لا تذكرون].

(٧-٧) [فى الكامل و نهاية الإرب و نفس المهموم و المعالى و العيون: سوءاً يسملان، و فى البداية: سوء عموم سلطانها يسملان، و فى

إِبصار العين و وسيلة الدارين: السوء عمر سلطانها كله، إنهما يسملان، و فى الأعيان: سوءاً كله عمر سلطانها يسملان].

(٨)- [المعالى: أمائكم].

(٩-٩) [لم يرد فى الكامل و نهاية الإرب و إِبصار العين و نفس المهموم و المعالى و الأعيان و العيون و وسيلة الدارين].

(١٠-١٠) [البداية: لا ننزع].

(١١)- [لم يرد فى ذخيرة الدارين و بحر العلوم].

(١٢-١٢) [البداية: فقال لهم].

(١٣-١٣) [لم يرد فى إِبصار العين و وسيلة الدارين].

(١٤)- [أضاف فى الكامل و نفس المهموم و المعالى و العيون: يا].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٢٢١

سُمِّيَهُ، فَإِنَّ «١» لَمْ تَنْصُرُوهُمْ فَأَعْيَدَكُمْ بِاللَّهِ أَنْ تَقْتُلُوهُمْ «٢»؛ فَخَلُّوا «٣» بَيْنَ «٤» الرَّجُلِ وَبَيْنَ «٥» ابْنِ عَمِّهِ «٥» يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ «٦»،

فَلَعَمْرَى «٧» إِنَّ يَزِيدَ «٧» لِيَرْضَى مِنْ «٨» طَاعَتِكُمْ بِدُونِ قَتْلِ الْحُسَيْنِ.

قال: فرماه شمر بن ذى الجوشن بسهم، وقال «٩»: اسكُتْ اسكُتْ «١٠» اللَّهُ نَأْمَتَكَ، «١١» أُرْمَتْنَا بِكَثْرَةِ كَلَامِكَ! فقال له زهير: يا ابن

البؤال على عقبيه، ما إيتاك أخاطب، إنما أنت بهيمه، والله ما أظنك تُحْكِمُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ آيَتَيْنِ، فَأَبْشُرْ بِالْخِزْيِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالْعَذَابِ

الْأَلِيمِ؛ فَقَالَ لَهُ شَمْرٌ: إِنَّ اللَّهَ قَاتِلُكَ وَصَاحِبُكَ عَنْ سَاعَةٍ؛ قَالَ «١٢»: أَيْبَالُمُوتِ تَخَوَّفْنِي! فَوَاللَّهِ لَلْمُوتِ مَعَهُ «١٣» أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْخُلْدِ

مَعَكُمْ.

قال: ثم «١٤»، «١٥» أقبل على الناس «١٦» رافعاً ١٥ صوته، فقال «١٧»: «١٨» عباد الله، «١٩» لا يغزئكم

(١)- [أضاف فى نهاية الإرب و الأعيان: كنتم، و أضاف فى البداية: أنتم].

(٢)- [نهاية الإرب: تقتلوه].

(٣)- [فى نهاية الإرب و نفس المهموم و المعالى و العيون: خلوا].

(٤)- [أضاف فى نهاية الإرب و البداية و إِبصار العين و ذخيرة الدارين و نفس المهموم و بحر العلوم و المعالى و العيون: هذا].

(٥-٥) [لم يرد فى إِبصار العين و ذخيرة الدارين و بحر العلوم و المعالى و وسيلة الدارين].

(٦)- [أضاف فى البداية: نذهب حيث شاء].

(٧-٧) [بحر العلوم: إنّه].

(٨)- [فى نفس المهموم و المعالى و العيون: عن].

(٩)- [أضاف فى البداية: له].

(١٠)- [فى نفس المهموم و العيون: أسكن].

(١١)- [زاد فى إِبصار العين و بحر العلوم: فلقد].

(١٢)- [فى البداية و بحر العلوم: فقال له زهير].

- (۱۳) - [لم یرد فی نهاییه الإرب].
- (۱۴) - [أضاف فی البدایه: إنّ زهیر].
- (۱۵-۱۵) [فی نهاییه الإرب والکامل والأعیان: رفع].
- (۱۶) - [بحر العلوم: القوم].
- (۱۷) - [فی إبصار العین ووسیله الدّارین: وصاح بهم].
- (۱۸) - [زاد فی نفس المهموم: یا].
- (۱۹) - [زاد فی العیون: واللّه].
- موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۲۲
- من «۱» دینکم هذا الجلف الجافی وأشباهه «۲»، فواللّه لا تنال شفاعه محمّد (ص) قوماً أهرقوا «۳» دماء ذرّیّته، وأهل بیته، وقتلوا من نصرهم وذبّ عن حریمهم. «۴» «۵» قال: فناداه رجل «۶» «۵»، فقال له: إنّ أبا عبد اللّه یقول لک: أقبل، فلعمری لئن کان مؤمن آل فرعون نصح لقومه «۷» وأبلغ ما فی الدّعاء، لقد «۸» نصحت لهؤلاء وأبلغت لو نفع النّصح والإبلاغ «۴» «۹» «۱۰»

- (۱) - [فی إبصار العین وذخیره الدّارین وبحر العلوم: عن].
- (۲) - [لم یرد فی الکامل والأعیان].
- (۳) - [فی المصدر: هراقوا، وهو تصحیف].
- (۴-۴) [لم یرد فی البدایه، وفی الکامل: فأمره الحسین فرجع].
- (۵-۵) [نهاییه الإرب: فأتاه رجل من قبل الحسین].
- (۶) - [فی إبصار العین وذخیره الدّارین والأعیان ووسیله الدّارین: من خلفه، وزاد أيضاً فی بحر العلوم: من أصحاب الحسین علیه السلام].
- (۷) - [بحر العلوم: قومه].
- (۸) - [بحر العلوم: فلقد].
- (۹) - [زاد فی إبصار العین وذخیره الدّارین ووسیله الدّارین: فذهب إلیهم، وزاد أيضاً فی الأوّلین: ذخیره الدّارین (نذار) بفتح التّون وكسر الزّاء أى خافوا وهو اسم فعل من الإنذار. وهو الإبلاغ مع التّخویف وبنائه على الكسر، (العصمه) أى المنعه بالإسلام یقال من شهد الشّهادین فقد عصم نفسه أى منعها، (یسملان) یقال سمل عینه أى فقأها بمیل محمی، (أسکت اللّه نامتک) النّامه بالهمزه والنّامه بالتّشدید الصّوت، یقال ذلك کنایه عن الموت وهو دعاء عند العرب مشهور، (أبرمتنا) أى أضجرتنا. وزاد فی الأعیان: فرجع].
- (۱۰) - کثیر بن عبد اللّه شعبی که هنگام کشته شدن حسین حضور داشته بود، گوید: وقتی به طرف حسین حمله بردیم، زهیر بن قین بر اسب خویش که دمی پرموی داشت با سلاح تمام بیامد و گفت: «ای مردم کوفه! از عذاب خدای حذر کنید. اندرز برادر مسلمان بر برادر مسلمان فرض است. ما و شما تاکنون و تا وقتی که شمشیر در میانه نیامده، برادریم و بر یک دین و بر یک جماعت (ملت). شما سزاوار اندرز مایید و چون شمشیر در میان آید، همبستگی برود و ما امتی باشیم و شما امت دیگر. خدا ما و شما را به باقیماندگان پیمبر خویش امتحان می کند تا ببیند ما و شما چگونه عمل می کنیم. ما شما را دعوت می کنیم که آنها را یاری کنید و از پشتیبانی عیب اللّه بن زیاد طغیانگر باز مانید که در ایام سلطه آنها جز بد نخواهید دید. چشمانتان را میل می کشند، دستها و پاهایتان را می برند، اعضایتان را می برند و بر تنه های خرما بالا می برند و پارسایان و قاریان شما امثال حجر بن عدی، یارانش، هانی بن عروه و نظایر او را می کشند.»

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۲۳

الطبري، التاريخ، ۵ / ۴۲۶ - ۴۲۷ / عنه: السماوي، إِبصار العين، ۹۷ - ۹۸

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱ / ۱۸۴ - ۱۸۵، ۱۸۶؛ القمي، نفس المهموم، ۲۴۲

۲۴۳؛ بحر العلوم، مقتل الحسين، ۳۷۵ - ۳۷۶؛ مثله ابن الأثير، الكامل، ۳ / ۲۸۸؛

التويري، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۴۲ - ۴۴۳؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ۸ / ۱۸۰

المازندراني، معالي السبطين، ۱ / ۳۵۴ - ۳۵۵؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۷ / ۷۱ - ۷۲؛

الميانجي، العيون العبري، ۱۴۳ - ۱۴۴؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، ۱۴۲ - ۱۴۳

فخرج إليهم زهير بن القين رحمه الله ونادى بأعلى صوته: أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ حَقَّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ النَّصِيحَةَ، وَنَحْنُ وَأَنْتُمْ عَلَى دِينٍ وَاحِدٍ، وَقَدْ ابْتَلَانَا اللَّهُ بِذُرِّيَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِيَنْظُرَ مَا نَحْنُ وَأَنْتُمْ صَانِعُونَ، وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى نَصْرَتِهِ وَخِذْلَانِ الطَّغَاةِ. فَلَمَّا سَمِعُوا كَلَامَ زُهَيْرِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالُوا: لَنْ نَبْرَحَ حَتَّى نَقْتُلَ صَاحِبَكُمْ وَمَنْ يَتَابِعَهُ أَوْ يَبِيعَ لِيَزِيدَ (لعنه الله)، فَقَالَ لَهُمْ زُهَيْرُ رَحِمَهُ اللَّهُ: عِبَادَ اللَّهِ، إِنَّ الدُّنْيَا دَارُ فَنَاءٍ وَزَوَالٍ، مُتَصَرِّفَةٌ بِأَهْلِهَا مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ،

- گوید: به او ناسزا گفتند، عیدالله را ثنا و دعا کردند و گفتند: «به خدا نمی‌رویم تا یار تو را با هر که همراه اوست بکشیم، یا او را و یارانش را به مسالمت سوی امیر عیدالله فرستیم.»

گوید: به آنها گفت: «ای بندگان خدا! فرزندان فاطمه (رضوان الله علیها) از پسرسمیه بیش‌تر شایسته دوستی و یاریند. اگر یاریشان نمی‌کنید، خدا را به یاد آرید و آنها را مکشید. این مرد را با پسر عمویش یزید بن معاویه واگذارید که به جانم قسم، یزید بی کشتن حسین نیز از اطاعت شما خشنود می‌شود.»

گوید: شمر بن ذی‌الجوشن تیری به او انداخت و گفت: «خاموش باش که خدا صدایت را خاموش کند که از پرگویت خسته مان کردی.»

زهیر گفت: «ای پسر کسی که به پاشنه‌هایش می‌شاشید! روی سخنم با تو نیست که تو حیوانی بیش نیستی. به خدا گمان ندارم دو آیه از کتاب خدا را بدانی، خبر دار از زبونی رستاخیز و عذاب الم‌انگیز.»

شمر گفت: «خدا هم‌اکنون تو و یارت را می‌کشد.»

گفت: «مرا از مرگ می‌ترسانی؟ به خدا مرگ با وی را از جاوید بودن با شما خوش‌تر دارم.»

گوید: آن‌گاه رو به مردم کرد و با صدای بلند گفت: «بندگان خدا! این جلف تراشیده و امثال وی در کار دینتان فریبتان ندهند. به خدا کسانی که خون باقی مانده محمد و خاندان وی را بریزند و یاران و مدافعانشان را بکشند، از شفاعت محمد بی‌نصیب مانند.»

گوید: یکی به او بانگ زد و گفت: «ابو عبدالله می‌گوید بیا. به جانم قسم، اگر مؤمن آل فرعون قوم خویش را اندرز گفت و کار دعوت را به کمال برد، تو نیز این قوم را اندرز گفتی و به کمال بردی. اگر اندرز و بلاغ سودمند افتد.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۳۰۲۵ - ۳۰۲۶

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۲۴

فالمغرور من اغترّ بها وركن إليها، وإنّ الحسين عليه السلام أحقّ بالنصرة والمودة من ابن سميّه، فإنّ أنتم لم تنصروه فلا تقاتلوه، واخلوا بينه وبين يزید (لعنه الله) لعلّه يرضى منه بدون قتله.

قال: فرماه الشّمر (لعنه الله) سهماً وقال له: امسك عنّا، فقد أبرمتنا بكثرة كلامك.

فقال له زهير رحمه الله: يا ابن البوّال على عقبيه! إنّما أنت بهيمه، فأبشر بالنار والعذاب الأليم.



فقال له الشَّمر: إني قاتلك وقاتل صاحبك. فقال له زهير رحمه الله: يا ويلك! أتخوفني بالقتل مع الحسين عليه السلام وهو أحب إلي من الحياة معكم؟

ثم أقبل على أصحابه وقال: معاشر المهاجرين والأنصار! لا يغرّركم كلام هذا الكلب الملعون وأشباهه، فإنه لا ينال شفاعه محمد صلى الله عليه وآله قط، إن قوماً قتلوا ذريته وقتلوا من نصرهم، فأنهم في جهنم خالدون أبداً.

قال: فجاء رجل من أصحاب الحسين عليه السلام إلى زهير رحمه الله وقال له: إن الحسين عليه السلام يقول لك أقبل، فلعمري لقد نصحت وتكلمت، فرجع زهير رحمه الله إلى الحسين عليه السلام.

أبو مخنف، مقتل الحسين (المشهور)، / ٥٥-٥٧

قال أبو مخنف: ثم قال زهير بن القين: يا أهل الكوفة! إن من حق المسلم النصيحة، ونحن الآن إخوة وعلى دين واحد، ولم يقع بيننا وبينكم الشيف، ونحن وأنتم أمية واحدة، وقد ابتلانا وإياكم بذرية نبيه لينظر ما أنتم صانعون، وأنا أدعوكم إلى نصره ابن بنت نبيكم، وخذلان ابن زياد لعنه الله الذي قتل مسلم بن عقيل وهانى بن عروة.

فلما سمعوا كلام زهير بن القين، قالوا له: والله ما نبرح من ها هنا حتى نقتل صاحبك ومن معه، فقال لهم زهير بن القين: اعلموا أن الحسين عليه السلام أحق بالنصر من ولد سميّة، فإن لم تنصروه، فخلوا سبيله بينه وبين يزيد بن معاوية، فإنه يقنع منكم ومنه بدون القتل. فرماه الشَّمر (لعنه الله تعالى) بسهم، فقال له: امسك عنّا، فقد أبرمتنا بكثرة كلامك.

فقال له زهير بن القين: يا ابن البؤالة على عقيها! والله إنما أنت بهيمة، وما أظنك تحفظ آيتين من كتاب الله، ابشر بالحريق يوم القيامة والعذاب الأليم. فقال له شمر (لعنه الله): إني

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٢٢٥

قاتلك وقاتل صاحبك - يعنى الحسين عليه السلام - فقال له: يا ويلك! أتخوفني بالموت وهو أحب إلي من الحياة معكم؟

ثم قال زهير: معاشر الناس! لا يغرّركم كلام هذا اللعين وأشباهه، فإنه لا ينال شفاعه محمد يوم القيامة قوم أهرقوا دم ذريته وقتلوا من نصرهم وذب عنهم، فأتاه رجل من أصحابه: إن الحسين عليه السلام يناديك يقول لك: أقبل، لقد تكلمت ونصحت، فرجع إلى الحسين عليه السلام.

الدربندي، أسرار الشهادة، / ٢٧٢-٢٧٣

[عن مقتل شهاب الدين العاملي] قال: وخرج زهير بن القين إليهم وناداهم: يا معاشر الكوفيين! فليس من عذاب الله نجاه ولا حاجز، وإن حق المسلم على المسلم النصيحة، ونحن وأنتم إخوان وعلى دين واحد ومن أمه واحدة، وقد ابتلانا الله وإياكم لننظر ما نحن عليه وما نصنع، ألا وإني قد دعوتكم إلى نصره أهل البيت عليهم السلام، وخذلان الكافر الطاغى الباغي عبيد الله بن زياد (لعنه الله تعالى). فقالوا: يا زهير! ما نبرح أو نقتل صاحبك ومن معه، أو يبيع ليزيد (لعنه الله تعالى). فقال لهم زهير: اتقوا الله يا عباد الله، فإن أولاد الزهراء أحق بالمودة والنصرة من ابن سميّة، فإن أنتم لم تنصروه اليوم فأنشدكم الله لا تقتلوه واخلوا بينه وبين هذا الرجل، فلعمري إن يزيد (لعنه الله) ليرضى منكم بدون القتل.

قال: فرماه الشَّمر بسهم، وقال: امسك عنّا، فقد أبرمتنا بكلامك. فقال زهير: يا ابن البؤالة على عقيها! إنما أنت بهيمة، فأبشر بالنار غدا والخلود فيها لك، والعذاب الأليم.

فقال الشَّمر (لعنه الله تعالى) لزهير بن القين: اعلم إنني قاتلك وقاتل صاحبك الحسين عليه السلام ابن بنت رسول الله. فقال زهير للشَّمر (لعنه الله تعالى): أبا الموت تخوفني؟ والله الموت مع الحسين عليه السلام أحب إلي من الخلود معك يا كلب. قال: فأتاه رسول من عند الحسين عليه السلام يقول: أقبل إلي، فلعمري إن كان موسى لئما نصح فرعون وقومه أطاعوه فهم كذلك، فقد نصحتهم وبلغتهم. (١)

(۱) - بالجملة، حسین علیه السلام به سوی سپاه کوفه نگران شد و ایشان چون سیل بنیان کن درهم پیوسته و موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۲۶

- مانند ابری مظلم متراکم ۱ بودند و عمر بن سعد در قلب لشگر از پیش روی سرهنگان جای داشت. این وقت زهیر بن القین پیش تاخت و سپاه کوفه را به اعلی صوت مخاطب ساخت.

فقال: «أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ حَقَّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ النَّصِيحَةَ، وَنَحْنُ وَأَنْتُمْ عَلَى دِينٍ وَاحِدٍ، وَقَدْ ابْتَلَانَا اللَّهُ بِذُرِّيَّةِ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِيَنْظُرَ مَا نَحْنُ وَأَنْتُمْ صَانِعُونَ، وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى نَصْرَتِهِ وَخِذْلَانِ الطَّغَاةِ.»

گفت: «ای مردم! مسلم را بر مسلم حق نصیحت است و ما و شما به یک آیین و یک شریعتیم. اینک خداوند ما را امتحان می فرماید به فرزند پیغمبر خود. تا مشهود افتد کردار ما و شما. اکنون من شما را دعوت می کنم که حسین را نصرت کنید و گمراهان را مخدول دارید.»

چون کوفیان این کلمات بشنیدند، گفتند: «ما صاحب شما را و متابعان او را عرضه شمشیر خواهیم داشت، الا آن که بایزید بیعت کنند.»

زهیر گفت: «ای بندگان خدا! حسین به نصرت و مودت احق است از پسر سمیه. اگر او را نصرت نمی کنید، از مقاتلت او دست بازدارید. تواند شد که یزید از وی خشنود شود، بی آن که کشته گردد و از شما راضی گردد، بی آن که قاتل حسین باشید.»

این هنگام شمر ذی الجوشن خدنگی به سوی زهیر بگشاد و گفت: «دست بازدار، چند به کثرت کلام زحمت می کنی.»  
زهیر گفت: «ای شمر! تو جز بهیمه ای ۲ نیستی. فردای قیامت در آتش دوزخ جای خواهی داشت و با عذاب الیم دمساز خواهی بود.»

شمر گفت: «من تو را می کشم و صاحب تو را نیز خواهم کشت.»

زهیر گفت: «مرا از قتل بیم می دهی؟ من کشته شدن با حسین را دوست تر می دارم تا زندگانی با شما.»

ثمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ وَقَالَ: «مَعَاشِرَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ! لَا يَغْرَمُكُمْ كَلَامُ هَذَا الْكَلْبِ الْمَلْعُونِ وَأَشْبَاهِهِ، فَإِنَّهُ لَا يَنْالُ شَفَاعَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنْ قَوْمًا قَتَلُوا ذُرِّيَّتَهُ وَقَتَلُوا مَنْ نَصَرَهُمْ فَإِنَّهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ أَبَدًا.»

پس روی با اصحاب کرد و گفت: «ای مهاجرین و انصار! نفریید شما را سخن این سگ لعین و امثال او؛ چه او از شفاعت محمد بهره نخواهد یافت.»

این وقت مردی به نزدیک زهیر آمد و گفت: «ای زهیر! حسین علیه السلام می فرماید: قسم به جان من که شرط نصیحت و موعظت به پای آوردی و نیکو سخن کردی.»

۱. متراکم: روی هم جمع شده.

۲. بهیمه: چارپا.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۴۱-۲۴۳

(ط) ازدی از علی اسعد شامی از هم‌عشیره خود به نام کثیر بن عبدالله شعبی که در هنگام شهادت حسین علیه السلام حضور داشته، باز گفته که: چون بر حسین یورش کردیم، زهیر بن قین سوار اسب پردم خود سلاح پوشیده جلو ما آمد و گفت: «آزیر باد شما را از عذاب خدا آزریر باد! بر مسلمان لازم است برادر مسلمان خود

## طلب الأعداء مبارزته في بدأ الحرب

فلما دنا منه «۱» منه عمر بن سعد ورمي بسهم «۱» ارتمى الناس «۲» فلما ارتموا «۲» خرج «۳» يسار

– را اندرز دهد، ما تاکنون برادر و همدین بوده. تا شمشیر میان ما جدایی نینداخته، هم کیش باشیم و اندرز شما بر ما لازم است و چون کار با شمشیر افتاد، رشته برادری بگسلد و ما امتی باشیم و شما امت دیگر. خدا ما و شما را به ذریه پیغمبر خود محمد آزمایش کرده تا نگرد ما و شما چه کاره ایم. ما شما را به یاری او، کناره گیری از سرکش زاده سرکش عبیدالله بن زیاد می خوانیم؛ زیرا جز بدی از آن‌ها ندیده و نبیند. چشمان شما را میل کشند و دست و پای شما را ببرند و شما را بر سر چوبه دار کنند و گوش و بینی برند و نیکان و دانشمندان شما را چون حجرین عدی و اصحابش و هانی بن عروه و امثالش بکشند.»

گوید در پاسخ، او را دشنام دادند و ابن زیاد را ستودند و گفتند: «به خدا نرویم تا آقایت و همراهانش را بکشیم و یا او را با یارانش مسالمت آمیز نزد امیر عبیدالله بریم.»

گفت: «ای بندگان خدا! پسر فاطمه به دوستی و نصرت شایسته تر از زاده سمیه است. اگر او را یاری نکنید، به خدا پناهتان باد، او را نکشید. او را با عم زاده اش یزید گذارید. به جانم که یزید با نکشتن او هم از طاعت شما راضی است.»

شمر تیری به او انداخت و گفت: «خاموش باش. گلویت بگیرد. ما را از زیاده گویی خسته کردی.»

زهیر به او گفت: «ای بدوزاده! من با تو سخن نگویم. همانا تو جانوری، به خدا ایمان ندارم دو آیه قرآن درست بدانی، مژدهات باد به رسوایی و عذاب دردناک در قیامت.»

شمر گفت: «خدا تا یک ساعت دیگر خودت و آقایت را خواهد کشت.»

زهیر گفت: «مرا از مرگ می ترسانی؟ به خدا مرگ با حسین نزد من بهتر است از آن که با شما جاویدان بمانم.»

سپس رو به مردم کرد و گفت: «ای بندگان خدا! این پست جفا جو و همکنانش شما را از دینتان نفریند. به خدا شفاعت محمد به مردمی نرسد که خون ذراری و خاندان او را بریزند و کسانی که آن‌ها را یاری کنند و از حرمت آن‌ها دفاع نمایند، بکشند.» مردی او را ندا داد که: «ابی عبدالله گوید: بیا، به جان خودم اگر مؤمن آل فرعون قوم خود را نصیحت کرد و دعوت را به آن‌ها ابلاغ کرد، تو هم این‌ها را نصیحت کردی و به آن‌ها ابلاغ نمودی.»

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۰۸-۱۰۹

و پیش از شروع جنگ برای سپاه ابن زیاد سخنرانی کرد.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۸۷

(۱) – [لم یرد فی إِبصار العین].

(۲-۲) [لم یرد فی إِبصار العین].

(۳) – [فی العیون مکانه: ولما رمی عمر بن سعد بالسهم وارتمی الناس، خرج ...].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۲۸

مولی زیاد بن «۱» اَبی سفیان «۱» و سالم «۲» مولی عبیدالله بن زیاد، فقالا: مَنْ یبارز؟ لیخرج إلینا بعضکم، قال «۳»: فوثب حبيب بن مظاهر و بُریر بن حُصَیر، «۴» فقال لهما حسین «۵»: اجلسا «۴»: فقام عبدالله بن عمیر الكلبي، «۶» فقال: أبا عبدالله، «۷» رحمك الله «۷»! ائذن لی فأخرج «۸» إلیهما؛ فرأی حسین «۵» رجلاً آدم طويلاً شديد الساعدین بعيد ما بین المنکبین، فقال حسین: إننی لأحسبه «۹»

للأقران قتالاً، اخرج إن شئت «٦». قال «١٠»: فخرج إليهما، فقالا له «١١»: مَنْ أنت؟ فانتسب لهما، فقالا: لا نعرفك، ليخرج إلينا زهير بن القين أو حبيب بن مظاهر أو بُرير بن حُصَير، ويسار مستنتل «١٢» أمّام سالم، فقال له الكلبي: يا ابن الزانية، وبك رغبة عن مبارزة أحد من الناس، وما «١٣» يخرج إليك أحد من الناس إلا هو خير منك؛ ثم شدّ عليه، فضربه بسيفه حتى برد، «١٤» فإنه لمشتغل به «١٥» يضره بسيفه، إذ شدّ عليه سالم، فصاح به أصحابه: «١٦» قد رهقك العبد؛ قال: فلم يأبه له حتى غشيه ١٤ فبدره

(١-١) [لم يرد في إِبصار العين، وفي ذخيرة الدارين: أبيه].

(٢-٢) [زاد في ذخيرة الدارين: بن عمرو].

(٣-٣) [لم يرد في العيون وإِبصار العين وذخيرة الدارين ووسيلة الدارين].

(٤-٤) [العيون: فأمرهما الحسين عليه السلام بالجلوس].

(٥-٥) [نفس المهموم: الحسين عليه السلام].

(٦-٦) [العيون: فاستأذن، فأذن له].

(٧-٧) [لم يرد في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين].

(٨-٨) [نفس المهموم وإِبصار العين وذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: لأخرج].

(٩-٩) [نفس المهموم: أحسبه، وفي وسيلة الدارين: لأخيه].

(١٠-١٠) [لم يرد في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين].

(١١-١١) [لم يرد في نفس المهموم والعيون وإِبصار العين].

(١٢-١٢) [وسيلة الدارين: منتقل].

(١٣-١٣) [نفس المهموم والعيون: ولا، وفي إِبصار العين وذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: أو].

(١٤-١٤) [العيون: فشدّ عليه سالم].

(١٥-١٥) [لم يرد في إِبصار العين].

(١٦) (١٦\*) [وسيلة الدارين: فلم يأبه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٢٢٩

الضربة «١»، فاتقاه الكلبي بيده اليسرى، فأطار «٢» أصابع كفه اليسرى «٣» «٢»، ثم مال عليه الكلبي، فضربه (١٦\*) حتى قتله. «٤»

الطبري، التاريخ، ٥ / ٤٢٩ - ٤٣٠ / عنه: القمي، نفس المهموم، / ٢٥٧ - ٢٥٨؛

الميانجي، العيون العبري، / ١٠٣؛ مثله السماوي، إِبصار العين، / ١٠٦؛ الحائري، ذخيرة

الدارين، ١ / ٢٠٣ - ٢٠٤؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ١٦٨ - ١٦٩

وذكر أيضاً في «٥»:

(١-١) [في إِبصار العين: بضره، وفي ذخيرة الدارين: فضره].

(٢-٢) [إِبصار العين: أصابعها].

(٣-٣) [لم يرد في ذخيرة الدارين].

(٤-٤) - وچون عمر بن سعد به نزدیک حسین آمد و تیر انداخت، کسان نیز تیر انداختند و یسار آزاد شده زیاد بن ابی سفیان و سالم

آزاد شده عبیدالله بن زیاد، برون آمدند و گفتند: «هماوردی هست که سوی ما آید؟»

گوید: حبيب بن مظاهرو برير بن حضير از جای جستند.

حسين بدان‌ها گفت: «بنشینید.»

در این هنگام عبدالله بن عمير کلبی برخاست و گفت: «ای ابو عبدالله! خدایت رحمت آرد، اجازه بده من سوی آن‌ها روم.»  
گوید: حسين مردی دید تیره‌رنگ، بلند قامت، ستر بازو و فراخ پشت و گفت: «پندارمش که کشنده همگنان است، اگر می‌خواهی برو.»

گوید: عبدالله سوی آن‌ها رفت که گفتندش: «کیستی؟»

و چون نسبت خویش بگفت، گفتندش که: «ما تو را نمی‌شناسیم. زهير بن قین بیاید یا حبيب بن مظاهر یا برير بن حضير»، یسار جلو سالم بود و آماده نبرد.

گوید: مرد کلبی گفت: «ای روسپی‌زاده! هم‌وردی یکی را خوش نداری تا یکی دیگر بیاید که بهتر از تو باشد.»

آن‌گاه حمله برد و با شمشیر خویش او را بزد، چندان که جان داد. در آن حال که سرگرم وی بود و با شمشیر می‌زد، سالم سوی وی حمله برد و یکی از اصحاب بانگ زد: «برده سوی تو آمد.»

اما عبدالله اعتنایی نکرد تا نزدیک شد و پیشدستی کرد و ضربتی بزد که مرد کلبی دست چپ خویش را جلوی آن برد و انگشتان دست چپش بیفتاد. آن‌گاه مرد کلبی به‌او پرداخت و چندان ضربتش زد که جان داد.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۳۰-۳۰۳۱

(۵) - [أنظر المجلد السادس عشر، ص ۳۶۰-۳۶۶، عبدالله بن عمير الكلبی رقم ۱۸۲/۲۱۹، فی عنوان: قتاله عند بدأ الحرب].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۳۰

المفيد، الإرشاد، ۲/ ۱۰۴-۱۰۵ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۵/ ۱۲-۱۳؛ البحراني، العوالم،

۱۷/ ۲۵۵، ۲۵۶؛ البههاني، الدمعة الساکبه، ۴/ ۲۹۳-۲۹۴؛ الدریندی، أسرار الشهادة،

/ ۲۹۱؛ الجواهری، مشیر الأحزان، / ۷۱؛ مثله الطبری، إعلام الوری، / ۲۳۹

الخوارزمی، مقتل الحسين، ۲/ ۸-۹

ابن الأثیر، الكامل، ۳/ ۲۸۹

ابن کثیر، البداية والنهاية، ۸/ ۱۸۱-۱۸۲

التویری، نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۴۶

الدریندی، أسرار الشهادة، / ۲۷۸

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۲۵۷-۲۵۹

### کشفه شمر بن ذی الجوشن عن بیوت الحسين عليه السلام وأصحابه

ودعا عمر بن سعد الحصين بن تميم، فبعث معه المجففة وخمسائة من المرامية، فرشقوا الحسين وأصحابه بالنبل حتى عقروا خيولهم، فصاروا رجاله كلهم، واقتتلوا نصف النهار أشد قتال وأبرحه، وجعلوا لا يقدرّون على إتيانهم إلا من وجه واحد لاجتماع أبنيتهم وتقاربها ولمكان النار التي أوقدوها خلفهم.

وأمر عمر بتخريق أبنيتهم وبيوتهم، فأخذوا يخرقونها برماحهم وسيوفهم، وحمل شمر في الميسرة حتى طعن فسطاط الحسين برمح نادى: عليّ بالنار حتى أحرقت هذا البيت على أهله. فصحن النساء وولولن وخرجن من الفسطاط، فقال الحسين: ويحك! أتدعو بالنار لتحرق بيتي على أهلي؟

وقال شيبث بن ربعي: يا سبحان الله! ما رأيت موقفاً أسوأ من موقفك، ولا قولاً أقبح من قولك، فاستحىي شمر منه.

وحمل عليه زهير بن القين في عشرة نفر، فكشفه وأصحابه عن البيوت.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ٣/ ٤٠١-٤٠٢، أنساب الأشراف، ٣/ ١٩٤

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٢٣١

قال: وقتلوه حتى انتصف النهار أشد قتال خلقه الله، وأخذوا لا يقدرين على أن يأتوهم إلا من وجه واحد لاجتماع أبنيتهم وتقارب بعضها من بعض.

قال: فلما رأى ذلك عمر بن سعد، أرسل رجالاً يقوضونها عن أيمانهم وعن شمائلهم ليحيطوا بهم؛ قال: فأخذ الثلاثة والأربعة من أصحاب الحسين يتخللون البيوت فيشدون على الرجل وهو يقوض وينتهب فيقتلونه ويرمونه من قريب ويعقرونه، فأمر بها عمر ابن سعد عند ذلك، فقال: أحرقوها بالنار، «١» ولا تدخلوا بيتاً ولا تقوضوه، فجاؤوا بالنار، فأخذوا يحرقون «١»، فقال حسين «٢»: دعوهم «٣» فليحرقوها، فإنهم لو قد حرقوها لم يستطيعوا أن يجوزوا إليكم منها، وكان ذلك كذلك، وأخذوا لا يقاتلونهم إلا من وجه واحد. قال: وخرجت امرأة الكلبى تمشى إلى زوجها حتى جلست عند رأسه تمسح عنه التراب وتقول:

هنيئاً لك الجنة! فقال شمر بن ذى الجوشن لغلام يسمى رستم: اضرب رأسها بالعمود؛ فضرب رأسها، فشدخه، فماتت مكانها؛ قال: وحمل شمر بن ذى الجوشن حتى طعن فسطاط «٤» الحسين برمحه، ونادى: على بالنار حتى أحرق هذا البيت على أهله؛ قال: فصاح «٥» النساء وخرجن من الفسطاط؛ قال: وصاح به الحسين: يا ابن ذى الجوشن، أنت تدعو بالنار لتحرق بيتي على أهلي، حرّكك «٦» الله بالنار!

(١-١) [العيون: فأضرموا فيها].

(٢)- [نفس المهموم: الحسين عليه السلام].

(٣) (\*٣) [العيون: يحرقونها فإنهم إذا فعلوا ذلك لم يجوزوا إليكم، فكان كما قال عليه السلام. وقيل: أتاه شيبث ابن ربعي وقال: أفرعاً للنساء! ثكلتك أمك، فاستحىي، وأخذوا لا يقاتلونهم إلا من وجه واحد، وشد أصحاب زهير على شمر وأصحابه فقتلوا أبا عزره الضبابي من أصحاب الشمر. فلم يزل يقتل من أصحاب الحسين عليه السلام الواحد والاثان، فيتبين ذلك منهم لقتلهم ويقتل من أصحاب عمر العشرة فلا يتبين فيهم ذلك لكثرتهم].

(٤)- [في المعالي مكانه: وله حملات في يوم عاشوراء، منها حين إن شمر بن ذى الجوشن حمل وطعن فسطاط].

(٥)- [المعالي: فصاحت].

(٦)- [في نفس المهموم والمعالي: أحرقتك].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٢٣٢

قال «١» أبو مخنف: حدثني سليمان بن أبي راشد، عن «١» حميد بن مسلم، قال: قلت لشمر ابن ذى الجوشن: سبحان الله! إن هذا لا يصلح لك، أ «٢» تريد أن تجمع على نفسك خصلتين. تعذب بعذاب الله، وتقتل الولدان والنساء! والله إن في قتلك الرجال لما ترضى «٣» به أميرك؛ «٤» قال: فقال: من أنت؟ قال «٥»: قلت: لا- أخبرك من أنا، قال: وخشيت والله أن لو عرفني أن يضرنى عند السلطان؛ قال: فجاءه «٥» رجل كان أطوع له منى «٤»، شيبث بن ربعي.

فقال «٦»: ما رأيت مقالاً أسوأ من قولك، ولا موقفاً أقبح من موقفك، أمرعباً للنساء صرت! «٧» قال: فأشهد أنه استحىي «٧»، فذهب لينصرف. «٨» وحمل عليه «٨» زهير بن القين في رجال من أصحابه عشرة، فشد على شمر بن ذى الجوشن وأصحابه، فكشفهم عن البيوت حتى ارتفعوا عنها، فصرعوا أبا عزره «٩» الضبابي فقتلوه، فكان من أصحاب شمر، «١٠» وتعطف الناس عليهم فكثروهم، فلا

يزال الرّجل من أصحاب الحسين قد قُتل، فإذا قتل منهم الرّجل والرّجلان يتبين فيهم، وأولئك كثير لا يتبين فيهم ما يُقتل منهم «(۱۰)»  
(۳). «(۱۱)»

الطّبري، التاريخ، ۴۳۷ / ۵ - ۴۳۹ / عنه: القمّي، نفس المهموم، ۲۶۸ - ۲۷۰؛ مثله: المازندراني، معالي السّبطين، ۱ / ۳۸۲؛ الميانجي، العيون العبري، / ۱۰۴ - ۱۱۰۵

(۱-۱) [لم يرد في المعالي].

(۲)- [لم يرد في المعالي].

(۳)- [في نفس المهموم والمعالي: يرضى].

(۴-۴) [المعالي: فجاءه].

(۵)- [لم يرد في نفس المهموم].

(۶)- [زاد في المعالي: له يابن ذى الجوشن].

(۷-۷) [المعالي: فكأنّ اللّعين استحيى].

(۸-۸) [المعالي: كان].

(۹)- [المعالي: عزرة].

(۱۰-۱۰) [المعالي: وذوى قرباه فاقتتلوا حتّى قتل أكثرهم وسلم زهير].

(۱۱)- گوید: تا نيمروز سخت ترين جنگی را که خدا آفریده بود، با آنها کردند و چنان بود که نمی توانستند جز از یک سوی به آنها حمله کنند که خیمه ها فراهم بود و راست و چپ به هم پیوسته بود.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۳۳

وقاتل أصحاب الحسين عليه السلام القوم أشدّ قتال حتّى انتصف النهار.

فلما رأى الحصين بن نمير- وكان على الرّماة- صبر أصحاب الحسين عليه السلام، تقدّم إلى

- گوید: و چون عمر بن سعد چنین دید، کسانی را فرستاد که خیمه ها را از پای در آرند که آنها را در میان گیرند. یاران حسین سه و چهار میان خیمه ها می رفتند و به هر که خیمه را از پای در می آورد و غارت می کرد، حمله می بردند و می کشتند و از نزدیک تیر می زدند و از پای می انداختند. در این وقت، عمر بن سعد گفت خیمه ها را آتش یزنند و وارد آن شوند و از پای بیندازند. گوید: آتش بیاوردند و سوزانیدن آغاز کردند.

حسین گفت: «بگذارید بسوزانند که چون آتش در آن افتاد، نمی توانند از آن جا به شما دست یابند.»

و چنین شد و نمی توانستند جز از یک سوی با آنها جنگ کنند.

گوید: زن آن کلبی برون شد و به طرف شوهر خویش رفت و بر سر وی بنشست و خاک از آن پاک می کرد و می گفت: «بهشت تو را خوش باد!»

گوید: شمربن ذی الجوشن، به غلامی رستم نام گفت: «سرش را با چماق بزن.»

رستم سر او را بزد و بشکست و در جا بمرد.

گوید: شمربن ذی الجوشن حمله برد و نیزه در خیمه حسین فرو برد و بانگ زد: «آتش بیارید تا این خیمه را بر سر ساکنانش آتش بزنم.»

گوید: زنان فریاد زدند و از خیمه برون شدند.

گوید: حسین بدو بانگ زد: «ای پسر ذی‌الجوشن! تو آتش می‌خواهی که خانه مرا بر سر کسانم آتش بزنی، خدا تو را به آتش بسوزاند.»

حمید بن مسلم گوید: به شمر بن ذی‌الجوشن گفتم: «سبحان الله! این کار شایسته تو نیست. می‌خواهی دو چیز را بر خویشتن بار کنی و مانند خدای عذاب کنی و فرزندان و زنان را بکشی. به خدا همان کشتن مردان، امیر تو را خشنود می‌کند.»

گوید: گفت: «تو کیستی؟»

گفتم: «به خدا نمی‌گویم کیستم.»

گوید: به خدا بیم داشتم که اگر بشناسدم، به نزد حکومت زیانم زند.

گوید: یکی که شمر نسبت به وی مطیع تر از من بود؛ یعنی شبت بن ربیع، بیامد و گفت: «سخنی بدتر از سخن تو نشنیده‌ام و رفتاری زشت‌تر از رفتار تو ندیده‌ام. ترساننده زنان شده‌ای؟» گوید: شهادت می‌دهم که شرمنده شد و می‌خواست باز گردد که زهیر بن قین با گروهی از یاران خویش که ده کس بودند، حمله برد و به شمر و یارانش تاخت و آن‌ها را از خیمه‌ها عقب راند که از آن‌جا دور شدند. ابو‌عزره ضبابی را که از یاران شمر بود، از پای درآوردند و خونش بریختند.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۵/ ۳۰۴۰-۳۰۴۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۳۴

أصحابه و كانوا خمسمائة نابل «۱» أن يرشقوا أصحاب الحسين عليه السلام بالنبيل، فرشقوهم، فلم يلبثوا أن عقروا خيولهم وجرحوا الرّجال وأرجلوهم «۲»، واشتدّ القتال بينهم ساعة «۳»، وجاءهم شمر بن ذی الجوشن في أصحابه، فحمل عليهم زهير بن القين في عشرة «۴» رجال «۵» من أصحاب الحسين عليه السلام «۵»، فكشفوهم «۶» عن البيوت «۷»، وعطف عليهم شمر بن ذی الجوشن، فقتل من القوم وردّ الباقيين إلى مواضعهم «۸»، وكان القتل بين في أصحاب الحسين عليه السلام لقلّة عددهم، ولا يتبين في أصحاب عمر بن سعد لكثرتهم، واشتدّ القتال والتحم، وكثر القتل والجراح في أصحاب أبي عبدالله الحسين عليه السلام إلى أن زالت الشمس، فصلّى الحسين عليه السلام بأصحابه صلاة الخوف. «۹»

المفيد، الإرشاد، ۲/ ۱۰۸-۱۰۹/ عنه: الدرر بندي، أسرار الشّهادة، ۲۹۴؛

القزويني، تظلم الزّهاء، ۱۹۰؛ مثله الطبرسي، إعلام الوری، ۲۴۱

(۱)- [إعلام الوری: فأمر].

(۲)- [إعلام الوری: حتّى أرجلوهم].

(۳)- [إلى هنا لم يرد في الأسرار].

(۴)- [تظلم الزّهاء: عشر].

(۵-۵) [لم يرد في إعلام الوری].

(۶)- [في إعلام الوری: وكشفوهم، وفي تظلم الزّهاء: فكشفهم].

(۷)- [زاد في تظلم الزّهاء: واشتدوا القتل بينهم].

(۸)- [إلى هنا حكاه عنه في الأسرار وتظلم الزّهاء].

(۹)- حصين بن نمير که فرمانده و رئیس تیراندازان بود، چون این بردباری (حیرت‌انگیز) را از یاران حسین علیه السلام بدید، به همراهان خود که پانصد تیرانداز بودند، دستور داد یاران حسین علیه السلام را تیرباران کنند. پس همگی تیرها را رها کرده و چیزی



نگذشت که اسب‌ها را از پا درآوردند و مردان را مجروح کردند و آنان از اسب‌ها پیاده شده و ساعتی جنگ سختی کردند. پس شمر بن ذی‌الجوشن با همراهانش پیش آمده و زهیر بن قین با ده نفر از یاران حسین علیه السلام بر ایشان حمله کرد و آنان را از کنار خیمه‌ها دور کرد. شمر دوباره بازگشت. زهیر گروهی از ایشان را کشت و بقیه به جایگاه خویش بازگشتند و هر چند نفر از یاران حسین علیه السلام کشته می‌شد، چون اندک بودند، آشکار بود. ولی از لشکر عمر بن سعد هر چند کشته می‌شد، چون بسیار بودند آشکار نبود. جنگ سخت شد و یاران آن حضرت در میان لشکر فرو رفتند و کشته و مجروح در میان ایشان بسیار شد تا هنگام ظهر، پس حسین علیه السلام با یارانش نماز خوف خواند.

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۱۰۸/۲ - ۱۰۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۳۵

(قال) ثم حمل شمر بن ذی الجوشن «۱» فثبوا له وقاتل «۲» أصحاب الحسين قتالاً شديداً، وإئما هم اثنان وثلاثون فارساً، فلا يحملون على جانب من أهل الكوفة إلا كشفوه «۳»، «۴» فدعا عمر بن سعد بالحصين بن نمير في خمسمائة من الرماة، فأقبلوا «۵» حتى دنوا من الحسين وأصحابه، فرشقوهم بالنبل، فلم يلبثوا أن عقروا خيولهم، وقاتلوهم حتى انتصف النهار، واشتد القتال، «۶» ولم يقدر أصحاب ابن سعد «۶» أن يأتوهم إلا من جانب واحد، لاجتماع أبنيتهم وتقارب بعضها من بعض.

فأرسل عمر بن سعد الرجال «۷» ليقوّضوا الأبنية من «۷» عن شمائلهم وأيمانهم ليحيطوا بها «۸»، وأخذ الثلاثة والأربعة من أصحاب الحسين يتخلّلون بينها «۹» فيشدّون على الرّجل وهو يقوّض «۱۰» وينتهب «۱۱»، فيرمونه من «۱۲» قريب، فيصرعونه ويقتلونه.

فأمر «۱۳» عمر بن سعد «۱۴» أن يحرقوها ۱۴ بالنار «۱۵»، فقال الحسين لأصحابه: دعوهم

(۱) - [أضاف في تسليّة المجالس والبحار والعوالم والدّمعة والأسرار: في الميسرة].

(۲) - [في تسليّة المجالس والبحار والعوالم والدّمعة والأسرار: قاتلوهم].

(۳) - [في تسليّة المجالس والبحار والعوالم والدّمعة والأسرار: كشفوهم].

(۴) - [إلى هنا لم يرد في الأسرار].

(۵) - [في الدّمعة والأسرار: فاقتلوا].

(۶-۶) [في تسليّة المجالس والبحار والعوالم والدّمعة والأسرار: ولم يقدرُوا].

(۷-۷) [في تسليّة المجالس والبحار والعوالم والدّمعة والأسرار: ليقوّضوها].

(۸) - [في تسليّة المجالس والبحار والعوالم والدّمعة والأسرار: بهم].

(۹) - [لم يرد في تسليّة المجالس والبحار والعوالم والدّمعة والأسرار].

(۱۰) - [في البحار والعوالم والدّمعة والأسرار: يعرض].

(۱۱) - [في البحار والعوالم والدّمعة والأسرار: ينهب].

(۱۲) - [في البحار والعوالم والدّمعة: عن].

(۱۳) - [في تسليّة المجالس والبحار والعوالم والدّمعة والأسرار: فقال].

(۱۴-۱۴) [في تسليّة المجالس والبحار والعوالم والدّمعة والأسرار: احرقوها].

(۱۵) - [أضاف في تسليّة المجالس والبحار والعوالم والدّمعة والأسرار: وأضرّموا فيها].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۳۶

فليحرقوها «۱»، فإنهم لو «۲» فعلوا «۳» لم يجوزوا إليكم «۴» منها. فأحرقوها وكان ذلك كذلك، وقيل: قال له شيبث بن ربعي: أفرغت

النساء ثكلتك أمك! فاستحى من ذلك وانصرف عنه. وجعلوا «٤» لا يقاتلونهم إلا من وجه واحد، وشد أصحاب زهير بن القين، فقتلوا أبا عزرة الضبابي من أصحاب شمر.

(قال) ولا «٥» يزال يقتل من أصحاب الحسين الواحد والاثنان، فيتبين ذلك فيهم لقتلهم، ويقتل من أصحاب عمر العشرة والعشرون، فلا يتبين ذلك فيهم لكثرتهم.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ٢/ ١٦-١٧/ مثله محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس وزينة المجالس، ٢/ ٢٩٠-٢٩١؛ المجلسي، البحار، ٤٥/ ٢٠-٢١؛ البحراني، العوالم، ١٧/ ٢٦٣-٢٦٤؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ٤/ ٣٠٠-٣٠١؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، ٢٩٤

فقاتلوههم إلى أن انتصف النهار أشد قتال خلقه الله، لا يقدر أن أتوهم إلا من وجه واحد، لاجتماع مضاربهم. فلما رأى ذلك عمر، أرسل رجالاً يقوِّضون البيوت عن أيما نهم وشمائلهم ليحيطوا بهم، فكان النفر من أصحاب الحسين الثلاثة والأربعة يتخللون البيوت فيقتلون الرجل وهو يقوِّض وينهب، ويرمونه من قريب، أو يعقرونه. فأمر بها عمر بن سعد فاحرق، فقال لهم الحسين: دعوهم فليحرقوها، فإنهم إذا أحرقوها لا يستطيعون أن يجزوا إليكم منها، فكان كذلك. وخرجت امرأة الكلبى [تمشى إلى زوجها]، فجلست عند رأسه تمسح التراب عن

(١)- [في تسلية المجالس والبحار والعوالم والدمعة والأسرار: يحرقوها].

(٢)- [في تسلية المجالس والبحار والعوالم والدمعة والأسرار: إذا].

(٣)- [في تسلية المجالس والبحار والعوالم والدمعة والأسرار: ذلك].

(٤-٤) [في تسلية المجالس والبحار والعوالم والدمعة والأسرار: فكان كما قال صلوات الله عليه.

وقيل: أتاه شيب بن ربعي وقال: أفرعنا النساء، ثكلتك أمك، فاستحى، وأخذوا].

(٥)- [في تسلية المجالس والبحار والعوالم والدمعة والأسرار: فلم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٢٣٧

وجهه، وتقول: هنيئاً لك الجنة، فأمر شمر غلاماً، اسمه رستم، فضرب رأسها بالعمود [فشدخه] فماتت مكانها، وحمل شمر حتى بلغ فسطاط الحسين، ونادى: عليّ بالنار حتى أحرقت هذا البيت على أهله؛ فصاحت النساء، وخرجن، وصاح به الحسين: أنت تحرق بيتي على أهلي؟! أحرقتك الله بالنار؛ فقال حميد بن مسلم لشمر: إن هذا لا يصلح، تعذب بعذاب الله وتقتل الولدان والنساء، والله إن في قتل الرجال لما يرضى به أميرك، فلم يقبل منه، فجاءه شيب بن ربعي، فنهاه، فانتهى، وذهب لينصرف، فحمل عليه زهير بن القين في عشرة، فكشفهم عن البيوت، وقتلوا أبا عزرة الضبابي - وكان من أصحاب شمر - عطف الناس عليهم فكثروهم، وكانوا إذا قتل منهم الرجل والرجلان يبين فيهم لقتلهم، وإذا قتل في أولئك لا يبين فيهم لكثرتهم. «١»

ابن الأثير، الكامل، ٣/ ٢٩١

ويقال: إن عمر بن سعد أمر بتقويض تلك الأبنية التي تمنع من القتال من أتى ناحيتها، فجعل أصحاب الحسين يقتلون من يتعاطى ذلك، فأمر بتحريقها، فقال الحسين: دعوهم يحرقونها، فإنهم لا يستطيعون أن يجزوا منها وقد أحرقت. وجاء شمر بن ذي الجوشن قبحه الله إلى فسطاط الحسين، فطعنه برمحه - يعنى الفسطاط - وقال: ايتوني بالنار لأحرقه على من فيه، فصاحت النسوة وخرجن منه، فقال له الحسين: أحرقتك الله بالنار، وجاء شيب بن ربعي إلى شمر قبحه الله، فقال له: ما رأيت أقبح من قولك ولا - من فعلك وموقفك هذا، أتريد أن ترعب النساء؟ فاستحى، وهم بالرجوع. وقال حميد بن مسلم: قلت لشمر: سبحان الله! إن هذا لا يصلح لك،

(۱) - وشمردی الجوشن در میسره لشگر بود. حمله کرد و اصحاب حسین علیه السلام با ایشان قتال عظیمی کردند، چنان که لشگر کوفه از آن بترسید و همگی لشگر حسین علیه السلام سی و دو تن سوار بودند و چهل تن پیاده سواران و پیادگان حسین علیه السلام به هر جانب که حمله می کردند، لشگر ملاحظین منهزم می شدند و خلافت بر هم می افتادند. عروه بن قیس فریاد برآورد که: سواران من جمله کشته شدند به دست این نفر اندک. تیراندازان بیامدند و پانصد تن تیرباران کردند. جمله اسبهای اصحاب حسین علیه السلام زخم خوردند و مردان جمله مجروح گشتند و قتال عظیمی شد.

شمردی الجوشن درآمد و با لشگر خود زهیر بن قین با ده تن به ایشان حمله کرد و به هزیمت داد، الا آن که اگر از اصحاب حسین علیه السلام یک تن کشته می شد، ظاهر بود به واسطه قلت ایشان و از لشگر کوفه اگر هزار تن کشته می شد، به جهت بسیاری ظاهر نمی شد

عمادالدین طبری، کامل بهایی، ۲/ ۲۸۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۳۸

بعذاب الله، وتقتل الولدان والنساء؟ والله إن فی قتلک الرجال لما ترضی به أمیرک. قال:

فقال لی: من أنت؟ قلت: لا أخیرک من أنا - وخشیت أنى إن أخبرته فعرفنی أن یسوءنی عند السلطان -.

و شد زهیر بن القین فی رجال من اصحاب الحسین علی شمر بن ذی الجوشن، فأزالوه عن موقفه، وقتلوا أبا عزره الضبابی - وكان من اصحاب شمر - . وكان الرجل من اصحاب الحسین إذا قُتل بان فیهم الخلل، وإذا قُتل من اصحاب ابن زیاد الجماعه الكثيره لم یتبین ذلك فیهم لکثرتهم. ودخل علیهم وقت الظهر. (۱)

ابن کثیر، البدایه والنهایه، ۸/ ۱۸۲ - ۱۸۳

(۱) - عمرو بن حجاج چون این چیردستی و دلاوری بدید، بانگ برداشت و از در طعن و دق ۱ گفت که: «ای مردم احمق! شما با این جماعت که از پستان شجاعت شیر مکیده اند و آب از دم شمشیر نوشیده اند، همآورد طلب کنید؟ و یک تنه به نبرد آغازید؟ اگر چند ایشان با قلت عدد و شما با کثرت مدد باشید، همگان عرضه هلاک و دمار خواهید گشت. واجب می کند که لشگر را به انبوه جنبش دهید و ایشان را به سنگباران بگیریید. تواند شد که نصرت به دست کنید.»

عمر بن سعد چون این کلمات از عمرو بن حجاج بشنید، گفت: «رای محکم جز این نیست که تو می زنی.»

و فرمان کرد تا منادی ندا درداد که: «هیچ کس از لشگر را اجازت نمی رود که یک تنه به مبارزت بیرون شود؛ چه اگر کس وحداناً ۲ به میدان جنگ رود و هم آهنگ طلب کند، البته به دست یک تن از این جماعت پایمال هلاکت خواهد گشت.

این وقت عمرو بن الحجاج، لختی پیش شتافت و با اصحاب حسین علیه السلام نزدیک شد. آن گاه روی برتافت و گفت: «ای مردم کوفه! از طریق طاعت به یک سوی نشوید و تفرقه جماعت مجوید و شک مکینید در قتل کسی که از دین بیرون شده است و با یزید که امام امت است، مخالفت آغاز کرده است.»

فقال الحسین: «یا ابن الحجاج! علیّ تحرض الناس؟ نحن مرفنا من الدین وأنتم ثبتم علیه؟ والله لتعلمن أینا المارق من الدین ومن هو أولى بصلی النار.» فرمود: «ای پسر حجاج! مردم را به من برمی شورانی؟ آیا ما از دین بیرون شدیم و شما در دین بپاییدید؟ سوگند با خدا تو می شناسی آن کس را که از دین روی برتافته و شایسته آتش برتافته ۳ گشته.»

این هنگام عمرو بن الحجاج از کنار فرات بر میمنه سپاه حسین علیه السلام حمله افکند و شمر بن ذی الجوشن از جانب میسره تاختن

آورد. حمله‌های گران متواتر کردند و تمام جلادت ظاهر نمودند. ازدهای مرگ دهان باز کرد و گرگ اجل دندان‌زنان فراز آمد. اصحاب حسین که در دهان مرگ چنان به رغبت رفتند که داماد نوخط ۴ در حجله عروس نوری موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۳۹

- چون شیر کشفته و دیوانه آشفته، ساخته جنگ شدند. گروهی پیادگان و سی و دو تن سوار بودند. سواران اسب برانگیختند و تیغ‌ها برآهیختند ۵ و مانند شعله جواله ۶ حمله افکندند و سپاه ابن سعد را از چپ و راست پیراکنند. این صورت بر ابن سعد عظیم ناگوار افتاد. حصین بن نمیر را پیش خواند و فرمان کرد تا پانصد تن کماندار که در تحت فرمان داشت، بر اصحاب حسین علیه السلام حمله‌ور گردد و ایشان را به زخم پیکان درهم شکند.

پس حصین که خمیرمایه کید و کین بود، با جیش خود خدنگ‌ها در زه کمان بنشاختند و اصحاب حسین را هدف پیکان ساختند و شمر بن ذی الجوشن با فوج خود چون گراز غضبان گزازان ۷ گشت و عمرو بن الحجاج چون گرگ درنده دمنده ۸ آمد. این جمله همدست و همداستان به جانب سلاله ۹ شیر یزدان و خلاصه عالم امکان یورش ۱۰ دادند و اصحاب حسین با قلت عدد و کاستی مدد، مانند شیر شرز و ازدهای گرز ۱۱، بر روی ایشان بتاختند و هر یک چون صاعقه آتشبار جماعتی را عرضه هلاک و دمار ساختند. با این همه اگر یک تن از سپاه حسین علیه السلام کشته گشتی، چون عددی قلیل بودند، شماری کثیر می نمود و اگر از کوفیان صد کس مقتول شدی، از کثرت مقاتل ناپدید بود و کوفیان در اطراف لشکرگاه حسین گرد برمی آمدند. باشد که ۱۲ از هر جانب درآیند و سپاه آن حضرت را در حصار گیرند. اصحاب سه تن و چهار تن از خلال خیمه‌ها سر بیرون می کردند و ایشان را هدف تیر می ساختند.

این وقت عمر بن سعد ندا در داد که: «هان ای لشکر! جلدی کنید و چند که حسین حطب در این خندق انباشته، آتش درزید ۱۳. لشکریان آتش در خندق زدند و برافروختند. حسین علیه السلام فرمود: «دست بازدارید تا نیک برافروزند؛ چه این وقت، ایشان را نیک تر از دخول لشکرگاه دفع دهد و ناچار جنگ به یک سوی افتد.»

این وقت شبث بن ربعی پیش تاخت و بانگ بر عمر سعد زد که: «مادر بر تو بگرید. از این زنان و کودکان چه خواهید؟» لشکریان از سرزنش و شناعت ۱۴ او شرمگین شدند و طریق مراجعت گرفتند. لاجرم جنگ بر وجه واحد مقصور افتاد و اصحاب زهیر بن القین حمله افکندند و ابو عزره ضبابی را که از جوه سپاه شمر بن ذی الجوشن بود، مقتول ساختند.

۱. طعن: زخم زبان. دق: سرکوبی.

۲. وحداناً: تنها.

۳. برتافته: گداخته.

۴. نوخط: جوانی که تازه بر رخسارش موی روییده.

۵. آمیختن: برکشیدن و برآوردن.

۶. جواله: سریع، تندرو.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۴۰

- ۷. گراز، (به ضم اول): خوک نر، گزازان: خرامان، با تکلف راه رونده.

۸. دمنده: غران، خروشان.

۹. سلاله: فرزند.

۱۰. یورش (به کسر راء): تاخت و تاز.

۱۱. گرز (بر وزن هرزه): مار سر بزرگ پرزهر.

۱۲. باشد: شاید.

۱۳. تمام هیزم‌ها را آتش زنید.

۱۴. شناخت: زشت شمردن، رسوائی. سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۷۹-۲۸۲

(ط) گوید: تا نیمه روز با آن‌ها نبرد سختی کردند و لشکر کوفه جز از یک سو بدان‌ها دست نداشتند؛ زیرا چادرها را به هم پیوسته بودند. چون عمر سعد چنین دید، دستور داد بروند از سمت چپ و راست چادرهای آن‌ها را از جا بکنند و بر آن‌ها دور زنند و دسته‌های سه نفری و چهار نفری از اصحاب حسین حفاظت چادرها را به عهده گرفتند و از میان چادرها به مهاجمان حمله می‌بردند و آن که می‌خواست چادری را بکند یا برآید، می‌کشتند و به تیر می‌زدند و زخمی می‌کردند. عمر سعد گفت: «خود به خیمه‌ها نروید، آن‌ها را نکنید و نربایید، آن‌ها را آتش بزیند.»

آتش به خیمه‌ها زدند و دست از کندن و ربودن برداشتند. حسین فرمود: «بگذارید خیمه‌ها را آتش زنند. خود آن آتش جلوگیر آن‌هاست.»

و همچنان بود باز هم از یک سو با آن‌ها جنگ می‌کردند.

(ط) همسر عمیر کلبی به میدان دوید و بالای سر شوهر خود نشست و خاک از او پاک می‌کرد و می‌گفت: «بهشت بر تو گوارا!»

شمر بن ذی الجوشن به غلامی رستم نام گفت: «یک عمودی به سر او بکوب.»

عمودی بر سرش کوفت، سرش را از هم پاشید و همان‌جا مرد.

گفته: شمر یورش برد تا نیزه خود را به چادر مخصوص حسین علیه السلام فرو کرد و فریاد کشید: «آتش بیاورید تا من این چادر را با هر که در آن است بسوزانم.»

شیون زنان برخاست و از چادر به در زدند. حسین فریاد زد: «ای پسر ذی‌الجوشن! تو آتش می‌خواهی که خانه مرا بر سر خانواده‌ام بسوزانی؟ خدایت به آتش بسوزاند!!»

ازدی گوید: سلیمان بن ابی‌راشد از حمید بن مسلم بازگو کرده که من به شمر بن ذی‌الجوشن گفتم: «سبحان الله! این کار از تو شایسته نیست. می‌خواهی هم عذاب خدا را بچشی و هم کودکان و زنان را بکشی. به خدا همان مردها را که بکشی، امیر از تو راضی است.»

گوید: به من گفت: «تو کیستی؟»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۴۱

(وروی) أبو مخنف عن حمید بن مسلم، قال: حمل شمر حتّی طعن فسطاط الحسین علیه السلام بر محه. وقال: عَلِيٌّ بِالنَّارِ حَتَّى أَحْرَقَ هَذَا الْبَيْتَ عَلَى أَهْلِهِ. «۱» فصاحت النّساء «۲»، وخرجت «۳» من الفسطاط. فصاح «۴» الحسین علیه السلام: يا ابن ذی الجوشن! أنت تدعو بالنّار لتحرق بيتی علی أهلی؟ أحرقتك الله بالنّار. «۵» وحمل زهير بن القين فی عشرة من أصحابه «۵»، فشدّ علی شمر وأصحابه، فكشفهم عن البيوت، حتّی ارتفعوا عنها، وقتل زهير أبا عزرة الضّبابی من أصحاب شمر وذوی قریبه؛ وتبع أصحابه الباقين، فتعطف النّاس عليهم، فكثروهم، وقتلوا أكثرهم، وسلم زهير. «۶»

السّماوی، إِبصار العین، / ۹۸-۹۹/ مثله الحائری، ذخیره الدّارين، / ۱/ ۱۸۵؛

الزّنجانی، وسیله الدّارين، / ۱۴۳/

ولمّا حمل شمر علی فسطاط الحسین علیه السلام حتّی طعنه بالرّمح وقال: عَلِيٌّ بِالنَّارِ حَتَّى أَحْرَقَ هَذَا الْبَيْتَ عَلَى أَهْلِهِ. ونهاه شبت بن

- گفتم: «من خود را به تو معرفی نکنم.»

به خدا ترسیدم اگر مرا بشناسد، برای من گزارش بدی به حکومت بدهد.

گوید: مردی که از شبث بن ربعی هم نزد او مطاع تر بود، پیش آمد و به او گفت: «بدتر از گفتار امروز تو نشنیدم و زشت تر از وضعی که به خود گرفته‌ای، ندیدم. آمدی دور و ور زن‌ها پرسه می‌زنی؟»

گوید: دیدم شرمسار شد و خواست برگردد، زهیر بن قین با ده تن از یاران خود به او و یارانش حمله کرد و آن‌ها را از خیمه‌ها راند و تا از تل بالا رفتند و ابا عزره ضبابی یکی از یاران شمر را به خاک انداختند و همه لشگر به سر آن‌ها برگشتند و آن‌ها را درهم شکستند و پی در هم از اصحاب حسین کشته می‌شدند. یکی دو تا که از آن‌ها کشته می‌شد، آشکار می‌گردید. ولی تلفات لشگر کوفه به واسطه کثرت آن‌ها آشکار نبود.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۲۲-۱۲۳

(۱)- [زاد فی ذخیره الدارین و وسیله الدارین: قال حمید بن مسلم].

(۲)- [زاد فی ذخیره الدارین: والأطفال].

(۳)- [ذخیره الدارین: وخرجن].

(۴)- [زاد فی ذخیره الدارین و وسیله الدارین: به].

(۵-۵) [فی ذخیره الدارین و وسیله الدارین: ثم حمل علیه زهیر بن القین فی رجال من أصحابه عشرة].

(۶)- [زاد فی ذخیره الدارین: آخر ما سیأتی محلّه].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۴۲

ابن القین فی عشرة من أصحابه، فکشفهم عن البيوت، و قتل زهیر أبا عزرة الضبابی.

الأمین، أعیان الشیعة، ۷/ ۷۲

قالوا: وحمل الشمر علی فسطاط الحسين بالرمح، وقال: علی بالنار لأحرقه علی أهله.

فتصایحت النساء، وخرجن من الفسطاط، وناداه الحسين: «یا ابن ذی الجوشن، أنت تدعو بالنار لتُحرق بیتی علی أهلی؟ أحرقتک الله بالنار».

فأقبل حمید بن مسلم إلى الشمر، وقال له: سبحان الله! یکفیک فی إرضاء الأمير قتل الرجال، ولا یصلح لک أن تجمع إلى ذلک: الإحراق بالنار و قتل العیال والأطفال.

ثم جاء إليه شبث بن ربعی، وقال له: أمرعباً للنساء صرت؟ ما رأیت مقالاً أسوأ من مقاتلک، ولا موقفاً أفیح من موقفک.

فاستحیی الشمر وهماً بالانصراف، وحمل علیه وعلی جماعته زهیر بن القین فی عشرة من أصحابه، فکشفوهم عن الخیام، وقُتل رجل من أصحاب الشمر یکتی (أبا عزرة الضبابی).

فلما رأى ذلک عسکر ابن سعد، حملوا علیهم، واشتد القتال وقُتل من أصحاب الحسين جمع، وكانوا إذا قتل منهم الرجل والرجلان یبین النقص فیهم لقتلهم. ویقتل من أصحاب ابن سعد العشرة والأكثر، فلا یظهر علیهم لکثرتهم.

بحر العلوم، مقتل الحسين علیه السلام، / ۳۹۶-۳۹۷

وقاتل الحرّ بن يزيد وهو يقول:

أضربُ في أعراضهم بالسيف عن خير من حلّ منى والخيف

فقاتل هو وزهير بن القين قتالاً شديداً، وشدّت الرّجاله على الحرّ، فقتل، وحضرت الصّلاة، فصلى الحسين بأصحابه صلاة الخوف.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٢٤٣

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ٣/٤٠٣، أنساب الأشراف، ٣/١٩٥ - ١٩٦

[بعد استشهاد حبيب بن مظاهر] قال: فأخذ الحرّ يرتجز ويقول:

آليت لا أقتل حتى أقتلا ولن اصاب اليوم إلّا مقبلا

أضربهم بالسيف ضرباً مفضلاً لا ناكلنا عنهم ولا مهلاً

وأخذ يقول أيضاً:

أضربُ في أعراضهم بالسيف عن خير من حلّ منى والخيف «١»

فقاتل «٢» هو وزهير بن القين قتالاً شديداً، فكان إذا شدّ أحدهما؛ فإن استلحم شدّ الآخر حتى يخلّصه، ففعلاً ذلك ساعة «١». ثم إن

رجاله شدّت على الحرّ بن يزيد، فقتل، [...] صلى بهم «٣» الحسين صلاة الخوف.

الطبري، التاريخ، ٥/٤٤٠ - ٤٤١/٤٤١: الحائري، ذخيرة الدارين، ١/١٨٥؛

القمي، نفس المهموم، ٢٧٢ - ٢٧٣؛ مثله الميانجي، العيون العبري، ١١٩

(قال) أبو مخنف: واستحرّ القتال بعد قتل حبيب. فقاتل زهير والحرّ قتالاً شديداً، فكان إذا شدّ أحدهما واستلحم، شدّ الآخر فخلّصه.

فقتل الحرّ، ثم صلى الحسين عليه السلام صلاة الخوف.

(استحرّ) أي اشتدّ. قال ابن الزبيري:

حين حكّت بقاء بركها واستحرّ القتل في عبد الأشل

(استلحم) الرّجل: إذا احتوشه العدو في القتال.

السماوي، إبصار العين، ٩٩

وحمل الحرّ وزهير يوم عاشوراء، فقاتلا قتالاً شديداً، وكان إذا حمل أحدهما وغاص فيهم، حمل الآخر حتى يخلّصه.

الأمين، أعيان الشيعة، ٧/٧٢

(١-١) [حكاه في العيون].

(٢)- [في ذخيرة الدارين مكانه: قال أهل السير: واستحرّ القتل بعد قتل حبيب بن مظاهر، فقاتل...].

(٣)- [لم يرد في ذخيرة الدارين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٢٤٤

أقول: قد مرّ أنّ زهيراً قاتل مع الحرّ أيضاً، وأنّ أحدهما ليحمي ظهر صاحبه، وإذا شدّ أحدهما، شدّ الآخر.

الميانجي، العيون العبري، ١٤٢

### وقوف زهير وسعيد أمام الحسين عليه السلام حين أداء الصّلاة «١»

فقال الحسين عليه السلام لزهير «٢» بن القين وسعيد بن عبد الله: تقدّما أمامي [حتى أصلي الظهر] «٣»، فتقدّما أمامه في نحو من نصف

أصحابه حتى صلى بهم صلاة الخوف.

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۲/ ۱۷/ مثله محمد بن ابی طالب، تسلیة المجالس وزینة المجالس، ۲/ ۲۹۱؛ المجلسی، البحار، ۴۵/ ۲۱؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۲۶۴؛ البهبهانی، الدمعة الساکبة، ۴/ ۳۰۱؛ الدررندی، أسرار الشهادة، ۲۹۵/ القمی، نفس المهموم، ۲۷۵؛ القزوينی، تظلم الزهراء، ۱۹۱؛ المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۳۶۱؛ الأمین، أعیان الشیعة، ۷/ ۷۲، ۲۴۱؛ بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام، ۴۰۱ - ۴۰۲؛ الجواهری، مثير الأحزان، ۷۴؛ المیانجی، العیون العبری، ۱۴۱ - وتقدم زهير بن القین، فقاتل بین یدی الحسین وهو یقول:

أنا زهير وأنا ابن القین أذودهم بالسيف عن حسین قال: وحضرت صلاة الظهر، فأمر علیه السلام لزهیر بن القین وسعيد بن عبدالله الحنفی أن يتقدما أمامه بنصف من تخلف معه، وصلی بهم صلاة الخوف بعد أن طلب منهم الفتور عن القتال لأداء الفرض. قال ابن حصین: إنَّها لا تقبل منك «۴»، قال حبيب بن مظاهر: لا يقبل من آل رسول الله وأنصارهم، وتقبل منك وأنت شارب الخمر؟! ابن نما، مثير الأحزان، ۳۳-۳۴

(۱)- [زاد فی الأعیان، ص ۷۲: ولما حضر وقت صلاة الظهر].

(۲)- [فی نفس المهموم والعیون مکانهما: وروی أنه علیه السلام أمر زهير ...].

(۳)- [من تسلیة المجالس وسائر المصادر].

(۴)- فی النسخة الحجریة: خ ل «منکم».

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۴۵

قال: وحضرت صلاة الظهر، فأمر الحسین علیه السلام زهير بن القین، وسعيد بن عبدالله الحنفی أن يتقدما أمامه بنصف من تخلف معه، ثم صلّى بهم صلاة الخوف، فوصل إلى الحسین علیه السلام سهم، فتقدم سعيد بن عبدالله الحنفی، ووقف یقیه بنفسه ما زال ولا تخطی حتی سقط إلى الأرض وهو یقول: اللهم العنهم «۱» لعن عاد وثمود، اللهم أبلغ نبیک عنی السیلام وأبلغه ما لقیتم من ألم الجراح، فإنی أردت ثوابک فی نصر ذریة نبیک، ثم قضی نجه رضوان الله علیه، فوجد به ثلاثة عشر سهماً، سوى ما به من ضرب السیوف وطعن الرماح «۱»، «۲»

ابن طاوس، اللهوف، ۱۱۰-۱۱۱/ عنه: الدررندی، أسرار الشهادة، ۲۹۵

(۱-۱) [الأسرار: إلى آخر ما مرّ، وقال ابن نما: وقيل صلّى سیدنا الحسین بن علی بن أبی طالب علیه السلام وأصحابه فرادی بالإیمان].  
(۲)- راوی گفت: وقت نماز ظهر فرا رسید. حسین علیه السلام زهير بن قین و سعيد بن عبدالله حنفی را دستور داد تا پیش روی آن حضرت بایستند. پس حضرت با نیمی از باقی مانده یارانش (به ترتیب نماز خوف) به نماز ایستاد. در این اثنا تیری به جانب حضرت پرتاب شد. پس سعید بن عبدالله خود را در مسیر تیر قرار داد و آن را به جان خود خرید و به همین منوال خود را سپر تیرهای دشمن نمود تا آن که از پای درآمد و بر زمین افتاد و می گفت: «بارالها! لعنت کن این مردم را به لعنتی که بر عاد و ثمود کرده‌ای. بارالها! سلام مرا به حضور پیغمبرت ابلاغ بفرما و آن حضرت را از درد زخم‌هایی که بر من رسید، آگاه فرما که مرا در یاری خاندان پیغمبرت هدفی به جز پاداش تو نبود.»

سپس در گذشت (رضوان الله علیه) و سیزده چوبه تیر به جز زخم‌های نیزه و شمشیر در بدنش دیده شد.



و زهیر بن قین و سعید بن عبدالله حنفی در پیش روی آن حضرت ایستادند و جان خود را فدای آن جان عالمیان کردند. حضرت با بقیه اصحاب خود به جماعت نماز کردند. به عنوان نماز خوف و هر تیر و نیزه ای که از جانب لشکر مخالف به سوی آن حضرت می آمد، آن دو بزرگوار به جان قبول می کردند تا آن که سعید بن عبدالله سعادتمند از بسیاری جراحت تیر و نیزه بر زمین افتاد و می گفت: «خداوندا! تو لعنت کن ایشان را مانند لعنت عاد و ثمود. خداوندا! سلام مرا به پیغمبر خود برسان و او را اعلام نما آنچه از الم یافتیم در نصرت فرزند دلبند او. خداوندا! من یاری فرزندان پیغمبر تو کردم، مرا به رحمت خود امیدوار گردان.» چون شهد شهادت نوشید، سیزده تیر در بدن او بود، به غیر از جراحت های شمشیر و نیزه. بعضی گفته اند که: حضرت را فرصت نماز جماعت ندادند و هر یک جدا نماز کردند.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۶۸-۶۶۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۴۶

وكان زهير في ميمنة أصحاب الحسين عليه السلام وحبیب علی المیسرة، ولما صلی الحسین علیه السلام بأصحابه صلاة الظهر، قدم زهيراً وسعيد بن عبدالله الحنفی أمامه حتى صلی بهم.

المازندرانی، معالی السبطين، / ۱ / ۳۸۲-۳۸۳

وفي ذلك يقول الشاعر:

سعید بن عبدالله لا تنسینه ولا الحرّ إذ آسی زهيراً علی قسر  
فلو وقفت صمّ الجبال مکانهم لمادّت علی سهل ودکت علی وعر  
فمن قائم يستعرض التبل وجهه ومن مقدم یلقى الأستة بالصدر  
الأمین، أعیان الشیعة، / ۷ / ۷۲

وقام الحسین إلى الصیلة، فقیل: إنّه صلی بمنّ بقی من أصحابه صلاة الخوف، وتقدّم أمامه زهير بن القین وسعيد بن عبدالله الحنفی فی نصف من أصحابه، ویقال: إنّه صلی وأصحابه فرادی بالإیماء المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۳۰۳

- حسین علیه السلام این وقت زهیر بن القین و سعید بن عبدالله را فرمان کرد که از پیش روی ایستاده شوند تا آن حضرت فریضه ظهر را به پای برد و ایشان بر حسب فرمان خویشان را هدف تیغ و تیر داشتند. پس حسین علیه السلام با یک نیمه اصحاب نماز خوف بگذاشت و نیم دیگر ساخته دفع دشمن بودند و سعید بن عبدالله در یمین و شمال امام علیه السلام خویشان را سپر بلا ساخت. چندان که به زخم تیغ و تیر از پای درافتاد.

وهو یقول: «اللهم! العنهم لعن عاد و ثمود، اللهم! أبلغ نبیک عنی السلام وأبلغه ما لقیتم من ألم الجراح، فإنی أردت بذلك نصره ذریة نبیک.»

گفت: «خدا یا! لعن کن این جماعت را لعن عاد و ثمود. ای پروردگار من! سلام مرا به پیغمبر خود برسان و ابلاغ کن آنچه به من رسید از زحمت جرح و زخم؛ چه من این جمله را در نصرت پسر پیغمبر تو به جان خریدم.»

این بگفت و جان بداد. در بدن او بیرون ضرب سیوف و طعن رماح ۱ زخم سیزده تیر یافتند. به روایتی آن حضرت و اصحابش فرادا به اشارت نماز گذاشتند.

۱. غیر از زخم شمشیرها و نیزه ها.

سپهر، ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، ٢/ ٢٨٧  
 گفته به زهير بن قين و سعيد بن عبدالله دستور داد جلو او ايستادند و نماز ظهر را با نيمى از اصحابش خواند.  
 كمره‌اى، ترجمه نفس المهموم، ١٢٥  
 موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٢٤٧

### مقالته مع الإمام عليه السلام قبل ذهابه إلى ساحة القتال

قال أبو مخنف رحمه الله: لما قُتل العباس «١» وحيب «٢» بن مظاهر رحمه الله بأن الانكسار في وجه الحسين عليه السلام، ثم قال: «٣» لله درك يا حبيب، لقد كنت فاضلاً تختم القرآن في ليلة واحدة «٣». قال: فقام إليه زهير بن القين رحمه الله وقال: بأبي أنت وأمي يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله! ما هذا الانكسار الذي أراه «٤» في وجهك؟ أأست تعلم أننا «٤» على الحق؟ قال: بلى وإله الخلق إنني لأعلم علماً يقيناً إنني وإياكم على الحق والهدى، «٥» فقال زهير: إذاً لا نبالي ونحن نصير إلى الجنة ونعيمها.  
 ثم تقدم أمام الحسين عليه السلام، فقال: يا مولاي «٥»! أتأذن لي بالبراز؟ فقال: ابرز «٦».

مقتل أبي مخنف (المشهور)، ٦٦-٦٧/ عنه: الدرر بندي، أسرار الشهادة، ٢٩٥

[عن مقتل شهاب الدين العاملي] فلما نظر زهير بن القين إلى الحسين عليه السلام، قال: بأبي أنت وأمي يا ابن بنت رسول الله، ما هذا الانكسار الذي بك؟ أألسنا على الحق؟ فقال: بلى والله، قال: فما بالك لا تريد قتالنا وإنما نصير إلى الجنة ونعيمها؟  
 الدرر بندي، أسرار الشهادة، ٢٨٣

فقال زهير بن القين: يا مولاي! أرى الانكسار في وجهك بعد قتل العباس وحيب، أألسنا على الحق؟ قال: بلى وحق الحق إننا على الحق محقين، قال زهير: فما تكره من موتنا وإننا ندخل الجنة ونعيمها؟  
 القندوزي، ينابيع المودة، ٢/ ٣٤٣

(١)- [العباس عليه السلام لم يكن وهو بعده قد قتل هو المشهور بل المسلم].

(٢)- [في الأسرار مكانه: قال أبو مخنف: في قتل حبيب ...].

(٣-٣) [الأسرار: إننا لله وإننا إليه راجعون].

(٤-٤) [الأسرار: منك؟ ألسنا].

(٥-٥) [الأسرار: الذي يرضى به الله ورسوله، قال: فما بالك لا تريد لنا القتل حتى نصبر إلى الجنة ونعيمها يا مولاي، وإلى رب غفور رحيم ...].

(٦)- [زاد في الأسرار: شكر الله لك فعالك، رفع مقامك].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٢٤٨

### استشهاد

[بعد أداء صلاة الظهر] وقاتل زهير بن القين وهو يقول:

أنا زهير وأنا ابن القين أذودهم بالسيف عن حسين

وجعل يقول:

أَقْدِمُ هُدَيْتَ هَادِيًا مَهْدِيًا فَالْيَوْمَ تَلْقَى جَدَّكَ النَّبِيَّ

وَحَسَنًا وَالْمَرْتَضَى عَلِيًّا

فَشَدَّ عَلَيْهِ مَهَاجِرُ بَنِ أَوْسِ التَّمِيمِيِّ وَكَثِيرُ بَنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّعْبِيِّ، فَقَتَلَاهُ.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ٣/٤٠٣، أنساب الأشراف، ٣/١٩٦

[بعد أداء صلاة الظهر] وقاتل زهير بن القين قتالاً شديداً، وأخذ يقول:

أَنَا زُهَيْرٌ وَأَنَا ابْنُ الْقَيْنِ أَذُودُهُمْ بِالسَّيْفِ عَنْ حَسَنِ

قَالَ: وَأَخَذَ يَضْرِبُ عَلِيًّا مِنْكَبِ حَسَنِ «١» وَيَقُولُ:

أَقْدِمُ هُدَيْتَ هَادِيًا مَهْدِيًا فَالْيَوْمَ تَلْقَى جَدَّكَ النَّبِيَّ

وَحَسَنًا وَالْمَرْتَضَى عَلِيًّا وَذَا الْجَنَاحَيْنِ الْفَتَى الْكَمِيًّا

وَأَسَدَ اللَّهِ الشَّهِيدَ الْحَيًّا

قَالَ: فَشَدَّ عَلَيْهِ كَثِيرٌ بَنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّعْبِيِّ وَمَهَاجِرٌ بَنِ أَوْسٍ، فَقَتَلَاهُ. «٢»

الطبري، التاريخ، ٥/٤٤١/٥، عنه: القمي، نفس المهموم، ٢٧٦-٢٧٧

(١) - [نفس المهموم: الحسين].

(٢) - گوید: زهیر بن قین سخت می جنگید و می گفت:

«من زهیرم پسر قین

که دشمن را با شمشیر از حسین می رانم.»

گوید: هم او دست به شانه حسین می زد و می گفت:

«پیش برو که هدایت یافته ای و هدایتگر

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٢٤٩

و «١» خرج من بعده [سعيد بن عبدالله الحنفي] زهير بن القين البجلي وهو «٢» يرتجز و «٢» يقول:

«٣» [أنا «٣» زهير وأنا ابن القين أذودكم «٤» بالسيف عن حسين «٥» إن «٥» حسينا أحد السبطين

من عتره البرّ التقى الرّين ذاك رسول الله غير المين

أضربكم ولا أرى من شين]

ثم حمل «٦» ولم يزل يقاتل «٦» حتى قتل - رحمه الله.

ابن أعثم، الفتوح، ٥/٢٠٠

ثم برز «٧» من بعده [الحرّ] زهير بن القين البجلي وهو يقول مخاطباً للحسين عليه السلام:

اليوم نلقى جدك النبيا وحسنا والمرتضى عليا «٨»

فقتل منهم تسعة عشرة رجلاً، ثم صرع «٨» وهو يقول:

أنا زهير وأنا ابن القين أذبكم بالسيف عن حسين «٩»

- امروز با جدت پیمبر دیدار می کنی

و با حسن و علی مرتضی و صاحب دو بال، جوان دلیر و شیر خدای شهید جاوید.»

گوید کثیر بن عبدالله شعبی ومهاجر بن اوس بدو حمله بردند و خونش بریختند.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۳۰۴۵ / ۷

(۱) - فی د: ثم.

(۲) - (۲) لیس فی د.

(۳) - ما بین الحاجزین من د و بر، وموضعه فی الأصل: «شعراً».

(۴) - کذا فی د و بر ونور العین.

(۵) - لیس البیتان الآتیان فی المراجع.

(۶) - (۶) فی د: فقاتل.

(۷) - [لم یرد فی روضه الواعظین]

(۸) - (۸) [حکاه عنه فی الدمعه]

(۹) - سپس زهیر بن قین بجلی به میدان رفت و خطاب به حسین می سرود:

«امروز در آیم به جد تو پیمبر هم بر حسن و باب تو آن فاتح خیر»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۵۰

الصدوق، الامالی، / ۱۶۰ / عنه: المجلسی، البحار، / ۴۴ / ۳۱۹؛ البحرانی، العوالم،

۱۷ / ۱۶۹؛ البهبهانی، الدمعه الساکبه، / ۴ / ۳۰۶؛ الدر بندی، أسرار الشهاده، / ۲۹۵؛

مثله الفتال، روضه الواعظین، / ۱۶۰

(ثم) خرج من بعده [الحجاج بن مسروق] زهیر بن القین البجلی، وهو یقول:

أنا زهیر وأنا ابن القین أذودکم بالسیف عن حسین

إنّ حسیناً أحد السبطين من عتره البرّ الثقیّ الزین

ذاک رسول الله غیر المین أضربکم ولا أری من شین

(وروی) أنّ زهیراً لما أراد الحمله، وقف علی الحسین علیه السلام، وضرب علی كتفه وقال:

(أقدم حسین هادياً مهدياً) الأبیات التي تقدّمت للحجاج بن مسروق، فلا أدری أهو مُنشدّها، أم الحجاج بن مسروق، ثمّ قاتل قتالاً

شديداً. فشّدّ علیه کثیر بن عبدالله الشّعبی، ومهاجر بن اوس التّیمی، فقتلاه.

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۲ / ۲۰

[بعد استشهاد حیب] ثمّ صلّى الحسین علیه السلام بهم الظّهر صلاة شدّه الخوف.

ثمّ برز زهیر بن القین البجلی وهو یقول:

أنا زهیر وأنا ابن القین أذودکم بالسیف عن حسین

إنّ حسیناً أحد السبطين من عتره البرّ الثقیّ الزین «۱»

فقتل مائة وعشرين رجلاً «۱»، قتله کثیر بن عبدالله الشّعبی ومهاجر بن اوس.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۰۳-۱۰۴

[بعد أداء صلاة الظّهر] وقاتل زهیر بن القین قتالاً شديداً، فحمل علیه کثیر بن عبیدالله الشّعبی، ومهاجر بن اوس، فقتلاه.

ابن الأثیر، الكامل، ۳ / ۲۹۲

- و نوزده کس از آن‌ها کشت و به خاک افتاد و می‌سرود:

« [من هستم] زهیر و منم ابن‌قین برانم شما را به تیغ از حسین»

کمره ای، ترجمه امالی، ۱۶۰ /

(۱-۱) [حکاه عنه فی الأعیان، ۷/ ۷۲].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۵۱

وقیل: صلّی الحسین علیه السلام وأصحابه فرادی بالإیماء، وقاتل زهیر قتالاً شديداً حتّی قُتل.

ابن نما، مشیر الأحران، / ۳۴/ عنه: المجلسی، البحار، ۲۲/ ۴۵؛ البحرانی، العوالم،

۱۷/ ۲۶۵؛ القمّی، نفس المهموم، / ۲۷۵

ثمّ جاء وقت صلاة الظهر، فصلّى بأصحابه صلاة الخوف، فبينما هم في الصّلاة تكالبوا عليه، فحمل زهیر بن القین يذّب عن الحسين ويقول:

أنا زهیر وأنا ابن القین أردّكم بالسيف عن حسين

ثمّ صاح زهیر بالحسين:

أقدم هديت هادياً مهدياً اليوم تلقى جدّك النّبيا

وحسناً والمرضى علياً

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواصّ، / ۲۵۲-۲۵۳

ثمّ صلّى الحسين بأصحابه الظهر صلاة الخوف، ثمّ اقتتلوا بعدها قتالاً شديداً ودافع عن الحسين صناديد أصحابه، وقاتل زهیر بن القین بين يدي الحسين قتالاً شديداً، ورمى بعض أصحابه بالنّبل حتّی سقط بين يدي الحسين، وجعل زهیر يرتجز ويقول:

أنا زهیر وأنا ابن القین أذودكم بالسيف عن حسين

قال: وأخذ يضرب على منكب الحسين ويقول:

أقدم هديت هادياً مهدياً فاليوم تلقى جدّك النّبيا

وحسناً والمرضى علياً وذا الجناحين الفتى الكميّا

وأسد الله الشّهيد الحيّا

قال: فشدّ عليه كثير بن عبدالله الشّعبيّ ومهاجر بن أوس، فقتلاه. «۱»

ابن كثير، البداية والنّهاية، ۸/ ۱۸۴

(۱)- زهیر بن القین البجليّ آهنگ جنگ را ساز داد و دوش امیر المؤمنین حسین را گرفت و رجز خواندن

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۵۲

ثمّ خرج من بعده [الحجاج بن مسروق] زهیر بن القین رضی الله عنه وهو يرتجز ويقول «۱»:

أنا زهیر وأنا ابن القین أذودكم بالسيف عن حسين «۲»

إنّ حسيناً أحد السبطين من عتره البرّ التّقىّ الزّين

ذاك رسول الله غير المين أضربكم ولا أرى من شين «۳»

يا ليت نفسى قسمت قسمين «۳» «۴» فقاتل حتّی قتل «۴» مائة وعشرين رجلاً، فشدّ «۵» عليه كثير بن عبدالله الشّعبيّ ومهاجر ابن أوس التّميميّ، فقتلاه.

محمد بن أبي طالب، تسليمة المجالس وزينة المجالس، ٢/ ٢٩٥/ عنه: المجلسي، البحار،  
 ٢٥-٢٦؛ البحراني، العوالم، ١٧/ ٢٦٩؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ٤/ ٣٠٦؛  
 الدرر بندي، أسرار الشهداء، ٢٩٥؛ القزويني، تظلم الزهراء، ١٩١؛ القمي، نفس  
 المهموم، ٢٧٦-٢٧٧؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، ٤٠٥-٤٠٦؛ الميانجي، العيون  
 العبري، ١٤٢

[بعد استشهاد حبيب] فبرز زهير وهو يقول:

أنا زهيرٌ وأنا ابن القين وفي يميني مرهفُ الحدّين  
 أذُبُ بالسيف عن الحسين ابن عليّ الطاهر الجدّين

- آغاز کرد که اولش این بود:

«أقدم حسين هادياً مهدياً اليوم تلقى جدك النبياً»

و به میدان خرامیده و بعد از کشش و کوشش فراوان، میل به ریاض رضوان نمود.

میرخواند، روضه الصفا، ٣/ ١٥٧

(١) [في نفس المهموم مكانه: وقاتل زهير بن القين رحمه الله قتالاً شديداً وأخذ يقول ...، وفي بحر العلوم مكانه: وخرج زهير بن القين

البلجلى إلى الحرب وهو يقول ...، وفي العيون مكانه: وخرج زهير بن القين وهو يرتجز ويقول ...]

(٢) [إلى هنا حكاية الأسرار بدلاً عن الأمالى]

(٣-٣) [لم يرد في بحر العلوم]

(٤-٤) [بحر العلوم: فقتل]

(٥)- [بحر العلوم: ثم عطف]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٢٥٣

قال: ثم حمل على القوم ولم يزل يُقاتل حتى قتل خمسين فارساً وخشى أن تفوته الصلاة مع الحسين، فرجع وقال: يا مولاي! إنني

خشيت أن تفوتني الصلاة، فصل بنا.

قال: فقام الحسين عليه السلام وصلّى بأصحابه صلاة الظهر.

فلما فرغ من صلاته، وقال: إن هذه الجنة قد فتحت أبوابها، واتصلت أنهارها، وأبنت ثمارها، وزينت قصورها، وتولفت ولدانها

وحورها، وهذا رسول الله صلى الله عليه وآله والشهداء الذين قتلوا معه وأبى وأمى يتوقعون قدومكم عليهم ويتباشرون بكم وهم

مشتاقون إليكم، فحاموا عن دينكم وذّبوا عن حرم رسول الله صلى الله عليه وآله وعن إمامكم وابن بنت نبيكم، فقد امتحنكم الله

تعالى بنا، فأنتم في جوار جدنا والكرام علينا وأهل مودتنا، فدافعوا بارك الله فيكم عنّا.

قال: فلما سمعوا، ضجّوا بالبكاء والتّحيب، وقالوا: نفوسنا دون أنفسكم، ودمائنا دون دمائكم، وأرواحنا لكم الفداء، والله لا يصل إليكم

أحد بمكرهه وفينا الحياة، وقد وهبنا للسّيوف نفوسنا، وللطّير أبداننا، فلعلّه نفيكم زحف الصّيفوف، ونشرب دونكم الحتوف، فقد فاز

من كسب اليوم خيراً، وكان لكم من المنون مجيراً.

ثم برز زهير بن القين رحمه الله وهو يرتجز ويقول:

أقدم حسيناً هادياً مهدياً اليوم تلقى جدك النبياً

محمداً والمرضى علياً وذا الجناحين الفتى الكميّاً

وفاطماً والطاهر الزكيا ومن مضى من قبلنا تقياً

فأله قد صيرني ولينا في حبكم اقاتل الدعيا

قال: ولم يزل يقاتل حتى قتل سبعين فارساً، وتكاثروا عليه، وقتلوه رحمه الله.

مقتل أبي مخنف (المشهور)، / ٦٧-٦٨

فجعل أصحاب الحسين عليه السلام يسارعون إلى القتل بين يديه، فقتل زهير بن القين اثنين وثمانين رجلاً؛ حتى استشهد رضى الله عنه. (١)

ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، / ٣٦٠

(١) - به روایت امام زین العابدین علیه السلام: پس زهیر بن قین بجلی قدم در میدان شهادت نهاد و رجزها خواند

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٢٥٤

[عن مقتل شهاب الدين العاملي] فتقدم زهير بن القين بين يدي الحسين عليه السلام وأنشأ يقول شعراً:

أنا زهير وأنا ابن القين وفي يميني ماضي الحدين

أذب بالسيف عن الحسين ابن النبي الطاهر الجدّين

أضربكم ضرب غلام زين اليوم يقضى الدين أهل الدين

أطعنكم باسمر رذيني طعن غلام [محكم] الديدن

قال: فحمل على القوم ساعة وخاف أن تفوته الصلوة، فرجع وصلى خلف الحسين عليه السلام وجعل يحرض أصحابه على القتال وهو يقول: هذه الجنة قد زخرت والحدود العين قد تزيت، وهذا النبي والشهداء الذين قتلوا معه وهم ينتظرون قدومكم ويتباشرون بكم، فحاموا عن دين الله وذبوا عن حرم رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم إنه صاح بأهله ونسائه، فخرجن مكشفات الرؤوس وهنّ يقلن: معاشر المسلمين وعصابة الموحدين! الله الله في ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله، ذبوا عنهم. وصاح الحسين عليه السلام: يا أمة القرآن! هذه الجنة فاطلبوها، وهذه النار فاهربوا منها.

فأجابوه بالتلبية وقالوا له: نفديك بأرواحنا وأنفسنا دون نفسك، ودمائنا دون دماءك، وأهلنا وأولادنا جميعاً نفديك، والله لا يصلون إليك وفينا رمق من الروح، ووثب إليه زهير بن القين وقال: يا أبا عبد الله! ابشر بالفوز والجنة، والقدم إلى جدك. ثم إنه ودعه وأنشأ يقول:

أقدم حسيناً هادياً مهدياً اليوم تلقى جدك النبي

ثم أحاك والفتى علياً وذا الجناحين الفتى الكمياً

فاشهد الله الشهيد الحيّاً سبحانه الخالق قوياً

- و داد مردی بداد و نوزده نفر از آن کافران را به جهنم فرستاد تا آن که شربت شهادت نوشید و به اعلاى درجات سعادت رسید. به روایت دیگر: صد و بیست نفر از مخالفان را به قتل رسانید تا آن که به ضربت کثیر بن عبد الله شعبی و مهاجر بن اوس تمیمی به شهادت رسید.

مجلسی، جلاء العیون، / ٦٦٦

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٢٥٥

قال: ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم تسعمائة فارس، ثم استشهد أمام الحسين عليه السلام.

فبرز وزهیر بن القین وأنشأ يقول:

أنا زهیر وأنا ابن القین وفي یمینی مرهف الحدین  
أذب بالسيف عن الحسین ابن علی الطاهر الحدین  
أضربکم ضرب غلام زین الیوم یقضی الدین أهل الدین  
ونشتفی من قتل أهل الشین بأبيض وأسمر زدینی  
ثم حمل علی القوم، فقتل منهم عشرين رجلاً، وخشی أن تفوته الصلاة، فرجع وقال:  
یا مولای! إننی خشیت أن تفوتنی الصلاة معک، فصل بنا.

قال ابن نما: وقیل: صلی سیدنا الحسین بن علی بن أبی طالب علیه السلام وأصحابه فرادی بالإیمان.

قال أبو مخنف: فصلی مولانا أبو عبدالله الحسین صلوات الله علیه بأصحابه صلاة الظهر، فلما فرغ عن الصلاة، حرّضهم علی القتال وقال: «یا کرام، هذه الجنة قد فتحت أبوابها، واتصلت أنهارها، وأینعت ثمارها، وهذا رسول الله صلی الله علیه وآله والشهداء الذين قتلوا فی سبیل الله يتوقعون قدومکم ويتباشرون بکم، فحاموا عن دين الله ودين نبيّه، وذّبوا عن حرم رسول الله صلی الله علیه وآله وحرّم ذريّته».

ثم صاح بنسائه: أخرجن، فخرجن منشرات الشعور، مهتكات الجيوب، يبكين ويقلن: «یا معاشر المسلمين، ویا عصبه الموحدين، الله الله فی ذريّة نبيکم، غاروا عليهم وحاموا عنهم».

ثم صاح الحسین علیه السلام: «یا أمّة التّزليل ویا حفظة القرآن، حاموا عن هؤلاء الحريم ولا تفشلوا عنهم».

فلما سمعوا كلام الحسین علیه السلام بكوا بكاءً شديداً، ثم قالوا: «یا ابن بنت رسول الله، نفوسنا دون نفسك الفداء، ودمائنا دون دمك الوفاء، والله لا یصل إليك وإلهنّ سوء

موسوعة الامام الحسین (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۵۶

وفينا عرق يضرب».

فقال الإمام علیه السلام: «جزاكم الله عنّا خيراً، وابشروا بالجنة والقدوم علی جدی محمّد المصطفى، وأبی علی المرتضى، وامي فاطمة الزهراء، وأخی الحسن علیه السلام، وجعفر الطيّار، والشهداء الذين قتلوا مع جدی رسول الله صلی الله علیه وآله وأبی علی المرتضى علیه السلام، وكلّهم مشتاقون إليکم».

فلما سمع زهیر هذا من الإمام علیه السلام، برز إلى القوم وهو ينشد هذه الأبيات:

أقدم حسين هادياً مهدياً الیوم نلقى جدك النبیا  
مع الحسن والمرضى علیا وذا الجناحين الفتى الكمیا  
والله قد صیرنی ولّیا سبحانه لا زال وحدائنا  
فی حبکم أقاتل الدّعیا

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۹۵

فبرز ویقول:

أنا زهیر وابن القین وفي یمینی مرهف الحدین  
أذب بالسيف عن الحسین ابن علی طاهر الحدین

ثم حمل عليهم، فقتل منهم عشرين فارساً، ثم أقبل إلى الحسین، فصلی بالجماعة، ثم قال: یا قومی! هذه الجنة قد فتحت أبوابها،



وأبيعت أثمارها، وهذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والشهداء يتوقعون قدومنا، فحاموا دين الله واحفظوا حرم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

ثم برز ويقول «١»:

أقدم حسين اليوم تلقا أحمدا ثم أباك الطاهر المؤيدا  
والحسن المسموم ذاك الأمجدا وذا الجناحين حليف الشهدا  
وحزمة الليث الهمام الأسعدا في جنة الفردوس عاشوا سعدا «٢»

(١)- [في بحر العلوم مكانه: ويذكر القندوزي له رجزاً آخر وهو يستأذن الحسين عليه السلام، فيقول ...]

(٢) [إلى هنا حكاة عنه في بحر العلوم]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٢٥٧

ولم يزل يقاتل حتى قتل من الأعداء نيفاً وخمسين فارساً، ثم قتل رضى الله عنه. «١»

القندوزي، ينابيع المودة، / ٣٤٣ عنه: بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ١٤٠٥

(١)- مع القصة، بعد از فراغت از نماز، حسین علیه السلام اصحاب را به جهاد تحریض فرمود:

وقال: «يا أصحابي! إن هذه الجنة قد فتحت أبوابها، واتصلت أنهارها، وأبعت أثمارها، وزينت قصورها، وتولفت ولدانها وحورها، وهذا رسول الله صلى الله عليه وآله والشهداء الذين قتلوا معه وأبى وأمى يتوقعون قدومكم ويتباشرون بكم وهم مشتاقون إليكم، فحاموا عن دين الله وذئبوا عن حرم رسول الله صلى الله عليه وآله».

فرمود: ای اصحاب من! اینک درهای بهشت گشاده است و انهار بهشت در جریان است و اثمار بهشت را هنگام اجتناب است و قصور بهشت مزین است و حور و غلمان بهشت مألوف و مأنوس اند و همچنان رسول خداست و شهیدانی که مقتول شده‌اند، حاضر خدمت اویند و پدر و مادر من قدوم شما را انتظار می‌برند و مشتاق دیدار شمایند. هم‌اکنون در ترویج دین خدا بکوشید و حرم رسول خدای را از دشمنان دفع دهید.»

این وقت اضطراب و اضطرار عظیم در میان اهل بیت بادید آمد و ناپروا از خیمه‌ها بیرون شدند و فریاد برداشتند که:

«يا معشر المسلمين! يا عصابة المؤمنين! حاموا عن دين الله وذئبوا عن حرم رسول الله وعن إمامكم، ابن بنت نبيكم صلى الله عليه وآله، فقد امتحنكم الله تعالى بنا فأنتم جيراننا في جوار جدنا والكرام علينا وأهل مودتنا فدافعوا بآرك الله فيكم عنا.»

گفتند: «ای جماعت مسلمانان! ای پایمردان مؤمنان! حمایت کنید دین خدا را و دفع دهید دشمنان را از حرم رسول خدای و دور کنید اعدا را از پیشوا و امام خود که پسر دختر پیغمبر شماست و بدانید که خداوند امتحان می‌فرماید شما را در نصرت ما و شما همسایگان و پناهندگان مایید و در پناه جد مایید و شما جوان مردانید و دوستان مایید، لاجرم دشمنان ما را از ما دفع دهید.»

پاسخ اصحاب

اصحاب چون این کلمات بشنیدند، به‌های‌های بگریستند و بانگ و یله و ناله درهم افکندند.

وقالوا: «نفوسنا دون أنفسكم ودمائنا دون دمائكم وأرواحنا لكم الفداء، والله لا يصل إليكم أحد بمكروه وفينا الحياة، وقد وهبنا للسيوف نفوسنا، وللطير أبداننا، فلعلنا نقيكم زلف الصيفوف ونشرب دونكم الحتوف، فقد فاز من كسب اليوم خيراً وكان لكم من المنون مجيراً.»

و هم‌آواز گفتند: «ای اهل بیت رسول خدا! جان‌های ما برخی ۲ جان‌های شماست و خون‌های ما فدای خون‌های شماست و ارواح ما

خاص از برای شما فدیهای است. قسم به خدای کسی از در خصمی با شما نزدیک نتواند شد، چند که ما زنده باشیم. بدانید که ما در راه شما، جانهای خود را دست بازداشتیم تا نثار حدود سیف و سنان شود و تنهای خود را وقف نمودیم تا طعمه نسور و عقبان ۳ گردد. باشد که در حفظ و

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۵۸

– حراست شما بکوشیم تا شربت مرگ بنوشیم. همانا امروز به فوز و فلاح آن کس دست یابد که در راه شما سر دهد.»  
شهادت زهیر بن القین

از پس این کلمات اول کس، زهیر بن القین بود که دستوری مبارزت بخواست و به میدان آمد و هم‌آورد طلب کرد و این ارجوزه بگفت:

«أنا زهيرٌ وأنا ابن القين وفي يميني مرهف الحدّين ۴  
أذودكم بالسيف عن حسين إنَّ حسيناً أحد السبطين  
ابن عليّ طاهر الجدّين من عتره البرّ التقيّ الزّين  
ذاك رسول الله غير المين يا ليت نفسي قُسمت قسمين  
وعن إمام صادق اليقين أضربكم محامياً عن ديني  
أضربكم ولا أرى من شين أضربكم ضرب غلام زين ۵  
بأبيض وأسمر رُدّيني ۶»

این بگفت و چون صاعقه آتشبار خویشتن را بر قلب لشکر کفار زد و از یمین و شمال بتاخت و بسیار کس از ابطال رجال را به خاک انداخت. به روایت محمد بن ابی طالب یک صد و بیست تن از شجعان کوفه را با تیغ درگذرانید. آن گاه کثیر بن عبدالله الشعبی و دیگر، مهاجر بن اوس التیمی که نگران او بودند، فرصتی به دست کرده و به زخم سیف و سنان او را از پای درآوردند.  
۱. اجتناب: چیدن.

۲. برخی (بر وزن چرخ): فدا شدن، قربان گردیدن.

۳. نسور، جمع نسر: کرکس. عقبان، به کسر عین جمع عقاب، بضمّ عین: شاهین.

۴. مرهف الحدین: شمشیری که هر دو طرف آن تیز باشد.

۵. خلاصه معنی اشعار: من زهیر پسر قینم. برای راندن شما از حسین بن علی که نوه رسول خدا و پاک نژاد و پیشوای من است، شمشیر برانی در دست دارم که برای دفاع از دینم به شما می‌زنم و زشتی و عیبی در آن نمی‌بینم.

۶. این مصراع در بحار آورده نشده است و مطابق این نسخه گویا کلمه (ردین) غلط است؛ زیرا که ردینه نام زنی بوده که در ساختن نیزه شهرت داشته است. بدین جهت نیزه خوب را به وی منسوب نموده و (ردینی) می‌گویند.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۷۸-۲۹۰

بالجمله، بعد از شهادت حر (رضوان الله علیه)، زهیر بن القین بجلی و بعضی ظهیر بن القین گفته‌اند، جانب میدان و نبرد گردان گرفت و مخاطباً للحسین علیه السلام این شعر تذکره نمود:

«اليوم نلقى جدك النبيا وحسناً والمرضى علينا ۱»

پس جنگ درافکند و نوزده تن از آن جماعت شقاوت آیت به دوزخ بفرستاد و بر زمین بیفتاد، گاهی

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۵۹

ولمّا فرغ منها «١»، تقدّم زهير، فجعل «٢» يقاتل قتالاً «٣» لم ير مثله «٤»، ولم يسمع بشبهه، وأخذ «٥» يحمل على القوم فيقول «٥»:  
 أنا زهير وأنا ابن القين أذودكم بالسيف عن حسين  
 ثمّ رجع، فوقف أمام الحسين عليه السلام وقال له:  
 فدتك نفسي هادياً مهدياً اليوم ألقى جدك النبيا  
 وحسناً والمرضى علينا وذا الجناحين الشهيد الحيا  
 فكأنّه ودّعه، وعاد يقاتل، فشّدّ عليه كثير بن عبدالله السّعيّ ومهاجر بن أوس التّميمي، فقتلاه.  
 السماوي، إِبصار العين، / ٩٩/ مثله: الحائري، ذخيرة الدّارين، ١ / ١٨٥؛ الزّنجاني،  
 وسيلة الدّارين، / ١٤٣- ١٤٤

ولمّا فرغ الحسين عليه السلام من الصّلاة تقدّم زهير، فجعل يقاتل قتالاً لم ير مثله «٦» ولم يسمع بشبهه، قال ابن شهر آشوب في المناقب  
 وغيره: حمل «٦» على القوم وهو يقول:

- كه اين شعر را قرائت همی نمود:

«أنا زهير وأنا ابن القين أذبكم بالسيف عن حسين ٢»

١. در امروز پیغمبر جدت و علی مرتضی و حسن را در بهشت دیدار خواهم کرد ٢. من زهير پسر قين هستم و با شمشير در مقابل  
 شماها از حسين عليه السلام حمايت می کنم.

سپهر، ناسخ التواريخ حضرت سجاد عليه السلام، ٢ / ١١٤- ١١٥

و به قتل رسیدن يك صد و بيست تن از شجاعان كوفه به دست زهير بن القين.

سپهر، ناسخ التواريخ حضرت سجاد عليه السلام، ٣ / ٣٧١

(١)- [لم يرد في ذخيرة الدّارين].

(٢)- [في وسيلة الدّارين مكانه: قال أهل السير: واستمرّ القتال بعد قتل حبيب بن مظاهر، فجعل ...].

(٣)- [أضاف في ذخيرة الدّارين ووسيلة الدّارين: شديداً].

(٤)- [أضاف في ذخيرة الدّارين ووسيلة الدّارين: قطّ].

(٥-٥) [ذخيرة الدّارين ووسيلة الدّارين: يقول].

(٦-٦) [المعالي: وأخذ يحمل].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٢٦٠

أنا زهير وأنا ابن القين أذودكم بالسيف عن حسين

إنّ حسيناً أحد السّبطين من عتره البرّ التّقيّ الزّين «١» ذاك «١» رسول الله غير المين

أضربكم ولا أرى من شين

يا ليت نفسي قسمت قسمين

قال ابن شهر آشوب: فقتل ١٢٠ رجلاً «١»، ثمّ رجع، فوقف أمام الحسين عليه السلام «٢» وقال له «٢»: «٣»

فدتك نفسي هادياً مهدياً اليوم ألقى جدك النبيا

وحسناً والمرضى علينا وذا الجناحين الشهيد الحيا

فكأنّه ودّعه وعاد يقاتل «٤»، فشّدّ عليه كثير بن عبدالله السّعيّ ومهاجر بن أوس التّميمي، فقتلاه. «٥»

(۱-۱) [لم يرد في المعالي]

(۲-۲) [المعالي]: وأخذ يضرب على منكب الحسين عليه السلام ويقول.

(۳)- نسب إلى سعيد بن عبدالله الحنفی قریب من هذه الأبيات. - المؤلف -

(۴)- [أضاف في المعالي: حتى قتل مائة وعشرين رجلاً].

(۵)- (ط) زهير بن قين نبرد سختی کرد و می سرود:

«من هستم زهير و منم ابن قين برانم شما را به تیغ از حسین

حسینی که باشد هم از سبطین ز نیک عترت پاک زین

رسول خدا را نه کذاب است و مین ز من شما را ابا شور و شین

که ای کاش قسمت شدی جان من»

(ط) گفته: زهير بر شانه حسین عليه السلام می زد و می سرود:

«به پیش ای رهبر و رهجوی سرور روی امروز در نزد پیمبر

حسن با مرتضی آن را دو مهتر جوان پهلوان عم تو جعفر

شهید زنده حمزه شیر داور»

(مح) جنگید تا صد و بیست مرد را کشت (مح ط مل) تا کثیر بن عبدالله شعبی و مهاجر بن اوس تمیمی بر او تاختند و بر خاکش

انداختند.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۲۶

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۶۱

### کلام الإمام عليه السلام في الحضور عند مصرعه

فقال الحسين حين «۱» صُرع زهير: لا يبعدنك «۲» الله يا زهير، ولعن الله قاتلك، لعن الذين مسخهم قرده وخنازير. «۳»

الخوارزمي، مقتل الحسين عليه السلام، ۲/ ۲۰/ مثله محمّد بن أبي طالب، تسليّة المجالس

وزينه المجالس، ۲/ ۲۹۵؛ المجلسي، البحار، ۴۵/ ۲۶؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۲۶۹؛

البهبهاني، الدّمة السّاكبة، ۴/ ۳۰۶؛ الدّربندی، أسرار الشّهادة، / ۲۹۵؛ لقمی، نفس

المهموم، / ۲۷۷؛ القزويني، تظلم الزّهاء، / ۱۹۱؛ الميانجي، العيون العبری، / ۱۴۲

ثم قال الحسين عليه السلام: ولعن الله قاتلك، وجعل يقول:

لعن الله من أصاب زهيراً لم يكن غادراً ولا مغروراً

يوم واسبى الحسين بالنفس منه وصار خطبه فادحاً مذكوراً

من قبله واسا أباه المصطفى في أحد كان قتاله مشهوراً «۴»

الدّربندی، أسرار الشّهادة، / ۲۸۴

(۱)- [تظلم الزّهاء: حينئذ].

(۲) - [فی تسلیة المجالس والبحار والعوالم والدّمعة والأسرار وتظلم الزّهراء: یبعدک].

(۳) - پس حضرت فرمود: «خدا تو را از رحمت خود دور نگرداند و قاتلان تو را در دنیا و عقبا به بدترین عذابها معذب گرداند.»

شهادت زهیر بعد از این روایت بر وجه دیگر مذکور خواهد شد. ۱

۱. بحار الانوار، ۲۵/۴۵.

مجلسی، جلاء العیون، ۶۶۶

(۴) - چون حسین علیه السلام افکنده او را بر خاک نگریست. قال: «لا یبعدک الله یا زهیر! ولعن قاتلک لعن اللّٰذین مسخوا قرده

وخنایزیر.» فرمود: «ای زهیر! خداوند تو را در نیفکند از حضرت خویش و لعن کند کشته تو را چنان لعنی که جماعتی از گمراهان

را به صورت بوزینگان و خنزیران بر آورد.»

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۹۰

و چون زهیر به خاک افتاد، حسین فرمود: «ای زهیر! خدایت دور نکند و کشته‌ها را به لعن آنان که میمون و خوک شدند، گرفتار

کند.»

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، ۱۲۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۶۲

(وقال) السّروى فی المناقب «۱» لما صُرع «۲»، وقف علیه الحسین علیه السلام فقال: لا یبعدنک «۳» الله یا زهیر، ولعن الله قاتلیک «۴»

لعن اللّٰذین مسخوا قرده وخنایزیر.

السّماوی، إِبصار العین، ۹۹/ مثله: الحائری، ذخیره الدّارین، ۱/ ۱۸۵-۱۸۶؛

الأمین، أعیان الشّیعة، ۷/ ۷۲؛ المازندرانی، معالی السّبّطین، ۱/ ۳۸۳؛ بحر العلوم،

مقتل الحسین علیه السلام، ۴۰۶؛ الزّنجانی، وسیله الدّارین، ۱۴۴

### نداء سید الشهداء علیه السلام زهیراً عند نزوله إلى ساحة القتال

قال: ثمّ توجه [الإمام علیه السلام] نحو القوم «۵» وقال: یا ویلکم! علی مَ تقاتلونی؟ علی حقّ ترکته، أم علی سنّة غیرتها، أم علی شریعة

بدلتها؟ فقالوا: بل نقاتلک بغضاً منّا لأبیک وما فعل بأشیاخنا یوم بدر وحنین. فلما سمع کلامهم بکی «۵» وجعل «۶» ینظر یمیناً وشمالاً،

فلم یر أحدًا من أنصاره «۷» إلّا من صافح التراب جبینه ومن قطع الجمام أنینه «۷»، فنادی علیه السلام: یا مسلم ابن عقیل، یا هانی بن

عروة: یا حبیب بن مظاهر، یا زهیر بن القین، «۷» ویا یزید بن مظاهر ویا فلان ویا فلان «۷»، یا أبطال الصّفا، ویا فرسان الهیجا! ما لی

انادیکم فلا تجیبون «۸»، وأدعوکم فلا تسمعون «۹»؟ أنتم نیام، أرجوکم تتبّهون، أم حالت مودّتکم عن إمامکم فلا تنصروه، هذه

نساء الرّسول صلی الله علیه و آله لفقدکم قد علاهنّ النّحول، فقوموا عن نومتکم أيّها الکرام، وادفعوا عن حرم الرّسول الطّغاة اللّثام،

ولکن صرعیکم

(۱) - [إلی هنا لم یرد فی ذخیره الدّارین والأعیان والمعالی وبحر العلوم والعیون ووسیلة الدّارین].

(۲) - [أضاف فی ذخیره الدّارین: زهیر، وإلی هنا لم یرد فی بحر العلوم].

(۳) - [المعالی: یبعدک].

(۴) - [فی المعالی وبحر العلوم: قاتلک].

(۵-۵) [لم یرد فی المعالی].

(٦) - [في العيون مكانه: في النَّاسخ وغيره: ثمَّ توجه إلى قتال أعدائه وجعل ...].

(٧-٧) [لم يرد في العيون].

(٨) - [العيون: تجيوني].

(٩) - [العيون: تسمعوني].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٢٤٣

والله ريب المنون، وغدر بكم الدهر الخؤون، وإلما لما كنتم عن نصرتي تقصرون، ولا- عن دعوتي تحتجبون، فها نحن عليكم مفتجعون، وبكم لاحقون، فإننا لله وإنا إليه راجعون «١»، ثم أنشأ يقول:

قوم إذا نودوا لدفع ملئمة والخيل بين مدعسٍ ومكردسٍ

لبسوا القلوب على الدروع وأقبلوا يتهافتون على ذهاب الأنفس

نصروا الحسين فيا لها من فتية عافوا الحياة وأبسوا من سندسٍ

مقتل أبي مخنف (المشهور)، / ٨٤ - ٨٥ / عنه: المازندراني، معالي السبطين، ٢ / ١٩ - ٢٠؛ الميانجي، العيون العبري، / ١٨٠

وروى أن الحسين عليه السلام لما قُتل أولاد الأكدن، نظر يميناً وشمالاً، فلم ير أحداً، فنادى:

يا مسلم بن عقيل، يا هلال بن نافع، يا حرّ الزّياحيّ، يا حبيب بن مظاهر، يا زهير بن القين، يا جابر بن عروة، يا فرسان الوغاء، ويا أبطال

الهيحاء! ما لي أناديكم فلا تجيوني، وأدعوكم فلم تسمعوني، صرعكم والله ريب المنون، وأرزاكم الدهر الخؤون، فاسترجع وقال:

قوم إذا نودوا لدفع ملئمة والقوم بين مدعسٍ ومكردسٍ

لبسوا القلوب على الدروع وأقبلوا يتهافتون على ذهاب الأنفس

نصروا الحسين فيا لهم من فتية حازوا الجنان وأبسوا من سندسٍ «٢»

الدّربندي، أسرار الشهادة، / ٢٨٧

(١) - [إلى هنا حكاة في العيون].

(٢) - آن گاه از يمين و شمال نگران شد. اصحاب را همگان کشته دید و برادران و فرزندان را در خاک و خون آغشته نگریست.

پس ندا در داد که:

«يا مسلم بن عقيل! ويا هانئ بن عروة! ويا حبيب بن مظاهر! ويا زهير بن القين! ويا يزيد بن مظاهر! ويا يحيى بن كثير! ويا هلال بن

نافع! ويا إبراهيم بن الحصين! ويا عمير بن المطاع! ويا أسد الكلبي! ويا عبدالله ابن عقيل! ويا مسلم بن عوسجة! ويا داود بن الطرمّاح!

ويا حرّ الزّياحيّ! ويا عليّ بن الحسين! ويا أبطال

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٢٤٤

## دفعه

وكان زهير بن القين قد قُتل مع الحسين، فقالت امرأته لغلام له يقال له شجرة:

انطلق فكفن مولاك، قال: فنجت، فرأيت حسيناً ملقى، فقلت: أكفن مولاى وأدع حسيناً فكفنت حسينا، ثم رجعت فقلت ذلك لها،

فقلت: أحسنت، وأعطتني كفنأ آخر، وقالت: انطلق فكفن مولاك، ففعلت.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ٨١

«١» وكان زهير بن القين قد قُتل مع الحسين. وقالت امرأة «٢» لغلام له: اذهب فكفن

– الصفا! ویا فرسان الهیجاء! ما لی أنادیکم فلا تجیبونی؟ وأدعوکم فلا تسمعون؟ أنتم نیام، أرجوکم تنتهبون؟ أم حالت مودتکم عن إمامکم فلا تنصرونه؟ فهذه نساء الرسول صلی الله علیه و آله لفقدکم قد علاهنّ التحول، فقوموا من نومتکم، أيها الکرام! وادفعوا عن حرم الرسول الطغاة اللثام، ولكن صرعکم واللّه ریب المنون، وغدر بکم الدهر الخؤون، وإلّا لما کنتم عن دعوتی تقصرون، ولا عن نصرتی تحتجبون. فها نحن علیکم مفتجعون، وبکم لاحقون، فإنّا لله وإنا إلیه راجعون.»

از آن پس که شهدا را یک یک به نام بخواند، فرمود: «ای شجاعان روز دار و بُرد! و ای فرسان تنگنای نبرد! چه افتاد مرا که می خوانم شما را و پاسخ نمی گوید و دعوت می کنم و اجابت نمی فرمایید؟ ارجو ۱ که از این خواب انگیخته شوید. آیا مودت شما از امام شما بگشت که نصرت او را دست بازداشتید؟ اینان زنان رسول خدایند که بی نصرت شما اسیر رنج و عنایند. هم اکنون برخیزید و این طغات لثام ۲ را از حرم او دفع دهید. همانا مرگ بر شما دست یافت و بخت از شما به نحوست دهر روی برتافت؛ و گرنه شما در اجابت دعوت من کندی نکردید و از نصرت من باز ننشستید. هم اکنون ما از برای شما آزرده و غمنده ایم و از قفای شما آینده و گراینده ایم.»

و این اشعار قرائت فرمود:

«قوم إذا نودوا لدفع مُلَمَّةٍ والقوم بین مدّعیسٍ ومکرد ۳ س  
لبسوا القلوب علی الدروع وأقبلوا یتهافتون علی ذهاب الأنفس  
نصروا الحسین فیا لها من فتیة عافوا الحیاة وألبسوا من سندسٍ  
۱. ارجو: امیدوارم.

۲. لثام (جمع لثیم): مردمان پس فطرت.

۳. مدعیس (اسم مفعول از مصدر تدعیس): نیزه زدن. مکردس (اسم مفعول از ماضی کردس): دسته دسته کردن اسبان و مقصود از این مصراع برپا بودن جنگ است. معنی این اشعار در ص ۲۱۵ ذکر شد.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۷۷-۳۷۸

(۱) [زاد فی المعالی: (أقول): أما تیسّر لهم أن یکفّنوا الحسین من بین جمیع الشهداء حتّی لا تحترق قلوب شیعته بأّنه دفن عریاناً؟ وهذا فی غایة البعد إلیّ أن یقال: أُنهم وجدوا علیه کفناً کفنه فیهِ غلام]  
(۲) - [نفس المهموم: امرأته]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۶۵

مولاک؛ فذهب، فرأی الحسین مجرّداً، فقال: أكفّن مولای وأدع الحسین؟ لا واللّه، فكفّنه، ثم کفّن مولاه فی کفن آخر.  
سبط ابن الجوزی، تذکرة الخواصّ، / ۲۵۶/ عنه: الحائری، ذخیره الدّارین، / ۱/ ۱۸۶؛

القمّی، نفس المهموم، / ۱۸۲، ۳۸۸؛ المازندرانی، معالی السّبطين، / ۱/ ۳۸۱، / ۲/ ۷۲

ویأتی بعد ذلك أنّ زهیراً لما قُتل مع الحسین علیه السلام، بعثت زوجته غلاماً له لیذهب إلی کربلاء ویکفّن مولاه. «۱»

القمّی، نفس المهموم، / ۱۸۲

## رثاء

وفیه أقول:

لا یبعدنک الله من رجل وعظ العدی بالواحد الأحد

ثم انثنى نحو الخميس فما أبقى لدفع الضيم من أحد  
السماوى، إِبصار العين، / ٩٩ / مثله الحائرى، ذخيرة الدارين، ١ / ١٨٦

(١) - و بیاید که چون زهیر با حسین کشته شد، زنش غلام خود را به کربلا فرستاد تا آقای خود را کفن پوشد. در «تذکره سبط» گفته: زهیر بن قین با حسین علیه السلام کشته شد و زنش به غلامش گفت: «کفن ببر و به آقایت بیوش.» چون رفت، حسین را برهنه دید و گفت: «مولایم را کفن کنم و حسین را وانهم؟ نه به خدا.» حسین را کفن کرد و به مولایش کفن دیگر پوشید. در «تذکره سبط» است که زهیر بن قین با حسین علیه السلام و اصحابش کشته شد و زنش به غلام او گفت: «برو و کفن به آقای خود بیوش.» رفت و دید حسین برهنه افتاده است. گفت: «نمی شود که من مولای خود را کفن کنم و حسین را عریان بگذارم، نه به خدا.» اول حسین را کفن کرد و سپس مولای خود را در کفن دیگر پیچید.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ٨٠، ١٨٢

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٢٦٦

### ذکره فی زیارة الناحیة المقدسة

السّلام على زهير بن القين البجليّ القائل للحسين عليه السلام وقد أذن له في الانصراف:  
لا والله لا يكون ذلك أبداً، «١» أترك ابن رسول الله صلى الله عليه وآله أسيراً في يد الأعداء وأنجو «٢»؟ لا أرانى الله ذلك اليوم.  
«٣»

ابن طاوس، الإقبال (ط حجرى)، / ٥٧٦ (ط قم)، ٣ / ٧٧ - ٧٨، مصباح الزائر، /

٢٨٢ - ٢٨٣ / عنه: المجلسى، البحار، ٩٨ / ٢٧٢، ٤٥ / ٧١؛ البحرانى، العوالم، ١٧

/ ٣٣٨؛ الدرّبندى، أسرار الشّهادة، / ٣٠٤؛ الحائرى، ذخيرة الدارين، ١ / ١٨١؛

سپهر، ناسخ التّواريخ سيّد الشّهدا عليه السلام، ٣ / ٢٢ - ٢٣؛ القزوينى، تظلم الزّهاء، / ٤١٣؛

المامقانى، تنقيح المقال، ١ - ٢ / ٤٥٣؛ الميانجى، العيون العبرى، / ٣١٨ - ٣١٩؛

الزّنجانى، وسيلة الدارين، / ١٤٠

### زيارته فى أوّل رجب والنّصف من شعبان أو فى الأربعين

السّلام على زهير بن القين. «٤»

ابن طاوس، الإقبال (ط حجرى)، / ٧١٣ (ط قم)، ٣ / ٣٤٤، مصباح الزائر، / ٢٩٥

/ عنه: المجلسى، البحار، ٩٨ / ٣٤٠؛ مثله الشّهيد الأوّل، المزار، ١٧٨

(١) - [زاد فى مصباح الزائر والبحار، ج ٩٨: أ.]

(٢) - [زاد فى البحار والأسرار والعيون: أنا.]

(٣) - «سلام بر زهیر بن قین بجلی که هنگامی که حسین به او نیز اجازه بازگشت داد، خطاب به امام گفت: نه، به خدا سوگند هرگز چنین اتفاقی نخواهد افتاد. آیا فرزند رسول خدا را در دست دشمنان اسیر شده رها سازم و خود را نجات دهم؟ خداوند چنین روزی



را در زندگی به من نشان ندهد.»

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۱۴۶

(۴) - سلام بر زهیر بن قین.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۱۴۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۶۷

## ۱۰۸ / ۱۳۳ - زیاد بن عمرو الصائدی الهمدانی

### ومیزاته العائلیه

وَقُتِلَ مَعَ الْحُسَيْنِ زِيَادُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَرِيبِ الصَّائِدِيِّ مِنْ هَمْدَانَ، وَكَانَ يَكْنَى أبا ثَمَامَةَ.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۴۰۵، أنساب الأشراف، ۳ / ۱۹۸

همدان: ولد مالك بن زيد بن أوسيلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان:

همدان بن مالك وألهان بن مالك.

فولد همدان: نوفاً.

فولد نوف: خيران.

فولد خيران: جشم.

فولد جشم: حاشداً وبكيلاً، منهما تفرقت همدان.

وبنو الصائدي بن شرحبيل بن شراحيل بن عمرو بن جشم، منهم: عبد خير بن محمد صاحب علي رضي الله عنه، وابنه أبو الحرندق «۱»

الشاعر ابن عبد خير، ومنهم، أبو ثمامة، وهو زياد بن عمرو، وقتل مع الحسين رضي الله عنه، وهؤلاء حاشداً.

ابن سلام، كتاب النسب، / ۳۳۴، ۳۳۷

اليمانية كلها راجعة إلى ولد قحطان (من ولد سام بن نوح أو هود عليهما السلام)، فولد قحطان:

يعرب، فولد يعرب: يشجب، فولد يشجب: سبأ.

وهؤلاء بنو همدان بن مالك بن زيد بن أوسيلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد ابن كهلان بن سبأ: ولد همدان بن مالك: نوف

«۲» بن همدان. فولد نوف بطوناً جمّة، ترجع كلها إلى حاشداً، وبكيل، ابني جشم بن خيران «۳» بن نوف بن همدان؛ وهما قبيلتا

همدان.

(۱) - هو معقل بن عبد خير شاعر مخضوم. انظره في الإكليل ۱۰ / ۹۷، ولم يتمكن المحقق من ضبط الاسم، فوسمه هكذا (الحرندق).

(۲) - ا، ط: «نوفل»، صوابه في ب، ح والاشتقاق ۲۵۰.

(۳) - في الأصول: «خيوان»، صوابه من المقتضب ۱۱۵، والأصنام ۵۷، ونهاية الإرب، ۲: ۳۲۰، والقاموس (خير).

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۶۸

منهم: بنو يريم بن جشم بن حاشد بن جشم؛ وبنو حجور بن أسلم بن عليان بن زيد ابن عريب بن حاشد بن جشم. ومنهم: أبو روق

عطيّة بن الحارث بن عبدالرحمان بن عمرو بن الحارث بن مالك بن جثامة «۱» بن مالك بن زيد بن أزد بن عبدالله بن قادم بن زيد

بن عريب بن حاشد بن جشم: محدث ضعيف؛ وبنو فائش بن جبر بن عبدالله بن قادم بن زيد بن عريب بن جشم؛ وبنو عمهم بنو قهم

بن الجابر (٢) بن عبدالله بن قادم (وكلّ فهم في العرب فهو بالفاء المنقوطة بواحدة من فوق أو أسفل «٣»؛ حاشا هذا: فهو بالقاف المنقوطة بواحدة من فوق أو اثنتين)؛ وبنو شيبام «٤» بن أسعد بن جشم بن حاشد بن جشم. منهم: الحارث بن عميرة بن مالك بن حمزة «٥». ذى المشعار بن أيفع بن ربيب «٦» ابن شراحيل بن ناعط؛ مدحه الأعشى؛ وقيل ذو مران: واسمه عميرة بن أفلج بن شراحيل بن ناعط، ومن ولده: المجالد بن سعيد «٧» بن المجالد بن عميرة بن أفلح، صاحب الشعبي، ضعيف؛ وأعشى همدان، واسمه عبدالرحمان بن الحارث؛ والفقير القاسم ابن الوليد بن مسلمة بن جارح بن كزيب بن أيفع «٨» بن زيد بن المنذر بن الجندع «٩» بن مالك بن زيد بن ذى بارق، واسمه معاوية، بن مالك بن جشم بن حاشد. ومنهم: الفندس ابن حيان بن وهب الجندعي «١٠»، الذي قتله [ابن الأشعث «١١»] لأنه ضرب شرطياً له؛

(١)- ا، ط: «جشامة»، ب: «حمامة»، وأثبت ما في ح.

(٢)- ا، ط: «الحائر»، وأثبت ما في ب، ح.

(٣)- يعنى على طريقي الكتابه المشرقيه والمغربيه فى كتابه الفاء، إذ تنقطها المشارقه من فوق والمغاربه من أسفل.

(٤)- ا، ط: «نشام»، ب: «قشام»، ح: «هشام»، صوابه من المقتضب ١١٥، والاشتقاق ٢٥٠، والإكليل ١٠: ٣٢، ومما سياتى فى الكلام على (بطون همدان).

(٥)- كذا فى ط والمقتضب ١١٥. وفى سائر النسخ والقاموس (شعر): «حمزة».

(٦)- فى الأصول: «زيب»، صوابه من المقتضب ٣٧٠.

(٧)- ا، ب: «سعد». ونسب مجالد بن سعيد فى تهذيب التهذيب ١٠: ٣٩، والمقتضب ١١٥، يخالف ما هنا.

(٨)- هذا ما فى أ. وفى ط، ح: «أنفع»، وفى ب: «أنقع».

(٩)- ا، ط: «الجندع».

(١٠)- فى تاج العروس أن اسمه عبدالرحمان بن الحارث، من بنى مالك بن جشم. ا، ب: «الفندس» تحريف.

(١١)- التكملة من ب. يعنى عبدالرحمان بن محمد بن الأشعث، الخارج على الحجاج.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٢٦٩

فقال فى ذلك أعشى همدان:

أمن ضربه بالعود لم يدم كلمها ضربت بمصقول علاوة فندس «١»

ومنهم: بنو يام بن أصبى «٢» بن دافع «٣» بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم، وهم رهط الرجل الصالح زبيد الياصمى، وهو زبيد بن الحارث بن عبدالكريم بن جخدب بن ذهيل بن سلمة بن دؤول «٤» بن جشم بن يام بن أصبى «٢»، وكان ابن أخيه الحكم بن عبدالرحمان ابن الحارث بن عبدالكريم، من فرسان يوم دير الجماجم؛ وطلحة بن مصرّف بن عمرو ابن كعب بن جخدب بن ذهل، الزجل الصالح أيضاً، وهو ابن عم زبيد، كما ترى، وكانا متصافيين، وكان طلحة عثمانياً، وكان زبيد علويّاً، ولم يجر قط بينهما فى ذلك كلمه خشنه إلى أن ماتا- رحمهما الله- وطلحة ابن يسمى محمّداً، ضعيف فى الحديث، وأما طلحة وزبيد، فى غاية الثقة والزه والفضل.

ومن بطون همدان أيضاً: بطن يقال لهم بنو قابض بن يزيد بن مالك بن جشم «٥» بن حاشد بن جشم. وكان عمرو بن لحي «٦» دفع إلى قابض المذكور صيماً اسمه يعوق؛ فجعله فى قريه باليمن يقال لها خيوان؛ فكان يعبد من دون الله- عز وجل- وأما وإدعه بن مزيقياء عمرو بن عامر، فدخل فى همدان؛ فقالوا: نحن بنو وإدعه بن عمرو بن عامر بن ناشح «٧» بن دافع بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم. ومنهم: الفقيه الجليل مسروق

(١) - قبله:

وباكية تبكى على قبر فندش فقلت لها أذرى دموعك واخمشى

(٢) - فى الأصول: «أصفى»، صوابه بالباء، كما فى المقتضب ١١٦، والإكليل ١٠: ٦٠، ٦٥، والاشتقاق ٢٥٢.

(٣) - ١، ط: «ذافع»، تصحيف.

(٤) - هذا ما فى ط وهو يطابق ما فى الاشتقاق ٢٥٢، والمقتضب ١١٦. وفى ١، ب: «درول»، وفى ح: «درو». وقد ترجم لزيد فى تهذيب

التهذيب، ٣: ٣١٠، ولم يسق نسه.

(٥) - فى الأصنام ٥٧: «فدفع إلى مالك بن مرثد بن جشم».

(٦) - ١، ط، ح: «يحيى»، صوابه فى ب والاشتقاق ٢٥٢.

(٧) - ناشح، بالحاء المهملة كما فى المقتضب ١١٦، والاشتقاق ٢٥٢، وفيه: «والناشح: الشارب الذى لم يبلغ ربه». ب: «ماشح»، وفى

سائر النسخ: «ناشح»، تحريف.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٢٧٠

ابن الأجدع بن مالك بن امية بن عبدالله بن مر بن سلامان بن معمر بن الحارث بن سعد بن عبدالله بن وادعة بن عمرو؛ وابن أخيه

محمد بن المنتشر بن الأجدع، كان شريفاً بالكوفة؛ وأخوه: المغيرة بن المنتشر الشاعر، وإبراهيم بن محمد بن المنتشر بن الأجدع؛ هو

الذى روى عنه حديث تطييبه - (ص) - قبل إحرامه بليلة؛ وسيرق مسروق وهو صغير، ثم وجد، فسُمى مسروقا؛ وأسلم الأجدع، وقدم

على عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - فلما تسمى له، قال له عمر: «الأجدع شيطان، أنت عبدالرحمان»؛ فكان مسروق يُدعى فى

الديوان مسروق بن عبدالرحمان؛ والحارث بن الأزعم بن أبى بئينة «١» بن عبدالله بن مر بن مالك بن حرب بن الحارث بن سعد بن

عبدالله بن وادعة، ثقة من أصحاب عليّ وابن مسعود؛ وأخوه، شداد بن الأزعم؛ ومالك بن حريم «٢» بن مالك بن دالان بن سابقه بن

ناشح بن دافع بن مالك بن جشم بن حاشد الشاعر، وهو القائل:

مَتَى تَجْمَعِ الْقَلْبَ الزَّكِيَّ وَصَارِمًا وَأَنْفًا حَمِيًّا تَجْتَنِبُكَ الْمَظَالِمَ «٣»

ومنهم: السبيع والحارث، ابنا سبيع «٤» بن صيغب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جشم ابن حاشد؛ وإلى السبيع هذا تُنسب جبانة السبيع

بالكوفة؛ ومنهم: الفقيه أبو إسحاق، وهو عمرو بن عبدالله بن عليّ؛ ومنهم: سيّد همدان سعيد بن قيس بن زيد مدى «٥» بن معد يكرب

بن سيف بن عمرو بن السبيع؛ والحارث الأعور بن عبدالله بن كعب بن أسد ابن يخلد بن حارث بن السبيع، كذبه السعبي؛ وكان من

أصحاب عليّ.

ومن بطون همدان: بنو الخارف، واسمه مالك بن عبدالله بن كثير بن مالك بن جشم

(١) - وكذا فى الاشتقاق ٢٥٤. وفى ح: «تفينه».

(٢) - ب: «صريم» تحريف. وانظر ما كتبت فى تحقيق اسمه فى شرح المرزوقى للحماسة، ص ١١٧١.

(٣) - الاشتقاق ٢٥٤

(٤) - ما عدا ب: «سبيع». صوابه من ب والمقتضب ١١٦، والإكليل ١٠: ٤١، ٤٢، ٥٣، ٢٠٧، ٢١١.

(٥) - ب فقط: «بن جدى بن برى». وبدله فى العقد ٣: ٣٩٠: «بن زيد بن حرب».

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٢٧١

ابن حاشد. منهم: ضمام بن زيد «١» بن ثوبة بن الحكم بن سلمان بن عبد عمرو بن الخارف، وفد على رسول الله - (ص) -؛ ومنهم: بنو

الصّائِد، واسمه كَعْب بن شَرَحْبِيل بن شَرَا حِيل ابن عمرو بن جُشَم بن حاشد بن جُشَم، منهم: صاحب عليّ، وهو عبد خير بن يحمّد «٢» ابن خولى بن عبد عمرو بن عبد يغوث بن الصّائِد؛ وابنه معقل بن عبد خير «٣»، شاعر، يكنى أبا الجَرَنَدِق، وكان يهاجى أَعَشَى هَمْدان؛ ومنهم: أبو ثَمَامَةَ الصّائِدِيّ، اسمه زياد بن عمرو بن عريب بن حنظلة بن دارم بن عبد الله الصّائِدِيّ، قُتِلَ مع الحسين «٤» رضی الله عنه. مضى بنو حاشد بن جُشَم بن خيوان بن نوف «٥» بن هَمْدان.

ابن حزم، جمهرة الأنساب، / ٣٢٩، ٣٩٢ - ٣٩٥

عمرو بن عريب بن حنظلة بن دارم بن عبد الله بن كعب الصّائِد بن شراحيل بن عمرو ابن جشم بن حاشد بن جشم بن حيزون بن عوف بن همدان الهمدانيّ، ثمّ الصّائِدِيّ، له إدراك، وكان ولده زياد يكنى: أبا عامر، قُتِلَ مع الحسين بن عليّ بالطفّ.

ابن حجر، الإصابة، ٣ / ١١٦

زياد أبو عمرة الهمدانيّ الصّائِدِيّ. «٦»

هو زياد بن عريب بن حنظلة بن دارم بن عبد الله بن كعب الصّائِد بن شرحبيل بن شراحيل بن عمرو بن جشم بن حاشد بن جشم بن حيزون بن عوف بن همدان أبو عمرة الهمدانيّ الصّائِدِيّ، «٧» وبنو الصّائِد بطن من همدان «٧».

(١) - الإصابة، ٤١٧٤.

(٢) - ا: «يحيى»، ب، ح: «محمّد» محرّفتان. وانظر الاشتقاق ٢٥٥.

(٣) - في نوادر المخطوطات ٢: ٢٨٧: «عبد جبر»، صوابه هنا، وفي الاشتقاق ٢٥٥.

(٤) - ا: «قُتِلَ يوم الحسين».

(٥) - ا، ط: «نوفل»؛ صوابه في ب، ح. وقد سبق تحقيقه.

(٦) - [إلى هنا لم يرد في الأعيان].

(٧ - ٧) [لم يرد في وسيلة الدارين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٢٧٢

نمایش تصویر

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٢٧٣

نمایش تصویر

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٢٧٤

كان عريب صحابياً، «١» ذكره جملة من أهل الطبقات «٢»، «٣» وأبو عمرة ولده هذا «١» له إدراك، وكان شجاعاً، ناسكاً، معروفاً بالعبادة «٣». «٤»

السماوي، إِبصار العين، / ٨٠ / مثله الأمين، أعيان الشيعة، ٧ / ٧٧؛ الحائري،

ذخيرة الدارين، ١ / ٢٦٩؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ١٤٥

زياد بن عريب الصّائِدِيّ وقال العسقلانيّ: إنّه حضر يوم الطّف، وقُتِلَ مع الحسين بن عليّ عليه السلام.

الحائري، ذخيرة الدارين، ١ / ٢٦٩؛ مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، / ١٤٥

زياد بن عريب الهمدانيّ الصّائِدِيّ أبو عمرة. ذكر علماء السير: إنّه كان شجاعاً، ناسكاً، متهجّداً، كثير الصّلاة، معروفاً بالعبادة، حضر الطّف وقاتل قتالاً شديداً حتّى استشهد بين يدي الحسين رضوان الله عليه.

المامقاني، تنقيح المقال، ١ - ٢ / ٤٥٦

سالم بن عمّار الصّائديّ الهمدانيّ الكوفيّ، عدّه الشّيخ في رجاله من أصحاب الصّادق عليه السلام، وحاله كسابقه في كونه شيعيّاً، لم يرد فيه مدح. والصّائديّ نسبة إلى الصّائد بالصّاد المهملة والألف والياء المثناة من تحت المكسورة، والدال المهملة، أي بطن من همدان، وهو كعب بن شرحبيل بن عمرو بن جشم بن حاشد، منهم أبو ثمامة زياد بن عمرو بن عريب بن حنظلة بن دارم بن عبد الله بن كعب الصّائديّ، من شهداء الطّف مع سيّد الشهداء، ومن هنا بانّ نسبة الهمدانيّ.

المماقاني، تنقيح المقال، ٢- ١ / ٥

زياد بن عريب الصّائديّ.

الأمين، أعيان الشّيعه، ١ / ٦١١

(١-١) [الأعيان: وابنه زياد و].

(٢)- [وأضاف في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: والتراجم كغز الدين الجرزي في أسد الغابة وابن عبد البر في الاستيعاب والعسقلاني في الإصابة كما ذكرناه].

(٣-٣) [وسيلة الدارين: وذكر المماقاني أنّه كان من أهل التقوى، وكان يسهر الليل إلى الصّبح، وكان حاضراً في كربلاء].

(٤)- [أضاف في الأعيان: في الإصابة حضر يوم عاشوراء وقُتل مع الحسين عليه السلام].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٢٧٥

وكان اسمه زياد بن عريب الهمدانيّ الصّائديّ، وكان شجاعاً، ناسكاً، معروفاً بالعبادة، متهجّداً.

الميانجي، العيون العبري، / ١٤٧

ما جاء في عريب في الطّبقات: عريب.

اخبرت عن محمّد بن شعيب بن سابور، قال: أخبرنا سعيد بن سنان عن يزيد بن عبد الله بن عريب، عن أبيه، عن جدّه عريب: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله سئل عن قوله:

«وآخرين من دونهم تعلمونهم الله يعلمهم»، قال: الجنّ.

قال: وبهذا الإسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: الجنّ لا يخجل أحداً في بيته عتيق من الخيل.

وبهذا الإسناد: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله سئل عن قوله: «الذين ينفقون أموالهم سرّاً وعلائيّة فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون»، قال: هم أصحاب الخيل.

قال: وبهذا الإسناد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، وأهلها معانون عليها.

وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المنفق على الخيل، كباسط يده بالصدقة ولا يقبضها، وأبوالها وأرواثها عند الله يوم القيامة كذكيّ المسك.

ابن سعد، الطّبقات، ٧- ٢ / ١٤٧

**– زياد بن مهاصر (مهاجر) الكندي**

**إشاره**

[ذكره الصّيدوق في أماليه ص ١٦١، وهو متّحد مع يزيد بن زياد بن المهاصر الكندي؛ لأنّ رجزهما واحد، أنظر رقم ٣٠٠ / ٣٦٤، المجلّد ١٧ من هذه الموسوعة].

من روى عن النبي صلى الله عليه وآله من الصحابة: زيد بن أرقم.

من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام: زيد بن أرقم الأنصاري، مدني خزرجي، عمي بصره.

من أصحاب أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام: زيد بن أرقم.

موسوعة الإمام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٢٧٦

من أصحاب أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام: زيد بن أرقم.

الطوسي، الرجال، / ٢٠، ٤١، ٤٨، ٧٢

وسأل الفضل بن شاذان [...] إن من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام أبو الهيثم بن التيهان، وأبو أيوب، وخزيمة بن

ثابت، وجابر بن عبد الله، وزيد بن أرقم، وأبو سعيد الخدري، وسهل بن حنيف، والبراء بن مالك. «١»

الكشي، اختيار معرفة الرجال، / ١، ١٧٧، ١٨٠-١٨١-١٨٢-١٨٣/ عنه:

الأسترآبادي، منهج المقال، / ١٥٣؛ الأردبيلي، جامع الزواة، / ١، ٣٤٠؛ الحائري،

منتهى المقال، / ٣، ٢٨٥-٢٨٦

من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله: زيد بن أرقم الأنصاري، عربي مدني، وهو [الذي] «٢» أظهر نفاق المنافقين من بني

الخزرج. من أصحاب أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام ومن أصحاب أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام: من أصحاب

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [...] زيد بن أرقم.

البرقي، الرجال، / ٢، ٧

(١)- وقال البرقي رحمه الله: هو الذي أظهر نفاق المنافقين من بني الخزرج.

يعني به ما حكاه التنزيل الكريم من قول عبد الله بن أبي رئيس المنافقين «لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل»، قال ذلك

وعنى بالأعز نفسه، فسمع بذلك زيد ابن أرقم وهو حدث، فقال: أنت والله الدليل القليل المبغض في قومه، ومحمد في عزة من

الرحمان، وقوة من المسلمين، فقال عبد الله: اسكت، فإنما كنت ألعب، فأخبر زيد رسول الله صلى الله عليه وآله.

وقال الذهبي في مختصره: زيد بن أرقم الخزرجي بالكوفة، غزا سبع عشرة مرة، عنه طاوس وأبو إسحاق، وكان من خواص علي، توفي

٦٨، وقيل ٦٦، الكاشف للذهبي رقم (١٧٢١)، طبع محمد عوامة.

وليعلم أن والد زيد بن أرقم هو أرقم بن زيد بن قيس الأنصاري، وفي كنية زيد بن أرقم أقوال أربعة: أبو عمر، وأبو عامر، وأبو أنيسة،

وأما الذي كان النبي صلى الله عليه وآله يسكن داره بمكة صدر الإسلام، فهو الأرقم بن أبي الأرقم، واسم أبي الأرقم عبد مناف بن

أسد ابن عبد الله عمر بن مخزوم: كانت داره على الصيفا بمكة، وهي التي دخلها النبي صلى الله عليه وآله أول زمان النبوة، وكان

يكون فيها، ففيها دعا الناس إلى دين الإسلام، وفيها أسلم خلق كثير، وشهد الأرقم بن أبي الأرقم بدرًا واحدًا والمشاهد كلها مع النبي

صلى الله عليه وآله، ومات سنة خمس وخمسين بالمدينة، وهو ابن بضع وثمانين سنة.

(٢)- الزيادة من ألف، ج.

موسوعة الإمام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٢٧٧

[فصل في ذكر المنحرفين عن علي]

وذكر جماعة من شيوخنا البغداديين أن عدده من الصحابة والتابعين والمحدثين كانوا منحرفين عن علي عليه السلام، قائلين فيه السوء،

ومنهم من كتم مناقبه، وأعان أعداءه ميلًا مع الدنيا، وإيثارًا للعاجلة؛ فمنهم أنس بن مالك، ناشد علي عليه السلام الناس في رحبة

القصر- أو قال رحبة الجامع بالكوفة-: أَيْكُمْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»؟ فقام اثنا عشر رجلاً، فشهدوا بها، وأنس بن مالك في القوم لم يقم، فقال له:

يا أنس، ما يمنعك أن تقوم فتشهد، ولقد حضرتها؟ فقال: يا أمير المؤمنين، كبرت ونسيت، فقال: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَاذِبًا فَارْمِهِ بِهَا بِيضَاءَ لَا تَوَارِيهَا الْعِمَامَةُ. قال طلحة بن عمير: فوالله لقد رأيتُ الوَاضِحَ بعد ذلك أبيض بين عينيه.

وروى عثمان بن مُطَرِّفٍ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فِي آخِرِ عَمْرِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: إِنِّي آلَيْتُ أَلَاءَكُمْ حَدِيثًا سَأَلْتُ عَنْهُ فِي عَلِيِّ بَعْدَ يَوْمِ الرَّحْبَةِ؛ ذَاكَ رَأْسُ الْمُتَّقِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، سَمِعْتَهُ وَاللَّهِ مِنْ نَبِيِّكُمْ. «١»

وروى أبو إسرائيل عن الحكم، عن أبي سليمان المؤدّن، أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ نَشَدَ النَّاسَ: مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يَقُولُ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»؟! فَشَهِدَ لَهُ قَوْمٌ وَأَمْسَكَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ، فَلَمْ يَشْهَدْ- وَكَانَ يَعْلَمُهَا- فَدَعَا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ بِذَهَابِ الْبَصْرِ، فَعَمِيَ، فَكَانَ يَحْدُثُ النَّاسَ بِالْحَدِيثِ بَعْدَمَا كُفَّ بَصْرَهُ.

ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٤/٧٤/٧٤ عنه: أبو علي الحائري، منتهى المقال،

٢٨٦/٣

زيد بن أرقم ل سين ن، وفي ي: ابن أرقم الأنصاري، عربي، مدني، خزرجي، عمي بصره.

الأسترآبادي، منهج المقال،/١٥٣

(١)- [إلى هنا لم يرد في منتهى المقال].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٢٧٨

زيد بن أرقم [ل. ن. سين] [الأنصاري، عربي، مدني، خزرجي] [ي] هو الذي أظهر نفاق المنافقين من بني الخزرج [في] قال الفضل بن شاذان: أنه من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام [كش. صه] «مح».

الهيثم بن حماد، عن أبي داود، عنه في [في] باب في ألطاف المؤمن.

الأردبيلي، جامع الزواة، ١/٣٤٠

زيد بن أرقم.

مدرسي، جنات الخلود،/٢٢

زيد بن أرقم:

ل، سين، ن.

وزاد ي: الأنصاري، عربي، مدني، خزرجي؛ عمي بصره.

وفي صه: من الجماعة السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام، قاله الفضل بن شاذان. «١»

وذكره في الحاوي في الضعاف «٢»، إلّا أنّ في الوجيزة: ممدوح «٣»، فتدبر. «٤» «٥»

الحائري، منتهى المقال، ٣/٢٨٥، ٢٨٦ رقم ١٢١٥

(١)- الخلاصة: ٤/٧٤.

(٢)- حاوي الأقوال: ٢٦١/١٤٩١.

(٣)- الوجيزة: ٢١٦/٧٨٦.

(٤)- زيد بن أرقم عربي، مدني، خزرجي است. از اصحاب علي و حسين بن علي عليهما السلام است. در كشي از فضل بن شاذان

حدیث می‌کند که رجوع به خدمت علی علیه السلام نمود. در خلاصه نیز چنین است و او کور شد و ما سبب کور شدن او را در کتمان شهادت او در حق علی علیه السلام به دعای علی در این کتاب مبارک رقم کردیم.

سپهر، ناسخ التواریخ امیرالمؤمنین علیه السلام، ۵/ ۱۳۹

(۵) - باب الزاء من أسامی الزواة [عن الحسن بن علیّ علیهما السلام ...].

باب الزای من أسامی الزواة [عن أبی عبدالله الحسین بن علیّ علیهما السلام ...] زید بن أرقم. زید بن أرقم از آنان است که از حضرت امام حسن علیه السلام روایت کرده است.

سپهر، ناسخ التواریخ امیرالمؤمنین علیه السلام، ۵/ ۲۰۶، ۲۰۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۷۹

زید بن أرقم الأنصاری الخزرجی، عدّه الشّیخ رحمه الله فی رجاله تارة بعنوان زید بن أرقم، من أصحاب رسول الله صلی الله علیه و آله، وأخرى بعنوان زید بن أرقم الأنصاری، عربی، مدنی، خزرجی؛ عمی بصره. من أصحاب علیّ علیه السلام، وثالثه بعنوان زید بن أرقم، من أصحاب الحسن علیه السلام، ورابعةً بذلك العنوان، من أصحاب الحسین علیه السلام. وعدّه الكشّی فی عبارته التي سبق نقلها فی الفائدة الثانية عشرة من المقدمة من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين علیه السلام.

وفی رجال البرقی أنه عربی مدنی، وهو الذي أظهر نفاق المنافقين من بنی الخزرج، انتهى.

وقال فی القسم الأول من الخلاصة: زید بن أرقم، من الجماعة السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين علیه السلام، قاله الفضل بن شاذان، انتهى.

وكان فی القسم الأول من رجال ابن داود مع رمزه لعدّ الشّیخ إياه من أصحاب المذكورين عليهم، وقال العلامة الطّباطبائی رحمه الله أنه صحابی مشهور، غزا مع النّبی صلی الله علیه و آله سبع عشرة غزوة، وأول مشاهدته الخندق، وهو الذي أنزل الله تصديقه فی سورة المنافقين لما أظهر نفاقهم إلى أن قال: وقد روى عنه حدیث الغدير بطرق متعدّدة تقرب من عشرة، وله روايات كثيرة فی فضل علیّ علیه السلام، ومناقب أهل البيت عليهم السلام. توفی رحمه الله سنة ستين أو ثمان وستين، انتهى.

وقد مرّ فی ترجمه أنس بن مالك نقلنا عن ابن أبی الحديد فی شرح التّهج أنّ عدّه من الصّحابة والتّابعين كانوا منحرفين عن علیّ علیه السلام، كاتمين مناقبه حباً للّذیاء، فناشد جمعاً علی سماع حدیث من كنت مولاة فهذا علیّ مولاة- إلى أن قال:- وكان ممن أنكر علیه ذلك اليوم زید بن أرقم، فدعا علیه بالعمی، فكفّ بصره، ولكن ینافی ما نقلنا هناك من رواية الكشّی النّاطقة بأنّ من دعا علیه بالعمی هو البراء بن عازب، وما نقلنا فی البراء ابن عازب من رواية أمالی الصّیدوق رحمه الله وخصاله النّاطقتين بأنّ من دعا علیه السلام علیه بالعمی

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۸۰

هو الأشعث بن قیس، وليس فی الخبرین ذکر من زید بن أرقم من السّبعة الذين وفوا بما التزموا الرّسول صلی الله علیه و آله بالموّدة فی القربی فی الخبر الذي روينا عن نور الثّقلین.

نعم، عن البحار أنه قال زید بن أرقم: كنت أنا ممن كتم شهادة من كنت مولاة فعلىّ مولاة، فذهب الله ببصری، وكان یندم علی ما فاته، ويستغفر الله، وفيه أيضاً أنه أصاب دعاء جماعة، منهم زید بن أرقم، فإنه قد عمی، ولكن ینافی ذلك عدّه إياه فی الوجيزة ممدوحاً.

وعن دعائم الإسلام عن علیّ علیه السلام أنه عاد زید بن أرقم، فلما دخل علیه السلام علیه، قال:

مرحباً يا أميرالمؤمنین، عائداً وهو علينا عائب، قال علیّ علیه السلام: إن ذلك لم يكن یمنعنی عن عیادتك، إنه من عاد مريضاً التماس رحمة الله عزّ وجلّ وتنجز موعوده كان فی خريف الجنة مادام جالساً عند المريض.



الحديث دلّ على تقرير أمير المؤمنين عليه السلام إياه على كونه عليه السلام عائلاً له.

المماقاني، تنقيح المقال، ١- ٢ / ٤٦١

زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك الأغر بن ثعلبة أو ابن تغلب بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج بن ثعلبة الأنصاريّ الخزرجيّ.

توفّي بالكوفة سنة ٦٨، كذا في الطبقات لابن سعد «١»، والمستدرک للحاكم، والاستيعاب «٢» وأسد الغابة «٣»، وحكاة في تهذيب الكمال عن الهيثم بن عدى وغير واحد. وفي تهذيب الكمال قال خليفة: مات بالكوفة أيام المختار سنة ٦٦، وفي تهذيب التهذيب: أرّخه ابن حبان سنة ٦٥، وفي أسد الغابة قيل: مات بعد قتل الحسين بقليل، وفي تاريخ دمشق مات سنة ٦٦، هـ.

(١)- [الطبقات، ١٠ / ٦ (في الكوفيّين)].

(٢)- [الاستيعاب، ١ / ٥٣٧].

(٣)- [أسد الغابة، ٢ / ٢١٩ - ٢٢٠].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٢٨١

ثم إنّ الذي في الاستيعاب وأسد الغابة: ابن مالك الأغر، والذي في تاريخ دمشق لابن عساكر. وفي الإصابة، وتهذيب التهذيب، والمستدرک للحاكم: ابن مالك بن الأغر.

(وأرقم) في هامش تهذيب التهذيب عن المعنى بفتح همزة وقاف وسكون راء وبترك صرف.

كنيته:

في الاستيعاب اختلف في كنيته اختلافاً كثيراً، فقيّل أبو عمرو، وقيّل أبو عامر، وقيّل أبو سعد، وقيّل أبو سعيدة، وقيّل أبو أنيسة. قاله الواقديّ والهيثم بن عدى ه، ونحوه في تاريخ دمشق، وزاد في تهذيب التهذيب: ويقال أبو عماره، ويقال أبو حمزة ه، وفي طبقات ابن سعد قال الواقديّ: يكنى أبا سعد، وقال غيره: يكنى أبا أنيس.

أقوال العلماء فيه:

قال الشّيخ في رجاله في أصحاب الرّسول صلى الله عليه وآله وأصحاب الحسن والحسين عليهما السلام زيد بن أرقم، وفي أصحاب عليّ عليه السلام زيد بن أرقم الأنصاريّ، عربيّ، مدنيّ خزرجيّ؛ عمى بصره. وروى الكشي عن الفضل بن شاذان أنّه من السابقين اللّذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام. وفي مجالس المؤمنين عن كتاب زهرة العيون وجلاء القلوب، تأليف بعض علماء الشّافعيّة: أنّه لما تمسك جماعة الأنصار يوم السّقيفة بسابقتهم ونصرتهم وجهادهم، أجابهم عبد الرّحمان بن عوف: يا معشر الأنصار! وإن كنتم كما قلتُم فليس فيكم مثل أبي بكر ولا عمر ولا عليّ ولا أبي عبيدة، فقال زيد بن أرقم: ما ننكر فضل من ذكرت، وإنّ منّا سيّد الأنصار سعد بن عبادة، ومن أمر الله تعالى نبيّه أن يقرأ عليه القرآن أبي بن كعب (أى أمر نبيّه أن يعلم أياً القرآن)، ومن أمضى رسول الله صلى الله عليه وآله شهادته برجلين خزيمة بن ثابت، ومن يجيء يوم القيامة أمام العلماء معاذ بن جبل، وإنّ ممّن سميت من قريش من إذا طلب هذا الأمر لم ينازعه فيه أحد، يعنى عليّ بن أبي طالب ه. وعن

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٢٨٢

بحر العلوم الطّباطبائيّ أنّه روى عنه حديث الغدير بطرق متعدّدة تقرب من عشرة، وله روايات كثيرة في فضل عليّ ومناقب أهل البيت عليهم السلام ه.

أمّا ما نسب إليه من كتمان الشّهادة بقول رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعليّ مولاه، فلم يتحقّق، ويوشك أن يكون وقع فيه اشتباه بالبراء بن عازب، فقد روى أنّه لما استشهد عليّ عليه السلام الصّحابة بالكوفة على حديث: من كنت مولاه فعليّ مولاه،

كتم الشهادة البراء بن عازب، فدعا عليه عليّ عليه السلام بالعمى، فعمى، وتوقف أنس بن مالك، فدعا عليه بالبرص، فاستجيب دعاؤه، أما زيد بن أرقم فقد جاء في بعض الروايات أنه كتم الشهادة بذلك أيضاً وهو بعيد، بعد أن تكون روايات حديث الغدير أكثرها عنه، وكونه أحد من فضل عليّاً على غيره، وكونه من خاصّة أصحابه، كما يأتي.

في الدرجات الرفيعة: عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن أبي سليمان المؤذن، عن زيد ابن أرقم: نشد عليّ بن أبي طالب الناس في المسجد، فقال: أنشد الله رجلاً سمع النبي صلى الله عليه وآله ويقول: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه. فقام اثنا عشر بدرياً، سته من الجانب الأيسر، وستة من الجانب الأيمن، فشهدوا بذلك. قال زيد ابن أرقم: وكنت فيمن سمع ذلك، فكتمته، فذهب الله ببصرى. وكان يتندّم على ما فاتته من الشهادة ويستغفر اه. «١»

وفي الطبقات الكبير: أول مشاهدته مع النبي صلى الله عليه وآله المريسيع، ونزل الكوفة وابتنى بها داراً في كنده، وتوفّي بها أيام المختار سنة ٦٨ «٢». وفي المستدرک للحاكم بسنده عن أبي إسحاق: خرج الناس يستسقون، وفيهم زيد بن أرقم، ما بينى وبينه إلّارجل، فقلت له:

يا أبا عمرو! كم غزا النبي صلى الله عليه وآله؟ قال: تسع عشرة، قلت: فأنت كم غزوت معه؟ قال: سبع عشرة. هذا حديث صحيح على شرط الشيخين. وفي الاستيعاب: روي عنه من

(١) - [الدرجات الرفيعة، / ٥٠].

(٢) - [الطبقات، ١٠ / ٦].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٢٨٣

وجوه أنه قال: غزا رسول الله صلى الله عليه وآله تسع عشرة غزوة، وغزوت منها معه سبع عشرة غزوة، ويقال: إن أول مشاهدته المريسيع يعدّ في الكوفيين، نزل الكوفة وسكنها وابتنى بها داراً في كنده، وبالكوفة كانت وفاته سنة ٦٨، وهو الذي رفع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله عن عبد الله بن أبي بن سلول قوله: «لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعرّ منها الأذلّ»، فأكذبه عبد الله بن أبي وحلف، فأنزل الله تصديق زيد بن أرقم، فتبادر أبو بكر وعمر إلى زيد ليشّراه، فسبق أبو بكر، فأقسم عمر أن لا يبادره بعدها إلى شيء، وجاء النبي صلى الله عليه وآله فأخذ بأذن زيد وقال: وفّت أذنك يا غلام، من تفسير ابن جريح ومن تفسير الحسن من رواية معمر وغيره؟ قيل كان ذلك في غزوة بني المصطلق، وقيل في غزوة تبوك اه. «١»

وفي أسد الغابة: روى عنه من وجوه أنه شهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله سبع عشرة غزوة، واستصغر يوم احد «٢»، روى عن النبي صلى الله عليه وآله حديثاً كثيراً. والإصابة: استصغر يوم احد، وأول مشاهدته الخندق، وقيل المريسيع. وغزا مع النبي صلى الله عليه وآله سبع عشرة غزوة ثبت ذلك في الصحيح، وله قصة في نزول سورة المنافقين «٣» في الصحيح، وقال أبو المنهال: سألت البراء عن الصّرف، فقال: سل زيد بن أرقم، فإنه خير منّي وأعلم، في تهذيب التهذيب.

قال ابن السّكن: أول مشاهدته الخندق، وفي تاريخ دمشق: له صحبة، سكن الكوفة «٤» وشهد غزوة مؤتة «٥»، وأول مشاهدته المريسيع «٦». وقال البخاري في التاريخ: سكن الكوفة «٧»

(١) - [الاستيعاب، ١ / ٥٣٨، وصحيح مسلم، ٤ / ٤٤٦ رقم ١ - (٢٧٧٢) كتاب صفات المنافقين وأحكامهم].

(٢) - [أسد الغابة، ٢ / ٢١٩].

(٣) - [الإصابة، ١ / ٥٤٢ رقم ٢٨٧٣].

(٤) - [تاريخ دمشق، ٢١ / ١٨١ رقم ٢٣٣٤].

(٥) - [تاريخ دمشق، ٢١/ ١٨٧].

(٦) - [تاريخ دمشق، ٢١/ ١٨٣].

(٧) - [التاريخ الكبير، ٣/ ٣٨٥ رقم ١٢٨٣].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٢٨٤

وشهد مع عليّ المشاهد. وقال الحاكم: غزا مع النبيّ صلى الله عليه وآله ١٧ غزوة، وسكن الكوفة وابتنى داراً في كنده، واستصغره النبيّ صلى الله عليه وآله يوم احد. «١»  
تشييعه ومولاته لأمر المؤمنين عليه السلام وولده:

في الاستيعاب: شهد زيد بن أرقم مع عليّ صفين، وهو معدود في خاصّة أصحابه «٢»، ومثله في أسد الغابة «٣»، وعدّه ابن عبد البرّ في مقام آخر من الاستيعاب مّمن فضل عليّ بن أبي طالب على غيره، والإصابة شهد صفين مع عليّ «٤». وفي تهذيب التهذيب: شهد صفين مع عليّ عليه السلام وكان من خواصّه. وقال نصر بن مزاحم في كتاب صفين «٥»: إنّه شهد صفين مع أمير المؤمنين عليه السلام. ومزّ عن البخاريّ أنّه شهد مع عليّ المشاهد، وهو أحد رواة حديث الغدير. ومزّ أنّه روى عنه بنحو عشرة طرق، كما مرّ أيضاً في محله عن الصّيبان أنّه رواه عن النبيّ صلى الله عليه وآله ثلاثون صحابياً، فلذلك قلنا: إنّه أحد رواة. ومزّ الكلام على ما روى أنّه لم يشهد حين استشهاد أمير المؤمنين عليه السلام.

ومّمن روى عنه حديث الغدير: مسلم في صحيحه، فروى بسنده إلى يزيد بن حبان قال: انطلقت أنا وحسين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم، فلما جلسنا إليه قال له حسين: لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً، رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله، وسمعت حديثه، وغزوت معه، لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً. حدّثنا يا زيد عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: يا ابن أخي! والله لقد كبرت سنّي، وقدم عهدي، ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول

(١) - [أيضاً في صحيح مسلم، ٢/ ٣٥٢ رقم ٢١٨ (١٢٥٤) كتاب الحجّ، ٣/ ٣٠٦ رقم ١٤٣-١٤٤ (١٢٥٤) عدد غزوات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم].

(٢) - [الاستيعاب، ١/ ٥٣٨].

(٣) - [أسد الغابة، ١/ ٢٢٠].

(٤) - [الإصابة، ١/ ٥٤٢].

(٥) - [وقعة صفين، / ٤٤٨].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٢٨٥

الله صلى الله عليه وآله فما حدّثتكم فاقبلوه، وما لا، فلا تكلفونيّه. ثمّ قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً خطيباً بماء يدعى حُماماً بين مكّة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه، ووعظ وذكر، ثمّ قال: أمّا بعد، أيّها النّاس! إنّما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربّي فأجيب وأنا تارك فيكم الثقلين، أولهما كتاب الله، فيه التور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به، فحثّ على كتاب الله ورغب فيه، ثمّ قال: وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، قالها ثلاث مرّات، فقال حسين ومن أهل بيته: يا زيد! أليس نساؤه؟ فقال: نساؤه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده. قوله: نساؤه من أهل بيته على سبيل الإنكار بدليل ما بعده الرواية الأخرى.

وفي رواية أخرى: قلنا من أهل بيته، نساؤه؟ قال: لا، أيم الله إنّ المرأة تكون مع الرّجل العصر، ثمّ الدهر، ثمّ يطلقها. فترجع إلى أهلها وقومها أهل بيته أهله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده. «١»

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق نحوه «٢»، إلّا أنّه قال حصين، بالصاد بدل حسين بالسّين. ولم يقل بماء يدعى حماء، وقال: إنّ نساءه

من أهل بيته بدل نساؤه من أهل بيته إلبا أن قوله بعد ذلك: ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده، يبطل زيادة إن، كما لا يخفى، فزيادتها إما سهو من النسيخ أو تعمد ممن لم يلتفت إلى أن زيادتها توجب التناقض. وما في آخر الحديث على رواية ابن عساكر وغيره من أن أهل بيته آل عباس وآل علي وآل عقيل وآل جعفر يصح جعله تفسيراً لمن حرم الصدقة بعده، لا لأحد الثقلين الذي هو شريك القرآن، والذي وصف بأنه لا يفارق الكتاب حتى ورد الحوض، إذ ليس كل آل عباس وعلي وعقيل بهذه الصفة بعدما علم صدور أمور منهم تنافي ذلك، وتمنع العموم، فلا بد أن يراد بعضهم وليس إلا الاثني عشر الذين بان تفوقهم على جميع أهل زمانهم.

(١)- [صحيح مسلم، ٤/ ١٧٨- ١٨٠ رقم ٣٩- (٢٤٠٨) كتاب فضائل الصحابة، باب ٤ من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه].

(٢)- [تاريخ دمشق، ٢١/ ١٨٢ في ترجمة زيد بن أرقم رقم ٢٣٣٤].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٢٨٦

وفي المستدرک للحاكم، ج «٣»، ص ٥٣٣، بسنده عن زيد بن أرقم: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله حتى انتهينا إلى غدیر خم، فأمر بدوح، فكسح «١»، وفي يوم ما أتى علينا يوم كان أشد حرًا منه، فحمد الله وأثنى عليه، وقال: يا أيها الناس! إنه لم يبعث نبي قط إلا ما عاش نصف ما عاش النبي كان قبله، وإنني أوشك أن أدعى فاجيب، وإنني تارك فيكم ما لن تضلوا بعده: كتاب الله عز وجل، ثم قام فأخذ بيد علي رضي الله تعالى عنه، فقال:

يا أيها الناس! من أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم «٢»، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه. هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وذكره الذهبي في تلخيص المستدرک وقال صحيح «٣».

ثم إن المذكور في عدة روايات وردت بمضمون هذا الحديث: إنني تارك فيكم ما لن تضلوا بعده: كتاب الله وعترتي أهل بيتي. وفي هامش نسخة المستدرک المطبوعة على قوله: الله ورسوله أعلم، ما صورته: سقط من هنا هذه العبارة: ألت أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى أ ه.

وزيد بن أرقم، هو الذي قال لعبيد الله بن زياد، لما رآه يضرب ثنانيا الحسين عليه السلام بالقضيب، فيما رواه المفيد في الإرشاد، وكان إلى جانبه وهو شيخ كبير: ارفع قضيبك عن هاتين الشفتين، فوالله الذي لا إله غيره لقد رأيت شفتي رسول الله صلى الله عليه وآله عليهما ما لا- أحصيه كثرة يقبلهما، ثم انتحب باكياً، فقال له ابن زياد: أبكى الله عينيك، أتبكي لفتح الله؟ والله لولا إنك شيخ قد خرفت وذهب عقلك لضربت عنقك. فنهض زيد بن أرقم من بين يديه وسار إلى منزله «٤». وقال المفيد أيضاً: بعث عبيد الله بن زياد برأس الحسين

(١)- الدوح، جمع دوحه: وهي الشجرة العظيمة. وكسح، أي: كنس.

(٢)- الظاهر زيادة كلمة أعلم كما لا يخفى.

(٣)- [أيضاً جاء في المستدرک، ٣/ ١٠٩، ١١٠ (معرفة الصحابة): ثم أخذ بيد علي رضي الله عنه، فقال: من كنت مولى فهذا وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وذكر الحديث بطوله، هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بطوله].

(٤)- [الارشاد، ٢/ ١١٩].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٢٨٧

عليه السلام، فدير به في سلك الكوفة وقبائلها، فروى عن زيد بن أرقم أنه قال: مر به علي وهو على رمح وأنا في غرفة لي، فلما حاذاني، سمعته يقرأ: «أم حسبت إن أصحاب الكهف والزقيم كانوا من آياتنا عجباً»، فقف والله شعري وناديت: رأسك والله يا ابن رسول الله أعجب وأعجب أ ه. «١»

وروى ابن ديزيل في كتاب صفين، قال: حدثنا يحيى بن زكريا، حدثنا علي بن القاسم، عن سعد بن طارق، عن عثمان بن القاسم، عن زيد بن أرقم، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: ألا أدلكم على ما إن تسالتم عليهم لم تهلكوا؟ إن وليكم الله، وإمامكم علي بن أبي طالب، فناصره وصدقوه، فإن جبرائيل أخبرني بذلك.

تحززه في الزوايه:

في تاريخ ابن عساكر «٢»: قال له أبو ليلى: حدثنا، فقال: كبرنا ونسينا، والحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله شديد. ومرّ قوله: لقد كبرت سنّي وقدم عهدي، إلى آخره.

أخباره:

في الاستيعاب ذكر ابن إسحاق عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، قال: كان زيد بن أرقم يتيماً في حجر عبدالله بن رواحه، فخرج به معه إلى مؤته يحمله على حقيقه رحله، فسمعه زيد بن أرقم من الليل وهو يتمثل بأبياته التي يقول فيها: إذا أديتني وحملت رحلي مسيرة أربع بعد الحساء وجاء المؤمنون وغادروني بأرض الشام مشتهر الثواء فشأنك فانعمي وخلاك ذم ولا ارجع إلى أهلي ورائي فبكي زيد بن أرقم، فخفق عبدالله بن رواحه بالدرّة وقال: ما عليك يا لكع أن يرزقني

(١) - [الارشاد، ٢ / ١٢٢].

(٢) - [تاريخ دمشق، ٢١ / ١٨٢].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٢٨٨

الله الشهادة وترجع بين شعبي الرّحل (ورواه ابن عساكر نحوه) ولزيد بن أرقم يقول عبدالله بن رواحه:

يا زيد زيد اليعملات الذّبل تطاول اللّيل هديت فانزل

وقيل: بل قال ذلك في غزوة مؤته لزيد بن حارثة «١» اه، وهذا البيت ممّا يستشهد به علماء التّحو. وفي أسد الغابه بسنده: قدم زيد بن أرقم، فقال له ابن عباس يستذكره:

كيف أخبرتنى عن لحم اهدى لرسول الله صلى الله عليه وآله وهو حرام؟ قال: نعم، أهدى له رجل عضواً من لحم صيد، فردّه وقال: إنّا لا نأكله، إنّا حرم. «٢»

وبسنده عن زيد بن أرقم: كنت مع عمّي، فسمعت عبدالله بن أبي بن سلول يقول لأصحابه: «لاتنفقوا على من عند رسول الله حتّى ينفصوا، ولئن رجعنا إلى المدينة ليخرجنّ الأعزّ منها الأذلّ». فذكرت ذلك لعمّي، فذكره عمّي لرسول الله عليه السلام، فدعاني النبي صلى الله عليه وآله، فحدثته، فأرسل إلى عبدالله وأصحابه، فحلفوا ما قالوا، فكذبني رسول الله صلى الله عليه وآله وصدقهم، فأصابني شيء لم يصبني مثله قطّ، فجلست في البيت، فقال عمّي: ما أردت إلى أن كذبك رسول الله صلى الله عليه وآله ومقتك؟ فأنزل الله تعالى: «إذا جاءك المنافقون»، فبعث إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقراها عليّ، ثم قال: إن الله قد صدّقك اه. «٣»

وهذا ينافي ما مرّ من أن أبا بكر هو الذي بشره، ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق بعدّه طرق نحوه. «٤»

وأورد صاحب الدرّجات الرّفيعة هذا الخبر بوجه أوفى وأتمّ، فقال: كان من خبر ذلك ما ذكره محمد بن إسحاق وغيره من أصحاب السّير أن رسول الله صلى الله عليه وآله بلغه أن بني

(١) - [الاستيعاب، ١ / ٥٣٨].

(٢)- [أسد الغابة، ٢/ ٢١٩، صحيح مسلم، ٢/ ٢٨٦ رقم ٥٥- (١١٩٥) كتاب الحج].

(٣)- [أسد الغابة، ٢/ ٢١٩].

(٤)- [تاريخ دمشق، ٢١/ ١٨٩].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٢٨٩

المصطلق يجتمعون لحربه، وقائدهم الحارث بن أبي ضرار، أبو جويرية زوج النبي صلى الله عليه وآله، فخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وآله حتى لقيهم على ماء من مياههم، ويقال له المريسي، من ناحية قديد إلى الساحل، فتزاحف الناس واقتتلوا، فهزم الله بنى المصطلق، وقتل من قتل منهم، ونفل رسول الله صلى الله عليه وآله أبناءهم ونساءهم، فأفأها عليه، فبينما الناس على ذلك الماء، إذ وردت واردة النياس ومع عمر بن الخطاب أجير له من بنى غفارة يقال له جهجاه ابن سعيد الغفاري يقود له فرسه، فزادهم جهجاه وسان بن وبرة الجهني حليف بنى عوف بن الخزرج على الماء، فاقتتلا، فصرخ الجهني: يا معشر الأنصار، وصرخ الغفاري: يا معشر المهاجرين، وأعان جهجاه الغفاري رجل من المهاجرين يقال له جعل، وكان فقيراً، وغضب عبدالله بن أبي بن سلول وعنده رهط من قومه، فيهم زيد بن أرقم غلام حديث السن، فقال ابن أبي: أفعلوها، قد نافرونا وكاثرونا في بلاد والله ما مثلنا ومثلهم إلا كما قال القائل سمّن كلبك يأكلك، أما والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعرز منها الأذل، يعني بالأعرز نفسه، وبالأذل رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم أقبل على من حضره من قومه، فقال: هذا ما فعلتم بأنفسكم، أحللتموها بلادكم، وقاسمتوهم أموالكم، أما والله لو أمسكتكم عن جعال وذويه فضل الطعام لم يركبوا رقابكم، ولتحولوا إلى غير بلادكم فلا تنفقوا عليهم حتى ينفصوا من حول محمد. فقال زيد بن أرقم: أنت والله الدليل القليل المبغض في قومك، ومحمد في عز من الرحمان ومودة المسلمين، فقال عبدالله بن أبي: اسكت، فإنما كنت ألعب.

فمشى زيد بن أرقم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وذلك بعد فراغه من الغزو، فأخبره الخبر وعنده عمر بن الخطاب، فقال: دعني أضرب عنقه يا رسول الله، فقال: كيف يا عمر، إذن يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه، ولكن أذن بالرحيل، وذلك في ساعة لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله يرتحل فيها، فارتحل الناس، وأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله إلى عبدالله بن أبي، فأتاه، فقال: أنت صاحب هذا الكلام الذي بلغني؟ فقال عبدالله: والذي أنزل عليك الكتاب ما قلت شيئاً من ذلك، وإن زيدا لكاذب. وكان عبدالله في قومه شريفاً عظيماً،

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٢٩٠

فقال من حضر من الأنصار من أصحابه: يا رسول الله! عسى أن يكون الغلام أوهم في حديثه ولم يحفظ ما قاله، فعذر النبي صلى الله عليه وآله و آله وفشت الملامة في الأنصار لزيد وكذبوه، وقال له عمه- وكان زيد معه-: ما أردت إلى أن كذبتك رسول الله صلى الله عليه وآله والناس ومقتوك؟

وكان زيد يسائر النبي صلى الله عليه وآله، فاستحى بعد ذلك أن يدنو من النبي صلى الله عليه وآله. فلما سار رسول الله صلى الله عليه وآله و آله، لقيه أسيد بن حضير، فحياه بتحية النبوة، ثم قال: يا رسول الله! لقد رحمت في ساعة منكراً ما كنت تروح فيها، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أو ما بلغك ما قال صاحبكم عبدالله بن أبي؟ قال: وما قال: قال: زعم أنه إن رجع إلى المدينة أخرج الأعرز منها الأذل، فقال أسيد: فأنت والله تخرجه إن شئت، هو والله الدليل وأنت العزيز. ثم قال: يا رسول الله! أرفق به، فوالله لقد جاء الله بك وإن قومه لينظّمون له الخرز ليتوجوه، فإنه ليرى إنك قد استلبته ملكاً. وبلغ عبدالله بن أبي ما كان من أمر أبيه، فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله و آله فقال: يا رسول الله! بلغني إنك تريد قتل عبدالله بن أبي لما بلغك عنه، فإن كنت فاعلاً فمرني به وأنا أحمل إليك رأسه، فوالله لقد علمت الخزرج ما كان بها رجل أبرّ بالديه مني، وإنني أخشى أن تأمر به غيري فيقتله فلا تدعني نفسي أن أنظر إلى قاتل عبدالله بن أبي يمشى في الناس، فأقتله! فأقتل مؤمناً بكافر، فأدخل النار. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: وآله:

بل نرفق ونحسن صحبته ما بقى معنا. وسار رسول الله صلى الله عليه وآله يومهم ذلك حتى أمسى، وليلتهم حتى أصبح، وصدر يومهم ذلك حتى آذتهم الشمس، ثم نزل بالناس، فلم يكن إن وجدوا مس الأرض حتى وقعوا نياماً، وإنما فعل ذلك ليشتغل الناس عن الحديث الذي كان بالأمس من حديث عبدالله بن أبي، ثم راح بالناس حتى نزل على ماء بالحجاز فويق التقيع يقال له نفعاء، قال زيد ابن أرقم: فلما وافى رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة، جلست في البيت لما بي من الهم والحياء، فأنزل الله تعالى سورة المنافقين في تصديق زيد وتكذيب عبدالله، فلما نزلت، أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله ياذن زيد، وقال: يا زيد! إن الله تعالى قد صدقك وأوفى بأذنتك، فلما أراد عبدالله بن أبي أن يدخل المدينة، جاء ابنه عبدالله بن عبدالله، فأناخ على مجامع طرق المدينة وقال لأبيه: وراءك لا والله لا تدخلها إلا ياذن

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٢٩١

رسول الله صلى الله عليه وآله، ولتعلمن اليوم من الأعز ومن الأذل. فشكا عبدالله ذلك إلى النبي صلى الله عليه وآله، فأرسل إلى ابنه أن: خل عنه، فقال: أما إذا جاء أمر رسول الله صلى الله عليه وآله فنعلم، فدخل ولم يلبث إلا أياماً حتى اشتكى ومات. ولما نزلت الآية وبان كذب عبدالله بن أبي، قيل له:

يا أبا حباب! إنه قد نزل فيك آي شداد، فاذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله يستغفر لك، فلو رأته قال: أمرتموني أن أؤمن فأمنت، وأن أعطى زكاة مالي فأعطيت، فما بقى إلا أن أسجد لمحمد، فنزلت «وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤوسهم». (١)

وفي تاريخ دمشق لابن عساکر: قال عبدالله بن الفضل الهاشمي: قال أنس بن مالك:

حزنت على من أصيب بالحرّة من قومي، فكتبت إلى زيد بن أرقم وبلغته شدّة حزني، فأخبرني أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: اللهم اغفر للأَنْصارِ وأبناء الأَنْصارِ، فسأل أناس بعض من كان عنده عن زيد بن أرقم، فقال: هو الذي يقول له رسول الله صلى الله عليه وآله: هذا الذي أوفى الله بأذنه، قال الزهري: سمع رجلاً من المنافقين ورسول الله صلى الله عليه وآله يخطب يقول: لئن كان هذا صادقاً فحن شر من الحمير، فقال زيد بن أرقم: فقد والله صدق ولأنت شر من الحمار، فرفع ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله و آله، فجدده القائل، فأنزل الله على رسوله: «يحلّفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم وهموا بما لم ينالوا»، فكان ما أنزل الله من هذه الآية تصديقاً لزيد بن أرقم. (٢)

وروى ابن عساکر في تاريخ دمشق عن زيد بن أرقم: رمدت عيني، فعادني رسول الله صلى الله عليه وآله في الرمد، فقال: يا زيد بن أرقم! إن كانت عيناك لما بها كيف تصنع؟ قلت:

أصبر وأحتسب، قال: إن صبرت واحتسبت دخلت الجنة. وفي لفظ: لتلقين الله ليس عليك ذنب. (٣)

(١) - [الدرجات الزّيعه، ص ٤٤٧ - ٤٥٠].

(٢) - [تاريخ دمشق، ٢١ / ١٨١].

(٣) - [تاريخ دمشق، ٢١ / ١٨٧ رقم ٤٥٣٥].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٢٩٢

وروى أيضاً بسنده أن النبي صلى الله عليه وآله دخل على زيد بن أرقم يعوده من مرض كان به، فقال: ليس عليك من مرضك هذا بأس، ولكنه كيف بك إذا عمّرت بعدى فعميت؟

قال: إذا أحتسب وأصبر، قال: إذن تدخل الجنة بغير حساب. فعمى بعد موت النبي صلى الله عليه وآله، ثم ردّ الله عليه بصره، ثم مات.

وروى نصر في كتاب صفين أن قيس بن سعد بن عبادَةَ قال شعراً يوم صفين يفتخر به على معاوية وأصحابه بوقائع الأنصار في الإسلام وبغير ذلك، فلما بلغ شعره معاوية أرسل إلى رجال من الأنصار فلقبهم، منهم زيد بن أرقم، وكان هؤلاء يلقون في تلك الحرب، فبعث إليهم ليأتوا قيس بن سعد، فمشوا بأجمعهم إلى قيس، فقالوا: إن معاوية لا يريد شتمنا، فكف عن شتمه، فقال: إن مثلي لا يشتم، ولكني لا أكف عن حربته حتى ألقى الله ه. ومن هنا يظهر الفرق بين قيس وبين هؤلاء الذين أرسل إليهم معاوية. (٢)

وفي تاريخ دمشق لابن عساكر بسنده عن زيد: سمعت قوماً يقولون: انطلقوا بنا إلى هذا الرجل فإن يك نبياً كنا أسعد الناس به، وإن يك ملكاً عسى أن نعيش في جناحه.

فجعلوا ينادون: يا محمد! يا محمد! فأنزل الله تعالى: «إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون»، فأخذ النبي صلى الله عليه وآله بأذني وقال: صدق الله قولك يا زيد. (٣)

من روى عنه:

في أسد الغابة روى حديثاً كثيراً عن النبي صلى الله عليه وآله، وفي الإصابة له حديث كثير، ورواية أيضاً عن علي. وفي تهذيب التهذيب روى عن النبي صلى الله عليه وآله، وعن علي. وفي تاريخ دمشق روى عن النبي صلى الله عليه وآله أحاديث.

(١) - [تاريخ دمشق، ١٨٧/٢١ رقم ٤٥٣٦].

(٢) - [وقعة صفين، ٤٤٧-٤٤٨].

(٣) - سورة الحجرات، الآية ٤ [تاريخ دمشق، ١٩١/٢١].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٢٩٣

من روى عنه:

في تهذيب التهذيب: روى عنه: ١- أنس بن مالك كتابه «مكاتب»، ٢- أبو الطفيل، ٣- النضر بن أنس، ٤- أبو عثمان النهدي، ٥- أبو عمرو الشيباني، ٦- أبو المنهال عبدالرحمان بن مطعم، ٧- أبو إسحاق السبيعي، ٨- محمد بن كعب القرظي، ٩- عبد خير الهمداني، ١٠- طاوس، ١١- أبو حمزة طلحة بن يزيد مولى الأنصار، ١٢- عبدالله ابن الحارث البصري، ١٣- عبدالرحمان بن أبي ليلى، ١٤- القاسم بن عوف، ١٥- يزيد ابن حبان التيمي وغيرهم، وزاد في أسد الغابة: روى عنه ١٦- ابن عباس.

الأمين، أعيان الشيعة، ٣/ ٨٧- ٩٠

ما جاء عن زيد بن أرقم الأنصاري، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام، راجع كفاية الأثر للخزاز، / ١٠٠- ١٠٤.

ذكر الإمام عليه السلام له ولجابر في خطابه عليه السلام مع الأعداء في صباح عاشوراء.

[أنظر جابر وحبيب بن مظاهر في العنوان: خطبة الإمام عليه السلام قبل بدء القتال].

نصر، عن أبي عبدالرحمان، قال: حدثني العلاء بن يزيد القرشي، عن جعفر بن محمد، قال: دخل زيد بن أرقم على معاوية، فإذا عمرو بن العاص جالس معه على السرير، فلما رأى ذلك زيد جاء حتى رمى بنفسه بينهما، فقال له عمرو بن العاص: أما وجدت لك مجلساً إلبان تقطع بيني وبين أمير المؤمنين؟ فقال زيد: إن رسول الله غزا غزوة وأتت معه، فرآكما مجتمعين، فنظر إليكما نظراً شديداً، ثم رآكما اليوم الثاني واليوم الثالث، كل ذلك يديم النظر إليكما، فقال في اليوم الثالث: «إذا رأيتم معاوية وعمرو بن العاص مجتمعين، ففرقوا بينهما، فإنهما لن يجتمعا على خير».

نصر بن مزاحم، وقعة صفين، / ٢١٨- ٢١٩



## اشاره

ذكره في زيارة الناحية المقدسة، وهو متحد مع يزيد بن ثيبت. من عبد القيس رقم ٣٦٣ / ٢٩٩.  
موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٢٩٤

## ١٠٩ / ١٣٥ - زيد بن الحسين بن أمير المؤمنين عليهم السلام

ذكرنا ترجمته في المجلد الثاني عشر، ص ٨٨٨، والثالث عشر، ص ٧٠.

## - زيد بن كردم، وهو سعيد بن كردم

## ١٣٦ - زيد بن معقل

من أصحاب الحسين بن عليّ عليهما السلام: زيد بن معقل.

الطوسي، الرجال، /٧٣/ عنه: التفرشي، نقد الرجال، /١٤٤/؛ الأردبيلي، جامع  
الزواة، /١/ ٣٤٣

ومن أصحابه عليه السلام [...] زيد بن معقل. «١»

ابن شهر آشوب، المناقب، /٤/ ٧٨/ عنه: المجلسي، البحار، /٤٤/ ١٩٩؛ البحراني،  
العوامل، /١٧/ ٣٣٣

زيد بن معقل: عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الحسين عليه السلام، وظاهره كونه إمامياً إلا أنّ حاله مجهول.

المامقاني، تنقيح المقال، ١ - ٢ / ٤٧١

[ذكر الإقبال اسمه (زيد بن معقل الجعفي) في زيارة الناحية، ويحتمل هو أن يكون متحد مع يزيد ابن معقل الجعفي المذحجي، راجع  
المجلد السابع عشر، رقم ٣٠٢ / ٣٦٦].

## ١١٠ / ١٣٧ - سالم (أو أسلم) مولى كلب

## ميزاته العائليّة

وقُتل من كلب [...] وأسلم مولى لهم.

الرّسّان، تسمية من قتل، /١٥٥/ عنه: الشّجري، الأمالي، /١/ ١٧٢؛ المحلّي، الحقائق  
الوردية، /١/ ١٢٢

(١) - باب الزّاي من أسامي الزّواة [عن أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السلام [...] زيد بن معقل.

سپهر، ناسخ التّواريخ أمير المؤمنين عليه السلام، /٥/ ٢٠٨

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٢٩٥

سالم بن عمرو مولى بنى المدينة الكلبية «١».

كان سالم مولى بنى المدينة، وهم بطن من كلب. «٢» وله فى القائميّات ذكر وسلام «٢».

السماوى، إِبصار العين، /١٠٨/ عنه: الحائرى، ذخيرة الدارين، /١/ ٢٤٢؛ الميانجى،

العيون العبرى، /١١٣؛ الزنجانى، وسيلة الدارين، /١/ ١٤٥

قُتل من الموالى مع الحسين عليه السلام خمسة عشر نفرًا فى الطّف، ومنهم: سالم مولى بنى المدينة.

السماوى، إِبصار العين، /١٢٨/ مثله الزنجانى، وسيلة الدارين، /١/ ٤١٨

أقول: قال العسقلانى فى الإِصابة: هو سالم بن عمرو بن عبدالله بن ثابت بن النعمان ابن امّية بن امرء القيس بن ثعلبة مولى بنى المدينة

الكلبى. «٣»

الحائرى، ذخيرة الدارين، /١/ ٢٤٢/ مثله الزنجانى، وسيلة الدارين، /١/ ١٤٥

سالم بن عمرو بن عبدالله مولى بنى المدينة الكلبى [...] ثم شرف تخصيصه بالتسليم عليه فى زيارة الناحية المقدسة [...].

تذييل: بنو المدينة بطن من بنى كلب قضاة لا- من غيرهم، ذكرهم أبو عبيدة ولم يرفع نسبهم فى قبيلة. قال: والمدينة امهم غلبت

عليهم، وهى امّ ولد حبشية، منهم زيد ابن حارثة الصّحابى، ومحمد بن السائب الكلبى صاحب التفسير المشهور. وقاله فى السبائك.

المماقانى، تنقيح المقال، ٢- ١/ ٥

سالم بن عمرو بن عبدالله مولى بنى المدينة الكلبى، بنو المدينة، بطن من كلب قضاة، والمدينة امهم امّ ولد حبشية، غلبت عليهم.

الأمين، أعيان الشيعة، /٧/ ١٧٨

(١)- [إلى هنا لم يرد فى ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين].

(٢-٢) [لم يرد فى ذخيرة الدارين والعيون ووسيلة الدارين].

(٣)- از شهدا كه مورخان و محدثان ياد از او نكرده اند و ديگر سالم مولى بنى المدينة الكلبى است.

سپهر، ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، /٢/ ٣١٤-٣١٥

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٢٩٦

سالم مولى بنى المدينة الكلبى.

الأمين، أعيان الشيعة، /١/ ٦١١

سالم بن عمرو، مولى بنى المدينة الكلبى. بهذا الاسم والتسبة ورد ذكره فى (الزيارة) وفى كتب المقاتل، وفى قائمة السيد الأمين فى

(أعيانه)، وبنى المدينة، بطن من كلب.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، /٣٨٦

سالم بن عمرو مولى بنى المدينة الكلبى الكوفى. «١»

الزنجانى، وسيلة الدارين، /١/ ١٤٥

### خصائصه الفريدة

كان كوفياً من الشيعة.

السماوى، إِبصار العين، /١٠٨/ عنه: الحائرى، ذخيرة الدارين، /١/ ٢٤٢؛ الميانجى،

العيون العبرى، /١١٣؛ الزنجانى، وسيلة الدارين، /١/ ١٤٥

قال أهل السير: كان سالم فارساً شجاعاً.

الحائري، ذخيرة الدارين، ١/ ٢٤٢/ عنه: الزنجاني، وسيلة الدارين، ١٤٥ /  
إنه كان كوفياً شجاعاً شيعياً.

المامقاني، تنقيح المقال، ٢- ١/ ٥ / مثله الأمين، أعيان الشيعة، ١٧٨ / ٧

### صحبه مع مسلم بن عقيل عليه السلام في الكوفة

خرج مع مسلم بن عقيل أولاً، لما تخاذل الناس عن مسلم، قبض عليه كثير بن شهاب التميمي مع جماعة من الشيعة، فأراد أن يسلمه إلى عبيدالله بن زياد مع أصحابه

(١)- سالم از موالی بنی مدینه کلبی.

در «زیارت ناحیه» از او نام برده شده.

«بنی مدینه» تیره ای از «کلب بن وبرة» و از عرب «قحطان».

(یمن، عرب جنوب)

سالم از «موالی» بوده و مطلب دیگری درباره او نمی دانیم.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، ٨٧-٨٨

موسوعه الامام الحسین (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٢٩٧

الذين كانوا معه، فأفلت واختفى عند قومه.

الحائري، ذخيرة الدارين، ١/ ٢٤٢/ عنه: الزنجاني، وسيلة الدارين، ١٤٥-١٤٦

خرج مع مسلم بن عقيل، فقبض بعد شهادته، فأفلت واختفى عند قومه.

المامقاني، تنقيح المقال، ٢- ١/ ٥ / مثله الأمين، أعيان الشيعة، ١٧٨ / ٧؛ الميانجي،

العيون العبري، ١١٣

### كيف التحق بالإمام عليه السلام؟

خرج إلى الحسين عليه السلام أيام المهادنة، فانضم إلى أصحابه.

السماوي، إِبصار العين، ١٠٨

فلما سمع بنزول الحسين بن علي عليه السلام إلى كربلاء خرج إليه أيام المهادنة، فانضم إلى أصحابه الذين كانوا مع الحسين عليه السلام من الكلبيين.

الحائري، ذخيرة الدارين، ١/ ٢٤٢/ عنه: الزنجاني، وسيلة الدارين، ١٤٦

فلما سمع بنزول الحسين عليه السلام كربلاء، خرج إليه مع الكلبيين، ولحق بالحسين عليه السلام، مازال معه حتى نال شرف الشهادة، ثم شرف تخصيصه بالتسليم عليه.

المامقاني، تنقيح المقال، ٢- ١/ ٥

فلما سمع بنزول الحسين كربلاء، خرج إليه، فاستشهد معه.

الأمين، أعيان الشيعة، ١٧٨ / ٧

فلما سمع نزول الحسين عليه السلام كربلاء، خرج إليه أيام المهادنة، وانضم إلى أصحابه.

الميانجي، العيون العبري، / ۱۱۳

وكان من الشيعة في الكوفة، خرج إلى الحسين أيام المهادنة.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۳۸۶-۳۸۷

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۲۹۸

### استشاده

(قال) في الحدائق: وما زال معه حتى قُتل. «۱» (وقال) السروي: قُتل في أول حملة مع من قُتل من أصحاب الحسين عليه السلام.

السماعي، إنبصار العين، / ۱۰۸ / مثله الحائري، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۲۴۲؛ الميانجي،

العيون العبري، / ۱۱۳؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۴۶؛ بحر العلوم، مقتل الحسين

عليه السلام (الهامش)، / ۳۸۷

من شهداء الحملة الاولى: سالم بن عمرو.

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۹۴

### ذكره في زيارة الناحية المقدسة

السلام على سالم مولى بنى المدينة الكلبى. «۲»

ابن طاوس، الإقبال (ط حجري)، / ۵۷۷، (ط قم)، / ۳ / ۷۹، مصباح الزائر، / ۲۸۴ / عنه: المجلسي، البحار، / ۹۸ / ۲۷۳، / ۴۵ / ۷۲؛ البحراني،

العوالم، / ۱۷ / ۳۴۰؛

الدربندي، أسرار الشهادة، / ۳۰۴؛ الحائري، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۲۴۲؛ سپهر، ناسخ

التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، / ۳ / ۲۴؛ القزويني، تظلم الزهراء، / ۴۱۳؛ المامقاني، تنقيح

المقال، ۲- / ۱ / ۵؛ الأمين، أعيان الشيعة، / ۷ / ۱۷۸؛ الميانجي، العيون العبري، / ۳۲۱؛

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۴۶

### ۱۱۱ / ۱۳۸- سالم مولى عامر بن مسلم العبدى

### ميراته العائليّة

وقُتل من عبدالقيس من أهل البصرة [...] وعامر بن مسلم، وسالم مولاه. «۳»

(۱)- [إلى هنا لم يرد في بحر العلوم].

(۲)- سلام بر سالم «مولى» ي «بنى المدينة كلبى».

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۱۴۷

(۳)- از شهدا كه مورخان و محدثان ياد از او نكرده‌اند و ديگر سالم مولى عامر بن مسلم است.

سيهر، ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، ٣١٤/٢

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٢٩٩

الزَّيَّان، تسمية من قتل، /١٥٣/ عنه: الشَّجَرِي، الأُمَالِي، ١/١٧٢؛ مثله المحلِّي،

الحدائق الوردية، ١/١٢١

عامر بن مسلم العبدي البصري، ومولاه سالم مولى عامر بن مسلم العبدي «١».

السماوي، إِبصار العين، /١١١

قُتِلَ من الموالى مع الحسين عليه السلام خمسة عشر نفرًا في الطَّفِّ، منهم سالم مولى عامر العبدي.

السماوي، إِبصار العين، /١٢٨/ مثله الزَّنجاني، وسيلة الدارين، /٤١٨

أقول: وقال ابن حجر العسقلاني في الإصابة: هو سالم بن أبي الجعد العبدي، أحد الثقات التابعين، مولى عامر بن مسلم، وكان من شيعة البصرة.

الحائري، ذخيرة الدارين، /٢٢٦

سالم مولى عامر بن مسلم. مذكور في زيارة الشهداء من أصحاب الحسين عليه السلام المنسوبه إلى الناحية المقدسة.

الأمين، أعيان الشيعة، /٧/ ١٨١

سالم مولى عامر بن مسلم البصراوي. كان من الثقات التابعين مولى عامر بن مسلم، ومن شيعة البصرة.

الزَّنجاني، وسيلة الدارين، /١٤٦

سالم مولى عامر العبدي.

الأمين، أعيان الشيعة، /١/ ٦١١

سالم مولى عامر، المتقدم الذكر. «٢»

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، /٣٨٧

(١) - [ذكر السماوي ترجمته في عامر بن مسلم، راجع هنا].

(٢) - سالم «مولى» عامر بن مسلم عبدى:

در «زيارت» از او نام برده شده و سيد امين نيز نام او را ذكر کرده.

عبدى: منسوب به قبيله «عبد القيس»، تيره اى از عدنان.

(يمن، عرب شمال)

سالم از موالى و ساكن بصره بوده است. اطلاع ديگرى درباره اش در دست نداريم.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، /٨٨

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٣٠٠

العبدى: بفتح العين المهملة وسكون الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الدال المهملة، وهذه نسبة إلى عبد القيس في ربيعة بن نزار،

وهو عبد القيس بن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار، والمنتسب إليه مخير بين أن يقول عبدى أو عبقسى.

الشمعاني، الأنساب، /٤/ ١٣٥

**كيف التحق بالإمام عليه السلام؟**

قال صاحب الحدائق: خرج سالم مولى عامر مع يزيد بن ثبيط ومن معه إلى الحسين عليه السلام وانضم إليه بالأبطح من مكة، وما زال معه حتى وصلوا كربلاء.

الحائري، ذخيرة الدارين، ١/ ٢٢٦/ مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، ١٤٦/ فقد خرجا معاً مع يزيد بن ثبيط العبدى من البصرة، وجماعة آخرين، فالتحقوا بالحسين. بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، ٣٨٧/

## استشاده

فلما نشب القتال يوم الطف، تقدم بين يدي الحسين عليه السلام وقتل في الحملة الاولى مع من قتل. وفي المناقب لابن شهر آشوب قال: ومن المقتولين يوم الطف في الحملة الاولى سالم مولى عامر العبدى، رضوان الله عليه. الحائري، ذخيرة الدارين، ١/ ٢٢٦/ مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، ١٤٦/ من شهداء الحملة الاولى: عامر بن مسلم العبدى، ومولاه سالم. الزنجاني، وسيلة الدارين، ٩٤/

- مسلم «مولى» ي عامر بن مسلم: نام او در «رجبيه» ذكر شده.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، ١١٧/

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٣٠١

وقتل سالم - هذا - مع عامر في الحملة الاولى (عن إِبصار العين للسمائى).

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، ٣٨٧/

ذكره في زيارة الناحية المقدسة

السلام على سالم مولى عامر بن مسلم.

ابن طائوس، الإقبال (ط حجرى)، ٥٧٦/، (ط قم)، ٧٨/ ٣، مصباح الزائر، ٢٨٤/

/ عنه: المجلسى، البحار، ٢٧٣/ ٩٨، ٧٢/ ٤٥؛ البحرانى، العوالم، ٣٣٩/ ١٧؛

الدربندى، أسرار الشهادة، ٣٠٤؛ الحائري، ذخيرة الدارين، ١/ ٢٢٦؛ سپهر،

ناسخ التواريخ سيّد الشهداء عليه السلام، ٢٣/ ٣؛ القزوينى، تظلم الزهراء، ٤١٣؛ الميانجى،

العيون العبرى، ٣٢٠؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، ١٤٦/

زيارته في أول رجب والنصف من شعبان أو في الأربعين

السلام على عامر بن مسلم، ومولاه مسلم. «١»

ابن طائوس، الإقبال (ط حجرى)، ٧١٤/، (ط قم)، ٣٤٥/ ٣، مصباح الزائر، ٢٩٧/

/ عنه: المجلسى، البحار، ٣٤٠/ ٩٨؛ مثله الشهيد الأول، المزار، ١٧٩/

١١٢/ ١٣٩ - سعد (مولى عمرو بن خالد الصيداوى)

ميزانه العائليه

(١) - سلام بر عامر بن مسلم، سلام بر مسلم «مولى» ي عامر بن مسلم.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ١٥٠

(٢) - [جاء في هامش الرجال للطوسي]:

سعد بن عبدالله مولى عمرو بن خالد الأسدي الصيداوي، وكان سيّداً، شريف النفس والهيمه، وقد تبع مولاہ عمراً وأتى معه إلى الحسين وقتل معه في كربلاء]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٣٠٢

الطوسي، الرجال، / ٧٤، عنه: التفرشي، نقد الرجال، / ١٤٩؛ الأسترآبادي، منهج

المقال، / ١٥٩؛ الأردبيلي، جامع الزواہ، / ٣٥٥

سعد بن عبدالله: عدّه الشيخ رحمه الله عليه كذلك من غير لقب ولا وصف في رجاله من أصحاب الحسين عليه السلام

المماقاني، تنقيح المقال، ٢ - ١٦ / ١

وقُتل من صدا: عمرو بن خالد الصّداوي، وسعد مولاہ. «١»

الزّسان، تسمية من قتل، / ١٥٥، عنه: الشّجري، الأمالي، / ١٧٢؛ مثله المحلّي،

الحدائق الوردية، / ١٢٢

عمرو بن خالد الصّيداوي، وسعد مولاہ.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ٣٨٢

الصّيداوي، عمرو بن خالد، وسعد مولى عمرو بن خالد.

الطّبري، التاريخ، / ٤٤٦، مثله ابن الأثير، الكامل، / ٣٢٩٣

سعد مولى عمرو بن خالد الأسدي الصّيداوي.

السّماوي، إِبصار العين، / ٦٨

قُتل من الموالى مع الحسين عليه السلام خمسة عشر نفرأ في الطّف: وسعد مولى عمر الصّيداوي.

السّماوي، إِبصار العين، / ١٢٨، مثله الزّنجاني، وسيلة الدّارين، / ٤١٨

أقول: قال المحقّق الأسترآبادي في رجاله: سعد بن عبدالله مولى عمرو بن خالد الأسدي الصّيداوي، قُتل مع الحسين بن عليّ عليه السلام بكربلاء.

وقال أبو عليّ في رجاله: سعد بن عبدالله الكوفيّ مولى عمرو بن خالد الأسديّ

- باب السّين من أسامى الزّواہ [عن أبي عبدالله الحسين بن عليّ عليهما السلام ...].

سعد بن عبدالله از جمله کسانی است که از حضرت امام حسين عليه السلام روايت حديث کرده است.

سپهر، ناسخ التواريخ امير المؤمنين عليه السلام، / ٥٠٩

(١) - از شهدا که مورخان و محدثان ياد از او نکرده اند و ديگر سعد مولى عمر بن خالد الصيداوى است.

سپهر، ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، / ٢٠١٤ - ٣١٥

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٣٠٣

الصّيداوی، من أصحاب الحسين عليه السلام، قُتل معه بالطّف.

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۲۳۹/ مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، ۱۵۰/

سعد بن عبدالله مولى عمر بن خالد الأسديّ الصّيداويّ، وقال أهل السّير: إنّه كان سيّداً شريف النّفس والهّمّة، وقد تبع مولاہ عمراً، وأتى معه إلى الحسين عليه السلام حتّى استشهد بين يديه، «۱» وأقول: قد زاده شرفاً على شرف الشّهادة تسليم الحجّة المنتظر روحنا فداہ، عليه في زيارة النّاحية المقدّسة «۱».

المافقاني، تنقيح المقال، ۲- ۱/ ۱۶/ مثله الأمين، أعيان الشّيعه، ۲۲۵/ ۷

(سعد بن عبدالله). ذكره الشّيخ في رجاله من أصحاب الحسين عليه السلام.

سعد مولى عمرو بن خالد الصّيداويّ. مذکور في زيارة الشّهداء من أصحاب الحسين المنسوبة إلى النّاحية المقدّسة

الأمين، أعيان الشّيعه، ۲۲۵/ ۷، ۲۵۵

سعد مولى عمرو بن خالد الصّيداويّ.

الأمين، أعيان الشّيعه، ۱/ ۶۱۱

سعد مولى عمرو بن خالد الأسديّ الصّيداويّ.

الزّنجاني، وسيلة الدارين، ۱۵۰/

وكان سعد سيّداً شريف النّفس والهّمّة، تبع مولاہ. «۲»

الميانجي، العيون العبري، ۱۲۹/

### خصائصه الفريده

كان هذا المولى سيّداً شريف النّفس والهّمّة.

السّماوي، إِبصار العين، ۶۸/

(۱- ۱) [الأعيان: ولم أتمكّن ساعة التحرير من معرفة أحواله].

(۲)- سعد بن عبدالله مولى عمرو بن خالد.

شيخ طوسي و طبري نام او را در «زيارت» با نام سعيد ذكر کرده اند و ظاهراً او همان كسى است كه در «رجبيه» با عنوان «سلام بر

عمرو بن خلف و «مولى» ي او سعيد» از او ياد شده است و «خلف» بايد تصحيح و ثبت اشتباه خالد باشد.

سعد از موالى بوده و ما چيز ديگرى در رابطه با او نمى دانيم.

هاشم زاده، انصار الحسين، ۸۹/

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۰۴

أقول: كان سعد بن عبدالله سيّداً «۱» شريف النّفس والهّمّة.

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۲۳۹/ مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، ۱۵۰/

### كيف التحق بالإمام عليه السلام؟

في ناحية عذيب الهجانات- وهي التي كانت هجائن التّعمان بن المنذر ترعى بها- وإذا هم بأربعة نفر مقبلين من الكوفة على رواحلمهم



يجنبون فرساً لنافع بن هلال يقال له: الكامل، وكان الأربعةُ النَّفر: نافع بن هلال المرادى، وعمرو بن خالد الصَّيداوى، وسعد مولاة، ومجمع بن عبدالله العائذى من مذحج. فقال الحزب: إن هؤلاء القوم ليسوا ممتن أقبل معك، فأنا حابسهم أو رآهم. فقال الحسين: إذا أمنهم مما أمنع منه نفسى، إنما هؤلاء أنصارى وأعوانى، وقد جعلت لى ألاً تعرّض لى حتّى يأتىك كتاب ابن زياد. فكف عنهم.

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، ٣/ ٣٨٢، أنساب الأشراف، ٣/ ١٧١

تبع مولاة عمراً فى المسير إلى الحسين والقتال بين يديه حتّى قُتل شهيداً. وقد ذكرنا خبره مع مولاة، وكيف جاء معه، وكيف قُتل فى كربلاء، فلا حاجة بنا إلى الإعادة مع قربه السماوى، إِبصار العين، ٦٨/

فلَمّا سمع عمرو بن خالد الصَّيداوى بقتل قيس بن مسهر «٢» رسول الحسين عليه السلام وأنّه اخبر أنّ الحسين عليه السلام صار بالحاجر «٣» من بطن الرُّمّة، خرج عمرو من الكوفة وتبعه سعد مولاة فى المسير إلى الحسين عليه السلام والقتال بين يديه، حتّى قُتل شهيداً مع من قُتل، كما «٤» ذكرنا خبره «٤» فى ترجمته حال مولاة عمرو بن خالد كيف جاء معه وكيف قُتل فى كربلاء،

(١) - [وسيلة الدارين: فاضلاً].

(٢) - [زاد فى وسيلة الدارين: الصَّيداوى].

(٣) - [وسيلة الدارين: بالحاجر].

(٤) - [وسيلة الدارين: سيجىء إن شاء الله].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٣٠٥

«١» فلا حاجة لنا هنا إلى الإعادة مع قرب ما ذكرنا «١». «٢»

الحائرى، ذخيرة الدارين، ١/ ٢٣٩/ مثله الزنجانى، وسيلة الدارين، ١٥٠/

وفى عذيب الهجانات: وإذا أربعة نفر خارجين من الكوفة على رواحلهم ويجنبون فرساً لنافع بن هلال يقال له الكامل، وهم: عمرو بن خالد الصَّيداوى وسعد مولاة، ومجمع بن عبدالله العائذى، ونافع بن هلال، ودليلهم الطرمّاح بن عدى الطائى.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ٢٢٠/

وسار وساروا حتّى انتهوا إلى عذيب الهجانات، فإذا هو بأربعة نفر قد أقبلوا من الكوفة على رواحلهم يجنبون فرساً لنافع بن هلال يقال له الكامل، ومعهم دليلهم طرمّاح بن عدى، وهم: عمرو بن خالد ومولاة سعد ونافع بن هلال، ومجمع بن عبدالله العائذى.

المازندرانى، معالى السبطين، ١/ ٢٧٥-٢٧٦

وسار حتّى وصل عذيب الهجانات «٣» وإذا بأربع نفر «٤» قد أقبلوا من ناحية الكوفة، وإذا هم نافع بن هلال المرادى، وعمرو الصَّيداوى، «٥» وسعيد بن أبى ذرّ الغفارى «٥»، وعبيدالله المذحجى، فأقبلوا إلى الحسين عليه السلام، فلَمّا نظر الطرمّاح أخذ بزمام ناقه الحسين عليه السلام وأنشأ يقول:

(١-١) [لم يرد فى وسيلة الدارين].

(٢) - او به همراه مولاى خودش عمرو بن خالد اسدى صيداوى و گروهى ديگر، به نيروى امام حسين عليه السلام ملحق شد. هنگامى به نيروى امام پيوستند كه بعد از دیدار با حر بن يزيد رياحى كه پيش از رسيدنشان به كربلا انجام گرفته بود، دچار رنج و اندوهى شده بود. حر تصميم گرفته بود كه از ملحق شدن آنها به نيروى حسين عليه السلام ممانعت كند، ولى نتوانست.

(۳) - [زاد في وسيلة الدارين: وفيها أحشام نعمان بن منذر ملك الحيرة].

(۴) - [وسيلة الدارين: أشخاص].

(۵-۵) [ذكر في أكثر المصادر: سعد مولى عمرو بن خالد الصيداوى].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۰۶

يا ناقتي لا تجزعي من زجري وشمري قبل طلوع الفجر

بخير ركبان وخير سفر حتى تحلى بكثير الفخر (۱)

الماجد الحر رحيب الصدر أثابه الله بخير أجر (۲)

ابن أمير المؤمنين الطهر وابن الشفيح من عذاب الحشر (۳)

يا مالک التفع معاً والضّر أيد حسينا سيدي بالنصر (۴)

على اللعينين سليلي صخر وابن زياد العهر وابن العهر

قال: فأقبل عليهم الحرّ، فقال له الحسين عليه السلام: ألم تكن قد عاهدتني أن لا تتعرض لأحد من أصحابي، فإن كنت على ما بيني

وبينك، وإلا نازلتك في ميدان الحرب، فكفّ عنهم الحرّ. (۵)

ثم إن الحسين عليه السلام استقبلهم وقال: أخبروني ما وراءكم بالكوفة؟ فقالوا: يا ابن رسول الله! أميا أشراف الناس فقد طمت

رؤوسهم بالمال، وأما سائر الناس فقلوبهم معك وأسيافهم عليك. فقال: هل لكم علم برسولي قيس بن مسهر؟ قالوا: أخذه الحصين

ابن نمير (لعنه الله) وبعثه مكتوفاً إلى ابن زياد (لعنه الله)، فقتله.

فلما سمع الحسين عليه السلام ذلك تغرغت عيناه بالدموع، ثم تلا قوله تعالى: «فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا

تبديلاً»، ثم قال: اللهم اجعل الجنة لنا ولهم، واجمع بيننا وبينهم في مستقر رحمتك يا أرحم الراحمين.

مقتل أبي مخنف (المشهور)، / ۴۵-۴۷/ عنه: الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۶۶

(۱) - [زاد في وسيلة الدارين: آل رسول الله آل الفخر]

(۲) - [زاد في وسيلة الدارين: السادة البيض الوجوه الزهر].

(۳) - [زاد في وسيلة الدارين: الضاربين بالسيوف البتر].

(۴) - [زاد في وسيلة الدارين: الطاعنين بالرماح السمر].

(۵) - [إلى هنا حكاة عنه في وسيلة الدارين].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۰۷

قال أبو مخنف: وإذا بأربعة نفر قد أقبلوا على رواحهم من الكوفة، يحثون السير على أفراسهم، وإذا هم نافع بن هلال المرادي، وعمرو

بن خالد الصيداوى، وسعيد (۱) مولى عمرو (۱)، ومجمع بن عبدالله المذحجي، قال: فلما نظر الطرماح، أخذ بزمام ناقه الحسين-

صلوات الله عليه- وأنشأ يقول:

يا ناقتي لا تدعري من زجري وشمري قبل طلوع الفجر

بخير ركبان وخير سفر أثابه الله بخير أجر

الماجد الجد رحيب الصدر حتى تجلى بجليل القدر

قال: وأقبل الحرّ إليه وقال له: يا حسين، إن هؤلاء قد أقبلوا إليك وأنا أريد أن أردّهم، قال: إنني أمتع عنهم كما أمتع عن نفسي، أليس

هم أعوانی وأنصاری، وقد كنت قد أعطيتني عهداً أنك لا تتعرض بي حتى يأتيك كتاب من ابن زياد (لعنه الله)؟  
فإن كنت على ما كان بيني وبينك وإلا نازلتك الحرب، فكفّ الحرّ عنهم، فقال لهم الحسين عليه السلام: أخبروني عن الناس، فقالوا:  
يا ابن رسول الله، أما الأشراف فقد ملئت غرائرهم، وأما سائر الناس فقلوبهم معك وأسيافهم عليك، فقال: هل لكم برسولي قيس بن  
المسهر علم؟ فقالوا: أخذته الحصين بن نمير وبعث به إلى ابن زياد (لعنه الله)، فقتله.

فلما سمع الحسين عليه السلام تغرغت عيناه بالدموع، ثم قرأ: «فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا».  
ثم قال: اللَّهُمَّ اجعل الجنة لنا ولهم منزلاً، واجمع بيننا وبينهم في مستقر رحمتك.  
فأقبل الطرمّاح إلى الحسين عليه السلام وأخذ بزمام ناقته وقال له: يا ابن رسول الله، لو لم يقاتلك إلا هؤلاء الذين تراهم لكفوك، وقد  
رأيت قبل خروجي من الكوفة من الناس ما لم أعين مثلهم قطّ في جمع أكثر منهم، فسألت عنهم، فقيل: إنهم جمعوا ليعرضوا أو

(۱-۱) [المطبوع: ابن مولى].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۰۸

يمضوا إلى حرب الحسين عليه السلام، فإن قدرت أن لا تقدم إليهم فافعل

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۵۳

### كيف استشهد؟

فأما الصّيدأوى عمرو بن خالد، وجابر بن الحارث السّلمانيّ، وسعد مولى عمرو بن خالد، ومجمع بن عبد الله العائذيّ، فإنهم قاتلوا في  
أول القتال، فشدّوا مُقَدِّمِينَ بأسياهم على الناس، فلما وغلوا عطف عليهم الناس فأخذوا يحوزونهم، وقطعوه من أصحابهم غير بعيد،  
فحمل عليهم العباس بن عليّ فاستنقذهم، فجاءوا وقد جرحوا، فلما دنا منهم عدوهم شدّوا بأسياهم فقاتلوا في أول الأمر حتى قتلوا في  
مكان واحد. «۱»

الطبريّ، التاريخ، ۵/ ۴۴۶/ عنه: القمّي، نفس المهموم، / ۲۸۳- ۲۸۴؛ المظفر،

بطل العلقمى، ۲/ ۲۴۱- ۲۴۲

وأما الصّيدأوى عمرو بن خالد، وجابر بن الحارث السّلمانيّ، وسعد مولى عمرو بن خالد، ومجمع بن عبد الله العائذيّ فإنهم قاتلوا أول  
القتال، فلما وغلوا فيهم عطفوا إليهم، فقطعوه عن أصحابهم، فحمل العباس بن عليّ فاستنقذهم وقد جرحوا، فلما دنا منهم عدوهم  
حملوا عليهم فقاتلوا، فقتلوا في أول الأمر في مكان واحد.

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۹۳

(وقال) أبو جعفر وابن الأثير: لما نشبت الحرب بين الفريقين، تقدّم عمرو بن خالد ومولاه سعد ومجمع بن عبد الله وجنادة بن الحارث،  
فشدّوا مقدّمين بأسياهم على الناس.

فلما وغلوا فيهم، عطف عليهم الناس، فأخذوا يحوزونهم وقطعوه من أصحابهم، فندب

(۱) - گوید: عمرو بن خالد صیدأوی و جابر بن حارث سلمانی و سعد غلام عمرو بن خالد و مجمع بن عبد الله عایدی در آغاز  
جنگ، چنگ انداختند و با شمشیر به جماعت حمله بردند و چون در میان جماعت افتادند، اطرافشان را گرفتند که از یارانشان جدا  
افتادند؛ اما نه چندان دور. پس عباس بن علی حمله برد و آنها را از میان جماعت درآورد که زخم‌دار بیامدند و بار دیگر دشمن به  
آنها نزدیک شد که با شمشیر حمله بردند. در همان آغاز چندان جنگیدند که به یک جا کشته شدند

الحسين عليه السلام لهم أخاه العباس، فحمل على القوم وحده. فضرب فيهم بسيفه حتى فرّقهم عن أصحابه وخلص إليهم فسلموا عليه فأتى بهم ولكنهم كانوا جرحى فأبوا عليه أن يستنقذهم سالمين، فعادوا القتال، وهو يدفع عنهم حتى قتلوا في مكان واحد، فعاد العباس إلى أخيه وأخبره بخبرهم. «۱»

السماوى، إِبصار العين، / ۲۹

(ومنها): أنه لما نشبت الحرب يوم عاشوراء، تقدّم أربعة من أصحاب الحسين عليه السلام، وهم الذين جاؤوا من الكوفة ومعهم فرس نافع بن هلال، فشدّوا على الناس بأسيافهم، فلما وغلوا فيها عطف عليهم الناس واقتطعواهم عن أصحابهم، فندب الحسين عليه السلام لهم أخاه العباس، فحمل على القوم، فضرب فيهم بسيفه حتى فرّقهم عن أصحابه ووصل إليهم فسلموا عليه وأتى بهم ولكنهم كانوا جرحى فأبوا عليه أن يستنقذهم سالمين فعادوا القتال وهو يدفع عنهم حتى قتلوا في مكان واحد، فعاد العباس إلى أخيه وأخبره بخبرهم.

الأمين، أعيان الشيعة، / ۷ ۴۳۰

وخرج عمرو بن خالد الصيداوى وسعد مولاة وجابر بن الحارث السلماني ومجمع بن عبدالله العائذي، وشدّوا جميعاً على أهل الكوفة، فلما أوغلوا فيهم عطف عليهم الناس وقطعواهم عن أصحابهم، فندب إليهم الحسين أخاه العباس فاستنقذهم بسيفه، وقد جرحوا بأجمعهم، وفي أثناء الطريق اقترب منهم العدو فشدّوا بأسيافهم مع ما بهم من الجراح وقتلوا حتى قتلوا في مكان واحد. «۲»

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۹۵

(۱) - صيداوى عمرو بن خالد، جابر بن حارث سلماني، سعد مولى عمرو بن خالد و مجمع بن عبدالله عائذي در آغاز يورش کردند و با شمشیر کشیده، خود را میان لشکر کوفه انداختند و لشکر دور آنها را گرفتند و رابطه آنها را بریدند. عباس بن علی به کمک آنها شتافت و آنها را از محاصره نجات داد و بیرون آورد و بار دیگر دشمن به آنها نزدیک شد. در این دفعه یورش کردند و جنگیدند تا یکجا کشته شدند.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۲۹

(۲) - یاران حسین علیه السلام پس از آن که در حمله اول پنجاه تن از آنان به شهادت رسیدند، دو نفره و سه نفره و چهار نفره به میدان می‌رفتند تا یکی نبرد کند و دیگری کید دشمن را از وی دور سازد. دو یار جابری حضرت به میدان رفتند و به شهادت رسیدند؛ همین طور دو یار غفاری حضرت. ساعتی بدین

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۱۰

وحمای عن أربعة من الأصحاب وهم: عمرو بن خالد، ومولاة سعد، ومجمع بن عبدالله، وجنادة بن الحارث، فشدّوا مقاتلين، فأحاط القوم بهم، فندب الحسين عليه السلام أخاه العباس لهم، فحمل العباس وحده، وضرب فيهم بسيفه حتى فرّق القوم عنهم، وخلصهم وأتى بهم ولكنهم كانوا عازمين على الشهادة، وقد أصابتهم جراحات كثيرة فأبوا من الرجوع وقالوا: يا أبا الفضل أين تذهب بنا؟ ونحن نطلب الشهادة خلّ بيننا وبين القوم، فعادوا إلى القتال وحملوا والعباس يدفع عنهم حتى قتلوا في مكان واحد، فجاء العباس إلى أخيه الحسين عليه السلام وأخبرهم بخبرهم، وهو روى له الفداء حامل راية أخيه الحسين عليه السلام، وكبش كتيبه وجعل نفسه الكريمة وقاية لأخيه الحسين عليه السلام حيث كان بين يديه

المازندراني، معالى السبطين، / ۱ ۴۴۳

فلما التحم القتال بين الحسين عليه السلام وأهل الكوفة، شدّ عليهم عمرو بن خالد الأزديّ والصّيداويّ وسعد مولاة وجنادة بن الحارث السّلمانيّ ومجمع العائديّ مقدمين بأسيافهم، فلما وغلوا عطف عليهم الناس فقاتلوا في مكان واحد، فأخذوا يحوزونهم وقطعواهم من أصحابهم غير بعيد، فحمل عليهم العباس بن عليّ عليهما السلام فاستنقذهم، فجاؤوا وقد جرحوا، فلما كانوا في أثناء الطّريق تدانى إليهم القوم ليقطعوا عليهم الطّريق، فشدّوا بأسيافهم شدّة واحدة على ما بهم من الجراحات، وقاتلوا حتّى قتلوا في مكان واحد، فتركهم العباس ورجع إلى الحسين عليه السلام، فأخبره بذلك، فترحمّ عليهم الحسين وجعل يكرّر ذلك.

الميانجي، العيون العبري، ١٢٦

– منوال پیش می رفتند و پیوسته یکی می جنگید و چون گرفتار می شد، دیگری به یاریش می شتافت و او را از معرکه خلاص می کرد تا این که حرّ به شهادت رسید.

در «تاریخ طبری» جلد ٦، صفحه ٢٥٥ آمده است که عمرو بن خالد صیداوی و غلامش سعد و جابر بن حارث سلمانی و مجمع بن عبدالله عائدی به طور دسته جمعی، بر اهل کوفه حمله بردند. چون به قلب دشمن رسیدند، خصم از هر طرف آنان را فرا گرفت و رابطه شان را با لشکر سیدالشهدا (سلام الله علیه) گسستند. امام حسین علیه السلام برادرش عباس را به سویشان فرستاد و او یک تنه آنان را از جمع دشمن رها کرد. خون از سر و رویشان می ریخت که بار دیگر دشمن بر آنان حمله برد و همه را در یک نقطه به شهادت رساند و به این ترتیب به سعادت ابدی نائل آمدند.

پاک پرور، ترجمه العباس، ٢٨٥-٢٨٦

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٣١١

### ذکره فی زیارة النّاحیة المقدّسة

السّلام علی سعید مولاة [عمرو بن خالد الصّیداوی]. «١»

ابن طاوس، الإقبال (ط حجری)، ٥٧٧، (ط قم)، ٧٩ / ٣، مصباح الزّائر، ٢٨٤

/ عنه: المجلسی، البحار، ٢٧٣ / ٩٨، ٧٢ / ٤٥؛ البحرانی، العوالم، ١٧ / ٣٣٩؛

الدّربندی، أسرار الشّهادة، ٣٠٤؛ سپهر، ناسخ التّواریخ سید الشّهداء علیه السلام، ٣ / ٢٤؛

الحائری، ذخیره الدّارین، ١ / ٢٣٩؛ القزوینی، تظلم الزّهراء، ٤١٣؛ المیانجی،

العیون العبری، ٣٢١

### زیارته فی أوّل رجب والنّصف من شعبان أو فی الأربعاء

السّلام علی عمرو بن «٢» خالد، وسعد «٢» مولاة. «٣»

ابن طاوس، الإقبال (ط حجری)، ٧١٤ (ط قم)، ٣ / ٣٤٥، مصباح الزّائر، ٢٩٦

/ عنه: المجلسی، البحار، ٣٤٠ / ٩٨؛ مثله الشّهید الأوّل، المزار، ١٧٩

١١٣ / ١٤٠ – سعد بن بشر بن عمرو الحضرمی

میزاته العائلیة واستشهاد «٤»

سعد بن بشر الحضرمي: في ناسخ التواريخ، قال: لم نجد في كتب التاريخ والزجال ذكراً له، وعلى الظاهر سعد بن بشر الحضرمي، قُتل في الحملة الأولى.

الزنجاني، وسيلة الدارين، ١٤٨ /

(١) - سلام بر سعد «مولى» ي او [عمرو بن خالد صيداوى].

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، ١٤٦ /

(٢-٢) [في مطبوع الإقبال والمصباح والمزار: خلف وسعيد].

(٣) - سلام بر عمرو بن خالد، و سعد موله.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، ١٤٩ /

(٤) - از شهدا كه مورخان ومحدثان ياد از او نكرده اند و ديگر سعد بن بشر بن عمر الحضرمي است.

سپهر، ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، ٣١٤ / ٢

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٣١٢

### ١١٤ / ١٤١ - سعد بن الحارث الأنصاري

راجع عنوان: أبو الحثوف بن الحارث الأنصاري، ص ٩١-٩٣ رقم ١٩ / ١٤ من هذا المجلد.

### ١١٥ / ١٤٢ - سعد بن حنظلة التميمي

#### ميراته العائليّة

سعد «١» بن حنظلة التميمي.

ابن أعثم، الفتوح، ١٩٣ / ٥

سعد بن حنظلة التميمي.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ١٤ / ٢؛ مثله ابن شهر آشوب، المناقب، ١٠١ / ٤؛

محمد بن أبي طالب، تسليّة المجالس وزينة المجالس، ٢ / ٢٨٨؛ ميرخواند، روضه

الصفاء، ٣ / ١٥٤؛ مثله المجلسي، جلاء العيون، ٦٦٥ /

سعد بن حنظلة التميمي. قُتل مع الحسين عليه السلام يوم عاشوراء.

الأمين، أعيان الشيعة، ٧ / ٢٢٢

#### استشاده

ثم تقدّم من بعده [خالد بن عمرو بن خالد الأزدي] سعد «٢» بن حنظلة «٣» التميمي، وهو يقول:

«٤» [صبراً «٤» على الأسياف والأستة صبراً «٥» عليها لدخول «٥» الجنة

و حور عين ناعمات حسنة لمن يريد الفوز لا بالظنّه

يا نفس للرّاحة فاحمدنّه وفي طلاب الخير فارغبنّه]

- (۱) - فی المصدر: شیعة.
- (۲) - فی المطبوع: شعبة، و فی هامش نور العين: سعيد ..
- (۳) - من د و نور العين، و فی الأصل و بر: حنظلة.
- (۴) - مابین الحاجزین من د و بر، و فی الأصل موضعه: شعرا.
- (۵-۵) - فی نور العين: الّذی حول.
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۱۳
- قال: ثم حمل وقاتل قتالاً شديداً حتّى قُتل رحمه الله.
- ابن أعثم، الفتوح، ۱۹۳ / ۵
- ثمّ خرج «۱» من بعده [خالد بن عمرو بن خالد الأزديّ] سعد بن حنظلة التميمي وهو يقول:
- صبراً على الأسياف والأسنّة صبراً عليها لدخول الجنّة  
 وهور عين ناعمات هنّ لمن يريد الفوز لا بالظنّة  
 يا نفس للراحة فاطرحنّه وفي طلاب الخير فارغبنّه  
 ثمّ حمل وقاتل «۲» قتالاً شديداً، فقتل «۳».
- الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲ / ۱۴ / عنه: بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۴۱۷
- ثمّ برز سعد بن حنظلة التميمي مرتجلاً:
- صبراً على الأسياف والأسنّة صبراً عليها لدخول الجنّة  
 وهور عين ناعمات هنّ يا نفس للراحة فاجهدنّه  
 وفي طلاب الخير فارغبنّه «۴»
- ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۰۱ / عنه: الأمين، أعيان الشّيعه، ۷ / ۲۲۲
- ثمّ «۵» برز «۶» من بعده «۶» [خالد بن عمرو بن خالد الأزديّ] سعد بن حنظلة التميمي «۷»، وهو

- (۱) - [بحر العلوم: برز].
- (۲) - [بحر العلوم: فقاتل].
- (۳) - [بحر العلوم: حتّى قُتل].
- (۴) - آن گاه سعد بن حنظله التميمي که یکی از اعیان سپاه امام حسین بود، متوجه مقابله و مقاتله گشت و می گفت:
- «صبراً على الأسياف والأسنّة صبراً عليه لدخول الجنّة»
- و آن شیردل قتالی شدید کرده و چند کس را از آن مدابیر بر زمین افکند. اما آخر الامر کشته شد.
- میرخواند، روضه الصفا، ۳ / ۱۵۴
- (۵) - [فی العيون والمعالی: و].
- (۶-۶) [لم يرد في نفس المهموم والمعالی والأعيان والعيون].
- (۷) - [زاد في نفس المهموم والمعالی والعيون: وكان من أعيان عسكر الحسين عليه السلام].
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۱۴

يقول «۱»:

«۲» صبراً «۲» على الأسياف والأسنة «۳» صبراً عليها لدخول الجنة وحوار عين ناعمات هنة  
لمن يريد الفوز لا بالظنة يا نفس للراحة فاجهدنه  
وفي طلاب الخير فارغبنه «۲» «۳»

«۴» ثم حمل وقاتل قتالاً شديداً، ثم قُتل، رضوان الله عليه «۴». «۵»

محمد بن أبي طالب، تسليع المجالس وزينه المجالس، ۲/ ۲۸۸ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۵ / ۱۸؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۲۶۱ - ۲۶۲؛  
البهبهاني، الدمعة السابكة، ۴ / ۲۹۸؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، ۲۹۳ / القمي، نفس المهموم، ۲۸۷ - ۲۸۸؛ مثله المازندراني، معالي  
السبطين، ۱ / ۳۹۳؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۷ / ۲۲۲؛ الميانجي، العيون العبري، ۱۴۵؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، ۱۴۹

(۱) - [الدمعة: يرتجز، وفي وسيلة الدارين مكانه: وبرز إلى القتال وهو يرتجز ويقول ...].

(۲-۲) [لم يرد في الدمعة]

(۳-۳) [الأعيان: إلى آخر ما تقدم، وزاد فيه بعد قوله (وحوار عين إلى آخره) لمن يريد الفوز لا بالظنة].

(۴-۴) [وسيلة الدارين: فقاتل حتى قُتل رضوان الله عليه].

(۵) - بعد از او، سعد بن حنظله تمیمی به شوق ریاض جنان متوجه قتال آن کافران گردید و بسیاری را به سرای جحیم فرستاد تا آن  
که به درجه شهادت رسید.

مجلسی، جلاء العيون، ۶۶۵

بعد از وی، سعد بن حنظله تمیمی به میدان آمد و مبارز خواست و این ارجوزه قرائت کرد:

«صبراً على الأسياف والأسنة صبراً عليها لدخول الجنة

وحوار عين ناعمات هنة لمن يريد الفوز لا بالظنة

يا نفس للراحة فاجهدنه وفي طلاب الخير فارغبنه «۱»

و رزمی صعب داد و سخت بکوشید تا شربت مرگ بنوشید.

۱. خلاصه اشعار: کسی که رستگاری و بهشت و حور نرم تن خواهد، باید در برابر شمشیر و پیکان‌های نیزه بردبار باشد. ای جان!  
برای آسودگی بکوش و خوبی را خواهان باش.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲ / ۲۷۴ - ۲۷۵

بعد از او، سعد بن حنظله تمیمی به میدان رفت که از اعیان لشکر حسین علیه السلام بود و می‌سرود:

«صبر کن در زیر شمشیر و سنان صبر کن بر آن در آبی در جنان

در بر سیمین بران از حوریان هر که فوز نغز خواهد بی گمان

کن تلاش راحتی ای جان جان! در تلاش خیر باش اندر جهان»

سپس حمله کرد و سخت جنگید تا کشته شد، رحمه الله.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، ۱۳۲

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۱۵

سعد بن حنظله التميمي: ذكر صاحب الحوادث في كتابه، ج «۲»، ص ۳۴۱، ناقلاً عن المحدث القمي: إن سعد بن حنظله كان من  
أكابر أصحاب الحسين. [...]



ولكن ليس في كتب الرجال اسم ولا ذكر له. «١»

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ١٤٩

### ١١٦ / ١٤٣ - سعد بن عبدالرحمان بن عقيل بن أبي طالب عليهم السلام

ذكرنا ترجمته في المجلد الرابع عشر، ص ٦٠٣.

### ١١٧ / ١٤٤ - سعد مولى أمير المؤمنين عليه السلام

#### ميزاته العائليّة

من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام: سعد مولاة عليه السلام. «٢»

الطوسي، الرجال، / ٤٣٠ / عنه: الأردبيلي، جامع الرواة، / ١ / ٣٥٧

وكان له ألف نسمة، منهم، قبر وميتم، قتلهما الحجاج وسعد ونصر، قُتلا مع الحسين عليه السلام، وأحمر قُتل في صفين، ومنهم، غزوان وثبيت وميمون.

(١) - سعد بن حنظله تميمي.

ابن شهر آشوب و «بحار الانوار» نام او را ذکر کرده اند.

علّامه شوشتری در «قاموس الرجال» ١ آشکار ساخته که سعد بن حنظله همان حنظله بن اسعد شبامی می باشد که نامش قبلاً ذکر گردید و دلیل علامه آن است که ابن شهر آشوب، حنظله شبامی را که گزارشگران، درباره شهادتش اتفاق نظر دارند، ذکر نکرده است.

ما ترجیح می دهیم بگوئیم که این سعد بن حنظله غیر از حنظله بن سعد می باشد، برای آن که غیر از ابن شهر آشوب، بنابر نقل مجلسی در «بحار الانوار»، محمد بن ابی طالب هاشمی نیز در «مقتل» خویش، از سعد نام می برد. و دیگر آن که حنظله شبامی می باشد و از اعراب جنوب به حساب می آید. درحالی که سعد تميمی است و از اعراب شمال می باشد و تصحیف و اشتباه در این حالت، بسیار بعید به نظر می رسد.

تمیمی: منسوب به قبیله «تمیم»، قبیله ای از اعراب عدنان است.

(عدنان، عرب شمال) ١. قاموس الرجال: ٤ / ٣١٨.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ٨٨ - ٨٩

(٢) - [ذكر جامع الرواة أنه مولى رسول الله صلى الله عليه وآله] [ل] «مصحح» وهو تصحيف.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٣١٦

ابن شهر آشوب، المناقب، ٣ / ٣٠٦

ومن خواص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام من مَصْر: [...] سعد مولى عليّ عليه السلام. «١»

البرقي، الرجال، / ٤

سعد بن الحارث مولى عليّ بن أبي طالب عليه السلام «٢». كان سعد مولى لعليّ عليه السلام.

السماوي، إِبصار العين، / ٥٤ / عنه: بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ٣٨٧

قُتِلَ مِنَ الْمَوَالِي مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَمْسَةٌ عَشَرَ نَفْرًا فِي الطَّفِّ، نَصَرَ وَسَعِدَ مَوْلِيَا عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

السَّمَاوِيُّ، إِبْصَارُ الْعَيْنِ، ١٢٨/١ مِثْلُهُ الرَّنْجَانِيُّ، وَسَيْلَةُ الدَّارِينِ، ٤١٨

مِنْهُمْ سَعْدُ بْنُ الْحَارِثِ الْخَزَاعِيُّ مَوْلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ. قَالَ فِي الْإِصَابَةِ: هُوَ سَعْدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ سَارِيَةَ بْنِ مَرْةَ بْنِ عَمْرَانَ بْنِ رِيَّاحِ بْنِ سَالِمِ بْنِ غَاضِرَةَ بْنِ حَبْشَةَ بْنِ كَنْجَبِ الْخَزَاعِيِّ مَوْلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

الْحَائِرِيُّ، ذَخِيرَةُ الدَّارِينِ، ١/٢٦٩ مِثْلُهُ الرَّنْجَانِيُّ، وَسَيْلَةُ الدَّارِينِ، ١٤٨

سَعْدُ بْنُ الْحَارِثِ الْخَزَاعِيُّ مَوْلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

الْمَامِقَانِيُّ، تَنْقِيحُ الْمَقَالِ، ٢-١/١٢ مِثْلُهُ الْأَمِينُ، أَعْيَانُ الشَّيْعَةِ، ٧/٢٢١

سَعْدُ مَوْلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

الْأَمِينُ، أَعْيَانُ الشَّيْعَةِ، ١/٦١١

وَمِنْهُمْ [الْمَوَالِي وَالْعَبِيدُ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ] سَعْدُ بْنُ الْحَارِثِ الْخَزَاعِيُّ مَوْلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَكَانَ مِنْ عَمَلِهِ بِأَخْذِ «٣» الزَّكَاةِ.

الْمَازَنْدَرَانِيُّ، مَعَالِي السَّبْطِينَ، ٢/٢٣٢ عَنْهُ: الرَّنْجَانِيُّ، وَسَيْلَةُ الدَّارِينِ، ٤٢٧

(١)- وَدَيْكِرُكَ مِنْ خِدَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَعْدُ وَآنَ دَيْكِرُكَ نَصَرَ اسْتِ وَآيْنَ هَرِ دُو تَنِ دَرِ رِكَابِ حَضْرَتِ إِمَامِ حُسَيْنٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَهِيدَ شَدَنَدِ.

سِبْهَرُ، نَاسِخُ التَّوَارِيخِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ٤/٣٤٦

(٢)- [إِلَى هُنَا حِكَاةُ عَنْهُ فِي بَحْرِ الْعُلُومِ].

(٣)- [وَسَيْلَةُ الدَّارِينِ: يَأْخُذُ].

مَوْسُوْعَةُ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، ج ١٥، ص: ١٣١٧

وَمِنْهُمْ سَعْدُ بْنُ الْحَارِثِ وَنَصَرَ بْنِ أَبِي نِزْرِ، كَانَا مَوْلِيَانِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

الْمِيَانَجِيُّ، الْعِيُونَ الْعَبْرِيَّةُ، ١١٢

### خصائصه الفريدة

لَهُ إِدْرَاكُ «١» وَكَانَ عَلَى شَرْطَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْكَوْفَةِ، وَوَلَّاهُ آذْرِبَايْجَانَ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ.

الْحَائِرِيُّ، ذَخِيرَةُ الدَّارِينِ، ١/٢٦٩ مِثْلُهُ الرَّنْجَانِيُّ، وَسَيْلَةُ الدَّارِينِ، ١٤٨

لَهُ إِدْرَاكُ لِصَحْبَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَكَانَ عَلَى شَرْطَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْكَوْفَةِ، وَوَلَّاهُ آذْرِبَايْجَانَ.

الْمَامِقَانِيُّ، تَنْقِيحُ الْمَقَالِ، ٢-١/١٢ عَنْهُ: الْمِيَانَجِيُّ، الْعِيُونَ الْعَبْرِيَّةُ، ١١١؛ مِثْلُهُ

الْأَمِينُ، أَعْيَانُ الشَّيْعَةِ، ٧/٢٢١

لَيْسَ لَهُ ذِكْرٌ فِي الْإِسْتِيعَابِ وَأَسَدِ الْغَابَةِ وَالْإِصَابَةِ، وَلَوْ كَانَ لَهُ إِدْرَاكٌ لِلصَّحْبَةِ لَذَكَرَهُ أَحَدُهُمْ، وَإِنَّمَا ذَكَرُوا سَعْدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الصَّمَّةِ الْآتِيَّ.

الْأَمِينُ، أَعْيَانُ الشَّيْعَةِ، ٧/٢٢١

### حديثه عن أمير المؤمنين عليه السلام

منها: عن جندب بن عبد الله قال: والله إنني لعند عليّ جالس، إذ جاءه عبد الله بن قعين جدّ كعب يستصرخ من قبل محمّد بن أبي بكر وهو يومئذ أمير على مصر، فقام عليّ عليه السلام فنادى في الناس: الصلّاء جامعة، فاجتمع الناس، فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، ثم قال: أما بعد! فهذا صريخ محمّد بن أبي بكر وإخوانكم من أهل مصر، وقد سار إليهم ابن النابغة عدو الله وعدوكم، فلا يكوننّ أهل الضلال إلى باطلهم، والرّكون إلى سبيل الطاغوت أشدّ اجتماعاً على باطلهم وضلالتهم منكم على حقّكم، فكأنكم بهم قد بدؤوكم وإخوانكم بالجزو، فاعجلوا إليهم بالمواساة والتّصر، عباد الله! إن مصر أعظم من الشّام خيراً؛ وخير أهلها، فلا تغلبوا على مصر، فإنّ بقاء مصر في أيديكم عزّ لكم وكبت لعدوكم، اخرجوا إلى الجرعه [والجرعه بين الكوفة

(١) - [أضاف في وسيلة الدارين: مع النبيّ].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٣١٨  
والحيرة [لتوافي هناك كلنا غداً إن شاء الله.

فلما كان الغد خرج يمشى، فنزلها بكره، فأقام بها حتّى انتصف النهار يومه ذلك، فلم يوافه منهم مائة رجل، فرجع. فلما كان العشيّ بعث إلى الأشراف؛ فجمعهم، فدخلوا عليه القصر وهو كئيب حزين، فقال:

الحمد لله على ما قضى من أمر، وقدّر من فعل، وابتلاني بكم أيتها الفرقة التي لا تطيع إذا أمرت، ولا تجيب إذا دعيت، لا أباً لغيركم، ما تنتظرون بنصركم [ربكم]، والجهاد على حقّكم؟! الموت أو الدّلّ لكم في هذه الدّنيا في غير الحقّ، والله لئن جاءني الموت وليأتيني فليفرّق بيني وبينكم وإنّي لصحبتكم لقال.

ألا دين يجمعكم، ألا حميّة تغضبكم، إذ أنتم سمعتم بعدوكم ينتقص بلادكم، ويشنّ الغارة عليكم، أو ليس عجبا أنّ معاوية يدعو الجفأ الظلمة الطّعام فيتبعونه على غير عطاء ولا معونة، فيجيئونه في السّنة [المرة و] المرّتين والثلاث إلى أيّ وجه شاء، ثمّ إنّي أدعوكم وأنتم اولوا النهي وبقية الناس [على المعونة وطائفه منكم على العطاء] فتختلفون وتفرّقون عنّي وتعصوني وتخالفون عليّ؟ فقام إليه مالك بن كعب الأرحبيّ، فقال: يا أمير المؤمنين! اندب الناس معي؛ فإنّه لا عطر بعد عروس، لمثل هذا اليوم [كنت] أذخر نفسي، وإنّ الأجر لا يأتي إلّابالكره.

[ثمّ التفت إلى الناس وقال]: اتّقوا الله وأجيبوا إمامكم وانصروا دعوته وقاتلوا عدوكم، وأنا أسير إليهم يا أمير المؤمنين. قال: فأمر عليّ مناديه سعداً مولاه، فنادى: ألا سيروا مع مالك بن كعب إلى مصر، وكان وجهاً مكروهاً؛ فلم يجتمعوا إليه شهراً، فلما اجتمع له منهم ما اجتمع، خرج بهم مالك بن كعب [فمسك بظاهر الكوفة، ثمّ إنّه خرج وخرج معه أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، فنظروا، فإذا جميع من خرج معه نحو من ألفي رجل؛ فقال عليّ عليه السلام: سيروا على اسم الله فوالله ما أخالكم تدركون القوم حتّى ينقضى أمرهم.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٣١٩

قال: فخرج مالك بهم وسار بهم خمس ليال.

ثمّ إنّ الحجاج بن غزّية الأنصاريّ قدم على عليّ من مصر، وقدم عليه عبدالرحمان ابن المسيّب الفزاريّ من الشّام، فأما الفزاريّ فكان عينه عليه السلام بالشّام، وأما الأنصاريّ فكان مع محمّد بن أبي بكر بمصر، فحدّثه الأنصاريّ بما عاين وشهد بهلاك محمّد، وحدّثه الفزاريّ أنّه لم يخرج من الشّام حتّى قدمت البشرية من قبل عمرو بن العاص [تتري] يتبع بعضها على أثر بعض بفتح مصر وقتل محمّد بن أبي بكر وحتّى أذن معاوية بقتله على المنبر، فقال له: يا أمير المؤمنين! ما رأيت يوماً قطّ سروراً بمثل سرور رأيت بالشّام حتّى أتاهم هلاك ابن أبي بكر، فقال عليّ عليه السلام:

أما إنّ حزننا على قتله على قدر سرورهم به، لا بل يزيد أضعافاً.

قال: فسرح عليّ عليه السلام عبدالرحمان بن شريح الشاميّ إلى مالك بن كعب، فردّه من الطريق.

الثَّقَفِيّ، الغارات، ١/ ٢٨٩-٢٩٥/ عنه: ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٦/ ٨٩-٩١

عن عبدالله بن يزيد [بن] المغفل: إنّ أبا الكنود حدّثه عن سفيان بن عوف الغامديّ، قال: دعاني معاوية، فقال: إنّي باعثك في جيش كثيف [ذى أداة وجلادة] فالزم لي جانب الفرات حتّى تمرّ بهيت فتقطعها، فإن وجدت بها جنداً فأغر عليهم وإلّا فامض حتّى تغير على الأنبار، فإن لم تجد بها جنداً فامض حتّى تغير على المدائن، ثمّ أقبل إليّ، واتق أن تقرب الكوفة، واعلم أنّك إن أغرت على [أهل] الأنبار وأهل المدائن فكأ أنّك أغرت على الكوفة، إنّ هذه الغارات يا سفيان على أهل العراق ترهب قلوبهم وتجري كلّ من كان له فينا هوىً [منهم] ويرى فراقهم، وتدعو إلينا كلّ من كان يخاف الدوائر، وخرب كلّ ما مرتت به [من القرى]، واقتل كلّ من لقيت ممّن ليس هو على رأيك، وأخرب الأموال، فإنّه شبيه بالقتل وهو أوجع للقلوب.

قال: فخرجت من عنده، ففسكرت [...].

عن محمّد بن مخنف أنّ سفيان بن عوف لما أغار على الأنبار قدم عليج من أهلها على

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٣٢٠

عليّ عليه السلام فأخبره الخبر، فصعد المنبر، فقال: أيّها الناس! إنّ أخاكم البكريّ قد اصيب بالأنبار وهو معتزّ لا يخاف ما كان، فأختار ما عند الله على الدنيا، فانتدبوا إليهم حتّى تلاقوهم، فإن أصبتم منهم طرفاً أنكلتموهم عن العراق أبداً ما بقوا؛ ثمّ سكت عنهم رجاء أن يجيئوه أو يتكلّموا، أو يتكلّموا متكلّم منهم بخير [فلم ينس أحد منهم بكلمة]، فلما رأى صمتهم على ما في أنفسهم، نزل فخرج يمشى راجلاً حتّى أتى النخيلة [والناس يمشون خلفه، حتّى أحاط به قوم من أشرافهم]، فقالوا: ارجع يا أمير المؤمنين، نحن نكفيك، فقال: ما تكفونني ولا تكفون أنفسكم، فلم يزلوا به حتّى صرفوه إلى منزله، فرجع وهو واجم كئيب.

ودعا سعيد بن قيس الهمدانيّ، فبعثه من النخيلة بثمانية آلاف، وذلك أنّه أخبر أنّ القوم جاؤوا في جمع كثيف، فقال له: إنّي قد بعثتك في ثمانية آلاف، فاتبع هذا الجيش حتّى تخرجه من أرض العراق. فخرج على شاطئ الفرات في طلبه حتّى إذا بلغ عانات سرح أمامه هاني بن الخطّاب الهمدانيّ، فاتبع آثارهم حتّى إذا بلغ أداني أرض قسرين، وقد فاتوه، ثمّ انصرف.

قال: فلبث عليّ عليه السلام ترى فيه الكآبة والحزن حتّى قدم عليه سعيد بن قيس، فكتب كتاباً، وكان في تلك الأيام عليلاً، فلم يطق على القيام في الناس بكلّ ما أراد من القول، فجلس بباب الشدّة التي تصل إلى المسجد ومعه الحسن والحسين عليهما السلام وعبدالله بن جعفر ابن أبي طالب، فدعا سعداً مولاه، فدفع الكتاب إليه، فأمره أن يقرأه على الناس، فقام سعد بحيث يسمع عليّ قراءته وما يردّ عليه الناس، ثمّ قرأ الكتاب:

بسم الله الرحمن الرحيم، من عبدالله عليّ إلى من قرئ عليه كتابي من المسلمين؛ سلام عليكم؛ أمّا بعد، فالحمد لله ربّ العالمين، وسلام على المرسلين، ولا شريك لله الأحد القيوم، وصلوات الله على محمّد والسّلام عليه في العالمين.

أمّا بعد، فإنّي قد عاتبتم في رشدكم حتّى سئمت، أرجعتموني بالهزء من قولكم حتّى برمت، هزء من القول لا يعاديه، وخطل لا يعزّ أهله، ولو وجدت بدأ من خطابكم

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٣٢١

والعتاب إليكم ما فعلت، وهذا كتابي يقرأ عليكم، فردّوا خيراً وافعلوه، وما أظنّ أن تفعلوا، فالله المستعان.

أيّها الناس! إنّ الجهاد باب من أبواب الجنّة [فتحه الله لخاصّة أوليائه وهو لباس التقوى، ودرع الله الحصينة وجنّته الوثيقة] فمن ترك الجهاد في الله ألبسه الله ثوب ذلّه، وشمله البلاء، وضرب على قلبه بالشبهات، وديث بالصغار [والقماء واديل الحقّ منه بتضييع الجهاد] وسيم الخسف، ومنع التّصف، ألا وإنّي قد دعوتكم إلى جهاد عدوّكم ليلاً ونهاراً وسراً وجهراً، وقلت لكم: اغزوهم قبل أن يغزوكم، فوّ الله ما غزى قوم قطّ في عقر دارهم إلّاذلّوا، فتواكلتم وتخاذلتم [وثنقل عليكم قولي فعصيتهم واتخذتموه وراءكم ظهرياً] حتّى شئت

علیکم الغارات فی بلادکم [وملکت علیکم الأوطان] وهذا أخو غامد قد وردت خيله الأنبار، فقتل بها أشرس بن حسیان، فأزال مسالحکم عن مواضعها، وقتل منکم رجالاً صالحین، وقد بلغنی أنّ الرجل من أعدائکم کان یدخل بیت المرأة المسلمة والمعاهدة، فینترع خلخالها من ساقها، ورعنها من اذنها، فلا تمتنع منه، ثم انصرفوا وافرین لم یکلم منهم رجل کلاماً، فلو أنّ امرءاً [مسلماً] مات من دون هذا أسفاً ما کان عندی ملوماً، بل کان عندی به جديراً، فیا عجباً! واللّه یمیت القلب، ویجلب الهم، ویسعر الأحزان من اجتماع هؤلاء علی باطلهم، وتفترقکم عن حَقِّکم، فقبحاً لکم وترحاً، لقد صیرتم أنفسکم غرضاً یرمی، یغار علیکم ولا تغیرون، وتغزون ولا تغزون، ویعصی اللّه وترضون، ویقضی إلیکم فلا تأنفون، قد ندبتکم إلی جهاد عدوّکم فی الصّیف، فقلتم: هذه حمارة القیظ؛ أمهلنا حتّی ینسلخ عنّا الحرّ، [وإذا أمرتکم بالسییر إلیهم فی الشتاء، قلتم: هذه صبارة القرّ؛ أمهلنا ینسلخ عنّا البرد] فکلّ هذا فراراً من الحرّ والصّیّر [فإذا كنتم من الحرّ والبرد تفرون] فأنتم واللّه من حرّ السیوف أفرّ، لا-واللّذی نفس ابن أبی طالب بیده [عن] الصّیف تحیدون فحتّی متی؟! وإلی متی؟! یا أشباه الرجال ولا-رجال، ویا طغام الأحلام، أحلام الأطفال وعقول ربّات الحجال، اللّه یعلم لقد سئمت الحیاة بین أظهرکم، ولوددت أنّ اللّه یقبضنی إلی رحمته من بینکم، ولیتنی لم

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۲۲

أرکم ولم أعرفکم، معرفه واللّه جرّت ندماً، وأعقتب سدماً، أوغرتم- یعلم اللّه- صدری غیظاً، وجرّعتمونى جرع التهمام أنفاساً، وأفسدتم علیّ رأیی وخرصی بالعصیان والخذلان حتّی قالت قریش وغیرها: إنّ ابن أبی طالب رجل شجاع، ولكن لا علم له بالحرب، لله أبوهم؟! وهل کان منهم: رجل أشدّ مقاساةً وتجربةً، ولا أطول لها مراساً منی؟ فواللّه لقد نهضت فیها وما بلغت العشرين، فها أنا ذا قد دزّفت علی السّتین، ولكن لا رأى لمن لا یطاع.

ابن هلال، الغارات، ۳/ ۴۶۴-۴۶۷، ۴۷۰-۴۷۷

وفیها [سنه ستّ وثلاثین] استعمل علیّ علی الرّیّ یزید بن حجیة التیمی تیم اللّبات، فکسر من خراجها ثلاثین ألفاً، فکتب إلیه علیّ یستدعیه، فحضر، فسأله عن المال، قال: أین ما غللته من المال؟ قال: ما أخذت شیئاً فخفقه بالدرة خفقات، وجسه ووکل به سعداً مولاه، فهرب منه یزید إلی الشّام، فسوّغه معاویة المال، فكان ینال من علیّ، وبقی بالشّام إلی أن اجتمع الأمر لمعاویة، فسار معه إلی العراق، فولّاه الرّیّ، وقیل: إنّّه شهد مع علیّ الجمل وصفین والنّهروان، ثم ولّاه الرّیّ، وهو الصّحیح، فكان ما تقدّم ذکره.

ابن الأثیر، الکامل، ۳/ ۱۴۷

### صحبتہ مع الإمام علیہ السلام من استشهاده امیر المؤمنین علیہ السلام إلی كربلاء «۱»

(۱)- مروان به معاویہ نوشت کہ: «حسن چند کرت زهر خورد و در او اثر نکرد. از کار او غافل مباش.»

معاویہ صوفی کور را بخواند و چند دینار به او داد و عصای سنان زهر آلود آن لعین بیامد و دعوی محبت می کرد و در خدمت امام تردد می نمود. روزی عزم کرد کہ زیارت حسن علیہ السلام کند، چنان کہ عادت صوفیان باشد کہ دست شیخ بیوسند، نزدیک رفت و به این بهانه کہ دست حسن بیوسد، سنان به پشت پای او فرو برد و چندان کہ قوت داشت، زور کرد. مردم خواستند کہ صوفی را بکشند. حسن علیہ السلام نگذاشت. از آن جا بیرون رفت و سوار شد و قصد دمشق کرد. عبدالله گفت کہ در راه، گردن او بزنند.

اسماعیل نامی بود کہ خدمت حسن کردی. روزی خربزه به کاردی زهر آلود، می برید و به حسن می داد و به کاردی دیگر می برید و خود می خورد و به دیگران می داد. حسن تلخی دریافت و بدانست. مردم قصد اسماعیل کردند. نگذاشت و گفت: «اسماعیل بر ما حقّی بنهاد به تردد خدمت. دوزخ ابد او را تمام است.»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۲۳

«۱» فانضمَّ بعده إلى الحسن عليه السلام، ثم إلى الحسين عليه السلام. «۲» فلما خرج من المدينة، خرج معه إلى مكّة، ثم إلى كربلاء.

السماوي، إنبصار العين، / ۵۴ / عنه: الحائري، ذخيرة الدارين، ۱ / ۲۶۹؛ مثله

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۴۸

وانضمَّ بعده إلى الحسن عليه السلام، ثم إلى الحسين عليه السلام، وخرج معه إلى مكّة، ثم إلى كربلاء، «۳» وتقدّم يوم العاشر أمامه، وقاتل حتّى قُتل رضوان الله عليه، وشهادته برهان عدالته، مضافاً إلى كون توليته أمير المؤمنين إياه على أذربيجان أيضاً، تعديته له زاد على شرفه وحشره مع مواليه «۳».

المامقاني، تنقيح المقال، ۲ - ۱ / ۱۲ / مثله الأمين، أعيان الشيعة، ۷ / ۲۲۱

- سعد غلام امير المؤمنين در شام بود. می آمد. به موضعی رسید. شخصی دید کشته و شتر رمیده و توبره پیش کشته افتاده. فرود آمد. توبره بدید. در آن نامه معاویه به اسماعیل نوشته بود و شیشه زهر که برای حسن علیه السلام فرستاده بود، یافت. چون سعد رسید، حسن را رنجور دید. بگریست و نامه به او داد. حسن علیه السلام نامه را بخواند و زیر بالش نهاد. مسعود ثقفی و مختار مجال آن نداشتند که با حسن علیه السلام چیزی گویند. اشارت به عبدالله بن عباس کردند. عبدالله گستاخی کرد و آن برگرفت و به ایشان داد. مسعود گفت: «ما شب و روز با دشمن بی خبر هستیم.»

مختار قصد قتل اسماعیل کرد. حسن علیه السلام گفت: «نه، تو مردی، پر حرارتی. غوغا پیدا شود. عون بن علی برود و اسماعیل را حاضر کند.»

عون برفت و اسماعیل را حاضر کرد. حسن علیه السلام گفت: «یا اسماعیل! آل یس در این امت کیست؟» گفت: «علی، فاطمه، تو و برادر تو حسین.» حسن علیه السلام نامه معاویه را به او داد. مختار برخاست و سر آن لعین ببرید و خانه او غارت کرد و یک پسر او را بکشت. حسن علیه السلام از آن جا به کوفه رفت و زیارت پدرش کرد و به مدینه رفت.

عماد الدین طبری، کامل بهائی، ۲ / ۲۶۷ - ۲۶۸

(۱) - [زاد فی ذخیره الدارين: کان سعد مولی لعلی].

(۲) - [زاد فی ذخیره الدارين: وقال صاحب الحدائق الوردیة وغيره من المؤرخین].

(۳-۳) [الأعیان: ونال درجة الشهادة بین یدیه هـ].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۲۴

خرج مع الحسين من المدينة إلى مكّة، ومنها إلى كربلاء.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۳۸۷

فانضمَّ بعده إلى الحسن عليه السلام، ثم إلى الحسين عليه السلام، ثم خرجا من المدينة إلى مكّة، ثم إلى كربلاء، حتّى قُتلا بها.

الميانجي، العيون العبری، / ۱۱۲

## استشاده

والمقتولون من أصحاب الحسين في الحملة الاولى: [...] وموليان من موالی أمير المؤمنين عليه السلام. «۱»

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۱۳ / عنه: المجلسی، البحار، ۴۵ / ۶۴؛ البحرانی،

العوالم، ۱۷ / ۳۴۱؛ القمّي، نفس المهموم، / ۲۹۵؛ مثله محمّد بن أبی طالب، تسليّة

المجالس وزينة المجالس، ۲ / ۳۳۰

فُتِلَ بها في الحملة الأولى، ذكره ابن شهر آشوب في المناقب، وغيره من المؤرخين. السَّمَاوِي، إِبْصَارُ الْعَيْنِ، / ٥٤/ عنه: بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ٣٨٧ فلما كان اليوم العاشر ونشب القتال، تقدّم أمام الحسين عليه السلام وقاتل حتى قُتِلَ. وقال ابن شهر آشوب في المناقب: وقُتِلَ سعد بن الحارث مولى عليّ بن أبي طالب عليه السلام في الحملة الأولى مع من قُتِلَ من أصحاب الحسين عليه السلام، رضوان الله عليه. الحائري، ذخيرة الدارين، / ١ / ٢٦٩/ مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، / ١٤٨ من المقتولين في الحملة الأولى: سعد بن الحارث مولى أمير المؤمنين عليه السلام. الزنجاني، وسيلة الدارين، / ٩٥

### — سعيد بن أبي ذر الغفاري

#### اشاره

ذكره مقتل أبي مخنف (المهشور) ص ٤٥-٤٧، مكان سعد مولى عمرو بن خالد الصيداوي.

(١) - در مناقب گفته: در حمله اول کشتگان اصحاب حسين عليه السلام از اين قرار است: دو تن از آزاد شدگان امير المؤمنين عليه السلام.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ١٣٦ موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٣٢٥

### ١١٨ / ١٤٥ - سعيد بن عبدالله الحنفي

#### ميزاته العائليّة

وقُتِلَ من بني حنيفة: سعيد بن عبدالله. الزّسّان، تسمية من قتل، / ١٥٥/ عنه: الشّجری، الأمالی، / ١ / ١٧٢؛ مثله المحلّي، الحدائق الوردیّة، / ١ / ١٢٢ سعيد بن عبدالله الحنفي «١». البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ٣ / ٣٦٣، ٤٠٣؛ الدّينوري، الأخبار الطّوال، / ٢٢٩، ٢٣٠؛ اليعقوبي، التّاريخ، / ٢ / ٢٢٨؛ ابن أعثم، الفتوح، / ٥ / ٤٩، ٥٠، ٢٠٠؛ الطّبري، التّاريخ، / ٥ / ٣٥٣، ٤١٨؛ المفيد، الإرشاد، / ٢ / ٣٥؛ الخوارزمي، مقتل الحسين، / ١ / ١٩٥، ٢٤٧، ١٧ / ٢، ٢٠؛ ابن شهر آشوب، المناقب، / ٤ / ٩٠، ٩٩، ١٠٣؛ ابن الجوزي، المنتظم، / ٥ / ٣٣٨؛ ابن نما، مثير الأحران، / ١١ / ٢٧، ٣٣؛ سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواصّ (ط بيروت)، / ٢٢٠؛ ابن طاوس، اللّهوف، / ٣٥، ٣٦، ٩٢، ١١١؛ التّويري، نهاية الإرب، / ٢٠ / ٤٣٥، ٤٥١؛ ابن كثير، البداية والنهاية، / ٨ / ١٥١، ١٧٧؛ محمّد بن أبي طالب، تسليّة المجالس، / ٢ / ١٧٠، ٢٧٠،

۲۹۵؛ الباعونی، جواهر المطالب، ۲/ ۲۸۳

بنو حنیفه بن لَجِیم بن صَیْعَب بن عَلِی بن بکر بن وائل بن قاسط بن هُنَّب بن أفصی ابن دُعَمی بن جدیلہ بن أسد بن ربیعہ بن نزار بن معد بن عدنان (من ولد إسماعیل علیه السلام):

وهم أهل الیمامه، وهم أصحاب نخل وزرع.

ابن حزم، جمهره الأنساب، ۲۹۲، ۳۰۳، ۳۰۷، ۳۰۹

الحنفی: بفتح الحاء المهملة والتون وفي آخرها الفاء، هذه النسبه إلى بنی حنیفه، وهم قوم أكثرهم نزلوا الیمامه وكانوا قد تبعوا مسيلمه الكذاب المتبى، ثم أسلموا زمن أبی بكر رضی الله عنه، وقتل مسيلمه.

السّمعانی، الأنساب، ۲/ ۲۸۰

(۱) - [فی مطبوع الأخبار الطوال فی مکانین: الخثعمی والتقفی].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۲۶

سعيد بن عبدالله.

مدرسی، جنات الخلود، ۲۲

سعيد بن عبدالله الحنفی.

السمّاوی، إِبصار العين، ۱۲۵

وقال المحقق الأسترآبادی فی رجاله: سعيد بن عبدالله الحنفی، من أصحاب الحسين ابن علی علیه السلام، قُتل معه بالطّف.

الحائری، ذخیره الدّارين، ۱/ ۱۷۷/ مثله الزّنجانی، وسیله الدّارين، ۱۴۶

سعيد بن عبدالله الحنفی، نسبة إلى بنی حنیفه

المامقانی، تنقیح المقال، ۲- ۱/ ۲۸

سعيد بن عبدالله الحنفی. استشهد مع الحسين عليه السلام بكر بلاء سنة ۶۱ من الهجرة.

الأمین، أعيان الشّيعه، ۷/ ۲۴۱

سعيد بن عبدالله الحنفی.

الأمین، أعيان الشّيعه، ۱/ ۶۱۱

الحنفی بن حنیفه بن لَجِیم، من بکر بن وائل.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، ۱/ ۴۰۱

سعيد بن عبدالله الحنفی الكوفی. «۱»

الزّنجانی، وسیله الدّارين، ۱۴۶

### خصائصه الفريدة

كان سعيد من وجوه الشّيعه بالكوفه، وذوى الشّجاعه «۲» والعباده فيهم.

(۱) - سعيد بن عبدالله حنفی.

طبری و خوارزمی و ابن شهر آشوب نام وی را ذکر کرده‌اند و در «رجیبه» نیز نام وی آمده است. نامش در «زیارت ناحیه»، سعد ذکر



شده. ابن طاوس نیز از او نام برده است.

حنفی، منسوب به حنیفه بن لجیم، تیره‌ای از بکر بن وائل و قبيله‌ای از اعراب عدنان [است].  
(عدنان، عرب شمال)

هاشم‌زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۸۹، ۹۰

(۲) - [بحر العلوم: السیادة].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۲۷

السماوی، إِبصار العین، / ۱۲۵ / مثله الحائری، ذخیره الدّارین، / ۱ / ۱۷۷؛

المیانجی، العیون العبری، / ۱۴۰؛ الزّنجانی، وسیله الدّارین، / ۱۴۶؛ بحر العلوم

مقتل الحسین علیه السلام (الهامش)، / ۴۰۱

ومن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام الذين حضروا حروبه الثلاثة.

بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام (الهامش)، / ۴۰۱

وهو في أعلى درجات الثقة، ولو لم يكن إلّما ورد في زيارة النّاحية المقدّسه في حقّه لكفى في الكشف عن ثقته وجلالته.

المامقانی، تنقیح المقال، ۲ - ۱ / ۲۸

له بکربلاء مقامات مشهوده، تدلّ علی رسوخ ایمانه وشجاعته، وشده لوائه لأهل بيته عليهم السلام.

الأمین، أعيان الشّيعه، / ۷ / ۲۴۱

### من أصحاب الإمام الحسن المجتبی علیه السلام

قالوا: وكان الحسين بن عليّ منكرًا لصلح الحسن معاوية، فلما وقع ذلك الصّليح، دخل جندب بن عبد الله الأزديّ، والمسيب بن نجبه الفزاريّ، وسليمان بن صيرد الخزاعيّ، وسعيد ابن عبد الله الحنفيّ عليّ الحسين، وهو قائم في قصر الكوفه يأمر غلمته بحمل المتاع ويستحثّهم، فسلموا عليه، فلما رأى ما بهم من الكآبه وسوء الهيئه؛ تكلم فقال: إنّ أمر الله كان قدراً مقدوراً، إنّ أمر الله كان مفعولاً. وذكر كراهيته لذلك الصّليح، وقال: لكنت طيب النفس بالموت دونه! ولكن أخى عزم عليّ وناشدني فأطعته، وكأ نّما يحزّ أنفي بالمواسى ويشرح قلبى بالمدى، وقد قال الله عزّ وجلّ: «عسى أن تکرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً» [۱۹ / النساء] وقال: «وعسى أن تکرهوا شيئاً وهو خير لكم، وعسى أن تحبّوا شيئاً وهو شرّ لكم، والله يعلم وأنتم لا تعلمون» [۲۱۵ / البقره]. فقال له جندب: والله ما بنا إلّا أن تضاموا وتتقصوا، فأما نحن فإنّا نعلم أنّ القوم سيطلبون مودّتنا بكلّ ما قدروا عليه، ولكن حاش لله أن نؤازر الظّالمين، ونظاهر المجرمين، ونحن لكم شيعه ولهم عدوّ.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۲۸

وقال سليمان بن صرد الخزاعيّ: إنّ هذا الكلام الّذى كلّمك به جندب هو الّذى أردنا [أنّ] نكلّمك به كلّنا. فقال: رحمكم الله، صدقتم وبررتم.

وعرض له سليمان بن صرد، وسعيد بن عبد الله الحنفيّ بالرجوع عن الصّليح، فقال:

هذا ما لا يكون ولا يصلح. قالوا: فمتى أنت سائر؟ قال: غداً إن شاء الله. فلما سار خرجوا معه، فلما جاوزوا دير هند، نظر الحسين إلى

الكوفه، فتمثّل قول زميل بن أبي الفزاريّ، وهو ابن أمّ دينار:

فما عن قلى فارقت دار معاشرهم المانعون باحتى وذمارى

ولكنّه ما حمّ لا بدّ واقع نظار ترقب ما يحمّ نظار

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ٣/ ٣٦٣-٣٦٤، أنساب الأشراف، ٣/ ١٤٨-١٥٠

قال أبو مخنف: حدثنا أبو المنذر هشام عن محمد بن سائب الكلبي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن جندب الأزدي عن أبيه، قال: دخلت أنا وسليمان بن صيرد الخزاعي والمسيب بن نجبة وسعيد بن عبد الله الحنفي على الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام وسلمنا عليه، فرد علينا السلام وذلك حين صالح معاوية بن أبي سفيان، وهو يومئذ بالكوفة، فتقدم سليمان إلى الإمام عليه السلام وقال: يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله! إننا متعجبون من بيعتك لمعاوية (لعنه الله) ومعك أربعون ألف مقاتل من أهل الكوفة كلهم يأخذون العطايا ومثلهم من أبنائهم سوى أنصارك من أهل البصرة وأهل الحجاز، ولم تأخذ لنفسك ثقة في العهد ولا حظاً في العطيّة، فلو كنت أنا لما فعلت ذلك، وكنت كتبت كتاباً عليه، وأشهدت شهوداً من أهل المشرق والمغرب بأن هذا الأمر لك من بعده، ولكنك رضيت بذلك أعطاك القليل وأخذ الكثير، قال الإمام عليه السلام: ما كنت بالذي أشرت شرطاً فأنقضه، ولا أعاهد عهداً فأرجع فيه مذموماً، وأما إذا جمع الله كلمتنا وأعطانا امتيتنا، فما أنفذ إلأمرأ وأنتم شيعتنا وأنصارنا وأهل مودتنا ومن يُعرف بالنصيحة لنا والإشفاق علينا والاستقامة والصيحة، ولو كنت ممن يعمل الأمر للدنيا وسلطانها ما كان معاوية أشد مني بأساً، ولا أصعب مني مراساً، ولكنني رأيت ما لم ترون، واشهد الله أنني لم أرد

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٣٢٩

بذلك إلماحقن دمائكم وإصلاح شأنكم، فارضوا بقضاء الله وسلموا إليه الأمر والزموا بيوتكم، ولعمري إنكم أنصارنا ومحبونا، ولقد سمعت أبي أمير المؤمنين عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ أَحَبَّ قَوْمًا، بعثه الله معهم يوم القيامة، وأنتم معنا وفي زمرتنا، لا تفارقونا ولا نفارقكم.

قال: فخرجنا منه ودخلنا على أخيه الحسين عليه السلام وهو يأمر غلمانته بالخروج من المدينة، ثم جاءنا معنا وسلم علينا، فرددنا عليه السلام، فرأى في وجوهنا الكآبة والحزن، فسبقنا بالكلام وقال: الحمد لله كما هو أهله، إن أمر الله كان مفعولاً، وإن أمر الله كان قدراً مقدوراً إنه كان أمراً مقضياً، والله لو اجتمعت الإنس والجن على اللمذى كان أن لا يكون لما استطاعوا، والله لقد كنت طيب النفس بالموت حتى عزم عليّ أخى الحسن عليه السلام وناشدني الله أن لا أنفذ أمراً ولا احرك ساكناً، فأطعته، وكأ نأما يجدع جادع أنفى بالسكاكين، أو يشرح لحمي بالمناشير، فأطعته كرهاً وقد قال الله تعالى: «وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ»، والآن كان صلحاً وكانت بيعته، ولننظر ما دام هذا الرجل حيّاً، فإذا مات، نظرنا ونظرتم. فقلنا: والله يا أبا عبد الله! ما نحزن إللكم أن تضاموا في حقكم ونحن أنصاركم ومحبوكم، فمتى دعوتونا أجبناكم، ومتى أمرتمونا أطعناكم.

قال: ثم سار الحسن والحسين عليهما السلام، فخرجنا معهما مودعين لهما مشيعين، فلما جاوزنا دار الهند، نظر الحسين عليه السلام إلى الكوفة، وتنفس الصعداء، وتمثل بهذه الأبيات:

فلا عن قلى فارقت دار معاشر هم منعونى ذمتى وذمارى

ولكن قضا الرّحمان فى الخلق واقع وما هذه الدنيا بدار قرار

مقتل أبى مخنف (المشهور)، ٢-٤

وكان من المعارضين لبيعة الحسن عليه السلام وتنازله لمعاوية فى بداية الأمر.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، ٤٠١ /

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٣٣٠

**سعيد ممن كتبوا من أهل الكوفة إلى الإمام عليه السلام**

رويت إلى يونس ابن أبي إسحاق، قال: خرج وفد إليه من الكوفة وعليهم أبو عبد الله الجدلي، ومعهم كتب من شيب بن ربي وسليمان بن صيرد والمصيب بن نجبة ورفاعة بن شداد وحبيب بن مظاهر وعبد الله بن وال وقيس بن مسهر الأسدي أحد بني الصياد وعماره بن عبد الله السلولي وهاني بن هاني الشيبعي وسعيد بن عبد الله الحنفي ووجوه الكوفة، ويدعونه إلى بيعته وخلع يزيد [إلى آخر الخبر، كما ذكرناه في المجلد الرابع عشر، ١٣٧-١٣٨]

ابن نما، مثير الأحران، ١١

هو ممن راسل الحسين عليه السلام في القدوم إلى الكوفة، وممن ذكرهم عليه السلام في جوابهم فلما بلغ أهل الكوفة هلاك معاوية، أرجف أهل العراق بيزيد، وقالوا: قد امتنع حسين وابن الزبير، ولحقا بمكة، فكتب أهل الكوفة إلى حسين، وعليهم التعمان بن بشير.

قال أبو مخنف: فحدثني الحجاج بن علي، عن محمد بن بشر الهمداني، قال: اجتمعت الشيعة في منزل سليمان بن صيرد، فذكرنا هلاك معاوية، فحمدنا الله عليه، فقال لنا سليمان ابن صيرد: إن معاوية قد هلك، وإن حسيناً قد تقبض على القوم ببيعتهم، وقد خرج إلى مكة، وأنتم شيعته وشيعه أبيه، فإن كنتم تعلمون أنكم ناصره ومجاهدو عدوه فاكتبوا إليه، وإن خفتهم الوهن والفشل فلا تغزوا الرجل من نفسه، قالوا: لا، بل نقاتل عدوه ونقتل أنفسنا دونه؛ قال: فاكتبوا إليه، فكتبوا إليه:

بسم الله الرحمن الرحيم، لحسين بن علي، من سليمان بن صيرد والمسيب بن نجبة ورفاعة بن شداد وحبيب بن مظاهر وشيعته من المؤمنين والمسلمين من أهل الكوفة.

سلام عليك، فإننا نحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد، فالحمد لله الذي قصم عدوك الجبار العنيد الذي انتزى على هذه الأمة، فابتزها أمرها، وغصبها فيئها، وتأمر عليها بغير رضا منها، ثم قتل خيارها، واستبقى شرارها، وجعل مال الله دولة بين جبارتها موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٣٣١

وأغنيائها، فبعداً له كما بعديت ثمود! إنه ليس علينا إمام، فأقبل لعل الله أن يجمعنا بك على الحق. والتعمان بن بشير في قصر الإمارة لسنا نجتمع معه في الجمعة، ولا نخرج معه إلى عيد، ولو قد بلغنا أنك قد أقبلت إلينا أخرجناه حتى نلحقه بالشام إن شاء الله؛ والسلام ورحمة الله عليك.

قال: ثم سرحنا بالكتاب مع عبد الله بن سبيع الهمداني وعبد الله بن وال، وأمرناهما بالتجاء؛ فخرج الزجلان مسرعين حتى قدما على حسين لعشر مضي من شهر رمضان بمكة، ثم لبثنا يومين، ثم سرحنا إليه قيس بن مشير الصيداوي وعبد الرحمان بن عبد الله ابن الكدن الأرحبي وعماره بن عبيد السلولي، فحملوا معهم نحواً من ثلاثة وخمسين صحيفة؛ [الصحيفة] من الرجل والاثنين والأربعة.

قال: ثم لبثنا يومين آخرين، ثم سرحنا إليه هاني بن هاني الشيبعي، وسعيد بن عبد الله الحنفي، وكتبنا معهما:

بسم الله الرحمن الرحيم، لحسين بن علي، من شيعته من المؤمنين والمسلمين. أما بعد، فحي هلا، فإن الناس ينتظرونك، ولا رأى لهم في غيرك، فالعجل العجل؛ والسلام عليك.

وكتب شيب بن ربي، وحجار بن أبجر، ويزيد بن الحارث بن يزيد بن رؤيم، وعزرة ابن قيس، وعمرو بن الحجاج الزبيدي، ومحمد بن عمير التميمي:

أما بعد، فقد اخضر الجناب، وأينعت الثمار، وطمت الجمام، فإذا شئت فأقدم على جند لك مجند؛ والسلام عليك.

وتلاقت الرسل كلها عنده، فقرأ الكتب، وسأل الرسل عن أمر الناس، ثم كتب مع هاني بن هاني الشيبعي وسعيد بن عبد الله الحنفي، وكانا آخر الرسل:

بسم الله الرحمن الرحيم، من حسين بن علي إلى الملاء من المؤمنين والمسلمين. أما بعد، فإن هانياً وسعيداً قدما على بكتبكم، وكانا آخر من قدم على من رسلكم، وقد فهمت

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٣٣٢

كُلُّ الْهَدَى اقْتَصَصْتُمْ وَذَكَرْتُمْ، وَمَقَالُهُ جُلِّكُم: إِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْنَا إِمَامٌ، فَأَقْبِلْ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَجْمَعَنَا بِكَ عَلَى الْهَدَى وَالْحَقِّ. وَقَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ أَخِي وَابْنَ عَمِّي وَثَقْتِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، وَأَمْرَتُهُ أَنْ يَكْتُبَ إِلَيَّ بِحَالِكُمْ وَأَمْرِكُمْ وَرَأْيِكُمْ، فَإِنْ كَتَبَ إِلَيَّ أَنَّهُ قَدْ أَجْمَعَ رَأْيَ مَلِكِكُمْ وَذَوِي الْفَضْلِ وَالْحِجَا مِنْكُمْ عَلَى مِثْلِ مَا قَدِمْتَ عَلَيَّ بِهِ رِسَالِكُمْ، وَقَرَأْتِ فِي كِتَابِكُمْ، أَقْدَمَ عَلَيْكُمْ وَشَيْكَاً إِنْ شَاءَ اللَّهُ؛ فَلَعَمْرِي مَا الْإِمَامُ إِلَّا الْعَامِلُ بِالْكِتَابِ، وَالْآخِذُ بِالْقِسْطِ، وَالِدَّائِنُ بِالْحَقِّ، وَالْحَابِسُ نَفْسَهُ عَلَى ذَاتِ اللَّهِ، وَالسَّلَامُ.

الطَّبْرِيُّ، التَّارِيخُ، ٥/ ٣٥١-٣٥٤

وَأَقَامَ الْحُسَيْنَ بِمَكَّةَ قَدْ لَزِمَ «١» الصَّوْمَ وَالصَّلَاةَ «١»، وَاجْتَمَعَتِ الشَّيْعَةُ بِالْكُوفَةِ. «٢» قَالَ: وَاجْتَمَعَتِ الشَّيْعَةُ «٢» فِي دَارِ «٣» سَلِيمَانَ بْنِ صُرْدِ الْخَزَاعِيِّ، فَلَمَّا تَكَامَلُوا فِي مَنْزِلِهِ، قَامَ فِيهِمْ خَطِيبًا، فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ «٤» وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ «٥» صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «٦» «٤» وَسَلَّمَ وَعَلَى «٧» أَهْلِ بَيْتِهِ «٥»، ثُمَّ ذَكَرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَتَرَحَّمَ عَلَيْهِ وَذَكَرَ مَنَاقِبَهُ الشَّرِيفَةَ؛ ثُمَّ قَالَ: يَا مَعْشَرَ الشَّيْعَةِ! إِنَّكُمْ قَدْ عَلِمْتُمْ بَأَنَّ مَعَاوِيَةَ قَدْ «٨» صَارَ إِلَى رَبِّهِ، وَقَدِمَ عَلَى عَمَلِهِ «٩» وَسَيَجْزِيهِ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى «٩» بِمَا قَدِمَ «١٠» «١١» مِنْ خَيْرٍ أَوْ «١٢» شَرِّ «١١»، وَقَدْ قَعَدَ فِي مَوْضِعِهِ ابْنَهُ

(١-١) [الخوارزمي: في المسجد، قال: ولما علم بحال الحسين وأقامت بمكة].

(٢-٢) [لم يرد في الخوارزمي].

(٣)- [في الخوارزمي وتسلية المجالس: منزل].

(٤-٤) [الخوارزمي: وذكر النبي، فصلى عليه].

(٥-٥) [تسلية المجالس: وآله].

(٦)- زيد في د: وآله.

(٧)- ليس في د.

(٨)- [أضاف في الخوارزمي وتسلية المجالس: هلك].

(٩-٩) في د: وسيجزي به.

(١٠)- زيد في د: على ما تقدم.

(١١-١١) [لم يرد في تسلية المجالس].

(١٢)- [الخوارزمي: و].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٣٣٣

يَزِيدُ «١» «٢»- زَادَهُ اللَّهُ خَزِيًّا- «٢» وَهَذَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ قَدْ خَالَفَهُ وَصَارَ إِلَى مَكَّةَ خَائِفًا «٣» مِنْ طَوَاغِيَةِ آلِ أَبِي سَفْيَانَ، وَأَنْتُمْ شَيْعَتُهُ وَشَيْعَةُ «٤» أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ «٤»، وَقَدْ احْتِاجَ إِلَى نَصْرَتِكُمْ الْيَوْمَ؛ فَإِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ نَاصِرُوهُ وَمَجَاهِدُو عَدُوِّهِ، فَارْتَبُوا إِلَيْهِ، وَإِنْ خَفْتُمْ الْوَهْنَ وَالْفِشْلَ فَلَا تَغْرَوْا «٥» الرَّجُلَ مِنْ نَفْسِهِ.

فَقَالَ الْقَوْمُ: بَلِ «٦» نَنْصُرُهُ وَنُقَاتِلُ عَدُوَّهُ، وَنَقْتُلُ أَنْفُسَنَا دُونَهُ «٧» حَتَّى يَنَالَ حَاجَتَهُ. «٧» فَأَخَذَ عَلَيْهِمْ سَلِيمَانُ بْنُ صُرْدٍ بِذَلِكَ «٨» مِيثَاقًا، وَعَهْدًا أَنْهُمْ لَا يَغْدِرُونَ وَلَا يَنْكُثُونَ «٩». ثُمَّ قَالَ: اكْتُبُوا إِلَيْهِ الْآنَ كِتَابًا مِنْ جَمَاعَتِكُمْ أَنْكُمْ لَهُ كَمَا ذَكَرْتُمْ، وَسَلُوهُ الْقُدُومَ عَلَيْكُمْ. قَالُوا: أَفَلَا تَكْفِينَا «١٠» أَنْتَ الْكِتَابَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: لَا، بَلِ يَكْتُبُ «١١» جَمَاعَتَكُمْ. قَالَ: فَكْتُبِ الْقَوْمَ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

ذَكَرَ الْكِتَابَ الْأَوَّلَ إِلَى الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، مِنْ سَلِيمَانَ بْنِ صُرْدٍ وَالْمَسِيَّبِ بْنِ نَجْبَةَ «١٢» وَحَبِيبِ بْنِ مَظَاهِرَ «١٣»

(١) - ليس في بر.

(٢-٢) [تسليه المجالس: اللعين].

(٣) - [في الخوارزمي وتسليه المجالس: هاربا].

(٤-٤) [تسليه المجالس: بين يديه].

(٥) - في د و بر: فلا تعزوا.

(٦) - [أضاف في الخوارزمي وتسليه المجالس: نؤويه و].

(٧-٧) [تسليه المجالس: بين يديه].

(٨) - [الخوارزمي: على ذلك].

(٩) - من د، وفي الأصل: لا ينكبون، وفي بر بغير نقط.

(١٠) - في د: يكفيننا، وفي بر بغير نقط.

(١١) - من د، وفي الأصل: تكتب، وفي بر بغير نقط.

(١٢) - من المقتل ٦/ب وابن الأثير ١٠/٤ والتترجمه ص ٣٥٧، وفي النسخ: لحيه - كذا.

(١٣) - من المقتل وابن الأثير والتترجمه. وفي النسخ: مطهر.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٣٣٤

شيعة «١» من المؤمنين «٢»؛ أما بعد، فالحمد لله الذي قسم عدوك «٣» وعدو أبيك من قبلك، الجبار العنيد، الغشوم الظلوم، الذي أبتز «٤» هذه الامة «٥»، وعضاها «٦» وتأمر عليها بغير رضاها «٧»، ثم قتل خيارها، واستبقى أشرارها «٨»، فبعداً له كما بعدت ثمود! ثم إنه قد بلغنا أن ولده اللعين قد تأمر على هذه الامة بلا مشورة ولا إجماع، «٩» ولا علم من الأخيار «٩»، ونحن «١٠» مقاتلون معك، وباذلون أنفسنا من دونك، فأقبل إلينا فرحاً مسروراً «٩» «١١» مأموناً مباركاً سديداً، وسيداً أميراً «٩» «١٢» مطاعاً إماماً، خليفة «١٣» علينا «١١» مهدياً، فإنه ليس عليك إمام ولا أمير إلا التعمان بن بشير، وهو في قصر الإمارة وحيد طريد، «١٤» ليس يجتمع «١٤» معه في جمعة «١٥» لا يخرج «١٦» معه إلى عيد، ولا يؤدى «١٧» إليه الخراج، يدعو فلا يُجاب، ويأمر فلا يُطاع؛ ولو بلغنا أنك قد أقبلت إلينا، أخرجناه عنا حتى يلحق بالشام.

(١) - في د: شيعة.

(٢) - [ونصلي على محمد عبده ورسوله]. ما بين الحاجزين من المقتل: وحده. [أضاف في الخوارزمي وتسليه المجالس: سلام عليك].

(٣) - ليس في ابن الأثير.

(٤) - في ابن الأثير: انتزى على.

(٥) - ليس في د. [أضاف في الخوارزمي وتسليه المجالس: أمرها].

(٦) - في د و بر: عصاها، [وفي الخوارزمي وتسليه المجالس: وغصبها فيئها].

(٧) - [في الخوارزمي وتسليه المجالس: رضاً منها].

(٨) - [في الخوارزمي وتسليه المجالس: شرارها، وأضاف فيها: وجعل مال الله بين جابرتها وعتاتها].

(٩-٩) [لم يرد في تسليه المجالس].

- (١٠)- [في الخوارزمي وتسليته المجالس: وإنا].
- (١١- ١١) [الخوارزمي: مبارکاً، منصوراً، سعيداً، سديداً، إماماً، مطاعاً وخليفةً].
- (١٢)- من د، وفي الأصل و بر: مبراً.
- (١٣)- [لم يرد في تسليته المجالس].
- (١٤- ١٤) [في الخوارزمي وتسليته المجالس: لا نجتمع].
- (١٥)- [أضاف في تسليته المجالس: ولا جماعة].
- (١٦)- [في الخوارزمي وتسليته المجالس: نخرج].
- (١٧)- [في الخوارزمي وتسليته المجالس: نوذّي].
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٣٣٥
- فأقدم «١» إلينا، فلعلّ الله «٢» عزّ وجلّ «٢» أن يجمعنا بكّ على الحقّ. والسّلام عليك «٣» ورحمة الله وبركاته يا ابن رسول الله، ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم. «٣»
- ثمّ «٤» طوى الكتاب وختمه ودفعه «٤» إلى عبد الله بن سبيع «٥» الهمدانيّ وعبد الله بن مسمع البكريّ «٦»، «٧» ووجّهوا بهما «٧» «٨» إلى الحسين بن عليّ رضی الله عنهما. فقرأ الحسين كتاب أهل الكوفة «٨»، فسكت ولم يجيبهم «٩» بشيء «١٠».
- ثمّ قدّم عليه «١١» بعد ذلك قيس بن مسهر الصّيدائيّ «١٢»، وعبد الرحمن بن عبد الله «١٣» الأرحبيّ، وعمار «١٤» بن عبيد السلوليّ «١٥»، وعبد الله بن وال التميميّ، ومعهم «١٦» جماعة نحو ١٦ خمسين ومائة، «١٧» كلّ كتاب من رجلين وثلاثة وأربعة ١٧، ويسألوه القدوم عليهم؛ والحسين يتأثّى في أمره، فلا يجيبهم بشيء.

- (١)- [تسليته المجالس: فأقبل].
- (٢- ٢) [في الخوارزمي وتسليته المجالس: تعالى].
- (٣- ٣) [في الخوارزمي وتسليته المجالس: يا ابن رسول الله وعلى أبيك وأخيك رحمة الله وبركاته].
- (٤- ٤) [في الخوارزمي وتسليته المجالس: طوا الكتاب وختموه ودفعوه].
- (٥)- في الأصل و بر: سلع - كذا، وفي د: مطيع، وفي الترجمة: سبيع.
- (٦)- في الترجمة: سمع السّكري.
- (٧- ٧) [الخوارزمي: فتوجّها به].
- (٨- ٨) [تسليته المجالس: فقرأ الحسين عليه السلام الكتاب].
- (٩)- في النسخ: لم يجيبهم.
- (١٠)- وذلك لعشر مضين من شهر رمضان سنه ٦٠.
- (١١)- [الخوارزمي: إليه].
- (١٢)- من المراجع، وفي النسخ: الصّيدواني.
- (١٣)- من المقتل، وفي النسخ [والخوارزمي وتسليته المجالس]: عبد الله بن عبد الرحمن.
- (١٤)- من المقتل، وفي النسخ: عامر.
- (١٥)- [تسليته المجالس: السّكونيّ].
- (١٦- ١٦) [في الخوارزمي وتسليته المجالس: نحو من].

(١٧-١٧) [في الخوارزمي: كتاب الكتاب من الرجلين والثلاثة والأربعة، وفي تسلية المجالس: كتاباً من الرجل الثلاثة والأربعة].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٣٣٦

ثم قدم عليه بعد ذلك هاني [بن-] هاني السبيعي وسعيد بن عبدالله الحنفي بهذا «١» الكتاب، وهو آخر ما ورد «٢» على الحسين «٢» من أهل الكوفة.

ذكر الكتاب الثاني:

بسم الله الرحمن الرحيم، للحسين بن علي أمير المؤمنين، من شيعته وشيعه أبيه. أما بعد، فإنّ الناس منتظرون «٣» لا رأى لهم غيرك، فالعجل العجل يا ابن بنت «٤» رسول الله (ص)! قد اخضرّ [ت] الجنات، وأينعت الثمار، وأعشبت الأرض، وأورقت الأشجار، فأقدم إذا شئت، فإنما تقدم إلى «٥» جند لك مجند «٥»- والسلام عليك ورحمة الله وبركاته، «٦» وعلى أبيك من قبلك. «٦»

فقال الحسين لهاني وسعيد بن عبدالله الحنفي: خبراني من اجتمع على هذا الكتاب المذى كتب معكما إلى «٧»! فقالا: «٨» يا أمير المؤمنين «٨»! اجتمع عليه شيبث بن ربعي، وحجّار ابن أبجر، «٩» ويزيد بن الحارث، ويزيد بن رويم، وعروة بن قيس، وعمرو بن الحجاج، ومحمد ابن عمير بن عطار. «٩»

قال: فعندها قام الحسين، فتطهر «١٠» وصلى ركعتين بين الركن والمقام، ثم «١١» انفتل من

(١)- [الخوارزمي: ب].

(٢-٢) [الخوارزمي: إليه].

(٣)- [في الخوارزمي وتسلية المجالس: ينتظرونك].

(٤)- [لم يرد في الخوارزمي وتسلية المجالس].

(٥-٥) [في الخوارزمي: جند مجند لك، وفي تسلية المجالس: جند مجندة].

(٦-٦) [لم يرد في تسلية المجالس].

(٧)- [لم يرد في الخوارزمي].

(٨-٨) [أضاف في الخوارزمي: له يا ابن رسول الله].

(٩-٩) [تسلية المجالس: وذكروا له جماعة].

(١٠)- [في الخوارزمي وتسلية المجالس: وتوضاً].

(١١)- [في الخوارزمي وتسلية المجالس: ولما].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٣٣٧

صلاته، وسأل ربه الخير «١» فيما كتب إليه أهل الكوفة، ثم جمع الرسل، فقال لهم: إنني رأيت جددي [رسول الله-] (ص) في منامي، وقد أمرني بأمر وأنا ماض لأمره، فعزم الله لي بالخير. إنه ولي ذلك، والقادر عليه «٢» إن شاء الله تعالى. «٢»

بسم الله الرحمن الرحيم «١»، من الحسين بن علي إلى الملائمة من المؤمنين، سلام عليكم.

أما بعد، فإنّ هاني [بن هاني-] «٣» وسعيد بن عبدالله «٤» قدما علي «٥»

بكتيكم، فكانا آخر من قدم علي من عندكم «٥»، وقد فهمت الذي «٦» قد قصصتم «٦» وذكرتهم، ولست أقصر عما أحببتهم، وقد بعثت «٧» إليكم أخي وابن عمي «٢» وثقتي «٨» من أهل بيتي «٢» مسلم «٩» بن عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه، وقد «١٠» أمرته أن يكتب إلي بحالكم «١١» ورأيكم «١٢» ورأي ذوي «١٣» الحجا والفضل منكم «١٢»، وهو متوجه إلى ما قبلكم إن شاء الله [تعالى-] «١٤»، والسلام، ولا قوة إلا بالله، فإن كنتم على ما قدمت به رسلكم، «١٢» وقرأت في كتبكم «١٢»، فقوموا مع ابن عمي

(١-١) [تسليّة المجالس: ثمّ كتب إلى أهل الكوفة].

(٢-٢) [لم يرد في الخوارزمي وتسليّة المجالس].

(٣)- من د، و بر: هائناً.

(٤)- من د، والمقتل: سعيداً.

(٥-٥) [في الخوارزمي وتسليّة المجالس: من رسلكم].

(٦-٦) [في الخوارزمي: اقتصم، وفي تسليّة المجالس: ما اقتصم].

(٧)- [تسليّة المجالس: أرسلت].

(٨)- من المراجع كلها، وفي النسخ: يقيني - كذا.

(٩)- في النسخ: سليمان - خطأ.

(١٠)- [لم يرد في الخوارزمي وتسليّة المجالس].

(١١)- [أضاف في الخوارزمي: وخيركم].

(١٢-١٢) [لم يرد في تسليّة المجالس].

(١٣)- في النسخ: ذو- خطأ، والتصحيح من الطبري والمقتل.

(١٤)- من د.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٣٣٨

وبايعوه وانصروه، ولا تخذلوه، فلعمري! «١» ليس الإمام العامل بالكتاب، والعاقل «٢» بالقسط، كالذي يحكم بغير الحق، «٣» ولا يهدى ولا يهتدى «٣»، جمعنا الله وإياكم على الهدى، وألزمنا وإياكم كلمة التقوى، إنه لطيف لما يشاء- والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته «١». «٤» قال: ثم طوى الكتاب وختمه، ودعا «٥» مسلم «٤» بن عقيل رحمه الله، فدفّع إليه الكتاب وقال له: إنني موجّهك إلى أهل الكوفة، «٦» وهذه كتبهم إليّ «٦»، وسيقضى الله من أمرك ما يحبّ ويرضى، وأنا أرجو أن أكون أنا وأنت في درجة الشهداء، فامض على «٧» بركة الله «٨» حتّى تدخل الكوفة، فإذا دخلتها فانزل عند أوثق أهلها وادع [الناس - «٩»] إلى [طاعتي - «١٠»] «١١» واخذلهم عن آل أبي سفيان «١١»، فإن رأيت «١٢» الناس مجتمعين «١٣» على بيعتي، فعجل لي بالخبر حتّى أعمل على حسب ذلك إن شاء الله تعالى. ثمّ عانقه وودّعه وبكيا جميعاً.

ابن أعثم، الفتوح، ٥/ ٤٥-٥٣/ ٥٣ مثله الخوارزمي، مقتل الحسين، ١/ ١٩٣-

١٩٤؛ محمّد بن أبي طالب، تسليّة المجالس وزينة المجالس، ٢/ ١٦٧-١٧٢

(١-١) كذا في التّرجمة الفارسيّة وسمط النّجوم العوالي: «ما الإمام إلّا الحاكم (والسمط: العامل) بالكتاب القائم.

(٢)- [الخوارزمي: القائم].

(٣-٣) [لم يرد في تسليّة المجالس، وفي الخوارزمي: ولا يهتدى سبيلاً].

(٤-٤) [تسليّة المجالس: ثمّ دعا الحسين عليه السلام بمسلم].

(٥)- [الخوارزمي: بمسلم].

(٦-٦) [لم يرد في الخوارزمي].

(٧)- [في الخوارزمي وتسليّة المجالس: ب].



(٨) - [أضاف في الخوارزمي وتسليّة المجالس: وعونه].

(٩) - من د.

(١٠) - من د و بر.

(١١) - [لم يرد في الخوارزمي وتسليّة المجالس].

(١٢) - من د و بر، وفي الأصل: راتب. [وفي الخوارزمي: رأيتهم].

(١٣) - في النسخ: مجتمعون.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٣٣٩

(قال) أهل السير: لما ورد نعي معاوية إلى الكوفة، اجتمعت الشيعة، فكتبوا «١» إلى الحسين عليه السلام: أولًا مع عبد الله بن وال وعبد الله بن سبع، وثانيًا مع قيس بن مسهر وعبد الرحمن بن عبد الله، وثالثًا مع سعيد بن عبد الله الحنفي وهاني بن هاني، وكان كتاب سعيد من شئت بن ربعي «٢»، وحجار بن أبجر «٣»، ويزيد بن الحارث، ويزيد بن رويم، وعزرة «٤» بن قيس، وعمرو بن الحجاج «٥»، ومحمد بن عمير «٦»، وصورة الكتاب:

(بسم الله الرحمن الرحيم)، أما بعد، فقد اخضرّ الجنب «٧»، وأينعت الثمار، وطمت الجمام، فإذا شئت فأقدم على جند لك مجند. «٨» فأعاد الحسين عليه السلام سعيداً وهانياً من مكّة، وكتب إلى الذين ذكرنا «٨» كتاباً «٩» صورته:

(بسم الله الرحمن الرحيم) «١٠»، أما بعد، فإن سعيداً وهانياً قدما عليّ بكتبكم، وكانا آخر من قدم عليّ من رسلكم، وقد فهمت كلّ الذي اقتصصتم وذكرتم، ومقالة جلّكم؛ إنّه ليس علينا إمام؛ فأقبل لعلّ الله أن يجمعنا بك على الهدى والحق. وقد بعثت إليكم أخي

(١) - [في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين مكانهما: فلما بلغ أهل الكوفة هلاك معاوية في ١٥ رجب في سنة ٥٦٠هـ، اجتمعت الشيعة في منزل سليمان بن صرد الخزاعي، فكتبوا...].

(٢) - [أضاف في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: التميمي].

(٣) - [أضاف في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: البجلي].

(٤) - [ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: عروة].

(٥) - [أضاف في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: الزبيدي].

(٦) - [أضاف في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: التميمي].

(٧) - [ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: الجنان].

(٨-٨) [في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: والسّلام عليك، وتلاقت الرّسل كلّها عنده، فقرأ الكتب وسئل الرّسل عن أمر النّاس، ثمّ كتب عليه السلام مع هاني بن هاني السّبيعيّ وسعيد بن عبد الله الحنفيّ، وكانا آخر الرّسل].

(٩) (\*٩) [وسيلة الدارين: بسم الله، قد ذكرنا في جواب الحسين مع مسلم بن عقيل، ثمّ أرسل هاني بن هاني، وسعيد بن عبد الله الحنفيّ قبل مسلم بن عقيل وشرح مسلماً].

(١٠) - [ذخيرة الدارين: من الحسين بن عليّ عليه السلام إلى الملأ المؤمنين والمسلمين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٣٤٠

وابن عمّي وثقتي من أهل بيتي «١» مسلم بن عقيل «١»، وأمرته أن يكتب إليّ بحالكم وأمركم ورأيكم، فإن بعث «٢» إليّ أنّه قد أجمع رأي ملتكم، وذوى الفضل والحجا منكم، على مثل ما قدمت به عليّ رسلكم؛ وقرأت في كتبكم، أقدم وشيكاً إن شاء الله، فلعمري ما الإمام إلّا العامل بالكتاب، والآخذ بالقسط، والدائن بالحقّ، والحابس نفسه على ذات الله؛ والسّلام.

ثم أرسلهما قبل مسلم (٩\*)، وسرح مسلماً بعدهما، مع قيس وعبدالرحمان، «٣» كما ذكرنا من قبل «٣». السماوي، إِبصار العين، /١٢٥/ مثله الحائري، ذخيرة الدارين، /١/ ١٧٧؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، /١٤٦-١٤٧/

وكان هو وهاني بن هاني آخر من قدم على الحسين عليه السلام بالكتب من أهل الكوفة، فأجابهم بقوله عليه السلام: أما بعد، فإن هانياً وسعيداً قدما عليّ بكتبكم، إلى آخر ما في ص ٣٣.

الميانجي، العيون العبري، /١٤٠/

وكان من رسل الشيعة في الكوفة وحاملهم كتبهم إلى الحسين عليه السلام، وممن يعتمد عليه الحسين عليه السلام في ارجاع جوابات كتب أهل الكوفة، وممن أرسله الحسين إلى الكوفة قبل مسلم بن عقيل لتهيئة الجو، وتوطيد الأمور. «٤» بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، /٤٠١/

(١-١) [لم يرد في ذخيرة الدارين].

(٢)- [ذخيرة الدارين: كتب].

(٣-٣) [لم يرد في وسيلة الدارين، وفي ذخيرة الدارين: إلى آخر ما سيأتي في المجلد الثاني مفصل إن شاء الله تعالى].

(٤)- او یکی از فرستادگانی است که نامه‌های کوفیان را برای امام حسین علیه السلام آوردند و یکی از بزرگ‌ترین انقلابیون حماسه‌ساز و شورانگیز (صحنه جهاد) می‌باشد.

١. الطبری: ٣٥٣/٥ و دیگر مصادر.

هاشم‌زاده، ترجمه انصار الحسين، /٨٩/

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٣٤١

راجع ما يلي:

الدینوری، الأخبار الطوال، /٢٢٩-٢٣٠/ (راجع المجلد، /١٤/ ١٠٤-١٠٥)

اليعقوبي، التاريخ، /٢/ ٢٢٨-٢٢٩ (راجع المجلد، /١٤/ ١٠٦)

المفيد، الإرشاد، /٢/ ٣٤-٣٧ (راجع المجلد، /١٤/ ١٢٧-١٣١)

ابن شهر آشوب، المناقب، /٤/ ٩٠ (راجع المجلد، /١٤/ ١٣٤-١٣٥)

ابن الجوزي، المنتظم، /٥/ ٣٢٨ (راجع المجلد، /١٤/ ١٣٥)

ابن نما، مثير الأحران، /١٠-١٢/ (راجع المجلد، /١٤/ ١٣٧-١٣٩)

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، /٢٤٤-٢٤٥/ (ط بيروت)، /٢٢٠-٢٢١/ (راجع

المجلد، /١٤/ ١٤٠-١٤١)

ابن طاوس، اللّهوف، /٣٢-٣٧/ (راجع المجلد، /١٤/ ١٤٢-١٤٣)

ابن كثير، البداية والنهاية، /٨/ ١٥١-١٥٢ (راجع المجلد، /١٤/ ١٤٤-١٤٥)

خواند امير، حبيب السير، /٢/ ٣٩-٤٠ (راجع المجلد، /١٤/ ١٤٧-١٥٠)

مقتل أبي مخنف (المشهور)، /١٧-١٩/ (راجع المجلد، /١٤/ ١٥٠-١٥٣)

**كلامه عند ورود مسلم بن عقيل إلى الكوفة**

ثم أقبل مسلم حتى دخل الكوفة، «١» فنزل دار المختار بن أبي عبيد- «٢» وهي التي تدعى اليوم دار مسلم بن المسيب «٢»- وأقبلت الشيعة تختلف إليه، فلما اجتمعت إليه جماعة منهم، قرأ عليهم كتاب حسين، فأخذوا يبكون. فقام عابس بن أبي شبيب الشاكري، فحمد الله وأثنى عليه، «٣» ثم قال «٣»: أميا بعد، فيأني لا- أخبرك عن الناس، ولا أعلم ما في أنفسهم، وما أغرك منهم، والله لأحدثك «٤» عما أنا

(١)- [أضاف في نفس المهموم والعيون: وذلك لخمس خلون من سؤال كما في مروج الذهب].

(٢-٢) [لم يرد في نفس المهموم والعيون].

(٣-٣) [نفس المهموم والعيون: فقال].

(٤)- [في نفس المهموم والعيون: أحدثك].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٣٤٢

موطن نفسي عليه، والله لأجيبنكم إذا دعوتكم، ولأقاتلن معكم عدوكم، ولأضربن بسيفي دونكم حتى ألقى الله، لا أريد بذلك إلأما عند الله.

فقام حبيب بن مظاهر الفقعسي «١»، فقال: رحمك الله! قد قضيت ما في نفسك، بواجز من قولك، ثم قال: وأنا والله الذي لا إله إلأهو على مثل «١» ما هذا عليه.

ثم قال الحنفي مثل ذلك. «٢» فقال الحجاج بن علي: فقلت لمحمّد بن بشر: فهل كان منك أنت قول؟ فقال: إن كنت لأحب أن يعزّ الله أصحابي بالظفر، وما كنت لأحب أن أقتل، وكرهت أن أكذب «٢» «٣». «٤»

الطبري، التاريخ، ٥/ ٣٥٥/ عنه: القمي، نفس المهموم، ٨٣-٨٤؛ الميانجي،

العيون العبري، ٣٥-٣٦

(١)- [لم يرد في العيون].

(٢-٢) [لم يرد في العيون].

(٣)- [زاد في نفس المهموم: فبايعه منهم ثمانية عشر ألفاً، فكتب مسلم إلى الحسين عليه السلام يخبره ببيعة ثمانية عشر ألفاً ويأمره بالقدوم، ذلك قبل أن يقتل مسلم بسبعة وعشرين يوماً].

(٤)- [آن گاه پیامد تا وارد کوفه شد و در خانه مختار بن ابی عبيد همان جا که اکنون خانه مسلم پسر مسیب نام گرفته، منزل گرفت. شیعیان رو سوی او کردند و رفت و آمد آغاز شد و چون جمعی از آنها بر او فراهم آمدند، نامه حسین را برای آنها خواند که گریستن آغاز کردند.

گوید: عابس بن ابی شبيب شاكري از جای برخاست و حمد خدای گفت و ثنای او کرد و آن گاه گفت:

«اما بعد، من تو را از کار کسان خبر نمی دهم و نمی دانم در دل چه دارند و از جانب آنها وعده فریبده نمی دهم. به خدا از چیزی که درباره آن تصمیم گرفته ام، سخن می کنم. وقتی دعوت کنید، می پذیرم. همراه شما با دشمنان می جنگم و با شمشیرم از شما دفاع می کنم تا به پیشگاه خدا روم و از این کار جز ثواب خدای چیزی نمی خواهم.»

گوید: حبيب بن مظاهر فقعسي به پا خاست و گفت: «خدایت رحمت کند! آن چه را در خاطر داشتی، با گفتار مختصر بیان کردی.»

آن گاه گفت: «به خدایی که جز او خدایی نیست، من نیز روشی مانند روش این شخص دارم.»

گوید: آن گاه حنفي سخنانی مانند این گفت.

راوی گوید: به محمد بن بشر گفتم: «تو نیز چیزی گفتی؟»

گفت: «من می‌خواستم خداوند یارانم را به وسیله ظفر عزت دهد، اما کشته شدن را خوش نداشتم و نمی‌خواستم دروغ بگویم.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۹۲۶-۲۹۲۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۴۳

(قال) أبو جعفر: لما حضر مسلم «۱» بالكوفة، ونزل دار المختار «۲»؛ خطب «۳» الناس عابس، ثم حبيب كما قدمنا «۳»، ثم قام سعيد بعدهما، فحلف أنه موطن نفسه على نصره الحسين، فأدله بنفسه.

السمّاوى، إِبصار العين، / ۱۲۵- ۱۲۶ / مثله الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۱۷۷-

۱۷۸؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۴۷

ولخمس خلون من سؤال، دخل الكوفة، فنزل دار المختار بن أبي عبيدة الثقفي، وكان شريفاً في قومه، كريماً عالي الهمة، مقداماً، مجرباً، قوى النفس، شديداً على أعداء أهل البيت عليهم السلام، له عقل وافر، ورأى مصيب، خصوصاً بقواعد الحرب والغلبة على العدو، كما أنه مارس التجارب فتحكته، أو لا يبس الخطوب فهذبته، انقطع إلى آل الرسول الأقدس، فاستفاد منهم أدباً جماً، وأخلاقاً فاضلة، وناصح لهم في السر والعلانية.

ووافقت الشيعة مسلماً في دار المختار بالترحيب، وأظهروا له من الطاعة والانقياد ما زاد في سروره وابتهاجه، فعندها قرأ عليهم كتاب الحسين، فقام عابس بن شبيب الشاكري وقال: إنني لا أخبرك عن الناس، ولا أعلم ما في نفوسهم، ولا أغرك بهم، والله إنني أحدثك عما أنا موطن عليه نفسي، والله لأجيبنكم إذا دعوتهم، ولأقاتلن معكم عدوكم، ولأضربن بسيفي دونكم حتى ألقى الله، لا أريد بذلك إلماً عند الله.

وقال حبيب بن مظاهر: قد قضيت ما في نفسك بواجز من قولك، وأنا، والله الذي لا إله إلا هو، على مثل ما أنت عليه.

وقال سعيد بن عبد الله الحنفي مثل قولهما.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۱۶۷- ۱۶۸

(۱)- [زاد في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: ابن عقيل].

(۲)- [في ذخيرة الدارين: مختار بن أبي عبيد، وفي وسيلة الدارين: مختار بن أبي عبيدة الثقفي].

(۳-۳) [في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: عابس بن أبي شبيب الشاكري، ثم حبيب بن مظاهر الأسدي إلى آخر ما سيأتي في المسير إن شاء الله].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۴۴

### إرسال مسلم بكتابه إلى الإمام عليه السلام على يده

ثم بعثه مسلم بكتاب إلى الحسين، فبقي مع الحسين «۱» حتى قُتل معه «۱». «۲»

السمّاوى، إِبصار العين، / ۱۲۶ / مثله الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۱۷۸؛ الزنجاني،

وسيلة الدارين، / ۱۴۷؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۴۰۱

### خطبة الإمام الحسين عليه السلام وكلام سعيد ليلة عاشوراء

وعرض الحسين على أهله ومَنْ معه أن يتفرّقوا ويجعلوا الليل جملاً، وقال: إنّما يطلبونني، وقد وجدوني، وما كانت كتب من كتب إليّ - فيما أظنّ - إلاّ مكيدة لي، وتقرّباً إليّ ابن معاوية بي.

فقالوا: قبح الله العيش بعدك.

وقال مسلم بن عوسجة: أنخّليك، ولمْ نعدز إليّ الله فيك في أداء حقّك؟ لا والله حتّى أكسر رمحي في صدورهم، وأضربهم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي، ولو لم يكن سلاحي معي لقدفتمهم بالحجارة دونك.

وقال له سعيد بن عبدالله الحنفيّ نحو ذلك، فتكلّم أصحابه بشييه لهذا الكلام.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ٣/ ٣٩٣، أنساب الأشراف، ٣/ ١٨٥

فجمع الحسين بأصحابه وقال: إنّني قد أذنت لكم فانطلقوا في هذه الليلة، فاتخذوه جملاً، وتفرّقوا في سوادكم ومدائنكم، فإنّ القوم إنّما يطلبوني، ولو قد أصابوني لهُوا عن طلب غيري. فقال أخوه العباس: لمْ نفعل ذلك، لنبقى بعدك؟! لا أرانا الله ذلك أبداً.

ثمّ تكلم إخوته وأولاده وبنو أخيه وبنو عبدالله بن جعفر بنحو ذلك، فقال الحسين:

يا بني عقيل، حسبكم من الفتك بمسلم، اذهبوا فقد أذنت لكم. فقالوا: لا والله، بل نفديك

(١-١) [بحر العلوم: إلى أن استشهد بين يديه في موقف الصلاة والدفاع عن بيضة الإسلام].

(٢)- [أضاف في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: يوم الطّف].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٣٤٥

بأنفسنا وأهلينا، فقبّح الله العيش بعدك.

وقال مسلم بن عوسجة، والله لو لم يكن معي سلاح أقاتلهم به لرميتهم بالحجارة، وقال سعيد بن عبدالله الحنفيّ: والله لانخّليك حتّى يعلم الله أنّنا قد حفظنا غيبه رسول الله فيك، والله لو علمت أنّي أقتل، ثمّ أحيى، ثمّ أحرقت حياً، ثمّ أذرى تسعين مرّة ما فارقتك حتّى ألقى حمامي دونك. وتكلّم جماعة [من] أصحابه بنحو هذا.

ابن الجوزي، المنتظم، ٥/ ٣٣٧-٣٣٨

وخطب أصحابه في أوّل الليل، فحمد الله تعالى وأثنى عليه، وصلى على رسوله بعبارة فصيحة بليغة، وقال لأصحابه: من أحبّ أن ينصرف إليّ أهله في ليلته هذه فقد أذنت له، فإنّ القوم إنّما يريدونني.

فقال: هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملاً، ليأخذ كلّ منكم بيد رجل من أهل بيتي ثمّ اذهبوا في بساط الأرض، في سواد هذا الليل إلى بلادكم ومدائنكم، فإنّ القوم إنّما يريدونني، فلو قد أصابوني لهُوا عن طلب غيري، فذهبوا حتّى يفرج الله عزّ وجلّ.

فقال له إخوته وأبناؤه وبنو أخيه، لا بقاء لنا بعدك، ولا أرانا الله فيك ما نكره.

فقال الحسين: يا بني عقيل حسبكم بمسلم أخيكم، اذهبوا فقد أذنت لكم، قالوا: فما تقول للناس، إنّنا تركنا شيخنا وسيّدنا وبنينا وعمومتنا خير الأعمام، لم نرم معهم بسهم، ولم نطعن معهم برمح، ولم نضرب معهم بسيف، رغبةً في الحياة الدّنيا، لا- والله لا نفعل، ولكن نفديك بأنفسنا وأموالنا وأهلينا، ونقاتل معك حتّى نرد موردك. فقبّح الله العيش بعدك.

وقال نحو ذلك مسلم بن عوسجة الأسديّ، وكذلك قال سعيد بن عبدالله الحنفيّ: والله لا نخّليك حتّى يعلم الله أنّنا قد حفظنا غيبه رسول الله صلى الله عليه وآله فيك، والله لو علمت أنّي أقتل دونك ألف قتله، وأنّ الله يدفع بذلك القتل عنك وعن أنفس هؤلاء الفتية من أهل بيتك، لأحببت ذلك، وإنّما هي قتلة واحدة.

وتكلّم جماعة أصحابه بكلام يشبه بعضه بعضاً من وجه واحد، فقالوا: والله لأنفارقك،

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٣٤٦

وأُفْسِنَا الْفِدَاءَ لَكَ، نَقِيكَ بِنُحُورِنَا وَجِبَاهِنَا، وَأَيْدِينَا وَأَبْدَانِنَا، فَإِذَا نَحْنُ قُتِلْنَا، وَفِينَا وَقَضِينَا مَا عَلَيْنَا. وَقَالَ أَخُوهُ الْعَبَّاسُ: لَا أَرَانَا اللَّهَ يَوْمَ فَقَدِكَ وَلَا حَاجَةَ لَنَا فِي الْحَيَاةِ بَعْدَكَ. وَتَتَابَعُ أَصْحَابُهُ عَلَى ذَلِكَ] «١».

ابن كثير، البداية والنهاية، ٨ / ١٧٦ - ١٧٧

وخطب الحسين [عليه السلام] أصحابه فقال: إني قد أذنت لكم أن تنطلقوا في الليل، وأن تتخذوه جملاً، فإن القوم إنما يريدونني، فلو أصابوني لما طلبوكم.

فقال العباس أخوه: والله لا نفعل ذلك أبداً. ثم تكلم إخوته وأولاده وبنو أخيه وبنو عبد الله بن جعفر بنحو ذلك.

فقال الحسين: يا بني عقيل حسبكم من القتل ما مسيكم، اذهبوا فقد أذنت لكم، قالوا: لا والله بل نفيديك بأنفسنا وأهلينا ففتح الله [العين] بعدك.

وقال مسلم بن عوسجة: والله لو لم يكن معي سلاح لقاتلتهم بالحجارة.

وقال سعيد بن عبد الله الحنفي: والله لا نخليك حتى يعلم الله أننا قد حفظنا غيبة رسول الله (ص) فيك؛ والله لو علمت أنني أقتل، ثم أحيى، ثم أقتل، ثم أحيى سبعين مرة ما فارقتك حتى ألقى حمامي دونك.

وتكلم جماعة [آخرون من] أصحابه بمثل ذلك.

الباعوني، جواهر المطالب، ٢ / ٢٨٢ - ٢٨٣

(وقال) أبو مخنف: خطب الحسين عليه السلام أصحابه في الليلة العاشرة من المحرم، فقال في خطبته: وهذا الليل قد غشيكم، «٢» إلى آخره «٢»، فقام أهله أولاً، «٣» فقالوا ما تقدم «٣»، ثم قام سعيد بن عبد الله، فقال: والله لا نخليك حتى يعلم الله أننا قد حفظنا نبه محمد صلى الله عليه وآله فيك، والله لو علمت أنني أقتل، ثم أحيى، ثم أحرقت حياً، ثم أذرت، يفعل بي ذلك سبعين مرة، ما

(١) - سقط من المصريّة.

(٢ - ٢) [وسيلة الدارين: إلى ما سيأتي في شرح حالاته الشريفه].

(٣ - ٣) [لم يرد في وسيلة الدارين، وفي ذخيرة الدارين: إلى آخر ما سيأتي في المجلد الثاني].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٣٤٧

فارقتك حتى ألقى حمامي دونك، فكيف لا أفعل ذلك؟ وإنما هي قتله واحدة؛ ثم هي الكرامة التي لا انقضاء لها أبداً. وقام بعده زهير كما تقدم.

السماوي، إِبْصَارُ الْعَيْنِ، ١٢٦ / مثله الحائري، ذخيرة الدارين، ١ / ١٧٨؛ الزنجاني،

وسيلة الدارين، ١٤٧

راجع ما يلي «١»:

الطبري، التاريخ، ٥ / ٤١٨ - ٤٢٠ / مثله التويري، نهاية الإرب، ٢٠ / ٤٣٤ - ٤٣٥

الخوارزمي، مقتل الحسين، ١ / ٢٤٦ - ٢٤٧

ابن شهر آشوب، المناقب، ١ / ٩٨ - ٩٩

ابن نما، مشير الأحران، ٢٦ - ٢٧

ابن طاوس، اللّهوف، ٩٠ - ٩٣ / مثله محمد بن أبي طالب، تسليّة المجالس وزينة المجالس،

٢ / ٢٦٩ - ٢٧١

وحضرت الصّیّلاه، فضلیّ الحسین بأصحابه صلاة الخوف، فلما فرغوا، شدّ عليهم العدو؛ فاقتتلوا بعد الظّهر قتالاً شديداً، ووصل إلى الحسين، فاستهدف دونه سعيد بن عبدالله الحنفیّ، فما زال يُرمى حتّى سقط. ويقال: إنّه استهدف دونه رجل من بنی حنیفه غیر سعید بن عبدالله.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۰۳، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۹۵-۱۹۶  
ثمّ صلّوا الظّهر، صلّی بهم الحسین صلاة الخوف، ثمّ اقتتلوا بعد الظّهر، فاشتدّ قتالهم، ووصل إلى الحسین، فاستقدم الحنفیّ أمامه، فاستهدف لهم یرمونه بالنبل یمیناً وشمالاً، قائماً بین یدیه، فما زال یرمى حتّى سقط. «۲»

(۱)- [أنظر: زهير بن القين في العنوان: خطبة الإمام الحسين عليه السلام وكلام زهير وسعيد].

(۲)- گوید: پس از آن نماز ظهر کردند و حسین با آن‌ها نماز خوف کرد. بعد از ظهر بجنگیدند و جنگ

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۴۸

الطّبري، التاريخ، ۵/ ۴۴۱/ عنه: القمّي، نفس المهموم، ۲۷۵

وخرج من بعده [الحجاج بن مسروق] سعيد «۱» بن عبدالله الحنفیّ، وهو يقول:

«۲» [أقدم «۲» حسين اليوم تلقى أحمدا وشيخك الخير علياً ذا الندى

وحسناً كالبدر وافي الأسعدا وعمك القرن الهمام الأصيدا

وذو الجناحين هنوا وسعدا وحمزة الليث الهزبر الأسدا

في جنّه الفردوس يعلو أصددا]

ثمّ حمل، فقاتل حتّى قُتل - رحمه الله -.

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۲۰۰

«۳» فقال الحسين لزهير «۴» بن القين، وسعيد بن عبدالله: تقدّما أمامي «۵»، فتقدّما أمامه في نحو من نصف أصحابه حتّى صلّی بهم

صلاة الخوف. «۶»

(وروى) أنّ سعيد بن عبدالله الحنفیّ «۷» تقدّم أمام الحسين عليه السلام، فاستهدف له «۸» یرمونه

- سخت شد و پیش حسین رسید. حنفی پیش روی وی آمد و هدف دشمن شد که از راست و چپ او را به تیر می زدند و او

همچنان ایستاده بود و چندان تیر زدند که از پای درآمد

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۴۵

(۱)- فی نور العین: سعد.

(۲)- ما بین الحاجزین من د و بر، وموضعه فی الأصل: «شعراً».

(۳)- [زاد فی الأعیان: ومنها ما ذکره غیر واحد من أصحاب المقاتل أنّه لَمّا کان یوم عاشوراء].

(۴)- [فی نفس المهموم والعیون مکانهما: وروی أنّه أمر علیه السلام زهير ...].

(۵)- [أضاف فی تسلیة المجالس والبحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم وتظلم الزّهراء والمعالی والأعیان وبحر العلوم

ومثیر الأحزان والعیون: حتّى أصلی الظّهر].

(٦) - [إلى هنا لم يرد في شرح الشافية].

(٧) - [نقل هذا الحنفى غير سعيد بن عبدالله الحنفى؛ لأن المؤلف الخوارزمى سيذكره فى ص ٢٠ فى ما يلى، ولأن البلاذرى ذكر أن الذى وقف أمام الحسين عليه السلام وقتل هو حنفى آخر غير سعيد بن عبدالله الحنفى. أنظر جمل من أنساب الأشراف، ٣/ ٤٠٣، كما ذكرناه، ومثير الأحزان لابن نما، ٣٣- ٣٤ (ذكرناهما فى رقم ٩١/ ١١٤)].

(٨) - [فى تسلية المجالس وشرح الشافية والبحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم وتظلم الزهراء والمعالي والأعيان ومثير الأحزان والعيون: لهم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٣٤٩

بالتبيل، فما «١» أخذ «٢» الحسين عليه السلام يميناً وشمالاً إلّا «٣» قام بين يديه، فما زال «٤» «٥» يُرمى حتى «٥» سقط إلى الأرض وهو يقول: اللهم العنهم لعن عاد وشمود، اللهم أبلغ نبىك عنى السلام، وأبلغه ما لقيت من ألم الجراح، فإننى أردت بذلك «٦» «٧» نصره ذرية نبىك. ثم مات «٨»، فوجد به ثلاثة عشر سهماً، سوى ما به من ضرب السيوف، وطعن الزمّاح.

الخوارزمى، مقتل الحسين، ١٧/ ٢؛ مثله محمّد بن أبى طالب، تسلية المجالس وزينة المجالس، ٢/ ٢٩١- ٢٩٢؛ ابن أمير الحاج، شرح شافية أبى فراس، ٣٦٢؛ المجلسى، البحار، ٤٥/ ٢١؛ البحرانى، العوالم، ١٧/ ٢٦٤- ٢٦٥؛ البهبهانى، الدمعة الساكبة، ٤/ ٣٠١- ٣٠٢؛ الدرندى، أسرار الشهادة، ٢٩٥؛ القمى، نفس المهموم، ٢٧٥؛ القزوينى، تظلم الزهراء، ١٩١؛ المازندرانى، معالى السبطين، ١/ ٣٦١؛ الأمين، أعيان الشيعة، ٧/ ٢٤١؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، ٤٠١- ٤٠٢؛ الجواهرى، مثير الأحزان، ٧٤- ٧٥؛ الميانجى، العيون العبرى، ١٤٠- ١٤١

(ثم) خرج من بعده [زهير بن القين] سعيد بن عبدالله الحنفى، وهو يقول:

أقدم حسين اليوم نلقى أحمدا وشيخك الخير علياً ذا الندى  
وحسناً كالبدر وافى الأسعدا وعمك القرم الهمام الأصيدا  
وحزمة ليث الإله الأسدا فى جنة الفردوس نعلو صعدا

(١) [فى تسلية المجالس وشرح الشافية والبحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم وتظلم الزهراء والمعالي والأعيان وبحر العلوم ومثير الأحزان: كلما]

(٢) - [بحر العلوم: جاءت السهام نحو]

(٣) - [لم يرد فى تسلية المجالس وشرح الشافية والبحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم وتظلم الزهراء والمعالي والأعيان وبحر العلوم ومثير الأحزان والعيون]

(٤) - [أضاف فى المعالي: إليه]

(٥- ٥) [بحر العلوم: يتلقى التبل نحوه بنحوه وصدرة حتى أثنى بالجراح و]

(٦) فى تسلية المجالس وشرح الشافية ونفس المهموم وتظلم الزهراء والعيون: ثوابك فى بنصر

(٧) - [زاد فى بحر العلوم: ثوابك فى]

(٨) - [فى نفس المهموم وتظلم الزهراء وبحر العلوم والعيون: قضى نجه رضوان الله عليه، وإلى هنا حكاة فى مثير الأحزان]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٣٥٠



فحمل وقاتل حتى قُتل (١). (٢) (وروى) أن هذه الأبيات لسويد (٢) بن عمرو بن أبي المطاع، والله أعلم.  
الخوارزمي، مقتل الحسين، ٢/ ٢٠ / عنه: المجلسي، البحار، ٢٦ / ٤٥؛ البحراني،  
العوامل، ١٧ / ٢٦٩

ثم برز سعيد بن عبدالله الحنفي مرتجلاً:  
أقدم حسين اليوم تلق أحمدا وشيخك الخير علياً ذا الندى  
وحسناً كالبدر وافي الأسعدا  
ابن شهر آشوب، المناقب، ٤ / ١٠٣ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ٧ / ٢٤١  
ثم صلوا الظهر، فصلّى بهم الحسين صلاة الخوف، ثم اقتتلوا بعد الظهر، فاشتد قتالهم، ووصلوا إلى الحسين، فاستقدم الحنفي أمامه،  
فاستهدف لهم يرمونه بالنبل، وهو بين يديه، حتى سقط.  
ابن الأثير، الكامل، ٣ / ٢٩٢  
وتقدم زهير بن القين، فقاتل بين يدي الحسين وهو يقول:  
أنا زهير وأنا ابن القين أذودهم بالسيف عن حسين  
قال: وحضرت صلاة الظهر، فأمر عليه السلام لزهير بن القين وسعيد بن عبدالله الحنفي أن يتقدما أمامه بنصف من تخلف معه، وصلّى  
بهم صلاة الخوف بعد أن طلب منهم الفتور عن القتال لأداء الفرض.  
قال ابن حصين: إنها لا تقبل منك، قال حبيب بن مظاهر: لا يقبل من آل رسول الله وأنصارهم وتقبل منك وأنت شارب الخمر؟!!

(١) - [إلى هنا حكاية البحار والعوامل بدله عن تسليمة المجالس].

(٢-٢) [في البحار والعوامل: وقال في المناقب: وقيل: بل القائل لهذه الأبيات هو سويد].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٣٥١

وقيل: صلى الحسين عليه السلام وأصحابه فرادى بالإيماء، وقاتل زهير قتالاً شديداً حتى قُتل.

ولمّا وصل القتال إليه عليه السلام، تقدّم أمامه رجل من بني حنيفة يقيه بنفسه حتى سقط بين يدي الحسين عليه السلام.

فقال الحنفي: اللهم لا يعجزك شيء تريده، فأبلغ محمّداً صلى الله عليه وآله نصرته ودفعي عن الحسين، وارزقني مرافقته في دار  
الخلود.

ابن نما، مثير الأحران، ٣٣-٣٤

قال: وحضرت صلاة الظهر، فأمر الحسين عليه السلام زهير بن القين وسعيد بن عبدالله الحنفي أن يتقدما أمامه بنصف من تخلف معه،  
ثم صلّى بهم صلاة الخوف، فوصل إلى الحسين عليه السلام سهم، فتقدم سعيد بن عبدالله الحنفي، ووقف يقيه بنفسه ما زال ولا  
تخطى حتى سقط إلى الأرض وهو يقول: اللهم العنهم «١» لعن عاد وثمود، اللهم أبلغ نبّيك عنّي السلام وأبلغه ما لقيت من ألم  
الجراح، فإنّي أردت ثوابك في نصر ذريّة نبّيك، ثم قضى نحبّه رضوان الله عليه، فوجد به ثلاثة عشر سهماً، سوى ما به من ضرب  
السيف وطعن الرّماح «١». «٢»

ابن طاوس، اللّهُوف، / ١١٠-١١١ / عنه: الدّربندي، أسرار الشّهادة، / ٢٩٥

(١-١) [الأسرار: إلى آخر ما مرّ، وقال ابن نما: وقيل صلى سيّدنا الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام وأصحابه فرادى بالإيماء].

(٢)- راوی گفت: وقت نماز ظهر فرا رسید. حسین علیه السلام زهیر بن قین و سعید بن عبدالله حنفی را دستور داد تا پیش روی آن

حضرت بایستند. پس حضرت با نیمی از باقی مانده یارانش (به ترتیب نماز خوف) به نماز ایستاد. در این اثنا تیری به جانب حضرت پرتاب شد. پس سعید بن عبدالله خود را در مسیر تیر قرار داد و آن را به جان خود خرید و به همین منوال خود را سپر تیرهای دشمن نمود تا آن که از پای درآمد و بر زمین افتاد و می گفت: «بارالها! لعنت کن این مردم را به لعنتی که بر عاد و ثمود کرده‌ای. بارالها! سلام مرا به حضور پیغمبرت ابلاغ بفرما و آن حضرت را از درد زخم‌هایی که بر من رسید، آگاه فرما که مرا در یاری خاندان پیغمبرت هدفی به جز پاداش تو نبود.»

سپس در گذشت (رضوان الله علیه) و سیزده چوبه تیر به جز زخم‌های نیزه و شمشیر در بدنش دیده شد.

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۱۰-۱۱۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۵۲

ثم صَلَّى الحسين صلاة الظهر بأصحابه صلاة الخوف، ثم اقتتلوا بعد الظهر، فاشتد قتالهم، ووصل إلى الحسين، فاستقدم سعيد «۱» بن عبدالله الحنفی أمامه، فاستهدف لهم يرمونه بالنبل حتى سقط. «۲»

التويری، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۵۱

ثم خرج سعيد بن عبدالله الحنفی وهو يرتجز:

أقدم «۳» حسين اليوم تلقى أحمداً وشيخك الحبر علياً ذا النداء

وحسناً كالبدر وافي الأسعدا «۴» وعمك القرم الهمام الأرشدا

حمزة ليث الله يدعى أسداً وذا الجناحين تبوا مقعداً

في جنه الفردوس يعلو صعداً

فلم يزل يقاتل حتى قتل. «۵»

(۱) - [نهاية الإرب: سعد].

(۲) - بعد از آن امیر المؤمنین حسین فرمود که زهیر بن القین و سعید بن عبدالله با معدودی چند در پیش او ایستاده و نکایت خصم را از او بازداشتند تا نماز گذارد. روایت است که سعید بن عبدالله الحنفی خود را هدف تیر بلا ساخته و به هر جانبی که امام حسین توجه می نمود، او پیشا پیش آن جناب می رفت و تیر می انداخت تا آن زمان که اجلش فرا رسید.

میرخواند، روضه الصفا، ۳ / ۱۵۶

(۳) - [فی بحر العلوم مکانه: بعد أن يعتبره من المبارزين: أقدم]

(۴) - [إلى هنا حكاة عنه في بحر العلوم].

(۵) - و زهیر بن قیس و سعید بن عبدالله حنفی در پیش روی آن حضرت ایستادند و جان خود را فدای آن جان عالمیان کردند. حضرت با بقیه اصحاب خود به جماعت نماز کردند به عنوان نماز خوف و هر تیر و نیزه‌ای که از جانب لشکر مخالف به سوی آن حضرت می آمد، آن دو بزرگوار به جان قبول می کردند تا آن که سعید بن عبدالله سعادت مند از بسیاری جراحت تیر و نیزه بر زمین افتاد و می گفت: «خداوند! تو لعنت کن ایشان را مانند لعنت عاد و ثمود. خداوند! سلام مرا به پیغمبر خود برسان و او را اعلام نما آن چه از الم یافتم در نصرت فرزند دل بند او. خداوند! من یاری فرزندان پیغمبر تو کردم، مرا به رحمت خود امیدوار گردان.» چون شهد شهادت نوشید، سیزده تیر در بدن او بود، به غیر از جراحت‌های شمشیر و نیزه. بعضی گفته اند که: حضرت را فرصت نماز جماعت ندادند و هر یک جدا نماز کردند.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۶۸-۶۶۹

حسین علیه السلام این وقت زهیر بن القین و سعید بن عبدالله را فرمان کرد که از پیش روی ایستاده شوند تا آن

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۵۳

محمد بن ابی طالب، تسلیه المجالس وزینه المجالس، ۲/ ۲۹۵-۲۹۶/ عنه: المجلسی،

البحار، ۴۵/ ۲۶؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۲۶۹؛ مثله: بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام

(الهامش)، ۴۰۲/

(وروی) أبو مخنف: إنه لما صَلَّى الحسين الظهر صلاة الخوف، اقتتلوا بعد الظهر، فاشتد القتال، ولما قرب الأعداء من الحسين، وهو قائم بمكانه، استقدم سعيد الحنفي أمام الحسين.

فاستهدف لهم يرمونه بالتبل يميناً وشمالاً، وهو قائم بين يدي الحسين عليه السلام يقيه السيهم طوراً بوجهه؛ وطوراً بصدره، وطوراً بيديه، وطوراً بجنبه. فلم يكذب يصل إلى الحسين عليه السلام شيء من ذلك، حتى سقط «۱» الحنفي إلى الأرض، وهو يقول: اللهم العنهم لعن عاد وثمود، اللهم أبلغ «۲» نبيك عنِّي السلام، وأبلغه ما لقيت من ألم الجراح، فإني أردت ثوابك في نصره نبيك «۳»؛ ثم التفت إلى الحسين، فقال: أوفيت يا ابن رسول الله؟ قال: نعم، أنت أمامي في الجنة «۴»، ثم فاضت نفسه التقيسة «۵». «۶»

- حضرت فریضه ظهر را به پای برد و ایشان بر حسب فرمان خویشان را هدف تیغ و تیر داشتند. پس حسین علیه السلام با یک نیمه اصحاب نماز خوف بگذاشت و نیم دیگر ساخته دفع دشمن بودند و سعید بن عبدالله در یمن و شمال امام علیه السلام خویشان را سپر بلا ساخت. چندان که به زخم تیغ و تیر از پای درافتاد.

وهو يقول: «اللهم! العنهم لعن عاد و ثمود، اللهم! أبلغ نبيك عنِّي السلام وأبلغه ما لقيت من ألم الجراح، فإني أردت بذلك نصره ذرية نبيك».

گفت: «خدایا! لعن کن این جماعت را لعن عاد و ثمود. ای پروردگار من! سلام مرا به پیغمبر خود برسان و ابلاغ کن آنچه به من رسید از زحمت جرح و زخم، چه من این جمله را در نصرت پسر پیغمبر تو به جان خریدم. این بگفت و جان بداد. در بدن او بیرون ضرب سیوف و طعن رماح ۱ زخم سیزده تیر یافتند. به روایتی آن حضرت و اصحابش فرادا به اشارت نماز گذاشتند. ۱. غیر از زخم شمشیرها و نیزه‌ها.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۸۷

(۱)- [زاد فی وسیله الدارین: سعید].

(۲)- [وسيلة الدارين: بلغ].

(۳)- [فی بحر العلوم والعیون: ذریة نبيك (محمد)].

(۴)- [إلى هنا حكاها عنه فی بحر العلوم والعیون].

(۵)- [زاد فی ذخیره الدارين: توضیح، أدله هو من الأداله أعنى النصره والغلبه يقال أدیل لنا على أعدائنا أى نصرنا عليهم و كانت الدوله لنا مجمع].

(۶)- گفته: به زهیر بن قین و سعید بن عبدالله دستور داد جلو او ایستادند و نماز ظهر را با نیمی از اصحابش خواند. روایت شده که سعید بن عبدالله حنفي جلو حسین ایستاد و هدف تیر آن‌ها گردید و حسین در هر سو می گشت، او جلوش می ایستاد و آن قدر تیر بر بدنش رسید که به زمین افتاد و می گفت: «بارخدایا! لعنت عادو ثمودبر آن‌ها فرست و پیغمبرت را از من سلام برسان و آنچه از درد و زخم که دیدم، به او برسان که من در یاری ذریه پیغمبرت ثواب تو را خواستارم.»

سپس جان داد و در تن او سیزده زخم تیر بود، جز زخم نیزه و شمشیر

كمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۲۵

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۵۴

السماوى، إِبصار العين، / ۱۲۶ / مثله الحائرى، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۱۷۸؛ المامقانى،

تنقيح المقال، ۲ - ۱ / ۲۸؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۴۰۱ - ۴۰۲؛ الميانجى،

العيون العبرى، / ۱۴۰ - ۱۴۱؛ الزنجانى، وسيله الدارين، / ۱۴۷ - ۱۴۸

الصيلاة: وقام الحسين إلى الصيلاة، فقيل: إنه صلى بمن بقى من أصحابه صلاة الخوف، وتقدم أمامه زهير بن القين وسعيد بن عبد الله الحنفى فى نصف من أصحابه، ويقال: إنه صلى وأصحابه فرادى بالإيمان:

وصلاة الخوف حاشاها فما روعت والموت منها كان قابا

ما لواها الموقف الدامى وما صدّها الجيش ابتعاداً واقترابا

زحفت ضامئة والشمس من حرّها تلتهب الأرض التهابا

هزّت الجيش وقد ضاقت به عرصه الطف سهولاً وهضابا

سائل الميدان عنها ستري كيف أرضته طعاناً وضرابا

كيف حامت حرم الله فما خدشت عزّاً ولا ولّت جنابا

كيف دون الله راحت تدرى بهواديهها سهاماً وكعابا

ولمّا أثنى سعيد بالجراح، سقط إلى الأرض، وهو يقول: اللهمّ العنهم لعن عاد وشمود، وأبلغ نبيك منى السلام، وأبلغه ما لقيت من ألم الجراح، فإنّى أردت بذلك ثوابك فى نصره ذريّة نبيك صلى الله عليه وآله وسلم؛ والتفت إلى الحسين قائلاً: أوفيت يا ابن رسول الله؟ قال:

نعم، أنت أمامى فى الجنّة. وقضى نحبّه، فوجد فيه ثلاثة عشر سهماً، غير الضرب والطعن.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۵۵

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۰۳ - ۳۰۴

## رثاءه

فقال عبيد الله بن عمرو البدائى من بنى البداء، وهم من كندة:

سعيد بن عبد الله لا تنسيته ولا الحرّ إذ آسى زهيراً على قسر

ابن نما، مثير الأحران، / ۳۱

وفيه يقول البدئى المتقدّم ذكره:

سعيد بن عبد الله لا تنسيته ولا الحرّ إذ آسى زهيراً على قسر

فلو وقفت صمّ الجبال مكانهم لمارت على سهل ودكت على وعر

فمن قائم يستعرض التّبل وجهه ومن مقدم يلقى الأسنّة بالصدر

السماوى، إِبصار العين، / ۱۲۶

## ذكره فى زيارة الناحية المقدّسة

السلام على سعد «١» بن عبدالله الحنفى، القائل للحسين - وقد أذن له فى الانصراف -: «٢» لا «٣» واللّه «٢» لا نخليك «٤» حتى يعلم الله أنّا قد حفظنا غيبه رسول الله صلى الله عليه وآله فيك، واللّه لو أعلم أنّى اقتل ثمّ احببى ثمّ احرق ثمّ اذرى ويفعل ذلك بى سبعين مرّة ما فارتكتك حتى ألقى حمامى دونك، وكيف لا «٥» أفعل ذلك وإنّما هى «٦» موته أو «٧» قتله واحده، ثمّ هى «٨»

(١) [لم يرد فى نسخة (ه) و (ع)، وفى نفس المهموم: سعيد]

(٢-٢) [لم يرد فى البحار ج ٩٨]

(٣) - [فى الأعيان مكانه: قال: لا ...]

(٤) - (٤) [نفس المهموم: إلى أن قال]

(٥) لم يرد فى ذخيرة الدارين وتنقيح المقال وناسخ التواريخ وتظلم الزهراء والأعيان

(٦) [لم يرد فى ذخيرة الدارين]

(٧) [زاد فى ذخيرة الدارين: هى، والأعيان: و]

(٨) [لم يرد فى ذخيرة الدارين وتنقيح المقال وتظلم الزهراء والأعيان ووسيلة الدارين]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٣٥٦

بعدها الكرامة التي لا انقضاء لها أبداً (٤\*). «١»

فقد لقيت حمامك، وواسيت إمامك، ولقيت من الله الكرامة فى دار المقامة، حشرنا الله معكم فى المستشهدين، ورزقنا الله مرافقتكم فى أعلى عليين. «٢»

ابن طاوس، الإقبال (ط حجرى)، / ٥٧٥ - ٥٧٦، (ط قم)، ٧٧ / ٣، مصباح الزائر، /

٢٨٢ / عنه: المجلسى، البحار، ٢٧٢ / ٩٨، ٧٠ / ٤٥؛ البحرانى، العوالم، ١٧ /

٣٣٨؛ الدرر بندى، أسرار الشهادة، / ٣٠٣ - ٣٠٤؛ القمى، نفس المهموم، / ٢٧٥ -

٢٧٦؛ سپهر، ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، ٢٢ / ٣؛ القزوينى، تظلم الزهراء، /

٤١٢؛ الحائرى، ذخيرة الدارين، ١ / ١٧٧؛ المامقانى، تنقيح المقال، ٢ - ١ / ٢٨؛

الأمين، أعيان الشيعة، ٧ / ٢٤١؛ الميانجى، العيون العبرى، / ٣١٧ - ٣١٨؛ الزنجانى،

وسيلة الدارين، / ١٤٦

(١) - [إلى هنا حكاها عنه فى الأعيان].

(٢) - درود بر سعيد بن عبدالله حنفى كه حسين رخصت بر گشتن به او داد و در جواب گفت: نه، به خدا تو را وانگذارم. تا آن كه گويد: مرگ خود را دريافتى و با امام خود همراهى كردى و كرامت خدا را در دار اقامت ديدى. خدا ما را با شما در زمره شهيدان محشور كند و در اعلا عليين رفاقت شما را روزى كند.

كمره اى، ترجمه نفس المهموم، / ١٢٥

سلام بر سعيد بن عبدالله حنفى كه وقتى امام به او اجازه بازگشت را داد، خطاب به امام گفت: «هرگز تو را تنها نخواهيم گذاشت تا خداوند شاهد باشد كه ما در غيبت رسول خدا پيمان خویش را درباره تو حفظ کرده و به انجام رسانديم. به خدا سوگند اگر بدانم كه كشته مى شوم و دوباره زنده مى شوم، سپس بدنم را زنده زنده مى سوزانند و اين جريان هفتاد بار با من تكرر مى گردد، باز هم از تو جدا نخواهم شد تا آن كه در پيشگاه تو بجنگم و جان بسپارم. چرا چنين نكنم درحالى كه اين تنها يك بار مردن يا كشته

شدن است و بعد رسیدن به کرامت و عزتی که تا ابد پایان نخواهد داشت.

سلام بر تو که جان خویش را در این راه دادی و امام خود را یاری کردی و در زندگی جاوید از سوی خدا به کرامت و عزت رسیدی. خداوند ما را در میان شما شهیدان محشور کند و روزی ما را رفاقت و دوستی شما در اعلیٰ علیین قرار دهد.

هاشم‌زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۱۴۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۵۷

### زیارتۀ فی أول رجب والتّصف من شعبان أو فی الأربعاء

السلام علی سعید بن عبد الله الحنفی. «۱»

ابن طاوس، الإقبال (ط حجری)، / ۷۱۳، (ط قم)، / ۳، ۳۴۴، مصباح الزائر، / ۲۹۵

/ عنه: المجلسی، البحار، / ۹۸، ۳۴۰؛ مثله الشّهد الأوّل، المزار، / ۱۷۸

### ۱۱۹ / ۱۴۶ - سعید بن عقیل بن اَبی طالب علیهم السلام

ذکرنا ترجمته فی المجلّد الرّابع عشر، ص ۵۹۲.

### ۱۲۰ / ۱۴۷ - سعید بن کردم

عبد الرّحمان بن إسماعیل بن علی بن سعید بن کردم أبو محمّد الرّقعی المعروف بالكوفی.

سکن دمشق، وحدث بها عن أبي عبيد الله بن أخي ابن وهب، وعلي بن سهل الرّملي، وعيسى بن إبراهيم بن مثنوي، ويزيد بن سنان البصری، والحسن بن عرفة، وإبراهيم ابن مُنقذ، وشعيب بن عمرو، وعلي بن حرب، وأحمد بن شيان الرّملي، والرّبيع بن سليمان، وكثير بن عبيد، ويونس بن عبد الأعلى، ونوح بن عمرو بن حوّی، وإدریس بن سليمان بن أبي الرّباب، وإسحاق بن سَيار النّصیبی، وحفص بن عمرو الرّبالي، وأبي عمرو المطلب بن بشر، وبكر بن سهل، وأبي عمرو عثمان بن يحيى القرقساني الصّیّاد، ومحمّد ابن عمرو بن يونس السّوسی، ومالك بن عبد الله، وعبد السلام بن محمّد بن أبي فروة النّصیبی، وأحمد بن منصور الرّمادي، وإبراهيم بن الهيثم، ويزيد بن مروان الخّمال، وميؤهب بن يزيد بن ميؤهب، وإسحاق بن زُرّيق الرّشيعی، وأبي الحسن علي بن الحسين ابن إبراهيم بن إشكاب، وسعيد بن عمرو السّكونی، والحسن بن محمّد الرّعفرانی، وجماعة سواهم.

(۱) - سلام بر سعید بن عبد الله حنفی.

هاشم‌زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۱۴۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۵۸

روی عنه: أبو الحسين الرّازی، والکلابی، وأبو علی الحسن بن منیر التّنوخی، وأبو علی ابن شعيب، وأبو إسحاق ابن سنان، وأبو سليمان ابن زَبَر، وأبو يعلى عبد الله بن محمّد ابن حمزة ابن أبي كريمة، وأبو بكر محمّد بن عبد الله بن صالح الأبهري، ومحمّد بن إبراهيم ابن المقرئ، ومحمّد بن عيسى الطّرسوسی، وأبو محمّد ابن عدی، وأبو محمّد عبد الله بن محمّد بن عبد الغفّار بن ذکوان البعلبکی، وأبو الفرج العبّاس بن محمّد بن حبان، وأبو أحمد الحاكم، وأبو العبّاس محمّد، وأبو بكر أحمد ابن موسى بن السّمسار، ومحمّد بن سليمان الرّبعی البُنّدار، وجُمح بن القاسم، والحسن بن عبد الله بن سعید الحِمْصی، وأبو أحمد بن محمّد بن النّاصح المفسر، وعبد الله بن عمر بن أيوب المُرّي، وسليمان بن أحمد الطّبرانی.

وبلغني أن جدّه سعيد المعروف بزید بن كردم، قُتل مع الحسين، فإن كردماً قُتل مع عليّ بصفيّين.  
 أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأ أبو سعيد الأديب، أنا الحاكم أبو أحمد، أخبرنا أبو محمّد عبد الرّحمان بن إسماعيل الكوفيّ  
 بدمشق (١)، نا عيسى - يعنى ابن إبراهيم الغافقيّ - نا ابن وهب، عن مخرمه بن بكير، عن أبيه، عن سعيد بن المسيّب وسئل عن الرّجل  
 يصلّي في قميص واحد ليس على عاتقه إزار، قال: ليس بذلك بأس إذا كان يواريه.  
 قال بكير: قال سعيد بن المسيّب، قال ابن مسعود: كنّا نصلّي في ثوب واحد حتّى جاء الله بالثياب، فقالوا: صلّوا في ثوبين.  
 قال أبي بن كعب: ليس في هذا شيء، قد كنّا نصلّي على عهد رسول الله (ص) في الثوب الواحد، ولنا ثوبان. قيل لعمر بن الخطّاب:  
 ألا تقضى بين هذين - وهو جالس - قال:  
 أما مع أبي. غريب.

(١) - قال الدّكتور عليّ شيرى في الموضوع: زيد في م بعد الكوفيّ: وحدّثنا حفص بن عمرو الرّباني، نا عبد الوهاب بن عبد المجيد عن  
 خالد الحذاء، عن عكرمة ومحمّد، عن ابن عباس أنّ رسول الله احتجم، وأعطى الحجّام أجره، ولو كان خبيثاً لم يعطه. قال: وأخبرني  
 أبو محمّد عبد الرّحمان بن إسماعيل الكوفيّ بدمشق.  
 موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٣٥٩  
 أنبأنا أبو جعفر محمّد بن أبي عليّ، أنا أبو بكر الصّيفيّ، أنا أحمد بن عليّ بن مُنجويه، أنا أبو أحمد الحاكم، قال: أبو محمّد  
 عبد الرّحمان بن إسماعيل الكوفيّ.  
 سكن دمشق.

سمع أبا موسى يونس بن عبد الأعلى، وأبا سعيد حاجب بن سليمان المنيجيّ.  
 قرأت بخطّ أبي الحسن نجا بن أحمد فيما ذكر أنّه نقله من خطّ أبي الحسين الرّازي في تسميه من كتب عنه بدمشق في الدّفعة الثّانية:  
 أبو محمّد عبد الرّحمان بن إسماعيل بن عليّ ابن سعيد بن كردم الرّقيّ، وكان يُعرف بالكوفيّ.  
 سكن دمشق، ومات وأنا بها في سنه اثنتين وعشرين وثلاثمائة.  
 قرأت على أبي محمّد السّلمي، عن أبي محمّد التّميمي، أنا مكّي بن محمّد بن العَمَر، أنبأ أبو سليمان بن زبّر، قال: وفي جمادى  
 الآخرة - يعنى من سنه اثنتين وعشرين وثلاثمائة - توفّي أبو محمّد عبد الرّحمان بن إسماعيل الكوفيّ بدمشق.  
 ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١٤٤/٣٦ - ١٤٦ رقم ٣٨٥٣

#### ١٤٨ - سلام بن المستنير الجعفيّ

من أصحاب أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين عليه السلام.  
 ومن أصحاب الحسن والحسين وأصحاب عليّ بن الحسين عليهم السلام: سلام بن المستنير.  
 البرقيّ، الرّجال، ٩ /

من أصحاب عليّ بن الحسين عليهما السلام: سلام بن المستنير الجعفيّ الكوفيّ.  
 من أصحاب الباقر عليه السلام: سلام بن المستنير.

من أصحاب الصادق عليه السلام: سلام بن المستنير الجعفيّ، مولا هم كوفيّ.  
 الطّوسيّ، الرّجال، ٩٣، ١٢٥، ٢١٠

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٣٦٠

سلام بن المستنير [قر] الجعفي الكوفي [ين] الجعفي، مولا هم كوفي [ق] «مح».

ابن محبوب، عن الأحول، عنه، عن أبي جعفر عليه السلام في [في] باب فيه نكت و نطف من التزليل. ابن محبوب عن محمد بن التعمان، عن سلام، عن أبي جعفر عليه السلام مرتين فيه، عنه أبو جعفر محمد بن التعمان الأحول صاحب الطاق في باب الحب في الله والبغض في الله، وفي باب تنقل أحوال القلب. محمد بن عيسى، عن يونس، عنه في باب آخر من أن الإيمان يشرك الإسلام.

الأردبيلي، جامع الزواة، ١/ ٣٧٠ رقم ٣٠١٢

سلام بن المستنير الجعفي، مولا هم كوفي.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وفي أصحاب الباقر عليه السلام سلام بن المستنير، وفي أصحاب علي بن الحسين عليه السلام سلام بن المستنير الجعفي الكوفي، وفي التعليقة يظهر من أخباره كونه من الشيعة، بل من خواصهم.

الأمين، أعيان الشيعة، ٧/ ٢٧٥

سلام بن المستنير الجعفي الكوفي، الضبط المستنير بضم الميم وسكون السين المهملة وفتح التاء المثناة من فوق، وكسر النون وسكون الياء المثناة من تحت، والزاء المهملة، وقد مر ضبط الجعفي في إبراهيم الجعفي.

الترجمة: عدّه الشيخ رحمه الله تارة من أصحاب السّجاد عليه السلام بالعنوان المذكور، وأخرى من أصحاب الباقر عليه السلام بعنوان سلام بن المستنير، وثالثة من أصحاب الصادق عليه السلام بعنوان سالم بن المستنير الجعفي، مولا هم الكوفي، انتهى.

وظاهره كونه إمامياً، وقد عدّه الشيخ المفيد في الاختصاص من أصحاب الباقر، وفي التعليقة أنه يظهر من أخباره كونه من الشيعة، بل ومن خواصهم، انتهى.

قلت: من جملة أخباره الدالة على ذلك ما عن تفسير العياشي، عنه، عن الصادق عليه السلام قال: لقد تسموا باسم ما سمى الله به أحداً إلّ علي بن أبي طالب عليه السلام وما جاء تأويله. قلت: جعلت فداك، متى تأويله؟ قال: إذا جمع الله النبيين والمؤمنين حتى ينصروه، وهو قول الله عز وجل: «وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما أتيتكم من كتاب وحكمة» الآية،

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٣٦١

ويومئذ يدفع راية رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام فيكون إليه أمر الخلائق أجمعين وكلهم تحت لوائه ويكون هو أميرهم، فهذا تأويله.

ومثله ما رواه في روضة الكافي، لكننا لم نقف فيه على مدح يدرجه في الحسان، وقد نقل في جامع الزواة رواية ابن محبوب عن الأحول، عنه، عن أبي جعفر عليه السلام. ورواية ابن محبوب عن محمد بن التعمان، عنه، عن أبي جعفر عليه السلام. ورواية محمد بن عيسى، عن يونس، عنه. ورواية ابن محبوب ولو بتوسيط من عرفت يكشف عن وثاقته ويمكن جعله بمنزلة المدح في جعل حديثه حسناً، فتأمل.

المامقاني، تنقيح المقال، ٢- ١/ ٤٣

١٢١/ ١٤٩- سلمان بن مضارب البجلي

### ميزاته العائليّة

وقتل من بجيلة: وابن عمّه [زهير بن القين] سلمان بن مضارب.

الرّسان، تسمية من قتل، / ١٥٥/ عنه: الشّجري، الأمالي، ١/ ١٧٢؛ مثله المحلّي،

الحدائق الوردية، ١/ ١٢٢



سلمان بن مضارب بن قيس «١» الأنماري البجلي «١». كان سلمان ابن عمّ زهير لِحاً، فإنّ القين أخو مضارب، وأبوهما قيس. السماوي، إِبصار العين، /١٠٠/ عنه: الحائري، ذخيرة الدارين، /١/ ١٨٦؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، /١٥١/

سلمان بن مضارب بن قيس، ابن عمّ زهير بن القين، من أصحاب الحسين عليه السلام المستشهدين بالطفّ. المامقاني، تنقيح المقال، ٢- ١/ ٤٨ سلمان بن مضارب بن قيس، ابن عمّ زهير بن القين. كان مع زهير يوم الطفّ. الأمين، أعيان الشيعة، /٧/ ٢٨٨

(١-١) [لم يرد في ذخيرة الدارين]. موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٣٦٢ سلمان بن مضارب البجلي. الأمين، أعيان الشيعة، /١/ ٦١١ وخرج سليمان أو سلمان بن قيس الأنماري البجلي، وكان ابن عمّ زهير بن القين البجلي. بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، /٤١٤/ سلمان بن مضارب بن قيس الأنصاري البجلي الخزاعي الكوفي. «١» الزنجاني، وسيلة الدارين، /١٥١/

### كيف التحق بالإمام عليه السلام؟

وكان سلمان حجّ مع ابن عمّه سنة ستين، ولما مال في الطريق مع الحسين عليه السلام؛ وحمل ثقله إليه، مال معه في مضربه. السماوي، إِبصار العين، /١٠٠/ عنه: الحائري، ذخيرة الدارين، /١/ ١٨٦ كان مع زهير، فلما عدل زهير إلى الحسين، عدل معه، وقُتل يوم الطفّ، رضوان الله عليه. المامقاني، تنقيح المقال، ٢- ١/ ٤٨

كان مع زهير يوم الطفّ، فلما جاء زهير إلى الحسين عليه السلام، جاء معه واستشهدا بين يدي الحسين عليه السلام، كذا في كتاب لبعض المعاصرين. الأمين، أعيان الشيعة، /٧/ ٢٨٨

وقد حجّ مع زهير في تلك السنة، والتحق بركاب الحسين عليه السلام، في عرض الطريق. بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، /٤١٤/ وكان سلمان حجّ مع ابن عمّه سنة ستين من الهجرة، ولما مال زهير في الطريق في

(١)- سلمان بن مضارب بن قيس بجلي.

خوارزمي نام او را در شمار شهيدان آورد.

استادخويي نام او را ذكر کرده، ولي متذكر هيچ سندی نشده است. )

معجم رجال الحديث: ۸ / ۱۸۶)

بجلی: منسوب به بجیله (یمن، عرب جنوب).

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۱۱۴ - ۱۱۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۶۳

المنزل السابع زرود وحمل ثقله إليه، مال سلمان معه في مضر به. «۱»

الزنجاني، وسيله الدارين، / ۱۵۱

### استشاده

قال صاحب الحقائق: إنَّ سلمان قُتلَ فيمن قُتلَ بعد صلاة الظهر «۲»، فكأنَّه قُتلَ قبل زهير.

السماوي، إِبصار العين، / ۱۰۰ / عنه: الحائري، ذخيرة الدارين، ۱ / ۱۸۶؛ بحر العلوم،

مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۴۱۴

وخرج سلمان بن مضارب البجلي، وكان ابن عم زهير بن القين، فقاتل حتى قُتل.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۰۶

وقال حميد بن أحمد الزبدي اليميني، في كتاب الحقائق: إنَّ سلمان بن مضارب قُتلَ فيمن قُتلَ من أصحاب الحسين عليه السلام بعد

صلاة الظهر، فكأنَّه قُتلَ قبل ابن عمه زهير بن القين.

الزنجاني، وسيله الدارين، / ۱۵۱

### ۱۵۰ - سلمة بن كهيل

من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ومن خواصه عليه السلام: سلمة بن كهيل.

البرقي الرجال، / ۴

أسماء من روى عن أمير المؤمنين: سلمة بن كهيل.

من أصحاب أبي محمد علي بن الحسين عليهما السلام: سلمة بن كهيل أبو يحيى الحضرمي الكوفي.

(۱) - و درباره او گفته است که او پسر عموی زهير بن قين می باشد و گفته می شود که او پیش از رسیدن اردوی امام به کربلا

همراه پسرعمویش زهير به نیروی امام می پیوندند.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۱۱۵

(۲) [إلى هنا حكاها عنه في بحر العلوم (الهامش)]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۶۴

من أصحاب الباقر عليه السلام: سلمة بن كهيل.

من أصحاب الصادق عليه السلام: سلمة بن كهيل بن الحصين «۱» أبو يحيى الحضرمي الكوفي تابعي.

الطوسي، الرجال، / ۴۳، ۹۱، ۱۲۴، ۲۱۱

سلمة بن كهيل ي [جنخ] البرقي، من خواصه.

سلمة بن كهيل بن الحصين أبو يحيى الحضرمي الكوفي ين. قر. ق [جنخ] مهمل.

سلمة بن كهيل [ى] من خواصه [أمير المؤمنين] عليه السلام [قى. صه. د] «مح».

مالك بن عطية، عن أبيه، عن سلمة بن كهيل، قال: أتى أمير المؤمنين عليه السلام برجل فى [يب] فى باب البيئات على القتل، وفى [فى] فى باب العاقلة، وفى [يه] فى باب العاقلة.

عمرو بن أبى المقدم، عن أبيه، عنه فى [يب] فى باب آداب الحكام، وفى [يه] فى باب آداب القضاء، وفى [فى] فى باب أدب الحكم.

سلمة بن كهيل [قر] أبو يحيى الحضرمي الكوفي [ين. ق] بن كهيل بن الحصيني (الحصين خ) تابعي [ق] بترى [صه. د] وفى [كش] أنه من رؤسائهم. قال علي بن الحسن، حدثني العباس بن عامر وجعفر بن محمد، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن الحكم ابن عيينة وسلمة وكثير التوا وأبا المقدم والتمار - يعنى سالمًا - أضلوا كثيراً ممن ضل من هؤلاء، وإتاهم ممن قال الله عز وجل:

«ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين» «مح».

عبد الرحمن بن الحجاج، قال: دخل الحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل على أبي جعفر عليه السلام فسألاه فى [يب] فى باب البيئات. عمرو بن شمر، عن سلمة بن كهيل، عن أبي

(١) - عن أبي نعيم الأصفهاني أنه مات سنة ١٢٠ هـ. يوم عاشوراء.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٣٦٥

الهيثم بن التيهان، عن أمير المؤمنين عليه السلام فى كتاب الروضة، فى الخطبة الطالوتية. «١»

الأردبيلي، جامع الرواة، ١/ ٣٧٣ رقم ٣٠٦٢ - ٣٠٦٣

## ١٥١ - سليم بن قيس الهلالي

أسماء من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام: سليم بن قيس الهلالي.

من أصحاب أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام: سليم بن قيس الهلالي.

من أصحاب الحسين بن عليّ عليهما السلام: سليم بن قيس الهلالي.

من أصحاب عليّ بن الحسين عليهما السلام: سليم بن قيس الهلالي ثم العامري الكوفي، صاحب أمير المؤمنين عليه السلام.

من أصحاب الباقر عليه السلام: سلمة بن قيس الهلالي.

الطوسي، الرجال، / ٤٣، ٦٨، ٧٤، ٩١، ١٢٤/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ٧/

٢٩٣؛ المامقاني، تنقيح المقال، ٢ - ١ / ٥٢

من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام [...] ومن الأولياء: سليم بن قيس الهلالي. «٢»

البرقي، الرجال، / ٣، ٤؛ عنه: الأردبيلي، جامع الرواة، ١/ ٣٧٤؛ المامقاني، تنقيح المقال، ٢ - ١ / ٥٢

أصحاب أبي محمد الحسن بن عليّ عليه السلام [...] ومن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام [...] سليم بن قيس.

البرقي، الرجال، / ٧

(١) - باب السنين من أسامي الرواة [عن أمير المؤمنين ...] سلمة بن كهيل.

سپهر، ناسخ التواريخ امير المؤمنين عليه السلام، ۱۹۶ / ۵

سلمة بن كهيل از اصحاب على عليه السلام است و در شمار خاصان آن حضرت است، چنان كه در كتاب خلاصه وابن داود نيز رقم کرده‌اند و همچنان او را از اصحاب حسين بن على و باقر و صادق عليهم السلام نيز شمرده‌اند.

سپهر، ناسخ التواريخ امير المؤمنين عليه السلام، ۱۴۲ / ۵

(۲) - [زاد في جامع الزواة: في [صه] و [قى] لعل هذا وجه الحكم بالتعديل].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۶۶

أصحاب أبي عبدالله الحسين بن علي عليه السلام [...] ومن أصحاب أمير المؤمنين: [...] سليم بن قيس.

البرقي، الرجال، ۷، ۸

من أصحاب أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام.

ومن أصحاب الحسن والحسين وأصحاب علي بن الحسين عليهم السلام: سليم بن قيس.

البرقي، الرجال، ۹

سليم بن قيس الهلالي، صاحب الأحاديث، له كتاب.

ابن شهر آشوب، معالم العلماء، ۵۸ / رقم ۳۹۰ / عنه: أبو علي الحائري، منتهى المقال،

۳ / ۳۸۳

وعن سليم بن قيس، عن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب في حديث أنه قال في مجلس معاوية: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فمن كنت أولى به من نفسه فأنت يا أخي أولى به من نفسه - وعلي بين يديه - وضرب رسول الله صلى الله عليه وآله على عضده، وأعاد ما قال فيه ثلاثاً، ثم نص بالإمامة على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام.

الحز العمال، إثبات الهداء، ۱ / ۶۰۹ رقم ۶۰۲

سليم بن قيس.

مدرسي، جنات الخلود، ۲۲

سليم - بضم السين - بن قيس الهلالي، روى كش أحاديث تشهد بشكره وصحة كتابه، وفي الطريق قول « ۱ »، وقد ذكرناها في كتابنا الكبير.

[ثم ذكر كلام التجاشي كما سيذكره في رجاله].

وقال السيد علي بن أحمد العقيني: كان سليم بن قيس من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، طلبه الحجاج ليقتله، فهرب وأوى إلى أبان بن أبي عيش، فلما حضرته الوفاة قال لأبان: إن لك علي حقاً، وقد حضرني الموت يا ابن أخي، إنه كان من الأمر بعد رسول

(۱) - [يعنى سقط].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۶۷

الله صلى الله عليه وآله كيت وكيت، وأعطاه كتاباً؛ فلم يرو عن سليم بن قيس أحد من الناس سوى أبان بن أبي عيش. وذكر أبان في حديثه، قال: كان شيخاً متعبداً، له نور يعلوه.

العلامة الحلبي، خلاصة الأقوال، ۱۶۱ - ۱۶۳ (القسم الأول الفصل ۷ في السين الباب

۸) / عنه: الأردبيلي، جامع الزواة، ۱ / ۳۷۵؛ أبو علي الحائري، منتهى المقال، ۳

۳۷۴ - ۳۷۵؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۷ / ۲۹۳؛ المامقاني، تنقيح المقال، ۲ - ۱ / ۵۴

سليم بن قيس الهلاليّ روى عن أبي عبدالله «١» والحسن والحسين وعليّ بن الحسين عليهم السلام، وينسب إليه هذا الكتاب المشهور، وكان أصحابنا يقولون: إنّ سليماً لا يعرف ولا ذُكر في خبر [حديث]، وقد وجدت ذكره في مواضع كثيرة من غير جهة كتابه، ولا من رواية ابن أبي عيَّاش عنه. وقد ذكر له ابن عقدة في رجال أمير المؤمنين عليه السلام أحاديث عنه، والكتاب موضوع لا مريّة فيه، وعلى ذلك علامات تدلّ على ما ذكرناه، منها ما ذكر أنّ محمّد بن أبي بكر وعظ أباه عند الموت، ومنها أنّ الأئمّة ثلاثة عشر وغير ذلك؛ وأسانيد هذا الكتاب تختلف تارة برواية عمر بن اذينة عن إبراهيم بن عمر الصّنعاني عن أبان بن أبي عيَّاش عن سليم، وتارة يُروى عن عمر عن أبان بلا واسطة.

والوجه عندي الحكم بتعديل المشار إليه، والتوقف في الفاسد من كتابه.

ابن الغضائري، الرّجال، / ٣١ (حرف السّين الرّقم «١» تسلسل ٥٥) / عنه: العلّامة

الحليّ، خلاصة الأقوال، / ١٦١-١٦٣ (القسم الأول الفصل ٧ في السّين الباب ٨)؛

الأردبيليّ، جامع الزّواة، / ١ / ٣٧٤؛ أبو عليّ الحائريّ، منتهى المقال، / ٣ / ٣٧٥؛

الأمين، أعيان الشّيعه، / ٧ / ٢٩٣؛ المامقانيّ، تنقيح المقال، / ٢ - / ١ / ٥٢

وقال شه عند قوله: إنّ محمّد بن ... إلى آخره: إنّما كان ذلك من علامات وضعه، لأنّ محمّداً ولد في حجّة الوداع، وكانت خلافة أبيه سنتين وأشهر، فلا يعقل وعظه أباه.

هذا، ولا وجه لتوقفه في الفاسد، بل في الكتاب، لضعف السّند. وأمّا حكمه بتعديله

(١) - كذا في المصدر، والصّواب ذكر أمير المؤمنين عليه السلام بدله.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٣٦٨

فلا يظهر له وجه أصلاً، ولا وافقه عليه غيره، انتهى «١».

وما وصل إلينا من نسخ هذا الكتاب إنّما فيه أنّ عبدالله بن عمر وعظ أباه عند الموت، وأنّ الأئمّة ثلاثة عشر مع النّبيّ صلى الله عليه و آله؛ وشيء من ذلك لا يقتضى الوضع.

واعلم أنّ العلّامة ذكر في آخر القسم الأوّل من صه عن قى سليم بن قيس من أولياء أمير المؤمنين عليه السلام «٢»، وهذا ربّما يدلّ على عدالته، فتأمل.

أبو عليّ الحائريّ، منتهى المقال، / ٣ / ٣٧٥-٣٧٦

سليم بن قيس الهلاليّ يُكنّى أبا صادق، له كتاب، أخبرنا به ابن أبي جيد، عن [محمّد ابن الحسن] بن الوليد، عن محمّد ابن أبي القاسم الملقّب بماجيلويه، عن محمّد بن عليّ الصّيرفيّ، عن حمّاد بن عيسى، [وعثمان بن عيسى] عن أبان بن أبي عيَّاش، عنه. ورواه حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليمانيّ، عنه «٣».

الطّوسيّ، الفهرست - / ١٦٢ رقم ٣٣٦ / عنه: الأردبيليّ، جامع الزّواة، / ١ / ٣٧٤

أبو عليّ الحائريّ، منتهى المقال، / ٣ / ٣٧٦؛ الأمين، أعيان الشّيعه، / ٧ / ٢٩٣؛

المامقانيّ، تنقيح المقال، / ٢ - / ١ / ٥٢

وفي تعق: قوله: أسانيد هذا الكتاب تختلف ... إلى آخره، لم نجد فيه ضرراً، وربّما يظهر من الكافي «٤» والخصال «٥» وست «٦» وغيرها كثرة الطّرق، وتضعيف غض مرّ ما فيه مراراً.

(١) - تعليقه الشّهيديّ الثّاني على الخلاصة: ٤١.

(٢) - الخلاصة: ١٩٢، رجال البرقي: ٤.

(٣) - [زاده في جامع الزواة: ونحوه في [جش] «مح». حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عثمان، عنه في خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام بعد رساله أبي جعفر عليه السلام إلى أبي سعيد الخيبري في كتاب الزوضة].

(٤) - الكافي ١: ٤٤٤/٤، وقد ذكر فيه ثلاثة طرق.

(٥) - الخصال ١: ٤١/٣٠، ٥١/٦٣.

(٦) - الفهرست: ١٦٢ رقم ٣٣٦، وقد ذكر إليه طريقين كما تقدم.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٣٦٩

وقوله: فلا يعقل، قال جددي: لا يستبعد ذلك بأن يكون بتعليم امه أسماء بنت عميس، انتهى «١». تأمل فيه «٢».

وقوله: لضعف السند، ما في الكافي والخصال أسناد متعدده صحيحة ومعتبرة، والظاهر منهما أن روايتهما عن سليم من كتابه وإسنادهما إليه إلى ما رواه فيه، وهو الزجاج؛ مضافاً إلى أن روايتهما عنه في حديث واحد تارة عن ابن اذينة عن أبان عنه، وأخرى عن حماد عن إبراهيم بن عمر عن أبان عنه «٣»، فتدبر.

والظاهر من روايتهما صحه نسخه كتابه الذي كان عندهما، كما يظهر من جش «٤» وكش وست أيضاً، بل ربما يظهر منهم صحه نفس كتابه، سيما من الكافي، فتأمل. فلعل نسخه غض كانت سقيمة.

لكن في هبة الله بن أحمد أن في كتاب سليم حديث أن الأئمة اثنا عشر من ولد أمير المؤمنين عليه السلام «٥»؛ فالظاهر أن نسخته كانت مختلفة، في بعضها أمير المؤمنين عليه السلام وبعضها موضعه رسول الله صلى الله عليه وآله، سهواً من القلم.

قال جددي: بل فيه أن الأئمة اثنا عشر من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو على التغليب، مع أن أمير المؤمنين عليه السلام كان بمنزلة أولاده كما أنه كان أخاه صلى الله عليه وآله، وأمثال هذه العبارة موجودة في الكافي وغيره، انتهى «٦».

على أن كونهم اثني عشر من ولد أمير المؤمنين عليه السلام أيضاً على التغليب.

وبالجملة: مجرد وجود ما يخالف بظاهره لا يقتضي الوضع، على أن الوضع بهذا النحو

(١) - روضة المتقين: ١٤ / ٣٧١.

(٢) - تأمل فيه، لم ترد في المصدر.

(٣) - الخصال ٢: ٤٧٧/٤١، الكافي ١: ٤٤٤/٤.

(٤) - رجال النجاشي: ٨ / ٤.

(٥) - انظر رجال النجاشي: ٤٤٠ / ١١٨٥.

(٦) - روضة المتقين: ١٤ / ٣٧١.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٣٧٠

ربما لا يخلو عن غرابه، فتأمل.

وأما حكمه بتعديله، فلعله بملاحظة ما مر عن ين وقى وعلّي بن أحمد العقيقي وكش، ومرّ في إبراهيم بن صالح جواب آخر، فتأمل «١».

أقول: ما مرّ عن الميرزا من أن عبد الله بن عمر وعظ أباه، لا يخفى أن ابن عمر وإن كان مذكوراً فيه إلا أن محمداً هو الذي وعظ أباه، وهو مذكور في أواخر الكتاب المذكور في مواضع عديدة بفواصل قليلة، «٢» منها ما هذا لفظه: قال سليم: فلقيت محمداً بن أبي بكر، فقلت: هل شهد موت أبيك غير أخيك عبد الرحمن وعائشة وعمر؟ وهل سمعوا منه ما سمعت؟ قال: سمعوا منه طرفاً، فبكوا وقالوا:

يهجر، فأما كل ما سمعت أنا فلا ...

إلى أن قال: ثم خرج - أي عمر - وخرج أخى ليتوضأ للصلاة، فأسمعني من قوله ما لم يسمعوا، فقلت له لما خلوت به: يا أبة! قل لا إله إلا الله، قال: لا - أقولها أبداً ولا - أقدر حتى أدخل الثابت، فلما ذكر الثابت ظننت أنه يهجر ... إلى أن قال: ألصق خدّي بالأرض، فألصقت خدّه بالأرض، فما زال يدعو بالويل والثبور حتى غمضته، ثم دخل عمر - وقد غمضته - فقال: هل قال بعدى شيئاً؟ فحدثته، فقال: رحم الله خليفة رسول الله - صلى الله عليه وآله - وصلى عليه، اكتبه فإن هذا هديان، وأنتم أهل بيت معروف في مرضكم الهديان، فقالت عائشة: صدقت، وقالوا لي جميعاً: لا يسمع أحد منك هذا ...

إلى أن قال: قال سليم: فلما قُتل محمد بن أبي بكر بمصر وعزينا أمير المؤمنين عليه السلام، فحدثته بما حدثني به محمد، قال: صدق محمد رحمه الله، أما إنه شهيد حتى يرزق «٣».

وأما كون الأئمة ثلاثة عشر، فإنّي تصفّحت الكتاب من أوّله إلى آخره، فلم أجد

(١) - تعليقه الوحيد البهبهاني: ١٧١.

(٢) - [من هنا حكينا عن المصدر: كتاب سليم بن قيس الهلالي].

(٣) - [كتاب سليم بن قيس الهلالي، ٢ / ٨٢٠ - ٨٢٤ رقم ٣٧ (ضمن الحديث) / عنه: أبوعلّي الحائري، منتهى المقال، ٣ / ٣٧٩؛ المامقاني، تنقيح المقال، ٢ - ١ / ٥٤ - ٥٥].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٣٧١

فيه، بل في مواضع عديدة أنهم اثنا عشر، وأحد عشر من ولد علي عليه السلام «١».

ولعل نسبة ذلك إليه لما وجدوه فيه من مثل حديث النبي صلى الله عليه وآله: إن الله نظر إلى أهل الأرض فاختروني واختار علياً، فبعثني رسولاً ونبيّاً ودليلاً، وأوحى إليّ أن أتخذ عليّاً أخاً وولياً ووصياً وخليفة في امتي بعدى، ألا إنه وليّ كل مؤمن بعدى، أيها الناس! إن الله نظر نظره ثانياً، فاختر بعدنا اثني عشر وصياً من أهل بيتي، فجعلهم خيار امتي واحداً بعد واحد «٢».

ومثل ما فيه أيضاً من حديث الديراني الذي كان من حوار عيسى عليه السلام ومجيئه إلى علي عليه السلام بعد رجوعه من صفين، وذكره أن عنده كتب عيسى عليه السلام بإملائه وخط أبيه، ومنها أن ثلاثة عشر رجلاً من ولد إسماعيل هم خير خلق الله وأحب من خلق الله ... إلى أن قال: حتى ينزل عيسى بن مريم عليه السلام على آخرهم فيصلي خلفه. «٣»

فإن كان ما نسبوه إلى الكتاب لما فيه من أمثال هذين الحديثين فهو اشتباه بلا اشتباه، لأن الحديث الأول فيه بعدما مر هكذا: أوّل الأئمة أخى عليّ، ثم ابني الحسن، ثم ابني الحسين، ثم تسعة من ولد الحسين؛ وفي الحديث الثاني بعدما ذكر بقليل عند تعداد الثلاثة عشر المذكورين هكذا: أحمد رسول الله صلى الله عليه وآله وهو محمد ياسين «٤» ... إلى أن قال: ثم أخوه ووزيره وخليفته وأحب من خلق الله إلى الله بعده، ابن عمه علي بن أبي طالب عليه السلام وليّ كل مؤمن بعده «٥»، ثم أحد عشر رجلاً من ولده وولد ولده، أوّلهم شبر والثاني شبير، وتسعة من ولد شبير ... الحديث.

(١) - كتاب سليم بن قيس: ١٦، ٦٤، ١٤٨.

(٢) - كتاب سليم بن قيس: ١٠٥ و ٢٠٤، باختلاف يسير.

(٣) - كتاب سليم بن قيس: ١١٥.

(٤) - في المصدر: واسمه محمد وياسين.

(٥) - في المصدر: ثم أخوه صاحب اللواء إلى يوم المحشر الأكبر، ووصيه وخليفته في امته، وأحب خلق الله إلى الله بعده، علي بن

أبي طالب ولي كل مؤمن بعده ...

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٣٧٢

ثم اعلم أن أكثر الأحاديث الموجودة في الكتاب المذكور موجود في غيره من الكتب المعتمدة، كالتوحيد واصل الكافي والزوضة وإكمال الدين وغيرها، بل شدّ عدم وجود شيء من أحاديثه في غيره من الاصول المشهورة.

وفي أوله علي ما في نسختي هكذا: حدّثني أبو طالب محمّد بن صبيح بن رجاء بدمشق سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة، قال: أخبرني أبو عمرو عصفه بن أبي عصفه البخاري، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن المنذر بن أحمد الصنعاني بصنعاء شيخ صالح مأمون جار إسحاق بن إبراهيم الديري، قال: حدّثنا أبو بكر عبدالرزاق بن همام بن نافع الصنعاني الحميري، قال: حدّثنا أبو عروة معمر بن راشد البصري، قال «١»: دعاني أبان بن أبي عياش. [إلى آخر الخبر. أنظر تنقيح المقال، ذكرت خبره مفصلاً عن كتاب سليم بن قيس الهلالي].

وقال العلامة المجلسي رحمه الله: كتاب سليم بن قيس في غاية الاشتهار، وقد طعن فيه جماعة، والحق أنه من الاصول المعتمدة «٢»، انتهى.

ولا يخفى أن أصل طعنه من غض، وفيه ما مرّ مراراً، ولو حكمنا بالطعن لطعنه لما سلم جليل من الطعن.

وقال المقدّس الصالح في شرح اصول الكافي: قال بعض المحدّثين من أصحابنا: هو صاحب أمير المؤمنين عليه السلام ومن خواصه، روى عن السبطين والسجاد والباقر والصادق عليهم السلام، وهو من الأولياء. والحق فيه وفاقاً للعلامة وغيره من وجوه الأصحاب تعدّله «٣»، انتهى.

(١) - هذا السند لم يرد في نسختنا من الكتاب، وورد مكانه سنداً آخر ينتهي إلى عمر بن اذينة عن أبان.

(٢) - البحار: ١ / ٣٢٢.

وقال أيضاً في البحار في كتاب الغيبة: كيف يشك مؤمن في حقيقة الأئمة الأطهار فيما تواتر فيهم في قريب من مائتي ألف حديث صريح رواها نيف وأربعون من الثقات العظام والعلماء الأعلام في أزيد من خمسين من مؤلفاتهم؛ ثم عدّهم وذكر من جملتهم سليم بن قيس الهلالي (منه قدّه).

(٣) - شرح اصول الكافي: ٢ / ٣٧٤.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٣٧٣

وما ذكره عن بعض المحدّثين هو كلام السيد الداماد قدس سره في الزواش «١».

وفي ب: سليم بن قيس الهلالي صاحب الأحاديث، له كتاب «٢».

وفي طس: تضمّن الكتاب ما يشهد بشكره «٣».

وفي مختصر البصائر: كتاب سليم بن قيس الهلالي الذي رواه عنه أبان بن أبي عياش وقرأ جميعه علي سيّدنا علي بن الحسين عليه السلام بحضور جماعة من أعيان الصّحابة - منهم أبو الطفيل - فأقرّه عليه زين العابدين عليه السلام وقال: هذه أحاديثنا صحيحة «٤»، انتهى.

وفي مشكا: ابن قيس، عنه إبراهيم بن عمر اليماني، وأبان بن [أبي] عياش «٥». «٦»

(١) - الزواش السماوية: ...

(٢) - معالم العلماء: ٥٨ / ٣٩٠.

(٣) - التحرير الطاوسي: ٢٥٢ / ١٨٠.



(۴) - مختصر بصائر الدرجات: ۴۰.

(۵) - هداية المحدثين: ۷۴، وما بين المعقوفين من المصدر.

(۶) - سليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي، در فهرست كنيه او ابو صادق است، در خلاصه و برقي از جمله اوليای اصحاب امير المؤمنين است و شايد اين وجه حكم به تعديل او كند و نيز او را از اصحاب حسن و حسين و باقر عليهم السلام رقم کرده‌اند و از بعضی احاديث برمی آید که او مشكور است و سيد علي بن احمد عقيقي گوید که حجاج خواست سليم بن قيس را به قتل رساند؛ بگريخت و به ابان بن ابي عياش پناه برد و نبود تا گاهی که مرگش فرا رسيد. ابان را گفت: «ای برادرزاده! تو را بر من حقی است.» و کتابی به او سپرد از احاديث رسول خدای صلی الله عليه و آله و کسی جز ابان بن ابي عياش، از سليم بن قيس حدیثی روایت نکرده و سند وی منتهی بدان کتاب است.

سپهر، ناسخ التواريخ امير المؤمنين عليه السلام، ۱۴۲ / ۵

باب السنين من أسامي الرواة [عن أمير المؤمنين ...] سليم بن قيس الهلالي.

سپهر، ناسخ التواريخ أمير المؤمنين عليه السلام، ۱۹۶ / ۵

باب السنين من أسامي الرواة عن الحسن بن عليّ عليهما السلام ... سليم بن قيس الهلالي.

باب السنين من أسامي الرواة عن أبي عبدالله الحسين بن عليّ عليهما السلام سليم بن قيس الهلالي.

سپهر، ناسخ التواريخ أمير المؤمنين عليه السلام، ۲۰۶، ۲۰۹ / ۵

در «بحار الانوار» مرقوم است که اصحاب امير المؤمنين را چهار مرتبت است [مرتبه سيم را شرطه الخميس خوانند و ایشان آن كسانند که در جهاد، شرط بر مرگ خویش می کنند و بر مرگ خود بیعت می فرمایند و خلاصه ایشان ابوالرضا عبدالله بن يحيى الحضرمي و ديگر، سليم بن قيس الهلالي و ديگر، عبیده موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۷۴  
أبو عليّ الحائري، منتهى المقال، ۳ / ۳۷۴ - ۳۸۳

سليم بن قيس الهلالي، له كتاب يكتني أبا صادق، أخبرني عليّ بن أحمد القمي، حدّثنا محمّد بن الحسن بن الوليد، حدّثنا محمّد بن أبي القاسم ماجيلويه، عن محمّد بن عليّ الصيّري، عن حماد بن عيسى وعثمان بن عيسى، قال حماد بن عيسى: وحدّثنا إبراهيم بن عمر اليماني، عن سليم بن قيس بالكتاب «ا».

التجاشي، الرجال (ط ب)، ۶ / ۱ (في أوائل كتابه قبل الشروع في الأبواب) / عنه:

العلامة الحلّي، خلاصة الأقوال، ۱۶۱ - ۱۶۳ (القسم الأول الفصل ۱۷ في السنين

الباب ۸)؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۷ / ۲۹۳؛ المامقاني، تنقيح المقال، ۲ - ۱ / ۵۲

[ثم ذكر كلام العلامة الحلّي كما ذكرناه في منتهى المقال] وذكر العلامة في آخر القسم الأول من الخلاصة نقلًا عن البرقي جماعة، قال: إنهم من جملتهم سليم بن الهلالي.

الأمين، أعيان الشيعة، ۷ / ۳۹۳

وقال الكشي (وفي منتهى المقال بسند ضعيف) سليم بن قيس الهلالي، حدّثني محمّد ابن الحسن البرائي، حدّثنا الحسن بن عليّ بن كيسان، عن إسحاق بن إبراهيم بن عمر اليماني، عن ابن اذينة، عن أبان بن أبي عياش، قال: هذا نسخة كتاب سليم بن قيس العامري، ثم الهلالي رفعه إلى أبان بن أبي عياش، وقرأه وزعم أبان أنه قرأه عليّ بن الحسن عليهما السلام. قال: صدق سليم رحمه الله عليه، هذا حديث نعرفه.

- السلمانی المرادی العربی است.

سپهر، ناسخ التواریخ امیر المؤمنین علیه السلام، ۵/ ۲۴۴، ۲۴۵

در کتب رجال مسطور است که وقتی حجاج بن یوسف ثقفی، سلیم بن قیس هلالی را که از شیعیان علی علیه السلام بود طلب نمود تا به قتل رساند، از دست او بگریخت و در فارس به ابان بن ابی عیاش پناه برد. ابان او را بداشت تا گاهی که مرگ سلیم فرا رسید. این وقت ابان را حاضر کرد و گفت: «ای برادر! حق تو بر من فراوان است و این وقت می‌روم.» و کتابی که با خود داشت ابان را سپرد و از پس او، ابان آنچه از سلیم نقل احادیث کند از کتاب اوست.

سپهر، ناسخ التواریخ امیر المؤمنین علیه السلام، ۵/ ۲۴۷-۲۴۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۷۵

(وفی منتهی المقال وفيه أيضاً بسند ضعيف) محمّد بن الحسن، حدّثنا الحسن بن علی ابن کیسان، عن إسحاق بن إبراهيم، عن ابن اذینه، عن أبان بن أبی عیاش، عن سلیم ابن قیس الهلالی: قلت لأمیر المؤمنین علیه السلام: إننی سمعت من سلمان ومن المقداد ومن أبی ذرّ أشياء فی تفسیر القرآن ومن الروایة عن النبی صلی الله علیه و آله سمعت منك تصدیق ما سمعت منهم «۱» ورأیت فی أیدی الناس أشياء كثيرة من تفسیر القرآن، ومن الأحادیث عن نبی الله صلی الله علیه و آله أنتم تخالفونهم، وذكر الحدیث بطوله «۱». قال أبان: فقد رلی بعد موت علی بن الحسین علیهما السلام إننی حججت، فلقیت أبا جعفر محمّد بن علی علیهما السلام، فحدّثت بهذا الحدیث کلّه لم أخط منه حرفاً، فاغرورقت عیناه، ثم قال: صدق سلیم، قد أتی أبی بعد قتل جدی الحسین علیه السلام وأنا قاعد عنده، فحدّثه بهذا الحدیث بعینه، فقال له أبی: صدقت، قد حدّثنی أبی وعمی الحسن علیهما السلام بهذا الحدیث عن أمير المؤمنين صلوات الله علیه وعليهم، فقالا لك صدقت، قد حدّثك بذلك ونحن شهود، ثم حدّثناه إنهما سمعا ذلك من رسول الله صلی الله علیه و آله، ثم ذكر الحدیث بتمامه.

الكشّي، اختيار معرفة الرجال، ۱/ ۳۲۱-۳۲۲ رقم ۱۶۷/ عنه: أبو علی الحائري،

منتهی المقال، ۳/ ۳۷۶-۳۷۷؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۷/ ۲۹۳؛ المامقاني، تنقيح

المقال، ۲- ۱/ ۵۲

وفی الخلاصة، فی القسم الأول: سلیم بضمّ السین ابن قیس الهلالی، روى الكشّي أحادیث تشهد بشكره وصحّة كتابه، وفی الطریق قول قال السید علی بن أحمد العقیقی، وذكر كلامه الآتی إلى قوله بلا واسطه. وقال ابن الغضائری: وذكر كلامه الآتی، ثم قال: والوجه عندی الحكم بتعدیل المشار إليه والتوقّف فی الفاسد من كتابه «۱».

وقال الشّهد الثاني فیما علّقه بخطّه علی الخلاصة علی قوله: وفی الطریق قول فی الطریق إبراهيم بن عمر الصّنعانی وأبان بن أبی عیاش، وقد طعن فیهما ابن الغضائری

(۱-۱) [منتهی المقال: إلى أن قال].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۷۶

وضعهما، ولا وجه للتوقّف فی الفاسد، بل فی الكتاب لضعف سنده علی ما رأیت، وعلی التّنزل كان ینبغي أن یقال: وردّ الفاسد منه والتوقّف فی غیره، وأمّا حکمه بتعدیله فلا- یظهر له وجه أصلاً، ولا وافقه علیه غیره وعلی قوله أن محمّد بن أبی بکر إلى آخره، إنّما كان ذلك من علامات وضعه، لأنّ محمّد بن أبی بکر ولد فی حجة الوداع، وكانت خلافة أبيه سنتین وأشهرًا، فلا یعقل وعظه إیاه، وكتب إن آخر كلام ابن الغضائری قوله بلا واسطه، أي والباقي من كلام العقیقی «۱» وهنا مواقع للنظر.

(أولاً) إنّ الشّیخ كما مرّ ذكره فی أصحاب علی والحسن والحسین والسّجاد والباقر علیهم السلام ولم يذكره فی أصحاب الصادق، ولو

روى عنه لذكره فى أصحابه، وابن الغضائرى لم يذكره فى أصحاب عليّ ولا- الباقر عليهما السلام مع اتفاق الجميع على ذكره فى أصحابهما، فيوشك أن يكون وقع خطأ من النسخ فى النقل.

(ثانياً) إبراهيم بن عمر الصّنعانيّ، قد مرّ توثيقه فى ترجمته وابن الغضائرى حاله فى الجرح معلوم، وهو المنشأ فى الصّنعانيّ وابن أبي عياش.

(ثالثاً) قوله لضعف سنده فى التعليقه ما فى الكافى والخصال أسانيد متعدده صحيحة ومعتبرة، والظاهر منهما كون روايتهما عن سليم من كتابه وإسنادهما إليه ما رواه فيه وهو الرّاجح، مضافاً إلى أن روايتهما عنه فى حديث واحد تارة عن ابن اذينة، عن أبان، عنه وأخرى عن حمّاد، عن إبراهيم بن عمر، عن أبان، عنه، والظاهر من روايتهما صحّة نسبة كتابه الّذى كان عندهما، كما يظهر من الكشّى والنّجاشى والفهرست أيضاً، بل ربّما يظهر صحّة نفس كتابه لا سيّما من الكافى.

(رابعاً) إنّ المترجم وإن لم يصرح فيه بالتوثيق إلّا أنّه يكفى فيه عدّ البرقىّ إياه من أولياء أمير المؤمنين عليه السلام كما سيأتى، وكونه صاحب كتاب مشهور، وأنّه السّيب فى هداية أبان بن أبي عياش، وقول أبان: أنّه كان شيخاً متعبداً، له نور يعلوه، إلى غير ذلك. ولا يلزم فى التوثيق كونه بلفظ ثقة، بل يكفى استفادته من مجموع امور.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٣٧٧

(خامساً) قوله: إنّ محمّد بن أبي بكر إلى آخره، وإنّ الأئمة ثلاثة عشر فى حاشية التّقد. قال بعض الأفاضل: رأيت فيما وصل إلّى من نسخه هذا الكتاب إنّ عبد الله بن عمر وعظ أباه عنه موته، وإنّ الأئمة ثلاثة عشر من ولد إسماعيل وهم رسول الله صلى الله عليه وآله مع الأئمة الاثنى عشر، ولا محذور فى أحد هذين «ا».

قال صاحب التّقد: وكانّ هذه النسخة موضوعة لأبى رأيت فى عدّة مواضع إنّ فى هذا الكتاب إنّ الأئمة اثنا عشر من ولد أمير المؤمنين، منها ما نقله النّجاشى عنه فى ترجمه هبة الله بن أحمد بن محمّد «ا».

وفى المنهج قد قدّمنا فى أبان أنّ ما وصل إلينا من نسخ هذا الكتاب إنّما فيه أنّ عبد الله ابن عمر وعظ أباه عند الموت، وإنّ الأئمة ثلاثة عشر مع النّبى صلى الله عليه وآله، وشيء من ذلك لا يقتضى الوضع «ا».

وفى التعليقه قوله: فلا يعقل إلى آخره، قال جدّى (المجلسى الأوّل): لا يستبعد ذلك بأن يكون بتعليم امّه أسماء بنت عميس، انتهى. قال: ولعلّ نسخة ابن الغضائرى كانت سقيمة، لكن فى هبة الله بن أحمد أنّ فى كتاب سليم حديث إنّ الأئمة اثنا عشر من ولد أمير المؤمنين، فالظاهر أنّ نسخته كانت مختلفة، فى بعضها أمير المؤمنين وفى بعضها موضع رسول الله صلى الله عليه وآله سهواً من القلم. قال جدّى: بل فيه إنّ الأئمة اثنا عشر من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وهو على التّغليب مع أنّ أمير المؤمنين كان بمنزلة أولاده، كما أنّه كان أخاه وأمثال هذه العبارة موجودة فى الكافى وغيره «ا». قال على أنّ كونهم اثني عشر من ولد أمير المؤمنين عليه السلام أيضاً على التّغليب، وبالجملة مجرد وجود ما خالف بظاهرة لا يقتضى الوضع على أنّ الوضع بهذا التّحو لا يخلو من غرابه، وأمّا حكمه بتعديله، فلعله بملاحظة ما ذكر عن رجال البرقىّ.

وفى رجال أبى عليّ ما مرّ من أنّ عبد الله بن عمر دعاه أباه وهو المذكور فى أواخر الكتاب المذكور فى مواضع عديدة بفواصل قليلة. قال: وأمّا كون الأئمة ثلاثة عشر،

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٣٧٨

فإنّى تصفّحت الكتاب من أوّله إلى آخره، فلم أجده فيه، بل فى مواضع عديدة أنّهم اثنا عشر، وأحد عشر من ولد عليّ عليه السلام، ولعلّ نسبة ذلك إليه لما وجدوه فيه من مثل حديث النّبى صلى الله عليه وآله. إنّ الله نظر إلى أهل الأرض، فاختارنى واختار عليّاً، فبعثنى رسولاً ونبيّاً ودليلاً، وأوحى إلّى أن أتخذ عليّاً أخاً ودليلاً ووصياً وخليفة فى امتى بعدى، إلّا أنّه ولّى كلّ مؤمن بعدى. أيّها النّاس! إنّ الله نظر نظره ثانية، فاختار بعدنا اثني عشر وصياً من أهل بيتى، فجعلهم خيار امتى واحداً بعد واحد (فجعل الاثنى عشر بعده

وبعد عليّ مقتضاه إنهم غير عليّ).

ومثل ما فيه من حديث الدّيراني الّذي كان من حوارى عيسى ومجيئه إلى عليّ عليه السلام بعد رجوعه من صفّين، وذكر أنّ عنده كتب عيسى، وفيها أنّ ثلاثة عشر رجلاً من ولد إسماعيل هم خير خلق الله - إلى أن قال -: حتّى ينزل عيسى بن مريم على آخرهم، فيصلّى خلفه، فإن كان ما نسبوه إلى الكتاب لما فيه من مثل هذين الحديثين فهو اشتباه، لأنّ الحديث الأوّل فيه بعدما مرّ هكذا: أوّل الأئمّة أخى عليّ، ثمّ ابني الحسن، ثمّ ابني الحسين، ثمّ تسعة من ولد الحسين.

وفى الحديث الثّاني عند تعداد الثلاثة عشر المذكورين هكذا: أحمد رسول الله وهو محمّد، ثمّ أخوه ووزيره وخليفته وأحبّ من خلق الله إلى الله بعده ابن عمّه عليّ بن أبي طالب، ثمّ أحد عشر رجلاً من ولده وولد ولده، الحديث.

(سادساً) قوله: أسانيد هذا الكتاب تختلف إلى آخره. فى التعلّيقه لم نجد فيه ضرراً، وربّما يظهر من الكافى والخصال والفهرست وغيرها كثرة الطّرق.

التمييز

فى مشتركات الطّريحي والكاظمي يمكن معرفة سليم أنّه ابن قيس بروايه إبراهيم بن عمر اليماني وأبان بن أبي عياش، عنه وعن جامع الرّواة أنّه زاد رواية حمّاد بن عيسى عن إبراهيم بن عثمان عنه.

الأمين، أعيان الشّيعه، ٧/ ٢٩٣-٢٩٤

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٣٧٩

ما فى الكشّى وإلى ذلك أشار ابن طاوس بقوله فى التّحرير الطّاوسى: سليم بن قيس، تضمّن الكتاب ما يشهد بشكره وصحّته كتابه والطّريق غير معتبر فيه إبراهيم بن عمر الصّنعاني وأبان بن أبي عياش، طعن فيهما ابن الغضائرى. وروى شيء من ذلك أيضاً فيه عياش المذكور، وقد سلف الطّعن فيه فى حرف الهمزة، انتهى.

وأنت خير بما فيه، فإنّ إبراهيم بن عمر الصّنعاني قد أوضحنا حاله وأنّه ثقّه، وأمّا ابن عياش فقد رجّحنا كونه إمامياً ممدوحاً، وكون خيره حسناً والحسنه حجّه على الأظهر.

فظهر أنّ الرّجل مشكور، وأنّ كتابه صحيح، ولكن ابن الغضائرى على عادته المردودة ناقش فيه، وفى كتابه حيث. قال رحمه الله: [ثمّ ذكر كلام ابن الغضائرى كما ذكرناه].

وأقول: أنّ ظاهره انحصار المستنكر ممّا فى الكتاب فى الفقرتين، وإلّا لذكر غيرهما.

والوجه فى وضع كون الأئمّة عليهم السلام ثلاثة عشر واضح كمنار على علم.

وأما فى كون وعظ محمّد بن أبي بكر أباه عند موته فهو أنّه ولد فى حجّة الوداع، وكان عمره عند موت أبيه دون الثلاث سنين، لأنّ من حجّة الوداع إلى وفات النّبى صلى الله عليه وآله عدّة أشهر.

وزمان خلافة أبي بكر المغصوبة سنتان وأربعة أو ستّة أشهر، فيكون المجموع دون الثلاث سنين، فكيف يعقل وعظ إيّاه عند موته.

وأجيب عن ذلك بإمكان كون ذلك بتلقين امّه أسماء بنت عميس.

مضافاً إلى أنّ كون عمر محمّد عند موت أبيه دون الثلاث سنين، وكون ولادته فى حجّة الوداع غير قطعى حتّى يرد به مثل هذا الكتاب المعتبر. وذكر الفاضل التفرشى فى حاشية على التّقد منه ما يكون جواباً عن الوضع فى الفقرتين جميعاً، حيث قال ما نصّه:

قال بعض الأفاضل: رأيت فيما وصل إلى من نسخه هذا الكتاب أنّ عبد الله بن عمر وعظ أباه عند موته، وأنّ الأئمّة ثلاثة عشر من ولد إسماعيل وهم رسول الله صلى الله عليه وآله مع الأئمّة

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٣٨٠

الاثنى عشر، ولا محذور فى أحد هذين، انتهى.

وإنِّي لم أجد في جميع ما وصل إليّ من نسخ هذا الكتاب إلّا كما نقل هذا الفاضل، والصدق مبيّن في وجه أحاديث هذا الكتاب من أوّله إلى آخره. فكان ما نقل ابن الغضائريّ محمول على الاشتباه.

انتهى ما في حاشية التقد، وعليه فقد ارتفعت شهادة الفقرتين على الوضع، وأمّا ما ذكره النجاشي في ترجمة عبد الله بن أحمد الكاتب من أنّه كان يحضر مجلس أبي الحسن ابن شيبه العلويّ الزيديّ المذهب، فيعمل له كتاباً، وذكر أنّ الأئمة ثلاثة عشر مع زيد بن عليّ بن الحسين، واحتجّ بحديث سليم بن قيس الهلاليّ أنّ الأئمة ثلاثة عشر من ولد أمير المؤمنين عليه السلام إلى آخره، فلا شهادة فيه على كون كتاب سليم بن قيس مشتقاً على ما نسب إليه هبة الله. ولعلّ في كتاب سليم الأئمة ثلاثة عشر من ولد إسماعيل، فأبدل هبة الله إسماعيل بأمر المؤمنين عليه السلام، ونسب الكلمة المصحّفة إلى كتاب سليم بن قيس، فيكون ذلك علامة وضع كتاب أبي الحسن بن شيبه الذي عمله هبة الله لا كتاب سليم بن قيس.

وربّما حكى عن الفاضل التقيّ المجلسيّ قدس سره دفع ما استشهد به ابن الغضائريّ ثانياً لكون الكتاب موضوعاً بأنّه روى التّعمانى في كتاب الغيبة أحاديث كثيرة في أنّ الأئمة اثني عشر. أمّا ما بعد رسول الله صلى الله عليه وآله من كتاب سليم بن قيس الهلاليّ، ثمّ ذكر أنّ كتابه أصل من الأصول التي رواها أهل العلم وحمله حديث أهل البيت عليهم السلام وأقدمها، لأنّ جميع ما اشتمل هذا الأصل إنّما هو عن رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل البيت عليهم السلام والمقداد وأبي ذرّ وسلمان الفارسيّ ومن جرى مجراهم ممّن شهد رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل البيت عليهم السلام وسمع منهما، فهو من الأصول التي ترجع إليها الشيعة ويعول عليها، وإنّما أوردنا بعض ما اشتمل عليه الكتاب، انتهى - يعني كلام التّعمانى -.

ثمّ قال المجلسي: وأنت خبير بأنّ ابن الغضائريّ لم يكن له معرفة بفحول أصحابنا وبجرحهم، وكفى باعتماد الصّيدوقين الكليني والصدوق ابن بابويه عليه، ولا يعتمد في قباهم

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٣٨١

على قوله، مع أنّ أصحاب الرجال لم يذكروه بخير ولا مدحوه، فكيف بالتوثيق؟ وهذا الأصل عندي ومثله دليل صحّته، انتهى كلام المجلسي.

وإن شئت أن يزداد لك كلام ابن الغضائريّ اشتبهاً وسقوطاً نقلنا لك شرطاً من عبارة التّعمانى في الغيبة، عند ذكره عدد الأئمة عليهم السلام، قال: ومن كتاب سليم بن قيس الهلاليّ، ثمّ ساق السند إلى أبان بن أبي عيّاش، عن سليم بن قيس الهلاليّ - إلى أن قال:- قال عليّ عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أيّها النّاس! إنّ الله مولاي وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم، ومن كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، وال الله من والاه، وعادى الله من عاداه. وقال: عليّ أخي ووصيّي ووزيرى ووارثى وخليفتى فى امتى، ولّى كلّ مؤمن بعدى وأحد عشر من ولدى أولهم ابنى حسن، ثمّ ابنى حسين، ثمّ تسعة من ولد حسين، واحداً بعد واحد. ثمّ قال بعد كلام طويل، فقال عليّ عليه السلام: أتعلمون أنّ الله أنزل فى سورة الحجّ:

«يا أيّها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربّكم» الآية، إلى أن قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: عني الله بذلك ثلاثة عشر إنساناً: أنا وأخى عليّاً وأحد عشر من ولده، الحديث.

ولا يبعد أن تكون هذه العبارة هي التي أوقعت ابن الغضائريّ فى الاشتباه المزبور، وهي كما ترى غير دالّة على ما نقله، بل ناصّة على خلافه، ثمّ إنّ التّعمانى ساق سند خبر آخر إلى أبان بن أبي عيّاش، عن سليم بن قيس الهلاليّ، قال: لمّا أقبلنا من صفين مع أمير المؤمنين عليه السلام، نزل قريب دير نصرانيّ، فسلمّ عليه، ثمّ قال: إنّى من حوارى عيسى عليه السلام، وكان أفضل حوارى عيسى الاثنى عشر وأحبهم إليه وآثرهم عنده، وأنّ عيسى أوصى إليه ودفع إليه كتبه وعلمه وحكمته، فلم يزل أهل هذا البيت على دينه متمسكين بملته، لم يكفروا ولم يرتدوا ولم يغيروا، وتلك الكتب عندي إملاء عيسى بن مريم، وخطّ أبينا بيده، فيها كلّ شيء يفعل النّاس من بعده، وكلّ ملك ملك، وإنّ الله يبعث رجلاً من العرب من ولد إسماعيل بن إبراهيم خليل الله من أرض يقال لها تهامة من

مكة، يقال له أحمد، له اثنا عشر اسماً، وذكر شيعته ومولده ومهاجرته ومن يقاتله ومن ينصره ومن يعاديه وما يعيش وما تلقى امته بعد الهلاك، وينزل عيسى بن مريم من السماء وفي ذلك الكتاب ثلاثة عشر رجلاً من ولد إسماعيل بن إبراهيم خليل الله من خير خلق الله.

وهذا الحديث مما يدل على اشتباه ابن الغضائري دلالة ظاهرة نافية للأشكال الذي أورده، سألته الشبهة عن كتاب سليم بن قيس. ويزداد ذلك وضوحاً بدعوى التعماني الإجماع على الاعتماد على هذا الكتاب، حيث قال بعد نقل الأخبار المذكورة وغيرها ما نصه: وليس بين جميع الشيعة ممن حمل العلم، ورواه عن الأئمة عليهم السلام خلاف في كتاب سليم بن قيس الهلالي أصله من أكبر كتب الأصول التي رواها أهل العلم وحمله حديث أهل البيت عليهم السلام وأقدمها، لأن جميع ما اشتمل عليه هذا الأصل إنما هو عن رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام وسلمان والمقداد وأبي ذر ومن جرى مجراهم ممن شهد رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام، وسمع منهما، وهو من الأصول التي يرجع إليها ويعول عليها. وإنما أوردنا بعض ما اشتمل عليه من وصف رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة الاثني عشر، ودلالته عليه، وتكرير عدتهم، وقوله عليه السلام:

إن الأئمة من ولد الحسين عليه السلام تاسعهم قائمهم وظاهرهم وباطنهم وأفضلهم.

ونقل الديلمي أيضاً في إرشاده ما يعضده قال فيه: قال عليه السلام: يا سليم! إنني وأوصيائي أحد عشر رجلاً من ولدي أئمة هدى، مهديون محدثون. فقلت: يا أمير المؤمنين عليه السلام! ومن هم؟ قال عليه السلام: ابني الحسن والحسين عليهما السلام، ثم ابني هذا - وأخذ بيد علي بن الحسين عليه السلام وهو رضيع - ثم ثمانية من ولده واحداً بعد واحد، وهم الذين أقسم الله بهم فقال:

«ووالد وما ولد» يعني هؤلاء الأحد عشر، انتهى.

وقال في الوسائل: وما وصل إلينا من نسخة ليس فيها شيء فاسد ولا شيء مما أستدل به على الوضع، ولعل الموضوع الفاسد غيره، ولذلك لم يشتهر ولم يصل إلينا، ثم نقل كلام التعماني الذي نقلناه من نفى الخلاف فيه بعد ذكر إسناد الكتاب إلى سليم. قال:

قال الشيخ أبو جعفر: وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري، قال: أخبرنا أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري، قال: أخبرنا علي بن همام بن سهيل، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن جعفر الحميري، عن يعقوب بن يزيد، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، وأحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، «١» [عن عمر بن اذينة، عن أبان بن أبي عتياش، عن سليم بن قيس الهلالي، قال عمر بن اذينة: دعاني ابن أبي عتياش [قبل موته بنحو شهر]، فقال لي: رأيت البارحة رؤياً إنني لخليق أن أموت سريعاً، إنني رأيتك الغداة ففرحت بك، إنني رأيت الليلة سليم بن قيس الهلالي، فقال لي: يا أبان! إنك ميت في أيامك هذه، فاتق الله في وديعتي ولا تضيعها، وف لي بما ضمننت من كتمانك ولا تضيعها إلا عند رجل من شيعة علي عليه السلام، له دين وحسب. فلما بصرت بك الغداة، فرحت برؤيتك وذكرت رؤيا سليم بن قيس، لما قدم الحجاج العراق سأل عن سليم بن قيس، فهرب منه، فوقع إلينا بالتوبندجان «٢» متوارياً، فنزل معنا في الدار، فلم أر رجلاً كان أشد إجلالاً لنفسه، ولا أشد اجتهاداً ولا أطول حزناً منه ولا أشد خمولاً لنفسه ولا أشد بغضاً للشهرة نفسه منه، وأنا يومئذ ابن أربع عشر سنة، وقد قرأت القرآن، وكنت أسأله فيحدثني عن أهل بدر. فسمعت منه أحاديث كثيرة عن عمر بن أبي سلمة ابن أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله، وعن معاذ بن جبل، وعن سلمان الفارسي، وعن علي، وعن أبي ذر والمقداد وعمار والبراء بن عازب، ثم استكتمتها ولم يأخذ علي فيها يمينا، فلم ألبث أن حضرته الوفاة. فدعاني، فخلا بي وقال: يا أبان! قد جاورتك، فلم أر منك إلا ما أحب، وإن عندى كتباً سمعتها عن الثقات وكتبتها بيدي، فيها أحاديث لا أحب أن تظهر للناس، لأن الناس ينكرونها ويعظمونها، وهي حق أخذتها من أهل الحق والفقهاء والصديق والبر. عن علي بن أبي طالب عليه

السلام وسلمان الفارسي وأبي ذر الغفاري والمقداد، وليس منها حديث أسمع من أحد إلسألت عنه الآخر حتى اجتمعوا

(١)- [من هنا حكيناها عن المصدر: كتاب سليم بن قيس الهلالي].

(٢)- [كانت مدينة كبيرة بأرض فارس].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٣٨٤

عليه جميعاً، وأشياء بعدما سمعتها من غيرهم من أهل الحق، وإنني هممت حين مرضت أن أحرقتها، فثامت من ذلك وقطعت به، فإن جعلت لي عهد الله وميثاقه أن لا- تخبر بها أحداً ما دمت حيّاً، ولا تحدّث بشيء منها بعد موتي إلاّ من تثق به ككثقتك بنفسك، وإن حدث بك حدث أن تدفعها إلى مَنْ تثق به من شيعة عليّ عليه السلام ممّن له دين وحسب.

فضمنت له ذلك، فدفعها إليّ وقرأها كلّها عليّ، فلم يلبث سليم أن هلك رحمه الله. فنظرت فيها بعده، وقطعت بها وأعظمتها واستصحبتها، لأنّ فيها هلا-ك جميع امّية محمّد صلى الله عليه و آله من المهاجرين والأنصار والتابعين غير عليّ بن أبي طالب عليه السلام وأهل بيته وشيعته، فكان أول مَنْ لقيت بعد قدومي البصرة الحسن بن أبي الحسن البصريّ وهو يومئذ متوار من الحجّاج، والحسن يومئذ من شيعة عليّ عليه السلام من مفرطهم، نادى، يتلّهُف على ما فاته من نصرة عليّ عليه السلام، والقتال معه يوم الجمل، فخلوت به في شرقيّ دار أبي خليفة الحجّاج ابن أبي عتاب، فعرضتها عليه، فبكى، ثمّ قال: ما في أحاديثه شيء إلّا حقّ قد سمعته من الثّقات من شيعة عليّ عليه السلام وغيرهم.

قال أبان: فحججت من عامي ذلك، فدخلت على عليّ بن الحسين عليه السلام وعنده أبو الطفيل عامر بن وائله صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان من خيار أصحاب عليّ عليه السلام، ولقيت عنده عمر بن أمّ سلمة زوجة النبيّ صلى الله عليه وآله، فعرضته عليه عليّ بن أبي الطفيل وعرضت عليّ بن الحسين عليه السلام ذلك، أجمع ثلاثة أيّام، كلّ يوم إلى الليل ويغدو عليه عمر وعامر، فقرأته عليه ثلاثة أيّام، فقال لي: صدق سليم رحمه الله، هذا حديثنا كلّ. فعرفه، وقال أبو الطفيل وعمر ابن أمّ سلمة: ما فيه حديث إلّا وقد سمعناه من عليّ بن أبي طالب عليه السلام ومن سلمان ومن أبي ذر ومن المقداد [...]. قال عمر بن اذينة: ثمّ دفع إليّ أبان كتب سليم بن قيس الهلاليّ، ولم يلبث أبان بعد ذلك إلّا شهراً حتى مات، فهذه نسخة كتاب سليم بن قيس العامريّ دفعه إلى أبان ابن أبي عياش، وقرأه عليّ وذكر أبان أنّه قرأه عليّ بن الحسين عليهما السلام. فقال: صدق سليم، هذا حديثنا، نعرفه [«١»].

(١)- [إلى هنا حكيناها عن المصدر (كتاب سليم بن قيس الهلاليّ)، ٢/ ٥٥٧-٥٦٤ (مفتح كتاب سليم) / عنه: أبو عليّ الحائري، منتهى

المقال، ٣/ ٣٨١-٣٨٢؛ المامقاني، تنقيح المقال، ٢- ١/ ٥٣-٥٤].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٣٨٥

انتهى ما في البحار، وقد تحقّق ممّا ذكرنا كلّ وتلخّص إنّ كتاب سليم بن قيس في غاية الاعتبار، وإنّ ما استشهد به على كونه موضوعاً قد عرفت فساده.

ولو تنزلنا عن جميع ما مرّ، نقول: إنّ وجود فقرة أو فقرتين في كتاب يخالف ظاهرهما الحقّ لا- يجوز كون الكتاب موضوعاً بعد احتمال تصحيف أو تحريف سهواً من النّسخ، أو نحو ذلك، كيف وفي الكتاب والسّيئة ما لا يحصى من أمثال ذلك كثرة؟ فاللّازم الالتزام بصحّة الكتاب والسّهو في فقرة أو فقرتين إن كانتا بل أرسل المجلسي في حقّ الكتاب ما ينبغي نقله، قال: وجدت نسخة قديمة من كتاب سليم بن قيس بروايتين بينهما اختلاف يسير، وكتب في آخر: أحدهما: تمّ كتاب سليم بن قيس الهلاليّ بحمد الله وعونه، غرّه ربيع الآخر من سنة تسع وستّمائة، كتبه أبو محمّد الرّماني حامداً لله مُصلياً على رسوله صلى الله عليه وآله، ثمّ كتب هذه الزوايه، روى عن الصادق أنّه قال: مَنْ لم يكن عنده من شيعةنا ومحبّينا كتاب سليم بن قيس الهلاليّ، فليس عنده من أمرنا شيء ولا يعلم من

أسبابنا شيئاً، وهو أبجد الشيعة وهو سرّ من أسرار آل محمّد، كذا بخطّه رحمه الله.

انتهى ما أرسله المجلسي، وقد تبين ممّا ذكرنا كلّ سقوط جملة من كلمات الأعلام، فمنها كلام ابن الغضائري المتقدّم، ومنها قول الشيخ المفيد رحمه الله في شرح اعتقادات ابن بابويه.

أمّا ما تعلق به أبو جعفر من حديث سليم الذي رجع فيه إلى الكتاب المضاف إليه برواية أبان بن أبي عياش فالمعنى فيه غير صحيح، غير أنّ هذا الكتاب غير موثوق به ولا يجوز العمل على أكثره، وقد حصل فيه تخليط وتدليس، فينبغي للمتدّين أن يجتنب العمل بكلّ ما فيه، ولا يعول على جملة والتقليد لروايته، انتهى.

ومنها سكوت ابن داود على وضع كتابه بعد نقله عن ابن الغضائري.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٣٨٦

ومنها توقّف العلامة في الخلاصة في الفاسد من كتابه، فإنّ فيه تسليمه وجود الفاسد فيه لا وجه له بعدما سمعت، وأمّا انحصار روايته في أبان بن أبي عياش، فيظهر وجهه ممّا مرّ، وبه صرح السيّد أحمد العقيقي رحمه الله أيضاً، حيث قال فيما حكى عنه في الخلاصة ما نصّه: [ثمّ ذكر كلام العلامة الحلّي كما ذكرناه].

وقد وقفت بعد أشهر على تصريح ابن النديم أيضاً في فهرسته بنحو ذلك، قال محمّد ابن إسحاق: من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام سليم بن قيس الهلالي، وكان هارباً من الحجاج، لأنّه طلبه ليقته، فلجأ إلى أبان بن أبي عياش، فأواه. فلما حضرته الوفاة، قال لأبان: إنّ لك عليّ حقاً، وقد حضرتني الوفاة، يا ابن أخي! إنّ كان من أمر رسول الله صلى الله عليه وآله كيت وكيت، وأعطاه كتاباً وهو كتاب سليم بن قيس الهلالي المشهور، رواه عنه أبان بن عياش، لم يروه عنه غيره. وقال أبان في حديثه: وكان سليم «١» شيخاً له نور يعلوه، وأول كتاب ظهر للشيعة كتاب سليم بن قيس الهلالي، رواه أبان بن أبي عياش، لم يروه غيره «٢».

هذا كلّ هو الكلام في صحّة كتابه، وعدم كونه موضوعاً.

وأما الرّجل نفسه فلا شبهة في كونه صاحب أمير المؤمنين عليه السلام ومن خواصّه، روى عنه وعن السّبطين والسّجاد والباقر والصادق عليهم السلام، وهو من الأولياء المتسكّين، والعلماء المشهورين بين العامة والخاصّة، وظاهر أهل الرّجال أنّه ثقة معتمد عليه ضرورة أنّ قصر ابن الغضائري وغيره ممّن شاء المنع من العمل بروايته على المناقشة في كتابه خاصّة، ونسبة الوضع إلى أبان بن أبي عياش يكشف عن كون وثاقه سليم مسلّم، وأنّه منزّه من كلّ شين.

ولقد أجاد العلامة رحمه الله، حيث عدّله في الخلاصة بقوله: والوجه عندى الحكم بتعديل

(١) - [المطبوع: قيس].

(٢) - [كتاب الفهرست للنديم، / ٢٧٥].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٣٨٧

المشار إليه والتوقّف في الفاسد من كتابه، انتهى.

فإنّ ظاهره وقوفه على التعديل من غير العلامة أيضاً، فلا وجه لاعتراض الشهيد الثاني رحمه الله على العلامة بقوله: وأمّا حكمه بتعديله، فلا يظهر له وجه أصلاً، ولا وافقه عليه غيره، انتهى.

فإنّ فيه أولاً: أنّ تعديله ظاهر كلّ من ناقش في كتابه بنسبة الوضع إلى أبان، أو بعدم ثبوت وثاقه أبان من دون غمز فيه نفسه، وثانياً: أنّ ما ذكرناه من الشواهد على عدالته كافية في تعديل العلامة رحمه الله إياه، وعدم موافقة أحد غير قادح بعد عدم مخالفة أحد فيه وعدم صدور غمز من أحد فيه، وكونه من أساطين أهل الخبرة، فإنّ المجتهد في الفنّ قد يوثق من لم يوثقه، وقد يقف على ما لم يقفوا عليه، وقد يطمئنّ بوثاقه الرّجل من عدّ الشيخ في باب أصحاب السّجاد إياه صاحب أمير المؤمنين عليه السلام، وجعل البرقي إياه



من أوليائه عليهم السلام وغير ذلك ممّا لا يخفى على أهل الفنّ، وممن يستفاد منه توثيقه الفاضل المجلسي رحمه الله في البحار في كتاب الغيبة، حيث قال:

كيف يشكّ مؤمن بحقيقته الأئمة الأطهار عليهم السلام فيما تواتر عنهم في قريب من مأتى ألف حديث صريح رواها نيف وأربعون من الثقات العظام والعلماء الأعلام في أزيد من خمسين من مؤلفاتهم، ثم عدّهم وذكر من جملتهم سليم بن قيس الهلاليّ، فلاحظ. ثم لا يخفى عليك أنّه بعد ثبوت عدالة سليم بما ذكر يكون تسليمه الكتاب إلى أبان بن أبي عياش توثيقاً له، فيكون حجّة، ويكون طريق الكتاب أيضاً صحيحاً، ويسقط حديث قول الشهيد الثاني رحمه الله معترضاً على العلامة رحمه الله لا وجه للتوقف في الفاسد، بل في الكتاب لضعف سنده على ما رأيت، وعلى التّنزل كان ينبغي أن يقول. وردّ الفاسد منه والتوقف في غيره، انتهى.

وجه السقوط أنّه بعد إحراز وثاقه أبان بن أبي عياش باستيثاق سليم إتياءه زال الضعف المتوهم في سند الكتاب، وسقط بذلك الاعتراض، ويزيده سقوطاً عدم انحصار الطريق

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٣٨٨

في هذا الذي استضعفه الشهيد الثاني رحمه الله، بل يظهر من الكافي والخصال والفهرست وغيرها كثرة الطرق إليه، كما تبه عليه المولى الوحيد رحمه الله، وقال أيضاً أنّ في الكافي والخصال أسناد متعدّدة صحيحة ومعتبرة، والظاهر منهما أنّ روايتهما عن سليم من كتابه وإسنادهما إليه إلى ما رواه فيه وهو الرّاجح.

مضافاً إلى أنّ روايتهما عنه في حديث واحد، تارة عن ابن اذينة، عن أبان، عنه، وتارة عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر، عن أبان، عنه. والظاهر من روايتهما صحّة نسخة كتابه الذي كان عندهما كما يظهر من الكشي والتجاشي والفهرست أيضاً، بل ربّما يظهر منهم صحّة نفس كتابه، سيّما من الكافي التميّز ميّزه في المشتركاتين به رواية إبراهيم بن عمر اليماني وأبان بن أبي عياش عنه. وزاد في جامع الزّواة رواية حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عثمان، عنه.

ومناقشهُ بعض القاصرين في ذلك بأن إبراهيم هذا هو أبو أيوب الخزاز الثّقّة، الذي هو من أصحاب الصادق عليه السلام، فكيف يروى عن سليم؟ مدفوعاً بأنّ سليمان أيضاً روى عن الصادق عليه السلام، فدرك أبي أيوب إياه ممكن، فلا مانع من روايته عنه.

تذييل: حيث قد تبهنا في أثناء الكلام على أنّ ولادة محمّد بن أبي بكر في حجة الوداع، وكون عمره عند موت أبيه أبي بكر دون الثلاث سنين غير مقطوع به، وأمّكن أن يكون هو الذي وعظ أباه عند موته دون أخيه عبدالله، ولم يثبت لذلك كون وعظ محمّد أباه موضوعاً، أحببت أن أنقل وعظه حتّى يستغنى مراجع كتابنا هذا عن مراجعته كتاب آخر إن أحبّ العثور على كفيّة وعظه إياه في أواخر الكتاب المذكور في مواضع عديدة بفواصل قليلة على ما حكى، فمنها ما هذا لفظه: قال سليم: فلقيت محمّد بن أبي بكر، ثمّ ذكر كلام سليم كما ذكرناه في منتهى المقال، عن كتاب سليم بن قيس الهلاليّ].

المامقاني، تنقيح المقال، ٢- ١/ ٥٢-٥٤

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٣٨٩

## ١٢٢/١٥٢ - سليمان بن ربيعة الأسدي

قتل من بني أسد بن خزيمه [...] سليمان بن ربيعة.

الرّسان، تسمية من قتل، ١/ ١٥٢، عنه: الشّجري، الأمالي، ١/ ١٧٢؛ مثله المحلّي،

الحدائق الوردية، ١/ ١٢١

## ١٢٣/١٥٣ - سليمان بن سليمان الأزدي

## ذكره في زيارة أول رجب والنصف من شعبان أو في زيارة الأربعين

السلام على سليمان «١» بن سليمان الأزدي.

ابن طاوس، الإقبال (ط حجري)، /٧١٤، (ط قم)، /٣ /٣٤٥، مصباح الزائر، /٢٩٦

/ عنه: المجلسي، البحار، /٩٨ /٣٤٠؛ مثله الشهيد الأول، المزار، /١٧٩

سليمان بن سليمان الأزدي. ليس في كتب أهل السير والزجال والتراجم له اسم، وإنما ذكر اسمه فقط في الزيارة الرجبية: السلام على

سليمان بن سليمان الأزدي. «٢»

الزنجاني، وسيلة الدارين، /١٥٢

### — سليمان بن عوف الحضرمي «٣»

#### إشاره

ذكره في الزيارة الرجبية، ولكن أنه لعنة الله عليه قاتل سليمان مولى الحسين عليه السلام. «٤»

### ١٢٤ / ١٥٤ — سليمان بن كثير

## ذكره في زيارة أول رجب والنصف من شعبان أو في زيارة الأربعين

(١) — [المزار: سلمان].

(٢) — سليمان بن سليمان ازدي. نام او در «رجبيه» آمده است.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، /١١٥

(٣) — [أنظر: سليمان رقم ١١٩ / ١٤٩].

(٤) — [في مصباح الزائر والبحار: عون، وذكره ابن طاوس في الإقبال (ط حجري)، /٧١٤، /٣ /٣٤٥؛ مصباح الزائر، /٢٩٦ / عنه المجلسي،

البحار، /٩٨ /٣٤٠؛ الشهيد الأول، المزار، /١٧٩].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٣٩٠

السلام على سليمان بن كثير. «١»

ابن طاوس، الإقبال (ط حجري)، /٧١٤، (ط قم)، /٣ /٣٤٦، مصباح الزائر، /٢٩٨

/ عنه: المجلسي، البحار، /٩٨ /٣٤١؛ مثله الشهيد الأول، المزار، /١٨٠

سليمان بن كثير: ليس في كتب أهل السير والزجال والتراجم له اسم، وإنما ذكر اسمه:

السلام على سليمان بن كثير. «٢»

الزنجاني، وسيلة الدارين، /١٥٢

### ١٢٥ / ١٥٥ — سليمان مولى الحسين عليه السلام قتل بكربلاء

#### ميزاته العائليّة واستشهاده

وَقُتِلَ سَلِيمَانُ، مَوْلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ «٣»، قَتَلَهُ سَلِيمَانُ بْنُ عَوْفِ الْحَضْرَمِيِّ.  
 الرَّسَّانُ، تَسْمِيَةٌ مِنْ قَتْلِ، / ١٥٢ / عَنْهُ: الشَّجَرِيُّ، الْأَمَالِيُّ، / ١٧٢ /؛ مِثْلُهُ الْمَحَلِّيُّ، الْحَدَائِقُ الْوَرْدِيَّةُ، / ١ / ١٢١  
 وَسَلِيمَانُ مَوْلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَتَلَهُ سَلِيمَانُ بْنُ عَوْفِ الْحَضْرَمِيِّ.  
 ابْنُ سَعْدٍ، الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، / ٧٧ /  
 وَقُتِلَ مِنَ الْمَوَالِي سَلِيمَانُ مَوْلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَتَلَهُ سَلِيمَانُ بْنُ عَوْفِ الْحَضْرَمِيِّ. «٤»  
 الطَّبْرِيُّ، التَّارِيخُ، / ٥ / ٤٦٩؛ مِثْلُهُ ابْنُ الْأَثِيرِ، الْكَامِلُ، / ٣ / ٣٠٣  
 وَقُتِلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سَلِيمَانُ «٥» مَوْلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

(١) - سلام بر سلیمان بن کثیر.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین علیه السلام، / ١٥٠ /

(٢) - سلیمان بن کثیر.

نام او در «رجبیه» آمده. به نظر ما او همان «مسلم بن کثیر ازدی اعرج» می باشد که قبلاً از او یاد شده.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین علیه السلام، / ١١٥ /

(٣) - [أضاف فی الحدائق: ابن أبی طالب علیهما السلام].

(٤) - از جمله غلامان، سلیمان غلام حسین کشته شد. سلیمان بن عوف حضرمی او را کشت.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، / ٧ / ٣٠٨٤

(٥) - من الطَّبْرِيِّ، وَفِي الْأَصْلِ: سلمان.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٣٩١

ابن حبان، الثَّقَاتُ (السِّيَرَةُ النَّبَوِيَّةُ)، / ٢ / ٣١٠، السِّيَرَةُ النَّبَوِيَّةُ (ط بيروت)، / ٥٥٨ /

حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنْبَاعِ رُوحُ بْنُ الْفَرَحِ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ بَكِيرٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ:

تَوَفَّى مَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رَجَبٍ لِأَرْبَعِ لَيَالٍ خَلَّتْ «١» مِنْهُ، وَاسْتَخْلَفَ يَزِيدُ سَنَتَيْنِ «٢». وَفِي سَنَةِ «٣» إِحْدَى وَسِتِّينَ قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ

عَلِيٍّ وَأَصْحَابُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ لِعَشْرِ لَيَالٍ خَلُونَ مِنَ الْمُحَرَّمِ، يَوْمَ عَاشُورَاءَ، [...] وَسَلِيمَانُ مَوْلَى الْحُسَيْنِ.

الطَّبْرَانِيُّ، الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ، / ٣ / ١٠٨ - ١٠٩، مَقْتَلُ الْحُسَيْنِ، / ٣٨ / عَنْهُ: الْهَيْثَمِيُّ،

مَجْمَعُ الزَّوَائِدِ، / ٩ / ١٩٧؛ مِثْلُهُ الشَّجَرِيُّ، الْأَمَالِيُّ، / ١ / ١٨٥

تَسْمِيَةٌ مِنْ شَهِدَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِكَرْبَلَاءَ: [...] وَسَلِيمَانُ مَوْلَى الْحُسَيْنِ.

المفيد، الاختصاص، / ٨٢ / ٨٣

سليم مولى الحسين عليه السلام قُتِلَ مَعَهُ.

الطُّوسِيُّ، الرَّجَالُ، / ٧٤ /

(وبهذا الإسناد) أَلَدَى مَرَّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ

سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ بَكِيرٍ، عَنِ اللَّيْثِ ابْنِ سَعْدٍ قَالَ: فِي سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ وَأَصْحَابُهُ، لِعَشْرِ لَيَالٍ خَلُونَ مِنَ الْمُحَرَّمِ

يَوْمَ عَاشُورَاءَ، يَوْمَ السَّبْتِ فِي آخِرِ الْيَوْمِ، وَقُتِلَ مَعَهُ [...] سَلِيمَانُ مَوْلَى الْحُسَيْنِ.

الخوارزمي، مقتل الحسين، / ٢ / ٤٧

سليمان مولى الحسين سين «٤» [جخ] قُتِلَ مَعَهُ، وَكَفَى بِذَلِكَ فُخْرًا.

ابن داود، / ۱۷۸ رقم ۷۲۰/ عنه: المامقانی، تنقیح المقال، ۲- ۱ / ۶۵  
 ذكر من قُتل من أصحاب الحسين عليه السلام ومن أهل بيته ومواليه [...] وقُتل من الموالى

(۱)- [مجمع الزوائد: خلون].

(۲)- [فى الأمالى ومجمع الزوايد: سنه وستين].

(۳)- [لم يرد فى الأمالى].

(۴)- ب: ين.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۹۲

سليمان مولى الحسين عليه السلام، قتله ابن عوف الحضرمي.

ابن الصباغ، الفصول المهمه، / ۱۹۷- ۱۹۸

سليمان مولى الحسين، قُتل معه جخ.

التفرشى، نقد الرجال، / ۱۶۲

سليمان مولى الحسين عليه السلام قُتل معه سين، وفى نسخه: مولى الحسن، وابن داود اعتمد الأول.

الأسترآبادى، منهج المقال، / ۱۷۴

سليمان مولى الحسين عليه السلام، قُتل معه [سين] وفى نسخه: مولى الحسن عليه السلام «مح».

الأردبيلى، جامع الزواة، ۱ / ۳۸۳

سليمان، مولى الحسين، قُتل معه سين. وفى نسخه: مولى الحسن، واعتمد الأول انتهى.

وأقول: كذا النقد، لكن فى نسختين عندى من جخ: مولى الحسن، ولعله الصيحيح، ولو كان مولى الحسين، لقال الشيخ مولاه، كما فى

نظائره، فتتبع.

أبو على الحائرى، منتهى المقال، ۳ / ۴۰۲ (ط حجرى)، / ۱۵۶

الليث بن سعد: قُتل مع الحسين عليه السلام [...] وسليمان مولى الحسين.

القندوزى، ينباع الموده، / ۳۲۱

ثم برز [بعد أحمد بن محمد الهاشمي] سليمان مولى الحسين رضى الله عنهما، فقتل منهم رجالاً، ثم قُتل رضى الله عنه. «۱»

القندوزى، ينباع الموده، / ۳۴۴

(۱)- ذكر اسامى جماعتى از شهدای يوم عاشورا كه بعضى از علمای اخبار و تواریخ در مؤلفات خود رقم نکرده اند.

اسامى شهدای يوم عاشورا را آن چه من بنده از کتب معتبره به استيعاب و استقرا ۱ يافتم و استوار ۲ داشتم، بنگاشتم وسيد بن طاوس

به اسناد خود از امام منتظر صاحب الامر صلوات الله عليه، ترتيب زيارت شهدا را روايت مى فرمايد که حاوی و حاکی

اسامى بنى هاشم و جزينى هاشم است. در آن کتاب زيارت، اسامى

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۹۳

قال أبو على فى رجاله: سليمان المكنى بأبى رزين مولى الحسين بن على عليه السلام، قُتل معه. وقال المحقق الأسترآبادى فى رجاله:

سليمان بن أبى رزين مولى الحسين عليه السلام، قُتل مع الحسين عليه السلام. «۱»

أقول: والمعتمد عندى الأول، لأن ظاهر كلامهما أن سليمان استشهد مع الحسين عليه السلام فى وقعة الطف، وهو خلاف ما ذكره أهل

السَّيرِ وَالْمَقَاتِلِ مِنْ أَنَّهُ قُتِلَ بِالْبَصْرَةِ، وَلَيْسَ فِي الزِّيَارَةِ دَلَالَةٌ عَلَى ذَلِكَ. نَعَمْ، وَيُمْكِنُ حَمْلُ كَلَامِهِمَا عَلَى أَنَّ مِنْ قُتْلٍ لِأَجْلِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ كَسَائِرِ أَصْحَابِهِ الَّذِينَ قُتِلُوا مَعَهُ يَوْمَ الطَّفِّ، وَإِنْ لَمْ يُقْتَلُوا بَيْنَ يَدَيْهِ، أَنْتَهَى.

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۱۷۲/ مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، ۱۵۱

سليمان مولى الحسين عليه السلام كما فى نسخة، ومولى الحسن عليه السلام كما فى نسخة أخرى، قُتِلَ مَعَ الْحُسَيْنِ، وَلِذَا عَدَّهُ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي رَجَالِهِ مِنْ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. قَالَ: سَلِيمَانُ مَوْلَى الْحُسَيْنِ: قُتِلَ مَعَهُ، أَيْ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَفِي بَعْضِ نَسَخِهِ: مَوْلَى الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقَدْ عَدَّهُ ابْنُ دَاوُدَ فِي الْقِسْمِ الْأَوَّلِ، فَقَالَ: [ثُمَّ ذَكَرَ كَلَامَ ابْنِ دَاوُدَ كَمَا ذَكَرْنَاهُ فِي رَجَالِهِ]. وَأَقُولُ: سَلِيمَانُ هَذَا، أُمُّهُ كِبْشَةُ، كَانَتْ جَارِيَةً لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، اشْتَرَاهَا بِأَلْفِ دِرْهَمٍ، وَكَانَتْ تَخْدُمُ فِي بَيْتِ أُمِّ إِسْحَاقَ بِنْتِ طَلْحَةَ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيَّةِ، زَوْجَةَ الْحُسَيْنِ، فَتَرَوُجُ

- بسیار کس از شهادت که علمای اخبار و تواریخ در کتب خود یاد نکرده اند. من بنده آن کتاب زیارت را ان شاء الله در جای خود خواهم نگاشت.

اکنون اجمالاً آن اسامی را می نگارم که امام علیه السلام شهادت ایشان را منصوص داشته و علمای اخبار به ذکر نام و نشان ایشان پرداخته اند تا مکشوف افتد که شهدای یوم عاشورا به هفتاد و دو تن مقصور نبودند. اکنون بر سر سخن آییم:

نخستین از شهدا که مورخان و محدثان یاد از او نکرده اند، سلیمان مولى حسين عليه السلام است.

۱. استیعاب: همه را فرا گرفتن. استقراء: از لحاظ لغت گردش دردها و به اصطلاح اهل منطق، تتبع جزئیات برای یافتن حکم کلی. و مقصود مرحوم سپهر جست و جو و کاوش است.

۲. صحیح دانسته ام.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۱۴

(۱)- [إلى هنا مثله فى وسيلة الدارين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۹۴

بالجارية أبو رزين، فولدت منه سليمان، وقد كان مع الحسين.

ظاهر قول الشَّيْخِ، وَابْنِ دَاوُدَ وَغَيْرِهِمَا: أَنَّهُ قُتِلَ بِالطَّفِّ؛ وَلَكِنْ صَرِيحٌ جَمَعَ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ السَّيْرِ: أَنَّ الْحُسَيْنَ كَتَبَ مَعَهُ كِتَابًا إِلَى أَشْرَافِ الْبَصْرَةِ يَدْعُوهُمْ إِلَى نَصْرَتِهِ، فَأَخَذَهُ الْمَنْذَرُ بْنُ الْجَارُودِ مَعَ الْكِتَابِ إِلَى ابْنِ زِيَادٍ لَيْلَةَ عَزْمِهِ عَلَى الْخُرُوجِ مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَى الْكُوفَةِ، فَأَمَرَ بِضَرْبِ عُنُقِهِ، فَقَتَلَهُ سَلِيمَانُ بْنُ عَوْفِ الْحَضْرَمِيِّ، لَعْنَةُ اللَّهِ، وَلَعَلَّ غَرَضَ الشَّيْخِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَغَيْرِهِ مِنْ أَنَّهُ قُتِلَ مَعَهُ قَتْلَهُ فِي سَبِيلِهِ. وَعِبَارَةٌ زِيَارَةُ النَّاحِيَةِ الْمُقَدَّسَةِ [...] لَا يَدُلُّ عَلَى كَوْنِهِ قُتِلَ بِالطَّفِّ، لِأَنَّ الْمَقْتُولَ فِي رِسَالَتِهِ كَالْمَقْتُولِ بِالطَّفِّ فِي الشَّرْفِ وَالسَّعَادَةِ.

المامقاني، تنقيح المقال، ۲- ۱/ ۶۵

سليمان مولى الحسين عليه السلام

الأمين، أعيان الشيعة، ۱/ ۶۱۱

سليمان مولى الحسين عليه السلام، قُتِلَ مَعَهُ. «۱»

التَّوْرِي، مستدرک الوسائل، ۳/ ۸۱۰

### ذکره فى زیارة الناحية المقدسة

السَّلَامُ عَلَى سَلِيمَانَ مَوْلَى الْحُسَيْنِ ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَعْنُ اللَّهِ قَاتِلَهُ سَلِيمَانَ بْنَ عَوْفِ الْحَضْرَمِيِّ. «۲»

ابن طاوس، الإقبال (ط حجري)، / ۵۷۵، (ط قم)، / ۷۶ / ۳، مصباح الزائر، / ۲۸۱  
 / عنه: المجلسي، البحار، / ۲۷۱ / ۹۸، / ۴۵ / ۶۹؛ البحراني، العوالم، / ۳۳۷ / ۱۷؛  
 الدرر بندي، أسرار الشهداء، / ۳۰۳؛ سپهر، ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، / ۳

(۱) - اسلم تركي «مولى» ي حسين عليه السلام.

در تاريخ طبرى او با نام «سليمان» ذكر شده است، و در زيارت و همچنين بنا به نقل «سيد امين» نام او سليمان بوده و شيخ در كتاب «الرجال» خويش نام او را ذكر کرده و گفته است: «سليم» مولاى حسين عليه السلام، كه همراه وي كشته شد. نام كسى كه در كربلا شهيد شد ترجيحاً اسلم است نه سليمان يا سليم.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين عليه السلام، / ۷۴

(۲) - «سلام بر سليمان «مولى» ي حسين بن امير المؤمنين، ولعت خدا بر قاتلش «سليمان بن عوف حرمى».

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۱۴۴

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۳۹۵

۲۱؛ الحائري، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۱۷۱؛ المامقاني، تنقيح المقال، ۲ - / ۱ / ۶۵؛

القزويني، تظلم الزهراء، / ۴۱۲؛ الميانجي، العيون العبرى، / ۳۱۶؛ الزنجاني، وسيله

الدارين، / ۱۵۱

## ۱۲۶ / ۱۵۶ - سليمان مولى الحسين عليه السلام قتل بالبصرة

### ميزانه العائليه

مولى له يسمي سلمان.

الدينورى، الأخبار الطوال، / ۲۳۱

مولى له [الحسين بن على عليه السلام] يقال له: سليمان.

الطبرى، التاريخ، / ۵ / ۳۵۷؛ عنه: القمى، نفس المهموم، / ۹۰

رسوله إليهم [رؤوس الأخماس بالبصرة] مولى يقال له سليمان «۱» مولى الحسين عليه السلام «۱».

ابن أعثم، الفتوح، / ۵ / ۶۳؛ مثله الخوارزمي، مقتل الحسين، / ۱ / ۱۹۹

تسمية من شهد مع الحسين بن على عليهما السلام بكرىلاء: سليمان مولى الحسين.

المفيد، الاختصاص، / ۸۲، ۸۳

بعث الكتاب مع زراع السدوسى، وقيل مولى له سليمان المكنى بأبى رزين.

ابن نما، مثير الأحران، / ۱۲؛ عنه: المجلسي، البحار، / ۴۴ / ۳۴۰؛ البحراني، العوالم،

۱۷ / ۱۸۹

مولى له «۲» [الحسين عليه السلام] اسمه سليمان، ويكنى أباً رزين.

ابن طاوس، اللّهُوف، / ۳۸؛ عنه: المجلسي، البحار، / ۴۴ / ۳۳۷؛ البحراني، العوالم،

۱۷ / ۱۸۷؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، / ۴ / ۲۰۶؛ الدرر بندي، أسرار الشهداء، / ۲۲۹؛

القَمِّي، نفس المهموم، / ٨٧؛ المازندراني، معالي السَّبطين، / ١ / ٢٥٢؛ مثله الأمين،  
أعيان الشَّيعَة، / ١ / ٥٩٠

- (١-١) [لم يرد في الخوارزمي].
- (٢)- [لم يرد في المعالي، وفي الأعيان: للحسين].
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٣٩٦  
مولي له يقال له سلمان.
- ابن كثير، البدايه والنهائيه، ٨ / ١٥٧  
مولي له سليمان، ويكنى أبا رزين. «١»
- محمّد بن أبي طالب، تسليّة المجالس وزينه المجالس، ٢ / ١٧٣  
سليمان بن رزين مولى الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.  
كان سليمان هذا من موالى الحسين عليه السلام.
- السماوي، إِبصار العين، / ٥٣  
قُتل من الموالى مع الحسين خمسة عشر نفرًا في الطَّف، ومنهم: سليمان مولى الحسين عليه السلام.
- السماوي، إِبصار العين، / ١٢٨، ١٢٩؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ٤١٨  
سليمان المكنى بأبي رزين مولى الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام. كان «٢» سليمان هذا من موالى الحسين عليه السلام،  
أرسله بكتب إلى رؤساء الأخماس بالبصرة حين كان بمكّة، واهم كِبشهُ كانت جاريةً للحسين عليه السلام، اشتراها بألف درهم، وكانت  
تخدم في بيت أم إسحاق بنت طلحة بن عبيدالله التيميّة زوجة الحسين عليه السلام، ثم تزوّج الجارية أبو رزين، فولدت منه سليمان،  
فهو مولى الحسين عليه السلام كما ذكره «٣» الحجّة في «٤» الناحية.
- الحائري، ذخيرة الدارين، / ١ / ١٧١؛ مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، / ١٥٠  
أبو رزين، كنيته سليمان، مولى الحسين عليه السلام الذي كتب معه إلى أهل البصرة.
- الأمين، أعيان الشَّيعَة، / ٢ / ٣٥٠
- وخرج من الموالى والعبيد مع الحسين بن عليّ عليه السلام من المدينة إلى مكّة، ثم إلى العراق عشرة، ثمانية منهم قُتلوا مع الحسين  
عليه السلام ونجا منهم اثنان، فأما الذين قُتلوا منهم «٥» سليمان ابن أبي رزين مولى الحسين عليه السلام، قُتل بالبصرة، وكان رسول  
الحسين عليه السلام إلى رؤساء

(١)- غلام خويش كه موسوم به سليمان بود.

ميرخواند، روضة الصفا، ٣ / ١١٨

(٢)- [في وسيلة الدارين مكانه: سليمان بن رزين مولى الحسين بن عليّ عليه السلام، كان ...].

(٣)- [وسيلة الدارين: ذكر].

(٤)- [أضاف في وسيلة الدارين: زيارة].

(٥)- [لم يرد في وسيلة الدارين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٣٩٧

الأخماس والأشراف، قتله عبيدالله بن زياد كما مرّ.

المازندراني، معالي السبطين، ٢/ ٢٣٢/ عنه: الزنجاني، وسيلة الدارين، ٤٢٧/

مع مولى له [الإمام الحسين عليه السلام]، اسمه سليمان، وكنيته (أبو رزين).

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، ١٤٦/

وفى الزيارة أيضاً: السلام على سليمان مولى الحسين ابن أمير المؤمنين عليه السلام. وأظن أن سليمان هذا هو الذي ذكره في الإبصار،

قال: كان سليمان بن رزين (وفى اللهوف ويكنى أبا رزين) من موالى الحسين عليه السلام. «١»

الميانجي، العيون العبري، ١١٣/

أقول: المعتمد هو قول الأول، يعنى صلب فى البصرة، وظاهر كلامه خلاف أهل السير والتواريخ، وليس فى الزيارة دلالة على أنه قُتل

فى كربلاء، ويمكن حمل كلام أبى على والأسترآبادى على أن من قُتل لأجل الحسين عليه السلام فى الكوفة أو فى البصرة كسائر

أصحابه الذين قُتلوا معه يوم الطّف على حدّ سواء.

الزنجاني، وسيلة الدارين، ١٥١/

### إرساله إلى البصرة واستشهاده

وقد كان الحسين بن علىّ رضى الله عنه كتب كتاباً إلى شيعته من أهل البصرة مع مولى له يسمّى «سليمان» نسخهته:

«بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسين بن علىّ إلى مالك بن مسيّم، والأحنف بن قيس، والمنذر بن الجارود، ومسعود بن عمرو،

وقيس بن الهيثم، سلام عليكم؛ أما بعد، فإننى أدعوكم إلى إحياء معالم الحق وإماتة البدع، فإن تجيبوا تهتدوا سبل الرشاد، والسلام».

(١) - واما سليمان نیز مولای حسین علیه السلام و فرستاده او به سوى اهالى بصره بوده است.

يكي از بزرگان بصره كه او به سويش فرستاده شده بود، يعنى «منذر بن جارود عبدى»، سليمان را تسليم عبيدالله بن زياد كرد كه

كار گزار يزيد بن معاويه در آن زمان در بصره بود، و عبيدالله او را كشت و اين سليمان كنيه اش «ابا رزين» بود.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، ٧٤/

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٣٩٨

فلما أتاهم هذا الكتاب كتموه جميعاً إلا المنذر بن الجارود، فإنه أفشاه، لتزويجه ابنته هنداً من عبيدالله بن زياد، فأقبل حتى دخل عليه،

فأخبره بالكتاب، وحكى له ما فيه، فأمر عبيدالله بن زياد بطلب الرسول، فطلبوه، فأتوه به، فضربت عنقه.

ثم أقبل حتى دخل المسجد الأعظم، فاجتمع له الناس، فقام، فقال: «أنصف القارة» «١» من راماها، يا أهل البصرة! إن أمير المؤمنين قد

ولماني مع البصرة الكوفة، وأنا سائر إليها، وقد خلفت عليكم أخى عثمان بن زياد، فأياكم والخلاف والإرجاف، فوالله الذى لا إله

غيره، لئن بلغنى عن رجل منكم خالف أو أرجف لأقتلنه وولّيته، ولأخذن الأذنى بالأقصى، والبرىء بالسقيم حتى تستقيموا، وقد أعذر

من أنذر». ثم نزل، وسار.

الدّينورى، الأخبار الطّوال، ٢٣١ - ٢٣٢/

قال هشام: قال أبو مخنف: حدّثنى الصّقعب بن زهير، عن أبى عثمان النهديّ، قال:

كتب حسين «٢» مع مولى لهم يقال له: سليمان، «٣» وكتب بنسخة «٣» إلى رؤوس الأخماس بالبصرة، وإلى الأشراف؛ «٤» فكتب «٥»

إلى مالك «٤» بن مسّمع البكرى، وإلى الأحنف بن قيس «٦»، «٧» وإلى



(١) - القارة: قوم رُماة من العرب، وفي المثل: قد أنصف القارة من راماهما، وقد زعموا أن رجلين التقيا، أحدهما قارى والآخر أسدي، فقال القارى: إن شئت صارعتك، وإن شئت سابقتك، وإن شئت راميتك، فقال اخترت المراماة، فقال القارى: قد أنصفتني، وأنشد: قد أنصف القارة من راماهما إننا إذا ما فته نلقاها

نرد اولاهما على اخراها

ثم انتزع له سهماً، فشكّ فؤاده.

(٢) - [نفس المهموم: الحسين عليه السلام].

(٣-٣) [ذخيرة الدارين: المكنى بأبي رزين].

(٤-٤) [ذخيرة الدارين: كمالك].

(٥) - [في الأعيان مكانه: وكتب الحسين إلى رؤساء الأخماس بالبصرة وإلى أشرافها مع ذراع السدوسي ومع مولى للحسين عليه السلام، فكتب ...].

(٦) - [زاد في الأعيان: ويزيد بن مسعود النهشلي].

(٧) (٧\*) [ذخيرة الدارين: التميمي والمنذر بن الجارود العبدى ومسعود بن عمرو الأزدي وقيس بن الهيثم وعبيدالله بن معمر، فجاء الكتاب بنسخة].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٣٩٩

المنذر بن الجارود «١»، وإلى مسعود بن عمرو، وإلى قيس بن الهيثم، وإلى عمرو «٢» بن عبيدالله ابن معمر، فجاءت منه نسخة (٧\*) واحدة «٣» إلى جميع أشرافها «١»:

أما «٤» بعد، فإن الله اصطفى محمداً (ص) على «٥» خلقه، وأكرمه بنبوته، واختاره لرسالته، ثم قبضه الله إليه «٦» وقد نصح لعباده، وبلغ ما ارسل به (ص)، وكتبنا أهله وأوليائه وأوصيائه وورثته وأحق الناس بمقامه في الناس، فاستأثر علينا قومنا بذلك «٧»، «٨» فرضينا وكرهنا الفرقة، وأحببنا العافية «٨»، ونحن نعلم أننا أحق بذلك الحق المستحق علينا ممن تولاه، «٩» وقد أحسنوا وأصلحوا، وتحزوا الحق، فرحمهم الله، وغفر لنا ولهم «٩»، وقد بعثت رسولاً إليكم بهذا الكتاب، وأنا أدعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه (ص)، فإن السنة قد أميتت، وإن البدعة قد أحييت، «١٠» وإن تسمعوا قولي «١٠» وتطيعوا أمرى أهدكم «١١» سبيل الرشاد، «١٢» والسلام عليكم ورحمة الله. «١٣» فكل من قرأ ذلك الكتاب من أشراف الناس كتبه، غير المنذر بن الجارود، فإنه

(١-١) [الأعيان: العبدى ومسعود بن عمرو الأزدي بنسخة واحدة].

(٢) - [نفس المهموم: عمر].

(٣) - [في العيون مكانه: أرسله بكتب إلى رؤساء الأخماس بالبصرة وإلى الأشراف حين كان بمكة فجاء الكتاب بنسخة واحدة ...].

(٤) - [في بحر العلوم مكانه: وكتب عليه السلام من مكة إلى جماعة من أشراف البصرة ورؤساء الأخماس مع مولى له اسمه سليمان: بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسين بن علي بن أبي طالب، أما ...].

(٥) - [بحر العلوم: من جميع].

(٦) - [زاد في بحر العلوم: مكرماً].

(٧) - [لم يرد في الأعيان].

(٨-٨) [في ذخيرة الدارين والأعيان والعيون: فأغضينا كراهية للفرقة ومحبة للعافية].

(٩-٩) [لم يرد في ذخيرة الدارين ونفس المهموم والأعيان والعيون وبحر العلوم].

(١٠-١٠) [الأعيان: فإن تجيبوا دعوتي].

(١١)- [زاد في بحر العلوم: إلى].

(١٢)- [إلى هنا حكاها في الأعيان].

(١٣) (١٣\*) [في بحر العلوم: وممن كتب إليه الحسين عليه السلام من أهل البصرة: الأحنف بن قيس سيّد بني

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٤٠٠

خشى بزعمه أن يكون دسيساً من قبل عبيدالله «١»، فجاءه بالرسول من العشيّة التي يريد صبيحتها أن يسبق إلى الكوفة، وأقرأه كتابه، فقدم الرسول، فضرب عنقه. وصعد عبيدالله منبر البصرة، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

أمرًا بعد، فوالله ما تُقرن بي الصّعبة، ولا- يُقعقَع لي بالشّنان، وإنّي لنكلّ لمن عاداني، وسمّ لمن حاربنى، أنصف القارة من رامها. يا أهل البصرة، إنّ أمير المؤمنين ولّمانى الكوفة، وأنا غاد إليها الغداة، وقد استخلفت عليكم عثمان بن زياد بن أبي سفيان، وإياكم والخلاف والإرجاف، فوالله لا- إله غيره، لئن بلغنى عن رجل منكم خلاف لأقتلنه وعريفه ووليه، ولأخذنّ الأدنى بالأقصى حتّى تستمعوا لى، ولا يكون فيكم مخالف ولا مشاق، أنا ابن زياد، أشبهته من بين من وطئ الحصى ولم ينتزعى شبه خال ولا ابن عمّ.

ثم خرج من البصرة واستخلف أخاه عثمان بن زياد وأقبل إلى الكوفة (١٣\*). «٢»

الطبري، التاريخ، ٥/ ٣٥٧- ٣٥٨/ عنه: الحائري، ذخيرة الدارين، ١/ ١٧١-

١٧٢؛ القمي، نفس المهموم، ٩٠/ ٩٠؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، ١٤٦- ١٤٧؛

مثله: الأمين، أعيان الشيعة، ١/ ٥٩٠؛ الميانجي، العيون العبري، ١١٤/ ٢

- تميم، والمنذر بن الجارود العبدى، ويزيد بن مسعود النهشليّ.

فأخذ الرسول كتاب الحسين عليه السلام وجعل يجدّ السير من مكّة إلى أن وصل إلى البصرة، فسلم صورة الكتب إلى أصحابها.

فأما الأحنف بن قيس- زعيم بنى تميم- فكتب إلى الحسين عليه السلام:

«أما بعد، فاصبر إنّ وعدّ الله حقّ، ولا يستخفّنك الذين لا يوقنون».

وأما المنذر، فجاء بالكتاب والرسول إلى ابن زياد، وكان يومئذ والياً على البصرة وكان ابن زياد صهر المنذر على ابنته (بحريّة) فخاف أن يكون الكتاب دسيساً من قبل عبيدالله. فأخذ ابن زياد الرسول- بعد أن أقرأه الكتاب- فقتله وصلبه عشية اليوم الذي غادر في صبيحتها البصرة إلى الكوفة بأمر من يزيد بن معاوية.

وفى العيون: فكلّ من قرأ الكتاب من الأشراف، كتّمه، وظنّ المنذر بن جارود، الذي هو أحدهم، أنّه دسيس من عبيدالله، وكان صهره، فإنّ بحريّة بنت الجارود كانت تحت عبيدالله، فأخذ الكتاب والرسول، فقدمهما إلى عبيدالله في العشيّة التي عزم على السفر إلى الكوفة صبيحتها، فلما قرأ الكتاب قدم الرسول سليمان وضرب عنقه، وصعد المنبر صباحاً وتوعدّ الناس وتهدّدهم، ثم خرج إلى الكوفة ليسبق الحسين عليه السلام.

(١)- [إلى هنا حكاها عنه في ذخيرة الدارين وجاء بقيته بدله عن إِبصار العين].

(٢)- ابوعثمان نهديّ گوید: حسين همراہ یکی از غلامانشان بہ نام سليمان، نامہ ای نوشت و نسخہ آن را

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٤٠١

قال: وقد كان الحسين بن عليّ قد كتب إلى رؤساء أهل البصرة، مثل: الأحنف بن قيس، ومالك بن مسمع، والمنذر بن الجارود،

وقيس بن الهيثم «١»، ومسعود بن عمرو «٢»،

- به هر یک از سران پنج ناحیه بصره و بزرگان آنجا فرستاد، چون: مالک بن مسمع بکری و احنف ابن قیس و منذر بن جارود و مسعود بن عمرو و قیس بن هیشم و عمرو بن عبیدالله بن معمر که نسخه‌ای از نامه وی به همه سران بصره رسید به این مضمون: «اما بعد، خدای، محمد (ص) را از مخلوق خویش برگزید و به نبوت کرامت داد و او را به پیمبری خویش معین کرد و آن‌گاه وی را سوی خویش برد که اندرز بندگان گفته بود و رسالت خویش را رسانیده بود. ما خاندان، دوستان، جانشینان و وارثان وی بودیم و از همه مردم، به جای وی، در میان مردم شایسته‌تر، امام قوم ما دیگران را بر ما مرجح داشتند که رضایت دادیم و تفرقه را خوش نداشتیم و سلامت را دوست داشتیم، در صورتی که می‌دانستیم حق ما نسبت به این کار از کسانی که عهده‌دار آن شدند و نکو کردند و اصلاح آوردند و رعایت حق کردند، بیش‌تر بود که خدایشان رحمت کند و ما و آن‌ها را بیامزد. اینک فرستاده خویش را با این نامه سوی شما روانه کردم و شما را به کتاب خدا و سنت پیمبر او (ص) دعوت می‌کنم که سنت را میرانیده‌اند و بدعت را احیا کرده‌اند. اگر گفتار مرا بشنوید و دستور مرا اطاعت کنید، شما را به راه رشاد هدایت می‌کنم. سلام بر شما با رحمت و برکات خدای.»

گوید: اما همه سران قوم که این نامه را خواندند، آن را مکتوم داشتند به جز منذر بن جارود که چنان که می‌گفت، بیمناک شد مبادا دسیسه‌ای از جانب عبیدالله بن زیاد باشد و همان شب که عبیدالله می‌خواست صبحگاه فردای آن سوی کوفه رود، فرستاده را پیش وی آورد و نامه را بدو داد که بخواند که فرستاده را پیش آورد و گردنش را بزد. آن‌گاه به منبر بصره رفت و حمد خدا گفت و ثنای او کرد و گفت: «اما بعد، به خدا مرا از سختی باک نیست و بیدی نیستم که از باد بلرزم. دشمن را می‌گویم و هم‌اورد را نابود می‌کنم.»

ای مردم بصره! امیر مؤمنان مرا ولایت‌دار کوفه کرده و من فردا صبح آنجا می‌روم. عثمان بن زیاد بن ابی‌سفیان را بر شما جانشین کرده‌ام. از مخالفت و شایعه‌سازی پرهیزید. قسم به آن کس که خدایی جز او نیست، اگر بشنوم کسی سر مخالفت دارد، او را و سردسته‌اش را و دوستش را می‌کشم. نزدیک را به گناه دور می‌گیرم تا مطیع من شوید و میان شما مخالف و منازعه‌گر نماند. من پسر زیادم و به او بیش‌تر از همه همانندم که شباهت دایی و عموزاده مرا از او جدا نکرده.» گوید: آن‌گاه از بصره برون شد و برادرش عثمان بن زیاد را جانشین کرد.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۹۲۹-۲۹۳۰

(۱)- من الطبری، وفي النسخ: الحطيم، وفي الترجمة الفارسية ص ۳۶۰: محطم.

(۲)- من الطبری، وفي النسخ: عمر.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۰۲

و عمر «۱» بن عبیدالله بن معمر، «۲» فکتب إلیهم کتاباً «۲» یدعوهم «۳» فيه إلی نصرته «۳» والقیام معه فی حقه [لکل واحد کتاباً] «۴». فکان کل من قرأ کتاب الحسین کتبه «۵»، «۲» ولم یخبر به أحداً «۲» إلا المنذر بن الجارود، فإنه خشی أن یكون هذا الکتاب دسیساً من عبیدالله بن زیاد، وکانت حومه «۶» بنت المنذر بن الجارود تحت عبیدالله «۷» بن زیاد، «۸» فأقبل إلی عبیدالله ابن زیاد، فخبّره بذلك. قال: «۸» فغضب عبیدالله بن زیاد وقال: من رسول الحسین بن علی إلی البصرة؟ فقال المنذر بن الجارود: أیها الأمير! رسوله إلیهم مولى یقال له سلیمان رحمه الله، فقال عبیدالله بن زیاد: علیّ به! فأتی سلیمان «۹» «۱۰» مولى الحسین «۱۰»، وقد کان متخفياً عند بعض الشیعة بالبصرة، فلما رآه عبیدالله «۷» بن زیاد، لم یکنمه [بشیء] «۴» دون أن أقدمه «۱۱»، فضرب عنقه صبراً- رحمه الله! ثم أمر بصلبه، ثم صعد المنبر، «۲» فحمد الله وأثنی «۲» علیه وقال: أما بعد، یا أهل البصرة! إننی لنکُل «۱۲» لمن «۱۳» عادانی، وسمّ «۱۴» لمن حاربنى «۱۵»،

(١) - من الطبري، وفي النسخ والترجمة: عمرو - كذا.

(٢-٢) [لم يرد في الخوارزمي].

(٣-٣) [الخوارزمي: لنصرته].

(٤) - [من الخوارزمي].

(٥) - من الطبري، وفي النسخ: لثمه.

(٦) - [الخوارزمي: بحره].

(٧) - في د: عبدالله - خطأ.

(٨-٨) [الخوارزمي: فأتى ابن زياد وأخبره].

(٩) - زيد في النسخ: بن صرد، وهو خطأ.

(١٠-١٠) ليس في د.

(١١) - [الخوارزمي: قدمه].

(١٢) - من الطبري، وفي النسخ: ركن.

(١٣) - [الخوارزمي: بمن].

(١٤) - من الطبري، وفي النسخ [والخوارزمي]:. سمام.

(١٥) - من الطبري، وفي الأصل و بر: نادبني، وفي د: باداني. [في الخوارزمي: نابذني].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٤٠٣

«١» [وإنني لا تفرن بي الصعبة؛ ولا يقعق لي بالشنان] «١»

فقد أنصف «٢» القارة من رامها «٢»؛ يا أهل البصرة! إن أمير المؤمنين يزيد بن معاوية قد ولاني الكوفة، وأنا سائر إليها غداً إن شاء الله تعالى، وقد استخلفت عليكم أخي عثمان بن زياد، فإياكم والخلاف والإرجاف «٣»، فوالله لا إله إلا هو! لو بلغني عن رجل منكم خلاف لأقتلنه ولأقتلن «٤» عريفه «٥»، ولأخذن «٦» الأذني بالأقصى «٦» حتى يستقيموا «٧» لي، «٨» فاحذروا أن «٨» يكون فيكم مخالف أو مشاقق، فأنا ابن زياد «٩» الذي لم ينازعني عم ولا خال - والسلام. قال: ثم نزل عن المنبر «٩».

ابن أعثم، الفتوح، ٥/ ٦٢-٦٤/ مثله الخوارزمي، مقتل الحسين، ١/ ١٩٩

وكان الحسين قد كتب إلى أهل «١٠» البصرة «١١» نسخة واحدة إلى الأشراف، فكتب إلى «١١» مالك بن مسمع البكري «١٢»، والأحنف بن قيس، والمنذر بن الجارود، ومسعود بن عمرو، وقيس بن الهيثم، وعمر بن عبيدالله بن معمر يدعوهم إلى كتاب الله وسنة رسوله، وأن السنة قد ماتت، والبدعة قد أحيتت. فكلهم كتبوا «١٣» كتابه إلّا المنذر بن الجارود، فإنه خاف «١٤» أن يكون دسيساً من ابن زياد، فأتاه بالرسول والكتاب، فضرب عنق الرسول

(١-١) [من الخوارزمي].

(٢-٢) في النسخ: القادة من رايها، والتصحيح من الطبري.

(٣) - من الطبري، وفي النسخ: الخلاف.

(٤) - [لم يرد في الخوارزمي].

(٥) - من د والطبري، وفي الأصل و بر: عريقه. [أضاف في الخوارزمي: ووليئه].

(٦-٦) [الخوارزمي: الأقصى بالأذني].

(٧) - [الخوارزمي: تستقيموا].

(٨ - ٨) [الخوارزمي: فلا].

(٩ - ٩) [الخوارزمي: أشبهه من بين مَنْ وطأ الحصا؛ ولم يترعني شبه خال ولا عم].

(١٠) - [نهاية الإرب: أشراف].

(١١ - ١١) [نهاية الإرب: منهم].

(١٢) - [لم يرد في نهاية الإرب].

(١٣) - [نهاية الإرب: كتم].

(١٤) - [نهاية الإرب: خشي].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٤٠٤

وخطب الناس، «١» وقال: أمّا بعد، فوالله ما بي تفرن الصّعبه، وما يققع لي بالسّنان، وإني لنكل لمن عاداني، وسلم لمن حاربنى، وأنصف القاره من رامها «١»، يا أهل البصره! إن أمير المؤمنين قد ولّاني الكوفه وأنا غاد إليها بالغداه، وقد استخلفت «٢» عليكم أخي عثمان ابن زياد، فأياكم الخلاف والإرجاف، فوالله لئن بلغني عن رجل منكم خلاف لأقتلنه وعريفه ووليه، ولأخذنّ الأذني بالأقصى حتى تستقيموا، ولا يكون فيكم مخالف «٣» ولا مشاق، وإني أنا ابن زياد، أشبهته من بين من وطئ الحصى، فلم يترعني شبه خال ولا ابن عم.

ابن الأثير، الكامل، ٣/ ٢٦٨ / مثله التويري، نهاية الإرب، ٢٠ / ٣٨٩

وكتب عليه السلام كتاباً إلى وجوه أهل البصره، منهم الأحنف بن قيس بن الهيثم والمنذر بن الجارود ويزيد بن مسعود النهشلي، وبعث الكتاب مع ذراع السدوسي، وقيل مع سليمان المكتبي بأبي رزين، فيه: إني أدعوكم إلى الله وإلى نبيه، فإنّ السنّه قد اميتت، فإنّ تجيبوا دعوتي وتطيعوا أمرى أهدكم سبيل الرّشاد. «٤» فلما وصل الكتاب، كتبوا على الرّسول إلّا المنذر بن الجارود، فإنّه أتى عبيدالله بالكتاب ورسول الحسين، لأنّه خاف أن يكون الكتاب قد دسه عبيدالله إليهم ليختبر حالهم مع الحسين، لأنّ بحريّه بنت المنذر زوجته عبيدالله، فلما قرأ الكتاب، ضرب عنق الرّسول.

وأما الأحنف فإنّه كتب إلى الحسين عليه السلام «٤»: أمّا بعد، فاصبر إنّ وعد الله حقّ ولا يستخفّنك الذين لا يوقنون «٥»، وأمّا يزيد بن مسعود النهشلي فإنّه أحضر بني تميم وبني

(١ - ١) [نهاية الإرب: ثم قال في آخر كلامه:].

(٢) - في الأصل «وقد استخلف» وهو غلط.

(٣) - [نهاية الإرب: خلاف].

(٤ - ٤) [في البحار والعوالم: فكتب الأحنف إليه].

(٥) - [إلى هنا حكاها عنه في البحار والعوالم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٤٠٥

حنظله وبني سعد، وقال: يا بني تميم! كيف ترون موضعي منكم وحسبي فيكم [ثم ذكر كلام قبائل بني تميم وسعد وحنظله كما ذكرناه في الحجّاج بن بدر، راجع هناك].

فلما تجهّز المشار إليه للخروج إلى الحسين صلوات الله وسلامه عليه، بلغه قتله قبل أن يسير، فجدع لذلك جزعاً عظيماً لما فاته من نصرته.

وأما المنذر بن الجارود فإنه لما جاءه كتاب الحسين عليه السلام، حملهما إلى عبيدالله بن زياد، لأن المنذر خاف أن يكون الكتاب دسيساً من عبيدالله بن زياد، وكانت بحريّة بنت المنذر ابن الجارود زوجة لعبيدالله بن زياد، فأخذ عبيدالله بن زياد الرسول، فضلبه، ثم صعد المنبر، فخطب وتوعد الناس على الخلاف وإثارة الإرجاف. ثم بات تلك الليلة، فلما أصبح، استتاب عليهم عثمان بن زياد أخاه، وأسرع هو إلى قصد الكوفة.

ابن نما، مثير الأحران، ١٢ / ١٣ / عنه: المجلسي، البحار، ٤٤ / ٣٣٩ - ٣٤٠؛

البحراني، العوالم، ١٧ / ١٨٩

فتأهب عبيدالله للمسير إلى الكوفة «١» وكان الحسين عليه السلام قد «٢» كتب إلى «٣» جماعة من أشراف البصرة كتاباً مع مولى له اسمه سليمان «٤»، ويكنى أبا رزين، يدعوهم فيه «٥» إلى نصرته ولزوم طاعته، منهم: يزيد بن مسعود النهشلي، والمنذر بن الجارود العبدي «٦» فجمع يزيد ابن مسعود بنى تميم وبنى حنظلة وبنى سعد، فلما حضروا قال «٧»: «٨» يا بنى تميم «٨»! كيف ترون

(١) - [إلى هنا لم يرد في البحار والعوالم والدمعة ونفس المهموم والمعالي].

(٢) - [إلى هنا لم يرد في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين].

(٣) - [في الأسرار مكانه: كتب الحسين إلى ...].

(٤) - [في تسليّة المجالس مكانه: وكتب الحسين عليه السلام كتاباً إلى أشراف البصرة مع مولى له يقال له سليمان ...].

(٥) - [لم يرد في البحار والعوالم والدمعة].

(٦) - (٦) [في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: والأحنف بن قيس ومالك بن مسمع البدرى وقيس ابن الهيثم وغيرهم من رؤساء الأخماس والأشراف، فأما الأحنف بن قيس كتب إلى الحسين يصبره ويرجيه].

(٧) - [في بحر العلوم مكانه: وأما يزيد بن مسعود النهشلي، فإنه لما جاءه كتاب الحسين عليه السلام جمع بنى تميم وبنى حنظلة وبنى سعد في مؤتمر واحد، فلما حضروا خطبهم، فقال ...].

(٨ - ٨) [لم يرد في المعالي].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٤٠٦

فيكم موضعي وحسبي منكم؟ فقالوا: بخ بخ، أنت والله فقرة «١» الظهر، ورأس الفخر، حللت في الشرف وسطاً، وتقدمت فيه فرطاً. قال: فإنني قد جمعتمكم لأمر أريد «٢» أن أشاوركم فيه، وأستعين بكم عليه.

فقالوا: «٣» إنا «٤» والله نمحك النصيحة، ونجهد «٥» لك الرأي، فقل حتى «٦» نسمع.

فقال: إن معاوية «٧» مات، فأهون به، والله «٨» هالكاً ومفقوداً، ألا «٨» وإنه «٩» قد انكسر باب الجور والإثم «١٠»، وتضعفت أركان الظلم، وقد كان أحدث بيعة عقد بها أمراً ظن أنه «١١» قد أحكمه، وهيها «١٢» والذي «١٢» أراد اجتهد، والله «١٣» ففشل، وشاور فخذل، وقد قام ابنه «١٤» يزيد شارب الخمر «١٥»، ورأس الفجور، يدعى الخلافة على المسلمين، ويتأمر عليهم «١٦» بغير رضا منهم ١٦ مع قصر حلم، وقلّة علم، لا يعرف من الحق موطن قدميه «١٧»،

(١) - [نفس المهموم: نكرة].

(٢) - [لم يرد في الأسرار].

(٣) - [أضاف في تسليّة المجالس: والله].

(٤) - [في البحار والعوالم: إنما، وفي الأعيان: إذا].

- (٥) - [في البحار والعوالم والدمعة والأسرار وبحر العلوم: نحمد، وفي نفس المهموم: نجتهد].
- (٦) - [لم يرد في تسلية المجالس والبحار والدمعة والأسرار والأعيان والمعالي].
- (٧) - [زاد في الأعيان وبحر العلوم: قد].
- (٨) - [لم يرد في تسلية المجالس].
- (٩) - [الأسرار: والله].
- (١٠) - [لم يرد في تسلية المجالس والدمعة والأسرار].
- (١١) - [لم يرد في الأسرار، وفي البحار والدمعة والأعيان: أن].
- (١٢-١٢) [في تسلية المجالس: بالذی، وفي بحر العلوم والأعيان: الذي].
- (١٣) - [تسلية المجالس: إليه].
- (١٤) - [لم يرد في تسلية المجالس والبحار والدمعة والأسرار، وفي بحر العلوم: من بعده].
- (١٥) - [تسلية المجالس: الخمر].
- (١٦-١٦) [لم يرد في تسلية المجالس والبحار وبحر العلوم].
- (١٧) - [في تسلية المجالس والبحار والعوالم والدمعة والأسرار والأعيان: قدمه].
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٤٠٧
- فأقسم بالله قسماً مبروراً «١» لجهاده على «١» الدين أفضل من جهاد المشركين.
- وهذا الحسين بن عليّ ابن بنت «٢» رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذو الشرف الأصيل، والزأى الأثيل، «٣» له فضل لا يوصف «٣» وعلم لا ينزف، وهو أولى بهذا الأمر لسابقته وسنّه «٤» وقدمه «٥» وقرابته، يعطف على الصغير، «٦» ويحنو على «٦» الكبير، فأكرم به راعي رعيته «٧»، وإمام قوم وجبت «٨» لله به الحجّة «٩»، وبلغت به الموعظة، «١٠» فلا «١١» تعشوا «١٢» عن «١٣» نور الحقّ، ولا تسكّعوا «١٤» في وهدة الباطل «١٠»، فقد كان صخر بن قيس «١٥»، «١٦» انخذل بكم ١٦ يوم الجمل، فاغسلوها بخروجكم إلى ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ونصرته، والله لا يقصّر أحد عن نصرته إلّا أورثه «١٧» الله الذلّ في ولده، والقلة في عشيرته، وها أنا ذا «١٨» قد لبست للحرب لأمتها،

(١-١) [تسلية المجالس: إنّ الجهاد في].

(٢) - [لم يرد في البحار والدمعة والأسرار والمعالي والأعيان وبحر العلوم].

(٣-٣) [لم يرد في نفس المهموم].

(٤) - [الأسرار: وسنّه].

(٥) - [في البحار والعوالم والدمعة: قدمته، وفي الأسرار: قديمه].

(٦-٦) [بحر العلوم: يحسن إلى].

(٧) - [في الدمعة والأسرار: رعيته].

(٨) - [الدمعة: وحبّت].

(٩) - [نفس المهموم: الجنّة].

(١٠-١٠) [لم يرد في الأعيان].

(١١) - [في البحار والمعالي: ولا].

(١٢) - [الأسرار: تغشوا].

(١٣) - [المعالي: من].

(١٤) - [نفس المهموم: تسكوا].

(١٥) - [زاد في تسليئة المجالس: قد، وزاد في الأعيان: (وهو الأحنف)].

(١٦) - [الدمعة: الخذل لكم].

(١٧) - [الدمعة: ورثه].

(١٨) - [لم يرد في المعالي].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٤٠٨

وآدرعت لها بدرعها، من لم يقتل يمت، ومن يهرب لم يفت، فأحسنوا رحمكم الله «١» ردّ الجواب.

فتكلمت بنو حنظلة، فقالوا: «٢» أبا خالد! نحن نبل كنانتك، وفرسان عشيرتك، إن رميت بنا أصبت، وإن غزوت بنا فتحت، لا تخوض والله غمرة إلّا خضناها، ولا «٣» تلقى والله «٤» شدة إلّا لقيناها «٥» نصرك و «٦» الله «٥» «٧» بأسيافنا، ونقيك بأبداننا «٧»، «٨» إذا شئت فافعل «٩» «٨».

وتكلمت بنو «١٠» سعيد بن يزيد «١٠»، فقالوا: يا «١١» أبا خالد! إن أبغض الأشياء إلينا خلافاك «١٢» والخروج من «١٣» رأيك، وقد كان صخر بن قيس أمرنا بترك القتال «١٤» «١٥» فحمدنا أمرنا، وبقي عزنا فينا، فأمهلنا نراجع المشورة و «١٦» نأتيك ١٥ برأينا ١٦. وتكلمت بنو عامر

(١) - [زاد في تسليئة المجالس: في].

(٢) - [زاد في تسليئة المجالس والدمعة والأسرار والمعالي وبحر العلوم: يا].

(٣) - [لم يرد في الأعيان].

(٤) - [لم يرد في الأسرار].

(٥-٥) [تسليئة المجالس: نصول].

(٦) - [لم يرد في البحار والعوالم والدمعة والأسرار والمعالي وبحر العلوم].

(٧-٧) [الأعيان: بأيدينا ونفديك بدمائنا].

(٨-٨) [لم يرد في تسليئة المجالس].

(٩) - [لم يرد في البحار والدمعة والأسرار وبحر العلوم].

(١٠-١٠) [في تسليئة المجالس والبحار والعوالم والدمعة وبحر العلوم: سعد بن زيد، وفي الأسرار ونفس المهموم والمعالي والأعيان: سعد بن يزيد].

(١١) - [لم يرد في البحار والأعيان].

(١٢) - [تسليئة المجالس: مخالفتك].

(١٣) - [بحر العلوم: عن].

(١٤) - [زاد في بحر العلوم: يوم الجمل].

(١٥-١٥) [الأعيان: يوم الجمل فحمدنا رأيه فأمهلنا نراجع الرأى، فأتيك].

(١٦-١٦) [في تسليئة المجالس والبحار والعوالم والدمعة: يأتيك رأينا، وفي الأسرار: نأتيك رأينا].



موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٤٠٩

ابن تميم، فقالوا: يا ابا خالد! نحن بنو ابيك وخلفائك لا نرضى ان غضبت، ولا نوطن «١» ان ظننت «٢»، والامر اليك فادعنا نجيبك، وامرنا «٣» نطعك، والامر لك اذا شئت.

فقال «٤»: واللّه يا بنى سعد! لئن فعلتموها لا رفع «٥» اللّه السيف عنكم أبداً، ولا زال سيفكم فيكم.

ثم كتب إلى الحسين عليه السلام «٦»: «٧» «٨» بسم الله الرحمن الرحيم.

أما بعد، فقد «٧» وصل إلي كتابك، وفهمت ما ندبتني إليه ودعوتني له «٩» من الأخذ «٨» بحظي من طاعتك، والفوز بنصيبى من نصرتك، وإنّ الله لا «١٠» يخلى الأرض قطّ من عامل عليها بخير، أو دليل على سبيل نجاه، وأنتم حجة الله على خلقه «١١» ووديعته فى أرضه، تفرّعتم من زيتونه أحمدية هو أصلها وأنتم فرعها، فأقدم سعادت بأسعد طائر، فقد ذللت لك أعناق بنى تميم، وتركتم أشدّ متابعا فى طاعتك من الإبل الظماء «١٢» لورود الماء «١٢» يوم خمسها «١٣» وكظها «١٤»، وقد ذللت «١٥» لك «١٦» بنى سعد وغسلت درن «١٧» صدورها بماء

(١) [فى تسليّة المجالس والبحار والعوالم والدّمعة والأسرار ونفس المهموم والمعالي وبحر العلوم: نقطن]

(٢) [فى تسليّة المجالس وبحر العلوم: صنعت]

(٣) - [فى البحار والدّمعة والأسرار ونفس المهموم والمعالي والأعيان وبحر العلوم: مرنا]

(٤) [زاد فى بحر العلوم: ابن مسعود]

(٥) - [المعالي: يرفع]

(٦) [زاد فى بحر العلوم: كتاباً مع الحجّاج بن بدر السّعدى، وكان هذا الآخر - قد تهيأ للمسير إلى الحسين، جاء فيه]

(٧-٧) [لم يرد فى الأعيان]

(٨) (\*٨) [حكاه فى ناسخ التّواريخ سيّد الشّهداء عليه السلام، ٢ / ٤٨].

(٩) [تسليّة المجالس: بالأخذ]

(١٠) [فى تسليّة المجالس والبحار والعوالم والدّمعة والأسرار والأعيان وبحر العلوم: لم]

(١١) [تسليّة المجالس: الخلق]

(١٢-١٢) [لم يرد فى الأسرار]

(١٣) [ناسخ التّواريخ: خمس (بر وزن هند) تشنگى شتر در روز پنجم معمولاً شترانها، پس از اينكه شتران را آب دادند، براى

چرانيدن مى برند و اغلب روز پنجم مجدداً آنها را به آبگاه بر مى گردانند]

(١٤) - [لم يرد فى تسليّة المجالس والبحار والدّمعة وناسخ التّواريخ والأسرار وبحر العلوم]

(١٥) [الأسرار: ضللت]

(١٦) - [زاد فى البحار والعوالم والأعيان وناسخ التّواريخ وبحر العلوم: رقاب]

(١٧) - [تسليّة المجالس: درك].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٤١٠

سحابة مزن حين استهمل «١» برقها فلمع «٢» (\*٨).

فلما قرأ الحسين عليه السلام الكتاب، قال: ما لك؟ آمنك الله يوم الخوف «٣» وأعزك وأرواك يوم العطش الأكبر «٤». «٥» فلما

تجهز المشار إليه «٥» للخروج إلى الحسين عليه السلام، بلغه قتله «٦» قبل أن يسير، فجزع «٧» من انقطاعه عنه. «٨» «٦» (\*\*\*)

أما المنذر بن الجارود «٩» فإنه جاء بالكتاب والرّسول إلى عبيدالله بن زياد «١٠» لأنّ المنذر «٩» خاف أن يكون الكتاب دسيساً من عبيدالله بن زياد، وكانت بحريّة «١١» بنت المنذر «١٢» زوجة «١٣» لعبيدالله «١١» بن زياد «١٢»، فأخذ «١٤» «١٥» عبيدالله بن زياد «١٥» «١٣» الرّسول، فصلبه «١٤».

(١) - [في تسليّة المجالس والعوالم والدّمعة والأسرار ونفس المهموم وناسخ التّواريخ والأعيان وبحر العلوم: استهّل، وفي البحار: استحلّ].

(٢) - [تسليّة المجالس: يلمع].

(٣) - [زاد في المعالي: الأكبر].

(٤) - [لم يرد في تسليّة المجالس والبحار والعوالم والدّمعة والأسرار].

(٥-٥) [زاد في بحر العلوم: ويظهر من كلام الحسين - هذا- أنّ كتاب ابن مسعود وصله وهو في ساحة كربلاء وبأمسّ الحاجة إلى مَنْ ينصره ويذبّ عن حريمه. قالوا: ولّمّا تجهّز ابن مسعود].

(٦) - [لم يرد في المعالي].

(٧) - [بحر العلوم: فخرج].

(٨) - [إلى هنا حكاها عنه في المعالي وبحر العلوم، وزاد في بحر العلوم: وكثر أسفه عليه].

(٩-٩) [لم يرد في تسليّة المجالس].

(١٠) - [أضف في الأعيان: في عشية اللّيلة التي يريد ابن زياد أن يذهب صبيحتها إلى الكوفة].

(١١-١١) [تسليّة المجالس: ابنة المنذر بن الجارود تحت عبيدالله].

(١٢-١٢) [في البحار والعوالم: ابن جارود تحت عبيدالله بن زياد، وفي الأسرار: زوجته].

(١٣-١٣) [الأعيان: عبيدالله، فأخذ عبيدالله].

(١٤-١٤) [تسليّة المجالس: المنذر الرّسول والكتاب وأتى به إلى عبيدالله بن زياد فقتله].

(١٥-١٥) [لم يرد في الأسرار].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٤١١

«١» ثمّ صعد المنبر «٢»، فخطب وتوعّد «٣» أهل البصرة على الخلاف وإثارة الأرجاف «٤» تلك اللّيلة. فلّمّا أصبح، استتاب عليهم «٥»

«٦» أخاه عثمان بن زياد «٦» «٧» وأسرع هو إلى قصر «٨» الكوفة «١». «٩»

ابن طاوس، اللّهوف، / ٣٨-٤٤ / عنه: المجلسي، البحار، / ٤٤-٣٣٧-٣٣٩؛ البحراني، العوالم، / ١٧-١٨٧-١٨٩؛ البهبهاني، الدّمعة السّاكبة،

٤ / ٢٠٦-٢٠٨؛ الدّربندي، أسرار الشّهادة، / ٢٢٩-٢٣٠؛ الحائري، ذخيرة الدّارين، / ١ / ١٧١؛ القمّي، نفس المهموم، / ٨٧-٩٠؛

المازندراني، معالي السّبطين، / ١ / ٢٥٢-٢٥٤؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ١٤٧-١٥٠؛ الزّنجاني، وسيلة الدّارين، / ١٥٠-

١٥١؛ مثله محمّد بن أبي طالب، تسليّة المجالس وزينة المجالس، / ٢ / ١٧٣-١٧٦؛ الأمين، أعيان الشّيعة، / ١ / ٩٥٩٠

(١-١) [في الأعيان: ثمّ أنّه خطب النّاس وتوعّدهم على الخلاف، وخرج من البصرة واستخلف عليها أخاه، وفي وسيلة الدّارين: في البصرة].

(٢) - [إلى هنا حكاها عنه في ذخيرة الدّارين].

(٣) - [أضف في تسليّة المجالس: النّاس من].

(۴) - [زاد فی تسلیة المجالس والبحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم: ثم بات].

(۵) - [لم یرد فی تسلیة المجالس والدمعة].

(۶-۶) [لم یرد فی الأسرار].

(۷) - [أضاف فی تسلیة المجالس: علی البصرة].

(۸) - [لم یرد فی تسلیة المجالس والأسرار ونفس المهموم، وفي البحار والعوالم والدمعة: قصد].

(۹) - عیدالله پس از دریافت ابلاغ فرمانداری کوفه، آماده حرکت به طرف کوفه گردید. حسین به وسیله یکی از غلامان خود به نام سلیمان که کنیه‌اش، ابارزین بود، نامه‌ای به عده‌ای از بزرگان بصره نوشته بود و در آن نامه، مردم بصره را به یاری خود دعوت نموده و تذکر داده بود که لازم است از من اطاعت نمایند. و از جمله آنان یزیدبن مسعود نهشلی و منذرین جارود عبدی بودند. یزیدبن مسعود، قبیله‌های تمیم، حنظله و سعد را جمع کرد. چون همه حاضر شدند، گفت: «ای بنی تمیم، موقعیت و شخصیت مرا در میان خود چگونه می‌بینید؟»

گفتند: «به به، به خدا قسم تو به منزله ستون فقرات ما و سرآمد افتخارات ما هستی. در مرکز دایره شرافت و بزرگواری فرود آمده و از همه ما پیشی گرفته‌ای.»

گفت: «منظور از این که شما را جمع کرده‌ام، این است که می‌خواهم در کاری با شما مشورت کنم و از شما

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۱۲

- در پیشرفت کار کمک بگیریم.»

گفتند: «به خدا قسم که ما خیراندیش تو هستیم و سعی خواهیم کرد که آنچه به نظر ما صواب می‌رسد در اختیار تو بگذاریم. پیشنهاد خود را بکن تا گوش کنیم.»

گفت: «معاویه مرده است و به خدا که مردن و از دست رفتنش بسیار بی اهمیت است که در خانه ظلم با مرگ او شکسته شد و پایه‌های ستم متزلزل گردید. از جنایات او بیعتی بود که از مردم گرفت و به گمان خود عقد آن را استوار کرد. ولی هرگز به مقصود خود نرسید. به خدا قسم که کوشش او بی نتیجه ماند و از مشورت، رسوایی دید، فرزند خود، یزید شراب‌خوار سرآمد تبه کاران را به جای خود نشانده که اینک مدعی خلافت بر مسلمین است و بر آنان حکومت می‌کند؛ بدون این که مسلمانان به حکومت او راضی باشند. این پسر با بردباری کوتاه و دانش اندکی که دارد، یک قدم در راه حق نمی‌تواند بردارد. به خداوند سوگند یاد می‌کنم و سوگندم راست است، با این مرد برای پیشرفت دین مخالفت و مبارزه کردن از مبارزه با مشرکین افضل است. اینک حسین بن علی پسر دختر پیغمبر است، دارای شرافت ریشه‌دار و تدبیر اساسی. فضیلتش بالاتر از توصیف و دانشش بی‌پایان، و از همه سزاوارتر به مسند خلافت. اوست که هم سابقه‌اش بهتر و هم سنش بیش‌تر، و خود از خاندان رسالت است. با زیردستان، مهربان و بزرگان را احسان نماید. چه بزرگوار نگهبانی برای رعیت و پیشوایی برای اجتماع، که اوست. خداوند به وسیله او حجتش را بر همه مردم تمام و موعظه‌اش را کامل فرموده است. بنابراین، از مشاهده نور حق کور مباشید و در پست نمودن باطل ساکت نشینید که صخرین قیس در روز جمل به دست شما خوار شد. امروز با رفتن به یاری پسر پیغمبر، آن لکه ننگ را از دامان خود بشویید. به خدا قسم، هر کس که از یاری او کوتاهی کند، خداوند، ذلت موروثی در فرزندان وی و کمبود در فامیل او قرار می‌دهد. هان که من به سهم خود، لباس جنگ بر تن آراسته و زره رزم پوشیده‌ام. هر آن کس که کشته نشود، بالاخره خواهد مرد و هر کس از جنگ فرار کند، از چنگال مرگ نجات نخواهد یافت. خداوند شما را رحمت کند. سخنان مرا پاسخ دهید.»

قبیله حنظله به سخن آمدند و گفتند: «ای ابا خالد! ما همگی تیرهای ترکش تو و سواران فامیل تو هستیم. اگر به وسیله ما به دشمن

خویش تیر اندازی، به هدف خواهد آمد و اگر با ما به جنگ روی پیروز خواهی شد. به خدا قسم، به هر گردابی که تو فرو روی، ما نیز فرو شویم. و به خدا قسم هر سختی‌ای که تو ملاقاتش کنی، ما نیز ملاقات کنیم. به خدا قسم با شمشیرهای خود یار و یاور تو هستیم و بدن‌های ما سپر بلا برای توست. هر تصمیمی که داری عملی کن.»

آن‌گاه قبیله سعدبن یزید به سخن درآمدند و گفتند: «ای اباخالد! مبعوض‌ترین چیز نزد ما مخالفت تو و بیرون شدن از رأی توست. و اما صخر بن قیس، او خود به ما دستور ترک جنگ داد. ما نیز دستوری را که به ما داده شده بود ستودیم، و عزت ما همچنان باقی است. اکنون تو ما را مهلتی ده تا باز گردیم و مشورتی نموده، نتیجه را اعلام کنیم.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۱۳

وذلك لما رواه هشام ابن الكلبي وأبو مخنف عن الصيعة بن زهير، عن أبي عثمان النهدي، قال: بعث الحسين مع مولى له يقال له سلمان كتاباً إلى أشرف أهل البصرة، فيه: أما بعد، فإن الله اصطفى محمداً على خلقه وأكرمه بنبوته، واختاره لرسالته، ثم قبضه إليه، وقد نصح لعباده وبلغ ما أرسل به، وكنا أهله وأولياءه وورثته وأحق الناس به

– آن‌گاه قبیله عامر بن تمیم به سخن درآمدند و گفتند: «ای اباخالد! ما برادران توایم و جانشینان تو، در موردی که تو خشمناک گردی، ما رضایت ندهیم و از محلی که تو کوچ کنی ما آن‌جا را وطن نگیریم. اختیار ما به دست توست. ما را بخوان که اجابت خواهیم کرد و دستور بده که فرمان بریم. هر وقت تصمیم بگیری ما در اختیار تو هستیم.»

یزید بن مسعود گفت: «به خدا قسم ای بنی‌سعد، اگر با من مخالفت کنید، خداوند هر گز شمشیر را از میان شما نخواهد برداشت و همیشه شمشیرهای شما در ریختن خون یکدیگر، به کار خواهد رفت.»

سپس نامه‌ای به حسین علیه السلام نوشت:

«به نام خداوند بخشنده مهربان. اما بعد، دست‌خطت به من رسید، و آن‌چه را که از من خواسته بودی دانستم. دعوتم فرموده‌ای که حظ خود را از فرمانبری تو به دست آورم و به نصیبی که از یاری تو دارم نائل آیم. و راستی که خداوند، هیچ وقت روی زمین را از کسی که کار خیری انجام دهد و یا رهبر راه رستگاری باشد، خالی نمی‌گذارد. و امروز حجت الهی بر خلقش و امانت او در زمینش شماست. شما از فرع، همان درخت زیتون احدیت هستید که ذات مقدسش ریشه آن است و شما شاخه‌های آن. تشریف بیاور که طایر اقبال بر سرت بال گشوده است؛ زیرا گردن‌های بنی‌تمیم، برای امثال امرت ذلیل، و باقیمانده آنان در پیروی از فرمان تو سرسخت تراند از شتری که سه روز چریده و با شکم پر بر سر چشمه آب فرود آید. قبیله سعد را نیز سر به فرمان تو کرده ام و ننگ مخالفت را از دامنه‌شان با آب بارانی شسته‌ام که از ابر سفید فرو ریزد؛ ابری که از درخشش برق سفید نماید.»

حسین علیه السلام وقتی نامه را خواند، فرمود: «تو را چه می‌شود؟ خداوند در روز ترس، آسوده خاطرت فرماید و عزت را روزافزون کند و در روز قیامت که تشنگی به نهایت رسد، سیرابت فرماید.»

ولی همین که شخص نامبرده (یزید بن مسعود) آماده بیرون شدن به سوی حسین گشت، پیش از حرکت خبر رسید که حسین علیه السلام کشته شد. وی از دست رفتن این سعادت بسیار متأثر و ناراحت گردید.

و اما منذر بن جارود که یکی از حضار مجلس بود، نامه حسین علیه السلام را با نامه‌رسان (ابو رزین سلیمان) به نزد عبیدالله بن زیاد (که فرماندار بصره بود) آورد؛ زیرا منذر ترسید مبادا کاغذ، توطئه‌ای از طرف عبیدالله ابن‌زیاد باشد و از طرفی بحریه دختر منذر، همسر عبیدالله بود. عبیدالله بن زیاد، نامه‌رسان حضرت را دستگیر نمود و به دارش آویخت. سپس بر منبر شد و خطبه‌ای خواند و مردم بصره را از مخالفت و تحریک افراد ماجراجو و پست، ترساند و آن شب را در بصره بود. چون صبح شد، برادرش عثمان بن زیاد را نایب خویش نموده و خود به طرف کاخ کوفه حرکت کرد.

وبمقامه فی الناس، فاستأثر علينا قومنا بذلك، فرضينا وكرهنا الفرقة، وأحببنا العافية، ونحن نعلم أننا أحقّ بذلك الحقّ المستحقّ علينا ممّن تولّاه، وقد أحسنوا وأصلحوا، وتحزّوا الحقّ، فرحمهم الله وغفر لنا ولهم، وقد بعثت إليكم بهذا الكتاب وأنا أدعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه، فإنّ السّنة قد أميتت، وإنّ البدعة قد أحييت، فتسمعوا قولي وتطيعوا أمری، فإن فعلتم سبيل الرّشاد، والسّلام عليكم ورحمة الله.

وعندی فی صحّۀ هذا عن الحسين نظر، والظاهر أنّه مطرّز بكلام مزيد من بعض رواة الشيعة.

قال: فكلّ من قرأ ذلك من الأشراف كتّمه، إلّا المنذر بن الجارود، فإنّه ظنّ أنّه دسيسه من ابن زياد، فجاء به إليه، فبعث خلف الرّسول الّذي جاء به من حسين، فضرب عنقه. «۱»

ابن كثير، البدايه والنهايه، ۸ / ۱۵۷-۱۵۸

(۱)- و در آن اوان امير المؤمنين حسين، مكاتبات به مالك بن مسمع و احنف بن قيس و منذر بن جارود و مسعود بن عمرو و قيس بن هيثم كه از اهالي و معارف بصره بودند، نوشته، مصحوب غلام خويش كه موسوم به سليمان بود، فرستاد. مضامين مكاتيب، آن كه شما را به احياي معالم حق، و اماته بدعت ها دعوت مي كنم. اگر اجابت كنيد، راه راست يابيد. بعضي گفته اند، در آن صحايف مسطور بود كه: من به جانب كوفه رفتم. بايد كه شيعه متوجه آن طرف شوند، چه سپاه عراق در آن جا جمع خواهند گشت.

و چون مكاتيب امير المؤمنين حسين رضی الله عنه به اهالی بصره رسید، مجموع ایشان در کتمان آن کوشیدند؛ مگر منذر بن جارود كه در افشای اسرار سعی نمود. چه دخترش در حباله نکاح ابن زياد بود و ابن زياد از آمدن رسول امام حسين خبر یافته. گفت تا او را پيدا کردند و سليمان به وعده و وعيد اعتراف نمود كه مولای او به چه كسان مكاتبات نوشته است. و در روز ديگر عبيدالله به استحضار بصريان مثال داده، به ایشان گفت كه: «رسولي از امام حسين به بصره آمده و نامه ها آورده و اهل بصره را به بيعت خويش دعوت کرده و من آن شخص را گرفته ام و او نزد من اقرار کرده كه به فلان و فلان، امام حسين مكاتبات فرستاده و شما مي دانيد كه من پسر زيادم و در سياست و خون ريختن متابعت پدر مي نمايم.

پسر كو ندارد نشان از پدر تو بيگانه خوانش مخوانش پسر

و اکنون منشور ايالت كوفه به من رسیده و امير مرا امر فرموده كه به آن جانب روم و مسلم بن عقيل را و ساير شيعه امام حسين را به قتل رسانم. و من امثال اشاره امير نموده، فردا عزيمت خواهم كرد. و برادر خود عثمان را از قبل خود در اين شهر مي گذارم. بايد كه مراسم حرمت و اطاعت او به جای آورده، از

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۱۵

بينما هو كذلك، إذ قدم رسول الحسين عليه السلام إلى أشرف البصرة يدعوهم إلى نصرته، منهم الأحنف بن قيس، وعبدالله بن معمر، وعمر بن الجارود، ومسعود بن معمر وغيرهم بنسخه واحده، أوله: «۱» بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسين بن عليّ عليه السلام، أمّا بعد، فإنّ الله اصطفى محمداً صلى الله عليه و آله على جميع خلقه، وأكرمه بنبوته، وحباه برسالته، ثم قبضه إليه مكرماً، وقد نصح العباد، وبلغ رسالات ربه، وكان أهله وأصفياءه أحقّ بمقامه من بعده، وقد تأمر علينا قوم، فسلمنا ورضينا كراهه الفتنة وطلب العافية، وقد بعثت إليكم بكتابي هذا وأنا أدعوكم إلى «۲» كتاب الله وسنة نبيه، فإن سمعتم قولي واتبعتم «۲» أمری أهدكم إلى سبيل الرّشاد، والسّلام «۱» عليكم ورحمة الله وبركاته. قال: ولم يبق أحد من الأشراف إلّا قرأ الكتاب وكتّمه ما خلا المنذر بن الجارود (لعنه الله) و كانت ابنته تحت ابن زياد (لعنه الله)، فلمّا قرأ الكتاب، قبض الرّسول وأدخله على ابن زياد (لعنه الله)، فلمّا قرأ ابن زياد (لعنه

اللَّهِ) الكتاب، أمر بالرسول، فضربت عنقه رحمه الله، وكان أول رسول قُتل في الإسلام. (۳)

مقتل ابي مخنف (المشهور)، ۲۳-۲۴

- فرمان وی در نگذريد. و اگر به سمع من رسد که فردی از شما قدم از جاده متابعت برگرفته، طریق مخالفت سپرده باشد، او را با منتسبان و متعلقان به سیاست رسانم، و به آتش سخط، دود از دودمان وی بر آرم!  
و چون ابن زیاد از وعد و وعید بازپرداخت، فرمان داد تا سلیمان را به مجلس آورده از میانش دو نیم زدند.  
میرخواند، روضه الصفا، ۳/ ۱۱۸-۱۱۹

(۱-۱) [حکاه فی ناسخ التواریخ سید الشهداء، ۲/ ۴۳].

(۲-۲) [ناسخ التواریخ: الله ونبیه، فإن السنه قد أمیتت، فإن تجیبوا دعوتی و تطیعوا].

(۳)- سید ابن طاوس روایت کرده که حضرت امام حسین علیه السلام در هنگامی که جواب عرایض اهل کوفه را قلمی نمودند، نامه ها به اشراف بصره نوشتند، مانند: یزید بن مسعود نهشلی و منذر بن جارود عبدی و امثال ایشان از عظمای آن دیار. و با یکی از موالی آن حضرت که او را سلیمان می گفتند، ارسال داشتند. و در آن فرامین مطاعه، ایشان را به سوی اطاعت و بیعت و تصرف خود دعوت کردند. چون یزید بن مسعود، به مطالعه نامه نامی آن حضرت سرفراز گردید، قبایل بنی تمیم و بنی حنظله و بنی سعد را جمع کرده، گفت: «چگونه است نسب و حسب من در میان شما؟ و عقل و تدبیر مرا چگونه می دانید؟»  
موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۱۶

- پس همه او را به علو حسب و نسب و استقامت رأی ستایش کردند، گفتند: «تو پشت و پناه مایی و سرمایه شرف و اعتبار زمانی.»  
یزید بن مسعود گفت: «شما را برای امری جمع کرده ام که با شما مشورت نمایم و از شما برای آن امر یاری جویم.»  
گفتند: «بفرما که آنچه صلاح دانیم بیان کنیم. و به هر چه امر فرمایی اطاعت نماییم.»  
گفت: «معاویه مرده است و به مردن او، درگاه جور و طغیان شکسته شد و ارکان ظلم و عدوان از هم ریخته. یزید، پلید شرابخوار بد کردار، بعد از آن، علم خلافت افراخته و او را از علم و بردباری بهره ای نیست. و به هیچ وجه قابل ریاست و خلافت نیست. و حسین بن علی علیه السلام که صاحب نسب جلیل و شرف جمیل و رأی اصیل است، و دریای علم او بی پایان است و فضایل و کمالات او از حد احصا بیرون است، به این امر سزاوارتر است و معدن نبوت و رسالت و منبع علم و حکمت است و در رأفت و رحمت و مروت از عالمیان ممتاز است. و هر که از بیعت و معاونت او تقاعد نماید، به مذلت دنیا و عذاب الیم عقبا مبتلا می گردد.  
و اول بنی حنظله اظهار اطاعت و انقیاد نمودند، و بعد از ایشان بنی تمیم اظهار رضا و خشنودی کردند، و بنی سعد گفتند: «ما در این باب تفکر نموده، آنچه رأی ما بر آن قرار یابد، تو را اعلام خواهیم کرد.»

پس یزید بن مسعود، عریضه ای به خدمت آن حضرت نوشت و اظهار فرمانبرداری و اطاعت و جان سپاری نمود و نوشت که: «قبایل بنی تمیم و بنی سعد و بنی حنظله را به اطاعت و انقیاد شما مایل گردانیده ام و همگی منتظر قدوم مسرت لزوم گردیده، کمر اطاعت بر میان بسته ایم. و هر گاه که به این صوب تشریف ارزانی داری، جان نثار مقدم شریف تو می نمایم و متابعت تو را بر خود لازم می شماریم.»

چون نامه او به نظر شریف امام حسین علیه السلام رسید، او را دعا کرد و فرمود: «خدا تو را در روز بیم ایمن گرداند و از تشنگی روز قیامت تو را رها بخشد.»

از قضای الهی، روزی که او خواست که با لشگر خود از بصره متوجه آن حضرت گردد، خبر محنت اثر شهادت شهیدان کربلا را

شنید.

و اما منذر بن جارود، پس نامه حضرت را به عبیدالله بن زیاد داد؛ از بیم آن که مبادا این نامه حيله باشد که او برانگیخته باشد برای امتحان اشراف بصره. و ابن زیاد لعین، فرستاده آن حضرت را گرفت و بر دار کشید و بر منبر برآمد و اهل بصره را تهدید، و وعید بسیار نمود، و در روز دیگر متوجه کوفه شد.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۰۹-۶۱۱

نامه حسین علیه السلام به مشایخ بصره

این وقت حسین علیه السلام نامه‌ای بدین منوال به مشایخ بصره نگاشت:

[متن عربی به مقتل ابی مخنف ارجاع شد].

در جمله می‌فرماید: «خداوند تبارک و تعالی مصطفی را به نبوت و رسالت برگزید، با مردمان بذل نصیحت

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۱۷

- فرمود و ابلاغ رسالت کرد. آن گاه او را مکرماً به سوی خویش مقبوض داشت و مقام وی را بعد از وی، اهل بیت او احق و اولی بودند. جماعتی بر ما غلبه کردند و حق ما را به دست گرفتند و ما تا فتنه انگیزه نشود ۱ و خون‌ها ریخته نگردد، خاموش نشستیم. اکنون این مکتوب را به سوی شما روان می‌دارم و شما را به سوی خدا و رسول خدا می‌خوانم. همانا شریعت نابود گشت و سنت رسول خدا تباہ شد. اگر اجابت کنید دعوت مرا و اطاعت کنید فرمان مرا، شما را از طریق غوایت ۲ بگردانم و به راه راست هدایت فرمایم.»

این نامه را به مردی که سلیمان نام داشت و مکنی به ابو رزین بود، سپرد و به روایت ابن نما به ذراع سدوسی داد و فرمان کرد که به تعجیل طی مسافت کند و به صنادید ۳ بصره رساند. سلیمان بر حسب فرمان، طی طریق کرده و به بصره آمد و مشایخ بصره مانند احنف بن قیس، منذر بن جارود، یزید بن مسعود نهشلی، قیس بن هبشم و دیگر بزرگان بصره، مکتوب آن حضرت را مأخوذ داشتند، قرائت کردند و شادمانه گشتند. ...

پاسخ مشایخ بصره به نامه حسین علیه السلام

مع القصة، چون ابو خالد، مکنون خاطر آن جماعت را مکشوف داشت و بر ایشان حجت تمام کرد، جواب نامه حسین علیه السلام را بدین سیاق در قلم آورد:

[متن عربی به اللهوف ارجاع شد].

در جمله مکشوف می‌دارد که: «یا ابن رسول الله! کتاب تورا قرائت کردم و خطاب تورا بدانستم. مرا به سوی خویش خواندی و به اطاعت خود دعوت فرمودی تا از نصرت تو نصیب وافی مأخوذ دارم و بهره کافی بردارم. همانا خداوند تبارک و تعالی جهان را از عاملی که کار به نیکویی کند و دلیلی که به راه رشاد و سداد هدایت فرماید، خالی نگذارد. شما حجت خدایید بر خلق خدا و امانت او یبید در روی زمین. شما شاخ‌های زیتونه احمدیه‌اید و آن درخت را اصل رسول خداست و فرع ۴ شما یبید. اکنون به فال نیک به سوی ما سفر کن که من گردن بنی تمیم را در خدمت تو خاضع داشتم و چنان در طاعت و متابعت تو شایق گماشتم، که شتر تشنه مر آبگاه را. و هم چنان قلابه اطاعت تورا بر گردن بنی سعد انداختم و ایشان را نیز در خدمت تو نرم گردن ساختم و به زلال نصیحت ساحت ایشان را، که آلائش تقاعد و توانی در تقدیم خدمت داشت، بشستم و پاک ساختم.»

چون این نامه به حسین علیه السلام رسید،

قال: «ما لک آمنک الله یوم الخوف، وأعزک وأرواک یوم العطش.»

فرمود: «خداوند تورا در روز دهشت ایمن بدارد و در روز تشنه کامی سیراب فرماید.»

اما احنف بن قیس بدین نمط نامه کرد:

«أما بعد، فاصبر إن وعد الله حق ولا يستخفّنك الذين لا يوقنون». ۵

از ایراد این آیه مبارکه، به کنایت اشارتی از بی وفایی مردم کوفه به عرض رسانید.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۱۸

أرسله بكتب إلى رؤساء الأخماس بالبصرة حين كان بمكة. (قال) الطبري: كتب الحسين عليه السلام إلى رؤساء الأخماس بالبصرة وإلى الأشراف كمالك بن مسمع البكري والأحنف ابن قيس التميمي والمنذر بن الجارود العبدي ومسعود بن عمرو الأزدي وقيس بن الهيثم وعمرو بن عبيدالله بن معمر، فجاء الكتاب بنسخة واحدة: أمّا بعد، فإنّ الله اصطفى محمداً صلى الله عليه وآله على خلقه وأكرمه بنبوته واختاره لرسالته، ثم قبضه الله إليه وقد نصح لعباده وبلغ ما ارسل فيه، وكنا أهله وأولياءه وأوصيائه وورثته وأحقّ الناس بمقامه في الناس، فاستأثر علينا قومنا بذلك، فرضينا وكرهنا الفرقة، وأحبينا لكم العافية ونحن نعلم أنّنا أحقّ بذلك الحقّ المستحق علينا ممّن تولاه، وقد بعثت إليكم رسولي بهذا الكتاب وأنا أدعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه، فإنّ السّيئة قد أميتت، وإنّ البدعة قد أحييت، فإن

– اما چون نامه حسین علیه السلام به منذر بن جارود رسید، بترسید که مبادا این مکاتیب از مکیدت های عبيدالله بن زیاد باشد و همی خواهد اندیشه های مردم را باز داند و هر کس را به کیفر عمل خود رساند. و دختر منذر که بحریه نام داشت نیز، در حباله نکاح عبيدالله بود. بالجمله منذر بن جارود، مکتوب حسین علیه السلام را با رسول آن حضرت به نزد عبيدالله بن زیاد آورد. ابن زیاد رسول را باز داشت و به تهدید و تهویل پرشش کرد که: «حسین، کیان را از مردم بصره نامه کرده است؟» آنان را که نام برد، کس فرستاد و حاضر ساخت و گفت: «شما بی باکی زیاد را در فتاکی دیده اید و خوی او را در خون ریزی دانسته اید. من پسر آن پدر و ثمر آن شجرم، خویش را واپایید و تقدیم هیچ گناه مکنید تا تباه نشوید.» و فرمان داد که رسول حسین علیه السلام را بر دار کنند. این بگفت و خود به جامع بصره آمد. بر منبر شد و مردم را به تهدید و تهویل تنبیهی بلیغ نمود و به قتل و نهب بیمی بزرگ نهاد و هنوز عبيدالله حکومت بصره داشت و او را با کوفه کاری نبود. در خبر است که مردم بصره وقتی تجهیز لشگر کردند که در کربلا به نصرت حسین علیه السلام حاضر شوند، ایشان را آگهی رسید که آن حضرت را شهید کردند. لاجرم بار بگشودند و به سوگواری نشستند.

۱. برای این که فتنه انگیزخته نشود.

۲. غوایت: گمراهی.

۳. صناید (جمع صنادید): بزرگان، سلحشوران.

۴. فرع: شاخه.

۵. قرآن کریم: سوره ۳۰، آیه ۶۱.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۴۳-۴۴، ۴۸-۵۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۱۹

تسمعوا قولی و تطیعوا امری أهدکم سبیل الرّشاد.

فکتّم بعض الخبر، وأجاب بالاعتذار أو بالطاعة والوعد، وظنّ المنذر بن الجارود أنّه دسيس من عبيدالله وكان صهره «۱»، فإنّ بحريّة بنت الجارود «۲» تحت عبيدالله، فأخذ الكتاب والرّسول، فقدّمهما إلى عبيدالله بن زياد في العشيّة التي عزم على السّفر إلى الكوفة



صبيحتها. فلما قرأ الكتاب «٣» قَدِمَ الرَّسُولُ سُلَيْمَانَ وَضَرَبَ عُنُقَهُ «٣»، وَصَعِدَ الْمَنْبِرَ صَبَاحاً «٤» وَتَوَعَّدَ النَّاسَ وَتَهَدَّدَهُمْ «٥»، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْكُوفَةِ لِيَسْبِقَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. «٦» السَّمَاوِيُّ، إِبْصَارُ الْعَيْنِ، ٥٣/١، مِثْلُهُ الْحَاثِرِيُّ، ذَخِيرَةُ الدَّارِينَ، ١/١٧٢

توضيح: الأخماس، أخماس البصرة العلية، وبكر بن وائل وتميم وعبد قيس والأزد الأحنف بن قيس المشهور بالحلم التميمي سيد تميم مالك بن مسمع البكري سيد بكر بن وائل المنذر بن الجارود العبدى سيد عبد قيس، وكان عبيدالله بن زياد تزوج اخته بحريه، وله شرف وذكر في الحروب والمغازي، مسعود بن عمرو الأزدي الفهمي سيد الأزد وبسبب قتله قامت حرب البصرة بعد هلاك يزيد بن معاوية، وهو الذي منع من قتل عبيدالله بن زياد، ويكنى بأبي قيس، وله شرف، وهو الذي جمع الناس وخطبهم لنصرة الحسين عليه السلام، فلم يوفق.

(١)- [إلى هنا حكاها بدله عن الطبري].

(٢)- [ذخيرة الدارين: المنذر].

(٣-٣) [ذخيرة الدارين: ونظر الرسول أمر بضرب عنقه قتله سليمان بن عوف الحضرمي لعنه الله تعالى].

(٤)- [أضاف في ذخيرة الدارين: بعد ذلك فحمد الله وأثنى عليه إلى آخر ما سيأتي في المجلد الثاني].

(٥)- [أضاف في ذخيرة الدارين: وجعل أخاه عثمان بن زياد على البصرة].

(٦)- [أضاف في ذخيرة الدارين: ومعه شريك بن الأعور وكان قد جاء من خراسان معزولاً عن عمله عليها ومسلم بن عمرو الباهلي وكان رسول يزيد بن معاوية إلى عبيدالله بن زياد بولاية المصريين وحصين بن تميم التميمي وكان صاحبه الذي يعتمد عليه، وجعل شريك يمارض في الطريق ليجلسه عن الجد فدخل الحسين عليه السلام الكوفة، فما عاج عليه وتقدم حتى دخلها ونظم مسالحها على ضفة الطف من البصرة إلى القادسية إلى آخر ما سيأتي في المجلد الثاني].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٤٢٠

ويمضى في كتب المقاتل أنه يزيد بن مسعود النهشلي، وهذا تميمي يكنى بأبي خالد، وليس من رؤساء الأخماس، ولعله مكتوب إليه أيضاً، والذي يستظهر من الخطبة والكتاب إلى الحسين عليه السلام أن الذي جمع الناس هذا لا مسعود، ولكن الطبري وغيره من المؤرخين لم يذكروا الثاني، والله العالم.

قيس بن الهيثم، بفتح هاء هيثم وسكون الياء المثناة تحت وبالثاء المثناة ابن أسماء بن الصلت السلمى سيد أهل العلية، وله شرف وذكر في حرب البصرة مع أمير المؤمنين عليه السلام عبيدالله بن معمر التميمي تيم قريش، وهذا كان في البصرة، وله شرف شريك بن الأعور، هو شريك بن الحارث الهمداني من المعروفين بالتشيع، ومن أصحاب أمير المؤمنين والمقاتلين بين يديه، حروبه الثلاث. ولي الأعمال بعد لآل امية، فأما أبوه الحارث الأعور فمن خواص أمير المؤمنين كما هو معلوم في كتب التراجم والأنساب مسلم بن عمرو الباهلي هذا أبو قتيبة ابن مسلم صاحب خراسان وفارس، الذي جلّ خيل العرب من نسله إلى مدة مأتى سنة، وكان مسلم رسول يزيد بن معاوية لعبيدالله في ولاية المصريين، وعزل النعمان، فاستصحبه.

ويمضى في بعض الكتب أنه الحصين بن نمير السكوني، وهو غلط، فإن ذلك شامى لم يكن له في حرب الكوفة يد، وإنما تولى حرب المدينة المعروف بحرب الحرّة ليزيد، كما ذكره ابن حجر العسقلاني في الإصابة، حصين بضم الحاء المهملة وفتح الصاد والياء آخر الحروف والنون، ابن تميم بن اسامة بن زهير بن دريد التميمي صاحب شرطة عبيدالله ابن زياد. ويمضى في الكتب حصين بن نمير السكوني وهو غلط فاحش، فإن ذلك عند يزيد بن معاوية حارب به أهل المدينة ومكة، وله في محاربة عين الوردية رئاسة في أهل الشام، وسمعت كما ذكر ترجمته حاله ابن عساكر في تاريخه، وابن حجر العسقلاني في الإصابة، وعز الدين الجزري في اسد الغابة، وابن عبد البر في الاستيعاب، ضمة الطف بفتح الصاد وتشديد الفاء جانبه، والطف شاطئ النهر ويطلق على جانب نهر الفرات

الجنوبی من البصرة إلى هيت، ويختص بالموضع الذي قُتل فيه الحسين بن علي عليه السلام.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۲۱

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۱۷۲-۱۷۳

أقول: روى السيد في اللهوف ما ملخصه: إن الحسين قد كتب إلى جماعة من أشرف البصرة كتاباً مع بعض موالیه يدعوهم فيه إلى نصرته ولزوم طاعته من يزيد بن مسعود النهشلي والمنذر بن الجارود، وأما يزيد بن مسعود فإنه جمع بنى تميم وبنى حنظلة وبنى سعد، فوعظهم وحثهم على الجهاد فى خدمة سلطان المعاد عليه السلام، فأما بنو تميم وبنى حنظلة فلتبوه بالإجابة وأنعموا بحسن الإطاعة. وأما بنو سعد فاستمهلوا حتى يتشاوروا، فكتب إلى الحسين عليه السلام بالواقعة وتجهزوا للخروج إليه عليه السلام، فلم يتيسر لهم الوصول إلّا بعد السانحة، فلما سمعوا الواقعة جزعوا من انقطاعهم عنه صلوات الله عليه. وأما المنذر بن الجارود فإنه جاء بالكتاب والرسول إلى ابن زياد مخافة أن يكون الكتاب دسيساً منه أخزاه الله، وكانت بنته زوجة لعبيد الله، فأخذ الرسول، فصلبه، ثم صعد المنبر، فخطب وتوعّد أهل البصرة على الخلاف وإثارة الأرجاف، ثم بات الليلة. فلما أصبح، استناب عليهم أخاه عثمان بن زياد، وأسرع هو إلى الكوفة. (۱)

القزويني، تظلم الزهراء، / ۱۳۳

(۱) - سيد گوید: حسين عليه السلام به وسيله مولای خود سليمان که کنیه اش ابا رزين بود، نامه ای به اشرف حق جوی بصره نوشت و آن‌ها را به نصرت و اطاعت خود دعوت کرد که از آن جمله:

۱. يزيد بن مسعود نهشلی ۲. منذر بن جارود عبدی بودند.

يزيد بن مسعود، بنى تميم، بنى حنظله و بنى سعد را انجمن کرد و به آن‌ها گفت: «ای بنی تميم! مقام و حسب من در میان شما چگونه است؟»

گفتند: «به به، تو به خدا مهره پشت و سره فخری و در سراپرده شرف جا داشتی و خود در آن پیشی جستی.»

گفت: «من شما را برای امری جمع کردم و منظورم آن است که با شما مشورت کنم و از شما کمک بگیرم.»

همه گفتند: «به خدا ما نهایت خیر خواهی و کوشش در مصلحت جویی با تورا داریم. بگو بدانیم چیست؟»

گفت: «معاویه مرده است و مرگ او را باید آسان شمرد؛ زیرا با نابودی او باب جور و گناه درهم شکست و ستون‌های ستم متزلزل شد و برای بیعت پسرش بدعتی نهاد و گمانش پابرجا شد. آنچه او خواست دور از تحقق است. کوشید ولی سست گردید و مشورت کرد و بی‌یاور ماند و پسرش يزيد میخوار نابه کار به دعوی خلافت بر مسلمانان برخاسته و بی‌رضای آنان خود را امیر آن‌ها می‌شمارد. با آن حلم کوتاه و دانش

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۲۲

- اندک که به اندازه جای پایش حق را نمی‌داند، من به خدا سوگند می‌خورم که جهاد با او از جهاد با مشرکان بهتر است و این حسین بن علی زاده دختر رسول خدا است که شرافت پابرجا و رأی درست و دانش شگرف دارد و به امر خلافت اولی است. برای آن که سابقه هجرت و عمر دراز و تقدم در دین و پیوست نزدیک با پیغمبر دارد، بر خردان مهربان است و بر بزرگان غم‌خوار و بسیار رعیت‌نواز و پیشوای خوبی است. بهشت به وسیله او به دست آید و موعظه و پند از او تبلیغ شود. از دیدار نور حق کور نباشید و به پرتگاه باطل سرازیر نشوید. صخرین قیس در روز جمل شما را به خذلان کشانید و ننگین کرد و این ننگ را به وسیله یاری حسین زاده رسول خدا از خود بشویید. به خدا هر کس از یاریش کوتاهی کند، فرزندش خوار و بی‌کس و کار شود. من اینک

خودم، کلاهخود جنگ بر سر و زره بر تن کرده ام. هر کس کشته نشود، خواهد مرد و هر کس از مرگ گریزد، از چنگال آن به در نرود. خدایتان رحمت کند، پاسخ خوب بدهید.» بنی حنظله گفتند: «یا اباخالد! ما تیر ترکش تو و پهلوانان قبیله هستیم. اگر ما را پرتاب کنی، به هدف می‌رسد و اگر با همراهی ما نبرد کنی، فتح می‌کنی. به هر لجه فرو شوی، با تو باشیم و به هر سمتی رو کنی، رو کنیم. به شمشیرهای خود یاریت کنیم و با تن خود نگه‌داریت نماییم. هر گاه خواهی عمل کن.»

بنو سعد بن یزید گفتند: «ای اباخالد! بدترین چیزها نزد ما مخالفت تو و بیرون رفتن از فرمان توست. صخر بن قیس ما را به ترک قتال دستور داده و کار خود را پسندیدیم و عزت خود را باقی گذاردیم. به ما مهلت بده شوری کنیم و نظر خود را برایت بگوییم.» بنو عامر بن تمیم گفتند: «ای اباخالد! ما فرزندان پدر تو و هم‌پیمانان تویم. آن‌جا که خشم کنی، رضایت نداریم و آن‌گاه که کوچ کنی، اقامت نکنیم. ما را بخوان تا اجابت کنیم، دستور بده تا اطاعت کنیم و امر با شماست.»

گفت: «ای بنی سعد! به خدا اگر در تردید باشید و با بنی‌امیه بسازید، خدا شمشیر را از میان شما بر ندارد و همیشه شمشیر خودتان در میان خودتان بکار باشد.»

سپس جواب نامه حسین را چنین نوشت: «اما بعد، نامه شما رسید و بدانچه مرا دعوت کرده بودی، مطلع شدم که باید بهره طاعت تقدیم کنم و به فضیلت یاریت فائز شوم. خدا هرگز زمین را از یک کارگزار خیرخواه و دلیل راه نجات خالی نگذارد. شما حجت خدایید بر خلقش و امانت او در زمینش. شما شاخه شجره زیتونه احمدی هستید که پیغمبر اصل او بود و شما شاخه آنید. با طائر میمون تشریف فرما شو که من گردن بنی تمیم را زیر فرمانت آوردم و چون شیر تشنه که سر آب رود. در فرمانبرداری تو کوشایند و بنی سعد را رام تو کردم و با آبی چون باران ابر جهنده کدورت سینه آن‌ها را شستم.»

چون حسین این نامه را خواند، فرمود: «چه داری؟ خدا در روز ترس ایمنت کند و در روز تشنگی بزرگ سیراب نماید و عزیزت دارد.»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۲۳

– چون این شخص نامبرده قصد حرکت نمود، برای نصرت حسین پیش از حرکت، خبر شهادت او به وی رسید و از عدم توفیق خود نالید.

منذر بن جارود نامه و رسول امام را نزد عبیدالله بن زیاد آورد و می‌ترسید که مبادا این نامه دسیسه‌ای باشد از طرف خود ابن زیاد برای امتحان او، و بحریه دختر منذر همسر عبیدالله بن زیاد بود. عبیدالله بن زیاد فرستاده حسین را به دار زد، بر منبر رفت، سخنرانی کرد و اهل بصره را برای مخالفت و آشوب تهدید کرد. آن شب را خوابید و صبح برادرش عثمان را نائب خویش کرد و شتابانه به کوفه روانه شد.

طبری گوید: هشام گفت که: «ابومخنف برای من از صعق بن زهیر از ابی عثمان نه‌دی روایت کرده است که حسین علیه السلام با یکی از وابستگان خود به نام سلیمان به رؤسای پنج بخش بصره و اشراف آن به یک مضمون نامه نوشت و برای مالک بن مسمع بکری، احنف بن قیس و منذر بن جارود و مسعود بن عمرو و قیس بن هیشم و عمر بن عبدالله بن معمر فرستاد، بدین مضمون:

«اما بعد، به راستی خدا محمد را بر خلق خویش برگزید و به نبوت گماشت و به رسالت اختیار کرد. سپس او را نزد خود برد درحالی که حق نصیحت را به بندگان او ادا کرد و وظیفه رسالت را انجام داد و ما خاندان و اولیا و اوصیا و ورثه او بودیم. از همه مردم به جانشینی او شایسته تر بودیم. قوم ما در این موضوع خود را از ما جلو انداختند و ما به ناچار رضا دادیم، تفرقه را برداشتیم و عافیت را دوست داشتیم. با آن که می‌دانستیم این حق از آن ماست و از دیگران بدان شایسته‌تریم، من فرستاده خود را با این نامه نزد شما فرستادم و شما را به کتاب خدا و روش پیغمبرش دعوت می‌کنم. روش پیغمبر از میان رفته است و بدعت زنده شده. اگر از

من بشنوید و مرا اطاعت کنید، شما را به راه راست رهبری کنم. والسلام علیکم ورحمة الله وبرکاته.»

در ادامه طبری گوید: و این به هر کدام از اشراف رسید، خواند و نهان کرد، جز منذر بن جارود که به گمانش از ترس آن که مبدا از دسیسه خود عیدالله باشد، آن نامه را با پیک شب همان روزی که ابن زیاد می‌خواست به کوفه رود، نزد او آورد و برای او خواند و او هم پیک را پیش داشت و گردنش را زد.

عیدالله بالای منبر بصره رفت، حمد و ثنای خدا نمود و گفت: «اما بعد، شتر مست با من برابر نیست و از آواز مشک خالی نگریزم. من خود عذاب دشمن خویشم و زهر کشنده ستیزه‌جویانم (هر کس با قبیله قاره مسابقه تیراندازی کند، با آن‌ها عدالت کرده)، یعنی کلوخ انداز را پاداش سنگ است. ای اهل بصره! امیر المؤمنین مرا ولایت کوفه داده و فردا بدان‌جا بیرون شوم و من عثمان بن زیاد بن ابی‌سفیان را بر شما خلیفه خود نمودم. مبدا مخالفت کنید و آشوبگری نمایید. بدان‌خدایی که معبودی جز او نیست، اگر از مردی خلافتی سرزند، او را و معرف و سرپرستش را می‌کشم. حاضران مسؤول غائبان می‌شناسم تا به استقامت گرایید و در میان شما مخالف و ناراحت‌کننده‌ای برای من نماند. من زاده زیادم و از هر کس قدم بر زمین نهد، به او شبیه‌ترم. نه به خال مانندم و نه به عم.»

سپس از بصره سوی کوفه رفت و برادرش عثمان به جای خود نهاد. کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۳۶-۳۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۲۴

وفی مکة، کتب الحسين عليه السلام نسخة واحدة إلى رؤساء الأحماس بالبصرة، وهم: مالک ابن مسمع البكرى، والأحنف بن قيس، والمنذر بن الجارود، ومسعود بن عمرو، وقيس ابن الهيثم، وعمرو بن عبيد بن معمر، وأرسله مع مولى له يقال له سليمان، وفيه: أما بعد، فإن الله اصطفى محمداً صلى الله عليه وآله من خلقه، وأكرمه بنبوته، واختاره لرسالته، ثم قبضه إليه، وقد نصح لعباده، وبلغ ما أرسل به صلى الله عليه وآله، وكنا أهله، وأوليائه، وأوصيائه، وورثته، وأحق الناس بمقامه في الناس، فاستأثر علينا قومنا بذلك، فرضينا، وكرهنا الفرقة، وأحبينا العافية، ونحن نعلم أننا أحق بذلك الحق المستحق علينا ممن تولاه، وقد بعثت رسولاً إليك بهذا الكتاب، وأنا أدعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه، فإن السنة قد امتيت، والبدعة قد احييت، فإن تسمعوا قولى أهدكم إلى سبيل الرشاد. فسلم المنذر بن الجارود العبدى رسول الحسين إلى ابن زياد، فقبله عشية الليلة التي خرج في صبيحتها إلى الكوفة ليسبق الحسين إليها، وكانت ابنة المنذر بحرية زوجة ابن زياد، فزعم أن يكون الرسول دسيساً من ابن زياد.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۱۵۹-۱۶۰

وقال أبو جعفر الطبري: كتب الحسين بن علي من مكة مع مولى له يقال له سليمان إلى رؤساء الأحماس بالبصرة وإلى الأشراف كمالك بن مسمع البكرى والأحنف بن قيس إلى آخر ما ذكرنا سابقاً. وكان الحسين قد كتب إلى أهل البصرة مع مولاة سليمان، المكنى بأبي رزين، كما ذكرنا في ترجمته سابقاً، فطلبه عبيدالله بن زياد، وخرج وتهدد الناس، وخلف مكانه أخاه عثمان بن زياد في البصرة.

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۵۰، ۲۳۶

وكتب الحسين إلى رؤساء أهل البصرة وإلى أشرافها مع سليمان مولاة، فكتب إلى مالک بن مسمع البكرى، وإلى الأحنف بن قيس، وإلى المنذر بن الجارود، وإلى مسعود

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۲۵

ابن عمرو، وإلى قيس بن الهيثم، وإلى عمرو بن عبيدالله بن معمر نسخة واحدة.

بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد، فإن الله اصطفى محمداً صلى الله عليه وآله وسلم على خلقه، وأكرمه بنبوته، واختاره لرسالته، ثم قبضه الله إليه، وقد نصح لعباده، وبلغ ما أرسل به صلى الله عليه وآله وسلم، وكنا أهله وأوليائه وأوصيائه وورثته، وأحق الناس بمقامه

فى النَّاسِ، فاستأثر علينا قومنا بذلك، فأمضينا كراهيةً للفرقة، ومحبةً للعافية، ونحن نعلم أنا أحقُّ بذلك الحقِّ المستحقِّ علينا ممَّن تولَّاه، وقد بعثت رسولى إليكم بهذا الكتاب، وأنا أدعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم، فإنَّ السَّنة قد أميتت، وإنَّ البدعة قد احييت، فإن تسمعوا قولى وتطيعوا أمرى أهدكم سبيل الرِّشاد. حسين بن على. مكَّة.

الرَّنجانى، وسيلة الدَّارين، / ٥٠

### ذكره فى زيارة النَّاحية المقدَّسة

السَّلام على سليمان مولى الحسين ابن أمير المؤمنين، ولعن الله قاتله سليمان بن عوف الحضرمي. (١)

ابن طاوس، الإقبال (ط حجرى)، / ٥٧٥، (ط قم)، / ٣ / ٧٦، مصباح الزَّائر، / ٢٨١

/ عنه: المجلسى، البحار، / ٩٨ / ٢٧١، / ٩ / ٤٥؛ البحرانى، العوالم، / ١٧ / ٣٣٧؛

الدَّربندى، أسرار الشَّهادة، / ٣٠٣؛ سپهر، ناسخ التَّواريخ سيّد الشَّهداء عليه السَّلام، / ٣ / ٢١؛

الحائرى، ذخيرة الدَّارين، / ١ / ١٧١؛ المامقانى، تنقيح المقال، ٢ - / ١ / ٦٥؛ الفزوينى،

تظلم الزَّهراء، / ٤١٢؛ الميانجى، العيون العبرى، / ٣١٦؛ الرَّنجانى، وسيلة الدَّارين، /

١٥١

### ١٥٧ - سفيان بن سريع

من أصحاب الحسين بن علىَّ عليهما السَّلام (سفيان) بن سريع.

الطَّوسى، الرِّجال، / ٧٤ / عنه: التَّفريشى، نقد الرِّجال، / ١٥٤؛ الأسترآبادى، منهج

المقال، / ١٦٥؛ الأردبيلى، جامع الزَّواة، / ١ / ٣٦٦

(١) - «سَّلام بر سليمان «مولى» حى حسين بن امير المؤمنين، و لعنت خدا بر قاتلش «سليمان بن عوف حضرمي».

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ١٤٤

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٤٢٦

سفيان بن سريع

مدرسى، جنات الخلود، / ٢٢

سفيان بن سريع، السَّين المفتوحة والزَّاء المهملة والياء المثناة من تحت الساكنة والعين المهملة. عدّه الشَّيخ فى رجاله من أصحاب

الحسين، وحاله كسابقه. (١)

المامقانى، تنقيح المقال، ٢ - / ١ / ٣٨

### ١٢٧ / ١٥٨ - سفيان بن مالك

### ذكره فى زيارة أوَّل رجب والنَّصف من شعبان أو فى زيارة الأربعين

السَّلام على سفيان بن مالك. (٢)

ابن طاوس، الإقبال (ط حجرى)، / ٧١٤، (ط قم)، / ٣ / ٣٤٥، مصباح الزَّائر، / ٢٩٧

/ عنه: المجلسي، البحار، ٩٨/ ٣٤٠؛ مثله الشهيد الأول، المزار، ١٨٠

سفيان بن مالك، ليس في كتب أهل السير والزجال والتراجم له اسم، وإنما ذكر اسمه فقط في الزيارة الرجبية: السلام على سفيان بن مالك.

الزنجاني، وسيلة الدارين، ١٥٢

## ١٥٩- سماك بن حرب

سماك بن حرب الذهلي أبو المغيرة [سين] «مح».

ابن فضال، عن أبي جميلة، عنه، عن تميم بن طرفة في [يب] في باب البيتين يتقابلان، وفي [يه] في باب الصلح وفي [بص] في باب البيتين إذا تعارضتا، وفي [في] في باب الرجلين يدعيان في كتاب الأحكام. يحيى بن أبي بكر، عن شعبة، عن سماك، عن عبيدة السلماني، عن علي عليه السلام في [يب] في باب إبطال العول. محمد بن حماد بن طلحة القناد، عن أسباط بن نصر الهمداني، عنه في باب ميراث الغرقى. عنه إسماعيل بن الحجاج

(١)- باب السنين من أسامي الزواة عن أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام .. سفيان بن سريع.

سيهر، ناسخ التواريخ أمير المؤمنين صلى الله عليه وآله وسلم، ٥/ ٢٠٩

(٢)- سلام بر سفيان بن مالك.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين عليه السلام، ١٥٠

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٤٢٧

ابن أرطاة في باب الاشتراك في الجنايات.

الأردبيلي، جامع الزواة، ١/ ٣٨٧ رقم ٣١٥٤

## ١٢٨/ ١٦٠- سوار الهمداني

### ميراته العائليّة

وارثت من همدان: سوار بن خمير الجابري.

الزّسان، تسمية من قتل، ١٥٦/ ١٥٦؛ عنه: الشّجري، الأمالي، ١/ ١٧٣؛ مثله المحلي،

الحدائق الوردية، ١/ ١٢٢

وقتل معه سوار بن أبي خمير، أحد بنى فهم الجابري من همدان، أصابته جراحه، فمات منها.

البلادري، جمل من أنساب الأشراف، ٣/ ٤٠٥، أنساب الأشراف، ٣/ ١٩٨

من أصحاب الحسين بن علي عليهما السلام: سوار بن المنعم بن الحابس.

الطوسي، الزّجال، ٧٤/ ٧٤؛ عنه: التفرشي، نقد الزّجال، ١٦٤؛ الأسترآبادي، منهج

المقال، ١٧٦؛ الأردبيلي، جامع الزواة، ١/ ٣٩٠

سوار بن أبي عمير التهمي.

ابن شهر آشوب، المناقب، ٤/ ١١٣

بنو فهم بن الجابر بن عبدالله بن قادم بن زيد بن عريب بن جشم بن خيران بن نوف ابن همدان بن مالك بن زيد بن أوسيلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان (من ولد سام بن نوح أو هود عليهما السلام)، اليمانية كلها راجعة إلى ولد قحطان. (وكل فهم في العرب فهو بالفاء المفتوحة بواحدة ومن فوق أو أسفل، حاشا هذا: فهو بالقاف المنقوطة بواحدة من فوق أو اثنين).

ابن حزم، جمهرة الأنساب، / ٣٢٩، ٣٩٢، ٣٩٣

النهمي: بكسر التون وسكون الهاء وفي آخرها الميم. هذه النسبة إلى نهم، وهو بطن من همدان. قال ابن حبيب: في همدان نهم بن ربيعة بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان بن بكيل بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان. منها قنان بن عبدالله النهمي،

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٤٢٨

الذي يروي عن عبدالرحمان بن عوسجة وغيره.

السمعاني، الأنساب، ٥/ ٥٤٦

سوار بن المنعم. (١)

مدرسي، جنات الخلود، / ٢٢

سوار بن منعم بن حابس بن أبي عمير بن نهم الهمداني (٢) النهمي.

(ضبط الغريب) مما وقع في هذه الترجمة (النهمي) بالتون المفتوحة، والهاء الساكنة، والميم (٣) والياء المثناة تحت، ويمضي في بعض الكتب (٣) الفهمي بالفاء، وهو تصحيف واضح وغلط فاضح.

السماعي، إنبصار العين، / ٨٠ / مثله القمي، نفته المصدر، / ٦٤٩؛ بحر العلوم، مقتل

الحسين عليه السلام (الهامش)، / ٣٨٧؛ الميانجي، العيون العبري، / ١٤٩

أقول: قال المحقق الأسترآبادي في رجاله: سوار بن منعم بن حابس بن أبي عمير بن نهم الهمداني النهمي، من أصحاب الحسين بن علي عليه السلام، قتل معه بكر بلاء. (٤) وقال في الإصابة: هو سوار بن منعم بن حابس بن أبي عمير بن نهم الهمداني النهمي، وبنو نهم بطن من همدان (٤).

توضيح: ضبط ما وقع في هذه الترجمة النهمي بالتون المفتوحة والهاء الساكنة والميم والياء، وفي بعض الكتب الفهمي بالفاء وهو تصحيف واضح، وغلط من التساخ.

الحائري، ذخيرة الدارين، / ١ / ٢٥٣ / مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، / ١٥٣

سوار بن المنعم بن الحابس، عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله من أصحاب الحسين عليه السلام، وقد وقع في طريق الصدوق رحمه الله في باب ميراث الجنين، وهو ثقة لما بيناه في فوائد المقدمة من وثاقة شهداء الطّف بغير شبهة، وهو منهم، فقد نصّ أهل السير بأنّ سوار بن منعم

(١) - باب السنين من أسامي الرواة [عن أبي عبدالله الحسين بن عليّ عليهما السلام ...] سوار بن المنعم بن الحابس.

سپهر، ناسخ التواريخ أمير المؤمنين عليه السلام، ٥ / ٢٠٩

(٢) - [إلى هنا حكاها في بحر العلوم].

(٣-٣) [لم يرد في نفس المهموم والعيون].

(٤-٤) [حكاها في وسيلة الدارين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٤٢٩

ابن حابس بن ابي عمير بن نهم الهمداني النهمي. والنهمي نسبة إلى نهم، بطن من همدان. «١»

المقامقاني، تنقيح المقال، ٢- ١ / ٧١

سوار بن منعم النهمي.

الأمين، أعيان الشيعة، ١ / ٦١١

سوار بن ابي عمير النهمي.

الأمين، أعيان الشيعة، ٧ / ٣٢٤

سوار بن ابي حمير، من ولد فهم بن جابر بن عبدالله بن قادم الفهمي الهمداني.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ٣١٥ /

سوار بن ابي عمير الهمداني الكوفي. وقال المحقق الأسترآبادي: إنّه كان من أصحاب الحسين بن علي عليه السلام، قُتل معه بكر بلاء.

«٢»

الزنجاني، وسيلة الدارين، ١٥٣ /

### حديثه

وروى الحسن بن «٣» محبوب، عن حماد بن عيسى، عن سوار، عن الحسن قال: إن علياً عليه السلام لما هزم طلحة والزبير أقبل الناس منهزمين، فمروا بامرأة حامل على ظهر «٤» الطريق،

(١)- وبدان که جز او دو تن دیگر از انصار حسين بر اثر زخم در گذشتند، اول سوار (بر وزن شداد شیریشه و نام جمعی است) ابن

منعم بن حابس بن ابي عمير بن نهم همداني، نهمی.

نهمی با نون مفتوحه و هاء ساکنه است و میم، و فهمی تصحیف است.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، ٣٣٧، ٣٣٨ /

(٢)- سوار بن منعم بن حابس همدانی نهمی.

شیخ طوسی و ابن شهر آشوب وی را در شمار کشته شدگان نخستین حمله محسوب داشته اند.

ابن شهر آشوب نام او را بر اثر اشتباه سوار بن ابي عمير نهمی ذکر کرده و در «زیارت» با نام سوار بن ابي حمير نهمی ذکر شده است.

و استاد گرامی ما نام سوار بن ابي عمير و سوار بن منعم (معجم رجال الحديث: ٨ / ٣٢٢) را آورده و آنها را دو نفر به حساب آورده است. ولی ظاهراً باید که یک نفر باشند و علت تعدد، قبل از اشتباه بزرگی آمده که در نوشتن نسخه های گوناگون ایجاد شده است.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين عليه السلام، ٩٠ /

(٣)- [فی الکافی مکانه: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد و محمد بن یحیی، عن سهل بن زیاد، و محمد ابن یحیی، عن أحمد بن

محمد، و علی بن ابراهیم، عن ابيه، جميعاً عن ابن ...].

(٤)- [لم یرد فی الکافی].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٤٣٠

ففرغت منهم، فطرحت ما فی بطنها «١» حیّاً، فاضطرب حتی مات، ثم ماتت المرأة «٢» من بعده، قال: فمرّ بها علی عليه السلام

وأصحابه وهي مطروحة وولدها علی الطریق، قال: فسألهم عن أمرهما، فقالوا له: إنّها كانت حُبلى «٣»، ففرغت حين رأّت القتال



والهزيمة، «٤» فسألهم أيهما مات قبل صاحبه؟ فقالوا «٥»: إن ابنا مات قبلها، قال: فدعا «٦» زوجها أبا «٦» الغلام الميت، فورثه من ابنه ثلثي الدية، وورث أمه الميتة «٧» ثلث الدية، قال: ثم ورث الزوج من امرأته الميتة نصف الدية التي ورثتها «٨» من ابنا الميت «٧»، وورث قرابة الميتة الباقي، قال: ثم ورث الزوج أيضاً من دية المرأة «٩» الميتة نصف الدية وهو ألفان وخمسمائة درهم «١٠»، وذلك أنه لم يكن لها ولد غير الذي رمت به حين فرغت، «١١» وورث قرابة الميتة الباقي، قال: فأدى «١١» ذلك كله من بيت مال البصرة.

الصدوق، من لا يحضره الفقيه، ٢٢٦ / ٤ رقم ٢ باب ١٥٣، ميراث الجنين؛ الكليني، الفروع من الكافي، ١٣٨ - ١٣٩ رقم ١ باب موارث القتلى؛ الطوسي، تهذيب الأحكام، ٣٧٦ / ٩ رقم (١٣٤٤) ١٣ باب الميراث المرتد، ٢٠٢ - ٢٠٣ رقم (٨٠٠) ٥ باب ١٥

وروى الصدوق عنه، في باب الميراث الزنجاني، وسيلة الدارين، ١٥٣

- (١) - [لم يرد في التهذيب].
  - (٢) - [في الكافي والتهذيب: أمه].
  - (٣) - [المطبوع: حاملاً].
  - (٤) - [أضاف في الكافي والتهذيب: قال].
  - (٥) - [في الكافي والتهذيب: فقيل].
  - (٦-٦) [في الكافي والتهذيب: بزوجه أبي].
  - (٧) - [لم يرد في الكافي والتهذيب].
  - (٨) - [في الكافي والتهذيب: ورثته].
  - (٩) - [التهذيب: امرأته].
  - (١٠) - [أضاف في الكافي والتهذيب: وورث قرابة المرأة الميتة نصف الدية وهو ألفان وخمسمائة درهم].
  - (١١-١١) [في الكافي والتهذيب: وأدى].
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٤٣١

### كيف التحق بالإمام عليه السلام؟

كان سوار مّمن أتى إلى الحسين عليه السلام أيام الهدنة. السماوي، إِبصار العين، / ٨٠ / عنه: القمّي، نفثه المصدر، / ٦٤٩؛ الميانجي، العيون العبري، / ١٤٩

كان سوار بن منعم مّمن أتى إلى الحسين عليه السلام من الكوفة أيام المهادنة وبقي معه إلى اليوم العاشر. الحائري، ذخيرة الدارين، / ٢٥٣ / مثله: الزنجاني، وسيلة الدارين، / ١٥٣

كان مّمن أتى إلى الحسين عليه السلام أيام المهادنة، وبقي معه إلى اليوم العاشر. «١» المامقاني، تنقيح المقال، ٢ - ١ / ٧١ / مثله هامش الرجال للطوسي، / ٧٤

جاء إلى الحسين عليه السلام أيام الهدنة

## استشاده

وارث، فمات لستة أشهر من جراحته.  
 الزّسان، تسمية من قتل، / ١٥٦ عنه: الشّجری، الأمالی، / ١٧٣؛ مثله المحلّي،  
 الحدائق الوردیّة، / ١٢٢  
 المقتولون من أصحاب الحسين فی الحملة الاولى: [...] سوّار بن أبی عمیر الفهمی. «٢»  
 ابن شهر آشوب، المناقب، / ١١٣ / ٤ عنه: المجلسی، البحار، / ٤٥ / ٦٤؛ البحرانی،  
 العوالم، / ١٧ / ٣٤١؛ القمّي، نفس المهموم، / ٢٩٥؛ الأمين، أعيان الشّیعة، / ٧ / ٣١٤؛  
 الزّنجانی، وسیلة الدّارين، / ٩٤؛ مثله محمّد بن أبی طالب، تسلیة المجالس وزینة  
 المجالس، / ٢ / ٣٣٠

(١) - او در ایام متارکه جنگ خود را به حسین علیه السلام رسانید.

کمره ای، ترجمه نفثه المصدور، / ٣٣٧

(٢) - در مناقب گفته: در حمله اول کشتگان اصحاب حسین علیه السلام از این قرار است: سوّار بن ابی عمیر فهمی.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ١٣٥

و از اصحاب سیدالشهدا نیز این جمله در اول حمله شهید شدند:

و دیگر سوّار بن ابی عمیر الفهمی الهمدانی.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، / ٢ / ٢٨٢

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٤٣٢

وقاتل فی الحملة الاولى، فجرح وصرع. (قال) فی الحدائق الوردیّة: قاتل سوّار حتّى إذا صرع، اتى به أسيراً إلى عمر بن سعد، فأراد قتله، فشفع فيه قومه، وبقي عندهم جريحاً حتّى توفّي على رأس ستّة أشهر.

(وقال) بعض المؤرّخين: إنّه بقى أسيراً حتّى توفّي، وإنّما كانت شفاعه قومه الدّفْع عن قتله. (ويشهد) له ما ذكر فی القائميّات من قوله عليه السلام: السّلام على الجريح المأسور سوّار ابن أبی عمیر التّهمی. على أنّه يمكن حمل العبارة على أسره فی أوّل الأمر.

السّماوی، إِبصار العين، / ٨٠ / ٨٠ عنه: القمّي، نفثه المصدور، / ٦٤٩؛ الميانجي، العيون العبری، / ١٤٩

(فائدة) مات من أنصار الحسين بعده من الجراحات نفران: سوّار بن منعم التّهمی، فإنّه اسر، ومات لستة أشهر من جراحاته.

السّماوی، إِبصار العين، / ١٢٩ / ١٢٩ مثله الزّنجانی، وسیلة الدّارين، / ٤١٥

فلما نشب القتال قاتل فی الحملة الاولى، فجرح وصرع. وقال حميد بن أحمد فی كتاب الحدائق: قاتل سوّار حتّى إذا صرع اتى به أسيراً إلى عمر بن سعد، فأراد قتله، فشفع فيه قومه وبنو عمومته، وبقي عندهم جريحاً حتّى توفّي على رأس ستّة أشهر.

وروى صاحب الحدائق أيضاً عن بعض المؤرّخين أنّه بقى أسيراً حتّى توفّي، وإنّما كانت شفاعه قومه الدّفْع عن قتله، ويشهد له ما ذكر فی النّاحية من قوله عليه السلام: السّلام على الجريح المأسور سوّار بن أبی عمیر التّهمی.

أقول: على أنّ العبارة يمكن من كلام الحجة عليه السلام أنّه من الشّهداء، لأنّ سبب وفاته رضی الله عنه كانت من الجراحات التي اصيب بها يوم الطّفّ، والله العالم.

الحائري، ذخيرة الدارين، ١/ ٢٥٣/ مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، ١٥٣

فلما نشب القتال، قاتل في الحملة الاولى، فجرح وصرع. فاتي به اسيراً إلى عمر بن سعد، فأراد قتله، فشفع فيه قومه وبنو عمومته، وبقي عندهم جريحاً حتى توفي على

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٤٣٣

رأس سته أشهر. «١»

وقد خصه الحجة المنتظر عجل الله تعالى فرجه، وجعلنا من كل مكروه فداه، بالتسليم عليه في ضمن الشهداء، مشيراً إلى أسرته [...]، وقيل: إنه بقي اسيراً حتى توفي، وإنما كانت شفاعته قومه عن قتله، ولعله غير بعيد. «٢»

المامقاني، تنقيح المقال، ٢- ١/ ٧١/ مثله هامش الرجال للطوسي، ٧٤

قاتل قتالاً شديداً حتى ارتت بالجراح، واخذ اسيراً، فأراد ابن سعد قتله، وتشفع فيه قومه، وبقي عندهم جريحاً إلى أن توفي على رأس سته أشهر.

وفي زيارة الناحية المقدسة: السلام على الجريح المأسور سوار بن أبي حمير الفهمي الهمداني، وعلى المرتث معه عمر بن عبدالله الجندعي.

المقرم، مقتل الحسين عليه السلام، ٣١٥-٣١٦

وأخذ اسيراً إلى ابن سعد، وتوفي متأثراً بتلك الجروح بعد سته أشهر تقريباً. «٣»

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، ٣٨٧

وقال السماوي: قد جرح في الحملة الاولى، وقيل: مات في سجن الكوفة.

الزنجاني، وسيلة الدارين، ١٥٣

(١)- [إلى هنا حكاة في هامش الرجال للطوسي].

(٢)- و در حمله نخست جنگید تا زخم خورد و افتاد (بص) در «حدائق الوردیه» گفته: سوار نبرد کرد تا بر خاک افتاد. او را اسیر کردند و نزد عمر بن سعد آوردند و خواست او را بکشد و خویشانش شفاعت او نمودند و او را نزد خود بردند و شش ماه زخم‌دار بماند و در گذشت.

برخی مورخان گفته‌اند: در اسارت‌ماند تا مرد و وساطت خویشانش برای این بود که از قتلش در گذشتند، و عبارت «زیارت قائمیه» هم بر آن دلالت دارد که فرموده: «السلام على الجريح المأسور سوار ابن أبي عمير النهدي.» با این که ممکن است مقصود همان اسارت اول کار باشد.

کمره ای، ترجمه نفثة المصدور، ٣٣٧-٣٣٨

(٣)- سوار بن منعم را بعد از دستگیری به عنوان اسیر به نزد عمر بن سعد آوردند و بعد از شش ماه بر اثر زخمی که داشت، در گذشت.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين عليه السلام، ٩٠

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٤٣٤

### ذکره فی زیارة الناحية المقدسة

السلام على الجريح المأسور سوار بن أبي حمير «١» [حميد] التهمي «٢» الهمداني. «٣»

ابن طاوس، الإقبال (ط حجري)، / ٥٧٧، (ط قم)، / ٣، ٨٠، مصباح الزائر، / ٢٨٥  
 عنه: المجلسي، البحار، / ٩٨، ٢٧٣، / ٤٥، ٧٣؛ البحراني، العوالم، / ١٧، ٣٤٠؛ الدرر بندي،  
 أسرار الشهادة، / ٣٠٤؛ سپهر، ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، / ٣، ٢٤؛ القزويني،  
 تظلم الزهراء، / ٤١٤؛ الحائري، ذخيرة الدارين، / ١، ٢٥٣؛ المامقاني، تنقيح المقال،  
 ٢- / ١، ٧١؛ الميانجي، العيون العبري، / ٣٢٢؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ١٥٣

## ١٢٩ / ١٦١ - سويد بن عمرو بن أبي المطاع الخثعمي

### ميراته العائليّة

قُتل من بني خثعم: وسويد بن عمرو بن المطاع.  
 الزّسّان، تسمية من قتل، / ١٥٤، عنه: الشّجري، الأمالي، / ١، ١٧٢؛ مثله المحلّي،  
 الحدائق الوردية، / ١، ١٢٢  
 سويد بن عمرو بن أبي المطاع.  
 البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ٣، ٤٠٩، أنساب الأشراف، / ٣، ٢٠٤؛ مثله  
 الطّبري، التاريخ، / ٥، ٤٥٣؛ الخوارزمي، مقتل الحسين، / ٢، ٢٠؛ النّويري، نهاية  
 الإرب، / ٢٠، ٤٦٠  
 قال أبو مخنف: حدّثني عبد الله بن عاصم، عن الضّحّاك «٤» بن عبد الله المشرقيّ، قال «٥»:

- (١) - [في مصباح الزّائر: حميد، وفي ناسخ التّواريخ وإبصار العين وذخيرة الدّارين: عمير، وفي هامش الإقبال (ط قم): سوّار بن أبي خير (خ ل)].  
 (٢) - [المطبوع: الفهمي، وهو تصحيف].  
 (٣) - سلام بر مجروح اسير شده سوّار بن ابى حمير فهمي همداني.  
 هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ١٤٧  
 (٤) - [في بحر العلوم مكانه: وآخر من استشهد من أصحاب الحسين عليه السلام اثنان، هما: سويد بن عمرو بن أبي المطاع الخثعمي الأنماري، بشر بن عمرو الحضرمي - برواية ضحّاك ...].  
 (٥) - [في نفس المهموم مكانه: فكان الضّحّاك بن عبد الله معه عليه السلام إلى يوم قتله، وروى بعض وقائع ليلة عاشوراء ويومه إلى أن قال ...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٤٣٥

لما رأيت أصحاب الحسين قد أصيبوا، «١» وقد خلص إليه وإلى أهل بيته «١»، ولم يبق معه غير سويد بن عمرو بن أبي المطاع الخثعمي وبشير بن عمرو الحضرمي «٢»، قلت له: يا ابن رسول الله! قد علمت ما كان بيني وبينك، قلت لك: اقاتل عنك ما رأيت مقاتلاً، فإذا لم أر مقاتلاً فأنا في حلّ من الانصراف، فقلت لي: نعم، قال: فقال: صدقت، وكيف لك بالنّجاء؟ إن قدرت على ذلك، فأنت في حلّ. «٣»

الطّبري، التاريخ، / ٥، ٤٤٤، عنه: الحائري، ذخيرة الدّارين، / ١، ٢٥٥؛ القميّ،

نفس المهموم، / ۲۹۹؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۴۲۰؛ مثله

المازندرانی، معالی السبطين، / ۱ / ۳۹۸

قال أبو مخنف: حدثني زهير بن عبد الرحمن بن زهير الخثعمي، قال: كان آخر من بقي مع الحسين من أصحابه سويد بن عمرو بن أبي المطاع الخثعمي. «(۴)»

الطبري، التاريخ، / ۵ / ۴۴۶؛ عنه: القمي، نفس المهموم، / ۲ / ۲۸۴

سويد بن عمرو بن أبي المطاع.

الطوسي، الرجال، / ۷۴؛ عنه: التفرشي، نقد الرجال، / ۱۶۴؛ الأسترآبادي،

منهج المقال، / ۱۷۶؛ الأردبيلي، جامع الزوارة، / ۱ / ۳۹۱؛ أبو علي الحائري، منتهى

المقال، / ۱۵۸

الخثعمي: بفتح الخاء المعجمة وسكون التاء المثناة وفتح العين المهملة وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى خثعم «(۵)».

السمعاني، الأنساب، / ۲ / ۳۲۶

(۱-۱) [ذخيرة الدارين، كلهم].

(۲)- [زاد في ذخيرة الدارين: تقدمت إليه].

(۳)- ضحاک بن عبدالله مشرقی گوید: وقتی دیدم یاران حسین کشته شده اند و نوبت وی و خاندانش رسیده و با وی به جز سويد

بن عمرو خثعمی و بشیر بن عمرو حضرمی نمانده، به او گفتم: «ای پسر پیمبر خدای! ...» پاینده، ترجمه تاریخ طبری، / ۵ / ۴۴۴

(۴)- زهير بن عبدالرحمان خثعمی گوید: آخرین کس از یاران حسین که با وی مانده بود سويد بن عمرو خثعمی بود.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، / ۷ / ۳۰۵۲

(۵)- ترك في ك بياض هنا، ولا حاجة إليه، فإن خثعم قبيلة مشهورة. وفي القبس «في كهلان خثعم، وهو

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۳۶

وكان آخر من بقي من أصحاب الحسين: سويد بن أبي المطاع الخثعمي.

ابن الأثير، الكامل، / ۳ / ۳۰۲

سويد بن المطاع.

ابن الأثير، الكامل، / ۳ / ۲۹۳

سويد بن أبي المطاع.

ابن نما، مشير الأحران، / ۳۴

سويد بن عمرو بن أبي المطاع.

ابن طاوس، اللهوف، / ۱۱۱؛ عنه: محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس وزينة

المجالس، / ۲ / ۲۹۴؛ المجلسي، البحار، / ۴۵ / ۲۴؛ البحراني، العوالم، / ۱۷ / ۲۶۷؛

البهبهاني، الدفعة السابعة، / ۴ / ۳۰۵؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ۳۹۳؛ القزويني،

تظلم الزهراء، / ۱۹۱؛ المازندراني، معالی السبطين، / ۱ / ۳۹۳

وكان آخر من تبقى مع الحسين من أصحابه سويد بن عمرو بن أبي المطاع الخثعمي.

التويري، نهاية الإرب، / ۲۰ / ۴۵۵؛ عنه: بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۴۲۰

ثم قاتل أصحاب الحسين بين يديه حتى تفانوا ولم يبق معه أحد إلا سويد بن عمرو بن أبي مطاع الخثعمي.

ابن كثير، البداية والنهاية، ٨ / ١٨٥

سويد بن عمرو. «١»

مدرسي، جنات الخلود، ٢٢

سويد بن عمرو بن أبي المطاع الأنماري الخثعمي. «٢»

– أقتل بن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن ملكان بن زيد بن كهلان، سمي أقتل خثعماً بجمل له اسمه خثعم، منهم مالك بن عبدالله بن سنان ... ومنهم أسماء بنت عميس ...».

(١)– باب السنين من أسامي الرواة عن أبي عبدالله الحسين بن عليّ عليهما السلام. سويد بن عمرو بن أبي المطاع.

سيهر، ناسخ التواريخ أمير المؤمنين عليه السلام، ٥ / ٢٠٩

(٢)– [أضاف في العيون: وكان آخر من بقي مع الحسين عليه السلام].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٤٣٧

السماوي، إِبصار العين، ١٠١ / مثله الحائري، ذخيرة الدارين، ١ / ٢٦٩؛ الميانجي،

العيون العبري، ١٤٧؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، ١٥٢ /

سويد بن عمر بن أبي المطاع، عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله من أصحاب الحسين عليه السلام، وقد أهمل الشيخ رحمه الله في رجاله نسبه، ووصفه علماء السيرة بالأنماري الخثعمي، وقد مرّ منّا ضبط الأنماري في ترجمة زهير بن القين، وضبط الخثعمي في أبان بن عبد الملك.

المامقاني، تنقيح المقال، ٢ – ١ / ٧٢

(الضبط الخثعمي) بالخاء المنقطة من فوق المفتوحة، والثاء المثناة الساكنة، والعين المهملة، ثم الميم، نسبة إلى خثعم، كجعفر أبي قبيلة، اسمه خثعم بن أنمار من اليمن، ويقال هم من معد وصاروا باليمن، كذا في الصحاح. وفي التاج مازجاً بالقاموس: خثعم كجعفر، اسم جبل، وأهله النازلون به خثعميون، وخثعم بن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث من اليمن، واسمه أقتل أبو قبيلة، وخثعم لقبه. قاله الجوهري: ويقال: هم من معد بن عدنان، وصاروا من اليمن، وقيل: خثعم جمل نحروه، فسمي به أبو القبيلة، انتهى.

المامقاني، تنقيح المقال، ١ – ٢ / ٥

سويد بن عمرو بن أبي المطاع.

الأمين، أعيان الشيعة، ١ / ٦١١

(سويد بن عمرو بن أبي المطاع الخثعمي). عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الحسين عليه السلام، وقال ابن الأثير، ج ٣، ص ٣٠٢:

كان آخر من بقي من أصحاب الحسين عليه السلام.

الأمين، أعيان الشيعة، ٧ / ٣٢٤

سويد بن عمرو بن أبي مطاع سين. خج، وهو من الشهداء. «١»

(١)– سويد بن عمرو بن أبي مطاع خثعمي. طبري وشيخ طوسي نام او را ذكر کرده اند.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٤٣٨

التوري، مستدرک الوسائل، ٣ / ٨١٠

[الأنمارى والختعمى: راجع ميزات زهير بن القين العائليّة].

### خصائصه الفريدة

- وكان شريفاً، كثير الصلاة. «١»
- ابن طاوس، اللّهُوف، / ١١١/ عنه: محمّد بن أبى طالب، تسليّة المجالس وزينة المجالس، ٢/ ٢٩٤؛ ابن أمير الحاجّ، شرح شافية أبى فراس، / ٣٦٣؛ المجلسى، البحار، ٤٥/ ٢٤؛ البحرانى، العوالم، ١٧/ ٢٦٧؛ البهبهانى، الدّمعة السّاكبة، ٤/ ٣٠٥؛ الدّربندى، أسرار الشّهادة، / ٢٩٦؛ القمى، نفس المهموم، / ٢٨٤؛ القزوينى، تظلم الزّهراء، / ١٩١؛ التّورى، مستدرک الوسائل، ٣/ ٨١٠؛ المازندرانى، معالى السّبطين، ١/ ٣٩٣؛ مثله ابن أمير الحاجّ، شرح شافية أبى فراس، / ٣٦٣
- «٢» كان سويد شيخاً شريفاً عابداً كثير الصلاة، وكان شجاعاً، مجرّباً فى الحروب، «٣» كما ذكره الطّبرى والداودى «٣».
- السّماوى، إِبصار العين، / ١٠١/ مثله الحائرى، ذخيرة الدّارين، ١/ ٢٦٩؛ الميانجى، العيون العبرى، / ١٤٧؛ الزّنجانى، وسيله الدّارين، / ١٥٢
- ذكر علماء السّير: إنّ سويداً هذا كان شجاعاً مجرّباً فى الحروب، شريفاً عابداً، كثير الصلاة.
- المامقانى، تنقيح المقال، ٢- ١/ ٧٢

– ابن شهر آشوب اشتبهاً نام او را «عمرو بن ابى مطاع جعفى» ذكر کرده است. ختعمى: منسوب به ختعم بن ارش. قبيله اى از عرب «قحطان».

(يمن، عرب جنوب)

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ٩٠، ٩١

(١)– او مردى بود شريف و بسيار نماز گزار.

فهرى، ترجمه لهوف، / ١١١

شرافت حسب و كثر نماز و عبادت معروف بود.

مجلسى، جلاء العيون، / ٦٧١

او مردى شريف و زاهد و كثير الصلاة بود.

سپهر، ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، ٢/ ٢٩٨

(٢)– [أضاف فى ذخيرة الدّارين: قال أبو جعفر الطّبرى فى كتابه، والسّيد فى اللّهُوف].

(٣- ٣) [لم يرد فى العيون].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٤٣٩

وكان شريفاً كثير الصلاة، شجاعاً مجرّباً فى الحروب. «١»

الأمين، أعيان الشّيعه، ٧/ ٣٢٤

### استشاده

قتله هانی بن ثبیت الحضرمی.

الرَّسَّان، تسمیة من قتل، / ۱۵۴ / عنه: الشَّجَرِي، الأَمَالِي، ۱ / ۱۷۲؛ مثله المحلِّي،  
الحدائق الوردیة، ۱ / ۱۲۲

كان سويد بن عمرو بن أبي المطاع قد صُرع، فَأُخِزَ، فسمع قائلاً يقول: قُتِلَ الحسين. فنهض بسكين معه، فقاتل به، «۲» فقتله عزرة بن بطان التغلبي، وزيد بن رقاد الجنبي «۳» «۲»، فكان آخر قتيل.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۴۰۹ - ۴۱۰، أنساب الأشراف، ۳ / ۲۰۴

قال أبو مخنف: حدَّثني زهير بن عبدالرحمان الخثعمي، أن سويد بن عمرو بن أبي المطاع كان صُرع فأخِز، فوقع بين القتلى مُشَخَّنًا، فسمعهم يقولون: قُتِلَ الحسين، فوجد إفاقةً، فإذا معه سكين، وقد أخذ سيفه، فقاتلهم بسكينه ساعة، ثم إنه قُتِل «۴»، قتله عروة ابن بطار التغلبي، وزيد بن رقاد الجنبي، وكان آخر قتيل. «۵»

الطبري، التاريخ، ۵ / ۴۵۳ / عنه: القمي، نفس المهموم، / ۲۸۴؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۴۲۰

(۱) - مؤلف «بحار الانوار» درباره اش گفته است: «او مردی شریف بود و نماز بسیار به جای می آورد.»

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۹۰

(۲-۲) [حکاه عنه فی بحر العلوم (الهامش)، / ۴۲۰].

(۳) - [بحر العلوم: الجهني].

(۴) - [إلى هنا لم يرد في بحر العلوم].

(۵) - زهير بن عبدالرحمان خثعمي گوید: سويد بن عمرو بن ابی المطاع از پای درآمدہ بود و بی توان میان کشتگان افتاده بود و چون شنید کہ می گفتند: حسین کشته شد، جانی گرفت، کاردی داشت، شمشیرش را گرفته بودند، با کارد خویش مدتی با آنها بجنگید و آن گاه کشته شد. عروة بن بطار تغلبي و زيد بن رقاد تجیبي او را کشتند. وی آخرین کشته بود.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷ / ۳۰۶۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۴۰

(ثم) خرج من بعده [زهير بن القين] سعيد بن عبدالله الحنفي وهو يقول:

أقدم حسين اليوم نلقى أحمدا وشيخك الخير علياً ذا الندى

وحسناً كالبدر وافى الأسعدا وعمك القرم الهمام الأصيدا

وحمزة ليث الإله الأسدا في جنه الفردوس نعلو صعدا

فحمل وقاتل حتى قُتِل. «۱» «۲» (وروي): أن هذه الأبيات لسويد «۲» بن عمرو بن أبي المطاع، والله أعلم.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲ / ۲۰ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۵ / ۲۶؛ البحراني،

العوالم، ۱۷ / ۲۶۹

وأما سويد بن المطاع، فكان قد صُرع، فوقع بين القتلى مشخناً بالجراحات، فسمعهم يقولون: قُتِلَ الحسين، فوجد خفةً، فوثب ومعه سكين، وكان سيفه قد اخذ، فقاتلهم بسكينه ساعة، ثم قُتِل؛ قتله عروة بن بطان التغلبي، وزيد بن رقاد الجنبي، وكان آخر من قُتِل من أصحاب الحسين

ابن الأثير، الكامل، ۳ / ۲۹۳



وتقدّم سويد بن أبي المطاع، فقاتل قتالاً شديداً حتى سقط بين القتلى، فسمع الناس يقولون: قُتل الحسين، فتحامل وأخرج من خفّه سكيناً، فقاتلهم حتى قُتل، رضوان الله عليه.

ابن نما، مثير الأحزان، / ۳۴

قال الزّواي: وتقدّم «۳» سويد بن عمرو بن «۴» أبي المطاع «۳» «۵» وكان شريفاً، كثير الصلاة، فقاتل قتال الأسد الباسل «۴» وبالغ في الصبر على الخطب التّازل «۴»، حتى سقط بين القتلى «۵»،

(۱) - [إلى هنا حكاة البحار والعوالم بدله عن تسليّة المجالس].

(۲-۲) [في البحار والعوالم: وقال في المناقب. وقيل: بل القائل لهذه الأبيات هو سويد].

(۳-۳) [شرح الشّافية: عمر بن أبي مطاع].

(۴-۴) [لم يرد في مثير الأحزان].

(۵-۵) [حكاة عنه في نفس المهموم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۴۱

وقد أثنى بالجراح، فلم يزل كذلك «۱» وليس به حراك «۲» «۱»، حتى سمعهم يقولون: قُتل الحسين عليه السلام، فتحامل وأخرج من خفّه سكيناً، و «۳» جعل «۴» يقاتلهم بها ۳ ۴ حتى قُتل رضوان الله عليه «۵». «۶»

ابن طاوس، اللّهُوف، / ۱۱۱-۱۱۲/ عنه: محمّد بن أبي طالب، تسليّة المجالس

وزينه المجالس، ۲/ ۲۹۴؛ المجلسي، البحار، ۴۵/ ۲۴؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۲۶۷؛

البهبهاني، الدّمعَة السّاكبة، ۴/ ۳۰۵؛ الدّربندي، أسرار الشّهادة، / ۲۹۶؛ القزويني، تظلم الزّهراء، / ۱۹۱؛ القمّي، نفس المهموم، / ۲۸۴؛

المازندراني، معالي السّبتين

۱/ ۳۹۳-۳۹۴؛ الأمين، أعيان الشّيعه، ۷/ ۳۲۴؛ الجواهرى، مثير الأحزان، /

۷۶؛ مثله ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، / ۳۶۳

وكان سويد بن عمرو بن أبي المطاع قد صُرع، فوقع بين القتلى مُثخناً بالجراح، فسمعهم يقولون: قُتل الحسين، فوجد خفّه، فوثب ومعه سكين، فقاتلهم بها ساعة، ثم قتل عروه بن بطان التّعلبي، فكان آخر قتيل من أصحاب الحسين. «۷»

التّويري، نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۶۰ ۷

(۱-۱) [لم يرد في مثير الأحزان].

(۲) - [المعالي: حرك].

(۳-۳) [مثير الأحزان: قاتل].

(۴-۴) [في تسليّة المجالس وشرح الشّافية والبحار والعوالم والأعيان: يقاتل].

(۵) - [زاد في الأعيان: فكان آخر من قُتل من أصحاب الحسين عليه السلام].

(۶) - راوى گفت: سويد بن عمرو بن ابى المطاع قدم پيش نهاد. او مردى بود شريف و بسيار نماز گزار، مانند شير دلير جنگيد و در شداى که بر او وارد مى شد، کاملاً شكيبایى ورزید تا آن که از زيادى زخم توانش نماند و میان کشتگان از پای درآمد و به همين حال بدون حرکت و جنبشى بود تا آن که شنید آن مردم مى گویند، حسين کشته شد. با زحمت زيادى به پای خواست و از موزه اش خنجرى به در آورد و با دشمن مى جنگيد تا آن که شهيد گشت. «رضوان الله عليه».

(۷) - پس سوید بن عمرو که به شرافت حسب و کثرت نماز و عبادت معروف بود، قدم در میدان نبرد گذاشت و مقاتله بسیار کرد تا آن که از بسیاری جراحت در میان کشتگان افتاد. چون شنید که آن امام مظلوم شهید شد، کاردی از موزه خود بیرون آورد و به نیمه جانی که داشت، جهاد کرد تا شهید شد

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۴۲

(قال) أبو مخنف: إنَّ الضَّحَّاكَ بنَ عبدِ اللَّهِ المَشْرَقِيَّ جاءَ إلى الحَسِينِ عليه السَّلَامِ، فسَلَّمَ عليه، فدَعاهُ إلى نَصْرته، فقالَ له: أنا أنْصُرُكَ ما بَقِيَت لَكَ أنْصَارُ، فَرَضِي مِنْهُ بِذَلِكَ، حَتَّى إِذَا أَمَرَ ابْنَ سَعْدٍ بِالزَّمَاءِ، فَرَمُوا أَصْحَابَ الحَسِينِ عليه السَّلَامِ، وَعَقَرُوا خِيُولَهُمْ، أَخْفَى فَرَسَهُ فِي فِسْطاطٍ، ثُمَّ نَظَرَ، فَإِذَا لَمْ يَبْقَ مَعَ الحَسِينِ عليه السَّلَامِ إلَّا سَوِيدٌ هَذَا، وَبِشْرُ بنِ عَمْرٍو الحَضْرَمِيُّ، فَاسْتَأْذَنَ الحَسِينِ عليه السَّلَامِ، فَقَالَ لَهُ: كَيْفَ لَكَ بِالنَّجَاةِ؟ قَالَ: إِنَّ فَرَسِي قَدْ أَخْفَيْتَهُ، فَلَمْ يَصِبْ، فَأَرْكَبُهُ وَأَنْجُو؛ فَقَالَ لَهُ: شَأْنُكَ. فَرَكِبَ وَنَجَا بَعْدَ لَأْيٍ، كَمَا ذَكَرَهُ فِي حَدِيثِهِ.

(وقال) أهل السَّير: إنَّ بِشْرًا الحَضْرَمِيَّ قُتِلَ، «۱» فتقدّم سوید، وقاتل حَتَّى اِثْنِينَ بالجراح وسقط على وجهه، فظنَّ بأَنَّهُ قُتِلَ. فلَمَّا قُتِلَ الحَسِينُ عليه السَّلَامِ، وَسَمِعَهُمْ يَقُولُونَ: قُتِلَ الحَسِينُ عليه السَّلَامِ، وَجَدَ بِهِ إِفَاقَةً: وَكَانَتْ مَعَهُ سَكِّينَ خَبَاهَا، وَكَانَ قَدْ أَخَذَ سَيْفَهُ مِنْهُ. فَقَاتَلَهُمْ بِسَكِّينِهِ سَاعَةً، ثُمَّ إِنَّهُمْ تَعَطَّفُوا عَلَيْهِ، فَقَتَلَهُ عَرَوْهَ بنُ بَكَارِ التَّغْلِبِيِّ، وَزَيْدُ بنُ وَرْقَاءِ الجَهَنِّيِّ. «۲»

السَّماوِي، إِبْصَارُ العَيْنِ، / ۱۰۱ / مثله الميانجی، العيون العبری، / ۱۴۷-۱۴۸

(فائدة) قُتِلَ بَعْدَ الحَسِينِ عليه السَّلَامِ فِي الطَّفِّ مِنْ أَنْصَارِهِ أَرْبَعَةٌ نَفَرٌ، وَهُمْ: سَوِيدُ بنُ أَبِي المَطَاعِ، فَإِنَّهُ ارْتَثَ وَاعْمَى عَلَيْهِ، فَأَفَاقَ عَلَى أَصْوَاتِ البَشَائِرِ بِقَتْلِ الحَسِينِ وَصَرَاحِ الوَاعِيَةِ مِنْ آلِ الحَسِينِ. فَأَخْرَجَ سَكِّينًا كَانَتْ خَبَاهَا فِي خَفِّهِ، فَقَاتَلَ بِهَا حَتَّى قُتِلَ بَعْدَهُ.

-مجلسی، جلاء العيون، / ۶۷۱

و دیگر، سوید بن عمرو بن ابی المطاع، آهنگ قتال نمود و او مردی شریف و زاهد و کثیر الصلاة ۱ بود. از حضرت امام علیه السلام خط جواز گرفته، به میدان گرم و گداز ۲ آمد و چون شیر شرز حمله ور گشت و بسیار کس بکشت و عظیم بر زخم سیف و سنان صبور بود. چندان جراحت یافت که اندامش سستی پذیرفت و از نیروی جنبش فرو ماند و در میان کشتگان افتاده بود تا گاهی که شنید حسین علیه السلام مقتول گشت. او را کاردی در خف ۳ بود، قوت کرد و آن کارد را بر آورد و لختی با آن حربه جهاد کرد تا شهید شد.

۱. کثیر الصلاة: کسی که نماز استحبایی زیاد خواند.

۲. گرم (بر وزن قفل): غم و اندوه. گداز: گداخته، آب شده از حرارت. ۳. خف: چکمه.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲ / ۲۹۸

(۱) - [إلى هنا لم يرد في العيون].

(۲) - [أضف في العيون: كان آخر قتيل].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۴۳

السَّماوِي، إِبْصَارُ العَيْنِ، / ۱۲۹ / مثله الزنجانی، وسیله الدارين، / ۴۱۷

وقال أبو مخنف: إنَّ الضَّحَّاكَ بنَ عبدِ اللَّهِ المَشْرَقِيَّ الَّذِي مَرَّ ذَكَرَهُ فِي مَحَلِّهِ قَالَ: لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّ أَصْحَابَ الحَسِينِ عليه السَّلَامِ قَدْ اصْبَيُوا كُلَّهُمْ وَلَمْ يَبْقَ مَعَهُ غَيْرُ سَوِيدِ بنِ أَبِي المَطَاعِ الخُثَمِيِّ وَبِشْرِ بنِ عَمْرٍو الحَضْرَمِيَّ، فَاسْتَأْذَنَتِ الحَسِينِ عليه السَّلَامِ، فَأَذِنَ لِي، فَقَالَ لِي: كَيْفَ لَكَ بِالنَّجَاةِ؟ قُلْتُ: إِنَّ فَرَسِي قَدْ أَخْفَيْتَهُ، فَلَمْ يَصِبْ، فَأَرْكَبُهُ وَأَنْجُو، فَقَالَ لِي عَلَيْهِ السَّلَامُ:

شأنک، فرکت و نجوت.

وقال الطبري في كتابه والسيّد في اللّهوف: إنّ بشر الحضرمي لما قُتل، تقدّم سويد بن عمرو بن أبي المطاع إلى الحرب، فقاتل قتال الأسد الباسل، وبالغ في الصبر على الخطب النازل حتى أثنى بالجراح وسقط على وجهه بين القتلى، فظنّ الناس بأنّه قد قُتل وليس به حراك حتى سمعهم يقولون: قُتل الحسين عليه السلام، وجد به إفاقته، وكان معه سكين قد خباها في خفه، وكان قد أخذ سيفه منه، فقاتلهم بسكينه ساعة، ثمّ أنهم تعطفوا عليه من كلّ جانب، فضربه عروة بن بكار التغلبيّ برمحه، وزيد بن رقاد الجهنيّ بسيفه حتى قتلاه، وكان آخر قتيل من أصحاب الحسين عليه السلام وأنصاره، رضوان الله عليه.

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۲۶۹-۲۷۰/ مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، ۱۵۲

وقد حضر الطّفّ وتقدّم بين يدي الحسين عليه السلام، فقاتل حتى اثنى بالجراح، وسقط على وجهه بين القتلى، فظنّ الناس أنّّه قد قُتل وليس به حراك، حتى سمعهم يقولون:

قُتل الحسين عليه السلام، وجد به إفاقته، وكان معه سكين قد خباها في خفه، وكان قد أخذ سيفه منه، فقاتلهم بسكينه ساعة، ثمّ تعطفوا عليه من كلّ جانب، فقتلوه رضوان الله عليه. «۱»

المامقاني، تنقيح المقال، ۲- ۱/ ۷۲

(۱)- ازدي گوید: زهير بن عبدالرحمن بن خثعمی گفت: تنها سويد بن عمرو از ياران حسين باقى مانده بود و زخم بسيارى برداشته و ميان كشتگان به خاك افتاده و بى هوش بود. به هوش آمد و شنيد مى گویند:

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۴۴

تقدّم، فجعل يرتجز ويقول:

أقدم حسين اليوم تلقى أحمدا وشيخك الخير علياً ذا الندى

وحسناً كالبدر لاقى الأسعداً وعمك القرم الهمام الأرشدا

حمزة ليث الله يدعى أسداً وذا الجناحين تبوا مقعدا

في جنّه الفردوس يعلو صعدا

الأمين، أعيان الشيعة، ۷/ ۳۲۴

ولمّا أثنى بالجراح سويد بن عمرو بن أبي المطاع، سقط لوجهه وظنّ أنّّه قُتل، فلمّا قُتل الحسين، وسمعهم يقولون: قُتل الحسين، أخرج سكينه كانت معه، فقاتل بها، وتعطفوا عليه، فقتلوه، وكان آخر من قُتل من الأصحاب بعد الحسين عليه السلام.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ۳۱۶

وأما سويد، فقد قاتل حتى أثنى بالجراح، فسقط إلى الأرض لوجهه وأغمى عليه وظنّ أنّّه قد قُتل. وانتبه من عشيته بعد قتل الحسين عليه السلام وسمع القوم ينادون: قُتل الحسين، فأخرج سكينه كانت معه - وقد أخذوا سيفه - فجعل يقاتل بها ساعة حتى تعطفوا عليه، فقتلوه.

يسمى قاتله ب (عروة بن بطان الثعلبي) ولعلّ التغلبيّ أصحّ. «۱»

- حسين عليه السلام كشته شد. هراسان از جا برخاست، شمشيرش را برده بودند. كاردى با خود داشت، به دست گرفت و ساعتى با آنها نبرد كرد تا كشته شد. عروة بن بطاء تغلبى وزيد بن رقاداو را كشتند و او پايان كشتگان بود. سيد رحمه الله در وصفش گفته: مردى شريف و پر نماز بود. چون شير درنده جنگيد و پايدارى كرد تا ميان كشتگان افتاد.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۲۹

(۱) - او یکی از دو تنی بود که همراه حسین علیه السلام تا آخرین لحظات باقی مانده بودند و بعد از شهادت امام حسین علیه السلام کشته شد.

در میان کشته شدگان افتاده بود و هنوز اندک توانی داشت. شنید که می‌گویند: حسین علیه السلام کشته شد ...

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۴۵

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۴۲۰

### عاقبة القتلة وعقوبتهم

وكان زيد بن رقاد الجنبی يقول: رميت فتى من آل الحسين ويده على جبهته فأثبتتها في جبهته، وكان ذاك الفتى عبدالله بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب، وكان رماه بسهم فلق قلبه فكان يقول نزعْتُ سهمي من قلبه وهو ميت ولم أزل أنضنض سهمي الذي رميت به جبهته فيها حتى انتزعته وبقي النصل، فبعث إليه المختار ابن كامل في جماعة فأحاط بداره فخرج مصلياً سيفه فقاتل، فقال ابن كامل: لا- تضربوه ولا- تطعنوه، ولكن ارموه بالنبل والحجارة ففعلوا ذلك حتى سقط، ودعا له ابن كامل بنار فحرقه بها وبه حياة حتى صار رماداً، ويقال: إنه سلخه وهو حي حتى مات.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۶/ ۴۰۷-۴۰۸

قال: وبعث المختار أيضاً عبدالله الشاكري «۱» إلى رجل من جنب يقال له: زيد بن رقاد «۲»، «۳» كان يقول: لقد رميت فتى منهم بسهم، وإنه لو اضع كفه على جبهته يتقى النبل، فأثبت كفه في جبهته، فما استطاع أن يزيل كفه عن جبهته. قال أبو مخنف: فحدثني أبو عبد الأعلى الزبيدي أن ذلك الفتى عبدالله بن مسلم بن عقيل، وأنه قال حيث أثبت كفه في جبهته: اللهم إنهم استقلونا واستدلونا، اللهم فاقتلهم كما قتلونا، وأذلهم كما استدلونا «۴».

«... (اندکی) هشیاری یافت. خنجری همراهش بود، به جای شمشیر از آن استفاده کرد و با همان خنجر یک ساعت با دشمن جنگید و بعد کشته شد. او آخرین کسی بود که به قتل رسید.»

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۹۰-۹۱

(۱) - [أضاف في ذخيرة الدارين: وعبدالله بن كامل].

(۲) - [ذخيرة الدارين: زيد بن الرقاد الجهني].

(۳) (\*۳) [ذخيرة الدارين: حتى أتيا داره].

(۴) - [بطل العلقمي: أذلونا].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۴۶

ثم إنه رمى الغلام بسهم آخر فقتله، فكان يقول: جئتُه ميتاً فنزعْتُ سهمي الذي قتلتُه به من جوفه، فلم أزل أنضنض السهم «۱» من جبهته حتى نزعته، وبقي النصل في جبهته مثبتاً ما قدرت على نزعها!

قال (\*۳): فلما أتى ابن كامل داره أحاط بها، واقتحم الرجال عليه، فخرج مصلياً بسيفه «۲» - وكان شجاعاً - فقال ابن كامل: لا تضربوه بسيف، «۳» ولا تطعنوه برمح «۳»، ولكن ارموه بالنبل، وارجموه «۴» بالحجارة، ففعلوا ذلك به، فسقط، فقال ابن كامل: إن كان به رمق فأخرجه «۵»؛ فأخرجه وبه رمق، فدعا بنار، فحرقه بها وهو حي لم تخرج روحه «۶»

الطبري، التاريخ، ۶/ ۶۴-۶۵/ عنه: المظفر، بطل العلقمي، ۳/ ۲۲۰؛ مثله

الحائري، ذخيرة الدارين، ١/ ١٤٦

ثم بعث المختار عبدالله بن كامل هذا إلى يزيد بن رقاد قاتل عبدالله بن مسلم بن عقيل، وكان يقول: رميته بسهم فأتقاه بيده؛ فشكَّ يده إلى جبهته، فأنبته بعد ما مات فما قدرت والله أن انزع سهمي من جبهته، فتركته مثبتاً فيها.

(١) - نضض السهم؛ إذا حرَّكه.

(٢) - ف: «بالسيف».

(٣-٣) [لم يرد في بطل العلقمي].

(٤) - ف: «وارضحوه».

(٥) - ف: «فأحرقوه بالنار».

(٦) - [زاد في بطل العلقمي: بنو جنب رهط هذا الشقي من مذحج، وهم سئة بطون: منبه، والحارث، والفلي، وسجان، وشمران، وهفان: بنو يزيد بن حرب بن علة بن جلة بن مذحج جانبوا أخاهم صداء وحالفوا سعد العشيرة، فحالف أخوهم صداء بنو الحارث بن كعب، فاللعين ابن رقاد من هؤلاء وليس في العرب جنب سواهم، وعليهم نزل مهلهل أخو كليب في الجاهلية هارباً من بكر بن وائل، حين اجتمعت كلمتهم على تغلب، فلم يقوموا لهم وما أحسنت جنب جواره، بل أساءت، وأجبرته على تزويج ابنته من بعضهم، وكان لا يراهم أكفاء لها وأصدقوها أدمًا وهي الجلود المدبوغة وذاك حيث يقول مهلهل:

أنكحها فقدما الأراقم في جنب وكان الحباء من آدم

في أبيات له وليس قول من نسبه جهتيًا لأعلى إرادة الحلف أو التصحيف. أضاف في ذخيرة الدارين: «وكان الناس ينظرون إليه إلى أن هلك (لعنه الله)».

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٤٤٧

فلما أحاط عبدالله بن كامل بداره خرج شاهراً سيفه، وكان بطلاً مقدماً فقال ابن كامل لأصحابه: لا تضربوه بسيف ولا تطعنوه برمح ولكن ارشقوه بالسهم كما رمى ابن عم رسول الله. فرشقوه حتى سقط، فأمر عبدالله بنار فأحرقوه بها وهو حي.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ٢/ ٢٣٦

وبعث المختار إلى زيد بن رقاد الجنبى «١» كان يقول: لقد رميت فتى منهم بسهم وكفه على جبهته «٢» يتقى النبل فأثبت كفه في جبهته فما استطاع أن يزيل كفه عن جبهته «٢». وكان ذلك الفتى عبدالله بن مسلم بن عقيل وأنه قال حين رميته: اللهم إنهم استقلونا واستدلونا فاقتلهم كما قتلونا.

ثم إنه رمى الغلام بسهم آخر، وكان يقول: جئته وهو ميت فنزعت سهمي الذي قتلته به من جوفه ولم أزل أنضض الآخر عن جبهته حتى أخذته وبقي النصل.

فلما أتاه أصحاب المختار خرج إليهم بالسيف فقال لهم ابن كامل: لا تطعنوه ولا تضربوه بالسيف، ولكن ارموه بالنبل والحجارة ففعلوا ذلك به، فسقط فأحرقوه حياً «٣».

ابن الأثير، الكامل، ٣/ ٣٧١/ عنه: القمى، نفس المهموم، ٣١٦

وأحضر زيد بن رقاد، فرماه بالنبل والحجارة وأحرقه.

ابن نما، ذوب النصارى، ٢٤٠/ مثله المجلسى، البحار، ٤٥/ ٣٧٥؛ البحرانى، العوالم،

١٧/ ٦٩٥؛ البهبهانى، الدمعة الساكبة، ٥/ ٢٤٤؛ القزوينى، تظلم الزهراء، ٣٥٣؛

المازندراني، معالى السبطين، ٢/ ٢٤٩ - ٢٥٠

ولما ظفر به [زيد بن رقاد الجنبی] الشیعة بالكوفة نصبوه غرضاً ورموه حتی لم یبق

(۱) - فی الأصل و [نفس المهموم] «الجبائی» وهو تحریف و تقدّم صفحه ۳۰۲ زید بن داود وهو غلط (۳) فی الطبری «کامل» باللام.

(۲-۲) [لم یرد فی نفس المهموم].

(۳) - [زاد فی نفس المهموم: لعنه الله وأخزاه].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۴۸

قدر الدرهم من جسده إلأوفیه سهم. «۱»

المحلّی، الحدائق الوردیة، ۱/ ۱۲۰

(۱) - زید بن رقاد را طلبید و فرمود که او را سنگباران کردند و به آتش سوزاندند.

مجلسی، جلاء العیون، / ۷۹۹

و از آن پس در طلب زید بن رقاد الجهنی فرمان کرد و این ملعون همی گفت که از بنی هاشم جوانی را که از بیم تیر دست بر جبین داشت، تیری بیفکنم و آن تیر دستش را بر جبینش بدوخت؛ چندان که هر چند خواست کف مبارکش را از جبینش بازگیرد، نتوانست و این جوان عبدالله بن مسلم بن عقیل بود؛ چون این تیر به او پیوست، گفت: «اللهم إنهم استقلّونا واستدلّونا فاقتلهم كما قتلونا؛ بار خدایا! این مردم حق ناشناس ما را دعوت کردند و ذلت ما را عزیمت بر نهادند و به قتل ما مبادرت ورزیدند. پس ایشان را بکش؛ چنان که ما را کشتند.»

و آن ملعون، تیری دیگر به آن جوان افکند و همی گفت: «پس از این تیر بدو شدم و او به مرده بود. پس آن تیر را که بدانش شهید ساختم، از شکمش بر کشیدم و آن تیر که بر جبین داشت، بسیاری در جبهه او گردش دادم و وشش نمودم، تا بیرون کشیدم؛ لکن نوک تیر در استخوان بماند. و بیرون نیامد.»

و چون اصحاب مختار به گرفتاری آن نابکار بیامدند، با تیغ برهنه بیرون تاخته، ابن کامل با ملازمان خویش گفت: «با نیزه و شمشیر بر وی متازید و او را به تیر باران و سنگریزان در سپارید. پس چندان تیر و سنگ بر وی بریختند تا او را بر زمین افکنده، همچنانش زنده در آتش بسوختند و به روایتی او را به خدمت مختار در آوردند. مختار فرمود: «ای ملعون! براستی بگوی تا عبدالله را چگونه بکشتی؟»

گفت: «تیری بر چشمش زدم که از قفایش سر بیرون کرد.»

مختار بفرمود تا آن خبیث را بر عقابین بیاویختند. آن گاه خویشتن تیری بر کمان نهاده، سخت بکشید و به چشمش رهانید؛ چنان که بر چشمش فرا رسید و از قفایش سر بیرون کشید. و مردمان گفتند: «ای ملعون! مکافات خویش را به چشم خویش بدیدی.» پس از آن، چندان تیر بیاریدند که ناپدید شد و سرش را بریده، نامش را ثبت نمودند.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳/ ۳۹۵-۳۹۶

در این حال یکی از شیعیان علی علیه السلام که او را جهیم بن سلیمان می نامیدند و در کوفه خبازی می کرد نزد عبدالله بیامد و گفت: با توام در خلوتی گفتنی حکایتی است عبدالله او را به خدمت مختار در آورد، عرض کرد: من مردی خباز و دوستدار اهل بیتم و همسایه دارم که دشمن خاندان رسالت است و او را کنیزکی با جمال است که بر من عاشق است و مدتی است مرا به خود می خواند و خدای دانا است که به این عصیان دامان نیالوده ام و خداوند این کنیزک نانی فروان از من خریدار می شود، از آن کنیز پرسیدم و گفتم: راست بگوی تا تو را بخرم و آزاد کنم و به نکاح در آورم، گفت: چهل تن از قتله امام حسین علیه السلام در سرای

او هستند و همی خواهند به بصره شوند و به مصعب بن زبیر ملحق گردند.

مختار خرسند شد و هزار درهم بدو عطا کرد و عبدالله بن کامل و ابو عمره حاجب و سر بن ابي سر و

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۴۹

وبعث المختار عبدالله بن كامل إلى زيد بن رقاد، قاتل عبدالله بن مسلم بن عقيل الذي رماه بسهم وهو واضح كفه على جبهته فسمرها فلم يستطع تحريكها، ثم رماه بسهم فقتله، وجاءه وهو ميت فنزع السهم من جوفه، وجعل ينضنض السهم الذي في جبهته حتى نزعه، وبقى النصل في جبهته لم يقدر على نزعه.

فأحاط ابن كامل بداره واقتحم الرجال عليه الدار، فخرج إليهم بالسيف وكان شجاعاً فقال: ابن كامل: لا تضربوه بسيف ولا تطعنوه برمح، ولكن ارموه بالنبل وارجموه بالحجارة، ففعلوا ذلك به، فسقط، فأحرقوه حياً.

الأمين، أصدق الأخبار ط ۱/ ۷۶، ط ۲/ ۹۴

راجع ما يلي:

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۶/ ۴۵۰ (راجع المجلد، ۱۴/ ۷۲۱)

التويري، نهاية الإرب، ۲۱/ ۳۲ (راجع المجلد، ۱۴/ ۷۲۴)

كمراه، ترجمه نفس المهموم، ۱۴۵/ (راجع المجلد، ۱۴/ ۷۲۵)

### ۱۳۰/ ۱۶۲ - سيف ومالك الجابريان

#### ميزانتهما العائليّة

قتل من همدان: سيف بن الحارث بن سريع، ومالك بن عبدالله بن سريع.

الزّسان، تسميه من قتل، ۱۵۶/ عنه: الشّجری، الأمالی، ۱/ ۱۷۳؛ مثله المحلی،

الحدائق الوردیّة، ۱/ ۱۲۲

- غلام خود خیر را با جمعی کثیر به قتل آن جماعت فرمان داد و ایشان آن سرای را احاطه کردند، و ایشان گمان بردند که صاحب سرای این فتنه برایشان برانگیخته، شمشیرها بر کشیدند و او را پاره پاره ساختند و مردم مختار بریختند و آن چهل تن را به جمله سربر گرفتند و بر نیزه ها برافراشته گرد بازارها بگردانیدند و به خدمت مختار آمدند و لشکریان به این شکرانه هزار درهم به فقراء بدادند و از جمله این چهل تن عروه بن عبدالصمد و حباب بن عمرو حضرمی و عمرو بن اصیل و عمرو بن قرطه و سعد بن حنظله و عروه بودند.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۴/ ۱۵-۱۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۵۰

[وأيضاً قتل مع الحسين عليه السلام] سيف بن الحارث بن سريع الهمداني، ومالك بن عبدالله بن سريع، وهو ابن عمّه وأخوه لأمّه.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۰۵، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۹۸

الفتيان الجابريان «۱»: سيف بن الحارث بن سريع، ومالك بن عبدالله بن سريع، وهما ابنا عمّ وأخوان لأم.

الطبري، التاريخ، ۵/ ۴۴۲؛ مثله ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۹۲؛ التويري، نهاية

الإرب، ۲۰/ ۴۵۳؛ القمّي، نفس المهموم، ۲۷۹؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۷/ ۳۲۵؛

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ٢٩٤، بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ٤٠٨؛ الميانجي،

العيون العبري، / ١٣٣

من أصحاب الحسين بن عليّ عليهما السلام: مالك بن سريع.

الطوسي، الرجال، / ٨٠ / عنه: التفرشي، نقد الرجال، / ٢٧٩؛ الأسترآبادي، منهج

المقال، / ٢٧٢؛ الأردبيلي، جامع الزواة، / ٣٧ / ٢؛ أبو عليّ الحائري، منتهى المقال، / ٢٥٠

سيف بن «٢» الحارث بن سريع ومالك بن عبدالله بن سريع الجابريّان، بطن من همدان، يقال لهم: بنو جابر.

الخوارزمي، مقتل الحسين، / ٢ / ٢٤ / مثله ابن نما، مثير الأحزان، / ٣٤؛ المجلسي،

البحار، / ٤٥ / ٣١؛ البحراني، العوالم، / ١٧ / ٢٧٤ - ٢٧٥؛ الهمداني، الدمعة الساكبة،

٣١١ / ٤؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ٢٩٨

بنو فائش بن جبر بن عبدالله بن قادم بن زيد بن عريب بن جشم بنو عمهم بنو فهم ابن الجابر بن عبدالله بن قادم ... (جشم بن حاشد

بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان بن مالك بن زيد بن أوّسله بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب

بن يعرب بن قحطان (من ولد سام بن نوح أو هود عليهما السلام). اليمانيّة كلّها راجعة

(١) - [أضاف في الكامل والأعيان والمقرّم: هما].

(٢) - [أضاف في مثير الأحزان والبحار والعوالم: أبي].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٤٥١

إلى ولد قحطان.

ابن حزم، جمهرة الأنساب، / ٣٢٩، ٣٩٢ - ٣٩٣

سيف بن الحارث بن سريع ومالك بن سريع. «١»

ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، / ٣٦٤

سيف بن الحارث بن سريع بن جابر الهمدانيّ الجابريّ، ومالك بن عبدالله بن سريع ابن جابر الهمدانيّ الجابريّ، «٢» وبنو جابر بطن

من همدان. كان سيف ومالك الجابريّان ابني عمّ وأخوين لأمّ «٢».

السماوي، إِبصار العين، / ٧٨ / عنه: الرّنجاني، وسيلة الدارين، / ١٥٤

قُتل في الطّف مع الحسين خمسة إخوة من بني هاشم: ومنهم أخوان لأمّ وهما مالك وسيف الجابريّان.

السماوي، إِبصار العين، / ١٢٩، ١٣٠ / مثله الرّنجاني، وسيلة الدارين، / ٤١٧

أقول: قال المحقّق الأسترآبادي في رجاله: سيف بن الحارث بن سريع الهمدانيّ الجابريّ، من أصحاب الحسين بن عليّ عليه السلام،

قُتل معه بكر بلاء. «٣»

وقال أبو عليّ في رجاله: مالك بن عبدالله بن سريع الهمداني، من أصحاب الحسين بن عليّ عليه السلام، قُتل معه بكر بلاء.

أقول: سيف بن الحارث بن سريع بن جابر الهمدانيّ الجابريّ وأخوه مالك بن عبدالله بن سريع بن جابر الهمدانيّ الجابريّ، وبنو جابر

بطن من همدان.

وقال علماء السير، منهم محمّد بن جرير الطبري، إنّه قال: كان سيف ومالك الجابريّان ابني عمّ وأخوين لأمّ.

(١) - باب الميم من أسامي الزواة عن أبي عبدالله الحسين بن عليّ عليهما السلام ... مالك بن سريع.



سپهر، ناسخ التواريخ أمير المؤمنين عليه السلام، ۲۱۱ / ۵

و از پس او یزید بن مهاجر، سیف بن ابی الحارث بن سریع و دیگر مالک بن عبدالله بن سریع از قبیله جابر از بطن همدان، آهنگ مقاتلت کردند و ایشان را بنو جابر گفتند.

سپهر، ناسخ التواريخ سیدالشهدا علیه السلام، ۳۰۸ / ۲

(۲-۲) [حکاه عنه فی وسیله الدارین].

(۳)- [إلی هنا حکاه فی وسیله الدارین].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۵۲

الحائري، ذخیره الدارین، ۱ / ۲۵۲ / عنه: الزنجانی، وسیله الدارین، ۱۵۴ /

سیف بن الحارث بن سریع الجابری. قُتل بین یدی الحسین علیه السلام یوم کربلاء سنه ۶۱.

لأمین، أعیان الشیعه، ۳۲۵ / ۷

سیف بن الحارث بن سریع بن جابر الهمدانی الجابری، ذکر أهل السیر أته مع مالک ابن عبدالله بن سریع کانا ابنی عمّ وأخوین لأم.

المامقانی، تنقیح المقال، ۲- ۱ / ۷۸

مالک بن سریع، عدّه الشیخ رحمه الله فی رجاله من أصحاب الحسین، وهو علی الصّحیح مالک بن عبدالله بن سریع، وهو من شهداء الطّف، وممن خصّه الحجّه المنتظر أرواحنا فداه بالتّسليم علیه، كما مرّ مجمل حاله فی ابن عمّه سیف بن الحارث بن سریع، فلاحظ.

المامقانی، تنقیح المقال، ۲- ۲ / ۴۹

سیف بن الحارث بن سریع الجابری ومالک بن عبدالله بن سریع الجابری.

الأمین، أعیان الشیعه، ۱ / ۶۱۱

وكان أبوهما الحارث بن سریع وعبدالله بن سریع من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ومن الذين جاؤوا معه في حروبه الثلاثة.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، ۴۰۸ /

الأخوان الجابريّان الكوفيان: سيف بن الحارث، ومالك.

مالک بن عبدالله بن سریع الهمدانی الجابری:

أقول: قد ذكرنا في ترجمه سيف بن عبد بن سریع عن الطّبري، أنّ الأخوين مالک وسيف ابني عبد بن سریع.

الزنجانی، وسیله الدارین، ۱۵۴، ۱۹۳

مالک بن عبدالله الجابری: وفي الزيارة الرجيبية: السلام على مالک بن عبدالله الجابری، ويحتمل أنه هو مالک بن عبدالله بن سریع،

كما سيأتي ذكره. «۱»

(۱)- سيف بن حارث بن سریع جابری.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۵۳

الزنجانی، وسیله الدارین، ۱۸۶ /

### كيف التحقا بالإمام عليه السلام؟

جاء إلى الحسين عليه السلام، ومعهما شبيب مولاهما، فدخلوا في عسكره، وانضمّا إليه.

السماوي، إِبصار العين، ۷۸ / مثله الزنجانی، وسیله الدارین، ۱۵۴، بحر العلوم،

مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۴۰۸

جاء من الكوفة إلى الحسين عليه السلام أيام المهادنة ومعهما شبيب بن الحارث مولاهما كما تقدّم آنفاً، فدخلوا في عسكر الحسين عليه السلام وانضمّا إليه.

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱ / ۲۵۲

جاء من الكوفة إلى الحسين أيام المهادنة، فدخلوا في عسكره عليه السلام، وانضمّا.

المامقاني، تنقيح المقال، ۲ - ۱ / ۷۸

### مواستهما للإمام عليه السلام «۱»

قال: وجاء «۱» الفتيان الجابريان «۲» فأتيا حسينا، فدنوا منه وهما «۲» بيكيان،

- طبری و خوارزمی نام او را در عداد شهیدان آورده اند.

و در متن «زیارت» اشتباهاً نام وی شیب بن حارث ثبت شده.

و در «رجیبه» سیف بن حارث نقل شده است.

نام مالک بن عبدالله بن سریع که پسر عمو و از سوی برادر مادری او بوده است، در شمار شهیدان خواهد آمد.

جابری منسوب به بنی جابر، تیره ای از همدان و قبیله ای از «کهلان» می باشند.

(یمن، عرب جنوب)

و چنین به نظر می آید که او وابسته به شبان بوده باشد. مالک بن عبدالله بن سریع جابری.

از او نیز به گونه برادرش سیف بن حارث بن سریع با نشانه‌های یکسان نام برده شده، ولی در «رجیبه» مالک بن عبدالله جابری ذکر

شده است. هاشم‌زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۹۱، ۱۰۶

(۱-۱) [بحر العلوم: وأتاه].

(۲-۲) [بحر العلوم: جعلاً].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۵۴

فقال «۱»: أي ابني أخي، ما يبكيكما؟ فوالله إنني لأرجو أن تكونا عن «۲» ساعة قريرى عين، قالوا: جعلنا الله فداك! لا والله ما على

أنفسنا نبكى، ولكننا نبكى عليك، نراك قد أحيط بك، ولا نقدر «۳» على أن نمنعك «۳»؛ فقال: جزاكما الله يا بني أخي بوجدكما من

ذلك ومواستكما إياي بأنفسكما أحسن جزاء المتقين «۴». «۵»

الطبري، التاريخ، ۵ / ۴۴۲ - ۴۴۳ / عنه: القمي، نفس المهموم، / ۲۷۹؛ بحر العلوم،

مقتل الحسين عليه السلام، / ۴۰۸ - ۴۰۹؛ مثله الميانجي، العيون العبري، / ۱۳۳ - ۱۳۴

وأتاه الفتيان الجابريان [...] و «۶» هما بيكيان، فقال لهما: ما يبكيكما؟ إنني لأرجو أن تكونوا عن ساعة قريرى عين. فقالوا: والله ما على

أنفسنا نبكى، ولكن نبكى عليك، نراك قد أحيط بك ولا نقدر أن نمنعك. فقال: جزاكما الله جزاء المتقين.

ابن الأثير، الكامل، ۳ / ۲۹۲ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۷ / ۳۲۵

وجاء الفتيان الجابريان [...] وهما بيكيان، فقال: «ما يبكيكما؟ والله إنني لأرجو أن تكونا عن ساعة قريرى عين!» قالوا: «والله ما على

أنفسنا نبكى، ولكننا نبكى عليك!

(۱) - [زاد فی بحر العلوم: لهما الحسین علیه السلام].

(۲) - [لم یرد فی نفس المهموم والعیون].

(۳-۳) [بحر العلوم: أن ندفع عنک ونمنعک، وفی نفس المهموم: أن نمنعک].

(۴) - [زاد فی العیون: فهما فی ذلک].

(۵) - گوید: دو جوان جابری، سیف بن حارث بن سریع و مالک بن عبدالله بن سریع که عموزاده بودند و پسران یک مادر، پیش حسین آمدند و گریه کنان نزدیک وی شدند.

حسین به آن‌ها گفت: «برادرزادگان! برای چه می‌گریید؟ امیدوارم به همین زودی خوشدل شوید.»

گفتند: «خدایمان به فدایت کند! به خدا بر خویشان نمی‌گرییم، بر تو می‌گرییم که می‌بینیم در میان‌ت گرفته‌اند و توان دفاع از تو نداریم.»

گفت: «برادرزادگان! خدایتان در این غم و پشتیبانی که به‌جان از من می‌کنید، بهترین پاداش پرهیزکاران دهد!»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۴۰۴۷/۷

(۶) - [فی الأعیان مکانه: وأتیا الحسین و ...].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۵۵

نراک قد احیط بک ولا نقدر أن نمنعک!». فقال: جزاکما الله خیراً! «۱»

التوری، نه‌ایه الإرب، ۴۵۳/۲۰

ثم جاء سیف بن حارث بن سریع، و مالک بن سریع، فدنوا منه علیه السلام و هما بیکیان، فقال علیه السلام: یا بنی أخی، ما بیکیکما؟ فوالله إننی لأرجو أن تكونا بعد ساعة قریری العینین! قالوا: جعلنا الله فداک، والله ما علی أنفسنا نبکی، ولكن علیک، نراک وقد احیط بک ولا نقدر علی أن نمنعک، فقال علیه السلام: جزاکما الله تعالی یا بنی أخی بوجدکما من ذلک و مواساتکما إیای بأفسکما جزاء المتّقین.

ابن امیر الحاج، شرح شافیة اَبی فراس، ۳۶۴

[عن مقتل شهاب الدّین العاملی] ثم خرج من بعده [عبدالله و عبدالرحمان الغفاریان] أولاد الحارث و هما شریف و مالک، فقربا من الحسین علیه السلام و هما بیکیان، فقال لهما: و ما بیکیکما؟ فوالله إننی لأرجو أن تكونا قریری العین، فقالوا: جعلنا الله فداک، کیف لا نبکی حیث نراک قد أحاطت بک الأعداء ولا نقدر نمنعهم عنک؟ فقال لهما الحسین علیه السلام: جزاکم الله خیراً فی مواساتکم. فقاتلا قتالاً شدیداً، فقتلا من القوم سبعمائه فارس، فقتلا رحمه الله علیهما، و نقل: أنه وجدت أیدیها بعضاً علی بعض مقطّعات.

الدربندی، أسرار الشّهاده، ۲۸۵

(قالوا «۲»): فلما رأیا الحسین علیه السلام فی الیوم العاشر بتلك الحال، «۳» جاء إلیه «۳»، و هما

(۱) - آن‌گاه سیف بن حارث بن سریع و مالک بن عبدالله بن سریع، به پایبوس امام حسین شتافته و در گریه افتادند. آن جناب پرسید که: «سبب گریه چیست؟»

جواب دادند که: «ما از برای تو می‌گرییم؛ چه می‌بینیم که دشمنان تو را احاطه کرده‌اند و ما بر دفع ایشان قدرت نداریم.»

امیر المؤمنین حسین در شأن آن دو شخص دعای خیر گفته.

میرخواند، روضه الصفا، ۱۵۹/۳

(۲) - [ذخیره الدّارین: قال أبو مخنف وابن نما، واللفظ لأبی مخنف، لأنه أبسط وأوفی قال. وفی وسیله الدّارین: وقال أبو مخنف وابن

نما].

(۳-۳) [ذخیره الدارین: جاء إليه الفتيان الجابريان سيف بن الحارث بن سريع ومالك بن عبد بن سريع].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۵۶

بيكيان، فقال لهما الحسين عليه السلام: أي ابني أخوي «۱» ما يبكيكما؟ فَوَ اللّٰهُ إِنِّي لأرجو أن تكونا بعد ساعة قريزي العين؛ فقالا: جعلنا الله فداك، «۲» لا والله «۲» ما على أنفسنا نبكي، ولكن نبكي عليك، نراك قد احيط «۳» بك «۴» ولا نقدر على «۵» أن نمنعك بأكثر من أنفسنا، فقال الحسين عليه السلام: جزاكما «۶» الله يا ابني «۷» أخوي عن وجدكما «۷» من ذلك، ومواساتكما إياي «۸» أحسن جزاء المتقين. «۹»

السماوي، إِبصار العين، / ۷۸ / مثله: الحائري، ذخیره الدارین، ۱ / ۲۵۲ - ۲۵۳؛

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۵۴

مبارزة الاثني والأربعة: ولما نظر من بقي من أصحاب الحسين إلى كثرة من قتل منهم، أخذ الرجال والثلاثة والأربعة يستأذنون الحسين في الذب عنه، والدفع عن حرمه، وكل يحمي الآخر من كيد عدوه، فخرج الجابريان، وهما: سيف بن الحارث بن سريع، ومالك بن عبد الله بن سريع، وهما ابنا عم وأخوان لأم، وهما بيكيان، قال الحسين: ما

(۱) - [ذخیره الدارین ووسيلة الدارين: أخي].

(۲-۲) [ذخیره الدارين ووسيلة الدارين: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله].

(۳) - [ذخیره الدارين ووسيلة الدارين: أحاط].

(۴) - [زاد في ذخیره الدارين ووسيلة الدارين: القوم كالحلقة].

(۵) - [لم يرد في ذخیره الدارين ووسيلة الدارين].

(۶) - [ذخیره الدارين ووسيلة الدارين: جزاكم].

(۷-۷) [ذخیره الدارين ووسيلة الدارين: أخي بوجدكما].

(۸) - [زاد في ذخیره الدارين ووسيلة الدارين: بأنفسكما].

(۹) - (ط) دو جوان جابری به نام سیف بن حارث و مالک بن عبد الله که عموزاده و برادر مادری هم بودند، نزد حسین آمدند و به او نزدیک شدند و می گریستند. فرمود: «ای برادرزادگانم! چرا گریه می کنید؟ به خدا من امیدوارم تا یک ساعت دیگر دیده شما روشن شود.»

گفتند: «خدا ما را قربانت کند! برای خود گریه نکنیم، برای تو گریه کنیم. می بینیم که گردت را گرفته اند و دیگر نمی توانیم از تو دفاع کنیم.»

فرمود: «ای برادرزادگانم! خدا شما را بر این وجدان و همدردی جزای خیر دهد! (ق)»

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۲۷

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۵۷

بيكيكما؟ إِنِّي لأرجو أن تكونا بعد ساعة قريزي العين. قالوا: جعلنا الله فداك، ما على أنفسنا نبكي، ولكن نبكي عليك، نراك قد احيط بك ولا نقدر أن نمنعك، فجزاهما الحسين خيراً.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۹۴

قال: ثم استقدم الفتيان الجابريان يلتفتان إلى حسين ويقولان: السلام «١» عليك يا ابن رسول الله، فقال: وعليكما السلام ورحمة الله؛ فقاتلا «٢» حتى قُتلا «٢». «٣»

الطبري، التاريخ، ٥/ ٤٤٣/ عنه: القمي، نفس المهموم، / ٢٨٠؛ بحر العلوم، مقتل

الحسين عليه السلام، / ٤٠٩

(ثم) جاء سيف بن الحارث بن سريع، ومالك بن عبدالله بن سريع الجابريان - بطن من همدان، يقال لهم بنو جابر - فتقدما أمام الحسين عليه السلام، ثم التفتا إليه وقالوا: السلام عليك يا أبا عبدالله. فقال: وعليكما السلام ورحمة الله وبركاته. ثم خرجا، فقاتلا قتالا شديداً حتى قُتلا.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ٢/ ٢٤

وتقدم الفتيان الجابريان، فودعا الحسين، وقاتلا حتى قُتلا.

ابن الأثير، الكامل، ٣/ ٢٩٢

ووجه عمر بن سعد [عمر بن سعيد] في جماعة الرماة، فرموا من تخلف من أصحاب الحسين عليه السلام، فغفروا خيولهم وبقي الحسين عليه السلام وليس معه فارس، ولسان حاله يقول:

(١) - [في بحر العلوم مكانه: ثم استقدما أمام الحسين عليه السلام، قالوا: السلام...].

(٢-٢) [بحر العلوم: جميعاً قتالاً شديداً، وإن أحدهما ليحمي ظهر صاحبه حتى قُتلا في مكان واحد].

(٣) - گوید: آن گاه دو جوان جابری پیش آمدند و حسین را می نگرستند و می گفتند: «ای پسر پیمبر خدا! سلام بر تو با رحمت و برکات خدای.»

گفت: «بر شما نیز سلام و رحمت خدای!»

گوید: هر دو جنگیدند تا کشته شدند.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ٧/ ٤٠٤٨ - ٤٠٤٩

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٤٥٨

أتمسى المذاكى تحت غير لوائنا ونحن على أربابها أمراء

وأى عظيم رام أهل بلادنا فإننا على تغييره قدراء

وما سار في عرض السماوة بارقٌ وليس له من قومنا خفراء «١»

وتقدم سيف بن أبي الحارث بن سريع، ومالك بن عبدالله بن سريع الجابريان، بطن من همدان يقال لهم «بنو جابر» أمام الحسين، ثم التفتا، فقالا «٢»: عليك السلام يا ابن رسول الله. فقال: وعليكما السلام، ثم قاتلا حتى قُتلا.

ابن نما، مثير الأحزان، / ٣٤/ عنه: المجلسي، البحار، ٤٥/ ٣١؛ البحراني، العوالم،

١٧/ ٢٧٤ - ٢٧٥؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ٤/ ٣١١؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة،

/ ٢٩٨؛ القمي، نفس المهموم، / ٢٧٩

ثم استقدم الفتيان الجابريان، فودعا حسينا، وقاتلا حتى قُتلا. «٣»

التويري، نهاية الإرب، ٢٠/ ٢٥٤

ثم استقدما وقالوا: السَّلام عليك يا ابن رسول الله، فقال عليه السلام: وعليكما السَّلام ورحمة الله، فقاتلا حتى استشهدا، رضى الله عنهما. «٤»

ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، / ٣٦٤

(١)- [إلى هنا لم يرد في البحار والعوالم والدمعة والأسرار]

(٢)- [في نفس المهموم مكانه: قلت: ثم استقدما وقالوا...].

(٣)- وایشان بر وی سلام کرده، روی به مخالفان آوردند و چندان مقاتله نمودند که به قتل آمدند

میرخواند، روضه الصفا، ٣ / ١٥٩

(٤)- پس سیف بن الحارث و مالک بن عبدالله به خدمت آن حضرت آمدند و رخصت جهاد یافتند و به سوی بهشت شتافتند.

مجلسی، جلاء العیون، / ١٧٣

بالجملة، هر دو تن به حضرت سیدالشهدا علیه السلام آمدند و گفتند: «السَّلام عليك يا ابن رسول الله.»

و این خصلتی معمول بود که هر مردی از پس مردی آهنگ میدان می کرد، حاضر می شد و عرض می کرد: «السَّلام عليك يا ابن رسول

الله» و به سوی میدان روان می گشت و آن حضرت می فرمود:

«وعليك السَّلام، ونحن خلفك، ثم يقرأ «فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ» ١.»

بالجملة، ایشان به میدان قتال رفتند و رزم دادند تا ادراک سعادت شهادت کردند.

١. قرآن کریم (٣٣-٢٣).

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ٢ / ٣٠٨

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٤٥٩

فاستقدما «١» يتسابقان إلى القوم، ويلتفتان إلى الحسين عليه السلام، فيقولان: السَّلام عليك يا ابن رسول الله عليه السلام، ويقول

الحسين عليه السلام: وعليكما السَّلام ورحمة الله وبركاته.

ثم جعلا يقاتلان جميعاً، وأن أحدهما ليحمي ظهر صاحبه، حتى قُتلا.

السماوي، إِبصار العين، / ٧٩ / مثله: الميانجی، العيون العبری، / ١٣٥

فاستقدما أمام الحسين عليه السلام وهما يتسابقان إلى القوم، ويلتفتان إلى الحسين عليه السلام ويقولان: السَّلام عليك يا أبا عبدالله

عليه السلام، السَّلام عليك يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله. ويقول الحسين عليه السلام: وعليكما السَّلام ورحمة الله وبركاته. ثم

جعلا يقاتلان جميعاً، وأن أحدهما ليحمي ظهر صاحبه، لأنَّ القوم قريب من المخيم، وهما يسمعان العويل والبكاء من النساء والأطفال،

فقاتلا حتى قُتلا في مكان واحد، رضوان الله عليهما.

الحائري، ذخيرة الدارين، / ١ / ٢٥٣ / مثله: الزنجاني، وسيلة الدارين، / ١٥٤

وأتيه اليوم العاشر، وهما بيكيان على ما هو فيه، فجزَّاهما الحسين عليه السلام خيراً، فاستقدما أمامه يتسابقان إلى القوم، ويلتفتان إليه،

ويسلمان عليه، ويرد عليهما السَّلام، وقاتلا جميعاً، وأن أحدهما يحمي ظهر صاحبه حتى قُتلا في مكان واحد، ونالا شرف الشَّهادة. ثم

شُرف تخصيص الحجَّة المنتظر عجل الله تعالى فرجه إياهما بالتسليم عليهما، رضى الله عنهما. «٢»

المامقاني، تنقيح المقال، ٢- / ١ / ٧٨

فقاتلا قريباً منه حتى قُتلا.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ٢٩٤

(۱) - [العيون: الجابريان].

(۲) - سپس آن‌ها را پیش خواند، گفتند: «عليك السلام يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله».

فرمود: «وعليكما السلام».

سپس جنگیدند تا کشته شدند.

(ط) سپس آن دو جوان جابری پیش آمدند و گفتند: «السلام عليك يا ابن رسول الله».

فرمود: «وعليكما السلام».

و جنگیدند تا کشته شدند، رضوان الله عليهما.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۲۷، ۱۲۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۶۰

### ذکرهما فی زیارة الناحية المقدسة

السلام على شيب «۱» بن الحارث بن سريع. «۲»

ابن طاوس، الإقبال (ط حجرى)، / ۵۷۷، (ط قم)، / ۳، ۷۹، مصباح الزائر، / ۲۸۵

/ عنه: المجلسى، البحار، / ۲۷۳ / ۹۸، ۷۳ / ۴۵؛ البحرانى، العوالم، / ۱۷، / ۳۴۰؛

الدربندى، أسرار الشهادة، / ۳۰۴؛ الحائرى، ذخيرة الدارين، / ۱، / ۲۵۲؛ سپهر

، ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، / ۳، / ۲۴؛ القزوينى، تظلم الزهراء، / ۴۱۴؛ الميانجى،

العيون العبرى، / ۳۲۲؛ الزنجانى، وسيلة الدارين، / ۱۵۴

السلام على مالك بن عبد [الله] «۳» بن سريع. «۴»

ابن طاوس، الإقبال (ط حجرى)، / ۵۷۷، (ط قم)، / ۳، ۷۹، مصباح الزائر، / ۲۸۵

/ عنه: المجلسى، البحار، / ۲۷۳ / ۹۸، ۷۳ / ۴۵؛ البحرانى، العوالم، / ۱۷، / ۳۴۰؛

الدربندى، أسرار الشهادة، / ۳۰۴؛ الحائرى، ذخيرة الدارين، / ۱، / ۲۵۲؛ سپهر،

ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، / ۳، / ۲۴؛ القزوينى، تظلم الزهراء، / ۴۱۴؛ الميانجى،

العيون العبرى، / ۳۲۲؛ الزنجانى، وسيلة الدارين، / ۱۵۴

### زيارتها في أول رجب والنصف من شعبان أو في الأربعاء

السلام على مالك بن عبد الله الحائرى «۵». «۶»

ابن طاوس، الإقبال (ط حجرى)، / ۷۱۴، (ط قم)، / ۳، ۳۴۵، مصباح الزائر، / ۲۹۵

/ عنه: المجلسى، البحار، / ۳۴۰ / ۹۸؛ مثله الشهيد الأول، المزار، / ۱۷۹

(۱) - [على قول أكثر المصادر هو سيف بن الحارث بن سريع الهمداني الجابري وشيب مولى للحارث بن سريع الهمداني الجابري

وهما من شهداء الطف].

- (۲) - سلام بر شیب بن حارث بن سریع. هاشم‌زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۱۴۷
- (۳) - [من مصباح الزائر والبحار ج ۹۸، والأسرار].
- (۴) - «سلام بر مالک بن عبدالله بن سریع.»
- هاشم‌زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۱۴۷
- (۵) - [البحار: الحایری].
- (۶) - سلام بر مالک بن عبدالله حایری.
- هاشم‌زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۱۴۹
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۶۱
- السلام على سيف بن الحارث. «۱»
- ابن طاوس، الإقبال (ط حجري)، / ۷۱۴، (ط قم)، / ۳ / ۳۴۵، مصباح الزائر، / ۲۹۵
- / عنه: المجلسي، البحار، / ۹۸ / ۳۴۰؛ مثله الشهيد الأول، المزار، / ۱۷۹

### ۱۳۱ / ۱۶۳ - سيف بن مالك العبدی

#### میزاته العائلیة

- وَقُتِلَ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ: سَيْفُ بْنُ مَالِكٍ.
- الرَّسَّان، تسمیة من قتل، / ۱۵۳ / عنه: الشَّجَرِي، الأُمَالِي، / ۱ / ۱۷۲؛ المحلِّي،
- الحدائق الوردیة، / ۱ / ۱۲۱
- من أصحاب الحسين بن علی علیهما السلام: سيف بن مالك.
- الطَّوْسِي، الرِّجَال، / ۷۴ / عنه: التَّفْرُشِي، نقد الرِّجَال، / ۱۶۶؛ الأُسْتَرَابَادِي،
- منهج المقال، / ۱۷۸؛ الأَرْدَبِيلِي، جامع الرِّوَاة، / ۱ / ۳۹۷؛ أَبُو عَلِيٍّ الْحَائِرِي، منتهی
- المقال، / ۱۶۰؛ المامقاني، تنقيح المقال، ۲ - / ۱ / ۷۹
- ومن أصحابه [...] سيف بن مالك.
- ابن شهر آشوب، مناقب، / ۴ / ۷۸ / عنه: المجلسي، البحار، / ۴۴ / ۱۹۹؛ البحراني،
- العوالم، / ۱۷ / ۳۳۳
- سيف بن مالك التَّمِيرِي
- ابن شهر آشوب، المناقب، / ۴ / ۱۱۳
- سيف بن مالك. «۲»
- مدرّسی، جنّات الخلود، / ۲۲
- سيف بن مالك العبدی البصری.
- السَّمَاوِي، إِبْصَارِ الْعَيْنِ، / ۱۱۲ / مثله الزَّنْجَانِي، وسيلة الدَّارَيْنِ، / ۱۵۳



هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۱۴۹

(۲) - باب السنين من أسامي الرواة [عن أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السلام ... سيف بن مالك.

سپهر، ناسخ التواريخ أمير المؤمنين عليه السلام، ۲۰۹ / ۵

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۶۲

أقول: قال أبو عليّ في رجاله: سيف بن مالك العبديّ، من أصحاب الحسين بن عليّ عليه السلام، قُتل معه بكر بلاء.

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱ / ۲۲۶ / مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۱۵۳

سيف بن مالك، عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الحسين عليه السلام.

ذكر علماء السير أنّه كان من شيعة البصرة وكان عبدياً.

المامقاني، تنقيح المقال، ۲ - ۱ / ۷۹

سيف بن مالك العبديّ

الأمين، أعيان الشيعة، ۱ / ۶۱۱

سيف بن مالك العبديّ التميميّ. له ذكر في (الزيارة)، وذكره ابن شهر آشوب باسم التميميّ من جملة المقتولين. «۱»

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۳۸۷

### كيف التحق بالإمام عليه السلام؟

كان سيف من الشيعة، ممّن يجتمع في دار ماريه، كما ذكرنا آنفاً. وخرج مع يزيد [بن ثبيط] إلى الحسين عليه السلام وانضم إليه. (قال) أبو جعفر الطبريّ: كانت ماريه ابنة منقذ العبدية تشيع، وكانت دارها مألفاً للشيعة يتحدثون فيه، وقد كان ابن زياد بلغه إقبال الحسين عليه السلام، ومكاتبه أهل العراق له، فأمر عامله أن يضع المناظر، ويأخذ الطريق؛ فأجمع يزيد بن ثبيط على الخروج إلى الحسين عليه السلام، وكان له بنون عشرة، فدعاهم إلى الخروج معه، وقال: أَيْكُمْ يخرج معي

(۱) - سيف بن مالك عدى.

نام او در «زيارت» با عنوان سيف بن مالك ذكر شده و با همين عنوان در رجال «شيخ طوسي» آمده است.

ابن شهر آشوب ذكر او را با نام سيف بن مالك نميري در شمار شهيدان اولين حمله آورده است.

و در متن «رجيه» نام او با عنوان سفیان بن مالک آمده.

عبدی: منسوب به عبدالقيس، قبیله ای از عدنان.

(عدنان، عرب شمال)

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۹۱، ۹۲

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۶۳

متقدماً؟ فانتدب له اثنان: عبدالله وعبيدالله. فقال لأصحابه، في بيت تلك المرأة: إنّي قد أزمعت على الخروج، وأنا خارج، فمن يخرج معي؟ فقالوا له: إنّنا نخاف أصحاب ابن زياد. فقال: إنّي والله أن لو قد استوت أخفافها بالجدد، لهان عليّ طلب من طلبني.

ثم خرج وابناه، وصحبه عامر، ومولاه، وسيف بن مالك، والأدهم بن أمية، وقوى في الطريق حتى انتهى إلى الحسين عليه السلام، وهو

بالأبطح من مكة، فاستراح في رحله، ثم خرج إلى الحسين عليه السلام إلى منزله، وبلغ الحسين عليه السلام مجيئه، فجعل يطلبه حتى

جاء إلى رحله. فقبل له: قد خرج إلى منزلك، فجلس في رحله ينتظره، وأقبل يزيد، لما لم يجد الحسين عليه السلام في منزله، وسمع أ

تَهْ ذَهَبَ إِلَيْهِ، رَاجِعًا عَلَى أَثَرِهِ. فَلَمَّا رَأَى الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي رَحْلِهِ؛ قَالَ: (بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلِيفْرِحُوا)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيْهِ وَجَلَسَ إِلَيْهِ، وَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي جَاءَ لَهُ، فَدَعَا لَهُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِخَيْرٍ، ثُمَّ ضَمَّ رَحْلَهُ إِلَى رَحْلِهِ

السَّمَاوِي، إِبْصَارُ الْعَيْنِ، / ١١٠، ١١٢

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ فِي كِتَابِهِ: كَانَ سَيْفَانُ الشَّيْعَةِ، وَكَانَ مَمَّنْ يَجْتَمِعُ بِالْبَصْرَةِ فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ عَبْدِ قَيْسٍ يُقَالُ لَهَا مَارِيَةُ بِنْتُ «١» سَعْدٍ أَوْ مَنْقَذٍ «١» كَمَا ذَكَرْنَا آنفًا فِي تَرْجُمَةِ يَزِيدَ بْنِ ثَيْبِطِ فَخْرَجِ سَيْفِ بْنِ مَالِكٍ «٢» مَعَ يَزِيدَ وَمِنْ مَعِهِ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَنْضَمَّ إِلَيْهِ بِالْأَبْطَحِ مِنْ مَكَّةَ، وَمَا زَالَ مَعَهُ حَتَّى وَصَلُوا كَرْبَلَاءَ.

الْحَاثِرِيُّ، ذَخِيرَةُ الدَّارِينَ، ١ / ٢٢٦ / مِثْلُهُ: الرَّنْجَانِيُّ، وَسَيْلَةُ الدَّارِينَ، / ١٥٣

وَكَانَ مَمَّنْ خَرَجَ مِنْهَا عِنْدَ وَصُولِ خَبَرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيْهِمْ وَلِحَقْوِهِ بِالْأَبْطَحِ وَلاَزَمُوهُ إِلَى كَرْبَلَاءَ حَتَّى اسْتَشْهَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَنَالُوا شَرَفَ الشَّهَادَةِ، وَزَادَ شَرَفَهُ تَخْصِيصُهُ بِالسَّلَامِ عَلَيْهِ فِي زِيَارَةِ النَّاحِيَةِ الْمُقَدَّسَةِ. «٣» المامقاني، تنقيح المقال، ٢ - ١ / ٧٩

(١ - ١) [لم يرد في وسيلة الدارين].

(٢) - [أضاف في وسيلة الدارين: من البصرة].

(٣) - «سيف بن حارث» از جمله مردانی است که در خانه «ماریه» دختر «منقذ عبديه» در بصره گرد هم می آمدند و خانه «ماریه» در بصره محل گردهمایی شیعیان بوده است.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ٩٢

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٤٦٤

## استشاده

المقتولون من أصحاب الحسين في الحملة الاولى: سيف بن مالك النُميرِيُّ «١». «٢»

ابن شهر آشوب، المناقب، ٤ / ١١٣ / عنه: المجلسي، البحار، ٤٥ / ٦٤؛ البحراني،

العوالم، ١٧ / ٣٤١؛ القمي، نفس المهموم، / ٢٩٥؛ الأمين، أعيان الشيعة، ٧ / ٣٢٦؛

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ٣٨٧؛ الرنجاني، وسيلة الدارين، / ٩٤؛

مثله محمّد بن أبي طالب، تسليّة المجالس وزينة المجالس، ٢ / ٣٣٠

(قال) صاحب الحقائق: قُتِلَ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلَمْ يَذْكُرْ غَيْرَ ذَلِكَ.

(وقال) غيره: قُتِلَ فِي الْهَيْمَةِ الْاُولَى مَعَ مَنْ قُتِلَ مِنْ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ.

السَّمَاوِي، إِبْصَارُ الْعَيْنِ، / ١١٢

وقال صاحب الحقائق: فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الطَّفِّ «٣» تَقَدَّمَ «٤» إِلَى الْقِتَالِ «٤» بَيْنَ يَدَيْ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ مُبَارَزَةً بَعْدَ صَلَاةِ الظُّهْرِ، رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

وقال ابن شهر آشوب في المناقب: قُتِلَ فِي الْهَيْمَةِ الْاُولَى مَعَ مَنْ قُتِلَ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَاللَّهُ الْعَالِمُ. «٥»

الْحَاثِرِيُّ، ذَخِيرَةُ الدَّارِينَ، ١ / ٢٢٦ / مِثْلُهُ: الرَّنْجَانِيُّ، وَسَيْلَةُ الدَّارِينَ، / ١٥٣

وهو من جملة الرجال الذين كانوا يجتمعون في بيت مارية بنت منقذ العبدي في البصرة، أيام حركة الحسين في وجه يزيد بن

معاوية.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ٣٨٧

- (١) - [وسيلة الدارين: العبدى].
- (٢) - و از اصحاب سيدالشهدا نیز اين جمله در اول حمله شهيد شدند: وديگر سيف بن مالك النميرى. سپهر، ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، ٢ / ٢٨٢
- (٣) - [وسيلة الدارين: العاشر].
- (٤-٤) [لم يرد فى وسيلة الدارين].
- (٥) - در مناقب گفته است: در حمله اول كشتگان اصحاب حسين عليه السلام از اين قرار است: سيف بن مالك نميرى. كمره اى، ترجمه نفس المهموم، / ١٣٥
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٤٦٥
- ذكره فى زيارة الناحية المقدسة
- السلام على سيف بن مالك «١». «٢»
- بن طاوس، الإقبال (ط حجرى)، / ٥٧٦، (ط قم)، ٣ / ٧٨، مصباح الزائر، / ٢٨٤
- / عنه: المجلسى، البحار، ٩٨ / ٢٧٣، ٤٥ / ٧٢؛ البحرانى، العوالم، ١٧ / ٣٣٩؛
- الدربندى، أسرار الشهادة، / ٣٠٤؛ سپهر، ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، ٣ / ٢٣؛
- الحائرى، ذخيرة الدارين، ١ / ٢٢٦؛ المامقانى، تنقيح المقال، ٢ - ١ / ٧٩؛ القزوينى،
- تظلم الزهراء، / ٤١٣؛ الميانجى، العيون العبرى، / ٣٢٠

(١) - [زاد فى ذخيرة الدارين وتنقيح المقال: العبدى].

(٢) - «سلام بر سيف بن مالك».

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ١٤٦

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٤٦٧

## مصادر الباب الثانى

لقد بذلنا جهداً بليغاً للتعرف على المصادر المدونة التي تغطي محتويات الباب الثانى لموسوعه الامام الحسين عليه السلام، فوقفنا على أسماء مجموعة كبيرة من التراث، وعندما قُتشنا عنها وجدنا أن كثيراً منها، ومما أُلّفه القدماء، هو من التراث المفقود، ومما لم يُعثر - لحد الآن - لنسخه على عين أو أثر.

ونُقدّم هنا قائمتين، تجمعان أساميها:

الاولى: لما ذكر من المقاتل، مما لم نقف على نسخه ولا على النقل عنه، فى المصادر المتوفرة.

الثانية: لما وُجدَ النقل عنه فى المصادر المتأخرة.

أما ما لا وجود له ولا نقل عنه:

١- مقتل الحسين عليه السلام: للأصبغ بن نباتة، المُجاشعِى، الحنظليّ، التميميّ أبو القاسم (المتوفى ٦٤ هـ أو بعدها).

- \* ذكره له الشيخ الطوسي في الفهرست (ص ٦٢-٦٣)، ولاحظ الذريعة ٢٢/٢٣ رقم ٥٨٣٨.
- ٢- مقتل الحسين عليه السلام: لجابر بن يزيد الجعفي (المتوفى ١٢٨ هـ).
- \* ذكره له النجاشي (ط ألف) رقم ٣٣٢، (ط ب، /٩٣-٩٤)، لاحظ الذريعة ٢٢/٢٤ رقم ٥٨٤٠.
- ٣- مقتل الحسين عليه السلام: للواقدي، محمد بن عمر، أبو عبدالله المدني (ت ٢٠٧ هـ).
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٤٦٨
- \* ذكره له النديم في الفهرست (ص ١١١)، والصفدي في الوافي بالوفيات (٢٣٨/٤)، وانظر الذريعة ٢٢/٢٨ رقم ٥٨٦٩.
- ٤- مقتل الحسين عليه السلام: لنصر بن مزاحم المنقري أبو الفضل العطار (ت ٢١٢ هـ).
- \* ذكره له النديم في الفهرست (ص ١٠٦)، والطوسي في الفهرست (ص ٣٤٧-٣٤٨)، والنجاشي في الرجال (ط ألف، /٤٢٧) رقم ١١٤٨ (ط ب، /٣٠١)، وابن شهر آشوب في معالم العلماء (ص ١٢٦) رقم ٨٥١، ولاحظ الذريعة ٢٢/٢٩ رقم ٥٨٧٤.
- ٥- مقتل الحسين عليه السلام: للمدائني علي بن محمد أبو الحسن (م ٢٢٤ هـ).
- \* ذكره له الطوسي في الفهرست (ص ٢٣٠)، وابن شهر آشوب في معالم العلماء ص ٧٢ رقم ٤٨٦.
- ٦- مقتل الحسين عليه السلام: للقاسم بن سلام، أبو عبيد الهروي (ت ٢٢٤ هـ).
- \* ذكره السمعاني في التجميع ١/١٨٥.
- ٧- مقتل الحسين عليه السلام: للأحمري، إبراهيم بن إسحاق أبو إسحاق التهاندي (ت قبل ٢٦٩).
- \* ذكره له الطوسي في الفهرست (ص ١٠-١١)، والنجاشي في الرجال (ط ألف، /١٩) رقم ٢١، (ط ب، /١٤)، وابن شهر آشوب في المعالم ص ٧ رقم ٢٧، وانظر الذريعة ٢٢/٢٣ رقم ٥٨٣٤.
- ٨- مقتل الحسين عليه السلام: لإبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفني (ت ٢٨٣ هـ).
- \* ذكره له الطوسي في الفهرست (ص ١٦-١٧)، والنجاشي في الرجال (ط ألف، /١٦) رقم ١٩ (ط ب، /١٢)، وانظر الذريعة ٢٢/٢٣ رقم ٥٨٣٥.
- ٩- مقتل الحسين عليه السلام: لليقوبي المؤرخ، أحمد بن إسحاق بن واضح (ت ٢٩٢ هـ).
- \* ذكره في الذريعة ٢٢/٢٣ رقم ٥٨٣٧.
- ١٠- مقتل الحسين عليه السلام: للغلابي، محمد بن زكريا بن دينار، أبو عبدالله البصري (ت ٢٩٨ هـ).
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٤٦٩
- \* ذكره له النديم في الفهرست (ص ١٢١)، والنجاشي في الرجال (ط ألف /٣٤١) رقم ٩٦٣، (ط ب، /٢٤٤).
- ١١- مقتل الحسين عليه السلام: لمحمد بن أحمد بن يحيى بن عمران، الأشعري القمي العطار.
- \* ذكره النجاشي في الرجال (ط ألف، /٣٤٨) رقم ٩٣٩، (ط ب، /٢٥٠)، وانظر الذريعة ٢٢/٢٧ رقم ٥٨٦١.
- ١٢- مقتل الحسين عليه السلام: للبعوي عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز (ت ٣١٧ هـ).
- \* ذكره في كشف الظنون ٢/١٧٩٤.
- ١٣- مقتل الحسين عليه السلام: للجلودي عبدالعزيز يحيى بن أحمد (ت ٣٣٢ هـ).
- \* ذكره النجاشي، الرجال (ط الف، /٢٢٠) رقم ٦٤٠، (ط ب، /١٦٧)، ولاحظ الذريعة ٢٢/٢٥ رقم ٥٨٥١.
- ١٤- مقتل الحسين عليه السلام: للطبراني، سليمان بن أحمد صاحب المعاجم (ت ٣٦٠ هـ).
- \* ذكره ابن مندة في جزء ترجمته ص ٣٦٣ رقم ٣٩.
- ١٥- مقتل الحسين عليه السلام: للشيخ الصدوق، محمد بن علي بن الحسين ابن بابويه القمي (ت ٣٨١ هـ).

- \* ذكره الصِّدوق نفسه في الخصال (ص ٣٥)، وذكره ابن شهر آشوب في المعالم (ص ١١١) رقم ٧٦٤، وانظر الذريعة ٢٢ / ٢٨ رقم ٥٨٦٧. ويُحتمل أن يكون عين ما ذكره في المجلس (٣٠) من أماليه (ص ١٥٠).
- ١٦- مقتل الحسين عليه السلام: لمحمد بن علي بن الفضل بن تمام بن سكين (المعاصر للصدوق).
- \* ذكره النجاشي في الرِّجال (ط ألف، / ٣٨٥) رقم ١٠٤٦، (ط ب، / ٢٧٢)، وانظر الذريعة ٢٢ / ٢٨ رقم ٥٨٦٨.
- ١٧- مقتل الحسين عليه السلام: للشيخ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان البغدادي (ت ٤١٣ هـ).
- \* ذكره هو في الإرشاد.
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٤٧٠
- ١٨- مقتل الحسين عليه السلام: للشيخ الطوسي، محمد بن الحسن أبو جعفر (ت ٤٦٠ هـ).
- \* ذكره هو في الفهرست (ص ٢٨٥-٢٨٨)، وابن شهر آشوب في المعالم (ص ١١٤) رقم ٧٦٦، وانظر الذريعة ٢٢ / ٢٧ رقم ٥٨٦٣.
- وأما المفقودة، لكن المنقول عنها في المصادر المتأخرة:
- ١- مقتل الحسين عليه السلام: برواية عمّار بن إسحاق الدهني (ت ١٣٣ هـ).
- قال المحمودي: أدرجه الطبري في حوادث سنة (٦١ هـ) من تاريخه.
- \* العبرات ١ / هامش ص ٦.
- ٢- مقتل الحسين عليه السلام: لأبي مخنف، لوط بن يحيى بن سليم، الأزدي (ت ١٧٠ هـ).
- هو المنقول عنه في المقاتل كافة، وفي التواريخ القديمة والحديثة، والنسخة المتداولة ليست له، وإنما هي روايات مجموعة مسندة إليه، ويُقال: إنها من تأليف السيد ابن طاوس، وأنه المسمى «المصرع الثنين في قتل الحسين عليه السلام».
- \* وقد ذكر لأبي مخنف في:
- الفهرست للطوسي (ص ٢٦٠-٢٦٢)، معالم العلماء (ص ٩٣-٩٤)، ولاحظ الذريعة ٢٢ / ٢٢ رقم ٥٨٢٦، ومصفي المقال (ص ٣٨٢).
- ٣- مقتل الحسين عليه السلام: لهشام بن محمد الكلبي (ت ٢٠٥ هـ).
- ذكر المحمودي: أن الطبري يروي عنه في تاريخه.
- \* العبرات ١ / هامش ٦-٧.
- ٤- مقتل الحسين عليه السلام: لمعمر بن المثنى أبي عبيدة التميمي (ت ٢١١ هـ).
- يروى عنه السيد ابن طاوس في اللهوف.
- \* لاحظ الذريعة ٢٢ / ٢٨ رقم ٥٨٧٣.
- ٥- مقتل الحسين عليه السلام: لابن أبي الدنيا، عبدالله بن محمد الأموي العامي (ت ٢٨١ هـ).
- \* ذكره له الطوسي في الفهرست (ص ١٩٤)، وابن شهر آشوب في المعالم (ص ٧٦) رقم ٥٠٦، وانظر سير أعلام النبلاء للذهبي ١٣ / ٤٠٣.
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٤٧١
- المصادر
- الآبشيهي، شهاب الدين محمد بن أحمد (م ٨٥٠ هـ ق)، المُستظرف في كلِّ فنِّ مُستظرف، دار الامم للطباعة والنشر- ط مصر.
- آقا بزرك الطهراني، محمد محسن (م ١٣٨٩):
- ١- الذريعة إلى تصانيف الشيعة، دار الأضواء- بيروت، ط ٣ (١٤٠٣ هـ ق).
- ٢- مصفي المقال في مصنفي علم الرجال، تصحيح ابن المؤلف، مطبعة المجلس، طهران، مصورة على طبعه دار العلوم- بيروت.

آل بحر العلوم، السيّد جعفر الطباطبائي، تحفة العالم في شرح خطبة المعالم، مطبعة الغريّ - النجف الأشرف (١٣٥٤ هـ ق).  
الآلوسى، أبو الفضل السيّد محمود البغدادي (م ١٢٧٠ هـ ق)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دار إحياء التراث  
العربيّ - بيروت، ط ٤ (١٤٠٥ هـ ق - ١٩٨٥ م).

ابن أبي التّلعج، أبو بكر محمّد بن أحمد بن عبد الله بن إسماعيل (م ٣٢٣)، تاريخ الأئمّة (من مجموعة نفسية)، مكتبة السيّد المرعشي  
التّنجفيّ - قم، ط ١ (١٤٠٦ هـ ق).

ابن أبي حاتم، أبو محمّد عبد الرّحمان بن أبي حاتم محمّد بن إدريس بن المنذر التّميميّ الحنظليّ الرّازيّ (م ٣٢٧ هـ ق)، كتاب الجرح  
والتّعديل، دائرة المعارف العثمانيّة، حيدر آباد الهند، ط ١ (١٢٧١ هـ ق)، طبع بالأفست في دار إحياء التراث العربيّ - بيروت.  
موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٤٧٢

ابن أبي الحديد، أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله (م ٦٥٦)، شرح نهج البلاغة، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، ط مصر، طبع  
بالأفست، دار إحياء الكتب العربيّة - بيروت، ودار الكتب العلميّة - قم.

ابن أبي الدنيا، أبو بكر عبد الله بن محمّد بن عبيد (م ٢٨١)، مقتل الإمام أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب، مؤسّسة الطّبع والنّشر التابعة  
لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلاميّ، ط ١ (١٤١١ هـ ق).

ابن أيّ شيبه، أبو بكر عبد الله بن محمّد بن إبراهيم بن عثمان بن أبي شيبه الكوفيّ (م ٢٣٥ هـ ق)، المصنّف:  
١- ط بمبئيّ - الهند.

٢- دار الفكر - بيروت.

ابن الأثير الجزريّ، عزّ الدين أبو الحسن عليّ بن محمّد (م ٦٠٦):

١- الكامل في التاريخ، دار الكتاب العربيّة - بيروت، ط ٢ (١٣٨٧ هـ ق).

عباس خليلي، كامل تاريخ بزرگ اسلام و ايران، انتشارات كتب ايران

٢- أسد الغابة في معرفة الصحابة، دار إحياء التراث العربيّ - بيروت.

٣- النّهاية في غريب الحديث والأثر، ط إسماعيليان، (١٣٦٤ هـ ش).

٤- اللّباب في تهذيب الأنساب، ط دار صادر - بيروت.

ابن إدريس، أبو جعفر محمّد بن منصور بن أحمد بن إدريس (م ٥٩٨ هـ ق)، كتاب السّرائر:

ألف: مؤسّسة النّشر الإسلاميّ - قم، ط ٢ (١٤١٠ هـ ق).

ب: ط حجريّ.

ابن أعثم الكوفيّ، أحمد بن أعثم (م ٣١٤)، الفتوح:

ألف: دائرة المعارف العثمانيّة - حيدر آباد الهند، ط ١ (١٣٩١ هـ ق).

ب: تحقيق سهيل زكار، دار الفكر - بيروت، ط (١٤١٢ هـ ق - ١٩٩٢ م).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٤٧٣

ابن أمير الحاجّ، أبو جعفر محمّد بن أمير الحاجّ الحسينيّ (م ق ١٢)، شرح شافية أبي فراس تحقيق صفاء الدّين البصريّ، مؤسّسة  
الطّباع والنّشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلاميّ - طهران، ط ١ (١٤١٦ هـ ق).

ابن بابويه (القمي)، أبو الحسن عليّ بن الحسن، وهو والد الشّيخ الصّيدوق (م ٣٢٩ هـ ق)، الإمامة والتّبصرة من الحيرة، تحقيق ونشر  
مدرسة الإمام المهديّ عليه السلام - قم، ط ١ (١٤٠٤ هـ ق - ١٣٦٣ هـ ش).

ابن بابويه (الرّازي)، عليّ بن عبد الله (م ق ٦)، الأربعون حديثاً عن أربعين شيخاً من أربعين صحابياً، تحقيق ونشر: مدرسة الإمام

المهدي عليه السلام.

ابن البطريق، يحيى بن الحسن الأسدي (م ٦٠٠)، عمدة عيون صحاح الأخبار، مؤسسة النشر الإسلامي - قم (١٤٠٧ هـ ق).  
ابن بطوطة، أبو عبدالله محمد بن بطوطة المغربي (م ق ٧٧٧)، رحلة ابن بطوطة / سفرنامه ابن بطوطة، تحقيق محمد علي موحد، بنگاه ترجمه ونشر كتاب، تهران (١٣٤٨ هـ ش).

ابن التركماني، علاء الدين بن علي بن عثمان المارديني (م ٧٤٥ هـ ق)، الجوهر النقي (في ذيل السنن الكبرى)، دار المعرفة - بيروت.  
ابن جبیر، أبو الحسين محمد بن أحمد بن جبیر اللناني القرماطي (م ق ٦١٤) / سفرنامه محمد ابن أحمد بن جبیر، انتشارات آستان قدس رضوی - مشهد، چاپ اول (١٣٧٠ هـ ش).

ابن جرير / الطبري،

ابن الجزي، أبو الخير محمد بن محمد بن محمد الجزي (٧٥١ - ٨٣٣ هـ ق):

١- أسنى المطالب (جاء في المستدرک للعالم ج ١١).

٢- غاية النهاية في طبقات القراء، مصدر الكتاب موقع الوراق:

www.ptth.qarrawla.moc

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٤٧٤

ابن الجوزي، أبو الفرج عبدالرحمان بن علي بن محمد (م ٥٩٧):

١- المنتظم في تاريخ الملوك والامم، دار الكتب الإسلامية بيروت، ط ١ (١٤١٢ هـ ق).

٢- صفة الصفة، دار الوعى - حلب، ط ١ (١٣٨٩ هـ ق).

٣- الرد على المتعصب العنيد، تحقيق محمد كاظم المحمودي، (١٤٠٢ هـ ش - ١٩٨٣ م).

٤- الأذكياء، ط النجف (١٣٨٩ هـ ق).

ابن حاتم الشامي، يوسف بن حاتم (م ق ٧)، الدرر العظيم في مناقب الأئمة اللهميم، تحقيق ونشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين - قم، ط ١ (١٤٢٠ هـ ق).

ابن حبان، محمد بن حبان، (م ٣٥٤):

١- الثقات، دائرة المعارف العثمانية، ط ١ (١٣٩٥ هـ ق).

٢- السيرة النبوية (السيرة النبوية وأخبار الخلفاء)، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ط ١ (١٤٠٧ هـ ق).

٣- مشاهير علماء الأمصار، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة (١٣٧٩ هـ ق - ١٩٥٩ م).

ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي (م ٨٥٢):

١- الإصابة في تمييز الصحابة (وبهامشه الاستيعاب)، دار الكتاب العربية - بيروت.

٢- تهذيب التهذيب:

ألف: مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند، (١٣٢٥ هـ ش)، طبع بالأفست في دار صادر - بيروت.

ب: دار المعرفة، ط ١ - بيروت، ١٤١٧ هـ ق، ١٩٩٦ م.

٣- لسان الميزان، ط الهند حيدرآباد دكن، (١٣٢٩ هـ ق)، طبع بالأفست في مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت (١٣٩٠ هـ ق - ١٩٧١ م).

٤- تقريب التهذيب، ط دار المعرفة - بيروت.

ابن حجر الهيتمي، (م ٩٧٤)، الصواعق المحرقة:

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٤٧٥  
 ألف: قدّم له السيّد طيّب الجزائري، مكتبة الهدى - النجف.  
 ب: قدّم له عبدالوهاب عبداللطيف، مكتبة القاهرة، مصر.

ابن حزم، أبو محمّد عليّ بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (م ٤٥٦)، جمهرة أنساب العرب، تحقيق عبدالسلام محمّد هارون، دار المعارف - مصر، ط ٣ (١٣٩١ هـ ق).

ابن حمزة، أبو جعفر محمّد بن عليّ الطوسي (م ق ٦ هـ ق)، الثّاقب في المناقب، تحقيق نبيل رضا علوان، مؤسّسة أنصاريان - قم، ط ٢ (١٤١٢ هـ ق).

ابن حنبل، أبو عبدالله أحمد بن محمّد (م ٢٤١ هـ ق):

١- المسند:

ألف - دار صادر - بيروت.

ب- مصدر الكتاب: موقع الإسلام: [www.ptth.la-malsi-moc](http://www.ptth.la-malsi-moc):

٢- فضائل الصّحابة، تحقيق وصيّ الله بن محمّد عباس، مؤسّسة الرّسالة.

ابن الخشاب، أبو محمّد عبدالله بن أحمد بن أحمد بن عبد الله بن النّصر بن الخشاب البغداديّ (م ٥٦٧)، تاريخ مواليد الأئمّة ووفياتهم (من مجموعة نفيسة)، مكتبة السيّد المرعشي النّجفي - قم، ط ١ (١٤٠٦ هـ ق).

ابن خلدون، (م ٨٠٨)، التّاريخ (تاريخ ابن خلدون «العبر»)، تحقيق تركي فرحان المصطفى، دار إحياء التّراث العربيّ - بيروت.

آيتي، عبد الحميد، ترجمه تاريخ ابن خلدون، مؤسّسه مطالعات و تحقيقات فرهنگي وابسته به وزارت فرهنگ و آموزش عالی شماره ٥٤١، چاپ اول (١٣٦٣ هـ ش).

ابن خلّكان، أبو العباس أحمد بن محمّد بن أبي بكر (م ٦٨١ هـ ق)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزّمان، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار صادر - بيروت.

ابن خنيط، أبو عمرو خليفة (م ٢٤٠ هـ ق):

١- كتاب الطّبقات، تحقيق سهيل زكّار، دار الفكر - بيروت، (١٤١٤ هـ ق - ١٩٩٣ م).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٤٧٦

٢- التّاريخ، تحقيق سهيل زكّار، دار الفكر - بيروت، (١٤٢١ هـ ق - ٢٠٠١ م).

ابن داود، تقيّ الدّين الحسن بن عليّ بن داود الحلّيّ (م ق ٨)، كتاب الرّجال، انتشارات جامعة طهران، العدد ٨٥٧، (١٣٤٢ هـ ق).

ابن الرّازي، أبو محمّد جعفر بن أحمد بن عليّ القميّ (ت)، جامع الأحاديث، تحقيق السيّد محمّد الحسيني النّيشابوري، مؤسّسة الآستانة الرّضويّة المقدّسة، ط ١ (١٤١٣ هـ ق).

ابن سعد، محمّد بن سعد (م ٢٣٠):

١- الحسين عليه السلام (ترجمة الإمام الحسين عليه السلام ومقتله من القسم غير المطبوع من الطبقات الكبير)، تحقيق السيّد عبدالعزيز الطّباطبائيّ، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التّراث - قم، ط ١ (١٤١٥ هـ ق).

٢- الحسن عليه السلام (ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من القسم غير المطبوع من الطبقات الكبير)، تحقيق السيّد عبدالعزيز الطّباطبائيّ، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التّراث - قم، ط ١ (١٤١٦ هـ ق).

٣- كتاب الطّبقات الكبير:

الف: تحقيق إدوارد سخو، مطبعة بريل - ليدن، (١٣٢١ هـ ق).



ب: دار صادر- بيروت.

ابن سلام، أبو عبيد القاسم (٢٢٤ هـ ق):

١- كتاب النسب، تحقيق مريم محمد خير الدرّ، دار الفكر- بيروت، ط ١ (١٤١٠ هـ ق- ١٩٨٩ م).

٢- غريب الحديث، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية- حيدرآباد- الدكن (١٣٨٧ هـ ق- ١٩٦٧ م).

ابن شاذان، أبو الفضل سديد الدين شاذان بن جبرائيل بن إسماعيل بن أبي طالب القمي (م ٦٦٠ هـ ق)، الفضائل، منشورات المكتبة الحيدريّة- النجف.

ابن شاذان، أبو الحسن محمد بن أحمد بن عليّ بن الحسن القمي (م ق ٤ و ٥)، مائة منقبة من

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٤٧٧

مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب والأئمة من ولده من طريق العامة، مدرسة الإمام المهديّ عليه السلام- قم.

ابن شبّه، أبو زيد عمر بن شبّه البصريّ (م ٢٦٢ هـ ق)، تاريخ المدينة المنورة، (أخبار المدينة المنورة)، تحقيق محمد شلتون، ط دار إحياء التراث- بيروت، ط ٢ (١٤١٠ هـ ق- ١٩٩٠ م).

ابن شدّاد، عزّ الدين أبو عبد الله محمّد بن عليّ بن شدّاد (إبراهيم) الحلبيّ، (م ٦٨٤ هـ ق)، الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشّام والجزيرة، تحقيق سامي الدّهان، المعهد الفرنسيّ، الدراسات العربية- دمشق، ط ١٣٨٢ هـ ق.

ابن شدقم، ضامن بن شدقم بن عليّ الشدقميّ الحمزيّ الحسينيّ المدنيّ (م ق ١١)، تحفة لبّ اللّباب في ذكر نسب الشّادة الأنجاب، تحقيق السيّد مهديّ الرّجائيّ، مكتبة آية الله المرعشيّ النّجفيّ- قم، ط ١ (١٤١٨ هـ ق).

ابن شهر آشوب، أبو جعفر رشيد الدين محمد بن عليّ بن شهر آشوب السّروزيّ المازندرانيّ (م ٥٨٨):

١- مناقب آل أبي طالب، المطبعة العلميّة- قم.

٢- معالم العلماء، المطبعة الحيدريّة- النّجف، (١٣٨٠ هـ ق).

ابن شعبة الحرّانيّ، أبو محمد الحسن بن عليّ بن الحسين (م ق ٤)، تحف العقول عن آل الرّسول صلى الله عليه وآله وسلم، منشورات مؤسّسة الأعلميّ للمطبوعات- بيروت، ط ٥ (١٣٩٤ هـ ق- ١٩٧٤ م).

ابن الصّبّاغ، عليّ بن محمد بن أحمد المالكيّ (م ٨٥٥)، الفصول المهمّة في معرفة أحوال الأئمة، مؤسّسة الأعلميّ- طهران.

ابن طاوس، السيّد الجليل عليّ بن موسى بن جعفر بن طاوس (م ٦٧٧):

١- الإقبال (الأعمال الحسنة):

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٤٧٨

ألف: دار الكتب الإسلاميّة- طهران، ط ٢ (١٣٩٠ هـ ق).

ب: تحقيق جواد القتيوميّ الأصفهانيّ، مكتب الإعلام الإسلاميّ، ط ٢- قم (١٤١٩ هـ ق- ١٣٧٧ هـ ش).

ج: ط حجرى.

٢- اللّهوف (اللّهوف على قتلى الطّفوف)، انتشارات جهان- طهران.

فهريّ، سيّد احمد، ترجمه لهوف (آهى سوزان بر مزار شهيدان)، انتشارات جهان- تهران

٣- سعد السّعود، منشورات المطبعة الحيدريّة- النّجف، ط ١ (١٣٦٩ هـ ق- ١٩٠٥ م).

٤- مصباح الرّائر، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث- قم، ط ١ (١٤١٧ هـ ق).

٥- مهج الدّعوات ومنهج العبادات، دار الكتب الإسلاميّة- طهران، ط ١ (١٤١٦ هـ ق).

٦- اليقين باختصاص مولانا عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين، تحقيق الأنصاريّ، مؤسّسة الثّقليين لإحياء التراث الإسلاميّ، ط ١ (١٤١٠ هـ ق).

(ق).

٧- عين العترة في غبن العترة، تحقيق محمود الأركانى البهبهانى الحائرى، مجمع الذخائر الإسلامى - قم، ط ١ (١٤٢١ هـ ق- ١٣٧٩ هـ ش).

٨- الطرائف في معرفة المذاهب الطوائف، مطبعة الخيام - قم (١٤٠٠ هـ ق).

٩- الملاحم والفتن في ظهور الغائب المنتظر عليه السلام، منشورات الرضى - قم، ط ٥ (١٣٩٨ هـ ق).

١٠- غياث سلطان الورى، (راجع الحلوانى).

ابن طاوس، السيد عبدالكريم بن أحمد بن موسى الطاوسى العلوى الحسنى (٦٩٣ هـ ق)، فرحة الغرى في تعيين قبر أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام في النجف، منشورات الرضى - قم.

محمد باقر مجلسى، ترجمه فرحة الغرى، پژوهش جويًا جهانبخش، ناشر ميراث مكتوب، چاپ اول زمستان ١٣٧٩ هـ ش موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٤٧٩

ابن الطقطقى، محمد بن على بن طباطبا (م ٧٠٩):

١- الأصيلى في أنساب الطالبين، مكتبة السيد المرعى النجفى - قم، ط ١ (١٤١٨ هـ ق).

٢- الفخرى في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، تحقيق عبدالقادر محمد مايو، دار القلم العربى، سوريا- حلب، ط ١ (١٤١٨ هـ ق- ١٩٩٧ م).

ابن طلحة، محمد بن طلحة الشافعى (م ٦٥٢)، مطالب السؤول في مناقب آل الرسول:

ألف: إيران- كردستان، ط حبرى - (١٢٨٧ هـ ق).

ب: تحقيق السيد عبدالعزيز الطباطبائى، مؤسسه البلاغ- بيروت، ط ١ (١٤١٩ هـ ق- ١٩٩٩ م).

ابن طولون، محمد بن طولون (م ٩٥٣):

١- الأئمة الاثنا عشر، منشورات الرضى - قم.

٢- قيد الشريد من أخبار يزيد، تحقيق محمد زينهم محمد عرب، دار الضحوه- القاهرة، ط ١ (١٤٠٦ هـ ق).

ابن طيفور، أبو الفضل أحمد بن أبى طاهر (م ٢٨٠ هـ ق)، بلاغات النساء:

ألف: منشورات مكتبة بصيرتى - قم.

ب: تحقيق يوسف البقاعى، دار الأضواء- بيروت، ط ١ (١٤٢٠ هـ ق- ١٩٩٩ م).

ابن عبد ربّه، أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربّه الأندلسى (م ٣٢٨)، العقد الفريد:

ألف: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، (١٣٦٥ هـ ق).

ب: تحقيق محمد سعيد العريان، ط دار الفكر.

ابن عبد البر، القرطبى المالکى (م ٤٦٣)، الاستيعاب (بهاشم الاصابة)، دار الكتاب العربى - بيروت.

ابن عدى، أبو أحمد عبدالله بن عدى الجرجانى (م ٣٦٥ هـ ق)، الكامل فى الضعفاء الرجال، دار الفكر- بيروت، (١٤٠٤ هـ ق).

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٤٨٠

ابن العديم، الصاحب كمال الدين عمر بن أحمد (م ٦٦٠):

١- بغية الطلب (بغية الطلب فى تاريخ حلب)، تحقيق الدكتور سهيل زكار، دار القلم العربى.

٢- الحسين بن على (سيد شباب أهل الجنة) وحجر بن عدى (أول شهداء آل البيت عليهم السلام)، (مأخوذ من بغية الطلب) تحقيق

الدكتور سهيل زكار، دار حسان للطباعة والنشر دمشق، (١٤١٠ هـ ق).

ابن عساكر، الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (م ٥٧١)، تاريخ مدينة دمشق:

١- ترجمة ریحانة رسول الله (الإمام الحسين عليه السلام)، تحقيق محمد باقر المحمودي، مؤسسة المحمودي - بيروت.

٢- تهذيب ابن بدران، عبدالقادر أفندي بدران، مطبعة روضة الشام، (١٣٣٢ هـ ق).

٣- مختصر ابن منظور، محمد بن مكرم، دار الفكر، دمشق، ط ١ (١٤١٠ هـ ق).

٤- تراجم النساء، تحقيق الشهابي، دمشق، ط ١.

٥- تاريخ دمشق الكبير، جمع أبو عبدالله علي عاشورا الخبثي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ١ (١٤٢١ هـ ق - ٢٠٠١ م).

٦- ترجمة الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام وابنه الإمام محمد الباقر عليه السلام، تحقيق محمد باقر المحمودي، ط المحمودي - طهران، ط ١ (١٤١٣ هـ ق - ١٩٩٣ م).

٧- ترجمة الحسن بن الحسن بن أمير المؤمنين عليهم السلام، ط بيروت رقم ١٣٢٠ الجزء ١٣.

٨- تاريخ دمشق، تحقيق علي شري، دار الفكر - بيروت، ط ١ (١٤١٧ هـ ق)، (قد ورد هذا الطبع في الجزء ١٠ ص ٣٨٩).

ابن العماد، أبو الفلاح عبدالحق بن العماد الحنبلي (م ١٠٨٩)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار الكتب العلميّة - بيروت.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٤٨١

ابن عنبة الحسني، جمال الدين أحمد بن علي (م ٨٢٨):

١- عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب:

ألف: منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت.

ب: المطبعة الحيدريّة - النجف، ط ٢ (١٣٨٠ هـ ق).

٢- الفصول الفخرية، تحقيق السيد جلال الدين محدث أرقوي، انتشارات علمي فرهنگي، (١٣٦٣ هـ ش).

ابن الغضائري، أحمد بن الحسين (م ق ٥)، الرجال، تحقيق السيد الجليلي، ط دار الحديث - قم، (١٤٢٠ هـ ق).

ابن فندق، أبو الحسن علي بن أبي القاسم بن زيد البيهقي (م ٥٦٥)، لباب الأنساب والألقاب والأعقاب، تحقيق السيد مهدي الرجائي،

مكتبة السيد المرعشي النجفي - قم، ط ١ (١٤١٠ هـ ق).

ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبدالله بن مسلم (م ٢٧٦):

١- الإمامة والسياسة، تحقيق الدكتور طه محمد الزيني، مؤسسة الحلبي وشركاه، مصر.

٢- المعارف:

ألف: تحقيق ثروت عكاشة، مطبعة دار الكتب - مصر، (١٩٦٠ م)، طبع بالأفست في منشورات الشريف الرضي - قم (١٤١٥ هـ ق).

ب: دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ٢ (١٣٩٠ هـ ق).

٣- عيون الأخبار:

ألف: دار الكتب المصريّة - القاهرة (١٣٤٣ هـ ق).

ب: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

ج: دار الكتاب العربي - بيروت.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٤٨٢

ابن قدامة، موفق الدين أبو محمد عبدالله بن أحمد (م ٦٢٠)، التبيين في أنساب القرشيين، تحقيق محمد نايف الزلمي، عالم الكتب -

مكتبة النهضة العربيّة.

ابن قولويه القمي، أبو القاسم جعفر بن محمد (م ٣٦٧)، كامل الزيارات، المطبعة المباركية المرتضوية - النجف (١٤٥٦ هـ ق).

ابن كثير الدمشقي، أبو الفداء إسماعيل بن كثير (م ٧٧٤)، البداية والنهاية:

ألف: مطبعة السعادة - مصر.

ب: دار الفكر - بيروت.

ج: دار المعرفة - بيروت، ط ٦ (١٤٢٢ هـ ق - ٢٠٠١ م).

ابن ماجه، أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني (م ٢٥٧ هـ ق)، السنين، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت (١٣٩٥ هـ ق - ١٩٧٥ م).

ابن المغازلي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الواسطي الجلابي الشافعي (م ٤٨٣ هـ ق)، مناقب علي بن أبي طالب، تحقيق محمد باقر المحمودي، المكتبة الإسلامية - طهران.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي الأنصاري الفريقي المصري، (م ٧١١ هـ ق):

١- مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، دار الفكر - دمشق، ط ١ (١٤١٠ هـ ق).

٢- لسان العرب، دار صادر - بيروت.

ابن النديم، محمد بن إسحاق الوراق (م ق ٤)، كتاب الفهرست، تحقيق رضا تجدد، ط طهران.

ابن نما الحلبي، نجم الدين جعفر بن محمد (م ٦٤٥):

١- مثير الأحران، دار الخلافة - طهران، كارخانه مشهدی خداداد (١٣١٨ هـ ق)، ط حجري.

٢- ذوب النصار في شرح الثار، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين - قم، ط ١ (١٤١٦ هـ ق).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٤٨٣

ابن الوزير، الهادي بن إبراهيم (م ٨٢٢ هـ ق)، نهاية التنويه في إزهاق التمويه، تحقيق أحمد ابن درهم بن عبدالله حوريه وإبراهيم بن مجد الدين بن محمد المؤيدي، مركز أهل البيت عليهم السلام للدراسات الإسلامية، اليمن، ط ١ (١٤٢١ هـ ق - ٢٠٠٠ م).

ابن هشام، أبو محمد عبد الملك (م ٢١٨ هـ ق)، السيرة النبوية، مطبعة المصطفى الباني الحلبي وأولاده - مصر (١٣٥٥ هـ ق - ١٩٣٦ م).

ابن هلال، إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفي (م ٢٨٣ هـ)، الغارات، تحقيق مير جلال الدين حسيني أرموي، انتشارات انجمن آثار ملی، العدد ١١٤.

آيتي، عبد الحميد، ترجمه الغارات، وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامي، چاپ اول (١٣٧١ هـ ش).

أبو إسماعيل (النسابة)، إبراهيم بن الناصر بن طباطبا (م قرن ٥)، منتقلة الطالبيّة، المطبعة الحيدريّة - النجف (١٣٨٨ هـ ق).

أبو إسحاق الحصري القيرواني، إبراهيم بن علي بن تميم الأنصاري (أديب بغداد) (م ٤٥٣ هـ ق)، زهر الآداب وثمر الألباب، مصدر الكتاب موقع الوراق:

com

http://www.alwarraq.com

أبو إسماعيل (النسابة)، إبراهيم بن الناصر بن طباطبا (م قرن ٥)، منتقلة الطالبيّة، المطبعة الحيدريّة - النجف (١٣٨٨ هـ ق).

أبو بكر الحموي، علي بن محمد بن حجة الحموي القادري الحنفي، ثمرات الأوراق في المحاورات، في هامش المستطرف في كل فن مستظرف للأبشيبي، دار الأمم للطباعة والنشر - ط مصر.

أبو الخير، أحمد بن إسماعيل بن يوسف الطالقاني القزويني (م ٥٩٠ هـ ق)، كتاب الأربعين المنتقى من مناقب المرتضى عليه الرضوان العلي الأعلى، نُشرت في مجلة تراثنا التي تُصدرها مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم - إيران، السنة الأولى، العدد الأول (صيف ١٤٠٥ هـ ق).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٤٨٤

أبو داود السجستاني، سليمان بن الأشعث الأزدي (م ٢٧٥ هـ ق)، السنن، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار إحياء السنة النبوية.

أبو داود الطيالسي، سليمان بن داود (م ٢٠٤ هـ ق)، المسند، ط دار المعرفة- بيروت.

أبو زرعة الدمشقي، عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان المصري (م ٢٨١ هـ ق)، التاريخ، تحقيق شكر الله بن نعمه الله القوجاني.

أبو طالب الزيدي، يحيى بن الحسين بن هارون ... بن زيد بن الحسن عليه السلام (م ٤٢٤):

١- الإفادة في تاريخ الأئمة، تحقيق محمد يحيى سالمى عزان، دار الحكمة اليمانية، ط ١ (١٤١٧ هـ ق).

٢- تيسير المطالب في أمالي الإمام أبي طالب، منشورات الأعلمي- بيروت (١٣٩٥ هـ ق).

أبو علي الحائري، محمد بن إسماعيل المازندراني (م ١٢١٦)، منتهى المقال في أحوال الرجال، مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث- قم، ط (١٤١٦ هـ ق).

أبو علي القالي، إسماعيل بن القاسم (م ٣٥٦ هـ ق)، الأمالي في لغة الأدب، دار الكتب العلمية- بيروت (١٣٩٨ هـ ق- ١٩٧٨ م).

أبو علي مسكويه الرازي، (م ٤٢١)، تجارب الأمم، دار سروش للطباعة والنشر (سروش)، ط ١ (١٤٠٧ هـ ق).

أبو الفتوح رازي، التفس- ير، تصحيح مهدي إلهي قمشه، چاپخانه محمدحسن علمي، بازار بين الحرمين- طهران، ط ٢ (١٣٥٢ هـ ق).

أبو الفداء، إسماعيل (م ٧٣٢ هـ ق)، المختصر في أخبار البشر، مطبعة الحسينية، مصر، ط ١.

أبو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين بن محمد (م ٣٥٦):

١- مقاتل الطالبين، المطبعة الحيدرية- النجف (١٣٨٥ هـ ق).

رسولي محلّاتي، سيد هاشم، ترجمه مقاتل الطالبين، كتابفروشي صدوق

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٤٨٥

٢- الأغاني:

ألف: تحقيق عبدالستار أحمد فراج، دار الثقافة- بيروت.

ب: دار إحياء التراث العربي- بيروت.

ج: تحقيق سمير جابر، دار الفكر- بيروت، ط ٢.

ترجمه، تلخيص و شرح از محمدحسين مشايخ، به فريدني رجوع شود.

أبو مخنف، مقتل أبي مخنف (المشهور)، انتشارات أعلمي- طهران.

وقد طعن في صحّة نسبة هذا الكتاب، بصورته الحالية إلى أبي مخنف، واعتمدوا في ذلك على:

١- إنّ أبا مخنف قد وزّع رواياته حسب أسانيدها، وهو يأتي بكلّ جزء من رواياته حسب الإسناد الخاصّ به، وهذا الكتاب قد حذفت منه الأسانيد، وجاءت الروايات بسرد واحد.

٢- إنّ ما حكاه الطبري عن أبي مخنف يختلف كثيراً عمّا في هذا الكتاب. ونرى أنّ هذا الكتاب قد تحوّل فيما بعد من الحديث المفكّك إلى حديث واحد بسرد واحد، والغاية منه أن يلائم قراءته في مجالس إقامة المأتم على سيّد الشهداء عليه السلام، فالأصل فيه هو تاريخ أبي مخنف، وتحويله إلى سرد واحد جاء فيما بعد، ولا نعلم من كان الذي فعل؟ ومتى كان؟ وأين كان؟ والشواهد على هذا، لا مجال لذكرها هنا.

وأما الاختلاف بين ما حكاه الطبري وما جاء هنا، فليس بضارّاً إذا علمنا أنّ الطبري اختار من كتاب أبي مخنف، ولم ينقله كلّ.

ولكنّ المذنب جعلنا نؤخّر هذا المقتل إلى موضعه الحالي في قائمة المصادر عندما نشير إليها في الكتاب والمذنب يأتي متأخراً أنّ هذا

- المقتل بصورته الحالية ليس من صنع أبي مخنف، وإلا لكان موضعه الصدارة، لتقدم أبي مخنف على عامة المؤرخين.
- أبو نصر، سهل بن عبدالله بن داود بن سليمان بن أبان بن عبدالله البخاري (م ق ٤)، سر السلسلة العلوية، تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم، المطبعة الحيدرية- النجف (١٣٨١ هـ ق).
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٤٨٦
- أبو النضر، فاطمة بنت محمد (ص)، الطبعة الأهلية- بيروت، ط ١ (١٣٥٣ هـ ق- ١٩٣٥ م).
- أبو نعيم، أحمد بن عبدالله الأصبهاني (م ٤٣٠):
- ١- معرفة الصحابة، تحقيق عادل بن يوسف العرازي، دار الوطن للنشر- الرياض، ط ١ (١٤١٩ هـ ق).
- ٢- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء:
- ألف- دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- ب- موقع الوراق: [http://www.alwarraq.com] الكتاب مرقم آلياً غير موافق للمطبوع.
- ٣- دلائل النبوة:
- ألف: دائرة المعارف العثمانية- حيدر آباد- الهند (١٣٢٠ هـ ق).
- ب: المكتبة العربية- حلب، ط ١ (١٣٩٢ هـ ق- ١٩٧٤ م).
- أبو هلال العسكري، الحسن بن عبدالله بن سعيد (م ٣٩٥)، تصحيفات المحدثين للعسكري، تحقيق محمود أحمد ميرة، المطبعة العربية الحديثة- القاهرة (١٤٠٢ هـ ق).
- أبو يعلى الموصلي، أحمد بن علي بن المثنى التميمي، المسند، تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، ط ١ (١٤٠٨ هـ ق- ١٩٨٨ م).
- أتابكي / ابن جبير.
- الإربلي، علي بن عيسى (م ٦٨٣)، كشف الغمة في معرفة الأئمة، مكتبة بني هاشم- تبريز، (١٣٨١ هـ ق).
- الأردبيلي، محمد بن علي (م ١١٠١)، جامع الزوايا، منشورات دار الأضواء- بيروت، (١٤٠٣ هـ ق).
- الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد (٣٧٠ هـ ق)، تهذيب اللغة، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٦ م.
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٤٨٧
- الأسترآبادي، محمد بن علي (م ١٠٢٨)، منهج المقال، ط حجرى (١٣٠٦ هـ ق).
- الأسترآبادي الغروي، السيد شرف الدين علي الحسيني (م ق ١٠)، تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة، مؤسسه النشر الإسلامى التابعة لجماعة المدرسين- قم، ط ١ (١٤٠٩ هـ ق).
- الأسترآبادي، محمد مؤمن بن دوست (م ١٠٨٨)، الرجعة، تحقيق فارس حسن كريم، دار الإعتصام- قم، ط ١ (١٤١٥ هـ ق).
- أسرار فدك، محمدباقر أنصاري وسيد حسين رجائي، دفتر نشر الهادي، ط ٣ (١٣٧٨ هـ ق).
- الأعرجي، السيد جعفر الأعرجي النجفي الحسيني (١٣٣٢)، مناهل الضرب في أنساب العرب، تحقيق السيد مهدي الرجائي، مكتبة السيد المرعشي النجفي- قم، ط ١ (١٤١٩ هـ ق).
- الأمين، محسن الأمين العاملي (م ١٣٧١):
- ١- أعيان الشيعة:
- ألف: دار المعارف للمطبوعات- بيروت، (١٤٠٦ هـ ق).
- ب: مطبعة دمشق، ط ١ (١٣٦٤ هـ ق).

- ٢- لواعج الأشجان، مكتبة بصيرتي - قم.
- ٣- أصدق الأخبار، (ط ١) ملحق بلواعج الأشجان، مكتبة بصيرتي - قم. أصدق الأخبار، ط مستقلاً (ط ٢) دار العالم الإسلامي - بيروت، ط ٢ (١٤٠١ هـ ق).
- الأميني (العلامة)، عبدالحسين أحمد (م ١٣٤٩ هـ ش)، الغدير في الكتاب والسنة والأدب، دار الكتب الإسلامية - طهران، ط ٧ (١٣٨٣ هـ ش).
- الأميني / راجع محمد هادي.
- الباعوني، شمس الدين أبو البركات محمد بن أحمد (م ٨٧١)، جواهر المطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، تحقيق محمد باقر المحمودي، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية.
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٤٨٨
- بحر العلوم، محمد تقي آل بحر العلوم (م ١٣٩٣)، مقتل الحسين عليه السلام (أو واقعة الطف)، دار الزهراء - بيروت، ط ٢ (١٤٠٥ هـ ق)، تقديم وتعليق وإضافات: نجل المؤلف الحسين ابن التقي آل بحر العلوم.
- البحراني، الشيخ عبدالله البحراني الأصفهاني (م ق ١٢)، العوالم (عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال)، مدرسة الإمام المهدي - قم، ط ١ (١٤٠٧ هـ ق).
- البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (م ٢٥٦ هـ ق):
- ١- التاريخ الكبير، دار الفكر - بيروت.
- ٢- الصحيح، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١ (١٤١٩ هـ ق).
- البرسي، الحافظ رجب بن محمد بن رجب الحلبي (م ٨١٣ هـ ق)، مشارق أنوار اليقين في حقائق أسرار أمير المؤمنين عليه السلام، تحقيق السيد عبد الغفار أشرف المازندراني، انتشارات الشريف الرضي، ط ١ (١٤٢٠ هـ ق).
- البرقي، أبو جعفر أحمد بن أبي عبدالله محمد بن خالد (م ٢٧١ أو ٢٨٠ هـ ق):
- ١- كتاب الرجال (في مقدمته كتاب الرجال لابن داود الحلبي)، انتشارات جامعة طهران رقم ٨٥٧، (١٣٤٣ هـ ش).
- ٢- المحاسن، تحقيق السيد محمدصادق بحر العلوم، المطبعة الحيدرية - النجف (١٣٨٤ هـ ق - ١٩٦٤ م).
- البرقي، محمد بن أبي بكر الأنصاري التلمساني (م ٦٤٥)، الجوهره في نسب الإمام علي وآله، مكتبة النوري - دمشق، ط ١ (١٤٠٢ هـ ق).
- البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (م ٢٧٩):
- ١- جمل من أنساب الأشراف، تحقيق الدكتور سهيل زكار، دار الفكر، ط ١ (١٤١٧ هـ ق).
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٤٨٩
- ٢- أنساب الأشراف ج ٢، تحقيق محمد باقر المحمودي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت، ط ١ (١٣٩٤ هـ ق).
- ٣- أنساب الأشراف ج ٣، تحقيق محمد باقر المحمودي، دار التعارف - بيروت، ط ١، (١٣٩٧ هـ ق).
- ٤- أنساب الأشراف، تحقيق الدكتور محمد حميد الله، ط دار المعارف - مصر.
- البلخي، أبو زيد أحمد بن سهل (م ٣٢٢ هـ ق)، البدء والتاريخ، تحقيق خليل عمران المنصور، منشورات دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١ (١٤١٧ هـ ق - ١٩٩٧ م).
- بناكتي (م ٧٣٥)، تاريخ بناكتي، سلسلة انتشارات انجمن آثار ملي (١٣٤٨ هـ ش)
- بهاء الدين العاملي، محمد بن الحسين بن عبدالصمد الحارثي (م ٩٥٣)، توضيح المقاصد (من مجموعة نفيسة)، مكتبة السيد المرعشي النجفي - قم، ط ١ (١٤٠٦ هـ ق).

- البهبهاني، محمدباقر بن عبدالكريم (م ١٢٨٥)، الدّعة السّاكبة، مؤسّسة الأعلميّ للمطبوعات- بيروت، ط ١ (١٤٠٩ هـ ق).
- البياضيّ، الشّيخ زين الدّين أبو محمّد عليّ بن يونس العامليّ النّباطيّ البياضيّ (م ٨٧٧)، الصّيراط المستقيم، مكتبة الحيدريّة، تحقيق محمّد باقر البهبوديّ.
- البيضاويّ، أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمّد الشّيرازيّ (م ٦٨٥ أو ٦٩٢ هـ ق)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل (التفسير)، مؤسّسة شعبان- بيروت.
- البيهقيّ، إبراهيم بن محمّد (م ٣٢٠ هـ ق)، المحاسن والمساوي، تحقيق عدنان عليّ، دار الكتب العلميّة- بيروت، ط ١ (١٤٢٠ هـ ق- ١٩٩٩ م).
- البيهقيّ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن عليّ (م ٤٥٨):
- ١- دلائل النّبوة، تحقيق عبدالمعطي قلعيّ، دار الكتب العلميّة- بيروت، ط ١ (١٤٠٥ هـ ق- ١٩٨٥ م).
- دامغانيّ، ترجمه دلائل النّبوه
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٤٩٠
- ٢- السنن الكبرى، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانيّة، حيدرآباد الدكن- الهند، ط ١ (١٣٥٦ هـ ق)، ودار المعرفة- بيروت.
- تاج الدّين العامليّ، السيّد تاج الدّين عليّ بن أحمد الحسينيّ العامليّ (م ق ١١)، اليّتمه أو [التّتمه] في تواريخ الأئمّه، مؤسّسة البعثه- قم.
- تاريخ أهل البيت، تحقيق السيّد محمّد رضا الحسينيّ الجلاليّ، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التّراث- قم، ط ١ (١٤١٠ هـ ق).
- تراثنا (نشرة فصليّة)، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التّراث، العددان الأوّل والثّاني (٣٠ و ٣١) السنه الثّامنه، محرّم وجمادى الآخرة، (١٣١٤ هـ ق).
- الترمذيّ، أبو عيسى محمّد بن عيسى بن سورة (م ٢٧٩ هـ ق)، السّنن وهو الجامع الصّحيح، تصحيح عبدالرحمان محمّد عثمان، دار الفكر- بيروت، ط ٢ (١٣٩٤ هـ ش- ١٩٧٤ م).
- التّستريّ، الشّيخ محمّد تقى (م ق ١٤):
- ١- تواريخ النّبويّ صلى الله عليه وآله وآله والألّ عليهم السلام، دار الشّرافه (١٤١٦ هـ ق).
- ٢- الأربعون حديثاً، مطبعة الخيّام- قم.
- التّفريسيّ، ميرمصطفى الحسينيّ (م ق ١١ هـ ق)، نقد الرّجال، إنتشارات الرّسول المصطفى- قم.
- الثّعلبيّ، أبو إسحاق أحمد (م ٤٢٧ هـ ق)، الكشف والبيان (التفسير)، دار إحياء التّراث العربيّ- بيروت.
- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (م ٢٥٥ هـ ق):
- ١- البيان والتّبيين، تحقيق موفّق شهاب الدّين، دار الكتب العلميّة- بيروت، ط ١ (١٤١٩ هـ ق- ١٩٩٨ م).
- ٢- المحاسن والأضداد، تحقيق فوزى خليل عطويّ، دار صادر- بيروت (١٩٦٩ م).
- ٣- الحيوان، تحقيق محمّد باسل عيون السّوت، دار الكتب العلميّة- بيروت، (١٤٢٤ هـ ق- ٢٠٠٣ م).
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٤٩١
- الجزائريّ، السيّد نعمه الله الموسويّ (م ١١١٢)، الأنوار النّعمانيّة، مطبعة شركت چاپ- تبريز.
- الجزينيّ / الشهيد الأوّل
- الجواهريّ، الشّيخ شريف (م ق ١٤)، مثير الأحران في أحوالات الأئمّه الاثني عشر، إنتشارات الأعلميّ- طهران.
- الحائريّ، السيّد عبدالمجيد (م ق ١٤)، ذخيره الدّارين، المطبعة المرتضويّة- النّجف (١٣٤٥ هـ ق).



- حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله (م ١٠٦٧)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة الإسلامية- طهران، ط ٣ (١٩٦٧ م- ١٣٧٨ هـ ق).
- الحاكم التيسابوري، أبو عبدالله (م ٤٠٥ هـ ق)، المستدرک على الصحيحين وهامشه:
- ألف: ط حيدر آباد- الهند، طبع بالأفست في دار الفكر- بيروت، ومكتب المطبوعات الإسلامية- حلب.
- ب- موقع جامع الحديث: [www.ppth.moc.hammusla](http://www.ppth.moc.hammusla)
- [الكتاب مرقم آلياً غير موافق للمطبوع].
- الحز العالمی، محمد بن الحسن (م ١١٠٤):
- ١- إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات، المطبعة العلمية- قم.
  - ٢- وسائل الشيعة، دار إحياء التراث العربي، طبع بالأفست في المكتبة الإسلامية- طهران، ط ٢ (١٣٨٣ هـ ق).
  - حسن بن سليمان الحلبي، (م ق ٩)، مختصر بصائر الدرجات، المطبعة الحيدرية- النجف، ط ١ (١٣٧٠ هـ ق).
  - الحسكاني، عبيدالله بن عبدالله بن أحمد (م ق ٥ هـ ق)، شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، تحقيق محمدباقر المحمودي، مؤسسه الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد
  - موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٤٩٢
  - الإسلامي- طهران، ط ١ (١٤١١ هـ ق- ١٩٩٠ م).
  - الحسين عليه السلام وبطله كربلاء، محمدجواد مغنیه، دار التعارف للمطبوعات- بيروت.
  - الحسيني الجلالی، السيد محمدحسين، مزارات أهل البيت عليهم السلام وتاريخها، مؤسسه الأعلمی- بيروت، ط ٣ (١٤١٥ هـ ق).
  - الحسيني الخراساني الحائري، السيد محمدهادي، القول السديد بشأن الحرّ الشهيد، تحقيق محمدتقي الحسيني الجلالی:
  - ألف: مطبعة النعمان- النجف.
  - ب: انتشارات المكتبة الحيدرية- قم، ط ١ (١٤٢٤ هـ ق- ١٣٨١ هـ ش).
  - الحلواني، الحسين بن محمد بن الحسن بن نصر (م ق ٥)، زهة الناظر وتبيينه الخاطر (قبس من كتاب غياث سلطان الوري للسيد أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن طاوس الحسنی المعروف بابن طاوس)، تحقيق ونشر مدرسة الإمام المهدي عليه السلام- قم.
  - الحلي، العلامة، الشيخ جمال الدين أبو منصور الحسن بن سديد الدين (م ٧٢٦):
  - ١- المستجاد (من كتاب الإرشاد) (من مجموعة نفيته)، مكتبة السيد المرعشي النجفي، ط ١ (١٤٠٦ هـ ق).
  - ٢- خلاصة الأقوال / رجال العلامة الحلبي، مطبعة الحيدرية- النجف، ط ٢ (١٣٨١ هـ ق).
  - ٣- كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، تحقيق علي آل كوثر، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية.
  - ٤- نهج الحق وكشف الصدق، مؤسسه دار الهجرة- قم، ط ١ (١٤٠٧ هـ ق).
  - الحويزي، عبدعلي بن جمعة العروسي (م ١١١٢ هـ ق)، تفسير نور الثقلين، تصحيح السيد هاشم الرسولي المحلّاتي، مطبعة الحكمة- قم.
  - الحموي، إبراهيم بن محمد بن المؤيد بن عبدالله بن علي بن محمد الجويني الخراساني (م ٧٣٠
  - موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٤٩٣
  - هـ ق)، فرائد السمطين، تحقيق محمدباقر المحمودي، مؤسسه المحمودي- بيروت، ط ١ (١٤٠٠ هـ ق- ١٩٨٠ م).
  - الحميدي، محمد بن فتوح (م ٤٨٨ هـ ق)، الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، تحقيق علي حسين البواب، دار ابن حزم- بيروت، ط ١ (١٤١٩ هـ ق- ١٩٩٨ م).
  - الحميري، أبو العباس عبدالله بن جعفر (م ق ٣ هـ ق)، قرب الإسناد:

ألف: ط حجرى.

ب: مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث- بيروت، ط ١ (١٤١٣ هـ ق- ١٩٩٣ م).

الخراساني، حاج ملا قاسم، منتخب التواريخ، ط حجرى- طهران (١٣٥٠ هـ ش).

الخرزازى، أبو القاسم على بن محمد بن علي القمى الزازى (م ق ٤ هـ ق)، كفاية الأثر فى النص على الأئمة الاثنى عشر، تحقيق السيد عبداللطيف الحسينى الكوه كمرى الخوئى، انتشارات بيدار- قم (١٤٠١ هـ ق).

الخصيبى (أو الخضيبى)، أبو عبدالله الحسين بن حمدان (م ٣٣٤ هـ ق)، الهداية الكبرى، مؤسسه البلاغ- بيروت، ط ١ (١٤٠٦ هـ ق- ١٩٨٦ م).

الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي (م ٤٦٤ هـ ق)، تاريخ بغداد، مكتبة الخابخي بالقاهرة والمكتبة العربية ببغداد ومطبعة دار السعادة- مصر، (١٣٥٩ هـ ق)، طبع بالأفست فى دار الكتاب العربى- بيروت.

خواجۀ نصير الدين الطوسى (م ٧٢٦)، نقد المحصل، المطبعة الحسينية المصرية، ط ١. الخوارزمي، أبو المؤيد الموفق بن أحمد (م ٥٦٨):

١- مقتل الحسين، تحقيق وتعليق الشيخ محمد السماوى، مكتبة المفيد- قم.

٢- المناقب، تحقيق الشيخ مالك محمودى، مؤسسه النشر الإسلامى، ط ٢.

خواند امير (م ق ١٠)، حبيب السير، تاريخ، كتابفروشى خيام، ط ٢، (١٣٥٣ هـ ش)

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٤٩٤

دخيل، على محمد على:

١- أعلام النساء، مؤسسه أهل البيت عليهم السلام- بيروت (١٤٠١ هـ ق).

٢- العباس بن علي، مؤسسه أهل البيت عليهم السلام- بيروت (١٤٠١ هـ ق).

الدربندى، الآخوند ملا آقا (م ١٢٨٦)، أسرار الشهادة، منشورات الأعلمى- طهران.

الدميرى، الشيخ كمال الدين (م ٨٠٨)، حياة الحيوان الكبرى، مطبعة محمد على صبيح بالأزهر بمصر (١٢٧٤ هـ ق).

الدولابى، أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الأنصارى الزازى الدولابى (م ٣١٠)، الدرر الطاهرة، تحقيق السيد محمد جواد الحسينى الجلالى، مؤسسه النشر الإسلامى- قم.

الديار بكرى، حسين بن محمد بن الحسن (م ٩٦٠)، تاريخ الخميس فى أحوال أنفس نفيس، ط مصر، طبع بالأفست فى مؤسسه شعبان للنشر والتوزيع- بيروت.

الديلمى، أبو محمد الحسن بن محمد (م ٧٧١):

١- إرشاد القلوب، منشورات مؤسسه الأعلمى للمطبوعات- بيروت، ط ١ (١٤١٣ هـ ق- ١٩٩٢ م).

٢- أعلام الدين فى صفات المؤمنين، مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث- بيروت، ط ٢ (١٤٠٦ هـ ق- ١٩٨٨ م).

الدينورى، أبو حنيفة أحمد بن داود الدينورى (م ٢٨١)، الأخبار الطوال، مطبعة السعادة- مصر، ط ١ (١٣٣٠ هـ ق).

مهدوى، محمود مهدوى دامغانى، ترجمه اخبار الطوال، نشر نى- تهران (١٣٦٤ هـ ش)

الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (م ٧٤٨):

١- تاريخ الإسلام (وطبقات المشاهير والأعلام):

ألف: مكتبة القدسى- القاهرة- (١٣٦٨ هـ ق).

ب: دار الكتاب العربى- بيروت (١٤٠٧ هـ ق).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٤٩٥

٢- سير أعلام النبلاء:

ألف: تحقيق الدكتور محمد أسعد طلس، دار المعارف - مصر.

ب: بشار عواد معروف والدكتور يحيى هلال سرحان، مؤسسه الرسالة - بيروت (١٤٠٤ هـ ق). (ورد في مصادر الباب الثاني).

ج: تحقيق أبو سعيد عمر بن غرسة العمروى، ط دار الفكر - بيروت، ط ١ (١٤١٧ هـ ق - ١٩٩٧ م).

٣- العبر (في خبر من غير):

ألف: تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد، التراث العربى، الكويت (١٩٦٠ م)

ب: ط دار الفكر - بيروت، ط ١ (١٤١٨ هـ ق - ١٩٩٧ م).

٤- تلخيص المستدرک (ط بهامش المستدرک)، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب.

٥- ميزان الاعتدال:

ألف: ط مصر (١٣٨٢ هـ ق)، طبع بالأفست فى دار المعرفة - بيروت.

ب: ط دار الفكر - بيروت.

٦- تذكرة الحفاظ، دار إحياء التراث العربى - بيروت.

٧- المغنى

الزاوندى (ضياء الدين أبو الرضا) فضل الدين على الحسنى (م ٥٧١ هـ ق)، النوادر، تحقيق سعيد رضا على عسكرى، دار الحديث - قم،

ط ١ (١٣٧٧ هـ ق).

الزاوندى، (قطب الدين الزاوندى) أبو الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن (م ٥٧٣):

١- الخرائج والجرائح، مؤسسه النور للمطبوعات - بيروت، ط ٢، (١٤١١ هـ ق).

٢- الدعوات، مدرسة الإمام المهدي عليه السلام - قم، ط ١ (١٤١٧ هـ ق).

الزّسان، الفضيل بن الزبير بن عمر بن درهم الكوفى الأسدى (م ق ٢)، تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام من ولده وإخوته وأهل

بيته وشيعته، نُشرت فى (تراثنا) التى تُصدرها

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٤٩٦

مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم - إيران، السنة الاولى، العدد ٢، تحقيق السيد محمدرضا الحسينى.

رضى الدين ابن المطهر، على بن يوسف ابن المطهر الحلّى (م ق ٨)، العدد القويّة لدفع المخاوف اليوميّة، تحقيق السيد مهدي

الرجائى، مكتبة آية الله المرعشى، ط ١ (١٤٠٨ هـ ق).

الزبيدى، محمد مرتضى الحسينى الواسطى (م ١٢٠٥ هـ ق)، تاج العروس من جواهر القاموس):

الف - المطبعة الخيرية المنشأة بجمالية - مصر، ط ١ (١٣٠٦ هـ ق).

ب - دار الهداية - بيروت.

الزجاجى، أبو القاسم عبدالرحمان بن إسحاق النّهاندى البغدادى (م ٣٣٧ هـ ق)، الأمالى، مصدر الكتاب موقع الوراق:

www.ptth.qarrawla.moc

. الزرندى، محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد (م ٧٥٠ هـ ق)، درر السّمطين فى فضائل المصطفى والمرضى والبتول والسّبطين،

تحقيق محمد هادى الأمينى، مكتبة نينوى الحديثة، طهران.

الزمخشري، أبو القاسم محمد بن عمر الخوارزمى (٥٣٨ هـ ق):

١- الكشاف (عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل)، انتشارات آفتاب- طهران.

٢- ربيع الأبرار، ط بغداد.

٣- الفائق، عيسى البابي الحلبي وشركاء- القاهرة (١٩٧١ م).

الزنجاني، الموسوي الزنجاني (م ق ١٤)، وسيلة الدارين في أنصار الحسين، مؤسسة الأعلمي- بيروت، ط ١، (١٣٩٥ هـ ق).

السابقي، محمد حسنين، مرقد العقيلة زينب عليها السلام، منشورات الأعلمي للمطبوعات- بيروت، ط ١ (١٣٩٩ هـ ق- ١٩٧٩ م).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٤٩٧

سبط ابن الجوزي، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن عبد الرحمن (قراوغلي) (م ٦٥٤)، تذكرة خواص الأمة:

ألف: تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم، المطبعة الحيدرية- النجف، (١٣٨٣ هـ ق).

ب: مؤسسة أهل البيت عليهم السلام- بيروت، (١٤٠١ هـ ق- ١٩٨١ م).

سبط ابن العجمي الحلبي (م ٨٨٤ هـ ق)، كنوز الذهب في تاريخ حلب.

سپهر، ميرزا محمد تقی (م ١٢٩٧)، ناسخ التواريخ:

١- حضرت علي بن أبي طالب عليه السلام، مؤسسه مطبوعات ديني- قم، ط ١ (١٣٦٩ هـ ش).

٢- حضرت زهرا عليها السلام، كتابفروشي اسلاميه، چاپ سنگي.

٣- حضرت امام حسن مجتبي عليه السلام، كتابفروشي اسلاميه، ط ٣ (١٣٦٦ هـ ش).

٤- در احوالات سيد الشهداء عليه السلام، كتابفروشي اسلاميه، ط ٣ (١٣٦٨ هـ ش).

٥- حضرت علي بن الحسين السجاد عليهما السلام، كتابفروشي اسلاميه، (١٣٤٥ هـ ش).

٦- حضرت زينب كبرى عليها السلام، كتابفروشي اسلاميه، (١٣٩٨ هـ ق).

٧- تاريخ خلفاء، كتابفروشي اسلاميه.

سليم بن قيس الهلالي الكوفي (م ٩٠)، سليم بن قيس، دار الكتب الإسلامية- قم.

السماوي، الشيخ محمد السماوي (م ١٣٧٠)، إبصار العين في أنصار الحسين، ط أفست مكتبة بصيرتي- قم.

السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني التميمي (م ٥٦٢):

١- التّحجير في المعجم الكبير، مطبعة الإرشاد- بغداد (١٣٩٥ هـ ق).

٢- الأنساب، تحقيق عبد الله عمر البارودي، دار الجنان- بيروت، ط ١ (١٤٠٨ هـ ق- ١٩٨٨ م).

السمهودي، علي بن عبد الله (م ٩١١ هـ ق)، جواهر العقدين في فضل الشرفين، دار الكتب العلميّة- بيروت، ط ١ (١٤١٥ هـ ق).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٤٩٨

السيهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أبي الحسن الخثعمي (م ٥٨١ هـ ق)، الزوض الآنف في تفسير السيرة النبوية

لابن هشام:

ألف- مطبعة الجمالين- مصر.

ب- الحاج عبد السلام بن محمد بن شقرون.

السيد الرضي، أبو الحسن محمد بن الحسين بن موسى الموسوي البغدادي (٤٠٦ هـ ق)، خصائص الأئمة عليهم السلام، خصائص أمير

المؤمنين عليه السلام، تحقيق محمد هادي الأميني، مجمع البحوث الإسلامية، الآستانة الرضوية المقدسة- مشهد، (١٤٠٦ هـ ق).

سيد علي خان مدني شيرازي، (م ١١٣٠)، الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة، ط مؤسسة الوفا- بيروت، (١٤٠٣ هـ ق- ١٩٨٣ م).

السيد المرتضى، علي بن الحسن الموسوي (م ٤٣٦ هـ ق):

- ۱- الشافی فی الإمامة، تحقیق السید عبدالزہراء الخطیب، مؤسسه الصادق- طهران، ط ۲ (۱۴۱۰ ه ق).
- ۲- الفصول المختارة من العيون والمحاسن، مؤسسه الإمام الصادق- قم، ط ۱ (۱۴۱۳ ه ق).
- ۳- الأمالی، تحقیق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتاب العربی- بیروت، ط ۲ (۱۳۰۷ ه ق- ۱۹۱۷ م).
- السید هاشم البحرانی (م ۱۱۰۷):

۱- مدینه المعاجز (فی دلائل الأئمة الأطهار ومعجزهم)، مكتبة المحمودی- طهران.

۲- البرهان فی تفسیر القرآن، مؤسسه دار التفسیر- قم، ط ۱ (۱۳۷۵ ه ش- ۱۴۱۷ ه ق).

الشیوطی، جلال الدین (م ۹۱۱ ه ق):

۱- تاریخ الخلفاء، تحقیق محمد یحیی الدین عبدالحمید، مطبعة السعادة- مصر، ط ۱ (۱۳۷۱ ه ق).

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۴۹۹

۲- الدر المنثور فی تفسیر المأثور:

الف: مؤسسه الرساله- بیروت.

ب: ط دار الفكر- بیروت.

۳- الخصائص الكبرى، دار النشر، دار الكتب العلمیه- بیروت، (۱۴۰۵ ه ق- ۱۹۸۵ م).

الشبلینجی، الشیخ مؤمن بن حسن (م ۱۳۰۸)، نور الأبصار، دار الجیل- بیروت (۱۴۰۹ ه ق).

الشجرى، یحیی بن الحسین بن إسماعیل الجرجانی (م ۴۷۹)، الأمالی الخمیسیه، عالم الكتب بیروت، مكتبة المتنبی- القاهرة.

شمس الدین الجزری، راجع ابن الجزری.

الشهرستانی، أبو الفتح محمد بن عبدالکریم بن أحمد (م ۵۴۸ ه ق)، الملل والنحل، دار المعرفه- بیروت (۱۳۹۵ ه ق).

الشهيد الأول، محمد بن مکی العاملي الجزيني (م ۷۸۶ ه ق):

۱- المزار، تحقیق محمود البدري، طبعه مؤسسه المعارف الإسلامیه- طهران، ط ۱ (۱۴۱۶ ه ق).

۲- الأربعون حديثاً، تحقیق ونشر مؤسسه الإمام الهادي- قم (۱۴۰۷ ه ق).

الشیخ البهائي، بهاء الدین محمد بن حسن العاملي (م ۱۰۳۱ ه ق)، الكشكول:

الف: تحقیق محمد عبدالکریم النمری، منشورات دار الكتاب العلمیه- بیروت، ط ۱ (۱۴۱۸ ه ق- ۱۹۹۸ م).

ب: صححه وعلق عليه محمد صادق نصیری، مطبعة دار العلم- قم.

ج: علق عليه السید مهدي اللاجوردی، مطبعة الحكمة- قم (شعبان ۱۳۷۷).

د: ط حجری.

سید أبو القاسم آیت اللهی، ترجمه کَشکول، انتشارات توکا، مقابل دانشگاه تهران، چاپ اول

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۵۰۰

الصادق، زینب و لیده النبوة والإمامة، مؤسسه الوفاء- لندن، ط ۱ (۱۴۰۸ ه ق- ۱۹۸۷ م).

الصیبان، الشیخ محمد بن علی (م ۱۲۰۶)، إسعاف الزاغیین فی سیره المصطفی، (بهامش نور الأبصار)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الصدوق، الشیخ أبو جعفر محمد بن علی بن الحسین بن بابویه القمّی (م ۳۸۱):

۱- الأمالی، کتابخانه اسلامیه- تهران- ط ۴- (۱۴۰۴ ه ق).

کمره ای، شیخ محمد باقر، ترجمه امالی، کتابخانه اسلامیه- تهران، چاپ ۴- (۱۳۶۲ ه ش)

۲- مَنْ لا يحضره الفقيه- دار الكتب الإسلامية- طهران، ط ۵ (۱۳۹۰ هـ ق).

۳- الخصال، انتشارات علمیه الاسلامیه.

۴- علل الشرائع، تصحيح حسين الأعلمی، منشورات مؤسسه الأعلمی للمطبوعات- بيروت، ط ۱ (۱۴۰۸ هـ ق- ۱۹۸۸ م).

۵- معانی الأخبار، تصحيح على أكبر الغفاری، منشورات مؤسسه الأعلمی للمطبوعات- بيروت، ط ۱ (۱۴۰۴ هـ ق- ۱۹۸۴ م).

۶- کمال الدین وتمام النعمه فی إثبات الغیبه وکشف الحیره (إكمال ... إتمام)، تصحيح على أكبر الغفاری، مؤسسه النشر الإسلامی التابعه لجماعه المدرّسين- قم، ط ۲ (۱۴۱۶ هـ ق).

۷- ثواب الأعماق وعقاب الأعمال، صححه وعلق عليه علی أكبر الغفاری، مكتبه الصدوق- طهران (۱۳۹۱ هـ ق).

۸- الاعتقادات (من مصنّفات الشیخ المفید)، تحقیق عصام عبدالسیّد، المؤتمر العالمی لألفیه الشیخ المفید- قم، ط ۱ (۱۴۱۳ هـ ق).

الصیقل، أبو جعفر محمّد بن الحسن بن فروخ (م ۲۹۰ هـ ق)، بصائر الدرجات الكبرى فی فضائل آل محمّد عليهم السلام، تحقیق الحاج میرزا محسن، منشورات الأعلمی- طهران (۱۴۰۴ هـ ق- ۱۳۶۲ هـ ش).

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۵۰۱

الصفدی، صلاح الدین خليل بن أيبك (م ۷۶۴ أو ۸۶۴)، الوافی بوفیات الأعیان، ط بيروت.

طارمی، راجع المقزم

الطبرانی، الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي (م ۳۶۰):

۱- المعجم الكبير:

ألف: مكتبه ابن تيمية- القاهرة.

ب: ط دار إحياء التراث العربي.

۲- مقتل الحسين عليه السلام (من المعجم الكبير)، دار الأوراد للنشر والتوزيع- الكويت، (۱۴۱۲ هـ ق).

۳- المعجم الأوسط، تحقیق محمود الطحان، مكتبه المعارف- الرياض، ط ۱ (۱۴۰۵ هـ ق- ۱۹۸۵ م).

۴- المعجم الصغير، مؤسسه الكتب الثقافیه- بيروت، ط ۱ (۱۴۰۶ هـ ق- ۱۹۸۶ م).

۵- مسند الشاميين، مؤسسه الرساله، ط ۱ (۱۴۰۹ هـ ق- ۱۹۸۹ م).

الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (م ۵۴۸):

۱- إعلام الوری بأعلام الهدی، مكتبه الحيدريه- النجف- ط ۳ (۱۳۹۰ هـ ق).

۲- تاج المواليد (من مجموعه نفيسة)، مكتبه السيد المرعشي النجفي- قم، ط ۱ (۱۴۰۶ هـ ق).

۳- مجمع البيان فی تفسير القرآن، تحقیق السيد هاشم الرسولی المحلّاتی، دار إحياء التراث العربي- بيروت.

۴- تفسير جوامع الجوامع، تحقیق أبو القاسم گرجی، مرکز مدیریت حوزه علمیه قم و مؤسسه انتشارات جامعه طهران (۲۷۶۱).

الطبرسي، أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب (م ۵۸۸)، الاحتجاج، تعليق السيد محمّد باقر الخراسان، مطبعة النعمان- النجف، (۱۲۸۶ هـ ق- ۱۹۶۶ م).

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۵۰۲

الطبري، أبو جعفر محمّد بن جرير بن يزيد (م ۳۱۰):

۱- التاريخ (تاريخ الامم والملوك)، تحقیق محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف- مصر، ط ۲.

پاینده، ابوالقاسم، ترجمه تاريخ طبري، انتشارات بنياد فرهنگ ايران- (۱۳۵۲ هـ ش)

پاینده ابوالقاسم ترجمه تاريخ طبري، انتشارات اساطير، ط ۵ (۱۳۷۵ هـ ش)

- ٢- جامع البيان في تفسير القرآن، المطبعة الكبرى الأميرية- مصر، ط ١ (١٣٢٤ هـ ق)، طبع بالأفست في دار المعرفة- بيروت، ط ٢ (١٣٩٢ هـ ق- ١٩٧٢ م)، ط ٣ (١٤٠٧ هـ ق- ١٩٨٧ م).
- ٣- تهذيب الآثار وتفضيل الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الأخبار، تحقيق محمود محمد شاكر، مطبعة المدني- مصر.
- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم (م ق ٤):
- ١- دلائل الإمامة، مطبعة الحيدرية- النجف، (١٣٨٣ هـ ق).
- ٢- نوادر المعجزات في مناقب الأئمة الهداة، تحقيق ونشر مؤسسة الإمام المهدي- قم، ط ١ (١٤١٠ هـ ق).
- ٣- المسترشد في إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، تحقيق أحمد المحمودي، مؤسسة الثقافة الإسلامية لكوشانبور- قم، ط ١.
- الطبري، أبو جعفر محمد بن أبي القاسم محمد بن علي (م ق ٦)، بشاره المصطفى لشيعه المرتضى، الطبعة الحيدرية- النجف، ط ٢ (١٣٨٣ هـ ق- ١٩٦٣ م).
- الطريحي، الشيخ فخر الدين (م ١٠٨٥):
- ١- المنتخب، كتابخانه اروميه- قم.
- ٢- مجمع البحرين، تحقيق أحمد الحسيني، مطبعة الآداب- النجف.
- الطوسي، شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (م ٤٦٠):
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٥٠٣
- ١- الأمل، دار الثقافة- قم، ط ١ (١٤١٤ هـ ق).
- ٢- الغيبة، مكتبة نينوى- طهران.
- ٣- الرجال، تحقيق السيد محمد صادق آل بحر العلوم، المطبعة الحيدرية- النجف، ط ١ (١٣٨١ هـ ق).
- ٤- تهذيب الأحكام، تحقيق وتعليق السيد حسن الموسوي الخراساني، دار الكتب الإسلامية، ط ٢ (١٣٩٠ هـ ق).
- ٥- الاستبصار، تحقيق السيد حسن الموسوي الخراساني، دار الكتب الإسلامية- طهران.
- ٦- الفهرست بهامشه نضد الإيضاح، تحقيق محمود راميار، مطبعة جامعة مشهد المقدسية، مصورة على مطبعة اسيرنگر.
- ٧- مصباح المتعجل:
- ألف- تصحيح إسماعيل الأنصاري الرنجاني.
- ب- تصحيح الشيخ حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات- بيروت، ط ١ (١٤١٨ هـ ق- ١٩٩٨ م).
- ٨- اختيار معرفة الرجال/ الكشي.
- عبدالكريم ابن طاوس / ابن طاوس
- العبيدلي، أبو الحسن محمد بن أبي جعفر (م ٤٣٥)، تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب، استدراك وتعليق عبدالله الشريف الحسين بن محمد المعروف بابن طباطبا الحسن النساب (م ٤٤٩)، تحقيق الشيخ محمد كاظم المحمودي، مكتبة السيد المرعشي النجفي، قم، ط ١ (١٤١٣ هـ ق).
- العبيدلي، أبو الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله الأعرج بن الحسين الأصغر بن الإمام السجاد عليه السلام (م ق ٢٧٧)، أخبار الزينيات، مكتبة السيد المرعشي النجفي.
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٥٠٤

العجلّي، أحمد بن عبدالله بن صالح أبو الحسن العجلّي (م ٢٤١)، تاريخ الثّقات، دار الكتب العلميّة- بيروت، ط ١ (١٤٠٥ هـ ق)، بترتيب الحافظ نور الدّين عليّ بن أبي بكر الهيثمي (م ٨٠٧) وتضمينات الحافظ ابن حجر العسقلانيّ، وثق أصوله وخزج حديثه وعلّق عليه الدّكتور عبدالمعطي قلعيّ.

العلاجونيّ، إسماعيل بن محمّد (م ١١٦٢ هـ ق)، كشف الخفاء ومزيل الإلباد، تحقيق أحمد القّاس، مؤسّسة الرّسالة- بيروت (١٤١٦ هـ ق- ١٩٩٦ م).

العدويّ، القاضي محمود (م ق ١٠٣٢)، كتاب الزّيارات بدمشق، تحقيق صلاح الدّين المنجد، مطبوعات المجمع العلميّ العربيّ- دمشق، (١٩٥٦ م).  
العلامة الحلّيّ / الحلّيّ.

علم الهدى، ملاّ محمّد بن ملاّ محسن الفيض الكاشاني (١١١٢ يا ١١٢٢)، نضد الإيضاح، بهامش الفهرست لشيخ الطائفة، مطبعة جامعة مشهد المقدّسة، مصوّرة على مطبعة اسپرنگر.

عماد الدّين طبري، الحسن بن عليّ بن محمّد (م ٦٥٧)، كامل بهائيّ، مكتب مرتضويّ

العمرائيّ، محمّد بن عليّ (٥٨٠ هـ ق)، الإنباء في تاريخ الخلفاء، دفتر نشر كتاب مشهد، ط ١ (١٣٦٣ هـ ش).

العمريّ النّسابة، نجم الدّين أبو الحسن عليّ بن محمّد بن عليّ بن محمّد العلويّ (م ق ٥)، المجدّيّ، كتبه السيّد المرعشيّ النّجفيّ- قم، ط ١ (١٤٠٩ هـ ق).

العياشيّ، أبو النّضر محمّد بن مسعود بن عياش السّلميّ السّمرقنديّ (م ق ٣ أو ٤)، التفسير، تحقيق السيّد هاشم الرّسوليّ المحلّاتيّ، المكتبة العلميّة الإسلاميّة- طهران.

الغزاليّ، أبو حامد (م ٥٠٥ هـ ق)، إحياء العلوم، ط دار النّدوة الجديدة- بيروت، لبنان.

الفتال، أبو عليّ محمّد بن أحمد بن عليّ الفتال النّيسابوريّ (م ٥٠٨)، روضة الواعظين:

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٥٠٥

ألف: طبع حجرّيّ- (١٣٠٣ هـ ق).

ب: الشّريف الرّضّيّ- قم، ط ٢ (١٣٧٥ هـ ش).

الفخر الرّازيّ (م ٦٠٦)، الشّجرة المباركة، تحقيق السيّد مهديّ الرّجائيّ، مكتبة السيّد المرعشيّ النّجفيّ- قم، ط ٢ (١٤١٩ هـ ق).

فрат الكوفيّ، أبو القاسم فرات بن إبراهيم (م ق ٣ هـ ق)، التفسير، مؤسّسة الطّبع والنّشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلاميّ- طهران، ط ١ (١٤١٠ هـ ق- ١٩٩٠ م).

الفرزدق، الديوان، دار صادر- بيروت.

فريديني، محمدحسين مشايخ، برگزيده الأغانى، چاپ شركت انتشارات علمى و فرهنگى وابسته به وزارت فرهنگ و آموزش علوم، جلد اول- ط ١ (١٣٦٨ هـ ش)، جلد دوم- ط ١ (١٣٧٤ هـ ش)

الفسويّ (م ٢٧٧ هـ ق)، المعرفة والتاريخ، تحقيق أكرم ضياء العمريّ، مطبعة الإرشاد- بغداد، (١٣٩٦ هـ ق).

الفضل بن شاذان، أبو محمّد بن الخليل الأزديّ النّيسابوريّ (م ٢٦٠ هـ ق):

١- الإيضاح، تحقيق جلال الدّين الحسينيّ الأرمويّ، انتشارات جامعة طهران رقم ١٣٤٧.

٢- مختصر إثبات الرّجعة، تحقيق السيّد كاظم الموسويّ، نُشر في مجلّة تراثنا التي تُصدرها مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التّراث- قم، إيران، السّنة الرابعة، العدد ١٥ (١٤٠٩ هـ ق).

الفكيكي، توفيق، حديث الشّهر: سكيته بنت الحسين، مطبعة الزّهراء، (١٣٦٩ هـ ق- ١٩٥٠ م).



- الفيروزآبادى، السَّيِّد مرتضى الحسينى، فضائل الخمسة من الصِّحاح السَّيِّئَة، منشورات مؤسَّسة الأعلَمى للمطبوعات، بيروت، ط ٤ (١٤٠٢ هـ ق - ١٩٨٢ م).
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٥٠٦
- الفيض الكاشانى (مولا- محسن)، محمَّد بن المرتضى (م ١٠٩١ هـ ق)، النوادر فى جمع الأحاديث، انتشارات كتاب فروشى كنى نجفى - قم.
- القائى، محمَّد باقر الخراسانى القائنى البيرجندى (م ق ١٤)، الكبريت الأحمر فى شرائط المنبر، انتشارات اسلاميه - طهران، ط ٣ (١٣٧٦ هـ ش).
- قاضى طباطبائى، سيد محمدعلى، كتاب تحقيق در باره اول اربعين حضرت سيد الشهداء سلام الله عليه، ط ٢، تبريز - ايران، (١٣٩٧ هـ ق)
- القاضى النعمان، ابن محمَّد التميمى المغربى (م ٣٦٣)، شرح الأخبار فى فضائل الأئمة الأطهار، تحقيق سيّد محمَّد الحسينى الجلالى، مؤسَّسة النُّشْر الإسلاميه - قم، ط ١، (١٤١٢ هـ ق).
- القرشى، باقر شريف، حياة الحسن عليه السلام، ط ٣، (١٣٩٣ هـ ق - ١٩١٣ م).
- القرطبى، محمَّد بن أحمد الأنصارى (م ٦٧١ هـ ق)، الجامع لأحكام القرآن، دار إحياء التراث العربى - بيروت.
- القزوينى، السَّيِّد رضى بن نبى، تظلم الزَّهراء عليهم السلام، منشورات الشَّريف الرضى - قم (ط ١٣٦٠ هـ ش).
- القزوينى، صدر الدين واعظ، رياض القدس المسمى بحداثق الأنس، كتابفروشى اسلاميه.
- القمى، أبو الحسن على بن إبراهيم (م ق ٣ - ٤ هـ ق)، التفسير:
- ألف: تعليق السَّيِّد طيب الموسوى الجزائرى، مطبعة النجف، (١٣٨٦ هـ ق).
- ب: مؤسَّسة الأعلَمى للمطبوعات - بيروت، ط ١ (١٤١٢ هـ ق - ١٩٩١ م).
- القمى، الشَّيخ عباس القمى (م ١٣٥٩):
- ١- نفس المهموم، منشورات مكتبة بصيرتى - قم.
  - ٢- نفثة المصدور فيما يتجدد به حزن يوم العاشر فى آخر كتاب نفس المهموم.
  - ٣- الكنى والألقاب، المطبعة الحيدريه - النجف، ط ٢ (١٣٨٩ هـ ق - ١٩٦٩ م).
- كمره اى، محمَّد باقر، ترجمه نفس المهموم (رموز الشَّهادة)، كتابخانه اسلاميه - تهران، ط ١، (١٣٦٣ هـ ش)
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٥٠٧
- ٤- منتهى الآمال، لم نذكر إلَّما تفرد به - كتابفوشى اسلاميه - قم.
- القندوزى، سليمان بن إبراهيم (م ١٢٩٤)، ينابيع المودَّة لذوى القربى:
- ألف: دار الكتب العراقية - الكاظميه، ط ٨ (١٣٨٥ هـ ق).
- ب: دار الأسوة للطباعة والنشر، ط ١ (١٤١٦ هـ ق).
- كحاله، عمر رضا، أعلام النساء، مؤسَّسة الرِّسالة، ط ١ (١٤٠٤ هـ ق - ١٩٨٤ م).
- الكرجى، أبو الفتح محمَّد بن على (م ٤٤٩ هـ ق)، كنز الفوائد، ط حجرى
- الكرجى، على بن عبدالعال (م ٩٣٥)، نفحات اللآهوت فى لعن الجبت والطاغوت، مكتبة نينوى الحديثه - طهران.
- الكشى، أبو عمر محمَّد بن عمر بن عبدالعزيز، اختيار معرفة الرِّجال الذى جمعه الشَّيخ الطوسى: تصحيح وتعليق الأسترآبادى، تحقيق السَّيِّد مهدي الرِّجائى، مؤسَّسة آل البيت عليهم السلام - قم (١٤٠٤ هـ ق).

- الكفعمي، إبراهيم بن علي بن الحسن بن محمد بن صالح العاملي (م ٩٠٥ هـ ق)، المصباح، منشورات الرضي - زاهدي.  
الكلبي، أبو منذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي (م ٢٠٤):
- ١- جمهرة النسب، تحقيق الدكتور ناجي حسن، مكتبة النهضة العربية - بيروت، ط ١ (١٤٠٧ هـ ق).
  - ٢- مثالب العرب، تحقيق نجاح الطائي، دار الهدى - بيروت، ط ١ (١٤١٩ هـ ق).
  - ٣- الروضة من الكافي، دار الكتب الإسلامية - طهران، ط ٢ (١٣٨٠٩ هـ ق).
- الكليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب (م ٣٢٩):
- ١- الأصول من الكافي، دار الكتب الإسلامية.
- مصطفوي، سيد جواد، ترجمه اصول كافي انتشارات علميه اسلاميه
- ٢- الفروع من الكافي، دار الكتاب الإسلامية - طهران (١٣٩١ هـ ق).
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٥٠٨
- ٣- الروضة من الكافي، دار الكتاب الإسلامية - طهران، ط ٢ (١٣٨٩ هـ ق).
- الكنجي، محمد بن يوسف الكنجي الشافعي (م ٦٥٨)، كفاية الطالب في مناقب أمير المؤمنين، تحقيق محمد هادي الأميني، دار إحياء التراث أهل البيت عليهم السلام - طهران، ط ٣ (١٤٠٤ هـ ق).
- كيا، كيلاني، سيد أحمد بن محمد بن عبد الرحمان (م ق ١٠)، سراج الأنساب، تحقيق سيّد مهدي رجائي، كتابخانه آيت الله مرعشي نجفي، ط ١ (١٤٠٩ هـ ق).
- المارديني / ابن التركماني.
- المازندراني، الشيخ محمد مهدي (م ق ١٤)، معالي السبطين، منشورات الشريف الرضي - قم، ط ٢ (١٣٦٣ هـ ش).
- مالك بن أنس، الموطأ (م ١٧٩ هـ ق)، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء الكتب العربية، (١٣٧٠ هـ ق - ١٩٥١ م).
- المامقاني، الشيخ عبدالله (م ١٣٥١)، تنقيح المقال في أحوال الرجال، المطبعة الحيدرية - النجف (١٣٥٢ هـ ق).
- المُبَرِّد، أبو العباس محمد بن يزيد (م ٢٨٥ هـ ق)، الكامل في اللغة والأدب، مكتبة المعارف - بيروت.
- المتقي الهندي، علاء الدين علي بن حسام الدين (م ٩٧٥ هـ ق)، كنز العمال:
- الف: مؤسسه الرسالة - بيروت (١٣٩٩ هـ ق - ١٩٧٩ م).
- ب: منتخبه في هامش المسند لابن حنبل، دار صادر - بيروت
- المجالس السنية، جاء في المستدرک للعوامل.
- مجد الدين اليميني، ابن محمد بن منصور بن الحسيني (م ١٣٩٤):
- ١- التحف في شرح الزلف، مكتبة بدر - اليمن، ط ٣ (١٤١٧ هـ ق).
  - ٢- لوامع الأنوار، مكتبة التراث الإسلامي - اليمن، ط ٣ (١٤١٤ هـ ق).
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٥٠٩
- المجدي / العمري التسابه.
- مجله المرشد، حسين محمد علي الفاضلي، العدد ٥، السنة الثالثة، (١٩٩٦ م - ١٤١٧ هـ ق - ١٣٧٥ هـ ش).
- مجله الموسم، محمد سعيد الطريحي، العدد ٤، المجلد الأول، (١٤١٠ هـ ق - ١٩٨٩ م).
- المجلسي، محمد باقر (م ١١١٠):
- ١- بحار الأنوار:

- ألف: مؤسسه الوفاء- بيروت، ط ٢ (١٤٠٣ هـ ق).
- ب: ج ٢٩-٣١، تحقيق عبدالزهره العلوي، دار الرضا- بيروت.
- ج: ج ٣٢-٣٤، تحقيق محمدباقر المحمودي، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي- طهران، ط ١ (١٤٠٨ هـ ق).
- ٢- جلاء العيون، انتشارات سرور، ط ١ (١٣٧٣ هـ ش).
- محب الدين الطبري، أحمد بن عبدالله (م ٦٩٤):
- ١- ذخائر العقبي، مؤسسه الوفاء- بيروت، (١٤٠١ هـ ق).
- ٢- الرياض النضرة في مناقب العشرة:
- ألف: المكتبة الإسلامية- طنطا، ط ٢ (١٣٧٢ هـ ق).
- ب: دار الكتب العلميّة- بيروت.
- محلّاتي، ذبيح الله:
- ١- رياحين الشريعة، دار الكتب الإسلامية- طهران.
- ٢- فرسان الهيجاء در شرح حالات حضرت سيد الشهداء عليه السلام، مركز نشر كتاب تهران، ط ٢ (١٣٩٠ هـ ق).
- المحلّي، أبو الحسن حسام الدين حميد بن أحمد (م ٦٥٢)، الحدائق الوردية في أخبار الزيدية، دار أسامة- دمشق، ط ٢ (١٤٠٥ هـ ق).
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٥١٠
- محمّد بن أبي طالب، الحسيني الموسوي الحائري (م ق ١٠)، تسليّة المجالس وزينة المجالس، تحقيق فارس حسون كريم، مؤسسه المعارف الإسلامية، ط ١ (١٤١٨ هـ ق).
- محمّد بن حبيب، أبو جعفر محمّد بن حبيب بن عمرو الهاشمي البغدادي (م ٢٤٥)، كتاب المحبّر، منشورات دار الآفاق الجديدة- بيروت.
- محمّد بن سليمان، الحافظ محمّد بن سليمان الكوفي (م ق ٣)، مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية- قم، ط ١ (١٤١٣ هـ ق).
- محمّد بن يوسف الصّالحي الشّامي، (م ٩٤٢ هـ ق)، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد:
- ألف: تحقيق عادل أحمد عبدالموجود وعليّ محمّد معوض، ط دار الكتب العلميّة- بيروت، ط ١ (١٤١٤ هـ ق- ١٩٩٣ م).
- ب:
- Im /٣. ٢٩ on /٢٥٢٩ om /١ mIh /skoob /moc .bassay .www .ptth
- . محمّد علي الحلو، كشف البصر عن تزويج أمّ كلثوم من عمر، الناشر مهدي يار- قم، ط ١ (١٤٢٢ هـ ق، ٢٠٠١ م).
- محمّد كاظم الموسوي، أبو الفتوح بن سليمان اليماني (م ق ٩)، التفحة العنبرية في أنساب خير البرية، تحقيق السيّد مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي- قم، ط ١ (١٤١٩ هـ ق).
- محمّد مهدي شمس الدين، أنصار الحسين عليه السلام، الدراسات الإسلامية- مؤسسه البعثة- قم، ط ٣ (١٤٠٧ هـ ق).
- محمّد مهدي موسوي، رياض المصائب، ط حجرى طهران، (١٢٤٣ هـ ق).
- المحمودى، الشيخ محمّدباقر، عبرات المصطفين في مقتل الحسين عليه السلام، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية- قم، ط ١ (١٤١٥ هـ ق).
- محمّد هادي الأميني، فاطمة بنت الحسين عليه السلام، مكتبة الزهراء عليها السلام العامة- اصفهان، ط ١
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٥١١

(۱۴۰۳ هـ ق - ۱۳۶۲ هـ ش).

المخزومی، عبدالله بن محمد بن عبدالله الرفاعي (م ۸۵۵)، صحاح الأخبار فی نسب الشاده الفاطمیة الأخیار، مطبعة نخبة الأخبار - بمبئی.

مدرسی، محمد درضا بن محمد مؤمن امامی (م ق ۱۲)، جنات الخلود (المعمور من جداول الثور)، چاپ دار السیلمطنه تبریز، (۱۲۸۴ هـ ق)، چاپ سنگی.

مدرّس، محمد علی، ریحانة الأدب فی تراجم المعروفین بالکنیة أو اللقب، کتابفروشی خیام.

المرزبانئی، أبو عبدالله محمد بن عمران بن موسى (م ۳۸۴ هـ ق):

۱- الوشح فی مأخذ العلماء علی الشعراء:

ألف: تحقیق علی محمد الجادی، دار النهضة - مصر (۱۹۶۵ م).

ب: تحقیق محمد حسین شمس الدین، دار الكتب المصریة - بیروت (۱۴۱۵ هـ ق - ۱۹۶۵ م).

۲- معجم الشعراء، مصدر الكتاب موقع الوراق: //...

المروزی، إسماعیل بن الحسین المروزی الأزورقانی (م ۶۱۴)، الفخری فی أنساب الطالبيين، (۱۳۷۳ هـ ق)، تحقیق السید مهدی

الزجائی، مکتبة السید المرعشی النجفی - قم، ط ۱ (۱۴۰۹ هـ ق).

المزئی، جمال الدین أبو الحجاج یوسف (م ۷۴۲)، تهذیب الکمال، تحقیق الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسه الرسالة.

المسعودی، أبو الحسن علی بن الحسین (م ۳۴۶):

۱- التنبیه والإشراف، مطبعة بریل - لیدن، (۱۸۹۳ م).

پاینده، أبو القاسم، ترجمه التنبیه والإشراف، شرکت انتشارات علمی فرهنگی - ط ۲، (۱۳۶۵ هـ ش)

۲- مروج الذهب ومعادن الجواهر، مطبعة السعادة - مصر، ط ۲، (۱۳۷۷ هـ ق).

۳- إثبات الوصیة للإمام علی بن أبی طالب علیه السلام، مطبعة الصدر - قم، (۱۴۱۷ هـ ق - ۱۹۹۶ م).

موسوعة الامام الحسین (عليه السلام)، ج ۱۵، ص: ۱۵۱۲

نجفی، محمد جواد ترجمه اثبات الوصیه، کتابفروشی اسلامیة - تهران، (۱۳۴۳ هـ ق).

۴- أخبار الزمان (لیس موجود)

مسلم، أبو الحسین بن الحجاج القشیری النیشابوری، (۲۶۱ هـ ق)، الصیحیح، تحقیق محمد فؤاد عبدالباقی، دار الحدیث - القاهرة، ط ۱

(۱۴۱۸ هـ ق - ۱۹۹۷ م).

المشهدی القمی، محمد بن محمد درضا (م ۱۲۵۷ هـ ق)، كنز الدقائق، تحقیق حسین درگاهی، مؤسسه الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة

والإرشاد الإسلامی - طهران، ط ۱ (۱۴۱۱ هـ ق - ۱۹۹۱ م).

المصعب الزبیری، أبو عبدالله المصعب بن عبدالله بن المصعب الزبیری (م ۲۳۶)، نسب قریش، عنی بنشره لأول مرّة وتصحيحه

والتعليق عليه. إ. ليفي بروفنسال، دار المعارف للطباعة والنشر، (۱۹۵۳ م).

المظفر، الشيخ عبدالواحد بن أحمد مظفر النجفی (م ق ۱۴):

۱- بطل العلقمی، المطبعة الحیدریة - النجف.

۲- سفیر الحسین مسلم بن عقیل، مؤسسه آل البيت عليهم السلام، مطبعة الآداب - النجف، (۱۳۸۸ هـ ق - ۱۹۶۸ م).

مظلومه ای در تاریخ (راجع به زندگی نامه حضرت سکینه بنت سیدالشهدا علیهما السلام)، از مؤلف موسوعه تاریخ امام حسین علیه

السلام (أعظم قادر شهی) که در دست تألیف می باشد.

المفيد، محمد بن محمد بن النعمان (م ٤١٣):

١- الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، انتشارات علمية الإسلامية- طهران، (وعرضنا الكتاب على طبعه مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث وصححنا مواقع الاختلاف).

رسولي محلّاتي، سيد هاشم، ترجمه ارشاد، انتشارات علمية اسلاميه

٢- الأمالي، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية- قم، (١٤٠٣ هـ ق).

٣- الاختصاص، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات- بيروت (١٤٠٢ هـ ق).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٥١٣

٤- الجمل (من المصنّفات)، تحقيق السيد علي مير شريفى، مكتب الإعلام الإسلامى- قم، ط ١ (١٤١٣ هـ ق- ١٣٧١ هـ ش).

٥- الكافئة في إبطال توبة الخاطئة، تحقيق على أكبر زمانى نژاد، المؤتمر العالمى لألفية الشيخ المفيد- قم، ط ١ (١٣٧١ هـ ش- ١٤١٣ هـ ق).

٦- الفصول المختارة، راجع السيد المرتضى.

٧- المسائل السروية (من المصنّفات)، تحقيق الأستاذ صاحب عبد الحميد.

٨- المزار (من مصنّفات الشيخ المفيد)، تحقيق السيد محمد باقر الأبطحي، المؤتمر العالمى لألفية الشيخ المفيد- قم، ط ١ (١٤١٣ هـ ق).

٩- المسائل العكبرية/ المسائل الحاجية، تحقيق على أكبر الإلهى الخراسانى، المؤتمر العالمى لألفية الشيخ المفيد- قم، ط ١ (١٤١٣ هـ ق).

١٠- خلاصة الإيجاز (في المتعة)، للمحقّق الكركي، تحقيق على أكبر زمانى نژاد، المؤتمر العالمى لألفية الشيخ المفيد- قم، ط ١ (١٤١٣ هـ ق).

١١- مسار الشيعة:

الف: من (المصنّفات)، تحقيق محمد مهدي نجف.

ب: من مجموعة نفيسه في تاريخ الأئمة عليهم السلام، مكتبة آية الله المرعشي النجفي- قم (١٤٠٦ هـ ق).

١٢- تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام، تحقيق على موسى الكعبي- قم، ط ١ (١٤١٣ هـ ق).

١٣- المقنعة، تحقيق مؤسسة النشر الإسلامى التابعة لجماعة المدرّسين- قم.

المقرّم، عبدالرزاق الموسوي (م ١٣٩١):

١- مقتل الحسين عليه السلام، مكتبة بصيرتي- قم، ط ٥ (١٣٩٤ هـ ق).

٢- العباس بن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

پاک پرور، سردار کربلا (ترجمه العباس)، مؤسسه الغدير، چاپ دوم (١٣٧١ هـ ش).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٥١٤

٣- قمر بنى هاشم، المطبعة الحيدرية- النجف (١٣٦٩ هـ ق).

٤- وفاة الصديقة الزهراء عليها السلام، منشورات المطبعة الحيدرية- النجف، (١٣٧٠ هـ ق- ١٩٥١ م).

٥- السيدة سكينه ابنة الإمام الشهيد أبي عبدالله الحسين عليه السلام، انتشارات الشريف الرضي- قم، ط ١ (١٤١٣ هـ ق- ١٣٧١ هـ ش).

طارمی، پیرامون شناخت فرزندان و اصحاب امام حسين عليه السلام: مسلم بن عقيل، سكينه خاتون، على اكبر (ترجمه على الأكبر للمقرّم)، بنياد فرهنگي كليني، چاپ اول، (١٤٠٦ هـ ق).

المقريزي، أحمد بن علي (م ٨٣٤)، أتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، تحقيق الدكتور جمال الدين السبالي، القاهرة (١٣٨٧ هـ ق).

المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق - بيروت، ط ٢١.

موسى محمد علي، عقيلة الطهر والكرم السيدة زينب (رضي الله عنها)، عالم الكتب - بيروت، ط ٣ (١٤٠٥ هـ ق).

الموسوي الهندي، السيد ناصر حسين، إفحام الأعداء والخصوم، تحقيق محمد هادي الأميني، مكتبة نينوى.

الموسوي، ترجمة تفسير القرآن.

الميانجي، السيد إبراهيم، العيون العبري في مقتل سيد الشهداء، المكتبة المرتضوية، ط ١.

مير خواند، مير محمد بن سيد برهان الدين (م ق ٩)، روضة الصفا، ختام.

ميرداماد الاسترآبادي (م ١٠٤١)، تعليق رجال الكشي، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم (١٤٠٤ هـ ق).

التديم / ابن التديم.

التجاشي، أبو العباس أحمد بن علي التجاشي الأسدي الكوفي (م ٤٥٠)، الرجال:

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٥١٥

الف: تحقيق السيد موسى الشيرازي الزنجاني، مؤسسة النشر الإسلامي - قم (١٤٠٧ هـ ق)

ب: مكتبة الداوري - ط قم.

التنجفي، شيخ محمد حسن، جواهر الكلام، ط طهران (١٣٩٥ هـ ق).

النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (م ق ٣٠٣):

١- خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه:

ألف: تحقيق عبد الرحمن حسن محمود، ط مكتبة الآداب - مصر.

ب: بذيله كتاب الحلبي بتخريج خصائص علي رضي الله عنه، تصنيف أبي إسحاق الجويني الأثري، دار الكتاب العربي - بيروت، ط ٢

(١٤١٧ هـ ق - ١٩٩٦ م).

٢- السنن، المطبعة المصرية بالأزهر - مصر، ط ١ (١٣٤٨ هـ ق، ١٩٣٠ م).

نصر بن مزاحم المنقري، وقعه صفين، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، المؤسسة العربية الحديثة - قم، ط ٢ (١٣٨٢ هـ ق).

التعماني، ابن أبي زينب محمد بن إبراهيم (م ق ٤ هـ ق)، الغيبة، كتابخانه صدوق، بازار سراي اردبيهشت، طهران، ط ١ (١٣٦٣ هـ ش).

غفاري، محمد جواد، ترجمه غيبه نعماني ترجمه در ذيل كتاب است

التقدي، الشيخ جعفر، زينب الكبرى عليها السلام، المطبعة الحيدرية - النجف، ط ٢ (١٣٦٢ هـ ش).

نواب الدهور، جاء في المستدرک للعوامل.

نور الدين الحلبي، علي بن برهان الدين الشافعي (م ١٠٤٤)، السيرة الحلبي، ط مصر، طبع بالأفست في دار إحياء التراث العربي.

التوري، المحدث (م ق ١٤)، مستدرک الوسائل، مؤسسة إسماعيليان - قم.

التويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (م ٧٣٠)، نهاية الإرب في فنون الأدب، المكتبة العربية - القاهرة، (١٣٩٥ هـ ق).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٥، ص: ١٥١٦

الواقدي، محمد بن عمر بن واقد (م ٢٠٧ هـ ق):

١- كتاب المغازي، تحقيق مارسدن جونز، منشورات مؤسسة الأعلمی للمطبوعات - بيروت.

٢- فتوح الشام، مصدر الكتاب موقع الوراق: [www.ptth.moc.qarrawla](http://www.ptth.moc.qarrawla).

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين (لمحمد مهدي شمس الدين)، مؤسسه انتشارات امير كبير- طهران، (۱۳۶۴ هـ ش).

الهاشمي، السيد علي، عقيله بنى هاشم، انتشارات المكتبة الحيدريّة- قم، ط ۱ (۱۳۷۷ هـ ش).

الهيثمي، علي بن أبي بكر (م ۸۰۷)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد:

ألف: دار الكتاب- بيروت، لبنان.

ب: تحقيق عبدالله محمد الدرويش، دار الفكر- بيروت، (۱۴۱۴ هـ ق- ۱۹۱۴ م).

اليافعي اليميني، عبدالله بن أسعد اليافعي الشافعي (م ۷۶۸)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان، دائرة المعارف النظامية الكائنة- حيدر آباد-

دكن، (۱۳۳۷ هـ ق).

ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله (م ۶۳۷):

۱- معجم البلدان، منشورات مكتبة إسلامية، رقم ۷، طهران (۱۹۶۵ م).

۲- معجم الأدباء، دار الفكر- بيروت.

اليقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح (م ۲۹۲)، التاريخ (تاريخ يعقوبي)، مكتبة المرتضوية- النجف.

آيتي، دكتور محمد ابراهيم، ترجمه تاريخ يعقوبي، بنگاه ترجمه و نشر كتاب (۱۳۴۲ هـ ق).

۔ ۔ ۔